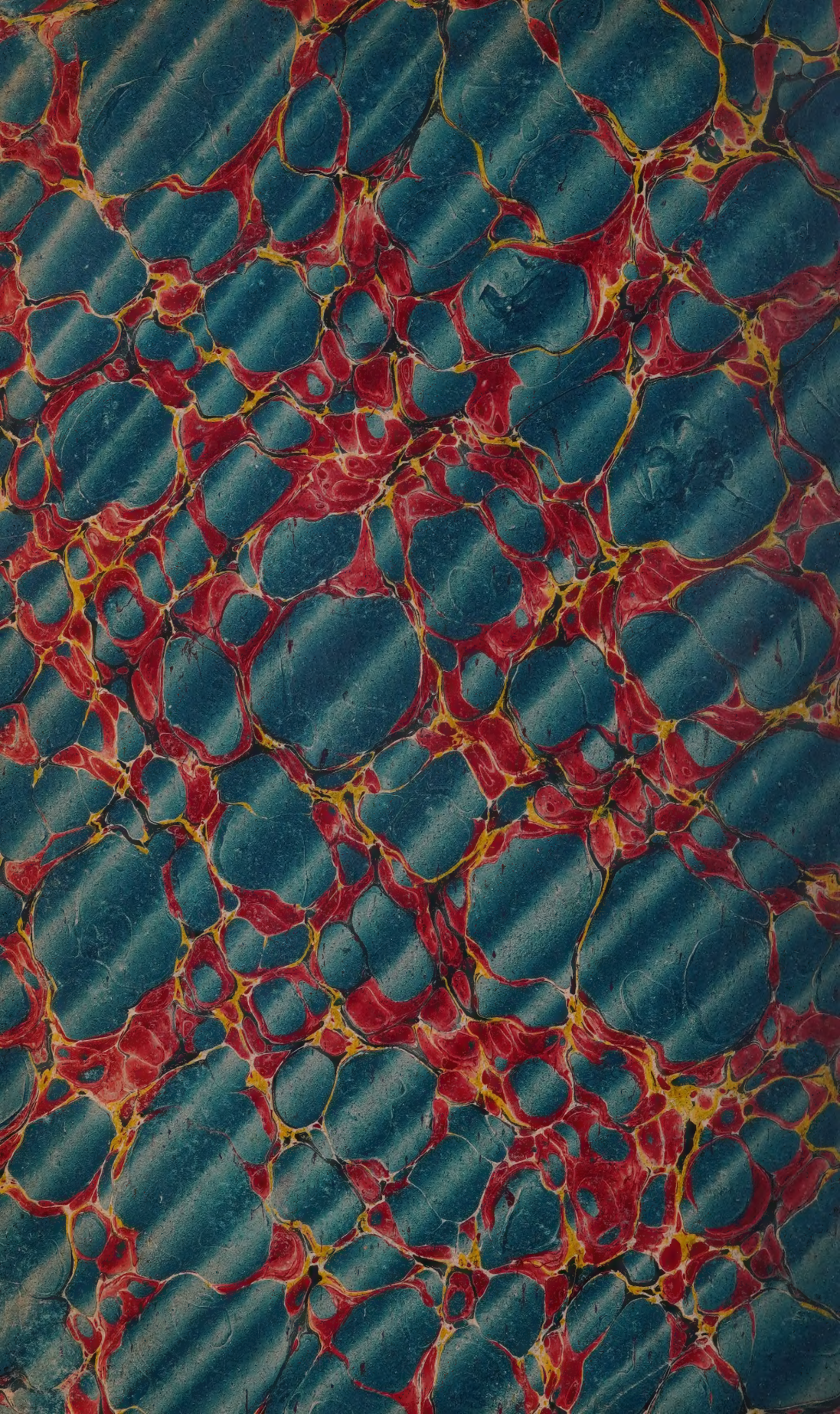


220.57
Ar 11

37546

AUTHOR ~~THE BIBLE IN ARABIC~~

TITLE Vol. II: Old Testament, Job to Maccabees

DATE LOANED

BORROWER'S NAME

STORAGE - COSA

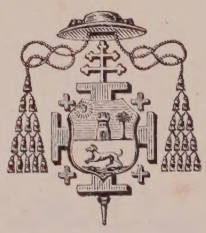
FEB 1 1978 Sonny Manuel MAR 1978 JST

37546

5/6 57-cark

الكتاب المقدس

المجلد الثاني



VINCENTIUS BRACCO

MISERATIONE DIVINA ET APOSTOLICÆ SEDIS GRATIA

PATRIARCHA HIEROSOLYMITANUS

MAGNUS ORDINIS S. SEPULCRI MAGISTER

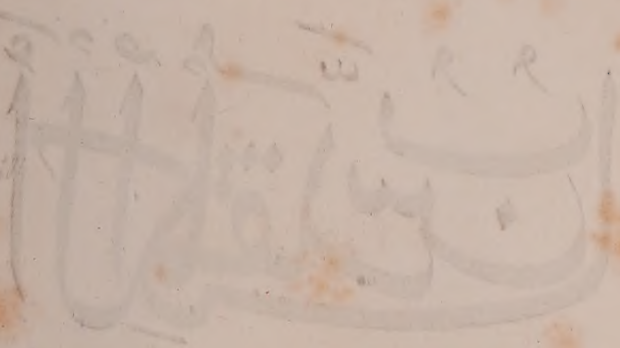
ETC., ETC., ETC.,

Omnibus et singulis præsentes lecturis salutem in Domino.

Versionem hanc arabicam Libri Job, Psalmorum cæterorumque librorum Sapientialium, Prophetarum, nec non Primi et Secundi Machabæorum, a Patribus Societatis Jesu Beryti Phœniceorum peractam, examine rite præmisso, approbamus.

Datum Hierosolymis, ex Ædibus Patriarchalibus, die 4 Decembris, 1880.

† VINCENTIUS, PATRIARCHA HIEROSOLYMITANUS.



ALMA COLLEGE
220.57
LIBRARY
Ap 11
Alma, California

The Bible in Arabic
Translated by Jesuits Beyrouth
Vol II
Old Testament: Jdt to Maccabees
Beirut
1881

37546

أَلْعَهْدُ ٱلْعَتِيقُ

أَلْمُجَلَّدُ ٱلثَّانِي



طبع في مطبعة المرسلين اليسوعيين

في بيروت سنة ١٨٨٠

سِفْرُ أَيُّوبَ

ٱلشَّرَّ. ٦ فَأَجَابَ ٱلشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ أَمَجَّانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ ٱللهَ ٧ أَلَمْ تَكُنْ سَيَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَقَدْ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَٱنْتَشَرَتْ أَمْوَالُهُ فِي ٱلْأَرْضِ. ٨ وَلٰكِنِ ٱبْسُطْ يَدَكَ وَٱمْسَسْ جَمِيعَ مَا لَهُ فَتَنْظُرَ أَلَا يُجَدِّفُ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ. ٩ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ فِي يَدِكَ وَلٰكِنْ إِلَيْهِ لَا تَمْتَدَّ يَدُكَ. وَخَرَجَ ٱلشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ ٱلرَّبِّ. ١٠ وَٱتَّفَقَ يَوْمًا أَنَّ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ ٱلْأَكْبَرِ ١٣ فَأَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ كَانَتِ ٱلْبَقَرُ تَحْرُثُ وَٱلْأُتُنُ تَرْعَى بِجَانِبِهَا ١٥ فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ سَبَأَ وَأَخَذُوهَا وَقَتَلُوا ٱلْغِلْمَانَ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ. ١٦ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ قَدْ سَقَطَتْ نَارُ ٱللهِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَأَحْرَقَتِ ٱلْغَنَمَ وَٱلْغِلْمَانَ وَأَكَلَتْهُمْ وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ. ١٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ قَدِ ٱفْتَرَقَ ٱلْكَلْدَانِيُّونَ ثَلَاثَ فِرَقٍ وَهَجَمُوا عَلَى ٱلْإِبِلِ وَأَخَذُوهَا وَقَتَلُوا ٱلْغِلْمَانَ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ. وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ. ١٨ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ كَانَ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ ٱلْأَكْبَرِ ١٩ فَإِذَا بِرِيحٍ شَدِيدَةٍ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ عُرْضِ ٱلصَّحْرَاءِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا ٱلْبَيْتِ ٱلْأَرْبَعَ فَسَقَطَ عَلَى ٱلْغِلْمَانِ فَمَاتُوا وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ. ٢٠ فَقَامَ أَيُّوبُ وَشَقَّ رِدَاءَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَخَرَّ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَسَجَدَ ٢١ وَقَالَ عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ جَوْفِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. ٱلرَّبُّ أَعْطَى وَٱلرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنِ ٱسْمُ ٱلرَّبِّ مُبَارَكًا. ٢٢ فِي هٰذَا كُلِّهِ لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ وَلَمْ يَقُلْ فِي ٱللهِ جَهْلًا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

١ ثُمَّ ٱتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ دَخَلَ بَنُو ٱللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَدَخَلَ ٱلشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ

سِفْرُ أَيُّوبَ

اَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ

١ كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عُوصٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ وَكَانَ هٰذَا الرَّجُلُ سَلِيمًا مُسْتَقِيمًا يَتَّقِي
اللهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ. ٢ وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَتْ قُنْيَتُهُ
سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْإِبِلِ وَخَمْسَ مِئَةِ فَدَّانِ بَقَرٍ وَخَمْسَ مِئَةِ
أَتَانٍ وَلَهُ عَبِيدٌ كَثِيرُونَ جِدًّا وَكَانَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ أَعْظَمَ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ جَمِيعًا. ٤ وَكَانَ
بَنُوهُ يَذْهَبُونَ فَيَصْنَعُونَ مَأْدُبَةً فِي بَيْتِ كُلٍّ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ وَيَبْعَثُونَ فَيَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمِ
الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ فَإِذَا تَمَّ مَدَارُ أَيَّامِ الْمَأْدُبَةِ كَانَ أَيُّوبُ يَبْعَثُ
فَيُقَدِّسُهُمْ ثُمَّ يُبَكِّرُ فِي الْغَدَاةِ فَيُصْعِدُ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِ جَمِيعِهِمْ لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ
لَعَلَّ بَنِيَّ خَطِئُوا وَجَدَّفُوا عَلَى اللهِ فِي قُلُوبِهِمْ. هٰكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَصْنَعُ كُلَّ الْأَيَّامِ.
٦ وَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ دَخَلَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ
٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ. فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ مِنَ
الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهَا. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَلْ أَمَلْتَ بَالَكَ إِلَى
عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ فِي الْأَرْضِ. إِنَّهُ رَجُلٌ سَلِيمٌ مُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيُجَانِبُ

رَعَاهُ اللهُ مِنْ فَوْقُ وَلَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورٌ. ﴿١٥﴾ لِتَسْتَبِدَّ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَظِلَالُ الْمَوْتِ وَلْيَقِرَّ عَلَيْهِ غَمَامٌ وَلْتُرَوِّعْهُ كَوَاسِفُ النَّهَارِ. ﴿١٦﴾ وَذٰلِكَ اللَّيْلُ لِيَشْمَلْهُ الدَّيْجُورُ وَلَا يُحْصِيَنَّ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ وَلَا يَدْخُلَنَّ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. ﴿١٧﴾ لِيَكُنْ ذٰلِكَ اللَّيْلُ ثَاكِلًا وَلَا يُسْمَعْ فِيهِ تَرْنِيمٌ. ﴿١٨﴾ لِيَشْتُمْهُ لَاعِنُو الْيَوْمِ الْحَاذِقُونَ فِي إِثَارَةِ لَاوِيَاثَانَ. ﴿١٩﴾ لِتُظْلِمْ كَوَاكِبُ غَسَقِهِ وَلْيَتَرَقَّبِ النُّورَ فَلَا يَكُونُ وَلَا يَرَ أَجْفَانَ الْفَجْرِ ﴿٢٠﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يُغْلِقْ عَلَيَّ أَبْوَابَ الْبَطْنِ وَلَمْ يَسْتُرِ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنَيَّ. ﴿٢١﴾ لِمَ لَمْ أَمُتْ مِنَ الرَّحِمِ. هَلَّا فَاضَتْ رُوحِي عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ. ﴿٢٢﴾ لِمَاذَا صَادَفْتُ رُكْبَتَيْنِ تَقْبَلَانِنِي أَوْ ثَدْيَيْنِ يُرْضِعَانِنِي. ﴿٢٣﴾ إِذَنْ لَكُنْتُ الْآنَ أَضْجَعُ فَأَسْكُنُ وَلَكُنْتُ أَنَامُ فَأَسْتَرِيحُ ﴿٢٤﴾ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَكُبَرَائِهَا الَّذِينَ ابْتَنَوْا لَهُمْ خَرَائِبَ ﴿٢٥﴾ أَوْ مَعَ أُمَرَاءَ لَهُمْ ذَهَبٌ وَقَدْ مَلَأُوا بُيُوتَهُمْ فِضَّةً. ﴿٢٦﴾ أَوْ كَسِقْطٍ مَغْمُورٍ فَلَمْ أَحْيَ وَمِثْلَ أَجِنَّةٍ لَمْ يَرَوُا النُّورَ. ﴿٢٧﴾ هُنَاكَ يَكُفُّ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الْبَلْبَالِ وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ مَهِيضُو الْقُوَى. ﴿٢٨﴾ هُنَاكَ الْأَسْرَى يَقِرُّونَ جَمِيعًا وَلَا يَسْمَعُونَ صِيَاحَ الْمُسَخِّرِ. ﴿٢٩﴾ هُنَاكَ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَبْدُ مُعْتَقًا مِنْ مَوْلَاهُ. ﴿٣٠﴾ لِمَ يُعْطَى لِلشَّقِيِّ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِذَوِي الْأَنْفُسِ الْمُرَّةِ ﴿٣١﴾ الْمُتَوَقِّعِينَ لِلْمَوْتِ فَلَا يَكُونُ الْبَاحِثِينَ عَلَيْهِ مِثْلَ الدَّفَائِنِ ﴿٣٢﴾ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى الِابْتِهَاجِ وَيَسْتَبْشِرُونَ إِذَا وَجَدُوا قَبْرًا. ﴿٣٣﴾ بَلْ لِرَجُلٍ قَدْ عَمِيَتْ مَذَاهِبُهُ وَسَدَّ اللهُ مِنْ حَوْلِهِ. ﴿٣٤﴾ فَإِنَّ التَّنَهُّدَ طَعَامٌ لِي وَزَفْرَتِي تَنْصَبُّ كَالْمِيَاهِ. ﴿٣٥﴾ لِأَنَّ مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ قَدْ غَشِيَنِي وَمَا فَزِعْتُ مِنْهُ قَدْ رَهِقَنِي ﴿٣٦﴾ فَلَا طُمَأْنِينَةَ لِي وَلَا قَرَارَ وَلَا رَاحَةَ وَقَدْ دَاهَمَنِي الِاضْطِرَابُ

أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَقَالَ ﴿٢﴾ إِنْ أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ عَلَيْكَ

لِيَمْثُلَ أَمَامَ الرَّبِّ ۝٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ. فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ
لِلرَّبِّ مِنَ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهَا. ۝٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَلْ أَمَلْتَ
بَالَكَ إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ فِي الْأَرْضِ. إِنَّهُ رَجُلٌ سَلِيمٌ مُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي
اللهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ وَإِلَى الْآنَ هُوَ مُعْتَصِمٌ بِسَلَامَتِهِ وَقَدْ أَغْرَيْتَنِي بِهِ أَنْ أَمْحَقَهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ.
۝٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ جِلْدٌ بِجِلْدٍ وَكُلُّ مَا يَحُوزُهُ الْإِنْسَانُ يَبْذُلُهُ عَنْ نَفْسِهِ
۝٥ وَلَكِنِ ابْسُطْ يَدَكَ وَامْسَسْ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ فَتَنْظُرَ أَلَا يُجَدِّفُ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ.
۝٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَا إِنَّهُ فِي يَدِكَ وَلَكِنِ احْتَفِظْ بِنَفْسِهِ. ۝٧ فَخَرَجَ
الشَّيْطَانُ مِنْ لَدُنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّتِهِ.
۝٨ فَأَخَذَ لَهُ خَزَفَةً لِيَحُتَّ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمَادِ. ۝٩ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ
أَإِلَى الْآنَ أَنْتَ مُعْتَصِمٌ بِسَلَامَتِكَ جَدِّفْ عَلَى اللهِ وَمُتْ. ۝١٠ فَقَالَ لَهَا إِنَّمَا
كَلَامُكِ كَلَامُ إِحْدَى السَّفِيهَاتِ أَنَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللهِ وَلَا نَقْبَلُ مِنْهُ الشَّرَّ. فِي هٰذَا
كُلِّهِ لَمْ يَخْطَأْ أَيُّوبُ بِشَفَتَيْهِ. ۝١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءِ لِأَيُّوبَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ مِنَ
الْبَلْوَى فَأَقْبَلَ كُلٌّ مِنْ مَكَانِهِ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ وَتَوَافَقُوا
عَلَى أَنْ يَأْتُوا فَيَرْثُوا لَهُ وَيُعَزُّوهُ. ۝١٢ فَرَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ فَرَفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا وَشَقَّ كُلٌّ مِنْهُمْ رِدَاءَهُ وَذَرَّوْا تُرَابًا فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ
۝١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ لِأَنَّهُمْ
رَأَوْا أَنَّ كَآبَتَهُ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

۝١ بَعْدَ ذٰلِكَ فَتَحَ أَيُّوبُ فَاهُ وَلَعَنَ يَوْمَهُ ۝٢ وَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ. ۝٣ لَيْكَنَ
نَهَارٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَلَا لَيْلٌ قِيلَ فِيهِ قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ. ۝٤ لِيَكُنْ ذٰلِكَ النَّهَارُ ظَلَامًا وَلَا

﴿١٦﴾ فَإِنَّ ٱلزَّرِيبَةَ لَا تَبْرُزُ مِنَ ٱلتُّرَابِ وَلَا ٱلْمَشَقَّةُ تَنْبُتُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴿١٧﴾ حَتَّى يُولَدَ ٱلْإِنْسَانُ لِلْمَشَقَّةِ كَمَا تُولَدُ أَبْنَاءُ ٱلْبَرْقِ لِتَحَاقِّ فِي ٱلطَّيَرَانِ. ﴿١٨﴾ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَى ٱللهِ وَإِلَيْهِ أُوَجِّهُ صَلَاتِي. ﴿١٩﴾ ٱلَّذِي يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا تُفْحَصُ وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى. ﴿٢٠﴾ ٱلَّذِي يُفِيضُ ٱلْغَيْثَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَيُرْسِلُ ٱلْمِيَاهَ عَلَى ٱلصَّحَارَى ﴿٢١﴾ وَيَرْفَعُ ذَوِي ٱلضَّعَةِ إِلَى عَلَاءٍ فَيُنَاشُ ٱلْمَغْمُومُ إِلَى ٱلْفَرَحِ. ﴿٢٢﴾ وَيُبْطِلُ أَفْكَارَ ٱلْخَتَّالِينَ فَلَا تُتِمُّ أَيْدِيهِمْ حِيَلَهُمْ ﴿٢٣﴾ وَيَصْطَادُ ٱلْحُكَمَاءَ بِخُدْعَتِهِمْ فَتَكْبُو مَشُورَةُ ٱلْمَاكِرِينَ. ﴿٢٤﴾ فِي ٱلنَّهَارِ يَلْمُسُونَ ٱلظُّلْمَةَ وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ يَجُسُّونَ كَأَنَّهُمْ فِي ٱللَّيْلِ. ﴿٢٥﴾ وَيُخَلِّصُ ٱلْمِسْكِينَ مِنْ سَيْفِ أَفْوَاهِهِمْ وَمِنْ سَيْفِ ٱلْمُقْتَدِرِ ﴿٢٦﴾ فَيَكُونُ لِلْبَائِسِ رَجَاءٌ وَٱلظُّلْمُ يَسُدُّ فَاهُ. ﴿٢٧﴾ طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يُؤَاخِذُهُ ٱللهُ فَلَا تَنْبُذَنَّ تَأْدِيبَ ٱلْقَدِيرِ ﴿٢٨﴾ فَإِنَّهُ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ يَضْرِبُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ. ﴿٢٩﴾ فِي سِتِّ شَدَائِدَ يُنْقِذُكَ وَفِي ٱلسَّابِعَةِ لَا يَمَسُّكَ سُوءٌ. ﴿٣٠﴾ فِي ٱلْمَجَاعَةِ يَفْدِيكَ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَفِي ٱلْقِتَالِ مِنْ حَدِّ ٱلسَّيْفِ. ﴿٣١﴾ مِنْ سَوْطِ ٱللِّسَانِ تَسْتَتِرُ وَلَا تَخْشَى ٱلدَّمَارَ إِذَا وَقَعَ. ﴿٣٢﴾ تَسْخَرُ بِٱلدَّمَارِ وَٱلْفَاقَةِ وَلَا تَخْشَى مِنْ وُحُوشِ ٱلْأَرْضِ ﴿٣٣﴾ لِأَنَّ لَكَ عَهْدًا مَعَ حِجَارَةِ ٱلصَّحْرَاءِ وَوُحُوشُ ٱلصَّحْرَاءِ تُسَالِمُكَ. ﴿٣٤﴾ وَتَعْلَمُ أَنَّ خِبَاءَكَ آمِنٌ وَتَتَعَهَّدُ مَنْزِلَكَ فَلَا تَفْقِدُ مِنْهُ شَيْئًا ﴿٣٥﴾ وَتَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ تَكْثُرُ وَأَنَّ أَعْقَابَكَ كَعُشْبِ ٱلْأَرْضِ ﴿٣٦﴾ وَتَدْخُلُ ٱلْقَبْرَ فِي شَيْبَةٍ وَافِيَةٍ كَمَا يُرْفَعُ ٱلْكُدْسُ فِي أَوَانِهِ. ﴿٣٧﴾ هٰذَا مَا ٱخْتَبَرْنَاهُ وَهُوَ ٱلْحَقُّ فَٱسْمَعْهُ وَٱحْتَفِظْ بِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ﴿٢﴾ لَيْتَ كَرْبِي وُزِنَ وَبَلَايَايَ رُفِعَتْ جُمْلَةً فِي مِيزَانٍ ﴿٣﴾ إِذَنْ لَكَانَتْ أَثْقَلَ مِنْ رَمْلِ ٱلْبِحَارِ فَلِذٰلِكَ أَلْغُو فِي كَلَامِي ﴿٤﴾ لِأَنَّ

وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَ أَقْوَالَهُ. ٣ إِنَّكَ قَدْ قَوَّمْتَ كَثِيرِينَ وَشَدَّدْتَ أَيْدِيًا
مُسْتَرْخِيَةً ٤ وَنَعَشَتْ أَقْوَالُكَ الْعَاثِرِينَ وَثَبَّتَّ الرُّكَبَ الْمُرْتَعِشَةَ. ٥ أَمَّا الْآنَ
فَنَزَلَتْ بِكَ الْبَلْوَى فَوَنَيْتَ مَسَّتْكَ فَتَحَيَّرْتَ. ٦ أَلَيْسَتِ التَّقْوَى هِيَ مُعْتَمَدَكَ
وَسَلَامَةُ طُرُقِكَ هِيَ رَجَاءَكَ. ٧ أُذْكُرْ هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ زَكِيٌّ وَأَيْنَ دُمِّرَ أَهْلُ
الِاسْتِقَامَةِ. ٨ بَلْ رَأَيْتُ أَنَّ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الْإِثْمَ وَيَزْرَعُونَ الْمَشَقَّةَ هُمْ يَحْصُدُونَهُمَا.
٩ نَفْخَةُ اللهِ تُهْلِكُهُمْ وَرِيحُ غَضَبِهِ تُفْنِيهِمْ. ١٠ زَئِيرُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ اللَّيْثِ
وَأَنْيَابُ الْأَشْبَالِ اقْتُلِعَتْ. ١١ يَهْلِكُ اللَّيْثُ لِعَدَمِ الْفَرِيسَةِ وَجِرَاءُ اللَّبُوَةِ تَتَبَدَّدُ.
١٢ لَقَدْ أُسِرَّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ فَأَحَسَّتْ أُذُنِي مِنْهَا هَمْسًا. ١٣ فِي خَطَرَاتِ رُؤَى
اللَّيْلِ عِنْدَ وُقُوعِ السُّبَاتِ عَلَى الْأَنَامِ ١٤ أَخَذَنِي الزَّمَعُ وَالرِّعْدَةُ فَرَجَفَا كُلَّ عِظَامِي.
١٥ خَطَرَ رُوحٌ أَمَامَ وَجْهِي فَاقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي ١٦ ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ أَعْرِفْ مَرْآهُ
كَأَنَّهُ خَيَالٌ تُجَاهَ عَيْنَيَّ. فَكَانَ سُكُوتٌ ثُمَّ صَوْتٌ أَسْمَعُهُ ١٧ أَنْ أَيَكُونُ الْإِنْسَانُ
أَبَرَّ مِنَ اللهِ أَوِ الرَّجُلُ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ. ١٨ هَا إِنَّهُ لَا يَأْتَمِنُ عَبِيدَهُ وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ
يَنْسُبُ نَقِيصَةً ١٩ فَكَيْفَ الَّذِينَ يَأْوُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ وَفِي التُّرَابِ أَسَاسُهُمْ. إِنَّهُمْ
يُسْحَقُونَ سَحْقَ الْعُثِّ. ٢٠ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ يُحَطَّمُونَ غَيْرَ مُبَالًى بِهِمْ. إِلَى الْأَبَدِ
يَهْلِكُونَ. ٢١ أَلَيْسَ مَا يُبْقُونَ إِنَّمَا يَضْمَحِلُّ مَعَهُمْ. إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ وَلَا حِكْمَةَ لَهُمْ

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ أُدْعُ لَعَلَّ لَكَ مَنْ يُجِيبُ وَانْظُرْ إِلَى أَيِّ الْقِدِّيسِينَ تَلْتَفِتُ ٢ فَإِنَّ الْغَبِيَّ
يَقْتُلُهُ الْكَرْبُ وَالْأَبْلَهَ يُمِيتُهُ الْغَيْظُ. ٣ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَبِيَّ يَتَأَصَّلُ ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ
لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ. ٤ يَبْعُدُ بَنُوهُ عَنِ الْخَلَاصِ يُسْحَقُونَ فِي الْبَابِ وَلَا مُنْقِذَ لَهُمْ.
٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصِيدَهُ خَطْفًا إِلَى خَارِجِ السِّيَاجِ وَبِشَرَكِهِ يَبْتَلِعُ ثَرْوَتَهُمْ.

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

(١) إِنَّ حَيَاةَ ٱلْإِنْسَانِ عَلَى ٱلْأَرْضِ تَجْنُدٌ وَكَأَيَّامِ أَجِيرٍ أَيَّامُهُ. (٢) مِثْلَ ٱلْعَبْدِ ٱلْمُشْتَاقِ إِلَى ٱلظِّلِّ وَٱلْأَجِيرِ ٱلْمُنْتَظِرِ أُجْرَتَهُ (٣) هٰكَذَا خُصِصْتُ بِأَشْهُرِ بُؤْسٍ وَلَيَالِي مَشَقَّةٍ قُدِرَتْ لِي. (٤) إِذَا ٱضْطَجَعْتُ قُلْتُ مَتَى أَقُومُ وَبَعْدَ ٱنْقِضَاءِ ٱللَّيْلِ أَشْبَعُ بَلْبَالًا إِلَى ٱلْغَسَقِ. (٥) قَدِ ٱكْتَسَى لَحْمِي دُودًا وَحُمَمَ تُرَابٍ وَجِلْدِي تَقَلَّصَ وَتَمَزَّقَ. (٦) أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنَ ٱلْوَشِيعَةِ وَقَدْ نَفِدَتْ بِغَيْرِ رَجَاءٍ. (٧) تَذَكَّرْ أَنَّ حَيَاتِي رِيحٌ. إِنَّ عَيْنِي لَنْ تَرَى خَيْرًا. (٨) طَرْفُ نَاظِرِي لَا يَرَانِي مِنْ بَعْدُ. عَيْنَاكَ تَطْلُبَانِي فَلَا أَكُونُ. (٩) إِنَّ ٱلسَّحَابَ يَضْمَحِلُّ وَيَنْقَضِي وَكَذَا ٱلْهَابِطُ إِلَى ٱلْجَحِيمِ لَا يَصْعَدُ (١٠) لَا يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ وَمَكَانُهُ لَا يَعْرِفُهُ مِنْ بَعْدُ. (١١) لِذٰلِكَ لَا أَحْبِسُ فَمِي بَلْ أَتَكَلَّمُ فِي كَرْبِ رُوحِي وَأَشْكُو فِي مَرَارَةِ نَفْسِي. (١٢) أَبَحْرٌ أَنَا أَوْ تِنِّينٌ حَتَّى تَجْعَلَ حَوْلِي سُدًّا. (١٣) إِنْ قُلْتُ سَرِيرِي يُفَرِّجُ غَمِّي وَمَضْجَعِي يُخَفِّفُ شَكْوَايَ (١٤) رَوَّعْتَنِي بِأَحْلَامٍ وَبِرُؤًى ذَعَرْتَنِي (١٥) حَتَّى تُؤْثِرَ نَفْسِي ٱلْخَنِقَ وَعِظَامِي ٱلْمَوْتَ. (١٦) لَقَدْ يَئِسْتُ فَلَا حَيَاةَ لِي إِلَى ٱلْأَبَدِ. كُفَّ عَنِّي فَإِنَّمَا أَيَّامِي نَفَسٌ. (١٧) مَا ٱلْإِنْسَانُ حَتَّى تَسْتَعْظِمَهُ وَتُمِيلَ إِلَيْهِ قَلْبَكَ (١٨) وَتَتَعَاهَدَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَتَبْتَلِيَهُ كُلَّ لَحْظَةٍ. (١٩) إِلَى مَتَى لَا تَصْرِفُ طَرْفَكَ عَنِّي وَلَا تُمْهِلُنِي رَيْثَمَا أَبْلَعُ رِيقِي. (٢٠) لَقَدْ خَطِئْتُ وَلٰكِنْ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ ٱلْبَشَرِ وَلِمَ جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ حَتَّى صِرْتُ كَلًّا عَلَى نَفْسِي. (٢١) وَلِمَ لَا تَعْفُو عَنْ مَعْصِيَتِي وَلَا تَنْقُلُ عَنِّي إِثْمِي فَإِنِّي لَا أَلْبَثُ أَنْ أَضْجَعَ فِي ٱلتُّرَابِ فَتَبْكِرُ فِي طَلَبِي فَلَا أَكُونُ

سِهَامَ ٱلْقَدِيرِ فِيَّ تَشْتَفُّ حُمَتُهَا رُوحِي وَأَهْوَالَ ٱللهِ ٱصْطَفَّتْ عَلَيَّ. ٧ أَيَنْهَقُ ٱلْفَرَأُ
عَلَى ٱلْعُشْبِ أَوْ يَخُورُ ٱلثَّوْرُ عَلَى عَلَفِهِ. ٦ أَيُؤْكَلُ ٱلتَّفِهُ بِغَيْرِ مِلْحٍ أَمْ هَلْ يَكُونُ
لِلْبَقْلَةِ ٱلْحُمَّاءِ طَعْمٌ. ٧ إِنَّ نَفْسِي تَعَافُ أَنْ تَقْرَبَهَا إِنَّمَا هِيَ كَخُبْزِيَ ٱلْقَذِرِ.
٨ مَنْ لِي بِأَنْ أُوتَى سُؤْلِي وَيَهَبَنِي ٱللهُ رَجَائِي ٩ أَنْ يَرْضَى ٱللهُ فَيَحْطِمَنِي
وَأَنْ يُطْلِقَ يَدَهُ فَيَخْتَرِمَنِي ١٠ وَأَنْ تَبْقَى لِي تَعْزِيَةٌ أَبْتَهِجُ بِهَا فِي عَذَابٍ لَا يَرْفُقُ
وَتِلْكَ أَنِّي لَمْ أَجْحَدْ أَقْوَالَ ٱلْقُدُّوسِ. ١١ مَا عَسَى قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ وَكَمْ بَقَائِي حَتَّى
أُصَبِّرَ نَفْسِي. ١٢ أَقُوَّةُ ٱلْحِجَارَةِ قُوَّتِي أَمْ لَحْمِي مِنْ نُحَاسٍ. ١٣ أَلَمْ أَكُنْ لَا عُمْدَةَ
لِي فِي نَفْسِي وَكُلُّ حَوْلٍ قَدْ أُقْصِيَ عَنِّي. ١٤ إِنَّ خَلِيلَ ٱلْبَائِسِ هُوَ ٱلَّذِي يَرْحَمُهُ وَإِلَّا
فَقَدْ نَبَذَ خَشْيَةَ ٱلْقَدِيرِ. ١٥ قَدْ خَيَّبَنِي إِخْوَانِي كَسَيْلٍ قَدِ ٱنْقَطَعَ كَمِيَاهِ ٱلْأَوْدِيَةِ ٱلَّتِي
عَبَرَتْ. ١٦ قَدْ تَكَائَفَتْ مِنَ ٱلْجَمْدِ وَٱسْتَتَرَ فِيهَا ٱلثَّلْجُ. ١٧ عِنْدَ نُضُوبِهَا سَكَتَتْ.
يَوْمَ ٱلْحَرِّ جَفَّتْ مِنْ مَكَانِهَا. ١٨ تَبَدَّدَتْ فِي سُبُلِ مَجَارِيهَا تَصَاعَدَتْ فِي فَضَاءِ ٱلْجَوِّ
فَٱضْمَحَلَّتْ. ١٩ قَدْ تَرَقَّبَتْهَا قَوَافِلُ تَيْمَاءَ وَسَيَّارَةُ سَبَأَ عَوَّلَتْ عَلَيْهَا ٢٠ فَأَخْزَاهُمْ
أَمَلُهُمْ. بَلَغُوا إِلَيْهَا فَخَجِلُوا. ٢١ هٰكَذَا أَنْتُمُ ٱلْآنَ قَدْ صِرْتُمْ لِي كَلَا شَيْءٍ رَأَيْتُمْ بَلِيَّتِي
فَفَزِعْتُمْ. ٢٢ أَلَعَلِّي قُلْتُ لَكُمْ آزُرُونِي وَٱسْأَلُونِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ٢٣ أَوْ نَجُّونِي
مِنْ يَدِ ٱلْمُضَايِقِ وَٱفْدُونِي مِنْ أَكُفِّ ٱلْمُغْتَصِبِينَ. ٢٤ عَلِّمُونِي وَأَنَا أَصْمُتُ. أَنْبِئُونِي
فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ. ٢٥ مَا أَوْقَعَ كَلِمَاتِ ٱلْحَقِّ لٰكِنْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَلَامَتُكُمْ.
٢٦ أَفِي أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَلُومُونِي عَلَى كَلِمَاتِ يَأْسٍ فَرَطَتْ مِنِّي فِي ٱلْهَوَاءِ. ٢٧ إِنَّمَا
تُوقِعُونَ بِٱلْيَتِيمِ وَتَحْفِرُونَ حُفْرَةً لِخَلِيلِكُمْ. ٢٨ فَٱلْآنَ تَعَطَّفُوا وَٱلْتَفِتُوا إِلَيَّ فَبِينَ لَكُمْ
هَلْ أَنَا كَاذِبٌ. ٢٩ عُودُوا لَا تَجُورُوا. عُودُوا فَإِنَّ بِرِّي ثَابِتٌ. ٣٠ هَلْ مِنْ
جَوْرٍ عَلَى لِسَانِي أَمْ ذَوْقِي لَا يُمَيِّزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ﴿٢﴾ قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ ٱلْأَمْرَ كَذٰلِكَ وَأَنَّ ٱلْإِنْسَانَ
لَا يَبِرُّ تُجَاهَ ٱللهِ ﴿٣﴾ بِحَيْثُ لَوْ هَمَّ أَنْ يُحَاقَّهُ لَمْ يُجِبْهُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَلْفٍ. ﴿٤﴾ إِنَّهُ
حَكِيمُ ٱلْقَلْبِ شَدِيدُ ٱلْبَأْسِ. مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَتَصَلَّبُ أَمَامَهُ وَيَسْلَمَ ﴿٥﴾ يُزَحْزِحُ ٱلْجِبَالَ
وَلَا تَشْعُرُ وَفِي غَضَبِهِ يَرْكُسُهَا ﴿٦﴾ وَيُزَلْزِلُ ٱلْأَرْضَ مِنْ آسَاسِهَا فَتَرْتَجِفُ عَمَدُهَا.
﴿٧﴾ يَأْمُرُ ٱلشَّمْسَ فَلَا تُشْرِقُ وَيَخْتِمُ عَلَى ٱلْكَوَاكِبِ. ﴿٨﴾ هُوَ ٱلْبَاسِطُ ٱلسَّمَاوَاتِ
وَٱلسَّائِرُ عَلَى مُتُونِ ٱلْبَحْرِ. ﴿٩﴾ خَالِقُ ٱلنَّعْشِ وَٱلْجَوْزَاءِ وَٱلثُّرَيَّا وَأَخَادِرِ ٱلْجَنُوبِ.
﴿١٠﴾ صَانِعُ عَظَائِمَ تَفُوتُ ٱلْبَحْثَ وَعَجَائِبَ تَفُوقُ ٱلْعَدَّ. ﴿١١﴾ يَمُرُّ بِي فَلَا أُبْصِرُهُ
وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ﴿١٢﴾ إِنْ سَلَبَ فَمَنْ ذَا يَرُدُّهُ أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ.
﴿١٣﴾ أَللهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ وَأَعْوَانُ ٱلتَّجَبُّرِ يَخِرُّونَ دُونَهُ ﴿١٤﴾ فَكَيْفَ أَنَا أُجِيبُهُ أَوْ أَعْزِمُ
عَلَى ٱلِٱحْتِجَاجِ بَيْنَ يَدَيْهِ. ﴿١٥﴾ فَإِنِّي وَلَوْ كُنْتُ بَارًّا لَا أُجِيبُ وَإِنَّمَا أَلْتَمِسُ رَحْمَةَ
دَيَّانِي. ﴿١٦﴾ لَوْ دَعَوْتُهُ فَأَجَابَنِي لَمَا آمَنْتُ أَنَّهُ أَصْغَى إِلَى صَوْتِي. ﴿١٧﴾ ذٰلِكَ ٱلَّذِي
يَسْحَقُنِي فِي ٱلزَّوْبَعَةِ وَيُثْخِنُنِي بِٱلْجِرَاحِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ. ﴿١٨﴾ لَا يَتْرُكُنِي آخُذُ نَفَسِي وَإِنَّمَا
يُجَرِّعُنِي مَرَارَاتٍ. ﴿١٩﴾ أَمَّا قُوَّةُ ٱلْقَاهِرِ فَإِنَّهَا لَهُ وَأَمَّا ٱلْقَضَاءُ فَمَنْ ذَا يُحَاكِمُهُ. ﴿٢٠﴾ إِنْ
كُنْتُ بَارًّا فَإِنَّ فَمِي يُؤَثِّمُنِي أَوْ سَلِيمًا فَإِنَّهُ يُجَوِّرُنِي. ﴿٢١﴾ وَهَبْنِي سَلِيمًا فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ
نَفْسِي. قَدْ سَئِمْتُ حَيَاتِي. ﴿٢٢﴾ ٱلْأَمْرُ وَاحِدٌ. لِذٰلِكَ قُلْتُ إِنَّهُ يَسْتَأْصِلُ ٱلسَّلِيمَ
وَٱلْمُنَافِقَ عَلَى ٱلسَّوَاءِ. ﴿٢٣﴾ مَتَى ضَرَبَ قَتَلَ لِسَاعَتِهِ وَفِي ٱبْتِلَاءِ ٱلْأَزْكِيَاءِ يَتَلَاعَبُ.
﴿٢٤﴾ قَدْ دُفِعَتِ ٱلْأَرْضُ إِلَى يَدَيِ ٱلْمُنَافِقِ وَحَجَبَ ٱللهُ وُجُوهَ قُضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ
إِيَّاهُ فَمَنْ. ﴿٢٥﴾ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَّاءٍ قَدْ فَرَّتْ وَلَمْ تُصِبْ خَيْرًا. ﴿٢٦﴾ قَدِ ٱنْطَلَقَتْ
كَسُفُنِ ٱلْبَرْدِيِّ كَٱلنَّسْرِ ٱلْمُنْقَضِّ عَلَى قُوتِهِ. ﴿٢٧﴾ إِنْ قُلْتُ سَأَنْسَى شَكْوَايَ وَأُطْلِقُ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ ٱلشُّوحِيُّ وَقَالَ ٢ إِلَى مَتَى أَنْتَ تَنْطِقُ بِمِثْلِ هٰذَا وَأَقْوَالُ
فِيكَ كَرِيحٍ عَاصِفٍ. ٣ أَلَعَلَّ ٱللهَ يُحَرِّفُ ٱلْقَضَاءَ أَمِ ٱلْقَدِيرُ يُؤَوِّدُ ٱلْعَدْلَ.
٤ إِنْ كَانَ بَنُوكَ قَدْ خَطِئُوا إِلَيْهِ فَقَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ. ٥ أَمَّا أَنْتَ
فَإِنْ بَكَّرْتَ إِلَى ٱللهِ وَٱلْتَمَسْتَ رَحْمَةَ ٱلْقَدِيرِ ٦ وَكُنْتَ زَكِيًّا مُسْتَقِيمًا فَإِنَّهُ يَنْتَبِهُ إِلَيْكَ
وَيَرُدُّ إِلَى ٱلسَّلَامِ مَقَرَّ بِرِّكَ ٧ حَتَّى تَكُونَ أُولَاكَ قَلِيلَةَ ٱلْخِصْبِ عِنْدَ مَا لِآخِرَتِكَ مِنْ
كَثْرَةِ ٱلنَّضْرَةِ. ٨ إِسْأَلِ ٱلْقُرُونَ ٱلسَّالِفَةَ أَصْغِ إِلَى مَبَاحِثِ آبَائِهِمْ ٩ فَإِنَّا نَحْنُ
بَنُو أَمْسٍ وَلَا عِلْمَ لَنَا. إِنَّمَا أَيَّامُنَا ظِلٌّ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ١٠ أَمَّا هُمْ فَيُعَلِّمُونَكَ وَيُكَلِّمُونَكَ
وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُبْرِزُونَ أَقْوَالًا. ١١ أَيَنْمُو ٱلْبَرْدِيُّ فِي غَيْرِ ٱلْمُسْتَنْقَعِ أَمْ يَنْشَأُ ٱلْخَلَفُ
حَيْثُ لَا مِيَاهَ. ١٢ وَمَعَ أَنَّهُ يَخْضَرُّ وَلَا يُقْطَعُ يَذْوِي قَبْلَ سَائِرِ ٱلنَّبَاتِ. ١٣ كَذٰلِكَ
تَكُونُ سُبُلُ مَنْ يَنْسَى ٱللهَ وَأَمَلُ ٱلْكَافِرِ يَخِيبُ. ١٤ تَتَقَطَّعُ أَمَانِيُّهُ وَتَكُونُ عُمْدَتُهُ
بَيْتَ عَنْكَبُوتٍ. ١٥ يَسْتَنِدُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَيْسَ بِثَابِتٍ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ قَائِمٍ.
١٦ إِنَّمَا هُوَ شَجَرَةٌ تَخْضَرُّ تُجَاهَ ٱلشَّمْسِ وَتَنْبَسِطُ أَغْصَانُهَا عَلَى بُسْتَانِهَا ١٧ وَتَشْتَبِكُ
عُرُوقُهَا عَلَى ٱلصَّخْرِ وَتَدْخُلُ إِلَى مَقَرِّ ٱلْحِجَارَةِ. ١٨ لٰكِنَّهَا إِذَا ٱسْتُؤْصِلَهَا مُسْتَأْصِلٌ
أَنْكَرَهَا مَكَانُهَا أَنْ لَمْ أَعْرِفْكِ قَطُّ. ١٩ ذٰلِكَ مُنْتَهَى حَظِّهَا وَمِنْ تُرْبَتِهَا تَنْشَأُ أُخْرَى.
٢٠ فَٱللهُ لَا يَرْذُلُ ٱلسَّلِيمَ وَلَا يَأْخُذُ بِأَيْدِي ٱلْمُجْرِمِينَ. ٢١ فَعَسَى أَنْ يَمْلَأَ فَاكَ
ٱبْتِسَامًا وَشَفَتَيْكَ تَهَلُّلًا ٢٢ وَيُكْسَى شَانِئُوكَ خَجَلًا وَخِبَاءُ ٱلْمُنَافِقِينَ لَا يَكُونُ

(١٨) لِمَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الْجَوْفِ. إِذَنْ لَكَانَتْ تَفِيضُ رُوحِي وَلَا تَرَانِي عَيْنٌ (١٩) وَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ فَأُقَادُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ. (٢٠) أَلَيْسَتْ أَيَّامِي إِلَى حِينٍ فَاكْفُفْ وَخَفِّفْ عَنِّي فَأَرْتَاحَ قَلِيلًا (٢١) قَبْلَ أَنْ أَنْصَرِفَ انْصِرَافَ مَنْ لَا يَأْوُبُ إِلَى أَرْضِ ظُلْمَةٍ وَظِلَالِ مَوْتٍ (٢٢) أَرْضِ دُجْيَةٍ حَالِكَةٍ كَالدَّيْجُورِ وَظِلَالِ مَوْتٍ لَا نِظَامَ فِيهَا وَنَهَارُهَا كَالدَّيْجُورِ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

(١) فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ وَقَالَ (٢) أَلَعَلَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ لَا يُجَابُ عَلَيْهَا أَمْ يَكُونُ الْحَقُّ لِلرَّجُلِ الْمُفَوَّهِ. (٣) أَلَعَلَّ صَلَفَكَ يُفْحِمُ الْأَنَامَ أَمْ تَنْهَكُمُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُسَفِّهُكَ. (٤) تَقُولُ مَذْهَبِي زَكِيٌّ وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنَيْكَ (٥) وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللهَ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ لِإِجَابَتِكَ (٦) وَيُخْبِرُكَ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ وَأَنَّ لِحَوْلِهِ مَطَاوِيَ كَثِيرَةً فَتَعْلَمَ أَنَّ اللهَ قَدْ تَسَامَحَ مَعَكَ فِي مَعْصِيَتِكَ. (٧) أَلَعَلَّكَ تُدْرِكُ غَوْرَ اللهِ أَمْ تَبْلُغُ إِلَى قِيَاسِ الْقَدِيرِ. (٨) هُوَ عُلُوُّ السَّمَاوَاتِ فَمَاذَا تَفْعَلُ. وَهُوَ أَعْمَقُ مِنَ الْجَحِيمِ فَمَاذَا تَدْرِي. (٩) مَدَاهُ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. (١٠) إِنْ بَطَشَ بِأَحَدٍ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ وَجَمَعَ قُضَاتَهُ فَمَنْ يَرُدُّهُ (١١) فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابَ السُّوءِ وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ أَفَلَا يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ. (١٢) بِذَلِكَ يَتَعَقَّلُ الْجَاهِلُ وَجَحْشُ الْقَرَا يَصِيرُ إِنْسَانًا. (١٣) وَأَنْتَ إِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللهِ وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ كَفَّيْكَ (١٤) وَجَانَبْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ وَلَمْ يَحِلَّ الظُّلْمُ فِي خِبَائِكَ (١٥) فَحِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَتَكُونُ رَاسِخًا وَلَا تَفْزَعُ (١٦) وَتَنْسَى مَشَقَّتَكَ أَوْ تَذْكُرُهَا مِثْلَ مِيَاهٍ قَدْ عَبَرَتْ. (١٧) وَتَكُونُ مُدَّتُكَ أَشْرَقَ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَظُلْمَتُكَ مِثْلَ الصَّبَاحِ (١٨) وَتَطْمَئِنُّ لِمُعَاوَدَةِ الرَّجَاءِ وَبَعْدَ الْخِزْيِ تَضْجَعُ عَلَى الدَّعَةِ (١٩) وَتَقِرُّ وَلَا يُرَوِّعُكَ أَحَدٌ بَلْ كَثِيرُونَ يَسْتَعْطِفُونَ وَجْهَكَ.

وَجْهِي وَأَتَبَلَّجُ ﴿٢٨﴾ تَخَوَّفْتُ مِنْ كُلِّ مِنْ أَعْمَالِي لِعِلْمِي بِأَنَّكَ لَا تُزَكِّينِي. ﴿٢٩﴾ إِنِّي
مَعْدُودٌ فِي ٱلْمُنَافِقِينَ فَلِمَاذَا أَتْعَبُ عَبَثًا. ﴿٣٠﴾ لَوِ ٱغْتَسَلْتُ بِٱلثَّلْجِ وَنَقَّيْتُ كَفَّيَّ بِٱلْحُرْضِ
﴿٣١﴾ لَرَطَمْتَنِي فِي ٱلْحَمْأَةِ حَتَّى تَعَافَنِي ثِيَابِي. ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ مِثْلِي أُجَاوِبُهُ
حَتَّى نَتَنَافَذَ كِلَانَا إِلَى ٱلْقَضَاءِ ﴿٣٣﴾ وَلَيْسَ مِنْ حَكَمٍ بَيْنَنَا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا.
﴿٣٤﴾ لِيَرْفَعْ عَنِّي عَصَاهُ وَلَا تُرَوِّعْنِي مَخَافَتُهُ ﴿٣٥﴾ حِينَئِذٍ أَتَكَلَّمُ وَلَا أَرْتَاعُ مِنْهُ لِأَنِّي
لَا أَجِدُ مِثْلَ تِلْكَ ٱلتُّهَمِ فِي نَفْسِي

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

﴿١﴾ لَقَدْ سَئِمَتْ نَفْسِي حَيَاتِي. أُطْلِقُ شَكْوَايَ وَأَتَكَلَّمُ بِمَرَارَةِ نَفْسِي. ﴿٢﴾ أَقُولُ
لِلّٰهِ لَا تُؤَثِّمْنِي. أَعْلِمْنِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُحَاكِمُنِي. ﴿٣﴾ أَيَحْسُنُ لَدَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ بِٱلْعَسْفِ
أَنْ تَنْبُذَ صُنْعَ يَدَيْكَ وَتَجْعَلَ مَشُورَةَ ٱلْمُنَافِقِينَ مُسْتَظْهِرَةً. ﴿٤﴾ أَلَكَ عَيْنَانِ جَسَدِيَّتَانِ
أَلَعَلَّكَ تَنْظُرُ نَظَرَ ٱلْبَشَرِ. ﴿٥﴾ أَكَأَيَّامِ إِنْسَانٍ أَيَّامُكَ أَمْ أَعْوَامُكَ كَأَعْوَامِ رَجُلٍ
﴿٦﴾ حَتَّى تَبْحَثَ عَنْ إِثْمِي وَتَفْحَصَ عَنْ خَطِيَّتِي ﴿٧﴾ عَلَى عِلْمِكَ بِأَنِّي لَسْتُ بِمُنَافِقٍ
وَأَنَّهُ لَا مُنْقِذَ لِي مِنْ يَدِكَ. ﴿٨﴾ يَدَاكَ جَبَلَتَانِي وَصَوَّرَتَانِي بِجُمْلَتِي أَجْمَعَ أَوَٱلْآنَ
تَحْفِنِي. ﴿٩﴾ أُذْكُرْ أَنَّكَ قَدْ صَوَّرْتَنِي مِثْلَ ٱلطِّينِ أَفَتُعِيدُنِي إِلَى ٱلتُّرَابِ. ﴿١٠﴾ أَلَمْ
تَكُنْ قَدْ صَبَبْتَنِي كَٱللَّبَنِ وَجَمَّدْتَنِي كَٱلْجُبْنِ ﴿١١﴾ وَكَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا وَحَبَكْتَنِي بِعِظَامٍ
وَعَصَبٍ ﴿١٢﴾ وَحَيَاةً وَنِعْمَةً آتَيْتَنِي وَحَفِظَتْ عِنَايَتُكَ رُوحِي. ﴿١٣﴾ وَقَدْ كَتَمْتَ
هٰذِهِ فِي قَلْبِكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعِيهَا. ﴿١٤﴾ إِذَا خَطِئْتُ تُرَاقِبُنِي وَلَا تُبَرِّئُنِي مِنْ
إِثْمِي. ﴿١٥﴾ إِذَا نَافَقْتُ فَٱلْوَيْلُ لِي وَإِنْ بَرَرْتُ فَلَا أَرْفَعُ رَأْسِي لِمَا جُرِّعْتُهُ مِنَ ٱلْعَارِ
وَعَايَنْتُهُ مِنَ ٱلْبُؤْسِ. ﴿١٦﴾ وَإِنِ ٱرْتَفَعَ تَصْطَادُنِي كَٱللَّيْثِ ثُمَّ تَعُودُ فَتَصُولُ عَلَيَّ.
﴿١٧﴾ تَسْتَأْنِفُ شُهُودَكَ فِي وَجْهِي وَتُشَدِّدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ وَجُيُوشُكَ تَتَنَاوَبُ ضِدِّي.

في ألظلمة وليس نور ويهيمهم هيام ألسكران

ألفصل ألثالث عشر

ذلك كله قد رأته عيني وسمعته أذني وفطنت له وما تعلمون فإني أنا أيضاً أعلمه لا أقصر عنكم في شيء. لكني إنما أخاطب ألقدير وأود أن أحاج ألله. أما أنتم فإنما تضمدون بألكذب وطبكم باطل. من لي بأن تسكتوا فيكون لكم في ذلك حكمة. إسمعوا حجتي وأصيخوا إلى دعاوي شفتي. ألإرضاء ألله تتكلمون بالظلم أم لأجله تنطقون بالبهتان. ألعلكم تحابونه أم عن ألله تخاصمون. أيحمد ذلك يوم يفحصكم أم أنتم تخدعونه كما يخدع إنسان. بل ليوبخنكم على محاباتكم ألخفية وليرعبنكم جلاله ويقع عليكم ذعره. إن ما تذكرونه أمثال من رماد وحصونكم حصون من طين. أسكتوا عني فأتكلم مهما أصابني. لم آخذ لحمي بأسناني وأجعل نفسي في كفي. إنه ولو قتلني أبقى آملا له غير أني أحتج عن طرقي أمامه وهو يكون خلاصي. أما ألكافر فلا يقوم أمامه. فاسمعوا كلامي وما أبينه على مسامعكم. فإني قد تدبرت ألدعوى وأنا عالم بأني سأكون بارًا. من ألذي يحاجني فإني لا ألبث أن أسكت وتفيض روحي. أمرين لا تفعل بي فحينئذٍ لا أتوارى عن وجهك. أزل عني يدك ولا ترعني هيبتك. أدع فأجيب أو فلأخاطبك أنا فتجاوبني. ما ألذي لي من ألآثام وألخطايا. أعلمني معصيتي وخطيئتي. لم توارِي وجهك وتعتدّني عدوًا لك. إنما ترّوع ورقة منثورة وترهق عصافة يابسة. فإنك تكتب علي معلمات عنيفة وتلحق بي آثام صباي وتجعل رجلي في مقطرة وتراقب جميع

﴿٣٠﴾ أَمَّا عُيُونُ ٱلْمُنَافِقِينَ فَتَكِلُّ وَكُلُّ مَلْجَإٍ لَهُمْ يَبِيدُ وَيَذْهَبُ رَجَآؤُهُمْ كَرُوحٍ فَائِضَةٍ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ﴿٢﴾ أَلَا إِنَّكُمْ رِجَالٌ فِي ٱلْحَقِيقَةِ وَفِي مَوْتِكُمْ تَمُوتُ ٱلْحِكْمَةُ. ﴿٣﴾ غَيْرَ أَنَّ لِي عَقْلًا كَمَا لَكُمْ لَا أَقْصُرُ عَنْكُمْ فِي شَيْءٍ وَمَنِ ٱلَّذِي يَفُوتُهُ مِثْلُ هٰذِهِ. ﴿٤﴾ أَفَأَصْبَحْتُ هُزُوًا لِأَخِلَّائِي وَأَنَا أَدْعُو ٱللهَ فَيَسْتَجِيبُنِي. أَهُزُوًا يَكُونُ ٱلصِّدِّيقُ ٱلسَّلِيمُ. ﴿٥﴾ حَقُّ ٱلْبَائِسِ فِي رَأْيِ ٱلْمَسْعُودِ ٱلْإِهَانَةُ فَهِيَ مُعَدَّةٌ لِمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. ﴿٦﴾ أَخْبِيَةُ ٱللُّصُوصِ فِي سَلَامٍ وَٱلْمُطْمَئِنَّةُ لِمُسْخِطِي ٱللهِ لِكُلِّ مَنْ أَغْنَى ٱللهُ يَدَهُ. ﴿٧﴾ وَلٰكِنِ ٱسْأَلِ ٱلْبَهَائِمَ فَتُعَلِّمَكَ وَطُيُورَ ٱلسَّمَآءِ فَتُخْبِرَكَ. ﴿٨﴾ ٱسْتَفْهِمِ ٱلْأَرْضَ فَتُلَقِّنَكَ وَأَسْمَاكُ ٱلْبَحْرِ تُحَدِّثُكَ. ﴿٩﴾ فَأَيُّ لَا يَعْلَمُ أَنَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا صَنَعَتْهُ يَدُ ٱلرَّبِّ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِي فِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَأَرْوَاحُ ٱلْبَشَرِ أَجْمَعِينَ. ﴿١١﴾ أَلَيْسَتِ ٱلْأُذُنُ تَخْتَبِرُ ٱلْأَقْوَالَ كَمَا يَذُوقُ ٱلْحَنَكُ ٱلطَّعَامَ. ﴿١٢﴾ وَإِنَّمَا ٱلْحِكْمَةُ عِنْدَ ٱلْأَشِيبِ وَٱلْفِطْنَةُ فِي طُولِ ٱلْأَيَّامِ. ﴿١٣﴾ أَللهُ عِنْدَهُ ٱلْحِكْمَةُ وَٱلْجَبَرُوتُ وَلَهُ ٱلْمَشُورَةُ وَٱلْفِطْنَةُ. ﴿١٤﴾ مَا هَدَمَهُ لَا يُبْنَى وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ لَا يُفْتَحُ لَهُ. ﴿١٥﴾ يَحْبِسُ ٱلْمِيَاهَ فَتَجِفُّ أَوْ يُطْلِقُهَا فَتُخَرِّبُ ٱلْأَرْضَ. ﴿١٦﴾ عِنْدَهُ ٱلْعِزَّةُ وَٱلْحَوْلُ وَإِلَيْهِ ٱلضَّالُّ وَمَنْ يُضِلُّهُ. ﴿١٧﴾ يُرْسِلُ ٱلْمُشِيرِينَ أَسْرَى وَيُسَفِّهُ ٱلْقُضَاةَ. ﴿١٨﴾ يَحُلُّ مَنَاطِقَ ٱلْمُلُوكِ وَيَجْعَلُ ٱلْقُيُودَ مَنَاطِقَ عَلَى أَحْقَائِهِمْ. ﴿١٩﴾ يُرْسِلُ ٱلْكَهَنَةَ أَسْرَى وَيَنْكُسُ ٱلرَّاسِخِينَ. ﴿٢٠﴾ يَقْطَعُ أَلْسِنَةَ ٱلثِّقَاتِ وَيَسْلُبُ ذَوْقَ ٱلشُّيُوخِ. ﴿٢١﴾ يَصُبُّ ٱلْهَوَانَ عَلَى ٱلْكُرَمَآءِ وَيُرْخِي مَنَاطِقَ ٱلْأَقْوِيَآءِ. ﴿٢٢﴾ يُجَلِّي مِنَ ٱلظُّلْمَةِ أَعْمَاقَهَا وَيُبْرِزُ ظِلَالَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلنُّورِ. ﴿٢٣﴾ يُنْمِي ٱلْأُمَمَ ثُمَّ يُحْتِفُهَا وَيُفْسِحُ لِلشُّعُوبِ ثُمَّ يَحْصُرُهُمْ. ﴿٢٤﴾ يَذْهَبُ بِأَلْبَابِ ٱلَّذِينَ يَسُودُونَ شَعْبَ ٱلْأَرْضِ وَيُهِيمُهُمْ فِي تِيهٍ لَا طَرِيقَ فِيهِ ﴿٢٥﴾ فَيَتَلَمَّسُونَ

وعليه تنوح روحه

الفصل الخامس عشر

(١) فأجاب اليفاز التيماني وقال (٢) ألعل الحكيم يجيب عن علم باطل ويملأ
جوفه ريحا شرقية (٣) فيحتج بكلام لا يفيد وبأقوال لا معنى لها. (٤) بل
أنت تهدم التقوى وتنقض عبادة الله (٥) وفوك يبوح بإثمك وأنت تؤثر لسان
الماكرين. (٦) إن فاك هو يؤثمك لا أنا وشفتيك تشهدان عليك. (٧) ألعلك
ولدت أول البشر أم أبدعت قبل التلال. (٨) ألعلك تشهد مجلس الله أم قد
حزت الحكمة لنفسك. (٩) ما الذي تعلمه أنت ولا نعلمه أم ماذا استبان لك
وخفي علينا. (١٠) فرب أشيب عندنا وشيخ أكبر سناً من أبيك. (١١) أيسيرة
لديك تعزيات الله وملاينته لك بالكلام. (١٢) علام يستهويك قلبك وإلام
يرمز طرفك (١٣) حتى يهيج على الله روحك وينفث فمك أقوالا. (١٤) ما الإنسان
حتى يزكو أو مولود المرأة حتى يبر. (١٥) ها إن قديسيه لا يأتمنهم والسماوات غير
زكية في عينيه (١٦) فبالحري الرجس الفاسد الإنسان الذي يشرب الإثم كالماء.
(١٧) إني أبين لك فاسمع لي وبما رأيت أحدثك (١٨) وبما أخبر به الحكماء عن
آبائهم ولم يكتموه (١٩) الذين أوتوا الأرض وحدهم ولم يدخل بينهم غريب.
(٢٠) المنافق يتململ كل الأيام وسنون معدودة ادخرت للجائر. (٢١) صوت
الأهوال في مسمعيه وفي السلام يفاجئه المختاح. (٢٢) لا يأمن أن يخرج من الظلمة
وعينه ترقب السيف. (٢٣) يهيم في طلب خبزه وهو يعلم أن يوم الظلام إلى جانبه.
(٢٤) يفجأه الضر والضيق ويرهقانه فعل ملك معتد للنزال (٢٥) لأنه مد على الله
يده وتجبر على القدير (٢٦) وأغار عليه بعنق سامدة تحت أطر مجنه الغليظ (٢٧) وقد

مَسَالِكِي وَتَخُطُّ حَوْلَ بَاطِنِ قَدَمَيَّ. ﴿٨﴾ وَهٰذَا الرَّجُلُ قَدْ نَخِرَ كَرَفَاتٍ مُتَسَوِّسٍ
وَكَثَوْبٍ قَدْ أَكَلَهُ الْعُثُّ

الْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ الْإِنْسَانُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ قَلِيلُ الْأَيَّامِ كَثِيرُ الشَّقَاءِ. ﴿٢﴾ كَزَهَرٍ يَنْبُتُ ثُمَّ يُقْطَعُ
وَكَظِلٍّ يَبْرَحُ وَلَا يَقِفُ. ﴿٣﴾ إِنَّكَ عَلَى مِثْلِ هٰذَا فَتَحْتَ عَيْنَيْكَ وَإِيَّايَ نَافَذْتَ
لِلتَّحَاكُمِ مَعَكَ. ﴿٤﴾ مَنْ يَأْتِي بِطَاهِرٍ مِنْ نَجِسٍ. لَا أَحَدَ. ﴿٥﴾ فَإِذَا كَانَتْ أَيَّامُهُ
مَحْدُودَةً وَعَدَدُ شُهُورِهِ مُعَيَّنًا عِنْدَكَ وَقَدْ قَضَيْتَ لَهُ أَجَلًا لَا يَتَعَدَّاهُ ﴿٦﴾ فَاصْرِفْ
طَرْفَكَ عَنْهُ لِيَسْتَرِيحَ إِلَى أَنْ يَفِيَ نَهَارَهُ كَالْأَجِيرِ. ﴿٧﴾ اَلشَّجَرَةُ لَهَا رَجَاءٌ فَإِنَّهَا إِذَا
قُطِعَتْ تُخْلِفُ أَيْضًا وَفِرَاخُهَا لَا تَزُولُ. ﴿٨﴾ وَإِذَا تَعَتَّقَ فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا وَمَاتَ فِي
التُّرَابِ جَذْرُهَا ﴿٩﴾ فَمِنِ اسْتِرْوَاحِ الْمَاءِ تُفَرِّخُ وَتُنْبِتُ فُرُوعًا كَالْغَرِيسَةِ. ﴿١٠﴾ أَمَّا
الرَّجُلُ فَإِذَا مَاتَ لَبِثَ هُنَاكَ وَالْبَشَرُ مَتَى فَاضَتْ رُوحُهُ فَأَيْنَ يُوجَدُ. ﴿١١﴾ اَلْبَحْرُ تَنْفَدُ
مِيَاهُهُ وَالنَّهْرُ يَنْضُبُ وَيَجِفُّ ﴿١٢﴾ وَالْإِنْسَانُ يَضْجَعُ فَلَا يَهُبُّ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاوَاتُ.
لَا يَسْتَيْقِظُونَ وَلَا يَنْبَعِثُونَ مِنْ مَنَامِهِمْ. ﴿١٣﴾ مَنْ لِي بِأَنْ تُودِعَنِي وَتُوَارِيَنِي فِي الْجَحِيمِ
حَتَّى يَجْتَازَ غَضَبُكَ وَأَنْ تَضْرِبَ لِي أَجَلًا ثُمَّ تَتَذَكَّرَنِي. ﴿١٤﴾ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ أَفَيَحْيَا.
إِذَنْ لَانْتَظَرْتُ كُلَّ أَيَّامِ تَجَنُّدِي حَتَّى يَجِيءَ ابْتِدَالِي ﴿١٥﴾ فَإِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُجِيبُكَ
وَتَنْعَطِفُ إِلَى صُنْعِ يَدَيْكَ. ﴿١٦﴾ أَمَّا الْآنَ فَإِنَّكَ تُحْصِي خَطَوَاتِي وَتَرْصُدُ خَطَايَايَ.
﴿١٧﴾ تَخْتِمُ عَلَى مَعْصِيَتِي وَتُشْرِجُ عَلَى إِثْمِي. ﴿١٨﴾ اَلْجَبَلُ يَخْسِفُ وَيَنْحَقُ وَالصَّخْرُ
يَتَزَحْزَحُ عَنْ مَكَانِهِ ﴿١٩﴾ وَالْحِجَارَةُ تُبَرِّيهَا الْمِيَاهُ وَتَجْرُفُ سُيُولُهَا تُرَابَ الْأَرْضِ وَأَنْتَ
تُفْنِي رَجَاءَ الْإِنْسَانِ. ﴿٢٠﴾ تُرْهِقُهُ عَلَى الدَّوَامِ فَيَنْقَضِي. تُشَوِّهُ وَجْهَهُ ثُمَّ تَطْرُدُهُ.
﴿٢١﴾ أَيُكْرَمُ بَنُوهُ لَا يَعْلَمُ أَمْ يُهَانُونَ لَا يَدْرِي. ﴿٢٢﴾ لٰكِنَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَجَّعُ جَسَدُهُ

﴿١٧﴾ كَوَى ٱلْبُكَاءُ خَدَّيَّ وَغَشِيَتْ جَفْنَيَّ ظِلَالُ ٱلْمَوْتِ. ﴿١٨﴾ عَلَى أَنَّ يَدَيَّ لَا جَوْرَ
فِيهِمَا وَعِبَادَتِي زَكِيَّةٌ. ﴿١٩﴾ أَيَّتُهَا ٱلْأَرْضُ لَا تَسْتُرِي دَمِي وَلَا يَكُنْ لِصُرَاخِي قَرَارٌ.
﴿٢٠﴾ إِنَّ فِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ نَفْسَهَا لِي شَاهِدًا فِي ٱلسَّمَاءِ وَمُحَامِيًا عَنِّي فِي ٱلْأَعَالِي.
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلسَّاخِرِينَ مِنِّي هُمْ أَخِلَّائِي وَلٰكِنْ إِلَى ٱللهِ تَفِيضُ عَيْنَايَ ﴿٢٢﴾ فَلْيُنْتَصِفْ
لِرَجُلٍ أَمْرُهُ إِلَى ٱللهِ وَلِٱبْنِ بَشَرٍ مِنْ خَلِيلِهِ. ﴿٢٣﴾ فَإِنَّ سَنَوَاتِي ٱلْمَعْدُودَةَ تَنْقَضِي
فَأَرْكَبُ طَرِيقًا لَا أَعُودُ مِنْهُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ قَدِ ٱضْمَحَلَّتْ رُوحِي وَٱنْطَفَأَتْ أَيَّامِي وَإِنَّمَا لِيَ ٱلْمَقَابِرُ. ﴿٢﴾ لَا كَانَ عِنْدِي
أُولٰئِكَ ٱلْهَازِئُونَ ٱلَّذِينَ تَسْهَرُ عَيْنِي فِيمَا بَيْنَ مُلَاحَيَاتِهِمْ. ﴿٣﴾ هَاتِ كَفِيلًا لِي لَدَيْكَ
أَيُّهَا ٱلْإِلٰهُ. مَنِ ٱلَّذِي يَصْفُقُ عَلَى يَدِي. ﴿٤﴾ فَإِنَّكَ قَدْ حَجَبْتَ قُلُوبَهُمْ عَنِ ٱلْفِطْنَةِ.
لِذٰلِكَ لَا تُفْزِهُمْ. ﴿٥﴾ أَلَّذِي أَسْلَمَ ٱلْأَخِلَّاءَ لِلسَّلْبِ فَلْتُرْمِ أَعْيُنُ بَنِيهِ بِٱلْكَلَالِ
﴿٦﴾ ٱلَّذِي نَصَبَنِي لِلشُّعُوبِ مَثَلًا وَعَرَّضَ وَجْهِي لِلْبَاصِقِينَ ﴿٧﴾ حَتَّى كَلَّ طَرْفِي
مِنَ ٱلْكَآبَةِ وَصَارَ كَوْنِي بِجُمْلَتِهِ ظِلًّا. ﴿٨﴾ حِينَئِذٍ يَدْهَشُ ٱلْمُسْتَقِيمُونَ عَجَبًا وَيَنْهَضُ
ٱلزَّكِيُّ عَلَى ٱلْمُنَافِقِ ﴿٩﴾ وَيَلْزَمُ ٱلصِّدِّيقُ طَرِيقَهُ وَيَزْدَادُ ٱلنَّقِيُّ ٱلْيَدَيْنِ قُوَّةً. ﴿١٠﴾ أَمَّا
أَنْتُمْ فَٱرْجِعُوا. تَعَالَوْا بِأَجْمَعِكُمْ أَفَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا. ﴿١١﴾ أَيَّامِي قَدِ ٱنْقَضَتْ
وَتَقَطَّعَتْ مَآرِبِي ٱلَّتِي هِيَ حَظُّ قَلْبِي. ﴿١٢﴾ جُعِلَ لَيْلِي نَهَارًا وَنُورِي يَكَادُ يَكُونُ ظَلَامًا.
﴿١٣﴾ مَا رَجَائِي. إِنَّمَا ٱلْجَحِيمُ بَيْتِي وَفِي ٱلظَّلَامِ مَهَّدْتُ مَضْجَعِي. ﴿١٤﴾ قُلْتُ لِلْفَسَادِ
أَنْتَ أَبِي وَلِلدِّيدَانِ أَنْتَ أُمِّي وَأُخْتِي. ﴿١٥﴾ إِذَنْ أَيْنَ رَجَائِي. رَجَائِي مَنْ يَرَاهُ.
﴿١٦﴾ إِنَّهُ يَهْبِطُ إِلَى أَبْوَابِ ٱلْجَحِيمِ. لَا جَرَمَ إِنَّ فِي ٱلتُّرَابِ لَرَاحَةً

كَسَا ٱلسِّمَنُ وَجْهَهُ وَغَشَّى ٱلشَّحْمُ كُلْيَتَيْهِ. ﴿٢٨﴾ فَٱسْتَوْطَنَ مُدُنًا خَرِبَةً بُيُوتًا لَا مُقِيمَ بِهَا
عَنْ قَلِيلٍ سَتَكُونُ رُجُمًا. ﴿٢٩﴾ لَا يُفْلِحُ وَلَا يَثْبُتُ يَسَارُهُ وَلَا تَنْتَشِرُ لَهُ فِي ٱلْأَرْضِ قُنْيَةٌ.
﴿٣٠﴾ لَا تَبْرَحُهُ ٱلظُّلْمَةُ وَاللَّهِيبُ يُذْوِي أَغْصَانَهُ وَبِنَفْخَةِ فَمِ ٱللهِ يَزُولُ. ﴿٣١﴾ لَا يَعْتَمِدَنَّ
عَلَى ٱلزُّورِ فَإِنَّهُ يَغْوِي وَيَكُونُ ٱلزُّورُ جَزَآءَهُ ﴿٣٢﴾ يَسْتَوْفِيهِ قَبْلَ يَوْمِهِ وَسَعَفُهُ لَا يَخْضَرُّ.
﴿٣٣﴾ يُسَاقِطُ كَٱلْجَفْنِ حِصْرِمَهُ وَيَنْفُضُ كَٱلزَّيْتُونِ زَهَرَهُ ﴿٣٤﴾ لِأَنَّ جَمَاعَةَ ٱلْمُنَافِقِ
عَقِيمَةٌ وَأَخْبِيَةَ ٱلرُّشْوَةِ تَأْكُلُهَا ٱلنَّارُ. ﴿٣٥﴾ حَبِلَ بِٱلضَّرَرِ وَوَلَدَ ٱلْإِثْمَ وَأَحْشَاؤُهُ أَنْشَأَتِ
ٱلْكَيْدَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ﴿٢﴾ كَثِيرًا مَا سَمِعْتُ مِثْلَ هٰذَا إِنَّمَا أَنْتُمْ بِأَجْمَعِكُمْ مُعَزُّونَ
مُعْنُونَ. ﴿٣﴾ وَأَنْتَ مَتَى يَنْتَهِي كَلَامُكَ ٱلْفَارِغُ وَمَا ٱلَّذِي يُغْرِيكَ بِمُجَاوَبَتِي.
﴿٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِي أَنْ أُخَاطِبَكُمْ كَمَا تُخَاطِبُونَنِي لَوْ كَانَتْ أَنْفُسُكُمْ فِي مَوْضِعِ نَفْسِي
﴿٥﴾ وَلَفَّقْتُ لَكُمْ أَقْوَالًا وَأَنْغَضْتُ إِلَيْكُمْ رَأْسِي ﴿٦﴾ وَلَشَجَّعْتُكُمْ بِكَلِمِ فِيَّ وَرَفَقْتُ
بِكُمْ تَعْزِيَةُ شَفَتَيَّ. ﴿٧﴾ إِذَا نَطَقْتُ لَمْ يَسْكُنْ وَجَعِي أَوْ صَمَتُّ لَمْ يَبْرَحْنِي. ﴿٨﴾ لَقَدْ
جَهَدَنِي ٱلْيَوْمَ. قَدْ دَمَّرْتَ جَمَاعَتِي بِأَسْرِهَا يَا أَللهُ. ﴿٩﴾ وَبِينَا أَنْتَ مُقَيِّدِي إِذَا بِشَاهِدٍ
بِصَاحِبِ زُورٍ قَدْ قَامَ فَقَرَفَنِي فِي وَجْهِي. ﴿١٠﴾ مَزَّقَنِي حَنَقًا وَخَتَانِي. صَرَفَ عَلَيَّ بِأَسْنَانِهِ
وَعَدُوِّي حَدَّدَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ. ﴿١١﴾ فَغَرُوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ وَلَطَمُوا خَدِّي تَعْيِيرًا وَتَمَالَأُوا
عَلَيَّ جُمْلَةً. ﴿١٢﴾ دَفَعَنِي ٱللهُ إِلَى ٱلْجَائِرِ وَبَيْنَ أَيْدِي ٱلْمُنَافِقِينَ أَلْقَانِي. ﴿١٣﴾ كُنْتُ فِي
دَعَةٍ فَهَشَّمَنِي. أَخَذَ بِقَفَايَ فَحَطَّمَنِي وَنَصَبَنِي هَدَفًا لَهُ. ﴿١٤﴾ تَكْتَنِفُنِي سِهَامُهُ. يَشُقُّ
بِهَا كُلْيَتَيَّ وَلَا يُشْفِقُ وَيُرِيقُ مَرَارَتِي عَلَى ٱلْأَرْضِ. ﴿١٥﴾ يُثْخِنُنِي جِرَاحَةً عَلَى جِرَاحَةٍ
وَيَهْجُمُ عَلَيَّ هُجُومَ ٱلْجَبَّارِ. ﴿١٦﴾ لَقَدْ لَفَّقْتُ عَلَى جِلْدِي مِسْحًا وَمَرَّغْتُ فِي ٱلتُّرَابِ قَرْنِي.

٥ هٰذِهِ عَشْرُ مَرَّاتٍ عَيَّرْتُونِي فِيهَا وَلَا تَخْجَلُونَ أَنْ تَتَوَهَّقُونِي . ٦ وَهَبُونِي فِي
الْوَاقِعِ قَدْ ضَلَلْتُ فَإِلَيَّ تَنْتَهِي ضَلَالَتِي . ٧ وَأَنْتُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْوَاقِعِ تَسْتَكْبِرُونَ
عَلَيَّ وَتُفَنِّدُونَنِي بِعَارِي ٨ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي عَرْقَلَنِي وَلَفَّ عَلَيَّ أُحْبُولَتَهُ .
٩ هَا إِنِّي أَسْتَصْرِخُ عَلَى الْجَوْرِ فَلَا أُجَابُ وَأَسْتَغِيثُ وَلَيْسَ مِنْ قَضَاءٍ . ١٠ قَدْ
سَيَّجَ عَلَى طَرِيقِي فَلَا أَجُوزُ وَغَشَّى سُبُلِي بِالظُّلُمَاتِ . ١١ عَرَّانِي مِنْ مَجْدِي وَنَزَعَ
إِكْلِيلَ رَأْسِي . ١٢ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَسَقَطْتُ وَاسْتَأْصَلَ رَجَائِي اسْتِئْصَالَ الْغَرْسِ
١٣ وَاضْطَرَمَ عَلَيَّ غَضَبُهُ وَاعْتَدَّنِي مِنْ أَعْدَائِهِ . ١٤ زَحَفَ غُزَاتُهُ زَحْفَةً وَاحِدَةً .
مَهَّدُوا إِلَيَّ طَرِيقَهُمْ وَنَزَلُوا حَوْلَ خِبَائِي . ١٥ زَوَى عَنِّي إِخْوَانِي فَاعْتَزَلَتْنِي مَعَارِفِي .
١٦ خَذَلَنِي ذَوُو قَرَابَتِي وَالَّذِينَ أَلِفَتْهُمْ قَدْ نَسُونِي . ١٧ حَسِبَنِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِمَائِي
غَرِيبًا وَأَصْبَحْتُ أَجْنَبِيًّا فِي أَعْيُنِهِمْ . ١٨ دَعَوْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُجِبْ وَبِفِيَّ تَضَرَّعْتُ
إِلَيْهِ . ١٩ قَدْ صَارَ نَفَسِي خَبِيثًا عِنْدَ امْرَأَتِي وَغَدَوْتُ أَبْتَهِلُ إِلَى أَبْنَاءِ أَحْشَائِي .
٢٠ حَتَّى الصِّبْيَانُ ازْدَرَوْنِي أَقُومُ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ . ٢١ قَدْ مَقَتَنِي أُمَنَاءُ سِرِّي
وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمُ انْقَلَبُوا عَلَيَّ . ٢٢ لَصِقَتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ
أَسْنَانِي . ٢٣ إِرْحَمُونِي ارْحَمُونِي أَنْتُمْ يَا أَخِلَّائِي فَإِنَّ يَدَ اللهِ قَدْ مَسَّتْنِي . ٢٤ لِمَ
تُرْهِقُونَنِي مِثْلَ اللهِ وَلَا تَشْبَعُونَ مِنْ لَحْمِي . ٢٥ مَنْ لِي بِأَنْ تُكْتَبَ أَقْوَالِي وَمَنْ لِي
بِأَنْ تُرْقَمَ فِي سِفْرٍ . ٢٦ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى الرَّصَاصِ . أَنْ تُنْقَشَ فِي الصَّخْرِ إِلَى
الْأَبَدِ . ٢٧ إِنِّي لَعَالِمٌ بِأَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ وَسَيَقُومُ آخِرًا عَلَى التُّرَابِ . ٢٨ وَبَعْدَ ذٰلِكَ
تُلْبَسُ هٰذِهِ الْأَعْضَاءُ بِجِلْدِي وَمِنْ جَسَدِي أُعَايِنُ اللهَ ٢٩ الَّذِي أَنَا أُعَايِنُهُ
بِنَفْسِي وَعَيْنَايَ تَرَيَانِهِ لَا غَيْرِي . قَدْ فَنِيَتْ كُلْيَتَايَ شَوْقًا فِي دَاخِلِي . ٣٠ إِنَّكُمْ
تَقُولُونَ بِمَ نَرْهِقُهُ وَإِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ عِنْدِي أَصْلًا لِكَلَامِكُمْ عَلَيَّ . ٣١ وَلٰكِنِ احْذَرُوا
لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ فَإِنَّ نِقَمَ السَّيْفِ لَهَا حُمُوُّ النَّارِ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ أَنَّ ثَمَّ قَضَاءً

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ ٱلشُّوحِيُّ وَقَالَ ٢ مَتَى تَجْعَلُونَ حَدًّا لِلْكَلَامِ. تَأَمَّلُوا وَبَعْدَ
ذٰلِكَ نَتَكَلَّمُ. ٣ مَا بَالُنَا نُحْسَبُ كَٱلْبَهَائِمِ وَنُسْتَقْذَرُ فِي أَعْيُنِكُمْ. ٤ يَا مَنْ
يُمَزِّقُ نَفْسَهُ فِي غَيْظِهِ أَتُقْفَرُ ٱلْأَرْضُ مِنْ أَجْلِكَ أَوْ يُزَحْزَحُ ٱلصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ. ٥ إِنَّ
نُورَ ٱلْمُنَافِقِ يَنْطَفِئُ وَلَهِيبَ نَارِهِ لَا يُضِيءُ. ٦ يُظْلِمُ ٱلنُّورُ فِي خِبَائِهِ وَيَنْطَفِئُ
مِصْبَاحُهُ عَلَيْهِ. ٧ تَضِيقُ خَطَوَاتُ قُوَّتِهِ وَمَشُورَتُهُ تُهَوِّرُهُ ٨ لِأَنَّ رِجْلَيْهِ
تَسُوقَانِهِ إِلَى ٱلْأَشْرَاكِ فَيَخْطُو عَلَى حُفْرَةٍ مُشَبَّكَةٍ. ٩ يَأْخُذُ ٱلْفَخُّ بِعَقِبَيْهِ وَتَشُدُّ عَلَيْهِ
ٱلرَّبَقُ. ١٠ فَإِنَّ حِبَالَتَهُ مَطْمُورَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْمِصْيَدَةَ عَلَى سَبِيلِهِ. ١١ تُفْجِئُهُ
ٱلْأَهْوَالُ مِنْ حَوْلِهِ وَتَزْحَمُهُ فِي عَقِبِهِ. ١٢ إِثْمُهُ فِي نَهَمٍ وَٱلْعَطَبُ قَائِمٌ بِجَانِبِهِ.
١٣ تُؤْكَلُ قِطَعُ جِلْدِهِ. يَأْكُلُ قِطَعَهُ بِكْرُ ٱلْمَنِيَّةِ. ١٤ يُنْفَى عُمْدَتُهُ مِنْ خِبَائِهِ
وَيَسُوقُهُ إِلَى مَلِكِ ٱلْأَهْوَالِ. ١٥ يَحِلُّ فِي خِبَائِهِ ٱلَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَيُمْطَرُ مَسْكَنُهُ
كِبْرِيتًا. ١٦ تَجِفُّ أُصُولُهُ مِنْ أَسْفَلُ وَتُقْطَعُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقُ. ١٧ يَهْلِكُ ذِكْرُهُ
مِنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا يَكُونُ لَهُ ٱسْمٌ فِي ٱلشَّوَارِعِ. ١٨ يُدْحَرُ مِنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلْمَةِ وَيُنْفَى
مِنَ ٱلْمَسْكُونَةِ ١٩ وَلَا تَكُونُ لَهُ ذُرِّيَّةٌ وَلَا عَقِبٌ بَيْنَ قَوْمِهِ وَلَا يَبْقَى فِي مَنَازِلِهِ بَاقٍ
٢٠ فَتَنْدَهِشُ مِنْ يَوْمِهِ ٱلْمَغَارِبُ وَتَقْشَعِرُّ ٱلْمَشَارِقُ. ٢١ هٰكَذَا تَكُونُ مَسَاكِنُ
ٱلشِّرِّيرِ وَهٰذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَعْرِفُ ٱللّٰهَ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ٢ إِلَى مَتَى تُعَنُّونَ نَفْسِي وَتُفَطِّرُونَنِي بِأَقْوَالِكُمْ.

﴿٢٨﴾ تُسْلَبُ غِلَالُ بَيْتِهِ وَتُهَالُ فِي يَوْمِ غَضَبِ ٱللهِ. ﴿٢٩﴾ ذٰلِكَ حَظُّ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُنَافِقِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ وَمِيرَاثُهُ بِأَمْرِ ٱلْقَدِيرِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ﴿٢﴾ ٱسْمَعُوا قَوْلِي وَلْتَكُنْ لِي مِنْكُمْ هٰذِهِ ٱلتَّعْزِيَةُ. ﴿٣﴾ ٱصْبِرُوا عَلَيَّ فَأَتَكَلَّمَ وَبَعْدَ كَلَامِي تَسْخَرُونَ. ﴿٤﴾ أَلَعَلَّ شَكْوَايَ مِنْ إِنْسَانٍ. وَإِلَّا فَكَيْفَ لَا تَحْصَرُ رُوحِي. ﴿٥﴾ إِلْتَفِتُوا إِلَيَّ وَٱنْدَهِشُوا وَٱجْعَلُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ ﴿٦﴾ فَإِنِّي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُ ٱرْتَعْتُ وَأَخَذَ جِسْمِيَ ٱلِٱرْتِعَاشُ. ﴿٧﴾ لِمَاذَا يَحْيَا ٱلْمُنَافِقُونَ وَيُسِنُّونَ وَلِمَاذَا يَعْظُمُ ٱقْتِدَارُهُمْ. ﴿٨﴾ ذُرِّيَّتُهُمْ قَائِمَةٌ أَمَامَهُمْ وَقَوْمُهُمْ وَأَعْقَابُهُمْ لَدَى أَعْيُنِهِمْ. ﴿٩﴾ بُيُوتُهُمْ آمِنَةٌ مِنَ ٱلْفَزَعِ وَقَضِيبُ ٱللهِ لَا يَعْلُوهُمْ. ﴿١٠﴾ ثَوْرُهُمْ يُلَقِّحُ وَلَا يُخْطِئُ وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلَا تُسْقِطُ. ﴿١١﴾ يُسَرِّحُونَ صِبْيَانَهُمْ كَسِرْبٍ وَأَطْفَالُهُمْ يَرْقُصُونَ. ﴿١٢﴾ يُشِيدُونَ بِٱلدُّفِّ وَٱلْكِنَّارَةِ وَيَطْرَبُونَ بِصَوْتِ ٱلْمِزْمَارِ. ﴿١٣﴾ يَقْطَعُونَ أَيَّامَهُمْ فِي ٱلرَّغَدِ ثُمَّ فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى ٱلْجَحِيمِ. ﴿١٤﴾ يَقُولُونَ لِلهِ ٱغْرُبْ عَنَّا فَإِنَّ مَعْرِفَةَ طُرُقِكَ لَا نَبْتَغِيهَا. ﴿١٥﴾ مَنِ ٱلْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ وَمَا فَائِدَتُنَا أَنْ نَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ. ﴿١٦﴾ غَيْرَ أَنَّ سَعَادَتَهُمْ لَيْسَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. فَبُعْدًا لِمَشُورَةِ ٱلْمُنَافِقِينَ. ﴿١٧﴾ كَمْ يَنْطَفِئُ مِصْبَاحُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَيَغْشَاهُمُ ٱلْعَطَبُ وَيَقْسِمُ ٱللهُ فِي غَضَبِهِ لِكُلٍّ نَصِيبًا. ﴿١٨﴾ فَيَصِيرُونَ كَٱلتِّبْنِ فِي وَجْهِ ٱلرِّيحِ وَكَٱلْغَثِّ ٱلَّذِي تَهْفُو بِهِ ٱلزَّوْبَعَةُ. ﴿١٩﴾ يَدَّخِرُ ٱللهُ إِثْمَ ٱلْمُنَافِقِ لِبَنِيهِ بَلْ إِيَّاهُ يُكَافِئُ فَيَعْلَمُ ﴿٢٠﴾ وَعَيْنَاهُ تَرَيَانِ تَلَفَهُ فَيَتَجَرَّعُ غَضَبَ ٱلْقَدِيرِ. ﴿٢١﴾ لِأَنَّهُ مَا بُغْيَتُهُ فِي بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ حُتِمَتْ عِدَّةُ شُهُورِهِ. ﴿٢٢﴾ أَفَٱللهُ يُلَقِّنُ عِلْمًا وَهُوَ ٱلَّذِي يَدِينُ ٱلْمُرْتَفِعِينَ. ﴿٢٣﴾ هٰذَا يَمُوتُ فِي مُعْظَمِ وَفْرِهِ وَقَدْ عَمَّتْهُ ٱلدَّعَةُ وَٱلطُّمَأْنِينَةُ ﴿٢٤﴾ وَٱلسِّمَنُ يَكْسُو جَنْبَيْهِ وَيَسْقِي مُخَّ عِظَامِهِ. ﴿٢٥﴾ وَذَاكَ يَمُوتُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

١ فَأَجَابَ صُوفَرُ ٱلنَّعْمَاتِيُّ وَقَالَ ٢ لِذٰلِكَ تُلْهِمُنِي خَوَاطِرِي وَلِأَجْلِهَا مَا بِي
مِنَ ٱلِٱضْطِرَابِ. ٣ لَقَدْ سَمِعْتُ تَوْبِيخًا يُعَيِّرُنِي فَلَقَّنَنِي رُوحٌ مِنْ فِطْنَتِي. ٤ أَعَلِمْتَ
هٰذَا مُنْذُ ٱلدَّهْرِ مُنْذُ جُعِلَ ٱلْبَشَرُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٥ أَنَّ طَرَبَ ٱلْمُنَافِقِينَ قَرِيبُ ٱلزَّوَالِ
وَأَنَّ فَرَحَ ٱلْكَافِرِ لَمْحَةٌ. ٦ فَإِنَّهُ وَلَوْ بَلَغَ ٱلسَّمَاءَ ٱرْتِفَاعًا وَلَطَمَتْ هَامَتُهُ ٱلسَّحَابَ
٧ يَهْلِكُ إِلَى ٱلْأَبَدِ كَعَذِرَتِهِ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ يَرَوْنَهُ أَيْنَ هُوَ. ٨ يَطِيرُ كَٱلْحُلْمِ فَلَا
يُوجَدُ وَيَضْمَحِلُّ كَرُؤْيَا ٱللَّيْلِ ٩ وَٱلْعَيْنُ ٱلَّتِي لَمَحَتْهُ لَا تَعُودُ تَلْمَحُهُ وَلَا يَرَاهُ مَكَانُهُ مِنْ
بَعْدُ. ١٠ بَنُوهُ يُوفُونَ ٱلْمَسَاكِينَ حَقَّهُمْ بَلْ كَفَّاهُ تَرُدَّانِ سَلْبَهُ. ١١ رَذَائِلُ شَبَابِهِ
تَمْلَأُ عِظَامَهُ وَمَعَهُ تَضْجَعُ فِي ٱلتُّرَابِ. ١٢ إِذَا حَلَا ٱلسُّوءُ بِفِيهِ وَخَبَأَهُ تَحْتَ لِسَانِهِ
١٣ وَٱدَّخَرَهُ وَلَمْ يُلْقِهِ بَلْ أَحْرَزَهُ ضِمْنَ حَنَكِهِ ١٤ فَإِنَّ طَعَامَهُ هٰذَا يَتَحَوَّلُ فِي
أَمْعَائِهِ إِلَى مَرَارَةِ صِلٍّ فِي جَوْفِهِ. ١٥ قَدِ ٱبْتَلَعَ أَمْوَالًا إِلَّا أَنَّهُ يَقِيئُهَا. أَللهُ يَسْتَخْرِجُهَا
مِنْ جَوْفِهِ. ١٦ رَضَعَ سُمَّ ٱلْأَصْلَالِ فَقَتَلَهُ لِسَانُ ٱلْأَفْعَى. ١٧ لَا يَرَى مَجَارِيَ أَنْهَارًا
وَلَا سُيُولًا مِنْ عَسَلٍ وَزُبْدٍ. ١٨ يَرُدُّ كَسْبَهُ وَلَا يَلْتَهِمُهُ بَلْ يَرُدُّ نَظِيرَ سُحْتِهِ وَلَا يَتَمَتَّعُ
١٩ لِأَنَّهُ هَضَمَ ٱلْمَسَاكِينَ وَخَذَلَهُمْ وَٱسْتَلَبَ ٱلْبُيُوتَ وَلَمْ يَبْنِهَا. ٢٠ وَإِذْ لَمْ يَعْرِفِ
ٱلْقَنَاعَةَ فِي جَوْفِهِ فَإِنَّهُ لَا يَنْجُو بِمَرَامِهِ. ٢١ لَمْ يُبْقِ نَهَمُهُ عَلَى شَيْءٍ لِذٰلِكَ نُعْمَاهُ لَا
تَثْبُتُ. ٢٢ فِي إِبَّانِ ٱلسَّعَةِ يُصِيبُهُ ٱلضَّنْكُ وَتَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ كُلِّ بَلِيَّةٍ. ٢٣ لِيَكُنْ
لَهُ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ. لِيَصُبَّ ٱللهُ عَلَيْهِ نَارَ غَضَبِهِ وَلْيُمْطِرْهَا عَلَيْهِ طَعَامًا. ٢٤ إِنْ فَرَّ مِنْ
آلَةِ ٱلْحَدِيدِ فَلْتَخْتَرِمْهُ قَوْسُ ٱلنُّحَاسِ. ٢٥ يُنْزَعُ فِيهَا فَيَنْفُذُ ٱلنَّصْلُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَلْمَعُ مِنْ
كَبِدِهِ وَتَغْشَاهُ ٱلْأَهْوَالُ. ٢٦ كُلُّ ظَلَامٍ مُدَّخَرٌ فِي كُنُوزِهِ وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ يُنْفَخْ فِيهَا
وَتُتْلِفُ مَا بَقِيَ فِي خِبَائِهِ. ٢٧ تَكْشِفُ ٱلسَّمَاوَاتُ عَنْ إِثْمِهِ وَٱلْأَرْضُ تَقُومُ عَلَيْهِ.

طَيِّبَاتٍ . فَبُعْدًا لِمَشُورَةِ ٱلْمُنَافِقِينَ . ﴿١٦﴾ يَنْظُرُ ٱلصِّدِّيقُونَ فَيَشْمَتُونَ بِهِمْ وَٱلزَّكِيُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . ﴿١٧﴾ أَلَمْ يَنْقَرِضْ مُقَاوِمُونَا وَقَدْ أَكَلَتْ بَقِيَّتَهُمُ ٱلنَّارُ . ﴿١٨﴾ فَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ وَصَالِحْهُ فَبِذٰلِكَ تَعُودُ إِلَيْكَ ٱلطَّيِّبَاتُ ﴿١٩﴾ وَتَلَقَّ ٱلشَّرِيعَةَ مِنْ فِيهِ وَأَوْدِعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ . ﴿٢٠﴾ فَإِنَّكَ إِنْ ثَبَتَّ إِلَى ٱلْقَدِيرِ يُعَادُ عُمْرَانُكَ وَتَنْفِي ٱلْإِثْمَ عَنْ أَخْبِيَتِكَ ﴿٢١﴾ فَتَجْعَلُ ٱلتِّبْرَ مَكَانَ ٱلتُّرَابِ وَسَبَائِكَ أُوفِيرَ مَكَانَ حَصَى ٱلْأَوْدِيَةِ ﴿٢٢﴾ وَيَكُونُ ٱلْقَدِيرُ تِبْرَكَ وَكُنُوزَ فِضَّةٍ لَكَ . ﴿٢٣﴾ حِينَئِذٍ تَكُونُ لَذَّتُكَ فِي ٱلْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى ٱللهِ وَجْهَكَ ﴿٢٤﴾ وَتَدْعُو إِلَيْهِ فَيُجِيبُكَ وَتُوفِي بِنُذُورِكَ . ﴿٢٥﴾ وَتَعْزِمُ أَمْرًا فَيَسْتَتِبُّ لَكَ وَعَلَى سُبُلِكَ يُشْرِقُ نُورٌ . ﴿٢٦﴾ وَمَنِ ٱتَّضَعَ تَقُولُ لَهُ ٱرْتَفِعْ فَيُخَلِّصُ ٱللهُ ٱلْخَاشِعَ ٱلطَّرْفِ ﴿٢٧﴾ وَيُنَجِّي مَنْ لَيْسَ بِزَكِيٍّ فَيَنْجُو بِبِرِّ كَفَّيْكَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ﴿٢﴾ ٱلْيَوْمَ أَيْضًا شَكْوَايَ مُرَّةٌ وَلٰكِنَّ ٱلْيَدَ ٱلَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ نِيَاحَتِي . ﴿٣﴾ مَنْ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ وَأَجِدَهُ فَأَتَقَدَّمَ إِلَى مَنْصِبِهِ ﴿٤﴾ وَأَسْرُدَ أَمَامَهُ ٱلدَّعْوَى وَأَشْحَنَ فَمِي حُجَجًا ﴿٥﴾ وَأَعْرِفَ كَلِمَاتِ إِجَابَتِهِ وَأَتَفَهَّمَ مَا يَقُولُ لِي . ﴿٦﴾ أَبِعَظَمَةِ جَبَرُوتِهِ يُحَاجُّنِي . لَا بَلْ يَعْطِفُ عَلَيَّ . ﴿٧﴾ إِذَنْ لَحَاجَّهُ ٱلْمُسْتَقِيمُ وَلَنَجَوْتُ مِنْ عِنْدِ قَاضِيَّ فَائِزًا . ﴿٨﴾ لٰكِنِّي أَسِيرُ شَرْقًا فَلَا يُوجَدُ وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ . ﴿٩﴾ يَعْمَلُ فِي ٱلشَّمَالِ فَلَا أُدْرِكُهُ وَيَسْتَتِرُ فِي ٱلْجَنُوبِ فَلَا أُبْصِرُهُ . ﴿١٠﴾ أَمَّا هُوَ فَيَعْلَمُ سَبِيلِي وَإِذَا ٱبْتَلَانِي بَرَزْتُ كَٱلذَّهَبِ ﴿١١﴾ لِأَنَّ قَدَمِي آخِذَةٌ فِي أَثَرِهِ وَقَدْ لَزِمْتُ سَبِيلَهُ فَلَمْ أَعْدِلْ ﴿١٢﴾ وَوَصِيَّةَ شَفَتَيْهِ لَمْ أَتَخَطَّهَا وَقَدْ جَعَلْتُ حِفْظَ أَقْوَالٍ فِيهِ مِنْ فُرُوضِي . ﴿١٣﴾ لٰكِنَّهُ هُوَ ٱلْقَيُّومُ فَمَنْ يَرُدُّهُ . إِنَّهُ مَا أَحَبَّتْ نَفْسُهُ فَعَلَ ﴿١٤﴾ فَهُوَ يَقْضِي مَا رُسِمَ عَلَيَّ وَلِذٰلِكَ عِنْدَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ . ﴿١٥﴾ لِذٰلِكَ أَتَأَمَّلُ فَأَتَفَزَّعُ مِنْهُ . أَتَحَيَّرُ

وَلَمْ يَذُقْ طِيبًا. ﴿٢٦﴾ وَكِلاهُمَا يَضْجَعَانِ فِي التُّرَابِ فَيَكْسُوهُمَا الدُّودُ. ﴿٢٧﴾ إِنِّي لأَعْلَمُ أَفْكَارَكُمْ وَمَا تُتَهِمُونَنِي بِهِ ظُلْمًا. ﴿٢٨﴾ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ أَيْنَ دَارُ الْمُغْتَصِبِ وَأَيْنَ خِبَاءُ مَسَاكِنِ الْمُنَافِقِينَ. ﴿٢٩﴾ هَلاَّ سَأَلْتُمْ عَابِرِي الطَّرِيقِ حَتَّى لاَ تَجْهَلُوا إِشَارَاتِهِمْ ﴿٣٠﴾ أَنَّ الشِّرِّيرَ يُبْقَى إِلَى يَوْمِ الْعَطَبِ وَإِلَى يَوْمِ النِّقَمِ يُسَاقُونَ. ﴿٣١﴾ فَمَنِ الَّذِي يُبَيِّنُ لَهُ طَرِيقَهُ وَمَنْ يُكَافِئُهُ عَلَى مَا صَنَعَ. ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ يُقَادُ إِلَى الْمَقَابِرِ وَفِي جَدَثِهِ يَبْقَى حَارِسًا. ﴿٣٣﴾ يَطِيبُ لَهُ مَدَرُ الْوَادِي وَوَرَاءَهُ يَتَقَاطَرُ كُلُّ بَشَرٍ وَأَمَامَهُ جَمٌّ لاَ يُحْصَى.

﴿٣٤﴾ فَمَا بَالُكُمْ تُعَزُّونَنِي عَبَثًا وَمَا بَقِيَتْ أَجْوِبَتُكُمْ إِلاَّ اخْتِرَاقًا

أَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَقَالَ ﴿٢﴾ أَلَعَلَّ الرَّجُلَ يَنْفَعُ اللهَ. إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمُ نَفْسَهُ. ﴿٣﴾ هَلْ مِنْ بُغْيَةٍ لِلْقَدِيرِ أَنْ تَكُونَ بَارًّا أَوْ مِنْ نَفْعٍ لَهُ أَنْ تُزَكِّيَ طُرُقَكَ. ﴿٤﴾ أَمِنْ أَجْلِ هَيْبَتِكَ يُحَاجُّكَ أَوْ يُنَافِذُكَ إِلَى الْقَضَاءِ. ﴿٥﴾ أَلَيْسَ شَرُّكَ جَسِيمًا وَآثَامُكَ لاَ حَدَّ لَهَا. ﴿٦﴾ فَإِنَّكَ ارْتَهَنْتَ مِنْ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَسَلَبْتَ الْعُرَاةَ ثِيَابَهُمْ ﴿٧﴾ وَلَمْ تَسْقِ الْمُعْيِيَ مَاءً وَمَنَعْتَ الْجَائِعَ خُبْزَكَ. ﴿٨﴾ فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ لِذِي الذِّرَاعِ وَمَرْفُوعُ الْجَاهِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهَا. ﴿٩﴾ أَرْسَلْتَ الأَرَامِلَ فَارِغَاتٍ وَأَذْرُعُ الْيَتَامَى حُطِمَتْ. ﴿١٠﴾ لِذَلِكَ تُحْدِقُ بِكَ الْفِخَاخُ وَيُرَوِّعُكَ رُعْبٌ مُفَاجِئٌ ﴿١١﴾ أَوْ ظُلْمَةٌ لاَ تُبْصِرُ فِيهَا أَوْ غَمْرُ مَاءٍ يَعْلُوكَ. ﴿١٢﴾ أَلَيْسَ اللهُ فَوْقَ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ. أَنْظُرْ ذِرْوَةَ الْكَوَاكِبِ مَا أَعْلاَهَا. ﴿١٣﴾ وَقَدْ قُلْتَ مَاذَا يَعْلَمُ اللهُ أَمِنْ وَرَاءِ الضَّبَابِ يَدِينُ. ﴿١٤﴾ السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلاَ يَرَى وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاوَاتِ يَتَخَطَّى. ﴿١٥﴾ أَلَعَلَّكَ تَلْزَمُ مَسْلَكَ الْقِدَمِ الَّذِي وَطِئَهُ أَصْحَابُ الإِثْمِ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ قُرِضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ وَانْدَفَقَ السَّيْلُ عَلَى أَسَاسِهِمِ ﴿١٧﴾ الْقَائِلِينَ لِلهِ اغْرُبْ عَنَّا وَمَاذَا يَصْنَعُ بِنَا الْقَدِيرُ. ﴿١٨﴾ وَهُوَ قَدْ أَفْعَمَ بُيُوتَهُمْ

تَبْتَلِعُ ٱلْخَاطِئَ . ﴿٢٠﴾ تَنْسَاهُ ٱلْأَحْشَآءُ وَيَسْتَأْكِلُهُ ٱلدُّودُ وَلَا يُذْكَرُ مِنْ بَعْدُ وَٱلْإِثْمُ يُسْتَأْصَلُ كَٱلشَّجَرَةِ ﴿٢١﴾ فَطَالَمَا أَسَآءَ إِلَى ٱلْعَاقِرِ ٱلَّتِي لَا تَلِدُ وَلَمْ يُحْسِنْ إِلَى ٱلْأَرْمَلَةِ . ﴿٢٢﴾ لَكِنَّ ٱللهَ يَحُطُّ ٱلْمُقْتَدِرِينَ بِقُوَّتِهِ يَقُومُ فَلَا يَأْمَنُونَ عَلَى حَيَاتِهِمْ . ﴿٢٣﴾ يُؤْتِيهِمِ ٱلطُّمَأْنِينَةَ فَيَرْتَاحُونَ إِلَيْهَا إِلَّا أَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِهِمْ . ﴿٢٤﴾ تَرَفَّعُوا قَلِيلًا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا . سَقَطُوا وَحُشِرُوا كَكُلِّ أَحَدٍ وَقَدْ حُصِدُوا كَرُؤُوسِ ٱلسَّنَابِلِ . ﴿٢٥﴾ وَإِلَّا فَمَنْ إِذَنْ يُكَذِّبُنِي وَيَجْعَلُ كَلَامِي لَا شَيْءَ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ بِلْدَدُ ٱلشُّوحِيُّ وَقَالَ ﴿٢﴾ لَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَٱلْهَيْبَةُ لِبَاسِطِ ٱلسَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ . ﴿٣﴾ هَلْ مِنْ عَدَدٍ لِجُنُودِهِ أَمْ هَلْ مِنْ أَحَدٍ لَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نُورُهُ . ﴿٤﴾ كَيْفَ يَكُونُ ٱلْإِنْسَانُ بَارًّا لَدَى ٱللهِ أَوْ مَوْلُودُ ٱلْمَرْأَةِ زَكِيًّا . ﴿٥﴾ هَا إِنَّ ٱلْقَمَرَ نَفْسَهُ غَيْرُ مُنِيرٍ فِي عَيْنَيْهِ وَٱلْكَوَاكِبَ لَا نَقَآءَ لَهَا ﴿٦﴾ فَكَيْفَ إِذَنِ ٱلْإِنْسَانُ ٱلرِّمَّةُ وَٱبْنُ آدَمَ ٱلدُّودُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ﴿٢﴾ كَيْفَ عَضَدْتَ ٱلَّذِي لَا قُوَّةَ لَهُ وَخَلَّصْتَ ذِرَاعًا لَيْسَ لَهَا قُدْرَةٌ ﴿٣﴾ وَكَيْفَ أَشَرْتَ عَلَى مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ وَكَشَفْتَ لَهُ تَدَابِيرَ جَمَّةً . ﴿٤﴾ لِمَنْ بَيَّنْتَ ٱلْكَلِمَ وَرُوحُ مَنِ ٱنْبَثَقَ مِنْكَ . ﴿٥﴾ يَرْتَعِدُ ٱلْجَبَابِرَةُ مِنْ تَحْتُ وَٱلْمِيَاهُ وَسُكَّانُهَا . ﴿٦﴾ ٱلْجَحِيمُ مَكْشُوفَةٌ لَدَيْهِ وَٱلْهَاوِيَةُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ . ﴿٧﴾ يَمُدُّ ٱلشَّمَالَ عَلَى ٱلْخَوَآءِ وَيُعَلِّقُ ٱلْأَرْضَ عَلَى ٱلْعَدَمِ . ﴿٨﴾ يَحْبِسُ ٱلْمِيَاهَ فِي سُحُبِهِ فَلَا يَتَخَرَّقُ ٱلْغَمَامُ تَحْتَهَا . ﴿٩﴾ يَحْجُبُ وَجْهَ عَرْشِهِ وَقَدْ نَشَرَ عَلَيْهِ غَمَامَهُ . ﴿١٠﴾ رَسَمَ حَدًّا حَوْلَ

بِحَضْرَتِهِ. ﴿٦﴾ فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَوْهَنَ قَلْبِي وَالْقَدِيرَ رَوَّعَنِي ﴿٧﴾ فَإِنِّي لَمْ أَهْلَكْ مِنْ قَبْلِ
الظَّلَامِ وَلَا مِنَ الدُّجَى الَّتِي تُغَشِّي وَجْهِي

أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ كَيْفَ الْقَدِيرُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الْأَزْمِنَةُ وَعَارِفُوهُ لَا يَشْهَدُونَ يَوْمَهُ. ﴿٢﴾ فَإِنَّ مِنَ
النَّاسِ مَنْ يَنْقُلُونَ التُّخُومَ وَيَسْلُبُونَ الْقُطْعَانَ وَيَرْعَوْنَهَا. ﴿٣﴾ يَسْتَاقُونَ حِمَارَ الْأَيْتَامِ
وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ. ﴿٤﴾ يَطْرُدُونَ الْمَسَاكِينَ عَنِ الطَّرِيقِ فَيَخْتَبِئُ بَائِسُو الْأَرْضِ
جَمِيعًا. ﴿٥﴾ ثُمَّ هُمْ كَالْفِرَاءِ فِي الْقَفْرِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ مُبَكِّرِينَ إِلَى الْغُنْمِ وَلَهُمُ
الصَّحْرَاءُ طَعَامٌ لِبَنِيهِمْ. ﴿٦﴾ يَحْصُدُونَ حَقْلًا لَيْسَ لَهُمْ وَيَقْطِفُونَ الْكَرْمَ اغْتِصَابًا.
﴿٧﴾ يُبِيتُونَ الْعُرَاةَ بِلَا لِبَاسٍ لَا كُسْوَةَ لَهُمْ فِي الْبَرْدِ ﴿٨﴾ فَيَبْتَلُّونَ مِنْ مَطَرِ
الْجِبَالِ وَلَا مَأْوَى لَهُمْ فَيَلْطَأُونَ إِلَى الصُّخُورِ. ﴿٩﴾ يَخْطَفُونَ الْيَتَامَى عَنِ الثَّدْيِ
وَيَرْتَهِنُونَ مَا عَلَى الْبَائِسِينَ ﴿١٠﴾ فَيَذْهَبُونَ عُرَاةً لَا لِبَاسَ لَهُمْ وَيَحْمِلُونَ الْحُزَمَ وَهُمْ
جَائِعُونَ. ﴿١١﴾ يُصْهَرُونَ بَيْنَ خُطُوطِ الْمِحْرَاثِ وَيَدُوسُونَ فِي الْمَعَاصِرِ وَهُمْ عِطَاشٌ.
﴿١٢﴾ وَفِي الْمُدُنِ أُنَاسٌ يَئِنُّونَ وَنُفُوسُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَغِيثُ وَاللهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى
الْبَغْيِ. ﴿١٣﴾ فَإِنَّهُمْ مَا بَرِحُوا مُتَمَرِّدِينَ عَلَى النُّورِ وَلَمْ يَعْرِفُوا طُرُقَهُ وَلَا اسْتَقَرُّوا فِي سُبُلِهِ.
﴿١٤﴾ عِنْدَ الصُّبْحِ يَقُومُ الْقَاتِلُ وَيَذْبَحُ الْبَائِسَ وَالْمِسْكِينَ وَفِي اللَّيْلِ يَكُونُ لِصًّا.
﴿١٥﴾ وَعَيْنُ الزَّانِي تَرْقُبُ الْعَتَمَةَ يَقُولُ لَا تُبْصِرُنِي عَيْنٌ فَيَجْعَلُ بُرْقُعًا عَلَى وَجْهِهِ.
﴿١٦﴾ يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ فِي الظَّلَامِ وَيُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي النَّهَارِ فَلَا يَعْرِفُونَ النُّورَ
﴿١٧﴾ لِأَنَّ الصُّبْحَ عَلَيْهِمْ وَظِلَّ الْمَوْتِ شَيْءٌ وَاحِدٌ إِذْ فِي مَعْرِفَتِهِمْ أَهْوَالُ ظِلِّ الْمَوْتِ.
﴿١٨﴾ يَكَادُونَ لِخِفَّتِهِمْ يَمْشُونَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. إِنَّ قُرْعَتَهُمْ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَا
يَتَوَجَّهُونَ إِلَى طَرِيقِ الْكُرُومِ. ﴿١٩﴾ أَلْجَدْبُ وَالْقَيْظُ يَبْتَلِعَانِ مِيَاهَ الثَّلْجِ وَهَكَذَا الْجَحِيمُ

تُشْفِقُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ يَدَيْهَا ﴿٢٤﴾ فَيُصَفِّقُ عَلَيْهِ بِٱلْكَفَّيْنِ وَيُصْفِرُ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ إِنَّ لِلْفِضَّةِ مَعْدِنًا وَلِلذَّهَبِ مَقَرًّا يُسْبَكُ فِيهِ ﴿٢﴾ وَٱلْحَدِيدُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ ٱلتُّرَابِ وَمِنَ ٱلْحَجَرِ يُصْهَرُ ٱلنُّحَاسُ. ﴿٣﴾ قَدْ جَعَلُوا لِلظُّلْمَةِ حَدًّا وَبَحَثُوا فِي كُلِّ قَصِيٍّ عَلَى ٱلْحَجَرِ ٱلَّذِي فِي ٱلدَّيْجُورِ وَظِلَالِ ٱلْمَوْتِ. ﴿٤﴾ حَفَرُوا وَادِيًا بِمَعْزِلٍ عَنِ ٱلسُّكَّانِ وَنَسُوا مَوْطِئَ ٱلْقَدَمِ فَهُمْ عَلَى بُعْدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ يَتَدَلَّوْنَ مُرْتَجِحِينَ. ﴿٥﴾ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي تُخْرِجُ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ قَلَّبُوا مَا تَحْتَهَا كَمَا بِٱلنَّارِ. ﴿٦﴾ صَخْرُهَا مَقَرُّ ٱللَّازَوَرْدِ وَفِيهَا أَتْرِبَةُ ٱلذَّهَبِ. ﴿٧﴾ سَبِيلٌ لَمْ يَعْرِفْهُ ٱلنَّسْرُ وَلَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنُ ٱلْحِدَإِ ﴿٨﴾ وَلَمْ تَطَأْهُ ٱلضَّوَارِي وَلَمْ يَسْلُكْهُ ٱللَّيْثُ. ﴿٩﴾ بَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى ٱلصَّوَّانِ وَقَلَّبُوا ٱلْجِبَالَ مِنْ أُصُولِهَا. ﴿١٠﴾ فِي ٱلصُّخُورِ نَحَتُوا قَنَوَاتٍ وَكُلَّ ثَمِينٍ رَأَتْهُ أَعْيُنُهُمْ. ﴿١١﴾ مَنَعُوا رَشْحَ ٱلْأَنْهَارِ وَأَبْرَزُوا ٱلْمَكْنُونَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ. ﴿١٢﴾ أَمَّا ٱلْحِكْمَةُ فَأَيْنَ تُوجَدُ وَٱلْفِطْنَةُ أَيْنَ مَقَرُّهَا. ﴿١٣﴾ لَا يَعْرِفُ ٱلْإِنْسَانُ قِيمَتَهَا وَلَا وُجُودَ لَهَا فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ. ﴿١٤﴾ ٱلْغَمْرُ قَالَ لَيْسَتْ فِيَّ وَٱلْبَحْرُ قَالَ لَيْسَتْ عِنْدِي. ﴿١٥﴾ لَا يُعْطَى ٱلْإِبْرِيزُ بَدَلًا مِنْهَا وَلَا تُوزَنُ ٱلْفِضَّةُ ثَمَنًا لَهَا ﴿١٦﴾ وَلَا تُعَادَلُ بِنُضَارِ أُوفِيرَ وَلَا بِٱلْجَزْعِ ٱلْكَرِيمِ وَلَا بِٱللَّازَوَرْدِ ﴿١٧﴾ وَلَا يُقَاسُ بِهَا ٱلذَّهَبُ وَلَا ٱلزُّجَاجُ وَلَا تُبْدَلُ بِأَدَوَاتِ ٱلْعِقْيَانِ ٱلْمُصَفَّى. ﴿١٨﴾ لَا يُذْكَرُ مَعَهَا ٱلْمَرْجَانُ وَلَا ٱلْبِلَّوْرُ وَٱمْتِلَاكُ ٱلْحِكْمَةِ يَفُوقُ ٱللَّآلِئَ. ﴿١٩﴾ لَا يُقَاسُ بِهَا يَاقُوتُ كُوشَ ٱلْأَصْفَرُ وَلَا تُعَادَلُ بِٱلنُّضَارِ ٱلنَّقِيِّ. ﴿٢٠﴾ لَكِنْ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي ٱلْحِكْمَةُ وَٱلْفِطْنَةُ أَيْنَ مَقَرُّهَا. ﴿٢١﴾ إِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنِ كُلِّ حَيٍّ وَمُتَوَارِيَةٌ عَنْ طَيْرِ ٱلسَّمَآءِ. ﴿٢٢﴾ ٱلْهَاوِيَةُ وَٱلْمَوْتُ قَالَا قَدْ بَلَغَ مَسَامِعَنَا خَبَرُهَا. ﴿٢٣﴾ ٱللهُ يُبْصِرُ سُبُلَهَا وَهُوَ عَالِمٌ بِمَكَانِهَا ﴿٢٤﴾ لِأَنَّهُ يَبْلُغُ بِطَرْفِهِ أَقَاصِيَ ٱلْأَرْضِ وَيُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ ٱلسَّمَاوَاتِ.

وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ نَحْوَ مُلْتَقَى ٱلنُّورِ وَٱلظُّلْمَةِ. ﴿١١﴾ أَعْمِدَةُ ٱلسَّمَاءِ تَتَزَعْزَعُ وَتُبْهَتُ مِنْ زَجْرِهِ. ﴿١٢﴾ بِقُوَّتِهِ يُثِيرُ ٱلْبَحْرَ وَبِحِكْمَتِهِ يَحْطِمُ تَجَبُّرَهُ. ﴿١٣﴾ بِرُوحِهِ زَيَّنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَيَدُهُ ٱسْتَخْرَجَتِ ٱلْحَيَّةَ ٱلْهَارِبَةَ. ﴿١٤﴾ تِلْكَ أَدْنَى طُرُقِهِ وَهَمْسٌ خَفِيفٌ نَسْمَعُهُ مِنْ كَلَامِهِ.
أَمَّا رَعْدُ جَبَرُوتِهِ فَمَنْ يُدْرِكُهُ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ وَعَادَ أَيُّوبُ إِلَى ضَرْبِ مَثَلِهِ فَقَالَ ﴿٢﴾ حَيٌّ ٱللهُ ٱلَّذِي رَفَضَ دَعْوَايَ وَٱلْقَدِيرُ ٱلَّذِي مَرَّرَ نَفْسِي. ﴿٣﴾ إِنَّهُ مَا دَامَ نَفَسِي فِيَّ وَرُوحُ ٱللهِ فِي أَنْفِي ﴿٤﴾ لَنْ تَنْطِقَ بِٱلسُّوءِ شَفَتَايَ وَلَا يَهْذُّ لِسَانِي بِٱلْبُهْتَانِ. ﴿٥﴾ حَاشَى لِي أَنْ أُبَرِّرَكُمْ. إِنِّي إِلَى أَنْ تَفِيضَ رُوحِي لَا أُقْلِعُ عَنْ سَلَامَتِي. ﴿٦﴾ قَدْ تَمَسَّكْتُ بِتَبْرِيرِي فَلَا أُرْخِيهِ لِأَنَّ ضَمِيرِي لَا يَنْقِمُ شَيْئًا مِنْ أَيَّامِي. ﴿٧﴾ فَلْيَكُنْ عَدُوِّي مِثْلَ ٱلْمُنَافِقِ وَمُقَاوِمِي كَٱلشِّرِّيرِ ﴿٨﴾ فَإِنَّهُ مَا عَسَى رَجَاءُ ٱلْكَافِرِ إِذَا ٱخْتَرَمَهُ ٱللهُ وَقَبَضَ رُوحَهُ. ﴿٩﴾ أَفَيَسْمَعُ ٱللهُ صُرَاخَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ ضِيقٌ. ﴿١٠﴾ أَمْ تَكُونُ لَهُ لَذَّةٌ بِٱلْقَدِيرِ وَيَدْعُو إِلَى ٱللهِ فِي كُلِّ حِينٍ. ﴿١١﴾ إِنِّي أُعَلِّمُكُمْ بِتَدْبِيرِ ٱللهِ وَلَا أَكْتُمُ مَا عِنْدَ ٱلْقَدِيرِ. ﴿١٢﴾ فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا قَدْ عَايَنْتُمْ فَمَا بَالُكُمْ تَنْطِقُونَ بِٱلْبَاطِلِ. ﴿١٣﴾ هٰذَا حَظُّ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُنَافِقِ عِنْدَ ٱللهِ وَنَصِيبُ ٱلْجَائِرِ ٱلَّذِي يَنَالُهُ مِنَ ٱلْقَدِيرِ. ﴿١٤﴾ إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ فَلِلسَّيْفِ وَأَعْقَابُهُ لَا يَشْبَعُونَ خُبْزًا ﴿١٥﴾ وَبَقِيَّتُهُ يُدْفَنُونَ فِي ٱلْمَوْتِ وَأَرَامِلُهُ لَا يَبْكِينَ عَلَيْهِ. ﴿١٦﴾ إِذَا كَنَزَ ٱلْفِضَّةَ مِثْلَ ٱلتُّرَابِ وَأَعَدَّ ٱلْمَلَابِسَ كَٱلطِّينِ ﴿١٧﴾ فَإِنَّمَا هُوَ يُعِدُّهَا وَٱلصِّدِّيقُ يَلْبَسُهَا وَٱلْفِضَّةُ يَرِثُهَا ٱلزَّكِيُّ. ﴿١٨﴾ بَنَى مِثْلَ ٱلْعُثَّةِ بَيْتَهُ وَكَٱلنَّاطُورِ ٱلَّذِي يَنْصِبُ ظُلَّةً. ﴿١٩﴾ يَضْجَعُ ٱلْغَنِيُّ وَلَا يَعُودُ. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ثُمَّ لَا يَكُونُ. ﴿٢٠﴾ تُدْرِكُهُ ٱلْأَهْوَالُ كَٱلطُّوفَانِ وَفِي ٱللَّيْلِ تَخْطَفُهُ ٱلزَّوْبَعَةُ. ﴿٢١﴾ تَأْخُذُهُ ٱلسَّمُومُ فَيَذْهَبُ وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ مَقَرِّهِ. ﴿٢٢﴾ تَهْوِي عَلَيْهِ وَلَا

وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَأَنِّي وَلِيُّ ٱلْمَطَرِ. ﴿٥﴾ أَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمْ فَلَا يُصَدِّقُونَ وَلَا يَطْرَحُونَ نُورَ وَجْهِي. ﴿٦﴾ أَخْتَارُ طَرِيقَهُمْ فَأَجْلِسُ فِي ٱلصَّدْرِ وَأَحِلُّ مَحَلَّ ٱلْمَلِكِ مِنَ ٱلْجَيْشِ وَٱلْمُعَزِّي مِنَ ٱلنَّائِحِينَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ أَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ ضَحِكَ مِنِّي مَنْ يَصْغُرُنِي فِي ٱلْأَيَّامِ مَنْ كُنْتُ آنَفُ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ غَنَمِي. ﴿٢﴾ وَبَعْدُ فَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِقُوَى أَيْدِيهِمْ وَقَدْ أَضَاعُوا أَشُدَّهُمْ ﴿٣﴾ وَبَرَاهُمُ ٱلْعَوَزُ وَٱلْجُوعُ وَهُمْ يَعْرُقُونَ ٱلْقَفْرَ ٱلْخَرِبَ ٱلْغَامِرَ مِنْ قَدِيمٍ ﴿٤﴾ وَيَقْضِمُونَ ٱلْمَلَّاحَ بَيْنَ ٱلْعُلَّيْقِ وَخُبْزُهُمْ عُرُوقُ ٱلرَّتَمِ. ﴿٥﴾ يُطْرَدُونَ مِنَ ٱلْحَضَرَةِ وَيُصَاحُ عَلَيْهِمْ أَمْثَالَ ٱللُّصُوصِ ﴿٦﴾ فَيَلْجَأُونَ إِلَى أَوْعَارِ ٱلْأَوْدِيَةِ وَغِيرَانِ ٱلتُّرَابِ وَٱلصُّخُورِ. ﴿٧﴾ يَنْهَقُونَ بَيْنَ ٱلْعُلَّيْقِ وَيَتَأَشَّبُونَ تَحْتَ ٱلْعِضَاهِ. ﴿٨﴾ حَمْقَى أَبْنَاءُ قَوْمٍ خَامِلِينَ قَدْ دُحِرُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ. ﴿٩﴾ أَمَّا ٱلْآنَ فَصِرْتُ لَهُمْ أُغْنِيَّةً وَأَصْبَحْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلًا ﴿١٠﴾ وَقَدِ ٱشْمَأَزُّوا مِنِّي وَتَجَافَوْا عَنِّي وَلَا يَحْتَشِمُونَ أَنْ يَبْصُقُوا فِي وَجْهِي. ﴿١١﴾ فَإِنَّهُ إِذْ رَمَانِي ٱللهُ عَنْ وَتَرِهِ وَعَنَّانِي أَطْلَقُوا عِنَانَهُمْ فِي وَجْهِي. ﴿١٢﴾ قَامَ فِرَاخُهُمْ عَنْ يَمِينِي يُزِلُّونَ قَدَمَيَّ وَيُمَهِّدُونَ إِلَيَّ سُبُلَ ٱلْعَطَبِ ﴿١٣﴾ وَيَقْطَعُونَ عَلَيَّ مَسْلَكِي وَيُمَالِئُونَ عَلَى هَلَاكِي لَا كَانَ لَهُمْ مُعِينٌ. ﴿١٤﴾ كَأَنَّمَا يَدْخُلُونَ مِنْ ثُلْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَيَتَدَهْدَوْنَ بَيْنَ ٱلرَّدْمِ. ﴿١٥﴾ قَدْ تَهَافَتَتْ عَلَيَّ ٱلْأَهْوَالُ وَٱنْدَفَعَتْ عَلَى نَفْسِي كَرِيحٍ عَاصِفٍ فَأَضْمَحَلَّ خَلَاصِي كَٱلسَّحَابِ. ﴿١٦﴾ فَٱلْآنَ نَفْسِي تَنْهَالُ عَلَيَّ وَأَيَّامُ بُؤْسٍ أَخَذَتْنِي. ﴿١٧﴾ فِي ٱللَّيْلِ تَنْتَخِرُ عِظَامِي وَٱلَّذِينَ يَعْرُقُونَنِي لَا يَهْجَعُونَ. ﴿١٨﴾ مِنْ شِدَّةِ ٱلْأَلَمِ يَتَنَكَّرُ لِبَاسِي وَقَدْ شَدَّنِي مِثْلَ ٱلشِّعَارِ. ﴿١٩﴾ قَدْ رَطَمَنِي فِي ٱلْحَمْإِ فَأَشْبَهْتُ ٱلتُّرَابَ وَٱلرَّمَادَ. ﴿٢٠﴾ إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَلَا تُجِيبُنِي وَأَمَامَكَ أَقِفُ فَلَا تَرْعَانِي. ﴿٢١﴾ قَدْ أَصْبَحْتَ

٢٧ وَإِذْ جَعَلَ لِلرِّيحِ وَزْنًا وَعَايَرَ الْمِيَاهَ بِمِقْدَارٍ ٢٨ وَجَعَلَ أَحْكَامًا لِلْمَطَرِ وَسَبِيلًا
لِلصَّوَاعِقِ الْقَاصِفَةِ. ٢٩ حِينَئِذٍ رَآهَا وَأَخْبَرَ بِهَا وَأَثْبَتَهَا وَسَبَرَهَا ٣٠ وَقَالَ لِلْبَشَرِ
هَا إِنَّ خَشْيَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ وَاجْتِنَابَ الشَّرِّ هُوَ الْفِطْنَةُ

أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَعَادَ أَيُّوبُ إِلَى ضَرْبِ مَثَلِهِ فَقَالَ ٢ مَنْ لِي بِمِثْلِ الشُّهُورِ السَّالِفَةِ وَمِثْلِ
الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ اللهُ فِيهَا حَافِظِي. ٣ يُوقِدُ مِصْبَاحَهُ عَلَى رَأْسِي فَأَسْلُكُ الظُّلْمَةَ فِي
نُورِهِ. ٤ عَلَى مَا كُنْتُ أَيَّامَ عُنْفُوَانِي وَاللهُ مُجَالِسِي فِي خِبَائِي ٥ وَالْقَدِيرُ لَمْ يَزَلْ
مَعِي وَصِبْيَتِي يُحِيطُونَ بِي. ٦ أَغْسِلُ قَدَمَيَّ بِاللَّبَنِ وَالصَّخْرُ يُفِيضُ لِي أَنْهَارًا مِنَ
الزَّيْتِ. ٧ أَخْرُجُ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَأَتَّخِذُ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي. ٨ يَرَانِي الشُّبَّانُ
فَيَتَوَارَوْنَ وَالشُّيُوخُ يَقِفُونَ مُنْتَصِبِينَ ٩ وَالْأُمَرَاءُ يُمْسِكُونَ عَنِ الْكَلَامِ وَيَجْعَلُونَ
أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. ١٠ تَخَافَتُ مَنْطِقُ الْعُظَمَاءِ وَتَلْصَقُ أَلْسِنَتُهُمْ بِأَحْنَاكِهِمْ.
١١ إِذَا سَمِعَتْ بِي أُذُنٌ غَبَطَتْنِي وَإِذَا رَأَتْنِي عَيْنٌ شَهِدَتْ لِي ١٢ لِأَنِّي كُنْتُ
أُنَجِّي الْبَائِسَ الْمُسْتَغِيثَ وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا مُعِينَ لَهُ ١٣ فَتَحِلُّ عَلَيَّ بَرَكَةُ الْهَالِكِ وَأَجْعَلُ
قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ مُتَهَلِّلًا. ١٤ لَبِسْتُ الْعَدْلَ فَكَانَ كِسَائِي وَمَا بَرِحَ قَضَائِي حُلَّتِي
وَتَاجِي. ١٥ كُنْتُ عَيْنًا لِلْأَعْمَى وَرِجْلًا لِلْأَعْرَجِ ١٦ وَكُنْتُ أَبًا لِلْمَسَاكِينِ.
أَسْتَقْصِي دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ ١٧ وَأُحَطِّمُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ وَأَنْزِعُ فَرِيسَتَهُ مِنْ بَيْنِ
أَسْنَانِهِ. ١٨ وَكُنْتُ أَقُولُ إِنِّي سَأَمُوتُ فِي كِنِّي وَكَالرَّمْلِ أَزْدَادُ أَيَّامًا ١٩ وَعُرُوقِي
مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الْمِيَاهِ وَالنَّدَى يَبِيتُ عَلَى أَغْصَانِي ٢٠ وَقَدْ تَجَدَّدَ مَجْدِي لَدَيَّ وَازْدَادَتْ
قَوْسِي قُوَّةً فِي يَدِي. ٢١ يَسْتَمِعُونَ لِي مُنْتَظِرِينَ وَيُنْصِتُونَ لِمَشُورَتِي ٢٢ وَعَلَى
كَلَامِي لَا يَزِيدُونَ وَأَقْوَالِي تَقْطُرُ عَلَيْهِمْ كَالنَّدَى. ٢٣ يَنْتَظِرُونَنِي كَالْغَيْثِ

طِلْبَتِهِمْ أَوْ أَكَلْتُ عَيْنَ ٱلْأَرْمَلَةِ ﴿٢٢﴾ أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَتِي وَحْدِي وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا ٱلْيَتِيمُ. ﴿٢٣﴾ بَلْ إِيَّاهُ مُنْذُ صِبَايَ رَبَّيْتُهُ كَأَبٍ وَإِيَّاهَا مِنْ بَطْنِ أُمِّي هَدَيْتُهَا. ﴿٢٤﴾ إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ هَالِكًا مِنَ ٱلْعُرْيِ أَوْ مِسْكِينًا لَا كُسْوَةَ لَهُ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ يُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدِ ٱسْتَدْفَأَ بِجِزَّةِ غَنَمِي ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كُنْتُ رَفَعْتُ يَدِي عَلَى ٱلْيَتِيمِ وَقَدْ رَأَيْتُ ٱقْتِدَارِي فِي بَابِ ٱلْقَضَاءِ ﴿٢٧﴾ فَلْتَسْقُطْ كَتِفِي مِنْ كَاهِلِي وَلْتَنْقَصِمْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا ﴿٢٨﴾ فَإِنِّي طَالَمَا تَفَزَّعْتُ مِنِ ٱنْتِقَامِ ٱللهِ وَلَا حَوْلَ لِي أَمَامَ جَلَالِهِ. ﴿٢٩﴾ هَلْ جَعَلْتُ ٱلذَّهَبَ مُعْتَمَدِي أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ أَنْتَ مُتَّكَلِي. ﴿٣٠﴾ هَلْ فَرِحْتُ بِأَنَّ غِنَايَ جَزِيلٌ وَأَنَّ يَدِي قَدْ أَصَابَتْ وَفْرًا. ﴿٣١﴾ هَلْ نَظَرْتُ إِلَى ٱلنُّورِ حِينَ لَمَعَ أَوْ إِلَى ٱلْقَمَرِ يَسِيرُ بِٱلْبَهَاءِ ﴿٣٢﴾ فَٱفْتَتَنَ قَلْبِي سِرًّا وَقَبَّلَ فَمِي يَدِي. ﴿٣٣﴾ إِنَّهَا جَرِيمَةٌ تُرْفَعُ إِلَى ٱلْقُضَاةِ لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ كَفَرْتُ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ. ﴿٣٤﴾ هَلْ فَرِحْتُ بِهَلَاكِ مُبْغِضِي أَوْ شَمِتُّ إِذَا نَالَهُ سُوءٌ. ﴿٣٥﴾ بَلْ لَمْ أَدَعْ فَمِي يُخْطِئُ بِأَنْ يَطْلُبَ نَفْسَهُ بِلَعْنَةٍ. ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ خِبَائِي يَقُولُونَ مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ لَحْمِ مَائِدَتِهِ. ﴿٣٧﴾ إِنَّهُ لَمْ يَبِتْ غَرِيبٌ فِي ٱلْخَارِجِ بَلْ كُنْتُ أَفْتَحُ بَابِي لِٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ. ﴿٣٨﴾ هَلْ كَتَمْتُ مَعْصِيَتِي كَمَا يَفْعَلُ ٱلنَّاسُ إِضْمَارًا لِلْإِثْمِ فِي صَدْرِي ﴿٣٩﴾ إِذْ خِفْتُ مِنَ ٱلْجُمْهُورِ وَخَشِيتُ إِهَانَةَ ٱلْعَشَائِرِ فَصَمَتُّ وَلَمْ أَبْرُزْ إِلَى ٱلْبَابِ. ﴿٤٠﴾ مَنْ لِي بِمَنْ يَسْمَعُنِي. هُوَذَا صَكُّ تَوْقِيعِي. فَلْيُجِبْنِي ٱلْقَدِيرُ وَلْيَكْتُبْ خَصْمِي شَكْوَاهُ ﴿٤١﴾ فَلَأَحْمِلَنَّهَا عَلَى كَتِفِي وَلَأُعْصِبَنَّهَا تَاجًا لِرَأْسِي. ﴿٤٢﴾ أُبَيِّنُ لَهُ عَدَدَ خَطَوَاتِي وَأَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ تَقَدُّمَ ذِي مَكَانَةٍ. ﴿٤٣﴾ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ صَرَخَتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ خُطُوطُ حَرْثِهَا ﴿٤٤﴾ أَوْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ رَيْعَهَا بِلَا فِضَّةٍ أَوْ أَتْلَفْتُ نُفُوسَ أَرْبَابِهَا ﴿٤٥﴾ فَلْيَنْبُتِ ٱلْعَوْسَجُ فِيهَا بَدَلَ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلشَّوْكُ بَدَلَ ٱلشَّعِيرِ

تمت اقوال ايوب

لِي عَدُوًّا قَاسِيًا وَبِقُوَّةِ يَدِكَ حَمَلْتَ عَلَيَّ. ٢٢ خَطِفْتَنِي وَعَلَى الْعَاصِفِ أَرْكَبْتَنِي وَزَعْزَعْتَنِي
لِتَسْحَقَنِي. ٢٣ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تَسُوقُنِي إِلَى دَارِ مِيعَادٍ كُلِّ حَيٍّ ٢٤ لَوْ أَنَّهُ
لَا يُلْقِي هُنَاكَ يَدَهُ عَلَى الرُّفَاتِ فَيَكُونَ فِي هَلَاكِ الْإِنْسَانِ خَلَاصُهُ. ٢٥ أَلَمْ أَبْكِ لِمَنِ
اشْتَدَّ عَلَيْهِ يَوْمُهُ أَلَمْ تَرْتَثِ نَفْسِي لِلْمِسْكِينِ. ٢٦ لَكِنْ إِذْ تَوَقَّعْتُ الْخَيْرَ غَشِيَنِي الشَّرُّ
وَإِذِ انْتَظَرْتُ النُّورَ غَشِيَنِي الدَّيْجُورُ. ٢٧ فَارَتْ أَمْعَائِي وَلَمْ تَهْدَأْ وَبَادَرَتْنِي أَيَّامُ
الْبُؤْسِ. ٢٨ أَمْشِي مَسْفُوعًا لَا مِنَ الْهَجِيرِ. أَقُومُ فِي الْجَمَاعَةِ مُسْتَغِيثًا. ٢٩ صِرْتُ
أَخًا لِبَنَاتِ آوَى وَصَاحِبًا لِلنَّعَامِ. ٣٠ أَسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي احْتَرَقَ تَوَغُّرًا.
٣١ صَارَتْ كِنَّارَتِي لِلنِّيَاحَةِ وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ الْبُكَاءِ

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

١ قَدْ عَاهَدْتُ عَيْنَيَّ أَنْ لَا أَتَأَمَّلَ فِي عَذْرَاءَ. ٢ وَإِلَّا فَمَا نَصِيبِي مِنْ عِنْدِ اللهِ
مِنْ فَوْقُ وَمِيرَاثِي مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعَالِي. ٣ أَلَيْسَ الْعَطَبُ لِلشِّرِّيرِ وَالْبَوَارُ
لِفَاعِلِي الْإِثْمِ. ٤ أَلَيْسَ مُبْصِرًا طُرُقِي وَمُحْصِيًا جَمِيعَ خَطَوَاتِي. ٥ هَلْ سَلَكْتُ
فِي الْبَاطِلِ أَوْ عَجِلَتْ رِجْلِي إِلَى الْمَكِيدَةِ. ٦ لِيَزِنِّي فِي مِيزَانِ الْعَدْلِ وَلْيَعْرِفِ اللهُ
سَلَامَتِي. ٧ إِنْ كَانَ خَطْوِي قَدْ جَارَ عَنِ السَّبِيلِ أَوِ اتَّبَعَ قَلْبِي هَوَى عَيْنَيَّ أَوْ عَلِقَ
بِرَاحَتَيَّ عَيْبٌ ٨ فَلْأَزْرَعْ أَنَا وَيَأْكُلَ آخَرُ وَلْتُسْتَأْصَلْ فُرُوعِي. ٩ إِنْ كَانَ قَلْبِي
قَدْ هَامَ بِامْرَأَةٍ أَوْ كَمَنْتُ عَلَى بَابِ قَرِيبِي ١٠ فَلْتَطْحَنِ امْرَأَتِي لِآخَرَ وَلْيَقَعْ عَلَيْهَا
آخَرُونَ. ١١ فَإِنَّهَا فَاحِشَةٌ. جَرِيمَةٌ تُرْفَعُ إِلَى الْقُضَاةِ. ١٢ نَارٌ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى
الْهَاوِيَةِ وَتَسْتَأْصِلُ إِتَايَ بِأَسْرِهِ. ١٣ إِنْ كُنْتُ اسْتَهَنْتُ بِحَقِّ عَبْدِي أَوْ أَمَتِي فِي
دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ ١٤ فَمَاذَا أَصْنَعُ حِينَ يَقُومُ اللهُ وَكَيْفَ أُجِيبُهُ حِينَ يَفْتَقِدُ. ١٥ أَوَلَيْسَ
الَّذِي صَنَعَنِي فِي الْبَطْنِ هُوَ صَنَعَهُ وَوَاحِدٌ كَوَّنَنَا فِي الرَّحِمِ. ١٦ هَلْ مَنَعْتُ الْبَائِسِينَ



أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

١ فَأَمْسَكَ هٰؤُلَآءِ ٱلرِّجَالُ ٱلثَّلَاثَةُ عَنْ مُحَاوَرَةِ أَيُّوبَ لِٱعْتِقَادِهِ نَفْسَهُ صِدِّيقًا.
٢ فَغَضِبَ أَلِيهُو بْنُ بَرَكْئِيلَ ٱلْبُوزِيُّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ. غَضِبَ عَلَى أَيُّوبَ لِزَعْمِهِ أَنَّهُ
أَعْدَلُ مِنَ ٱللهِ ٣ وَغَضِبَ عَلَى أَصْدِقَآئِهِ ٱلثَّلَاثَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ جَوَابٌ وَقَدْ
أَثْمُوا أَيُّوبَ. ٤ وَكَانَ أَلِيهُو قَدِ ٱنْتَظَرَ فَرَاغَ أَيُّوبَ مِنَ ٱلْكَلَامِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ
سِنًّا ٥ فَلَمَّا رَأَى أَلِيهُو أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ جَوَابٌ فِي أَفْوَاهِ ٱلرِّجَالِ ٱلثَّلَاثَةِ غَضِبَ
٦ وَأَجَابَ أَلِيهُو بْنُ بَرَكْئِيلَ ٱلْبُوزِيُّ وَقَالَ. إِنِّي صَغِيرٌ فِي ٱلْأَيَّامِ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ
لِذٰلِكَ ٱحْتَشَمْتُ وَهِبْتُ أَنْ أُبْدِيَ لَدَيْكُمْ عِلْمِي ٧ وَقُلْتُ إِنَّ ٱلسِّنَّ تَنْطِقُ وَكَثْرَةَ
ٱلسِّنِينَ تُفِيدُ ٱلْحِكْمَةَ. ٨ لٰكِنَّ فِي ٱلْبَشَرِ رُوحًا وَنَسَمَةُ ٱلْقَدِيرِ تُفَهِّمُهُمْ. ٩ لَيْسَ
ٱلْمُسِنُّونَ هُمُ ٱلْحُكَمَآءَ وَلَا ٱلشُّيُوخُ هُمُ ٱلْمُتَفَقِّهُونَ فِي ٱلْقَضَآءِ ١٠ لِذٰلِكَ قُلْتُ ٱسْمَعُوا
لِي فَأُبْدِيَ أَنَا أَيْضًا عِلْمِي. ١١ فَإِنِّي قَدْ تَأَنَّيْتُ لِأَقْوَالِكُمْ وَأَصْغَيْتُ لِحُجَجِكُمْ مُدَّةَ
بَحْثِكُمْ بِٱلْكَلَامِ ١٢ وَبَيْنَ ذٰلِكَ تَبَصَّرْتُ فَإِذَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ حَجَّ أَيُّوبَ مُجِيبًا
عَلَى كَلَامِهِ. ١٣ لَا تَقُولُوا إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا ٱلْحِكْمَةَ إِنَّمَا ٱللهُ ضَارِبُهُ لَا ٱلْإِنْسَانُ.
١٤ أَمَّا أَنَا فَلَمْ يُوَجِّهْ إِلَيَّ كَلَامَهُ فَلَا أُجِيبُهُ إِجَابَتَكُمْ. ١٥ لَقَدْ تَحَيَّرُوا وَلَمْ يُجِيبُوا
وَقَدْ سُلِبُوا ٱلنُّطْقَ ١٦ فَتَرَبَّصْتُ حَتَّى لَمْ يَتَكَلَّمُوا وَتَوَقَّفُوا فَلَمْ يُجِيبُوا مِنْ بَعْدُ.
١٧ وَٱلْآنَ أُجِيبُ أَنَا فِي نَوْبَتِي وَأُبْدِي أَنَا أَيْضًا عِلْمِي ١٨ فَإِنِّي مُتَضَلِّعٌ أَقْوَالًا
وَرُوحُ دَاخِلِي يُضَايِقُنِي. ١٩ إِنَّ جَوْفِي كَخَمْرٍ لَمْ تُنْزَلْ كَزِقَاقٍ جَدِيدَةٍ تَكَادُ تَنْشَقُّ.
٢٠ لَأَتَكَلَّمَنَّ فَيُفْرَجَ عَنِّي. أَفْتَحُ شَفَتَيَّ وَأُجِيبُ. ٢١ لَا أُحَابِي إِنْسَانًا وَلَا أُطْرِئُ
بَشَرًا ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ ٱلْإِطْرَآءَ وَإِلَّا فَإِنِّي عَنْ قَلِيلٍ يَذْهَبُ بِي صَانِعِي

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ لٰكِنِ ٱسْمَعْ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي وَأَصْغِ لِكَلَامِي كُلِّهِ. ٢ إِنِّي فَتَحْتُ فَمِي وَلِسَانِي
نَطَقَ فِي حَنَكِي. ٣ إِنَّمَا كَلَامِي مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ وَعِلْمُ شَفَتَيَّ ٱلَّذِي تَنْطِقَانِ بِهِ
مُخْلَصٌ. ٤ رُوحُ ٱللهِ هُوَ ٱلَّذِي صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ ٱلْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي. ٥ أَجِبْنِي إِنِ
ٱسْتَطَعْتَ وَٱسْرُدْ أَمَامِي. كُنْ رَاسِخًا. ٦ إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ لَدَى ٱللهِ. مِنْ طِينٍ أُخِذْتُ أَنَا
أَيْضًا ٧ فَلَا هَيْبَتِي تَرُوعُكَ وَلَا جَلَالِي يَثْقُلُ عَلَيْكَ. ٨ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ عَلَى
مِسْمَعِي وَقَدْ سَمِعْتُ مَا نَطَقْتَ بِهِ ٩ إِنِّي زَكِيٌّ بِلَا مَعْصِيَةٍ إِنِّي نَقِيٌّ وَلَا إِثْمَ فِيَّ
١٠ وَإِنَّمَا هُوَ يَتَطَلَّبُ عِلَلًا عَلَيَّ وَيَحْتَسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ. ١١ يَجْعَلُ رِجْلَيَّ فِي مِقْطَرَةٍ
وَيَرْصُدُ جَمِيعَ سُبُلِي. ١٢ فَأُجِيبُكَ إِنَّكَ فِي هٰذَا غَيْرُ مُحِقٍّ فَإِنَّ ٱللهَ أَكْبَرُ مِنَ
ٱلْإِنْسَانِ. ١٣ فَمَا بَالُكَ تُخَاصِمُهُ أَلِأَنَّهُ لَا يُجِيبُ عَنْ أَفْعَالِهِ بِأَسْرِهَا. ١٤ إِنَّ ٱللهَ
يَتَكَلَّمُ مَرَّةً وَلَا يُظْهِرُ ثَانِيَةً. ١٥ فِي حُلْمٍ فِي رُؤْيَا ٱللَّيْلِ حِينَ يَقَعُ ٱلسُّبَاتُ عَلَى ٱلْأَنَامِ
وَهُمْ نَائِمُونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ ١٦ حِينَئِذٍ يَفْتَحُ آذَانَ ٱلنَّاسِ وَيَخْتِمُ عَلَى إِنْذَارِهِمْ
١٧ لِيَصْرِفَ ٱلْبَشَرَ عَنْ عَمَلِهِ وَيَمْحُوَ ٱلْكِبْرِيَاءَ عَنِ ٱلرَّجُلِ ١٨ فَيُبْقِيَ نَفْسَهُ مِنَ
ٱلْفَسَادِ وَحَيَاتَهُ مِنْ حَدِّ ٱلسَّيْفِ. ١٩ يُؤَدَّبُ بِٱلْأَلَمِ عَلَى مَضْجَعِهِ وَلِعِظَامِهِ نِزَاعٌ
شَدِيدٌ. ٢٠ تَعَافُ حَيَاتُهُ ٱلْخُبْزَ وَنَفْسُهُ لَذِيذَ ٱلطَّعَامِ. ٢١ يَذُوبُ لَحْمُهُ عَنِ ٱلْعِيَانِ
وَتُبْرَى عِظَامُهُ حَتَّى لَا تُرَى ٢٢ وَقَدْ دَنَتْ نَفْسُهُ مِنَ ٱلْفَسَادِ وَحَيَاتُهُ مِنَ ٱلْمُهْلِكِينَ.
٢٣ إِنْ وَجَدَ مَلَاكًا شَفِيعًا لَهُ وَاحِدًا مِنْ بَيْنِ ٱلْأُلُوفِ يَنْهَجُ لِلْبَشَرِ ٱسْتِقَامَتَهُمْ
٢٤ وَيَرْحَمُهُ وَيَقُولُ ٱللّٰهُمَّ ٱفْتَدِهِ مِنَ ٱلْهُبُوطِ إِلَى ٱلْفَسَادِ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ لَهُ كَفَّارَةً
٢٥ يَصِيرُ جَسَدُهُ أَغَضَّ مِنْهُ وَهُوَ صَبِيٌّ وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ ٢٦ وَيَدْعُو إِلَى
ٱللهِ فَيَرْضَى عَنْهُ. حِينَئِذٍ يُعَايِنُ وَجْهَهُ بِٱلْهُتَافِ فَيَرُدُّ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ بِرَّهُ. ٢٧ فَيُرَنِّمُ بَيْنَ

يَا بَلِيعَالُ وَلِلْعُظَمَآءِ يَا مُنَافِقُونَ ﴿٩﴾ ٱلَّذِي لَا يُحَابِي ٱلرُّؤَسَآءَ وَلَا يُؤْثِرُ غَنِيًّا عَلَى مِسْكِينٍ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَعْمَالُ يَدَيْهِ. ﴿١٠﴾ يُفَاجِئُهُمُ ٱلْمَوْتُ فِي نِصْفِ ٱللَّيْلِ وَيَرْتَجُّ ٱلشُّعُوبُ وَيَهْلِكُونَ وَيُسْتَأْصَلُ ٱلْمُقْتَدِرُ بِغَيْرِ يَدٍ. ﴿١١﴾ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ ٱلْإِنْسَانِ وَهُوَ يُبْصِرُ جَمِيعَ خَطَوَاتِهِ. ﴿١٢﴾ لَا ظُلْمَةٌ وَلَا ظِلَالُ مَوْتٍ يَتَوَارَى فِيهَا فَاعِلُو ٱلْإِثْمِ ﴿١٣﴾ لِأَنَّ ٱللهَ لَا يَقْصِدُ رَجُلًا مَرَّتَيْنِ لِيُنَافِذَهُ إِلَى قَضَآئِهِ ﴿١٤﴾ بَلْ يُحَطِّمُ ٱلْعُظَمَآءَ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ وَيُقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ. ﴿١٥﴾ لِذٰلِكَ هُوَ يَعْلَمُ أَعْمَالَهُمْ وَيَقْلِبُهُمْ فِي لَيْلَةٍ فَيُسْحَقُونَ. ﴿١٦﴾ يَضْرِبُ ٱلْمُنَافِقِينَ عَلَى ٱلْفَوْرِ فِي مَوْقِفِ ٱلنَّاظِرِينَ ﴿١٧﴾ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا أَدْبَرُوا عَنْهُ وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِهِ ﴿١٨﴾ لِكَيْ يُنْهَى إِلَيْهِ صُرَاخُ ٱلْمِسْكِينِ وَهُوَ يَسْمَعُ صُرَاخَ ٱلْبَائِسِينَ. ﴿١٩﴾ فَإِنَّهُ إِذَا سَالَمَهُمْ فَمَنْ يُؤَثِّمُهُمْ وَإِنْ حَجَبَ وَجْهَهُ فَمَنْ يُبْصِرُهُ سَوَآءٌ كَانَ أُمَّةً أَوِ ٱلْبَشَرَ كَافَّةً. ﴿٢٠﴾ فَإِنَّهُ يُمَلِّكُ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْمُنَافِقَ مِنْ أَجْلِ عَثَرَاتِ ٱلشَّعْبِ. ﴿٢١﴾ أَلِلهِ يُقَالُ إِنِّي تَحَمَّلْتُ ٱلْعِقَابَ فَلَا أَعُودُ أُفْسِدُ ﴿٢٢﴾ فَمَا لَمْ أُبْصِرْهُ فَأَرِنِيهِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ إِثْمًا فَلَا أَعُودُ. ﴿٢٣﴾ أَفَعَنْ رَأْيِكَ يَجْزِيكَ قَائِلًا إِنَّ لَكَ أَنْ تَرْفُضَ وَلَكَ أَنْ تَخْتَارَ لَا لِي فَتَكَلَّمْ بِمَا تَرَى. ﴿٢٤﴾ بَلْ لِيُكَلِّمْنِي أُولُو ٱلْأَلْبَابِ وَلْيَسْتَمِعْنِي ٱلرَّجُلُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٥﴾ فَإِنَّ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِلَا عِلْمٍ وَكَلَامُهُ لَيْسَ عَنْ بَصِيرَةٍ. ﴿٢٦﴾ إِذَنْ فَلْيُبْتَلَ أَيُّوبُ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى لِأَجْلِ أَجْوِبَتِهِ ٱلَّتِي هِيَ أَجْوِبَةُ أَهْلِ ٱلْآثَامِ ﴿٢٧﴾ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً فَيُصَفِّقُ بَيْنَنَا هُزُوًا وَيُكْثِرُ أَقْوَالَهُ عَلَى ٱللهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ وَأَجَابَ أَلِيهُو أَيْضًا وَقَالَ ﴿٢﴾ أَتَحْسَبُ مِنَ ٱلْعَدْلِ أَنْ تَقُولَ أَنَا أَبَرُّ مِنَ ٱللهِ ﴿٣﴾ وَقَدْ قُلْتَ مَاذَا يُفِيدُنِي وَأَيُّ شَيْءٍ أَنْفَعُ لِي مِنْ أَنْ أَخْطَأَ. ﴿٤﴾ أَنَا أُجِيبُكَ بِٱلْكَلَامِ أَنْتَ وَأَخِلَّآءُكَ مَعَكَ. ﴿٥﴾ تَطَلَّعْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَٱنْظُرْ وَتَأَمَّلِ ٱلسُّحُبَ إِنَّهَا

ٱلنَّاسِ وَيَقُولُ قَدْ خَطِئْتُ وَزِغْتُ عَنِ ٱلِاسْتِقَامَةِ وَلَمْ يَجْزِنِي ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱفْتَدَى نَفْسِي مِنَ ٱلْهُبُوطِ إِلَى ٱلْفَسَادِ وَحَيَاتِي تُبْصِرُ ٱلنُّورَ. ﴿٢٩﴾ هٰذَا كُلُّهُ يَفْعَلُهُ ٱللهُ بِٱلْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ﴿٣٠﴾ لِيُعِيدَ نَفْسَهُ مِنَ ٱلْفَسَادِ وَيُنَوِّرَهَا بِنُورِ ٱلْأَحْيَاءِ. ﴿٣١﴾ فَأَصْغِ يَا أَيُّوبُ وَٱسْتَمِعْ لِي وَأَنْصِتْ فَأَتَكَلَّمَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ بَيَانٌ فَأَجِبْنِي. تَكَلَّمْ فَإِنِّي أُحِبُّ تَبْرِيرَكَ ﴿٣٣﴾ وَإِلَّا فَٱسْتَمِعْ لِي أَنْتَ وَأَنْصِتْ فَأُعَلِّمَكَ ٱلْحِكْمَةَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ وَأَجَابَ أَلِيهُو وَقَالَ ﴿٢﴾ ٱسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا ٱلْحُكَمَاءُ وَأَصِيخُوا لِي يَا أُولِي ٱلْعِلْمِ ﴿٣﴾ فَإِنَّ ٱلْأُذُنَ تَخْتَبِرُ ٱلْأَقْوَالَ كَمَا يَذُوقُ ٱلْحَنَكُ ٱلطَّعَامَ. ﴿٤﴾ لِنَبْحَثِ ٱلدَّعْوَى فِيمَا بَيْنَنَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَنَا مَا هُوَ حَسَنٌ. ﴿٥﴾ قَالَ أَيُّوبُ إِنِّي بَارٌّ لٰكِنَّ ٱللهَ قَدْ رَفَضَ حَقِّي. ﴿٦﴾ أَكْذِبُ وَٱلْحَقُّ لِي وَسَهْمُهُ فِيَّ لَا بُرْءَ مِنْهُ وَأَنَا بِلَا مَعْصِيَةٍ. ﴿٧﴾ أَيُّ رَجُلٍ كَأَيُّوبَ يَشْرَبُ ٱلْهُزُؤَ كَٱلْمَاءِ ﴿٨﴾ وَيَمْشِي فِي عِشْرَةِ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ وَيَسْلُكُ مَعَ ذَوِي ٱلنِّفَاقِ. ﴿٩﴾ فَقَدْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ ٱلرَّجُلَ كَوْنُهُ مَرْضِيًّا لَدَى ٱللهِ. ﴿١٠﴾ لِذٰلِكَ ٱسْمَعُوا لِي يَا أُولِي ٱلْأَلْبَابِ. حَاشَ لِلهِ مِنَ ٱلنِّفَاقِ وَلِلْقَدِيرِ مِنَ ٱلْجَوْرِ ﴿١١﴾ فَإِنَّهُ يَجْزِي ٱلْبَشَرَ عَلَى حَسَبِ أَفْعَالِهِمْ وَيُنِيلُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى حَسَبِ سَبِيلِهِ. ﴿١٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللهَ لَا يَأْتِي بِٱلنِّفَاقِ وَٱلْقَدِيرَ لَا يُؤَوِّدُ ٱلْقَضَاءَ. ﴿١٣﴾ مَنِ ٱلَّذِي وَكَّلَهُ بِٱلْأَرْضِ وَمَنِ ٱلَّذِي أَسَّسَ ٱلْمَسْكُونَةَ كُلَّهَا. ﴿١٤﴾ إِنَّهُ لَوِ ٱسْتَرْجَعَ إِلَيْهِ حِكْمَتَهُ وَٱسْتَضَمَّ إِلَيْهِ رُوحَهُ وَنَسَمَتَهُ ﴿١٥﴾ لَفَاضَتْ رُوحُ كُلِّ جَسَدٍ فِي ٱلْحَالِ وَعَادَ ٱلْإِنْسَانُ إِلَى ٱلتُّرَابِ. ﴿١٦﴾ فَإِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ فَٱسْمَعْ هٰذَا وَأَصِخْ لِصَوْتِ أَقْوَالِي. ﴿١٧﴾ أَلَعَلَّ مَنْ يُبْغِضُ ٱلْحَقَّ يَكُونُ ضَابِطَ ٱلْأُمُورِ أَمِ ٱلْبَارَّ ٱلْعَظِيمَ تُؤَثِّمُ ﴿١٨﴾ ٱلْقَائِلَ لِلْمَلِكِ

فِي ٱلصَّبَآءِ وَحَيَاتُهُمْ حَيَاةُ ٱلْمُخَنَّثِينَ. ﴿١٥﴾ أَمَّا ٱلْبَائِسُ فَيُخَلِّصُهُ مِنْ بُؤْسِهِ وَفِي ٱلضَّغْطِ يَفْتَحُ أُذُنَهُ. ﴿١٦﴾ وَهٰكَذَا يَجْتَذِبُكَ مِنْ فَمِ ٱلضِّيقِ إِلَى مَرْحَبٍ لَا ضَنْكَ فِيهِ وَيَمْلَأُ أَطْعِمَةَ مَائِدَتِكَ دَسَمًا. ﴿١٧﴾ وَلٰكِنْ إِذِ ٱسْتَوْفَيْتَ دَعْوَى ٱلنِّفَاقِ فَٱلدَّعْوَى وَٱلْقَضَآءُ يُمْسِكَانِكَ ﴿١٨﴾ لِأَنَّكَ فِي حَالِ سُخْطِهِ فَرُبَّمَا ٱجْتَذَبَكَ بِضَرْبَةٍ فَلَا يُخَلِّصُكَ ٱلْفِدَآءُ ٱلْكَثِيرُ. ﴿١٩﴾ أَفِي ضَنْكٍ هُوَ فَيَعْتَبِرَ يَسَارَكَ وَجَمِيعَ أَرْكَانِ ٱقْتِدَارِكَ. ﴿٢٠﴾ لَا تَتَشَوَّقْ إِلَى ٱللَّيْلِ لِتُغِيرَ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ فِي مَوَاضِعِهِمْ. ﴿٢١﴾ إِحْذَرْ أَنْ تَتَجَهَ إِلَى ٱلْإِثْمِ فَإِنَّكَ لِأَجْلِ ذٰلِكَ مُنِيتَ بِٱلْبُؤْسِ. ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللهَ مُتَعَالٍ بِقُدْرَتِهِ فَمَنْ يُمَاثِلُهُ فِي ٱلْمُشْتَرِعِينَ. ﴿٢٣﴾ مَنْ سَنَّ لَهُ طَرِيقَهُ أَوْ قَالَ لَهُ قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا. ﴿٢٤﴾ أُذْكُرْ أَنْ تُعَظِّمَ عَمَلَهُ ٱلَّذِي تُرَنِّمُ بِهِ ٱلْأَنَامُ. ﴿٢٥﴾ كُلُّ بَشَرٍ يَرَاهُ وَٱلْإِنْسَانُ يُبْصِرُهُ مِنْ بَعِيدٍ. ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱللهَ عَظِيمٌ فَوْقَ مَا نَعْلَمُ وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يُحْصَى. ﴿٢٧﴾ يَجْذِبُ قِطَارَ ٱلْمَآءِ ثُمَّ تَهْطِلُ مَطَرًا لِثِقَالِهَا. ﴿٢٨﴾ تُفِيضُهَا ٱلْغُيُومُ وَتَصُبُّهَا عَلَى ٱلْبَشَرِ وَبْلًا. ﴿٢٩﴾ فَهَلْ مَنْ يَفْهَمُ كَيْفَ ٱنْتِشَارُ ٱلسُّحُبِ وَكَيْفَ قَصِيفُ مِظَلَّتِهِ. ﴿٣٠﴾ يَنْشُرُ نُورَهُ عَلَيْهِ وَيُتَسَرْبِلُ بِغِمَارِ ٱلْبَحْرِ. ﴿٣١﴾ إِنَّهُ بِذٰلِكَ يَدِينُ ٱلشُّعُوبَ وَيَرْزُقُهُمْ طَعَامًا وَافِرًا. ﴿٣٢﴾ يَكْسُو كَفَّيْهِ بِٱلنُّورِ وَيَأْمُرُهُمَا بِتَنْكِيلِ ٱلْمُعْتَدِي ﴿٣٣﴾ وَرَعْدُهُ يُنْبِئُ بِهِ عِبَادَهُ عِنْدَ حَمْلَتِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ فَلِذٰلِكَ ٱرْتَعَدَ قَلْبِي وَخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. ﴿٢﴾ إِسْمَعُوا صَوْتَهُ إِذَا قَصَفَ وَخَرَجَتِ ٱلزَّهْزَمَةُ مِنْ فِيهِ. ﴿٣﴾ يُطْلِقُهُ تَحْتَ جَمِيعِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَنُورُهُ يَبْلُغُ إِلَى أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ ﴿٤﴾ وَوَرَآءَهُ يُزْمِجُ صَوْتٌ يَرْعُدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ وَلَيْسَ مَنْ يَتَتَبَّعُ ذٰلِكَ إِذَا سُمِعَ صَوْتُهُ. ﴿٥﴾ يَرْعُدُ ٱللهُ وَمَا أَعْجَبَ صَوْتَهُ يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا نَعْلَمُهَا. ﴿٦﴾ يَقُولُ لِلثَّلْجِ ٱسْقُطْ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَكَذَا لِوَابِلِ ٱلْمَطَرِ لِوَابِلِ أَمْطَارِ عِزَّتِهِ. ﴿٧﴾ يَخْتِمُ عَلَى يَدِ

أَرْفَعُ مِنْكَ. ٦ فَإِنْ أَنْتَ خَطِئْتَ فَمَاذَا تُؤَثِّرُ فِيهِ وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ ٱلْمَعَاصِي فَمَاذَا
تُلْحِقُ بِهِ. ٧ وَإِنْ بَرَرْتَ فَبِمَاذَا تَمُنُّ عَلَيْهِ وَمَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ. ٨ إِنَّمَا نِفَاقُكَ
يَضُرُّ إِنْسَانًا مِثْلَكَ وَبِرُّكَ يَنْفَعُ ٱبْنَ آدَمَ. ٩ مِنْ كَثْرَةِ ٱلْعَسْفِ يَصْرُخُ ٱلْأَذِلَّاءُ
وَيَسْتَغِيثُونَ عَلَى أَذْرُعِ ٱلْأَعِزَّاءِ ١٠ وَلَا يَقُولُونَ أَيْنَ ٱللهُ ٱلَّذِي صَنَعَنِي ٱلَّذِي يُنْعِمُ
بِٱلتَّرْنِيمِ لَيْلًا ١١ ٱلَّذِي رَفَّعَنَا عَلَى بَهَائِمِ ٱلْأَرْضِ عِلْمًا وَعَلَى طُيُورِ ٱلسَّمَاءِ حِكْمَةً.
١٢ هُنَالِكَ يَصْرُخُونَ مِنْ تَشَامُخِ ٱلْأَشْرَارِ وَهُوَ لَا يُجِيبُ. ١٣ إِنَّ ٱللهَ يَسْمَعُ إِلَّا
لِفَاعِلِ ٱلسُّوءِ فَإِنَّ ٱلْقَدِيرَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ. ١٤ وَفِي حِينِ قَوْلِكَ لَهُ إِنَّكَ لَا تَلْتَفِتُ
إِلَيْهِ تَكُونُ ٱلدَّعْوَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَٱنْتَظِرْهُ. ١٥ أَمَّا ٱلْآنَ فَإِذْ لَمْ يَفْتَقِدْ بِغَضَبِهِ وَلَمْ يُشَدِّدِ
ٱلْعِقَابَ عَلَى ٱلْمَعَاصِي ١٦ فَتَحَ أَيُّوبُ فَاهُ بِٱلْبَاطِلِ وَأَكْثَرَ مِنَ ٱلْكَلَامِ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ ثُمَّ عَادَ أَلِيهُو فَقَالَ ٢ ٱصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأُبَيِّنَ لَكَ فَإِنَّ لِي عَنِ ٱللهِ أَقْوَالًا
أُخْرَى. ٣ إِنِّي أَتَّخِذُ عِلْمِي مِنْ بُعْدٍ وَأُثْبِتُ ٱلْعَدْلَ لِصَانِعِي. ٤ وَعَلَى ٱلْحَقِيقَةِ
فَإِنَّ أَقْوَالِي لَا كَذِبَ فِيهَا بَلْ هِيَ لَدَيْكَ كَمَالُ ٱلْيَقِينِ. ٥ إِنَّ ٱللهَ عَظِيمٌ وَهُوَ لَا
يَزْدَرِي أَحَدًا عَظِيمُ ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْحِكْمَةِ. ٦ لَا يُحْيِي ٱلْمُنَافِقَ وَيُقْضِي حَقَّ ٱلْبَائِسِينَ.
٧ لَا يَصْرِفُ طَرْفَهُ عَنِ ٱلصِّدِّيقِ وَٱلْمُلُوكُ عَلَى ٱلْعَرْشِ هُوَ يُمَكِّنُهُمْ عَلَى ٱلدَّوَامِ
فَيَرْتَفِعُونَ. ٨ وَإِذَا أُوثِقُوا بِٱلْقُيُودِ وَنَشِبُوا فِي حَبَائِلِ ٱلشَّقَاءِ ٩ يُنَبِّئُهُمْ
بِأَعْمَالِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ إِذَا تَجَبَّرُوا ١٠ وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِلتَّأْدِيبِ وَيَأْمُرُهُمْ بِٱلْإِقْلَاعِ عَنِ
ٱلْإِثْمِ. ١١ فَإِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضَوْا أَيَّامَهُمْ فِي ٱلطِّيبَاتِ وَسِنِيهِمْ فِي ٱلنِّعَمِ
١٢ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا هَلَكُوا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَفَاضَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَهُمْ بِلَا حِكْمَةٍ. ١٣ لَكِنَّ
كُفَّارَ ٱلْقُلُوبِ يَدَّخِرُونَ لَهُمْ غَضَبًا غَيْرَ مُسْتَغِيثِينَ فِي إِسَارِهِمْ. ١٤ تَمُوتُ نُفُوسُهُمْ

كلُّ بَنِي ٱللهِ يَهْتِفُونَ . ﴿٨﴾ وَمَنْ حَجَزَ ٱلْبَحْرَ بِأَبْوَابٍ حِينَ ٱنْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ ٱلرَّحِمِ
﴿٩﴾ إِذْ جَعَلْتُ ٱلْغَمَامَ لِبَاسًا لَهُ وَٱلدَّجْنَ قِمَاطًا ﴿١٠﴾ وَفَرَضْتُ عَلَيْهِ حُكْمِي وَجَعَلْتُ
مَغَالِيقَ وَأَبْوَابًا ﴿١١﴾ وَقُلْتُ إِلَى هُنَا تَبْلُغُ وَلَا تَعْدُو وَهُنَا يَسْكُنُ طُغْيَانُ أَمْوَاجِكَ .
﴿١٢﴾ أَأَنْتَ فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتَ ٱلصُّبْحَ وَعَرَّفْتَ ٱلْفَجْرَ مَوْضِعَهُ ﴿١٣﴾ لِيَأْخُذَ بِأَطْرَافِ
ٱلْأَرْضِ فَيَنْفُضَ ٱلْمُنَافِقُونَ عَنْهَا . ﴿١٤﴾ تَتَحَوَّلُ كَطِينِ ٱلْخَاتَمِ فَيَشْخَصُ كُلُّ شَيْءٍ كَلِبَاسٍ
لَهَا ﴿١٥﴾ وَيُمْنَعُ ٱلْمُنَافِقُونَ نُورَهُمْ وَتُحْطَمُ ٱلذِّرَاعُ ٱلْمُرْتَفِعَةُ . ﴿١٦﴾ هَلِ ٱخْتَرَقْتَ إِلَى
لُجَجِ ٱلْبَحْرِ أَمْ تَخَطَّيْتَ فِي مَخَادِعِ ٱلْغَمْرِ . ﴿١٧﴾ هَلِ ٱنْفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابُ ٱلْمَوْتِ أَمْ
عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلَالِ ٱلْمَوْتِ . ﴿١٨﴾ هَلْ أَحَطْتَ بِعَرْضِ ٱلْأَرْضِ . أَخْبِرْ إِنْ كُنْتَ
عَالِمًا بِكُلِّ ذٰلِكَ . ﴿١٩﴾ أَيْنَ ٱلطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ ٱلنُّورِ وَٱلظُّلْمَةُ أَيْنَ مَحَلُّهَا . ﴿٢٠﴾ فَإِنَّكَ
كُنْتَ تُبَلِّغُهُمَا إِلَى حُدُودِهِمَا وَتَعْرِفُ طُرُقَ مَسَاكِنِهِمَا . ﴿٢١﴾ نَعَمْ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ
كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ وَعَدَدُ أَيَّامِكَ كَثِيرٌ . ﴿٢٢﴾ هَلِ ٱخْتَرَقْتَ إِلَى خَزَائِنِ ٱلثَّلْجِ أَمْ عَايَنْتَ
خَزَائِنَ ٱلْبَرَدِ ﴿٢٣﴾ ٱلَّتِي ٱدَّخَرْتُهَا إِلَى أَوَانِ ٱلضُّرِّ إِلَى يَوْمِ ٱلْحَرْبِ وَٱلْقِتَالِ . ﴿٢٤﴾ بِأَيِّ
طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ ٱلنُّورُ وَتَنْتَشِرُ رِيحُ ٱلْمَشْرِقِ عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٥﴾ مَنْ شَعَّبَ مَجَارِيَ
لِلْغَيْثِ وَطُرُقًا لِلصَّوَاعِقِ ٱلْقَاصِفَةِ ﴿٢٦﴾ لِيُمْطِرَ عَلَى أَرْضٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا عَلَى قَفْرٍ لَا بَشَرَ
فِيهِ ﴿٢٧﴾ لِيُرْوِيَ ٱلْبَلَاقِعَ ٱلْغَامِرَةَ وَيُنْبِتَ فِيهَا ٱلْعُشْبَ . ﴿٢٨﴾ هَلْ لِلْمَطَرِ مِنْ أَبٍ أَمْ
مَنْ وَلَدَ نُقْطَ ٱلنَّدَى . ﴿٢٩﴾ مِنْ بَطْنِ مَنْ خَرَجَ ٱلْجَمْدُ وَمَنْ وَلَدَ صَقِيعَ ٱلسَّمَاءِ .
﴿٣٠﴾ تَتَحَجَّرُ ٱلْمِيَاهُ فَتَكْمُنُ وَيَتَمَاسَكُ وَجْهُ ٱلْغَمْرِ . ﴿٣١﴾ أَأَنْتَ تَشُدُّ عُقَدَ ٱلثُّرَيَّا أَمْ
أَنْتَ تَحُلُّ نُطُقَ ٱلْجَوْزَاءِ . ﴿٣٢﴾ أَتُطْلِعُ نُجُومَ ٱلْمَنَازِلِ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي ٱلنَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ .
﴿٣٣﴾ هَلْ عَلِمْتَ أَحْكَامَ ٱلسَّمَاوَاتِ أَمْ جَعَلْتَ لَهَا سُلْطَانًا عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٣٤﴾ أَتَرْفَعُ
صَوْتَكَ إِلَى ٱلسَّحَابِ فَيَعْلُوَكَ غَمْرُ مَاءٍ . ﴿٣٥﴾ أَتُرْسِلُ ٱلْبُرُوقَ فَتَنْطَلِقُ وَتَقُولُ لَكَ
نَحْنُ لَدَيْكَ . ﴿٣٦﴾ مَنْ وَضَعَ ٱلْحِكْمَةَ فِي ٱلْإِعْصَارِ أَمْ مَنْ آتَى ٱلنَّوْءَ ٱلْفَهْمَ .
﴿٣٧﴾ مَنْ يُحْصِي ٱلْغُيُومَ بِحِكْمَتِهِ وَمَنْ يَصُبُّ زِقَاقَ ٱلسَّمَاوَاتِ ﴿٣٨﴾ إِذْ يَتَلَبَّدُ ٱلتُّرَابُ

كُلِّ بَشَرٍ لِيَعْرِفَ خَلْقُهُ كَافَّةً. ۝٨ فَيَدْخُلُ الْوَحْشُ عَرِينَتَهُ وَيَسْتَقِرُّ فِي مَأْوَاهُ.
۝٩ تَخْرُجُ الزَّوْبَعَةُ مِنْ أَخَادِيرِهَا وَالْقُرُّ مِنْ رِيَاحِ الشَّمَالِ. ۝١٠ بِنَسْمَةِ اللهِ يَحْدُثُ
الْجَمْدُ وَتَنْحَسِرُ سُطُوحُ الْمِيَاهِ. ۝١١ ثُمَّ إِنَّهُ يَشْحَنُ السَّحَابَ بِالنَّدَى وَيَشُقُّ الْغَمَامَ بِنُورِهِ
۝١٢ فَيَطُوفُ مُتَقَلِّبًا كَمَا يُدِيرُهُ لِيَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُهُ بِهِ فِي مَعْمُورِ الْأَرْضِ
۝١٣ مُرْسِلًا بِهِ إِمَّا إِلَى قَبِيلَةٍ أَوْ إِلَى أَرْضِهِ أَوْ إِلَى مَا شَاءَ مِنْ رَحْمَتِهِ. ۝١٤ فَأَصْغِ لِهٰذَا
يَا أَيُّوبُ وَقِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللهِ. ۝١٥ أَتَعْلَمُ كَيْفَ يُصَرِّفُهَا اللهُ وَكَيْفَ يُبْرِقُ
بِنُورِ غَمَامِهِ. ۝١٦ أَتَعْلَمُ مُوَازَنَةَ السَّحَابِ وَعَجَائِبَ ذِي الْعِلْمِ الْمُحِيطِ. ۝١٧ كَيْفَ
تَكُونُ ثِيَابُكَ دَفِيئَةً حِينَ تَسْكُنُ الْأَرْضُ مِنْ هُبُوبِ الْجَنُوبِ. ۝١٨ أَلَعَلَّكَ صَفَّحْتَ
مَعَهُ الْفَلَكَ وَهُوَ صُلْبٌ كَالْمِرْآةِ الْمَسْبُوكَةِ. ۝١٩ عَلِّمْنَا مَاذَا نَقُولُ لَهُ فَإِنَّا لَا نَجُولُ فِي
الْكَلَامِ بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ. ۝٢٠ هَلْ يُنْمَى إِلَيْهِ إِذَا تَكَلَّمْتُ. إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ بِذٰلِكَ
إِنْسَانٌ لَمُحِقَ. ۝٢١ إِنَّ نُورَهُ لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ إِذَا لَمَعَ فِي الْغُيُومِ ثُمَّ تَمُرُّ الرِّيحُ فَتَقْشَعُهَا.
۝٢٢ مِنَ الشَّمَالِ يُجْلَبُ الذَّهَبُ أَمَّا اللهُ فَبَهَاؤُهُ مَنِيعٌ. ۝٢٣ إِنَّا لَا نُدْرِكُ الْقَدِيرَ
الرَّفِيعَ الْقُوَّةِ وَالْقَضَاءِ الْكَثِيرَ الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ. ۝٢٤ فَلِذٰلِكَ يَرْهَبُهُ الْأَنَامُ وَكُلُّ
حَكِيمِ الْقَلْبِ لَا يُدْرِكُهُ

أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

۝١ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ ۝٢ مَنْ هٰذَا الَّذِي يُلَبِّسُ الْمَشُورَةَ
بِأَقْوَالٍ لَيْسَتْ مِنَ الْعِلْمِ فِي شَيْءٍ. ۝٣ أُشْدُدْ حَقْوَيْكَ وَكُنْ رَجُلًا. إِنِّي سَائِلُكَ
فَأَخْبِرْنِي. ۝٤ أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَّسْتُ الْأَرْضَ. بَيِّنْ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ الْحِكْمَةَ.
۝٥ مَنْ وَضَعَ مَقَادِيرَهَا إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَمْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا الْخَيْطَ. ۝٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ
أُقِرَّتْ قَوَاعِدُهَا أَمْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا ۝٧ إِذْ كَانَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ تُرَنِّمُ جَمِيعًا

ٱلرُّمْحِ وَٱلْمِزْرَاقِ . ﴿٢٥﴾ فِي هَيَجَانِهِ وَفَوْرَتِهِ يَلْتَهِمُ ٱلْأَرْضَ وَلَا يُصَدِّقُ أَنْ يَهْتِفَ ٱلْبُوقُ . ﴿٢٦﴾ إِذَا نُفِخَ فِي ٱلْبُوقِ يَقُولُ هَا وَيَسْتَرْوِحُ ٱلْقِتَالَ عَنْ بُعْدٍ وَصِيَاحَ ٱلْقُوَّادِ وَٱللَّجَبَ . ﴿٢٧﴾ أَبِحِكْمَتِكَ يَسْتَقِلُّ ٱلْبَازِي فِي ٱلْجَوِّ وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ نَحْوَ ٱلْجَنُوبِ ﴿٢٨﴾ أَمْ بِأَمْرِكَ يُحَلِّقُ ٱلنَّسْرُ وَيَجْعَلُ وَكْرَهُ فِي ٱلْعَلَاءِ . ﴿٢٩﴾ مَسْكِنُهُ ٱلصَّخْرُ وَفِيهِ يَبِيتُ وَعَلَى أَنْفِ ٱلصَّخْرِ مَعْقِلُهُ . ﴿٣٠﴾ مِنْ هُنَاكَ يَبْحَثُ عَنْ قُوتِهِ وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ إِلَى بَعِيدٍ . ﴿٣١﴾ فِرَاخُهُ تَعُبُّ ٱلدِّمَاءَ وَحَيْثُمَا كَانَتِ ٱلْقَتْلَى فَهُنَاكَ يَكُونُ . ﴿٣٢﴾ وَأَجَابَ ٱلرَّبُّ أَيْضًا أَيُّوبَ وَقَالَ . ﴿٣٣﴾ هَلْ يُخَاصِمُ ٱلْقَدِيرَ لَائِمُهُ وَيُجِيبُ ٱللهَ مُشْتَكِيهِ . ﴿٣٤﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ ٱلرَّبَّ وَقَالَ ﴿٣٥﴾ هَا نَذَا ذَلِيلٌ فَبِمَاذَا أُجِيبُكَ . إِنِّي أَجْعَلُ يَدِي عَلَى فَمِي . ﴿٣٦﴾ قَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً فَلَا أَعُودُ وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أَزِيدُ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ ٱلرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ ٱلْعَاصِفَةِ وَقَالَ ﴿٢﴾ ٱشْدُدْ حَقْوَيْكَ وَكُنْ رَجُلًا . إِنِّي سَائِلُكَ فَأَخْبِرْنِي . ﴿٣﴾ أَلَعَلَّكَ تَنْقُضُ قَضَائِي . أَتُؤَثِّمُنِي لِتُبَرِّرَ نَفْسَكَ . ﴿٤﴾ أَلَكَ مِثْلُ ذِرَاعِ ٱللهِ . أَتَرْعُدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ . ﴿٥﴾ إِذَنْ فَتَزَيَّنْ بِٱلْعَظَمَةِ وَٱلسُّمُوِّ وَٱلْبَسِ ٱلْمَجْدَ وَٱلْبَهَاءَ . ﴿٦﴾ صُبَّ فُيُوضَ غَضَبِكَ وَٱنْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَٱخْفِضْهُ . ﴿٧﴾ ٱنْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَذَلِّلْهُ وَٱسْحَقِ ٱلْمُنَافِقِينَ فِي مَوَاضِعِهِمْ . ﴿٨﴾ ٱطْمِرْهُمْ فِي ٱلتُّرَابِ جَمِيعًا وَٱحْبِسْ وُجُوهَهُمْ فِي ٱلْحُفْرَةِ . ﴿٩﴾ حِينَئِذٍ أَمْدَحُكَ أَنَا أَيْضًا لِأَنَّ يَمِينَكَ تُخَلِّصُكَ . ﴿١٠﴾ أَنْظُرْ إِلَى بَهِيمُوتَ ٱلَّذِي صَنَعْتُهُ مَعَكَ إِنَّهُ يَأْكُلُ ٱلْخُضَرَ مِثْلَ ٱلْبَقَرِ . ﴿١١﴾ قُوَّتُهُ فِي مَتْنَيْهِ وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ . ﴿١٢﴾ يَشُولُ بِذَنَبٍ كَٱلْأَرْزِ وَأَعْصَابُ فَخِذَيْهِ مَحْبُوكَةٌ . ﴿١٣﴾ عِظَامُهُ قَصَبٌ مِنْ نُحَاسٍ وَغَضَارِيفُهُ حَدِيدٌ مُطَرَّقٌ . ﴿١٤﴾ هُوَ أَوَّلُ طُرُقِ ٱللهِ فِي ٱلْخَلْقِ وَصَانِعُهُ هُوَ يُعْمِلُ سَيْفَهُ . ﴿١٥﴾ فَٱلْجِبَالُ تُخْرِجُ لَهُ ٱلرَّتْعَةَ

وَيَتَلَاصَقُ ٱلْمَدَرُ. ﴿٣٠﴾ أَتَصْطَادُ لِلَّبُوءَةِ فَرِيسَتَهَا وَتُشْبِعُ نُفُوسَ أَشْبَالِهَا ﴿٣١﴾ حِينَ تَرْبِضُ فِي ٱلْعَرَائِنِ وَتَقْعُدُ فِي أَجَمَتِهَا كَامِنَةً. ﴿٣٢﴾ مَنْ يَرْزُقُ ٱلْغُرَابَ صَيْدَهُ إِذْ تَنْعَبُ فِرَاخُهُ إِلَى ٱللهِ وَتَهِيمُ لِعَوَزِ ٱلْقُوتِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ هَلْ عَلِمْتَ مَتَى تَلِدُ أَوْعَالُ ٱلصُّخُورِ أَمْ رَقَبْتَ نِتَاجَ ٱلْأَيَائِلِ. ﴿٢﴾ هَلْ حَسَبْتَ أَشْهُرَ حَمْلِهِنَّ وَعَلِمْتَ أَوَانَ وَضْعِهِنَّ. ﴿٣﴾ يَجْثِمْنَ فَيَخْشَفْنَ بِأَوْلَادِهِنَّ وَيَدْفَعْنَ مَخَاضَهُنَّ. ﴿٤﴾ ثُمَّ تَكْبَرُ أَوْلَادُهُنَّ وَتَرْبَى فِي ٱلْبَرِّ. تَخْرُجُ وَلَا تَعُودُ إِلَيْهِنَّ. ﴿٥﴾ مَنْ أَطْلَقَ سَرَاحَ ٱلْفَرَإِ وَمَنْ حَلَّ وُثُقَ ٱلْأَخْدَرِيِّ. ﴿٦﴾ جَعَلْتُ ٱلصَّحْرَاءَ بَيْتَهُ وَٱلسِّبَاخَ مَسَاكِنَهُ. ﴿٧﴾ يَضْحَكُ عَلَى جَلَبَةِ ٱلْمُدُنِ وَلَا يَسْمَعُ فَدِيدَ ٱلْمُسَخِّرِ. ﴿٨﴾ يَرْتَادُ مَرْعَاهُ فِي ٱلْجِبَالِ وَيَلْتَمِسُ كُلَّ خَضِرٍ. ﴿٩﴾ أَيَرْضَى ٱلثَّوْرُ ٱلْوَحْشِيُّ أَنْ يَخْدُمَكَ أَمْ يَبِيتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ. ﴿١٠﴾ أَتَرْبِطُ ٱلثَّوْرَ ٱلْوَحْشِيَّ بِنِيرِهِ فِي خَطِّ ٱلْمِحْرَاثِ أَمْ يُمَهِّدُ ٱلْأَوْدِيَةَ وَرَاءَكَ. ﴿١١﴾ أَتَتَّكِلُ عَلَى قُوَّتِهِ ٱلْعَظِيمَةِ وَتُفَوِّضُ إِلَيْهِ أَعْمَالَكَ. ﴿١٢﴾ أَتَأْتَمِنُهُ أَنْ يَسْتَغِلَّ مَا زَرَعْتَ وَيَجْمَعَ بَيْدَرَكَ. ﴿١٣﴾ أَجَنَاحُ ٱلنَّعَامَةِ ٱلْمُرَفْرِفُ مِثْلُ جَنَاحِ ٱللَّقْلَقِ أَوِ ٱلْبَازِي. ﴿١٤﴾ فَإِنَّهَا تَتْرُكُ بَيْضَهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتَحْضُنُهُ عَلَى ٱلتُّرَابِ ﴿١٥﴾ وَتَنْسَى أَنَّ ٱلرِّجْلَ تَطَأُهُ وَأَنَّ وَحْشَ ٱلصَّحْرَاءِ يَشْدَخُهُ. ﴿١٦﴾ تَقْسُو عَلَى أَوْلَادِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا فَيَضِيعُ تَعَبُهَا بِلَا أَسَفٍ ﴿١٧﴾ لِأَنَّ ٱللهَ أَذْهَبَ عَنْهَا ٱلْحِكْمَةَ وَلَمْ يَرْزُقْهَا ٱلْفَهْمَ. ﴿١٨﴾ لَكِنْ إِذَا خَفَقَتْ بِجَنَاحَيْهَا إِلَى ٱلْعُلُوِّ تَضْحَكُ عَلَى ٱلْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ. ﴿١٩﴾ أَأَنْتَ ٱلَّذِي يُؤْتِي ٱلْفَرَسَ قُوَّةً وَيُقَلِّدُ عُنُقَهُ رَعْدًا ﴿٢٠﴾ وَيُوثِبُهُ كَٱلْجَرَادِ. إِنَّ نَفْخَ مَنَاخِيرِهِ هَائِلٌ. ﴿٢١﴾ يَخُدُّ فِي ٱلْوَادِي وَيَمْرَحُ نَشَاطًا وَيَقْتَحِمُ لِلِقَاءِ ٱلسِّلَاحِ. ﴿٢٢﴾ يَضْحَكُ عَلَى ٱلذُّعْرِ وَلَا يَرْهَبُ وَلَا يَنْهَزِمُ مِنَ ٱلسَّيْفِ. ﴿٢٣﴾ تُصَلْصِلُ عَلَيْهِ ٱلْجَعْبَةُ وَسِنَانُ

قُوَّةُ وَأَمَامَهُ يَعْدُو ٱلْهَوْلُ. ﴿١٤﴾ مَطَاوِي لَحْمِهِ مُتَلَاصِقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَزَحْزَحُ. ﴿١٥﴾ قَلْبُهُ صُلْبٌ كَٱلْحَجَرِ وَقَاسٍ كَٱلرَّحَى ٱلسُّفْلَى. ﴿١٦﴾ عِنْدَ نُهُوضِهِ يَرْتَاعُ ٱلْأَبْطَالُ مِنَ ٱلذُّعْرِ يَتَحَيَّرُونَ. ﴿١٧﴾ سَيْفُ رَاهِقِهِ لَا يَثْبُتُ وَلَا ٱلرُّمْحُ وَلَا ٱلْمِزْرَاقُ وَلَا ٱلدِّرْعُ. ﴿١٨﴾ يَحْسَبُ ٱلْحَدِيدَ كَٱلتِّبْنِ وَٱلنُّحَاسَ كَعُودِ ٱلنَّخِرِ. ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَفِزُّهُ صَاحِبُ ٱلْقَوْسِ وَحِجَارَةُ ٱلْمِقْلَاعِ عِنْدَهُ كَٱلْعُصَافَةِ. ﴿٢٠﴾ يَحْسَبُ ٱلْمِقْمَعَةَ كَٱلْعُصَافَةِ وَيَضْحَكُ عَلَى حَفِيفِ ٱلْخِرْبَةِ. ﴿٢١﴾ مِنْ تَحْتِهِ شَقَفٌ مُحَدَّدٌ. يَضْجَعُ عَلَى ٱلظِّرَّانِ كَأَنَّهُ عَلَى طِينٍ. ﴿٢٢﴾ يُغْلِي ٱللُّجَّةَ كَٱلْمِرْجَلِ وَٱلْبَحْرَ مِثْلَ قِدْرِ ٱلطِّيبِ. ﴿٢٣﴾ يَخُطُّ وَرَاءَهُ سَبِيلًا لَامِعًا يُحْسَبُ ٱلْغَمْرُ شَعْرًا أَشْيَبَ. ﴿٢٤﴾ لَيْسَ لَهُ فِي ٱلْغَبْرَاءِ نَظِيرٌ وَقَدْ طُبِعَ عَلَى عَدَمِ ٱلْخَوْفِ. ﴿٢٥﴾ يُسَدِّدُ نَظَرَهُ إِلَى كُلِّ مُتَعَالٍ وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى جَمِيعِ بَنِي ٱلْكِبْرِيَاءِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ فَأَجَابَ أَيُّوبُ ٱلرَّبَّ وَقَالَ ﴿٢﴾ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ فَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ مُرَادٌ. ﴿٣﴾ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يُلْبِسُ ٱلْمَشُورَةَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ. إِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَا أَدْرِكُ بِمُعْجِزَاتٍ تَفُوقُنِي وَلَا أَعْلَمُهَا. ﴿٤﴾ إِسْمَعْ فَأَتَكَلَّمَ. أَسْأَلُكَ فَأَخْبِرْنِي. ﴿٥﴾ كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُكَ سَمْعَ ٱلْأُذُنِ أَمَّا ٱلْآنَ فَعَيْنِي قَدْ رَأَتْكَ. ﴿٦﴾ فَلِذٰلِكَ أُنْكِرُ مَقَالَتِي وَأَنْدَمُ فِي ٱلتُّرَابِ وَٱلرَّمَادِ. ﴿٧﴾ وَكَانَ بَعْدَ أَنْ كَلَّمَ ٱلرَّبُّ أَيُّوبَ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ أَنْ قَالَ ٱلرَّبُّ لِأَلِيفَازَ ٱلتَّيْمَانِيِّ إِنَّ غَضَبِي قَدِ ٱضْطَرَمَ عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَاحِبَيْكَ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَكَلَّمُوا أَمَامِي بِحَسَبِ ٱلْحَقِّ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. ﴿٨﴾ وَٱلْآنَ فَخُذُوا لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَٱنْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً عَنْكُمْ وَعَبْدِي أَيُّوبُ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ فَإِنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لِئَلَّا أُعَامِلَكُمْ بِحَسَبِ حَمَاقَتِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَكَلَّمُوا أَمَامِي بِحَسَبِ ٱلْحَقِّ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. ﴿٩﴾ فَٱنْطَلَقَ أَلِيفَازُ ٱلتَّيْمَانِيُّ وَبِلْدَدُ ٱلشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ ٱلنَّعْمَاتِيُّ

وَحَوْلَهُ تَلْعَبُ جَمِيعُ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ. ﴿٦﴾ يَرْبِضُ تَحْتَ السِّدْرِ وَفِي خَمَرِ الْقَصَبِ
فِي الْمُسْتَنْقَعِ. ﴿٧﴾ يُخَيِّمُ عَلَيْهِ السِّدْرُ بِظِلِّهِ وَيَكْتَنِفُهُ صَفْصَافُ الْوَادِي. ﴿٨﴾ إِنْ
طَغَى عَلَيْهِ النَّهْرُ لَمْ يَجْفِلْ. هُوَ مُطْمَئِنٌّ وَلَوِ انْدَفَقَ الْأُرْدُنُّ فِي فِيهِ. ﴿٩﴾ لَكِنَّهُ
يُصْطَادُ مُوَاجَهَةً وَيُثْقَبُ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ. ﴿١٠﴾ أَمَّا لَوِيَاثَانُ أَفَتُمْسِكُهُ بِشِصٍّ أَمْ تَرْبِطُ
لِسَانَهُ بِحَبْلٍ. ﴿١١﴾ أَتَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ أَسَلَةً وَتَثْقُبُ فَكَّهُ بِحَلْقَةٍ. ﴿١٢﴾ أَيُكْثِرُ إِلَيْكَ
مِنَ التَّضَرُّعَاتِ أَمْ يُخَاطِبُكَ بِالْاسْتِعْطَافِ. ﴿١٣﴾ أَيَبْتُّ مَعَكَ عَهْدًا فَتَتَّخِذُهُ لَكَ
عَبْدًا مُؤَبَّدًا. ﴿١٤﴾ أَتُلَاعِبُهُ كَالْعُصْفُورِ وَتَأْسِرُهُ لِعَبَةً لِجَوَارِيكَ. ﴿١٥﴾ أَيَحْفِرُ لَهُ
الشُّرَكَاءُ زُبْيَةً وَيُوَزِّعُونَهُ عَلَى التُّجَّارِ. ﴿١٦﴾ أَتُثْخِنُ جِلْدَهُ بِالْأَسِنَّةِ وَرَأْسَهُ بِكَلَالِيبِ
الْحُوتِ. ﴿١٧﴾ ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَاذْكُرِ الْقِتَالَ وَلَا تَعُدْ. ﴿١٨﴾ لَقَدْ كَذَبَ أَمَلُ صَيَّادِهِ
فَإِنَّ مُجَرَّدَ مَنْظَرِهِ يَصْرَعُهُ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ لَيْسَ لِأَحَدٍ جُرْأَةٌ أَنْ يُثِيرَهُ فَمَنِ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَ وَجْهِي. ﴿٢﴾ مَنْ بَادَأَنِي
بِنِعْمَةٍ فَأُوفِيَ لَهُ وَكُلُّ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي. ﴿٣﴾ إِنِّي لَا أَسْكُتُ عَنْ وَصْفِ
أَعْضَائِهِ وَقُوَّتِهَا وَحُسْنِ نِظَامِهَا. ﴿٤﴾ مَنْ يَكْشِفُ طَرَفَ لِبَاسِهِ وَمَنْ يَدْخُلُ بَيْنَ
صَفَّيْ أَضْرَاسِهِ. ﴿٥﴾ مَنْ يَفْتَحُ مِصْرَاعَيْ وَجْهِهِ. إِنَّ دَائِرَةَ أَسْنَانِهِ هَائِلَةٌ.
﴿٦﴾ جِسْمُهُ كَصَفَائِحِ الْمَجَانِّ. كَأَنَّهُ مُخْتَمٌ تَحْتَ حَرَاشِفَ مُلَزَّزَةٍ ﴿٧﴾ تَنْضَامُّ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ فَلَا تَسْلُكُ بَيْنَهَا الرِّيحُ. ﴿٨﴾ كُلٌّ مِنْهَا مُلْتَصِقَةٌ بِالْأُخْرَى فَهِيَ مُتَمَاسِكَةٌ
لَا تَنْفَصِلُ. ﴿٩﴾ عُطَاسُهُ يَقْدَحُ النُّورَ وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الْفَجْرِ. ﴿١٠﴾ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ
مَشَاعِلُ وَيَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَرُ النَّارِ. ﴿١١﴾ وَمِنْ مَنْخَرَيْهِ يَنْبَعِثُ دُخَانٌ كَأَنَّهُ مِنْ قِدْرٍ تَغْلِي
أَوْ مِرْجَلٍ. ﴿١٢﴾ نَفَسُهُ يُضْرِمُ الْجَمْرَ وَمِنْ فِيهِ يَخْرُجُ لَهِيبٌ. ﴿١٣﴾ فِي عُنُقِهِ تَبِيتُ

سِفْرُ ٱلْمَزَامِيرِ

وَصَنَعُوا مَا أَمَرَهُمُ الرَّبُّ بِهِ وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ. ﴿١٠﴾ وَرَدَّ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنْ
جَلَائِهِ حِينَ صَلَّى لِأَجْلِ أَخِلَّائِهِ وَزَادَ اللهُ أَيُّوبَ ضِعْفَ مَا كَانَ لَهُ قَبْلًا. ﴿١١﴾ وَزَارَهُ
جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلُ وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَرَثَوْا
لَهُ وَعَزَّوْهُ عَنْ كُلِّ الْبَلْوَى الَّتِي أَنْزَلَهَا الرَّبُّ بِهِ وَأَهْدَى لَهُ كُلُّ مِنْهُمْ نَقْجَةً وَخُرْصًا مِنْ
ذَهَبٍ. ﴿١٢﴾ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أُولَاهُ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْغَنَمِ أَرْبَعَةَ
عَشَرَ أَلْفًا وَمِنَ الْإِبِلِ سِتَّةُ آلَافٍ وَأَلْفُ فَدَّانٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ أَتَانٍ. ﴿١٣﴾ وَكَانَ
لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ ﴿١٤﴾ وَسَمَّى الْأُولَى يَمِيمَةَ وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةَ وَالثَّالِثَةَ قَرْنَ
الْفُوكِ. ﴿١٥﴾ وَلَمْ تُوجَدْ نِسَاءٌ فِي الْحُسْنِ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَعْطَاهُنَّ
أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. ﴿١٦﴾ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هٰذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً
وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا
قَدْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ

فَأُعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ وَأَقَاصِيَ الْأَرْضِ مِلْكًا لَكَ. ﴿٩﴾ تَرْعَاهُمْ بِعَصًا مِنْ
حَدِيدٍ وَكَإِنَاءِ خَزَّافٍ تُحَطِّمُهُمْ. ﴿١٠﴾ فَالْآنَ أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعَقَّلُوا وَاتَّعِظُوا يَا قُضَاةَ
الْأَرْضِ. ﴿١١﴾ اُعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَشْيَةٍ وَابْتَهِجُوا بِرِعْدَةٍ. ﴿١٢﴾ قَبِّلُوا الِابْنَ لِئَلَّا
يَغْضَبَ فَتَهْلِكُوا مِنَ الطَّرِيقِ لِأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَضْطَرِمُ غَضَبُهُ فَطُوبَى لِجَمِيعِ الْمُعْتَصِمِينَ بِهِ

أَلْمَزْمُورُ الثَّالِثُ

﴿١﴾ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَ فِرَارِهِ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ ابْنِهِ. ﴿٢﴾ يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ
مَضَايِقِيَّ. كَثِيرُونَ قَامُوا عَلَيَّ ﴿٣﴾ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ لِنَفْسِي لَا خَلَاصَ لَهُ بِإِلٰهِهِ.
سِلَاهْ. ﴿٤﴾ وَأَنْتَ يَا رَبُّ مِجَنٌّ دُونِي. مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. ﴿٥﴾ بِصَوْتِي إِلَى
الرَّبِّ أَدْعُو فَيُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ قُدْسِهِ. سِلَاهْ. ﴿٦﴾ أَنَا اضْطَجَعْتُ وَنِمْتُ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ
لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنُدُنِي. ﴿٧﴾ لَا أَخَافُ مِنْ رِبْوَاتِ الشَّعْبِ الَّتِي اصْطَفَّتْ عَلَيَّ مِنْ
حَوْلِي. ﴿٨﴾ قُمْ يَا رَبِّ خَلِّصْنِي يَا إِلٰهِي فَإِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ
وَقَصَمْتَ أَسْنَانَ الْمُنَافِقِينَ. ﴿٩﴾ لِلرَّبِّ الْخَلَاصُ. عَلَى شَعْبِكَ بَرَكَتُكَ. سِلَاهْ

أَلْمَزْمُورُ الرَّابِعُ

﴿١﴾ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ﴿٢﴾ فِي دُعَائِي أَجِبْنِي
يَا إِلٰهَ بِرِّي. فِي الضِّيقِ رَحَّبْتَ لِي فَارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي. ﴿٣﴾ يَا بَنِي الْبَشَرِ حَتَّى مَتَى
يَكُونُ مَجْدِي عَارًا. تُحِبُّونَ الْبَاطِلَ وَتَبْتَغُونَ الْكَذِبَ. سِلَاهْ. ﴿٤﴾ إِعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ
قَدْ جَعَلَ صَفِيَّهُ مُعْجِزَةً. الرَّبُّ يَسْتَمِعُ لِي إِذَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ. ﴿٥﴾ اسْخَطُوا وَلَا تُخْطِأُوا.
تَكَلَّمُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ وَكُونُوا سَاكِتِينَ. سِلَاهْ. ﴿٦﴾ اذْبَحُوا ذَبَائِحَ الْبِرِّ
وَاطْمَئِنُّوا بِالرَّبِّ. ﴿٧﴾ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ مَنْ يُرِينَا الْخَيْرَ. ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ
أَيُّهَا الرَّبُّ. ﴿٨﴾ لَقَدْ أَنْشَأْتَ فَرَحًا فِي قَلْبِي مُنْذُ كَثُرَتْ حِنْطَتُهُمْ وَخَمْرُهُمْ.

سِفْرُ ٱلْمَزَامِيرِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْاَوَّلُ

١ طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ ٱلْمُنَافِقِينَ وَفِي طَرِيقِ ٱلْخَطَأَةِ لَمْ يَقِفْ
وَفِي مَجْلِسِ ٱلسَّاخِرِينَ لَمْ يَجْلِسْ ٢ بَلْ فِي شَرِيعَةِ ٱلرَّبِّ هَوَاهُ وَفِي شَرِيعَتِهِ يَهْذُّ
نَهَارًا وَلَيْلًا ٣ فَيَكُونُ كَٱلشَّجَرِ ٱلْمَغْرُوسِ عَلَى مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ ٱلَّذِي يُؤْتِي ثَمَرَهُ فِي أَوَانِهِ
وَوَرَقُهُ لَا يَذْبُلُ وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ. ٤ لَيْسَ كَذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقُونَ لٰكِنَّهُمْ كَٱلْعَفَى
ٱلَّذِي تُذَرِّيهِ ٱلرِّيحُ. ٥ لِذٰلِكَ لَا يَقُومُ ٱلْمُنَافِقُونَ فِي ٱلدِّينِ وَلَا ٱلْخَطَأَةُ فِي جَمَاعَةِ
ٱلصِّدِّيقِينَ ٦ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ ٱلصِّدِّيقِينَ أَمَّا طَرِيقُ ٱلْمُنَافِقِينَ فَتَهْلِكُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي

١ لِمَاذَا ٱرْتَجَّتِ ٱلْأُمَمُ وَهَذَتِ ٱلشُّعُوبُ بِٱلْبَاطِلِ. ٢ قَامَ مُلُوكُ ٱلْأَرْضِ
وَٱلْعُظَمَاءُ ٱئْتَمَرُوا مَعًا عَلَى ٱلرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ٣ لِنَقْطَعْ رُبُطَهُمَا وَنُلْقِ عَنَّا نِيرَهُمَا.
٤ أَلسَّاكِنُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ وَٱلسَّيِّدُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ٥ حِينَئِذٍ يُكَلِّمُهُمْ
بِسُخْطِهِ وَبِغَضَبِهِ يُرَوِّعُهُمْ. ٦ إِنِّي مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي.
لَأُخْبِرَنَّ بِحُكْمِ ٱلرَّبِّ: ٧ قَالَ لِي أَنْتَ ٱبْنِي أَنَا ٱلْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٨ سَلْنِي

فِي زَفِيرِي . فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أُغْمِرُ سَرِيرِي بِدُمُوعِي وَأُمِيعُ بِهَا فِرَاشِي . ٧ قَدْ ذَبُلَتْ مِنَ
ٱلْكَرْبِ عَيْنِي وَهَرِمَتْ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ مُضَايِقِيَّ . ٨ أَبْعِدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي
ٱلْإِثْمِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي . ٩ سَمِعَ ٱلرَّبُّ تَضَرُّعِي . ٱلرَّبُّ يَتَقَبَّلُ
صَلَاتِي . ١٠ فَلْيَخْزَ جَمِيعُ أَعْدَائِي وَيَرْتَاعُوا جِدًّا وَلْيَعُودُوا بَغْتَةً فِي خِزْيِهِمْ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ

١ تَسْبِيحَةٌ لِدَاوُدَ رَنَّمَ بِهَا لِلرَّبِّ بِسَبَبِ كَلِمَاتِ كُوشٍ ٱلْبَنْيَامِينِيِّ . ٢ أَيُّهَا
ٱلرَّبُّ إِلٰهِي بِكَ ٱعْتَصَمْتُ فَخَلِّصْنِي مِنْ جَمِيعِ مُضْطَهِدِيَّ وَأَنْقِذْنِي ٣ لِئَلَّا يَخْتَطِفَ
كَٱلْأَسَدِ نَفْسِي وَيَفْتَرِسَهَا وَلَا مُنْقِذَ . ٤ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ صَنَعْتُ
ذٰلِكَ أَوْ كَانَ فِي يَدَيَّ سُوءٌ ٥ أَوْ كَافَأْتُ مَنْ جَزَانِي شَرًّا وَسَلَبْتُ مَنْ ضَايَقَنِي
عَلَى غَيْرِ سَبَبٍ ٦ فَلْيَضْطَهِدِ ٱلْعَدُوُّ نَفْسِي وَيُدْرِكْهَا وَلْيَطَأْ فِي ٱلْأَرْضِ حَيَاتِي وَيُحِلَّ
فِي ٱلتُّرَابِ مَجْدِي . سِلَاهْ . ٧ قُمْ يَا رَبُّ بِغَضَبِكَ وَٱرْتَفِعْ عِنْدَ حَنَقِ مُضَايِقِيَّ
وَتَنَبَّهْ لِي . إِنَّكَ أَمَرْتَ بِٱلْقَضَاءِ . ٨ فَلْتَحُطْ بِكَ جَمَاعَةُ ٱلْأُمَمِ وَعُدْ فَوْقَهَا إِلَى
ٱلْأَعَالِي . ٩ إِنَّ ٱلرَّبَّ يَدِينُ ٱلشُّعُوبَ فَٱحْكُمْ لِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ عَدْلِي وَعَلَى نَحْوِ
سَلَامَتِي . ١٠ لِيَنْقَضِ شَرُّ ٱلْمُنَافِقِينَ فَتُرَفِّعَ ٱلصِّدِّيقَ . إِنَّكَ فَاحِصُ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْكُلَى
أَيُّهَا ٱلْإِلٰهُ ٱلْعَادِلُ . ١١ مَجِنِّي عِنْدَ ٱللهِ مُخَلِّصُ ٱلْمُسْتَقِيمِي ٱلْقُلُوبِ . ١٢ ٱللهُ دَيَّانٌ
عَادِلٌ قَدِيرٌ يَتَوَعَّدُ كُلَّ يَوْمٍ . ١٣ عَلَى مَنْ لَا يَتُوبُ يَصْقُلُ سَيْفَهُ وَيَطَأُ قَوْسَهُ وَيُهَيِّئُهَا
١٤ وَيُسَدِّدُ إِلَيْهِ آلَاتِ مَوْتٍ وَيَصْنَعُ سِهَامَهُ مُلْتَهِبَةً . ١٥ إِنَّهُ يَتَمَخَّضُ بِٱلْإِثْمِ .
حَبِلَ بِٱلضَّرَرِ وَوَلَدَ ٱلْغُرُورَ . ١٦ كَرَى بِئْرًا وَحَفَرَهَا فَسَقَطَ فِي ٱلْهُوَّةِ ٱلَّتِي صَنَعَ
١٧ وَٱرْتَدَّ ضَرَرُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى هَامَتِهِ هَبَطَ جَوْرُهُ . ١٨ أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ عَلَى
حَسَبِ عَدْلِهِ وَأُشِيدُ لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ ٱلْعَلِيِّ

۞ بِٱلسَّلَامِ أَضْجَعُ وَأَنَامُ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ وَحْدَكَ فِي طُمَأْنِينَةٍ تُسْكِنُنِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلنَّفْخِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ لِأَقْوَالِي أَصْغِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ. تَفَهَّمْ تَأَوُّهِي. ۞ أَصْغِ إِلَى صَوْتِ ٱسْتِغَاثَتِي يَا مَلِكِي وَإِلٰهِي فَإِنِّي إِلَيْكَ أُصَلِّي. ۞ يَا رَبِّ بِٱلْغَدَاةِ تَسْمَعُ صَوْتِي وَبِٱلْغَدَاةِ أَتَأَهَّبُ لَكَ وَأَتَرَقَّبُ. ۞ لِأَنَّكَ لَسْتَ إِلٰهًا يَهْوَى ٱلنِّفَاقَ وَلَا يُسَاكِنُكَ ٱلشِّرِّيرُ ۞ وَلَا يَقِفُ ٱلسُّفَهَاءُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَقَدْ أَبْغَضْتَ جَمِيعَ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. ۞ تُهْلِكُ ٱلنَّاطِقِينَ بِٱلْكَذِبِ. سَافِكُ ٱلدِّمَاءِ وَٱلْمَاكِرُ يَمْقُتُهُ ٱلرَّبُّ. ۞ وَأَنَا بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ وَأَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَشْيَتِكَ. ۞ يَا رَبِّ أَرْشِدْنِي فِي بِرِّكَ لِأَجْلِ مُضَايِقِيَّ وَسَهِّلْ أَمَامِي طَرِيقَكَ. ۞ فَإِنَّهُ لَا صِدْقَ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَفِي قُلُوبِهِمْ فَسَادٌ وَحَلْقُهُمْ قَبْرٌ مُفْتَحَةٌ وَأَلْسِنَتُهُمْ تَتَمَلَّقُ. ۞ أَللّٰهُمَّ فَاحْكُمْ عَلَيْهِمْ وَلْيَسْقُطُوا فِي مُؤَامَرَاتِهِمْ وَلِكَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ أَقْصِهِمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ. ۞ وَلْيَفْرَحْ جَمِيعُ ٱلْمُعْتَصِمِينَ بِكَ وَلْيُرَنِّمُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ وَأَنْتَ مُظَلِّلُهُمْ وَلْيَبْتَهِجْ بِكَ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ ٱسْمَكَ. ۞ فَإِنَّكَ أَنْتَ تُبَارِكُ ٱلصِّدِّيقَ يَا رَبُّ وَتَكْتَنِفُهُ بِرِضَاكَ مِثْلَ ٱلتُّرْسِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ عَلَى ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّامِنَةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ يَا رَبِّ لَا تُوَبِّخْنِي بِغَضَبِكَ وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِسُخْطِكَ. ۞ ٱرْحَمْنِي يَا رَبِّ فَإِنِّي سَقِيمٌ. ٱشْفِنِي يَا رَبِّ فَإِنَّ عِظَامِي قَدْ رَجَفَتْ ۞ وَنَفْسِي ٱرْتَاعَتْ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبِّ فَإِلَى مَتَى. ۞ عُدْ يَا رَبِّ وَنَجِّ نَفْسِي وَخَلِّصْنِي لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ ۞ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ وَهَلْ فِي ٱلْجَحِيمِ مَنْ يَعْتَرِفُ لَكَ. ۞ قَدْ أَعْيَيْتُ

ٱلْبَائِسِينَ . ﴿١٤﴾ إِرْحَمْنِي يَا رَبُّ وَٱنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي مِنْ مُبْغِضِيَّ يَا رَافِعِي مِنْ أَبْوَابِ
ٱلْمَوْتِ ﴿١٥﴾ لِكَيْ أُخْبِرَ بِجَمِيعِ تَسَابِيحِكَ فِي أَبْوَابِ ٱبْنَةِ صِهْيُونَ وَأَبْتَهِجَ بِخَلَاصِكَ .
﴿١٦﴾ قَدْ تَوَرَّطَ ٱلْأُمَمُ فِي ٱلْهُوَّةِ ٱلَّتِي عَمِلُوهَا وَفِي ٱلشَّبَكَةِ ٱلَّتِي أَخْفَوْهَا نَشِبَتْ
رِجْلُهُمْ . ﴿١٧﴾ قَدْ عُرِفَ ٱلرَّبُّ وَأَمْضَى ٱلْقَضَاءَ وَفِي عَمَلِ يَدَيْهِ ٱصْطِيدَ ٱلْمُنَافِقُ .
ضَرَبَ ٱلْأَوْتَارَ . سِلَاهْ . ﴿١٨﴾ لِيَرْجِعِ ٱلْمُنَافِقُونَ إِلَى ٱلْجَحِيمِ وَكُلُّ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ نَسُوا
ٱللهَ . ﴿١٩﴾ فَإِنَّ ٱلْمِسْكِينَ لَا يُنْسَى عَلَى ٱلدَّوَامِ وَرَجَاءُ ٱلْبَائِسِينَ لَا يَنْقَطِعُ إِلَى ٱلْأَبَدِ .
﴿٢٠﴾ قُمْ يَا رَبُّ وَلَا يَتَجَبَّرِ ٱلْإِنْسَانُ وَلْتُدَنِ ٱلْأُمَمُ قُدَّامَكَ . ﴿٢١﴾ يَا رَبُّ أَلْقِ
عَلَيْهِمِ ٱلرُّعْبَ وَلْيَعْلَمِ ٱلْأُمَمُ أَنَّهُمْ بَشَرٌ . سِلَاهْ

المزمور العاشر بحسب تقسيم العبرانيين

﴿١﴾ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَقِفُ بَعِيدًا وَتَحْتَجِبُ فِي آوِنَةِ ٱلضِّيقِ ﴿٢﴾ فَيَحْتَرِقَ ٱلْبَائِسُ
بِطُغْيَانِ ٱلْمُنَافِقِ وَيُسْتَوْلَى عَلَيْهِ بِٱلْمَكَايِدِ ٱلَّتِي ٱخْتَرَعُوهَا . ﴿٣﴾ إِذِ ٱلْمُنَافِقُ يَفْتَخِرُ
بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ وَٱلْخَاطِفُ يُجَدِّفُ وَيَسْتَهِينُ بِٱلرَّبِّ . ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْمُنَافِقَ بِحَسَبِ
تَشَامُخِ أَنْفِهِ لَا يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ ﴿٥﴾ وَجَمِيعُ أَفْكَارِهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ . تَنْجَحُ مَسَاعِيهِ فِي كُلِّ
حِينٍ . تَرْتَفِعُ أَحْكَامُكَ عَنْهُ وَيَسْتَخِفُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ . ﴿٦﴾ قَالَ فِي قَلْبِهِ إِنِّي لَا أَتَزَعْزَعُ .
مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لَا بَأْسَ عَلَيَّ . ﴿٧﴾ فَمُهُ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَكْرًا وَظُلْمًا وَتَحْتَ لِسَانِهِ
ضَرَرٌ وَإِثْمٌ . ﴿٨﴾ يَجْلِسُ فِي مَكَامِنِ ٱلدِّيَارِ وَفِي ٱلسِّتْرِ يَقْتُلُ ٱلزَّكِيَّ وَعَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ
ٱلْبَائِسَ . ﴿٩﴾ يَكْمُنُ فِي ٱلسِّتْرِ كَٱلْأَسَدِ فِي عَرِينِهِ يَكْمُنُ لِيَخْطَفَ ٱلْبَائِسَ . يَخْطَفُ
ٱلْبَائِسَ بِجَذْبِهِ إِلَى شَبَكَتِهِ ﴿١٠﴾ وَيَسْحَقُهُ وَيَدُوسُهُ وَبَيْنَ أَشِدَّائِهِ يَسْقُطُ جَمْعُ ٱلْبَائِسِينَ .
﴿١١﴾ قَالَ فِي قَلْبِهِ إِنَّ ٱللهَ قَدْ نَسِيَ . حَجَبَ وَجْهَهُ فَلَا يَنْظُرُ ٱلْبَتَّةَ . ﴿١٢﴾ قُمْ أَيُّهَا
ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ وَٱرْفَعْ يَدَكَ وَلَا تَنْسَ ٱلْبَائِسِينَ . ﴿١٣﴾ لِمَاذَا ٱسْتَهَانَ ٱلْمُنَافِقُ بِٱللهِ وَقَالَ
فِي قَلْبِهِ إِنَّكَ لَا تُطَالِبُ . ﴿١٤﴾ بَلْ قَدْ رَأَيْتَ لِأَنَّكَ تُبْصِرُ ٱلضَّرَرَ وَٱلْكَرْبَ لِتُجَازِيَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ

لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ عَلَى ٱلْجِتِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۱ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ سَيِّدُنَا مَا أَعْظَمَ ٱسْمَكَ فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ وَقَدْ جَعَلْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ. ۲ بِأَفْوَاهِ ٱلْأَطْفَالِ وَٱلرُّضَّعِ أَسَّسْتَ لَكَ عِزَّةً مِنْ أَجْلِ أَضْدَادِكَ لِيَنْتَهِيَ ٱلْعَدُوُّ وَٱلْمُنْتَقِمُ. ۳ إِنِّي أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلَ أَصَابِعِكَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلْكَوَاكِبَ ٱلَّتِي كَوَّنْتَهَا. ۴ مَا ٱلْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ وَٱبْنُ ٱلْبَشَرِ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ. ۵ نَقَصْتَهُ عَنِ ٱلْمَلَائِكَةِ قَلِيلًا وَكَلَّلْتَهُ بِٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَامَةِ. ۶ سَلَّطْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ ۷ وَأَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٱلْغَنَمَ وَٱلْبَقَرَ كُلَّهَا وَبَهَائِمَ ٱلصَّحْرَآءِ أَيْضًا ۸ وَطَيْرَ ٱلسَّمَآءِ وَسَمَكَ ٱلْبَحْرِ ٱلسَّائِرَ فِي سُبُلِ ٱلْبِحَارِ. ۹ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ سَيِّدُنَا مَا أَعْظَمَ ٱسْمَكَ فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ

لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ عَلَى مَوْتِ ٱلِابْنِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۱ أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي. أُخْبِرُ بِجَمِيعِ مُعْجِزَاتِكَ. ۲ أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ بِكَ. أُشِيدُ لِٱسْمِكَ أَيُّهَا ٱلْعَلِيُّ. ۳ عِنْدَ ٱرْتِدَادِ أَعْدَآئِي إِلَى ٱلْوَرَآءِ يَسْقُطُونَ وَيَهْلِكُونَ مِنْ وَجْهِكَ ۴ لِأَنَّكَ أَمْضَيْتَ قَضَآئِي وَحُكْمِي وَٱسْتَوَيْتَ عَلَى ٱلْعَرْشِ دَيَّانًا عَادِلًا. ۵ زَجَرْتَ ٱلْأُمَمَ وَأَهْلَكْتَ ٱلْمُنَافِقَ. مَحَوْتَ ٱسْمَهُمْ إِلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ. ۶ تَمَّ خَرَابُ ٱلْأَعْدَآءِ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَقَدْ دَمَّرْتَ مُدُنَهُمْ حَتَّى ذِكْرُهُمُ ٱضْمَحَلَّ. ۷ أَمَّا ٱلرَّبُّ فَإِلَى ٱلْأَبَدِ يَجْلِسُ وَقَدْ هَيَّأَ عَرْشَهُ لِلْقَضَآءِ. ۸ فَهُوَ يُحَاكِمُ ٱلْمَسْكُونَةَ بِٱلْعَدْلِ وَبِٱلِٱسْتِقَامَةِ يَدِينُ ٱلشُّعُوبَ. ۹ وَيَكُونُ ٱلرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمَلْهُوفِ مَلْجَأً فِي آوِنَةِ ٱلضِّيقِ. ۱۰ فَيَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ ٱلْعَارِفُونَ بِٱسْمِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَخْذُلْ مُلْتَمِسِيكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ. ۱۱ أَشِيدُوا لِلرَّبِّ سَاكِنِ صِهْيَوْنَ وَأَعْلِنُوا فِي ٱلشُّعُوبِ بِأَعْمَالِهِ ۱۲ فَإِنَّهُ مُطَالِبٌ بِٱلدِّمَآءِ. ذَكَرَهُمْ وَلَمْ يَنْسَ صُرَاخَ

نجنا من هذا الجيل إلى الأبد. ۞ إن المنافقين يطوفون حين يترفع الأرذال من البشر

المزمور الثاني عشر

لإمام الغناء. مزمور لداود. ۞ إلى متى يا رب تستمر على نسياني وحتى متى توارى وجهك عني. ۞ إلى متى أردد مشورات في نفسي وحسرة في قلبي نهار كله وحتى متى يترفع عدوي علي. ۞ أنظر واستجب لي أيها الرب إلهي أنر عيني لئلا أنام نومة الموت ۞ فيقول عدوي قد قويت عليه ويبتهج مضايقي ذا زللت. ۞ وأنا على رحمتك توكلت وأبتهج قلبي بخلاصك. لأرنمن للرب لأنه كافأني

المزمور الثالث عشر

لإمام الغناء. لداود. قال الجاهل في قلبه ليس إله. فسدوا ورجسوا أعمالهم وليس من يصنع الصلاح. ۞ اطلع الرب من السماء على بني البشر لينظر هل يوجد فهم ملتمس لله. ۞ قد زاغوا جميعهم وتدنسوا وليس من يصنع الصلاح لا واحد. ۞ ألم يعلم جميع فاعلي الإثم الذين يأكلون شعبي أكل الخبز ولم يدعوا الرب. ۞ هناك جزعوا جزعا حيث ليس جزع لأن الله في جيل الصديقين. ۞ تعيبون مشورة البائس لأن الرب معتمده. ۞ من يعطي من صهيون الخلاص لإسرائيل. إذ يرد الرب سبي شعبه يبتهج يعقوب ويفرح إسرائيل

المزمور الرابع عشر

مزمور لداود. يا رب من يحل في مسكنك ومن يسكن في جبل قدسك.

بِيَدِكَ. إِلَيْكَ يُفَوِّضُ ٱلْبَائِسُ أَمْرَهُ وَٱلْيَتِيمُ كُنْتَ أَنْتَ لَهُ نَاصِرًا. ﴿١٥﴾ إِحْطِمْ ذِرَاعَ ٱلْمُنَافِقِ وَٱلشِّرِّيرِ. تَطْلُبُ نِفَاقَهُ فَلَا تَجِدُ. ﴿١٦﴾ ٱلرَّبُّ مَلِكُ ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ. هَلَكَتِ ٱلْأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ. ﴿١٧﴾ قَدْ سَمِعْتَ يَا رَبُّ بُغْيَةَ ٱلْبَائِسِينَ فَأَهِّبْ قُلُوبَهُمْ وَأَصْغِ بِأُذُنِكَ ﴿١٨﴾ لِتَحْكُمَ لِلْيَتِيمِ وَٱلْمَلْهُوفِ فَلَا يَعُودَ إِنْسَانٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ يَغْتَصِبُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْعَاشِرُ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ. لِدَاوُدَ. ﴿٢﴾ بِٱلرَّبِّ ٱعْتَصَمْتُ فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي ٱهْرُبُوا إِلَى جَبَلِكُمْ كَٱلْعُصْفُورِ. ﴿٣﴾ فَإِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ يَطَأُونَ ٱلْقَوْسَ وَيُفِيقُونَ سَهْمَهُمْ عَلَى ٱلْوَتَرِ لِيَرْمُوا فِي ٱلدَّيْجُورِ ٱلْمُسْتَقِيمِي ٱلْقُلُوبِ. ﴿٤﴾ إِذَا أُسْقِطَتِ ٱلْأَعْمِدَةُ فَمَاذَا يَصْنَعُ ٱلصِّدِّيقُ. ﴿٥﴾ أَلرَّبُّ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. ٱلرَّبُّ فِي ٱلسَّمَآءِ عَرْشُهُ. عَيْنَاهُ تُبْصِرَانِ وَجَفْنَاهُ يَخْتَبِرَانِ بَنِي ٱلْبَشَرِ. ﴿٦﴾ ٱلرَّبُّ يَخْتَبِرُ ٱلصِّدِّيقَ أَمَّا ٱلْمُنَافِقُ وَمَنْ يُحِبُّ ٱلْجَوْرَ فَنَفْسُهُ تُبْغِضُهُمَا. ﴿٧﴾ يُمْطِرُ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ فِخَاخًا وَتَكُونُ ٱلنَّارُ وَٱلْكِبْرِيتُ وَرِيحُ ٱلسَّمُومِ حَظَّ كَأْسِهِمْ ﴿٨﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ عَادِلٌ وَيُحِبُّ ٱلْعَدْلَ وَوَجْهُهُ يَنْظُرُ إِلَى ٱلِٱسْتِقَامَةِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ عَلَى ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّامِنَةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ﴿٢﴾ خَلِّصْ يَا رَبُّ فَإِنَّ ٱلصَّفِيَّ قَدِ ٱنْقَرَضَ وَزَالَ ٱلْأُمَنَآءُ مِنْ بَنِي ٱلْبَشَرِ. ﴿٣﴾ كُلُّ ٱمْرِئٍ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِٱلْبَاطِلِ وَبِشَفَةٍ تَمَلُّقٍ. بِقَلْبٍ وَقَلْبٍ يَتَكَلَّمُونَ. ﴿٤﴾ قَطَعَ ٱلرَّبُّ جَمِيعَ ٱلشِّفَاهِ ٱلْمُتَمَلِّقَةِ وَٱللِّسَانَ ٱلنَّاطِقَ بِٱلْعَظَائِمِ. ﴿٥﴾ فَإِنَّهُمْ قَالُوا لِنُشَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا. إِنَّ شِفَاهَنَا مَعَنَا فَمَنْ يَسُودُ عَلَيْنَا. ﴿٦﴾ إِنِّي لِأَجْلِ ٱغْتِصَابِ ٱلْبَائِسِينَ وَتَنَهُّدِ ٱلْمَسَاكِينَ أَقُومُ ٱلْآنَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَأَجْعَلُ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِهِ فِي رُحْبٍ. ﴿٧﴾ أَقْوَالُ ٱلرَّبِّ أَقْوَالٌ نَقِيَّةٌ فِضَّةٌ مُحْمَاةٌ فِي ٱلْبُوتَقَةِ مُخْتَبَرَةٌ بِٱلتُّرَابِ قَدْ صُفِّيَتْ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ﴿٨﴾ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُنَا

﴿٥﴾ فَثَبَّتَ خَطَوَاتِي فِي سُبُلِكَ فَلَمْ تَزِلَّ قَدَمَايَ . ﴿٦﴾ أَللّٰهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ
تُجِيبُنِي فَأَمِلْ أُذُنَكَ إِلَيَّ وَٱسْتَمِعْ قَوْلِي. ﴿٧﴾ ٱجْعَلْ مَرَاحِمَكَ عَجِيبَةً يَا مُخَلِّصَ ٱلْمُعْتَصِمِينَ
بِكَ مِنَ ٱلَّذِينَ يُقَاوِمُونَ يَمِينَكَ. ﴿٨﴾ ٱحْفَظْنِي حِفْظَ ٱلْحَدَقَةِ بِنْتِ ٱلْعَيْنِ وَبِظِلِّ
جَنَاحَيْكَ ٱسْتُرْنِي ﴿٩﴾ مِنْ وَجْهِ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلَّذِينَ أَشْقَوْنِي وَٱلْأَعْدَاءِ ٱلَّذِينَ حَاصَرُونِي
طَالِبِينَ نَفْسِي. ﴿١٠﴾ حَبَسُوا أَحْشَاءَهُمْ عَنِ ٱلشَّفَقَةِ وَأَفْوَاهُهُمْ نَطَقَتْ بِٱلْكِبْرِيَاءِ.
﴿١١﴾ وَقَدْ أَحَاطُوا بِنَا ٱلْآنَ فِي مَسَالِكِنَا وَوَجَّهُوا أَبْصَارَهُمْ لِيُلْقُونَا عَلَى ٱلْأَرْضِ.
﴿١٢﴾ مَثَلُهُ كَٱلْأَسَدِ ٱلَّذِي يَقْرَمُ إِلَى ٱلْفَرِيسَةِ وَٱلشِّبْلِ ٱلَّذِي يَرْبِضُ فِي ٱلسِّتْرِ.
﴿١٣﴾ قُمْ يَا رَبِّ وَٱسْبِقْ وَجْهَهُ وَٱصْرَعْهُ وَنَجِّ نَفْسِي مِنَ ٱلْمُنَافِقِ بِسَيْفِكَ ﴿١٤﴾ مِنَ
ٱلْبَشَرِ بِيَدِكَ يَا رَبِّ مِنْ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا. إِنَّمَا حَظُّهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ فَٱمْلَأْ بُطُونَهُمْ مِنْ
ذَخَائِرِكَ وَلْيَشْبَعِ ٱلْبَنُونَ وَلْيَتْرُكُوا فَضَلَاتِهِمْ لِأَطْفَالِهِمْ. ﴿١٥﴾ أَمَّا أَنَا فَبِٱلْبِرِّ أُعَايِنُ
وَجْهَكَ وَأَشْبَعُ عِنْدَ ٱلْيَقْظَةِ بِصُورَتِكَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِعَبْدِ ٱلرَّبِّ دَاوُدَ. كَلَّمَ ٱلرَّبَّ بِكَلَامِ هٰذَا ٱلنَّشِيدِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ
ٱلرَّبُّ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ فَقَالَ. ﴿٢﴾ أُحِبُّكَ يَا رَبُّ يَا قُوَّتِي.
﴿٣﴾ ٱلرَّبُّ صَخْرَتِي وَمَلْجَإِي وَمُنْقِذِي إِلٰهِي صَفَاتِي وَبِهِ أَعْتَصِمُ مُجَنِّي وَقَرْنُ خَلَاصِي
وَمَعْقِلِي. ﴿٤﴾ أَدْعُو ٱلرَّبَّ ٱلْحَمِيدَ فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي. ﴿٥﴾ إِنَّ حَبَائِلَ ٱلْمَوْتِ
ٱكْتَنَفَتْنِي وَسُيُولَ ٱلْفُجُورِ هَالَتْنِي ﴿٦﴾ وَحَبَائِلَ ٱلْهَاوِيَةِ أَحَاطَتْ بِي وَأَشْرَاكُ ٱلْمَوْتِ
نُصِبَتْ بَيْنَ يَدَيَّ. ﴿٧﴾ عِنْدَ ضِيقِي أَدْعُو ٱلرَّبَّ وَإِلَى إِلٰهِي أَهْتِفُ فَيَسْمَعُ مِنْ هَيْكَلِهِ
صَوْتِي وَصُرَاخِي أَمَامَ وَجْهِهِ يَبْلُغُ مَسْمَعَيْهِ. ﴿٨﴾ إِرْتَجَّتِ ٱلْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتِ ٱرْتَجَفَتْ
أَسَاسُ ٱلْجِبَالِ وَمَادَتْ مِنِ ٱضْطِرَامِ غَضَبِهِ. ﴿٩﴾ سَطَعَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ وَمِنْ فِيهِ
نَارٌ آكِلَةٌ جَمْرٌ مُتَّقِدٌ. ﴿١٠﴾ طَأْطَأَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ وَٱلضَّبَابُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

١ ٱلسَّالِكُ بِلَا عَيْبٍ وَفَاعِلُ ٱلْبِرِّ وَٱلْمُتَكَلِّمُ بِٱلْحَقِّ فِي قَلْبِهِ ٢ ٱلَّذِي لَا يَغْتَابُ بِلِسَانِهِ وَلَا يَصْنَعُ بِصَاحِبِهِ شَرًّا وَلَا يُلْقِي عَلَى قَرِيبِهِ عَارًا ٣ وَعِنْدَهُ ٱلرَّذِيلُ مَهِينٌ وَيُكْرِمُ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ٱلرَّبَّ وَيَحْلِفُ لِلْمُسِيءِ إِلَيْهِ وَلَا يُخْلِفُ ٤ وَلَا يُعْطِي فِضَّتَهُ بِٱلرِّبَى وَلَا يَقْبَلُ ٱلرُّشْوَةَ عَلَى ٱلْبَرِيءِ. فَمَنْ عَمِلَ بِذٰلِكَ فَلَنْ يَتَزَعْزَعَ إِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

١ كِتَابَةُ لِدَاوُدَ. أَللّٰهُمَّ ٱحْفَظْنِي فَإِنِّي بِكَ ٱعْتَصَمْتُ. ٢ قُلْتُ لِلرَّبِّ أَنْتَ سَيِّدِي وَمَا عَدَاكَ لَاخَيْرَ لِي. ٣ فِي قِدِّيسِي ٱلْأَرْضِ وَأَمَاثِلِهَا هَوَايَ كُلُّهُ. ٤ قَدْ كَثُرَتْ أَصْنَامُ ٱلْمُتَهَافِتِينَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى. أَمَّا أَنَا فَلَا أَسْكُبُ سُكُبَهَا مِنَ ٱلدَّمِ وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَهَا بِشَفَتَيَّ. ٥ ٱلرَّبُّ حَظُّ قِسْمَتِي وَكَأْسِي. أَنْتَ عُمْدَةُ قُرْعَتِي. ٦ حِبَالُ ٱلتَّقْسِيمِ وَقَعَتْ لِي فِي أَرَاضِي خِصْبٍ وَمِيرَاثِي جَلِيلٌ. ٧ أُبَارِكُ ٱلرَّبَّ ٱلَّذِي نَصَحَ لِي وَفِي ٱللَّيَالِي أَيْضًا وَعَظَتْنِي كُلْيَتَايَ. ٨ جَعَلْتُ ٱلرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ فَإِنَّهُ عَنْ يَمِينِي لِكَيْ لَا أَتَزَعْزَعَ. ٩ لِذٰلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَٱبْتَهَجَ مَجْدِي وَجَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَى ٱلرَّجَاءِ. ١٠ لِأَنَّكَ لَا تَتْرُكُ نَفْسِي فِي ٱلْجَحِيمِ وَلَا تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا. ١١ قَدْ عَرَّفْتَنِي سُبُلَ ٱلْحَيَاةِ وَسَتَمْلَأُنِي فَرَحًا مَعَ وَجْهِكَ وَلِي مِنْ يَمِينِكَ لَذَّاتٌ عَلَى ٱلدَّوَامِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

١ صَلَاةٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبِّ ٱسْمَعْ لِلْعَدْلِ وَأَصْغِ إِلَى صُرَاخِي وَأَصْغِ لِصَلَاتِي مِنْ شِفَاهٍ غَيْرِ غَاشَّةٍ ٢ لِيَبْرُزْ مِنْ لَدُنْكَ قَضَائِي وَلْتَتَأَمَّلْ عَيْنَاكَ ٱلِٱسْتِقَامَةَ. ٣ قَدِ ٱمْتَحَنْتَ قَلْبِي وَٱفْتَقَدْتَهُ لَيْلًا وَمَحَّصْتَنِي بِٱلنَّارِ فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا وَفَمِي لَمْ يَتَجَاوَزْ أَفْكَارِي. ٤ إِنِّي لِأَجْلِ ثَوَابِ ٱلْبَشَرِ عَلَى حَسَبِ كَلَامِ شَفَتَيْكَ لَزِمْتُ طُرُقًا وَعِرَةً.

لَيْسَ مُخْلِصٌ. بِالرَّبِّ فَلَمْ يَسْتَجِبْهُمْ. ۝ سَحَقْتُهُمْ كَالْغُبَارِ تُجَاهَ الرِّيحِ وَكَمِدَرِ الْأَسْوَاقِ دُسْتُهُمْ. ۝ نَجَّيْتَنِي مِنْ مُخَاصَمَاتِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتَنِي رَأْسًا لِلْأُمَمِ. ۝ شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لِي. عِنْدَ سَمَاعِ الْآذَانِ يُطِيعُونَنِي. ۝ بَنُو الْغُرْبَاءِ يَتَمَلَّقُونَ لِي. بَنُو الْغُرْبَاءِ يَخُورُونَ وَيَخْرُجُونَ مُرْتَعِدِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ۝ حَيٌّ الرَّبُّ وَتَبَارَكَ صَخْرَتِي وَتَعَالَى خَلَاصِي. ۝ أَللهُ هُوَ الَّذِي انْتَقَمَ لِي وَأَخْضَعَ الشُّعُوبَ تَحْتِي لَذِي نَجَّانِي مِنْ أَعْدَائِي ۝ وَمِنْ بَيْنِ مُوَاثِبِيَّ انْتَشَلَنِي وَمِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ أَنْقَذَنِي. ۝ لِذَلِكَ أُسَبِّحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُرَنِّمُ لِاسْمِكَ ۝ الْمُعَظِّمِ خَلَاصَ مَلِكِهِ وَالصَّانِعِ رَحْمَةً إِلَى مَسِيحِهِ دَاوُدَ وَإِلَى ذُرِّيَّتِهِ إِلَى الْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ الثَّامِنَ عَشَرَ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۝ أَلسَّمَاوَاتُ تَنْطِقُ بِمَجْدِ اللهِ وَالْجَلَدُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ۝ يَوْمٌ لِيَوْمٍ يُفِيضُ قَوْلًا وَلَيْلٌ لِلَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا. ۝ لَيْسَ قَوْلٌ وَلَا كَلَامٌ لَا يُسْمَعُ بِهِ صَوْتُهُمْ. ۝ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ذَاعَ مَنْطِقُهُمْ وَفِي أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ كَلَامُهُمْ. ۝ وَلِلشَّمْسِ نَصَبَ خِبَاءً فِيهِمْ وَهِيَ كَالْعَرُوسِ الْخَارِجِ مِنْ حَجَلَتِهِ تَبْتَهِجُ كَالْجَبَّارِ لِلْعَدْوِ فِي السَّبِيلِ. ۝ مِنْ أَقَاصِي السَّمَاءِ خُرُوجُهَا وَإِلَى أَقَاصِيهَا دَوَرَانُهَا وَلَيْسَ مَنْ يَتَوَارَى عَنْ حَرِّهَا. ۝ شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تَرُدُّ النَّفْسَ وَشَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُحَكِّمُ الْغَبِيَّ. ۝ أَمْرُ الرَّبِّ مُسْتَقِيمٌ يُفَرِّحُ الْقَلْبَ وَوَصِيَّةُ الرَّبِّ نَقِيَّةٌ تُنِيرُ الْعُيُونَ. ۝ خَشْيَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَدْلٌ جَمِيعُهَا. ۝ هِيَ أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشِّهَادِ. ۝ وَعَبْدُكَ أَيْضًا يَسْتَنِيرُ بِهَا وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. ۝ مَنِ الَّذِي يَتَبَيَّنُ الزَّلَّاتِ. نَقِّنِي مِنَ الْخَفَايَا ۝ وَاعْصِمْ عَبْدَكَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ فَلَا يَتَسَلَّطُوا عَلَيَّ حِينَئِذٍ أَزْكُو وَأَطْهُرُ مِنْ مَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ. ۝ وَلْتَكُنْ

۞ رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ وَخَطِفَ عَلَى أَجْنِحَةِ ٱلرِّيَاحِ . ۞ جَعَلَ ٱلظُّلْمَةَ حِجَابًا لَهُ مِظَلَّتُهُ حَوْلَهُ ظَلَامَ ٱلْمِيَاهِ وَدَجْنَ ٱلسُّحُبِ . ۞ مِنْ بَهَآءِ حَضْرَتِهِ مَرَّتْ سُحُبُهُ . بَرَدٌ وَجَمْرُ نَارٍ . ۞ أَرْعَدَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَأَسْمَعَ ٱلْعَلِيُّ صَوْتَهُ . بَرَدٌ وَجَمْرُ نَارٍ . ۞ أَرْسَلَ سِهَامَهُ فَشَتَّتَهُمْ وَأَكْثَرَ ٱلْبُرُوقَ فَزَعْجَهُمْ . ۞ ظَهَرَتْ أَغْوَارُ ٱلْمِيَاهِ وَٱنْكَشَفَتْ أُسُسُ ٱلْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ مِنْ هُبُوبِ رِيحِ أَنْفِكَ . ۞ أَرْسَلَ مِنَ ٱلْعَلَآءِ فَأَخَذَنِي وَٱنْتَشَلَنِي مِنَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَامِرَةِ . ۞ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّيَ ٱلشَّدِيدِ مِنْ مُبْغِضِيَّ لِأَنَّهُمْ قَوُوا عَلَيَّ . ۞ بَادَرُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي فَكَانَ ٱلرَّبُّ عَضُدِي . ۞ أَخْرَجَنِي إِلَى ٱلرُّحْبِ وَخَلَّصَنِي لِأَنَّهُ رَضِيَ مِنِّي . ۞ كَافَأَنِي ٱلرَّبُّ بِحَسَبِ بِرِّي وَبِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَثَابَنِي ۞ لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ ٱلرَّبِّ وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي ۞ وَأَحْكَامُهُ كُلُّهَا أَمَامِي وَسُنَنُهُ لَمْ أَحِدْ عَنْهَا . ۞ صِرْتُ لَدَيْهِ كَامِلًا وَٱحْتَفَظْتُ مِنْ إِثْمِي ۞ فَأَثَابَنِي ٱلرَّبُّ بِحَسَبِ بِرِّي بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ . ۞ مَعَ ٱلرَّحِيمِ تَبْدُو رَحِيمًا وَمَعَ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَامِلِ تَبْدُو كَامِلًا . ۞ مَعَ ٱلْمُتَطَهِّرِ تَبْدُو مُتَطَهِّرًا وَمَعَ ٱلْمُعْوَجِّ تَبْدُو مُلْتَوِيًا . ۞ لِأَنَّكَ تُخَلِّصُ ٱلشَّعْبَ ٱلْبَائِسَ وَتُخْفِضُ عُيُونَ ٱلْمُتَرَفِّعِينَ . ۞ إِنَّكَ أَنْتَ سِرَاجِي . ٱلرَّبُّ إِلَهِي يُنِيرُ ظُلْمَتِي . ۞ فَإِنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ ٱلْكَتَائِبَ وَبِإِلَهِي أَتَسَوَّرُ ٱلسُّورَ . ۞ أَللهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ وَقَوْلُ ٱلرَّبِّ نَقِيٌّ . هُوَ مِجَنٌّ لِجَمِيعِ ٱلْمُعْتَصِمِينَ بِهِ . ۞ لِأَنَّهُ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ ٱلرَّبِّ وَمَنْ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا . ۞ أَللهُ نَطَّقَنِي بَأْسًا وَجَعَلَ سَبِيلِي كَامِلًا ۞ وَجَعَلَ رِجْلَيَّ كَٱلْأَيَائِلِ وَعَلَى مَشَارِفِي أَقَامَنِي . ۞ عَلَّمَ يَدَيَّ ٱلْقِتَالَ فَلَوَتْ ذِرَاعَايَ قَوْسَ ٱلنُّحَاسِ . ۞ جَعَلْتَ خَلَاصَكَ مِجَنًّا لِي وَيَمِينُكَ عَضَدَتْنِي وَلُطْفُكَ عَظَّمَنِي . ۞ وَسَّعْتَ خُطُوَاتِي تَحْتِي وَلَمْ تَتَخَلَّجْ عَقِبَايَ . ۞ أَرْهَقُ أَعْدَآئِي فَأُدْرِكُهُمْ وَلَا أَنْكُصُ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ . ۞ أُحَطِّمُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٱلنُّهُوضَ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمَيَّ . ۞ نَطَّقْتَنِي بَأْسًا لِلْقِتَالِ وَصَرَّعْتَ تَحْتِي ٱلْوَاثِبِينَ عَلَيَّ . ۞ وَلَيَّتَنِي قِفَا أَعْدَآئِي وَمُبْغِضِيَّ أَخْمَدْتَهُمْ . ۞ يَسْتَغِيثُونَ

(١١) لِأَنَّكَ تَرُدُّهُمْ عَلَى قِفِيِّهِمْ . تُسَدِّدُ أَوْتَارَكَ إِلَى وُجُوهِهِمْ . (١٢) اِرْتَفِعْ يَا رَبُّ بِعِزَّتِكَ . نُرَنِّمُ وَنُنْشِيدُ لِجَبَرُوتِكَ

اَلْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

(١) لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى أَيِّلَةِ الصُّبْحِ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . (٢) إِلٰهِي إِلٰهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي . بَعُدْتَ عَنْ خَلَاصِي كَلِمَاتُ صُرَاخِي . (٣) إِلٰهِي فِي النَّهَارِ أَدْعُو فَلَا تَسْتَجِيبُ وَفِي اللَّيْلِ فَلَا رَوْحَ لِي . (٤) وَأَنْتَ الْقُدُّوسُ الْجَالِسُ مِدْحَةً لِإِسْرَائِيلَ . (٥) عَلَيْكَ تَوَكَّلَ آبَاؤُنَا تَوَكَّلُوا فَنَجَّيْتَهُمْ . (٦) إِلَيْكَ صَرَخُوا فَخَلُصُوا وَعَلَيْكَ تَوَكَّلُوا فَلَمْ يَخْزَوْا . (٧) وَأَنَا دُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ عَارٌ عِنْدَ الْبَشَرِ وَرُذَالَةُ فِي الشَّعْبِ . (٨) كُلُّ الَّذِينَ يُبْصِرُونَنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي يَفْغَرُونَ الشِّفَاهَ وَيَهُزُّونَ الرُّؤُوسَ . (٩) فَوَّضَ إِلَى الرَّبِّ أَمْرَهُ فَلْيُنَجِّهِ وَلْيُنْقِذْهُ فَإِنَّهُ رَاضٍ عَنْهُ . (١٠) أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَنِي مِنَ الْبَطْنِ وَأَنْتَ مُتَّكِلِي مِنْ ثَدْيَيْ أُمِّي . (١١) إِلَيْكَ أُلْقِيتُ مِنَ الْحَشَا . مِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلٰهِي . (١٢) لَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي فَقَدِ اقْتَرَبَ الضِّيقُ وَلَا مُعِينَ . (١٣) قَدْ أَحَاطَتْ بِي عُجُولٌ كَثِيرَةٌ ثِيرَانُ بَاشَانَ اكْتَنَفَتْنِي . (١٤) فَتَحُوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ أُسُدًا مُفْتَرِسَةً زَائِرَةً . (١٥) كَالْمَاءِ انْسَكَبْتُ وَتَفَكَّكَتْ جَمِيعُ عِظَامِي . صَارَ قَلْبِي مِثْلَ الشَّمْعِ . ذَابَ فِي وَسَطِ أَحْشَائِي . (١٦) يَبِسَتْ كَالْخَزَفِ قُوَّتِي وَلِسَانِي لَصِقَ بِحَنَكِي وَإِلَى تُرَابِ الْمَوْتِ تُحْدِرُنِي . (١٧) قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ . زُمْرَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ أَحْدَقَتْ بِي . ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ . (١٨) إِنِّي أُعَدُّ عِظَامِي كُلَّهَا وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ . (١٩) يَقْتَسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ . (٢٠) وَأَنْتَ يَا رَبُّ لَا تَتَبَاعَدْ . يَا قُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَى نُصْرَتِي . (٢١) أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي وَمِنْ يَدِ الْكَلْبِ وَحِيدَتِي . (٢٢) خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ وَمِنْ قُرُونِ الثِّيرَانِ الْوَحْشِيَّةِ أَغِثْنِي . (٢٣) سَأُبَشِّرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي وَفِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُكَ . (٢٤) يَا أَتْقِيَاءَ الرَّبِّ سَبِّحُوهُ وَيَا ذُرِّيَّةَ

أَقْوَالُ فِيَّ وَهَذِيذُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ صَخْرَتِي وَفَادِيَّ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ. (٢) لِيَسْتَجِبْ لَكَ ٱلرَّبُّ فِي يَوْمِ ٱلضِّيقِ. لِيَرْفَعْكَ ٱسْمُ إِلٰهِ يَعْقُوبَ. (٣) لِيُرْسِلْ لَكَ نُصْرَةً مِنَ ٱلْقُدْسِ وَيَعْضُدْكَ مِنْ صِهْيُونَ. (٤) لِيَذْكُرْ جَمِيعَ تَقَادِمِكَ وَيَسْتَسْمِنْ مُحْرَقَاتِكَ. سِلَاهْ. (٥) لِيُعْطِكَ عَلَى حَسَبِ قَلْبِكَ وَلْيُتَمِّمْ كُلَّ مَشُورَتِكَ. (٦) لِنُرَنِّمْ بِخَلَاصِكَ وَنَرْفَعِ ٱلرَّايَةَ بِٱسْمِ إِلٰهِنَا فَإِنَّ ٱلرَّبَّ سَيُتَمِّمُ كُلَّ سُؤْلِكَ. (٧) ٱلْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلرَّبَّ خَلَّصَ مَسِيحَهُ. يَسْتَجِيبُ لَهُ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِهِ وَبِأَعْمَالِ بَأْسٍ يَكُونُ خَلَاصُ يَمِينِهِ. (٨) هٰؤُلَاءِ بِٱلْمَرْكَبَاتِ وَهٰؤُلَاءِ بِٱلْخَيْلِ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّمَا نَذْكُرُ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. (٩) هُمْ خَرُّوا وَسَقَطُوا وَنَحْنُ قُمْنَا وَٱنْتَصَبْنَا. (١٠) يَا رَبُّ خَلِّصِ ٱلْمَلِكَ وَٱسْتَجِبْ لَنَا يَوْمَ نَدْعُوكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْعِشْرُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. (٢) يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ ٱلْمَلِكُ وَبِخَلَاصِكَ يَبْتَهِجُ جِدًّا. (٣) قَدْ أَعْطَيْتَهُ بُغْيَةَ قَلْبِهِ وَلَمْ تَمْنَعْهُ مُلْتَمَسَ شَفَتَيْهِ. سِلَاهْ. (٤) إِنَّكَ تَبْدَأُهُ بِبَرَكَاتِ ٱلْخَيْرِ وَتَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا مِنْ إِبْرِيزٍ. (٥) سَأَلَكَ ٱلْحَيَاةَ فَأَعْطَيْتَهَا لَهُ. طُولَ ٱلْأَيَّامِ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. (٦) مَجْدُهُ بِخَلَاصِكَ عَظِيمٌ. جَلَالًا وَبَهَاءً تُلْقِي عَلَيْهِ. (٧) لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُ بَرَكَاتٍ إِلَى ٱلْأَبَدِ. تَسُرُّهُ بِٱبْتِهَاجِهِ مَعَ وَجْهِكَ. (٨) لِأَنَّ ٱلْمَلِكَ يَتَّكِلُ عَلَى ٱلرَّبِّ وَبِرَحْمَةِ ٱلْعَلِيِّ لَا يَتَزَعْزَعُ. (٩) تَظْفَرُ يَدُكَ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ. يَمِينُكَ تَظْفَرُ بِمُبْغِضِيكَ. (١٠) تَجْعَلُهُمْ كَتَنُّورِ نَارٍ حِينَ يَتَجَلَّى وَجْهُكَ. إِنَّ ٱلرَّبَّ بِغَضَبِهِ يُغْرِقُهُمْ فَتَأْكُلُهُمُ ٱلنَّارُ. (١١) تُهْلِكُ ثَمَرَهُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي ٱلْبَشَرِ. (١٢) إِذَا نَصَبُوا عَلَيْكَ شَرًّا وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً لَمْ يَسْتَطِيعُوا شَيْئًا.

ٱلْبَاطِلِ وَلَمْ يَحْلِفْ بِٱلْغِشِّ. ۵ إِنَّهُ يَنَالُ بَرَكَةً مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ وَبِرًّا مِنْ إِلٰهِ خَلَاصِهِ.
۶ هٰذَا هُوَ جِيلُ طَالِبِيهِ مُلْتَمِسِي وَجْهِكَ يَا إِلٰهَ يَعْقُوبَ. سِلَاهْ. ۷ إِرْفَعْنَ
رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُهَا ٱلْأَبْوَابُ وَٱرْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا ٱلْمَدَاخِلُ ٱلْأَبَدِيَّةُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ ٱلْمَجْدِ.
۸ مَنْ هٰذَا مَلِكُ ٱلْمَجْدِ. هُوَ ٱلرَّبُّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلرَّبُّ ٱلْجَبَّارُ فِي ٱلْقِتَالِ.
۹ إِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُهَا ٱلْأَبْوَابُ وَٱرْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا ٱلْمَدَاخِلُ ٱلْأَبَدِيَّةُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ
ٱلْمَجْدِ. ۱۰ مَنْ هٰذَا مَلِكُ ٱلْمَجْدِ. رَبُّ ٱلْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ ٱلْمَجْدِ. سِلَاهْ

أَلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۱ لِدَاوُدَ. إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ۲ إِلٰهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخْزَ وَلَا
يَشْمَتْ بِي أَعْدَائِي ۳ فَإِنَّ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ يَرْجُونَكَ لَا يَخْزَوْنَ. ۴ لِيَخْزَ ٱلْغَادِرُونَ
بَاطِلًا. يَا رَبِّ عَرِّفْنِي طُرُقَكَ وَسُبُلَكَ عَلِّمْنِي. ۵ أَهْدِنِي إِلَى حَقِّكَ وَعَلِّمْنِي
فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلٰهُ خَلَاصِي وَإِيَّاكَ رَجَوْتُ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ. ۶ يَا رَبِّ ٱذْكُرْ رَأْفَتَكَ
وَمَرَاحِمَكَ فَإِنَّهَا مُنْذُ ٱلْأَزَلِ. ۷ أَمَّا خَطَايَا صِبَايَ وَمَعَاصِيَّ فَلَا تَذْكُرْهَا لٰكِنْ عَلَى
حَسَبِ رَحْمَتِكَ ٱذْكُرْنِي مِنْ أَجْلِ جُودَتِكَ يَا رَبِّ. ۸ ٱلرَّبُّ ذُو جُودَةٍ وَٱسْتِقَامَةٍ
لِذٰلِكَ يُرْشِدُ ٱلْخَاطِئِينَ فِي ٱلطَّرِيقِ ۹ وَيَهْدِي ٱلْبَائِسِينَ إِلَى ٱلْعَدْلِ وَيُعَلِّمُ ٱلْبَائِسِينَ
طَرِيقَهُ. ۱۰ إِنَّ سُبُلَ ٱلرَّبِّ جَمِيعَهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَشَهَادَاتِهِ. ۱۱ مِنْ
أَجْلِ ٱسْمِكَ يَا رَبِّ ٱغْفِرْ إِثْمِي فَإِنَّهُ كَبِيرٌ. ۱۲ أَيُّ إِنْسَانٍ يَخْشَى ٱلرَّبَّ فَإِنَّهُ يُرْشِدُهُ
فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ ۱۳ فَتَسْكُنُ نَفْسُهُ فِي ٱلْخَيْرِ وَذُرِّيَّتُهُ تَرِثُ ٱلْأَرْضَ.
۱۴ سِرُّ ٱلرَّبِّ لِمُتَّقِيهِ وَلَهُمْ يُعْلِنُ عَهْدَهُ. ۱۵ عَيْنَايَ إِلَى ٱلرَّبِّ فِي كُلِّ حِينٍ لِأَنَّهُ
يُخْرِجُ مِنَ ٱلشَّبَكَةِ رِجْلَيَّ. ۱۶ إِلْتَفِتْ إِلَيَّ وَٱرْحَمْنِي فَإِنِّي وَحِيدٌ وَبَائِسٌ. ۱۷ قَدِ
ٱشْتَدَّتْ مَضَايِقُ قَلْبِي فَأَخْرِجْنِي مِنْ شَدَائِدِي. ۱۸ أُنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي وَضُرِّي
وَٱغْفِرْ خَطَايَايَ كُلَّهَا. ۱۹ وَٱنْظُرْ إِلَى أَعْدَائِي فَقَدْ كَثُرُوا وَأَبْغَضُونِي بِغَضَةَ جَوْرٍ

يَعْقُوبَ مَجِّدُوهُ ﴿٢٥﴾ وَيَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ ٱخْشَوْهُ كَافَّةً فَإِنَّهُ لَمْ يَزْدَرِ وَلَمْ يَسْتَرْذِلْ بُؤْسَ ٱلْبَائِسِ وَلَا حَجَبَ عَنْهُ وَجْهَهُ وَإِذِ ٱسْتَغَاثَ بِهِ ٱسْتَجَابَ. ﴿٢٦﴾ مِنْ لَدُنْكَ تَسْبِيحِي فِي ٱلْجَمَاعَةِ ٱلْعَظِيمَةِ. إِنِّي سَأُوفِي بِنُذُورِي أَمَامَ أَتْقِيَائِهِ. ﴿٢٧﴾ سَيَأْكُلُ ٱلْبَائِسُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّبَّ مُلْتَمِسُوهُ. إِنَّ قُلُوبَكُمْ تَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٢٨﴾ تَتَذَكَّرُ جَمِيعُ أَقْطَارِ ٱلْأَرْضِ وَتَرْجِعُ إِلَى ٱلرَّبِّ وَأَمَامَ وَجْهِكَ يَسْجُدُ جَمِيعُ عَشَائِرِ ٱلْأُمَمِ ﴿٢٩﴾ لِأَنَّ ٱلْمُلْكَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَسُودُ عَلَى ٱلْأُمَمِ. ﴿٣٠﴾ كُلُّ سِمَانِ ٱلْأَرْضِ أَكَلُوا وَسَجَدُوا وَأَمَامَهُ جَثَا كُلُّ ٱلَّذِينَ يَهْبِطُونَ إِلَى ٱلتُّرَابِ وَلَا يُحْيُونَ أَنْفُسَهُمْ. ﴿٣١﴾ ذُرِّيَّةٌ مَنْ يَعْبُدُهُ تُخَصَّصُ بِٱلسَّيِّدِ مَدَى ٱلدَّهْرِ. ﴿٣٢﴾ يَأْتُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِبِرِّهِ ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِي سَيُولَدُ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٱلرَّبُّ رَاعِيَّ فَلَا يُعْوِزُنِي شَيْءٌ. ﴿٢﴾ فِي مَرَاعٍ خَصِيبَةٍ يُقِيلُنِي وَمِيَاهِ ٱلرَّاحَةِ يُورِدُنِي. ﴿٣﴾ يَرُدُّ نَفْسِي وَيَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ ٱلْبِرِّ مِنْ أَجْلِ ٱسْمِهِ. ﴿٤﴾ إِنِّي وَلَوْ سَلَكْتُ فِي وَادِي ظِلَالِ ٱلْمَوْتِ لَا أَخَافُ سُوءًا لِأَنَّكَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعَزِّيَانِنِي. ﴿٥﴾ تُهَيِّئُ أَمَامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مُضَايِقِيَّ وَقَدْ مَسَحْتَ رَأْسِي بِٱلدُّهْنِ وَكَأْسِي مُرْوِيَةٌ. ﴿٦﴾ ٱلْجُودَةُ وَٱلرَّحْمَةُ تَتْبَعَانِنِي جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي وَسُكْنَايَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ طُولَ ٱلْأَيَّامِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. لِلرَّبِّ ٱلْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا ٱلْمَسْكُونَةُ وَٱلسَّاكِنُونَ فِيهَا. ﴿٢﴾ لِأَنَّهُ عَلَى ٱلْبِحَارِ أَسَّسَهَا وَعَلَى ٱلْأَنْهَارِ هَيَّأَهَا. ﴿٣﴾ مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ ٱلرَّبِّ وَمَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعِ قُدْسِهِ. ﴿٤﴾ ٱلنَّقِيُّ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلطَّاهِرُ ٱلْقَلْبِ ٱلَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى

أَعْدَآئِي مِنْ حَوْلِي وَأَذْبَحُ فِي خِبَآئِهِ ذَبَائِحَ هُتَافٍ . أُرَنِّمُ وَأُشِيدُ لِلرَّبِّ . ۝ إِسْتَمِعْ يَا رَبِّ . إِنِّي بِصَوْتِي أَدْعُو فَٱرْحَمْنِي وَٱسْتَجِبْ لِي . ۝ بِكَ نَطَقَ قَلْبِي . إِيَّاكَ ٱلْتَمَسَ وَجْهِي . وَجْهَكَ يَا رَبِّ أَلْتَمِسُ . ۝ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي وَلَا تَنْبِذْ بِغَضَبٍ عَبْدَكَ . نَاصِرًا كُنْتَ لِي فَلَا تَخْذُلْنِي وَلَا تَتْرُكْنِي يَا إِلٰهَ خَلَاصِي . ۝ إِنَّ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ قَبِلَنِي . ۝ عَلِّمْنِي يَا رَبِّ طَرِيقَكَ وَٱهْدِنِي فِي سَبِيلِ ٱلِٱسْتِقَامَةِ مِنْ أَجْلِ مُضَايِقِيَّ . ۝ لَا تَدْفَعْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِيَّ فَإِنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودُ زُورٍ وَنَافِثُ جَوْرٍ . ۝ إِنِّي آمَنْتُ أَنْ أُعَايِنَ جُودَةَ ٱلرَّبِّ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَآءِ .

۝ أَرْجُ ٱلرَّبَّ . تَشَدَّدْ وَلْيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ وَٱرْجُ ٱلرَّبَّ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ لِدَاوُدَ . إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَصْرُخُ . يَا صَخْرَتِي لَا تَتَصَامَمْ عَنِّي لِئَلَّا تَصْمُتَ عَنِّي فَأُشَابِهَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ . ۝ ٱسْتَمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَ ٱسْتِغَاثَتِي بِكَ وَرَفْعِ يَدَيَّ نَحْوَ مِحْرَابِ قُدْسِكَ . ۝ لَا تَخْطَفْنِي مَعَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَفَاعِلِي ٱلْإِثْمِ ٱلَّذِينَ يُكَلِّمُونَ قَرِيبَهُمْ بِٱلسَّلَامِ وَفِي قُلُوبِهِمِ ٱلشَّرُّ . ۝ كَافِئْهُمْ بِحَسَبِ فِعْلِهِمْ وَشَرِّ أَعْمَالِهِمْ وَأَنِلْهُمْ مِثْلَ صُنْعِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْدُدْ عَلَيْهِمْ جَزَآءَهُمْ . ۝ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَعْقِلُوا أَفْعَالَ ٱلرَّبِّ وَلَا صُنْعَ يَدَيْهِ فَهُوَ يُدَمِّرُهُمْ وَلَا يَبْنِيهِمْ . ۝ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي . ۝ ٱلرَّبُّ عِزَّتِي وَمَجِنِّي وَعَلَيْهِ ٱتَّكَلَ قَلْبِي فَنُصِرْتُ وَٱبْتَهَجَ قَلْبِي وَبِنَشِيدِي أَعْتَرِفُ لَهُ . ۝ ٱلرَّبُّ عِزَّةُ شَعْبِهِ وَحِصْنُ خَلَاصٍ لِمَسِيحِهِ . ۝ خَلِّصْ شَعْبَكَ وَبَارِكْ مِيرَاثَكَ وَٱرْعَهُمْ وَٱرْفَعْهُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَآءَ ٱللهِ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزَّةً . ۝ قَدِّمُوا

۞ وَٱحْفَظْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي. لَا أَخْزَ فَإِنِّي بِكَ ٱعْتَصَمْتُ. ۞ سَتَقِينِي ٱلسَّلَامَةُ وَٱلِٱسْتِقَامَةُ لِأَنِّي إِيَّاكَ رَجَوْتُ. ۞ ٱللّٰهُمَّ ٱفْتَدِ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ مَضَايِقِهِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞ لِدَاوُدَ. أَحْكُمْ لِي يَا رَبُّ فَإِنِّي سَلَكْتُ فِي سَلَامَتِي وَعَلَى ٱلرَّبِّ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَزِلُّ. ۞ جَرِّبْنِي يَا رَبُّ وَٱبْلُنِي. ٱمْتَحِنْ بِٱلنَّارِ كُلْيَتَيَّ وَقَلْبِي. ۞ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ تُجَاهَ عَيْنَيَّ وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ ۞ وَلَمْ أُجَالِسْ أَهْلَ ٱلْبَاطِلِ وَمَعَ أَصْحَابِ ٱلدَّسَائِسِ لَمْ أَدْخُلْ. ۞ أَبْغَضْتُ مَجْمَعَ ٱلْأَشْرَارِ وَلَمْ أُجَالِسِ ٱلْمُنَافِقِينَ. ۞ فِي ٱلطَّهَارَةِ أَغْسِلُ يَدَيَّ وَأَطُوفُ بِمَذْبَحِكَ يَا رَبُّ ۞ لِأُسْمِعَ صَوْتَ ٱلتَّسْبِيحِ وَأُحَدِّثَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ. ۞ يَا رَبُّ إِنِّي أَحْبَبْتُ مَحَلَّ بَيْتِكَ وَمَقَامَ سُكْنَى مَجْدِكَ. ۞ لَا تَجْمَعْ مَعَ ٱلْخُطَاةِ نَفْسِي وَلَا حَيَاتِي مَعَ رِجَالِ ٱلدِّمَاءِ ۞ ٱلَّذِينَ بِأَيْدِيهِمِ ٱلْفَاحِشَةُ وَيَمِينُهُمُ ٱمْتَلَأَتْ رُشْوَةً. ۞ أَمَّا أَنَا فَأَسْلُكُ فِي سَلَامَتِي فَٱفْتَدِنِي وَٱرْحَمْنِي. ۞ قَامَتْ قَدَمَايَ فِي ٱلِٱسْتِقَامَةِ. فِي ٱلْجَامِعِ أُبَارِكُ ٱلرَّبَّ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞ لِدَاوُدَ. ٱلرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي فَمِمَّنْ أَخَافُ. ٱلرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي فَمِمَّنْ أَفْزَعُ. ۞ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيَّ ٱلْأَشْرَارُ لِيَأْكُلُوا لَحْمِي مُضَايِقِيَّ وَأَعْدَائِي فَإِنَّهُمْ يَعْثُرُونَ وَيَسْقُطُونَ. ۞ إِذَا ٱصْطَفَّ عَلَيَّ عَسْكَرٌ فَلَا يَخَافُ قَلْبِي وَإِنْ قَامَ عَلَيَّ قِتَالٌ فَفِي ذٰلِكَ ثِقَتِي. ۞ وَاحِدَةً سَأَلْتُ ٱلرَّبَّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ أَنْ أُقِيمَ بِبَيْتِ ٱلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي لِكَيْ أُعَايِنَ نَعِيمَ ٱلرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ. ۞ لِأَنَّهُ يُخَبِّئُنِي فِي مِظَلَّتِهِ يَوْمَ ٱلشَّرِّ وَيَسْتُرُنِي بِسِتْرِ خِبَائِهِ وَعَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي. ۞ فَحِينَئِذٍ يَعْلُو رَأْسِي فَوْقَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّلَاثُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. (٢) بِكَ ٱعْتَصَمْتُ يَارَبِّ فَلَا أَخْزَ إِلَى ٱلْأَبَدِ.
بِعَدْلِكَ نَجِّنِي. (٣) أَمِلْ إِلَيَّ مِسْمَعَكَ وَأَنْقِذْنِي سَرِيعًا وَكُنْ لِي صَخْرَةَ حِصْنٍ وَبَيْتَ
مَلْجَإٍ لِتُخَلِّصَنِي. (٤) فَإِنَّكَ أَنْتَ صَفَاتِي وَمَلْجَإِي وَلِأَجْلِ ٱسْمِكَ تَهْدِينِي وَتَعُولُنِي.
(٥) تُخْرِجُنِي مِنَ ٱلشَّبَكَةِ ٱلَّتِي أَخْفَوْهَا لِي لِأَنَّكَ حِصْنِي. (٦) فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ
رُوحِي وَلَقَدِ ٱفْتَدَيْتَنِي أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْحَقِّ. (٧) إِنِّي أَبْغَضْتُ ٱلْمُتَمَسِّكِينَ
بِٱلْأَبَاطِيلِ ٱلْكَاذِبَةِ وَعَلَى ٱلرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. (٨) أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ
نَظَرْتَ إِلَى بُؤْسِي وَعَلِمْتَ مَضَايِقَ نَفْسِي (٩) وَلَمْ تَحْبِسْنِي فِي يَدِ عَدُوٍّ بَلْ أَقَمْتَ
فِي ٱلرَّحْبِ قَدَمَيَّ. (١٠) إِرْحَمْنِي يَارَبِّ فَإِنِّي فِي ضِيقٍ وَقَدْ ذَبَلَتْ مِنَ ٱلْكَرْبِ
عَيْنِي وَنَفْسِي وَأَحْشَآئِي (١١) وَفَنِيَتْ حَيَاتِي بِٱلْحَسْرَةِ وَأَعْوَامِي بِٱلتَّأَوُّهِ وَفِي إِثْمِي
وَهَنَتْ قُوَّتِي وَذَبَلَتْ عِظَامِي. (١٢) صِرْتُ عَارًا أَيَّ عَارٍ عِنْدَ جَمِيعِ مُضَايِقِيَّ وَلَدَى
جِيرَانِي وَفَزَعًا لِمَعَارِفِي وَٱلَّذِينَ رَأَوْنِي فِي ٱلسَّاحَةِ هَرَبُوا عَنِّي. (١٣) نُسِيتُ كَمَيِّتٍ مِنَ
ٱلْقَلْبِ وَأَصْبَحْتُ كَإِنَآءٍ مُتْلَفٍ. (١٤) سَمِعْتُ ٱلْمَذَمَّةَ مِنْ كَثِيرِينَ. ٱلْهَوْلُ أَحَاطَ بِي
وَفِي مُؤَامَرَتِهِمْ عَلَيَّ جَمِيعًا عَزَمُوا عَلَى أَخْذِ نَفْسِي. (١٥) وَأَنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَارَبُّ.
قُلْتُ إِنَّكَ أَنْتَ إِلٰهِي. (١٦) فِي يَدِكَ مَوَاقِيتِي. أَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي أَعْدَآئِي وَمِنْ
مُضْطَهِدِيَّ. (١٧) أَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَخَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. (١٨) يَارَبِّ لَا أَخْزَ
فَإِنِّي دَعَوْتُكَ بَلْ لِيَخْزَ ٱلْمُنَافِقُونَ وَلْيَسْكُتُوا هَابِطِينَ إِلَى ٱلْجَحِيمِ. (١٩) لِتَخْرَسْ شِفَاهُ
ٱلْكَذِبِ ٱلَّتِي تَنْطِقُ بِٱلصَّلَفِ عَلَى ٱلصِّدِّيقِ بِكِبْرٍ وَٱزْدِرَآءٍ. (٢٠) مَا أَعْظَمَ جُودَتَكَ
ٱلَّتِي ٱدَّخَرْتَهَا لِلْمُتَّقِينَ لَكَ وَجَعَلْتَهَا لِلْمُعْتَصِمِينَ بِكَ تُجَاهَ بَنِي ٱلْبَشَرِ. (٢١) إِنَّكَ
تَسْتُرُهُمْ فِي سِتْرِ وَجْهِكَ مِنْ تَعَصُّبَاتِ ٱلنَّاسِ وَتَصُونُهُمْ فِي مِظَلَّةٍ مِنْ مُخَاصَمَةِ ٱلْأَلْسِنَةِ.
(٢٢) تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ فَإِنَّهُ جَعَلَ لِي رَحْمَتَهُ ٱلْعَجِيبَةَ مَدِينَةً مُحَصَّنَةً (٢٣) وَكُنْتُ قَدْ قُلْتُ

لِلرَّبِّ مَجْدَ ٱسْمِهِ. ٱسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ۝٣ صَوْتُ ٱلرَّبِّ عَلَى ٱلْمِيَاهِ. إِلٰهُ ٱلْمَجْدِ أَرْعَدَ. ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ. ۝٤ صَوْتُ ٱلرَّبِّ بِٱلْقُوَّةِ. صَوْتُ ٱلرَّبِّ بِٱلْبَهَآءِ. ۝٥ صَوْتُ ٱلرَّبِّ يَحْطِمُ ٱلْأَرْزَ يُحَطِّمُ ٱلرَّبُّ أَرْزَ لُبْنَانَ ۝٦ وَيُوثِبُهَا كَعِجْلِ لُبْنَانَ وَسِرْيُونَ كَوَلَدِ ٱلثَّوْرِ ٱلْوَحْشِيِّ. ۝٧ صَوْتُ ٱلرَّبِّ يُفَرِّقُ شُهُبَ نَارٍ. ۝٨ صَوْتُ ٱلرَّبِّ يُزَلْزِلُ ٱلْبَرِّيَّةَ يُزَلْزِلُ ٱلرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِشَ. ۝٩ صَوْتُ ٱلرَّبِّ يُوَلِّدُ ٱلْأَيَائِلَ وَيُجَرِّدُ ٱلْغَابَاتِ وَفِي هَيْكَلِهِ كُلٌّ يَنْطِقُ بِمَجْدِهِ. ۝١٠ جَلَسَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلطُّوفَانِ. ٱلرَّبُّ جَالِسٌ مَلِكًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۝١١ ٱلرَّبُّ يُؤْتِي شَعْبَهُ ٱلْعِزَّةَ. ٱلرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِٱلسَّلَامِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝١ مَزْمُورٌ. نَشِيدُ تَدْشِينِ ٱلْبَيْتِ. لِدَاوُدَ. ۝٢ أُعَظِّمُكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ نَعَشْتَنِي وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَآئِي. ۝٣ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي بِكَ ٱسْتَغَثْتُ فَشَفَيْتَنِي. ۝٤ يَا رَبُّ أَصْعَدْتَ نَفْسِي مِنَ ٱلْهَاوِيَةِ وَأَحْيَيْتَنِي مِنْ بَيْنِ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ. ۝٥ أَشِيدُوا لِلرَّبِّ يَا أَصْفِيَآءَهُ وَٱعْتَرِفُوا لِذِكْرِ قُدْسِهِ ۝٦ فَإِنَّ غَضَبَهُ لَحْظَةٌ وَرِضَاهُ حَيَاةٌ. فِي ٱلْعَشِيِّ يَحِلُّ ٱلْبُكَآءُ وَفِي ٱلْغَدَاةِ ٱلتَّرَنُّمُ. ۝٧ وَأَنَا قُلْتُ عِنْدَ ٱطْمِئْنَانِي لَا أَتَزَعْزَعُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۝٨ يَا رَبِّ إِنَّكَ بِرِضَاكَ ثَبَّتَّ جَبَلَ عِزَّتِي ثُمَّ حَجَبْتَ وَجْهَكَ فَصِرْتُ مُرْتَاعًا. ۝٩ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَصْرُخُ وَإِلَى ٱلرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. ۝١٠ أَيَّةُ مَنْفَعَةٍ بِدَمِي فِي هُبُوطِي إِلَى ٱلْفَسَادِ. أَلَعَلَّ ٱلتُّرَابَ يَعْتَرِفُ لَكَ وَيُخْبِرُ بِحَقِّكَ. ۝١١ ٱسْتَمِعْ يَا رَبِّ وَٱرْحَمْنِي. يَا رَبِّ كُنْ لِي نَاصِرًا. ۝١٢ إِنَّكَ حَوَّلْتَ نَدْبِي إِلَى رَقْصٍ وَنَزَعْتَ مِسْحِي وَنَطَّقْتَنِي بِٱلسُّرُورِ ۝١٣ لِكَيْ يُشِيدَ لَكَ مَجْدِي وَلَا يَسْكُتَ. أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي إِلَى ٱلْأَبَدِ أَعْتَرِفُ لَكَ

صُنِعَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَبِرُوحِ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا. ﴿٧﴾ يَجْمَعُ مِيَاهَ ٱلْبِحَارِ نَدًّا وَاحِدًا وَيَجْعَلُ
ٱلْغِمَارَ فِي كُنُوزٍ. ﴿٨﴾ فَلْتَخْشَ ٱلرَّبَّ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا وَلْتَرْتَعِدْ مِنْهُ كُلُّ سُكَّانِ
ٱلْمَسْكُونَةِ ﴿٩﴾ فَإِنَّهُ قَالَ فَكَانَ ٱلْخَلْقُ وَأَمَرَ فَوُجِدَ. ﴿١٠﴾ ٱلرَّبُّ يُبْطِلُ مَشُورَةَ
ٱلْأُمَمِ وَيَنْسَخُ آرَاءَ ٱلشُّعُوبِ. ﴿١١﴾ أَمَّا مَشُورَةُ ٱلرَّبِّ فَتَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَآرَاءُ قَلْبِهِ
إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ﴿١٢﴾ طُوبَى لِلْأُمَّةِ ٱلَّتِي إِلٰهُهَا ٱلرَّبُّ وَلِلشَّعْبِ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ لَهُ
مِيرَاثًا. ﴿١٣﴾ نَظَرَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَرَأَى جَمِيعَ بَنِي ٱلْبَشَرِ. ﴿١٤﴾ مِنْ مَقَرِّ جُلُوسِهِ
رَاقَبَ سُكَّانَ ٱلْأَرْضِ أَجْمَعِينَ. ﴿١٥﴾ هُوَ جَابِلُ قُلُوبِهِمْ جَمِيعًا وَعَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ كُلِّهَا.
﴿١٦﴾ لَا يَخْلُصُ ٱلْمَلِكُ بِكَثْرَةِ ٱلْجُنُودِ وَلَا يُنْقِذُ ٱلْجَبَّارُ بِكَثْرَةِ ٱلْقُوَّةِ. ﴿١٧﴾ ٱلْفَرَسُ
بَاطِلٌ لِلْخَلَاصِ وَبِعِظَمِ قُوَّتِهِ لَا يُنَجِّي. ﴿١٨﴾ إِنَّ عَيْنَ ٱلرَّبِّ إِلَى مُتَّقِيهِ ٱلْمُنْتَظِرِينَ
رَحْمَتَهُ ﴿١٩﴾ لِيُنْقِذَ مِنَ ٱلْمَوْتِ نُفُوسَهُمْ وَيُحْيِيَهُمْ فِي ٱلْجُوعِ. ﴿٢٠﴾ نُفُوسُنَا تَنْتَظِرُ
ٱلرَّبَّ فَهُوَ نُصْرَتُنَا وَمِجَنُّنَا. ﴿٢١﴾ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا وَعَلَى ٱسْمِهِ ٱلْقُدُّوسِ تَوَكَّلْنَا.
﴿٢٢﴾ لِتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا بِحَسَبِ رَجَائِنَا لَكَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ لِدَاوُدَ حِينَ غَيَّرَ عَقْلَهُ أَمَامَ أَبِيمَلِكَ فَطَرَدَهُ فَٱنْصَرَفَ. ﴿٢﴾ أُبَارِكُ ٱلرَّبَّ
فِي كُلِّ حِينٍ. عَلَى ٱلدَّوَامِ تَسْبِحَتُهُ فِي فَمِي. ﴿٣﴾ بِٱلرَّبِّ تَفْتَخِرُ نَفْسِي. يَسْمَعُ ٱلْبَائِسُونَ
فَيَفْرَحُونَ. ﴿٤﴾ عَظِّمُوا ٱلرَّبَّ مَعِي وَلْنَرْفَعِ ٱسْمَهُ جَمِيعًا. ﴿٥﴾ إِلْتَمَسْتُ ٱلرَّبَّ
فَأَجَابَنِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْوَالِي أَنْقَذَنِي. ﴿٦﴾ تَأَمَّلُوا فِيهِ وَٱسْتَنِيرُوا وَلَا تَخْزَ وُجُوهُكُمْ.
﴿٧﴾ إِنَّ هٰذَا ٱلْبَائِسَ دَعَا فَسَمِعَ ٱلرَّبُّ وَمِنْ جَمِيعِ مَضَايِقِهِ خَلَّصَهُ. ﴿٨﴾ يَحُلُّ
مَلَاكُ ٱلرَّبِّ حَوْلَ مُتَّقِيهِ وَيُنَجِّيهِمْ. ﴿٩﴾ ذُوقُوا وَٱنْظُرُوا مَا أَطْيَبَ ٱلرَّبَّ. طُوبَى
لِلرَّجُلِ ٱلْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. ﴿١٠﴾ إِتَّقُوا ٱلرَّبَّ يَا قِدِّيسِيهِ فَإِنَّ مُتَّقِيهِ لَا عَوَزَ لَهُمْ.
﴿١١﴾ ٱلْأَشْبَالُ ٱحْتَاجَتْ وَجَاعَتْ وَمُلْتَمِسُو ٱلرَّبِّ لَا يُعْوِزُهُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْءٌ.

فِي جَزَعِي إِنِّي ٱنْقَطَعْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَلٰكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَ ٱسْتِغَاثَتِي بِكَ. ﴿٢٤﴾ أَحِبُّوا ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَصْفِيَائِهِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ يَحْفَظُ ٱلْأُمَنَاءَ وَيُجَازِي ٱلَّذِينَ يُبَالِغُونَ فِي ٱلْعَمَلِ بِٱلْكِبْرِيَاءِ. ﴿٢٥﴾ تَشَدَّدُوا وَلْتَشْجُعْ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ ٱلْمُنْتَظِرِينَ لِلرَّبِّ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ لِدَاوُدَ. تَعْلِيمٌ. طُوبَى لِمَنْ غُفِرَتْ مَعْصِيَتُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيَّتُهُ. ﴿٢﴾ طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يَحْسُبُ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِ إِثْمًا وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غِشٌّ. ﴿٣﴾ حِينَ سَكَتُّ بَلِيَتْ عِظَامِي. وَعِنْدَمَا زَفَرْتُ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ ﴿٤﴾ لِثِقَلِ يَدِكَ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا تَحَوَّلَتْ غَضَاضَتِي إِلَى قَحْلِ ٱلْقَيْظِ. سِلَاهْ. ﴿٥﴾ أَبْدِي لَكَ خَطِيَّتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِمَعَاصِيَّ وَأَنْتَ غَفَرْتَ إِثْمَ خَطِيَّتِي. سِلَاهْ. ﴿٦﴾ لِهٰذَا يُصَلِّي إِلَيْكَ كُلُّ صَفِيٍّ فِي أَوَانِ ٱلنَّوَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيْهِ غَمْرُ ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ. ﴿٧﴾ أَنْتَ سِتْرٌ لِي تَقِينِي مِنَ ٱلضِّيقِ وَبِتَرَانِيمِ ٱلنَّجَاةِ تَكْتَنِفُنِي. سِلَاهْ. ﴿٨﴾ إِنِّي أُعَلِّمُكَ وَأُرْشِدُكَ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي تَسْلُكُهُ وَعَيْنِي تَرْعَاكَ. ﴿٩﴾ لَا تَكُونُوا كَٱلْفَرَسِ وَٱلْبَغْلِ بِغَيْرِ فَهْمٍ. زِينَتُهُ حَكَمَةٌ وَرَسَنٌ يُشَدُّ بِهِمَا حِينَ لَا يَنْقَادُ لَكَ. ﴿١٠﴾ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ ٱلْمُنَافِقِ. أَمَّا ٱلْمُتَوَكِّلُ عَلَى ٱلرَّبِّ فَٱلرَّحْمَةُ تَكْنُفُهُ. ﴿١١﴾ إِفْرَحُوا بِٱلرَّبِّ وَٱبْتَهِجُوا أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُونَ وَرَنِّمُوا يَا مُسْتَقِيمِي ٱلْقُلُوبِ جَمِيعًا

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُونَ فَإِنَّ ٱلتَّسْبِيحَ يَجْمُلُ بِٱلْمُسْتَقِيمِينَ. ﴿٢﴾ ٱعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ بِٱلْكِنَّارَةِ وَبِعُودِ عُشَارِيِّ ٱلْأَوْتَارِ أَشِيدُوا لَهُ. ﴿٣﴾ رَنِّمُوا لَهُ تَرْنِيمًا جَدِيدًا. أَحْسِنُوا ٱلْعَزْفَ مَعَ ٱلْهُتَافِ. ﴿٤﴾ فَإِنَّ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَجَمِيعَ صُنْعِهِ بِأَمَانَةٍ. ﴿٥﴾ يُحِبُّ ٱلْبِرَّ وَٱلْعَدْلَ وَمِنْ رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَرْضُ. ﴿٦﴾ بِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ

ترجعُ إِلَى حِضْنِي. ﴿١٤﴾ وَكُنْتُ أَسْلُكُ مَعَهُمْ سُلُوكِي مَعَ صَدِيقٍ وَأَخٍ وَكُنْتُ مُطْرِقًا
فِي ٱلْحِدَادِ كَمَنْ يَنُوحُ عَلَى أُمِّهِ. ﴿١٥﴾ أَمَّا هُمْ فَعِنْدَ مَزَلَّتِي شَمِتُوا وَتَجَمَّعُوا. تَجَمَّعُوا عَلَيَّ
شَاتِمِينَ وَلَمْ أَعْلَمْ. مَزَّقُوا وَلَمْ يَكُفُّوا. ﴿١٦﴾ بَيْنَ ٱلْفُجَّارِ ٱلْمُمَاجِنِينَ لِأَجْلِ كَعْكَةٍ
حَرَقُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ. ﴿١٧﴾ يَا سَيِّدُ إِلَى مَتَى تَنْظُرُ. اُسْتَرِدَّ نَفْسِي مِنْ غَوَائِلِهِمْ. مِنْ
بَيْنِ ٱلْأَشْبَالِ وَحِيدَتِي. ﴿١٨﴾ أَعْتَرِفُ لَكَ فِي مَجْمَعٍ حَافِلٍ وَفِي شَعْبٍ عَظِيمٍ
أُسَبِّحُكَ. ﴿١٩﴾ لَا يَشْمَتْ بِي ٱلْمُعَادُونَ لِي ظُلْمًا وَلَا يَتَغَامَزْ عَلَيَّ بِٱلْعَيْنِ ٱلَّذِينَ
يُبْغِضُونَنِي بِغَيْرِ عِلَّةٍ. ﴿٢٠﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِٱلسَّلَامِ بَلْ يُفَكِّرُونَ فِي كَلَامٍ مَكْرٍ عَلَى
أَهْلِ ٱلسَّكِينَةِ فِي ٱلْأَرْضِ. ﴿٢١﴾ وَعَلَيَّ وَسَّعُوا أَفْوَاهَهُمْ وَقَالُوا نِعَمًّا نِعَمًّا قَدْ رَأَتْ
عُيُونُنَا. ﴿٢٢﴾ قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ فَلَا تَصْمُتْ يَا سَيِّدُ وَلَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي. ﴿٢٣﴾ اُسْتَيْقِظْ
وَٱنْتَبِهْ لِقَضَائِي يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي لِدَعْوَايَ. ﴿٢٤﴾ اُقْضِ لِي بِحَسَبِ عَدْلِكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ
إِلٰهِي فَلَا يَشْمَتُوا بِي. ﴿٢٥﴾ لَا يَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ نِعَمًّا لِنُفُوسِنَا وَلَا يَقُولُوا قَدِ ٱبْتَلَعْنَاهُ.
﴿٢٦﴾ لِيَخْزَ ٱلشَّامِتُونَ بِمَسَاءَتِي وَيَخْجَلُوا جَمِيعًا. لِيَلْبَسِ ٱلْخِزْيَ وَٱلْفُضُوحَ ٱلْمُتَعَظِّمُونَ عَلَيَّ.
﴿٢٧﴾ لِيُرَنِّمِ ٱلَّذِينَ يَهْوَوْنَ بِرِّي وَيَفْرَحُوا وَلْيَقُولُوا كُلَّ حِينٍ تَعَظَّمَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي يَهْوَى
سَلَامَ عَبْدِهِ. ﴿٢٨﴾ لِسَانِي يَهْذُّ بَعْدَ ذٰلِكَ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ بِحَمْدِكَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِعَبْدِ ٱلرَّبِّ لِدَاوُدَ. ﴿٢﴾ لِلْمُنَافِقِ كَلَامُ مَعْصِيَةٍ فِي بَاطِنِ قَلْبِهِ
فَإِنَّ مَخَافَةَ ٱللهِ لَيْسَتْ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. ﴿٣﴾ لِأَنَّهُ تَمَلَّقَ نَفْسَهُ حَتَّى لَا يَجِدَ إِثْمَهُ مَمْقُوتًا فِي
عَيْنَيْهِ. ﴿٤﴾ كَلَامُ فِيهِ إِثْمٌ وَغِشٌّ وَقَدْ أَهْمَلَ ٱلتَّبَصُّرَ فِي ٱلْإِحْسَانِ. ﴿٥﴾ يُفَكِّرُ
فِي ٱلْإِثْمِ عَلَى مَضْجَعِهِ وَيَقِفُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ ذَاتِ صَلَاحٍ وَلَا يُعْرِضُ عَنِ ٱلشَّرِّ.
﴿٦﴾ يَا رَبِّ إِلَى ٱلسَّمَاءِ رَحْمَتُكَ وَإِلَى ٱلْغُيُومِ أَمَانَتُكَ. ﴿٧﴾ عَدْلُكَ مِثْلُ جِبَالِ
ٱللهِ وَأَحْكَامُكَ غَمْرٌ عَظِيمٌ وَأَنْتَ تُخَلِّصُ ٱلْبَشَرَ وَٱلْبَهَائِمَ يَا رَبُّ. ﴿٨﴾ أَللّٰهُمَّ مَا

﴿١﴾ هَلُمُّوا أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ وَٱسْتَمِعُوا لِي فَأُعَلِّمَكُمْ مَخَافَةَ ٱلرَّبِّ. ﴿٢﴾ يَا مَنْ يَهْوَى
ٱلْحَيَاةَ وَيُحِبُّ كَثْرَةَ ٱلْأَيَّامِ لِيَرَى ٱلْخَيْرَ ﴿٣﴾ صُنْ لِسَانَكَ عَنِ ٱلشَّرِّ وَشَفَتَيْكَ عَنِ
ٱلنُّطْقِ بِٱلْغِشِّ. ﴿٤﴾ جَانِبِ ٱلشَّرَّ وَٱصْنَعِ ٱلْخَيْرَ. ٱبْتَغِ ٱلسَّلَامَ وَٱتَّبِعْهُ. ﴿٥﴾ عَيْنَا
ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلصِّدِّيقِينَ وَأُذُنَاهُ إِلَى ٱسْتِغَاثَتِهِمْ. ﴿٦﴾ وَجْهُ ٱلرَّبِّ عَلَى صَانِعِي ٱلشَّرِّ
لِيَمْحُوَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ﴿٧﴾ صَرَخَ ٱلصِّدِّيقُونَ فَسَمِعَ ٱلرَّبُّ وَمِنْ جَمِيعِ مَضَايِقِهِمْ
أَنْقَذَهُمْ. ﴿٨﴾ ٱلرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُنْكَسِرِي ٱلْقُلُوبِ وَيُخَلِّصُ مُنْسَحِقِي ٱلْأَرْوَاحِ.
﴿٩﴾ كَثِيرَةٌ مَصَائِبُ ٱلصِّدِّيقِ وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٠﴾ يَحْفَظُ عِظَامَهُ
كُلَّهَا فَلَا يُنْكَسِرُ مِنْهَا وَاحِدٌ. ﴿١١﴾ سَيِّئَةُ ٱلْمُنَافِقِ تُمِيتُهُ وَمُبْغِضُو ٱلصِّدِّيقِ يُعَاقَبُونَ.
﴿١٢﴾ يَفْتَدِي ٱلرَّبُّ نُفُوسَ عَبِيدِهِ وَجَمِيعُ ٱلْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهِ لَا يُعَاقَبُونَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ لِدَاوُدَ. خَاصِمْ يَا رَبِّ مَنْ يُخَاصِمُنِي وَقَاتِلْ مَنْ يُقَاتِلُنِي. ﴿٢﴾ خُذْ مِجَنًّا وَمِجَنًّا
وَٱنْهَضْ إِلَى نُصْرَتِي ﴿٣﴾ وَٱسْتَلِلْ سَيْفًا وَأَغْلِقْ عَلَى مُضْطَهِدِيَّ. قُلْ لِنَفْسِي إِنِّي
أَنَا خَلَاصُكِ. ﴿٤﴾ لِيَخْزَ طَالِبُو نَفْسِي وَيَفْتَضِحُوا وَلْيَرْتَدَّ إِلَى ٱلْوَرَاءِ ٱلْمُفَكِّرُونَ فِي
مَسَاءَتِي وَيَخْجَلُوا. ﴿٥﴾ لِيَكُونُوا كَٱلْعَفَى تُجَاهَ ٱلرِّيحِ وَلْيَدْحَرْهُمْ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ.
﴿٦﴾ لِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ ظُلْمَةً وَمَزْلَقَةً وَلْيَطْرُدْهُمْ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ. ﴿٧﴾ فَإِنَّهُمْ بِغَيْرِ عِلَّةٍ
أَخْفَوْا لِي فَسَادَ شَبَكَتِهِمْ وَبِغَيْرِ عِلَّةٍ حَفَرُوا لِنَفْسِي. ﴿٨﴾ يَأْتِيهِ ٱلْهَلَاكُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ
وَتَصْطَادُهُ ٱلشَّبَكَةُ ٱلَّتِي أَخْفَاهَا وَفِي ٱلْهَلَاكِ نَفْسِهِ يَقَعُ. ﴿٩﴾ أَمَّا نَفْسِي فَتَبْتَهِجُ
بِٱلرَّبِّ وَتُسَرُّ بِخَلَاصِهِ. ﴿١٠﴾ جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ مُنْقِذُ ٱلْبَائِسِ
مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ مُنْقِذُ ٱلْبَائِسِ وَٱلْمِسْكِينِ مِمَّنْ يَسْلُبُهُمَا. ﴿١١﴾ يَقُومُ عَلَيَّ شُهُودُ
جَوْرٍ وَيَسْأَلُونَنِي عَمَّا لَا أَعْلَمُ. ﴿١٢﴾ يُجَازُونَنِي عَنِ ٱلْخَيْرِ شَرًّا فَتَضِجُ نَفْسِي مَخْذُولَةً.
﴿١٣﴾ وَأَنَا عِنْدَ مَرَضِهِمْ كَانَ لِبَاسِي مِسْحًا وَكُنْتُ أُعَنِّي نَفْسِي بِٱلصَّوْمِ وَكَانَتْ صَلَاتِي

ضْمَحَلَّ أَعْدَاءُ ٱلرَّبِّ كَنَضْرَةِ ٱلْمَرَاعِي. ٱضْمَحَلُّوا كَٱلدُّخَانِ. ﴿٢١﴾ يَسْتَقْرِضُ ٱلْمُنَافِقُ
يَفِي أَمَّا ٱلصِّدِّيقُ فَيَرْأَفُ وَيُعْطِي. ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَارِكُهُمْ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ
ذِينَ يَلْعَنُهُمْ يَسْتَأْصَلُونَ. ﴿٢٣﴾ أَلرَّبُّ يُقَوِّمُ خَطَوَاتِ ٱلرَّجُلِ وَيَرْضَى عَنْ طَرِيقِهِ.
﴿٢٤﴾ إِذَا عَثَرَ فَلَا يَنْصَرِعُ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ آخِذٌ بِيَدِهِ. ﴿٢٥﴾ كُنْتُ صَبِيًّا وَقَدْ شِخْتُ
أَرَ صِدِّيقًا مَخْذُولًا وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خُبْزًا. ﴿٢٦﴾ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ يَرْأَفُ وَيُقْرِضُ
رِّيَّتُهُ مُبَارَكَةٌ. ﴿٢٧﴾ جَانِبِ ٱلشَّرَّ وَٱصْنَعِ ٱلْخَيْرَ تَسْكُنْ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٢٨﴾ فَإِنَّ
بَّ يُحِبُّ ٱلْعَدْلَ وَلَا يَخْذُلُ أَصْفِيَاءَهُ بَلْ إِلَى ٱلْأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا ٱلْأَثَمَةُ فَيُعَاقَبُونَ
رِّيَّةُ ٱلْمُنَافِقِينَ تُسْتَأْصَلُ ﴿٢٩﴾ وَٱلصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى ٱلْأَبَدِ.
﴿٣٠﴾ فَمُ ٱلصِّدِّيقِ يَهْذُّ بِٱلْحِكْمَةِ وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِٱلْعَدْلِ. ﴿٣١﴾ فِي قَلْبِهِ شَرِيعَةُ
هِ فَلَا تَزِلُّ خَطَوَاتُهُ. ﴿٣٢﴾ ٱلْمُنَافِقُ يَرْصُدُ ٱلصِّدِّيقَ وَيَلْتَمِسُ قَتْلَهُ ﴿٣٣﴾ لَكِنَّ
بَّ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدِهِ وَلَا يُؤَثِّمُهُ فِي قَضَائِهِ. ﴿٣٤﴾ إِنْتَظِرِ ٱلرَّبَّ وَٱحْفَظْ طَرِيقَهُ
فَعَكَ لِتَرِثَ ٱلْأَرْضَ. عِنْدَ ٱسْتِئْصَالِ ٱلْمُنَافِقِينَ تَنْظُرُ. ﴿٣٥﴾ رَأَيْتُ ٱلْمُنَافِقَ
تِرًّا مُنْبَسِطًا مِثْلَ شَجَرَةٍ نَاضِرَةٍ فِي أَرْضِهَا ﴿٣٦﴾ ثُمَّ ٱجْتَزْتُ فَلَمْ يَكُنْ وَٱلْتَمَسْتُهُ فَلَمْ
جَدْ. ﴿٣٧﴾ إِحْفَظِ ٱلسَّلَامَةَ وَٱرْعَ ٱلِٱسْتِقَامَةَ فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلسَّلَامِ عَاقِبَةً تَبْقَى.
﴿٣٨﴾ أَمَّا ٱلْعُصَاةُ فَيُدَمَّرُونَ جَمِيعًا وَعَاقِبَةُ ٱلْمُنَافِقِينَ تُسْتَأْصَلُ. ﴿٣٩﴾ مِنَ ٱلرَّبِّ
لَاصُ ٱلصِّدِّيقِينَ. هُوَ حِصْنٌ لَهُمْ فِي أَوَانِ ٱلضِّيقِ. ﴿٤٠﴾ يَنْصُرُهُمُ ٱلرَّبُّ وَيُنَجِّيهِمْ.
يُنَجِّيهِمْ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَيُخَلِّصُهُمْ لِأَنَّهُمُ ٱعْتَصَمُوا بِهِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ لِلتَّذْكِيرِ. ﴿٢﴾ يَا رَبِّ لَا تُوَبِّخْنِي بِسُخْطِكَ وَلَا تُؤَدِّبْنِي
ضَبِكَ ﴿٣﴾ فَإِنَّ سِهَامَكَ قَدْ نَشِبَتْ فِيَّ وَيَدَكَ ثَقُلَتْ عَلَيَّ. ﴿٤﴾ لَيْسَ بِجَسَدِي
حَةٌ مِنْ قِبَلِ غَضَبِكَ وَلَا لِعِظَامِي رَاحَةٌ مِنْ قِبَلِ خَطِيَّتِي. ﴿٥﴾ قَدْ جَاوَزَتْ

أَجَلَّ رَحْمَتَكَ . إِنَّ بَنِي ٱلْبَشَرِ بِظِلِّ جَنَاحَيْكَ يَعْتَصِمُونَ . ۝٨ يَرْتَوُونَ مِنْ فَيْضِ
بَيْتِكَ وَمِنْ نَهَرِ لَذَّاتِكَ تُسْقِيهِمْ ۝٩ لِأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ حَيَاةٍ وَبِنُورِكَ نُعَايِنُ ٱلنُّورَ .
۝١٠ أَدِمْ رَحْمَتَكَ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ وَعَدْلَكَ لِلْمُسْتَقِيمِي ٱلْقُلُوبِ . ۝١١ لَا تَصِلْ
إِلَيَّ قَدَمُ ٱلْمُتَكَبِّرِ وَلَا تُزَحْزِحْنِي يَدُ ٱلْمُنَافِقِينَ . ۝١٢ هُنَاكَ سَقَطَ فَاعِلُو ٱلْإِثْمِ . نُكِسُوا
وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلْقِيَامَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۝١ لِدَاوُدَ . لَا تَغَرْ مِنَ ٱلْأَشْرَارِ وَلَا تَغْبِطْ صَانِعِي ٱلْإِثْمِ ۝٢ فَإِنَّهُمْ يُقْطَعُونَ
سَرِيعًا كَٱلْخَضِرِ وَيَذْبُلُونَ كَطَرِيءِ ٱلْعُشْبِ . ۝٣ تَوَكَّلْ عَلَى ٱلرَّبِّ وَٱصْنَعِ ٱلْخَيْرَ .
أَسْكُنِ ٱلْأَرْضَ وَارْعَ ٱلْأَمَانَةَ ۝٤ وَتَلَذَّذْ بِٱلرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ . ۝٥ فَوِّضْ
إِلَى ٱلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يَفْعَلُ ۝٦ وَيُخْرِجُ كَٱلنُّورِ بِرَّكَ وَكَٱلظَّهِيرَةِ
قَضَاءَكَ . ۝٧ سَلِّمْ لِلرَّبِّ وَٱصْبِرْ لَهُ . لَا تَغَرْ مِنَ ٱلنَّاجِحِ فِي طَرِيقِهِ مِنَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُنْفِذِ
مَكَايِدَهُ . ۝٨ ٱكْفُفْ عَنِ ٱلْغَضَبِ وَدَعِ ٱلسُّخْطَ . لَا تَغَرْ لِئَلَّا تَأْثَمَ . ۝٩ فَإِنَّ
ٱلْأَشْرَارَ يُسْتَأْصَلُونَ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ يَرْجُونَ ٱلرَّبَّ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ . ۝١٠ عَمَّا قَلِيلٍ
لَا يَكُونُ ٱلْمُنَافِقُ . تَتَطَلَّعُ إِلَى مَكَانِهِ فَلَا يَكُونُ . ۝١١ أَمَّا ٱلْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ
وَيَتَلَذَّذُونَ بِكَثْرَةِ ٱلسَّلَامِ . ۝١٢ ٱلْمُنَافِقُ يَكِيدُ لِلصِّدِّيقِ وَيَحْرُقُ عَلَيْهِ أَسْنَانَهُ
۝١٣ وَٱلسَّيِّدُ يَضْحَكُ مِنْهُ لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ يَوْمَهُ آتٍ . ۝١٤ قَدِ ٱسْتَلَّ ٱلْمُنَافِقُونَ
ٱلسُّيُوفَ وَوَطَّأُوا قِسِيَّهُمْ لِيَصْرَعُوا ٱلْبَائِسَ وَٱلْمِسْكِينَ وَيَذْبَحُوا ٱلْمُسْتَقِيمِي ٱلطَّرِيقِ .
۝١٥ سُيُوفُهُمْ تَجُوزُ فِي قُلُوبِهِمْ وَقِسِيُّهُمْ تُنْكَسِرُ . ۝١٦ إِنَّ يَسِيرًا لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ
مِنْ وَفْرِ مُنَافِقِينَ كَثِيرِينَ ۝١٧ لِأَنَّ سَوَاعِدَ ٱلْمُنَافِقِينَ تُنْكَسِرُ أَمَّا ٱلصِّدِّيقُونَ فَٱلرَّبُّ
يَعْضُدُهُمْ . ۝١٨ يَعْرِفُ ٱلرَّبُّ أَيَّامَ ٱلسُّلَمَاءِ وَمِيرَاثُهُمْ يَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ . ۝١٩ لَا
يَخْزَوْنَ فِي زَمَانِ ٱلسُّوءِ وَفِي أَيَّامِ ٱلْجُوعِ يَشْبَعُونَ . ۝٢٠ أَمَّا ٱلْمُنَافِقُونَ فَيَهْلِكُونَ .

مِ بَاطِلٌ أَصْلًا. سِلَاهْ. ٦ إِنَّمَا يَسْلُكُ ٱلْإِنْسَانُ فِي ٱلظِّلِّ. بَاطِلًا يَعِجُّونَ. إِنَّهُ يَخْزُنُ
لَا يَدْرِي مَنْ يَمْلِكُ. ٧ وَٱلْآنَ مَا ٱلَّذِي أَرْجُوهُ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ. إِنَّمَا أَنْتَ أَمَلِي.
٨ أَنْقِذْنِي مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيَّ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْأَحْمَقِ عَارًا. ٩ قَدْ خَرِسْتُ. لَمْ
أَفْتَحْ فَمِي لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ. ١٠ إِصْرِفْ عَنِّي ضَرْبَتَكَ فَقَدْ فَنِيتُ مِنْ بَطْشِ
يَدِكَ. ١١ بِٱلتَّوْبِيخِ عَلَى ٱلْإِثْمِ أَدَّبْتَ ٱلْإِنْسَانَ وَأَتْلَفْتَ كَٱلْعُثِّ مُشْتَهَاهُ. إِنَّمَا
كُلُّ إِنْسَانٍ بَاطِلٌ. سِلَاهْ. ١٢ إِسْتَمِعْ صَلَاتِي يَا رَبُّ وَأَصْغِ لِٱسْتِغَاثَتِي وَلَا تَصْمُتْ
عَنْ دُمُوعِي فَإِنِّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَنَزِيلٌ كَجَمِيعِ آبَائِي. ١٣ أَصْرِفْ طَرْفَكَ عَنِّي
فَأَتَنَفَّسَ قَبْلَ أَنْ أَنْصَرِفَ وَلَا أَكُونَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِدَاوُدَ مَزْمُورٌ. ٢ إِنْتَظَرْتُ ٱلرَّبَّ ٱنْتِظَارًا فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ
وَٱسْتَمَعَ ٱسْتِغَاثَتِي ٣ وَٱنْتَشَلَنِي مِنْ جُبِّ ٱلْهَلَاكِ وَمِنْ طِينِ ٱلْحَمْأَةِ وَأَقَامَ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ
رِجْلَيَّ. ثَبَّتَ خَطَوَاتِي ٤ وَجَعَلَ فِي فَمِي نَشِيدًا جَدِيدًا تَسْبِيحَةً لِإِلٰهِنَا. فَلْيَنْظُرْ
كَثِيرُونَ وَيَرْهَبُوا وَلْيَتَّكِلُوا عَلَى ٱلرَّبِّ. ٥ طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلرَّبَّ
تُوكَلَهُ وَلَمْ يَمِلْ إِلَى ٱلْمُخْتَالِينَ وَٱلْمُنْعَطِفِينَ إِلَى ٱلْكَذِبِ. ٦ مَا أَكْثَرَ مَا صَنَعْتَ لَنَا
أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي مِنْ مُعْجِزَاتِكَ وَأَفْكَارِكَ. إِنَّهُ لَا شَيْءَ يُعَادِلُكَ. فَإِنْ أَخْبَرْتُ وَتَحَدَّثْتُ
بِهَا فَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْصَى. ٧ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً لَمْ تَشَأْ لٰكِنَّكَ ثَقَبْتَ أُذُنَيَّ وَلَمْ
تَطْلُبِ ٱلْمُحْرَقَاتِ وَلَا ذَبَائِحَ ٱلْخَطِيئَةِ. ٨ حِينَئِذٍ قُلْتُ هَا آتِ نَذَا آتٍ فَقَدْ كُتِبَ
عَنِّي فِي دَرْجِ ٱلْكِتَابِ ٩ لِأَعْمَلَ بِمَشِيئَتِكَ يَا أَللّٰهُ. إِنِّي فِي هٰذَا رَاغِبٌ وَشَرِيعَتُكَ
فِي صَمِيمِ أَحْشَائِي. ١٠ قَدْ بَشَّرْتُ بِبِرِّكَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ ٱلْعَظِيمَةِ وَلَمْ أَحْبِسْ شَفَتَيَّ وَأَنْتَ
يَا رَبُّ عَلِمْتَ. ١١ لَمْ أَكْتُمْ بِرَّكَ فِي قَلْبِي بَلْ تَحَدَّثْتُ بِأَمَانَتِكَ وَخَلَاصِكَ وَلَمْ أُخْفِ
نِعْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنِ ٱلْجَمَاعَةِ ٱلْعَظِيمَةِ. ١٢ وَأَنْتَ يَا رَبُّ لَا تُغْلِقْ عَنِّي أَحْشَاءَكَ بَلْ

آثَامِي رَأْسِي وَثَقُلَتْ كَحِمْلٍ أَثْقَلَ مِمَّا أُطِيقُ. ٦ قَدْ أَنْتَنَتْ جِرَاحَاتِي وَقَاحَتْ
مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِي. ٧ أُنْحَنَيْتُ وَتَطَأْمَنْتُ إِلَى ٱلْغَايَةِ وَمَشَيْتُ بِٱلْحِدَادِ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ.
٨ إِنَّ كُلْيَتَيَّ قَدِ ٱمْتَلَأَتَا ٱحْتِرَاقًا وَلَيْسَ بِجَسَدِي صِحَّةٌ. ٩ خَدِرْتُ وَٱنْسَحَقْتُ
إِلَى ٱلْغَايَةِ. زَأَرْتُ مِنْ زَفِيرِ قَلْبِي. ١٠ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ إِنَّ بُغْيَتِي كُلَّهَا أَمَامَكَ وَتَنَهُّدِي
غَيْرُ خَفِيٍّ عَلَيْكَ. ١١ قَدْ خَفَقَ قَلْبِي وَفَارَقَتْنِي قُوَّتِي حَتَّى نُورُ عَيْنَيَّ لَمْ يَبْقَ مَعِي.
١٢ وَقَفَ أَحِبَّائِي وَأَخِلَّائِي مُتَنَحِّينَ عَنْ ضَرْبَتِي وَأَقَارِبِي وَقَفُوا بَعِيدًا
١٣ وَٱلْمُتَطَلِّبُونَ لِنَفْسِي نَصَبُوا أَشْرَاكًا وَٱلْمُلْتَمِسُونَ عَلَيَّ ٱلشَّرَّ نَطَقُوا بِكَلَامِ فَسَادٍ
وَبِٱلْمَكَايِدِ هَذُّوا ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَكَأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ وَكَأَخْرَسَ لَا يَفْتَحُ فَاهُ.
١٥ وَكُنْتُ كَمَنْ لَا سَمْعَ لَهُ وَلَا فِي فِيهِ تَبْكِيتٌ ١٦ لِأَنِّي إِيَّاكَ رَجَوْتُ يَا رَبُّ
وَأَنْتَ تُجِيبُ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ إِلٰهِي. ١٧ فَإِنِّي قُلْتُ لَا يَشْمَتُوا بِي إِذْ لَوْ زَلَّتْ قَدَمِي
لَتَعَظَّمُوا عَلَيَّ. ١٨ وَأَنَا قَرِيبٌ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَوَجَعِي لَدَيَّ كُلَّ حِينٍ. ١٩ وَأُخْبِرُ
بِإِثْمِي وَأَقْلَقُ لِخَطِيَّتِي. ٢٠ وَأَعْدَائِي أَحْيَاءٌ أَقْوِيَاءُ وَمُبْغِضِيَّ ظُلْمًا قَدْ كَثُرُوا
٢١ وَٱلَّذِينَ جَازَوْنِي عَنِ ٱلْخَيْرِ بِٱلشَّرِّ عَادَوْنِي لِأَجْلِ ٱتِّبَاعِي لِلصَّلَاحِ. ٢٢ لَا
تَتْرُكْنِي أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي. لَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي. ٢٣ أَسْرِعْ إِلَى نُصْرَتِي أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ
خَلَاصِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ يَدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٢ قُلْتُ إِنِّي أُحَافِظُ عَلَى طُرُقِي
لِئَلَّا أُخْطِئَ بِلِسَانِي وَأَحْفَظُ فَمِي مُلْجَمًا مَا دَامَ ٱلْمُنَافِقُ أَمَامِي. ٣ خَرِسْتُ سَاكِتًا. صَمَتُّ
بِمَعْزِلٍ عَنِ ٱلْخَيْرِ فَهَاجَ وَجَعِي. ٤ تَوَهَّجَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي. فِي هَذِيذِي ٱتَّقَدَتْ فِيَّ
نَارٌ ٥ فَأَطْلَقْتُ لِسَانِي. يَا رَبِّ أَعْلِمْنِي أَجَلِي وَمُدَّةَ أَيَّامِي كَمْ هِيَ فَأَعْلَمَ كَمْ لِي حَتَّى
أَزُولَ. ٦ إِنَّكَ جَعَلْتَ أَيَّامِي أَشْبَارًا وَعُمْرِي كَلَا شَيْءَ أَمَامَكَ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. تَعْلِيمٌ لِبَنِي قُورَحَ. (٢) كَمَا يَشْتَاقُ ٱلْأَيِّلُ إِلَى مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ
كَذٰلِكَ تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا أَللهُ. (٣) ظَمِئَتْ نَفْسِي إِلَى ٱللهِ إِلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَيِّ.
تَى آتِي وَأَحْضُرُ أَمَامَ ٱللهِ. (٤) قَدْ كَانَ لِي دَمْعِي خُبْزًا نَهَارًا وَلَيْلًا إِذْ قِيلَ لِي كُلَّ
وْمٍ أَيْنَ إِلٰهُكَ. (٥) أَذْكُرُ هٰذَا فَأُفِيضُ نَفْسِي عَلَيَّ أَنِّي أَعْبُرُ مَعَ ٱلْجُمْهُورِ وَأَقْصِدُ
هِمْ بَيْتَ ٱللهِ بِصَوْتِ تَرْنِيمٍ وَٱعْتِرَافٍ بِهُتَافِ تَعْيِيدٍ. (٦) لِمَاذَا تَكْتَئِبِينَ يَا نَفْسِي
وَتَقْلَقِينَ فِيَّ. ٱرْتَجِي ٱللهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ أَعْتَرِفُ لَهُ وَهُوَ خَلَاصُ وَجْهِي (٧) وَإِلٰهِي.
تَكْتَئِبُ نَفْسِي فِيَّ فَلِذٰلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ أَرْضِ ٱلْأُرْدُنِّ وَجِبَالِ حَرْمُونَ مِنْ جَبَلِ
صْعَرَ. (٨) غَمْرٌ يُنَادِي غَمْرًا عَلَى صَوْتِ خَرَّارَاتِكَ. جَمِيعُ تَيَّارَاتِكَ وَأَمْوَاجِكَ
قَدْ جَازَتْ عَلَيَّ. (٩) فِي ٱلنَّهَارِ يَأْمُرُ ٱلرَّبُّ بِرَحْمَتِهِ وَفِي ٱللَّيْلِ نَشِيدُهُ عِنْدِي صَلَاةً
لِإِلٰهِ حَيَاتِي. (١٠) أَقُولُ لِلهِ أَنْتَ صَخْرَتِي فَلِمَاذَا نَسِيتَنِي وَلِمَاذَا أَمْشِي بِٱلْحِدَادِ
مِنْ مُضَايَقَةِ ٱلْعَدُوِّ. (١١) عِنْدَ تَرَضُّضِ عِظَامِي عَيَّرَنِي مُضَايِقِيَّ بِقَوْلِهِمْ لِيَ ٱلنَّهَارَ
كُلَّهُ أَيْنَ إِلٰهُكَ. (١٢) لِمَاذَا تَكْتَئِبِينَ يَا نَفْسِي وَتَقْلَقِينَ فِيَّ. ٱرْتَجِي ٱللهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ
أَعْتَرِفُ لَهُ وَهُوَ خَلَاصُ وَجْهِي وَإِلٰهِي

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) أَللّٰهُمَّ ٱحْكُمْ لِي وَخَاصِمْ لِدَعْوَايَ مَعَ أُمَّةٍ غَيْرِ صَفِيَّةٍ وَنَجِّنِي مِنْ صَاحِبِ ٱلْكَيْدِ
وَٱلْإِثْمِ. (٢) فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلٰهُ حِصْنِي فَلِمَاذَا أَقْصَيْتَنِي وَلِمَاذَا أَتَمَشَّى بِٱلْحِدَادِ مِنْ
مُضَايَقَةِ ٱلْعَدُوِّ. (٣) أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقَّكَ فَهُمَا يَهْدِيَانِنِي. يَأْتِيَانِ بِي إِلَى جَبَلِ
قُدْسِكَ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ (٤) فَأَدْخُلُ إِلَى مَذْبَحِ ٱللهِ إِلَى إِلٰهِ فَرَحِي وَٱبْتِهَاجِي
وَأَعْتَرِفُ بِٱلْكِنَّارَةِ لَكَ يَا أَللهُ إِلٰهِي. (٥) لِمَاذَا تَكْتَئِبِينَ يَا نَفْسِي وَتَقْلَقِينَ فِيَّ.

لِتَحْفَظْنِي رَحْمَتُكَ وَحَقُّكَ فِي كُلِّ حِينٍ ﴿١٢﴾ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِي شُرُورٌ لَا عَدَدَ لَهَا
وَأَدْرَكَتْنِي آثَامِي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُبْصِرَ وَقَدِ ٱزْدَادَتْ فَوْقَ شَعْرِ رَأْسِي وَقَلْبِي قَدْ تَرَكَنِي .
﴿١٣﴾ إِرْتَضِ يَا رَبِّ أَنْ تُنْقِذَنِي . أَسْرِعْ يَا رَبِّ إِلَى نُصْرَتِي . ﴿١٤﴾ لِيَخْزَ طَالِبُو
نَفْسِي لِيُهْلِكُوهَا وَيَخْجَلُوا وَلْيَرْتَدَّ إِلَى ٱلْوَرَاءِ ٱلرَّاغِبُونَ فِي مَسَاءَتِي وَيَفْتَضِحُوا .
﴿١٥﴾ لِيَدْهَشْ بِخِزْيِهِمِ ٱلْقَائِلُونَ لِي نِعِمًّا نِعِمًّا . ﴿١٦﴾ لِيُسَرَّ بِكَ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ
يَلْتَمِسُونَكَ وَيَفْرَحُوا وَلْيَقُلْ فِي كُلِّ حِينٍ مُحِبُّو خَلَاصِكَ تَعَظَّمَ ٱلرَّبُّ . ﴿١٧﴾ وَأَنَا
بَائِسٌ وَمِسْكِينٌ . ٱلسَّيِّدُ يَهْتَمُّ بِي . أَنْتَ نُصْرَتِي وَمُخَلِّصِي يَا إِلٰهِي فَلَا تُبْطِئْ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . ﴿٢﴾ طُوبَى لِمَنْ يُرَاعِي ٱلْمِسْكِينَ . يُنْقِذُهُ ٱلرَّبُّ
فِي يَوْمِ ٱلسُّوءِ . ﴿٣﴾ ٱلرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ وَيُسْعِدُهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى
نُفُوسِ أَعْدَائِهِ . ﴿٤﴾ ٱلرَّبُّ يَعْضُدُهُ عَلَى سَرِيرِ ٱلْوَجَعِ . إِنَّكَ مَهَّدْتَ مَضْجَعَهُ كُلَّهُ
فِي سُقْمِهِ . ﴿٥﴾ أَنَا قُلْتُ يَا رَبِّ ٱرْحَمْنِي . ٱشْفِ نَفْسِي فَإِنِّي قَدْ خَطِئْتُ إِلَيْكَ .
﴿٦﴾ إِنَّ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ بِٱلشَّرِّ أَنْ مَتَى يَمُوتُ وَيَبِيدُ ٱسْمُهُ . ﴿٧﴾ وَٱلَّذِي
دَخَلَ لِيَرَانِي تَكَلَّمَ بِٱلْكَذِبِ وَكَانَ قَلْبُهُ يَحْشُدُ لَهُ إِثْمًا ثُمَّ يَخْرُجُ وَفِي ٱلْخَارِجِ يَسْعَى بِي .
﴿٨﴾ وَجَمِيعُ مُبْغِضِيَّ يَتَهَامَسُونَ عَلَيَّ وَيُفَكِّرُونَ عَلَيَّ بِٱلْمَسَاءَةِ ﴿٩﴾ أَنْ قَدْ سَرَى فِيهِ
أَمْرُ عُضَالٌ وَٱلَّذِي ٱضْطَجَعَ لَا يَعُودُ يَقُومُ . ﴿١٠﴾ بَلْ صَاحِبُ سَلَامَتِي ٱلَّذِي ٱتَّكَلْتُ
عَلَيْهِ وَأَكَلَ خُبْزِي هُوَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ . ﴿١١﴾ وَأَنْتَ يَا رَبِّ ٱرْحَمْنِي وَأَقِمْنِي فَأَجْزِيَهُمْ .
﴿١٢﴾ بِهٰذَا أَعْلَمُ أَنَّ هَوَاكَ فِيَّ أَنْ لَا يَشْمَتَ بِي عَدُوِّي . ﴿١٣﴾ إِنَّكَ لِأَجْلِ سَلَامَتِي
أَيَّدْتَنِي وَثَبَّتَّنِي أَمَامَكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿١٤﴾ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ مُنْذُ ٱلْأَزَلِ
وَإِلَى ٱلْأَبَدِ . آمِينَ ثُمَّ آمِينَ

بِٱلْأَرْضِ . ۞ فَقُمْ لِنُصْرَتِنَا وَٱفْتَدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ عَلَى ٱلسُّوسَنِ . لِبَنِي قُورَحَ تَعْلِيمٌ نَشِيدُ مَحَبَّةٍ . ۞ فَاضَ
لْبِي بِكَلَامٍ صَالِحٍ . إِنِّي أَقُولُ أَعْمَالِي لِلْمَلِكِ . لِسَانِي قَلَمُ كَاتِبٍ سَرِيعٍ . ۞ إِنَّكَ
بْهَى جَمَالًا مِنْ بَنِي آدَمَ وَقَدِ ٱنْسَكَبَتِ ٱلنِّعْمَةُ عَلَى شَفَتَيْكَ فَلِذٰلِكَ بَارَكَكَ ٱللهُ إِلَى
لْأَبَدِ . ۞ تَقَلَّدْ سَيْفَكَ عَلَى فَخِذِكَ أَيُّهَا ٱلْجَبَّارُ جَلَالَكَ وَبَهَآءَكَ . ۞ وَبِبَهَآئِكَ
نْجَحْ وَٱرْكَبْ لِأَمْرِ ٱلْحَقِّ وَٱلدَّعَةِ وَٱلْبِرِّ فَتُعَلِّمَكَ يَمِينُكَ ٱلْمَخَاوِفَ . ۞ نِبَالُكَ
سْنُونَةٌ وَشُعُوبٌ تَحْتَكَ يَسْقُطُونَ . هِيَ فِي قُلُوبِ أَعْدَآءِ ٱلْمَلِكِ . ۞ عَرْشُكَ يَا أَللهُ
لَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ وَصَوْلَجَانُ مُلْكِكَ صَوْلَجَانُ ٱسْتِقَامَةٍ . ۞ أَحْبَبْتَ ٱلْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ
لنِّفَاقَ . لِذٰلِكَ مَسَحَكَ إِلٰهُكَ يَا أَللهُ بِدُهْنِ ٱلْبَهْجَةِ أَفْضَلَ مِنْ شُرَكَآئِكَ . ۞ جَمِيعُ
يَابِكَ مُرٌّ وَعُودٌ وَسَلِيخَةٌ . مِنْ هَيَاكِلِ ٱلْعَاجِ قَدْ أَطْرَبَتْكَ ٱلْأَوْتَارُ . ۞ بَنَاتُ
لْمُلُوكِ مِنْ كَرَائِمِكَ . قَامَتِ ٱلْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ بِذَهَبِ أُوفِيرَ . ۞ إِسْمَعِي يَا بِنْتُ
ٱنْظُرِي وَأَمِيلِي أُذُنَكِ . ٱنْسَيْ شَعْبَكِ وَبَيْتَ أَبِيكِ ۞ فَيَصْبُو ٱلْمَلِكُ إِلَى حُسْنِكِ .
إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّيِّدُ إِلٰهُكِ وَلَهُ تَسْجُدِينَ . ۞ وَبِنْتُ صُورَ أَغْنِيَآءُ ٱلشَّعْبِ تَسْتَعْطِفُ وَجْهَكِ
بِٱلْهَدَايَا . ۞ بِنْتُ ٱلْمَلِكِ جَمِيعُ مَجْدِهَا فِي ٱلدَّاخِلِ وَلُبُوسُهَا مِنْ نَسَائِجِ ٱلذَّهَبِ .
۞ تُزَفُّ إِلَى ٱلْمَلِكِ فِي رِيَاشٍ مُوَشَّاةٍ وَفِي إِثْرِهَا عَذَارَى صَوَاحِبُهَا يُحْضَرْنَ إِلَيْكَ .
۞ يُزْفَفْنَ بِفَرَحٍ وَٱبْتِهَاجٍ . يُحْضَرْنَ فِي هَيْكَلِ ٱلْمَلِكِ . ۞ يَكُونُ بَنُوكَ عِوَضًا
مِنْ آبَآئِكَ تُقِيمُهُمْ رُؤَسَآءَ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ . ۞ سَأَذْكُرُ ٱسْمَكَ فِي كُلِّ جِيلٍ
فَجِيلٍ . لِذٰلِكَ يَعْتَرِفُ لَكَ ٱلشُّعُوبُ إِلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ

ٱرْتَجِي ٱللهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ أَعْتَرِفُ لَهُ وَهُوَ خَلَاصُ وَجْهِي وَإِلٰهِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِبَنِي قُورَحَ. تَعْلِيمٌ. (٢) أَللّٰهُمَّ إِنَّا سَمِعْنَا بِآذَانِنَا وَآبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا
بِٱلْعَمَلِ ٱلَّذِي عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْقَدِيمَةِ. (٣) أَنْتَ بِيَدِكَ ٱسْتَأْصَلْتَ أُمَمًا
وَغَرَسْتَهُمْ وَأَتْلَفْتَ شُعُوبًا وَأَنْمَيْتَهُمْ. (٤) إِذْ لَا بِسَيْفِهِمْ وَرِثُوا ٱلْأَرْضَ وَلَا ذِرَاعُهُمْ
خَلَّصَتْهُمْ بَلْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ. (٥) أَللّٰهُمَّ أَنْتَ
مَلِكِي فَمُرْ بِخَلَاصِ يَعْقُوبَ. (٦) بِكَ نَنْطِحُ مُضَايِقِينَا وَبِٱسْمِكَ نَدُوسُ ٱلْقَائِمِينَ
عَلَيْنَا. (٧) فَإِنِّي لَسْتُ عَلَى قَوْسِي أَتَّكِلُ وَلَا سَيْفِي يُخَلِّصُنِي (٨) بَلْ أَنْتَ ٱلَّذِي
خَلَّصْتَنِي مِنْ مُضَايِقِيَّ وَأَخْزَيْتَ مُبْغِضِيَّ. (٩) بِٱللهِ ٱفْتَخَرْنَا ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ وَلِٱسْمِكَ
نَعْتَرِفُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. سِلَاهْ. (١٠) لٰكِنَّكَ ٱقْصَيْتَنَا وَأَخْزَيْتَنَا وَلَا تَخْرُجُ فِي جُنُودِنَا.
(١١) تَرُدُّنَا إِلَى ٱلْوَرَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْمُضَايِقِ وَمُبْغِضُونَا يَسْتَلِبُونَ. (١٢) تَجْعَلُنَا كَٱلْغَنَمِ
أَكْلًا وَتُشَتِّتُنَا بَيْنَ ٱلْأُمَمِ. (١٣) تَبِيعُ شَعْبَكَ بِلَا مَالٍ وَلَا تَرْبَحُ بِثَمَنِهِمْ. (١٤) تَجْعَلُنَا
عَارًا لِجِيرَانِنَا هُزُوًا وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. (١٥) تَجْعَلُنَا مَثَلًا فِي ٱلْأُمَمِ مُنْغَضَ رُؤُوسٍ
فِي ٱلشُّعُوبِ. (١٦) خِزْيِي أَمَامِيَ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ وَخَجَلُ وَجْهِي قَدْ شَمِلَنِي (١٧) مِنْ صَوْتِ
ٱلْمُعَيِّرِ وَٱلْمُجَدِّفِ وَمِنْ وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ وَٱلْمُنْتَقِمِ. (١٨) هٰذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا وَمَا نَسِينَاكَ وَلَا
كَذَبْنَا عَهْدَكَ. (١٩) لَمْ تَرْتَدَّ قُلُوبُنَا إِلَى ٱلْوَرَاءِ وَلَا مَالَتْ خَطَوَاتُنَا عَنْ سَبِيلِكَ.
(٢٠) وَإِذْ حَطَمْتَنَا فِي مَقَرِّ بَنَاتِ آوَى وَشَمَلْتَنَا بِظِلَالِ ٱلْمَوْتِ (٢١) هَلْ نَسِينَا ٱسْمَ
إِلٰهِنَا وَبَسَطْنَا أَكُفَّنَا لِإِلٰهٍ غَرِيبٍ. (٢٢) أَلَمْ يَكُنِ ٱللهُ إِذْ ذَاكَ يُطَالِبُنَا بِذٰلِكَ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ
خَفَايَا ٱلْقَلْبِ. إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ وَقَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ. (٢٣) إِنْتَبِهْ.
مَا بَالُكَ نَائِمًا أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ. ٱسْتَيْقِظْ. لَا تُقْصِ عَلَى ٱلدَّوَامِ. (٢٤) لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ
وَتَنْسَى بُؤْسَنَا وَضَغْطَنَا (٢٥) فَإِنَّ نُفُوسَنَا قَدْ تَطَأْمَنَتْ إِلَى ٱلتُّرَابِ وَبُطُونَنَا لَصِقَتْ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

نَشِيدُ مَزْمُورٍ لِبَنِي قُورَحَ . أَلرَّبُّ عَظِيمٌ وَمُسَبَّحٌ جِدًّا فِي مَدِينَةِ إِلٰهِنَا
جَبَلِ قُدْسِهِ أَلْجَمِيلِ ٱلذُّرْوَةِ بَهْجَةِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا جَبَلِ صِهْيُونَ أَقَاصِي ٱلشَّمَالِ
مَدِينَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيمِ . أَللّٰهُ فِي قُصُورِهَا يُعْرَفُ مَلْجَأً . هُوَذَا ٱلْمُلُوكُ قَدْ
ٱجْتَمَعُوا وَعَبَرُوا مَعًا . رَأَوْا فَبُهِتُوا وَفَزِعُوا وَوَلَّوْا . أَخَذَتْهُمْ هُنَاكَ ٱلرِّعْدَةُ
رَجْفَةٌ كَٱلَّتِي تَلِدُ . بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ تُكَسِّرُ سُفُنَ تَرْشِيشَ . كَمَا سَمِعْنَا
كَذٰلِكَ رَأَيْنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ فِي مَدِينَةِ إِلٰهِنَا . إِنَّ ٱللّٰهَ يُثَبِّتُهَا إِلَى ٱلْأَبَدِ . سِلَاهْ .
أَللّٰهُمَّ قَدْ ذَكَرْنَا رَحْمَتَكَ فِي دَاخِلِ هَيْكَلِكَ . تَسْبِحَتُكَ يَا أَللّٰهُ مِثْلُ ٱسْمِكَ
إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ وَيَمِينُكَ مَمْلُوءَةُ عَدْلًا . يَفْرَحُ جَبَلُ صِهْيُونَ وَتَبْتَهِجُ بَنَاتُ
يَهُوذَا لِأَجْلِ أَحْكَامِكَ . طُوفُوا بِصِهْيُونَ وَدُورُوا حَوْلَهَا . عُدُّوا بُرُوجَهَا .
أَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى مَتَارِسِهَا وَتَأَمَّلُوا قُصُورَهَا لِكَيْ تُحَدِّثُوا بِهَا جِيلًا آخَرَ .
إِنَّ ٱللّٰهَ هُوَ إِلٰهُنَا مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ وَهُوَ يُرْشِدُنَا إِلَى ٱلْمَمَاتِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِبَنِي قُورَحَ مَزْمُورٌ . إِسْمَعُوا هٰذَا يَا جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ . أَصْغُوا
يَا جَمِيعَ قَاطِنِي ٱلْمَسْكُونَةِ . يَا بَنِي آدَمَ يَا بَنِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْغَنِيَّ وَٱلْمِسْكِينَ جَمِيعًا .
إِنَّ فَمِي يَنْطِقُ بِحِكْمَةٍ وَهَذِيذَ قَلْبِي هُوَ فَهْمٌ . أُمِيلُ أُذُنِي إِلَى ٱلْمَثَلِ .
أَبْدِي بِٱلْكِنَّارَةِ لُغْزِي . لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ ٱلسُّوءِ إِذَا أَحَاطَ بِي إِثْمُ مُتَعَقِّبِيَّ
ٱلْمُتَّكِلِينَ عَلَى قُوَّتِهِمِ ٱلْمُفْتَخِرِينَ بِكَثْرَةِ غِنَاهُمْ . لَا يَفْتَدِي أَحَدٌ أَخَاهُ
فَدَاءً وَلَا يُعْطِي لِلّٰهِ كَفَّارَةً عَنْهُ إِذْ فِدَاءُ نُفُوسِهِمْ ثَمِينٌ حَتَّى لَا يُحْصَلُ عَلَيْهِ إِلَى
ٱلْأَبَدِ . أَفَيَحْيَا أَيْضًا عَلَى ٱلدَّوَامِ وَلَا يُعَايِنُ ٱلْفَسَادَ . بَلْ يُعَايِنُهُ . ٱلْحُكَمَاءُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِبَنِي قُورَحَ عَلَى صَوْتِ ٱلْعَذَارَى. نَشِيدٌ. (٢) أَللهُ مُعْتَصَمٌ لَنَا وَعِزَّةٌ وَقَدْ وَجَدْنَاهُ نُصْرَةً عَظِيمَةً فِي ٱلْمَضَايِقِ. (٣) لِذٰلِكَ لَا نَخْشَى إِذَا ٱنْقَلَبَتِ ٱلْأَرْضُ وَتَزَعْزَعَتِ ٱلْجِبَالُ فِي قَلْبِ ٱلْبِحَارِ. (٤) فَتَعِجَّ مِيَاهُهَا وَتَجِشْ وَلْتَرْجُفِ ٱلْجِبَالُ بِطُمُوِّهَا. سِلَاهْ. (٥) مَجَارِي ٱلنَّهْرِ تُفَرِّحُ مَدِينَةَ ٱللهِ قُدْسَ مَسَاكِنِ ٱلْعَلِيِّ. (٦) أَللهُ فِي دَاخِلِهَا فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. يَنْصُرُهَا ٱللهُ عِنْدَ ٱنْبِثَاقِ ٱلصُّبْحِ. (٧) قَدْ عَجَّتِ ٱلْأُمَمُ وَزَعْزَعَتِ ٱلْمَمَالِكُ فَقَرَعَ هُوَ بِصَوْتِهِ فَٱنْحَلَّتِ ٱلْأَرْضُ. (٨) رَبُّ ٱلْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلٰهُ يَعْقُوبَ. سِلَاهْ. (٩) هَلُمُّوا فَٱنْظُرُوا أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي أَتَى بِعَجَائِبَ فِي ٱلْأَرْضِ. (١٠) أَزَالَ ٱلْحُرُوبَ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ. كَسَرَ ٱلْقَوْسَ وَقَطَعَ ٱلسَّيْفَ وَأَحْرَقَ ٱلْعَجَلَاتِ بِٱلنَّارِ. (١١) كُفُّوا فَٱعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱللهُ. أَعْلُو فِي ٱلْأُمَمِ أَعْلُو فِي ٱلْأَرْضِ. (١٢) رَبُّ ٱلْجُنُودِ مَعَنَا. إِلٰهُ يَعْقُوبَ مَلْجَأُنَا. سِلَاهْ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِبَنِي قُورَحَ مَزْمُورٌ. (٢) يَا جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ صَفِّقُوا بِٱلْأَكُفِّ ٱهْتِفُوا لِلهِ بِصَوْتِ ٱلتَّرْنِيمِ. (٣) فَإِنَّ ٱلرَّبَّ عَلِيٌّ رَهِيبٌ مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ. (٤) يُخْضِعُ ٱلشُّعُوبَ تَحْتَنَا وَٱلْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. (٥) يَخْتَارُ لَنَا مِيرَاثَنَا فَخْرَ يَعْقُوبَ ٱلَّذِي أَحَبَّهُ. سِلَاهْ. (٦) صَعِدَ ٱللهُ بِهُتَافٍ. ٱلرَّبُّ بِصَوْتِ بُوقٍ. (٧) أَشِيدُوا لِلهِ أَشِيدُوا. أَشِيدُوا لِمَلِكِنَا أَشِيدُوا (٨) فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ مَلِكُ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. أَشِيدُوا بِشِعْرِ تَعْلِيمٍ (٩) مَلَكَ ٱللهُ عَلَى ٱلْأُمَمِ. ٱللهُ ٱسْتَوَى عَلَى عَرْشِ قُدْسِهِ. (١٠) ٱجْتَمَعَ أَشْرَافُ شُعُوبٍ شَعْبُ إِلٰهِ إِبْرٰهِيمَ لِأَنَّ لِلهِ مَجَانَّ ٱلْأَرْضِ وَهُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا

ٱلتُّيُوسِ. ﴿١٥﴾ إِذْبَحْ لِلّٰهِ ٱلِٱعْتِرَافَ وَأَوْفِ ٱلْعَلِيَّ نُذُورَكَ. ﴿١٦﴾ وَٱدْعُنِي يَوْمَ
ضِيقٍ وَأَنَا أُنَجِّيكَ فَتُمَجِّدُنِي. ﴿١٧﴾ وَلِلْمُنَافِقِ قَالَ ٱللّٰهُ مَا لَكَ تُحَدِّثُ بِحُكْمِي وَتَأْخُذُ
دِي عَلَى لِسَانِكَ ﴿١٨﴾ وَأَنْتَ قَدْ أَبْغَضْتَ ٱلتَّأْدِيبَ وَنَبَذْتَ كَلَامِي وَرَآءَكَ.
﴿١٩﴾ إِذَا رَأَيْتَ سَارِقًا أَلِفْتَهُ وَحَظُّكَ مَعَ ٱلزُّنَاةِ. ﴿٢٠﴾ أَطْلَقْتَ فَاكَ لِلشَّرِّ وَلِسَانُكَ
عَ ٱلْمَكْرَ. ﴿٢١﴾ جَلَسْتَ فَتَكَلَّمْتَ عَلَى أَخِيكَ وَلِٱبْنِ أُمِّكَ وَضَعْتَ شَكًّا.
﴿٢٢﴾ صَنَعْتَ هٰذَا فَصَمَتُّ فَظَنَنْتَ إِنِّي مِثْلُكَ. لَأُوَبِّخَنَّكَ وَأَنْصِبَنَّ إِثْمَكَ لِعَيْنَيْكَ.
﴿٢٣﴾ إِفْهَمُوا هٰذَا يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ نَسُوا ٱللّٰهَ لِئَلَّا أَفْتَرِسَ وَلَا مُنْقِذَ. ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِي
يَجْعَلُ ذَبِيحَتَهُ ٱلِٱعْتِرَافَ هُوَ يُمَجِّدُنِي وَٱلَّذِي يُقَوِّمُ طَرِيقَهُ إِيَّاهُ أُرِي خَلَاصَ ٱللّٰهِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْخَمْسُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ﴿٢﴾ عِنْدَ مَا وَافَاهُ نَاثَانُ ٱلنَّبِيُّ بِسَبَبِ دُخُولِهِ
شَابَعَ. ﴿٣﴾ إِرْحَمْنِي يَا ٱللّٰهُ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ وَبِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ ٱمْحُ مَعَاصِيَّ.
﴿٤﴾ زِدْنِي غَسْلًا مِنْ إِثْمِي وَطَهِّرْنِي مِنْ خَطِيَّتِي ﴿٥﴾ فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيَّ وَخَطِيَّتِي
مِي فِي كُلِّ حِينٍ. ﴿٦﴾ إِلَيْكَ وَحْدَكَ خَطِئْتُ وَأَمَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ ٱلشَّرَّ لِكَيْ
دَلَ فِي كَلَامِكَ وَتَزْكُوَ فِي قَضَائِكَ. ﴿٧﴾ إِنِّي فِي ٱلْإِثْمِ وُلِدْتُ وَفِي ٱلْخَطِيئَةِ
لَتْ بِي أُمِّي. ﴿٨﴾ إِنَّكَ أَحْبَبْتَ ٱلْحَقَّ فِي ٱلْأَفْئِدَةِ وَفِي ٱلْخَفِيَّةِ أَعْلَمْتَنِي ٱلْحِكْمَةَ.
﴿٩﴾ تَنْضَحُنِي بِٱلزُّوفَى فَأَطْهُرُ تَغْسِلُنِي فَأَبْيَضُّ أَكْثَرَ مِنَ ٱلثَّلْجِ. ﴿١٠﴾ تُسْمِعُنِي
رُورًا وَفَرَحًا فَتَبْتَهِجُ ٱلْعِظَامُ ٱلَّتِي هَشَّمْتَهَا. ﴿١١﴾ أَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَٱمْحُ
عَ آثَامِي. ﴿١٢﴾ قَلْبًا طَاهِرًا ٱخْلُقْ فِيَّ يَا ٱللّٰهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
﴿١٣﴾ لَا تَطْرَحْنِي مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ ٱلْقُدُّوسَ. ﴿١٤﴾ أَرْدُدْ
سُرُورَ خَلَاصِكَ فَيَعْضُدَنِي رُوحٌ نَشِيطٌ. ﴿١٥﴾ أُعَلِّمُ ٱلْعُصَاةَ طُرُقَكَ فَيَرْجِعُ إِلَيْكَ
طَأَةُ. ﴿١٦﴾ أَنْقِذْنِي مِنَ ٱلدِّمَاءِ يَا أَللّٰهُ إِلٰهَ خَلَاصِي فَيُرَنِّمَ لِسَانِي بِبِرِّكَ.

يَمُوتُونَ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَاهِلُ وَٱلْغَبِيُّ . يَهْلِكُونَ وَيُخَلِّفُونَ غِنَاهُمْ لِآخَرِينَ . ١١ قُبُورُهُمْ
مَنَازِلُهُمْ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَمَسَاكِنُهُمْ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ وَقَدْ دَعَوُا ٱلْبِلَادَ بِأَسْمَائِهِمْ . ١٢ كَانَ
ٱلْإِنْسَانُ فِي كَرَامَةٍ فَلَمْ يَفْهَمْ فَمَاثَلَ ٱلْبَهَائِمَ وَتَشَبَّهَ بِهَا . ١٣ هٰذَا هُوَ طَرِيقُهُمْ وَجَهْلُهُمْ
وَأَعْقَابُهُمْ يَرْتَضُونَ بِهِمْ . سِلَاهْ . ١٤ جُعِلُوا فِي ٱلْجَحِيمِ كَٱلْغَنَمِ فَيَرْعَاهُمُ ٱلْمَوْتُ
وَيَسُودُ عَلَيْهِمِ ٱلْمُسْتَقِيمُونَ فِي ٱلْغَدَاةِ وَيَمْحُو ٱلْجَحِيمُ ذِكْرَهُمْ حَتَّى مِنْ سُكْنَاهُمْ .
١٥ أَللّٰهُ وَحْدَهُ يَفْتَدِي نَفْسِي مِنْ يَدِ ٱلْجَحِيمِ حِينَ يَأْخُذُنِي . سِلَاهْ . ١٦ لَا تَخَفْ
إِذَا ٱسْتَغْنَى إِنْسَانٌ وَنَمَى مَجْدُ بَيْتِهِ ١٧ فَإِنَّهُ إِذَا مَاتَ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا وَلَا يَنْزِلُ مَعَهُ
مَجْدُهُ . ١٨ وَبَيْنَمَا يُبَارِكُ نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ وَيُمْدَحُ عَلَى رَغَدِ عَيْشِهِ ١٩ يَنْضَمُّ إِلَى
جِيلِ آبَائِهِ ٱلَّذِينَ لَا يُعَايِنُونَ ٱلنُّورَ أَبَدًا . ٢٠ كَانَ ٱلْإِنْسَانُ فِي كَرَامَةٍ فَلَمْ يَفْهَمْ
فَمَاثَلَ ٱلْبَهَائِمَ وَتَشَبَّهَ بِهَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

١ مَزْمُورٌ لِآسَافَ . ٱلْإِلٰهُ ٱلْقَادِرُ ٱلرَّبُّ تَكَلَّمَ وَدَعَا ٱلْأَرْضَ مِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ
إِلَى مَغْرِبِهَا . ٢ مِنْ صِهْيُونَ ذَاتِ ٱلْجَمَالِ ٱلْكَامِلِ تَجَلَّى ٱللّٰهُ . ٣ إِلٰهُنَا يَأْتِي
وَلَا يَصْمُتُ . قُدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ . ٤ يُنَادِي ٱلسَّمَاءَ مِنْ فَوْقُ
وَٱلْأَرْضَ لِيَدِينَ شَعْبَهُ ٥ أَنِ ٱجْمَعُوا لِي أَصْفِيَائِيَ ٱلَّذِينَ بَتُّوا عَلَى ٱلذَّبِيحَةِ عَهْدِي .
٦ فَتُخْبِرُ ٱلسَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ لِأَنَّ ٱللّٰهَ هُوَ ٱلدَّيَّانُ . سِلَاهْ . ٧ إِسْمَعْ يَا شَعْبِي
فَأُكَلِّمَكَ . يَا إِسْرَائِيلُ فَأَشْهَدَ عَلَيْكَ . إِنِّي أَنَا ٱللّٰهُ إِلٰهُكَ . ٨ لَا أُوَبِّخُكَ عَلَى
ذَبَائِحِكَ فَإِنَّ مُحْرَقَاتِكَ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ . ٩ لَا آخُذُ مِنْ بَيْتِكَ عِجْلًا وَلَا مِنْ
حَظَائِرِكَ تَيْسًا ١٠ فَإِنَّ لِي جَمِيعَ وُحُوشِ ٱلْغَابِ وَأُلُوفَ ٱلْبَهَائِمِ ٱلَّتِي فِي ٱلْجِبَالِ .
١١ قَدْ عَلِمْتُ كُلَّ طُيُورِ ٱلْجِبَالِ وَلَدَيَّ حَيَوَانُ ٱلصَّحْرَاءِ . ١٢ إِنْ جُعْتُ
فَلَا أُخْبِرُكَ فَإِنَّ لِي ٱلْمَسْكُونَةَ وَمِلْأَهَا . ١٣ أَمْ لَعَلِّي آكُلُ لَحْمَ ٱلثِّيرَانِ أَوْ أَشْرَبُ

وَلَيْسَ مَنْ يَصْنَعُ ٱلصَّلَاحَ وَلَا وَاحِدٌ. ۞ أَلَمْ يَعْلَمْ صَانِعُو ٱلْإِثْمِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي أَكْلَ ٱلْخُبْزِ وَلَمْ يَدْعُوا ٱللهَ. ۞ هُنَاكَ جَزِعُوا جَزَعًا حَيْثُ لَا جَزَعَ لِأَنَّ ٱللهَ بَدَّدَ عِظَامَ ٱلنَّازِلِ عَلَيْكَ فَأَخْزَيْتَهُمْ لِأَنَّ ٱللهَ رَذَلَهُمْ. ۞ مَنْ يُعْطِي مِنْ صِهْيُونَ ٱلْخَلَاصَ لِإِسْرَائِيلَ. إِذْ يَرُدُّ ٱللهُ سَبْيَ شَعْبِهِ يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْخَمْسُونَ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ. تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ ۞ عِنْدَ مَا أَتَى ٱلزِّيفِيُّونَ وَقَالُوا لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ عِنْدَنَا. ۞ أَللهُمَّ بِٱسْمِكَ خَلِّصْنِي وَبِجَبَرُوتِكَ أَحْكُمْ لِي. ۞ أَللهُمَّ ٱسْتَمِعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ لِأَقْوَالِ فِيَّ ۞ فَإِنَّ غُرَبَاءَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ وَمُعْتَزِّينَ طَلَبُوا نَفْسِي. لَمْ يَجْعَلُوا ٱللهَ أَمَامَهُمْ. سِلَاهْ. ۞ إِنَّ ٱللهَ نَاصِرٌ لِي وَٱلسَّيِّدَ بَيْنَ ٱلْعَاضِدِينَ لِنَفْسِي. ۞ لِيَرْجِعِ ٱلشَّرُّ عَلَى ٱلَّذِينَ يَرْصُدُونَنِي وَبِحَقِّكَ دَمِّرْهُمْ ۞ فَأَذْبَحَ لَكَ تَطَوُّعًا وَأَعْتَرِفَ لِٱسْمِكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ. ۞ لَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وَعَيْنِي رَأَتْ خَيْبَةَ أَعْدَائِي.

أَلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ. تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ. ۞ أَللهُمَّ أَصْغِ لِصَلَاتِي وَلَا تَسْتَتِرْ عَنْ تَضَرُّعِي. ۞ أَصْغِ إِلَيَّ وَٱسْتَجِبْ لِي فَإِنِّي أَتَقَلَّبُ فِي شَكْوَايَ مُتَحَيِّرًا ۞ مِنْ صَوْتِ ٱلْعَدُوِّ مِنِ ٱغْتِصَابِ ٱلْمُنَافِقِ لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَيَّ ٱلْإِثْمَ وَبِغَضَبٍ يَضْطَهِدُونَنِي. ۞ تَوَجَّعَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي وَأَهْوَالُ ٱلْمَوْتِ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ۞ عَرَانِي ٱلْخَوْفُ وَٱلرِّعْدَةُ وَغَشِيَنِي ٱلِٱرْتِعَاشُ. ۞ فَقُلْتُ مَنْ لِي بِجَنَاحٍ كَٱلْحَمَامَةِ فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ. ۞ هَا عِنْدَا أَبْتَعِدُ هَارِبًا وَآوِي إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ. سِلَاهْ. ۞ أُسْرِعُ إِلَى مَنْجَاةٍ لِي مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلْعَاصِفِ مِنَ ٱلزَّوْبَعَةِ. ۞ دَمِّرْ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ وَفَرِّقْ أَلْسِنَتَهُمْ

١١ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱفْتَحْ شَفَتَيَّ فَيُخْبِرَ فَمِي بِتَسْبِحَتِكَ. ١٢ فَإِنَّكَ لَا تَبْتَغِي ذَبِيحَةً فَأَبْذُلَ
وَلَا تَرْتَضِي بِمُحْرَقَةٍ. ١٣ إِنَّمَا ذَبَائِحُ ٱللهِ رُوحٌ مُنْكَسِرٌ. ٱلْقَلْبُ ٱلْمُنْكَسِرُ ٱلْمُنْسَحِقُ لَا تَرْذُلُهُ
يَا أَللهُ. ١٤ أَحْسِنْ بِرِضَاكَ إِلَى صِهْيُونَ وَٱبْنِ أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ. ١٥ حِينَئِذٍ
تَرْضَى بِذَبَائِحِ ٱلْبِرِّ بِٱلْمُحْرَقَةِ وَٱلتَّقْدِمَةِ ٱلتَّامَّةِ. حِينَئِذٍ يُقَرِّبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ ٱلْعُجُولَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلْخَمْسُونَ

١ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ ٢ عِنْدَمَا جَاءَ دُوئِيجُ ٱلْأَدُومِيُّ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ
وَقَالَ لَهُ قَدْ أَتَى دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ أَخِيمَلِكَ. ٣ لِمَ تَفْتَخِرُ بِٱلشَّرِّ أَيُّهَا ٱلْجَبَّارُ. إِنَّ رَحْمَةَ
ٱللهِ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ. ٤ لِسَانُكَ يَخْتَرِعُ ٱلظُّلْمَ عَامِلًا بِٱلْغِشِّ كَٱلْمُوسَى ٱلْمَسْنُونَةِ.
٥ أَحْبَبْتَ ٱلشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ ٱلتَّكَلُّمِ بِٱلصِّدْقِ. سِلَاهْ.
٦ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ مُوبِقٍ يَا لِسَانَ كَيْدٍ. ٧ أَللهُ أَيْضًا يُدَمِّرُكَ عَلَى
ٱلدَّوَامِ يَقْبِضُ عَلَيْكَ فَيَقْتَلِعُكَ مِنَ ٱلْخِبَاءِ وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ. سِلَاهْ.
٨ فَيُبْصِرُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَيَخَافُونَ وَيَضْحَكُونَ عَلَيْهِ ٩ أَنْ هٰذَا هُوَ ٱلرَّجُلُ
ٱلَّذِي لَمْ يَجْعَلِ ٱللهَ لَهُ حِصْنًا بَلِ ٱتَّكَلَ عَلَى كَثْرَةِ غِنَاهُ وَٱعْتَزَّ بِهَوَاهُ. ١٠ أَمَّا أَنَا
فَكَٱلزَّيْتُونَةِ ٱلْغَضَّةِ فِي بَيْتِ ٱللهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَةِ ٱللهِ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ.
١١ أَعْتَرِفُ لَكَ مَدَى ٱلدَّهْرِ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ وَأَنْتَظِرُ ٱسْمَكَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لَدَى
أَصْفِيَائِكَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلْخَمْسُونَ

١ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ٱلنَّايِ. تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ. ٢ قَالَ ٱلْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ لَيْسَ إِلٰهٌ.
فَسَدُوا وَرَجِسُوا بِآثَامِهِمْ وَلَيْسَ مَنْ يَصْنَعُ ٱلصَّلَاحَ. ٣ أَطَّلَعَ ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ عَلَى
بَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَنْظُرَ هَلْ يُوجَدُ فِيهِمْ مُلْتَمِسٌ لِلهِ. ٤ قَدِ ٱرْتَدُّوا جَمِيعُهُمْ مَعًا وَتَدَنَّسُوا

بِطِ ٱلشُّعُوبَ. ۞ قَدْ عَدَدْتَ مُهَاجَرَاتِي فَأَدْخِرْ دُمُوعِي فِي كُنُوزِكَ أَوَلَيْسَتْ فِي
فْرِكَ. ۞ حِينَئِذٍ يَرْجِعُ أَعْدَائِي إِلَى ٱلْوَرَاءِ يَوْمَ أَدْعُوكَ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ مَعِي.
۞ أَحْمَدُ ٱللهَ عَلَى كَلَامِهِ أَحْمَدُ ٱلرَّبَّ عَلَى كَلَامِهِ. ۞ عَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْتُ. لَا
خَافُ. وَمَاذَا يَصْنَعُ بِيَ ٱلْإِنْسَانُ. ۞ أَللّٰهُمَّ عَلَيَّ نُذُورٌ لَكَ. سَأُوفِي ذَبَائِحَ
شُكْرٍ لَكَ ۞ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ ٱلْمَوْتِ وَرِجْلَيَّ مِنَ ٱلزَّلَقِ حَتَّى أَسِيرَ
أَمَامَ ٱللهِ فِي نُورِ ٱلْأَحْيَاءِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. لَا تُفْسِدْ. كِتَابَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَ مَا هَرَبَ مِنْ وَجْهِ شَاوُلَ إِلَى ٱلْمَغَارَةِ.
۞ إِرْحَمْنِي يَا أَللهُ ٱرْحَمْنِي فَإِنَّ نَفْسِي بِكَ ٱعْتَصَمَتْ وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَعْتَصِمُ إِلَى
نْ يَعْبُرَ ٱلْإِثْمُ. ۞ أَصْرُخُ إِلَى ٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْإِلٰهِ ٱلْمُتَمِّمِ رَحْمَتَهُ لِي ۞ فَيُرْسِلُ
نَ ٱلسَّمَاءِ وَيُخَلِّصُنِي وَيُعَيِّرُ ٱلطَّامِعَ فِي نَفْسِي. سِلَاهْ. يُرْسِلُ ٱللهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ.
۞ نَفْسِي بَيْنَ ٱلْأُسُودِ وَأَنَا أَضْطَجِعُ بَيْنَ ٱلْمُتَوَغِّرِينَ مِنْ بَنِي ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِينَ أَسْنَانُهُمْ
سِنَّةٌ وَسِهَامٌ وَأَلْسِنَتُهُمْ سُيُوفٌ حَادَّةٌ. ۞ أَللّٰهُمَّ ٱرْتَفِعْ عَلَى ٱلسَّمَاوَاتِ وَلْيَكُنْ
جْدُكَ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ. ۞ نَصَبُوا شَرَكًا لِخَطَوَاتِي فَكَادَتْ نَفْسِي تَقَعُ. حَفَرُوا
دَامِي هُوَّةً فَسَقَطُوا فِيهَا. سِلَاهْ. ۞ قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ يَا أَللهُ. قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ. إِنِّي
رَنِّمُ وَأُشِيدُ. ۞ إِسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي ٱسْتَيْقِظْ أَيُّهَا ٱلْعُودُ وَٱلْكِنَّارَةُ. سَأَسْتَيْقِظُ
سَحَرًا. ۞ أَعْتَرِفُ لَكَ فِي ٱلشُّعُوبِ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ أُشِيدُ لَكَ فِي ٱلْأُمَمِ ۞ فَقَدْ
ظَمَتْ رَحْمَتُكَ إِلَى ٱلسَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ إِلَى ٱلْغُيُومِ. ۞ إِرْتَفِعْ عَلَى ٱلسَّمَاوَاتِ يَا أَللهُ
وَلْيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلْجَوْرَ وَٱلشِّقَاقَ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴿١١﴾ يُحِيطَانِ بِهَا نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى أَسْوَارِهَا وَفِي دَاخِلِهَا ٱلْإِثْمُ وَٱلضَّرَرُ. ﴿١٢﴾ ٱلْفُجُورُ فِي دَاخِلِهَا وَٱلظُّلْمُ وَٱلْمَكْرُ لَمْ يَبْرَحَا مِنْ شَوَارِعِهَا. ﴿١٣﴾ لَيْسَ ٱلْعَدُوُّ هُوَ ٱلَّذِي يُعَيِّرُنِي فَأَحْتَمِلَ وَلَا مُبْغِضِي هُوَ ٱلَّذِي تَجَبَّرَ عَلَيَّ فَأَتَوَارَى مِنْهُ. ﴿١٤﴾ بَلْ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ عَدِيلِي وَأَلِيفِي وَأَنِيسِي ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي لَهُ مَعِي أَطْيَبُ مُجَالَسَةٍ وَقَدْ تَسَايَرْنَا فِي بَيْتِ ٱللهِ عَلَى ٱلْمُصَافَاةِ. ﴿١٦﴾ سَوْفَ يُفَاجِئُهُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَهْبِطُونَ إِلَى ٱلْجَحِيمِ أَحْيَاءً لِأَنَّ ٱلشُّرُورَ فِي مَسَاكِنِهِمْ فِي دَاخِلِهِمْ. ﴿١٧﴾ أَمَّا أَنَا فَأَدْعُو ٱللهَ وَٱلرَّبُّ يُخَلِّصُنِي. ﴿١٨﴾ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدَاةِ وَٱلظُّهْرِ كُنْتُ أَشْكُو وَأَضْطَرِبُ فَسَمِعَ صَوْتِي ﴿١٩﴾ وَٱفْتَدَى بِسَلَامٍ نَفْسِي مِنَ ٱلْقِتَالِ ٱلَّذِي عَلَيَّ لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَاوَمُونِي. ﴿٢٠﴾ يَسْمَعُ ٱللهُ فَيُذِلُّهُمْ وَهُوَ جَالِسٌ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ. سِلَاهْ. فَإِنَّهُمْ لَا يَحُولُونَ وَلَا يَخَافُونَ ٱللهَ. ﴿٢١﴾ أَلْقَى عَدُوِّي يَدَيْهِ عَلَى مُسَالِمِيهِ وَنَقَضَ عَهْدَهُ. ﴿٢٢﴾ فَمُهُ أَلْيَنُ مِنَ ٱلزُّبْدِ وَفِي قَلْبِهِ ٱلْقِتَالُ. كَلِمَاتُهُ أَرَقُّ مِنَ ٱلزَّيْتِ وَهِيَ نِصَالٌ. ﴿٢٣﴾ أَلْقِ عَلَى ٱلرَّبِّ هَمَّكَ وَهُوَ يَعُولُكَ وَلَا يَدَعُ ٱلصِّدِّيقَ يَتَزَعْزَعُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٢٤﴾ أَنْتَ يَا أَللهُ تُحْدِرُهُمْ إِلَى جُبِّ ٱلْفَسَادِ. إِنَّ رِجَالَ ٱلدِّمَاءِ وَٱلْكَيْدِ لَا يَنْصُفُونَ أَيَّامَهُمْ أَمَّا أَنَا فَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ٱلْحَمَامَةِ ٱلْبَكْمَاءِ بَيْنَ ٱلْغُرَبَاءِ. كِتَابَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ ٱلْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتَّ. ﴿٢﴾ إِرْحَمْنِي يَا أَللهُ فَإِنَّ ٱلْإِنْسَانَ ظَامِئٌ إِلَى دَمِي. حَارَبَنِي ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ وَضَغَطَنِي. ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْصُدُونَنِي ظَمِئُوا إِلَى دَمِي ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ فَإِنَّ كَثِيرِينَ يُحَارِبُونَنِي بِطُغْيَانٍ. ﴿٤﴾ إِنِّي يَوْمَ أَخَافُ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ. ﴿٥﴾ أَحْمَدُ ٱللهَ عَلَى كَلَامِهِ عَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْتُ. لَا أَخَافُ. وَمَاذَا يَصْنَعُ بِي ٱلْبَشَرُ. ﴿٦﴾ فِي ٱلنَّهَارِ كُلِّهِ يُعَرْقِلُونَ أُمُورِي وَجَمِيعُ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ لِلشَّرِّ. ﴿٧﴾ يَتَجَمَّعُونَ وَيَكْمُنُونَ وَيَرْقُبُونَ عَقِبِي وَهُمْ طَامِعُونَ فِي نَفْسِي. ﴿٨﴾ أَللهُمَّ عَلَى حَسَبِ إِثْمِهِمِ ٱنْدَرِئْ عَلَيْهِمْ وَفِي غَضَبِكَ

سِيعِ ٱلْأُمَمِ. ۞ أَنْتَ عِزِّي وَلَكَ أُشِيدُ. ٱللهُ هُوَ مَلْجَإِي. ۞ إِلٰهِي رَحْمَةٌ
ي. يُبَادِرُ ٱللهُ إِلَيَّ ۞ وَيُرِينِي خَيْبَةَ ٱلَّذِينَ يَرْصُدُونَنِي. لَا تَقْتُلْهُمْ لِئَلَّا يَنْسَى
عْبِي بَلْ شَتِّتْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَهْبِطْهُمْ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ مِجَنُّنَا. ۞ قَدْ خَطِئُوا بِأَفْوَاهِهِمْ
كَلَامِ شِفَاهِهِمْ فَلْيُؤْخَذُوا فِي تَكَبُّرِهِمْ وَمِنْ أَجْلِ لَعْنِهِمْ وَزُورِهِمِ ٱلَّذِي يَتَحَدَّثُونَ بِهِ.
۞ أَفْنِ بِغَضَبِكَ أَفْنِ فَلَا يَكُونُوا حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ ٱللهَ يَسُودُ عَلَى يَعْقُوبَ إِلَى أَقَاصِي
لْأَرْضِ. سِلَاهْ. ۞ يَرْجِعُونَ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ وَيَهِرُّونَ كَٱلْكِلَابِ وَيَطُوفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ
۞ وَيَنْتَشِرُونَ لِلِٱسْتِطْعَامِ وَإِنْ لَمْ يَشْبَعُوا يَتَذَمَّرُونَ. ۞ وَأَنَا أُرَنِّمُ لِعِزَّتِكَ
أَتَهَلَّلُ فِي ٱلْغَدَاةِ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَلْجَأً وَمَوْئِلًا يَوْمَ ضِيقِي. ۞ أَنْتَ
عِزِّي وَلَكَ أُشِيدُ. ٱللهُ هُوَ مَلْجَإِي. إِلٰهِي رَحْمَةٌ لِي

أَلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى سُوسَنِ ٱلشَّهَادَةِ. كِتَابَةٌ لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ ۞ عِنْدَ مَا حَارَبَ
رَامَ ٱلنَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ فَرَجَعَ يُوآبُ وَضَرَبَ أَدُومَ فِي وَادِي ٱلْمِلْحِ وَكَانُوا ٱثْنَيْ عَشَرَ
لْفًا. ۞ أَللّٰهُمَّ أَقْصَيْتَنَا وَكَسَرْتَنَا وَغَضِبْتَ لٰكِنَّكَ تَعُودُ إِلَيْنَا. ۞ زَلْزَلْتَ
لْأَرْضَ وَصَدَّعْتَهَا فَٱجْبُرْ كَسْرَهَا فَإِنَّهَا مُتَزَعْزِعَةٌ. ۞ أَرَيْتَ شَعْبَكَ ٱلشَّدَائِدَ
سَقَيْتَنَا خَمْرَ ٱلتَّرَنُّحِ. ۞ جَعَلْتَ لِمُتَّقِيكَ رَايَةً لِيَهْرُبُوا مِنْ وَجْهِ ٱلْقَوْسِ. سِلَاهْ.
لِكَيْ يَخْلُصَ أَوِدَّاؤُكَ. ۞ فَخَلِّصْ بِيَمِينِكَ وَٱسْتَجِبْ لِي. ۞ ٱللهُ تَكَلَّمَ فِي
قُدْسِهِ فَأَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِيَ سُكُوتَ. ۞ لِي جِلْعَادُ وَلِي مَنَسَّى
وَأَفْرَائِيمُ حِصْنُ رَأْسِي وَيَهُوذَا مُشْتَرِعِي. ۞ مُوآبُ قِدْرُ غُسْلِي. عَلَى أَدُومَ أُلْقِي
حِذَائِي. عَلَى فِلَسْطِينَ هُتَافُ نُصْرَتِي. ۞ مَنْ يُبَلِّغُنِي إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْحَصِينَةِ. مَنْ
يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ ۞ إِلَّا أَنْتَ يَا أَللهُ ٱلَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَخْرُجْ فِي جُيُوشِنَا يَا أَللهُ.
۞ هَبْ لَنَا نُصْرَةً عَلَى ٱلضِّيقِ فَإِنَّ تَخْلِيصَ ٱلْبَشَرِ بَاطِلٌ. ۞ بِٱللهِ نَعْمَلُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. لَا تُفْسِدْ. لِدَاوُدَ كِتَابَةً. (٢) أَحَقًّا تَنْطِقُونَ بِٱلْعَدْلِ
وَتَحْكُمُونَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ يَا بَنِي آدَمَ. (٣) بَلْ تَفْعَلُونَ ٱلشَّرَّ فِي قُلُوبِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
تَشْتَبِكُ بِٱلظُّلْمِ فِي ٱلْأَرْضِ. (٤) قَدْ زَاغَ ٱلْمُنَافِقُونَ مِنَ ٱلْحَشَا. ضَلُّوا مِنَ ٱلْبَطْنِ
مُتَكَلِّمِينَ بِٱلْكَذِبِ. (٥) لَهُمْ سَمٌّ كَسَمِّ ٱلْحَيَّةِ كَٱلْأَفْعَى ٱلصَّمَّاءِ ٱلَّتِي تَسُدُّ أُذُنَهَا
(٦) فَلَا تَسْمَعُ صَوْتَ ٱلْحَوَاةِ وَلَا رَاقٍ رَاقٍ مَاهِرٍ. (٧) أَللّٰهُمَّ ٱرْضُضْ أَسْنَانَهُمْ فِي
أَفْوَاهِهِمْ. حَطِّمْ أَنْيَابَ ٱلْأَشْبَالِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ. (٨) يَضْمَحِلُّونَ كَمِيَاهٍ تَذْهَبُ. يُفِيقُ
سِهَامَهُ فَيَنْقَرِضُونَ (٩) كَٱلْحَلَزُونِ ٱلَّذِي يَضْمَحِلُّ وَهُوَ مَاشٍ وَكَسِقْطِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّذِي لَمْ
يَرَ ٱلشَّمْسَ. (١٠) إِنَّ ٱلْعَوْسَجَ قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ بِهِ قُدُورُكُمْ تَجْرُفُهُ ٱلْعَاصِفَةُ ٱلْأَخْضَرَ مِنْهُ
كَٱلْمُضْطَرِمِ. (١١) يَفْرَحُ ٱلصِّدِّيقُ إِذَا شَهِدَ ٱلِٱنْتِقَامَ. يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ بِدَمِ ٱلْمُنَافِقِ.
(١٢) فَيَقُولُ ٱلْإِنْسَانُ إِنَّ لِلصِّدِّيقِ ثَمَرًا. إِنَّ فِي ٱلْأَرْضِ لِإِلٰهًا دَيَّانًا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. لَا تُفْسِدْ. لِدَاوُدَ. كِتَابَةً عِنْدَ مَا وَجَّهَ شَاوُلُ رُسُلًا يَتَرَصَّدُونَ
بَيْتَهُ لِيَقْتُلُوهُ. (٢) أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا أَللّٰهُ وَمِنَ ٱلَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ أَحْمِنِي.
(٣) أَنْقِذْنِي مِنْ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ وَمِنْ رِجَالِ ٱلدِّمَاءِ خَلِّصْنِي (٤) فَإِنَّهُمْ كَمَنُوا لِنَفْسِي.
أَشِدَّاءُ ٱجْتَمَعُوا عَلَيَّ (٥) وَلَا مَعْصِيَةَ لِي وَلَا خَطِيَّةَ يَا رَبُّ. بِدُونِ إِثْمٍ مِنِّي بَادَرُوا
وَتَأَهَّبُوا (٦) فَٱنْهَضْ لِمُلْتَقَايَ وَٱنْظُرْ. وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ
ٱسْتَيْقِظْ فَٱفْتَقِدْ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ. لَا تَرْحَمْ أَصْحَابَ ٱلْغَدْرِ وَٱلْإِثْمِ. سِلَاهْ. (٧) يَرْجِعُونَ
عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ وَيَهِرُّونَ كَٱلْكِلَابِ وَيَطُوفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ. (٨) أَفْوَاهُهُمْ تَفِيضُ بِٱلسُّوءِ
وَبَيْنَ شِفَاهِهِمْ سُيُوفٌ وَمَنْ يَسْمَعُ. (٩) وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَضْحَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَهْزِئُ

﴿١﴾ وَلَكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّحْمَةُ وَأَنْتَ تَجْزِي ٱلْإِنْسَانَ بِحَسَبِ عَمَلِهِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلسِّتُّونَ

﴿١﴾ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَ مَا كَانَ فِي بَرِّيَّةِ يَهُوذَا. ﴿٢﴾ أَللّٰهُمَّ أَنْتَ إِلٰهِي وَإِلَيْكَ
تَبَكِّرُ. إِلَيْكَ ظَمِئَتْ نَفْسِي وَشَحَّ بِجَسَدِي ﴿٣﴾ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ مُجْدِبَةٍ لَا مَاءَ
فِيهَا. هٰكَذَا شَاهَدْتُكَ فِي ٱلْقُدْسِ لِأَرَى عِزَّتَكَ وَمَجْدَكَ. ﴿٤﴾ إِنَّ رَحْمَتَكَ أَطْيَبُ
مِنَ ٱلْحَيَاةِ. لَكَ تُسَبِّحُ شَفَتَايَ. ﴿٥﴾ هٰكَذَا أُبَارِكُكَ فِي حَيَاتِي وَبِٱسْمِكَ أَرْفَعُ كَفَّيَّ.
﴿٦﴾ تَشْبَعُ نَفْسِي كَمَا مِنْ شَحْمٍ وَدَسَمٍ وَبِشِفَاهِ ٱلتَّرْنِيمِ يُسَبِّحُ فَمِي ﴿٧﴾ إِذَا ذَكَرْتُكَ
عَلَى مَضْجَعِي وَهَذَذْتُ بِكَ فِي ٱلْهَجَعَاتِ ﴿٨﴾ أَنَّكَ كُنْتَ نُصْرَةً لِي فَأُرَنِّمُ فِي ظِلِّ
جَنَاحَيْكَ. ﴿٩﴾ كَلِفَتْ نَفْسِي بِأَتْبَاعِكَ وَيَمِينُكَ عَضَدَتْنِي. ﴿١٠﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ
يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِلْهَلَاكِ فَسَيَدْخُلُونَ إِلَى أَسَافِلِ ٱلْأَرْضِ. ﴿١١﴾ يُدْفَعُونَ إِلَى يَدِ
ٱلسَّيْفِ وَيَكُونُونَ نَصِيبًا لِبَنَاتِ آوَى. ﴿١٢﴾ أَمَّا ٱلْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِٱللّٰهِ وَكُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِهِ
يَفْتَخِرُ لِأَنَّ أَفْوَاهَ ٱلنَّاطِقِينَ بِٱلزُّورِ تُسَدُّ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلسِّتُّونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ﴿٢﴾ أَللّٰهُمَّ ٱسْمَعْ صَوْتِي فِي شَكْوَايَ مِنْ هَوْلِ
ٱلْعَدُوِّ ٱحْفَظْ حَيَاتِي. ﴿٣﴾ ٱسْتُرْنِي مِنْ مَجْلِسِ ٱلْأَشْرَارِ وَمِنْ جُمْهُورِ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ
﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ شَحَذُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَٱلسَّيْفِ وَأَفَاقُوا سِهَامَ كَلَامِهِمِ ٱلْمُرِّ ﴿٥﴾ لِيَرْمُوا
ٱلسَّلِيمَ مِنَ ٱلسِّتْرِ. ﴿٦﴾ بَغْتَةً يَرْمُونَهُ وَلَا يَرْهَبُونَ. ﴿٧﴾ يُشَدِّدُونَ عَزَائِمَهُمْ عَلَى أَمْرٍ
رَدِيءٍ. يَأْتَمِرُونَ فِي إِخْفَاءِ فِخَاخٍ قَائِلِينَ مَنْ يُبْصِرُ. ﴿٨﴾ يَبْحَثُونَ عَنْ جَرَائِمَ وَيُتِمُّونَ
بَحْثَ ٱلْمَبْحُوثِ عَنْهُ بَاطِنِ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلْقَلْبِ ٱلْعَمِيقِ. ﴿٩﴾ فَيَرْمِيهِمُ ٱللّٰهُ بِسَهْمٍ
فَضَرَبَاتُهُمْ تَكُونُ بَغْتَةً. ﴿١٠﴾ فَيُوقِعُونَ شَرَّ أَلْسِنَتِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ

بِبَأْسٍ وَهُوَ يَطَأُ أَعْدَاءَنَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسِّتُّونَ

لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ. لِدَاوُدَ. ٢ أَللّٰهُمَّ ٱسْمَعْ صُرَاخِي أَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. ٣ مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ إِلَيْكَ أَصْرُخُ إِذَا غُشِيَ قَلْبِي فَتَهْدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ أَرْفَعَ مِنِّي ٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَصَمًا لِي بُرْجًا حَصِينًا مِنْ وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ. ٥ أَسْكُنُ فِي خِبَائِكَ مَدَى ٱلدُّهُورِ أَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ. سِلَاهْ. ٦ لِأَنَّكَ يَا ٱللّٰهُ قَدِ ٱسْتَمَعْتَ نُذُورِي. أَعْطَيْتَ لِخَائِفِي ٱسْمِكَ مِيرَاثًا. ٧ تَزِيدُ ٱلْمَلِكَ أَيَّامًا عَلَى أَيَّامِهِ. تَكُونُ سِنُوهُ جِيلًا فَجِيلًا. ٨ يَجْلِسُ مَدَى ٱلدَّهْرِ أَمَامَ ٱللّٰهِ. ٱلرَّحْمَةُ وَٱلْحَقُّ يَحْفَظَانِهِ. ٩ هٰكَذَا أُشِيدُ لِٱسْمِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ بِوَفَاءِ نُذُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلسِّتُّونَ

لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى يَدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٢ إِلَى ٱللّٰهِ تَسْكُنُ نَفْسِي وَمِنْهُ خَلَاصِي. ٣ صَخْرَتِي هُوَ وَخَلَاصِي. مَلْجَإِي فَلَا أَتَزَعْزَعُ. ٤ إِلَى مَتَى تَهْجُمُونَ بِأَجْمَعِكُمْ عَلَى إِنْسَانٍ وَتُحَطِّمُونَهُ كَحَائِطٍ مَائِلٍ وَجِدَارٍ وَاقِعٍ. ٥ إِنَّمَا يَتَآمَرُونَ أَنْ يُسْقِطُوهُ عَنْ رِفْعَتِهِ. يَرْتَضُونَ بِٱلْكَذِبِ. يُبَارِكُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَفِي بَاطِنِهِمْ يَلْعَنُونَ. سِلَاهْ. ٦ إِلَى ٱللّٰهِ ٱسْكُنِي يَا نَفْسِي فَإِنَّ مِنْهُ رَجَائِي. ٧ صَخْرَتِي هُوَ وَخَلَاصِي. مَلْجَإِي فَلَا أَتَزَعْزَعُ. ٨ عِنْدَ ٱللّٰهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي وَفِي ٱللّٰهِ صَخْرَةُ عِزِّي وَمُعْتَصَمِي. ٩ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ أَيُّهَا ٱلشَّعْبُ. ٱسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ ٱللّٰهَ مُعْتَصَمٌ لَنَا. سِلَاهْ. ١٠ بَاطِلٌ بَنُو آدَمَ وَزُورٌ بَنُو ٱلْبَشَرِ. جَمِيعُهُمْ فِي ٱلْمِيزَانِ أَكْثَرُ ٱرْتِفَاعًا مِنَ ٱلْبَاطِلِ. ١١ لَا تَتَّكِلُوا عَلَى ٱلظُّلْمِ وَلَا يَسْتَهْوِكُمُ ٱلْخَطْفُ. إِذَا وَفَرَتْ ثَرْوَتُكُمْ فَلَا تُمِيلُوا إِلَيْهَا قُلُوبَكُمْ. ١٢ تَكَلَّمَ ٱللّٰهُ مَرَّةً وَثَانِيَةً وَٱلَّذِي سَمِعْتُهُ أَنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلّٰهِ.

حَوَّلَ ٱلْبَحْرَ إِلَى يَبَسٍ وَبِٱلْأَرْجُلِ عَبَرُوا ٱلنَّهْرَ. هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ. هُوَ
سُودُ إِلَى ٱلْأَبَدِ بِجَبَرُوتِهِ وَعَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ ٱلْأُمَمَ فَلَا يَتَشَامَخُ ٱلْمُتَمَرِّدُونَ. سِلَاهْ.
بَارِكُوا إِلٰهَنَا أَيُّهَا ٱلشُّعُوبُ وَأَسْمِعُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ. هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ
فُوسَنَا فِي ٱلْحَيَاةِ وَلَمْ يَدَعْ أَرْجُلَنَا تَزِلُّ. لَقَدْ بَلَوْتَنَا يَا ٱللهُ وَمَحَّصْتَنَا تَمْحِيصَ
فِضَّةٍ. أَدْخَلْتَنَا ٱلْمِصْيَدَةَ. جَعَلْتَ ضَغْطًا عَلَى مُتُونِنَا. أَرْكَبْتَ إِنْسَانًا
عَلَى رُؤُوسِنَا. دَخَلْنَا ٱلنَّارَ وَٱلْمَاءَ ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا إِلَى رِيٍّ. سَأَدْخُلُ بَيْتَكَ بِٱلْمُحْرَقَاتِ
أُوفِيكَ نُذُورِي ٱلَّتِي تَلَفَّظَتْ بِهَا شَفَتَايَ وَنَطَقَ بِهَا فَمِي فِي ضِيقِي. أُصْعِدُ
لَكَ مُحْرَقَاتٍ مِنَ ٱلسِّمَانِ مَعَ بُخُورِ كِبَاشٍ. أُقَدِّمُ بَقَرًا مَعَ تُيُوسٍ. سِلَاهْ. هَلُمُّوا
ٱسْمَعُوا فَأُحَدِّثَكُمْ يَا جَمِيعَ مُتَّقِي ٱللهِ بِمَا صَنَعَ لِنَفْسِي. إِيَّاهُ دَعَوْتُ بِفَمِي وَعَظَّمْتُ
بِلِسَانِي. لَوْ كُنْتُ رَأَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا ٱسْتَجَابَ ٱلسَّيِّدُ وَلٰكِنَّ ٱللهَ
قَدِ ٱسْتَجَابَ وَأَصْغَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي. تَبَارَكَ ٱللهُ ٱلَّذِي لَمْ يَرْدُدْ صَلَاتِي وَلَا
رَحْمَتَهُ عَنِّي

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلسِّتُّونَ

لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ. مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ. لِيَرْحَمْنَا ٱللهُ
وَلْيُبَارِكْنَا وَيُضِئْ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا. سِلَاهْ. لِكَيْ نُعْرَفَ فِي ٱلْأَرْضِ طَرِيقَكَ وَفِي
جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ خَلَاصَكَ. لِيَعْتَرِفْ لَكَ ٱلشُّعُوبُ يَا ٱللهُ لِيَعْتَرِفْ لَكَ ٱلشُّعُوبُ
أَجْمَعُونَ. لِيَفْرَحِ ٱلْأُمَمُ وَيُرَنِّمُوا لِأَنَّكَ تَدِينُ ٱلشُّعُوبَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ وَتَهْدِي
ٱلْأُمَمَ فِي ٱلْأَرْضِ. سِلَاهْ. لِيَعْتَرِفْ لَكَ ٱلشُّعُوبُ يَا ٱللهُ لِيَعْتَرِفْ لَكَ
ٱلشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ. ٱلْأَرْضُ أَعْطَتْ ثَمَرَتَهَا. فَلْيُبَارِكْنَا ٱللهُ إِلٰهُنَا. لِيُبَارِكْنَا
ٱللهُ وَلْتَخْشَهُ جَمِيعُ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ

يَفِرُّ ﴿١٠﴾ وَيَخْشَى ٱلْبَشَرُ كُلُّهُمْ وَيُخْبِرُونَ بِعَمَلِ ٱللهِ وَلِأَعْمَالِهِ يَفْطَنُونَ. ﴿١١﴾ يَفْرَحُ ٱلصِّدِّيقُ بِٱلرَّبِّ وَيَعْتَصِمُ بِهِ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ ٱلْمُسْتَقِيمِي ٱلْقُلُوبِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعُ وَٱلسِّتُّونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ نَشِيدٌ. ﴿٢﴾ لَكَ يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ يَا أَللهُ فِي صِهْيُونَ وَلَكَ يُوفَى ٱلنَّذْرُ. ﴿٣﴾ إِلَيْكَ يَا مُسْتَمِعَ ٱلصَّلَاةِ يُقْبِلُ كُلُّ بَشَرٍ. ﴿٤﴾ قَدْ غَلَبَ عَلَيَّ أَمْرُ ٱلْآثَامِ وَأَنْتَ تَغْفِرُ مَعَاصِينَا. ﴿٥﴾ طُوبَى لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ فَيَسْكُنُ فِي دِيَارِكَ فَإِنَّا قَدْ شَبِعْنَا مِنْ خَيْرِ بَيْتِكَ قُدْسِ هَيْكَلِكَ. ﴿٦﴾ تَسْتَجِيبُ لَنَا فِي ٱلْعَدْلِ ٱسْتِجَابَةً عَجِيبَةً يَا إِلٰهَ خَلَاصِنَا يَا مُتَّكَلَ جَمِيعِ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْبَحْرِ ٱلْبَعِيدَةِ ﴿٧﴾ ٱلْمُثْبِتَ ٱلْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ ٱلْمُتَنَطِّقَ بِٱلِٱقْتِدَارِ ﴿٨﴾ ٱلْمُسَكِّنَ عَجِيجَ ٱلْبِحَارِ عَجِيجَ أَمْوَاجِهَا وَجَلَبَةَ ٱلْأُمَمِ. ﴿٩﴾ ٱلسَّاكِنُونَ فِي ٱلْأَقَاصِي يَخَافُونَ مِنْ آيَاتِكَ وَتَجْعَلُ مَطَالِعَ ٱلصُّبْحِ وَٱلْمَسَاءِ تُرَنِّمُ. ﴿١٠﴾ تَعَهَّدْتَ ٱلْأَرْضَ وَأَسْقَيْتَهَا وَأَغْنَيْتَهَا كَثِيرًا. نَهْرُ ٱللهِ قَدِ ٱمْتَلَأَ مِيَاهًا. إِنَّكَ حِينَ تُهَيِّئُهَا هٰكَذَا تُهَيِّئُ حِنْطَتَهُمْ. ﴿١١﴾ تُرَوِّي خُطُوطَهَا وَتُسَوِّي أَخَادِيدَهَا. بِٱلرَّذَاذِ تُحَلِّلُهَا وَتُبَارِكُ نَبْتَهَا. ﴿١٢﴾ تُكَلِّلُ عَامَ جُودِكَ وَآثَارُكَ تَقْطُرُ بِٱلدَّسَمِ. ﴿١٣﴾ تَقْطُرُ مَرَاعِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱلتِّلَالُ تَتَنَطَّقُ بِٱلْبَهْجَةِ. ﴿١٤﴾ تَكْتَسِي ٱلْمُرُوجُ غَنَمًا وَٱلْأَوْدِيَةُ تَتَوَشَّحُ بِٱلْحِنْطَةِ فَيَهْتِفُونَ وَيُسَبِّحُونَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلسِّتُّونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ نَشِيدٌ مَزْمُورٌ. ﴿٢﴾ إِهْتِفُوا لِلهِ يَا جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ. ﴿٣﴾ رَنِّمُوا لِمَجْدِ ٱسْمِهِ وَٱجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيدًا. ﴿٤﴾ قُولُوا لِلهِ مَا أَرْهَبَ أَعْمَالَكَ. إِنَّ أَعْدَاءَكَ لِعِظَمِ عِزَّتِكَ يَتَمَلَّقُونَ لَكَ. ﴿٥﴾ جَمِيعُ ٱلْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتُرَنِّمُ لَكَ. تُرَنِّمُ لِٱسْمِكَ. سِلَاهْ. ﴿٦﴾ هَلُمُّوا فَٱنْظُرُوا أَعْمَالَ ٱللهِ ٱلْمَرْهُوبِ فِي صُنْعِهِ نَحْوَ بَنِي ٱلْبَشَرِ.

أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ ﴿٢٣﴾ لِكَيْ تَتَخَضَّبَ رِجْلُكَ بِٱلدَّمِ وَتَلْحَسَ أَلْسِنَةُ كِلَابِكَ دَمَ ٱلْأَعْدَاءِ.
﴿٢٤﴾ رَأَى شَعْبُكَ سَيْرَكَ يَا أَللهُ سَيْرَ إِلٰهِي مَلِكِي فِي ٱلْقُدْسِ. ﴿٢٥﴾ تَقَدَّمَ ٱلْمُغَنُّونَ
وَخَلْفَهُمْ نَاقِرُو ٱلْأَوْتَارِ فِي وَسْطِ عَذَارَى يَنْقُرْنَ ٱلدُّفُوفَ. ﴿٢٦﴾ فِي ٱلْجَمَاعَاتِ بَارِكُوا
أَللهَ ٱلسَّيِّدَ يَا مَنْ هُمْ مِنْ يَنْبُوعِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٧﴾ هُنَاكَ بِنْيَامِينُ ٱلصَّغِيرُ فِي ٱخْتِطَافِ
ٱلرُّوحِ وَرُؤَسَاءُ يَهُوذَا جُلُّهُمْ وَرُؤَسَاءُ زَبُولُونَ وَرُؤَسَاءُ نَفْتَالِي. ﴿٢٨﴾ أَللّٰهُمَّ مُرْ
عِزَّتَكَ. أَيِّدْ يَا أَللهُ مَا صَنَعْتَ لَنَا ﴿٢٩﴾ مِنْ هَيْكَلِكَ فِي أُورَشَلِيمَ. إِنَّ ٱلْمُلُوكَ يُقَدِّمُونَ
لَكَ هَدَايَا. ﴿٣٠﴾ إِنْتَهِرْ وَحْشَ ٱلْقَصَبِ وَجَمَاعَةَ ٱلثِّيرَانِ مَعَ عُجُولِ ٱلشُّعُوبِ حَتَّى
يَخْتَضِعُوا لَكَ بِقِطَعِ فِضَّةٍ. شَتِّتِ ٱلشُّعُوبَ ٱلَّذِينَ يَرْتَاحُونَ إِلَى ٱلْحُرُوبِ. ﴿٣١﴾ سَيَأْتِي
ٱلْأَعِزَّاءُ مِنْ مِصْرَ وَتَبْسُطُ كُوشُ يَدَيْهَا إِلَى ٱللهِ سَرِيعًا. ﴿٣٢﴾ يَا مَمَالِكَ ٱلْأَرْضِ
رَنِّمُوا لِلهِ أَشِيدُوا لِلسَّيِّدِ. سِلَاهْ. ﴿٣٣﴾ لِلرَّاكِبِ عَلَى سَمَاءِ ٱلسَّمَاوَاتِ شَرْقًا. هَا إِنَّهُ يُجْهِرُ
بِصَوْتِهِ صَوْتَ ٱلْعِزَّةِ. ﴿٣٤﴾ إِجْعَلُوا ٱلْعِزَّةَ لِلهِ فَإِنَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَظَمَتَهُ وَعِزَّتَهُ فِي
ٱلْغُيُومِ. ﴿٣٥﴾ أَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَهِيبٌ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ ٱلَّذِي يُعْطِي
ٱلشَّعْبَ ٱلْعِزَّ وَٱلْقُوَّةَ. تَبَارَكَ ٱللهُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ وَٱلسِّتُّونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ٱلسُّوسَنِ لِدَاوُدَ. ﴿٢﴾ أَللّٰهُمَّ خَلِّصْنِي فَإِنَّ ٱلْمِيَاهَ قَدْ
بَلَغَتْ إِلَى نَفْسِي. ﴿٣﴾ غَرِقْتُ فِي حَمْأَةٍ عَمِيقَةٍ لَا مُسْتَقَرَّ فِيهَا. بَلَغْتُ إِلَى قَعْرِ ٱلْمِيَاهِ
وَٱلسَّيْلُ غَمَرَنِي. ﴿٤﴾ قَدْ أَعْيَيْتُ فِي صُرَاخِي. بَحَّ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنِ ٱنْتِظَارِي
لِلهِ. ﴿٥﴾ قَدْ أَرْبَى مُبْغِضِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ عَلَى شَعَرِ رَأْسِي وَٱعْتَزَّ مُسْتَهْلِكِيَّ أَعْدَائِي زُورًا
فَأَنَا ٱلْآنَ أَرُدُّ مَا لَمْ أَخْتَطِفْهُ. ﴿٦﴾ أَللّٰهُمَّ أَنْتَ عَالِمٌ بِجَهَالَتِي وَآثَامِي عَنْكَ لَمْ تَخْفَ.
﴿٧﴾ لَا يَخْزَ لِأَجْلِي مُنْتَظِرُوكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَلَا يَخْجَلْ بِي مُلْتَمِسُوكَ يَا إِلٰهَ
إِسْرَائِيلَ. ﴿٨﴾ فَإِنِّي مِنْ أَجْلِكَ تَحَمَّلْتُ ٱلْعَارَ وَغَطَّى ٱلْخَجَلُ وَجْهِي. ﴿٩﴾ صِرْتُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلسِّتُّونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ. (٢) لِيَقُمِ ٱللهُ فَيَتَشَتَّتَ أَعْدَاؤُهُ
وَيَهْرُبَ مُبْغِضُوهُ مِنْ وَجْهِهِ. (٣) كَمَا يَتَبَدَّدُ ٱلدُّخَانُ بَدِّدْهُمْ. كَمَا يَذُوبُ ٱلشَّمْعُ أَمَامَ
ٱلنَّارِ لِيَهْلِكِ ٱلْمُنَافِقُونَ أَمَامَ ٱللهِ. (٤) وَلْيَفْرَحِ ٱلصِّدِّيقُونَ وَيَتَهَلَّلُوا أَمَامَ ٱللهِ وَلْيَسُرُّوا
فَرَحًا. (٥) رَنِّمُوا لِلهِ. أَشِيدُوا لِٱسْمِهِ. مَهِّدُوا لِلرَّاكِبِ فِي ٱلْبَرَارِيِّ. ٱلْكَائِنُ ٱسْمُهُ.
فَتَهَلَّلُوا أَمَامَهُ. (٦) إِنَّ ٱللهَ أَبُو ٱلْيَتَامَى وَقَاضِي ٱلْأَرَامِلِ فِي مَحَلِّ قُدْسِهِ. (٧) ٱللهُ
هُوَ ٱلْمُسْكِنُ ٱلْوُحَدَاءَ بَيْتًا ٱلْمُخْرِجُ ٱلْأَسْرَى إِلَى مَرَاتِعَ. أَمَّا ٱلْعَاقُونَ فَسَكَنُوا ٱلرَّمْضَاءَ.
(٨) أَللّٰهُمَّ عِنْدَ خُرُوجِكَ قُدَّامَ شَعْبِكَ عِنْدَ بُرُوزِكَ فِي ٱلْقَفْرِ. سِلَاهْ. (٩) رَجَفَتِ
ٱلْأَرْضُ قَطَرَتِ ٱلسَّمَاءُ مِنْ وَجْهِ إِلٰهِ سِينَاءَ مِنْ وَجْهِ ٱللهِ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. (١٠) مَطَرَ
نِعَمٍ أَنْزَلْتَ يَا أَللهُ وَمِيرَاثَكَ فِي إِعْيَائِهِ أَنْتَ أَيَّدْتَهُ. (١١) حَيَوَانَاتُكَ نَزَلَتْ بِهِ.
هَيَّأْتَ بِجُودِكَ لِلْبَائِسِ يَا أَللهُ. (١٢) ٱلسَّيِّدُ يُعْطِي ٱلْكَلِمَةَ وَأَهْلُ ٱلْبُشْرَى جَيْشٌ كَثِيرٌ.
(١٣) مُلُوكُ ٱلْجُيُوشِ يَهْرُبُونَ. يَهْرُبُونَ وَٱلْمُقِيمَةُ بَيْتٍ تَقْسِمُ ٱلْغَنِيمَةَ. (١٤) إِذَا
أَضْجَعْتُمْ بَيْنَ ٱلْحَظَائِرِ فَأَجْنِحَةُ ٱلْحَمَامَةِ تُغَشَّى بِٱلْفِضَّةِ وَرِيشُهَا بِٱلذَّهَبِ ٱلنَّضِيرِ. (١٥) عِنْدَ
مَا يُبَدِّدُ ٱلْقَدِيرُ مُلُوكًا بِهَا تَبْيَضُّ كَٱلثَّلْجِ فِي صَلْمُونَ. (١٦) جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ
ٱللهِ. جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ ٱلْأَسْنِمَةِ. (١٧) لِمَاذَا أَيَّتُهَا ٱلْجِبَالُ ٱلْمُسَنَّمَةُ تُرَاصِدْنَ
ٱلْجَبَلَ ٱلَّذِي ٱبْتَغَاهُ ٱللهُ لِسُكْنَاهُ. بَلْ عَلَى ٱلدَّوَامِ يَسْكُنُهُ ٱلرَّبُّ. (١٨) مَرْكَبَةُ ٱللهِ
رِبْوَتَانِ. أُلُوفُ مُضَاعَفَةٌ. ٱلسَّيِّدُ فِيهَا. سِينَاءُ فِي ٱلْقُدْسِ. (١٩) صَعِدْتَ إِلَى ٱلْعُلَى
وَسَبَيْتَ ٱلسَّبْيَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا لِلنَّاسِ بَلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى سُكْنَاكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ.
(٢٠) تَبَارَكَ ٱلسَّيِّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا فَإِنَّ ٱللهَ خَلَاصَنَا يُمَهِّدُ أَمَامَنَا. سِلَاهْ. (٢١) ٱللهُ مَعَنَا
وَهُوَ إِلٰهُ ٱلتَّخْلِيصِ وَلِلرَّبِّ ٱلسَّيِّدِ مَخَارِجُ ٱلْمَوْتِ. (٢٢) إِنَّ ٱللهَ يَهْشِمُ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ
وَٱلْهَامَةَ ٱلشَّعْرَاءَ مِنَ ٱلسَّالِكِ فِي آثَامِهِ. (٢٣) قَالَ ٱلسَّيِّدُ إِنِّي أَرُدُّ مِنْ بَاشَانَ وَأَرُدُّ مِنْ

كُلُّهُ يُبَارِكُونَهُ. ﴿١٦﴾ يَكُونُ لِلْبُرِّ تَوَافُرٌ فِي ٱلْأَرْضِ غَلَّتُهُ فِي رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ تَتَمَوَّجُ كَلُبْنَانَ وَيُزْهِرُ أَهْلُ ٱلْمُدُنِ مِثْلَ عُشْبِ ٱلْأَرْضِ. ﴿١٧﴾ يَكُونُ ٱسْمُهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. مَا دَامَتِ ٱلشَّمْسُ يَنْمُو ٱسْمُهُ وَيَتَبَارَكُ فِيهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ ٱلْأَرْضِ وَتَغْبِطُهُ كُلُّ ٱلْأُمَمِ. ﴿١٨﴾ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱلصَّانِعُ ٱلْمُعْجِزَاتِ وَحْدَهُ ﴿١٩﴾ وَتَبَارَكَ ٱسْمُ مَجْدِهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَلْتَمْتَلِئِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. ﴿٢٠﴾ تَمَّتْ

صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلسَّبْعُونَ

﴿١﴾ مَزْمُورٌ لِآسَافَ. صَالِحٌ ٱللهُ لِإِسْرَائِيلَ لِأَطْهَارِ ٱلْقُلُوبِ. ﴿٢﴾ أَمَّا أَنَا فَأَوْشَكَتْ قَدَمَايَ أَنْ تَزِيغَا وَخَطَوَاتِي كَادَتْ تَزِلُّ ﴿٣﴾ لِأَنِّي غِرْتُ مِنَ ٱلسُّفَهَاءِ إِذْ رَأَيْتُ سَلَامَ ٱلْمُنَافِقِينَ. ﴿٤﴾ فَإِنَّهُمْ لَا أَوْجَاعَ لَهُمْ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَأَبْدَانُهُمْ سَمِينَةٌ. ﴿٥﴾ لَيْسُوا فِي ضَرَرٍ كَٱلنَّاسِ وَلَا يُصَابُونَ مَعَ ٱلْبَشَرِ. ﴿٦﴾ لِذٰلِكَ تَطَوَّقُوا ٱلْكِبْرِيَاءَ وَٱكْتَسَوْا ثَوْبَ ٱلْجَوْرِ. ﴿٧﴾ فِيهِمِ ٱلْإِثْمُ يَخْرُجُ مِنَ ٱلشَّحْمِ وَقَدْ جَاوَزُوا مَا يَتَصَوَّرُهُ ٱلْقَلْبُ. ﴿٨﴾ يَسْخَرُونَ وَفِي خُبْثِهِمْ يَنْطِقُونَ بِٱلْعَسْفِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِتَشَامُخٍ. ﴿٩﴾ يَجْعَلُونَ أَفْوَاهَهُمْ فِي ٱلسَّمَاءِ وَأَلْسِنَتُهُمْ تَسْعَى فِي ٱلْأَرْضِ. ﴿١٠﴾ لِذٰلِكَ يَرْجِعُ شَعْبُهُ هُنَاكَ وَيُجَرَّعُونَ مِيَاهًا طَافِحَةً ﴿١١﴾ وَيَقُولُونَ كَيْفَ يَكُونُ ٱللهُ عَالِمًا وَهَلْ مِنْ عِلْمٍ لِلْعَلِيِّ. ﴿١٢﴾ إِنَّ هٰؤُلَاءِ مُنَافِقُونَ وَهُمْ مَدَى ٱلدَّهْرِ فِي دَعَةٍ وَقَدِ ٱزْدَادُوا ثَرْوَةً. ﴿١٣﴾ إِذَنْ بَاطِلًا زَكَّيْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ كَفَّيَّ بِٱلنَّقَاءِ ﴿١٤﴾ وَكُنْتُ مَضْرُوبًا ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ وَأُدِّبْتُ مِنَ ٱلْغَدَوَاتِ. ﴿١٥﴾ لَوْ قُلْتُ مِثْلَ هٰذَا ٱلْحَدِيثِ لَغَدَرْتُ بِجِيلِ بَنِيكَ. ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُدْرِكَ ذٰلِكَ لٰكِنَّهُ عَسِرٌ فِي عَيْنَيَّ ﴿١٧﴾ إِلَى أَنْ أَدْخُلَ أَقْدَاسَ ٱللهِ وَأَتَأَمَّلَ فِي آخِرَتِهِمْ. ﴿١٨﴾ إِنَّمَا جَعَلْتَهُمْ فِي مَزَالِقَ. أَوْقَعْتَهُمْ فِي ٱلتَّهْلُكَاتِ. ﴿١٩﴾ كَيْفَ صَارُوا إِلَى ٱلْخَرَابِ فِي لَحْظَةٍ. ٱنْقَرَضُوا وَفَنُوا مِنَ ٱلْأَهْوَالِ. ﴿٢٠﴾ كَحُلْمٍ

وَحْدَكَ . ﴿١٧﴾ أَللّٰهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنِي مُنْذُ صِبَايَ وَإِلَى ٱلْآنَ أُخْبِرُ بِمُعْجِزَاتِكَ .
﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْكِبَرِ أَيْضًا وَٱلْمَشِيبِ لَا تَخْذُلْنِي يَا أَللّٰهُ حَتَّى أُخْبِرَ ٱلْجِيلَ بِذِرَاعِكَ وَكُلَّ
مُقْبِلٍ بِجَبَرُوتِكَ . ﴿١٩﴾ أَللّٰهُمَّ إِنَّ عَدْلَكَ إِلَى ٱلْعُلَى . أَنْتَ ٱلَّذِي صَنَعَ ٱلْعَظَائِمَ فَمَنْ
مِثْلُكَ يَا أَللّٰهُ . ﴿٢٠﴾ أَنْتَ ٱلَّذِي أَرَانِي مَضَايِقَ كَثِيرَةً وَشَدِيدَةً لٰكِنَّكَ تَعُودُ فَتُحْيِينِي
وَمِنْ أَعْمَاقِ ٱلْأَرْضِ تُصْعِدُنِي . ﴿٢١﴾ تَزِيدُ فِي قَدْرِي وَتَرْجِعُ فَتُعَزِّينِي . ﴿٢٢﴾ أَنَا
أَيْضًا أَعْتَرِفُ لَكَ عَلَى آلَةِ ٱلْعُودِ بِحَقِّكَ يَا إِلٰهِي وَأُشِيدُ لَكَ عَلَى ٱلْكِنَّارَةِ يَا قُدُّوسَ
إِسْرَائِيلَ . ﴿٢٣﴾ تُرَنِّمُ شَفَتَايَ إِذْ أُشِيدُ لَكَ وَنَفْسِي ٱلَّتِي ٱفْتَدَيْتَهَا . ﴿٢٤﴾ وَلِسَانِي
أَيْضًا يَهْذُّ بِعَدْلِكَ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ لِأَنَّ مُلْتَمِسِي مَسَاءَتِي قَدْ خَزُوا وَخَجِلُوا

أَلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلسَّبْعُونَ

﴿١﴾ لِسُلَيْمَانَ . أَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ أَحْكَامَكَ لِلْمَلِكِ وَعَدْلَكَ لِٱبْنِ ٱلْمَلِكِ ﴿٢﴾ فَيَحْكُمَ
لِشَعْبِكَ بِٱلْعَدْلِ وَلِبَائِسِيكَ بِٱلْإِنْصَافِ . ﴿٣﴾ تُثْمِرُ ٱلْجِبَالُ سَلَامًا لِلشَّعْبِ وَٱلتِّلَالُ
بِرًّا . ﴿٤﴾ يَقْضِي لِبَائِسِي ٱلشَّعْبِ وَيُخَلِّصُ بَنِي ٱلْمَسَاكِينِ وَيَحْطِمُ ٱلْجَائِرَ
﴿٥﴾ فَيَخْشَوْنَكَ مَا دَامَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ إِلَى جِيلِ ٱلْأَجْيَالِ . ﴿٦﴾ يَنْزِلُ كَٱلْمَطَرِ
عَلَى ٱلْجَزَّةِ كَٱلْغُيُوثِ ٱلَّتِي تَسْقِي ٱلْأَرْضَ . ﴿٧﴾ يَنْبُتُ فِي أَيَّامِهِ ٱلصِّدِّيقُ وَكَثْرَةُ
ٱلسَّلَامِ إِلَى أَنْ يَضْمَحِلَّ ٱلْقَمَرُ . ﴿٨﴾ وَيَمْلِكُ مِنَ ٱلْبَحْرِ إِلَى ٱلْبَحْرِ وَمِنَ ٱلنَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي
ٱلْأَرْضِ . ﴿٩﴾ أَمَامَهُ يَجْثُو أَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ ٱلتُّرَابَ . ﴿١٠﴾ مُلُوكُ
تَرْشِيشَ وَٱلْجَزَائِرِ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ ٱلْهَدَايَا . مُلُوكُ شَبَأَ وَسَبَأَ يُقَرِّبُونَ لَهُ ٱلْعَطَايَا
﴿١١﴾ وَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلْمُلُوكِ وَتَتَعَبَّدُ لَهُ كُلُّ ٱلْأُمَمِ . ﴿١٢﴾ لِأَنَّهُ يُنْقِذُ ٱلْمِسْكِينَ
ٱلْمُسْتَغِيثَ وَٱلْبَائِسَ ٱلَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ . ﴿١٣﴾ يَرْثِي لِلْكَسِيرِ وَٱلْمِسْكِينِ وَيُخَلِّصُ
نُفُوسَ ٱلْمَسَاكِينِ . ﴿١٤﴾ مِنَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْغَصْبِ يَفْتَدِي نُفُوسَهُمْ وَيَكُونُ دَمُهُمْ فِي عَيْنَيْهِ
ثَمِينًا . ﴿١٥﴾ فَيَحْيَوْنَ وَيُؤَدُّونَ إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبِ شَبَأَ وَيَدْعُونَ لَهُ كُلَّ حِينٍ . ٱلنَّهَارَ

أَنْهَارًا لَا تَنْقَطِعُ. ﴿١٦﴾ لَكَ ٱلنَّهَارُ وَلَكَ ٱللَّيْلُ. أَنْتَ كَوَّنْتَ ٱلنَّيِّرَاتِ وَٱلشَّمْسَ. ﴿١٧﴾ أَنْتَ وَضَعْتَ جَمِيعَ تُخُومِ ٱلْأَرْضِ وَأَبْدَعْتَ ٱلصَّيْفَ وَٱلشِّتَآءَ. ﴿١٨﴾ أُذْكُرْ أَنَّ عَدُوًّا عَيَّرَ ٱلرَّبَّ وَشَعْبًا جَاهِلًا ٱسْتَهَانُوا بِٱسْمِكَ. ﴿١٩﴾ لَا تُسَلِّمْ إِلَى ٱلْوُحُوشِ نَفْسًا مُعْتَرِفَةً لَكَ وَلَا تَنْسَ حَيَاةَ بَائِسِيكَ عَلَى ٱلدَّوَامِ. ﴿٢٠﴾ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْعَهْدِ. فَقَدِ ٱمْتَلَأَتْ مَخَابِئُ ٱلْأَرْضِ مَأْوَى ٱلْمَظْلُومِينَ. ﴿٢١﴾ لَا يَرْجِعَنَّ ٱلْمَهْضُومُ فِي خِزْيٍ وَلْيُسَبِّحْ لِٱسْمِكَ ٱلْبَائِسُ وَٱلْمِسْكِينُ. ﴿٢٢﴾ أَللّٰهُمَّ قُمْ وَخَاصِمْ لِخُصُومَتِكَ. ٱذْكُرْ تَعْيِيرَ ٱلْجَاهِلِ لَكَ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ. ﴿٢٣﴾ لَا تَنْسَ صَوْتَ أَضْدَادِكَ جَلَبَةَ مُقَاوِمِيكَ ٱلْمُرْتَفِعَةَ دَائِمًا

أَلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعُ وَٱلسَّبْعُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ. لَا تُفْسِدْ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ. نَشِيدٌ. ﴿٢﴾ قَدِ ٱعْتَرَفْنَا لَكَ يَا أَللّٰهُ قَدِ ٱعْتَرَفْنَا لَكَ فَإِنَّ ٱسْمَكَ قَرِيبٌ وَمُعْجِزَاتِكَ قَدْ حُدِّثَ بِهَا. ﴿٣﴾ إِنِّي مَتَى بَلَغْتُ مِيقَاتِي أَحْكُمُ بِٱلْٱسْتِقَامَةِ. ﴿٤﴾ أَتَذُوبُ ٱلْأَرْضُ مَعَ جَمِيعِ سُكَّانِهَا. إِنَّمَا أَنَا وَاضِعٌ عَمَدَهَا. سِلَاهْ. ﴿٥﴾ قُلْتُ لِلسُّفَهَآءِ لَا تَسْفَهُوا وَلِلْمُنَافِقِينَ لَا تَرْفَعُوا ٱلْقُرُونَ. ﴿٦﴾ لَا تَرْفَعُوا إِلَى ٱلْعَلَآءِ قُرُونَكُمْ. لَا تَتَكَلَّمُوا بِٱلصَّلَفِ بِعُنُقٍ سَامِدَةٍ. ﴿٧﴾ فَإِنَّهُ لَا مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ وَلَا مِنْ بَرِّيَّةِ ٱلْجِبَالِ ﴿٨﴾ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ هُوَ ٱلدَّيَّانُ يَضَعُ هٰذَا وَيَرْفَعُ هٰذَا. ﴿٩﴾ بِيَدِ ٱلرَّبِّ كَأْسٌ خَمْرُهَا مُخْتَمِرَةٌ طَافِحَةُ ٱلْمِزَاجِ يَصُبُّ مِنْهَا وَجَمِيعُ مُنَافِقِي ٱلْأَرْضِ يَجْرَعُونَ عَكَرَهَا وَيَشْرَبُونَهُ. ﴿١٠﴾ أَمَّا أَنَا فَأُخْبِرُ إِلَى ٱلْأَبَدِ أُشِيدُ لِإِلٰهِ يَعْقُوبَ ﴿١١﴾ وَأَقْطَعُ جَمِيعَ قُرُونِ ٱلْمُنَافِقِينَ فَتَرْتَفِعُ قُرُونُ ٱلصِّدِّيقِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلسَّبْعُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ. نَشِيدٌ. ﴿٢﴾ أَللّٰهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا وَٱسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٣﴾ وَفِي شَلِيمَ مِظَلَّتُهُ وَمَحَلُّهُ فِي صِهْيُونَ.

عِنْدَ ٱلِٱسْتِيقَاظِ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ تَحْتَقِرُ خَيَالَهُمْ فِي ٱلْمَدِينَةِ . ﴿٢١﴾ قَدْ تَوَغَّرَ قَلْبِي وَٱنْخَسَتْ فِي كُلْيَتَيَّ . ﴿٢٢﴾ وَأَنَا غَبِيٌّ وَلَا عِلْمَ عِنْدِي ﴿٢٣﴾ وَقَدْ صِرْتُ عِنْدَكَ كَٱلْبَهَائِمِ وَأَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ حِينٍ ﴿٢٤﴾ وَأَنْتَ أَخَذْتَ بِيَدِيَ ٱلْيُمْنَى . بِمَشُورَتِكَ تَهْدِينِي وَمِنْ بَعْدُ إِلَى ٱلْمَجْدِ تَأْخُذُنِي . ﴿٢٥﴾ مَنْ لِي فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ لَمْ أَبْغِ مَعَكَ أَحَدًا . ﴿٢٦﴾ قَدْ فَنِيَ جَسَدِي وَقَلْبِي . ٱللهُ هُوَ صَخْرَةُ قَلْبِي وَحَظِّي إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٢٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتَبَاعَدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَتُدَمِّرُ كُلَّ مَنْ يَزْنِي عَلَيْكَ . ﴿٢٨﴾ وَأَنَا فَحَسَنٌ لِي ٱلْقُرْبُ مِنَ ٱللهِ وَقَدْ جَعَلْتُ فِي ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ مُعْتَصَمِي لِأُحَدِّثَ بِجَمِيعِ صَنَائِعِكَ .

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلسَّبْعُونَ

﴿١﴾ تَعْلِيمٌ لِآسَافَ . أَللّٰهُمَّ لِمَاذَا أَقْصَيْتَ عَلَى ٱلدَّوَامِ . ٱسْتَعَرَ غَضَبُكَ عَلَى غَنَمِ مَرْعَاكَ . ﴿٢﴾ أُذْكُرْ جَمَاعَتَكَ ٱلَّتِي ٱقْتَنَيْتَهَا مُنْذُ ٱلْقَدِيمِ . ٱفْتَدَيْتَهَا سِبْطَ مِيرَاثٍ لَكَ وَجَبَلَ صِهْيُونَ ٱلَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ . ﴿٣﴾ ٱرْفَعْ خَطَوَاتِكَ إِلَى ٱلْخَرَبِ ٱلدَّائِمَةِ فَإِنَّ ٱلْعَدُوَّ قَدْ أَتْلَفَ كُلَّ شَيْءٍ فِي ٱلْقُدْسِ . ﴿٤﴾ زَمْجَرَ أَضْدَادُكَ فِي وَسَطِ مَحْضَرِكَ وَجَعَلُوا عَلَامَاتِهِمْ عَلَامَاتٍ . ﴿٥﴾ فَتَرَى ٱلْعَدُوَّ كَمَنْ يَرْفَعُ فُؤُوسًا عَلَى جُدَّادٍ مِنَ ٱلشَّجَرِ . ﴿٦﴾ وَٱلْآنَ فَإِنَّهُمْ بِٱلْحِدَاءِ وَٱلْمَعَاوِلِ قَدْ هَدَّمُوا ٱلْمَنْقُوشَاتِ كَافَّةً . ﴿٧﴾ أَحْرَقُوا بِٱلنَّارِ قُدْسَكَ وَدَنَّسُوا إِلَى ٱلْأَرْضِ مَسْكِنَ ٱسْمِكَ . ﴿٨﴾ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ لِنُعْسِفْهُمْ جَمِيعًا وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَحَاضِرِ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ . ﴿٩﴾ عَلَامَاتُنَا لَا نَرَاهَا وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَنْ يَعْلَمُ إِلَى مَتَى . ﴿١٠﴾ أَللّٰهُمَّ إِلَى مَتَى يُعَيِّرُنَا ٱلْمُضَايِقُ وَيَسْتَهِينُ ٱلْعَدُوُّ بِٱسْمِكَ عَلَى ٱلدَّوَامِ . ﴿١١﴾ لِمَاذَا تَرُدُّ يَدَكَ وَيَمِينَكَ . أَخْرِجْهَا مِنْ دَاخِلِ جَيْبِكَ وَأَتْلِفْ . ﴿١٢﴾ أَللهُ هُوَ مَلِكِي مِنَ ٱلْقَدِيمِ . صَانِعُ ٱلْخَلَاصِ فِي ٱلْأَرْضِ . ﴿١٣﴾ أَنْتَ شَقَقْتَ بِعِزَّتِكَ ٱلْبَحْرَ وَشَدَّخْتَ رُؤُوسَ ٱلتَّنَانِينِ عَلَى ٱلْمِيَاهِ . ﴿١٤﴾ أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لَوِيَاثَانَ . جَعَلْتَهُ مَأْكَلًا لِزُمَرِ ٱلْقِفَارِ . ﴿١٥﴾ أَنْتَ فَجَّرْتَ عَيْنًا وَسَيْلًا . أَنْتَ جَفَّفْتَ

وَيُوسُفَ. سِلَاهْ. ۞ رَأَتْكَ ٱلْمِيَاهُ يَا أَللهُ رَأَتْكَ ٱلْمِيَاهُ فَفَزِعَتْ وَٱرْتَعَدَتِ ٱلْغِمَارُ.
۞ سَكَبَتِ ٱلسُّحُبُ ٱلْمِيَاهَ وَرَفَعَتِ ٱلْغُيُومُ ٱلْأَصْوَاتَ وَسِهَامُكَ تَطَايَرَتْ.
۞ صَوْتُ رَعْدِكَ فِي ٱلزَّوْبَعَةِ. ٱلْبُرُوقُ أَضَاءَتِ ٱلْمَسْكُونَةَ وَٱلْأَرْضُ ٱرْتَعَدَتْ
وَتَزَلْزَلَتْ. ۞ فِي ٱلْبَحْرِ طَرِيقُكَ وَفِي ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ سُبُلُكَ وَآثَارُكَ لَا تُعْلَمُ.
۞ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَٱلْغَنَمِ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَرُونَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلسَّبْعُونَ

۞ تَعْلِيمٌ لِآسَافَ. أَصْغُوا يَا شَعْبِي لِشَرِيعَتِي. أَمِيلُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي.
۞ أَفْتَحُ فَمِي بِٱلْأَمْثَالِ وَأَنْطِقُ بِٱلْأَلْغَازِ مِنَ ٱلْقَدِيمِ ۞ مَا سَمِعْنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ
وَأَخْبَرَنَا بِهِ آبَاؤُنَا. ۞ فَلَا نَكْتُمُهَا عَنْ بَنِيهِمْ بَلْ نُخْبِرُ ٱلْجِيلَ ٱلْآتِيَ بِتَسَابِيحِ ٱلرَّبِّ
وَعِزَّتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ ٱلَّتِي صَنَعَ. ۞ لِأَنَّهُ أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَعْقُوبَ وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي
إِسْرَائِيلَ أَوْصَى فِيهَا آبَاءَنَا أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِيهِمْ بِهَذِهِ ۞ لِكَيْ يَعْلَمَ ٱلْجِيلُ ٱلْآتِي ٱلْبَنُونَ
ٱلَّذِينَ سَيُولَدُونَ فَيَقُومُوا هُمْ وَيُخْبِرُوا بَنِيهِمْ ۞ حَتَّى يَجْعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي ٱللهِ وَلَا
يَنْسَوْا أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ بَلْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ ۞ وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمِ ٱلْجِيلِ ٱلْعَقُوقِ
ٱلْمَارِدِ ٱلْجِيلِ ٱلَّذِي لَمْ يُسْتَقِمْ قَلْبُهُ وَلَا كَانَ رُوحُهُ أَمِينًا لِلهِ. ۞ إِنَّ بَنِي أَفْرَائِيمَ
ٱلْمُتَسَلِّحِينَ ٱلرَّامِينَ عَنِ ٱلْقِسِيِّ أَدْبَرُوا فِي يَوْمِ ٱلْقِتَالِ. ۞ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَ ٱللهِ
وَأَبَوْا أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِهِ. ۞ وَنَسُوا أَعْمَالَهُ وَمُعْجِزَاتِهِ ٱلَّتِي أَرَاهُمْ ۞ إِذْ صَنَعَ
ٱلْمُعْجِزَاتِ أَمَامَ آبَائِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي بُقْعَةِ صُوعَنَ. ۞ فَلَقَ ٱلْبَحْرَ فَأَجَازَهُمْ
وَأَقَامَ ٱلْمِيَاهَ كَأَنَهَا نَدٌّ. ۞ وَهَدَاهُمْ بِٱلْغَمَامِ فِي ٱلنَّهَارِ وَفِي ٱللَّيْلِ كُلِّهِ بِضَوْءِ ٱلنَّارِ.
۞ فَلَقَ ٱلصَّفَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَأَسْقَاهُمْ كَأَنَّمَا مِنْ غِمَارٍ غَزِيرَةٍ ۞ وَأَخْرَجَ سَوَاقِيَ مِنَ
ٱلصَّخْرَةِ وَأَجْرَى ٱلْمِيَاهَ كَٱلْأَنْهَارِ. ۞ وَعَادُوا يَخْطَأُونَ إِلَيْهِ يَتَمَرَّدُونَ عَلَى ٱلْعَلِيِّ فِي
ٱلْبَادِيَةِ ۞ وَجَرَّبُوا ٱللهَ فِي قُلُوبِهِمْ سَائِلِينَ طَعَامًا لِأَنْفُسِهِمْ. ۞ فَتَكَلَّمُوا عَلَى

٤ هُنَاكَ كَسَرَ صَوَاعِقَ ٱلْقَوْسِ وَٱلْمِجَنَّ وَٱلسَّيْفَ وَٱلْقِتَالَ. سِلَاهْ. ٥ إِنَّكَ
تُنِيرُ بِأَبَّهَةٍ مِنَ ٱلْجِبَالِ ٱلْأَبَدِيَّةِ. ٦ سُلِبَ أَقْوِيَاءُ ٱلْقُلُوبِ. نَامُوا سِنَتَهُمْ وَكُلُّ رِجَالِ
ٱلْبَأْسِ لَمْ يَجِدُوا أَيْدِيَهُمْ. ٧ مِنِ ٱنْتِهَارِكَ يَا إِلٰهَ يَعْقُوبَ هَجَعَتِ ٱلْعَجَلَاتُ وَٱلْخَيْلُ.
٨ إِنَّكَ رَهِيبٌ فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَ وَجْهِكَ حَالَ غَضَبِكَ. ٩ مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَسْمَعْتَ
ٱلْحُكْمَ فَفَزِعَتِ ٱلْأَرْضُ وَصَمَتَتْ ١٠ عِنْدَمَا قَامَ ٱللهُ لِلْقَضَاءِ لِيُخَلِّصَ جَمِيعَ وُدَعَاءِ
ٱلْأَرْضِ. سِلَاهْ. ١١ إِذْ ذَاكَ يَعْتَرِفُ لَكَ غَضَبُ ٱلْإِنْسَانِ وَبَقِيَّةُ ٱلْغَضَبِ تُعَيِّدُ
لَكَ. ١٢ أَنْذِرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ. كُلُّ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُ فَلْيُقَدِّمُوا ٱلْهَدَايَا
لِلْمَرْهُوبِ. ١٣ هُوَ يَسْتَأْصِلُ رُوحَ ٱلرُّؤَسَاءِ وَهُوَ ٱلرَّهِيبُ عِنْدَ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلسَّبْعُونَ

١ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى يَدُوتُونَ لِآسَافَ مَزْمُورٌ. ٢ إِلَى ٱللهِ صَوْتِي فَأَصْرُخُ.
إِلَى ٱللهِ صَوْتِي فَيُصْغِيَ لِي. ٣ فِي يَوْمِ ضِيقِي ٱلْتَمَسْتُ ٱلسَّيِّدَ. يَدِي فِي ٱللَّيْلِ
ٱنْبَسَطَتْ وَلَمْ تَكِلَّ. قَدْ أَبَتْ نَفْسِي أَنْ تَتَعَزَّى. ٤ أَذْكُرُ ٱللهَ فَأَقْلَقُ. أَتَأَمَّلُ
فَيُغْشَى عَلَى رُوحِي. سِلَاهْ. ٥ أَمْسَكْتَ أَجْفَانَ عَيْنَيَّ. ٱضْطَرَبْتُ فَلَمْ أَتَكَلَّمْ.
٦ فَكَّرْتُ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْقَدِيمَةِ فِي ٱلسِّنِينَ ٱلدَّهْرِيَّةِ. ٧ أَذْكُرُ تَرَنِيمِي فِي
ٱللَّيْلِ. أَتَأَمَّلُ بِقَلْبِي وَرُوحِي يَبْحَثُ. ٨ أَمَدَى ٱلدُّهُورِ يُقْصِي ٱلسَّيِّدُ وَلَا يَعُودُ
يَرْضَى مِنْ بَعْدُ. ٩ أَعَلَى ٱلدَّوَامِ ٱنْقَضَتْ رَحْمَتُهُ وَٱنْقَطَعَتْ كَلِمَتُهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ.
١٠ أَنَسِيَ ٱللهُ ٱلرَّأْفَةَ أَمْ حَبَسَ عَلَى ٱلْغَضَبِ أَحْشَاءَهُ. سِلَاهْ. ١١ فَقُلْتُ هٰذَا
هُوَ سَقَامِي. إِنَّمَا ٱلْإِحَالَةُ بِيَمِينِ ٱلْعَلِيِّ. ١٢ أَذْكُرُ أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ فَإِنِّي أَتَذَكَّرُ
مُعْجِزَاتِكَ مِنَ ٱلْقَدِيمِ ١٣ وَأَهْذُ بِجَمِيعِ أَفْعَالِكَ وَفِي أَعْمَالِكَ أَتَأَمَّلُ. ١٤ أَللّٰهُمَّ
إِنَّمَا طَرِيقَتُكَ قَدَاسَةٌ. أَيُّ إِلٰهٍ عَظِيمٌ مِثْلُ ٱللهِ. ١٥ أَنْتَ ٱلْإِلٰهُ ٱلصَّانِعُ ٱلْمُعْجِزَاتِ
وَقَدْ أَعْلَمْتَ ٱلشُّعُوبَ بِعِزَّتِكَ. ١٦ ٱفْتَدَيْتَ بِذِرَاعِكَ شَعْبَكَ بَنِي يَعْقُوبَ

بِإِرْسَالِ مَلَائِكَةٍ مُهْلِكِينَ. ۝ جَعَلَ مَجَالًا لِغَضَبِهِ. لَمْ يَسْتَبْقِ نُفُوسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ
وَدَفَعَ حَيَوَانَاتِهِمْ إِلَى الْوَبَاءِ. ۝ وَضَرَبَ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي مِصْرَ أَوَائِلَ الْقُدْرَةِ فِي
أَخْبِيَةِ حَامٍ. ۝ ثُمَّ سَيَّرَ شَعْبَهُ كَالْغَنَمِ وَسَاقَهُمْ مِثْلَ الْقَطِيعِ فِي الْبَرِّيَّةِ
۝ وَهَدَاهُمْ فِي طُمَأْنِينَةٍ فَلَمْ يَرْتَاعُوا وَغَطَّى الْبَحْرُ أَعْدَاءَهُمْ. ۝ وَأَدْخَلَهُمْ تُخُومَ
قُدْسِهِ الْجَبَلِ الَّذِي اقْتَنَتْهُ يَمِينُهُ. وَطَرَدَ مِنْ وُجُوهِهِمُ الْأُمَمَ وَأَوْقَعَهُمْ بِالْحَبْلِ مِيرَاثًا
۝ وَأَسْكَنَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ فِي أَخْبِيَتِهِمْ. ۝ وَجَرَّبُوا اللهَ الْعَلِيَّ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ
وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ ۝ وَارْتَدُّوا وَغَدَرُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ وَانْقَلَبُوا كَالْقَوْسِ الْخَادِعَةِ
۝ وَأَسْخَطُوهُ بِمَشَارِفِهِمْ وَأَغَارُوهُ بِتَمَاثِيلِهِمْ. ۝ سَمِعَ اللهُ فَاسْتَشَاطَ وَرَذَلَ
إِسْرَائِيلَ جِدًّا ۝ وَخَذَلَ مَسْكَنَ شِيلُوَ الْخِبَاءَ الَّذِي نَصَبَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.
۝ وَجَعَلَ فِي السَّبْيِ عِزَّتَهُ وَجَلَالَهُ فِي يَدِ الْمُضَايِقِ. ۝ وَسَلَّمَ لِلسَّيْفِ شَعْبَهُ
وَاسْتَشَاطَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ۝ أَكَلَتِ النَّارُ فِتْيَانَهُمْ وَعَذَارَاهُمْ لَمْ تُوَلْوَلْ. ۝ كَهَنَتُهُمْ
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَبْكِينَ. ۝ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ السَّيِّدُ كَالنَّائِمِ وَمِثْلَ الْجَبَّارِ
الَّذِي رَانَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ ۝ فَضَرَبَ أَعْدَاءَهُ فِي الْمُؤَخَّرِ وَجَعَلَهُمْ عَارًا مَدَى الدَّهْرِ.
۝ وَرَذَلَ خِبَاءَ يُوسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَائِيمَ ۝ بَلِ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُوذَا جَبَلَ
صِهْيَوْنَ الَّذِي أَحَبَّ. ۝ وَبَنَى مَقْدِسَهُ مِثْلَ الْعُلَى وَكَالْأَرْضِ الَّتِي أَسَّسَهَا إِلَى
الْأَبَدِ. ۝ وَاخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ حَظَائِرِ الْغَنَمِ ۝ مِنْ خَلْفِ
الْمُرْضِعَاتِ أَتَى بِهِ لِيَرْعَى يَعْقُوبَ عَبْدَهُ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ. ۝ فَرَعَاهُمْ بِحَسَبِ
سَلَامَةِ قَلْبِهِ وَبِتَدْبِيرِ يَدَيْهِ هَدَاهُمْ

أَلْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

۝ مَزْمُورٌ لِآسَافَ. اَللّٰهُمَّ إِنَّ الْأُمَمَ قَدْ دَخَلُوا مِيرَاثَكَ. نَجَّسُوا هَيْكَلَ قُدْسِكَ.
جَعَلُوا أُورَشَلِيمَ أَطْلَالًا. ۝ جَعَلُوا جُثَثَ عَبِيدِكَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ. لُحُومَ

ٱللهِ وَقَالُوا أَيَقْدِرُ ٱللهُ أَنْ يُهَيِّئَ مَائِدَةً فِي ٱلْبَرِّيَّةِ. ﴿٢٠﴾ إِنَّهُ ضَرَبَ ٱلصَّخْرَةَ فَسَالَتِ
ٱلْمِيَاهُ وَفَاضَتِ ٱلْأَنْهَارُ فَهَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خُبْزًا أَيْضًا أَوْ يُعِدَّ لَحْمًا لِشَعْبِهِ. ﴿٢١﴾ فَسَمِعَ
ٱلرَّبُّ فَٱسْتَشَاطَ فَٱشْتَعَلَتِ ٱلنَّارُ فِي يَعْقُوبَ وَثَارَ ٱلْغَضَبُ فِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ لِأَنَّهُمْ لَمْ
يُؤْمِنُوا بِٱللهِ وَلَا ٱتَّكَلُوا عَلَى خَلَاصِهِ. ﴿٢٣﴾ ثُمَّ أَمَرَ ٱلْغُيُومَ مِنْ فَوْقُ وَفَتَحَ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ
﴿٢٤﴾ وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمِ ٱلْمَنَّ لِيَأْكُلُوا وَأَعْطَاهُمْ حِنْطَةَ ٱلسَّمَاءِ. ﴿٢٥﴾ فَأَكَلَ ٱلْإِنْسَانُ
خُبْزَ ٱلْأَقْوِيَاءِ وَأَرْسَلَ لَهُمْ زَادًا لِلشِّبَعِ. ﴿٢٦﴾ بَعَثَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي ٱلسَّمَاءِ وَسَاقَ
بِقُدْرَتِهِ رِيحًا جَنُوبِيَّةً ﴿٢٧﴾ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لُحُومًا كَٱلتُّرَابِ وَطُيُورًا ذَوَاتِ أَجْنِحَةٍ
كَرَمْلِ ٱلْبِحَارِ ﴿٢٨﴾ وَأَوْقَعَهَا فِي وَسَطِ مَحَلَّتِهِمْ حَوْلَ مَنَازِلِهِمْ. ﴿٢٩﴾ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا
جِدًّا وَآتَاهُمْ مُشْتَهَاهُمْ. ﴿٣٠﴾ وَلَمْ يَبْرَحُوا عَنْ مُشْتَهَاهُمْ وَطَعَامُهُمْ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ
﴿٣١﴾ حَتَّى ثَارَ فِيهِمْ غَضَبُ ٱللهِ وَقَتَلَ ٱلسِّمَانَ مِنْهُمْ وَصَرَعَ مُخْتَارِي إِسْرَائِيلَ.
﴿٣٢﴾ مَعَ هٰذَا كُلِّهِ عَادُوا يَخْطَأُونَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِمُعْجِزَاتِهِ ﴿٣٣﴾ فَأَفْنَى أَيَّامَهُمْ كَنَفَسٍ
وَسِنِيهِمْ بِٱلْفُجَاءَةِ. ﴿٣٤﴾ إِذْ كَانَ يَقْتُلُهُمْ كَانُوا يَلْتَمِسُونَهُ وَيَتُوبُونَ وَيَبْتَكِرُونَ إِلَى ٱللهِ
﴿٣٥﴾ وَيَذْكُرُونَ أَنَّ ٱللهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ وَأَنَّ ٱلْإِلٰهَ ٱلْعَلِيَّ هُوَ فَادِيهِمْ. ﴿٣٦﴾ فَخَادَعُوهُ
بِأَفْوَاهِهِمْ وَبِأَلْسِنَتِهِمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ. ﴿٣٧﴾ أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً مَعَهُ وَلَا أَوْفَوْا
بِعَهْدِهِ. ﴿٣٨﴾ وَهُوَ رَحِيمٌ يَغْفِرُ ٱلْإِثْمَ وَلَا يُهْلِكُ وَيُكْثِرُ مِنْ رَدِّ غَضَبِهِ وَلَا يُهَيِّجُ سُخْطَهُ
كُلَّهُ. ﴿٣٩﴾ وَيَذْكُرُ أَنَّهُمْ جَسَدٌ. رُوحٌ يَذْهَبُ وَلَا يَعُودُ. ﴿٤٠﴾ كَمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي
ٱلْبَرِّيَّةِ وَأَسْخَطُوهُ فِي ٱلْقَفْرِ ﴿٤١﴾ وَٱرْتَدُّوا وَجَرَّبُوا ٱللهَ وَغَاظُوا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ.
﴿٤٢﴾ لَمْ يَذْكُرُوا يَدَهُ يَوْمَ ٱفْتَدَاهُمْ مِنَ ٱلْمَضَايِقِ ﴿٤٣﴾ إِذْ جَعَلَ فِي مِصْرَ آيَاتِهِ وَعَجَائِبَهُ
فِي بُقْعَةِ صُوعَنَ ﴿٤٤﴾ فَقَلَبَ أَنْهَارَهُمْ دَمًا وَسَوَاقِيَهُمْ لِكَيْلَا يَشْرَبُوا. ﴿٤٥﴾ أَرْسَلَ
عَلَيْهِمْ بُعُوضًا فَأَكَلَهُمْ وَضَفَادِعَ فَأَفْسَدَتْهُمْ. ﴿٤٦﴾ وَأَسْلَمَ إِلَى ٱلدَّبَى إِتَاءَهُمْ وَتَعَبَهُمْ
إِلَى ٱلْجَرَادِ. ﴿٤٧﴾ أَهْلَكَ بِٱلْبَرَدِ كُرُومَهُمْ وَجُمَّيْزَهُمْ بِٱلصَّقِيعِ. ﴿٤٨﴾ وَدَفَعَ إِلَى ٱلْبَرَدِ
بَهَائِمَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَى ٱلْحَرِيقِ. ﴿٤٩﴾ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ وَغْرَ غَضَبِهِ ٱلسُّخْطَ وَٱلْحَنَقَ وَٱلضِّيقَ

هَدَمْتَ سِيَاجَهَا فَقَطَفَهَا كُلُّ عَابِرِي ٱلطَّرِيقِ. ﴿١٣﴾ أَتَلَفَهَا خِنْزِيرُ ٱلْغَابِ وَرَعَاهَا وَحْشُ ٱلْبَرِّ. ﴿١٤﴾ إِرْجِعْ يَا إِلٰهَ ٱلْجُنُودِ. تَطَلَّعْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱنْظُرْ وَتَعَهَّدْ هٰذِهِ ٱلْكَرْمَةَ ﴿١٥﴾ وَٱحْمِ غَرْسَ يَمِينِكَ وَٱلِٱبْنَ ٱلَّذِي أَيَّدْتَهُ لَكَ. ﴿١٦﴾ قَدِ ٱحْتَرَقَتْ بِٱلنَّارِ وَٱنْقَلَبَتْ. مِنِ ٱنْتِهَارِ وَجْهِكَ يَهْلِكُونَ. ﴿١٧﴾ لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَى رَجُلِ يَمِينِكَ عَلَى ٱبْنِ ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِي أَيَّدْتَهُ لَكَ ﴿١٨﴾ فَلَا نَرْتَدَّ عَنْكَ. تُحْيِينَا فَنَدْعُو بِٱسْمِكَ. ﴿١٩﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ أَرْجِعْنَا. أَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّمَانُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ٱلْجِتِّيَّةِ. لِآسَافَ. ﴿٢﴾ رَنِّمُوا لِلّٰهِ عِزَّتَنَا. ٱهْتِفُوا لِإِلٰهِ يَعْقُوبَ. ﴿٣﴾ خُذُوا نَشِيدًا وَهَاتُوا دُفًّا وَكِنَّارَةً مُطْرِبَةً مَعَ عُودٍ. ﴿٤﴾ ٱنْفُخُوا فِي ٱلْبُوقِ عِنْدَ رَأْسِ ٱلشَّهْرِ وَفِي أَوَانِ ٱلْبَدْرِ لِيَوْمِ عِيدِنَا. ﴿٥﴾ فَإِنَّهُ رَسْمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحُكْمٌ لِإِلٰهِ يَعْقُوبَ. ﴿٦﴾ جَعَلَهُ شَهَادَةً فِي يُوسُفَ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِذْ سَمِعْنَا لِسَانًا لَمْ نَعْلَمْهُ. ﴿٧﴾ حَوَّلْتُ عَنِ ٱلْأَحْمَالِ كَاهِلَهُ وَٱنْصَرَفَتْ يَدَاهُ عَنِ ٱلزَّبِيلِ. ﴿٨﴾ فِي ٱلضِّيقِ دَعَوْتَنِي فَنَجَّيْتُكَ. ٱسْتَجَبْتُ لَكَ مِنْ سِتْرِ ٱلرَّعْدِ. جَرَّبْتُكَ عَلَى مِيَاهِ ٱلْخُصُومَةِ. سِلَاهْ. ﴿٩﴾ إِسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأُشْهِدَ عَلَيْكَ. يَا إِسْرَائِيلُ إِنْ سَمِعْتَ لِي ﴿١٠﴾ أَنْ لَا يَكُنْ لَكَ إِلٰهٌ غَرِيبٌ وَلَا تَسْجُدْ لِإِلٰهٍ أَجْنَبِيٍّ ﴿١١﴾ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ٱلَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فَأَوْسِعْ فَاكَ فَأَمْلَأَهُ. ﴿١٢﴾ لٰكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي وَإِسْرَائِيلُ لَمْ يُرِدْنِي ﴿١٣﴾ فَخَلَّيْتُهُمْ فِي إِصْرَارِ قُلُوبِهِمْ يَسْلُكُونَ فِي مَشُورَاتِهِمْ. ﴿١٤﴾ لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي ﴿١٥﴾ لَأَذْلَلْتُ أَعْدَاءَهُمْ بِقَلِيلٍ وَرَدَدْتُ يَدِي عَلَى مُضَايِقِيهِمْ ﴿١٦﴾ وَلَتَمَلَّقَ لَهُمْ مُبْغِضُو ٱلرَّبِّ وَكَانَتْ مُدَّتُهُمْ طُولَ ٱلدَّهْرِ ﴿١٧﴾ وَأَطْعَمْتُهُمْ مِنْ شَحْمِ ٱلْحِنْطَةِ وَأَشْبَعْتُهُمْ مِنَ ٱلصَّخْرَةِ عَسَلًا

أَصْفِيَآئِكَ لِوُحُوشِ ٱلْأَرْضِ. ﴿٣﴾ سَفَكُوا دِمَآءَهُمْ حَوْلَ أُورَشَلِيمَ مِثْلَ ٱلْمَآءِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ دَافِنٍ. ﴿٤﴾ صِرْنَا عَارًا لِجِيرَانِنَا وَهُزْؤًا وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ﴿٥﴾ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ. أَعَلَى ٱلدَّوَامِ تَسْخَطُ وَتَتَّقِدُ كَٱلنَّارِ غَيْرَتُكَ. ﴿٦﴾ أَفِضْ غَضَبَكَ عَلَى ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ وَعَلَى ٱلْمَمَالِكِ ٱلَّتِي لَمْ تَدْعُ بِٱسْمِكَ ﴿٧﴾ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ وَخَرَّبُوا مَسْكَنَهُ. ﴿٨﴾ لَا تَذْكُرْ لَنَا ٱلْآثَامَ ٱلْقَدِيمَةَ. أَسْرِعْ وَلْتُبَادِرْنَا مَرَاحِمُكَ فَإِنَّا قَدْ ذَلَلْنَا جِدًّا. ﴿٩﴾ ٱنْصُرْنَا يَا إِلٰهَ خَلَاصِنَا لِمَجْدِ ٱسْمِكَ وَأَنْقِذْنَا وَٱغْفِرْ خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ ٱسْمِكَ. ﴿١٠﴾ لِمَ تَقُولُ ٱلْأُمَمُ أَيْنَ إِلٰهُهُمْ. لِيُعْرَفْ عِنْدَ ٱلْأُمَمِ أَمَامَ عُيُونِنَا ٱلِٱنْتِقَامُ لِدِمَآءِ عَبِيدِكَ ٱلْمَسْفُوكَةِ ﴿١١﴾ وَلْيَبْلُغْ إِلَى أَمَامِكَ تَنَهُّدُ ٱلْأَسِيرِ. بِعَظَمَةِ ذِرَاعِكَ أَبْقِ أَبْنَآءَ ٱلْمَوْتِ ﴿١٢﴾ وَكَافِئْ جِيرَانَنَا بِٱلْعَارِ ٱلَّذِي عَيَّرُوكَ بِهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ فِي أَحْضَانِهِمْ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ. ﴿١٣﴾ وَنَحْنُ شَعْبُكَ وَغَنَمُ رَعِيَّتِكَ نَعْتَرِفُ لَكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ.

إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ نُخْبِرُ بِتَسْبِيحَتِكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلسَّبْعُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ عَلَى ٱلسُّوسَنِ. شَهَادَةُ لِآسَافَ. مَزْمُورٌ. ﴿٢﴾ يَا رَاعِيَ إِسْرَائِيلَ أَصْغِ. يَا هَادِيَ يُوسُفَ كَٱلْغَنَمِ. يَا جَالِسًا عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ تَجَلَّ ﴿٣﴾ أَمَامَ أَفْرَائِيمَ وَبَنْيَامِينَ وَمَنَسَّى أَيْقِظْ جَبَرُوتَكَ وَهَلُمَّ لِخَلَاصِنَا. ﴿٤﴾ ٱللّٰهُمَّ أَرْجِعْنَا وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ. ﴿٥﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ إِلَى مَتَى تَسْخَطُ عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ. ﴿٦﴾ لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ ٱلدَّمْعِ وَأَسْقَيْتَهُمُ ٱلْعَبَرَاتِ سِجَالًا. ﴿٧﴾ جَعَلْتَنَا نِزَاعًا لِجِيرَانِنَا وَٱسْتَهْزَأَ بِنَا أَعْدَاؤُنَا. ﴿٨﴾ يَا إِلٰهَ ٱلْجُنُودِ أَرْجِعْنَا وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ. ﴿٩﴾ إِنَّكَ قَدْ نَقَلْتَ مِنْ مِصْرَ كَرْمَةً. ٱسْتَأْصَلْتَ أُمَمًا وَغَرَسْتَهَا. ﴿١٠﴾ هَيَّأْتَ أَمَامَهَا فَأَصَّلْتَ أُصُولَهَا فَمَلَأَتِ ٱلْأَرْضَ. ﴿١١﴾ غَطَّى ظِلُّهَا ٱلْجِبَالَ وَأَغْصَانُهَا أَرْزَ ٱللّٰهِ. ﴿١٢﴾ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى ٱلْبَحْرِ وَأَفْرَاخَهَا إِلَى ٱلنَّهْرِ. ﴿١٣﴾ لِمَاذَا

وَبَعتِكَ . ﴿١٢﴾ ٱمْلَأْ وُجُوهَهُمْ عَارًا فَيَسْأَلُوا عَنِ ٱسْمِكَ يَا رَبُّ . ﴿١٣﴾ لِيَخْزَوْا
رْتَاعُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ وَلْيَخْجَلُوا وَيَهْلِكُوا ﴿١٤﴾ فَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ ٱسْمُكَ ٱلرَّبُّ
ٱلْمُتَعَالِي عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّمَانُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ٱلْجِتِّيَّةِ . لِبَنِي قُورَحَ . مَزْمُورٌ . ﴿٢﴾ مَا أَحَبَّ مَسَاكِنَكَ
رَبَّ ٱلْجُنُودِ . ﴿٣﴾ تَشْتَاقُ وَتَذُوبُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ ٱلرَّبِّ وَيُرَنِّمُ قَلْبِي وَجَسَدِي
لِإِلَهِ ٱلْحَيِّ . ﴿٤﴾ أَلْعُصْفُورُ وَجَدَ لَهُ مَأْوًى وَٱلْيَمَامَةُ عُشًّا تَضَعُ فِيهِ أَفْرَاخَهَا . مَنْ لِي
مَذَابِحِكَ يَا رَبَّ ٱلْجُنُودِ مَلِكِي وَإِلَهِي . ﴿٥﴾ طُوبَى لِسُكَّانِ بَيْتِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ
يُسَبِّحُونَكَ . سِلَاهْ . ﴿٦﴾ طُوبَى لِلَّذِينَ بِكَ عِزَّتُهُمْ فَإِنَّ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَاقِيَ إِلَيْكَ .
﴿٧﴾ يَجْتَازُونَ فِي وَادِي ٱلْبُكَاءِ فَيَجْعَلُونَهُ يَنَابِيعَ مَاءٍ لِأَنَّ ٱلْمُشْتَرِعَ يَغْمُرُهُمْ بِبَرَكَاتِهِ .
﴿٨﴾ فَيَنْطَلِقُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ إِلَى أَنْ يَتَجَلَّى لَهُمْ إِلَهُ ٱلْآلِهَةِ فِي صِهْيُونَ . ﴿٩﴾ أَيُّهَا
لرَّبُّ إِلَهُ ٱلْجُنُودِ ٱسْتَمِعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ . سِلَاهْ . ﴿١٠﴾ أَللَّهُمَّ يَا مِجَنَّنَا
نْظُرْ وَٱلْتَفِتْ إِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ . ﴿١١﴾ إِنَّ يَوْمًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَلْفٍ فَٱخْتَرْتُ
لْوُقُوفَ فِي عَتَبَةِ بَيْتِ إِلَهِي عَلَى سُكْنَايَ فِي أَخْبِيَةِ ٱلْمُنَافِقِينَ . ﴿١٢﴾ أَلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ
مْسٌ وَمِجَنٌّ . يُؤْتِي ٱلنِّعْمَةَ وَٱلْمَجْدَ . لَا يَمْنَعُ ٱلْخَيْرَ عَنِ ٱلسَّالِكِينَ فِي سَلَامَةِ ٱلْقَلْبِ .
﴿١٣﴾ يَا رَبَّ ٱلْجُنُودِ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ ٱلْمُتَّكِلِ عَلَيْكَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّمَانُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِبَنِي قُورَحَ مَزْمُورٌ . ﴿٢﴾ رَضِيتَ يَا رَبُّ عَنْ أَرْضِكَ . رَدَدْتَ
سَبْيَ يَعْقُوبَ . ﴿٣﴾ غَفَرْتَ إِثْمَ شَعْبِكَ . سَتَرْتَ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ . سِلَاهْ .
﴿٤﴾ سَكَّنْتَ سُخْطَكَ كُلَّهُ . رَجَعْتَ عَنْ وَغْرِ غَضَبِكَ . ﴿٥﴾ أَرْدُدْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّمَانُونَ

(١) مَزْمُورٌ لِآسَافَ. ٱللهُ قَائِمٌ فِي جَمَاعَةِ ٱللهِ يَقْضِي عَلَى بَوَاطِنِ ٱلْآلِهَةِ.
(٢) إِلَى مَتَى تَقْضُونَ بِٱلظُّلْمِ وَتُحَابُونَ وُجُوهَ ٱلْمُنَافِقِينَ. سِلَاهْ. (٣) أَحْكُمُوا
لِلْكَسِيرِ وَٱلْيَتِيمِ وَأَنْصِفُوا ٱلْبَائِسَ وَٱلْفَقِيرَ. (٤) نَجُّوا ٱلْكَسِيرَ وَٱلْمِسْكِينَ وَأَنْقِذُوا مِنْ
أَيْدِي ٱلْمُنَافِقِينَ. (٥) إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. يَسْلُكُونَ فِي ٱلظُّلْمَةِ فَتَتَزَلْزَلُ
جَمِيعُ أُسُسِ ٱلْأَرْضِ. (٦) قَدْ قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو ٱلْعَلِيِّ كُلُّكُمْ (٧) إِلَّا أَنَّكُمْ
مِثْلَ ٱلْبَشَرِ تَمُوتُونَ وَكَأَحَدِ ٱلرُّؤَسَاءِ تَسْقُطُونَ. (٨) قُمْ يَا ٱللهُ وَدِنِ ٱلْأَرْضَ فَإِنَّكَ
أَنْتَ تَرِثُ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّمَانُونَ

(١) نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ. (٢) ٱللّٰهُمَّ لَا تَكُنْ سَاكِتًا. لَا تَصْمُتْ وَلَا تَهْدَأْ
يَا ٱللهُ (٣) فَإِنَّ أَعْدَاءَكَ يَعِجُّونَ وَمُبْغِضِيكَ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. (٤) عَلَى شَعْبِكَ
ٱئْتَمَرُوا كَيْدًا وَتَشَاوَرُوا عَلَى أَحْمِيَائِكَ. (٥) قَالُوا هَلُمَّ نَحْتِمُهُمْ مِنَ ٱلْأُمَمِ فَلَا يُذْكَرُ
ٱسْمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ. (٦) وَتَشَاوَرُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ. عَلَيْكَ تَعَاهَدُوا عَهْدًا.
(٧) أَخْبِيَةُ أَدُومَ وَٱلْإِسْمَاعِيلِيُّونَ وَمُوآبُ وَٱلْهَاجَرِيُّونَ (٨) وَجَبَالُ وَعَمُّونُ وَعَمَالِيقُ
وَفِلَسْطِينُ مَعَ سُكَّانِ صُورَ (٩) وَأَشُّورُ أَيْضًا ٱتَّصَلَ بِهِمْ. أُولٰئِكَ كُلُّهُمْ صَارُوا ذِرَاعًا
لِبَنِي لُوطٍ. سِلَاهْ. (١٠) إِصْنَعْ بِهِمْ كَمَا بِمِدْيَنَ وَسِيسَرَا وَيَابِينَ فِي نَهْرِ قِيشُونَ
(١١) ٱلَّذِينَ ٱضْمَحَلُّوا فِي عَيْنِ دُورَ وَصَارُوا لِلْأَرْضِ دَمَالًا. (١٢) ٱجْعَلْ عُظَمَاءَهُمْ
مِثْلَ عُورِيبَ وَزِئِيبَ وَكَزَابَحَ وَصَلْمُنَّاعَ كُلَّ أُمَرَائِهِمِ (١٣) ٱلَّذِينَ قَالُوا لِنَرِثْ لَنَا
مَسَاكِنَ ٱللهِ. (١٤) أَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْهُمْ كَٱلزَّوْبَعَةِ كَٱلْعُصَافَةِ تِلْقَاءَ ٱلرِّيحِ. (١٥) وَكَمَا
تُحْرِقُ ٱلنَّارُ ٱلْغَابَةَ وَيُضْرِمُ ٱللَّهِيبُ ٱلْجِبَالَ (١٦) كَذٰلِكَ ٱطْرُدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ وَرَوِّعْهُمْ

وَٱرْحَمْنِي . هَبْ لِعَبْدِكَ قُوَّةً مِنْكَ وَخَلِّصِ ٱبْنَ أَمَتِكَ . ۝١٧ ٱصْنَعْ مَعِي آيَةً لِلْخَيْرِ
لِيَرَى ذٰلِكَ مُبْغِضِيَّ فَيَخْزَوْا لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ نَصَرْتَنِي وَعَزَّيْتَنِي

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّمَانُونَ

۝١ لِبَنِي قُورَحَ . مَزْمُورٌ . نَشِيدٌ . إِنَّهُ أَسَّسَهَا عَلَى ٱلْجِبَالِ ٱلْمُقَدَّسَةِ . ۝٢ ٱلرَّبُّ
يُحِبُّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ عَلَى جَمِيعِ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ . ۝٣ يُحَدَّثُ عَنْكِ بِٱلْمَفَاخِرِ
يَا مَدِينَةَ ٱللهِ . سِلَاهْ . ۝٤ أَذْكُرُ رَهَبَ وَبَابِلَ بَيْنَ ٱلَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي . هُوَذَا
فَلَسْطِينُ وَصُورُ مَعَ كُوشَ . أُولٰئِكَ قَدْ وُلِدُوا هُنَا . ۝٥ وَعَنْ صِهْيُونَ يُقَالُ قَدْ وُلِدَ
فِيهَا إِنْسَانٌ وَإِنْسَانٌ وَٱلْعَلِيُّ هُوَ ٱلَّذِي شَيَّدَهَا . ۝٦ ٱلرَّبُّ يُحْصِي فِي رَقْمِ ٱلشُّعُوبِ
أَنَّ أُولٰئِكَ قَدْ وُلِدُوا هُنَا . سِلَاهْ . ۝٧ فَيُرَنِّمُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ فِيكِ تَرْنِيمَ ٱلرَّاقِصِينَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّمَانُونَ

۝١ نَشِيدٌ . مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ . لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ٱلنَّايِ لِلْغِنَاءِ . تَعْلِيمٌ لِهَيْمَانَ
ٱلْأَزْرَاحِيِّ . ۝٢ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ خَلَاصِي فِي ٱلنَّهَارِ صَرَخْتُ وَفِي ٱللَّيْلِ أَمَامَكَ .
۝٣ لِتَبْلُغْ صَلَاتِي إِلَى أَمَامِكَ . أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى صُرَاخِي ۝٤ فَقَدْ شَبِعَتْ مِنَ
ٱلْبَلَايَا نَفْسِي وَدَنَتْ مِنَ ٱلْهَاوِيَةِ حَيَاتِي . ۝٥ حُسِبْتُ مَعَ ٱلْمُنْحَدِرِينَ فِي ٱلْجُبِّ .
صِرْتُ مِثْلَ رَجُلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ . ۝٦ حُرًّا بَيْنَ ٱلْأَمْوَاتِ مِثْلَ ٱلْقَتْلَى ٱلرَّاقِدِينَ فِي ٱلْقُبُورِ
ٱلَّذِينَ لَا تَذْكُرُهُمْ بَعْدُ وَهُمْ عَنْ يَدِكَ مُنْقَطِعُونَ . ۝٧ جَعَلْتَنِي فِي ٱلْجُبِّ ٱلْأَسْفَلِ
فِي ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلْأَعْمَاقِ . ۝٨ عَلَيَّ ٱسْتَقَرَّ غَضَبُكَ وَبِجَمِيعِ أَمْوَاجِكَ ضَايَقْتَنِي .
سِلَاهْ . ۝٩ أَبْعَدْتَ عَنِّي مَعَارِفِي وَجَعَلْتَنِي لَهُمْ رِجْسًا . قَدْ أُغْلِقَ عَلَيَّ فَمَا أَخْرُجُ .
۝١٠ ذَابَتْ عَيْنِي مِنَ ٱلْبُؤْسِ . إِلَيْكَ يَا رَبُّ صَرَخْتُ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ وَإِلَيْكَ بَسَطْتُ
يَدَيَّ . ۝١١ أَلِلْأَمْوَاتِ تَصْنَعُ ٱلْعَجَائِبَ أَمْ يَقُومُ ٱلْجَبَابِرَةُ لِيَعْتَرِفُوا لَكَ . سِلَاهْ .

وَٱصْرِفْ غَضَبَكَ عَنَّا. ۞ أَإِلَى ٱلْأَبَدِ تَغْضَبُ عَلَيْنَا. أَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ تُطِيلُ غَضَبَكَ. ۞ أَلَا تَعُودُ تُحْيِينَا فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ. ۞ أَرِنَا يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ وَهَبْ لَنَا خَلَاصَكَ. ۞ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ٱللهُ ٱلرَّبُّ. إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِٱلسَّلَامِ لِشَعْبِهِ وَلِأَصْفِيَائِهِ وَأَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى ٱلسَّفَهِ. ۞ إِنَّ خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِمَّنْ يَتَّقُونَهُ لِيَحِلَّ ٱلْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. ۞ ٱلرَّحْمَةُ وَٱلْحَقُّ تَلَاقَيَا. ٱلْعَدْلُ وَٱلسَّلَامُ تَلَاثَمَا. ۞ ٱلْحَقُّ مِنَ ٱلْأَرْضِ نَبَتَ وَٱلْعَدْلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ تَطَلَّعَ. ۞ إِنَّ ٱلرَّبَّ يُعْطِي ٱلْخَيْرَ وَأَرْضُنَا تُعْطِي ثَمَرَهَا. ۞ ٱلْعَدْلُ يَسْلُكُ أَمَامَهُ وَيَضَعُ فِي ٱلطَّرِيقِ خَطَوَاتِهِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّمَانُونَ

۞ صَلَاةٌ لِدَاوُدَ. أَمِلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ. ٱسْتَجِبْ لِي فَإِنِّي بَائِسٌ وَمِسْكِينٌ. ۞ ٱحْفَظْ نَفْسِي فَإِنِّي صَفِيٌّ. خَلِّصْ يَا إِلٰهِي عَبْدَكَ ٱلْمُتَّكِلَ عَلَيْكَ. ۞ ٱرْحَمْنِي أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ فَإِنِّي إِلَيْكَ أَصْرُخُ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ. ۞ فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ فَإِنِّي إِلَيْكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ رَفَعْتُ نَفْسِي. ۞ إِنَّكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ صَالِحٌ وَغَفُورٌ وَوَافِرُ ٱلرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ ٱلدَّاعِينَ إِلَيْكَ. ۞ أَصْغِ يَا رَبُّ إِلَى صَلَاتِي وَأَصْغِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. ۞ فِي يَوْمِ ضِيقِي إِلَيْكَ أَصْرُخُ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي. ۞ مَا فِي ٱلْآلِهَةِ مِثْلُكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ وَلَا مِثْلُ أَعْمَالِكَ. ۞ كُلُّ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ وَيُمَجِّدُونَ ٱسْمَكَ ۞ لِأَنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ ٱلْمُعْجِزَاتِ أَنْتَ ٱللهُ وَحْدَكَ. ۞ عَلِّمْنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ فَأَسْلُكَ فِي حَقِّكَ. لِيَفْرَحْ قَلْبِي فِي خَشْيَةِ ٱسْمِكَ. ۞ أَعْتَرِفُ لَكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ إِلٰهِي بِكُلِّ قَلْبِي وَأُمَجِّدُ ٱسْمَكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ۞ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ عَلَيَّ وَقَدْ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ ٱلْجَحِيمِ ٱلسُّفْلَى. ۞ ٱللّٰهُمَّ إِنَّ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ قَامُوا عَلَيَّ وَجَمَاعَةَ ٱلْمُعْتَزِّينَ ٱلْتَمَسُوا نَفْسِي وَلَمْ يَجْعَلُوكَ تُجَاهَهُمْ. ۞ وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ وَوَافِرُ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْحَقِّ. ۞ ٱلْتَفِتْ إِلَيَّ

(١٧) بِٱسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ وَبِبِرِّكَ يَرْتَفِعُونَ (١٨) لِأَنَّكَ أَنْتَ فَخْرُ عِزِّهِمْ
وَبِرِضَاكَ يَرْتَفِعُ قَرْنُنَا. (١٩) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ مِجَنُّنَا وَقُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ هُوَ مَلِكُنَا.
(٢٠) لَقَدْ كَلَّمْتَ صَفِيَّكَ فِي رُؤْيَا فَقُلْتَ إِنِّي هَيَّأْتُ نُصْرَةً لِلْجَبَّارِ وَرَفَعْتُ ٱلْمُخْتَارَ مِنَ
ٱلشَّعْبِ. (٢١) وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي. بِدُهْنِ قَدَاسَتِي مَسَحْتُهُ. (٢٢) مَعَهُ تَثْبُتُ
يَدِي وَذِرَاعِي تُؤَيِّدُهُ. (٢٣) لَا يَكِيدُهُ ٱلْعَدُوُّ وَلَا يُعَنِّيهِ ٱبْنُ ٱلْإِثْمِ. (٢٤) وَأُحَطِّمُ
أَعْدَاءَهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ وَأَضْرِبُ مُبْغِضِيهِ. (٢٥) مَعَهُ أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي وَبِٱسْمِي قَرْنُهُ
يَرْتَفِعُ. (٢٦) فَأَجْعَلُ عَلَى ٱلْبَحْرِ يَدَهُ وَعَلَى ٱلْأَنْهَارِ يَمِينَهُ. (٢٧) يَدْعُونِي إِنَّكَ أَبِي
وَإِلٰهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. (٢٨) وَأَنَا أَجْعَلُهُ بِكْرًا عَلِيًّا فَوْقَ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ. (٢٩) إِلَى
ٱلْأَبَدِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي وَيَبْقَى لَهُ عَهْدِي أَكِيدًا. (٣٠) أَجْعَلُ نَسْلَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَعَرْشَهُ
مِثْلَ أَيَّامِ ٱلسَّمَاءِ. (٣١) إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسِيرُوا فِي أَحْكَامِي. (٣٢) إِنْ
نَقَضُوا سُنَنِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ. (٣٣) أَفْتَقِدُ بِٱلْعَصَا مَعْصِيَتَهُمْ وَبِٱلضَّرَبَاتِ إِثْمَهُمْ.
(٣٤) لٰكِنِّي لَا أَقْطَعُ عَنْهُ رَحْمَتِي وَلَا أَخُونُ أَمَانَتِي. (٣٥) لَا أَنْقُضُ عَهْدِي وَلَا أُغَيِّرُ
مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيَّ. (٣٦) مَرَّةً حَلَفْتُ بِقَدَاسَتِي وَلَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ (٣٧) لِيَدُومَنَّ
نَسْلُهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ (٣٨) وَعَرْشُهُ كَٱلشَّمْسِ أَمَامِي. مِثْلَ ٱلْقَمَرِ يَكُونُ رَاسِخًا إِلَى ٱلْأَبَدِ
وَشَاهِدًا فِي ٱلْغُيُومِ أَمِينًا. سِلَاهْ. (٣٩) لٰكِنَّكَ أَقْصَيْتَ وَرَذَلْتَ. ٱسْتَشَطْتَ عَلَى
مَسِيحِكَ. (٤٠) نَقَضْتَ عَهْدَ عَبْدِكَ وَنَجَّسْتَ تَاجَهُ فِي ٱلتُّرَابِ. (٤١) هَدَمْتَ
كُلَّ أَسْوَارِهِ وَجَعَلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا. (٤٢) سَلَبَهُ كُلُّ عَابِرِي ٱلطَّرِيقِ. صَارَ عَارًا
لِجِيرَانِهِ. (٤٣) أَعْلَيْتَ يَمِينَ مُضَايِقِيهِ. فَرَّحْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. (٤٤) رَدَدْتَ حَدَّ
سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي ٱلْقِتَالِ. (٤٥) أَبْطَلْتَ فَخْرَهُ وَنَكَّسْتَ عَرْشَهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ.
(٤٦) قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ وَسَتَرْتَهُ بِٱلْخِزْيِ. سِلَاهْ. (٤٧) إِلَى مَتَى يَا رَبُّ. أَعَلَى ٱلدَّوَامِ
تَتَوَارَى وَيَتَّقِدُ كَٱلنَّارِ سُخْطُكَ. (٤٨) أُذْكُرْ مَا حَيَاتِي وَعَلَى أَيِّ بُطْلٍ خَلَقْتَ جَمِيعَ بَنِي
آدَمَ. (٤٩) أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى ٱلْمَوْتَ وَمَنْ يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ يَدِ ٱلْجَحِيمِ. سِلَاهْ.

۞ أفي القبر يحدث برحمتك وفي الهاوية بأمانتك. ۞ أفي الظلمة تعرف معجزاتك وفي أرض النسيان عدلك. ۞ إياك يا رب استغثت وفي الغداة صلاتي تبادرك إليك. ۞ لماذا يا رب تنفي نفسي. تحجب وجهك عني. ۞ إني في البؤس والشقاء منذ صباي وقد حملت خطاك وتحيرت. ۞ جاز علي غضباتك وأهلكتني أهوالك. ۞ أحاطت بي كالمياه النهار كله اكتنفتني بجملتها. ۞ أبعدت عني المحب والخليل ومعارفي من أجل الشقاء

المزمور الثامن والثمانون

۞ تعليم لأيتان الأزراحي. ۞ بمراحم الرب أترنم إلى الأبد. إلى جيل فجيل أعلن أمانتك بفمي. ۞ لأني قلت إن الرحمة تبنى إلى الأبد وإنك في السماوات ثبت أمانتك. ۞ قلت إني بتت مع مختاري عهدا. حلفت لداود عبدي ۞ لأثبتن نسلك إلى الأبد ولأبنين عرشك إلى جيل فجيل. سلاه. ۞ فتعترف السماوات لمعجزاتك يا رب ولأمانتك في جماعة القديسين. ۞ فإنه من في الغيوم يعادل الرب أو من يتشبه بالرب بين أبناء الله. ۞ الله رهيب في مجلس القديسين جدا ومهيب عند جميع الذين حوله. ۞ أيها الرب إله الجنود من مثلك. إنك قوي يا رب وأمانتك من حولك. ۞ إنك متسلط على طغيان البحر. أنت تسكن أمواجه عند ارتفاعها. ۞ أنت سحقت رهب مثل القتيل وبذراع عزتك بددت أعداءك. ۞ لك السماوات ولك الأرض. أنت أسست المسكونة وملأها. ۞ أنت خلقت الشمال والجنوب. لاسمك يرنم تابور وحرمون. ۞ لك ذراع ذات جبروت. تعز يدك وتعلو يمينك. ۞ قاعدة عرشك العدل والقضاء. الرحمة والحق يسلكان أمام وجهك. ۞ طوبى للشعب الذي يعرف الهتاف. يا رب بنور وجهك يسلكون.

أَلْمَزْمُورُ ٱلتِّسْعُونَ

(١) أَلسَّاكِنُ فِي سِتْرِ ٱلْعَلِيِّ يَبِيتُ فِي ظِلِّ ٱلْقَدِيرِ. (٢) يَقُولُ لِلرَّبِّ هُوَ
مُعْتَصَمِي وَمَلْجَإِي هُوَ إِلٰهِي فَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ. (٣) إِذَنْ يُنْقِذُكَ مِنْ فَخِّ ٱلصَّيَّادِ وَمِنْ وَبَإٍ
ٱلْأَهْوَاءِ. (٤) بِرِيشِهِ يُظَلِّلُكَ وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَعْتَصِمُ. يَكُونُ لَكَ حَقُّهُ مِجَنًّا وَتُرْسًا.
(٥) لَا تَخْشَى مِنْ هَوْلِ ٱللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي ٱلنَّهَارِ (٦) وَلَا مِنْ وَبَإٍ
يَسْرِي فِي ٱلدُّجَى وَلَا مِنْ غَائِلَةٍ تُفْسِدُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ. (٧) تَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ
ٱلْأُلُوفُ وَعَنْ يَمِينِكَ ٱلرِّبْوَاتُ وَإِلَيْكَ لَا يَقْتَرِبُ ٱلسُّوءُ. (٨) بِعَيْنَيْكَ تَنْظُرُ
ذٰلِكَ وَتُعَايِنُ مُجَازَاةَ ٱلْمُنَافِقِينَ. (٩) لِأَنَّكَ قُلْتَ ٱلرَّبُّ مُعْتَصَمِي وَجَعَلْتَ ٱلْعَلِيَّ لَكَ
مَوْئِلًا (١٠) لَا يُصِيبُكَ شَرٌّ وَلَا تَدْنُو ضَرْبَةٌ مِنْ خِبَائِكَ. (١١) لِأَنَّهُ يُوصِي
مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِيَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ. (١٢) عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدِمَ
بِحَجَرٍ رِجْلَكَ. (١٣) تَطَأُ ٱلْأَسَدَ وَٱلْأَفْعَى. تَدُوسُ ٱلشِّبْلَ وَٱلتِّنِّينَ. (١٤) أُنَجِّيهِ
لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أُرَقِّيهِ لِأَنَّهُ عَرَفَ ٱسْمِي. (١٥) يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ. مَعَهُ أَنَا فِي
ٱلضِّيقِ فَأُنْقِذُهُ وَأُمَجِّدُهُ. (١٦) مِنْ طُولِ ٱلْأَيَّامِ أُشْبِعُهُ وَأُرِيهِ خَلَاصِي

أَلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلتِّسْعُونَ

(١) مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ لِيَوْمِ ٱلسَّبْتِ. (٢) صَالِحٌ ٱلِٱعْتِرَافُ لِلرَّبِّ وَٱلْإِشَادَةُ
لِٱسْمِكَ أَيُّهَا ٱلْعَلِيُّ. (٣) ٱلْإِعْلَانُ بِرَحْمَتِكَ فِي ٱلْغَدَاةِ وَبِأَمَانَتِكَ فِي ٱللَّيَالِي
(٤) عَلَى عُشَارِيِّ ٱلْأَوْتَارِ وَعَلَى ٱلْعُودِ وَأَلْحَانِ ٱلْكِنَّارَةِ. (٥) لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَرَّحْتَنِي
بِصُنْعِكَ. لِأَعْمَالِ يَدَيْكَ أُرَنِّمُ. (٦) مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ. قَدْ عَمُقَتْ أَفْكَارُكَ
جِدًّا. (٧) ٱلْغَبِيُّ لَا يَعْلَمُ هٰذَا وَٱلْجَاهِلُ لَا يَفْهَمُهُ. (٨) إِذَا نَبَتَ ٱلْمُنَافِقُونَ
كَٱلْعُشْبِ وَأَزْهَرَ فَاعِلُو ٱلْإِثْمِ جَمِيعًا فَإِنَّمَا هُوَ لِيُسْتَأْصَلُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٩) وَأَنْتَ

٥٠ أَيْنَ مَرَاحِمُكَ ٱلْأُولُ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلَّتِي لِأَجْلِهَا حَلَفْتَ لِدَاوُدَ بِأَمَانَتِكَ. ٥١ أُذْكُرْ
أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ عَارَ عَبِيدِكَ ٱلَّذِي تَحَمَّلْتُهُ فِي حِضْنِي مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ ٥٢ ٱلَّذِي عَيَّرَ بِهِ
أَعْدَاؤُكَ يَا رَبُّ عَيَّرُوا بِإِبْطَاءِ مَسِيحِكَ. ٥٣ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّمَانُونَ

١ صَلَاةٌ لِمُوسَى رَجُلِ ٱللهِ. أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ إِنَّكَ كُنْتَ لَنَا مَوْئِلًا جِيلًا فَجِيلًا.
٢ مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدَتِ ٱلْجِبَالُ وَأَنْشَأْتَ ٱلْأَرْضَ وَٱلْمَسْكُونَةَ مِنَ ٱلْأَزَلِ إِلَى ٱلْأَبَدِ
أَنْتَ ٱللهُ. ٣ تُعِيدُ ٱلْإِنْسَانَ إِلَى ٱلْغُبَارِ وَقَدْ قُلْتَ عُودُوا إِلَيْهِ يَا بَنِي آدَمَ.
٤ فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنَيْكَ كَيَوْمِ أَمْسِ ٱلْعَابِرِ وَكَهُجْعَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ. ٥ قَدْ
جَرَفْتَهَا. إِنَّمَا هِيَ سِنَةٌ. عُشْبٌ يَزُولُ فِي ٱلْغَدَاةِ. ٦ فِي ٱلْغَدَاةِ يُزْهِرُ وَيَزُولُ وَعِنْدَ
ٱلْمَسَاءِ يُقْطَعُ وَيَيْبَسُ. ٧ إِنَّا قَدْ فَنِينَا مِنْ غَضَبِكَ وَبِسُخْطِكَ تَرَوَّعْنَا. ٨ جَعَلْتَ
آثَامَنَا تُجَاهَكَ. خَفَايَانَا فِي ضِيَاءِ وَجْهِكَ. ٩ فَزَالَتْ أَيَّامُنَا كُلُّهَا بِسُخْطِكَ. أَفْنَيْنَا
سِنِينَا كَأُلُوهِمٍ. ١٠ أَيَّامُ سِنِينَا سَبْعُونَ سَنَةً وَإِذَا كَانَتْ مَعَ ٱلْقُوَّةِ فَثَمَانُونَ سَنَةً
وَرَغَدُهَا إِنَّمَا هُوَ ضَرَرٌ وَبَاطِلٌ فَإِنَّهَا قَدْ مَرَّتْ بِنَا سَرِيعًا مُرُورَ ٱلطَّيْرِ. ١١ مَنْ ذَا
ٱلَّذِي يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ فَإِنَّ سُخْطَكَ بِحَسَبِ عَظَمَتِكَ. ١٢ عَلِّمْنَا أَنْ نَعُدَّ
أَيَّامَنَا هٰكَذَا فَنَأْتِيَ بِقَلْبٍ ذِي حِكْمَةٍ. ١٣ إِرْجِعْ يَا رَبُّ. حَتَّى مَتَى. تَعَطَّفْ عَلَى
عَبِيدِكَ. ١٤ أَمْلِأْنَا فِي ٱلْغَدَاةِ مِنْ رَحْمَتِكَ فَنُرَنِّمَ وَنَفْرَحَ فِي كُلِّ أَيَّامِنَا.
١٥ فَرِّحْنَا عَلَى حَسَبِ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي عَنَّيْتَنَا فِيهَا وَٱلسِّنِينَ ٱلَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا ٱلْمَسَاوِئَ.
١٦ لِيَظْهَرْ صُنْعُكَ لِعَبِيدِكَ وَبَهَاؤُكَ لِبَنِيهِمْ. ١٧ وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا
عَلَيْنَا. وَعَمَلَ أَيْدِينَا وَفِّقْ لَنَا عَمَلَ أَيْدِينَا وَفِّقْ

ٱلْأُذُنَ لَا يَسْمَعُ أَمِ ٱلَّذِي جَبَلَ ٱلْعَيْنَ لَا يُبْصِرُ. ﴿١٠﴾ أَمِ ٱلَّذِي يُؤَدِّبُ ٱلْأُمَمَ لَا يُبَكِّتُ
وَهُوَ ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلْبَشَرَ ٱلْحِكْمَةَ. ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلرَّبَّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ ٱلْبَشَرِ إِنَّهَا بَاطِلَةٌ.
﴿١٢﴾ طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ وَتُعَلِّمُهُ شَرِيعَتَكَ ﴿١٣﴾ لِتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ
ٱلسُّوءِ إِلَى أَنْ تُحْفَرَ لِلْمُنَافِقِ هُوَّةٌ. ﴿١٤﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يَخْذُلُ شَعْبَهُ وَلَا يَتْرُكُ مِيرَاثَهُ.
﴿١٥﴾ وَسَيَعُودُ ٱلْقَضَاءُ إِلَى ٱلْعَدْلِ وَيَتْبَعُ ٱلْعَدْلَ جَمِيعُ ٱلْمُسْتَقِيمِي ٱلْقُلُوبِ. ﴿١٦﴾ مَنْ
يَقُومُ مَعِي عَلَى ٱلْأَشْرَارِ. مَنْ يَقِفُ مَعِي عَلَى فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. ﴿١٧﴾ لَوْلَا أَنَّ ٱلرَّبَّ
نَاصِرِي لَأَوْشَكَتْ نَفْسِي أَنْ تَحِلَّ فِي ٱلْمَجِيمِ. ﴿١٨﴾ إِذْ قُلْتُ زَلَّتْ قَدَمِي عَضَدَتْنِي
رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ. ﴿١٩﴾ لَمَّا تَكَاثَرَتِ ٱلْهُمُومُ فِي دَاخِلِي سَرَّتْ نَفْسِي تَعْزِيَاتُكَ.
﴿٢٠﴾ أَيُحَالِفُكَ عَرْشُ ٱلْمَظَالِمِ ٱلَّذِي يَخْتَلِقُ أَضْرَارًا بِقَضَاءِ سُلْطَانِهِ. ﴿٢١﴾ إِنَّهُمْ
يَتَأَلَّبُونَ عَلَى نَفْسِ ٱلصِّدِّيقِ وَيُؤَثِّمُونَ ٱلدَّمَ ٱلزَّكِيَّ. ﴿٢٢﴾ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ يَكُونُ مَلْجَأً لِي.
يَكُونُ إِلٰهِي صَخْرَةَ ٱعْتِصَامِي ﴿٢٣﴾ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ إِثْمَهُمْ وَيُدَمِّرُهُمْ فِي شَرِّهِمْ. يُدَمِّرُهُمُ
ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا

أَلْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ

﴿١﴾ هَلُمُّوا نُرَنِّمُ لِلرَّبِّ نَهْتِفُ لِصَخْرَةِ خَلَاصِنَا. ﴿٢﴾ نُبَادِرُ إِلَى وَجْهِهِ بِٱلِٱعْتِرَافِ
وَنَهْتِفُ لَهُ بِٱلنَّشَائِدِ. ﴿٣﴾ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهٌ عَظِيمٌ وَمَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ ٱلْآلِهَةِ.
﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ أَعْمَاقُ ٱلْأَرْضِ وَلَهُ قِمَمُ ٱلْجِبَالِ. ﴿٥﴾ لَهُ ٱلْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ
وَيَدَاهُ جَبَلَتَا ٱلْيَبَسَ. ﴿٦﴾ هَلُمُّوا نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ لَهُ نَجْثُو أَمَامَ ٱلرَّبِّ صَانِعِنَا ﴿٧﴾ فَإِنَّهُ
هُوَ إِلٰهُنَا وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ. ﴿٨﴾ أَلْيَوْمَ إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تُقَسُّوا
قُلُوبَكُمْ ﴿٩﴾ كَمَا عِنْدَ ٱلْخُصُومَةِ يَوْمَ ٱلِٱمْتِحَانِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ حَيْثُ ٱمْتَحَنَنِي آبَاؤُكُمْ
وَٱخْتَبَرُونِي وَعَايَنُوا أَعْمَالِي ﴿١٠﴾ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَلِلْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْجِيلِ وَقُلْتُ إِنَّمَا هُمْ
شَعْبٌ قُلُوبُهُمْ فِي ضَلَالٍ ﴿١١﴾ وَلَمْ يَعْرِفُوا سُبُلِي حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي أَنْ لَنْ

يَا رَبُّ مُتَعَالٍ إِلَى ٱلْأَبَدِ ﴿٥﴾ فَإِنَّ أَعْدَاءَكَ يَا رَبُّ إِنَّ أَعْدَاءَكَ يَبِيدُونَ . يَتَبَدَّدُ جَمِيعُ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ . ﴿٦﴾ وَيَرْتَفِعُ قَرْنِي مِثْلَ قَرْنِ ٱلثَّوْرِ ٱلْوَحْشِيِّ وَأَتَضَمَّخُ بِدُهْنٍ طَرِيءٍ ﴿٧﴾ وَتَنْظُرُ عَيْنِي خَيْبَةَ ٱلَّذِينَ يَرْصُدُونَنِي وَتَسْمَعُ أُذُنَايَ حَسْرَةَ ٱلْأَشْرَارِ ٱلْقَائِمِينَ عَلَيَّ . ﴿٨﴾ ٱلصِّدِّيقُ كَٱلنَّخْلِ يُزْهِرُ وَمِثْلَ أَرْزِ لُبْنَانَ يَنْمِي . ﴿٩﴾ ٱلْمَغْرُوسُونَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ يُزْهِرُونَ فِي دِيَارِ إِلٰهِنَا . ﴿١٠﴾ فِي ٱلْمَشِيبِ نَفْسِهِ يُثْمِرُونَ وَيَكُونُونَ سِمَانًا أَغِضَّةً ﴿١١﴾ فَيُخْبِرُونَ بِأَنَّ ٱلرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ . صَخْرَتِي وَلَا ظُلْمَ فِيهِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلتِّسْعُونَ

﴿١﴾ ٱلرَّبُّ قَدْ مَلَكَ وَلَبِسَ ٱلْبَهَاءَ . لَبِسَ ٱلرَّبُّ ٱلْعِزَّةَ وَتَنَطَّقَ . لَقَدْ ثُبِّتَتِ ٱلْمَسْكُونَةُ فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ . ﴿٢﴾ عَرْشُكَ ثَابِتٌ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ . مُنْذُ ٱلْأَزَلِ أَنْتَ . ﴿٣﴾ رَفَعَتِ ٱلْأَنْهَارُ يَا رَبُّ رَفَعَتِ ٱلْأَنْهَارُ صَوْتَهَا رَفَعَتِ ٱلْأَنْهَارُ عَجِيجَهَا . ﴿٤﴾ مَا أَعْظَمَ صَوْتَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ طُغْيَانَ أَمْوَاجِ ٱلْبَحْرِ بَلْ مَا أَعْظَمَ ٱلرَّبَّ فِي ٱلْعُلَى . ﴿٥﴾ شَهَادَاتُكَ صَادِقَةٌ جِدًّا . بِبَيْتِكَ تَلِيقُ ٱلْقَدَاسَةُ يَا رَبُّ طُولَ ٱلْأَيَّامِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلتِّسْعُونَ

﴿١﴾ يَا إِلٰهَ ٱلنَّقِمَاتِ يَا رَبُّ يَا إِلٰهَ ٱلنَّقِمَاتِ تَجَلَّ . ﴿٢﴾ ٱرْتَفِعْ يَا دَيَّانَ ٱلْأَرْضِ كَافِئْ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ بِصَنِيعِهِمْ . ﴿٣﴾ إِلَى مَتَى ٱلْمُنَافِقُونَ يَا رَبُّ إِلَى مَتَى ٱلْمُنَافِقُونَ يَفْتَخِرُونَ . ﴿٤﴾ يُفِيضُ جَمِيعُ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ وَيَنْطِقُونَ بِٱلصَّلَفِ وَيَهْذُرُونَ . ﴿٥﴾ يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ وَيُعَنُّونَ مِيرَاثَكَ . ﴿٦﴾ يَقْتُلُونَ ٱلْأَرْمَلَةَ وَٱلْغَرِيبَ وَيَذْبَحُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿٧﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّ ٱلرَّبَّ لَا يُبْصِرُ وَإِلٰهَ يَعْقُوبَ لَا يَفْطَنُ . ﴿٨﴾ إِفْطَنُوا أَيُّهَا ٱلْجُهَّالُ فِي ٱلشَّعْبِ وَيَا أَغْبِيَاءُ مَتَى تَعْقِلُونَ . ﴿٩﴾ أَلَّذِي غَرَسَ

صِهْيُونُ فَفَرِحَتْ وَٱبْتَهَجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ. ۞ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِيٌّ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ مُتَعَالٍ جِدًّا عَلَى جَمِيعِ ٱلْمَلَائِكَةِ. ۞ يَا مُحِبِّي ٱلرَّبِّ أَبْغِضُوا ٱلشَّرَّ. ٱلرَّبُّ يَحْفَظُ نُفُوسَ أَصْفِيَائِهِ. مِنْ أَيْدِي ٱلْمُنَافِقِينَ يُنْقِذُهُمْ. ۞ أَشْرَقَ ٱلنُّورُ عَلَى ٱلصِّدِّيقِ وَٱلْفَرَحُ عَلَى ٱلْمُسْتَقِيمِي ٱلْقُلُوبِ. ۞ إِفْرَحُوا أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُونَ بِٱلرَّبِّ وَٱعْتَرِفُوا لِذِكْرِ قَدَاسَتِهِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلتِّسْعُونَ

۞ مَزْمُورٌ. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمًا جَدِيدًا فَإِنَّهُ صَنَعَ ٱلْمُعْجِزَاتِ. يَمِينُهُ خَلَّصَتْ لَهُ وَذِرَاعُهُ ٱلْقُدُّوسَةُ. ۞ أَعْلَنَ ٱلرَّبُّ خَلَاصَهُ. لِعُيُونِ ٱلْأُمَمِ كَشَفَ بِرَّهُ. ۞ تَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِآلِ إِسْرَائِيلَ فَرَأَتْ جَمِيعُ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ خَلَاصَ إِلٰهِنَا. ۞ إِهْتِفُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ ٱنْدَفِعُوا بِحَمْدِهِ وَرَنِّمُوا وَأَشِيدُوا. ۞ أَشِيدُوا لِلرَّبِّ بِٱلْكِنَّارَةِ. بِٱلْكِنَّارَةِ وَصَوْتِ ٱلنَّشِيدِ. ۞ ٱهْتِفُوا بِٱلْأَبْوَاقِ وَصَوْتِ ٱلصُّورِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ ٱلْمَلِكِ. ۞ لِيَعِجَّ ٱلْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ وَٱلْمَسْكُونَةُ وَسُكَّانُهَا. ۞ لِتُصَفِّقِ ٱلْأَنْهَارُ وَلْتُرَنِّمِ ٱلْجِبَالُ جَمِيعًا ۞ أَمَامَ ٱلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ لِيَدِينَ ٱلْأَرْضَ. يَدِينُ ٱلْمَسْكُونَةَ بِٱلْعَدْلِ وَٱلشُّعُوبَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ وَٱلتِّسْعُونَ

۞ ٱلرَّبُّ قَدْ مَلَكَ فَلْتَرْتَعِدِ ٱلشُّعُوبُ. هُوَ جَالِسٌ عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ فَلْتَرْتَجِفِ ٱلْأَرْضُ. ۞ ٱلرَّبُّ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ وَمُتَعَالٍ عَلَى جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ. ۞ لِيَعْتَرِفُوا لِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمَرْهُوبِ فَإِنَّهُ قُدُّوسٌ ۞ وَلِعِزَّةِ مَلِكٍ يُحِبُّ ٱلْحَقَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقَمْتَ ٱلْإِنْصَافَ أَجْرَيْتَ ٱلْحَقَّ وَٱلْعَدْلَ فِي يَعْقُوبَ. ۞ إِرْفَعُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا وَٱسْجُدُوا لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ فَإِنَّهُ قُدُّوسٌ. ۞ مُوسَى وَهَرُونُ بَيْنَ كَهَنَتِهِ وَصَمُوئِيلُ بَيْنَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ

يَدْخُلُوا فِي رَاحَتِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلتِّسْعُونَ

١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمًا جَدِيدًا رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ. ٢ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ. بَارِكُوا ٱسْمَهُ. بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ. ٣ حَدِّثُوا فِي ٱلْأُمَمِ بِمَجْدِهِ فِي جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ بِمَعْجِزَاتِهِ. ٤ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ عَظِيمٌ وَكَثِيرُ ٱلْحَمْدِ مَرْهُوبٌ فَوْقَ جَمِيعِ ٱلْآلِهَةِ. ٥ لِأَنَّ جَمِيعَ آلِهَةِ ٱلشُّعُوبِ أَصْنَامٌ وَٱلرَّبُّ هُوَ صَنَعَ ٱلسَّمَاوَاتِ. ٦ ٱلْجَلَالُ وَٱلْبَهَاءُ أَمَامَهُ. ٱلْعِزَّةُ وَٱلْمَجْدُ فِي مَقْدِسِهِ. ٧ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا قَبَائِلَ ٱلشُّعُوبِ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزَّةً. ٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ ٱسْمِهِ. ٱحْمِلُوا تَقْدِمَةً وَتَعَالَوْا إِلَى دِيَارِهِ. ٩ ٱسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٱرْتَعِدُوا مِنْ وَجْهِهِ يَا جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ. ١٠ نَادُوا فِي ٱلْأُمَمِ ٱلرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. لَقَدْ ثُبِّتَتِ ٱلْمَسْكُونَةُ فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. يَدِينُ ٱلشُّعُوبَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ. ١١ لِتَفْرَحِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَتَبْتَهِجِ ٱلْأَرْضُ. لِيَعِجَّ ٱلْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ. ١٢ لِتَبْتَهِجِ ٱلصَّحْرَاءُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. حِينَئِذٍ تُرَنِّمُ جَمِيعُ شَجَرِ ٱلْغِيَاضِ ١٣ لَدَى وَجْهِ ٱلرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ. آتٍ لِيَدِينَ ٱلْأَرْضَ. يَدِينُ ٱلْمَسْكُونَةَ بِٱلْعَدْلِ وَٱلشُّعُوبَ بِٱلْأَمَانَةِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلتِّسْعُونَ

١ ٱلرَّبُّ قَدْ مَلَكَ فَلْتَبْتَهِجِ ٱلْأَرْضُ وَلْتَتَهَلَّلِ ٱلْجَزَائِرُ ٱلْكَثِيرَةُ. ٢ ٱلْغَمَامُ وَٱلضَّبَابُ مِنْ حَوْلِهِ. ٱلْعَدْلُ وَٱلْقَضَاءُ قَاعِدَةُ عَرْشِهِ. ٣ ٱلنَّارُ تَنْطَلِقُ أَمَامَهُ وَتُحْرِقُ مِنْ حَوْلِهَا أَضْدَادَهُ. ٤ أَضَاءَتْ بُرُوقُهُ ٱلْمَسْكُونَةَ. نَظَرَتِ ٱلْأَرْضُ فَٱرْتَعَدَتْ. ٥ ذَابَتِ ٱلْجِبَالُ كَٱلشَّمْعِ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ مِنْ وَجْهِ سَيِّدِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ أَخْبَرَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ وَعَايَنَتْ جَمِيعُ ٱلشُّعُوبِ مَجْدَهُ. ٧ لِيَخْزَ جَمِيعُ عَابِدِي ٱلْمَنْحُوتِ ٱلْمُفْتَخِرِينَ بِٱلْأَوْثَانِ. ٱسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ ٱلْمَلَائِكَةِ. ٨ سَمِعَتْ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْوَاحِدُ

(١) صَلَاةُ ٱلْبَائِسِ عِنْدَ غُصَّتِهِ وَإِفْرَاغِ شَكْوَاهُ أَمَامَ ٱللهِ. (٢) يَا رَبُّ ٱسْتَمِعْ صَلَاتِي وَلْتَبْلُغْ إِلَيْكَ ٱسْتِغَاثَتِي. (٣) لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي يَوْمَ ضِيقِي. أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ. أَسْرِعْ إِلَى إِجَابَتِي يَوْمَ أَدْعُوكَ. (٤) فَإِنَّ أَيَّامِي قَدْ فَنِيَتْ كَٱلدُّخَانِ وَعِظَامِي ٱضْطَرَمَتْ كَٱلْوُقُودِ. (٥) أُصِيبَ قَلْبِي وَيَبِسَ كَٱلْعُشْبِ حَتَّى ذَهَلْتُ عَنْ أَكْلِ خُبْزِي. (٦) مِنْ صَوْتِ تَأَوُّهِي لَصِقَ عَظْمِي بِلَحْمِي. (٧) شَابَهْتُ قُوقَ ٱلْبَرِّيَّةِ. صِرْتُ مِثْلَ بُومِ ٱلْأَخْرِبَةِ. (٨) سَهِرْتُ وَكُنْتُ كَٱلْعُصْفُورِ ٱلْمُنْفَرِدِ عَلَى ٱلسَّطْحِ. (٩) عَيَّرَنِي أَعْدَائِي ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ. ٱلْحَنِقُونَ عَلَيَّ تَحَالَفُوا عَلَى نَفْسِي. (١٠) لِأَنِّي قَدْ أَكَلْتُ ٱلرَّمَادَ مِثْلَ ٱلْخُبْزِ وَمَزَجْتُ شَرَابِي بِٱلدُّمُوعِ (١١) مِنْ غَضَبِكَ وَسُخْطِكَ فَإِنَّكَ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي. (١٢) أَيَّامِي كَظِلٍّ مَائِلٍ وَقَدْ يَبِسْتُ كَٱلْعُشْبِ. (١٣) وَأَنْتَ يَا رَبُّ ثَابِتٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَذِكْرُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. (١٤) سَتَقُومُ وَتَرْأَفُ بِصِهْيَوْنَ فَقَدْ حَانَ أَنْ تَتَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَٱلْمِيقَاتُ قَدْ حَضَرَ. (١٥) إِنَّ عَبِيدَكَ أَحَبُّوا حِجَارَتَهَا وَحَنَّوْا إِلَى تُرَابِهَا. (١٦) وَسَتَخْشَى ٱلْأُمَمُ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ وَكُلُّ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ مَجْدَكَ. (١٧) إِذَا بَنَى ٱلرَّبُّ صِهْيَوْنَ وَتَجَلَّى فِي مَجْدِهِ (١٨) وَٱلْتَفَتَ إِلَى صَلَاةِ ٱلْمَخْذُولِينَ وَلَمْ يَخْزِ دُعَاءَهُمْ (١٩) فَلْيُكْتَبْ هٰذَا لِلْجِيلِ ٱلْآخَرِ فَٱلشَّعْبُ ٱلَّذِي سَيُخْلَقُ يُسَبِّحُ ٱلرَّبَّ. (٢٠) إِنَّهُ تَطَلَّعَ مِنْ عُلُوِّ قُدْسِهِ. ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ نَظَرَ (٢١) لِيَسْمَعَ تَنَهُّدَ ٱلْأَسِيرِ لِيَفُكَّ أَبْنَاءَ ٱلْمَوْتِ (٢٢) حَتَّى يُحَدَّثَ فِي صِهْيَوْنَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ وَبِتَسْبِحَتِهِ فِي أُورَشَلِيمَ (٢٣) عِنْدَ ٱجْتِمَاعِ ٱلشُّعُوبِ وَٱلْمَمَالِكِ جَمِيعًا لِكَيْ يَعْبُدُوا ٱلرَّبَّ. (٢٤) لَقَدْ أَوْهَنَ فِي ٱلطَّرِيقِ قُوَّتِي وَقَصَّرَ أَيَّامِي. (٢٥) أَقُولُ إِلٰهِي لَا تَقْبِضْنِي فِي نِصْفِ أَيَّامِي. إِلَى جِيلِ ٱلْأَجْيَالِ سِنُوكَ. (٢٦) فِي ٱلْبَدْءِ أَسَّسْتَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَاوَاتُ هِيَ صُنْعُ يَدَيْكَ. (٢٧) هِيَ تَزُولُ وَأَنْتَ تَبْقَى وَكُلُّهَا تَبْلَى كَٱلثَّوْبِ

بِٱسْمِهِ. كَانُوا يَدْعُونَ ٱلرَّبَّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ۷ فِي عَمُودِ ٱلْغَمَامِ كَلَّمَهُمْ. حَفِظُوا
شَهَادَاتِهِ وَٱلسُّنَّةَ ٱلَّتِي آتَاهُمْ. ۸ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا إِنَّكَ ٱسْتَجَبْتَ لَهُمْ. كُنْتَ لَهُمْ
إِلٰهًا مُسَامِحًا وَمُنْتَقِمًا لَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ. ۹ إِرْفَعُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا وَٱسْجُدُوا لِجَبَلِ قَدَاسَتِهِ
فَإِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا قُدُّوسٌ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلتِّسْعُونَ

۱ مَزْمُورٌ لِلِٱعْتِرَافِ. ۲ إِهْتِفُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ. ٱعْبُدُوا ٱلرَّبَّ
بِٱلْفَرَحِ. ٱدْخُلُوا إِلَى أَمَامِهِ بِٱلتَّرْنِيمِ. ۳ ٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱلْإِلٰهُ. هُوَ صَنَعَنَا
وَنَحْنُ لَهُ. نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُ مَرْعَاهُ. ۴ ٱدْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِٱلِٱعْتِرَافِ. دِيَارَهُ بِٱلتَّسْبِيحِ.
ٱعْتَرِفُوا لَهُ وَبَارِكُوا ٱسْمَهُ. ۵ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ صَالِحٌ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَإِلَى جِيلٍ
فَجِيلٍ أَمَانَتُهُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ

۱ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. فِي ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْعَدْلِ نَشِيدِي. لَكَ يَا رَبُّ أُشِيدُ. ۲ أَسْلُكُ
بِٱلْعَقْلِ فِي طَرِيقِ ٱلسَّلَامَةِ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيَّ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَسِيرُ فِي بَيْتِي. ۳ لَا
أَجْعَلُ أَمَامَ عَيْنَيَّ أَمْرَ ٱلْفُجُورِ. قَدْ أَبْغَضْتُ عَمَلَ ٱلزَّائِغِينَ فَلَا يَعْلَقُ بِي. ۴ ٱلْقَلْبُ
ٱلزَّائِغُ بَعِيدٌ عَنِّي. ٱلشِّرِّيرَ لَا أَعْرِفُهُ. ۵ ٱلْمُغْتَابُ لِقَرِيبِهِ بِٱلْخَفَاءِ أَسْتَأْصِلُهُ. طَامِحُ
ٱلْعَيْنِ رَغِيبُ ٱلْقَلْبِ لَا أَحْتَمِلُهُ. ۶ عَيْنَايَ عَلَى أُمَنَاءِ ٱلْأَرْضِ لِيَسْكُنُوا مَعِي.
ٱلسَّائِرُ فِي طَرِيقِ ٱلسَّلَامَةِ هُوَ يَخْدُمُنِي. ۷ لَا يَسْكُنُ فِي بَيْتِي ٱلْعَامِلُ بِٱلْمَكْرِ.
ٱلنَّاطِقُ بِٱلْبُهْتَانِ لَا يَقِفُ أَمَامَ عَيْنَيَّ. ۸ فِي كُلِّ غَدَاةٍ أَسْتَأْصِلُ جَمِيعَ مُنَافِقِي ٱلْأَرْضِ
حَتَّى يَنْقَرِضَ مِنْ مَدِينَةِ ٱلرَّبِّ جَمِيعُ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّالِثُ

(١) بَارِكِي يَا نَفْسِي ٱلرَّبَّ. أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي لَقَدْ عَظُمْتَ جِدًّا. جَلَالًا وَبَهَآءً لَبِسْتَ. (٢) أَنْتَ ٱلْمُتَّحِفُ بِٱلنُّورِ كَرِدَآءٍ ٱلْبَاسِطُ ٱلسَّمَآءَ كَسَجْفٍ (٣) ٱلْمُسَقِّفُ بِٱلْمِيَاهِ عَلَالِيَّهُ ٱلْجَاعِلُ ٱلسَّحَابَ مَرْكَبَةً لَهُ ٱلسَّائِرُ عَلَى أَجْنِحَةِ ٱلرِّيحِ (٤) ٱلصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ أَرْوَاحًا وَخُدَّامَهُ لَهِيبَ نَارٍ (٥) ٱلْمُؤَسِّسُ ٱلْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعْزَعُ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. (٦) كَسَوْتَهَا ٱلْغَمْرَ لِبَاسًا. عَلَى ٱلْجِبَالِ تَقِفُ ٱلْمِيَاهُ. (٧) مِنِ ٱنْتِهَارِكَ تَهْرُبُ. مِنْ صَوْتِ رَعْدِكَ تَنْهَزِمُ. (٨) تَرْتَفِعُ ٱلْجِبَالُ. تَنْخَفِضُ ٱلْأَوْدِيَةُ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَسَّسْتَ لَهَا. (٩) جَعَلْتَ لِلْمِيَاهِ حَدًّا لَا تُجَاوِزُهُ وَلَا تَعُودُ تُغَطِّي ٱلْأَرْضَ. (١٠) أَنْتَ مُفَجِّرُ ٱلْعُيُونِ فِي ٱلشِّعَابِ فَتَسِيحُ بَيْنَ ٱلْجِبَالِ. (١١) تَسْقِي جَمِيعَ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَآءِ وَبِهَا تُطْفِئُ ٱلْفِرَآءُ ظَمَأَهَا. (١٢) عَلَيْهَا تَسْكُنُ طُيُورُ ٱلسَّمَآءِ وَتُغَرِّدُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَغْصَانِ. (١٣) أَنْتَ ٱلَّذِي يَسْقِي ٱلْجِبَالَ مِنْ عَلَالِيِّهِ مِنْ ثَمَرَةِ صَنَائِعِكَ تَشْبَعُ ٱلْأَرْضُ. (١٤) أَنْتَ ٱلْمُنْبِتُ كَلَأً لِلْبَهَائِمِ وَخَضِرًا لِخِدْمَةِ ٱلْبَشَرِ لِإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ (١٥) وَخَمْرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ ٱلْإِنْسَانِ مُزْهِرَةً وَجْهَهُ أَكْثَرَ مِنَ ٱلدُّهْنِ وَٱلْخُبْزُ يُسْنِدُ قَلْبَ ٱلْإِنْسَانِ. (١٦) تَرْوَى أَشْجَارُ ٱلرَّبِّ أَرْزُ لُبْنَانَ ٱلَّتِي غَرَسَهَا. (١٧) هُنَاكَ تُعَشِّشُ ٱلْعَصَافِيرُ وَلِلْقَلْقِ بَيْتٌ فِي ٱلسَّرْوِ. (١٨) لِلْأَوْعَالِ ٱلْجِبَالُ ٱلشَّامِخَةُ وَلِلْوِبَارِ ٱلصُّخُورُ مُعْتَصَمٌ. (١٩) صَنَعَ ٱلْقَمَرَ لِلْأَوْقَاتِ وَٱلشَّمْسُ عَرَفَتْ مَغْرُبَهَا. (٢٠) تَجْعَلُ ظُلْمَةً فَيَكُونُ لَيْلٌ. فِيهِ تَدِبُّ جَمِيعُ وُحُوشِ ٱلْغَابِ. (٢١) تَزْأَرُ ٱلْأَشْبَالُ لِلِٱفْتِرَاسِ وَٱلْتِمَاسِ طَعَامِهَا مِنَ ٱللهِ. (٢٢) تُشْرِقُ ٱلشَّمْسُ فَتَنْحَازُ وَفِي مَآوِيهَا تَرْبِضُ. (٢٣) يَخْرُجُ ٱلْإِنْسَانُ إِلَى عَمَلِهِ وَإِلَى خِدْمَتِهِ حَتَّى ٱلْمَسَآءِ. (٢٤) مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ. لَقَدْ صَنَعْتَ جَمِيعَهَا بِٱلْحِكْمَةِ فَٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ مُقْتَنَاكَ. (٢٥) هٰذَا ٱلْبَحْرُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْأَطْرَافِ. هُنَاكَ دَبَّابَاتٌ لَا عَدَدَ لَهَا حَيَوَانَاتٌ صِغَارٌ

وَتَطْوِيهَا كَالرِّدَاءِ فَتَتَغَيَّرُ ﴿٢٧﴾ وَأَنْتَ أَنْتَ وَسِنُوكَ لَنْ تَفْنَى. ﴿٢٨﴾ بَنُو عَبِيدِكَ
سَيَسْكُنُونَ وَذُرِّيَّتُهُمْ تَثْبُتُ أَمَامَكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّانِي

﴿١﴾ لِدَاوُدَ. بَارِكِي يَا نَفْسِيَ ٱلرَّبَّ وَيَا جَمِيعَ مَا فِي دَاخِلِي ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ.
﴿٢﴾ بَارِكِي يَا نَفْسِيَ ٱلرَّبَّ وَلَا تَنْسَيْ جَمِيعَ مُكَافَآتِهِ. ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ
آثَامِكِ وَيَشْفِي جَمِيعَ أَمْرَاضِكِ. ﴿٤﴾ يَفْتَدِي مِنَ ٱلْفَسَادِ حَيَاتَكِ وَيُكَلِّلُكِ بِٱلرَّحْمَةِ
وَٱلرَّأْفَةِ. ﴿٥﴾ يُشْبِعُ شَيْبَتَكِ خَيْرًا فَيَتَجَدَّدُ كَٱلنَّسْرِ صَبَاؤُكِ. ﴿٦﴾ ٱلرَّبُّ يُجْرِي
ٱلْعَدْلَ وَٱلْقَضَاءَ لِجَمِيعِ ٱلْمَظْلُومِينَ. ﴿٧﴾ عَرَّفَ مُوسَى طُرُقَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ.
﴿٨﴾ ٱلرَّبُّ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ وَكَثِيرُ ٱلرَّحْمَةِ. ﴿٩﴾ لَيْسَ عَلَى ٱلدَّوَامِ
يَسْخَطُ وَلَا إِلَى ٱلْأَبَدِ يَحْقِدُ. ﴿١٠﴾ لَا عَلَى حَسَبِ خَطَايَانَا عَامَلَنَا وَلَا عَلَى حَسَبِ
آثَامِنَا كَافَأَنَا ﴿١١﴾ بَلْ بِمِقْدَارِ ٱرْتِفَاعِ ٱلسَّمَاءِ عَنِ ٱلْأَرْضِ عَظُمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى ٱلَّذِينَ
يَتَّقُونَهُ. ﴿١٢﴾ بِمِقْدَارِ بُعْدِ ٱلْمَشْرِقِ عَنِ ٱلْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا. ﴿١٣﴾ كَرَأْفَةِ أَبٍ
بِبَنِيهِ رَئِفَ ٱلرَّبُّ بِٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِجِبْلَتِنَا وَذَاكِرٌ أَنَّا تُرَابٌ.
﴿١٥﴾ ٱلْإِنْسَانُ أَيَّامُهُ كَٱلْعُشْبِ وَإِنَّمَا يُزْهِرُ كَزَهَرِ ٱلْحَقْلِ ﴿١٦﴾ هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ
فَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَوْضِعُهُ مِنْ بَعْدُ. ﴿١٧﴾ وَرَحْمَةُ ٱلرَّبِّ مُنْذُ ٱلْأَزَلِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ وَعَدْلُهُ لِبَنِي ٱلْبَنِينَ ﴿١٨﴾ ٱلْحَافِظِينَ عَهْدَهُ ٱلذَّاكِرِينَ أَوَامِرَهُ لِيَعْمَلُوا بِهَا.
﴿١٩﴾ ٱلرَّبُّ أَقَرَّ عَرْشَهُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمَلَكُوتُهُ يَسُودُ عَلَى ٱلْجَمِيعِ. ﴿٢٠﴾ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ
يَا مَلَائِكَتَهُ ٱلْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً ٱلْعَامِلِينَ بِكَلِمَتِهِ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلَامِهِ. ﴿٢١﴾ بَارِكُوا
ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ يَا خُدَّامَهُ ٱلْعَامِلِينَ مَرْضَاتَهُ. ﴿٢٢﴾ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ
مَصْنُوعَاتِهِ فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِيَ ٱلرَّبَّ

نَفْسُهُ ﴿١٩﴾ إِلَى أَنْ تَتِمَّ كَلِمَتُهُ وَيُمَحِّصَهُ قَوْلُ ٱلرَّبِّ. ﴿٢٠﴾ أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ فَحَلَّهُ سُلْطَانُ
ٱلشُّعُوبِ فَأَطْلَقَهُ. ﴿٢١﴾ أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى بَيْتِهِ وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ مُقْتَنَاهُ ﴿٢٢﴾ حَتَّى
إِنَّهُ جَعَلَ عُظَمَاءَهُ تَحْتَ حُكْمِهِ فَهُوَ عَلَّمَ شُيُوخَهُ ٱلْحِكْمَةَ. ﴿٢٣﴾ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلُ
مِصْرَ وَتَغَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ حَامٍ ﴿٢٤﴾ فَأَنْمَى شَعْبَهُ جِدًّا وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ
مُضَايِقِيهِ. ﴿٢٥﴾ حَوَّلَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى أَبْغَضُوا شَعْبَهُ وَمَكَرُوا بِعَبِيدِهِ. ﴿٢٦﴾ أَرْسَلَ
مُوسَى عَبْدَهُ وَهَرُونَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ ﴿٢٧﴾ فَأَقَامَا بَيْنَهُمْ كَلَامَ آيَاتِهِ وَٱلْعَجَائِبَ فِي أَرْضِ
حَامٍ. ﴿٢٨﴾ أَرْسَلَ ٱلظُّلْمَةَ فَأَظْلَمَتْ فَلَمْ يُعَانِدُوا كَلِمَتَهُ. ﴿٢٩﴾ حَوَّلَ مِيَاهَهُمْ إِلَى
دَمٍ وَأَهْلَكَ أَسْمَاكَهُمْ. ﴿٣٠﴾ فَاضَتْ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى فِي مَخَادِعِ مُلُوكِهِمْ.
﴿٣١﴾ قَالَ فَجَاءَ ٱلْبَعُوضُ وَٱلذُّبَابُ عَلَى جَمِيعِ تُخُومِهِمْ. ﴿٣٢﴾ جَعَلَ أَمْطَارَهُمْ بَرَدًا
وَنَارًا فِي أَرْضِهِمْ تَتَلَهَّبُ. ﴿٣٣﴾ وَضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ وَكَسَّرَ أَشْجَارَ تُخُومِهِمْ.
﴿٣٤﴾ قَالَ فَجَاءَ مِنَ ٱلْجَرَادِ وَٱلْجُنْدُبِ مَا لَا يُحْصَى ﴿٣٥﴾ فَأَكَلَ كُلَّ عُشْبٍ فِي
أَرْضِهِمْ وَأَكَلَ ثَمَارَ حُقُولِهِمْ. ﴿٣٦﴾ وَضَرَبَ فِي أَرْضِهِمْ جَمِيعَ ٱلْأَبْكَارِ أَوَائِلَ كُلِّ
قُدْرَةٍ لَهُمْ. ﴿٣٧﴾ وَأَخْرَجَهُمْ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَسْبَاطِهِمْ سَاقِطٌ.
﴿٣٨﴾ فَرِحَتْ مِصْرُ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ خَوْفَهُمْ حَلَّ عَلَيْهِمْ. ﴿٣٩﴾ بَسَطَ غَمَامًا سِتْرًا لَهُمْ
وَنَارًا تُضِيءُ لَهُمْ فِي ٱللَّيْلِ. ﴿٤٠﴾ سَأَلُوا فَأَتَاهُمُ ٱلسَّلْوَى وَمِنْ خُبْزِ ٱلسَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ.
﴿٤١﴾ فَجَرَ ٱلصَّفَاةَ فَسَالَتِ ٱلْمِيَاهُ جَرَتِ ٱلْأَنْهَارُ فِي ٱلْقِفَارِ. ﴿٤٢﴾ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ كَلِمَتَهُ
ٱلْقُدُّوسَةَ لِإِبْرَهِيمَ عَبْدِهِ ﴿٤٣﴾ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِٱلسُّرُورِ مُخْتَارِيهِ بِٱلتَّرْنِيمِ ﴿٤٤﴾ وَمَنَحَهُمْ
بُلْدَانَ ٱلْأُمَمِ فَوَرِثُوا تَعَبَ ٱلشُّعُوبِ ﴿٤٥﴾ لِكَيْ يَحْفَظُوا رُسُومَهُ وَيَرْعَوْا شَرِيعَتَهُ. هَلَلُويَا

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَامِسُ

﴿١﴾ هَلَلُويَا. إِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢﴾ مَنْ
يُحَدِّثُ بِجَبَرُوتِ ٱلرَّبِّ وَيُسْمِعُ تَسْبِحَتَهُ كُلَّهَا. ﴿٣﴾ طُوبَى لِحَافِظِ ٱلْعَدْلِ لِلْعَامِلِ بِٱلْبِرِّ

مع كبار. ٢٦ هُنَاكَ تَجْرِي ٱلسُّفُنُ. لِوِيَاثَانُ هٰذَا جَبَلْتَهُ لِتُلَاعِبَهُ. ٢٧ ٱلْجَمِيعُ يَرْجُونَكَ لِتَرْزُقَهُمْ أَكْلَهُمْ فِي أَوَانِهِ. ٢٨ تَرْزُقُهُمْ فَيَلْتَقِطُونَ. تَبْسُطُ يَدَكَ فَيَشْبَعُونَ خَيْرًا. ٢٩ تَحْجُبُ وَجْهَكَ فَيَفْزَعُونَ. تَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ فَيَمُوتُونَ وَإِلَى تُرَابِهِمْ يَعُودُونَ. ٣٠ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَيُخْلَقُونَ وَتُجَدِّدُ وَجْهَ ٱلْأَرْضِ. ٣١ لِيَكُنْ مَجْدُ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْأَبَدِ. لِيَفْرَحِ ٱلرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ. ٣٢ ٱلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ. يَمَسُّ ٱلْجِبَالَ فَتَصِيرُ دُخَانًا. ٣٣ أُرَنِّمُ لِلرَّبِّ مُدَّةَ حَيَاتِي. أُشِيدُ لِإِلٰهِي مَا دُمْتُ. ٣٤ لِيَلَذَّ لَهُ تَأَمُّلِي. أَنَا أَفْرَحُ بِٱلرَّبِّ. ٣٥ لِيَفْنَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْخَطَأَةُ وَلَا يَبْقَ فِيهَا ٱلْمُنَافِقُونَ.

بَارِكِي يَا نَفْسِي ٱلرَّبَّ. هَلِلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلرَّابِعُ

١ إِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ. ٱدْعُوا بِٱسْمِهِ. حَدِّثُوا فِي ٱلْأُمَمِ بِأَعْمَالِهِ. ٢ رَنِّمُوا لَهُ وَٱنْشُدُوا. تَأَمَّلُوا فِي جَمِيعِ مُعْجِزَاتِهِ. ٣ تَبَاهَوْا بِٱسْمِهِ ٱلْقُدُّوسِ وَلْتَبْتَهِجْ قُلُوبُ مُلْتَمِسِي ٱلرَّبِّ. ٤ ٱطْلُبُوا ٱلرَّبَّ وَعِزَّتَهُ. ٱلْتَمِسُوا وَجْهَهُ كُلَّ حِينٍ. ٥ ٱذْكُرُوا مُعْجِزَاتِهِ ٱلَّتِي صَنَعَ. آيَاتِهِ وَأَحْكَامَ فِيهِ. ٦ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرٰهِيمَ عَبْدِهِ يَا بَنِي يَعْقُوبَ مُخْتَارِيهِ. ٧ هُوَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا فِي ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا أَحْكَامُهُ. ٨ تَذَكَّرَ إِلَى ٱلْأَبَدِ مِيثَاقَهُ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي أَوْصَى بِهَا إِلَى أَلْفِ جِيلٍ. ٩ ٱلْمِيثَاقَ ٱلَّذِي بَتَّهُ مَعَ إِبْرٰهِيمَ وَيَمِينَهُ لِإِسْحٰقَ ١٠ وَٱلَّذِي جَعَلَهُ رَسْمًا لِيَعْقُوبَ وَمِيثَاقًا دَهْرِيًّا لِإِسْرَائِيلَ ١١ قَائِلًا لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ حَبْلَ مِيرَاثِكُمْ. ١٢ إِذْ كَانُوا نَفَرًا يَسِيرًا فِي أَقَلِّ عَدَدٍ مُتَغَرِّبِينَ فِيهَا. ١٣ فَسَارُوا مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ. ١٤ لَمْ يَدَعْ إِنْسَانًا يَظْلِمُهُمْ وَعَنَّفَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ ١٥ أَنْ لَا تَمَسُّوا مُسَحَائِي وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي. ١٦ وَدَعَا بِٱلْجُوعِ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَقَطَعَ قِوَامَ ٱلْخُبْزِ كُلَّهُ. ١٧ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ إِنْسَانًا. بِيعَ يُوسُفُ لِلْعُبُودِيَّةِ. ١٨ أَلَمُّوا بِٱلْقُيُودِ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْحَدِيدِ دَخَلَتْ

بِٱلْأُمَمِ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٦﴾ وَعَبَدُوا أَصْنَامَهُمْ فَكَانَ لَهُمْ ذٰلِكَ وَهَقًا. ﴿٣٧﴾ وَذَبَحُوا
بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ ﴿٣٨﴾ وَسَفَكُوا ٱلدَّمَ ٱلزَّكِيَّ دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمِ ٱلَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ
لِأَصْنَامِ كَنْعَانَ فَتَدَنَّسَتِ ٱلْأَرْضُ بِٱلدِّمَاءِ. ﴿٣٩﴾ وَتَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا بِأَفْعَالِهِمْ
﴿٤٠﴾ فَٱضْطَرَمَ غَضَبُ ٱلرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَٱسْتَرْذَلَ مِيرَاثَهُ ﴿٤١﴾ وَسَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي
ٱلْأُمَمِ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ ﴿٤٢﴾ وَضَايَقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فَذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ.
﴿٤٣﴾ كَثِيرًا مَا أَنْقَذَهُمْ لٰكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا بِمَشُورَتِهِمْ وَتَاهُوا بِآثَامِهِمْ. ﴿٤٤﴾ فَٱلْتَفَتَ عِنْدَ
ضِيقِهِمْ عِنْدَ سَمَاعِهِ صُرَاخَهُمْ ﴿٤٥﴾ وَتَذَكَّرَ مِيثَاقَهُ لَهُمْ وَنَدِمَ بِحَسَبِ كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ
﴿٤٦﴾ وَأَبْدَى لَهُمْ رَأْفَةً أَمَامَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ سَبَوْهُمْ. ﴿٤٧﴾ خَلِّصْنَا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا
وَٱجْمَعْنَا مِنَ ٱلْأُمَمِ لِنَعْتَرِفَ لِٱسْمِكَ ٱلْقُدُّوسِ وَنُشِيدَ بِحَمْدِكَ. ﴿٤٨﴾ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ
إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْأَزَلِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. يَقُولُ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ آمِينَ. هَلِلُويَا

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّادِسُ

﴿١﴾ إِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢﴾ لِيَقُلْ مُفْتَدَوُ ٱلرَّبِّ
ٱلَّذِينَ ٱفْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ ٱلْمُضَايِقِ وَجَمَعَهُمْ مِنَ ٱلْبُلْدَانِ ﴿٣﴾ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ
ٱلشَّمَالِ وَٱلْبَحْرِ ﴿٤﴾ إِنَّهُمْ تَاهُوا فِي بَرِّيَّةٍ مُقْفِرَةٍ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَى مَدِينَةٍ سُكْنَى
﴿٥﴾ وَهُمْ جِيَاعٌ عِطَاشٌ تُغْشَى نُفُوسُهُمْ فِيهِمْ. ﴿٦﴾ فَصَرَخُوا إِلَى ٱلرَّبِّ فِي
ضِيقِهِمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ ﴿٧﴾ وَأَسْلَكَهُمْ فِي سَبِيلٍ مُسْتَقِيمٍ لِكَيْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى
مَدِينَةِ سُكْنَى. ﴿٨﴾ فَلْيَعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ ﴿٩﴾ فَإِنَّهُ
أَشْبَعَ ٱلنَّفْسَ ٱلشَّرْهَى وَمَلَأَ ٱلنَّفْسَ ٱلْجَائِعَةَ خَيْرًا. ﴿١٠﴾ كَانُوا جَالِسِينَ فِي ٱلظُّلْمَةِ وَظِلَالِ
ٱلْمَوْتِ أَسَارَى ٱلْبُؤْسِ وَٱلْحَدِيدِ ﴿١١﴾ لِتَمَرُّدِهِمْ عَلَى أَقْوَالِ ٱللهِ وَٱسْتِهَانَتِهِمْ بِمَشُورَةِ
ٱلْعَلِيِّ. ﴿١٢﴾ فَأَذَلَّ قُلُوبَهُمْ بِٱلتَّعَبِ. سَقَطُوا وَلَا نَاصِرَ. ﴿١٣﴾ فَصَرَخُوا إِلَى ٱلرَّبِّ
فِي ضِيقِهِمْ فَخَلَّصَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ. ﴿١٤﴾ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ وَظِلَالِ ٱلْمَوْتِ وَقَطَعَ

فِي كُلِّ حِينٍ. ﴿٤﴾ أَذْكُرْنِي يَا رَبُّ بِمَرْضَاتِكَ عَلَى شَعْبِكَ. أَفْتَقِدْنِي بِخَلَاصِكَ
﴿٥﴾ لِكَيْ أُعَايِنَ خَيْرَ مُخْتَارِيكَ وَأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ وَأَفْتَخِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ. ﴿٦﴾ قَدْ
خَطِئْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا. أَثِمْنَا وَنَافَقْنَا. ﴿٧﴾ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْطَنُوا لِمُعْجِزَاتِكَ وَلَمْ
يَتَذَكَّرُوا كَثْرَةَ رَحْمَتِكَ بَلْ تَمَرَّدُوا عِنْدَ ٱلْبَحْرِ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ. ﴿٨﴾ فَخَلَّصَهُمْ لِأَجْلِ ٱسْمِهِ
لِيُعَرِّفَ جَبَرُوتَهُ ﴿٩﴾ وَٱنْتَهَرَ بَحْرَ ٱلْقُلْزُمِ فَجَفَّ فَسَيَّرَهُمْ بَيْنَ ٱلْغِمَارِ كَأَنَّهُمْ فِي ٱلْقَفْرِ
﴿١٠﴾ وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ ٱلْمُبْغِضِ وَٱفْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ ٱلْعَدُوِّ. ﴿١١﴾ وَغَطَّتِ ٱلْمِيَاهُ
مُضَايِقِيهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ﴿١٢﴾ فَآمَنُوا بِكَلَامِهِ وَأَنْشَدُوا لَهُ تَسْبِحَةً.
﴿١٣﴾ أَسْرَعُوا فَنَسُوا أَعْمَالَهُ. لَمْ يَصْبِرُوا لِمَشُورَتِهِ. ﴿١٤﴾ ٱشْتَهَوْا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ شَهْوَةً
وَجَرَّبُوا ٱللهَ فِي ٱلْقَفْرِ. ﴿١٥﴾ فَآتَاهُمْ سُؤْلَهُمْ وَأَرْسَلَ لَهُمْ مَا تَلْذُذُ نُفُوسُهُمْ.
﴿١٦﴾ حَسَدُوا مُوسَى فِي ٱلْمَحَلَّةِ وَهَرُونَ قِدِّيسَ ٱلرَّبِّ. ﴿١٧﴾ فَٱنْفَتَحَتِ ٱلْأَرْضُ
وَٱبْتَلَعَتْ دَاتَانَ وَأَطْبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ أَبِيرَامَ. ﴿١٨﴾ وَٱشْتَعَلَتْ نَارٌ فِي جَمَاعَتِهِمْ لَهِيبٌ
أَحْرَقَ ٱلْمُنَافِقِينَ. ﴿١٩﴾ صَنَعُوا عِجْلًا فِي حُورِيبَ وَسَجَدُوا لِلْمَسْبُوكِ ﴿٢٠﴾ وَتَبَدَّلُوا
بِمَجْدِهِمْ شَكْلَ ثَوْرٍ آكِلِ عُشْبٍ. ﴿٢١﴾ نَسُوا ٱللهَ مُخَلِّصَهُمُ ٱلَّذِي صَنَعَ ٱلْعَظَائِمَ فِي
مِصْرَ ﴿٢٢﴾ ٱلْمُعْجِزَاتِ فِي أَرْضِ حَامٍ ٱلْمَخَاوِفَ عِنْدَ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ. ﴿٢٣﴾ فَهَمَّ أَنْ
يُدْمِرَهُمْ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى مُخْتَارَهُ وَقَفَ فِي ٱلثُّلْمَةِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ لِيَرُدَّ غَضَبَهُ عَنِ ٱلْإِتْلَافِ.
﴿٢٤﴾ وَرَذَلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلشَّهِيَّةَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ. ﴿٢٥﴾ وَتَذَمَّرُوا فِي أَخْبِيَتِهِمْ لَمْ
يَسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ. ﴿٢٦﴾ فَرَفَعَ يَدَهُ مُقْسِمًا لِيُسْقِطَنَّهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ﴿٢٧﴾ وَيُسْقِطَ
ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْأُمَمِ وَيُبَدِّدَهُمْ فِي ٱلْبُلْدَانِ. ﴿٢٨﴾ فَتَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فَغُورَ وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ
ٱلْمَوْتَى ﴿٢٩﴾ وَأَسْخَطُوهُ بِأَعْمَالِهِمْ فَفَاجَأَتْهُمُ ٱلضَّرْبَةُ. ﴿٣٠﴾ فَقَامَ فِينْحَاسُ وَقَضَى فَكَفَّتِ
ٱلضَّرْبَةُ عَنْهُمْ. ﴿٣١﴾ فَحُسِبَ لَهُ ذٰلِكَ بِرًّا جِيلًا فَجِيلًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَغْضَبُوهُ
عَلَى مِيَاهِ ٱلْخُصُومَةِ فَلَحِقَ مُوسَى سُوءٌ مِنْ أَجْلِهِمْ ﴿٣٣﴾ لِأَنَّهُمْ غَاظُوا رُوحَهُ فَفَرَطَتْ
شَفَتَاهُ. ﴿٣٤﴾ ثُمَّ لَمْ يُدْمِرُوا ٱلشُّعُوبَ ٱلَّذِينَ أَمَرَهُمُ ٱلرَّبُّ بِهِمْ ﴿٣٥﴾ بَلِ ٱخْتَلَطُوا

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّابِعُ

۞ نَشِيدٌ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . ۞ قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ يَا ٱللهُ . إِنِّي أُرَنِّمُ وَأُشِيدُ .
۞ إِسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي ٱسْتَيْقِظْ أَيُّهَا ٱلْعُودُ وَٱلْكِنَارَةُ . سَأَسْتَيْقِظُ سَحَرًا .
۞ أَعْتَرِفُ لَكَ فِي ٱلشُّعُوبِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ وَأُشِيدُ لَكَ فِي ٱلْأُمَمِ ۞ فَقَدْ عَظُمَتْ
رَحْمَتُكَ فَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ إِلَى ٱلْغُيُومِ . ۞ إِرْتَفِعْ عَلَى ٱلسَّمَاوَاتِ يَا ٱللهُ
لِيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ ۞ لِكَيْ يَخْلُصَ أَوْدَّاؤُكَ وَخَلِّصْ بِيَمِينِكَ
ٱسْتَجِبْ لِي . ۞ ٱللهُ تَكَلَّمَ فِي قُدْسِهِ فَأَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِيَ سُكُوتَ .
۞ لِي جِلْعَادُ لِي مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمُ حِصْنُ رَأْسِي وَيَهُوذَا مُشْتَرِعِي . ۞ مُوآبُ
نِدْرُ غُسْلِي . عَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِذَائِي . عَلَى فِلَسْطِينَ أَهْتِفُ مُنْتَصِرًا . ۞ مَنْ يُبَلِّغُنِي
إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْحَصِينَةِ . مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ ۞ إِلَّا أَنْتَ يَا ٱللهُ ٱلَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ
تَخْرُجْ فِي جُيُوشِنَا يَا ٱللهُ . ۞ هَبْ لَنَا نُصْرَةً عَلَى ٱلضِّيقِ فَإِنَّ تَخْلِيصَ ٱلْبَشَرِ
بَاطِلٌ . ۞ بِٱللهِ نَعْمَلُ بِبَأْسٍ وَهُوَ يَطَأُ أَعْدَاءَنَا

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّامِنُ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِدَاوُدَ مَزْمُورٌ . ۞ يَا إِلٰهَ تَسْبِحَتِي لَا تَصْمُتْ فَإِنَّ فَمَ ٱلْمُنَافِقِ
وَفَمَ ٱلْمَاكِرِ قَدِ ٱنْفَتَحَا عَلَيَّ . ۞ تَقَوَّلُوا عَلَيَّ بِلِسَانٍ كَاذِبٍ وَأَطَافُوا بِي بِكَلَامِ
بُغْضٍ وَقَاتَلُونِي بِغَيْرِ عِلَّةٍ . ۞ بَدَلَ حُبِّي لَهُمْ مَحَلُوا بِي وَكُنْتُ أَنَا أُصَلِّي
۞ وَكَافَأُونِي ٱلشَّرَّ بِٱلْخَيْرِ وَٱلْبُغْضَةَ بِمَحَبَّتِي . ۞ أَقِمْ عَلَيْهِ مُنَافِقًا وَلْيَقِفْ شَيْطَانٌ
عَنْ يَمِينِهِ . ۞ إِذَا حُوكِمَ فَلْيَخْرُجْ مُؤَثَّمًا وَلْيَكُنْ تَوَسُّلُهُ خَطِيَّةً . ۞ لِتَكُنْ أَيَّامُهُ
قَلِيلَةً وَلْيَأْخُذْ رِئَاسَتَهُ آخَرُ . ۞ لِيَكُنْ بَنُوهُ يَتَامَى وَٱمْرَأَتُهُ أَرْمَلَةً . ۞ وَلْيَكُنْ
بَنُوهُ تَائِهِينَ تِيهًا وَلْيَسْتَعْطُوا وَلْيَلْتَمِسُوا بِمَعْزِلٍ عَنْ أَخِرِبَتِهِمْ . ۞ لِيَرْتَهِنِ ٱلْمُقْرِضُ

رِبَاطَهُمْ. ﴿٣٢﴾ فَلْيَعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَمَعْجِزَاتِهِ لِبَنِي الْبَشَرِ ﴿٣٣﴾ فَإِنَّهُ كَسَّرَ
أَبْوَابَ النُّحَاسِ وَحَطَّمَ مَغَالِيقَ الْحَدِيدِ. ﴿٣٤﴾ كَانُوا يَسْفَهُونَ بِسُلُوكِ مَعْصِيَتِهِمْ وَيَشْقَوْنَ
بِآثَامِهِمْ. ﴿٣٥﴾ تَعَافُ نُفُوسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ فَيَقْتَرِبُونَ مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ. ﴿٣٦﴾ فَصَرَخُوا
إِلَى الرَّبِّ فِي ضِيقِهِمْ فَخَلَّصَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ. ﴿٣٧﴾ أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ وَنَجَّاهُمْ مِنْ
مَهَالِكِهِمْ. ﴿٣٨﴾ فَلْيَعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَمَعْجِزَاتِهِ لِبَنِي الْبَشَرِ ﴿٣٩﴾ وَلْيَذْبَحُوا
ذَبَائِحَ الْحَمْدِ وَلْيُخْبِرُوا بِأَعْمَالِهِ بِالتَّرَنِيمِ. ﴿٤٠﴾ كَانُوا يَهْبِطُونَ الْبَحْرَ فِي السُّفُنِ يَسْعَوْنَ
لِلتِّجَارَةِ فِي الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ ﴿٤١﴾ فَعَايَنُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَمَعْجِزَاتِهِ فِي اللُّجَّةِ. ﴿٤٢﴾ قَالَ
فَقَامَتْ رِيحٌ عَاصِفٌ وَهَيَّجَتْ أَمْوَاجَهُ. ﴿٤٣﴾ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَهْبِطُونَ إِلَى
الأَعْمَاقِ فَتَذُوبُ نُفُوسُهُمْ فِي الْبَلِيَّةِ. ﴿٤٤﴾ يَدُورُونَ وَيَتَرَنَّحُونَ كَالسَّكْرَانِ وَقَدِ
ابْتُلِعَتْ حِكْمَتُهُمْ كُلُّهَا. ﴿٤٥﴾ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضِيقِهِمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ.
﴿٤٦﴾ جَعَلَ الزَّوْبَعَةَ سَكِينَةً فَسَكَتَتِ الأَمْوَاجُ. ﴿٤٧﴾ فَفَرِحُوا إِذْ سَكَنَتْ وَهَدَاهُمْ
إِلَى مِينَاءِ بُغْيَتِهِمْ. ﴿٤٨﴾ فَلْيَعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَمَعْجِزَاتِهِ لِبَنِي الْبَشَرِ
﴿٤٩﴾ وَلْيَرْفَعُوهُ فِي مَجْمَعِ الشَّعْبِ وَلْيُسَبِّحُوهُ فِي مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. ﴿٥٠﴾ إِنَّهُ يَجْعَلُ
الأَنْهَارَ قَفْرًا وَيَنَابِيعَ الْمِيَاهِ رَمْضَاءَ ﴿٥١﴾ وَالأَرْضَ الْمُخْصِبَةَ سَبَخَةً لِخُبْثِ سُكَّانِهَا.
﴿٥٢﴾ يَجْعَلُ الْقَفْرَ غُدْرَانًا وَالأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ يَنَابِيعَ مِيَاهٍ. ﴿٥٣﴾ وَيُسْكِنُ هُنَاكَ الْجِيَاعَ
فَيُقِيمُونَ مَدِينَةً سُكْنَى ﴿٥٤﴾ وَيَزْرَعُونَ حُقُولاً وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا فَتُثْمِرُ لَهُمْ غِلاَلاً.
﴿٥٥﴾ وَيُبَارِكُهُمْ فَيَكْثُرُونَ جِدًّا وَبَهَائِمُهُمْ أَيْضًا يُكَثِّرُهَا. ﴿٥٦﴾ ثُمَّ يَقِلُّونَ وَيَتَطَأْمَنُونَ
مِنْ شِدَّةِ الْمَسَاءَةِ وَالْحَسْرَةِ. ﴿٥٧﴾ يَصُبُّ الْهَوَانَ عَلَى الْكُرَمَاءِ وَيُهِيمُهُمْ فِي تِيهٍ لاَ
طَرِيقَ فِيهِ ﴿٥٨﴾ وَيَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْبُؤْسِ وَيَجْعَلُ عَشَائِرَهُمْ مِثْلَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ.
﴿٥٩﴾ فَيَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ وَيَفْرَحُوا وَلْيَسُدَّ كُلُّ ظُلْمٍ فَاهُ. ﴿٦٠﴾ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى
يَرْعَى هٰذِهِ وَيَفْطَنَ لِمَرَاحِمِ الرَّبِّ

قَبْلَ ٱلْفَجْرِ لَكَ نَدَى وِلَادَتِكَ. ۴ أَقْسَمَ ٱلرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ أَنْ أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِيصَادَقَ. ۵ ٱلسَّيِّدُ عَنْ يَمِينِكَ. يُحَطِّمُ ٱلْمُلُوكَ يَوْمَ غَضَبِهِ. ۶ يَدِينُ فِي ٱلْأُمَمِ. يَمْلَأُهَا جُثَثًا. يَهْشِمُ ٱلرَّأْسَ عَلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ. ۷ مِنَ ٱلْوَادِي يَشْرَبُ فِي ٱلطَّرِيقِ لِذٰلِكَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْعَاشِرُ

۱ هَلَلُويَا. أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي فِي مَجْلِسِ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ وَفِي ٱلْجَمَاعَةِ. ۲ أَعْمَالُ ٱلرَّبِّ عَظِيمَةٌ مُدَبَّرَةٌ طِبْقًا لِكُلِّ مُرَادِهِ بِهَا. ۳ صُنْعُهُ ذُو جَلَالٍ وَبَهَاءٍ وَعَدْلُهُ دَائِمٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۴ جَعَلَ لِمُعْجِزَاتِهِ ذِكْرًا. ٱلرَّبُّ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. ۵ أَعْطَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ غِذَاءً. ذَكَرَ إِلَى ٱلْأَبَدِ مِيثَاقَهُ. ۶ أَبْدَى لِشَعْبِهِ قُوَّةَ أَعْمَالِهِ إِذْ أَعْطَاهُمْ مِيرَاثَ ٱلْأُمَمِ. ۷ أَعْمَالُ يَدَيْهِ حَقٌّ وَحُكْمٌ. أَوَامِرُهُ كُلُّهَا أَمِينَةٌ ۸ ثَابِتَةٌ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. مَقْضِيَّةٌ بِٱلْحَقِّ وَٱلِٱسْتِقَامَةِ. ۹ أَرْسَلَ لِفِدَاءِ شَعْبِهِ. أَوْصَى إِلَى ٱلْأَبَدِ بِمِيثَاقِهِ. ٱسْمُهُ قُدُّوسٌ مَرْهُوبٌ. ۱۰ رَأْسُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ. حُسْنُ ٱلْفِطْنَةِ لِكُلِّ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهَا. تَسْبِحَتُهُ دَائِمَةٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْحَادِي عَشَرَ

۱ هَلَلُويَا. طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَتَّقِي ٱلرَّبَّ وَيَهْوَى وَصَايَاهُ جِدًّا. ۲ تَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ فِي ٱلْأَرْضِ مُقْتَدِرَةً. جِيلُ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ يُبَارَكُ. ۳ يَكُونُ ٱلْمَالُ وَٱلْغِنَى فِي بَيْتِهِ وَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۴ أَشْرَقَ ٱلنُّورُ فِي ٱلظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ. ٱلرَّبُّ رَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ وَصِدِّيقٌ. ۵ مَا أَسْعَدَ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي يَرْأَفُ وَيُقْرِضُ وَيُدَبِّرُ كَلَامَهُ بِرُشْدٍ ۶ إِنَّهُ لَنْ يَتَزَعْزَعَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۷ ٱلصِّدِّيقُ يَكُونُ ذِكْرُهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. لَا يَخْشَى خَبَرَ ٱلسُّوءِ. ثَابِتٌ قَلْبُهُ مُتَّكِلٌ عَلَى ٱلرَّبِّ. ۸ قَلْبُهُ مُسْنَدٌ فَلَا يَخْشَى إِلَى

كُلَّ مَا هُوَ لَهُ وَلْيَغْنَمِ ٱلْغُرَبَاءُ تَعَبَهُ. ﴿١١﴾ لَا يَكُنْ مَنْ يُبْقِي رَحْمَتَهُ لَهُ وَلَا مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى يَتَامَاهُ. ﴿١٢﴾ لِيُسْتَأْصَلْ عَقِبُهُ وَلْيُمْحَ ٱسْمُهُ فِي ٱلْجِيلِ ٱلْآتِي. ﴿١٣﴾ لِيُذْكَرْ إِثْمُ آبَائِهِ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَلَا تُمْحَ خَطِيَّةُ أُمِّهِ ﴿١٤﴾ بَلْ لِتَكُنْ تُجَاهَ ٱلرَّبِّ فِي كُلِّ حِينٍ وَلْيُمْحَقْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذِكْرُهُمْ. ﴿١٥﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنْ يَرْحَمَ ﴿١٦﴾ بَلِ ٱضْطَهَدَ إِنْسَانًا بَائِسًا مِسْكِينًا وَمُنْسَحِقَ ٱلْقَلْبِ لِيَقْتُلَهُ ﴿١٧﴾ وَأَحَبَّ ٱللَّعْنَةَ فَهِيَ تَلْحَقُهُ وَلَمْ يَهْوَ ٱلْبَرَكَةَ فَهِيَ تَبْتَعِدُ عَنْهُ وَيَلْبَسُ ٱللَّعْنَةَ كَقَمِيصٍ لَهُ وَتَدْخُلُ فِي أَحْشَائِهِ كَٱلْمَاءِ وَفِي عِظَامِهِ كَٱلزَّيْتِ. ﴿١٨﴾ لِتَكُنْ عَلَيْهِ كَثَوْبٍ يَكْتَسِيهِ وَكَمِنْطَقَةٍ يَتَنَطَّقُ بِهَا فِي كُلِّ حِينٍ. ﴿١٩﴾ هٰذِهِ أُجْرَةُ مِنَ ٱلرَّبِّ لِلْمَاحِلِينَ بِي وَٱلنَّاطِقِينَ بِٱلسُّوءِ عَلَى نَفْسِي. ﴿٢٠﴾ وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلسَّيِّدُ ٱصْنَعْ مَعِي لِأَجْلِ ٱسْمِكَ. وَلِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ أَنْقِذْنِي. ﴿٢١﴾ فَإِنِّي بَائِسٌ وَمِسْكِينٌ وَقَلْبِي فِي دَاخِلِي جَرِيحٌ. ﴿٢٢﴾ كَٱلظِّلِّ كَمَيَلَانِهِ قَدْ مَضَيْتُ. ٱنْتُفِضْتُ مِثْلَ ٱلْجَرَادِ. ﴿٢٣﴾ وَنَتْ رُكْبَتَايَ مِنَ ٱلصَّوْمِ وَهُزِلَ جَسَدِي عَنِ ٱلسِّمَنِ. ﴿٢٤﴾ وَقَدْ صِرْتُ لَهُمْ عَارًا. نَظَرُوا إِلَيَّ فَأَنْغَضُوا رُؤُوسَهُمْ. ﴿٢٥﴾ أَنْصُرْنِي أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي. خَلِّصْنِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ. ﴿٢٦﴾ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ هٰذِهِ يَدُكَ أَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ صَنَعْتَ هٰذَا. ﴿٢٧﴾ هُمْ يَلْعَنُونَ وَأَنْتَ تُبَارِكُ. يَقُومُونَ عَلَيَّ فَيَخْزَوْنَ وَعَبْدُكَ يَفْرَحُ. ﴿٢٨﴾ يَلْبَسُ ٱلْمَاحِلُونَ بِي ٱلْفَضِيحَةَ وَيَكْتَسُونَ خِزْيَهُمْ كَٱلرِّدَاءِ. ﴿٢٩﴾ أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ كَثِيرًا بِفَمِي وَبَيْنَ ٱلْكَثِيرِينَ أُسَبِّحُهُ ﴿٣٠﴾ لِأَنَّهُ وَاقِفٌ عَنْ يَمِينِ ٱلْمِسْكِينِ لِيُخَلِّصَهُ مِنَ ٱلْقَاضِينَ عَلَى نَفْسِهِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلتَّاسِعُ

﴿١﴾ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. قَالَ ٱلرَّبُّ لِسَيِّدِي ٱجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ. ﴿٢﴾ عَصَا عِزَّتِكَ يُرْسِلُهَا ٱلرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ. تَسَلَّطْ فِيمَا بَيْنَ أَعْدَائِكَ. ﴿٣﴾ إِنَّ شَعْبَكَ مُتَطَوِّعٌ يَوْمَ قُدْرَتِكَ فِي بَهَاءِ ٱلْقَدَاسَةِ مِنَ ٱلْجَوْفِ

تُبْصِرُ. ۶ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ. لَهَا أُنُوفٌ وَلَا تَشَمُّ. ۷ لَهَا أَيْدٍ وَلَا تَلْمُسُ.
لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمْشِي وَلَا تُصَوِّتُ بِحَنَاجِرِهَا. ۸ مِثْلَهَا لِيَكُنْ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ ٱلْمُتَّكِلِينَ
عَلَيْهَا. ۹ إِسْرَائِيلُ ٱتَّكِلْ عَلَى ٱلرَّبِّ. هُوَ نُصْرَتُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. ۱۰ بَيْتُ هَرُونَ
ٱتَّكِلْ عَلَى ٱلرَّبِّ. هُوَ نُصْرَتُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. ۱۱ ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ ٱتَّكِلُوا عَلَى ٱلرَّبِّ.
هُوَ نُصْرَتُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. ۱۲ ٱلرَّبُّ ذَكَرَنَا وَبَارَكَنَا. بَارَكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. بَارَكَ بَيْتَ
هَرُونَ. ۱۳ بَارَكَ ٱلْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ ٱلصِّغَارَ مَعَ ٱلْكِبَارِ. ۱۴ لِيَزِدِ ٱلرَّبُّ عَلَيْكُمْ.
عَلَيْكُمْ وَعَلَى بَنِيكُمْ. ۱۵ كُونُوا مُبَارَكِينَ مِنَ ٱلرَّبِّ صَانِعِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ.
۱۶ سَمَاءُ ٱلسَّمَاوَاتِ لِلرَّبِّ وَٱلْأَرْضُ جَعَلَهَا لِبَنِي ٱلْبَشَرِ. ۱۷ لَيْسَ ٱلْأَمْوَاتُ
يُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ وَلَا ٱلْهَابِطُونَ إِلَى ٱلْحَجِيمِ كَافَّةً. ۱۸ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ ٱلرَّبَّ مِنَ
ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. هَلَلُويَا

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلرَّابِعَ عَشَرَ

۱ أَحْبَبْتُ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ۲ قَدْ أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ فَأَدْعُوهُ
مُدَّةَ أَيَّامِي. ۳ إِنَّ حَبَائِلَ ٱلْمَوْتِ ٱكْتَنَفَتْنِي وَشَدَائِدَ ٱلْحَجِيمِ أَدْرَكَتْنِي. لَقِيتُ
ضِيقَ وَٱلْحَسْرَةَ. ۴ وَبِٱسْمِ ٱلرَّبِّ دَعَوْتُ. يَا رَبِّ نَجِّ نَفْسِي. ۵ ٱلرَّبُّ
رَؤُوفٌ وَصِدِّيقٌ وَإِلٰهُنَا رَحْمَانُ. ۶ ٱلرَّبُّ يَحْفَظُ ٱلصُّغَرَاءَ. ٱتَّضَعْتُ فَخَلَّصَنِي.
۷ إِرْجِعِي يَا نَفْسِي إِلَى رَاحَتِكِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ يَجْزِيكِ. ۸ إِنَّكَ نَقَذْتَ نَفْسِي مِنَ
ٱلْمَوْتِ وَعَيْنَيَّ مِنَ ٱلدَّمْعِ وَرِجْلِي مِنَ ٱلزَّلَقِ. ۹ أَسِيرُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَامِسَ عَشَرَ

۱۰ آمَنْتُ وَلِذٰلِكَ تَكَلَّمْتُ. إِنِّي عُنِّيتُ جِدًّا. ۱۱ قُلْتُ فِي جَزَعِي كُلُّ إِنْسَانٍ
كَاذِبٌ. ۱۲ مَاذَا أَرُدُّ إِلَى ٱلرَّبِّ عَنْ جَمِيعِ مَا كَافَأَنِي بِهِ. ۱۳ آخُذُ كَأْسَ

أَنْ يَرَى خَيْبَةَ مُضَايِقِيهِ. ۝٥ بَدَّدَ وَأَعْطَى ٱلْمَسَاكِينَ فَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَقَرْنُهُ يَرْتَفِعُ بِٱلْمَجْدِ. ۝١٠ وَٱلْمُنَافِقُ يُبْصِرُ فَيَغْضَبُ. يَحْرُقُ أَسْنَانَهُ وَيَذُوبُ. بُغْيَةُ ٱلْمُنَافِقِينَ تَهْلِكُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّانِي عَشَرَ

۝١ هَلَلُويَا. سَبِّحُوا يَا عَبِيدَ ٱلرَّبِّ سَبِّحُوا لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. ۝٢ لِيَكُنِ ٱسْمُ ٱلرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. ۝٣ مِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا ٱسْمُ ٱلرَّبِّ مُسَبَّحٌ. ۝٤ ٱلرَّبُّ مُتَعَالٍ عَلَى كُلِّ ٱلْأُمَمِ وَفَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ. ۝٥ مَنْ مِثْلُ ٱلرَّبِّ إِلٰهُنَا سَاكِنِ ٱلْأَعَالِي ۝٦ نَاظِرِ ٱلْأَسَافِلِ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ. ۝٧ ٱلَّذِي يُنْهِضُ ٱلْمِسْكِينَ عَنِ ٱلتُّرَابِ. يُقِيمُ ٱلْبَائِسَ مِنَ ٱلْمَزْبَلَةِ ۝٨ لِيُجْلِسَهُ مَعَ ٱلْعُظَمَاءِ عُظَمَاءِ شَعْبِهِ. ۝٩ ٱلَّذِي يُجْعِلُ عَاقِرَ ٱلْبَيْتِ أُمَّ بَنِينَ مَسْرُورَةً. هَلَلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّالِثَ عَشَرَ

۝١ فِي خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ آلِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبٍ أَعْجَمِيٍّ ۝٢ صَارَ يَهُوذَا مَقْدِسَهُ وَإِسْرَائِيلُ سَلْطَنَتَهُ. ۝٣ ٱلْبَحْرُ رَأَى فَهَرَبَ. ٱلْأُرْدُنُّ رَجَعَ إِلَى ٱلْوَرَاءِ. ۝٤ ٱلْجِبَالُ وَثَبَتْ مِثْلَ ٱلْكِبَاشِ وَٱلتِّلَالُ كَأَوْلَادِ ٱلْغَنَمِ. ۝٥ مَا لَكَ يَا بَحْرُ تَهْرُبُ يَا أُرْدُنُّ تَرْجِعُ إِلَى ٱلْوَرَاءِ ۝٦ يَا جِبَالُ تَثِبِينَ مِثْلَ ٱلْكِبَاشِ وَيَا تِلَالُ كَأَوْلَادِ ٱلْغَنَمِ. ۝٧ مِنْ وَجْهِ ٱلسَّيِّدِ ٱرْتَعِدَتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ وَجْهِ إِلٰهِ يَعْقُوبَ ۝٨ ٱلَّذِي حَوَّلَ ٱلصَّخْرَ إِلَى غُدْرَانِ وَٱلصَّوَّانَ إِلَى عُيُونِ مِيَاهٍ

۝١ لَا لَنَا يَا رَبُّ لَا لَنَا لٰكِنْ لِٱسْمِكَ أَعْطِ ٱلْمَجْدَ ۝٢ لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ. لِمَ تَقُولُ ٱلْأُمَمُ أَيْنَ إِلٰهُهُمْ. ۝٣ إِنَّ إِلٰهَنَا فِي ٱلسَّمَاءِ. كُلَّ مَا شَاءَ صَنَعَ. ۝٤ أَمَّا أَوْثَانُهُمْ فَفِضَّةٌ وَذَهَبٌ صُنْعُ أَيْدِي ٱلْبَشَرِ. ۝٥ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا عُيُونٌ وَلَا

۞ لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ ٱلرَّبِّ. ۞ قَدْ أَدَّبَنِي ٱلرَّبُّ تَأْدِيبًا
لٰكِنْ لَمْ يُسَلِّمْنِي إِلَى ٱلْمَوْتِ. ۞ إِفْتَحُوا لِي أَبْوَابَ ٱلْبِرِّ فَأَدْخُلَ فِيهَا وَأَعْتَرِفَ لِلرَّبِّ.
۞ هٰذَا بَابُ ٱلرَّبِّ فِيهِ يَدْخُلُ ٱلصِّدِّيقُونَ. ۞ أَعْتَرِفُ لَكَ لِأَنَّكَ ٱسْتَجَبْتَنِي
وَكُنْتَ لِي خَلَاصًا. ۞ ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي رَذَلَهُ ٱلْبَنَّاؤُونَ هُوَ صَارَ رَأْسًا لِلزَّاوِيَةِ.
۞ مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ كَانَ ذٰلِكَ وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا. ۞ هٰذَا هُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي
صَنَعَهُ ٱلرَّبُّ فَنَبْتَهِجُ وَنَتَهَلَّلُ فِيهِ. ۞ يَا رَبِّ خَلِّصْ. يَا رَبِّ أَنْجِحْ. ۞ مُبَارَكٌ
ٱلْآتِي بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. بَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ ٱلرَّبِّ. ۞ ٱلرَّبُّ هُوَ ٱللهُ وَقَدْ أَنَارَنَا
زَيِّنُوا ٱلْعِيدَ بِأَغْصَانٍ مُشَبَّكَةٍ إِلَى قُرُونِ ٱلْمَذْبَحِ. ۞ أَنْتَ إِلٰهِي فَأَعْتَرِفُ لَكَ.
ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَرْفَعُكَ. ۞ إِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّامِنَ عَشَرَ

ח

۞ طُوبَى لِلْأَزْكِيَاءِ فِي ٱلطَّرِيقِ لِلسَّائِرِينَ فِي شَرِيعَةِ ٱلرَّبِّ. ۞ طُوبَى لِلَّذِينَ
يَعُونَ شَهَادَاتِهِ وَيَلْتَمِسُونَهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ ۞ وَلَا يَعْمَلُونَ ٱلْإِثْمَ بَلْ فِي طُرُقِهِ
سِيرُونَ. ۞ أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِأَوَامِرِكَ أَنْ تُحْفَظَ جِدًّا. ۞ يَا لَيْتَ طُرُقِي تُهَيَّأُ
بِحِفْظِ رُسُومِكَ. ۞ حِينَئِذٍ لَا أَخْزَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَمِيعِ وَصَايَاكَ. ۞ أَعْتَرِفُ
كَ بِٱسْتِقَامَةِ قَلْبٍ إِذَا تَعَلَّمْتُ أَحْكَامَ عَدْلِكَ. ۞ إِنِّي أَحْفَظُ رُسُومَكَ. لَا
تَخْذُلْنِي إِلَى ٱلْغَايَةِ

ב

۞ بِمَ يُزَكِّي ٱلْحَدَثُ سَبِيلَهُ. بِحِفْظِهِ كَلِمَتَكَ. ۞ بِكُلِّ قَلْبِي ٱلْتَمَسْتُكَ. لَا
تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ. ۞ فِي قَلْبِي صُنْتُ أَقْوَالَكَ لِكَيْ لَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ. ۞ مُبَارَكٌ
تَ يَا رَبُّ. عَلِّمْنِي رُسُومَكَ. ۞ بِشَفَتَيَّ حَدَّثْتُ بِأَحْكَامِ فَمِكَ كُلِّهَا.

ٱلْخَلَاصِ وَٱدْعُو ٱسْمَ ٱلرَّبِّ. ﴿١٤﴾ أُوفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. ﴿١٥﴾ كَرِيمٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ مَوْتُ أَصْفِيَائِهِ. ﴿١٦﴾ يَا رَبُّ إِنِّي عَبْدُكَ. عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ. لَقَدْ حَلَلْتَ قُيُودِي. ﴿١٧﴾ فَلَكَ أَذْبَحُ ذَبِيحَةَ ٱلِٱعْتِرَافِ وَأَدْعُو ٱسْمَ ٱلرَّبِّ. ﴿١٨﴾ أُوفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ ﴿١٩﴾ فِي دِيَارِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ فِي وَسَطِكِ يَا أُورَشَلِيمُ. هَلِلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّادِسَ عَشَرَ

﴿١﴾ سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَٱمْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ ﴿٢﴾ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ عَظُمَتْ عَلَيْنَا وَصِدْقَ ٱلرَّبِّ يَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. هَلِلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ إِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢﴾ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ إِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٣﴾ لِيَقُلْ بَيْتُ هَرُونَ إِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٤﴾ لِيَقُلِ ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ إِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٥﴾ مِنَ ٱلضِّيقِ دَعَوْتُ ٱلرَّبَّ فَٱسْتَجَابَ ٱلرَّبُّ لِي بِٱلرُّحْبِ. ﴿٦﴾ ٱلرَّبُّ مَعِي. لَا أَخَافُ. وَمَاذَا يَصْنَعُ بِي ٱلْبَشَرُ. ﴿٧﴾ ٱلرَّبُّ مَعِي بَيْنَ نَاصِرِيَّ فَأَرَى خَيْبَةَ مُبْغِضِيَّ. ﴿٨﴾ ٱلِٱعْتِصَامُ بِٱلرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ ٱلِٱتِّكَالِ عَلَى ٱلْبَشَرِ. ﴿٩﴾ ٱلِٱعْتِصَامُ بِٱلرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ ٱلِٱتِّكَالِ عَلَى ٱلْعُظَمَاءِ. ﴿١٠﴾ أَحَاطَتْ بِي جَمِيعُ ٱلْأُمَمِ. بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ أُدَمِّرُهُمْ. ﴿١١﴾ أَحَاطُوا بِي ثُمَّ أَحَاطُوا بِي. بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ أُدَمِّرُهُمْ. ﴿١٢﴾ أَحَاطُوا بِي كَٱلنَّحْلِ ثُمَّ خَمَدُوا كَنَارِ ٱلشَّوْكِ. بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ أُدَمِّرُهُمْ. ﴿١٣﴾ لَقَدْ دَفَعْتَنِي لِكَيْ أَسْقُطَ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ نَصَرَنِي. ﴿١٤﴾ ٱلرَّبُّ عِزِّي وَتَسْبِيحِي. لَقَدْ كَانَ لِي خَلَاصًا. ﴿١٥﴾ صَوْتُ تَرَنُّمٍ وَخَلَاصٍ فِي أَخْبِيَةِ ٱلصِّدِّيقِينَ. يَمِينُ ٱلرَّبِّ صَنَعَتْ بِبَأْسٍ. ﴿١٦﴾ يَمِينُ ٱلرَّبِّ ٱرْتَفَعَتْ. يَمِينُ ٱلرَّبِّ صَنَعَتْ بِبَأْسٍ.

فِي أَوَامِرِكَ . أَحْيِنِي بِعَدْلِكَ

٦

﴿٤١﴾ لِتَأْتِنِي رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ خَلَاصُكَ بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ ﴿٤٢﴾ فَأُجِيبَ مُعَيِّرِيَّ بِكَلِمَةٍ أَنْ قَدِ ٱتَّكَلْتُ عَلَى كَلِمَتِكَ . ﴿٤٣﴾ لَا تَنْزِعْ مِنْ فَمِي كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ كُلَّ ٱلنَّزْعِ فَإِنِّي رَجَوْتُ أَحْكَامَكَ . ﴿٤٤﴾ أَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ فِي كُلِّ حِينٍ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٤٥﴾ وَأَسْلُكُ فِي رُحْبٍ لِأَنِّي ٱلْتَمَسْتُ أَوَامِرَكَ . ﴿٤٦﴾ وَأَنْطِقُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ ٱلْمُلُوكِ وَلَا أَخْزَى . ﴿٤٧﴾ وَأَتَنَعَّمُ بِوَصَايَاكَ ٱلَّتِي أَحْبَبْتُ . ﴿٤٨﴾ وَأَرْفَعُ كَفَّيَّ إِلَى وَصَايَاكَ ٱلَّتِي أَحْبَبْتُ وَأَتَأَمَّلُ فِي رُسُومِكَ

٢

﴿٤٩﴾ أُذْكُرْ كَلِمَتَكَ لِعَبْدِكَ ٱلَّتِي جَعَلْتَنِي أَرْجُوهَا . ﴿٥٠﴾ هٰذِهِ تَعْزِيَتِي فِي بُؤْسِي أَنَّ أَقْوَالَكَ تُحْيِينِي . ﴿٥١﴾ إِنَّ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ قَدْ سَخِرُوا بِي إِلَى ٱلْغَايَةِ لٰكِنِّي لَمْ أَمِلْ عَنْ شَرِيعَتِكَ . ﴿٥٢﴾ تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ يَا رَبُّ فَتَعَزَّيْتُ . ﴿٥٣﴾ أَخَذَتْنِي ٱلْحَمِيَّةُ بِسَبَبِ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلَّذِينَ تَرَكُوا شَرِيعَتَكَ . ﴿٥٤﴾ كَانَتْ رُسُومُكَ نَشَائِدَ لِي فِي دَارِ غُرْبَتِي . ﴿٥٥﴾ ذَكَرْتُ فِي ٱللَّيْلِ ٱسْمَكَ يَا رَبُّ وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ . ﴿٥٦﴾ قَدْ حَصَلَ لِي ذٰلِكَ لِأَنِّي رَعَيْتُ أَوَامِرَكَ

ح

﴿٥٧﴾ أَنْتَ حَظِّي يَا رَبُّ فَعَزَمْتُ أَنْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ . ﴿٥٨﴾ تَضَرَّعْتُ إِلَى وَجْهِكَ بِكُلِّ قَلْبِي . تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ . ﴿٥٩﴾ تَفَكَّرْتُ فِي طُرُقِي وَرَدَدْتُ قَدَمَيَّ إِلَى شَهَادَاتِكَ . ﴿٦٠﴾ بَادَرْتُ وَلَمْ أَتَلَبَّثْ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ . ﴿٦١﴾ حَبَائِلُ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْتَفَّتْ عَلَيَّ وَلَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ . ﴿٦٢﴾ فِي نِصْفِ ٱللَّيْلِ أَقُومُ لِلِاعْتِرَافِ لَكَ لِأَجْلِ أَحْكَامِ عَدْلِكَ . ﴿٦٣﴾ إِنِّي شَرِيكٌ لِكُلِّ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَيَحْفَظُونَ أَوَامِرَكَ . ﴿٦٤﴾ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا رَبُّ قَدِ ٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَرْضُ فَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ

١٥ بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ سُرِرْتُ كَٱلْحَاصِلِ عَلَى كُلِّ ثَرْوَةٍ. ١٦ إِنِّي فِي أَوَامِرِكَ
أَتَأَمَّلُ وَأَنْظُرُ فِي سُبُلِكَ. ١٧ بِرُسُومِكَ أَتَنَعَّمُ. لَا أَنْسَى كَلِمَتَكَ

ג

١٨ كَافِئْ عَبْدَكَ فَأَحْيَا وَأَحْفَظَ كَلِمَتَكَ. ١٩ اُكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأُبْصِرَ مُعْجِزَاتٍ
مِنْ شَرِيعَتِكَ. ٢٠ أَنَا فِي ٱلْأَرْضِ غَرِيبٌ فَلَا تُوَارِ عَنِّي وَصَايَاكَ. ٢١ اُشْتَاقَتْ
نَفْسِي إِلَى ٱلرَّغْبَةِ فِي أَحْكَامِكَ كُلَّ حِينٍ. ٢٢ إِنَّكَ ٱنْتَهَرْتَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ. مَلْعُونٌ
كُلُّ مَنْ ضَلَّ عَنْ وَصَايَاكَ. ٢٣ إِكْشِفْ عَنِّي ٱلْعَارَ وَٱلْخِزْيَ فَإِنِّي رَعَيْتُ شَهَادَاتِكَ.
٢٤ جَلَسَ ٱلرُّؤَسَاءُ وَتَقَاوَلُوا عَلَيَّ. أَمَّا عَبْدُكَ فَكَانَ يَتَأَمَّلُ فِي رُسُومِكَ. ٢٥ لِأَنَّ
شَهَادَاتِكَ هِيَ نَعِيمِي وَأَصْحَابُ مَشُورَتِي

ד

٢٥ قَدْ لَصِقَتْ بِٱلتُّرَابِ نَفْسِي فَأَحْيِنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. ٢٦ حَدَّثْتُ بِطُرُقِي
فَٱسْتَجَبْتَ لِي. عَلِّمْنِي رُسُومَكَ. ٢٧ فَهِّمْنِي طَرِيقَ أَوَامِرِكَ فَأَتَأَمَّلَ فِي مُعْجِزَاتِكَ.
٢٨ قَدْ ذَبَلَتْ نَفْسِي مِنَ ٱلْغَمِّ. ثَبِّتْنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. ٢٩ أَبْعِدْ عَنِّي طَرِيقَ
ٱلزُّورِ وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ. ٣٠ إِنِّي ٱخْتَرْتُ طَرِيقَ ٱلْحَقِّ. جَعَلْتُ أَحْكَامَكَ
أَمَامِي. ٣١ لَزِمْتُ شَهَادَاتِكَ يَا رَبُّ فَلَا تُخْزِنِي. ٣٢ أَسْرِعُ فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ
حِينَ تَشْرَحُ قَلْبِي

ה

٣٣ أَدْلُنِي يَا رَبِّ عَلَى طَرِيقِ رُسُومِكَ فَأَتَّبِعَهُ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ. ٣٤ فَهِّمْنِي فَأَرْعَى
شَرِيعَتَكَ وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِي. ٣٥ أَسْلِكْنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ فَإِنَّ فِيهَا هَوَايَ.
٣٦ أَمِلْ قَلْبِي إِلَى شَهَادَاتِكَ لَا إِلَى ٱلِٱخْتِلَاسِ. ٣٧ اُصْرِفْ عَيْنَيَّ عَنِ ٱلنَّظَرِ
إِلَى ٱلْبَاطِلِ. أَحْيِنِي فِي طَرِيقِكَ. ٣٨ أَقِمْ لِعَبْدِكَ أَقْوَالَكَ لِأَجْلِ مَخَافَتِكَ.
٣٩ اُصْرِفْ عَنِّي ٱلْعَارَ ٱلَّذِي حَذِرْتُهُ. إِنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ. ٤٠ لَقَدْ رَغِبْتُ

ﻟ

﴿٨٩﴾ كَلِمَتُكَ يَا رَبُّ ثَابِتَةٌ فِي السَّمَآءِ إِلَى الْأَبَدِ. ﴿٩٠﴾ أَمَانَتُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. كَوَّنْتَ الْأَرْضَ فَهِيَ قَائِمَةٌ. ﴿٩١﴾ كِلْتَاهُمَا قَائِمَتَانِ الْيَوْمَ لِإِمْضَآءِ أَحْكَامِكَ لِأَنَّ الْكُلَّ عَبِيدٌ لَكَ. ﴿٩٢﴾ لَوْلَا أَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ نَعِيمِي لَهَلَكْتُ فِي بُؤْسِي. ﴿٩٣﴾ إِنِّي لَا أَنْسَى أَوَامِرَكَ إِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّكَ بِهَا أَحْيَيْتَنِي. ﴿٩٤﴾ أَنَا لَكَ فَخَلِّصْنِي فَإِنِّي الْتَمَسْتُ أَوَامِرَكَ. ﴿٩٥﴾ رَقَبَنِي الْمُنَافِقُونَ لِيُهْلِكُونِي أَمَّا أَنَا فَأَتَبَصَّرُ فِي شَهَادَاتِكَ. ﴿٩٦﴾ لِكُلِّ كَمَالٍ رَأَيْتُ أَمَدًا أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَلَا حَدَّ لِرُحْبِهَا

ﻣ

﴿٩٧﴾ مَا أَشَدَّ حُبِّي لِشَرِيعَتِكَ. هِيَ تَأَمُّلِي النَّهَارَ كُلَّهُ. ﴿٩٨﴾ لَقَدْ جَعَلَتْنِي وَصِيَّتُكَ أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَآئِي لِأَنَّهَا لِي إِلَى الْأَبَدِ. ﴿٩٩﴾ صِرْتُ أَعْقَلَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّمِيَّ لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ تَأَمُّلِي. ﴿١٠٠﴾ أَصْبَحْتُ أَفْطَنَ مِنَ الشُّيُوخِ لِأَنِّي رَعَيْتُ أَوَامِرَكَ. ﴿١٠١﴾ عَنْ كُلِّ سَبِيلِ سُوءٍ مَنَعْتُ قَدَمَيَّ لِكَيْ أَحْفَظَ كَلِمَتَكَ. ﴿١٠٢﴾ عَنْ أَحْكَامِكَ لَمْ أَعْدِلْ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْشَدْتَنِي. ﴿١٠٣﴾ مَا أَعْذَبَ أَقْوَالَكَ فِي حَلْقِي. هِيَ أَحْلَى فِي فَمِي مِنَ الْعَسَلِ. ﴿١٠٤﴾ بِأَوَامِرِكَ صِرْتُ بَصِيرًا فَلِذٰلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ سَبِيلِ زُورٍ

ﻧ

﴿١٠٥﴾ كَلِمَتُكَ مِصْبَاحٌ لِقَدَمِي وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ﴿١٠٦﴾ أَقْسَمْتُ وَسَأُنْجِزُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ عَدْلِكَ. ﴿١٠٧﴾ قَدْ عُنِّيتُ إِلَى الْغَايَةِ. أَحْيِنِي يَا رَبِّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. ﴿١٠٨﴾ بِتَطَوُّعَاتِ فَمِي ارْتَضِ يَا رَبِّ وَعَلِّمْنِي أَحْكَامَكَ. ﴿١٠٩﴾ نَفْسِي فِي كَفِّي كُلَّ حِينٍ وَأَنَا لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. ﴿١١٠﴾ نَصَبَ الْمُنَافِقُونَ فَخًّا عَلَيَّ وَأَنَا لَمْ أَضِلَّ عَنْ أَوَامِرِكَ. ﴿١١١﴾ وَرِثْتُ شَهَادَاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّهَا سُرُورُ قَلْبِي. ﴿١١٢﴾ أَمَلْتُ قَلْبِي لِأَقْضِيَ رُسُومَكَ فَإِنَّ ثَوَابَهَا إِلَى الْأَبَدِ

ט

(٦٥) لَقَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ عَبْدِكَ يَا رَبُّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. (٦٦) عَلِّمْنِي ٱلْجُودَةَ
وَٱلتَّدْبِيرَ وَٱلْعِلْمَ فَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِوَصَايَاكَ. (٦٧) قَدْ ضَلَلْتُ قَبْلَ أَنْ أُعَنَّى وَٱلْآنَ أَنَا
حَافِظٌ لِأَقْوَالِكَ. (٦٨) جَيِّدٌ أَنْتَ وَجَوَادٌ فَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ. (٦٩) إِنَّ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ
لَفَّقُوا عَلَيَّ ٱلزُّورَ وَأَنَا بِكُلِّ قَلْبِي أَرْعَى أَوَامِرَكَ. (٧٠) جَمَدَتْ مِثْلَ ٱلشَّحْمِ قُلُوبُهُمْ
وَأَنَا تَنَعَّمْتُ بِشَرِيعَتِكَ. (٧١) حَسَنٌ لِي أَنِّي عُنِّيتُ حَتَّى أَتَعَلَّمَ رُسُومَكَ.
(٧٢) خَيْرٌ لِي شَرِيعَةُ فَمِكَ مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ

י

(٧٣) يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَكَوَّنَتَانِي. فَهِّمْنِي فَأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ. (٧٤) يُبْصِرُنِي ٱلَّذِينَ
يَتَّقُونَكَ فَيَفْرَحُونَ لِأَنِّي رَاجٍ كَلِمَتَكَ. (٧٥) قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَدْلٌ
وَبِٱلْحَقِّ عَنَّيْتَنِي. (٧٦) فَلْتَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعْزِيَةً لِي بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ لِعَبْدِكَ (٧٧) وَلْتَأْتِنِي
رَأْفَتُكَ فَأَحْيَا فَإِنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ نَعِيمِي. (٧٨) لِيَخْزَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ فَإِنَّهُمْ بِٱلزُّورِ عَرْفَلُونِي
وَأَنَا مُتَأَمِّلٌ فِي أَوَامِرِكَ. (٧٩) لِيَرْجِعْ إِلَيَّ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَيَعْرِفُونَ شَهَادَاتِكَ.
(٨٠) لِيَكُنْ قَلْبِي سَلِيمًا فِي رُسُومِكَ لِكَيْ لَا أَخْزَى

כ

(٨١) ذَابَتْ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى خَلَاصِكَ. إِنَّمَا رَجَوْتُ كَلِمَتَكَ. (٨٢) كَلَّتْ عَيْنَايَ
مِنِ ٱنْتِظَارِ أَقْوَالِكَ وَأَنَا أَقُولُ مَتَى تُعَزِّينِي. (٨٣) وَفِي كَوْنِي مِثْلَ ٱلزِّقِّ فِي ٱلدُّخَانِ
لَمْ أَنْسَ رُسُومَكَ. (٨٤) كَمْ أَيَّامُ عَبْدِكَ. مَتَى تُجْرِي حُكْمًا عَلَى مُضْطَهِدِيَّ.
(٨٥) حَفَرَ لِي حُفَرًا ٱلْمُتَكَبِّرُونَ ٱلَّذِينَ لَيْسُوا عَلَى حَسَبِ شَرِيعَتِكَ. (٨٦) جَمِيعُ
وَصَايَاكَ أَمَانَةٌ. إِنَّمَا ٱضْطَهَدُونِي بِٱلزُّورِ فَٱنْصُرْنِي. (٨٧) كَادُوا يُفْنُونَنِي فِي ٱلْأَرْضِ
لَكِنِّي لَمْ أَتْرُكْ أَوَامِرَكَ. (٨٨) أَحْيِنِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ فَأَحْفَظَ شَهَادَةَ فَمِكَ

ד

(١٤٠) عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. (١٤٨) شَهَادَاتُكَ ٱلَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا هِيَ غَايَةُ ٱلْعَدْلِ وَٱلْأَمَانَةِ. (١٤٩) أَكْلَتْنِي غَيْرَتِي لِأَنَّ مُضَايِقِيَّ نَسُوا كَلَامَكَ. (١٤٠) أَقْوَالُكَ مُمَحَّصَةٌ جِدًّا. لَقَدْ أَحَبَّهَا عَبْدُكَ. (١٤١) صَغِيرٌ أَنَا وَحَقِيرٌ لٰكِنِّي لَمْ أَنْسَ أَوَامِرَكَ. (١٤٢) عَدَالَتُكَ عَدْلٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ. (١٤٣) أَدْرَكَنِي ضِيقٌ وَشِدَّةٌ لٰكِنَّ وَصَايَاكَ نَعِيمِي. (١٤٤) شَهَادَاتُكَ عَدْلٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ. فَهِّمْنِي فَأَحْيَا

ה

(١٤٥) دَعَوْتُ بِكُلِّ قَلْبِي. ٱسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ. إِنِّي أَرْعَى رُسُومَكَ. (١٤٦) إِيَّاكَ دَعَوْتُ. خَلِّصْنِي فَأَحْفَظَ شَهَادَاتِكَ. (١٤٧) بَادَرْتُ فِي ٱلْفَجْرِ وَٱسْتَغَثْتُ. ٱنْتَظَرْتُ كَلِمَتَكَ. (١٤٨) بَادَرَتْ عَيْنَايَ فِي ٱلْهَجَعَاتِ لِلتَّأَمُّلِ فِي أَقْوَالِكَ. (١٤٩) إِسْتَمِعْ صَوْتِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ. أَحْيِنِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ حُكْمِكَ. (١٥٠) إِنَّ مُضْطَهِدِيَّ قَرِيبُونَ مِنَ ٱلْفَاحِشَةِ بَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ. (١٥١) وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَرِيبٌ وَجَمِيعُ وَصَايَاكَ حَقٌّ. (١٥٢) مُنْذُ ٱلْبَدْءِ عَلِمْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ أَسَّسْتَهَا

ו

(١٥٣) أُنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي وَأَنْقِذْنِي فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. (١٥٤) خَاصِمْ خُصُومَتِي وَٱفْتَدِنِي. أَحْيِنِي لِأَجْلِ أَقْوَالِكَ. (١٥٥) إِنَّ ٱلْخَلَاصَ بَعِيدٌ عَنِ ٱلْمُنَافِقِينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَمِسُوا رُسُومَكَ. (١٥٦) مَرَاحِمُكَ كَثِيرَةٌ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ فَأَحْيِنِي بِحَسَبِ أَحْكَامِكَ. (١٥٧) إِنَّ مُضْطَهِدِيَّ وَمُضَايِقِيَّ كَثِيرُونَ وَأَنَا لَمْ أَمِلْ عَنْ شَهَادَاتِكَ. (١٥٨) رَأَيْتُ ٱلْمُخَادِعِينَ فَمَقَتُّهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا أَقْوَالَكَ. (١٥٩) أُنْظُرْ كَيْفَ أَحْبَبْتُ أَوَامِرَكَ. أَحْيِنِي يَا رَبِّ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ. (١٦٠) رَأْسُ كَلِمَتِكَ حَقٌّ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ كُلُّ حُكْمِ عَدْلِكَ

ש

(١٦١) ٱلرُّؤَسَاءُ ٱضْطَهَدُونِي عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. إِنَّمَا فَزِعَ قَلْبِي مِنْ كَلِمَتِكَ. (١٦٢) سُرِرْتُ

ס

﴿١١٣﴾ أَبْغَضْتُ ٱلْأَثَمَةَ وَأَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ. ﴿١١٤﴾ أَنْتَ سِتْرِي وَمِجَنِّي وَكَلِمَتُكَ رَجَائِي. ﴿١١٥﴾ إِعْدِلُوا عَنِّي أَيُّهَا ٱلْمُسِيئُونَ فَأَرْعَى وَصَايَا إِلٰهِي. ﴿١١٦﴾ أَعْضُدْنِي بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ فَأَحْيَا وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي. ﴿١١٧﴾ أَعِنِّي فَأَخْلُصَ وَأَنْظُرَ فِي رُسُومِكَ كُلَّ حِينٍ. ﴿١١٨﴾ لَقَدِ ٱسْتَخْفَفْتَ بِكُلِّ ٱلَّذِينَ ضَلُّوا عَنْ رُسُومِكَ لِأَنَّ مَكْرَهُمْ عَبَثٌ. ﴿١١٩﴾ حَسِبْتَ جَمِيعَ مُنَافِقِي ٱلْأَرْضِ خَبَثًا فَلِذٰلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. ﴿١٢٠﴾ ٱقْشَعَرَّ جِسْمِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَخِفْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ

ע

﴿١٢١﴾ قَدْ أَجْرَيْتُ ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ فَلَا تُسَلِّمْنِي إِلَى ٱلْجَائِرِينَ عَلَيَّ. ﴿١٢٢﴾ كُنْ لِعَبْدِكَ كَفِيلًا بِٱلْخَيْرِ لِئَلَّا يَجُورَ عَلَيَّ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ. ﴿١٢٣﴾ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنِ ٱنْتِظَارِ خَلَاصِكَ وَأَقْوَالِ عَدْلِكَ. ﴿١٢٤﴾ عَامِلْ عَبْدَكَ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ وَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ. ﴿١٢٥﴾ أَنَا عَبْدُكَ. فَهِّمْنِي فَأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ. ﴿١٢٦﴾ لَقَدْ حَانَ لِلرَّبِّ أَنْ يَعْمَلَ فَإِنَّهُمْ قَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ. ﴿١٢٧﴾ لِذٰلِكَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْإِبْرِيزِ ﴿١٢٨﴾ وَلِذٰلِكَ ٱسْتَصْوَبْتُ جَمِيعَ أَوَامِرِكَ وَأَبْغَضْتُ كُلَّ سَبِيلِ زُورٍ

פ

﴿١٢٩﴾ شَهَادَاتُكَ عَجِيبَةٌ لِذٰلِكَ رَعَتْهَا نَفْسِي. ﴿١٣٠﴾ شَرْحُ كَلَامِكَ مُنِيرٌ يُفَقِّهُ ٱلصُّغَرَاءَ. ﴿١٣١﴾ فَتَحْتُ فَمِي وَتَنَفَّسْتُ لِأَنِّي تَشَوَّقْتُ إِلَى وَصَايَاكَ. ﴿١٣٢﴾ ٱلْتَفِتْ إِلَيَّ وَٱرْحَمْنِي بِحَسَبِ تَدْبِيرِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ ٱسْمَكَ. ﴿١٣٣﴾ ثَبِّتْ خَطَوَاتِي فِي أَقْوَالِكَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مِنَ ٱلْإِثْمِ شَيْئًا. ﴿١٣٤﴾ ٱفْتَدِنِي مِنْ جَوْرِ ٱلْبَشَرِ فَأَحْفَظَ أَوَامِرَكَ. ﴿١٣٥﴾ أَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ. ﴿١٣٦﴾ فَاضَتْ مِنْ عَيْنَيَّ مَجَارِي مِيَاهٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتَكَ

(٢) نُصْرَتِي مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ صَانِعِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. (٣) لَا جَعَلَ قَدَمَكَ تَزِلُّ. لَا نَامَ حَافِظُكَ. (٤) إِنَّ حَافِظَ إِسْرَائِيلَ لَا يَنَامُ وَلَا يَوْسَنُ. (٥) ٱلرَّبُّ حَافِظُكَ. ٱلرَّبُّ ظِلٌّ لَكَ عَنْ يَدِكَ ٱلْيُمْنَى (٦) فَلَا تُؤْذِيكَ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلنَّهَارِ وَلَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱللَّيْلِ. (٧) يَحْفَظُكَ ٱلرَّبُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. هُوَ يَحْفَظُ نَفْسَكَ. (٨) ٱلرَّبُّ يَحْفَظُ دُخُولَكَ وَخُرُوجَكَ مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. لِدَاوُدَ. فَرِحْتُ بِٱلْقَائِلِينَ لِي إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ نَنْطَلِقُ. (٢) قَدْ وَقَفَتْ أَقْدَامُنَا فِي أَبْوَابِكِ يَا أُورَشَلِيمُ. (٣) أُورَشَلِيمُ ٱلْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُلْتَئِمَةٍ ذَاتِ ٱتِّحَادٍ. (٤) إِلَى هُنَاكَ صَعِدَتِ ٱلْأَسْبَاطُ أَسْبَاطُ ٱلرَّبِّ عَلَى حَسَبِ شَهَادَةٍ لِإِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَعْتَرِفُوا لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. (٥) هُنَاكَ نُصِبَتْ عُرُوشٌ لِلْحُكْمِ عُرُوشُ آلِ دَاوُدَ. (٦) إِسْأَلُوا ٱلسَّلَامَ لِأُورَشَلِيمَ. لِيَسْعَدِ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكِ. (٧) لِيَكُنِ ٱلسَّلَامُ فِي أَسْوَارِكِ وَٱلسَّعَادَةُ فِي قُصُورِكِ. (٨) لِأَجْلِ إِخْوَتِي وَأَخِلَّائِي أَدْعُو لَكِ بِٱلسَّلَامِ. (٩) لِأَجْلِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا أَلْتَمِسُ لَكِ ٱلْخَيْرَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ يَا سَاكِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ. (٢) كَمَا أَنَّ عُيُونَ ٱلْعَبِيدِ إِلَى أَيْدِي مَوَالِيهِمْ. كَمَا أَنَّ عَيْنَيِ ٱلْأَمَةِ إِلَى يَدِ سَيِّدَتِهَا كَذٰلِكَ عُيُونُنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا حَتَّى يَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا. (٣) تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا رَبُّ تَحَنَّنْ عَلَيْنَا فَقَدْ طَالَمَا ٱمْتَلَأْنَا هَوَانًا. (٤) طَالَمَا ٱمْتَلَأَتْ نُفُوسُنَا مِنْ هُزْءِ ٱلْمُتْرَفِينَ وَإِهَانَةِ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ

بِأَقْوَالِكَ كَمَنْ أَصَابَ مَغْنَمًا كَثِيرًا. ﴿١٦٢﴾ أَبْغَضْتُ ٱلزُّورَ وَٱسْتَفْظَعْتُهُ. إِنَّمَا أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ. ﴿١٦٣﴾ سَبَّحْتُكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي ٱلنَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِ عَدْلِكَ. ﴿١٦٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ شَرِيعَتَكَ لَهُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ مَعْثَرَةٍ. ﴿١٦٥﴾ إِنْتَظَرْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ وَعَمِلْتُ بِوَصَايَاكَ. ﴿١٦٦﴾ نَفْسِي حَفِظَتْ شَهَادَاتِكَ وَقَدْ أَحْبَبْتَهَا جِدًّا. ﴿١٦٧﴾ حَفِظْتُ أَوَامِرَكَ وَشَهَادَاتِكَ لِأَنَّ جَمِيعَ طُرُقِي أَمَامَكَ

ת

﴿١٦٨﴾ لِيَصِلْ صُرَاخِي إِلَى أَمَامِكَ يَا رَبُّ. فَهِّمْنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. ﴿١٦٩﴾ لِيَبْلُغْ تَضَرُّعِي إِلَى أَمَامِكَ. أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ. ﴿١٧٠﴾ تَفِيضُ شَفَتَايَ بِٱلتَّسْبِيحِ إِذَا عَلَّمْتَنِي رُسُومَكَ. ﴿١٧١﴾ يَنْطِقُ لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ. ﴿١٧٢﴾ لِتَكُنْ يَدُكَ لِنُصْرَتِي فَإِنِّي ٱخْتَرْتُ أَوَامِرَكَ. ﴿١٧٣﴾ لَقَدْ رَغِبْتُ فِي خَلَاصِكَ يَا رَبُّ وَشَرِيعَتُكَ هِيَ نَعِيمِي. ﴿١٧٤﴾ لِتَحْيَ نَفْسِي وَتُسَبِّحْ لَكَ وَلْتَنْصُرْنِي أَحْكَامُكَ. ﴿١٧٥﴾ لَقَدْ ضَلَلْتُ كَٱلْخَرُوفِ ٱلضَّائِعِ فَٱنْشُدْ عَبْدَكَ فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. إِلَى ٱلرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضِيقِي فَٱسْتَجَابَ لِي. ﴿٢﴾ يَا رَبِّ أَنْقِذْ نَفْسِي مِنْ شَفَةِ ٱلزُّورِ مِنْ لِسَانِ ٱلْمَكْرِ. ﴿٣﴾ مَاذَا يُجْعَلُ لَكَ وَمَاذَا يُزَادُ لَكَ يَا لِسَانَ ٱلْمَكْرِ. ﴿٤﴾ نِبَالُ ٱلْجَبَّارِ مَسْنُونَةٌ مَعَ جَمْرِ ٱلرَّتَمِ. ﴿٥﴾ وَيْلٌ لِي فَإِنِّي تَغَرَّبْتُ فِي مَاشَكَ سَكَنْتُ فِي أَخْبِيَةِ قِيدَارَ. ﴿٦﴾ مَا أَطْوَلَ سُكْنَى نَفْسِي مَعَ مُبْغِضِي ٱلسَّلَامِ. ﴿٧﴾ إِنِّي لِلسِّلْمِ وَحِينَ أَنْطِقُ بِهِ فَإِنَّهُمْ لِلْحَرْبِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. إِنِّي رَافِعٌ عَيْنَيَّ إِلَى ٱلْجِبَالِ إِلَى حَيْثُ تَأْتِي مِنْهُ نُصْرَتِي.

(٦) ٱلَّذِي يَنْطَلِقُ ذَاهِبًا بَاكِيًا وَهُوَ حَامِلٌ بَذْرًا يَزْرَعُهُ سَيَرْجِعُ قَادِمًا مُرَنِّمًا وَهُوَ حَامِلٌ حُزَمَهُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. لِسُلَيْمَانَ. (٢) إِنْ لَمْ يَبْنِ ٱلرَّبُّ ٱلْبَيْتَ فَبَاطِلًا يَتْعَبُ ٱلْبَنَّاؤُونَ. إِنْ لَمْ يَحْرُسِ ٱلرَّبُّ ٱلْمَدِينَةَ فَبَاطِلًا يَسْهَرُ ٱلْحَارِسُ. (٣) بَاطِلٌ لَكُمْ أَنْ تُبَكِّرُوا فِي ٱلْقِيَامِ وَتَتَأَخَّرُوا فِي ٱلرُّقَادِ وَتَأْكُلُوا خُبْزَ ٱلْمَتَاعِبِ فَإِنَّهُ بَيْنَ ذٰلِكَ يَمْنَحُ أَحِبَّاءَهُ رَاحَةَ ٱلنَّوْمِ. (٤) إِنَّ ٱلْبَنِينَ مِيرَاثٌ مِنَ ٱلرَّبِّ وَثَمَرَةَ ٱلْبَطْنِ ثَوَابٌ مِنْهُ. (٥) أَبْنَاءُ ٱلشَّبِيبَةِ كَسِهَامٍ بِيَدِ جَبَّارٍ. (٦) طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَمْلَأُ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْزَوْنَ إِذَا كَلَّمُوا أَعْدَاءَهُمْ فِي ٱلْبَابِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. (١) طُوبَى لِكُلِّ مَنْ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ لِلسَّالِكِ فِي طُرُقِهِ. (٢) إِنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ فَلَكَ ٱلطُّوبَى وَٱلْخَيْرُ. (٣) إِمْرَأَتُكَ مِثْلُ جَفْنَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ. بَنُوكَ كَفُرُوعِ زَيْتُونٍ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. (٤) هٰكَذَا يُبَارَكُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَتَّقِي ٱلرَّبَّ. (٥) لِيُبَارِكْكَ ٱلرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ حَتَّى تَنْظُرَ خَيْرَ أُورَشَلِيمَ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ (٦) وَتَنْظُرَ بَنِي بَنِيكَ. سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. طَالَمَا ضَايَقُونِي مُنْذُ صِبَايَ. لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ. (٢) طَالَمَا ضَايَقُونِي مُنْذُ صِبَايَ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيَّ. (٣) عَلَى ظَهْرِي حَرَثَ ٱلْحَارِثُونَ طَوَّلُوا خُطُوطَ مَحْرَاثِهِمْ. (٤) أَلرَّبُّ صِدِّيقٌ. كَسَّرَ نِيرَ ٱلْمُنَافِقِينَ. (٥) فَلْيَخْزَ كُلُّ ٱلَّذِينَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. لِدَاوُدَ. لَوْلَا أَنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ مَعَنَا. لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ. لَوْلَا أَنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ مَعَنَا عِنْدَمَا قَامَ ٱلْبَشَرُ عَلَيْنَا لَٱبْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ ٱضْطِرَامِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا. لَغَمَرَتْنَا ٱلْمِيَاهُ. لَجَازَ عَلَى نُفُوسِنَا ٱلسَّيْلُ. لَجَازَتْ عَلَى نُفُوسِنَا ٱلْمِيَاهُ ٱلطَّاغِيَةُ. تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا لِأَسْنَانِهِمْ فَرِيسَةً. نَجَتْ نُفُوسُنَا مِثْلَ ٱلْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ ٱلصَّيَّادِينَ. ٱلْفَخُّ ٱنْكَسَرَ وَنَحْنُ نَجَوْنَا. نُصْرَتُنَا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ صَانِعِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. ٱلَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَى ٱلرَّبِّ هُمْ كَجَبَلِ صِهْيَوْنَ ٱلْغَيْرِ ٱلْمُتَزَعْزِعِ ٱلثَّابِتِ إِلَى ٱلْأَبَدِ. أُورَشَلِيمُ تُحِيطُ بِهَا ٱلْجِبَالُ وَٱلرَّبُّ مُحِيطٌ بِشَعْبِهِ مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. لَنْ تَسْتَقِرَّ عَصَا ٱلنِّفَاقِ عَلَى قُرْعَةِ ٱلصِّدِّيقِينَ لِكَيْ لَا يَمُدَّ ٱلصِّدِّيقُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى ٱلْإِثْمِ. جُدْ يَا رَبُّ عَلَى ذَوِي ٱلْجُودَةِ وَٱلْمُسْتَقِيمِي ٱلْقُلُوبِ. أَمَّا ٱلَّذِينَ يَعْدِلُونَ إِلَى سُبُلِهِمْ ذَاتِ ٱلْعِوَجِ فَيَسُوقُهُمُ ٱلرَّبُّ مَعَ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. إِذْ رَدَّ ٱلرَّبُّ سَبْيَ صِهْيَوْنَ كُنَّا كَٱلْحَالِمِينَ. حِينَئِذٍ ٱمْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ٱبْتِسَامًا وَأَلْسِنَتُنَا تَرَنُّمًا. حِينَئِذٍ قِيلَ فِي ٱلْأُمَمِ إِنَّ ٱلرَّبَّ عَظَّمَ ٱلصَّنِيعَ مَعَ هَؤُلَاءِ. لَقَدْ عَظَّمَ ٱلرَّبُّ ٱلصَّنِيعَ مَعَنَا وَصِرْنَا فَرِحِينَ. أَرْدِدْ يَا رَبُّ سَبْيَنَا مِثْلَ ٱلسُّيُولِ فِي ٱلْجَنُوبِ. ٱلَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِٱلدُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِٱلتَّرَنُّمِ.

أُعْطِي عَيْنَيَّ وَسَنًا وَلَا أَجْفَانِي نَوْمًا ۝٥ إِلَّا أَنْ أَجِدَ مُقَامًا لِلرَّبِّ مَسَاكِنَ لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ. ۝٦ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّهُ فِي أَفْرَائِيمَ. قَدْ وَجَدْنَاهُ فِي بُقْعَةِ ٱلْغَابِ. ۝٧ لِنَدْخُلْ إِلَى مَسَاكِنِ ٱلرَّبِّ. لِنَسْجُدْ لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ. ۝٨ قُمْ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ. ۝٩ لِيَلْبَسْ كَهَنَتُكَ ٱلْبِرَّ وَلْيُرَنِّمْ أَصْفِيَاؤُكَ. ۝١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. ۝١١ أَقْسَمَ ٱلرَّبُّ لِدَاوُدَ حَقًّا وَلَا يَحْنَثُ لَأُجْلِسَنَّ مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ عَلَى عَرْشِكَ. ۝١٢ إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي ٱلَّتِي أُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهَا فَبَنُوهُمْ أَيْضًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۝١٣ إِنَّ ٱلرَّبَّ ٱخْتَارَ صِهْيَوْنَ أَحَبَّهَا مَسْكَنًا لَهُ. ۝١٤ هٰذِهِ هِيَ رَاحَتِي إِلَى ٱلْأَبَدِ. هُنَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَحْبَبْتُهَا. ۝١٥ أُبَارِكُ طَعَامَهَا بَرَكَةً. أُشْبِعُ مَسَاكِينَهَا خُبْزًا. ۝١٦ أُلْبِسُ كَهَنَتَهَا ٱلْخَلَاصَ وَأَصْفِيَاؤُهَا يُرَنِّمُونَ تَرْنِيمًا. ۝١٧ هُنَاكَ أُنْبِتُ لِدَاوُدَ قَرْنًا أُهَيِّئُ لِمَسِيحِي سِرَاجًا. ۝١٨ أُلْبِسُ أَعْدَاءَهُ خِزْيًا وَعَلَيْهِ يُزْهِرُ تَاجُهُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

۝١ نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي لِدَاوُدَ. مَا أَطْيَبَ وَمَا أَلَذَّ أَنْ يَسْكُنَ ٱلْإِخْوَةُ مَعًا. ۝٢ مِثْلُ ٱلدُّهْنِ ٱلطَّيِّبِ عَلَى ٱلرَّأْسِ ٱلنَّازِلِ عَلَى ٱللِّحْيَةِ لِحْيَةِ هَرُونَ ٱلنَّازِلِ عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِ. ۝٣ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ كَٱلنَّدَى ٱلنَّازِلِ عَلَى جِبَالِ صِهْيَوْنَ. إِنَّهُ هُنَاكَ أَوْصَى ٱلرَّبُّ بِٱلْبَرَكَةِ وَٱلْحَيَاةِ إِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۝١ نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ عَبِيدِ ٱلرَّبِّ ٱلْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ فِي ٱللَّيَالِي. ۝٢ ٱرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْقُدْسِ وَبَارِكُوا ٱلرَّبَّ. ۝٣ لِيُبَارِكْكَ مِنْ صِهْيَوْنَ ٱلرَّبُّ صَانِعُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ

يُبْغِضُونَ صِهْيُونَ وَلْيَرْتَدُّوا إِلَى ٱلْوَرَآءِ. ۞٦ لِيَكُونُوا كَعُشْبِ ٱلسُّطُوحِ ٱلَّذِي
يَيْبَسُ قَبْلَ أَنْ يُقْلَعَ ۞٧ ٱلَّذِي لَمْ يَمْلَأِ ٱلْحَاصِدُ كَفَّهُ مِنْهُ وَلَا حَازِمُ ٱلْحُزَمِ حِضْنَهُ
۞٨ وَلَمْ يَقُلِ ٱلْعَابِرُونَ بَرَكَةُ ٱلرَّبِّ عَلَيْكُمْ بَارَكْنَاكُمْ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞١ نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. مِنَ ٱلْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ. ۞٢ يَا سَيِّدُ ٱسْتَمِعْ
صَوْتِي. لِتَكُنْ أُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. ۞٣ إِنْ كُنْتَ لِلْآثَامِ رَاصِدًا
يَا رَبُّ. يَا سَيِّدُ فَمَنْ يَقِفُ. ۞٤ فَإِنَّ عِنْدَكَ ٱلْمَغْفِرَةَ لِكَيْ يَكُونَ لَكَ ٱلْإِكْرَامُ.
إِنْتَظَرْتُ ٱلرَّبَّ. ٱنْتَظَرَتْهُ نَفْسِي وَرَجَوْتُ كَلِمَتَهُ. ۞٥ ٱنْتِظَارُ نَفْسِي لِلرَّبِّ
۞٦ أَشَدُّ مِنِ ٱنْتِظَارِ ٱلرُّقَبَآءِ لِلصُّبْحِ وَٱلسَّاهِرِينَ لِلْفَجْرِ. لِيَكُنْ إِسْرَائِيلُ رَاجِيًا لِلرَّبِّ
۞٧ فَإِنَّ عِنْدَ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحْمَةَ وَعِنْدَهُ فِدَآءٌ كَثِيرًا ۞٨ وَهُوَ يَفْتَدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
جَمِيعِ آثَامِهِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۞١ نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ لَمْ يَرْتَفِعْ قَلْبِي وَلَمْ تَسْتَعْلِ عَيْنَايَ وَلَمْ أَسْلُكْ فِي
ٱلْعَظَائِمِ وَلَا فِي ٱلْعَجَائِبِ مِمَّا هُوَ أَعْلَى مِنِّي. ۞٢ إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْفِضْ نَفْسِي وَلَمْ
أُسَكِّنْهَا فَمِثْلَ مَفْطُومٍ عِنْدَ أُمِّهِ لِتُفْطَمْ عِنْدِي نَفْسِي. ۞٣ لِيَكُنْ إِسْرَائِيلُ رَاجِيًا
لِلرَّبِّ مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

۞١ نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. ٱذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ عَنَآئِهِ ۞٢ كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ
نَذَرَ لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ ۞٣ أَنْ لَنْ أَدْخُلَ خِبَآءَ بَيْتِي وَلَنْ أَعْلُوَ سَرِيرَ مَضْجَعِي ۞٤ وَلَنْ

ٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْعِظَامِ وَحْدَهُ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٥﴾ لِصَانِعِ ٱلسَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٦﴾ لِبَاسِطِ ٱلْأَرْضِ عَلَى ٱلْمِيَاهِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٧﴾ لِصَانِعِ ٱلْأَنْوَارِ ٱلْعِظَامِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٨﴾ ٱلشَّمْسِ لِحُكْمِ ٱلنَّهَارِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٩﴾ وَٱلْقَمَرِ وَٱلْكَوَاكِبِ لِحُكْمِ ٱللَّيْلِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٠﴾ لِضَارِبِ مِصْرَ فِي أَبْكَارِهِمْ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١١﴾ لِمُخْرِجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٢﴾ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٣﴾ لِقَالِقِ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ فَلَقًا فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٤﴾ لِلْمُجَاوِزِ بِإِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِهِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٥﴾ وَٱلْمُغْرِقِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٦﴾ لِلسَّائِرِ بِشَعْبِهِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٧﴾ لِلَّذِي ضَرَبَ مُلُوكًا عُظَمَاءَ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٨﴾ وَقَتَلَ مُلُوكًا قَادِرِينَ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿١٩﴾ سِيحُونَ مَلِكَ ٱلْأَمُورِيِّينَ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢٠﴾ وَعُوجًا مَلِكَ بَاشَانَ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢١﴾ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢٢﴾ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱلَّذِي ذَكَرَنَا فِي مَذَلَّتِنَا فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢٤﴾ وَخَلَّصَنَا مِنْ مُضَايِقِينَا فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ طَعَامَهُ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢٦﴾ إِعْتَرِفُوا لِإِلٰهِ ٱلسَّمَاوَاتِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا فَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ. ﴿٢﴾ عَلَى ٱلصَّفْصَافِ فِي وَسَطِهَا عَلَّقْنَا كِنَانِيرَنَا. ﴿٣﴾ هُنَاكَ سَأَلَنَا ٱلَّذِينَ سَبَوْنَا نَشِيدًا وَٱلَّذِينَ عَذَّبُونَا تَطْرِيبًا أَنْ رَنِّمُوا لَنَا مِنْ تَرَانِيمِ صِهْيُونَ. ﴿٤﴾ كَيْفَ نُرَنِّمُ تَرْنِيمَ ٱلرَّبِّ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ. ﴿٥﴾ إِنْ نَسِيتُكِ يَا أُورَشَلِيمُ فَلْتَنْسَنِي يَمِينِي. ﴿٦﴾ لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ هَلِلُويَا. سَبِّحُوا ٱسْمَ ٱلرَّبِّ. سَبِّحُوا يَا عَبِيدَ ٱلرَّبِّ ٢ ٱلْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ
ٱلرَّبِّ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِلٰهِنَا. ٣ سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ صَالِحٌ. أَشِيدُوا لِٱسْمِهِ فَإِنَّهُ
لَذِيذٌ. ٤ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدِ ٱخْتَارَ لَهُ يَعْقُوبَ ٱخْتَارَ إِسْرَائِيلَ خَاصَّةً لَهُ. ٥ لَقَدْ
عَلِمْتُ أَنَّ ٱلرَّبَّ عَظِيمٌ وَأَنَّ سَيِّدَنَا فَوْقَ جَمِيعِ ٱلْآلِهَةِ. ٦ كُلُّ مَا شَاءَ ٱلرَّبُّ
صَنَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ فِي ٱلْبِحَارِ وَجَمِيعِ ٱلْغِمَارِ. ٧ يُنْشِئُ ٱلسُّحُبَ مِنْ
أَقْصَى ٱلْأَرْضِ وَيُحْدِثُ ٱلْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ وَيُبْرِزُ ٱلرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ٨ هُوَ ٱلَّذِي
ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱلْبَهَائِمِ ٩ وَأَرْسَلَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي وَسَطِكِ
يَا مِصْرُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عَبِيدِهِ. ١٠ هُوَ ٱلَّذِي ضَرَبَ أُمَمًا كَثِيرَةً وَقَتَلَ
مُلُوكًا مُقْتَدِرِينَ. ١١ سِيحُونَ مَلِكَ ٱلْأَمُورِيِّينَ وَعُوجًا مَلِكَ بَاشَانَ وَسَائِرَ مَمَالِكِ
كَنْعَانَ ١٢ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا. مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١٣ يَا رَبُّ ٱسْمُكَ
إِلَى ٱلْأَبَدِ. يَا رَبُّ ذِكْرُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ١٤ إِنَّ ٱلرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرْأَفُ
بِعَبِيدِهِ. ١٥ أَوْثَانُ ٱلْأُمَمِ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ صُنْعُ أَيْدِي ٱلْبَشَرِ. ١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا
تَتَكَلَّمُ. لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ. ١٧ لَهَا آذَانٌ وَلَا تُصِيخُ وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةٌ.
١٨ مِثْلَهَا لِيَكُنْ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ ٱلْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهَا. ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا
ٱلرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَرُونَ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ. ٢٠ يَا بَيْتَ لَاوِي بَارِكُوا ٱلرَّبَّ. أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ
لِلرَّبِّ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ. ٢١ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ ٱلسَّاكِنُ فِي أُورَشَلِيمَ. هَلِلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ إِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ وَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ٢ ٱعْتَرِفُوا لِإِلٰهِ ٱلْآلِهَةِ فَإِنَّ
إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ٣ ٱعْتَرِفُوا لِسَيِّدِ ٱلسَّادَةِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ٤ لِصَانِعِ

حَاضِرٌ. ۞ إِنِ ٱتَّخَذْتُ أَجْنِحَةَ ٱلصُّبْحِ وَسَكَنْتُ أَقَاصِيَ ٱلْبَحْرِ ۞ فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمِينُكَ تُمْسِكُنِي. ۞ وَإِنْ قُلْتُ إِنَّ ٱلظُّلْمَةَ تَغْشَانِي كَانَ ٱللَّيْلُ حَوْلِي نُورًا. ۞ لَدَيْكَ لَا تُظْلِمُ ٱلظُّلْمَةُ وَٱللَّيْلُ يُضِيءُ كَٱلنَّهَارِ. سِيَّانِ عِنْدَكَ ٱلظَّلَامُ وَٱلضَّوْءُ. ۞ أَنْتَ ٱلَّذِي جَبَلَ كُلْيَتَيَّ وَلَسَجَنِي فِي جَوْفِ أُمِّي. ۞ أَعْتَرِفُ لَكَ لِأَنَّكَ أَعْجَزْتَ فَأَدْهَشْتَ. إِنَّمَا أَعْمَالُكَ مُعْجِزَاتٌ وَنَفْسِي عَالِمَةٌ بِذٰلِكَ أَيَّ عِلْمٍ. ۞ لَمْ تَخْفَ ذَاتِي عَلَيْكَ مَعَ أَنِّي صُنِعْتُ تَحْتَ حِجَابٍ وَرُقِمْتُ فِي أَسَافِلِ ٱلْأَرْضِ. ۞ رَأَتْنِي عَيْنَاكَ جَنِينًا وَفِي سِفْرِكَ كُتِبَتْ جَمِيعُ ٱلْأَكْوَانِ وَصُوِّرَتْ أَيَّامُهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا شَيْءٌ. ۞ أَللّٰهُمَّ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ لَدَيَّ. مَا أَكْثَرَ أَبْوَابَهَا. ۞ أُعَدِّدُهَا فَتَزِيدُ عَلَى ٱلرِّمَالِ. ٱسْتَيْقَظْتُ وَلَمْ أَبْرَحْ مَعَكَ. ۞ أَللّٰهُمَّ لَيْتَكَ تَقْتُلُ ٱلْمُنَافِقَ. أَبْعِدُوا عَنِّي يَا رِجَالَ ٱلدِّمَاءِ. ۞ إِنَّمَا يَذْكُرُونَكَ بِٱلشَّرِّ وَيَنْطِقُونَ بِٱسْمِكَ بَاطِلًا. إِنَّمَاهُمْ أَعْدَاؤُكَ. ۞ أَلَمْ أُبْغِضْ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ أَلَمْ أَمْقُتْ مُقَاوِمِيكَ. ۞ بَلْ أَبْغَضْتُهُمْ بُغْضًا تَامًّا وَصَارُوا لِي أَعْدَاءً. ۞ أَللّٰهُمَّ ٱفْحَصْنِي وَٱعْلَمْ قَلْبِي. ٱمْتَحِنِّي وَٱعْلَمْ أَفْكَارِي. ۞ وَٱنْظُرْ هَلْ فِيَّ سَبِيلُ سُوءٍ وَٱهْدِنِي فِي سَبِيلِ ٱلْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۞ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ مِنْ إِنْسَانِ ٱلسُّوءِ وَمِنْ رَجُلِ ٱلْمَظَالِمِ وَقِنِي ۞ فَقَدْ تَفَكَّرُوا بِٱلْمَسَاوِئِ فِي قُلُوبِهِمْ وَكُلَّ يَوْمٍ يُقِيمُونَ ٱلْقِتَالَ. ۞ سَنُّوا أَلْسِنَتَهُمْ كَٱلْحَيَّةِ. سُمُّ ٱلْأَفْعَى تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. سِلَاهْ. ۞ إِحْفَظْنِي يَا رَبُّ مِنْ يَدِ ٱلْمُنَافِقِ وَمِنْ رَجُلِ ٱلْمَظَالِمِ وَقِنِي فَقَدْ تَفَكَّرُوا فِي أَنْ يَزِلُّوا خَطَوَاتِي. ۞ أَخْفَى لِيَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ فَخًّا وَحَبَائِلَ. بَسَطُوا شَبَكَةً بِجَانِبِ ٱلطَّرِيقِ. مَدُّوا لِي أَشْرَاكًا. سِلَاهْ. ۞ قُلْتُ لِلرَّبِّ أَنْتَ إِلٰهِي. أَصْغِ يَا رَبُّ لِصَوْتِ تَضَرُّعِي. ۞ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلسَّيِّدُ يَا عِزَّةَ خَلَاصِي إِنَّكَ قَدْ ظَلَّلْتَ عَلَى رَأْسِي

بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكِ إِنْ لَمْ أَعْلِ أُورَشَلِيمَ عَلَى ذِرْوَةِ فَرَحِي. ﴿٧﴾ أُذْكُرْ يَا رَبُّ بَنِي أَدُومَ فِي يَوْمِ أُورَشَلِيمَ ٱلْقَائِلِينَ ٱقْتَلِعُوا ٱقْتَلِعُوا فِيهَا أُفْتَلِعُوا حَتَّى أَسَاسَهَا. ﴿٨﴾ يَا ٱبْنَةَ بَابِلَ ٱلصَّائِرَةَ إِلَى ٱلدَّمَارِ طُوبَى لِمَنْ يَجْزِيكِ مَا كَافَأْتِنَا بِهِ. ﴿٩﴾ طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمِ ٱلصَّخْرَةَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ لِدَاوُدَ. أَعْتَرِفُ لَكَ بِكُلِّ قَلْبِي. أَمَامَ ٱلْمَلَائِكَةِ أُشِيدُ لَكَ. ﴿٢﴾ أَسْجُدُ نَحْوَ هَيْكَلِ قُدْسِكَ وَأَعْتَرِفُ لِٱسْمِكَ لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ ٱسْمٍ لَكَ. ﴿٣﴾ قَدِ ٱسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ. رَحَّبْتَ لِي فَأَضْحَتْ نَفْسِي ذَاتَ قُوَّةٍ. ﴿٤﴾ يَعْتَرِفُ لَكَ يَا رَبُّ كُلُّ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ حِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ فَمِكَ ﴿٥﴾ وَيُرَنِّمُونَ فِي طُرُقِ ٱلرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ ٱلرَّبِّ عَظِيمٌ. ﴿٦﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ عَالٍ وَيَنْظُرُ إِلَى ٱلْمُتَوَاضِعِ أَمَّا ٱلْمُتَكَبِّرُ فَيَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. ﴿٧﴾ إِذَا سَلَكْتُ فِيمَا بَيْنَ ٱلْمَضَايِقِ فَإِنَّكَ تُحْيِينِي. عَلَى غَضَبِ أَعْدَائِي تَمُدُّ يَدَكَ وَتُخَلِّصُنِي يَمِينُكَ. ﴿٨﴾ ٱلرَّبُّ يُتَمِّمُ عَنِّي. يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ فَلَا تُهْمِلْ أَعْمَالَ يَدَيْكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِدَاوُدَ مَزْمُورٌ. يَا رَبِّ قَدْ فَحَصْتَنِي فَعَلِمْتَنِي. ﴿٢﴾ عَلِمْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. ﴿٣﴾ فَطِنْتَ لِأَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ. ٱخْتَبَرْتَ سَعْيِي وَسُكُونِي ﴿٤﴾ وَٱطَّلَعْتَ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِي. قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كَلَامِي عَلَى لِسَانِي ﴿٥﴾ أَنْتَ يَا رَبُّ عَالِمٌ بِهِ كُلِّهِ. مِنْ وَرَاءٍ وَمِنْ قُدَّامُ أَحَطْتَ بِي وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ﴿٦﴾ عِلْمٌ عَجِيبٌ فَوْقَ طَاقَتِي. أَرْفَعُ مِنْ أَنْ أُدْرِكَهُ. ﴿٧﴾ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ وَأَيْنَ أَفِرُّ مِنْ وَجْهِكَ. ﴿٨﴾ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَأَنْتَ هُنَاكَ وَإِنِ ٱضْطَجَعْتُ فِي ٱلْهَاوِيَةِ فَأَنْتَ

بِصَوْتِي إِلَى ٱلرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. ﴿٢﴾ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شَكْوَايَ. أَبُثُّ لَدَيْهِ ضِيقِي
﴿٣﴾ عِنْدَمَا يُغْشَى عَلَى رُوحِي فِيَّ. وَأَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ سَبِيلِي وَكَيْفَ أَخْفَوْا لِي فَخًّا فِي
ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ. ﴿٤﴾ نَظَرْتُ إِلَى ٱلْيَمِينِ وَرَأَيْتُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَعْرِفُنِي.
قَدْ بَادَ عَنِّي كُلُّ مَلْجَإٍ. لَيْسَ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ نَفْسِي. ﴿٥﴾ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ.
قُلْتُ أَنْتَ مُعْتَصَمِي. أَنْتَ حَظِّي فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ. ﴿٦﴾ أَصْغِ إِلَى صُرَاخِي فَقَدْ
ذَلَلْتُ جِدًّا. أَنْقِذْنِي مِنْ مُضْطَهِدِيَّ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَوُوا عَلَيَّ. ﴿٧﴾ أَخْرِجْ مِنَ ٱلْحَبْسِ
نَفْسِي لِكَيْ أَعْتَرِفَ لِٱسْمِكَ. يُحِيطُ بِي إِكْلِيلٌ مِنَ ٱلصِّدِّيقِينَ حِينَ تُكَافِئُنِي

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ ٱسْمَعْ صَلَاتِي. أَصْغِ لِتَضَرُّعِي بِأَمَانَتِكَ. ٱسْتَجِبْ لِي
بِعَدْلِكَ. ﴿٢﴾ وَلَا تُنَافِذْ عَبْدَكَ إِلَى ٱلْقَضَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَبِرُّ أَمَامَكَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْأَحْيَاءِ.
﴿٣﴾ إِنَّ ٱلْعَدُوَّ قَدِ ٱضْطَهَدَ نَفْسِي وَسَحَقَ إِلَى ٱلْأَرْضِ حَيَاتِي وَأَسْكَنَنِي فِي ٱلظُّلُمَاتِ
مِثْلَ ٱلْمَوْتَى مِنْ قَدِيمٍ. ﴿٤﴾ قَدْ غُشِيَ عَلَى رُوحِي وَقَلْبِي مُسْتَوْحِشٌ فِي دَاخِلِي.
﴿٥﴾ تَذَكَّرْتُ ٱلْأَيَّامَ ٱلْقَدِيمَةَ. هَذَذْتُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَتَأَمَّلْتُ فِي صَنَائِعِ يَدَيْكَ.
﴿٦﴾ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ. نَفْسِي أَمَامَكَ كَأَرْضٍ مُجْدِبَةٍ. سِلَاهْ. ﴿٧﴾ أَسْرِعِ
ٱسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ. قَدْ فَنِيَتْ رُوحِي. لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فَأُشَابِهَ ٱلْهَابِطِينَ فِي
ٱلْجُبِّ. ﴿٨﴾ أَسْمِعْنِي فِي ٱلْغَدَاةِ رَحْمَتَكَ فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. أَعْلِمْنِي ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي
أَسْلُكُ فِيهِ فَإِنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. ﴿٩﴾ أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ فَإِنِّي بِكَ
ٱسْتَعَذْتُ. ﴿١٠﴾ عَلِّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ مَرْضَاتَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلٰهِي. إِنَّ رُوحَكَ صَالِحٌ
فَهُوَ يَهْدِينِي فِي أَرْضِ ٱلِٱسْتِقَامَةِ. ﴿١١﴾ مِنْ أَجْلِ ٱسْمِكَ يَا رَبُّ تُحْيِينِي. بِعَدْلِكَ
تُخْرِجُ مِنَ ٱلضِّيقِ نَفْسِي ﴿١٢﴾ وَبِرَحْمَتِكَ تُدَمِّرُ أَعْدَائِي وَتُهْلِكُ جَمِيعَ مُضَايِقِي نَفْسِي
لِأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ

يَوْمَ ٱلسِّلَاحِ. ۞ يَا رَبُّ لَا تُعْطِ ٱلْمُنَافِقِينَ أَهْوَآءَهُمْ. لَا تُنْجِحْ مَكَايِدَهُمْ فَيَطْغَوْا. سِلَاهْ. ۞ سُمُّ ٱلْمُحِيطِينَ بِي ضَرَرُ شِفَاهِهِمْ يُغَطِّيهِمْ. ۞ يَسْقُطُ عَلَيْهِمِ ٱلْجَمْرُ. يُلْقَوْنَ فِي ٱلنَّارِ وَٱلطُّوفَانِ وَلَا يَنْهَضُونَ. ۞ شِرِّيرُ ٱللِّسَانِ لَا يَثْبُتُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. صَاحِبُ ٱلْجَوْرِ يَصْطَادُهُ ٱلشَّرُّ لِلْهَلَاكِ. ۞ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلرَّبَّ يُجْرِي ٱلْحُكْمَ لِلْبَائِسِ وَٱلْقَضَآءَ لِلْمَسَاكِينِ. ۞ إِنَّمَا ٱلصِّدِّيقُونَ يَعْتَرِفُونَ لِٱسْمِكَ وَٱلْمُسْتَقِيمُونَ يَسْكُنُونَ لَدَى وَجْهِكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبِّ إِلَيْكَ صَرَخْتُ. أَسْرِعْ إِلَيَّ. أَصْغِ لِصَوْتِي حِينَ أَصْرُخُ إِلَيْكَ. ۞ لِتَقُمْ صَلَاتِي كَٱلْبَخُورِ أَمَامَكَ وَرَفْعُ كَفَّيَّ كَتَقْدِمَةِ ٱلْمَسَآءِ. ۞ ٱجْعَلْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِي رَقِيبًا عَلَى بَابِ شَفَتَيَّ. ۞ لَا تُمِلْ قَلْبِي إِلَى أَمْرِ ٱلسُّوءِ إِلَى ٱلِٱنْعِمَاسِ فِي جَرَائِمِ ٱلنِّفَاقِ مَعَ ٱلرِّجَالِ ٱلْفَاعِلِينَ ٱلْإِثْمَ. حَاشَى لِي أَنْ آكُلَ مِنْ مُسْتَلَذَّاتِهِمْ. ۞ لِيُقَرِّعْنِي ٱلصِّدِّيقُ إِنَّمَا ذٰلِكَ رَحْمَةٌ. لِيُوَبِّخْنِي إِنَّمَا ذٰلِكَ دُهْنٌ لِلرَّأْسِ لَا يَأْبَاهُ رَأْسِي. وَٱلْآنَ أَيْضًا صَلَاتِي لِأَجْلِهِمْ فِي مَصَائِبِهِمْ. ۞ صُرِعَ قُضَاتُهُمْ بِجَانِبِ ٱلصَّخْرَةِ وَقَدْ سَمِعُوا أَقْوَالِي إِنَّهَا لَيِّنَةٌ. ۞ كَتَبْدِيدِ ٱلْفَالِحِ وَٱلْحَارِثِ فِي ٱلْأَرْضِ تَبَدَّدَتْ عِظَامُنَا عِنْدَ فَمِ ٱلْجَحِيمِ. ۞ إِلَيْكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلسَّيِّدُ. بِكَ ٱعْتَصَمْتُ. لَا تُفْرِغْ نَفْسِي. ۞ ٱحْفَظْنِي مِنْ يَدِ ٱلْفَخِّ ٱلَّذِي نَصَبُوهُ لِي وَمِنْ أَشْرَاكِ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. ۞ يَسْقُطُ ٱلْمُنَافِقُونَ فِي مَصَايِدِهِمْ وَأَكُونُ أَنَا عَلَى ٱنْفِرَادٍ إِلَى أَنْ أَعْبُرَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْحَادِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ حِينَ كَانَ فِي ٱلْمَغَارَةِ. صَلَاةٌ. ۞ بِصَوْتِي إِلَى ٱلرَّبِّ أَصْرُخُ

مَخَاوِفِكَ يَتَكَلَّمُونَ وَبِعَظَائِمِكَ أُحَدِّثُ. ﴿٧﴾ يُفِيضُونَ بِذِكْرِ كَثْرَةِ صَلَاحِكَ وَبِحَمْدِ عَدْلِكَ يُرَنِّمُونَ. ﴿٨﴾ أَلرَّبُّ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ وَعَظِيمُ ٱلرَّحْمَةِ. ﴿٩﴾ أَلرَّبُّ صَالِحٌ لِلْجَمِيعِ وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ صَنَائِعِهِ. ﴿١٠﴾ لِتَعْتَرِفْ لَكَ يَا رَبُّ جَمِيعُ صَنَائِعِكَ وَلْيُبَارِكْكَ أَصْفِيَاؤُكَ. ﴿١١﴾ لِيَتَكَلَّمُوا بِمَجْدِ مَلَكُوتِكَ وَلْيَنْطِقُوا بِجَبَرُوتِكَ ﴿١٢﴾ لِكَيْ يُعَرِّفُوا بَنِي ٱلْبَشَرِ جَبَرُوتَكَ وَمَجْدَ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ. ﴿١٣﴾ إِنَّ مَلَكُوتَكَ مَلَكُوتُ جَمِيعِ ٱلدُّهُورِ وَسُلْطَانَكَ فِي كُلِّ جِيلٍ فَجِيلٍ. أَلرَّبُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ. ﴿١٤﴾ أَلرَّبُّ يَعْضُدُ كُلَّ ٱلسَّاقِطِينَ وَيُقَوِّمُ كُلَّ ٱلْمُنْحَنِينَ. ﴿١٥﴾ إِيَّاكَ تَنْتَظِرُ عُيُونُ ٱلْجَمِيعِ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. ﴿١٦﴾ تَبْسُطُ يَدَكَ فَتُشْبِعُ كُلَّ حَيٍّ مَرْضَاتُهُ. ﴿١٧﴾ أَلرَّبُّ صِدِّيقٌ فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ. ﴿١٨﴾ أَلرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ دُعَاتِهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِٱلْحَقِّ. ﴿١٩﴾ يَفْعَلُ مَرْضَاةَ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ وَيَسْمَعُ ٱسْتِغَاثَتَهُمْ وَيُخَلِّصُهُمْ. ﴿٢٠﴾ يَحْفَظُ أَلرَّبُّ جَمِيعَ مُحِبِّيهِ وَيَسْتَأْصِلُ جَمِيعَ ٱلْمُنَافِقِينَ. ﴿٢١﴾ بِتَسْبِيحِ أَلرَّبِّ يَنْطِقُ فَمِي وَكُلُّ بَشَرٍ يُبَارِكُ ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ هَلِلُويَا. ﴿٢﴾ سَبِّحِي يَا نَفْسِي أَلرَّبَّ. أُسَبِّحُ أَلرَّبَّ مُدَّةَ حَيَاتِي أُشِيدُ لِإِلٰهِي مَا دُمْتُ. ﴿٣﴾ لَا تَتَّكِلُوا عَلَى ٱلْعُظَمَاءِ وَلَا عَلَى ٱبْنِ آدَمَ ٱلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ خَلَاصٌ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تُرَابِهِ. يَوْمَئِذٍ تَهْلِكُ عَنْهُ تَدَابِيرُهُ. ﴿٥﴾ طُوبَى لِمَنْ إِلٰهُ يَعْقُوبَ نَاصِرُهُ وَرَجَاؤُهُ فِي أَلرَّبِّ إِلٰهِهِ ﴿٦﴾ صَانِعِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْبَحْرِ وَجَمِيعِ مَا فِيهَا ﴿٧﴾ حَافِظِ ٱلْحَقِّ إِلَى ٱلْأَبَدِ مُجْرِي ٱلْحُكْمِ لِلْمَظْلُومِينَ رَازِقِ ٱلطَّعَامِ لِلْجِيَاعِ. أَلرَّبُّ يَحُلُّ ٱلْأَسْرَى. ﴿٨﴾ أَلرَّبُّ يَفْتَحُ عُيُونَ ٱلْعُمْيَانِ. أَلرَّبُّ يُقَوِّمُ ٱلْمُنْحَنِينَ. أَلرَّبُّ يُحِبُّ ٱلصِّدِّيقِينَ. ﴿٩﴾ أَلرَّبُّ يَحْفَظُ ٱلْغُرَبَاءَ وَيَعْضُدُ ٱلْيَتِيمَ

المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ

(١) لِدَاوُدَ. تَبَارَكَ الرَّبُّ صَخْرَتِي الَّذِي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتَالَ وَبَنَانِيَ الحَرْبَ.
(٢) رَحْمَتِي وَمَلْجَإِي. مَعْقِلِي وَمُنْقِذِي. مِجَنِّي وَالَّذِي اعْتَصَمْتُ بِهِ فَأَخْضَعَ شَعْبِي تَحْتِي.
(٣) مَا الْبَشَرُ حَتَّى تَتَعَرَّفَ لَهُ وَابْنُ الإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ فِيهِ. (٤) إِنَّمَا الْبَشَرُ شِبْهُ
نَفَسٍ. أَيَّامُهُ كَظِلٍّ تَمْضِي. (٥) يَا رَبُّ طَأْطِئْ سَمَاوَاتِكَ وَانْزِلْ. امْسِسِ الجِبَالَ
فَتَصِيرَ دُخَانًا. (٦) أَبْرِقْ بِبُرُوقِكَ فَتُشَتِّتَهُمْ. أَرْسِلْ سِهَامَكَ فَتَزْعَجَهُمْ. (٧) أَرْسِلْ
يَدَيْكَ مِنَ الْعَلاَءِ وَانْتَشِلْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْغَامِرَةِ مِنْ أَيْدِي بَنِي الْغُرَبَاءِ
(٨) الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْبَاطِلِ وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. (٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أُرَنِّمُ
لَكَ تَرْنِيمًا جَدِيدًا. بِالْعُودِ الْعُشَارِيِّ أُشِيدُ لَكَ. (١٠) أَنْتَ الْمُؤْتِي الْمُلُوكَ خَلاَصًا
الْمُنْتَشِلُ دَاوُدَ عَبْدَهُ مِنَ السَّيْفِ الْمُبِيدِ. (١١) انْتَشِلْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي بَنِي
الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْبَاطِلِ وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. (١٢) الْقَائِلِينَ إِنَّ بَنِينَا
كَغِرَاسٍ غَضَّةٍ فِي صِبَاهُمْ وَبَنَاتِنَا كَأَعْمِدَةِ الزَّوَايَا مُزَيَّنَاتٌ عَلَى هَيْئَةِ هَيْكَلٍ.
(١٣) تَمْتَلِئُ مَخَازِنُنَا وَتَفِيضُ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ فَصِنْفٍ. تُنْتِجُ غَنَمُنَا الأُلُوفَ وَالرِّبْوَاتِ
فِي ضَوَاحِينَا. (١٤) بَقَرُنَا سِمَانٌ. لاَ ثُلْمَةَ وَلاَ خُسْرَانَ عِنْدَنَا. لاَ صُرَاخَ فِي سَاحَاتِنَا.
(١٥) طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي لَهُ مِثْلُ هٰذِهِ. بَلْ طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي الرَّبُّ إِلٰهُهُ

المَزْمُورُ المِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

(١) تَسْبِيحَةٌ لِدَاوُدَ. أُعَظِّمُكَ يَا إِلٰهِي الْمَلِكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى
الأَبَدِ. (٢) أُبَارِكُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ. (٣) إِنَّ
الرَّبَّ عَظِيمٌ وَمُسَبَّحٌ جِدًّا وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ اسْتِقْصَاءٌ. (٤) يُسَبِّحُ أَعْمَالَكَ جِيلٌ فَجِيلٌ
وَيُخْبِرُونَ بِجَبَرُوتِكَ. (٥) أَتَفَوَّهُ بِبَهَاءِ مَجْدِ جَلاَلِكَ وَبِكَلاَمِ مَعْجِزَاتِكَ. (٦) بِعِزَّةِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

١ هَلِلُويَا. سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي ٱلْأَعَالِي. ٢ سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ. ٣ سَبِّحِيهِ أَيَّتُهَا ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كَوَاكِبِ ٱلنُّورِ. ٤ سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَيَا أَيَّتُهَا ٱلْمِيَاهُ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ. ٥ لِتُسَبِّحْ هٰذِهِ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ فَإِنَّهُ هُوَ أَمَرَ فَخُلِقَتْ ٦ وَأَقَامَهَا إِلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ. جَعَلَ لَهَا رَسْمًا فَلَا تَتَعَدَّاهُ. ٧ سَبِّحِي ٱلرَّبَّ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَيَّتُهَا ٱلتَّنَّانِينُ وَجَمِيعُ ٱلْغِمَارِ. ٨ ٱلنَّارُ وَٱلْبَرَدُ. ٱلثَّلْجُ وَٱلضَّبَابُ. ٱلرِّيحُ ٱلْعَاصِفَةُ ٱلْمُمْضِيَةُ كَلِمَتَهُ. ٩ ٱلْجِبَالُ وَجَمِيعُ ٱلتِّلَالِ. ٱلشَّجَرُ ٱلْمُثْمِرُ وَجَمِيعُ ٱلْأَرْزِ. ١٠ ٱلْوُحُوشُ وَجَمِيعُ ٱلْبَهَائِمِ. ٱلدَّبَّابَاتُ وَٱلطُّيُورُ ذَاتُ ٱلْأَجْنِحَةِ. ١١ مُلُوكُ ٱلْأَرْضِ وَجَمِيعُ ٱلشُّعُوبِ. ٱلرُّؤَسَاءُ وَجَمِيعُ قُضَاةِ ٱلْأَرْضِ. ١٢ ٱلْأَحْدَاثُ وَٱلْعَذَارَى. ٱلشُّيُوخُ مَعَ ٱلصِّبْيَانِ. ١٣ لِيُسَبِّحْ هٰؤُلَاءِ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ. فَإِنَّ ٱسْمَهُ وَحْدَهُ عَالٍ وَجَلَالَهُ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاوَاتِ وَقَدْ أَعْلَى قَرْنًا لِشَعْبِهِ. لِيَكُنِ ٱلتَّسْبِيحُ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَصْفِيَائِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلشَّعْبِ ٱلْمُقَرَّبِ إِلَيْهِ. هَلِلُويَا

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلتَّاسِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

١ هَلِلُويَا. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمًا جَدِيدًا أَقِيمُوا تَسْبِحَتَهُ فِي مَجْمَعِ ٱلْأَصْفِيَاءِ. ٢ لِيَفْرَحْ إِسْرَائِيلُ بِصَانِعِهِ. لِيَبْتَهِجْ بَنُو صِهْيَوْنَ بِمَلِكِهِمْ. ٣ لِيُسَبِّحُوا ٱسْمَهُ بِٱلرَّقْصِ. لِيُشِيدُوا لَهُ بِٱلدُّفِّ وَٱلْكِنَّارَةِ. ٤ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ يَرْضَى مِنْ شَعْبِهِ. يُجَمِّلُ ٱلْوُدَعَاءَ بِخَلَاصِهِ. ٥ يَبْتَهِجُ ٱلْأَصْفِيَاءُ فِي ٱلْمَجْدِ. يُرَنِّمُونَ عَلَى أَسِرَّتِهِمْ. ٦ تَعْظِيمُ ٱللهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَبِأَيْدِيهِمْ سَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ ٧ لِإِجْرَاءِ ٱلِٱنْتِقَامِ عَلَى ٱلْأُمَمِ وَٱلتَّأْدِيبِ عَلَى ٱلشُّعُوبِ. ٨ لِإِيثَاقِ ٱلْمُلُوكِ بِٱلْقُيُودِ وَشُرَفَائِهِمْ بِكُبُولٍ مِنْ حَدِيدٍ.

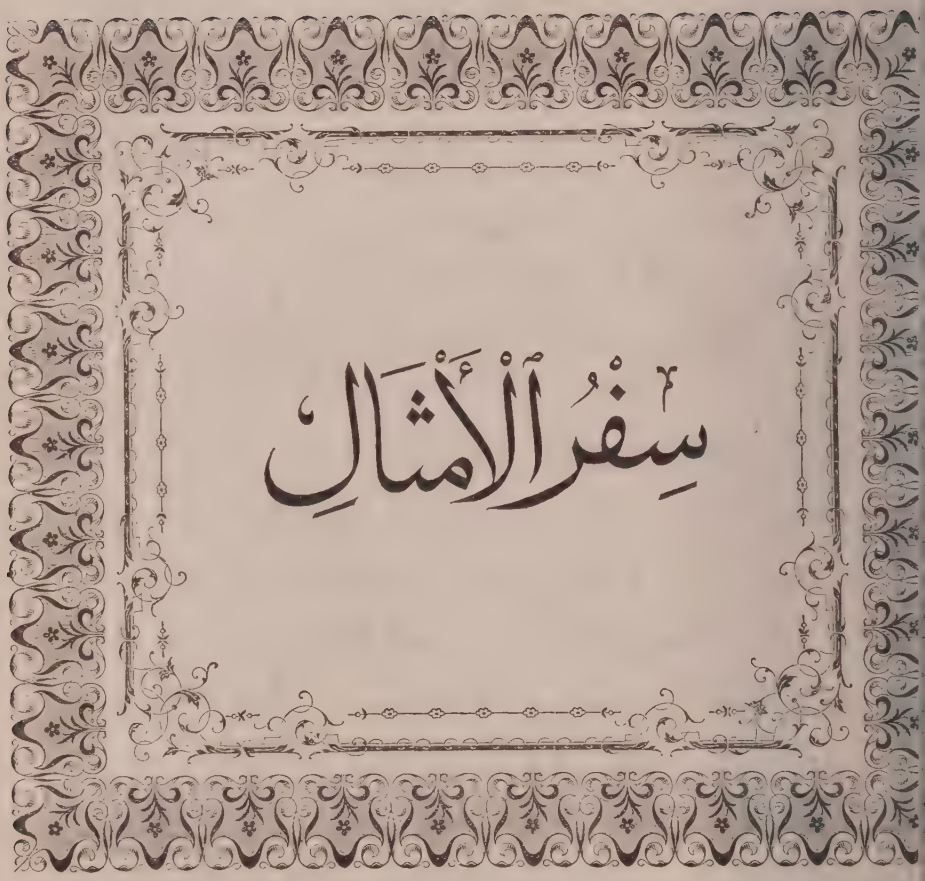
وَٱلْأَرْمَلَةَ وَيُقَلِّبُ طَرِيقَ ٱلْمُنَافِقِينَ. ﴿١٠﴾ يَمْلِكُ ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلْأَبَدِ. إِلٰهُكِ يَا صِهْيَوْنُ
إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. هَلَلُويَا

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ فَإِنَّ ٱلْإِشَادَةَ لِإِلٰهِنَا صَالِحَةٌ وَٱلتَّسْبِيحَ يَلَذُّ وَيَجْمُلُ. ﴿٢﴾ ٱلرَّبُّ
يَبْنِي أُورَشَلِيمَ وَيَجْمَعُ ٱلْمُنْفِيِّينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ﴿٣﴾ فَإِنَّهُ يَشْفِي ٱلْمُنْكَسِرِي ٱلْقُلُوبِ
وَيُضَمِّدُ جِرَاحَهُمْ. ﴿٤﴾ يُحْصِي عَدَدَ ٱلْكَوَاكِبِ وَيَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَائِهَا. ﴿٥﴾ إِلٰهُنَا
عَظِيمٌ وَقُوَّتُهُ كَثِيرَةٌ وَلَا إِحْصَاءَ لِعِلْمِهِ. ﴿٦﴾ ٱلرَّبُّ يَنْعَشُ ٱلْوُدَعَاءَ وَيُسْقِطُ ٱلْمُنَافِقِينَ
إِلَى ٱلْأَرْضِ. ﴿٧﴾ غَنُّوا لِلرَّبِّ بِٱلِٱعْتِرَافِ. أَشِيدُوا لِإِلٰهِنَا بِٱلْكِنَّارَةِ. ﴿٨﴾ فَإِنَّهُ
يُجَلِّلُ ٱلسَّمَاءَ بِٱلسُّحُبِ وَيُهَيِّئُ ٱلْمَطَرَ لِلْأَرْضِ وَيُنْبِتُ ٱلْعُشْبَ فِي ٱلْجِبَالِ. ﴿٩﴾ يَرْزُقُ
ٱلْبَهَائِمَ طَعَامَهَا وَفِرَاخَ ٱلْغِرْبَانِ حِينَ تَصْرُخُ. ﴿١٠﴾ لَيْسَ فِي قُوَّةِ ٱلْفَرَسِ هَوَاهُ وَلَا فِي
سَاقَيِ ٱلرَّجُلِ رِضَاهُ ﴿١١﴾ إِنَّمَا يَرْضَى ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مِنَ ٱلرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١٢﴾ إِمْدَحِي يَا أُورَشَلِيمُ ٱلرَّبَّ. سَبِّحِي إِلٰهَكِ يَا صِهْيَوْنُ ﴿١٣﴾ فَإِنَّهُ مَكَّنَ مَغَالِيقَ
أَبْوَابِكِ وَبَارَكَ بَنِيكِ فِي دَاخِلِكِ. ﴿١٤﴾ يَجْعَلُ تُخُومَكِ سَلَامًا وَمِنْ شَحْمِ ٱلْحِنْطَةِ
يُشْبِعُكِ. ﴿١٥﴾ يُرْسِلُ أَمْرَهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَتُسْرِعُ كَلِمَتُهُ جِدًّا. ﴿١٦﴾ يُعْطِي ٱلثَّلْجَ
كَٱلْجِزَّةِ وَيَنْثُرُ ٱلصَّقِيعَ كَٱلرَّمَادِ. ﴿١٧﴾ يُلْقِي جَمْدَهُ كَفُتَاتٍ. مَنْ يَقُومُ تُجَاهَ قُرِّهِ.
﴿١٨﴾ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فَيُذِيبُهُنَّ. يُهِبُّ رِيحَهُ فَتَسِيلُ ٱلْمِيَاهُ. ﴿١٩﴾ يُبْدِي كَلِمَتَهُ لِيَعْقُوبَ.
رُسُومَهُ وَأَحْكَامَهُ لِإِسْرَائِيلَ. ﴿٢٠﴾ لَمْ يَصْنَعْ هٰكَذَا إِلَى أُمَّةٍ مِنَ ٱلْأُمَمِ وَلَمْ يَعْرِفُوا
أَحْكَامَهُ. هَلَلُويَا


سِفْرُ ٱلْأَمْثَالِ

لِيَمْضُوا عَلَيْهِمِ ٱلْقَضَاءُ ٱلْمَكْتُوبُ. هٰذَا فَخْرٌ يَكُونُ لِجَمِيعِ أَصْفِيَائِهِ. هَلَلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَمْسُونَ

هَلَلُويَا. سَبِّحُوا ٱللهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ فِي جَلَدِ عِزَّتِهِ. سَبِّحُوهُ لِأَجْلِ جَبَرُوتِهِ. سَبِّحُوهُ بِحَسَبِ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ ٱلْبُوقِ. سَبِّحُوهُ بِٱلْعُودِ وَٱلْكِنَّارَةِ. سَبِّحُوهُ بِٱلدُّفِّ وَٱلرَّقْصِ. سَبِّحُوهُ بِٱلْأَوْتَارِ وَٱلْمِزْمَارِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ ٱلسَّمَاعِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ ٱلْهُتَافِ.

كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ ٱلرَّبَّ.

هَلَلُويَا

لِدِمَائِهِمْ وَيَخْتِلُونَ أَنْفُسَهُمْ. ﴿١٩﴾ تِلْكَ سُبُلُ كُلِّ حَرِيصٍ عَلَى ٱلسُّحْتِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِأَنْفُسِ أَرْبَابِهِ. ﴿٢٠﴾ ٱلْحِكْمَةُ تُنَادِي فِي ٱلْخَارِجِ وَفِي ٱلشَّوَارِعِ تُطْلِقُ صَوْتَهَا. ﴿٢١﴾ فِي رُؤُوسِ ٱلْأَسْوَاقِ تَصْرُخُ وَفِي مَدَاخِلِ أَبْوَابِ ٱلْمَدِينَةِ تَتَكَلَّمُ بِأَقْوَالِهَا. ﴿٢٢﴾ إِلَى مَتَى أَيُّهَا ٱلْأَغْرَارُ تُحِبُّونَ ٱلْغَرَارَةَ وَٱلسَّاخِرُونَ يَبْتَغُونَ ٱلسُّخْرِيَّةَ وَٱلْجُهَّالُ يُبْغِضُونَ ٱلْعِلْمَ. ﴿٢٣﴾ ٱرْتَدُّوا لِتَوْبِيخِي فَإِنِّي أُفِيضُ عَلَيْكُمْ مِنْ رُوحِي وَأُعَلِّمُكُمْ كَلَامِي. ﴿٢٤﴾ لَكِنْ إِذْ قَدْ دَعَوْتُ فَأَبَيْتُمْ وَمَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَلْتَفِتُ ﴿٢٥﴾ وَأَطَّرَحْتُمْ كُلَّ مَشُورَةٍ مِنِّي وَتَوْبِيخِي لَمْ تَقْبَلُوهُ ﴿٢٦﴾ فَأَنَا أَيْضًا أَضْحَكُ عِنْدَ عَطَبِكُمْ وَأَسْتَهْزِئُ عِنْدَ حُلُولِ ذُعْرِكُمْ ﴿٢٧﴾ إِذَا حَلَّ كَعَاصِفَةٍ ذُعْرُكُمْ وَنَزَلَ عَطَبُكُمْ كَٱلزَّوْبَعَةِ وَحَلَّ بِكُمُ ٱلضِّيقُ وَٱلشِّدَّةُ. ﴿٢٨﴾ حِينَئِذٍ يَدْعُونَنِي فَلَا أُجِيبُ يَبْتَكِرُونَ إِلَيَّ فَلَا يَجِدُونَنِي ﴿٢٩﴾ بِمَا أَنَّهُمْ مَقَتُوا ٱلْعِلْمَ وَلَمْ يُؤْثِرُوا مَخَافَةَ ٱلرَّبِّ ﴿٣٠﴾ وَلَمْ يَقْبَلُوا مَشُورَتِي وَٱسْتَهَانُوا بِكُلِّ تَوْبِيخٍ مِنِّي ﴿٣١﴾ فَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرَةِ طَرِيقِهِمْ وَمِنْ مَشُورَاتِهِمْ يَشْبَعُونَ. ﴿٣٢﴾ إِنَّ ٱرْتِدَادَ ٱلْأَغْرَارِ يَقْتُلُهُمْ وَتَرَفَ ٱلْجُهَّالِ يُهْلِكُهُمْ ﴿٣٣﴾ وَٱلسَّامِعُ لِي يَسْكُنُ فِي دَعَةٍ مُطْمَئِنًّا مِنْ ذُعْرِ ٱلسُّوءِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ يَا بُنَيَّ إِنْ وَعَيْتَ أَقْوَالِي وَصُنْتَ وَصَايَايَ عِنْدَكَ ﴿٢﴾ حَتَّى تُصْغِيَ بِأُذُنِكَ إِلَى ٱلْحِكْمَةِ وَتُمِيلَ قَلْبَكَ إِلَى ٱلْفَهْمِ ﴿٣﴾ إِنْ نَادَيْتَ ٱلْفِطْنَةَ وَأَطْلَقْتَ إِلَى ٱلْفَهْمِ صَوْتَكَ ﴿٤﴾ إِنِ ٱلْتَمَسْتَهُ كَٱلْفِضَّةِ وَبَحَثْتَ عَنْهُ كَٱلدَّفَائِنِ ﴿٥﴾ فَحِينَئِذٍ تَفْطَنُ لِمَخَافَةِ ٱلرَّبِّ وَتُدْرِكُ مَعْرِفَةَ ٱللهِ. ﴿٦﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ وَمِنْ فِيهِ ٱلْعِلْمُ وَٱلْفِطْنَةُ. ﴿٧﴾ يَدَّخِرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ مَدَدًا وَهُوَ مِجَنٌّ لِلسَّائِرِينَ بِسَلَامَةِ ٱلْقَلْبِ. ﴿٨﴾ يَرْعَى سُبُلَ ٱلْحُكْمِ وَيَحْفَظُ طَرِيقَ أَصْفِيَائِهِ. ﴿٩﴾ حِينَئِذٍ تَفْطَنُ لِلْعَدْلِ وَٱلْحَقِّ

سِفْرُ الْأَمْثَالِ

أَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ

١ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ ٢ لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَالتَّأْدِيبِ
لِلتَّفَطُّنِ لِأَقْوَالِ الْفِطْنَةِ ٣ لِاسْتِفَادَةِ تَأْدِيبِ التَّعَقُّلِ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالِاسْتِقَامَةِ
٤ لِإِنَالَةِ الْأَغْرَارِ دَهَاءً وَالْحَدَثِ عِلْمًا وَتَدْبِيرًا. ٥ يَسْمَعُ الْحَكِيمُ فَيَزْدَادُ فَائِدَةً
وَالْفَطِينُ يَكْتَسِبُ دُرْبَةً. ٦ لِلتَّفَطُّنِ لِلْمَثَلِ وَالْأُحْجِيَّةِ لِكَلِمَاتِ الْحُكَمَاءِ وَأَلْغَازِهِمْ.
٧ مَخَافَةُ الرَّبِّ رَأْسُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ يَسْتَهِينُ بِهِمَا السُّفَهَاءُ. ٨ إِسْمَعْ
يَا بُنَيَّ تَأْدِيبَ أَبِيكَ وَلَا تَنْبِذْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ ٩ فَإِنَّهُمَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ لِرَأْسِكَ وَأَطْوَاقُ
لِعُنُقِكَ. ١٠ يَا بُنَيَّ إِنِ اسْتَغْوَاكَ الْخَطَأَةُ فَلَا تَقْبَلْ. ١١ إِنْ قَالُوا هَلُمَّ مَعَنَا
نَكْمُنْ لِلدَّمِ نَخْتِلِ الزَّكِيَّ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ١٢ نَبْتَلِعْهُمْ كَالْجَحِيمِ أَحْيَاءً وَأَصِحَّاءَ كَالْهَابِطِينَ
فِي الْجُبِّ ١٣ فَنُصِيبُ كُلَّ مَالٍ نَفِيسٍ وَنَمْلَأُ بُيُوتَنَا غَنِيمَةً. ١٤ تُلْقِي قُرْعَتَكَ
فِيمَا بَيْنَنَا وَيَكُونُ لِجَمِيعِنَا كِيسٌ وَاحِدٌ. ١٥ يَا بُنَيَّ فَلَا تَسِرْ مَعَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ وَامْنَعْ
قَدَمَكَ عَنْ مَسْلَكِهِمْ ١٦ فَإِنَّ أَقْدَامَهُمْ تَسْعَى إِلَى الْمَسَاءَةِ وَتَعْجَلُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ.
١٧ فَإِنَّهُ بَاطِلًا تُنْصَبُ الشَّبَكَةُ أَمَامَ عَيْنَيْ كُلِّ ذِي جَنَاحٍ ١٨ وَإِنَّمَا هُمْ يَكْمُنُونَ

(١٤) فَإِنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ ٱلْفِضَّةِ وَرِبْحَهَا يَفُوقُ ٱلذَّهَبَ. (١٥) هِيَ أَكْرَمُ مِنَ ٱللَّآلِئِ وَكُلُّ نَفَائِسِكَ لَا تُسَاوِيهَا. (١٦) طُولُ ٱلْأَيَّامِ فِي يَمِينِهَا وَفِي يَسَارِهَا ٱلْغِنَى وَٱلْمَجْدُ. (١٧) طُرُقُهَا طُرُقُ نِعْمَةٍ وَجَمِيعُ مَسَالِكِهَا سَلَامٌ. (١٨) هِيَ شَجَرَةُ ٱلْحَيَاةِ لِلْمُتَعَلِّقِينَ بِهَا وَمَنِ ٱسْتَمْسَكَ بِهَا فَلَهُ ٱلطُّوبَى. (١٩) ٱلرَّبُّ بِٱلْحِكْمَةِ أَسَّسَ ٱلْأَرْضَ وَبِٱلْفِطْنَةِ ثَبَّتَ ٱلسَّمَاوَاتِ. (٢٠) بِعِلْمِهِ تَفَجَّرَتِ ٱلْغِمَارُ وَٱلْغُيُومُ قَطَرَتْ نَدًى. (٢١) يَا بُنَيَّ لَا تَبْرَحْ هٰذِهِ عَنْ عَيْنَيْكَ وَٱحْتَفِظْ بِٱلْحُولِ وَٱلتَّدْبِيرِ (٢٢) فَتَكُونَ هٰذِهِ حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَنِعْمَةً لِعُنُقِكَ. (٢٣) حِينَئِذٍ تَسِيرُ فِي طَرِيقِكَ بِطُمَأْنِينَةٍ وَقَدَمُكَ لَا تَعْثُرُ. (٢٤) إِذَا ٱضْطَجَعْتَ فَلَا تُذْعَرُ بَلْ تَضْطَجِعُ وَيَكُونُ نَوْمُكَ عَذْبًا. (٢٥) لَا تَخْشَى مِنَ ٱلذُّعْرِ ٱلْفُجَائِيِّ وَلَا مِنِ ٱجْتِيَاحِ ٱلْمُنَافِقِينَ إِذْ بَغْتَةً (٢٦) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَكُونُ سَنَدًا لَكَ وَيَحْفَظُ رِجْلَكَ مِنَ ٱلْوَهَقِ. (٢٧) لَا تَمْنَعِ ٱلْإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ إِذَا كَانَ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَصْنَعَهُ. (٢٨) لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ ٱذْهَبْ وَعُدْ فَأُعْطِيَكَ فِي غَدٍ إِذَا كَانَ ٱلشَّيْءُ عِنْدَكَ. (٢٩) لَا تَدُسَّ عَلَى صَاحِبِكَ شَرًّا وَهُوَ سَاكِنٌ مَعَكَ مُطْمَئِنًّا. (٣٠) لَا تُخَاصِمْ أَحَدًا بِغَيْرِ عِلَّةٍ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ عَامَلَكَ بِشَرٍّ. (٣١) لَا تَغَرْ مِنْ رَجُلِ ٱلظُّلْمِ وَلَا تُؤْثِرْ مِنْ طُرُقِهِ شَيْئًا (٣٢) لِأَنَّ ٱلْمُلْتَوِيَ رِجْسٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَإِلَى ٱلْمُسْتَقِيمِينَ نَجْوَاهُ. (٣٣) لَعْنَةُ ٱلرَّبِّ فِي بَيْتِ ٱلْمُنَافِقِ أَمَّا مَنْزِلُ ٱلصِّدِّيقِينَ فَهُوَ يُبَارِكُهُ. (٣٤) يَسْخَرُ مِنَ ٱلسَّاخِرِينَ وَعَلَى ٱلْوُدَعَاءِ يُفْرِغُ ٱلنِّعْمَةَ. (٣٥) أَلْحُكَمَاءُ يَرِثُونَ كَرَامَةً وَٱلْجُهَّالُ يَكْتَسِبُونَ هَوَانًا

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

(١) إِسْمَعُوا أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ تَأْدِيبَ ٱلْأَبِ وَأَصْغُوا إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْفِطْنَةِ (٢) فَإِنِّي مَنَحْتُكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا فَلَا تُهْمِلُوا شَرِيعَتِي. (٣) إِنِّي كُنْتُ ٱبْنًا لِأَبِي غَضًّا وَوَحِيدًا لَدَى

وَالِاسْتِقَامَةِ وَكُلِّ مَنْهَجٍ صَالِحٍ . ١٠ إِذَا دَخَلَتِ الْحِكْمَةُ قَلْبَكَ وَلَذَّتْ نَفْسُكَ
١١ الْعِلْمَ يُحَافِظُ عَلَيْكَ التَّدْبِيرُ وَتَرْعَاكَ الْفِطْنَةُ ١٢ فَتُنْقِذُكَ مِنْ طَرِيقِ السُّوءِ
مِنَ الْإِنْسَانِ النَّاطِقِ بِالْخَدَائِعِ ١٣ مِنَ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ سُبُلَ الِاسْتِقَامَةِ لِيَسِيرُوا
فِي طُرُقِ الظُّلْمَةِ ١٤ وَيَفْرَحُونَ بِصَنِيعِ الشَّرِّ وَيَبْتَهِجُونَ بِخَدَائِعِ السُّوءِ
١٥ الَّذِينَ سُبُلُهُمْ مُعْوَجَّةٌ وَمَنَاهِجُهُمْ مُلْتَوِيَةٌ . ١٦ وَتُنْقِذُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ
مِنَ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تَمَلَّقُ بِكَلَامِهَا ١٧ الَّتِي تَرَكَتْ مُرْشِدَ صِبَاهَا وَنَسِيَتْ عَهْدَ إِلٰهِهَا
١٨ فَمَالَ إِلَى الْمَوْتِ بَيْتُهَا وَإِلَى الْجَبَابِرَةِ مَنَاهِجُهَا . ١٩ جَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَيْهَا لَا
يَؤُوبُونَ وَلَا يَتَمَسَّكُونَ بِسُبُلِ الْحَيَاةِ . ٢٠ لِكَيْ تَسِيرَ فِي طَرِيقِ الْأَخْيَارِ وَتَحْفَظَ سُبُلَ
الصِّدِّيقِينَ ٢١ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ وَالسُّلَمَاءُ يَبْقَوْنَ فِيهَا ٢٢ أَمَّا
الْمُنَافِقُونَ فَيُسْتَأْصَلُونَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْغَادِرُونَ يُقْتَلَعُونَ مِنْهَا

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

١ يَا بُنَيَّ لَا تَنْسَ شَرِيعَتِي وَلْيَرْعَ قَلْبُكَ وَصَايَايَ ٢ فَإِنَّهَا تَزِيدُكَ طُولَ أَيَّامٍ
وَسِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامًا . ٣ لَا تُفَارِقْكَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ بَلِ اشْدُدْهُمَا فِي عُنُقِكَ وَاكْتُبْهُمَا
عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ ٤ فَتَنَالَ الْحُظْوَةَ وَحُسْنَ التَّعَقُّلِ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ . ٥ تَوَكَّلْ
عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَعَلَى فِطْنَتِكَ لَا تَعْتَمِدْ . ٦ فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ فَهُوَ يُقَوِّمُ
سُبُلَكَ . ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ . اِتَّقِ الرَّبَّ وَجَانِبِ الشَّرَّ ٨ فَتَكُونَ
الصِّحَّةُ فِي عَضَلِكَ وَالرِّيُّ فِي عِظَامِكَ . ٩ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ أَوَائِلِ
جَمِيعِ غِلَالِكَ ١٠ فَتَمْتَلِئَ أَهْرَاءُكَ وَفْرًا وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ خَمْرًا . ١١ يَا بُنَيَّ لَا
تَرْذُلْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَسْأَمْ تَوْبِيخَهُ ١٢ فَإِنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَرْتَضِي
بِهِ كَأَبٍ بِابْنِهِ . ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي وَجَدَ الْحِكْمَةَ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي نَالَ الْفِطْنَةَ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

(١) يَا بُنَيَّ أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي وَإِلَى فِطْنَتِي أَمِلْ أُذُنَكَ (٢) لِكَيْ تَحْفَظَ ٱلتَّدَابِيرَ وَتَرْعَى شَفَتَاكَ ٱلْعِلْمَ. (٣) لَا تَلْتَفِتْ إِلَى إِغْوَاءِ ٱلْمَرْأَةِ (٤) لِأَنَّ شَفَتَيِ ٱلْأَجْنَبِيَّةِ تَقْطُرَانِ شَهْدًا وَحَنَكُهَا أَلْيَنُ مِنَ ٱلزَّيْتِ (٥) لٰكِنَّ عَاقِبَتَهَا مُرَّةٌ مِثْلُ ٱلْعَلْقَمِ حَادَّةٌ كَسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ. (٦) قَدَمَاهَا تَنْحَدِرَانِ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَخَطَوَاتُهَا تَبْلُغُ ٱلْجَحِيمَ. (٧) لَا تَتَبَصَّرُ فِي سَبِيلِ ٱلْحَيَاةِ بَلْ مَنَاهِجُهَا تَائِهَةٌ فَلَسْتَ تَعْرِفُهَا. (٨) فَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ ٱسْتَمِعُوا لِي وَلَا تَحِيدُوا عَنْ أَقْوَالِ فَمِي. (٩) أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا وَلَا تَدْنُ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا (١٠) لِئَلَّا تَدْفَعَ كَرَامَتَكَ لِلْآخَرِينَ وَسِنِينَكَ لِلْمُغْتَالِ. (١١) لِئَلَّا يَشْبَعَ مِنْ أَمْوَالِكَ ٱلْأَجَانِبُ وَتُضْحِيَ أَتْعَابُكَ فِي بَيْتِ ٱلْغَرِيبِ (١٢) فَتَنُوحَ فِي أَوَاخِرِكَ إِذَا بَلِيَ لَحْمُكَ وَجِسْمُكَ وَتَقُولَ (١٣) كَيْفَ مَقَتُّ ٱلتَّأْدِيبَ وَٱسْتَهَانَ قَلْبِي بِٱلتَّوْبِيخِ (١٤) وَلَمْ أَسْتَمِعْ لِصَوْتِ مُرْشِدِيَّ وَلَا أَمَلْتُ أُذُنِي إِلَى ٱلَّذِينَ عَلَّمُونِي (١٥) حَتَّى لَقَدْ كِدْتُ أَكُونُ فِي كُلِّ شَرٍّ بَيْنَ ٱلْمَحْفَلِ وَٱلْجَمَاعَةِ. (١٦) إِشْرَبْ مَاءً مِنْ جُبِّكَ وَمَعِينًا مِمَّا فِي بِئْرِكَ. (١٧) لِتَفِضْ يَنَابِيعُكَ إِلَى ٱلْخَارِجِ أَنْهَارَ مِيَاهٍ فِي ٱلشَّوَارِعِ. (١٨) لِتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا لِأَجَانِبَ مَعَكَ. (١٩) لِيَكُنْ مَنْبَعُكَ مُبَارَكًا وَٱفْرَحْ بِٱمْرَأَةِ حَدَاثَتِكَ. (٢٠) لِتَكُنْ لَكَ أَيِّلَةَ مَحَبَّةٍ وَوَعْلَةَ نِعْمَةٍ يُرْوِيكَ ثَدْيَاهَا كُلَّ حِينٍ وَبِحُبِّهَا تَهِيمُ عَلَى ٱلدَّوَامِ. (٢١) وَلِمَ تَهِيمُ يَا بُنَيَّ بِٱلْأَجْنَبِيَّةِ أَوْ تَحْتَضِنُ ٱلْغَرِيبَةَ. (٢٢) فَإِنَّ طُرُقَ ٱلْإِنْسَانِ تُجَاهَ عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَهُوَ يُبْصِرُ جَمِيعَ مَنَاهِجِهِ. (٢٣) ٱلْمُنَافِقُ آثَامُهُ تَأْخُذُهُ وَبِحَبَائِلِ خَطِيئَتِهِ يَنْشَبُ. (٢٤) إِنَّمَا يَمُوتُ بِعَدَمِ ٱلتَّأْدِيبِ وَبِفَرْطِ

أَبِي ﴿٢﴾ وَكَانَ يُعَلِّمُنِي وَيَقُولُ لِي لِيَحْرِزْ قَلْبُكَ كَلَامِي. اِحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا.
﴿٣﴾ اُكْتَسِبِ الْحِكْمَةَ. اُكْتَسِبِ الْفِطْنَةَ. لَا تَنْسَ وَلَا تَمِلْ عَنْ أَقْوَالِ فَمِي.
﴿٤﴾ لَا تُهْمِلْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحِبَّهَا فَتَرْعَاكَ. ﴿٥﴾ اَلْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ فَاكْتَسِبِ
الْحِكْمَةَ وَبِكُلِّ كَسْبِكَ اُكْتَسِبِ الْفِطْنَةَ. ﴿٦﴾ اِرْفَعْهَا فَتُعْلِيَكَ. إِذَا عَانَقْتَهَا فَإِنَّهَا
تُمَجِّدُكَ. ﴿٧﴾ تَجْعَلُ عَلَى رَأْسِكَ إِكْلِيلَ نِعْمَةٍ وَتُولِيكَ تَاجَ جَلَالٍ. ﴿٨﴾ اِسْمَعْ يَا بُنَيَّ
وَاسْتَفِدْ أَقْوَالِي فَتَكْثُرَ لَكَ سِنُو الْحَيَاةِ. ﴿٩﴾ إِنِّي دَلَلْتُكَ عَلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ
وَأَسْلَكْتُكَ فِي مَنْهَجِ الْاِسْتِقَامَةِ ﴿١٠﴾ فَلَا تَضِيقُ خُطَاكَ فِي سَيْرِكَ وَإِذَا أَسْرَعْتَ
فَلَا تَعْثُرُ. ﴿١١﴾ تَمَسَّكْ بِالتَّأْدِيبِ. لَا تُطْلِقْهُ. اِرْعَهُ فَإِنَّهُ حَيَاةٌ لَكَ. ﴿١٢﴾ فِي سَبِيلِ
الْمُنَافِقِينَ لَا تَدْخُلْ وَلَا تَنْهَجْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ. ﴿١٣﴾ فَارِقْهُ وَلَا تَعْبُرْ فِيهِ. اُخْنَعْ
عَنْهُ وَاعْبُرْ. ﴿١٤﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَنَامُونَ إِذَا لَمْ يُسِيئُوا وَيُسْلَبُونَ النَّوْمَ إِذَا لَمْ يُسْقِطُوا.
﴿١٥﴾ لَقَدْ أَكَلُوا خُبْزَ النِّفَاقِ وَشَرِبُوا خَمْرَ الْمَظَالِمِ. ﴿١٦﴾ أَمَّا سَبِيلُ الصِّدِّيقِينَ
فَمِثْلُ النُّورِ الْمُتَلَأْلِئِ الَّذِي يَتَدَرَّجُ فِي إِنَارَتِهِ إِلَى قَائِمِ النَّهَارِ. ﴿١٧﴾ وَطَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ
كَالدَّيْجُورِ فَلَا يَعْلَمُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْثُرُونَ. ﴿١٨﴾ يَا بُنَيَّ أَصْغِ إِلَى كَلَامِي. أَمِلْ
أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. ﴿١٩﴾ لَا تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. اِحْفَظْهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ ﴿٢٠﴾ فَإِنَّهَا
حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يُصَادِفُونَهَا وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ. ﴿٢١﴾ صُنْ قَلْبَكَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَحْفُوظٍ فَإِنَّ
مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ. ﴿٢٢﴾ اِنْفِ عَنْكَ خِيَانَةَ الْفَمِ وَخُبْثَ الشَّفَتَيْنِ أَبْعِدْهُ مِنْكَ.
﴿٢٣﴾ لِتَنْظُرْ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ وَلْتَكُنْ أَجْفَانُكَ سَدِيدَةً قُدَّامَكَ. ﴿٢٤﴾ تَبَصَّرْ فِي
مَنْهَجِ قَدَمَيْكَ فَتَثْبُتَ جَمِيعُ طُرُقِكَ. ﴿٢٥﴾ لَا تَمِلْ يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً. اُصْرِفْ قَدَمَكَ
عَنِ الشَّرِّ. فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِالطُّرُقِ الَّتِي عَنِ الْيَمِينِ أَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي عَنِ الشِّمَالِ فَهِيَ
مُعْوَجَّةٌ. إِنَّهُ هُوَ يُقَوِّمُ مَنَاهِجَكَ وَيُرْشِدُ مَذَاهِبَكَ فِي السَّلَامِ

مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ٱلشِّرِّيرَةِ مِنْ تَمَلُّقِ لِسَانِ ٱلْغَرِيبَةِ. ﴿٢٥﴾ لَا تَشْتَهِ بِقَلْبِكَ جَمَالَهَا وَلَا تَفْتِنْكَ بِجُفُونِهَا ﴿٢٦﴾ فَإِنَّهُ بِٱلْمَرْأَةِ ٱلزَّانِيَةِ يُصَارُ إِلَى عَوَزِ رَغِيفٍ مِنَ ٱلْخُبْزِ وَذَاتُ ٱلْبَعْلِ تَصْطَادُ ٱلنَّفْسَ ٱلْكَرِيمَةَ. ﴿٢٧﴾ أَيَأْخُذُ إِنْسَانٌ نَارًا فِي حِجْرِهِ وَلَا تَحْتَرِقَ ثِيَابُهُ ﴿٢٨﴾ أَمْ يَمْشِي أَحَدٌ عَلَى ٱلْجَمْرِ وَلَا تَكْتَوِيَ قَدَمَاهُ. ﴿٢٩﴾ هٰكَذَا ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱمْرَأَةِ قَرِيبِهِ كُلُّ مَنْ مَسَّهَا لَا يَكُونُ زَكِيًّا. ﴿٣٠﴾ لَا يُعَيِّرُ ٱلسَّارِقُ إِذَا سَرَقَ لِيُشْبِعَ نَفْسَهُ وَهُوَ جَائِعٌ ﴿٣١﴾ وَهُوَ إِنْ أُخِذَ أَدَّى سَبْعَةَ أَضْعَافٍ وَأَعْطَى كُلَّ قُنْيَةِ بَيْتِهِ. ﴿٣٢﴾ أَمَّا ٱلزَّانِي بِٱمْرَأَةٍ فَإِنَّهُ فَاقِدُ ٱللُّبِّ. إِنَّمَا يَصْنَعُ هٰذَا مُهْلِكُ نَفْسِهِ. ﴿٣٣﴾ يَلْقَى ضَرْبًا وَهَوَانًا وَفَضِيحَتُهُ لَا تُمْحَى. ﴿٣٤﴾ لِأَنَّ غَضَبَ ٱلرَّجُلِ غَضَبُ غَيْرَةٍ فَلَا يُشْفِقُ فِي يَوْمِ ٱلِٱنْتِقَامِ. ﴿٣٥﴾ لَا يَقْبَلُ فِدْيَةً وَلَا يَقْنَعُ وَإِنْ أَكْثَرْتَ ٱلرِّشْوَةَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

﴿١﴾ يَا بُنَيَّ ٱحْفَظْ أَقْوَالِي وَٱدَّخِرْ وَصَايَايَ عِنْدَكَ. ﴿٢﴾ ٱحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا وَشَرِيعَتِي كَإِنْسَانِ عَيْنِكَ. ﴿٣﴾ ٱشْدُدْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ. ٱكْتُبْهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ. ﴿٤﴾ قُلْ لِلْحِكْمَةِ أَنْتِ أُخْتِي وَٱدْعُ ٱلْفِطْنَةَ ذَاتَ قَرَابَةٍ لَكَ ﴿٥﴾ لِكَيْ تَحْفَظَكَ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْأَجْنَبِيَّةِ مِنَ ٱلْغَرِيبَةِ ٱلَّتِي تَتَمَلَّقُ بِكَلَامِهَا. ﴿٦﴾ فَإِنِّي أَشْرَفْتُ مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي مِنْ وَرَاءِ شُبَّاكِي ﴿٧﴾ فَرَأَيْتُ بَيْنَ ٱلْأَغْرَارِ وَتَأَمَّلْتُ بَيْنَ ٱلْبَنِينَ غُلَامًا فَاقِدَ ٱللُّبِّ ﴿٨﴾ عَابِرًا فِي ٱلشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا وَمُتَمَشِّيًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا ﴿٩﴾ فِي ٱلْغَسَقِ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ فِي قَلْبِ ٱللَّيْلِ فِي ٱلدَّيْجُورِ ﴿١٠﴾ فَإِذَا بِٱمْرَأَةٍ قَدْ لَقِيَتْهُ وَزِيُّهَا زِيُّ زَانِيَةٍ وَقَلْبُهَا خَبِيثٌ. ﴿١١﴾ صَخَّابَةٌ طَامِحَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا. ﴿١٢﴾ تَارَةً فِي ٱلْخَارِجِ وَتَارَةً فِي ٱلشَّوَارِعِ وَتَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ﴿١٣﴾ فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ وَصَلَّبَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ ﴿١٤﴾ كَانَتْ عَلَيَّ ذَبَائِحُ سَلَامَةٍ وَٱلْيَوْمَ قَضَيْتُ نُذُورِي ﴿١٥﴾ فَلِذٰلِكَ

الْفَصْلُ السَّادِس

١ يَا بُنَيَّ إِنْ كَفَلْتَ صَدِيقَكَ وَصَفَقْتَ كَفَّكَ مَعَ أَجْنَبِيٍّ ٢ فَقَدِ اشْتَبَكْتَ
بِأَقْوَالِ فَمِكَ وَأُخِذْتَ بِكَلَامِكَ. ٣ فَافْعَلْ هٰذَا يَا بُنَيَّ فَتَخَلَّصَ إِذْ قَدْ أَضْحَيْتَ فِي
يَدِ صَدِيقِكَ اذْهَبْ خِرَّ لِصَدِيقِكَ وَأَلِحَّ عَلَيْهِ. ٤ لَا تُعْطِ عَيْنَيْكَ وَسَنًا وَلَا
أَجْفَانَكَ نَوْمًا. ٥ تَخَلَّصْ كَالظَّبْيِ مِنَ الْيَدِ وَكَالْعُصْفُورِ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ.
٦ إِذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ انْظُرْ طُرُقَهَا وَكُنْ حَكِيمًا. ٧ إِنَّهَا لَيْسَ
لَهَا قَائِدٌ وَلَا مُدَبِّرٌ وَلَا حَاكِمٌ ٨ وَتُعِدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهَا وَتُوعِي فِي الْحَصَادِ
أُكْلَهَا. ٩ إِلَى مَتَى تَرْقُدُ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ. مَتَى تَنْهَضُ مِنْ نَوْمِكَ. ١٠ قَلِيلٌ
مِنَ الْوَسَنِ. قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ. طَيُّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقَادِ. ١١ فَيَأْتِي عَوَزُكَ كَسَاعٍ
وَفَاقَتُكَ كَرَجُلٍ مُتَسَلِّحٍ. لٰكِنْ إِذَا كُنْتَ مُجِدًّا يَفِيضُ حَصَادُكَ فَيْضَ الْيَنْبُوعِ وَالْفَاقَةُ
تَنْصَرِفُ عَنْكَ. ١٢ ذُو الْإِثْمِ هُوَ رَجُلُ بَلِيعَالَ فَإِنَّهُ يَسْعَى بِخِيَانَةِ الْفَمِ. ١٣ يَغْمِزُ
بِعَيْنَيْهِ وَيَتَكَلَّمُ بِرِجْلَيْهِ وَيُعَلِّمُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ فِي قَلْبِهِ الْخَدَائِعُ وَيُنْشِئُ الشَّرَّ فِي كُلِّ
حِينٍ وَيُلْقِي النِّزَاعَ ١٥ فَلِذٰلِكَ يَغْشَاهُ الْعَطَبُ مُفَاجِئًا وَيُحَطَّمُ بَغْتَةً وَلَا جَبْرَ لَهُ.
١٦ سِتَّةٌ يُبْغِضُهَا الرَّبُّ وَالسَّابِعُ رِجْسٌ عِنْدَهُ. ١٧ الْعَيْنَانِ الْمُتَرَفِّعَتَانِ وَاللِّسَانُ
الْكَاذِبُ وَالْيَدَانِ السَّافِكَتَانِ الدَّمَ الزَّكِيَّ ١٨ وَالْقَلْبُ الْمُنْشِئُ أَفْكَارَ الْإِثْمِ
وَالرِّجْلَانِ الْمُسَارِعَتَانِ فِي الْجَرْيِ إِلَى الْمَسَاوِئِ ١٩ وَشَاهِدُ الزُّورِ الَّذِي يَنْفُثُ
الْأَكَاذِيبَ وَمُلْقِي الشِّقَاقِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. ٢٠ إِرْعَ يَا بُنَيَّ وَصِيَّةَ أَبِيكَ وَلَا تَرْفُضْ
شَرِيعَةَ أُمِّكَ. ٢١ اعْقِدْهَا فِي قَلْبِكَ كُلَّ حِينٍ وَاعْصِبْهَا فِي عُنُقِكَ. ٢٢ هِيَ
تَهْدِيكَ فِي سَيْرِكَ وَتُحَافِظُ عَلَيْكَ فِي رُقَادِكَ وَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَهِيَ تُحَدِّثُكَ ٢٣ لِأَنَّ
الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ وَالشَّرِيعَةَ نُورٌ وَتَوْبِيخَ التَّأْدِيبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ لِكَيْ تَحْفَظَكَ

لا تُساويها. ﴿١٢﴾ أَنَا ٱلْحِكْمَةَ أُساكِنُ ٱلدَّهاءَ وَأُدْرِكُ عِلْمَ ٱلتَّدابيرِ. ﴿١٣﴾ مَخافَةُ ٱلرَّبِّ بُغْضُ ٱلشَّرِّ. ٱلْكِبْرِياءَ وَٱلزَّهْوَ وَطَرِيقَ ٱلسُّوءِ وَفَمَ ٱلْخَدائِعِ قَدْ أَبْغَضْتُها. ﴿١٤﴾ لِيَ ٱلْمَشُورَةُ وَٱلْحَوْلُ. أَنَا ٱلْفِطْنَةُ. لِيَ ٱلْجَبَرُوتُ. ﴿١٥﴾ بِي ٱلْمُلُوكُ يَمْلِكُونَ وَٱلْعُظَماءُ يَشْتَرِعُونَ ما هُوَ عَدْلٌ. ﴿١٦﴾ بِيَ ٱلرُّؤَساءُ يَرْأَسُونَ وَٱلزُّعَماءُ وَجَمِيعُ قُضاةِ ٱلْأَرْضِ. ﴿١٧﴾ أَنَا أُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي وَٱلْمُبْتَكِرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونَنِي. ﴿١٨﴾ مَعِيَ ٱلْغِنَى وَٱلْمَجْدُ ٱلْقُنْيَةُ ٱلْفاخِرَةُ وَٱلْبِرُّ. ﴿١٩﴾ ثَمَرِي خَيْرٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْإِبْرِيزِ وَغَلَّتِي أَفْضَلُ مِنَ ٱلْفِضَّةِ ٱلْمُنْتَقاةِ. ﴿٢٠﴾ أَسِيرُ فِي سَبِيلِ ٱلْبِرِّ فِي وَسَطِ مَسالِكِ ٱلْعَدْلِ ﴿٢١﴾ لِكَيْ أُورِّثَ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي ٱلْخَيْرَ ٱلرَّاهِنَ وَأَمْلَأَ خَزائِنَهُمْ. ﴿٢٢﴾ أَلرَّبُّ حازَنِي فِي أَوَّلِ طَرِيقِهِ قَبْلَ ما عَمِلَهُ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ. ﴿٢٣﴾ مِنَ ٱلْأَزَلِ مُسِحْتُ مِنَ ٱلْأَوَّلِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كانَتِ ٱلْأَرْضُ. ﴿٢٤﴾ وُلِدْتُ حِينَ لَمْ تَكُنِ ٱلْغِمارُ وَٱلْيَنابِيعُ ٱلْغَزِيرَةُ ٱلْمِياهِ. ﴿٢٥﴾ قَبْلَ أَنْ أُقِرَّتِ ٱلْجِبالُ وَقَبْلَ ٱلتِّلالِ وُلِدْتُ ﴿٢٦﴾ إِذْ كانَ لَمْ يَصْنَعِ ٱلْأَرْضَ بَعْدُ وَلَا ما فِي خارِجِها وَلَا مَبْدَأَ أَتْرِبَةِ ٱلْمَسْكُونَةِ. ﴿٢٧﴾ حِينَ هَيَّأَ ٱلسَّماواتِ كُنْتُ هُناكَ وَحِينَ رَسَمَ حَدًّا حَوْلَ وَجْهِ ٱلْغَمْرِ. ﴿٢٨﴾ حِينَ ثَبَّتَ ٱلْغُيُومَ فِي ٱلْعَلاءِ وَقَرَّرَ يَنابِيعَ ٱلْغَمْرِ. ﴿٢٩﴾ حِينَ وَضَعَ لِلْبَحْرِ رَسْمَهُ فَٱلْمِياهُ لَا تَتَعَدَّى أَمْرَهُ وَحِينَ رَسَمَ أُسُسَ ٱلْأَرْضِ. ﴿٣٠﴾ وَكُنْتُ عِنْدَهُ مُهَنْدِساً وَكُنْتُ فِي نَعِيمٍ يَوْماً فَيَوْماً أَلْعَبُ أَمامَهُ فِي كُلِّ حِينٍ. ﴿٣١﴾ أَلْعَبُ فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ وَنَعِيمِي مَعَ بَنِي ٱلْبَشَرِ. ﴿٣٢﴾ فَٱلْآنَ أَيُّها ٱلْبَنُونَ ٱسْمَعُوا لِي فَطُوبَى لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ طُرُقِي. ﴿٣٣﴾ ٱسْمَعُوا ٱلتَّأْدِيبَ وَكُونُوا حُكَماءَ وَلَا تُهْمِلُوهُ. ﴿٣٤﴾ طُوبَى لِلْإِنْسانِ ٱلَّذِي يَسْمَعُ لِي ساهِراً عِنْدَ مَصارِيعِي يَوْماً فَيَوْماً حافِظاً عَضائِدَ أَبْوابِي ﴿٣٥﴾ فَإِنَّهُ مَنْ وَجَدَنِي وَجَدَ ٱلْحَياةَ وَنالَ مَرْضاةً مِنَ ٱلرَّبِّ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ أَخْطَأَنِي ظَلَمَ نَفْسَهُ. كُلُّ مَنْ يُبْغِضُنِي يُحِبُّ ٱلْمَوْتَ

خَرَجْتُ لِلِقَائِكَ تَائِقَةً إِلَى وَجْهِكَ فَوَجَدْتُكَ . ١٦ وَقَدْ فَرَشْتُ سَرِيرِي
مَنْرُوشَاتٍ مِنَ الدِّيبَاجِ نَسِيجُهَا مِنْ مِصْرَ ١٧ وَعَطَّرْتُ مَضْجَعِي بِالْمُرِّ وَالْعُودِ
وَالدَّارَصِينِيِّ . ١٨ هَلُمَّ نَرْتَوِي مِنَ الْحُبِّ إِلَى السَّحَرِ وَنَتَمَتَّعُ بِالْهَوَى ١٩ فَإِنَّ
الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ . قَدْ سَارَ فِي طَرِيقٍ بَعِيدٍ . ٢٠ أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ .
فِي يَوْمِ الْبَدْرِ يَقْدَمُ إِلَى بَيْتِهِ . ٢١ فَأَغْوَتْهُ بِكَثْرَةِ فُنُونِهَا وَطَوَّحَتْهُ بِتَمَلُّقِ شَفَتَيْهَا
٢٢ فَانْطَلَقَ لِوَقْتِهِ فِي إِثْرِهَا انْطِلَاقَ الثَّوْرِ إِلَى الذَّبْحِ أَوِ الْمُجْرِمِ الْمُقَيَّدِ إِلَى
الْقِصَاصِ ٢٣ حَتَّى يَنْفُذَ السَّهْمُ مِنْ كَبِدِهِ مِثْلَ عُصْفُورٍ يُسْرِعُ إِلَى الْفَخِّ وَلَا يَدْرِي
أَنَّهُ نُصِبَ لِنَفْسِهِ . ٢٤ فَالْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ اسْمَعُوا لِي وَأَصْغُوا إِلَى أَقْوَالِ فَمِي .
٢٥ لَا يَمِيلُ قَلْبُكَ إِلَى طُرُقِهَا وَلَا تَهِمْ فِي مَسَالِكِهَا ٢٦ فَإِنَّهَا طَرَحَتْ كَثِيرِينَ
جَرْحَى وَكُلُّ مَنْ قَتَلَتْهُ كَانَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ . ٢٧ إِنَّ بَيْتَهَا طُرُقُ الْجَحِيمِ مُحْدِرَةً إِلَى
أَخَادِيرِ الْمَوْتِ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ

١ أَلَعَلَّ الْحِكْمَةَ لَا تُنَادِي وَالْفِطْنَةَ لَا تُطْلِقُ صَوْتَهَا . ٢ إِنَّهَا وَاقِفَةٌ فِي رُؤُوسِ
الْمَشَارِفِ عَلَى الطَّرِيقِ وَفِي وَسَطِ الْمَسَالِكِ . ٣ بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ عِنْدَ ثَغْرِ الْمَدِينَةِ
فِي مَدْخَلِ الْمَنَافِذِ تَجْهَرُ . ٤ إِيَّاكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أُنَادِي وَإِلَى بَنِي الْبَشَرِ صَوْتِي .
٥ إِفْهَمُوا الدَّهَاءَ أَيُّهَا الْأَغْرَارُ . اُفْطَنُوا أَيُّهَا الْجُهَّالُ فِي قُلُوبِكُمْ . ٦ اسْمَعُوا
فَإِنِّي أَنْطِقُ بِعَظَائِمَ وَافْتِتَاحُ شَفَتَيَّ اسْتِقَامَةٌ . ٧ لَهَاتِي تَهُذُّ بِالْحَقِّ وَشَفَتَايَ تَمْقُتَانِ
النِّفَاقَ . ٨ كُلُّ أَقْوَالِ فَمِي عَدْلٌ لَيْسَ فِيهَا الْتِوَاءٌ وَلَا عِوَجٌ . ٩ كُلُّهَا سَدَادٌ
عِنْدَ الْفَطِنِ وَاسْتِقَامَةٌ عِنْدَ الَّذِينَ أَدْرَكُوا الْعِلْمَ . ١٠ اخْتَارُوا تَأْدِيبِي لَا الْفِضَّةَ
وَالْعِلْمَ عَلَى الذَّهَبِ الْمُنْتَقَى ١١ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ اللَّآلِئِ وَكُلُّ النَّفَائِسِ

تَسْتَغْنِي. مَنِ ٱعْتَمَدَ عَلَى ٱلْأَكَاذِيبِ يَرْعَى ٱلرِّيَاحَ وَمِثْلُ هٰذَا إِنَّمَا يُجَارِي طُيُورًا طَائِرَةً.
(٥) مَنْ جَمَعَ فِي ٱلصَّيْفِ فَهُوَ ٱبْنُ عَاقِلٍ وَمَنْ غَطَّ فِي ٱلْحَصَادِ فَهُوَ ٱبْنُ ٱلْفَضَائِحِ.
(٦) أَلْبَرَكَاتُ لِرَأْسِ ٱلصِّدِّيقِ وَأَفْوَاهُ ٱلْمُنَافِقِينَ تَسْتُرُ ٱلْجَوْرَ. (٧) ذِكْرُ ٱلصِّدِّيقِ بَرَكَةٌ وَٱسْمُ ٱلْمُنَافِقِينَ يَبْلَى. (٨) أَلْحَكِيمُ ٱلْقَلْبِ يَقْبَلُ ٱلْوَصَايَا وَٱلسَّفِيهُ ٱلشَّفَتَيْنِ يَتَهَوَّرُ. (٩) مَنْ سَارَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ فَهُوَ يَسِيرُ بِٱلطُّمَأْنِينَةِ وَمَنْ عَوَّجَ طُرُقَهُ يُعْرَفُ.
(١٠) أَلْغَامِزُ بِٱلْعَيْنِ يُسَبِّبُ ٱلْجُرْحَ وَٱلسَّفِيهُ ٱلشَّفَتَيْنِ يَتَهَوَّرُ. (١١) فَمُ ٱلصِّدِّيقِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ وَأَفْوَاهُ ٱلْمُنَافِقِينَ تَسْتُرُ ٱلْجَوْرَ. (١٢) أَلْبُغْضُ يُثِيرُ ٱلنِّزَاعَ وَٱلْحُبُّ يَسْتُرُ جَمِيعَ ٱلْمَعَاصِي. (١٣) فِي فَمِ ٱلْفَطِنِ تُوجَدُ ٱلْحِكْمَةُ وَٱلْعَصَا عَلَى ظَهْرِ فَاقِدِ ٱللُّبِّ.
(١٤) أَلْحُكَمَاءُ يَصُونُونَ ٱلْعِلْمَ وَفَمُ ٱلسَّفِيهِ دَمَارٌ قَرِيبٌ. (١٥) مَالُ ٱلْغَنِيِّ مَدِينَةُ عِزَّتِهِ وَفَقْرُ ٱلْمَسَاكِينِ دَمَارُهُمْ. (١٦) عَمَلُ ٱلصِّدِّيقِ لِلْحَيَاةِ وَغَلَّةُ ٱلْمُنَافِقِ لِلْخَطِيئَةِ.
(١٧) مَنْ حَفِظَ ٱلتَّأْدِيبَ فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٱلْحَيَاةِ وَمَنْ أَهْمَلَ ٱلتَّوْبِيخَ فَهُوَ ضَالٌّ.
(١٨) مَنْ سَتَرَ ٱلْبُغْضَ فَشَفَتَاهُ كَاذِبَتَانِ وَمَنْ جَاهَرَ بِٱلْقَدْحِ فَهُوَ جَاهِلٌ. (١٩) كَثْرَةُ ٱلْكَلَامِ لَا تَخْلُو مِنْ زَلَّةٍ وَمَنْ ضَبَطَ شَفَتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ. (٢٠) لِسَانُ ٱلصِّدِّيقِ فِضَّةٌ مُنْتَقَاةٌ وَقُلُوبُ ٱلْمُنَافِقِينَ كَشَيْءٍ خَسِيسٍ. (٢١) شَفَتَا ٱلصِّدِّيقِ تَرْعَيَانِ كَثِيرِينَ وَٱلسُّفَهَاءُ يَمُوتُونَ فِي عَدَمِ ٱللُّبِّ. (٢٢) بَرَكَةُ ٱلرَّبِّ تُغْنِي وَلَا يُضَافُ إِلَيْهَا أَلَمٌ.
(٢٣) فِعْلُ ٱلْفَاحِشَةِ عِنْدَ ٱلْجَاهِلِ كَٱللَّعِبِ وَٱلْحِكْمَةُ لِذِي ٱلْفِطْنَةِ. (٢٤) خَوْفُ ٱلْمُنَافِقِ يَحِلُّ عَلَيْهِ وَبُغْيَةُ ٱلصِّدِّيقِينَ تُعْطَى لَهُمْ. (٢٥) كَمَا تَمْضِي ٱلزَّوْبَعَةُ يَزُولُ ٱلْمُنَافِقُ وَٱلصِّدِّيقُ أَسَاسٌ مُؤَبَّدٌ. (٢٦) كَٱلْخَلِّ لِلْأَسْنَانِ وَٱلدُّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ كَذٰلِكَ ٱلْكَسْلَانُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ. (٢٧) مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ تَزِيدُ ٱلْأَيَّامَ وَسِنُو ٱلْمُنَافِقِينَ تَقْصُرُ. (٢٨) أَمَلُ ٱلصِّدِّيقِينَ فَرَحٌ وَرَجَاءُ ٱلْمُنَافِقِينَ يَهْلِكُ. (٢٩) طَرِيقُ ٱلرَّبِّ حِصْنٌ لِلسَّلِيمِ وَٱلدَّمَارُ لِفَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. (٣٠) أَلصِّدِّيقُ لَا يَتَزَعْزَعُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَٱلْمُنَافِقُونَ لَا يَسْكُنُونَ ٱلْأَرْضَ.
(٣١) فَمُ ٱلصِّدِّيقِ يُنْبِتُ ٱلْحِكْمَةَ وَلِسَانُ ٱلْخَدَائِعِ يُقْطَعُ. (٣٢) شَفَتَا ٱلصِّدِّيقِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) أَلْحِكْمَةُ بَنَتْ بَيْتَهَا وَنَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا ٱلسَّبْعَةَ. (٢) ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا وَمَزَجَتْ خَمْرَهَا وَصَفَّفَتْ مَائِدَتَهَا. (٣) أَرْسَلَتْ جَوَارِيَهَا تُنَادِي عَلَى مُتُونِ مَشَارِفِ ٱلْمَدِينَةِ (٤) مَنْ هُوَ غِرٌّ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا. وَتَقُولُ لِكُلِّ فَاقِدِ ٱللُّبِّ (٥) هَلُمُّوا كُلُوا مِنْ خُبْزِي وَٱشْرَبُوا مِنَ ٱلْخَمْرِ ٱلَّتِي مَزَجْتُ. (٦) ٱتْرُكُوا ٱلْغَرَارَةَ وَٱحْيَوْا. ٱنْهَجُوا طَرِيقَ ٱلْفِطْنَةِ. (٧) مَنْ أَدَّبَ ٱلسَّاخِرَ لَحِقَهُ ٱلْهَوَانُ وَمَنْ وَبَّخَ ٱلْمُنَافِقَ أَعْدَاهُ عَيْبُهُ. (٨) لَا تُوَبِّخِ ٱلسَّاخِرَ لِئَلَّا يُبْغِضَكَ. وَبِّخِ ٱلْحَكِيمَ فَيُحِبَّكَ. (٩) أَفِدِ ٱلْحَكِيمَ فَيَصِيرَ أَحْكَمَ. عَلِّمِ ٱلصِّدِّيقَ فَيَزْدَادَ فَائِدَةً. (١٠) أَوَّلُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ وَعِلْمُ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلْفِطْنَةُ. (١١) إِنَّهَا بِي تَكْثُرُ أَيَّامُكَ وَتَتَزَايَدُ لَكَ سِنُو ٱلْحَيَاةِ. (١٢) إِنْ كُنْتَ حَكِيمًا فَلِنَفْسِكَ وَإِنْ كُنْتَ سَاخِرًا فَعَلَيْكَ وَحْدَكَ. (١٣) ٱلْمَرْأَةُ ٱلْجَاهِلَةُ صَخَّابَةٌ غِرَّةٌ لَا تَدْرِي شَيْئًا. (١٤) فَتَجْلِسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا عَلَى كُرْسِيٍّ فِي مَشَارِفِ ٱلْمَدِينَةِ (١٥) لِتَدْعُوَ عَابِرِي ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ فِي سُبُلِهِمْ (١٦) مَنْ هُوَ غِرٌّ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا. وَتَقُولُ لِكُلِّ فَاقِدِ ٱللُّبِّ (١٧) إِنَّ ٱلْمِيَاهَ ٱلْمَسْرُوقَةَ تَعْذُبُ وَٱلْخُبْزَ ٱلْخَفِيَّ يَلَذُّ. (١٨) وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ ٱلْجَبَابِرَةَ هُنَاكَ وَأَنَّ نُدَمَاءَهَا فِي أَعْمَاقِ ٱلْجَحِيمِ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

(١) أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ. ٱلِٱبْنُ ٱلْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ وَٱلِٱبْنُ ٱلْجَاهِلُ غَمُّ لِأُمِّهِ. (٢) كُنُوزُ ٱلنِّفَاقِ لَا تَنْفَعُ وَٱلْبِرُّ يُنْقِذُ مِنَ ٱلْمَوْتِ. (٣) ٱلرَّبُّ لَا يُجِيعُ نَفْسَ ٱلصِّدِّيقِ أَمَّا هَوَى ٱلْمُنَافِقِينَ فَيَرُدُّهُ. (٤) مَنْ عَمِلَ بِكَفٍّ وَانِيَةٍ ٱفْتَقَرَ وَأَيْدِي ٱلْمُجِدِّينَ

ٱلْمُنَافِقِينَ هُوَ ٱلْغَضَبُ . ﴿٢٤﴾ رُبَّ مُبَدِّدٍ يَزْدَادُ أَكْثَرَ وَمُمْسِكٍ فَوْقَ ٱلْإِقْتِصَادِ لَا تَكُونُ عَاقِبَتُهُ إِلَّا ٱلْفَاقَةَ . ﴿٢٥﴾ أَلنَّفْسُ ٱلَّتِي تُبَارِكُ تَسْمَنُ وَٱلَّذِي يُرْوِي يُرْوَى . ﴿٢٦﴾ أَلَّذِي يَحْتَكِرُ ٱلْحِنْطَةَ يَلْعَنُهُ ٱلشَّعْبُ وَٱلْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ ٱلْمُبِيعِ . ﴿٢٧﴾ مَنْ يَبْتَكِرْ إِلَى ٱلْخَيْرِ يَلْتَمِسِ ٱلْمَرْضَاةَ وَمَنْ يَبْتَغِ ٱلشَّرَّ فَٱلشَّرُّ يَلْحَقُهُ . ﴿٢٨﴾ مَنِ ٱتَّكَلَ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ وَٱلصِّدِّيقُونَ يَزْهُونَ كَٱلْأَغْصَانِ . ﴿٢٩﴾ مَنْ أَقْلَقَ بَيْتَهُ فَمِيرَاثُهُ ٱلرِّيحُ وَٱلسَّفِيهُ يَصِيرُ عَبْدًا لِحَكِيمِ ٱلْقَلْبِ . ﴿٣٠﴾ ثَمَرَةُ ٱلصِّدِّيقِ شَجَرَةُ ٱلْحَيَاةِ وَمَنْ يَهْتَمُّ بِٱلنُّفُوسِ فَهُوَ حَكِيمٌ . ﴿٣١﴾ هَا إِنَّ ٱلصِّدِّيقَ يُجْزَى عَلَى ٱلْأَرْضِ فَبِٱلْأَحْرَى ٱلْمُنَافِقُ وَٱلْخَاطِئُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

﴿١﴾ أَلَّذِي يُحِبُّ ٱلتَّأْدِيبَ يُحِبُّ ٱلْعِلْمَ وَٱلَّذِي يُبْغِضُ ٱلتَّوْبِيخَ بَلِيدٌ . ﴿٢﴾ أَلصَّالِحُ يَنَالُ رِضًى مِنَ ٱلرَّبِّ وَإِنْسَانُ ٱلْمَكَايِدِ يُؤَثِّمُ . ﴿٣﴾ لَا يَثْبُتُ ٱلْإِنْسَانُ بِٱلنِّفَاقِ أَمَّا أَصْلُ ٱلصِّدِّيقِينَ فَلَا يَتَزَعْزَعُ . ﴿٤﴾ أَلْمَرْأَةُ ٱلْفَاضِلَةُ إِكْلِيلٌ لِرَجُلِهَا وَذَاتُ ٱلْفَضَائِحِ كَنَخَرٍ فِي عِظَامِهِ . ﴿٥﴾ أَفْكَارُ ٱلصِّدِّيقِينَ عَدْلٌ وَدُرْبَةُ ٱلْمُنَافِقِينَ مَكْرٌ . ﴿٦﴾ كَلَامُ ٱلْمُنَافِقِينَ كَمِينٌ لِلدَّمِ وَفَمُ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ يُنْقِذُهُمْ . ﴿٧﴾ يُقْلَبُ ٱلْمُنَافِقُونَ فَلَا يَكُونُونَ وَبَيْتُ ٱلصِّدِّيقِينَ يَسْتَقِرُّ . ﴿٨﴾ أَلْإِنْسَانُ يُحْمَدُ بِحَسَبِ تَعَقُّلِهِ وَذُو ٱلْقَلْبِ ٱلْمُنْحَرِفِ يُزْدَرَى . ﴿٩﴾ ذُو هَوَانٍ وَلَهُ عَبْدٌ خَيْرٌ مِنْ ذِي كَرَامَةٍ وَلَيْسَ لَهُ خُبْزٌ . ﴿١٠﴾ أَلصِّدِّيقُ يَعْرِفُ نَفْسَ بَهِيمَتِهِ أَمَّا أَحْشَاءُ ٱلْمُنَافِقِينَ فَقَاسِيَةٌ . ﴿١١﴾ مَنْ يَفْلَحْ أَرْضَهُ يَشْبَعْ خُبْزًا وَمَنْ يَتَّبِعِ ٱلْفُرَّاغَ فَهُوَ فَاقِدُ ٱللُّبِّ . مَنْ تَنَعَّمَ بِمُعَاقَرَةِ ٱلْخَمْرِ أَبْقَى فِي حُصُونِهِ ٱلْهَوَانَ . ﴿١٢﴾ أَلْمُنَافِقُ يَشْتَهِي حِصْنَ ٱلْأَشْرَارِ وَأَصْلُ ٱلصِّدِّيقِينَ يَنْشَأُ . ﴿١٣﴾ بِمَعْصِيَةِ ٱلشَّفَتَيْنِ شَرَكُ ٱلشِّرِّيرِ وَٱلصِّدِّيقُ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَضَايِقِ . ﴿١٤﴾ أَلْإِنْسَانُ

تعلمان المرضي وأفواه المنافقين تعلم الخدائع

الفصل الحادي عشر

(١) ميزان الغش رجس عند الرب والمعيار الوافي مرضاته. (٢) حيثما دخل التجبر دخل الهوان ومع المتواضعين الحكمة. (٣) سلامة المستقيمين ترشدهم وفساد الغادرين يدمرهم. (٤) لا ينفع المال في يوم الغضب والبر ينقذ من الموت. (٥) بر السليم يقوم طريقه والمنافق يسقط بنفاقه. (٦) بر المستقيمين ينقذهم والغادرون يصطادون بالفجور. (٧) إذا مات الإنسان المنافق هلك منه الرجاء وأمل الأثمة يبيد. (٨) الصديق يتخلص من المضايق والمنافق يحل محله. (٩) بالفم يدمر الكافر قريبه وبالعلم يتخلص الصديقون. (١٠) بخير الصديقين تتهلل المدينة وعند هلاك المنافقين ابتهاج. (١١) ببركة المستقيمين تتشيد المدينة وبأفواه المنافقين تنهدم. (١٢) فاقد اللب يهين قريبه وذو الفطنة يسكت. (١٣) الساعي بالنميمة يفشي السر والأمين الروح يكتم الأمر. (١٤) بعدم الدربة يسقط الشعب والخلاص بكثرة المشيرين. (١٥) من كفل الأجنبي بلي أي بلاء ومن كره الصافقين اطمأن. (١٦) ذات النعمة تحصل على الكرامة وذوو القوة يحصلون على الغنى. (١٧) ذو الرحمة يحسن إلى نفسه وذو القساوة يسيء إلى جسده. (١٨) المنافق يصنع عملا يخونه وزارع البر له ثواب أمين. (١٩) البر للحياة وهكذا من اتبع الشر فلموته. (٢٠) المعوجون في القلب رجس عند الرب والسلماء في السيرة هم مرضاته. (٢١) من جيل إلى جيل لا يزكى الشرير وذرية الصديقين تنجو. (٢٢) المرأة الجميلة العارية من الفهم خرص من ذهب في أنف خنزيرة. (٢٣) إنما بغية الصديقين الخير وتوقع

إِنَّمَا تَحْدُثُ بِٱلتَّجَبُّرِ وَٱلْحِكْمَةُ مَعَ ٱلْمُتَوَاضِعِينَ. ﴿١٢﴾ أَلْمَالُ ٱلَّذِي مِنَ ٱلظُّلْمِ يَتَنَاقَصُ وَمَنْ جَمَعَ بِٱلْيَدِ يَزْدَادُ. ﴿١٣﴾ أَلْأَمَلُ ٱلْمَمْطُولُ يُمْرِضُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْبُغْيَةُ ٱلْحَاصِلَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ. ﴿١٤﴾ مَنِ ٱسْتَهَانَ بِٱلْكَلِمَةِ يَبِيدُ وَمَنْ هَابَ ٱلْوَصِيَّةَ يُجَازَى. أَلنُّفُوسُ ٱلْغَاشَّةُ تَتِيهُ فِي ٱلْخَطَايَا وَٱلصِّدِّيقُونَ يَرْأَفُونَ وَيُقْرِضُونَ. ﴿١٥﴾ شَرِيعَةُ ٱلْحَكِيمِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِيَجْتَنِبَ أَشْرَاكَ ٱلْمَوْتِ. ﴿١٦﴾ حُسْنُ ٱلتَّعَقُّلِ يُجْدِي نِعْمَةً وَطَرِيقُ ٱلْغَادِرِينَ هُوَّةٌ. ﴿١٧﴾ كُلُّ ذِي دَهَاءٍ يَعْمَلُ بِعِلْمٍ وَٱلْجَاهِلُ يُذِيعُ سَفَهَهُ. ﴿١٨﴾ أَلرَّسُولُ ٱلْمُنَافِقُ يَقَعُ فِي ٱلسُّوءِ وَٱلسَّفِيرُ ٱلْأَمِينُ شِفَاءٌ. ﴿١٩﴾ أَلْعَوَزُ وَٱلْهَوَانُ لِمَنْ يُهْمِلُ ٱلتَّأْدِيبَ وَٱلَّذِي يَرْعَى ٱلتَّوْبِيخَ يُكْرَمُ. ﴿٢٠﴾ أَلْبُغْيَةُ ٱلْمُتَمَّمَةُ عُذُوبَةٌ لِلنَّفْسِ وَٱجْتِنَابُ ٱلشَّرِّ رِجْسٌ عِنْدَ ٱلْجُهَّالِ. ﴿٢١﴾ مُسَايِرُ ٱلْحُكَمَاءِ يَصِيرُ حَكِيمًا وَمُؤَانِسُ ٱلْجُهَّالِ يَصِيرُ شِرِّيرًا. ﴿٢٢﴾ أَلشَّرُّ يَضْطَهِدُ ٱلْخَطَأَةَ وَٱلْخَيْرُ يُجَازِي ٱلصِّدِّيقِينَ. ﴿٢٣﴾ أَلصَّالِحُ يُوَرِّثُ بَنِي ٱلْبَنِينَ وَثَرْوَةُ ٱلْخَاطِئِ مُدَّخَرَةٌ لِلصِّدِّيقِ. ﴿٢٤﴾ فِي حَرْثِ ٱلْعُظَمَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ وَرُبَّ مُتْلَفٍ مِنْ عَدَمِ ٱلتَّمْيِيزِ. ﴿٢٥﴾ مَنْ وَفَّرَ عِصَاهُ فَهُوَ يُبْغِضُ ٱبْنَهُ وَٱلَّذِي يُحِبُّهُ يَبْتَكِرُ إِلَى تَأْدِيبِهِ. ﴿٢٦﴾ أَلصِّدِّيقُ يَأْكُلُ فَتَشْبَعُ نَفْسُهُ أَمَّا بَطْنُ ٱلْمُنَافِقِ فَلَا يَشْبَعُ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ أَلْمَرْأَةُ ٱلْحَكِيمَةُ تَبْنِي بَيْتَهَا وَٱلسَّفِيهَةُ تَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا. ﴿٢﴾ أَلسَّائِرُ بِٱسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ وَٱلَّذِي طَرْقُهُ مُلْتَوِيَةٌ يَسْتَهِينُ بِهِ. ﴿٣﴾ فِي فَمِ ٱلسَّفِيهِ قَضِيبُ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَشِفَاهُ ٱلْحُكَمَاءِ تَحْفَظُهُمْ. ﴿٤﴾ حَيْثُ لَا تَكُونُ بَقَرٌ فَٱلْمِعْلَفُ فَارِغٌ وَبِقُوَّةِ ٱلثَّوْرِ ٱلْغِلَالُ ٱلْكَثِيرَةُ. ﴿٥﴾ أَلشَّاهِدُ ٱلْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ وَشَاهِدُ ٱلزُّورِ يَنْفُثُ ٱلْكَذِبَ. ﴿٦﴾ أَلسَّاخِرُ يَلْتَمِسُ ٱلْحِكْمَةَ فَلَا يَجِدُهَا وَٱلْعِلْمُ لِلْفَطِنِ مُتَيَسِّرٌ. ﴿٧﴾ سِرْ بِجَانِبِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلْجَاهِلِ فَلَا تَشْعُرْ بِشِفَاهِ عِلْمٍ. ﴿٨﴾ حِكْمَةُ ذِي ٱلدَّهَاءِ فَهْمُ طَرِيقِهِ وَسَفَهُ

مِنْ ثَمَرِ فِيهِ يَشْبَعُ خَيْرًا وَمُكَافَأَةُ أَيْدِي الْبَشَرِ تُؤَدَّى إِلَيْهِمْ. ﴿١٥﴾ طَرِيقُ السَّفِيهِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ الْمَشُورَةَ. ﴿١٦﴾ السَّفِيهُ يُعْرَفُ غَيْظُهُ فِي يَوْمِهِ وَذُو الدَّهَاءِ يَكْتُمُ هَوَانَهُ. ﴿١٧﴾ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ يُبْدِي الْعَدْلَ وَالشَّاهِدُ بِالزُّورِ يُبْدِي الْمَكْرَ. ﴿١٨﴾ رُبَّ ذِي هَذَرٍ كَمَضَارِبِ السَّيْفِ وَأَلْسِنَةُ الْحُكَمَاءِ شِفَاءٌ. ﴿١٩﴾ شَفَةُ الْحَقِّ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ وَلِسَانُ الزُّورِ إِنَّمَا هُوَ إِلَى لَمْحَةٍ. ﴿٢٠﴾ الْمَكْرُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ يُنْشِئُونَ الشَّرَّ وَلِلْمُشِيرِينَ بِالسِّلْمِ فَرَحٌ. ﴿٢١﴾ لَا يُصِيبُ الصِّدِّيقَ إِثْمٌ وَالْمُنَافِقُونَ يَمْتَلِئُونَ شَرًّا. ﴿٢٢﴾ شَفَتَا الزُّورِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَالْعَامِلُونَ بِالصِّدْقِ مَرْضَاتُهُ. ﴿٢٣﴾ ذُو الدَّهَاءِ مِنَ الْبَشَرِ يَكْتُمُ عِلْمَهُ وَقُلُوبُ الْجُهَّالِ تُنَادِي بِسَفَهِهِمْ. ﴿٢٤﴾ أَيْدِي الْمُجِدِّينَ تَسُودُ وَالْيَدُ الْوَانِيَةُ تُخْدَمُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ. ﴿٢٥﴾ الْغَمُّ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يُذِلُّهُ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفَرِّحُهُ. ﴿٢٦﴾ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ قَرِيبِهِ وَطَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ يُضِلُّهُمْ. ﴿٢٧﴾ ذُو الْوَنَاءِ لَا يَشْوِي صَيْدَهُ وَكَرِيمُ مَالِ الْإِنْسَانِ اجْتِهَادُهُ. ﴿٢٨﴾ فِي سَبِيلِ الْبِرِّ الْحَيَاةُ وَطَرِيقُ الْعُدْوَلِ هُوَ إِلَى الْمَوْتِ

الْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

﴿١﴾ الِابْنُ الْحَكِيمُ مِنْ تَأْدِيبِ أَبِيهِ وَأَمَّا السَّاخِرُ فَلَمْ يَسْمَعِ الِانْتِهَارَ. ﴿٢﴾ الْإِنْسَانُ مِنْ ثَمَرِ فِيهِ يَأْكُلُ خَيْرًا وَنَفْسُ الْغَادِرِينَ تَأْكُلُ الْجَوْرَ. ﴿٣﴾ مَنْ ضَبَطَ فَاهُ صَانَ نَفْسَهُ وَمَنْ فَتَقَ شَفَتَيْهِ فَحَظُّهُ الدَّمَارُ. ﴿٤﴾ نَفْسُ الْكَسْلَانِ تَشْتَهِي وَلَا تَحْصُلُ وَنَفْسُ الْمُجِدِّ تَسْمَنُ. ﴿٥﴾ الصِّدِّيقُ يُبْغِضُ كَلَامَ الزُّورِ وَالْمُنَافِقُ يُفْسِدُ وَيُخْجِلُ. ﴿٦﴾ الْبِرُّ يَصُونُ سَلِيمَ السِّيرَةِ وَالنِّفَاقُ يُنَكِّسُ الْخَاطِئَ. ﴿٧﴾ رُبَّ مُتَغَانٍ وَلَا شَيْءَ لَهُ وَمُتَفَاقِرٍ وَلَهُ مَالٌ جَزِيلٌ. ﴿٨﴾ فِدَاءُ نَفْسِ الْإِنْسَانِ غِنَاهُ وَالْمُعْوِزُ لَا يَسْمَعُ الِانْتِهَارَ. ﴿٩﴾ نُورُ الصِّدِّيقِينَ يُبْهِجُ وَسِرَاجُ الْمُنَافِقِينَ يَنْطَفِئُ. ﴿١٠﴾ الْمُشَاجَرَةُ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١) أَلْجَوَابُ ٱللَّيِّنُ يَرُدُّ ٱلْحَنَقَ وَٱلْكَلَامُ ٱلْمُؤْلِمُ يُثِيرُ ٱلْغَضَبَ . (٢) أَلْسِنَةُ ٱلْحُكَمَآءِ تَجُودُ بِٱلْعِلْمِ وَأَفْوَاهُ ٱلْجُهَّالِ تَفِيضُ بِٱلسَّفَهِ . (٣) عَيْنَا ٱلرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرْقُبَانِ ٱلْأَشْرَارَ وَٱلْأَخْيَارَ . (٤) صَلَاحُ ٱللِّسَانِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ وَٱلْفَسَادُ فِيهِ ٱنْكِسَارٌ فِي ٱلرُّوحِ . (٥) أَلسَّفِيهُ يَسْتَهِينُ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ وَرِعَايَةُ ٱلتَّوْبِيخِ تُجْدِي ٱلدَّهَآءَ . فِي ٱلْبِرِّ ٱلْمُتْرَايِدِ قُوَّةٌ كَثِيرَةٌ وَٱلْمُنَافِقُونَ يَهْلِكُونَ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَصْلًا . (٦) بَيْتُ ٱلصِّدِّيقِ كَنْزٌ عَظِيمٌ وَغَلَّةُ ٱلْمُنَافِقِ فِيهَا قَلَقٌ . (٧) شِفَاهُ ٱلْحُكَمَآءِ تَرْعَى ٱلْعِلْمَ وَقُلُوبُ ٱلْجُهَّالِ لَيْسَتْ كَذٰلِكَ . (٨) ذَبِيحَةُ ٱلْمُنَافِقِينَ رِجْسٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَصَلَاةُ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ . (٩) طَرِيقُ ٱلْمُنَافِقِ رِجْسٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ أَمَّا تَابِعُ ٱلْبِرِّ فَهُوَ يُحِبُّهُ . (١٠) تَأْدِيبُ ٱلسُّوءِ لِتَارِكِ ٱلسَّبِيلِ وَٱلَّذِي يُبْغِضُ ٱلتَّوْبِيخَ يَمُوتُ . (١١) أَلْجَحِيمُ وَٱلْهَاوِيَةُ تُجَاهَ ٱلرَّبِّ فَبِٱلْأَحْرَى قُلُوبُ بَنِي ٱلْبَشَرِ . (١٢) أَلسَّاخِرُ لَا يُحِبُّ أَنْ يُوَبَّخَ وَإِلَى ٱلْحُكَمَآءِ لَا يَذْهَبُ . (١٣) أَلْقَلْبُ ٱلْفَرِحُ يُبْهِجُ ٱلْوَجْهَ وَبِحُزْنِ ٱلْقَلْبِ يَنْكَسِرُ ٱلرُّوحُ . (١٤) أَلْقَلْبُ ٱلْفَطِنُ يَلْتَمِسُ ٱلْعِلْمَ وَأَفْوَاهُ ٱلْجُهَّالِ تَرْعَى ٱلسَّفَهَ . (١٥) جَمِيعُ أَيَّامِ ٱلْبَائِسِ رَدِيَّةٌ وَطَيِّبُ ٱلْقَلْبِ وَلِيمَةٌ دَائِمَةٌ . (١٦) أَلْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ ٱلرَّبِّ خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ مَعَ ٱلِٱضْطِرَابِ . (١٧) أَكْلَةٌ مِنَ ٱلْبُقُولِ مَعَ ٱلْمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنْ ثَوْرٍ مَعْلُوفٍ مَعَ ٱلْبُغْضَةِ . (١٨) أَلْإِنْسَانُ ٱلْغَضُوبُ يُثِيرُ ٱلنِّزَاعَ وَٱلطَّوِيلُ ٱلْأَنَاةِ يُسَكِّنُ ٱلْخِصَامَ . (١٩) طَرِيقُ ٱلْكَسْلَانِ كَسِيَاجِ أَشْوَاكٍ وَسَبِيلُ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ مُمَهَّدٌ . (٢٠) أَلِٱبْنُ ٱلْحَكِيمُ يُفَرِّحُ أَبَاهُ وَٱلْجَاهِلُ مِنَ ٱلْبَشَرِ يَسْتَهِينُ بِأُمِّهِ . (٢١) أَلسَّفَهُ فَرَحٌ لِفَاقِدِ ٱللُّبِّ وَٱلْإِنْسَانُ ٱلْفَطِنُ يَسْتَقِيمُ فِي ٱلسَّيْرِ . (٢٢) بِعَدَمِ ٱلْمُؤَامَرَةِ تَنْتَقِضُ ٱلْمَقَاصِدُ وَبِكَثْرَةِ ٱلْمُشِيرِينَ تَقُومُ . (٢٣) يُسَرُّ ٱلْإِنْسَانُ بِجَوَابِ فَمِهِ وَٱلْكَلِمَةُ فِي وَقْتِهَا

الْجُهَّالِ مَكْرُهُمْ. ﴿١٠﴾ اَلسَّفِيهُ يَتَّخِذُ الْإِثْمَ سُخْرَةً وَبَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ الْمَرْضَاةُ.
﴿١١﴾ اَلْقَلْبُ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ وَلَا يُخَالِطُ فَرَحَهُ غَرِيبٌ. ﴿١٢﴾ بَيْتُ الْمُنَافِقِينَ
يُسْتَأْصَلُ وَخِبَاءُ الْمُسْتَقِيمِينَ يُزْهِرُ. ﴿١٣﴾ رُبَّ طَرِيقٍ يَسْتَقِيمُ فِي عَيْنَيِ الْإِنْسَانِ
وَأَوَاخِرُهُ طُرُقٌ إِلَى الْمَوْتِ. ﴿١٤﴾ فِي الضَّحِكِ نَفْسِهِ يُكْتَئِبُ الْقَلْبُ وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ
غَمٌّ. ﴿١٥﴾ مَنِ ارْتَدَّ قَلْبُهُ يَشْبَعُ مِنْ طُرُقِهِ وَفَوْقَهُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ. ﴿١٦﴾ اَلْغِرُّ
يُصَدِّقُ كُلَّ كَلَامٍ وَذُو الدَّهَاءِ يَفْطَنُ لِمَسِيرِهِ. ﴿١٧﴾ اَلْحَكِيمُ يَخْشَى وَيُجَانِبُ الشَّرَّ
وَالْجَاهِلُ يَتَعَدَّى وَيَثِقُ. ﴿١٨﴾ اَلْقَصِيرُ الْأَنَاةِ يَعْمَلُ بِسَفَهٍ وَإِنْسَانُ الْمَكَايِدِ يُبْغَضُ.
﴿١٩﴾ اَلْأَغْرَارُ يَرِثُونَ السَّفَهَ وَذَوُو الدَّهَاءِ يُتَوَّجُونَ بِالْعِلْمِ. ﴿٢٠﴾ اَلْأَشْرَارُ يَتَخَضَّعُونَ
أَمَامَ الْأَخْيَارِ وَالْمُنَافِقُونَ لَدَى أَبْوَابِ الصِّدِّيقِ. ﴿٢١﴾ اَلْمَعْوَزُ مُبْغَضٌ حَتَّى عِنْدَ خَلِيلِهِ
وَأَحِبَّاءُ الْغَنِيِّ كَثِيرُونَ. ﴿٢٢﴾ مَنِ اسْتَهَانَ بِقَرِيبِهِ يَخْطَأُ وَالَّذِي يَرْحَمُ الْبَائِسِينَ
طُوبَى لَهُ. مَنْ آمَنَ بِالرَّبِّ يُحِبُّ الرَّحْمَةَ. ﴿٢٣﴾ اَلَّذِينَ يُنْشِئُونَ الشَّرَّ إِنَّمَا هُمْ فِي
الضَّلَالِ وَالرَّحْمَةُ وَالصِّدْقُ لِلَّذِينَ يُنْشِئُونَ الْخَيْرَ. ﴿٢٤﴾ فِي كُلِّ تَعَبٍ يَكُونُ الْخِصْبُ
وَمَا فِي كَلَامِ الشَّفَتَيْنِ إِلَّا الْجَدْبُ. ﴿٢٥﴾ تَاجُ الْحُكَمَاءِ غِنَاهُمْ أَمَّا الْجُهَّالُ فَإِنَّمَا هُمُ
الْأَوَّلُونَ فِي السَّفَهِ. ﴿٢٦﴾ شَاهِدُ الْحَقِّ يُنْقِذُ النُّفُوسَ وَرَجُلُ الْمَكْرِ يَنْفُثُ الْكَذِبَ.
﴿٢٧﴾ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ ثِقَةُ الْقُوَّةِ وَلِبَنِيهِ يَكُونُ مُعْتَصَمٌ. ﴿٢٨﴾ مَخَافَةُ الرَّبِّ يَنْبُوعُ
الْحَيَاةِ لِاجْتِنَابِ أَشْرَاكِ الْمَوْتِ. ﴿٢٩﴾ فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ فَخْرُ الْمَلِكِ وَفِي انْقِرَاضِ
الْأُمَّةِ دَمَارُ الْأَمِيرِ. ﴿٣٠﴾ اَلطَّوِيلُ الْأَنَاةِ كَثِيرُ الْفِطْنَةِ وَالْقَصِيرُ الصَّبْرِ يُنَوِّهُ بِسَفَهِهِ.
﴿٣١﴾ صَلَاحُ الْقَلْبِ حَيَاةُ الْأَعْضَاءِ وَالْحَسَدُ نَخْرُ الْعِظَامِ. ﴿٣٢﴾ مَنْ يَعْسِفُ الْفَقِيرَ
يُعَيِّرُ صَانِعَهُ وَالَّذِي يُمَجِّدُهُ يَرْحَمُ الْمِسْكِينَ. ﴿٣٣﴾ بِإِسَاءَتِهِ يُزْدَلُ الْمُنَافِقُ وَالصِّدِّيقُ
بِمَوْتِهِ يَعْتَصِمُ. ﴿٣٤﴾ فِي قَلْبِ الْفَطِنِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ وَمِنْهُ تُعْرَفُ فِي دَاخِلِ الْجُهَّالِ.
﴿٣٥﴾ اَلْبِرُّ يُعْلِي الْأُمَّةَ وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ. ﴿٣٦﴾ مَرْضَاةُ الْمَلِكِ عَلَى الْعَبْدِ
الْعَاقِلِ وَسَخَطُهُ عَلَى ذِي الْفَضَائِحِ

بِٱلْبِرِّ يَثْبُتُ ٱلْعَرْشُ. (١٥) مَرْضَاةُ ٱلْمَلُوكِ شِفَاهُ ٱلْعَدْلِ وَهُمْ يُحِبُّونَ ٱلْمُتَكَلِّمَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ.
(١٦) غَضَبُ ٱلْمَلِكِ رَسُولُ ٱلْمَوْتِ وَٱلْإِنْسَانُ ٱلْحَكِيمُ يَسْتَعْطِفُهُ. (١٧) فِي نُورِ
وَجْهِ ٱلْمَلِكِ حَيَاةٌ وَمَرْضَاتُهُ كَسَحَابِ وَلِيِّ ٱلْمَطَرِ. (١٨) حَوْزُ ٱلْحِكْمَةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ
وَحَوْزُ ٱلْفِطْنَةِ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْفِضَّةِ. (١٩) مَحَجَّةُ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ مَحِيدُهُمْ عَنِ ٱلشَّرِّ وَٱلَّذِي
يَحْفَظُ نَفْسَهُ يَرْعَى طَرِيقَهُ. (٢٠) قَبْلَ ٱلِٱنْحِطَامِ ٱلْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلَ ٱلسُّقُوطِ تَرَفُّعُ ٱلرُّوحِ.
(٢١) تَوَاضُعُ ٱلرُّوحِ مَعَ ٱلْوُدَعَاءِ خَيْرٌ مِنِ ٱقْتِسَامِ ٱلْغَنِيمَةِ مَعَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ.
(٢٢) ٱلْمُتَعَقِّلُ فِي أَمْرِهِ يَفُوزُ بِٱلْخَيْرِ وَٱلْمُتَوَكِّلُ عَلَى ٱلرَّبِّ طُوبَى لَهُ. (٢٣) ٱلْحَكِيمُ
ٱلْقَلْبِ يُدْعَى فَطِنًا وَعُذُوبَةُ ٱلشَّفَتَيْنِ تَزِيدُ ٱلْفَائِدَةَ. (٢٤) ٱلْعَقْلُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهِ
وَتَأْدِيبُ ٱلسُّفَهَاءِ ٱلسَّفَهُ. (٢٥) قَلْبُ ٱلْحَكِيمِ يُفَقِّهُ فَمَهُ وَيَزِيدُ شَفَتَيْهِ فَائِدَةً.
(٢٦) أَقْوَالُ ٱلنِّعْمَةِ شَهْدُ عَسَلٍ. عُذُوبَةٌ لِلنَّفْسِ وَشِفَاءٌ لِلْعِظَامِ. (٢٧) رُبَّ طَرِيقٍ
يَسْتَقِيمُ فِي عَيْنَيِ ٱلْإِنْسَانِ وَأَوَاخِرُهُ طُرُقٌ إِلَى ٱلْمَوْتِ. (٢٨) نَفْسُ ٱلتَّعَبِ تَتْعَبُ لَهُ
لِأَنَّ فَمَهُ يَحُثُّهُ. (٢٩) إِنْسَانُ بَلِيعَالَ يَحْفِرُ عَنِ ٱلشَّرِّ وَعَلَى شَفَتَيْهِ شِبْهُ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ.
(٣٠) إِنْسَانُ ٱلْخَدَائِعِ يُلْقِي ٱلنِّزَاعَ وَٱلنَّمَّامُ يُفَرِّقُ ٱلْأَصْحَابَ. (٣١) إِنْسَانُ ٱلْجَوْرِ
يَسْتَغْوِي قَرِيبَهُ وَيَرْكَبُهُ طَرِيقًا غَيْرَ صَالِحٍ. (٣٢) مَنْ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ فَلِكَيْ يُفَكِّرَ فِي
ٱلْخَدَائِعِ وَمَنْ عَضَّ عَلَى شَفَتِهِ فَقَدْ أَتَمَّ ٱلشَّرَّ. (٣٣) ٱلشَّيْبَةُ إِكْلِيلُ فَخْرٍ وَهِيَ فِي
طَرِيقِ ٱلْبِرِّ. (٣٤) ٱلطَّوِيلُ ٱلْأَنَاةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْجَبَّارِ وَٱلَّذِي يَسُودُ عَلَى رُوحِهِ أَفْضَلُ مِمَّنْ
يَأْخُذُ ٱلْمُدُنَ. (٣٥) تُلْقَى ٱلْقُرْعَةُ فِي ٱلْحِضْنِ وَمِنَ ٱلرَّبِّ جَمِيعُ أَحْكَامِهَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

(١) لُقْمَةٌ يَابِسَةٌ وَمَعَهَا طُمَأْنِينَةٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَمْلُوءٍ ذَبَائِحَ وَمَعَهَا خِصَامٌ.
(٢) ٱلْعَبْدُ ٱلْعَاقِلُ يَسُودُ عَلَى ٱلِٱبْنِ ذِي ٱلْفَضَائِحِ وَيُقَاسِمُ ٱلْإِخْوَةَ فِي ٱلْمِيرَاثِ.

مَا أَحْلَاهَا . ﴿٢٤﴾ لِلْعَاقِلِ سَبِيلُ حَيَاةٍ إِلَى فَوْقُ لِكَيْ يَحِيدَ عَنِ الْجَحِيمِ مِنْ تَحْتُ .
﴿٢٥﴾ اَلرَّبُّ يَقْتَلِعُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُوَطِّدُ تُخُمَ الْأَرْمَلَةِ . ﴿٢٦﴾ أَفْكَارُ الشِّرِّيرِ
رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَأَقْوَالُ الْأَطْهَارِ تَجْمُلُ . ﴿٢٧﴾ كُلُّ حَرِيصٍ عَلَى السُّحْتِ يُقْلِقُ
بَيْتَهُ وَالَّذِي يَكْرَهُ الرُّشَى يَحْيَا . بِالصَّدَقَاتِ وَالْإِيمَانِ تُكَفَّرُ الْخَطَايَا وَبِمَخَافَةِ الرَّبِّ يُحَادُ
عَنِ الشَّرِّ . ﴿٢٨﴾ قَلْبُ الصِّدِّيقِ يُرَوِّي فِي الْجَوَابِ وَأَفْوَاهُ الْمُنَافِقِينَ تَطْفَحُ بِالْخَبَائِثِ .
﴿٢٩﴾ اَلرَّبُّ بَعِيدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَسَامِعٌ لِصَلَاةِ الصِّدِّيقِينَ . ﴿٣٠﴾ نُورُ الْعُيُونِ يُفَرِّحُ
الْقُلُوبَ وَالسُّمْعَةُ الطَّيِّبَةُ تُسَمِّنُ الْعِظَامَ . ﴿٣١﴾ اَلْأُذُنُ الَّتِي تَسْمَعُ تَوْبِيخَ الْحَيَاةِ تَسْتَقِرُّ
بَيْنَ الْحُكَمَاءِ . ﴿٣٢﴾ مَنْ يَرْفُضِ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرْ نَفْسَهُ وَمَنْ يَسْتَمِعِ التَّوْبِيخَ يَمْلِكْ
قَلْبَهُ . ﴿٣٣﴾ مَخَافَةُ الرَّبِّ تَأْدِيبُ حِكْمَةٍ وَقُبْلَ الْمَجْدِ التَّوَاضُعُ

أَلْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

﴿١﴾ لِلْإِنْسَانِ إِعْدَادُ الْقَلْبِ وَمِنَ الرَّبِّ جَوَابُ اللِّسَانِ . ﴿٢﴾ جَمِيعُ طُرُقِ
الْإِنْسَانِ زَكِيَّةٌ فِي عَيْنَيْهِ وَالرَّبُّ وَازِنُ الْأَرْوَاحِ . ﴿٣﴾ فَوِّضْ إِلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ
فَتَثْبُتَ مَقَاصِدُكَ . ﴿٤﴾ اَلرَّبُّ صَنَعَ الْجَمِيعَ لِأَجْلِهِ وَالْمُنَافِقَ أَيْضًا لِيَوْمِ السُّوءِ .
﴿٥﴾ كُلُّ مُتَرَفِّعِ الْقَلْبِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ . مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لَا يُزَكَّى . مَبْدَأُ الطَّرِيقِ
الصَّالِحِ الْعَمَلُ بِالْبِرِّ وَهُوَ مَقْبُولٌ عِنْدَ اللهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَبْحِ الذَّبَائِحِ . ﴿٦﴾ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ
يُفْتَدَى الْإِثْمُ وَبِمَخَافَةِ الرَّبِّ يُحَادُ عَنِ الشَّرِّ . ﴿٧﴾ إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ طُرُقِ
الْإِنْسَانِ رَدَّ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا إِلَى مُسَالَمَتِهِ . ﴿٨﴾ اَلْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنَ الْغَلَالِ
الْكَثِيرَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ . ﴿٩﴾ قَلْبُ الْإِنْسَانِ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ يَهْدِي خَطَوَاتِهِ .
﴿١٠﴾ فِي شَفَتَيِ الْمَلِكِ وَحْيٌ . فِي الْقَضَاءِ لَا يَتَعَدَّى فَمُهُ . ﴿١١﴾ لِلرَّبِّ قَبَّانُ الْقِسْطِ
وَمِيزَانُهُ . كُلُّ مَعَايِيرِ الْكِيسِ عَمَلُهُ . ﴿١٢﴾ اَلْعَمَلُ بِالنِّفَاقِ رِجْسٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

(١) أَلْمُنْفَرِدُ يَبْحَثُ كَيْفَ شَاءَ وَيُبَاشِرُ كُلَّ حِكْمَةٍ . (٢) لَيْسَ لِلْجَاهِلِ هَوًى فِي ٱلْفِطْنَةِ بَلْ فِي كَشْفِ مَا فِي قَلْبِهِ . (٣) إِذَا دَخَلَ ٱلْمُنَافِقُ دَخَلَ ٱلْإِزْدِرَاءُ وَمَعَ ذِي ٱلْهَوَانِ ٱلتَّعْيِيرُ . (٤) كَلِمَاتُ فَمِ ٱلْإِنْسَانِ مِيَاهٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِينُ ٱلْحِكْمَةِ نَهْرٌ فَائِضٌ . (٥) لَا تَحْسُنُ مُحَابَاةُ ٱلْمُنَافِقِ لِتَحْرِيفِ حَقِّ ٱلصِّدِّيقِ فِي ٱلْقَضَاءِ . (٦) شَفَتَا ٱلْجَاهِلِ تَدْخُلَانِ فِي ٱلْخِصَامِ وَفَمُهُ يَدْعُو إِلَى ٱلتَّضَارُبِ . (٧) فَمُ ٱلْجَاهِلِ دَمَارُهُ وَشَفَتَاهُ شَرَكٌ لِنَفْسِهِ . (٨) كَلِمَاتُ ٱلنَّمَّامِ كَلُقَمٍ حُلْوَةٍ فَهِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَخَادِيرِ ٱلْجَوْفِ . أَلْخَوْفُ يَصْرَعُ ٱلْكَسْلَانَ وَنُفُوسُ ٱلْمُتَخَنِّثِينَ تَجُوعُ . (٩) كَذٰلِكَ ٱلْمُتَرَاخِي فِي عَمَلِهِ هُوَ أَخُو ٱلْمُسْرِفِ . (١٠) إِسْمُ ٱلرَّبِّ بُرْجُ عِزَّةٍ فِيهِ يَلْتَجِئُ ٱلصِّدِّيقُ وَيَتَحَصَّنُ . (١١) مَالُ ٱلْغَنِيِّ مَدِينَةُ عِزَّتِهِ وَهُوَ فِي وَهْمِهِ كَسُورٍ حَصِينٍ . (١٢) قَبْلَ ٱلْإِنْحِطَامِ يَتَرَفَّعُ قَلْبُ ٱلْإِنْسَانِ وَقَبْلَ ٱلْمَجْدِ ٱلتَّوَاضُعُ . (١٣) مَنْ رَدَّ ٱلْجَوَابَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ فَهُوَ ذُو سَفَهٍ وَفَضِيحَةٍ . (١٤) رُوحُ ٱلْإِنْسَانِ يَسْنِدُ ضُعْفَهُ أَمَّا ٱلرُّوحُ ٱلْمُنْكَسِرُ فَمَنْ يَحْمِلُهُ . (١٥) أَلْقَلْبُ ٱلْفَطِنُ يَكْتَسِبُ ٱلْعِلْمَ وَأُذُنُ ٱلْحُكَمَاءِ تَلْتَمِسُ ٱلْمَعْرِفَةَ . (١٦) هَدِيَّةُ ٱلْإِنْسَانِ تُرَحِّبُ لَهُ وَتَهْدِيهِ إِلَى أَمَامِ ٱلْعُظَمَاءِ . (١٧) أَلصِّدِّيقُ هُوَ ٱلْأَوَّلُ فِي ٱشْتِكَاءِ نَفْسِهِ ثُمَّ يُقْبِلُ صَدِيقُهُ وَيَفْحَصُ عَنْهُ . (١٨) أَلْقُرْعَةُ تُزِيلُ ٱلْمُنَازَعَاتِ وَتَحْزِمُ بَيْنَ ٱلْمُقْتَدِرِينَ أَنْفُسِهِمْ . (١٩) أَلْأَخُ أَمْنَعُ مِنْ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَٱلْمُنَازَعَاتُ كَأَقْفَالِ قَصْرٍ . (٢٠) مِنْ ثَمَرِ فَمِ ٱلْإِنْسَانِ يَشْبَعُ جَوْفُهُ . مِنْ غَلَّةِ شَفَتَيْهِ يَشْبَعُ . (٢١) أَلْمَوْتُ وَٱلْحَيَاةُ فِي يَدِ ٱللِّسَانِ وَٱلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ يَأْكُلُونَ ثَمَارَهُ . (٢٢) مَنْ وَجَدَ زَوْجَةً صَالِحَةً وَجَدَ خَيْرًا وَنَالَ مَرْضَاةً مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ . مَنْ طَرَدَ زَوْجَةً صَالِحَةً طَرَدَ خَيْرًا وَمَنْ أَمْسَكَ ٱلزَّانِيَةَ فَهُوَ ذُو سَفَهٍ وَنِفَاقٍ . (٢٣) أَلْمِعْوَزُ يَتَكَلَّمُ بِٱلتَّضَرُّعِ وَٱلْغَنِيُّ يُجَاوِبُ بِٱلْغِلَاظَةِ .

(٤) أَلْمِذْوَبُ لِلْفِضَّةِ وَالْبُودَقَةُ لِلذَّهَبِ وَمُمْتَحِنُ الْقُلُوبِ الرَّبُّ . (٥) أَلشِّرِّيرُ يُصْغِي إِلَى شَفَةِ الْإِثْمِ وَالْكَاذِبُ يُصِيخُ لِلِسَانِ الْفَسَادِ . (٦) أَلْمُسْتَهْزِئُ بِالْمُعْوِزِ يُعَيِّرُ صَانِعَهُ وَالشَّامِتُ لِلْعَطَبِ لَا يَتَزَكَّى . (٧) إِكْلِيلُ الشُّيُوخِ بَنُو الْبَنِينَ وَفَخْرُ الْبَنِينَ آبَاؤُهُمْ . (٨) شَفَةُ الْفَضْلِ لَا تَلِيقُ بِالْأَحْمَقِ وَأَقْبَحُ مِنْهَا شَفَةُ الْكَذِبِ بِالْأَمِيرِ . (٩) أَلْهَدِيَّةُ حَجَرُ نِعْمَةٍ فِي عَيْنَيْ صَاحِبِهَا فَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ تَنْجَحُ . (١٠) أَلَّذِي يَسْتُرُ الْمَعْصِيَةَ يَلْتَمِسُ الْمَحَبَّةَ وَالَّذِي يُعِيدُ الْكَلَامَ فِيهَا يُفَرِّقُ الْأَصْحَابَ . (١١) أَلِانْتِهَارُ يُؤَثِّرُ فِي الْفَطِنِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مِقْرَعَةٍ فِي الْجَاهِلِ . (١٢) أَلشِّرِّيرُ إِنَّمَا يَلْتَمِسُ التَّمَرُّدَ فَيُرْسَلُ عَلَيْهِ مَلَاكٌ قَاسٍ . (١٣) أَلْعُثُورُ بِدُبَّةٍ ثَاكِلٍ وَلَا الْعُثُورُ بِجَاهِلٍ فِي سَفَهِهِ . (١٤) مَنْ كَافَأَ مِنَ الْخَيْرِ شَرًّا فَلَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ . (١٥) إِبْتِدَاءُ النِّزَاعِ فَجْرُ الْمِيَاهِ فَدَعِ الْخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَبِكَ . (١٦) مُبَرِّرُ الْآثِمِ وَمُؤَثِّمُ الْبَارِّ كِلَاهُمَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ . (١٧) لِمَاذَا يَكُونُ بِيَدِ الْجَاهِلِ ثَمَنٌ لِاقْتِنَاءِ الْحِكْمَةِ وَلَا لُبَّ لَهُ . (١٨) مَنْ يُعْلِ بَيْتَهُ يَلْتَمِسِ الِانْحِطَامَ وَمَنْ يَجْتَنِبِ التَّعَلُّمَ يَسْقُطْ فِي الشُّرُورِ . (١٩) أَلْخَلِيلُ يُحِبُّ فِي كُلِّ حِينٍ وَعِنْدَ الضِّيقِ يُضْحِي أَخًا . (٢٠) أَلْإِنْسَانُ الْفَاقِدُ اللُّبِّ يَصْفِقُ الْكَفَّ وَيَكْفُلُ صَدِيقَهُ كَفَالَةً . (٢١) مَنْ يُحِبُّ الْمُشَاجَرَةَ يُحِبُّ الْمَعْصِيَةَ وَمَنْ يُعْلِ بَابَهُ يَلْتَمِسِ الِانْحِطَامَ . (٢٢) ذُو الْقَلْبِ الْمُعْوَجِّ لَا يُصِيبُ خَيْرًا وَذُو اللِّسَانِ الْمُلْتَوِي يَقَعُ فِي الشَّرِّ . (٢٣) مَنْ وَلَدَ الْجَاهِلَ فَلِغَمِّهِ وَأَبُو الْأَحْمَقِ لَا يَفْرَحُ . (٢٤) أَلْقَلْبُ الْمَسْرُورُ يُحْسِنُ الْبُرْءَ وَالرُّوحُ الْمُنْكَسِرُ يُجَفِّفُ الْعِظَامَ . (٢٥) أَلْمُنَافِقُ يَأْخُذُ الرُّشْوَةَ مِنَ الْحِضْنِ لِيَحْرِفَ سُبُلَ الْقَضَاءِ . (٢٦) فِي وَجْهِ الْفَطِنِ تُضِيءُ الْحِكْمَةُ وَعَيْنَا الْجَاهِلِ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ . (٢٧) أَلِابْنُ الْجَاهِلُ كَرْبٌ لِأَبِيهِ وَمَرَارَةٌ لِلَّتِي وَلَدَتْهُ . (٢٨) لَا يَحْسُنُ أَنْ يُغَرَّمَ الصِّدِّيقُ وَلَا أَنْ يُضْرَبَ الْأُمَرَاءُ لِأَجْلِ إِنْصَافِهِمْ . (٢٩) ذُو الْعِلْمِ يَحْبِسُ أَقْوَالَهُ وَذُو الْفِطْنَةِ كَرِيمُ الرُّوحِ . (٣٠) بَلِ السَّفِيهُ إِذَا صَمَتَ يُحْسَبُ حَكِيمًا وَمَنْ ضَمَّ شَفَتَيْهِ يُحْسَبُ فَطِنًا

شِبَعَانَ لَا يَتَعَهَّدُهُ ٱلشَّرُّ . ﴿١٤﴾ أَلْكَسْلَانُ يَخْبَأُ يَدَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ لَا يُوصِلُهَا وَلَا إِلَى فَمِهِ . ﴿١٥﴾ إِضْرِبِ ٱلسَّاخِرَ فَيَصِيرَ ٱلْغِرُّ ذَا دَهَاءٍ وَوَبِّخِ ٱلْفَطِنَ فَيَفْطَنَ لِلْعِلْمِ . ﴿١٦﴾ مَنْ أَشْقَى أَبَاهُ وَطَرَدَ أُمَّهُ فَهُوَ ٱبْنُ ٱلْخِزْيِ وَٱلْعَارِ . ﴿١٧﴾ أَقْصِرْ يَا بُنَيَّ عَنِ ٱلْإِصْغَاءِ إِلَى تَأْدِيبٍ يُغْوِيكَ عَنْ أَقْوَالِ ٱلْعِلْمِ . ﴿١٨﴾ شَاهِدُ بَلِيعَالَ يَسْخَرُ بِٱلْقَضَاءِ وَأَفْوَاهُ ٱلْمُنَافِقِينَ تَبْتَلِعُ ٱلْإِثْمَ . ﴿١٩﴾ قَدْ أُعِدَّتِ ٱلْأَقْضِيَةُ لِلسَّاخِرِينَ وَٱلْمُطَارِقُ لِظُهُورِ ٱلْجُهَّالِ

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ بِٱلْخَمْرِ ٱلدَّعَارَةُ وَبِٱلْمُسْكِرِ ٱلْجَلَبَةُ . كُلُّ مَنْ لَهِجَ بِهِمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ . ﴿٢﴾ هَيْبَةُ ٱلْمَلِكِ كَزَئِيرِ ٱلشِّبْلِ . مَنْ يُخِفْهُ يَخْطَأْ إِلَى نَفْسِهِ . ﴿٣﴾ مَجْدٌ لِلْإِنْسَانِ ٱبْتِعَادُهُ عَنِ ٱلْخِصَامِ وَكُلُّ سَفِيهٍ يَشْتَبِكُ بِهِ . ﴿٤﴾ أَلْكَسْلَانُ لَا يَحْرُثُ بِسَبَبِ ٱلشِّتَاءِ فَيَسْتَعْطِي فِي ٱلْحَصَادِ وَلَا يُعْطَى . ﴿٥﴾ أَلْمَشُورَةُ فِي قَلْبِ ٱلْإِنْسَانِ مَاءٌ عَمِيقٌ وَذُو ٱلْفِطْنَةِ يَسْتَخْرِجُهُ . ﴿٦﴾ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْبَشَرِ يُنَادُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَحْمَتِهِ أَمَّا صَاحِبُ ٱلصِّدْقِ فَمَنْ يَجِدُهُ . ﴿٧﴾ أَلصِّدِّيقُ ٱلسَّائِرُ فِي سَلَامَتِهِ طُوبَى لِبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ . ﴿٨﴾ أَلْمَلِكُ ٱلْجَالِسُ عَلَى عَرْشِ ٱلْعَدْلِ يُبَدِّدُ كُلَّ شَرٍّ بِنَظَرِهِ . ﴿٩﴾ مَنْ يَقُولُ إِنِّي زَكَّيْتُ قَلْبِي تَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي . ﴿١٠﴾ مِكْيَالٌ وَمِكْيَالٌ مِعْيَارٌ وَمِعْيَارٌ كِلَاهُمَا رِجْسٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ . ﴿١١﴾ أَلصَّبِيُّ بِتَصَرُّفِهِ يُعْرَفُ هَلْ عَمَلُهُ زَكِيٌّ وَمُسْتَقِيمٌ . ﴿١٢﴾ أَلْأُذُنُ تَسْمَعُ وَٱلْعَيْنُ تُبْصِرُ وَٱلرَّبُّ صَنَعَ كِلْتَيْهِمَا . ﴿١٣﴾ لَا تُحِبَّ ٱلنَّوْمَ لِئَلَّا تَفْتَقِرَ . ٱفْتَحْ عَيْنَيْكَ تَشْبَعْ خُبْزًا . ﴿١٤﴾ يَقُولُ ٱلْمُشْتَرِي رَدِيءٌ رَدِيءٌ فَإِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ إِذَا بِهِ مُفْتَخِرٌ . ﴿١٥﴾ أَلذَّهَبُ مَوْجُودٌ وَٱللَّآلِئُ كَثِيرَةٌ وَشِفَاهُ ٱلْعِلْمِ جَوْهَرَةٌ كَرِيمَةٌ . ﴿١٦﴾ خُذْ ثَوْبَهُ فَإِنَّهُ كَفَلَ غَرِيبًا وَلِأَجْلِ ٱلْأَجَانِبِ ٱرْتَهِنْ مِنْهُ . ﴿١٧﴾ خُبْزُ ٱلْكَذِبِ لَذِيذٌ

ذُو الْأَصْدِقَاءِ يَنْبَغِي أَنْ يُبْدِيَ الصَّدَاقَةَ وَرُبَّ صَدِيقٍ أَقْرَبُ عَلَاقَةً مِنَ الْأَخِ

الْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١ الْفَقِيرُ السَّائِرُ فِي سَلَامَتِهِ خَيْرٌ مِنَ الْمُنْحَرِفِ الشَّفَتَيْنِ وَهُوَ جَاهِلٌ. ٢ أَلنَّفْسُ مِنْ دُونِ عِلْمٍ غَيْرُ صَالِحَةٍ وَمَنْ يَعْجَلْ بِالْقَدَمِ يَزِلَّ. ٣ سَفَهُ الْإِنْسَانِ يُفْسِدُ طَرِيقَهُ وَقَلْبُهُ يَحْنَقُ عَلَى الرَّبِّ. ٤ أَلْغِنَى يُكْثِرُ الْأَخِلَّاءَ وَالْفَقِيرُ يُفَارِقُهُ خَلِيلُهُ. ٥ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يُزَكَّى وَنَافِثُ الْأَكَاذِيبِ لَا يَفْلِتُ. ٦ كَثِيرُونَ يَسْتَعْطِفُونَ وَجْهَ الْمُقْتَدِرِ وَكُلُّ يُصَاحِبُ ذَا الْعَطَايَا. ٧ جَمِيعُ إِخْوَةِ الْمِعْوَزِ يُبْغِضُونَهُ فَبِالْأَحْرَى أَصْدِقَاؤُهُ يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ. وَهُوَ إِنَّمَا اتَّبَعَ أَقْوَالًا وَلَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ. ٨ مَنِ حَصَلَ عَلَى لُبٍّ أَحَبَّ نَفْسَهُ وَمَنْ حَفِظَ الْفِطْنَةَ وَجَدَ خَيْرًا. ٩ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يُزَكَّى وَنَافِثُ الْأَكَاذِيبِ يَهْلِكُ. ١٠ لَا يَلِيقُ بِالْجَاهِلِ اللَّذَّةُ وَلَا بِالْعَبْدِ أَنْ يَسُودَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ١١ عَقْلُ الْإِنْسَانِ طُولُ أَنَاتِهِ وَفَخْرُهُ أَنْ يَتَخَطَّى الْمَعْصِيَةَ. ١٢ حَنَقُ الْمَلِكِ كَزَئِيرِ الشِّبْلِ وَمَرْضَاتُهُ كَالنَّدَى عَلَى الْعُشْبِ. ١٣ أَلِابْنُ الْجَاهِلُ بَلِيَّةٌ لِأَبِيهِ وَمُنَازَعَاتُ الْمَرْأَةِ كَوَكْفٍ لَا يَنْقَطِعُ. ١٤ أَلْبَيْتُ وَالْمَالُ مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ وَالْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الرَّبِّ. ١٥ أَلْكَسَلُ يُلْقِي فِي سُبَاتٍ وَالنَّفْسُ الْمُتَرَاخِيَةُ تَجُوعُ. ١٦ حَافِظُ الْوَصِيَّةِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ وَالْمُتَهَاوِنُ بِطُرُقِهِ يَمُوتُ. ١٧ مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ فَيَجْزِيهِ بِصَنِيعِهِ. ١٨ أَدِّبِ ابْنَكَ فَإِنَّ فِيهِ رَجَاءً وَلَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ عَلَى قَتْلِهِ. ١٩ ذُو الْغَضَبِ الْمُفْرِطِ يَحْمِلُ الْعُقُوبَةَ لِكِنَّكَ إِنْ أَنْقَذْتَهُ تَزِيدُ فِيمَا بَعْدُ. ٢٠ إِسْمَعِ الْمَشُورَةَ وَاقْبَلِ التَّأْدِيبَ لِكَيْ تَصِيرَ حَكِيمًا فِي أَوَاخِرِكَ. ٢١ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ لَكِنَّ مَشُورَةَ الرَّبِّ هِيَ تَثْبُتُ. ٢٢ مُنْيَةُ الْإِنْسَانِ رَحْمَتُهُ وَالْمِعْوَزُ خَيْرٌ مِنَ الْكَذُوبِ. ٢٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ لِلْحَيَاةِ وَصَاحِبُهَا يَبِيتُ

عَيْنَيْهِ. ۞ إِذَا غُرِّمَ ٱلسَّاخِرُ صَارَ ٱلْغُرْ حَكِيمًا وَكَذَا إِذَا أُنْجِحَ ٱلْحَكِيمُ ٱسْتَفَادَ عِلْمًا. ۞ يَتَأَمَّلُ ٱلصِّدِّيقُ بَيْتَ ٱلْمُنَافِقِ وَإِنَّمَا يُنَكِّسُ ٱلْمُنَافِقُونَ لِمَسَاوِيهِمْ. ۞ مَنْ سَدَّ أُذُنَهُ عَنْ صُرَاخِ ٱلْكَسِيرِ فَهُوَ أَيْضًا يَصْرُخُ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ. ۞ أَلْعَطِيَّةُ فِي ٱلْخَفَاءِ تُخْمِدُ ٱلْغَضَبَ وَٱلرُّشْوَةُ فِي ٱلْحِضْنِ تُسَكِّنُ ٱلسُّخْطَ ٱلشَّدِيدَ. ۞ إِجْرَاءُ ٱلْحُكْمِ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ وَفَزَعٌ لِفَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. ۞ أَلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَضِلُّ عَنْ طَرِيقِ ٱلتَّعَقُّلِ يَسْكُنُ فِي مَجْمَعِ ٱلْجَبَابِرَةِ. ۞ مُحِبُّ ٱللَّذَّةِ يَعُوزُ وَمُحِبُّ ٱلْخَمْرِ وَٱلدُّهْنِ لَا يَسْتَغْنِي. ۞ أَلْمُنَافِقُ فِدَاءٌ عَنِ ٱلصِّدِّيقِ وَٱلْغَادِرُ عَنِ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ. ۞ أَلسُّكْنَى فِي أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ خَيْرٌ مِنَ ٱلسُّكْنَى مَعَ ٱمْرَأَةٍ مُنَازِعَةٍ شَرِسَةٍ. ۞ فِي مَنْزِلِ ٱلْحَكِيمِ كَنْزٌ شَهِيٌّ وَزَيْتٌ لٰكِنَّ ٱلسَّفِيهَ مِنَ ٱلْبَشَرِ يَبْتَلِعُهُ. ۞ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْعَدْلَ وَٱلرَّحْمَةَ يَجِدُ ٱلْحَيَاةَ وَٱلْعَدْلَ وَٱلْمَجْدَ. ۞ أَلْحَكِيمُ يَتَسَوَّرُ مَدِينَةَ ٱلْجَبَابِرَةِ وَيَنْقُضُ قُوَّةَ مُعْتَمَدِهَا. ۞ مَنْ يَحْفَظْ فَاهُ وَلِسَانَهُ يَحْفَظْ مِنَ ٱلْمَضَايِقِ نَفْسَهُ. ۞ ذُو ٱلتَّجَبُّرِ وَٱلِٱنْتِفَاخِ يُسَمَّى سَاخِرًا لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِخُلُقِ ٱلْكِبْرِيَاءِ. ۞ رَغْبَةُ ٱلْكَسْلَانِ تَقْتُلُهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْبَيَانِ ٱلْعَمَلَ. ۞ أَلنَّهَارَ كُلَّهُ يَرْغَبُ وَيَتَمَنَّى وَٱلصِّدِّيقُ يُعْطِي وَلَا يَضَنُّ. ۞ ذَبِيحَةُ ٱلْمُنَافِقِينَ رِجْسٌ فَبِٱلْأَحْرَى إِذَا قَدَّمُوهَا بِٱلْإِثْمِ. ۞ شَاهِدُ ٱلْكَذِبِ يَهْلِكُ وَٱلْإِنْسَانُ ٱلْمُطِيعُ يَتَكَلَّمُ كَلَامَ ٱلْمُنْتَصِرِ. ۞ أَلْإِنْسَانُ ٱلْمُنَافِقُ يُصَلِّبُ وَجْهَهُ أَمَّا ٱلْمُسْتَقِيمُ فَيُصْلِحُ طَرِيقَهُ. ۞ لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فِطْنَةٍ وَلَا مَشُورَةٍ ضِدَّ ٱلرَّبِّ. ۞ أَلْفَرَسُ مُعَدٌّ لِيَوْمِ ٱلْقِتَالِ أَمَّا ٱلْخَلَاصُ فَمِنَ ٱلرَّبِّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

۞ أَلصِّيتُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْغِنَى ٱلْكَثِيرِ وَٱلنِّعْمَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ. ۞ أَلْغَنِيُّ وَٱلْفَقِيرُ تَلَاقَيَا. ٱلرَّبُّ صَنَعَ كِلَيْهِمَا. ۞ ذُو ٱلدَّهَاءِ رَأَى ٱلشَّرَّ فَتَوَارَى وَٱلْأَغْرَارُ

لِلْإِنْسَانِ وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَمْتَلِئُ فَمُهُ حَصًى. ﴿١٨﴾ بِالْمَشُورَةِ تُثْبَتُ الْأَفْكَارُ وَبِحُسْنِ الدُّرْبَةِ بَاشِرِ الْحَرْبَ. ﴿١٩﴾ اَلسَّاعِي بِالنَّمِيمَةِ يُفْشِي الْأَسْرَارَ فَلَا تُخَالِطْ فَاغِرَ الشَّفَتَيْنِ. ﴿٢٠﴾ مَنْ يَلْعَنْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَنْطَفِئُ سِرَاجُهُ فِي قَلْبِ الظُّلْمَةِ. ﴿٢١﴾ رُبَّ مِيرَاثٍ يُحْرَصُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِ وَعَاقِبَتُهُ لَا تَكُونُ مُبَارَكَةً. ﴿٢٢﴾ لَا تَقُلْ أَجْزِي عَلَى الشَّرِّ بَلِ انْتَظِرِ الرَّبَّ فَيُخَلِّصَكَ. ﴿٢٣﴾ مِعْيَارٌ وَمِعْيَارٌ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَمِيزَانُ الْغِشِّ لَيْسَ بِصَالِحٍ. ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا خَطَوَاتُ الرَّجُلِ مِنَ الرَّبِّ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَكَيْفَ يَفْهَمُ طَرِيقَهُ. ﴿٢٥﴾ شَرَكٌ لِلْإِنْسَانِ اللَّغْوُ فِي التَّقْدِيسِ وَالنَّدَمُ بَعْدَ النُّذُورِ. ﴿٢٦﴾ اَلْمَلِكُ الْحَكِيمُ يُبَدِّدُ الْمُنَافِقِينَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمِ النَّوَارِجَ. ﴿٢٧﴾ نَسَمَةُ الْبَشَرِ سِرَاجُ الرَّبِّ وَهُوَ يَبْحَثُ جَمِيعَ أَخَادِيرِ الْجَوْفِ. ﴿٢٨﴾ اَلرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ وَعَرْشُهُ يُسْنَدُ بِالرَّحْمَةِ. ﴿٢٩﴾ فَخْرُ الشُّبَّانِ قُوَّتُهُمْ وَبَهَاءُ الشُّيُوخِ الْمَشِيبُ. ﴿٣٠﴾ حَبْطُ الْجُرُوحِ دَوَاءٌ يُنَقِّي مِنَ الشُّرُورِ وَكَذَا الضَّرَبَاتُ فِي أَخَادِيرِ الْجَوْفِ

اَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ سَوَاقِي مَاءٍ فَحَيْثُمَا شَاءَ يُمِيلُهُ. ﴿٢﴾ كُلُّ طَرِيقٍ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ وَوَازِنُ الْقُلُوبِ الرَّبُّ. ﴿٣﴾ إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحُكْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ. ﴿٤﴾ إِرْتِفَاعُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ رُحْبِ الْقَلْبِ. سِرَاجُ الْمُنَافِقِينَ الْخَطِيئَةُ. ﴿٥﴾ أَفْكَارُ الْمُجِدِّ إِنَّمَا هِيَ لِلْخِصْبِ وَكُلُّ عَجُولٍ إِنَّمَا هُوَ لِلْعَحَلِ. ﴿٦﴾ تَحْصِيلُ الْكُنُوزِ بِلِسَانِ الْكَذِبِ بُطْلٌ زَائِلٌ لِلْمُتَمَسِّي الْمَوْتِ. ﴿٧﴾ سَلْبُ الْمُنَافِقِينَ يَجْرُفُهُمْ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا إِجْرَاءَ الْحُكْمِ. ﴿٨﴾ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ مُعْوَجٌّ وَمَزْوَرٌّ أَمَّا الزَّكِيُّ فَعَمَلُهُ مُسْتَقِيمٌ. ﴿٩﴾ اَلسُّكْنَى فِي زَاوِيَةِ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ مُنَازِعَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ فِيهِ. ﴿١٠﴾ نَفْسُ الْمُنَافِقِ تَرْغَبُ فِي الْمَسَاءَةِ فَخَلِيلُهُ لَا يَنَالُ حُظْوَةً فِي

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ ذِي سُلْطَةٍ فَتَأَمَّلْ أَشَدَّ ٱلتَّأَمُّلِ فِيمَا هُوَ أَمَامَكَ (٢) وَضَعْ سِكِّينًا لِخِنْجَرَتِكَ إِنْ كُنْتَ ذَا شَرَهٍ. (٣) لَا تَشْتَهِ أَطَايِبَهُ فَإِنَّهَا طَعَامُ غُرُورٍ. (٤) لَا تَتْعَبْ لِتَسْتَغْنِيَ. عُدَّ عَنْ فِطْنَتِكَ هٰذِهِ. (٥) أَطْمِحْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا لَا يَكُونُ. إِنَّ ٱلْغِنَى قَدْ صَنَعَ لِنَفْسِهِ جَنَاحَيْنِ وَطَارَ كَٱلنَّسْرِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ. (٦) لَا تَأْكُلْ خُبْزَ شَرِيرِ ٱلْعَيْنِ وَلَا تَشْتَهِ أَطَايِبَهُ (٧) فَإِنَّهُ كَمَا نَوَى فِي نَفْسِهِ كَذٰلِكَ يَكُونُ. يَقُولُ لَكَ كُلْ وَٱشْرَبْ وَقَلْبُهُ لَيْسَ مَعَكَ. (٨) لُقْمَتُكَ ٱلَّتِي أَكَلْتَهَا تَتَقَيَّأُهَا وَتُضِيعُ كَلِمَاتِكَ ٱلْعَذْبَةَ. (٩) لَا تَتَكَلَّمْ فِي مَسْمَعِ ٱلْجَاهِلِ فَإِنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِمَا فِي أَقْوَالِكَ مِنَ ٱلتَّعَقُّلِ. (١٠) لَا تُزِحِ ٱلْحُدُودَ ٱلْقَدِيمَةَ وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ ٱلْأَيْتَامِ (١١) فَإِنَّ وَلِيَّهُمْ مُقْتَدِرٌ وَهُوَ يُخَاصِمُ لِخُصُومَتِهِمْ مَعَكَ. (١٢) وَجِّهْ قَلْبَكَ لِلتَّأْدِيبِ وَأُذُنَيْكَ لِأَقْوَالِ ٱلْعِلْمِ. (١٣) لَا تُقَصِّرْ فِي ٱلتَّأْدِيبِ لِلصَّبِيِّ. إِنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بِٱلْعَصَا لَا يَمُوتُ. (١٤) تَضْرِبُهُ بِٱلْعَصَا فَتُنْقِذُ نَفْسَهُ مِنَ ٱلْجَحِيمِ. (١٥) يَا بُنَيَّ إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا يَفْرَحُ قَلْبِي أَنَا أَيْضًا (١٦) وَتَبْتَهِجُ كُلْيَتَايَ إِذَا نَطَقَتْ شَفَتَاكَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ. (١٧) لَا يَغْبِطْ قَلْبُكَ ٱلْخُطَأَةَ بَلْ كُنْ فِي مَخَافَةِ ٱلرَّبِّ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ (١٨) فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْعَاقِبَةِ وَٱنْتِظَارُكَ لَا يَخِيبُ. (١٩) إِسْمَعْ يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا وَأَرْشِدْ قَلْبَكَ فِي ٱلطَّرِيقِ. (٢٠) لَا تَكُنْ بَيْنَ ٱلشِّرِّيبِينَ لِلْخَمْرِ وَٱلْمُتَهَمِينَ لِلَّحْمِ (٢١) فَإِنَّ ٱلشِّرِّيبَ وَٱلْمُتَهَمَ يَفْتَقِرَانِ وَٱلنُّعَاسُ يُلْبِسُ ٱلْخِرَقَ. (٢٢) إِسْمَعْ لِأَبِيكَ ٱلَّذِي وَلَدَكَ وَلَا تَسْتَهِنْ بِأُمِّكَ إِذَا شَاخَتْ. (٢٣) إِشْتَرِ ٱلْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ وَكَذَا ٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّأْدِيبَ وَٱلْفِطْنَةَ. (٢٤) أَبُو ٱلصِّدِّيقِ يَبْتَهِجُ ٱبْتِهَاجًا وَوَالِدُ ٱلْحَكِيمِ يَفْرَحُ بِهِ. (٢٥) فَلْيَفْرَحْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ وَلْتَبْتَهِجْ وَالِدَتُكَ. (٢٦) يَا بُنَيَّ أَعْطِنِي قَلْبَكَ وَلْتَرْعَ عَيْنَاكَ طُرُقِي. (٢٧) فَإِنَّ ٱلزَّانِيَةَ

جَازُوا فَنَالَهُمُ السُّوءُ. ٢٢ ثَوَابُ التَّوَاضُعِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ هُمَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ وَالْحَيَاةُ.
٢٣ إِنَّ فِي طَرِيقِ الْأَعْوَجِ أَشْوَاكًا وَفِخَاخًا فَالْحَافِظُ لِنَفْسِهِ يَبْتَعِدُ عَنْهَا. ٢٤ دَرِّبِ
الصَّبِيَّ عَلَى حَسَبِ طَرِيقِهِ فَمَتَى شَاخَ لَمْ يَحِدْ عَنْهُ. ٢٥ اَلْغَنِيُّ يَسُودُ عَلَى الْمُعْوِزِينَ
وَالْمُقْتَرِضُ عَبْدٌ لِلْمُقْرِضِ. ٢٦ مَنْ زَرَعَ الظُّلْمَ يَحْصُدُ السُّوءَ وَعَصَا حَنَقِهِ تُفْنِيهِ.
٢٧ اَلصَّالِحُ الْعَيْنِ يُبَارَكُ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ خُبْزِهِ لِلْفَقِيرِ. ٢٨ وَاهِبُ الْعَطَايَا يَحُوزُ الْفَوْزَ
وَالْكَرَامَةَ وَيَسْتَلِبُ قُلُوبَ الْآخِذِينَ. ٢٩ أَطْرِدِ السَّاخِرَ فَيَخْرُجَ النِّزَاعُ وَيَسْكُنَ
الْخِصَامُ وَالشَّتْمُ. ٣٠ مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ فَلِأَجْلِ نِعْمَةِ شَفَتَيْهِ يَكُونُ الْمَلِكُ
خَلِيلًا لَهُ. ٣١ عَيْنَا الرَّبِّ تَرْعَيَانِ الْعِلْمَ وَهُوَ يُنَكِّسُ كَلَامَ الْغَادِرِ. ٣٢ قَالَ
الْكَسْلَانُ إِنَّ فِي الْخَارِجِ أَسَدًا وَفِي وَسَطِ الشَّوَارِعِ أُقْتَلُ. ٣٣ فَمُ الْأَجْنَبِيَّةِ
حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فَمَنْ سَخِطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَسْقُطُ فِيهَا. ٣٤ اَلسَّفَهُ مُتَأَصِّلٌ فِي قَلْبِ
الصَّبِيِّ لَكِنَّ عَصَا التَّأْدِيبِ تَنْفِيهِ. ٣٥ مَنْ ظَلَمَ الْفَقِيرَ لِيَزِيدَ مَا عِنْدَهُ فَسَيُؤَدِّي
إِلَى الْغَنِيِّ وَيَؤُولُ إِلَى الْفَاقَةِ. ٣٦ أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ وَوَجِّهْ قَلْبَكَ
إِلَى عِلْمِي ٣٧ فَإِنَّهُ يَلَذُّ إِذَا حَفِظْتَهُ فِي بَاطِنِكَ وَيَفِيضُ أَيْضًا عَلَى شَفَتَيْكَ.
٣٨ إِنِّي لِيَكُونَ اتِّكَالُكَ عَلَى الرَّبِّ عَلَّمْتُكَ الْيَوْمَ. ٣٩ هَا إِنِّي كَتَبْتُ لَكَ
حِكَمًا جَلِيلَةً مِنَ الْمَشُورَةِ وَالْعِلْمِ ٤٠ لِأُعْلِمَكَ حَقِيقَةَ أَقْوَالِ الْحَقِّ لِتَرُدَّ جَوَابَ
الْحَقِّ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوكَ. ٤١ لَا تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِكَوْنِهِ فَقِيرًا وَلَا تَسْحَقِ الْبَائِسَ عِنْدَ
الْبَابِ ٤٢ فَإِنَّ الرَّبَّ يُخَاصِمُ خُصُومَتَهُمَا وَيَقْبِضُ نُفُوسَ الَّذِينَ قَبَضُوهُمَا.
٤٣ لَا تُصَاحِبِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ وَلَا تُسَايِرِ الْإِنْسَانَ الْحَنِقَ ٤٤ لِئَلَّا تَتَعَلَّمَ
سُبُلَهُ وَتَأْخُذَ لِنَفْسِكَ وَهَقًا. ٤٥ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَصْفِقُونَ الْكَفَّ وَيَكْفُلُونَ الدُّيُونَ.
٤٦ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَا تَرُدُّ فَلِمَ يَأْخُذُ فِرَاشَكَ مِنْ تَحْتِكَ. ٤٧ لَا تُزِحِ الْحُدُودَ
الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ. ٤٨ أَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَجِدُّ فِي عَمَلِهِ إِنَّهُ يَقِفُ
أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا يَقِفُ أَمَامَ الْخَامِلِينَ

أَيُّهَا ٱلْمُنَافِقُ عَلَى مَنْزِلِ ٱلصَّدِيقِ وَلَا تُخَرِّبْ مَقَرَّهُ ۝ فَإِنَّ ٱلصَّدِيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَنْهَضُ أَمَّا ٱلْمُنَافِقُونَ فَيَقَعُونَ فِي ٱلْعَطَبِ . ۝ إِذَا سَقَطَ عَدُوُّكَ فَلَا تَشْمَتْ وَإِذَا وَقَعَ فَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ ۝ لِئَلَّا يَرَى ٱلرَّبُّ وَيَسُوءَ ٱلْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ فَيَرُدَّ عَنْهُ غَضَبَهُ . ۝ لَا تَسْتَشِطْ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ وَلَا تَغَرْ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ ۝ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلشِّرِّيرِ رَجَاءٌ ٱلْآخِرَةِ وَمِصْبَاحُ ٱلْمُنَافِقِينَ يَنْطَفِئُ . ۝ يَا بُنَيَّ ٱتَّقِ ٱلرَّبَّ وَٱلْمَلِكَ . لَا تُخَالِطِ ٱلْمُتَقَلِّبِينَ ۝ فَإِنَّ عَطَبَهُمْ يَقُومُ بَغْتَةً وَمَنْ يَعْلَمُ هَلَاكَهُمْ . ۝ هٰذِهِ أَيْضًا لِلْحُكَمَاءِ . مُرَاعَاةُ ٱلْوُجُوهِ فِي ٱلْقَضَاءِ لَيْسَتْ فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَاحِ . ۝ ٱلَّذِي يَقُولُ لِلْمُنَافِقِ إِنَّكَ صَدِيقٌ يَلْعَنُهُ ٱلشُّعُوبُ وَتَمْقُتُهُ ٱلْقَبَائِلُ . ۝ أَمَّا ٱلَّذِينَ يُوَبِّخُونَهُ فَلَهُمُ ٱلْمَسَرَّةُ وَعَلَيْهِمْ بَرَكَةُ ٱلْخَيْرِ . ۝ ٱلَّذِي يُجَاوِبُ بِكَلَامٍ سَدِيدٍ يُقَبِّلُ ٱلشَّفَتَيْنِ . ۝ هَيِّئْ عَمَلَكَ فِي ٱلْخَارِجِ وَأَعِدَّهُ فِي حَقْلِكَ وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱبْنِ بَيْتَكَ . ۝ لَا تَشْهَدْ لِصَدِيقِكَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَلَا تَغْرُرْ بِشَفَتَيْكَ . ۝ لَا تَقُلْ كَمَا صَنَعَ بِي هٰكَذَا أَصْنَعُ بِهِ أَجْزِي ٱلْإِنْسَانَ مِثْلَ عَمَلِهِ . ۝ إِنِّي مَرَرْتُ بِحَقْلِ ٱلْكَسْلَانِ وَبِكَرْمِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلْفَاقِدِ ٱللُّبِّ ۝ فَإِذَا ٱلشَّوْكُ قَدْ عَلَاهُ كُلَّهُ وَٱلْعِضَاهُ غَطَّى وَجْهَهُ وَجِدَارُ حِجَارَتِهِ قَدِ ٱنْهَدَمَ . ۝ فَنَظَرْتُ فَوَعَيْتُ فِي قَلْبِي وَرَأَيْتُ فَٱسْتَفَدْتُ تَأْدِيبًا . ۝ قَلِيلٌ مِنَ ٱلْوَسَنِ . قَلِيلٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ . طَيُّ ٱلْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقَادِ . ۝ فَيَأْتِي عَوَزُكَ كَسَاعٍ وَفَاقَتُكَ كَرَجُلٍ مُتَسَلِّحٍ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ هٰذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ ٱلَّتِي نَقَلَهَا رِجَالُ حِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا . ۝ مَجْدُ ٱللهِ كَتْمُ ٱلْكَلِمَةِ وَمَجْدُ ٱلْمُلُوكِ فَحْصُ ٱلْكَلِمَةِ . ۝ ٱلسَّمَاءُ لِلْعُلُوِّ وَٱلْأَرْضُ لِلْعُمْقِ وَقُلُوبُ ٱلْمُلُوكِ لَا فَحْصَ عَنْهَا . ۝ أَزِلِ ٱلْخَبَثَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ فَيَخْرُجَ مَا يُصَاغُ إِنَاءً .

حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ وَالْغَرِيبَةَ بِئْرٌ ضَيِّقَةٌ. ﴿٢٨﴾ وَأَيْضًا هِيَ كَلِصٍّ تَكْمُنُ وَتُكْثِرُ الْغَادِرِينَ
فِي الْأُنَامِ. ﴿٢٩﴾ لِمَنِ الْوَيْلُ. لِمَنِ الشَّقَاءُ. لِمَنِ الْمُنَازَعَاتُ. لِمَنِ الشَّكْوَى. لِمَنِ
الْجِرَاحَاتُ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. لِمَنْ إِظْلَامُ الْعَيْنَيْنِ. ﴿٣٠﴾ لِلَّذِينَ يُدْمِنُونَ الْخَمْرَ. لِلَّذِينَ
يَدْخُلُونَ لِيَذُوقُوا الْمَمْزُوجَ. ﴿٣١﴾ لَا تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا احْمَرَّتْ وَأَبْدَتْ فِي الْكَأْسِ
حَبَبَهَا. إِنَّهَا تَسُوغُ مَرِيئَةً ﴿٣٢﴾ لَكِنَّهَا فِي الْآخِرِ تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَبُثُّ سُمَّهَا كَالْأَرْقَمِ.
﴿٣٣﴾ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ الْغَرَائِبَ وَيَنْطِقُ قَلْبُكَ بِالْفَوَاحِشِ ﴿٣٤﴾ وَتَكُونُ كَمُضْطَجِعٍ فِي
قَلْبِ الْبَحْرِ أَوْ كَنَائِمٍ عَلَى رَأْسِ السَّارِيَةِ. ﴿٣٥﴾ وَتَقُولُ ضَرَبُونِي وَلَمْ أَتَوَجَّعْ رَضُّونِي
وَلَمْ أَشْعُرْ. مَتَى أَسْتَيْقِظُ فَأَعُودَ إِلَى الْتِمَاسِهَا

أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ لَا تَغْبِطْ أَهْلَ الشَّرِّ وَلَا تَشْتَهِ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ ﴿٢﴾ فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ تَهْذُّ بِالسَّلْبِ
وَشِفَاهَهُمْ تَنْطِقُ بِالضَّرَرِ. ﴿٣﴾ بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ وَبِالْفِطْنَةِ يُثَبَّتُ ﴿٤﴾ وَبِالْعِلْمِ
تَمْتَلِئُ الْأَخَادِيرُ مِنْ كُلِّ مَالٍ نَفِيسٍ شَهِيٍّ. ﴿٥﴾ أَلرَّجُلُ الْحَكِيمُ ذُو عِزَّةٍ وَالْإِنْسَانُ
الْعَالِمُ مُتَأَيِّدُ الْقُوَّةِ. ﴿٦﴾ لِأَنَّكَ بِالدِّرْبَةِ تُبَاشِرُ حَرْبَكَ وَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ الْخَلَاصُ.
﴿٧﴾ أَلْحِكَمُ عَالِيَةٌ عَلَى السَّفِيهِ. عِنْدَ الْبَابِ لَا يَفْتَحُ فَاهُ. ﴿٨﴾ أَلْمُفَكِّرُ فِي الْإِسَاءَةِ
يُدْعَى صَاحِبَ مَكَايِدَ. ﴿٩﴾ مَقْصِدُ السَّفَهِ الْخَطِيئَةُ وَالسَّاخِرُ رِجْسٌ عِنْدَ الْبَشَرِ.
﴿١٠﴾ إِنِ اسْتَرْخَيْتَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ ضَاقَتْ قُوَّتُكَ. ﴿١١﴾ أَنْقِذِ الْمَسُوقِينَ إِلَى
الْمَوْتِ وَلَا تَخْذُلِ الْمَقُودِينَ إِلَى الْقَتْلِ. ﴿١٢﴾ إِنْ قُلْتَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا أَفَلَعَلَّ وَازِنَ
الْقُلُوبِ لَا يَفْهَمُ وَرَاعِيَ نَفْسِكَ لَا يَعْلَمُ فَيَرُدَّ عَلَى الْبَشَرِ مِثْلَ عَمَلِهِمْ. ﴿١٣﴾ يَا بُنَيَّ
كُلِ الْعَسَلَ فَإِنَّهُ لَذِيذٌ. كُلِ الشَّهْدَ فَإِنَّهُ حُلْوٌ فِي حَلْقِكَ. ﴿١٤﴾ كَذَلِكَ مَعْرِفَةُ
الْحِكْمَةِ لِنَفْسِكَ. إِنْ وَجَدْتَهَا فَلَا بُدَّ مِنَ الْعَاقِبَةِ وَانْتِظَارُكَ لَا يَخِيبُ. ﴿١٥﴾ لَا تَكْمُنْ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) كَٱلثَّلْجِ فِي ٱلصَّيْفِ وَٱلْمَطَرِ فِي ٱلْحَصَادِ هٰكَذَا ٱلْمَجْدُ لِلْجَاهِلِ . (٢) كَٱلْعُصْفُورِ فِي جَوْلَانِهِ وَٱلْيَمَامَةِ فِي طَيَرَانِهَا هٰكَذَا ٱللَّعْنَةُ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تَعُودُ عَلَى ٱللَّاعِنِ . (٣) لِلْفَرَسِ ٱلسَّوْطُ وَلِلْحِمَارِ ٱللِّجَامُ وَلِظَهْرِ ٱلْجَهَّالِ ٱلْعَصَا . (٤) لَا تُجَاوِبِ ٱلْجَاهِلَ بِحَسَبِ سَفَهِهِ لِئَلَّا تَكُونَ أَنْتَ نَظِيرَهُ . (٥) جَاوِبِ ٱلْجَاهِلَ بِحَسَبِ سَفَهِهِ لِئَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ . (٦) مَنْ أَرْسَلَ كَلَامًا عَلَى لِسَانِ جَاهِلٍ فَإِنَّمَا يَقْطَعُ ٱلرِّجْلَيْنِ وَيَتَجَرَّعُ ٱلْجَوْرَ . (٧) سَاقَا ٱلْأَعْرَجِ تَتَهَدَّلَانِ وَكَذَا ٱلْمَثَلُ فِي أَفْوَاهِ ٱلْجُهَّالِ . (٨) مَثَلُ مَنْ يُكْرِمُ ٱلْجَاهِلَ كَمَثَلِ مَنْ يُلْقِي صُرَّةَ لَآلِئَ فِي رَجْمَةٍ . (٩) كَشَوْكٍ فِي يَدِ سَكْرَانَ هٰكَذَا ٱلْمَثَلُ فِي فَمِ ٱلْجَهَّالِ . (١٠) أَلْعَظِيمُ أَنْشَأَ ٱلْجَمِيعَ فَهُوَ يُجَازِي ٱلْجَاهِلَ وَيُجَازِي ٱلْمُتَعَدِّينَ . (١١) كَكَلْبٍ عَائِدٍ عَلَى قَيْئِهِ هٰكَذَا ٱلْجَاهِلُ ٱلْمُكَرِّرُ سَفَهَهُ . (١٢) أَرَأَيْتَ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْحَكِيمَ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ إِنَّ ٱلرَّجَاءَ فِي ٱلْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنْهُ . (١٣) قَالَ ٱلْكَسْلَانُ إِنَّ فِي ٱلطَّرِيقِ لَيْثًا . إِنَّ فِي ٱلشَّوَارِعِ أَسَدًا . (١٤) أَلْبَابُ يَدُورُ عَلَى نَجْرَانِهِ وَٱلْكَسْلَانُ عَلَى فِرَاشِهِ . (١٥) أَلْكَسْلَانُ يَخْبَأُ يَدَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ . يُتْعِبُهُ إِيصَالُهَا إِلَى فَمِهِ . (١٦) أَلْكَسْلَانُ أَحْكَمُ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ مِنْ سَبْعَةٍ يَنْطِقُونَ بِٱلْحِكَمِ . (١٧) مَنْ مَرَّ فَتَعَرَّضَ لِخُصُومَةٍ لَا تَعْنِيهِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ بِأُذُنَيْ كَلْبٍ . (١٨) كَمَجْنُونٍ يَرْمِي شَرَرًا وَسِهَامًا وَمَوْتًا (١٩) هٰكَذَا ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَخْدَعُ قَرِيبَهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّمَا أَنَا أَمْزَحُ . (٢٠) بِٱنْقِطَاعِ ٱلْحَطَبِ تَنْطَفِئُ ٱلنَّارُ وَبِزَوَالِ ٱلنَّمَّامِ يَسْكُنُ ٱلنِّزَاعُ . (٢١) أَلْفَحْمُ لِلْجَمْرِ وَٱلْحَطَبُ لِلنَّارِ وَصَاحِبُ ٱلنِّزَاعِ لِإِضْرَامِ ٱلْخُصُومَةِ . (٢٢) كَلِمَاتُ ٱلنَّمَّامِ كَلُقَمٍ حُلْوَةٍ فَهِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَخَادِيدِ ٱلْجَوْفِ . (٢٣) أَلشِّفَاهُ ٱلْمُتَوَهِّجَةُ وَٱلْقَلْبُ ٱلشِّرِّيرُ فِضَّةٌ ذَاتُ خَبَثٍ تُغَشِّي خَزَفَةً . (٢٤) بِشَفَتَيْهِ يَتَنَكَّرُ ٱلْمُبْغِضُ وَفِي بَالِهِ يَعِي

٥ أَزِلِ الْمُنَافِقَ مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ فَيُثْبَتَ بِالْعَدْلِ عَرْشُهُ . ٦ لَا تَفْتَخِرْ أَمَامَ الْمَلِكِ
وَفِي مَكَانِ الْعُظَمَاءِ لَا تَقِفْ . ٧ فَإِنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا مِنْ أَنْ
تُحَطَّ أَمَامَ الْأَمِيرِ الَّذِي رَأَتْهُ عَيْنَاكَ . ٨ لَا تَبْرُزْ عَاجِلًا إِلَى الْخِصَامِ وَإِلَّا فَمَاذَا
تَصْنَعُ فِي الْآخِرِ حِينَ يُخْزِيكَ قَرِيبُكَ . ٩ خَاصِمْ لِخُصُومَتِكَ مَعَ قَرِيبِكَ وَلَا تَبُحْ
بِسِرٍّ لِآخَرَ ١٠ لِئَلَّا يُعَيِّرَكَ السَّامِعُ فَلَا تَزُولَ مَذَمَّتُكَ . ١١ اَلْحُظْوَةُ وَالصَّدَاقَةُ تُخَلِّصَانِ
فَاحْفَظْهُمَا لِئَلَّا يَلْحَقَكَ الذَّمُّ . ١٢ اَلْكَلَامُ الْمَنْطُوقُ بِهِ فِي أَوَانِهِ تُفَّاحٌ مِنْ ذَهَبٍ
فِي سِلَالٍ مِنْ فِضَّةٍ . ١٣ اَلْمُوَبِّخُ الْحَكِيمُ لِلْأُذُنِ الْوَاعِيَةِ خُرْصٌ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلْيٌ
مِنْ نُضَارٍ . ١٤ اَلسَّفِيرُ الْأَمِينُ لِمُرْسِلِيهِ مِثْلُ بَرْدِ الثَّلْجِ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ لِأَنَّهُ يُرِيحُ
نُفُوسَ سَادَتِهِ . ١٥ اَلْمُفْتَخِرُ بِعَطِيَّةِ زُورٍ إِنَّمَا هُوَ سَحَابٌ وَرِيحٌ وَلَيْسَ مِنْ مَطَرٍ .
١٦ بِطُولِ الْأَنَاةِ يُسْتَعْطَفُ الْحَاكِمُ وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَرُضُّ الْعِظَامَ . ١٧ إِذَا
وَجَدْتَ عَسَلًا فَكُلْ مَا يَكْفِيكَ لِئَلَّا تَكْتَظَّ فَتَتَقَيَّأَ . ١٨ لَا تُكْثِرْ نَقْلَ الْقَدَمِ إِلَى
بَيْتِ قَرِيبِكَ لِئَلَّا يَسْأَمَ مِنْكَ فَيَكْرَهَكَ . ١٩ اَلْإِنْسَانُ الَّذِي يَشْهَدُ زُورًا عَلَى
قَرِيبِهِ إِنَّمَا هُوَ مِطْرَقَةٌ وَسَيْفٌ وَسَهْمٌ مَسْنُونٌ . ٢٠ اَلتَّوَكُّلُ عَلَى الْغَادِرِ فِي يَوْمِ
الضِّيقِ سِنٌّ مَهْتُومَةٌ وَرِجْلٌ مَخْلُوعَةٌ . ٢١ كَنَزْعِ الثِّيَابِ فِي أَوَانِ الْقُرِّ وَكَالْخَلِّ عَلَى
النَّطْرُونِ هٰكَذَا مَنْ يُغَنِّي الْأَغَانِيَ لِقَلْبٍ مُصَابٍ . ٢٢ كَالْعُثِّ فِي الثَّوْبِ وَالسُّوسِ فِي
الْخَشَبِ هٰكَذَا الْكَآبَةُ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ . ٢٣ إِنْ جَاعَ مُبْغِضُكَ فَأَطْعِمْهُ خُبْزًا وَإِنْ
عَطِشَ فَأَسْقِهِ مَاءً ٢٤ فَإِنَّكَ تَرْكُمُ عَلَى هَامَتِهِ جَمْرًا وَالرَّبُّ يُجَازِيكَ . ٢٥ رِيحُ
الشَّمَالِ تَنْفِي الْمَطَرَ وَالْوَجْهُ الْعَبُوسُ يُبْكِمُ اللِّسَانَ الثَّالِبَ . ٢٦ اَلسُّكْنَى فِي زَاوِيَةِ
سَطْحٍ خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ مُنَازِعَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ فِيهِ . ٢٧ اَلْخَبَرُ الصَّالِحُ مِنْ أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ مِيَاهٌ بَارِدَةٌ لِنَفْسٍ ظَامِئَةٍ . ٢٨ اَلصِّدِّيقُ الْمُكِبُّ أَمَامَ الْمُنَافِقِ مَعِينٌ مَطْرُوقٌ
وَيَنْبُوعٌ آجِنٌ . ٢٩ اَلْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِ الْعَسَلِ غَيْرُ صَالِحٍ وَالْبَحْثُ عَنِ الْجَلَالِ
يُعْمِي . ٣٠ اَلْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَضْبِطُ رُوحَهُ مَدِينَةٌ مُنْهَدِمَةٌ بِلَا سُورٍ

قَلْبُ ٱلْإِنْسَانِ تُجَاهَ ٱلْإِنْسَانِ. ﴿٢٠﴾ أَلْجَحِيمُ وَٱلْهَاوِيَةُ لَا تَشْبَعَانِ وَكَذَا عَيْنَا ٱلْإِنْسَانِ لَا تَشْبَعَانِ. ﴿٢١﴾ أَلْمِذْوَبُ لِلْفِضَّةِ وَٱلْبُودَقَةُ لِلذَّهَبِ وَكَذَا ٱلْإِنْسَانُ مَعَ فَمِ مَادِحِهِ. قَلْبُ ٱلْخَاطِئِ يَلْتَمِسُ ٱلشُّرُورَ وَقَلْبُ ٱلْمُسْتَقِيمِ يَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ. ﴿٢٢﴾ لَوْ دَقَقْتَ ٱلسَّفِيهَ فِي هَاوَنٍ بَيْنَ ٱلْجَشِيشَةِ بِٱلْمُدُقِّ لَمْ يُفَارِقْهُ سَفَهُهُ. ﴿٢٣﴾ إِجْتَهِدْ فِي مَعْرِفَةِ وُجُوهِ غَنَمِكَ وَٱجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى قُطْعَانِكَ. ﴿٢٤﴾ فَإِنَّ ٱلْعِزَّ لَيْسَ بِدَائِمٍ وَلَا ٱلتَّاجُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ﴿٢٥﴾ قَدْ بَدَا ٱلْخَضِرُ وَظَهَرَ ٱلْعُشْبُ وَجُمِعَ كَلَأُ ٱلْجِبَالِ. ﴿٢٦﴾ أَلْكِبَاشُ لِمَلْبُوسِكَ وَٱلتُّيُوسُ لِثَمَنِ ٱلْحَقْلِ ﴿٢٧﴾ وَحَسْبُكَ لَبَنُ ٱلْمَعْزِ طَعَامًا لَكَ وَقُوتًا لِبَيْتِكَ وَمَعِيشَةً لِجَوَارِيكَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ هَرَبَ ٱلْمُنَافِقُ وَلَا طَارِدَ أَمَّا ٱلصِّدِّيقُونَ فَكَشِبْلٍ يَطْمَئِنُّونَ. ﴿٢﴾ لِمَعْصِيَةِ أَرْضٍ يَكْثُرُ رُؤَسَاؤُهَا وَبِإِنْسَانٍ فَطِنٍ عَلِيمٍ يَطُولُ ثَبَاتُهَا. ﴿٣﴾ أَلرَّجُلُ ٱلْمُعْوِزُ ٱلظَّالِمُ لِلْفُقَرَاءِ مَطَرٌ كَاسِحٌ لَا طَعَامَ مَعَهُ. ﴿٤﴾ أَلَّذِينَ يُهْمِلُونَ ٱلشَّرِيعَةَ يَحْمَدُونَ ٱلْمُنَافِقَ وَٱلَّذِينَ يَحْفَظُونَ ٱلشَّرِيعَةَ يَسْخَطُونَهُ. ﴿٥﴾ أَلنَّاسُ ٱلْأَشْرَارُ لَا يَفْطَنُونَ لِلْقَضَاءِ وَٱلَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ ٱلرَّبَّ يَفْطَنُونَ لِكُلِّ شَيْءٍ. ﴿٦﴾ أَلْمُعْوِزُ ٱلسَّائِرُ فِي سَلَامَتِهِ خَيْرٌ مِنْ مُعْوَجِّ ٱلطُّرُقِ وَهُوَ غَنِيٌّ. ﴿٧﴾ مَنْ يَحْفَظِ ٱلشَّرِيعَةَ فَهُوَ ٱبْنٌ فَطِنٌ وَمَنْ يَرْعَ ٱلْمُلْتَهِمِينَ يُخْجِلْ أَبَاهُ. ﴿٨﴾ مَنْ كَثَّرَ مَالَهُ بِٱلرِّبَى وَٱلتَّشْمِيرِ فَلِمَنْ يَرْحَمُ ٱلْفُقَرَاءَ جَمْعَهُ. ﴿٩﴾ مَنْ يَصْرِفْ أُذُنَهُ عَنْ سَمَاعِ ٱلشَّرِيعَةِ فَصَلَاتُهُ أَيْضًا رِجْسٌ. ﴿١٠﴾ مَنْ يُضِلُّ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ فِي طَرِيقِ ٱلسُّوءِ فَهُوَ يَسْقُطُ فِي هُوَّتِهِ وَٱلسُّلَمَاءُ يَرِثُونَ خَيْرًا. ﴿١١﴾ أَلْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ وَٱلْفَقِيرُ ٱلْفَطِنُ يَفْحَصُهُ. ﴿١٢﴾ إِذَا ٱبْتَهَجَ ٱلصِّدِّيقُونَ كَانَ فَخْرٌ عَظِيمٌ وَإِذَا قَامَ ٱلْمُنَافِقُونَ فُقِدَ ٱلنَّاسُ. ﴿١٣﴾ مَنْ كَتَمَ مَعَاصِيَهُ لَمْ يَنْجَحْ وَمَنِ ٱعْتَرَفَ

ٱلْمَكْرِ. ﴿٢٥﴾ إِذَا لَاطَفَكَ بِصَوْتِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ فَإِنَّ فِي قَلْبِهِ سَبْعَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ ٱلرِّجْسِ. ﴿٢٦﴾ مَنْ أَخْفَى ٱلْبُغْضَةَ بِٱلتَّدْلِيسِ يُكْشَفُ خُبْثُهُ فِي ٱلْجَمَاعَةِ. ﴿٢٧﴾ مَنْ يَحْفِرْ هُوَّةً يَسْقُطْ فِيهَا وَمَنْ يُدَحْرِجْ حَجَرًا يَرْجِعْ عَلَيْهِ. ﴿٢٨﴾ لِسَانُ ٱلزُّورِ يُبْغِضُ مُقَرِّعِيهِ وَٱلْفَمُ ٱلْمَلِقُ يَجْلُبُ ٱلْبَوَارَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ لَا تَفْتَخِرْ بِيَوْمِ ٱلْغَدِ فَإِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا يَلِدُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ. ﴿٢﴾ لِيَمْدَحْكَ ٱلْغَرِيبُ لَا فَمُكَ. ٱلْأَجْنَبِيُّ لَا شَفَتَاكَ. ﴿٣﴾ أَلْحَجَرُ ثَقِيلٌ وَٱلرَّمْلُ بَاهِظٌ وَغَضَبُ ٱلسَّفِيهِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا. ﴿٤﴾ أَلْحَنَقُ قَاسٍ وَٱلْغَضَبُ نَزِقٌ وَأَمَّا ٱلْغَيْرَةُ فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَهَا. ﴿٥﴾ أَلتَّوْبِيخُ ٱلْمُظْهَرُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْحُبِّ ٱلْمُضْمَرِ. ﴿٦﴾ جُرُوحُ ٱلْمُحِبِّ مَأْمُونَةٌ وَقُبَلُ ٱلْمُبْغِضِ خَائِنَةٌ. ﴿٧﴾ أَلنَّفْسُ ٱلشَّبْعَى تَدُوسُ ٱلشَّهْدَ وَلِلنَّفْسِ ٱلْجَائِعَةِ كُلُّ مُرٍّ حُلْوٌ. ﴿٨﴾ كَٱلْعُصْفُورِ ٱلَّذِي يَشْرُدُ مِنْ عُشِّهِ هٰكَذَا ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَشْرُدُ مِنْ وَطَنِهِ. ﴿٩﴾ أَلدُّهْنُ وَٱلْبَخُورُ يُفَرِّحَانِ ٱلْقَلْبَ وَبِمَشُورَةِ ٱلصَّدِيقِ تَلْتَذُّ ٱلنَّفْسُ. ﴿١٠﴾ لَا تَتْرُكْ صَدِيقَكَ وَلَا صَدِيقَ أَبِيكَ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ فِي يَوْمِ بُؤْسِكَ. جَارٌ قَرِيبٌ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ بَعِيدٍ. ﴿١١﴾ يَا بُنَيَّ كُنْ حَكِيمًا وَفَرِّحْ قَلْبِي فَأُجِيبَ مُعَيِّرِي بِكَلِمَةٍ. ﴿١٢﴾ ذُو ٱلدَّهَاءِ رَأَى ٱلشَّرَّ فَتَوَارَى وَٱلْأَغْرَارُ جَازُوا فَنَالَهُمُ ٱلسُّوءُ. ﴿١٣﴾ خُذْ ثَوْبَهُ فَإِنَّهُ كَفَلَ غَرِيبًا وَلِأَجْلِ ٱلْأَجْنَبِيَّةِ ٱرْتَهِنْ مِنْهُ. ﴿١٤﴾ مَنْ بَارَكَ صَدِيقَهُ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ فِي ٱلصَّبَاحِ بَاكِرًا تُحْسَبُ بَرَكَتُهُ لَعْنَةً. ﴿١٥﴾ أَلْوَكْفُ ٱلْمُتَوَاصِلُ فِي يَوْمٍ مُمْطِرٍ وَٱلْمَرْأَةُ ٱلْمُنَازِعَةُ سِيَّانِ. ﴿١٦﴾ مَنْ ضَبَطَهَا فَإِنَّمَا يَضْبِطُ ٱلرِّيحَ وَيَقْبِضُ بِيَمِينِهِ عَلَى زَيْتٍ. ﴿١٧﴾ أَلْحَدِيدُ يَصْقُلُ ٱلْحَدِيدَ وَٱلْإِنْسَانُ يَصْقُلُ وَجْهَ صَدِيقِهِ. ﴿١٨﴾ مَنْ يَحْرُسْ تِينَةً يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهَا وَمَنْ يَرْعَ سَيِّدَهُ يُمَجَّدْ. ﴿١٩﴾ كَمَا يَكُونُ فِي ٱلْمَاءِ ٱلْوَجْهُ تُجَاهَ ٱلْوَجْهِ كَذٰلِكَ

وَيَفْرَحُ. ﴿٧﴾ أَلصِّدِّيقُ يَعْرِفُ دَعْوَى ٱلْفُقَرَآءِ وَٱلْمُنَافِقُ لَا يُبَالِي بِمَعْرِفَتِهِ.
﴿٨﴾ أَلنَّاسُ ٱلسَّاخِرُونَ يُلْقُونَ ٱلْفِتْنَةَ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْحُكَمَآءُ يَصْرِفُونَ ٱلْغَضَبَ.
﴿٩﴾ أَلْحَكِيمُ ٱلَّذِي يُخَاصِمُ سَفِيهًا غَضِبَ أَمْ ضَحِكَ لَا يَجِدُ رَاحَةً. ﴿١٠﴾ أُنَاسُ
ٱلدِّمَآءِ يُبْغِضُونَ ٱلسَّلِيمَ وَٱلْمُسْتَقِيمُونَ يَرْغَبُونَ فِي نَفْسِهِ. ﴿١١﴾ أَلْجَاهِلُ يُفْشِي كُلَّ مَا
فِي صَدْرِهِ وَٱلْحَكِيمُ يَصُونُهُ إِلَى مَا بَعْدُ. ﴿١٢﴾ إِذَا كَانَ ٱلسُّلْطَانُ يُصْغِي إِلَى كَلَامِ
ٱلْكَذِبِ كَانَ ٱلْخَادِمُونَ لَهُ كُلُّهُمْ مُنَافِقِينَ. ﴿١٣﴾ أَلْفَقِيرُ وَإِنْسَانُ ٱلْمَظَالِمِ تَلَاقَيَا. ٱلرَّبُّ
يُنِيرُ أَعْيُنَ كِلَيْهِمَا. ﴿١٤﴾ أَلْمَلِكُ ٱلَّذِي يَحْكُمُ لِلْفُقَرَآءِ بِٱلْحَقِّ يُثَبِّتُ عَرْشَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ.
﴿١٥﴾ أَلْعَصَا وَٱلتَّوْبِيخُ يُفِيدَانِ حِكْمَةً وَٱلصَّبِيُّ ٱلْمُهْمَلُ يُخْزِي أُمَّهُ. ﴿١٦﴾ إِذَا تَكَاثَرَ
ٱلْمُنَافِقُونَ تَكَاثَرَتِ ٱلْمَعَاصِي وَٱلصِّدِّيقُونَ يَنْظُرُونَ سُقُوطَهُمْ. ﴿١٧﴾ أَدِّبِ ٱبْنَكَ
يُرِيحَكَ وَيُعْقِبَ نَفْسَكَ مَسَرَّةً. ﴿١٨﴾ إِذَا لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا يَضْمَحِلُّ ٱلشَّعْبُ وَٱلَّذِي
يَحْفَظُ ٱلشَّرِيعَةَ طُوبَى لَهُ. ﴿١٩﴾ بِٱلْكَلَامِ لَا يُؤَدَّبُ ٱلْعَبْدُ لِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَلَا يُجِيبُ.
﴿٢٠﴾ أَرَأَيْتَ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْعَجُولَ فِي كَلَامِهِ إِنَّ فِي ٱلْجَاهِلِ رَجَآءً أَكْثَرَ مِنْهُ. ﴿٢١﴾ مَنْ
دَلَّلَ عَبْدَهُ مُنْذُ صِبَآئِهِ وَجَدَهُ فِي ٱلْآخِرِ مَارِدًا. ﴿٢٢﴾ أَلْإِنْسَانُ ٱلْغَضُوبُ يُثِيرُ ٱلنِّزَاعَ
وَٱلرَّجُلُ ٱلْمُسْتَخِطُ كَثِيرُ ٱلْمَعَاصِي. ﴿٢٣﴾ كِبْرِيَآءُ ٱلْإِنْسَانِ تَضَعُهُ وَٱلْمُتَوَاضِعُ بِٱلرُّوحِ
يَحْصُلُ عَلَى ٱلْكَرَامَةِ. ﴿٢٤﴾ أَلَّذِي يُقَاسِمُ ٱلسَّارِقَ يُبْغِضُ نَفْسَهُ. يَسْمَعُ ٱللَّعْنَ وَلَا
يُخْبِرُ. ﴿٢٥﴾ خَشْيَةُ ٱلْبَشَرِ تُلْقِي فِي شَرَكٍ وَٱلْمُتَّكِلُ عَلَى ٱلرَّبِّ يُجْعَلُ فِي مَعْقِلٍ.
﴿٢٦﴾ كَثِيرُونَ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ ٱلْمُتَسَلِّطِ وَمِنَ ٱلرَّبِّ قَضَآءُ كُلِّ إِنْسَانٍ. ﴿٢٧﴾ أَلْإِنْسَانُ
ٱلشِّرِّيرُ رِجْسٌ عِنْدَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلْمُسْتَقِيمُ ٱلطَّرِيقِ رِجْسٌ عِنْدَ ٱلْمُنَافِقِ. أَلِٱبْنُ ٱلَّذِي
يَحْفَظُ ٱلْكَلَامَ لَا يَهْلِكُ

بِهَا وَأَقْلَعَ عَنْهَا يُرْحَمُ. ﴿١٤﴾ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْشَى فِي كُلِّ حِينٍ أَمَّا الَّذِي يُقَسِّي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي الشَّرِّ. ﴿١٥﴾ أَلْمُنَافِقُ الَّذِي يَسُودُ عَلَى شَعْبٍ فَقِيرٍ أَسَدٌ زَائِرٌ وَدُبٌّ جَائِعٌ. ﴿١٦﴾ أَلْقَائِدُ الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ يُكْثِرُ الْمَظَالِمَ وَالَّذِي يُبْغِضُ الْسُّحْتَ يُطِيلُ أَيَّامَهُ. ﴿١٧﴾ أَلْإِنْسَانُ الْمُرْتَكِبُ سَفْكَ دَمٍ يَهْرُبُ إِلَى الْجُبِّ وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُهُ. ﴿١٨﴾ مَنْ سَارَ بِالْاِسْتِقَامَةِ يَخْلُصُ وَالْمُعْوَجُّ ذُو الطَّرِيقَيْنِ يَسْقُطُ فِي أَحَدِهِمَا. ﴿١٩﴾ مَنْ يَفْلَحْ أَرْضَهُ يَشْبَعْ خُبْزًا وَمَنْ يَتْبَعِ الْفُرَّاغَ يَشْبَعْ فَاقَةً. ﴿٢٠﴾ أَلرَّجُلُ الْأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ وَمُتَعَجِّلُ الْغِنَى لَا يَكُونُ زَكِيًّا. ﴿٢١﴾ مُرَاعَاةُ الْوُجُوهِ غَيْرُ صَالِحَةٍ وَبِكِسْرَةِ خُبْزٍ يَعْتَدِي الرَّجُلُ. ﴿٢٢﴾ ذُو الْعَيْنِ الشِّرِّيرَةِ يَحْرِصُ عَلَى الْمَالِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْعَوَزَ يُدْرِكُهُ. ﴿٢٣﴾ مَنْ وَبَّخَ إِنْسَانًا نَالَ حُظْوَةً مِنْ بَعْدُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يُمَلِّقُ بِاللِّسَانِ. ﴿٢٤﴾ أَلَّذِي يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَقُولُ لَا مَعْصِيَةَ بِذٰلِكَ فَهُوَ شَرِيكٌ لِلْإِنْسَانِ الْمُدَمِّرِ. ﴿٢٥﴾ أَلرَّغِيبُ النَّفْسِ يُهَيِّجُ النِّزَاعَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يَسْمَنُ. ﴿٢٦﴾ مَنِ اتَّكَلَ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ جَاهِلٌ وَالسَّائِرُ بِالْحِكْمَةِ يَنْجُو. ﴿٢٧﴾ مَنْ أَعْطَى الْمُعْوِزَ لَمْ تُدْرِكْهُ الْفَاقَةُ وَمَنْ أَغْضَى عَيْنَيْهِ عَنْهُ فَعَلَيْهِ لَعَنَاتٌ كَثِيرَةٌ. ﴿٢٨﴾ إِذَا قَامَ الْمُنَافِقُونَ تَوَارَى النَّاسُ وَإِذَا هَلَكُوا تَكَاثَرَ الصِّدِّيقُونَ

أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ مَنْ أَكْثَرَ تَوْبِيخُهُ فَصَلَّبَ عُنُقَهُ يُحَطَّمُ بَغْتَةً وَلَا جَابِرَ لَهُ. ﴿٢﴾ إِذَا تَكَاثَرَ الصِّدِّيقُونَ فَرِحَ الشَّعْبُ وَإِذَا تَسَلَّطَ الْمُنَافِقُ انْتَحَبَ الشَّعْبُ. ﴿٣﴾ أَلْإِنْسَانُ الَّذِي يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يُفَرِّحُ أَبَاهُ وَالَّذِي يُطْعِمُ الزَّوَانِيَ يُتْلِفُ مَالَهُ. ﴿٤﴾ أَلْمَلِكُ بِالْعَدْلِ يُثَبِّتُ الْأَرْضَ وَالَّذِي يُحِبُّ الرُّشَى يُخَرِّبُهَا. ﴿٥﴾ أَلرَّجُلُ الَّذِي يَتَمَلَّقُ لِصَدِيقِهِ يَبْسُطُ شَبَكَةً لِخَطَوَاتِهِ. ﴿٦﴾ فِي مَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الشِّرِّيرِ شَرَكٌ وَالصِّدِّيقُ يُرَنِّمُ

لَا تَسْتَطِيعُ ٱلِٱحْتِمَالَ . ﴿٢٢﴾ تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا مَلَكَ وَأَحْمَقَ إِذَا شَبِعَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ﴿٢٣﴾ وَتَحْتَ مَمْقُوتَةٍ إِذَا حَصَلَتْ لِرَجُلٍ وَأَمَةٍ إِذَا وَرِثَتْ مَوْلَاتَهَا . ﴿٢٤﴾ أَرْبَعَةٌ هِيَ ٱلصُّغْرَى فِي ٱلْأَرْضِ لٰكِنَّهَا أَحْكَمُ مِنَ ٱلْحُكَمَاءِ . ﴿٢٥﴾ ٱلنَّمْلُ أُمَّةٌ لَا عِزَّةَ لَهَا لٰكِنَّهُ يُعِدُّ فِي ٱلصَّيْفِ طَعَامَهُ . ﴿٢٦﴾ وَٱلْوَبَارُ أُمَّةٌ لَا قُدْرَةَ لَهَا لٰكِنَّهَا تَجْعَلُ فِي ٱلصُّخُورِ بُيُوتَهَا . ﴿٢٧﴾ وَٱلْجَرَادُ لَا مَلِكَ لَهُ لٰكِنَّهُ يَخْرُجُ بِأَسْرِهِ كَتِيبَةً كَتِيبَةً . ﴿٢٨﴾ وَٱلْوَزَغَةُ تُمْسَكُ بِٱلْأَيْدِي وَهِيَ فِي قُصُورِ ٱلْمُلُوكِ . ﴿٢٩﴾ ثَلَاثَةٌ تُحْسِنُ ٱلسَّيْرَ وَٱلرَّابِعُ حَسَنُ ٱلْإِقْدَامِ . ﴿٣٠﴾ ٱللَّيْثُ جَبَّارُ ٱلْبَهَائِمِ وَهُوَ لَا يَرْجِعُ مِنْ وَجْهِ أَحَدٍ . ﴿٣١﴾ وَٱلْمَحْزُومُ ٱلشَّاكِلَتَيْنِ وَٱلتَّيْسُ وَٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي قَوْمُهُ مَعَهُ . ﴿٣٢﴾ إِنْ حَمَقْتَ بِرَفْعِ نَفْسِكَ أَوْ فَكَّرْتَ فِي ٱلشَّرِّ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ . ﴿٣٣﴾ إِنَّ عَصْرَ ٱلْحَلِيبِ يُخْرِجُ ٱلزُّبْدَ وَعَصْرَ ٱلْأَنْفِ يُخْرِجُ ٱلدَّمَ وَعَصْرَ ٱلْغَضَبِ يُخْرِجُ ٱلْخِصَامَ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ كَلَامُ لُمُوئِيلَ ٱلْمَلِكِ . مَقُولٌ رَزِينٌ أَدَّبَتْهُ بِهِ أُمُّهُ . ﴿٢﴾ مَاذَا يَا بُنَيَّ ثُمَّ مَاذَا يَا ٱبْنَ أَحْشَائِي ثُمَّ مَاذَا يَا ٱبْنَ نُذُورِي . ﴿٣﴾ لَا تُسَلِّمْ ثَرْوَتَكَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ وَلَا طُرُقَكَ إِلَى مُبِيدَاتِ ٱلْمُلُوكِ . ﴿٤﴾ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لُمُوئِيلُ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَشْرَبُوا ٱلْخَمْرَ وَلَا لِلْعُظَمَاءِ أَنْ يَشْرَبُوا ٱلْمُسْكِرَ ﴿٥﴾ لِئَلَّا يَشْرَبُوا فَيَنْسَوُا ٱلشَّرِيعَةَ وَيُحَرِّفُوا دَعْوَى كُلِّ أَبْنَاءِ ٱلْبُؤْسِ . ﴿٦﴾ أَعْطُوا ٱلْمُسْكِرَ لِذِي ٱلْمَشَقَّةِ وَٱلْخَمْرَ لِذَوِي ٱلنُّفُوسِ ٱلْمُرَّةِ ﴿٧﴾ فَيَشْرَبُوا وَيَنْسَوْا فَاقَتَهُمْ وَلَا يَذْكُرُوا ضَرَرَهُمْ بَعْدُ . ﴿٨﴾ إِفْتَحْ فَمَكَ لِأَجْلِ ٱلْأَخْرَسِ فِي دَعْوَى كُلِّ أَبْنَاءِ ٱلْخِذْلَانِ . ﴿٩﴾ ٱفْتَحْ فَمَكَ وَٱحْكُمْ بِٱلْعَدْلِ وَأَنْصِفِ ٱلْبَائِسَ وَٱلْمِسْكِينَ . ﴿١٠﴾ مَنْ يَجِدُ ٱلْمَرْأَةَ ٱلْفَاضِلَةَ . إِنَّ قِيمَتَهَا فَوْقَ ٱللَّآلِئِ . ﴿١١﴾ قَلْبُ بَعْلِهَا يَثِقُ بِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى غَنِيمَةٍ . ﴿١٢﴾ تَأْتِيهِ بِٱلْخَيْرِ دُونَ ٱلشَّرِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهَا .

أَلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

(١) كَلَامُ آجُورَ بْنِ يَاقَةَ. ٱلْمَقُولُ ٱلرَّزِينُ. قَوْلُ ٱلرَّجُلِ لِإِيتِيئِيلَ. لِإِيتِيئِيلَ وَأُوكَالَ. (٢) إِنِّي أَبْلَدُ ٱلنَّاسِ وَلَيْسَتْ لِي فِطْنَةُ ٱلْبَشَرِ (٣) وَلَمْ أَتَعَلَّمِ ٱلْحِكْمَةَ وَلَا عَرَفْتُ عِلْمَ ٱلْقِدِّيسِينَ. (٤) مَنْ صَعِدَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَنَزَلَ. مَنْ قَبَضَ ٱلرِّيحَ فِي رَاحَتَيْهِ. مَنْ حَصَرَ ٱلْمِيَاهَ فِي ثَوْبٍ. مَنْ أَقَامَ جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ. مَا ٱسْمُهُ وَمَا ٱسْمُ ٱبْنِهِ إِنْ عَلِمْتَ. (٥) قَوْلُ ٱللهِ جَمِيعُهُ مُمَحَّصٌ. هُوَ مِجَنٌّ لِلْمُعْتَصِمِينَ بِهِ. (٦) لَا تَزِدْ عَلَى كَلَامِهِ لِئَلَّا يُوَبِّخَكَ فَتُكَذَّبَ. (٧) شَيْئَيْنِ سَأَلْتُكَ فَلَا تَمْنَعْنِيهِمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. (٨) أَبْعِدْ عَنِّي ٱلْبَاطِلَ وَكَلَامَ ٱلْكَذِبِ. لَا تَجْعَلْ حَظِّيَ ٱلْفَاقَةَ وَلَا ٱلْغِنَى بَلِ ٱرْزُقْنِي مِنَ ٱلطَّعَامِ مَا يَكْفِينِي (٩) لِئَلَّا أَشْبَعَ فَأَجْحَدَ وَأَقُولَ مَنِ ٱلرَّبُّ أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقَ وَأَتَّخِذَ ٱسْمَ إِلٰهِي بِٱلْبَاطِلِ. (١٠) لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ لِئَلَّا يَلْعَنَكَ فَتُعَاقَبَ. (١١) رُبَّ جِيلٍ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّهُ. (١٢) رُبَّ جِيلٍ طَاهِرٍ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ وَهُوَ لَمْ يَتَنَقَّ مِنْ قَذَرِهِ. (١٣) رُبَّ جِيلٍ مُتَرَفِّعِ ٱلْعُيُونِ وَمُتَعَالِي ٱلْجُفُونِ. (١٤) رُبَّ جِيلٍ أَسْنَانُهُ سُيُوفٌ وَأَنْيَابُهُ سَكَاكِينُ لِيَأْكُلَ ٱلْبَائِسِينَ عَنِ ٱلْأَرْضِ وَٱلْمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ ٱلْبَشَرِ. (١٥) لِلْعَلَقَةِ بِنْتَانِ تَقُولَانِ هَاتِ هَاتِ. ثَلَاثٌ لَا يَشْبَعْنَ وَٱلرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ كَفَى. (١٦) ٱلْجَحِيمُ وَٱلرَّحِمُ ٱلْعَقِيمَةُ وَٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي لَا تَشْبَعُ مَاءً وَٱلنَّارُ لَا تَقُولُ كَفَى. (١٧) أَلْعَيْنُ ٱلْمُسْتَهْزِئَةُ بِٱلْأَبِ وَٱلْمُسْتَخِفَّةُ بِطَاعَةِ ٱلْأُمِّ تَنْقُرُهَا غِرْبَانُ ٱلْوَادِي وَتَأْكُلُهَا فِرَاخُ ٱلنَّسْرِ. (١٨) ثَلَاثَةٌ يُعْجِزُنِي فَهْمُهَا وَٱلرَّابِعُ لَا أَعْلَمُهُ. (١٩) طَرِيقُ ٱلنَّسْرِ فِي ٱلسَّمَاءِ وَطَرِيقُ ٱلْحَيَّةِ عَلَى ٱلصَّخْرِ وَطَرِيقُ ٱلسَّفِينَةِ فِي قَلْبِ ٱلْبَحْرِ وَطَرِيقُ ٱلرَّجُلِ مَعَ عَذْرَاءَ. (٢٠) كَذٰلِكَ طَرِيقُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْفَاسِقَةِ تَأْكُلُ وَتَمْسَحُ فَاهَا وَتَقُولُ مَا عَمِلْتُ إِثْمًا. (٢١) تَحْتَ ثَلَاثَةٍ تَرْتَجُّ ٱلْأَرْضُ وَتَحْتَ ٱلرَّابِعِ

سِفْرُ الْجَامِعَةِ

١٣ تَلْتَمِسُ صُوفًا وَكَتَّانًا وَتَعْمَلُ بِحِذْقِ كَفَّيْهَا ١٤ فَتَكُونُ كَسُفُنِ ٱلتَّاجِرِ تَجْلُبُ
طَعَامَهَا مِنْ بَعِيدٍ. ١٥ تَقُومُ فِي ٱللَّيْلِ وَتُعْطِي لِبَيْتِهَا أُكْلًا وَلِجَوَارِيهَا مَا يَكْفِيهِنَّ.
١٦ تَتَأَمَّلُ حَقْلًا فَتَأْخُذُهُ وَبِثَمَرِ كَفَّيْهَا تَغْرِسُ كَرْمًا. ١٧ تُنَطِّقُ حَقْوَيْهَا بِٱلْقُوَّةِ
وَتُشَدِّدُ ذِرَاعَيْهَا. ١٨ تَذُوقُ مَا أَلَذَّ تِجَارَتَهَا فَلَا يَنْطَفِئُ فِي ٱللَّيْلِ سِرَاجُهَا. ١٩ تُلْقِي
يَدَيْهَا عَلَى ٱلْمِكَبِّ وَأَنَامِلُهَا تُمْسِكُ ٱلْمِغْزَلَ. ٢٠ تَبْسُطُ كَفَّيْهَا إِلَى ٱلْبَائِسِ وَتَمُدُّ
يَدَيْهَا إِلَى ٱلْمِسْكِينِ. ٢١ لَا تَخْشَى عَلَى بَيْتِهَا مِنَ ٱلثَّلْجِ لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا جَمِيعَهُمْ
لَابِسُونَ ٱلْحُلَلَ. ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مُوَشَّاةً وَلِبَاسُهَا ٱلْبَزُّ وَٱلْأُرْجُوَانُ.
٢٣ رَجُلُهَا مَعْرُوفٌ فِي ٱلْأَبْوَابِ حَيْثُ يَجْلِسُ بَيْنَ شُيُوخِ ٱلْأَرْضِ. ٢٤ تَصْنَعُ
أَقْمِصَةً وَتَبِيعُهَا وَتَعْرِضُ مَنَاطِقَ عَلَى ٱلْكَنْعَانِيِّ. ٢٥ لِبَاسُهَا ٱلْعِزُّ وَٱلْبَهَاءُ وَهِيَ تَفْرَحُ
فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ. ٢٦ تَفْتَحُ فَاهَا بِٱلْحِكْمَةِ وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ ٱلرَّأْفَةِ. ٢٧ تُلَاحِظُ
طُرُقَ بَيْتِهَا وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ ٱلْكَسَلِ. ٢٨ يَقُومُ بَنُوهَا فَيُغَبِّطُونَهَا
وَرَجُلُهَا فَيَمْدَحُهَا. ٢٩ إِنَّ بَنَاتٍ كَثِيرَاتٍ قَدْ أَنْشَأْنَ لَهُنَّ فَضْلًا
أَمَّا أَنْتِ فَفُقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا. ٣٠ ٱلنِّعْمَةُ غُرُورٌ
وَٱلْجَمَالُ بَاطِلٌ وَٱلْمَرْأَةُ ٱلْمُتَّقِيَةُ لِلرَّبِّ هِيَ ٱلَّتِي
تُمْدَحُ. ٣١ أَعْطُوهَا مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهَا
وَلْتَمْدَحْهَا فِي ٱلْأَبْوَابِ
أَعْمَالُهَا

بِأُورَشَلِيمَ ﴿١٢﴾ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِيَطْلُبَ وَيَبْحَثَ بِٱلْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ عَنَاءٌ رَدِيءٌ جَعَلَهُ ٱللهُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَعْتَنُوا بِهِ. ﴿١٣﴾ رَأَيْتُ جَمِيعَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي عُمِلَتْ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ فَإِذَا ٱلْجَمِيعُ بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ. ﴿١٤﴾ ٱلْمُعْوَجُّ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَوَّمَ وَٱلْخَلَلُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسَدَّ. ﴿١٥﴾ لَقَدْ نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا هَآنَذَا قَدْ عَظُمْتُ وَٱزْدَدْتُ حِكْمَةً فَوْقَ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي بِأُورَشَلِيمَ وَأَكْثَرَ قَلْبِي مِنْ مُطَالَعَةِ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْعِلْمِ ﴿١٦﴾ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِمَعْرِفَةِ ٱلْحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْجُنُونِ وَٱلْحَمَاقَةِ فَعَرَفْتُ أَنَّ هٰذَا أَيْضًا كَآبَةُ ٱلرُّوحِ ﴿١٧﴾ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ ٱلْحِكْمَةِ كَثْرَةَ ٱلْغَمَّةِ وَمَنِ ٱزْدَادَ عِلْمًا فَقَدِ ٱزْدَادَ كَرْبًا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ ثُمَّ نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا هَلُمَّ فَأَبْلُوكَ بِٱلْفَرَحِ وَإِذَا هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿٢﴾ قُلْتُ لِلضَّحِكِ فِيكَ جُنُونٌ وَلِلْفَرَحِ مَاذَا تَنْفَعُ. ﴿٣﴾ أَجَلْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِٱلْخَمْرِ وَقَلْبِي مُتَصَرِّفٌ بِٱلْحِكْمَةِ وَأَنْ أَخْتَبِرَ ٱلْحَمَاقَةَ حَتَّى أَرَى مَا ٱلْخَيْرُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ فَيَصْنَعُوهُ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ﴿٤﴾ فَٱتَّخَذْتُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً بَنَيْتُ لِي بُيُوتًا وَغَرَسْتُ لِي كُرُومًا ﴿٥﴾ وَأَنْشَأْتُ لِي جَنَّاتٍ وَفَرَادِيسَ وَغَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ ﴿٦﴾ وَصَنَعْتُ لِي بِرَكَ مَاءٍ لِأَسْقِيَ بِهَا ٱلْخَمَائِلَ ٱلنَّامِيَةَ ٱلْأَشْجَارَ. ﴿٧﴾ وَٱقْتَنَيْتُ عَبِيدًا وَإِمَاءً وَكَانَ بَيْتِي عَامِرًا بِٱلْبَنِينَ وَرُزِقْتُ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً مِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَتَّى فُقْتُ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي بِأُورَشَلِيمَ. ﴿٨﴾ وَجَمَعْتُ لِي فِضَّةً وَذَهَبًا مَعَ أَمْوَالِ ٱلْمُلُوكِ وَٱلْأَقَالِيمِ وَٱتَّخَذْتُ لِي مُغَنِّينَ وَمُغَنِّيَاتٍ وَأَصْنَافَ لَذَّاتِ بَنِي ٱلْبَشَرِ وَحَلِيلَةً وَسَرَارِيَّ ﴿٩﴾ فَزِدْتُ عَظَمَةً وَنُمُوًّا عَلَى جَمِيعِ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي بِأُورَشَلِيمَ أَلْحِكْمَةُ أَيْضًا لَمْ تُبَارِحْنِي. ﴿١٠﴾ وَكُلُّ مَا ٱبْتَغَتْهُ عَيْنَايَ لَمْ أَدَعْهُ يَفُوتُهُمَا وَلَا مَنَعْتُ قَلْبِي

سِفْرُ الْجَامِعَةِ

أَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ

١ كَلَامُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ مَلِكِ أُورَشَلِيمَ. ٢ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ يَقُولُ الْجَامِعَةُ
بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ. ٣ أَيُّ فَائِدَةٍ لِلْبَشَرِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِمِ الَّذِي
يُعَانُونَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٤ جِيلٌ يَمْضِي وَجِيلٌ يَأْتِي وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ مَدَى الدَّهْرِ.
٥ وَالشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ.
٦ تَذْهَبُ الرِّيحُ إِلَى الْجَنُوبِ وَتَدُورُ إِلَى الشَّمَالِ. تَدُورُ وَتُطَوِّفُ فِي مَسِيرِهَا
ثُمَّ إِلَى مَدَاوِرِهَا تَعُودُ الرِّيحُ. ٧ جَمِيعُ الْأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَيْسَ يَمْلَأُ
ثُمَّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ إِلَى هُنَاكَ تَعُودُ لِتَجْرِيَ أَيْضًا. ٨ جَمِيعُ
الْأُمُورِ تُعْيِي فَلَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَشْرَحَهَا. لَا تَشْبَعُ الْعَيْنُ مِنَ النَّظَرِ وَلَا تَمْتَلِئُ
الْأُذُنُ مِنَ السَّمَاعِ. ٩ مَا كَانَ فَهُوَ الَّذِي سَيَكُونُ وَمَا صُنِعَ فَهُوَ الَّذِي سَيُصْنَعُ
فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ شَيْءٌ جَدِيدٌ. ١٠ رُبَّ أَمْرٍ يُقَالُ عَنْهُ أَنْظُرْ هٰذَا جَدِيدٌ. بَلْ
قَدْ كَانَ فِي الدُّهُورِ الَّتِي سَلَفَتْ قَبْلَنَا. ١١ لَيْسَ مِنْ ذِكْرٍ لِمَا سَبَقَ وَلَا الَّذِي يُسْتَقْبَلُ
يَكُونُ لَهُ ذِكْرٌ عِنْدَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ. ١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ مَلَكْتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ لِكُلِّ أَمْرٍ أَوَانٌ وَلِكُلِّ غَرَضٍ تَحْتَ ٱلسَّمَآءِ وَقْتٌ. ٢ لِلْوِلَادَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْتٌ وَلِقَلْعِ ٱلْمَغْرُوسِ وَقْتٌ. ٣ لِلْقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلْمُدَاوَاةِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلْبِنَآءِ وَقْتٌ. ٤ لِلْبُكَآءِ وَقْتٌ وَلِلضَّحِكِ وَقْتٌ. لِلنَّحِيبِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ. ٥ لِنَبْذِ ٱلْحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ ٱلْحِجَارَةِ وَقْتٌ. لِلِٱعْتِنَاقِ وَقْتٌ وَلِلْإِمْسَاكِ عَنِ ٱلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ. ٦ لِلتَّحْصِيلِ وَقْتٌ وَلِلْإِضَاعَةِ وَقْتٌ. لِلْحِفْظِ وَقْتٌ وَلِلنَّبْذِ وَقْتٌ. ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلْخِيَاطَةِ وَقْتٌ. لِلصَّمْتِ وَقْتٌ وَلِلنُّطْقِ وَقْتٌ. ٨ لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبُغْضِ وَقْتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلصُّلْحِ وَقْتٌ. ٩ فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلْعَامِلِ مِمَّا يَتْعَبُ فِيهِ. ١٠ إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْعَنَآءَ ٱلَّذِي جَعَلَهُ ٱللهُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَعْتَنُوا بِهِ. ١١ أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ وَجَعَلَ مَمَرَّ ٱلدُّهُورِ أَمَامَ عُقُولِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْرِكَ ٱلْبَشَرُ أَعْمَالَ ٱللهِ مِنَ ٱلْمُبْتَدَإِ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى. ١٢ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي يَدِهِمْ سِوَى أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا بِٱلطَّيِّبَاتِ فِي حَيَاتِهِمْ ١٣ وَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَجْتَنِي ثَمَرَةَ تَعَبِهِ إِنَّمَا ذٰلِكَ عَطِيَّةٌ مِنَ ٱللهِ. ١٤ وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُ ٱللهُ يَدُومُ مَدَى ٱلدَّهْرِ لَا يُزَادُ عَلَيْهِ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ وَإِنَّمَا عَمِلَهُ ٱللهُ لِيَخْشَوْا أَمَامَهُ. ١٥ مَا كَانَ قَبْلًا فَهُوَ ٱلْآنَ وَمَا سَيَكُونُ كَانَ قَبْلًا. يُعِيدُ ٱللهُ مَا مَضَى. ١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ ٱلشَّمْسِ فِي مَوْضِعِ ٱلْعَدْلِ جَوْرًا وَفِي مَوْضِعِ ٱلْبِرِّ نِفَاقًا ١٧ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّ ٱلصِّدِّيقَ وَٱلْمُنَافِقَ كِلَيْهِمَا يَدِينُهُمَا ٱللهُ. هُنَا لِكُلِّ غَرَضٍ وَقْتٌ لٰكِنْ هُنَاكَ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ حِسَابٌ. ١٨ وَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّمَا ذٰلِكَ لِأَجْلِ بَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَمْتَحِنَهُمُ ٱللهُ وَيُرِيَهُمْ أَنَّهُمْ فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ كَٱلْبَهَائِمِ ١٩ لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ هُوَ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ وَلِلْفَرِيقَيْنِ حَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ كَمَا تَمُوتُ هٰذِهِ يَمُوتُ هُوَ وَلِكِلَيْهِمَا رُوحٌ وَاحِدٌ فَلَيْسَ

مِنَ الْفَرَحِ شَيْئًا بَلْ فَرِحَ قَلْبِي بِكُلِّ تَعَبِي وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ ذٰلِكَ هُوَ حَظِّي مِنْ تَعَبِي
كُلِّهِ. ﴿١١﴾ ثُمَّ الْتَفَتُّ إِلَى جَمِيعِ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلَتْ يَدَايَ وَإِلَى مَا عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ فِي
عَمَلِهَا فَإِذَا الْجَمِيعُ بَاطِلٌ وَكَابَةُ الرُّوحِ وَلَا فَائِدَةَ فِي شَيْءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ. ﴿١٢﴾ ثُمَّ
الْتَفَتُّ لِأَنْظُرَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ وَمَاذَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَعْقُبُ الْمَلِكَ
غَيْرَ مَا قَدْ فُعِلَ آنِفًا ﴿١٣﴾ فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ تَفْضُلُ الْحَمَاقَةَ كَمَا أَنَّ النُّورَ يَفْضُلُ
الظُّلْمَةَ. ﴿١٤﴾ لِلْحَكِيمِ عَيْنَانِ فِي رَأْسِهِ أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسِيرُ فِي الظُّلْمَةِ. لٰكِنِّي عَلِمْتُ
أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً تَحْدُثُ لِكِلَيْهِمَا. ﴿١٥﴾ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ
يَحْدُثُ لِي أَنَا أَيْضًا إِذَنْ فَلِمَ حِكْمَتِي هٰذِهِ الْوَافِرَةُ. فَقُلْتُ فِي قَلْبِي هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
﴿١٦﴾ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذِكْرٍ لِلْحَكِيمِ وَلِلْجَاهِلِ كِلَيْهِمَا إِلَى الْأَبَدِ إِذْ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ
كُلُّ شَيْءٍ يُنْسَى. وَا أَسَفَا يَمُوتُ الْحَكِيمُ كَالْجَاهِلِ. ﴿١٧﴾ فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ إِذْ سَآءَنِي
الْعَمَلُ الَّذِي يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ كُلَّهُ بَاطِلٌ وَكَابَةُ الرُّوحِ. ﴿١٨﴾ وَكَرِهْتُ جَمِيعَ
مَا عَانَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ مِنْ تَعَبِي الَّذِي سَأَتْرُكُهُ لِإِنْسَانٍ يَخْلُفُنِي. ﴿١٩﴾ وَمَنْ يَدْرِي
هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ أَحْمَقَ مَعَ أَنَّهُ سَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ عَمَلِي الَّذِي أَفْرَغْتُ فِيهِ تَعَبِي وَحِكْمَتِي
تَحْتَ الشَّمْسِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿٢٠﴾ فَانْثَنَيْتُ عَلَى قَلْبِي أُونِسُهُ مِنْ جَمِيعِ التَّعَبِ
الَّذِي عَانَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ ﴿٢١﴾ لِأَنَّهُ رُبَّ إِنْسَانٍ كَانَ تَعَبُهُ بِحِكْمَةٍ وَعِلْمٍ وَنَجَحٍ ثُمَّ
تَرَكَهُ نَصِيبًا لِإِنْسَانٍ لَمْ يَتْعَبْ فِيهِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ﴿٢٢﴾ فَأَيُّ فَائِدَةٍ
لِلْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِ وَمِنْ كَابَةِ قَلْبِهِ الَّتِي عَانَاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا أَيَّامُهُ
كُلُّهَا أَحْزَانٌ وَأَعْمَالُهُ كُرُوبٌ حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
﴿٢٤﴾ لَيْسَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُجْنِيَ نَفْسَهُ ثَمَرَةَ تَعَبِهِ. فَإِنِّي رَأَيْتُ
هٰذَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ يَدِ اللهِ. ﴿٢٥﴾ وَمَنْ يُرَى يَأْكُلُ وَيَتَنَعَّمُ أَكْثَرَ مِنِّي. ﴿٢٦﴾ إِنَّ اللهَ
يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ أَمَامَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا وَفَرَحًا وَيُؤْتِي الْخَاطِئَ عَنَاءَ الْجَمْعِ وَالِادِّخَارِ
حَتَّى يَدْفَعَ الْكُلَّ إِلَى مَنْ يَحْسُنُ لَدَى اللهِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَابَةُ الرُّوحِ

سَيِّئٍ ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسِّجْنِ إِلَى ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَوْلُودُ فِي ٱلْمُلْكِ قَدْ يَفْتَقِرُ. ﴿١٥﴾ وَقَدْ رَأَيْتُ جَمِيعَ ٱلْأَحْيَاءِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ مَعَ ٱلثَّانِي مَعَ ٱلْوَلَدِ ٱلْقَائِمِ مَقَامَهُ. ﴿١٦﴾ لَا نِهَايَةَ لِإِجْمَالِ ٱلشَّعْبِ لِجَمِيعِ ٱلْوَاقِفِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا. لٰكِنَّ أَعْقَابَهُ لَا يَتَمَتَّعُونَ بِمَجْدِهِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ. ﴿١٧﴾ إِحْتَرِزْ لِقَدَمِكَ إِذَا أَقْبَلْتَ إِلَى بَيْتِ ٱللهِ فَإِنَّ ٱلدُّنُوَّ لِلِاسْتِمَاعِ خَيْرٌ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ ٱلْجُهَّالِ ٱلَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ بِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ ٱلشَّرَّ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

﴿١﴾ لَا تَعْجَلْ بِفَمِكَ وَلَا يُسَارِعْ قَلْبُكَ إِلَى إِلْقَاءِ كَلَامٍ أَمَامَ ٱللهِ فَإِنَّ ٱللهَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَلْتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً. ﴿٢﴾ فَإِنَّ ٱلْحُلْمَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلْعَنَاءِ وَكَذَا قَوْلُ ٱلْجَهْلِ مِنْ كَثْرَةِ ٱلْكَلَامِ. ﴿٣﴾ إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلهِ فَلَا تُؤَجِّلِ ٱلْإِيفَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى عَنِ ٱلْجُهَّالِ فَأَوْفِ مَا نَذَرْتَ. ﴿٤﴾ أَنْ لَا تَنْذِرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تُوفِيَ. ﴿٥﴾ لَا تَدَعْ فَمَكَ يُلْقِي جَسَدَكَ فِي ٱلْخَطِيئَةِ وَلَا تَقُلْ أَمَامَ ٱلْمَلَاكِ إِنَّهُ سَهْوٌ لِئَلَّا يَسْخَطَ ٱللهُ مِنْ قَوْلِكَ فَيُبِيدَ عَمَلَ يَدَيْكَ. ﴿٦﴾ فَإِنَّ فِي كَثْرَةِ ٱلْأَحْلَامِ أَبَاطِيلَ وَكَذَا فِي كَثْرَةِ ٱلْكَلَامِ. فَٱخْشَ ٱللهَ. ﴿٧﴾ إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ ٱلْفَقِيرِ وَعَكْسَ ٱلْقَضَاءِ وَٱلْعَدْلِ فِي بَعْضِ ٱلْأَقَالِيمِ فَلَا تَعْجَبْ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَإِنَّ فَوْقَ ٱلْعَالِي أَعْلَى مِنْهُ يُلَاحِظُ وَفَوْقَهُمَا مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُمَا ﴿٨﴾ وَٱلْأَرْضُ تَسْتَفِيدُ مِنَ ٱلْجَمِيعِ وَٱلْبِلَادُ خَادِمَةٌ لِلْمَلِكِ. ﴿٩﴾ أَلَّذِي يُحِبُّ ٱلْفِضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلَّذِي يُحِبُّ ٱلثَّرْوَةَ لَا يَجْنِي ثَمَرَتَهَا. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿١٠﴾ إِذَا زَادَتِ ٱلْأَمْوَالُ زَادَ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا فَأَيُّ رِبْحٍ لِمَالِكِهَا إِلَّا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ. ﴿١١﴾ نَوْمُ ٱلْعَامِلِ عَذْبٌ سَوَاءٌ أَكَلَ كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا وَشِبَعُ ٱلْغَنِيِّ لَا يَدَعُهُ يَنَامُ. ﴿١٢﴾ شَرٌّ شَدِيدٌ رَأَيْتُهُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ غِنًى مُدَّخَرٌ لِعَذَابِ

لِلْإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى ٱلْبَهِيمَةِ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. ﴿٢٠﴾ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ ٱلتُّرَابِ وَكِلَاهُمَا يَعُودَانِ إِلَى ٱلتُّرَابِ. ﴿٢١﴾ مَنْ يَرَى رُوحَ بَنِي ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِي يَصْعَدُ إِلَى ٱلْعَلَاءِ وَرُوحَ ٱلْبَهِيمَةِ ٱلَّذِي يَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلَ إِلَى ٱلْأَرْضِ. ﴿٢٢﴾ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ ٱلْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ إِذْ ذٰلِكَ حَظُّهُ لِأَنَّهُ مَنْ يُؤْتِيهِ عِلْمَ مَا سَيَكُونُ فِيمَا بَعْدُ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

﴿١﴾ ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ جَمِيعَ ٱلْمَظَالِمِ ٱلَّتِي تُجْرَى تَحْتَ ٱلشَّمْسِ وَإِذَا بِدُمُوعِ ٱلْمَظْلُومِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ مُعَزٍّ وَفِي أَيْدِي ظَالِمِيهِمْ قُدْرَةٌ وَهُمْ لَا مُعَزِّيَ لَهُمْ. ﴿٢﴾ فَغَبَطْتُ ٱلْأَمْوَاتَ ٱلَّذِينَ دَرَجُوا مِنْ قَبْلُ عَلَى ٱلْأَحْيَاءِ ٱلَّذِينَ هُمْ بَاقُونَ حَتَّى ٱلْآنَ ﴿٣﴾ وَخَيْرٌ مِنْ كِلَيْهِمَا مَنْ لَمْ يُوجَدْ حَتَّى ٱلْآنَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ ٱلْعَمَلَ ٱلشِّرِّيرَ ٱلَّذِي يُفْعَلُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ﴿٤﴾ وَرَأَيْتُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلتَّعَبِ وَجَمِيعَ نُجْحِ ٱلْعَمَلِ إِنَّمَا هُوَ حَسَدُ ٱلْإِنْسَانِ لِقَرِيبِهِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ. ﴿٥﴾ ٱلْجَاهِلُ يَطْوِي يَدَيْهِ وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ قَائِلًا ﴿٦﴾ مِلْءُ كَفٍّ رَاحَةً خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ كَفَّيْنِ تَعَبًا وَكَآبَةَ رُوحٍ. ﴿٧﴾ ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ﴿٨﴾ وَاحِدًا لَيْسَ لَهُ ثَانٍ لَا ٱبْنٌ وَلَا أَخٌ وَلَا نِهَايَةَ لِكُلِّ تَعَبِهِ وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ مِنَ ٱلْغِنَى وَلَا يَقُولُ لِمَنْ أَتْعَبُ وَأَحْرِمُ نَفْسِي طَيِّبَاتِهَا. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَعَنَاءٌ خَبِيثٌ. ﴿٩﴾ إِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ لَهُمَا جَزَاءَ خَيْرٍ عَنْ تَعَبِهِمَا. ﴿١٠﴾ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا أَنْهَضَهُ صَاحِبُهُ وَٱلْوَيْلُ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ فَلَيْسَ آخَرُ يُنْهِضُهُ. ﴿١١﴾ وَأَيْضًا إِذَا ٱضْطَجَعَ ٱثْنَانِ كَانَ لَهُمَا دِفْءٌ أَمَّا ٱلْوَاحِدُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ. ﴿١٢﴾ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَغْلِبُ ٱلْوَاحِدَ فَإِنَّ ٱلِٱثْنَيْنِ يُقَاوِمَانِهِ وَٱلْخَيْطُ ٱلْمُثَلَّثُ لَا يَنْقَطِعُ سَرِيعًا. ﴿١٣﴾ وَلَدٌ مِسْكِينٌ وَحَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ وَجَاهِلٍ لَا يُحْسِنُ ٱلتَّبَصُّرَ فِيمَا

(١) كُلُّ مَنْ هُوَ فِي ٱلْوُجُودِ قَدْ سُمِّيَ بِٱسْمِهِ سَلَفًا وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِكَوْنِهِ بَشَرًا فَلَا يَسْتَطِيعُ مُحَاكَمَةَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. (٢) إِنَّ كَثْرَةَ ٱلْأُمُورِ إِنَّمَا تُكْثِرُ ٱلْبَاطِلَ فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلْبَشَرِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

(١) فَإِنَّهُ مَنْ يَدْرِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْبَشَرِ فِي ٱلْحَيَاةِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمِ ٱلْبَاطِلَةِ ٱلَّتِي يَقْضُونَهَا كَٱلظِّلِّ وَمَنْ يُخْبِرُ ٱلْبَشَرَ بِمَا يَكُونُ فِيمَا بَعْدُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. (٢) أَلصِّيتُ خَيْرٌ مِنَ ٱلطِّيبِ وَيَوْمُ ٱلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ ٱلْوِلَادَةِ. (٣) أَلدُّخُولُ إِلَى بَيْتِ ٱلنِّيَاحَةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ ٱلْوَلِيمَةِ لِأَنَّ ذَاكَ مُنْتَهَى جَمِيعِ ٱلْبَشَرِ فَيَجْعَلُهُ ٱلْحَيُّ فِي قَلْبِهِ. (٤) أَلْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ ٱلضَّحِكِ لِأَنَّهُ بِكَآبَةِ ٱلْوَجْهِ يُصْلَحُ ٱلْقَلْبُ. (٥) قَلْبُ ٱلْحُكَمَآءِ فِي بَيْتِ ٱلنِّيَاحَةِ وَقَلْبُ ٱلْجُهَّالِ فِي بَيْتِ ٱلْفَرَحِ. (٦) سَمَاعُ ٱلِٱنْتِهَارِ مِنَ ٱلْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ سَمَاعِ تَرْنِيمِ ٱلْجُهَّالِ (٧) لِأَنَّهُ كَصَوْتِ ٱلشَّوْكِ تَحْتَ ٱلْقِدْرِ كَذٰلِكَ ضَحِكُ ٱلْجَاهِلِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. (٨) أَلْعَسْفُ يُسَفِّهُ ٱلْحَكِيمَ وَٱلْعَطِيَّةُ تَسْتَهْوِي ٱلْقَلْبَ. (٩) آخِرُ ٱلْأَمْرِ خَيْرٌ مِنْ أَوَّلِهِ وَطُولُ ٱلْأَنَاةِ خَيْرٌ مِنْ تَجَبُّرِ ٱلرُّوحِ. (١٠) لَا تَعْجَلْ إِلَى ٱلْغَضَبِ فِي قَلْبِكَ لِأَنَّ ٱلْغَضَبَ يَسْتَقِرُّ فِي صُدُورِ ٱلْجُهَّالِ. (١١) لَا تَقُلْ لِمَ ٱتَّفَقَ أَنْ كَانَتِ ٱلْأَيَّامُ ٱلْأُوَلُ خَيْرًا مِنْ هٰذِهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ سُؤَالُكَ هٰذَا. (١٢) أَلْحِكْمَةُ مَعَ ٱلْغِنَى أَفْضَلُ وَأَنْفَعُ لِنَاظِرِي ٱلشَّمْسِ (١٣) لِأَنَّهُمْ إِذْ ذَاكَ فِي ظِلِّ ٱلْحِكْمَةِ وَظِلِّ ٱلْفِضَّةِ. لٰكِنَّ لِمَعْرِفَةِ ٱلْحِكْمَةِ فَضْلًا وَهُوَ أَنَّهَا تُحْيِي أَصْحَابَهَا. (١٤) أُنْظُرْ إِلَى عَمَلِ ٱللهِ كَيْفَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقَوِّمَ مَا أَوَدَهُ. (١٥) فِي يَوْمِ ٱلسَّرَّآءِ كُنْ بِسُرُورٍ وَفِي يَوْمِ ٱلضَّرَّآءِ تَأَمَّلْ أَنَّ ٱللهَ جَعَلَ هٰذِهِ بِإِزَآءِ تِلْكَ لِئَلَّا يَطَّلِعَ ٱلْبَشَرُ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَكُونُ فِيمَا بَعْدُ. (١٦) وَهٰذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ فِي أَيَّامِ أَبَاطِيلِي صِدِّيقٌ يَهْلِكُ فِي بِرِّهِ وَمُنَافِقٌ تَطُولُ أَيَّامُهُ فِي شَرِّهِ. (١٧) لَا تَكُنْ صِدِّيقًا بِإِفْرَاطٍ وَلَا تَكُنْ

مَالِكِهِ ﴿١٢﴾ فَتَلِفَ غِنَاهُ فِي مَسْعًى خَاسِرٍ وَوَلَدَ ٱبْنًا لَا يَكُونُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. ﴿١٤﴾ عُرْيَانًا خَرَجَ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ وَعُرْيَانًا يَعُودُ فَيَذْهَبُ كَمَا أَتَى وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ تَعَبِهِ ٱلَّذِي تَعِبَهُ بِهَا. ﴿١٥﴾ وَهٰذَا أَيْضًا شَرٌّ شَدِيدٌ أَنَّهُ كَمَا أَتَى كَذٰلِكَ يَذْهَبُ. فَأَيَّةُ مَنْفَعَةٍ لَهُ مِنْ أَنَّهُ تَعِبَ سُدًى ﴿١٦﴾ وَقَدْ قَطَعَ جَمِيعَ أَيَّامِهِ فِي ٱلظَّلَامِ وَكَثْرَةِ ٱلْكُرُوبِ وَٱلْغَمِّ وَٱلْخَنَقِ. ﴿١٧﴾ فَرَأَيْتُ أَنَّ ٱلْأَحْسَنَ وَٱلْأَلْيَقَ بِهِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَجْتَنِيَ ثَمَرَةَ كُلِّ مَا يُعَانِيهِ مِنَ ٱلتَّعَبِ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ٱلَّتِي يَمْنَحُهَا ٱللهُ لَهُ فَإِنَّمَا هٰذَا حَظُّهُ. ﴿١٨﴾ عَلَى أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ رَزَقَهُ ٱللهُ غِنًى وَكُنُوزًا وَأَبَاحَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَيَأْخُذَ حَظَّهُ وَيَفْرَحَ بِتَعَبِهِ إِنَّمَا ذٰلِكَ لَهُ عَطِيَّةٌ مِنَ ٱللهِ. ﴿١٩﴾ حِينَئِذٍ لَا يُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِأَنَّ ٱللهَ يَشْغَلُ قَلْبَهُ بِٱلْفَرَحِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

﴿١﴾ شَرٌّ رَأَيْتُهُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ وَهُوَ كَثِيرٌ بَيْنَ ٱلنَّاسِ. ﴿٢﴾ إِنْسَانٌ رَزَقَهُ ٱللهُ غِنًى وَكُنُوزًا وَمَجْدًا فَلَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ عَوْزٌ مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَهِي لٰكِنَّ ٱللهَ لَمْ يُبِحْهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذٰلِكَ وَإِنَّمَا يَأْكُلُهُ غَرِيبٌ. هٰذَا بَاطِلٌ وَدَاءٌ خَبِيثٌ. ﴿٣﴾ إِنْ وَلَدَ إِنْسَانٌ مِئَةَ وَلَدٍ وَعَاشَ عُمْرًا طَوِيلًا وَكَثُرَتْ أَيَّامُ سِنِيهِ وَلَمْ تَتَمَتَّعْ نَفْسُهُ بِٱلْخَيْرِ وَلَمْ يُوَارَ فِي قَبْرٍ فَأَقُولُ إِنَّ ٱلسِّقْطَ خَيْرٌ مِنْهُ. ﴿٤﴾ فَإِنَّ هٰذَا إِتْيَانُهُ بَاطِلٌ وَذَهَابُهُ إِلَى ٱلظُّلْمَةِ وَفِي ٱلظُّلْمَةِ يُدْفَنُ ٱسْمُهُ ﴿٥﴾ وَهُوَ لَمْ يَرَ ٱلشَّمْسَ وَلَمْ يَدْرِ. فَلِهٰذَا رَاحَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ ﴿٦﴾ وَلَوْ أَنَّهُ عَاشَ ضِعْفَيْ أَلْفِ سَنَةٍ وَلَمْ يَرَ خَيْرًا. أَلَيْسَ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. ﴿٧﴾ لِيَكُنْ كُلُّ تَعَبِ ٱلْإِنْسَانِ لِفَمِهِ أَمَّا نَفْسُهُ فَلَا تَقْنَعُ. ﴿٨﴾ مَا فَضْلُ ٱلْحَكِيمِ عَلَى ٱلْجَاهِلِ وَفَضْلُ ٱلْقَنُوعِ ٱلَّذِي يُحْسِنُ ٱرْتِيَادَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْحَيَاةِ. ﴿٩﴾ هُوَ أَنَّ مَا تَرَى ٱلْعَيْنُ خَيْرٌ مِمَّا تَرْتَادُ ٱلنَّفْسُ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ.

يَعْرِفُ ٱلزَّمَانَ وَٱلْقَضَآءَ ﴿١٥﴾ إِذْ لِكُلِّ غَرَضٍ زَمَانٌ ثُمَّ قَضَآءٌ لِأَنَّ شَرَّ ٱلْبَشَرِ عَظِيمٌ عَلَيْهِمْ ﴿١٦﴾ وَلَا يَدْرُونَ مَا سَيَكُونُ وَمَنْ يُخْبِرُهُمْ بِمَا سَيَأْتِي. ﴿١٧﴾ لَيْسَ لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلرُّوحِ فَيَضْبِطَهُ وَلَا سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ ٱلْمَوْتِ وَلَا سَرَاحٌ فِي سَاعَةِ ٱلْقِتَالِ وَلَا يُنَجِّي ٱلْمُنَافِقِينَ نِفَاقُهُمْ. ﴿١٨﴾ هٰذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ يُصْنَعُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. إِنَّهُ أَحْيَانًا يَتَسَلَّطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِضَرَرِهِ. ﴿١٩﴾ وَهٰكَذَا رَأَيْتُ مُنَافِقِينَ قُبِرُوا بِكَرَامَةٍ وَمَضَوْا وَقَدْ كَانُوا مُتَبَاعِدِينَ عَنِ ٱلْمَكَانِ ٱلْمُقَدَّسِ فَنُسِيَ فِي ٱلْمَدِينَةِ أَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذٰلِكَ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿٢٠﴾ وَإِذْ كَانَ ٱلْقَضَآءُ عَلَى ٱلْعَمَلِ ٱلشِّرِّيرِ لَا يُجْرَى بِسُرْعَةٍ ٱمْتَلَأَتْ قُلُوبُ بَنِي ٱلْبَشَرِ جُرْأَةً عَلَى فِعْلِ ٱلشَّرِّ. ﴿٢١﴾ أَلْخَاطِئُ يَصْنَعُ ٱلشَّرَّ مِئَةَ مَرَّةٍ وَتُطَالُ أَيَّامُهُ وَلٰكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمُتَّقِينَ لِلّٰهِ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَجْهَهُ يَحْزُونَ خَيْرًا ﴿٢٢﴾ وَأَنَّ ٱلْمُنَافِقَ لَنْ يُصِيبَ خَيْرًا وَلَا تُطَالُ أَيَّامُهُ بَلْ يَمْضِي كَٱلظِّلِّ لِأَنَّهُ لَا يَخْشَى وَجْهَ ٱللّٰهِ. ﴿٢٣﴾ بَاطِلٌ يُجْرَى عَلَى ٱلْأَرْضِ. صِدِّيقُونَ يُصِيبُهُمْ مَا يَلِيقُ بِعَمَلِ ٱلْمُنَافِقِينَ وَمُنَافِقُونَ يُصِيبُهُمْ مَا يَلِيقُ بِعَمَلِ ٱلصِّدِّيقِينَ. فَقُلْتُ هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿٢٤﴾ فَمَدَحْتُ ٱلْفَرَحَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِ ٱلْإِنْسَانِ خَيْرٌ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ غَيْرَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ فَهٰذَا مَا يَثْبُتُ لَهُ مِنْ تَعَبِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ ٱلَّتِي مَنَحَهَا ٱللّٰهُ لَهُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ﴿٢٥﴾ لَمَّا وَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحِكْمَةِ وَإِلَى تَأَمُّلِ مُعَانَاةِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّتِي يُعَانِيهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ لَا يَذُوقُ ٱلنَّوْمَ فِي عَيْنَيْهِ لَا فِي ٱلنَّهَارِ وَلَا فِي ٱللَّيْلِ ﴿٢٦﴾ رَأَيْتُ مِنْ جِهَةِ أَعْمَالِ ٱللّٰهِ كُلِّهَا أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدْرِكَ أَسْبَابَ شَيْءٍ مِمَّا يَحْدُثُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ وَمَهْمَا جَدَّ فِي ٱلطَّلَبِ فَلَا يُدْرِكُ شَيْئًا حَتَّى ٱلْحَكِيمُ وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ لَا يَسْتَطِيعُ إِدْرَاكًا

حَكِيمًا فَوْقَ مَا يَنْبَغِي لِئَلَّا تَكُونَ فِي وَحْشَةٍ. ﴿١٨﴾ لَا تَكُنْ مُنَافِقًا بِإِفْرَاطٍ وَلَا تَكُنْ أَحْمَقَ لِئَلَّا تَمُوتَ قَبْلَ سَاعَتِكَ. ﴿١٩﴾ يَحْسُنُ أَنْ تَتَّخِذَ هٰذَا وَأَيْضًا أَنْ لَا تَكُفَّ يَدَكَ عَنْ ذَاكَ فَإِنَّ مَنْ يَخْشَى ٱللهَ يَجْتَنِبُ ٱلتَّطَرُّفَ فِيهِمَا. ﴿٢٠﴾ أَلْحِكْمَةُ تُؤَيِّدُ ٱلْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ ذَوِي سُلْطَانٍ فِي ٱلْمَدِينَةِ. ﴿٢١﴾ لَيْسَ مِنْ صِدِّيقٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَصْنَعُ ٱلْخَيْرَ بِغَيْرِ أَنْ يُخْطَأَ. ﴿٢٢﴾ لَا تُوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى كُلِّ كَلَامٍ يُقَالُ لِئَلَّا تَسْمَعَ عَبْدَكَ يَلْعَنُكَ ﴿٢٣﴾ فَإِنَّ قَلْبَكَ عَالِمٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا كَثِيرًا مَا لَعَنْتَ غَيْرَكَ. ﴿٢٤﴾ كُلُّ ذٰلِكَ ٱخْتَبَرْتُهُ بِٱلْحِكْمَةِ. قُلْتُ أَصِيرُ حَكِيمًا فَتَبَاعَدَتِ ٱلْحِكْمَةُ عَنِّي. ﴿٢٥﴾ وَمَا هُوَ بَعِيدٌ وَعَمِيقٌ جِدًّا مَنْ يَجِدُهُ. ﴿٢٦﴾ فَجُلْتُ بِقَلْبِي لِأَعْلَمَ وَأَبْحَثَ لِأَلْتَمِسَ ٱلْحِكْمَةَ وَحَقِيقَةَ ٱلْأُمُورِ وَلِأَعْلَمَ نِفَاقَ ٱلْجُهَّالِ وَجُنُونَ ٱلْحُمْقَى ﴿٢٧﴾ فَوَجَدْتُ أَنَّ مَا هُوَ أَمَرُّ مِنَ ٱلْمَوْتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي قَلْبُهَا أَحْبُولَةٌ وَشَبَكَةٌ وَيَدَاهَا قُيُودٌ. مَنْ كَانَ صَالِحًا أَمَامَ ٱللهِ يَنْجُو مِنْهَا وَأَمَّا ٱلْخَاطِئُ فَيُقْتَنَصُ بِهَا. ﴿٢٨﴾ يَقُولُ ٱلْجَامِعَةُ ٱنْظُرْ مَا وَجَدْتُهُ بِتَأَمُّلِي فِي هٰذِهِ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً لِكَيْ أَجِدَ حَقِيقَتَهَا ﴿٢٩﴾ ٱلَّتِي لَمْ تَزَلْ نَفْسِي تَطْلُبُهَا وَلَمْ أَجِدْهَا. إِنِّي وَجَدْتُ رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفٍ وَٱمْرَأَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أُولٰئِكَ كُلِّهِنَّ لَمْ أَجِدْ. ﴿٣٠﴾ إِنَّمَا وَجَدْتُ هٰذَا أَنَّ ٱللهَ صَنَعَ ٱلْبَشَرَ مُسْتَقِيمِينَ أَمَّا هُمْ فَتَطَلَّبُوا مَبَاحِثَ كَثِيرَةً.

مَنْ كَٱلْحَكِيمِ وَمَنْ يَدْرِي تَفْسِيرَ ٱلْأُمُورِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

﴿١﴾ حِكْمَةُ ٱلْإِنْسَانِ تُنِيرُ وَجْهَهُ وَتُلَيِّنُ صَلَابَةَ جَبْهَتِهِ. ﴿٢﴾ أَنَا ٱلْمُتَكَلِّمُ. إِحْفَظْ أَمْرَ ٱلْمَلِكِ وَعَلَى ٱلْخُصُوصِ لِأَجْلِ ٱلْيَمِينِ لِلهِ. ﴿٣﴾ لَا تَعْجَلْ فِي ٱلِٱنْقِطَاعِ عَنْ وَجْهِهِ وَلَا تُصِرَّ عَلَى أَمْرٍ خَبِيثٍ فَإِنَّهُ يَصْنَعُ كُلَّ مَا شَاءَ. ﴿٤﴾ لِأَنَّ كَلَامَ ٱلْمَلِكِ ذُو سُلْطَانٍ فَمَنْ يَقُولُ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ. ﴿٥﴾ مَنْ يَحْفَظِ ٱلْوَصِيَّةَ لَا يَشْعُرْ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ وَقَلْبُ ٱلْحَكِيمِ

وَكَٱلْعَصَافِيرِ ٱلَّتِي تُصْطَادُ بِفَخَاخٍ كَذٰلِكَ يُقْتَنَصُ بَنُو ٱلْبَشَرِ فِي وَقْتِ ٱلسُّوءِ إِذْ يَغْشَاهُمْ بَغْتَةً. ﴿١٢﴾ رَأَيْتُ أَيْضًا ٱلْحِكْمَةَ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ وَكَانَتْ عَظِيمَةً لَدَيَّ. ﴿١٣﴾ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا رِجَالٌ قَلِيلُونَ أَقْبَلَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى عَلَيْهَا حُصُونًا عَظِيمَةً. ﴿١٤﴾ فَوُجِدَ فِيهَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ حَكِيمٌ فَنَجَّى ٱلْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلَ ٱلْمِسْكِينَ. ﴿١٥﴾ فَقُلْتُ إِنَّ ٱلْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْقُوَّةِ وَمَعَ ذٰلِكَ فَحِكْمَةُ ٱلْمِسْكِينِ مُزْدَرَاةٌ وَكَلَامُهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ. ﴿١٦﴾ كَلَامُ ٱلْحُكَمَاءِ ٱلْمَسْمُوعُ فِي ٱلسَّكِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ صُرَاخِ ذِي ٱلسُّلْطَانِ بَيْنَ ٱلْجُهَّالِ. ﴿١٧﴾ أَلْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ آلَاتِ ٱلْحَرْبِ وَخَاطِئٌ وَاحِدٌ يُتْلِفُ خَيْرًا جَزِيلًا

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

﴿١﴾ أَلذُّبَابُ ٱلْمَيِّتُ يُنَتِّنُ طِيبَ ٱلْعَطَّارِ وَقَلِيلٌ مِنَ ٱلْحَمَاقَةِ يُفْسِدُ نَفَائِسَ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَجْدِ. ﴿٢﴾ قَلْبُ ٱلْحَكِيمِ عَنْ يَمِينِهِ وَقَلْبُ ٱلْجَاهِلِ عَنْ شِمَالِهِ. ﴿٣﴾ فَإِذَا مَشَى فِي ٱلطَّرِيقِ يَنْقُصُ لُبُّهُ وَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ إِنَّهُ أَحْمَقُ. ﴿٤﴾ إِذَا ثَارَ عَلَيْكَ رُوحُ ٱلْمُتَسَلِّطِ فَلَا تَتْرُكْ مَكَانَكَ فَإِنَّ ٱلْوَدَاعَةَ تُسَكِّنُ خَطَايَا عَظِيمَةً. ﴿٥﴾ شَرٌّ رَأَيْتُهُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ كَأَنَّهُ ٱلسَّهْوُ ٱلصَّادِرُ مِنْ قِبَلِ ذِي ٱلسُّلْطَانِ. ﴿٦﴾ ٱلْحَمَاقَةُ أُقِيمَتْ فِي مَرَاتِبَ عَالِيَةٍ وَذَوُو ٱلنَّجَابَةِ قَاعِدُونَ فِي مَكَانٍ مُنْحَطٍّ. ﴿٧﴾ رَأَيْتُ عَبِيدًا عَلَى ٱلْخَيْلِ وَأُمَرَاءَ مَاشِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ كَٱلْعَبِيدِ. ﴿٨﴾ مَنْ يَحْفِرْ حُفْرَةً يَسْقُطْ فِيهَا وَمَنْ يَنْقُضْ جِدَارًا لَدَغَهُ حَيَّةٌ. ﴿٩﴾ مَنْ يَقْلَعْ حِجَارَةً يُوجَعْ بِهَا وَمَنْ يُشَقِّقْ حَطَبًا يُخْدَشْ بِهِ. ﴿١٠﴾ إِذَا كَلَّ ٱلْحَدِيدُ وَلَمْ يُشْحَذْ حَدُّهُ تَزَايَدَ ٱلتَّعَبُ. وَٱلْحِكْمَةُ أَنْفَعُ لِلنَّجَاحِ. ﴿١١﴾ إِذَا كَانَتِ ٱلْحَيَّةُ بِلَا رُقْيَةٍ تَلْدَغُ فَذُو ٱللِّسَانِ ٱلْخَبِيثِ لَا يَفْعَلُ خَيْرًا مِنْهَا. ﴿١٢﴾ كَلَامُ فَمِ ٱلْحَكِيمِ نِعْمَةٌ وَشَفَتَا ٱلْجَاهِلِ تَبْتَلِعَانِهِ. ﴿١٣﴾ أَوَّلُ كَلَامِ فَمِهِ حَمَاقَةٌ وَآخِرُ مَا فِي فَمِهِ

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

١ هٰذَا كُلُّهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي وَبَحَثْتُهُ أَنَّ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ ٱللهِ حَتَّى إِنَّ ٱلْبَشَرَ لَا يَعْلَمُونَ أَحُبًّا يَسْتَوْجِبُونَ أَمْ بُغْضًا لٰكِنَّهُمْ مُعَرَّضُونَ لِجَمِيعِ ٱلْحَوَادِثِ. ٢ كُلٌّ يُصَابُ بِكُلٍّ وَحَادِثٌ وَاحِدٌ لِلصِّدِّيقِ وَلِلْمُنَافِقِ لِلصَّالِحِ وَٱلطَّاهِرِ وَلِلنَّجِسِ لِلذَّابِحِ وَلِغَيْرِ ٱلذَّابِحِ مِثْلُ ٱلصَّالِحِ مِثْلُ ٱلْخَاطِئِ وَٱلَّذِي يَحْلِفُ كَٱلَّذِي يَتَّقِي ٱلْحَلِفَ. ٣ وَشَرُّ مَا يُجْرَى تَحْتَ ٱلشَّمْسِ أَنَّ حَادِثًا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ. فَتَمْتَلِئُ قُلُوبُ بَنِي ٱلْبَشَرِ مِنَ ٱلْخُبْثِ وَصُدُورُهُمْ مِنَ ٱلْجُنُونِ فِي حَيَاتِهِمْ وَفِيمَا بَعْدُ يَصِيرُونَ إِلَى ٱلْأَمْوَاتِ. ٤ مَعَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُشَارِكُ ٱلْأَحْيَاءَ فِي أَيَّةِ حَالَةٍ كَانَتْ لَهُ رَجَاءٌ لِأَنَّ ٱلْكَلْبَ ٱلْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ ٱلْأَسَدِ ٱلْمَيِّتِ. ٥ وَٱلْأَحْيَاءُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ أَمَّا ٱلْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ جَزَاءٍ بَعْدُ إِذْ قَدْ نُسِيَ ذِكْرُهُمْ. ٦ حُبُّهُمْ وَبُغْضُهُمْ وَغَيْرَتُهُمْ قَدْ هَلَكَتْ جَمِيعًا وَلَيْسَ لَهُمْ حَظٌّ بَعْدُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُجْرَى تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ٧ فَٱذْهَبْ كُلْ خُبْزَكَ بِفَرَحٍ وَٱشْرَبْ خَمْرَكَ بِقَلْبٍ مَسْرُورٍ إِذَا كَانَ ٱللهُ قَدْ رَضِيَ عَنْ أَعْمَالِكَ. ٨ لِتَكُنْ ثِيَابُكَ بَيْضَاءَ فِي كُلِّ حِينٍ وَلَا يُعْوِزْ رَأْسَكَ ٱلدُّهْنُ. ٩ تَمَتَّعْ بِجَمِيعِ أَيَّامِ حَيَاتِكَ ٱلْفَانِيَةِ بِٱلْعَيْشِ مَعَ ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي أَحْبَبْتَهَا وَأُوتِيتَهَا تَحْتَ ٱلشَّمْسِ لِتَقْضِيَ أَيَّامَكَ ٱلْفَانِيَةَ فَإِنَّ ذٰلِكَ حَظُّكَ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَمِنْ تَعَبِكَ ٱلَّذِي تُعَانِيهِ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ١٠ كُلُّ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُكَ مِنْ عَمَلٍ فَٱعْمَلْهُ بِجَمِيعِ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ وَلَا حُسْبَانَ وَلَا عِلْمَ وَلَا حِكْمَةَ فِي ٱلْجَحِيمِ ٱلَّتِي أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهَا. ١١ ٱلْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ أَنْ لَيْسَ ٱلْجَرْيُ لِلْخَفِيفِ وَلَا ٱلْقِتَالُ لِلْأَقْوِيَاءِ وَلَا ٱلْخُبْزُ لِلْحُكَمَاءِ وَلَا ٱلْغِنَى لِذَوِي ٱلْفِطْنَةِ وَلَا ٱلْحُظْوَةُ لِلْعُلَمَاءِ لِأَنَّ ٱلْآوِنَةَ وَٱلْأَحْدَاثَ تُفَاجِئُهُمْ كَافَّةً. ١٢ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَعْلَمُ وَقْتَهُ فَإِنَّهُ كَٱلْأَسْمَاكِ ٱلَّتِي تُؤْخَذُ بِشَبَكَةٍ مُهْلِكَةٍ

هٰذِهِ كُلَّهَا سَيُحْضِرُكَ اللهُ لِتُدَانَ عَلَيْهَا. ﴿١٠﴾ فَأَقْصِ الْغَمَّ عَنْ قَلْبِكَ وَبَاعِدِ السُّوءَ عَنْ جَسَدِكَ فَإِنَّ الصَّبَاءَ وَرَيْعَانَ الْعُمْرِ بَاطِلَانِ

أَلْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ السُّوءِ وَتَرِدَ السِّنُونَ الَّتِي فِيهَا تَقُولُ لَيْسَ لِي فِيهَا لَذَّةٌ. ﴿٢﴾ قَبْلَ أَنْ تُظْلِمَ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ وَتَرْجِعَ السُّحُبُ عَقِيبَ الْمَطَرِ. ﴿٣﴾ يَوْمَ يَرْتَعِشُ حَفَظَةُ الْبَيْتِ وَيَنْحَنِي رِجَالُ الْبَأْسِ وَتَبْطُلُ الطَّوَاحِنُ لِقِلَّتِهِنَّ وَتُظْلِمُ النَّوَاظِرُ مِنَ الْكُوَى ﴿٤﴾ وَتُغْلَقُ الْأَبْوَابُ عَلَى الشَّارِعِ وَيَنْخَفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَنَةِ وَيَقُومُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ صَوْتِ الْعُصْفُورِ وَتَسْكُتُ جَمِيعُ بَنَاتِ الْأَغَانِيِّ ﴿٥﴾ وَيَفْزَعُ مِنَ الْعُلُوِّ وَيَتَخَوَّفُ فِي الطَّرِيقِ وَيُزْهِرُ اللَّوْزُ وَيَضْخُمُ الْجَرَادُ وَيَنْشَقُّ قِشْرُ الْأَصَفِ وَيَنْطَلِقُ الْإِنْسَانُ إِلَى دَارِ أَبَدِيَّتِهِ وَيُحِيطُ بِهِ النَّادِبُونَ فِي الشَّارِعِ. ﴿٦﴾ قَبْلَ أَنْ يُحَلَّ حَبْلُ الْفِضَّةِ وَيُنْكَسِرَ كُوبُ الذَّهَبِ وَتَتَحَطَّمَ الْجَرَّةُ عِنْدَ الْعَيْنِ وَتَنْقَصِفَ الْبَكَرَةُ عَلَى الْبِئْرِ ﴿٧﴾ فَيَعُودَ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ حَيْثُ كَانَ وَيَعُودَ الرُّوحُ إِلَى اللهِ الَّذِي وَهَبَهُ. ﴿٨﴾ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ يَقُولُ الْجَامِعَةُ الْكُلُّ بَاطِلٌ. ﴿٩﴾ بَقِيَ أَنَّ الْجَامِعَةَ كَانَ حَكِيمًا وَقَدْ عَلَّمَ الشَّعْبَ وَوَزَنَ وَبَحَثَ وَنَظَمَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً. ﴿١٠﴾ جَدَّ الْجَامِعَةُ فِي طَلَبِ أَقْوَالٍ تُعْجِبُ وَكَتَبَ بِاسْتِقَامَةٍ كَلِمَاتِ حَقٍّ. ﴿١١﴾ إِنَّ كَلِمَاتِ الْحُكَمَاءِ كَالْمَنَاخِسِ وَكَالْمَسَامِيرِ الَّتِي ضَرَبَهَا أَرْبَابُ الْجَمَاعَاتِ الَّذِينَ أَقَامَهُمُ الرَّاعِي الْوَاحِدُ. ﴿١٢﴾ بَقِيَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَتَّعِظَ بِهٰذِهِ فَإِنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِتَأْلِيفِ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ وَالدَّرْسُ الْكَثِيرُ يُتْعِبُ الْجَسَدَ. ﴿١٣﴾ فَلْنَسْمَعْ خِتَامَ الْكَلَامِ كُلِّهِ. إِتَّقِ اللهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ فَإِنَّ هٰذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ ﴿١٤﴾ لِأَنَّ اللهَ سَيُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ لِيَدِينَ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا

جُنُونٌ خَبِيثٌ. ﴿٤﴾ اَلأَحْمَقُ يُكْثِرُ مِنَ الْكَلاَمِ. لَكِنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَكُونُ وَالَّذِي يَقَعُ فِيمَا بَعْدُ مَنْ يُخْبِرُهُ بِهِ. ﴿٥﴾ تَعَبُ الْجُهَّالِ يُعْيِيهِمْ وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. ﴿٦﴾ وَيْلٌ لَكِ أَيَّتُهَا الأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُكِ عَبْدًا وَأُمَرَاؤُكِ يَأْكُلُونَ بِالْغَدَاةِ. ﴿١٧﴾ وَطُوبَى لَكِ أَيَّتُهَا الأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُكِ ابْنَ الأَحْرَارِ وَأُمَرَاؤُكِ يَأْكُلُونَ فِي الْوَقْتِ لِلْقُوَّةِ لاَ لِلسُّكْرِ. ﴿١٨﴾ بِالْكَسَلِ يَتَهَدَّمُ السَّقْفُ وَبِتَوَانِي الْيَدَيْنِ يَكِفُ الْبَيْتُ. ﴿١٩﴾ اَلْمَآدِبُ تُعَدُّ لِلضَّحِكِ وَالْخَمْرُ تُفَرِّحُ الأَحْيَاءَ وَالْفِضَّةُ تُحَصِّلُ كُلَّ شَيْءٍ. ﴿٢٠﴾ لاَ تَلْعَنِ الْمَلِكَ وَلَوْ فِي فِكْرِكَ وَلاَ تَلْعَنِ الْغَنِيَّ وَلَوْ فِي أَخَادِيرِ مَضْجَعِكَ فَإِنَّ طَيْرَ السَّمَآءِ يَنْقُلُ الصَّوْتَ وَذُو الْجَنَاحِ يُخْبِرُ بِالْكَلاَمِ

اَلْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ أَلْقِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ﴿٢﴾ اِجْعَلْ أَمْوَالَكَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ بَلْ ثَمَانِيَةً فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّ شَرٍّ يَكُونُ عَلَى الأَرْضِ. ﴿٣﴾ إِذَا امْتَلأَتِ السُّحُبُ مِنَ الْمَطَرِ تَصُبُّهُ عَلَى الأَرْضِ. وَإِذَا وَقَعَتِ الشَّجَرَةُ جِهَةَ الْجَنُوبِ أَوْ جِهَةَ الشَّمَالِ فَحَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ. ﴿٤﴾ مَنْ يَرْصُدِ الرِّيحَ لاَ يَزْرَعْ وَمَنْ يَرْقُبِ السُّحُبَ لاَ يَحْصُدْ. ﴿٥﴾ كَمَا أَنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّ مَسْلَكٍ لِلرُّوحِ وَكَيْفَ تَنْشَأُ الْعِظَامُ فِي جَوْفِ الْحُبْلَى كَذَلِكَ لاَ تَدْرِي أَعْمَالَ اللهِ صَانِعِ الْكُلِّ. ﴿٦﴾ اِزْرَعْ زَرْعَكَ بِالْغَدَاةِ وَلاَ تَكُفَّ يَدَكَ بِالْعَشِيِّ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَهٰذَا هُوَ السَّدَادُ أَمْ ذَاكَ أَمْ كِلاَهُمَا حَسَنَانِ عَلَى السَّوَآءِ. ﴿٧﴾ اَلنُّورُ بَهِيجٌ وَالْعَيْنُ تَلْتَذُّ بِنَظَرِ الشَّمْسِ. ﴿٨﴾ وَلٰكِنْ إِذَا عَاشَ الإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً وَفَرِحَ فِي جَمِيعِهَا فَلْيَتَذَكَّرْ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ أَنَّهَا سَتَكُونُ كَثِيرَةً فَإِنَّ الْمُسْتَقْبَلَ كُلَّهُ بَاطِلٌ. ﴿٩﴾ فَافْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي صِبَاكَ وَلْيَطِبْ قَلْبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ وَسِرْ فِي طُرُقِ قَلْبِكَ وَفِي مَرْأَى عَيْنَيْكَ لٰكِنِ اعْلَمْ أَنَّ

سِفْرُ
نَشِيدِ الْأَنَاشِيدِ

مُرِّ لِي . بَيْنَ ثَدْيَيَّ مَبِيتُهُ . ﴿١٢﴾ حَبِيبِي عُنْقُودُ فَاغِيَةٍ لِي فِي كُرُومِ عَيْنَ جَدْيَ .
﴿١٣﴾ جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي جَمِيلَةٌ أَنْتِ وَعَيْنَاكِ كَحَمَامَتَيْنِ . ﴿١٤﴾ جَمِيلٌ أَنْتَ
يَا حَبِيبِي وَعَذْبٌ وَحَجَلَتُنَا ذَاتُ أَزْهَارٍ . ﴿١٥﴾ جَوَائِزُ بُيُوتِنَا أَرْزٌ وَرَوَافِدُنَا سَرْوٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ أَنَا وَرْدَةُ ٱلشَّارُونِ وَسُوسَنَةُ ٱلْأَوْدِيَةِ . ﴿٢﴾ كَٱلسُّوسَنَةِ بَيْنَ ٱلشَّوْكِ
كَذٰلِكَ خَلِيلَتِي بَيْنَ ٱلْبَنَاتِ . ﴿٣﴾ كَٱلتُّفَّاحَةِ فِي أَشْجَارِ ٱلْغَابَةِ كَذٰلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ
ٱلْبَنِينَ . قَدِ ٱشْتَهَيْتُ فَجَلَسْتُ فِي ظِلِّهِ وَثَمَرُهُ حُلْوٌ فِي حَلْقِي . ﴿٤﴾ أَدْخَلَنِي بَيْتَ
خَمْرِهِ وَرَايَتُهُ عَلَيَّ ٱلْمَحَبَّةُ . ﴿٥﴾ أَسْنِدُونِي بِأَقْرَاصٍ مِنَ ٱلزَّبِيبِ . قَوُّونِي بِٱلتُّفَّاحِ
فَقَدْ أَسْقَمَنِي ٱلْحُبُّ . ﴿٦﴾ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي . ﴿٧﴾ أَسْتَحْلِفُكُنَّ
يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ بِظِبَاءِ وَأَيَائِلِ ٱلصَّحْرَاءِ أَنْ لَا تُنْهِضْنَ وَلَا تُنَبِّهْنَ ٱلْحَبِيبَةَ حَتَّى تَشَاءَ .
﴿٨﴾ صَوْتُ حَبِيبِي . هُوَذَا مُقْبِلٌ وَهُوَ يَطْفُرُ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَيَقْفِزُ عَلَى ٱلتِّلَالِ .
﴿٩﴾ حَبِيبِي يُشْبِهُ ظَبْيًا أَوْ غُفْرَ أَيِّلٍ . هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا يَتَطَلَّعُ مِنَ ٱلْكُوَى وَيَلْمَحُ
مِنَ ٱلشُّبَّاكِ . ﴿١٠﴾ حَبِيبِي يَتَكَلَّمُ وَيَقُولُ قُومِي يَا خَلِيلَتِي يَا جَمِيلَتِي وَهَلُمِّي ﴿١١﴾ فَإِنَّ
ٱلشِّتَاءَ قَدْ مَضَى وَٱلْمَطَرَ فَاتَ وَزَالَ . ﴿١٢﴾ قَدْ ظَهَرَتِ ٱلزُّهُورُ فِي ٱلْأَرْضِ وَوَافَى
أَوَانُ ٱلْقَضْبِ وَسُمِعَ صَوْتُ ٱلْيَمَامَةِ فِي أَرْضِنَا . ﴿١٣﴾ ٱلتِّينَةُ أَخْرَجَتْ تِينَهَا وَٱلْكُرُومُ
أَزْهَرَتْ وَأَفَاحَتْ عَرْفَهَا . قُومِي يَا خَلِيلَتِي يَا جَمِيلَتِي وَهَلُمِّي . ﴿١٤﴾ يَا حَمَامَتِيَ ٱلَّتِي فِي
مَخَارِيبِ ٱلصَّخْرِ وَفِي خَفَايَا ٱلْمَعَاقِلِ أَرِينِي مُحَيَّاكِ أَسْمِعِينِي صَوْتَكِ فَإِنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ
وَمُحَيَّاكِ جَمِيلٌ . ﴿١٥﴾ إِقْتِنُصُوا لَنَا ٱلثَّعَالِبَ ٱلصِّغَارَ ٱلَّتِي تُتْلِفُ ٱلْكُرُومَ فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ
أَزْهَرَتْ . ﴿١٦﴾ حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ . هُوَ ٱلَّذِي يَرْعَى بَيْنَ ٱلسُّوسَنِ ﴿١٧﴾ إِلَى أَنْ
يَنْسِمَ ٱلنَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ ٱلظِّلَالُ . عُدْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَٱلظَّبْيِ أَوْ كَغُفْرِ ٱلْأَيِّلِ عَلَى جِبَالِ بَاتَرَ

سِفْرُ

نَشِيدِ الْأَنَاشِيدِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

١ نَشِيدُ الْأَنَاشِيدِ لِسُلَيْمَانَ. ٢ لِيُقَبِّلْنِي بِقُبَلِ فِيهِ فَإِنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ.
٣ أَدْهَانُكَ طَيِّبَةُ الْعَرْفِ وَاسْمُكَ دُهْنٌ مُهَرَاقٌ فَلِذٰلِكَ أَحَبَّتْكَ الْعَذَارَى.
٤ إِجْذِبْنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِيَ. قَدْ أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ أَخَادِيرَهُ فَنَبْتَهِجُ بِكَ وَنَفْرَحُ ذَاكِرِينَ
حُبَّكَ الَّذِي هُوَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ. إِنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يُحِبُّونَكَ. ٥ أَنَا سَوْدَاءُ لٰكِنِّي
جَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ كَأَخْبِيَةِ قِيدَارَ كَسُرَادِقِ سُلَيْمَانَ. ٦ لَا تَلْتَفِتْنَ إِلَى كَوْنِي
سَوْدَاءَ فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَحَتْنِي. قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ بَنُو أُمِّي فَجَعَلُونِي نَاطُورَةً لِلْكُرُومِ وَالْكَرْمُ
الَّذِي لِي لَمْ أَنْطُرْهُ. ٧ أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي أَيْنَ تَرْعَى وَأَيْنَ تُرْبِضُ عِنْدَ
الظَّهِيرَةِ. لِمَاذَا أَكُونُ كَمَنْ يُغْشَى عَلَيْهِ فِي إِثْرِ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ. ٨ إِنْ كُنْتِ
لَمْ تَعْرِفِي أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ فَاخْرُجِي فِي إِثْرِ الْغَنَمِ وَارْعَيْ جِدَاءَكِ بِإِزَاءِ مَسَاكِنِ
الرُّعَاةِ. ٩ لَقَدْ شَبَّهْتُكِ يَا خَلِيلَتِي بِفَرَسِي فِي عَجَلَاتِ فِرْعَوْنَ. ١٠ مَا أَجْمَلَ
خَدَّيْكِ بِسُمُوطٍ وَعُنُقَكِ بِمَخَرَزٍ. ١١ فَنَصْنَعُ لَكِ سُمُوطًا مِنَ الذَّهَبِ مَعَ جُمَانٍ مِنَ
الْفِضَّةِ. ١٢ إِذْ كَانَ الْمَلِكُ فِي مُتَّكَإِهِ أَفَاحَ نَارْدِينِي عَرْفَهُ. ١٣ حَبِيبِي بَاقَةُ

عَذْبٌ. خَدَّاكِ كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكِ. ۞ عُنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ ٱلْمَبْنِيِّ لِلسِّلَاحِ ٱلَّذِي عُلِّقَ فِيهِ أَلْفُ مِجَنٍّ جَمِيعُ تُرُوسِ ٱلْجَبَابِرَةِ. ۞ ثَدْيَاكِ كَخِشْفَيْ ظَبْيَةٍ تَوْأَمَيْنِ يَرْعَيَانِ بَيْنَ ٱلسُّوسَنِ ۞ إِلَى أَنْ يَنْسِمَ ٱلنَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ ٱلظِّلَالُ أَنْطَلِقُ إِلَى جَبَلِ ٱلْمُرِّ وَإِلَى تَلِّ ٱللُّبَانِ. ۞ كُلُّكِ جَمِيلَةٌ يَا خَلِيلَتِي وَلَا عَيْبَ فِيكِ. ۞ هَلُمِّي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ أَيَّتُهَا ٱلْعَرُوسُ مَعِي مِنْ لُبْنَانَ ٱنْظُرِي مِنْ رَأْسِ أَمَانَةَ مِنْ رَأْسِ سَنِيرَ وَحَرْمُونَ مِنْ مَرَابِضِ ٱلْأُسُودِ مِنْ جِبَالِ ٱلنُّمُورِ. ۞ قَدْ خَلَبْتِ قَلْبِي يَا أُخْتِي ٱلْعَرُوسَ قَدْ خَلَبْتِ قَلْبِي بِإِحْدَى عَيْنَيْكِ وَقِلَادَةٍ مِنْ عُنُقِكِ. ۞ مَا أَلْطَفَ حُبَّكِ يَا أُخْتِي ٱلْعَرُوسَ إِنَّ حُبَّكِ أَلَذُّ مِنَ ٱلْخَمْرِ وَعَرْفَ أَدْهَانِكِ فَوْقَ جَمِيعِ ٱلْأَطْيَابِ. ۞ شَفَتَاكِ تَقْطُرَانِ شَهْدًا أَيَّتُهَا ٱلْعَرُوسُ وَتَحْتَ لِسَانِكِ عَسَلٌ وَلَبَنٌ وَعَرْفُ ثِيَابِكِ كَعَرْفِ ٱللُّبَانِ. ۞ أُخْتِي ٱلْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُقْفَلَةٌ يَنْبُوعٌ مُقْفَلٌ وَعَيْنٌ مَخْتُومَةٌ. ۞ أَغْرَاسُكِ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ مَعَ كُلِّ ثَمَرٍ نَفِيسٍ وَفَاغِيَةٌ مَعَ نَارَدِينٍ. ۞ نَارَدِينٌ وَزَعْفَرَانٌ قَصَبٌ وَدَارَصِينِيٌّ مَعَ كُلِّ شَجَرِ ٱللُّبَانِ مُرٌّ وَعُودٌ مَعَ أَفْخَرِ ٱلْأَطْيَابِ. ۞ عَيْنُ جَنَّاتٍ وَبِئْرُ مِيَاهٍ حَيَّةٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لُبْنَانَ. ۞ هُبِّي يَا شَمَالُ وَهَلُمِّي يَا جَنُوبُ ٱنْسِمِي عَلَى جَنَّتِي فَتَنْسَكِبَ أَطْيَابُهَا

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

۞ لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَلْيَأْكُلْ ثَمَرَهُ ٱلنَّفِيسَ. قَدْ أَتَيْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُخْتِي ٱلْعَرُوسَ وَحَصَدْتُ مُرِّي مَعَ أَطْيَابِي وَأَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي وَشَرِبْتُ خَمْرِي مَعَ لَبَنِي. كُلُوا أَيُّهَا ٱلْأَخِلَّاءُ ٱشْرَبُوا وَٱسْكَرُوا أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ. ۞ إِنِّي نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ إِذَا بِصَوْتِ حَبِيبِي قَارِعًا أَنِ ٱفْتَحِي لِي يَا أُخْتِي يَا خَلِيلَتِي يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي فَإِنَّ رَأْسِي قَدِ ٱمْتَلَأَ مِنَ ٱلنَّدَى وَغَدَائِرِي مِنْ قِطَارِ ٱللَّيْلِ. ۞ قَدْ نَزَعْتُ قَمِيصِي

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ فِي ٱللَّيَالِي عَلَى مَضْجَعِي ٱلْتَمَسْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ٱلْتَمَسْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٢ أَنْهَضُ وَأَطُوفُ فِي ٱلْمَدِينَةِ فِي ٱلشَّوَارِعِ وَفِي ٱلسَّاحَاتِ أَلْتَمِسُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. إِنِّي ٱلْتَمَسْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٣ صَادَفَنِي ٱلْحَرَّاسُ ٱلطَّائِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ. أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. ٤ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُهُمْ قَلِيلًا وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكْتُهُ وَلَسْتُ أُطْلِقُهُ حَتَّى أُدْخِلَهُ بَيْتَ أُمِّي وَخِدْرَ مَنْ حَبِلَتْ بِي. ٥ أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ بِظِبَاءِ وَأَيَائِلِ ٱلصَّحْرَاءِ أَنْ لَا تُنْهِضْنَ وَلَا تُنَبِّهْنَ ٱلْحَبِيبَةَ حَتَّى تَشَاءَ. ٦ مَنْ هَذِهِ ٱلطَّالِعَةُ مِنَ ٱلْقَفْرِ كَعَمُودٍ مِنْ بُخُورٍ مُعَطَّرَةً بِٱلْمُرِّ وَٱللُّبَانِ وَبِجَمِيعِ أَذِرَّةِ ٱلتَّاجِرِ. ٧ هُوَذَا سَرِيرُ سُلَيْمَانَ حَوْلَهُ سِتُّونَ جَبَّارًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ ٨ جَمِيعُهُمْ قَابِضُونَ عَلَى ٱلسُّيُوفِ مُرَوَّضُونَ فِي ٱلْحَرْبِ كُلُّ مِنْهُمْ سَيْفُهُ عَلَى فَخِذِهِ لِأَهْوَالِ ٱللَّيْلِ. ٩ ٱلْمَلِكُ سُلَيْمَانُ صَنَعَ لِنَفْسِهِ تَخْتًا مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ ١٠ صَنَعَ عَمَدَهُ فِضَّةً وَمُتَّكَأَهُ ذَهَبًا وَمَقْعَدَهُ أُرْجُوَانًا وَوَسَطُهُ مُرَصَّعٌ بِٱلْمَحَبَّةِ لِأَجْلِ بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ. ١١ أُخْرُجْنَ يَا بَنَاتِ صِهْيَوْنَ وَٱنْظُرْنَ ٱلْمَلِكَ سُلَيْمَانَ بِٱلتَّاجِ ٱلَّذِي تَوَّجَتْهُ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عُرْسِهِ وَفِي يَوْمِ فَرَحِ قَلْبِهِ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

١ جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي جَمِيلَةٌ أَنْتِ وَعَيْنَاكِ كَحَمَامَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكِ وَشَعْرُكِ كَقَطِيعِ مَعْزٍ يَبْدُو مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ. ٢ أَسْنَانُكِ كَقَطِيعِ مَجْزُوزٍ قَدْ طَلَعَ مِنَ ٱلِٱغْتِسَالِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُ مُتْئِمٌ وَمَا فِيهِ عَاقِرٌ. ٣ شَفَتَاكِ كَسِمْطٍ مِنَ ٱلْقِرْمِزِ وَنُطْقُكِ

٤ حَوِّلِي عَنِّي عَيْنَيْكَ فَقَدْ غَلَبَتَانِي . شَعْرُكِ كَقَطِيعِ مَعَزٍ يَبْدُو مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ .
٥ أَسْنَانُكِ كَقَطِيعِ شِيَاهٍ قَدْ طَلَعَ مِنَ ٱلِاغْتِسَالِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُ مُتْئِمٌ وَمَا فِيهِ عَاقِرٌ .
٦ خَدَّاكِ كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكِ . ٧ أَلْمَلِكَاتُ سِتُّونَ وَٱلسَّرَارِيُّ ثَمَانُونَ وَٱلْأَبْكَارُ لَا عَدَدَ لَهُنَّ . ٨ لٰكِنَّ حَمَامَتِي كَامِلَتِي وَحِيدَةٌ . هِيَ وَحِيدَةُ لِأُمِّهَا مُخْتَارَةُ لِوَالِدَتِهَا . رَأَتْهَا ٱلْبَنَاتُ فَغَبَطْنَهَا . رَأَتْهَا ٱلْمَلِكَاتُ وَٱلسَّرَارِيُّ فَأَثْنَيْنَ عَلَيْهَا .
٩ مَنْ هٰذِهِ ٱلْمُشْرِفَةُ كَٱلصُّبْحِ ٱلْجَمِيلَةُ كَٱلْقَمَرِ ٱلْمُخْتَارَةُ كَٱلشَّمْسِ ٱلْمَرْهُوبَةُ كَصُفُوفٍ تَحْتَ ٱلرَّايَاتِ . ١٠ نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ ٱلْجَوْزِ لِأَنْظُرَ إِلَى ثَمَرِ ٱلْوَادِي وَأَرَى هَلْ أَزْهَرَ ٱلْكَرْمُ وَنَوَّرَ ٱلرُّمَّانُ . ١١ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَتْنِي نَفْسِي كَمَجَلَّاتِ عَمِّينَادَابَ . ١٢ إِرْجِعِي ٱرْجِعِي أَيَّتُهَا ٱلشُّولَمِّيَّةُ ٱرْجِعِي ٱرْجِعِي فَنَنْظُرَ إِلَيْكِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

١ مَاذَا تُشَاهِدُونَ فِي ٱلشُّولَمِّيَّةِ . إِنْتِظَامَ صُفُوفٍ فِي مُعَسْكَرٍ . مَا أَجْمَلَ خَطَوَاتِكِ بِٱلْحِذَاءِ يَا بِنْتَ ٱلْأَمِيرِ . دَوَائِرُ فَخِذَيْكِ كَحُلِيٍّ صَاغَتْهَا يَدَا صَانِعٍ حَاذِقٍ .
٢ سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ مِزَاجُهَا لَا يَنْقُصُ وَبَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ يُسَيِّجُهَا ٱلسُّوسَنُ .
٣ ثَدْيَاكِ كَخِشْفَيْ ظَبْيَةٍ تَوْأَمَيْنِ . ٤ عُنُقُكِ كَبُرْجٍ مِنَ ٱلْعَاجِ وَعَيْنَاكِ كَبِرَكَتَيْ حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بِنْتِ ٱلْجَمَاعَةِ وَأَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ ٱلنَّاظِرِ إِلَى دِمَشْقَ . ٥ رَأْسُكِ عَلَيْكِ مِثْلُ ٱلْكَرْمَلِ وَشَعْرُ رَأْسِكِ كَأُرْجُوَانِ مَلِكٍ مَرْبُوطٍ بِمُخَصَّلٍ . ٦ مَا أَجْمَلَكِ أَيَّتُهَا ٱلْحَبِيبَةُ وَمَا أَشْهَاكِ فِي ٱللَّذَّاتِ . ٧ قَامَتُكِ مِثْلُ ٱلنَّخْلَةِ وَثَدْيَاكِ مِثْلُ ٱلْعَنَاقِيدِ .
٨ قُلْتُ أَصْعَدُ إِلَى ٱلنَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِسَعَفِهَا فَيَكُونُ لِي ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ ٱلْكَرْمِ وَعَرْفُ أَنْفِكِ كَٱلتُّفَّاحِ ٩ وَحَلْقُكِ كَخَمْرٍ طَيِّبَةٍ تَسُوغُ بِلَذَّةٍ لِحَبِيبِي وَتَسِيلُ عَلَى شِفَاهِ ٱلنَّائِمِينَ . ١٠ أَنَا لِحَبِيبِي وَأَشْوَاقُهُ إِلَيَّ . ١١ هَلُمَّ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجْ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ

فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ. قَدْ غَسَلْتُ رِجْلَيَّ فَكَيْفَ أُوسِخُهُمَا. ۴ حَبِيبِي أَرْسَلَ يَدَهُ مِنَ
النَّافِذَةِ فَتَحَرَّكَتْ لَهُ أَحْشَائِي. ۵ قُمْتُ لِأَفْتَحَ لِحَبِيبِي وَكَانَتْ يَدَايَ تَقْطُرَانِ
مُرًّا وَأَصَابِعِي تَجْرِي بِالْمُرِّ عَلَى مَقْبِضِ الْمِزْلَاجِ. ۶ فَفَتَحْتُ لِحَبِيبِي لَكِنَّ حَبِيبِي
انْصَرَفَ وَمَضَى. إِنَّ نَفْسِي قَدْ خَطِفَتْ بِنُطْقِهِ. الْتَمَسْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي.
۷ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ الطَّائِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ فَضَرَبُونِي وَجَرَحُونِي وَحُرَّاسُ الْأَسْوَارِ
رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي. ۸ أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي أَنْ تُخْبِرْنَهُ
بِأَنِّي الْحُبُّ قَدْ أَسْقَمَنِي. ۹ مَا فَضْلُ حَبِيبِكِ عَلَى الْأَحِبَّاءِ أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ فِي النِّسَاءِ
مَا فَضْلُ حَبِيبِكِ عَلَى الْأَحِبَّاءِ حَتَّى تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا. ۱۰ حَبِيبِي أَبْيَضُ وَأَشْقَرُ
عَلَمٌ بَيْنَ رِبْوَةٍ. ۱۱ رَأْسُهُ نُضَارٌ إِبْرِيزٌ وَغَدَائِرُهُ كَسَعَفِ النَّخْلِ حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ.
۱۲ عَيْنَاهُ كَحَمَامَتَيْنِ عَلَى أَنْهَارِ الْمِيَاهِ تَغْتَسِلَانِ بِاللَّبَنِ وَهُمَا جَاثِمَتَانِ فِي وَقْبَيْهِمَا.
۱۳ خَدَّاهُ كَرَوْضَةِ أَطْيَابٍ وَخَضِيلَةِ رَيَاحِينَ وَشَفَتَاهُ سُوسَنٌ تَقْطُرَانِ مُرًّا ذَكِيًّا.
۱۴ يَدَاهُ حَلْقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُرَصَّعَتَانِ بِالزَّبَرْجَدِ وَجِسْمُهُ عَاجٌ يُغَشِّيهِ اللَّازَوَرْدُ.
۱۵ سَاقَاهُ عَمُودَا رُخَامٍ مَوْضُوعَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيزٍ وَطَلْعَتُهُ كَلُبْنَانَ. هُوَ مُخْتَارٌ
كَالْأَرْزِ. ۱۶ حَلْقُهُ أَعْذَبُ مَا يَكُونُ بَلْ هُوَ بِجُمْلَتِهِ شَهِيٌّ. هٰذَا حَبِيبِي وَهٰذَا
خَلِيلِي يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ. ۱۷ أَيْنَ ذَهَبَ حَبِيبُكِ أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ فِي النِّسَاءِ أَيْنَ
تَوَجَّهَ حَبِيبُكِ فَنَلْتَمِسَهُ مَعَكِ

أَلْفَصْلُ السَّادِسُ

۱ حَبِيبِي قَدْ نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ إِلَى رَوْضَةِ الْأَطْيَابِ لِيَرْعَى فِي الْجَنَّاتِ وَيَجْمَعَ
السُّوسَنَ. ۲ أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. هُوَ الَّذِي يَرْعَى بَيْنَ السُّوسَنِ. ۳ جَمِيلَةٌ
أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي كَتِرْصَةَ وَحَسَنَةٌ كَأُورَشَلِيمَ وَمَرْهُوبَةٌ كَصُفُوفٍ تَحْتَ الرَّايَاتِ.

سِفْرُ الْحِكْمَةِ

وَلَنِتْ فِي الضِّيَاعِ ۞ فَنُبَكِّرَ إِلَى الْكُرُومِ وَنَنْظُرَ هَلْ أَفْرَخَ الْكَرْمُ وَهَلْ تَفَتَّحَتْ
زُهُورُهُ وَهَلْ نَوَّرَ الرُّمَّانُ وَهُنَاكَ أَبْذُلُ لَكِ حُبِّي. ۞ اَلْمَنْدَاحُ قَدْ نَشَرَ عَرْفَهُ وَعِنْدَ
أَبْوَابِنَا كُلُّ النَّفَائِسِ فَإِنِّي ادَّخَرْتُ لَكِ يَا حَبِيبِيَ الْحَدِيثَ وَالْقَدِيمَ

اَلْفَصْلُ الثَّامِنُ

۞ مَنْ لِي بِكِ كَأَخٍ لِي قَدْ رَضَعَ ثَدْيَ أُمِّي فَأَجِدَكِ فِي الْخَارِجِ وَأُقَبِّلَكِ بِغَيْرِ أَنْ
يُلْحَقَنِي ذَمٌّ ۞ ثُمَّ آخُذَكِ وَأُدْخِلَ بِكِ بَيْتَ أُمِّي. أَنْتِ تُعَلِّمِينِي وَأَنَا أَسْقِيكِ الْخَمْرَ
الْمُطَيَّبَةَ وَعَصِيرَ رُمَّانِي. ۞ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. ۞ أَسْتَحْلِفُكُنَّ
يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ أَنْ لَا تُنْهِضْنَ وَلَا تُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَةَ حَتَّى تَشَاءَ. ۞ مَنْ هَذِهِ
الطَّالِعَةُ مِنَ الْقَفْرِ الْمُسْتَنِدَةُ عَلَى حَبِيبِهَا. لَقَدْ نَبَّهْتُكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ هُنَاكَ وَضَعَتْكَ
أُمُّكَ هُنَاكَ وَضَعَتْكَ وَالِدَتُكَ. ۞ اِجْعَلْنِي كَخَاتَمٍ عَلَى قَلْبِكَ كَخَاتَمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ
فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَالْمَوْتِ وَالْغَيْرَةَ قَاسِيَةٌ كَالْجَحِيمِ. لَهِيبُهَا لَهِيبُ نَارٍ وَلَظَى الرَّبِّ.
۞ اَلْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ وَالْأَنْهَارُ لَا تَغْمُرُهَا وَلَوْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ
جَمِيعَ مَالِ بَيْتِهِ ثَمَنًا لِلْمَحَبَّةِ لَاحْتُقِرَ احْتِقَارًا. ۞ لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ وَلَيْسَ لَهَا ثَدْيَانِ
فَمَاذَا نَصْنَعُ بِأُخْتِنَا يَوْمَ تُخْطَبُ. ۞ إِنْ كَانَتْ سُورًا بَنَيْنَا عَلَيْهِ صَرْحًا مِنْ فِضَّةٍ
وَإِنْ كَانَتْ مِصْرَاعًا شَدَدْنَاهُ بِأَلْوَاحٍ مِنْ أَرْزٍ. ۞ أَنَا سُورٌ وَثَدْيَايَ كَبُرْجَيْنِ
مُنْذُ ذٰلِكَ حُظْوَةٌ فِي عَيْنَيْهِ. ۞ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ بِبَعْلَ هَامُونَ فَسَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى
النَّوَاطِيرِ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ كُلُّ مِنْهُمْ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ عَنْ ثَمَرِهِ. ۞ إِنَّ كَرْمِيَ الَّذِي لِي
هُوَ أَمَامِي. لَكَ أَلْفٌ يَا سُلَيْمَانُ وَلِنَوَاطِيرِ ثَمَرِهِ مِئَتَانِ. ۞ أَيَّتُهَا الْجَالِسَةُ فِي
الْجَنَّاتِ إِنَّ أَصْحَابَنَا يُصْغُونَ فَأَسْمِعِينَا صَوْتَكِ. ۞ أَهْرُبْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظَّبْيِ
أَوْ كَغُفْرِ الْأَيِّلَةِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ

يَقْتُلُ ٱلنَّفْسَ. ﴿١٢﴾ لَا تَغَارُوا عَلَى ٱلْمَوْتِ فِي ضَلَالِ حَيَاتِكُمْ وَلَا تَجْلِبُوا عَلَيْكُمُ ٱلْهَلَاكَ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ ﴿١٣﴾ إِذْ لَيْسَ ٱلْمَوْتُ مِنْ صُنْعِ ٱللهِ وَلَا هَلَاكُ ٱلْأَحْيَاءِ يَسُرُّهُ. ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُ إِنَّمَا خَلَقَ ٱلْجَمِيعَ لِلْبَقَاءِ فَمَوَالِيدُ ٱلْعَالَمِ إِنَّمَا كُوِّنَتْ مُعَافَاةً وَلَيْسَ فِيهَا سُمٌّ مُهْلِكٌ وَلَا وِلَايَةٌ لِلْجَحِيمِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴿١٥﴾ لِأَنَّ ٱلْبِرَّ خَالِدٌ. ﴿١٦﴾ لٰكِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ هُمُ ٱسْتَدْعَوُا ٱلْمَوْتَ بِأَيْدِيهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ. ظَنُّوهُ حَلِيفًا لَهُمْ فَٱضْمَحَلُّوا وَإِنَّمَا عَاهَدُوهُ لِأَنَّهُمْ أَهْلٌ أَنْ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ فَإِنَّهُمْ بِزَيْغِ أَفْكَارِهِمْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنَّ حَيَاتَنَا قَصِيرَةٌ شَقِيَّةٌ وَلَيْسَ لِمَمَاتِ ٱلْإِنْسَانِ مِنْ دَوَاءٍ وَلَمْ يُعْلَمْ قَطُّ أَنَّ أَحَدًا رَجَعَ مِنَ ٱلْجَحِيمِ. ﴿٢﴾ إِنَّا وُلِدْنَا ٱتِّفَاقًا وَسَنَكُونُ مِنْ بَعْدُ كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ قَطُّ لِأَنَّ ٱلنَّسَمَةَ فِي آنَافِنَا دُخَانٌ وَٱلنُّطْقَ شَرَارَةٌ مِنْ حَرَكَةِ قُلُوبِنَا. ﴿٣﴾ فَإِذَا ٱنْطَفَأَتْ عَادَ ٱلْجِسْمُ رَمَادًا وَٱنْحَلَّ ٱلرُّوحُ كَنَسِيمٍ رَقِيقٍ وَزَالَتْ حَيَاتُنَا كَأَثَرِ غَمَامَةٍ وَٱضْمَحَلَّتْ مِثْلَ ضَبَابٍ يَسُوقُهُ شُعَاعُ ٱلشَّمْسِ وَيَسْقُطُ بِحَرِّهَا ﴿٤﴾ وَبَعْدَ حِينٍ يُنْسَى ٱسْمُنَا وَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَعْمَالَنَا. ﴿٥﴾ إِنَّمَا حَيَاتُنَا ظِلٌّ يَمْضِي وَلَا مَرْجِعَ لَنَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ لِأَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْنَا فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ. ﴿٦﴾ فَتَعَالَوْا نَتَمَتَّعْ بِٱلطَّيِّبَاتِ ٱلْحَاضِرَةِ وَنَبْتَدِرْ مَنَافِعَ ٱلْوُجُودِ مَا دُمْنَا فِي ٱلشَّبِيبَةِ ﴿٧﴾ وَنَتَرَوَّ مِنَ ٱلْخَمْرِ ٱلْفَاخِرَةِ وَنَتَضَمَّخْ بِٱلْأَدْهَانِ وَلَا تَفُتْنَا زَهْرَةُ ٱلْأَوَانِ ﴿٨﴾ وَنَتَكَلَّلْ بِٱلْوَرْدِ قَبْلَ ذُبُولِهِ وَلَا يَكُنْ مَرْجٌ إِلَّا تَمُرُّ لَنَا فِيهِ لَذَّةٌ. ﴿٩﴾ وَلَا يَكُنْ فِينَا مَنْ لَا يَشْتَرِكُ فِي لَذَّاتِنَا وَلْنَتْرُكْ فِي كُلِّ مَكَانٍ آثَارَ ٱلْفَرَحِ فَإِنَّ هٰذَا حَظُّنَا وَنَصِيبُنَا. ﴿١٠﴾ لِنَجُرْ عَلَى ٱلْفَقِيرِ ٱلصِّدِّيقِ وَلَا نُشْفِقْ عَلَى ٱلْأَرْمَلَةِ وَلَا نَهَبْ شَيْبَةَ ٱلشَّيْخِ ٱلْكَثِيرِ ٱلْأَيَّامِ. ﴿١١﴾ وَلْتَكُنْ قُوَّتُنَا هِيَ شَرِيعَةَ ٱلْعَدْلِ فَإِنَّهُ مِنَ ٱلثَّابِتِ أَنَّ ٱلضُّعْفَ لَا يُغْنِي شَيْئًا. ﴿١٢﴾ وَلْنَكْمُنْ لِلصِّدِّيقِ فَإِنَّهُ

سِفْرُ الْحِكْمَةِ

أَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ

(١) أَحِبُّوا الْعَدْلَ يَا قُضَاةَ الْأَرْضِ وَاعْتَقِدُوا فِي الرَّبِّ خَيْرًا وَالْتَمِسُوهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.
(٢) فَإِنَّمَا يَجِدُهُ الَّذِينَ لَا يُجَرِّبُونَهُ وَيَتَجَلَّى لِلَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ بِهِ. (٣) لِأَنَّ الْأَفْكَارَ الزَّائِغَةَ تُقْصِي مِنَ اللهِ وَاخْتِبَارَ قُدْرَتِهِ يُثَقِّفُ الْجُهَّالَ. (٤) إِنَّ الْحِكْمَةَ لَا تَلِجُ النَّفْسَ السَّاعِيَةَ بِالْمَكْرِ وَلَا تَحِلُّ فِي الْجَسَدِ الْمُسْتَرَقِّ لِلْخَطِيئَةِ (٥) لِأَنَّ رُوحَ التَّأْدِيبِ الْقُدُّوسَ يَهْرُبُ مِنَ الْغِشِّ وَيَتَحَوَّلُ عَنِ الْأَفْكَارِ السَّفِيهَةِ وَيَنْهَزِمُ إِذَا حَضَرَ الْإِثْمُ.
(٦) إِنَّ رُوحَ الْحِكْمَةِ مُحِبٌّ لِلْإِنْسَانِ فَلَا يُبَرِّئُ الْمُجَدِّفَ مِمَّا نَطَقَ لِأَنَّ اللهَ نَاظِرٌ لِكُلْيَتَيْهِ وَرَقِيبٌ لِقَلْبِهِ لَا يَغْفُلُ وَسَامِعٌ لِقَمِهِ. (٧) لِأَنَّ رُوحَ الرَّبِّ مَلَأَ الْمَسْكُونَةَ وَوَاسِعُ الْكُلِّ عِنْدَهُ عِلْمُ كُلِّ كَلِمَةٍ. (٨) فَلِذٰلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ نَاطِقٌ بِسُوءٍ وَلَا يَنْجُو مِنَ الْقَضَاءِ الْمُفْحِمِ (٩) لٰكِنْ سَيُفْحَصُ عَنْ أَفْكَارِ الْمُنَافِقِ وَكُلُّ مَا سُمِعَ مِنْ أَقْوَالِهِ يَبْلُغُ إِلَى الرَّبِّ فَيُحْكَمُ عَلَى آثَامِهِ (١٠) لِأَنَّ الْأُذُنَ الْغَيُورَ تَسْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَصِيَاحُ الْمُتَذَمِّرِينَ لَا يَخْفَى عَلَيْهَا. (١١) فَاحْتَرِزُوا مِنَ التَّذَمُّرِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الثَّلْبِ فَإِنَّ الْمَنْطُوقَ بِهِ فِي الْخُفْيَةِ لَا يَذْهَبُ سُدًى وَالْفَمُ الْكَاذِبُ

فَسَيَنَالُهُمُ ٱلْعِقَابُ ٱلْخَلِيقُ بِمَشُورَاتِهِمْ إِذِ ٱسْتَهَانُوا بِٱلصِّدِّيقِ وَٱرْتَدُّوا عَنِ ٱلرَّبِّ ۞ لِأَنَّ مُزْدَرِيَ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلتَّأْدِيبِ شَقِيٌّ . إِنَّمَا رَجَاؤُهُمْ بَاطِلٌ وَأَتْعَابُهُمْ بِلَا ثَمَرَةٍ وَأَعْمَالُهُمْ لَا فَائِدَةَ فِيهَا . ۞ نِسَاؤُهُمْ سَفِيهَاتٌ وَأَوْلَادُهُمْ أَشْرَارٌ ۞ وَنَسْلُهُمْ مَلْعُونٌ . أَمَّا ٱلْعَاقِرُ ٱلطَّاهِرَةُ ٱلَّتِي لَمْ تَعْرِفِ ٱلْمَضْجَعَ ٱلْفَاحِشَ فَطُوبَى لَهَا إِنَّهَا سَتَحُوزُ ثَمَرَتَهَا فِي ٱفْتِقَادِ ٱلنُّفُوسِ . ۞ وَطُوبَى لِلْخَصِيِّ ٱلَّذِي لَمْ تُبَاشِرْ يَدُهُ مَأْثَمًا وَلَا ٱفْتَكَرَ قَلْبُهُ بِشَرٍّ عَلَى ٱلرَّبِّ فَإِنَّهُ سَيُعْطَى نِعْمَةً سَامِيَةً لِأَمَانَتِهِ وَحَظًّا شَهِيًّا فِي هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ . ۞ لِأَنَّ ثَمَرَةَ ٱلْأَتْعَابِ ٱلصَّالِحَةِ فَاخِرَةٌ وَجُرْثُومَةَ ٱلْقِطْنَةِ رَاسِخَةٌ . ۞ أَمَّا أَوْلَادُ ٱلزُّنَاةِ فَلَا يَبْلُغُونَ أَشُدَّهُمْ وَذُرِّيَّةُ ٱلْمَضْجَعِ ٱلْأَثِيمِ تَنْقَرِضُ . ۞ إِنْ طَالَتْ حَيَاتُهُمْ فَإِنَّهُمْ يُحْسَبُونَ كَلَا شَيْءٍ وَفِي أَوَاخِرِهِمْ تَكُونُ شَيْخُوخَتُهُمْ بِلَا كَرَامَةٍ . ۞ وَإِنْ مَاتُوا سَرِيعًا فَلَا يَكُونُ لَهُمْ رَجَاءٌ وَلَا عَزَاءٌ فِي يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ۞ لِأَنَّ عَاقِبَةَ ٱلْجِيلِ ٱلْأَثِيمِ هَائِلَةٌ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

۞ إِنَّ ٱلْبَتُولِيَّةَ مَعَ ٱلْفَضِيلَةِ أَجْمَلُ فَإِنَّ مَعَهَا ذِكْرًا خَالِدًا لِأَنَّهَا تُبْقَى مَعْلُومَةً عِنْدَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ . ۞ إِذَا حَضَرَتْ يُقْتَدَى بِهَا وَإِذَا غَابَتْ يُشْتَاقُ إِلَيْهَا وَمَدَى ٱلدُّهُورِ تَفْتَخِرُ بِإِكْلِيلِ ٱلظَّفَرِ بَعْدَ ٱنْتِصَارِهَا فِي سَاحَةِ ٱلْمَعَارِكِ ٱلطَّاهِرَةِ . ۞ أَمَّا لَفِيفُ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْكَثِيرُ ٱلتَّوَالُدِ فَلَا يَنْجَحُ وَفِرَاخُهُمُ ٱلنَّغَلَةُ لَا تَتَعَمَّقُ أُصُولُهَا وَلَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ رَاسِخَةٍ ۞ وَإِنْ أَخْرَجَتْ فُرُوعًا إِلَى حِينٍ فَإِنَّهَا لِعَدَمِ رُسُوخِهَا تَزَعْزِعُهَا ٱلرِّيحُ وَتَقْتَلِعُهَا ٱلزَّوْبَعَةُ . ۞ فَتَنْقَصِفُ فُرُوعُهَا قَبْلَ إِنَاهَا وَتَكُونُ ثَمَرَتُهَا خَبِيثَةً غَيْرَ نَاضِجَةٍ لِلْأَكْلِ وَلَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ . ۞ وَٱلْمَوْلُودُونَ مِنَ ٱلْمَضْجَعِ ٱلْأَثِيمِ يَشْهَدُونَ بِفَاحِشَةِ وَالِدِيهِمْ عِنْدَ ٱسْتِنْطَاقِ حَالِهِمْ . ۞ أَمَّا ٱلصِّدِّيقُ فَإِنَّهُ وَإِنْ تَعَجَّلَهُ ٱلْمَوْتُ

ثَقِيلٌ عَلَيْنَا يُقَاوِمُ أَعْمَالَنَا وَيُقَرِّعُنَا عَلَى مُخَالَفَتِنَا لِلنَّامُوسِ وَيَفْضَحُ ذُنُوبَ سِيرَتِنَا .
(١٢) يَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمَ ٱللهِ وَيُسَمِّي نَفْسَهُ ٱبْنَ ٱلرَّبِّ . (١٣) وَقَدْ صَارَ لَنَا عَذُولًا
حَتَّى عَلَى أَفْكَارِنَا . (١٤) بَلْ مَنْظَرُهُ ثَقِيلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّ سِيرَتَهُ تُخَالِفُ سِيرَةَ ٱلنَّاسِ وَسُبُلَهُ
تُبَايِنُ سُبُلَهُمْ . (١٥) قَدْ حَسِبَنَا كَزُيُوفٍ فَهُوَ يُجَانِبُ طُرُقَنَا مُجَانَبَةَ ٱلرِّجْسِ وَيَغْبِطُ
مَوْتَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَيَتَبَاهَى بِأَنَّ ٱللهَ أَبُوهُ . (١٦) فَلْنَنْظُرْ هَلْ أَقْوَالُهُ حَقٌّ وَلْنَخْتَبِرْ كَيْفَ
تَكُونُ عَاقِبَتُهُ (١٧) فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ ٱلصِّدِّيقُ ٱبْنَ ٱللهِ فَهُوَ يَنْصُرُهُ وَيُنْقِذُهُ مِنْ أَيْدِي
مُقَاوِمِيهِ . (١٨) فَلْنَمْتَحِنْهُ بِٱلشَّتْمِ وَٱلْعَذَابِ حَتَّى نَعْلَمَ حِلْمَهُ وَنَخْتَبِرَ صَبْرَهُ (١٩) وَلْنَقْضِ
عَلَيْهِ بِأَفْبَحِ مِيتَةٍ فَإِنَّهُ سَيُفْتَقَدُ كَمَا يَزْعُمُ . (٢٠) هٰذَا مَا ٱرْتَأَوْهُ فَضَلُّوا لِأَنَّ شَرَّهُمْ أَعْمَاهُمْ
(٢١) فَلَمْ يُدْرِكُوا أَسْرَارَ ٱللهِ وَلَمْ يَرْجُوا جَزَاءَ ٱلْقَدَاسَةِ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا ثَوَابَ ٱلنُّفُوسِ
ٱلطَّاهِرَةِ . (٢٢) فَإِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ خَالِدًا وَصَنَعَهُ عَلَى صُورَةِ ذَاتِهِ (٢٣) لٰكِنْ
بِحَسَدِ إِبْلِيسَ دَخَلَ ٱلْمَوْتُ إِلَى ٱلْعَالَمِ (٢٤) فَيَذُوقُهُ ٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ حِزْبِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

(١) أَمَّا نُفُوسُ ٱلصِّدِّيقِينَ فَهِيَ بِيَدِ ٱللهِ فَلَا يَمَسُّهَا ٱلْعَذَابُ . (٢) وَفِي ظَنِّ
ٱلْجُهَّالِ أَنَّهُمْ مَاتُوا وَقَدْ حُسِبَ خُرُوجُهُمْ شَقَاءً (٣) وَذَهَابُهُمْ عَنَّا عَطَبًا أَمَّا هُمْ فَفِي
ٱلسَّلَامِ . (٤) وَمَعَ أَنَّهُمْ قَدْ عُوقِبُوا فِي عُيُونِ ٱلنَّاسِ فَرَجَاؤُهُمْ مَمْلُوءٌ خُلُودًا
(٥) وَبَعْدَ تَأْدِيبٍ يَسِيرٍ لَهُمْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ ٱللهَ ٱمْتَحَنَهُمْ فَوَجَدَهُمْ أَهْلًا لَهُ .
(٦) مَحَّصَهُمْ كَٱلذَّهَبِ فِي ٱلْبُودَقَةِ وَقَبِلَهُمْ كَذَبِيحَةٍ مُحْرَقَةٍ . (٧) فَهُمْ فِي وَقْتِ
ٱفْتِقَادِهِمْ يَتَلَأْلَأُونَ وَيَسْعَوْنَ سَعْيَ ٱلشَّرَارِ بَيْنَ ٱلْقَصَبِ (٨) وَيَدِينُونَ ٱلْأُمَمَ
وَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى ٱلشُّعُوبِ وَيَمْلِكُ رَبُّهُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ . (٩) ٱلْمُتَوَكِّلُونَ عَلَيْهِ سَيَفْهَمُونَ
ٱلْحَقَّ وَٱلْأُمَنَاءُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ سَيُلَازِمُونَهُ لِأَنَّ ٱلنِّعْمَةَ وَٱلرَّحْمَةَ لِمُخْتَارِيهِ . (١٠) أَمَّا ٱلْمُنَافِقُونَ

وَمَوْتُهُ هَوَانًا. ﴿٥﴾ فَكَيْفَ أَصْبَحَ مَعْدُودًا فِي بَنِي ٱللهِ وَحَظُّهُ بَيْنَ ٱلْقِدِّيسِينَ.
﴿٦﴾ لَقَدْ ضَلَلْنَا عَنْ طَرِيقِ ٱلْحَقِّ وَلَمْ يُضِئْ لَنَا نُورُ ٱلْبِرِّ وَلَمْ تُشْرِقْ عَلَيْنَا ٱلشَّمْسُ.
﴿٧﴾ أَعْيَيْنَا فِي سُبُلِ ٱلْإِثْمِ وَٱلْهَلَاكِ وَهِمْنَا فِي مَتَايِهَ لَا طَرِيقَ فِيهَا وَلَمْ نَعْلَمْ طَرِيقَ
ٱلرَّبِّ. ﴿٨﴾ فَمَاذَا نَفَعَتْنَا ٱلْكِبْرِيَآءُ وَمَاذَا أَفَادَنَا ٱفْتِخَارُنَا بِٱلْأَمْوَالِ. ﴿٩﴾ قَدْ مَضَى ذٰلِكَ
كُلُّهُ كَٱلظِّلِّ وَكَٱلْخَبَرِ ٱلسَّائِرِ. ﴿١٠﴾ أَوْ كَٱلسَّفِينَةِ ٱلْجَارِيَةِ عَلَى ٱلْمَآءِ ٱلْمُتَمَوِّجِ ٱلَّتِي بَعْدَ
مُرُورِهَا لَا تَجِدُ أَثَرَهَا وَلَا خَطَّ حَيْزُومِهَا فِي ٱلْأَمْوَاجِ. ﴿١١﴾ أَوْ كَطَائِرٍ يَطِيرُ فِي ٱلْجَوِّ
فَلَا يَبْقَى دَلِيلٌ عَلَى مَسِيرِهِ. يَضْرِبُ ٱلرِّيحَ ٱلْخَفِيفَةَ بِقَوَادِمِهِ وَيَشُقُّ ٱلْهَوَآءَ بِشِدَّةِ
سُرْعَتِهِ وَبِرَفْرَفَةِ جَنَاحَيْهِ يَعْبُرُ ثُمَّ لَا تَجِدُ لِمُرُورِهِ مِنْ عَلَامَةٍ. ﴿١٢﴾ أَوْ كَسَهْمٍ يُرْمَى إِلَى
ٱلْهَدَفِ فَيَخْرُقُ بِهِ ٱلْهَوَآءَ وَلِوَقْتِهِ يَعُودُ إِلَى حَالِهِ حَتَّى لَا يُعْرَفُ مَمَرُّ ٱلسَّهْمِ.
﴿١٣﴾ كَذٰلِكَ نَحْنُ وُلِدْنَا ثُمَّ ٱضْمَحْلَلْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا أَنْ نُبْدِيَ عَلَامَةَ فَضِيلَةٍ بَلْ فَنِينَا فِي
رَذِيلَتِنَا. ﴿١٤﴾ كَذَا قَالَ ٱلْخَطَأَةُ فِي ٱلْجَحِيمِ. ﴿١٥﴾ لِأَنَّ رَجَآءَ ٱلْمُنَافِقِ كَغُبَارٍ تَذْهَبُ
بِهِ ٱلرِّيحُ وَكَزَبَدٍ رَقِيقٍ تُطَارِدُهُ ٱلزَّوْبَعَةُ وَكَدُخَانٍ تُبَدِّدُهُ ٱلرِّيحُ وَكَذِكْرِ ضَيْفٍ نَزَلَ
يَوْمًا ثُمَّ ٱرْتَحَلَ. ﴿١٦﴾ أَمَّا ٱلصِّدِّيقُونَ فَسَيَحْيَوْنَ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَعِنْدَ ٱلرَّبِّ ثَوَابُهُمْ وَلَهُمْ
عِنَايَةٌ مِنْ لَدُنِ ٱلْعَلِيِّ. ﴿١٧﴾ فَلِذٰلِكَ سَيَنَالُونَ مُلْكَ ٱلْكَرَامَةِ وَتَاجَ ٱلْجَمَالِ مِنْ يَدِ
ٱلرَّبِّ لِأَنَّهُ يَسْتُرُهُمْ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِهِ يَقِيهِمْ. ﴿١٨﴾ يَتَسَلَّحُ بِغَيْرَتِهِ وَيُسَلِّحُ ٱلْخَلْقَ لِلِٱنْتِقَامِ
مِنَ ٱلْأَعْدَآءِ. ﴿١٩﴾ يَلْبَسُ ٱلْبِرَّ دِرْعًا وَحُكْمَ ٱلْحَقِّ خُوذَةً ﴿٢٠﴾ وَيَتَّخِذُ ٱلْقَدَاسَةَ
تُرْسًا لَا يُقْهَرُ ﴿٢١﴾ وَيُحَدِّدُ غَضَبَهُ سَيْفًا مَاضِيًا وَٱلْعَالَمُ يُحَارِبُ مَعَهُ ٱلْجُهَّالَ. ﴿٢٢﴾ فَتَنْطَلِقُ
صَوَاعِقُ ٱلْبُرُوقِ ٱنْطِلَاقًا لَا يُخْطِئُ وَعَنْ قَوْسِ ٱلْغُيُومِ ٱلْمُحْكَمَةِ ٱلتَّوْتِيرِ تَطِيرُ إِلَى ٱلْهَدَفِ.
﴿٢٣﴾ وَنُخْطَةُ يَرْجُمُهُمْ بِبَرَدٍ ضَخْمٍ وَمِيَاهُ ٱلْبِحَارِ تَسْتَشِيطُ عَلَيْهِمْ وَٱلْأَنْهَارُ تَلْتَقِي بِطُغْيَانٍ
شَدِيدٍ. ﴿٢٤﴾ وَتَثُورُ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةُ زَوْبَعَةٌ تُذَرِّيهِمْ وَٱلْإِثْمُ يُدَمِّرُ جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ
وَٱلْفُجُورُ يَقْلِبُ عُرُوشَ ٱلْمُقْتَدِرِينَ

يَسْتَقِرُّ فِي الرَّاحَةِ. ﴿٨﴾ لِأَنَّ الشَّيْخُوخَةَ الْمُكَرَّمَةَ لَيْسَتْ هِيَ الْقَدِيمَةَ الْأَيَّامِ وَلَا هِيَ تُقَدَّرُ بِعَدَدِ السِّنِينَ ﴿٩﴾ وَلٰكِنَّ شَيْبَ الْإِنْسَانِ هُوَ الْفِطْنَةُ وَسِنَّ الشَّيْخُوخَةِ هِيَ الْحَيَاةُ الْمُنَزَّهَةُ عَنِ الْعَيْبِ. ﴿١٠﴾ إِنَّهُ كَانَ مُرْضِيًا لِلّٰهِ فَأَحَبَّهُ وَكَانَ يَعِيشُ بَيْنَ الْخَطَأَةِ فَنَقَلَهُ. ﴿١١﴾ خَطِفَهُ لِكَيْ لَا يُغَيِّرَ الشَّرُّ عَقْلَهُ وَلَا يُطْغِيَ الْغِشُّ نَفْسَهُ ﴿١٢﴾ لِأَنَّ سِحْرَ الْأَبَاطِيلِ يُغَشِّي الْخَيْرَ وَدُوَارَ الشَّهْوَةِ يُطِيشُ الْعَقْلَ السَّلِيمَ. ﴿١٣﴾ قَدْ بَلَغَ الْكَمَالَ فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ فَكَانَ مُسْتَوْفِيًا سِنِينَ كَثِيرَةً. ﴿١٤﴾ وَإِذْ كَانَتْ نَفْسُهُ مُرْضِيَةً لِلرَّبِّ فَقَدْ أَخْرَجَ سَرِيعًا مِنْ بَيْنِ الشُّرُورِ. أَمَّا الشُّعُوبُ فَأَبْصَرُوا وَلَمْ يَفْقَهُوا وَلَمْ يَجْعَلُوا هٰذَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴿١٥﴾ أَنَّ نِعْمَتَهُ وَرَحْمَتَهُ لِمُخْتَارِيهِ وَافْتِقَادَهُ لِقِدِّيسِيهِ. ﴿١٦﴾ لٰكِنَّ الصِّدِّيقَ الَّذِي قَدْ مَاتَ يَحْكُمُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْبَاقِينَ بَعْدَهُ وَالشَّبِيبَةَ السَّرِيعَةَ الْكَمَالِ تَحْكُمُ عَلَى شَيْخُوخَةِ الْأَثِيمِ الْكَثِيرَةِ السِّنِينَ. ﴿١٧﴾ فَإِنَّهُمْ يُبْصِرُونَ مَوْتَ الْحَكِيمِ وَلَا يَفْقَهُونَ مَاذَا أَرَادَ الرَّبُّ بِهِ وَلِمَاذَا نَقَلَهُ إِلَى عِصْمَتِهِ. ﴿١٨﴾ يُبْصِرُونَ وَيَزْدَرُونَ وَالرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴿١٩﴾ وَسَيَسْقُطُونَ مِنْ بَعْدُ سُقُوطًا مُهِينًا وَيَكُونُونَ عَارًا بَيْنَ الْأَمْوَاتِ مَدَى الدُّهُورِ. فَإِنَّهُ يُحَطِّمُهُمْ وَهُمْ مُبْلِسُونَ مُطْرِقُونَ وَيَقْتَلِعُهُمْ مِنَ الْأُسُسِ وَيَتِمُّ خَرَابُهُمْ فَيَكُونُونَ فِي الْعَذَابِ وَذِكْرُهُمْ يَهْلِكُ. ﴿٢٠﴾ يَتَقَدَّمُونَ فَزِعِينَ مِنْ تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَآثَامُهُمْ تُحَجِّمُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

﴿١﴾ حِينَئِذٍ يَقُومُ الصِّدِّيقُ بِجُرْأَةٍ عَظِيمَةٍ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ ضَايَقُوهُ وَجَعَلُوا أَتْعَابَهُ بَاطِلَةً. ﴿٢﴾ فَإِذَا رَأَوْهُ يَضْطَرِبُونَ مِنْ شِدَّةِ الْجَزَعِ وَيَنْذَهِلُونَ مِنْ خَلَاصٍ لَمْ يَكُونُوا يَظُنُّونَهُ ﴿٣﴾ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ وَهُمْ يَنُوحُونَ مِنْ ضِيقِ صُدُورِهِمْ هٰذَا الَّذِي كُنَّا حِينًا نَتَّخِذُهُ سُخْرَةً وَمَثَلًا لِلْعَارِ ﴿٤﴾ وَكُنَّا نَحْنُ الْجُهَّالَ نَحْسَبُ حَيَاتَهُ جُنُونًا

تَتَنَدَّوْنَ بِٱلْعَرْشِ وَٱلصَّوْلَجَانِ يَا مُلُوكَ ٱلشُّعُوبِ فَاكْرِمُوا ٱلْحِكْمَةَ لِكَيْ تَمْلِكُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ ۞ وَأَحِبُّوا نُورَ ٱلْحِكْمَةِ يَا حُكَّامَ ٱلشُّعُوبِ . ۞ وَأَنَا أُخْبِرُكُمْ مَا ٱلْحِكْمَةُ وَكَيْفَ صَدَرَتْ وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمُ ٱلْأَسْرَارَ لَكِنْ أَبْحَثُ عَنْهَا مِنْ أَوَّلِ كَوْنِهَا وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهَا بَيِّنَةً وَلَا أَتَجَاوَزُ مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْئًا ۞ وَلَا أَسِيرُ مَعَ مَنْ يَذُوبُ حَسَدًا لِأَنَّ مِثْلَ هٰذَا لَا حَظَّ لَهُ فِي ٱلْحِكْمَةِ . ۞ إِنَّ كَثْرَةَ ٱلْحُكَمَاءِ خَلَاصُ ٱلْعَالَمِ وَٱلْمُلْكُ ٱلْقَطِنُ ثَبَاتُ ٱلشَّعْبِ ۞ فَتَأَدَّبُوا بِأَقْوَالِي وَٱسْتَفِيدُوا بِهَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

۞ إِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ يَمُوتُ مُشَاكِلٌ لِسَائِرِ ٱلنَّاسِ مِنْ جِنْسِ أَوَّلِ مَنْ جُبِلَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَقَدْ صُوِّرْتُ جَسَدًا فِي جَوْفِ أُمِّي ۞ وَفِي مُدَّةِ عَشَرَةِ أَشْهُرٍ صُنِعْتُ مِنَ ٱلدَّمِ بِزَرْعِ ٱلرَّجُلِ وَٱللَّذَّةِ ٱلَّتِي تُصَاحِبُ ٱلنَّوْمَ . ۞ وَلَمَّا وُلِدْتُ ٱنْتَشَيْتُ هٰذَا ٱلْهَوَاءَ ٱلشَّائِعَ وَسَقَطْتُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلْمُشْتَرَكَةِ وَأَوَّلَ مَا ٱسْتَهْلَلْتُ بِٱلْبُكَاءِ عَلَى حَدِّ ٱلْجَمِيعِ ۞ وَرُبِّيتُ فِي ٱلْقُمُطِ وَبِٱهْتِمَامٍ كَثِيرٍ . ۞ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمَلِكٍ بَدْءُ مَوْلِدٍ غَيْرُ هٰذَا ۞ بَلْ دُخُولُ ٱلْجَمِيعِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ وَاحِدٌ وَخُرُوجُهُمْ سَوَاءٌ . ۞ حِينَئِذٍ تَمَنَّيْتُ فَأُوتِيتُ ٱلْفِطْنَةَ وَدَعَوْتُ فَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ ٱلْحِكْمَةِ . ۞ فَفَضَّلْتُهَا عَلَى ٱلصَّوَالِجَةِ وَٱلْعُرُوشِ وَلَمْ أَحْسِبِ ٱلْغِنَى شَيْئًا بِٱلْقِيَاسِ إِلَيْهَا ۞ وَلَمْ أَعْدِلْ بِهَا ٱلْحَجَرَ ٱلْكَرِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ ٱلذَّهَبِ بِإِزَائِهَا قَلِيلٌ مِنَ ٱلرَّمْلِ وَٱلْفِضَّةَ عِنْدَهَا تُحْسَبُ طِينًا . ۞ وَأَحْبَبْتُهَا فَوْقَ ٱلْعَافِيَةِ وَٱلْجَمَالِ وَٱتَّخَذْتُهَا لِي نُورًا لِأَنَّ ضَوْءَهَا لَا يَغْرُبُ ۞ فَأُوتِيتُ مَعَهَا كُلَّ صِنْفٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَنِلْتُ مِنْ يَدَيْهَا غِنًى لَا يُحْصَى . ۞ فَتَمَتَّعْتُ بِهٰذِهِ كُلِّهَا لِأَنَّ ٱلْحِكْمَةَ قَائِدَةٌ لَهَا وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهَا أُمُّ جَمِيعِهَا . ۞ تَعَلَّمْتُهَا بِغَيْرِ مَكْرٍ وَأُشْرِكُ فِيهَا بِغَيْرِ حَسَدٍ وَغِنَاهَا لَا أَسْتُرُهُ . ۞ فَإِنَّهَا كَنْزٌ لِلنَّاسِ لَا يَنْقُصُ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَفَادُوا مِنْهُ

الفصل السادس

۞ الحكمة خير من القوة والحكيم أفضل من الجبار. ۞ وأنتم أيها الملوك فاسمعوا وتعقلوا. ويا قضاة أقاصي الأرض اتعظوا. ۞ أصغوا أيها المتسلطون على الجماهير المفتخرون بجموع الأمم ۞ فإن سلطانكم من الرب وقدرتكم من العلي الذي سيفحص أعمالكم ويستقصي نياتكم. ۞ فإنكم أنتم الخادمين لملكه لم تحكموا حكم الحق ولم تحفظوا الشريعة ولم تسيروا بحسب مشيئة الله. ۞ فسيطلع عليكم بغتة مطلعا مخيفا لأنه سيمضي على الحكام قضاء شديد. ۞ فإن الصغير أهل للرحمة أما أرباب القوة فبقوة يمتحصون. ۞ ورب الجميع لا يستثني أحدا ولا يهاب العظمة لأن الصغير والعظيم كليهما صنعه على السواء وعنايته تعم الجميع. ۞ لكن على الأشداء امتحانا شديدا. ۞ إليكم أيها الملوك توجيه كلامي لكي تتعلموا الحكمة ولا تسقطوا. ۞ فإن الذين يحفظون بقداسة ما هو مقدس يتقدسون والذين يتعلمون هذه يجدون ما يحتجون به. ۞ فابتغوا كلامي واحرصوا عليه فتتأدبوا. ۞ فإن الحكمة ذات بهاء ونضرة لا تذبل ومشاهدتها متيسرة للذين يحبونها ووجدانها سهل على الذين يلتمسونها. ۞ فهي تسبق فتتجلى للذين يبتغونها ۞ ومن ابتكر في طلبها لا يتعب لأنه يجدها جالسة عند أبوابه. ۞ فالتأمل فيها كمال الفطنة ومن سهر لأجلها فلا يلبث له هم. ۞ لأنها تجول في طلب الذين هم أهل لها وتتمثل لهم في الطرق باسمة وتتلقاهم كلما تأملوا فيها. ۞ فأولها الخلوص في ابتغاء التأديب. ۞ وتطلب التأديب هو المحبة. والمحبة حفظ الشرائع. ومراعاة الشرائع ثبات الطهارة. ۞ والطهارة تقرب إلى الله. ۞ فابتغاء الحكمة يبلغ إلى الملكوت. ۞ فإن كنتم

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

إِنَّهَا تَبْلُغُ مِنْ غَايَةٍ إِلَى غَايَةٍ بِٱلْقُوَّةِ وَتُدَبِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِٱلرِّفْقِ. لَقَدْ أَحْبَبْتُهَا وَٱلْتَمَسْتُهَا مُنْذُ صِبَايَ وَٱبْتَغَيْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا لِي عَرُوسًا وَصِرْتُ لِجَمَالِهَا عَاشِقًا. فَإِنَّ فِي نَسَبِهَا مَجْدًا لِأَنَّهَا تَحْيَا عِنْدَ ٱللهِ وَرَبُّ ٱلْجَمِيعِ قَدْ أَحَبَّهَا فَهِيَ صَاحِبَةُ أَسْرَارِ عِلْمِ ٱللهِ وَٱلْمُتَخَيِّرَةُ لِأَعْمَالِهِ. إِذَا كَانَ ٱلْغِنَى مِلْكًا نَفِيسًا فِي ٱلْحَيَاةِ فَأَيُّ شَيْءٍ أَغْنَى مِنَ ٱلْحِكْمَةِ صَانِعَةِ ٱلْجَمِيعِ. وَإِنْ كَانَتِ ٱلْقِطْنَةُ هِيَ ٱلَّتِي تَعْمَلُ فَمَنْ أَحْكَمُ مِنْهَا فِي هَنْدَسَةِ ٱلْأَكْوَانِ. وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ يُحِبُّ ٱلْبِرَّ فَٱلْفَضَائِلُ هِيَ أَتْعَابُهَا لِأَنَّهَا تُعَلِّمُ ٱلْعِفَّةَ وَٱلْقِطْنَةَ وَٱلْعَدْلَ وَٱلْقُوَّةَ ٱلَّتِي لَا شَيْءَ لِلنَّاسِ فِي ٱلْحَيَاةِ أَنْفَعُ مِنْهَا. وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ يُؤْثِرُ أَنْوَاعَ ٱلْعِلْمِ فَهِيَ تَعْرِفُ ٱلْقَدِيمَ وَتَتَمَثَّلُ ٱلْمُسْتَقْبَلَ وَتَفْقَهُ فُنُونَ ٱلْكَلَامِ وَحَلَّ ٱلْأَحَاجِيِّ وَتَعْلَمُ ٱلْآيَاتِ وَٱلْعَجَائِبَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ وَحَوَادِثَ ٱلْأَوْقَاتِ وَٱلْأَزْمِنَةِ. لِذٰلِكَ عَزَمْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا قَرِينَةً لِحَيَاتِي عِلْمًا بِأَنَّهَا تَكُونُ لِي مُشِيرَةً بِٱلصَّالِحَاتِ وَمُفَرِّجَةً لِهُمُومِي وَكَرْبِي. فَيَكُونُ لِي بِهَا مَجْدٌ عِنْدَ ٱلْجُمُوعِ وَكَرَامَةٌ لَدَى ٱلشُّيُوخِ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْفَتَاءِ وَأُعَدُّ حَاذِقًا فِي ٱلْقَضَاءِ وَعَجِيبًا أَمَامَ ٱلْمُقْتَدِرِينَ. إِذَا صَمَتُّ يَنْتَظِرُونَ وَإِذَا نَطَقْتُ يُصْغُونَ وَإِذَا أَفَضْتُ فِي ٱلْكَلَامِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. وَأَنَالُ بِهَا ٱلْخُلُودَ وَأُخَلَّفُ عِنْدَ ٱلَّذِينَ بَعْدِي ذِكْرًا مُؤَبَّدًا. أُدَبِّرُ ٱلشُّعُوبَ وَتَخْضَعُ لِيَ ٱلْأُمَمُ. يَسْمَعُ ٱلْمُلُوكُ ٱلْمَرْهُوبُونَ فَيَخَافُونَنِي وَيَظْهَرُ فِي ٱلْجَمْعِ صَلَاحِي وَفِي ٱلْحَرْبِ بَأْسِي. وَإِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي سَكَنْتُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مُعَاشَرَتِهَا مَرَارَةٌ وَلَا فِي ٱلْحَيَاةِ مَعَهَا غُمَّةٌ بَلْ سُرُورٌ وَفَرَحٌ. فَلَمَّا تَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي بِهٰذِهِ وَتَأَمَّلْتُ فِي قَلْبِي أَنَّ فِي قُرْبَى ٱلْحِكْمَةِ خُلُودًا وَفِي مُصَافَاتِهَا لَذَّةً صَالِحَةً وَفِي أَتْعَابِ يَدَيْهَا غِنًى لَا يَنْقُصُ

أَشْرِكُوا فِي مَحَبَّةِ اللهِ لِأَنَّ مَوَاهِبَ التَّأْدِيبِ قَرَّبَتْهُمْ إِلَيْهِ. ۞ وَقَدْ وَهَبَنِي اللهُ أَنْ أُبْدِيَ عَمَّا فِي نَفْسِي وَأَنْ أُجْرِيَ فِي خَاطِرِي مَا يَلِيقُ بِمَوَاهِبِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الْمُرْشِدُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَمُثَقِّفُ الْحُكَمَاءِ. ۞ وَفِي يَدِهِ نَحْنُ وَأَقْوَالُنَا وَالْفِطْنَةُ كُلُّهَا وَمَعْرِفَةُ مَا يُصْنَعُ. ۞ وَوَهَبَنِي عِلْمًا يَقِينًا بِالْأَكْوَانِ حَتَّى أَعْرِفَ نِظَامَ الْعَالَمِ وَقُوَّاتِ الْعَنَاصِرِ ۞ وَمَبْدَأَ الْأَزْمِنَةِ وَمُنْتَهَاهَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَتَغَيُّرَ الْأَحْوَالِ وَتَحَوُّلَ الْأَوْقَاتِ ۞ وَمَدَاوِرَ السِّنِينَ وَمَرَاكِزَ النُّجُومِ ۞ وَطَبَائِعَ الْحَيَوَانِ وَأَخْلَاقَ الْوُحُوشِ وَعُصُوفَ الرِّيَاحِ وَخَوَاطِرَ النَّاسِ وَتَبَايُنَ الْأَنْبِتَةِ وَقُوَى الْعَقَاقِيرِ. ۞ فَعَلِمْتُ جَمِيعَ الْمَكْنُونَاتِ وَالظَّوَاهِرِ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ مُهَنْدِسَةُ كُلِّ شَيْءٍ هِيَ عَلَّمَتْنِي. ۞ فَإِنَّ فِيهَا الرُّوحَ الْفَهِمَ الْقُدُّوسَ الْمَوْلُودَ الْوَحِيدَ ذَا الْمَزَايَا الْكَثِيرَةِ اللَّطِيفَ السَّرِيعَ الْحَرَكَةِ الْفَصِيحَ الطَّاهِرَ النَّيِّرَ السَّلِيمَ الْمُحِبَّ لِلْخَيْرِ الْحَدِيدَ الْحُرَّ الْمُحْسِنَ ۞ الْمُحِبَّ لِلْبَشَرِ الثَّابِتَ الرَّاسِخَ الْمُطْمَئِنَّ الْقَدِيرَ الرَّقِيبَ الَّذِي يَنْفُذُ جَمِيعَ الْأَرْوَاحِ الْفَهِمَةِ الطَّاهِرَةِ اللَّطِيفَةِ. ۞ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَسْرَعُ حَرَكَةً مِنْ كُلِّ مُتَحَرِّكٍ فَهِيَ لِطَهَارَتِهَا تَلِجُ وَتَنْفُذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ۞ فَإِنَّهَا بُخَارُ قُوَّةِ اللهِ وَصُدُورُ مَجْدِ الْقَدِيرِ الْخَالِصُ فَلِذَلِكَ لَا يَشُوبُهَا شَيْءٌ نَجِسٌ ۞ لِأَنَّهَا ضِيَاءُ النُّورِ الْأَزَلِيِّ وَمِرْآةُ عَمَلِ اللهِ النَّقِيَّةُ وَصُورَةُ جُودَتِهِ. ۞ تَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ وَاحِدَةٌ وَتُجَدِّدُ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ذَاتِهَا. وَفِي كُلِّ جِيلٍ تَحِلُّ فِي النُّفُوسِ الْقِدِّيسَةِ فَتُنْشِئُ أَحِبَّاءَ لِلهِ وَأَنْبِيَاءَ ۞ لِأَنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ أَحَدًا إِلَّا مَنْ يُسَاكِنُ الْحِكْمَةَ. ۞ إِنَّهَا أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَأَسْمَى مِنْ كُلِّ مَرْكَزٍ لِلنُّجُومِ وَإِذَا قِيسَتْ بِالنُّورِ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ ۞ لِأَنَّ النُّورَ يَعْقُبُهُ اللَّيْلُ

أَمَّا الْحِكْمَةُ فَلَا يَغْلِبُهَا الشَّرُّ

ٱلْبَشَرِ ذَاتُ إِحْجَامٍ وَبَصَائِرُنَا غَيْرُ رَاسِخَةٍ ﴿١٥﴾ إِذِ ٱلْجَسَدُ ٱلْفَاسِدُ يُثَقِّلُ ٱلنَّفْسَ وَٱلْمَسْكَنُ ٱلْأَرْضِيُّ يَخْفِضُ ٱلْعَقْلَ ٱلْكَثِيرَ ٱلْهُمُومِ. ﴿١٦﴾ وَنَحْنُ بِٱلْجَهْدِ نَتَمَثَّلُ مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَبِٱلْكَدِّ نُدْرِكُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا فَمَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ مَنِ ٱطَّلَعَ عَلَيْهِ ﴿١٧﴾ وَمَنْ عَلِمَ مَشُورَتَكَ لَوْ لَمْ تُؤْتِ ٱلْحِكْمَةَ وَتَبْعَثْ رُوحَكَ ٱلْقُدُّوسَ مِنَ ٱلْأَعَالِي. ﴿١٨﴾ فَإِنَّهُ كَذٰلِكَ قُوِّمَتْ سُبُلُ ٱلَّذِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتَعَلَّمَ ٱلنَّاسُ مَرْضَاتَكَ ﴿١٩﴾ وَٱلْحِكْمَةُ هِيَ ٱلَّتِي خَلَّصَتْ كُلَّ مَنْ أَرْضَاكَ يَا رَبُّ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

﴿١﴾ هِيَ ٱلَّتِي حَفِظَتْ أَوَّلَ مَنْ جُبِلَ أَبًا لِلْعَالَمِ لَمَّا خُلِقَ وَحْدَهُ ﴿٢﴾ وَأَنْقَذَتْهُ مِنْ زَلَّتِهِ وَآتَتْهُ قُوَّةً لِيَتَسَلَّطَ عَلَى ٱلْجَمِيعِ. ﴿٣﴾ وَلَمَّا ٱرْتَدَّ عَنْهَا ٱلظَّالِمُ فِي غَضَبِهِ هَلَكَ فِي حَنَقِهِ ٱلَّذِي كَانَ بِهِ قَاتِلَ أَخِيهِ. ﴿٤﴾ وَلَمَّا غَمَرَ ٱلطُّوفَانُ ٱلْأَرْضَ بِسَبَبِهِ عَادَتِ ٱلْحِكْمَةُ فَخَلَّصَتْهَا بِهِدَايَتِهَا لِلصِّدِّيقِ فِي آلَةِ خَشَبٍ حَقِيرَةٍ. ﴿٥﴾ وَهِيَ ٱلَّتِي عِنْدَ ٱتِّفَاقِ لَفِيفِ ٱلْأُمَمِ عَلَى ٱلشَّرِّ لَفِيَتِ ٱلصِّدِّيقَ وَصَانَتْهُ لِلّٰهِ بِغَيْرِ وَصْمَةٍ وَحَفِظَتْ أَحْشَاءَهُ صَمَّاءَ عَنْ وَلَدِهِ. ﴿٦﴾ وَهِيَ ٱلَّتِي أَنْقَذَتِ ٱلصِّدِّيقَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْهَالِكِينَ فَهَرَبَ مِنَ ٱلنَّارِ ٱلْهَابِطَةِ عَلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْخَمْسِ. ﴿٧﴾ وَإِلَى ٱلْآنَ يَشْهَدُ بِشَرِّهِمْ قَفْرٌ يَسْطَعُ مِنْهُ ٱلدُّخَانُ وَنَبَاتٌ يُثْمِرُ ثَمَرًا لَا يَنْضَجُ وَعَمُودٌ مِنْ مِلْحٍ قَائِمٌ تَذْكَارًا لِنَفْسٍ لَمْ تُؤْمِنْ. ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ أَهْمَلُوا ٱلْحِكْمَةَ لَمْ يَنْحَصِرْ ظُلْمُهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ بِجَهْلِهِمِ ٱلصَّلَاحَ وَلٰكِنَّهُمْ خَلَّفُوا لِلنَّاسِ ذِكْرَ حَمَاقَتِهِمْ بِحَيْثُ لَمْ يَسْتَطِيعُوا كِتْمَانَ مَا زَلُّوا فِيهِ. ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ خَدَمُوا ٱلْحِكْمَةَ فَأَنْقَذَتْهُمْ مِنْ كُلِّ نَصَبٍ. ﴿١٠﴾ وَهِيَ ٱلَّتِي قَادَتِ ٱلصِّدِّيقَ ٱلْهَارِبَ مِنْ غَضَبِ أَخِيهِ فِي سُبُلٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَأَرَتْهُ مَلَكُوتَ ٱللّٰهِ وَآتَتْهُ عِلْمَ ٱلْقَدِيسِينَ وَأَنْجَحَتْهُ فِي أَتْعَابِهِ وَأَكْثَرَتْ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِهِ. ﴿١١﴾ وَعِنْدَ طَمَاعَةِ ٱلْمُسْتَطِيلِينَ عَلَيْهِ ٱنْتَصَبَتْ لِمَعُونَتِهِ وَأَغْنَتْهُ

وَفِي ٱلتَّرَشُّحِ لِمُؤَانَسَتِهَا فِطْنَةً وَفِي ٱلِاشْتِرَاكِ فِي حَدِيثِهَا فَخْرًا طَفِقْتُ أَطُوفُ طَالِبًا أَنْ أَتَّخِذَهَا لِنَفْسِي. ﴿١٦﴾ وَقَدْ كُنْتُ صَبِيًّا حَسَنَ ٱلطِّبَاعِ وَرُزِقْتُ نَفْسًا صَالِحَةً ﴿١٧﴾ ثُمَّ بِٱزْدِيَادِي صَلَاحًا حَصَلْتُ عَلَى جَسَدٍ غَيْرِ مُدَنَّسٍ. ﴿١٨﴾ وَلَمَّا عَلِمْتُ بِأَنِّي لَا أَكُونُ عَفِيفًا مَا لَمْ يَهَبْنِي ٱللهُ ٱلْعِفَّةَ وَقَدْ كَانَ مِنَ ٱلْفِطْنَةِ أَنْ أَعْلَمَ مِمَّنْ هٰذِهِ ٱلْمَوْهِبَةُ تَوَجَّهْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ وَسَأَلْتُهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي قَائِلًا

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

﴿١﴾ يَا إِلٰهَ ٱلْآبَاءِ يَا رَبَّ ٱلرَّحْمَةِ يَا صَانِعَ ٱلْجَمِيعِ بِكَلِمَتِكَ ﴿٢﴾ وَفَاطِرَ ٱلْإِنْسَانِ بِحِكْمَتِكَ لِكَيْ يَسُودَ عَلَى ٱلْخَلَائِقِ ٱلَّتِي كَوَّنْتَهَا ﴿٣﴾ وَيَسُوسَ ٱلْعَالَمَ بِٱلْقَدَاسَةِ وَٱلْبِرِّ وَيُجْرِيَ ٱلْحُكْمَ بِٱسْتِقَامَةِ ٱلنَّفْسِ. ﴿٤﴾ هَبْ لِيَ ٱلْحِكْمَةَ ٱلْجَالِسَةَ إِلَى عَرْشِكَ وَلَا تَرْذُلْنِي مِنْ بَيْنِ بَنِيكَ ﴿٥﴾ فَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ قَلِيلُ ٱلْبَقَاءِ وَنَاقِصُ ٱلْفَهْمِ فِي ٱلْقَضَاءِ وَٱلشَّرَائِعِ. ﴿٦﴾ عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي بَنِي ٱلْبَشَرِ أَحَدٌ كَامِلٌ فَمَا لَمْ تَكُنْ مَعَهُ ٱلْحِكْمَةُ ٱلَّتِي مِنْكَ لَا يُحْسَبُ شَيْئًا. ﴿٧﴾ إِنَّكَ قَدِ ٱخْتَرْتَنِي لِشَعْبِكَ مَلِكًا وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ قَاضِيًا ﴿٨﴾ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَيْكَلًا فِي جَبَلِ قُدْسِكَ وَمَذْبَحًا فِي مَدِينَةِ سُكْنَاكَ عَلَى مِثَالِ ٱلْمَسْكِنِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلَّذِي هَيَّأْتَهُ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ. ﴿٩﴾ إِنَّ مَعَكَ ٱلْحِكْمَةَ ٱلْعَلِيمَةَ بِأَعْمَالِكَ وَٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً إِذْ صَنَعْتَ ٱلْعَالَمَ وَهِيَ عَارِفَةٌ مَا ٱلْمَرْضِيُّ فِي عَيْنَيْكَ وَٱلْمُسْتَقِيمُ فِي وَصَايَاكَ ﴿١٠﴾ فَأَرْسِلْهَا مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَٱبْعَثْهَا مِنْ عَرْشِ مَجْدِكَ حَتَّى إِذَا حَضَرَتْ تَجِدُّ مَعِي وَأَعْلَمُ مَا ٱلْمَرْضِيُّ لَدَيْكَ. ﴿١١﴾ فَإِنَّهَا تَعْلَمُ وَتَفْهَمُ كُلَّ شَيْءٍ فَتَكُونُ لِي فِي أَفْعَالِي مُرْشِدًا فَطِينًا وَبِعِزِّهَا تَحْفَظُنِي ﴿١٢﴾ فَتَغْدُو أَعْمَالِي مَقْبُولَةً وَأَحْكُمُ لِشَعْبِكَ بِٱلْعَدْلِ وَأَكُونُ أَهْلًا لِعَرْشِ أَبِي. ﴿١٣﴾ فَأَيُّ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَشُورَةَ ٱللهِ أَوْ يَفْطَنُ لِمَا يُرِيدُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٤﴾ إِنَّ أَفْكَارَ

رَحْمَةٍ فَهِمُوا كَيْفَ كَانَ عَذَابُ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْمَقْضِيِّ عَلَيْهِمْ بِٱلْغَضَبِ. ﴿١١﴾ لِأَنَّكَ جَرَّبْتَ هٰؤُلَاءِ كَأَبٍ إِنْذَارًا لَهُمْ وَأُولٰئِكَ ٱبْتَلَيْتَهُمْ كَمَلِكٍ قَاسٍ قَضَاءً عَلَيْهِمْ. ﴿١٢﴾ وَقَدْ مَسَّهُمْ فِي ٱلْغَيْبِ مِنَ ٱلضُّرِّ مَا مَسَّهُمْ فِي ٱلْمَشْهَدِ ﴿١٣﴾ إِذْ أَخَذَهُمْ ضِعْفَانِ مِنَ ٱلْحُزْنِ وَٱلتَّحَبِ بِتَذَكُّرِ ٱلضَّرَبَاتِ ٱلسَّالِفَةِ ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ عِقَابًا صَارَ لِأَعْدَائِهِمْ إِحْسَانًا شَعَرُوا بِيَدِ ٱلرَّبِّ. ﴿١٥﴾ وَٱلَّذِي قَضَوْا مِنْ قَبْلُ بِطَرْحِهِ فِي ٱلنَّهْرِ وَٱسْتَخَفُّوا بِهِ وَرَذَلُوهُ ٱسْتَعْظَمُوهُ فِي آخِرِ ٱلْأَمْرِ إِذْ كَانَ عَطَشُ ٱلصِّدِّيقِينَ عَلَى خِلَافِ عَطَشِهِمْ. ﴿١٦﴾ وَإِذْ كَانُوا قَدْ سَفِهُوا فِي أَفْكَارِهِمِ ٱلْأَثِيمَةِ وَضَلُّوا حَتَّى عَبَدُوا زَحَّافَاتٍ حَقِيرَةً وَوُحُوشًا لَا نُطْقَ لَهَا ٱنْتَقَمْتَ مِنْهُمْ بِأَنْ أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ جَمًّا مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي لَا نُطْقَ لَهَا ﴿١٧﴾ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ مَا خَطِئَ بِهِ أَحَدٌ بِهِ يُعَاقَبُ. ﴿١٨﴾ وَلَمْ يَكُنْ صَعْبًا عَلَى يَدِكَ ٱلْقَادِرَةِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ٱلَّتِي صَنَعَتِ ٱلْعَالَمَ مِنْ مَادَّةٍ غَيْرِ مُصَوَّرَةٍ أَنْ تَبْعَثَ عَلَيْهِمْ جَمًّا مِنَ ٱلْأَدْبَابِ أَوِ ٱلْأُسُودِ ٱلْبَاسِلَةِ ﴿١٩﴾ أَوْ مِنْ أَصْنَافٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُعْرَفْ مِنَ ٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ ٱلَّتِي تَنْفُخُ نَارًا أَوْ تَبْعَثُ دُخَانًا قَاتِمًا أَوْ تُرْسِلُ مِنْ عُيُونِهَا شَرَارًا مُخِيفًا. ﴿٢٠﴾ إِذَنْ لَكَانَتْ تُهْلِكُهُمْ خَوْفًا مِنْ مَنْظَرِهَا فَضْلًا عَنْ أَنْ تُهْشِمَهُمْ بِإِصَابَتِهَا. ﴿٢١﴾ بَلْ قَدْ كَانَ نَفَسٌ كَافِيًا لِإِسْقَاطِهِمْ فَيَتَعَقَّبُهُمُ ٱلْقَضَاءُ وَرُوحُ قُدْرَتِكَ يُذَرِّيهِمْ. لٰكِنَّكَ رَتَّبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِمِقْدَارٍ وَعَدَدٍ وَوَزْنٍ ﴿٢٢﴾ وَعِنْدَكَ قُدْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي كُلِّ حِينٍ فَمَنْ يُقَاوِمُ قُوَّةَ ذِرَاعِكَ. ﴿٢٣﴾ إِنَّ ٱلْعَالَمَ كُلَّهُ أَمَامَكَ مِثْلُ مَا تَرْجَحُ بِهِ كِفَّةُ ٱلْمِيزَانِ وَكَنُقْطَةِ نَدًى تَسْقُطُ عَلَى ٱلْأَرْضِ عِنْدَ ٱلسَّحَرِ. ﴿٢٤﴾ لٰكِنَّكَ تَرْحَمُ ٱلْجَمِيعَ لِأَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَتَتَغَاضَى عَنْ خَطَايَا ٱلنَّاسِ لِكَيْ يَتُوبُوا. ﴿٢٥﴾ لِأَنَّكَ تُحِبُّ جَمِيعَ ٱلْأَكْوَانِ وَلَا تَمْقُتُ شَيْئًا مِمَّا صَنَعْتَ فَإِنَّكَ لَوْ أَبْغَضْتَ شَيْئًا لَمْ تُكَوِّنْهُ. ﴿٢٦﴾ وَكَيْفَ يَبْقَى شَيْءٌ لَمْ تُرِدْهُ أَمْ كَيْفَ يُحْفَظُ مَا لَسْتَ أَنْتَ دَاعِيًا لَهُ. ﴿٢٧﴾ إِنَّكَ تُشْفِقُ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَكْوَانِ لِأَنَّهَا لَكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْمُحِبُّ لِلنُّفُوسِ

١١ وَوَقَتْهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَحَمَتْهُ مِنَ الْكَامِنِينَ لَهُ وَأَظْفَرَتْهُ فِي الْقِتَالِ الشَّدِيدِ لِكَيْ
يَعْلَمَ أَنَّ التَّقْوَى أَقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ١٢ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَخْذُلِ الصِّدِّيقَ الْمُبِيعَ بَلْ
صَانَتْهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَنَزَلَتْ مَعَهُ فِي الْجُبِّ. ١٣ وَفِي الْقُيُودِ لَمْ تُفَارِقْهُ حَتَّى نَاوَلَتْهُ
صَوَالِجَةَ الْمُلْكِ وَسُلْطَانًا عَلَى الَّذِينَ قَسَرُوهُ وَكَذَّبَتِ الَّذِينَ عَابُوهُ وَآتَتْهُ مَجْدًا أَبَدِيًّا.
١٤ وَهِيَ الَّتِي أَنْقَذَتْ شَعْبًا مُقَدَّسًا وَذُرِّيَّةً لَا وَصْمَةَ فِيهَا مِنْ أُمَّةِ مُضَايِقِيهِمْ.
١٥ وَحَلَّتْ نَفْسَ عَبْدٍ لِلرَّبِّ وَقَاوَمَتْ مُلُوكًا مَرْهُوبِينَ بِعَجَائِبَ وَآيَاتٍ.
١٦ وَجَزَتِ الْقِدِّيسِينَ ثَوَابَ أَتْعَابِهِمْ وَقَادَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ عَجِيبٍ وَكَانَتْ لَهُمْ ظِلًّا فِي
النَّهَارِ وَضِيَاءَ نُجُومٍ فِي اللَّيْلِ. ١٧ وَعَبَرَتْ بِهِمِ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَأَجَازَتْهُمُ الْمِيَاهَ
الْغَزِيرَةَ. ١٨ أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَأَغْرَقَتْهُمْ ثُمَّ قَذَفَتْهُمْ مِنْ عُمْقِ الْغِمَارِ عَلَى الشَّاطِئِ فَسَلَبَ
الصِّدِّيقُونَ الْمُنَافِقِينَ ١٩ وَرَنَّمُوا لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ أَيُّهَا الرَّبُّ وَحَمِدُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ
يَدَكَ النَّاصِرَةَ ٢٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ فَتَحَتْ أَفْوَاهَ الْبُكْمِ وَجَعَلَتْ أَلْسِنَةَ الْأَطْفَالِ تُفْصِحُ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

١ ثُمَّ سَدَّدَتْ مَسَاعِيَهُمْ بِإِرْشَادِ نَبِيٍّ قِدِّيسٍ ٢ فَسَارُوا فِي بَرِّيَّةٍ لَا سَاكِنَ بِهَا
وَضَرَبُوا أَخْبِيَتَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرَةٍ ٣ وَقَاوَمُوا مُحَارِبِيهِمْ وَدَافَعُوا أَعْدَاءَهُمْ.
٤ وَفِي عَطَشِهِمْ دَعَوْا إِلَيْكَ فَأُعْطُوا مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ وَشِفَاءً لِغَلِيلِهِمْ مِنَ
الْحَجَرِ الْجَلْمُودِ. ٥ فَكَانَ الَّذِي عُذِّبَ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ إِذْ أَعْوَزَهُمْ مَا يَشْرَبُونَ وَبَنُو
إِسْرَائِيلَ مُتَهَلِّلُونَ بِكَثْرَتِهِ ٦ هُوَ الَّذِي أَحْسَنَ بِهِ إِلَيْهِمْ فِي عَوَزِهِمْ. ٧ فَإِنَّكَ
بَلَبَلْتَ أُولَئِكَ إِذْ بَدَّلَتْهُمْ بِمَعِينِ النَّهَرِ الدَّائِمِ دَمًا صَدِيدًا ٨ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى قَضَائِهِمْ
بِقَتْلِ الْأَطْفَالِ وَهَؤُلَاءِ أَعْطَيْتَهُمْ مَاءً غَزِيرًا عِنْدَ الْيَأْسِ مِنْهُ ٩ لِكَيْ تُرِيَهُمْ
بِعَطَشِهِمْ هٰذَا كَيْفَ عَاقَبْتَ أَضْدَادَهُمْ. ١٠ فَإِنَّهُمْ بِامْتِحَانِكَ لَهُمْ وَإِنْ كَانَ تَأْدِيبَ

عَلَى جَسَارَتِهِمْ . ﴿١٨﴾ لٰكِنَّكَ أَيُّهَا ٱلسُّلْطَانُ ٱلْقَدِيرُ تَحْكُمُ بِٱلرِّفْقِ وَتُدَبِّرُنَا بِإِشْفَاقٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ فِي يَدِكَ أَنْ تَعْمَلَ بِقُدْرَةٍ مَتَى شِئْتَ . ﴿١٩﴾ فَعَلَّمْتَ شَعْبَكَ بِأَعْمَالِكَ هٰذِهِ أَنَّ ٱلصِّدِّيقَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلنَّاسِ وَجَعَلْتَ لِبَنِيكَ رَجَاءً حَسَنًا لِأَنَّكَ تَمْنَحُهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ مُهْلَةً لِلتَّوْبَةِ . ﴿٢٠﴾ لِأَنَّكَ إِنْ كُنْتَ عَاقَبْتَ أَعْدَاءَ بَنِيكَ ٱلْمُسْتَوْجِبِينَ لِلْمَوْتِ بِمِثْلِ هٰذَا ٱلتَّحَرُّزِ وَٱلتَّرَفُّقِ وَجَعَلْتَ لَهُمْ زَمَانًا وَمَكَانًا لِلْإِقْلَاعِ عَنِ ٱلشَّرِّ ﴿٢١﴾ فَبِأَيِّ ٱعْتِنَاءٍ دَبَّرْتَ بَنِيكَ ٱلَّذِينَ وَاثَقْتَ آبَاءَهُمْ بِٱلْأَقْسَامِ وَٱلْعُهُودِ عَلَى مَوَاعِيدِكَ ٱلصَّالِحَةِ . ﴿٢٢﴾ فَتُؤَدِّبُنَا نَحْنُ وَتَجْلِدُ أَعْدَاءَنَا جَلْدًا كَثِيرًا لِكَيْ نَتَذَكَّرَ حِلْمَكَ إِذَا حَكَمْنَا وَنَنْتَظِرَ رَحْمَتَكَ إِذَا حُكِمَ عَلَيْنَا . ﴿٢٣﴾ لِأَجْلِ ذٰلِكَ فَٱلْمُنَافِقُونَ ٱلَّذِينَ عَاشُوا بِٱلسَّفَهِ عَذَّبْتَهُمْ بِأَرْجَاسِهِمْ عَيْنِهَا ﴿٢٤﴾ فَإِنَّهُمْ فِي ضَلَالِهِمْ تَجَاوَزُوا طُرُقَ ٱلضَّلَالِ إِذِ ٱتَّخَذُوا مَا يَسْتَحْقِرُهُ أَعْدَاؤُهُمْ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ آلِهَةً مُغْتَرِّينَ كَأَطْفَالٍ لَا يَفْقَهُونَ . ﴿٢٥﴾ لِذٰلِكَ بَعَثْتَ عَلَيْهِمْ عِقَابَ أَوْلَادٍ لَا عَقْلَ لَهُمْ لِلسُّخْرِيَّةِ . ﴿٢٦﴾ وَلَمَّا لَمْ يَتَّعِظُوا بِتَأْدِيبِ ٱلسُّخْرِيَّةِ ذَاقُوا ٱلْعِقَابَ ٱللَّائِقَ بِٱللهِ . ﴿٢٧﴾ وَفِيمَا تَحَمَّلُوهُ بِغَيْظِهِمْ وَقَدْ رَأَوْا أَنَّ مَا ٱتَّخَذُوهُ إِلٰهًا كَانُوا بِهِ يُعَذَّبُونَ عَرَفُوا ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي كَانُوا يَكْفُرُونَ بِهِ وَلِذٰلِكَ حَلَّتْ بِهِمْ خَاتِمَةُ ٱلْعِقَابِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

﴿١﴾ إِنَّ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا ٱللهَ هُمْ حُمْقَى مِنْ طَبْعِهِمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْلَمُوا ٱلْكَائِنَ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ ٱلْمَنْظُورَةِ وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا ٱلْمَصْنُوعَاتِ حَتَّى يَعْرِفُوا صَانِعَهَا . ﴿٢﴾ لٰكِنَّهُمْ حَسِبُوا ٱلنَّارَ أَوِ ٱلرِّيحَ أَوِ ٱلْهَوَاءَ ٱللَّطِيفَ أَوْ مَدَارَ ٱلنُّجُومِ أَوْ لُجَّةَ ٱلْمِيَاهِ أَوْ نَيِّرَيِ ٱلسَّمَاءِ آلِهَةً تَسُودُ ٱلْعَالَمَ . ﴿٣﴾ فَإِنْ كَانُوا إِنَّمَا ٱعْتَقَدُوا هٰذِهِ آلِهَةً لِأَنَّهُمْ خُلِبُوا بِجَمَالِهَا فَلْيَتَعَرَّفُوا كَمْ رَبُّهَا أَحْسَنُ مِنْهَا إِذِ ٱلَّذِي خَلَقَهَا هُوَ مَبْدَأُ كُلِّ جَمَالٍ . ﴿٤﴾ أَوْ لِأَنَّهُمْ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) إِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ رُوحَكَ ٱلَّذِي لَا فَسَادَ فِيهِ. (٢) فَبِهِ تُوَبِّخُ ٱلْخَطَأَةَ شَيْئًا فَشَيْئًا وَفِيمَا يُخْطَأُونَ بِهِ تُذَكِّرُهُمْ وَتُنْذِرُهُمْ لِكَيْ يُقْلِعُوا عَنِ ٱلشَّرِّ وَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ. (٣) فَإِنَّكَ أَبْغَضْتَ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَدِيمًا سُكَّانَ أَرْضِكَ ٱلْمُقَدَّسَةِ (٤) لِأَجْلِ أَعْمَالِهِمِ ٱلْمَمْقُوتَةِ لَدَيْكَ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَذَبَائِحِ ٱلْفُجُورِ (٥) إِذْ كَانُوا يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ وَيَأْكُلُونَ أَحْشَاءَ ٱلنَّاسِ وَيَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ فِي شَعَائِرِ عِبَادَتِكَ. (٦) فَآثَرْتَ أَنْ تُهْلِكَ بِأَيْدِي آبَائِنَا أُولَئِكَ ٱلْوَالِدِينَ قَتَلَةَ ٱلنُّفُوسِ ٱلَّتِي لَا نُصْرَةَ لَهَا (٧) لِكَيْ تَكُونَ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي هِيَ أَكْرَمُ عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ عَامِرَةً بِأَبْنَاءِ ٱللهِ كَمَا يَلِيقُ بِهَا. (٨) عَلَى أَنَّكَ أَشْفَقْتَ عَلَى أُولَئِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُمْ بَشَرٌ فَبَعَثْتَ بِٱلزَّنَابِيرِ تَتَقَدَّمُ عَسْكَرَكَ وَتُبِيدُهُمْ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ (٩) لَا لِأَنَّكَ عَجَزْتَ عَنْ إِخْضَاعِ ٱلْمُنَافِقِينَ لِلصِّدِّيقِينَ بِٱلْقِتَالِ أَوْ تَدْمِيرِهِمْ بِمَرَّةٍ بِٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ أَوْ بِأَمْرٍ جَازِمٍ مِنْ عِنْدِكَ (١٠) لٰكِنْ بِعِقَابِهِمْ شَيْئًا فَشَيْئًا مَنَحْتَهُمْ مُهْلَةً لِلتَّوْبَةِ وَإِنْ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ أَنَّ جِيلَهُمْ شِرِّيرٌ وَأَنَّ خُبْثَهُمْ غَرِيزِيٌّ وَأَفْكَارَهُمْ لَا تَتَغَيَّرُ إِلَى ٱلْأَبَدِ (١١) لِأَنَّهُمْ كَانُوا ذُرِّيَّةً مَلْعُونَةً مُنْذُ ٱلْبَدْءِ. وَلَمْ يَكُنْ عَفْوُكَ عَنْ خَطَايَاهُمْ خَوْفًا مِنْ أَحَدٍ (١٢) فَإِنَّهُ مَنْ يَقُولُ مَاذَا صَنَعْتَ أَوْ يَعْتَرِضُ قَضَاءَكَ وَمَنْ يَشْكُوكَ بِهَلَاكِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي خَلَقْتَهَا أَوْ يَقِفُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُخَاصِمًا عَنْ أُنَاسٍ مُجْرِمِينَ. (١٣) إِذْ لَيْسَ إِلٰهٌ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُعْتَنِي بِٱلْجَمِيعِ حَتَّى تُرِيَ أَنَّكَ لَا تَقْضِي قَضَاءَ ٱلظُّلْمِ (١٤) وَلَيْسَ لِمَلِكٍ أَوْ سُلْطَانٍ أَنْ يُطَالِبَكَ بِٱلَّذِينَ أَهْلَكْتَهُمْ. (١٥) وَإِذْ أَنْتَ عَادِلٌ تُدَبِّرُ ٱلْجَمِيعَ بِٱلْعَدْلِ وَتَحْسَبُ ٱلْقَضَاءَ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَوْجِبُ ٱلْعِقَابَ مُنَافِيًا لِقُدْرَتِكَ. (١٦) لِأَنَّ قُوَّتَكَ هِيَ مَبْدَأُ عَدْلِكَ وَبِمَا أَنَّكَ رَبُّ ٱلْجَمِيعِ فَأَنْتَ تُشْفِقُ عَلَى ٱلْجَمِيعِ. (١٧) وَإِنَّمَا تُبْدِي قُوَّتَكَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّكَ عَلَى كَمَالِ ٱلْقُدْرَةِ وَتُعَاقِبُ ٱلْعَلَمَاءَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) وَآخِرُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ ٱلْبَحْرَ وَيَسِيرَ عَلَى ٱلْأَمْوَاجِ ٱلْمُعْرِبَةِ يَسْتَغِيثُ بِخَشَبٍ هُوَ أَقْصَفُ مِنَ ٱلْمَرْكَبِ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ. (٢) لِأَنَّ ٱلْمَرْكَبَ ٱخْتَرَعَهُ حُبُّ ٱلْكَسْبِ وَصَنَعَتْهُ ٱلْحِكْمَةُ ٱلْمُهَنْدِسَةُ (٣) لَكِنَّ عِنَايَتَكَ أَيُّهَا ٱلْأَبُ هِيَ ٱلَّتِي تُدَبِّرُهُ لِأَنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي فَتَحْتَ فِي ٱلْبَحْرِ طَرِيقًا وَفِي ٱلْأَمْوَاجِ مَسْلَكًا آمِنًا (٤) وَبَيَّنْتَ أَنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تُخَلِّصَ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَلَوْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ مَنْ يَجْهَلُ صِنَاعَتَهُ. (٥) وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْمَالُ حِكْمَتِكَ بَاطِلَةً فَلِذٰلِكَ يُودِعُ ٱلنَّاسُ أَنْفُسَهُمْ خَشَبًا صَغِيرًا وَيَقْطَعُونَ ٱللُّجَّةَ فِي سَفِينَةٍ وَيَخْلُصُونَ. (٦) وَفِي ٱلْبَدْءِ أَيْضًا حِينَ هَلَكَ ٱلْجَبَابِرَةُ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ ٱلنَّجَا رَجَاءُ ٱلْعَالَمِ إِلَى سَفِينَةٍ وَأَرْشَدَتْهُ يَدُكَ فَأَبْقَى لِلدَّهْرِ ذُرِّيَّةً تَتَوَالَدُ. (٧) فَٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي بِهِ يَحْصُلُ ٱلْبِرُّ هُوَ مُبَارَكٌ (٨) أَمَّا ٱلْخَشَبُ ٱلْمَصْنُوعُ صَنَمًا فَمَلْعُونٌ هُوَ وَصَانِعُهُ. أَمَّا هٰذَا فَلِأَنَّهُ عَمِلَهُ وَأَمَّا ذَاكَ فَلِأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ فَاسِدًا سُمِّيَ إِلٰهًا. (٩) فَإِنَّ ٱللّٰهَ يُبْغِضُ ٱلْمُنَافِقَ وَنِفَاقَهُ عَلَى ٱلسَّوَاءِ (١٠) فَيُصِيبُ ٱلْعِقَابُ ٱلْمَصْنُوعَ وَٱلصَّانِعَ. (١١) لِذٰلِكَ سَتُفْتَقَدُ أَصْنَامُ ٱلْأُمَمِ أَيْضًا لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي خَلْقِ ٱللّٰهِ رِجْسًا وَمَعْثَرَةً لِنُفُوسِ ٱلنَّاسِ وَفَخًّا لِأَقْدَامِ ٱلْجُهَّالِ (١٢) لِأَنَّ ٱخْتِرَاعَ ٱلْأَصْنَامِ هُوَ أَصْلُ ٱلْفِسْقِ وَوِجْدَانَهَا فَسَادُ ٱلْحَيَاةِ. (١٣) وَهِيَ لَمْ تَكُنْ فِي ٱلْبَدْءِ وَلَيْسَتْ تَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ (١٤) لِأَنَّهَا إِنَّمَا دَخَلَتْ ٱلْعَالَمَ بِحُبِّ ٱلنَّاسِ لِلْمَجْدِ ٱلْفَارِغِ وَلِذٰلِكَ قَدْ عُزِمَ عَلَى إِلْغَائِهَا عَنْ قَرِيبٍ. (١٥) وَذٰلِكَ أَنَّ وَالِدًا قَدْ فُجِعَ بِشَكْلٍ مُعَجَّلٍ فَصَنَعَ تِمْثَالًا لِٱبْنِهِ ٱلَّذِي خُطِفَ سَرِيعًا وَجَعَلَ يَعْبُدُ ذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْمَيِّتَ بِمَنْزِلَةِ إِلٰهٍ وَرَسَمَ لِلَّذِينَ تَحْتَ يَدِهِ شَعَائِرَ وَذَبَائِحَ. (١٦) ثُمَّ عَلَى مَمَرِّ ٱلزَّمَانِ تَأَصَّلَتْ تِلْكَ ٱلْعَادَةُ ٱلْكُفْرِيَّةُ فَحُفِظَتْ كَشَرِيعَةٍ وَبِأَوَامِرِ ٱلْمُلُوكِ عُبِدَتِ ٱلْمَنْحُوتَاتُ. (١٧) وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَطِعِ ٱلنَّاسُ إِكْرَامَهُمْ بِحَضْرَتِهِمْ لِبُعْدِ مُقَامِهِمْ صَوَّرُوا

دَهِشُوا مِنْ قُوَّتِهَا وَفِعْلِهَا فَلْيَتَفَهَّمُوا بِهَا كَمْ مُنْشِئُهَا أَقْوَى مِنْهَا. ﴿٥﴾ فَإِنَّهُ بِعِظَمِ جَمَالِ الْمَبْرُوءَاتِ يُبْصَرُ فَاطِرُهَا عَلَى طَرِيقِ الْمُقَايَسَةِ. ﴿٦﴾ غَيْرَ أَنَّ لِهَؤُلَاءِ وَجْهًا مِنَ الْعُذْرِ لَعَلَّهُمْ ضَلُّوا فِي طَلَبِهِمْ لِلّٰهِ وَرَغْبَتِهِمْ فِي وِجْدَانِهِ ﴿٧﴾ إِذْ هُمْ يَبْحَثُونَ عَنْهُ مُتَرَدِّدِينَ بَيْنَ مَصْنُوعَاتِهِ فَيَغُرُّهُمْ مَنْظَرُهَا لِأَنَّ الْمَنْظُورَاتِ ذَاتُ جَمَالٍ. ﴿٨﴾ مَعَ ذٰلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ مَغْفِرَةٍ ﴿٩﴾ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا قَدْ بَلَغُوا مِنَ الْعِلْمِ أَنِ اسْتَطَاعُوا إِدْرَاكَ كُنْهِ الدَّهْرِ فَكَيْفَ لَمْ يَكُونُوا أَسْرَعَ إِدْرَاكًا لِرَبِّ الدَّهْرِ. ﴿١٠﴾ أَمَّا الَّذِينَ سَمَّوْا أَعْمَالَ أَيْدِي النَّاسِ آلِهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةَ وَمَا اخْتَرَعَتْهُ الصِّنَاعَةُ وَتَمَاثِيلَ الْحَيَوَانِ وَالْحَجَرَ الْحَقِيرَ مِمَّا صَنَعَتْهُ يَدٌ قَدِيمَةٌ فَهُمْ أَشْقِيَاءُ وَرَجَاؤُهُمْ فِي الْأَمْوَاتِ. ﴿١١﴾ يَقْطَعُ نَجَّارٌ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ طَوْعَ الْعَمَلِ وَيُجَرِّدُهَا بِحِذْقِهِ مِنْ قِشْرِهَا كُلِّهِ ثُمَّ بِحُسْنِ صِنَاعَتِهِ يَصْنَعُهَا آلَةً تَصْلُحُ لِخِدْمَةِ الْعَيْشِ ﴿١٢﴾ وَيَسْتَعْمِلُ نُفَايَتَهَا وَقُودًا لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ. ﴿١٣﴾ ثُمَّ يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنْ نُفَايَتِهَا لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ خَشَبَةً ذَاتَ أَعْوِجَاجٍ وَعُقَدٍ وَيَعْتَنِي بِنَقْشِهَا فِي أَوَانِ فَرَاغِهِ وَيُصَوِّرُهَا بِخِبْرَةِ صِنَاعَتِهِ عَلَى شَكْلِ إِنْسَانٍ ﴿١٤﴾ أَوْ يُمَثِّلُ بِهَا حَيَوَانًا خَسِيسًا وَيَدْهُنُهَا بِالْإِسْفِيدَاجِ وَيُحَمِّرُ لَوْنَهَا بِالزُّنْجُفْرِ وَيَطْلِي كُلَّ لَطْخَةٍ بِهَا. ﴿١٥﴾ وَيَجْعَلُ لَهَا مَقَامًا يَلِيقُ بِهَا وَيَضَعُهَا فِي الْحَائِطِ وَيُوَثِّقُهَا بِالْحَدِيدِ ﴿١٦﴾ وَيَتَحَفَّظُ عَلَيْهَا أَنْ لَا تَسْقُطَ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِمَعُونَةِ نَفْسِهَا إِذْ هِيَ تِمْثَالٌ يَفْتَقِرُ إِلَى مَنْ يُعِينُهُ. ﴿١٧﴾ ثُمَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهَا عَنْ أَمْوَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَبَنِيهِ وَلَا يَخْجَلُ أَنْ يُخَاطِبَ مَنْ لَا رُوحَ لَهُ. ﴿١٨﴾ فَيَطْلُبُ الْعَافِيَةَ مِنَ السَّقِيمِ وَيَسْأَلُ الْمَيْتَ الْحَيَاةَ وَيَسْتَغِيثُ بِمَنْ هُوَ أَعْجَزُ شَيْءٍ عَنِ الْإِغَاثَةِ ﴿١٩﴾ وَيَتَوَسَّلُ مِنْ أَجْلِ السَّفَرِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ وَيَلْتَمِسُ النُّصْرَةَ فِي الْكَسْبِ وَالتِّجَارَةِ وَنُجْحِ الْمَسَاعِي مِمَّنْ هُوَ أَقْصَرُ مَوْجُودٍ بَاعًا

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١) وَأَنْتَ يَا إِلٰهَنَا ذُو صَلَاحٍ وَصِدْقٍ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ وَمُدَبِّرُ ٱلْجَمِيعِ بِٱلرَّحْمَةِ.
(٢) فَإِذَا خَطِئْنَا فَنَحْنُ فِي يَدِكَ وَقَدْ عَلِمْنَا قُدْرَتَكَ لٰكِنَّا لَا نَخْتَارُ ٱلْخَطَأَ لِعِلْمِنَا بِأَنَّا مِنْ خَاصَّتِكَ. (٣) فَإِنَّ مَعْرِفَتَكَ هِيَ ٱلْبِرُّ ٱلْكَامِلُ وَٱلْعِلْمَ بِقُدْرَتِكَ هُوَ أَصْلُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدَّائِمَةِ. (٤) لِذٰلِكَ لَمْ يُغْوِنَا مَا ٱخْتَرَعَتْهُ صَنَاعَةُ ٱلنَّاسِ ٱلْمَمْقُوتَةُ وَلَا عَمَلُ ٱلْمُصَوِّرِينَ ٱلْعَقِيمِ مِنَ ٱلصُّوَرِ ٱلْمُطَعَّجَةِ بِٱلْأَلْوَانِ (٥) ٱلَّتِي فِي ٱلنَّظَرِ إِلَيْهَا فَضِيحَةٌ لِلسُّفَهَاءِ بِعِشْقِهِمْ صُورَةَ تِمْثَالٍ مَيْتٍ لَا رُوحَ فِيهِ. (٦) لَاجَرَمَ أَنَّ ٱلَّذِينَ يَصْنَعُونَهَا وَٱلَّذِينَ يَعْشَقُونَهَا وَٱلَّذِينَ يَعْبُدُونَهَا هُمْ كَلِفُونَ بِٱلْمُنْكَرَاتِ وَهُمْ أَهْلٌ لِأَنْ تَكُونَ آمَالُهُمْ فِي أَمْثَالِ هٰذِهِ.
(٧) إِنَّ ٱلْخَزَّافَ يُعْنَى بِعَجْنِ ٱلطِّينِ ٱللَّيِّنِ وَيَصْنَعُ مِنْهُ كُلَّ إِنَاءٍ مِمَّا نَسْتَخْدِمُهُ فَيَصْنَعُ مِنَ ٱلطِّينِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْآنِيَةَ ٱلْمُسْتَخْدَمَةَ فِي ٱلْأَعْمَالِ ٱلطَّاهِرَةِ وَٱلْمُسْتَخْدَمَةَ فِي عَكْسِ ذٰلِكَ وَأَمَّا تَخْصِيصُ كُلِّ إِنَاءٍ بِوَاحِدَةٍ مِنَ ٱلْخِدْمَتَيْنِ فَإِنَّمَا يَرْجِعُ إِلَى حُكْمِ صَانِعِ ٱلطِّينِ.
(٨) وَبِعَنَائِهِ ٱلْمَمْقُوتِ يَصْنَعُ مِنْ هٰذَا ٱلطِّينِ إِلٰهًا بَاطِلًا وَهُوَ إِنَّمَا وُلِدَ مِنَ ٱلطِّينِ مِنْ حِينٍ يَسِيرٍ وَعَنْ قَلِيلٍ سَيَعُودُ إِلَى مَا أُخِذَ مِنْهُ حِينَ يُطَالَبُ بِدَيْنِ نَفْسِهِ. (٩) غَيْرَ أَنَّ هَمَّهُ لَيْسَ بِأَنَّهُ يَتْعَبُ وَلَا بِأَنَّهُ قَرِيبُ ٱلْأَجَلِ لٰكِنَّهُ يُبَارِي صَاغَةَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَيُعَارِضُ ٱلنَّحَّاسِينَ وَيَعُدُّ مَا يَصْنَعُهُ مِنَ ٱلْخَسَائِسِ فَخْرًا. (١٠) فَقَلْبُهُ رَمَادٌ وَرَجَاؤُهُ أَخَسُّ مِنَ ٱلتُّرَابِ وَحَيَاتُهُ أَحْقَرُ مِنَ ٱلطِّينِ (١١) لِأَنَّهُ جَهِلَ مَنْ جَبَلَهُ وَنَفَخَ فِيهِ نَفْسًا عَامِلَةً وَرُوحًا مُحْيِيًا. (١٢) بَلْ حَسِبَ حَيَاتَنَا عَبَثًا وَعُمْرَنَا مَوْسِمًا لِلِٱكْتِسَابِ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ ٱلرِّبْحِ بِكُلِّ حِيلَةٍ وَلَوْ بِٱلظُّلْمِ. (١٣) فَإِنَّهُ عَالِمٌ بِأَنَّهُ أَعْظَمُ جُرْمًا مِنَ ٱلْجَمِيعِ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مِنْ طِينِ ٱلْأَرْضِ آنِيَةً قَصِمَةً وَمَنْحُوتَاتٍ. (١٤) إِنَّ جَمِيعَ أَعْدَاءِ شَعْبِكَ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِمْ هُمْ أَجْهَلُ ٱلنَّاسِ وَأَشْقَى مِنْ نُفُوسِ ٱلْأَطْفَالِ (١٥) لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا

هَيْئَاتِهِمِ الْغَائِبَةَ وَجَعَلُوا صُورَةَ الْمَلِكِ الْمُكْرَمِ نُصْبَ الْعُيُونِ حِرْصًا عَلَى تَمَلُّقِهِ فِي الْغَيْبَةِ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ. ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّ حُبَّ الصُّنَّاعِ لِلْمُبَاهَاةِ كَانَ دَاعِيَةً لِلْجَاهِلِينَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ فِي هٰذِهِ الْعِبَادَةِ ﴿١٦﴾ فَإِنَّهُمْ رَغْبَةً فِي إِرْضَاءِ الْآمِرِ قَدْ أَفْرَغُوا وُسْعَهُمْ فِي الصِّنَاعَةِ لِإِخْرَاجِ الصُّورَةِ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ ﴿١٧﴾ فَاسْتَمِيلَ الْجُمْهُورُ بِبَهْجَةِ ذٰلِكَ الْمَصْنُوعِ حَتَّى إِنَّ الَّذِي كَانُوا قَبْلَ قَلِيلٍ يُكْرِمُونَهُ كَإِنْسَانٍ عَدُّوهُ إِلٰهًا. ﴿١٨﴾ وَبِهٰذَا كَانَ اقْتِنَاصُ الْخَلْقِ فَإِنَّ رَزِيئَةَ بَعْضِ النَّاسِ أَوِ اقْتِسَارَ الْمُلُوكِ اسْتَعْبَدَهُمْ حَتَّى جَعَلُوا عَلَى الْحَجَرِ وَالْخَشَبِ الِاسْمَ الَّذِي لَا يُشْرَكُ فِيهِ أَحَدٌ. ﴿١٩﴾ ثُمَّ لَمْ يَكْتَفُوا بِضَلَالِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ لٰكِنَّهُمْ غَاصُوا فِي حَرْبِ الْجَهْلِ الشَّدِيدَةِ وَهُمْ يُسَمُّونَ مِثْلَ هٰذِهِ الشُّرُورِ سَلَامًا. ﴿٢٠﴾ فَإِنَّهُمْ يُمَارِسُونَ ذَبَائِحَ مِنْ بَنِيهِمْ وَشَعَائِرَ خَفِيَّةً وَمَآدِبَ جُنُونٍ عَلَى أَسَالِيبَ أُخَرَ. ﴿٢١﴾ لَا يَرْعَوْنَ حُسْنَ السِّيرَةِ وَلَا طَهَارَةَ الزَّوَاجِ فَيَقْتُلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالِاغْتِيَالِ وَيُمِضُّهُ بِالْفَاحِشَةِ. ﴿٢٢﴾ شَرٌّ مُتَفَاقِمٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ الدَّمُ وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالْمَكْرُ وَالْفَسَادُ وَالْخِيَانَةُ وَالْفِتْنَةُ وَالْخُبْثُ وَقَلَقُ الْأَبْرَارِ ﴿٢٣﴾ وَكُفْرَانُ النِّعْمَةِ وَتَدَنُّسُ النُّفُوسِ وَالْتِبَاسُ الْمَوَالِيدِ وَتَشَوُّشُ الزَّوَاجِ وَالْفِسْقُ وَالْعَهَرُ ﴿٢٤﴾ لِأَنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ الْمَكْرُوهَةَ هِيَ عِلَّةُ كُلِّ شَرٍّ وَابْتِدَاؤُهُ وَغَايَتُهُ. ﴿٢٥﴾ فَإِنَّهُمْ إِذَا فَرِحُوا جُنُّوا أَوْ تَنَبَّأُوا كَذِبًا أَوْ عَامَلُوا ظُلْمًا أَوْ حَالَفُوا أَسْرَعُوا إِلَى الْخُبْثِ. ﴿٢٦﴾ وَلِتَوَكُّلِهِمْ عَلَى أَصْنَامٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا لَا يَتَوَقَّعُونَ إِذَا أَقْسَمُوا بِالزُّورِ أَنْ يَنَالَهُمُ الْخُسْرَانُ. ﴿٢٧﴾ فَهُنَاكَ أَمْرَانِ يَسْتَحِقُّونَ بِهِمَا حُلُولَ الْعِقَابِ سُوءُ اعْتِقَادِهِمْ فِي اللهِ إِذِ اتَّبَعُوا الْأَصْنَامَ وَقَسَمُهُمْ بِالظُّلْمِ وَالْمَكْرِ إِذِ اسْتَخَفُّوا بِالْقَدَاسَةِ ﴿٢٨﴾ لِأَنَّ مَعْصِيَةَ الظَّالِمِينَ إِنَّمَا يَتَعَقَّبُهَا الْقَضَاءُ عَلَى الْخَطَأَةِ لَا قُدْرَةُ الْمُقْسَمِ بِهِمْ

وَشَفَتَهُمْ. (١١) وَإِنَّمَا نُخِسُوا لِيَتَذَكَّرُوا أَقْوَالَكَ ثُمَّ خُلِّصُوا سَرِيعًا لِئَلَّا يَسْقُطُوا فِي نِسْيَانٍ عَمِيقٍ فَيُحْرَمُوا إِحْسَانَكَ. (١٢) وَمَا شَفَاهُمْ نَبْتٌ وَلَا مَرْهَمٌ بَلْ كَلِمَتُكَ يَا رَبُّ الَّتِي تَشْفِي الْجَمِيعَ (١٣) لِأَنَّ لَكَ سُلْطَانَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ فَتُحْدِرُ إِلَى أَبْوَابِ الْجَحِيمِ وَتُصْعِدُ. (١٤) أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَقْتُلُ بِخُبْثِهِ لَكِنَّهُ لَا يُعِيدُ الرُّوحَ الَّذِي قَدْ خَرَجَ وَلَا يَسْتَرْجِعُ النَّفْسَ الْمَقْبُوضَةَ. (١٥) إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْ يَدِكَ (١٦) فَإِنَّكَ قَدْ جَلَدْتَ بِقُوَّةِ ذِرَاعِكَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ جَحَدُوا مَعْرِفَتَكَ وَأَطْلَقْتَ فِي إِثْرِهِمْ سُيُولًا وَبَرَدًا وَأَمْطَارًا غَرِيبَةً وَنَارًا آكِلَةً. (١٧) وَأَغْرَبُ شَيْءٍ أَنَّ النَّارَ كَانَتْ فِي الْمَاءِ الَّذِي يُطْفِئُ كُلَّ شَيْءٍ تَزْدَادُ حِدَّةً لِأَنَّ عَنَاصِرَ الْعَالَمِ تُقَاتِلُ عَنِ الصِّدِّيقِينَ. (١٨) وَكَانَ اللَّهِيبُ تَارَةً يَسْكُنُ لِئَلَّا يُحْرِقَ مَا أُرْسِلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَلِكَيْ يُبْصِرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ قَضَاءَ اللهِ عَلَى أَعْقَابِهِمْ (١٩) وَتَارَةً يَخْرُجُ عَنْ طَبْعِ النَّارِ فَيَتَأَجَّجُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ أَنْبِتَةَ الْأَرْضِ الْأَثِيمَةِ. (٢٠) أَمَّا شَعْبُكَ فَبَدَلًا مِنْ ذٰلِكَ أَطْعَمْتَهُمْ طَعَامَ الْمَلَائِكَةِ وَأَرْسَلْتَ لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا مُعَدًّا لَا تَعَبَ فِيهِ يَتَضَمَّنُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُلَائِمُ كُلَّ ذَوْقٍ (٢١) لِأَنَّ جَوْهَرَكَ أَبْدَى عُذُوبَتَكَ لِبَنِيكَ فَكَانَ يَخْدُمُ شَهْوَةَ الْمُتَنَاوِلِ وَيَتَحَوَّلُ إِلَى مَا شَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ. (٢٢) وَكَانَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ يَثْبُتَانِ فِي النَّارِ وَلَا يَذُوبَانِ لِكَيْ يُعْلَمَ كَيْفَ أَكَلَتْ ثِمَارَ الْأَعْدَاءِ نَارٌ تَلْتَهِبُ فِي الْبَرَدِ وَتَبْرُقُ فِي الْمَطَرِ. (٢٣) أَمَّا عِنْدَ هٰؤُلَاءِ فَقَدْ تَنَاسَتِ الْقُوَّةُ الَّتِي لَهَا لِكَيْ يَغْتَذِيَ الْقِدِّيسُونَ. (٢٤) إِذِ الْخَلِيقَةُ الْخَادِمَةُ لَكَ أَنْتَ صَانِعَهَا تَتَشَدَّدُ لِتُعَاقِبَ الْمُجْرِمِينَ وَتَتَرَاخَى لِتُحْسِنَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ. (٢٥) لِذٰلِكَ كَانَتْ حِينَئِذٍ تَتَحَوَّلُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ لِتَخْدُمَ نِعْمَتَكَ الْغَاذِيَةَ الْجَمِيعَ عَلَى مَا يَشَاءُ كُلُّ مُحْتَاجٍ (٢٦) لِكَيْ يَعْلَمَ بَنُوكَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ لَيْسَ مَا تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنَ الثِّمَارِ هُوَ يُغْذِي الْإِنْسَانَ لٰكِنْ كَلِمَتُكَ هِيَ الَّتِي تَحْفَظُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ. (٢٧) إِذْ مَا لَمْ تَكُنِ النَّارُ تُحِلُّهُ كَانَتْ شُعَاعَةٌ يَسِيرَةٌ مِنَ الشَّمْسِ تُحْمِيهِ فَيَذُوبُ (٢٨) حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَسْبِقَ الشَّمْسَ إِلَى

جَمِيعَ أَصْنَامِ الْأُمَمِ آلِهَةً تِلْكَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ بِعُيُونِهَا وَلَا تَشُمُّ الْهَوَاءَ بِأُنُوفِهَا وَلَا تَسْمَعُ بِآذَانِهَا وَلَا تَلْمُسُ بِأَصَابِعِ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلُهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْخَطْوِ ﴿١٦﴾ لِأَنَّهَا إِنَّمَا عَمِلَهَا إِنْسَانٌ وَالَّذِي أُعِيرَ رُوحًا صَنَعَهَا . وَلَيْسَ فِي طَاقَةِ إِنْسَانٍ أَنْ يَصْنَعَ إِلَهًا مِثْلَهُ ﴿١٧﴾ وَإِنَّمَا هُوَ فَانٍ فَيَصْنَعُ بِيَدَيْهِ الْأَثِيمَتَيْنِ مَا لَا حَيَاةَ فِيهِ . فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ مَعْبُودَاتِهِ إِذْ هُوَ قَدْ كَانَ حَيًّا وَأَمَّا هِيَ فَلَمْ تَكُنْ حَيَّةً الْبَتَّةَ . ﴿١٨﴾ وَهُمْ يَعْبُدُونَ أَعْدَى الْحَيَوَانِ مِمَّا هُوَ أَشَدُّ الْبَهَائِمِ عُجْمَةً ﴿١٩﴾ وَلَيْسَ فِيهِ مَا فِي مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخَرِ مِنَ الْحُسْنِ الشَّائِقِ إِذْ فَاتَهُ مَدْحُ اللهِ وَبَرَكَتُهُ

أَلْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

﴿١﴾ لِذَلِكَ كَانُوا أَحِقَّاءَ بِأَنْ يُعَاقَبُوا بِأَمْثَالِ هٰذِهِ وَيُعَذَّبُوا بِجَمٍّ مِنَ الْحَشَرَاتِ .
﴿٢﴾ أَمَّا شَعْبُكَ فَبَدَلًا مِنْ ذٰلِكَ الْعِقَابِ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِمْ بِإِعْدَادِ السَّلْوَى مَأْكَلًا غَرِيبَ الطَّعْمِ أَشْبَعْتَ بِهِ شَهْوَتَهُمْ . ﴿٣﴾ حَتَّى إِنَّهُ بَيْنَمَا كَانَ أُولٰئِكَ مَعَ جُوعِهِمْ فَاقِدِي كُلِّ شَهْوَةٍ لِلطَّعَامِ مِنْ كَرَاهَةِ مَا بَعَثْتَ عَلَيْهِمْ كَانَ هٰؤُلَاءِ بَعْدَ عَوَزٍ يَسِيرٍ يَتَنَاوَلُونَ مَأْكَلًا غَرِيبَ الطَّعْمِ . ﴿٤﴾ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لِأُولٰئِكَ الْمُقْتَسِرِينَ أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ فَاقَةٌ لَا مَنَاصَ مِنْهَا وَلٰهٰؤُلَاءِ أَنْ يَرَوْا كَيْفَ يُعَذَّبُ أَعْدَاؤُهُمْ لَا غَيْرُ . ﴿٥﴾ وَلَمَّا اقْتَحَمَ هٰؤُلَاءِ حَنَقُ الْوُحُوشِ الْهَائِلُ وَأَهْلَكَهُمْ لَدْغُ الْحَيَّاتِ الْخَبِيثَةِ ﴿٦﴾ لَمْ يَسْتَمِرَّ غَضَبُكَ إِلَى الْمُنْتَهَى بَلْ إِنَّمَا أَقْلَقُوا إِلَى حِينٍ إِنْذَارًا لَهُمْ وَنُصِبَتْ لَهُمْ عَلَامَةٌ لِلْخَلَاصِ تُذَكِّرُهُمْ وَصِيَّةَ شَرِيعَتِكَ ﴿٧﴾ فَكَانَ الْمُلْتَفِتُ إِلَيْهَا يَخْلُصُ لَا بِذٰلِكَ الْمَنْظُورِ بَلْ بِكَ يَا مُخَلِّصَ الْجَمِيعِ .
﴿٨﴾ وَبِذٰلِكَ أَثْبَتَّ لِأَعْدَائِنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْقِذُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ﴿٩﴾ لِأَنَّ أُولٰئِكَ قَتَلَهُمْ لَسْعُ الْجَرَادِ وَالذُّبَابِ وَلَمْ يُوجَدْ لِنُفُوسِهِمْ شِفَاءٌ إِذْ هُمْ أَهْلٌ لِأَنْ يُعَاقَبُوا بِمِثْلِ ذٰلِكَ . ﴿١٠﴾ أَمَّا بَنُوكَ فَلَمْ تَقْوَ عَلَيْهِمْ أَنْيَابُ التِّنَانِينِ السَّامَّةِ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَقْبَلَتْ

(١٥) كَانُوا تَارَةً تَفْتَحِمُهُمُ ٱلْأَخِيلَةُ وَتَارَةً تَنْحَلُّ قُوَاهُمْ مِنِ ٱنْخِلَاعِ قُلُوبِهِمْ لِمَا غَشِيَهُمْ
مِنْ مُفَاجَأَةِ ٱلْخَوْفِ ٱلْغَيْرِ ٱلْمُتَوَقَّعِ. (١٦) ثُمَّ حَيْثُمَا سَقَطَ أَحَدٌ بَقِيَ مَحْبُوسًا فِي سِجْنٍ لَا
حَدِيدَ فِيهِ. (١٧) فَإِنْ كَانَ فَلَّاحًا أَوْ رَاعِيًا أَوْ صَاحِبَ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ ٱلصَّحْرَاءِ أُخِذَ
بَغْتَةً فَوَقَعَ فِي قَسْرٍ لَا ٱنْفِكَاكَ عَنْهُ (١٨) إِذْ جَمِيعُهُمْ كَانُوا مُقَيَّدِينَ بِسِلْسِلَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنَ ٱلظَّلَامِ. فَدَوِيُّ ٱلرِّيحِ وَأَغَارِيدُ ٱلطُّيُورِ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ ٱلْمُلْتَفَّةِ وَصَوْتُ ٱلْمِيَاهِ ٱلْمُنْدَفِعَةِ
بِقُوَّةٍ (١٩) وَقَعْقَعَةُ ٱلْحِجَارَةِ ٱلْمُتَدَحْرِجَةِ وَرَكْضُ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّذِي لَا يُرَى وَزَئِيرُ
ٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ وَٱلصَّدَى ٱلْمُتَرَدِّدُ فِي بُطُونِ ٱلْجِبَالِ كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ يُذِيبُهُمْ مِنَ
ٱلْخَوْفِ. (٢٠) وَبَيْنَمَا كَانَ سَائِرُ ٱلْعَالَمِ يُضِيئُهُ نُورٌ سَاطِعٌ وَيَتَعَاطَى أَعْمَالَهُ بِغَيْرِ مَانِعٍ
(٢١) كَانَ أُولٰئِكَ مُنْفَرِدِينَ فِي ظِلِّ لَيْلٍ مُدْلَهِمٍّ مُشَاكِلٍ لِمَا سَيَغْشَاهُمْ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ.
لٰكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَثْقَلَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

(١) أَمَّا قِدِّيسُوكَ فَكَانَ عِنْدَهُمْ نُورٌ عَظِيمٌ وَكَانَ أُولٰئِكَ يَسْمَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِغَيْرِ أَنْ
يُبْصِرُوا أَشْخَاصَهُمْ وَيَغْبِطُونَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يُقَاسُونَ مِثْلَ حَالِهِمْ (٢) وَيَشْكُرُونَهُمْ عَلَى
أَنَّهُمْ لَا يُؤْذُونَ ٱلَّذِينَ قَدْ ظَلَمُوهُمْ وَيَسْتَغْفِرُونَهُمْ مِنْ مُعَادَاتِهِمْ لَهُمْ. (٣) وَبِإِزَاءِ
ذٰلِكَ جَعَلَتْ لِهٰؤُلَاءِ عَمُودَ نَارٍ دَلِيلًا فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ شَمْسًا لِتِلْكَ ٱلضِّيَافَةِ ٱلْكَرِيمَةِ
لَا أَذًى بِهَا. (٤) أَمَّا أُولٰئِكَ فَكَانَ جَدِيرًا بِهِمْ أَنْ يَفْقِدُوا ٱلنُّورَ وَيُحْبَسُوا فِي ٱلظُّلْمَةِ
لِأَنَّهُمْ حَبَسُوا بَنِيكَ ٱلَّذِينَ بِهِمْ سَيُمْنَحُ ٱلدَّهْرُ نُورَ شَرِيعَتِكَ ٱلْغَيْرَ ٱلْفَانِي. (٥) وَلَمَّا
ٱئْتَمَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَطْفَالَ ٱلْقِدِّيسِينَ وَعُرِّضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِذٰلِكَ ثُمَّ خُلِّصَ عَاقَبْتَهُمْ أَنْتَ
بِإِهْلَاكِ جُمْهُورِ أَوْلَادِهِمْ ثُمَّ دَمَّرْتَهُمْ جَمِيعًا فِي ٱلْمَاءِ ٱلْغَامِرِ. (٦) وَتِلْكَ ٱللَّيْلَةُ قَدْ
أُخْبِرَ بِهَا آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ لِكَيْ تَطِيبَ نُفُوسُهُمْ لِعِلْمِهِمِ ٱلْيَقِينَ مَا ٱلْأَقْسَامُ ٱلَّتِي يَثِقُونَ

شُكْرِكَ وَنَحْضُرَ أَمَامَكَ عِنْدَ شُرُوقِ النُّورِ. ﴿١٩﴾ لِأَنَّ رَجَاءَ مَنْ لَا شُكْرَ لَهُ يَذُوبُ
كَجَلِيدٍ شَتْوِيٍّ وَيَذْهَبُ كَمَاءٍ لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ

أَلْفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ إِنَّ أَحْكَامَكَ عَظِيمَةٌ لَا يُعَبَّرُ عَنْهَا وَلِذٰلِكَ ضَلَّتِ النُّفُوسُ الَّتِي لَا تَأْدِيبَ لَهَا.
﴿٢﴾ فَإِنَّهُ لَمَّا تَوَهَّمَ الْمُجْرِمُونَ أَنَّهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الْأُمَّةِ الْقِدِّيسَةِ إِذَا هُمْ مُلْقَوْنَ فِي
أَسْرِ الظُّلْمَةِ وَقُيُودِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ مَحْبُوسُونَ تَحْتَ سُقُوفِهِمْ مَنْفِيُّونَ عَنِ الْعِنَايَةِ الْأَبَدِيَّةِ.
﴿٣﴾ وَإِذْ حَسِبُوا أَنَّهُمْ مُسْتَتِرُونَ فِي خَطَايَاهُمُ الْخَفِيَّةِ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ سِتْرُ النِّسْيَانِ الْمُظْلِمُ
وَهُمْ فِي رُعْبٍ شَدِيدٍ تُقْلِقُهُمُ الْأَخْيِلَةُ. ﴿٤﴾ وَلَمْ تَكُنِ الْأَكِنَّةُ الَّتِي لَبِثُوا فِيهَا لِتَقِيَهُمْ
مِنَ الذُّعْرِ فَقَدْ كَانَتْ أَصْوَاتٌ قَاصِفَةٌ تَذْوِي مِنْ حَوْلِهِمْ وَأَشْبَاحٌ مُكْفَهِرَّةٌ تَتَرَاءَى أَمَامَ
وُجُوهِهِمِ الْكَاسِفَةِ. ﴿٥﴾ وَلَمْ يَكُنْ فِي قُوَّةِ النَّارِ مَهْمَا اشْتَدَّتْ أَنْ تَأْتِيَ بِضِيَاءٍ وَلَا فِي
بَرِيقِ النُّجُومِ أَنْ يُنِيرَ ذٰلِكَ اللَّيْلَ الْمُدْلَهِمَّ. ﴿٦﴾ وَإِنَّمَا كَانَتْ تَلْمَعُ لَهُمْ بَغْتَةً نِيرَانٌ
مُخِيفَةٌ فَيَرْتَعِدُونَ مِنْ ذٰلِكَ الْمَنْظَرِ الْمُبْهِمِ وَيَتَوَهَّمُونَ مَا يَظْهَرُ لَهُمْ أَهْوَلَ مِمَّا هُوَ.
﴿٧﴾ حِينَئِذٍ بَطَلَتْ صِنَاعَةُ السِّحْرِ وَشَعْوَذَتُهُ وَبَرَزَ عَلَى افْتِخَارِهِمْ بِالْحِكْمَةِ حُجَّةٌ
مُخْزِيَةٌ. ﴿٨﴾ إِذِ الَّذِينَ وَعَدُوا بِنَفْيِ الْجَزَعِ وَالْبَلْبَالِ عَنِ النَّفْسِ الدَّنِفَةِ هٰؤُلَاءِ أَدْنَفَهُمْ
خَوْفٌ مُضْحِكٌ. ﴿٩﴾ فَإِنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُمْ شَيْءٌ هَائِلٌ كَانَ مُرُورُ الْوُحُوشِ وَفَحِيحُ
الْأَفَاعِي يَدْحَرُهُمْ فَيَهْلِكُونَ مِنَ الْخَوْفِ وَيَتَوَقَّوْنَ حَتَّى الْهَوَاءَ الَّذِي لَا مَحِيدَ عَنْهُ.
﴿١٠﴾ لِأَنَّ الْخُبْثَ مُلَازِمٌ لِلْجُبْنِ فَهُوَ يَقْضِي عَلَى نَفْسِهِ بِشَهَادَتِهِ وَلِقَاقِ الضَّمِيرِ لَا يَزَالُ
مُتَخَيِّلًا الضَّرَبَاتِ. ﴿١١﴾ فَإِنَّ الْخَوْفَ إِنَّمَا هُوَ تَرْكُ الْمَدَدِ الَّذِي مِنَ الْعَقْلِ ﴿١٢﴾ وَانْتِظَارُ
الْمَدَدِ مِنَ الدَّاخِلِ أَضْعَفُ وَلِذٰلِكَ تُحْسَبُ مَجْلَبَةُ الْعَذَابِ الْمَجْهُولَةُ أَشَدَّ. ﴿١٣﴾ فَالَّذِينَ
نَامُوا تِلْكَ النَّوْمَةَ فِي ذٰلِكَ اللَّيْلِ الَّذِي لَا يُطَاقُ الْوَارِدِ مِنْ أَخَادِيرِ الْجَحِيمِ الْفَظِيعَةِ

أَسْطُرٍ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ٱلْكَرِيمَةِ وَعَظَمَتُكَ عَلَى تَاجِ رَأْسِهِ ﴿٥﴾ فَهٰذِهِ خَضَعَ ٱلْمُهْلِكُ لَهَا وَهَابَهَا وَكَانَ مُجَرَّدُ ٱخْتِبَارِ ٱلْغَضَبِ قَدْ كَفَى

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ أَمَّا ٱلْمُنَافِقُونَ فَٱسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ إِلَى ٱلْإِنْقِضَاءِ غَضَبٌ لَا رَحْمَةَ مَعَهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ قَبْلُ مَاذَا سَيَكُونُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴿٢﴾ وَأَنَّهُمْ بَعْدَ تَرْخِيصِهِمْ لَهُمْ فِي ٱلذَّهَابِ وَمُبَادَرَتِهِمْ لِإِطْلَاقِهِمْ يَنْدَمُونَ فَيَجِدُّونَ فِي إِثْرِهِمْ. ﴿٣﴾ فَإِنَّهُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ مَنَاحَتُهُمْ وَهُمْ مُنْتَحِبُونَ عَلَى قُبُورِ أَمْوَاتِهِمْ عَادُوا فَٱتَّخَذُوا مَشُورَةَ جَهْلٍ أُخْرَى وَسَعَوْا فِي آثَارِ ٱلَّذِينَ حَثُّوهُمْ عَلَى ٱلرَّحِيلِ سَعْيَهُمْ وَرَاءَ قَوْمٍ فَارِّينَ. ﴿٤﴾ وَإِنَّمَا سَاقَهُمْ إِلَى هٰذَا ٱلْأَجَلِ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ أَنْسَاهُمْ مَا سَبَقَ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ لِكَيْ يَسْتَتِمُّوا مَا بَقِيَ مِنْ آلَامِ عِقَابِهِمْ ﴿٥﴾ وَيَعْبُرَ شَعْبُكَ أَعْجَبَ عُبُورٍ وَيَمُوتَ أُولٰئِكَ أَغْرَبَ مِيتَةٍ. ﴿٦﴾ وَكَانَتْ جَمِيعُ ٱلْخَلَائِقِ كُلٌّ وَاحِدَةٍ فِي جِنْسِهَا تَسْتَبْدِلُ طَبْعَهَا وَتَخْدُمُكَ بِحَسَبِ مَا رُسِمَ لَهَا لِكَيْ يُحْفَظَ بَنُوكَ بِغَيْرِ ضُرٍّ. ﴿٧﴾ فَٱلْغَمَامُ ظَلَّلَ ٱلْمَحَلَّةَ وَمِمَّا كَانَ قَبْلًا يُغْمَرُ بِٱلْمِيَاهِ بَرَزَتْ أَرْضٌ يَابِسَةٌ طَرِيقٌ مُمَهَّدٌ فِي ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ وَمَرْجٌ أَخْضَرُ فِي قَعْرِ لُجَّةٍ عَظِيمَةٍ. ﴿٨﴾ هُنَاكَ عَبَرَتِ ٱلْأُمَّةُ كُلُّهَا وَهُمْ فِي سِتْرِ يَدِكَ يَرَوْنَ عَجَائِبَ ٱلْآيَاتِ ﴿٩﴾ وَرَتَعُوا كَٱلْخَيْلِ وَوَثَبُوا كَٱلْحُمْلَانِ مُسَبِّحِينَ لَكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ مُخَلِّصُهُمْ ﴿١٠﴾ مُتَذَكِّرِينَ مَا وَقَعَ فِي غُرْبَتِهِمْ كَيْفَ أَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ ٱلذُّبَابَ بَدَلًا مِنْ نِتَاجِ ٱلْحَيَوَانِ وَفَاضَ ٱلنَّهْرُ بِجَمٍّ مِنَ ٱلضَّفَادِعِ عِوَضَ ٱلْأَسْمَاكِ. ﴿١١﴾ وَأَخِيرًا رَأَوْا صِنْفًا جَدِيدًا مِنَ ٱلطَّيْرِ حِينَ حَثَّتْهُمْ شَهْوَتُهُمْ أَنْ يَتَطَلَّبُوا طَعَامًا لَذِيذًا ﴿١٢﴾ فَصَعِدَتِ ٱلسَّلْوَى مِنَ ٱلْبَحْرِ تَسْلِيَةً لَهُمْ. أَمَّا ٱلْخَطَأَةُ فَنَزَلَ عَلَيْهِمِ ٱلِٱنْتِقَامُ مَعَ مَا لَهُ مِنَ ٱلْعَلَائِمِ ٱلْقَدِيمَةِ ٱلَّتِي هِيَ شِدَّةُ ٱلصَّوَاعِقِ. وَإِنَّمَا أَصَابَهُمْ مَا ٱسْتَحَقَّتْ فَوَاحِشُهُمْ ﴿١٣﴾ إِذْ كَانَتْ مُعَامَلَتُهُمْ لِلْأَضْيَافِ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً.

بِهَا. ﴿٧﴾ فَفَازَ شَعْبُكَ بِخَلَاصِ ٱلصِّدِّيقِينَ وَهَلَاكِ ٱلْأَعْدَاءِ. ﴿٨﴾ فَإِنَّ ٱلَّذِي عَاقَبْتَ بِهِ ٱلْمُقَاوِمِينَ هُوَ ٱلَّذِي جَذَبْتَنَا بِهِ إِلَيْكَ وَمَجَّدْتَنَا. ﴿٩﴾ فَإِنَّ ٱلْقِدِّيسِينَ بَنِي ٱلصَّالِحِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ خُفْيَةً وَيُوجِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ شَرِيعَةَ ٱللهِ هٰذِهِ أَنْ يَشْتَرِكَ ٱلْقِدِّيسُونَ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ عَلَى ٱلسَّوَاءِ. وَكَانُوا يُرَنِّمُونَ بِتَسَابِيحِ ٱلْآبَاءِ ﴿١٠﴾ وَقَدْ رَفَعَ ٱلْأَعْدَاءُ جَلَبَةَ أَصْوَاتِهِمْ بِٱلْبُكَاءِ وَٱلنَّحِيبِ عَلَى أَطْفَالِهِمْ. ﴿١١﴾ وَكَانَ قَضَاءٌ وَاحِدٌ عَلَى ٱلْعَبْدِ وَٱلْمَوْلَى وَضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ نَالَتِ ٱلشَّعْبَ وَٱلْمَلِكَ. ﴿١٢﴾ وَكَانَ لِكُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ أَمْوَاتٌ لَا يُحْصَوْنَ قَدْ مَاتُوا مِيتَةً وَاحِدَةً حَتَّى إِنَّ ٱلْأَحْيَاءَ لَمْ يَكْفُوا لِدَفْنِ ٱلْمَوْتَى إِذْ فِي لَحْظَةٍ أُبِيدَ نَسْلُهُمُ ٱلْأَعَزُّ. ﴿١٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَبَوْا بِسَبَبِ ٱلسِّحْرِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِشَيْءٍ ٱعْتَرَفُوا عِنْدَ هَلَاكِ ٱلْأَبْكَارِ بِأَنَّ ٱلشَّعْبَ هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ. ﴿١٤﴾ وَحِينَ شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ هُدُوءُ ٱلسُّكُوتِ وَٱنْتَصَفَ مَسِيرُ ٱللَّيْلِ ﴿١٥﴾ هَجَمَتْ كَلِمَتُكَ ٱلْقَدِيرَةُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنَ ٱلْعُرُوشِ ٱلْمُلُكِيَّةِ عَلَى أَرْضِ ٱلْخَرَابِ بِمَنْزِلَةِ مُبَارِزٍ عَنِيفٍ ﴿١٦﴾ وَسَيْفٍ صَارِمٍ يُمْضِي قَضَاءَكَ ٱلْمَحْتُومَ فَوَقَفَ وَمَلَأَ كُلَّ مَكَانٍ قَتْلًا وَكَانَ رَأْسُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَقَدَمَاهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ﴿١٧﴾ حِينَئِذٍ بَلْبَلَتْهُمْ بَغْتَةً أَخِلَّةُ ٱلْأَحْلَامِ بَلْبَلَةً شَدِيدَةً وَغَشِيَتْهُمْ أَهْوَالٌ مُفَاجِئَةٌ. ﴿١٨﴾ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ عِنْدَ صَرْعِهِ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ يُعْلِنُ لِأَيِّ سَبَبٍ يَمُوتُ ﴿١٩﴾ لِأَنَّ ٱلْأَحْلَامَ ٱلَّتِي أَقْلَقَتْهُمْ أَنْبَأَتْهُمْ بِذٰلِكَ لِئَلَّا يَهْلِكُوا وَهُمْ يَجْهَلُونَ مَجْلَبَةَ هَلَاكِهِمْ. ﴿٢٠﴾ وَٱلصِّدِّيقُونَ أَيْضًا مَسَّتْهُمْ مِحْنَةُ ٱلْمَوْتِ وَوَقَعَتِ ٱلضَّرْبَةُ عَلَى جَمٍّ مِنْهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ لٰكِنَّ ٱلْغَضَبَ لَمْ يَلْبَثْ طَوِيلًا ﴿٢١﴾ لِأَنَّ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ بَادَرَ لِحِمَايَتِهِمْ فَبَرَزَ بِسِلَاحِ خِدْمَتِهِ ٱلَّذِي هُوَ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّكْفِيرُ بِٱلْبُخُورِ وَقَاوَمَ ٱلْغَضَبَ وَأَزَالَ ٱلنَّازِلَةَ فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ خَادِمُكَ. ﴿٢٢﴾ فَٱنْتَصَرَ عَلَى ٱلْجَمْعِ لَا بِقُوَّةِ ٱلْجَسَدِ وَلَا بِإِعْمَالِ ٱلسِّلَاحِ وَلٰكِنَّهُ بِٱلْكَلَامِ كَفَّ ٱلْمُعَاقِبَ مُذَكِّرًا ٱلْأَقْسَامَ وَٱلْعُهُودَ لِلْآبَاءِ. ﴿٢٣﴾ فَإِنَّهُ إِذْ كَانَ ٱلْقَتْلَى يَتَسَاقَطُونَ جَمَاعَاتٍ وَقَفَ فِي ٱلْوَسَطِ فَحَسَمَ ٱلسُّخْطَ وَقَطَعَ ٱلْمَسْلَكَ إِلَى ٱلْأَحْيَاءِ ﴿٢٤﴾ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى ثَوْبِهِ ٱلسَّابِغِ ٱلْعَالَمُ كُلُّهُ وَأَسْمَاءُ ٱلْآبَاءِ ٱلْمَجِيدَةُ مَنْقُوشَةً فِي أَرْبَعَةِ

سِفْرُ
يَشُوعَ بْنِ سِيرَاخَ

فَإِنَّ أُولٰئِكَ أَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا غُرَبَاءَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ أَمَّا هٰؤُلَاءِ فَاسْتَعْبَدُوا أَضْيَافًا قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْهِمْ. ﴿١٤﴾ وَفَضْلًا عَنْ ذٰلِكَ فَإِنَّ عَلَيْهِمِ افْتِقَادًا آخَرَ إِذْ إِنَّ أُولٰئِكَ إِنَّمَا قَبِلُوا قَوْمًا أَجْنَبِيِّينَ كُرْهًا ﴿١٥﴾ أَمَّا هٰؤُلَاءِ فَإِنَّهُمْ قَبِلُوا أَضْيَافًا بِاحْتِفَالٍ وَفَرَحٍ وَأَشْرَكُوهُمْ فِي حُقُوقِهِمْ ثُمَّ أَسَاءُوا إِلَيْهِمْ بِصُنُوفِ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ. ﴿١٦﴾ فَضُرِبُوا بِالْعَمَى مِثْلَ أُولٰئِكَ الْوَاقِفِينَ عَلَى بَابِ الصِّدِّيقِ الَّذِينَ شَمِلَتْهُمْ ظُلْمَةٌ هَائِلَةٌ فَجَعَلَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَتَلَمَّسُ طَالِبًا مَدْخَلَ بَابِهِ. ﴿١٧﴾ إِذْ تَغَيَّرَتْ نِسَبُ الْعَنَاصِرِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَغَيَّرُ فِي الْعُودِ اسْمُ صَوْتٍ مِنَ اللَّحْنِ وَالصَّوْتُ بَاقٍ وَذٰلِكَ بَيِّنٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تِلْكَ الْحَوَادِثَ. ﴿١٨﴾ فَالْأَرْضِيَّاتُ تَحَوَّلَتْ إِلَى مَائِيَّاتٍ وَالسَّابِحَاتُ سَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ ﴿١٩﴾ وَالنَّارُ كَانَتْ لَهَا قُوَّةٌ فِي الْمَاءِ أَشَدُّ مِنْ قُوَّتِهَا الْغَرِيزِيَّةِ وَالْمَاءُ نَسِيَ قُوَّتَهُ الْمُطْفِئَةَ.

﴿٢٠﴾ وَبِالْعَكْسِ اللَّهِيبُ لَمْ يُؤْذِ جِسْمَ السَّرِيعِ الْفَسَادِ مِنَ الْحَيَوَانِ
إِذْ كَانَ يَمْشِي فِيهِ وَلَمْ يُذِبِ الطَّعَامَ السَّمَاوِيَّ السَّرِيعَ
الذَّوَبَانِ كَالْجَلِيدِ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ عَظَّمْتَ شَعْبَكَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَجَّدْتَهُ وَلَمْ تُهْمِلْهُ
بَلْ كُنْتَ مُؤَازِرًا لَهُ
فِي كُلِّ زَمَانٍ
وَمَكَانٍ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

كُلُّ حِكْمَةٍ فَهِيَ مِنَ ٱلرَّبِّ وَلَا تَزَالُ مَعَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. مَنْ يُحْصِي رَمْلَ ٱلْبِحَارِ وَقِطَارَ ٱلْمَطَرِ وَأَيَّامَ ٱلدَّهْرِ وَمَنْ يَمْسَحُ سُمْكَ ٱلسَّمَاءِ وَرُحْبَ ٱلْأَرْضِ وَٱلْغَمْرَ. وَمَنْ يَسْتَقْصِي ٱلْحِكْمَةَ ٱلَّتِي هِيَ سَابِقَةُ كُلِّ شَيْءٍ. قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ حِيزَتِ ٱلْحِكْمَةُ وَمُنْذُ ٱلْأَزَلِ فَهْمُ ٱلْفِطْنَةِ. يَنْبُوعُ ٱلْحِكْمَةِ كَلِمَةُ ٱللهِ فِي ٱلْعُلَى وَمَسَالِكُهَا ٱلْوَصَايَا ٱلْأَزَلِيَّةُ. لِمَنِ ٱنْكُشَفَ أَصْلُ ٱلْحِكْمَةِ وَمَنْ عَلِمَ دَهَاءَهَا. لِمَنْ تَجَلَّتْ مَعْرِفَةُ ٱلْحِكْمَةِ وَمَنْ أَدْرَكَ كَثْرَةَ خُبْرَتِهَا. وَاحِدٌ هُوَ حَكِيمٌ عَظِيمُ ٱلْمَهَابَةِ جَالِسٌ عَلَى عَرْشِهِ. ٱلرَّبُّ هُوَ حَازَهَا وَرَآهَا وَأَحْصَاهَا. وَأَفَاضَهَا عَلَى جَمِيعِ مَصْنُوعَاتِهِ فَهِيَ مَعَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى حَسَبِ عَطِيَّتِهِ وَقَدْ مَنَحَهَا لِمُحِبِّيهِ. مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ مَجْدٌ وَفَخْرٌ وَسُرُورٌ وَإِكْلِيلُ ٱبْتِهَاجٍ. مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ تَلَذُّ لِلْقَلْبِ وَتُعْطِي ٱلسُّرُورَ وَٱلْفَرَحَ وَطُولَ ٱلْأَيَّامِ. أَلْمُتَّقِي لِلرَّبِّ يَطِيبُ نَفْسًا فِي أَوَاخِرِهِ وَيَنَالُ حُظْوَةً يَوْمَ مَوْتِهِ. مَحَبَّةُ ٱلرَّبِّ هِيَ ٱلْحِكْمَةُ ٱلْمَجِيدَةُ. وَٱلَّذِينَ تَتَرَآى لَهُمْ يُحِبُّونَهَا عِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ لَهَا وَتَأَمُّلِهِمْ لِعَظَائِمِهَا. رَأْسُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱللهِ. إِنَّهَا تَوَلَّدَتْ فِي ٱلرَّحِمِ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَتْ عُشَّهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَسَتُسَلِّمُ نَفْسَهَا إِلَى ذُرِّيَّتِهِمْ. مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ هِيَ عِبَادَتُهُ عَنْ مَعْرِفَةٍ. أَلْعِبَادَةُ تَحْفَظُ ٱلْقَلْبَ وَتُبَرِّدُهُ وَتَمْنَحُ ٱلسُّرُورَ وَٱلْفَرَحَ. أَلْمُتَّقِي لِلرَّبِّ يَطِيبُ نَفْسًا وَيَنَالُ حُظْوَةً فِي يَوْمِ وَفَاتِهِ. كَمَالُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ. إِنَّهَا تُسْكِرُ بِثِمَارِهَا. تَمْلَأُ كُلَّ بَيْتِهَا رَغَائِبَ وَمَخَازِنَهَا غِلَالًا. إِكْلِيلُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ. إِنَّهَا تُنْشِئُ ٱلسَّلَامَ وَٱلشِّفَاءَ وَٱلْعَافِيَةَ وَقَدْ رَأَتِ ٱلْحِكْمَةَ وَأَحْصَتْهَا وَكِلْتَاهُمَا عَطِيَّةٌ مِنَ ٱللهِ. أَلْحِكْمَةُ تَسْكُبُ ٱلْمَعْرِفَةَ وَعِلْمَ ٱلْفِطْنَةِ وَتُعْلِي مَجْدَ ٱلَّذِينَ

سِفْرُ
يَشُوعَ بْنِ سِيرَاخَ

مقدّمة

لمّا كنا قد تلقّينا من الشريعة والانبيآء ومَن اقتفى اثرهم كثيرًا من الفوائد الجليلة الحريّة بأن يُثنَى لاجلها على ادب اسرائيل وحكمتهِ وكان اللائق بارباب المطالعة أن لا يقتصروا على التعلّم وحدهُ بل أن يُشرِكوا من عداهم في فوائد علمهم مشافهةً ومكاتبةً كان ذلك داعيًا لجدّي يشوع بعد أن لزم تلاوة الشريعة والانبيآء وسائر اسفار آبآئنا ورسخ فيها كما ينبغي أن أقبل هو ايضًا على تدوين شيء مما يتعلق بالادب والحكمة ليقتبس منهُ الراغبون في التعلّم ويزدادوا من حسن السيرة الموافقة للشريعة . فلذلك ارغب اليكم ان تُقبِلوا على المطالعة بانعطاف وتيقّظ وان تصفحوا عمّا وقع لنا من القصور في اصابة الالفاظ الملائمة للمعاني لان ما يُعبَّر عنهُ بالالفاظ العبرانيّة لا يبقى على قوّتهِ اذا نُقِل الى لغة اخرى بل ان الشريعة والنبوّات وسائر الاسفار بينها وبين نصّها الاصليّ فرقٌ ليس بقليل . وكنت حين قدمت مصر في السنة الثامنة والثلاثين في عهد أَورْجَتِيس الملك وأقمت بها مدّة عثرت على كتابٍ واسع الفائدة فأوجبت على نفسي أن اصرف شيئًا من العناية والجدّ الى ترجمتهِ ومن ثَمَّ عكفت على السهر والدرس في تلك المدّة حتى آتي على هذا التأليف بتمامهِ وألقيهُ الى المتقرّبين الذين يبتغون التعلّم ممّن أهبتهم اخلاقهم للسلوك في سَنَن الشريعة

لِلرَّبِّ آمِنُوا بِهِ فَلَا يَضِيعَ أَجْرُكُمْ . ﴿١٠﴾ أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ أَمِّلُوا ٱلْخَيْرَاتِ وَٱلسُّرُورَ ٱلْأَبَدِيَّ وَٱلرَّحْمَةَ . ﴿١١﴾ أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ أَحِبُّوهُ فَتَسْتَنِيرَ قُلُوبُكُمْ . ﴿١٢﴾ أُنْظُرُوا إِلَى ٱلْأَجْيَالِ ٱلْقَدِيمَةِ وَتَأَمَّلُوا . هَلْ تَوَكَّلَ أَحَدٌ عَلَى ٱلرَّبِّ فَخَزِيَ ﴿١٣﴾ أَوْ ثَبَتَ عَلَى مَخَافَتِهِ فَخُذِلَ أَوْ دَعَاهُ فَأَهْمَلَ . ﴿١٤﴾ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ رَأُوفٌ رَحِيمٌ يَغْفِرُ ٱلْخَطَايَا وَيُخَلِّصُ فِي يَوْمِ ٱلضِّيقِ . ﴿١٥﴾ وَيْلٌ لِلْقُلُوبِ ٱلْهَيَابَةِ وَلِلْأَيْدِي ٱلْمُتَرَاخِيَةِ وَلِلْخَاطِئِ ٱلَّذِي يَمْشِي فِي طَرِيقَيْنِ . ﴿١٦﴾ وَيْلٌ لِلْقَلْبِ ٱلْمُتَوَانِي إِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَلِذٰلِكَ لَا حِمَايَةَ لَهُ . ﴿١٧﴾ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ فَقَدُوا ٱلصَّبْرَ وَتَرَكُوا ٱلطُّرُقَ ٱلْمُسْتَقِيمَةَ وَمَالُوا إِلَى طُرُقِ ٱلسُّوءِ ﴿١٨﴾ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ يَوْمَ ٱفْتِقَادِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ لَا يُعَاصُونَ أَقْوَالَهُ وَٱلْمُحِبِّينَ لَهُ يَحْفَظُونَ طُرُقَهُ . ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يَبْتَغُونَ مَرْضَاتَهُ وَٱلْمُحِبِّينَ لَهُ يَمْتَلِئُونَ مِنَ ٱلشَّرِيعَةِ . ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يُهَيِّئُونَ قُلُوبَهُمْ وَيُخْضِعُونَ أَمَامَهُ نُفُوسَهُمْ . ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ وَيَصْبِرُونَ إِلَى يَوْمِ ٱفْتِقَادِهِ ﴿٢٣﴾ قَائِلِينَ إِنْ لَمْ نَثِبْ نَقَعْ فِي يَدَيِ ٱلرَّبِّ لَا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ ﴿٢٤﴾ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿١﴾ بَنُو ٱلْحِكْمَةِ جَمَاعَةُ ٱلصِّدِّيقِينَ وَذُرِّيَّتُهُمْ أَهْلُ ٱلطَّاعَةِ وَٱلْمَحَبَّةِ . ﴿٢﴾ يَا بَنِيَّ ٱسْمَعُوا أَقْوَالَ أَبِيكُمْ وَٱعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَخْلُصُوا ﴿٣﴾ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَكْرَمَ ٱلْأَبَ فِي ٱلْأَوْلَادِ وَأَثْبَتَ حُكْمَ ٱلْأُمِّ فِي ٱلْبَنِينَ . ﴿٤﴾ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ فَإِنَّهُ يُكَفِّرُ خَطَايَاهُ وَيَمْتَنِعُ عَنْهَا وَيُسْتَجَابُ لَهُ فِي صَلَاةِ كُلِّ يَوْمٍ . ﴿٥﴾ وَمَنِ ٱحْتَرَمَ أُمَّهُ فَهُوَ كَمُدَّخِرِ ٱلْكُنُوزِ . ﴿٦﴾ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ سُرَّ بِأَوْلَادِهِ وَفِي يَوْمِ صَلَاتِهِ يُسْتَجَابُ لَهُ . ﴿٧﴾ مَنِ ٱحْتَرَمَ أَبَاهُ طَالَتْ أَيَّامُهُ وَمَنْ أَطَاعَ أَبَاهُ أَرَاحَ أُمَّهُ . ﴿٨﴾ ٱلَّذِي يَتَّقِي ٱلرَّبَّ يُكْرِمُ أَبَوَيْهِ

يَمْلِكُونَهَا. ﴿٢٥﴾ أَصْلُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ وَفُرُوعُهَا طُولُ ٱلْأَيَّامِ. ﴿٢٦﴾ فِي
ذَخَائِرِ ٱلْحِكْمَةِ ٱلْعَقْلُ وَٱلْعِبَادَةُ عَنْ مَعْرِفَةٍ أَمَّا عِنْدَ ٱلْخَطَأَةِ فَٱلْحِكْمَةُ رِجْسٌ. ﴿٢٧﴾ مَخَافَةُ
ٱلرَّبِّ تَنْفِي ٱلْخَطِيئَةَ. ﴿٢٨﴾ غَضَبُ ٱلْأَثِيمِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُبَرَّرَ لِأَنَّ وِقْرَ غَضَبِهِ يُسْقِطُهُ.
﴿٢٩﴾ ٱلطَّوِيلُ ٱلْأَنَاةِ يَصْبِرُ إِلَى حِينٍ ثُمَّ يُعَاوِدُهُ ٱلسُّرُورُ. ﴿٣٠﴾ ٱلْعَاقِلُ يَكْتُمُ
كَلَامَهُ إِلَى حِينٍ وَشِفَاهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ تُثْنِي عَلَى عَقْلِهِ. ﴿٣١﴾ فِي ذَخَائِرِ ٱلْحِكْمَةِ أَمْثَالُ
ٱلْمَعْرِفَةِ ﴿٣٢﴾ أَمَّا عِنْدَ ٱلْخَاطِئِ فَعِبَادَةُ ٱللهِ رِجْسٌ. ﴿٣٣﴾ يَا بُنَيَّ إِنْ رَغِبْتَ فِي
ٱلْحِكْمَةِ فَٱحْفَظِ ٱلْوَصَايَا فَيُهِبُهَا لَكَ ٱلرَّبُّ. ﴿٣٤﴾ فَإِنَّ ٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّأْدِيبَ هُمَا مَخَافَةُ
ٱلرَّبِّ وَٱلَّذِي يُرْضِيهِ ﴿٣٥﴾ هُوَ ٱلْإِيمَانُ وَٱلْوَدَاعَةُ فَيُغْمِرُ صَاحِبَهُمَا بِٱلْكُنُوزِ. ﴿٣٦﴾ لَا
تُعَاصِ مَخَافَةَ ٱلرَّبِّ وَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ وَقَلْبٍ. ﴿٣٧﴾ لَا تَكُنْ مُرَآئِيًا فِي وُجُوهِ
ٱلنَّاسِ وَكُنْ مُحْتَرِسًا لِشَفَتَيْكَ. ﴿٣٨﴾ لَا تَتَرَفَّعْ لِئَلَّا تَسْقُطَ فَتَجْلُبَ عَلَى نَفْسِكَ ٱلْهَوَانَ
﴿٣٩﴾ وَيَكْشِفَ ٱلرَّبُّ خَفَايَاكَ وَيَصْرَعَكَ فِي ٱلْمَجْمَعِ ﴿٤٠﴾ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَوَجَّهْ إِلَى
مَخَافَةِ ٱلرَّبِّ لٰكِنَّ قَلْبَكَ مَمْلُوءٌ مَكْرًا

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ يَا بُنَيَّ إِنْ أَقْبَلْتَ لِخِدْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ فَأَثْبِتْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَأَعِدْ نَفْسَكَ
لِلتَّجْرِبَةِ. ﴿٢﴾ أَرْشِدْ قَلْبَكَ وَٱحْتَمِلْ. أَمِلْ أُذُنَكَ وَٱقْبَلْ أَقْوَالَ ٱلْعَقْلِ وَلَا تَعْجَلْ
وَقْتَ ٱلنَّوَائِبِ. ﴿٣﴾ إِنْتَظِرْ بِصَبْرٍ مَا تَنْتَظِرُ مِنَ ٱللهِ. لَازِمْهُ وَلَا تَرْتَدِدْ لِكَيْ تَزْدَادَ
حَيَاةً فِي أَوَاخِرِكَ. ﴿٤﴾ مَهْمَا نَابَكَ فَٱقْبَلْهُ وَكُنْ صَابِرًا عَلَى صُرُوفِ ٱتِّضَاعِكَ
﴿٥﴾ فَإِنَّ ٱلذَّهَبَ يُمَحَّصُ فِي ٱلنَّارِ وَٱلْمَرْضِيِّينَ مِنَ ٱلنَّاسِ يُمَحَّصُونَ فِي أَتُونِ ٱلِٱتِّضَاعِ.
﴿٦﴾ آمِنْ بِهِ فَيَنْصُرَكَ. قَوِّمْ طُرُقَكَ وَأَمِّلْهُ. ٱحْفَظْ مَخَافَتَهُ وَٱبْقَ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِكَ.
﴿٧﴾ أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ ٱنْتَظِرُوا رَحْمَتَهُ وَلَا تَحِيدُوا لِئَلَّا تَسْقُطُوا. ﴿٨﴾ أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

يَا بُنَيَّ لَا تَحْرِمِ ٱلْمِسْكِينَ مَا يَعِيشُ بِهِ وَلَا تُمَاطِلْ عَيْنَيِ ٱلْمُعْوِزِ. لَا تَخْزُنِ ٱلنَّفْسَ ٱلْجَائِعَةَ وَلَا تَغِظِ ٱلرَّجُلَ فِي فَاقَتِهِ. لَا تَرُدِّ ٱلْقَلْبَ ٱلْمُغِيظَ قَلَقًا وَلَا تُمَاطِلِ ٱلْمُعْوِزَ بِعَطِيَّتِكَ. لَا تَأْبَ إِعْطَاءَ ٱلْبَائِسِ سُؤْلَهُ وَلَا تُحَوِّلْ وَجْهَكَ عَنِ ٱلْمِسْكِينِ. لَا تَصْرِفْ طَرْفَكَ عَنِ ٱلْمُعْوِزِ وَلَا تَصْنَعْ شَيْئًا يَجْلُبُ عَلَيْكَ لَعْنَةَ ٱلْإِنْسَانِ. فَإِنَّ مَنْ يَلْعَنُكَ بِمَرَارَةِ نَفْسِهِ يَسْتَجِيبُ صَانِعُهُ دُعَاءَهُ. كُنْ مُتَوَدِّدًا إِلَى ٱلْجَمَاعَةِ وَٱخْفِضْ رَأْسَكَ لِذِي ٱلْوَجَاهَةِ. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى ٱلْمِسْكِينِ وَأَجِبْهُ بِرِفْقٍ وَوَدَاعَةٍ. أَنْقِذِ ٱلْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ ٱلظَّالِمِ وَلَا تَكُنْ صَغِيرَ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْقَضَاءِ. كُنْ أَبًا لِلْيَتَامَى وَبِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ لِأُمِّهِمْ. فَتَكُونَ كَٱبْنِ ٱلْعَلِيِّ وَهُوَ يُحِبُّكَ أَكْثَرَ مِنْ أُمِّكَ. أَلْحِكْمَةُ تُنَشِّئُ لَهَا بَنِينَ وَٱلَّذِينَ يَلْتَمِسُونَهَا تَضُمُّهُمْ إِلَيْهَا. مَنْ أَحَبَّهَا أَحَبَّ ٱلْحَيَاةَ وَٱلَّذِينَ يَبْتَكِرُونَ إِلَيْهَا يَمْتَلِئُونَ سُرُورًا. مَنْ مَلَكَهَا يَرِثُ مَجْدًا وَحَيْثُمَا دَخَلَتْ فَهُنَاكَ بَرَكَةُ ٱلرَّبِّ. أَلَّذِينَ يَعْبُدُونَهَا يَخْدُمُونَ ٱلْقُدُّوسَ وَٱلَّذِينَ يُحِبُّونَهَا يُحِبُّهُمُ ٱلرَّبُّ. مَنْ سَمِعَ لَهَا يَحْكُمُ عَلَى ٱلْأُمَمِ وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهَا يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا. إِذَا ٱسْتَسْلَمَ لَهَا يَرِثُهَا وَأَعْقَابُهُ يَبْقَوْنَ عَلَى ٱمْتِلَاكِهَا. فَإِنَّهَا فِي أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ تَسْلُكُ مَعَهُ بِعُوجٍ فَتُلْقِي عَلَيْهِ ٱلْخَوْفَ وَٱلرُّعْبَ وَتُمَحِّنُهُ بِتَأْدِيبِهَا إِلَى أَنْ تَثِقَ بِنَفْسِهِ وَتَخْتَبِرَهُ فِي أَحْكَامِهَا. ثُمَّ تَعُودُ فَتُعَامِلُهُ بِٱسْتِقَامَةٍ وَتَسُرُّهُ وَتَكْشِفُ لَهُ أَسْرَارَهَا وَتَجْمَعُ فِيهِ كُنُوزًا مِنَ ٱلْعِلْمِ وَفَهْمِ ٱلْبِرِّ. وَأَمَّا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلضَّلَالِ فَهِيَ تَخْذُلُهُ وَتُسَلِّمُهُ إِلَى مَصْرَعِهِ. يَا بُنَيَّ ٱحْرِصْ عَلَى ٱلزَّمَانِ وَٱحْتَفِظْ مِنَ ٱلشَّرِّ. وَلَا تَسْتَحِي فِي أَمْرِ نَفْسِكَ فَإِنَّ مِنَ ٱلْحَيَاءِ مَا يَجْلُبُ ٱلْخَطِيئَةَ وَمِنْهُ مَا هُوَ مَجْدٌ وَنِعْمَةٌ. لَا تُحَابِ ٱلْوُجُوهَ فَذٰلِكَ ضَرَرٌ لِنَفْسِكَ.

وَيَخْدُمُ وَالِدَيْهِ بِمَنْزِلَةِ سَيِّدَيْنِ لَهُ. ٦ أَكْرِمْ أَبَاكَ بِفِعَالِكَ وَمَقَالِكَ بِكُلِّ أَنَاةٍ ٧ لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيْكَ الْبَرَكَةُ مِنْهُ وَتَبْقَى بَرَكَتُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. ٨ فَإِنَّ بَرَكَةَ الْأَبِ تُوَطِّدُ بُيُوتَ الْبَنِينَ وَلَعْنَةَ الْأُمِّ تَقْلَعُ أُسُسَهَا. ٩ لَا تَفْتَخِرْ بِهَوَانِ أَبِيكَ فَإِنَّ هَوَانَ أَبِيكَ لَيْسَ فَخْرًا لَكَ ١٠ بَلْ فَخْرُ الْإِنْسَانِ بِكَرَامَةِ أَبِيهِ وَمَذَلَّةُ الْأُمِّ عَارٌ لِلْبَنِينَ. ١١ يَا بُنَيَّ أَعِنْ أَبَاكَ فِي شَيْخُوخَتِهِ وَلَا تَحْزُنْهُ فِي حَيَاتِهِ. ١٢ وَإِنْ ضَعُفَ عَقْلُهُ فَاعْذِرْ وَلَا تُهِنْهُ وَأَنْتَ فِي وُفُورِ قُوَّتِكَ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ لِلْوَالِدِ لَا تُنْسَى. ١٣ وَبِاحْتِمَالِكَ هَفَوَاتِ أُمِّكَ تُجْزَى خَيْرًا. ١٤ وَعَلَى بِرِّكَ يُبْنَى لَكَ بَيْتٌ وَتُذْكَرُ يَوْمَ ضِيقِكَ وَكَالْجَلِيدِ فِي الصَّحْوِ تَحُلُّ خَطَايَاكَ. ١٥ مَنْ خَذَلَ أَبَاهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَدِّفِ وَمَنْ غَاظَ أُمَّهُ فَهُوَ مَلْعُونٌ مِنَ الرَّبِّ. ١٦ يَا بُنَيَّ اقْضِ أَعْمَالَكَ بِالْوَدَاعَةِ فَيُحِبَّكَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ. ١٧ إِزْدَدْ تَوَاضُعًا مَا ازْدَدْتَ عَظَمَةً فَتَنَالَ حُظْوَةً لَدَى الرَّبِّ. ١٨ لِأَنَّ قُدْرَةَ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ وَبِالْمُتَوَاضِعِينَ يُمَجَّدُ. ١٩ لَا تَطْلُبْ مَا يُعْيِيكَ نَيْلُهُ وَلَا تَبْحَثْ عَمَّا يَتَجَاوَزُ قُدْرَتَكَ لَكِنْ مَا أَمَرَكَ اللهُ بِهِ فِيهِ تَأَمَّلْ وَلَا تَرْغَبْ فِي اسْتِقْصَاءِ أَعْمَالِهِ الْكَثِيرَةِ. ٢٠ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَكَ أَنْ تَرَى الْمُغَيَّبَاتِ بِعَيْنَيْكَ ٢١ وَمَا جَاوَزَ أَعْمَالَكَ فَلَا تُكْثِرِ الِاهْتِمَامَ بِهِ. ٢٢ فَإِنَّكَ قَدْ أُطْلِعْتَ عَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ تَفُوقُ إِدْرَاكَ الْإِنْسَانِ ٢٣ وَإِنَّ كَثِيرِينَ قَدْ أَضَلَّهُمْ زَعْمُهُمْ وَأَزَلَّ عُقُولَهُمْ وَهْمُهُمُ الْفَاسِدُ. ٢٤ أَلْقَلْبُ الْقَاسِي عَاقِبَتُهُ السُّوءُ وَالَّذِي يُحِبُّ الْخَطَرَ يَسْقُطُ فِيهِ. ٢٥ أَلْقَلْبُ السَّاعِي فِي طَرِيقَيْنِ لَا يَنْجَحُ وَالْفَاسِدُ الْقَلْبِ يَعْثُرُ فِيهِمَا. ٢٦ أَلْقَلْبُ الْقَاسِي يُثْقَلُ بِالْمَشَقَّاتِ وَالْخَاطِئُ يَزِيدُ خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. ٢٧ دَاءُ الْمُتَكَبِّرِ لَا دَوَاءَ لَهُ لِأَنَّ جُرْثُومَةَ الشَّرِّ قَدْ تَأَصَّلَتْ فِيهِ. ٢٨ قَلْبُ الْعَاقِلِ يَتَأَمَّلُ فِي الْمَثَلِ وَمُنْيَةُ الْحَكِيمِ أُذُنٌ سَامِعَةٌ. ٢٩ أَلْقَلْبُ الْحَكِيمُ الْعَاقِلُ يَمْتَنِعُ مِنَ الْخَطَايَا وَيَنْجَحُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ. ٣٠ أَلْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ الْمُلْتَهِبَةَ وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطَايَا. ٣١ مَنْ صَنَعَ جَمِيلًا ذُكِرَ فِي أَوَاخِرِهِ وَصَادَفَ سَنَدًا فِي يَوْمِ سُقُوطِهِ

تَخْتَلْ بِلِسَانِكَ. ﴿١٧﴾ فَإِنَّ لِلسَّارِقِ ٱلْخِزْيَ وَلِذِي ٱللِّسَانَيْنِ ٱلْمَذَمَّةَ ٱلشَّدِيدَةَ.
﴿١٨﴾ لَا تَكُنْ جَاهِلًا فِي كَبِيرَةٍ وَلَا فِي صَغِيرَةٍ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

﴿١﴾ وَلَا تَصِرْ عَدُوًّا بَعْدَ أَنْ كُنْتَ صَدِيقًا فَإِنَّ ٱلْقَبِيحَ ٱلسُّمْعَةِ يَرِثُ ٱلْخِزْيَ وَٱلْعَارَ وَكَذٰلِكَ ٱلْخَاطِئُ ذُو ٱللِّسَانَيْنِ. ﴿٢﴾ لَا تَكُنْ كَثُورٍ مُسْتَكْبِرًا بِأَفْكَارِ قَلْبِكَ لِئَلَّا تُسْلَبَ نَفْسُكَ ﴿٣﴾ فَتَأْكُلَ أَوْرَاقَكَ وَتُتْلِفَ أَثْمَارَكَ وَتَتْرُكَ نَفْسَكَ كَٱلْخَشَبِ ٱلْيَابِسِ. ﴿٤﴾ أَلنَّفْسُ ٱلشِّرِّيرَةُ تُهْلِكُ صَاحِبَهَا وَتَجْعَلُهُ شَمَاتَةً لِأَعْدَائِهِ. ﴿٥﴾ أَلْفَمُ ٱلْعَذْبُ يُكَثِّرُ ٱلْأَصْدِقَاءَ وَٱللِّسَانُ ٱللَّطِيفُ يُكَثِّرُ ٱلْمُؤَانَسَاتِ. ﴿٦﴾ لِيَكُنِ ٱلْمُسَالِمُونَ لَكَ كَثِيرِينَ وَأَصْحَابُ سِرِّكَ مِنَ ٱلْأَلْفِ وَاحِدًا. ﴿٧﴾ إِذَا ٱتَّخَذْتَ صَدِيقًا فَٱتَّخِذْهُ عَنْ خِبْرَةٍ وَلَا تَثِقْ بِهِ سَرِيعًا. ﴿٨﴾ فَإِنَّ لَكَ صَدِيقًا فِي يَوْمِهِ وَلٰكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي يَوْمِ ضِيقِكَ. ﴿٩﴾ وَصَدِيقًا يَصِيرُ عَدُوًّا فَيَكْشِفُ عَارَ مُخَاصَمَتِكَ. ﴿١٠﴾ وَصَدِيقًا يَشْتَرِكُ فِي مَائِدَتِكَ وَلٰكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي يَوْمِ ضِيقِكَ. ﴿١١﴾ يَكُونُ نَظِيرَكَ فِي أَمْوَالِكَ وَيَتَّخِذُ دَالَّةً بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِكَ ﴿١٢﴾ لٰكِنَّهُ إِذَا ٱنْحَطَطْتَ يَكُونُ ضِدَّكَ وَيَتَوَارَى عَنْ وَجْهِكَ. ﴿١٣﴾ تَبَاعَدْ عَنْ أَعْدَائِكَ وَٱحْذَرْ مِنْ أَصْدِقَائِكَ. ﴿١٤﴾ أَلصَّدِيقُ ٱلْأَمِينُ مَعْقِلٌ حَصِينٌ وَمَنْ وَجَدَهُ فَقَدْ وَجَدَ كَنْزًا. ﴿١٥﴾ أَلصَّدِيقُ ٱلْأَمِينُ لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ وَصَلَاحُهُ لَا مُوَازِنَ لَهُ. ﴿١٦﴾ أَلصَّدِيقُ ٱلْأَمِينُ دَوَاءُ ٱلْحَيَاةِ وَٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ٱلرَّبَّ يَجِدُونَهُ.
﴿١٧﴾ مَنْ يَتَّقِ ٱلرَّبَّ يَحْصُلْ عَلَى صَدَاقَةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ صَدِيقَهُ يَكُونُ نَظِيرَهُ.
﴿١٨﴾ يَا بُنَيَّ ٱتَّخِذِ ٱلتَّأْدِيبَ مُنْذُ شَبَابِكَ فَتَجِدَ ٱلْحِكْمَةَ إِلَى مَشِيبِكَ. ﴿١٩﴾ مِثْلَ ٱلْحَارِثِ وَٱلزَّارِعِ أَقْبِلْ إِلَيْهَا وَٱنْتَظِرْ ثِمَارَهَا ٱلصَّالِحَةَ. ﴿٢٠﴾ فَإِنَّكَ تَتْعَبُ فِي حِرَاثَتِهَا قَلِيلًا وَتَأْكُلُ مِنْ غَلَّاتِهَا سَرِيعًا. ﴿٢١﴾ مَا أَصْعَبَهَا عَلَى ٱلْغَيْرِ ٱلْمُتَأَدِّبِينَ. إِنَّ فَاقِدَ ٱللُّبِّ

٣٢ وَلَا تَسْتَحْيِ حَيَاءً بِهِ هَلَاكُكَ. ٣٣ لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْكَلَامِ فِي وَقْتِ الْخَلَاصِ
وَلَا تَكْتُمْ حِكْمَتَكَ إِذَا جُعِلَ إِبْدَاؤُهَا. ٣٤ فَإِنَّمَا تُعْرَفُ الْحِكْمَةُ بِالْكَلَامِ وَالتَّأْدِيبُ
بِنُطْقِ اللِّسَانِ. ٣٥ لَا تُخَالِفِ الْحَقَّ بَلِ اسْتَحْيِ مِنْ جَهَالَتِكَ. ٣٦ لَا تَسْتَحْيِ أَنْ
تَعْتَرِفَ بِخَطَايَاكَ وَلَا تُغَالِبْ مَجْرَى النَّهْرِ. ٣٧ وَلَا تَتَذَلَّلْ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ وَلَا
تُحَابِ وَجْهَ الْمُقْتَدِرِ. ٣٨ جَاهِدْ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْمَوْتِ وَالرَّبُّ الْإِلٰهُ يُقَاتِلُ عَنْكَ.
٣٩ لَا تَكُنْ جَافِيًا فِي لِسَانِكَ وَلَا كَسِلًا مُتَوَانِيًا فِي أَعْمَالِكَ. ٤٠ لَا تَكُنْ كَأَسَدٍ
فِي بَيْتِكَ وَكَمَجْنُونٍ بَيْنَ أَهْلِكَ. ٤١ لَا تَكُنْ يَدُكَ مَبْسُوطَةً لِلْأَخْذِ مَقْبُوضَةً عَنِ الْعَطَاءِ

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ لَا تَعْتَدَّ بِأَمْوَالِكَ وَلَا تَقُلْ لِي بِهَا كِفَايَةٌ. ٢ لَا تَتَّبِعْ هَوَاكَ وَلَا قُوَّتَكَ
لِتَسِيرَ فِي شَهَوَاتِ قَلْبِكَ. ٣ وَلَا تَقُلْ مَنْ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْتَقِمُ مِنْكَ
انْتِقَامًا. ٤ لَا تَقُلْ قَدْ خَطِئْتُ فَأَيُّ سُوءٍ أَصَابَنِي فَإِنَّ الرَّبَّ طَوِيلُ الْأَنَاةِ.
٥ لَا تَكُنْ بِلَا خَوْفٍ مِنْ قِبَلِ الْخَطِيئَةِ الْمَغْفُورَةِ لِتَزِيدَ خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ.
٦ وَلَا تَقُلْ رَحْمَتُهُ عَظِيمَةٌ فَيَغْفِرُ كَثْرَةَ خَطَايَايَ ٧ فَإِنَّ عِنْدَهُ الرَّحْمَةَ وَالْغَضَبَ
وَسُخْطُهُ يَحِلُّ عَلَى الْخُطَاةِ. ٨ لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ إِلَى الرَّبِّ وَلَا تَتَبَاطَأْ مِنْ يَوْمٍ إِلَى
يَوْمٍ ٩ فَإِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بَغْتَةً وَيَسْتَأْصِلُ فِي يَوْمِ الِانْتِقَامِ. ١٠ لَا تَعْتَدَّ
بِأَمْوَالِ الظُّلْمِ فَإِنَّهَا لَا تَنْفَعُكَ شَيْئًا فِي يَوْمِ الِانْتِقَامِ. ١١ لَا تَنْقَلِبْ مَعَ كُلِّ رِيحٍ
وَلَا تَسِرْ فِي كُلِّ طَرِيقٍ فَإِنَّهُ كَذٰلِكَ يَفْعَلُ الْخَاطِئُ ذُو اللِّسَانَيْنِ. ١٢ بَلْ كُنْ ثَابِتًا
فِي فَهْمِكَ وَلْيَكُنْ كَلَامُكَ وَاحِدًا. ١٣ كُنْ سَرِيعًا فِي الِاسْتِمَاعِ وَكَثِيرَ التَّأَنِّي فِي
إِجَارَةِ الْجَوَابِ. ١٤ إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَجَاوِبْ قَرِيبَكَ وَإِلَّا فَاجْعَلْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ.
١٥ فِي الْكَلَامِ كَرَامَةٌ وَهَوَانٌ وَلِسَانُ الْإِنْسَانِ تَهْلُكَتُهُ. ١٦ لَا تَدْعَ نَمَّامًا وَلَا

إِلَى جَمَاعَةِ ٱلْمَدِينَةِ وَلَا تَطْرَحْ نَفْسَكَ بَيْنَ ٱلْجُمْهُورِ. ﴿٢﴾ لَا تَعُدْ إِلَى ٱلْخَطِيئَةِ ثَانِيَةً فَإِنَّكَ لَا تَكُونُ مُزَكًّى مِنَ ٱلْأُولَى. ﴿٣﴾ لَا تَكُنْ صَغِيرَ ٱلنَّفْسِ فِي صَلَاتِكَ. ﴿٤﴾ وَلَا تُهْمِلِ ٱلصَّدَقَةَ. ﴿٥﴾ لَا تَقُلْ إِنَّ ٱللهَ يَنْظُرُ إِلَى كَثْرَةِ تَقَادِمِي وَإِذَا قَرَّبْتُهَا لِلْعَلِيِّ فَهُوَ يَقْبَلُهَا. ﴿٦﴾ لَا تَسْتَهْزِئْ بِأَحَدٍ فِي مَرَارَةِ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ يُوجَدُ مَنْ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ. ﴿٧﴾ لَا تَفْتَرِ ٱلْكَذِبَ عَلَى أَخِيكَ وَلَا تَخْتَلِقْهُ عَلَى صَدِيقِكَ. ﴿٨﴾ لَا تَبْتَغِ أَنْ تَكْذِبَ بِشَيْءٍ فَإِنَّ تَعَوُّدَ ٱلْكَذِبِ لَيْسَ لِلْخَيْرِ. ﴿٩﴾ لَا تُكْثِرِ ٱلْكَلَامَ فِي جَمَاعَةِ ٱلشُّيُوخِ وَلَا تُكَرِّرِ ٱلْأَلْفَاظَ فِي صَلَاتِكَ. ﴿١٠﴾ لَا تَكْرَهِ ٱلشُّغْلَ ٱلْمُتْعِبَ وَلَا ٱلْحِرَاثَةَ ٱلَّتِي سَنَّهَا ٱلْعَلِيُّ. ﴿١١﴾ لَا تَنْظِمْ نَفْسَكَ فِي عِدَادِ ٱلْخَاطِئِينَ. ﴿١٢﴾ أُذْكُرْ أَنَّ ٱلْغَضَبَ لَا يُبْطِئُ. ﴿١٣﴾ ضَعْ نَفْسَكَ جِدًّا لِأَنَّ عِقَابَ ٱلْمُنَافِقِ نَارٌ وَدُودٌ. ﴿١٤﴾ لَا تُبْدِلْ صَدِيقًا بِشَيْءٍ زَمَنِيٍّ وَلَا أَخًا خَالِصًا بِذَهَبِ أُوفِيرَ. ﴿١٥﴾ لَا تُفَارِقِ ٱمْرَأَتَكَ إِذَا كَانَتْ حَكِيمَةً صَالِحَةً فَإِنَّ نِعْمَتَهَا فَوْقَ ٱلذَّهَبِ. ﴿١٦﴾ لَا تُعْنِتْ عَبْدًا يَجِدُّ فِي عَمَلِهِ وَلَا أَجِيرًا يَبْذُلُ نَفْسَهُ. ﴿١٧﴾ لِتُحِبَّ نَفْسُكَ ٱلْعَبْدَ ٱلْعَاقِلَ وَلَا تَمْنَعْهُ ٱلْعِتْقَ. ﴿١٨﴾ إِنْ كَانَتْ لَكَ دَوَابُّ فَتَعَهَّدْهَا وَإِنْ كَانَ لَكَ مِنْهَا نَفْعٌ فَأَبْقِهَا عِنْدَكَ. ﴿١٩﴾ إِنْ كَانَ لَكَ بَنُونَ فَأَدِّبْهُمْ وَأَخْضِعْ رِقَابَهُمْ مِنْ صِبَاهُمْ. ﴿٢٠﴾ إِنْ كَانَتْ لَكَ بَنَاتٌ فَصُنْ أَجْسَامَهُنَّ وَلَا يَكُنْ وَجْهُكَ إِلَيْهِنَّ كَثِيرَ ٱلطَّلَاقَةِ. ﴿٢١﴾ زَوِّجِ ٱبْنَتَكَ تَقْضِ أَمْرًا عَظِيمًا وَسَلِّمْهَا إِلَى رَجُلٍ عَاقِلٍ. ﴿٢٢﴾ إِنْ كَانَتْ لَكَ ٱمْرَأَةٌ عَلَى وَفْقِ قَلْبِكَ فَلَا تَرْفُضْهَا أَمَّا ٱلْمَكْرُوهَةُ فَلَا تُسَلِّمْ إِلَيْهَا نَفْسَكَ. ﴿٢٣﴾ أَكْرِمْ أَبَاكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَلَا تَنْسَ مَخَاضَ أُمِّكَ. ﴿٢٤﴾ أُذْكُرْ أَنَّكَ بِهِمَا كُوِّنْتَ فَمَاذَا تَجْزِيهِمَا مُكَافَأَةً عَمَّا جَعَلَا لَكَ. ﴿٢٥﴾ إِخْشَ ٱلرَّبَّ بِكُلِّ نَفْسِكَ وَٱحْتَرِمْ كَهَنَتَهُ. ﴿٢٦﴾ أَحِبْ صَانِعَكَ بِكُلِّ قُوَّتِكَ وَلَا تُهْمِلْ خُدَّامَهُ. ﴿٢٧﴾ إِتَّقِ ٱلرَّبَّ وَأَكْرِمِ ٱلْكَاهِنَ ﴿٢٨﴾ وَأَعْطِهِ حِصَّتَهُ بِحَسَبِ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَٱلْبَاكُورَةَ لِأَجْلِ ٱلْخَطَإِ ﴿٢٩﴾ وَعَطِيَّةَ ٱلْأَكْتَافِ وَذَبِيحَةَ ٱلتَّقْدِيسِ وَبَاكُورَةَ ٱلْأَقْدَاسِ. ﴿٣٠﴾ وَٱبْسُطْ يَدَكَ لِلْفَقِيرِ لِكَيْ تَكْمُلَ بَرَكَتُكَ.

لَا يَسْتَمِرُّ عَلَيْهَا ﴿٢١﴾ فَإِنَّهَا لَهُ كَحَجَرِ الِامْتِحَانِ الثَّقِيلِ فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَتْرُكَهَا. ﴿٢٢﴾ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ هِيَ كَاسْمِهَا وَلَا تَسْتَبِينُ لِكَثِيرِينَ وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَهَا تَثْبُتُ فِيهِمْ إِلَى مُشَاهَدَةِ اللهِ.
﴿٢٣﴾ إِسْمَعْ يَا بُنَيَّ وَاقْبَلْ رَأْيِي وَلَا تَنْبِذْ مَشُورَتِي ﴿٢٤﴾ وَأَدْخِلْ رِجْلَيْكَ فِي قُيُودِهَا وَعُنُقَكَ فِي غُلِّهَا. ﴿٢٥﴾ اُحْنِ عَاتِقَكَ وَاحْمِلْهَا وَلَا تَغْتَظْ مِنْ سَلَاسِلِهَا. ﴿٢٦﴾ أَقْبِلْ إِلَيْهَا بِكُلِّ نَفْسِكَ وَاحْفَظْ طُرُقَهَا بِكُلِّ قُوَّتِكَ. ﴿٢٧﴾ اُبْحَثْ وَاطْلُبْ فَتَتَعَرَّفَ لَكَ وَإِذَا فُزْتَ بِهَا فَلَا تُهْمِلْهَا. ﴿٢٨﴾ فَإِنَّكَ فِي أَوَاخِرِكَ تَجِدُ رَاحَتَهَا وَتَتَحَوَّلُ لَكَ مَسَرَّةً.
﴿٢٩﴾ فَتَكُونُ لَكَ قُيُودُهَا حِمَايَةَ قُوَّةٍ وَأَغْلَالُهَا حُلَّةَ مَجْدٍ ﴿٣٠﴾ لِأَنَّ عَلَيْهَا حَلْيًا مِنْ ذَهَبٍ وَسَلَاسِلَهَا سِلْكُ سَمَنْجُونِيٍّ. ﴿٣١﴾ فَتَلْبَسُهَا حُلَّةَ مَجْدٍ لَكَ وَتَعْقِدُهَا إِكْلِيلَ ابْتِهَاجٍ. ﴿٣٢﴾ إِنْ شِئْتَ يَا بُنَيَّ فَإِنَّكَ تَتَأَدَّبُ وَإِنِ اسْتَسْلَمْتَ تَسْتَفِيدُ دَهَاءً.
﴿٣٣﴾ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَسْمَعَ فَإِنَّكَ تَعِي وَإِنْ أَمَلْتَ أُذُنَكَ تَصِيرُ حَكِيمًا. ﴿٣٤﴾ قِفْ فِي جَمَاعَةِ الشُّيُوخِ وَمَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلَازِمْهُ. ارْغَبْ أَنْ تَسْمَعَ كُلَّ حَدِيثٍ إِلَهِيٍّ وَلَا تُهْمِلْ أَمْثَالَ التَّعَقُّلِ. ﴿٣٥﴾ وَإِنْ رَأَيْتَ عَاقِلًا فَابْتَكِرْ إِلَيْهِ وَلْتَطَأْ قَدَمُكَ دَرَجَ بَابِهِ.
﴿٣٦﴾ تَرَوَّ فِي أَوَامِرِ الرَّبِّ وَفِي وَصَايَاهُ تَأَمَّلْ كُلَّ حِينٍ فَهُوَ يُثَبِّتُ قَلْبَكَ وَيُنِيلُكَ مَا تَمَنَّاهُ مِنَ الْحِكْمَةِ

الْفَصْلُ السَّابِعُ

﴿١﴾ لَا تَعْمَلِ الشَّرَّ فَلَا يُلْحِقَكَ الشَّرُّ. ﴿٢﴾ تَبَاعَدْ عَنِ الْأَثِيمِ فَيَمِيلَ الْأَثِيمُ عَنْكَ.
﴿٣﴾ يَا بُنَيَّ لَا تَزْرَعْ فِي خُطُوطِ الْإِثْمِ لِئَلَّا تَحْصُدَ مَا زَرَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ. ﴿٤﴾ لَا تَلْتَمِسْ مِنَ الرَّبِّ رِئَاسَةً وَلَا مِنَ الْمَلِكِ كُرْسِيَّ مَجْدٍ. ﴿٥﴾ لَا تَدَّعِ الْبِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَا الْحِكْمَةَ لَدَى الْمَلِكِ. ﴿٦﴾ لَا تَبْتَغِ أَنْ تَصِيرَ قَاضِيًا لَعَلَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَأْصِلَ الظُّلْمَ فَرُبَّمَا هِبْتَ وَجْهَ الْمُقْتَدِرِ فَتَضَعُ فِي طَرِيقِ اسْتِقَامَتِكَ حَجَرَ عِثَارٍ. ﴿٧﴾ لَا تُخْطِئْ

بَعْضَهَا وَأَبَادَ سُكَّانَهَا وَأَزَالَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ﴿٣﴾ مَحَا ٱلرَّبُّ ذِكْرَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ وَأَبْقَى ذِكْرَ ٱلْمُتَوَاضِعِينَ بِٱلرُّوحِ. ﴿٤﴾ لَمْ تُخْلَقِ ٱلْكِبْرِيَاءُ مَعَ ٱلنَّاسِ وَلَا ٱلْغَضَبُ مَعَ مَوَالِيدِ ٱلنِّسَاءِ. ﴿٥﴾ أَيُّ نَسْلٍ هُوَ ٱلْكَرِيمُ. نَسْلُ ٱلْإِنْسَانِ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ ٱلْكَرِيمُ. ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ ٱللَّئِيمُ. نَسْلُ ٱلْإِنْسَانِ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ ٱلذَّمِيمُ. ٱلْمُتَعَدُّونَ ٱلْوَصَايَا. ﴿٦﴾ فِيمَا بَيْنَ ٱلْإِخْوَةِ يَكُونُ رَئِيسُهُمْ مُكَرَّمًا هٰكَذَا فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ﴿٧﴾ ٱلْغَنِيُّ وَٱلْمَجِيدُ وَٱلْفَقِيرُ فَخْرُهُمْ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ. ﴿٨﴾ لَيْسَ مِنَ ٱلْحَقِّ أَنْ يُهَانَ ٱلْفَقِيرُ ٱلْعَاقِلُ وَلَا مِنَ ٱللَّائِقِ أَنْ يُكْرَمَ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَاطِئُ. ﴿٩﴾ ٱلْعَظِيمُ وَٱلْقَاضِي وَٱلْمُقْتَدِرُ يُكْرَمُونَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْظَمَ مِمَّنْ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ. ﴿١٠﴾ ٱلْعَبْدُ ٱلْحَكِيمُ يَخْدُمُهُ ٱلْأَحْرَارُ وَٱلرَّجُلُ ٱلْعَاقِلُ لَا يَتَذَمَّرُ. ﴿١١﴾ لَا تَعْتَلَّ عَنِ ٱلِٱشْتِغَالِ بِٱلْأَعْمَالِ وَلَا تَتَنَفَّخْ فِي وَقْتِ ٱلْإِعْسَارِ. ﴿١٢﴾ فَإِنَّ ٱلَّذِي يَشْتَغِلُ بِكُلِّ عَمَلٍ خَيْرٌ مِمَّنْ يَتَمَشَّى أَوْ يَتَنَفَّخُ وَهُوَ فِي فَاقَةٍ إِلَى ٱلْخُبْزِ. ﴿١٣﴾ يَا بُنَيَّ مَجِّدْ نَفْسَكَ بِٱلْوَدَاعَةِ وَأَعْطِهَا مِنَ ٱلْكَرَامَةِ مَا تَسْتَحِقُّ. ﴿١٤﴾ مَنْ خَطِئَ إِلَى نَفْسِهِ فَمَنْ يُزَكِّيهِ وَمَنْ يُكْرِمُ ٱلَّذِي يُهِينُ حَيَاتَهُ. ﴿١٥﴾ ٱلْفَقِيرُ يُكْرَمُ لِأَجْلِ عَمَلِهِ وَٱلْغَنِيُّ يُكْرَمُ لِأَجْلِ غِنَاهُ. ﴿١٦﴾ مَنْ أُكْرِمَ مَعَ ٱلْفَقْرِ فَكَيْفَ مَعَ ٱلْغِنَى وَمَنْ أُهِينَ مَعَ ٱلْغِنَى فَكَيْفَ مَعَ ٱلْفَقْرِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ حِكْمَةُ ٱلْوَضِيعِ تَرْفَعُ رَأْسَهُ وَتُجْلِسُهُ فِي جَمَاعَةِ ٱلْعُظَمَاءِ. ﴿٢﴾ لَا تَمْدَحِ ٱلرَّجُلَ لِجَمَالِهِ وَلَا تَذُمَّ ٱلْإِنْسَانَ لِمَنْظَرِهِ. ﴿٣﴾ ٱلنَّحْلُ صَغِيرٌ فِي ٱلطُّيُورِ وَجَنَاهُ رَأْسُ كُلِّ حَلَاوَةٍ. ﴿٤﴾ لَا تَفْتَخِرْ بِتَرَدِّي ٱلثِّيَابِ وَلَا تَتَرَفَّعْ فِي يَوْمِ ٱلْكَرَامَةِ فَإِنَّ أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ عَجِيبَةٌ وَأَفْعَالَهُ خَفِيَّةٌ عَنِ ٱلْبَشَرِ. ﴿٥﴾ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ جَلَسُوا عَلَى ٱلتُّرَابِ وَٱلْخَامِلُ ٱلذِّكْرِ لَبِسَ ٱلتَّاجَ. ﴿٦﴾ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْمُقْتَدِرِينَ لُحِقَهُمْ أَشَدُّ ٱلْهَوَانِ

أَيْدِيهِمْ أَمَّا رَئِيسُ الشَّعْبِ فَإِنَّهُ حَكِيمٌ لِأَجْلِ كَلَامِهِ. ﴿٢٥﴾ أَلْفَتِيقُ اللِّسَانِ يُخَافُ مِنْهُ
فِي مَدِينَتِهِ وَالْهَاذِرُ فِي كَلَامِهِ يُمْقَتُ

أَلْفَصْلُ الْعَاشِرُ

﴿١﴾ أَلْقَاضِي الْحَكِيمُ يُؤَدِّبُ شَعْبَهُ وَتَدْبِيرُ الْعَاقِلِ يَكُونُ مُرَتَّبًا. ﴿٢﴾ كَمَا يَكُونُ
قَاضِي الشَّعْبِ يَكُونُ الْخَادِمُونَ لَهُ وَكَمَا يَكُونُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ يَكُونُ جَمِيعُ سُكَّانِهَا.
﴿٣﴾ أَلْمَلِكُ الْفَاقِدُ التَّأْدِيبِ يُدَمِّرُ شَعْبَهُ وَالْمَدِينَةُ تُعْمَرُ بِعَقْلِ وُلَاتِهَا. ﴿٤﴾ مُلْكُ
الْأَرْضِ فِي يَدِ الرَّبِّ فَهُوَ يُقِيمُ عَلَيْهَا فِي الْأَوَانِ اللَّائِقِ مَنْ بِهِ نَفْعُهَا. ﴿٥﴾ فَوْزُ
الرَّجُلِ فِي يَدِ الرَّبِّ وَعَلَى وَجْهِ الْكَاتِبِ يَجْعَلُ مَجْدَهُ. ﴿٦﴾ إِذَا ظَلَمَكَ الْقَرِيبُ فِي
شَيْءٍ فَلَا تَحْنَقْ عَلَيْهِ وَلَا تَأْتِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الشَّتْمِ. ﴿٧﴾ أَلْكِبْرِيَاءُ مَمْقُوتَةٌ عِنْدَ
الرَّبِّ وَالنَّاسِ وَشَأْنُهَا ارْتِكَابُ الْإِثْمِ أَمَامَ الْفَرِيقَيْنِ. ﴿٨﴾ إِنَّمَا يُنْقَلُ الْمُلْكُ مِنْ أُمَّةٍ
إِلَى أُمَّةٍ لِأَجْلِ الْمَظَالِمِ وَالشَّتَائِمِ وَالْأَمْوَالِ. ﴿٩﴾ لَا أَحَدُ أَقْبَحُ جُرْمًا مِنَ الْبَخِيلِ.
لِمَاذَا يَتَكَبَّرُ التُّرَابُ وَالرَّمَادُ. ﴿١٠﴾ لَا أَحَدُ أَكْبَرُ إِثْمًا مِمَّنْ يُحِبُّ الْمَالَ لِأَنَّ ذَاكَ يَجْعَلُ
نَفْسَهُ أَيْضًا سِلْعَةً رَقَدِ اطَّرَحَ أَحْشَاءَهُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ. ﴿١١﴾ كُلُّ سُلْطَانٍ قَصِيرُ الْبَقَاءِ.
إِنَّ الْمَرَضَ الطَّوِيلَ يَثْقُلُ عَلَى الطَّبِيبِ ﴿١٢﴾ فَيَحْسِمُ الطَّبِيبُ الْمَرَضَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ.
هَكَذَا الْمَلِكُ يَتَسَلَّطُ الْيَوْمَ وَفِي غَدٍ يَمُوتُ. ﴿١٣﴾ وَالْإِنْسَانُ عِنْدَ مَمَاتِهِ يَرِثُ الْأَفَاعِيَ
وَالْوُحُوشَ وَالدُّودَ. ﴿١٤﴾ أَوَّلُ كِبْرِيَاءِ الْإِنْسَانِ ارْتِدَادُهُ عَنِ الرَّبِّ ﴿١٥﴾ إِذْ يَرْجِعُ
قَلْبُهُ عَنْ صَانِعِهِ. فَالْكِبْرِيَاءُ أَوَّلُ الْخَطَاءِ وَمَنْ رَسَخَتْ فِيهِ فَاضَ أَرْجَاسًا. ﴿١٦﴾ وَلِذَلِكَ
أَنْزَلَ الرَّبُّ بِأَصْحَابِهَا نَوَازِلَ غَرِيبَةً وَدَمَّرَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ. ﴿١٧﴾ نَقَضَ الرَّبُّ عُرُوشَ
السَّلَاطِينِ وَأَجْلَسَ الْوُدَعَاءَ مَكَانَهُمْ. ﴿١٨﴾ قَلَعَ الرَّبُّ أُصُولَ الْأُمَمِ وَغَرَسَ الْمُتَوَاضِعِينَ
مَكَانَهُمْ. ﴿١٩﴾ قَلَبَ الرَّبُّ بُلْدَانَ الْأُمَمِ وَأَبَادَهَا إِلَى أُسُسِ الْأَرْضِ. ﴿٢٠﴾ أَقْحَلَ

يَرْقُبُ ٱلسُّقُوطَ. ۞ فَإِنَّهُ يَكْمُنُ مُحَوِّلًا ٱلْخَيْرَ إِلَى ٱلشَّرِّ وَيَصِمُ ٱلْمُخْتَارِينَ بِٱلنَّقَائِصِ.
۞ مِنْ شَرَارَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْثُرُ ٱلْحَرِيقُ وَٱلرَّجُلُ ٱلْخَاطِئُ يَكْمُنُ لِلدَّمِ. ۞ إِحْذَرْ
مِنَ ٱلْخَبِيثِ ٱلَّذِي يَخْتَرِعُ ٱلْمَسَاوِئَ لِئَلَّا يَجْلِبَ عَلَيْكَ عَارًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۞ أَدْخِلِ
ٱلْأَجْنَبِيَّ إِلَى بَيْتِكَ فَيَقْلِبَ أَحْوَالَكَ بِٱلْمَشَاغِبِ وَيَطْرُدَكَ عَنْ خَاصَّتِكَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

۞ إِذَا أَحْسَنْتَ فَٱعْلَمْ إِلَى مَنْ تُحْسِنُ فَيَكُونَ مَعْرُوفُكَ مَرْضِيًّا. ۞ أَحْسِنْ إِلَى
ٱلتَّقِيِّ فَتَنَالَ جَزَآءً إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِهِ فَمِنْ عِنْدِ ٱلْعَلِيِّ. ۞ لَا خَيْرَ لِمَنْ يُوَاظِبُ عَلَى
ٱلشَّرِّ وَلَا يَتَصَدَّقُ لِأَنَّ ٱلْعَلِيَّ يَمْقُتُ ٱلْخَطَأَةَ وَيَرْحَمُ ٱلتَّائِبِينَ. ۞ أَعْطِ ٱلتَّقِيَّ وَلَا
تُمِدَّ ٱلْخَاطِئَ فَإِنَّهُ سَيَنْتَقِمُ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْخَطَأَةِ لٰكِنَّهُ يَحْفَظُهُمْ لِيَوْمِ ٱلِٱنْتِقَامِ.
۞ أَعْطِ ٱلصَّالِحَ وَلَا تُؤَاسِ ٱلْخَاطِئَ. ۞ أَحْسِنْ إِلَى ٱلْمُتَوَاضِعِ وَلَا تُعْطِ
ٱلْمُنَافِقَ. ٱمْنَعْ خُبْزَكَ وَلَا تُعْطِهِ لَهُ لِئَلَّا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَيْكَ ۞ فَتُصَادِفَ مِنَ ٱلشَّرِّ
أَضْعَافَ كُلِّ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ. إِنَّ ٱلْعَلِيَّ يَمْقُتُ ٱلْخَطَأَةَ وَيُكَافِئُ ٱلْمُنَافِقِينَ
بِٱلِٱنْتِقَامِ. ۞ لَا يُعْرَفُ ٱلصَّدِيقُ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَلَا يَخْفَى ٱلْعَدُوُّ فِي ٱلضَّرَّآءِ. ۞ فِي
سَرَّآءِ ٱلرَّجُلِ أَعْدَآؤُهُ مَحْزُونُونَ وَفِي ضَرَّآئِهِ ٱلصَّدِيقُ أَيْضًا يَنْصَرِفُ. ۞ لَا تَثِقْ
بِعَدُوِّكَ أَبَدًا فَإِنَّ خُبْثَهُ كَصَدَإِ ٱلنُّحَاسِ. ۞ وَإِنْ كَانَ مُتَوَاضِعًا يَمْشِي مُطْرِقًا فَتَنَبَّهْ
لِنَفْسِكَ وَتَحَرَّزْ مِنْهُ فَإِنَّكَ تَكُونُ مَعَهُ كَمَنْ جَلَا مِرْآةً وَسَتَعْلَمُ أَنَّ نَقَآءَهَا مِنَ ٱلصَّدَإِ
لَا يَدُومُ. ۞ لَا تَجْعَلْهُ قَرِيبًا مِنْكَ لِئَلَّا يَقْلِبَكَ وَيُقِيمَ فِي مَكَانِكَ. لَا تُجْلِسْهُ عَنْ
يَمِينِكَ لِئَلَّا يَطْمَعَ فِي كُرْسِيِّكَ. وَأَخِيرًا تَفْهَمُ كَلَامِي وَتَنْخَسُ بِأَقْوَالِي. ۞ مَنْ
يَرْحَمُ رَاقِيًا قَدْ لَدَغَتْهُ ٱلْحَيَّةُ أَوْ يُشْفِقُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَدْنُونَ مِنَ ٱلْوُحُوشِ. هٰكَذَا ٱلَّذِي يُسَايِرُ
ٱلرَّجُلَ ٱلْخَاطِئَ يَمْتَزِجُ بِخَطَايَاهُ. ۞ إِنَّهُ يَلْبَثُ مَعَكَ سَاعَةً وَإِنْ مِلْتَ لَا يَثْبُتُ.

وَٱلْمُكْرَمُونَ سُلِّمُوا إِلَى أَيْدِي ٱلْآخَرِينَ. ﴿٧﴾ لَا تَذُمَّ قَبْلَ أَنْ تَفْحَصَ. تَفَهَّمْ أَوَّلًا ثُمَّ وَبِّخْ. ﴿٨﴾ لَا تُجَاوِبْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ وَلَا تَعْتَرِضْ حَدِيثَ أَحَدٍ قَبْلَ تَمَامِهِ. ﴿٩﴾ لَا تُجَادِلْ فِي أَمْرٍ لَا يَعْنِيكَ وَلَا تَجْلِسْ لِلْقَضَاءِ مَعَ ٱلْخُطَاةِ. ﴿١٠﴾ يَا بُنَيَّ لَا تَتَشَاغَلْ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ فَإِنَّكَ إِنْ أَكْثَرْتَ مِنْهَا لَمْ تَخْلُ مِنْ مَلَامٍ إِنْ تَتَبَّعْتَهَا لَمْ تُحْشِهَا وَإِنْ سَبَقْتَهَا لَمْ تَنْجُ. ﴿١١﴾ رُبَّ إِنْسَانٍ يَنْصَبُ وَيَتْعَبُ وَيَجِدُّ وَلَا يَزْدَادُ إِلَّا فَاقَةً. ﴿١٢﴾ وَرُبَّ إِنْسَانٍ بَلِيدٍ فَاقِدِ ٱلْمَدَدِ قَلِيلِ ٱلْقُوَّةِ كَثِيرِ ٱلْفَقْرِ ﴿١٣﴾ نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَا ٱلرَّبِّ بِٱلْخَيْرِ فَنَعَشَهُ مِنْ ضَعَتِهِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ كَثِيرُونَ. ﴿١٤﴾ أَلْخَيْرُ وَٱلشَّرُّ ٱلْحَيَاةُ وَٱلْمَوْتُ ٱلْفَقْرُ وَٱلْغِنَى مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ. ﴿١٥﴾ أَلْحِكْمَةُ وَٱلْعِلْمُ وَمَعْرِفَةُ ٱلشَّرِيعَةِ مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ. ٱلْمَحَبَّةُ وَطُرُقُ ٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ مِنْ عِنْدِهِ. ﴿١٦﴾ أَلضَّلَالُ وَٱلظُّلْمَةُ خُلِقَا مَعَ ٱلْخَطَأَةِ وَٱلَّذِينَ يَرْتَاحُونَ إِلَى ٱلشَّرِّ فِي ٱلشَّرِّ يَشِيخُونَ. ﴿١٧﴾ عَطِيَّةُ ٱلرَّبِّ تَدُومُ لِلْأَتْقِيَاءِ وَمَرْضَاتُهُ تَفُوزُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿١٨﴾ رُبَّ غَنِيٍّ ٱسْتَغْنَى بِٱهْتِمَامِهِ وَإِمْسَاكِهِ وَإِنَّمَا حَظُّهُ مِنْ أُجْرَتِهِ ﴿١٩﴾ أَنْ يَقُولَ قَدْ بَلَغْتُ ٱلرَّاحَةَ وَأَنَا ٱلْآنَ آكُلُ مِنْ خَيْرَاتِي ﴿٢٠﴾ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَمْ يَمْضِي مِنَ ٱلزَّمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ ذٰلِكَ لِغَيْرِهِ وَيَمُوتَ. ﴿٢١﴾ أَقِمْ عَلَى عَهْدِكَ وَثَابِرْ عَلَيْهِ وَشِخْ فِي عَمَلِكَ. ﴿٢٢﴾ لَا تَعْجَبْ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْخَطَأَةِ. آمِنْ بِٱلرَّبِّ وَٱبْقَ عَلَى جَهْدِكَ. ﴿٢٣﴾ فَإِنَّهُ هَيِّنٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ أَنْ يُغْنِيَ ٱلْمِسْكِينَ فِي ٱلْحَالِ بَغْتَةً. ﴿٢٤﴾ بَرَكَةُ ٱلرَّبِّ فِي أُجْرَةِ ٱلتَّقِيِّ وَهُوَ فِي لَحْظَةٍ يَجْعَلُ بَرَكَتَهُ مُزْهِرَةً. ﴿٢٥﴾ لَا تَقُلْ أَيُّ حَاجَةٍ لِي وَأَيُّ خَيْرٍ يَحْصُلُ لِي مُنْذُ ٱلْآنَ. ﴿٢٦﴾ لَا تَقُلْ لِي مَا يَكْفِينِي فَلِمَ أَتَعَنَّى مُنْذُ ٱلْآنَ. ﴿٢٧﴾ إِنَّ ٱلْبُؤُوسَ تُنْسَى فِي يَوْمِ ٱلنِّعَمِ وَٱلنِّعَمَ لَا تُذْكَرُ فِي يَوْمِ ٱلْبُؤُوسِ. ﴿٢٨﴾ فَإِنَّهُ هَيِّنٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ أَنْ يُجَازِيَ ٱلْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ يَوْمَ ٱلْمَوْتِ. ﴿٢٩﴾ شَرُّ سَاعَةٍ يُنْسِي ٱللَّذَّاتِ وَفِي وَفَاةِ ٱلْإِنْسَانِ ٱنْكِشَافُ أَعْمَالِهِ. ﴿٣٠﴾ لَا تَغْبِطْ أَحَدًا قَبْلَ مَوْتِهِ. إِنَّ ٱلرَّجُلَ يُعْرَفُ بِبَنِيهِ. ﴿٣١﴾ لَا تُدْخِلْ كُلَّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِكَ فَإِنَّ مَكَايِدَ ٱلْغَشَّاشِ كَثِيرَةٌ. ﴿٣٢﴾ كَصِفَةِ ٱلْحَجَلِ ٱلصَّيَّادِ فِي ٱلْقَفَصِ صِفَةُ قَلْبِ ٱلْمُتَكَبِّرِ وَهُوَ كَرَاصِدِ

﴿٢٠﴾ كُلُّ ذِي جَسَدٍ يُصَاحِبُ نَوْعَهُ وَٱلرَّجُلُ يُلَازِمُ نَظِيرَهُ. ﴿٢١﴾ أَيُقَارِنُ ٱلذِّئْبُ ٱلْحَمَلَ. كَذٰلِكَ شَأْنُ ٱلْخَاطِئِ مَعَ ٱلتَّقِيِّ. ﴿٢٢﴾ أَيُّ سَلَامٍ بَيْنَ ٱلضَّبُعِ وَٱلْكَلْبِ وَأَيُّ سَلَامٍ بَيْنَ ٱلْغَنِيِّ وَٱلْفَقِيرِ. ﴿٢٣﴾ أَلْفُقَرَاءُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ صَيْدُ ٱلْأُسُودِ وَكَذٰلِكَ ٱلْفُقَرَاءُ هُمْ مَرَاعِي ٱلْأَغْنِيَاءِ. ﴿٢٤﴾ أَلتَّوَاضُعُ رِجْسٌ عِنْدَ ٱلْمُتَكَبِّرِ وَهٰكَذَا ٱلْفَقِيرُ رِجْسٌ عِنْدَ ٱلْغَنِيِّ. ﴿٢٥﴾ أَلْغَنِيُّ إِذَا تَزَعْزَعَ يُثَبِّتُهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَٱلْمُتَوَاضِعُ إِذَا سَقَطَ فَأَصْدِقَاؤُهُ يَطْرُدُونَهُ. ﴿٢٦﴾ يَزِلُّ ٱلْغَنِيُّ فَيُعِينُهُ كَثِيرُونَ. يَتَكَلَّمُ بِٱلْمُنْكَرَاتِ فَيُبَرِّئُونَهُ. ﴿٢٧﴾ يَزِلُّ ٱلْمُتَوَاضِعُ فَيُوَبِّخُونَهُ. يَنْطِقُ بِعَقْلٍ فَلَا يَجْعَلُونَ لِكَلَامِهِ مَوْضِعًا. ﴿٢٨﴾ يَتَكَلَّمُ ٱلْغَنِيُّ فَيُنْصِتُ ٱلْجَمِيعُ وَيَرْفَعُونَ مَقَالَتَهُ إِلَى ٱلسَّحَابِ. ﴿٢٩﴾ يَتَكَلَّمُ ٱلْفَقِيرُ فَيَقُولُونَ مَنْ هٰذَا. وَإِنْ عَثَرَ يَصْرَعُونَهُ. ﴿٣٠﴾ أَلْغَنِيُّ يَحْسُنُ بِمَنْ لَا خَطِيئَةَ لَهُ وَٱلْفَقْرُ مُسْتَقْبَحٌ فِي فَمِ ٱلْمُنَافِقِ. ﴿٣١﴾ قَلْبُ ٱلْإِنْسَانِ يُغَيِّرُ وَجْهَهُ إِمَّا إِلَى ٱلْخَيْرِ وَإِمَّا إِلَى ٱلشَّرِّ. ﴿٣٢﴾ طَلَاقَةُ ٱلْوَجْهِ مِنْ طِيبِ ٱلْقَلْبِ وَٱلْبَحْثُ عَنِ ٱلْأَمْثَالِ يَجْهَدُ ٱلْأَفْكَارَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَمْ يَزِلَّ بِفِيهِ وَلَمْ يَنَخْسْهُ ٱلنَّدَمُ عَلَى ٱلْخَطِيئَةِ. ﴿٢﴾ طُوبَى لِمَنْ لَمْ يَقْضِ عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ وَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ رَجَائِهِ. ﴿٣﴾ أَلْغَنِي لَا يَجْمُلُ بِٱلرَّجُلِ ٱلشَّحِيحِ وَمَا مَنْفَعَةُ ٱلْأَمْوَالِ مَعَ ٱلْإِنْسَانِ ٱلْحَسُودِ. ﴿٤﴾ مَنِ ٱخْتَزَنَ بِخُسْرَانِ نَفْسِهِ فَإِنَّمَا يَخْتَزِنُ لِلْآخَرِينَ وَيَتَنَعَّمُ بِخَيْرَاتِهِ غَيْرُهُ. ﴿٥﴾ مَنْ أَسَاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَإِلَى مَنْ يُحْسِنُ. أَلَمْ تَرَهُ لَا يَتَمَتَّعُ مِنْ أَمْوَالِهِ. ﴿٦﴾ لَا أَسْوَأَ مِمَّنْ يَحْسُدُ نَفْسَهُ. إِنَّ ذٰلِكَ جَزَاءُ خُبْثِهِ. ﴿٧﴾ وَإِنْ هُوَ أَحْسَنَ فَعَنْ سَهْوٍ وَفِي ٱلْآخِرِ يُبْدِي خُبْثَهُ. ﴿٨﴾ لَا أَخْبَثَ مِمَّنْ يَحْسُدُ بِعَيْنِهِ وَيُحَوِّلُ وَجْهَهُ وَيَحْتَقِرُ ٱلنُّفُوسَ. ﴿٩﴾ عَيْنُ ٱلْبَخِيلِ لَا تَشْبَعُ مِنْ حَظِّهِ وَظُلْمُ ٱلشِّرِّيرِ يُضْنِي نَفْسَهُ. ﴿١٠﴾ أَلْعَيْنُ ٱلشِّرِّيرَةُ تَحْسُدُ عَلَى ٱلْخُبْزِ وَعَلَى مَائِدَتِهَا تَكُونُ فِي

١٥ اَلْعَدُوُّ يُظْهِرُ حَلَاوَةً مِنْ شَفَتَيْهِ وَفِي قَلْبِهِ يَأْتَمِرُ أَنْ يُسْقِطَكَ فِي الْحُفْرَةِ.
١٦ اَلْعَدُوُّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ وَإِنْ صَادَفَ فُرْصَةً يَشْبَعُ مِنَ الدَّمِ. ١٧ إِنْ صَادَفَكَ
شَرٌّ وَجَدْتَهُ هُنَاكَ قَدْ سَبَقَكَ ١٨ وَفِيمَا يُوهِمُكَ أَنَّهُ مُعِينٌ لَكَ يَعْقِلُ رِجْلَكَ. ١٩ يَهُزُّ
رَأْسَهُ وَيُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ وَيَهْمِسُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَيُغَيِّرُ وَجْهَهُ

اَلْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

١ مَنْ لَمَسَ الْقِيرَ تَوَسَّخَ وَمَنْ قَارَنَ الْمُتَكَبِّرَ أَشْبَهَهُ. ٢ لَا تَرْفَعْ ثِقْلًا يَفُوقُ
طَاقَتَكَ وَلَا تُقَارِنْ مَنْ هُوَ أَقْوَى وَأَغْنَى مِنْكَ. ٣ كَيْفَ يُقْرَنُ بَيْنَ قِدْرِ الْخَزَفِ
وَالْمِرْجَلِ. إِنَّهَا إِذَا صُدِمَتْ تَنْكَسِرُ. ٤ أَلْغَنِيُّ يَظْلِمُ وَيَصْخَبُ وَالْفَقِيرُ يُظْلَمُ وَيَتَضَرَّعُ.
٥ إِنْ كُنْتَ نَافِعًا اسْتَغَلَّكَ وَإِنْ كُنْتَ عَقِيمًا خَذَلَكَ. ٦ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ
عَاشَرَكَ وَاسْتَنْفَدَ مَالَكَ وَهُوَ لَا يَتْعَبُ. ٧ إِنْ كَانَتْ لَهُ بِكَ حَاجَةٌ غَرَّكَ وَتَبَسَّمَ
إِلَيْكَ وَوَعَدَكَ وَكَلَّمَكَ بِالْخَيْرِ وَقَالَ مَا حَاجَتُكَ ٨ وَقَدَّمَ لَكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ مَا
يُخْجِلُكَ حَتَّى يَسْتَنْفِدَ مَالَكَ فِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ وَأَخِيرًا يَسْتَهْزِئُ بِكَ وَيَرَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَخْذُلُكَ وَيُنْغِضُ رَأْسَهُ عَلَيْكَ. ٩ إِخْشَعْ لِلهِ وَانْتَظِرْ يَدَهُ. ١٠ إِحْذَرْ أَنْ تَغْتَرَّ
وَتَتَذَلَّلَ فِي جَهَالَتِكَ. ١١ لَا تَكُنْ ذَلِيلًا فِي حِكْمَتِكَ لِئَلَّا يَسْتَدْرِجَكَ الذُّلُّ إِلَى
الْجَهَالَةِ. ١٢ إِذَا دَعَاكَ مُقْتَدِرٌ فَتَوَارَ فَبِذَلِكَ يَزِيدُ فِي دَعْوَتِهِ لَكَ. ١٣ لَا تَقْتَحِمْ
لِئَلَّا تُطْرَدَ وَلَا تَقِفْ بَعِيدًا لِئَلَّا تُنْسَى. ١٤ لَا تُقْدِمْ عَلَى مُحَادَثَتِهِ وَلَا تَثِقْ بِكَلَامِهِ
الْكَثِيرِ فَإِنَّهُ بِكَثْرَةِ مُخَاطَبَتِهِ يَخْتَبِرُكَ وَبِتَبَسُّمِهِ إِلَيْكَ يَفْحَصُكَ. ١٥ إِنَّهُ بِلَا رَحْمَةٍ. لَا
يُنْجِزُ مَا وَعَدَ وَلَا يُمْسِكُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَالْقُيُودِ. ١٦ إِحْتَرِزْ وَتَنَبَّهْ جِدًّا فَإِنَّكَ عَلَى شَفَى
السُّقُوطِ ١٧ وَإِنْ سَمِعْتَ بِهَذِهِ فِي مَنَامِكَ فَتَيَقَّظْ. ١٨ فِي حَيَاتِكَ كُلِّهَا أَحْبِبِ
الرَّبَّ وَادْعُهُ لِخَلَاصِكَ. ١٩ كُلُّ حَيَوَانٍ يُحِبُّ نَظِيرَهُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ قَرِيبَهُ.

لَا يُدْرِكُونَهَا أَمَّا ٱلْعُقَلَاءُ فَيُبَادِرُونَ إِلَيْهَا. وَٱلْخَطَأَةُ لَا يَرَوْنَهَا لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنِ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْمَكْرِ. ﴿٨﴾ أَلْكَذَّابُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ لَا يَذْكُرُونَهَا أَمَّا ٱلصَّادِقُونَ فَيُوجَدُونَ فِيهَا وَيُفْلِحُونَ إِلَى أَنْ يُشَاهِدُوا ٱللهَ. ﴿٩﴾ لَا يَحْمِلُ ٱلْحَمْدُ فِي فَمِ ٱلْخَاطِئِ ﴿١٠﴾ لِأَنَّ ٱلْخَاطِئَ لَمْ يُرْسِلْهُ ٱلرَّبُّ. إِنَّمَا يَنْطِقُ بِٱلْحَمْدِ ذُو ٱلْحِكْمَةِ وَٱلرَّبُّ يُنْجِحُهُ. ﴿١١﴾ لَا تَقُلْ إِنَّمَا ٱبْتِعَادِي عَنْهَا مِنَ ٱلرَّبِّ بَلِ ٱمْتَنِعْ عَنْ عَمَلِ مَا يُبْغِضُهُ. ﴿١٢﴾ لَا تَقُلْ هُوَ أَضَلَّنِي فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي ٱلرَّجُلِ ٱلْخَاطِئِ. ﴿١٣﴾ كُلُّ رِجْسٍ مُبْغَضٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَلَيْسَ بِمَحْبُوبٍ عِنْدَ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ﴿١٤﴾ هُوَ صَنَعَ ٱلْإِنْسَانَ فِي ٱلْبَدْءِ وَتَرَكَهُ فِي يَدِ ٱخْتِيَارِهِ ﴿١٥﴾ وَأَضَافَ إِلَى ذٰلِكَ وَصَايَاهُ وَأَوَامِرَهُ. ﴿١٦﴾ فَإِنْ شِئْتَ حَفِظْتَ ٱلْوَصَايَا وَوَفَيْتَ مَرْضَاتَهُ. ﴿١٧﴾ وَعَرَضَ لَكَ ٱلنَّارَ وَٱلْمَاءَ فَتَمُدُّ يَدَكَ إِلَى مَا شِئْتَ. ﴿١٨﴾ ٱلْحَيَاةُ وَٱلْمَوْتُ أَمَامَ ٱلْإِنْسَانِ فَمَا أَعْجَبَهُ يُعْطَى لَهُ. ﴿١٩﴾ إِنَّ حِكْمَةَ ٱلرَّبِّ عَظِيمَةٌ. هُوَ شَدِيدُ ٱلْقُدْرَةِ وَيَرَى كُلَّ شَيْءٍ ﴿٢٠﴾ وَعَيْنَاهُ إِلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ وَيَعْلَمُ كُلَّ أَعْمَالِ ٱلْإِنْسَانِ. ﴿٢١﴾ لَمْ يُوصِ أَحَدًا أَنْ يُنَافِقَ وَلَا أَذِنَ لِأَحَدٍ أَنْ يُخْطِئَ ﴿٢٢﴾ لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ كَثْرَةَ ٱلْبَنِينَ ٱلْكَفَرَةِ ٱلَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

﴿١﴾ لَا تَشْتَهِ كَثْرَةَ أَوْلَادٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَلَا تَفْرَحْ بِٱلْبَنِينَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَلَا تُسَرَّ بِكَثْرَتِهِمْ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ. ﴿٢﴾ لَا تَثِقْ بِحَيَاتِهِمْ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَكَانِهِمْ. ﴿٣﴾ وَلَدٌ وَاحِدٌ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مُنَافِقِينَ. ﴿٤﴾ وَٱلْمَوْتُ بِلَا وَلَدٍ خَيْرٌ مِنَ ٱلْأَوْلَادِ ٱلْمُنَافِقِينَ. ﴿٥﴾ لِأَنَّهُ بِعَاقِلٍ وَاحِدٍ تُعْمَرُ ٱلْمَدِينَةُ وَقَبِيلَةٌ مِنَ ٱلْأُثَمَاءِ تُخْرَبُ. ﴿٦﴾ كَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ هٰذِهِ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي وَأَعْظَمُ مِنْهَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنِي. ﴿٧﴾ فِي مَجْمَعِ ٱلْخَطَأَةِ تَتَّقِدُ ٱلنَّارُ وَفِي ٱلْأُمَّةِ ٱلْكَافِرَةِ يَضْطَرِمُ ٱلْغَضَبُ. ﴿٨﴾ لَمْ يَعْفُ عَنِ ٱلْجَبَابِرَةِ ٱلْأَوَّلِينَ ٱلَّذِينَ

عَوَزٍ. ١٤ يَا بُنَيَّ أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ بِحَسَبِ مَا تَمْلِكُ وَقَرِّبْ لِلرَّبِّ تَقَادِمَ تَلِيقُ بِهِ.
١٥ أُذْكُرْ أَنَّ الْمَوْتَ لَا يُبْطِئُ. أَلَمْ يَبْلُغْكَ عَهْدُ الْجَحِيمِ. ١٦ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ
أَحْسِنْ إِلَى صَدِيقِكَ وَعَلَى قَدْرِ طَاقَتِكَ ٱبْسُطْ يَدَكَ وَأَعْطِهِ. ١٧ لَا تَخْسَرْ يَوْمًا
صَالِحًا وَلَا يَفُتْكَ حَظٌّ خَيْرٍ شَهِيٍّ. ١٨ أَلَسْتَ مُخَلِّفًا أَتْعَابَكَ لِآخَرَ وَمَا جَهَدْتَ
فِيهِ لِلِاقْتِسَامِ بِالْقُرْعَةِ. ١٩ أَعْطِ وَخُذْ وَزَكِّ نَفْسَكَ. ٢٠ قَبْلَ وَفَاتِكَ ٱصْنَعِ
الْبِرَّ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى الْتِمَاسِ الطَّعَامِ فِي الْجَحِيمِ. ٢١ كُلُّ جَسَدٍ يَبْلَى مِثْلَ الثَّوْبِ
لِأَنَّ الْعَهْدَ مِنَ الْبَدْءِ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا. فَكَمَا أَنَّ أَوْرَاقَ شَجَرَةٍ كَثِيفَةٍ ٢٢ بَعْضُهَا
يَسْقُطُ وَبَعْضُهَا يَنْبُتُ كَذَلِكَ جِيلُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ بَعْضُهُمْ يَمُوتُ وَبَعْضُهُمْ يُولَدُ. ٢٣ كُلُّ
عَمَلٍ فَاسِدٍ يَزُولُ وَعَامِلُهُ يَذْهَبُ مَعَهُ. ٢٤ وَكُلُّ عَمَلٍ مُنْتَقًى يُبَرَّرُ وَعَامِلُهُ يُكْرَمُ لِأَجْلِهِ.
٢٥ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَأَمَّلُ فِي الْحِكْمَةِ وَيَتَحَدَّثُ بِهَا فِي عَقْلِهِ ٢٦ وَيَتَفَكَّرُ
فِي طُرُقِهَا بِقَلْبِهِ وَيَتَبَصَّرُ فِي أَسْرَارِهَا. يَنْطَلِقُ فِي إِثْرِهَا كَالْبَاحِثِ وَيَتَرَقَّبُ عِنْدَ مَدَاخِلِهَا
٢٧ وَيَتَطَلَّعُ مِنْ كَوَّاتِهَا وَيَتَسَمَّعُ عِنْدَ أَبْوَابِهَا ٢٨ وَيَحِلُّ بِقُرْبِ بَيْتِهَا وَيَضْرِبُ
وَتِدًا فِي حَائِطِهَا وَيَنْصِبُ خَيْمَتَهُ بِجَانِبِهَا وَيَنْزِلُ بِمَنْزِلِ الْخَيْرَاتِ. ٢٩ يَجْعَلُ بَنِيهِ فِي
كَنَفِهَا وَيَسْكُنُ تَحْتَ أَغْصَانِهَا. ٣٠ يَسْتَتِرُ بِظِلِّهَا مِنَ الْحَرِّ وَفِي مَجْدِهَا يَجِدُ رَاحَةً

الْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

١ أَلَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ يَعْمَلُ ذَلِكَ وَالَّذِي يَتَمَسَّكُ بِالشَّرِيعَةِ يَنَالُ الْحِكْمَةَ.
٢ تُبَادِرُ إِلَيْهِ كَأُمٍّ وَتَتَّخِذُهُ كَامْرَأَةِ بِكْرٍ. ٣ تُطْعِمُهُ خُبْزَ الْعَقْلِ وَتَسْقِيهِ مَاءَ
الْحِكْمَةِ. فِيهَا يَتَرَسَّخُ فَلَا يَتَزَعْزَعُ ٤ وَعَلَيْهَا يَعْتَمِدُ فَلَا يُخْزَى فَتَرْفَعُ مَقَامَهُ عِنْدَ
أَصْحَابِهِ ٥ وَتَفْتَحُ فَاهُ فِي الْجَمَاعَةِ وَتَمْلَأُهُ مِنْ رُوحِ الْحِكْمَةِ وَالْعَقْلِ وَتُلْبِسُهُ حُلَّةَ
الْمَجْدِ ٦ فَيَرِثُ السُّرُورَ وَإِكْلِيلَ الِابْتِهَاجِ وَٱسْمًا أَبَدِيًّا. ٧ أَلْجُهَّالُ مِنَ النَّاسِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

١ خَلَقَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِنْسَانَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٢ وَإِلَيْهَا أَعَادَهُ. ٣ جَعَلَ لَهُمْ
وَقْتًا وَأَيَّامًا مَعْدُودَةً وَآتَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا وَأَلْبَسَهُمْ قُوَّةً بِحَسَبِ طَبِيعَتِهِمْ
وَصَنَعَهُمْ عَلَى صُورَتِهِ. ٤ أَلْقَى رُعْبَهُ عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ وَسَلَّطَهُ عَلَى ٱلْوَحْشِ
وَٱلطَّيْرِ. ٥ خَلَقَ مِنْهُ عَوْنًا بِإِزَائِهِ وَأَعْطَاهُمُ ٱخْتِيَارًا وَلِسَانًا وَعَيْنَيْنِ وَأُذُنَيْنِ وَقَلْبًا
يَتَفَكَّرُ ٦ وَمَلَأَهُمْ مِنْ مَعْرِفَةِ ٱلْحِكْمَةِ وَأَرَاهُمُ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ. ٧ وَجَعَلَ عَيْنَهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ لِيُظْهِرَ لَهُمْ عَظَائِمَ أَعْمَالِهِ ٨ لِيَحْمَدُوا ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ وَيُخْبِرُوا بِعَظَائِمِ
أَعْمَالِهِ. ٩ وَزَادَهُمُ ٱلْعِلْمَ وَأَوْرَثَهُمْ شَرِيعَةَ ٱلْحَيَاةِ. ١٠ وَعَاهَدَهُمْ عَهْدَ ٱلدَّهْرِ
وَأَرَاهُمْ أَحْكَامَهُ. ١١ فَرَأَتْ عُيُونُهُمْ عَظَائِمَ ٱلْمَجْدِ وَسَمِعَتْ آذَانُهُمْ مَجْدَ صَوْتِهِ. وَقَالَ
لَهُمُ ٱحْتَرِزُوا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ ١٢ وَأَوْصَاهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ فِي حَقِّ ٱلْقَرِيبِ. ١٣ طُرُقُهُمْ
أَمَامَهُ فِي كُلِّ حِينٍ فَهِيَ لَا تَخْفَى عَنْ عَيْنَيْهِ. ١٤ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَقَامَ رَئِيسًا ١٥ أَمَّا
إِسْرَائِيلُ فَهُوَ نَصِيبُ ٱلرَّبِّ. ١٦ جَمِيعُ أَعْمَالِهِمْ كَٱلشَّمْسِ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ عَلَى ٱلدَّوَامِ
تَنْظُرَانِ إِلَى طُرُقِهِمْ. ١٧ لَمْ تَخْفَ عَنْهُ آثَامُهُمْ بَلْ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ.
١٨ صَدَقَةُ ٱلرَّجُلِ كَخَاتَمٍ عِنْدَهُ فَيَحْفَظُ إِحْسَانَ ٱلْإِنْسَانِ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ. ١٩ وَبَعْدَ
ذٰلِكَ يَقُومُ وَيُجَازِيهِمْ. يُجَازِيهِمْ جَزَاءَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَيُهْبِطُهُمْ إِلَى بُطُونِ ٱلْأَرْضِ.
٢٠ لٰكِنَّهُ جَعَلَ لِلتَّائِبِينَ مَرْجِعًا وَعَزَّى ضُعَفَاءَ ٱلصَّبْرِ وَرَسَمَ لَهُمْ نَصِيبَ ٱلْحَقِّ.
٢١ فَتُبْ إِلَى ٱلرَّبِّ وَٱقْلِعْ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٢٢ تَضَرَّعْ أَمَامَ وَجْهِهِ وَأَقْلِلْ مِنَ ٱلْعَثَرَاتِ.
٢٣ ٱرْجِعْ إِلَى ٱلْعَلِيِّ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْإِثْمِ وَأَبْغِضِ ٱلرِّجْسَ أَشَدَّ بُغْضٍ. فَهَلْ مِنْ
حَامِدٍ لِلْعَلِيِّ فِي ٱلْحَجِيمِ. ٢٤ تَعَلَّمْ أَوَامِرَ ٱللهِ وَأَحْكَامَهُ وَكُنْ ثَابِتًا عَلَى حَظِّ ٱلتَّقْدِمَةِ
وَٱلصَّلَاةِ لِلْعَلِيِّ. ٢٥ أُدْخُلْ فِي مِيرَاثِ ٱلدَّهْرِ ٱلْمُقَدَّسِ مَعَ ٱلْأَحْيَاءِ ٱلْمُعْتَرِفِينَ لِلرَّبِّ.

تَمَرَّدُوا بِقُوَّتِهِمْ ﴿٦﴾ وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى جِيلِ لُوطٍ ٱلَّذِينَ مَقَتَهُمْ لِكِبْرِيَآئِهِمْ ﴿٧﴾ وَلَمْ يَرْحَمْ أُمَّةَ ٱلْهَلَاكِ ٱلْمُتَعَظِّمِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ﴿٨﴾ وَكَذٰلِكَ ٱلسِّتُّ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ ٱلَّذِينَ تَعَصَّبُوا بِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ بَلْ لَوْ وُجِدَ وَاحِدٌ قَاسِي ٱلرَّقَبَةِ لَكَانَ مِنَ ٱلْعَجَبِ أَنْ يُصْفَحَ عَنْهُ. ﴿٩﴾ لِأَنَّ ٱلرَّحْمَةَ وَٱلْغَضَبَ مِنْ عِنْدِهِ. هُوَ رَبُّ ٱلْعَفْوِ وَسَاكِبُ ٱلْغَضَبِ. ﴿١٠﴾ كَمَا أَنَّهُ كَثِيرُ ٱلرَّحْمَةِ هٰكَذَا هُوَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ فَيَقْضِي عَلَى ٱلرَّجُلِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ﴿١١﴾ لَا يُفْلِتُ ٱلْخَاطِئُ بِغَنَائِمِهِ وَلَا يُضَيِّعُ ٱلرَّبُّ صَبْرَ ٱلتَّقِيِّ. ﴿١٢﴾ لِكُلِّ رَحْمَةٍ يَجْعَلُ مَوْضِعًا وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْقَى مَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ. ﴿١٣﴾ لَا تَقُلْ سَأَتَوَارَى عَنِ ٱلرَّبِّ أَلَعَلَّ أَحَدًا مِنَ ٱلْعُلَى يَذْكُرُنِي. ﴿١٤﴾ إِنِّي فِي شَعْبٍ كَثِيرٍ لَا أُذْكَرُ فَمَاذَا تُعْتَبَرُ نَفْسِي فِي خَلْقٍ لَا يُقَدَّرُ. ﴿١٥﴾ هَا إِنَّ ٱلسَّمَآءَ وَسَمَآءَ ٱلسَّمَآءِ وَٱللُّجَّةَ وَٱلْأَرْضَ تَتَزَعْزَعُ عِنْدَ ٱفْتِقَادِهِ. ﴿١٦﴾ وَٱلْجِبَالَ وَأُسُسَ ٱلْأَرْضِ تَرْتَعِدُ رُعْبًا عِنْدَمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا. ﴿١٧﴾ وَفِي ذٰلِكَ لَا يَتَأَمَّلُ ٱلْقَلْبُ ﴿١٨﴾ وَلَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ طُرُقَهُ. رُبَّ زَوْبَعَةٍ لَا يُبْصِرُهَا ٱلْإِنْسَانُ ﴿١٩﴾ فَإِنَّ أَكْثَرَ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْخَفَآءِ. أَعْمَالُ ٱلْعَدْلِ مَنْ يُخْبِرُ بِهَا أَوْ مَنْ يَحْتَمِلُهَا. إِنَّ ٱلْعَهْدَ بَعِيدٌ وَٱلْفَحْصَ عَنِ ٱلْجَمِيعِ يَكُونُ عِنْدَ ٱلِٱنْقِضَآءِ. ﴿٢٠﴾ أَلْمُتَوَاضِعُ ٱلْقَلْبِ يَتَأَمَّلُ فِي ذٰلِكَ أَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَاهِلُ ٱلضَّالُّ فَيَتَأَمَّلُ فِي ٱلْحَمَاقَاتِ. ﴿٢١﴾ إِسْمَعْ لِي يَا بُنَيَّ وَتَعَلَّمِ ٱلْعِلْمَ وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى كَلَامِي. ﴿٢٢﴾ إِنِّي أُعَبِّرُ عَنِ ٱلتَّأْدِيبِ بِوَزْنٍ وَأُبْدِي ٱلْعِلْمَ بِتَدْقِيقٍ. ﴿٢٣﴾ جَمِيعُ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ مِنَ ٱلْبَدْءِ قَدَّرَهَا بِحِكْمَةٍ وَمُنْذُ إِنْشَائِهَا مَيَّزَ أَجْزَاءَهَا. ﴿٢٤﴾ زَيَّنَ أَعْمَالَهُ إِلَى ٱلدَّهْرِ وَمَبَادِئَهَا إِلَى أَحْقَابِهَا فَلَمْ تَجُعْ وَلَمْ تَتْعَبْ وَلَمْ تَزَلْ تَعْمَلُ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ يُضَايِقْ بَعْضُهَا بَعْضًا ﴿٢٦﴾ وَهِيَ لَا تُعَاصِي كَلِمَتَهُ مَدَى ٱلدَّهْرِ. ﴿٢٧﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ نَظَرَ ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَمَلَأَهَا مِنْ خَيْرَاتِهِ ﴿٢٨﴾ وَنُفُوسُ ذَوِي ٱلْحَيَاةِ تُغَطِّي وَجْهَهَا وَإِلَيْهَا تَعُودُ

ٱلْحَاسِدِ تُكِلُّ ٱلْعُيُونَ. (١٦) قَبْلَ ٱلْقَضَاءِ كُنْ عَلَى يَقِينٍ مِنَ ٱلْحَقِّ وَقَبْلَ ٱلْكَلَامِ تَعَلَّمْ. (١٧) قَبْلَ ٱلْمَرَضِ ٱسْتَطِبَّ وَقَبْلَ ٱلْقَضَاءِ ٱفْحَصْ نَفْسَكَ فَتَنَالَ ٱلْعَفْوَ سَاعَةَ ٱلِٱفْتِقَادِ. (١٨) قَبْلَ ٱلْمَرَضِ كُنْ مُتَوَاضِعًا وَعِنْدَ ٱرْتِكَابِ ٱلْخَطَايَا أَدِرْ تَوْبَتَكَ. (١٩) لَا يَحْبِسْكَ شَيْءٌ عَنْ قَضَاءِ نَذْرِكَ فِي وَقْتِهِ وَلَا تُحْجِمْ عَنْ أَعْمَالِ ٱلْبِرِّ حَتَّى ٱلْمَوْتِ فَإِنَّ ثَوَابَ ٱلرَّبِّ يَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٢٠) قَبْلَ ٱلصَّلَاةِ أَهِّبْ نَفْسَكَ وَلَا تَكُنْ كَإِنْسَانٍ يُجَرِّبُ ٱلرَّبَّ. (٢١) أُذْكُرِ ٱلْغَضَبَ فِي أَيَّامِ ٱلِٱنْقِضَاءِ وَوَقْتَ ٱلِٱنْتِقَامِ عِنْدَ تَحَوُّلِ ٱلْوَجْهِ. (٢٢) فِي وَقْتِ ٱلشِّبَعِ أُذْكُرْ وَقْتَ ٱلْجُوعِ وَفِي أَيَّامِ ٱلْغِنَى أُذْكُرِ ٱلْفَقْرَ وَٱلْعَوَزَ. (٢٣) بَيْنَ ٱلْغَدَاةِ إِلَى ٱلْعَشِيِّ يَتَغَيَّرُ ٱلزَّمَانُ وَكُلُّ شَيْءٍ سَرِيعُ ٱلتَّحَوُّلِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. (٢٤) ٱلْحَكِيمُ يَتَحَذَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي أَيَّامِ ٱلْخَطَايَا يَحْتَرِزُ مِنَ ٱلْهَفَوَاتِ. (٢٥) كُلُّ عَاقِلٍ يَعْرِفُ ٱلْحِكْمَةَ وَيَعْتَرِفُ لِمَنْ يَجِدُهَا. (٢٦) أَلْعُقَلَاءُ فِي ٱلْكَلَامِ يُتِمُّونَ أَعْمَالَهُمْ بِٱلْحِكْمَةِ وَيُفِيضُونَ ٱلْأَمْثَالَ ٱلسَّدِيدَةَ. (٢٧) لَا تَكُنْ تَابِعًا لِشَهَوَاتِكَ بَلْ عَاصِ أَهْوَاءَكَ. (٢٨) فَإِنَّكَ إِنْ أَبَحْتَ لِنَفْسِكَ ٱلرِّضَى بِٱلشَّهْوَةِ جَعَلَتْكَ شَمَاتَةً لِأَعْدَائِكَ. (٢٩) لَا تَتَلَذَّذْ بِكَثْرَةِ ٱلْمَآدِبِ وَلَا تُلْزِمْ نَفْسَكَ ٱلْإِنْفَاقَ عَلَيْهَا. (٣٠) لَا تُفْقِرْ نَفْسَكَ بِٱلْمَآدِبِ تُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنَ ٱلدَّيْنِ وَلَيْسَ فِي كِيسِكَ شَيْءٌ فَإِنَّكَ بِذٰلِكَ تَكْمُنُ لِحَيَاتِكَ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

(١) أَلْعَامِلُ ٱلشَّرِيبُ لَا يَسْتَغْنِي وَٱلَّذِي يَحْتَقِرُ ٱلْيَسِيرَ يَسْقُطُ شَيْئًا فَشَيْئًا. (٢) أَلْخَمْرُ وَٱلنِّسَاءُ تَجْعَلَانِ ٱلْعُقَلَاءَ أَهْلَ رِدَّةٍ. (٣) وَٱلَّذِي يُخَالِطُ ٱلزَّوَانِيَ يَزْدَادُ وَقَاحَةً. ٱلسُّوسُ وَٱلدُّودُ يَرِثَانِهِ وَٱلنَّفْسُ ٱلْوَقِحَةُ تُسْتَأْصَلُ. (٤) مَنْ أَسْرَعَ إِلَى ٱلتَّصْدِيقِ فَهُوَ خَفِيفُ ٱلْعَقْلِ وَمَنْ خَطِئَ فَهُوَ مُجْرِمٌ عَلَى نَفْسِهِ. (٥) أَلَّذِي يَتَلَذَّذُ بِٱلْإِثْمِ يَلْحَقُهُ ٱلْوَصْمُ وَٱلَّذِي يَكْرَهُ ٱلتَّكَلُّمَ يُقَلِّلُ ٱلذُّنُوبَ. (٦) أَلَّذِي يَخْطَأُ إِلَى نَفْسِهِ يَنْدَمُ وَٱلَّذِي يَتَلَذَّذُ

٢٦ لَا تَلْبَثْ فِي ضَلَالِ الْمُنَافِقِينَ. اعْتَرِفْ قَبْلَ الْمَوْتِ فَإِنَّ الِاعْتِرَافَ يُعْدَمُ مِنَ الْمَيْتِ
إِذْ يَعُودُ كَلَا شَيْءٍ. ٢٧ إِنَّكَ مَا دُمْتَ حَيًّا مُعَافًى تَحْمَدُ الرَّبَّ وَتَفْتَخِرُ بِمَرَاحِمِهِ.
٢٨ مَا أَعْظَمَ رَحْمَةَ الرَّبِّ وَعَفْوَهُ لِلَّذِينَ يَتُوبُونَ إِلَيْهِ. ٢٩ لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ
يَحُوزُوا كُلَّ شَيْءٍ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِخَالِدٍ. ٣٠ أَيُّ شَيْءٍ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ
وَهٰذِهِ أَيْضًا تَكْسِفُ وَالشِّرِّيرُ يُفَكِّرُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ. ٣١ أَلرَّبُّ يَسْتَعْرِضُ جُنُودَ
السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَمَّا الْبَشَرُ فَجَمِيعُهُمْ تُرَابٌ وَرَمَادٌ

أَلْفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

١ أَلْحَيُّ الدَّائِمُ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ عَامَّةً. أَلرَّبُّ وَحْدَهُ يَتَزَكَّى. ٢ لَمْ يَسْمَحْ
لِأَحَدٍ أَنْ يُخْبِرَ بِأَعْمَالِهِ ٣ وَمَنِ الَّذِي اسْتَقْصَى عَظَائِمَهُ. ٤ مَنْ يُعَدِّدُ قُوَّةَ عَظَمَتِهِ
وَمَنْ يُقْدِمُ عَلَى تِبْيَانِ مَرَاحِمِهِ. ٥ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُسْقِطَ مِنْ عَجَائِبِ الرَّبِّ وَلَا
أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا وَلَا أَنْ يَسْبُرَهَا. ٦ إِذَا أَتَمَّ الْإِنْسَانُ فَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ وَإِذَا اسْتَرَاحَ
فَحِينَئِذٍ يَتَحَيَّرُ. ٧ مَا الْإِنْسَانُ وَمَا مَنْفَعَتُهُ. مَا خَيْرُهُ وَمَا شَرُّهُ. ٨ عِدَّةُ أَيَّامِ
الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَكْثَرِ مِئَةُ سَنَةٍ. كَنُقْطَةِ مَاءٍ مِنَ الْبَحْرِ وَكَذَرَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ هٰكَذَا سِنُونَ
قَلِيلَةٌ فِي يَوْمِ الْأَبَدِيَّةِ. ٩ فَلِذٰلِكَ طَالَتْ عَلَيْهِمْ أَنَاةُ الرَّبِّ وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَهُ.
١٠ رَأَى وَعَلِمَ أَنَّ مُنْقَلَبَهُمْ هَائِلٌ ١١ فَلِذٰلِكَ أَكْثَرَ مِنَ الْعَفْوِ. ١٢ رَحْمَةُ
الْإِنْسَانِ لِقَرِيبِهِ أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَلِكُلِّ ذِي جَسَدٍ. ١٣ يُوَبِّخُ وَيُؤَدِّبُ وَيُعَلِّمُ وَيَرُدُّ
كَالرَّاعِي رَعِيَّتَهُ. ١٤ يَرْحَمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ تَأْدِيبَهُ وَيُبَادِرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِأَحْكَامِهِ.
١٥ يَا بُنَيَّ لَا تَقْرِنِ الصَّنِيعَةَ بِالْمَلَامِ وَلَا الْعَطِيَّةَ بِكَلَامِ التَّنْغِيصِ. ١٦ أَلَيْسَ
النَّدَى يُبَرِّدُ الْحَرَّ هٰكَذَا الْكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَطِيَّةِ. ١٧ أَمَا تَرَى أَنَّ الْكَلَامَ أَفْضَلُ
مِنَ الْعَطِيَّةِ وَكِلَاهُمَا عِنْدَ الرَّجُلِ الْمُنْعِمِ عَلَيْهِ. ١٨ تَعْيِيرُ الْأَحْمَقِ مَكْرُوهٌ وَعَطِيَّةُ

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

(١) أَلْعِتَابُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْحِقْدِ وَٱلْمُرُّ يُكْفَى ٱلْخُسْرَانَ. (٢) أَلْخَصِيُّ ٱلْمُتَشَهِّي يُفْسِدُ ٱلْبِكْرَ (٣) وَهٰكَذَا فِعْلُ مَنْ يَقْضِي قَضَاءَ ٱلْجَوْرِ. (٤) مَا أَحْسَنَ إِبْدَاءَكَ ٱلنَّدَامَةَ إِذَا وَبَّخْتَ فَإِنَّكَ بِذٰلِكَ تَجْتَنِبُ ٱلْخَطِيئَةَ ٱلِٱخْتِيَارِيَّةَ. (٥) رُبَّ سَاكِتٍ يُعَدُّ حَكِيمًا وَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ يُكْرَهُ لِطُولِ حَدِيثِهِ. (٦) مِنَ ٱلسَّاكِتِينَ مَنْ يَسْكُتُ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ جَوَابًا وَمَنْ يَسْكُتُ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ ٱلْأَوْقَاتَ. (٧) أَلْإِنْسَانُ ٱلْحَكِيمُ يَسْكُتُ إِلَى حِينٍ أَمَّا ٱلْعَاتِي وَٱلْجَاهِلُ فَلَا يُبَالِي بِٱلْأَوْقَاتِ. (٨) أَلْكَثِيرُ ٱلْكَلَامِ يُمَقَّتُ وَٱلْمُتَسَلِّطُ جَوْرًا يُبْغَضُ. (٩) رُبَّ نَجَاحٍ يَكُونُ لِأَذَى صَاحِبِهِ وَرُبَّ وِجْدَانٍ يَكُونُ لِخُسْرَانِهِ. (١٠) رُبَّ عَطِيَّةٍ لَا تَنْفَعُكَ وَرُبَّ عَطِيَّةٍ تَكُونُ مُضَاعَفَةَ ٱلْجَزَاءِ. (١١) رُبَّ ٱنْحِطَاطٍ سَبَبُهُ ٱلْمَجْدُ وَرُبَّ تَوَاضُعٍ يُرْفَعُ بِهِ ٱلرَّأْسُ. (١٢) رُبَّ مُشْتَرٍ كَثِيرًا بِقَلِيلٍ يَدْفَعُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ. (١٣) أَلْحَكِيمُ يُحَبِّبُ نَفْسَهُ بِٱلْكَلَامِ وَنِعَمُ ٱلْحُمْقَ تُفَاضُ سُدًى. (١٤) عَطِيَّةُ ٱلْجَاهِلِ لَا تَنْفَعُكَ لِأَنَّ لَهُ عِوَضَ ٱلْعَيْنَيْنِ عُيُونًا. (١٥) يُعْطِي يَسِيرًا وَيَمُنُّ كَثِيرًا وَيَفْتَحُ فَاهُ مِثْلَ ٱلْمُنَادِي. (١٦) يُقْرِضُ ٱلْيَوْمَ وَيُطَالِبُ غَدًا. إِنَّ إِنْسَانًا مِثْلَ هٰذَا لَبَغِيضٌ. (١٧) يَقُولُ ٱلْأَحْمَقُ لَا صَدِيقَ لِي وَصَنَائِعِي غَيْرُ مَشْكُورَةٍ. (١٨) إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ خُبْزِي خُبَثَاءُ ٱللِّسَانِ. مَا أَكْثَرَ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ بِهِ وَأَكْثَرَ ٱسْتِهْزَاءَاتِهِمْ. (١٩) فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ حَقَّ ٱلْإِدْرَاكِ مَاذَا يَسْتَبْقِي وَلَا يُبَالِي بِمَا لَا يَسْتَبْقِي. (٢٠) أَلزَّلَّةَ عَنِ ٱلسَّطْحِ وَلَا ٱلزَّلَّةَ مِنَ ٱللِّسَانِ فَإِنَّ سُقُوطَ ٱلْأَشْرَارِ يُفَاجِئُ سَرِيعًا. (٢١) أَلْإِنْسَانُ ٱلسَّمِحُ كَحَدِيثٍ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ لَا يَزَالُ فِي أَفْوَاهِ فَاقِدِي ٱلْأَدَبِ. (٢٢) يُرْذَلُ ٱلْمَثَلُ مِنْ فَمِ ٱلْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُهُ فِي وَقْتِهِ. (٢٣) رُبَّ إِنْسَانٍ يَمْنَعُهُ إِقْلَالُهُ عَنِ ٱلْخَطِيئَةِ وَفِي رَاحَتِهِ لَا يَخْشَهُ ضَمِيرُهُ. (٢٤) مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنَ ٱلْحَيَاءِ وَإِنَّمَا يُهْلِكُهَا لِأَجْلِ شَخْصِ ٱلْجَاهِلِ.

بِالشَّرِّ يَلْحَقُهُ الْوَصْمُ. ٧ لَا تَنْقُلْ كَلَامَ السُّوءِ فَلَسْتَ بِخَاسِرٍ شَيْئًا. ٨ لَا تُطْلِعْ
عَلَى سِرِّكَ صَدِيقَكَ وَلَا عَدُوَّكَ وَلَا تَكْشِفْ مَا فِي نَفْسِكَ لِأَحَدٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكَ
خَطِيئَةٌ. ٩ فَإِنَّهُ يَسْمَعُكَ ثُمَّ يَرْصُدُكَ وَيَصِيرُ يَوْمًا عَدُوًّا لَكَ. ١٠ إِنْ سَمِعْتَ كَلَامًا
فَلْيَمُتْ عِنْدَكَ. ثِقْ فَإِنَّهُ لَا يَشُقُّكَ. ١١ الْأَحْمَقُ يَمْخَضُ بِالْكَلِمَةِ مَخَاضَ الْوَالِدَةِ
بِالْجَنِينِ. ١٢ أَلْكَلِمَةُ فِي جَوْفِ الْأَحْمَقِ كَنَبْلٍ مَغْرُوزٍ فِي فَخِذِ لَحِيمَةٍ. ١٣ عَاتِبْ
صَدِيقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ فَلَا يَعُودُ يَفْعَلُ. ١٤ عَاتِبْ صَدِيقَكَ
فَلَعَلَّهُ لَمْ يَقُلْ وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ فَلَا يُكَرِّرُ الْقَوْلَ. ١٥ عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَإِنَّ النَّمِيمَةَ
كَثِيرَةٌ. ١٦ وَلَا تُصَدِّقْ كُلَّ كَلَامٍ فَرُبَّ زَالٍّ لَيْسَتْ زَلَّتُهُ مِنْ قَلْبِهِ. ١٧ وَمَنِ
الَّذِي لَمْ يُخْطِئْ بِلِسَانِهِ. عَاتِبْ قَرِيبَكَ قَبْلَ أَنْ تُهَدِّدَهُ. ١٨ وَأَبْقِ مَكَانًا لِشَرِيعَةِ
الْعَلِيِّ. كُلُّ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ وَفِي كُلِّ حِكْمَةٍ الْعَمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. ١٩ لَيْسَتِ
الْحِكْمَةُ عِلْمَ الشَّرِّ وَحَيْثُ تَكُونُ مَشُورَةُ الْخَطَأَةِ فَلَيْسَتْ هُنَاكَ الْفِطْنَةُ. ٢٠ فَإِنَّ
مِنَ الشَّرِّ مَا هُوَ رِجْسٌ وَمِنَ الْجُهَّالِ مَنْ نَقَصَ حَظُّهُ مِنَ الْحِكْمَةِ. ٢١ نَاقِصُ الْعَقْلِ
وَهُوَ تَقِيٌّ خَيْرٌ مِنْ وَافِرِ الْفِطْنَةِ وَهُوَ يَتَعَدَّى الشَّرِيعَةَ. ٢٢ رُبَّ دَهَاءٍ يَكُونُ مُحْكَمًا
وَهُوَ جَائِرٌ. ٢٣ وَرُبَّ رَجُلٍ يَهْدِمُ الْمَحَبَّةَ لِيُبْدِيَ الْعَدْلَ. رُبَّ شِرِّيرٍ يَمْشِي مُكِبًّا فِي
الْحِدَادِ وَبَوَاطِنُهُ مَمْلُوءَةٌ مَكْرًا. ٢٤ يُكِبُّ بِوَجْهِهِ وَيُصِمُّ إِحْدَى أُذُنَيْهِ وَحِينَ لَا تَشْعُرُ
يُفَاجِئُكَ. ٢٥ وَإِنْ مَنَعَهُ الْعَجْزُ مِنَ الْإِسَاءَةِ فَإِذَا صَادَفَ فُرْصَةً فَعَلَ. ٢٦ مِنْ
مَنْظَرِهِ يُعْرَفُ الرَّجُلُ وَمِنِ اسْتِقْبَالِ الْوَجْهِ يُعْرَفُ الْعَاقِلُ. ٢٧ لِبْسَةُ الرَّجُلِ وَضِحْكَةُ
الْأَسْنَانِ وَمِشْيَةُ الْإِنْسَانِ تُخْبِرُ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ. ٢٨ رُبَّ عِتَابٍ لَا يَجْمُلُ وَرُبَّ صَامِتٍ
عَنْ فِطْنَةٍ

ٱلْأَحْمَقِ كَإِنَاءٍ مَكْسُورٍ لَا يَضْبِطُ شَيْئًا مِنَ ٱلْعِلْمِ. ﴿١٩﴾ ٱلْعَالِمُ إِذَا سَمِعَ كَلَامَ حِكْمَةٍ مَدَحَهُ وَزَادَ عَلَيْهِ أَمَّا ٱلْخَلِيعُ فَإِذَا سَمِعَهُ كَرِهَهُ وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ. ﴿٢٠﴾ حَدِيثُ ٱلْأَحْمَقِ كَحِمْلٍ فِي ٱلطَّرِيقِ وَإِنَّمَا ٱللُّطْفُ عَلَى شَفَتَيِ ٱلْعَاقِلِ. ﴿٢١﴾ فَمُ ٱلْفَطِنِ يُبْتَغَى فِي ٱلْجَمَاعَةِ وَكَلَامُهُ يَتَأَمَّلُ بِهِ فِي ٱلْقَلْبِ. ﴿٢٢﴾ أَلْحِكْمَةُ لِلْأَحْمَقِ كَبَيْتٍ مُخَرَّبٍ وَعِلْمُ ٱلْجَاهِلِ كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ. ﴿٢٣﴾ أَلتَّأْدِيبُ لِلْجُهَّالِ كَٱلْقُيُودِ فِي ٱلرِّجْلَيْنِ وَكَٱلْوِثَاقِ فِي ٱلْيَدِ ٱلْيُمْنَى. ﴿٢٤﴾ ٱلْأَحْمَقُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ عِنْدَ ٱلضَّحِكِ أَمَّا ذُو ٱلدَّهَاءِ فَيَتَبَسَّمُ قَلِيلًا بِسُكُونٍ. ﴿٢٥﴾ أَلتَّأْدِيبُ لِلْفَطِنِ كَحَلْيَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَكَسِوَارٍ فِي ذِرَاعِهِ ٱلْيُمْنَى. ﴿٢٦﴾ قَدَمُ ٱلْأَحْمَقِ تُسْرِعُ إِلَى دَاخِلِ ٱلْبَيْتِ أَمَّا ٱلْإِنْسَانُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْخِبْرَةِ فَيَسْتَحْيِي. ﴿٢٧﴾ أَلْجَاهِلُ يَتَطَلَّعُ مِنَ ٱلْبَابِ إِلَى دَاخِلِ ٱلْبَيْتِ أَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلْمُتَأَدِّبُ فَيَقِفُ خَارِجًا. ﴿٢٨﴾ مِنْ قِلَّةِ ٱلْأَدَبِ ٱلتَّسَمُّعُ عَلَى ٱلْبَابِ وَٱلْفَطِنُ يَسْتَثْقِلُ ذٰلِكَ ٱلْهَوَانَ. ﴿٢٩﴾ شِفَاهُ ٱلْجُهَّالِ تُحَدِّثُ بِٱلْخُزَعْبِلَاتِ وَكَلَامُ ٱلْفَطِنِينَ يُوزَنُ بِٱلْمِيزَانِ. ﴿٣٠﴾ قُلُوبُ ٱلْحَمْقَى فِي أَفْوَاهِهِمْ وَأَفْوَاهُ ٱلْحُكَمَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ. ﴿٣١﴾ إِذَا لَعَنَ ٱلْمُنَافِقُ ٱلشَّيْطَانَ فَقَدْ لَعَنَ نَفْسَهُ. ﴿٣٢﴾ أَلنَّمَّامُ يُنَجِّسُ نَفْسَهُ وَمُعَاشَرَتُهُ مَكْرُوهَةٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ أَلْكَسْلَانُ أَشْبَهُ بِحَجَرِ قَذِرٍ كُلُّ أَحَدٍ يَصْفِرُ لِهَوَانِهِ. ﴿٢﴾ أَلْكَسْلَانُ أَشْبَهُ بِزِبْلِ ٱلدِّمَنِ كُلُّ مَنْ قَبَضَهُ يَنْفُضُ يَدَهُ. ﴿٣﴾ أَلِٱبْنُ ٱلْفَاقِدُ ٱلْأَدَبِ عَارٌ لِأَبِيهِ وَٱلْبِنْتُ إِنَّمَا تُعْقِبُ ٱلْخُسْرَانَ. ﴿٤﴾ أَلْبِنْتُ ٱلْفَطِينَةُ مِيرَاثٌ لِرِجْلِهَا وَٱلْبِنْتُ ٱلْمُخْزِيَةُ غَمٌّ لِوَالِدِهَا. ﴿٥﴾ أَلْوَقِحَةُ تُخْزِي أَبَاهَا وَرِجْلَهَا وَكِلَاهُمَا يُهِينَانِهَا. ﴿٦﴾ أَلْكَلَامُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ كَٱلْغِنَاءِ فِي ٱلنَّوْحِ أَمَّا ٱلسِّيَاطُ وَٱلتَّأْدِيبُ فَهُمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ حِكْمَةٌ. ﴿٧﴾ أَلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلْأَحْمَقَ يُجْبِرُ إِنَاءً مِنْ خَزَفٍ ﴿٨﴾ وَيُنَبِّهُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ. ﴿٩﴾ مَنْ كَلَّمَ ٱلْأَحْمَقَ

٢٥ وَمَنْ يَعِدُ صَدِيقَهُ مِنَ الْحَيَاءِ فَيُصَيِّرُهُ عَدُوًّا لَهُ بِغَيْرِ سَبَبٍ. ٢٦ أَلْكَذِبُ عَارٌ قَبِيحٌ فِي الْإِنْسَانِ وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي أَفْوَاهِ فَاقِدِي الْأَدَبِ. ٢٧ أَلسَّارِقُ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْلَفُ الْكَذِبَ لَكِنَّ كِلَيْهِمَا يَرِثَانِ الْهَلَاكَ. ٢٨ شَأْنُ الْإِنْسَانِ الْكَذُوبِ الْهَوَانُ وَخِزْيُهُ مَعَهُ عَلَى الدَّوَامِ. ٢٩ أَلْحَكِيمُ فِي الْكَلَامِ يَشْتَهِرُ وَالْإِنْسَانُ الْفَطِنُ يُرْضِي الْعُظَمَاءَ. ٣٠ أَلَّذِي يَفْلَحُ الْأَرْضَ يُعْلِي كُدْسَهُ وَالَّذِي يُرْضِي الْعُظَمَاءَ يُكَفِّرُ الذَّنْبَ. ٣١ أَلْهَدَايَا وَالرُّشَى تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَكَلِجَامٍ فِي الْفَمِ تَحْجُزُ تَوْبِيخَاتِهِمْ. ٣٢ أَلْحِكْمَةُ الْمَكْتُومَةُ وَالْكَنْزُ الْمَدْفُونُ أَيُّ مَنْفَعَةٍ فِيهِمَا. ٣٣ أَلْإِنْسَانُ الَّذِي يَكْتُمُ حَمَاقَتَهُ خَيْرٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَكْتُمُ حِكْمَتَهُ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ يَا بُنَيَّ إِنْ خَطِئْتَ فَلَا تَزِدْ بَلِ اسْتَغْفِرْ عَمَّا سَلَفَ مِنَ الْخَطَاءِ. ٢ اُهْرُبْ مِنَ الْخَطِيئَةِ هَرَبَكَ مِنَ الْحَيَّةِ فَإِنَّهَا إِنْ دَنَوْتَ مِنْهَا لَدَغَتْكَ. ٣ أَنْيَابُهَا أَنْيَابُ أَسَدٍ تَقْتُلُ نُفُوسَ النَّاسِ. ٤ كُلُّ إِثْمٍ كَسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ لَيْسَ مِنْ جُرْحِهِ شِفَاءٌ. ٥ أَلتَّقْرِيعُ وَالشَّتْمُ يَسْلُبَانِ الْغِنَى وَبِمِثْلِ ذَلِكَ يُسْلَبُ بَيْتُ الْمُتَكَبِّرِ. ٦ تَضَرُّعُ الْفَقِيرِ يَبْلُغُ إِلَى أُذُنَيِ الرَّبِّ فَيُجْرَى لَهُ الْقَضَاءُ سَرِيعًا. ٧ مَنْ مَقَتَ التَّوْبِيخَ فَهُوَ فِي إِثْرِ الْخَاطِئِ وَمَنِ اتَّقَى الرَّبَّ يَتُوبُ بِقَلْبِهِ. ٨ أَلسَّلِيطُ اللِّسَانِ بَعِيدُ السُّمْعَةِ لَكِنَّ الْعَاقِلَ يَعْلَمُ مَتَى يَسْقُطُ. ٩ مَنْ بَنَى بَيْتًا بِأَمْوَالِ غَيْرِهِ فَهُوَ كَمَنْ يَجْمَعُ حِجَارَتَهُ فِي الشِّتَاءِ. ١٠ جَمَاعَةُ الْأُثَمَاءِ مُشَاقَةٌ مَجْمُوعَةٌ وَغَايَتُهَا لَهِيبُ نَارٍ. ١١ طَرِيقُ الْخَطَأَةِ مَفْرُوشٌ بِالْبَلَاطِ وَفِي مُنْتَهَاهُ حُفْرَةُ الْجَحِيمِ. ١٢ مَنْ حَفِظَ الشَّرِيعَةَ فَطِنَ لِرُوحِهَا. ١٣ وَغَايَةُ مَخَافَةِ الرَّبِّ الْحِكْمَةُ. ١٤ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا دَهَاءٍ لَمْ يُؤَدَّبْ. ١٥ وَرُبَّ دَهَاءٍ يُكْثِرُ الْمَرَارَةَ. ١٦ عِلْمُ الْحَكِيمِ يَفِيضُ كَالْعُبَابِ وَمَشُورَتُهُ كَيَنْبُوعِ حَيَاةٍ. ١٧ بَاطِنُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْأَبُ يَا سَيِّدَ حَيَاتِي لَا تَتْرُكْنِي وَمَشُورَةَ شَفَتَيَّ وَلَا تَدَعْنِي أَسْقُطُ بِهِمَا. (٢) مَنْ يَأْخُذُ أَفْكَارِي بِٱلسِّيَاطِ وَقِلِّي بِتَأْدِيبِ ٱلْحِكْمَةِ بِحَيْثُ لَا يُشْفَقُ عَلَى جَهَالَاتِي وَلَا تُهْمِلُ خَطَايَايَ. (٣) لِكَيْ لَا تَتَكَاثَرَ جَهَالَاتِي وَتَتَوَافَرَ خَطَايَايَ فَأَسْقُطَ تُجَاهَ أَضْدَادِي وَيَشْمَتَ عَدُوِّي بِي. (٤) أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْأَبُ يَا إِلٰهَ حَيَاتِي لَا تَتْرُكْنِي وَمَشُورَةَ شَفَتَيَّ. (٥) لَا تَدَعْنِي أَطْمَحُ بِعَيْنَيَّ وَٱلْهَوَى ٱصْرِفْهُ عَنِّي. (٦) لَا تَمْلِكْنِي شَهْوَةُ ٱلْبَطْنِ وَلَا ٱلزِّنَى وَلَا تُسْلِمْنِي إِلَى نَفْسٍ وَقِحَةٍ. (٧) أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ دُونَكُمْ أَدَبَ ٱلْقَمِ فَإِنَّ مَنْ يَحْفَظُهُ لَا يُؤْخَذُ بِشَفَتَيْهِ. (٨) إِنَّهُ بِهِمَا يُصْطَادُ ٱلْخَاطِئُ وَبِهِمَا يَعْثُرُ ٱلْقَاذِفُ وَٱلْمُتَكَبِّرُ. (٩) لَا تُعَوِّدْ فَاكَ ٱلْحَلِفَ (١٠) وَلَا تَأْلَفْ تَسْمِيَةَ ٱلْقُدُّوسِ. (١١) فَإِنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلَّذِي لَا يَزَالُ يُفْحَصُ لَا يَخْلُو مِنَ ٱلْخَبَطِ كَذٰلِكَ مَنْ لَمْ يَبْرَحْ يَحْلِفُ وَيُسَمِّي لَا يَتَزَكَّى. (١٢) أَلرَّجُلُ ٱلْحَلَّافُ يَمْتَلِئُ إِثْمًا وَلَا يَبْرَحُ ٱلسَّوْطُ مِنْ بَيْتِهِ. (١٣) وَهُوَ إِنْ لَمْ يَفِ فَعَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَإِنِ ٱسْتَخَفَّ فَخَطِيئَتُهُ مُضَاعَفَةٌ. (١٤) وَإِنْ حَلَفَ بَاطِلًا لَا يُبَرَّرُ وَبَيْتُهُ يَمْتَلِئُ نَوَائِبَ. (١٥) وَمِنَ ٱلْكَلَامِ كَلَامٌ آخَرُ يُلَابِسُهُ ٱلْمَوْتُ. لَا كَانَ فِي مِيرَاثِ يَعْقُوبَ. (١٦) إِنَّ هٰذِهِ كُلَّهَا تَبْعُدُ عَنِ ٱلْأَتْقِيَاءِ فَلَا يَتَمَرَّغُونَ فِي ٱلْخَطَايَا. (١٧) لَا تُعَوِّدْ فَاكَ فُحْشَ ٱلْكَلَامِ فَإِنَّ ذٰلِكَ لَا يَخْلُو مِنْ خَطِيئَةٍ. (١٨) تَذَكَّرْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ إِذَا جَلَسْتَ بَيْنَ ٱلْعُظَمَاءِ (١٩) لِئَلَّا تَنْسَاهُمَا أَمَامَهُمْ وَيُسَفِّهَكَ تَعَوُّدُ مُعَاشَرَتِهِمْ فَتَوَدَّ لَوْ لَمْ تُولَدْ مِنْهُمَا وَتَلْعَنَ يَوْمَ وِلَادَتِكَ. (٢٠) مَنْ تَعَوَّدَ كَلَامَ ٱلشَّتِيمَةِ لَا يَتَأَدَّبُ طُولَ أَيَّامِهِ. (٢١) مِنَ ٱلنَّاسِ صِنْفَانِ يُكْثِرَانِ مِنَ ٱلْخَطَايَا وَصِنْفٌ ثَالِثٌ يَجْلُبُ ٱلْغَضَبَ. (٢٢) ٱلنَّفْسُ ٱلْمُتَوَهِّجَةُ كَنَارٍ مُلْتَهِبَةٍ فَلَا تَنْطَفِئُ إِلَى أَنْ تَفْنَى. (٢٣) وَٱلْإِنْسَانُ ٱلزَّانِي بِنَجَاسَةِ لَحْمِهِ فَلَا يَكُفُّ إِلَى أَنْ يُوقِدَ ٱلنَّارَ. (٢٤) لِأَنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلزَّانِيَ كُلَّ خُبْزٍ

فَإِنَّمَا يَكْلِمُ مُتَنَاعِسًا فَإِذَا انْتَهَى قَالَ مَاذَا. ﴿١٠﴾ إِبْكِ عَلَى الْمَيْتِ لأَنَّهُ فَقَدَ النُّورَ وَابْكِ عَلَى الأَحْمَقِ لأَنَّهُ فَقَدَ الْعَقْلَ. ﴿١١﴾ أَقْلِلْ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيْتِ فَإِنَّهُ فِي رَاحَةٍ ﴿١٢﴾ أَمَّا الأَحْمَقُ فَحَيَاتُهُ أَشْقَى مِنْ مَوْتِهِ. ﴿١٣﴾ أَلنَّوْحُ عَلَى الْمَيْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَالنَّوْحُ عَلَى الأَحْمَقِ وَالْمُنَافِقِ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ﴿١٤﴾ لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ مَعَ الْجَاهِلِ وَلَا تُخَالِطِ الْغَبِيَّ. ﴿١٥﴾ تَحَفَّظْ مِنْهُ لِئَلَّا يُعْثِرَكَ وَيُنَجِّسَكَ بِرِجْسِهِ. ﴿١٦﴾ أَعْرِضْ عَنْهُ فَتَجِدَ رَاحَةً وَلَا يَغُمَّكَ سَفَهُهُ. ﴿١٧﴾ أَيُّ شَيْءٍ أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ وَمَاذَا يُسَمَّى إِلَّا أَحْمَقَ. ﴿١٨﴾ أَلرَّمْلُ وَالْمِلْحُ وَالْحَدِيدُ أَخَفُّ حَمْلًا مِنَ الإِنْسَانِ الْجَاهِلِ. ﴿١٩﴾ عَرَقُ الْخَشَبِ الْمَرْبُوطَةُ فِي الْبِنَاءِ لَا تَتَفَكَّكُ فِي الزَّلْزَلَةِ كَذَلِكَ الْقَلْبُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى مَشُورَةٍ سَدِيدَةٍ لَا يَخَافُ أَصْلًا. ﴿٢٠﴾ أَلْقَلْبُ الْمُسْتَنِدُ عَلَى رَأْيِ عَاقِلٍ كَزِينَةٍ مِنْ رَمْلٍ عَلَى حَائِطٍ مَصْقُولٍ. ﴿٢١﴾ كَمَا أَنَّ الأَوْتَادَ الْمَوْضُوعَةَ فِي مَكَانٍ عَالٍ لَا تَثْبُتُ أَمَامَ الرِّيحِ ﴿٢٢﴾ كَذَلِكَ قَلْبُ الأَحْمَقِ الْخَائِفُ الأَفْكَارِ لَا يَثْبُتُ أَمَامَ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ. ﴿٢٣﴾ قَلْبُ الأَحْمَقِ يَخَافُ فِي أَفْكَارِهِ أَمَّا الَّذِي يَسْتَمِرُّ عَلَى وَصَايَا اللهِ فِي كُلِّ حِينٍ فَلَا يَخَافُ أَبَدًا. ﴿٢٤﴾ مَنْ نَخَسَ الْعَيْنَ أَسَالَ الدُّمُوعَ وَمَنْ نَخَسَ الْقَلْبَ أَبْرَزَ الْحِسَّ. ﴿٢٥﴾ مَنْ رَمَى الطُّيُورَ بِالْحَجَرِ نَفَّرَهَا وَمَنْ عَيَّرَ صَدِيقَهُ قَطَعَ الصَّدَاقَةَ. ﴿٢٦﴾ إِنْ جَرَّدْتَ السَّيْفَ عَلَى صَدِيقِكَ فَلَا تَيْأَسْ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ. ﴿٢٧﴾ إِنْ فَتَحْتَ فَمَكَ عَلَى صَدِيقِكَ فَلَا تَخَفْ فَإِنَّهُ يُصَالِحُ إِلَّا فِي التَّعْيِيرِ وَالتَّكَبُّرِ وَإِفْشَاءِ السِّرِّ وَالْجُرْحِ بِالْمَكْرِ فَإِنَّهُ فِي هٰذِهِ يَفِرُّ كُلُّ صَدِيقٍ. ﴿٢٨﴾ إِبْقَ أَمِينًا لِلْقَرِيبِ فِي فَقْرِهِ لِكَيْ تَشْبَعَ مَعَهُ مِنْ خَيْرَاتِهِ. ﴿٢٩﴾ أَثْبُتْ مَعَهُ فِي وَقْتِ ضِيقِهِ لِكَيْ تَشْتَرِكَ فِي مِيرَاثِهِ. ﴿٣٠﴾ قَبْلَ النَّارِ يُخَارُ الأَتُونُ وَالدُّخَانُ وَكَذَلِكَ قَبْلَ الدِّمَاءِ التَّقْرِيعَاتُ. ﴿٣١﴾ لَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَدْفَعَ عَنْ صَدِيقِي وَلَا أَتَوَارَى عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ إِنْ أَصَابَنِي مِنْهُ شَرٌّ ﴿٣٢﴾ فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ يَتَحَفَّظُ مِنْهُ. ﴿٣٣﴾ مَنْ يَجْعَلُ حَارِسًا لِفَمِي وَخَاتَمًا وَثِيقًا عَلَى شَفَتَيَّ لِئَلَّا أَسْقُطَ بِسَبَبِهِمَا وَيُهْلِكَنِي لِسَانِي

عَلَى أَمْوَاجِ ٱلْبَحْرِ ﴿١١﴾ وَدَاسَتْ قَدَمِي كُلَّ ٱلْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبٍ ﴿١٢﴾ وَكُلِّ
أُمَّةٍ تَسَلَّطْتُ ﴿١٣﴾ وَوَطِئْتُ بِقُدْرَتِي قُلُوبَ ٱلْكِبَارِ وَٱلصِّغَارِ. فِي هٰذِهِ كُلِّهَا ٱلْتَمَسْتُ
ٱلرَّاحَةَ وَبِأَيِّ مِيرَاثٍ أَحِلُّ. ﴿١٤﴾ حِينَئِذٍ أَوْصَانِي خَالِقُ ٱلْجَمِيعِ وَٱلَّذِي حَازَنِي عَيَّنَ
مَقَرَّ مَسْكَنِي ﴿١٥﴾ وَقَالَ أَسْكُنِي فِي يَعْقُوبَ وَرِثِي فِي إِسْرَائِيلَ. ﴿١٦﴾ قَبْلَ
ٱلدَّهْرِ مِنَ ٱلْأَوَّلِ حَازَنِي وَإِلَى ٱلدَّهْرِ لَا أَزُولُ. وَقَدْ خَدَمْتُ أَمَامَهُ فِي ٱلْمَسْكَنِ ٱلْمُقَدَّسِ.
﴿١٧﴾ وَهٰكَذَا فِي صِهْيَوْنَ تَرَسَّخْتُ وَجَعَلَ لِي مَقَرًّا فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمَحْبُوبَةِ وَسَلْطَنَتِي هِيَ
فِي أُورَشَلِيمَ. ﴿١٨﴾ فَتَأَصَّلْتُ فِي شَعْبٍ مَجِيدٍ وَفِي نَصِيبِ ٱلرَّبِّ نَصِيبِ مِيرَاثِهِ وَفِي
مَلَإِ ٱلْقِدِّيسِينَ مُقَامِي. ﴿١٩﴾ ٱرْتَفَعْتُ كَٱلْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ وَكَٱلسَّرْوِ فِي جِبَالِ حَرْمُونَ.
﴿٢٠﴾ كَٱلنَّخْلِ فِي ٱلسَّوَاحِلِ وَكَغِرَاسِ ٱلْوَرْدِ فِي أَرِيحَا. ﴿٢١﴾ كَٱلزَّيْتُونِ ٱلنَّضِيرِ فِي
ٱلسَّهْلِ وَكَٱلدُّلْبِ عَلَى مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ فِي ٱلشَّوَارِعِ. ﴿٢٢﴾ فَاحَ عَرْفِي كَٱلدَّارَصِينِيِّ
وَٱلْقُنْدُولِ ٱلْعَطِرِ وَٱنْتَشَرَتْ رَائِحَتِي كَٱلْمُرِّ ٱلْمُنْتَقَى. ﴿٢٣﴾ كَٱلْقِنَّةِ وَٱلْجَزْعِ وَٱلْمِيعَةِ وَمِثْلَ
بُخُورِ ٱللُّبَانِ فِي ٱلْمَسْكَنِ. ﴿٢٤﴾ إِنِّي مَدَدْتُ أَغْصَانِي كَٱلْبُطْمَةِ وَأَغْصَانِي أَغْصَانُ مَجْدٍ
وَنِعْمَةٍ. ﴿٢٥﴾ أَنَا كَٱلْكَرْمَةِ ٱلْمُنْبِتَةِ ٱلنِّعْمَةَ وَأَزْهَارِي ثِمَارُ مَجْدٍ وَغِنًى. ﴿٢٦﴾ أَنَا أُمُّ
ٱلْمَحَبَّةِ ٱلْبَهِيَّةِ وَٱلْمَخَافَةِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلرَّجَاءِ ٱلطَّاهِرِ. ﴿٢٧﴾ فِيَّ كُلُّ نِعْمَةِ ٱلطَّرِيقِ وَٱلْحَقِّ
وَكُلُّ رَجَاءِ ٱلْحَيَاةِ وَٱلْفَضِيلَةِ. ﴿٢٨﴾ تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا ٱلرَّاغِبُونَ فِيَّ وَٱشْبَعُوا مِنْ ثِمَارِي.
﴿٢٩﴾ فَإِنَّ رُوحِي أَحْلَى مِنَ ٱلْعَسَلِ وَمِيرَاثِي أَلَذُّ مِنْ شَهْدِ ٱلْعَسَلِ ﴿٣٠﴾ وَذِكْرِي
يَبْقَى فِي أَجْيَالِ ٱلدُّهُورِ. ﴿٣١﴾ مَنْ أَكَلَنِي عَادَ إِلَيَّ جَائِعًا وَمَنْ شَرِبَنِي عَادَ ظَامِئًا.
﴿٣٢﴾ مَنْ سَمِعَ لِي فَلَا يُخْزَى وَمَنْ عَمِلَ بِإِرْشَادِي فَلَا يُخْطِأُ. ﴿٣٣﴾ مَنْ شَرَحَنِي فَلَهُ
ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ. ﴿٣٤﴾ هٰذِهِ كُلُّهَا هِيَ سِفْرُ ٱلْحَيَاةِ وَعَهْدُ ٱلْعَلِيِّ وَعِلْمُ ٱلْحَقِّ. ﴿٣٥﴾ إِنَّ
مُوسَى أَمَرَ بِٱلشَّرِيعَةِ وَأَحْكَامِ ٱلْعَدْلِ مِيرَاثَ آلِ يَعْقُوبَ وَمَوَاعِيدِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٣٦﴾ إِنَّ
ٱلرَّبَّ وَعَدَ دَاوُدَ عَبْدَهُ أَنْ يُقِيمَ مِنْهُ ٱلْمَلِكَ ٱلْقَدِيرَ ٱلْجَالِسَ عَلَى عَرْشِ ٱلْمَجْدِ إِلَى ٱلْأَبَدِ.
﴿٣٧﴾ هُوَ يُفِيضُ ٱلْحِكْمَةَ كَفِيشُونَ وَمِثْلَ دِجْلَةَ فِي أَيَّامِ ٱلْغِلَالِ ﴿٣٨﴾ وَيَمْلَأُ فَهْمًا

يَحْلُولَهُ فَلَا يَكِلُّ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ. ﴿٢٥﴾ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَعَدَّى عَلَى فِرَاشِهِ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ مَنْ يَرَانِي. ﴿٢٦﴾ حَوْلِي الظُّلْمَةُ وَالْحِيطَانُ تَسْتُرُنِي وَلَا أَحَدَ يَرَانِي فَمَاذَا أَخْشَى إِنَّ الْعَلِيَّ لَا يَذْكُرُ خَطَايَايَ. ﴿٢٧﴾ وَهُوَ إِنَّمَا يَخَافُ مِنْ عُيُونِ الْبَشَرِ ﴿٢٨﴾ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ عَيْنَيِ الرَّبِّ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ عَشَرَةَ آلَافِ ضِعْفٍ فَتُبْصِرَانِ جَمِيعَ طُرُقِ الْبَشَرِ وَتَطَّلِعَانِ عَلَى الْخَفَايَا. ﴿٢٩﴾ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ فَكَذٰلِكَ بَعْدَ أَنِ انْقَضَى. ﴿٣٠﴾ فَهٰذَا يُعَاقَبُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَحَيْثُ لَا يَظُنُّ يُقْبَضُ عَلَيْهِ ﴿٣١﴾ وَيُهَانُ مِنَ الْجَمِيعِ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ. ﴿٣٢﴾ هٰكَذَا أَيْضًا الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتْرُكُ بَعْلَهَا وَتَجْعَلُ لَهُ وَارِثًا مِنَ الْغَرِيبِ. ﴿٣٣﴾ لِأَنَّهَا أَوَّلًا عَصَتْ شَرِيعَةَ الْعَلِيِّ وَثَانِيًا خَانَتْ رَجُلَهَا وَثَالِثًا تَنَجَّسَتْ بِالزِّنَى وَأَقَامَتْ نَسْلًا مِنْ رَجُلٍ غَرِيبٍ. ﴿٣٤﴾ فَهٰذِهِ يُؤْتَى بِهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَتُبْحَثُ أَحْوَالُ أَوْلَادِهَا. ﴿٣٥﴾ إِنَّ أَوْلَادَهَا لَا يَتَأَصَّلُونَ وَأَغْصَانَهَا لَا تُثْمِرُ. ﴿٣٦﴾ وَهِيَ تُخَلِّفُ ذِكْرًا مَلْعُونًا وَفَضِيحَتُهَا لَا تُمْحَى. ﴿٣٧﴾ فَيَعْرِفُ الْمُتَخَلِّفُونَ أَنْ لَا شَيْءَ أَفْضَلُ مِنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ وَلَا شَيْءَ أَعْذَبُ مِنْ رِعَايَةِ وَصَايَا الرَّبِّ. ﴿٣٨﴾ إِنَّ اتِّبَاعَ اللهِ مَجْدٌ عَظِيمٌ

وَفِي قَبُولِهِ لَكَ طُولُ أَيَّامٍ

أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ أَلْحِكْمَةُ تَمْدَحُ نَفْسَهَا وَتَفْتَخِرُ بَيْنَ شَعْبِهَا. ﴿٢﴾ تَفْتَحُ فَاهَا فِي جَمَاعَةِ الْعَلِيِّ وَتَفْتَخِرُ أَمَامَ جُنُودِهِ ﴿٣﴾ وَتُعَظَّمُ فِي شَعْبِهَا وَتُمَجَّدُ فِي مَلَإِ الْقِدِّيسِينَ ﴿٤﴾ وَتُحْمَدُ فِي جَمْعِ الْمُخْتَارِينَ وَتُبَارَكُ بَيْنَ الْمُبَارَكِينَ وَتَقُولُ. ﴿٥﴾ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ بِكْرًا قَبْلَ كُلِّ خَلِيقَةٍ ﴿٦﴾ وَجَعَلْتُ النُّورَ يُشْرِقُ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى الدَّوَامِ وَغَشَّيْتُ الْأَرْضَ كُلَّهَا بِمِثْلِ الضَّبَابِ ﴿٧﴾ وَسَكَنْتُ فِي الْأَعَالِي وَجَعَلْتُ عَرْشِي فِي عَمُودِ الْغَمَامِ. ﴿٨﴾ أَنَا وَحْدِي جُلْتُ فِي دَائِرَةِ السَّمَاءِ وَسَلَكْتُ فِي عُمْقِ الْغِمَارِ وَمَشَيْتُ

لٰكِنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ مِمَّنْ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ. ﴿١٥﴾ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ أَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي يَحُوزُهَا بِمَنْ يُشَبِّهُ. ﴿١٦﴾ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ أَوَّلُ مَحَبَّتِهِ وَٱلْإِيمَانُ أَوَّلُ ٱلِٱتِّصَالِ بِهِ. ﴿١٧﴾ غَايَةُ ٱلْأَلَمِ أَلَمُ ٱلْقَلْبِ وَغَايَةُ ٱلْخُبْثِ خُبْثُ ٱلْمَرْأَةِ. ﴿١٨﴾ كُلُّ أَلَمٍ وَلَا أَلَمَ ٱلْقَلْبِ. ﴿١٩﴾ وَكُلُّ خُبْثٍ وَلَا خُبْثَ ٱلْمَرْأَةِ. ﴿٢٠﴾ وَكُلُّ نَائِبَةٍ وَلَا ٱلنَّائِبَةَ مِنَ ٱلْمُبْغِضِينَ. ﴿٢١﴾ وَكُلُّ ٱنْتِقَامٍ وَلَا ٱنْتِقَامَ ٱلْأَعْدَاءِ. ﴿٢٢﴾ لَا رَأْسَ شَرٌّ مِنْ رَأْسِ ٱلْحَيَّةِ. ﴿٢٣﴾ وَلَا غَضَبَ شَرٌّ مِنْ غَضَبِ ٱلْمَرْأَةِ. مُسَاكَنَةُ ٱلْأَسَدِ وَٱلتِّنِّينِ خَيْرٌ عِنْدِي مِنْ مُسَاكَنَةِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْخَبِيثَةِ. ﴿٢٤﴾ خُبْثُ ٱلْمَرْأَةِ يُغَيِّرُ مَنْظَرَهَا وَيَرُدُّ وَجْهَهَا أَسْوَدَ كَٱلْمِسْحِ. ﴿٢٥﴾ رِجْلُهَا يَكْمُدُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَإِذَا سَمِعَ تَأَوَّهَ بِمَرَارَةٍ. ﴿٢٦﴾ كُلُّ سُوءٍ بِإِزَاءِ سُوءِ ٱلْمَرْأَةِ خَفِيفٌ. لِتَقَعْ قُرْعَةُ ٱلْخَاطِئِ عَلَيْهَا. ﴿٢٧﴾ مَثَلُ ٱلْعَقَبَةِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلرَّمْلِ لِقَدَمَيِ ٱلشَّيْخِ مَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ٱللِّسَانِ لِلرَّجُلِ ٱلْهَادِئِ. ﴿٢٨﴾ لَا يَغُرَّكَ جَمَالُ ٱمْرَأَةٍ وَلَا تَشْتَهِ ٱمْرَأَةً لِحُسْنِهَا. ﴿٢٩﴾ غَضَبٌ وَوَقَاحَةٌ وَفَضِيحَةٌ عَظِيمَةٌ ﴿٣٠﴾ ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي تَتَسَلَّطُ عَلَى رَجُلِهَا. ﴿٣١﴾ أَلْمَرْأَةُ ٱلشِّرِّيرَةُ ذِلَّةٌ لِلْقَلْبِ وَتَقْطِيبٌ لِلْوَجْهِ وَأَلَمٌ لِلْفُؤَادِ. ﴿٣٢﴾ أَلَّتِي لَا تُنْشِئُ سَعَادَةَ رِجْلِهَا إِنَّمَا هِيَ تَرَاخٍ لِلْيَدَيْنِ وَتَخَلُّعٌ لِلرُّكْبَتَيْنِ. ﴿٣٣﴾ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ٱبْتَدَأَتِ ٱلْخَطِيئَةُ وَبِسَبَبِهَا نَمُوتُ نَحْنُ أَجْمَعُونَ. ﴿٣٤﴾ لَا تَجْعَلْ لِلْمَاءِ مَخْرَجًا وَلَا لِلْمَرْأَةِ ٱلشِّرِّيرَةِ سُلْطَانًا. ﴿٣٥﴾ إِنْ لَمْ تَسْلُكْ طَوْعَ يَدِكَ تُخْزِيكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ. ﴿٣٦﴾ فَٱقْطَعْهَا عَنْ جَسَدِكَ لِئَلَّا تُؤْذِيَكَ عَلَى ٱلدَّوَامِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ رَجُلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلصَّالِحَةِ مَغْبُوطٌ وَعَدَدُ أَيَّامِهِ مُضَاعَفٌ. ﴿٢﴾ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْفَاضِلَةُ تَسُرُّ رَجُلَهَا وَتَجْعَلُهُ يَقْضِي سِنِيهِ بِٱلسَّلَامِ. ﴿٣﴾ ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ نَصِيبٌ صَالِحٌ تُمْنَحُ حَظًّا لِمَنْ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ ﴿٤﴾ فَيَكُونُ قَلْبُهُ جَذِلًا وَوَجْهُهُ بَهِجًا كُلَّ حِينٍ غَنِيًّا كَانَ أَمْ فَقِيرًا.

كَالْفُرَاتِ وَمِثْلَ الْأُرْدُنِّ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ ﴿٣٧﴾ وَيُبْدِي التَّأْدِيبَ كَالنُّورِ وَمِثْلَ جِيحُونَ
فِي أَيَّامِ الْقِطَافِ. ﴿٣٨﴾ أَلْحِكْمَةُ لَا يَسْتَوْفِي مَعْرِفَتَهَا الْأَوَّلُ وَلَا يَسْتَقْصِيهَا الْآخِرُ
﴿٣٩﴾ لِأَنَّ فِكْرَهَا أَوْسَعُ مِنَ الْبَحْرِ وَمَشُورَتَهَا أَعْمَقُ مِنَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ. ﴿٤٠﴾ أَنَا
الْحِكْمَةُ مُفِيضَةُ الْأَنْهَارِ. ﴿٤١﴾ أَنَا كَسَاقِيَةٍ مِنَ النَّهْرِ وَكَقَنَاةٍ خَرَجَتْ إِلَى الْفِرْدَوْسِ.
﴿٤٢﴾ قُلْتُ أَسْقِي جَنَّتِي وَأُرْوِي رَوْضَتِي ﴿٤٣﴾ فَإِذَا بِسَاقِيَتِي قَدْ صَارَتْ نَهْرًا وَبِنَهْرِي
قَدْ صَارَ بَحْرًا. ﴿٤٤﴾ فَإِنِّي أُضِيءُ بِالتَّأْدِيبِ مِثْلَ الْفَجْرِ وَأُذِيعُهُ إِلَى الْأَقَاصِي. ﴿٤٥﴾ أَنْفُذُ
إِلَى جَمِيعِ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ وَأَنْظُرُ إِلَى جَمِيعِ الرَّاقِدِينَ وَأُنِيرُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَرْجُونَ الرَّبَّ.
﴿٤٦﴾ إِنِّي أُفِيضُ التَّعْلِيمَ مِثْلَ نُبُوَّةٍ وَأُخَلِّفُهُ لِأَجْيَالِ الدُّهُورِ. ﴿٤٧﴾ فَانْظُرُوا كَيْفَ
لَمْ يَكُنْ عَنَائِي لِي وَحْدِي بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الْحِكْمَةَ

أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ ثَلَاثٌ هُنَّ زِينَةٌ لِي وَبِهِنَّ قُمْتُ جَمِيلَةً أَمَامَ الرَّبِّ وَالنَّاسِ. ﴿٢﴾ اتِّفَاقُ
الْإِخْوَةِ وَحُبُّ الْقَرِيبِ وَالْمُصَافَاةُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَرَجُلِهَا. ﴿٣﴾ ثَلَاثَةٌ تَبْغَضُهُمْ نَفْسِي
وَتَمْقُتُ حَيَاتَهُمْ. ﴿٤﴾ الْفَقِيرُ الْمُتَكَبِّرُ وَالْغَنِيُّ الْكَذَّابُ وَالشَّيْخُ الزَّانِي الْفَاقِدُ الْفَهْمِ.
﴿٥﴾ إِنْ لَمْ تَدَّخِرْ فِي شَبَابِكَ فَكَيْفَ تَجِدُ فِي شَيْخُوخَتِكَ. ﴿٦﴾ مَا أَجْمَلَ الْقَضَاءَ
لِلشَّيْبِ وَحُسْنَ الْمَشُورَةِ لِلشُّيُوخِ. ﴿٧﴾ مَا أَجْمَلَ الْحِكْمَةَ لِلشُّيُوخِ وَالرَّأْيَ وَالْمَشُورَةَ
لِأَرْبَابِ الْمَجْدِ. ﴿٨﴾ كَثْرَةُ الْخِبْرَةِ إِكْلِيلُ الشُّيُوخِ وَمَخَافَةُ الرَّبِّ فَخْرُهُمْ. ﴿٩﴾ تِسْعُ
خِصَالٍ غَبَطْتُهَا فِي قَلْبِي وَالْعَاشِرَةُ يَنْطِقُ بِهَا لِسَانِي. ﴿١٠﴾ مَغْبُوطُ الْإِنْسَانُ الَّذِي
يُفَرَّحُ بِالْأَوْلَادِ وَالَّذِي يَرَى فِي حَيَاتِهِ سُقُوطَ أَعْدَائِهِ. ﴿١١﴾ مَغْبُوطٌ مَنْ يُسَاكِنُ
امْرَأَةً عَاقِلَةً وَمَنْ لَمْ يَزِلِ بِلِسَانِهِ وَمَنْ لَمْ يَخْدُمْ مَنْ لَا يَسْتَأْهِلُهُ. ﴿١٢﴾ مَغْبُوطٌ مَنْ
وَجَدَ الْفِطْنَةَ وَمَنْ يَجْعَلُ حَدِيثَهُ فِي أُذُنٍ وَاعِيَةٍ. ﴿١٣﴾ مَا أَعْظَمَ مَنْ وَجَدَ الْحِكْمَةَ

بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُتَضَامَّةِ يُغرَزُ الْوَتِدُ وَبَيْنَ الْبَيعِ وَالشِّرَاءِ تَنْشَبُ الْخَطِيئَةُ.
وَسَيُسْحَقُ الْإِثْمُ مَعَ الْأَثِيمِ. مَنْ لَمْ يَحْرِصْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ
يُهْدَمُ بَيْتُهُ سَرِيعًا. عِنْدَهَزِّ الْغِرْبَالِ يَبْقَى الزِّبْلُ كَذٰلِكَ كَسَاحَةُ الْإِنْسَانِ عِنْدَ
تَفَكُّرِهِ. آنِيَةُ الْخَزَّافِ تُخْتَبَرُ بِالْأَتُونِ وَالْإِنْسَانُ يُمْتَحَنُ بِحَدِيثِهِ. حِرَاثَةُ
الشَّجَرِ تَظْهَرُ مِنْ ثَمَرِهَا كَذٰلِكَ تَفَكُّرُ قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ. لَا تَمْدَحْ
رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَإِنَّهُ بِهٰذَا يُمْتَحَنُ النَّاسُ. إِذَا تَعَقَّبْتَ الْعَدْلَ فَإِنَّكَ تُدْرِكُهُ
وَتَلْبَسُهُ حُلَّةَ مَجْدٍ وَتَسْكُنُ مَعَهُ فَيَصُونُكَ إِلَى الْأَبَدِ وَفِي يَوْمِ الِافْتِقَادِ تَجِدُ سَنَدًا.
الطُّيُورُ تَأْوِي إِلَى أَشْكَالِهَا وَالْحَقُّ يَعُودُ إِلَى الْعَامِلِينَ بِهِ. الْأَسَدُ يَكْمُنُ
لِلْفَرِيسَةِ كَذٰلِكَ الْخَطَايَا تَكْمُنُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ. حَدِيثُ التَّقِيِّ فِي كُلِّ حِينٍ
حِكْمَةٌ أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَتَغَيَّرُ كَالْقَمَرِ. بَيْنَ السُّفَهَاءِ تَرَقَّبِ الْفُرْصَةَ وَبَيْنَ الْعُقَلَاءِ
كُنْ مُوَاظِبًا. حَدِيثُ الْحُمْقَى مَكْرُوهٌ وَضَحِكُهُمْ فِي مَلَذَّاتِ الْخَطِيئَةِ. مُحَادَثَةُ
الْحَلَّافِ تُقِفُّ الشَّعَرَ وَمُخَاصَمَتُهُ سَدُّ الْآذَانِ. مُخَاصَمَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ سَفْكُ الدِّمَاءِ
وَمُشَاتَمَتُهُمْ سَمَاعٌ ثَقِيلٌ. الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ يَهْدِمُ الثِّقَةَ وَلَا يَجِدُ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ.
أَحْبِبِ الصَّدِيقَ وَكُنْ مَعَهُ أَمِينًا لٰكِنْ إِنْ أَفْشَيْتَ أَسْرَارَهُ فَلَا تَطْلُبْهُ مِنْ
بَعْدُ. فَإِنَّ مَنْ أَتْلَفَ صَدَاقَةَ الْقَرِيبِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَتْلَفَ عَدُوَّهُ. وَمَثَلُ
تَسْرِيحِكَ لِلْقَرِيبِ مَثَلُ إِطْلَاقِكَ طَائِرًا مِنْ يَدِكَ فَلَا تَعُودُ تَصْطَادُهُ. لَا تَطْلُبْهُ
فَإِنَّهُ قَدِ ابْتَعَدَ وَفَرَّ كَالظَّبْيِ مِنَ الْفَخِّ. إِنَّ الْجُرْحَ لَهُ ضِمَادٌ وَالْمُشَاتَمَةَ بَعْدَهَا صُلْحٌ
أَمَّا الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ فَشَأْنُهُ الْيَأْسُ. أَلْغَامِزُ بِالْعَيْنِ يَخْلُقُ الشُّرُورَ
وَلَيْسَ مَنْ يَتَجَنَّبُهُ. أَمَامَ عَيْنَيْكَ يَحْلُو بِفَمِهِ وَيَسْتَحْسِنُ كَلَامَكَ ثُمَّ يَقْلِبُ مَنْطِقَهُ
وَمِنْ كَلَامِكَ يُلْقِي أَمَامَكَ مَعْثَرَةً. قَدْ أَبْغَضْتُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلٰكِنْ لَا كَبُغْضِي
لَهُ وَالرَّبُّ سَيُبْغِضُهُ. مَنْ رَمَى حَجَرًا إِلَى فَوْقُ فَقَدْ رَمَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَالضَّرْبَةُ
بِالْمَكْرِ تَجْرَحُ الْمَاكِرَ. مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً سَقَطَ فِيهَا وَمَنْ نَصَبَ شَرَكًا اصْطِيدَ بِهِ.

٢٥ ثَلَاثٌ خَافَ مِنْهُنَّ قَلْبِي وَعَلَى الرَّابِعَةِ ٢٦ ابْتَهَلْتُ بِوَجْهِي. ٢٧ شِكَايَةُ الْمَدِينَةِ
وَتَأَلُّبُ الْجَمْعِ ٢٨ وَالْبُهْتَانُ. كُلُّ ذٰلِكَ أَثْقَلُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢٩ لٰكِنَّ الْمَرْأَةَ الْغَائِرَةَ
مِنَ الْمَرْأَةِ وَجَعُ قَلْبٍ وَنَوْحٌ ٣٠ وَلِسَانُهَا سَوْطٌ يُصِيبُ الْجَمِيعَ. ٣١ اَلْمَرْأَةُ
الشِّرِّيرَةُ نِيرُ قَلَقٍ وَمَثَلُ مُتَّخِذِهَا مَثَلُ مَنْ يُمْسِكُ عَقْرَبًا. ٣٢ اَلْمَرْأَةُ السَّكِّيرَةُ سُخْطٌ
عَظِيمٌ وَفَضِيحَتُهَا لَا تُسْتَرُ. ٣٣ زِنَى الْمَرْأَةِ فِي طُمُوحِ الْبَصَرِ وَيُعْرَفُ مِنْ جُفُونِهَا.
٣٤ وَاظِبْ عَلَى مُرَاقَبَةِ الْبِنْتِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ لِئَلَّا تَجِدَ فُرْصَةً فَتَبْذُلَ نَفْسَهَا.
٣٥ تَنَبَّهْ لِطَرْفِهَا الْوَقِحِ وَلَا تَعْجَبْ إِذَا عَقَتْكَ. ٣٦ تَفْتَحُ فَمَهَا كَالْمُسَافِرِ الْعَطْشَانِ
وَتَشْرَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ صَادَفَتْهُ وَتَجْلِسُ عِنْدَ كُلِّ جِذْعٍ وَتَفْتَحُ الْكِنَانَةَ تُجَاهَ كُلِّ سَهْمٍ.
٣٧ لُطْفُ الْمَرْأَةِ يُنَعِّمُ رَجُلَهَا ٣٨ وَأَدَبُهَا يُسَمِّنُ عِظَامَهُ. ٣٩ اَلْمَرْأَةُ الْمُحِبَّةُ
لِلصَّمْتِ عَطِيَّةٌ مِنَ الرَّبِّ وَالنَّفْسُ الْمُتَأَدِّبَةُ لَا يُسْتَبْدَلُ بِهَا. ٤٠ اَلْمَرْأَةُ الْحَيِيَّةُ نِعْمَةٌ
عَلَى نِعْمَةٍ ٤١ وَالنَّفْسُ الْعَفِيفَةُ لَا قِيمَةَ تُوَازِنُهَا. ٤٢ اَلشَّمْسُ تُشْرِقُ فِي عُلَى الرَّبِّ
وَجَمَالُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي عَالَمِ بَيْتِهَا. ٤٣ اَلسِّرَاجُ يُضِيءُ عَلَى الْمَنَارَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَحُسْنُ
الْوَجْهِ عَلَى الْقَامَةِ الرَّزِينَةِ. ٤٤ اَلْعَمُدُ مِنَ الذَّهَبِ تَقُومُ عَلَى قَوَاعِدَ مِنَ الْفِضَّةِ
وَالسَّاقَانِ الْجَمِيلَتَانِ عَلَى أَخْمَصِ ذَاتِ الْوَقَارِ. ٤٥ اَلْأُسُسُ عَلَى الصَّخْرِ تَثْبُتُ إِلَى
الْأَبَدِ وَوَصَايَا الرَّبِّ فِي قَلْبِ الْمَرْأَةِ الطَّاهِرَةِ. ٤٦ إِثْنَانِ يَحْزَنُ لَهُمَا قَلْبِي وَالثَّالِثُ
يَأْخُذُنِي عَلَيْهِ الْغَضَبُ. ٤٧ رَجُلُ الْحَرْبِ إِذَا أَعْجَزَتْهُ الْفَاقَةُ وَالرِّجَالُ الْعُقَلَاءُ إِذَا
أُهِينُوا. ٤٨ أَمَّا مَنِ ارْتَدَّ عَنِ الْبِرِّ إِلَى الْخَطِيئَةِ فَالرَّبُّ يَسْتَبْقِيهِ لِلسَّيْفِ. ٤٩ قَلَّمَا
يَتَخَلَّصُ التَّاجِرُ مِنَ الْإِثْمِ وَالْخَمَّارُ لَا يَتَزَكَّى مِنَ الْخَطِيئَةِ

أَلْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ كَثِيرُونَ خَطِئُوا لِأَجْلِ عَرَضِ الدُّنْيَا وَالَّذِي يَطْلُبُ الْغِنَى يُغْضِي طَرْفَهُ.

(٢٠) مَنْ أَصْغَى إِلَيْهِ لَا يَجِدُ رَاحَةً وَلَا يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا. (٢١) ضَرْبَةُ ٱلسَّوْطِ تُبْقِي حَبَطًا وَضَرْبَةُ ٱللِّسَانِ تَحْطِمُ ٱلْعِظَامَ. (٢٢) كَثِيرُونَ سَقَطُوا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ لٰكِنَّهُمْ لَيْسُوا كَٱلسَّاقِطِينَ بِحَدِّ ٱللِّسَانِ. (٢٣) طُوبَى لِمَنْ وُقِيَ شَرَّهُ وَلَمْ يُعَرِّضْ عَلَى غَضَبِهِ وَلَمْ يَحْمِلْ نِيرَهُ وَلَمْ يُوثَقْ بِقُيُودِهِ (٢٤) فَإِنَّ نِيرَهُ نِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ وَقُيُودَهُ قُيُودٌ مِنْ نُحَاسٍ. (٢٥) ٱلْمَوْتُ بِهِ مَوْتٌ قَاسٍ وَٱلْجَحِيمُ أَنْفَعُ مِنْهُ. (٢٦) لٰكِنَّهُ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَى ٱلْأَتْقِيَاءِ وَلَا هُمْ يَحْتَرِقُونَ بِلَهِيبِهِ (٢٧) بَلِ ٱلَّذِينَ يَتْرُكُونَ ٱلرَّبَّ يَقَعُونَ تَحْتَ سُلْطَانِهِ فَيَشْتَعِلُ فِيهِمْ وَلَا يَنْطَفِئُ. يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ كَٱلْأَسَدِ وَيَفْتَرِسُهُمْ كَٱلنَّمِرِ. (٢٨) سَيِّجْ مِلْكَكَ بِٱلشَّوْكِ. (٢٩) ٱحْبِسْ فِضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَٱجْعَلْ لِكَلَامِكَ مِيزَانًا وَمِعْيَارًا وَلِفَمِكَ بَابًا وَمِزْلَاجًا (٣٠) وَٱحْذَرْ أَنْ تَزِلَّ بِهِ فَتَسْقُطَ أَمَامَ ٱلْكَامِنِ لَكَ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) أَلَّذِي يَصْنَعُ رَحْمَةً يُقْرِضُ ٱلْقَرِيبَ وَٱلسَّخِيُّ ٱلْيَدِ يَحْفَظُ ٱلْوَصَايَا. (٢) أَقْرِضِ ٱلْقَرِيبَ فِي وَقْتِ حَاجَتِهِ وَٱقْضِهِ مَا لَهُ عَلَيْكَ فِي أَجَلِهِ. (٣) حَقِّقْ مَا نَطَقْتَ بِهِ وَكُنْ أَمِينًا مَعَهُ فَتَنَالَ فِي كُلِّ حِينٍ بُغْيَتَكَ. (٤) كَثِيرُونَ حَسِبُوا ٱلْقَرْضَ لُقْطَةً فَعَنَّوُا ٱلَّذِينَ أَمَدُّوهُمْ. (٥) قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ يُقَبِّلُ ٱلْيَدَ وَيَخْشَعُ بِصَوْتِهِ حَتَّى يَنَالَ مَالَ ٱلْقَرِيبِ. (٦) فَإِذَا آنَ ٱلرَّدُّ مَاطَلَ وَنَطَقَ بِكَلَامٍ مُضْجِرٍ وَشَكَا صَرْفَ ٱلدَّهْرِ. (٧) إِنْ كَانَ ٱلرَّدُّ فِي طَاقَتِهِ لَمْ يَكَدْ يَرُدُّ ٱلنِّصْفَ وَيَحْسَبُ مَا رَدَّهُ لُقْطَةً. (٨) وَإِلَّا فَيَسْلُبُهُ أَمْوَالَهُ وَيَتَّخِذُهُ عَدُوًّا بِلَا سَبَبٍ. (٩) يَجْزِيهِ ٱللَّعْنَةَ وَٱلشَّتِيمَةَ وَبَدَلَ ٱلْإِكْرَامِ يُكَافِئُهُ ٱلْإِهَانَةَ. (١٠) كَثِيرُونَ أَمْسَكُوا لِأَجْلِ خُبْثِ ٱلنَّاسِ مَخَافَةَ أَنْ يُسْلَبُوا بِغَيْرِ سَبَبٍ. (١١) مَعَ ذٰلِكَ كُنْ طَوِيلَ ٱلْأَنَاةِ عَلَى ٱلْبَائِسِ وَلَا تُمَاطِلْهُ فِي ٱلصَّدَقَةِ. (١٢) لِأَجْلِ ٱلْوَصِيَّةِ أَعِنِ ٱلْمِسْكِينَ وَفِي عَوَزِهِ لَا تَرُدَّهُ فَارِغًا. (١٣) أَتْلِفْ فِضَّتَكَ

٢٠ مَنْ صَنَعَ ٱلْمَسَاوِئَ فَعَلَيْهِ تَنْقَلِبُ وَلَا يَشْعُرُ مِنْ أَيْنَ تَقَعُ عَلَيْهِ. ٢١ ٱلِٱسْتِهْزَاءُ وَٱلتَّعْيِيرُ شَأْنُ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ وَٱلِٱنْتِقَامُ يَكْمُنُ لَهُمْ مِثْلَ ٱلْأَسَدِ. ٢٢ ٱلشَّامِتُونَ بِسُقُوطِ ٱلْأَتْقِيَاءِ يُصْطَادُونَ بِٱلشَّرَكِ وَٱلْوَجَعُ يُفْنِيهِمْ قَبْلَ مَوْتِهِمْ. ٢٣ ٱلْحِقْدُ وَٱلْغَضَبُ كِلَاهُمَا رِجْسٌ وَٱلرَّجُلُ ٱلْخَاطِئُ مُتَمَسِّكٌ بِهِمَا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ مَنِ ٱنْتَقَمَ يُدْرِكُهُ ٱلِٱنْتِقَامُ مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ وَيَتَرَقَّبُ ٱلرَّبُّ خَطَايَاهُ.
٢ إِغْفِرْ لِقَرِيبِكَ ظُلْمَهُ لَكَ فَإِذَا تَضَرَّعْتَ تُمْحَى خَطَايَاكَ. ٣ أَيَحْقِدُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ يَلْتَمِسُ مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلشِّفَاءَ. ٤ أَمْ لَا يَرْحَمُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ عَنْ خَطَايَاهُ. ٥ إِنْ أَمْسَكَ ٱلْحِقْدَ وَهُوَ بَشَرٌ فَمَنْ يُكَفِّرُ خَطَايَاهُ. ٦ أُذْكُرْ أَوَاخِرَكَ وَٱكْفُفْ عَنِ ٱلْعَدَاوَةِ. ٧ ٱذْكُرِ ٱلْفَسَادَ وَٱلْمَوْتَ وَٱثْبُتْ عَلَى ٱلْوَصَايَا.
٨ ٱذْكُرِ ٱلْوَصَايَا وَلَا تَحْقِدْ عَلَى ٱلْقَرِيبِ. ٩ ٱذْكُرْ مِيثَاقَ ٱلْعَلِيِّ وَأَغْضِ عَنِ ٱلْجَهَالَةِ. ١٠ أَمْسِكْ عَنِ ٱلنِّزَاعِ فَتُقَلِّلَ ٱلْخَطَايَا. ١١ فَإِنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْغَضُوبَ يُضْرِمُ ٱلنِّزَاعَ وَٱلرَّجُلَ ٱلْخَاطِئَ يُبَلْبِلُ ٱلْأَصْدِقَاءَ وَيُلْقِي ٱلشِّقَاقَ بَيْنَ ٱلْمُسَالِمِينَ.
١٢ بِحَسَبِ ٱلْحَطَبِ تَضْطَرِمُ ٱلنَّارُ وَبِحَسَبِ قُوَّةِ ٱلْإِنْسَانِ يَكُونُ غَيْظُهُ وَبِحَسَبِ غِنَاهُ يُثِيرُ غَضَبَهُ وَبِحَسَبِ شِدَّةِ ٱلنِّزَاعِ يَسْتَشِيطُ. ١٣ أَلْخُصُومَةُ عَنْ عَجَلَةٍ تُضْرِمُ ٱلنَّارَ وَٱلنِّزَاعُ عَنْ عَجَلَةٍ يَسْفِكُ ٱلدَّمَ. ١٤ إِذَا نَفَخْتَ فِي شَرَارَةٍ ٱضْطَرَمَتْ وَإِذَا تَفَلْتَ عَلَيْهَا ٱنْطَفَأَتْ وَكِلَاهُمَا مِنْ فَمِكَ. ١٥ أَلنَّمَّامُ وَذُو ٱللِّسَانَيْنِ أَهْلٌ لِلَّعْنَةِ لِإِهْلَاكِهِمَا كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمُسَالَمَةِ. ١٦ أَللِّسَانُ ٱلثَّالِثُ أَقْلَقَ كَثِيرِينَ وَبَدَّدَهُمْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ ١٧ وَهَدَمَ مُدُنًا مُحَصَّنَةً وَخَرَّبَ بُيُوتَ ٱلْعُظَمَاءِ ١٨ وَكَسَرَ جُيُوشَ ٱلشُّعُوبِ وَأَفْنَى أُمَمًا ذَاتَ ٱقْتِدَارٍ. ١٩ أَللِّسَانُ ٱلثَّالِثُ طَرَدَ نِسَاءً فَاضِلَاتٍ وَسَلَبَهُنَّ أَتْعَابَهُنَّ.

يَجْتَنِي ثَمَرَ تَأْدِيبِهِ وَيَفْتَخِرُ بِهِ بَيْنَ ٱلْوُجَهَاءِ. ٥ مَنْ عَلَّمَ ٱبْنَهُ بِغَيْرِ عَدُوِّهِ وَيَبْتَهِجُ بِهِ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ. ٥ إِذَا تُوُفِّيَ أَبُوهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ لِأَنَّهُ خَلَّفَ مَنْ هُوَ نَظِيرُهُ. ٥ فِي حَيَاتِهِ رَأَى وَفَرِحَ وَعِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ يَحْزَنْ. ٥ خَلَّفَ مُنْتَقِمًا مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ وَمُكَافِئًا لِلْأَصْدِقَاءِ بِٱلْجَمِيلِ. ٥ مَنْ دَلَّلَ ٱبْنَهُ فَسَيَضْمِدُ جِرَاحَهُ وَعِنْدَ كُلِّ صُرَاخٍ تَضْطَرِبُ أَحْشَاؤُهُ. ٥ ٱلْفَرَسُ ٱلَّذِي لَمْ يُرَضْ يَصِيرُ جَمُوحًا وَٱلِٱبْنُ ٱلَّذِي لَمْ يُضْبَطْ يَصِيرُ سَفِيهًا. ٥ إِنْ دَلَّلْتَ ٱبْنَكَ رَوَّعَكَ وَإِنْ لَاعَبْتَهُ حَزَنَكَ. ٥ لَا تُضَاحِكْهُ لِئَلَّا يَغُمَّكَ وَفِي أَوَاخِرِكَ يَأْخُذُكَ صَرِيفُ ٱلْأَسْنَانِ. ٥ لَا تَجْعَلْ لَهُ سُلْطَانًا فِي صَبَاهُ وَلَا تُهْمِلْ جَهَالَاتِهِ. ٥ أُحْنِ رَقَبَتَهُ فِي صِبَاهُ وَٱرْضُضْ أَضْلَاعَهُ مَا دَامَ صَغِيرًا لِئَلَّا يَتَصَلَّبَ فَيَعْصِيَكَ فَيَأْخُذَكَ وَجَعُ ٱلْقَلْبِ. ٥ أَدِّبِ ٱبْنَكَ وَٱجْتَهِدْ فِي تَهْذِيبِهِ لِئَلَّا يَسْقُطَ فِيمَا يُخْجِلُكَ. ٥ فَقِيرٌ ذُو عَافِيَةٍ وَصَحِيحُ ٱلْبِنْيَةِ خَيْرٌ مِنْ غَنِيٍّ مَنْهُوكٍ بِٱلْأَسْقَامِ. ٥ ٱلْعَافِيَةُ وَصِحَّةُ ٱلْبِنْيَةِ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ ٱلذَّهَبِ وَقُوَّةُ ٱلْجِسْمِ أَفْضَلُ مِنْ نَشَبٍ لَا يُحْصَى. ٥ لَا غِنَى خَيْرٌ مِنْ عَافِيَةِ ٱلْجِسْمِ وَلَا سُرُورَ يَفُوقُ فَرَحَ ٱلْقَلْبِ. ٥ ٱلْمَوْتُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْحَيَاةِ ٱلْمُرَّةِ أَوِ ٱلسَّقَمِ ٱلْمُلَازِمِ. ٥ ٱلْخَيْرَاتُ ٱلْمَسْكُوبَةُ عَلَى فَمٍ مُغْلَقٍ كَٱلْأَطْعِمَةِ ٱلْمَوْضُوعَةِ عَلَى قَبْرٍ. ٥ أَيُّ مَنْفَعَةٍ لِلصَّنَمِ بِٱلْقُرْبَانِ فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشَمُّ. ٥ هٰكَذَا مَنْ يُرْهِقُهُ ٱلرَّبُّ وَيُجَازِيهِ عَلَى آثَامِهِ. ٥ يَرَى بِعَيْنَيْهِ وَيَتَنَهَّدُ كَٱلْخَصِيِّ ٱلَّذِي يُعَانِقُ عَذْرَاءَ ثُمَّ يَتَنَهَّدُ. ٥ لَا تُنَعِّمْ نَفْسَكَ وَلَا تُضَيِّقْ صَدْرَكَ بِأَفْكَارِكَ. ٥ سُرُورُ ٱلْقَلْبِ حَيَاةُ ٱلْإِنْسَانِ وَٱبْتِهَاجُ ٱلرَّجُلِ طُولُ ٱلْأَيَّامِ. ٥ أَحِبَّ نَفْسَكَ وَفَرِّجْ عَنْ قَلْبِكَ وَٱنْفِ ٱلْحُزْنَ عَنْكَ بَعِيدًا ٥ فَإِنَّ ٱلْحُزْنَ قَتَلَ كَثِيرِينَ وَلَيْسَ فِيهِ ثَمَرَةٌ. ٥ ٱلْغَيْرَةُ وَٱلْغَضَبُ يُقَلِّلَانِ ٱلْأَيَّامَ وَٱلْغُمَّةُ تَأْتِي بِٱلشَّيْخُوخَةِ قَبْلَ ٱلْأَوَانِ. ٥ أَلْقَلْبُ ٱلْبَهِجُ ٱلصَّالِحُ لَا يَزَالُ فِي ٱلْوَلَائِمِ وَمَآدُبُهُ مُعَدَّةٌ بِٱهْتِمَامٍ

عَلَى أَخِيكَ وَصَدِيقِكَ وَلَا تَدَعْهَا تَصْدَأُ تَحْتَ الْحَجَرِ وَتَتْلَفُ. ﴿١٥﴾ أَنْفِقْ ذَخِيرَتَكَ بِحَسَبِ وَصَايَا الْعَلِيِّ فَتَنْفَعَكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ. ﴿١٦﴾ أَغْلِقْ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي أَخَادِيرِكَ فَهِيَ تُنْقِذُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ تُقَاتِلُ عَنْكَ عَدُوَّكَ أَكْثَرَ مِنْ تُرْسِ الْبَأْسِ وَرُمْحِ الْحَمَاسَةِ. ﴿١٩﴾ أَلرَّجُلُ الصَّالِحُ يَكْفُلُ الْقَرِيبَ وَالَّذِي فَقَدَ كُلَّ حَيَاءٍ يَخْذُلُهُ. ﴿٢٠﴾ لَا تَنْسَ نِعَمَ الْكَافِلِ فَإِنَّهُ بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِكَ. ﴿٢١﴾ أَلْخَاطِئُ يَهْرُبُ مِنْ كَافِلِهِ وَاللَّئِيمُ الرُّوحِ يَخْذُلُهُ. ﴿٢٢﴾ أَلْخَاطِئُ يُدَمِّرُ خَيْرَاتِ الْكَافِلِ وَجَاحِدُ الْجَمِيلِ يَخْذُلُ مُخَلِّصَهُ. ﴿٢٣﴾ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْفُلُ قَرِيبَهُ لَكِنَّهُ يَفْقِدُ كُلَّ حَيَاءٍ فَيَخْذُلُهُ. ﴿٢٤﴾ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي نُجْحٍ فَأَهْلَكَتْهُمُ الْكَفَالَةُ وَأَقْلَقَتْهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ. ﴿٢٥﴾ أَلْجَأَتْ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ إِلَى الْمُهَاجَرَةِ فَتَاهُوا بَيْنَ أُمَمٍ غَرِيبَةٍ. ﴿٢٦﴾ أَلْخَاطِئُ الَّذِي يَتَهَافَتُ عَلَى الْكَفَالَةِ وَيَصْبُو إِلَى الْمُعَامَلَاتِ يَقَعُ تَحْتَ الْأَقْضِيَةِ. ﴿٢٧﴾ أَمْدِدْ قَرِيبَكَ بِقَدْرِ طَاقَتِكَ وَاحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تَسْقُطَ. ﴿٢٨﴾ رَأْسُ الْمَعِيشَةِ الْمَاءُ وَالْخُبْزُ وَاللِّبَاسُ وَالْبَيْتُ السَّاتِرُ لِلسَّوْءَةِ. ﴿٢٩﴾ عَيْشُ الْفَقِيرِ تَحْتَ سَقْفٍ مِنْ أَلْوَاحٍ خَيْرٌ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْفَاخِرَةِ فِي دَارِ الْغُرْبَةِ. ﴿٣٠﴾ إِرْضَ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَلَا تَسْمَعَ تَعْيِيرًا فِي أَمْرِ الْبَيْتِ. ﴿٣١﴾ بُؤْسَ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَحَيْثُمَا ضَافَ لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ﴿٣٢﴾ تُطْعِمُ وَتَسْقِي جَاحِدِينَ لِجَمِيلِكَ وَأَنْتَ ضَيْفُهُمْ وَوَرَاءَ ذَلِكَ تَسْمَعُ أَقْوَالًا مُرَّةً. ﴿٣٣﴾ أَنْ قُمْ يَا ضَيْفُ جَهِّزِ الْمَائِدَةَ وَإِنْ كَانَ بِيَدِكَ شَيْءٌ فَأَطْعِمْنِي. ﴿٣٤﴾ اُنْصَرِفْ يَا ضَيْفُ مِنْ أَمَامِ شَخْصٍ كَرِيمٍ. إِنَّ أَخًا لِي يَتَضَيَّفُنِي فَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى الْبَيْتِ. ﴿٣٥﴾ أَمْرَانِ يَسْتَثْقِلُهُمَا الْإِنْسَانُ الْقَطِنُ الْإِنْتِهَارُ فِي أَمْرِ الْبَيْتِ وَتَعْيِيرُ الْمُقْرِضِ

أَلْفَصْلُ الثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ مَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِهِ لِكَيْ يُسَرَّ فِي آخِرَتِهِ. ﴿٢﴾ مَنْ أَدَّبَ ابْنَهُ

لِي يَا بُنَيَّ وَلَا تَسْتَخِفَّ بِي وَأَخِيرًا تَخْتَبِرُ أَقْوَالِي. ﴿٢٧﴾ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ كُنْ نَشِيطًا فَلَا يَلْحَقُ بِكَ سَقَمٌ. ﴿٢٨﴾ مَنْ سَخَا بِٱلطَّعَامِ تُبَارِكُهُ ٱلشِّفَاهُ وَيُشْهَدُ بِكَرَمِهِ شَهَادَةَ صِدْقٍ. ﴿٢٩﴾ مَنْ شَحَّ بِٱلطَّعَامِ تَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ ٱلْمَدِينَةُ وَيُشْهَدُ بِلُؤْمِهِ شَهَادَةَ يَقِينٍ. ﴿٣٠﴾ لَا تَكُنْ ذَا بَأْسٍ تُجَاهَ ٱلْخَمْرِ فَإِنَّ ٱلْخَمْرَ أَهْلَكَتْ كَثِيرِينَ. ﴿٣١﴾ أَلَا تُؤْتُونَ يَمْتَحِنُ ٱلْحَدِيدَ ٱلْمُمْهِي وَٱلْخَمْرُ تَمْتَحِنُ قُلُوبَ ٱلْمُتَجَبِّرِينَ فِي ٱلْقِتَالِ. ﴿٣٢﴾ أَلْخَمْرُ حَيَاةٌ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ٱقْتَصَدْتَ فِي شُرْبِهَا. ﴿٣٣﴾ أَيُّ عَيْشٍ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ خَمْرٌ. ﴿٣٤﴾ أَيُّ شَيْءٍ يُعْدِمُ ٱلْحَيَاةَ. ٱلْمَوْتُ. ﴿٣٥﴾ أَلْخَمْرُ مِنَ ٱلْبَدْءِ خُلِقَتْ لِلِٱنْبِسَاطِ لَا لِلسُّكْرِ. ﴿٣٦﴾ أَلْخَمْرُ ٱبْتِهَاجُ ٱلْقَلْبِ وَسُرُورُ ٱلنَّفْسِ لِمَنْ شَرِبَ مِنْهَا فِي وَقْتِهَا مَا كَفَى. ﴿٣٧﴾ أَلشُّرْبُ بِٱلرِّفْقِ صِحَّةٌ لِلنَّفْسِ وَٱلْجَسَدِ. ﴿٣٨﴾ أَلْإِفْرَاطُ مِنْ شُرْبِ ٱلْخَمْرِ خُصُومَةٌ وَنِزَاعٌ. ﴿٣٩﴾ أَلْإِفْرَاطُ مِنْ شُرْبِ ٱلْخَمْرِ مَرَارَةٌ لِلنَّفْسِ. ﴿٤٠﴾ أَلسُّكْرُ يُهَيِّجُ غَضَبَ ٱلْجَاهِلِ لِمَصْرَعِهِ وَيُقَلِّلُ ٱلْقُوَّةَ وَيُكْثِرُ ٱلْجِرَاحَ. ﴿٤١﴾ فِي مَجْلِسِ ٱلْخَمْرِ لَا تُوَبِّخِ ٱلْقَرِيبَ وَلَا تَحْتَقِرْهُ فِي سُرُورِهِ. ﴿٤٢﴾ لَا تُخَاطِبْهُ بِكَلَامِ تَعْيِيرٍ وَلَا تُضَايِقْهُ فِي ٱلْمُطَالَبَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ إِذَا جَعَلُوكَ رَئِيسًا فَلَا تَتَكَبَّرْ بَلْ كُنْ بَيْنَهُمْ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. ﴿٢﴾ إِهْتَمَّ بِهِمْ ثُمَّ ٱجْلِسْ وَبَعْدَ قَضَائِكَ مَا عَلَيْكَ ٱتَّكِئْ ﴿٣﴾ لِكَيْ تَفْرَحَ بِهِمْ وَتَأْخُذَ ٱلْإِكْلِيلَ زِينَةً وَتُكْرَمَ بِهَدَايَاهُمْ. ﴿٤﴾ تَكَلَّمْ يَا شَيْخُ فَإِنَّكَ أَهْلُ ذٰلِكَ ﴿٥﴾ لٰكِنْ عَنْ دِقَّةِ عِلْمٍ وَلَا تَمْنَعِ ٱلْغِنَاءَ. ﴿٦﴾ لَا تُطْلِقْ كَلَامَكَ عِنْدَ ٱلسَّمَاعِ وَلَا تَأْتِ بِٱلْحِكْمَةِ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا. ﴿٧﴾ أَلْحَانُ ٱلْمُغَنِّينَ فِي مَجْلِسِ ٱلْخَمْرِ كَفَصٍّ مِنْ يَاقُوتٍ فِي حَلْيٍ مِنْ ذَهَبٍ. ﴿٨﴾ أَنْغَامُ ٱلْمُغَنِّينَ عَلَى خَمْرٍ لَذِيذَةٍ كَفَصٍّ مِنْ زُمُرُّدٍ فِي مَصُوغٍ مِنْ ذَهَبٍ. ﴿٩﴾ إِسْمَعْ وَأَنْتَ سَاكِتٌ فَبِٱحْتِشَامِكَ تَنَالُ ٱلْحُظْوَةَ. ﴿١٠﴾ تَكَلَّمْ يَا شَابُّ لٰكِنْ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

١ أَلسَّهَرُ لِأَجْلِ ٱلْغِنَى يُذِيبُ ٱلْجِسْمَ وَٱلِاهْتِمَامُ بِهِ يَنْفِي ٱلنَّوْمَ. ٢ سَهَرُ ٱلِاهْتِمَامِ يَحْرِمُ ٱلْوَسَنَ وَٱلْمَرَضُ ٱلشَّدِيدُ يُذْهِبُهُ ٱلنَّوْمَ. ٣ يَجِدُ ٱلْغَنِيُّ فِي جَمْعِ ٱلْأَمْوَالِ وَفِي رَاحَتِهِ يَشْبَعُ مِنَ ٱللَّذَّاتِ. ٤ يَجِدُ ٱلْفَقِيرُ فِي حَاجَةِ ٱلْعَيْشِ وَفِي رَاحَتِهِ يُمْسِي مُعْوِزًا. ٥ مَنْ أَحَبَّ ٱلذَّهَبَ لَا يُزَكَّى وَمَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْفَسَادَ يَشْبَعُ مِنْهُ. ٦ كَثِيرُونَ سَقَطُوا لِأَجْلِ ٱلذَّهَبِ فَأَضْحَى هَلَاكُهُمْ أَمَامَ وُجُوهِهِمْ. ٧ أَلذَّهَبُ عُودُ عِثَارٍ لِلَّذِينَ يَذْبَحُونَ لَهُ وَكُلُّ جَاهِلٍ يُصْطَادُ بِهِ. ٨ طُوبَى لِلْغَنِيِّ ٱلَّذِي وُجِدَ بِغَيْرِ عَيْبٍ وَلَمْ يَسْعَ وَرَاءَ ٱلذَّهَبِ. ٩ مَنْ هُوَ فَنُغَبِّطَهُ لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ فِي شَعْبِهِ. ١٠ مَنِ ٱلَّذِي ٱمْتُحِنَ بِهِ فَوُجِدَ كَامِلًا. بِهِ فَلْيَفْتَخِرْ. مَنِ ٱلَّذِي قَدَرَ أَنْ يَتَعَدَّى فَلَمْ يَتَعَدَّ وَأَنْ يَصْنَعَ ٱلشَّرَّ وَلَمْ يَصْنَعْ. ١١ سَتَكُونُ خَيْرَاتُهُ ثَابِتَةً وَتُخْبِرُ ٱلْجَمَاعَةُ بِصَدَقَاتِهِ. ١٢ إِذَا جَلَسْتَ عَلَى مَائِدَةِ حَافِلَةٍ فَلَا تَفْتَحْ لَهَا حَنْجَرَتَكَ ١٣ وَلَا تَقُلْ مَا أَكْثَرَ مَا عَلَيْهَا. ١٤ ٱذْكُرْ أَنَّ ٱلْعَيْنَ ٱلشِّرِّيرَةَ سُوءٌ عَظِيمٌ. ١٥ أَيُّ شَيْءٍ خُلِقَ أَسْوَأَ مِنَ ٱلْعَيْنِ. فَلِذٰلِكَ هِيَ تَدْمَعُ مِنْ كُلِّ شَخْصٍ. ١٦ حَيْثُمَا لَحَظَتْ فَلَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدَكَ ١٧ وَلَا تُزَاحِمْهَا فِي ٱلصَّحْفَةِ. ١٨ إِفْهَمْ مَا عِنْدَ ٱلْقَرِيبِ مِمَّا عِنْدَكَ وَتَأَمَّلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ. ١٩ كُلْ مِمَّا وُضِعَ أَمَامَكَ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْإِنْسَانُ وَلَا تَكُنْ لَهِمًا لِئَلَّا تُكْرَهَ. ٢٠ وَكُنْ أَوَّلَ مَنْ أَمْسَكَ مُرَاعَاةً لِلْأَدَبِ وَلَا تَتَضَلَّعْ لِئَلَّا يُنْكَرَ عَلَيْكَ. ٢١ وَإِذَا ٱتَّكَأْتَ بَيْنَ كَثِيرِينَ فَلَا تَمْتَدَّ يَدَكَ قَبْلَهُمْ. ٢٢ مَا أَقَلَّ مَا يَكْتَفِي بِهِ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْمُتَأَدِّبُ وَمِثْلُ هٰذَا لَا تَأْخُذُهُ ٱلْكَظَّةُ عَلَى فِرَاشِهِ. ٢٣ أَلسُّهَادُ وَٱلْهَيْضَةُ وَٱلْمَغْصُ لِلرَّجُلِ ٱلشَّرِهِ. ٢٤ رُقَادُ ٱلصِّحَّةِ لِقَنُوعِ ٱلْجَوْفِ. يَقُومُ بَاكِرًا وَهُوَ مَالِكُ نَفْسِهِ. ٢٥ وَإِذَا أُكْرِهْتَ عَلَى ٱلْأَكْلِ فَٱعْتَزِلْ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَمَاعَةِ فَتَسْتَرِيحَ. ٢٦ إِسْمَعْ

٥ أَحْشَآءُ ٱلْأَحْمَقِ كَحَالَةِ ٱلْعَجَلَةِ وَفِكْرُهُ مِثْلُ ٱلْمِحْوَرِ ٱلْخَفِيفِ ٱلدَّوَرَانِ. ٦ أَلصَّدِيقُ ٱلْمُسْتَهْزِئُ كَفَحْلِ ٱلْخَيْلِ ٱلَّذِي يَضْهَلُ تَحْتَ كُلِّ رَاكِبٍ. ٧ لِمَاذَا يُفَضَّلُ يَوْمٌ عَلَى يَوْمٍ وَنُورُ كُلِّ يَوْمٍ فِي ٱلسَّنَةِ مِنَ ٱلشَّمْسِ. ٨ عِلْمُ ٱلرَّبِّ مَيَّزَ بَيْنَهَا إِذْ صُنِعَتِ ٱلشَّمْسُ ٱلَّتِي تَحْفَظُ ٱلرَّسْمَ ٩ وَخَالَفَ بَيْنَ ٱلْأَزْمِنَةِ فَعُيِّدَتِ ٱلْأَعْيَادُ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلْمُعَيَّنَةِ. ١٠ فَمِنْهَا مَا أَعْلَاهُ وَقَدَّسَهُ وَمِنْهَا مَا جَعَلَهُ فِي عِدَادِ ٱلْأَيَّامِ. وَكَذَا ٱلْبَشَرُ كُلُّهُمْ مِنَ ٱلتُّرَابِ وَآدَمُ صُنِعَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ١١ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ مَيَّزَ بَيْنَهُمْ بِسَعَةِ عِلْمِهِ وَخَالَفَ بَيْنَ طُرُقِهِمْ. ١٢ فَمِنْهُمْ مَنْ بَارَكَهُ وَأَعْلَاهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّسَهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَهُ وَخَفَضَهُ وَنَكَسَهُ مِنْ مَقَامِهِ. ١٣ كَمَا يَكُونُ ٱلطِّينُ فِي يَدِ ٱلْخَزَّافِ وَتَجْرِي جَمِيعُ أَحْوَالِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ ١٤ كَذٰلِكَ ٱلنَّاسُ فِي يَدِ صَانِعِهِمْ وَهُوَ يُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ قَضَآئِهِ. ١٥ بِإِزَآءِ ٱلشَّرِّ ٱلْخَيْرُ وَبِإِزَآءِ ٱلْمَوْتِ ٱلْحَيَاةُ كَذٰلِكَ بِإِزَآءِ ٱلتَّقِيِّ ٱلْخَاطِئُ. وَهٰكَذَا تَأَمَّلْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ ٱلْعَلِيِّ تَجِدْهَا ٱثْنَيْنِ ٱثْنَيْنِ ٱلْوَاحِدُ بِإِزَآءِ ٱلْآخَرِ. ١٦ إِنِّي أَنَا ٱلْأَخِيرَ قَدِ ٱسْتَيْقَظْتُ وَوَرِثْتُ هٰذِهِ كَمَا كَانَتْ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ. ١٧ كَمَنْ يَلْتَقِطُ وَرَآءَ ٱلْقَطَّافِينَ أَقْبَلْتُ بِبَرَكَةِ ٱلرَّبِّ فَمَلَأْتُ ٱلْمَعْصَرَةَ كَٱلَّذِي قَطَفَ. ١٨ فَٱنْظُرُوا كَيْفَ لَمْ يَكُنِ ٱجْتِهَادِي لِي وَحْدِي بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ ٱلتَّأْدِيبَ. ١٩ إِسْمَعُونِي يَا عُظَمَآءَ ٱلشَّعْبِ وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا رُؤَسَآءَ ٱلْجَمَاعَةِ. ٢٠ لَا تُوَلِّ عَلَى نَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ ٱبْنَكَ أَوِ ٱمْرَأَتَكَ أَوْ أَخَاكَ أَوْ صَدِيقَكَ وَلَا تُعْطِ لِآخَرَ أَمْوَالَكَ لِئَلَّا تَنْدَمَ فَتَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ بِهَا. ٢١ مَا حَيِيتَ وَمَا دَامَ فِيكَ نَفَسٌ لَا تُسَلِّمْ نَفْسَكَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ ٢٢ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَطْلُبَ بَنُوكَ مِنْكَ مِنْ أَنْ تَنْظُرَ أَنْتَ إِلَى أَيْدِي بَنِيكَ. ٢٣ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ٱحْفَظْ لِنَفْسِكَ مَزِيَّتَهَا ٢٤ وَلَا تَجْعَلْ عَيْبًا فِي كَرَامَتِكَ. قَسِّمْ مِيرَاثَكَ عِنْدَ ٱنْقِضَآءِ أَيَّامِ حَيَاتِكَ حِينَ يَحْضُرُ ٱلْمَوْتُ. ٢٥ أَلْعَلَفُ وَٱلْعَصَا وَٱلْحِمْلُ لِلْحِمَارِ وَٱلْخُبْزُ وَٱلتَّأْدِيبُ وَٱلْعَمَلُ لِلْعَبْدِ. ٢٦ إِشْغَلِ ٱلْغُلَامَ بِٱلْعَمَلِ فَتَسْتَرِيحَ. أَرْخِ يَدَيْكَ عَنْهُ فَيَلْتَمِسَ ٱلْعِتْقَ. ٢٧ أَلنِّيرُ وَٱلسُّيُورُ تُخْنِي ٱلرِّقَابَ وَمُوَاظَبَةُ ٱلْعَمَلِ تُخْضِعُ ٱلْعَبْدَ.

نَادِرًا مَتَى دَعَتْكَ ٱلْحَاجَةُ. ﴿١١﴾ إِنْ سُئِلْتَ مَرَّتَيْنِ فَجَاوِبْ بِٱلْإِيجَازِ ﴿١٢﴾ مُعَبِّرًا عَنِ ٱلْكَثِيرِ بِٱلْقَلِيلِ وَكُنْ كَمَنْ يَعْلَمُ وَيَصْمُتُ. ﴿١٣﴾ فِي جَمَاعَةِ ٱلْعُظَمَآءِ لَا تُسَاوِ نَفْسَكَ بِهِمْ وَبَيْنَ ٱلشُّيُوخِ لَا تَكُنْ كَثِيرَ ٱلْهَذَرِ. ﴿١٤﴾ قُدَّامَ ٱلرَّعْدِ يَنْطَلِقُ ٱلْبَرْقُ وَقُدَّامَ ٱلْمُحْتَشِمِ تَسْبِقُ ٱلْحُظْوَةُ. ﴿١٥﴾ إِذَا آنَ ٱلْوَقْتُ فَقُمْ لَا تَتَأَخَّرْ. أَسْرِعْ إِلَى بَيْتِكَ لَا تَتَهَاوَنْ. هُنَاكَ تَنَزَّهْ ﴿١٦﴾ وَٱصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ وَلَا تَخْطَأْ بِكَلَامِ ٱلْكِبْرِيَآءِ. ﴿١٧﴾ وَعَلَى هٰذِهِ كُلِّهَا بَارِكْ صَانِعَكَ ٱلَّذِي يُسْكِرُكَ مِنْ طَيِّبَاتِهِ. ﴿١٨﴾ مَنِ ٱتَّقَى ٱلرَّبَّ يَقْبَلُ تَأْدِيبَهُ وَٱلْمُبْتَكِرُونَ إِلَيْهِ يَجِدُونَ مَرْضَاتَهُ. ﴿١٩﴾ مَنِ ٱبْتَغَى ٱلشَّرِيعَةَ يَمْتَلِئُ مِنْهَا وَٱلْمُرَآئِي يَعْثُرُ فِيهَا. ﴿٢٠﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ٱلرَّبَّ يَجِدُونَ ٱلْعَدْلَ وَيُوقِدُونَ مِنَ ٱلْأَحْكَامِ مِصْبَاحًا لَهُمْ. ﴿٢١﴾ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْخَاطِئُ يُجَانِبُ ٱلتَّوْبِيخَ وَيَجِدُ مُحَجَّا تُوَافِقُ مُبْتَغَاهُ. ﴿٢٢﴾ صَاحِبُ ٱلْمَشُورَةِ لَا يُهْمِلُ ٱلتَّأَمُّلَ أَمَّا ٱلْمُتَكَبِّرُ مِمَّنْ لَيْسَ كَذٰلِكَ فَلَا يَأْخُذُهُ ٱلْخَوْفُ ﴿٢٣﴾ وَلَا بَعْدَ مَا عَمِلَ بِهَوَاهُ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ. ﴿٢٤﴾ لَا تَعْمَلْ شَيْئًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَلَا تَنْدَمَ عَلَى عَمَلِكَ. ﴿٢٥﴾ لَا تَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱلْهَلَكَةِ فَلَا تَعْثُرَ بِٱلْحِجَارَةِ. لَا تُرِمْ نَفْسَكَ فِي طَرِيقٍ لَمْ تَخْتَبِرْهُ فَلَا تَجْعَلْ لِنَفْسِكَ مَعْثَرَةً. ﴿٢٦﴾ إِحْتَرِزْ حَتَّى مِنْ بَنِيكَ وَتَحَفَّظْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. ﴿٢٧﴾ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ ٱقْتَدِ بِضَمِيرِكَ فَإِنَّ ذٰلِكَ هُوَ حِفْظُ ٱلْوَصَايَا. ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِي يَقْتَدِي بِٱلشَّرِيعَةِ يَرْعَى ٱلْوَصَايَا وَٱلَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى ٱلرَّبِّ لَا يَخْسَرُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ مَنِ ٱتَّقَى ٱلرَّبَّ لَا يَلْقَى ضُرًّا بَلْ عِنْدَ ٱلتَّجْرِبَةِ يَحْفَظُهُ ٱلرَّبُّ وَيُنَجِّيهِ مِنَ ٱلشُّرُورِ. ﴿٢﴾ أَلرَّجُلُ ٱلْحَكِيمُ لَا يُبْغِضُ ٱلشَّرِيعَةَ أَمَّا ٱلَّذِي يُرَآئِي فِيهَا فَهُوَ كَسَفِينَةٍ فِي ٱلزَّوْبَعَةِ. ﴿٣﴾ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْعَاقِلُ يُؤْمِنُ بِٱلشَّرِيعَةِ وَٱلشَّرِيعَةُ أَمِينَةٌ لَهُ. ﴿٤﴾ هَيِّئْ كَلَامَكَ كَمَا يَفْعَلُ ٱلصِّدِّيقُونَ فِي مَسَائِلِهِمْ فَتُسْمَعَ. أَنْظِمْ مَعَانِيَ عِلْمِكَ وَجَاوِبْ.

يَتَوَجَّهُ وَمَنْ عُمْدَتُهُ. ﴿١٦﴾ إِنَّ عَيْنِيَ ٱلرَّبَّ إِلَى مُحِبِّيهِ. هُوَ مُجِيرٌ قَدِيرٌ وَعُمْدَةٌ قَوِيَّةٌ.
سِتْرٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَظِلٌّ مِنَ ٱلْهَجِيرِ. ﴿١٧﴾ صِيَانَةٌ مِنَ ٱلْعِثَارِ وَمَعُونَةٌ عِنْدَ ٱلسُّقُوطِ. هُوَ يُعْلِي
ٱلنَّفْسَ وَيُنِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ. يَمْنَحُ ٱلشِّفَاءَ وَٱلْحَيَاةَ وَٱلْبَرَكَةَ. ﴿١٨﴾ أَلذَّابِحُ مِنْ كَسْبِ ٱلظُّلْمِ
يُسْتَهْزَأُ بِتَقْدِمَتِهِ وَٱسْتِهْزَاءَاتُ ٱلْأُمَمِ لَيْسَتْ بِمَرْضِيَّةٍ. ﴿١٩﴾ أَلرَّبُّ وَحْدَهُ لِلَّذِينَ
يَنْتَظِرُونَهُ فِي طَرِيقِ ٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ. ﴿٢٠﴾ لَيْسَتْ مَرْضَاةُ ٱلْعَلِيِّ بِتَقَادِمِ ٱلْمُنَافِقِينَ وَلَا
بِكَثْرَةِ ذَبَائِحِهِمْ يَغْفِرُ خَطَايَاهُمْ. ﴿٢١﴾ مَنْ قَدَّمَ ذَبِيحَةً مِنْ مَالِ ٱلْمَسَاكِينِ فَهُوَ كَمَنْ
يَذْبَحُ ٱلِٱبْنَ أَمَامَ أَبِيهِ. ﴿٢٢﴾ خُبْزُ ٱلْمُعْوِزِينَ حَيَاتُهُمْ فَمَنْ أَمْسَكَهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا هُوَ سَافِكُ
دِمَاءٍ. ﴿٢٣﴾ مَنْ يَخْطَفُ مَعَاشَ ٱلْقَرِيبِ يَقْتُلُهُ. ﴿٢٤﴾ مَنْ يُمْسِكُ أُجْرَةَ ٱلْأَجِيرِ
يَسْفِكُ دَمَهُ. ﴿٢٥﴾ وَاحِدٌ بَنَى وَآخَرُ هَدَمَ فَمَاذَا ٱنْتَفَعَا سِوَى ٱلتَّعَبِ. ﴿٢٦﴾ وَاحِدٌ
صَلَّى وَآخَرُ لَعَنَ فَأَيُّهُمَا يَسْتَجِيبُ ٱلرَّبُّ لِدُعَائِهِ. ﴿٢٧﴾ مَنِ ٱغْتَسَلَ مِنْ لَمْسِ ٱلْمَيْتِ
ثُمَّ لَمَسَهُ فَمَاذَا نَفَعَهُ غُسْلُهُ. ﴿٢٨﴾ كَذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَصُومُ عَنْ خَطَايَاهُ ثُمَّ يَعُودُ
يَفْعَلُهَا مَنْ يَسْتَجِيبُ لِصَلَاتِهِ وَمَاذَا نَفَعَهُ ٱتِّضَاعُهُ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ مَنْ حَفِظَ ٱلشَّرِيعَةَ فَقَدْ قَدَّمَ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً. ﴿٢﴾ مَنْ رَعَى ٱلْوَصَايَا فَقَدْ ذَبَحَ
ذَبِيحَةَ ٱلْخَلَاصِ. ﴿٣﴾ وَمَنْ أَقْلَعَ عَنِ ٱلْإِثْمِ فَقَدْ ذَبَحَ ذَبِيحَةَ ٱلْخَطِيئَةِ وَكَفَّرَ ذُنُوبَهُ.
﴿٤﴾ مَنْ قَدَّمَ ٱلسَّمِيذَ فَقَدْ وَفَى بِٱلشُّكْرِ وَمَنْ تَصَدَّقَ فَقَدْ ذَبَحَ ذَبِيحَةَ ٱلْحَمْدِ.
﴿٥﴾ مَرْضَاةُ ٱلرَّبِّ ٱلْإِقْلَاعُ عَنِ ٱلشَّرِّ وَتَكْفِيرُ ٱلذُّنُوبِ ٱلرُّجُوعُ عَنِ ٱلْإِثْمِ. ﴿٦﴾ لَا
تَحْضُرْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ فَارِغًا ﴿٧﴾ فَإِنَّ هٰذِهِ كُلَّهَا تُجْرَى طَاعَةً لِلْوَصِيَّةِ. ﴿٨﴾ تَقْدِمَةُ
ٱلصِّدِّيقِ تُدَسِّمُ ٱلْمَذْبَحَ وَرَائِحَتُهَا طَيِّبَةٌ أَمَامَ ٱلْعَلِيِّ. ﴿٩﴾ ذَبِيحَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلصِّدِّيقِ
مَرْضِيَّةٌ وَذِكْرُهَا لَا يُنْسَى. ﴿١٠﴾ مَجِّدِ ٱلرَّبَّ عَنْ قُرَّةِ عَيْنٍ وَلَا تُنْقِصْ مِنْ بَوَاكِيرِ يَدَيْكَ.

٢٨ لِلْعَبْدِ ٱلشِّرِّيرِ ٱلتَّنْكِيلُ وَٱلْعَذَابُ. ٱقْسُرْهُ عَلَى ٱلْعَمَلِ لِئَلَّا يَتَفَرَّغَ ٢٩ فَإِنَّ ٱلْفَرَاغَ يُعَلِّمُ ضُرُوبَ ٱلْخُبْثِ. ٣٠ أَلْزِمْهُ ٱلْأَعْمَالَ كَمَا يَلِيقُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يُطِعْ فَثَقِّلْ عَلَيْهِ ٱلْقُيُودَ لَكِنْ لَا تُفْرِطْ فِي عِقَابِ ذِي جَسَدٍ وَلَا تَصْنَعْ شَيْئًا بِغَيْرِ تَمْيِيزٍ. ٣١ إِنْ كَانَ لَكَ عَبْدٌ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَنَفْسِكَ فَإِنَّكَ ٱكْتَسَبْتَهُ بِٱلدَّمِ. إِنْ كَانَ لَكَ عَبْدٌ فَعَامِلْهُ كَنَفْسِكَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ٱحْتِيَاجَكَ إِلَى نَفْسِكَ. ٣٢ إِنْ آذَيْتَهُ أَبَقَ ٣٣ وَإِذَا فَرَّ ذَاهِبًا فَفِي أَيِّ طَرِيقٍ تَطْلُبُهُ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

٣٤ أَلْآمَالُ ٱلْفَارِغَةُ ٱلْكَاذِبَةُ لِذِي ٱلسَّفَهِ وَٱلْأَحْلَامُ يَطِيرُ بِهَا ٱلْجُهَّالُ. ٣٥ مَثَلُ ٱلْمُلْتَفِتِ إِلَى ٱلْأَحْلَامِ مَثَلُ ٱلْقَابِضِ عَلَى ٱلظِّلِّ وَٱلْمُتَطَلِّبِ لِلرِّيحِ. ٣٦ رُؤْيَا ٱلْأَحْلَامِ هِيَ هٰذَا بِإِزَاءِ هٰذَا. شِبْهُ ٱلشَّخْصِ أَمَامَ ٱلشَّخْصِ. ٣٧ بِٱلنَّجِسِ مَاذَا يُطَهَّرُ وَبِٱلْكَذِبِ مَاذَا يُصَدَّقُ. ٣٨ أَلْعِرَافَةُ وَٱلتَّطَيُّرُ وَٱلْأَحْلَامُ بَاطِلَةٌ ٣٩ كَخَيَالَاتِ قَلْبِ ٱلْمَاخِضِ. إِنْ لَمْ تُرْسَلْ هٰذِهِ مِنْ عِنْدِ ٱلْعَلِيِّ فِي ٱفْتِقَادٍ مِنْهُ فَلَا تُوَجِّهْ إِلَيْهَا قَلْبَكَ ٤٠ فَإِنَّ كَثِيرِينَ أَضَلَّتْهُمُ ٱلْأَحْلَامُ فَسَقَطُوا لِٱعْتِمَادِهِمْ عَلَيْهَا. ٤١ ٱلشَّرِيعَةُ تُتَمَّمُ بِغَيْرِ تِلْكَ ٱلْأَكَاذِيبِ وَٱلْحِكْمَةُ فِي ٱلْفَمِ ٱلصَّادِقِ كَمَالٌ. ٤٢ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُتَأَدِّبُ يَعْلَمُ كَثِيرًا وَٱلْكَثِيرُ ٱلْخِبْرَةِ يُحَدِّثُ بِعَقْلٍ. ٤٣ ٱلَّذِي لَمْ يَخْتَبِرْ يَعْلَمُ قَلِيلًا أَمَّا ٱلَّذِي جَالَ فَهُوَ كَثِيرُ ٱلْحِيلَةِ. ٤٤ ٱلَّذِي لَمْ يُمْتَحَنْ مَاذَا يَعْلَمُ أَمَّا ٱلَّذِي ضَلَّ فَهُوَ كَثِيرُ ٱلدَّهَاءِ. ٤٥ إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَطَافِي أُمُورًا كَثِيرَةً وَأَكْثَرُ أَقْوَالِي مِمَّا ٱخْتَبَرْتُ. ٤٦ وَقَدْ طَالَمَا خَاطَرْتُ بِنَفْسِي فِي هٰذَا ٱلطَّلَبِ حَتَّى إِلَى ٱلْمَوْتِ ثُمَّ نَجَوْتُ. ٤٧ رُوحُ ٱلْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يَحْيَا ٤٨ لِأَنَّ رَجَاءَهُمْ فِي مُخَلِّصِهِمْ. ٤٩ مَنِ ٱتَّقَى ٱلرَّبَّ فَلَا يَخَافُ وَلَا يَفْزَعُ لِأَنَّهُ هُوَ رَجَاؤُهُ. ٥٠ مَنِ ٱتَّقَى ٱلرَّبَّ فَطُوبَى لِنَفْسِهِ. ٥١ إِلَى مَنْ

(٧) مَجِّدْ يَدَكَ وَذِرَاعَكَ ٱلْيُمْنَى . (٨) أَثِرْ غَضَبَكَ وَصُبَّ سُخْطَكَ . (٩) دَمِّرِ ٱلْمُقَاوِمَ وَٱحْطِمِ ٱلْعَدُوَّ . (١٠) عَجِّلِ ٱلزَّمَانَ وَٱذْكُرِ ٱلْمِيثَاقَ وَلْيُخْبِرْ بِعَظَائِمِكَ . (١١) لِتَأْكُلْ نَارُ ٱلْغَضَبِ ٱلنَّاجِي وَلْيَلْقَ مُضَايِقُو شَعْبِكَ ٱلْهَلَاكَ . (١٢) اُهْشِمْ رُؤُوسَ قَادَةِ ٱلْأَعْدَاءِ ٱلْقَائِلِينَ لَيْسَ غَيْرُنَا . (١٣) اُجْمَعْ كُلَّ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَٱتَّخِذْهَا مِيرَاثًا لَكَ كَمَا كَانَتْ فِي ٱلْبَدْءِ . (١٤) أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱرْحَمِ ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِكَ وَإِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَهُ مَنْزِلَةَ بِكْرِكَ . (١٥) أَشْفِقْ عَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ أُورَشَلِيمَ مَدِينَةِ رَاحَتِكَ . (١٦) اُمْلَأْ صِهْيُونَ لِكَيْ تُنَادِيَ بِأَقْوَالِكَ . اُمْلَأْ شَعْبَكَ مِنْ مَجْدِكَ . (١٧) اُشْهَدْ لِلَّذِينَ هُمْ خَلْقُكَ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ وَأَيْقِظِ ٱلنُّبُوءَاتِ ٱلَّتِي بِٱسْمِكَ . (١٨) أَعْطِ ٱلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ ٱلثَّوَابَ وَلْيَتَبَيَّنْ صِدْقُ أَنْبِيَائِكَ . ٱسْتَجِبْ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ لِصَلَاةِ ٱلْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ (١٩) عَلَى حَسَبِ بَرَكَةِ هٰرُونَ عَلَى شَعْبِكَ فَيَعْلَمَ جَمِيعُ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلدُّهُورِ . (٢٠) ٱلْجَوْفُ يَتَنَاوَلُ كُلَّ طَعَامٍ لٰكِنَّ مِنَ ٱلطَّعَامِ مَا هُوَ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهِ . (٢١) ٱلْحَلْقُ يُمَيِّزُ أَطْعِمَةَ ٱلصَّيْدِ وَٱلْقَلْبُ ٱلْفَهِمُ يُمَيِّزُ ٱلْأَقْوَالَ ٱلْكَاذِبَةَ . (٢٢) أَلْقَلْبُ ٱلْخَبِيثُ يُورِثُ ٱلْغَمَّ وَٱلرَّجُلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخِبْرَةِ يُكَافِئُهُ . (٢٣) ٱلْمَرْأَةُ تَتَزَوَّجُ أَيَّ رَجُلٍ كَانَ لٰكِنَّ فِي ٱلْبَنَاتِ مَنْ تُفَضَّلُ عَلَى غَيْرِهَا . (٢٤) جَمَالُ ٱلْمَرْأَةِ يُبْهِجُ ٱلْوَجْهَ وَيَفُوقُ جَمِيعَ مُنَى ٱلْإِنْسَانِ . (٢٥) وَإِنْ كَانَ فِي لِسَانِهَا رَحْمَةٌ وَوَدَاعَةٌ فَلَيْسَ رَجُلُهَا كَسَائِرِ بَنِي ٱلْبَشَرِ . (٢٦) مَنْ حَازَ ٱمْرَأَةً فَهِيَ لَهُ رَأْسُ ٱلْغِنَى وَعَوْنٌ بِإِزَائِهِ وَعَمُودٌ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ . (٢٧) حَيْثُ لَا سِيَاجَ يُنْتَهَبُ ٱلْمُلْكُ وَحَيْثُ لَا ٱمْرَأَةَ يَنُوحُ ٱلتَّائِهُ . (٢٨) مَنْ ذَا يَأْمَنُ ٱللِّصَّ ٱلْمَشْدُودَ ٱلْأَزْرِ ٱلْهَائِمَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ . هٰكَذَا حَالُ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا وَكْرَ لَهُ فَيَأْوِي حَيْثُمَا أَمْسَى

(١١) كُنْ مُتَهَلِّلَ الْوَجْهِ فِي كُلِّ عَطِيَّةٍ وَقَدِّسِ الْعُشُورَ بِفَرَحٍ. (١٢) أَعْطِ الْعَلِيَّ عَلَى
حَسَبِ عَطِيَّتِهِ وَقَدِّمْ كَسْبَ يَدِكَ عَنْ قُرَّةِ عَيْنٍ. (١٣) فَإِنَّ الرَّبَّ مُكَافِئٌ فَيُكَافِئُكَ
سَبْعَةَ أَضْعَافٍ. (١٤) لَا تُقَدِّمْ هَدَايَا بِهَا عَيْبٌ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَقْبَلُهَا. (١٥) وَلَا
تَعْتَمِدْ عَلَى ذَبِيحَةِ أَيْمَةٍ فَإِنَّ الرَّبَّ دَيَّانٌ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى كَرَامَةِ الْوُجُوهِ. (١٦) لَا يُحَابِي
الْوُجُوهَ فِي حُكْمِ الْفَقِيرِ بَلْ يَسْتَجِيبُ صَلَاةَ الْمَظْلُومِ. (١٧) لَا يُهْمِلُ الْيَتِيمَ الْمُتَضَرِّعَ
إِلَيْهِ وَلَا الْأَرْمَلَةَ إِذَا سَكَبَتْ شَكْوَاهَا. (١٨) أَلَيْسَتْ دُمُوعُ الْأَرْمَلَةِ تَسِيلُ عَلَى
خَدَّيْهَا أَمَا هِيَ صُرَاخٌ عَلَى الَّذِي أَسَالَهَا. (١٩) إِنَّهَا مِنْ خَدَّيْهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَالرَّبُّ
الْمُسْتَجِيبُ لَا يَتَلَذَّذُ بِهَا. (٢٠) إِنَّ الْمُتَعَبِّدَ يُقْبَلُ بِمَرْضَاةٍ وَصَلَاتُهُ تَبْلُغُ إِلَى الْغُيُومِ.
(٢١) صَلَاةُ الْمُتَوَاضِعِ تَنْفُذُ الْغُيُومَ وَلَا تَسْتَقِرُّ حَتَّى تَصِلَ وَلَا تَنْصَرِفُ حَتَّى يَفْتَقِدَ
الْعَلِيُّ وَيَحْكُمَ بِعَدْلٍ وَيُجْرِيَ الْقَضَاءَ. (٢٢) فَالرَّبُّ لَا يُبْطِئُ وَلَا يُطِيلُ أَنَاتَهُ عَلَيْهِمْ
حَتَّى يَحْطِمَ صُلْبَ الَّذِينَ لَا رَحْمَةَ فِيهِمْ. (٢٣) وَيَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى يَمْحُوَ قَوْمَ
الْمُتَجَبِّرِينَ وَيَحْطِمَ صَوَالِجَةَ الظَّالِمِينَ. (٢٤) حَتَّى يُكَافِئَ الْإِنْسَانَ عَلَى حَسَبِ أَفْعَالِهِ
وَيَجْزِيَ الْبَشَرَ بِأَعْمَالِهِمْ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ. (٢٥) حَتَّى يُجْرِيَ الْحُكْمَ لِشَعْبِهِ وَيُفَرِّجَ
عَنْهُمْ بِرَحْمَتِهِ. (٢٦) أَلرَّحْمَةُ تَجْمُلُ فِي أَوَانِ الضِّيقِ كَسَحَابِ الْمَطَرِ فِي أَوَانِ الْقَحْطِ

أَلْفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

(١) أَيُّهَا الرَّبُّ إِلٰهُ الْجَمِيعِ ارْحَمْنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا وَأَرِنَا نُورَ مَرَاحِمِكَ. (٢) وَأَلْقِ
رُعْبَكَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَلْتَمِسُوكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَيُخْبِرُوا
بِعَظَائِمِكَ. (٣) ارْفَعْ يَدَكَ عَلَى الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ وَلْيَعْرِفُوا عِزَّتَكَ. (٤) كَمَا قَدْ
ظَهَرْتَ فِينَا قَدَاسَتُكَ أَمَامَهُمْ هٰكَذَا فَلْتَظْهَرْ عَظَمَتُكَ فِيهِمْ أَمَامَنَا. (٥) وَلْيَعْرِفُوكَ كَمَا
عَرَفْنَا نَحْنُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبُّ. (٦) اسْتَأْنِفِ الْآيَاتِ وَأَحْدِثِ الْعَجَائِبَ.

وَٱلْحَيَاةُ وَٱلْمَوْتُ وَٱلْمُتَسَلِّطُ عَلَى هٰذِهِ فِي كُلِّ حِينٍ هُوَ ٱللِّسَانُ. ﴿٢٢﴾ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ هُوَ ذُو دَهَاءٍ مُؤَدَّبٌ لٰكِنَّهُ لَا يَنْفَعُ نَفْسَهُ شَيْئًا. ﴿٢٣﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي ٱلْحِكْمَةَ وَكَلَامُهُ مَكْرُوهٌ. فَمِثْلُ هٰذَا يُحْرَمُ كُلَّ قُوتٍ ﴿٢٤﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْتَ ٱلْحُظْوَةَ مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ إِذْ لَيْسَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ عَلَى شَيْءٍ. ﴿٢٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ حِكْمَتُهُ لِنَفْسِهِ وَثِمَارُ عَقْلِهِ صَالِحَةٌ فِي ٱلْفَمِ. ﴿٢٦﴾ أَلرَّجُلُ ٱلْحَكِيمُ يُعَلِّمُ شَعْبَهُ وَثِمَارُ عَقْلِهِ صَالِحَةٌ. ﴿٢٧﴾ أَلرَّجُلُ ٱلْحَكِيمُ يَمْتَلِئُ بَرَكَةً وَيُغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ. ﴿٢٨﴾ حَيَاةُ ٱلرَّجُلِ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ أَمَّا أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ فَلَا عَدَدَ لَهَا. ﴿٢٩﴾ أَلْحَكِيمُ يَرِثُ ثِقَةَ شَعْبِهِ وَٱسْمُهُ يَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ.

﴿٣٠﴾ يَا بُنَيَّ جَرِّبْ نَفْسَكَ فِي حَيَاتِكَ وَٱنْظُرْ مَاذَا يَضُرُّهَا وَٱمْنَعْهَا عَنْهُ. ﴿٣١﴾ فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ كُلَّ أَحَدٍ وَلَا كُلُّ نَفْسٍ تَرْضَى بِكُلِّ أَمْرٍ. ﴿٣٢﴾ لَا تَشْرَهْ إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ وَلَا تَنْصَبَّ عَلَى ٱلْأَطْعِمَةِ. ﴿٣٣﴾ فَإِنَّ كَثْرَةَ ٱلْأَكْلِ تَهِيضُ ٱلْآكِلَ وَٱلشَّرَهَ يَبْلُغُ إِلَى ٱلْمَغْصِ. ﴿٣٤﴾ كَثِيرُونَ هَلَكُوا مِنَ ٱلشَّرَهِ أَمَّا ٱلْقَنُوعُ فَيَزْدَادُ حَيَاةً

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ أَعْطِ ٱلطَّبِيبَ كَرَامَتَهُ لِأَجْلِ فَوَائِدِهِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ خَلَقَهُ. ﴿٢﴾ لِأَنَّ ٱلطِّبَّ آتٍ مِنْ عِنْدِ ٱلْعَلِيِّ وَقَدْ أُفْرِغَتْ عَلَيْهِ جَوَائِزُ ٱلْمُلُوكِ. ﴿٣﴾ عِلْمُ ٱلطَّبِيبِ يُعْلِي رَأْسَهُ فَيُعْجَبُ بِهِ عِنْدَ ٱلْعُظَمَاءِ. ﴿٤﴾ أَلرَّبُّ خَلَقَ ٱلْأَدْوِيَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلرَّجُلُ ٱلْفَطِنُ لَا يَكْرَهُهَا. ﴿٥﴾ أَلَيْسَ بِعُودٍ تَحَوَّلَ ٱلْمَاءُ عَذْبًا حَتَّى تُعْرَفَ قُوَّتُهُ. ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلْعَلِيَّ أَلْهَمَ ٱلنَّاسَ ٱلْعِلْمَ لِكَيْ يُمَجَّدَ فِي عَجَائِبِهِ. ﴿٧﴾ بِتِلْكَ يَشْفِي وَيُزِيلُ ٱلْأَوْجَاعَ وَمِنْهَا يَصْنَعُ ٱلْعَطَّارُ أَمْزِجَةً وَصَنْعَتُهُ لَا نِهَايَةَ لَهَا. ﴿٨﴾ فَيَحِلُّ ٱلسَّلَامُ مِنَ ٱلرَّبِّ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ.

﴿٩﴾ يَا بُنَيَّ إِذَا مَرِضْتَ فَلَا تَتَهَاوَنْ بَلْ صَلِّ إِلَى ٱلرَّبِّ فَهُوَ يَشْفِيكَ. ﴿١٠﴾ أَقْلِعْ عَنْ ذُنُوبِكَ وَقَوِّمْ أَعْمَالَكَ وَنَقِّ قَلْبَكَ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ﴿١١﴾ قَرِّبْ رَائِحَةً مَرْضِيَّةً

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ كُلُّ صَدِيقٍ يَقُولُ لِي مَعَ فُلَانٍ صَدَاقَةٌ لَكِنْ رُبَّ صَدِيقٍ إِنَّمَا هُوَ صَدِيقٌ
بِٱلِٱسْمِ. أَلَا يُورِثُ ٱلْغَمَّ حَتَّى ٱلْمَوْتِ ٢ كُلُّ صَاحِبٍ وَصَدِيقٍ يَتَحَوَّلُ إِلَى ٱلْعَدَاوَةِ.
٣ أَيُّهَا ٱلِٱخْتِرَاعُ ٱلْمُوبِقُ مِنْ أَيْنَ هَبَطْتَ فَغَطَّيْتَ ٱلْيَبَسَ خِيَانَةً. ٤ رُبَّ
صَاحِبٍ يَتَنَعَّمُ مَعَ صَدِيقِهِ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَعِنْدَ ٱلضَّرَّاءِ يُضْحِي لَهُ عَدُوًّا. ٥ رُبَّ
صَاحِبٍ لِأَجْلِ بَطْنِهِ يَجِدُّ مَعَ صَدِيقِهِ وَيَحْمِلُ ٱلتُّرْسَ فِي ٱلْحَرْبِ. ٦ لَا تَنْسَ
صَدِيقَكَ فِي قَلْبِكَ وَلَا تَتَغَاضَ عَنْهُ وَأَنْتَ مُوسِرٌ. ٧ لَا تَسْتَشِرْ مَنْ يَرْصُدُكَ
وَأَكْتُمْ مَشُورَتَكَ عَمَّنْ يَحْسُدُكَ. ٨ كُلُّ مُشِيرٍ يُبْدِي مَشُورَةً لَكِنْ رُبَّ مُشِيرٍ إِنَّمَا
يُشِيرُ لِنَفْسِهِ. ٩ أَلْحَذَرَ لِنَفْسِكَ مِنَ ٱلْمُشِيرِ وَٱسْتَخْبِرْ أَوَّلًا عَنْ حَاجَتِهِ فَإِنَّهُ يُشِيرُ بِمَا
يَنْفَعُهُ ١٠ لِئَلَّا يُلْقِيَ ٱلْقُرْعَةَ عَلَيْكَ وَيَقُولَ لَكَ ١١ سَبِيلُكَ حَسَنٌ ثُمَّ يَقِفَ
تُجَاهَكَ يَنْظُرُ مَاذَا يَحِلُّ بِكَ. ١٢ لَا تَسْتَشِرِ ٱلْمُنَافِقَ فِي ٱلتُّقَى وَلَا ٱلظَّالِمَ فِي ٱلْعَدْلِ
وَلَا ٱلْمَرْأَةَ فِي ضَرَّتِهَا وَلَا ٱلْجَبَانَ فِي ٱلْحَرْبِ وَلَا ٱلتَّاجِرَ فِي ٱلتِّجَارَةِ وَلَا ٱلْمُبْتَاعَ فِي ٱلْبَيْعِ
وَلَا ٱلْحَاسِدَ فِي شُكْرِ ٱلْمَعْرُوفِ ١٣ وَلَا ٱلْجَافِيَ فِي ٱلرِّقَّةِ وَلَا ٱلْكَسْلَانَ فِي شَيْءٍ مِنَ
ٱلشُّغْلِ ١٤ وَلَا ٱلْأَجِيرَ ٱلْمُسَاكِنَ فِي إِنْجَازِ ٱلشُّغْلِ وَلَا ٱلْبَطَّالَ فِي كَثْرَةِ ٱلْعَمَلِ. لَا
تَلْتَفِتْ إِلَى هٰؤُلَاءِ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْمَشُورَةِ. ١٥ لَكِنِ ٱئْلَفِ ٱلرَّجُلَ ٱلتَّقِيَّ مِمَّنْ عَلِمْتَهُ يَحْفَظُ
ٱلْوَصَايَا ١٦ وَنَفْسُهُ كَنَفْسِكَ وَإِذَا سَقَطْتَ يَتَوَجَّعُ لَكَ. ١٧ وَٱعْقِدِ ٱلْمَشُورَةَ
مَعَ ٱلْقَلْبِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ مُشِيرٌ أَنْصَحُ مِنْهُ ١٨ لِأَنَّ نَفْسَ ٱلرَّجُلِ قَدْ تُخْبِرُ بِٱلْحَقِّ
أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ رُقَبَاءَ يَرْقُبُونَ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ. ١٩ وَفِي كُلِّ هٰذِهِ تَضَرَّعْ إِلَى ٱلْعَلِيِّ
لِيَهْدِيَكَ بِٱلْحَقِّ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُسْتَقِيمِ. ٢٠ أَلْكَلَامُ مَبْدَأُ كُلِّ عَمَلٍ وَٱلْمَشُورَةُ قَبْلَ
ٱلْفِعْلِ. ٢١ أَلْوَجْهُ يَدُلُّ عَلَى تَغَيُّرِ ٱلْقَلْبِ. أَرْبَعَةٌ تَصْدُرُ مِنَ ٱلْقَلْبِ ٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرُّ

﴿٤﴾ بِذِرَاعِهِ يَعْرُكُ ٱلطِّينَ وَأَمَامَ قَدَمَيْهِ يَخْنِي قُوَّتَهُ. ﴿٥﴾ قَلْبُهُ فِي إِتْقَانِ ٱلدِّهَانِ وَسَهَرُهُ فِي تَنْظِيفِ ٱلْأَتُونِ. ﴿٦﴾ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَكُلٌّ مِنْهُمْ حَكِيمٌ فِي صِنَاعَتِهِ. ﴿٧﴾ بِدُونِهِمْ لَا تُعْمَرُ مَدِينَةٌ. ﴿٨﴾ لَا يَأْوُونَ ٱلْمُدُنَ وَلَا يَتَمَشَّوْنَ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَمَاعَةَ ﴿٩﴾ وَلَا يَجْلِسُونَ عَلَى مِنْبَرِ ٱلْقَاضِي وَلَا يَفْهَمُونَ فُنُونَ ٱلدَّعَاوِي وَلَا يَشْرَحُونَ ٱلْحُكْمَ وَٱلْقَضَاءَ وَلَا يَضْرِبُونَ ٱلْأَمْثَالَ. ﴿١٠﴾ لٰكِنَّهُمْ يُصْلِحُونَ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلدَّهْرِيَّةَ وَدُعَاؤُهُمْ لِأَجْلِ عَمَلِ صِنَاعَتِهِمْ خِلَافًا لِمَنْ يُسَلِّمُ نَفْسَهُ إِلَى ٱلتَّأَمُّلِ فِي شَرِيعَةِ ٱلْعَلِيِّ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ فَإِنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ حِكْمَةِ جَمِيعِ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ وَيَتَفَرَّغُ لِلنُّبُوءَاتِ. ﴿٢﴾ يَحْفَظُ أَحَادِيثَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمَشْهُورِينَ وَيَدْخُلُ فِي أَقَانِينِ ٱلْأَمْثَالِ. ﴿٣﴾ يَبْحَثُ عَنْ خَفَايَا ٱلْأَقْوَالِ ٱلسَّائِرَةِ وَيَتَبَحَّرُ فِي أَلْغَازِ ٱلْأَحَاجِيِّ. ﴿٤﴾ يَخْدِمُ بَيْنَ أَيْدِي ٱلْعُظَمَاءِ وَيَقِفُ أَمَامَ ٱلرَّئِيسِ. ﴿٥﴾ يَجُولُ فِي أَرْضِ ٱلْأُمَمِ ٱلْغَرِيبَةِ فَيَخْتَبِرُ فِي ٱلنَّاسِ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ. ﴿٦﴾ يُوَجِّهُ قَلْبَهُ إِلَى ٱلِٱبْتِكَارِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ صَانِعِهِ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى ٱلْعَلِيِّ ﴿٧﴾ وَيَفْتَحُ فَاهُ بِٱلصَّلَاةِ وَيَسْتَغْفِرُ لِخَطَايَاهُ. ﴿٨﴾ فَإِنْ شَاءَ ٱلرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ يَمْلَأُهُ مِنْ رُوحِ ٱلْفَهْمِ ﴿٩﴾ فَيُمْطِرُ بِأَقْوَالِ حِكْمَتِهِ وَفِي ٱلصَّلَاةِ يَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ. ﴿١٠﴾ يَسْتَهْدِي بِمَشُورَتِهِ وَعِلْمِهِ وَيَتَأَمَّلُ فِي خَفَايَاهُ. ﴿١١﴾ يُبَيِّنُ تَأْدِيبَ إِرْشَادِهِ وَيَفْتَخِرُ بِشَرِيعَةِ عَهْدِ ٱلرَّبِّ. ﴿١٢﴾ كَثِيرُونَ يَمْدَحُونَ حِكْمَتَهُ وَهِيَ لَا تُمْحَى إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿١٣﴾ ذِكْرُهُ لَا يَزُولُ وَٱسْمُهُ يَحْيَا إِلَى جِيلِ ٱلْأَجْيَالِ. ﴿١٤﴾ تُحَدِّثُ ٱلْأُمَمُ بِحِكْمَتِهِ وَتُشِيدُ ٱلْجَمَاعَةُ بِحَمْدِهِ. ﴿١٥﴾ إِنْ بَقِيَ خَلَّفَ ٱسْمًا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَإِنْ دَخَلَ إِلَى ٱلرَّاحَةِ أَفَادَ نَفْسَهُ. ﴿١٦﴾ إِنِّي أَسْتَمِرُّ عَلَى بَيَانِ أَفْكَارِي لِأَنِّي ٱمْتَلَأْتُ كَبَدْرٍ تَمٍّ. ﴿١٧﴾ إِسْتَمِعُونِي أَيُّهَا

وَتَذْكَارَ السَّمِيذِ وَاسْتَسْمِنِ التَّقْدِمَةَ كَأَنَّكَ لَسْتَ بِكَائِنٍ. ﴿١٢﴾ ثُمَّ اجْعَلْ مَوْضِعًا لِلطَّبِيبِ فَإِنَّ الرَّبَّ خَلَقَهُ وَلَا يُفَارِقْكَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ﴿١٣﴾ إِنَّ لِلْأَطِبَّاءِ وَقْتًا فِيهِ النُّجْحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى الرَّبِّ أَنْ يُنْجِحَ عِنَايَتَهُمْ بِالرَّاحَةِ وَالشِّفَاءِ لِاسْتِرْجَاعِ الْعَافِيَةِ. ﴿١٥﴾ مَنْ خَطِئَ أَمَامَ صَانِعِهِ فَلْيَقَعْ فِي يَدَيِ الطَّبِيبِ. ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَذْرِفِ الدُّمُوعَ عَلَى الْمَيْتِ وَاشْرَعْ فِي النِّيَاحَةِ عَلَى مَا يَلِيقُ بِذِي مُصِيبَةٍ شَدِيدَةٍ وَكَفِّنْ جَسَدَهُ كَمَا يَحِقُّ وَلَا تَتَهَاوَنْ بِدَفْنِهِ. ﴿١٧﴾ لِيَكُنْ بُكَاؤُكَ مُرًّا وَتَوَهُّجُ فِي النَّحِيبِ. ﴿١٨﴾ أَقِمِ الْمَنَاحَةَ بِحَسَبِ مَنْزِلَتِهِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ دَفْعًا لِلْغِيبَةِ ثُمَّ تَعَزَّ عَنِ الْحُزْنِ. ﴿١٩﴾ فَإِنَّ الْحُزْنَ يَجْلُبُ الْمَوْتَ وَغُمَّةَ الْقَلْبِ تُخْنِي الْقُوَّةَ. ﴿٢٠﴾ فِي الِانْفِرَادِ الْحُزْنُ يَتَشَدَّدُ وَحَيَاةُ الْبَائِسِ هِيَ عَلَى حَسَبِ قَلْبِهِ. ﴿٢١﴾ لَا تُسَلِّمْ قَلْبَكَ إِلَى الْحُزْنِ بَلِ اصْرِفْهُ ذَاكِرًا الْأَوَاخِرَ. ﴿٢٢﴾ لَا تَنْسَ فَإِنَّهُ لَا رُجُوعَ مِنْ هُنَاكَ وَلَسْتَ تَنْفَعُهُ وَلَكِنَّكَ تَضُرُّ نَفْسَكَ. ﴿٢٣﴾ أُذْكُرْ أَنَّ مَا قُضِيَ عَلَيْهِ يُقْضَى عَلَيْكَ. لِي أَمْسِ وَلَكَ الْيَوْمَ. ﴿٢٤﴾ إِذَا اسْتَرَاحَ الْمَيْتُ فَاسْتَرِحْ مِنْ تَذَكُّرِهِ وَتَعَزَّ عَنْهُ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ. ﴿٢٥﴾ أَلْكَاتِبُ يَكْتَسِبُ الْحِكْمَةَ فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ وَالْقَلِيلُ الِاشْتِغَالِ يَحْصُلُ عَلَيْهَا. ﴿٢٦﴾ كَيْفَ يَحْصُلُ عَلَى الْحِكْمَةِ الَّذِي يُمْسِكُ الْمِحْرَاثَ وَيَفْتَخِرُ بِالْمِنْخَسِ وَيَسُوقُ الْبَقَرَ وَيَتَرَدَّدُ فِي أَعْمَالِهَا وَحَدِيثُهُ فِي أَوْلَادِ الثِّيرَانِ. ﴿٢٧﴾ قَلْبُهُ فِي خُطُوطِ الْمِحْرَاثِ وَسَهَرُهُ فِي تَسْمِينِ الْعِجَالِ. ﴿٢٨﴾ كَذَلِكَ كُلُّ صَانِعٍ وَمُهَنْدِسٍ مِمَّنْ يَقْضِي اللَّيْلَ كَالنَّهَارِ وَالْحَافِرُونَ نُقُوشَ الْخَوَاتِمِ الْجَاهِدُونَ فِي تَنْوِيعِ الْأَشْكَالِ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ فِي تَمْثِيلِ الصُّورَةِ بِأَصْلِهَا وَسَهَرُهُمْ فِي اسْتِكْمَالِ صَنْعَتِهِمْ. ﴿٢٩﴾ وَكَذَلِكَ الْحَدَّادُ الْجَالِسُ عِنْدَ السَّنْدَانِ الْمُكِبُّ عَلَى صَوْغِ حَدِيدَةٍ ضَخْمَةٍ يُصَلِّبُ وَهَجُ النَّارِ لَحْمَهُ وَهُوَ يُكَافِحُ حَرَّ الْكِيرِ. ﴿٣٠﴾ صَوْتُ الْمِطْرَقَةِ يَتَتَابَعُ عَلَى أُذُنَيْهِ وَعَيْنَاهُ إِلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ. ﴿٣١﴾ قَلْبُهُ فِي إِتْمَامِ الْمَصْنُوعَاتِ وَسَهَرُهُ فِي تَزْيِينِهَا إِلَى التَّمَامِ. ﴿٣٢﴾ وَهَكَذَا الْخَزَّافُ الْجَالِسُ عَلَى عَمَلِهِ الْمُدِيرُ دَوْلَابَهُ بِرِجْلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ مُهْتَمًّا بِعَمَلِهِ وَيُحْصِي جَمِيعَ مَصْنُوعَاتِهِ.

أَلْفَصْلُ ٱلْأَرْبَعُونَ

١ جَهْدٌ عَظِيمٌ خُلِقَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَنِيرٌ ثَقِيلٌ وُضِعَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِهِمْ
مِنْ أَجْوَافِ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَى يَوْمِ دَفْنِهِمْ فِي ٱلْأَرْضِ أُمِّ ٱلْجَمِيعِ. ٢ فَإِنَّ عِنْدَهُمُ ٱنْزِعَاجَ
ٱلْأَفْكَارِ وَرَوْعَ ٱلْقَلْبِ وَقَلَقَ ٱلِٱنْتِظَارِ وَيَوْمَ ٱلِٱنْقِضَاءِ. ٣ مِنَ ٱلْجَالِسِ عَلَى
ٱلْعَرْشِ فِي ٱلْمَجْدِ إِلَى ٱلْمُتَّضِعِ عَلَى ٱلتُّرَابِ وَٱلرَّمَادِ. ٤ مِنَ ٱللَّابِسِ ٱلسَّمَنْجُونِيِّ
وَٱلتَّاجِ إِلَى ٱلْمُلْتَفِّ بِٱلْكَتَّانِ ٱلْخَشِنِ. وَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْغَضَبَ وَٱلْغَيْرَةَ وَٱلِٱضْطِرَابَ
وَٱلْجَزَعَ وَخَوْفَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْحِقْدَ وَٱلْخُصُومَةَ. ٥ وَفِي وَقْتِ ٱلرَّاحَةِ عَلَى ٱلْفِرَاشِ نَوْمَ
ٱللَّيْلِ ٱلَّذِي يُكَدِّرُ خَاطِرَ ٱلْإِنْسَانِ. ٦ فَهُوَ فِي رَاحَةٍ قَلِيلَةٍ كَلَا شَيْءٍ وَبَعْدَ ذٰلِكَ
فِي ٱلْأَحْلَامِ كَمَا فِي يَوْمِ ٱلْمُرَاقَبَةِ. ٧ يَرْتَعِدُ مِنْ رُؤْيَا قَلْبِهِ كَٱلْمُنْهَزِمِ مِنْ وَجْهِ ٱلْحَرْبِ
وَعِنْدَ نَجَاتِهِ يَهَبُّ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ زَوَالِ خَوْفِهِ. ٨ هٰذَا حَالُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ مِنَ
ٱلْإِنْسَانِ إِلَى ٱلْبَهِيمَةِ وَلِلْخَطَأَةِ مِنْ ذٰلِكَ سَبْعَةُ أَضْعَافٍ. ٩ ٱلْمَوْتُ وَٱلدَّمُ وَٱلْخُصُومَةُ
وَٱلسَّيْفُ وَٱلنَّوَائِبُ وَٱلْجُوعُ وَٱلسَّحْقُ وَٱلسَّوْطُ ١٠ كُلُّ ذٰلِكَ خُلِقَ لِلْأُثَمَاءِ وَلِأَجْلِهِمْ
أَتَى ٱلطُّوفَانُ. ١١ كُلُّ مَا هُوَ مِنَ ٱلْأَرْضِ فَإِلَى ٱلْأَرْضِ يَعُودُ وَكُلُّ مَا هُوَ مِنَ ٱلْمِيَاهِ
فَإِلَى ٱلْبَحْرِ يَثْنِي. ١٢ كُلُّ رُشْوَةٍ وَمَظْلِمَةٍ تُمْحَى وَٱلْأَمَانَةُ تَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ.
١٣ أَمْوَالُ ٱلظَّالِمِينَ تَجِفُّ كَٱلسَّيْلِ وَتَدْوِي كَٱلرَّعْدِ ٱلشَّدِيدِ عِنْدَ ٱلْمَطَرِ. ١٤ يَفْرَحُ
ٱلظَّالِمُ عِنْدَ بَسْطِ يَدَيْهِ لٰكِنَّ ٱلْمُعْتَدِينَ يَضْمَحِلُّونَ فِي ٱلِٱنْقِضَاءِ. ١٥ أَعْقَابُ ٱلْمُنَافِقِينَ
لَا يَأْتُونَ بِفُرُوعٍ كَثِيرَةٍ وَلَا ٱلْأُصُولُ ٱلنَّجِسَةُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلصَّخْرِ ٱلصُّلْبِ. ١٦ ٱلْخَضِرُ
ٱلَّذِي عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَشَطِّ نَهْرٍ يُقْلَعُ قَبْلَ كُلِّ عُشْبٍ. ١٧ ٱلنِّعْمَةُ كَجَنَّةِ بَرَكَاتٍ
وَٱلرَّحْمَةُ تَسْتَمِرُّ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ١٨ حَيَاةُ ٱلْعَامِلِ ٱلْقَنُوعِ تَحْلُو لٰكِنَّ ٱلَّذِي يَجِدُ كَنْزًا
هُوَ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ١٩ ٱلنَّسْلُ وَٱبْتِنَاءُ مَدِينَةٍ يُخَلِّدَانِ ٱلِٱسْمَ لٰكِنَّ ٱلْمَرْأَةَ ٱلَّتِي لَا عَيْبَ

ٱلْبَنُونَ ٱلْأَصْفِيَآءُ. ١٨ أَنْبِتُوا كَوَرْدٍ مَغْرُوسٍ عَلَى نَهْرِ ٱلصَّحْرَآءِ ١٩ وَأَفِيحُوا عَرْفَكُمْ
كَٱللُّبَانِ ٢٠ وَأَزْهِرُوا كَٱلزَّنْبَقِ. ٢١ ٱنْشُرُوا عَرْفَكُمْ وَسَبِّحُوا بِتَرْنِيمِكُمْ. بَارِكُوا ٱلرَّبَّ
عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِ ٢٢ وَعَظِّمُوا ٱسْمَهُ. ٢٣ ٱعْتَرِفُوا لَهُ بِٱلتَّسْبِيحِ بِتَرَانِيمِ ٱلشِّفَاهِ وَبِٱلْكِنَّارَةِ
وَقُولُوا هٰكَذَا بِٱلِٱعْتِرَافِ. ٢٤ أَعْمَالُ ٱلرَّبِّ كُلُّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا وَجَمِيعُ أَوَامِرِهِ تَجْرِي
فِي أَوْقَاتِهَا وَكُلُّهَا تُطْلَبُ فِي آوَنَتِهَا. ٢٥ بِكَلِمَتِهِ وَقَفَ ٱلْمَآءُ كَرِبْوَةٍ وَقَفَتْ حِيَاضُ
ٱلْمِيَاهِ بِقَوْلِ فَمِهِ. ٢٦ فِي أَمْرِهِ كُلُّ مَرْضَاةٍ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمْنَعُ تَمَامَ خَلَاصِهِ. ٢٧ أَعْمَالُ
كُلِّ ذِي جَسَدٍ أَمَامَهُ وَلَا شَيْءَ يُخْفَى عَنْ عَيْنَيْهِ. ٢٨ يَنْظُرُ مِنْ دَهْرٍ إِلَى دَهْرٍ وَلَيْسَ
شَيْءٌ عَجِيبًا أَمَامَهُ. ٢٩ لَيْسَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ مَا هٰذَا أَوْ لِمَ هٰذَا لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ
لِفَوَائِدَ تَخْتَصُّ بِهِ. ٣٠ فَاضَتْ بَرَكَتُهُ كَنَهْرٍ ٣١ وَرَوَّتِ ٱلْيَبَسَ كَطُوفَانٍ. كَذٰلِكَ
يُورِثُ ٱلْأُمَمَ غَضَبَهُ ٣٢ كَمَا حَوَّلَ ٱلْمِيَاهَ إِلَى يَبَسٍ. طُرُقُهُ مُسْتَقِيمَةٌ لِلْقِدِّيسِينَ
كَذٰلِكَ هِيَ مَعَاثِرُ لِلْأُثَمَآءِ. ٣٣ أَلصَّالِحَاتُ خُلِقَتْ لِلصَّالِحِينَ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ كَذٰلِكَ
ٱلشُّرُورُ لِلْأَشْرَارِ. ٣٤ رَأْسُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَيَاةُ ٱلْإِنْسَانِ ٱلْمَآءُ وَٱلنَّارُ وَٱلْحَدِيدُ
وَٱلْمِلْحُ وَسَمِيذُ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلْعَسَلُ وَٱللَّبَنُ وَدَمُ ٱلْعِنَبِ وَٱلزَّيْتُ وَٱللِّبَاسُ. ٣٥ كُلُّ هٰذِهِ
خَيْرَاتٌ لِلْأَتْقِيَآءِ وَكَذٰلِكَ هِيَ تَتَحَوَّلُ لِلْخَطَأَةِ شُرُورًا. ٣٦ مِنَ ٱلْأَرْوَاحِ أَرْوَاحٌ خُلِقَتْ
لِلِٱنْتِقَامِ وَهٰذِهِ فِي غَضَبِهَا تُشَدِّدُ سِيَاطَهَا ٣٧ وَفِي وَقْتِ ٱلِٱنْقِضَآءِ تَصُبُّ قُوَّتَهَا
وَتُسَكِّنُ غَضَبَ صَانِعِهَا. ٣٨ أَلنَّارُ وَٱلْبَرَدُ وَٱلْجُوعُ وَٱلْمَوْتُ كُلُّ هٰذِهِ خُلِقَتْ لِلِٱنْتِقَامِ.
٣٩ أَنْيَابُ ٱلسِّبَاعِ وَٱلْعَقَارِبُ وَٱلْأَفَاعِي وَٱلسَّيْفُ تَنْتَقِمُ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ بِإِهْلَاكِهِمْ.
٤٠ هٰذِهِ تَفْرَحُ بِوَصِيَّتِهِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ تَسْتَعِدُّ لِوَقْتِ ٱلْحَاجَةِ وَفِي أَزْمِنَتِهَا لَا تَتَعَدَّى
كَلِمَتَهُ. ٤١ فَلِذٰلِكَ تَرَسَّخْتُ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ وَتَأَمَّلْتُ وَرَسَمْتُ فِي كِتَابِي ٤٢ أَنَّ
جَمِيعَ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ صَالِحَةٌ فَتُؤْتِي كُلَّ فَائِدَةٍ فِي سَاعَتِهَا ٤٣ وَلَيْسَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ
إِنَّ هٰذَا شَرٌّ مِنْ هٰذَا فَإِنَّ كُلَّ أَمْرٍ يُسْتَحْسَنُ فِي وَقْتِهِ. ٤٤ فَٱلْآنَ سَبِّحُوا بِكُلِّ
قُلُوبِكُمْ وَأَفْوَاهِكُمْ وَبَارِكُوا ٱسْمَ ٱلرَّبِّ

يَتَرَدَّدُونَ إِلَى بُيُوتِ ٱلْمُنَافِقِينَ. ﴿٩﴾ بَنُو ٱلْخَطَأَةِ يَهْلِكُ مِيرَاثُهُمْ وَيُلَازِمُ ذُرِّيَّتَهُمُ ٱلْعَارُ.
﴿١٠﴾ أَلْأَبُ ٱلْمُنَافِقُ يَتَشَكَّى مِنْهُ بَنُوهُ لِأَنَّهُمْ بِسَبَبِهِ يَلْحَقُهُمُ ٱلْعَارُ. ﴿١١﴾ وَيْلٌ لَكُمْ
أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْمُنَافِقُونَ ٱلنَّابِذُونَ لِشَرِيعَةِ ٱلْإِلٰهِ ٱلْعَلِيِّ ﴿١٢﴾ فَإِنَّكُمْ إِذْ وُلِدْتُمْ إِنَّمَا وُلِدْتُمْ
لِلَّعْنَةِ وَمَتَى مُتُّمْ فَٱللَّعْنَةُ هِيَ نَصِيبُكُمْ. ﴿١٣﴾ كُلُّ مَا هُوَ مِنَ ٱلْأَرْضِ يَذْهَبُ إِلَى
ٱلْأَرْضِ كَذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقُونَ يَذْهَبُونَ مِنَ ٱللَّعْنَةِ إِلَى ٱلْهَلَاكِ. ﴿١٤﴾ أَلنَّاسُ يَنُوحُونَ عَلَى
أَجْسَادِهِمْ لٰكِنَّ ٱسْمَ ٱلْخَطَأَةِ يُمْحَى. ﴿١٥﴾ لٰكِنِ ٱهْتِمَامُكَ بِٱلِٱسْمِ فَإِنَّهُ أَدْوَمُ لَكَ مِنْ
أَلْفِ كَنْزٍ عَظِيمٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ. ﴿١٦﴾ أَلْحَيَاةُ ٱلصَّالِحَةُ أَيَّامٌ مَعْدُودَاتٌ أَمَّا ٱلِٱسْمُ ٱلصَّالِحُ
فَيَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿١٧﴾ إِحْفَظُوا ٱلتَّأْدِيبَ فِي ٱلسَّلَامِ أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ أَمَّا ٱلْحِكْمَةُ
ٱلْمَكْتُومَةُ وَٱلْكَنْزُ ٱلْمَدْفُونُ فَأَيَّةُ مَنْفَعَةٍ فِيهِمَا. ﴿١٨﴾ أَلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَكْتُمُ حَمَاقَتَهُ
خَيْرٌ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي يَكْتُمُ حِكْمَتَهُ. ﴿١٩﴾ إِسْتَحْيُوا مِمَّا أَقُولُ لَكُمْ. ﴿٢٠﴾ فَإِنَّهُ لَيْسَ
بِحَسَنٍ ٱلْخَجَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا كُلُّ أَمْرٍ مِمَّا يُصْنَعُ بِرُشْدٍ يُعْجِبُ كُلَّ إِنْسَانٍ. ﴿٢١﴾ ٱخْجَلُوا
أَمَامَ ٱلْأَبِ وَٱلْأُمِّ مِنَ ٱلزِّنَى. وَأَمَامَ ٱلرَّئِيسِ وَٱلْمُقْتَدِرِ مِنَ ٱلْكَذِبِ. ﴿٢٢﴾ وَأَمَامَ
ٱلْقَاضِي وَٱلْأَمِيرِ مِنَ ٱلزَّلَّةِ. وَأَمَامَ ٱلْمَجْمَعِ وَٱلشَّعْبِ مِنَ ٱلْإِثْمِ. ﴿٢٣﴾ وَأَمَامَ ٱلشَّرِيكِ
وَٱلصَّدِيقِ مِنَ ٱلظُّلْمِ. وَأَمَامَ بَلَدِ سُكْنَاكَ مِنَ ٱلسَّرِقَةِ. ﴿٢٤﴾ وَمِنْ مُخَالَفَةِ حَقِّ ٱللهِ
وَعَهْدِهِ. وَمِنْ إِتِّكَاءِ ٱلْمِرْفَقِ عَلَى ٱلْخُبْزِ. وَمِنَ ٱلْخِيَانَةِ فِي ٱلْأَخْذِ وَٱلْعَطَاءِ. ﴿٢٥﴾ وَمِنَ
ٱلسُّكُوتِ أَمَامَ ٱلَّذِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. وَمِنَ ٱلنَّظَرِ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلْبَغِيِّ. ﴿٢٦﴾ وَمِنْ
إِعْرَاضِ وَجْهِكَ عَنْ نَسِيبِكَ. وَمِنْ سَلْبِ ٱلنَّصِيبِ وَٱلْعَطَاءِ. ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلتَّفَرُّسِ فِي
ٱمْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ وَمِنْ مُرَاوَدَةِ جَارِيَتِهَا وَعَلَى سَرِيرِهَا لَا تَقِفْ. ﴿٢٨﴾ وَمِنْ كَلَامِ
ٱلتَّعْيِيرِ أَمَامَ ٱلْأَصْدِقَاءِ. وَمِنَ ٱلِٱمْتِنَانِ بَعْدَ ٱلْعَطَاءِ. وَمِنْ نَقْلِ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَسْمُوعِ وَإِفْشَاءِ

مَا قِيلَ فِي ٱلسِّرِّ

فِيهَا تُحْسَبُ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ﴿٢٠﴾ اَلْخَمْرُ وَالْغِنَاءُ يُسَرَّانِ الْقَلْبَ لَكِنَّ حُبَّ الْحِكْمَةِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ﴿٢١﴾ اَلْمِزْمَارُ وَالْعُودُ يُطَيِّبَانِ اللَّحْنَ لَكِنَّ اللِّسَانَ الْعَذْبَ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ﴿٢٢﴾ أَلْبَهَاءُ وَالْجَمَالُ تَشْتَهِيهِمَا عَيْنُكَ لَكِنَّ خَضِرَ الْمَزْرَعَةِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ﴿٢٣﴾ اَلصَّدِيقُ وَالصَّاحِبُ لَهُمَا لِقَاءٌ وِفَاقٌ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ رَجُلِهَا فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ﴿٢٤﴾ اَلْإِخْوَةُ وَالْعَوْنُ لِسَاعَةِ الضِّيقِ لَكِنَّ نُصْرَةَ الرَّحْمَةِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ﴿٢٥﴾ اَلذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يُثَبِّتَانِ الْقَدَمَ لَكِنَّ الْمَشُورَةَ تُفَضَّلُ عَلَى كِلَيْهِمَا. ﴿٢٦﴾ اَلْغِنَى وَالْقُوَّةُ يُعَزِّزَانِ الْقَلْبَ لَكِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ﴿٢٧﴾ لَيْسَ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ افْتِقَارٌ وَلَا يَحْتَاجُ صَاحِبُهَا إِلَى نُصْرَةٍ. ﴿٢٨﴾ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَجَنَّةِ بَرَكَةٍ وَقَدْ أُلْبِسَتْ مَجْدًا يَفُوقُ كُلَّ مَجْدٍ. ﴿٢٩﴾ يَا بُنَيَّ لَا تَعِشْ عَيْشَ الِاسْتِعْطَاءِ فَإِنَّ الْمَوْتَ خَيْرٌ مِنَ التَّكَفُّفِ. ﴿٣٠﴾ اَلرَّجُلُ الَّذِي يَتَرَصَّدُ مَائِدَةَ الْغَرِيبِ عَيْشُهُ لَا يُعَدُّ عَيْشًا وَنَفْسُهُ تَتَنَجَّسُ بِأَطْعِمَةٍ غَرِيبَةٍ. ﴿٣١﴾ اَلرَّجُلُ الْأَرِيبُ الْمُتَأَدِّبُ يَتَحَفَّظُ مِنْ ذَلِكَ. ﴿٣٢﴾ يَحْلُو الِاسْتِعْطَاءُ فِي فَمِ الْوَقِحِ وَفِي جَوْفِهِ تَتَّقِدُ النَّارُ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ أَيُّهَا الْمَوْتُ مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ ذِكْرِكَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُتَقَلِّبِ فِي السَّلَامِ فِيمَا بَيْنَ أَمْوَالِهِ. ﴿٢﴾ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا تَتَجَاذَبُهُ الْهُمُومُ الْمُوَفَّقِ فِي كُلِّ أَمْرِ الْقَادِرِ عَلَى التَّلَذُّذِ بِالطَّعَامِ. ﴿٣﴾ أَيُّهَا الْمَوْتُ حَسَنٌ قَضَاؤُكَ لِلْإِنْسَانِ الْمُعْوِزِ الضَّعِيفِ الْقُوَّةِ ﴿٤﴾ الْهَرِمِ الَّذِي يَتَجَاذَبُهُ كُلُّ هَمٍّ الْفَنِطِ الْفَاقِدِ الصَّبْرِ. ﴿٥﴾ لَا تَخْشَ قَضَاءَ الْمَوْتِ. اُذْكُرْ أَوَائِلَكَ وَأَوَاخِرَكَ. ﴿٦﴾ هٰذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ. ﴿٧﴾ وَمَاذَا تَرْفُضُ مِمَّا هُوَ مَرْضَاةُ الْعَلِيِّ عَشْرَ سِنِينَ كَانَتْ مَرْضَاتُهُ أَمْ مِئَةً أَمْ أَلْفًا. ﴿٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَحِيمِ حِسَابٌ عَلَى الْعُمْرِ. ﴿٩﴾ بَنُو الْخَطَأَةِ بَنُو رِجْسٍ وَكَذٰلِكَ الَّذِينَ

عَلَى عَلَامَةِ ٱلدَّهْرِ مُخْبِرًا بِٱلْمَاضِي وَٱلْمُسْتَقْبَلِ وَكَاشِفًا عَنْ آثَارِ ٱلْخَفَايَا. ﴿١٠﴾ لَا يَفُوتُهُ فِكْرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامٌ. ﴿١١﴾ وَقَدْ زَيَّنَ عَظَائِمَ حِكْمَتِهِ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلدَّهْرِ. وَلَمْ يُزِدْ شَيْئًا ﴿١٢﴾ وَلَمْ يُنْقِصْ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَشُورَةٍ. ﴿١٣﴾ مَا أَشْهَى جَمِيعَ أَعْمَالِهِ وَٱلَّذِي يُرَى مِنْهَا مِثْلُ شَرَارَةٍ. ﴿١٤﴾ كُلُّ هٰذِهِ تَحْيَا وَتَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ لِكُلِّ فَائِدَةٍ وَجَمِيعُهَا تُطِيعُهُ. ﴿١٥﴾ كُلُّ شَيْءٍ ٱثْنَانِ وَاحِدٌ بِإِزَاءِ ٱلْآخَرِ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا نَاقِصًا ﴿١٦﴾ بَلِ ٱلْوَاحِدُ يُؤَيِّدُ مَزَايَا ٱلْآخَرِ. فَمَنِ ٱلَّذِي يَشْبَعُ مِنَ ٱلنَّظَرِ إِلَى مَجْدِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ أَلْجَلَدُ ٱلظَّاهِرُ فَخْرُ ٱلْعَلَاءِ وَمَنْظَرُ ٱلسَّمَاءِ مَرْأَى ٱلْمَجْدِ. ﴿٢﴾ أَلشَّمْسُ عِنْدَ خُرُوجِهَا تُبَشِّرُ بِمَرْآهَا. هِيَ آلَةٌ عَجِيبَةٌ صُنْعُ ٱلْعَلِيِّ. ﴿٣﴾ عِنْدَ هَاجِرَتِهَا تُبِسُّ ٱلْبُقْعَةَ فَمَنْ يَقُومُ أَمَامَ حَرِّهَا. ٱلشَّمْسُ كَنَافِخٍ فِي ٱلْأُتُونِ لِمَا يُصْنَعُ فِي ٱلنَّارِ. ﴿٤﴾ تُحْرِقُ ٱلْجِبَالَ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ وَتَبْعَثُ أَبْخِرَةً نَارِيَّةً وَتَلْمَعُ بِأَشِعَّةٍ تَبْهَرُ ٱلْعُيُونَ. ﴿٥﴾ عَظِيمٌ ٱلرَّبُّ صَانِعُهَا ٱلَّذِي بِأَمْرِهِ تُسْرِعُ فِي سَيْرِهَا. ﴿٦﴾ وَٱلْقَمَرُ بِجَمِيعِ أَحْوَالِهِ ٱلْمُوَقَّتَةِ هُوَ نَبَأُ ٱلْأَزْمِنَةِ وَعَلَامَةُ ٱلدَّهْرِ. ﴿٧﴾ مِنَ ٱلْقَمَرِ عَلَامَةُ ٱلْعِيدِ. هُوَ نَيِّرٌ يَنْقُصُ عِنْدَ ٱلتَّمَامِ. ﴿٨﴾ بِٱسْمِهِ سُمِّيَ ٱلشَّهْرُ وَفِي تَغَيُّرِهِ يَزْدَادُ زِيَادَةً عَجِيبَةً. ﴿٩﴾ إِنَّ فِي ٱلْعَلَاءِ مَحَلَّةَ عَسْكَرٍ تَتَلَأْلَأُ فِي جَلَدِ ٱلسَّمَاءِ. ﴿١٠﴾ هُنَاكَ بَهَاءُ ٱلسَّمَاءِ وَمَجْدُ ٱلنُّجُومِ وَعَالَمٌ مُتَأَلِّقٌ وَٱلرَّبُّ فِي ٱلْأَعَالِي. ﴿١١﴾ عِنْدَ كَلَامِ ٱلْقُدُّوسِ تَقُومُ لِإِجْرَاءِ أَحْكَامِهِ وَلَا يَأْخُذُهَا فِي مَحَارِسِهَا فُتُورٌ. ﴿١٢﴾ أُنْظُرْ إِلَى قَوْسِ ٱلْغَمَامِ وَبَارِكْ صَانِعَهَا. إِنَّ رَوْنَقَهَا فِي غَايَةِ ٱلْجَمَالِ. ﴿١٣﴾ تُطَوِّقُ ٱلسَّمَاءَ مِنْطَقَةَ مَجْدٍ وَيَدَا ٱلْعَلِيِّ تَمَدَّانِهَا. ﴿١٤﴾ بِأَمْرِهِ عَجَّلَ ٱلثَّلْجَ وَرَشَقَ بُرُوقَ قَضَائِهِ. ﴿١٥﴾ وَبِهِ ٱنْفَتَحَتِ ٱلْكُنُوزُ وَطَارَتِ ٱلْغُيُومُ كَذَوَاتِ ٱلْأَجْنِحَةِ. ﴿١٦﴾ بِعَظَمَتِهِ شَدَّدَ ٱلْغُيُومَ فَٱنْقَضَّتْ حِجَارَةُ ٱلْبَرَدِ. ﴿١٧﴾ بِلَحْظَاتِهِ تَتَزَلْزَلُ ٱلْجِبَالُ وَبِإِرَادَتِهِ تَهُبُّ ٱلْجَنُوبُ.

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

١ حِينَئِذٍ يَكُونُ خَجَلُكَ فِي مَحَلِّهِ وَتَنَالُ حُظْوَةً أَمَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٢ أَمَّا هٰذِهِ فَلَا تَخْجَلْ
فِيهَا وَلَا تُحَابِ ٱلْوُجُوهَ لِتُخْطِأَ فِيهَا. ٣ شَرِيعَةُ ٱلْعَلِيِّ وَٱلْمِيثَاقُ وَٱلْقَضَاءُ بِحَيْثُ لَا يُبَرَّأُ
ٱلْمُنَافِقُ ٤ وَدَعْوَى صَاحِبِكَ مَعَ ٱلْمُتَغَرِّبِينَ وَٱقْتِسَامُ ٱلْمِيرَاثِ بَيْنَ ٱلْأَصْدِقَاءِ
٥ وَعَدْلُ ٱلْمِيزَانِ وَٱلْمِعْيَارِ وَٱلْمَكْسَبُ كَثُرَ أَمْ قَلَّ ٦ وَٱلِٱعْتِدَالُ فِي ٱلْبَيْعِ
بَيْنَ ٱلْمُشْتَرِينَ وَٱلْمُبَالَغَةُ فِي تَأْدِيبِ ٱلْبَنِينَ وَضَرْبُ ٱلْعَبْدِ ٱلشِّرِّيرِ حَتَّى تَدْمِيَ جَنْبَهُ.
٧ وَٱلْخَتْمُ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلشِّرِّيرَةِ أَلْيَقُ بِهَا. ٨ وَحَيْثُ تَكُونُ ٱلْأَيْدِي
ٱلْكَثِيرَةُ أَقْفِلْ وَمَتَى قَسَّمْتَ فَبِٱلْعَدَدِ وَٱلْوَزْنِ. وَٱلْعَطَاءُ وَٱلْأَخْذُ كُلُّ شَيْءٍ لِيَكُنْ فِي
دَفْتَرٍ. ٩ وَلَا تَخْجَلْ فِي تَأْدِيبِ ٱلْجَاهِلِ وَٱلْأَحْمَقِ وَٱلْهَرِمِ ٱلْمُتَحَاكِمِ إِلَى ٱلشُّبَّانِ.
حِينَئِذٍ تَكُونُ مُتَأَدِّبًا فِي ٱلْحَقِيقَةِ وَمَمْدُوحًا أَمَامَ كُلِّ حَيٍّ. ١٠ أَلْبِنْتُ سُهَادٌ خَفِيٌّ
لِأَبِيهَا وَهَمٌّ يَسْلُبُهُ ٱلنَّوْمَ مَخَافَةً مِنَ ٱلْعُنُوسِ إِذَا شَبَّتْ وَٱلصَّلَفِ إِذَا تَزَوَّجَتْ. ١١ وَفِي
عُذْرَتِهَا مِنَ ٱلتَّدَنُّسِ وَٱلْعُلُوقِ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَفِي ٱلزَّوَاجِ مِنَ ٱلتَّعَدِّي عَلَى رَجُلِهَا أَوِ
ٱلْعُقْمِ. ١٢ وَاظِبْ عَلَى مُرَاقَبَةِ ٱلْبِنْتِ ٱلْقَلِيلَةِ ٱلْحَيَاءِ لِئَلَّا تَجْعَلَكَ شَمَاتَةً لِأَعْدَائِكَ
وَحَدِيثًا فِي ٱلْمَدِينَةِ وَمَذَمَّةً لَدَى ٱلشَّعْبِ فَتُخْزِيَكَ فِي ٱلْمَلَإِ ٱلْكَثِيرِ. ١٣ لَا تَتَفَرَّسْ
فِي جَمَالِ أَحَدٍ وَلَا تَجْلِسْ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ. ١٤ فَإِنَّهُ مِنَ ٱلثِّيَابِ يَتَوَلَّدُ ٱلسُّوسُ وَمِنَ ٱلْمَرْأَةِ
ٱلْخُبْثُ. ١٥ رَجُلٌ يُسِيءُ خَيْرٌ مِنِ ٱمْرَأَةٍ تُحْسِنُ ثُمَّ تَجْلُبُ ٱلْخِزْيَ وَٱلْفَضِيحَةَ.
١٦ إِنِّي أَذْكُرُ أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ وَأُخْبِرُ بِمَا رَأَيْتُ. إِنَّ فِي أَقْوَالِ ٱلرَّبِّ أَعْمَالَهُ. ١٧ عَيْنُ
ٱلشَّمْسِ ٱلْمُنِيرَةُ تُبْصِرُ كُلَّ شَيْءٍ وَعَمَلُ ٱلرَّبِّ مَمْلُوءٌ مِنْ مَجْدِهِ. ١٨ أَلَمْ يُنْطِقِ ٱلرَّبُّ
ٱلْقِدِّيسِينَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِهِ ٱلَّتِي أَثْبَتَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْقَدِيرُ لِكَيْ يَثْبُتَ كُلُّ ٱلْخَلْقِ فِي مَجْدِهِ.
١٩ إِنَّهُ بَحَثَ ٱلْغَمْرَ وَٱلْقَلْبَ وَفَطِنَ لِكُلِّ دَهَاءٍ. ٢٠ عَلِمَ ٱلرَّبُّ كُلَّ عِلْمٍ وَٱطَّلَعَ

وَبِفَهْمِ كُتُبِ أُمَّتِهِمْ. ﴿٥﴾ قَدْ ضَمَّنُوا تَأْدِيبَهُمْ أَقْوَالَ ٱلْحِكْمَةِ وَبَحَثُوا فِي أَلْحَانِ ٱلْغِنَاءِ وَأَنْشَدُوا قَصَائِدَ ٱلْكِتَابِ. ﴿٦﴾ رِجَالَ غِنًى وَٱقْتِدَارٍ فَاعِلِي سَلَامَةٍ فِي بُيُوتِهِمْ. ﴿٧﴾ أُولٰئِكَ كُلُّهُمْ نَالُوا مَجْدًا فِي أَجْيَالِهِمْ وَكَانَتْ أَيَّامُهُمْ أَيَّامَ فَخْرٍ. ﴿٨﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ خَلَّفُوا ٱسْمًا يُخْبِرُ بِمَدَائِحِهِمْ. ﴿٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُمْ وَقَدْ هَلَكُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ وَوُلِدُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يُولَدُوا هُمْ وَبَنُوهُمْ بَعْدَهُمْ. ﴿١٠﴾ أَمَّا أُولٰئِكَ فَهُمْ رِجَالُ رَحْمَةٍ وَبِرُّهُمْ لَا يُنْسَى. ﴿١١﴾ أَلْمِيرَاثُ ٱلصَّالِحُ يَدُومُ مَعَ ذُرِّيَّتِهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ يَبْقَوْنَ عَلَى ٱلْمَوَاعِيدِ. ﴿١٢﴾ تَثْبُتُ ذُرِّيَّتُهُمْ وَبَنُوهُمْ لِأَجْلِهِمْ. ﴿١٣﴾ إِلَى ٱلْأَبَدِ تَدُومُ ذُرِّيَّتُهُمْ وَلَا يُمْحَى مَجْدُهُمْ. ﴿١٤﴾ أَجْسَامُهُمْ دُفِنَتْ بِٱلسَّلَامِ وَٱسْمَاؤُهُمْ تَحْيَا مَدَى ٱلْأَجْيَالِ. ﴿١٥﴾ ٱلشُّعُوبُ يُحَدِّثُونَ بِحِكْمَتِهِمْ وَٱلْجَمَاعَةُ تُخْبِرُ بِمَدْحَتِهِمْ. ﴿١٦﴾ أَخْنُوخُ أَرْضَى ٱلرَّبَّ فَنُقِلَ وَسَيُنَادِي ٱلْأَجْيَالَ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ. ﴿١٧﴾ نُوحٌ وُجِدَ بَرًّا كَامِلًا وَبِهِ كَانَتِ ٱلْمُصَالَحَةُ فِي زَمَانِ ٱلْغَضَبِ. ﴿١٨﴾ فَلِذٰلِكَ أُبْقِيَتْ بَقِيَّةٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ حِينَ كَانَ ٱلطُّوفَانُ ﴿١٩﴾ وَأُقِيمَتْ مَعَهُ عُهُودُ لِكَيْ لَا يُهْلَكَ بِٱلطُّوفَانِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. ﴿٢٠﴾ إِبْرٰهِيمُ كَانَ أَبًا عَظِيمًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَلَمْ يُوجَدْ نَظِيرُهُ فِي ٱلْمَجْدِ. وَقَدْ حَفِظَ شَرِيعَةَ ٱلْعَلِيِّ فَعَاهَدَهُ عَهْدًا ﴿٢١﴾ وَجَعَلَ ٱلْعَهْدَ فِي جَسَدِهِ وَعِنْدَ ٱلِٱمْتِحَانِ وُجِدَ أَمِينًا. ﴿٢٢﴾ فَلِذٰلِكَ حَلَفَ لَهُ أَنَّ ٱلْأُمَمَ سَيُبَارَكُونَ فِي نَسْلِهِ وَأَنَّهُ يُكَثِّرُ نَسْلَهُ كَتُرَابِ ٱلْأَرْضِ ﴿٢٣﴾ وَيُعْلِي ذُرِّيَّتَهُ كَنُجُومٍ وَيُوَرِّثُهُمْ مِنَ ٱلْبَحْرِ إِلَى ٱلْبَحْرِ وَمِنَ ٱلنَّهْرِ إِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ. ﴿٢٤﴾ وَكَذٰلِكَ جَعَلَ فِي إِسْحٰقَ لِأَجْلِ إِبْرٰهِيمَ أَبِيهِ ﴿٢٥﴾ بَرَكَةَ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ وَٱلْعَهْدَ ثُمَّ أَقَرَّهُمَا عَلَى رَأْسِ يَعْقُوبَ. ﴿٢٦﴾ آثَرَهُ بِبَرَكَاتِهِ وَوَرَّثَهُ ٱلْمِيرَاثَ. مَيَّزَ حُظُوظَهُ وَقَسَمَهَا عَلَى ٱلْأَسْبَاطِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ. ﴿٢٧﴾ وَأَقَامَ مِنْهُ رَجُلَ رَحْمَةٍ قَدْ نَالَ حُظْوَةً أَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ

(١٨) عِنْدَ صَوْتِ رَعْدِهِ تَتَخَضُّ ٱلْأَرْضُ عِنْدَ عَاصِفَةِ ٱلشَّمَالِ وَزَوْبَعَةِ ٱلرِّيحِ.
(١٩) يَذْرِي ٱلثَّلْجَ كَمَا يَتَطَايَرُ ذَوَاتُ ٱلْأَجْنِحَةِ وَٱنْحِدَارُهُ كَنُزُولِ ٱلْجَرَادِ. (٢٠) تَعْجَبُ ٱلْعَيْنُ مِنْ حُسْنِ بَيَاضِهِ وَيَنْذَهِلُ ٱلْقَلْبُ مِنْ مَطَرِهِ. (٢١) وَيَسْكُبُ ٱلصَّقِيعَ كَٱلْمِلْحِ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَإِذَا جَمَدَ صَارَ كَأَطْرَافِ ٱلْأَوْتَادِ. (٢٢) تَهُبُّ رِيحُ ٱلشَّمَالِ ٱلْبَارِدَةُ فَيَجْمُدُ ٱلْمَاءُ. يَسْتَقِرُّ ٱلْجَلِيدُ عَلَى كُلِّ مُجْتَمَعِ ٱلْمِيَاهِ وَيُلْبِسُ ٱلْمِيَاهَ دِرْعًا. (٢٣) تَأْكُلُ ٱلْجِبَالَ وَتُحْرِقُ ٱلصَّحْرَاءَ وَتُتْلِفُ ٱلْخُضَرَ كَٱلنَّارِ. (٢٤) يُسْرِعُ ٱلْغَمَامُ فَيَشْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَٱلنَّدَى ٱلنَّاشِئُ مِنَ ٱلْحَرِّ يُعِيدُ ٱلْبَهْجَةَ. (٢٥) بِكَلَامِهِ طَأْمَنَ ٱلْغَمْرَ وَأَنْبَتَ فِيهِ ٱلْجَزَائِرَ. (٢٦) ٱلَّذِينَ يَرْكَبُونَ ٱلْبَحْرَ يُحَدِّثُونَ بِهَوْلِهِ. نَسْمَعُ بِآذَانِنَا فَنَتَعَجَّبُ. (٢٧) هُنَاكَ ٱلْمَصْنُوعَاتُ ٱلْعَجِيبَةُ ٱلْغَرِيبَةُ. أَنْوَاعُ ٱلْحَيَوَانَاتِ. خَلَائِقُ ٱلْحِيتَانِ. (٢٨) بِهِ يُنْتَهَى إِلَى ٱلنَّجَاحِ وَبِكَلِمَتِهِ يَقُومُ ٱلْجَمِيعُ. (٢٩) إِنَّا نُكْثِرُ ٱلْكَلَامَ وَلَا نَسْتَقْصِي وَغَايَةُ مَا يُقَالُ أَنَّهُ هُوَ ٱلْكُلُّ. (٣٠) مَاذَا نَسْتَطِيعُ مِنْ تَمْجِيدِهِ وَهُوَ ٱلْعَظِيمُ فَوْقَ جَمِيعِ مَصْنُوعَاتِهِ.
(٣١) مَرْهُوبُ ٱلرَّبِّ وَعَظِيمٌ جِدًّا وَقُدْرَتُهُ عَجِيبَةٌ. (٣٢) إِرْفَعُوا ٱلرَّبَّ فِي تَمْجِيدِهِ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ فَلَا يَزَالُ أَرْفَعَ. (٣٣) بَارِكُوا ٱلرَّبَّ وَٱرْفَعُوهُ مَا قَدَرْتُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَدْحٍ. (٣٤) بَالِغُوا فِي رَفْعِهِ قَدْرَ طَاقَتِكُمْ. لَا تَكِلُّوا فَإِنَّكُمْ لَنْ تُدْرِكُوهُ. (٣٥) مَنْ رَآهُ فَيُخْبِرُ وَمَنْ يُكْبِرُهُ كَمَا هُوَ. (٣٦) وَهُنَاكَ خَفَايَا كَثِيرَةٌ أَعْظَمُ مِنْ هٰذِهِ فَإِنَّ ٱلَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ أَعْمَالِهِ هُوَ ٱلْقَلِيلُ. (٣٧) إِنَّ ٱلرَّبَّ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ وَآتَى ٱلْأَتْقِيَاءَ ٱلْحِكْمَةَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِنَمْدَحِ ٱلرِّجَالَ ٱلنُّجَبَاءَ آبَاءَنَا ٱلَّذِينَ وَلَدَنَا مِنْهُمْ. (٢) فِيهِمْ أَنْشَأَ ٱلرَّبُّ مَجْدًا كَثِيرًا وَأَبْدَى عَظَمَتَهُ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ. (٣) وَقَدْ كَانُوا ذَوِي سُلْطَانٍ فِي مَمَالِكِهِمْ رِجَالَ ٱسْمٍ وَبَأْسٍ مُؤْتَمِرِينَ بِفِطْنَتِهِمْ نَاطِقِينَ بِٱلنُّبُوءَاتِ (٤) أَئِمَّةَ ٱلشَّعْبِ بِمَشُورَاتِهِمْ

لِيُقَرِّبَ ٱلتَّقْدِمَةَ لِلرَّبِّ ٱلْبَخُورَ وَٱلرَّائِحَةَ ٱلطَّيِّبَةَ ذِكْرًا وَتَكْفِيرًا عَنْ شَعْبِهِ. ﴿٢٠﴾ أَقَامَهُ عَلَى وَصَايَاهُ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى عُهُودِ ٱلْأَحْكَامِ لِيُعَلِّمَ يَعْقُوبَ ٱلشَّهَادَاتِ وَيُنِيرَ إِسْرَائِيلَ بِشَرِيعَتِهِ. ﴿٢١﴾ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ ٱلْغُرَبَاءُ وَحَسَدُوهُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ رِجَالُ دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ وَجَمَاعَةُ قُورَحَ بِٱلْحِدَّةِ وَٱلْغَضَبِ. ﴿٢٢﴾ نَظَرَ ٱلرَّبُّ فَلَمْ يَرْضَ فَأَبَادَهُمْ بِحِدَّةِ غَضَبِهِ. ﴿٢٣﴾ أَجْرَى بِهِمْ عَجَائِبَ وَأَفْنَاهُمْ بِنَارِ لَهِيبِهِ. ﴿٢٤﴾ وَزَادَ هٰرُونَ مَجْدًا وَأَعْطَاهُ مِيرَاثًا. جَعَلَ لَهُمْ بَوَاكِيرَ ثِمَارِ ٱلْأَرْضِ ﴿٢٥﴾ وَهَيَّأَ لَهُمْ قَبْلَ غَيْرِهِمْ شِبَعَهُمْ مِنَ ٱلْخُبْزِ. فَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَبَائِحِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ. ﴿٢٦﴾ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرِثْ فِي أَرْضِ ٱلشَّعْبِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ هُوَ نَصِيبُهُ وَمِيرَاثُهُ. ﴿٢٧﴾ وَفِنْحَاسُ ٱبْنُ ٱلْعَازَارَ هُوَ ٱلثَّالِثُ فِي ٱلْمَجْدِ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ فِي مَخَافَةِ ٱلرَّبِّ ﴿٢٨﴾ وَلِأَنَّهُ قَامَ عِنْدَ ٱرْتِدَادِ ٱلشَّعْبِ بِصَلَاحِ نَشَاطِ نَفْسِهِ وَكَفَّرَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٩﴾ لِذٰلِكَ أَعْطَاهُ ٱلرَّبُّ عَهْدَ سَلَامِهِ لِكَيْ يَكُونَ إِمَامَ شَعْبِهِ فِي ٱلْأَقْدَاسِ وَتَبْقَى لَهُ وَلِنَسْلِهِ عَظَمَةُ ٱلْكَهَنُوتِ مَدَى ٱلدُّهُورِ. ﴿٣٠﴾ وَعَاهَدَ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا عَلَى مِيرَاثِ ٱلْمُلْكِ مِنِ ٱبْنٍ إِلَى ٱبْنٍ فِي ذُرِّيَّتِهِ كَٱلْمِيرَاثِ لِهٰرُونَ وَنَسْلِهِ. لِيُعْطِكُمُ ٱلْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِكُمْ لِكَيْ تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ فِي شَعْبِهِ فَلَا تَزُولَ خَيْرَاتُهُمْ وَمَجْدُهُمْ مَدَى أَجْيَالِهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ كَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ رَجُلَ بَأْسٍ فِي ٱلْحُرُوبِ خَلِيفَةَ مُوسَى فِي ٱلنُّبُوءَاتِ. ﴿٢﴾ وَكَانَ كَٱسْمِهِ عَظِيمًا فِي خَلَاصِ مُخْتَارِيهِ شَدِيدَ ٱلِٱنْتِقَامِ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ ٱلْمُقَاوِمِينَ لِكَيْ يُورِّثَ إِسْرَائِيلَ. ﴿٣﴾ مَا أَعْظَمَ مَجْدَهُ عِنْدَ رَفْعِ يَدَيْهِ وَتَسْدِيدِ حَرْبَتِهِ عَلَى ٱلْمُدُنِ. ﴿٤﴾ مَنْ قَامَ نَظِيرَهُ مِنْ قَبْلِهِ. إِنَّ ٱلرَّبَّ نَفْسَهُ دَفَعَ إِلَيْهِ ٱلْأَعْدَاءَ. ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرْجِعِ ٱلشَّمْسُ إِلَى ٱلْوَرَاءِ عَلَى يَدِهِ وَصَارَ ٱلْيَوْمُ نَحْوًا مِنْ يَوْمَيْنِ. ﴿٦﴾ دَعَا ٱلْعَلِيَّ ٱلْقَدِيرَ إِذْ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ مُوسَى كَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ مُبَارَكَ ٱلذِّكْرِ ۞ فَآتَاهُ مَجْدًا كَمَجْدِ ٱلْقِدِّيسِينَ وَجَعَلَهُ عَظِيمًا مَرْهُوبًا عِنْدَ ٱلْأَعْدَاءِ. بِكَلَامِهِ أَزَالَ ٱلْآيَاتِ ۞ وَمَجَّدَهُ أَمَامَ ٱلْمُلُوكِ. أَوْصَاهُ بِشَعْبِهِ وَأَرَاهُ مَجْدَهُ. ۞ قَدَّسَهُ بِإِيمَانِهِ وَوَدَاعَتِهِ وَٱصْطَفَاهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ ٱلْبَشَرِ. ۞ أَسْمَعَهُ صَوْتَهُ وَأَدْخَلَهُ فِي ٱلْغَمَامِ. ۞ أَعْطَاهُ ٱلْوَصَايَا مُوَاجَهَةً شَرِيعَةَ ٱلْحَيَاةِ وَٱلْعِلْمِ لِيُعَلِّمَ يَعْقُوبَ ٱلْعَهْدَ وَإِسْرَائِيلَ أَحْكَامَهُ. ۞ أَعْلَى هَرُونَ ٱلْقِدِّيسَ نَظِيرَهُ أَخَاهُ مِنْ سِبْطِ لَاوِيَ. ۞ جَعَلَ لَهُ عَهْدَ ٱلدَّهْرِ وَأَعْطَاهُ كَهَنُوتَ ٱلشَّعْبِ. أَسْعَدَهُ فِي ٱلْبَهَآءِ ۞ وَنَطَّقَهُ حُلَّةَ مَجْدٍ. أَلْبَسَهُ كَمَالَ ٱلْفَخْرِ وَأَيَّدَهُ بِأَدَوَاتِ ٱلْعِزَّةِ ۞ ٱلسَّرَاوِيلِ وَٱلثَّوْبِ ٱلسَّابِغِ وَٱلْأَفُودِ وَجَعَلَ حَوْلَهُ ٱلرُّمَّانَاتِ مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جَلَاجِلَ كَثِيرَةٍ مِنْ حَوْلِهِ ۞ لِيَرِنَّ صَوْتُهَا عِنْدَ خَطْوِهِ لِيُسْمِعَ ٱلصَّلِيلُ فِي ٱلْهَيْكَلِ ذِكْرًا لِبَنِي شَعْبِهِ. ۞ وَأَعْطَاهُ ٱلْحُلَّةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ صَنْعَةَ نَسَّاجٍ حَاذِقٍ صُدْرَةَ ٱلْقَضَآءِ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلنُّورُ وَٱلْحَقُّ. ۞ نَسِيجُهَا مِنْ قِرْمِزٍ مَشْزُورٍ صَنْعَةُ عَامِلٍ حَاذِقٍ وَعَلَيْهَا حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ كَنَقْشِ ٱلْخَاتَمِ مُرَصَّعَةٌ فِي ٱلذَّهَبِ صَنْعَةُ نَقَّاشِ ٱلْجَوْهَرِ مَنْقُوشٌ عَلَيْهَا أَسْمَآءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ذِكْرًا. ۞ وَكَانَ عَلَى ٱلْعِمَامَةِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ مَنْقُوشٌ عَلَيْهِ عُنْوَانُ ٱلْقَدَاسَةِ. وَكَانَ زِينَةَ كَرَامَةٍ صَنْعَةَ بَرَاعَةٍ تَعْشَقُهَا ٱلْعُيُونُ لِحُسْنِهَا. ۞ كُلُّ هٰذِهِ كَانَتْ فِي غَايَةِ ٱلْجَمَالِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَثِيلٌ فِي ٱلدَّهْرِ. ۞ لَمْ يَلْبَسْهَا إِلَّا مَنْ هُوَ مِنْ عَشِيرَتِهِ بَنُوهُ وَأَعْقَابُهُ فِي كُلِّ عَهْدٍ. ۞ ذَبَائِحُهُ تُحْرَقُ بِٱلنَّارِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ بِلَا ٱنْقِطَاعٍ. ۞ كَرَّسَ مُوسَى يَدَيْهِ وَمَسَحَهُ بِٱلدُّهْنِ ٱلْمُقَدَّسِ ۞ فَصَارَ ذٰلِكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَآءُ لِيَخْدِمَ لِلرَّبِّ وَيُمَارِسَ ٱلْكَهَنُوتَ وَيُبَارِكَ شَعْبَهُ بِٱسْمِهِ. ۞ ٱصْطَفَاهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ ٱلْأَحْيَآءِ

ٱلْخَلَاصِ هٰكَذَا فُصِلَ دَاوُدُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٢﴾ لَاعِبَ ٱلْأُسُودَ مُلَاعَبَتَهُ ٱلْجِدَاءَ وَٱلْأَدْبَابَ كَأَنَّهَا حُمْلَانُ ٱلضَّأْنِ. ﴿٣﴾ أَلَمْ يَقْتُلِ ٱلْجَبَّارَ وَهُوَ شَابٌّ. أَلَمْ يَرْفَعِ ٱلْعَارَ عَنْ شَعْبِهِ ﴿٤﴾ إِذْ رَفَعَ يَدَهُ بِحَجَرِ ٱلْمِقْلَاعِ وَحَطَّ صَلَفَ جُلْيَاتَ. ﴿٥﴾ لِأَنَّهُ دَعَا ٱلرَّبَّ ٱلْعَلِيَّ فَأَعْطَى يَمِينَهُ قُوَّةً لِيَقْتُلَ رَجُلًا شَدِيدَ ٱلْقِتَالِ وَيُعْلِيَ قَرْنَ شَعْبِهِ. ﴿٦﴾ فَأَعْطَاهُ ٱلرَّبُّ مَجْدَ قَاتِلِ رِبْوَاتٍ وَمَدَحَهُ بِبَرَكَاتِهِ إِذْ نَقَلَ إِلَيْهِ تَاجَ ٱلْمَجْدِ. ﴿٧﴾ فَإِنَّهُ حَطَمَ ٱلْأَعْدَاءَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأَفْنَى ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ ٱلْمُنَاصِبِينَ وَحَطَمَ قَرْنَهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا. ﴿٨﴾ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ ٱعْتَرَفَ لِلْقُدُّوسِ ٱلْعَلِيِّ بِكَلَامِ مَجْدٍ. ﴿٩﴾ بِكُلِّ قَلْبِهِ سَبَّحَ وَأَحَبَّ صَانِعَهُ. ﴿١٠﴾ أَقَامَ ٱلْمُغَنِّينَ أَمَامَ ٱلْمَذْبَحِ وَلَقَّنَهُمْ أَلْحَانًا لَذِيذَةَ ٱلسَّمَاعِ. ﴿١١﴾ جَعَلَ لِلْأَعْيَادِ رَوْنَقًا وَلِلْمَوَاسِمِ زِينَةً إِلَى ٱلِٱنْقِضَاءِ لِكَيْ يُسَبِّحَ ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ وَيُرَنِّمَ فِي قُدْسِهِ مُنْذُ ٱلصَّبَاحِ. ﴿١٢﴾ أَلرَّبُّ غَفَرَ خَطَايَاهُ وَأَعْلَى قَرْنَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. عَاهَدَهُ عَلَى ٱلْمُلْكِ وَعَرْشِ ٱلْمَجْدِ فِي إِسْرَائِيلَ. ﴿١٣﴾ بَعْدَهُ قَامَ ٱبْنٌ حَكِيمٌ وَعَلَى يَدِهِ ٱسْتَرَاحَ فِي ٱلرُّحْبِ. ﴿١٤﴾ مَلَكَ سُلَيْمَانُ أَيَّامَ سَلَامٍ وَأَرَاحَهُ ٱللهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِكَيْ يُشَيِّدَ بَيْتًا لِٱسْمِهِ وَيُهَيِّئَ قُدْسًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿١٥﴾ مَا أَعْظَمَ حِكْمَتَكَ فِي صَبَائِكَ وَفِطْنَتَكَ ٱلَّتِي طَفَحَتْ بِهَا مِثْلَ ٱلنَّهْرِ. فَإِنَّ قَرِيحَتَكَ عَمَّتِ ٱلْأَرْضَ ﴿١٦﴾ فَمَلَأْتَهَا مِنْ أَمْثَالِ ٱلْأَحَاجِيِّ. بَلَغَ ٱسْمُكَ إِلَى ٱلْجَزَائِرِ ٱلْبَعِيدَةِ وَأُحِبْتَ لِأَجْلِ سَلَامِكَ. ﴿١٧﴾ أَعْجَبَتِ ٱلْآفَاقُ بِمَا لَكَ مِنَ ٱلْأَغَانِيِّ وَٱلْأَمْثَالِ وَٱلْأَلْغَازِ وَٱلتَّفَاسِيرِ ﴿١٨﴾ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ ٱلْمَوْصُوفِ بِإِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. ﴿١٩﴾ جَمَعْتَ ٱلذَّهَبَ كَٱلْقَصْدِيرِ وَٱلْفِضَّةَ كَٱلرَّصَاصِ. ﴿٢٠﴾ أَمَلْتَ فَخِذَيْكَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ فَٱسْتَوْلَيْنَ عَلَى جَسَدِكَ. ﴿٢١﴾ جَعَلْتَ عَيْبًا فِي مَجْدِكَ وَنَجَّسْتَ نَسْلَكَ فَجَلَبْتَ ٱلْغَضَبَ عَلَى بَنِيكَ. لَقَدْ صَدِعَتْ قَلْبِي جَهَالَتُكَ. ﴿٢٢﴾ حَتَّى قُسِمَ ٱلسُّلْطَانُ إِلَى قِسْمَيْنِ وَنَشَأَ مِنْ أَفْرَائِيمَ مُلْكٌ مُتَمَرِّدٌ. ﴿٢٣﴾ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ لَا يَتْرُكُ رَحْمَتَهُ وَلَا يُفْسِدُ مِنْ أَعْمَالِهِ شَيْئًا. لَا يُدَمِّرُ أَعْقَابَ مُصْطَفَاهُ وَلَا يُبِيدُ ذُرِّيَّةَ مُحِبِّهِ. ﴿٢٤﴾ فَأَبْقَى لِيَعْقُوبَ بَقِيَّةً وَلِدَاوُدَ جُرْثُومَةً مِنْهُ. ﴿٢٥﴾ وَٱسْتَرَاحَ سُلَيْمَانُ

كَانَ يَهْزِمُ ٱلْأَعْدَآءَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَٱسْتَجَابَ لَهُ ٱلرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ بِحِجَارَةِ بَرَدٍ عَظِيمَةِ ٱلثِّقَلِ.
٧ أَغَارَ عَلَى ٱلْأُمَّةِ بِٱلْقِتَالِ وَفِي ٱلْمُنْهَبِطِ أَهْلَكَ ٱلْمُقَاوِمِينَ ٨ لِكَيْ تَعْرِفَ ٱلْأُمَمُ
كَمَالَ عُدَّتِهِمْ وَأَنَّ حَرْبَهُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ لِأَنَّهُ مُنْقَادٌ لِلْقَدِيرِ. ٩ وَفِي أَيَّامِ مُوسَى صَنَعَ
رَحْمَةً هُوَ وَكَالِبُ بْنُ يَفُنَّا إِذْ قَامَا عَلَى ٱلْعَدُوِّ وَرَدَّا ٱلشَّعْبَ عَنِ ٱلْخَطِيئَةِ وَسَكَّنَا تَذَمُّرَ
ٱلسُّوءِ. ١٠ وَهُمَا وَحْدَهُمَا أُبْقِيَا مِنَ ٱلسِّتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ لِيُدْخِلَاهُمْ إِلَى ٱلْمِيرَاثِ
إِلَى أَرْضٍ تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا. ١١ وَآتَى ٱلرَّبُّ كَالِبَ قُوَّةً وَبَقِيَتْ مَعَهُ إِلَى شَيْخُوخَتِهِ
فَصَعِدَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُرْتَفِعِ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي نَالَتْهُ ذُرِّيَّتُهُ مِيرَاثًا ١٢ لِكَيْ
يَعْلَمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ ٱلِٱنْقِيَادَ لِلرَّبِّ حَسَنٌ. ١٣ وَٱلْقُضَاةُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِٱسْمِهِ
ٱلَّذِينَ لَمْ تَزْنِ قُلُوبُهُمْ عَلَى ٱلرَّبِّ وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْهُ. ١٤ لِيَكُنْ ذِكْرُهُمْ مُبَارَكًا وَلْتُزْهِرْ
عِظَامُهُمْ مِنْ مَوَاضِعِهَا. ١٥ وَلْيَتَجَدَّدِ ٱسْمُهُمْ وَلْيُجَدِّدْهُمْ بَنُوهُمْ. ١٦ صَمُوئِيلُ
ٱلْمَحْبُوبُ عِنْدَ ٱلرَّبِّ نَبِيُّ ٱلرَّبِّ سَنَّ ٱلْمُلْكَ وَمَسَحَ رُؤَسَآءَ شَعْبِهِ. ١٧ قَضَى لِلْجَمَاعَةِ
بِحَسَبِ شَرِيعَةِ ٱلرَّبِّ وَٱفْتَقَدَ ٱلرَّبُّ يَعْقُوبَ. ١٨ بِإِيمَانِهِ ٱخْتُبِرَ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَبِإِيمَانِهِ
عُلِمَ أَنَّهُ صَادِقُ ٱلرُّؤْيَا. ١٩ دَعَا ٱلرَّبَّ ٱلْقَدِيرَ عِنْدَ مَا كَانَ أَعْدَآؤُهُ يُضَيِّقُونَ مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ وَأَصْعَدَ حَمَلًا رَضِيعًا. ٢٠ فَأَرْعَدَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَبِقَصِيفٍ عَظِيمٍ أَسْمَعَ
صَوْتَهُ ٢١ وَحَطَّمَ رُؤَسَآءَ ٱلصُّورِيِّينَ وَجَمِيعَ أَقْطَابِ فَلَسْطِينَ. ٢٢ وَقَبْلَ رُقَادِهِ
عَنِ ٱلدَّهْرِ شَهِدَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَمَسِيحِهِ إِنِّي لَمْ آخُذْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ مَالًا بَلْ وَلَا حِذَآءً
وَلَمْ يَشْكُهُ إِنْسَانٌ. ٢٣ وَمِنْ بَعْدِ رُقَادِهِ تَنَبَّأَ وَأَخْبَرَ ٱلْمَلِكَ بِوَفَاتِهِ وَرَفَعَ مِنَ ٱلْأَرْضِ
صَوْتَهُ بِٱلنُّبُوَّةِ لِمَحْوِ إِثْمِ ٱلشَّعْبِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

١ وَبَعْدَ ذٰلِكَ قَامَ نَاتَانُ وَتَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ. ٢ كَمَا يُفْصَلُ ٱلشَّحْمُ مِنْ ذَبِيحَةِ

(١٠) حِزْقِيَّا حَصَّنَ مَدِينَتَهُ وَأَدْخَلَ إِلَيْهَا مَآءَ جِيحُونَ. حَفَرَ ٱلصَّخْرَ بِٱلْحَدِيدِ وَبَنَى آبَارًا
لِلْمَآءِ. (١١) فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ سَنْحَارِيبُ وَبَعَثَ رَبْشَاقَا فَأَقْبَلَ وَرَفَعَ يَدَهُ عَلَى صِهْيُونَ
وَتَفَخَّرَ بِكِبْرِيَآئِهِ. (١٢) حِينَئِذٍ ٱرْتَجَفَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَتَمَخَّضُوا كَٱلْوَالِدَاتِ.
(١٣) فَدَعَوُا ٱلرَّبَّ ٱلرَّحِيمَ بَاسِطِينَ إِلَيْهِ أَيْدِيَهُمْ فَٱلْقُدُّوسُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ٱسْتَجَابَ لَهُمْ
سَرِيعًا (١٤) وَٱفْتَدَاهُمْ عَلَى يَدِ أَشَعْيَا. (١٥) ضَرَبَ مَحَلَّةَ أَشُّورَ وَمَلَاكُهُ حَطَّمَهُمْ.
(١٦) لِأَنَّ حِزْقِيَّا صَنَعَ ٱلْمَرْضِيَّ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَجَدَّ فِي ٱلسُّلُوكِ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ ٱلَّتِي
أَوْصَاهُ بِهَا أَشَعْيَا ٱلنَّبِيُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلصَّادِقُ فِي رُؤْيَاهُ. (١٧) فِي أَيَّامِهِ رَجَعَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَى
ٱلْوَرَآءِ وَهُوَ زَادَ عَلَى عُمْرِ ٱلْمُلْكِ. (١٨) بِرُوحٍ عَظِيمٍ رَأَى ٱلْعَوَاقِبَ وَعَزَّى ٱلنَّائِحِينَ
فِي صِهْيُونَ. (١٩) كَشَفَ عَمَّا سَيَكُونُ عَلَى مَدَى ٱلدُّهُورِ وَعَنِ ٱلْخَفَايَا قَبْلَ حُدُوثِهَا

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) ذِكْرُ يُوشِيَّا مِزَاجُ طِيبٍ قَدْ عُنِيَ بِصِنَاعَةِ ٱلْعَطَّارِ. (٢) فِي كُلِّ فَمٍ يَحْلُو
كَٱلْعَسَلِ وَهُوَ كَٱلْغِنَآءِ فِي مَجْلِسِ ٱلْخَمْرِ. (٣) أُقِيمَ لِيَتُوبَ ٱلشَّعْبُ عَلَى يَدِهِ فَرَفَعَ
أَرْجَاسَ ٱلْإِثْمِ. (٤) وَجَّهَ قَلْبَهُ إِلَى ٱلرَّبِّ وَفِي أَيَّامِ ٱلْأَثَمَةِ وَطَّدَ ٱلتَّقْوَى.
(٥) كُلُّهُمْ أَجْرَمُوا مَا خَلَا دَاوُدَ وَحِزْقِيَّا وَيُوشِيَّا. (٦) تَرَكُوا شَرِيعَةَ ٱلْعَلِيِّ. ٱرْتَدَّ
مُلُوكُ يَهُوذَا. (٧) دَفَعُوا قَرْنَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَمَجْدَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ. (٨) أَحْرَقُوا
بِٱلنَّارِ مَدِينَةَ ٱلْقُدْسِ ٱلْمُخْتَارَةَ وَخَرَّبُوا طُرُقَهَا عَلَى يَدِ إِرْمِيَا. (٩) فَإِنَّهُمْ أَسَآءُوا إِلَيْهِ
وَهُوَ قَدْ قُدِّسَ فِي جَوْفِ أُمِّهِ نَبِيًّا لِيَسْتَأْصِلَ وَيُسِيءَ وَيُهْلِكَ وَأَيْضًا لِيَبْنِيَ وَيَغْرِسَ.
(١٠) وَرَأَى حِزْقِيَالُ رُؤْيَا ٱلْمَجْدِ ٱلَّتِي أَرَاهُ إِيَّاهَا بِمَرْكَبَةِ ٱلْكَرُوبِينَ. (١١) أَنْذَرَ
ٱلْأَعْدَآءَ بِٱلْمَطَرِ وَوَعَدَ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ فِي طُرُقِهِمْ بِٱلْإِحْسَانِ. (١٢) لِتُزْهِرْ عِظَامُ ٱلْأَنْبِيَآءِ
ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ مِنْ مَكَانِهَا فَإِنَّهُمْ عَزَّوْا يَعْقُوبَ وَٱفْتَدَوْهُمْ بِإِيمَانِ ٱلرَّجَآءِ. (١٣) كَيْفَ

مَعَ آبَائِهِ ﴿١٠﴾ وَخَلَّفَ بَعْدَهُ ذَا سَفَهٍ عِنْدَ الشَّعْبِ مِنْ نَسْلِهِ ﴿١١﴾ رَحَبْعَامَ السَّخِيفَ الرَّأْيِ الَّذِي بَعَثَ بِمَشُورَتِهِ الشَّعْبَ عَلَى التَّمَرُّدِ ﴿١٢﴾ وَيَارُبْعَامَ بْنَ نَاباطَ الَّذِي أَثَّمَ إِسْرَائِيلَ وَسَنَّ لِأَفْرَائِيمَ طَرِيقَ الْخَطِيئَةِ. فَكَثُرَتْ خَطَايَاهُمْ ﴿١٣﴾ جِدًّا حَتَّى أَجْلَتْهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ ﴿١٤﴾ وَالْتَمَسُوا كُلَّ شَرٍّ حَتَّى حَلَّ بِهِمِ الِانْتِقَامُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَقَامَ إِيلِيَّا النَّبِيُّ كَالنَّارِ وَتَوَقَّدَ كَلَامُهُ كَالْمِشْعَلِ. ﴿٢﴾ بَعَثَ عَلَيْهِمِ الْجُوعَ وَبِغَيْرَتِهِ رَدَّهُمْ نَفَرًا قَلِيلًا. ﴿٣﴾ أَغْلَقَ السَّمَاءَ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَ مِنْهَا نَارًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ﴿٤﴾ مَا أَعْظَمَ مَجْدَكَ يَا إِيلِيَّا بِعَجَائِبِكَ وَمَنْ لَهُ فَخْرٌ كَفَخْرِكَ. ﴿٥﴾ أَنْتَ الَّذِي أَقَمْتَ مَيْتًا مِنَ الْمَوْتِ وَمِنَ الْجَحِيمِ بِكَلَامِ الْعَلِيِّ. ﴿٦﴾ وَأَهْبَطْتَ الْمُلُوكَ إِلَى الْهَلَاكِ وَالْمُفْتَخِرِينَ مِنْ أَسِرَّتِهِمْ. ﴿٧﴾ وَسَمِعْتَ فِي سِينَاءَ الْقَضَاءَ وَفِي حُورِيبَ أَحْكَامَ الِانْتِقَامِ. ﴿٨﴾ وَمَسَحْتَ مُلُوكًا لِلنِّقْمَةِ وَأَنْبِيَاءَ خَلَائِفَ لَكَ. ﴿٩﴾ وَخُطِفْتَ فِي عَاصِفَةٍ مِنَ النَّارِ فِي مَرْكَبَةِ خَيْلٍ نَارِيَّةٍ. ﴿١٠﴾ وَقَدِ اكْتَتَبَكَ الرَّبُّ لِأَقْضِيَةٍ تُجْرَى فِي أَوْقَاتِهَا وَلِتَسْكِينِ الْغَضَبِ قَبْلَ حِدَّتِهِ وَرَدِّ قَلْبِ الْأَبِ إِلَى الِابْنِ وَإِصْلَاحِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ. ﴿١١﴾ طُوبَى لِمَنْ عَايَنَكَ وَلِمَنْ حَازَ فَخْرَ مُصَافَاتِكَ. ﴿١٢﴾ إِنَّا نَحْيَا هٰذِهِ الْحَيَاةَ وَبَعْدَ الْمَوْتِ لَا يَكُونُ لَنَا مِثْلُ هٰذَا الِاسْمِ. ﴿١٣﴾ وَتَوَارَى إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ فَامْتَلَأَ أَلِيشَاعُ مِنْ رُوحِهِ وَفِي أَيَّامِهِ لَمْ يَتَزَعْزَعْ مَخَافَةً مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَلَمْ يَسْتَوْلِ عَلَيْهِ أَحَدٌ. ﴿١٤﴾ لَمْ يَغْلِبْهُ كَلَامٌ وَفِي رُقَادِ الْمَوْتِ جَسَدُهُ تَنَبَّأَ. ﴿١٥﴾ صَنَعَ فِي حَيَاتِهِ الْآيَاتِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ. ﴿١٦﴾ وَمَعَ هٰذِهِ كُلِّهَا لَمْ يَتُبِ الشَّعْبُ وَلَمْ يُقْلِعُوا عَنِ الْخَطَايَا إِلَى أَنْ طُرِدُوا مِنْ أَرْضِهِمْ وَتَبَدَّدُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ ﴿١٧﴾ وَأُبْقِيَ شَعْبٌ قَلِيلٌ وَرُؤَسَاءُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ﴿١٨﴾ بَعْضُهُمْ صَنَعُوا الْمَرْضِيَّ وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُوا مِنَ الْخَطَايَا.

ٱلْفُرُوعِ بِأَرْزِ لُبْنَانَ ﴿١٤﴾ وَٱلشَّطْبِ بِٱلنَّخْلِ. وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي هٰرُونَ فِي مَجْدِهِمْ ﴿١٥﴾ وَتَقْدِمَةُ ٱلرَّبِّ فِي أَيْدِيهِمْ أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُوَ عِنْدَ إِتْمَامِ خِدْمَتِهِ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ لِتَزْيِينِ تَقْدِمَةِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْقَدِيرِ ﴿١٦﴾ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَى ٱلْمَسْكَبِ وَيَسْكُبُ مِنْ دَمِ ٱلْعِنَبِ. ﴿١٧﴾ يَصُبُّهُ عَلَى أُسُسِ ٱلْمَذْبَحِ رَائِحَةً مَرْضِيَّةً أَمَامَ ٱلْعَلِيِّ مَلِكِ ٱلْجَمِيعِ. ﴿١٨﴾ حِينَئِذٍ كَانَ بَنُو هٰرُونَ يَهْتِفُونَ بِٱلْأَبْوَاقِ ٱلْمَطْرُوقَةِ وَيُسْمِعُونَ صَوْتًا عَظِيمًا ذِكْرًا أَمَامَ ٱلْعَلِيِّ. ﴿١٩﴾ وَكَانَ عِنْدَ ذٰلِكَ كُلُّ ٱلشَّعْبِ يُبَادِرُونَ مَعًا وَيَخِرُّونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ سَاجِدِينَ لِرَبِّهِمِ ٱلْقَدِيرِ لِلّٰهِ ٱلْعَلِيِّ. ﴿٢٠﴾ وَكَانَ ٱلْمُغَنُّونَ يُسَبِّحُونَ بِأَصْوَاتِهِمْ وَيُسْمِعُونَ فِي ٱلْبَيْتِ ٱلْمُعَظَّمِ أَلْحَانَهُمُ ٱللَّذِيذَةَ. ﴿٢١﴾ وَكَانَ ٱلشَّعْبُ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلْعَلِيِّ بِصَلَاتِهِمْ أَمَامَ ٱلرَّحِيمِ إِلَى أَنْ يُفْرَغَ مِنْ إِكْرَامِ ٱلرَّبِّ وَتَتِمَّ خِدْمَتُهُ. ﴿٢٢﴾ ثُمَّ كَانَ يَنْزِلُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَارِكًا ٱلرَّبَّ بِشَفَتَيْهِ وَمُفْتَخِرًا بِٱسْمِهِ ﴿٢٣﴾ وَيُكَرِّرُ سُجُودَهُ لِيُظْهِرَ أَنَّ ٱلْبَرَكَةَ مِنْ لَدُنِ ٱلْعَلِيِّ. ﴿٢٤﴾ فَٱلْآنَ يَا جَمِيعَ ٱلنَّاسِ بَارِكُوا ٱللّٰهَ ٱلَّذِي يَصْنَعُ ٱلْعَظَائِمَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَيَزِيدُ أَيَّامَنَا مُنْذُ ٱلرَّحِمِ وَيُعَامِلُنَا عَلَى حَسَبِ رَحْمَتِهِ. ﴿٢٥﴾ لِيَمْنَحْنَا سُرُورَ ٱلْقَلْبِ وَٱلسَّلَامَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِنَا وَعَلَى مَدَى ٱلدُّهُورِ ﴿٢٦﴾ مُقِرًّا عَلَيْنَا رَحْمَتَهُ وَمُفْتَدِيًا لَنَا فِي أَيَّامِهِ. ﴿٢٧﴾ أُمَّتَانِ مَقَتَتْهُمَا نَفْسِي وَٱلثَّالِثَةُ لَيْسَتْ بِأُمَّةٍ. ﴿٢٨﴾ ٱلسَّاكِنُونَ فِي جَبَلِ ٱلسَّامِرَةِ وَٱلْفِلِسْطِينِيُّونَ وَٱلشَّعْبُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلسَّاكِنُ فِي شَكِيمَ. ﴿٢٩﴾ قَدْ رَسَمَ تَأْدِيبَ ٱلْعَقْلِ وَٱلْعِلْمِ فِي هٰذَا ٱلْكِتَابِ يَشُوعُ بْنُ سِيرَاخَ ٱلْأُورَشَلِيمِيُّ ٱلَّذِي أَفَاضَ ٱلْحِكْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ. ﴿٣٠﴾ طُوبَى لِمَنْ يُوَاظِبُ عَلَى هٰذِهِ فَإِنَّ ٱلَّذِي يَجْعَلُهَا فِي قَلْبِهِ يَكُونُ حَكِيمًا ﴿٣١﴾ وَإِذَا عَمِلَ بِهَا يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ نُورَ ٱلرَّبِّ دَلِيلُهُ

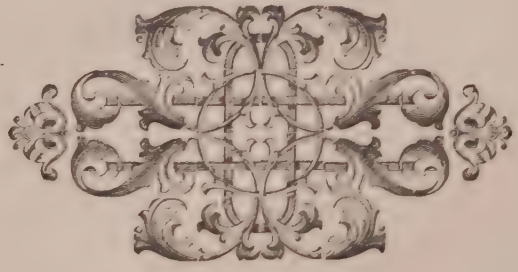
نُعَظِّمُ زَرُبَّابَلَ. إِنَّهُ كَخَاتَمٍ فِي ٱلْيَدِ ٱلْيُمْنَى. ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ يَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ فَإِنَّهُمَا
فِي أَيَّامِهِمَا بَنَيَا ٱلْبَيْتَ وَرَفَعَا شَأْنَ ٱلشَّعْبِ ٱلْمُقَدَّسِ لِلرَّبِّ ٱلْمُهَيَّإِ لِمَجْدٍ أَبَدِيٍّ.
﴿١٢﴾ وَنَحْمِيَا يَكُونُ ذِكْرُهُ طُولَ ٱلْأَيَّامِ فَإِنَّهُ أَقَامَ لَنَا ٱلسُّورَ ٱلْمُنْهَدِمَ وَنَصَبَ ٱلْأَبْوَابَ
وَٱلْمَزَالِيجَ وَرَمَّ مَنَازِلَنَا. ﴿١٣﴾ لَمْ يُخْلَقْ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَحَدٌ مِثْلُ أَخْنُوخَ ٱلَّذِي نُقِلَ عَنِ
ٱلْأَرْضِ. ﴿١٤﴾ وَلَمْ يُولَدْ رَجُلٌ مِثْلُ يُوسُفَ رَئِيسِ إِخْوَتِهِ وَعُمْدَةِ ٱلشَّعْبِ.
﴿١٥﴾ عِظَامُهُ ٱفْتُقِدَتْ وَبَعْدَ مَوْتِهِ تَنَبَّأَتْ. ﴿١٦﴾ سَامُ وَشِيثُ مُمَجَّدَانِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ
وَفَوْقَ كُلِّ نَفْسٍ فِي ٱلْخَلْقِ آدَمُ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَمْسُونَ

﴿١﴾ سِمْعَانُ بْنُ أُونِيَّا ٱلْكَاهِنُ ٱلْأَعْظَمُ رَمَّ ٱلْبَيْتَ فِي حَيَاتِهِ وَوَثَّقَ ٱلْهَيْكَلَ فِي أَيَّامِهِ
﴿٢﴾ وَأَسَّسَ سَمْكًا مُضَاعَفًا تَحْصِينًا شَامِخًا حَوْلَ ٱلْهَيْكَلِ. ﴿٣﴾ فِي أَيَّامِهِ ٱسْتُنْبِطَتْ
آبَارُ ٱلْمِيَاهِ وَكَٱلْبَحْرِ تَنَاهَتْ فِي ٱلْفَيَضَانِ. ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي ٱهْتَمَّ بِشَعْبِهِ لِئَلَّا
يَهْلِكَ وَحَصَّنَ ٱلْمَدِينَةَ لِئَلَّا تُفْتَحَ. ﴿٥﴾ مَا أَمْجَدَهُ فِي تَصَرُّفِهِ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ وَفِي
خُرُوجِهِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ ٱلْبَيْتِ. ﴿٦﴾ مَثَلُهُ مَثَلُ كَوْكَبِ ٱلصُّبْحِ بَيْنَ ٱلْغَمَامِ أَوِ
ٱلْبَدْرِ أَيَّامَ تَمَامِهِ ﴿٧﴾ أَوِ ٱلشَّمْسِ ٱلْمُشْرِقَةِ عَلَى هَيْكَلِ ٱلْعَلِيِّ ﴿٨﴾ أَوِ ٱلْقَوْسِ
ٱلْمُتَلَأْلِئَةِ بَيْنَ سُحُبِ ٱلْبَهَآءِ. أَوْ زَهَرِ ٱلْوَرْدِ فِي أَيَّامِ ٱلرَّبِيعِ أَوِ ٱلزَّنْبَقِ عَلَى مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ
أَوْ نَبَاتِ لُبْنَانَ فِي أَيَّامِ ٱلصَّيْفِ. ﴿٩﴾ أَوِ ٱلنَّارِ أَوِ ٱللُّبَانِ عَلَى ٱلْمِجْمَرَةِ. ﴿١٠﴾ أَوْ
إِنَآءِ ٱلذَّهَبِ ٱلْمُصْمَتِ ٱلْمُزَيَّنِ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. ﴿١١﴾ أَوِ ٱلزَّيْتُونِ ٱلْمُثْمِرِ أَوِ ٱلسَّرْوِ
ٱلْمُرْتَفِعِ إِلَى ٱلسُّحُبِ. إِذْ كَانَ يَأْخُذُ حُلَّةَ مَجْدِهِ وَيَلْبَسُ كَمَالَ زِينَتِهِ ﴿١٢﴾ وَيَصْعَدُ إِلَى
ٱلْمَذْبَحِ ٱلْمُقَدَّسِ كَانَ يَزِيدُ لِبَاسَ ٱلْقُدْسِ بَهَآءً. ﴿١٣﴾ وَإِذْ كَانَ يَتَنَاوَلُ أَعْضَآءَ ٱلذَّبِيحَةِ
مِنْ أَيْدِي ٱلْكَهَنَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى مُوقَدِ ٱلْمَذْبَحِ كَانَ يُحِيطُ بِهِ إِكْلِيلٌ مِنَ ٱلْإِخْوَةِ إِحَاطَةَ

عَزَمْتُ أَنْ أَعْمَلَ بِهَا وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى ٱلْخَيْرِ وَلَسْتُ أَخْزَى. ﴿٥﴾ جَاهَدَتْ نَفْسِي لِأَجْلِهَا وَفِي أَعْمَالِي لَمْ أَبْرَحْ مُتَنَطِّسًا. ﴿٦﴾ مَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَى ٱلْعَلَاءِ وَبَكَيْتُ عَلَى جَهَالَاتِي. ﴿٧﴾ وَجَّهْتُ نَفْسِي إِلَيْهَا وَبِٱلطَّهَارَةِ وَجَدْتُهَا. ﴿٨﴾ بِهَا مَلَكْتُ قَلْبِي مِنَ ٱلْبَدْءِ فَلِذٰلِكَ لَا أَخْذَلُ. ﴿٩﴾ وَجَوْفِي ٱضْطَرَبَ فِي طَلَبِهَا فَلِذٰلِكَ ٱقْتَنَيْتُ قُنْيَةً صَالِحَةً. ﴿١٠﴾ أَعْطَانِيَ ٱلرَّبُّ ٱللِّسَانَ جَزَاءً فَبِهِ أُسَبِّحُهُ. ﴿١١﴾ أَدْنُوا مِنِّي أَيُّهَا ٱلْغِيَرُ ٱلْمُتَأَدِّبِينَ وَٱمْكُثُوا فِي مَنْزِلِ ٱلتَّأْدِيبِ. ﴿١٢﴾ لِمَاذَا تَتَقَاعَدُونَ عَنْ هٰذِهِ وَنُفُوسُكُمْ ظَامِئَةٌ جِدًّا. ﴿١٣﴾ إِنِّي فَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ. دُونَكُمْ كَسْبًا بِلَا فِضَّةٍ. ﴿١٤﴾ أَخْضِعُوا رِقَابَكُمْ تَحْتَ ٱلنِّيرِ وَلْتَتَّخِذْ نُفُوسُكُمُ ٱلتَّأْدِيبَ فَإِنَّ وِجْدَانَهُ قَرِيبٌ. ﴿١٥﴾ أُنْظُرُوا بِأَعْيُنِكُمْ كَيْفَ تَعِبْتُ قَلِيلًا فَوَجَدْتُ لِنَفْسِي رَاحَةً كَثِيرَةً. ﴿١٦﴾ نَالُوا ٱلتَّأْدِيبَ كَمِقْدَارٍ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱكْتَسِبُوا بِهِ ذَهَبًا كَثِيرًا.

﴿١٧﴾ لِتَبْتَهِجْ نُفُوسُكُمْ بِرَحْمَتِهِ وَلَا تَخْزَوْا بِمِدْحَتِهِ. ﴿١٨﴾ إِعْمَلُوا عَمَلَكُمْ قَبْلَ ٱلْأَوَانِ فَيُؤْتِيَكُمْ ثَوَابَكُمْ فِي أَوَانِهِ



أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْخَمْسُونَ

صَلَاةُ يَشُوعَ بْنِ سِيرَاخَ. أَعْتَرِفُ لَكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْمَلِكُ وَأُسَبِّحُ ٱللهَ مُخَلِّصِي. أَعْتَرِفُ لِٱسْمِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي مُجِيرًا وَنَصِيرًا وَٱفْتَدَيْتَ جَسَدِي مِنَ ٱلْهَلَاكِ وَمِنْ شَرَكِ سِعَايَةِ ٱللِّسَانِ وَمِنْ شِفَاهِ مُخْتَلِقِي ٱلزُّورِ وَكُنْتَ لِي نَاصِرًا تُجَاهَ ٱلْمُقَاوِمِينَ وَٱفْتَدَيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ ٱلْغَزِيرَةِ وَٱسْمِكَ مِنْ زَئِيرِ ٱلْمُسْتَعِدِّينَ لِلِٱفْتِرَاسِ. مِنْ أَيْدِي طَالِبِي نَفْسِي وَمِنْ مَضَايِقِ ٱلْكَثِيرَةِ. مِنَ ٱلِٱخْتِنَاقِ بِٱللَّهِيبِ ٱلْمُحِيطِ بِي وَمِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ حَتَّى لَا أَصْلَى. مِنْ عُمْقِ جَوْفِ ٱلْجَحِيمِ وَمِنَ ٱللِّسَانِ ٱلدَّنِسِ وَكَلَامِ ٱلزُّورِ وَسِعَايَةِ ٱللِّسَانِ ٱلْجَائِرِ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ. دَنَتْ نَفْسِي مِنَ ٱلْمَوْتِ وَٱقْتَرَبَتْ حَيَاتِي مِنْ عُمْقِ ٱلْجَحِيمِ. أَحَاطَ بِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَلَا نَصِيرَ. ٱلْتَفَتُّ لِإِغَاثَةِ ٱلنَّاسِ فَلَمْ تَكُنْ. فَتَذَكَّرْتُ رَحْمَتَكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ وَصَنِيعَكَ ٱلَّذِي مُنْذُ ٱلدَّهْرِ كَيْفَ تُنْقِذُ ٱلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ وَتُخَلِّصُهُمْ مِنْ أَيْدِي ٱلْأُمَمِ. فَرَفَعْتُ مِنَ ٱلْأَرْضِ صَلَاتِي وَتَضَرَّعْتُ لِأُنْقَذَ مِنَ ٱلْمَوْتِ. دَعَوْتُ ٱلرَّبَّ أَبَا رَبِّي لِئَلَّا يَخْذُلَنِي فِي أَيَّامِ ٱلضِّيقِ فِي عَهْدِ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ٱلْخَاذِلِينَ لِي. إِنِّي أُسَبِّحُ ٱسْمَكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَأُرَنِّمُ لَهُ بِٱلِٱعْتِرَافِ لِأَنَّ صَلَاتِي قَدِ ٱسْتُجِيبَتْ. فَإِنَّكَ قَدْ خَلَّصْتَنِي مِنَ ٱلْهَلَكَةِ وَأَنْقَذْتَنِي مِنْ زَمَانِ ٱلسُّوءِ. فَلِذٰلِكَ أَعْتَرِفُ لَكَ وَأُسَبِّحُكَ وَأُبَارِكُ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ. فِي صِبَايَ قَبْلَ أَنْ أَتَيَهَ ٱلْتَمَسْتُ ٱلْحِكْمَةَ عَلَانِيَةً فِي صَلَاتِي. أَمَامَ ٱلْهَيْكَلِ ٱبْتَهَلْتُ لِأَجْلِهَا وَإِلَى أَوَاخِرِي أَلْتَمِسُهَا. فَأَزْهَرَتْ كَبَاكُورَةِ ٱلْعِنَبِ. ٱبْتَهَجَ بِهَا قَلْبِي وَدَرَجَتْ قَدَمِي فِي ٱلِٱسْتِقَامَةِ وَمُنْذُ صِبَايَ جَدَدْتُ فِي إِثْرِهَا. أَمَلْتُ أُذُنِي قَلِيلًا وَوَعَيْتُ فَوَجَدْتُ لِنَفْسِي تَأْدِيبًا كَثِيرًا وَكَانَ لِي فِيهَا نُجْحٌ عَظِيمٌ. إِنَّ ٱلَّذِي آتَانِي حِكْمَةً أُوتِيهِ تَمْجِيدًا فَإِنِّي

نبوءة أشعيا


JULES PELCOQ

نبوءة أشعيا

الفصل الأول

١ رؤيا أشعيا بن آموص التي رآها على يهوذا وأورشليم في أيام عزيا ويوتام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا. ٢ إستمعي أيتها السماوات وأنصتي أيتها الأرض فإن الرب قد تكلم. إني ربيت بنين ورفعتهم لكنهم تمردوا علي. ٣ عرف الثور قانيه والحمار معلف صاحبه لكن إسرائيل لم يعرف وشعبي لم يفهم. ٤ ويل للأمة الخاطئة الشعب الموقر بالإثم ذرية المجرمين البنين الفجار. إنهم تركوا الرب واستهانوا بقدوس إسرائيل وارتدوا على الأعقاب. ٥ علام تضربون بعد إذا ازددتم زيغا. الرأس كله مريض والقلب بجملته سقيم. ٦ من أخمص القدم إلى الرأس لا صحة فيه بل كلوم وحبط وجراحة طرية لم تعصر ولم تعصب ولم تلين بدهن. ٧ أرضكم خراب ومدنكم محرقة بالنار وحقلكم يأكله الغرباء أمامكم والخراب كتدمير الغرباء. ٨ فتبقى ابنة صهيون كمظلة في كرم كميت في مقثأة مثل مدينة قد حصرت. ٩ لولا أن رب الجنود ترك لنا بقية يسيرة لصرنا مثل سدوم وأشبهنا عمورة. ١٠ إسمعوا كلمة الرب يا حكام سدوم. أصغوا إلى شريعة

إِلٰهَنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ. ﴿١١﴾ مَا فَائِدَتِي مِنْ كَثْرَةِ ذَبَائِحِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. قَدْ شَبِعْتُ
مِنْ مُحْرَقَاتِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْمُسَمَّنَاتِ وَأَصْبَحَ دَمُ الْعُجُولِ وَالْحُمْلَانِ وَالتُّيُوسِ لَا يُرْضِينِي.
﴿١٢﴾ حِينَ أَتَيْتُمْ لِتَحْضُرُوا أَمَامِي مَنِ الْتَمَسَ هٰذِهِ مِنْ أَيْدِيكُمْ حَتَّى تَدُوسُوا ذُورِي.
﴿١٣﴾ لَا تَعُودُوا تَأْتُونِي بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. إِنَّمَا الْبَخُورُ رِجْسٌ لَدَيَّ. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ
وَنِدَاءُ الْمَحْفِلِ لَا أُطِيقُهَا إِنَّمَا هِيَ إِثْمٌ وَاحْتِفَالٌ. ﴿١٤﴾ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ كَرِهَتْهَا
نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقَلًا وَقَدْ سَئِمْتُ احْتِمَالَهَا. ﴿١٥﴾ فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ
أَحْجُبُ عَيْنَيَّ عَنْكُمْ وَإِنْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ الصَّلَاةِ لَا أَسْتَمِعُ لَكُمْ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَمْلُوءَةٌ مِنَ
الدِّمَاءِ. ﴿١٦﴾ فَاغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا وَأَزِيلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ وَكُفُّوا عَنِ
الْإِسَاءَةِ. ﴿١٧﴾ تَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ وَالْتَمِسُوا الْإِنْصَافَ. أَغِيثُوا الْمَظْلُومَ وَأَنْصِفُوا
الْيَتِيمَ وَحَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ﴿١٨﴾ تَعَالَوْا نَتَحَاجَجْ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنَّهُ وَلَوْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ
كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ وَلَوْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَصِبْغِ الدُّودِ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. ﴿١٩﴾ إِنْ
شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ الْأَرْضِ. ﴿٢٠﴾ وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ فَالسَّيْفُ
يَأْكُلُكُمْ لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ. ﴿٢١﴾ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً. قَدْ
كَانَتْ مَمْلُوءَةً إِنْصَافًا وَفِيهَا كَانَ مَبِيتُ الْعَدْلِ أَمَّا الْآنَ فَإِنَّمَا فِيهَا قَتَلَةٌ. ﴿٢٢﴾ فِضَّتُكِ
صَارَتْ خَبَثًا وَصِرْفُكِ مُزِجَ بِمَاءٍ. ﴿٢٣﴾ رُؤَسَاؤُكِ عُصَاةٌ وَشُرَكَاءُ لِلسُّرَّاقِ. كُلٌّ
يُحِبُّ الرُّشْوَةَ وَيَتَتَبَّعُ الْأُجُورَ. لَا يُنْصِفُونَ الْيَتِيمَ وَدَعْوَى الْأَرْمَلَةِ لَا تَبْلُغُ إِلَيْهِمْ.
﴿٢٤﴾ فَلِذٰلِكَ قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ لَأُرِيحَنَّ نَفْسِي مِنْ مُعَانِدِيَّ
وَأَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي ﴿٢٥﴾ وَأَرُدَّ يَدِي عَلَيْكِ وَأُحْرِقَ خَبَثَكِ بِالْحُرْضِ وَأَنْزِعَ قَصْدِيرَكِ
كُلَّهُ. ﴿٢٦﴾ وَأُعِيدَ قُضَاتَكِ كَمَا فِي الْأَوَّلِ وَمُشِيرِيكِ كَمَا فِي الِابْتِدَاءِ وَبَعْدَ ذٰلِكَ
تُدْعَيْنَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ الْقَرْيَةَ الْأَمِينَةَ. ﴿٢٧﴾ تُفْتَدَى صِهْيَوْنُ بِالْإِنْصَافِ وَالتَّائِبُونَ مِنْهَا
بِالْعَدْلِ ﴿٢٨﴾ وَالْعُصَاةُ وَالْخَطَأَةُ يُحَطَّمُونَ جَمِيعًا وَالَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ يُسْتَأْصَلُونَ.
﴿٢٩﴾ فَإِنَّهُمْ سَيَخْزَوْنَ مِنَ الْبُطْمِ الَّذِي شُغِفْتُمْ بِهِ وَأَنْتُمْ تَخْجَلُونَ مِنَ الْجِنَانِ الَّتِي آثَرْتُمُوهَا

تَرْشِيشَ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْمَنَاظِرِ ٱلْأَنِيقَةِ. ﴿١٧﴾ وَسَيُوضَعُ تَشَامُخُ ٱلْبَشَرِ وَيُحَطُّ تَرَفُّعُ ٱلْإِنْسَانِ وَيَتَعَالَى ٱلرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ. ﴿١٨﴾ وَتَزُولُ ٱلْأَصْنَامُ بِتَمَامِهَا ﴿١٩﴾ وَيَدْخُلُ كُلُّ أَحَدٍ فِي مَغَاوِرِ ٱلصَّخْرِ وَأَخَادِيدِ ٱلتُّرَابِ مِنْ أَمَامِ رُعْبِ ٱلرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ حِينَ يَقُومُ لِيُزَلْزِلَ ٱلْأَرْضَ. ﴿٢٠﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُلْقِي ٱلْبَشَرُ أَصْنَامَ فِضَّتِهِمْ وَأَصْنَامَ ذَهَبِهِمِ ٱلَّتِي صَنَعُوا لِلسُّجُودِ لِلْمَنَاجِذِ وَٱلْخَفَافِيشِ ﴿٢١﴾ لِيَدْخُلُوا فِي كُهُوفِ ٱلصَّخْرِ وَفِي صُدُوعِ ٱلصَّفَامِنْ أَمَامِ رُعْبِ ٱلرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ حِينَ يَقُومُ لِيُزَلْزِلَ ٱلْأَرْضَ.

﴿٢٢﴾ فَكُفُّوا عَنِ ٱلْإِنْسَانِ ذِي ٱلنَّسَمَةِ فِي أَنْفِهِ لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿١﴾ هُوَذَا ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ يُزِيلُ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَمِنْ يَهُوذَا ٱلْعِمَادَ وَٱلْعُمْدَةَ كُلَّ عِمَادِ ٱلْخُبْزِ وَكُلَّ عِمَادِ ٱلْمَاءِ. ﴿٢﴾ ٱلْجَبَّارَ وَرَجُلَ ٱلْحَرْبِ. ٱلْقَاضِيَ وَٱلنَّبِيَّ وَٱلْعَرَّافَ وَٱلشَّيْخَ. ﴿٣﴾ قَائِدَ ٱلْخَمْسِينَ وَٱلْوَجِيهَ وَٱلْمُشِيرَ وَٱلْحَكِيمَ فِي ٱلصَّنَائِعِ وَفَاهِمَ كَلَامِ ٱلْأَسْرَارِ. ﴿٤﴾ وَأَجْعَلُ ٱلصِّبْيَانَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ وَأَهْلُ ٱلْحَقَارَةِ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ﴿٥﴾ وَيَثِبُ ٱلشَّعْبُ ٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى ٱلْآخَرِ وَٱلْإِنْسَانُ عَلَى قَرِيبِهِ وَيَصُولُ ٱلصَّبِيُّ عَلَى ٱلشَّيْخِ وَٱللَّئِيمُ عَلَى ٱلْكَرِيمِ. ﴿٦﴾ حِينَئِذٍ يُمْسِكُ ٱلْإِنْسَانُ أَخَاهُ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا إِنَّ لَكَ ثَوْبًا فَكُنْ حَاكِمًا عَلَيْنَا وَهٰذَا ٱلْخَرَابُ يَكُونُ تَحْتَ يَدِكَ. ﴿٧﴾ فَيُجِيبُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ قَائِلًا مَا أَنَا بِطَبِيبٍ كُمْ. إِنَّهُ لَيْسَ فِي بَيْتِي خُبْزٌ وَلَا ثَوْبٌ فَلَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا عَلَى ٱلشَّعْبِ. ﴿٨﴾ إِنَّ أُورَشَلِيمَ مُنْصَرِعَةٌ وَيَهُوذَا سَاقِطَةٌ لِأَنَّ عَلَى ٱلرَّبِّ أَلْسِنَتَهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ إِغْضَابًا لِعَيْنَيْ جَلَالِهِ. ﴿٩﴾ وَقَاحَةُ وُجُوهِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ يُجَاهِرُونَ بِخَطِيَّتِهِمْ كَسَدُومَ لَا يَسْتُرُونَهَا. فَوَيْلٌ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَجْزُونَ أَنْفُسَهُمْ شَرًّا. ﴿١٠﴾ قُولُوا لِلصِّدِّيقِ لَكَ ٱلْخَيْرُ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرَةِ أَفْعَالِهِمْ. ﴿١١﴾ وَيْلٌ

﴿٢٠﴾ إِذْ تَصِيرُونَ كَبُطْمَةٍ قَدْ ذَوَتْ أَوْرَاقُهَا وَكَجَنَّةٍ لَا مَاءَ بِهَا ﴿٢١﴾ وَيَصِيرُ الْمُقْتَدِرُ
كَالْمُشَاقَةِ وَعَمَلُهُ كَالشَّرَارَةِ فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ

الْفَصْلُ الثَّانِي

﴿١﴾ الْكَلَامُ الَّذِي رَآهُ أَشَعْيَا ابْنُ آمُوصَ عَلَى يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ. ﴿٢﴾ وَيَكُونُ فِي
آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يُوَطَّدُ فِي رَأْسِ الْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلَالِ وَتَجْرِي
إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ ﴿٣﴾ وَيَنْطَلِقُ شُعُوبٌ كَثِيرُونَ وَيَقُولُونَ هَلُمُّوا نَصْعَدْ إِلَى
جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِلٰهِ يَعْقُوبَ وَهُوَ يُعَلِّمُنَا طُرُقَهُ فَنَسْلُكُ فِي سُبُلِهِ لِأَنَّهَا مِنْ صِهْيُونَ
تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورَشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ﴿٤﴾ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَقْضِي
لِلشُّعُوبِ الْكَثِيرِينَ فَيَضْرِبُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَأَسِنَّتَهُمْ مَنَاجِلَ فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ
سَيْفًا وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ مِنْ بَعْدُ. ﴿٥﴾ هَلُمُّوا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ لِنَسْلُكَ فِي نُورِ
الرَّبِّ. ﴿٦﴾ إِنَّكَ أَهْمَلْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ جَمَّوا الْمِكْيَالَ مُنْذُ الْقَدِيمِ.
يَتَطَيَّرُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيُعَاهِدُونَ بَنِي الْغُرَبَاءِ. ﴿٧﴾ قَدِ امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فِضَّةً
وَذَهَبًا فَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ. ﴿٨﴾ قَدِ امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلًا فَلَا حَدَّ لِعَجَلَاتِهِمْ. قَدِ
امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَصْنَامًا فَيَسْجُدُونَ لِمَصْنُوعَاتِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْ أَصَابِعُهُمْ. ﴿٩﴾ فَلِذٰلِكَ
سَيُوضَعُ الْبَشَرُ وَيُحَطُّ الْإِنْسَانُ وَلَا تَغْفِرُ لَهُمْ. ﴿١٠﴾ أُدْخُلْ فِي الصَّخْرِ وَتَوَارَ فِي
التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ رُعْبِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ. ﴿١١﴾ إِنَّ عُيُونَ الْبَشَرِ الْمُتَشَامِخَةَ
سَتُخْفَضُ وَتَرْفَعُ الْإِنْسَانِ سَيُوضَعُ وَيَتَعَالَى الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ. ﴿١٢﴾ فَإِنَّهُ
يَوْمُ رَبِّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَمُتَعَالٍ وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُحَطُّ. ﴿١٣﴾ وَعَلَى كُلِّ أَرْزِ
لُبْنَانَ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ وَكُلِّ بَلُّوطِ بَاشَانَ. ﴿١٤﴾ وَعَلَى جَمِيعِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ وَجَمِيعِ التِّلَالِ
الْمُرْتَفِعَةِ. ﴿١٥﴾ وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ شَامِخٍ وَكُلِّ سُورٍ حَصِينٍ. ﴿١٦﴾ وَعَلَى جَمِيعِ سُفُنِ

﴿٥﴾ إِذْ يَرْحَضُ ٱلسَّيِّدُ قَذَرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيَمْحُو ٱلدِّمَآءَ مِنْ أُورَشَلِيمَ بِرُوحِ ٱلْعَدْلِ وَبِرُوحِ ٱلْإِحْرَاقِ. ﴿٦﴾ وَيَخْلُقُ ٱلرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى مَحَافِلِهَا غَمَامًا وَدُخَانًا فِي ٱلنَّهَارِ وَضِيَآءَ نَارٍ مُلْتَهِبَةٍ فِي ٱللَّيْلِ. فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ كَنَفٌ ﴿٧﴾ وَيَكُونُ خِبَآءٌ ظِلًّا فِي ٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلْحَرِّ وَمُعْتَصَمًا وَسِتْرًا مِنَ ٱلسَّيْلِ وَٱلْمَطَرِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

﴿١﴾ إِنِّي أُنْشِدُ لِحَبِيبِي نَشِيدَ مَحْبُوبِي فِي كَرْمِهِ. كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ فِي رَابِيَةٍ ذَاتِ خِصْبٍ ﴿٢﴾ وَقَدْ حَوَّطَهُ وَحَصَّاهُ وَغَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسَطِهِ وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً وَٱنْتَظَرَ أَنْ يُثْمِرَ عِنَبًا فَأَثْمَرَ حِصْرِمًا بَرِّيًّا. ﴿٣﴾ فَٱلْآنَ يَا سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ وَيَا رِجَالَ يَهُوذَا ٱحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. ﴿٤﴾ أَيُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ لِلْكَرْمِ وَلَمْ أَصْنَعْهُ لِكَرْمِي فَمَا بَالِي ٱنْتَظَرْتُ أَنْ يُثْمِرَ عِنَبًا فَأَثْمَرَ حِصْرِمًا بَرِّيًّا. ﴿٥﴾ فَٱلْآنَ أُعْلِمُكُمْ مَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي. أُزِيلُ سِيَاجَهُ فَيَكُونُ مُبَاحًا وَأَهْدِمُ جِدَارَهُ فَيَكُونُ مَدُوسًا ﴿٦﴾ وَأَجْعَلُهُ بُورًا لَا يُقْضَبُ وَلَا يُفْلَحُ فَيَطْلَعُ فِيهِ ٱلْقَتَادُ وَٱلشَّوْكُ وَأُوصِي ٱلسَّحَابَ أَنْ لَا تُمْطِرَ عَلَيْهِ مَطَرًا. ﴿٧﴾ إِنَّ كَرْمَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ هُوَ آلُ إِسْرَائِيلَ وَأُنَاسُ يَهُوذَا هُمْ غَرْسُ نَعِيمِهِ وَقَدِ ٱنْتَظَرَ ٱلْإِنْصَافَ فَإِذَا سَفْكُ ٱلدِّمَآءِ وَٱلْعَدْلَ فَإِذَا ٱلصُّرَاخُ. ﴿٨﴾ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بِبَيْتٍ وَيَقْرِنُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ حَتَّى لَمْ يَدَعُوا مَكَانًا. إِذَنْ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَحْدَكُمْ. ﴿٩﴾ عَلَى مَسْمَعٍ مِنِّي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّ بُيُوتًا كَثِيرَةً سَتُخْرَبُ. عَظِيمَةً وَجَمِيلَةً تَبْقَى بِغَيْرِ سَاكِنٍ. ﴿١٠﴾ فَعَشَرَةُ فَدَادِينَ كَرْمًا تُخْرِجُ بَثًّا وَاحِدًا وَبَذْرُ عُمَرٍ يُخْرِجُ إِيفَةً. ﴿١١﴾ وَيْلٌ لِلْقَائِمِينَ مِنَ ٱلْغَدَاةِ فِي طَلَبِ ٱلْمُسْكِرِ ٱلْمُسْتَمِرِّينَ إِلَى ٱلْعَتَمَةِ وَٱلْخَمْرُ تُلْهِبُهُمْ ﴿١٢﴾ وَفِي مَآدِبِهِمِ ٱلْكِنَّارَةُ وَٱلْعُودُ وَٱلدُّفُّ وَٱلْمِزْمَارُ وَٱلْخَمْرُ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى عَمَلِ ٱلرَّبِّ وَلَا يَتَأَمَّلُونَ فِي صُنْعِ يَدَيْهِ. ﴿١٣﴾ لِذٰلِكَ

لِلْمُنَافِقِ وَعَلَيْهِ الشَّرُّ فَإِنَّ جَزَاءَ يَدَيْهِ يُؤَدَّى إِلَيْهِ ۝١٢ شَعْبِي مُسَخِّرُوهُ أَوْلَادٌ وَالنِّسَاءُ يَتَسَلَّطْنَ عَلَيْهِ . يَا شَعْبِي إِنَّ مُرْشِدِيكَ هُمْ يُضِلُّونَكَ وَيُعْفُونَ طَرِيقَ مَذَاهِبِكَ .
۝١٣ اَلرَّبُّ انْتَصَبَ لِلْخِصَامِ وَقَامَ لِيَدِينَ الشُّعُوبَ . ۝١٤ اَلرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ شُيُوخِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ . إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَتْلَفْتُمُ الْكَرْمَ وَسَابُ الْبَائِسِ فِي بُيُوتِكُمْ .
۝١٥ مَا بَالُكُمْ تَسْحَقُونَ شَعْبِي وَتَطْحَنُونَ وُجُوهَ الْبَائِسِينَ يَقُولُ سَيِّدِي رَبُّ الْجُنُودِ .
۝١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ إِذْ قَدِ اخْتَالَتْ بَنَاتُ صِهْيُونَ فَيَمْشِينَ مُتْلَعَاتِ الْأَعْنَاقِ غَامِزَاتٍ بِالْعُيُونِ يَمْشِينَ وَيُقَارِبْنَ الْخَطْوَ فِي مَشْيِهِنَّ وَيُجَلْجِلْنَ بِخَلَاخِلِ أَقْدَامِهِنَّ . ۝١٧ فَسَيُصْلِعُ السَّيِّدُ هَامَاتِ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيُعَرِّي الرَّبُّ سَوْءَاتِهِنَّ . ۝١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُزِيلُ السَّيِّدُ فَخْرَ الْخَلَاخِلِ وَالْأَهْدَابَ وَالْأَهِلَّةَ ۝١٩ وَالنَّطَفَاتِ وَالْأَسْوِرَةَ وَالرُّعُلَ ۝٢٠ وَالْعَصَائِبَ وَالْمَصَاعِدَ وَالْمَنَاطِقَ وَآنِيَةَ الطِّيبِ وَالْأَحْرَازَ ۝٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَأَخْرَاصَ الْأُنُوفِ ۝٢٢ وَالْحُلَلَ وَالْعُطُفَ وَالْمَحَازِمَ وَالْأَكْيَاسَ ۝٢٣ وَالْمَرَايِلَ وَالْأَقْمِصَةَ وَالشِّيحَانَ وَالْأُزُرَ . ۝٢٤ وَيَكُونُ لَهُنَّ النَّتْنُ بَدَلَ الطِّيبِ وَالزُّمَّةُ بَدَلَ الْمِنْطَقَةِ وَالْقَرَعُ بَدَلَ تَجْعِيدِ الشَّعْرِ وَحِزَامُ الْمِسْحِ بَدَلَ الْوِشَاحِ وَالْكَيُّ بَدَلَ الْجَمَالِ .
۝٢٥ يَسْقُطُ رِجَالُكِ بِالسَّيْفِ وَأَبْطَالُكِ فِي الْقِتَالِ . ۝٢٦ وَتَئِنُّ أَبْوَابُهَا نَائِحَةً وَهِيَ تُضْحِي خَاوِيَةً لَاطِئَةً بِالْأَرْضِ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

۝١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُمْسِكُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَيَقُلْنَ إِنَّا نَأْكُلُ خُبْزَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا إِنَّمَا نُسَمَّى بِاسْمِكَ فَاكْشِفْ عَنَّا عَارَنَا . ۝٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ نَبْتُ الرَّبِّ زِينَةً وَمَجْدًا وَثَمَرَةُ الْأَرْضِ فَخْرًا وَبَهْجَةً لِمَنْ نَجَا مِنْ إِسْرَائِيلَ . ۝٣ وَمَنْ أُبْقِيَ فِي صِهْيُونَ وَتُرِكَ فِي أُورَشَلِيمَ يُقَالُ لَهُ قِدِّيسٌ . كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورَشَلِيمَ .

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

١ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي مَاتَ فِيهَا ٱلْمَلِكُ عُزِّيَّا رَأَيْتُ ٱلسَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ رَفِيعٍ
وَأَذْيَالُهُ تَمْلَأُ ٱلْهَيْكَلَ. ٢ مِنْ فَوْقِهِ ٱلسَّرَافُونَ قَائِمُونَ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ
لِكُلِّ وَاحِدٍ بِٱثْنَيْنِ يَسْتُرُ وَجْهَهُ وَبِٱثْنَيْنِ يَسْتُرُ رِجْلَيْهِ وَبِٱثْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَكَانَ هٰذَا
يُنَادِي ذَاكَ وَيَقُولُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَجْدِهِ.
٤ فَتَرَعْزَعَتْ أُسُسُ ٱلْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ ٱلْمُنَادِي وَٱمْتَلَأَ ٱلْبَيْتُ دُخَانًا. ٥ فَقُلْتُ
وَيْلٌ لِي قَدْ هَلَكْتُ لِأَنِّي رَجُلُ دَنِسُ ٱلشَّفَتَيْنِ وَأَنَا مُقِيمٌ بَيْنَ شَعْبٍ دَنِسِ ٱلشِّفَاهِ وَقَدْ
رَأَتْ عَيْنَايَ ٱلْمَلِكَ رَبَّ ٱلْجُنُودِ. ٦ فَطَارَ إِلَيَّ أَحَدُ ٱلسَّرَافِينَ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ أَخَذَهَا
بِمِلْقَطٍ مِنَ ٱلْمَذْبَحِ ٧ وَمَسَّ فَمِي وَقَالَ هَا إِنَّ هٰذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَأُزِيلَ إِثْمُكَ
وَكُفِّرَتْ خَطِيَّتُكَ. ٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ ٱلسَّيِّدِ قَائِلًا مَنْ أُرْسِلُ وَمَنْ يَنْطَلِقُ لَنَا.
فَقُلْتُ هَأَنَذَا فَأَرْسِلْنِي. ٩ فَقَالَ ٱنْطَلِقْ وَقُلْ لِهٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبِ ٱسْمَعُوا سَمَاعًا وَلَا
تَفْهَمُوا وَٱنْظُرُوا نَظَرًا وَلَا تَعْرِفُوا. ١٠ غَلِّظْ قَلْبَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَثَقِّلْ أُذُنَيْهِ وَأَغْمِضْ
عَيْنَيْهِ لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى. ١١ فَقُلْتُ إِلَى
مَتَى أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ. فَقَالَ إِلَى أَنْ تَصِيرَ ٱلْمُدُنُ خَرِبَةً بِغَيْرِ سَاكِنٍ وَٱلْبُيُوتُ بِغَيْرِ إِنْسَانٍ
وَٱلْأَرْضُ خَرَابًا مُقْفِرًا ١٢ وَيُقْصِيَ ٱلرَّبُّ ٱلْبَشَرَ وَتَبْقَى فِي ٱلْأَرْضِ وَحْشَةٌ عَظِيمَةٌ.
١٣ وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا ٱلْعُشْرُ مِنْ بَعْدُ فَإِنَّهَا تَعُودُ وَتَصِيرُ إِلَى ٱلدَّمَارِ وَلٰكِنْ كَٱلْبُطْمَةِ
وَٱلْبَلُّوطَةِ ٱلَّتِي بَعْدَ قَطْعِهَا يَبْقَى جِذْلُ فَيَكُونُ جِذْلُهَا زَرْعًا مُقَدَّسًا

سُبِيَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ وَأَصْبَحَ عُظَمَاؤُهُ ذَوِي مَجَاعَةٍ وَقَحَلَتْ عَامَّتُهُ مِنَ الظَّمَإِ. ﴿١٤﴾ فَوَسَّعَتِ الْحَجِيمُ نَفْسَهَا وَفَغَرَتْ فَاهَا بِلَا حَدٍّ فَيَنْحَدِرُ فِيهَا وُجَهَاءُ الْأَرْضِ وَعَامَّتُهَا وَجُمْهُورُهَا وَكُلُّ مَرِحٍ فِيهَا ﴿١٥﴾ وَيُوضَعُ الْبَشَرُ وَيُحَطُّ الْإِنْسَانُ وَتُخْفَضُ عُيُونُ الْمُتَكَبِّرِينَ. ﴿١٦﴾ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْقَضَاءِ وَيَتَقَدَّسُ الْإِلٰهُ الْقُدُّوسُ بِالْعَدْلِ. ﴿١٧﴾ وَتَرْعَى الْحُمْلَانُ فِي مَقَامَاتِهَا وَأَطْلَالُ الْمُثْرِفِينَ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ. ﴿١٨﴾ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَجُرُّونَ الْإِثْمَ بِحِبَالِ الْبَاطِلِ وَالْخَطِيئَةَ بِمِثْلِ أَمْرَاسِ الْعَجَلَةِ ﴿١٩﴾ الْقَائِلِينَ لِيُبَادِرْ وَلْيُعَجِّلْ فِي عَمَلِهِ حَتَّى نَرَى وَلْتَقْتَرِبْ وَتَحْضُرْ مَشُورَةُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى نَعْلَمَ. ﴿٢٠﴾ وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا الْجَاعِلِينَ الظُّلْمَةَ نُورًا وَالنُّورَ ظُلْمَةً الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا وَالْحُلْوَ مُرًّا. ﴿٢١﴾ وَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ حُكَمَاءُ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ عُقَلَاءُ أَمَامَ وُجُوهِهِمْ. ﴿٢٢﴾ وَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ جَبَابِرَةٌ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ ذَوُو بَأْسٍ فِي مَزْجِ الْمُسْكِرِ. ﴿٢٣﴾ الْمُزَكِّينَ الْمُنَافِقَ لِأَجْلِ رُشْوَةٍ الْمُحَرِّفِينَ عَلَى الصِّدِّيقِ حَقَّهُ. ﴿٢٤﴾ فَلِذٰلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهِيبُ النَّارِ الْعُصَافَةَ وَكَمَا يَفْنَى الْحَشِيشُ الْمُلْتَهِبُ يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعُودِ النَّخِرِ وَزَهَرُهُمْ يَتَنَاثَرُ كَالتُّرَابِ لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ وَاسْتَهَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٥﴾ فَاضْطَرَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ فَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ فَرَجَفَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُثَثُهُمْ كَالزِّبْلِ فِي وَسَطِ الشَّوَارِعِ. وَفِي هٰذَا كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَيَدُهُ لَا تَزَالُ مَمْدُودَةً. ﴿٢٦﴾ فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ وَيَصْفِرُ لِأُمَّةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِهَا مُقْبِلَةٌ بِسُرْعَةٍ وَخِفَّةٍ. ﴿٢٧﴾ لَيْسَ فِيهَا رَازِحٌ وَلَا سَاقِطٌ. لَا تَنْعَسُ وَلَا تَنَامُ. لَا تُحَلُّ مَنَاطِقُ أَحْقَائِهَا وَلَا تُفَكُّ شِرَاكُ نِعَالِهَا. ﴿٢٨﴾ سِهَامُهَا مُحَدَّدَةٌ وَكُلُّ قِسِيِّهَا مَشْدُودَةٌ. تُحْسَبُ حَوَافِرُ خَيْلِهَا صَوَّانًا وَعَجَلَاتُهَا إِعْصَارًا. ﴿٢٩﴾ لَهَا زَئِيرٌ كَاللَّبُوءَةِ وَهِيَ تَزْأَرُ كَالْأَشْبَالِ وَتُزْمِجُرُ وَتَخْطَفُ الْفَرِيسَةَ وَتَسْتَخْلِصُهَا وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَنْقِذُهَا. ﴿٣٠﴾ فَتُزْمِجُرُ عَلَيْهِ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ كَزَمْجَرَةِ الْبَحْرِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالظُّلْمَةِ وَالضِّيقِ وَقَدْ أَظْلَمَ النُّورُ فِي آفَاقِهَا

تَأْتِ مِنْ يَوْمِ ٱعْتَزَلَ أَفْرَائِيمُ عَنْ يَهُوذَا وَذٰلِكَ عَلَى يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ. ١٨ فِي ذٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ يَصْفِرُ ٱلرَّبُّ لِلذُّبَابِ ٱلَّذِي فِي أَقْصَى أَنْهَارِ مِصْرَ وَلِلنَّحْلِ ٱلَّذِي فِي أَرْضِ أَشُّورَ
١٩ فَتُقْبِلُ وَتَحِلُّ كُلُّهَا فِي ٱلْأَوْدِيَةِ ٱلْمُقْفِرَةِ وَفِي نَخَارِيبِ ٱلصَّخْرِ وَعَلَى كُلِّ عُلَّيْقَةٍ وَفِي
ٱلْمَرَاعِي بِأَسْرِهَا. ٢٠ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَحْلِقُ ٱلسَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجَرَةٍ فِي عِبْرِ ٱلنَّهْرِ
بِمَلِكِ أَشُّورَ ٱلرَّأْسَ وَشَعَرَ ٱلرِّجْلَيْنِ وَٱللِّحْيَةَ أَيْضًا تُقَصُّ. ٢١ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُرَبِّي
وَاحِدٌ عِجْلَةً مِنَ ٱلْبَقَرِ وَشَاتَيْنِ ٢٢ وَلِكَثْرَةِ ٱللَّبَنِ يَأْكُلُ ٱلزُّبْدَ لِأَنَّ ٱلزُّبْدَ وَٱلْعَسَلَ
يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ يُسْتَبْقَى فِي ٱلْأَرْضِ. ٢٣ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ
أَلْفُ جَفْنَةٍ بِأَلْفٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ يَصِيرُ قَتَادًا وَشَوْكًا. ٢٤ وَلَا يُدْخَلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا
بِٱلسِّهَامِ وَٱلْقَوْسِ لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا تَكُونُ قَتَادًا وَشَوْكًا. ٢٥ وَجَمِيعُ ٱلْجِبَالِ ٱلَّتِي
كَانَتْ تُسْلَفُ بِٱلْمِسْلَفَةِ لَا تَدْخُلُهَا مَخَافَةً مِنَ ٱلْقَتَادِ وَٱلشَّوْكِ بَلْ تُسَرَّحُ فِيهَا ٱلثِّيرَانُ
وَتَطَأُهَا ٱلشَّاءُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

١ وَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ خُذْ لَكَ دَرْجًا عَظِيمًا وَٱكْتُبْ فِيهِ بِكِتَابَةِ ٱلنَّاسِ أَسْرِعْ إِلَى
ٱلسَّلْبِ بَادِرْ إِلَى ٱلنَّهْبِ. ٢ فَأَشْهَدْتُ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ أُورِيَّا ٱلْكَاهِنَ
وَزَكَرِيَّا بْنَ بَرَكْيَا. ٣ وَدَنَوْتُ مِنَ ٱلنَّبِيَّةِ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتِ ٱبْنًا فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ ٱدْعُ
ٱسْمَهُ أَسْرِعْ إِلَى ٱلسَّلْبِ بَادِرْ إِلَى ٱلنَّهْبِ. ٤ فَإِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ ٱلصَّبِيُّ أَنْ
يُنَادِيَ يَا أَبَتِ وَيَا أُمِّي تُحْمَلُ ثَرْوَةُ دِمَشْقَ وَسَلَبُ ٱلسَّامِرَةِ إِلَى أَمَامِ مَلِكِ أَشُّورَ.
٥ وَعَادَ ٱلرَّبُّ يُكَلِّمُنِي قَائِلًا. ٦ إِذْ قَدْ رَذَلَ هٰذَا ٱلشَّعْبُ مِيَاهَ سِلْوَامَ ٱلْجَارِيَةَ
بِسُكُونٍ وَفَرِحَ بِرَصِينَ وَبِٱبْنِ رَمَلْيَا ٧ فَلِذٰلِكَ هَا إِنَّ ٱلسَّيِّدَ يُعْلِي عَلَيْهِمْ مِيَاهَ ٱلنَّهْرِ
ٱلْعَظِيمَةَ ٱلْغَزِيرَةَ مَلِكَ أَشُّورَ وَجَمِيعَ عِزَّتِهِ فَيَعْلُو عَلَى جَمِيعِ جَدَاوِلِهِ وَيَطْغُو عَلَى كُلِّ شُطُوطِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

١ وَفِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوتَامَ بْنِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا صَعِدَ رَصِينُ مَلِكُ أَرَامَ وَفَاقَحُ بْنُ
رَمَلْيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَقْهَرَاهَا. ٢ وَأُخْبِرَ بَيْتُ
دَاوُدَ وَقِيلَ إِنَّ أَرَامَ قَدْ حَلُّوا بِأَفْرَائِيمَ فَٱضْطَرَبَ قَلْبُهُ وَقَلْبُ شَعْبِهِ ٱضْطِرَابَ شَجَرِ ٱلْغَابِ
تِلْقَاءَ ٱلرِّيحِ. ٣ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَشَعْيَا ٱخْرُجْ لِٱسْتِقْبَالِ آحَازَ أَنْتَ وَشَآرُ يَاشُوبُ
ٱبْنُكَ إِلَى آخِرِ قَنَاةِ ٱلْبِرْكَةِ ٱلْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ ٱلْقَصَّارِ. ٤ وَقُلْ لَهُ تَنَبَّهْ
كُنْ فِي دَعَةٍ وَلَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفْ قَلْبُكَ مِنْ ذَنَبَيْ هَاتَيْنِ ٱلشُّعْلَتَيْنِ ٱلْمُدَخِّنَتَيْنِ فِي
ٱضْطِرَامِ غَضَبِ رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَٱبْنِ رَمَلْيَا. ٥ فَإِنَّ أَرَامَ وَأَفْرَائِيمَ وَٱبْنَ رَمَلْيَا قَدْ
تَآمَرُوا عَلَيْكَ بِٱلسُّوءِ قَائِلِينَ ٦ لِنَصْعَدْ عَلَى يَهُوذَا وَنَضْغَطْهَا وَنَفْرِزْهَا بَيْنَنَا وَنُمَلِّكْ
عَلَيْهَا ٱبْنَ طَابَئِيلَ. ٧ لَكِنْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لَا يَقُومُ ٱلْأَمْرُ وَلَا يَكُونُ
٨ لِأَنَّ دِمَشْقَ تَكُونُ رَأْسَ أَرَامَ وَرَصِينَ يَكُونُ رَأْسَ دِمَشْقَ وَبَعْدَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ
سَنَةً يُحْطَمُ أَفْرَائِيمُ فَلَا يَبْقَى شَعْبًا. ٩ وَكَذَا تَكُونُ ٱلسَّامِرَةُ رَأْسَ أَفْرَائِيمَ وَٱبْنُ
رَمَلْيَا رَأْسَ ٱلسَّامِرَةِ وَأَنْتُمْ إِنْ لَمْ تُصَدِّقُوا فَلَنْ تَثْبُتُوا. ١٠ وَعَادَ ٱلرَّبُّ فَكَلَّمَ آحَازَ
قَائِلًا. ١١ سَلْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ. سَلْهَا إِمَّا فِي ٱلْعُمْقِ وَإِمَّا فِي
ٱلْعَلَاءِ مِنْ فَوْقُ. ١٢ فَقَالَ آحَازُ لَا أَسْأَلُ وَلَا أُجَرِّبُ ٱلرَّبَّ. ١٣ قَالَ ٱسْمَعُوا
يَا بَيْتَ دَاوُدَ أَقَلِيلٌ عِنْدَكُمْ أَنْ تُسْئِمُوا ٱلنَّاسَ حَتَّى تُسْئِمُوا إِلٰهِي أَيْضًا. ١٤ فَلِذٰلِكَ
يُؤْتِيكُمُ ٱلسَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً هَا إِنَّ ٱلْعَذْرَاءَ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ.
١٥ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا إِلَى أَنْ يَعْرِفَ أَنْ يَرْذُلَ ٱلشَّرَّ وَيَخْتَارَ ٱلْخَيْرَ. ١٦ لِأَنَّهُ
قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ ٱلصَّبِيُّ أَنْ يَرْذُلَ ٱلشَّرَّ وَيَخْتَارَ ٱلْخَيْرَ تُهْجَرُ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي أَنْتَ مُنْضَغِطٌ
لِأَجْلِ مَلِكَيْهَا. ١٧ سَيَجْلِبُ ٱلرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ

وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ﴿٥﴾ كَثَّرْتَ ٱلْأُمَّةَ. وَفَرَّتْ لَهَا ٱلْفَرَحَ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَٱلْفَرَحِ فِي ٱلْحَصَادِ كَٱبْتِهَاجِ ٱلَّذِينَ يَتَقَاسَمُونَ ٱلسَّلَبَ. ﴿٦﴾ لِأَنَّ نِيرَ مَشَقَّتِهَا وَعَصَا كَتِفِهَا وَقَضِيبَ مُسَخِّرِهَا قَدْ كَسَّرْتَهَا كَمَا فِي يَوْمِ مِدْيَنَ. ﴿٧﴾ إِذْ كُلُّ سِلَاحِ مُتَسَلِّحٍ فِي ٱلْوَغَى وَكُلُّ ثَوْبٍ مُتَلَطِّخٍ بِٱلدِّمَاءِ يَصِيرُ ضَرَمًا وَوَقُودًا لِلنَّارِ. ﴿٨﴾ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَنَا وَلَدٌ أُعْطِيَ لَنَا ٱبْنٌ فَصَارَتِ ٱلرِّئَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَدُعِيَ ٱسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلٰهًا جَبَّارًا أَبَا ٱلْأَبَدِ رَئِيسَ ٱلسَّلَامِ ﴿٩﴾ لِنُمُوِّ ٱلرِّئَاسَةِ وَلِسَلَامٍ لَا ٱنْقِضَاءَ لَهُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ لِيُقِرَّهَا وَيُوَطِّدَهَا بِٱلْإِنْصَافِ وَٱلْعَدْلِ مِنَ ٱلْآنَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. إِنَّ غَيْرَةَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ تَصْنَعُ هٰذَا. ﴿١٠﴾ ٱلسَّيِّدُ أَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى يَعْقُوبَ فَوَقَعَتْ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ﴿١١﴾ وَسَيَعْلَمُ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ أَفْرَائِيمُ وَسُكَّانُ ٱلسَّامِرَةِ ٱلْقَائِلُونَ بِزَهْوٍ وَقَلْبٍ مُسْتَكْبِرٍ ﴿١٢﴾ ٱللَّبِنُ تَسَاقَطَ لٰكِنَّا سَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ. ٱلْجُمَّيْزُ قُطِعَ لٰكِنَّا نَعْتَاضُ عَنْهُ ٱلْأَرْزَ. ﴿١٣﴾ سَيُنْهِضُ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِ أَضْدَادَ رَصِينَ وَيُسَلِّحُ أَعْدَاءَهُ. ﴿١٤﴾ أَرَامَ مِنَ ٱلشَّرْقِ وَفَلِسْطِينَ مِنَ ٱلْغَرْبِ فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَفْوَاهِهِمْ. مَعَ هٰذَا كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةً. ﴿١٥﴾ بِمَا أَنَّ ٱلشَّعْبَ لَمْ يَتُبْ إِلَى مَنْ ضَرَبَهُ وَلَمْ يَلْتَمِسُوا رَبَّ ٱلْجُنُودِ ﴿١٦﴾ فَسَيَقْطَعُ ٱلرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ ٱلرَّأْسَ وَٱلذَّنَبَ ٱلسَّعَفَ وَٱلْبَرْدِيَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ﴿١٧﴾ ٱلشَّيْخُ وَٱلْوَجِيهُ هُوَ ٱلرَّأْسُ وَٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي يُعَلِّمُ بِٱلْكَذِبِ هُوَ ٱلذَّنَبُ. ﴿١٨﴾ وَٱلْمُرْشِدُونَ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ هُمْ يُضِلُّونَهُ وَٱلْمُرْشَدُونَ مِنْهُ يُبَادُونَ. ﴿١٩﴾ فَلِذٰلِكَ لَا يَرْضَى ٱلسَّيِّدُ عَنْ مُنْتَخَبِيهِمْ وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُمْ وَلَا أَرَامِلَهُمْ لِأَنَّ ٱلْجَمِيعَ كَفَرَةٌ وَفَاعِلُو ٱلسُّوءِ وَكُلَّ فَمٍ يَنْطِقُ بِٱلسَّفَهِ. مَعَ هٰذَا كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةً. ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلنِّفَاقَ يُحْرِقُ كَٱلنَّارِ يَأْكُلُ ٱلْقَتَادَ وَٱلشَّوْكَ وَيَشْتَعِلُ فِي جُدَادِ ٱلْغَابَةِ فَيَطْلَعُ عَمُودُ دُخَانٍ مُنْعَقِدٍ. ﴿٢١﴾ بِغَضَبِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ تَضْطَرِمُ ٱلْأَرْضُ فَيَكُونُ ٱلشَّعْبُ مِثْلَ وَقُودِ ٱلنَّارِ لَا يُشْفِقُ وَاحِدٌ عَلَى أَخِيهِ. ﴿٢٢﴾ فَيَنْهَشُ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَلَا يَزَالُ جَائِعًا وَيَأْكُلُ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ. ﴿٢٣﴾ مَنَسَّى أَفْرَائِيمَ

٨ وَيَنْدَرِئُ عَلَى يَهُوذَا وَيَطْفَحُ وَيَعْبُرُ وَيَبْلُغُ إِلَى ٱلْعُنُقِ وَبَسْطُ جَنَاحَيْهِ يَمْلَأُ سَعَةَ أَرْضِكَ
يَا عِمَّانُوئِيلُ. ٩ تَأَلَّبُوا أَيُّهَا ٱلشُّعُوبُ وَٱنْهَزِمُوا. أَصْغُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ.
تَحَزَّمُوا وَٱنْهَزِمُوا تَحَزَّمُوا وَٱنْهَزِمُوا. ١٠ تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطُلُ. تَكَلَّمُوا كَلَامًا
فَلَا يَقُومُ لِأَنَّ ٱللهَ مَعَنَا. ١١ فَإِنَّهُ هٰكَذَا كَلَّمَنِي ٱلرَّبُّ عِنْدَ إِلْقَاءِ يَدِهِ وَأَنْذَرَنِي أَنْ
لَا أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ قَائِلًا. ١٢ لَا تَقُولُوا خِيَانَةً لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هٰذَا
ٱلشَّعْبُ خِيَانَةً وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُمْ وَلَا تَفْزَعُوا. ١٣ قَدِّسُوا رَبَّ ٱلْجُنُودِ وَلْيَكُنْ هُوَ
خَوْفَكُمْ وَفَزَعَكُمْ ١٤ فَيَكُونَ لَكُمْ قُدْسًا وَلٰكِنَّهُ يَكُونُ حَجَرَ صَدْمٍ وَصَخْرَ عِثَارٍ لِبَيْتَيْ
إِسْرَائِيلَ وَفَخًّا وَحِبَالَةً لِسَاكِنِي أُورَشَلِيمَ ١٥ فَيَعْثُرُ بِهِ كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَنْحَطِمُونَ
وَيُحْتَبَلُونَ وَيُؤْخَذُونَ. ١٦ أَرْسُمِ ٱلشَّهَادَةَ. أَطْبَعِ ٱلشَّرِيعَةَ فِي تَلَامِذَتِي. ١٧ إِنِّي
أَرْجُو ٱلرَّبَّ ٱلْحَاجِبَ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. ١٨ هَا أَنَا وَٱلْأَوْلَادُ
ٱلَّذِينَ أَعْطَانِيهِمِ ٱلرَّبُّ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ لَدُنْ رَبِّ ٱلْجُنُودِ ٱلسَّاكِنِ فِي
جَبَلِ صِهْيَوْنَ. ١٩ فَإِذَا قَالُوا لَكُمُ ٱسْأَلُوا ذَوِي ٱلتَّوَابِعِ وَٱلْعَرَّافِينَ ٱلنَّابِصِينَ ٱلْهَامِسِينَ
فَقُولُوا أَلَيْسَ كُلُّ شَعْبٍ يَسْأَلُ إِلٰهَهُ. أَيُسْأَلُ ٱلْأَمْوَاتُ عَنِ ٱلْأَحْيَاءِ. ٢٠ بَلِ
ٱسْأَلُوا ٱلشَّرِيعَةَ وَٱلشَّهَادَةَ. مَنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ فَلَا ضِيءَ لَهُ ٱلصُّبْحُ ٢١ وَيَتِيهُ
فِي ٱلْأَرْضِ مَكْرُوبًا جَائِعًا وَفِي جُوعِهِ يَسْتَشِيطُ وَيَلْعَنُ مَلِكَهُ وَإِلٰهَهُ وَيَلْتَفِتُ إِلَى فَوْقُ
٢٢ وَيَنْظُرُ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَإِذَا ٱلشِّدَّةُ وَٱلظُّلْمَةُ وَٱدْلِهْمَامُ ٱلضِّيقِ وَدَيْجُورُ ٱلْقَلَاقِلِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

١ قَدْ زَالَ ٱلْإِدْلِهْمَامُ عَنِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلضِّيقِ. إِنَّ ٱلزَّمَانَ ٱلْأَوَّلَ أَزْرَى أَرْضَ
زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي وَأَمَّا ٱلْأَخِيرُ فَأَكْرَمَ طَرِيقَ ٱلْبَحْرِ عِبْرَ ٱلْأُرْدُنِّ جَلِيلَ ٱلْأُمَمِ.
٢ ٱلشَّعْبُ ٱلسَّالِكُ فِي ٱلظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. ٱلْجَالِسُونَ فِي بُقْعَةِ ٱلْمَوْتِ

ٱلْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَقْطَعُ بِهَا أَوْ يَتَكَبَّرُ ٱلْمِنْشَارُ عَلَى مَنْ يُحَرِّكُهُ كَأَنَّ ٱلْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعِيهِ
كَأَنَّ ٱلْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ بِخَشَبٍ. ﴿١٦﴾ فَلِذٰلِكَ يُرْسِلُ ٱلسَّيِّدُ سَيِّدُ ٱلْجُنُودِ عَلَى
سِمَانِهِ هُزَالًا وَيُضْرِمُ تَحْتَ مَجْدِهِ ضِرَامًا كَضِرَامِ ٱلنَّارِ. ﴿١٧﴾ وَيَكُونُ نُورُ إِسْرَائِيلَ
نَارًا وَقُدُّوسُهُ لَهِيبًا فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ شَوْكَهُ وَقَتَادَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ﴿١٨﴾ وَيُفْنِي مَجْدَ
غَابِهِ وَكَرْمَلِهِ ٱلرُّوحَ وَٱلْجَسَدَ فَيُضْحِي كَمَسْلُولٍ يَذُوبُ. ﴿١٩﴾ وَمَا يَبْقَى مِنْ شَجَرِ ٱلْغَابَةِ
يَكُونُ قَلِيلًا حَتَّى إِنَّ صَبِيًّا يُحْصِيهِ. ﴿٢٠﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ لَا تَعُودُ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ
وَٱلنَّاجُونَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى مَنْ ضَرَبَهُمْ وَإِنَّمَا يَعْتَمِدُونَ عَلَى ٱلرَّبِّ
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ بِأَمَانَةٍ ﴿٢١﴾ وَٱلْبَقِيَّةُ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ إِلَى ٱللهِ ٱلْجَبَّارِ. ﴿٢٢﴾ إِنَّهُ
وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَرَمْلِ ٱلْبَحْرِ إِنَّمَا تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ إِذْ قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ يَفِيضُ
فِيهِ ٱلْعَدْلُ ﴿٢٣﴾ لِأَنَّ ٱلسَّيِّدَ رَبَّ ٱلْجُنُودِ يُجْرِي ٱلْفَنَاءَ وَٱلْقَضَاءَ فِي وَسَطِ ٱلْأَرْضِ
كُلِّهَا. ﴿٢٤﴾ وَلٰكِنْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ لَا تَخَفْ مِنْ أَشُّورَ يَا شَعْبِي يَا سَاكِنَ
صِهْيَوْنَ إِذْ يَضْرِبُكَ بِٱلْقَضِيبِ وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ ٱلْعَصَا عَلَى طَرِيقَةِ مَا فَعَلَ بِمِصْرَ.
﴿٢٥﴾ فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَتِمُّ ٱلسُّخْطُ وَيَكُونُ غَضَبِي مُقِيمًا عَلَى تَدْمِيرِهِ ﴿٢٦﴾ وَيُثِيرُ عَلَيْهِ
رَبُّ ٱلْجُنُودِ سَوْطًا كَمَا ضَرَبَتْ مِدْيَنَ عِنْدَ صَخْرِ عُورِيبَ وَتَكُونُ عَصَاهُ عَلَى ٱلْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا
عَلَى طَرِيقَةِ مَا فَعَلَ بِمِصْرَ. ﴿٢٧﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُزَالُ حِمْلُهُ عَنْ كَتِفِكَ وَنِيرُهُ عَنْ
عُنُقِكَ وَيَبِيدُ ٱلنِّيرُ بِسَبَبِ ٱلدُّهْنِ. ﴿٢٨﴾ قَدْ وَصَلَ إِلَى عَيَّتَ وَعَبَرَ إِلَى مِجْرُونَ وَأَوْدَعَ
أَدَوَاتِهِ عِنْدَ مِكْمَاشَ. ﴿٢٩﴾ قَدْ عَبَرُوا ٱلْمَعْبَرَ وَبَاتُوا فِي جَبَعَ وَوَجِلَتْ رَامَةُ وَفَرَّتْ جِبْعَةُ
شَاوُلَ. ﴿٣٠﴾ إِصْهَلِي بِصَوْتِكِ يَا بِنْتَ جَلِّيمَ. أَصْغِي يَا لَايِشَةُ. يَا عَنِيَّةُ. يَا عَنَاتُوتُ.
﴿٣١﴾ مَدْمِينَةُ قَدِ ٱرْتَحَلَتْ وَسُكَّانُ ٱلْجَيِمِ قَدْ هَرَبُوا. ﴿٣٢﴾ أَلْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبَ.
هُوَذَا يُحَرِّكُ يَدَهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيَوْنَ وَأَكَمَةِ أُورَشَلِيمَ. ﴿٣٣﴾ لٰكِنَّ ٱلسَّيِّدَ رَبَّ
ٱلْجُنُودِ يَكْسِرُ ٱلْأَغْصَانَ بِعُنْفٍ فَكُلُّ مُرْتَفِعِ ٱلْقَامَةِ يُقْطَعُ وَكُلُّ شَامِخٍ يُحَطُّ.
﴿٣٤﴾ يُشَذِّبُ جُدَّادَ ٱلْغَابِ بِٱلْحَدِيدِ وَبِيَدِ ذِي بَطْشٍ يَسْقُطُ لُبْنَانُ

وَأَفْرَائِيمُ مَنَسَّى وَكِلَاهُمَا يَقُومَانِ عَلَى يَهُوذَا . مَعَ هٰذَا كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةً

ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

١ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَشْتَرِعُونَ شَرَائِعَ ٱلظُّلْمِ وَٱلَّذِينَ يَكْتُبُونَ كِتَابَةَ ٱلْجَوْرِ ٢ لِيُحَرِّفُوا
حُكْمَ ٱلْمَسَاكِينِ وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي لِتَكُونَ ٱلْأَرَامِلُ مَغْنَمًا لَهُمْ وَيَنْهَبُوا ٱلْيَتَامَى .
٣ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ ٱلِٱفْتِقَادِ وَفِي ٱلْهَلَاكِ ٱلْآتِي مِنْ بَعِيدٍ وَإِلَى مَنْ تَلْجَأُونَ
لِلنُّصْرَةِ وَأَيْنَ تُخَلِّفُونَ ثَرْوَتَكُمْ . ٤ إِنَّهُمْ بِدُونِي يَذِلُّونَ بَيْنَ ٱلْأَسْرَى أَوْ يَسْقُطُونَ
بَيْنَ ٱلْقَتْلَى . مَعَ هٰذَا كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةً . ٥ وَيْلٌ لِأَشُّورَ
قَضِيبِ غَضَبِي ٱلَّذِينَ عَصَا أَيْدِيهِمْ هِيَ سُخْطِي . ٦ سَأُبْعِثُهُ عَلَى أُمَّةٍ كَافِرَةٍ وَآمُرُهُ
فِي ٱلشَّعْبِ ٱلْحَالِّ عَلَيْهِ حَنَقِي لِيَسْلُبَ ٱلسَّلَبَ وَيَنْهَبَ ٱلنَّهْبَ وَيَطَأَهُمْ كَوَحْلِ ٱلشَّوَارِعِ .
٧ لٰكِنَّهُ لَا يَرَى هٰكَذَا وَلَا هٰذَا فِكْرُ قَلْبِهِ بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُدَمِّرَ وَيَجْتَاحَ أُمَمًا لَا
تُحْصَى . ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ ٩ أَلَيْسَ أُمَرَآئِي جَمِيعُهُمْ مُلُوكًا . أَلَيْسَ كَلْنُو مِثْلَ
كَرْكَمِيشَ وَحَمَاةُ مِثْلَ أَرْفَدَ وَٱلسَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقَ . ١٠ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ
ٱلْأَصْنَامِ وَقَدْ فَاقَتْ مَنْحُوتَاتُهَا عَلَى مَا لِأُورَشَلِيمَ وَلِلسَّامِرَةِ ١١ وَكَمَا صَنَعْتُ بِٱلسَّامِرَةِ
وَأَصْنَامِهَا أَفَلَا أَصْنَعُ كَذٰلِكَ بِأُورَشَلِيمَ وَأَوْثَانِهَا . ١٢ إِنِّي أَنَا ٱلسَّيِّدَ بَعْدَ ٱسْتِكْمَالِي
جَمِيعَ عَمَلِي فِي جَبَلِ صِهْيُونَ أَفْتَقِدُ ثَمَرَةَ قَلْبِ مَلِكِ أَشُّورَ ٱلْمُتَكَبِّرِ وَٱفْتِخَارَ عَيْنَيْهِ
ٱلطَّامِحَتَيْنِ ١٣ فَإِنَّهُ قَالَ إِنِّي بِقُوَّةِ يَدِي عَمِلْتُ وَبِحِكْمَتِي لِأَنِّي بَصِيرٌ فَنَقَلْتُ تُخُومَ
ٱلشُّعُوبِ وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ وَأَنْزَلْتُ ٱلْجَالِسِينَ عَلَى ٱلْعُرُوشِ كَمَا يَفْعَلُ ذُو بَطْشٍ .
١٤ وَقَدْ أَصَابَتْ يَدِي ثَرْوَةَ ٱلشُّعُوبِ كَعُشٍّ وَكَمَنْ يَجْمَعُ ٱلْبَيْضَ ٱلْمُهْمَلَ جَمَعْتُ
ٱلْأَرْضَ بِأَسْرِهَا وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُحَرِّكُ جَنَاحًا أَوْ يَفْتَحُ فَمًا أَوْ يُنْبِصُ . ١٥ أَتَفْتَخِرُ

يَوْمَ صَعِدَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

فَتَقُولُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَعْتَرِفُ لَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ غَضِبْتَ عَلَيَّ ثُمَّ ٱرْتَدَّ غَضَبُكَ وَفَرَّجْتَ عَنِّي. هُوَذَا ٱللهُ خَلَاصِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَفْزَعُ. ٱلرَّبُّ عِزِّي وَتَسْبِيحِي. لَقَدْ كَانَ لِي خَلَاصًا. وَتَسْتَقُونَ ٱلْمِيَاهَ مِنْ يَنَابِيعِ ٱلْخَلَاصِ مُبْتَهِجِينَ وَتَقُولُونَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ ٱدْعُوا بِٱسْمِهِ أَخْبِرُوا فِي ٱلشُّعُوبِ بِأَعْمَالِهِ ذَكِّرُوا أَنَّ ٱسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. أَشِيدُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ. أَخْبِرُوا بِذٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. إِهْتِفِي وَرَنِّمِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونَ فَإِنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِكِ عَظِيمٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

وَقْرُ بَابِلَ ٱلَّذِي رَآهُ أَشَعْيَا بْنُ آمُوصَ. إِنْصِبُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعَ. ٱرْفَعُوا ٱلصَّوْتَ إِلَيْهِمْ. هُزُّوا أَيْدِيَكُمْ وَلْيَدْخُلُوا أَبْوَابَ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ. إِنِّي أَمَرْتُ مُقَدَّسِيَّ وَدَعَوْتُ جَبَابِرَتِي لِغَضَبِي مُفْتَخِرِيَّ ٱلْمُرْتَاحِينَ لِلْقِتَالِ. فِي ٱلْجِبَالِ صَوْتُ جُمْهُورٍ كَصَوْتِ شَعْبٍ عَظِيمٍ صَوْتُ جَلَبَةِ مَمَالِكِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُجْتَمِعَةِ وَرَبُّ ٱلْجُنُودِ يَسْتَعْرِضُ جُنْدَ ٱلْقِتَالِ. يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقَاصِي ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سُخْطِهِ لِتُدَمِّرَ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا. وَلْوِلُوا فَإِنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ قَرِيبٌ وَافِدٌ وَفْدَ ٱجْتِيَاحٍ مِنْ لَدُنِ ٱلْقَدِيرِ. فَلِذٰلِكَ تَسْتَرْخِي كُلُّ يَدٍ وَيَذُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ فَيَفْزَعُونَ وَيَأْخُذُهُمُ ٱلطَّلْقُ وَٱلْمَخَاضُ وَيَتَمَخَّضُونَ كَٱلَّتِي تَلِدُ وَيُبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ

الفصل الحادي عشر

١ ويخرج قضيب من جذر يسّى وينمي فرع من أصوله ٢ ويستقر عليه
روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح العلم وتقوى الرب
٣ ويتنعم بمخافة الرب ولا يقضي بحسب رؤية عينيه ولا يحكم بحسب سماع
أذنيه. ٤ بل يقضي للمساكين بعدل ويحكم لبائسي الأرض بإنصاف ويضرب
الأرض بقضيب فيه ويهلك المنافق بنفس شفتيه ٥ ويكون العدل منطقة
حقويه والحق حزام كشحيه. ٦ فيسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي
ويكون العجل والشبل والمعلوف معًا وصبي صغير يسوقها. ٧ ترعى البقرة والدب
معًا ويربض أولادهما معًا والأسد يأكل التبن كالثور. ٨ ويلعب المرضع على
جحر الأفعى ويضع الفطيم يده في نقق الأرقم. ٩ لا يسيئون ولا يفسدون في
كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغمر المياه البحر. ١٠ وفي
ذلك اليوم أصل يسّى القائم رايةً للشعوب إياه تترجى الأمم ويكون مثواه مجيدًا.
١١ وفي ذلك اليوم يعود السيد فيمد يده ليحوز بقية شعبه من بقي منهم من أشور
ومصر وفترُوس وكوش وعيلام وشنعار وحماة وجزائر البحر. ١٢ وينصب رايةً
للأمم ويجمع المنفيين من إسرائيل ويضم المشتتين من يهوذا من أربعة أطراف الأرض
١٣ فيزول حسد أفرائيم وتضمحل عداوة يهوذا فلا أفرائيم يحسد يهوذا ولا يهوذا
يعادي أفرائيم. ١٤ وينقضون على أكتاف الفلسطينيين نحو الغرب وينهبون بني
المشرق جميعًا ويلقون أيديهم على أدوم وموآب ويطيعهم بنو عمون. ١٥ ويبسل
الرب لسان بحر مصر ويهز يده على النهر بريحه العاصفة ويشقه سبعة جداول فيعبر
بالأحذية ١٦ ويكون طريق لبقية شعبه من بقي منهم من أشور كما كان لإسرائيل

أَرْضِ الرَّبِّ عَبِيدًا وَإِمَاءً وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الَّذِينَ سَخَّرُوهُمْ .
(٣) فَيَوْمَ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ شَقَائِكَ وَبَلْبَالِكَ وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتُعْبِدْتَ
(٤) بِهَا تَتَّخِذُ هٰذَا الْمَثَلَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ كَيْفَ زَالَ الْمُسَخِّرُ وَزَالَتِ الْجَائِرَةُ .
(٥) قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْمُنَافِقِينَ وَقَضِيبَ الْمُتَسَلِّطِينَ (٦) الَّذِينَ ضَرَبُوا
الشُّعُوبَ بِحَنَقٍ ضَرْبًا لَمْ يَنْقَطِعْ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْأُمَمِ بِغَضَبٍ وَلَمْ يُشْفِقُوا عَلَى الْمُضْطَهَدِ .
(٧) قَدِ اسْتَرَاحَتْ كُلُّ الْأَرْضِ وَسَكَنَتْ وَانْدَفَعُوا بِالتَّرْنِيمِ (٨) حَتَّى السَّرْوُ
وَأَرْزُ لُبْنَانَ يَشْمَتَانِ بِكَ أَنْ مُنْذُ اضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا مَنْ يَقْطَعُنَا . (٩) الْجَحِيمُ
مِنْ أَسْفَلُ تَزَلْزَلَتْ لَكَ فِي تَلَقِّي وَفْدِكَ وَأَنْهَضَتْ لَكَ الْجَبَابِرَةَ جَمِيعَ فُحُولِ الْأَرْضِ
وَأَقَامَتْ كُلَّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ عُرُوشِهِمْ . (١٠) فَأَجَابَ جَمِيعُهُمْ قَائِلِينَ لَكَ إِنَّكَ أَنْتَ
أَيْضًا قَدْ جُرِحْتَ مِثْلَنَا وَصِرْتَ مُمَاثِلًا لَنَا . (١١) أُهْبِطَتْ عَظَمَتُكَ وَصَوْتُ عِيدَانِكَ
إِلَى الْجَحِيمِ . تَحْتَكَ يُفْرَشُ السُّوسُ وَغِطَاؤُكَ الدُّودُ . (١٢) كَيْفَ سَقَطْتِ مِنَ السَّمَاءِ
أَيَّتُهَا الزُّهَرَةُ بِنْتُ الصُّبْحِ . كَيْفَ قُطِعْتِ إِلَى الْأَرْضِ أَيَّتُهَا الْقَاهِرُ الْأُمَمِ . (١٣) قَدْ
قُلْتَ فِي قَلْبِكَ إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ أَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللهِ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ
الْجَمَاعَةِ فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ . (١٤) أَصْعَدُ فَوْقَ أَعَالِي السُّحُبِ وَأَكُونُ شَبِيهًا بِالْعَلِيِّ .
(١٥) بَلْ إِنَّمَا تُهْبَطُ إِلَى الْجَحِيمِ إِلَى أَقَاصِي الْجُبِّ . (١٦) الَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَتَفَرَّسُونَ
فِيكَ وَيَتَأَمَّلُونَ أَهٰذَا هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي زَلْزَلَ الْأَرْضَ وَزَعْزَعَ الْمَمَالِكَ . (١٧) جَعَلَ
الْمَسْكُونَةَ مِثْلَ قَفْرٍ وَهَدَّمَ مُدُنَهَا وَلَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ . (١٨) جَمِيعُ مُلُوكِ
الْأُمَمِ كَافَّةً قَدِ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ (١٩) أَمَّا أَنْتَ فَطُرِحْتَ عَنْ
قَبْرِكَ كَفَرْعٍ رِجْسٍ وَقَدْ غَطَّاكَ الْقَتْلَى الْمَطْعُونُونَ بِالرِّمَاحِ الْهَابِطُونَ إِلَى رِضَامِ الْجُبِّ
كَالْجُثَّةِ الْمَدُوسَةِ . (٢٠) لَا يَجْمَعُكَ وَإِيَّاهُمْ مَدْفِنٌ لِأَنَّكَ دَمَّرْتَ أَرْضَكَ وَقَتَلْتَ
شَعْبَكَ . إِنَّ ذُرِّيَّةَ فَاعِلِي السُّوءِ لَا تُذْكَرُ إِلَى الْأَبَدِ . (٢١) هَيِّئُوا لِبَنِيهِ الذَّبْحَ بِإِثْمِ
آبَائِهِمْ . لَا يَقُومُوا وَلَا يَرِثُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ مُدُنًا . (٢٢) إِنِّي أَقُومُ

إِلَى بَعْضٍ وَوُجُوهُهُمْ مِثْلُ اللَّهِيبِ. ﴿١٠﴾ هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَدْ حَضَرَ يَوْمٌ قَاسٍ ذُو سُخْطٍ وَاضْطِرَامِ غَضَبٍ لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيُبِيدَ خَطَأَتَهَا مِنْهَا. ﴿١١﴾ إِنَّ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ وَنُجُومَهَا لَا تُبْعِثُ نُورَهَا وَالشَّمْسَ تُظْلِمُ فِي خُرُوجِهَا وَالْقَمَرَ لَا يُضِيءُ بِنُورِهِ. ﴿١٢﴾ وَأَفْتَقِدُ الْمَسْكُونَةَ بِشَرِّهَا وَالْمُنَافِقِينَ بِآثَامِهِمْ وَأَرْدَعُ صَلَفَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَحُطُّ تَجَبُّرَ الْجَائِرِينَ. ﴿١٣﴾ أَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنَ الْإِبْرِيزِ وَالْبَشَرَ أَثْمَنَ مِنْ نُضَارِ أُوفِيرَ. ﴿١٤﴾ فَإِنِّي سَأُزَعْزِعُ السَّمَاءَ وَأُزَلْزِلُ الْأَرْضَ عَنْ مَقَرِّهَا فِي سُخْطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ اضْطِرَامِ غَضَبِهِ ﴿١٥﴾ فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ كَالظَّبْيِ الْمَطْرُودِ وَكَغَنَمٍ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَجْمَعُهَا فَكُلُّ وَاحِدٍ يَتَوَجَّهُ إِلَى شَعْبِهِ وَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ. ﴿١٦﴾ وَكُلُّ مَنْ صُودِفَ طُعِنَ وَكُلُّ مَنِ انْحَازَ سَقَطَ بِالسَّيْفِ. ﴿١٧﴾ وَأَطْفَالُهُمْ يُحَطَّمُونَ عَلَى عُيُونِهِمْ وَبُيُوتُهُمْ تُنْهَبُ وَنِسَاؤُهُمْ تُوطَأُ. ﴿١٨﴾ هَا أَنَذَا أُثِيرُ عَلَيْهِمِ الْمَادِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا يَهْوَوْنَ الذَّهَبَ. ﴿١٩﴾ فَسِيهِمْ تُحَطِّمُ الصِّبْيَانَ وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ وَلَا تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى الْبَنِينَ. ﴿٢٠﴾ فَبَابِلُ فَخْرُ الْمَمَالِكِ وَبَهْجَةُ عَظَمَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ تَصِيرُ كَسَدُومَ وَعَمُورَةَ اللَّتَيْنِ قَلَبَهُمَا اللهُ ﴿٢١﴾ فَلَا تُسْكَنُ أَبَدًا وَلَا تُعْمَرُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ وَلَا يَضْرِبُ أَعْرَابِيٌّ فِيهَا خِبَاءً وَلَا تُرْبِضُ هُنَاكَ رُعَاةٌ. ﴿٢٢﴾ بَلْ وُحُوشُ الْقَفْرِ تَرْبِضُ هُنَاكَ وَالْبُومُ يَمْلَأُ بُيُوتَهُمْ وَبَنَاتُ النَّعَامِ تَأْوِي هُنَاكَ وَالْأَشَاعِرُ يَرْقُصُونَ هُنَاكَ ﴿٢٣﴾ وَيَعْوِي كَلْبُ الْوَحْشِ فِي قُصُورِهَا وَبَنَاتُ آوَى فِي هَيَاكِلِ نَعِيمِهَا

الْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ إِنَّ وَقْتَهَا قَرِيبُ الْحُضُورِ وَأَيَّامَهَا لَا تَطُولُ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ وَيَعُودُ فَيَصْطَفِي إِسْرَائِيلَ وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ وَيَنْضَمُّ الْغَرِيبُ إِلَيْهِمْ وَيَتَّصِلُ بِبَيْتِ يَعْقُوبَ. ﴿٢﴾ وَيَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ فَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي

إِنَّهُمْ يَصْعَدُونَ بِٱلْبُكَآءِ فِي عَقَبَةِ ٱللُّوحِيتِ وَيَرْفَعُونَ صُرَاخَ ٱلِٱنْكِسَارِ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ. ۵ قَدْ نَضَبَتْ مِيَاهُ نِمْرِيمَ وَيَبِسَ ٱلْخَضِرُ وَفَنِيَ ٱلْعُشْبُ وَلَمْ يَبْقَ رُطْبٌ. ۶ لِذٰلِكَ يَحْمِلُونَ إِلَى نَهْرِ ٱلصَّفْصَافِ ٱلثَّرْوَةَ ٱلَّتِي أَنْشَأُوهَا مَعَ ذَخَائِرِهِمْ. ۷ قَدْ شَمِلَ ٱلصُّرَاخُ تُخُومَ مُوآبَ وَبَلَغَ وَلْوَالُهُ إِلَى أَجْلَائِيمَ وَبِئْرِ إِيلِيمَ. ۸ إِنَّ مِيَاهَ دِيمُونَ ٱمْتَلَأَتْ دَمًا وَسَأَزِيدُ دِيمُونَ ضَرَبَاتٍ أَسَدًا تُجَاهَ مَنْ نَجَا مِنْ مُوآبَ وَتُجَاهَ بَقِيَّةِ ٱلْأَرْضِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

۱ أَرْسِلُوا ٱلْحَمَلَ ٱلْمُتَسَلِّطَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلصَّخْرَةِ نَحْوَ ٱلْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيُونَ. ۲ إِنَّ بَنَاتِ مُوآبَ يَكُنَّ عِنْدَ مَعَابِرِ أَرْنُونَ كَٱلطَّائِرِ ٱلتَّائِهِ وَٱلْعُشِّ ٱلْمُهْمَلِ. ۳ هَاتِي مَشُورَةً. أَجْرِي إِنْصَافًا. ٱجْعَلِي ظِلَّكِ فِي ٱلظَّهِيرَةِ كَٱللَّيْلِ. أَسْتُرِي ٱلْمُنْفِيِّينَ. لَا تُظْهِرِي ٱلتَّائِهِينَ. ۴ لِيَسْكُنْ مَعَكِ مَنْفِيُّو مُوآبَ. كُونِي لَهُمْ سِتْرًا مِنْ وَجْهِ ٱلْمُدَمِّرِ فَإِنَّ ٱلْبَاغِيَ قَدْ بَادَ وَٱلدَّمَارَ قَدِ ٱنْتَهَى وَٱلَّذِي يَدُوسُ ٱلْأَرْضَ قَدْ فَنِيَ. ۵ فَإِنَّهُ بِٱلرَّحْمَةِ يَثْبُتُ ٱلْعَرْشُ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِٱلْحَقِّ فِي مَسْكِنِ دَاوُدَ قَاضٍ يَبْتَغِي ٱلْإِنْصَافَ وَيُبَادِرُ ٱلْعَدْلَ. ۶ قَدْ سَمِعْنَا بِتَكَبُّرِ مُوآبَ ٱلشَّدِيدِ ٱلْكِبْرِ بِتَجَبُّرِهِ وَتَكَبُّرِهِ وَحَنَقِهِ وَصَلَفِهِ ٱلَّذِي لَا رَصَانَةَ فِيهِ. ۷ فَلِذٰلِكَ يُوَلْوِلُ مُوآبُ عَلَى مُوآبَ. جَمِيعُهُمْ يُوَلْوِلُونَ. تَنُوحُونَ عَلَى أُسُسِ قِيرَ حَرَاسَتَ ٱلْمُكْتَئِبَةِ ۸ إِذْ قَدْ ذَبُلَتْ حُقُولُ حَشْبُونَ وَكَرْمُ سِبْمَةَ ٱلَّذِي صَرَعَتْ جَفَنَاتُهُ سَادَةَ ٱلْأُمَمِ وَفُرُوعُهُ بَلَغَتْ إِلَى يَعْزِيرَ وَسَاحَتْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱمْتَدَّتْ وَجَازَتِ ٱلْبَحْرَ. ۹ لِذٰلِكَ أَبْكِي بُكَآءَ يَعْزِيرَ عَلَى كَرْمِ سِبْمَةَ. إِنِّي أَسْقِيكِ بِدَمْعِي يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةُ لِأَنَّهُ عَلَى حِصَادِكِ وَقِطَافِكِ قَدْ وَقَعَ ٱلْهُتَافُ ۱۰ وَزَالَ ٱلْفَرَحُ وَٱلِٱبْتِهَاجُ مِنَ ٱلْحَقْلِ ٱلْخَصِيبِ فَلَا غِنَآءَ وَلَا تَرَنُّمَ

عَلَيْهِمْ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ بَابِلَ الِاسْمَ وَالْبَقِيَّةَ وَالذُّرِّيَّةَ وَالْعَقِبَ يَقُولُ
الرَّبُّ ﴿٢٤﴾ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَنَافِذِ وَمُسْتَنْقَعَاتٍ لِلْمِيَاهِ وَأَكْنُسُهَا كَنْسَ الْفَنَاءِ يَقُولُ
رَبُّ الْجُنُودِ. ﴿٢٥﴾ إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَقْسَمَ قَائِلًا الَّذِي نَوَيْتُهُ هُوَ سَيَكُونُ وَالَّذِي
ائْتَمَرْتُ بِهِ هُوَ سَيَتِمُّ ﴿٢٦﴾ أَنْ سَأُحَطِّمَ أَشُّورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسُهُ عَلَى جِبَالِي فَيُزَالُ
عَنْهُمْ نِيرُهُ وَيُزَاحُ وِقْرُهُ عَنْ أَكْتَافِهِمْ. ﴿٢٧﴾ هٰذَا هُوَ الِائْتِمَارُ الَّذِي ائْتَمَرْتُ بِهِ عَلَى
كُلِّ الْأَرْضِ وَهٰذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ ﴿٢٨﴾ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدِ
ائْتَمَرَ فَمَنْ يُنْقِضُ وَيَدُهُ مَمْدُودَةٌ فَمَنْ يَرُدُّهَا. ﴿٢٩﴾ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ
آحَازُ كَانَ هٰذَا الْوَقْرُ. ﴿٣٠﴾ لَا تَفْرَحِي يَا فَلِسْطِينُ بِأَسْرِهَا بِأَنَّ قَضِيبَ ضَارِبِكِ
قَدِ انْكَسَرَ فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ الْأَرْقَمُ وَنَسْلُ هٰذَا يَكُونُ ثُعْبَانًا طَيَّارًا.
﴿٣١﴾ وَسَيَرْعَى أَبْكَارُ الْبَائِسِينَ وَيَرْبِضُ الْمَسَاكِينُ مُطْمَئِنِّينَ بَيْنَمَا أَنَا أُمِيتُ أَصْلَكِ
بِالْجُوعِ وَبَقِيَّتُكِ تُقْتَلُ. ﴿٣٢﴾ وَلْوِلْ أَيُّهَا الْبَابُ. اصْرُخِي أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذُبْتِ
يَا فَلِسْطِينُ بِأَسْرِكِ لِأَنَّ قَتَامًا وَافِدٌ مِنَ الشَّمَالِ وَلَيْسَ مَنْ يَنْفَرِدُ عَنْ عَصَائِبِهِ. ﴿٣٣﴾ بِمَاذَا
تُجَابُ رُسُلُ الْأُمَّةِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسَّسَ صِهْيَوْنَ وَبِهَا يَعْتَصِمُ بَائِسُو شَعْبِهِ

أَلْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

﴿١﴾ وِقْرُ مُوآبَ. لَيْلَةَ قُهِرَتْ مَدِينَةُ مُوآبَ دُمِّرَتْ وَلَيْلَةَ قُهِرَ حِصْنُ مُوآبَ دُمِّرَ.
﴿٢﴾ قَدْ صَعِدُوا إِلَى مَعْبَدِهِمْ وَدِيبُونُ إِلَى الْمَشَارِفِ لِلْبُكَاءِ. مُوآبُ يُوَلْوِلُونَ عَلَى
نَبُو وَمِيدَابَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ قَرَعٌ وَكُلُّ لِحْيَةٍ مَقْصُوصَةٌ. ﴿٣﴾ تَحَزَّمُوا بِالْمُسُوحِ فِي
شَوَارِعِهِمْ. كُلٌّ يُوَلْوِلُ عَلَى السُّطُوحِ وَالسَّاحَاتِ وَيَفِيضُ بِالْبُكَاءِ. ﴿٤﴾ حَشْبُونُ
وَأَلْعَالَةُ تَصْرُخَانِ وَأَصْوَاتُهُمَا تُسْمَعُ إِلَى يَاهَصَ. يَصِيحُ مُسَلِّحُو مُوآبَ وَنُفُوسُهُمْ
مَكْرُوبَةٌ. ﴿٥﴾ قَلْبِي يَصْرُخُ عَلَى مُوآبَ الَّذِي تَاهَتْ أَزْكَانُهُ إِلَى صُوعَرَ الْعِجْلَةِ الثُّلَاثِيَّةِ.

تَجْعَلِينَ سَرْغَكِ يُزْهِرُ وَلٰكِنَّ ٱلثَّمَرَ يَذْهَبُ يَوْمَ ٱلْجَائِحَةِ وَٱلْكَآبَةِ ٱلْمُضِلَّةِ. ۞ وَيْلٌ لِلَجِبِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَلْجُبُ لَجَبَ ٱلْبِحَارِ وَلِعَجِيجِ أُمَمٍ تَعِجُّ عَجِيجَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْكَثِيرَةِ ۞ أُمَمٍ تَعِجُّ عَجِيجَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ. يَزْجُرُهَا فَتَفِرُّ بَعِيدًا وَتُطْرَدُ كَعَفَى ٱلْجِبَالِ تُجَاهَ ٱلرِّيحِ وَكَٱلْعُصَافَةِ تِلْقَآءَ ٱلزَّوْبَعَةِ. ۞ إِذَا كَانَ ٱلْمَسَآءُ غَشِيَ ٱلرُّعْبُ ثُمَّ لَا يَبْدُو ٱلصَّبَاحُ إِلَّا وَقَدِ ٱضْمَحَلَّ. هٰذَا نَصِيبُ سَالِبِينَا وَحَظُّ نَاهِبِينَا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

۞ وَيْلٌ لِأَرْضِ ٱلصَّنْجِ ذِي ٱلْجَنَاحَيْنِ ٱلَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ ۞ ٱلْبَاعِثَةِ رُسُلًا فِي ٱلْبَحْرِ فِي قَوَارِبِ ٱلْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ. أَمْضُوا أَيُّهَا ٱلرُّسُلُ ٱلسِّرَاعُ إِلَى أُمَّةٍ طِوَالٍ جُرْدٍ إِلَى شَعْبٍ هَائِلٍ مُنْذُ كَانَ فَمَا بَعْدُ إِلَى أُمَّةٍ عَجِيَّةِ ٱلْأَصْوَاتِ شَدِيدَةِ ٱلْوَطْءِ تَقْطَعُ ٱلْأَنْهَارُ أَرْضَهَا. ۞ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ ٱلْمَسْكُونَةِ وَقُطَّانَ ٱلْأَرْضِ إِذَا رُفِعَتِ ٱلرَّايَةُ عَلَى ٱلْجِبَالِ فَٱنْظُرُوا وَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلْبُوقِ فَٱسْمَعُوا. ۞ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ أَنَا جَالِسٌ فِي مَقَرِّي أَتَأَمَّلُ كَحَرِّ ٱلصَّحْوِ فِي ٱلنَّهَارِ وَكَسَحَابَةِ ٱلنَّدَى فِي حَرِّ ٱلْقِطَافِ. ۞ لِأَنَّهُ قَبْلَ ٱلْقِطَافِ حِينَ يَتَكَامَلُ ٱلنَّبْتُ وَيَصِيرُ ٱلزَّهْرُ حِصْرِمًا قَدْ قَارَبَ ٱلنُّضْجَ تُقْطَعُ ٱلْقُضْبَانُ بِٱلْمَنَاجِلِ وَتُنْزَعُ ٱلْأَغْصَانُ وَتُقْضَبُ ۞ وَتُتْرَكُ كُلُّهَا لِجَوَارِحِ ٱلْجِبَالِ وَلِبَهَائِمِ ٱلْأَرْضِ فَتَصِيفُ عَلَيْهَا ٱلْجَوَارِحُ وَتَشْتُو عَلَيْهَا جَمِيعُ بَهَائِمِ ٱلْأَرْضِ. ۞ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يُقَدَّمُ هَدَايَا لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ ٱلشَّعْبُ ٱلطِّوَالُ ٱلْجُرْدُ ٱلشَّعْبُ ٱلْهَائِلُ مُنْذُ كَانَ فَمَا بَعْدُ ٱلْأُمَّةُ ٱلْعَجِيَّةُ ٱلْأَصْوَاتِ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْوَطْءِ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱلْأَنْهَارُ أَرْضَهَا إِلَى مَقَرِّ ٱسْمِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ جَبَلِ صِهْيُونَ

فِي ٱلْكُرُومِ وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ خَمْرًا فِي ٱلْمَعَاصِرِ فَإِنِّي قَدْ سَكَّتُّ ٱلْهُتَافَ. ١١ فَلِذٰلِكَ
تَرِنُّ أَحْشَائِي عَلَى مُوآبَ كَٱلْكِنَّارَةِ وَبَيْنُ قَلْبِي عَلَى قِيرَ حَارَسَ. ١٢ وَإِذَا حَضَرَ
مُوآبُ إِلَى ٱلْمُشَارِفِ وَأَعْيَا فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مَقْدِسَهُ وَيُصَلِّي لٰكِنَّهُ لَا يَفُوزُ. ١٣ هٰذَا
هُوَ ٱلْقَوْلُ ٱلَّذِي قَالَهُ ٱلرَّبُّ عَلَى مُوآبَ مُنْذُ إِذٍ. ١٤ أَمَّا ٱلْآنَ فَتَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ قَائِلًا إِنَّهُ
بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هِيَ كَسِنِي ٱلْأَجِيرِ يُذَلُّ مَجْدُ مُوآبَ مَعَ جُمْهُورِهِ ٱلْعَظِيمِ وَتَكُونُ ٱلْبَقِيَّةُ
قَلِيلَةً يَسِيرَةً لَا يُعْتَدُّ بِهَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

١ وَقْرُ دِمَشْقَ. هَا إِنَّ دِمَشْقَ تُزَالُ مِنْ بَيْنِ ٱلْمُدُنِ فَتَكُونُ رُكَامًا مِنَ ٱلْأَنْقَاضِ.
٢ مُدُنُ عَرُوعِيرَ تُهْجَرُ فَتَكُونُ لِلْقُطْعَانِ تَرْبِضُ فِيهَا وَلَا أَحَدَ يُذْعِرُهَا. ٣ يَسْقُطُ
ٱلْحِصْنُ مِنْ أَفْرَائِيمَ وَٱلْمُلْكُ مِنْ دِمَشْقَ وَسَائِرِ أَرَامَ فَيَصِيرُ مَجْدُهُمْ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ٤ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَصِيرُ مَجْدُ يَعْقُوبَ سَخِيفًا وَسَمَنُ لَحْمِهِ هَزِيلًا
٥ فَيُضْحِي كَمَا إِذَا جَمَعَ ٱلْحَصَّادُ ٱلزَّرْعَ وَحَصَدَتْ ذِرَاعُهُ ٱلسَّنَابِلَ وَيَصِيرُ كَمَنْ يَلْقُطُ
سَنَابِلَ فِي وَادِي ٱلْجَبَابِرَةِ. ٦ وَتُبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَمَا إِذَا نُفِضَتْ زَيْتُونَةٌ فَحَبَّتَانِ
أَوْ ثَلَاثٌ فِي رَأْسِ غُصْنٍ وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي فُرُوعِ ذَاتِ ٱلثَّمَرِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ
إِسْرَائِيلَ. ٧ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَلْتَفِتُ ٱلْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ٨ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى ٱلْمَذَابِحِ صَنْعَةِ يَدَيْهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْ
أَصَابِعُهُ وَلَا إِلَى ٱلْغَابَاتِ وَلَا إِلَى تَمَاثِيلِ شُمُوسِهِ. ٩ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَكُونُ ٱلْمُدُنُ
ٱلْحَصِينَةُ كَٱلْغَابَةِ ٱلْمُخْلَاةِ أَوْ كَٱلْقِمَّةِ ٱلَّتِي أَخْلَوْهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ
خَرَابًا. ١٠ إِنَّكِ إِذْ قَدْ نَسِيتِ إِلٰهَ خَلَاصِكِ وَلَمْ تَتَذَكَّرِي صَخْرَةَ عِزِّكِ لِذٰلِكَ
تَغْرِسِينَ غَرْسًا أَنِيقًا وَتُفْسِلِينَ سَرْغَ ٱلْأَجْنَبِيِّ. ١١ يَوْمَ تَغْرِسِينَهُ تُثْمِينَهُ وَفِي ٱلصَّبَاحِ

ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَكُونُ خَمْسُ مُدُنٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ يُقَالُ لِإِحْدَاهَا مَدِينَةُ ٱلشَّمْسِ. ﴿١٩﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي دَاخِلِ أَرْضِ مِصْرَ وَنُصُبٌ بِجَانِبِ تُخْمِهَا لِلرَّبِّ ﴿٢٠﴾ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ مِنْ مُضَايِقِيهِمْ فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصًا وَرَبًّا فَيُنْقِذُهُمْ. ﴿٢١﴾ وَيَتَعَرَّفُ ٱلرَّبُّ لِمِصْرَ فَتَعْرِفُ مِصْرُ ٱلرَّبَّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَيَعْبُدُونَهُ بِٱلذَّبِيحَةِ وَٱلتَّقْدِمَةِ وَيَنْذِرُونَ لِلرَّبِّ نُذُورًا وَيُوفُونَ بِهَا. ﴿٢٢﴾ يَضْرِبُ ٱلرَّبُّ مِصْرَ يَضْرِبُ وَيَشْفِي فَيَرْجِعُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُهُمْ وَيَشْفِيهِمْ. ﴿٢٣﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُّورَ فَتَأْتِي أَشُّورُ إِلَى مِصْرَ وَمِصْرُ إِلَى أَشُّورَ وَتَعْبُدُ مِصْرُ ٱلرَّبَّ مَعَ أَشُّورَ. ﴿٢٤﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثًا لِمِصْرَ وَأَشُّورَ وَبَرَكَةً فِي وَسَطِ ٱلْأَرْضِ ﴿٢٥﴾ فَيُبَارِكُهُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ قَائِلًا مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ وَصَنْعَةُ يَدَيَّ أَشُّورُ وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي وَفَدَ فِيهَا تَرْتَانُ إِلَى أَشْدُودَ إِذْ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُّورَ وَحَارَبَ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا ﴿٢﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ عَلَى لِسَانِ أَشَعْيَا بْنِ آمُوصَ قَائِلًا ٱذْهَبْ وَٱحْلُلِ ٱلْمِسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَٱخْلَعْ نَعْلَكَ عَنْ قَدَمِكَ فَفَعَلَ كَذٰلِكَ وَمَشَى عَارِيًا حَافِيًا. ﴿٣﴾ فَقَالَ ٱلرَّبُّ كَمَا مَشَى عَبْدِي أَشَعْيَا عَارِيًا حَافِيًا فَكَانَ آيَةً وَأُعْجُوبَةً ثَلَاثَ سِنِينَ عَلَى مِصْرَ وَكُوشَ ﴿٤﴾ كَذٰلِكَ يَسُوقُ مَلِكُ أَشُّورَ سَبْيَ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ ٱلصِّبْيَانَ وَٱلشُّيُوخَ عُرَاةً حُفَاةً مَكْشُوفَةً أَسْتَاهُهُمْ فَضِيحَةً لِمِصْرَ ﴿٥﴾ فَيَفْزَعُونَ وَيَخْزَوْنَ بِكُوشَ رَجَائِهِمْ وَبِمِصْرَ فَخْرِهِمْ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ سُكَّانُ هٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ هٰكَذَا آلَ رَجَاؤُنَا ٱلَّذِي ٱلْتَجَأْنَا إِلَيْهِ لِلِٱسْتِعَانَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

١ وِقْرُ مِصْرَ. هُوَذَا ٱلرَّبُّ يَرْكَبُ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَيَدْخُلُ مِصْرَ فَتَتَزَلْزَلُ أَوْثَانُ
مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ فِي دَاخِلِهَا. ٢ وَأُسَلِّحُ مِصْرَ عَلَى مِصْرَ فَيُقَاتِلُ
ٱلْإِنْسَانُ أَخَاهُ وَٱلرَّجُلُ صَدِيقَهُ مَدِينَةٌ مَدِينَةً وَمَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً. ٣ وَيُهَرَاقُ رُوحُ
مِصْرَ فِي دَاخِلِهَا وَأُبِيدُ مَشُورَتَهَا فَيَسْأَلُونَ ٱلْأَوْثَانَ وَٱلسَّحَرَةَ وَأَصْحَابَ ٱلتَّوَابِعِ وَٱلْعَرَّافِينَ.
٤ وَأَدْفَعُ مِصْرَ إِلَى يَدِ سَيِّدٍ قَاسٍ وَمَلِكٌ ذُو عِزَّةٍ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ
ٱلْجُنُودِ. ٥ وَتَنْضُبُ ٱلْمِيَاهُ مِنَ ٱلْبَحْرِ وَيَجِفُّ ٱلنَّهْرُ وَيَيْبَسُ ٦ وَتُنْتِنُ ٱلْأَنْهَارُ
وَتَتَنَاقَصُ جَدَاوِلُ مِصْرَ وَتَجِفُّ فَيَذْوِي ٱلْقَصَبُ وَٱلْبَرْدِيُّ ٧ وَٱلْمَرُوجُ عَلَى ٱلنِّيلِ
عَلَى عُدْوَةِ ٱلنِّيلِ وَجَمِيعُ مَزَارِعِ ٱلنِّيلِ تَيْبَسُ وَتَتْلَفُ وَلَا تَكُونُ. ٨ فَيَنْتَحِبُ ٱلصَّيَّادُونَ
وَيَنُوحُ كُلُّ ٱلَّذِينَ يُلْقُونَ ٱلشِّصَّ فِي ٱلنِّيلِ وَيَتَحَسَّرُ ٱلَّذِينَ يَمُدُّونَ ٱلشَّبَكَةَ عَلَى وَجْهِ
ٱلْمِيَاهِ ٩ وَيَخْزَى صُنَّاعُ ٱلْكَتَّانِ ٱلْمُهَلْهَلِ وَحَاكَةُ ٱلْأَنْسِجَةِ ٱلْبَيْضَاءِ ١٠ وَتُضْحِي
أَعْمِدَتُهَا مُحَطَّمَةً وَكُلُّ ٱلْعَامِلِينَ بِٱلْأُجْرَةِ مُكْتَئِبِي ٱلنُّفُوسِ. ١١ لَاجَرَمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ
صُوعَنَ سُفَهَاءُ وَمَشُورَةَ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ ٱلْحُكَمَاءُ سَخِيفَةٌ فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ أَنَا
ٱبْنُ ٱلْحُكَمَاءِ ٱبْنُ ٱلْمُلُوكِ ٱلْأَقْدَمِينَ. ١٢ أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ. لِيُخْبِرُوكَ وَلْيَعْلَمُوا مَاذَا
ٱئْتَمَرَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. ١٣ قَدْ سَفِهَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ وَغَوَى رُؤَسَاءُ نُوفَ وَأَضَلَّ
مِصْرَ وُجُوهُ أَسْبَاطِهَا. ١٤ مَزَجَ ٱلرَّبُّ فِي دَاخِلِهَا رُوحَ دُوَارٍ فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي جَمِيعِ
أَعْمَالِهَا كَٱلسَّكْرَانِ ٱلْمُتَرَنِّحِ فِي قَيْئِهِ ١٥ فَلَا يَبْقَى لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ فِيهَا ٱلرَّأْسُ أَوِ
ٱلذَّنَبُ ٱلسَّعَفُ أَوِ ٱلْبَرْدِيُّ. ١٦ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ مِثْلَ ٱلنِّسَاءِ فَتَرْتَعِدُ
وَتَفْزَعُ مِنْ رَفْعِ يَدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ ٱلَّتِي يَرْفَعُهَا عَلَيْهَا. ١٧ وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا لِمِصْرَ
رُعْبًا فَكُلُّ مَنْ تَذْكُرُ أَمَامَهُ يَفْزَعُ مِنْ مَشُورَةِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ ٱلَّتِي ٱئْتَمَرَ بِهَا عَلَيْهَا. ١٨ فِي

يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ ﴿١٧﴾ وَبَاقِي عَدَدِ أَصْحَابِ ٱلْقِسِيِّ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي قِيدَارِ يُضْحِي قَلِيلًا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ وِقْرُ وَادِي ٱلرُّؤْيَا. مَا لَكِ قَدْ صَعِدْتِ جَمِيعًا إِلَى ٱلسُّطُوحِ. ﴿٢﴾ أَيَّتُهَا ٱلْمُمْتَلِئَةُ جَلَبَةً ٱلْمَدِينَةُ ٱلْمَجَّاجَةُ ٱلْقَرْيَةُ ٱلْمَرِحَةُ لَيْسَ قَتْلَاكِ قَتْلَى ٱلسَّيْفِ وَلَا مَوْتَى ٱلْقِتَالِ. ﴿٣﴾ جَمِيعُ حُكَّامِكِ هَرَبُوا مَعًا وَأُسِرُوا بِٱلْقَوْسِ وَأُسِرَ مَعًا كُلُّ مَنْ وُجِدُوا مِنْ أَهْلِكِ وَهُمْ مُنْهَزِمُونَ بَعِيدًا. ﴿٤﴾ فَلِذٰلِكَ قُلْتُ ٱعْدِلُوا عَنِّي فَأَبْكِيَ بُكَاءً مُرًّا. لَا تَتَكَلَّفُوا تَعْزِيَتِي عَنْ دَمَارِ بِنْتِ شَعْبِي. ﴿٥﴾ هُوَذَا يَوْمُ قَلَقٍ وَدِيَاسَةٍ وَتَحَيُّرٍ مِنْ لَدُنْ رَبِّ ٱلْجُنُودِ فِي وَادِي ٱلرُّؤْيَا. قَدْ نُقِبَتِ ٱلْأَسْوَارُ وَفَزِعَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْجِبَالِ. ﴿٦﴾ إِنَّ عَيْلَامَ قَدْ حَمَلَ ٱلْجَعْبَةَ فِي عَجَلَاتٍ وَرِجَالٍ وَفُرْسَانٍ وَجَرَّدَ قِيرُ ٱلْمِجَنَّ. ﴿٧﴾ فَنُخَبَةُ أَوْدِيَتِكِ مَلْأَى بِٱلْعَجَلَاتِ وَٱلْفُرْسَانُ مُصْطَفُّونَ أَمَامَ ٱلْبَابِ. ﴿٨﴾ قَدْ هُتِكَ سِتْرُ يَهُوذَا. فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَلْتَفِتِينَ إِلَى سِلَاحِ بَيْتِ ٱلْغَابَةِ ﴿٩﴾ وَتَرَوْنَ ثُلَمَ مَدِينَةِ دَاوُدَ قَدْ تَكَاثَرَتْ وَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ ٱلْبِرْكَةِ ٱلسُّفْلَى ﴿١٠﴾ وَتَعُدُّونَ بُيُوتَ أُورَشَلِيمَ وَتَهْدِمُونَ ٱلْبُيُوتَ لِتَحْصِينِ ٱلسُّورِ ﴿١١﴾ وَتَصْنَعُونَ بُحَيْرَةً بَيْنَ ٱلسُّورَيْنِ لِمِيَاهِ ٱلْبِرْكَةِ ٱلْعَتِيقَةِ وَلَا تَلْتَفِتُونَ إِلَى ٱلَّذِي فَعَلَ ذٰلِكَ وَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى ٱلَّذِي رَسَمَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ﴿١٢﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَدْعُو ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلَى ٱلْبُكَاءِ وَٱلنَّحِيبِ وَٱلْقَرَعِ وَٱلتَّخَزُّمِ بِٱلْمِسْحِ. ﴿١٣﴾ وَلٰكِنْ إِذَا بِٱلْفَرَحِ وَٱلسُّرُورِ وَذَبْحِ ٱلْبَقَرِ وَنَحْرِ ٱلْغَنَمِ وَأَكْلِ ٱللَّحْمِ وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ. لِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ فَإِنَّنَا غَدًا نَمُوتُ. ﴿١٤﴾ فَأَوْحَى إِلَى أُذُنِي رَبُّ ٱلْجُنُودِ لَنْ يُكَفَّرَ عَنْكُمْ هٰذَا ٱلْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ﴿١٥﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ هَلُمَّ ٱدْخُلْ إِلَى جَلِيسِ ٱلْمَلِكِ هٰذَا إِلَى شَبْنَا قَيِّمِ ٱلْبَيْتِ ﴿١٦﴾ وَقُلْ مَا لَكَ هُنَا

لِنَنْجُوَ مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ فَكَيْفَ نُفْلِتُ نَحْنُ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِيْ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وِقْرُ صَحْرَآءِ ٱلْبَحْرِ. كَمَا تَمُرُّ ٱلزَّوَابِعُ فِي ٱلْجَنُوبِ كَذٰلِكَ يَأْتِي مِنَ ٱلصَّحْرَآءِ مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ. (٢) قَدْ كُشِفَتْ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةٌ. ٱلنَّاهِبُ يَنْهَبُ وَٱلْمُدَمِّرُ يُدَمِّرُ. إِصْعَدِي يَا عِيلَامُ. حَاصِرْ يَا مَادَايُ. إِنِّي سَكَّنْتُ كُلَّ نُوَاحٍ مِنْهَا. (٣) فَلِذٰلِكَ ٱمْتَلَأَ حَقْوَايَ أَلَمًا وَأَخَذَنِي ٱلْمَخَاضُ كَمَخَاضِ ٱلَّتِي تَلِدُ. تَضَوَّرْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعُ وَدَهِشْتُ حَتَّى لَا أُبْصِرُ. (٤) تَحَيَّرَ قَلْبِي وَغَشِيَنِي ٱلِٱرْتِعَاشُ فَجَعَلَ لَيْلَةَ لَذَّتِي رِعْدَةً. (٥) هَا إِنَّ ٱلْمَائِدَةَ تُعَدُّ وَٱلرَّقِيبَ يَرْقُبُ وَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ. قُومُوا أَيُّهَا ٱلرُّؤَسَآءُ وَٱمْسَحُوا ٱلْمِجَنَّ. (٦) فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ لِيَ ٱلسَّيِّدُ ٱذْهَبْ أَقِمِ ٱلرَّقِيبَ وَلْيُخْبِرْ بِمَا يَرَى. (٧) فَرَأَى رَكْبًا أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ رُكَّابَ حَمِيرٍ وَرُكَّابَ جِمَالٍ فَأَصْغَى إِصْغَآءً شَدِيدًا (٨) ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ إِنِّي قَائِمٌ عَلَى ٱلْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي ٱلنَّهَارِ وَوَاقِفٌ عَلَى ٱلْحَرَسِ طُولَ ٱللَّيَالِي (٩) فَإِذَا بِرَكْبٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَأَزْوَاجِ فُرْسَانٍ قَدْ أَقْبَلُوا. ثُمَّ عَادَ وَقَالَ سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَحُطِّمَتْ إِلَى ٱلْأَرْضِ جَمِيعُ مَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهَا. (١٠) يَا دِيَاسَتِي يَا بَنِي بَيْدَرِي إِنَّ ٱلَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ. (١١) وِقْرُ دُومَةَ. يُصْرَخُ إِلَيَّ مِنْ سَعِيرَ يَا حَارِسُ مَاذَا مِنَ ٱللَّيْلِ يَا حَارِسُ مَاذَا مِنَ ٱللَّيْلِ. (١٢) فَقَالَ ٱلْحَارِسُ قَدْ أَقْبَلَ ٱلصُّبْحُ وَٱللَّيْلُ بَاقٍ. إِنْ طَلَبْتُمْ فَٱطْلُبُوا. ٱرْجِعُوا تَعَالَوْا. (١٣) وِقْرُ عَلَى ٱلْعَرَبِ. بِيتُوا فِي غَابِ ٱلْعَرَبِ يَا قَوَافِلَ ٱلدَّدَانِيِّينَ. (١٤) وَافُوا بِٱلْمَآءِ لِلِقَآءِ ٱلْعَطْشَانِ يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَآءَ. ٱسْتَقْبِلُوا ٱلْمُنْهَزِمَ بِخُبْزِهِ (١٥) فَإِنَّهُمْ قَدِ ٱنْهَزَمُوا مِنْ أَمَامِ ٱلسُّيُوفِ مِنْ أَمَامِ ٱلسَّيْفِ ٱلْمَسْلُولِ وَٱلْقَوْسِ ٱلْمَوْطُوءَةِ وَشِدَّةِ ٱلْقِتَالِ. (١٦) لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ لِيَ ٱلسَّيِّدُ بَعْدَ سَنَةٍ كَسَنَةِ ٱلْأَجِيرِ

ٱلْمُلُوكَ وَتُجَّارُهَا أُمَرَآءُ وَمُتَكَسِّبُوهَا كِرَامُ ٱلْأَرْضِ. ﴿١٣﴾ رَبُّ ٱلْجُنُودِ هُوَ ٱئْتَمَرَ بِذٰلِكَ لِيُذِلَّ كِبْرَ كُلِّ فَخْرٍ وَيُهِينَ كُلَّ كِرَامِ ٱلْأَرْضِ. ﴿١٤﴾ فِيضِي فِي أَرْضِكِ كَٱلنِّيلِ يَا بِنْتَ تَرْشِيشَ فَإِنَّهُ لَيْسَ حَصْرٌ فِيمَا بَعْدُ. ﴿١٥﴾ قَدْ مَدَّ يَدَهُ عَلَى ٱلْبَحْرِ وَزَعْزَعَ ٱلْمَمَالِكَ. أَمَرَ ٱلرَّبُّ عَلَى كَنْعَانَ بِتَدْمِيرِ حُصُونِهَا ﴿١٦﴾ وَقَالَ لَا تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ أَيَّتُهَا ٱلْمُنْهَتِكَةُ ٱلْعَذْرَآءُ بِنْتُ صَيْدُونَ. قُومِي إِلَى كِتِّيمَ ٱعْبُرِي. هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لَكِ. ﴿١٧﴾ هَا هِيَ ذِي أَرْضُ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلشَّعْبُ ٱلَّذِي لَمْ يَكُنْ فَأَسَّسَهَا أَشُّورُ لِسَاكِنِي ٱلْقِفَارِ. قَدْ أَقَامُوا بُرُوجَهُمْ. دَمَّرُوا قُصُورَهَا فَجَعَلَتْ خَرَابًا. ﴿١٨﴾ وَلْوِلِي يَا سُفُنَ تَرْشِيشَ فَإِنَّ حِصْنَكِ قَدْ دُمِّرَ. ﴿١٩﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تُنْسَى صُورُ سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ وَبَعْدَ ٱلسَّبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ مِثْلُ أُغْنِيَّةِ ٱلزَّانِيَةِ. ﴿٢٠﴾ خُذِي ٱلْكِنَّارَةَ وَطُوفِي فِي ٱلْمَدِينَةِ أَيَّتُهَا ٱلزَّانِيَةُ ٱلْمَنْسِيَّةُ. أَحْسِنِي ٱلْعَزْفَ أَكْثِرِي ٱلْغِنَآءَ لِكَيْ تُذْكَرِي. ﴿٢١﴾ وَبَعْدَ ٱلسَّبْعِينَ سَنَةً يَفْتَقِدُ ٱلرَّبُّ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى مُؤَاجَرَتِهَا فَتَزْنِي مَعَ جَمِيعِ مَمَالِكِ ٱلْمَسْكُونَةِ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ﴿٢٢﴾ وَتَصِيرُ تِجَارَتُهَا وَمُؤَاجَرَتُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ لَا تُخْزَنُ وَلَا تُدَّخَرُ لِأَنَّ تِجَارَتَهَا تَكُونُ لِلسَّاكِنِينَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ لِيَأْكُلُوا وَيَشْبَعُوا وَيَلْبَسُوا ٱلرِّيَاشَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ هَا إِنَّ ٱلرَّبَّ يُخَرِّبُ ٱلْأَرْضَ وَيُخْلِيهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيُبَدِّدُ سُكَّانَهَا ﴿٢﴾ فَيَكُونُ ٱلْكَاهِنُ كَٱلشَّعْبِ وَٱلسَّيِّدُ كَٱلْعَبْدِ وَٱلْمَوْلَاةُ كَأَمَتِهَا وَٱلْبَائِعُ كَٱلشَّارِي وَٱلْمُقْتَرِضُ كَٱلْمُقْرِضِ وَٱلدَّائِنُ كَٱلْمَدْيُونِ. ﴿٣﴾ تُخَرَّبُ ٱلْأَرْضُ تَخْرِيبًا وَتُنْهَبُ نَهْبًا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِذٰلِكَ ٱلْكَلَامِ. ﴿٤﴾ قَدْ نَاحَتِ ٱلْأَرْضُ وَذَبُلَتْ. خَارَتِ ٱلْمَسْكُونَةُ وَذَوَتْ. خَارَتْ عِزَّةُ شَعْبِ ٱلْأَرْضِ. ﴿٥﴾ قَدْ تَدَنَّسَتِ ٱلْأَرْضُ تَحْتَ سُكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوُا ٱلشَّرَائِعَ وَنَقَضُوا ٱلْحَقَّ وَنَكَثُوا عَهْدَ ٱلْأَبَدِ. ﴿٦﴾ فَلِذٰلِكَ أَكَلَتِ ٱللَّعْنَةُ ٱلْأَرْضَ

وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لَكَ قَبْرًا هُنَا أَيُّهَا النَّاقِرُ لَهُ قَبْرًا رَفِيعًا النَّاحِتُ فِي الصَّخْرِ مَسْكَنًا
لَهُ. ﴿١٧﴾ هُوَذَا الرَّبُّ يَقْذِفُ بِكَ قَذْفَ جَبَّارٍ وَيُوَارِيكَ مُوَارَاةً. ﴿١٨﴾ يُدَحْرِجُكَ
دَحْرَجَةَ الْكُرَةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الْأَطْرَافِ. هُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تَكُونُ عَجَلَاتُ مَجْدِكَ
يَا فَضِيحَةَ بَيْتِ سَيِّدِكَ ﴿١٩﴾ وَأَنْكُسُكَ عَنْ مَنْصِبِكَ وَعَنْ مَقَامِكَ تُخْلَعُ. ﴿٢٠﴾ وَفِي
ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَدْعُو عَبْدِي أَلْيَاقِيمَ بْنَ حِلْقِيَّا ﴿٢١﴾ وَأُلْبِسُهُ حُلَّتَكَ وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ
وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ أَبًا لِسَاكِنِي أُورَشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا ﴿٢٢﴾ وَأَجْعَلُ
مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ يَفْتَحُ فَلَا يُغْلِقُ أَحَدٌ وَيُغْلِقُ فَلَا يَفْتَحُ أَحَدٌ. ﴿٢٣﴾ وَأَرْكُزُهُ
وَتِدًا فِي مَكَانٍ أَمِينٍ فَيَكُونُ عَرْشَ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ ﴿٢٤﴾ وَيُنُوطُونَ بِهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ
أَبِيهِ الْأَبْنَاءَ وَالْأَحْفَادَ إِلَى جَمِيعِ الْآنِيَةِ الصَّغِيرَةِ مِنْ آنِيَةِ الْكُؤُوسِ إِلَى جَمِيعِ آنِيَةِ
الدِّنَانِ. ﴿٢٥﴾ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ يُنْزَعُ الْوَتِدُ الْمَرْكُوزُ فِي الْمَكَانِ
الْأَمِينِ وَيُقْطَعُ وَيَسْقُطُ فَيَبَادُ الْمَنُوطُ الَّذِي عَلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ

أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ وِقْرُ صُورَ. وَلْوِلِي يَا سُفُنَ تَرْشِيشَ فَقَدْ دُمِّرَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ وَلَا مَدْخَلٌ.
مِنْ أَرْضِ كِتِّيمَ أُخْبِرَ بِذٰلِكَ. ﴿٢﴾ اُنْدُبُوا يَا سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي كَانَ تُجَّارُ
صَيْدُونَ وَعَابِرُو الْبَحْرِ يَمْلَأُونَهَا ﴿٣﴾ وَكَانَتْ غَلَّتُهَا زَرْعَ شِيحُورَ حَصَادَ النِّيلِ عَلَى مِيَاهٍ
غَزِيرَةٍ وَكَانَتْ هِيَ مَتْجَرَةَ الْأُمَمِ. ﴿٤﴾ إِخْزَيْ يَا صَيْدُونُ فَإِنَّ الْبَحْرَ حِصْنَ الْبَحْرِ قَدْ
تَكَلَّمَ قَائِلًا إِنِّي لَمْ أَحْبَلْ وَلَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُرَبِّ فِتْيَانًا وَلَمْ أُنَشِّئْ عَذَارَى. ﴿٥﴾ عِنْدَ سَمَاعِ
مِصْرَ بِالْخَبَرِ يَرْتَاعُونَ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ بِخَبَرِ صُورَ. ﴿٦﴾ أَعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ وَلْوِلُوا
يَا سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ. ﴿٧﴾ أَهٰذِهِ مَدِينَتُكُمُ الْمَرِحَةُ الَّتِي قِدَمُهَا مُنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى إِنَّ
رِجْلَيْهَا تَنْقُلَانِهَا إِلَى غُرْبَةٍ بَعِيدَةٍ. ﴿٨﴾ مَنِ ائْتَمَرَ بِذٰلِكَ عَلَى صُورَ الَّتِي تُتَوِّجُ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَنْتَ إِلٰهِي . أَرْفَعُكَ وَأَعْتَرِفُ لِٱسْمِكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا مَشُورَاتٍ حَقٍّ وَصِدْقٍ مِنَ ٱلْقَدِيمِ . (٢) إِنَّكَ جَعَلْتَ مِنْ مَدِينَةٍ رُجْمَةً وَمِنْ قَرْيَةٍ حَصِينَةٍ خَرَابًا . قَدِ ٱنْهَدَمَ قَصْرُ ٱلْغُرَبَاءِ فَلَنْ يُبْنَى إِلَى ٱلْأَبَدِ . (٣) فَلِذٰلِكَ يُمَجِّدُكَ ٱلشَّعْبُ ٱلْقَوِيُّ وَتَرْهَبُكَ مَدِينَةُ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُعْتَزَّةِ (٤) لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْفَقِيرِ حِصْنًا لِلْمِسْكِينِ فِي ضِيقِهِ مَلْجَأً مِنَ ٱلسَّيْلِ ظِلًّا مِنَ ٱلْحَرِّ فَإِنَّ رُوحَ ٱلْمُعْتَزِّينَ كَانَ كَٱلسَّيْلِ ٱلْمُنْدَفِعِ عَلَى ٱلْحَائِطِ وَكَٱلسَّمُومِ فِي ٱلْقَفْرِ . (٥) لٰكِنَّكَ تَخْفِضُ صَلَفَ ٱلْغُرَبَاءِ خَفْضَ ٱلْحَرِّ بِظِلِّ ٱلسَّحَابِ . إِنَّ غِنَى ٱلْمُعْتَزِّينَ سَيَضْمَحِلُّ . (٦) وَفِي هٰذَا ٱلْجَبَلِ سَيَصْنَعُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ لِكُلِّ ٱلشُّعُوبِ مَأْدُبَةَ مُسَمَّنَاتٍ مَأْدُبَةَ صِرْفٍ مُسَمَّنَاتٍ مُمِخَّةٍ وَصِرْفٍ مُرَوَّقٍ . (٧) وَيُزِيلُ فِي هٰذَا ٱلْجَبَلِ وَجْهَ ٱلْغِطَاءِ ٱلْمُغَطِّي جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ وَٱلْحِجَابِ ٱلْمُحَجِّبِ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ . (٨) وَيُبِيدُ ٱلْمَوْتَ عَلَى ٱلدَّوَامِ وَيَمْسَحُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ٱلدُّمُوعَ عَنْ جَمِيعِ ٱلْوُجُوهِ وَيُزِيلُ تَعْيِيرَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ ٱلْأَرْضِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ . (٩) فَيُقَالُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ هُوَذَا إِلٰهُنَا ٱلَّذِي ٱنْتَظَرْنَاهُ وَهُوَ يُخَلِّصُنَا هُوَذَا ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي ٱنْتَظَرْنَاهُ فَلْنَبْتَهِجْ وَنَفْرَحْ بِخَلَاصِهِ . (١٠) لِأَنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ تَسْتَقِرُّ فِي هٰذَا ٱلْجَبَلِ وَيُوطَأُ مُوآبُ تَحْتَهُ كَمَا يُوطَأُ ٱلتِّبْنُ فِي مَاءِ ٱلدِّمْنِ (١١) وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِي دَاخِلِهِ كَمَا يَبْسُطُهُمَا ٱلسَّابِحُ فِي سِبَاحَتِهِ وَيَحُطُّ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَايِدِ يَدَيْهِ . (١٢) يَضَعُ أَسْوَارَكَ ٱلْحَصِينَةَ ٱلشَّامِخَةَ وَيَخْفِضُهَا وَيُلْصِقُهَا بِٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلتُّرَابِ

وَعُوقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا وَٱحْتَرَقَ سُكَّانُ ٱلْأَرْضِ فَبَقِيَ نَفَرٌ قَلِيلٌ. ٧ قَدْ نَاحَتِ
ٱلسُّلَافُ وَخَارَ ٱلْكَرْمُ وَتَحَسَّرَ جَمِيعُ فَرِحِي ٱلْقُلُوبِ. ٨ بَطَلَ طَرَبُ ٱلدُّفُوفِ
وَزَالَ هُتَافُ ٱلْمَرِحِينَ وَبَطَلَ طَرَبُ ٱلْكِنَّارَةِ. ٩ لَا تَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ عَلَى ٱلْغِنَاءِ. قَدْ
أَمَرَّ ٱلْمُسْكِرُ لِشَارِبِيهِ. ١٠ قَدْ دُكَّتْ مَدِينَةُ ٱلْبَاطِلِ وَأُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ ٱلدُّخُولِ.
١١ إِنَّ عَلَى ٱلْخَمْرِ صِيَاحًا فِي ٱلْأَزِقَّةِ فَقَدْ غَابَ كُلُّ فَرَحٍ وَٱنْتَفَى طَرَبُ ٱلْأَرْضِ.
١٢ إِنَّ ٱلْخَرَابَ بَقِيَ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَرُمِيَ ٱلْبَابُ بِٱلرَّدْمِ ١٣ وَسَيَكُونُ مَا بَقِيَ فِي
وَسَطِ ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ كَمَا إِذَا نُفِضَتْ زَيْتُونَةٌ وَكَٱلْخَصَاصَةِ إِذَا فَرَغَ ٱلْقِطَافُ.
١٤ هٰؤُلَاءِ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِٱلتَّرْنِيمِ لِدَى عَظَمَةِ ٱلرَّبِّ يَصْهَلُونَ مِنَ ٱلْبَحْرِ.
١٥ فَلِذٰلِكَ فِي آفَاقِ ٱلنُّورِ مَجِّدُوا ٱلرَّبَّ فِي جَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ مَجِّدُوا ٱسْمَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِ
إِسْرَائِيلَ. ١٦ مِنْ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ سَمِعْنَا تَسَابِيحَ أَنْ فَخْرٌ لِلصِّدِّيقِ. فَقُلْتُ تَبًّا لِي
تَبًّا لِي وَيْلٌ لِي. ٱلنَّاهِبُونَ يَنْهَبُونَ إِنَّ ٱلنَّاهِبِينَ يَنْهَبُونَ. ١٧ ٱلرُّعْبُ وَٱلْحُفْرَةُ وَٱلْفَخُّ
عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ ٱلْأَرْضِ. ١٨ فَٱلْهَارِبُ مِنْ صَوْتِ ٱلرُّعْبِ يَسْقُطُ فِي ٱلْحُفْرَةِ
وَٱلصَّاعِدُ مِنَ ٱلْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِٱلْفَخِّ لِأَنَّ كُوَى ٱلْعَلَاءِ قَدْ تَفَتَّحَتْ وَأُسُسَ ٱلْأَرْضِ
تَزَلْزَلَتْ. ١٩ رُضَّتِ ٱلْأَرْضُ رَضًّا حُطِمَتِ ٱلْأَرْضُ حَطْمًا زُعْزِعَتِ ٱلْأَرْضُ
زَعْزَعَةً. ٢٠ مَادَتْ كَمَا يَمِيدُ ٱلسَّكْرَانُ وَتَدَلْدَلَتْ كَأُرْجُوحَةِ ٱلنَّائِمِ. ثَقُلَتْ عَلَيْهَا
مَعْصِيَتُهَا فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ. ٢١ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَفْتَقِدُ ٱلرَّبُّ جُنْدَ ٱلْعَلَاءِ
فِي ٱلْعَلَاءِ وَمُلُوكَ ٱلْأَرْضِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٢٢ فَيُجْمَعُونَ كَمَا يُجْمَعُ ٱلْأَسَارَى فِي
ٱلْجُبِّ وَيُنْطَقُ عَلَيْهِمْ فِي ٱلسِّجْنِ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يُفْتَقَدُونَ. ٢٣ فَيَخْجَلُ ٱلْقَمَرُ
وَتَخْزَى ٱلشَّمْسُ إِذْ يَمْلِكُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَفِي أُورَشَلِيمَ وَيَتَمَجَّدُ أَمَامَ شُيُوخِهِ

سُكَّانُ ٱلْمَسْكُونَةِ. ﴿١﴾ سَتَحْيَا مَوْتَاكَ وَتَقُومُ أَشْلَائِي. ٱسْتَيْقِظُوا وَرَنِّمُوا يَا سُكَّانَ ٱلتُّرَابِ. نَدَاكَ نَدَى ٱلنُّورِ وَٱلْأَرْضُ تُسْقِطُ ٱلْجَبَابِرَةَ. ﴿٢﴾ هَلُمَّ يَا شَعْبِي ٱدْخُلْ أَخَادِيرَكَ وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ عَلَيْكَ. تَوَارَ قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَجُوزَ ٱلسُّخْطُ. ﴿٣﴾ فَإِنَّهُ هُوَذَا ٱلرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيَفْتَقِدَ إِثْمَ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ ضِدَّهُ فَتَكْشِفُ ٱلْأَرْضُ عَنْ دِمَائِهَا وَلَا تَسْتُرُ قَتْلَاهَا مِنْ بَعْدُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَفْتَقِدُ ٱلرَّبُّ بِسَيْفِهِ ٱلْقَاسِي ٱلْعَظِيمِ ٱلشَّدِيدِ لَاوِيَاثَانَ ٱلْحَيَّةَ ٱلْمُقَوَّمَةَ وَلَاوِيَاثَانَ ٱلْحَيَّةَ ٱلْمُتَلَوِّيَةَ وَيَقْتُلُ ٱلتِّنِّينَ ٱلَّذِي فِي ٱلْبَحْرِ. ﴿٢﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ غَنُّوا لَهَا أَنْتِ كَرْمَةُ خَمْرٍ. ﴿٣﴾ أَنَا ٱلرَّبَّ حَارِسُهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَسْقِيهَا وَلِئَلَّا يَفْتَقِدَهَا مُفْسِدٌ أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا. ﴿٤﴾ إِنَّهُ لَيْسَ فِيَّ غَضَبٌ. فَمَنْ قَاوَمَنِي بِٱلْقَتَادِ وَٱلشَّوْكِ فِي ٱلْقِتَالِ فَإِنِّي أَهْجُمُ عَلَيْهِمَا وَأُحْرِقُهُمَا جَمِيعًا. ﴿٥﴾ بَلْ لِيَتَمَسَّكْ بِعِزَّتِي. لِيَعْمَلْ مَعِي سِلْمًا. لِيُسَالِمْنِي. ﴿٦﴾ وَفِيمَا بَعْدُ يَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ وَيُنْبِتُ وَيُزْهِرُ إِسْرَائِيلُ وَيَمْلَأُ وَجْهَ ٱلْمَسْكُونَةِ ثِمَارًا. ﴿٧﴾ هَلْ ضَرَبَهُ كَمَا ضَرَبَ ضَارِبَهُ أَمْ قُتِلَ كَمَا قُتِلَ قَاتِلُوهُ. ﴿٨﴾ إِنَّمَا خَاصَمْتَهَا حِينَ طَلَّقْتَهَا خِصَامَ رِفْقٍ فَذَهَبَتْ بِهَا رِيحٌ عَاصِفٌ فِي يَوْمِ ٱلسَّمُومِ. ﴿٩﴾ فَبِذٰلِكَ يُكَفَّرُ إِثْمُ يَعْقُوبَ وَإِنَّمَا ثَمَرَتُهُ مَحْوُ خَطِيَّتِهِ إِذْ يَجْعَلُ جَمِيعَ حِجَارَةِ ٱلْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ ٱلْكِلْسِ ٱلْمُفَتَّتَةِ إِذْ لَا تَقُومُ ٱلْغَابَاتُ وَلَا تَمَاثِيلُ ٱلشَّمْسِ. ﴿١٠﴾ لِأَنَّ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْحَصِينَةَ تُخْلَى وَٱلْمَسْكِنَ يُخْذَلُ وَيُتْرَكُ كَٱلْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرْعَى ٱلْعِجْلُ وَهُنَاكَ يَرْبِضُ وَيَقْرِضُ أَغْصَانَهَا. ﴿١١﴾ وَمَتَى يَبِسَتْ فُرُوعُهَا تُكَسَّرُ وَتَأْتِي ٱلنِّسَاءُ فَتُوقِدُهَا لِأَنَّهُ شَعْبٌ لَا فَهْمَ لَهُ. لِذٰلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْأَفُ بِهِ جَابِلُهُ. ﴿١٢﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَنْفُضُ ٱلرَّبُّ شَجَرَهُ مِنْ مَجْرَى ٱلنَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ وَأَنْتُمْ تُلْقَطُونَ وَاحِدًا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُنْشَدُ هٰذَا ٱلنَّشِيدُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. لَنَا مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ خَلَاصٌ
٢ جُعِلَ لَنَا أَسْوَارٌ وَمِتْرَسَةٌ. إِفْتَحُوا ٱلْأَبْوَابَ وَلْتَدْخُلِ ٱلْأُمَّةُ ٱلصِّدِّيقَةُ ٱلْحَافِظَةُ
٣ لِلْحَقِّ. أَيُّهَا ٱلثَّابِتُ ٱلْأَفْكَارِ إِنَّكَ تَرْعَى ٱلسَّلَامَ ٱلسَّلَامَ لِأَنَّا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا.
٤ تَوَكَّلُوا عَلَى ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْأَبَدِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ صَخْرَةُ ٱلدُّهُورِ. ٥ لَقَدْ خَفَضَ
ٱلسَّاكِنِينَ فِي عَلَاءٍ وَحَطَّ ٱلْمَدِينَةَ ٱلشَّامِخَةَ حَطَّهَا إِلَى ٱلْأَرْضِ وَأَلْصَقَهَا بِٱلتُّرَابِ
٦ فَتَطَأُهَا ٱلْقَدَمُ قَدَمَا ٱلْبَائِسِ خَطَوَاتُ ٱلْمَسَاكِينِ. ٧ إِنَّ سَبِيلَ ٱلصِّدِّيقِ
٨ ٱسْتِقَامَةٌ. أَنْتَ يَا مُسْتَقِيمُ تُمَهِّدُ مَسْلَكَ ٱلصِّدِّيقِ. ٩ فِي سَبِيلِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ
ٱنْتَظَرْنَاكَ. إِلَى ٱسْمِكَ وَذِكْرِكَ ٱشْتِيَاقُ ٱلنَّفْسِ. ١٠ نَفْسِي ٱشْتَاقَتْكَ فِي ٱللَّيْلِ
وَرُوحِي فِي دَاخِلِي ٱبْتَكَرَ إِلَيْكَ لِأَنَّهُ حِينَ تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ ٱلْبِرَّ سُكَّانُ
١١ ٱلْمَسْكُونَةِ. مَا دَامَ ٱلْمُنَافِقُ يُشْفَقُ عَلَيْهِ لَا يَتَعَلَّمُ ٱلْبِرَّ. فِي أَرْضِ ٱلِٱسْتِقَامَةِ يَعْمَلُ
بِٱلْإِثْمِ وَلَا يَرَى جَلَالَ ٱلرَّبِّ. ١٢ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِنَّ يَدَكَ مُرْتَفِعَةٌ وَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ.
فَلْيَنْظُرُوا غَيْرَتَكَ لِلشَّعْبِ وَلْيَخْزَوْا وَلْتَأْكُلِ ٱلنَّارُ أَعْدَآءَكَ. ١٣ يَا رَبُّ إِنَّكَ تَرْسُمُ
ٱلسَّلَامَ لَنَا لِأَنَّ كُلَّ أَعْمَالِنَا أَنْتَ عَمِلْتَهَا لَنَا. ١٤ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا لَقَدْ تَوَلَّتْنَا أَرْبَابٌ
سِوَاكَ لٰكِنْ بِكَ وَحْدَكَ سَنَذْكُرُ ٱسْمَكَ. ١٥ ٱلْأَمْوَاتُ لَا يَحْيَوْنَ وَٱلْجَبَابِرَةُ لَا
يَقُومُونَ فَإِنَّكَ قَدِ ٱفْتَقَدْتَهُمْ وَدَمَّرْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرٍ لَهُمْ. ١٦ لٰكِنَّ ٱلْأُمَّةَ قَدْ
وَفَّرْتَهَا يَا رَبُّ. وَفَّرْتَ ٱلْأُمَّةَ وَتَمَجَّدْتَ. أَبْعَدْتَ جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ. ١٧ يَا رَبُّ
إِنَّهُمْ فِي ضِيقِهِمْ قَدِ ٱلْتَمَسُوكَ سَكَبُوا شَكْوَاهُمْ عِنْدَ تَأْدِيبِكَ لَهُمْ. ١٨ كَمَا أَنَّ ٱلْحُبْلَى
ٱلَّتِي قَدْ قَارَبَتِ ٱلْوِلَادَةَ تَتَضَوَّرُ وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا هٰكَذَا كُنَّا أَمَامَكَ يَا رَبُّ.
١٩ حَبِلْنَا وَتَضَوَّرْنَا وَكَأَنَّا وَلَدْنَا رِيحًا فَلَمْ نَجْعَلْ خَلَاصًا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَسْقُطْ

يَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى ٱلْوَرَآءِ فَيُحْطَمُوا وَيُصْطَادُوا فَيُؤْخَذُوا. ﴿٤٥﴾ فَٱسْمَعُوا كَلَامَ
ٱلرَّبِّ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱلسَّاخِرُونَ ٱلْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ.
﴿٤٦﴾ قُلْتُمْ قَدْ بَتَتْنَا عَهْدًا مَعَ ٱلْمَوْتِ وَعَقَدْنَا حِلْفًا مَعَ ٱلْجَحِيمِ فَٱلسَّوْطُ ٱلطَّاغِي إِذَا عَبَرَ
لَا يَغْشَانَا لِأَنَّا جَعَلْنَا ٱلْكَذِبَ مُعْتَصَمًا لَنَا وَٱسْتَتَرْنَا بِٱلْإِفْكِ. ﴿٤٧﴾ لِذٰلِكَ قَالَ ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ هَا إِنِّي وَاضِعٌ حَجَرًا فِي صِهْيُونَ حَجَرًا مُخْتَارًا رَأْسَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا أَسَاسًا مُوَثَّقًا فَمَنْ
آمَنَ بِهِ فَلَنْ يَتَزَعْزَعَ. ﴿٤٨﴾ وَأَجْعَلُ ٱلْقَضَآءَ عَلَى ٱلزِّيجِ وَٱلْعَدْلَ عَلَى ٱلْمِطْمَرِ. أَمَّا
مُعْتَصَمُ ٱلْكَذِبِ فَيَجْرُفُهُ ٱلْبَرَدُ وَتَطْغُو ٱلْمِيَاهُ عَلَى سِتْرِهِ. ﴿٤٩﴾ وَعَهْدُكُمْ مَعَ ٱلْمَوْتِ
يُدْرَسُ وَحِلْفُكُمْ مَعَ ٱلْجَحِيمِ لَا يَقُومُ فَٱلسَّوْطُ ٱلطَّاغِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُكُمْ ﴿٥٠﴾ إِذَا
عَبَرَ يَذْهَبُ بِكُمْ لِأَنَّهُ يَعْبُرُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا نَهَارًا وَلَيْلًا وَسَمَاعُ خَبَرِهِ فَقَطْ يُخِيفُ.
﴿٥١﴾ فَٱلْمَضْجَعُ يَقْصُرُ عَنِ ٱلْمُمْتَدِّ عَلَيْهِ وَٱلدِّثَارُ يَضِيقُ عَنِ ٱلْمُلْتَفِّ بِهِ ﴿٥٢﴾ لِأَنَّهُ
كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ ٱلرَّبُّ وَكَمَا فَعَلَ فِي وَادِي جِبْعُونَ يَغْضَبُ فَيَعْمَلُ عَمَلَهُ
ٱلْعَجِيبَ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ ٱلْغَرِيبَ. ﴿٥٣﴾ فَٱلْآنَ لَا تَكُونُوا مِنَ ٱلسَّاخِرِينَ لِئَلَّا تَتَشَدَّدَ
قُيُودُكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ بِٱلْفَنَآءِ وَٱلْقَضَآءِ مِنْ لَدُنِ ٱلسَّيِّدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ.
﴿٥٤﴾ أَصِيخُوا وَٱسْمَعُوا صَوْتِي أَصْغُوا وَٱسْمَعُوا قَوْلِي. ﴿٥٥﴾ أَكُلَّ يَوْمٍ يَحْرُثُ
ٱلْحَارِثُ لِيَزْرَعَ وَيَكْرُبُ وَيُمَهِّدُ أَرْضَهُ. ﴿٥٦﴾ أَلَيْسَ إِذَا سَوَّى وَجْهَهَا يَبْذُرُ ٱلشُّونِيزَ
وَيَذُرُّ ٱلْكَمُّونَ وَيُلْقِي ٱلْحِنْطَةَ فِي خُطُوطِهَا وَٱلشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ وَٱلْقَطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا.
﴿٥٧﴾ إِنَّ إِلٰهَهُ يُعَلِّمُهُ ٱلتَّمْيِيزَ وَيُفَقِّهُهُ. ﴿٥٨﴾ فَٱلشُّونِيزُ لَا يُدْرَسُ بِٱلنَّوْرَجِ وَلَا تُدَارُ
بَكَرَةُ ٱلْعَجَلَةِ عَلَى ٱلْكَمُّونِ بَلْ بِٱلْعَصَا يُخْبَطُ ٱلشُّونِيزُ وَٱلْكَمُّونُ بِٱلْقَضِيبِ. ﴿٥٩﴾ تُضْرَبُ
ٱلْحِنْطَةُ وَلٰكِنْ لَا بِإِفْرَاطٍ. تُدَاسُ دَوْسًا وَيُجَرُّ عَلَيْهَا دَوْلَابُ ٱلْعَجَلَةِ وَلَا تَسْحَقُهَا ٱلْخَيْلُ.
﴿٦٠﴾ هٰذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ وَهُوَ عَجِيبُ ٱلْمَشُورَةِ عَظِيمُ ٱلْحَوْلِ

فَوَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُنْفَخُ فِي بُوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي ٱلتَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُّورَ وَٱلْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ ٱلْقُدْسِ فِي أُورَشَلِيمَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ وَيْلٌ لِتَاجِ كِبْرِيَآءِ ٱلسُّكَارَى مِنْ أَفْرَائِيمَ وَلِلزَّهْرَةِ ٱلذَّاوِيَةِ بَهَآءُ فَخْرِهِ ٱلَّتِي عَلَى رَأْسِ وَادِي ٱلسِّمَانِ ٱلْمَضْرُوبِينَ بِٱلْخَمْرِ. ۝ هُوَذَا شَدِيدٌ قَوِيٌّ أَرْسَلَهُ ٱلسَّيِّدُ كَعَاصِفِ ذَاتِ بَرَدٍ وَزَوْبَعَةٍ مُهْلِكَةٍ كَعَاصِفٍ ذَاتِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ طَاغِيَةٍ تَصْرَعُ إِلَى ٱلْأَرْضِ صَرْعًا عَنِيفًا. ۝ فَيُوطَأُ بِٱلْأَقْدَامِ تَاجُ كِبْرِيَآءِ ٱلسُّكَارَى مِنْ أَفْرَائِيمَ ۝ وَتَكُونُ ٱلزَّهْرَةُ ٱلذَّاوِيَةُ بَهَآءُ فَخْرِهِ ٱلَّتِي عَلَى رَأْسِ وَادِي ٱلسِّمَانِ كَبَاكُورَةِ ٱلتِّينِ قَبْلَ ٱلصَّيْفِ يَرَاهَا ٱلرَّآءِي فَيَبْتَلِعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. ۝ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ تَاجَ بَهَآءٍ وَإِكْلِيلَ فَخْرٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ ۝ وَرُوحَ حُكْمٍ لِمَنْ يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ وَبَأْسًا لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ ٱلْقِتَالَ إِلَى ٱلْبَابِ. ۝ وَهٰؤُلَآءِ أَيْضًا غَوَوْا بِٱلْخَمْرِ وَتَاهُوا بِٱلْمُسْكِرِ. ٱلْكَاهِنُ وَٱلنَّبِيُّ غَوَيَا بِٱلْمُسْكِرِ وَغَرِقَا فِي ٱلْخَمْرِ. تَاهَا مِنَ ٱلْمُسْكِرِ وَغَوَيَا فِي ٱلرُّؤْيَا وَعَثَرَا فِي ٱلْحُكْمِ. ۝ كُلُّ ٱلْمَوَائِدِ ٱمْتَلَأَتْ مِنَ ٱلْقَيْءِ ٱلْقَذِرِ فَلَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. ۝ لِمَنْ تُرَى يُعَلِّمُ ٱلْعِلْمَ وَلِمَنْ يُفَقِّهُ فِي ٱلْخِطَابِ أَلِلْمَفْطُومِينَ عَنِ ٱللَّبَنِ لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ ٱلثُّدِيِّ. ۝ وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ ثُمَّ وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ. فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ ثُمَّ فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ. شَيْءٌ مِنْ هُنَا وَشَيْءٌ مِنْ هُنَاكَ. ۝ إِنَّ ٱلرَّبَّ سَيُكَلِّمُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ بِشِفَاهٍ عَجَمِيَّةٍ وَبِلِسَانٍ غَرِيبٍ. ۝ وَلَمَّا أَنَّهُ قَدْ قَالَ لَهُمْ هٰذِهِ هِيَ ٱلرَّاحَةُ فَأَرِيحُوا ٱلتَّعِبَ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلرَّفَاهِيَةُ فَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا ۝ لِذٰلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ ٱلرَّبِّ لَهُمْ وَصِيَّةً عَلَى وَصِيَّةٍ ثُمَّ وَصِيَّةً عَلَى وَصِيَّةٍ. فَرْضًا عَلَى فَرْضٍ ثُمَّ فَرْضًا عَلَى فَرْضٍ. شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ لِكَيْ

۞ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا عَنِ ٱلرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ فَأَعْمَالُهُمْ فِي ٱلظَّلَامِ وَهُمْ يَقُولُونَ مَنْ يَرَانَا وَمَنْ يَعْلَمُ بِنَا. ۞ يَا لِعَوِجِكُمْ أَيُحْسَبُ ٱلْجَابِلُ كَٱلطِّينِ حَتَّى يَقُولَ ٱلْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ لَمْ يَصْنَعْنِي وَيَقُولَ ٱلْجَبُولُ عَنْ جَابِلِهِ لَا عَقْلَ لَهُ. ۞ أَلَيْسَ عَمَّا قَلِيلٍ يَتَحَوَّلُ لُبْنَانُ كَرْمَلًا وَٱلْكَرْمَلُ يُحْسَبُ غَابًا. ۞ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ أَقْوَالَ ٱلْكِتَابِ وَتُبْصِرُ عُيُونُ ٱلْعُمْيِ بَعْدَ ٱلدَّيْجُورِ وَٱلظَّلَامِ ۞ وَيَزْدَادُ ٱلْبَائِسُونَ سُرُورًا بِٱلرَّبِّ وَيَبْتَهِجُ ٱلْمَسَاكِينُ مِنَ ٱلْبَشَرِ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ۞ لِأَنَّ ٱلْجَائِرَ قَدِ ٱنْقَرَضَ وَٱلسَّاخِرَ قَدْ فَنِيَ وَٱسْتُؤْصِلَ كُلُّ ٱلَّذِينَ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ ٱلْإِثْمِ ۞ ٱلَّذِينَ يُؤَثِّمُونَ ٱلْإِنْسَانَ لِأَجْلِ كَلِمَةٍ وَيَنْصِبُونَ ٱلْفَخَّ لِمَنْ يُقَوِّمُهُمْ لَدَى ٱلْبَابِ وَيَصْرِفُونَ ٱلصِّدِّيقَ بِأَكَاذِيبِهِمْ. ۞ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ لِآلِ يَعْقُوبَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي ٱفْتَدَى إِبْرٰهِيمَ إِنَّ يَعْقُوبَ ٱلْآنَ لَا يَخْجَلُ وَلَا يَصْفَرُّ وَجْهُهُ ۞ وَلٰكِنْ مَتَى رَأَى أَوْلَادَهُ ٱلَّذِينَ هُمْ أَعْمَالُ يَدِي فِي وَسَطِهِ فَإِنَّهُمْ يُقَدِّسُونَ ٱسْمِي وَيُقَدِّسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ وَيَخْشَوْنَ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ ۞ وَٱلضَّالُّونَ بِٱلرُّوحِ يَعْلَمُونَ ٱلْفِطْنَةَ وَٱلْمُتَذَمِّرُونَ يَفْقَهُونَ ٱلتَّعْلِيمَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

۞ وَيْلٌ لِلْبَنِينَ ٱلْعَاقِّينَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِينَ يَعْقِدُونَ مَشُورَةً لَيْسَتْ مِنِّي وَيَبْتُّونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ ۞ ٱلَّذِينَ يَنْطَلِقُونَ هَابِطِينَ إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فَمِي لِكَيْ يَعُوذُوا بِمَعَاذِ فِرْعَوْنَ وَيَعْتَصِمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. ۞ سَيَكُونُ لَكُمْ مَعَاذُ فِرْعَوْنَ خِزْيًا وَٱلِٱعْتِصَامُ بِظِلِّ مِصْرَ عَارًا. ۞ قَدْ ذَهَبَ رُؤَسَاؤُهُ إِلَى صُوعَنَ وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيسَ ۞ فَلَقُوا جَمِيعُهُمُ ٱلْخِزْيَ عِنْدَ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ لَا عَوْنَ مِنْهُ وَلَا مَنْفَعَةَ إِنَّمَا مِنْهُ ٱلْخِزْيُ وَٱلْخَجَلُ. ۞ وِقْرُ بَهَائِمِ ٱلْجَنُوبِ. فِي أَرْضِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ وَيْلٌ لِأَرِيئِيلَ أَرِيئِيلَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي سَكَنَهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ وَلْتَدُرِ ٱلْأَعْيَادُ. ٢ إِنِّي أُضَيِّقُ عَلَى أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نَوْحٌ وَنَحِيبٌ لٰكِنَّهَا تَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. ٣ إِنِّي أَنْزِلُ عَلَيْكِ مُحِيطًا بِكِ وَأُضَيِّقُ عَلَيْكِ بِٱلْمَحَارِسِ وَأُقِيمُ عَلَيْكِ بُرُوجًا ٤ فَتُحَطِّينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلتُّرَابِ تَنْطِقِينَ بِكَلَامٍ مُنْخَفِضٍ وَيَكُونُ صَوْتُكِ كَصَوْتِ ٱلْعَرَّافِ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَكَلَامُكِ كَهَمْسٍ مِنَ ٱلتُّرَابِ. ٥ وَيَكُونُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكِ كَٱلْغُبَارِ ٱلدَّقِيقِ وَجُمْهُورُ ٱلْجَائِرِينَ كَٱلْعَفَى ٱلْهَافِي. ٦ وَيَكُونُ عَلَى ٱلْفَوْرِ بَغْتَةً ٱفْتِقَادُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ بِرَعْدٍ وَزَلْزَالٍ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ مَعَ زَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ. ٧ فَيَكُونُ كَٱلْحُلْمِ كَرُؤْيَا ٱللَّيْلِ جُمْهُورُ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ وَكُلُّ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا مَعَ حُصُونِهَا وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهَا. ٨ وَكَمَا أَنَّ ٱلْجَوْعَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ آكِلٌ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَنَفْسُهُ خَاوِيَةٌ وَكَمَا أَنَّ ٱلْعَطْشَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ شَارِبٌ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ ظَامِئَةٌ كَذٰلِكَ يَكُونُ جُمْهُورُ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. ٩ تَوَانَوْا وَٱبْهَتُوا. تَعَامَوْا وَٱعْمَوْا. قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ ٱلْخَمْرِ تَرَنَّحُوا وَلَيْسَ مِنَ ٱلْمُسْكِرِ. ١٠ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عُيُونَ ٱلْأَنْبِيَاءِ مِنْكُمْ وَحَجَبَ رُؤُوسَ ٱلرَّائِينَ ١١ فَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا ٱلْجَمِيعِ كَأَقْوَالِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ يُنَاوِلُونَهُ لِمَنْ يَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ قَائِلِينَ ٱقْرَأْ هٰذَا فَيَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ. ١٢ ثُمَّ يُنَاوِلُ ٱلْكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ ٱقْرَأْ هٰذَا فَيَقُولُ لَا أَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ. ١٣ فَقَالَ ٱلسَّيِّدُ بِمَا أَنَّ ٱلشَّعْبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفِيهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَقَلْبُهُ بَعِيدٌ مِنِّي وَإِنَّمَا مَخَافَتُهُ لِي وَصِيَّةُ بَشَرٍ تَعَلَّمُوهَا ١٤ لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلشَّعْبِ عَجَبًا عُجَابًا فَحِكْمَةُ حُكَمَائِهِ تَضْمَحِلُّ وَعَقْلُ عُقَلَائِهِ يَفْنَى.

وَغِشَآءَ مَسْبُوكَاتِكَ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَتَنْبِذُهَا كَفِرْصَةِ حَائِضٍ وَتَقُولُ لَهَا بُعْدًا لَكِ
(٢٤) وَيَصُبُّ مَطَرَهُ عَلَى زَرْعِكَ ٱلَّذِي تَزْرَعُ بِهِ ٱلْأَرْضَ فَٱلطَّعَامُ مِنْ غَلَّةِ ٱلْأَرْضِ
يَكُونُ دَسِمًا سَمِينًا. وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَرْعَى مَاشِيَتُكَ فِي مُرُوجٍ فَسِيحَةٍ (٢٥) وَٱلثِّيرَانُ
وَٱلْحِجَاشُ ٱلَّتِي تَحْرُثُ ٱلْأَرْضَ تَأْكُلُ عَلَفًا مُمَلَّحًا مُذَرًّى بِٱلْمِنْسَفِ وَٱلْمِذْرَى.
(٢٦) وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ شَامِخٍ وَكُلِّ أَكَمَةٍ عَالِيَةٍ سَوَاقٍ وَجَدَاوِلُ مِيَاهٍ يَوْمَ ٱلْقَتْلِ
ٱلْعَظِيمِ حِينَ تَسْقُطُ ٱلْأَبْرَاجُ. (٢٧) وَيَصِيرُ نُورُ ٱلْقَمَرِ كَنُورِ ٱلشَّمْسِ وَنُورُ ٱلشَّمْسِ
يَصِيرُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمَ يَجْبُرُ ٱلرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي جُرْحَ ضَرْبَتِهِ.
(٢٨) هُوَذَا ٱسْمُ ٱلرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ غَضَبُهُ مُضْطَرِمٌ وَٱلْحَرِيقُ شَدِيدٌ وَشَفَتَاهُ
مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ (٢٩) وَرُوحُهُ كَسَيْلٍ طَاغٍ يَبْلُغُ إِلَى ٱلْعُنُقِ
فَيُغَرْبِلُ ٱلْأُمَمَ بِغِرْبَالِ ٱلْبَوَارِ وَيَكُونُ لِجَامُ إِضْلَالٍ فِي لُحِيِّ ٱلشُّعُوبِ. (٣٠) سَيَكُونُ
لَكُمْ نَشِيدٌ كَمَا فِي لَيْلَةِ تَقْدِيسِ ٱلْعِيدِ وَفَرَحُ قَلْبٍ كَمَنْ يَسِيرُ عَلَى صَوْتِ ٱلْمِزْمَارِ آتِيًا إِلَى
جَبَلِ ٱلرَّبِّ إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. (٣١) وَسَيُسْمِعُ ٱلرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيُرِي نُزُولَ
ذِرَاعِهِ بِهَيَجَانِ ٱلْغَضَبِ وَلَهِيبِ ٱلنَّارِ ٱلْآكِلَةِ وَٱلْمَطَرِ وَٱلْعَاصِفِ وَحِجَارَةِ ٱلْبَرَدِ.
(٣٢) لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ ٱلرَّبِّ يُصْرَعُ أَشُّورُ وَبِٱلْقَضِيبِ يُضْرَبُ (٣٣) وَكُلُّ وَقَعَاتِ
ٱلْعَصَا ٱلثَّقِيلَةِ ٱلَّتِي يُنْزِلُهَا ٱلرَّبُّ عَلَيْهِ تَكُونُ بِٱلدُّفُوفِ وَٱلْكِنَّارَاتِ وَيُحَارِبُهُ حُرُوبًا مُرْعِدَةً.
(٣٣) لِأَنَّ تُوفَتَ مُعَدَّةٌ مِنَ ٱلْأَمْسِ مُهَيَّأَةٌ لِلْمَلِكِ عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ مِلْؤُهَا نَارٌ وَحَطَبٌ
كَثِيرٌ وَنَسَمَةُ ٱلرَّبِّ كَسَيْلٍ مِنْ كِبْرِيتٍ تُضْرِمُهَا

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَيْلٌ لِلْهَابِطِينَ إِلَى مِصْرَ لِلِٱسْتِنْصَارِ ٱلْمُعْتَمِدِينَ عَلَى ٱلْخَيْلِ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى
ٱلْعَجَلَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ وَعَلَى ٱلْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَآءُ جِدًّا ٱلَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى قُدُّوسِ

ٱلْعَنَآءِ وَٱلضِّيقِ ٱلَّتِي مِنْهَا ٱللَّبُوَّةُ وَٱللَّيْثُ وَٱلْأَفْعَى وَٱلثُّعْبَانُ ٱلطَّيَّارُ يَحْمِلُونَ أَمْوَالَهُمْ عَلَى
ظُهُورِ ٱلْحِجَاشِ وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْنِمَةِ ٱلْجِمَالِ إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُونَهُمْ. ٧ فَإِنَّ مِصْرَ
نُصْرَتُهَا بَاطِلٌ وَعَبَثٌ لِذٰلِكَ نَادَيْتُ تِلْكَ إِنَّمَا هُمْ كِبْرِيَآءُ فَكُفُّوا. ٨ فَٱلْآنَ هَلُمَّ
ٱكْتُبْ ذٰلِكَ عَلَى لَوْحٍ أَمَامَهُمْ وَٱرْسُمْهُ فِي سِفْرٍ لِيَكُونَ لِيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ شَهَادَةً إِلَى ٱلْأَبَدِ
٩ لِأَنَّ هٰؤُلَآءِ ٱلشَّعْبَ مَرَدَةٌ بَنُونَ كَذَبَةٌ بَنُونَ يَأْبُونَ أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ ٱلرَّبِّ.
١٠ يَقُولُونَ لِلرَّآئِينَ لَا تَرَوْا وَلِلْأَنْبِيَآءِ لَا تَتَنَبَّأُوا لَنَا بِمَا هُوَ ٱلْحَقُّ بَلْ كَلِّمُونَا كَلَامًا
مَلِقًا وَأَنْبِئُونَا بِٱلْغَوَايَاتِ. ١١ ٱعْدِلُوا عَنِ ٱلطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ ٱلسَّبِيلِ. بَاعِدُوا مِنْ
أَمَامِنَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ١٢ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ بِمَا أَنَّكُمْ ٱزْدَرَيْتُمْ
هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى ٱلْجَوْرِ وَٱلْعَوَجِ وَٱعْتَمَدْتُمْ عَلَيْهِمَا ١٣ لِذٰلِكَ يَكُونُ هٰذَا
ٱلْإِثْمُ لَكُمْ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍّ قَدْ شَخَصَ فِي سُورٍ عَالٍ يَحْدُثُ ٱنْهِدَامُهُ بَغْتَةً عَلَى ٱلْفَوْرِ
١٤ فَيَنْهَدِمُ مِثْلَ إِنَآءِ ٱلْخَزَّافِينَ ٱلَّذِي يُسْحَقُ بِغَيْرِ رِفْقٍ فَلَا يُوجَدُ فِي مَسْحُوقِهِ شَقَفَةٌ
لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ ٱلْمُوقِدِ أَوْ لِغَرْفِ مَآءٍ مِنَ ٱلْجُبِّ. ١٥ إِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ
قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ فِي ٱلتَّوْبَةِ وَٱلرَّاحَةِ تَخْلُصُونَ وَفِي ٱلطُّمَأْنِينَةِ وَٱلثِّقَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ.
لٰكِنَّكُمْ لَمْ تَشَآءُوا ١٦ وَقُلْتُمْ لَا بَلْ عَلَى ٱلْخَيْلِ نَهْرُبُ فَلِذٰلِكَ تَهْرُبُونَ. وَعَلَى ٱلْمُحْضَرَاتِ
نَرْكَبُ فَلِذٰلِكَ يُحْضِرُ طَارِدُوكُمْ. ١٧ أَلْفٌ يَهْرُبُونَ بِزَجْرَةِ وَاحِدٍ وَبِزَجْرَةِ خَمْسَةٍ
تَهْرُبُونَ حَتَّى تُتْرَكُوا كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ ٱلْجَبَلِ وَكَرَايَةٍ عَلَى ٱلْأَكَمَةِ. ١٨ لِذٰلِكَ
يَنْتَظِرُ ٱلرَّبُّ لِيَرْحَمَكُمْ وَلِذٰلِكَ يَتَعَالَى لِيَرْأَفَ بِكُمْ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهُ حُكْمٍ فَطُوبَى لِجَمِيعِ
ٱلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ. ١٩ إِنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ فِي أُورَشَلِيمَ فَلَا تَبْكِي
مِنْ بَعْدُ بَلْ يَرْحَمُكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ حَالَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. ٢٠ فَيُعْطِيكَ
ٱلسَّيِّدُ خُبْزًا فِي ٱلضِّيقِ وَمَآءً فِي ٱلشِّدَّةِ وَلَا يَتَوَارَى مُعَلِّمُكَ مِنْ بَعْدُ بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ
تَرَيَانِ مُعَلِّمَكَ ٢١ وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ قَائِلٍ مِنْ وَرَآئِكَ هٰذَا هُوَ ٱلطَّرِيقُ
فَٱسْلُكُوا فِيهِ إِذَا يَامَنْتُمْ وَإِذَا يَاسَرْتُمْ. ٢٢ وَتَسْتَقْذِرُونَ صَفَائِحَ تَمَاثِيلِكَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ

ٱلْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ ٱلزُّورِ حِينَ ٱلْمِسْكِينُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ ٱلْحَقِّ. ۞ أَمَّا ٱلْكَرِيمُ فَبِٱلْمَكَارِمِ يَأْتَمِرُ وَبِٱلْمَكَارِمِ يَقُومُ. ۞ أَيَّتُهَا ٱلنِّسَاءُ ٱلْمُتْرَفَاتُ قُمْنَ ٱسْمَعْنَ صَوْتِي. أَيَّتُهَا ٱلْبَنَاتُ ٱلْآمِنَاتُ أَصْغَيْنَ لِقَوْلِي. ۞ إِنَّكُنَّ بَعْدَ أَيَّامٍ وَسَنَةٍ تَضْطَرِبْنَ أَيَّتُهَا ٱلْآمِنَاتُ لِأَنَّ ٱلْقِطَافَ يَتْلَفُ وَٱلْجَنَى لَا يَأْتِي. ۞ إِرْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا ٱلْمُتْرَفَاتُ. ٱضْطَرِبْنَ أَيَّتُهَا ٱلْآمِنَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَٱشْدُدْنَ أَحْقَاءَكُنَّ. ۞ ٱلطِمْنَ عَلَى ٱلثُّدِيِّ مِنْ أَجْلِ ٱلْحُقُولِ ٱلْأَنِيقَةِ وَٱلْكَرْمِ ٱلْمُثْمِرِ. ۞ إِنَّ ٱلشَّوْكَ وَٱلْقَتَادَ يَطْلَعَانِ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي بَلْ عَلَى جَمِيعِ بُيُوتِ ٱلْفَرَحِ وَعَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلْمَرِحَةِ. ۞ ٱلْقَصْرُ يُهْجَرُ وَٱلْمَدِينَةُ ٱلْغَنَّاءُ تُخْلَى وَعُوفَلُ وَٱلْبُرْجُ يَكُونَانِ مَغَاوِرَ إِلَى ٱلْأَبَدِ مَمْرَحًا لِلْفِرَاءِ وَمَرْعًى لِلْقُطْعَانِ ۞ إِلَى أَنْ يُفَاضَ عَلَيْنَا ٱلرُّوحُ مِنَ ٱلْعَلَاءِ فَتَصِيرُ ٱلْبَرِّيَّةُ كَرْمَلًا وَيُحْسَبُ ٱلْكَرْمَلُ غَابًا ۞ وَيَسْكُنُ ٱلْحَقُّ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱلْعَدْلُ يَسْتَمِرُّ فِي ٱلْكَرْمَلِ ۞ وَيَكُونُ عَمَلُ ٱلْعَدْلِ سَلَامًا وَفِعْلُ ٱلْعَدْلِ رَاحَةً وَطُمَأْنِينَةً إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۞ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَقَامِ ٱلسَّلَامِ وَفِي مَسَاكِنِ ٱلطُّمَأْنِينَةِ وَفِي مَحَالِّ ٱلتَّرَفِ. ۞ وَٱلْبَرَدُ يُلْقِي أَشْجَارَ ٱلْغَابِ وَٱلْمَدِينَةُ تُحَطُّ إِلَى ٱلْحَضِيضِ. ۞ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا ٱلزَّارِعُونَ عِنْدَ كُلِّ مَاءٍ ٱلْمُسَرِّحُونَ قَوَائِمَ ٱلثَّوْرِ وَٱلْحِمَارِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۞ وَيْلٌ لَكَ أَيُّهَا ٱلْمُدَمِّرُ وَأَنْتَ لَمْ تُدَمَّرِ ٱلنَّاهِبُ وَأَنْتَ لَمْ تُنْهَبْ. إِنَّكَ حِينَ تَكُفُّ عَنِ ٱلتَّدْمِيرِ تُدَمَّرُ وَحِينَ تَفْرُغُ مِنَ ٱلنَّهْبِ تُنْهَبُ. ۞ يَا رَبُّ ٱرْحَمْنَا. إِيَّاكَ ٱنْتَظَرْنَا فَكُنْ ذِرَاعَهُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَكُنْ خَلَاصَنَا فِي وَقْتِ ٱلضِّيقِ. ۞ مِنْ صَوْتِ ٱلْجُمْهُورِ هَرَبَتِ ٱلشُّعُوبُ وَعِنْدَ ٱرْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ ٱلْأُمَمُ. ۞ فَيُجْمَعُ سَلَبُكُمْ جَمْعَ ٱلدَّبَى وَيُتَوَاثَبُ إِلَيْهِ تَوَاثُبَ ٱلْجَنْدَبِ. ۞ تَعَظَّمَ ٱلرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي

إِسْرَائِيلَ وَلَا يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ. ۝ هُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ فَيَجْلُبُ الشَّرَّ وَلَا يُبْطِلُ كَلَامَهُ بَلْ يَقُومُ عَلَى بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَعَلَى نُصْرَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ۝ إِنَّمَا مِصْرُ بَشَرٌ لَا إِلٰهٌ وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحٌ فَإِذَا مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ عَثَرَ النَّاصِرُ وَسَقَطَ الْمَنْصُورُ وَفَنُوا كُلُّهُمْ مَعًا. ۝ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ لِيَ الرَّبُّ كَمَا يَزْأَرُ الْأَسَدُ وَالشِّبْلُ عَلَى فَرِيسَتِهِ وَإِذَا تُنَادَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لَا يَفْزَعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَفْشَلُ مِنْ جَلَبَتِهِمْ كَذٰلِكَ يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ عَلَى أَكَمَتِهِ ۝ وَكَالطُّيُورِ الْحَائِمَةِ يَحْمِي رَبُّ الْجُنُودِ أُورَشَلِيمَ يَحْمِي فَيُنْقِذُ وَيَعْفُو فَيُنَجِّي. ۝ تُوبُوا إِلَى الَّذِي تَعَمَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عِصْيَانِهِ. ۝ إِنَّهُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُ كُلُّ وَاحِدٍ أَصْنَامَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَصْنَامَهُ مِنَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ لِخَطِيئَتِكُمْ ۝ وَيَسْقُطُ أَشُّورُ بِسَيْفٍ لَا إِنْسَانٍ وَسَيْفٌ لَا رَجُلٍ يَأْكُلُهُ فَيَهْرُبُ مِنَ السَّيْفِ وَيَكُونُ مُخْتَارُوهُ لِلْجِزْيَةِ ۝ وَيَفِرُّ صَخْرُهُ مِنَ الْفَزَعِ وَتَرْتَعِبُ أُمَرَاؤُهُ مِنَ الرَّايَةِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيَوْنَ وَتَنُّورٌ فِي أُورَشَلِيمَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَمْلِكُ بِالْعَدْلِ وَالرُّؤَسَاءَ يَرْأَسُونَ بِالْحَقِّ ۝ وَيَكُونُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَخْبَإٍ مِنَ الرِّيحِ وَسَتْرَةٍ مِنَ السَّيْلِ كَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي قَفْرٍ وَكَظِلِّ صَخْرٍ عَظِيمٍ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ ۝ وَلَا تَحْسِرُ عُيُونُ النَّاظِرِينَ وَآذَانُ السَّامِعِينَ تُصْغِي ۝ وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْقَهُ الْعِلْمَ وَأَلْسِنَةُ اللُّكْنِ تُسْرِعُ فِي الْكَلَامِ بِفَصَاحَةٍ. ۝ وَفِيمَا بَعْدُ لَا يُدْعَى اللَّئِيمُ كَرِيمًا وَلَا يُقَالُ لِلْمَاكِرِ نَبِيلٌ ۝ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَنْطِقُ بِاللُّؤْمِ وَقَلْبُهُ يَرْتَكِبُ الْإِثْمَ لِيَعْمَلَ بِالْكُفْرِ وَيَتَكَلَّمَ بِالضَّلَالِ عَلَى الرَّبِّ لِيُخْوِيَ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَمْنَعَ الْعَطْشَانَ أَنْ يَشْرَبَ. ۝ وَلِأَنَّ أَدَوَاتِ الْمَاكِرِ خَبِيثَةٌ يَأْتَمِرُ بِالْمَكَايِدِ لِيَغْتَالَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

إِقْتَرِبُوا أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ لِلِاسْتِمَاعِ وَأَصْغُوا أَيُّهَا ٱلشُّعُوبُ. لِتَسْمَعِ ٱلْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا ٱلْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ مَا تُخْرِجُهُ. فَإِنَّ سَخَطَ ٱلرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ وَغَضَبَهُ عَلَى كُلِّ جُنْدِهِمْ وَقَدْ أَبْسَلَهُمْ وَدَفَعَهُمْ إِلَى ٱلذَّبْحِ. فَتُطْرَحُ قَتْلَاهُمْ وَيَنْبَعِثُ ٱلنَّتْنُ مِنْ جِيَفِهِمْ وَتَسِيلُ ٱلْجِبَالُ مِنْ دِمَائِهِمْ وَيَنْحَلُّ جُنْدُ ٱلسَّمَاءِ وَٱلسَّمَاوَاتُ تُطْوَى كَدَرْجٍ وَيَسْقُطُ جُنْدُهَا كَافَّةً سُقُوطَ ٱلْوَرَقِ مِنَ ٱلْكَرْمِ وَٱلسُّقَاطِ مِنَ ٱلتِّينِ. إِنَّ سَيْفِي قَدِ ٱرْتَوَى فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَذَا يَنْزِلُ عَلَى أَدُومَ عَلَى شَعْبِ إِبْسَالِي لِلْقَضَاءِ. قَدِ ٱمْتَلَأَ سَيْفُ ٱلرَّبِّ دَمًا وَسُمِّنَ مِنَ ٱلشَّحْمِ مِنْ دَمِ ٱلْحُمْلَانِ وَٱلتُّيُوسِ مِنْ شَحْمِ كُلَى ٱلْكِبَاشِ لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبْحًا فِي بُصْرَةَ وَقَتْلًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَيَسْقُطُ مَعَهُمُ ٱلْبَقَرُ ٱلْوَحْشِيَّةُ وَٱلْعُجُولُ مَعَ ٱلثِّيرَانِ فَتُرْوَى أَرْضُهُمْ مِنَ ٱلدَّمِ وَيُسَمَّنُ تُرَابُهُمْ مِنَ ٱلشَّحْمِ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ ٱلِٱنْتِقَامِ وَسَنَةَ ٱلْجَزَاءِ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونَ. وَتَنْقَلِبُ أَنْهَارُهَا زِفْتًا وَتُرَابُهَا كِبْرِيتًا وَتَكُونُ أَرْضُهَا زِفْتًا مُشْتَعِلًا. لَا تَنْطَفِئُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَدُخَانُهَا يَصْعَدُ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَمِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ تَخْرَبُ وَإِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ لَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ. وَيَرِثُهَا ٱلْقُوقُ وَٱلْقُنْفُذُ وَيَسْكُنُ فِيهَا ٱلْبُومُ وَٱلْغُرَابُ وَيُمَدُّ عَلَيْهَا خَيْطُ ٱلْخَرَابِ وَمِطْمَارُ ٱلْخَلَاءِ. لَا يَبْقَى هُنَاكَ مِنَ ٱلْأَشْرَافِ مَنْ يُدْعَى لِلْمُلْكِ وَجَمِيعُ أُمَرَائِهِ يَنْقَرِضُونَ. وَيَطْلُعُ ٱلشَّوْكُ فِي قُصُورِهَا وَٱلْقُرَّاصُ وَٱلْعَوْسَجُ فِي حُصُونِهَا وَتَكُونُ مَأْوًى لِبَنَاتِ آوَى وَمَسْرَحًا لِبَنَاتِ ٱلنَّعَامِ وَتُلَاقِي وُحُوشُ ٱلْقَفْرِ كِلَابَ ٱلْوَحْشِ وَيَصِيحُ ٱلْأَشْعَرُ بِصَاحِبِهِ. وَهُنَاكَ تَقِرُّ ٱلْغُولُ وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَحَلًّا وَهُنَاكَ تَحْتَجِرُ ٱلْقَفَّازَةُ وَتَبِيضُ وَتُفَرِّخُ وَتُرَبِّي تَحْتَ ظِلِّهَا وَهُنَاكَ أَيْضًا تَجْتَمِعُ ٱلْمُرْزُ كُلٌّ مَعَ صَاحِبَتِهَا. إِبْحَثُوا فِي كِتَابِ ٱلرَّبِّ وَٱقْرَأُوا. لَا يُعْدَمُ مِنْ هٰذِهِ شَيْءٌ وَلَا يَفْقِدُ

ٱلْعَلَاءِ وَقَدْ مَلَأَ صِهْيُونَ إِنْصَافًا وَعَدْلًا. ﴿٢٢﴾ وَفِي أَزْمَانِكَ تَكُونُ ٱلْأَمَانَةُ وَوَفْرَةُ
ٱلْخَلَاصِ وَٱلْحِكْمَةُ وَٱلْعِلْمُ وَتَكُونُ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ كَنْزَهُ. ﴿٢٣﴾ هَا إِنَّ أَبْطَالَهُمْ يَصْرُخُونَ
فِي ٱلْخَارِجِ وَرُسُلَ ٱلسَّلَامِ يَبْكُونَ بُكَاءً مُرًّا. ﴿٢٤﴾ قَدْ دُمِّرَتِ ٱلْمَسَالِكُ وَٱنْقَطَعَ عَابِرُ
ٱلسَّبِيلِ. إِنَّهُ نَقَضَ ٱلْعَهْدَ وَٱزْدَرَى ٱلْمُدُنَ وَلَمْ يُبَالِ بِٱلْإِنْسَانِ. ﴿٢٥﴾ نَاحَتِ ٱلْأَرْضُ
وَرَزَحَتْ وَخَجِلَ لُبْنَانُ وَذَوَى وَصَارَ ٱلشَّارُونُ كَٱلْقَفْرِ وَخُرِّبَ بَاشَانُ وَٱلْكَرْمَلُ.
﴿٢٦﴾ ٱلْآنَ أَقُومُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلْآنَ أَرْتَفِعُ ٱلْآنَ أَتَعَالَى. ﴿٢٧﴾ إِنَّكُمْ تَحْبَلُونَ
بِٱلْحَشِيشِ وَتَلِدُونَ ٱلْعُصَافَةَ وَرُوحُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ ﴿٢٨﴾ وَيَكُونُ ٱلشُّعُوبُ كَمُحْتَرِقِ
ٱلْكِلْسِ وَكَشَوْكٍ مَقْطُوعٍ يُحْرَقُ بِٱلنَّارِ. ﴿٢٩﴾ إِسْمَعُوا أَيُّهَا ٱلْقَاصُونَ مَا صَنَعْتُ وَٱعْرِفُوا
أَيُّهَا ٱلدَّانُونَ جَبَرُوتِي. ﴿٣٠﴾ قَدْ فَزِعَ ٱلْخَطَأَةُ فِي صِهْيُونَ وَٱلرِّعْدَةُ أَخَذَتِ ٱلْكَفَرَةَ.
مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي ٱلنَّارِ ٱلْآكِلَةِ وَمَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي ٱلْمَوَاقِدِ ٱلْأَبَدِيَّةِ. ﴿٣١﴾ أَمَّا
ٱلسَّالِكُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْمُتَكَلِّمُ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ ٱلْمُسْتَنْكِفُ مِنْ سُحْتِ ٱلْمَظَالِمِ وَٱلنَّافِضُ كَفَّيْهِ
مِنْ قَبْضِ ٱلرُّشْوَةِ ٱلسَّادُّ أُذُنَهُ عَنْ خَبَرِ ٱلدَّمِ وَٱلْمُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْ رُؤْيَةِ ٱلشَّرِّ ﴿٣٢﴾ فَهُوَ
يَسْكُنُ فِي ٱلْأَعَالِي وَحِمَاهُ مَعَاقِلُ ٱلصُّخُورِ. خُبْزُهُ مَرْزُوقٌ وَمَاؤُهُ مَكْفُولٌ. ﴿٣٣﴾ سَتُبْصِرُ
عَيْنَاكَ ٱلْمَلِكَ فِي بَهَائِهِ وَتَرَيَانِ ٱلْأَرْضَ ٱلْوَاسِعَةَ. ﴿٣٤﴾ قَلْبُكَ يَتَذَكَّرُ ٱلرُّعْبَ. أَيْنَ
ٱلْكَاتِبُ أَيْنَ ٱلْوَزَّانُ أَيْنَ ٱلَّذِي عَدَّ ٱلْبُرُوجَ. ﴿٣٥﴾ لَا تَرَى ٱلشَّعْبَ ٱلْوَقِحَ ٱلشَّعْبَ
ٱلْغَامِضَ ٱللُّغَةِ عَنِ ٱلْإِدْرَاكِ ٱلْأَلْكَنَ ٱللِّسَانِ حَتَّى لَا يُفْهَمُ. ﴿٣٦﴾ أُنْظُرْ إِلَى صِهْيُونَ
مَدِينَةِ أَعْيَادِنَا. إِنَّ عَيْنَيْكَ تَرَيَانِ أُورَشَلِيمَ مَسْكِنًا مُطْمَئِنًّا خِبَاءً لَا يَظْعَنُ لَا تُقْلَعُ أَوْتَادُهُ
إِلَى ٱلْأَبَدِ وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ حِبَالِهِ. ﴿٣٧﴾ بَلْ لَنَا هُنَاكَ ٱلرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ وَمَكَانُ أَنْهَارٍ
وَجَدَاوِلَ وَاسِعَةِ ٱلْأَطْرَافِ لَا تَسِيرُ فِيهَا سَفِينَةٌ ذَاتُ مَقَاذِيفَ وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا مَرْكَبٌ عَظِيمٌ
﴿٣٨﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ حَاكِمُنَا ٱلرَّبَّ مُشْتَرِعُنَا ٱلرَّبَّ مَلِكُنَا فَهُوَ يُخَلِّصُنَا. ﴿٣٩﴾ قَدِ ٱسْتَرْخَتْ
حِبَالُكِ فَلَا تُشَدُّ قَاعِدَةُ ٱلسَّارِيَةِ وَلَا يُنْشَرُ ٱلشِّرَاعُ. حِينَئِذٍ قُسِّمَ سَلَبٌ كَثِيرُ ٱلْعَرَجِ
نَهَبُوا ٱلنَّهْبَ. ﴿٤٠﴾ فَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ إِنِّي مَرِيضٌ وَٱلشَّعْبُ ٱلْمُقِيمُ فِيهَا يُنْزَعُ عَنْهُ ٱلْإِثْمُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حِزْقِيَّا صَعِدَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا ٱلْمُحَصَّنَةِ وَأَخَذَهَا. وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُّورَ رَبْشَاقَا مِنْ لَاكِيشَ إِلَى أُورَشَلِيمَ إِلَى ٱلْمَلِكِ حِزْقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ ٱلْبِرْكَةِ ٱلْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ ٱلْقَصَّارِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حِلْقِيَّا قَيِّمُ ٱلْبَيْتِ وَشَبْنَا ٱلْكَاتِبُ وَيُوآحُ بْنُ آسَافَ ٱلْمُسَجِّلُ. فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقَا قُولُوا لِحِزْقِيَّا هٰكَذَا يَقُولُ ٱلْمَلِكُ ٱلْكَبِيرُ مَلِكُ أَشُّورَ مَا هٰذَا ٱلِٱتِّكَالُ ٱلَّذِي ٱتَّكَلْتَ. قَدْ قُلْتُ لَيْسَ مَشُورَتُكَ وَٱقْتِدَارُكَ عَلَى ٱلْحَرْبِ إِلَّا كَلَامَ شَفَتَيْنِ وَٱلْآنَ فَعَلَى مَنِ ٱتَّكَلْتَ حَتَّى تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ. إِنَّكَ إِنَّمَا ٱتَّكَلْتَ عَلَى عُكَّازِ هٰذِهِ ٱلْقَصَبَةِ ٱلْمَرْضُوضَةِ عَلَى مِصْرَ ٱلَّتِي مَنِ ٱتَّكَأَ عَلَيْهَا نَشِبَتْ فِي كَفِّهِ وَثَقَبَتْهَا. هٰكَذَا فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ. وَإِنْ قُلْتَ لِي إِنَّنَا إِنَّمَا ٱتَّكَلْنَا عَلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا أَفَلَيْسَ هٰذَا هُوَ ٱلَّذِي أَزَالَ حِزْقِيَّا مَشَارِفَهُ وَمَذَابِحَهُ وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلِأُورَشَلِيمَ قُدَّامَ هٰذَا ٱلْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. وَٱلْآنَ أَلْحِمِ ٱلْقِتَالَ مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُّورَ وَأَنَا أُقَدِّمُ لَكَ أَلْفَيْ فَرَسٍ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا. وَأَنَّى لَكَ أَنْ تَرُدَّ وَجْهَ قَائِدٍ وَاحِدٍ مِنْ عَبِيدِ سَيِّدِي ٱلصِّغَارِ وَتَتَّكِلَ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرَاكِبَ وَفُرْسَانٍ. وَٱلْآنَ أَتُرَانِي بِمَعْزِلٍ عَنِ ٱلرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ لِأُدَمِّرَهَا. فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَا وَيُوآحُ لِرَبْشَاقَا كَلِّمْ عَبِيدَكَ بِٱللُّغَةِ ٱلْأَرَامِيَّةِ فَإِنَّا نَفْهَمُهَا وَلَا تُكَلِّمْنَا بِٱلْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسَامِعِ ٱلشَّعْبِ ٱلْقَائِمِينَ عَلَى ٱلسُّورِ. فَقَالَ رَبْشَاقَا أَلَعَلَّهُ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ بَعَثَنِي سَيِّدِي لِأَقُولَ هٰذَا ٱلْكَلَامَ أَلَيْسَ إِلَى ٱلرِّجَالِ ٱلْقَائِمِينَ عَلَى ٱلسُّورِ لِيَأْكُلُوا عَذِرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ. ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقَا فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِٱلْيَهُودِيَّةِ وَقَالَ ٱسْمَعُوا كَلَامَ ٱلْمَلِكِ

شَيْءٌ مِنْهَا صَاحِبَهُ لِأَنَّ مَا يَنْطِقُ بِهِ فَمِي هُوَ أَمَرَ بِهِ وَرُوحُهُ هُوَ الَّذِي حَشَرَهَا ﴿١٧﴾ وَهُوَ أَوْقَعَ لَهَا الْقُرْعَةَ وَيَدُهُ قَسَمَتْهَا لَهُنَّ بِالْخَيْطِ فَهُنَّ يَرِثْنَ مَدَى الدَّهْرِ وَيَسْكُنَّ هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ

أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ سَتَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْقَفْرُ وَتَبْتَهِجُ الْبَادِيَةُ وَتُزْهِرُ كَالْوَرْدِ. ﴿٢﴾ تُزْهِرُ إِزْهَارًا وَتَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا مَعَ تَرَنِيمٍ. قَدْ أُوتِيَتْ مَجْدَ لُبْنَانَ وَبَهَاءَ الْكَرْمَلِ وَالشَّارُونِ فَهُمْ يَنْظُرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ وَبَهَاءَ إِلٰهِنَا. ﴿٣﴾ قَوُّوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَشَدِّدُوا الرُّكَبَ الْوَاهِنَةَ. ﴿٤﴾ قُولُوا لِفَزِعِي الْقُلُوبِ تَقَوَّوْا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا إِلٰهُكُمُ. النَّقِمَةُ آتِيَةٌ. مُكَافَأَةُ اللهِ حَاضِرَةٌ. هُوَ يَأْتِي وَيُخَلِّصُنَا. ﴿٥﴾ حِينَئِذٍ تَتَفَتَّحُ عُيُونُ الْعُمْيِ وَآذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ ﴿٦﴾ وَحِينَئِذٍ يَطْفُرُ الْأَعْرَجُ كَالْأَيِّلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ الْأَبْكَمِ إِذْ قَدِ انْفَجَرَتِ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْأَنْهَارُ فِي الْبَادِيَةِ. ﴿٧﴾ فَالسَّرَابُ يَنْقَلِبُ غَدِيرًا وَالْمَعْطَشَةُ يَنَابِيعَ مِيَاهٍ وَفِي وِجَارِ بَنَاتِ آوَى الَّذِي يَرْبِضْنَ فِيهِ تَظْهَرُ خُضْرَةُ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ. ﴿٨﴾ وَيَكُونُ هُنَاكَ مَسْلَكٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهُ الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسُ لَا يَعْبُرُ فِيهِ نَجِسٌ بَلْ إِنَّمَا هُوَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجُهَّالُ لَا يَضِلُّ. ﴿٩﴾ لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ وَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ وَحْشٌ مُفْتَرِسٌ وَلَا يُوجَدُ هُنَاكَ بَلْ يَسِيرُ فِيهِ الْمُخَلَّصُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ فَدَاهُمُ الرَّبُّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِتَرَنِيمٍ وَيَكُونُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ وَيَتْبَعُهُمُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ وَتَنْهَزِمُ عَنْهُمُ الْحَسْرَةُ وَالتَّأَوُّهُ

فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبَرًا فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ وَأُسْقِطُهُ بِٱلسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ. ﴿٨﴾ وَرَجَعَ رَبْشَاقَا فَوَجَدَ مَلِكَ أَشُّورَ يُقَاتِلُ لِبْنَةَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ قَدْ رَحَلَ مِنْ لَاكِيشَ. ﴿٩﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُ إِنَّ تِرْهَاقَةَ مَلِكَ كُوشَ قَدْ خَرَجَ لِيُقَاتِلَكَ فَسَمِعَ وَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى حِزْقِيَّا يَقُولُ ﴿١٠﴾ هٰكَذَا تُكَلِّمُونَ حِزْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ لَا يُطْغِكَ إِلٰهُكَ ٱلَّذِي أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَيْهِ قَائِلًا إِنَّ أُورَشَلِيمَ لَا تُسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ ﴿١١﴾ فَإِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا صَنَعَ مُلُوكُ أَشُّورَ بِجَمِيعِ ٱلْبُلْدَانِ وَكَيْفَ دَمَّرُوهَا أَفَأَنْتَ تَنْجُو. ﴿١٢﴾ أَلَعَلَّ ٱلْأُمَمَ ٱلَّتِي أَهْلَكَتْهَا آبَائِي أَنْقَذَتْهَا آلِهَتُهَا كَجُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَاصَفَ وَأَبْنَاءِ عَادَانَ ٱلَّذِينَ فِي تَلْأَسَّارَ. ﴿١٣﴾ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرْوَايِمَ وَهِينَاعَ وَعُوَّةَ. ﴿١٤﴾ فَأَخَذَ حِزْقِيَّا ٱلْكُتُبَ مِنْ يَدِ ٱلرُّسُولِ فَقَرَأَهَا ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَبَسَطَ حِزْقِيَّا ٱلْكُتُبَ قُدَّامَ ٱلرَّبِّ ﴿١٥﴾ وَصَلَّى حِزْقِيَّا أَمَامَ ٱلرَّبِّ قَائِلًا. ﴿١٦﴾ يَا رَبَّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ ٱلْجَالِسَ عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ أَنْتَ وَحْدَكَ إِلٰهُ جَمِيعِ مَمَالِكِ ٱلْأَرْضِ أَنْتَ صَنَعْتَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ. ﴿١٧﴾ أَمِلْ أُذُنَيْكَ يَا رَبُّ وَٱسْمَعْ. ٱفْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَٱنْظُرْ وَٱسْتَمِعْ جَمِيعَ أَقْوَالِ سَنْحَارِيبَ ٱلَّتِي بَعَثَ يُقَرِّعُ بِهَا ٱللهَ ٱلْحَيَّ. ﴿١٨﴾ لَا جَرَمَ يَا رَبُّ أَنَّ مُلُوكَ أَشُّورَ قَدْ دَمَّرُوا جَمِيعَ ٱلْبُلْدَانِ وَأَرَاضِيهَا ﴿١٩﴾ وَأَلْقَوْا آلِهَتَهُمْ فِي ٱلنَّارِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً وَلٰكِنَّهَا صَنْعَةُ أَيْدِي ٱلنَّاسِ خُشُبٌ وَحِجَارَةٌ فَأَبَادُوهَا. ﴿٢٠﴾ وَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ لِتَعْلَمَ مَمَالِكُ ٱلْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ وَحْدَكَ. ﴿٢١﴾ فَبَعَثَ أَشَعْيَا بْنُ آمُوصَ إِلَى حِزْقِيَّا وَقَالَ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا صَلَّيْتَ بِهِ إِلَيَّ مِنْ جِهَةِ سَنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُّورَ. ﴿٢٢﴾ هٰذَا هُوَ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِ ٱزْدَرَتْكَ وَسَخِرَتْ مِنْكَ ٱلْبِكْرُ ٱبْنَةُ صِهْيَوْنَ وَأَنْغَضَتْ وَرَاءَكَ رَأْسَهَا بِنْتُ أُورَشَلِيمَ. ﴿٢٣﴾ مَنْ قَرَّعْتَ وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ وَتَرَفَّعْتَ بِطُمُوحِ عَيْنَيْكَ. عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٤﴾ قَدْ قَرَّعْتَ ٱلرَّبَّ عَلَى لِسَانِ عَبِيدِكَ وَقُلْتَ بِكَثْرَةِ مَرَاكِبِي صَعِدْتُ إِلَى قِمَمِ

ٱلْكَبِيرِ مَلِكِ أَشُّورَ. ١٥ هٰكَذَا قَالَ ٱلْمَلِكُ لَا يُطْعِمُكُمْ حِزْقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ.
١٥ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حِزْقِيَّا تَتَّكِلُونَ عَلَى ٱلرَّبِّ بِقَوْلِهِ يُنْقِذُنَا ٱلرَّبُّ وَلَا تُسَلَّمُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ
إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ. ١٦ لَا تَسْمَعُوا لِحِزْقِيَّا لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ مَلِكُ أَشُّورَ اعْقِدُوا مَعِي
صُلْحًا وَٱخْرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ وَٱشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بِئْرِهِ
١٧ حَتَّى آتِيَ وَآخُذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ أَرْضِ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ أَرْضِ خُبْزٍ
وَكُرُومٍ. ١٨ فَلَا يُغْرِكُمْ حِزْقِيَّا بِقَوْلِهِ ٱلرَّبُّ يُنْقِذُنَا. أَلَعَلَّ آلِهَةَ ٱلْأُمَمِ أَنْقَذُوا
كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ. ١٩ أَيْنَ إِلٰهُ حَمَاةَ وَأَرْفَادَ أَيْنَ إِلٰهُ سَفَرْوَايِمَ
أَلَعَلَّ ٱلْآلِهَةَ نَجَّوْا ٱلسَّامِرَةَ مِنْ يَدِي. ٢٠ وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ آلِهَةِ تِلْكَ ٱلْبِلَادِ أَنْقَذَ
أَرْضَهُ حَتَّى يُنْقِذَ ٱلرَّبُّ أُورَشَلِيمَ مِنْ يَدِي. ٢١ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ
ٱلْمَلِكَ أَمَرَ قَائِلًا لَا تُجِيبُوهُ. ٢٢ وَأَقْبَلَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حِلْقِيَّا قَيِّمُ ٱلْبَيْتِ وَشَبْنَا ٱلْكَاتِبُ
وَيُوآحُ بْنُ آسَافَ ٱلْمُسَجِّلُ عَلَى حِزْقِيَّا وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبْشَاقَا

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ حِزْقِيَّا مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ مِسْحًا وَدَخَلَ بَيْتَ ٱلرَّبِّ ٢ وَبَعَثَ
أَلْيَاقِيمَ قَيِّمَ ٱلْبَيْتِ وَشَبْنَا ٱلْكَاتِبَ وَشُيُوخَ ٱلْكَهَنَةِ لَابِسِينَ ٱلْمُسُوحَ إِلَى أَشَعْيَا ٱلنَّبِيِّ
ٱبْنِ آمُوصَ. ٣ فَقَالُوا لَهُ هٰكَذَا قَالَ حِزْقِيَّا ٱلْيَوْمُ يَوْمُ ٱلضِّيقِ وَٱلزَّجْرِ يَوْمُ ٱلتَّجْدِيفِ
وَقَدْ بَلَغَتِ ٱلْأَجِنَّةُ ٱلْمَوْلِدَ وَلَا قُوَّةَ لِلْوِلَادَةِ. ٤ فَلَعَلَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ
رَبْشَاقَا ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُّورَ سَيِّدُهُ لِيُقَرِّعَ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَيَّ وَيُعَنِّفَهُ بِٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي سَمِعَهُ
ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ فَأَقِمْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ ٱلْبَقِيَّةِ ٱلَّتِي بَقِيَتْ. ٥ فَلَمَّا وَرَدَ عَبِيدُ ٱلْمَلِكِ
حِزْقِيَّا عَلَى أَشَعْيَا ٦ قَالَ لَهُمْ أَشَعْيَا هٰكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَا
تَخَفْ مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي سَمِعْتَهُ مِمَّا جَدَّفَ بِهِ عَلَيَّ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُّورَ ٧ فَإِنِّي أَجْعَلُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ مَرِضَ حِزْقِيَّا مَرَضَ مَوْتٍ فَوَافَاهُ أَشَعْيَا بْنُ آمُوصَ ٱلنَّبِيُّ وَقَالَ
٢ لَهُ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَوْصِ لِبَيْتِكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ. ٣ فَحَوَّلَ حِزْقِيَّا
وَجْهَهُ إِلَى ٱلْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى ٱلرَّبِّ ٤ وَقَالَ ٱذْكُرْ يَا رَبِّ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ
بِٱلْحَقِّ وَسَلَامَةِ ٱلْقَلْبِ وَكَيْفَ صَنَعْتُ ٱلْخَيْرَ أَمَامَكَ وَبَكَى حِزْقِيَّا بُكَاءً شَدِيدًا.
٥ فَصَارَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَى أَشَعْيَا قَائِلًا ٦ ٱذْهَبْ وَقُلْ لِحِزْقِيَّا هٰكَذَا قَالَ
ٱلرَّبُّ إِلٰهُ دَاوُدَ أَبِيكَ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ وَهَا أَنَذَا أَزِيدُكَ عَلَى
أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ٧ وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ أَنْتَ وَهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ
وَأَحْمِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ. ٨ وَهٰذِهِ آيَةٌ لَكَ مِنْ قِبَلِ ٱلرَّبِّ عَلَى أَنَّ ٱلرَّبَّ يُحَقِّقُ هٰذَا
ٱلْقَوْلَ ٱلَّذِي قَالَ. ٩ هَا أَنَذَا أَرُدُّ ٱلظِّلَّ فِي ٱلدَّرَجَاتِ ٱلَّتِي نَزَلَهَا فِي دَرَجِ آحَازَ
بِٱلشَّمْسِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى ٱلْوَرَاءِ فَرَجَعَتِ ٱلشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ كَانَتْ قَدْ نَزَلَتْهَا.
١٠ كِتَابَةُ لِحِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا حِينَ مَرِضَ وَأَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ. ١١ قُلْتُ إِنِّي فِي
مُنْتَصَفِ أَيَّامِي ذَاهِبٌ إِلَى أَبْوَابِ ٱلْجَحِيمِ وَقَدْ حُرِمْتُ بَقِيَّةَ سِنِيَّ. ١٢ قُلْتُ لَا
أَرَى ٱلرَّبَّ ٱلرَّبَّ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ وَلَا أَنْظُرُ ٱلْبَشَرَ بَعْدُ عِنْدَ سُكَّانِ ٱلْفَانِيَةِ.
١٣ قَدِ ٱنْقَلَعَ مَسْكِنِي وَٱنْتَقَلَ عَنِّي كَخِبَاءِ ٱلرَّاعِي. قَضَيْتُ حَيَاتِي كَٱلْحَائِكِ. إِنَّهُ
يَقْطَعُنِي مِنَ ٱلنَّوْلِ. مِنَ ٱلنَّهَارِ إِلَى ٱللَّيْلِ أَنْتَ تُفْنِينِي. ١٤ صَبَرْتُ إِلَى ٱلصَّبَاحِ.
إِنَّهُ كَٱلْأَسَدِ يَهْشِمُ جَمِيعَ عِظَامِي. مِنَ ٱلنَّهَارِ إِلَى ٱللَّيْلِ أَنْتَ تُفْنِينِي. ١٥ أَنْبِصُ
كَٱلْخُطَّافِ ٱلْمُدَوِّمِ وَأَهْدِرُ كَٱلْحَمَامَةِ. قَدْ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ ٱلنَّظَرِ إِلَى ٱلْعَلَاءِ. يَا رَبِّ
إِنِّي مُغْتَصَبٌ فَكُنْ لِي كَفِيلًا. ١٦ بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ. إِنَّهُ هُوَ قَالَ لِي وَهُوَ فَعَلَ. أَتَذَكَّرُ
جَمِيعَ سِنِيَّ بِمَرَارَةِ نَفْسِي. ١٧ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ إِنْ كَانَ كَذٰلِكَ مَحْيَايَ وَبِذٰلِكَ كُلِّهِ

ٱلْجِبَالِ وَأَوَاخِرِ لُبْنَانَ قَاطِعًا أَرْفَعَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سَرْوِهِ وَبَالِغًا إِلَى عَلَائِهِ ٱلْأَقْصَى وَإِلَى غَابَةِ كَرْمَلِهِ. ﴿٢٥﴾ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهًا وَجَفَّفْتُ بِأَخَامِصِ قَدَمَيَّ جَمِيعَ مَسَايِلِ ٱلْمَنَاقِعِ. ﴿٢٦﴾ أَمَا سَمِعْتَ. إِنِّي مِنَ ٱلْقَدِيمِ صَنَعْتُ ذٰلِكَ مُنْذُ ٱلْأَيَّامِ ٱلْأُوَلِ صَوَّرْتُهُ وَٱلْآنَ أَتَيْتُ بِهِ لِتَخْرِيبِ ٱلْمُدُنِ ٱلْمُحَصَّنَةِ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِيَ رَدْمٍ. ﴿٢٧﴾ سُكَّانُهَا قِصَارُ ٱلْأَيْدِي سَاقِطُونَ مُخْزَوْنَ كَعُشْبِ ٱلْمَرْعَى يَكُونُونَ وَكَخَضِرِ ٱلْبُقُولِ وَحَشِيشِ ٱلسُّطُوحِ وَكَمَلْفُوحٍ بِٱلرِّيحِ قَبْلَ ٱلْبُلُوغِ. ﴿٢٨﴾ جُلُوسُكَ وَخُرُوجُكَ وَدُخُولُكَ أَنَا عَارِفٌ بِهِ وَغَيْظُكَ عَلَيَّ ﴿٢٩﴾ لِأَنَّ غَيْظَكَ عَلَيَّ وَهَيَجَانَكَ قَدِ ٱرْتَفَعَا إِلَى أُذُنَيَّ فَأَنَا جَاعِلٌ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ وَرَادُّكَ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي جِئْتَ مِنْهَا. ﴿٣٠﴾ وَهٰذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ تَأْكُلُ هٰذِهِ ٱلسَّنَةَ زَرِيعَةً وَٱلسَّنَةَ ٱلثَّانِيَةَ خِلْفَةً وَٱلسَّنَةَ ٱلثَّالِثَةَ تَزْرَعُونَ وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا. ﴿٣١﴾ وَيَعُودُ ٱلنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ بَقُوا يَتَأَصَّلُونَ إِلَى أَسْفَلُ وَيُثْمِرُونَ إِلَى فَوْقُ. ﴿٣٢﴾ لِأَنَّهُ مِنْ أُورَشَلِيمَ تَخْرُجُ ٱلْبَقِيَّةُ وَٱلنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ تَفْعَلُ هٰذَا. ﴿٣٣﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ عَلَى مَلِكِ أَشُّورَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ وَلَا يَرْمِي إِلَيْهَا سَهْمًا وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ وَلَا يَنْصِبُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً ﴿٣٤﴾ لٰكِنْ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي جَاءَ مِنْهَا يَرْجِعُ وَإِلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ﴿٣٥﴾ فَأَحْمِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ وَأُخَلِّصُهَا مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي. ﴿٣٦﴾ وَخَرَجَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ وَقَتَلَ مِنْ جَيْشِ أَشُّورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَّرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَثُ أَمْوَاتٍ. ﴿٣٧﴾ فَٱرْتَحَلَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ وَمَضَى رَاجِعًا وَأَقَامَ بِنِينَوَى. ﴿٣٨﴾ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِصْرُوكَ إِلٰهِهِ قَتَلَهُ أَدْرَمَّلِكُ وَشَرآصَرُ ٱبْنَاهُ بِٱلسَّيْفِ وَهَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ وَمَلَكَ آسَرْحَدُّونُ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَرْبَعُونَ

(١) عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي يَقُولُ إِلٰهُكُمْ. (٢) خَاطِبُوا قَلْبَ أُورَشَلِيمَ وَنَادُوهَا بِأَنْ قَدْ تَمَّ تَجَنُّدُهَا وَغُفِرَ إِثْمُهَا وَٱسْتَوْفَتْ مِنْ يَدِ ٱلرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهَا. (٣) صَوْتُ صَارِخٍ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ وَٱجْعَلُوا سُبُلَ إِلٰهِنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ قَوِيمَةً. (٤) كُلُّ وَادٍ يُمْتَلِئُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ يَنْخَفِضُ وَٱلْمُعْوَجُّ يَتَقَوَّمُ وَوَعْرُ ٱلطَّرِيقِ يَصِيرُ سَهْلًا (٥) وَيَتَجَلَّى مَجْدُ ٱلرَّبِّ وَيُعَايِنُهُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لِأَنَّ فَمَ ٱلرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ. (٦) صَوْتُ قَائِلٍ نَادِ. فَقَالَ مَاذَا أُنَادِي. كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وَكُلُّ مَجْدِهِ كَزَهَرِ ٱلصَّحْرَاءِ. (٧) ٱلْعُشْبُ قَدْ يَبِسَ وَزَهَرُهُ قَدْ سَقَطَ لِأَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ هَبَّ فِيهِ. إِنَّ ٱلشَّعْبَ عُشْبٌ حَقًّا. (٨) ٱلْعُشْبُ قَدْ يَبِسَ وَزَهَرُهُ قَدْ سَقَطَ وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلٰهِنَا فَتَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٩) إِصْعَدِي إِلَى جَبَلٍ عَالٍ يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيُونَ. ٱرْفَعِي صَوْتَكِ بِقُوَّةٍ يَا مُبَشِّرَةَ أُورَشَلِيمَ. ٱرْفَعِيهِ وَلَا تَخَافِي. قُولِي لِمُدُنِ يَهُوذَا هُوَذَا إِلٰهُكُمْ. (١٠) هُوَذَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ يَأْتِي بِقُوَّةٍ وَذِرَاعُهُ مُتَسَلِّطَةٌ. هُوَذَا جِزَاؤُهُ مَعَهُ وَعَمَلُهُ قُدَّامَهُ. (١١) يَرْعَى قَطِيعَهُ كَٱلرَّاعِي. يَجْمَعُ ٱلْحُمْلَانَ بِذِرَاعِهِ وَيَحْمِلُهَا فِي حِضْنِهِ وَيَسْتَاقُ ٱلْمُرْضِعَاتِ رُوَيْدًا. (١٢) مَنْ قَاسَ بِكَفِّهِ ٱلْمِيَاهَ وَمَسَحَ بِشِبْرِهِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَكَالَ بِٱلثَّلْثِ تُرَابَ ٱلْأَرْضِ وَوَزَنَ ٱلْجِبَالَ بِٱلْقَبَّانِ وَٱلتِّلَالَ بِٱلْمِيزَانِ. (١٣) مَنْ أَرْشَدَ رُوحَ ٱلرَّبِّ أَوْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا وَعَلَّمَهُ. (١٤) مَنِ ٱسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَفَقَّهَهُ فِي سَبِيلِ ٱلْعَدْلِ وَلَقَّنَهُ ٱلْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ طَرِيقَ ٱلْفَهْمِ. (١٥) هَا إِنَّ ٱلْأُمَمَ تُحْسَبُ كَنُقْطَةٍ مِنْ دَلْوٍ وَكَهَبْوَةٍ فِي مِيزَانٍ. هَا إِنَّ ٱلْجَزَائِرَ كَذَرَّةٍ تُنْفَضُ (١٦) وَلُبْنَانُ غَيْرُ كَافٍ لِلْوَقُودِ وَحَيَوَانُهُ غَيْرُ كَافٍ لِلْمُحْرَقَةِ. (١٧) جَمِيعُ ٱلْأُمَمِ لَدَيْهِ كَلَا شَيْءٍ وَتُحْسَبُ أَمَامَهُ عَدَمًا وَخَوَاءً. (١٨) فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ ٱللهَ وَأَيَّ شِبْهٍ تُعَادِلُونَهُ بِهِ. (١٩) إِنَّ

حَيَاةُ رُوحِي فَعَافِنِي وَأَحْيِنِي. ﴿١٧﴾ هَا إِنَّ ٱلْمَرَارَةَ تَحَوَّلَتْ لِي إِلَى سَلَامٍ لِأَنَّكَ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ ٱلْهَلَاكِ وَنَبَذْتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ. ﴿١٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ لَا تَعْتَرِفُ لَكَ وَٱلْمَوْتَ لَا يُسَبِّحُكَ وَٱلَّذِينَ يَهْبِطُونَ إِلَى ٱلْجُبِّ لَا يَرْجُونَ حَقَّكَ ﴿١٩﴾ بَلِ ٱلْحَيُّ ٱلْحَيُّ هُوَ يَعْتَرِفُ لَكَ كَمَا أَنَا ٱلْيَوْمَ وَٱلْأَبُ يُعَرِّفُ ٱلْبَنِينَ حَقَّكَ. ﴿٢٠﴾ ٱلرَّبُّ يُخَلِّصُنِي فَنُرَنِّمُ بِتَرَانِيمِي جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ. ﴿٢١﴾ وَقَالَ أَشَعْيَا لِيُؤْخَذْ قُرْصٌ مِنَ ٱلتِّينِ وَلْتُضَمَّدْ بِهِ ٱلْقَرْحَةُ فَيَبْرَأَ. ﴿٢٢﴾ وَقَالَ حِزْقِيَّا مَا ٱلْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودَاكَ بَلَّأَدَانُ بْنُ بَلَّأَدَانَ مَلِكُ بَابِلَ كُتُبًا وَهَدَايَا إِلَى حِزْقِيَّا لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِضَ وَعُوفِيَ. ﴿٢﴾ فَفَرِحَ بِهِمْ حِزْقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ نَفَائِسِهِ وَفِضَّتَهُ وَذَهَبَهُ وَأَطْيَابَهُ وَدُهْنَهُ ٱلطَّيِّبَ وَبَيْتَ آنِيَتِهِ وَجَمِيعَ مَا وُجِدَ فِي خَزَائِنِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا أَرَاهُمْ إِيَّاهُ حِزْقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي جَمِيعِ سُلْطَتِهِ. ﴿٣﴾ فَوَفَدَ أَشَعْيَا ٱلنَّبِيُّ عَلَى ٱلْمَلِكِ حِزْقِيَّا وَقَالَ لَهُ مَا ٱلَّذِي قَالَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْكَ. فَقَالَ حِزْقِيَّا قَدْ أَتَوْنِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ بَابِلَ. ﴿٤﴾ فَقَالَ مَا ٱلَّذِي رَأَوْا فِي بَيْتِكَ. فَقَالَ حِزْقِيَّا كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي رَأَوْهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ إِلَّا أَرَيْتُهُمْ إِيَّاهُ. ﴿٥﴾ فَقَالَ أَشَعْيَا لِحِزْقِيَّا ٱسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ. ﴿٦﴾ إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يُؤْخَذُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ مِمَّا ٱدَّخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ قَالَ ٱلرَّبُّ. ﴿٧﴾ وَيُؤْخَذُ مِنْ بَنِيكَ ٱلَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ ٱلَّذِينَ تَلِدُهُمْ فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ. ﴿٨﴾ فَقَالَ حِزْقِيَّا لِأَشَعْيَا حَسَنٌ قَوْلُ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي قُلْتَهُ. ثُمَّ قَالَ لِيَكُنْ فَقَطْ سَلَامٌ وَأَمْنٌ فِي أَيَّامِي

وَصَنَعَ دَاعِيًا ٱلْأَجْيَالَ مِنَ ٱلْبَدْءِ. أَنَا ٱلرَّبَّ. أَنَا ٱلْأَوَّلَ وَٱلْآخِرَ. ﴿١٣﴾ رَأَتِ ٱلْجَزَائِرُ وَخَافَتِ ٱرْتَعَدَتْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ قَدَنَتْ وَأَقْبَلَتْ. ﴿١٤﴾ كُلُّ وَاحِدٍ أَعَانَ صَاحِبَهُ وَقَالَ لِأَخِيهِ تَشَدَّدْ. ﴿١٥﴾ فَشَدَّدَ ٱلنَّجَّارُ ٱلصَّائِغَ وَٱلصَّاقِلُ بِٱلْمِطْرَقَةِ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى ٱلسَّنْدَانِ قَائِلًا عَنِ ٱلْإِلْحَامِ هُوَ جَيِّدٌ ثُمَّ مَكَّنَهُ بِمَسَامِيرَ لِئَلَّا يَتَزَعْزَعَ. ﴿١٦﴾ أَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي وَيَا يَعْقُوبُ ٱلَّذِي ٱخْتَرْتُهُ نَسْلَ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلِي ﴿١٧﴾ يَا مَنْ أَخَذْتُهُ مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ وَدَعَوْتُهُ مِنْ أَقْطَارِهَا وَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ عَبْدِي وَٱخْتَرْتُهُ وَلَمْ أَرْذُلْهُ ﴿١٨﴾ فَلَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ وَلَا تَتَلَفَّتْ فَأَنَا إِلٰهُكَ. قَدْ قَوَّيْتُكَ وَنَصَرْتُكَ وَعَضَدْتُكَ بِيَمِينِ عَدْلِي. ﴿١٩﴾ هَا إِنَّهُ يُخْزَى كُلُّ ٱلَّذِينَ ٱسْتَشَاطُوا عَلَيْكَ وَيُخْجَلُونَ وَخُصُومُكَ يَصِيرُونَ كَلَا شَيْءٍ وَيَهْلِكُونَ. ﴿٢٠﴾ تَلْتَمِسُ مُشَاجِرِيكَ فَلَا تَجِدُهُمْ وَمُحَارِبُوكَ يَصِيرُونَ كَلَا شَيْءٍ وَمِثْلَ ٱلْعَدَمِ ﴿٢١﴾ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ إِلٰهُكَ آخِذُ بِيَمِينِكَ قَائِلًا لَكَ لَا تَخَفْ فَإِنِّي قَدْ نَصَرْتُكَ. ﴿٢٢﴾ لَا تَخَفْ يَا دُودَةَ يَعْقُوبَ وَيَا نَفَرَ إِسْرَائِيلَ فَإِنِّي أَنَا نَصَرْتُكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٣﴾ هَا نَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ نَوْرَجًا مُحَدَّدًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ فَتَدُوسُ ٱلْجِبَالَ وَتَدُكُّهَا وَتَجْعَلُ ٱلتِّلَالَ كَٱلْعُصَافَةِ. ﴿٢٤﴾ تُذَرِّيهَا فَتَذْهَبُ بِهَا ٱلرِّيحُ وَتُبَدِّدُهَا ٱلزَّوْبَعَةُ فَتَبْتَهِجُ أَنْتَ بِٱلرَّبِّ وَتَفْتَخِرُ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٥﴾ ٱلْبَائِسُونَ وَٱلْمَسَاكِينُ يَلْتَمِسُونَ مَاءً وَلَيْسَ مَاءٌ. قَدْ جَفَّتْ أَلْسِنَتُهُمْ مِنَ ٱلْعَطَشِ. أَنَا ٱلرَّبَّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ أَنَا إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لَا أَخْذُلُهُمْ. ﴿٢٦﴾ أَفْتَحُ ٱلْأَنْهَارَ عَلَى ٱلرَّوَابِي وَٱلْعُيُونَ فِي وَسَطِ ٱلْأَوْدِيَةِ. أَجْعَلُ ٱلْبَرِّيَّةَ غُدْرَانَ مِيَاهٍ وَٱلْأَرْضَ ٱلْقَاحِلَةَ مَخَارِجَ مِيَاهٍ. ﴿٢٧﴾ أَجْعَلُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلْأَرْزَ وَٱلسَّنْطَ وَٱلْآسَ وَشَجَرَ ٱلزَّيْتِ وَأَجْعَلُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ٱلسَّرْوَ وَٱلسَّنْدِيَانَ وَٱلشِّرْبِينَ جَمِيعًا ﴿٢٨﴾ لِكَيْ يَنْظُرُوا وَيَعْلَمُوا وَيَتَأَمَّلُوا وَيَفْهَمُوا جَمِيعًا أَنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ صَنَعَتْ ذٰلِكَ وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ. ﴿٢٩﴾ هَاتُوا دَعْوَاكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ هَلُمُّوا حُجَجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ. ﴿٢٠﴾ لِيُبْدُوا وَيُبَيِّنُوا لَنَا ٱلْحَوَادِثَ. بَيِّنُوا ٱلسَّالِفَاتِ مَا هِيَ فَنَتَأَمَّلَهَا وَنَعْلَمَ مُنْتَهَاهَا.

ٱلتِّمْثَالَ يَسْبِكُهُ ٱلصَّائِغُ وَيَمُدُّ عَلَيْهِ ٱلصَّائِغُ صَفَائِحَ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَيَصُوغُ لَهُ سَلَاسِلَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ. ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَعْوَزَتْهُ هَدِيَّةٌ ٱنْتَخَبَ عُودًا لَا يَنْخَرُ وَطَلَبَ لَهُ صَانِعًا حَاذِقًا لِيُهَيِّئَ مِنْهُ تِمْثَالًا لَا يَتَزَعْزَعُ. ﴿٢١﴾ أَمَا تَعْلَمُونَ. أَمَا تَسْمَعُونَ. أَمَا بُلِّغْتُمْ مِنَ ٱلْأَوَّلِ. أَمَا فَهِمْتُمْ أُسُسَ ٱلْأَرْضِ. ﴿٢٢﴾ إِنَّهُ جَالِسٌ عَلَى كُرَةِ ٱلْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَٱلْجَرَادِ. يَبْسُطُ ٱلسَّمَاوَاتِ كَسُرَادِقٍ وَيَمُدُّهُنَّ كَخِبَاءٍ لِلسُّكْنَى. ﴿٢٣﴾ يَجْعَلُ ٱلزُّعَمَاءَ كَلَا شَيْءٍ وَيُصَيِّرُ قُضَاةَ ٱلْأَرْضِ كَخَوَاءٍ. ﴿٢٤﴾ إِنَّهُمْ لَمْ يُغْرَسُوا وَلَمْ يُزْرَعُوا وَلَمْ يَتَأَصَّلْ فِي ٱلْأَرْضِ جِذْرُهُمْ. هَبَّ عَلَيْهِمْ فَيَبِسُوا وَرَفَعَتْهُمُ ٱلزَّوْبَعَةُ كَٱلْعُصَافَةِ. ﴿٢٥﴾ فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي فَأُسَاوِيَهُ يَقُولُ ٱلْقُدُّوسُ. ﴿٢٦﴾ إِرْفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى ٱلْعَلَاءِ وَٱنْظُرُوا. مَنْ خَلَقَ هٰذِهِ. مَنِ ٱلَّذِي يُبْرِزُ جُنْدَهَا بِعَدَدٍ وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَاءٍ لِعَظَمَةِ قُدْرَتِهِ وَشِدَّةِ قُوَّتِهِ فَلَا يُفْقَدُ أَحَدٌ. ﴿٢٧﴾ فَلِمَ تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ إِنَّ طَرِيقِي تَخْفَى عَلَى ٱلرَّبِّ وَدَعْوَايَ تَفُوتُ إِلٰهِي. ﴿٢٨﴾ أَمَا عَلِمْتَ أَوَمَا سَمِعْتَ أَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهٌ سَرْمَدِيٌّ خَالِقُ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ لَا يَتْعَبُ وَلَا يُعْيِي وَلَا فَحْصَ عَنْ فَهْمِهِ. ﴿٢٩﴾ يُؤْتِي ٱلتَّعِبَ قُوَّةً وَلِفَاقِدِ ٱلْقُدْرَةِ يُكْثِرُ ٱلْحَوْلَ. ﴿٣٠﴾ ٱلْفِتْيَانُ يَتْعَبُونَ وَيَعْيُونَ وَٱلْمُخْتَارُونَ يَعْثُرُونَ عِثَارًا ﴿٣١﴾ أَمَّا ٱلرَّاجُونَ لِلرَّبِّ فَيَتَجَدَّدُونَ قُوَّةً. يَرْتَفِعُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَٱلنُّسُورِ. يَعْدُونَ وَلَا يُعْيُونَ يَسِيرُونَ وَلَا يَتْعَبُونَ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ أَنْصِتِي إِلَيَّ أَيَّتُهَا ٱلْجَزَائِرُ وَلْيَتَجَدَّدِ ٱلشُّعُوبُ قُوَّةً. لِيَدْنُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا. لِنَتَنَافَذْ جَمِيعًا إِلَى ٱلْقَضَاءِ. ﴿٢﴾ مَنْ أَنْهَضَ ٱلصِّدِّيقَ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَدَعَاهُ إِلَى قَدَمِهِ وَجَعَلَ ٱلْأُمَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَخْضَعَ لَهُ ٱلْمُلُوكَ وَجَعَلَهُمْ كَٱلتُّرَابِ لِسَيْفِهِ وَكَٱلْعُصَافَةِ ٱلْمُذَرَّاةِ لِقَوْسِهِ. ﴿٣﴾ يَطْرُدُهُمْ وَيَجُوزُ سَالِمًا فِي سَبِيلٍ لَمْ يَطَأْهُ بِقَدَمَيْهِ. ﴿٤﴾ مَنْ فَعَلَ

وَيَا مِلْأَهُ وَيَا أَيَّتُهَا ٱلْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا. ﴿١٢﴾ لِتُشِدِ ٱلْبَرِّيَّةُ وَمُدُنُهَا وَٱلْحَظَائِرُ ٱلَّتِي يَسْكُنُهَا قِيدَارُ وَلْيُرَنِّمْ سُكَّانُ ٱلصَّخْرَةِ وَلْيَهْتِفُوا مِنْ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ. ﴿١٣﴾ لِيُؤَدُّوا ٱلْمَجْدَ لِلَّهِ وَيُخْبِرُوا بِحَمْدِهِ فِي ٱلْجَزَائِرِ. ﴿١٤﴾ ٱلرَّبُّ كَجَبَّارٍ يَبْرُزُ وَكَرَجُلِ قِتَالٍ يُثِيرُ غَيْرَتَهُ وَيَهْتِفُ وَيَصْرُخُ وَيَظْفَرُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ﴿١٥﴾ طَالَمَا سَكَتُّ وَصَمَتُّ وَضَبَطْتُ نَفْسِي فَٱلْآنَ أَصِيحُ كَٱلَّتِي تَلِدُ وَأَنْفُخُ وَأَزْفِرُ. ﴿١٦﴾ أُخَرِّبُ ٱلْجِبَالَ وَٱلتِّلَالَ وَأُيَبِّسُ كُلَّ عُشْبِهَا وَأَجْعَلُ ٱلْأَنْهَارَ يَبَسًا وَأُجَفِّفُ ٱلْغُدْرَانَ. ﴿١٧﴾ وَأَسِيرُ ٱلْعُمْيَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَأُسْلِكُهُمْ مَسَالِكَ لَمْ يَعْهَدُوهَا وَأَجْعَلُ ٱلظُّلْمَةَ نُورًا أَمَامَهُمْ وَٱلْمُتَأَوِّدَاتِ مُسْتَقِيمَةً. هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ سَأَصْنَعُهَا وَلَا أَخْذُلُهُمْ. ﴿١٨﴾ قَدِ ٱرْتَدَّ إِلَى ٱلْوَرَاءِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى ٱلْمَنْحُوتَاتِ ٱلْقَائِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ أَنْتُنَّ آلِهَتُنَا وَخَزُوا خِزْيًا. ﴿١٩﴾ أَيُّهَا ٱلصُّمُّ ٱسْمَعُوا. أَيُّهَا ٱلْعُمْيُ ٱنْظُرُوا وَأَبْصِرُوا. ﴿٢٠﴾ مَنْ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي أَوْ أَصَمُّ كَرَسُولِي ٱلَّذِي أَرْسَلْتُهُ. مَنْ أَعْمَى كَمُسَالَمِي وَمَنْ أَعْمَى كَعَبْدِ ٱلرَّبِّ. ﴿٢١﴾ تَنْظُرُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَا تُلَاحِظُهَا. يَفْتَحُ أُذُنَيْهِ وَلَا يَسْمَعُ. ﴿٢٢﴾ كَانَتْ مَرْضَاةُ ٱلرَّبِّ بِبِرِّهِ وَبِأَنْ يُعَظِّمَ ٱلشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمَهَا. ﴿٢٣﴾ لٰكِنَّهُ شَعْبٌ مَنْهُوبٌ مَسْلُوبٌ. قَدِ ٱصْطِيدُوا كُلُّهُمْ فِي ٱلْحُفَرِ وَخُبِّئُوا فِي بُيُوتِ ٱلْحَبْسِ. صَارُوا نَهْبًا وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ وَسَلَبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ ٱرْدُدْ. ﴿٢٤﴾ مَنْ مِنْكُمْ يُصِيخُ لِذٰلِكَ وَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ لِمَا سَيَأْتِي. ﴿٢٥﴾ مَنْ جَعَلَ يَعْقُوبَ سَلَبًا وَإِسْرَائِيلَ نَهْبًا أَلَيْسَ ٱلرَّبَّ ٱلَّذِي خَطِئْنَا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ وَيَسْمَعُوا شَرِيعَتَهُ. ﴿٢٦﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِ ضِرَامَ غَضَبِهِ مَعَ شِدَّةِ ٱلْقِتَالِ فَأَلْهَبَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَلَمْ يَعْلَمْ وَأَحْرَقَهُ وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُ بِبَالٍ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَٱلْآنَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ لَا تَخَفْ فَإِنِّي

أَوْ أَسْمِعُونَا ٱلْمُسْتَقْبَلَاتِ ﴿٢٣﴾ بَيِّنُوا مَا سَيَأْتِي فِيمَا بَعْدُ فَنَعْلَمَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ وَٱفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَنَنْظُرَ جَمِيعًا وَنَرَى. ﴿٢٤﴾ هَا إِنَّكُمْ مِنْ لَاشَيْءٍ وَعَمَلُكُمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ. إِنَّمَا يَخْتَارُكُمْ ذُو ٱلرِّجْسِ. ﴿٢٥﴾ قَدْ أَنْهَضْتُهُ مِنَ ٱلشَّمَالِ فَسَيَأْتِي وَمِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ يَدْعُو بِٱسْمِي وَيَطَأُ ٱلْوُلَاةَ مِثْلَ ٱلْوَحْلِ وَكَٱلْخَزَّافِ يَدُوسُ ٱلطِّينَ. ﴿٢٦﴾ مَنْ أَخْبَرَ مِنَ ٱلْأَوَّلِ حَتَّى نَعْلَمَ وَمِنْ قَبْلُ حَتَّى نَقُولَ هُوَ صَادِقٌ. وَلٰكِنْ لَيْسَ مِنْ مُخْبِرٍ وَلَا مُسْمِعٍ وَلَا سَامِعٍ لِأَقْوَالِكُمْ. ﴿٢٧﴾ أَنَا أَوَّلُ جَاعِلٍ لِصِهْيُونَ مَنْ يُنَادِي تِلْكَ هِيَ تِلْكَ هِيَ وَأَوَّلُ مُعْطٍ لِأُورَشَلِيمَ بَشِيرًا. ﴿٢٨﴾ لٰكِنِّي نَظَرْتُ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَلَمْ يُوجَدْ مِنْهُمْ مُشِيرٌ إِذَا سَأَلْتُهُ يُجِيبُ بِكَلِمَةٍ. ﴿٢٩﴾ هَا إِنَّهُمْ جَمِيعَهُمْ بَاطِلٌ وَأَعْمَالُهُمْ لَاشَيْءَ وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَوَاءٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ هُوَذَا عَبْدِيَ ٱلَّذِي أَعْضُدُهُ مُخْتَارِيَ ٱلَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي قَدْ جَعَلْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَهُوَ يُبْدِي ٱلْحُكْمَ لِلْأُمَمِ. ﴿٢﴾ لَا يَصِيحُ وَلَا يُجَلِّبُ وَلَا يُسْمِعُ صَوْتَهُ فِي ٱلشَّوَارِعِ. ﴿٣﴾ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَكْسِرُ وَكَتَّانًا مُدَخِّنًا لَا يُطْفِئُ. يُبْرِزُ ٱلْحُكْمَ بِحَسَبِ ٱلْحَقِّ. ﴿٤﴾ لَا يَنِي وَلَا يَنْكَسِرُ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ ٱلْحُكْمَ فِي ٱلْأَرْضِ فَلِشَرِيعَتِهِ تَنْتَظِرُ ٱلْأُمَمُ. ﴿٥﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱللهُ ٱلرَّبُّ خَالِقُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا بَاسِطُ ٱلْأَرْضِ مَعَ مَا يَنْبُتُ مِنْهَا ٱلَّذِي يُعْطِي ٱلشَّعْبَ عَلَيْهَا نَسَمَةً وَٱلسَّالِكِينَ فِيهَا رُوحًا. ﴿٦﴾ أَنَا ٱلرَّبَّ دَعَوْتُكَ لِأَجْلِ ٱلْبِرِّ وَأَخَذْتُ بِيَدِكَ وَحَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ ﴿٧﴾ لِكَيْ تَفْتَحَ ٱلْعُيُونَ ٱلْعَمْيَاءَ وَتُخْرِجَ ٱلْأَسِيرَ مِنَ ٱلسِّجْنِ وَٱلْجَالِسِينَ فِي ٱلظُّلْمَةِ مِنْ بَيْتِ ٱلْحَبْسِ. ﴿٨﴾ أَنَا ٱلرَّبُّ وَهٰذَا ٱسْمِي وَلَا أُعْطِي لِآخَرَ مَجْدِي وَلَا لِلْمَنْحُوتَاتِ حَمْدِي. ﴿٩﴾ ٱلْأَوَائِلُ قَدْ أَتَتْ فَأَنَا أُخْبِرُكُمْ بِٱلْمُحْدَثَاتِ وَأُسْمِعُكُمْ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ. ﴿١٠﴾ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا تَسْبِيحَةً لَهُ مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ يَا هَابِطِي ٱلْبَحْرِ

ٱلَّذِي جَبَلْتُهُ لِي فَهُمْ يُحَدِّثُونَ بِحَمْدِي. ﴿٢٢﴾ لٰكِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ وَسَئِمْتَنِي يَا إِسْرَائِيلُ. ﴿٢٣﴾ لَمْ تَأْتِنِي بِشَاةِ مُحْرَقَاتِكَ وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِذَبَائِحِكَ. وَأَنَا لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ بِتَقْدِمَةٍ وَلَا أَسْأَمْتُكَ بِلُبَانٍ. ﴿٢٤﴾ لَمْ تَشْتَرِ لِي قَصَبَ ذَرِيرَةٍ بِٱلْفِضَّةِ وَلَمْ تُرْوِنِي مِنْ شَحْمِ ذَبَائِحِكَ بَلْ أَنْتَ ٱسْتَعْبَدْتَنِي بِخَطَايَاكَ وَأَسْأَمْتَنِي بِآثَامِكَ. ﴿٢٥﴾ أَنَا أَنَا ٱلْمَاحِي مَعَاصِيَكَ لِأَجْلِي وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكُرُهَا. ﴿٢٦﴾ ذَكِّرْنِي فَنَتَحَاكَمَ مَعًا وَأَبِنْ أَنْتَ لِكَيْ تُبَرَّرَ نَفْسُكَ. ﴿٢٧﴾ أَبُوكَ ٱلْأَوَّلُ خَطِئَ وَوُسَطَاؤُكَ عَصَوْنِي ﴿٢٨﴾ فَسَلَّمْتُ رُؤَسَاءَ ٱلْقُدْسِ لِلِٱبْتِذَالِ وَيَعْقُوبَ لِلْإِبْسَالِ وَإِسْرَائِيلَ لِلشَّتَائِمِ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَٱلْآنَ ٱسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي وَيَا إِسْرَائِيلُ ٱلَّذِي ٱخْتَرْتُهُ. ﴿٢﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ ٱلَّذِي أَعَانَكَ مِنَ ٱلْبَطْنِ. لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي وَيَا يَشُورُونُ ٱلَّذِي ٱخْتَرْتُهُ ﴿٣﴾ فَإِنِّي أُفِيضُ ٱلْمِيَاهَ عَلَى ٱلظَّمْآنِ وَٱلسُّيُولَ عَلَى ٱلْيَبَسِ. أُفِيضُ رُوحِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى أَعْقَابِكَ ﴿٤﴾ فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ ٱلْعُشْبِ كَٱلصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ. ﴿٥﴾ هٰذَا يَقُولُ أَنَا لِلرَّبِّ وَهٰذَا يُسَمِّي نَفْسَهُ بِٱسْمِ يَعْقُوبَ وَهٰذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ لِلرَّبِّ وَيُكَنِّي بِإِسْرَائِيلَ. ﴿٦﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ رَبُّ ٱلْجُنُودِ أَنَا ٱلْأَوَّلُ وَأَنَا ٱلْآخِرُ وَلَا إِلٰهَ غَيْرِي. ﴿٧﴾ وَمَنْ مِثْلِي يَدْعُو وَيُخْبِرُ بِهٰذَا وَيُرَتِّبُ لِي ذَاكَ مُنْذُ أَنْشَأْتُ شَعْبًا أَبَدِيًّا. لِيُخْبِرُوهُمْ بِٱلْمُسْتَقْبَلِ وَبِمَا سَيَأْتِي. ﴿٨﴾ لَا تَرْتَاعُوا وَلَا تَضْطَرِبُوا. أَلَمْ أُسْمِعْكُمْ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ وَأُخْبِرْكُمْ. أَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي أَوْ مِنْ صَخْرٍ لَا عِلْمَ لِي بِهِ. ﴿٩﴾ صُنَّاعُ ٱلتَّمَاثِيلِ كُلُّهُمْ بَاطِلٌ وَمُشْتَهَيَاتُهُمْ لَا فَائِدَةَ فِيهَا وَهُمْ شُهُودٌ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ وَلَا تَفْهَمُ حَتَّى يَخْزَوْا. ﴿١٠﴾ مَنِ ٱلَّذِي يُكَوِّنُ إِلٰهًا أَوْ يَسْبِكُ تِمْثَالًا لِغَيْرِ فَائِدَةٍ. ﴿١١﴾ إِنَّ جَمِيعَ شِيعَتِهِ يَخْزَوْنَ لِأَنَّ صُنَّاعَهُ بَشَرٌ.

قَدِ افْتَدَيْتُكَ وَدَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ . إِنَّكَ لِي . ٢ إِذَا اجْتَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَإِنِّي مَعَكَ أَوْ
فِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ وَإِذَا سَلَكْتَ فِي النَّارِ فَلَا تُلْذَعُ وَلَا يَلْفَحُكَ اللَّهِيبُ ٣ لِأَنِّي
أَنَا الرَّبُّ إِلٰهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ وَقَدْ جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ وَكُوشَ وَسَبَأَ
بَدَلًا مِنْكَ . ٤ وَإِذْ قَدْ صِرْتَ كَرِيمًا فِي عَيْنَيَّ وَمَجِيدًا فَإِنِّي أَحْبَبْتُكَ وَسَأَجْعَلُ
أُنَاسًا بَدَلًا مِنْكَ وَشُعُوبًا بَدَلًا مِنْ نَفْسِكَ . ٥ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ وَسَآتِي بِنَسْلِكَ
مِنَ الْمَشْرِقِ وَأَجْمَعُكَ مِنَ الْمَغْرِبِ . ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ هَاتِ وَلِلْجَنُوبِ لَا تَمْنَعْ . هَلُمَّ
بِبَنِيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَبَنَاتِي مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ . ٧ كُلُّ مَنْ يُدْعَى بِاسْمِي فَإِنِّي لِمَجْدِي
خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ . ٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْنَانِ الْأَصَمَّ وَلَهُ أُذُنَانِ .
٩ قَدِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْأُمَمِ جَمِيعًا وَحُشِدَتِ الشُّعُوبُ . مَنْ فِيهِمْ يُنْبِئُ بِذٰلِكَ
وَيُسْمِعُنَا بِالْأَوَائِلِ . فَلْيُبْرِزُوا شُهُودَهُمْ حَتَّى يُعَدُّوا مِنَ الصَّادِقِينَ أَوْ فَلْيَسْمَعُوا وَيَقُولُوا
هٰذَا حَقٌّ . ١٠ أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَعَبْدِيَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِكَيْ تَعْلَمُوا
وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ لَمْ يُكَوَّنْ إِلٰهٌ قَبْلِي وَلَا يَكُونُ بَعْدِي . ١١ أَنَا أَنَا
الرَّبُّ وَلَا مُخَلِّصَ غَيْرِي . ١٢ إِنِّي أَخْبَرْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَسْمَعْتُ وَلَيْسَ فِيكُمْ غَرِيبٌ
وَأَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَنَا اللّٰهُ . ١٣ وَمُنْذُ الْبَدْءِ أَنَا هُوَ وَلَا مُنْقِذَ مِنْ يَدِي .
أَفْعَلُ وَمَنْ يَرُدُّ . ١٤ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِيكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي لِأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ
إِلَى بَابِلَ وَأَهْبَطْتُ جَمِيعَ أَزْكَانِهِمْ وَالْكَلْدَانِيِّينَ فِي سُفُنِ هُتَافِهِمْ . ١٥ أَنَا الرَّبُّ
قُدُّوسُكُمْ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُكُمْ . ١٦ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ النَّاهِجُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا
وَفِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ مَسْلَكًا ١٧ الْمُخْرِجُ الْعَجَلَةَ وَالْفَرَسَ وَالْعَسْكَرَ وَأُولِي الْبَأْسِ
فَيَضْطَجِعُونَ جَمِيعًا وَلَا يَقُومُونَ . قَدْ خَمَدُوا وَكَذُبَالَةٍ انْطَفَأُوا . ١٨ لَا تَتَذَكَّرُوا الْأَوَائِلَ
وَلَا تَتَأَمَّلُوا الْقَدَائِمَ . ١٩ هَا أَنَذَا آتِي بِالْجَدِيدِ فَيَنْشَأُ الْآنَ . أَفَلَا تَعْرِفُونَهُ . أَجْعَلُ
فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا وَفِي الْقَفْرِ أَنْهَارًا . ٢٠ يُمَجِّدُنِي وَحْشُ الصَّحْرَاءِ بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ
النَّعَامِ لِأَنِّي أَجْعَلُ مِيَاهًا فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَنْهَارًا فِي الْقَفْرِ لِأَسْقِيَ شَعْبِيَ الْمُخْتَارَ ٢١ الشَّعْبَ

أُقِيمُ ٱلْمُتَهَدِّمَ مِنْهَا. ﴿٢٧﴾ ٱلْقَائِلُ لِلْعُمْقِ ٱنْشَفْ. أَنَا أُجَفِّفُ أَنْهَارَكَ. ﴿٢٨﴾ ٱلْقَائِلُ لِكُورَشَ أَنْتَ رَاعِيَّ أَنْتَ مُتِمٌّ كُلَّ مَا أَشَاءُ وَٱلْقَائِلُ لِأُورَشَلِيمَ سَتُبْنَيْنَ وَلِلْهَيْكَلِ سَتُؤَسَّسُ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِمَسِيحِهِ لِكُورَشَ ٱلَّذِي أَخَذْتُ بِيَمِينِهِ لِأُخْضِعَ ٱلْأُمَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَحُلَّ أَحْقَاءَ ٱلْمُلُوكِ لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ ٱلْمَصَارِيعَ وَلَا تُغْلَقَ ٱلْأَبْوَابُ. ﴿٢﴾ إِنِّي أَسِيرُ قُدَّامَكَ فَأُقَوِّمُ ٱلْمُعْوَجَّ وَأُحَطِّمُ مَصَارِيعَ ٱلنُّحَاسِ وَأُكَسِّرُ مَغَالِيقَ ٱلْحَدِيدِ ﴿٣﴾ وَأُعْطِيكَ كُنُوزَ ٱلظُّلْمَةِ وَدَفَائِنَ ٱلْمَخَابِئِ لِتَعْلَمَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِٱسْمِكَ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ. ﴿٤﴾ إِنِّي لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي دَعَوْتُكَ بِٱسْمِكَ وَكَنَّيْتُكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُنِي. ﴿٥﴾ أَنَا ٱلرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ لَيْسَ مِنْ دُونِي إِلٰهٌ. إِنِّي نَطَّقْتُكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُنِي ﴿٦﴾ لِكَيْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنَّهُ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا ٱلرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ﴿٧﴾ أَنَا مُبْدِعُ ٱلنُّورِ وَخَالِقُ ٱلظُّلْمَةِ وَمُجْرِي ٱلسَّلَامِ وَخَالِقُ ٱلشَّرِّ أَنَا ٱلرَّبُّ صَانِعُ هٰذِهِ كُلِّهَا. ﴿٨﴾ أَقْطِرِي أَيَّتُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ وَلْتَمْطُرِ ٱلْغُيُومُ ٱلصِّدِّيقَ. لِتَنْفَتِحِ ٱلْأَرْضُ وَلْيُثْمِرِ ٱلْخَلَاصُ وَلْيُنْبِتِ ٱلْبِرُّ. أَنَا ٱلرَّبُّ خَلَقْتُهُ. ﴿٩﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ وَهُوَ خَزَفَةٌ مِنْ خَزَفِ ٱلْأَرْضِ. أَيَقُولُ ٱلطِّينُ لِجَابِلِهِ مَاذَا تَصْنَعُ أَوْ عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ. ﴿١٠﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِأَبٍ مَاذَا تَلِدُ وَلِٱمْرَأَةٍ مَاذَا تَضَعِينَ. ﴿١١﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ قَدْ سَأَلُونِي عَمَّا سَيَأْتِي. أَلَعَلَّكُمْ تُوصُونَنِي فِي أَمْرِ بَنِيَّ وَعَمَلِ يَدَيَّ. ﴿١٢﴾ أَنَا صَنَعْتُ ٱلْأَرْضَ وَخَلَقْتُ ٱلْبَشَرَ عَلَيْهَا. يَدَايَ نَشَرَتَا ٱلسَّمَاوَاتِ وَأَنَا أَمَرْتُ جَمِيعَ جُنْدِهَا. ﴿١٣﴾ أَنَا أَقَمْتُهُ لِلْعَدْلِ وَسَأُقَوِّمُ جَمِيعَ طُرُقِهِ. هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي وَيُطْلِقُ أَسْرَايَ لَا بِثَمَنٍ وَلَا بِرُشْوَةٍ قَالَ رَبُّ

لِيَجْتَمِعُوا كُلُّهُمْ وَلْيَقُومُوا. إِنَّهُمْ يَرْتَاعُونَ وَيَخْزَوْنَ جَمِيعًا. ﴿١٢﴾ اَلْحَدَّادُ يَصْنَعُ قَدُومًا
يُقَلِّبُهَا فِي الْجَمْرِ وَيُهَيِّئُهَا بِالْمَطَارِقِ وَيَصُوغُهَا بِذِرَاعِ قُوَّتِهِ وَهُوَ يَجُوعُ فَلَا يَبْقَى لَهُ قُوَّةٌ
وَلَا يَشْرَبُ مَاءً وَقَدْ تَعِبَ. ﴿١٣﴾ وَالنَّجَّارُ يَمُدُّ الْخَيْطَ وَيُعْلِمُ الْخَشَبَ بِالْمَغْرَةِ وَيُسَوِّيهِ
بِالْمِنْحَتِ وَيَرْسُمُهُ بِالْبِرْكَارِ وَيَصْنَعُهُ عَلَى شَكْلِ إِنْسَانٍ وَجَمَالِ بَشَرٍ لِيَبْقَى فِي الْمَنْزِلِ.
﴿١٤﴾ يَقْطَعُ لَهُ أَرْزًا وَيَأْخُذُ السَّرْوَ وَالْبَلُّوطَ وَيَخْتَارُ لَهُ مِنْ أَشْجَارِ الْغَابِ أَوْ يَغْرِسُ
الصَّنَوْبَرَ وَالْمَطَرُ يُنْمِيهِ. ﴿١٥﴾ ثُمَّ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَقُودًا يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَصْطَلِي أَوْ يُوقِدُهُ
لِكَيْ يَخْبِزَ خُبْزًا أَوْ يَعْمَلُ مِنْهُ إِلَهًا وَيَخِرُّ لَهُ وَيَصْنَعُ مِنْهُ تِمْثَالًا وَيَسْجُدُ لَهُ. ﴿١٦﴾ يُحْرِقُ
نِصْفَهُ بِالنَّارِ وَعَلَى نِصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَشْوِي شِوَاءً وَيَشْبَعُ وَيَصْطَلِي وَيَقُولُ وَاهًا قَدِ
اصْطَلَيْتُ وَرَأَيْتُ نَارًا. ﴿١٧﴾ وَيَصْنَعُ بَقِيَّتَهُ إِلَهًا تِمْثَالًا لَهُ وَيَسْجُدُ لَهُ وَيَخِرُّ وَيُصَلِّي
إِلَيْهِ وَيَقُولُ أَنْقِذْنِي فَإِنَّمَا أَنْتَ إِلَهِي. ﴿١٨﴾ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ إِذْ قَدْ غُشِّيَ عَلَى
عُيُونِهِمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا وَعَلَى قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يَفْهَمُوا. ﴿١٩﴾ لَا يَتَأَمَّلُ فِي قَلْبِهِ وَلَا عِلْمَ لَهُ
وَلَا فَهْمَ فَيَقُولَ إِنِّي قَدْ أَحْرَقْتُ نِصْفَهُ بِالنَّارِ وَخَبَزْتُ خُبْزًا عَلَى جَمْرِهِ وَشَوَيْتُ لَحْمًا
وَأَكَلْتُ أَفَأَصْنَعُ مِنْ بَقِيَّتِهِ رِجْسًا أَفَأَسْجُدُ لِجِذْعِ شَجَرَةٍ. ﴿٢٠﴾ إِنَّمَا يَرْعَى رَمَادًا. قَدْ
أَزَاغَهُ قَلْبُهُ الْمَغْرُورُ فَلَا يُنْقِذُ نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ أَمَا فِي يَمِينِي كَذِبٌ. ﴿٢١﴾ اُذْكُرْ هٰذِهِ
يَا يَعْقُوبُ وَيَا إِسْرَائِيلُ فَإِنَّكَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ فَأَنْتَ عَبْدٌ لِي. إِنَّكَ يَا إِسْرَائِيلُ
لَا تُنْسَى مِنِّي. ﴿٢٢﴾ قَدْ مَحَوْتُ كَالسَّحَابِ مَعَاصِيَكَ وَكَالْغَمَامِ خَطَايَاكَ. إِرْجِعْ إِلَيَّ
فَإِنِّي قَدِ افْتَدَيْتُكَ. ﴿٢٣﴾ رَنِّمِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. اهْتِفِي يَا أَعْمَاقَ
الْأَرْضِ انْدَفِعِي بِالتَّرْنِيمِ أَيَّتُهَا الْجِبَالُ وَالْغَابَاتُ وَكُلُّ شَجَرٍ فِيهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدِ افْتَدَى
يَعْقُوبَ وَتَمَجَّدَ بِإِسْرَائِيلَ. ﴿٢٤﴾ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ. أَنَا
الرَّبُّ صَانِعُ الْكُلِّ نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَحْدِي وَبَاسِطُ الْأَرْضِ بِنَفْسِي ﴿٢٥﴾ مُبْطِلُ
آيَاتِ الْكَذَبَةِ وَمُحَمِّقُ الْعَرَّافِينَ وَرَادُّ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ وَمُسَفِّهُ عِلْمِهِمْ. ﴿٢٦﴾ مُثْبِتُ
كَلَامِ عَبْدِهِ وَمُتِمُّ مَشُورَةِ رُسُلِهِ الْقَائِلُ لِأُورَشَلِيمَ سَتُعْمَرِينَ وَلِمُدُنِ يَهُوذَا سَتُبْنَيْنَ وَأَنَا

أَنْفُسُهَا ذَهَبَتْ إِلَى ٱلسَّبْيِ . ۝ إِسْمَعُوا لِي يَا آلَ يَعْقُوبَ وَيَا بَقِيَّةَ آلِ إِسْرَائِيلَ
ٱلَّذِينَ أُقِلُّوا مِنَ ٱلْبَطْنِ وَحُمِلُوا مِنَ ٱلرَّحِمِ . ۝ إِلَى شَيْخُوخَتِكُمْ أَنَا أَنَا وَإِلَى مَشِيبِكُمْ
أُقِلُّكُمْ . أَنَا صَنَعْتُكُمْ فَأَنَا أَحْمِلُكُمْ . أَنَا أُقِلُّكُمْ وَأُنَجِّيكُمْ . ۝ بِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي وَتُعَادِلُونَنِي
وَبِمَنْ تُمَثِّلُونَنِي فَنَتَشَابَهَ . ۝ إِنَّهُمْ يُفْرِغُونَ ٱلذَّهَبَ مِنَ ٱلْكِيسِ وَيَزِنُونَ ٱلْفِضَّةَ
بِٱلْمِيزَانِ وَيَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا فَيَصْنَعُ ذٰلِكَ إِلٰهًا فَيَسْجُدُونَ لَهُ وَيَخِرُّونَ . ۝ يَحْمِلُونَهُ
عَلَى ٱلْكَتِفِ وَيُقِلُّونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ مَكَانَهُ فَيَنْتَصِبُ لَا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِهِ بَلْ يَصْرُخُ إِلَيْهِ
صَارِخٌ فَلَا يُجِيبُ وَلَا يُخَلِّصُهُ مِنْ ضِيقِهِ . ۝ أُذْكُرُوا ذٰلِكَ وَكُونُوا رِجَالًا وَتَأَمَّلُوا
بِقُلُوبِكُمْ أَيُّهَا ٱلْعُصَاةُ . ۝ ٱذْكُرُوا ٱلْأَوَائِلَ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ فَإِنِّي أَنَا ٱللهُ وَلَيْسَ آخَرُ أَنَا
ٱللهُ وَلَيْسَ مِثْلِي . ۝ أَنَا ٱلْمُخْبِرُ مُنْذُ ٱلْبِدَاءَةِ بِٱلنِّهَايَةِ وَمِنَ ٱلْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَكُنْ قَائِلًا
إِنَّ مَشُورَتِي تَثْبُتُ وَإِنِّي أَصْنَعُ كُلَّ مَا أَشَاءُ . ۝ أَدْعُو مِنَ ٱلْمَشْرِقِ ٱلنَّسْرَ وَمِنَ
ٱلْأَرْضِ ٱلْبَعِيدَةِ رَجُلَ مَشُورَتِي . قَدْ قُلْتُ وَسَأُتِمُّ رَسَمْتُ وَسَأَفْعَلُ . ۝ إِسْمَعُوا لِي
يَا قُسَاةَ ٱلْقُلُوبِ ٱلْبَعِيدِينَ عَنِ ٱلْبِرِّ . ۝ إِنِّي قَرَّبْتُ بِرِّي فَلَا يَبْعُدُ وَخَلَاصِي فَلَا يُبْطِئُ
وَسَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ ٱلْخَلَاصَ وَلِإِسْرَائِيلَ فَخْرِي

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۝ إِنْزِلِي وَٱقْعُدِي عَلَى ٱلتُّرَابِ أَيَّتُهَا ٱلْبِكْرُ بِنْتُ بَابِلَ ٱقْعُدِي عَلَى ٱلْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا
عَرْشَ لَكِ يَا بِنْتَ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَلَا تُدْعَيْنَ مِنْ بَعْدُ نَاعِمَةً مُتْرَفَةً . ۝ خُذِي ٱلرَّحَى
وَٱطْحَنِي ٱلدَّقِيقَ . ٱكْشِفِي نِقَابَكِ وَشَمِّرِي ٱلذَّيْلَ وَٱكْشِفِي عَنِ ٱلسَّاقِ وَٱعْبُرِي ٱلْأَنْهَارَ .
۝ سَتَنْكَشِفُ سَوْءَتُكِ وَيَظْهَرُ عَارُكِ . إِنِّي أَنْتَقِمُ وَلَا أُسَالِمُ أَحَدًا . ۝ إِنَّ
فَادِينَا هُوَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَٱسْمُهُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ . ۝ أُقْعُدِي صَامِتَةً وَٱدْخُلِي فِي
ٱلظَّلَامِ يَا بِنْتَ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّكِ لَا تُدْعَيْنَ سَيِّدَةَ ٱلْمَمَالِكِ مِنْ بَعْدُ . ۝ قَدْ

ٱلْجُنُودِ. ﴿١٤﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ سَعْيُ مِصْرَ وَتِجَارَةُ كُوشَ وَأَهْلُ سَبَأَ ذَوُو ٱلْقَامَاتِ يَعْبُرُونَ إِلَيْكِ وَيَكُونُونَ لَكِ. يَسِيرُونَ وَرَاءَكِ وَيَعْبُرُونَ بِٱلْقُيُودِ وَيَخِرُّونَ لَكِ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْكِ قَائِلِينَ إِنَّمَا ٱللهُ فِيكِ وَلَيْسَ آخَرُ لَيْسَ إِلٰهٌ غَيْرُهُ. ﴿١٥﴾ إِنَّكَ لَإِلٰهٌ مُتَحَجِّبٌ يَا إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ ٱلْمُخَلِّصَ. ﴿١٦﴾ لَقَدْ خَزُوا وَخَجِلُوا كُلُّهُمْ. ذَهَبَ صُنَّاعُ ٱلْأَصْنَامِ جَمِيعًا بِٱلْخَجَلِ. ﴿١٧﴾ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَمُخَلَّصٌ بِٱلرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا. إِنَّكُمْ لَا تَخْزَوْنَ وَلَا تَخْجَلُونَ إِلَى دُهُورِ ٱلْأَبَدِ ﴿١٨﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ خَالِقُ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱللهُ جَابِلُ ٱلْأَرْضِ وَصَانِعُهَا ٱلَّذِي أَقَرَّهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِلْخَوَاءِ بَلْ لِلْعُمْرَانِ جَبَلَهَا. إِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ﴿١٩﴾ إِنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي ٱلْخُفْيَةِ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَلَمْ أَقُلْ لِذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ ٱلْتَمِسُونِي عَبَثًا. أَنَا ٱلرَّبُّ ٱلْمُتَكَلِّمُ بِٱلصِّدْقِ ٱلْمُخْبِرُ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ. ﴿٢٠﴾ إِجْتَمِعُوا وَهَلُمُّوا وَتَقَدَّمُوا جَمِيعًا يَا أَيُّهَا ٱلنَّاجُونَ مِنَ ٱلْأُمَمِ. إِنَّهُ لَا عِلْمَ لِلَّذِينَ يَحْمِلُونَ خَشَبَ تِمْثَالِهِمْ وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلٰهٍ لَا يُخَلِّصُ. ﴿٢١﴾ أَخْبِرُوا وَأْتُوا. لِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَسْمَعَ بِهٰذَا مِنَ ٱلْقَدِيمِ وَأَخْبَرَ بِهَا مِنْ ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ. أَلَيْسَ إِيَّايَ أَنَا ٱلرَّبَّ فَإِنَّهُ لَيْسَ آخَرُ لَا إِلٰهَ غَيْرِي إِلٰهٌ عَادِلٌ مُخَلِّصٌ لَيْسَ سِوَايَ. ﴿٢٢﴾ تَوَجَّهُوا إِلَيَّ فَٱخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ فَإِنِّي أَنَا ٱللهُ وَلَيْسَ آخَرُ. ﴿٢٣﴾ بِذَاتِي أَقْسَمْتُ وَمِنْ فَمِي خَرَجَ ٱلصِّدْقُ. كَلِمَةٌ لَا تَرْجِعُ. إِنَّهَا لِي سَتَجْثُو كُلُّ رُكْبَةٍ وَبِي سَيُقْسِمُ كُلُّ لِسَانٍ. ﴿٢٤﴾ يَقُولُ إِنَّمَا لِيَ ٱلْبِرُّ وَٱلْقُوَّةُ بِٱلرَّبِّ وَإِلَيْهِ يَأْتِي جَمِيعُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَشَاطُوا عَلَيْهِ فَيَخْزَوْنَ. ﴿٢٥﴾ بِٱلرَّبِّ يَتَبَرَّرُ كُلُّ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ قَدْ جَثَا بَالُ وَجَثَمَ نَبُو وَصَارَتْ أَصْنَامُهُمْ عَلَى ٱلْوُحُوشِ وَٱلْبَهَائِمِ. إِنَّ مَحْمُولَاتِكُمْ ثَقِيلَةٌ. هِيَ حِمْلٌ شَاقٌّ. ﴿٢﴾ جَثَمَتْ وَجَثَتْ جَمِيعًا وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُنَجِّيَ ٱلْحِمْلَ. هِيَ

صَنْعَتُهَا فَحَدَثَتْ . ﴿٤﴾ لِعِلْمِي بِأَنَّكَ قَاسٍ وَرَقَبَتُكَ عَضَلٌ مِنْ حَدِيدٍ وَجَبْهَتُكَ مِنْ نُحَاسٍ ﴿٥﴾ أَخْبَرْتُكَ مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ أَسْمَعْتُكَ لِئَلَّا تَقُولَ صَنَمِي صَنَعَهَا وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ بِهَا . ﴿٦﴾ قَدْ سَمِعْتَ فَانْظُرْ كُلَّهَا . وَأَنْتُمْ أَفَلَا تُخْبِرُونَ . قَدْ أَسْمَعْتُكَ بِمُحْدَثَاتٍ مُنْذُ ٱلْآنَ وَبِمَكْنُونَاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا . ﴿٧﴾ ٱلْآنَ خُلِقَتْ لَا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ وَقَبْلَ ٱلْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا لِئَلَّا تَقُولَ هَآ نَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا . ﴿٨﴾ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ لَمْ تَنْفَتِحْ أُذُنُكَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَغْدُرُ غَدْرًا وَمِنَ ٱلْبَطْنِ سُمِّيتَ عَاصِيًا . ﴿٩﴾ أَمَّا أَنَا فَلِأَجْلِ ٱسْمِي أُبْطِئُ غَضَبِي وَلِأَجْلِ حَمْدِي أُمْسِكُ عَنْكَ لِئَلَّا أَقْرِضَكَ . ﴿١٠﴾ قَدْ مَحَّصْتُكَ لَا كَٱلْفِضَّةِ وَٱخْتَرْتُكَ فِي كُورِ ٱلْعَنَاءِ . ﴿١١﴾ مِنْ أَجْلِي مِنْ أَجْلِي أَفْعَلُ لِئَلَّا يُجَدَّفَ عَلَيَّ وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِغَيْرِي . ﴿١٢﴾ إِسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ وَيَا إِسْرَائِيلُ ٱلَّذِي دَعَوْتُهُ . أَنَا هُوَ . أَنَا ٱلْأَوَّلُ وَأَنَا ٱلْآخِرُ . ﴿١٣﴾ يَدِي أَسَّسَتِ ٱلْأَرْضَ وَيَمِينِي شَبَرَتِ ٱلسَّمَاوَاتِ . أَدْعُوهُنَّ فَيَقِفْنَ جَمِيعًا . ﴿١٤﴾ إِجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَٱسْمَعُوا . مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهٰذِهِ . إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَحَبَّهُ فَهُوَ يَقْضِي مَشِيئَتَهُ عَلَى بَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ . ﴿١٥﴾ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ وَأَتَيْتُ بِهِ وَسَيَنْجَحُ طَرِيقُهُ . ﴿١٦﴾ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ وَٱسْمَعُوا هٰذِهِ . إِنِّي مِنَ ٱلْأَوَّلِ لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي خُفْيَةٍ . أَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ ٱلْأَمْرُ كُنْتُ هُنَاكَ وَٱلْآنَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَرْسَلَنِي هُوَ وَرُوحُهُ . ﴿١٧﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ٱلَّذِي يُعَلِّمُكَ مَا يَنْفَعُ وَيَهْدِيكَ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي تَسِيرُ فِيهِ . ﴿١٨﴾ لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ إِلَى وَصَايَايَ فَكَانَ سَلَامُكَ كَٱلنَّهْرِ وَبِرُّكَ كَأَمْوَاجِ ٱلْبَحْرِ ﴿١٩﴾ وَكَانَتْ ذُرِّيَّتُكَ كَٱلرَّمْلِ وَأَعْقَابُ أَحْشَائِكَ كَحَصَاهُ فَلَمْ يَنْقَرِضْ وَلَمْ يَبِدِ ٱسْمُهُ مِنْ أَمَامِي . ﴿٢٠﴾ أُخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ ٱهْرُبُوا مِنَ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ بِصَوْتِ ٱلتَّرْنِيمِ . أَخْبِرُوا بِهٰذَا وَنَادُوا بِهِ . أَذِيعُوهُ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ . قُولُوا قَدِ ٱفْتَدَى ٱلرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ . ﴿٢١﴾ وَلَمْ يَعْطَشُوا حِينَ سَيَّرَهُمْ فِي ٱلْقِفَارِ بَلْ فَجَّرَ لَهُمُ ٱلْمِيَاهَ مِنَ ٱلصَّخْرِ شَقَّ ٱلصَّخْرَ فَفَاضَتِ ٱلْمِيَاهُ .

سَخِطْتُ عَلَى شَعْبِي وَٱبْتَذَلْتُ مِيرَاثِي وَدَفَعْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ فَلَمْ تَصْنَعِي إِلَيْهِمْ رَحْمَةً بَلْ ثَقَّلْتِ عَلَى ٱلشُّيُوخِ نِيرَكِ جِدًّا ۝٧ وَقُلْتِ إِنِّي إِلَى ٱلْأَبَدِ أَكُونُ سَيِّدَةً فَمَا وَعَيْتِ هٰذِهِ فِي قَلْبِكِ وَلَا ٱذَّكَرْتِ عَاقِبَتَهَا. ۝٨ فَٱلْآنَ ٱسْمَعِي هٰذَا أَيَّتُهَا ٱلْمُتَرَفِّهَةُ ٱلسَّاكِنَةُ فِي ٱلدَّعَةِ ٱلْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي لَنْ أَقْعُدَ أَرْمَلَةً وَلَنْ أَعْرِفَ ٱلثُّكْلَ. ۝٩ سَيَأْتِي عَلَيْكِ كِلَا ٱلْأَمْرَيْنِ بَغْتَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ٱلثُّكْلُ وَٱلْإِرْمَالُ فَيَتَمَّانِ عَلَيْكِ مَعَ أَنْوَاعِ سِحْرِكِ وَقُوَّةِ رُقَاكِ ٱلْكَثِيرَةِ. ۝١٠ قَدْ وَثِقْتِ بِخُبْثِكِ وَقُلْتِ لَا يَرَانِي أَحَدٌ. إِنَّ حِكْمَتَكِ وَعِلْمَكِ هُمَا أَزَاغَاكِ فَقُلْتِ فِي قَلْبِكِ أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. ۝١١ فَسَيَأْتِي عَلَيْكِ شَرٌّ لَا تَعْلَمِينَ بِفَجْرِهِ وَتَدْهَمُكِ دَاهِيَةٌ لَا تَسْتَطِيعِينَ ٱلتَّكْفِيرَ عَنْهَا وَيَأْتِي عَلَيْكِ بَغْتَةً عَطَبٌ لَا تَعْرِفِينَ بِهِ. ۝١٢ أُمْكُثِي عَلَى رُقَاكِ وَأَنْوَاعِ سِحْرِكِ ٱلَّذِي عُنِيتِ بِهِ مُنْذُ صِبَاكِ عَسَاكِ أَنْ تَسْتَفِيدِي وَعَسَاكِ أَنْ تَصِيرِي ذَاتَ رُعْبٍ. ۝١٣ قَدْ أَعْيَيْتِ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكِ فَلْيَقِفْ رَاصِدُو ٱلسَّمَاءِ ٱلنَّاظِرُونَ فِي ٱلْكَوَاكِبِ ٱلْمُعَرِّفُونَ عَنْ رُؤُوسِ ٱلشُّهُورِ وَلْيُخَلِّصُوكِ مِمَّا هُوَ آتٍ عَلَيْكِ. ۝١٤ إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَعُصَافَةٍ. قَدْ أَحْرَقَتْهُمُ ٱلنَّارُ وَلَمْ يُنْقِذُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ ٱللَّهِيبِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ جَمْرَةٌ يُصْطَلَى عَلَيْهَا وَلَا نَارٌ يُقْعَدُ حِذَاءَهَا. ۝١٥ هٰكَذَا مَصِيرُ كُلِّ مَا عُنِيتِ بِهِ. إِنَّ تُجَّارَكِ ٱلَّذِينَ هُمْ مُنْذُ صِبَاكِ قَدْ شَرَدُوا كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَتِهِ وَلَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُكِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۝١ إِسْمَعُوا هٰذَا يَا آلَ يَعْقُوبَ ٱلْمَدْعُوِّينَ بِٱسْمِ إِسْرَائِيلَ ٱلْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا ٱلْمُقْسِمِينَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ ٱلذَّاكِرِينَ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا عَدْلٍ ۝٢ وَقَدْ دَعَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ مَدِينَةِ ٱلْقُدْسِ وَٱعْتَمَدُوا عَلَى إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ۝٣ إِنِّي أَخْبَرْتُ بِٱلْأَوَائِلِ مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ. مِنْ فَمِي خَرَجَتْ وَأَسْمَعْتُ بِهَا. بَغْتَةً

فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَرَحِمَ بَائِسِيهِ. ﴿١٣﴾ قَالَتْ صِهْيُونُ قَدْ خَذَلَنِي ٱلرَّبُّ وَنَسِيَنِي ٱلسَّيِّدُ. ﴿١٥﴾ أَتَنْسَى ٱلْمَرْأَةُ مُرْضِعَهَا فَلَا تَرْحَمُ ٱبْنَ بَطْنِهَا لٰكِنْ وَلَوْ أَنَّ هٰؤُلَاءِ نَسِينَ لَا أَنْسَاكِ أَنَا. ﴿١٦﴾ هَا نَذَا عَلَى كَفَّيَّ رَسَمْتُكِ وَأَسْوَارُكِ أَمَامَ عَيْنَيَّ فِي كُلِّ حِينٍ. ﴿١٧﴾ قَدْ أَسْرَعَ بَنَّاؤُوكِ فَهَادِمُوكِ وَمُخَرِّبُوكِ يَخْرُجُونَ مِنْكِ. ﴿١٨﴾ إِرْفَعِي طَرْفَكِ إِلَى مَا حَوْلَكِ وَٱنْظُرِي. قَدِ ٱجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ وَجَاءُوكِ. حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِنَّكِ تَلْبَسِينَهُمْ جَمِيعًا كَٱلْحُلِيِّ وَتَتَقَلَّدِينَ بِهِمْ كَٱلْعَرُوسِ. ﴿١٩﴾ إِنَّ أَخِرِبَتَكِ وَبَلَاقِعَكِ وَأَرْضَ دَمَارِكِ تَضِيقُ ٱلْآنَ عَنِ ٱلسُّكَّانِ وَٱلَّذِينَ ٱبْتَلَعُوكِ يَبْتَعِدُونَ. ﴿٢٠﴾ وَأَيْضًا بَنُو ثُكْلِكِ يَقُولُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْكِ إِنَّ ٱلْمَكَانَ ضَيِّقٌ عَنِّي فَٱنْفَسِحِي لِي لِأَسْكُنَ. ﴿٢١﴾ فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكِ مَنْ وَلَدَ لِي هٰؤُلَاءِ وَأَنَا ثُكْلَى وَعَقِيمٌ مُجْلَاةٌ وَمَنْفِيَّةٌ وَمَنْ رَبَّى هٰؤُلَاءِ وَهَا نَذَا قَدْ خُذِلْتُ وَحْدِي فَهٰؤُلَاءِ أَيْنَ كَانُوا. ﴿٢٢﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا نَذَا أَرْفَعُ إِلَى ٱلْأُمَمِ يَدِي وَلِلشُّعُوبِ أَنْصِبُ رَايَتِي فَيَأْتُونَ بِبَنِيكِ فِي حُضُونِهِمْ وَبَنَاتُكِ عَلَى أَكْتَافِهِمْ يُحْمَلْنَ. ﴿٢٣﴾ وَيَكُونُ ٱلْمُلُوكُ لَكِ مُرَبِّينَ وَٱلْمَلِكَاتُ مُرْضِعَاتِكِ وَعَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكِ وَيَلْحَسُونَ تُرَابَ قَدَمَيْكِ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي لَا يَخْزَى مُنْتَظِرُوهُ. ﴿٢٤﴾ أَتُؤْخَذُ ٱلْغَنِيمَةُ مِنَ ٱلْجَبَّارِ أَوْ يَتَفَلَّتُ سَبْيُ ٱلْقَاهِرِ. ﴿٢٥﴾ لٰكِنْ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ بَلْ يُؤْخَذُ ٱلسَّبْيُ مِنَ ٱلْجَبَّارِ وَتَتَفَلَّتُ غَنِيمَةُ ٱلْمُعْتَزِّ وَإِنِّي أُخَاصِمُ لِخُصُومَتِكِ وَأُخَلِّصُ بَنِيكِ ﴿٢٦﴾ وَأُطْعِمُ ظَالِمِيكِ مِنْ لَحْمِهِمْ وَيَسْكَرُونَ مِنْ دَمِهِمْ كَٱلسُّلَافِ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُخَلِّصُكِ وَفَادِيكِ عَزِيزُ يَعْقُوبَ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَمْسُونَ

﴿١﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ أَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِ أُمِّكُمُ ٱلَّذِي سَرَّحْتُهَا بِهِ أَمْ لِأَيِّ مِنْ غُرَمَائِي

٢٢ لَا سَلَامَ لِلْمُنَافِقِينَ يَقُولُ الرَّبُّ

أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ إِسْمَعِي لِي أَيَّتُهَا الْجَزَائِرُ وَأَصْغُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ مِنْ بَعِيدٍ. إِنَّ الرَّبَّ دَعَانِي مِنَ
الْبَطْنِ وَذَكَرَ اسْمِي مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ٢ وَجَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ مَاضٍ وَفِي ظِلِّ يَدِهِ
خَبَّأَنِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مُخْتَارًا وَفِي جَعْبَتِهِ سَتَرَنِي. ٣ وَقَالَ لِي أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلُ
فَإِنِّي بِكَ أَتَمَجَّدُ. ٤ فَقُلْتُ إِنِّي بَاطِلًا تَعِبْتُ وَسُدًى وَعَبَثًا أَتْلَفْتُ قُوَّتِي إِلَّا أَنَّ
حُكْمِي عِنْدَ الرَّبِّ وَعَمَلِي عِنْدَ إِلٰهِي. ٥ وَالْآنَ قَالَ الرَّبُّ الَّذِي جَبَلَنِي مِنَ الْبَطْنِ
عَبْدًا لَهُ لِأَرُدَّ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ فَيَجْتَمِعَ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَأَكُونَ مُمَجَّدًا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَيَكُونَ
إِلٰهِي عِزَّتِي. ٦ قَالَ قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِتُقِيمَ أَسْبَاطَ يَعْقُوبَ وَتَرُدَّ الْمَحْفُوظِينَ
مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
٧ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ لِلَّذِي هُوَ رُذَالَةُ النُّفُوسِ وَرِجْسُ
الْأُمَّةِ لِعَبْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ. إِنَّ الْمُلُوكَ يَنْظُرُونَ وَيَقُومُونَ وَالرُّؤَسَاءُ يَسْجُدُونَ لِأَجْلِ
الرَّبِّ الْأَمِينِ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ. ٨ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنِّي اسْتَجَبْتُ
لَكَ فِي وَقْتِ مَرْضِيٍّ وَأَعَنْتُكَ فِي يَوْمِ خَلَاصٍ وَحَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ
لِتُقِيمَ الْأَرْضَ وَتُوَرِّثَ الْمَوَارِيثَ الْمُدَمَّرَةَ. ٩ لِتَقُولَ لِلْأَسْرَى اخْرُجُوا وَلِلَّذِينَ
فِي الظُّلْمَةِ ابْرُزُوا فَيَرْعَوْنَ فِي الطُّرُقِ وَيَكُونُ مَرْعَاهُمْ فِي كُلِّ الرَّوَابِي. ١٠ لَا
يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ وَلَا يَقْرَعُهُمُ الْحَرُّ وَلَا الشَّمْسُ لِأَنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَابِيعِ
الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ. ١١ إِنِّي أَجْعَلُ جَمِيعَ جِبَالِي طَرِيقًا وَسُبُلِي تَرْتَفِعُ. ١٢ هٰؤُلَاءِ
مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ وَهٰؤُلَاءِ مِنَ الشَّمَالِ وَالْغَرْبِ وَهٰؤُلَاءِ مِنْ أَرْضِ السِّينِيِّينَ.
١٣ رَنِّمِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَابْتَهِجِي أَيَّتُهَا الْأَرْضُ وَانْدَفِعِي بِالتَّرْنِيمِ أَيَّتُهَا الْجِبَالُ

وَالِاعْتِرَافُ وَصَوْتُ النَّشِيدِ . ﴿٤﴾ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي وَأَصِيخُوا لِي يَا أُمَّتِي فَإِنَّ
الشَّرِيعَةَ تَخْرُجُ مِنِّي وَحُكْمِي أُقِرُّهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ . ﴿٥﴾ بِرِّي قَرِيبٌ وَخَلَاصِي قَدْ
بَرَزَ وَذِرَاعَايَ تَحْكُمَانِ لِلشُّعُوبِ . إِيَّايَ تَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ وَعَلَى ذِرَاعِي تَعْتَمِدُ . ﴿٦﴾ إِرْفَعُوا
إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُونَكُمْ وَانْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ . إِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالدُّخَانِ تَضْمَحِلُّ
وَالْأَرْضَ كَالثَّوْبِ تَبْلَى وَسُكَّانُهَا يَمُوتُونَ كَذٰلِكَ . أَمَّا خَلَاصِي فَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ وَبِرِّي
لَا يُسْقَطُ . ﴿٧﴾ إِسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ الشَّعْبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ شَرِيعَتِي لَا تَخْشَوْا
تَعْيِيرَ النَّاسِ وَمِنْ تَجَادِيفِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا . ﴿٨﴾ لِأَنَّهُ كَالثَّوْبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ وَكَالصُّوفِ
يَقْرِضُهُمُ السُّوسُ . أَمَّا بِرِّي فَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ وَخَلَاصِي إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ .
﴿٩﴾ إِسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي الْبَسِي الْعِزَّةَ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ . اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقِدَمِ
وَأَجْيَالِ الدُّهُورِ . أَلَسْتِ أَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ رَهَبَ وَطَعَنْتِ التِّنِّينَ . ﴿١٠﴾ أَلَسْتِ
أَنْتِ الَّتِي جَفَّفْتِ الْبَحْرَ مِيَاهَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ فَجَعَلْتِ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا يَعْبُرُ فِيهِ
الْمُفْتَدَوْنَ . ﴿١١﴾ فَالَّذِينَ افْتَدَاهُمُ الرَّبُّ سَيَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِتَرَنُّمٍ
وَيَكُونُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ وَيَتْبَعُهُمُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ وَتَنْهَزِمُ عَنْهُمُ الْحَسْرَةُ وَالتَّأَوُّهُ .
﴿١٢﴾ أَنَا أَنَا مُعَزِّيكُمْ فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ وَمِنِ ابْنِ بَشَرٍ يَصِيرُ
كَالْعُشْبِ . ﴿١٣﴾ وَقَدْ نَسِيتَ الرَّبَّ صَانِعَكَ الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَّسَ الْأَرْضَ
وَمَا زِلْتَ تَتَفَزَّعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَايِقِ إِذِ اسْتَعَدَّ لِلتَّدْمِيرِ فَأَيْنَ غَضَبُ الْمُضَايِقِ .
﴿١٤﴾ عَمَّا قَرِيبٍ تُحَلُّ أَغْلَالُ الْمُنْحَنِي وَلَا يَمُوتُ لِلْفَسَادِ وَلَا يَنْقُصُ خُبْزُهُ . ﴿١٥﴾ إِنِّي
أَنَا الرَّبُّ إِلٰهُكَ الَّذِي يُثِيرُ الْبَحْرَ فَتَعِجُّ أَمْوَاجُهُ . رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ . ﴿١٦﴾ وَقَدْ
جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ وَبِظِلِّ يَدِي سَتَرْتُكَ لِتَنْصِبَ السَّمَاوَاتِ وَتُؤَسِّسَ الْأَرْضَ
وَتَقُولَ لِصِهْيَوْنَ أَنْتِ شَعْبِي . ﴿١٧﴾ تَيَقَّظِي تَيَقَّظِي قُومِي يَا أُورَشَلِيمُ الَّتِي شَرِبَتْ
مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ شَرِبْتِ وَجَرِعْتِ عَكَرَ كَأْسِ التَّرَنُّحِ . ﴿١٨﴾ لَيْسَ مَنْ
يَعْضُدُهَا مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ وَلَا مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهَا مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتْهُمْ .

بِعْتُكُمْ. إِنَّمَا بِاعَتْكُمْ آثَامُكُمْ وَسُرِّحَتْ أُمُّكُمْ مِعَاصِيكُمْ. ۲ فَمَا بَالِي أَتَيْتُ وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ وَدَعَوْتُ وَلَيْسَ مِنْ مُجِيبٍ. أَفَقَصُرَتْ يَدِي قُصُورًا عَنِ ٱلِٱفْتِدَآءِ وَلَمْ تَكُنْ لِي طَاقَةٌ بِٱلْإِنْقَاذِ. هَآءَنَذَا بِزَجْرِي أُجَفِّفُ ٱلْبَحْرَ وَأَجْعَلُ ٱلْأَنْهَارَ قَفْرًا يُنْتِنُ سَمَكُهَا لِعَدَمِ ٱلْمَآءِ وَيَمُوتُ مِنَ ٱلْعَطَشِ. ۳ أُلْبِسُ ٱلسَّمَاوَاتِ كُدْرَةً وَأَجْعَلُ كُسُوتَهُنَّ ٱلْمِسْحَ. ۴ قَدْ آتَانِيَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لِسَانَ ٱلْعُلَمَآءِ لِأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ ٱلْمُعْيِيَ بِٱلْكَلِمَةِ. إِنَّهُ يُنَبِّهُ أُذُنِي صَبَاحًا فَصَبَاحًا لِأَسْمَعَ كَٱلْعُلَمَآءِ. ۵ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ قَدْ فَتَحَ أُذُنِي فَلَمْ أُعَاصِ وَلَا رَجَعْتُ إِلَى ٱلْوَرَآءِ. ۶ بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ وَلَمْ أَسْتُرْ وَجْهِي عَنِ ٱلتَّعْيِيرَاتِ وَٱلْبُصْقِ. ۷ أَلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ يَنْصُرُنِي. لِذٰلِكَ لَمْ أَخْجَلْ وَلِذٰلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَٱلصَّوَّانِ وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنِّي لَا أُخْزَى. ۸ مُبَرِّرِي قَرِيبٌ فَمَنْ يُخَاصِمُنِي. فَلْنَقِفْ مَعًا. مَنْ صَاحِبُ مُحَاكَمَتِي فَلْيَتَقَدَّمْ. ۹ هَا إِنَّ ٱلسَّيِّدَ ٱلرَّبَّ يَنْصُرُنِي فَمَنْ يُؤَثِّمُنِي. هَا إِنَّهُمْ جَمِيعًا كَلِبَاسٍ يَبْلَوْنَ. ٱلْعُثُّ يَأْكُلُهُمْ. ۱۰ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفٌ لِلرَّبِّ سَامِعٌ لِصَوْتِ عَبْدِهِ سَالِكٌ فِي ٱلظُّلُمَاتِ وَلَا ضَوْءَ لَهُ. لِيَتَوَكَّلْ عَلَى ٱسْمِ ٱلرَّبِّ وَلْيَسْتَنِدْ إِلَى إِلٰهِهِ. ۱۱ يَا جَمِيعَ مُوقِدِي ٱلنَّارِ ٱلْمُتَنَطِّقِينَ بِٱلشَّرَرِ ٱدْخُلُوا فِي لَهِيبِ نَارِكُمْ وَفِي ٱلشَّرَرِ ٱلَّذِي أَضْرَمْتُمْ. هٰذَا لَكُمْ مِنْ يَدِي. إِنَّكُمْ فِي ٱلْأَلَمِ تَضْجَعُونَ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِيَ وَٱلْخَمْسُونَ

۱ إِسْمَعُوا لِي أَيُّهَا ٱلْمُقْتَفُونَ لِلْبِرِّ ٱلْمُلْتَمِسُونَ لِلرَّبِّ ٱنْظُرُوا إِلَى ٱلصَّخْرِ ٱلَّذِي نُحِتُّمْ مِنْهُ وَإِلَى وَقْبِ ٱلْجُبِّ ٱلَّذِي نُقِرْتُمْ مِنْهُ. ۲ ٱنْظُرُوا إِلَى إِبْرٰهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ ٱلَّتِي وَلَدَتْكُمْ فَإِنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَكَثَّرْتُهُ. ۳ قَدْ عَزَّى ٱلرَّبُّ صِهْيُونَ وَعَزَّى كُلَّ أَخِرِبَتِهَا وَجَعَلَ بَرِّيَّتَهَا كَعَدْنٍ وَقَفْرَهَا كَجَنَّةِ ٱلرَّبِّ فَعَادَ فِيهَا ٱلسُّرُورُ وَٱلْفَرَحُ

ٱلرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ عَلَى عُيُونِ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ فَرَأَتْ كُلُّ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ خَلَاصَ إِلٰهِنَا. ﴿١﴾ إِنْصَرِفُوا ٱنْصَرِفُوا ٱخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمَسُّوا نَجِسًا. ٱخْرُجُوا مِنْ وَسَطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آنِيَةِ ٱلرَّبِّ. ﴿٢﴾ إِنَّكُمْ لَا بِعَجَلَةٍ تَخْرُجُونَ وَلَا كَمَنْ يَهْرُبُ تَسِيرُونَ بَلْ أَمَامَكُمْ يَسِيرُ ٱلرَّبُّ وَيَجْمَعُكُمْ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ. ﴿٣﴾ هُوَذَا عَبْدِي يَعْمَلُ بِٱلْحَزْمِ. يَتَعَالَى وَيَرْتَفِعُ وَيَتَسَامَى جِدًّا. ﴿٤﴾ كَمَا أَنَّ كَثِيرِينَ دَهِشُوا مِنْكَ هٰكَذَا يَتَشَوَّهُ مَنْظَرُهُ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي ٱلْبَشَرِ. ﴿٥﴾ هُوَ يَنْضِحُ أُمَمًا كَثِيرَةً وَأَمَامَهُ يَسُدُّ ٱلْمُلُوكُ أَفْوَاهَهُمْ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ وَعَايَنُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْخَمْسُونَ

﴿١﴾ مَنْ آمَنَ بِمَا سَمِعَ مِنَّا وَلِمَنْ أُعْلِنَتْ ذِرَاعُ ٱلرَّبِّ. ﴿٢﴾ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ كَفَرْخٍ أَمَامَهُ وَكَعُرْثُومَةٍ مِنْ أَرْضٍ قَاحِلَةٍ لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا بَهَاءَ فَنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيَهُ. ﴿٣﴾ مُزْدَرًى وَمَخْذُولٌ مِنَ ٱلنَّاسِ رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُتَمَرِّسٌ بِٱلْعَاهَاتِ وَمِثْلُ سَاتِرٍ وَجْهَهُ عَنَّا. مُزْدَرًى فَلَمْ نَعْبَأْ بِهِ. ﴿٤﴾ إِنَّهُ لَقَدْ أَخَذَ عَاهَاتِنَا وَحَمَلَ أَوْجَاعَنَا فَحَسِبْنَاهُ ذَا بَرَصٍ مَضْرُوبًا مِنَ ٱللهِ وَمُذَلَّلًا. ﴿٥﴾ جُرِحَ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا وَسُحِقَ لِأَجْلِ آثَامِنَا فَتَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِشَدْخِهِ شُفِينَا. ﴿٦﴾ كُلُّنَا ضَلَلْنَا كَٱلْغَنَمِ كُلُّ وَاحِدٍ مَالَ إِلَى طَرِيقِهِ فَأَلْقَى ٱلرَّبُّ عَلَيْهِ إِثْمَ كُلِّنَا. ﴿٧﴾ قُدِّمَ وَهُوَ خَاضِعٌ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٍ سِيقَ إِلَى ٱلذَّبْحِ وَكَحَمَلٍ صَامِتٍ أَمَامَ ٱلَّذِينَ يَجُزُّونَهُ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ﴿٨﴾ مِنَ ٱلضِّيقِ وَٱلْقَضَاءِ أُخِذَ وَمَنْ يَصِفُ مَوْلِدَهُ. إِنَّهُ قَدِ ٱنْقَطَعَ مِنْ أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ وَلِأَجْلِ مَعْصِيَةِ شَعْبِي أَصَابَتْهُ ٱلضَّرْبَةُ. ﴿٩﴾ فَمُنِحَ ٱلْمُنَافِقِينَ بِقَبْرِهِ وَٱلْأَغْنِيَاءَ بِمَوْتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ جَوْرًا وَلَمْ يُوجَدْ فِي فَمِهِ مَكْرٌ. ﴿١٠﴾ وَٱلرَّبُّ رَضِيَ أَنْ يَسْحَقَهُ بِٱلْعَاهَاتِ فَإِنَّهُ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى ذُرِّيَّةً وَتَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَرْضَاةُ ٱلرَّبِّ تَنْجَحُ عَلَى يَدِهِ. ﴿١١﴾ لِأَجْلِ عَنَاءِ نَفْسِهِ يَرَى

١٠ رُزْآنِ أَصَابَاكِ فَمَنْ يَرْثِي لَكِ الدَّمَارُ وَالِانْحِطَامُ الْجُوعُ وَالسَّيْفُ فَمَنْ يُعَزِّيكِ.
١٣ بَنُوكِ قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِمْ فَهُمْ مُضْطَجِعُونَ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ كَالثَّيْتَلِ فِي الْحِبَالَةِ
وَقَدْ أَفْعَمَهُمْ غَضَبُ الرَّبِّ مِنِ انْتِهَارِ إِلَهِنَا. ١٧ فَاسْمَعِي أَيَّتُهَا الْبَائِسَةُ السَّكْرَى
لَا مِنَ الْخَمْرِ. ٢٢ هٰكَذَا قَالَ سَيِّدُكِ الرَّبُّ إِلَهُكِ الَّذِي يُخَاصِمُ لِشَعْبِهِ. هَا نَذَا قَدْ
أَخَذْتُ مِنْ يَدِكِ كَأْسَ التَّرَنُّحِ عَكَرَ كَأْسِ غَضَبِي فَلَا تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهُ مِنْ بَعْدُ
٢٣ وَجَعَلْتُهُ فِي يَدِ مُعَنِّيكِ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكِ انْحَنِي حَتَّى نَعْبُرَ فَوَطَّأْتِ كَالْأَرْضِ
ظَهْرَكِ وَكَالطَّرِيقِ لِلْعَابِرِينَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْخَمْسُونَ

١ إِسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي الْبَسِي عِزَّكِ يَا صِهْيُونُ الْبَسِي ثِيَابَ فَخْرِكِ يَا أُورَشَلِيمُ
يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكِ مِنْ بَعْدُ أَغْلَفُ وَلَا نَجِسٌ. ٢ هُبِّي مِنَ
الْغُبَارِ انْهَضِي اجْلِسِي يَا أُورَشَلِيمُ حُلِّي قُيُودَ عُنُقِكِ أَيَّتُهَا الْمَسْبِيَّةُ بِنْتُ صِهْيُونَ.
٣ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ مَجَّانًا بِعْتُمْ وَبِغَيْرِ فِضَّةٍ تُفْدَوْنَ. ٤ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ
السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ هَبَطَ شَعْبِي إِلَى مِصْرَ فِي الْقَدِيمِ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ وَجَارَ عَلَيْهِ أَشُّورُ بِغَيْرِ
سَبَبٍ. ٥ فَالْآنَ مَاذَا لِي هُنَاكَ يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنَّ شَعْبِي قَدْ أُخِذَ مَجَّانًا وَالْمُتَسَلِّطِينَ
عَلَيْهِ يُجَلْجِلُونَ يَقُولُ الرَّبُّ وَاسْمِي لَا يَزَالُ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ. ٦ لِذٰلِكَ يَعْرِفُ
شَعْبِي اسْمِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ لِأَنِّي أَنَا الْمُتَكَلِّمُ هَا نَذَا حَاضِرٌ. ٧ مَا أَجْمَلَ عَلَى
الْجِبَالِ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ الْمُسْمِعِينَ بِالسَّلَامِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرِ الْمُسْمِعِينَ بِالْخَلَاصِ الْقَائِلِينَ
لِصِهْيُونَ قَدْ مَلَكَ إِلَهُكِ. ٨ أَصْوَاتُ رُقَبَائِكِ. قَدْ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَهُمْ يُرَنِّمُونَ
جَمِيعًا لِأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ عِيَانًا حِينَ يَرْجِعُ الرَّبُّ إِلَى صِهْيُونَ. ٩ اِنْدَفِعِي رَنِّمِي جَمِيعًا
يَا أَخِرِبَةَ أُورَشَلِيمَ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَافْتَدَى أُورَشَلِيمَ. ١٠ قَدْ كَشَفَ

عَظِيمًا. ﴿١٤﴾ تُثَبَّتِينَ فِي ٱلْبِرِّ وَتَبْعُدِينَ عَنِ ٱلْجَوْرِ فَإِنَّكِ لَا تَخَافِينَ وَعَنِ ٱلْهَوْلِ فَإِنَّهُ لَا يَدْنُو مِنْكِ. ﴿١٥﴾ هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ ٱجْتِمَاعًا لَا مِنْ عِنْدِي فَمَنِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْكِ يَنْحَازُ إِلَيْكِ. ﴿١٦﴾ هَا إِنِّي أَنَا خَلَقْتُ ٱلْحَدَّادَ ٱلَّذِي يَنْفُخُ ٱلْجَمْرَ فِي ٱلنَّارِ وَيُخْرِجُ أَدَاةً لِعَمَلِهِ وَأَنَا خَلَقْتُ ٱلْمُفْسِدَ لِلتَّدْمِيرِ. ﴿١٧﴾ كُلُّ أَدَاةٍ أُنْشِئَتْ عَلَيْكِ لَا تَنْجَحُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكِ فِي ٱلْقَضَاءِ تَرُدِّينَهُ مُؤَثَّمًا. هٰذَا مِيرَاثُ عَبِيدِ ٱلرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنِّي يَقُولُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

﴿١﴾ أَيُّهَا ٱلْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى ٱلْمِيَاهِ وَٱلَّذِينَ لَا فِضَّةَ لَهُمْ هَلُمُّوا ٱبْتَاعُوا وَكُلُوا هَلُمُّوا ٱبْتَاعُوا بِغَيْرِ فِضَّةٍ وَلَا ثَمَنٍ خَمْرًا وَلَبَنًا. ﴿٢﴾ لِمَاذَا تَزِنُونَ فِضَّةً لِمَا لَيْسَ بِخُبْزٍ وَتَتْعَبُونَ لِمَا لَا يُشْبِعُ فِيهِ. ٱسْمَعُوا لِي سَمَاعًا وَكُلُوا ٱلطَّيِّبَ وَلْتَتَلَذَّذْ بِٱلدَّسَمِ نُفُوسُكُمْ. ﴿٣﴾ أَمِيلُوا مَسَامِعَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. ٱسْمَعُوا فَتَحْيَا نُفُوسُكُمْ فَإِنِّي أُعَاهِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا عَلَى مَرَاحِمِ دَاوُدَ ٱلْأَمِينَةِ. ﴿٤﴾ هَا نَذَا جَعَلْتُهُ لِلشُّعُوبِ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ قَائِدًا وَمُوصِيًا. ﴿٥﴾ هَا إِنَّكَ تَدْعُو أُمَّةً لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهَا وَإِلَيْكَ تَسْعَى أُمَّةٌ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُكَ لِأَجْلِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي مَجَّدَكَ. ﴿٦﴾ إِلْتَمِسُوا ٱلرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ ٱدْعُوهُ مَا دَامَ قَرِيبًا. ﴿٧﴾ لِيَتْرُكِ ٱلْمُنَافِقُ طَرِيقَهُ وَٱلْأَثِيمُ أَفْكَارَهُ وَلْيَتُبْ إِلَى ٱلرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلٰهِنَا فَإِنَّهُ يُكْثِرُ ٱلْعَفْوَ. ﴿٨﴾ فَإِنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٩﴾ كَمَا عَلَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ عَنِ ٱلْأَرْضِ كَذٰلِكَ طُرُقِي عَلَتْ عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ. ﴿١٠﴾ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ ٱلْمَطَرُ وَٱلثَّلْجُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ بَلْ يُرْوِي ٱلْأَرْضَ وَيَجْعَلُهَا تُنْشِئُ وَتُنْبِتُ لِتُؤْتِيَ ٱلزَّارِعَ زَرْعًا وَٱلْآكِلَ طَعَامًا ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ تَكُونُ كَلِمَتِي ٱلَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً بَلْ تُتَمِّمُ مَا شِئْتُ وَتَنْجَحُ فِيمَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ. ﴿١٢﴾ فَإِنَّكُمْ بِفَرَحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ

وَيَشْبَعُ وَبِعِلْمِهِ يُبَرِّرُ الصِّدِّيقُ عَبْدِي كَثِيرِينَ وَهُوَ يَحْمِلُ آثَامَهُمْ. ﴿١٢﴾ فَلِذٰلِكَ أَجْعَلُ الْكَثِيرِينَ نَصِيبًا لَهُ وَالْأَعِزَّاءَ غَنِيمَتَهُ لِأَنَّهُ أَفَاضَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ الْعُصَاةِ وَهُوَ حَمَلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْعُصَاةِ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

﴿١﴾ رَنِّمِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدِ انْدَفِعِي بِالتَّرْنِيمِ وَاصْرُخِي أَيَّتُهَا الَّتِي لَمْ تَتَمَخَّضْ فَإِنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ قَالَ الرَّبُّ. ﴿٢﴾ وَسِّعِي مَوْضِعَ خِبَائِكِ وَلْتُبْسَطْ شُقَقُ مَسَاكِنِكِ. لَا تُمْسِكِي. طَوِّلِي أَطْنَابَكِ وَثَبِّتِي أَوْتَادَكِ ﴿٣﴾ فَإِنَّكِ تَتَبَسَّطِينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشِّمَالِ وَيَرِثُ نَسْلُكِ الْأُمَمَ وَيُعَمِّرُ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ. ﴿٤﴾ لَا تَخَافِي فَإِنَّكِ لَا تُخْزَيْنَ وَلَا تَخْجَلِي فَإِنَّكِ لَا تُفْتَضَحِينَ لِأَنَّكِ سَتَنْسَيْنَ خِزْيَ صَبَائِكِ وَلَا تَذْكُرِينَ عَارَ إِرْمَالِكِ مِنْ بَعْدُ. ﴿٥﴾ لِأَنَّ بَعْلَكِ هُوَ صَانِعُكِ الَّذِي رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ وَفَادِيكِ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُدْعَى إِلٰهَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ﴿٦﴾ وَقَدْ دَعَاكِ الرَّبُّ كَامْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ مَكْرُوبَةِ الرُّوحِ وَكَزَوْجَةِ الصِّبَا إِذَا اسْتُرْذِلَتْ قَالَ الرَّبُّ. ﴿٧﴾ هُنَيْهَةً هَجَرْتُكِ وَبِمَرَاحِمَ عَظِيمَةٍ أَضُمُّكِ. ﴿٨﴾ فِي سَوْرَةِ غَضَبٍ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكِ لَحْظَةً وَبِرَأْفَةٍ أَبَدِيَّةٍ أَرْحَمُكِ قَالَ فَادِيكِ الرَّبُّ. ﴿٩﴾ فَذٰلِكَ يَكُونُ لَدَيَّ كَأَيَّامِ نُوحٍ إِذْ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ مِيَاهُ نُوحٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيمَا بَعْدُ وَكَذٰلِكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَغْضَبَ عَلَيْكِ وَلَا أَنْتَهِرَكِ. ﴿١٠﴾ إِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ وَالتِّلَالَ تَتَزَعْزَعُ أَمَّا رَأْفَتِي فَلَا تَزُولُ عَنْكِ وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعْزَعُ قَالَ رَاحِمُكِ الرَّبُّ. ﴿١١﴾ أَيَّتُهَا الْبَائِسَةُ الْمُقْلَقَلَةُ الْغَيْرُ الْمُتَعَزِّيَةِ هَا أَنَذَا أُرَصِّصُ بِالْإِثْمِدِ حِجَارَتَكِ وَأُؤَسِّسُكِ بِاللَّازَوَرْدِ ﴿١٢﴾ وَأَجْعَلُ شُرَفَكِ يَاقُوتًا وَأَبْوَابَكِ حِجَارَةَ بَهْرَمَانٍ وَجَمِيعَ حُدُودِكِ حِجَارَةً أَنِيقَةً. ﴿١٣﴾ وَكُلُّ بَنِيكِ يَكُونُونَ تَلَامِذَةَ الرَّبِّ وَسَلَامُ بَنِيكِ يَكُونُ

ٱلْمُسْكِرِ وَيَكُونُ ٱلْغَدُ كَٱلْيَوْمِ بَلْ أَعْظَمَ جِدًّا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

هَلَكَ ٱلصِّدِّيقُ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ تَأَمَّلَ فِي قَلْبِهِ وَضَمَّ أَهْلَ ٱلتُّقَى وَلَمْ يَفْطَنْ أَحَدٌ أَنَّهُ مِنْ وَجْهِ ٱلشَّرِّ ضَمَّ ٱلصِّدِّيقَ. ٱلسَّالِكُونَ بِٱسْتِقَامَتِهِمْ يَدْخُلُونَ فِي ٱلسَّلَامِ وَيَسْتَقِرُّونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. أَمَّا أَنْتُمْ فَٱقْتَرِبُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي ٱلسَّاحِرَةِ نَسْلَ ٱلْفَاسِقِ وَٱلزَّانِيَةِ. بِمَنْ تَسْخَرُونَ وَعَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتَدْلَعُونَ أَلْسِنَتَكُمْ. أَلَسْتُمْ أَوْلَادَ ٱلْمَعْصِيَةِ وَنَسْلَ ٱلزُّورِ ٱلْمُتَوَهِّجِينَ إِلَى ٱلْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ ٱلذَّابِحِينَ أَوْلَادَهُمْ فِي ٱلْأَوْدِيَةِ تَحْتَ كُهُوفِ ٱلصَّخْرِ. حِجَارَةُ ٱلْوَادِي نَصِيبُكِ. هِيَ هِيَ قُرْعَتُكِ. لَهَا سَكَبْتِ ٱلسَّكِيبَ وَأَصْعَدْتِ ٱلتَّقْدِمَةَ. أَعَنْ هٰذِهِ أَسْلُو. عَلَى جَبَلٍ عَالٍ شَامِخٍ جَعَلْتِ مَضْجَعَكِ. إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا صَعِدْتِ لِتَذْبَحِي ٱلذَّبَائِحَ. وَوَرَاءَ ٱلْبَابِ وَٱلْعِضَادَةِ جَعَلْتِ تَذْكَارَكِ لِأَنَّكِ تَرَكْتِنِي وَكَشَفْتِ مَضْجَعَكِ وَعَلَوْتِهِ وَوَسَّعْتِهِ وَعَقَدْتِ لَكِ مِنْهُمْ عَهْدًا وَأَحْبَبْتِ مَضْجَعَهُمْ وَنَظَرْتِ ٱلْيَدَ. وَسِرْتِ إِلَى ٱلْمَلِكِ بِٱلدُّهْنِ وَكَثَّرْتِ أَطْيَابَكِ وَأَرْسَلْتِ سُفَرَاءَكِ إِلَى بَعِيدٍ وَتَسَفَّلْتِ حَتَّى إِلَى ٱلْجَحِيمِ. لِكَثْرَةِ مَسِيرِكِ أَعْيَيْتِ وَلَمْ تَقُولِي يَئِسْتُ. أَصَبْتِ مَعِيشَةَ يَدِكِ لِذٰلِكَ لَمْ تَنْتَبِي. فَمَنْ خَشِيتِ وَخِفْتِ حَتَّى كَذَبْتِ فَإِنَّكِ لَمْ تَذْكُرِينِي وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي قَلْبِكِ. أَلَمْ أَكُنْ سَاكِتًا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلْقَدِيمِ فَأَنْتِ لِهٰذَا لَا تَخَافِينَنِي. إِنِّي أُخْبِرُ بِبِرِّكِ وَبِأَعْمَالِكِ فَلَا تَنْفَعُكِ. إِذَا ٱسْتَغَثْتِ فَلْتُنْقِذْكِ مَجْمُوعَاتُكِ. لٰكِنَّ ٱلرِّيحَ تَرْفَعُهَا جَمِيعًا وَٱلنَّسِيمُ يَذْهَبُ بِهَا أَمَّا ٱلَّذِي يَعْتَصِمُ بِي فَيَمْلِكُ ٱلْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي. قِيلَ لَهُمْ مَهِّدُوا مَهِّدُوا أَعِدُّوا ٱلطَّرِيقَ ٱرْفَعُوا ٱلْمَعْثَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي. لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلْعَلِيُّ ٱلرَّفِيعُ سَاكِنُ ٱلْخُلُودِ ٱلَّذِي

تُرْشَدُونَ وَالْجِبَالُ وَالتِّلَالُ تَنْدَفِعُ بِالتَّرْنِيمِ أَمَامَكُمْ وَجَمِيعُ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي. ۞ عِوَضَ الْعُلَّيْقِ يَنْبُتُ السَّرْوُ وَعِوَضَ الْقَرَاصِ يَنْبُتُ الْآسُ وَيَكُونُ ذٰلِكَ لِلرَّبِّ اسْمًا وَآيَةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقَرِضُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

۞ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ حَافِظُوا عَلَى الْإِنْصَافِ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ فَقَدِ اقْتَرَبَ خَلَاصِي أَنْ يَجِيءَ وَبِرِّي أَنْ يَتَجَلَّى. ۞ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْعَامِلِ بِذٰلِكَ وَلِابْنِ الْبَشَرِ الْمُتَمَسِّكِ بِهِ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى السَّبْتِ مِنْ أَنْ يُنَقِّضَ وَيَصُونُ يَدَهُ مِنْ فِعْلِ كُلِّ شَرٍّ. ۞ لَا يَقُلِ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي يَنْضَمُّ إِلَى الرَّبِّ إِنَّ الرَّبَّ يَفْصِلُنِي عَنْ شَعْبِهِ وَلَا يَقُلِ الْخَصِيُّ هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ. ۞ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخِصْيَانِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى سُبُوتِي وَيُؤْثِرُونَ مَا رَضِيتُ بِهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي ۞ إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَدَاخِلَ أَسْوَارِي مَوْضِعًا وَاسْمًا خَيْرًا مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ اسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَرِضُ. ۞ وَبَنُو الْغَرِيبِ الْمُنْضَمُّونَ إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ وَيَكُونُوا لَهُ عَبِيدًا كُلُّ مَنْ حَافَظَ عَلَى السَّبْتِ مِنْ أَنْ يُنَقِّضَ وَتَمَسَّكَ بِعَهْدِي ۞ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي وَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَرْضِيَّةً عَلَى مَذْبَحِي لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ. ۞ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذِي يَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ إِنِّي سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ أَيْضًا إِلَى مَجْمُوعِيهِ. ۞ هَلُمِّي يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْأَكْلِ وَيَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْغَابِ ۞ فَإِنَّ رُقَبَاءَهُ كُلَّهُمْ عُمْيٌ لَا عِلْمَ لَهُمْ وَكُلَّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ النُّبَاحَ حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ مُحِبُّونَ لِلنَّوْمِ. ۞ كِلَابٌ نَهِمَةُ النُّفُوسِ لَا تَعْرِفُ الشِّبَعَ. رُعَاةٌ لَا يَفْقَهُونَ تَمْيِيزًا. كُلُّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سُحْتِهِ عَنْ آخِرِهِمْ. ۞ هَلُمُّوا آتِي بِخَمْرٍ وَنَمْتَلِئُ مِنْ

تَتَوَارَى عَنْ لَحْمِكَ . ۝ حِينَئِذٍ يَبْلَجُ كَٱلصُّبْحِ نُورُكَ وَتُزْهِرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعًا وَيَسِيرُ بِرُّكَ أَمَامَكَ وَمَجْدُ ٱلرَّبِّ يَجْمَعُ شَمْلَكَ . ۝ حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ ٱلرَّبُّ وَتَسْتَغِيثُ فَيَقُولُ هَآنَذَا إِنْ أَزَلْتَ مِنْ بَيْنِكَ ٱلنِّيرَ وَٱلْإِشَارَةَ بِٱلْإِصْبَعِ وَٱلنُّطْقَ بِٱلْبَاطِلِ . ۝ إِذَا أَبْرَزْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ وَأَشْبَعْتَ ٱلنَّفْسَ ٱلْمُعَنَّاةَ يُشْرِقُ نُورُكَ فِي ٱلظُّلْمَةِ وَيَكُونُ دَيْجُورُكَ كَٱلظُّهْرِ ۝ وَيَهْدِيكَ ٱلرَّبُّ فِي كُلِّ حِينٍ وَيُشْبِعُ نَفْسَكَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْقَاحِلَةِ وَيُقَوِّي عِظَامَكَ فَتَكُونُ كَجَنَّةٍ رَيَّا وَكَمَخْرَجِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ . ۝ وَأَعْقَابُكَ يَبْنُونَ أَخْرِبَةَ ٱلدُّهُورِ وَأَنْتَ تُقِيمُ أُسُسَ جِيلٍ فَجِيلٍ وَتُدْعَى سَادَّ ٱلثُّلْمَةِ رَادَّ ٱلْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى . ۝ إِنْ كَفَفْتَ عَنِ ٱلسَّبْتِ رِجْلَكَ عَنْ قَضَاءِ مَرَامِكَ فِي يَوْمِي ٱلْمُقَدَّسِ وَدَعَوْتَ ٱلسَّبْتَ نَعِيمًا وَمُقَدَّسَ ٱلرَّبِّ مُكَرَّمًا وَكَرَّمْتَهُ غَيْرَ مُبَاشِرٍ فِيهِ مَذَاهِبَكَ وَلَا وَاجِدٍ مَرَامَكَ وَلَا نَاطِقٍ بِكَلَامِكَ ۝ فَحِينَئِذٍ تَتَنَعَّمُ بِٱلرَّبِّ وَأَنَا أُوطِئُكَ مَشَارِفَ ٱلْأَرْضِ وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ لِأَنَّ فَمَ ٱلرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

۝ إِنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ لَا تَقْصُرُ عَنِ ٱلْخَلَاصِ وَأُذُنَهُ لَا تَثْقُلُ عَنِ ٱلسَّمَاعِ . ۝ لَكِنَّ آثَامَكُمْ فَرَّقَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلٰهِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ حَجَبَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فَلَا يَسْمَعُ ۝ إِذْ قَدْ تَلَطَّخَتْ أَكُفُّكُمْ بِٱلدَّمِ وَأَصَابِعُكُمْ بِٱلْإِثْمِ وَشِفَاهُكُمْ نَطَقَتْ بِٱلزُّورِ وَأَلْسِنَتُكُمْ هَذَتْ بِٱلْإِثْمِ . ۝ لَيْسَ مِنْ دَاعٍ بِٱلْعَدْلِ وَلَا مُحَاكِمٍ بِٱلْحَقِّ . يَتَّكِلُونَ عَلَى ٱلْخَوَآءِ وَيَنْطِقُونَ بِٱلْبَاطِلِ . يَحْبَلُونَ بِٱلضَّرَرِ وَيَلِدُونَ ٱلْإِثْمَ . ۝ يَنْفُقُونَ بَيْضَ ٱلْأَرْقَمِ وَيَنْسِجُونَ خُيُوطَ ٱلْعَنْكَبُوتِ . وَبَيْضُهُمْ مَنْ أَكَلَ مِنْهُ يَمُوتُ وَمَا حُضِنَ مِنْهُ يَنْشَقُّ عَنْ أَرْقَمَ . ۝ خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ أَعْمَالُ ٱلْبَاطِلِ وَفِعْلَ

ٱلْقُدُّوسُ ٱسْمُهُ إِنِّي أَسْكُنُ فِي ٱلْعَلَاءِ وَفِي ٱلْقُدْسِ وَمَعَ ٱلْمُنْسَحِقِ وَٱلْمُتَوَاضِعِ ٱلرُّوحِ لِأُحْيِيَ أَرْوَاحَ ٱلْمُتَوَاضِعِينَ وَأُحْيِيَ قُلُوبَ ٱلْمُنْسَحِقِينَ. ﴿١٦﴾ فَإِنِّي لَا إِلَى ٱلْأَبَدِ أُخَاصِمُ وَلَا عَلَى ٱلدَّوَامِ أَغْضَبُ لِئَلَّا يُبَادَ مِنْ وَجْهِي ٱلرُّوحُ وَٱلنَّسَمَةُ ٱلَّتِي صَنَعْتُهَا. ﴿١٧﴾ إِنِّي لِإِثْمِ سُحْتِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. ٱحْتَجَبْتُ وَغَضِبْتُ فَذَهَبَ عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. ﴿١٨﴾ رَأَيْتُ طُرُقَهُ فَشَفَيْتُهُ وَهَدَيْتُهُ وَرَدَدْتُ ٱلْعَزَاءَ لَهُ وَلِنَائِحِيهِ. ﴿١٩﴾ إِنِّي خَلَقْتُ ثَمَرَةَ ٱلشَّفَتَيْنِ ٱلسَّلَامَ ٱلسَّلَامَ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ قَالَ ٱلرَّبُّ وَشَفَيْتُهُ. ﴿٢٠﴾ فَأَمَّا ٱلْمُنَافِقُونَ فَكَٱلْبَحْرِ ٱلْهَيِجِ ٱلَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْدَأَ وَمِيَاهُهُ تَقْذِفُ بِقَذَرٍ وَحَمَإٍ. ﴿٢١﴾ لَا سَلَامَ لِلْمُنَافِقِينَ قَالَ ٱلرَّبُّ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْخَمْسُونَ

﴿١﴾ نَادِ بِمِلْءِ فِيكَ. لَا تُمْسِكْ. ٱرْفَعْ صَوْتَكَ كَٱلْبُوقِ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعْصِيَتِهِمْ وَآلَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. ﴿٢﴾ إِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونَنِي يَوْمًا فَيَوْمًا وَيَرُومُونَ مَعْرِفَةَ طُرُقِي كَأَنَّهُمْ أُمَّةٌ تَعْمَلُ بِٱلْبِرِّ وَلَمْ تُهْمِلْ حُكْمَ إِلٰهِهَا. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ ٱلْبِرِّ وَيَرُومُونَ ٱلتَّقَرُّبَ إِلَى ٱللهِ. ﴿٣﴾ مَا بَالُنَا صُمْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَرَ وَعَنَّيْنَا نُفُوسَنَا وَأَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ. إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَجِدُونَ مَرَامَكُمْ وَتُسَخِّرُونَ جَمِيعَ عَمَلَتِكُمْ. ﴿٤﴾ إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَٱلْمُشَاجَرَةِ تَصُومُونَ وَلِتَضْرِبُوا بِلَكْمَةِ ٱلنِّفَاقِ. لَا تَصُومُوا كَٱلْيَوْمِ لِتُسْمِعُوا أَصْوَاتَكُمْ فِي ٱلْعَلَاءِ. ﴿٥﴾ أَهٰكَذَا يَكُونُ ٱلصَّوْمُ ٱلَّذِي آثَرْتُهُ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي فِيهِ يُعَنِّي ٱلْإِنْسَانُ نَفْسَهُ. أَإِذَا حَنَى رَأْسَهُ كَٱلْبَرْدِيِّ وَٱفْتَرَشَ ٱلْمِسْحَ وَٱلرَّمَادَ تُسَمِّي ذٰلِكَ صَوْمًا وَيَوْمًا مَرْضِيًّا لِلرَّبِّ. ﴿٦﴾ أَلَيْسَ هٰذَا هُوَ ٱلصَّوْمُ ٱلَّذِي آثَرْتُهُ حَلُّ قُيُودِ ٱلنِّفَاقِ وَفَكُّ رُبُطِ ٱلنِّيرِ وَإِطْلَاقُ ٱلْمَضْغُوطِينَ أَحْرَارًا وَكَسْرُ كُلِّ نِيرٍ. ﴿٧﴾ أَلَيْسَ هُوَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ وَأَنْ تُدْخِلَ ٱلْبَائِسِينَ ٱلْمَطْرُودِينَ بَيْتَكَ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْعُرْيَانَ أَنْ تَكْسُوَهُ وَأَنْ لَا

أَلْفَصْلُ ٱلسِّتُّونَ

(١) قُومِي ٱسْتَنِيرِي فَإِنَّ نُورَكِ قَدْ وَافَى وَمَجْدَ ٱلرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ. (٢) هَا إِنَّ ٱلظُّلْمَةَ تَغْشَى ٱلْأَرْضَ وَٱلدَّيْجُورَ يَشْمَلُ ٱلشُّعُوبَ وَلٰكِنْ عَلَيْكِ يُشْرِقُ ٱلرَّبُّ وَيَتَرَاءَى عَلَيْكِ مَجْدُهُ (٣) فَتَسِيرُ ٱلْأُمَمُ فِي نُورِكِ وَٱلْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكِ. (٤) إِرْفَعِي طَرْفَكِ إِلَى مَا حَوْلَكِ وَٱنْظُرِي. كُلُّهُمْ قَدِ ٱجْتَمَعُوا وَأَتَوْا إِلَيْكِ. بَنُوكِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ وَتَحْمِلِينَ بَنَاتِكِ فِي حِضْنِكِ. (٥) حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَتَهَلَّلِينَ وَيَخْفُقُ قَلْبُكِ وَيَرْحَبُ إِذْ تَنْقَلِبُ إِلَيْكِ ثَرْوَةُ ٱلْبَحْرِ وَيَأْتِيكِ غِنَى ٱلْأُمَمِ. (٦) كَثْرَةُ ٱلْإِبِلِ تَغْشَاكِ بُكْرَانُ مِدْيَنَ وَعِيفَةَ. كُلُّهُمْ مِنْ شَبَا يَأْتُونَ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَلُبَانًا يُبَشِّرُونَ بِتَسَابِيحِ ٱلرَّبِّ. (٧) كُلُّ غَنَمِ قِيدَارَ تَجْتَمِعُ إِلَيْكِ وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكِ. تُصْعَدُ عَلَى مَذْبَحِي ٱلْمَرْضِيِّ لَدَيَّ وَأُمَجِّدُ بَيْتَ جَلَالِي. (٨) مَنْ هٰؤُلَاءِ ٱلطَّائِرُونَ كَٱلسَّحَابِ وَكَٱلْحَمَامِ إِلَى كُوَاهَا. (٩) إِنَّ ٱلْجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي وَسُفُنَ تَرْشِيشَ مُسْتَعِدَّةٌ مُنْذُ ٱلْأَوَّلِ أَنْ تَأْتِيَ بِبَنِيكِ مِنْ بَعِيدٍ وَمَعَهُمْ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكِ وَلِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكِ. (١٠) وَبَنُو ٱلْغُرَبَاءِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكِ وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكِ لِأَنِّي فِي غَضَبِي ضَرَبْتُكِ وَفِي رِضَايَ رَحِمْتُكِ. (١١) وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكِ دَائِمًا لَا تُغْلَقُ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا لِيُؤْتَى إِلَيْكِ بِغِنَى ٱلْأُمَمِ وَتُحْضَرَ إِلَيْكِ مُلُوكُهُمْ (١٢) لِأَنَّ ٱلْأُمَّةَ وَٱلْمَمْلَكَةَ ٱلَّتِي لَا تَتَعَبَّدُ لَكِ تَهْلِكُ وَٱلْأُمَمُ تُخْرَبُ خَرَابًا. (١٣) مَجْدُ لُبْنَانَ يَأْتِي إِلَيْكِ ٱلسَّرْوُ وَٱلسِّنْدِيَانُ وَٱلشُّرْبِينُ جَمِيعًا لِزِينَةِ مَقْدِسِي وَأُمَجِّدُ مَوْطِئَ قَدَمَيَّ. (١٤) وَبَنُو ٱلَّذِينَ عَنَّوْكِ يَفِدُونَ عَلَيْكِ خَاضِعِينَ وَيَسْجُدُ لِأَخَامِصِ قَدَمَيْكِ كُلُّ مَنِ ٱزْدَرَاكِ وَيَدْعُونَكِ مَدِينَةَ ٱلرَّبِّ صِهْيَوْنَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. (١٥) وَبِمَا أَنَّكِ كُنْتِ مَهْجُورَةً مَكْرُوهَةً فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْتَازُ فِيكِ سَأَجْعَلُكِ فَخْرَ ٱلدُّهُورِ سُرُورَ جِيلٍ فَجِيلٍ (١٦) وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ ٱلْأُمَمِ

ٱلْجَوْرِ فِي أَكُفِّهِمْ. ﴿٧﴾ أَرْجُلُهُمْ تَسْعَى إِلَى ٱلشَّرِّ وَتُسَارِعُ إِلَى سَفْكِ ٱلدَّمِ ٱلزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ ٱلْبَاطِلِ وَفِي مَسَالِكِهِمْ دَمَارٌ وَحَطْمٌ. ﴿٨﴾ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ ٱلسَّلَامِ وَلَا إِنْصَافَ فِي مَنَاهِجِهِمْ. قَدْ جَعَلُوا لَهُمْ سُبُلًا مُعْوَجَّةً كُلُّ مَنْ سَلَكَ فِيهَا لَا يَعْرِفُ ٱلسَّلَامَ. ﴿٩﴾ لِذٰلِكَ ٱبْتَعَدَ ٱلْإِنْصَافُ عَنَّا وَلَمْ يُدْرِكْنَا ٱلْعَدْلُ. نَتَرَقَّبُ ٱلنُّورَ فَإِذَا بِٱلظُّلْمَةِ وَٱلضِّيَاءَ فَإِذَا بِنَا سَالِكُونَ فِي ٱلدَّيْجُورِ. ﴿١٠﴾ نَتَحَسَّسُ ٱلْحَائِطَ كَٱلْعُمْيِ وَنَتَلَمَّسُ كَمَنْ لَا عَيْنَيْ لَهُ. نَعْثُرُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ كَمَا فِي ٱلْعَتَمَةِ وَنَحْنُ فِي ٱلْأَصِحَّاءِ كَأَنَّا أَمْوَاتٌ. ﴿١١﴾ نَزْأَرُ كُلُّنَا كَٱلدِّبَبِ وَنَهْدِرُ كَٱلْحَمَامِ. نَتَرَقَّبُ ٱلْإِنْصَافَ وَلَا يَكُونُ وَٱلْخَلَاصَ وَقَدِ ٱبْتَعَدَ عَنَّا. ﴿١٢﴾ لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا قَدْ كَثُرَتْ تُجَاهَكَ وَخَطَايَانَا شَاهِدَةٌ عَلَيْنَا لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا وَآثَامَنَا قَدْ عَرَفْنَاهَا. ﴿١٣﴾ ٱلْعِصْيَانَ وَٱلْكَذِبَ عَلَى ٱلرَّبِّ وَٱلِٱرْتِدَادَ مِنْ وَرَاءِ إِلٰهِنَا وَٱلنُّطْقَ بِٱلْجَوْرِ وَٱلْكُفْرِ وَٱلْحَبَلَ بِكَلَامِ ٱلزُّورِ وَٱلْهَذَيَانِ بِهِ. ﴿١٤﴾ فَٱرْتَدَّ ٱلْإِنْصَافُ إِلَى ٱلْوَرَاءِ وَوَقَفَ ٱلْعَدْلُ بَعِيدًا لِأَنَّ ٱلْحَقَّ عَثَرَ فِي ٱلسَّاحَةِ وَٱلِٱسْتِقَامَةَ لَمْ تَسْتَطِعِ ٱلدُّخُولَ ﴿١٥﴾ وَصَارَ ٱلْحَقُّ مَفْقُودًا وَٱلْحَائِدُ عَنِ ٱلشَّرِّ مَسْلُوبًا. وَقَدْ رَأَى ٱلرَّبُّ فَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ عَدَمُ ٱلْإِنْصَافِ ﴿١٦﴾ وَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ وَبُهِتَ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ فَخَلَّصَتْ لَهُ ذِرَاعُهُ وَبِرُّهُ هُوَ أَيَّدَهُ. ﴿١٧﴾ فَلَبِسَ ٱلْبِرَّ كَدِرْعٍ وَخُوذَةَ ٱلْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ وَتَسَرْبَلَ ثِيَابَ ٱلِٱنْتِقَامِ لِبَاسًا وَٱشْتَمَلَ بِٱلْغَيْرَةِ كَرِدَاءٍ. ﴿١٨﴾ عَلَى حَسَبِ مَا يُسْتَحَقُّ هٰكَذَا يَجْزِي فَٱلْغَضَبُ لِأَضْدَادِهِ وَٱلْمُكَافَأَةُ لِأَعْدَائِهِ وَيَجْزِي ٱلْجَزَائِرَ مُكَافَأَتَهَا. ﴿١٩﴾ فَيَخْشَوْنَ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ مَجْدَهُ إِذْ يَغْشَى ٱلْمُضَايِقُ كَنَهْرٍ يَدْفَعُهُ رُوحُ ٱلرَّبِّ. ﴿٢٠﴾ وَيَأْتِي ٱلْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى ٱلتَّائِبِينَ عَنِ ٱلْمَعْصِيَةِ مِنْ يَعْقُوبَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢١﴾ وَأَنَا فَهٰذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ ٱلرَّبُّ. رُوحِيَ ٱلَّذِي عَلَيْكَ وَكَلَامِيَ ٱلَّذِي جَعَلْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ قَالَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ

نَصِيبِهِمْ فَبِذٰلِكَ تَرِثُونَ فِي أَرْضِهِمْ مُضَاعَفًا وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ يَكُونُ لَكُمْ. ۝ فَإِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُحِبُّ ٱلْإِنْصَافِ مُبْغِضُ ٱلِاخْتِلَاسِ فِي ٱلْمُحْرَقَةِ فَأُقَرِّرُ عَمَلَهُمْ فِي ٱلْحَقِّ وَأُعَاهِدُهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ۝ وَسَتُعْرَفُ ذُرِّيَّتُهُمْ فِي ٱلْأُمَمِ وَأَعْقَابُهُمْ بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ فَكُلُّ مَنْ رَآهُمْ يَعْرِفُهُمْ إِنَّهُمْ ذُرِّيَّةٌ بَارَكَهَا ٱلرَّبُّ. ۝ إِنِّي أَسُرُّ سُرُورًا فِي ٱلرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ نَفْسِي فِي إِلٰهِي لِأَنَّهُ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ ٱلْخَلَاصِ وَشَمَلَنِي بِرِدَاءِ ٱلْبِرِّ كَٱلْعَرُوسِ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلتَّاجِ وَكَٱلْعَرُوسِ ٱلَّتِي تَتَحَلَّى بِزِينَتِهَا. ۝ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا وَٱلْجَنَّةَ تُنْبِتُ مَزْرُوعَاتِهَا كَذٰلِكَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ يُنْبِتُ ٱلْبِرَّ وَٱلتَّسْبِحَةَ أَمَامَ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلسِّتُّونَ

۝ إِنِّي لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ وَلِأَجْلِ أُورَشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ حَتَّى يَخْرُجَ كَضِيَاءٍ بِرُّهَا وَخَلَاصُهَا كَمِصْبَاحٍ مُتَّقِدٍ. ۝ فَتَرَى ٱلْأُمَمُ بِرَّكِ وَجَمِيعُ ٱلْمُلُوكِ مَجْدَكِ وَتُدْعَيْنَ بِٱسْمٍ جَدِيدٍ يُعَيِّنُهُ فَمُ ٱلرَّبِّ ۝ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ فَخْرٍ فِي يَدِ ٱلرَّبِّ وَتَاجَ مُلْكٍ فِي كَفِّ إِلٰهِكِ. ۝ لَا يُقَالُ لَكِ مِنْ بَعْدُ مَهْجُورَةٌ وَلِأَرْضِكِ لَا يُقَالُ مِنْ بَعْدُ خَرِبَةٌ بَلْ تُدْعَيْنَ مَرْضَاتِي بِهَا وَأَرْضُكِ تُدْعَى ذَاتَ بَعْلٍ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَرْضَى بِكِ وَأَرْضُكِ يَكُونُ لَهَا بَعْلٌ. ۝ فَإِنَّهُ كَمَا أَنَّ شَابًّا يَتَزَوَّجُ بِكْرًا كَذٰلِكَ بَنُوكِ يَتَزَوَّجُونَكِ وَكَسُرُورِ ٱلْعَرُوسِ بِٱلْعَرُوسِ يُسَرُّ بِكِ إِلٰهُكِ. ۝ عَلَى أَسْوَارِكِ يَا أُورَشَلِيمُ أَقَمْتُ حُرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا. يَا ذَاكِرِي ٱلرَّبِّ لَا تَفْتُرُوا ۝ وَلَا تَدَعُوهُ يَفْتُرُ حَتَّى يُقِرَّ أُورَشَلِيمَ وَيَجْعَلَهَا تَسْبِحَةً فِي ٱلْأَرْضِ. ۝ أَقْسَمَ ٱلرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ لَا أَجْعَلَنَّ حِنْطَتَكِ مِنْ بَعْدُ أُكْلًا لِأَعْدَائِكِ وَلَا يَشْرَبَنَّ بَنُو ٱلْغُرْبَةِ سُلَافَتَكِ ٱلَّتِي تَعِبْتِ بِهَا ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ ٱسْتَغَلُّوا تِلْكَ هُمْ يَأْكُلُونَهَا وَيُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ وَٱلَّذِينَ

وَتَرْضَعِينَ ثُدِيَّ ٱلْمُلُوكِ وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُخَلِّصُكِ وَفَادِيكِ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.
١٧ آتِي بِٱلذَّهَبِ بَدَلَ ٱلنُّحَاسِ وَآتِي بِٱلْفِضَّةِ بَدَلَ ٱلْحَدِيدِ وَبِٱلنُّحَاسِ بَدَلَ ٱلْخَشَبِ
وَبِٱلْحَدِيدِ بَدَلَ ٱلْحِجَارَةِ وَأَجْعَلُ وُلَاتَكِ سَلَامًا وَمُسَخِّرِيكِ عَدْلًا. ١٨ لَا يُسْمَعُ مِنْ
بَعْدُ بِٱلْجَوْرِ فِي أَرْضِكِ وَلَا بِٱلدَّمَارِ وَلَا ٱلْحَطْمِ فِي تُخُومِكِ بَلْ تَدْعِينَ أَسْوَارَكِ خَلَاصًا
وَأَبْوَابَكِ تَسْبِيحًا. ١٩ لَا تَكُونُ ٱلشَّمْسُ مِنْ بَعْدُ نُورًا لَكِ نَهَارًا وَلَا يُنِيرُكِ ٱلْقَمَرُ
بِضِيَائِهِ لَيْلًا بَلِ ٱلرَّبُّ يَكُونُ لَكِ نُورًا أَبَدِيًّا وَإِلٰهُكِ يَكُونُ فَخْرَكِ. ٢٠ لَا تَغْرُبُ
شَمْسُكِ مِنْ بَعْدُ وَقَمَرُكِ لَا يَنْقُصُ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَكُونُ لَكِ نُورًا أَبَدِيًّا وَتَكُونُ أَيَّامُ مَنَاحَتِكِ
قَدِ ٱنْقَضَتْ. ٢١ وَيَكُونُ شَعْبُكِ كُلُّهُمْ صِدِّيقِينَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ. هُمْ
فَرْعُ غَرْسِي وَعَمَلُ يَدَيَّ ٱلَّذِي أَتَمَجَّدُ بِهِ. ٢٢ ٱلْقَلِيلُ مِنْهُمْ يَصِيرُ أَلْفًا وَٱلصَّغِيرُ
يَصِيرُ أُمَّةً عَظِيمَةً. أَنَا ٱلرَّبَّ أُعَجِّلُ ذٰلِكَ فِي مِيقَاتِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلسِّتُّونَ

١ إِنَّ رُوحَ ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ ٱلْمَسَاكِينَ وَأَرْسَلَنِي لِأَجْبُرَ
ٱلْمُنْكَسِرِي ٱلْقُلُوبِ وَأُنَادِيَ بِعِتْقٍ لِلْمَسْبِيِّينَ وَبِتَخْلِيَةٍ لِلْمَأْسُورِينَ. ٢ لِأُنَادِيَ
بِسَنَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْمَقْبُولَةِ وَيَوْمِ ٱنْتِقَامٍ لِإِلٰهِنَا وَأُعَزِّيَ جَمِيعَ ٱلنَّائِحِينَ. ٣ لِأَجْعَلَ لِنَائِحِي
صِهْيَوْنَ لِأُعْطِيَهُمْ تَاجًا بَدَلَ ٱلرَّمَادِ وَدُهْنَ ٱلسُّرُورِ بَدَلَ ٱلنَّوْحِ وَحُلَّةَ ٱلتَّسْبِيحِ بَدَلَ
رُوحِ ٱلْأُكْتِئَابِ فَيُدْعَوْنَ أَدْوَاحَ بِرٍّ أَغْرَاسًا لِلرَّبِّ يَتَمَجَّدُ بِهَا. ٤ وَيَبْنُونَ أَخْرِبَةَ
ٱلدَّهْرِ وَيُشَيِّدُونَ مُدَمَّرَاتِ ٱلْقِدَمِ وَيُجَدِّدُونَ ٱلْمُدُنَ ٱلْمُخَرَّبَةَ وَمُدَمَّرَاتِ جِيلٍ فَجِيلٍ.
٥ وَيَقِفُ ٱلْأَجَانِبُ وَيَرْعَوْنَ غَنَمَكُمْ وَيَكُونُ بَنُو ٱلْغُرْبَةِ حُرَّاثَكُمْ وَكَرَّامِيكُمْ.
٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ ٱلرَّبِّ وَيُقَالُ لَكُمْ خَدَمَةُ إِلٰهِنَا تَأْكُلُونَ غِنَى ٱلْأُمَمِ
وَبِمَجْدِهِمْ تَفْتَخِرُونَ. ٧ بِمَا أَنَّ خِجْلًا مُضَاعَفًا شَمِلَكُمْ وَأَنَّهُمْ أَنْشَدُوا أَنَّ ٱلْخِزْيَ

ٱلْقُدُّوسَ. ﴿١١﴾ ٱلَّذِي سَيَّرَ عَنْ يَمِينِ مُوسَى ذِرَاعَ فَخْرِهِ وَفَلَقَ ٱلْمِيَاهَ أَمَامَهُمْ لِيَجْعَلَ لَهُ ٱسْمًا أَبَدِيًّا. ﴿١٢﴾ ٱلَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي ٱلْغِمَارِ كَفَرَسٍ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْثُرُوا. ﴿١٣﴾ كَٱلْمَوَاشِي ٱلَّتِي تَهْبِطُ فِي ٱلْوَادِي كَذٰلِكَ رُوحُ ٱلرَّبِّ أَرَاحَهُمْ. هٰكَذَا هَدَيْتَ شَعْبَكَ لِتَجْعَلَ لَكَ ٱسْمَ فَخْرٍ. ﴿١٤﴾ تَطَلَّعْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱنْظُرْ مِنْ سُكْنَى قُدْسِكَ وَفَخْرِكَ. أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَجَبَرُوتُكَ. هَلِ ٱحْتَبَسَ زَفِيرُ أَحْشَائِكَ وَمَرَاحِمُكَ لِي. ﴿١٥﴾ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُونَا. إِنَّ إِبْرٰهِيمَ لَمْ يَعْرِفْنَا وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ بِنَا. أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُونَا وَفَادِينَا مُنْذُ ٱلدَّهْرِ ٱسْمُكَ. ﴿١٦﴾ لِمَ أَضْلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طُرُقِكَ وَقَسَّيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ خَشْيَتِكَ. ٱرْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ عَبِيدِكَ أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ. ﴿١٧﴾ قَدْ أَوْشَكُوا أَنْ يَمْلِكُوا شَعْبَ قُدْسِكَ. أَعْدَاؤُنَا دَاسُوا مَقْدِسَكَ. ﴿١٨﴾ صِرْنَا كَٱلَّذِينَ لَمْ تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِمْ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ وَلَمْ يُدْعَوْا بِٱسْمِكَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلسِّتُّونَ

﴿١﴾ لَيْتَكَ تَشُقُّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ فَتَسِيلُ ٱلْأَطْوَادُ مِنْ وَجْهِكَ ﴿٢﴾ كَمَا تُضْرِمُ ٱلنَّارُ ٱلْهَشِيمَ وَتُغْلِي ٱلنَّارُ ٱلْمِيَاهَ لِكَيْ تُعْرَفَ أَضْدَادُكَ ٱسْمَكَ فَتَرْتَعِدَ ٱلْأُمَمُ مِنْ وَجْهِكَ. ﴿٣﴾ لَمَّا صَنَعْتَ مَخَاوِفَ لَمْ نَنْتَظِرْهَا نَزَلْتَ وَمِنْ وَجْهِكَ سَالَتِ ٱلْأَطْوَادُ. ﴿٤﴾ إِنَّهُ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُبَلِّغُوا وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ مَا خَلَاكَ يَا أَللّٰهُ مَا تَصْنَعُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ. ﴿٥﴾ لَاقَيْتَ ٱلْمَسْرُورَ ٱلْعَامِلَ ٱلْبِرَّ مِمَّنْ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا إِنَّكَ غَضِبْتَ لِأَنَّا خَطِئْنَا. مُنْذُ ٱلدَّهْرِ نَحْنُ فِي ٱلْخَطَايَا لٰكِنَّا سَنَخْلُصُ. ﴿٦﴾ وَكُنَّا كُلُّنَا كَٱلنَّجِسِ وَبِرُّنَا كُلُّهُ كَثَوْبِ ٱلطَّامِثِ وَكُلُّنَا ذَبُلْنَا كَٱلْوَرَقِ وَآثَامُنَا كَٱلرِّيحِ ذَهَبَتْ بِنَا ﴿٧﴾ وَلَمْ يَبْقَ مَنْ يَدْعُو بِٱسْمِكَ وَلَا يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ حَتَّى حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا وَجَعَلْتَنَا نَذُوبُ بِيَدِ إِثْمِنَا. ﴿٨﴾ وَٱلْآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُونَا. نَحْنُ ٱلطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا وَنَحْنُ جَمِيعًا

أَحْرِزُوا هٰذِهِ هُمْ يَشْرَبُونَهَا فِي دِيَارِ قُدْسِي . ﴿١٠﴾ جُوزُوا جُوزُوا فِي ٱلْأَبْوَابِ هَيِّئُوا طَرِيقَ ٱلشَّعْبِ ٱنْهَجُوا ٱنْهَجُوا ٱلسَّبِيلَ نَقُّوهُ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ٱرْفَعُوا ٱلرَّايَةَ لِلشُّعُوبِ . ﴿١١﴾ هُوَذَا ٱلرَّبُّ قَدْ أَسْمَعَ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ أَنْ قُولُوا لِٱبْنَةِ صِهْيَوْنَ هُوَذَا مُخَلِّصُكِ آتٍ هُوَذَا جَزَآؤُهُ مَعَهُ وَعَمَلُهُ أَمَامَهُ . ﴿١٢﴾ وَهُمْ يَدْعُونَ ٱلشَّعْبَ ٱلْمُقَدَّسَ مُفْتَدَى ٱلرَّبِّ وَأَنْتِ تُدْعَيْنَ ٱلْمَطْلُوبَةَ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْغَيْرَ ٱلْمَهْجُورَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلسِّتُّونَ

﴿١﴾ مَنْ ذَا ٱلْآتِي مِنْ أَدُومَ بِثِيَابٍ مُضَرَّجَةٍ مِنْ بُصْرَةَ . هٰذَا ٱلَّذِي يَتَبَاهَى بِلِبَاسِهِ وَيَخْتَالُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ . أَنَا ٱلْمُتَكَلِّمُ بِٱلْعَدْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَلَاصِ . ﴿٢﴾ مَا بَالُ لِبَاسِكَ أَحْمَرَ وَثِيَابِكَ كَدَائِسِ ٱلْمِعْصَرَةِ . ﴿٣﴾ إِنِّي دُسْتُ ٱلْمِعْصَرَةَ وَحْدِي وَمِنَ ٱلشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِي أَحَدٌ . دُسْتُهُمْ بِسُخْطِي وَوَطِئْتُهُمْ بِغَضَبِي فَٱنْتَضَحَ عَصِيرُهُمْ عَلَى ثِيَابِي فَلَطَّخْتُ مَلْبُوسِي كُلَّهُ ﴿٤﴾ لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ يَوْمُ ٱلنَّقْمَةِ ٱلَّذِي كَانَ فِي قَلْبِي وَسَنَةُ مُفْتَدَيَّ . ﴿٥﴾ وَقَدْ نَظَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِرٍ وَبُهِتُّ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَاضِدٍ فَخَلَّصَتْ لِي ذِرَاعِي وَغَضَبِي هُوَ أَيَّدَنِي ﴿٦﴾ فَدُسْتُ ٱلشُّعُوبَ فِي سُخْطِي وَأَسْكَرْتُهُمْ فِي غَضَبِي وَأَجْرَيْتُ فِي ٱلْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ . ﴿٧﴾ أَذْكُرُ رَأْفَةَ ٱلرَّبِّ وَتَسْبِيحَ ٱلرَّبِّ لِأَجْلِ كُلِّ مَا كَافَأَنَا بِهِ ٱلرَّبُّ وَلِأَجْلِ كَثْرَةِ خَيْرِهِ إِلَى آلِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي كَافَأَهُمْ بِهِ بِحَسَبِ مَرَاحِمِهِ وَكَثْرَةِ رَأْفَتِهِ . ﴿٨﴾ إِذْ قَالَ إِنَّهُمْ شَعْبِي حَقًّا بَنُونَ لَا يَغْدُرُونَ فَصَارَ لَهُمْ مُخَلِّصًا . ﴿٩﴾ فِي كُلِّ مَضَايِقِهِمْ تَضَايَقَ وَمَلَاكُ وَجْهِهِ خَلَّصَهُمْ . بِمَحَبَّتِهِ وَشَفَقَتِهِ ٱفْتَدَاهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ ٱلْقَدِيمَةِ . ﴿١٠﴾ لٰكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَحَزَنُوا رُوحَهُ ٱلْقُدُّوسَ فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا وَقَاتَلَهُمْ . ﴿١١﴾ ثُمَّ ذَكَرَ ٱلْأَيَّامَ ٱلْقَدِيمَةَ أَيَّامَ مُوسَى وَشَعْبِهِ أَيْنَ ٱلَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ ٱلْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ . أَيْنَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي دَاخِلِهِ رُوحَهُ

جَمِيعِكُمْ لِلذَّبْحِ لِأَنِّي دَعَوْتُ وَلَمْ تُجِيبُوا تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْمَعُوا وَصَنَعْتُمُ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ وَمَا لَمْ أَشَأْ إِيَّاهُ آثَرْتُمْ. ﴿١٣﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا إِنَّ عَبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. عَبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. ﴿١٤﴾ عَبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَخْزَوْنَ. عَبِيدِي يُرَنِّمُونَ مِنْ طِيبِ ٱلْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَآبَةِ ٱلْقَلْبِ وَتُوَلْوِلُونَ مِنْ ٱنْكِسَارِ ٱلرُّوحِ ﴿١٥﴾ وَتُخَلِّفُونَ ٱسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِيَّ وَيَقْتُلُكَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ وَيَدْعُو عَبِيدَهُ بِٱسْمٍ آخَرَ. ﴿١٦﴾ فَٱلَّذِي يَتَبَارَكُ بِهٰذَا ٱلِٱسْمِ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَتَبَارَكُ بِإِلٰهِ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِي يُقْسِمُ بِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ يُقْسِمُ بِإِلٰهِ ٱلْحَقِّ لِأَنَّ ٱلْمَضَايِقَ ٱلْأُولَى قَدْ نُسِيَتْ وَسُتِرَتْ عَنْ عَيْنَيَّ. ﴿١٧﴾ لِأَنِّي هَا أَنَذَا أَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً فَلَا تُذْكَرُ ٱلسَّالِفَةُ وَلَا تَخْطُرُ عَلَى ٱلْبَالِ. ﴿١٨﴾ بَلْ تَهَلَّلُوا وَٱبْتَهِجُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ بِمَا أَخْلُقُ فَإِنِّي هَا أَنَذَا أَخْلُقُ أُورَشَلِيمَ ٱبْتِهَاجًا وَشَعْبَهَا سُرُورًا ﴿١٩﴾ وَأَبْتَهِجُ بِأُورَشَلِيمَ وَأُسَرُّ بِشَعْبِي وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا مِنْ بَعْدُ صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ. ﴿٢٠﴾ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مِنْ بَعْدُ طِفْلُ أَيَّامٍ وَلَا شَيْخٌ لَمْ يَسْتَكْمِلْ أَيَّامَهُ لِأَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَمُوتُ وَهُوَ ٱبْنُ مِئَةِ سَنَةٍ وَٱلْخَاطِئُ يُلْعَنُ وَهُوَ ٱبْنُ مِئَةِ سَنَةٍ. ﴿٢١﴾ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا. ﴿٢٢﴾ لَا يَبْنُونَ وَيَسْكُنَ آخَرُ وَلَا يَغْرِسُونَ وَيَأْكُلَ آخَرُ لِأَنَّ أَيَّامَ شَعْبِي كَأَيَّامِ ٱلشَّجَرِ وَمُخْتَارِيَّ يَتَمَتَّعُونَ بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ﴿٢٣﴾ لَا يَتْعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ لِأَنَّهُمْ ذُرِّيَّةُ مُبَارَكِي ٱلرَّبِّ وَأَعْقَابُهُمْ مَعَهُمْ. ﴿٢٤﴾ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوا أُجِيبُ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ أَسْتَجِيبُ. ﴿٢٥﴾ ٱلذِّئْبُ وَٱلْحَمَلُ يَرْعَيَانِ مَعًا وَٱلْأَسَدُ كَبَقَرٍ يَأْكُلُ ٱلتِّبْنَ. أَمَّا ٱلْحَيَّةُ فَٱلتُّرَابُ يَكُونُ طَعَامَهَا. لَا يَضُرُّونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي جَبَلِ قُدْسِي كُلِّهِ قَالَ ٱلرَّبُّ

عَمَلُ يَدِكَ. ۞ ٦ لَا تَغْضَبْ يَا رَبُّ كُلَّ الْغَضَبِ وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. انْظُرْ. إِنَّا جَمِيعًا شَعْبُكَ. ۞ ٧ قَدْ صَارَتْ مُدُنُ قُدْسِكَ قَفْرًا. صِهْيَوْنُ صَارَتْ قَفْرًا وَأُورَشَلِيمُ اسْتَوْحَشَتْ. ۞ ٨ بَيْتُ قُدْسِكَ وَفَخْرُنَا الَّذِي سَبَّحَكَ فِيهِ آبَاؤُنَا قَدْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ وَجَمِيعُ مُشْتَهَيَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا. ۞ ٩ أَعِنْدَ هٰذَا تَتَمَنَّعُ يَا رَبُّ وَتَصْمُتُ وَتُعَنِّيُنَا كُلَّ الْإِعْنَاتِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلسِّتُّونَ

۞ ١ إِنِّي اعْتَلَنْتُ لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي وَوُجِدْتُ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ هَا أَنَذَا هَا أَنَذَا لِأُمَّةٍ لَمْ تُدْعَ بِاسْمِي. ۞ ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ النَّهَارَ كُلَّهُ نَحْوَ شَعْبٍ عَاصٍ يَسْلُكُونَ طَرِيقًا غَيْرَ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِمْ. ۞ ٣ شَعْبٍ يُغْضِبُونَنِي فِي وَجْهِي كُلَّ حِينٍ. يَذْبَحُونَ فِي الْجَنَّاتِ وَيُقَتِّرُونَ عَلَى الْآجُرِّ. ۞ ٤ يَجْلِسُونَ فِي الْقُبُورِ وَيَبِيتُونَ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَفِي آنِيَتِهِمْ مَرَقُ أَرْجَاسٍ. ۞ ٥ يَقُولُونَ قِفْ عِنْدَكَ لَا تَدْنُ مِنِّي فَإِنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ. أُولٰئِكَ دُخَانٌ فِي أَنْفِي نَارٌ مُتَّقِدَةٌ كُلَّ النَّهَارِ. ۞ ٦ هُوَذَا كُتِبَ أَمَامِي إِنِّي لَا أَصْمُتُ بَلْ أُجَازِي. أَجْعَلُ جَزَائِي فِي أَحْضَانِهِمْ. ۞ ٧ أَمَّا آثَامُكُمْ وَآثَامُ آبَائِكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ الَّذِينَ قَتَّرُوا عَلَى الْجِبَالِ وَعَيَّرُونِي عَلَى التِّلَالِ فَسَأَكِيلُ أَوَّلًا عَمَلَهُمْ إِلَى أَحْضَانِهِمْ. ۞ ٨ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ كَمَا تُوجَدُ السُّلَافُ فِي عُنْقُودٍ فَيَقُولُ قَائِلٌ لَا تُتْلِفْهُ فَإِنَّ فِيهِ بَرَكَةً كَذٰلِكَ أَصْنَعُ لِأَجْلِ عَبِيدِي لِئَلَّا أُتْلِفَ الْجَمِيعَ. ۞ ٩ وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَعْقُوبَ نَسْلًا وَمِنْ يَهُوذَا وَارِثًا لِجِبَالِي فَيَرِثُهَا مُخْتَارِيَّ وَعَبِيدِي يَسْكُنُونَ هُنَاكَ. ۞ ١٠ وَيَكُونُ الشَّارُونُ مَأْوًى غَنَمٍ وَوَادِي عَكُورَ مَرْبِضَ بَقَرٍ لِشَعْبِي الَّذِينَ الْتَمَسُونِي. ۞ ١١ وَأَنْتُمُ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسُوا جَبَلَ قُدْسِي الَّذِينَ يُهَيِّئُونَ الْمَائِدَةَ لِجَدٍّ وَيُعِدُّونَ الْمَمْزُوجَ لِمَنَاةَ ۞ ١٢ فَأُعَيِّنُكُمْ لِلسَّيْفِ وَتَجْثُونَ

وَتُعْرَفُ يَدُ ٱلرَّبِّ مَعَ عَبِيدِهِ وَيَغْضَبُ عَلَى أَعْدَآئِهِ. ﴿١٥﴾ لِأَنَّهُ هُوَذَا ٱلرَّبُّ يَأْتِي
وَمَعَهُ ٱلنَّارُ وَعَجَلَاتُهُ كَٱلزَّوْبَعَةِ لِيُبَلِّغَ غَضَبَهُ بِحَنَقٍ وَٱنْتِهَارَهُ بِلَهِيبِ نَارٍ. ﴿١٦﴾ لِأَنَّ
ٱلرَّبَّ بِٱلنَّارِ وَٱلسَّيْفِ يُخَاصِمُ كُلَّ ٱلْبَشَرِ وَيَكُونُ قَتْلَى ٱلرَّبِّ كَثِيرِينَ. ﴿١٧﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يُقَدِّسُونَ نُفُوسَهُمْ وَيُطَهِّرُونَهَا فِي ٱلْجَنَّاتِ وَرَآءَ وَاحِدٍ فِي ٱلْوَسَطِ وَيَأْكُلُونَ
لَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ وَٱلرِّجْسَ وَٱلْفَأْرَ يَفْنَوْنَ جَمِيعًا يَقُولُ ٱلرَّبُّ ﴿١٨﴾ فَإِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ
وَأَفْكَارِهِمْ. قَدْ حَانَ أَنْ أَحْشُرَ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَٱلْأَلْسِنَةِ فَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي.
﴿١٩﴾ وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آيَةً وَأَبْعَثُ نَاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى ٱلْأُمَمِ إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَلُودَ
ٱلنَّازِعِينَ فِي ٱلْقِسِيِّ وَتُوبَلَ وَيَاوَانَ وَٱلْجَزَائِرِ ٱلْبَعِيدَةِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِسُمْعَتِي وَلَمْ
يَرَوْا مَجْدِي فَيُنَادُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ ٱلْأُمَمِ ﴿٢٠﴾ وَيَأْتُونَ بِجَمِيعِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ جَمِيعِ
ٱلْأُمَمِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ عَلَى ٱلْخَيْلِ وَٱلْعَجَلَاتِ وَٱلْهَوَادِجِ وَٱلْبِغَالِ وَٱلْهِجَانِ إِلَى جَبَلِ
قُدْسِي أُورَشَلِيمَ قَالَ ٱلرَّبُّ كَمَا يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِٱلتَّقْدِمَةِ فِي إِنَآءٍ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ
ٱلرَّبِّ. ﴿٢١﴾ وَمِنْهُمْ أَيْضًا أَتَّخِذُ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ قَالَ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٢﴾ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ
ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْجَدِيدَةَ وَٱلْأَرْضَ ٱلْجَدِيدَةَ ٱلَّتِي أَصْنَعُهَا تَدُومُ أَمَامِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ
كَذٰلِكَ تَدُومُ ذُرِّيَّتُكُمْ وَٱسْمُكُمْ. ﴿٢٣﴾ وَمِنْ رَأْسِ شَهْرٍ إِلَى رَأْسِ شَهْرٍ
وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ كُلُّ بَشَرٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي قَالَ ٱلرَّبُّ.
﴿٢٤﴾ وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ عَصَوْنِي
لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارَهُمْ لَا تُطْفَأُ
وَيَكُونُونَ رُذَالَةً
لِكُلِّ بَشَرٍ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلسِّتُّونَ

(١) هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلسَّمَآءُ عَرْشِي وَٱلْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ فَأَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي
وَأَيُّ مَكَانٍ يَكُونُ مَقَرَّ رَاحَتِي. (٢) كُلُّ هٰذِهِ يَدِي صَنَعَتْهَا فَكَانَتْ كُلُّهَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ.
لٰكِنْ إِلَى مَنْ أَنْظُرُ. إِلَى ٱلْبَائِسِ وَٱلْمُنْسَحِقِ ٱلرُّوحِ وَٱلْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلِمَتِي. (٣) مَنْ
نَحَرَ ثَوْرًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ إِنْسَانًا وَمَنْ ذَبَحَ شَاةً فَكَأَنَّمَا وَقَصَ كَلْبًا وَمَنْ أَصْعَدَ تَقْدِمَةً فَكَأَنَّمَا
أَصْعَدَ دَمَ خِنْزِيرٍ وَمَنْ قَرَّبَ لُبَانًا فَكَأَنَّمَا يُبَارِكُ وَثَنًا. هٰؤُلَآءِ أَيْضًا آثَرُوا طُرُقَهُمْ
وَبِأَرْجَاسِهِمْ سُرَّتْ نُفُوسُهُمْ (٤) فَأَنَا أَيْضًا أُوثِرُ مَا يُعْنِتُهُمْ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخْشَوْنَ
لِأَنِّي دَعَوْتُ وَلَمْ يُجِيبُوا تَكَلَّمْتُ وَلَمْ يَسْمَعُوا وَصَنَعُوا ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ وَمَا لَمْ أَشَأْ إِيَّاهُ
آثَرُوا. (٥) إِسْمَعُوا كَلَامَ ٱلرَّبِّ أَيُّهَا ٱلْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلِمَتِهِ. قَالَ إِخْوَتُكُمُ ٱلَّذِينَ
أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ لِأَجْلِ ٱسْمِي لِيَتَمَجَّدِ ٱلرَّبُّ وَعِنْدَ فَرَحِكُمْ نَنْظُرُ لٰكِنَّهُمْ يَخْزَوْنَ.
(٦) صَوْتُ جَلَبَةٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ صَوْتٌ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ صَوْتُ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي يَجْزِي أَعْدَآءَهُ
مُكَافَأَتَهُمْ. (٧) قَبْلَ أَنْ تَتَمَخَّضَ وَلَدَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا ٱلطَّلْقُ وَضَعَتْ ذَكَرًا.
(٨) مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِ هٰذَا مَنْ رَأَى مِثْلَ هٰذِهِ. أَتُنْتَجُ أَرْضٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَمْ تُولَدُ
أُمَّةٌ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ صِهْيُونَ أَوَّلَ مَا تَمَخَّضَتْ وَلَدَتْ بَنِيهَا. (٩) أَأَنَا أُمْخِضُ وَلَا
أُوَلِّدُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَمْ أَنَا ٱلْمُوَلِّدُ أُغْلِقُ ٱلرَّحِمَ قَالَ إِلٰهُكِ. (١٠) إِفْرَحُوا مَعَ أُورَشَلِيمَ
وَٱبْتَهِجُوا بِهَا يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا تَهَلَّلُوا مَعَهَا تَهَلُّلًا يَا جَمِيعَ ٱلنَّائِحِينَ عَلَيْهَا (١١) لِكَيْ تَرْضَعُوا
وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعَازِيهَا وَتَحْلُبُوا وَتَتَنَعَّمُوا مِنْ دِرَّةِ مَجْدِهَا. (١٢) لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ
ٱلرَّبُّ هَآءَنَذَا أُمِيلُ إِلَيْهَا ٱلسَّلَامَ كَٱلنَّهْرِ وَمَجْدَ ٱلْأُمَمِ كَٱلْوَادِي ٱلطَّافِحِ فَتَرْضَعُونَ وَفِي
ٱلْحِضْنِ تُحْمَلُونَ وَعَلَى ٱلرُّكْبَتَيْنِ تُدَلَّلُونَ. (١٣) كَمَنْ تُعَزِّيهِ أُمُّهُ كَذٰلِكَ أُعَزِّيكُمْ
أَنَا وَفِي أُورَشَلِيمَ تُعَزَّوْنَ (١٤) وَتَنْظُرُونَ فَتَسُرُّ قُلُوبُكُمْ وَتُزْهِرُ عِظَامُكُمْ كَٱلْعُشْبِ

نُبُوءَةُ إِرْمِيَا

﴿٢﴾ فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ قَدْ أَحْسَنْتَ فِيمَا رَأَيْتَ فَإِنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأُجْرِيَهَا.
﴿١﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا مَاذَا أَنْتَ رَآءٍ. فَقُلْتُ إِنِّي رَآءٍ قِدْرًا تَغْلِي وَوَجْهُهَا مِنْ جِهَةِ ٱلشَّمَالِ. ﴿١٣﴾ فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلشَّمَالِ تَكُونُ فَاتِحَةُ ٱلشَّرِّ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ ﴿١٤﴾ لِأَنِّي هَآءَنَذَا دَاعٍ جَمِيعَ عَشَائِرِ مَمَالِكِ ٱلشَّمَالِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَيَأْتُونَ وَيَنْصِبُ كُلٌّ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ أَسْوَارِهَا مِنْ حَوْلِهَا وَعَلَى جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا. ﴿١٥﴾ وَأَتْلُو عَلَيْهِمِ ٱلْقَضَاءَ عَلَى جَمِيعِ شَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَقَتَّرُوا لِآلِهَةٍ أُخَرَ وَسَجَدُوا لِصَنْعَةِ أَيْدِيهِمْ. ﴿١٧﴾ وَأَنْتَ فَاشْدُدْ حَقْوَيْكَ وَقُمْ وَكَلِّمْهُمْ بِكُلِّ مَا آمُرُكَ بِهِ. لَا تَفْزَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِئَلَّا أُفْزِعَكَ أَمَامَهُمْ. ﴿١٨﴾ فَإِنِّي هَآءَنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ ٱلْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَسْوَارًا مِنْ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ عَلَى مُلُوكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهِ وَكَهَنَتِهِ وَشَعْبِ ٱلْأَرْضِ ﴿١٩﴾ فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْوَوْنَ عَلَيْكَ لِأَنِّي مَعَكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِأُنْقِذَكَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا ﴿٢﴾ ٱنْطَلِقْ وَاصْرُخْ عَلَى مَسَامِعِ أُورَشَلِيمَ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ قَدْ تَذَكَّرْتُ لَكِ مَوَدَّةَ صِبَائِكِ مَحَبَّةَ خِطْبَتِكِ إِذْ سِرْتِ وَرَآنِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ لَا زَرْعَ بِهَا. ﴿٣﴾ إِنَّ إِسْرَائِيلَ قُدْسٌ لِلرَّبِّ وَبَاكُورَةُ غَلَّتِهِ. كُلُّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَهُ يَأْثَمُونَ وَيَأْتِي عَلَيْهِمِ ٱلشَّرُّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٤﴾ إِسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا آلَ يَعْقُوبَ وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ آلِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٥﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ مَاذَا وَجَدَ فِيَّ آبَاؤُكُمْ مِنَ ٱلظُّلْمِ حَتَّى ٱبْتَعَدُوا عَنِّي وَٱتَّبَعُوا ٱلْبَاطِلَ وَصَارُوا بَاطِلًا ﴿٦﴾ وَلَمْ يَقُولُوا أَيْنَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَارَ بِنَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قِفَارٍ وَحُفَرٍ فِي أَرْضِ قَحْلٍ وَظِلَالِ مَوْتٍ فِي أَرْضٍ مَا جَازَ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا سَكَنَهَا بَشَرٌ.

نبوءة إرميا

الفصل الأول

كلام إرميا بن حلقيا من الكهنة الذين في عناثوت بأرض بنيامين الذي كانت إليه كلمة الرب في أيام يوشيا بن آمون ملك يهوذا في السنة الثالثة عشرة من ملكه. وكانت في أيام يوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا إلى تمام السنة الحادية عشرة لصدقيا بن يوشيا ملك يهوذا إلى جلاء أورشليم في الشهر الخامس. فكانت كلمة الرب إليّ قائلا قبل أن أصورك في البطن عرفتك وقبل أن تخرج من الرحم قدستك وجعلتك نبيا للأمم. فقلت آه أيها السيد الرب ها أنذا لا أعرف أن أتكلم لأني صبي. فقال لي الرب لا تقل إني صبي فإنك لكل ما أرسلك له تنطلق وكل ما آمرك به تقوله. لا تخف من وجوههم فإني معك لأنقذك يقول الرب. ثم مد الرب يده ولمس فمي وقال لي الرب ها أنذا قد جعلت كلامي في فمك. أنظر. إني أقمتك اليوم على الأمم وعلى الممالك لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض وتبني وتغرس. وكانت كلمة الرب إليّ قائلا ماذا أنت رآء يا إرميا. فقلت إني رآء قضيبا ساهرا.

يَرُدُّهَا. كُلُّ طَالِبِيهَا لَا يَتْعَبُونَ. إِنَّهُمْ يَجِدُونَهَا فِي شَهْرِهَا. ﴿٢٥﴾ إِمْنَعِي رِجْلَكِ مِنَ ٱلْحَفَآءِ وَحَلْقَكِ مِنَ ٱلظَّمَآءِ. بَلْ قُلْتِ إِنِّي يَئِسْتُ. لَا أَفْعَلُ لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ ٱلْغُرَبَآءَ وَوَرَآءَهُمْ أَذْهَبُ. ﴿٢٦﴾ كَمَا يَخْزَى ٱلسَّارِقُ حِينَ يُوجَدُ كَذٰلِكَ خَزِيَ آلُ إِسْرَائِيلَ هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَآؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ ﴿٢٧﴾ لِقَوْلِهِمْ لِلْخَشَبِ أَنْتَ أَبِي وَلِلْحَجَرِ أَنْتَ وَلَدْتَنِي. إِنَّهُمْ قَدْ وَلَّوْنِي قُفَيَّهُمْ لَا وُجُوهَهُمْ وَفِي وَقْتِ ضُرِّهِمْ يَقُولُونَ قُمْ وَخَلِّصْنَا. ﴿٢٨﴾ فَأَيْنَ آلِهَتُكَ ٱلَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ لَكَ فَلْيَقُومُوا لَعَلَّهُمْ يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ ضُرِّكَ فَإِنَّ آلِهَتَكَ يَا يَهُوذَا كَانُوا عَلَى عَدَدِ مُدُنِكَ. ﴿٢٩﴾ لِمَ تُخَاصِمُونَنِي. إِنَّكُمْ جَمِيعًا عَصَيْتُمُونِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٣٠﴾ بَاطِلًا ضَرَبْتُ بَنِيكُمْ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. قَدْ أَكَلَ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَآءَكُمْ كَٱلْأَسَدِ ٱلْمُهْلِكِ. ﴿٣١﴾ أَيُّهَا ٱلْجِيلُ ٱنْظُرُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. هَلْ كُنْتُ قَفْرًا لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ دَيْجُورٍ فَمَا بَالُ شَعْبِي قَالُوا قَدِ ٱنْصَرَفْنَا فَلَا نَعُودُ نَأْتِي إِلَيْكَ. ﴿٣٢﴾ أَتَنْسَى ٱلْعَذْرَآءُ حِلْيَتَهَا وَٱلْعَرُوسُ مَنَاطِقَهَا. أَمَّا شَعْبِي فَنَسِيَنِي أَيَّامًا لَا تُحْصَى. ﴿٣٣﴾ لِمَاذَا تُبَرِّرِينَ طَرِيقَكِ طَلَبًا لِلْمَحَبَّةِ وَقَدْ عَلَّمْتِ طُرُقَكِ أَيْضًا ٱلْفُجُورَ. ﴿٣٤﴾ وَفِي أَذْيَالِكِ أَيْضًا وُجِدَ دَمُ ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْأَزْكِيَآءِ وَلَمْ تَجِدِيهِمْ يَنْقُبُونَ بَلْ لِأَجْلِ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَعَلْتِ ﴿٣٥﴾ وَقُلْتِ إِنِّي بَرِيئَةٌ فَلِذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَدَّ عَنِّي غَضَبُهُ. بَلْ هَآءَنَذَا أُحَاكِمُكِ عَلَى قَوْلِكِ لَمْ أَخْطَأْ. ﴿٣٦﴾ مَا أَبْعَدَ ضَلَالَكِ بِتَغْيِيرِكِ طَرِيقَكِ. إِنَّكِ سَتَخْزَيْنَ مِنْ مِصْرَ كَمَا خَزِيتِ مِنْ أَشُّورَ. ﴿٣٧﴾ مِنْ هُنَاكَ أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَيَدَاكِ عَلَى رَأْسِكِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ رَذَلَ ثِقَاتِكِ فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿١﴾ يُقَالُ إِذَا سَرَّحَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا مِنْ بَعْدُ. أَلَا تَتَدَنَّسُ تِلْكَ ٱلْأَرْضُ تَدَنُّسًا. وَأَنْتِ فَقَدْ زَنَيْتِ مَعَ أَخِلَّآءَ

٧ فَقَدْ أَدْخَلْتُكُمْ أَرْضَ كَرْمَلٍ لِتَأْكُلُوا ثَمَارَهَا وَطَيِّبَاتِهَا لٰكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَّسْتُمْ
أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. ٨ اَلْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا أَيْنَ الرَّبُّ وَدَارِسُوا الشَّرِيعَةِ
لَمْ يَعْرِفُونِي وَالرُّعَاةُ عَصَوْنِي وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ.
٩ فَلِذٰلِكَ أُخَاصِمُكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ وَأُخَاصِمُ بَنِي بَنِيكُمْ. ١٠ جُوزُوا إِلَى
جَزَائِرِ كِتِّيمَ وَانْظُرُوا وَأَرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ وَتَأَمَّلُوا جِدًّا وَانْظُرُوا هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هٰذَا.
١١ هَلِ اسْتَبْدَلَتْ أُمَّةٌ آلِهَتَهَا مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ. أَمَّا شَعْبِي فَاسْتَبْدَلَ مَجْدَهُ بِمَا
لَا فَائِدَةَ فِيهِ. ١٢ اِنْذَهِلِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هٰذَا وَاقْشَعِرِّي وَانْتَفِضِي جِدًّا يَقُولُ
الرَّبُّ ١٣ فَإِنَّ شَعْبِي صَنَعَ شَرَّيْنِ تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ وَاحْتَفَرُوا لَهُمْ آبَارًا
آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تُمْسِكُ الْمَاءَ. ١٤ أَعَبْدٌ إِسْرَائِيلُ أَوْ تَلِيدُ الْبَيْتِ. مَا بَالُهُ صَارَ
نَهْبًا. ١٥ زَأَرَتِ الْأَشْبَالُ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَتْ أَصْوَاتَهَا وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ بَلْقَعًا. مُدُنُهُ
أُحْتُرِقَتْ فَلَا سَاكِنَ فِيهَا. ١٦ وَبَنُو نُوفَ وَتَحْفَنِيسَ أَيْضًا صَلَّعُوا هَامَتَكِ. ١٧ أَلَمْ
تَجْلِبِي هٰذَا عَلَيْكِ بِأَنَّكِ تَرَكْتِ الرَّبَّ إِلٰهَكِ حِينَ كَانَ يُسَيِّرُكِ فِي الطَّرِيقِ.
١٨ وَالْآنَ مَا لَكِ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِتَشْرَبِي مِيَاهَ شِيحُورَ وَمَا لَكِ وَطَرِيقَ أَشُّورَ
لِتَشْرَبِي مِيَاهَ النَّهْرِ. ١٩ إِنَّ خُبْثَكِ يُؤَدِّبُكِ وَارْتِدَادَكِ يُبَكِّتُكِ. فَاعْلَمِي وَانْظُرِي
أَنَّ تَرْكَكِ الرَّبَّ إِلٰهَكِ شَرٌّ وَمُرٌّ وَأَنَّ مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكِ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.
٢٠ إِنَّكِ مُنْذُ الدَّهْرِ كَسَرْتِ نِيرَكِ وَقَطَعْتِ رُبُطَكِ وَقُلْتِ لَا أَتَعَبَّدُ. فَإِنَّكِ عَلَى
كُلِّ أَكَمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ اضْطَجَعْتِ زَانِيَةً ٢١ وَإِنِّي غَرَسْتُكِ
أَفْضَلَ كَرْمَةٍ وَزَرْعَ حَقٍّ بِجُمْلَتِهِ فَكَيْفَ تَحَوَّلْتِ لِي إِلَى غَرْسِ كَرْمٍ أَجْنَبِيٍّ. ٢٢ إِنَّكِ
وَإِنِ اغْتَسَلْتِ بِالنَّطْرُونِ وَاسْتَكْثَرْتِ مِنَ الْأُشْنَانِ لَا تَزَالِينَ مُلَطَّخَةً بِإِثْمِكِ أَمَامِي
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٣ كَيْفَ تَقُولِينَ لَمْ أَتَنَجَّسْ وَلَمْ أَتْبَعِ الْبَعْلِيمَ. اُنْظُرِي
طَرِيقَكِ فِي الْوَادِي. اُعْرِفِي مَا صَنَعْتِ أَيَّتُهَا النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ الْهَائِمَةُ فِي طُرُقِهَا.
٢٤ إِنَّ الْفَرَأَةَ مُعَاوِدَةُ الْبَرِّيَّةِ فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ عِنْدَ ضَبْعَتِهَا فَمَنْ

إِلَيْهَا كُلُّ ٱلْأُمَمِ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ فِي أُورَشَلِيمَ وَلَا يَمْضُونَ مِنْ بَعْدُ عَلَى إِصْرَارِ قُلُوبِهِمِ ٱلشِّرِّيرَةِ. ﴿١٨﴾ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ يَنْطَلِقُ آلُ يَهُوذَا إِلَى آلِ إِسْرَائِيلَ وَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي وَرَّثْتُهَا لِآبَائِكُمْ. ﴿١٩﴾ فَقُلْتُ كَيْفَ أَجْعَلُكِ بَيْنَ ٱلْبَنِينَ وَأُعْطِيكِ ٱلْأَرْضَ ٱلشَّهِيَّةَ مِيرَاثَ جُنُودِ ٱلْأُمَمِ ٱلْفَاخِرَ. ثُمَّ قُلْتُ تَدْعِينَنِي يَا أَبَتِ وَلَا تَرْتَدِّينَ عَنِ ٱلِٱتِّبَاعِ لِي. ﴿٢٠﴾ لٰكِنْ كَمَا أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ تَغْدُرُ بِخَلِيلِهَا كَذٰلِكَ غَدَرْتُمْ بِي يَا آلَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢١﴾ صَوْتٌ سُمِعَ فِي ٱلرَّوَابِي بُكَاءُ تَضَرُّعِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَوْدُوا طَرِيقَهُمْ وَنَسُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ. ﴿٢٢﴾ إِرْجِعُوا أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ ٱلْمُرْتَدُّونَ فَأَشْفِيَ ٱرْتِدَادَاتِكُمْ. هَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا. ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا ٱلْإِكَامُ وَكَثْرَةُ ٱلْجِبَالِ زُورٌ وَإِنَّمَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ فِي ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَكَلَ ٱلْخِزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا مُنْذُ صِبَائِنَا غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ. ﴿٢٥﴾ إِنَّا نَضْجَعُ فِي خِزْيِنَا وَيُغَطِّينَا خَجَلُنَا لِأَنَّا خَطِئْنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ صِبَائِنَا إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

﴿١﴾ إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَنَزَعْتَ أَرْجَاسَكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. ﴿٢﴾ وَيَكُونُ حَلِفُكَ حَيُّ ٱلرَّبُّ بِٱلْحَقِّ وَٱلْحُكْمِ وَٱلْعَدْلِ وَٱلْأُمَمُ يَتَبَارَكُونَ بِهِ وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ. ﴿٣﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأُورَشَلِيمَ ٱحْرِثُوا لَكُمْ حَرْثًا وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ ٱلشَّوْكِ. ﴿٤﴾ ٱخْتَتِنُوا لِلرَّبِّ وَأَزِيلُوا قُلَفَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ لِئَلَّا يَخْرُجَ غَضَبِي كَٱلنَّارِ فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مِنْ مُطْفِئٍ لِأَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ﴿٥﴾ أَخْبِرُوا فِي يَهُوذَا وَأَسْمِعُوا فِي أُورَشَلِيمَ. تَكَلَّمُوا وَٱنْفُخُوا فِي ٱلْبُوقِ فِي ٱلْأَرْضِ. نَادُوا بِمِلْءِ أَفْوَاهِكُمْ وَقُولُوا ٱجْتَمِعُوا فَنَدْخُلَ إِلَى

كَثِيرِينَ فَارْجِعِي إِلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. ﴿٢﴾ إِرْفَعِي طَرْفَكِ إِلَى الرَّوَابِي وَانْظُرِي هَلْ
مِنْ مَكَانٍ لَمْ تُوطَإِي فِيهِ. لَقَدْ قَعَدْتِ لَهُمْ كَالأَعْرَابِيِّ فِي الْبَادِيَةِ وَدَنَّسْتِ الأَرْضَ
بِزِنَاكِ وَفُجُورِكِ. ﴿٣﴾ فَامْتَنَعَ رَذَاذُ الْمَطَرِ وَلَمْ يَكُنْ وَلِيُّهُ وَصَارَتْ لَكِ جَبْهَةُ امْرَأَةٍ
زَانِيَةٍ وَأَبَيْتِ أَنْ تَسْتَحِي. ﴿٤﴾ أَمَا دَعَوْتِنِي مُنْذُ ذٰلِكَ الْوَقْتِ يَا أَبَتِ أَنْتَ مُرْشِدُ
صِبَائِي. ﴿٥﴾ هَلْ يَحْقِدُ إِلَى الأَبَدِ أَوْ يَحْتَفِظُ عَلَى الدَّوَامِ. هٰكَذَا تَكَلَّمْتِ ثُمَّ صَنَعْتِ
الشَّرَّ مَا اسْتَطَعْتِ. ﴿٦﴾ وَقَالَ لِيَ الرَّبُّ فِي أَيَّامِ يُوشِيَّا الْمَلِكِ هَلْ رَأَيْتَ مَا فَعَلَتِ
الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ كَيْفَ انْطَلَقَتْ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَإِلَى تَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ
وَزَنَتْ هُنَاكَ. ﴿٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ صَنَعَتْ ذٰلِكَ كُلَّهُ قُلْتُ ارْجِعِي إِلَيَّ فَلَمْ تَرْجِعْ.
فَرَأَتْ أُخْتُهَا الْغَادِرَةُ يَهُوذَا ﴿٨﴾ أَنِّي بِسَبَبِ زِنَى الْمُرْتَدَّةِ إِسْرَائِيلَ قَدْ سَرَّحْتُهَا
وَدَفَعْتُ إِلَيْهَا كِتَابَ الطَّلاَقِ فَلَمْ تَخْشَ الْغَادِرَةُ يَهُوذَا أُخْتُهَا بَلْ ذَهَبَتْ وَزَنَتْ هِيَ
أَيْضًا ﴿٩﴾ وَلاِسْتِسْهَالِهَا الزِّنَى نَجَّسَتِ الأَرْضَ وَزَنَتْ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الْخَشَبِ.
﴿١٠﴾ وَمَعَ هٰذَا كُلِّهِ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ أُخْتُهَا الْغَادِرَةُ يَهُوذَا بِكُلِّ قَلْبِهَا وَلٰكِنْ بِالْكَذِبِ
يَقُولُ الرَّبُّ. ﴿١١﴾ وَقَالَ لِيَ الرَّبُّ إِنَّ الْمُرْتَدَّةَ إِسْرَائِيلَ قَدْ بَرَّرَتْ نَفْسَهَا أَكْثَرَ
مِنَ الْغَادِرَةِ يَهُوذَا. ﴿١٢﴾ إِذْهَبْ وَنَادِ بِهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ جِهَةَ الشَّمَالِ وَقُلِ ارْجِعِي أَيَّتُهَا
الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ الرَّبُّ فَلاَ أُحَوِّلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ لأَنِّي رَحِيمٌ يَقُولُ الرَّبُّ لاَ
أَحْقِدُ إِلَى الأَبَدِ. ﴿١٣﴾ وَإِنَّمَا اعْرِفِي إِثْمَكِ أَنَّكِ عَصَيْتِ الرَّبَّ إِلٰهَكِ وَشَعَّبْتِ
طُرُقَكِ لِلْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَلَمْ تَسْمَعِي لِصَوْتِي يَقُولُ الرَّبُّ. ﴿١٤﴾ إِرْجِعُوا
أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعُصَاةُ يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنِّي بَعْلٌ لَكُمْ فَآخُذُكُمْ وَاحِدًا مِنْ مَدِينَةٍ وَاثْنَيْنِ مِنْ
عَشِيرَةٍ وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيَوْنَ ﴿١٥﴾ وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً عَلَى وَفْقِ قَلْبِي فَيَرْعَوْنَكُمْ بِعِلْمٍ
وَعَقْلٍ. ﴿١٦﴾ وَحِينَ تَكْثُرُونَ وَتَنْمُونَ فِي الأَرْضِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ لاَ
يَعُودُونَ يَقُولُونَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَلاَ يَخْطُرُ لَهُمْ بِبَالٍ وَلاَ يَذْكُرُونَهُ وَلاَ يَفْتَقِدُونَهُ
وَلاَ يُصْنَعُ مِنْ بَعْدُ. ﴿١٧﴾ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ يَدْعُونَ أُورَشَلِيمَ عَرْشَ الرَّبِّ وَتَجْتَمِعُ

تَرْتَجِفُ وَجَمِيعُ ٱلتِّلَالِ تَتَقَلْقَلُ. ﴿٢٥﴾ نَظَرْتُ فَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ وَكُلُّ طُيُورِ ٱلسَّمَاءِ قَدِ ٱنْهَزَمَتْ. ﴿٢٦﴾ نَظَرْتُ فَإِذَا بِٱلْكَرْمَلِ قَدْ صَارَ بَرِّيَّةً وَجَمِيعُ مُدُنِهِ هُدِمَتْ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ مِنْ وَجْهِ شِرَّةِ غَضَبِهِ. ﴿٢٧﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ سَتَسْتَوْحِشُ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا لٰكِنِّي لَا أُفْنِيهَا. ﴿٢٨﴾ فَلِذٰلِكَ تَنُوحُ ٱلْأَرْضُ وَتَسْوَدُّ ٱلسَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ لِأَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ وَعَزَمْتُ وَلَا أَنْدَمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ. ﴿٢٩﴾ مِنْ صَوْتِ ٱلْفَارِسِ وَٱلرَّامِي بِٱلْقَوْسِ فَرَّتْ جَمِيعُ ٱلْمُدُنِ وَتَوَغَّلُوا فِي ٱلْغَابِ وَصَعِدُوا عَلَى ٱلصُّخُورِ. كُلُّ مَدِينَةٍ مَهْجُورَةٌ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ. ﴿٣٠﴾ وَأَنْتِ أَيَّتُهَا ٱلْخَرِبَةُ مَاذَا تَصْنَعِينَ. إِنْ لَبِسْتِ ٱلْقِرْمِزَ إِنْ تَحَلَّيْتِ بِحُلِيِّ ٱلذَّهَبِ إِنْ كَحَلْتِ بِٱلْإِثْمِدِ عَيْنَيْكِ فَبَاطِلًا تَتَحَسَّنِينَ. إِنَّ ٱلْعُشَّاقَ قَدْ رَذَلُوكِ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ نَفْسَكِ. ﴿٣١﴾ قَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ ٱلْمَاخِضِ وَكَرْبًا كَكَرْبِ ٱلَّتِي تَلِدُ بِكْرَهَا. صَوْتَ بِنْتِ صِهْيَوْنَ تَتَنَحَّبُ وَتَبْسُطُ كَفَّيْهَا وَيْلٌ لِي قَدْ غُشِيَ عَلَى نَفْسِي لِأَجْلِ ٱلْقَتْلَى

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

﴿١﴾ طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ وَٱنْظُرُوا وَتَفَرَّسُوا وَفَتِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا هَلْ يُوجَدُ مَنْ يُجْرِي ٱلْحُكْمَ وَيَطْلُبُ ٱلْحَقَّ فَأَعْفُوَ عَنْهَا. ﴿٢﴾ فَإِنَّهُمْ وَإِنْ قَالُوا حَيٌّ ٱلرَّبُّ إِنَّمَا يَحْلِفُونَ زُورًا. ﴿٣﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى ٱلْحَقِّ. قَدْ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَحْزَنُوا. أَتْلَفْتَهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا ٱلتَّأْدِيبَ وَصَلَّبُوا وُجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلصَّخْرِ وَأَبَوْا أَنْ يَتُوبُوا. ﴿٤﴾ فَقُلْتُ إِنَّهُمْ مَسَاكِينُ حُمْقَى فَيَجْهَلُونَ طَرِيقَ ٱلرَّبِّ وَحُكْمَ إِلٰهِنَا ﴿٥﴾ فَأَنْطَلِقُ إِلَى ٱلْعُظَمَاءِ وَأُكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ طَرِيقَ ٱلرَّبِّ وَحُكْمَ إِلٰهِنَا. فَإِذَا هٰؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ كَسَرُوا ٱلنِّيرَ وَقَطَعُوا ٱلرُّبُطَ. ﴿٦﴾ فَلِذٰلِكَ يَقْتُلُهُمُ ٱلْأَسَدُ مِنَ ٱلْغَابِ وَيُتْلِفُهُمْ ذِئْبُ ٱلْعِشَاءِ وَيَسْهَرُ ٱلنَّمِرُ حَوْلَ مُدُنِهِمْ فَكُلُّ مَنْ خَرَجَ

ٱلْمُدُنِ ٱلْحَصِينَةِ. ﴿٦﴾ ٱرْفَعُوا ٱلرَّايَةَ نَحْوَ صِهْيُونَ. اهْرُبُوا لَا تَقِفُوا فَإِنِّي جَالِبٌ شَرًّا مِنَ ٱلشَّمَالِ وَحَطْمًا عَظِيمًا. ﴿٧﴾ قَدْ طَلَعَ ٱلْأَسَدُ مِنْ عَرِينَتِهِ وَمُهْلِكُ ٱلْأُمَمِ زَحَفَ وَبَرَزَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكِ خَرَابًا فَمُدُنُكِ تَبْقَى خَالِيَةً مِنْ غَيْرِ سَاكِنٍ. ﴿٨﴾ لِذٰلِكَ تَحَزَّمُوا بِٱلْمُسُوحِ وَٱلْطِمُوا وَوَلْوِلُوا فَإِنَّ شِرَّةَ غَضَبِ ٱلرَّبِّ لَمْ تَنْصَرِفْ عَنَّا. ﴿٩﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ يَهْلِكُ قَلْبُ ٱلْمَلِكِ وَقُلُوبُ ٱلرُّؤَسَاءِ وَيُبْهَتُ ٱلْكَهَنَةُ وَيَتَحَيَّرُ ٱلْأَنْبِيَاءُ. ﴿١٠﴾ فَقُلْتُ آهِ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لَقَدْ أَطْغَيْتَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ إِطْغَاءً وَأُورَشَلِيمَ قَائِلًا سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَهَا إِنَّ ٱلسَّيْفَ قَدْ بَلَغَ ٱلنَّفْسَ. ﴿١١﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يُقَالُ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ وَلِأُورَشَلِيمَ رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنْ رَوَابِي ٱلْبَرِّيَّةِ نَحْوَ طَرِيقِ بِنْتِ شَعْبِي لَا لِلتَّذْرِيَةِ وَلَا لِلتَّنْقِيَةِ. ﴿١٢﴾ رِيحٌ أَشَدُّ مِنْ هٰذِهِ تَهُبُّ لِي وَحِينَئِذٍ أَنْطِقُ أَنَا أَيْضًا بِأَحْكَامِي عَلَيْهِمْ. ﴿١٣﴾ هَا إِنَّهُ يَصْعَدُ كَغَمَامٍ وَعَجَلَاتُهُ كَٱلزَّوْبَعَةِ وَخَيْلُهُ أَخَفُّ مِنَ ٱلنُّسُورِ. وَيْلٌ لَنَا إِنَّا قَدْ دُمِّرْنَا. ﴿١٤﴾ إِغْسِلِي مِنَ ٱلشَّرِّ قَلْبَكِ يَا أُورَشَلِيمُ لِكَيْ تُخَلَّصِي. إِلَى مَتَى تَبِيتُ فِي دَاخِلِكِ أَفْكَارُكِ ٱلْأَثِيمَةُ. ﴿١٥﴾ صَوْتُ مُخْبِرٍ مِنْ دَانَ وَمُسْمِعٍ بِٱلضُّرِّ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ. ﴿١٦﴾ أَذْكِرُوا لِلْأُمَمِ أَنْ قَدْ سُمِعَ عَنْ أُورَشَلِيمَ أَنَّ مُحَاصِرِينَ يُقْبِلُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ وَقَدْ أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا. ﴿١٧﴾ قَدْ أَحَاطُوا بِهَا كَنَوَاطِيرِ ٱلْحُقُولِ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٨﴾ طَرِيقُكِ وَأَعْمَالُكِ جَرَّتْ عَلَيْكِ ذٰلِكَ. هٰذَا شَرُّكِ وَهُوَ مُرٌّ وَقَدْ بَلَغَ إِلَى قَلْبِكِ. ﴿١٩﴾ أَمْعَائِي أَمْعَائِي. جُدْرَانُ قَلْبِي تَوْجَعُنِي. إِنَّ قَلْبِي يَرِنُّ فِيَّ. لَا أَسْكُتُ لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ سَمِعَتْ صَوْتَ ٱلْبُوقِ وَهُتَافَ ٱلْقِتَالِ. ﴿٢٠﴾ قَدْ نَادَوْا بِحَطْمٍ عَلَى حَطْمٍ لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا قَدْ دُمِّرَتْ. دُمِّرَتْ أَخْبِيَتِي بَغْتَةً وَشُقَقِي فِي لَحْظَةٍ. ﴿٢١﴾ إِلَى مَتَى أَرَى ٱلرَّايَةَ وَأَسْمَعُ صَوْتَ ٱلْبُوقِ. ﴿٢٢﴾ إِنَّ شَعْبِي سَفِيهٌ. إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي. إِنَّمَا هُمْ بَنُونَ حَمْقَى لَا فَهْمَ لَهُمْ. هُمْ حُكَمَاءُ لِلشَّرِّ وَلَا دِرَايَةَ لَهُمْ لِلْخَيْرِ. ﴿٢٣﴾ نَظَرْتُ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَإِذَا هِيَ خَاوِيَةٌ خَالِيَةٌ وَإِلَى ٱلسَّمَاوَاتِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ نُورٍ. ﴿٢٤﴾ نَظَرْتُ إِلَى ٱلْجِبَالِ فَإِذَا هِيَ

وَيَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ ٱلْحِصَادِ ٱلْمَوْقُوتَةَ. ﴿٢٥﴾ آثَامُكُمْ صَرَفَتْ هٰذِهِ وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتِ ٱلْخَيْرَ عَنْكُمْ ﴿٢٦﴾ لِأَنَّهُ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ شَعْبِي مُنَافِقُونَ يَرْصُدُونَ وَهُمْ لَاطِئُونَ كَٱلصَّيَّادِينَ. قَدْ نَصَبُوا ٱلْفَخَّ فَيَقْتَنِصُونَ ٱلنَّاسَ. ﴿٢٧﴾ كَٱلْقَفَصِ ٱلْمَمْلُوءِ طُيُورًا كَذٰلِكَ بُيُوتُهُمْ قَدِ ٱمْتَلَأَتْ مِنَ ٱلْغِشِّ فَلِذٰلِكَ عَظُمُوا وَٱسْتَغْنَوْا. ﴿٢٨﴾ إِنَّهُمْ سَمِنُوا لَامِعُونَ وَهُمْ يَتَعَدَّوْنَ كَلِمَاتِي شَرَّ تَعَدٍّ وَلَا يَقْضُونَ ٱلدَّعْوَى دَعْوَى ٱلْيَتِيمِ مُخْصِبُونَ وَلَا يُجْرُونَ حُكْمَ ٱلْمَسَاكِينِ. ﴿٢٩﴾ أَعَلَى هٰذِهِ لَا أَفْتَقِدُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَمِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هٰؤُلَاءِ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي. ﴿٣٠﴾ قَدْ حَدَثَ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْرٌ مُدْهِشٌ فَظِيعٌ. ﴿٣١﴾ ٱلْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ زُورًا وَٱلْكَهَنَةُ يَتَسَلَّطُونَ بِأَيْدِيهِمْ وَشَعْبِي يُحِبُّ مِثْلَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ فِي آخِرَتِهَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

﴿١﴾ أُهْرُبُوا يَا بَنِي بَنْيَامِينَ مِنْ دَاخِلِ أُورَشَلِيمَ وَٱنْفُخُوا فِي ٱلْبُوقِ فِي تَقُوعَ وَٱنْصِبُوا عَلَمًا فِي بَيْتِ ٱلْكَرْمِ فَإِنَّهُ قَدْ أَشْرَفَ مِنَ ٱلشَّمَالِ شَرٌّ وَحَطْمٌ عَظِيمٌ. ﴿٢﴾ هَا نَذَا أُدَمِّرُ ٱلْجَمِيلَةَ ٱلْمُتْرَفَةَ بِنْتَ صِهْيُونَ ﴿٣﴾ فَيَأْتِي إِلَيْهَا ٱلرُّعَاةُ بِقُطْعَانِهِمْ وَيَضْرِبُونَ أَخْبِيَتَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَيَرْعَوْنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. ﴿٤﴾ قَدِّسُوا عَلَيْهَا ٱلْقِتَالَ. قُومُوا نَصْعَدْ عِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ. وَيْلٌ لَنَا فَإِنَّ ٱلنَّهَارَ قَدْ مَالَ وَظِلَالَ ٱلْعَشِيِّ قَدِ ٱمْتَدَّتْ. ﴿٥﴾ قُومُوا نَصْعَدْ فِي ٱللَّيْلِ وَنُهْدِمْ قُصُورَهَا. ﴿٦﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱقْطَعُوا خَشَبًا وَٱنْصِبُوا عَلَى أُورَشَلِيمَ مِتْرَسَةً. هٰذِهِ مَدِينَةٌ تُفْتَقَدُ. إِنَّهَا كُلَّهَا جَوْرٌ فِي دَاخِلِهَا ﴿٧﴾ كَمَا أَنَّ بِئْرًا تُنْبِعُ مِيَاهَهَا كَذٰلِكَ هِيَ تُنْبِعُ شَرَّهَا. فِيهَا يُسْمَعُ بِٱلظُّلْمِ وَٱلسَّلْبِ وَأَمَامِي كُلَّ حِينٍ مَرَضٌ وَضَرْبَةٌ. ﴿٨﴾ تَأَدَّبِي يَا أُورَشَلِيمُ لِئَلَّا تُفَارِقَكِ نَفْسِي لِئَلَّا أَجْعَلَكِ بَلْقَعًا أَرْضًا لَا تُسْكَنُ. ﴿٩﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّهُمْ يُعَلِّلُونَ

مِنْهَا يُفْتَرَسُ لِأَنَّ مَعَاصِيَهُمْ قَدْ تَكَاثَرَتْ وَارْتِدَاداتِهِمْ قَدْ تَعَاظَمَتْ. ٧ كَيْفَ أَصْفَحُ
لَكِ عَنْ هٰذِهِ وَقَدْ تَرَكَنِي بَنُوكِ وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَ إِلٰهًا وَحِينَ أَشْبَعْتُهُمْ فَسَقُوا وَإِلَى بَيْتِ
الزَّانِيَةِ تَبَادَرُوا. ٨ صَارُوا خُصْنًا مُعَلَّفَةً هَائِمَةً كُلٌّ يَصْهَلُ عَلَى امْرَأَةِ قَرِيبِهِ.
٩ أَفَلَا أَفْتَقِدُ عَلَى هٰذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ وَلَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هٰؤُلَاءِ.
١٠ إِصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَأَفْسِدُوا وَلٰكِنْ لَا تُفْنُوا. اجْتَزِعُوا أَغْصَانَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ
لِلرَّبِّ. ١١ فَقَدْ غَدَرَ بِي غَدْرًا آلُ إِسْرَائِيلَ وَآلُ يَهُوذَا يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ جَحَدُوا
الرَّبَّ وَقَالُوا لَيْسَ هُوَ إِيَّاهُ فَلَا يَنْزِلُ بِنَا شَرٌّ وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا. ١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ
إِنَّمَا هُمْ رِيحٌ وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ فَهٰذِهِ تُصِيبُهُمْ. ١٤ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ
إِلٰهُ الْجُنُودِ بِمَا أَنَّكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِهٰذَا الْكَلَامِ فَهَا أَنَذَا أَجْعَلُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكِ نَارًا وَهٰذَا
الشَّعْبَ حَطَبًا فَتَأْكُلُهُمْ. ١٥ هَا أَنَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ الرَّبُّ أُمَّةً قَوِيَّةً أُمَّةً قَدِيمَةً أُمَّةً لَسْتَ تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.
١٦ جَعْبَتُهَا كَقَبْرٍ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَابِرَةٌ. ١٧ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكِ وَخُبْزَكِ الَّذِي
يَأْكُلُهُ بَنُوكِ وَبَنَاتُكِ وَيَأْكُلُونَ غَنَمَكِ وَبَقَرَكِ وَيَأْكُلُونَ كَرْمَكِ وَتِينَكِ وَيُدَمِّرُونَ
بِالسَّيْفِ مُدُنَكِ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتِ مُتَوَكِّلَةٌ عَلَيْهَا. ١٨ وَلٰكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
يَقُولُ الرَّبُّ لَا أُفْنِيكُمْ. ١٩ وَإِنْ قُلْتُمْ لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلٰهُنَا بِنَا هٰذِهِ كُلَّهَا فَتَقُولُ
لَهُمْ كَمَا أَنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أَجْنَبِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ كَذٰلِكَ تَسْتَعْبِدُونَ لِلْغُرَبَاءِ
فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ. ٢٠ أَخْبِرُوا بِهٰذَا فِي آلِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُوذَا قَائِلِينَ
٢١ اسْمَعُوا هٰذَا أَيُّهَا الْحُمْقَى الشَّعْبُ الْفَاقِدُ اللُّبِّ الَّذِينَ لَهُمْ عُيُونٌ وَلَا يُبْصِرُونَ وَلَهُمْ
آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ. ٢٢ أَلَا تَخْشَوْنَنِي يَقُولُ الرَّبُّ أَلَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِي وَقَدْ
جَعَلْتُ الرَّمْلَ حَدًّا لِلْبَحْرِ حُكْمًا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَّاهُ فَأَمْوَاجُهُ تَلْتَطِمُ وَلَا طَاقَةَ لَهَا تَعِجُّ وَلَا
تَتَجَاوَزُهُ. ٢٣ لٰكِنَّ هٰذَا الشَّعْبَ لَهُ قَلْبٌ عَاصٍ مَارِدٌ فَابْتَعَدُوا وَمَضَوْا ٢٤ وَلَمْ
يَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ لِنَخْشَ الرَّبَّ إِلٰهَنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْوَسْمِيَّ مِنْهُ وَالْوَلِيَّ فِي حِينِهِ

ٱلصَّحْرَآءِ وَلَا تَسِيرُوا فِي ٱلطَّرِيقِ فَإِنَّ سَيْفَ ٱلْعَدُوِّ هَوْلٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ﴿٢١﴾ يَا بِنْتَ شَعْبِي ٱلْمِسْحَ وَتَمَرَّغِي فِي ٱلرَّمَادِ. أَقِيمِي مَنَاحَةَ وَحِيدٍ نَحِيبًا مُرًّا فَإِنَّ ٱلدَّمَارَ يَحِلُّ بِكِ بَغْتَةً. ﴿٢٢﴾ إِنِّي جَعَلْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ مُمْتَحِنًا قَوِيًّا فَتَتَعَرَّفُ وَتَمْتَحِنُ طَرِيقَهُمْ. ﴿٢٨﴾ كُلُّهُمْ عُصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ. كُلُّهُمْ مُفْسِدُونَ. ﴿٢٩﴾ قَدِ ٱحْتَرَقَ ٱلْمِنْفَاخُ وَفَنِيَ ٱلرَّصَاصُ بِٱلنَّارِ وَبَاطِلًا مَحَصَ ٱلْمَاحِصُ وَٱلْأَشْرَارُ لَمْ يُفْرَزُوا. ﴿٣٠﴾ يُدْعَوْنَ فِضَّةً مَرْذُولَةً لِأَنَّ ٱلرَّبَّ رَذَلَهُمْ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

﴿١﴾ أَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا. ﴿٢﴾ قِفْ بِبَابِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَنَادِ هُنَاكَ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ. فَقُلْتُ ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُوذَا ٱلدَّاخِلِينَ فِي هٰذِهِ ٱلْأَبْوَابِ لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ﴿٣﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأُسْكِنَكُمْ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ. ﴿٤﴾ لَا تَتَّكِلُوا عَلَى قَوْلِ ٱلْكَذِبِ قَائِلِينَ هَيْكَلُ ٱلرَّبِّ هَيْكَلُ ٱلرَّبِّ هَيْكَلُ ٱلرَّبِّ. ﴿٥﴾ فَإِنَّكُمْ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَأَجْرَيْتُمُ ٱلْحُكْمَ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَقَرِيبِهِ. ﴿٦﴾ إِنْ لَمْ تَجُورُوا عَلَى ٱلْغَرِيبِ وَٱلْيَتِيمِ وَٱلْأَرْمَلَةِ وَلَمْ تَسْفِكُوا ٱلدَّمَ ٱلزَّكِيَّ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ وَلَمْ تَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخَرَ لِمَسَاءَتِكُمْ ﴿٧﴾ فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلَى ٱلدَّهْرِ. ﴿٨﴾ هَا إِنَّكُمْ تَتَّكِلُونَ عَلَى كَلَامِ ٱلْكَذِبِ ٱلَّذِي لَا فَائِدَةَ فِيهِ. ﴿٩﴾ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ بِٱلزُّورِ وَتُقَتِّرُونَ لِلْبَعْلِ وَتَتَّبِعُونَ آلِهَةً أُخَرَ لَمْ تَعْرِفُوهَا ﴿١٠﴾ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي هٰذَا ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِي وَتَقُولُونَ قَدْ أُنْقِذْنَا حَتَّى تَصْنَعُوا جَمِيعَ تِلْكَ ٱلْأَرْجَاسِ. ﴿١١﴾ أَفَصَارَ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِي مَغَارَةً لِلُّصُوصِ أَمَامَ عُيُونِكُمْ. بَلْ أَنَا رَأَيْتُ ذٰلِكَ يَقُولُ

بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ تَعْلِيلَ ٱلْجَفْنَةِ. أَكْثِرْ رَدَّ يَدِكَ إِلَى ٱلسَّلَّةِ كَٱلْقَاطِفِ. ۱۰ مَنْ ذَا أُكَلِّمُهُ وَأُشْهِدُ عَلَيْهِ فَيَسْمَعُوا. هَا إِنَّ آذَانَهُمْ غُلْفٌ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٱلْإِصْغَاءَ. هَا إِنَّ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَارًا لَا يُسَرُّونَ بِهَا. ۱۱ فَٱمْتَلَأْتُ مِنْ سُخْطِ ٱلرَّبِّ وَجَهَدَنِي إِمْسَاكُهُ. أَفْرِغْهُ عَلَى أَطْفَالِ ٱلشَّوَارِعِ وَعَلَى مَجْلِسِ ٱلشُّبَّانِ جَمِيعًا فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ ٱلرَّجُلُ مَعَ ٱلْمَرْأَةِ وَٱلشَّيْخُ مَعَ ٱلْمُتَضَلِّعِ مِنَ ٱلْأَيَّامِ ۱۲ وَتَصِيرُ بُيُوتُهُمْ لِآخَرِينَ وَكَذٰلِكَ ٱلْحُقُولُ وَٱلنِّسَاءُ جَمِيعًا لِأَنِّي أَمُدُّ يَدِي عَلَى سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۱۳ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَحْرِصُونَ عَلَى ٱلسُّحْتِ وَهُمْ جَمِيعًا مِنَ ٱلنَّبِيِّ إِلَى ٱلْكَاهِنِ يَأْتُونَ ٱلزُّورَ ۱۴ وَيُدَاوُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي بِٱسْتِخْفَافٍ قَائِلِينَ سَلَامٌ سَلَامٌ وَلَيْسَ سَلَامٌ. ۱۵ أَلَعَلَّهُمْ خَزُوا إِذْ قَدِ ٱقْتَرَفُوا رِجْسًا. بَلْ لَمْ يَخْزَوْا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْخَجَلَ فَلِذٰلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ ٱلسَّاقِطِينَ. فِي حِينِ ٱفْتِقَادِي يُكْبَتُونَ قَالَ ٱلرَّبُّ. ۱۶ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ قِفُوا فِي طُرُقِكُمْ وَٱنْظُرُوا وَٱسْأَلُوا عَنْ مَسَالِكِ ٱلْقِدَمِ أَيْنَ ٱلطَّرِيقُ ٱلصَّالِحُ وَسِيرُوا فِيهِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. فَقَالُوا لَا نَسِيرُ. ۱۷ قَدْ أَقَمْتُ لَكُمْ رُقَبَاءَ أَنْ أَصْغُوا إِلَى صَوْتِ ٱلْبُوقِ. فَقَالُوا لَا نُصْغِي. ۱۸ لِذٰلِكَ ٱسْمَعُوا أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ وَٱعْلَمِي أَيَّتُهَا ٱلْجَمَاعَةُ مَاذَا يُصِيبُهُمْ. ۱۹ إِسْمَعِي أَيَّتُهَا ٱلْأَرْضُ. هَا أَنَذَا أَجْلُبُ شَرًّا عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ ثَمَرَةَ أَفْكَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصْغُوا إِلَى كَلَامِي وَرَذَلُوا شَرِيعَتِي. ۲۰ لِمَاذَا يَأْتِينِي ٱللُّبَانُ مِنْ شَبَا وَقَصَبُ ٱلذَّرِيرَةِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. إِنَّ مُحْرَقَاتِكُمْ غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ وَذَبَائِحُكُمْ لَا تَلَذُّ لِي. ۲۱ فَلِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَجْعَلُ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ مَعَاثِرَ فَيَعْثُرُ بِهَا ٱلْآبَاءُ وَٱلْبَنُونَ جَمِيعًا وَيَهْلِكُ بِهَا ٱلْجَارُ وَصَدِيقُهُ. ۲۲ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ نَاهِضَةٌ مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ ۲۳ قَابِضُونَ عَلَى ٱلْقَوْسِ وَٱلْمِزْرَاقِ قُسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ وَكَٱلْبَحْرِ صَوْتُهُمْ رَاكِبُونَ خُيُولًا مُصْطَفَّةً كَإِنْسَانٍ لِمُقَاتَلَتِكِ يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ. ۲۴ بَلَغَنَا خَبَرُهُمْ فَٱسْتَرْخَتْ أَيْدِينَا وَأَخَذَنَا كَرْبٌ وَمَخَاضٌ كَٱلَّتِي تَلِدُ. ۲۵ لَا تَخْرُجُوا إِلَى

ٱلرَّبِّ إِلٰهَا وَلَمْ تَقْبَلِ ٱلتَّأْدِيبَ . قَدْ ذَهَبَ عَنْهُمُ ٱلْحَقُّ وَٱنْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ .
۞ جُزِّي شَعْرَكِ وَٱرْمِي بِهِ وَأَشِيدِي بِمَرْثَاةٍ عَلَى ٱلرَّوَابِي فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ رَذَلَ
وَرَفَضَ جِيلَ غَضَبِهِ . ۞ لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَدْ صَنَعُوا ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ .
نَصَبُوا أَرْجَاسَهُمْ فِي ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ ۞ وَبَنَوْا مَشَارِفَ تُوفَتَ
ٱلَّتِي بِوَادِي ٱبْنِ هِنُّومَ لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِٱلنَّارِ مَا لَمْ آمُرْ بِهِ وَلَمْ يَخْطُرْ بِقَلْبِي .
۞ لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَا يُقَالُ فِيهَا تُوفَتُ وَلَا وَادِي ٱبْنِ
هِنُّومَ بَلْ وَادِي ٱلْقَتْلِ وَيَدْفِنُونَ فِي تُوفَتَ لِعَدَمِ ٱلْمَوْضِعِ ۞ وَتَصِيرُ جُثَثُ ٱلشَّعْبِ
مَأْكَلًا لِطَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَلِبَهَائِمِ ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ مَنْ يُزْعِجُهَا . ۞ وَأُبْطِلُ مِنْ مُدُنِ
يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ صَوْتَ ٱلطَّرَبِ وَصَوْتَ ٱلْفَرَحِ صَوْتَ ٱلْعَرُوسِ وَصَوْتَ
ٱلْعَرُوسَةِ لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ تَكُونُ خَرَابًا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

۞ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ
وَعِظَامَ ٱلْكَهَنَةِ وَعِظَامَ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ ۞ وَيَنْشُرُونَهَا
تُجَاهَ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَكُلِّ جُنْدِ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّتِي أَحَبُّوهَا وَعَبَدُوهَا وَٱتَّبَعُوهَا وَٱلْتَمَسُوهَا
وَسَجَدُوا لَهَا فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ وَتَكُونُ زِبْلًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . ۞ وَيُؤْثَرُ ٱلْمَوْتُ
عَلَى ٱلْحَيَاةِ عِنْدَ جَمِيعِ ٱلْبَقِيَّةِ ٱلْمُسْتَبْقَيْنَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْعَشِيرَةِ ٱلشِّرِّيرَةِ ٱلْمُسْتَبْقَيْنَ فِي جَمِيعِ
ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي دَحَرْتُهُمْ إِلَيْهَا يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . ۞ وَتَقُولُ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ
أَيَسْقُطُونَ وَلَا يَنْهَضُونَ وَيَرْتَدُّونَ وَلَا يَتُوبُونَ . ۞ مَا بَالُ شَعْبِ أُورَشَلِيمَ هٰذَا
قَدْ أَصَرَّ عَلَى ٱرْتِدَادِهِ . إِنَّهُمْ تَمَسَّكُوا بِٱلْغُرُورِ وَأَبَوْا أَنْ يَتُوبُوا . ۞ إِنِّي أَصْغَيْتُ
وَٱسْتَمَعْتُ فَإِذَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِمَا لَا يُنَافِي ٱلْحَقَّ وَلَيْسَ مَنْ نَدِمَ عَلَى مَسَاءَتِهِ قَائِلًا مَاذَا

ٱلرَّبُّ. ﴿١٢﴾ إِذْهَبُوا إِلَى مَقَرِّيَ ٱلَّذِي بِشِيلُوَ ٱلَّذِي أَسْكَنْتُ ٱسْمِي فِيهِ أَوَّلًا وَٱنْظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ بِمَا أَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ هٰذِهِ ٱلْأَعْمَالَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَقَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا فِي كَلَامِي وَلَمْ تَسْمَعُوا وَدَعَوْتُكُمْ وَلَمْ تُجِيبُوا ﴿١٤﴾ فَسَأَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِي ٱلَّذِي أَنْتُمْ مُتَّكِلُونَ عَلَيْهِ وَبِٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلِآبَائِكُمْ كَمَا صَنَعْتُ بِشِيلُوَ ﴿١٥﴾ وَأَنْبِذُكُمْ عَنْ وَجْهِي كَمَا نَبَذْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ كُلَّ ذُرِّيَّةِ أَفْرَائِيمَ. ﴿١٦﴾ وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ عَنْ هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعْ صُرَاخًا وَلَا صَلَاةً لِأَجْلِهِمْ وَلَا تَشْفَعْ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَسْمَعُ لَكَ. ﴿١٧﴾ أَلَا تَرَى مَاذَا يَصْنَعُونَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ. ﴿١٨﴾ ٱلْبَنُونَ يَلْتَقِطُونَ ٱلْحَطَبَ وَٱلْآبَاءُ يُوقِدُونَ ٱلنَّارَ وَٱلنِّسَاءُ يَعْجِنَّ ٱلدَّقِيقَ لِيَصْنَعُوا أَقْرَاصًا لِمَلِكَةِ ٱلسَّمَاءِ وَيَسْكُبُوا سُكُبًا لِآلِهَةٍ أُخَرَ لِكَيْ يُسْخِطُونِي. ﴿١٩﴾ أَلَعَلَّهُمْ يُسْخِطُونَنِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. أَلَيْسَ ذٰلِكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لِخِزْيِ وُجُوهِهِمْ. ﴿٢٠﴾ فَلِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هُوَذَا غَضَبِي وَسُخْطِي قَدِ ٱنْصَبَّ عَلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ عَلَى ٱلْبَشَرِ وَعَلَى ٱلْبَهَائِمِ عَلَى شَجَرِ ٱلصَّحْرَاءِ وَعَلَى ثَمَرِ ٱلْأَرْضِ فَيَتَّقِدُ وَلَا يُطْفَأُ. ﴿٢١﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱجْمَعُوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ﴿٢٢﴾ فَإِنِّي لَمْ أُكَلِّمْ آبَاءَكُمْ وَلَمْ آمُرْهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَلَا ذَبِيحَةٍ ﴿٢٣﴾ وَإِنَّمَا أَمَرْتُهُمْ بِهٰذَا ٱلْأَمْرِ قَائِلًا ٱسْمَعُوا لِصَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلٰهًا وَتَكُونُوا لِي شَعْبًا وَٱسْلُكُوا فِي كُلِّ طَرِيقٍ أُوصِيكُمْ بِهِ لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ. ﴿٢٤﴾ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا آذَانَهُمْ بَلْ سَلَكُوا فِي مَشُورَاتِهِمْ فِي إِصْرَارِ قُلُوبِهِمِ ٱلشِّرِّيرَةِ وَرَجَعُوا إِلَى ٱلْوَرَاءِ وَلَمْ يُقْبِلُوا. ﴿٢٥﴾ مِنْ يَوْمَ خَرَجَ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ مَازِلْتُ مُرْسِلًا إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عَبِيدِيَ ٱلْأَنْبِيَاءِ كُلَّ يَوْمٍ مُبَكِّرًا فِي ٱلْإِرْسَالِ ﴿٢٦﴾ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يُمِيلُوا آذَانَهُمْ بَلْ صَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَعَمِلُوا شَرًّا مِنْ آبَائِهِمْ. ﴿٢٧﴾ فَتُكَلِّمُهُمْ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ فَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ وَتَدْعُوهُمْ فَلَا يُجِيبُونَكَ. ﴿٢٨﴾ فَتَقُولُ لَهُمْ هٰذِهِ هِيَ ٱلْأُمَّةُ ٱلَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) مَنْ لِرَأْسِي بِمِيَاهٍ وَلِعَيْنَيَّ بِيَنْبُوعِ دُمُوعٍ فَأَبْكِيَ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى قَتْلَى بِنْتِ شَعْبِي. (٢) مَنْ لِي بِمَبِيتِ ٱلسَّيَّارَةِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَأَتْرُكَ شَعْبِي وَأَنْصَرِفَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ جَمِيعَهُمْ فُسَّاقٌ وَجَمَاعَةُ غَادِرِينَ. (٣) قَدْ وَطَّوْا قِسِيَّ أَلْسِنَتِهِمْ لِلْكَذِبِ فَإِنَّهُمْ لَا بِٱلصِّدْقِ تَقَوَّوْا فِي ٱلْأَرْضِ بَلِ ٱنْبَعَثُوا مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُونِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. (٤) لِيَتَحَذَّرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَرِيبِهِ وَلَا يَتَّكِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ فَإِنَّ كُلَّ أَخٍ يَتَعَقَّبُ أَخَاهُ وَكُلَّ قَرِيبٍ يَسْعَى بِٱلنَّمِيمَةِ (٥) وَكُلًّا يُخَاتِلُ قَرِيبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِٱلصِّدْقِ بَلْ عَوَّدُوا أَلْسِنَتَهُمُ ٱلنُّطْقَ بِٱلْكَذِبِ وَجَهَدُوا فِي ٱلْإِثْمِ. (٦) إِنَّ سُكْنَاكَ فِي وَسَطِ ٱلْمَكْرِ وَبِٱلْمَكْرِ أَبَوْا أَنْ يَعْرِفُونِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. (٧) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ هَا أَنَذَا أُمَحِّصُكُمْ وَأَمْتَحِنُكُمْ وَإِلَّا فَكَيْفَ أَصْنَعُ لِأَجْلِ بِنْتِ شَعْبِي. (٨) أَلْسِنَتُهُمْ سِهَامٌ قَاتِلَةٌ. فِي فَمِهِ يَنْطِقُ بِٱلْمَكْرِ وَيُكَلِّمُ قَرِيبَهُ بِٱلسَّلَامِ وَفِي بَاطِنِهِ يَكْمُنُ لَهُ. (٩) أَعَلَى هٰذِهِ لَا أَفْتَقِدُهُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَمْ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هٰؤُلَاءِ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي. (١٠) أُشِيدُ عَلَى ٱلْجِبَالِ بِٱلْبُكَاءِ وَٱلنَّدْبِ وَبِٱلرِّثَاءِ عَلَى مَرَاعِ ٱلْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهَا قَدِ ٱحْتَرَقَتْ فَلَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ مَاشِيَةٍ. مِنْ طُيُورِ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْبَهَائِمِ ٱلْجَمِيعُ فَرَّتْ وَذَهَبَتْ. (١١) إِنِّي سَأَجْعَلُ أُورَشَلِيمَ رُجَمًا وَمَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى وَأَجْعَلُ مُدُنَ يَهُوذَا بَلَاقِعَ لَا سَاكِنَ بِهَا. (١٢) مَنِ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْحَكِيمُ فَيَفْهَمَ هٰذَا وَمَنْ كَلَّمَهُ فَمُ ٱلرَّبِّ فَيُخْبِرَ لِمَاذَا بَادَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱحْتَرَقَتْ فَصَارَتْ كَٱلْقَفْرِ لَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ. (١٣) فَقَالَ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّهُمْ تَرَكُوا شَرِيعَتِي ٱلَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا فِيهَا (١٤) بَلِ ٱتَّبَعُوا إِصْرَارَ قُلُوبِهِمْ وَٱلْبَعْلِيمَ مِمَّا عَلَّمَتْهُمْ آبَاؤُهُمْ. (١٥) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَا أَنَذَا أُطْعِمُ هٰذَا

صَنَعْتُ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ ٱنْقَلَبَ إِلَى مَسَاعِيهِ كَفَرَسٍ يَنْدَفِعُ فِي ٱلْقِتَالِ . ٧ أَلْلَقْلَقُ
فِي ٱلسَّمَآءِ يَعْرِفُ مَوَاقِيتَهُ وَٱلْيَمَامَةُ وَٱلْخُطَّافُ ٱلْمُدَوِّمُ يُرَاعِيَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا أَمَّا شَعْبِي
فَلَا يَعْرِفُونَ حُكْمَ ٱلرَّبِّ . ٨ كَيْفَ تَقُولُونَ نَحْنُ حُكَمَآءُ وَشَرِيعَةُ ٱلرَّبِّ مَعَنَا . إِنَّ
قَلَمَ ٱلْكَتَبَةِ ٱلْكَاذِبَ لَقَدْ حَوَّلَهَا إِلَى ٱلْكَذِبِ . ٩ قَدْ خَزِيَ ٱلْحُكَمَآءُ وَفَزِعُوا
وَأُخِذُوا . هَا إِنَّهُمْ رَذَلُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ فَمَاذَا فِيهِمْ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ . ١٠ لِذٰلِكَ أُعْطِي
نِسَآءَهُمْ لِآخَرِينَ وَحُقُولَهُمْ لِلْوَارِثِينَ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَحْرِصُونَ
عَلَى ٱلسُّحْتِ وَهُمْ جَمِيعًا مِنَ ٱلنَّبِيِّ إِلَى ٱلْكَاهِنِ يَأْتُونَ ٱلزُّورَ . ١١ يُدَاوُونَ كَسْرَ
بِنْتِ شَعْبِي بِٱسْتِخْفَافٍ قَائِلِينَ سَلَامٌ سَلَامٌ وَلَيْسَ سَلَامٌ . ١٢ أَلَعَلَّهُمْ خَزُوا إِذْ قَدِ
ٱقْتَرَفُوا رِجْسًا . بَلْ لَمْ يَخْزَوْا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْخَجَلَ فَلِذٰلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ ٱلسَّاقِطِينَ .
فِي حِينِ ٱفْتِقَادِي يُكْبَتُونَ قَالَ ٱلرَّبُّ . ١٣ سَأُبِيدُهُمْ إِبَادَةً يَقُولُ ٱلرَّبُّ . لَا عِنَبَ
فِي ٱلْجُفْنَةِ وَلَا تِينَ فِي ٱلتِّينَةِ . قَدْ سَقَطَ ٱلْوَرَقُ . وَأَجْعَلُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَدُوسُهُمْ . ١٤ لِمَاذَا
نَقْعُدُ . ٱجْتَمِعُوا فَنَدْخُلَ ٱلْمُدُنَ ٱلْحَصِينَةَ وَنَصْمُتَ هُنَاكَ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا قَدْ أَصْمَتَنَا
وَأَسْقَانَا مَآءَ سُمٍّ لِأَنَّا خَطِئْنَا إِلَى ٱلرَّبِّ . ١٥ إِنْتَظَرْنَا ٱلسَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ وَأَوَانَ
ٱلشِّفَآءِ فَإِذَا بِٱلْأَهْوَالِ . ١٦ مِنْ دَانَ سُمِعَ نَخِيرُ خَيْلِهِ وَمِنْ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ
ٱرْتَجَفَتْ كُلُّ ٱلْأَرْضِ فَقَدِمُوا وَأَكَلُوا ٱلْأَرْضَ وَمِلْأَهَا ٱلْمَدِينَةَ وَسُكَّانَهَا . ١٧ هَآ أَنَذَا
أَبْعَثُ فِيكُمْ حَيَّاتٍ أَرَاقِمَ لَا تُرْقَى فَتَلْدَغُكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ١٨ مَنْ يُفَرِّجُ عَنِّي
وَجَعِي فَإِنَّ قَلْبِي فِيَّ كَئِيبٌ . ١٩ هُوَذَا صَوْتُ ٱسْتِغَاثَةِ بِنْتِ شَعْبِي مِنْ أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ . أَلَيْسَ ٱلرَّبُّ فِي صِهْيَوْنَ أَلَيْسَ مَلِكُهَا فِيهَا . لِمَاذَا أَسْخَطُونِي بِمَنْحُوتَاتِهِمْ
وَبِأَبَاطِيلِ ٱلْأَجْنَبِيِّ . ٢٠ قَدْ مَضَى ٱلْحَصَادُ وَٱنْقَضَى ٱلصَّيْفُ وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ .
٢١ عَلَى سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي ٱسْتَحْقَتُ وَغَمِمْتُ وَأَخَذَنِي ٱلدَّهَشُ . ٢٢ أَلَيْسَ
بَلَسَانٌ فِي جِلْعَادَ وَلَيْسَ طَبِيبٌ هُنَاكَ . فَلِمَاذَا لَمْ تُوضَعْ لِبِنْتِ شَعْبِي عِصَابَةٌ

بِٱلْقُدُومِ ۝ ثُمَّ تُزَيِّنُ بِٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَتُوَثِّقُ بِٱلْمَسَامِيرِ وَٱلْمَطَارِقِ لِئَلَّا تَتَحَرَّكَ. ۝ فَتَكُونُ مُنْتَصِبَةً كَنَخْلَةٍ فَلَا تَنْطِقُ وَتُحْمَلُ حَمْلًا لِأَنَّهَا لَا تَمْشِي. فَلَا تَخَافُوا مِنْ مِثْلِ هٰذِهِ فَإِنَّهَا لَا تُسِيءُ وَلَا فِي وُسْعِهَا أَيْضًا أَنْ تُحْسِنَ. ۝ إِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتَ وَعَظِيمٌ ٱسْمُكَ فِي ٱلْجَبَرُوتِ. ۝ مَنْ لَا يَخْشَاكَ يَا مَلِكَ ٱلْأُمَمِ. إِنَّهُ بِكَ يَلِيقُ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ بَيْنَ جَمِيعِ حُكَمَاءِ ٱلْأُمَمِ وَفِي ٱلْمَمَالِكِ بِأَسْرِهَا لَا نَظِيرَ لَكَ. ۝ إِنَّهُمْ جَمِيعًا بَلُدُوا وَحَمُقُوا وَإِنَّمَا تَعْلِيمُ ٱلْأَصْنَامِ خَشَبٌ. ۝ إِنَّهَا تُجْلَبُ لِصَنْعِهَا ٱلْفِضَّةُ ٱلْمُطَرَّقَةُ مِنْ تَرْشِيشَ وَٱلذَّهَبُ مِنْ أُوفَازَ فَإِنَّمَا هِيَ صُنْعُ ٱلصَّانِعِ وَمِنْ يَدَيِ ٱلصَّائِغِ وَلِبَاسُهَا ٱلسَّمَنْجُونِيُّ وَٱلْأُرْجُوَانُ فَهِيَ بِجُمْلَتِهَا صُنْعُ ٱلْحُكَمَاءِ. ۝ أَمَّا ٱلرَّبُّ فَهُوَ ٱلْإِلٰهُ ٱلْحَقُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلْحَيُّ وَٱلْمَلِكُ ٱلْأَزَلِيُّ. مِنْ سُخْطِهِ تَتَزَلْزَلُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْأُمَمُ لَا تُطِيقُ غَضَبَهُ. ۝ هٰكَذَا تَقُولُونَ لَهُمُ ٱلْآلِهَةُ ٱلَّتِي لَمْ تَصْنَعِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ لِتَهْلِكْ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هٰذِهِ ٱلسَّمَاوَاتِ. ۝ هُوَ ٱلَّذِي صَنَعَ ٱلْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ وَثَبَّتَ ٱلْمَسْكُونَةَ بِحِكْمَتِهِ وَبَسَطَ ٱلسَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ. ۝ بِصَوْتِهِ يَجْمَعُ غِمَارَ مِيَاهٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَيُنْشِئُ ٱلسُّحُبَ مِنْ أَقْصَى ٱلْأَرْضِ وَيُحْدِثُ ٱلْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ وَيُبْرِزُ ٱلرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ۝ كُلُّ بَشَرٍ مِنَ ٱلْعِلْمِ صَارَ بَلِيدًا وَكُلُّ صَائِغٍ خَزِيَ بِٱلتِّمْثَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ زُورٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ۝ إِنَّمَا هٰذِهِ بَاطِلَةٌ وَصَنْعَةُ ضُحْكَةٍ وَفِي وَقْتِ ٱلِٱفْتِقَادِ تَهْلِكُ. ۝ لَيْسَ مِثْلَ هٰذِهِ حَظُّ يَعْقُوبَ بَلْ إِنَّمَا هُوَ جَابِلُ ٱلْكُلِّ وَإِسْرَائِيلُ هُوَ سِبْطُ مِيرَاثِهِ وَرَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ. ۝ إِجْمَعِي مِنَ ٱلْأَرْضِ أُهْبَتَكِ أَيَّتُهَا ٱلْقَاعِدَةُ تَحْتَ ٱلْحِصَارِ ۝ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَقْذِفُ سُكَّانَ ٱلْأَرْضِ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ إِلَى بَعِيدٍ وَأُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجِدُوا. ۝ وَيْلٌ لِي عَلَى ٱنْسِحَاقِي إِنَّ ضَرْبَتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا. فَقُلْتُ هٰذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا. ۝ خِبَائِي قَدْ دُمِّرَ وَجَمِيعُ أَطْنَابِي قُطِّعَتْ. بَنِيَّ خَرَجُوا عَنِّي وَلَا وُجُودَ لَهُمْ. لَيْسَ مَنْ يَمُدُّ خِبَائِي مِنْ بَعْدُ وَيُقِيمُ شُقَقِي. ۝ إِنَّ ٱلرُّعَاةَ قَدْ بَلُدُوا وَلَمْ يَلْتَمِسُوا ٱلرَّبَّ فَلِذٰلِكَ لَمْ يَفْهَمُوا وَجَمِيعُ رَعِيَّتِهِمْ تَشَتَّتَتْ.

الشَّعْبَ أَفْسَدْتِينَا وَأَسْقَيْهِمْ مَاءَ سُمٍّ ﴿١٦﴾ وَأَشَتِّتُهُمْ فِي الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَأُطْلِقُ فِي آثَارِهِمِ السَّيْفَ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ. ﴿١٧﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ تَأَمَّلُوا وَاسْتَدْعُوا النَّائِحَاتِ لِيَأْتِينَ وَابْعَثُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ لِيُقْبِلْنَ ﴿١٨﴾ وَلْيُسْرِعْنَ وَيُشِدْنَ لَنَا بِالنَّدْبِ فَتَجْرِيَ عُيُونُنَا بِالدُّمُوعِ وَتَسِيلَ جُفُونُنَا بِالْمَاءِ. ﴿١٩﴾ قَدْ سُمِعَ صَوْتُ النَّدْبِ مِنْ صِهْيُونَ أَنْ كَيْفَ دُمِّرْنَا وَخَزِينَا جِدًّا. لِقَدْ فَارَقْنَا الْأَرْضَ. قَدْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا. ﴿٢٠﴾ فَاسْمَعْنَ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَلْتَعِ آذَانُكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ وَعَلِّمْنَ بَنَاتِكُنَّ النَّدْبَ وَلْتُعَلِّمْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتَهَا الرِّثَاءَ. ﴿٢١﴾ فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ صَعِدَ إِلَى كُوَانَا وَدَخَلَ قُصُورَنَا لِيَجْتَاحَ الْأَطْفَالَ مِنَ الشَّوَارِعِ وَالشُّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ﴿٢٢﴾ تَكَلَّمْ. هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّ جُثَثَ الْبَشَرِ تَسْقُطُ كَزِبْلٍ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَكَالْحُزْمَةِ وَرَاءَ الْحَاصِدِ وَلَا يَكُونُ مَنْ يَلْتَقِطُ. ﴿٢٣﴾ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ وَلَا يَفْتَخِرِ الْجَبَّارُ بِجَبَرُوتِهِ وَلَا يَفْتَخِرِ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ ﴿٢٤﴾ بَلْ بِهٰذَا فَلْيَفْتَخِرِ الْمُفْتَخِرُ بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الْمُجْرِي الرَّحْمَةَ وَالْحُكْمَ وَالْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ لِأَنِّي بِهٰذِهِ ارْتَضَيْتُ يَقُولُ الرَّبُّ. ﴿٢٥﴾ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ الرَّبُّ أَفْتَقِدُ فِيهَا كُلَّ الْمَخْتُونِينَ مَعَ الْغُلْفِ ﴿٢٦﴾ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ وَمُوآبَ وَكُلَّ مَقْصُوصِي الزَّوَايَا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفٌ وَكُلَّ آلِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ

﴿١﴾ اسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢﴾ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَةَ الْأُمَمِ وَلَا تَفْزَعُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَفْزَعُ مِنْهَا الْأُمَمُ ﴿٣﴾ لِأَنَّ سُنَنَ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ. فَإِنَّ وَاحِدًا يَقْطَعُ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ فَتَنْحِتُهَا يَدَا النَّجَّارِ

ٱلَّذِي عَاهَدْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ. ﴿١١﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا
لَا يَسْتَطِيعُونَ ٱلتَّخَلُّصَ مِنْهُ فَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ وَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ﴿١٢﴾ فَتَنْطَلِقُ مُدُنُ يَهُوذَا
وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى ٱلْآلِهَةِ ٱلَّتِي هُمْ مُقَتِّرُونَ لَهَا فَلَا تُخَلِّصُهُمْ فِي وَقْتِ
ضُرِّهِمْ. ﴿١٣﴾ فَإِنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدُنِكَ كَانَ عَدَدُ آلِهَتِكَ يَا يَهُوذَا وَعَلَى عَدَدِ شَوَارِعِ
أُورَشَلِيمَ نَصَبْتُمْ مَذَابِحَ لِلْخِزْيِ مَذَابِحَ لِتُقَتِّرُوا لِلْبَعْلِ. ﴿١٤﴾ وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ عَنْ
هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً فَإِنِّي لَا أَسْمَعُ لَهُمْ وَقْتَ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ مِنْ
ضُرِّهِمْ. ﴿١٥﴾ مَا بَالُ حَبِيبِي فِي بَيْتِي وَقَدْ صَنَعَ ٱلْمَكَايِدَ. أَلَعَلَّ ٱلنُّذُورَ وَٱللَّحْمَ
ٱلْمُقَدَّسَ تَنْقُلُ عَنْكَ ضُرَّكَ يَا مَنْ يَفْتَخِرُ بِمَسَاءَتِهِ. ﴿١٦﴾ قَدْ سَمَّاكِ ٱلرَّبُّ زَيْتُونَةً
خَضْرَاءَ جَمِيلَةً ذَاتَ ثَمَرٍ أَنِيقٍ ثُمَّ عِنْدَ صَوْتِ جَلَبَةٍ عَظِيمَةٍ أَضْرَمَ فِيهَا نَارًا فَتَحَطَّمَتْ
أَغْصَانُهَا. ﴿١٧﴾ وَرَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱلَّذِي غَرَسَكِ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكِ بِشَرٍّ لِأَجْلِ شَرِّ آلِ
إِسْرَائِيلَ وَآلِ يَهُوذَا ٱلَّذِي صَنَعُوهُ لِيُسْخِطُونِي بِتَقْتِيرِهِمْ لِلْبَعْلِ. ﴿١٨﴾ قَدْ أَعْلَمَنِي
ٱلرَّبُّ فَعَلِمْتُ. حِينَئِذٍ أَرَيْتَنِي أَعْمَالَهُمْ. ﴿١٩﴾ وَكُنْتُ أَنَا كَحَمَلٍ أَلِيفٍ يُسَاقُ إِلَى
ٱلذَّبْحِ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا أَنْ لِنُتْلِفِ ٱلشَّجَرَةَ مَعَ طَعَامِهَا وَلْنَقْطَعْهُ مِنْ
أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ وَلَا يُذْكَرِ ٱسْمُهُ مِنْ بَعْدُ. ﴿٢٠﴾ فَيَا رَبَّ ٱلْجُنُودِ ٱلْحَاكِمَ بِٱلْعَدْلِ
ٱلْفَاحِصَ ٱلْكُلَى وَٱلْقُلُوبَ إِنِّي سَأَرَى ٱنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ دَعْوَايَ.
﴿٢١﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى رِجَالِ عَنَاتُوتَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ
لَا تَتَنَبَّأْ لِكَيْ لَا تَمُوتَ بِأَيْدِينَا. ﴿٢٢﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ هَا أَنَذَا أَفْتَقِدُهُمْ
فَٱلشُّبَّانُ مِنْهُمْ يَمُوتُونَ بِٱلسَّيْفِ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ يَمُوتُونَ بِٱلْجُوعِ ﴿٢٣﴾ وَلَا تَكُونُ مِنْهُمْ
بَقِيَّةٌ لِأَنِّي أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى رِجَالِ عَنَاتُوتَ فِي سَنَةِ ٱفْتِقَادِهِمْ

٢١ هُوَذَا صَوْتُ سَمْعَةٍ قَدْ وَفَدَ وَاضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ لِيَجْعَلَ مُدُنَ
يَهُوذَا دَمَارًا مَأْوًى لِبَنَاتِ آوَى. ٢٢ إِنِّي عَالِمٌ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْبَشَرِ طَرِيقُهُ
وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسِيرَ وَيُسَدِّدَ خَطَوَاتِهِ. ٢٣ أَدِّبْنِي يَا رَبُّ وَلٰكِنْ بِإِنْصَافٍ لَا
بِغَضَبِكَ لِئَلَّا تُبِيدَنِي. ٢٤ بَلْ أَفْرِغْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوكَ وَعَلَى
الْعَشَائِرِ الَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ فَإِنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ أَكَلُوهُ وَأَفْنَوْهُ وَدَمَّرُوا مَسْكِنَهُ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

١ أَلْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا. ٢ اسْمَعُوا كَلِمَاتِ
هٰذَا الْعَهْدِ وَكَلِّمُوا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ ٣ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ
إِسْرَائِيلَ مَلْعُونٌ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هٰذَا الْعَهْدِ ٤ الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ
آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ أَتُونِ الْحَدِيدِ قَائِلًا اسْمَعُوا لِصَوْتِي وَاعْمَلُوا
بِهٰذِهِ عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا مُوصِيكُمْ بِهِ فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونَ لَكُمْ إِلٰهًا ٥ لِكَيْ
أُقِيمَ الْحَلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ لِآبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا كَمَا فِي هٰذَا
الْيَوْمِ. فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ آمِينَ يَا رَبُّ. ٦ فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ نَادِ بِكُلِّ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ
فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ قَائِلًا اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هٰذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا.
٧ فَإِنِّي أَشْهَدْتُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا مُذْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هٰذَا
الْيَوْمِ مُبَكِّرًا فِي الْإِشْهَادِ قَائِلًا اسْمَعُوا لِصَوْتِي ٨ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا مَسَامِعَهُمْ بَلْ
مَضَى كُلٌّ مِنْهُمْ عَلَى إِصْرَارِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلِمَاتِ هٰذَا الْعَهْدِ الَّذِي
أَوْصَيْتُ بِالْعَمَلِ بِهِ وَلَمْ يَعْمَلُوا. ٩ وَقَالَ لِيَ الرَّبُّ قَدْ وُجِدَتْ فِتْنَةٌ فِي رِجَالِ يَهُوذَا
وَسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ. ١٠ قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ آبَائِهِمِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا
لِكَلِمَاتِي فَهُمْ أَيْضًا اتَّبَعُوا آلِهَةً أُخَرَ لِيَعْبُدُوهَا وَنَقَضَ آلُ إِسْرَائِيلَ وَآلُ يَهُوذَا عَهْدِي

يَهُوذَا مِنْ بَيْنِهِمْ. ﴿١٠﴾ وَبَعْدَ ٱقْتِلَاعِي لَهُمْ أَرْجِعُ وَأَرْحَمُهُمْ وَأُعِيدُهُمْ كُلًّا إِلَى مِيرَاثِهِ وَكُلًّا إِلَى أَرْضِهِ. ﴿١١﴾ فَإِنْ تَعَلَّمُوا طُرُقَ شَعْبِي وَٱحْلِفَ بِٱسْمِي حَيٌّ ٱلرَّبُّ كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي ٱلْحَلِفَ بِٱلْبَعْلِ فَإِنَّهُمْ يُبْنَوْنَ فِيمَا بَيْنَ شَعْبِي. ﴿١٢﴾ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا فَإِنِّي أَقْتَلِعُ تِلْكَ ٱلْأُمَّةَ ٱقْتِلَاعًا وَأُبِيدُهَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

﴿١﴾ هٰكَذَا قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ ٱنْطَلِقْ وَٱبْتَعْ لَكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَتَّانٍ وَٱشْدُدْهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تَضَعْهَا فِي ٱلْمَاءِ. ﴿٢﴾ فَٱبْتَعْتُ ٱلْمِنْطَقَةَ بِحَسَبِ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ وَشَدَدْتُهَا عَلَى حَقْوَيَّ. ﴿٣﴾ فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ثَانِيَةً قَائِلًا ﴿٤﴾ خُذِ ٱلْمِنْطَقَةَ ٱلَّتِي ٱبْتَعْتَ ٱلَّتِي عَلَى حَقْوَيْكَ وَقُمِ ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلْفُرَاتِ وَأَخْفِهَا هُنَاكَ فِي نُخُرِ ٱلصَّخْرِ. ﴿٥﴾ فَٱنْطَلَقْتُ وَأَخْفَيْتُهَا عِنْدَ ٱلْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ. ﴿٦﴾ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ قُمِ ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ ٱلْمِنْطَقَةَ ٱلَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُخْفِيَهَا هُنَاكَ. ﴿٧﴾ فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْفُرَاتِ وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ ٱلْمِنْطَقَةَ مِنَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَخْفَيْتُهَا فِيهِ فَإِذَا بِٱلْمِنْطَقَةِ قَدْ فَسَدَتْ فَلَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ﴿٨﴾ فَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٩﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي كَذٰلِكَ أُفْسِدُ كِبْرِيَاءَ يَهُوذَا وَكِبْرِيَاءَ أُورَشَلِيمَ ٱلْعَظِيمَةَ. ﴿١٠﴾ وَهٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبُ ٱلْأَشْرَارُ ٱلَّذِينَ يَأْبَوْنَ أَنْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي وَقَدْ مَضَوْا عَلَى إِصْرَارِ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوا آلِهَةً أُخَرَ لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا يَكُونُونَ مِثْلَ هٰذِهِ ٱلْمِنْطَقَةِ ٱلَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ﴿١١﴾ فَإِنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْمِنْطَقَةَ تَلْتَصِقُ بِحَقْوَيِ ٱلْإِنْسَانِ كَذٰلِكَ أَلْصَقْتُ بِي جَمِيعَ آلِ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ آلِ يَهُوذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَٱسْمًا وَحَمْدًا وَفَخْرًا لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. ﴿١٢﴾ فَتَقُولُ لَهُمْ هٰذَا ٱلْكَلَامَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ كُلُّ دَنٍّ يُمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ أَلَسْنَا نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ دَنٍّ يُمْتَلِئُ خَمْرًا.

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

١ عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ وَإِنْ حَاجَجْتُكَ لٰكِنِّي أَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِمَا هُوَ حَقٌّ. لِمَاذَا يَنْجَحُ
طَرِيقُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَيَسْعَدُ جَمِيعُ ٱلْمُعَامِلِينَ بِٱلْغَدْرِ. ٢ غَرَسْتَهُمْ فَتَأَصَّلُوا وَنَمَوْا وَأَثْمَرُوا.
أَنْتَ قَرِيبٌ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَبَعِيدٌ عَنْ كُلَاهُمْ. ٣ وَأَنْتَ قَدْ عَلِمْتَنِي وَرَأَيْتَنِي
وَٱمْتَحَنْتَ قَلْبِي لَدَيْكَ. إِفْرِزْهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ وَقَدِّسْهُمْ لِيَوْمِ ٱلْقَتْلِ. ٤ إِلَى مَتَى
تَنُوحُ ٱلْأَرْضُ وَيَيْبَسُ عُشْبُ كُلِّ ٱلصَّحْرَاءِ. إِنَّهَا لِمَسَاءَةِ سُكَّانِهَا هَلَكَتِ ٱلْبَهَائِمُ
وَٱلطَّيْرُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَا يَرَى عَوَاقِبَنَا. ٥ إِنْ كُنْتَ جَارَيْتَ ٱلرَّجَّالَةَ فَأَعْيَوْكَ فَكَيْفَ
تُبَارِي ٱلْخَيْلَ. وَإِنْ كُنْتَ مُطْمَئِنًّا فِي أَرْضِ ٱلسَّلَامِ فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي فَخْرِ ٱلْأُرْدُنِّ.
٦ فَإِنَّ إِخْوَتَكَ وَأَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ هُمْ أَيْضًا غَدَرُوا بِكَ وَصَرَخُوا فِي إِثْرِكَ بِمِلْءِ
أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَأْتَمِنْهُمْ إِذَا كَلَّمُوكَ بِٱلْخَيْرِ. ٧ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَيْتِي وَهَجَرْتُ مِيرَاثِي
وَسَلَّمْتُ مَحْبُوبَةَ نَفْسِي إِلَى أَكُفِّ أَعْدَائِهَا. ٨ صَارَ لِي مِيرَاثِي كَأَسَدٍ فِي ٱلْغَابَةِ
رَفَعَ عَلَيَّ صَوْتَهُ. لِذٰلِكَ كَرِهْتُهُ. ٩ أَجَارِحٌ مُلَوَّنُ ٱلرِّيشِ مِيرَاثِي لَدَيَّ فَٱلْجَوَارِحُ
عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. هَلُمِّي تَجَمَّعِي يَا جَمِيعَ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَاءِ تَعَالَيْ إِلَى ٱلْأَكْلِ.
١٠ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ أَفْسَدُوا كَرْمِي وَدَاسُوا نَصِيبِي وَجَعَلُوا نَصِيبِيَ ٱلشَّهِيَّ قَفْرًا
خَرِبًا. ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا خَرَابًا يَنْتَحِبُ إِلَيَّ. قَدْ خُرِّبَتِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا لِأَنَّهُ لَا
إِنْسَانَ يَتَأَمَّلُ فِي قَلْبِهِ. ١٢ عَلَى جَمِيعِ ٱلرَّوَابِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَتَى ٱلْمُدَمِّرُونَ لِأَنَّ لِلرَّبِّ
سَيْفًا يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى ٱلْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ وَلَا سَلَامَ لِأَحَدٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ.
١٣ زَرَعُوا حِنْطَةً فَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيَوْا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا. إِخْزَوْا مِنْ غَلَّاتِكُمْ لِأَجْلِ
ٱضْطِرَامِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ. ١٤ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِيَ ٱلْأَشْرَارِ ٱلَّذِينَ
يَمَسُّونَ ٱلْمِيرَاثَ ٱلَّذِي وَرَّثْتُهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ هَا أَنَذَا أَقْتَلِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلِعُ آلَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ ٱلْقَحْطِ. نَاحَتْ يَهُوذَا وَٱكْتَأَبَتْ أَبْوَابُهَا وَهِيَ فِي ٱلْحِدَادِ عَلَى ٱلتُّرَابِ وَصُرَاخُ أُورُشَلِيمَ قَدِ ٱرْتَفَعَ. أَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ لِمَاءٍ فَأَتَوُا ٱلْجِبَابَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَرَجَعُوا بِآنِيَتِهِمْ فَارِغَةً فَخَزُوا وَخَجِلُوا وَغَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ. قَدْ تَفَلَّعَتِ ٱلتُّرْبُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مَطَرٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلِذٰلِكَ خَزِيَ ٱلْحُرَّاثُ وَغَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ. وَلَدَتِ ٱلْأَيِّلَةُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ثُمَّ تَرَكَتْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَأٌ. وَٱلْفِرَاءُ وَقَفَتْ عَلَى ٱلرَّوَابِي وَٱسْتَنْشَقَتِ ٱلرِّيحَ كَبَنَاتِ آوَى فَكَلَّتْ عُيُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ. إِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ فَلِأَجْلِ ٱسْمِكَ ٱفْعَلْ فَإِنَّ ٱرْتِدَادَنَا قَدْ كَثُرَتْ وَإِلَيْكَ خَطِئْنَا. يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ وَمُخَلِّصَهُ وَقْتَ ٱلضِّيقِ لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَكَمُسَافِرٍ يَمِيلُ إِلَى مَبِيتٍ. لِمَاذَا تَكُونُ كَٱلرَّجُلِ ٱلْمُتَحَيِّرِ كَٱلْجَبَّارِ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَأَنْتَ فِي بَيْنَنَا يَا رَبُّ وَبِٱسْمِكَ دُعِينَا فَلَا تَخْذُلْنَا. هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ لَقَدْ أَحَبُّوا أَنْ يَشْرُدُوا وَلَمْ يَكُفُّوا أَرْجُلَهُمْ فَلَمْ يَرْضَ ٱلرَّبُّ عَنْهُمْ وَٱلْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَفْتَقِدُ خَطَايَاهُمْ. وَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ لَا تُصَلِّ مِنْ أَجْلِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ لِلْخَيْرِ. إِذَا صَامُوا فَلَا أَسْتَمِعُ صُرَاخَهُمْ وَإِذَا أَصْعَدُوا مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً فَلَا أَرْضَى عَنْهُمْ بَلْ أُفْنِيهِمْ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَاءِ. فَقُلْتُ آهِ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هُوَذَا ٱلْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ ٱلسَّيْفَ وَلَا يَحِلُّ بِكُمْ جُوعٌ بَلْ أَجْعَلُ لَكُمْ سَلَامًا مُحَقَّقًا فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ. فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ إِنَّ ٱلْأَنْبِيَاءَ يَتَنَبَّأُونَ بِٱسْمِي زُورًا وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ آمُرْهُمْ وَلَمْ أُكَلِّمْهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ رُؤْيَا زُورٍ وَبِٱلْعِرَافَةِ وَٱلْبُطْلِ وَضَلَالِ قُلُوبِهِمْ. لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْمُتَنَبِّئِينَ بِٱسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَهُمْ

١٥ فَتَقُولُ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أَمْلَأُ جَمِيعَ سُكَّانِ هٰذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكَ
الْجَالِسِينَ لِدَاوُدَ عَلَى عَرْشِهِ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ سُكْرًا
١٤ وَأُحَطِّمُهُمُ الْوَاحِدَ عَلَى أَخِيهِ الْآبَاءَ وَالْبَنِينَ جَمِيعًا يَقُولُ الرَّبُّ وَلَا أُشْفِقُ وَلَا أَرْثِي
وَلَا أَرْحَمُ فِي إِهْلَاكِهِمْ. ١٣ فَاسْمَعُوا وَأَصْغُوا. لَا تَسْتَكْبِرُوا فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.
١٦ أَعْطُوا الْمَجْدَ لِلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ قَبْلَ أَنْ يَمُدَّ الظَّلَامَ وَقَبْلَ أَنْ تَعْثُرَ أَقْدَامُكُمْ عَلَى الْجِبَالِ
الْمُدْلَهِمَّةِ. حِينَئِذٍ تَتَرَقَّبُونَ النُّورَ فَيُحَوِّلُهُ إِلَى ظِلِّ مَوْتٍ وَيَجْعَلُهُ دَيْجُورًا. ١٧ فَإِنْ
لَمْ تَسْمَعُوا لِهٰذَا تَبْكِي نَفْسِي فِي الْخُفْيَةِ عَلَى كِبْرِيَائِكُمْ وَتَسْتَعْبِرُ عَيْنِي اسْتِعْبَارًا وَتَسِيلُ
بِالدُّمُوعِ لِأَنَّ قَطِيعَ الرَّبِّ قَدْ سُبِيَ. ١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ تَوَاضَعَا وَاجْلِسَا لِأَنَّهُ
قَدْ نَزَلَ عَنْ رُؤُوسِكُمَا إِكْلِيلُ فَخْرِكُمَا. ١٩ قَدْ أُغْلِقَتْ مُدُنُ الْجَنُوبِ وَلَا فَاتِحَ لَهَا.
أُجْلِيَتْ يَهُوذَا بِجُمْلَتِهَا. أُجْلِيَتْ عَنْ آخِرِهَا. ٢٠ إِرْفَعُوا عُيُونَكُمْ وَانْظُرُوا الْمُقْبِلِينَ
مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ. أَيْنَ غَنَمُ فَخْرِكَ. ٢١ مَاذَا تَقُولِينَ إِذَا
هُوَ افْتَقَدَكِ وَقَدْ عَلَّمْتِهِمْ عَلَيْكِ فَأَلِفُوا الرِّئَاسَةَ. أَفَلَا يَأْخُذُكِ الْمَخَاضُ كَالْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ.
٢٢ وَإِنْ قُلْتِ فِي قَلْبِكِ لِمَاذَا أَصَابَتْنِي هٰذِهِ فَلِكَثْرَةِ إِثْمِكِ هُتِكَتْ ذُيُولُكِ وَكُشِفَتْ
عَقِبَاكِ قَسْرًا. ٢٣ هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ وَالنَّمِرُ رَقَطَهُ. حِينَئِذٍ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ
أَنْ تَصْنَعُوا الْخَيْرَ وَأَنْتُمْ مُعْتَادُونَ الشَّرَّ. ٢٤ إِنِّي سَأُشَتِّتُهُمْ كَالْعُصَافَةِ الَّتِي تَذْهَبُ
بِهَا رِيحُ الْبَرِّيَّةِ. ٢٥ هٰذِهِ قُرْعَتُكِ وَالْقِسْمَةُ الْمَكِيلَةُ لَكِ مِنْ لَدُنِّي يَقُولُ الرَّبُّ
لِأَنَّكِ نَسِيتِنِي وَتَوَكَّلْتِ عَلَى الزُّورِ. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا رَفَعْتُ ذُيُولَكِ عَلَى وَجْهِكِ
فَظَهَرَتْ فَضِيحَتُكِ ٢٧ فِسْقُكِ وَصَهِيلُكِ وَفُحْشُ زِنَاكِ عَلَى التِّلَالِ فِي الصَّحْرَاءِ. قَدْ
رَأَيْتُ أَرْجَاسَكِ. وَيْلٌ لَكِ يَا أُورَشَلِيمُ أَفَلَا تَطْهُرِينَ. إِلَى مَتَى بَعْدُ

يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ. ۞ إِنَّكَ رَفَضْتَنِي يَقُولُ الرَّبُّ وَارْتَدَدْتِ إِلَى الْوَرَاءِ فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكِ وَأُتْلِفُكِ فَقَدْ مَلِلْتُ مِنَ الْعَفْوِ عَنْكِ ۞ وَأُذَرِّيهِمْ بِالْمِذْرَاةِ إِلَى أَبْوَابِ الْأَرْضِ. لَقَدْ أَثْكَلْتُ وَأَبَدْتُ شَعْبِي وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمْ. ۞ قَدْ كَثُرَتْ لَدَيَّ أَرَامِلُهُمْ فَوْقَ رَمْلِ الْبِحَارِ. إِنِّي جَلَبْتُ لِكُلِّ أُمِّ شَابٍّ مَنْ يُدَمِّرُهُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ وَأَوْقَعْتُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً الْهَوْلَ وَالرُّعْبَ. ۞ قَدْ ذَبَلَتْ وَالِدَةُ السَّبْعَةِ وَفَاضَتْ رُوحُهَا وَغَابَتْ شَمْسُهَا وَالنَّهَارُ بَاقٍ فَنَالَهَا الْخِزْيُ وَالْعَارُ وَسَأَدْفَعُ بَقِيَّتَهُمْ إِلَى السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ۞ وَيْلٌ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكِ وَلَدْتِنِي إِنْسَانَ خِصَامٍ وَنِزَاعٍ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا. إِنِّي لَمْ أُقْرِضْ وَلَمْ يُقْرِضْنِي أَحَدٌ وَكُلُّ أَحَدٍ يَلْعَنُنِي. ۞ قَالَ الرَّبُّ إِنَّ الْبَقِيَّةَ سَتَعُودُ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ وَإِنِّي سَأَجْعَلُ الْعَدُوَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَوَانِ الضُّرِّ وَوَقْتِ الضِّيقِ. ۞ هَلْ يَحْطِمُ الْحَدِيدُ حَدِيدَ الشَّمَالِ وَالنُّحَاسَ. ۞ سَأَدْفَعُ غِنَاكَ وَكُنُوزَكَ نَهْبًا بِلَا ثَمَنٍ لِأَجْلِ كُلِّ خَطَايَاكَ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ ۞ وَأَجْعَلُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا لِأَنَّ نَارًا اضْطَرَمَتْ فِي غَضَبِي فَتَتَّقِدُ عَلَيْكُمْ. ۞ إِنَّكَ يَا رَبُّ قَدْ عَرَفْتَنِي فَاذْكُرْنِي وَافْتَقِدْنِي وَانْتَقِمْ لِي مِنْ مُضْطَهِدِيَّ. لَا تَأْخُذْ لِي بِطُولِ أَنَاتِكَ. اعْلَمْ أَنِّي لِأَجْلِكَ احْتَمَلْتُ التَّعْيِيرَ. ۞ إِنَّ كَلِمَاتِكَ قَدْ بَلَغَتْ إِلَيَّ فَأَكَلْتُهَا فَكَانَتْ لِي كَلِمَتُكَ سُرُورًا وَفَرَحًا فِي قَلْبِي لِأَنَّ اسْمَكَ أُلْقِيَ عَلَيَّ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ. ۞ إِنِّي لَمْ أَجْلِسْ فِي جَمَاعَةِ اللَّاعِبِينَ مُمَازِحًا بَلْ مِنْ أَجْلِ يَدِكَ جَلَسْتُ مُنْفَرِدًا لِأَنَّكَ مَلَأْتَنِي غَضَبًا. ۞ لِمَاذَا صَارَتْ كَآبَتِي مُسْتَدِيمَةً وَضَرْبَتِي مُعْضِلَةً تَأْبَى الشِّفَاءَ. إِنَّهَا صَارَتْ لِي كَنَهْرٍ كَاذِبٍ كَمِيَاهٍ لَا تَدُومُ. ۞ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنْ رَجَعْتَ رَجَعْتُ بِكَ فَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيَّ وَإِنْ أَخْرَجْتَ النَّفِيسَ مِنَ الْخَسِيسِ كُنْتَ كَفَمِي فَهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ. ۞ وَسَأَجْعَلُكَ تُجَاهَ هَذَا الشَّعْبِ سُورًا مِنْ نُحَاسٍ حَصِينًا فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ لِأَنِّي مَعَكَ لِأُخَلِّصَكَ وَأُنْقِذَكَ يَقُولُ الرَّبُّ. ۞ فَسَأُنْقِذُكَ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَأَفْتَدِيكَ

يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ إِنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْأَنْبِيَاءَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ يُفْنَوْنَ ﴿١٦﴾ وَيَكُونُ ٱلشَّعْبُ ٱلَّذِينَ هُمْ مُتَنَبِّئُونَ لَهُمْ مَطْرُوحِينَ فِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ مِنَ ٱلْجُوعِ وَٱلسَّيْفِ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ دَافِنٌ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ وَأَصُبُّ عَلَيْهِمْ شَرَّهُمْ. ﴿١٧﴾ وَتَقُولُ لَهُمْ هٰذَا ٱلْكَلَامَ. لِتَسِلْ عَيْنَايَ بِٱلدُّمُوعِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَسْكُتَا فَإِنَّ ٱلْعَذْرَاءَ بِنْتَ شَعْبِي قَدِ ٱنْحَطَمَتِ ٱنْحِطَامًا عَظِيمًا بِضَرْبَةٍ لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ﴿١٨﴾ إِنْ خَرَجْتُ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ فَإِذَا ٱلْقَتْلَى بِٱلسَّيْفِ وَإِنْ دَخَلْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَإِذَا ٱلرَّازِحُونَ جُوعًا حَتَّى ٱلنَّبِيُّ وَٱلْكَاهِنُ ذَاهِبَانِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفَانِهَا. ﴿١٩﴾ هَلْ رَذَلْتَ يَهُوذَا رَذْلًا وَعَافَتْ نَفْسُكَ صِهْيُونَ. مَا بَالُكَ ضَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا. ٱنْتَظَرْنَا ٱلسَّلَامَ وَلَا خَيْرَ وَوَقْتَ ٱلشِّفَاءِ فَإِذَا ٱلرُّعْبُ. ﴿٢٠﴾ قَدْ عَرَفْنَا يَا رَبُّ نِفَاقَنَا وَإِثْمَ آبَائِنَا لِأَنَّنَا خَطِئْنَا إِلَيْكَ. ﴿٢١﴾ لَا تَنْبِذْنَا لِأَجْلِ ٱسْمِكَ وَلَا تُفْضِحْ عَرْشَ مَجْدِكَ. ٱذْكُرْ. لَا تُنْقُضْ عَهْدَكَ مَعَنَا. ﴿٢٢﴾ هَلْ بَيْنَ أَصْنَامِ ٱلْأُمَمِ مَنْ يُمْطِرُ أَمْ هَلِ ٱلسَّمَاوَاتُ تَمْنَحُ ٱلرَّذَاذَ. أَلَسْتَ أَنْتَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا وَإِيَّاكَ نَنْتَظِرُ لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ هٰذِهِ جَمِيعَهَا

ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

﴿١﴾ وَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ لَوْ أَنَّ مُوسَى وَصَمُوئِيلَ وَقَفَا أَمَامِي لَمَا تَوَجَّهَتْ نَفْسِي إِلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ فَاطْرَحْهُمْ عَنْ وَجْهِي وَلْيَخْرُجُوا. ﴿٢﴾ وَإِذَا قَالُوا لَكَ إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ فَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِينَ لِلْمَوْتِ فَإِلَى ٱلْمَوْتِ وَٱلَّذِينَ لِلسَّيْفِ فَإِلَى ٱلسَّيْفِ وَٱلَّذِينَ لِلْجُوعِ فَإِلَى ٱلْجُوعِ وَٱلَّذِينَ لِلْجَلَاءِ فَإِلَى ٱلْجَلَاءِ. ﴿٣﴾ وَأُوَكِّلُ بِهِمْ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلسَّيْفَ لِلْقَتْلِ وَٱلْكِلَابَ لِلتَّمْزِيقِ وَطَيْرَ ٱلسَّمَاءِ وَبَهَائِمَ ٱلْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَلِلْإِتْلَافِ ﴿٤﴾ وَأَدْفَعُهُمْ إِلَى ٱلْعُنْفِ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ ٱلْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ مَنَسَّى بْنِ حِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَمَا صَنَعَ فِي أُورَشَلِيمَ. ﴿٥﴾ فَمَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكِ يَا أُورَشَلِيمُ وَمَنْ يَرْثِي لَكِ وَمَنْ

وَلَا آبَاؤُكُمْ فَهُنَاكَ تَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخَرَ نَهَارًا وَلَيْلًا يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِأَنِّي لَا أَهَبُكُمْ رَحْمَةً.
(١٤) لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَا يُقَالُ فِيهَا مِنْ بَعْدُ حَيٌّ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي
أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ (١٥) بَلْ حَيٌّ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي دَحَرَهُمْ إِلَيْهَا وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمِ ٱلَّتِي
أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ. (١٦) هَأَنَذَا مُرْسِلٌ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَيَصْطَادُونَهُمْ
وَبَعْدَ ذٰلِكَ أُرْسِلُ قَنَّاصِينَ كَثِيرِينَ فَيَقْنِصُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ تَلٍّ وَمِنْ
نَخَارِيبِ ٱلصَّخْرِ (١٧) لِأَنَّ عَيْنَيَّ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِمْ فَلَيْسَتْ بِمُسْتَتِرَةٍ عَنْ وَجْهِي وَلَا
إِثْمُهُمْ بِخَفِيٍّ عَنْ عَيْنَيَّ (١٨) فَأَجْزِيهِمْ أَوَّلًا ضِعْفَ إِثْمِهِمْ وَخَطِيَّتِهِمْ لِأَنَّهُمْ دَنَّسُوا أَرْضِي
وَمَلَأُوا مِيرَاثِي مِنْ جُثَثِ أَرْجَاسِهِمْ وَنَجَاسَاتِهِمْ. (١٩) أَيُّهَا ٱلرَّبُّ عِزِّي وَحِصْنِي
وَمَلْجَإِي فِي يَوْمِ ٱلضِّيقِ إِلَيْكَ تَأْتِي ٱلْأُمَمُ مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ وَتَقُولُ إِنَّمَا وَرِثَ
آبَاؤُنَا ٱلزُّورَ وَٱلْبَاطِلَ وَمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ. (٢٠) هَلْ يَصْنَعُ ٱلْبَشَرُ لَهُمْ آلِهَةً وَهِيَ
لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ. (٢١) فَلِذٰلِكَ هَأَنَذَا أُعَرِّفُهُمْ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ أُعَرِّفُهُمْ يَدِي وَجَبَرُوتِي
فَيَعْرِفُونَ أَنَّ ٱسْمِيَ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

(١) خَطِيَّةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ بِظُفْرٍ مِنَ ٱلسَّامُورِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى أَلْوَاحِ
قُلُوبِهِمْ وَقُرُونِ مَذَابِحِهِمْ. (٢) فَإِنَّ بَنِيهِمْ سَيَذْكُرُونَ مَذَابِحَهُمْ وَعَشْتَارُوتَهُمْ عِنْدَ
ٱلْأَشْجَارِ ٱلْخَضْرَاءِ عَلَى ٱلْإِكَامِ ٱلْعَالِيَةِ. (٣) يَا جَبَلِي فِي ٱلصَّحْرَاءِ إِنِّي أَجْعَلُ غِنَاكَ
وَجَمِيعَ كُنُوزِكَ وَمَشَارِفَكَ لِلنَّهْبِ لِأَجْلِ خَطِيَّتِكَ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ (٤) وَتُخْذَلُ
وَحْدَكَ عَنْ مِيرَاثِكَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ وَأَجْعَلُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا
لِأَنَّكُمْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا فِي غَضَبِي فَهِيَ تَتَّقِدُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٥) هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ مَلْعُونٌ

مِنْ أَكُفِّ ٱلْمُعْتَرِّينَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ٢ لَا تَتَّخِذْ لَكَ ٱمْرَأَةً وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٣ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ ٱلْمَوْلُودِينَ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ وَعَلَى أُمَّهَاتِهِمِ ٱللَّاتِي وَلَدْنَهُمْ وَآبَائِهِمِ ٱلَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ. ٤ إِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ بِٱلْأَمْرَاضِ وَلَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ بَلْ يَكُونُونَ زِبْلًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَيَفْنَوْنَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلْجُوعِ وَتَكُونُ جُثَثُهُمْ أُكْلًا لِطَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَبَهَائِمِ ٱلْأَرْضِ. ٥ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لَا تَدْخُلْ بَيْتَ ٱلصِّيَاحِ وَلَا تَنْطَلِقْ إِلَيْهِ لِلنَّدْبِ وَلَا تُعَزِّهِمْ فَإِنِّي قَدْ أَزَلْتُ سَلَامِي عَنْ هٰذَا ٱلشَّعْبِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَرَأْفَتِي وَمَرَاحِمِي ٦ فَيَمُوتُ ٱلْكِبَارُ وَٱلصِّغَارُ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَلَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُخَدِّشُ ٱلنَّاسُ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَحْلِقُونَ شَعْرَهُمْ لِأَجْلِهِمْ ٧ وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْزًا فِي ٱلْمُنَاحَةِ تَعْزِيَةً لَهُمْ عَنِ ٱلْمَيْتِ وَلَا يَسْقُونَهُمْ كَأْسَ ٱلسَّلْوَانِ عَنْ أَبٍ لَهُمْ أَوْ أُمٍّ. ٨ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ ٱلْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ ٩ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَا أَنَذَا مُبْطِلٌ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ أَمَامَ عُيُونِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ صَوْتَ ٱلطَّرَبِ وَصَوْتَ ٱلْفَرَحِ صَوْتَ ٱلْعَرُوسِ وَصَوْتَ ٱلْعَرُوسَةِ. ١٠ وَإِذَا أَخْبَرْتَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ بِجَمِيعِ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ وَقَالُوا لَكَ لِمَاذَا تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هٰذَا ٱلضُّرِّ ٱلْعَظِيمِ وَمَا إِثْمُنَا وَمَا خَطِيَّتُنَا ٱلَّتِي خَطِئْنَا بِهَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ١١ فَتَقُولُ لَهُمْ لِأَنَّ آبَاءَهُمْ تَرَكُونِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَٱتَّبَعُوا آلِهَةً أُخَرَ وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا وَتَرَكُونِي وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي. ١٢ وَقَدْ عَمِلْتُمْ أَنْتُمْ شَرًّا مِنْ آبَائِكُمْ فَهُوَذَا كُلُّ مِنْكُمْ قَدْ مَضَى عَلَى إِصْرَارِ قَلْبِهِ ٱلشِّرِّيرِ غَيْرَ سَامِعٍ لِي. ١٣ فَأَقْذِفُكُمْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ

قَسَّوْا رِقَابَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِئَلَّا يَقْبَلُوا ٱلتَّأْدِيبَ. ﴿٣٤﴾ إِنْ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ لِي سَمَاعًا يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَلَمْ تَدْخُلُوا بِحِمْلٍ مِنْ أَبْوَابِ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ بَلْ قَدَّسْتُمْ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ حَتَّى لَا تَعْمَلُوا فِيهِ مِنَ ٱلْعَمَلِ شَيْئًا ﴿٣٥﴾ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ أَبْوَابِ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُلُوكُ وَٱلرُّؤَسَاءُ وَهُمْ جَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ رَاكِبُونَ عَلَى عَجَلَاتٍ وَخَيْلٍ مَعَ ٱلرُّؤَسَاءِ وَرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ وَتُسْكَنُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٣٦﴾ وَيَأْتُونَ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَمِنْ حَوْلِ أُورَشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَنْيَامِينَ وَمِنَ ٱلسَّهْلِ وَمِنَ ٱلْجَبَلِ وَمِنَ ٱلْجَنُوبِ وَيَدْخُلُونَ بِمُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ وَتَقْدِمَةٍ وَلُبَانٍ وَبِذَبَائِحِ شُكْرٍ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ. ﴿٣٧﴾ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي أَنْ تُقَدِّسُوا يَوْمَ ٱلسَّبْتِ وَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَتَدْخُلُوا بِهِ مِنْ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ فَإِنِّي أُضْرِمُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورَشَلِيمَ وَلَا تُطْفَأُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

﴿١﴾ أَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ قُمْ وَٱنْزِلْ إِلَى بَيْتِ ٱلْخَزَّافِ وَهُنَاكَ أُسْمِعُكَ كَلَامِي. ﴿٣﴾ فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ ٱلْخَزَّافِ فَإِذَا هُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا عَلَى ٱلرَّحَوَيْنِ ﴿٤﴾ فَفَسَدَ ٱلْإِنَاءُ ٱلَّذِي كَانَ ٱلْخَزَّافُ يَصْنَعُهُ مِنَ ٱلطِّينِ فِي يَدِهِ فَعَادَ وَصَنَعَهُ إِنَاءً آخَرَ كَمَا حَسُنَ فِي عَيْنَيِ ٱلْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. ﴿٥﴾ فَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا ﴿٦﴾ أَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهٰذَا ٱلْخَزَّافِ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. هُوَذَا مِثْلُ ٱلطِّينِ فِي يَدِ ٱلْخَزَّافِ مِثْلُكُمْ فِي يَدِي يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. ﴿٧﴾ إِنِّي بَغْتَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ لِأَقْلَعَ وَأَهْدِمَ وَأُهْلِكَ. ﴿٨﴾ فَإِنْ رَجَعَتْ تِلْكَ ٱلْأُمَّةُ عَنْ شَرِّهَا ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا فَإِنِّي أَنْدَمُ عَلَى ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي فَكَّرْتُ فِي صُنْعِهِ بِهَا. ﴿٩﴾ وَبَغْتَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ

ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱلْبَشَرِ وَيَجْعَلُ ٱللَّحْمَ ذِرَاعًا لَهُ وَقَلْبُهُ يَنْصَرِفُ عَنِ ٱلرَّبِّ ۝٦ إِنَّهُ يَكُونُ كَٱلْأَثْلِ فِي ٱلْبَادِيَةِ وَلَا يَرَى ٱلْخَيْرَ إِذَا أَقْبَلَ بَلْ يَسْكُنُ ٱلرَّمْضَاءَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلْأَرْضَ ٱلسَّبِخَةَ ٱلَّتِي لَا سَاكِنَ فِيهَا. ۝٧ مُبَارَكٌ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱلرَّبِّ وَيَكُونُ ٱلرَّبُّ مُعْتَمَدَهُ ۝٨ إِنَّهُ يَكُونُ كَٱلشَّجَرِ ٱلْمَغْرُوسِ عَلَى ٱلْمِيَاهِ ٱلَّذِي يُلْقِي أُصُولَهُ فِي ٱلرُّطُوبَةِ وَلَا يَرَى ٱلْحَرَّ إِذَا أَقْبَلَ بَلْ يَبْقَى وَرَقُهُ أَخْضَرَ وَفِي سَنَةِ ٱلْقَحْطِ لَا يَخَافُ عَلَيْهِ وَلَا يَكُفُّ عَنِ ٱلْإِثْمَارِ. ۝٩ أَلْقَلْبُ أَخْدَعُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَخْبَثُهُ فَمَنْ يَعْرِفُهُ. ۝١٠ أَنَا ٱلرَّبَّ أَفْحَصُ ٱلْقُلُوبَ وَأَمْتَحِنُ ٱلْكُلَى فَأَجْزِي ٱلْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ وَثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ۝١١ أَلْحَجَلَةُ تَحْضُنُ مَا لَمْ تَبِضْ كَذٰلِكَ مَنْ يَجْمَعُ ٱلْغِنَى بِغَيْرِ حَقٍّ لٰكِنَّهُ يَتْرُكُهُ فِي مُنْتَصَفِ أَيَّامِهِ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقَ. ۝١٢ يَا عَرْشَ ٱلْمَجْدِ ٱلسَّنِيَّ مُنْذُ ٱلْأَوَّلِ وَمَقَرَّ مَقْدِسِنَا ۝١٣ يَا مُنْتَظَرَ إِسْرَائِيلَ يَا رَبُّ إِنَّ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ يَتْرُكُونَكَ يَخْزَوْنَ وَٱلَّذِينَ يَنْصَرِفُونَ عَنْكَ يُكْتَبُونَ فِي ٱلتُّرَابِ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا يَنْبُوعَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْحَيَّةِ ٱلرَّبَّ. ۝١٤ إِشْفِنِي يَا رَبُّ فَأُشْفَى خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ فَإِنَّكَ تَسْبِحَتِي. ۝١٥ هَا إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي أَيْنَ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ فَلْتَأْتِ. ۝١٦ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَعْتَزِلْ عَنْ كَوْنِي رَاعِيًا وَرَاءَكَ وَلَمْ أَتَمَنَّ يَوْمَ ٱلْمُضِلَّةِ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيَّ فَإِنَّهُ كَانَ أَمَامَ وَجْهِكَ. ۝١٧ لَا تَكُنْ لِي رُعْبًا. إِنَّكَ أَنْتَ مُعْتَصَمِي فِي يَوْمِ ٱلضُّرِّ. ۝١٨ لِيَخْزَ مُضْطَهِدِيَّ وَلَا أَخْزَ أَنَا. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أَرْتَعِبْ أَنَا. أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلضُّرِّ وَٱحْطِمْهُمْ حَطْمًا مُضَاعَفًا. ۝١٩ هٰكَذَا قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ ٱنْطَلِقْ وَقِفْ بِبَابِ بَنِي ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي مِنْهُ يَدْخُلُ مُلُوكُ يَهُوذَا وَيَخْرُجُونَ وَبِسَائِرِ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ ۝٢٠ وَقُلْ لَهُمْ ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَيَا جَمِيعَ يَهُوذَا وَيَا كُلَّ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ ٱلدَّاخِلِينَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَبْوَابِ. ۝٢١ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا حِمْلًا فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ وَتَدْخُلُوا بِهِ مِنْ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ ۝٢٢ وَلَا تُخْرِجُوا بِحِمْلٍ مِنْ بُيُوتِكُمْ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ وَلَا تَعْمَلُوا عَمَلًا بَلْ قَدِّسُوا يَوْمَ ٱلسَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. ۝٢٣ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا مَسَامِعَهُمْ بَلْ

لِأَبْنِي وَأَغْرِسَ. ١٠ فَإِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ وَلَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِي فَإِنِّي أَنْدَمُ عَلَى
الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَصْنَعُهُ إِلَيْهَا. ١١ فَالْآنَ كَلِّمْ رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ
قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أُصَوِّرُ عَلَيْكُمْ شَرًّا وَأُفَكِّرُ عَلَيْكُمْ أَفْكَارًا فَارْجِعُوا كُلُّ
مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. ١٢ فَقَالُوا قَدْ يَئِسْنَا وَإِنَّمَا
نَتَّبِعُ أَفْكَارَنَا وَكُلٌّ مِنَّا يَعْمَلُ بِإِصْرَارِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ. ١٣ فَلِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ
اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِ هٰذَا. لَقَدْ صَنَعَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ أَمْرًا يُقْشَعَرُّ مِنْهُ
جِدًّا. ١٤ هَلْ يَخْلُو صَخْرُ الصَّحْرَاءِ مِنْ ثَلْجِ لُبْنَانَ أَمْ تَنْضُبُ الْمِيَاهُ الْمُنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةُ
الْجَارِيَةُ. ١٥ لٰكِنَّ شَعْبِي قَدْ نَسُونِي وَقَتَّرُوا لِلْبَاطِلِ وَعُثِّرُوا فِي طُرُقِهِمْ فِي سُبُلِ
الْقِدَمِ حَتَّى يَسْلُكُوا فِي مَسَالِكَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُمَهَّدٍ ١٦ لِتُجْعَلَ أَرْضُهُمْ خَرَابًا
وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَدْهَشُ وَيُنْغِضُ رَأْسَهُ. ١٧ كَرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ أُشَتِّتُهُمْ
أَمَامَ الْعَدُوِّ وَأُبْدِي لَهُمْ الْقَفَا لَا الْوَجْهَ فِي يَوْمِ الْعَطَبِ. ١٨ فَقَالُوا هَلُمُّوا نُفَكِّرُ عَلَى
إِرْمِيَا أَفْكَارًا فَإِنَّهَا لَا تَبِيدُ الشَّرِيعَةُ عَنِ الْكَاهِنِ وَلَا الْمَشُورَةُ عَنِ الْحَكِيمِ وَلَا
الْكَلِمَةُ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمُّوا نَضْرِبْهُ بِاللِّسَانِ وَلَا نُصْغِي إِلَى جَمِيعِ كَلِمَاتِهِ. ١٩ أَصْغِ
أَنْتَ يَا رَبِّ إِلَيَّ وَاسْمَعْ أَصْوَاتَ خُصَمَائِي. ٢٠ أَيُجَازَى الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَإِنَّهُمْ حَفَرُوا
هُوَّةً لِنَفْسِي. اُذْكُرْ أَنِّي وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ مِنْ أَجْلِهِمْ بِالْخَيْرِ وَأَصْرِفَ عَنْهُمْ
غَضَبَكَ. ٢١ فَلِذٰلِكَ سَلِّمْ بَنِيهِمْ إِلَى الْجُوعِ وَادْفَعْهُمْ إِلَى يَدِ السَّيْفِ وَلْتَكُنْ
نِسَاؤُهُمْ ثَكَالَى وَأَرَامِلَ وَلْيَكُنْ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ وَشُبَّانُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي
الْقِتَالِ. ٢٢ لِيُسْمَعْ صُرَاخٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ فَإِنَّكَ تَجْلُبُ عَلَيْهِمِ الْغَازِيَ بَغْتَةً لِأَنَّهُمْ
حَفَرُوا هُوَّةً لِيَأْخُذُونِي وَأَخْفَوْا لِرِجْلَيَّ فِخَاخًا. ٢٣ وَأَنْتَ يَا رَبِّ قَدْ عَلِمْتَ كُلَّ
مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ فَلَا تَغْفِرْ إِثْمَهُمْ وَلَا تَمْحُ خَطِيَّتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ وَعَامِلْهُمْ فِي أَوَانِ
غَضَبِكَ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

۞ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱنْطَلِقْ وَٱبْتَعْ جَرَّةَ خَزَّافٍ مِنْ فَخَّارٍ وَمَعَكَ مِنْ شُيُوخِ ٱلشَّعْبِ وَمِنْ شُيُوخِ ٱلْكَهَنَةِ ۞ وَٱخْرُجْ إِلَى وَادِي ٱبْنِ هِنُّومَ ٱلَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ ٱلْفَخَّارِ وَنَادِ هُنَاكَ بِٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ ۞ وَقُلِ ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَيَا سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ. هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَأَنَذَا أَجْلُبُ عَلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ شَرًّا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُّ أُذُنَاهُ ۞ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَنْكَرُوا هٰذَا ٱلْمَوْضِعَ وَقَتَّرُوا فِيهِ لِآلِهَةٍ أُخَرَ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَمَلَأُوا هٰذَا ٱلْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ ٱلْأَزْكِيَاءِ ۞ وَبَنَوْا مَشَارِفَ ٱلْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ بِٱلنَّارِ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ مِمَّا لَمْ آمُرْ بِهِ وَلَمْ أَتَكَلَّمْ بِهِ وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي. ۞ لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَا يُدْعَى فِيهَا هٰذَا ٱلْمَوْضِعُ مِنْ بَعْدُ تُوفَتَ وَوَادِيَ ٱبْنِ هِنُّومَ وَلٰكِنْ وَادِيَ ٱلْقَتْلِ. ۞ وَأَجْعَلُ مَشُورَةَ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ فَارِغَةً وَأُسْقِطُهُمْ بِٱلسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِأَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ وَأَدْفَعُ جُثَّتَهُمْ أُكْلًا لِطَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَلِبَهَائِمِ ٱلْأَرْضِ. ۞ وَأَجْعَلُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ خَرَابًا وَصَفِيرًا فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَدْهَشُ وَيَصْفِرُ عَلَى جَمِيعِ ضَرَبَاتِهَا. ۞ وَأُطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَأْكُلُ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي ٱلْحِصَارِ وَٱلْمُضَايَقَةِ ٱلَّتِي يُضَايِقُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نُفُوسِهِمْ. ۞ ثُمَّ تَكْسِرُ ٱلْجَرَّةَ عَلَى عُيُونِ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُنْطَلِقِينَ مَعَكَ ۞ وَتَقُولُ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ كَذٰلِكَ أَكْسِرُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ وَهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسَرُ إِنَاءُ ٱلْخَزَّافِ ٱلَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْبَرَ مِنْ بَعْدُ وَيَدْفِنُونَهُمْ فِي تُوفَتَ لِعَدَمِ مَوْضِعٍ لِلدَّفْنِ. ۞ هٰكَذَا أَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلْمَوْضِعِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَبِسُكَّانِهِ وَأَجْعَلُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوفَتَ ۞ وَتَكُونُ بُيُوتُ أُورَشَلِيمَ وَبُيُوتُ مُلُوكِ يَهُوذَا كَمَوْضِعِ تُوفَتَ نَجِسَةً جَمِيعُ



ثُمَّ تَكْسِرُ ٱلْجَرَّةَ عَلَى عُيُونِ ٱلرِّجَالِ وَتَقُولُ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ كَذٰلِكَ أَكْسِرُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ وَهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ (ارميا ١٩ : ١٠ و ١١)

سَمِعْتُ مَذَمَّةً مِنْ كَثِيرِينَ وَٱلْهَوْلُ أَحَاطَ بِي. يَقُولُونَ ٱشْتَكُوا فَٱشْتَكَى عَلَيْهِ. كُلُّ مِنْ أَصْحَابِ سَلَامِي ٱلْمُلَازِمِينَ لِجَانِبِي يَقُولُ لَعَلَّهُ يُخْدَعُ فَنَقْوَى عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمُ مِنْهُ. ۞ لَكِنَّ ٱلرَّبَّ مَعِي كَجَبَّارٍ مُعْتَزٍّ فَلِذٰلِكَ يَسْقُطُ مُضْطَهِدِيَّ وَلَا يَقْوَوْنَ. يَخْزَوْنَ جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَا يَنْجَحُونَ وَخِجْلَتُهُمْ يَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ وَلَا يُنْسَى. ۞ فَيَا رَبَّ ٱلْجُنُودِ فَاحِصَ ٱلصِّدِّيقِ نَاظِرَ ٱلْكُلَى وَٱلْقُلُوبِ إِنِّي سَأَرَى ٱنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ دَعْوَايَ. ۞ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ. سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ فَإِنَّهُ أَنْقَذَ نَفْسَ ٱلْمِسْكِينِ مِنْ أَيْدِي فَاعِلِي ٱلشَّرِّ. ۞ مَلْعُونٌ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ لَا يَكُنْ مُبَارَكًا ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي فِيهِ وَلَدَتْنِي أُمِّي. ۞ مَلْعُونٌ ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا قَدْ وُلِدَ لَكَ ٱبْنٌ ذَكَرٌ وَفَرَّحَهُ تَفْرِيحًا ۞ وَلْيَكُنْ ذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانُ كَٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي قَلَبَهَا ٱلرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ وَلْيَسْمَعِ ٱلصُّرَاخَ فِي ٱلصَّبَاحِ وَٱلْجَلَبَةَ عِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ ۞ لِأَنَّهُ لَمْ يُقْتِلْنِي مِنَ ٱلرَّحِمِ حَتَّى تَكُونَ لِي أُمِّي قَبْرًا وَرَحِمُهَا حُبْلَى إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۞ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ ٱلرَّحِمِ لِأَرَى ٱلتَّعَبَ وَٱلْوَجَعَ وَتَفْنَى أَيَّامِي فِي ٱلْخِزْيِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

۞ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ ٱلْمَلِكُ صِدْقِيَّا فَشْحُورَ ٱبْنَ مَلْكِيَّا وَصَفَنْيَا بْنَ مَعَسِيَا ٱلْكَاهِنَ قَائِلًا ۞ ٱسْأَلِ ٱلرَّبَّ عَنَّا فَإِنَّ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ مُحَارِبٌ لَنَا لَعَلَّ ٱلرَّبَّ يَصْنَعُ مَعَنَا مِثْلَ جَمِيعِ مُعْجِزَاتِهِ فَيَخْرُجُ عَنَّا. ۞ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا هٰكَذَا تَقُولُونَ لِصِدْقِيَّا. ۞ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَا أَنَا أَرُدُّ آلَاتِ ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي بِأَيْدِيكُمْ ٱلَّتِي تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلْمُضَيِّقِينَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَارِجِ ٱلسُّورِ وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسَطِ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ. ۞ وَأُحَارِبُكُمْ أَنَا بِيَدٍ مَبْسُوطَةٍ وَذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ وَبِغَضَبٍ وَحَنَقٍ وَسُخْطٍ عَظِيمٍ ۞ وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ

ٱلْبُيُوتِ ٱلَّتِي قَتَّرُوا عَلَى سُطُوحِهَا لِجُنْدِ ٱلسَّمَآءِ كَافَّةً وَسَكَبُوا سُكُبًا لِآلِهَةٍ أُخَرَ.
(١٤) وَأَتَى إِرْمِيَا مِنْ تُوفَتَ حَيْثُ كَانَ أَرْسَلَهُ ٱلرَّبُّ لِيَتَنَبَّأَ وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ
ٱلرَّبِّ وَقَالَ لِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ (١٥) هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَآءَنَذَا أَجْلِبُ
عَلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَعَلَى جَمِيعِ تَوَابِعِهَا جَمِيعَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا لِأَنَّهُمْ قَسَّوْا
رِقَابَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا لِكَلَامِي

ٱلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

(١) وَإِنَّ فَشْحُورَ بْنَ إِمِّيرَ ٱلْكَاهِنِ وَهُوَ رَئِيسُ ٱلْوُلَاةِ عَلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ سَمِعَ إِرْمِيَا
يَتَنَبَّأُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ (٢) فَضَرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيَّ وَجَعَلَهُ فِي ٱلْمِقْطَرَةِ ٱلَّتِي بِبَابِ
بَنْيَامِينَ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِي عِنْدَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ. (٣) وَفِي ٱلْغَدِ أَخْرَجَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنَ
ٱلْمِقْطَرَةِ فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا لَمْ يَدْعُ ٱلرَّبُّ ٱسْمَكَ فَشْحُورَ بَلْ هَوْلًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ (٤) لِأَنَّهُ
هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَآءَنَذَا أَجْعَلُكَ هَوْلًا أَنْتَ وَجَمِيعُ أَحِبَّائِكَ فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَآئِهِمْ
وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ وَأَجْعَلُ يَهُوذَا كَافَّةً فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُجْلِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَقْتُلُهُمْ بِٱلسَّيْفِ.
(٥) وَأَجْعَلُ كُلَّ ثَرْوَةِ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبِهَا وَكُلَّ نَفَائِسِهَا وَكُلَّ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا
فِي أَيْدِي أَعْدَآئِهَا فَيَنْتَهِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى بَابِلَ. (٦) وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ
وَجَمِيعُ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَمْضُونَ إِلَى ٱلْجَلَاءِ وَتَدْخُلُ بَابِلَ وَتَمُوتُ هُنَاكَ وَتُدْفَنُ هُنَاكَ أَنْتَ
وَكُلُّ أَحِبَّائِكَ ٱلَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِٱلزُّورِ. (٧) قَدْ خَدَعْتَنِي يَا رَبُّ فَٱنْخَدَعْتُ.
أَلْحَحْتَ عَلَيَّ فَغَلَبْتَ. صِرْتُ ضُحْكَةً كُلَّ ٱلنَّهَارِ فَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَهْزِئُ بِي (٨) لِأَنِّي
كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ فَإِنَّمَا أَصِيحُ وَأُنَادِي بِٱلشِّدَّةِ وَٱلدَّمَارِ فَصَارَ لِي كَلَامُ ٱلرَّبِّ عَارًا وَسُخْرَةً
كُلَّ ٱلنَّهَارِ. (٩) فَقُلْتُ لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَتَكَلَّمُ بِٱسْمِهِ مِنْ بَعْدُ لٰكِنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِي
كَنَارٍ مُحْرِقَةٍ قَدْ حُبِسَتْ فِي عِظَامِي فَجَهَدَنِي إِمْسَاكُهُ وَلَمْ أَقْوَ عَلَى ذٰلِكَ. (١٠) قَدْ

ٱلْكَلَامِ مُلُوكٌ جَالِسُونَ لِدَاوُدَ عَلَى عَرْشِهِ رَاكِبُونَ عَلَى عَجَلَاتٍ وَخَيْلٍ يَدْخُلُونَ مِنْ
أَبْوَابِ هٰذَا ٱلْبَيْتِ هُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَشَعْبُهُمْ. ۝ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهٰذَا ٱلْكَلَامِ فَبِنَفْسِي
أَقْسَمْتُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِنَّ هٰذَا ٱلْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ۝ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى
بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا أَنْتَ لِي جِلْعَادُ وَرَأْسُ لُبْنَانَ. لَأَجْعَلَنَّكَ قَفْرًا وَمُدُنًا لَا سَاكِنَ بِهَا
۝ وَأُقَدِّسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ كُلًّا مِنْهُمْ وَآلَاتِهِ فَيَقْطَعُونَ نُخْبَةَ أَرْزِكَ وَيُلْقُونَهَا فِي
ٱلنَّارِ. ۝ فَتَمُرُّ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ بِهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ فَيَقُولُ كُلُّ لِصَاحِبِهِ لِمَاذَا صَنَعَ ٱلرَّبُّ
هٰكَذَا بِهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ. ۝ فَيَقُولُونَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَسَجَدُوا
لِآلِهَةٍ أُخَرَ وَعَبَدُوهَا. ۝ لَا تَبْكُوا عَلَى ٱلْمَيْتِ وَلَا تَرْثُوهُ بَلِ ٱبْكُوا بُكَاءً عَلَى ٱلذَّاهِبِ
ٱلَّذِي لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدُ وَلَا يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ. ۝ لِأَنَّهُ هٰكَذَا تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ عَلَى
شَلُّومَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ٱلَّذِي مَلَكَ مَكَانَ يُوشِيَّا أَبِيهِ وَخَرَجَ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ إِنَّهُ
لَا يَرْجِعُ إِلَى هٰهُنَا مِنْ بَعْدُ ۝ بَلْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَجْلَى إِلَيْهِ هُنَاكَ يَمُوتُ وَلَا
يَرَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدُ. ۝ وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلٍ وَغُرَفَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَيَسْتَخْدِمُ قَرِيبَهُ بِلَا أُجْرَةٍ وَلَا يُوفِيهِ عَنْ عَمَلِهِ ۝ وَيَقُولُ أَبْنِي لِي بَيْتًا وَاسِعًا وَغُرَفًا
فَسِيحَةً فَتَحَ لَهُ كُوًى وَسَقَّفَ بِٱلْأَرْزِ وَدَهَنَ بِٱلْمَغْرَةِ. ۝ أَيَكُونُ مُلْكُكَ بِأَنْ
تُفَاخِرَ بِٱلْأَرْزِ. أَمَا أَكَلَ أَبُوكَ وَشَرِبَ وَأَجْرَى ٱلْحَقَّ وَٱلْعَدْلَ وَحِينَئِذٍ كَانَ لَهُ خَيْرٌ.
۝ لَقَدْ أَجْرَى ٱلْحُكْمَ لِلْبَائِسِ وَٱلْمِسْكِينِ وَحِينَئِذٍ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَتْ هٰذِهِ هِيَ
مَعْرِفَتِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّمَا عَيْنَاكَ وَقَلْبُكَ عَلَى ٱلشُّحْتِ وَسَفْكِ ٱلدَّمِ
ٱلزَّكِيِّ وَٱلظُّلْمِ وَٱلضَّغْطِ. ۝ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ
يَهُوذَا إِنَّهُ لَا يُلْطَمُ عَلَيْهِ آهَا يَا أَخِي أَوْ آهَا يَا أُخْتِي وَلَا يُلْطَمُ عَلَيْهِ آهَا يَا سَيِّدُ أَوْ آهَا
يَا جَلِيلُهُ. ۝ بَلْ يُطْمَرُ طَمْرَ ٱلْحِمَارِ وَهُوَ مُمَزَّقٌ مَطْرُوحٌ بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ.
۝ إِصْعَدِي إِلَى لُبْنَانَ وَٱصْرُخِي وَفِي بَاشَانَ أَرْفَعِي صَوْتَكِ وَٱصْرُخِي مِنَ
ٱلْعَبَارِيمِ فَإِنَّ جَمِيعَ مُحِبِّيكِ قَدِ ٱنْحَطَمُوا. ۝ إِنِّي كَلَّمْتُكِ فِي طُمَأْنِينَتِكِ فَقُلْتِ لَا

ٱلنَّاسَ وَٱلْبَهَائِمَ فَيَمُوتُونَ بِوَبَآءٍ ذَرِيعٍ. ﴿٧﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَجْعَلُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا وَعَبِيدَهُ وَٱلشَّعْبَ وَمَنْ بَقِيَ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ مِنَ ٱلْوَبَآءِ وَمِنَ ٱلسَّيْفِ وَمِنَ ٱلْجُوعِ فِي يَدِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَفِي أَيْدِي أَعْدَآئِهِمْ وَأَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَلَا يَرْثِي لَهُمْ وَلَا يُشْفِقُ وَلَا يَرْحَمُ. ﴿٨﴾ وَقُلْ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَآءَنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ ٱلْحَيَاةِ وَطَرِيقَ ٱلْمَوْتِ. ﴿٩﴾ ٱلَّذِي يُقِيمُ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَآءِ وَٱلَّذِي يَخْرُجُ وَيَلْجَأُ إِلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلْمُضَيِّقِينَ عَلَيْكُمْ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ مَغْنَمًا. ﴿١٠﴾ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَتُجْعَلُ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِٱلنَّارِ. ﴿١١﴾ وَقُلْ لِبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ ﴿١٢﴾ يَا بَيْتَ دَاوُدَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ أَجْرُوا ٱلْحُكْمَ فِي ٱلصَّبَاحِ وَأَنْقِذُوا ٱلْمَسْلُوبَ مِنْ يَدِ ٱلظَّالِمِ لِئَلَّا يَخْرُجَ غَضَبِي كَٱلنَّارِ فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مِنْ مُطْفِئٍ لِأَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ﴿١٣﴾ وَأَنْتِ يَا سَاكِنَةَ ٱلْوَادِي يَا صَخْرَةَ ٱلسَّهْلِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ يَا مَنْ يَقُولُونَ مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى مَسَاكِنِنَا. ﴿١٤﴾ بَلْ أَنَا أُفْتَقِدُكُمْ بِحَسَبِ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَأُوقِدُ نَارًا فِي غَابَتِهَا فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱنْزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَتَكَلَّمْ هُنَاكَ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ ﴿٢﴾ وَقُلِ ٱسْمَعْ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا مَلِكَ يَهُوذَا ٱلْجَالِسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ ٱلدَّاخِلُونَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَبْوَابِ. ﴿٣﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ أَجْرُوا ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ وَأَنْقِذُوا ٱلْمَسْلُوبَ مِنْ يَدِ ٱلظَّالِمِ وَلَا تَعْسِفُوا ٱلْغَرِيبَ وَٱلْيَتِيمَ وَٱلْأَرْمَلَةَ وَلَا تَجُورُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَسْفِكُوا ٱلدَّمَ ٱلزَّكِيَّ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ. ﴿٤﴾ فَإِنَّكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهٰذَا

يَهُوذَا وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي ٱلدَّعَةِ. وَهٰذَا ٱسْمُهُ ٱلَّذِي يُدْعَى بِهِ ٱلرَّبُّ بِرُّنَا. ۝ لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَا يَقُولُونَ فِيهَا مِنْ بَعْدُ حَيٌّ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ۝ بَلْ حَيٌّ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آلِ إِسْرَائِيلَ وَأَتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا فَسَكَنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

۝ لِلْأَنْبِيَاءِ. قَدِ ٱنْكَسَرَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي وَرَجَفَتْ كُلُّ عِظَامِي وَصِرْتُ كَإِنْسَانٍ سَكْرَانَ وَكَرَجُلٍ غَلَبَتْهُ ٱلْخَمْرُ مِنْ أَجْلِ ٱلرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَاتِ قُدْسِهِ. ۝ لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ ٱمْتَلَأَتْ مِنَ ٱلْفُسَّاقِ وَنَاحَتْ مِنْ أَجْلِ ٱللَّعْنِ وَيَبِسَتْ مَرَاتِعُ ٱلْبَرِّيَّةِ وَصَارَتْ مَسَاعِيهِمْ شِرِّيرَةً وَجَبَرُوتُهُمْ غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ. ۝ لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ وَٱلْكَاهِنَ كَافِرَانِ وَفِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ لِذٰلِكَ يَكُونُ لَهُمَا طَرِيقُهُمَا كَمَزْلَقَةٍ فِي ٱلدَّيْجُورِ فَيَدْحَرَانِ إِلَيْهَا وَيَسْقُطَانِ لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمَا شَرًّا سَنَةَ ٱفْتِقَادِهِمَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ.

۝ فِي أَنْبِيَاءِ ٱلسَّامِرَةِ رَأَيْتُ حَمَاقَةً. قَدْ تَنَبَّأُوا بِٱلْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ۝ وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورَشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُقْشَعَرُّ مِنْهُ ٱلْفِسْقُ وَٱلسُّلُوكُ فِي ٱلْكَذِبِ. قَدْ شَدَّدُوا أَيْدِيَ فَاعِلِي ٱلشَّرِّ لِئَلَّا يَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَاءَتِهِ فَصَارُوا كُلُّهُمْ كَسَدُومَ وَصَارَ سُكَّانُهَا كَعَمُورَةَ. ۝ لِذٰلِكَ هٰكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ عَلَى أَنْبِيَاءِ ٱلْأَنْبِيَاءِ. هَا أَنَذَا أُطْعِمُهُمْ أَفْسَنْتِينًا وَأُسْقِيهِمْ مَاءَ سُمٍّ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ أُورَشَلِيمَ خَرَجَ ٱلْكُفْرُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. ۝ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ وَيَخْدَعُونَكُمْ. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ ٱلرَّبِّ. ۝ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَهِينُونَنِي قَدْ تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ سَلَامٌ يَكُونُ لَكُمْ وَلِكُلِّ مَنْ يَمْضِي عَلَى إِصْرَارِ قَلْبِهِ. قَالُوا لَا يَحِلُّ بِكُمْ ضُرٌّ. ۝ فَإِنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ ٱلرَّبِّ وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ. مَنْ أَصْغَى إِلَى كَلِمَتِهِ وَٱسْتَمَعَهَا. ۝ هَا إِنَّ زَوْبَعَةَ سُخْطِ ٱلرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ وَعَاصِفًا هَائِجَةً قَدْ ثَارَتْ عَلَى رُؤُوسِ ٱلْمُنَافِقِينَ. ۝ إِنَّهُ لَا يَرْجِعُ غَضَبُ ٱلرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ وَحَتَّى يُتِمَّ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ. ۝ إِنِّي لَمْ أُرْسِلِ ٱلْأَنْبِيَاءَ وَهُمْ إِنَّهُمْ مُنْطَلِقُونَ وَلَمْ

أَسْمَعُ. هٰذَا طَرِيقُكِ مُنْذُ صِبَاكِ أَنَّكِ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي. ﴿٢٢﴾ سَتَرْعَى الرِّيحُ
جَمِيعَ رُعَاتِكِ وَيَمْضِي مُحِبُّوكِ إِلَى الْجَلَاءِ فَتَخْزَيْنَ حِينَئِذٍ وَتَخْجَلِينَ لِأَجْلِ كُلِّ مَسَاءَتِكِ.
﴿٢٣﴾ يَا سَاكِنَةَ لُبْنَانَ الْمُتَّخِذَةَ فِي الْأَرْزِ عُشَّهَا كَيْفَ أُنِّحْتِ حِينَ أَخَذَكِ الْمَخَاضُ
وَالْوَجَعُ كَالَّتِي تَلِدُ. ﴿٢٤﴾ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ لَوْ كَانَ كُنْيَا بْنُ يُويَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا
خَاتَمًا فِي يَدِيَ الْيُمْنَى لَنَزَعْتُكَ مِنْ هُنَاكَ ﴿٢٥﴾ وَجَعَلْتُكَ فِي أَيْدِي طَالِبِي نَفْسِكَ
وَأَيْدِي الَّذِينَ تَفْزَعُ مِنْ وُجُوهِهِمْ وَفِي يَدِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَأَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ
﴿٢٦﴾ وَقَذَفْتُكَ أَنْتَ وَأُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ لَمْ تُولَدَا وَهُنَاكَ
تَمُوتَانِ. ﴿٢٧﴾ وَالْأَرْضُ الَّتِي تَطْمَحُ أَنْفُسُهُمَا إِلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا.
﴿٢٨﴾ أَوِعَاءُ خَزَفٍ مُزْدَرًى مَكْسُورٌ هٰذَا الرَّجُلُ كُنْيَا أَوْ إِنَاءٌ لَا رَغْبَةَ فِيهِ. مَا بَالُهُ
قُذِفَ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ وَأُلْقُوا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. ﴿٢٩﴾ يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ
اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ. ﴿٣٠﴾ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ اكْتُبُوا هٰذَا الْإِنْسَانَ عَقِيمًا رَجُلًا لَا يُفْلِحُ
فِي أَيَّامِهِ وَلَا يُفْلِحُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَحَدٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَيَتَسَلَّطُ فِي يَهُوذَا مِنْ بَعْدُ

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

﴿١﴾ وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُبِيدُونَ وَيُشَتِّتُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي يَقُولُ الرَّبُّ. ﴿٢﴾ لِذٰلِكَ
هٰكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ شَعْبِي إِنَّكُمْ قَدْ شَتَّتُّمْ غَنَمِي
وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَفْتَقِدُوهَا. فَهَا أَنَذَا أَفْتَقِدُ عَلَيْكُمْ شَرَّ أَعْمَالِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ ﴿٣﴾ وَأَجْمَعُ
بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَاتِعِهَا فَتُثْمِرُ وَتَكْثُرُ
﴿٤﴾ وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رُعَاةً يَرْعَوْنَهَا فَلَا تَخَافُ مِنْ بَعْدُ وَلَا تَفْزَعُ وَلَا يَكُونُ مِنْهَا مَفْقُودٌ
يَقُولُ الرَّبُّ. ﴿٥﴾ هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ الرَّبُّ أُقِيمُ فِيهَا لِدَاوُدَ نَبْتًا صِدِّيقًا وَيَمْلِكُ
مَلِكٌ يَكُونُ حَكِيمًا وَيُجْرِي الْحُكْمَ وَالْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ. ﴿٦﴾ فِي أَيَّامِهِ يُخَلَّصُ

أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ وَلِآبَائِكُمْ عَنْ وَجْهِي ﴿٦﴾ وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا أَبَدِيًّا
لَنْ يُنْسَى

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ أَرَانِيَ ٱلرَّبُّ فَإِذَا بِزَبِيلَيْ تِينٍ مَوْضُوعَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ بَعْدَ أَنْ أَجْلَى
نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَكُنْيَا بْنَ يُويَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَٱلْأَقْيَانَ وَٱلْمُحْصِنِينَ
مِنْ أُورَشَلِيمَ وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ﴿٢﴾ وَكَانَ فِي ٱلزَّبِيلِ ٱلْوَاحِدِ تِينٌ طَيِّبٌ جِدًّا
كَبَاكُورَةِ ٱلتِّينِ وَفِي ٱلزَّبِيلِ ٱلْآخَرِ تِينٌ خَبِيثٌ جِدًّا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ مِنْ خَبَاثَتِهِ.
﴿٣﴾ فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ يَا إِرْمِيَا. فَقُلْتُ تِينًا ٱلتِّينُ ٱلطَّيِّبُ مِنْهُ طَيِّبٌ
جِدًّا وَٱلْخَبِيثُ خَبِيثٌ جِدًّا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ مِنْ خَبَاثَتِهِ. ﴿٤﴾ فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ
ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٥﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هٰذَا ٱلتِّينِ ٱلطَّيِّبِ أَجْعَلُ نَظَرِي
إِلَى جَلَاءِ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ
﴿٦﴾ وَأَجْعَلُ عَيْنَيَّ عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ
وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ﴿٧﴾ وَأُوتِيهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي إِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا
وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ﴿٨﴾ أَمَّا ٱلتِّينُ ٱلْخَبِيثُ ٱلَّذِي لَا
يُمْكِنُ أَكْلُهُ مِنْ خَبَاثَتِهِ فَهٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ كَذٰلِكَ أَجْعَلُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ
وَبَقِيَّةَ أُورَشَلِيمَ ٱلَّذِينَ بَقُوا فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ
﴿٩﴾ وَأَجْعَلُهُمْ تَحْتَ ٱلضَّغْطِ وَٱلضُّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ ٱلْأَرْضِ وَعَارًا وَمَثَلًا وَأُحْدُوثَةً
وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي أَدْحَرُهُمْ إِلَيْهَا. ﴿١٠﴾ وَأُرْسِلُ فِيهِمِ ٱلسَّيْفَ وَٱلْجُوعَ
وَٱلْوَبَاءَ حَتَّى يَفْنَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَلِآبَائِهِمْ

أُكَلِّمُهُمْ وَهَا إِنَّهُمْ مُتَنَبِّئُونَ. ٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي وَأَسْمَعُوا شَعْبِي كَلَامِي
لَكَانُوا رَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الشِّرِّيرِ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ أَإِلٰهٌ أَنَا عَنْ قُرْبٍ
يَقُولُ الرَّبُّ وَلَسْتُ إِلٰهًا عَنْ بُعْدٍ. ٢٤ أَيَسْتَخْفِي إِنْسَانٌ فِي الْخَفَايَا وَأَنَا لَا أَرَاهُ يَقُولُ
الرَّبُّ. أَلَسْتُ مَالِئَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٥ إِنِّي سَمِعْتُ مَا قَالَهُ
الْأَنْبِيَاءُ الْمُتَنَبِّئُونَ بِاسْمِي زُورًا قَائِلِينَ لَقَدْ حَلَمْتُ لَقَدْ حَلَمْتُ. ٢٦ إِلَى مَتَى ذٰلِكَ
فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالزُّورِ الْمُنْبِئِينَ بِغُرُورِ قُلُوبِهِمْ ٢٧ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ أَنْ
يُنْسُوا شَعْبِي اسْمِي لِأَجْلِ أَحْلَامِهِمِ الَّتِي يَقُصُّهَا كُلٌّ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمُ
اسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ. ٢٨ اَلنَّبِيُّ الَّذِي عِنْدَهُ حُلْمٌ فَلْيَقُصَّ حُلْمًا وَالَّذِي عِنْدَهُ كَلِمَتِي
فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ. مَا لِلتِّبْنِ مَعَ الْحِنْطَةِ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٩ أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ
يَقُولُ الرَّبُّ وَكَالْمِطْرَقَةِ الَّتِي تُحَطِّمُ الصَّخْرَ. ٣٠ لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ
الرَّبُّ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ. ٣١ هَا أَنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَسْتَخْدِمُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَيَقُولُونَ هُوَ يَقُولُ. ٣٢ هَا أَنَذَا عَلَى
الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ وَيَقُصُّونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِأَكَاذِيبِهِمْ
وَعُجْبِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ آمُرْهُمْ وَهُمْ لَا يَنْفَعُونَ هٰذَا الشَّعْبَ فِي شَيْءٍ يَقُولُ الرَّبُّ.
٣٣ إِذَا سَأَلَكَ هٰذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ قَائِلًا مَا وَحْيُ الرَّبِّ فَقُلْ لَهُمْ أَنْتُمُ
وَحْيٌ فَأَنَا أُلْقِيكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٤ وَالنَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ وَالشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ وَحْيُ
الرَّبِّ أُفْتَقِدُ ذٰلِكَ الْإِنْسَانَ هُوَ وَبَيْتَهُ. ٣٥ قُولُوا هٰكَذَا كُلٌّ مِنْكُمْ لِصَاحِبِهِ وَكُلٌّ
لِأَخِيهِ بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ أَوْ بِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ ٣٦ أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ مِنْ
بَعْدُ فَإِنَّ كَلِمَةَ الْإِنْسَانِ تَكُونُ وَحْيَهُ إِذْ قَدْ عَكَسْتُمْ كَلَامَ الْإِلٰهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ
إِلٰهِنَا. ٣٧ هٰكَذَا قُلْ لِلنَّبِيِّ بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ وَبِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ٣٨ فَإِنْ قُلْتُمْ
وَحْيُ الرَّبِّ فَهٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِأَجْلِ قَوْلِكُمْ وَحْيُ الرَّبِّ بَعْدَ مَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا
تَقُولُوا وَحْيُ الرَّبِّ ٣٩ لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا أَنْسَاكُمْ نِسْيَانًا وَأَنْبِذُكُمْ أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي

جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ . ﴿٢٥﴾ لِأَنَّ أُمَمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عُظَمَاءَ قَدِ ٱسْتَعْبَدُوهُمْ أَيْضًا وَجَازَيْتُهُمْ
بِحَسَبِ أَفْعَالِهِمْ وَأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ . ﴿٢٦﴾ هٰكَذَا قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ خُذْ كَأْسَ
خَمْرِ غَضَبِي هٰذِهِ مِنْ يَدِي وَٱسْقِهَا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ ﴿٢٧﴾ فَيَشْرَبُونَ
وَيَتَرَنَّحُونَ وَيَتَعَتَّهُونَ مِنَ ٱلسَّيْفِ ٱلَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَهُمْ . ﴿٢٨﴾ فَأَخَذْتُ ٱلْكَأْسَ
مِنْ يَدِ ٱلرَّبِّ وَسَقَيْتُهَا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ أَرْسَلَنِي ٱلرَّبُّ إِلَيْهِمْ ﴿٢٩﴾ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ
يَهُوذَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا لِأَجْعَلَهَا خَرَابًا وَدَهَشًا وَصَفِيرًا وَلَعْنَةً كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ .
﴿٣٠﴾ وَفِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَعَبِيدَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ ﴿٣١﴾ وَكُلَّ ٱلْقَفِيفِ وَكُلَّ
مُلُوكِ أَرْضِ عُوصَ وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَشْقَلُونَ وَغَزَّةَ وَعَقْرُونَ وَبَقِيَّةَ أَشْدُودَ
﴿٣٢﴾ وَأَدُومَ وَمُوآبَ وَبَنِي عَمُّونَ ﴿٣٣﴾ وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ وَكُلَّ مُلُوكِ صَيْدُونَ وَمُلُوكِ
ٱلْجَزَائِرِ ٱلَّتِي فِي عِبْرِ ٱلْبَحْرِ ﴿٣٤﴾ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلَّ مَقْصُوصِي ٱلزَّوَايَا
﴿٣٥﴾ وَكُلَّ مُلُوكِ ٱلْعَرَبِ وَكُلَّ مُلُوكِ ٱلْقَفِيفِ ٱلسَّاكِنِينَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ﴿٣٦﴾ وَكُلَّ مُلُوكِ
زِمْرِيَ وَكُلَّ مُلُوكِ عِيلَامَ وَكُلَّ مُلُوكِ مَادَايَ ﴿٣٧﴾ وَكُلَّ مُلُوكِ ٱلشَّمَالِ دَانِيَهُمْ وَقَاصِيَهُمْ
كُلَّ وَاحِدٍ قُبَالَةَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَمَالِكِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي عَلَى وَجْهِ ٱلْمَسْكُونَةِ وَمَلِكُ شِيشَاكَ
يَشْرَبُ بَعْدَهُمْ . ﴿٣٨﴾ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱشْرَبُوا وَٱسْكَرُوا
وَقِيئُوا وَٱسْقُطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنَ ٱلسَّيْفِ ٱلَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَكُمْ . ﴿٣٩﴾ وَإِذَا أَبَوْا أَنْ
يَأْخُذُوا ٱلْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا فَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ بَلْ تَشْرَبُونَ شُرْبًا
﴿٤٠﴾ فَهَا نَذَا قَدْ شَرَعْتُ أُسِيءُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي دُعِيَ ٱسْمِي عَلَيْهَا أَفَتَتَبَرَّأُونَ أَنْتُمْ .
لَا تَتَبَرَّأُونَ لِأَنِّي أَدْعُو ٱلسَّيْفَ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ .
﴿٤١﴾ وَأَنْتَ فَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هٰذَا ٱلْكَلَامِ وَقُلْ لَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْعَلَاءِ يَزْأَرُ وَمِنْ
مَسْكِنِ قُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ . يَزْأَرُ زَئِيرًا عَلَى مَرْتَعِهِ وَكَٱلدَّاسِينَ يَجْهَرُ بِهُتَافٍ عَلَى جَمِيعِ
سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٤٢﴾ قَدْ بَلَغَ ٱلْجَبَ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ لِأَنَّ لِلرَّبِّ خِصَامًا مَعَ
ٱلْأُمَمِ فَحَاكَمَ كُلَّ ٱلْبَشَرِ وَدَفَعَ ٱلْمُنَافِقِينَ إِلَى ٱلسَّيْفِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ﴿٤٣﴾ هٰكَذَا قَالَ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ أَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ
٢ ٱبْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَهِيَ ٱلسَّنَةُ ٱلْأُولَى لِنَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ ٣ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا
إِرْمِيَا ٱلنَّبِيُّ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ قَائِلًا. ٣ مِنَ ٱلسَّنَةِ
ٱلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ لِيُوشِيَّا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ هٰذِهِ ٱلسَّنَةُ هِيَ ٱلثَّالِثَةُ
وَٱلْعِشْرُونَ ٱلَّتِي فِيهَا كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا فِي ٱلتَّكَلُّمِ وَلَمْ تَسْمَعُوا.
٤ وَقَدْ أَرْسَلَ ٱلرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبِيدِهِ ٱلْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا فِي ٱلْإِرْسَالِ فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ
تُمِيلُوا مَسَامِعَكُمْ لِتَسْمَعُوا. ٥ قُلْتُ ٱرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ ٱلشِّرِّيرِ وَعَنْ
شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَٱسْكُنُوا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱلرَّبُّ لَكُمْ وَلِآبَائِكُمْ مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلَى
ٱلدَّهْرِ ٦ وَلَا تَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخَرَ لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تُسْخِطُونِي بِصُنْعِ أَيْدِيكُمْ
فَلَا أُسِيءَ إِلَيْكُمْ ٧ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِسْخَاطًا لِي بِصُنْعِ أَيْدِيكُمْ لِضُرِّكُمْ.
٨ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي ٩ فَهَأَنَذَا
أُرْسِلُ وَآخُذُ جَمِيعَ عَشَائِرِ ٱلشَّمَالِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَنَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي وَآتِي
بِهِمْ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِهَا وَعَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا وَأُبِيدُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ
دَهَشًا وَصَفِيرًا وَأَخْرِبَةً أَبَدِيَّةً ١٠ وَأُبِيدُ مِنْهُمْ صَوْتَ ٱلطَّرَبِ وَصَوْتَ ٱلْفَرَحِ
صَوْتَ ٱلْعَرُوسِ وَصَوْتَ ٱلْعَرُوسَةِ صَوْتَ ٱلرَّحَى وَنُورَ ٱلسِّرَاجِ. ١١ وَتَكُونُ
هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا خَرَابًا وَدَهَشًا وَتَتَعَبَّدُ هٰذِهِ ٱلْأُمَمُ لِمَلِكِ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً.
١٢ وَعِنْدَ تَمَامِ ٱلسَّبْعِينَ سَنَةً أَفْتَقِدُ مَلِكَ بَابِلَ وَتِلْكَ ٱلْأُمَّةَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِأَجْلِ
إِثْمِهِمْ وَأَرْضَ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَأَجْعَلُهَا دَمَارًا أَبَدِيًّا ١٣ وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ ٱلْأَرْضِ
جَمِيعَ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا كُلَّ مَا كُتِبَ فِي هٰذَا ٱلْكِتَابِ وَتَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى

ٱلشَّعْبَ كُلَّهُ قَبَضَ عَلَيْهِ ٱلْكَهَنَةُ وَٱلْأَنْبِيَآءُ وَكُلُّ ٱلشَّعْبِ وَقَالُوا لَتَمُوتَنَّ مَوْتًا. ﴿١٢﴾ كَيْفَ تَنَبَّأْتَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا إِنَّ هٰذَا ٱلْبَيْتَ يَكُونُ نَظِيرَ شِيلُوَ وَهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ تَصِيرُ خَرَابًا لَاسَاكِنَ بِهَا وَٱجْتَمَعَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ عَلَى إِرْمِيَا فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ. ﴿١٣﴾ فَسَمِعَ رُؤَسَآءُ يَهُوذَا بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ فَصَعِدُوا مِنْ بَيْتِ ٱلْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ ٱلرَّبِّ ٱلْجَدِيدِ. ﴿١٤﴾ فَتَكَلَّمَ ٱلْكَهَنَةُ وَٱلْأَنْبِيَآءُ مَعَ ٱلرُّؤَسَآءِ وَكُلِّ ٱلشَّعْبِ قَائِلِينَ إِنَّ عَلَى هٰذَا ٱلْإِنْسَانِ حُكْمَ قَتْلٍ لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِآذَانِكُمْ. ﴿١٥﴾ فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا مَعَ كُلِّ ٱلرُّؤَسَآءِ وَكُلِّ ٱلشَّعْبِ قَائِلًا إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَتَنَبَّأَ عَلَى هٰذَا ٱلْبَيْتِ وَعَلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ بِجَمِيعِ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ﴿١٦﴾ فَٱلْآنَ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَٱسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ فَيَنْدَمَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ. ﴿١٧﴾ أَمَّا أَنَا فَهَآنَذَا فِي أَيْدِيكُمْ فَٱصْنَعُوا بِي كَمَا يَصْلُحُ وَيَحْسُنُ لَدَيْكُمْ ﴿١٨﴾ لٰكِنِ ٱعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي تَجْعَلُونَ دَمًا زَكِيًّا عَلَيْكُمْ وَعَلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ أَرْسَلَنِي حَقًّا إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ عَلَى مَسَامِعِكُمْ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ جَمِيعِهِ. ﴿١٩﴾ فَقَالَ ٱلرُّؤَسَآءُ وَكُلُّ ٱلشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَٱلْأَنْبِيَآءِ لَيْسَ عَلَى هٰذَا ٱلرَّجُلِ حُكْمُ قَتْلٍ لِأَنَّهُ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا كَلَّمَنَا. ﴿٢٠﴾ فَقَامَ رِجَالٌ مِنْ شُيُوخِ ٱلْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ ٱلشَّعْبِ قَائِلِينَ ﴿٢١﴾ إِنَّ مِيخَا ٱلْمُورَشْتِيَّ تَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ حِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّ صِهْيَوْنَ سَتُحْرَثُ كَحَقْلٍ وَتَصِيرُ أُورَشَلِيمُ أَطْلَالًا وَجَبَلُ ٱلْبَيْتِ مَشَارِفَ غَابٍ. ﴿٢٢﴾ أَفَقَتَلَهُ حِزْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ يَهُوذَا. أَمَا خَشِيَ ٱلرَّبَّ وَٱسْتَعْطَفَ وَجْهَ ٱلرَّبِّ فَنَدِمَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ. إِنَّا لَجَالِبُونَ عَلَى نُفُوسِنَا شَرًّا عَظِيمًا. ﴿٢٣﴾ وَكَانَ أَيْضًا إِنْسَانٌ يَتَنَبَّأُ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ وَهُوَ أُورِيَّا بْنُ شَمَعْيَا مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ فَتَنَبَّأَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَعَلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ بِمِثْلِ جَمِيعِ كَلَامِ إِرْمِيَا ﴿٢٤﴾ فَسَمِعَ كَلَامَهُ ٱلْمَلِكُ يَوْيَاقِيمُ وَكُلُّ جَبَابِرَتِهِ وَكُلُّ ٱلرُّؤَسَآءِ فَطَلَبَ ٱلْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَسَمِعَ أُورِيَّا بِذٰلِكَ فَخَافَ وَهَرَبَ وَأَتَى مِصْرَ. ﴿٢٥﴾ فَأَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ

رَبُّ ٱلْجُنُودِ هُوَذَا ٱلشَّرُّ خَارِجٌ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَزَوْبَعَةٌ عَظِيمَةٌ تَثُورُ مِنْ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ. ٣٢ وَتَكُونُ قَتْلَى ٱلرَّبِّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مِنْ أَقْصَى ٱلْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ. لَا يُلْطَمُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُضَمُّونَ وَلَا يُدْفَنُونَ بَلْ يَكُونُونَ زِبْلًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. ٣٤ وَلْوِلُوا أَيُّهَا ٱلرُّعَاةُ وَٱصْرُخُوا وَتَمَرَّغُوا فِي ٱلرَّمَادِ يَا كُبَرَاءَ ٱلْقَطِيعِ فَإِنَّ أَيَّامَكُمْ قَدْ تَمَّتْ لِلذَّبْحِ فَسَأُشَتِّتُكُمْ فَتَسْقُطُونَ كَآنِيَةٍ شَهِيَّةٍ ٣٥ وَيَبِيدُ كُلُّ مَلْجَإٍ عَنِ ٱلرُّعَاةِ وَكُلُّ نَجَاةٍ عَنْ كُبَرَاءِ ٱلْقَطِيعِ. ٣٦ صَوْتُ صُرَاخِ ٱلرُّعَاةِ وَوَلْوَلَةِ كُبَرَاءِ ٱلْقَطِيعِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ دَمَّرَ مَرَاعِيَهُمْ ٣٧ وَٱسْتَوْلَى ٱلسُّكُوتُ عَلَى مَرَاتِعِ ٱلسَّلَامِ مِنْ شِرَّةِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ. ٣٨ لَقَدْ هَجَرَ كَٱلشِّبْلِ عَرِينَهُ لِأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ حَنَقِ ٱلْقَاهِرِ وَمِنْ شِرَّةِ غَضَبِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

٢٦ فِي بَدْءِ مُلْكِ يُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا كَانَ هٰذَا ٱلْكَلَامُ مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ٢ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ قِفْ فِي دَارِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَتَكَلَّمْ عَلَى جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا ٱلْقَادِمَةِ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ بِجَمِيعِ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُكَلِّمَهُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُصْ كَلِمَةً ٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ مِنْهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ ٱلشِّرِّيرِ فَأَنْدَمَ عَلَى ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي هَمَمْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ لِأَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٤ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي سَالِكِينَ فِي شَرِيعَتِي ٱلَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ ٥ سَامِعِينَ لِكَلَامِ عَبِيدِيَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ مُبَكِّرًا فِي ٱلْإِرْسَالِ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ ٦ فَإِنِّي أَجْعَلُ هٰذَا ٱلْبَيْتَ نَظِيرَ شِيلُوَ وَأَجْعَلُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ لَعْنَةً لِجَمِيعِ أُمَمِ ٱلْأَرْضِ. ٧ فَسَمِعَ ٱلْكَهَنَةُ وَٱلْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ ٱلشَّعْبِ إِرْمِيَا يَتَكَلَّمُ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٨ فَلَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنَ ٱلتَّكَلُّمِ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ أَنْ يُكَلِّمَ بِهِ

وَتَتَعَبَّدُ لَهُ فَإِنِّي أُبْقِيهَا فِي أَرْضِهَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَتَحْرُثُهَا وَتَسْكُنُ فِيهَا. ﴿١٥﴾ وَكَلَّمْتُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هٰذَا ٱلْكَلَامِ قَائِلًا ضَعُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَعَبَّدُوا لَهُ وَلِشَعْبِهِ فَتَحْيَوْا. ﴿١٦﴾ فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَاءِ كَمَا تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلْأُمَّةِ ٱلَّتِي لَا تَتَعَبَّدُ لِمَلِكِ بَابِلَ. ﴿١٧﴾ فَلَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ لَا تَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِٱلزُّورِ ﴿١٨﴾ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَقَدْ تَنَبَّأُوا بِٱسْمِي زُورًا لِأَدْحَرَكُمْ فَتَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَٱلْأَنْبِيَاءُ ٱلَّذِينَ تَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ. ﴿١٩﴾ وَكَلَّمْتُ ٱلْكَهَنَةَ وَكُلَّ هٰذَا ٱلشَّعْبِ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمُ ٱلَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ هَا إِنَّ آنِيَةَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ يُؤْتَى بِهَا مِنْ بَابِلَ عَنْ قَرِيبٍ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِٱلزُّورِ. ﴿٢٠﴾ لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ بَلْ تَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ وَٱحْيَوْا فَلِمَاذَا تَصِيرُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ خَرَابًا. ﴿٢١﴾ وَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ وَكَانَتْ عِنْدَهُمْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ فَلْيَعْتَرِضُوا لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ لِئَلَّا يَذْهَبَ إِلَى بَابِلَ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلْآنِيَةِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَبَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَفِي أُورَشَلِيمَ. ﴿٢٢﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ عَلَى ٱلْعَمَدِ وَٱلْبَحْرِ وَٱلْقَوَاعِدِ وَسَائِرِ ٱلْآنِيَةِ ٱلْبَاقِيَةِ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ﴿٢٣﴾ مِمَّا لَمْ يَأْخُذْهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ لَمَّا أَجْلَى يَكُنْيَا بْنَ يُويَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ وَكُلَّ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ. ﴿٢٤﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ ٱلْآنِيَةِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَبَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَفِي أُورَشَلِيمَ ﴿٢٥﴾ إِنَّهُ سَيُذْهَبُ بِهَا إِلَى بَابِلَ وَتَكُونُ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ ٱفْتِقَادِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَأَسْتَخْرِجُهَا وَأَرُدُّهَا إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ فِي بَدْءِ مُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ كَلَّمَنِي حَنَنْيَا

يُويَاقِيمُ رِجَالًا إِلَى مِصْرَ أَلْنَاتَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَنَفَرًا يَصْحَبُونَهُ إِلَى مِصْرَ ٢٢ فَأَخْرَجُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يُويَاقِيمَ فَقَتَلَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ٢٣ أَمَّا إِرْمِيَا فَكَانَتْ مَعَهُ يَدُ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ لِئَلَّا يُجْعَلَ فِي أَيْدِي الشَّعْبِ فَيَقْتُلُوهُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ فِي بَدْءِ مُلْكِ يُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا كَانَ هٰذَا الْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا. ٢ هٰكَذَا قَالَ لِيَ الرَّبُّ اصْنَعْ لَكَ رُبُطًا وَأَنْيَارًا وَاجْعَلْهَا عَلَى عُنُقِكَ ٣ وَأَرْسِلْ بِهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ وَمَلِكِ مُوآبَ وَمَلِكِ بَنِي عَمُّونَ وَمَلِكِ صُورَ وَمَلِكِ صَيْدُونَ بِأَيْدِي الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أُورَشَلِيمَ إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. ٤ وَمُرْهُمْ أَنْ يَقُولُوا لِسَادَتِهِمْ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا تَقُولُونَ لِسَادَتِكُمْ. ٥ أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِيَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِيَ الْمَبْسُوطَةِ وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسُنَ لَدَيَّ. ٦ وَالْآنَ قَدْ جَعَلْتُ جَمِيعَ هٰذِهِ الْأَرَاضِي فِي يَدِ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ عَبْدِي وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا وُحُوشَ الصَّحْرَاءِ لِتَتَعَبَّدَ لَهُ ٧ فَتَتَعَبَّدُ لَهُ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَلِابْنِهِ وَلِابْنِ ابْنِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَوَانُ أَرْضِهِ أَيْضًا وَتَتَعَبَّدُ لَهُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عُظَمَاءُ. ٨ وَالْأُمَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ الَّتِي لَا تَتَعَبَّدُ لِنَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَكُلُّ مَنْ لَا يَجْعَلُ عُنُقَهُ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنِّي أَفْتَقِدُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَى أَنْ أُفْنِيَهُمْ بِيَدِهِ. ٩ فَلَا تَسْمَعُوا لِأَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَّافِيكُمْ وَحَالِمِيكُمْ وَمُتَطَيِّرِيكُمْ وَمُتَفَائِلِيكُمُ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ إِنَّكُمْ لَا تَتَعَبَّدُونَ لِمَلِكِ بَابِلَ ١٠ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالزُّورِ لِيُبْعِدُوكُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ وَلِأَدْحَرَكُمْ فَتَهْلِكُوا. ١١ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَضَعُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ

تَكَلَّمْتَ بِٱلْعِصْيَانِ عَلَى ٱلرَّبِّ. ۝ فَمَاتَ حَنَنْيَا ٱلنَّبِيُّ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ هٰذَا كَلَامُ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي أَرْسَلَ بِهِ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيُّ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ ٱلْجَلَآءِ وَإِلَى ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْأَنْبِيَآءِ وَإِلَى كُلِّ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ أَجْلَاهُمْ نَبُوكَدْنَصَّرُ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ ۝ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ أُورَشَلِيمَ يَكُنْيَا ٱلْمَلِكُ وَٱلْمَلِكَةُ وَٱلْخِصْيَانُ وَرُؤَسَآءُ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ وَٱلْأَقْيَانُ وَٱلْمُحْصِنُونَ ۝ عَلَى يَدِ أَلْعَاسَةَ بْنِ شَافَانَ وَجَمَرْيَا بْنِ حِلْقِيَّا ٱللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا إِلَى بَابِلَ صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ قَائِلًا. ۝ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ ٱلْجَلَآءِ ٱلَّذِينَ أَجْلَيْتُهُمْ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ۝ ٱبْنُوا بُيُوتًا وَٱسْكُنُوا وَٱغْرِسُوا جَنَّاتٍ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا. ۝ ٱتَّخِذُوا نِسَآءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَٱتَّخِذُوا لِبَنِيكُمْ نِسَآءً وَٱجْعَلُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالٍ وَلْيَلِدْنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَٱكْثُرُوا هُنَاكَ وَلَا تَقِلُّوا. ۝ وَٱطْلُبُوا سَلَامَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي أَجْلَيْتُكُمْ إِلَيْهَا وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهَا إِلَى ٱلرَّبِّ فَإِنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. ۝ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لَا يُضِلَّنَّكُمْ أَنْبِيَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ بَيْنَكُمْ وَٱلْعَرَّافُونَ وَلَا تَسْمَعُوا لِأَحْلَامِكُمُ ٱلَّتِي تَحْلُمُونَ ۝ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِٱسْمِي زُورًا وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ. عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً فِي بَابِلَ أَفْتَقِدُكُمْ وَأُقِيمُ لَكُمْ كَلِمَتِي ٱلصَّالِحَةَ بِإِعَادَتِكُمْ إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ. ۝ لِأَنَّ أَفْكَارِيَ ٱلَّتِي أُفَكِّرُ فِيكُمْ أَنَا أَعْلَمُهَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا ضُرٍّ لِأُبْقِيَ لَكُمْ بَاقِيَةً وَرَجَآءً. ۝ فَتَدْعُونَنِي وَتَسِيرُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْتَمِعُ لَكُمْ ۝ وَتَلْتَمِسُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذَا طَلَبْتُمُونِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ ۝ وَأُوجَدُ لَدَيْكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَأُعِيدُ

ابْنُ عَزُّورَ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ جِبْعُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا. ﴿٢﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ ﴿٣﴾ وَبَعْدَ مُدَّةِ سَنَتَيْنِ أَرُدُّ إِلَى هٰذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هٰذَا الْمَوْضِعِ وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ ﴿٤﴾ وَأَرُدُّ إِلَى هٰذَا الْمَوْضِعِ يَكُنْيَا بْنَ يُويَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ جَلَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ يَقُولُ الرَّبُّ لِأَنِّي أَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ. ﴿٥﴾ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنَنْيَا النَّبِيِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَأَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ ﴿٦﴾ قَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ آمِينَ. لِيَصْنَعِ الرَّبُّ هٰكَذَا. لِيُقِمِ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأْتَ بِهِ وَيَرُدَّ آنِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ وَكُلَّ الْجَلَاءِ مِنْ بَابِلَ إِلَى هٰذَا الْمَوْضِعِ. ﴿٧﴾ لٰكِنِ اسْمَعْ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى مَسْمَعَيْكَ وَعَلَى مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ. ﴿٨﴾ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مُنْذُ الدَّهْرِ تَنَبَّأُوا عَلَى أَرَاضٍ كَثِيرَةٍ وَمَمَالِكَ عَظِيمَةٍ بِالْحَرْبِ وَالشَّرِّ وَالْوَبَإِ. ﴿٩﴾ أَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ فَعِنْدَ تَمَامِ كَلَامِ النَّبِيِّ يُعْرَفُ ذٰلِكَ النَّبِيُّ إِنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِيقَةِ. ﴿١٠﴾ فَأَخَذَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ ﴿١١﴾ وَقَالَ حَنَنْيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ كَذٰلِكَ أَكْسِرُ نِيرَ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ أَعْنَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ. ﴿١٢﴾ وَذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى سَبِيلِهِ. فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا ﴿١٣﴾ اذْهَبْ وَقُلْ لِحَنَنْيَا هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّكَ قَدْ كَسَرْتَ أَنْيَارًا مِنْ خَشَبٍ لٰكِنَّكَ صَنَعْتَ عِوَضَهَا أَنْيَارًا مِنْ حَدِيدٍ. ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي جَعَلْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِ جَمِيعِ هٰذِهِ الْأُمَمِ لِيَتَعَبَّدُوا لِنَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَتَعَبَّدُونَ لَهُ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَيْضًا وُحُوشَ الصَّحْرَاءِ. ﴿١٥﴾ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنَنْيَا النَّبِيِّ اسْمَعْ يَا حَنَنْيَا إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلْكَ وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هٰذَا الشَّعْبَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْكَذِبِ. ﴿١٦﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أُنَفِيكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّكَ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ تَمُوتُ لِأَنَّكَ

صَفَنْيَا ٱلْكَاهِنُ قَدْ تَلَا هٰذَا ٱلْكِتَابَ عَلَى مِسْمَعِي إِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ ۝ فَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا ۝ أَرْسِلْ إِلَى جَمِيعِ ٱلْجَلَاءِ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِشَمْعَيَا ٱلنَّحْلَامِيِّ بِمَا أَنَّ شَمْعَيَا تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُ وَجَعَلَكُمْ تَعْتَمِدُونَ عَلَى ٱلزُّورِ ۝ فَلِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَفْتَقِدُ شَمْعَيَا ٱلنَّحْلَامِيَّ وَذُرِّيَّتَهُ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يُقِيمُ بَيْنَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَلَا يَرَى ٱلْخَيْرَ ٱلَّذِي سَأَصْنَعُهُ إِلَى شَعْبِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى ٱلرَّبِّ بِٱلْعِصْيَانِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

۝ أَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ۝ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱكْتُبْ جَمِيعَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي كَلَّمْتُكَ بِهَا فِي كِتَابٍ. ۝ فَهَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أُعِيدُ فِيهَا جَلَاءَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا قَالَ ٱلرَّبُّ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ فَيَرِثُونَهَا. ۝ وَهٰذَا هُوَ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي كَلَّمَ بِهِ ٱلرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ۝ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ قَدْ سَمِعْنَا صَوْتَ ٱرْتِعَادٍ. فَزَعٌ وَلَيْسَ سَلَامٌ. ۝ إِسْأَلُوا وَٱنْظُرُوا هَلْ يَضَعُ ٱلذَّكَرُ. وَلٰكِنْ مَا بَالِي رَأَيْتُ كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقْوَيْهِ كَٱلَّتِي تَضَعُ وَكُلَّ وَجْهٍ تَحَوَّلَ إِلَى ٱلصُّفْرَةِ. ۝ آهِ إِنَّ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلَهُ وَهُوَ وَقْتُ ضِيقٍ عَلَى يَعْقُوبَ لٰكِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْهُ. ۝ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ وَلَا يَسْتَعْبِدُهُ ٱلْغُرَبَاءُ مِنْ بَعْدُ ۝ بَلْ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَلِدَاوُدَ مَلِكِهِمِ ٱلَّذِي أُقِيمُهُ لَهُمْ. ۝ فَلَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَلَا تَفْزَعْ يَا إِسْرَائِيلُ فَإِنِّي أُخَلِّصُكَ مِنَ ٱلْغُرْبَةِ وَذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَرْضِ جَلَائِهِمْ فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَسْتَقِرُّ فِي ٱلرَّاحَةِ وَٱلْخِصْبِ وَلَا يُرْعِبُهُ أَحَدٌ ۝ لِأَنِّي مَعَكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِأُخَلِّصَكَ فَإِنِّي أُفْنِي جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي شَتَّتُّكَ

جَلَاءَكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي دَحَرْتُكُمْ إِلَيْهَا يَقُولُ
الرَّبُّ وَأُعِيدُكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَجْلَيْتُكُمْ مِنْهُ. ١٥ قَدْ قُلْتُمْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَقَامَ لَنَا
أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ. ١٦ لَكِنْ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَعَلَى
كُلِّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي هٰذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي الْجَلَاءِ
١٧ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ هَا أَنَذَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمِ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ وَأَجْعَلُهُمْ
كَبَشِعِ التِّينِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ لِخَبَاثَتِهِ. ١٨ وَأَطْرُدُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ
وَالْوَبَاءِ وَأَجْعَلُهُمْ تَحْتَ الضَّغْطِ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ وَلَعْنَةً وَدَهَشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا
عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دَحَرْتُهُمْ إِلَيْهَا ١٩ بِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي يَقُولُ الرَّبُّ
الَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ عَبِيدِيَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَيْهِمْ مُبَكِّرًا فِي الْإِرْسَالِ وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ
يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٠ فَاسْمَعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْجَلَاءِ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مِنْ أُورَشَلِيمَ
إِلَى بَابِلَ. ٢١ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَخْآبَ بْنِ قُولَايَا وَصِدْقِيَّا
ابْنِ مَعَسِيَا اللَّذَيْنِ يَتَنَبَّآنِ لَكُمْ بِاسْمِي زُورًا. هَا أَنَذَا أَجْعَلُهُمَا فِي يَدِ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ
بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ ٢٢ وَتُؤْخَذُ مِنْهُمَا لَعْنَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ جَلَاءِ يَهُوذَا الَّذِي فِي
بَابِلَ فَيُقَالُ جَعَلَكَ الرَّبُّ كَصِدْقِيَّا وَكَأَخْآبَ اللَّذَيْنِ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ ٢٣ لِأَنَّهُمَا
صَنَعَا فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ وَزَنَيَا مَعَ نِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَلَامًا كَاذِبًا لَمْ
آمُرْهُمَا بِهِ. إِنِّي أَعْلَمُ وَأَشْهَدُ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٤ وَأَيْضًا كَلِّمْ شَمَعْيَا النَّحْلَامِيَّ قَائِلًا
٢٥ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ بِمَا أَنَّكَ أَرْسَلْتَ بِاسْمِكَ كُتُبًا إِلَى جَمِيعِ
الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ وَإِلَى صَفَنْيَا بْنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ وَإِلَى جَمِيعِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا
٢٦ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَكَ كَاهِنًا مَكَانَ يَوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ لِتَكُونُوا وُلَاةً فِي بَيْتِ الرَّبِّ
عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُتَنَبِّئٍ فَتَجْعَلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ وَالْقُيُودِ. ٢٧ وَالْآنَ فَمَا بَالُكَ لَمْ
تَبْكُتْ إِرْمِيَا الْعَنَاتُوثِيَّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ لَكُمْ ٢٨ فَإِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَائِلًا إِنَّ
الْجَلَاءَ طَوِيلٌ فَابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا وَاغْرِسُوا جَنَّاتٍ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا. ٢٩ وَكَانَ

ٱلْبَرِّيَّةِ وَإِسْرَائِيلَ يَمْضِي إِلَى قَرَارِهِ. ۞ مِنْ بَعِيدٍ تَرَآءَى لِيَ ٱلرَّبُّ. إِنِّي أَحْبَبْتُكِ حُبًّا أَبَدِيًّا فَلِذٰلِكَ ٱجْتَذَبْتُكِ بِرَحْمَةٍ ۞ وَإِنِّي أَبْنِيكِ بَعْدُ فَتُبْنَيْنَ يَا عَذْرَآءَ إِسْرَائِيلَ وَتَتَزَيَّنِينَ بِدُفُوفِكِ بَعْدُ وَتَبْرُزِينَ فِي مَرَاقِصِ ٱلطَّرِبِينَ. ۞ تَغْرِسِينَ بَعْدُ كُرُومًا فِي جِبَالِ ٱلسَّامِرَةِ فَيَغْرِسُ ٱلْغَارِسُونَ وَيَبْتَكِرُونَ ۞ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ ٱلرَّاصِدُونَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ قُومُوا نَصْعَدْ إِلَى صِهْيُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ۞ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ رَنِّمُوا لِيَعْقُوبَ بِفَرَحٍ وَٱصْهَلُوا لِرَأْسِ ٱلْأُمَمِ. أَسْمِعُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا خَلِّصْ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ شَعْبَكَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. ۞ هَآنَذَا أُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ وَفِيهِمِ ٱلْأَعْمَى وَٱلْأَعْرَجُ ٱلْحُبْلَى وَٱلْوَالِدَةُ جَمِيعًا. جَمْعٌ عَظِيمٌ يَرْجِعُونَ إِلَى هُنَا. ۞ يَأْتُونَ بَاكِينَ وَأَهْدِيهِمْ وَهُمْ مُتَضَرِّعُونَ وَأُسَيِّرُهُمْ لَدَى أَنْهَارِ أَمْيَاهٍ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ حَيْثُ لَا يَعْثُرُونَ لِأَنِّي أَبٌ لِإِسْرَائِيلَ وَأَفْرَائِيمُ بِكْرِي. ۞ إِسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ وَأَخْبِرُوا فِي ٱلْجَزَائِرِ ٱلْبَعِيدَةِ وَقُولُوا ٱلَّذِي فَرَّقَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْفَظُهُ كَمَا يَحْفَظُ ٱلرَّاعِي قَطِيعَهُ. ۞ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدِ ٱفْتَدَى يَعْقُوبَ وَٱفْتَكَّهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ ۞ فَيَأْتُونَ وَيُرَنِّمُونَ فِي عَلَآءِ صِهْيُونَ وَيَجْرُونَ إِلَى طُيُبَاتِ ٱللهِ إِلَى ٱلْبُرِّ وَٱلسُّلَافِ وَٱلزَّيْتِ وَأَوْلَادِ ٱلْغَنَمِ وَٱلْبَقَرِ وَتَكُونُ نُفُوسُهُمْ كَجَنَّةٍ رَيَّا وَلَا يَعُودُونَ يَذْبُلُونَ مِنْ بَعْدُ. ۞ حِينَئِذٍ تَفْرَحُ ٱلْعَذْرَآءُ فِي ٱلْمَرَاقِصِ وَٱلشَّبَّانُ وَٱلشُّيُوخُ مَعًا وَأُحَوِّلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرَبٍ وَأُعَزِّيهِمْ وَأُفَرِّحُهُمْ مِنْ حُزْنِهِمْ. ۞ وَأَرْوِي نُفُوسَ ٱلْكَهَنَةِ مِنَ ٱلدَّسَمِ وَشَعْبِي يَشْبَعُ مِنْ طُيُبَاتِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۞ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ صَوْتٌ سُمِعَ بِٱلرَّامَةِ نَدْبٌ وَبُكَآءٌ مُرٌّ رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى بَنِيهَا وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ بَنِيهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا فِي ٱلْوُجُودِ. ۞ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ كُفِّي صَوْتَكِ عَنِ ٱلْبُكَآءِ وَعَيْنَيْكِ عَنِ ٱلدُّمُوعِ فَإِنَّ لِعَمَلِكِ أَجْرًا يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَإِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ. ۞ وَفِي عَاقِبَتِكِ رَجَآءٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَسَيَرْجِعُ ٱلْبَنُونَ إِلَى تُخُومِهِمْ. ۞ لَقَدْ سَمِعْتُ أَفْرَائِيمَ يَنْتَحِبُ قَائِلًا أَدَّبْتَنِي فَتَأَدَّبْتُ كَٱلْعِجْلِ ٱلْغَيْرِ

بَيْنَهَا وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا أُفْنِيكَ بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْإِنْصَافِ وَلَا أُبَرِّئُكَ تَبْرِئَةً. ﴿١٢﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّ انْسِحَاقَكِ مُعْضِلٌ وَضَرْبَتَكِ لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ﴿١٣﴾ لَيْسَ مَنْ يُجْرِي لَكِ الْحُكْمَ فَيَجْبُرَكِ وَلَا عِلَاجَ لَكِ بِوَضْعِ الْعِصَابَةِ. ﴿١٤﴾ جَمِيعُ مُحِبِّيكِ نَسُوكِ وَلَمْ يَطْلُبُوكِ لِأَنِّي ضَرَبْتُكِ ضَرْبَ عَدُوٍّ تَأْدِيبَ قَاسٍ لِأَجْلِ كَثْرَةِ آثَامِكِ وَعِظَمِ خَطَايَاكِ. ﴿١٥﴾ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ مِنِ انْسِحَاقِكِ وَكَآبَتُكِ مُعْضِلَةٌ. إِنِّي لِأَجْلِ كَثْرَةِ آثَامِكِ وَعِظَمِ خَطَايَاكِ صَنَعْتُ بِكِ ذٰلِكَ. ﴿١٦﴾ إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَكِ سَيُؤْكَلُونَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكِ يَذْهَبُونَ فِي الْجَلَاءِ وَيَكُونُ نَاهِبُوكِ نَهْبًا وَأَجْعَلُ سَالِبِيكِ سَلَبًا ﴿١٧﴾ وَأَضَعُ لَكِ عِصَابَةً وَأَشْفِيكِ مِنْ ضَرَبَاتِكِ يَقُولُ الرَّبُّ لِأَنَّهُمْ دَعَوْكِ مَدْحُورَةً صِهْيُونَ الَّتِي لَا طَالِبَ لَهَا. ﴿١٨﴾ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أُعِيدُ جَلَاءَ أَخْبِيَةِ يَعْقُوبَ وَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ وَتُبْنَى الْمَدِينَةُ عَلَى تَلِّهَا وَيُؤَسَّسُ الْهَيْكَلُ عَلَى رَسْمِهِ. ﴿١٩﴾ وَيُشَادُ بَيْنَهُمْ بِالِاعْتِرَافِ وَأَصْوَاتِ الطَّرِبِينَ وَأُكَثِّرُهُمْ فَلَا يَقِلُّونَ وَأُكْرِمُهُمْ فَلَا يَذِلُّونَ. ﴿٢٠﴾ وَيَكُونُ بَنُوهُ كَمَا فِي الْقَدِيمِ وَجَمَاعَتُهُ تَثْبُتُ أَمَامِي وَأَفْتَقِدُ جَمِيعَ مُضَايِقِيهِ. ﴿٢١﴾ وَيَكُونُ كَبِيرُهُ مِنْهُ وَسُلْطَانُهُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ وَأُقَرِّبُهُ فَيَدْنُو إِلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْهَنُ نَفْسَهُ بِدُنُوِّهِ إِلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. ﴿٢٢﴾ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلٰهًا. ﴿٢٣﴾ هَا إِنَّ زَوْبَعَةَ سُخْطِ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ وَعَاصِفًا هَائِجَةً قَدْ ثَارَتْ عَلَى رُؤُوسِ الْمُنَافِقِينَ. ﴿٢٤﴾ إِنَّهُ لَا يَرْجِعُ غَضَبُ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ وَحَتَّى يُتِمَّ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ يَقُولُ الرَّبُّ أَكُونُ إِلٰهًا لِجَمِيعِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ﴿٢﴾ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّ شَعْبَ الْبَاقِينَ عَنِ السَّيْفِ قَدْ نَالَ حُظْوَةً فِي

إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِأَنِّي سَأَغْفِرُ آثَامَهُمْ وَلَنْ أَذْكُرَ خَطَايَاهُمْ مِنْ بَعْدُ. ۝ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْجَاعِلُ ٱلشَّمْسَ نُورًا فِي ٱلنَّهَارِ وَأَحْكَامَ ٱلْقَمَرِ وَٱلْكَوَاكِبِ نُورًا فِي ٱللَّيْلِ ٱلَّذِي يُثِيرُ ٱلْبَحْرَ فَتَعِجُّ أَمْوَاجُهُ. رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ. ۝ إِنْ زَالَتْ هٰذِهِ ٱلْأَحْكَامُ مِنْ أَمَامِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا تَكُفُّ عَنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً لَدَيَّ جَمِيعَ ٱلْأَيَّامِ. ۝ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنْ أَمْكَنَ أَنْ تُقَاسَ ٱلسَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، وَيُفْحَصَ عَنْ أُسُسِ ٱلْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ فَأَنَا أَيْضًا أَرْذُلُ جَمِيعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ كُلِّ مَا صَنَعُوا يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ تُبْنَى فِيهَا ٱلْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ حَنَنْئِيلَ إِلَى بَابِ ٱلزَّاوِيَةِ ۝ وَيَخْرُجُ خَيْطُ ٱلْقِيَاسِ قُبَالَتَهُ عَلَى أَكَمَةِ جَارِبَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ إِلَى جُوعَةَ. ۝ وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي ٱلْجُثَثِ وَٱلرَّمَادِ وَجَمِيعُ ٱلْحُقُولِ إِلَى نَهْرِ قِدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ ٱلْخَيْلِ جِهَةَ ٱلْمَشْرِقِ قُدْسًا لِلرَّبِّ فَلَا تُقْلَعُ وَلَا تُنْقَضُ إِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ أَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْعَاشِرَةِ لِصِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَهِيَ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِنَبُوكَدْرَصَّرَ. ۝ وَكَانَ حِينَئِذٍ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُونَ أُورَشَلِيمَ وَكَانَ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيُّ مَحْبُوسًا فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ ٱلَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا ۝ لِأَنَّ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا حَبَسَهُ قَائِلًا لِمَاذَا تَتَنَبَّأُ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَجْعَلُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا ۝ وَصِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا لَا يُفْلِتُ مِنْ أَيْدِي ٱلْكَلْدَانِيِّينَ بَلْ يُجْعَلُ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ وَيُخَاطِبُهُ فَمًا إِلَى فَمٍ وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ عَيْنَيْهِ ۝ وَيَذْهَبُ بِصِدْقِيَّا إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَهُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَإِنْ حَارَبْتُمُ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّكُمْ لَا تَنْجَحُونَ. ۝ فَقَالَ إِرْمِيَا إِنَّ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ كَانَتْ إِلَيَّ

ٱلْمَرَوَّضِ. أَعِدْنِي فَأَعُودَ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ إِلٰهِي. ﴿١٩﴾ وَإِنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدِمْتُ
وَبَعْدَ تَعَلُّمِي صَفَقْتُ عَلَى فَخِذِي. خَزِيتُ وَخَجِلْتُ لِأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ. ﴿٢٠﴾ أَلَيْسَ
أَفْرَايِيمُ ٱبْنًا لِي عَزِيزًا وَلَدًا يَلَذُّ لِي فَإِنِّي مُنْذُ كَلَّمْتُهُ لَمْ أَزَلْ أَتَذَكَّرُهُ فَلِذٰلِكَ حَنَّتْ
أَحْشَائِي إِلَيْهِ. إِنِّي سَأَرْحَمُهُ رَحْمَةً يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢١﴾ إِنْصِبِي لَكِ صُوًى ٱجْعَلِي
لَكِ أَعْلَامًا وَجِّهِي قَلْبَكِ إِلَى ٱلْمَنْهَجِ إِلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي سِرْتِ فِيهِ. ٱرْجِعِي يَا عَذْرَاءَ
إِسْرَائِيلَ ٱرْجِعِي إِلَى مُدُنِكِ هٰذِهِ. ﴿٢٢﴾ إِلَى مَتَى أَنْتِ زَائِغَةٌ أَيَّتُهَا ٱلْبِنْتُ ٱلْمُرْتَدَّةُ
فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا جَدِيدًا فِي ٱلْأَرْضِ أُنْثَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ. ﴿٢٣﴾ هٰكَذَا قَالَ
رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ سَيُقَالُ هٰذَا ٱلْقَوْلُ بَعْدُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مُدُنِهِ حِينَ
أُعِيدُ جَلَاءَهُمْ لِيُبَارِكَكَ ٱلرَّبُّ يَا مَقَرَّ ٱلْبِرِّ يَا جَبَلَ ٱلْقُدْسِ. ﴿٢٤﴾ وَيَسْكُنُ فِيهَا
يَهُوذَا وَجَمِيعُ مُدُنِهِ ٱلْحَرَّاثُونَ وَٱلَّذِينَ يُسَرِّحُونَ ٱلْقُطْعَانَ ﴿٢٥﴾ لِأَنِّي قَدْ أَرْوَيْتُ ٱلنَّفْسَ
ٱلْمُعْيِيَةَ وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةٍ. ﴿٢٦﴾ فَلِذٰلِكَ ٱسْتَيْقَظْتُ وَتَأَمَّلْتُ وَقَدْ لَذَّ لِي
مَنَامِي. ﴿٢٧﴾ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَزْرَعُ فِيهَا آلَ إِسْرَائِيلَ وَآلَ يَهُوذَا
بِزَرْعِ بَشَرٍ وَبِزَرْعِ بَهَائِمَ. ﴿٢٨﴾ وَكَمَا سَهِرْتُ عَلَيْكُمْ لِأَقْلَعَ وَأَهْدِمَ وَأَنْقُضَ وَأُهْلِكَ
وَأُسِيءَ كَذٰلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْكُمْ لِأَبْنِيَ وَأَغْرِسَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٩﴾ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ لَا
يُقَالُ بَعْدُ إِنَّ ٱلْآبَاءَ أَكَلُوا ٱلْحِصْرِمَ وَأَسْنَانُ ٱلْبَنِينَ ضَرِسَتْ ﴿٣٠﴾ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ
بِإِثْمِهِ يَمُوتُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ ٱلْحِصْرِمَ فَإِنَّمَا تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ. ﴿٣١﴾ هَا إِنَّهَا تَأْتِي
أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَقْطَعُ فِيهَا مَعَ آلِ إِسْرَائِيلَ وَآلِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا ﴿٣٢﴾ لَا
كَٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ
نَقَضُوا عَهْدِي فَأَهْمَلْتُهُمْ أَنَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٣٣﴾ وَلٰكِنَّ هٰذَا ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ
آلِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ هُوَ أَنِّي أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي ضَمَائِرِهِمْ
وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ﴿٣٤﴾ وَلَا يُعَلِّمُ بَعْدُ كُلُّ
وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلًا ٱعْرِفِ ٱلرَّبَّ لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ

ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَقْسَمْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهَا لَهُمْ أَرْضًا تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا. ﴿٢٥﴾ فَدَخَلُوا وَوَرِثُوهَا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِكَ وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِكَ وَكُلُّ مَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا لَمْ يَصْنَعُوهُ فَأَحْلَلْتَ بِهِمْ جَمِيعَ هٰذَا ٱلشَّرِّ. ﴿٢٦﴾ هَا إِنَّ ٱلْمَتَارِسَ قَدْ بَلَغَتْ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِأَخْذِهَا وَٱلْمَدِينَةُ قَدْ صَارَتْ فِي أَيْدِي ٱلْكَلْدَانِيِّينَ مُحَارِبِيهَا مِنَ ٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَاءِ وَمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ قَدْ وَقَعَ وَهَا أَنْتَ نَاظِرٌ. ﴿٢٧﴾ وَقَدْ قُلْتَ لِي أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ٱبْتَعِ ٱلْحَقْلَ بِٱلْفِضَّةِ وَأَشْهِدْ شُهُودًا وَٱلْمَدِينَةُ قَدْ صَارَتْ فِي أَيْدِي ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. ﴿٢٨﴾ فَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا ﴿٢٩﴾ هَا إِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ أَعَلَيَّ أَمْرٌ عَسِيرٌ. ﴿٣٠﴾ فَلِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَجْعَلُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ فِي أَيْدِي ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَفِي يَدِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا ﴿٣١﴾ وَيَدْخُلُ ٱلْكَلْدَانِيُّونَ مُحَارِبُو هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَيُضْرِمُونَ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ بِٱلنَّارِ وَيُحْرِقُونَهَا هِيَ وَبُيُوتَهَا ٱلَّتِي قَتَّرُوا عَلَى سُطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا سُكْبًا لِآلِهَةٍ أُخَرَ لِيُسْخِطُونِي. ﴿٣٢﴾ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا إِنَّمَا هُمْ صَانِعُو شَرٍّ فِي عَيْنَيَّ مُنْذُ صِبَاهُمْ إِذْ أَسْخَطَنِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٣٣﴾ لِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ كَانَتْ عُرْضَةً لِغَضَبِي وَحَنَقِي مِنْ يَوْمِ بَنَوْهَا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ حَتَّى أَمِيحَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ﴿٣٤﴾ لِأَجْلِ جَمِيعِ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا ٱلَّذِي صَنَعُوهُ لِيُسْخِطُونِي هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ ﴿٣٥﴾ وَوَلَّوْنِي قُفَيْهِمْ لَا وُجُوهَهُمْ. وَقَدْ عَلَّمْتُهُمْ مُبَكِّرًا فِي ٱلتَّعْلِيمِ لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يَقْبَلُوا ٱلتَّأْدِيبَ ﴿٣٦﴾ وَنَصَبُوا أَرْجَاسَهُمْ فِي ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ ﴿٣٧﴾ وَبَنَوْا مَشَارِفَ ٱلْبَعْلِ ٱلَّتِي بِوَادِي ٱبْنِ هِنُّومَ لِيُجِيزُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي ٱلنَّارِ لِمُولَكَ مَا لَمْ آمُرْهُمْ بِهِ وَلَمْ يَخْطُرْ بِقَلْبِي أَنْ يَصْنَعُوا هٰذَا ٱلرِّجْسَ وَيُؤْثِمُوا يَهُوذَا. ﴿٣٨﴾ وَٱلْآنَ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِنَّهَا قَدْ جُعِلَتْ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَاءِ ﴿٣٩﴾ هَا أَنَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي دَحَرْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَحَنَقِي وَسُخْطٍ

قَائِلًا ۝ هَا إِنَّ حَنَمْئِيلَ بْنَ شَلُّومَ عَمَّكَ يَأْتِيكَ قَائِلًا ٱبْتَعْ لَكَ ٱلْحَقْلَ ٱلَّذِي بِعَنَاتُوتَ إِذْ لَكَ حَقُّ ٱلْفِكَاكِ لِلِٱبْتِيَاعِ. ۝ فَأَتَانِي حَنَمْئِيلُ ٱبْنُ عَمِّي عَلَى حَسَبِ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ إِلَى دَارِ ٱلسِّجْنِ وَقَالَ لِي ٱبْتَعِ ٱلْحَقْلَ ٱلَّذِي بِعَنَاتُوتَ مِنْ أَرْضِ بَنْيَامِينَ إِذْ لَكَ حَقُّ ٱلْإِرْثِ وَلَكَ ٱلْفِكَاكُ فَٱبْتَعْ لَكَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ. ۝ فَٱبْتَعْتُ ٱلْحَقْلَ ٱلَّذِي بِعَنَاتُوتَ مِنْ حَنَمْئِيلَ ٱبْنِ عَمِّي وَوَزَنْتُ لَهُ ٱلْفِضَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ ۝ وَكَتَبْتُهُ فِي صَكٍّ وَخَتَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شُهُودًا وَوَزَنْتُ ٱلْفِضَّةَ بِٱلْمِيزَانِ ۝ وَأَخَذْتُ صَكَّ ٱلِٱبْتِيَاعِ مَا كَانَ مَخْتُومًا مِنَ ٱلْوَصِيَّةِ وَٱلشُّرُوطِ وَمَا كَانَ مَفْتُوحًا ۝ وَسَلَّمْتُ صَكَّ ٱلِٱبْتِيَاعِ إِلَى بَارُوكَ بْنِ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَا عَلَى عَيْنَيْ حَنَمْئِيلَ ٱبْنِ عَمِّي وَعُيُونِ ٱلشُّهُودِ ٱلَّذِينَ وَقَّعُوا عَلَى صَكِّ ٱلِٱبْتِيَاعِ وَعُيُونِ جَمِيعِ ٱلْيَهُودِ ٱلْجَالِسِينَ فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ. ۝ وَأَوْصَيْتُ بَارُوكَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا ۝ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ خُذْ هٰذَيْنِ ٱلصَّكَّيْنِ صَكَّ ٱلِٱبْتِيَاعِ ٱلْمَخْتُومَ وَٱلصَّكَّ ٱلْمَفْتُوحَ وَٱجْعَلْهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ لِيَدُومَا أَيَّامًا كَثِيرَةً ۝ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّهُمْ فِيمَا بَعْدُ يَمْلِكُونَ بُيُوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ. ۝ وَصَلَّيْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ بَعْدَ مَا سَلَّمْتُ صَكَّ ٱلِٱبْتِيَاعِ إِلَى بَارُوكَ بْنِ نِيرِيَّا وَقُلْتُ. ۝ آهِ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا إِنَّكَ صَنَعْتَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ ٱلْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ ٱلْمَبْسُوطَةِ وَلَيْسَ عَلَيْكَ أَمْرٌ عَسِيرٌ. ۝ أَنْتَ ٱلصَّانِعُ رَحْمَةً إِلَى ٱلْأُلُوفِ وَٱلْجَاعِلُ جَزَاءَ إِثْمِ ٱلْآبَاءِ فِي أَحْضَانِ بَنِيهِمْ مِنْ بَعْدِهِمِ ٱلْإِلٰهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَبَّارُ ٱلَّذِي رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ. ۝ عَظِيمٌ أَنْتَ فِي ٱلْمَشُورَةِ وَقَدِيرٌ فِي ٱلْعَمَلِ وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِ بَنِي آدَمَ لِتَجْزِيَ كُلًّا عَلَى حَسَبِ طُرُقِهِ وَثَمَارِ أَعْمَالِهِ. ۝ وَقَدْ جَعَلْتَ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ ٱلْبَشَرِ وَٱنْشَأْتَ لَكَ ٱسْمًا كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ۝ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ وَبِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَرُعْبٍ شَدِيدٍ ۝ وَأَعْطَيْتَهُمْ هٰذِهِ

مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِمِ ٱلَّتِي خَطِئُوا بِهَا إِلَيَّ وَأَعْفُو عَنْ كُلِّ ذُنُوبِهِمِ ٱلَّتِي خَطِئُوا بِهَا إِلَيَّ وَعَصَوْنِي. ﴿١٣﴾ وَهِيَ تَكُونُ لِي ٱسْمَ سُرُورٍ وَتَسْبِحَةً وَٱفْتِخَارًا لَدَى جَمِيعِ أُمَمِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِجَمِيعِ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي أَصْنَعُهُ إِلَيْهَا فَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ لِأَجْلِ جَمِيعِ ٱلْخَيْرِ وَجَمِيعِ ٱلسَّلَامِ ٱللَّذَيْنِ سَأُنْشِئُهُمَا لَهَا. ﴿١٤﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ سَيُسْمَعُ مِنْ بَعْدُ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِنَّهُ خَرَابٌ لَا إِنْسَانَ فِيهِ وَلَا بَهِيمَةَ وَفِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ ٱلْمُسْتَوْحِشَةِ ٱلَّتِي لَا إِنْسَانَ فِيهَا وَلَا سَاكِنَ وَلَا بَهِيمَةَ ﴿١٥﴾ صَوْتُ ٱلطَّرَبِ وَصَوْتُ ٱلْفَرَحِ صَوْتُ ٱلْعَرُوسِ وَصَوْتُ ٱلْعَرُوسَةِ أَصْوَاتُ ٱلْقَائِلِينَ ٱعْتَرِفُوا لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ وَأَصْوَاتُ ٱلَّذِينَ يُقَدِّمُونَ ٱلشُّكْرَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ لِأَنِّي أُعِيدُ جَلَاءَ ٱلْأَرْضِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي ٱلْأَوَّلِ قَالَ ٱلرَّبُّ. ﴿١٦﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدُ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلْخَرِبِ ٱلَّذِي لَا إِنْسَانَ فِيهِ وَلَا بَهِيمَةَ وَفِي جَمِيعِ مُدُنِهِ مَسَاكِنُ رُعَاةٍ يُرْبِضُونَ ٱلْغَنَمَ. ﴿١٧﴾ وَفِي مُدُنِ ٱلْجَبَلِ وَمُدُنِ ٱلسَّهْلِ وَمُدُنِ ٱلْجَنُوبِ وَفِي أَرْضِ بَنْيَامِينَ وَمَا حَوْلَ أُورَشَلِيمَ وَفِي مُدُنِ يَهُوذَا تَمُرُّ ٱلْغَنَمُ مِنْ بَعْدُ تَحْتَ يَدَيِ ٱلْمُحْصِي قَالَ ٱلرَّبُّ. ﴿١٨﴾ هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أُقِيمُ فِيهَا ٱلْكَلَامَ ٱلصَّالِحَ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ لِأَجْلِ آلِ إِسْرَائِيلَ وَآلِ يَهُوذَا. ﴿١٩﴾ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ وَذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ أُنْبِتُ لِدَاوُدَ نَبْتَا صِدِّيقًا فَيُجْرِي ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ فِي ٱلْأَرْضِ. ﴿٢٠﴾ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ يُخَلَّصُ يَهُوذَا وَتَسْكُنُ أُورَشَلِيمُ فِي ٱلدَّعَةِ وَهٰذَا مَا تُدْعَى بِهِ ٱلرَّبُّ بِرُّنَا. ﴿٢١﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ آلِ إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ ٱللَّاوِيِّينَ عَنْ وَجْهِي رَجُلٌ يُصْعِدُ مُحْرَقَةً وَيُقَتِّرُ تَقْدِمَةً وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةً كُلَّ ٱلْأَيَّامِ. ﴿٢٣﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا ﴿٢٤﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنْ أَمْكَنَ أَنْ تُنْقَضُوا عَهْدِي مَعَ ٱلنَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ ٱللَّيْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ ٱللَّيْلُ وَلَا ٱلنَّهَارُ فِي أَوَانِهِمَا ﴿٢٥﴾ يُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ يُنْقَضَ عَهْدِي مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ ٱبْنٌ مَالِكٌ عَلَى عَرْشِهِ وَمَعَ ٱللَّاوِيِّينَ ٱلْكَهَنَةِ خُدَّامِي.

ٱلشَّدِيدِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ وَأُسْكِنُهُمْ فِي ٱلدَّعَةِ ﴿٣٧﴾ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا
وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا ﴿٣٨﴾ وَأُوتِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَتَّقُونِي جَمِيعَ ٱلْأَيَّامِ
لِخَيْرِهِمْ وَخَيْرِ بَنِيهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ﴿٣٩﴾ وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ
بَلْ أُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ لِكَيْ لَا يَنْصَرِفُوا عَنِّي ﴿٤٠﴾ وَأُسَرُّ بِٱلْإِحْسَانِ
إِلَيْهِمْ وَأَغْرِسُهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ بِٱلْحَقِّ بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي. ﴿٤١﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا
قَالَ ٱلرَّبُّ كَمَا أَنِّي جَلَبْتُ عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ كُلَّ هٰذَا ٱلشَّرِّ ٱلْعَظِيمِ كَذٰلِكَ أَجْلِبُ
لَهُمْ كُلَّ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ لِأَجْلِهِمْ ﴿٤٢﴾ فَتُمْلَكُ حُقُولٌ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ
ٱلَّتِي أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِنَّهَا قَدِ ٱسْتَوْحَشَتْ لَا بَشَرَ فِيهَا وَلَا بَهَائِمَ وَجُعِلَتْ فِي أَيْدِي
ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. ﴿٤٣﴾ تُبْتَاعُ ٱلْحُقُولُ بِٱلْفِضَّةِ وَيُكْتَبُ ذٰلِكَ فِي ٱلصُّكُوكِ وَيُخْتَمُ عَلَيْهِ
وَيُشْهَدُ ٱلشُّهُودُ فِي أَرْضِ بَنْيَامِينَ وَفِيمَا حَوْلَ أُورَشَلِيمَ وَفِي مُدُنِ يَهُوذَا مُدُنِ ٱلْجَبَلِ
وَمُدُنِ ٱلسَّهْلِ وَمُدُنِ ٱلْجَنُوبِ لِأَنِّي أُعِيدُ جَلَاءَهُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مَحْبُوسٌ بَعْدُ فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ قَائِلًا
﴿٢﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي يَصْنَعُ مَا يَقُولُ وَيُصَوِّرُهُ وَيُهَيِّئُهُ. ٱلرَّبُّ ٱسْمُهُ.
﴿٣﴾ أُدْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُخْبِرَكَ بِعَظَائِمَ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا. ﴿٤﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ
ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى بُيُوتِ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَبُيُوتِ مُلُوكِ يَهُوذَا ٱلَّتِي هُدِمَتْ وَٱلْمَتَارِسِ
وَسَيْفِ ﴿٥﴾ ٱلْمُقْبِلِينَ عَلَى حَرْبِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ لِيَمْلَأُوهَا مِنْ جُثَثِ ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِينَ
قَتَلْتُهُمْ بِغَضَبِي وَسُخْطِي وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ مَسَاءَتِهِمْ.
﴿٦﴾ هَا أَنَذَا أَضَعُ لَهَا عِصَابَةً وَدَوَاءً فَأَشْفِيهِمْ وَأُبْدِي لَهُمْ وَفْرَةَ ٱلسَّلَامِ وَٱلْحَقِّ
﴿٧﴾ وَأُعِيدُ جَلَاءَ يَهُوذَا وَجَلَاءَ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيهِمْ كَمَا فِي ٱلْأَوَّلِ ﴿٨﴾ وَأُطَهِّرُهُمْ

مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ ٱلْمَلِكُ صِدْقِيَّا عَهْدًا مَعَ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ عَلَى ٱلنِّدَآءِ بِعِتْقٍ لَهُمْ ﴿٨﴾ حَتَّى يُطْلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ ٱلْعِبْرَانِيَّ وَٱلْعِبْرَانِيَّةَ حُرَّيْنِ فَلَا يَسْتَعْبِدَ إِنْسَانٌ يَهُودِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ﴿٩﴾ فَسَمِعَ جَمِيعُ ٱلرُّؤَسَآءِ وَجَمِيعُ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ دَخَلُوا فِي ٱلْعَهْدِ عَلَى أَنْ يُطْلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ حُرَّيْنِ حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَهُمَا مِنْ بَعْدُ. سَمِعُوا وَأَطْلَقُوا. ﴿١٠﴾ لٰكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذٰلِكَ وَأَعَادُوا ٱلْعَبِيدَ وَٱلْإِمَآءَ ٱلَّذِينَ أَطْلَقُوهُمْ أَحْرَارًا فَأَخْضَعُوهُمْ عَبِيدًا وَإِمَآءً. ﴿١١﴾ فَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿١٢﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ ٱلْعُبُودِيَّةِ قَائِلًا ﴿١٣﴾ عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِ سِنِينَ أَطْلِقُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ ٱلْعِبْرَانِيَّ ٱلَّذِي بِيعَ نَفْسَهُ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ فَتُطْلِقُهُ مِنْ عِنْدِكَ حُرًّا فَلَمْ يَسْمَعْ لِي آبَاؤُكُمْ وَلَمْ يُمِيلُوا مَسَامِعَهُمْ. ﴿١٤﴾ وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ وَصَنَعْتُمُ ٱلْقَوِيمَ فِي عَيْنَيَّ مُنَادِينَ بِٱلْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ لِقَرِيبِهِ وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِي. ﴿١٥﴾ ثُمَّ عُدْتُمْ فَنَجَّسْتُمُ ٱسْمِي وَأَعَدْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَمَتَهُ مِمَّنْ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ فَأَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَإِمَآءً. ﴿١٦﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي فِي ٱلنِّدَآءِ بِأَنْ يُعْتِقَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ فَهَآءَنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِٱلْعِتْقِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلسَّيْفِ وَإِلَى ٱلْوَبَآءِ وَٱلْجُوعِ وَأَدْفَعُكُمْ إِلَى ٱلْعُنْفِ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ ٱلْأَرْضِ. ﴿١٧﴾ وَأَجْعَلُ ٱلنَّاسَ ٱلَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي ٱلَّذِينَ لَمْ يُقِيمُوا كَلِمَاتِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي حِينَ قَطَعُوا ٱلْعِجْلَ شَطْرَيْنِ وَجَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيْهِ ﴿١٨﴾ رُؤَسَآءَ يَهُوذَا وَرُؤَسَآءَ أُورَشَلِيمَ وَٱلْخِصْيَانَ وَٱلْكَهَنَةَ وَجَمِيعَ شَعْبِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّذِينَ جَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيِ ٱلْعِجْلِ ﴿١٩﴾ أَجْعَلُهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَآئِهِمْ وَفِي أَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ فَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ مَأْكَلًا لِطَيْرِ ٱلسَّمَآءِ وَلِبَهَائِمِ ٱلْأَرْضِ. ﴿٢٠﴾ وَأَجْعَلُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَآءَهُ فِي أَيْدِي أَعْدَآئِهِمْ وَأَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ وَأَيْدِي جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا عَنْكُمْ.

٢٢ كَمَا أَنَّ جُنْدَ ٱلسَّمَاءِ لَا يُعَدُّ وَرَمْلَ ٱلْبَحْرِ لَا يُكَالُ كَذٰلِكَ أُكَثِّرُ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ
عَبْدِي وَٱللَّاوِيِّينَ ٱلْخَادِمِينَ لِي . ٢٣ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا
٢٤ أَلَمْ تَرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أُولٰئِكَ ٱلشَّعْبُ قَائِلِينَ إِنَّ ٱلْعَشِيرَتَيْنِ ٱللَّتَيْنِ ٱخْتَارَهُمَا ٱلرَّبُّ
قَدْ رَذَلَهُمَا فَحَقَرُوا شَعْبِي حَتَّى لَا يَكُونَ مِنْ بَعْدُ أُمَّةً أَمَامَهُمْ . ٢٥ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَتَّخِذْ عَهْدًا مَعَ ٱلنَّهَارِ وَٱللَّيْلِ وَلَمْ أَجْعَلْ رُسُومًا لِلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ
٢٦ فَإِنِّي أَرْذُلُ أَيْضًا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي حَتَّى لَا أَتَّخِذَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُتَسَلِّطِينَ
عَلَى ذُرِّيَّةِ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ إِذْ أُعِيدُ جَلَاءَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ
وَجَمِيعُ جَيْشِهِ وَجَمِيعُ مَمَالِكِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي تَحْتَ يَدِهِ وَجَمِيعُ ٱلشُّعُوبِ يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ
وَسَائِرَ مُدُنِهَا قَائِلًا . ٢ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱنْطَلِقْ كَلِّمْ صِدْقِيَّا مَلِكَ
يَهُوذَا وَقُلْ لَهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي جَاعِلٌ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِٱلنَّارِ
٣ وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ بَلْ تُؤْخَذُ وَتُجْعَلُ فِي قَبْضَتِهِ وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنَيْ مَلِكِ
بَابِلَ وَيُكَلِّمُ فَمُهُ فَمَكَ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ . ٤ وَلٰكِنِ ٱسْمَعْ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا صِدْقِيَّا
مَلِكَ يَهُوذَا . هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَنْكَ إِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِٱلسَّيْفِ ٥ بَلْ تَمُوتُ بِسَلَامٍ
وَٱلْحَرَائِقُ ٱلَّتِي عُمِلَتْ لِآبَائِكَ ٱلْمُلُوكِ ٱلْأَوَّلِينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ يُحْرَقُ لَكَ مِثْلُهَا
وَيَنْدُبُونَكَ يَا سَيِّدُ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ بِٱلْكَلَامِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ٦ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيُّ
صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هٰذَا ٱلْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ ٧ إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ
يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَمَا بَقِيَ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَهُوَ لَاكِيشُ وَعَزِيقَةُ لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا ٱللَّتَانِ
بَقِيَتَا مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَهُمَا مَدِينَتَانِ حَصِينَتَانِ . ٨ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا

تَأْدِيبًا فَسَمِعُوا لِكَلَامِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ قَدْ أُقِيمَ كَلَامُ يُونَادَابَ بْنِ رِيكَابَ ٱلَّذِي أَمَرَ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا خَمْرًا فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا لِأَمْرِ أَبِيهِمْ أَمَّا أَنَا فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا فِي ٱلْكَلَامِ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ۝ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عَبِيدِيَ ٱلْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا فِي ٱلْإِرْسَالِ قَائِلًا ٱرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ ٱلشِّرِّيرِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخَرَ لِتَعْبُدُوهَا فَتَسْكُنُوا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ وَلِآبَائِكُمْ فَلَمْ تُمِيلُوا مَسَامِعَكُمْ وَلَا سَمِعْتُمْ لِي. ۝ فَأَقَامَ بَنُو يُونَادَابَ بْنِ رِيكَابَ أَمْرَ أَبِيهِمِ ٱلَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ أَمَّا هٰذَا ٱلشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي. ۝ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي جَالِبٌ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ جَمِيعَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا. ۝ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ ٱلرِّيكَابِيِّينَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ بِمَا أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ لِأَمْرِ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ وَحَفِظْتُمْ جَمِيعَ أَوَامِرِهِ وَعَمِلْتُمْ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ ۝ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رِيكَابَ رَجُلٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلَّ ٱلْأَيَّامِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا كَانَ هٰذَا ٱلْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ۝ خُذْ لَكَ دَرْجَ كِتَابٍ وَٱكْتُبْ فِيهِ كُلَّ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ مِنْ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ مِنْ أَيَّامِ يُوشِيَّا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ ۝ لَعَلَّ آلَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ بِجَمِيعِ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي فَكَّرْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ ٱلشِّرِّيرِ فَأَغْفِرَ عَنْ إِثْمِهِمْ وَخَطِيَّتِهِمْ. ۝ فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوكَ بْنَ نِيرِيَّا فَكَتَبَ بَارُوكُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا جَمِيعَ كَلَامِ ٱلرَّبِّ

٢٢ هَآ نَذَا آمُرُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى هٰذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا
وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ وَأَجْعَلُ مُدُنَ يَهُوذَا مُسْتَوْحِشَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا

أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

١ أَلْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ
يَهُوذَا قَائِلًا ٢ اِنْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ الرِّيكَابِيِّينَ وَكَلِّمْهُمْ وَأَدْخِلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ
إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَأَسْقِهِمْ خَمْرًا. ٣ فَأَخَذْتُ يَازَنْيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنِ حَبَصِّينِيَا وَإِخْوَتَهُ
وَجَمِيعَ بَنِيهِ وَبَيْتَ الرِّيكَابِيِّينَ كَافَّةً ٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ
بَنِي حَانَانَ بْنِ يَجْدَلْيَا رَجُلِ اللهِ الَّذِي بِجَانِبِ مَخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مَخْدَعِ
مَعَسْيَا بْنِ شَلُّومَ حَافِظِ الْأَعْتَابِ ٥ وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرِّيكَابِيِّينَ بَوَاطِيَ
مَلْأَى مِنَ الْخَمْرِ وَكُؤُوسًا وَقُلْتُ لَهُمُ اشْرَبُوا خَمْرًا. ٦ فَقَالُوا نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا
لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رِيكَابَ أَبَانَا أَمَرَنَا قَائِلًا لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ
٧ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا وَلَا تَغْرِسُوا كَرْمًا وَلَا يَكُنْ لَكُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ
بَلِ اسْكُنُوا فِي الْأَخْبِيَةِ كُلَّ أَيَّامِكُمْ لِكَيْ تَحْيَوْا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
فِيهَا مُتَغَرِّبُونَ. ٨ فَسَمِعْنَا لِصَوْتِ يُونَادَابَ أَبِينَا فِي كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ أَنْ لَا نَشْرَبَ
خَمْرًا كُلَّ أَيَّامِنَا نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا ٩ وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بُيُوتًا لِنَسْكُنَهَا وَلَا
يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ ١٠ وَسَكَنَّا فِي الْأَخْبِيَةِ وَسَمِعْنَا وَعَمِلْنَا بِكُلِّ مَا
أَمَرَنَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُونَا. ١١ فَلَمَّا صَعِدَ نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ قُلْنَا
هَلُمُّوا نَدْخُلْ أُورَشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ أَرَامَ فَسَكَنَّا فِي
أُورَشَلِيمَ. ١٢ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا ١٣ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ
الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ اِنْطَلِقْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ أَلَا تَقْبَلُونَ

أَيْنَ أَنْتُمَا. ﴿٢٠﴾ وَدَخَلُوا إِلَى ٱلْمَلِكِ إِلَى ٱلدَّارِ وَقَدْ أَوْدَعُوا ٱلدَّرْجَ فِي مُخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ كَاتِبِ وَقَصُّوا جَمِيعَ ٱلْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِ ٱلْمَلِكِ. ﴿٢١﴾ فَأَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ يَهُودِي لِيَأْخُذَ ٱلدَّرْجَ فَأَخَذَهُ مِنْ مُخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ ٱلْكَاتِبِ وَقَرَأَهُ يَهُودِي عَلَى مِسْمَعِي ٱلْمَلِكِ وَمَسَامِعِ جَمِيعِ ٱلرُّؤَسَاءِ ٱلْوَاقِفِينَ لَدَى ٱلْمَلِكِ. ﴿٢٢﴾ وَكَانَ ٱلْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ مَشْتَاهُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلتَّاسِعِ وَٱلْكَانُونُ أَمَامَهُ مُتَّقِدٌ. ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةَ مَفَاصِلَ أَوْ أَرْبَعَةً شَقَّ ٱلدَّرْجَ بِمِبْرَاةِ ٱلْكَاتِبِ وَأَلْقَاهُ فِي ٱلنَّارِ ٱلَّتِي فِي ٱلْكَانُونِ حَتَّى فَنِيَ كُلُّ ٱلدَّرْجِ فِي ٱلنَّارِ ٱلَّتِي فِي ٱلْكَانُونِ. ﴿٢٤﴾ وَلَمْ يَفْزَعُوا وَلَمْ يُمَزِّقُوا ثِيَابَهُمْ لَا ٱلْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ عَبِيدِهِ ٱلَّذِينَ سَمِعُوا كُلَّ هٰذَا ٱلْكَلَامِ. ﴿٢٥﴾ وَتَشَفَّعَ أَلْنَاتَانُ وَدَلَايَا وَجَمَرْيَا إِلَى ٱلْمَلِكِ أَنْ لَا يُحْرِقَ ٱلدَّرْجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَمَرَ ٱلْمَلِكُ يَرَحْمَئِيلَ بْنَ هَمَّلَكَ وَسَرَايَا بْنَ عَزْرِيئِيلَ وَشَلَمْيَا بْنَ عَبْدَئِيلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوكَ ٱلْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ فَأَخْفَاهُمَا ٱلرَّبُّ. ﴿٢٧﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ ٱلْمَلِكُ ٱلدَّرْجَ وَٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي كَتَبَهُ بَارُوكُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا قَائِلًا ﴿٢٨﴾ عُدْ وَخُذْ لَكَ دَرْجًا آخَرَ وَٱكْتُبْ فِيهِ جَمِيعَ ٱلْكَلَامِ ٱلْأَوَّلِ ٱلَّذِي كَانَ فِي ٱلدَّرْجِ ٱلْأَوَّلِ ٱلَّذِي أَحْرَقَهُ يُويَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا ﴿٢٩﴾ وَتَقُولُ عَلَى يُويَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّكَ قَدْ أَحْرَقْتَ هٰذَا ٱلدَّرْجَ قَائِلًا لِمَاذَا كَتَبْتَ فِيهِ وَقُلْتَ لَيَأْتِيَنَّ مَلِكُ بَابِلَ وَلَيُدَمِّرَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ وَيُخْلِيهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْبَهَائِمِ. ﴿٣٠﴾ فَلِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى يُويَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا إِنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَتَكُونُ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرِّ فِي ٱلنَّهَارِ وَٱلْقَرِّ فِي ٱللَّيْلِ. ﴿٣١﴾ وَأَفْتَقِدُ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى عَبِيدِهِ إِثْمَهُمْ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُوذَا جَمِيعَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ﴿٣٢﴾ فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرْجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ إِلَى بَارُوكَ بْنِ نِيرِيَّا ٱلْكَاتِبِ فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي أَحْرَقَهُ يُويَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِٱلنَّارِ وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلُهُ

ٱلَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرْجِ كِتَابٍ. ﴿٥﴾ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوكَ قَائِلًا إِنِّي مَحْبُوسٌ لَا أَسْتَطِيعُ
ٱلدُّخُولَ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ ﴿٦﴾ فَٱدْخُلْ أَنْتَ وَٱقْرَأْ فِي ٱلدَّرْجِ ٱلَّذِي كَتَبْتَهُ عَنْ فَمِي
كَلَامَ ٱلرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ ٱلشَّعْبِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ يَوْمَ ٱلصَّوْمِ وَٱقْرَأْهُ أَيْضًا عَلَى مَسَامِعِ
كُلِّ يَهُوذَا ٱلْقَادِمِينَ مِنْ مُدُنِهِمْ ﴿٧﴾ لَعَلَّ تَضَرُّعَهُمْ يَقَعُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ
وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ ٱلشِّرِّيرِ فَإِنَّ غَضَبَ ٱلرَّبِّ وَسُخْطَهُ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ
عَظِيمٌ. ﴿٨﴾ فَفَعَلَ بَارُوكُ بْنُ نِيرِيَّا بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيُّ وَقَرَأَ فِي ٱلْكِتَابِ
كَلَامَ ٱلرَّبِّ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ. ﴿٩﴾ وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ
يَهُوذَا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلتَّاسِعِ قَدْ نُودِيَ بِصَوْمٍ أَمَامَ ٱلرَّبِّ لِشَعْبِ أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ ٱلشَّعْبِ ٱلْآتِينَ
مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ﴿١٠﴾ فَقَرَأَ بَارُوكُ فِي ٱلْكِتَابِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ
ٱلرَّبِّ فِي مُخْدَعِ جَمَرْيَا بْنِ شَافَانَ ٱلْكَاتِبِ فِي ٱلدَّارِ ٱلْعُلْيَا عِنْدَ بَابِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلْجَدِيدِ
عَلَى مَسَامِعِ كُلِّ ٱلشَّعْبِ. ﴿١١﴾ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمَرْيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ ٱلرَّبِّ مِنَ
ٱلْكِتَابِ ﴿١٢﴾ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَلِكِ إِلَى مُخْدَعِ ٱلْكَاتِبِ فَإِذَا بِٱلرُّؤَسَاءِ كُلِّهِمْ جَالِسُونَ
هُنَاكَ أَلِيسَامَاعَ ٱلْكَاتِبِ وَدَلَايَا بْنَ شَمَعْيَا وَأَلْنَاتَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَجَمَرْيَا بْنَ شَافَانَ وَصِدْقِيَّا
ٱبْنَ حَنَنْيَا وَسَائِرَ ٱلرُّؤَسَاءِ ﴿١٣﴾ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِجَمِيعِ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ
بَارُوكُ فِي ٱلْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِ ٱلشَّعْبِ. ﴿١٤﴾ فَأَرْسَلَ جَمِيعُ ٱلرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوكَ
يَهُودِيَ بْنَ نَتَنْيَا بْنِ شَلَمْيَا بْنِ كُوشِي قَائِلًا خُذْ بِيَدِكَ ٱلدَّرْجَ ٱلَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ عَلَى
مَسَامِعِ ٱلشَّعْبِ وَتَعَالَ. فَأَخَذَ بَارُوكُ بْنُ نِيرِيَّا ٱلدَّرْجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. ﴿١٥﴾ فَقَالُوا
لَهُ ٱجْلِسْ وَٱقْرَأْ ذٰلِكَ عَلَى مَسَامِعِنَا. فَقَرَأَ بَارُوكُ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. ﴿١٦﴾ فَلَمَّا سَمِعُوا
كُلَّ هٰذَا ٱلْكَلَامِ ٱرْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا لِبَارُوكَ لَنُخْبِرَنَّ ٱلْمَلِكَ بِكُلِّ هٰذَا
ٱلْكَلَامِ. ﴿١٧﴾ وَسَأَلُوا بَارُوكَ قَائِلِينَ أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هٰذَا ٱلْكَلَامِ عَنْ
فَمِهِ. ﴿١٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ بَارُوكُ كَانَ يُمْلِي عَلَيَّ جَمِيعَ هٰذَا ٱلْكَلَامِ فَأَخُطُّهُ فِي ٱلْكِتَابِ
بِٱلْمِدَادِ. ﴿١٩﴾ فَقَالَ ٱلرُّؤَسَاءُ لِبَارُوكَ ٱنْطَلِقْ ٱخْتَبِئْ أَنْتَ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْرِفْ أَحَدٌ

بَيْتِ ٱلْقُيُودِ فِي بَيْتِ يُونَاتَانَ ٱلْكَاتِبِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذٰلِكَ بَيْتَ حَبْسٍ. ١٦ فَدَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ ٱلْجُبِّ إِلَى ٱلْمُقَبَّبَاتِ وَأَقَامَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَأَخَذَهُ وَسَأَلَهُ ٱلْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سِرًّا وَقَالَ هَلْ مِنْ كَلِمَةٍ مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ. فَقَالَ إِرْمِيَا نَعَمْ. وَقَالَ إِنَّكَ سَتُجْعَلُ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ. ١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا بِمَاذَا خَطِئْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى عَبِيدِكَ وَإِلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ حَتَّى أَلْقَيْتُمُونِي فِي بَيْتِ ٱلْحَبْسِ. ١٩ وَأَيْنَ أَنْبِيَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ قَائِلِينَ إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ. ٢٠ وَٱلْآنَ ٱسْمَعْ يَا سَيِّدِي ٱلْمَلِكُ لِيَقَعْ تَضَرُّعِي أَمَامَكَ فَلَا تُعِدْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاتَانَ ٱلْكَاتِبِ لِئَلَّا أَمُوتَ هُنَاكَ. ٢١ فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ صِدْقِيَّا أَنْ يُودَعَ إِرْمِيَا فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ وَأَنْ يُعْطَى لَهُ رَغِيفٌ مِنَ ٱلْخُبْزِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ ٱلْخَبَّازِينَ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ ٱلْخُبْزُ كُلُّهُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ وَسَمِعَ شَفَطْيَا ٱبْنُ مَتَّانَ وَجَدَلْيَا ٱبْنُ فَشْحُورَ وَيُوكَلُ ٱبْنُ شَلَمْيَا وَفَشْحُورُ ٱبْنُ مَلْكِيَّا ٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ ٱلشَّعْبِ قَائِلًا ٢ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّ ٱلَّذِي يُقِيمُ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَإِ وَٱلَّذِي يَخْرُجُ إِلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ مُغْنَمًا فَيَحْيَا. ٣ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ سَتُجْعَلُ فِي أَيْدِي جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. ٤ فَقَالَ ٱلرُّؤَسَآءُ لِلْمَلِكِ لِيُقْتَلْ هٰذَا ٱلرَّجُلُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُرْخِي أَيْدِيَ رِجَالِ ٱلْقِتَالِ ٱلْبَاقِينَ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَأَيْدِيَ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ لِأَنَّ هٰذَا ٱلرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ سَلَامًا بَلْ ضُرًّا. ٥ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ صِدْقِيَّا هَا إِنَّهُ فِي أَيْدِيكُمْ لِأَنَّ ٱلْمَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَعَكُمْ شَيْئًا. ٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ مَلْكِيَّا بْنِ هَمَّلَكَ ٱلَّذِي فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ وَدَلَّوْا إِرْمِيَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ وَمَلَكَ ٱلْمَلِكُ صِدْقِيَا بْنُ يُوشِيَّا مَكَانَ كُنْيَا بْنِ يُويَاقِيمَ لِأَنَّ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكَ
بَابِلَ مَلَّكَهُ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ٢ وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا شَعْبُ ٱلْأَرْضِ
لِكَلَامِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ. ٣ وَأَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ صِدْقِيَّا
يُوكَلَ بْنَ شَلَمْيَا وَصَفَنْيَا بْنَ مَعَسِيَا ٱلْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ قَائِلًا صَلِّ مِنْ أَجْلِنَا إِلَى
ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ
فِي بَيْتِ ٱلْحَبْسِ. ٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ فَسَمِعَ بِخَبَرِهِمِ ٱلْكَلْدَانِيُّونَ
ٱلْمُحَاصِرُونَ لِأُورَشَلِيمَ فَخَرَجُوا عَنْ أُورَشَلِيمَ. ٦ فَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا
ٱلنَّبِيِّ قَائِلًا ٧ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُوذَا ٱلَّذِي
أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْأَلُونِي. هَا إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ ٱلَّذِي خَرَجَ لِإِعَانَتِكُمْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ
إِلَى مِصْرَ ٨ وَٱلْكَلْدَانِيِّينَ يَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا
بِٱلنَّارِ. ٩ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ إِنَّ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ سَيَذْهَبُونَ
عَنَّا فَإِنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. ١٠ فَإِنَّهُ وَإِنْ قَتَلْتُمْ جَمِيعَ جَيْشِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ
وَبَقِيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طُعِنُوا هٰؤُلَاءِ يَقُومُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خِبَائِهِ وَيُحْرِقُونَ هٰذِهِ
ٱلْمَدِينَةَ بِٱلنَّارِ. ١١ وَلَمَّا خَرَجَ جَيْشُ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أُورَشَلِيمَ بِسَبَبِ جَيْشِ
فِرْعَوْنَ ١٢ خَرَجَ إِرْمِيَا مِنْ أُورَشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنْيَامِينَ لِيَأْخُذَ مِنْ هُنَاكَ
سَهْمَهُ أَمَامَ ٱلشَّعْبِ. ١٣ فَلَمَّا صَارَ إِلَى بَابِ بَنْيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ رَئِيسُ ٱلْحِرَاسَةِ
وَٱسْمُهُ يِرِيَّا بْنُ شَلَمْيَا بْنِ حَنَنْيَا فَقَبَضَ عَلَى إِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ قَائِلًا أَنْتَ هَارِبٌ إِلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ.
١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا كَذِبٌ إِنِّي لَسْتُ هَارِبًا إِلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ وَقَبَضَ يِرِيَّا
عَلَى إِرْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى ٱلرُّؤَسَاءِ. ١٥ فَسَخِطَ ٱلرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَأَلْقَوْهُ فِي

وَتَحْيَا نَفْسُكَ. ٢١ لَكِنْ إِنْ أَبَيْتَ أَنْ تَخْرُجَ فَهٰذَا هُوَ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي أَرَانِيهِ ٱلرَّبُّ.
٢٢ إِنَّ جَمِيعَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا يُخْرَجُ بِهِنَّ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ
بَابِلَ فَيَقُلْنَ إِنَّ أَهْلَ سَلَامِكَ قَدْ خَدَعُوكَ وَغَلَبُوا عَلَيْكَ فَغَرِقَتْ رِجْلَاكَ فِي ٱلْوَحْلِ
وَهُمُ ٱنْصَرَفُوا عَنْكَ. ٢٣ وَجَمِيعُ نِسَائِكَ وَبَنُوكَ يُخْرَجُونَ إِلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَأَنْتَ
لَا تُفْلِتُ مِنْ أَيْدِيهِمْ بَلْ تُؤْخَذُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ وَهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِٱلنَّارِ. ٢٤ فَقَالَ
صِدْقِيَّا لِإِرْمِيَا لَا يَعْلَمْ أَحَدٌ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ لِئَلَّا تَمُوتَ. ٢٥ وَإِذَا سَمِعَ ٱلرُّؤَسَاءُ بِأَنِّي
كَلَّمْتُكَ وَأَتَوْكَ وَقَالُوا لَكَ أَخْبِرْنَا مَاذَا قُلْتَ لِلْمَلِكِ وَلَا تَكْتُمْهُ عَنَّا وَمَاذَا قَالَ لَكَ
ٱلْمَلِكُ ٢٦ فَقُلْ لَهُمْ إِنِّي أَلْقَيْتُ تَضَرُّعِي أَمَامَ ٱلْمَلِكِ أَنْ لَا يُعِيدَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ
لِأَمُوتَ هُنَاكَ. ٢٧ فَأَتَى جَمِيعُ ٱلرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِجَمِيعِ ٱلْكَلَامِ
ٱلَّذِي أَمَرَ بِهِ ٱلْمَلِكُ فَأَمْسَكُوا عَنْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ. ٢٨ وَأَقَامَ إِرْمِيَا
فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ إِلَى يَوْمِ أُخِذَتْ أُورَشَلِيمُ لِأَنَّ أُورَشَلِيمَ قَدْ أُخِذَتْ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ لِصِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْعَاشِرِ أَتَى نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ
بَابِلَ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَّا
فِي ٱلشَّهْرِ ٱلرَّابِعِ فِي ٱلتَّاسِعِ مِنَ ٱلشَّهْرِ فُتِحَتِ ٱلْمَدِينَةُ ٣ وَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ
بَابِلَ وَجَلَسُوا بِٱلْبَابِ ٱلْأَوْسَطِ وَهُمْ نِرْجَلُ شَرْأَصَرُ وَسَمْجَرُ نَبُو وَسَرْسَكِيمُ رَئِيسُ
ٱلْخِصْيَانِ وَنِرْجَلُ شَرْأَصَرُ رَئِيسُ ٱلْمَجُوسِ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ٤ فَلَمَّا رَآهُمْ
صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا وَجَمِيعُ رِجَالِ ٱلْحَرْبِ هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ
بُسْتَانِ ٱلْمَلِكِ مِنَ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلسُّورَيْنِ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ ٱلْغَوْرِ. ٥ فَجَرَى
جَيْشُ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى أَثَرِهِمْ فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَّا فِي صَحْرَاءِ أَرِيحَا فَأَخَذُوهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى

بِحِبَالٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلْجُبِّ مَاءٌ لٰكِنْ حَمْأَةٌ فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي ٱلْحَمْأَةِ. ٧ فَسَمِعَ عَبْدَ مَلِكُ
ٱلْكُوشِيُّ أَحَدُ ٱلْخِصْيَانِ وَهُوَ فِي بَيْتِ ٱلْمَلِكِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي ٱلْجُبِّ وَكَانَ ٱلْمَلِكُ
جَالِسًا بِبَابِ بَنْيَامِينَ. ٨ فَخَرَجَ عَبْدَ مَلِكُ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَكَلَّمَ ٱلْمَلِكَ قَائِلًا
٩ يَا سَيِّدِيَ ٱلْمَلِكَ إِنَّ أُولٰئِكَ ٱلرِّجَالَ قَدْ أَسَاءُوا فِي كُلِّ مَا صَنَعُوا بِإِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ
ٱلَّذِي أَلْقَوْهُ فِي ٱلْجُبِّ فَهُوَ يَمُوتُ جُوعًا هُنَاكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خُبْزٌ. ١٠ فَأَمَرَ
ٱلْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكَ ٱلْكُوشِيَّ قَائِلًا خُذْ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا تَحْتَ يَدِكَ وَأَخْرِجْ إِرْمِيَا
ٱلنَّبِيَّ مِنَ ٱلْجُبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. ١١ فَأَخَذَ عَبْدَ مَلِكُ ٱلرِّجَالَ تَحْتَ يَدِهِ وَأَتَى إِلَى
بَيْتِ ٱلْمَلِكِ إِلَى تَحْتِ ٱلْخِزَانَةِ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَّةً وَخِرَقًا بَالِيَةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا
إِلَى ٱلْجُبِّ بِحِبَالٍ ١٢ وَقَالَ عَبْدَ مَلِكُ ٱلْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا ضَعِ ٱلثِّيَابَ ٱلرَّثَّةَ وَٱلْخِرَقَ
ٱلْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ مِنْ تَحْتِ ٱلْحِبَالِ. فَصَنَعَ إِرْمِيَا كَذٰلِكَ ١٣ وَجَذَبُوا إِرْمِيَا
بِٱلْحِبَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ ٱلْجُبِّ وَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ
صِدْقِيَّا وَأَخَذَ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيَّ إِلَيْهِ فِي ٱلْمَدْخَلِ ٱلثَّالِثِ ٱلَّذِي فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ
لِإِرْمِيَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلَا تَكْتُمْ عَنِّي شَيْئًا. ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَّا إِنْ
أَخْبَرْتُكَ أَفَلَا تَقْتُلُنِي قَتْلًا وَإِنْ أَشَرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعُ لِي. ١٦ فَحَلَفَ ٱلْمَلِكُ
صِدْقِيَّا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا حَيٌّ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي صَنَعَ لَنَا هٰذِهِ ٱلنَّفْسَ إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا
أَجْعَلُكَ فِي أَيْدِي أُولٰئِكَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. ١٧ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَّا
هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنْ خَرَجْتَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تَحْيَا
نَفْسُكَ وَهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ لَا تُحْرَقُ بِٱلنَّارِ وَأَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْيَوْنَ. ١٨ وَلٰكِنْ إِنْ
لَمْ تَخْرُجْ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ فَهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ تُجْعَلُ فِي أَيْدِي ٱلْكَلْدَانِيِّينَ فَيُحْرِقُونَهَا بِٱلنَّارِ
وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ١٩ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ صِدْقِيَّا لِإِرْمِيَا إِنِّي أَخَافُ مِنَ ٱلْيَهُودِ
ٱلَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ أَنْ أُجْعَلَ فِي أَيْدِيهِمْ فَيَسْخَرُوا مِنِّي. ٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا
إِنَّكَ لَا تُجْعَلُ فِي أَيْدِيهِمْ. ٱسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ فَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ

ٱلشُّرَطِ مِنَ ٱلرَّامَةِ إِذْ كَانَ أَخَذَهُ مُكَبَّلًا بِٱلْقُيُودِ بَيْنَ جَمِيعِ جَلَاءِ أُورَشَلِيمَ وَيَهُوذَا ٱلَّذِينَ أُجْلُوا إِلَى بَابِلَ. ۝ فَأَخَذَ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ إِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهٰذَا ٱلشَّرِّ عَلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ۝ وَقَدْ جَلَبَ وَصَنَعَ ٱلرَّبُّ كَمَا قَالَ لِأَنَّكُمْ خَطِئْتُمْ إِلَى ٱلرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِهِ فَتَمَّ عَلَيْكُمْ هٰذَا ٱلْأَمْرُ. ۝ وَٱلْآنَ هَا أَنَذَا قَدْ حَلَلْتُكَ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلْقُيُودِ ٱلَّتِي عَلَى يَدِكَ فَإِنْ حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي إِلَى بَابِلَ فَهَلُمَّ فَإِنِّي أَجْعَلُ عَيْنِيَّ عَلَيْكَ وَإِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي إِلَى بَابِلَ فَٱبْقَ. أُنْظُرْ. إِنَّ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَحَيْثُمَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ وَوَافَقَكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَٱنْطَلِقْ. ۝ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَنْصَرِفْ بَعْدُ قَالَ ٱنْصَرِفْ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ ٱلَّذِي وَلَّاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا وَأَقِمْ مَعَهُ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ أَوْ فَٱنْطَلِقْ حَيْثُمَا وَافَقَكَ أَنْ تَنْطَلِقَ. وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. ۝ فَأَتَى إِرْمِيَا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيقَامَ فِي ٱلْمِصْفَاةِ وَأَقَامَ مَعَهُ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ ٱلْبَاقِي فِي ٱلْأَرْضِ. ۝ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ ٱلْجُيُوشِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَلَّى جَدَلْيَا بْنَ أَحِيقَامَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَوَكَلَ إِلَيْهِ ٱلرِّجَالَ وَٱلنِّسَاءَ وَٱلْأَطْفَالَ وَمَسَاكِينَ ٱلْأَرْضِ مِمَّنْ لَمْ يُجْلَ إِلَى بَابِلَ ۝ أَتَوْا جَدَلْيَا فِي ٱلْمِصْفَاةِ وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَاتَانُ ٱبْنَا قَارِيحَ وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَتَ وَبَنُو عُوفِي ٱلنَّطُوفِيُّ وَيَازَنْيَا بْنُ ٱلْمَعْكِيِّ هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ۝ فَحَلَفَ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا لَا تَخَافُوا مِنْ عُبُودِيَّةِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. ٱسْكُنُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ. ۝ هَا أَنَذَا سَاكِنٌ فِي ٱلْمِصْفَاةِ لِأَقِفَ أَمَامَ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا أَمَّا أَنْتُمْ فَٱسْتَغِلُّوا ٱلْخَمْرَ وَٱلْحَصِيدَ وَٱلزَّيْتَ وَأَوْعُوهَا فِي آنِيَتِكُمْ وَٱسْكُنُوا فِي مُدُنِكُمُ ٱلَّتِي أَخَذْتُمُوهَا. ۝ وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ فِي مُوآبَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُّونَ وَفِي أَدُومَ وَٱلَّذِينَ فِي كُلِّ ٱلْأَرَاضِي إِذْ سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةً لِيَهُوذَا وَوَلَّى عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنَ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ ۝ رَجَعَ جَمِيعُ ٱلْيَهُودِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي دُحِرُوا إِلَيْهَا وَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا

نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ بِأَرْضِ حَمَاةَ فَتَلَا عَلَيْهِ ٱلْقَضَاءَ ۝٦ وَذَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَّا فِي رِبْلَةَ عَلَى عَيْنَيْهِ وَذَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا ۝٧ وَفَقَأَ عَيْنَيْ صِدْقِيَّا وَأَوْثَقَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ لِيَجِيءَ بِهِ إِلَى بَابِلَ. ۝٨ وَأَحْرَقَ ٱلْكَلْدَانِيُّونَ بَيْتَ ٱلْمَلِكِ وَبُيُوتَ ٱلشَّعْبِ بِٱلنَّارِ وَهَدَمُوا أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ ۝٩ وَسَائِرَ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ بَقُوا فِي ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْهَارِبِينَ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا إِلَيْهِ وَسَائِرَ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ بَقُوا أَجْلَاهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ إِلَى بَابِلَ. ۝١٠ أَمَّا شَعْبُ ٱلْمَسَاكِينِ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ فَتَرَكَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا وَحُقُولًا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ. ۝١١ وَأَوْصَى نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ نَبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ ٱلشُّرَطِ فِي إِرْمِيَا قَائِلًا ۝١٢ خُذْهُ وَٱجْعَلْ عَيْنَيْكَ عَلَيْهِ وَلَا تَصْنَعْ بِهِ مِنَ ٱلشَّرِّ شَيْئًا بَلِ ٱعْمَلْ لَهُ كَمَا يَقُولُ لَكَ. ۝١٣ فَأَرْسَلَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ وَنَبُوشَزْبَانُ رَئِيسُ ٱلْخِصْيَانِ وَنَرْجَلَ شَرْأَصَرُ رَئِيسُ ٱلْمَجُوسِ وَسَائِرُ عُظَمَاءِ مَلِكِ بَابِلَ ۝١٤ أَرْسَلُوا وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ ٱلسِّجْنِ وَسَلَّمُوهُ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيُخْرِجَهُ إِلَى ٱلْبَيْتِ فَأَقَامَ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ. ۝١٥ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا إِذْ كَانَ مَحْبُوسًا فِي دَارِ ٱلسِّجْنِ قَائِلًا ۝١٦ ٱنْطَلِقْ وَكَلِّمْ عَبْدَ مَلِكَ ٱلْكُوشِيَّ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي جَالِبٌ كَلَامِي عَلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ فَيَتِمُّ أَمَامَكَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ. ۝١٧ وَإِنِّي أُنْقِذُكَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَلَا تُجْعَلُ فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ ۝١٨ بَلْ أُنَجِّيكَ نَجَاةً فَلَا تَسْقُطُ بِٱلسَّيْفِ وَتَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ مَغْنَمًا لِأَنَّكَ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَرْبَعُونَ

۝١ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ

مِنْ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَزَيْتٍ وَعَسَلٍ فَأَمْسَكَ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. ﴿١٥﴾ وَكَانَ ٱلْجُبُّ ٱلَّذِي أَلْقَى فِيهِ إِسْمٰعِيلُ جَمِيعَ جُثَثِ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمْ لِأَجْلِ جَدَلْيَا هُوَ ٱلَّذِي صَنَعَهُ ٱلْمَلِكُ آسَا ٱحْتِرَازًا مِنْ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَمَلَأَهُ إِسْمٰعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا بِٱلْقَتْلَى. ﴿١٦﴾ وَسَبَى إِسْمٰعِيلُ جَمِيعَ بَقِيَّةِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمِصْفَاةِ وَبَنَاتِ ٱلْمَلِكِ وَجَمِيعَ ٱلشَّعْبِ ٱلْبَاقِينَ فِي ٱلْمِصْفَاةِ ٱلَّذِينَ وَكَلَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيقَامَ فَسَبَاهُمْ إِسْمٰعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا وَٱنْطَلَقَ عَابِرًا إِلَى بَنِي عَمُّونَ. ﴿١٧﴾ فَسَمِعَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ ٱلْجُيُوشِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ بِكُلِّ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي صَنَعَهُ إِسْمٰعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا ﴿١٨﴾ فَأَخَذُوا جَمِيعَ ٱلرِّجَالِ وَٱنْطَلَقُوا لِيُقَاتِلُوا إِسْمٰعِيلَ بْنَ نَتَنْيَا فَصَادَفُوهُ عِنْدَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ ٱلَّتِي بِجِبْعُونَ. ﴿١٩﴾ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ مَعَ إِسْمٰعِيلَ يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ ٱلْجُيُوشِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ فَرِحُوا ﴿٢٠﴾ وَٱنْثَنَى جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ سَبَاهُمْ إِسْمٰعِيلُ مِنَ ٱلْمِصْفَاةِ وَرَجَعُوا وَٱنْطَلَقُوا إِلَى يُوحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. ﴿٢١﴾ أَمَّا إِسْمٰعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا فَأَفْلَتَ مَعَ ثَمَانِيَةِ رِجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوحَانَانَ وَذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. ﴿٢٢﴾ فَأَخَذَ يُوحَانَانُ ٱبْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ ٱلْجُيُوشِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ شَعْبِ ٱلْمِصْفَاةِ ٱلَّذِينَ ٱسْتَرَدَّهُمْ مِنْ إِسْمٰعِيلَ بْنِ نَتَنْيَا بَعْدَ أَنْ قَتَلَ هٰذَا جَدَلْيَا بْنَ أَحِيقَامَ وَهُمْ جَبَابِرَةٌ وَرِجَالُ حَرْبٍ وَنِسَاءٌ وَأَطْفَالٌ وَخِصْيَانٌ مِمَّنْ أَعَادَهُمْ مِنْ جِبْعُونَ. ﴿٢٣﴾ فَسَارُوا وَنَزَلُوا فِي مَنْزِلَةِ كِمْهَامَ ٱلَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ لَحْمَ لِيَنْطَلِقُوا وَيَأْتُوا إِلَى مِصْرَ ﴿٢٤﴾ مِنْ وَجْهِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنْهُمْ بِسَبَبِ قَتْلِ إِسْمٰعِيلَ بْنِ نَتَنْيَا لِجَدَلْيَا بْنِ أَحِيقَامَ ٱلَّذِي وَلَّاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَتَقَدَّمَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ ٱلْجُيُوشِ وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَيَازَنْيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَجَمِيعُ

إِلَى جَدَلْيَا فِي ٱلْمِصْفَاةِ وَٱسْتَغَلُّوا مِنَ ٱلْخَمْرِ وَٱلْحَصِيدِ شَيْئًا كَثِيرًا جِدًّا. ١٣ وَإِنَّ
يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ ٱلْجُيُوشِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ أَتَوْا جَدَلْيَا فِي ٱلْمِصْفَاةِ
١٤ وَقَالُوا لَهُ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَعْلِيسَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَتَنْيَا
لِيَقْتُلَكَ. فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيقَامَ. ١٥ فَكَلَّمَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ جَدَلْيَا
سِرًّا فِي ٱلْمِصْفَاةِ قَائِلًا دَعْنِي أَنْطَلِقُ فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَتَنْيَا وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ
فَيَتَبَدَّدَ جَمِيعُ ٱلْيَهُودِ ٱلْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ وَتَهْلِكَ بَقِيَّةُ يَهُوذَا. ١٦ فَقَالَ جَدَلْيَا بْنُ
أَحِيقَامَ لِيُوحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ لَا تَفْعَلْ هٰذَا ٱلْأَمْرَ. إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ ٱفْتِرَاءً

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

١ وَفِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا بْنِ أَلِيشَامَاعَ مِنَ ٱلنَّسْلِ ٱلْمَلَكِيِّ وَعُظَمَاءُ
ٱلْمَلِكِ وَعَشَرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيقَامَ فِي ٱلْمِصْفَاةِ وَأَكَلُوا مَعَهُ طَعَامًا فِي
ٱلْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا وَٱلْعَشَرَةُ ٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلْيَا
ٱبْنَ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ بِٱلسَّيْفِ وَقَتَلُوهُ ذٰلِكَ ٱلَّذِي وَلَّاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى ٱلْأَرْضِ.
٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْ مَعَ جَدَلْيَا فِي ٱلْمِصْفَاةِ
وَٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ وُجِدُوا هُنَاكَ وَرِجَالَ ٱلْحَرْبِ. ٤ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي بَعْدَ قَتْلِ
جَدَلْيَا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ عَلِمَ بِهِ ٥ أَتَى رِجَالٌ مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شِيلُوَ وَمِنَ ٱلسَّامِرَةِ
ثَمَانُونَ رَجُلًا مَحْلُوقِي ٱللِّحَى مُمَزَّقِي ٱلثِّيَابِ وَهُمْ مُخَدَّشُونَ وَبِأَيْدِيهِمْ تَقْدِمَةٌ وَلُبَانٌ لِيُقَرِّبُوهَا
إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ. ٦ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا لِلِقَائِهِمْ مِنَ ٱلْمِصْفَاةِ وَكَانَ يَسِيرُ بَاكِيًا
وَلَمَّا ٱسْتَقْبَلَهُمْ قَالَ لَهُمْ هَلُمُّوا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيقَامَ. ٧ فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَى وَسَطِ
ٱلْمَدِينَةِ ذَبَحَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا وَأَلْقَاهُمْ فِي وَسَطِ ٱلْجُبِّ هُوَ وَٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ مَعَهُ.
٨ وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَشَرَةُ رِجَالٍ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ لَا تَقْتُلْنَا فَإِنَّ لَنَا كُنُوزًا فِي ٱلصَّحْرَاءِ

وَٱلْوَبَآءِ وَلَا يَبْقَى لَهُمْ شَرِيدٌ وَلَا مُفْلِتٌ مِنَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي أَجْلُبُهُ عَلَيْهِمْ. ﴿١٨﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ كَمَا ٱنْصَبَّ غَضَبِي وَسُخْطِي عَلَى سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ كَذٰلِكَ يَنْصَبُّ سُخْطِي عَلَيْكُمْ إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى مِصْرَ فَتَكُونُونَ سُبَّةً وَدَهَشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا وَلَا تَرَوْنَ هٰذَا ٱلْمَوْضِعَ مِنْ بَعْدُ. ﴿١٩﴾ قَدْ قَالَ لَكُمُ ٱلرَّبُّ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا لَا تَنْطَلِقُوا إِلَى مِصْرَ فَٱعْلَمُوا يَقِينًا أَنِّي قَدْ أَنْذَرْتُكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴿٢٠﴾ فَإِنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ قَائِلِينَ صَلِّ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا لِأَجْلِنَا وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا أَخْبِرْنَا بِهِ فَنَعْمَلَهُ. ﴿٢١﴾ وَقَدْ أَخْبَرْتُكُمُ ٱلْيَوْمَ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَلَا لِشَيْءٍ مِمَّا أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ بِهِ. ﴿٢٢﴾ فَٱلْآنَ ٱعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَآءِ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَيْهِ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَلَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنْ خِطَابِهِ لِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ كُلِّهِ كَلَامِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمِ ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ بِهِ إِلٰهُهُمْ إِلَيْهِمْ ﴿٢﴾ قَالَ عَزَرْيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ ٱلرِّجَالِ ٱلْعُتَاةِ لِإِرْمِيَا إِنَّكَ تَكَلَّمْتَ ٱفْتِرَآءً وَٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا لَمْ يُرْسِلْكَ قَائِلًا لَا تَنْطَلِقُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ ﴿٣﴾ وَإِنَّمَا يُغْرِيكَ بَارُوكُ بْنُ نِيرِيَّا بِنَا لِنُجْعَلَ فِي أَيْدِي ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَنُقْتَلَ وَنُجْلَى إِلَى بَابِلَ. ﴿٤﴾ وَلَمْ يَسْمَعْ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ رُؤَسَآءِ ٱلْجُيُوشِ وَجَمِيعُ ٱلشَّعْبِ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ بِٱلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا ﴿٥﴾ وَأَخَذَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ رُؤَسَآءِ ٱلْجُيُوشِ كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي دُحِرُوا إِلَيْهَا لِيُقِيمُوا بِأَرْضِ يَهُوذَا ﴿٦﴾ ٱلرِّجَالَ وَٱلنِّسَآءَ وَٱلْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ ٱلْمَلِكِ وَسَائِرَ ٱلنُّفُوسِ مِمَّنْ تَرَكَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ مَعَ جَدَلْيَا بْنِ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ وَإِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ وَبَارُوكَ بْنَ نِيرِيَّا ﴿٧﴾ وَٱنْطَلَقُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ

ٱلشَّعْبِ مِنَ ٱلصَّغِيرِ إِلَى ٱلْكَبِيرِ ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ لِيَقَعْ تَضَرُّعُنَا أَمَامَكَ
وَصَلِّ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ لِأَجْلِنَا لِأَجْلِ كُلِّ هٰذِهِ ٱلْبَقِيَّةِ فَإِنَّا بَقِينَا قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ كَمَا
تَرَانَا عَيْنَاكَ ٣ وَلْيُخْبِرْنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ بِٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي نَسْلُكُ فِيهِ وَبِٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي
نَعْمَلُهُ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيُّ قَدْ سَمِعْتُ. هَا أَنَذَا أُصَلِّي إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ بِحَسَبِ
كَلَامِكُمْ وَكُلُّ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي يُجِيبُكُمْ بِهِ ٱلرَّبُّ أُخْبِرُكُمْ بِهِ وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ شَيْئًا.
٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا لِيَكُنِ ٱلرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدَ ٱلْحَقِّ وَٱلْأَمَانَةِ أَنَّنَا نَفْعَلُ بِحَسَبِ كُلِّ
ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي يُرْسِلُكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ إِلَيْنَا بِهِ ٦ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَإِنَّا نَسْمَعُ
لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا ٱلَّذِي نَحْنُ مُرْسِلُوكَ إِلَيْهِ لِكَيْ يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ إِذَا سَمِعْنَا لِصَوْتِ
ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ٧ وَبَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ كَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ٨ فَدَعَا
يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ ٱلْجُيُوشِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ وَكُلَّ ٱلشَّعْبِ مِنَ ٱلصَّغِيرِ إِلَى
ٱلْكَبِيرِ ٩ وَقَالَ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأُلْقِيَ
تَضَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ. ١٠ إِنْ سَكَنْتُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ فَأَنَا أَبْنِيكُمْ وَلَا أَنْقُضُ
وَأَغْرِسُكُمْ وَلَا أَقْلَعُ لِأَنِّي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي صَنَعْتُهُ بِكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا مِنْ
مَلِكِ بَابِلَ ٱلَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ لَا تَخَافُوا مِنْهُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَإِنِّي مَعَكُمْ لِأُخَلِّصَكُمْ
وَأُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١٢ وَأَجْعَلُ لَكُمْ رَحْمَةً فَيَرْحَمُكُمْ وَيُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.
١٣ وَإِنْ قُلْتُمْ لَا نَسْكُنُ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ
١٤ قَائِلِينَ لَا بَلْ نَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَا نَرَى قِتَالًا وَلَا نَسْمَعُ صَوْتَ
بُوقٍ وَلَا نَجُوعُ إِلَى خُبْزٍ فَنُقِيمُ هُنَاكَ ١٥ فَٱسْمَعُوا كَلَامَ ٱلرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا.
هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنْ ثَبَّتُّمْ وُجُوهَكُمْ لِتَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ وَذَهَبْتُمْ
لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ ١٦ فَٱلسَّيْفُ ٱلَّذِي تَخَافُونَ مِنْهُ يُدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ
وَٱلْجُوعُ ٱلَّذِي تَخْشَوْنَ مِنْهُ يَتَعَقَّبُكُمْ هُنَاكَ فِي مِصْرَ وَهُنَاكَ تَمُوتُونَ. ١٧ وَجَمِيعُ
ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ ثَبَّتُوا وُجُوهَهُمْ لِيَنْطَلِقُوا إِلَى مِصْرَ وَيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ يَمُوتُونَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ

مِنْكُمُ ٱلرَّجُلُ وَٱلْمَرْأَةُ وَٱلصَّبِيُّ وَٱلْمُرْضَعُ مِنْ بَيْنِ يَهُوذَا حَتَّى لَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ
(٨) لِتُسْخِطُونِي بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ مُقَتِّرِينَ لِآلِهَةٍ أُخَرَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ٱلَّتِي أَتَيْتُمُوهَا
لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا وَتَنْقَرِضُوا وَتَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا فِي جَمِيعِ أُمَمِ ٱلْأَرْضِ. (٩) أَنَسِيتُمْ
شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمُ ٱلَّتِي
صُنِعَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ. (١٠) فَلَمْ يَخْشَعُوا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ
وَلَمْ يَخْشَوْا وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي وَسُنَنِي ٱلَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.
(١١) فَلِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَأَنَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ
لِلشَّرِّ وَلِٱنْقِرَاضِ جَمِيعِ يَهُوذَا (١٢) وَآخُذُ بَقِيَّةَ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ ثَبَّتُوا وُجُوهَهُمْ لِيَنْطَلِقُوا
إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ وَسَيَفْنَوْنَ جَمِيعًا فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَسْقُطُونَ بِٱلسَّيْفِ
وَٱلْجُوعِ وَيَفْنَوْنَ مِنَ ٱلصَّغِيرِ إِلَى ٱلْكَبِيرِ وَيَمُوتُونَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَيَصِيرُونَ سُبَّةً
وَدَهَشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. (١٣) وَأَفْتَقِدُ ٱلسَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ كَمَا ٱفْتَقَدْتُ أُورَشَلِيمَ بِٱلسَّيْفِ
وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَإِ (١٤) وَلَا يَكُونُ مُفْلِتٌ وَلَا شَرِيدٌ لِبَقِيَّةِ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى
أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا ٱلَّتِي تَطْمَحُ نُفُوسُهُمْ إِلَى
ٱلرُّجُوعِ إِلَيْهَا لِيَسْكُنُوا هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَّا مُفْلِتُونَ قَلِيلُونَ. (١٥) فَأَجَابَ إِرْمِيَا
جَمِيعُ ٱلرِّجَالِ ٱلْعَارِفِينَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُقَتِّرْنَ لِآلِهَةٍ أُخَرَ وَجَمِيعُ ٱلنِّسَاءِ ٱلْوَاقِفَاتِ فِي مَحْفِلٍ
عَظِيمٍ وَجَمِيعُ ٱلشَّعْبِ ٱلسَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فَتْرُوسَ قَائِلِينَ (١٦) إِنَّ ٱلْكَلَامَ
ٱلَّذِي كَلَّمْتَنَا بِهِ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ لَا نَسْمَعُ لَكَ فِيهِ (١٧) بَلْ نَعْمَلُ بِحَسَبِ كُلِّ كَلَامٍ
يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِنَا مُقَتِّرِينَ لِمَلِكَةِ ٱلسَّمَاءِ وَسَاكِبِينَ لَهَا سُكُبًا كَمَا عَمِلْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا
وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ فَشَبِعْنَا خُبْزًا وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ نَرَ شَرًّا.
(١٨) وَلٰكِنْ مُنْذُ أَهْمَلْنَا ٱلتَّقْتِيرَ لِمَلِكَةِ ٱلسَّمَاءِ وَسَكْبَ ٱلسُّكُبِ لَهَا صِرْنَا مُحْتَاجِينَ إِلَى
كُلِّ شَيْءٍ وَفَنِينَا بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ. (١٩) وَنَحْنُ إِذْ كُنَّا نُقَتِّرُ لِمَلِكَةِ ٱلسَّمَاءِ وَنَسْكُبُ
لَهَا سُكُبًا أَبِدُونَ رِجَالِنَا كُنَّا نَصْنَعُ لَهَا أَقْرَاصًا لِنَخْدُمَهَا وَنَسْكُبَ لَهَا سُكُبًا. (٢٠) فَكَلَّمَ

ٱلرَّبِّ وَٱنْتَهَوْا إِلَى تَحْفَنْحِيسَ. ٨ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيا فِي تَحْفَنْحِيسَ
٩ قَائِلًا خُذْ بِيَدِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَٱطْمِرْهَا فِي ٱلْمِلَاطِ فِي مَوْضِعِ ٱلتَّلْبِينِ ٱلَّذِي
١٠ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ بِتَحْفَنْحِيسَ عَلَى عُيُونِ رِجَالٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ ١٠ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا
قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَأَنَذَا أُرْسِلُ وَآخُذُ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي
وَأَجْعَلُ عَرْشَهُ فَوْقَ هٰذِهِ ٱلْحِجَارَةِ ٱلَّتِي طَمَرْتُهَا وَيَبْسُطُ دِيبَاجَهُ مِنْ فَوْقِهَا. ١١ فَيُقْبِلُ
وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ فَيَصِيرُ ٱلَّذِينَ لِلْمَوْتِ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَٱلَّذِينَ لِلسَّبْيِ إِلَى ٱلسَّبْيِ
وَٱلَّذِينَ لِلسَّيْفِ إِلَى ٱلسَّيْفِ. ١٢ وَأُضْرِمُ نَارًا فِي بُيُوتِ آلِهَةِ مِصْرَ وَهُوَ يُحْرِقُهَا
وَيَسْبِيهَا وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ ٱلرَّاعِي ثَوْبَهُ وَيَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ.
١٣ وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ ٱلشَّمْسِ ٱلَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُحْرِقُ بُيُوتَ آلِهَةِ مِصْرَ بِٱلنَّارِ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

١ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيا عَلَى جَمِيعِ ٱلْيَهُودِ ٱلسَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ٱلَّذِينَ
يَسْكُنُونَ مَجْدُولَ وَتَحْفَنْحِيسَ وَنُوفَ وَأَرْضَ فَتْرُوسَ. ٢ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ
إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورَشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا
وَهَا هِيَ ٱلْيَوْمَ خَرِبَةٌ لَا سَاكِنَ فِيهَا ٣ بِسَبَبِ شَرِّهِمِ ٱلَّذِي صَنَعُوهُ لِيُسْخِطُونِي
إِذْ ذَهَبُوا لِيُقَتِّرُوا وَيَعْبُدُوا آلِهَةً أُخَرَ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ٤ وَقَدْ
أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عَبِيدِيَ ٱلْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا فِي ٱلْإِرْسَالِ قَائِلًا لَا تَصْنَعُوا رِجْسًا مِثْلَ
هٰذَا فَإِنِّي أَمْقُتُهُ ٥ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا مَسَامِعَهُمْ لِيَرْتَدُّوا عَنْ شَرِّهِمْ وَلَا يُقَتِّرُوا
لِآلِهَةٍ أُخَرَ. ٦ فَٱنْصَبَّ سُخْطِي وَغَضَبِي وَٱضْطَرَمَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ
أُورَشَلِيمَ فَصَارَتْ خَرِبَةً مُسْتَوْحِشَةً كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ٧ فَٱلْآنَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ
إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لِمَاذَا تَصْنَعُونَ هٰذَا ٱلشَّرَّ ٱلْعَظِيمَ ٱلْعَائِدَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ لِيَنْقَرِضَ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ (١) أَلْكَلَامُ ٱلَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيُّ بَارُوكَ بْنَ نِيرِيَّا إِذْ كَتَبَ هٰذَا ٱلْكَلَامَ فِي كِتَابٍ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا ۞ (٢) هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوكُ. ۞ (٣) قَدْ قُلْتَ وَيْلٌ لِي لِأَنَّ ٱلرَّبَّ زَادَنِي كَرْبًا عَلَى كَآبَتِي. قَدْ أَعْيَيْتُ فِي زَفِيرِي وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً. ۞ (٤) هٰكَذَا تَقُولُ لَهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَا ٱلَّذِي بَنَيْتُهُ نَاقِضٌ مَا بَنَيْتُهُ وَقَالِعٌ مَا غَرَسْتُهُ وَكُلَّ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ. ۞ (٥) وَأَنْتَ تَلْتَمِسُ لَكَ عَظَائِمَ. لَا تَلْتَمِسْ فَإِنِّي هَا ٱلَّذِي جَالِبٌ شَرًّا عَلَى كُلِّ بَشَرٍ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَمَّا أَنْتَ فَأَهَبُ لَكَ نَفْسَكَ مَغْنَمًا فِي جَمِيعِ ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي تَذْهَبُ إِلَيْهَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ (١) كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ عَلَى ٱلْأُمَمِ. ۞ (٢) عَلَى مِصْرَ. عَلَى جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَكُو مَلِكِ مِصْرَ ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ ٱلْفُرَاتِ فِي كَرْكَمِيشَ ٱلَّذِي ضَرَبَهُ نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. ۞ (٣) هَيِّئُوا ٱلْمِجَنَّ وَٱلتُّرْسَ وَٱزْحَفُوا لِلْقِتَالِ. ۞ (٤) شُدُّوا عَلَى ٱلْخَيْلِ وَٱرْكَبُوا أَيُّهَا ٱلْفُرْسَانُ وَٱنْتَصِبُوا بِخُوذِكُمْ. أَصْقِلُوا ٱلرِّمَاحَ وَٱلْبَسُوا ٱلدُّرُوعَ. ۞ (٥) مَا بَالِي رَأَيْتُهُمْ قَدْ فَشِلُوا وَنَكَصُوا إِلَى ٱلْوَرَاءِ. قَدْ كُسِرَ جَبَابِرَتُهُمْ وَٱنْهَزَمُوا ٱنْهِزَامًا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا. هَوْلٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۞ (٦) ٱلْخَفِيفُ لَا يَهْرُبُ وَٱلْجَبَّارُ لَا يُفْلِتُ. فِي ٱلشَّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ ٱلْفُرَاتِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا. ۞ (٧) مَنْ هٰذَا ٱلَّذِي يَطْغَى كَٱلنِّيلِ وَتَلْتَطِمُ أَمْوَاجُهُ كَٱلْأَنْهَارِ. ۞ (٨) مِصْرُ كَٱلنِّيلِ تَطْغَى وَكَٱلْأَنْهَارِ تَلْتَطِمُ أَمْوَاجُهَا وَتَقُولُ أَطْغَى وَأُغَشِّي

إِرْمِيَا جَمِيعَ ٱلشَّعْبِ ٱلرِّجَالَ وَٱلنِّسَآءَ وَسَائِرَ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ أَجَابُوهُ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ قَائِلًا
٢١ أَلَيْسَ ٱلْتَّقْتِيرُ ٱلَّذِي قَتَّرْتُمُوهُ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ
وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ ٱلْأَرْضِ هُوَ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱلرَّبُّ وَخَطَرَ بِقَلْبِهِ ٢٢ فَلَمْ
يَسْتَطِعِ ٱلرَّبُّ ٱلِٱحْتِمَالَ بَعْدُ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا صَنَعْتُمْ مِنَ ٱلْأَرْجَاسِ فَصَارَتْ
أَرْضُكُمْ خَرَابًا وَدَهَشًا وَلَعْنَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ٢٣ فَبِمَا أَنَّكُمْ قَتَّرْتُمْ
وَخَطِئْتُمْ إِلَى ٱلرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِهِ وَسُنَنِهِ وَشَهَادَاتِهِ
فَلِذٰلِكَ حَلَّ بِكُمْ جَمِيعُ هٰذَا ٱلشَّرِّ كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِجَمِيعِ
ٱلشَّعْبِ وَلِجَمِيعِ ٱلنِّسَآءِ ٱسْمَعُوا كَلَامَ ٱلرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
٢٥ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ قَدْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ
وَأَتْمَمْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ لَنَقْضِيَنَّ نُذُورَنَا ٱلَّتِي نَذَرْنَاهَا بِأَنْ نُقَتِّرَ لِمَلِكَةِ ٱلسَّمَآءِ وَنَسْكُبَ
لَهَا سُكُبًا فَهُنَّ يُوفِينَ نُذُورَكُمْ وَيَقْضِينَهَا. ٢٦ فَلِذٰلِكَ ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا جَمِيعَ
يَهُوذَا ٱلسَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ هَآءَنَذَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِٱسْمِي ٱلْعَظِيمِ قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّ ٱسْمِي
لَا يُذْكَرُ مِنْ بَعْدُ فِي فَمِ أَحَدٍ مِنْ يَهُوذَ قَائِلًا حَيٌّ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.
٢٧ هَآءَنَذَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ فَيَفْنَى كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ فِي أَرْضِ
مِصْرَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ حَتَّى يَسْتَأْصِلُوا. ٢٨ وَٱلْمُفْلِتُونَ مِنَ ٱلسَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا نَفَرًا قَلِيلًا فَتَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ أَتَوْا إِلَى أَرْضِ
مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ كَلَامُ مَنْ يَقُومُ أَكَلَامِي أَمْ كَلَامُهُمْ. ٢٩ وَهٰذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ
يَقُولُ ٱلرَّبُّ عَلَى أَنِّي أَفْتَقِدُكُمْ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ
يَقُومُ. ٣٠ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَآءَنَذَا أَجْعَلُ فِرْعَوْنَ حُفْرَعَ مَلِكَ مِصْرَ فِي أَيْدِي
أَعْدَآئِهِ وَطَالِبِي نَفْسِهِ كَمَا جَعَلْتُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا فِي يَدِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ
عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ

﴿٢٦﴾ وَأَجْعَلُهُمْ فِي أَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ فِي يَدِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَأَيْدِي عَبِيدِهِ. وَهِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ تَعُودُ مَسْكُونَةً كَمَا كَانَتْ فِي أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٧﴾ وَأَنْتَ لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ وَلَا تَفْزَعْ يَا إِسْرَائِيلُ فَإِنِّي أُخَلِّصُكَ مِنَ ٱلْغُرْبَةِ وَذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَرْضِ جَلَائِهِمْ فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَسْتَقِرُّ فِي ٱلرَّاحَةِ وَٱلْخِصْبِ وَلَا يُرْعِبُهُ أَحَدٌ. ﴿٢٨﴾ فَلَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَإِنِّي مَعَكَ وَسَأُفْنِي جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي دَحَرْتُكَ إِلَيْهَا وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا أُفْنِيكَ بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِٱلْإِنْصَافِ وَلَا أُبَرِّئُكَ تَبْرِئَةً

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ عَلَى ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ أَنْ ضَرَبَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ. ﴿٢﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَا إِنَّ مِيَاهًا تَطْغَى مِنَ ٱلشَّمَالِ وَتَصِيرُ سَيْلًا طَافِحًا فَتَغْمُرُ ٱلْأَرْضَ وَمِلْأَهَا ٱلْمَدِينَةَ وَسُكَّانَهَا فَيَصْرُخُ ٱلْبَشَرُ وَيُوَلْوِلُ جَمِيعُ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ ﴿٣﴾ مِنْ صَوْتِ وَقْعِ حَوَافِرِ جِيَادِهِ وَمِنْ زَلْزَالِ عَجَلَاتِهِ وَرَعْدِ دَوَالِيبِهِ حَتَّى لَا يَلْتَفِتُ ٱلْآبَاءُ إِلَى ٱلْبَنِينَ مِنِ ٱسْتِرْخَاءِ ٱلْأَيْدِي ﴿٤﴾ مِنْ أَجْلِ ٱلْيَوْمِ ٱلْآتِي لِدَمَارِ جَمِيعِ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ لِٱسْتِئْصَالِ صُورَ وَصَيْدُونَ وَكُلِّ شَرِيدٍ وَنَاصِرٍ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يُدَمِّرُ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ بَقِيَّةَ جَزَائِرِ كَفْتُورَ. ﴿٥﴾ قَدْ أَتَى عَلَى غَزَّةَ قَرْعُ ٱلرُّؤُوسِ. سَكَتَتْ أَشْقَلُونُ وَبَقِيَّةُ وَادِيهِمْ. إِلَى مَتَى تُخَدِّشِينَ جَسَدَكِ. ﴿٦﴾ يَا سَيْفَ ٱلرَّبِّ إِلَى مَتَى لَا تَكُفُّ. ٱنْضَمَّ إِلَى غِمْدِكَ وَٱسْتَرِحْ وَٱسْتَقِرَّ. ﴿٧﴾ كَيْفَ يَكُفُّ وَقَدْ أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ عَلَى أَشْقَلُونَ وَعَلَى سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ وَوَاعَدَهُ إِلَى هُنَاكَ

ٱلْأَرْضَ وَأَدَمِّرُ ٱلْمَدِينَةَ وَٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا. ٥١ أَحْضِرِي أَيُّهَا ٱلْخَيْلُ وَثُورِي أَيَّتُهَا
ٱلْعَجَلَاتُ وَلْيَبْرُزِ ٱلْجَبَابِرَةُ كُوشُ وَفُوطُ قَابِضِينَ عَلَى ٱلْمِجَنِّ وَلُودِيمُ قَابِضِينَ عَلَى ٱلْقِسِيِّ
وَوَاطِئِينَ لَهَا. ٥٢ إِنَّ هٰذَا ٱلْيَوْمَ يَوْمُ ٱلسَّيِّدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ يَوْمُ ٱنْتِقَامٍ لِيَنْتَقِمَ مِنْ
أَعْدَائِهِ. فَٱلسَّيْفُ يَأْكُلُ وَيَشْبَعُ وَيَرْوَى مِنْ دِمَائِهِمْ لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ مَذْبَحَةً فِي
أَرْضِ ٱلشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ ٱلْفُرَاتِ. ٥٣ إِصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي بَلَسَانًا أَيَّتُهَا ٱلْعَذْرَاءُ
بِنْتُ مِصْرَ. إِنَّكِ بَاطِلًا تُكْثِرِينَ ٱلْأَدْوِيَةَ إِذْ لَا شِفَاءَ لَكِ. ٥٤ قَدْ سَمِعَتِ ٱلْأُمَمُ
بِهَوَانِكِ وَمَلَأَ صِيَاحُكِ ٱلْأَرْضَ لِأَنَّ ٱلْجَبَّارَ عَثَرَ بِٱلْجَبَّارِ فَسَقَطَا كِلَاهُمَا مَعًا.
٥٥ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي كَلَّمَ بِهِ ٱلرَّبُّ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيَّ فِي قُدُومِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ
لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ. ٥٦ أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ وَأَسْمِعُوا فِي مِجْدُولَ وَنَادُوا فِي نُوفَ وَفِي
تَحْفَنْحِيسَ. قُولُوا قِفْ وَٱسْتَعِدَّ فَإِنَّ ٱلسَّيْفَ قَدْ أَكَلَ مَا حَوْلَكَ. ٥٧ لِمَاذَا صُرِعَ
جِيَادُكَ. إِنَّمَا لَمْ يَقِفُوا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ دَحَرَهُمْ. ٥٨ كَثَّرَ ٱلْعَاثِرِينَ فَسَقَطَ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى
صَاحِبِهِ وَقَالُوا قُومُوا نَرْجِعْ إِلَى شَعْبِنَا وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ سَيْفِ ٱلْقَاهِرِ. ٥٩ سَمَّوْا
فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ ٱلْمِيقَاتَ جَلَبَ ٱلْهَلَاكَ. ٦٠ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي رَبُّ ٱلْجُنُودِ
ٱسْمُهُ إِنَّهُ سَيَقْدَمُ كَتَابُورَ بَيْنَ ٱلْجِبَالِ وَمِثْلَ ٱلْكَرْمَلِ عِنْدَ ٱلْبَحْرِ. ٦١ إِصْنَعِي لَكِ
أُهْبَةَ لِلْجَلَاءِ أَيَّتُهَا ٱلسَّاكِنَةُ بِنْتُ مِصْرَ فَإِنَّ نُوفَ تَصِيرُ خَرَابًا وَتَبْقَى خَالِيَةً بِغَيْرِ سَاكِنٍ.
٦٢ مِصْرُ عِجْلَةٌ بَارِعَةُ ٱلْجَمَالِ. قَدْ خَرَجَ عَلَيْهَا ٱلزُّنْبُورُ مِنَ ٱلشَّمَالِ. ٦٣ وَكَذَا
مُسْتَأْجَرُوهَا فِي وَسَطِهَا كَعُجُولٍ مُسَمَّنَةٍ. قَدْ وَلَّوْا وَهَرَبُوا جَمِيعًا وَلَمْ يَقِفُوا لِأَنَّهُ قَدْ حَلَّ
بِهِمْ عَطَبُهُمْ وَقْتُ ٱفْتِقَادِهِمْ. ٦٤ صَوْتُهَا كَٱلْحَيَّةِ يَسْرِي لِأَنَّهُمْ زَاحِفُونَ بِجَيْشٍ وَآتُونَ
عَلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَحَاطِبِي ٱلْأَشْجَارِ. ٦٥ قَدْ قَطَعُوا غَابَهَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَإِنْ كَانَ
لَا يُسْتَقْصَى لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْجَرَادِ حَتَّى لَا عَدَدَ لَهُمْ. ٦٦ قَدْ أُخْزِيَتْ بِنْتُ مِصْرَ
وَجُعِلَتْ فِي أَيْدِي شَعْبِ ٱلشَّمَالِ. ٦٧ قَدْ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَا أَنَذَا
أَفْتَقِدُ آمُونَ نُو وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَآلِهَتَهَا وَمُلُوكَهَا. فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ

كَيْفَ ٱنْكَسَرَتِ ٱلْعَصَا ٱلصُّلْبَةُ وَٱلْقَضِيبُ ٱلْبَهِيُّ. ﴿١٨﴾ إِنْزِلِي مِنَ ٱلْمَجْدِ وَٱقْعُدِي فِي ٱلظَّمَإِ أَيَّتُهَا ٱلسَّاكِنَةُ بِنْتُ دِيبُونَ فَإِنَّ مُدَمِّرَ مُوآبَ قَدْ صَعِدَ إِلَيْكِ وَهَدَّمَ حُصُونَكِ. ﴿١٩﴾ قِفِي فِي ٱلطَّرِيقِ وَتَطَلَّعِي يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ. ٱسْأَلِي ٱلْهَارِبَ وَٱلْمُفْلِتَةَ. قُولِي مَاذَا جَرَى. ﴿٢٠﴾ قَدْ خَزِيَ مُوآبُ لِأَنَّهُ قَدْ دُكَّ. فَوَلْوِلُوا وَٱصْرُخُوا. أَخْبِرُوا فِي أَرْنُونَ أَنَّ مُوآبَ قَدْ دُمِّرَ. ﴿٢١﴾ وَقَدْ وَافَى ٱلْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ ٱلسَّهْلِ عَلَى حُولُونَ وَيَهْصَةَ وَمِيفَعَتَ ﴿٢٢﴾ وَدِيبُونَ وَنَبُو وَبَيْتِ دِبْلَاتَايِمَ ﴿٢٣﴾ وَقَرْيَتَايِمَ وَبَيْتِ جَامُولَ وَبَيْتِ مَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَرِيُّوتَ وَبُصْرَةَ وَسَائِرِ مُدُنِ أَرْضِ مُوآبَ ٱلْبَعِيدَةِ وَٱلْقَرِيبَةِ. ﴿٢٥﴾ قَدْ قُطِعَ قَرْنُ مُوآبَ وَحُطِمَتْ ذِرَاعُهُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٦﴾ أَسْكِرُوهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى ٱلرَّبِّ فَيَتَمَرَّغَ مُوآبُ فِي قَيْئِهِ وَيَكُونَ هُوَ أَيْضًا ضُحْكَةً. ﴿٢٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ ضُحْكَةً عِنْدَكَ. هَلْ وُجِدَ بَيْنَ ٱللُّصُوصِ حَتَّى تُنْغِضَ رَأْسَكَ كُلَّمَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُ. ﴿٢٨﴾ أُتْرُكُوا ٱلْمُدُنَ وَأَقِيمُوا بَيْنَ ٱلصُّخُورِ يَا سُكَّانَ مُوآبَ وَكُونُوا كَٱلْحَمَامَةِ ٱلَّتِي تُعَشِّشُ فِي أَطْرَافِ فَمِ ٱلْهُوَّةِ. ﴿٢٩﴾ لَقَدْ سَمِعْنَا بِتَكَبُّرِ مُوآبَ ٱلشَّدِيدِ ٱلْكِبْرِ. بِتَشَامُخِهِ وَتَكَبُّرِهِ وَتَجَبُّرِهِ وَتَرَفُّعِ قَلْبِهِ. ﴿٣٠﴾ قَدْ عَلِمْتُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ حَنَقَهُ وَصَلَفَهُ ٱلَّذِي لَا رَصَانَةَ فِيهِ. لَقَدْ صَنَعُوا مَا لَا رَصَانَةَ فِيهِ. ﴿٣١﴾ لِذٰلِكَ أُوَلْوِلُ عَلَى مُوآبَ وَأَصْرُخُ عَلَى مُوآبَ كُلِّهِمْ وَعَلَى رِجَالِ قِيرَ حَارَسَ أَنُوحُ. ﴿٣٢﴾ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرَ عَلَيْكِ يَا كَرْمَ سِبْمَةَ ٱلَّذِي أَغْصَانُهُ جَازَتِ ٱلْبَحْرَ بَلَغَتْ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرَ. فَإِنَّهُ عَلَى حِصَادِكِ وَقِطَافِكِ قَدِ ٱنْقَضَّ ٱلْمُدَمِّرُ ﴿٣٣﴾ وَزَالَ ٱلْفَرَحُ وَٱلِٱبْتِهَاجُ مِنَ ٱلْحَقْلِ ٱلْخَصِيبِ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ وَنَسَخْتُ ٱلْخَمْرَ مِنَ ٱلْمَعَاصِرِ فَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ بِهُتَافٍ بَلْ تَكُونُ هَيْعَةٌ لَا هُتَافٌ. ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ مِنْ صُرَاخِ حَشْبُونَ إِلَى أَلْعَالَةَ وَإِلَى يَاهَصَ أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ وَمِنْ صُوعَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ ٱلْعِجْلَةِ ٱلثُّلَاثِيَّةِ. وَمِيَاهُ نِمْرِيمَ أَيْضًا قَدْ نَضَبَتْ. ﴿٣٥﴾ وَأَنْسَخُ مِنْ مُوآبَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلْمُصْعِدَ فِي مَشَارِفِهِمْ وَٱلْمُقَتِّرَ لِآلِهَتِهِمْ. ﴿٣٦﴾ لِذٰلِكَ يَرِنُّ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ كَٱلْمَزَامِيرِ وَيَئِنُّ فُؤَادِي كَٱلنَّايِ عَلَى رِجَالِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) عَلَى مُوآبَ. هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ وَيْلٌ لِنَبُوَ لِأَنَّهَا دُمِّرَتْ
وَقَرْيَتَايِمُ أُخْزِيَتْ وَأُخِذَتْ وَأُخْزِيَ ٱلْمَعْقِلُ وَٱرْتَعَبَ. (٢) قَدْ زَالَ فَخْرُ مُوآبَ.
عَلَى حَشْبُونَ قَدْ فَكَّرُوا شَرًّا أَنْ هَلُمُّوا نَسْتَأْصِلْهَا مِنَ ٱلْأُمَمِ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ
سَتَصْمُتِينَ وَٱلسَّيْفُ يَتَعَقَّبُكِ. (٣) صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ حُورُونَايِمَ خَرَابٌ وَٱنْحِطَامٌ
عَظِيمٌ. (٤) قَدِ ٱنْحَطَمَتْ مُوآبُ وَأَسْمَعَتْ صِغَارُهَا صُرَاخًا (٥) لِأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ
ٱللُّوحِيتِ يَرْتَفِعُ بُكَاءٌ عَلَى بُكَاءٍ وَفِي مُنْحَدَرِ حُورُونَايِمَ سَمِعَ ٱلْأَعْدَاءُ صُرَاخَ ٱلِٱنْكِسَارِ.
(٦) أَهْرُبُوا ٱنْجُوا بِنُفُوسِكُمْ وَكُونُوا كَٱلْأَثْلِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ. (٧) بِمَا أَنَّكِ قَدْ تَوَكَّلْتِ
عَلَى صَنَائِعِكِ وَكُنُوزِكِ فَسَتُؤْخَذِينَ أَنْتِ أَيْضًا وَيَخْرُجُ كَمُوشُ فِي ٱلْجَلَاءِ هُوَ وَكَهَنَتُهُ
وَرُؤَسَاؤُهُ جَمِيعًا (٨) وَيَأْتِي ٱلْمُدَمِّرُ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَلَا تَنْجُو مَدِينَةٌ وَيَبِيدُ ٱلْوَادِي
وَيُدَمَّرُ ٱلسَّهْلُ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. (٩) أَعْطُوا مُوآبَ جَنَاحًا لِتَطِيرَ وَتَخْرُجَ فَإِنَّ
مُدُنَهَا تَصِيرُ مُسْتَوْحِشَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا. (١٠) مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ ٱلرَّبِّ بِٱسْتِرْخَاءٍ
وَمَلْعُونٌ مَنْ مَنَعَ سَيْفَهُ عَنِ ٱلدَّمِ. (١١) إِنَّ مُوآبَ فِي خِصْبٍ مُنْذُ صِبَائِهِ وَمُسْتَقِرٌّ
عَلَى عَكَرِهِ لَمْ يُفَرَّغْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى ٱلْجَلَاءِ وَلِذٰلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ وَلَمْ
تَتَغَيَّرْ رَائِحَتُهُ. (١٢) لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أُرْسِلُ فِيهَا إِلَيْهِ مُصْغِينَ
فَيُصْغُونَهُ وَيُفَرِّغُونَ آنِيَتَهُ وَيُكَسِّرُونَ دِنَانَهُ (١٣) فَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنْ كَمُوشَ كَمَا خَجِلَ
آلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتَ إِيلَ مُتَّكَلِهِمْ. (١٤) كَيْفَ تَقُولُونَ إِنَّا جَبَابِرَةٌ وَرِجَالُ
بَأْسٍ فِي ٱلْقِتَالِ. (١٥) لَقَدْ دُمِّرَ مُوآبُ وَصَعِدَ ٱلْعَدُوُّ إِلَى مُدُنِهِ وَنُخْبَةُ شُبَّانِهِ نَزَلُوا
لِلذَّبْحِ يَقُولُ ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ. (١٦) قَدْ دَنَا عَطَبُ مُوآبَ وَأَسْرَعَ
هَلَاكُهُ جِدًّا. (١٧) إِرْثُوهُ يَا جَمِيعَ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُ وَجَمِيعَ ٱلَّذِينَ يَعْرِفُونَ ٱسْمَهُ. قُولُوا

يَذْهَبُ إِلَى ٱلْجَلَاءِ هُوَ وَكَهَنَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ جَمِيعًا. ﴿٤﴾ مَا بَالُكِ تَفْتَخِرِينَ بِٱلْأَوْدِيَةِ.
لَقَدْ ذَبَلَ وَادِيكِ أَيَّتُهَا ٱلْبِنْتُ ٱلْعَاصِيَةُ ٱلْمُتَوَكِّلَةُ عَلَى كُنُوزِهَا ٱلْقَائِلَةُ مَنْ يُقْدِمُ عَلَيَّ.
﴿٥﴾ هَا أَنَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكِ ٱلرُّعْبَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ مِنْ جَمِيعِ مَا حَوَالَيْكِ
فَتُدْحَرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْمَعُ ٱلشَّارِدِينَ. ﴿٦﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ أُعِيدُ
سَبْيَ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٧﴾ عَلَى أَدُومَ. هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ أَلَيْسَتِ
ٱلْحِكْمَةُ بَاقِيَةً فِي تَيْمَانَ. هَلْ هَلَكَتِ ٱلْمَشُورَةُ عَنِ ٱلْفَهِيمِينَ وَفَرَغَتْ حِكْمَتُهُمْ.
﴿٨﴾ أَهْرُبُوا. وَلُّوا. ٱسْكُنُوا فِي ٱلْأَعْمَاقِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ فَإِنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَى عِيسُوَ
ٱلْعَطَبَ وَقْتَ ٱفْتِقَادِي لَهُ. ﴿٩﴾ لَوْ أَنَّ ٱلْقَاطِفِينَ أَتَوْكِ أَمَا كَانُوا أَبْقَوْا خُصَاصَةً أَوِ
ٱلسُّرَّاقُ لَيْلًا أَمَا كَانُوا قَنِعُوا بِخَطْفِ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿١٠﴾ أَمَّا أَنَا فَعَرَّيْتُ عِيسُوَ كَشَفْتُ
خَفَايَاهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِئَ. قَدْ دُمِّرَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ فَلَا يَكُونُ.
﴿١١﴾ أُتْرُكْ يَتَامَاكَ فَإِنِّي أُحْيِيهِمْ وَلْتَتَوَكَّلْ أَرَامِلُكَ عَلَيَّ. ﴿١٢﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ
هَا إِنَّ ٱلَّذِينَ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَشْرَبُوا ٱلْكَأْسَ قَدْ شَرِبُوا شُرْبًا أَفَأَنْتَ تُبَرَّأُ تَبَرِّئَةً.
لَا تُبَرَّأُ بَلْ تَشْرَبُ شُرْبًا ﴿١٣﴾ لِأَنِّي بِذَاتِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِنَّ بُصْرَةَ تَصِيرُ
دَهَشًا وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعْنَةً وَإِنَّ جَمِيعَ مُدُنِهَا تَصِيرُ أَخْرِبَةً أَبَدِيَّةً. ﴿١٤﴾ إِنِّي سَمِعْتُ
سُمْعَةً مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ وَأُرْسِلَ سَفِيرٌ إِلَى ٱلْأُمَمِ أَنِ ٱجْتَمِعُوا وَٱقْدَمُوا عَلَيْهَا وَٱنْهَضُوا
لِلْقِتَالِ. ﴿١٥﴾ فَإِنِّي هَا أَنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا فِي ٱلْأُمَمِ حَقِيرًا بَيْنَ ٱلْبَشَرِ. ﴿١٦﴾ قَدْ
أَغْوَاكَ تَهْوِيلُكَ وَتَجَبُّرُ قَلْبِكَ أَيُّهَا ٱلسَّاكِنُ فِي نَخَارِيبِ ٱلصَّخْرِ ٱلْمُتَمَسِّكُ بِعُلُوِّ ٱلْأَكَمَةِ.
إِنَّكَ وَإِنْ أَعْلَيْتَ عُشَّكَ كَٱلنَّسْرِ أُهْبِطُكَ مِنْ هُنَاكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٧﴾ وَتَكُونُ
أَدُومُ خَرَابًا فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَدْهَشُ وَيَصْفِرُ عَلَى جَمِيعِ ضَرَبَاتِهَا ﴿١٨﴾ كَمَا قُلِبَتْ سَدُومُ
وَعَمُورَةُ وَمَا جَاوَرَهُمَا قَالَ ٱلرَّبُّ فَلَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ٱبْنُ بَشَرٍ.
﴿١٩﴾ هَا إِنَّهُ كَأَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ فَخْرِ ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى ٱلْمَرْتَعِ ٱلدَّائِمِ. أُومِئُ إِلَيْهِ فَيَنْدَفِعُ عَلَيْهِ.
مَنِ ٱلْمُخْتَارُ ٱلَّذِي أُوَلِّيهِ عَلَيْهِ وَمَنْ مِثْلِي وَمَنْ يُحَاكِمُنِي وَمَنِ ٱلرَّاعِي ٱلَّذِي يَقِفُ أَمَامِي.

قِيرَ حَارَسَ . لَقَدْ هَلَكُوا لِكَثْرَةِ ثَرْوَتِهِمْ . ﴿٣٧﴾ كُلُّ رَأْسٍ أَقْرَعُ وَكُلُّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ
وَعَلَى كُلِّ الْأَيْدِي خُدُوشٌ وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مُسُوحٌ . ﴿٣٨﴾ عَلَى جَمِيعِ سُطُوحِ مُوآبَ
وَعَلَى سَاحَاتِهِ كُلِّهَا نَدْبٌ لِأَنِّي قَدْ حَطَّمْتُ مُوآبَ كَإِنَاءٍ لَا رَغْبَةَ فِيهِ يَقُولُ الرَّبُّ .
﴿٣٩﴾ فَوَلْوِلُوا كَيْفَ كُسِرَ مُوآبُ كَيْفَ وَلَّى قَفَاهُ بِخِزْيٍ فَكَانَ مُوآبُ ضُحْكَةً وَرُعْبًا
عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ . ﴿٤٠﴾ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا إِنَّهُ يَطِيرُ كَالنَّسْرِ وَيَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ
إِلَى مُوآبَ . ﴿٤١﴾ لَقَدْ أُخِذَتِ الْقَرْيُوتُ وَدُهِمَتِ الْمَعَاقِلُ وَقُلُوبُ الْجَبَابِرَةِ فِي مُوآبَ
تَكُونُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاخِضٍ ﴿٤٢﴾ وَيَضْمَحِلُّ مُوآبُ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ
لِأَنَّهُ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ . ﴿٤٣﴾ أَلرُّعْبُ وَالْحُفْرَةُ وَالْفَخُّ عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ مُوآبَ يَقُولُ
الرَّبُّ . ﴿٤٤﴾ فَالْهَارِبُ مِنَ الرُّعْبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ وَالصَّاعِدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ
بِالْفَخِّ لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهَا عَلَى مُوآبَ سَنَةَ افْتِقَادِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ . ﴿٤٥﴾ فِي ظِلِّ
حَشْبُونَ وَقَفَ الْهَارِبُونَ مِنْ وَجْهِ الْبَأْسِ لٰكِنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ وَلَهِيبًا مِنْ
سِيحُونَ وَأَكَلَتْ زَاوِيَةَ مُوآبَ وَهَامَةَ بَنِي الْجَلَبَةِ . ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ لَكَ يَا مُوآبُ .
هَلَكْتَ يَا شَعْبَ كَمُوشَ إِذْ أُخِذَ بَنُوكَ فِي الْجَلَاءِ وَبَنَاتُكَ فِي السَّبْيِ . ﴿٤٧﴾ لٰكِنِّي
أُعِيدُ سَبْيَ مُوآبَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ . إِلَى هُنَا الْقَضَاءُ عَلَى مُوآبَ

أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ عَلَى بَنِي عَمُّونَ . هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ أَوْ لَا وَارِثَ لَهُ فَمَا
بَالُ مَلْكُومَ قَدْ وَرِثَ جَادًا وَسَكَنَ شَعْبُهُ فِي مُدُنِهِ . ﴿٢﴾ لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ
الرَّبُّ أُسْمِعُ فِيهَا هُتَافَ الْقِتَالِ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ فَتَصِيرُ تَلَّ رَدْمٍ وَتُحْرَقُ تَوَابِعُهَا بِالنَّارِ
وَيَرِثُ إِسْرَائِيلُ وَارِثِيهِ قَالَ الرَّبُّ . ﴿٣﴾ وَلْوِلِي يَا حَشْبُونُ فَإِنَّ الْعَيَ قَدْ دُمِّرَتْ .
أَصْرُخْنَ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ وَتَحَزَّمْنَ بِالْمُسُوحِ وَانْدُبْنَ وَطُفْنَ عِنْدَ الْأَسْيِجَةِ فَإِنَّ مَلْكُومَ

لِتِلْكَ ٱلرِّيَاحِ كُلِّهَا وَلَا تَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا يَأْتِيهَا مَدْحُورُو عَيْلَامَ ﴿٤٧﴾ وَأُحِلُّ بِعَيْلَامَ ٱلذُّعْرَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ وَأَجْلُبُ عَلَيْهِمِ ٱلشَّرَّ وَشَرَارَةَ غَضَبِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَأُطْلِقُ فِي إِثْرِهِمِ ٱلسَّيْفَ إِلَى أَنْ أُفْنِيَهُمْ ﴿٤٨﴾ وَأَجْعَلُ عَرْشِي فِي عَيْلَامَ وَأُهْلِكُ مِنْ هُنَاكَ ٱلْمَلِكَ وَٱلرُّؤَسَاءَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٤٩﴾ لٰكِنِّي فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ أُعِيدُ سَبْيَ عَيْلَامَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَمْسُونَ

﴿١﴾ أَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا ٱلرَّبُّ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ. ﴿٢﴾ أَخْبِرُوا فِي ٱلْأُمَمِ وَأَسْمِعُوا وَٱرْفَعُوا ٱلرَّايَةَ. أَعْلِنُوا لَا تَكْتُمُوا. قُولُوا قَدْ أُخِذَتْ بَابِلُ وَأُخْزِيَ بَالُ وَٱنْحَطَمَ مَرُودَاكُ. قَدْ أُخْزِيَتْ أَصْنَامُهَا وَٱنْحَطَمَتْ أَوْثَانُهَا. ﴿٣﴾ فَإِنَّ أُمَّةً قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّمَالِ فَتَجْعَلُ أَرْضَهَا مُسْتَوْحِشَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا. إِنَّهُمْ شَرَدُوا وَمَضَوْا جَمِيعُهُمْ مِنَ ٱلْبَشَرِ إِلَى ٱلْبَهَائِمِ. ﴿٤﴾ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا وَهُمْ يَسِيرُونَ وَيَبْكُونَ بُكَاءً وَيَلْتَمِسُونَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ. ﴿٥﴾ يَسْأَلُونَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ إِلَى صِهْيُونَ وَعَلَيْهَا يُقْبِلُونَ بِوُجُوهِهِمْ. هَلُمُّوا ٱنْضَمُّوا إِلَى ٱلرَّبِّ بِعَهْدٍ أَبَدِيٍّ لَا يُنْسَى. ﴿٦﴾ كَانَ شَعْبِي خِرْفَانًا ضَالَّةً. رُعَاتُهُمْ أَضَلُّوهُمْ وَعَدَلُوا بِهِمْ إِلَى ٱلْجِبَالِ فَتَاهُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أَكَمَةٍ وَنَسُوا مَرْبِضَهُمْ. ﴿٧﴾ فَكُلُّ مَنْ صَادَفَهُمْ ٱفْتَرَسَهُمْ وَمُضَايِقُوهُمْ قَالُوا لَا ذَنْبَ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ خَطِئُوا إِلَى ٱلرَّبِّ مَقَرِّ ٱلْبِرِّ ٱلرَّبِّ مُنْتَظَرِ آبَائِهِمْ. ﴿٨﴾ إِرْتَحِلُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ وَمِنْ أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱخْرُجُوا وَكُونُوا كَٱلتُّيُوسِ قُدَّامَ ٱلْقَطِيعِ. ﴿٩﴾ فَإِنِّي هَا أَنَذَا مُنْهِضٌ وَمُخْرِجٌ عَلَى بَابِلَ جُمْعَ أُمَمٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ فَيَصْطَفُّونَ عَلَيْهَا وَمِنْ هُنَاكَ تُؤْخَذُ. سِهَامُهُمْ كَجَبَّارٍ خَبِيرٍ لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ فَارِغًا. ﴿١٠﴾ فَتَصِيرُ أَرْضُ

٢٠ لِذٰلِكَ اسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي ائْتَمَرَ بِهَا عَلَى أَدُومَ وَأَفْكَارَهُ الَّتِي فَكَّرَ بِهَا
عَلَى سُكَّانِ تَيْمَانَ. إِنَّ صِغَارَ الْقَطِيعِ يَصْرَعُونَهُمْ وَيُقَوِّضُونَ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٢١ مِنْ
صَوْتِ سُقُوطِهِمْ تَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ وَصُرَاخُهُمْ سُمِعَ صَوْتُهُ فِي بَحْرِ الْقُلْزُمِ. ٢٢ هَا
إِنَّهُ يَرْتَفِعُ كَالنَّسْرِ وَيَطِيرُ وَيَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ عَلَى بُصْرَةَ فَتَصِيرُ قُلُوبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ فِي
ذٰلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاخِضٍ. ٢٣ عَلَى دِمَشْقَ. قَدْ خَزِيَتْ حَمَاةُ وَأَرْفَادُ.
قَدْ سَمِعُوا بِسُمْعَةٍ هَائِلَةٍ فَذَابُوا. فِي الْبَحْرِ اضْطِرَابٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْدَأَ. ٢٤ اسْتَرْخَتْ
دِمَشْقُ وَوَلَّتْ هَارِبَةً. أَخَذَتْهَا الرِّعْدَةُ وَأَدْرَكَهَا الْكَرْبُ وَالْمَخَاضُ كَالَّتِي تَلِدُ.
٢٥ كَيْفَ لَمْ يُبْقَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمَوْصُوفَةِ قَرْيَةِ مَسَرَّتِي. ٢٦ يَسْقُطُ شُبَّانُهَا فِي
سَاحَاتِهَا وَيَصْمُتُ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٢٧ وَأُضْرِمُ
نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنْهَدَدَ. ٢٨ عَلَى قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ
الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ. هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ قُومُوا اصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ
وَدَمِّرُوا أَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ. ٢٩ إِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَخْبِيَتَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى شُقَقِهِمْ
وَجَمِيعِ أَدَوَاتِهِمْ وَإِبِلِهِمْ وَيُنَادُونَ عَلَيْهِمْ بِالْهَوْلِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٣٠ اهْرُبُوا سَرِيعًا
وَاشْرُدُوا. اسْكُنُوا فِي الْأَعْمَاقِ يَا سُكَّانَ حَاصُورَ يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنَّ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكَ
بَابِلَ قَدِ ائْتَمَرَ عَلَيْكُمْ بِمَشُورَةٍ وَفَكَّرَ عَلَيْكُمْ فِكْرًا. ٣١ قُومُوا اصْعَدُوا إِلَى أُمَّةٍ
مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ فِي الدَّعَةِ يَقُولُ الرَّبُّ لَا أَبْوَابَ لَهَا وَلَا مَزَالِيجَ سُكْنَاهُمْ فِي الْعُزْلَةِ
٣٢ فَتَصِيرُ إِبِلُهُمْ نَهْبًا وَمَوَاشِيهِمِ الْكَثِيرَةُ سَلَبًا وَأُذَرِّي لِكُلِّ رِيحٍ أُولٰئِكَ الْمَقْصُوصِي
الزَّوَايَا وَمِنْ كُلِّ حُدُودِهِمْ أَجْلُبُ عَطَبَهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ فَتَصِيرُ حَاصُورُ
مَأْوًى لِبَنَاتِ آوَى مُسْتَوْحِشَةً إِلَى الْأَبَدِ لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ
بَشَرٍ. ٣٤ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيلَامَ فِي بَدْءِ مُلْكِ صِدْقِيَّا
مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا. ٣٥ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ هَا أَنَذَا أُحَطِّمُ قَوْسَ عِيلَامَ رَأْسَ
قُدْرَتِهِمْ ٣٦ وَأَجْلُبُ عَلَى عِيلَامَ الرِّيَاحَ الْأَرْبَعَ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَأُذَرِّيهِمْ

جَمِيعَ ثِيرَانِهَا وَلْيَنْزِلُوا لِلذَّبْحِ. وَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُهُمْ وَقْتُ ٱفْتِقَادِهِمْ. ٢٨ صَوْتُ
هَارِبِينَ وَمُفْلِتِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ لِكَيْ يُخْبِرُوا فِي صِهْيُونَ بِٱنْتِقَامِ ٱلرَّبِّ إِلَهِنَا ٱنْتِقَامِ
هَيْكَلِهِ. ٢٩ إِسْتَدْعُوا إِلَى بَابِلَ ٱلرُّمَاةَ جَمِيعَ وَاطِئِي ٱلْقَوْسِ وَٱنْزِلُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ وَلَا يَكُنْ مُفْلِتٌ. جَازُوهَا بِحَسَبِ أَفْعَالِهَا وَكَجَمِيعِ مَا عَمِلَتِ ٱعْمَلُوا بِهَا فَإِنَّهَا عَتَتْ
عَلَى ٱلرَّبِّ عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ لِذٰلِكَ يَسْقُطُ شُبَّانُهَا فِي سَاحَاتِهَا وَيَصْمُتُ
جَمِيعُ رِجَالِ ٱلْقِتَالِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ٣١ هَأَنَذَا عَلَيْكَ أَيَّتُهَا ٱلْعَاتِي
يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُكَ وَقْتُ ٱفْتِقَادِكَ. ٣٢ سَيَعْثُرُ ٱلْعَاتِي
وَيَسْقُطُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُقِيمُهُ وَأُوقِدُ نَارًا فِي مُدُنِهِ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوْلَهُ. ٣٣ هٰكَذَا
قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا مَظْلُومُونَ جَمِيعًا وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ سَبَوْهُمْ
يُمْسِكُونَهُمْ وَقَدْ أَبَوْا أَنْ يُطْلِقُوهُمْ. ٣٤ لٰكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ. رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ. فَهُوَ
يُخَاصِمُ خُصُومَتَهُمْ لِكَيْ يُرِيحَ ٱلْأَرْضَ وَيُقْلِقَ سُكَّانَ بَابِلَ. ٣٥ اَلسَّيْفُ عَلَى
ٱلْكَلْدَانِيِّينَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَعَلَى سُكَّانِ بَابِلَ وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَعَلَى حُكَمَائِهَا. ٣٦ اَلسَّيْفُ
عَلَى عَرَّافِيهَا فَيَسْفَهُونَ. اَلسَّيْفُ عَلَى جَبَابِرَتِهَا فَيَفْشَلُونَ. ٣٧ اَلسَّيْفُ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى
عَجَلَاتِهَا وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْخَلِيطِ ٱلَّذِي فِي دَاخِلِهَا فَيَصِيرُونَ كَٱلنِّسَاءِ. اَلسَّيْفُ عَلَى كُنُوزِهَا
فَتُنْتَهَبُ. ٣٨ اَلْوَغْرُ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَجِفُّ لِأَنَّهَا أَرْضُ مَنْحُوتَاتٍ وَقَدْ تَدَلَّهُوا بِٱلْأَصْنَامِ.
٣٩ لِذٰلِكَ تَسْكُنُهَا وُحُوشُ ٱلْقَفْرِ مَعَ كِلَابِ ٱلْوَحْشِ وَتَأْوِي إِلَيْهَا بَنَاتُ ٱلنَّعَامِ
وَلَا تُسْكَنُ مِنْ بَعْدُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَلَا تُعْمَرُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ ٤٠ كَمَا قَلَبَ ٱللهُ سَدُومَ
وَعَمُورَةَ وَمَا جَاوَرَهُمَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَلَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ٱبْنُ بَشَرٍ.
٤١ هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ ٱلشَّمَالِ وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمُلُوكٌ كَثِيرُونَ نَاهِضُونَ مِنْ
أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ ٤٢ قَابِضُونَ عَلَى ٱلْقَوْسِ وَٱلْمِزْرَاقِ قُسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ وَكَٱلْبَحْرِ
صَوْتُهُمْ رَاكِبُونَ خُيُولًا مُصْطَفَّةً كَإِنْسَانٍ لِقِتَالِكِ يَا بِنْتَ بَابِلَ. ٤٣ بَلَغَ خَبَرُهُمْ
مَلِكَ بَابِلَ فَٱسْتَرْخَتْ يَدَاهُ وَأَخَذَهُ كَرْبٌ وَمَخَاضٌ كَٱلَّتِي تَلِدُ. ٤٤ هَا إِنَّهُ كَأَسَدٍ

ٱلْكَلْدَانِيِّينَ سَلْبًا وَجَمِيعُ سَالِبِيهَا يَشْبَعُونَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿١١﴾ لِأَنَّكُمْ تَفْرَحُونَ وَتَمْرَحُونَ
يَا مُنْتَهِبِي مِيرَاثِي وَتَطْفُرُونَ كَعِجْلَةٍ تَدْرُسُ وَتَصْهَلُونَ كَٱلْجِيَادِ. ﴿١٢﴾ لَقَدْ خَزِيَتْ
أُمُّكُمْ جِدًّا وَخَجِلَتْ وَالِدَتُكُمْ. هَا إِنَّهَا تَكُونُ ٱلْأَخِيرَةَ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَتَصِيرُ بَرِّيَّةً قَفْرًا فَلَاةً
﴿١٣﴾ وَمِنْ سُخْطِ ٱلرَّبِّ لَا تُسْكَنُ بَلْ تَكُونُ بِأَسْرِهَا خَرَابًا فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِبَابِلَ يَدْهَشُ
وَيَصْفِرُ عَلَى جَمِيعِ ضَرَبَاتِهَا. ﴿١٤﴾ إِصْطَفُّوا عَلَى بَابِلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَا جَمِيعَ وَاطِئِي
ٱلْقِسِيِّ. ٱرْمُوا عَلَيْهَا. لَا تُبْقُوا عَلَى ٱلسِّهَامِ فَإِنَّهَا خَطِئَتْ إِلَى ٱلرَّبِّ. ﴿١٥﴾ ٱهْتِفُوا عَلَيْهَا
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. إِنَّهَا قَدْ سَلَّمَتْ أَيْدِيَهَا وَقَدِ ٱنْهَارَتْ أُسُسُهَا وَهُدِمَتْ أَسْوَارُهَا لِأَنَّ
ذٰلِكَ ٱنْتِقَامُ ٱلرَّبِّ فَٱنْتَقِمُوا مِنْهَا وَكَمَا فَعَلَتِ ٱفْعَلُوا بِهَا. ﴿١٦﴾ ٱسْتَأْصِلُوا ٱلزَّارِعَ مِنْ
بَابِلَ وَمُعْمِلَ ٱلْمِنْجَلِ وَقْتَ ٱلْحَصَادِ. إِنَّهُ مِنْ أَمَامِ سَيْفِ ٱلْقَاهِرِ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَوَجَّهُ إِلَى
شَعْبِهِ وَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ. ﴿١٧﴾ إِسْرَائِيلُ غَنَمٌ مُشَتَّتَةٌ قَدْ طَرَدَتْهُ ٱلْأُسُودُ. أَوَّلُهَا
مَلِكُ أَشُّورَ ٱفْتَرَسَهُ وَآخِرُهَا نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ هَشَّمَ عِظَامَهُ. ﴿١٨﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا
قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَا أَنَذَا أُفْتَقِدُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ كَمَا ٱفْتَقَدْتُ مَلِكَ أَشُّورَ
﴿١٩﴾ وَأُعِيدُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْتَعِهِ فَيَرْعَى فِي ٱلْكَرْمَلِ وَبَاشَانَ وَتَشْبَعُ نَفْسُهُ فِي جَبَلِ
أَفْرَائِيمَ وَجِلْعَادَ. ﴿٢٠﴾ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ يُطْلَبُ إِثْمُ
إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ وَخَطِيَّةُ يَهُوذَا فَلَا تُوجَدُ لِأَنِّي أَغْفُو عَمَّنْ أُبْقِيهِ. ﴿٢١﴾ إِصْعَدْ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّدِيدَةِ ٱلتَّمَرُّدِ وَإِلَى ٱلسُّكَّانِ ٱلْمُسْتَوْجِبِينَ لِلْعِقَابِ. خَرِّبْ وَأَبْسِلْ
وَرَاءَهُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَٱعْمَلْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. ﴿٢٢﴾ صَوْتُ قِتَالٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَحَطْمٌ
عَظِيمٌ. ﴿٢٣﴾ كَيْفَ كُسِرَتْ وَحُطِّمَتْ مِطْرَقَةُ ٱلْأَرْضِ بِأَسْرِهَا. كَيْفَ صَارَتْ
بَابِلُ دَهَشًا عِنْدَ ٱلْأُمَمِ. ﴿٢٤﴾ نَصَبْتُ ٱلْأَشْرَاكَ فَأُخِذْتِ يَا بَابِلُ وَلَمْ تَشْعُرِي. لَقَدْ
وُجِدْتِ فَقُبِضَ عَلَيْكِ لِأَنَّكِ أَسْخَطْتِ ٱلرَّبَّ. ﴿٢٥﴾ فَتَحَ ٱلرَّبُّ خِزَانَتَهُ وَأَبْرَزَ آلَاتِ
غَضَبِهِ لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ عَمَلًا فِي أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. ﴿٢٦﴾ هَلُمُّوا عَلَيْهَا مِنَ
ٱلْأَقَاصِي وَٱفْتَحُوا أَهْرَاءَهَا وَكَوِّمُوهَا عَرَمًا وَأَبْسِلُوهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةٌ. ﴿٢٧﴾ ٱسْتَأْصِلُوا

ٱلرُّقَبَآءَ وَهَيِّئُوا ٱلْكَمِينَ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَضْمَرَ وَأَتَمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ.
﴿١٢﴾ أَيَّتُهَا ٱلسَّاكِنَةُ عَلَى ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكُنُوزِ قَدْ وَافَتْ عَاقِبَتُكِ وَحَدُّ
سُحْتِكِ. ﴿١٣﴾ بِذَاتِهِ أَقْسَمَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنِّي أَمْلَأُكِ رِجَالًا كَٱلْجَنَادِبِ فَيَصِيحُونَ
عَلَيْكِ بِٱلْهُتَافِ. ﴿١٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي صَنَعَ ٱلْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ وَثَبَّتَ ٱلْمَسْكُونَةَ بِحِكْمَتِهِ وَبَسَطَ
ٱلسَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ. ﴿١٦﴾ بِصَوْتِهِ يَجْمَعُ غِمَارَ مِيَاهٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَيُنْشِئُ ٱلسُّحُبَ مِنْ أَقْصَى
ٱلْأَرْضِ وَيُحْدِثُ ٱلْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ وَيُبْرِزُ ٱلرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ﴿١٧﴾ كُلُّ بَشَرٍ مِنَ ٱلْعِلْمِ
صَارَ بَلِيدًا وَكُلُّ صَائِغٍ خَزِيَ بِٱلتِّمْثَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ زُورٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ﴿١٨﴾ إِنَّمَا
هٰذِهِ بَاطِلَةٌ وَصَنْعَةُ ضُحْكَةٍ وَفِي وَقْتِ ٱلِٱفْتِقَادِ تَهْلِكُ. ﴿١٩﴾ لَيْسَ مِثْلَ هٰذِهِ حَظُّ
يَعْقُوبَ بَلْ إِنَّمَا هُوَ جَابِلُ ٱلْكُلِّ وَإِسْرَائِيلُ هُوَ سِبْطُ مِيرَاثِهِ وَرَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ.
﴿٢٠﴾ أَنْتَ مِطْرَقَةٌ لِي آلَةُ حَرْبٍ فَحَطَمْتُ بِكِ ٱلْأُمَمَ وَدَمَّرْتُ بِكِ ٱلْمَمَالِكَ.
﴿٢١﴾ وَحَطَمْتُ بِكِ ٱلْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ وَحَطَمْتُ بِكِ ٱلْعَجَلَةَ وَرَاكِبَهَا. ﴿٢٢﴾ وَحَطَمْتُ
بِكِ ٱلرَّجُلَ وَٱلْمَرْأَةَ وَحَطَمْتُ بِكِ ٱلشَّيْخَ وَٱلصَّبِيَّ وَحَطَمْتُ بِكِ ٱلشَّابَّ وَٱلْعَذْرَآءَ.
﴿٢٣﴾ وَحَطَمْتُ بِكِ ٱلرَّاعِيَ وَقَطِيعَهُ وَحَطَمْتُ بِكِ ٱلْحَارِثَ وَفَدَّانَهُ وَحَطَمْتُ بِكِ
ٱلْحُكَّامَ وَٱلْوُلَاةَ. ﴿٢٤﴾ فَإِنِّي أُجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ بِكُلِّ
شَرِّهِمِ ٱلَّذِي صَنَعُوهُ بِصِهْيَوْنَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٥﴾ هَآءَنَذَا عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
ٱلْجَبَلُ ٱلْمُفْسِدُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي يُفْسِدُ كُلَّ ٱلْأَرْضِ فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدَحْرِجُكَ
مِنَ ٱلصُّخُورِ وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُتَوَقِّدًا ﴿٢٦﴾ فَلَا يُؤْخَذُ مِنْكَ حَجَرٌ لِلزَّاوِيَةِ وَلَا حَجَرٌ
لِلْأُسُسِ بَلْ تَكُونُ أَخْرِبَةً أَبَدِيَّةً يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٧﴾ إِنْصِبُوا ٱلرَّايَةَ فِي ٱلْأَرْضِ
وَٱنْفُخُوا فِي ٱلْبُوقِ فِي ٱلْأُمَمِ. قَدِّسُوا عَلَيْهَا ٱلْأُمَمَ وَنَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمِنِّي
وَأَشْكَنَازَ. وَلُّوا عَلَيْهَا قَائِدًا وَأَخْرِجُوا عَلَيْهَا ٱلْخَيْلَ كَٱلْجَنَادِبِ ٱلْخَرْشَآءِ. ﴿٢٨﴾ قَدِّسُوا
عَلَيْهَا ٱلْأُمَمَ مُلُوكَ مَادَايَ وَحُكَّامَهَا وَجَمِيعَ وُلَاتِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا ﴿٢٩﴾ فَتَتَزَلْزَلَ
ٱلْأَرْضُ وَتَرْتَعِدَ لِأَنَّ أَفْكَارَ ٱلرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ لِتَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ مُسْتَوْحِشَةً

يَصْعَدُ مِنْ فَخْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَرْتَعِ الدَّائِمِ. أُومِئُ إِلَيْهِمْ فَيَنْدَفِعُونَ عَلَيْهِ. مَنِ الْمُخْتَارُ الَّذِي أُوَلِّيهِ عَلَيْهِ وَمَنْ مِثْلِي وَمَنْ يُحَاكِمُنِي وَمَنِ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي. ٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي ائْتَمَرَ بِهَا عَلَى بَابِلَ وَأَفْكَارَهُ الَّتِي فَكَّرَهَا عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. إِنَّ صِغَارَ الْقَطِيعِ يَصْرَعُونَهُمْ وَيُقَوِّضُونَ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٢١ مِنْ صَوْتِ الْقَائِلِ قَدْ أُخِذَتْ بَابِلُ تَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ وَسُمِعَ الصُّرَاخُ بَيْنَ الْأُمَمِ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

٢١ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أُثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَسُكَّانِهَا ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُقَاوِمَةِ لِي رِيحًا مُهْلِكَةً ٢ وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مُذَرِّينَ فَيُذَرُّونَهَا وَيُخْلُونَ أَرْضَهَا لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا فِي يَوْمِ الضُّرِّ. ٣ لَا يَطِإِ الْوَاطِئُ قَوْسَهُ وَلَا يُقْدِمْ بِدِرْعِهِ. لَا تُبْقُوا عَلَى شُبَّانِهَا. أَبْسِلُوا جَمِيعَ جَيْشِهَا. ٤ يَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَالْمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا. ٥ فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَمْ تُرْمَلَا مِنْ إِلٰهِهِمَا مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ وَإِنْ مُلِئَتْ أَرْضُهُمَا إِثْمًا عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ٦ أَهْرُبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ وَانْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا فَإِنَّ هٰذَا وَقْتُ انْتِقَامٍ لِلرَّبِّ فَهُوَ يُجَازِيهَا مُكَافَأَةً. ٧ إِنَّ بَابِلَ كَأْسُ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ تُسْكِرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الْأُمَمُ وَلِذٰلِكَ تَدَلَّهَتِ الْأُمَمُ. ٨ بَغْتَةً سَقَطَتْ بَابِلُ وَحُطِّمَتْ. وَلْوِلُوا عَلَيْهَا. خُذُوا بَلَسَانًا لِوَجَعِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى. ٩ قَدْ عَالَجْنَا بَابِلَ فَلَمْ تُشْفَ. أَهْجُرُوهَا وَلْنَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ فَإِنَّ قَضَاءَهَا بَلَغَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَرُفِعَ إِلَى الْغُيُومِ. ١٠ أَلرَّبُّ أَبْدَى بِرَّنَا فَهَلُمُّوا نُخْبِرُ فِي صِهْيُونَ بِعَمَلِ الرَّبِّ إِلٰهِنَا. ١١ سُنُّوا السِّهَامَ. امْلَأُوا الْأَتْرَاسَ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَقَامَ رُوحَ مُلُوكِ مَادَايَ وَقَدْ أَضْمَرَ عَلَى بَابِلَ أَنْ يُدَمِّرَهَا لِأَنَّهُ انْتِقَامُ الرَّبِّ انْتِقَامُ هَيْكَلِهِ. ١٢ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ انْصِبُوا الرَّايَةَ وَشَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ وَأَقِيمُوا

وَٱلْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا لِأَنَّ ٱلْمُدَمِّرِينَ يَأْتُونَهَا مِنَ ٱلشَّمَالِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٤٣﴾ كَمَا أَسْقَطَتْ بَابِلُ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ كَذٰلِكَ يَسْقُطُ قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ. ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ أَفْلَتُوا مِنَ ٱلسَّيْفِ هَلُمُّوا لَا تَقِفُوا. ٱذْكُرُوا ٱلرَّبَّ فِي ٱلْغُرْبَةِ وَلْتَخْطُرْ أُورَشَلِيمُ بِقُلُوبِكُمْ. ﴿٤٥﴾ قَدْ خَزِينَا لِأَنَّا سَمِعْنَا تَعْيِيرًا وَغَطَّى ٱلْخَجَلُ وُجُوهَنَا لِأَنَّ ٱلْغُرَبَاءَ دَخَلُوا أَقْدَاسَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ. ﴿٤٦﴾ لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَفْتَقِدُ فِيهَا مَنْحُوتَاتِهَا وَفِي كُلِّ أَرْضِهَا يَئِنُّ ٱلْجَرْحَى. ﴿٤٧﴾ إِنَّ بَابِلَ وَإِنِ ٱرْتَفَعَتْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَمَنَّعَتْ مَعَالِيَ عِزَّتِهَا مِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا ٱلْمُدَمِّرُونَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٤٨﴾ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ وَحَطْمٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ﴿٤٩﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ دَمَّرَ بَابِلَ وَأَبَادَ مِنْهَا ٱلصَّوْتَ ٱلْعَظِيمَ وَقَدْ عَجَّتْ أَمْوَاجُهُمْ كَٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ وَٱنْطَلَقَتْ جَلَبَةُ أَصْوَاتِهِمْ. ﴿٥٠﴾ لِأَنَّ ٱلْمُدَمِّرَ قَدْ زَحَفَ عَلَيْهَا عَلَى بَابِلَ فَجَبَابِرَتُهَا أُخِذُوا وَقِسِيُّهُمْ كُسِرَتْ لِأَنَّ إِلٰهَ ٱلْمُكَافَأَةِ ٱلرَّبَّ يُجَازِيهَا. ﴿٥١﴾ إِنِّي أُسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتَهَا وَجَبَابِرَتَهَا فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ يَقُولُ ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ. ﴿٥٢﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ ٱلْعَرِيضَةَ تُقْتَلَعُ ٱقْتِلَاعًا وَأَبْوَابَهَا ٱلشَّامِخَةَ تُحْرَقُ بِٱلنَّارِ فَيَأْوُلُ تَعَبُ ٱلشُّعُوبِ لِلْبَاطِلِ وَجَهْدُ ٱلْأُمَمِ لِلنَّارِ. ﴿٥٣﴾ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي أَمَرَ بِهِ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيُّ سَرَايَا بْنَ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَا لَمَّا ٱنْطَلَقَ مَعَ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ وَكَانَ سَرَايَا رَئِيسَ ٱلْمَحَلَّةِ. ﴿٥٩﴾ كَتَبَ إِرْمِيَا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي يَأْتِي عَلَى بَابِلَ جَمِيعَ هٰذَا ٱلْكَلَامِ ٱلْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ. ﴿٦١﴾ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا إِذَا وَافَيْتَ بَابِلَ فَطَالِعْ وَٱتْلُ جَمِيعَ هٰذَا ٱلْكَلَامِ. ﴿٦٢﴾ وَقُلْ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَنْتَ تَكَلَّمْتَ عَلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ أَنْ تَسْتَأْصِلَهُ فَلَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ لَا إِنْسَانٌ وَلَا بَهِيمَةٌ بَلْ يَكُونَ أَخْرِبَةً أَبَدِيَّةً. ﴿٦٣﴾ وَمَتَى فَرَغْتَ مِنْ تِلَاوَةِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ فَٱرْبِطْ بِهِ حَجَرًا وَأَلْقِهِ فِي وَسَطِ ٱلْفُرَاتِ ﴿٦٤﴾ وَقُلْ كَذٰلِكَ تَغْرَقُ بَابِلُ وَلَا تَقُومُ مِنَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي أَجْلُبُهُ عَلَيْهَا وَتَبْقَى رَازِحَةً. إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا

لَا سَاكِنَ فِيهَا. ٤٣ قَدْ أَحْجَمَ جَبَابِرَةُ بَابِلَ عَنِ الْقِتَالِ وَأَوَوْا إِلَى الْمَعَاقِلِ وَخَارَتْ
شَجَاعَتُهُمْ وَصَارُوا كَالنِّسَاءِ وَاحْتَرَقَتْ مَسَاكِنُهَا وَحُطِّمَتْ مَزَالِيجُهَا. ٤٤ يَسْعَى سَاعٍ
لِلِقَاءِ سَاعٍ وَمُخْبِرٌ لِلِقَاءِ مُخْبِرٍ لِيُخْبِرَ مَلِكَ بَابِلَ بِأَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ عَنْ آخِرِهَا
٤٥ وَأَنَّ الْمَعَابِرَ قَدْ أُمْسِكَتْ وَالْغِيَاضَ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ وَرِجَالَ الْقِتَالِ تَحَيَّرُوا.
٤٦ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ بِنْتَ بَابِلَ كَبَيْدَرٍ وَقْتَ حَانَ دِيَاسُهَا
وَبَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي أَوَانُ حِصَادِهَا. ٤٧ قَدْ أَكَلَنِي نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَفْنَانِي
وَجَعَلَنِي إِنَاءً فَارِغًا. ابْتَلَعَنِي كَالتِّنِّينِ وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ طِيبَاتِي ثُمَّ نَفَانِي. ٤٨ ظُلْمِي
وَظُلْمُ لَحْمِي عَلَى بَابِلَ تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونَ وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ
تَقُولُ أُورُشَلِيمُ. ٤٩ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أُخَاصِمُ خُصُومَتَكِ وَأَنْتَقِمُ
نِقْمَتَكِ وَأُجَفِّفُ بَحْرَهَا وَأُغَيِّضُ يَنْبُوعَهَا ٥٠ وَتَصِيرُ بَابِلُ رُجَمًا وَمَأْوًى لِبَنَاتِ آوَى
وَدَهَشًا وَصَفِيرًا لَا سَاكِنَ فِيهَا. ٥١ إِنَّهُمْ يَزْأَرُونَ جَمِيعًا كَالْأَشْبَالِ وَيَنْأَمُونَ كَجِرَاءِ
الْأُسُودِ. ٥٢ عِنْدَ تَوَهُّجِهِمْ أَجْعَلُ لَهُمْ شَرَابًا وَأُسْكِرُهُمْ لِكَيْ يَمْرَحُوا ثُمَّ يَنَامُوا نَوْمًا
أَبَدِيًّا فَلَا يَسْتَيْقِظُونَ يَقُولُ الرَّبُّ ٥٣ وَأُنْزِلُهُمْ كَالْحُمْلَانِ إِلَى الذَّبْحِ وَكَالْكِبَاشِ مَعَ
التُّيُوسِ. ٥٤ كَيْفَ أُخِذَتْ شِيشَاكُ وَأُمْسِكَتْ فَخْرُ كُلِّ الْأَرْضِ. كَيْفَ صَارَتْ
بَابِلُ دَهَشًا بَيْنَ الْأُمَمِ. ٥٥ قَدْ طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَغُمِرَتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ.
٥٦ صَارَتْ مُدُنُهَا مُسْتَوْحِشَةً أَرْضَ قَفْرٍ وَفَلَاةً أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَمُرُّ
بِهَا ابْنُ بَشَرٍ. ٥٧ إِنِّي أَفْتَقِدُ بَالًا فِي بَابِلَ وَأُخْرِجُ مِنْ فِيهِ مَا ابْتَلَعَ وَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ
الْأُمَمُ مِنْ بَعْدُ وَسُورُ بَابِلَ أَيْضًا يَسْقُطُ. ٥٨ أُخْرُجُوا مِنْ وَسَطِهَا يَا شَعْبِي وَانْجُوا كُلُّ
وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ مِنْ شِرَّةِ غَضَبِ الرَّبِّ. ٥٩ وَلَا تَفْشَلْ قُلُوبُكُمْ فَتَخَافُوا عِنْدَ السُّمْعَةِ الَّتِي
تُسْمَعُ فِي الْأَرْضِ. فَإِنَّهَا تَرِدُ سُمْعَةٌ فِي سَنَةٍ وَبَعْدَ ذٰلِكَ فِي سَنَةٍ سُمْعَةٌ أُخْرَى وَيَعْصِفُ
فِي الْأَرْضِ مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ. ٦٠ لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَفْتَقِدُ فِيهَا مَنْحُوتَاتِ
بَابِلَ فَتَخْزَى كُلُّ أَرْضِهَا وَتَسْقُطُ قَتْلَاهَا جَمِيعًا فِي وَسَطِهَا ٦١ وَتُرَنِّمُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ

(١٥) وَبَعْضًا مِنْ مَسَاكِينِ ٱلْأَرْضِ وَسَائِرَ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ بَقُوا فِي ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْهَارِبِينَ
ٱلَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسَائِرَ ٱلْجَمَاعَةِ أَجْلَاهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ
(١٦) وَتَرَكَ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ مِنْ مَسَاكِينِ ٱلْأَرْضِ كَرَّامِينَ وَفَلَّاحِينَ. (١٧) وَعَمَدَ
ٱلنُّحَاسِ ٱلَّتِي لِبَيْتِ ٱلرَّبِّ وَٱلْقَوَاعِدَ وَبَحْرَ ٱلنُّحَاسِ ٱلَّذِي فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ كَسَّرَهَا
ٱلْكَلْدَانِيُّونَ وَحَمَلُوا كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. (١٨) وَٱلْقُدُورَ وَٱلْمَجَارِفَ وَٱلْمَاجَاتِ
وَٱلْمَقَارِيضَ وَٱلصُّحُونَ وَجَمِيعَ أَدَوَاتِ ٱلنُّحَاسِ ٱلَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا أَخَذُوهَا.
(١٩) وَٱلطُّسُوتَ وَٱلْمَجَامِرَ وَٱلْمَقَارِيضَ وَٱلْقُدُورَ وَٱلْمَنَارَاتِ وَٱلصُّحُونَ وَٱلْأَقْدَاحَ مَا
كَانَ مِنْهَا ذَهَبًا فَٱلذَّهَبَ وَمَا كَانَ مِنْهَا فِضَّةً فَٱلْفِضَّةَ أَخَذَهَا رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ.
(٢٠) وَأَخَذَ ٱلْعَمُودَيْنِ وَٱلْبَحْرَ وَٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا مِنْ نُحَاسٍ ٱلَّتِي تَحْتَ ٱلْقَوَاعِدِ ٱلَّتِي
صَنَعَهَا ٱلْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ ٱلرَّبِّ وَلَمْ يَكُنْ لِنُحَاسِ هٰذِهِ ٱلْأَوَانِي وَزْنٌ. (٢١) أَمَّا
ٱلْعَمُودَانِ فَكَانَ طُولُ ٱلْعَمُودِ ٱلْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ خَيْطًا ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ
ذِرَاعًا وَثَخْنُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ وَهُوَ أَجْوَفُ. (٢٢) وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ وَسَمْكُ ٱلتَّاجِ
ٱلْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَلَى ٱلتَّاجِ حَبِيكَةٌ وَرُمَّانٌ مِنْ حَوْلِهَا ٱلْكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ. وَكَذٰلِكَ
كَانَ ٱلْعَمُودُ ٱلثَّانِي وَٱلرُّمَّانَاتُ. (٢٣) وَكَانَتِ ٱلرُّمَّانَاتُ سِتًّا وَتِسْعِينَ عَلَى ٱلْجَانِبِ
ٱلْوَاحِدِ وَجُمْلَةُ ٱلرُّمَّانِ مِئَةً عَلَى ٱلْحَبِيكَةِ مِنْ حَوْلِهَا. (٢٤) وَأَخَذَ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ سَرَايَا
ٱلْكَاهِنَ ٱلْأَوَّلَ وَصَفَنْيَا ٱلْكَاهِنَ ٱلثَّانِيَ وَحَفَظَةَ ٱلْأَعْتَابِ ٱلثَّلَاثَةَ. (٢٥) وَأَخَذَ مِنَ
ٱلْمَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا ٱلَّذِي كَانَ مُوَلًّى عَلَى رِجَالِ ٱلْحَرْبِ وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِمَّنْ يُشَاهِدُونَ
وَجْهَ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِينَ وُجِدُوا فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَاتِبَ رَئِيسِ ٱلْجَيْشِ ٱلَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ
ٱلْأَرْضِ وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّذِينَ وُجِدُوا فِي دَاخِلِ ٱلْمَدِينَةِ (٢٦) أَخَذَهُمْ
نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ (٢٧) فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ
وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَأُجْلِيَ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِمْ. (٢٨) هٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبُ
ٱلَّذِينَ أَجْلَاهُمْ نَبُوكَدْرَصَّرُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْخَمْسُونَ

١ كَانَ صِدْقِيَّا ٱبْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً
٢ بِأُورَشَلِيمَ وَٱسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَالُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لِبْنَةَ. ٣ وَصَنَعَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ
٤ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا صَنَعَ يُويَاقِيمُ ٥ لِأَنَّ غَضَبَ ٱلرَّبِّ لَمْ يَبْرَحْ عَلَى أُورَشَلِيمَ وَعَلَى
يَهُوذَا حَتَّى نَفَاهُمْ مِنْ وَجْهِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ٦ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ
مِنْ مُلْكِهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَاشِرِ مِنَ ٱلشَّهْرِ وَقَدْ نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جُيُوشِهِ عَلَى
أُورَشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَبَنَوْا حَوْلَهَا مِتْرَسَةً ٧ فَدَخَلَتِ ٱلْمَدِينَةُ تَحْتَ ٱلْحِصَارِ إِلَى
ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا. ٨ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّاسِعِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلرَّابِعِ ٱشْتَدَّ
ٱلْجُوعُ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لِشَعْبِ ٱلْأَرْضِ ٩ فَثَغَرُوا ٱلْمَدِينَةَ وَهَرَبَ جَمِيعُ
رِجَالِ ٱلْحَرْبِ وَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلسُّورَيْنِ بِٱلْقُرْبِ
مِنْ بُسْتَانِ ٱلْمَلِكِ وَٱلْكَلْدَانِيُّونَ مُحِيطُونَ بِٱلْمَدِينَةِ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ ٱلْغَوْرِ. ١٠ فَجَرَى
جَيْشُ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى أَثَرِ ٱلْمَلِكِ فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَّا فِي صَحْرَاءِ أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ
جَمِيعُ جَيْشِهِ ١١ فَأَخَذُوا ٱلْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ بِأَرْضِ حَمَاةَ فَتَلَا
عَلَيْهِ ٱلْقَضَاءَ. ١٢ وَذَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَّا عَلَى عَيْنَيْهِ وَذَبَحَ أَيْضًا جَمِيعَ رُؤَسَاءِ
يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ ١٣ وَفَقَأَ عَيْنَيْ صِدْقِيَّا وَأَوْثَقَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ
بَابِلَ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ ٱلْحَرَسِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ. ١٤ وَفِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ
فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَاشِرِ مِنَ ٱلشَّهْرِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ قَدِمَ
نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ ٱلْوَاقِفُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورَشَلِيمَ ١٥ وَأَحْرَقَ بَيْتَ
ٱلرَّبِّ وَبَيْتَ ٱلْمَلِكِ وَجَمِيعَ بُيُوتِ أُورَشَلِيمَ وَكُلَّ بَيْتٍ لِلْعُظَمَاءِ أَحْرَقَهُ بِٱلنَّارِ ١٦ وَهَدَمَ
جَمِيعُ جَيْشِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ مَعَ رَئِيسِ ٱلشُّرَطِ كُلَّ أَسْوَارِ أُورَشَلِيمَ مِمَّا حَوْلَهَا.

مَرَاثِي إِرْمِيَا

ٱلْيَهُودِ. ٢٩ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِنَبُوكَدْرَصَّرَ أَجْلَى مِنْ أُورَشَلِيمَ ثَمَانِي مِئَةٍ
وَٱثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ٣٠ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ وَٱلْعِشْرِينَ لِنَبُوكَدْرَصَّرَ أَجْلَى
نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ ٱلشُّرَطِ مِنَ ٱلْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ فَجَمِيعُ ٱلنُّفُوسِ أَرْبَعَةُ
آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٣١ وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ لِجَلَاءِ يُويَاكِينَ مَلِكِ
يَهُوذَا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي عَشَرَ فِي ٱلسَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْهُ أَنَّ أَوِيلَ مَرُودَاكَ مَلَكَ بَابِلَ
رَفَعَ رَأْسَ يُويَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ ٱلسِّجْنِ ٣٢ وَكَلَّمَهُ
بِكَلَامٍ طَيِّبٍ وَجَعَلَ عَرْشَهُ أَعْلَى مِنْ عُرُوشِ ٱلْمُلُوكِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ
٣٣ وَغَيَّرَ ثِيَابَ سِجْنِهِ وَبَقِيَ يَتَنَاوَلُ ٱلطَّعَامَ أَمَامَهُ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ
حَيَاتِهِ. ٣٤ وَكَانَتْ لَهُ وَظِيفَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ
مَلِكِ بَابِلَ أَمْرُ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ

ה

(٥) صَارَ مُضَايِقُوهَا رَأْسًا وَأَعْدَآؤُهَا أَيْسَرُوا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ أَغَنَّهَا لِكَثْرَةِ مَعَاصِيهَا. أَطْفَالُهَا سَارُوا مَسْبِيِّينَ أَمَامَ وَجْهِ ٱلْمُضَايِقِ

ו

(٦) وَزَالَ عَنْ بِنْتِ صِهْيُونَ كُلُّ بَهَآئِهَا. صَارَ رُؤَسَآؤُهَا كَأَيَائِلَ لَمْ تَجِدْ مَرْعًى. فَسَارُوا وَلَا قُوَّةَ لَهُمْ أَمَامَ وَجْهِ ٱلطَّارِدِ

ז

(٧) تَذَكَّرَتْ أُورَشَلِيمُ فِي أَيَّامِ بُؤْسِهَا وَشَقَآئِهَا جَمِيعَ مُشْتَهَيَاتِهَا ٱلَّتِي كَانَتْ لَهَا مُنْذُ أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ. عِنْدَمَا وَقَعَ شَعْبُهَا فِي يَدِ ٱلْمُضَايِقِ وَلَمْ يَنْصُرْهَا أَحَدٌ رَآهَا ٱلْمُضَايِقُونَ فَضَحِكُوا مِنْ زَوَالِهَا

ח

(٨) خَطِئَتْ أُورَشَلِيمُ خَطِيَّةً لِذٰلِكَ لُقِّبَتْ بِٱلطَّمْثِ. جَمِيعُ مُكْرِمِيهَا ٱزْدَرَوْهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا سَوْءَتَهَا. أَمَّا هِيَ فَتَنَهَّدَتْ وَٱنْصَاعَتْ إِلَى ٱلْوَرَآءِ

ט

(٩) نَجَاسَتُهَا فِي ذُيُولِهَا. لَمْ تَتَذَكَّرْ عَاقِبَتَهَا فَإِذَا بِهَا فِي ٱنْحِطَاطٍ عَجِيبٍ لَا مُعَزِّيَ لَهَا. أُنْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى بُؤْسِهَا فَإِنَّ ٱلْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ

י

(١٠) قَدْ بَسَطَ ٱلْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى جَمِيعِ مُشْتَهَيَاتِهَا فَإِنَّهَا رَأَتِ ٱلْأُمَمَ يَدْخُلُونَ مَقْدِسَهَا مِمَّنْ أَمَرْتَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مَجْمَعٍ لَكَ

כ

(١١) كُلُّ شَعْبِهَا مُتَنَهِّدُونَ مُلْتَمِسُونَ طَعَامًا. قَدْ بَذَلُوا مُشْتَهَيَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ وَرَدِّ ٱلنَّفْسِ. أُنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ كَيْفَ صِرْتُ مُزْدَرَاةً

مَرَاثِي إِرْمِيَا

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

وكان بعد جلآء اسرائيل وخراب اورشليم ان ارميا جلس يبكي ورثى اورشليم بهذا الرثآء وقال

א

(١) كَيْفَ جَلَسَتْ وَحْدَهَا ٱلْمَدِينَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّعْبِ . صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ ٱلْعَظِيمَةُ فِي
ٱلْأُمَمِ . ٱلسَّيِّدَةُ فِي ٱلْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ ٱلْجِزْيَةِ

ב

(٢) تَبْكِي بُكَآءً فِي ٱللَّيْلِ وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا . لَا مُعَزِّيَ لَهَا مِنْ جَمِيعِ مُحِبِّيهَا . كُلُّ
أَخِلَّآئِهَا غَدَرُوا بِهَا وَصَارُوا لَهَا أَعْدَآءً

ג

(٣) جَلَتْ يَهُوذَا لِلْبُؤْسِ وَشِدَّةِ ٱلْعُبُودِيَّةِ . سَكَنَتْ فِي ٱلْأُمَمِ وَلَمْ تَجِدْ رَاحَةً .
جَمِيعُ طَارِدِيهَا أَدْرَكُوهَا بَيْنَ ٱلْمَضَايِقِ

ד

(٤) طُرُقُ صِهْيَوْنَ نَائِحَةٌ لِعَدَمِ ٱلْقَادِمِينَ إِلَى ٱلْأَعْيَادِ وَجَمِيعُ أَبْوَابِهَا مُتَهَدِّمَةٌ .
كَهَنَتُهَا مُتَنَهِّدُونَ وَعَذَارَاهَا مُتَحَسِّرَاتٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ

ק

١٩ دَعَوْتُ مُحِبِّيَّ فَغَدَرُوا بِي . كَهَنَتِي وَشُيُوخِي فَاضَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَهُمْ يَلْتَمِسُونَ مَأْكَلًا لِيَرُدُّوا نُفُوسَهُمْ

ר

٢٠ أُنْظُرْ يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي ضِيقٍ . أَحْشَائِي جَائِشَةٌ وَقَلْبِي مُخْتَبِطٌ فِي بَاطِنِي لِأَنِّي عَصَيْتُ عِصْيَانًا . ٱلسَّيْفُ يُثْكِلُ فِي ٱلْخَارِجِ وَٱلْمَوْتُ فِي ٱلْبَيْتِ

ש

٢١ سَمِعُوا أَنِّي أَتَنَهَّدُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَزِّينِي . جَمِيعُ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِضُرِّي فَشَمِتُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ . أَجْلِبِ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي نَادَيْتَ بِهِ فَيَصِيرُوا مِثْلِي

ת

٢٢ لِيَبْلُغْ كُلُّ شَرِّهِمْ إِلَى أَمَامِكَ وَٱفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي لِأَجْلِ جَمِيعِ مَعَاصِيَّ فَإِنَّ تَنَهُّدِي كَثِيرٌ وَقَلْبِي كَئِيبٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

א

١ كَيْفَ غَشَّى ٱلسَّيِّدُ بِغَضَبِهِ بِنْتَ صِهْيُونَ بِٱلظَّلَامِ وَطَرَحَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَخْرَ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ

ב

٢ مَحَقَ ٱلسَّيِّدُ جَمِيعَ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ وَلَمْ يُشْفِقْ . هَدَّمَ بِسُخْطِهِ حُصُونَ بِنْتِ يَهُوذَا وَأَلْصَقَهَا بِٱلْأَرْضِ . نَجَّسَ ٱلْمُلْكَ وَٱلرُّؤَسَاءَ

ل

(١٢) أَلَمْ يَبْلُغْكُمْ يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ. تَأَمَّلُوا وَانْظُرُوا هَلْ مِنْ وَجَعٍ كَوَجَعِي
الَّذِي أَصَابَنِي الَّذِي أَعْنَتَنِي بِهِ الرَّبُّ فِي يَوْمِ اضْطِرَامِ غَضَبِهِ

م

(١٣) مِنَ الْعَلاَءِ أَرْسَلَ نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ شَرَكًا لِرِجْلَيَّ فَرَدَّنِي إِلَى
الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي مُسْتَوْحِشَةً وَانِيَةً كُلَّ النَّهَارِ

ن

(١٤) شُدَّ نِيرُ مَعَاصِيَّ بِيَدِهِ فَاحْتَبَكَتْ وَثَقُلَتْ عَلَى عُنُقِي. أَسْقَطَ قُوَّتِي. جَعَلَنِي
السَّيِّدُ فِي أَيْدٍ لاَ أَسْتَطِيعُ مَعَهَا الْقِيَامَ

س

(١٥) رَفَعَ السَّيِّدُ مِنْ دَاخِلِي جَمِيعَ أَقْوِيَائِي. دَعَا عَلَيَّ فِئَةً لِيُحَطِّمَ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ
الْمِعْصَرَةَ عَلَى الْعَذْرَاءِ بِنْتِ صِهْيُونَ

ع

(١٦) عَلَى هٰذِهِ أَنَا بَاكِيَةٌ وَعَيْنَايَ تَنْهَمِلاَنِ بِالْمَاءِ. إِذْ قَدِ ابْتَعَدَ عَنِّي كُلُّ مُعَزٍّ يَرُدُّ
نَفْسِي. بَنِيَّ هَلَكُوا لأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ غَلَبَ

ف

(١٧) بَسَطَتْ صِهْيُونُ يَدَيْهَا وَلاَ مُعَزِّيَ لَهَا. أَقَامَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ حَوْلِهِ
مُضَايِقِينَ لَهُ. صَارَتْ أُورَشَلِيمُ بَيْنَهُمْ كَطَامِثٍ

ص

(١٨) عَادِلٌ الرَّبُّ لأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْظُرُوا وَجَعِي.
عَذَارَايَ وَشُبَّانِي مَضَوْا إِلَى الْجَلاَءِ

ز

١٠ شُيُوخُ بِنْتِ صِهْيُونَ جَلَسُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ صَامِتِينَ . أَلْقَوْا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَشَدُّوا مُسُوحًا . عَذَارَى أُورَشَلِيمَ طَأْطَأْنَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى ٱلْأَرْضِ

ح

١١ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ ٱلدُّمُوعِ وَجَاشَتْ أَحْشَائِي . كَبِدِي أُرِيقَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ حَطْمِ بِنْتِ شَعْبِي . إِذْ تُغْشِي عَلَى ٱلطِّفْلِ وَٱلْمُرْضَعِ فِي سَاحَاتِ ٱلْقَرْيَةِ

ط

١٢ قَالُوا لِأُمَّهَاتِهِمْ أَيْنَ ٱلْبُرُّ وَٱلْخَمْرُ . إِذْ تُغْشِي عَلَيْهِمْ كَٱلْجَرْحَى فِي سَاحَاتِ ٱلْمَدِينَةِ . إِذْ أُرِيقَتْ نُفُوسُهُمْ عَلَى حُضُونِ أُمَّهَاتِهِمْ

م

١٣ بِمَاذَا أَعِظُكِ وَمَاذَا أُشَبِّهُ بِكِ يَا بِنْتَ أُورَشَلِيمَ مَاذَا أُسَاوِي بِكِ فَأُعَزِّيَكِ أَيَّتُهَا ٱلْعَذْرَاءُ بِنْتُ صِهْيُونَ . إِنَّ حَطْمَكِ عَظِيمٌ كَٱلْبَحْرِ فَمَنْ ذَا يَشْفِيكِ

ن

١٤ أَنْبِيَاؤُكِ رَأَوْا لَكِ ٱلْبَاطِلَ وَٱلْخُزْقَ . لَمْ يَكْشِفُوا عَنْ إِثْمِكِ لِيَرُدُّوا جَلَاءَكِ . بَلْ رَأَوْا لَكِ مَقُولَاتٍ بَاطِلَةً وَغَوَايَاتٍ

س

١٥ جَمِيعُ عَابِرِي ٱلطَّرِيقِ صَفَّقُوا عَلَيْكِ بِٱلْكَفَّيْنِ . صَفَرُوا وَهَزُّوا رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ أُورَشَلِيمَ . أَهٰذِهِ هِيَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلَّتِي يَدْعُونَهَا كَامِلَةَ ٱلْجَمَالِ بَهْجَةَ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا

ف

١٦ جَمِيعُ أَعْدَائِكِ فَتَحُوا عَلَيْكِ أَفْوَاهَهُمْ . صَفَرُوا وَحَرَقُوا ٱلْأَسْنَانَ . قَالُوا قَدِ ٱبْتَلَعْنَاهُ . هٰذَا هُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي ٱنْتَظَرْنَاهُ . قَدْ وَجَدْنَا وَرَأَيْنَا

ג

٣ قَطَعَ فِي شِرَّةِ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنِ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ يَمِينَهُ إِلَى الْوَرَاءِ مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ.
وَأَضْرَمَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهِبَةٍ أَكَلَتْ مَا حَوْلَهَا

ד

٤ وَطِئَ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. يَمِينُهُ مُرْتَفِعَةٌ كَمُضَايِقٍ فَيَقْتُلُ كُلَّ شَهِيِّ لِلْعُيُونِ. أَفْرَغَ
كَنَارٍ سُخْطَهُ عَلَى خِبَاءِ بِنْتِ صِهْيُونَ

ה

٥ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. مَحَقَ إِسْرَائِيلَ. مَحَقَ جَمِيعَ قُصُورِهَا وَدَمَّرَ حُصُونَهَا.
أَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُوذَا النَّوْحَ وَالنَّحِيبَ

ו

٦ ٱسْتَأْصَلَ كَجَنَّةٍ سِيَاجَهُ وَقَوَّضَ مَحْضَرَهُ. أَنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ الْعِيدَ
وَالسَّبْتَ وَنَبَذَ بِسُخْطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ

ז

٧ أَقْصَى السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ وَمَقَتَ مَقْدِسَهُ. حَبَسَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا.
أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ عِيدٍ

ח

٨ عَزَمَ الرَّبُّ أَنْ يُدَمِّرَ سُورَ بِنْتِ صِهْيُونَ. مَدَّ الْخَيْطَ وَلَمْ يَرْدُدْ يَدَهُ عَنْ أَنْ
يَمْحَقَ. فَأَبْكَى الْمِتْرَسَةَ وَالسُّورَ فَذَبُلَا جَمِيعًا

ט

٩ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا وَدَمَّرَ وَحَطَّمَ مَزَالِيجَهَا. مَلِكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا بَيْنَ
الْأُمَمِ. لَيْسَ شَرِيعَةٌ. حَتَّى أَنْبِيَاؤُهَا لَا يُصَادِفُونَ رُؤْيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

א

(١) א أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَى ٱلْبُؤْسَ بِعَصَا غَضَبِهِ. (٢) א قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي ٱلظُّلْمَةِ وَلَمْ يَكُنْ نُورٌ. (٣) א عَلَيَّ يَمُدُّ يَدَهُ وَيُعِيدُهَا ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ

ב

(٤) ב أَهْرَمَ لَحْمِي وَجِلْدِي وَهَشَمَ عِظَامِي. (٥) ב بَنَى عَلَيَّ وَٱكْتَنَفَنِي بِمَرَارَةٍ وَمَشَقَّةٍ. (٦) ב أَسْكَنَنِي فِي ٱلظُّلُمَاتِ مِثْلَ ٱلْمَوْتَى مِنْ قَدِيمٍ

ג

(٧) ג سَيَّجَ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخْرُجَ وَثَقَّلَ قَيْدِي. (٨) ג إِنَّهُ وَلَوْ صَرَخْتُ وَٱسْتَغَثْتُ يَصُدُّ صَلَاتِي. (٩) ג سَيَّجَ عَلَى طُرُقِي بِٱلنَّحِيتِ وَخَرَّبَ مَسَالِكِي

ד

(١٠) ד هُوَ لِي دُبٌّ كَامِنٌ وَأَسَدٌ فِي ٱلسِّتْرِ (١١) ד أَضَلَّ طُرُقِي وَمَزَّقَنِي وَجَعَلَنِي مُسْتَوْحِشًا. (١٢) ד وَطِئَ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِلسَّهْمِ

ה

(١٣) ה خَرَقَ كُلْيَتَيَّ بِبَنَاتِ جَعْبَتِهِ. (١٤) ה صِرْتُ ضُحْكَةً لِجَمِيعِ شَعْبِي وَأُغْنِيَّةً لَهُمُ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ. (١٥) ה جَرَّعَنِي مَرَارَاتٍ. أَرْوَانِي أَفْسَنْتِينًا

ו

(١٦) ו هَتَمَ بِٱلْحَصَى أَسْنَانِي وَدَاسَنِي فِي ٱلرَّمَادِ (١٧) ו فَبَعُدَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلسَّلَامِ وَنَسِيتُ ٱلْخَيْرَاتِ (١٨) ו وَقُلْتُ بَادَتْ آخِرَتِي وَرَجَائِي مِنَ ٱلرَّبِّ

ל

(١٧) قَدْ صَنَعَ ٱلرَّبُّ مَا قَصَدَهُ وَحَقَّقَ ٱلْقَوْلَ ٱلَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مُنْذُ أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ. هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ. فَأَشْمَتَ بِكِ ٱلْعَدُوَّ وَأَعْلَى قَرْنَ مُضَايِقِكِ

ל

(١٨) صَرَخَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى ٱلسَّيِّدِ. يَا أَسْوَارَ بِنْتِ صِهْيُونَ أَجْرِي ٱلدُّمُوعَ كَٱلنَّهْرِ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تَهْدَإِي وَلَا تَسْكُتْ حَدَقَةُ عَيْنِكِ

ק

(١٩) قُومِي ٱنْحِبِي لَيْلًا فِي أَوَّلِ ٱلْهَجَعَاتِ. أَرِيقِي كَٱلْمَاءِ قَلْبَكِ قُبَالَةَ وَجْهِ ٱلسَّيِّدِ. ٱرْفَعِي إِلَيْهِ كَفَّيْكِ لِأَجْلِ نُفُوسِ أَطْفَالِكِ ٱلَّذِينَ غُشِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ

ר

(٢٠) أُنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ مَنْ صَنَعْتَ بِهِ هٰكَذَا. أَتَأْكُلُ ٱلنِّسَاءُ ثَمَرَتَهُنَّ أَطْفَالَ ٱلْحِضَانَةِ. أَيُقْتَلُ فِي مَقْدِسِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَاهِنُ وَٱلنَّبِيُّ

ש

(٢١) إِنْطَرَحَ عَلَى ٱلْأَرْضِ فِي ٱلشَّوَارِعِ ٱلصَّبِيُّ وَٱلشَّيْخُ. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي سَقَطُوا بِٱلسَّيْفِ. إِنَّكَ قَتَلْتَ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ. ذَبَحْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ

ת

(٢٢) دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ عِيدٍ كُلَّ مُرَوِّعٍ لِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ مُفْلِتٌ وَلَا شَرِيدٌ. ٱلَّذِينَ حَضَنْتُهُمْ وَرَبَّيْتُهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي

فَمِ ٱلْعَلِيِّ يَخْرُجُ ٱلشَّرُّ وَٱلْخَيْرُ. ﴿٣٩﴾ م فَلِمَاذَا يَتَذَمَّرُ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْحَيُّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُعَاقَبُ لِخَطِيئَتِهِ

ن

﴿٤٠﴾ ن لِنَفْحَصْ طُرُقَنَا وَنَخْتَبِرْهَا وَنَرْجِعْ إِلَى ٱلرَّبِّ. ﴿٤١﴾ ن لِنَرْفَعْ قُلُوبَنَا مَعَ ٱلْأَيْدِي إِلَى ٱللهِ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ﴿٤٢﴾ ن إِنَّا قَدْ عَصَيْنَا وَتَمَرَّدْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَعْفُ

ص

﴿٤٣﴾ ص قَدِ ٱلْتَحَفْتَ بِٱلْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ. ﴿٤٤﴾ ص إِلْتَحَفْتَ بِغَمَامٍ لِئَلَّا تَبْلُغَ ٱلصَّلَاةُ. ﴿٤٥﴾ ص جَعَلْتَنَا أَوْسَاخًا وَأَقْذَارًا بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ

ف

﴿٤٦﴾ ف جَمِيعُ أَعْدَائِنَا فَتَحُوا عَلَيْنَا أَفْوَاهَهُمْ. ﴿٤٧﴾ ف حَلَّ بِنَا ٱلرُّعْبُ وَٱلْهَلَاكُ وَٱلدَّمَارُ وَٱلْحَطْمُ. ﴿٤٨﴾ ف عَيْنِي تَسِيلُ بِأَنْهَارِ مِيَاهٍ عَلَى حَطْمِ بِنْتِ شَعْبِي

ع

﴿٤٩﴾ ع عَيْنِي تَقْطُرُ وَلَا تَسْكُتُ لِأَنَّهُ لَا قَرَارَ لِي ﴿٥٠﴾ ع إِلَى أَنْ يَطَّلِعَ وَيَنْظُرَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. ﴿٥١﴾ ع عَيْنِي تُتْلِفُ نَفْسِي مِنَ ٱلْبُكَاءِ عَلَى جَمِيعِ بَنَاتِ مَدِينَتِي

ص

﴿٥٢﴾ ص قَدِ ٱصْطَادَنِي أَعْدَائِي ٱصْطِيَادًا كَعُصْفُورٍ بِغَيْرِ عِلَّةٍ. ﴿٥٣﴾ ص وَرَطُّوا حَيَاتِي فِي ٱلْجُبِّ وَدَحْرَجُوا عَلَيَّ حَجَرًا. ﴿٥٤﴾ ص فَاضَتِ ٱلْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي وَقُلْتُ قَدْ هَلَكْتُ

ق

﴿٥٥﴾ ق دَعَوْتُ بِٱسْمِكَ يَا رَبُّ مِنَ ٱلْجُبِّ ٱلْأَسْفَلِ. ﴿٥٦﴾ ق إِسْمَعْ صَوْتِي. لَا تَحْجُبْ أُذُنَكَ عَنْ زَفْرَتِي وَٱسْتِغَاثَتِي. ﴿٥٧﴾ ق إِقْتَرِبْ يَوْمَ أَدْعُوكَ. قُلْ لَا تَخَفْ

ז

(١٩) ז أُذْكُرْ بُؤْسِي وَشَقَآئِي وَٱلْأَفْسَنْتِينَ وَٱلْمَرَارَةَ . (٢٠) ז إِنَّكَ
سَتَذْكُرُ ذِكْرًا فَتُرِيحُ نَفْسِي فِيَّ . (٢١) ז هٰذَا مَا أُرَدِّدُ فِي قَلْبِي فَلِذٰلِكَ أَرْجُو

ח

(٢٢) ח مِنْ رَأْفَةِ ٱلرَّبِّ أَنَّا لَمْ نَضْمَحِلَّ لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ . (٢٣) ח هِيَ
جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَأَمَانَتُكَ عَظِيمَةٌ . (٢٤) ח أَلرَّبُّ حَظِّي قَالَتْ نَفْسِي
فَلِذٰلِكَ أَرْجُوهُ

ט

(٢٥) ט أَلرَّبُّ صَالِحٌ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ لِلنَّفْسِ ٱلَّتِي تَلْتَمِسُهُ . (٢٦) ט خَيْرٌ
أَنْ يُنْتَظَرَ خَلَاصُ ٱلرَّبِّ بِسُكُوتٍ . (٢٧) ט خَيْرٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ ٱلنِّيرَ فِي صِبَآئِهِ

י

(٢٨) י يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ لِأَنَّهُ وَضَعَهُ عَلَيْهِ . (٢٩) י يَجْعَلُ فِي
ٱلتُّرَابِ فَاهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَجَآءٌ . (٣٠) י يَبْذُلُ خَدَّهُ لِمَنْ يَلْطِمُهُ وَيَشْبَعُ تَعْيِيرًا

כ

(٣١) כ لِأَنَّ ٱلسَّيِّدَ لَا يُقْصِي إِلَى ٱلْأَبَدِ . (٣٢) כ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَعْنَتَ يَرْحَمُ
بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَتِهِ . (٣٣) כ وَلَيْسَ مِنْ قَلْبِهِ يُعَنِّي وَيُغِيثُ بَنِي ٱلْبَشَرِ

ל

(٣٤) ל إِذَا سُحِقَ تَحْتَ ٱلْأَرْجُلِ جَمِيعُ أَسْرَى ٱلْأَرْضِ (٣٥) ל أَوْ حُرِّفَ
حُكْمُ ٱلرَّجُلِ فَذٰلِكَ أَمَامَ وَجْهِ ٱلْعَلِيِّ . (٣٦) ל وَإِذَا نُكِسَ ٱلْإِنْسَانُ فِي
خُصُومَتِهِ أَفَمَا يَرَى ٱلسَّيِّدُ

מ

(٣٧) מ مَنِ ٱلَّذِي قَالَ فَكَانَ دُونَ أَنْ يَأْمُرَ ٱلسَّيِّدُ . (٣٨) מ أَلَيْسَ مِنْ

٤

لَصِقَ لِسَانُ ٱلْمُرْضِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ ٱلْعَطَشِ . ٱلْأَطْفَالُ طَلَبُوا خُبْزًا وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ

٥

أَلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلطَّيِّبَاتِ هَلَكُوا فِي ٱلشَّوَارِعِ وَٱلَّذِينَ رُبُّوا فِي ٱلْقِرْمِزِ ٱحْتَضَنُوا ٱلْمَزَابِلَ

٦

فَصَارَ إِثْمُ بِنْتِ شَعْبِي أَشَدَّ عِقَابًا مِنْ خَطِيئَةِ سَدُومَ ٱلَّتِي قُلِبَتْ فِي لَحْظَةٍ وَلَمْ تُلْقَ عَلَيْهَا يَدٌ

٧

كَانَ نُذَرَاؤُهَا أَنْقَى مِنَ ٱلثَّلْجِ وَأَنْصَعَ مِنَ ٱللَّبَنِ وَأَلْمَعَ أَجْسَامًا مِنَ ٱللَّآلِئِ وَقُدُودُهُمْ كَٱلْيَاقُوتِ ٱلْأَزْوَرْدِ

٨

قَدْ أَصْبَحَ بَهَآؤُهُمْ أَكْلَحَ مِنَ ٱلظَّلَامِ فَلَمْ يُعْرَفُوا فِي ٱلشَّوَارِعِ . لَصِقَتْ جُلُودُهُمْ بِعِظَامِهِمْ وَيَبِسَتْ كَٱلْخَشَبِ

٩

كَانَتْ قَتْلَى ٱلسَّيْفِ أَحْسَنَ حَالًا مِنْ قَتْلَى ٱلْجُوعِ لِأَنَّ هٰؤُلَآءِ كَانُوا يَذُوبُونَ بِطَعْنَةِ قَحْطِ ٱلْأَرْضِ

١٠

أَيْدِي ٱلنِّسَآءِ ٱلشَّدِيدَاتِ ٱلْحُنُوِّ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ فَكَانُوا لَهُنَّ طَعَامًا فِي حَطْمِ بِنْتِ شَعْبِي

ר

٥٨ ר خَاصِمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ لِخُصُومَتِي وَافْتَدِ حَيَاتِي ٥٩ ר قَدْ رَأَيْتَ
يَا رَبِّ ظُلَامَتِي فَأَجْرِ حُكْمِي. ٦٠ ר رَأَيْتَ انْتِقَامَهُمْ كُلَّهُ وَجَمِيعَ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ

ש

٦١ ש سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبِّ وَجَمِيعَ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ ٦٢ ש كَلَامَ
مُقَاوِمِيَّ وَائْتِمَارَهُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦٣ ש أَنْظُرْ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ. إِنِّي أُغْنِيَّةُ لَهُمْ

ת

٦٤ ת إِجْزِهِمْ مُكَافَأَةً يَا رَبِّ بِحَسَبِ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ٦٥ ת إِجْعَلْ عَلَى
قُلُوبِهِمْ غِشَاوَةً وَلْتَحِلَّ بِهِمْ لَعْنَتُكَ. ٦٦ ת أَطْرُدْهُمْ بِغَضَبِكَ وَأَبِدْهُمْ مِنْ
تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

א

١ كَيْفَ اكْدَرَّ الذَّهَبُ وَتَغَيَّرَ النُّضَارُ الْخَالِصُ وَانْهَالَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ
كُلِّ شَارِعٍ

ב

٢ بَنُو صِهْيُونَ الْكِرَامُ الْمَوْزُونُونَ بِالْإِبْرِيزِ كَيْفَ حُسِبُوا آنِيَةً مِنْ فَخَّارٍ عَمَلَ يَدَيِ
الْخَزَّافِ

ג

٣ حَتَّى بَنَاتُ آوَى كَشَفَتِ الثُّدِيَّ وَأَرْضَعَتْ جِرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَقَاسِيَةٌ
كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ

م

(١٩) كَانَ مُطَارِدُونَا أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ ٱلسَّمَآءِ. ثَارُوا فِي أَعْقَابِنَا عَلَى ٱلْجِبَالِ وَكَمَنُوا لَنَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ

ن

(٢٠) رُوحُ أَفْوَاهِنَا مَسِيحُ ٱلرَّبِّ أُخِذَ فِي حُفَرِهِمِ ٱلَّذِي قُلْنَا إِنَّا فِي ظِلِّهِ نَحْيَا بَيْنَ ٱلْأُمَمِ

س

(٢١) إِطْرَبِي وَٱفْرَحِي يَا بِنْتَ أَدُومَ ٱلسَّاكِنَةَ فِي أَرْضِ عُوصَ. إِنَّهَا عَلَيْكِ أَيْضًا سَتَمُرُّ ٱلْكَأْسُ فَتَسْكَرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ

ت

(٢٢) قَدِ ٱنْقَضَى إِثْمُكِ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ. إِنَّهُ لَا يَعُودُ يُجْلِيكِ. قَدِ ٱفْتَقَدَ إِثْمَكِ يَا بِنْتَ أَدُومَ وَكَشَفَ عَنْ خَطَايَاكِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

صلاة ارميا

(١) أُذْكُرْ يَا رَبُّ مَا حَلَّ بِنَا. ٱنْظُرْ وَعَايِنْ عَارَنَا. (٢) قَدِ ٱنْقَلَبَ مِيرَاثُنَا إِلَى ٱلْغُرَبَآءِ وَبُيُوتُنَا إِلَى ٱلْأَجَانِبِ. (٣) صِرْنَا يَتَامَى لَا أَبَ لَنَا وَأُمَّهَاتُنَا كَأَرَامِلَ. (٤) بِٱلْفِضَّةِ شَرِبْنَا مَآءَنَا وَبِٱلثَّمَنِ يُؤْخَذُ حَطَبُنَا. (٥) بِٱلْعَصَا عَلَى أَعْنَاقِنَا طُرِدْنَا. أَعْيَيْنَا وَلَمْ نُعْطَ رَاحَةً. (٦) إِلَى مِصْرَ بَسَطْنَا ٱلْيَدَ وَإِلَى أَشُّورَ لِنَشْبَعَ خُبْزًا. (٧) آبَاؤُنَا خَطِئُوا. لَيْسُوا فِي ٱلْوُجُودِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ آثَامَهُمْ. (٨) عَبِيدٌ تَسَلَّطُوا عَلَيْنَا وَلَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ. (٩) بِأَنْفُسِنَا نَكْتَسِبُ خُبْزَنَا هَارِبِينَ مِنَ ٱلسَّيْفِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ. (١٠) جِلْدُنَا كَتَنُّورٍ ٱحْتَرَقَ مِنْ سَمُومِ ٱلْجُوعِ. (١١) قَدْ أَذَلُّوا

כ

١١ أَنْجَزَ الرَّبُّ سُخْطَهُ وَصَبَّ شِرَّةَ غَضَبِهِ فَأَضْرَمَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسُسَهَا

ל

١٢ لَمْ يَكُنْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ لِيُصَدِّقُوا أَنَّ الْمُضَايِقَ وَالْعَدُوَّ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورَشَلِيمَ

מ

١٣ لِأَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَآثَامِ كَهَنَتِهَا الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسَطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ

נ

١٤ تَاهُوا كَعُمْيَانٍ فِي الشَّوَارِعِ. تَلَطَّخُوا بِالدَّمِ حَتَّى لَمْ يُطِقْ أَحَدٌ أَنْ يَلْمُسَ مَلَابِسَهُمْ

ס

١٥ نَادَوْهُمْ أَنْ تَنَحَّوْا أَيُّهَا الْأَنْجَاسُ. تَنَحَّوْا تَنَحَّوْا لَا تَلْمُسُوا. فَلَمَّا هَرَبُوا لَمْ يَزَالُوا تَائِهِينَ فِي الْأُمَمِ لَا يَعُودُونَ إِلَى مَسَاكِنِهِمْ

פ

١٦ وَجْهُ الرَّبِّ فَرَّقَهُمْ وَلَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ إِكْرَامٌ لِلْكَهَنَةِ وَلَا رَأْفَةٌ بِالشُّيُوخِ

צ

١٧ كَلَّتْ عُيُونُنَا إِلَى نُصْرَةٍ بَاطِلَةٍ. تَرَصَّدْنَا مِنْ مَرَاصِدِنَا إِلَى أُمَّةٍ لَا تُخَلِّصُ

ק

١٨ تَصَيَّدُوا خَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَسْلُكَ فِي سَاحَاتِنَا. قَدِ اقْتَرَبَتْ عَاقِبَتُنَا وَتَمَّتْ أَيَّامُنَا لِأَنَّ انْقِضَاءَنَا قَدْ وَافَى

نُبُوءَةُ بَارُوكَ

ٱلنِّسَآءَ فِي صِهْيُونَ وَٱلْعَذَارَى فِي مُدُنِ يَهُوذَا. ﴿١١﴾ أَيْدِيهِمْ عَلَّقَتِ ٱلرُّؤَسَآءُ وَلَمْ
يَحْتَرِمُوا وُجُوهَ ٱلشُّيُوخِ. ﴿١٢﴾ أَخَذُوا ٱلشُّبَّانَ لِلطَّحْنِ وَٱلصِّبْيَانُ سَقَطُوا تَحْتَ ٱلْخَشَبِ.
﴿١٣﴾ قَدِ ٱنْقَطَعَ ٱلشُّيُوخُ مِنَ ٱلْبَابِ وَٱلشُّبَّانُ عَنْ أَغَانِيهِمْ. ﴿١٤﴾ قَدِ ٱنْقَطَعَ سُرُورُ
قُلُوبِنَا وَٱنْقَلَبَ رَقْصُنَا مَنَاحَةً. ﴿١٥﴾ سَقَطَ تَاجُ رَأْسِنَا. وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّا خَطِئْنَا.
﴿١٦﴾ لِهَذَا أَغْمَّ قَلْبِي وَلِهَذَا أَظْلَمَتْ عُيُونِي. ﴿١٧﴾ لِأَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَ ٱلْمُسْتَوْحِشِ
فَٱلثَّعَالِبُ تَتَرَدَّدُ فِيهِ. ﴿١٨﴾ أَنْتَ يَا رَبُّ ثَابِتٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَعَرْشُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ.
﴿١٩﴾ لِمَاذَا تَنْسَانَا عَلَى ٱلدَّوَامِ وَتَخْذُلُنَا طُولَ ٱلْأَيَّامِ. ﴿٢٠﴾ أَعِدْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ
فَنَعُودَ. جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَمَا كَانَتْ فِي ٱلْقِدَمِ. ﴿٢١﴾ لٰكِنَّكَ رَذَلْتَنَا رَذْلًا
وَغَضِبْتَ عَلَيْنَا جِدًّا

أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ فِضَّةً فَٱبْتَاعُوا بِٱلْفِضَّةِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ لِلْخَطِيئَةِ وَلُبَانًا وَٱصْنَعُوا تَقَادِمَ
وَقَدِّمُوهَا عَلَى مَذْبَحِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ﴿١٦﴾ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ
وَحَيَاةِ بَلْشَصَّرَ ٱبْنِهِ لِكَيْ تَكُونَ أَيَّامُهُمَا كَأَيَّامِ ٱلسَّمَاءِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴿١٧﴾ فَيُؤْتِينَا ٱلرَّبُّ
قُوَّةً وَيُنِيرَ عُيُونَنَا وَنَحْيَا تَحْتَ ظِلِّ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَظِلِّ بَلْشَصَّرَ ٱبْنِهِ وَنَتَعَبَّدَ لَهُمَا
أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَحْنُ نَائِلُونَ لَدَيْهِمَا حُظْوَةً. ﴿١٨﴾ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا
فَإِنَّا قَدْ خَطِئْنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا وَلَمْ يَرْتَدَّ سُخْطُ ٱلرَّبِّ وَغَضَبُهُ عَنَّا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ.
﴿١٩﴾ وَٱتْلُوا هٰذَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِي أَرْسَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ لِيُنَادَى بِهِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ فِي يَوْمِ
ٱلْعِيدِ وَفِي أَيَّامِ ٱلْمَحْفِلِ ﴿٢٠﴾ وَقُولُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِنَا ٱلْعَدْلُ وَلَنَا خِزْيُ ٱلْوُجُوهِ كَمَا فِي
هٰذَا ٱلْيَوْمِ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ ﴿٢١﴾ وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَكَهَنَتِنَا وَأَنْبِيَائِنَا
وَآبَائِنَا ﴿٢٢﴾ لِأَنَّا خَطِئْنَا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَعَصَيْنَاهُ ﴿٢٣﴾ وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا
لِنَسْلُكَ فِي أَوَامِرِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَ وُجُوهِنَا. ﴿٢٤﴾ مِنْ يَوْمَ أَخْرَجَ ٱلرَّبُّ آبَاءَنَا
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ مَا زِلْنَا نُعَاصِي ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا وَنُعْرِضُ عَنِ ٱسْتِمَاعِ صَوْتِهِ
﴿٢٥﴾ فَلَحِقَ بِنَا ٱلشَّرُّ وَٱللَّعْنَةُ ٱللَّذَانِ أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ أَنْ يُوعِدَ بِهِمَا يَوْمَ أَخْرَجَ
آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُعْطِيَنَا أَرْضًا تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ﴿٢٦﴾ فَلَمْ
نَسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا وَلَا لِجَمِيعِ كَلَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْنَا ﴿٢٧﴾ وَمَضَيْنَا
كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى إِصْرَارِ قَلْبِهِ ٱلشِّرِّيرِ عَابِدِينَ آلِهَةً أُخَرَ صَانِعِينَ ٱلشَّرَّ أَمَامَ عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ فَأَقَامَ ٱلرَّبُّ كَلَامَهُ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا ٱلَّذِينَ يَقْضُونَ فِي
إِسْرَائِيلَ وَعَلَى مُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَعَلَى رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا ﴿٢﴾ جَالِبًا عَلَيْنَا شَرًّا
عَظِيمًا بِحَيْثُ لَمْ يَحْدُثْ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ بِأَسْرِهَا مِثْلُ مَا أَحْدَثَهُ فِي أُورَشَلِيمَ عَلَى حَسَبِ مَا

نبوءة باروك

الفصل الأول

١ هذا كلام الكتاب الذي كتبه باروك بن نيريا بن معسيا بن صدقيا بن حسديا
٢ ابن حلقيا في بابل ٣ في السنة الخامسة في السابع من الشهر حين أخذ الكلدانيون
أورشليم وأحرقوها بالنار. ٤ وتلا باروك كلام هذا الكتاب على مسمعي يكنيا بن
يوياقيم ملك يهوذا وعلى مسامع جميع الشعب الذين جاءوا لاستماع الكتاب
٥ وعلى مسامع المقتدرين وبني الملوك ومسامع الشيوخ ومسامع جميع الشعب
من الصغار إلى الكبار جميع الساكنين في بابل على نهر سود. ٦ فبكوا وصاموا وصلوا
أمام الرب ٧ وجمعوا من الفضة قدر ما استطاعت يد كل واحد ٨ وبعثوا
إلى أورشليم إلى يوياقيم بن حلقيا بن شلوم الكاهن وإلى الكهنة وإلى جميع الشعب
الذين معه في أورشليم ٩ عند ما أخذ آنية بيت الرب المسلوبة من الهيكل ليردها
إلى أرض يهوذا في العاشر من سيوان وهي آنية الفضة التي صنعها صدقيا بن يوشيا
ملك يهوذا ١٠ بعد ما أجلى نبوكدنصر ملك بابل يكنيا والرؤساء والمحصنين
والمقتدرين وشعب الأرض من أورشليم وذهب بهم إلى بابل. ١١ وقالوا إنا قد

ٱلرَّبِّ بِأَنْ تَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ ﴿٢٩﴾ فَإِنِّي أُبْطِلُ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ
صَوْتَ ٱلطَّرَبِ وَصَوْتَ ٱلْفَرَحِ صَوْتَ ٱلْعَرُوسِ وَصَوْتَ ٱلْعَرُوسَةِ وَتَكُونُ كُلُّ ٱلْأَرْضِ
مُسْتَوْحِشَةً لَاسَاكِنَ فِيهَا. ﴿٣٠﴾ فَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِكَ بِأَنْ نَتَعَبَّدَ لِمَلِكِ بَابِلَ فَأَقَمْتَ
كَلَامَكَ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِكَ ٱلْأَنْبِيَاءِ أَنْ تُخْرَجَ عِظَامُ مُلُوكِنَا وَعِظَامُ
آبَائِنَا مِنْ مَوَاضِعِهَا ﴿٣١﴾ وَهَا إِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ لِحَرِّ ٱلنَّهَارِ وَقَرِّ ٱللَّيْلِ وَقَدْ مَاتُوا فِي
أَوْجَاعٍ أَلِيمَةٍ بِٱلْجُوعِ وَٱلسَّيْفِ وَٱلطَّرْدِ. ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْتَ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِكَ
كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ لِأَجْلِ شَرِّ آلِ إِسْرَائِيلَ وَآلِ يَهُوذَا. ﴿٣٣﴾ وَقَدْ عَامَلْتَنَا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ
إِلٰهُنَا بِكُلِّ رَأْفَتِكَ وَكُلِّ رَحْمَتِكَ ٱلْعَظِيمَةِ ﴿٣٤﴾ كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى
يَوْمَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَكْتُبَ شَرِيعَتَكَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا ﴿٣٥﴾ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي
فَإِنَّ هٰذَا ٱلْجَمْعَ ٱلْعَظِيمَ ٱلْكَثِيرَ لَيَصِيرَنَّ نَفَرًا قَلِيلًا فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ أُشَتِّتُهُمْ بَيْنَهُمْ.
﴿٣٦﴾ فَإِنِّي عَالِمٌ بِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لِي لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ قُسَاةُ ٱلرِّقَابِ لٰكِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ
إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي أَرْضِ جَلَائِهِمْ ﴿٣٧﴾ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ. وَأُعْطِيهِمْ قُلُوبًا
وَآذَانًا سَامِعَةً ﴿٣٨﴾ فَيُسَبِّحُونَنِي فِي أَرْضِ جَلَائِهِمْ وَيَذْكُرُونَ ٱسْمِي ﴿٣٩﴾ وَيَتُوبُونَ
عَنْ صَلَابَةِ رِقَابِهِمْ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ طَرِيقَ آبَائِهِمِ ٱلَّذِينَ خَطِئُوا أَمَامَ
ٱلرَّبِّ. ﴿٤٠﴾ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي حَلَفْتُ عَلَيْهَا لِآبَائِهِمْ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ
وَيَعْقُوبَ فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهَا وَأُكَثِّرُهُمْ فَلَا يَقِلُّونَ ﴿٤١﴾ وَأُقِيمُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا
فَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَلَا أَعُودُ أُزَعْزِعُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي
أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿١﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْقَدِيرُ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ صَرَخَتْ إِلَيْكَ ٱلنَّفْسُ فِي ٱلْمَضَايِقِ وَٱلرُّوحُ

كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى ﴿٢﴾ حَتَّى أَكَلَ بَعْضُنَا لَحْمَ ٱبْنِهِ وَٱلْآخَرُ لَحْمَ بِنْتِهِ.
﴿٣﴾ وَأَخْضَعَهُمْ تَحْتَ أَيْدِي جَمِيعِ ٱلْمَمَالِكِ ٱلَّتِي حَوْلَنَا وَجَعَلَهُمْ عَارًا وَدَهَشًا فِي جَمِيعِ
ٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ شَتَّتَهُمُ ٱلرَّبُّ بَيْنَهُمْ ﴿٤﴾ فَإِذَا هُمْ فِي ٱلِٱنْحِطَاطِ بَدَلَ ٱلرِّفْعَةِ
لِأَنَّا خَطِئْنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا غَيْرَ سَامِعِينَ لِصَوْتِهِ. ﴿٥﴾ لِلرَّبِّ إِلٰهِنَا ٱلْعَدْلُ وَلَنَا
وَلِآبَائِنَا خِزْيُ ٱلْوُجُوهِ كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ ﴿٦﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ تَكَلَّمَ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ هٰذَا
ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي حَلَّ بِنَا ﴿٧﴾ وَنَحْنُ لَمْ نَسْتَعْطِفْ وَجْهَ ٱلرَّبِّ بِتَائِبِينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ
أَفْكَارِ قَلْبِهِ ٱلشِّرِّيرِ. ﴿٨﴾ فَسَهِرَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلشَّرِّ وَجَلَبَهُ ٱلرَّبُّ عَلَيْنَا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ عَادِلٌ
فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ ٱلَّتِي أَوْصَانَا بِهَا ﴿٩﴾ فَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِهِ لِنَسْلُكَ فِي أَوَامِرِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي
جَعَلَهَا أَمَامَ وُجُوهِنَا. ﴿١٠﴾ فَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَبِآيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ وَقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَأَقَامَ لَهُ ٱسْمًا
كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ﴿١١﴾ إِنَّا خَطِئْنَا وَنَافَقْنَا وَأَثِمْنَا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا فِي جَمِيعِ رُسُومِكَ.
﴿١٢﴾ لِيَنْصَرِفْ غَضَبُكَ عَنَّا فَقَدْ بَقِينَا نَفَرًا قَلِيلًا فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ شَتَّتَنَا بَيْنَهُمْ.
﴿١٣﴾ إِسْمَعْ يَا رَبُّ صَلَاتَنَا وَتَضَرُّعَنَا وَأَنْقِذْنَا لِأَجْلِكَ وَأَنِلْنَا حُظْوَةً أَمَامَ وُجُوهِ ٱلَّذِينَ
أَجْلَوْنَا ﴿١٤﴾ لِكَيْ تَعْرِفَ ٱلْأَرْضُ بِأَسْرِهَا أَنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا وَأَنَّهُ بِٱسْمِكَ دُعِيَ
إِسْرَائِيلُ وَعَشَائِرُهُ. ﴿١٥﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْتَفِتْ مِنْ بَيْتِ قُدْسِكَ وَٱنْظُرْ إِلَيْنَا وَأَمِلْ
أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أُذُنَكَ وَٱسْتَجِبْ. ﴿١٦﴾ إِفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَٱنْظُرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ ٱلْأَمْوَاتُ فِي ٱلْجَحِيمِ
ٱلَّذِينَ أُخِذَتْ أَرْوَاحُهُمْ عَنْ أَحْشَائِهِمْ يَعْتَرِفُونَ لِلرَّبِّ بِٱلْمَجْدِ وَٱلْعَدْلِ ﴿١٧﴾ لٰكِنَّ
ٱلرُّوحَ ٱلْكَئِيبَ مِنَ ٱلشِّدَّةِ وَٱلَّذِي يَمْشِي مُنْحَنِيًا ضَعِيفًا وَٱلْعُيُونَ ٱلْكَلِيلَةَ وَٱلنَّفْسَ ٱلْجَائِعَةَ
هُمْ يَعْتَرِفُونَ لَكَ بِٱلْمَجْدِ وَٱلْعَدْلِ يَا رَبُّ. ﴿١٨﴾ فَإِنَّا لَا لِأَجْلِ بِرِّ آبَائِنَا وَمُلُوكِنَا نُلْقِي
تَضَرُّعَنَا أَمَامَكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا ﴿١٩﴾ بَلْ لِأَنَّكَ أَرْسَلْتَ سُخْطَكَ وَغَضَبَكَ عَلَيْنَا كَمَا
تَكَلَّمْتَ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِكَ ٱلْأَنْبِيَاءِ. ﴿٢٠﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱحْنُوا مَنَاكِبَكُمْ وَتَعَبَّدُوا
لِمَلِكِ بَابِلَ فَتَسْكُنُوا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ ﴿٢١﴾ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ

مَا أَعْظَمَ بَيْتَ ٱللهِ وَمَا أَوْسَعَ مَوْضِعَ مُلْكِهِ. ﴿٢٥﴾ عَظِيمٌ هُوَ بِغَيْرِ حَدٍّ وَعَالٍ بِغَيْرِ قِيَاسٍ.
﴿٢٦﴾ هُنَاكَ وُلِدَ ٱلْجَبَابِرَةُ ٱلْمَذْكُورُونَ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْبَدْءِ ٱلطِّوَالَ ٱلْقَامَاتِ ٱلْحَاذِقُونَ
بِٱلْقِتَالِ. ﴿٢٧﴾ أُولٰئِكَ لَمْ يَخْتَرْهُمُ ٱلرَّبُّ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ طَرِيقَ ٱلتَّأَدُّبِ ﴿٢٨﴾ فَهَلَكُوا
لِعَدَمِ ٱلْفِطْنَةِ. هَلَكُوا لِغَبَاوَتِهِمْ. ﴿٢٩﴾ مَنْ صَعِدَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَتَنَاوَلَهَا وَنَزَلَ بِهَا مِنَ
ٱلْغُيُومِ. ﴿٣٠﴾ مَنِ ٱجْتَازَ إِلَى عِبْرِ ٱلْبَحْرِ وَوَجَدَهَا وَآثَرَهَا عَلَى ٱلذَّهَبِ ٱلْإِبْرِيزِ.
﴿٣١﴾ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ طَرِيقَهَا وَيَطَّلِعُ عَلَى سَبِيلِهَا ﴿٣٢﴾ لٰكِنَّ ٱلْعَالِمَ بِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ
يَعْلَمُهَا وَبِعَقْلِهِ وَجَدَهَا. ٱلَّذِي ثَبَّتَ ٱلْأَرْضَ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَمَلَأَهَا حَيَوَانًا ذَا أَرْبَعٍ.
﴿٣٣﴾ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلنُّورَ فَيَنْطَلِقُ. يَدْعُوهُ فَيُطِيعُهُ بِرَعْدَةٍ. ﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلنُّجُومَ أَشْرَقَتْ
فِي مَحَارِسِهَا وَتَهَلَّلَتْ. ﴿٣٥﴾ دَعَاهَا فَقَالَتْ نَحْنُ لَدَيْكَ وَأَشْرَقَتْ مُتَهَلِّلَةً لِلَّذِي صَنَعَهَا.
﴿٣٦﴾ هٰذَا هُوَ إِلٰهُنَا وَلَا يُعْتَبَرُ حِذَاءَهُ آخَرُ. ﴿٣٧﴾ هُوَ وَجَدَ طَرِيقَ ٱلتَّأَدُّبِ بِكَمَالِهِ
وَجَعَلَهُ لِيَعْقُوبَ عَبْدِهِ وَلِإِسْرَائِيلَ حَبِيبِهِ. ﴿٣٨﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَرَاءَى عَلَى ٱلْأَرْضِ
وَتَرَدَّدَ بَيْنَ ٱلْبَشَرِ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

﴿١﴾ هٰذَا كِتَابُ أَوَامِرِ ٱللهِ وَٱلشَّرِيعَةُ ٱلَّتِي إِلَى ٱلْأَبَدِ كُلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَلَهُ ٱلْحَيَاةُ
وَٱلَّذِينَ يُهْمِلُونَهَا يَمُوتُونَ. ﴿٢﴾ تُبْ يَا يَعْقُوبُ وَٱتَّخِذْهَا وَسِرْ فِي ٱلضِّيَاءِ تُجَاهَ نُورِهَا.
﴿٣﴾ لَا تُعْطِ مَجْدَكَ لِآخَرَ وَمَزِيَّتَكَ لِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ. ﴿٤﴾ طُوبَى لَنَا يَا إِسْرَائِيلُ لِأَنَّ
مَا يُرْضِي عِنْدَ ٱللهِ مَعْرُوفٌ لَدَيْنَا. ﴿٥﴾ ثِقُوا يَا شَعْبِي يَا تَذْكَارَ إِسْرَائِيلَ ﴿٦﴾ فَإِنَّكُمْ
لَمْ تُبَاعُوا لِلْأُمَمِ لِهَلَاكِكُمْ وَلٰكِنْ بِمَا أَنَّكُمْ أَسْخَطْتُمُ ٱللهَ قَدْ أُسْلِمْتُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ
﴿٧﴾ لِأَنَّكُمْ أَغْضَبْتُمْ صَانِعَكُمْ إِذْ ذَبَحْتُمْ لِلشَّيَاطِينِ لَا لِلهِ ﴿٨﴾ وَنَسِيتُمْ رَازِقَكُمُ
ٱلْإِلٰهَ ٱلْأَزَلِيَّ وَحَزِنْتُمْ مُرَبِّيَتَكُمْ أُورَشَلِيمَ. ﴿٩﴾ إِنَّهَا رَأَتِ ٱلْغَضَبَ ٱلَّذِي حَلَّ بِكُمْ

فِي ٱلْكُرُوبِ. ﴿٥﴾ فَٱسْمَعْ يَا رَبُّ وَٱرْحَمْ فَإِنَّكَ إِلٰهٌ رَحِيمٌ. ٱرْحَمْ فَإِنَّا قَدْ خَطِئْنَا إِلَيْكَ. ﴿٦﴾ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ أَمَّا نَحْنُ فَنَهْلِكُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٧﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْقَدِيرُ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱسْمَعْ صَلَاةَ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ وَبَنِي ٱلَّذِينَ خَطِئُوا إِلَيْكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ إِلٰهِهِمْ وَقَدْ لَحِقَ ٱلشَّرُّ بِنَا. ﴿٨﴾ لَا تَذْكُرْ آثَامَ آبَائِنَا بَلِ ٱذْكُرْ يَدَكَ وَٱسْمَكَ فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ ﴿٩﴾ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا وَإِيَّاكَ نُسَبِّحُ يَا رَبُّ. ﴿١٠﴾ لِأَنَّكَ لِذٰلِكَ جَعَلْتَ مَخَافَتَكَ فِي قُلُوبِنَا وَلِنَدْعُوَ بِٱسْمِكَ. إِنَّا نُسَبِّحُكَ فِي جَلَائِنَا لِأَنَّا قَدْ نَبَذْنَا عَنْ قُلُوبِنَا كُلَّ إِثْمِ آبَائِنَا ٱلَّذِينَ خَطِئُوا أَمَامَكَ. ﴿١١﴾ وَهَا إِنَّا ٱلْيَوْمَ فِي ٱلْجَلَاءِ حَيْثُ شَتَّتْنَا لِلتَّعْيِيرِ وَٱللَّعْنَةِ وَٱلْعِقَابِ لِأَجْلِ جَمِيعِ آثَامِ آبَائِنَا ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا عَنِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ﴿١٢﴾ إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ وَصَايَا ٱلْحَيَاةِ. أَصْغُوا وَتَعَلَّمُوا ٱلْفِطْنَةَ. ﴿١٣﴾ لِمَاذَا يَا إِسْرَائِيلُ لِمَاذَا أَنْتَ فِي أَرْضِ ٱلْأَعْدَاءِ. ﴿١٤﴾ قَدْ ذَبُلْتَ فِي أَرْضِ ٱلْغُرْبَةِ وَتَنَجَّسْتَ بِٱلْأَمْوَاتِ وَحُسِبْتَ مَعَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْجَحِيمِ. ﴿١٥﴾ إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ يَنْبُوعَ ٱلْحِكْمَةِ ﴿١٦﴾ وَلَوْ أَنَّكَ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِ ٱللهِ لَسَكَنْتَ فِي ٱلسَّلَامِ مَدَى ٱلدَّهْرِ. ﴿١٧﴾ تَعَلَّمْ أَيْنَ ٱلْفِطْنَةُ وَأَيْنَ ٱلْقُوَّةُ وَأَيْنَ ٱلتَّعَقُّلُ لِكَيْ تَعْلَمَ أَيْضًا أَيْنَ طُولُ ٱلْأَيَّامِ وَٱلْحَيَاةُ وَأَيْنَ نُورُ ٱلْعُيُونِ وَٱلسَّلَامُ. ﴿١٨﴾ مَنْ وَجَدَ مَوْضِعَهَا وَمَنْ بَلَغَ إِلَى كُنُوزِهَا. ﴿١٩﴾ أَيْنَ رُؤَسَاءُ ٱلْأُمَمِ وَٱلَّذِينَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَى وُحُوشِ ٱلْأَرْضِ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يُلَاعِبُونَ طُيُورَ ٱلسَّمَاءِ ﴿٢١﴾ وَيَكْنِزُونَ ٱلْفِضَّةَ وَٱلذَّهَبَ مِمَّا يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ٱلْبَشَرُ وَلَا حَدَّ لِكَسْبِهِمْ وَيَصُوغُونَ ٱلْفِضَّةَ وَيَهْتَمُّونَ وَلَا ٱسْتِقْصَاءَ لِمَسَاعِيهِمْ. ﴿٢٢﴾ إِنَّهُمْ قَدِ ٱضْمَحَلُّوا وَإِلَى ٱلْجَحِيمِ هَبَطُوا وَآخَرُونَ قَامُوا فِي مَكَانِهِمْ. ﴿٢٣﴾ أَحْدَاثٌ رَأَوُا ٱلنُّورَ وَسَكَنُوا ٱلْأَرْضَ لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ ٱلتَّأَدُّبِ ﴿٢٤﴾ وَلَمْ يَفْهَمُوا سُبُلَهُ وَبَنُوهُمْ لَمْ يُدْرِكُوهُ وَٱبْتَعَدُوا عَنْ طَرِيقِهِ. ﴿٢٥﴾ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ فِي كَنْعَانَ وَلَا تُرَآءَى فِي تَيْمَانَ. ﴿٢٦﴾ وَبَنُو هَاجَرَ أَيْضًا ٱلْمُبْتَغُونَ لِلتَّعَقُّلِ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتُجَّارُ مَرَّانَ وَتَيْمَانَ وَقَائِلُو ٱلْأَمْثَالِ وَمُبْتَغُو ٱلتَّعَقُّلِ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ ٱلْحِكْمَةِ وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا سُبُلَهَا. ﴿٢٧﴾ يَا إِسْرَائِيلُ

عَلَيْكِ وَشَمِتُوا بِسُقُوطِكِ. ﴿٤٢﴾ وَيْلٌ لِلْمُدُنِ ٱلَّتِي ٱسْتَعْبَدَتْ بَنِيكِ. وَيْلٌ لِلَّتِي أَخَذَتْ أَوْلَادَكِ. ﴿٤٣﴾ فَإِنَّهَا كَمَا شَمِتَتْ بِسُقُوطِكِ وَفَرِحَتْ بِخَرَابِكِ كَذٰلِكَ سَتَكْتَئِبُ عِنْدَ دَمَارِهَا ﴿٤٤﴾ وَأُبْطِلُ مُفَاخَرَتَهَا بِكَثْرَةِ سُكَّانِهَا وَأُحَوِّلُ مَرَحَهَا إِلَى نَوْحٍ ﴿٤٥﴾ لِأَنَّ نَارًا تَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِ ٱلْأَزَلِيِّ إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ وَتَسْكُنُهَا ٱلشَّيَاطِينُ طُولَ ٱلزَّمَانِ. ﴿٤٦﴾ تَطَلَّعِي يَا أُورَشَلِيمُ مِنْ حَوْلِكِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱنْظُرِي ٱلْمَسَرَّةَ ٱلْوَافِدَةَ عَلَيْكِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ. ﴿٤٧﴾ هَا إِنَّ بَنِيكِ ٱلَّذِينَ وَدَّعْتِهِمْ قَادِمُونَ. يَقْدَمُونَ مُجْتَمِعِينَ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ بِكَلِمَةِ ٱلْقُدُّوسِ مُبْتَهِجِينَ بِمَجْدِ ٱللهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

﴿١﴾ إِخْلَعِي يَا أُورَشَلِيمُ حُلَّةَ ٱلنَّوْحِ وَٱلْمَذَلَّةِ وَٱلْبَسِي بَهَاءَ ٱلْمَجْدِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٢﴾ تَسَرْبَلِي ثَوْبَ ٱلْبِرِّ ٱلَّذِي مِنَ ٱللهِ وَٱجْعَلِي عَلَى رَأْسِكِ تَاجَ مَجْدِ ٱلْأَزَلِيِّ. ﴿٣﴾ فَإِنَّ ٱللهَ يُظْهِرُ سَنَاكِ لِكُلِّ مَا تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ ﴿٤﴾ وَيَكُونُ ٱسْمُكِ مِنْ قِبَلِ ٱللهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ سَلَامَ ٱلْبِرِّ وَمَجْدَ عِبَادَةِ ٱللهِ. ﴿٥﴾ إِنْهَضِي يَا أُورَشَلِيمُ وَقِفِي فِي ٱلْأَعَالِي وَتَطَلَّعِي مِنْ حَوْلِكِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱنْظُرِي بَنِيكِ مُجْتَمِعِينَ مِنْ مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ إِلَى مَشْرِقِهَا بِكَلِمَةِ ٱلْقُدُّوسِ مُبْتَهِجِينَ بِذِكْرِ ٱللهِ. ﴿٦﴾ قَدْ ذَهَبُوا عَنْكِ رَاجِلِينَ تَسُوقُهُمُ ٱلْأَعْدَاءُ لٰكِنَّ ٱللهَ يُعِيدُهُمْ إِلَيْكِ رَاكِبِينَ بِكَرَامَةٍ كَمَنْ هُوَ عَلَى عَرْشِ ٱلْمُلْكِ. ﴿٧﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ عَزَمَ أَنْ يَخْفِضَ كُلَّ جَبَلٍ عَالٍ وَٱلتِّلَالَ ٱلدَّهْرِيَّةَ وَأَنْ يَمْلَأَ ٱلْأَوْدِيَةَ لِتَمْهِيدِ ٱلْأَرْضِ كَيْمَا يَسِيرَ إِسْرَائِيلُ بِغَيْرِ عِثَارٍ لِمَجْدِ ٱللهِ ﴿٨﴾ حَتَّى إِنَّ ٱلْغَابَ وَكُلَّ شَجَرٍ طَيِّبِ ٱلْعَرْفِ قَدْ ظَلَّلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِأَمْرِ ٱللهِ. ﴿٩﴾ إِنَّ ٱللهَ سَيُعِيدُ إِسْرَائِيلَ بِسُرُورٍ فِي نُورِ مَجْدِهِ بِرَحْمَةٍ وَعَدْلٍ مِنْ عِنْدِهِ

مِنْ قِبَلِ اللهِ فَقالَتِ اسْمَعْنَ يا جارَاتِ صِهْيُونَ إِنَّ اللهَ قَدْ جَلَبَ عَلَيَّ نَوْحًا عَظِيمًا
١٢ فَإِنِّي رَأَيْتُ سَبْيَ بَنِيَّ وَبَنَاتِي الَّذِي جَلَبَهُ عَلَيْهِمُ الْأَزَلِيُّ. ١٣ إِنِّي رَبَّيْتُهُمْ
بِفَرَحٍ ثُمَّ وَدَّعْتُهُمْ بِبُكَاءٍ وَنَوْحٍ. ١٤ لَا يَشْمَتَنَّ أَحَدٌ بِي أَنَا الْأَرْمَلَةَ الَّتِي ثَكِلَتْ
كَثِيرِينَ فَإِنِّي قَدْ أُوحِشْتُ لِأَجْلِ خَطَايَا بَنِيَّ لِأَنَّهُمْ زَاغُوا عَنْ شَرِيعَةِ اللهِ ١٥ وَلَمْ
يَعْرِفُوا رُسُومَهُ وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِ وَصَايَا اللهِ وَلَمْ يَسِيرُوا فِي سُبُلِ التَّأَدُّبِ بِبِرِّهِ.
١٦ هَلُمَّ يا جارَاتِ صِهْيُونَ فَاذْكُرْنَ سَبْيَ بَنِيَّ وَبَنَاتِي الَّذِي جَلَبَهُ عَلَيْهِمُ الْأَزَلِيُّ.
١٧ فَإِنَّهُ جَلَبَ عَلَيْهِمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ أُمَّةً وَقِحَةً أَعْجَمِيَّةَ اللِّسَانِ ١٨ لَمْ تَهَبْ شَيْخًا
وَلَمْ تُشْفِقْ عَلَى طِفْلٍ فَذَهَبُوا بِأَحِبَّاءِ الْأَرْمَلَةِ وَأَكَلُوا الْمُتَوَحِّدَةَ بَنَاتِهَا. ١٩ بِأَيِّ
شَيْءٍ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغِيثَكُمْ. ٢٠ أَلَّذِي جَلَبَ عَلَيْكُمُ الشَّرَّ هُوَ يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي
أَعْدَائِكُمْ. ٢١ سِيرُوا يا بَنِيَّ سِيرُوا. إِنِّي بَقِيتُ مُسْتَوْحِشَةً. ٢٢ قَدْ خَلَعْتُ
حُلَّةَ السَّلَامِ وَلَبِسْتُ مِسْحَ التَّضَرُّعِ. أَصْرُخُ إِلَى الْأَزَلِيِّ مَدَى أَيَّامِي. ٢٣ ثِقُوا
يا بَنِيَّ وَاسْتَغِيثُوا بِاللهِ فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَيْكُمْ ٢٤ فَإِنِّي قَدْ
رَجَوْتُ بِالْأَزَلِيِّ خَلَاصَكُمْ وَحَلَّتْ بِي مَسَرَّةٌ مِنْ لَدُنِ الْقُدُّوسِ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي تُؤْتُونَهَا عَمَّا
قَلِيلٍ مِنْ عِنْدِ الْأَزَلِيِّ مُخَلِّصِكُمْ. ٢٥ قَدْ وَدَّعْتُكُمْ بِبُكَاءٍ وَنَوْحٍ لَكِنَّ اللهَ سَيَرُدُّكُمْ
لِي بِفَرَحٍ وَمَسَرَّةٍ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ فَكَمَا تَرَى الْآنَ جَارَاتُ صِهْيُونَ سَبْيَكُمْ هَكَذَا عَمَّا
قَلِيلٍ سَيَرَيْنَ خَلَاصَكُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ تُؤْتَوْنَهُ بِمَجْدٍ عَظِيمٍ وَبَهَاءِ الْأَزَلِيِّ. ٢٧ يا بَنِيَّ
احْتَمِلُوا بِالصَّبْرِ الْغَضَبَ الَّذِي حَلَّ بِكُمْ مِنَ اللهِ. قَدِ اضْطَهَدَكَ الْعَدُوُّ لَكِنَّكَ سَتَرَى
هَلَاكَهُ عَنْ قَلِيلٍ وَتَطَأُ رِقَابَهُمْ. ٢٨ إِنَّ مُتْرَفِيَّ سَلَكُوا طُرُقًا وَعْرَةً وَسِيقُوا كَغَنَمٍ
نَهَبَتْهَا الْأَعْدَاءُ. ٢٩ ثِقُوا يا بَنِيَّ وَاسْتَغِيثُوا بِاللهِ فَإِنَّ الَّذِي جَلَبَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ سَيَتَذَكَّرُكُمْ.
٣٠ وَكَمَا كُنْتُمْ تَهْوَوْنَ أَنْ تَشْرُدُوا عَنِ اللهِ فَبِقَدْرِ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ تَلْتَمِسُونَهُ
تَائِبِينَ ٣١ وَالَّذِي جَلَبَ عَلَيْكُمُ الشَّرَّ يَجْلُبُ لَكُمُ الْمَسَرَّةَ الْأَبَدِيَّةَ مَعَ خَلَاصِكُمْ.
٣٢ ثِقِي يا أُورَشَلِيمُ فَإِنَّ الَّذِي سَمَّاكِ بِاسْمِهِ سَيُعَزِّيكِ. ٣٣ وَيْلٌ لِلَّذِينَ جَارُوا

كَمَا يُحْظَرُ عَلَى مَنْ أَجْرَمَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَكَهَنَتُهَا يُحَصِّنُونَ بُيُوتَهَا بِأَبْوَابٍ وَأَقْفَالٍ وَمَزَالِيجَ كَمَا يُفْعَلُ بِمَنْ حُكِمَ عَلَيْهِ بِٱلْمَوْتِ لِئَلَّا تَسْلُبَهَا ٱللُّصُوصُ. ﴿١٨﴾ يُوقِدُونَ لَهَا مِنَ ٱلسُّرُجِ أَكْثَرَ مِمَّا يُوقِدُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَهِيَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى مِنْهَا شَيْئًا. ﴿١٩﴾ إِنَّمَا هِيَ كَجَوَائِزِ ٱلْبَيْتِ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ حَشَرَاتِ ٱلْأَرْضِ تَنْهَشُ قُلُوبَهَا فَتُؤْكَلُ هِيَ وَثِيَابُهَا وَلَا تَشْعُرُ. ﴿٢٠﴾ تَسْوَدُّ وُجُوهُهَا مِنَ ٱلدُّخَانِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبَيْتِ. ﴿٢١﴾ عَلَى أَبْدَانِهَا وَرُؤُوسِهَا يَثِبُ ٱلْبُومُ وَٱلْخُطَّافُ وَسَائِرُ ٱلطُّيُورِ وَٱلسَّنَانِيرُ. ﴿٢٢﴾ فَٱعْلَمُوا مِنْ ذٰلِكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ فَلَا تَخَافُوهَا. ﴿٢٣﴾ وَٱلذَّهَبُ ٱلَّذِي يُغَشِّيهَا لِلزِّينَةِ إِنْ لَمْ يُمْسَحْ صَدَأُهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا رَوْنَقٌ كَمَا أَنَّهَا إِذْ صِيغَ عَلَيْهَا لَمْ تَشْعُرْ. ﴿٢٤﴾ تُبْتَاعُ بِكُلِّ ثَمَنٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُوحٌ. ﴿٢٥﴾ لَيْسَ لَهَا أَرْجُلٌ فَتُحْمَلُ عَلَى ٱلْمَنَاكِبِ وَبِذٰلِكَ تُبْدِي لِلنَّاسِ هَوَانَهَا وَٱلَّذِينَ يَعْبُدُونَهَا هُمْ أَيْضًا يَخْزَوْنَ. ﴿٢٦﴾ لِأَنَّهَا إِذَا سَقَطَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَا تَقُومُ مِنْ نَفْسِهَا وَلَا إِذَا نَصَبَهَا أَحَدٌ تَتَحَرَّكُ مِنْ نَفْسِهَا وَلَا إِذَا أُمِيلَتْ تَسْتَقِيمُ بَلْ تُقَدَّمُ إِلَيْهَا ٱلْهَدَايَا كَمَا تُقَدَّمُ إِلَى أَمْوَاتٍ. ﴿٢٧﴾ وَكَهَنَتُهَا يَبِيعُونَ ذَبَائِحَهَا لِمَنْفَعَةِ أَنْفُسِهِمْ. وَكَذٰلِكَ نِسَاؤُهُمْ يُمَلِّحْنَ مَا بَقِيَ مِنْهَا وَلَا يَجْعَلْنَ فِيهَا حَظًّا لِمِسْكِينٍ وَلَا سَقِيمٍ. ﴿٢٨﴾ أَلطَّامِثُ وَٱلنُّفَسَاءُ تَلْمُسَانِ ذَبَائِحَهَا. فَإِذْ قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ فَلَا تَخَافُوهَا. ﴿٢٩﴾ لِمَاذَا تُسَمَّى آلِهَةً. لِأَنَّ ٱلنِّسَاءَ يُقَدِّمْنَ ٱلْهَدَايَا لِهٰذِهِ ٱلْآلِهَةِ ٱلَّتِي هِيَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْخَشَبِ. ﴿٣٠﴾ وَلِأَنَّ ٱلْكَهَنَةَ يَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِهَا بِأَقْمِصَةٍ مُمَزَّقَةٍ وَهُمْ مَحْلُوقُو ٱلرُّؤُوسِ وَٱللِّحَى وَرُؤُوسُهُمْ مَكْشُوفَةٌ ﴿٣١﴾ وَيَعْجُونَ صَائِحِينَ أَمَامَ آلِهَتِهِمْ كَٱلْجَالِسِينَ عَلَى مَأْدُبَةِ ٱلْمَيْتِ. ﴿٣٢﴾ أَلْكَهَنَةُ يَنْزِعُونَ مِنْ ثِيَابِهَا مَا يَكْسُونَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ. ﴿٣٣﴾ وَإِذَا أَسَاءَ إِلَيْهَا أَحَدٌ أَوْ أَحْسَنَ فَلَا تَسْتَطِيعُ ٱلْمُكَافَأَةَ وَلَا فِي وُسْعِهَا أَنْ تُقِيمَ مَلِكًا أَوْ تَخْلَعَهُ ﴿٣٤﴾ وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَهَبَ عَرْضًا وَلَا نَقْدًا. وَإِذَا نَذَرَ أَحَدٌ نَذْرًا وَلَمْ يَفِ فَلَا تُطَالِبُ. ﴿٣٥﴾ لَا تُنَجِّي أَحَدًا مِنَ ٱلْمَوْتِ وَلَا تُنْقِذُ ٱلضَّعِيفَ مِنْ يَدِ ٱلْقَوِيِّ. ﴿٣٦﴾ لَا تَرُدُّ ٱلْبَصَرَ لِلْأَعْمَى وَلَا تُفَرِّجُ عَنْ ذِي شِدَّةٍ. ﴿٣٧﴾ لَا تَرْحَمُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

نُسْخَةُ ٱلرِّسَالَةِ ٱلَّتِي أَرْسَلَ بِهَا إِرْمِيَا إِلَى ٱلَّذِينَ كَانَ مَلِكُ بَابِلَ مُزْمِعًا أَنْ يَسُوقَهُمْ فِي ٱلْجَلَاءِ إِلَى بَابِلَ يُخْبِرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُ ٱللهُ بِهِ. ١ إِنَّهُ لِأَجْلِ ٱلْخَطَايَا ٱلَّتِي خَطِئْتُمْ أَمَامَ ٱللهِ يَسُوقُكُمْ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي ٱلْجَلَاءِ إِلَى بَابِلَ. ٢ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بَابِلَ فَسَتَكُونُونَ هُنَاكَ سِنِينَ كَثِيرَةً وَزَمَانًا طَوِيلًا إِلَى سَبْعَةِ أَجْيَالٍ وَبَعْدَ ذٰلِكَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. ٣ وَٱلْآنَ فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ فِي بَابِلَ آلِهَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْخَشَبِ تُحْمَلُ عَلَى ٱلْمَنَاكِبِ وَتُلْقِي ٱلرَّهْبَةَ عَلَى ٱلْأُمَمِ ٤ فَٱحْتَرِزُوا أَنْ تَتَشَبَّهُوا بِٱلْغُرَبَاءِ وَتَأْخُذَكُمْ مِنْهَا رَهْبَةٌ. ٥ وَإِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْجُمُوعَ أَمَامَهَا وَوَرَاءَهَا يَسْجُدُونَ لَهَا فَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ لَكَ يَا رَبُّ يَنْبَغِي ٱلسُّجُودُ ٦ فَإِنَّ مَلَاكِي مَعَكُمْ وَهُوَ يُطَالِبُ بِأَنْفُسِكُمْ. ٧ أَمَّا تِلْكَ فَإِنَّ لِهَا أَلْسِنَةً قَدْ نَحَتَهَا ٱلنَّجَّارُ وَهِيَ مُغَشَّاةٌ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ لٰكِنَّهَا آلِهَةُ زُورٍ لَا تَسْتَطِيعُ نُطْقًا. ٨ يَأْخُذُ ٱلنَّاسُ لِهَا ذَهَبًا كَمَا يُؤْخَذُ لِعَذْرَاءَ تُحِبُّ ٱلزِّينَةَ ٩ فَيَصُوغُونَ أَكَالِيلَ يَجْعَلُونَهَا عَلَى رُؤُوسِ آلِهَتِهِمْ. ١٠ وَرُبَّمَا سَرَقَ ٱلْكَهَنَةُ مِنْ آلِهَتِهِمِ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ لِمَنْفَعَةِ أَنْفُسِهِمْ ١١ وَقَدْ يَبْذُلُونَ مِنْهُمَا لِلزَّوَانِي ٱللَّاتِي فِي ٱلْبَيْتِ. يُزَيِّنُونَ ٱلْآلِهَةَ بِٱلْمَلَابِسِ كَٱلْبَشَرِ وَهِيَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْخَشَبِ ١٢ فَهِيَ لَا تَسْلَمُ مِنَ ٱلصَّدَإِ وَٱلسُّوسِ وَإِنْ كَانَتْ تَلْبَسُ ٱلْأُرْجُوَانَ. ١٣ وَيَمْسَحُونَ وُجُوهَهَا مِنْ غُبَارِ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُتَرَاكِمِ عَلَيْهَا. ١٤ وَفِي يَدِ كُلٍّ مِنْهَا صَوْلَجَانُ كَٱلْحَاكِمِ عَلَى بَلَدٍ لٰكِنَّهُ لَا يَقْتُلُ مَنْ يُجْرِمُ إِلَيْهِ. ١٥ وَفِي يَمِينِهِ سَيْفٌ وَفَأْسٌ لٰكِنَّهُ لَا يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنَ ٱلْحَرْبِ وَٱللُّصُوصِ. فَحَقَّ بِذٰلِكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ ١٦ فَلَا تَخَافُوهَا فَإِنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْإِنَاءَ ٱلْمَكْسُورَ لَا يَنْفَعُ صَاحِبَهُ كَذٰلِكَ آلِهَتُهُمْ. ١٧ إِذَا نُصِبَتْ فِي ٱلْبُيُوتِ فَعُيُونُهَا تَمْتَلِئُ غُبَارًا مِنْ أَقْدَامِ ٱلدَّاخِلِينَ. ١٨ يُحْظَرُ عَلَيْهَا فِي ٱلدِّيَارِ

﴿٥٨﴾ لَاجَرَمَ أَنَّ مَلِكًا مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ أَوْ إِنَآءً نَافِعًا فِي ٱلْبَيْتِ يَسْتَخْدِمُهُ مَالِكُهُ خَيْرٌ مِنْ آلِهَةِ ٱلزُّورِ. وَبَابًا فِي ٱلْبَيْتِ يَحْفَظُ مَا فِيهِ خَيْرٌ مِنْ آلِهَةِ ٱلزُّورِ. وَعَمُودًا مِنَ ٱلْخَشَبِ فِي قَصْرٍ خَيْرٌ مِنْ آلِهَةِ ٱلزُّورِ. ﴿٥٩﴾ إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ تُضِيءُ وَتُرْسَلُ لِمَنْفَعَةِ ٱلْخَلْقِ وَتُطِيعُ مُرْسِلَهَا. ﴿٦٠﴾ وَكَذٰلِكَ ٱلْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ يَرُوقُ ٱلْعَيْنَ وَٱلرِّيحُ تَهُبُّ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ. ﴿٦١﴾ وَٱلسُّحُبُ يَأْمُرُهَا ٱللهُ أَنْ تَمُرَّ عَلَى كُلِّ ٱلْمَسْكُونَةِ فَتَقْضِي مَا أُمِرَتْ بِهِ. ﴿٦٢﴾ وَٱلنَّارُ ٱلْمُرْسَلَةُ مِنْ فَوْقُ لِتُفْنِيَ ٱلْجِبَالَ وَٱلْغَابَ تَفْعَلُ مَا أُوصِيَتْ بِهِ. أَمَّا تِلْكَ فَلَا تُعْدَلُ بِهٰذِهِ مَنْظَرًا وَلَا قُوَّةً ﴿٦٣﴾ فَلَا يَسُوغُ أَنْ تُحْسَبَ أَوْ تُسَمَّى آلِهَةً إِذْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجْرِيَ حُكْمًا أَوْ تَصْنَعَ إِحْسَانًا. ﴿٦٤﴾ فَإِذْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ فَلَا تَخَافُوهَا ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهَا لَا تَلْعَنُ ٱلْمُلُوكَ وَلَا تُبَارِكُهُمْ ﴿٦٦﴾ وَلَا تُبْدِي آيَاتٍ فِي ٱلْأُمَمِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَا تُنِيرُ كَٱلشَّمْسِ وَلَا تُضِيءُ كَٱلْقَمَرِ. ﴿٦٧﴾ ٱلْوُحُوشُ خَيْرٌ مِنْهَا لِأَنَّ فِي طَاقَتِهَا أَنْ تَهْرُبَ إِلَى مَلْجَإٍ وَتَنْفَعَ أَنْفُسَهَا. ﴿٦٨﴾ وَبِٱلْجُمْلَةِ فَلَا يَتَبَيَّنُ لَنَا بِوَجْهٍ مِنَ ٱلْوُجُوهِ أَنَّهَا آلِهَةٌ فَلَا تَخَافُوهَا. ﴿٦٩﴾ مَثَلُ آلِهَتِهِمُ ٱلْمَصْنُوعَةِ مِنَ ٱلْخَشَبِ ٱلْمُغَشَّاةِ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ مَثَلُ شَخْصٍ مَنْصُوبٍ فِي مَقْثَأَةٍ لَا يَحْرُسُ شَيْئًا. ﴿٧٠﴾ وَأَيْضًا مَثَلُ آلِهَتِهِمُ ٱلْمَصْنُوعَةِ مِنَ ٱلْخَشَبِ ٱلْمُغَشَّاةِ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ مَثَلُ عَوْسَجٍ فِي بُسْتَانٍ يَقَعُ عَلَيْهِ كُلُّ طَيْرٍ أَوْ مَثَلُ مَيْتٍ مَطْرُوحٍ فِي ٱلظُّلْمَةِ.

﴿٧١﴾ وَمِنَ ٱلْأُرْجُوَانِ وَٱلْقِرْمِزِ ٱللَّذَيْنِ يَأْكُلُهُمَا ٱلْعُثُّ عَلَيْهَا يُعْلَمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ. وَفِي آخِرِ ٱلْأَمْرِ هِيَ أَيْضًا تُؤْكَلُ وَتَصِيرُ عَارًا فِي ٱلْآفَاقِ. ﴿٧٢﴾ إِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلصِّدِّيقَ ٱلَّذِي لَا صَنَمَ لَهُ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ بِمَعْزِلٍ عَنِ ٱلْعَارِ

أَرْمَلَةً وَلَا تُحْسِنُ إِلَى يَتِيمٍ. ٥ فَهٰذِهِ الْآلِهَةُ الَّتِي هِيَ مِنَ الْخَشَبِ مُغَشَّاةٌ بِالذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ تُمَاثِلُ حِجَارَةً مِنَ الْجَبَلِ وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهَا يُخْزَوْنَ ٦ فَكَيْفَ يَسُوغُ أَنْ
تُحْسَبَ أَوْ تُسَمَّى آلِهَةً. ٧ بَلِ الْكَلْدَانِيُّونَ أَنْفُسُهُمْ يَزْدَرُونَهَا. فَإِنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا
أَبْكَمَ لَا يَنْطِقُ يُقَدِّمُونَهُ إِلَى بَالٍ وَيَطْلُبُونَ مِنْهُ النُّطْقَ كَأَنَّهُ يَشْعُرُ ٨ وَمَعَ
اخْتِبَارِهِمْ لَهَا لَا يَتْرُكُونَ عِبَادَتَهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. ٩ وَالنِّسَاءُ يَقْعُدْنَ عَلَى
الطُّرُقِ مُتَحَزِّمَاتٍ بِالْحِبَالِ يُبَخِّرْنَ بِالنُّخَالَةِ ١٠ فَإِذَا اجْتَذَبَ مُجْتَازٌ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ
وَضَاجَعَهَا عَيَّرَتْ صَاحِبَتَهَا بِأَنَّهَا لَمْ تَحْظَ مِثْلَهَا وَلَمْ يُقْطَعْ حَبْلُهَا. ١١ وَكُلُّ مَا يُصْنَعُ
لِهٰذِهِ الْآلِهَةِ إِنَّمَا هُوَ زُورٌ فَكَيْفَ يَسُوغُ أَنْ تُحْسَبَ أَوْ تُسَمَّى آلِهَةً. ١٢ هِيَ صَنْعَةُ
النَّجَّارِ وَالصَّائِغِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ صَانِعُهَا. ١٣ وَالَّذِينَ صَنَعُوهَا قَصِيرُو بَقَاءٍ
فَكَيْفَ يَكُونُ مَا صَنَعُوهُ. ١٤ إِنَّهُمْ تَرَكُوا لِمَنْ يَلِيهِمْ زُورًا وَعَارًا. ١٥ وَإِذَا أَتَى
عَلَيْهَا حَرْبٌ وَشَرٌّ يَأْتَمِرُ الْكَهَنَةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَيْنَ يَخْتَبِئُونَ بِهَا ١٦ فَكَيْفَ لَا يُشْعَرُ أَنَّهَا
لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ وَهِيَ لَا تُخَلِّصُ أَنْفُسَهَا مِنَ الْحَرْبِ وَالشَّرِّ. ١٧ وَبِمَا أَنَّهَا مِنَ الْخَشَبِ
مُغَشَّاةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَسَيُعْلَمُ فِيمَا بَعْدُ أَنَّهَا زُورٌ وَيَتَبَيَّنُ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ أَنَّهَا
لَيْسَتْ آلِهَةً بَلْ صَنْعَةُ أَيْدِي النَّاسِ وَلَا شَيْءَ فِيهَا مِنْ صَنْعَةِ اللهِ. ١٨ فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ
إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ. ١٩ فَإِنَّهَا لَا تُقِيمُ مَلِكًا عَلَى بَلَدٍ وَلَا تُعْطِي النَّاسَ
مَطَرًا ٢٠ وَلَا تُخَاصِمُ حَتَّى لِخُصُومَةِ أَنْفُسِهَا وَلَا تُنْقِذُ أَحَدًا مِنْ مَظْلِمَةٍ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُ
شَيْئًا وَإِنَّمَا هِيَ كَالْغِرْبَانِ الَّتِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ٢١ وَإِذَا وَقَعَتْ نَارٌ فِي بَيْتِ
هٰذِهِ الْآلِهَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْخَشَبِ الْمُغَشَّاةِ بِالذَّهَبِ أَوِ الْفِضَّةِ فَكَهَنَتُهَا يَفِرُّونَ وَيَنْجُونَ أَمَّا
هِيَ فَتَحْتَرِقُ كَجَوَائِزِ الْبَيْتِ. ٢٢ إِنَّهَا لَا تُقَاوِمُ مَلِكًا وَلَا عَدُوًّا فَكَيْفَ يَسُوغُ أَنْ تُحْسَبَ
أَوْ تُعَدَّ آلِهَةً. ٢٣ وَهٰذِهِ الْآلِهَةُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْخَشَبِ الْمُغَشَّاةُ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
لَا تُنَجِّي أَنْفُسَهَا مِنَ السُّرَّاقِ وَلَا اللُّصُوصِ. ٢٤ وَالَّذِينَ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا يَنْزِعُونَ
عَنْهَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالثِّيَابَ الَّتِي عَلَيْهَا وَيَذْهَبُونَ بِهَا وَهِيَ لَا تُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِهَا.

نُبُوءَةُ حِزْقِيَال

(١٤) هٰذِهِ وُجُوهُهَا. وَأَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَمُنْبَسِطَةٌ مِنْ فَوْقُ لِكُلِّ وَاحِدٍ ٱثْنَانِ مُتَّصِلَانِ أَحَدُهُمَا بِٱلْآخَرِ وَٱثْنَانِ يَسْتُرَانِ أَجْسَامَهَا. (١٥) وَكَانَتْ تَسِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى حَيْثُ يُوَجِّهُ ٱلرُّوحُ ٱلسَّيْرَ كَانَتْ تَسِيرُ وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ. (١٦) أَمَّا شِبْهُ ٱلْحَيَوَانَاتِ فَمَرْآهَا كَجَمَرَاتِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ كَمَرْأَى مَصَابِيحَ وَهِيَ تَسْلُكُ بَيْنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ وَلِلنَّارِ ضِيَاءٌ وَمِنَ ٱلنَّارِ يَخْرُجُ بَرْقٌ (١٧) وَٱلْحَيَوَانَاتُ تَنْطَلِقُ وَتَرْجِعُ كَمَرْأَى ٱلْبَرْقِ. (١٨) فَإِذْ كُنْتُ أَرَى ٱلْحَيَوَانَاتِ إِذَا بِدَوْلَابٍ وَاحِدٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ بِجَانِبِ ٱلْحَيَوَانَاتِ بِأَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ. (١٩) مَرْأَى ٱلدَّوَالِيبِ وَصَنْعَتُهَا كَمَنْظَرِ ٱلزَّبَرْجَدِ وَلِأَرْبَعَتِهَا شِبْهٌ وَاحِدٌ وَمَرْآهَا وَصَنْعَتُهَا كَأَنَّمَا كَانَ ٱلدَّوْلَابُ فِي وَسَطِ ٱلدَّوْلَابِ. (٢٠) فَعِنْدَ سَيْرِهَا تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا ٱلْأَرْبَعَةِ وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ. (٢١) أَمَّا أُطُرُهَا فَعَالِيَةٌ وَهَائِلَةٌ وَأُطُرُهَا مَلْأَى عُيُونًا مِنْ حَوْلِهَا فِي ٱلْأَرْبَعَةِ. (٢٢) وَعِنْدَ سَيْرِ ٱلْحَيَوَانَاتِ تَسِيرُ ٱلدَّوَالِيبُ بِجَانِبِهَا وَعِنْدَ ٱرْتِفَاعِ ٱلْحَيَوَانَاتِ عَنِ ٱلْأَرْضِ تَرْتَفِعُ ٱلدَّوَالِيبُ (٢٣) إِلَى حَيْثُ يُوَجِّهُ ٱلرُّوحُ ٱلسَّيْرَ كَانَتْ تَسِيرُ وَٱلدَّوَالِيبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا لِأَنَّ رُوحَ ٱلْحَيَوَانِ فِي ٱلدَّوَالِيبِ. (٢٤) فَعِنْدَ سَيْرِ تِلْكَ تَسِيرُ هٰذِهِ وَعِنْدَ وُقُوفِهَا تَقِفُ وَعِنْدَ ٱرْتِفَاعِهَا عَنِ ٱلْأَرْضِ تَرْتَفِعُ ٱلدَّوَالِيبُ مَعَهَا لِأَنَّ رُوحَ ٱلْحَيَوَانِ فِي ٱلدَّوَالِيبِ. (٢٥) وَكَانَ عَلَى أَرْؤُسِ ٱلْحَيَوَانَاتِ جَلَدٌ كَمَنْظَرِ ٱلْبِلَّوْرِ ٱلْمُخِيفِ مُنْبَسِطٌ عَلَى أَرْؤُسِهَا مِنْ فَوْقُ (٢٦) وَتَحْتَ ٱلْجَلَدِ أَجْنِحَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ ٱلْوَاحِدُ نَحْوَ ٱلْآخَرِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ ٱثْنَانِ يَسْتُرَانِ أَجْسَامَهَا مِنْ هُنَا وَلِكُلِّ وَاحِدٍ ٱثْنَانِ يَسْتُرَانِهَا مِنْ هُنَاكَ. (٢٧) وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ كَصَوْتِ ٱلْقَدِيرِ. فَعِنْدَ سَيْرِهَا كَانَ صَوْتُ جَلَبَةٍ كَصَوْتِ جَيْشٍ وَعِنْدَ وُقُوفِهَا كَانَتْ تُرْخِي أَجْنِحَتَهَا. (٢٨) وَعِنْدَ وُقُوفِهَا وَهِيَ مُرْخِيَةٌ أَجْنِحَتَهَا كَانَ صَوْتٌ مِنْ فَوْقِ ٱلْجَلَدِ ٱلَّذِي عَلَى أَرْؤُسِهَا. (٢٩) وَفَوْقَ ٱلْجَلَدِ ٱلَّذِي عَلَى أَرْؤُسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَرْأَى حَجَرِ ٱللَّازَوَرْدِ وَعَلَى شِبْهِ ٱلْعَرْشِ شِبْهٌ كَمَرْأَى بَشَرٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ. (٣٠) وَرَأَيْتُ كَمَنْظَرِ ٱلنُّحَاسِ ٱللَّامِعِ فِي دَاخِلِهِ عِنْدَ مُحِيطِهِ كَمَرْأَى نَارٍ مِنْ مَرْأَى حَقْوَيْهِ إِلَى فَوْقُ. وَمِنْ مَرْأَى حَقْوَيْهِ

نبوءة حزقيال

الفصل الأول

١ في السنة الثلاثين في الشهر الرابع في الخامس من الشهر وأنا بين الجلاء
على نهر كبار انفتحت السماوات فرأيت رؤى الله. ٢ في الخامس من الشهر
وهي السنة الخامسة من جلاء الملك يوياكين ٣ كانت كلمة الرب إلى حزقيال
ابن بوزي الكاهن في أرض الكلدانيين على نهر كبار وكانت عليه هناك يد الرب.
٤ فرأيت فإذا بريح عاصف مقبلة من الشمال وغمام عظيم ونار متواصلة وله
ضياء من حوله ومن وسطها كمنظر نحاس لامع من وسط النار. ٥ ومن وسطها
شبه أربعة حيوانات وهذا مرآها. لها شبه البشر. ٦ ولكل واحد أربعة أوجه
ولكل واحد أربعة أجنحة ٧ وأرجلها أرجل مستقيمة وأقدام أرجلها كقدم
رجل العجل وهي تبرق كمنظر النحاس الصقيل. ٨ ومن تحت أجنحتها أيدي بشر
على أربعة جوانبها وأوجهها وأجنحتها لأربعتها. ٩ أجنحتها متصلة واحد بالآخر.
لا تعطف حين تسير فكل واحد يسير أمام وجهه. ١٠ أما شبه أوجهها فلأربعتها
وجه بشر وعن اليمين وجه أسد ولأربعتها وجه ثور عن الشمال ولأربعتها وجه نسر.

إِسْرَائِيلَ. ﴿٢﴾ فَفَتَحْتُ فَمِي فَأَطْعَمَنِي ذٰلِكَ ٱلدَّرْجَ ﴿٣﴾ وَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَطْعِمْ جَوْفَكَ وَٱمْلَأْ أَحْشَاءَكَ مِنْ هٰذَا ٱلدَّرْجِ ٱلَّذِي أَنَا مُنَاوِلُكَ فَأَكَلْتُهُ فَصَارَ فِي فَمِي كَٱلْعَسَلِ حَلَاوَةً. ﴿٤﴾ فَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱنْطَلِقْ وَأْتِ آلَ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمْهُمْ بِكَلَامِي ﴿٥﴾ فَإِنَّكَ لَسْتَ مُرْسَلًا إِلَى شَعْبٍ غَامِضِ ٱللُّغَةِ وَثَقِيلِ ٱللِّسَانِ بَلْ إِلَى آلِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٦﴾ لَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرِينَ غَامِضِي ٱللُّغَةِ وَثَقِيلِي ٱللِّسَانِ لَا تَفْهَمُ كَلَامَهُمْ. وَلَوْ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِمْ لَسَمِعُوا لَكَ. ﴿٧﴾ فَأَمَّا آلُ إِسْرَائِيلَ فَيَأْبَوْنَ أَنْ يَسْمَعُوا لَكَ لِأَنَّهُمْ يَأْبَوْنَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي لِأَنَّ آلَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْرِهِمْ صِلَابُ ٱلْجِبَاهِ وَقُسَاةُ ٱلْقُلُوبِ. ﴿٨﴾ هَا أَنَذَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صُلْبًا تِلْقَاءَ وُجُوهِهِمْ وَجَبْهَتَكَ صُلْبَةً تِلْقَاءَ جِبَاهِهِمْ. ﴿٩﴾ لَقَدْ جَعَلْتُ جَبْهَتَكَ مِثْلَ ٱلسَّامُورِ وَأَصْلَبَ مِنَ ٱلصَّوَّانِ فَلَا تَخْشَهُمْ وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْ وُجُوهِهِمْ فَإِنَّهُمْ بَيْتُ تَمَرُّدٍ. ﴿١٠﴾ وَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ جَمِيعُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ أَوْعِهِ فِي قَلْبِكَ وَٱسْمَعْهُ بِأُذُنَيْكَ ﴿١١﴾ وَٱنْطَلِقْ فَأْتِ إِلَى ٱلْجَلَاءِ إِلَى بَنِي شَعْبِكَ وَكَلِّمْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَمْتَنِعُونَ. ﴿١٢﴾ ثُمَّ رَفَعَنِي ٱلرُّوحُ فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ أَنْ مُبَارَكٌ مَجْدُ ٱلرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ. ﴿١٣﴾ وَصَوْتَ أَجْنِحَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْمُقَبِّلَةِ ٱلْوَاحِدُ ٱلْآخَرَ وَصَوْتَ ٱلدَّوَالِيبِ مَعَهَا وَصَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ. ﴿١٤﴾ ثُمَّ رَفَعَنِي ٱلرُّوحُ وَذَهَبَ بِي فَٱنْطَلَقْتُ وَأَنَا فِي ٱلْمَرَارَةِ مِنْ غَيْظِ رُوحِي وَيَدُ ٱلرَّبِّ شَدِيدَةٌ عَلَيَّ ﴿١٥﴾ فَأَتَيْتُ إِلَى ٱلْجَلَاءِ عِنْدَ تَلِّ ٱلسُّنْبُلَةِ إِلَى ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى نَهْرِ كَبَارَ إِذْ كَانَ هُنَاكَ مَسْكِنُهُمْ فَأَقَمْتُ ثَمَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَأَنَا مُنْدَهِشٌ بَيْنَهُمْ. ﴿١٦﴾ وَبَعْدَ ٱلْأَيَّامِ ٱلسَّبْعَةِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿١٧﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ إِنِّي جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِآلِ إِسْرَائِيلَ فَٱسْمَعِ ٱلْكَلِمَةَ مِنْ فَمِي وَأَنْذِرْهُمْ عَنِّي. ﴿١٨﴾ فَإِذَا قُلْتُ لِلْمُنَافِقِ إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا وَلَمْ تُنْذِرْهُ أَنْتَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ مُنْذِرًا ٱلْمُنَافِقَ بِشَرِّ طَرِيقِهِ لِيَحْيَا فَذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقُ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ لٰكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ. ﴿١٩﴾ أَمَّا إِذَا أَنْذَرْتَ ٱلْمُنَافِقَ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ نِفَاقِهِ وَمِنْ طَرِيقِهِ ٱلشِّرِّيرِ فَهُوَ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ لٰكِنَّكَ تَكُونُ قَدْ

إِلَى تَحْتُ رَأَيْتُ مِثْلَ مَرْأَى نَارٍ وَالضِّيَآءُ يُحِيطُ بِهِ. ﴿٢٨﴾ وَمِثْلَ مَرْأَى قَوْسِ الْغَمَامِ
فِي يَوْمِ مَطَرٍ كَانَ مَرْأَى هٰذَا الضِّيَآءِ مِنْ حَوْلِهِ

أَلْفَصْلُ الثَّانِي

﴿١﴾ هٰذَا مَرْأَى شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. فَرَأَيْتُهُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَسَمِعْتُ صَوْتَ مُتَكَلِّمٍ
فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْبَشَرِ قُمْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأَتَكَلَّمَ مَعَكَ. ﴿٢﴾ فَدَخَلَ فِيَّ الرُّوحُ لَمَّا تَكَلَّمَ
مَعِي وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيَّ وَسَمِعْتُ الْمُتَكَلِّمَ مَعِي ﴿٣﴾ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْبَشَرِ إِنِّي مُرْسِلُكَ
إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أُمَمٍ مُتَمَرِّدِينَ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فَقَدْ عَصَوْنِي هُمْ وَآبَاؤُهُمْ إِلَى
هٰذَا الْيَوْمِ نَفْسِهِ. ﴿٤﴾ فَأُرْسِلُكَ إِلَى الْبَنِينَ الصِّلَابِ الْوُجُوهِ الْقَسَاةِ الْقُلُوبِ فَتَقُولُ
لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ ﴿٥﴾ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَكُفُّونَ وَإِنْ كَانُوا بَيْتَ تَمَرُّدٍ
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْنَهُمْ نَبِيًّا. ﴿٦﴾ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ فَلَا تَرْهَبْهُمْ وَلَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ
وَإِنْ كَانُوا عَلَيْكَ قُرَّاصًا وَسُلَّآءَ وَكَانَتْ سُكْنَاكَ بَيْنَ الْعَقَارِبِ. مِنْ كَلَامِهِمْ لَا تَخَفْ
وَمِنْ وُجُوهِهِمْ لَا تَرْتَعِبْ وَإِنْ كَانُوا بَيْتَ تَمَرُّدٍ. ﴿٧﴾ فَكَلِّمْهُمْ بِكَلَامِي لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ
وَيَكُفُّونَ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي تَمَرُّدٍ. ﴿٨﴾ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ فَاسْمَعْ مَا أُكَلِّمُكَ بِهِ
لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا كَبَيْتِ التَّمَرُّدِ. افْتَحْ فَمَكَ وَكُلْ مَا أُنَاوِلُكَ. ﴿٩﴾ فَرَأَيْتُ فَإِذَا بِيَدٍ
قَدْ أُرْسِلَتْ إِلَيَّ وَإِذَا بِدَرْجِ كِتَابٍ فِيهَا ﴿١٠﴾ فَنَشَرَتْهُ أَمَامِي وَهُوَ مَكْتُوبٌ مِنْ أَمَامٍ
وَمِنْ وَرَآءٍ وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهِ مَرَاثٍ وَنُوَاحٌ وَوَيْلٌ

أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

﴿١﴾ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْبَشَرِ كُلْ مَا أَنْتَ وَاجِدُهُ كُلْ هٰذَا الدَّرْجَ وَانْطَلِقْ كَلِّمْ آلَ



خَلَّصْتَ نَفْسَكَ. ﴿٢٠﴾ وَإِذَا رَجَعَ الصِّدِّيقُ عَنْ بِرِّهِ وَأَثِمَ فَإِنِّي أَجْعَلُ أَمَامَهُ مَعْثَرَةً فَيَمُوتُ. لِأَنَّكَ لَمْ تُنْذِرْهُ يَمُوتُ فِي خَطِيَّتِهِ وَلَا يُذْكَرُ مَا عَمِلَهُ مِنَ الْبِرِّ لَكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ. ﴿٢١﴾ أَمَّا إِذَا أَنْذَرْتَ الصِّدِّيقَ أَنْ لَا يُخْطَأَ وَلَمْ يُخْطِ الصِّدِّيقُ فَهُوَ يَحْيَا حَيَاةً لِأَنَّهُ أُنْذِرَ وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ. ﴿٢٢﴾ وَكَانَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي قُمِ اخْرُجْ إِلَى الْبُقْعَةِ وَهُنَاكَ أُكَلِّمُكَ. ﴿٢٣﴾ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْبُقْعَةِ فَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا هُنَاكَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عَلَى نَهْرِ كَبَارَ فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. ﴿٢٤﴾ فَدَخَلَ فِيَّ الرُّوحُ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيَّ وَكَلَّمَنِي وَقَالَ لِي امْضِ وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ فِي دَاخِلِ بَيْتِكَ. ﴿٢٥﴾ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ هَا إِنَّهَا تُجْعَلُ عَلَيْكَ قُيُودٌ وَتُوثَقُ بِهَا فَلَا تَخْرُجُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ﴿٢٦﴾ وَأُلْصِقُ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَكُونُ أَبْكَمَ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ مُوَبِّخًا لِأَنَّهُمْ بَيْتُ تَمَرُّدٍ. ﴿٢٧﴾ وَحِينَ أُكَلِّمُكَ أَفْتَحُ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

مَنْ يَسْمَعْ فَلْيَسْمَعْ وَمَنْ يَمْتَنِعْ فَلْيَمْتَنِعْ فَإِنَّهُمْ بَيْتُ تَمَرُّدٍ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

﴿١﴾ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ فَخُذْ لَكَ لَبِنَةً وَاجْعَلْهَا أَمَامَكَ وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورَشَلِيمَ ﴿٢﴾ وَأَقِمْ عَلَيْهَا حِصَارًا وَابْنِ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً وَاسْكُبْ عَلَيْهَا تَلًّا وَأَحْلِلْ عَلَيْهَا فِرَقًا وَانْصِبْ عَلَيْهَا مَجَانِيقَ مِنْ حَوْلِهَا. ﴿٣﴾ وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ طَاجِنًا مِنْ حَدِيدٍ وَاجْعَلْهُ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ وَثَبِّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا فَتَصِيرَ تَحْتَ الْحِصَارِ فَتُحَاصِرُهَا. تِلْكَ آيَةٌ لِآلِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٤﴾ وَأَنْتَ فَاضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْسَرِ وَاجْعَلْ إِثْمَ آلِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ فَعَلَى حَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَضْجَعُ عَلَيْهِ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ. ﴿٥﴾ وَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ عَدَدَ سِنِي إِثْمِهِمْ عَدَدَ أَيَّامٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا فَتَحْمِلُ فِيهَا إِثْمَ آلِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٦﴾ وَبَعْدَ تَمَامِهَا عُدْ فَاضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْمَنِ فَتَحْمِلُ إِثْمَ آلِ يَهُوذَا

أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَدْ جَعَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ. ٦ ٧ فَثَبِّتْ وَجْهَكَ عَلَى حِصَارِ أُورَشَلِيمَ
وَذِرَاعُكَ مَكْشُوفَةٌ وَتَنَبَّأُ عَلَيْهَا ٨ وَهَا نَذَا قَدْ جَعَلْتُ عَلَيْكَ قُيُودًا فَلَا تَنْقَلِبُ مِنْ
جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تُتِمَّ أَيَّامَ حِصَارِكَ. ٩ وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ حِنْطَةً وَشَعِيرًا وَفُولًا
وَعَدَسًا وَدُخْنًا وَكُرْسِنَّةً وَٱجْعَلْهَا فِي وِعَاءٍ وَاحِدٍ وَٱصْنَعْ لَكَ مِنْهَا خُبْزًا عَلَى عَدَدِ ٱلْأَيَّامِ
ٱلَّتِي تَضْجَعُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ وَكُلْ مِنْهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا. ١٠ وَطَعَامُكَ ٱلَّذِي
تَأْكُلُهُ لِيَكُنْ بِٱلْوَزْنِ عِشْرِينَ مِثْقَالًا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ تَأْكُلُهُ. ١١ وَٱشْرَبِ
ٱلْمَاءَ بِمِقْدَارِ سُدْسِ ٱلْهِينِ مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ تَشْرَبُهُ. ١٢ وَكَكُلْ قُرْصًا مِنَ
ٱلشَّعِيرِ وَأَنْضِجْهُ بِزِبْلِ ٱلْإِنْسَانِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ١٣ وَقَالَ ٱلرَّبُّ هٰكَذَا يَأْكُلُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ نَجِسًا بَيْنَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ أَطْرَحُهُمْ إِلَيْهِمْ. ١٤ فَقُلْتُ آهِ أَيُّهَا
ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّ نَفْسِي لَمْ تَتَنَجَّسْ وَإِنِّي مِنْ صِبَايَ إِلَى ٱلْآنَ لَمْ آكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً
وَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي لَحْمٌ قَذِرٌ. ١٥ فَقَالَ لِي هَا إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ رَجِيعَ ٱلْبَقَرِ عِوَضَ
زِبْلِ ٱلْإِنْسَانِ فَتَصْنَعُ خُبْزَكَ عَلَيْهِ. ١٦ وَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هَا نَذَا أَقْطَعُ قِوَامَ
ٱلْخُبْزِ فِي أُورَشَلِيمَ فَيَأْكُلُونَ ٱلْخُبْزَ بِٱلْوَزْنِ وَبِٱلْغَمِّ وَيَشْرَبُونَ ٱلْمَاءَ بِمِقْدَارٍ وَبِحَيْرَةٍ
١٧ حَتَّى يُعْوِزَهُمُ ٱلْخُبْزُ وَٱلْمَاءُ وَيَتَحَيَّرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ وَيَضْمَحِلُّوا بِإِثْمِهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

١ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ فَخُذْ لَكَ سَيْفًا مَاضِيًا وَخُذْ لَكَ مُوسَى حَلَّاقٍ وَأَمْرِرْهَا عَلَى
رَأْسِكَ وَعَلَى لِحْيَتِكَ وَخُذْ لَكَ مِيزَانًا تَزِنُ بِهِ ٱلشَّعَرَ وَتُقَسِّمُهُ ٢ وَأَحْرِقْ بِٱلنَّارِ
ثُلُثًا مِنْهُ فِي وَسَطِ ٱلْمَدِينَةِ عَلَى حَسَبِ تَمَامِ أَيَّامِ ٱلْحِصَارِ وَخُذْ ثُلُثًا وَٱضْرِبْ عَلَيْهِ بِٱلسَّيْفِ
فِيمَا حَوْلَهَا وَذَرِّ ثُلُثًا لِلرِّيحِ وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَاءَهُ. ٣ وَخُذْ مِنْ ذٰلِكَ عَدَدًا قَلِيلًا
وَٱصْرُرْهُ فِي ذَيْلِكَ. ٤ وَخُذْ مِنْهُ أَيْضًا وَأَلْقِهِ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ وَأَحْرِقْهُ بِٱلنَّارِ. مِنْ



أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى جِبَالِ
إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأْ نَحْوَهَا ٣ وَقُلْ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ ٱسْمَعِي كَلِمَةَ ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ. هٰكَذَا
قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَٱلْإِكَامِ لِلْأَنْهَارِ وَٱلْأَوْدِيَةِ هَا أَنَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا وَأُدَمِّرُ
مَشَارِفَكُمْ ٤ فَتُهْدَمُ مَذَابِحُكُمْ وَتُحَطَّمُ تَمَاثِيلُ شُمُوسِكُمْ وَأُسْقِطُ قَتْلَاكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ
٥ وَأُلْقِي جُثَثَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَصْنَامِهِمْ وَأُذَرِّي عِظَامَكُمْ حَوْلَ مَذَابِحِكُمْ.
٦ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمُ ٱلْمُدُنُ تُخَرَّبُ وَٱلْمَشَارِفُ تُقَوَّضُ لِكَيْ تُخَرَّبَ وَتُقَوَّضَ
مَذَابِحُكُمْ وَتُحَطَّمَ وَتُنْسَخَ أَصْنَامُكُمْ وَتُقْطَعَ تَمَاثِيلُ شُمُوسِكُمْ وَتُمْحَى أَعْمَالُكُمْ ٧ وَٱلْقَتِيلُ
يَسْقُطُ فِي وَسْطِكُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ٨ وَأُبْقِي بَقِيَّةً لِيَكُونَ لَكُمْ مُفْلِتُونَ
مِنَ ٱلسَّيْفِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ إِذْ تُذَرَّوْنَ فِي ٱلْأَرَاضِي ٩ فَيَذْكُرُنِي مُفْلِتُوكُمْ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ
ٱلَّذِينَ يُسْبَوْنَ إِلَيْهِمْ إِذْ أَسْحَقُ قُلُوبَهُمُ ٱلزَّانِيَةَ ٱلَّتِي زَاغَتْ عَنِّي وَعُيُونَهُمُ ٱلَّتِي فَجَرَتْ فِي
ٱقْتِفَاءِ أَصْنَامِهِمْ فَيَمْقُتُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ ٱلشُّرُورِ ٱلَّتِي صَنَعُوهَا فِي جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمْ
١٠ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ وَأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ سُدًى إِذْ أَوْعَدْتُهُمْ بِهٰذَا ٱلشَّرِّ.
١١ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ٱصْفِقْ بِيَدِكَ وَٱخْبِطْ بِرِجْلِكَ وَقُلْ آهِ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاسِ
آلِ إِسْرَائِيلَ ٱلشِّرِّيرَةِ فَإِنَّهُمْ سَيَسْقُطُونَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَإِ. ١٢ ٱلْبَعِيدُ
يَمُوتُ بِٱلْوَبَإِ وَٱلْقَرِيبُ يَسْقُطُ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْبَاقِي وَٱلْمُحَاصَرُ يَمُوتَانِ بِٱلْجُوعِ فَأُتِمُّ حَنَقِي فِيهِمْ.
١٣ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ يَكُونُ قَتْلَاهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ
أَكَمَةٍ عَالِيَةٍ وَفِي جَمِيعِ قِمَمِ ٱلْجِبَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَكُلِّ بَلُّوطَةٍ مُلْتَفَّةٍ
حَيْثُ كَانُوا يُقَرِّبُونَ رَائِحَةً مَرْضِيَّةً لِجَمِيعِ أَصْنَامِهِمْ ١٤ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ وَأَجْعَلُ
ٱلْأَرْضَ خَرِبَةً وَمُسْتَوْحِشَةً مِنَ ٱلْقَفْرِ إِلَى دِبْلَةَ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ

ثُمَّ تَخْرُجُ نَارٌ عَلَى كُلِّ آلِ إِسْرَائِيلَ. ٥ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هٰذِهِ أُورَشَلِيمُ قَدْ
جَعَلْتُهَا فِي وَسْطِ الأُمَمِ وَمِنْ حَوْلِهَا الأَرَاضِي ٦ فَعَصَتْ أَحْكَامِي بِنِفَاقِهَا أَكْثَرَ
مِنَ الأُمَمِ وَرُسُومِي أَكْثَرَ مِنَ الأَرَاضِي الَّتِي مِنْ حَوْلِهَا لأَنَّهُمْ نَبَذُوا أَحْكَامِي وَلَمْ
يَسْلُكُوا فِي رُسُومِي. ٧ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَا أَنَّكُمْ تَذَمَّرْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ
الأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي رُسُومِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ أَحْكَامِي وَلاَ عَمِلْتُمْ
بِحَسَبِ أَحْكَامِ الأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ ٨ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا
عَلَيْكِ وَسَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي وَسْطِكِ أَمَامَ عُيُونِ الأُمَمِ ٩ وَأَفْعَلُ بِكِ مَا لَمْ أَفْعَلْ
وَمَا لاَ أَعُودُ أَفْعَلُ مِثْلَهُ لأَجْلِ جَمِيعِ أَرْجَاسِكِ. ١٠ فَالآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْبَنِينَ فِي
وَسْطِكِ وَالْبَنُونَ يَأْكُلُونَ آبَاءَهُمْ وَأُجْرِي فِيكِ أَحْكَامًا وَأُذَرِّي جَمِيعَ بَقِيَّتِكِ لِكُلِّ
رِيحٍ. ١١ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَا أَنَّكِ نَجَّسْتِ مَقْدِسِي بِجَمِيعِ مَمْقُوتَاتِكِ
وَبِجَمِيعِ أَرْجَاسِكِ فَأَنَا أَيْضًا أَقْطَعُ وَلاَ تَرْثِي عَيْنِي وَلاَ أُشْفِقُ. ١٢ ثُلُثٌ مِنْكِ
يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ وَيَفْنَوْنَ بِالْجُوعِ فِي وَسْطِكِ وَثُلُثٌ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ مِنْ حَوْلِكِ وَثُلُثٌ
أُذَرِّيهِمْ لِكُلِّ رِيحٍ وَأَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ ١٣ فَيَتِمُّ غَضَبِي وَأُرِيحُ حَنَقِي مِنْهُمْ
وَأَتَعَزَّى فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبَّ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي حِينَ أُتِمُّ حَنَقِي فِيهِمْ.
١٤ وَأَجْعَلُكِ خَرَابًا وَعَارًا فِي الأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكِ عَلَى عَيْنَيْ كُلِّ عَابِرٍ
١٥ فَتَكُونِينَ عَارًا وَلَعْنَةً وَعِبْرَةً وَدَهَشًا لِلأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكِ حِينَ أُجْرِي فِيكِ
أَحْكَامًا بِغَضَبٍ وَحَنَقٍ وَتَقْرِيعَاتِ حَنَقٍ. أَنَا الرَّبَّ تَكَلَّمْتُ. ١٦ حِينَ أُرْسِلُ
عَلَيْهِمْ سِهَامَ الْجُوعِ الْخَبِيثَةَ لِلتَّدْمِيرِ الَّتِي أُرْسِلُهَا لِدَمَارِكُمْ وَأَجْمَعُ عَلَيْكُمُ الْجُوعَ وَأُحَطِّمُ لَكُمْ
قِوَامَ الْخُبْزِ ١٧ وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمُ الْجُوعَ وَالْوُحُوشَ الضَّارِيَةَ فَتُثْكِلُكِ وَيَجْتَازُ فِيكِ
الْوَبَاءُ وَالدَّمُ وَأَجْلُبُ عَلَيْكِ السَّيْفَ. أَنَا الرَّبَّ تَكَلَّمْتُ

ٱلْمُفْلِتُونَ مِنْهُمْ وَيَصِيرُونَ إِلَى ٱلْجِبَالِ وَجَمِيعُهُمْ كَحَمَامِ ٱلْأَوْدِيَةِ يَهْدِرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى إِثْمِهِ. ﴿١٧﴾ جَمِيعُ ٱلْأَيْدِي تَسْتَرْخِي وَجَمِيعُ ٱلرُّكَبِ تَسِيلُ بِٱلْمَآءِ. ﴿١٨﴾ وَيَتَحَزَّمُونَ بِٱلْمُسُوحِ وَيَغْشَاهُمُ ٱلِٱرْتِعَاشُ وَيَكُونُ عَلَى جَمِيعِ ٱلْوُجُوهِ خِزْيٌ وَعَلَى جَمِيعِ رُؤُوسِهِمْ قَرَعٌ. ﴿١٩﴾ يُلْقُونَ فِضَّتَهُمْ فِي ٱلشَّوَارِعِ وَذَهَبُهُمْ يَصِيرُ رَجَاسَةً. لَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَاذِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ وَلَا يُشْبِعُونَ نُفُوسَهُمْ وَلَا يَمْلَأُونَ أَجْوَافَهُمْ بِهِمَا لِأَنَّهُمَا كَانَا مَعْثَرَةَ إِثْمٍ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ وَقَدْ جَعَلُوا زِينَةَ حُلِيِّهِمَا زَهْوًا وَصَنَعُوا مِنْهُمَا تَمَاثِيلَ أَرْجَاسِهِمْ وَأَقْذَارِهِمْ فَلِذٰلِكَ جَعَلْتُهُمَا رَجَاسَةً لَهُمْ. ﴿٢١﴾ وَسَأَجْعَلُهُمَا لِأَيْدِي ٱلْغُرَبَآءِ نَهْبًا وَلِمُنَافِقِي ٱلْأَرْضِ سَلَبًا فَيُنَجِّسُونَهُمَا ﴿٢٢﴾ وَأُحَوِّلُ وَجْهِي عَنْهُمْ فَيُنَجِّسُونَ سِرِّي وَٱلْمُعْتَنِفُونَ يَدْخُلُونَهَا وَيُنَجِّسُونَهَا. ﴿٢٣﴾ إِصْنَعِ ٱلسِّلْسِلَةَ فَإِنَّ ٱلْأَرْضَ قَدِ ٱمْتَلَأَتْ مِنْ أَحْكَامِ ٱلدَّمِ وَٱمْتَلَأَتِ ٱلْمَدِينَةُ جَوْرًا ﴿٢٤﴾ فَسَأَجْلُبُ أُمَمًا أَشْرَارًا فَيَرِثُونَ بُيُوتَهُمْ وَأَنْسَخُ زَهْوَ ٱلْأَشِدَّآءِ فَيَمْلِكُونَ مَقَادِسَهُمْ. ﴿٢٥﴾ إِنَّ ٱلدَّمَارَ وَافِدٌ فَهُمْ يَلْتَمِسُونَ ٱلسَّلَامَ فَلَا يَكُونُ. ﴿٢٦﴾ تَأْتِي دَاهِيَةٌ عَلَى دَاهِيَةٍ وَتَرِدُ سُمْعَةٌ عَلَى سُمْعَةٍ فَيَلْتَمِسُونَ رُؤْيَا مِنْ نَبِيٍّ وَتَهْلِكُ ٱلشَّرِيعَةُ عَنِ ٱلْكَاهِنِ وَٱلْمَشُورَةُ عَنِ ٱلشُّيُوخِ. ﴿٢٧﴾ أَلْمَلِكُ يَنُوحُ وَٱلرَّئِيسُ يَتَسَرْبَلُ بِٱلدَّهَشِ وَأَيْدِي شَعْبِ ٱلْأَرْضِ تَرْتَجِفُ. عَلَى مُقْتَضَى طَرِيقِهِمْ أَصْنَعُ بِهِمْ وَبِحَسَبِ أَحْكَامِهِمْ أَحْكُمُ عَلَيْهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

﴿١﴾ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّادِسِ فِي ٱلْخَامِسِ مِنَ ٱلشَّهْرِ وَأَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي وَشُيُوخُ يَهُوذَا جَالِسُونَ أَمَامِي وَقَعَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ يَدُ ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ. ﴿٢﴾ فَرَأَيْتُ فَإِذَا بِشِبْهِ كَمَرْأَى نَارٍ. مِنْ مَرْأَى حَقْوَيْهِ إِلَى تَحْتُ نَارٌ وَمِنْ حَقْوَيْهِ إِلَى فَوْقُ مِثْلُ مَرْأَى لَمَعَانٍ كَمَنْظَرِ ٱلنُّحَاسِ ٱللَّامِعِ. ﴿٣﴾ فَأَرْسَلَ شَكْلَ يَدٍ وَأَخَذَنِي بِنَاصِيَةِ رَأْسِي وَرَفَعَنِي

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ٢ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ إِنَّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ ٱنْقِضَآءً . قَدْ وَرَدَ ٱلِٱنْقِضَآءُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ .
٣ ٱلْآنَ ٱلِٱنْقِضَآءُ عَلَيْكِ فَأُرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكِ وَأَحْكُمُ عَلَيْكِ بِحَسَبِ طُرُقِكِ
وَأَجْعَلُ عَلَيْكِ جَمِيعَ أَرْجَاسِكِ ٤ وَلَا تَرْثِي لَكِ عَيْنِي وَلَا أُشْفِقُ بَلْ أَجْعَلُ عَلَيْكِ
طُرُقَكِ وَتَكُونُ أَرْجَاسُكِ فِي وَسَطِكِ فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ . ٥ هٰكَذَا
قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ شَرٌّ لَا نَظِيرَ لَهُ هُوَذَا شَرٌّ قَدْ وَرَدَ . ٦ قَدْ وَرَدَ ٱلِٱنْقِضَآءُ .
قَدْ وَرَدَ ٱلِٱنْقِضَآءُ . قَدِ ٱنْتَبَهَ إِلَيْكِ . هُوَذَا قَدْ وَرَدَ . ٧ قَدِ ٱنْتَهَى ٱلدَّوْرُ إِلَيْكِ
يَا سَاكِنَ ٱلْأَرْضِ . قَدْ حَانَ ٱلْمِيقَاتُ وَٱقْتَرَبَ ٱلْيَوْمُ . صَوْتُ قَلَقٍ لَا هُتَافٍ فِي ٱلْجِبَالِ .
٨ ٱلْآنَ عَمَّا قَرِيبٍ أَصُبُّ حَنَقِي عَلَيْكِ وَأُتِمُّ غَضَبِي فِيكِ وَأَحْكُمُ عَلَيْكِ بِحَسَبِ
طُرُقِكِ وَأَجْعَلُ عَلَيْكِ جَمِيعَ أَرْجَاسِكِ ٩ وَلَا تَرْثِي عَيْنِي وَلَا أُشْفِقُ بَلْ عَلَى حَسَبِ
طُرُقِكِ أَجْعَلُ عَلَيْكِ وَأَرْجَاسُكِ تَكُونُ فِي وَسَطِكِ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ ٱلضَّارِبُ .
١٠ هَا إِنَّ ٱلْيَوْمَ قَدْ وَرَدَ وَٱلدَّوْرَ قَدْ بَلَغَ . قَدْ أَزْهَرَتِ ٱلْعَصَا وَنَبَتَتِ ٱلْكِبْرِيَآءُ .
١١ قَدِ ٱرْتَفَعَ ٱلْجَوْرُ إِلَى عَصَا ٱلنِّفَاقِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ وَلَا مِنْ جُمْهُورِهِمْ وَلَا مِنْ جَلَبَتِهِمْ
شَيْءٌ وَلَا نَوْحَ عَلَيْهِمْ . ١٢ قَدْ حَانَ ٱلْمِيقَاتُ وَبَلَغَ ٱلْيَوْمُ فَلَا يَفْرَحَنَّ ٱلشَّارِي وَلَا
يَحْزَنَنَّ ٱلْبَائِعُ فَإِنَّ ٱلْغَضَبَ عَلَى جُمْهُورِهَا . ١٣ فَٱلْبَائِعُ لَا يَرْجِعُ إِلَى مَا بَاعَ وَإِنْ بَقُوا
فِي ٱلْحَيَاةِ لِأَنَّ ٱلرُّؤْيَا عَلَى جَمِيعِ جُمْهُورِهَا لَا تَرْجِعُ فَارِغَةً وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْتَضِدُ بِإِثْمِ حَيَاتِهِ .
١٤ قَدْ نَفَخُوا فِي ٱلْبُوقِ وَجَهَّزُوا كُلَّ شَيْءٍ وَلٰكِنْ لَيْسَ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى ٱلْقِتَالِ لِأَنَّ
غَضَبِي عَلَى جَمِيعِ جُمْهُورِهَا . ١٥ ٱلسَّيْفُ مِنْ خَارِجٍ وَٱلْوَبَآءُ وَٱلْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ فَٱلَّذِي
فِي ٱلصَّحْرَآءِ يَمُوتُ بِٱلسَّيْفِ وَٱلَّذِي فِي ٱلْمَدِينَةِ يَأْكُلُهُ ٱلْجُوعُ وَٱلْوَبَآءُ . ١٦ وَيُفْلِتُ

تَرْثِي عَيْنِي وَلَا أَشْفِقُ وَإِذَا صَرَخُوا عَلَى مِسْمَعِيَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فَلَا أَسْتَمِعُهُمْ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

﴿١﴾ وَصَرَخَ عَلَى مِسْمَعِيَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا قَدِ ٱقْتَرَبَ ذَوُو ٱفْتِقَادِ ٱلْمَدِينَةِ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَدَاةُ تَدْمِيرِهِ بِيَدِهِ. ﴿٢﴾ وَإِذَا بِسِتَّةِ رِجَالٍ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ ٱلْبَابِ ٱلْأَعْلَى ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ ٱلشَّمَالِ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَدَاةُ حَطْمِهِ بِيَدِهِ وَفِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ لَابِسُ كَتَّانًا وَعَلَى حَقْوِهِ دَوَاةُ كَاتِبٍ فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا بِجَانِبِ مَذْبَحِ ٱلنُّحَاسِ. ﴿٣﴾ فَصَعِدَ مَجْدُ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ عَنِ ٱلْكَرُوبِ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ إِلَى عَتَبَةِ ٱلْبَيْتِ وَنَادَى ٱلرَّجُلَ ٱللَّابِسَ ٱلْكَتَّانَ ٱلَّذِي عَلَى حَقْوِهِ دَوَاةُ ٱلْكَاتِبِ ﴿٤﴾ وَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ ٱجْتَزْ فِي وَسْطِ ٱلْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ أُورَشَلِيمَ وَٱرْسُمْ تَوْآةً عَلَى جِبَاهِ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ يَنُوحُونَ وَيَنْدُبُونَ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرْجَاسِ ٱلَّتِي صُنِعَتْ فِي وَسْطِهَا. ﴿٥﴾ وَقَالَ لِأُولٰئِكَ عَلَى مِسْمَعِيَ ٱجْتَازُوا فِي ٱلْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَٱضْرِبُوا لَا تَرْثِ عُيُونُكُمْ وَلَا تُشْفِقُوا. ﴿٦﴾ أُقْتُلُوا ٱلشَّيْخَ وَٱلشَّابَّ وَٱلْعَذْرَاءَ وَٱلطِّفْلَ وَٱلنِّسَاءَ حَتَّى ٱلْفَنَاءِ وَلٰكِنْ كُلُّ مَنْ عَلَيْهِ ٱلتَّوْآةُ لَا تَدْنُوا مِنْهُ. وَٱبْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي. فَٱبْتَدَأُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّيُوخِ ٱلَّذِينَ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ. ﴿٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَجِّسُوا ٱلْبَيْتَ وَٱمْلَأُوا ٱلدِّيَارَ مِنَ ٱلْقَتْلَى. ٱخْرُجُوا. فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي ٱلْمَدِينَةِ. ﴿٨﴾ وَإِذْ كَانُوا يَقْتُلُونَ بَقِيتُ أَنَا فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ وَقُلْتُ آهِ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَتُهْلِكُ جَمِيعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ فِي صَبِّ حَنَقِكَ عَلَى أُورَشَلِيمَ. ﴿٩﴾ فَقَالَ لِي إِنَّ إِثْمَ آلِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا وَقَدِ ٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَرْضُ دِمَاءً وَٱمْتَلَأَتِ ٱلْمَدِينَةُ عَسْفًا لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ هَجَرَ ٱلْأَرْضَ وَإِنَّ ٱلرَّبَّ لَا يَرَى. ﴿١٠﴾ فَعَيْنِي أَنَا أَيْضًا لَا تَرْثِي وَلَا أُشْفِقُ بَلْ أَجْعَلُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ﴿١١﴾ وَإِذَا بِٱلرَّجُلِ ٱللَّابِسِ ٱلْكَتَّانَ ٱلَّذِي دَوَاتُهُ عَلَى حَقْوِهِ قَدْ رَدَّ ٱلْجَوَابَ قَائِلًا إِنِّي فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي

ٱلرُّوحُ بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ وَأَتَى بِي إِلَى أُورَشَلِيمَ فِي رُؤَى ٱللهِ إِلَى مَدْخَلِ ٱلْبَابِ
ٱلدَّاخِلِيِّ ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ ٱلشَّمَالِ حَيْثُ مَنْصِبُ صَنَمِ ٱلْغَيْرَةِ ٱلْحَامِلِ عَلَى ٱلْغَيْرَةِ ۝٤ فَإِذَا
بِمَجْدِ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ كَٱلْمَرْأَى ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ فِي ٱلْبُقْعَةِ. ۝٥ فَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ
ٱلْبَشَرِ ٱرْفَعْ طَرْفَكَ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّمَالِ. فَرَفَعْتُ طَرْفِي نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّمَالِ فَإِذَا عَنْ
شَمَالِ بَابِ ٱلْمَذْبَحِ صَنَمُ ٱلْغَيْرَةِ هٰذَا فِي ٱلْمَدْخَلِ. ۝٦ فَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَرَأَيْتَ
مَا يَصْنَعُونَ ٱلْأَرْجَاسَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي يَصْنَعُهَا آلُ إِسْرَائِيلَ هُنَا لِأَبْتَعِدَ عَنْ مَقْدِسِي
وَلٰكِنْ عُدْ تَرَ أَرْجَاسًا أَعْظَمَ. ۝٧ ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى مَدْخَلِ ٱلدَّارِ فَرَأَيْتُ فَإِذَا بِخَرْقٍ فِي
ٱلْحَائِطِ. ۝٨ فَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱنْقُبِ ٱلْحَائِطَ فَنَقَبْتُ ٱلْحَائِطَ فَإِذَا بِمَدْخَلٍ.
۝٩ فَقَالَ لِي ٱدْخُلْ وَٱنْظُرِ ٱلْأَرْجَاسَ ٱلْخَبِيثَةَ ٱلَّتِي يَصْنَعُونَهَا هُنَا. ۝١٠ فَدَخَلْتُ
وَنَظَرْتُ فَإِذَا كُلُّ شَكْلٍ مِنَ ٱلدَّبَّابَاتِ وَٱلْبَهَائِمِ ٱلنَّجِسَةِ وَجَمِيعُ أَصْنَامِ آلِ إِسْرَائِيلَ
مَرْسُومَةً عَلَى ٱلْحَائِطِ عَلَى مُحِيطِهِ ۝١١ وَقَدْ وَقَفَ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ آلِ
إِسْرَائِيلَ وَفِي وَسْطِهِمْ يَا زَنْيَا بْنُ شَافَانَ وَاقِفًا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتُهُ بِيَدِهِ وَقَدْ صَعِدَتْ
غَمَامَةُ عِطْرَةٌ مِنَ ٱلْبَخُورِ. ۝١٢ فَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ مَا يَصْنَعُهُ شُيُوخُ آلِ
إِسْرَائِيلَ فِي ٱلظَّلَامِ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخَادِعِ صُوَرِهِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ ٱلرَّبُّ لَا يَرَانَا ٱلرَّبُّ
قَدْ هَجَرَ ٱلْأَرْضَ. ۝١٣ وَقَالَ لِي عُدْ تَرَ أَرْجَاسًا أَعْظَمَ يَصْنَعُونَهَا. ۝١٤ ثُمَّ أَتَى بِي
إِلَى مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي هُوَ جِهَةَ ٱلشَّمَالِ فَإِذَا هُنَاكَ بِنِسَاءٍ جَالِسَاتٍ يَبْكِينَ
عَلَى تَمُّوزَ. ۝١٥ فَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ. عُدْ تَرَ أَرْجَاسًا أَعْظَمَ مِنْ هٰذِهِ.
۝١٦ ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى دَارِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلدَّاخِلِيَّةِ فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ بَيْنَ ٱلرِّوَاقِ
وَٱلْمَذْبَحِ نَحْوُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ إِلَى هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ
وَهُمْ يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ. ۝١٧ فَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَقَلِيلٌ لِآلِ
يَهُوذَا أَنْ يَصْنَعُوا مِنَ ٱلْأَرْجَاسِ مَا صَنَعُوهُ هُنَا فَإِنَّهُمْ مَلَأُوا ٱلْأَرْضَ جَوْرًا وَعَادُوا
يُسْخِطُونَنِي وَهَا هُمْ يُقَرِّبُونَ ٱلْغُصْنَ إِلَى أُنُوفِهِمْ. ۝١٨ فَأَنَا أَيْضًا أُعَامِلُهُمْ بِٱلْحَنَقِ لَا

أَسَدٍ وَٱلرَّابِعُ وَجْهُ نَسْرٍ. ﴿١٥﴾ ثُمَّ صَعِدَ ٱلْكَرُوبُونَ. هٰذَا هُوَ ٱلْحَيَوَانُ ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ كَبَارَ. ﴿١٦﴾ وَعِنْدَ سَيْرِ ٱلْكَرُوبِينَ تَسِيرُ ٱلدَّوَالِيبُ بِجَانِبِهِمْ وَعِنْدَ رَفْعِ ٱلْكَرُوبِينَ أَجْنِحَتَهُمْ لِيَصْعَدُوا عَنِ ٱلْأَرْضِ لَا تَعْطِفُ ٱلدَّوَالِيبُ عَنْ جَانِبِهِمْ ﴿١٧﴾ وَعِنْدَ وُقُوفِهِمْ تَقِفُ وَعِنْدَ صُعُودِهِمْ تَصْعَدُ مَعَهُمْ لِأَنَّ رُوحَ ٱلْحَيَوَانِ فِيهَا. ﴿١٨﴾ وَذَهَبَ مَجْدُ ٱلرَّبِّ عَنْ عَتَبَةِ ٱلْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ ﴿١٩﴾ فَرَفَعَ ٱلْكَرُوبُونَ أَجْنِحَتَهُمْ وَصَعِدُوا عَنِ ٱلْأَرْضِ عَلَى عَيْنَيَّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ كَانَتِ ٱلدَّوَالِيبُ مَعَهُمْ وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ ٱلرَّبِّ ٱلشَّرْقِيِّ وَمَجْدُ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقُ. ﴿٢٠﴾ هٰذَا هُوَ ٱلْحَيَوَانُ ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ تَحْتَ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ كَبَارَ وَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ كَرُوبُونَ. ﴿٢١﴾ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ شِبْهُ أَيْدِي بَشَرٍ. ﴿٢٢﴾ أَمَّا شِبْهُ وُجُوهِهِمْ فَنَفْسُ ٱلْوُجُوهِ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا عَلَى نَهْرِ كَبَارَ وَهٰكَذَا مَرَآيِهِمْ وَذَوَاتُهُمْ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ أَمَامَ وَجْهِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَرَفَعَنِي ٱلرُّوحُ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلشَّرْقِيِّ ٱلْمُتَّجِهِ إِلَى ٱلشَّرْقِ فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ ٱلْبَابِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِهِمْ يَازَنْيَا بْنَ عَزُّورَ وَفَلَطْيَا ٱبْنَ بَنَايَا مِنْ رُؤَسَاءِ ٱلشَّعْبِ. ﴿٢﴾ فَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلرِّجَالُ ٱلْمُفَكِّرُونَ بِٱلْإِثْمِ ٱلْمُؤْتَمِرُونَ بِمَشُورَةٍ خَبِيثَةٍ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ﴿٣﴾ ٱلْقَائِلُونَ لَيْسَ بِقَرِيبٍ فَلْنَبْنِ بُيُوتًا. هِيَ ٱلْقِدْرُ وَنَحْنُ ٱللَّحْمُ. ﴿٤﴾ لِذٰلِكَ تَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ تَنَبَّأْ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ. ﴿٥﴾ وَوَقَعَ عَلَيَّ رُوحُ ٱلرَّبِّ وَقَالَ لِي قُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هٰكَذَا قُلْتُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُهُ. ﴿٦﴾ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ قَتْلَاكُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ شَوَارِعَهَا مِنَ ٱلْقَتْلَى. ﴿٧﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّ قَتْلَاكُمُ ٱلَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

١ وَرَأَيْتُ فَإِذَا عَلَى ٱلْجَلَدِ ٱلَّذِي عَلَى رُؤُوسِ ٱلْكَرُوبِينَ مِثْلُ حَجَرِ ٱللَّازَوَرْدِ مِثْلُ
شِبْهِ عَرْشٍ قَدْ تَرَآءَى عَلَيْهِمْ ٢ وَكَلَّمَ ٱلرَّجُلَ ٱللَّابِسَ ٱلْكَتَّانَ وَقَالَ ٱدْخُلْ فِي
خِلَالِ ٱلْعَجَلَةِ تَحْتَ ٱلْكَرُوبِينَ وَٱمْلَأْ رَاحَتَيْكَ جَمْرَ نَارٍ مِنْ بَيْنِ ٱلْكَرُوبِينَ وَذَرِّ عَلَى
ٱلْمَدِينَةِ. فَدَخَلَ عَلَى عَيْنَيَّ. ٣ وَكَانَ ٱلْكَرُوبُونَ وَاقِفِينَ عَنْ يَمِينِ ٱلْبَيْتِ حِينَ
دَخَلَ ٱلرَّجُلُ وَٱلْغَمَامُ مَالِئٌ ٱلدَّارَ ٱلدَّاخِلِيَّةَ ٤ وَقَدْ صَعِدَ مَجْدُ ٱلرَّبِّ عَنِ
ٱلْكَرُوبِينَ إِلَى عَتَبَةِ ٱلْبَيْتِ فَٱمْتَلَأَ ٱلْبَيْتُ مِنَ ٱلْغَمَامِ وَٱمْتَلَأَتِ ٱلدَّارُ مِنْ ضِيَاءِ مَجْدِ
ٱلرَّبِّ. ٥ وَكَانَ صَوْتُ أَجْنِحَةِ ٱلْكَرُوبِينَ يُسْمَعُ إِلَى ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ كَصَوْتِ ٱللهِ
ٱلْقَدِيرِ حِينَ يَتَكَلَّمُ. ٦ فَلَمَّا أَمَرَ ٱلرَّجُلَ ٱللَّابِسَ ٱلْكَتَّانَ قَائِلًا خُذْ نَارًا مِنْ خِلَالِ
ٱلْعَجَلَةِ مِنْ بَيْنِ ٱلْكَرُوبِينَ دَخَلَ ٱلرَّجُلُ وَوَقَفَ بِجَانِبِ ٱلدَّوْلَابِ ٧ فَأَرْسَلَ
ٱلْكَرُوبُ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلْكَرُوبِينَ إِلَى ٱلنَّارِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱلْكَرُوبِينَ وَرَفَعَ مِنْهَا وَجَعَلَ فِي
رَاحَتَيِ ٱللَّابِسِ ٱلْكَتَّانَ فَأَخَذَ وَخَرَجَ. ٨ فَظَهَرَ فِي ٱلْكَرُوبِينَ شَكْلُ يَدِ بَشَرٍ
تَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ. ٩ وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِأَرْبَعَةِ دَوَالِيبَ بِجَانِبِ ٱلْكَرُوبِينَ بِجَانِبِ كَرُوبٍ
دَوْلَابٌ وَبِجَانِبِ كَرُوبٍ آخَرَ دَوْلَابٌ آخَرُ وَمَرْأَى ٱلدَّوَالِيبِ كَمَنْظَرِ حَجَرِ ٱلزَّبَرْجَدِ.
١٠ أَمَّا مَرْآهَا فَلِأَرْبَعَتِهَا شِبْهٌ وَاحِدٌ كَأَنَّمَا كَانَ ٱلدَّوْلَابُ فِي وَسَطِ ٱلدَّوْلَابِ.
١١ فَعِنْدَ سَيْرِهَا تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا ٱلْأَرْبَعَةِ وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ بَلْ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ
ٱلَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ ٱلرَّأْسُ تَسِيرُ وَرَآءَهُ وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ. ١٢ وَأَجْسَامُهُمْ
كُلُّهَا وَظُهُورُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَجْنِحَتُهُمْ وَٱلدَّوَالِيبُ مَلْأَى عُيُونًا عَلَى ٱلْمُحِيطِ وَذٰلِكَ
لِدَوَالِيبِهِمِ ٱلْأَرْبَعَةِ. ١٣ وَنُمِّيَتِ ٱلدَّوَالِيبُ بِٱلْعَجَلَةِ عَلَى مِسْمَعِي. ١٤ وَلِكُلِّ
وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ ٱلْوَجْهُ ٱلْأَوَّلُ وَجْهُ ٱلْكَرُوبِ وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي وَجْهُ بَشَرٍ وَٱلثَّالِثُ وَجْهُ

رَأَيْتُهَا. ﴿٢٥﴾ فَكَلَّمْتُ ٱلْجَلَاءَ بِجَمِيعِ كَلَامِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي أَرَانِيهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَنْتَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَيْتِ تَمَرُّدٍ لَهُمْ عُيُونٌ لِيَرَوْا وَلَمْ يَرَوْا وَلَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِأَنَّهُمْ بَيْتُ تَمَرُّدٍ. ﴿٣﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ فَٱصْنَعْ لَكَ أُهْبَةَ جَلَاءٍ وَٱجْلُ نَهَارًا عَلَى عُيُونِهِمْ ٱجْلُ عَنْ مَوْضِعِكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ عَلَى عُيُونِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرَوْنَ فَإِنَّهُمْ بَيْتُ تَمَرُّدٍ. ﴿٤﴾ وَأَخْرِجْ أُهْبَتَكَ كَأُهْبَةِ جَلَاءٍ نَهَارًا عَلَى عُيُونِهِمْ ثُمَّ ٱخْرُجْ أَنْتَ مَسَاءً عَلَى عُيُونِهِمْ خُرُوجَ جَلَاءٍ. ﴿٥﴾ عَلَى عُيُونِهِمِ ٱنْقُبْ لَكَ ٱلْحَائِطَ وَأَخْرِجْ مِنْهُ. ﴿٦﴾ وَعَلَى عُيُونِهِمِ ٱحْمِلْ عَلَى كَتِفِكَ. أَخْرِجْ فِي ٱلْغَسَقِ وَغَطِّ وَجْهَكَ وَلَا تَرَ ٱلْأَرْضَ فَإِنِّي جَعَلْتُكَ آيَةً لِآلِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٧﴾ فَصَنَعْتُ كَمَا أُمِرْتُ أَخْرَجْتُ ٱلْأُهْبَةَ كَأُهْبَةِ جَلَاءٍ نَهَارًا وَعِنْدَ ٱلْمَسَاءِ نَقَبْتُ ٱلْحَائِطَ بِيَدِي وَأَخْرَجْتُ فِي ٱلْغَسَقِ وَحَمَلْتُ عَلَى كَتِفِي عَلَى عُيُونِهِمْ. ﴿٨﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ فِي ٱلصَّبَاحِ قَائِلًا ﴿٩﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ آلُ إِسْرَائِيلَ بَيْتُ ٱلتَّمَرُّدِ مَاذَا تَصْنَعُ. ﴿١٠﴾ فَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّ هٰذَا ٱلْوَقْرَ عَلَى ٱلرَّئِيسِ فِي أُورَشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ آلِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ. ﴿١١﴾ قُلْ أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. إِنَّهُ كَمَا صَنَعْتُ كَذٰلِكَ يُصْنَعُ بِهِمْ يَذْهَبُونَ إِلَى ٱلْجَلَاءِ وَٱلسَّبْيِ ﴿١٢﴾ وَٱلرَّئِيسُ ٱلَّذِي فِي وَسْطِهِمْ يَحْمِلُ عَلَى كَتِفِهِ فِي ٱلْغَسَقِ وَيَخْرُجُ وَيَنْقُبُ ٱلْحَائِطَ لِلْإِخْرَاجِ مِنْهُ وَهُوَ يُغَطِّي وَجْهَهُ لِئَلَّا يَرَى ٱلْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ. ﴿١٣﴾ وَأَبْسُطُ شَرَكِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي أُحْبُولَتِي وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَلَا يَرَاهَا وَيَمُوتُ هُنَاكَ. ﴿١٤﴾ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُ أَعْوَانُهُ وَكُلُّ جُيُوشِهِ أُذَرِّيهِمْ لِكُلِّ رِيحٍ وَأَسْتَلُّ ٱلسَّيْفَ وَرَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ أُشَتِّتُهُمْ فِي ٱلْأُمَمِ وَأُذَرِّيهِمْ فِي

فِي وَسَطِهَا هُمُ اللَّحْمُ وَهِيَ الْقِدْرُ وَأَنْتُمْ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ وَسَطِهَا. ۝ قَدْ فَزِعْتُمْ مِنَ
السَّيْفِ فَأَنَا أَجْلُبُ عَلَيْكُمُ السَّيْفَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ۝ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ وَسَطِهَا
وَأَجْعَلُكُمْ فِي أَيْدِي الْغُرَبَاءِ وَأُجْرِي فِيكُمْ أَحْكَامًا. ۝ بِالسَّيْفِ تَسْقُطُونَ وَعِنْدَ
تُخُمِ إِسْرَائِيلَ أَحْكُمُ عَلَيْكُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ۝ هِيَ لَا تَكُونُ لَكُمْ قِدْرًا
وَأَنْتُمْ لَا تَكُونُونَ اللَّحْمَ فِي وَسَطِهَا بَلْ عِنْدَ تُخُمِ إِسْرَائِيلَ أَحْكُمُ عَلَيْكُمْ ۝ فَتَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي رُسُومِهِ وَلَمْ تَعْمَلُوا بِأَحْكَامِهِ بَلْ عَمِلْتُمْ بِحَسَبِ أَحْكَامِ
الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. ۝ وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَنَبَّأُ مَاتَ فَلَطْيَا بْنُ بَنَايَا فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي
وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقُلْتُ آهِ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَتُفْنِي بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.
۝ فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ الْبَشَرِ إِخْوَتُكَ إِخْوَتُكَ ذَوُو
قَرَابَتِكَ وَجَمِيعُ آلِ إِسْرَائِيلَ كَافَّةً الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ سُكَّانُ أُورَشَلِيمَ ابْتَعِدُوا عَنِ الرَّبِّ
إِذْ لَنَا أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا ۝ قُلْ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَا أَنِّي
أَبْعَدْتُهُمْ فِي الْأُمَمِ وَشَتَّتُّهُمْ فِي الْأَرَاضِي فَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ مَقْدِسًا مُدَّةً يَسِيرَةً فِي
الْأَرَاضِي الَّتِي أَتَوْهَا. ۝ فَقُلْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ
الشُّعُوبِ وَأَحْشُدُكُمْ مِنَ الْأَرَاضِي الَّتِي شَتَّتُّكُمْ فِيهَا وَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ
۝ فَيَأْتُونَهَا وَيَنْزِعُونَ جَمِيعَ أَقْذَارِهَا وَجَمِيعَ أَرْجَاسِهَا مِنْهَا. ۝ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا
وَاحِدًا وَأَجْعَلُ فِي أَحْشَائِهِمْ رُوحًا جَدِيدًا وَأَنْزِعُ مِنْ لَحْمِهِمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا
مِنْ لَحْمٍ ۝ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي رُسُومِي وَيَحْفَظُوا أَحْكَامِي وَيَعْمَلُوا بِهَا فَيَكُونُونَ لِي
شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ۝ أَمَّا الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ تَقْتَفِي قُلُوبَ أَقْذَارِهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ
فَأَجْعَلُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ۝ ثُمَّ رَفَعَ الْكَرُوبُونَ أَجْنِحَتَهُمْ
وَالدَّوَالِيبُ مَعَهُمْ وَمَجْدُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقُ. ۝ وَصَعِدَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنْ
وَسَطِ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَنْ شَرْقِ الْمَدِينَةِ. ۝ وَرَفَعَنِي الرُّوحُ وَأَتَى
بِي إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ إِلَى الْجَلَاءِ فِي الرُّؤْيَا بِرُوحِ اللهِ وَارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي

قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ وَيْلٌ لِلْأَنْبِيَآءِ ٱلْحَمْقَى ٱلَّذِينَ يَتْبَعُونَ رُوحَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا .
(٤) أَنْبِيَآؤُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَٱلثَّعَالِبِ فِي ٱلْأَخْرِبَةِ . (٥) لَمْ تَصْعَدُوا إِلَى ٱلثُّلْمَةِ
وَلَمْ تُشَيِّدُوا جِدَارًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَقِفُوا فِي ٱلْقِتَالِ فِي يَوْمِ ٱلرَّبِّ . (٦) إِنَّمَا رُؤْيَاهُمْ
ٱلْبَاطِلُ وَٱلْعِرَافَةُ ٱلْكَاذِبَةُ . قَالُوا يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَٱلرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ وَأَطْمَعُوا فِي تَمَامِ
كَلِمَتِهِمْ . (٧) أَلَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً وَتَنَطَّقُوا بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ يَقُولُ
ٱلرَّبُّ وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ . (٨) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِذْ قَدْ تَكَلَّمْتُمْ بِٱلْبَاطِلِ
وَرَأَيْتُمْ كَذِبًا لِذٰلِكَ هَآءَنَذَا إِلَيْكُمْ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ (٩) فَتَكُونُ يَدِي عَلَى
ٱلْأَنْبِيَآءِ ٱلَّذِينَ رُؤْيَاهُمُ ٱلْبَاطِلُ وَعِرَافَتُهُمُ ٱلْكَذِبُ فَلَا يَكُونُونَ فِي جَمَاعَةِ شَعْبِي وَلَا
يُكْتَبُونَ فِي كِتَابِ آلِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ (١٠) لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي قَائِلِينَ سَلَامٌ وَلَيْسَ سَلَامٌ فَكَانَ هُوَ يَبْنِي حَائِطًا
وَهُمْ يُطَيِّنُونَهُ بِرَدِيءِ ٱلْمِلَاطِ . (١١) قُلْ لِلْمُطَيِّنِينَ بِرَدِيءِ ٱلْمِلَاطِ إِنَّهُ يَسْقُطُ . إِنَّهُ
يَكُونُ مَطَرٌ طَاغٍ وَآتِي بِحِجَارَةِ بَرَدٍ تَسْقُطُ وَرِيحٍ عَاصِفٍ تَخْتَرِقُ (١٢) فَلَا يَلْبَثُ ٱلسُّورُ
أَنْ يَسْقُطَ . أَفَلَا يُقَالُ لَكُمْ أَيْنَ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي طَيَّنْتُمْ بِهِ . (١٣) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ إِنِّي أَجْعَلُ رِيحًا عَاصِفًا تَخْتَرِقُ بِحَنَقِي وَمَطَرًا طَاغِيًا يَنْزِلُ بِغَضَبِي وَحِجَارَةَ بَرَدٍ
تَسْقُطُ بِسُخْطِي لِلْإِفْنَآءِ . (١٤) فَأَهْدِمُ ٱلسُّورَ ٱلَّذِي طَيَّنْتُمُوهُ بِرَدِيءِ ٱلْمِلَاطِ وَأُلْصِقُهُ
بِٱلْأَرْضِ فَيَنْكَشِفُ أَسَاسُهُ وَتَسْقُطُ ٱلْمَدِينَةُ وَتَفْنَوْنَ أَنْتُمْ فِي وَسْطِهَا فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا
ٱلرَّبُّ . (١٥) فَأُتِمُّ حَنَقِي فِي ٱلسُّورِ وَفِي مُطَيِّنِيهِ بِرَدِيءِ ٱلْمِلَاطِ وَأَقُولُ لَكُمْ لَا يَبْقَى
ٱلسُّورُ وَلَا مُطَيِّنُوهُ (١٦) ٱلَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَآءُ إِسْرَائِيلَ ٱلْمُتَنَبِّئُونَ لِأُورُشَلِيمَ ٱلرَّآءُونَ لَهَا
رُؤْيَا سَلَامٍ وَلَيْسَ سَلَامٌ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ . (١٧) وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱجْعَلْ
وَجْهَكَ إِلَى بَنَاتِ شَعْبِكَ ٱللَّآءِي يَتَنَبَّأْنَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِنَّ (١٨) وَقُلْ
هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ وَيْلٌ لِلَّآءِي يَخِطْنَ وَسَائِدَ لِكُلِّ مِرْفَقِ يَدٍ وَيَصْنَعْنَ مِخَدَّاتٍ
لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِٱصْطِيَادِ ٱلنُّفُوسِ . أَفَتَصْطَدْنَ نُفُوسَ شَعْبِي وَتُحْيِينَ نُفُوسَكُنَّ

ٱلْأَرَاضِي. ﴿١٦﴾ وَأُبْقِي مِنْهُمْ نَفَرًا مَعْدُودًا مِنَ ٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَآءِ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِجَمِيعِ أَرْجَاسِهِمْ فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿١٧﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿١٨﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ كُلْ خُبْزَكَ بِٱرْتِعَاشٍ وَٱشْرَبْ مَآءَكَ بِٱرْتِعَادٍ وَغَمٍّ. ﴿١٩﴾ فَقُلْتَ لِشَعْبِ ٱلْأَرْضِ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ عَلَى سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ خُبْزَهُمْ بِغَمٍّ وَيَشْرَبُونَ مَآءَهُمْ بِحَيْرَةٍ لِكَيْ تَسْتَوْحِشَ أَرْضُهَا مِنْ مِلْئِهَا بِسَبَبِ جَوْرِ جَمِيعِ ٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا. ﴿٢٠﴾ وَٱلْمُدُنُ ٱلْمَسْكُونَةُ تَخْرَبُ وَٱلْأَرْضُ تَصِيرُ قَفْرًا فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿٢١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ مَا هٰذَا ٱلْمَثَلُ ٱلسَّائِرُ بَيْنَكُمْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ تَقُولُونَ سَتَطُولُ ٱلْأَيَّامُ وَتَخِيبُ كُلُّ رُؤْيَا. ﴿٢٣﴾ لِذٰلِكَ قُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي قَدْ أَبْطَلْتُ هٰذَا ٱلْمَثَلَ فَلَا يَعُودُونَ يَتَمَثَّلُونَ بِهِ فِي إِسْرَائِيلَ بَلْ قُلْ لَهُمْ قَدِ ٱقْتَرَبَتِ ٱلْأَيَّامُ وَكَلَامُ كُلِّ رُؤْيَا. ﴿٢٤﴾ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْ بَعْدُ رُؤْيَا بَاطِلَةٌ وَلَا عِرَافَةٌ مُشْتَهَاةٌ فِي وَسْطِ آلِ إِسْرَائِيلَ ﴿٢٥﴾ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ أَتَكَلَّمُ وَٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَتِمُّ وَلَا تُؤَخَّرُ مِنْ بَعْدُ بَلْ فِي أَيَّامِكُمْ يَا بَيْتَ ٱلتَّمَرُّدِ أَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ وَأُتِمُّهَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٦﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢٧﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هُوَذَا آلُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ إِنَّ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي هُوَ رَآئِيهَا هِيَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ وَنُبُوءَتُهُ عَلَى أَزْمِنَةٍ بَعِيدَةٍ. ﴿٢٨﴾ لِذٰلِكَ قُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ فِيمَا بَعْدُ مِنْ كَلَامِي شَيْءٌ وَٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَتِمُّ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَنَبَّأْ عَلَى أَنْبِيَآءِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَقُلْ لِلْمُتَنَبِّئِينَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمُ ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. ﴿٣﴾ هٰكَذَا

شَعْبِي فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿٩﴾ وَإِذَا أَغْوِيَ ٱلنَّبِيُّ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَأَكُونُ أَنَا ٱلرَّبَّ قَدْ أَغْوَيْتُ ذٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ وَأُبِيدُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠﴾ وَهُمْ يَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ وَيَكُونُ إِثْمُ ٱلنَّبِيِّ كَإِثْمِ ٱلسَّائِلِ ﴿١١﴾ لِكَيْ لَا يَضِلَّ عَنِّي آلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ وَلَا يَتَنَجَّسُوا مِنْ بَعْدُ بِجَمِيعِ مَعَاصِيهِمْ بَلْ يَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونَ لَهُمْ إِلٰهًا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٢﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿١٣﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ إِذَا خَطِئَتْ إِلَيَّ أَرْضٌ وَتَعَدَّتْ تَعَدِّيًا فَإِنِّي أَمُدُّ يَدِي عَلَيْهَا وَأُحَطِّمُ مِنْهَا قِوَامَ ٱلْخُبْزِ وَأُرْسِلُ عَلَيْهَا ٱلْجُوعَ وَأَقْرِضُ مِنْهَا ٱلْبَشَرَ وَٱلْبَهَائِمَ ﴿١٤﴾ وَلَوْ كَانَ فِيهَا هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ ٱلثَّلَاثَةُ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ لَكَانُوا إِنَّمَا يُنْقِذُونَ بِبِرِّهِمْ أَنْفُسَهُمْ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٥﴾ وَإِنْ أَجَزْتُ فِي ٱلْأَرْضِ وَحْشًا ضَارِيًا فَأَثْكَلَهَا فَصَارَتْ مُسْتَوْحِشَةً لَا عَابِرَ فِيهَا بِسَبَبِ ٱلْوَحْشِ ﴿١٦﴾ وَكَانَ فِيهَا هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ ٱلثَّلَاثَةُ فَحَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يُنْقِذُونَ لَهَا بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ لٰكِنْ هُمْ وَحْدَهُمْ يُنْقَذُونَ وَٱلْأَرْضُ تَصِيرُ مُسْتَوْحِشَةً. ﴿١٧﴾ أَوْ جَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ ٱلْأَرْضِ وَقُلْتُ يَا سَيْفُ ٱجْتَزَّ فِي ٱلْأَرْضِ وَقَرَضْتُ مِنْهَا ٱلْبَشَرَ وَٱلْبَهَائِمَ ﴿١٨﴾ وَكَانَ فِيهَا هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ ٱلثَّلَاثَةُ فَحَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يُنْقِذُونَ لَهَا بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ بَلْ هُمْ وَحْدَهُمْ يُنْقَذُونَ. ﴿١٩﴾ أَوْ أَرْسَلْتُ وَبَأً عَلَى تِلْكَ ٱلْأَرْضِ وَصَبَبْتُ حَنَقِي عَلَيْهَا بِٱلدَّمِ لِأَقْرِضَ مِنْهَا ٱلْبَشَرَ وَٱلْبَهَائِمَ ﴿٢٠﴾ وَكَانَ فِيهَا نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ فَحَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يُنْقِذُونَ لَهَا ٱبْنًا وَلَا ٱبْنَةً بَلْ إِنَّمَا يُنْقِذُونَ بِبِرِّهِمْ أَنْفُسَهُمْ. ﴿٢١﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فَبِٱلْأَحْرَى إِذَا أَرْسَلْتُ أَرْبَعَةَ أَحْكَامِيَ ٱلشَّدِيدَةَ ٱلسَّيْفَ وَٱلْجُوعَ وَٱلْوَحْشَ ٱلضَّارِيَ وَٱلْوَبَأَ عَلَى أُورَشَلِيمَ لِأَقْرِضَ مِنْهَا ٱلْبَشَرَ وَٱلْبَهَائِمَ. ﴿٢٢﴾ وَلٰكِنْ يُسْتَبْقَى فِيهَا مُفْلِتُونَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ يُخْرَجُونَ وَهَا إِنَّهُمْ خَارِجُونَ إِلَيْكُمْ فَتَرَوْنَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ وَتَتَعَزَّوْنَ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورَشَلِيمَ عَنْ جَمِيعِ مَا جَلَبْتُهُ عَلَيْهَا. ﴿٢٣﴾ وَهُمْ يُعَزُّونَكُمْ حِينَ تَرَوْنَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَصْنَعْ عَبَثًا كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

(١٩) وَتُدَنِّسُنَنِي عِنْدَ شَعْبِي لِحَفْنَةِ شَعِيرٍ وَفُتَاتِ خُبْزٍ حَتَّى تُمِيتَ نُفُوسًا لَا تَمُوتُ وَتُحْيِيَ
نُفُوسًا لَا تَحْيَا بِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِينَ لِلْكَذِبِ. (٢٠) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ هَأَنَذَا إِلَى وَسَائِدِكُنَّ الَّتِي تَصْطَدْنَ بِهَا النُّفُوسَ كَفِرَاخٍ فَأُمَزِّقُهَا عَنْ أَذْرُعِكُنَّ
وَأُطْلِقُ النُّفُوسَ النُّفُوسَ الَّتِي تَصْطَدْنَهَا كَفِرَاخٍ (٢١) وَأُمَزِّقُ مِخَدَّاتِكُنَّ وَأُنْقِذُ
شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ فَلَا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدُ فِي أَيْدِيكُنَّ لِلصَّيْدِ فَتَعْلَمْنَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
(٢٢) لِأَنَّكُنَّ كَسَرْتُنَّ قَلْبَ الصِّدِّيقِ بِالزُّورِ وَأَنَا لَمْ أَحْزُنْهُ وَشَدَدْتُنَّ يَدَيِ الْمُنَافِقِ
لِئَلَّا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ فَيَحْيَا. (٢٣) لِذٰلِكَ لَا تَرَيْنَ الْبَاطِلَ وَلَا تَعْطِفْنَ بِالْعِرَافَةِ
مِنْ بَعْدُ وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ فَتَعْلَمْنَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

أَلْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

(١) وَأَتَانِي رِجَالٌ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي (٢) فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ
الرَّبِّ قَائِلًا (٣) يَا ابْنَ الْبَشَرِ إِنَّ هٰؤُلَاءِ الرِّجَالَ قَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ
وَجَعَلُوا مَعْثَرَةَ إِثْمِهِمْ تُجَاهَ وُجُوهِهِمْ. أَفَأُجَابُ عَنْ سُؤَالِهِمْ. (٤) لِذٰلِكَ كَلِّمْهُمْ
وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ نَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ
وَوَضَعَ مَعْثَرَةَ إِثْمِهِ تُجَاهَ وَجْهِهِ ثُمَّ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ فَإِنِّي أَنَا الرَّبَّ أُجِيبُ ذٰلِكَ الْآتِيَ عَلَى
كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ (٥) لِكَيْ يُؤْخَذَ آلُ إِسْرَائِيلَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَنِّي بِجَمِيعِ
أَصْنَامِهِمْ. (٦) لِذٰلِكَ قُلْ لِآلِ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ تُوبُوا وَاسْتَتِيبُوا
عَنْ أَصْنَامِكُمْ وَاصْرِفُوا وُجُوهَكُمْ عَنْ جَمِيعِ أَرْجَاسِكُمْ. (٧) فَإِنَّهُ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ
آلِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النُّزَلَاءِ فِيمَا بَيْنَ إِسْرَائِيلَ ارْتَدَّ عَنِ اتِّبَاعِي وَنَصَبَ أَصْنَامَهُ
فِي قَلْبِهِ وَوَضَعَ مَعْثَرَةَ إِثْمِهِ تُجَاهَ وَجْهِهِ ثُمَّ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي فَإِنِّي أَنَا الرَّبَّ أُجِيبُهُ
عَنِّي. (٨) وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ ذٰلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ آيَةً وَمَثَلًا وَأَقْطَعُهُ مِنْ بَيْنِ

ٱلصَّحْرَآءِ فَنَمَيْتِ وَكَبِرْتِ وَبَلَغْتِ سِنَّ ٱلتَّحَلِّي فَنَهَدَ ثَدْيَاكِ وَنَبَتَ شَعْرُكِ وَأَنْتِ عُرْيَانَةٌ مُتَجَرِّدَةٌ. ﴿٧﴾ فَمَرَرْتُ بِكِ وَرَأَيْتُكِ فَإِذَا زَمَانُكِ زَمَانُ ٱلْحُبِّ فَبَسَطْتُ ذَيْلَ ثَوْبِي عَلَيْكِ وَسَتَرْتُ سَوْءَتَكِ وَحَلَفْتُ لَكِ وَدَخَلْتُ مَعَكِ فِي عَهْدٍ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فَصِرْتِ لِي. ﴿٨﴾ فَغَسَلْتُكِ بِٱلْمَآءِ وَنَقَّيْتُكِ مِنْ دَمِكِ ثُمَّ مَسَحْتُكِ بِٱلدُّهْنِ ﴿٩﴾ وَأَلْبَسْتُكِ وَشْيًا وَنَعَلْتُكِ بِجِلْدٍ سَمَنْجُونِيٍّ وَحَزَّمْتُكِ بِٱلْبَزِّ وَكَسَوْتُكِ بِٱلْحَرِيرِ ﴿١٠﴾ وَحَلَّيْتُكِ بِٱلْحُلِيِّ وَجَعَلْتُ أَسْوِرَةً فِي يَدَيْكِ وَطَوْقًا فِي عُنُقِكِ ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ خُرْصًا فِي أَنْفِكِ وَقُرْطَيْنِ فِي أُذُنَيْكِ وَإِكْلِيلَ فَخْرٍ عَلَى رَأْسِكِ. ﴿١٢﴾ فَتَحَلَّيْتِ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَكَانَ مَلْبُوسُكِ ٱلْبَزَّ وَٱلْحَرِيرَ وَٱلْوَشْيَ وَأَكَلْتِ ٱلسَّمِيذَ وَٱلْعَسَلَ وَٱلزَّيْتَ وَتَنَاهَيْتِ فِي ٱلْجَمَالِ حَتَّى صَلَحْتِ لِلْمُلْكِ. ﴿١٣﴾ فَذَاعَ ٱسْمُكِ فِي ٱلْأُمَمِ لِجَمَالِكِ لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِبَهَآئِي ٱلَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٤﴾ فَٱتَّكَلْتِ عَلَى جَمَالِكِ وَزَنَيْتِ عَلَى ٱسْمِكِ وَسَكَبْتِ فَوَاحِشَكِ عَلَى كُلِّ مُجْتَازٍ كَانَ لَهُ مَا تَبْتَغِينَ. ﴿١٥﴾ وَأَخَذْتِ مِنْ ثِيَابِكِ فَصَنَعْتِ لَكِ مَشَارِفَ مُلَفَّقَةَ ٱلشُّقَقِ وَزَنَيْتِ فِيهَا زِنًى لَمْ يَكُنْ وَلَنْ يَكُونَ. ﴿١٦﴾ وَأَخَذْتِ أَدَوَاتِ فَخْرِكِ مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكِ فَصَنَعْتِ لَكِ تَمَاثِيلَ ذُكْرَانٍ وَزَنَيْتِ بِهَا. ﴿١٧﴾ وَأَخَذْتِ ثِيَابَكِ ٱلْمُوشَّاةَ فَكَسَوْتِهَا وَجَعَلْتِ أَمَامَهَا دُهْنِي وَبَخُورِي. ﴿١٨﴾ وَخُبْزِيَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكِ وَٱلسَّمِيذَ وَٱلزَّيْتَ وَٱلْعَسَلَ ٱلَّذِي أَطْعَمْتُكِ جَعَلْتِهَا أَمَامَهَا رَائِحَةَ رِضًى. هٰكَذَا كَانَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٠﴾ وَأَخَذْتِ بَنِيكِ وَبَنَاتِكِ ٱلَّذِينَ وَلَدْتِهِمْ لِي فَذَبَحْتِهِمْ لَهَا طَعَامًا. أَفَأَمْرٌ يَسِيرٌ مِنْ فَوَاحِشِكِ ﴿٢١﴾ أَنَّكِ ذَبَحْتِ بَنِيَّ وَسَلَّمْتِهِمْ لِيُجَازُوا فِي ٱلنَّارِ لَهَا. ﴿٢٢﴾ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاسِكِ وَفَوَاحِشِكِ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صِبَآئِكِ إِذْ كُنْتِ عُرْيَانَةً مُتَجَرِّدَةً مُتَلَطِّخَةً بِدَمِكِ. ﴿٢٣﴾ وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكِ وَيْلٌ وَيْلٌ لَكِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ﴿٢٤﴾ أَنَّكِ بَنَيْتِ لَكِ قُبَّةً وَصَنَعْتِ لَكِ مُسْتَعْلًى فِي كُلِّ سَاحَةٍ. ﴿٢٥﴾ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مُسْتَعْلَاكِ وَدَنَّسْتِ جَمَالَكِ وَفَرَّجْتِ رِجْلَيْكِ لِكُلِّ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١) وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٢) يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ بِمَاذَا يَفْضُلُ عُودُ ٱلْكَرْمِ عَلَى كُلِّ عُودٍ أَوْ غُصْنُهُ عَلَى مَا هُوَ مِنْ عِيدَانِ ٱلْغَابَةِ. (٣) أَيُؤْخَذُ مِنْهُ عُودٌ لِعَمَلِ مَصْنُوعٍ مَا أَوْ يُؤْخَذُ مِنْهُ وَتِدٌ لِتُعَلَّقَ عَلَيْهِ أَدَاةٌ. (٤) هَا إِنَّهُ قَدْ جُعِلَ مَأْكَلًا لِلنَّارِ فَأَكَلَتِ ٱلنَّارُ طَرَفَيْهِ وَٱحْتَرَقَ وَسَطُهُ أَفَيَصْلُحُ لِمَصْنُوعٍ. (٥) هَا إِنَّهُ حِينَ كَانَ صَحِيحًا لَمْ يُعْمَلْ مِنْهُ مَصْنُوعٌ مَا فَبِٱلْأَحْرَى بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ ٱلنَّارُ وَٱحْتَرَقَ لَا يُعْمَلُ مِنْهُ مَصْنُوعٌ. (٦) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ كَعُودِ ٱلْكَرْمِ بِجَذَاءِ عِيدَانِ ٱلْغَابَةِ ٱلَّذِي جَعَلْتُهُ مَأْكَلًا لِلنَّارِ كَذٰلِكَ قَدْ جَعَلْتُ سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ. (٧) فَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّهُمْ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ نَارٍ تَأْكُلُهُمْ نَارٌ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ. (٨) وَأَجْعَلُ ٱلْأَرْضَ مُسْتَوْحِشَةً لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا تَعَدِّيًا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

(١) وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٢) يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَخْبِرْ أُورَشَلِيمَ بِأَرْجَاسِهَا (٣) وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لِأُورَشَلِيمَ مَعْدِنُكِ وَمَوْلِدُكِ مِنْ أَرْضِ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَأَبُوكِ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكِ حِثِّيَّةٌ. (٤) أَمَّا مَوْلِدُكِ فَإِنَّكِ يَوْمَ وُلِدْتِ لَمْ تُقْطَعْ سُرَّتُكِ وَلَمْ تُغْسَلِي بِٱلْمَاءِ تَنْظِيفًا وَلَمْ تُتَلَّحِي بِٱلْمِلْحِ وَلَمْ تُلَفِّي بِٱلْقُمُطِ. (٥) لَمْ تَرْحَمْكِ عَيْنٌ فَيُصْنَعَ لَكِ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ وَيُشْفَقَ عَلَيْكِ بَلْ نُبِذْتِ عَلَى وَجْهِ ٱلصَّحْرَاءِ ٱحْتِقَارًا لِنَفْسِكِ يَوْمَ وُلِدْتِ. (٦) فَمَرَرْتُ بِكِ وَرَأَيْتُكِ مُتَلَطِّخَةً بِدَمِكِ فَقُلْتُ لَكِ كُونِي حَيَّةً فِي دَمِكِ نَعَمْ قُلْتُ لَكِ كُونِي حَيَّةً فِي دَمِكِ. (٧) وَجَعَلْتُكِ رِبْوَاتٍ كَنَبْتِ

أَنَّكِ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صِبَاكِ بَلْ أَنْخَطْتِنِي فِي جَمِيعِ هٰذِهِ فَأَنَا أَيْضًا قَدْ جَعَلْتُ طَرِيقَكِ
عَلَى رَأْسِكِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لٰكِنَّكِ لَمْ تُبَالِي بِجَمِيعِ أَرْجَاسِكِ. ﴿٥٢﴾ هَا إِنَّ كُلَّ
مُتَمَثِّلٍ يَتَمَثَّلُ عَلَيْكِ قَائِلًا مِثْلُ ٱلْأُمِّ بِنْتُهَا. ﴿٥٣﴾ إِنَّمَا أَنْتِ ٱبْنَةُ أُمِّكِ ٱلَّتِي عَافَتْ
رَجُلَهَا وَبَنِيهَا وَأَنْتِ أُخْتُ أَخَوَاتِكِ ٱللَّاتِي عِفْنَ رِجَالَهُنَّ وَبَنِيهِنَّ. إِنَّ أُمَّكُنَّ حِثِّيَّةٌ
وَأَبَاكُنَّ أَمُورِيٌّ. ﴿٥٤﴾ فَأُخْتُكِ ٱلْكُبْرَى هِيَ ٱلسَّامِرَةُ مَعَ تَوَابِعِهَا ٱلسَّاكِنَةُ عَنْ يَسَارِكِ
وَأُخْتُكِ ٱلصُّغْرَى ٱلسَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكِ هِيَ سَدُومُ وَتَوَابِعُهَا. ﴿٥٥﴾ وَأَنْتِ لَمْ تَقْتَصِرِي
عَلَى ٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلسُّلُوكِ فِي طُرُقِهِنَّ وَصُنْعِ مِثْلِ أَرْجَاسِهِنَّ بَلْ زِدْتِ عَلَيْهِنَّ فَسَادًا فِي
جَمِيعِ طُرُقِكِ. ﴿٥٦﴾ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّ سَدُومَ أُخْتَكِ لَمْ تَصْنَعْ هِيَ
وَتَوَابِعُهَا مِثْلَ مَا صَنَعْتِ أَنْتِ وَتَوَابِعُكِ. ﴿٥٧﴾ هٰذَا كَانَ إِثْمُ سَدُومَ أُخْتِكِ. إِنَّ
ٱلِٱسْتِكْبَارَ وَٱلشِّبَعَ مِنَ ٱلْخُبْزِ وَطُمَأْنِينَةَ ٱلْفَرَاغِ كَانَتْ فِيهَا وَفِي تَوَابِعِهَا وَلَمْ تَعْضُدْ يَدَ
ٱلْبَائِسِ وَٱلْمِسْكِينِ ﴿٥٨﴾ وَتَشَامَخْنَ وَصَنَعْنَ ٱلرِّجْسَ أَمَامِي فَنَزَعْتُهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ.
﴿٥٩﴾ وَٱلسَّامِرَةُ لَمْ تُخْطِ نِصْفَ خَطَايَاكِ بَلْ كُنْتِ أَكْثَرَ أَرْجَاسًا مِنْهُنَّ فَبَرَّرْتِ أُخْتَيْكِ
بِجَمِيعِ أَرْجَاسِكِ ٱلَّتِي صَنَعْتِ. ﴿٦٠﴾ فَٱحْمِلِي أَنْتِ أَيْضًا خَجَلَكِ يَا مَنْ قَضَتْ عَلَى
أَخَوَاتِهَا فَإِنَّهُنَّ بَعْدَ خَطَايَاكِ ٱلَّتِي بِهَا فُقْتِهِنَّ رِجْسًا قَدْ أَضْحَيْنَ أَبَرَّ مِنْكِ فَٱخْزَيْ أَنْتِ
أَيْضًا وَٱحْمِلِي خَجَلَكِ إِذْ قَدْ بَرَّرْتِ أَخَوَاتِكِ. ﴿٦١﴾ وَإِنِّي سَأُعِيدُ سَبْيَهُنَّ سَبْيَ سَدُومَ
وَتَوَابِعِهَا وَسَبْيَ ٱلسَّامِرَةِ وَتَوَابِعِهَا وَسَبْيَ مَسْبِيِّيكِ فِي وَسْطِهِنَّ ﴿٦٢﴾ لِكَيْ تَحْمِلِي خَجَلَكِ
وَتَخْجَلِي مِنْ كُلِّ مَا صَنَعْتِ بِتَعْزِيَتِكِ لَهُنَّ. ﴿٦٣﴾ فَأَخَوَاتُكِ سَدُومُ وَتَوَابِعُهَا يَعُدْنَ
إِلَى قَدِيمِهِنَّ وَٱلسَّامِرَةُ وَتَوَابِعُهَا يَعُدْنَ إِلَى قَدِيمِهِنَّ وَأَنْتِ وَتَوَابِعُكِ تَعُدْنَ إِلَى قَدِيمِكُنَّ.
﴿٦٤﴾ إِنَّ سَدُومَ أُخْتَكِ لَمْ تَكُنْ مَذْكُورَةً بِفَمِكِ يَوْمَ تَكَبُّرِكِ ﴿٦٥﴾ قَبْلَ أَنْ يُكْشَفَ
خُبْثُكِ كَمَا كُشِفَ حِينَمَا عَيَّرَتْكِ بَنَاتُ أَرَامَ وَجَمِيعُ مَنْ حَوْلَهَا مِنْ بَنَاتِ فَلِسْطِينَ
ٱللَّاتِي ٱحْتَقَرْنَكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ﴿٦٦﴾ لَقَدْ حَمَلْتِ فُجُورَكِ وَأَرْجَاسَكِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ
﴿٦٧﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي أَصْنَعُ بِكِ كَمَا صَنَعْتِ إِذِ ٱزْدَرَيْتِ ٱلْقَسَمَ

مُجْتَازٍ وَأَكْثَرْتِ فَوَاحِشَكِ ﴿٢٦﴾ وَزَنَيْتِ مَعَ بَنِي مِصْرَ جِيرَانِكِ ٱلْغِلَاظِ ٱللَّحْمِ وَأَكْثَرْتِ فَوَاحِشَكِ لِتُسْخِطِينِي. ﴿٢٧﴾ فَهَأَنَذَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكِ وَنَقَصْتُ مِنَ ٱلْمُوظَّفِ لَكِ وَسَلَّمْتُكِ إِلَى نُفُوسِ مُبْغِضَاتِكِ بَنَاتِ فَلِسْطِينَ ٱللَّاتِي خَجِلْنَ مِنْ طَرِيقِكِ ٱلْفَاجِرِ. ﴿٢٨﴾ وَإِذْ كُنْتِ لَمْ تَشْبَعِي زَنَيْتِ مَعَ بَنِي أَشُّورَ زَنَيْتِ مَعَهُمْ وَلَمْ تَشْبَعِي ﴿٢٩﴾ وَأَكْثَرْتِ فَوَاحِشَكِ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَبِهٰذَا أَيْضًا لَمْ تَشْبَعِي. ﴿٣٠﴾ مَا كَانَ أَمْرَضَ قَلْبَكِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِذْ فَعَلْتِ هٰذَا كُلَّهُ فِعْلَ ٱمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ سَلِيطَةٍ ﴿٣١﴾ وَبَنَيْتِ قُبَّتَكِ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ وَصَنَعْتِ مُسْتَعْلَاكِ فِي كُلِّ سَاحَةٍ وَلَمْ تَكُونِي كَٱلزَّانِيَةِ ٱلَّتِي تَسْتَقِلُّ ٱلْجُعْلَ ﴿٣٢﴾ بَلْ كَٱلْمَرْأَةِ ٱلْفَاسِقَةِ ٱلَّتِي تَأْخُذُ مَكَانَ رَجُلِهَا أَجَانِبَ. ﴿٣٣﴾ كُلُّ ٱلزَّوَانِي يُعْطَيْنَ هَدَايَا أَمَّا أَنْتِ فَأَعْطَيْتِ هَدَايَاكِ لِكُلِّ مُحِبِّيكِ وَرَشَوْتِهِمْ لِيَأْتُوكِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ لِأَمْرِ فَوَاحِشِكِ ﴿٣٤﴾ فَفَعَلْتِ فِي ذٰلِكَ عَلَى خِلَافِ ٱلنِّسَاءِ بِأَنَّكِ تَزْنِينَ وَلَمْ يَسْعَ أَحَدٌ وَرَاءَكِ لِلزِّنَى وَتُعْطِينَ جُعْلًا وَلَمْ يُعْطَ لَكِ جُعْلٌ فَأَنْتِ إِذَنْ عَلَى ٱلْخِلَافِ. ﴿٣٥﴾ لِذٰلِكِ أَيَّتُهَا ٱلزَّانِيَةُ ٱسْمَعِي كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. ﴿٣٦﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي لِكَوْنِكِ أَنْفَقْتِ نُحَاسَكِ وَكَشَفْتِ سَوْءَتَكِ فِي فَوَاحِشِكِ عَلَى مُحِبِّيكِ وَعَلَى جَمِيعِ أَصْنَامِ أَرْجَاسِكِ وَلِأَجْلِ دِمَاءِ بَنِيكِ ٱلَّذِينَ بَذَلْتِهِمْ لَهَا ﴿٣٧﴾ هَأَنَذَا أَجْمَعُ جَمِيعَ مُحِبِّيكِ ٱلَّذِينَ لَذِذْتِ لَهُمْ وَجَمِيعَ ٱلَّذِينَ أَحْبَبْتِهِمْ مَعَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ أَبْغَضْتِهِمْ. أَجْمَعُهُمْ عَلَيْكِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَأَكْشِفُ سَوْءَتَكِ لَهُمْ فَيَرَوْنَ سَوْءَتَكِ كُلَّهَا. ﴿٣٨﴾ وَأَقْضِي عَلَيْكِ بِمَا يُقْضَى عَلَى ٱلْفَاسِقَاتِ وَسَافِكَاتِ ٱلدَّمِ وَأَجْعَلُكِ قَتِيلَ حَنَقٍ وَغَيْرَةٍ. ﴿٣٩﴾ وَأَجْعَلُكِ فِي أَيْدِيهِمْ فَيَنْقُضُونَ قُبَّتَكِ وَيَهْدِمُونَ مُسْتَعْلَاكِ وَيَسْلُبُونَكِ ثِيَابَكِ وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ فَخْرِكِ وَيُغَادِرُونَكِ عُرْيَانَةً مُتَجَرِّدَةً ﴿٤٠﴾ وَيَجْلِبُونَ عَلَيْكِ ٱلْجَمْعَ وَيَرْجُمُونَكِ بِٱلْحِجَارَةِ وَيَقْطَعُونَكِ بِسُيُوفِهِمْ ﴿٤١﴾ وَيُحْرِقُونَ بُيُوتَكِ بِٱلنَّارِ وَيُجْرُونَ عَلَيْكِ أَحْكَامًا عَلَى عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ فَأَكُفُّكِ عَنِ ٱلزِّنَى وَلَا تُعْطِينَ جُعْلًا مِنْ بَعْدُ ﴿٤٢﴾ وَأُرِيحُ فِيكِ حَنَقِي وَتَزُولُ غَيْرَتِي عَنْكِ فَأَهْدَأُ وَلَا أَسْخَطُ مِنْ بَعْدُ. ﴿٤٣﴾ بِمَا

قُلْ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَتَى أُورَشَلِيمَ وَأَخَذَ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا وَأَتَى بِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى بَابِلَ
(١٢) وَأَخَذَ مِنْ زَرْعِ ٱلْمُلْكِ وَبَتَّ مَعَهُ عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي حَلْفٍ وَأَخَذَ عُظَمَاءَ ٱلْأَرْضِ
(١٣) لِتَكُونَ ٱلْمَمْلَكَةُ سَافِلَةً وَلَا تَرْتَفِعَ بَلْ تَحْفَظَ عَهْدَهُ وَتَثْبُتَ. (١٤) لٰكِنَّهُ تَمَرَّدَ
عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِ رُسُلَهُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطُوهُ خَيْلًا وَشَعْبًا كَثِيرِينَ. أَفَٱلَّذِي صَنَعَ ذٰلِكَ
يَنْجَحُ وَيُفْلِتُ. إِنَّهُ قَدْ نَقَضَ ٱلْعَهْدَ أَفَيُفْلِتُ. (١٥) حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّهُ
فِي مَوْضِعِ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي مَلَّكَهُ ٱلَّذِي ٱزْدَرَى هُوَ حَلْفَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ عِنْدَهُ فِي بَابِلَ
يَمُوتُ. (١٦) وَفِرْعَوْنُ وَلَوْ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَجَمْعٍ كَثِيرٍ لَا يَسْتَطِيعُ مَعَهُ شَيْئًا فِي ٱلْقِتَالِ حِينَ
يَرْكُمُ تَلًّا وَيَبْنِي مِتْرَسَةً لِٱنْقِرَاضِ نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ. (١٧) قَدِ ٱزْدَرَى ٱلْحَلْفَ لِيَنْقُضَ
ٱلْعَهْدَ وَهَا إِنَّهُ قَدْ نَاوَلَ يَدَهُ لٰكِنَّهُ بَعْدَ أَنْ صَنَعَ كُلَّ ذٰلِكَ لَا يُفْلِتُ. (١٨) لِذٰلِكَ
هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ حَيٌّ أَنَا إِنَّ حَلْفِي ٱلَّذِي ٱزْدَرَاهُ وَعَهْدِي ٱلَّذِي نَقَضَهُ أَجْعَلُهُمَا
عَلَى رَأْسِهِ (١٩) وَأَبْسُطُ شَرَكِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي أُحْبُولَتِي وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ وَأُحَاكِمُهُ
هُنَاكَ عَلَى تَعَدِّيهِ ٱلَّذِي تَعَدَّى عَلَيَّ. (٢٠) وَجَمِيعُ هَارِبِيهِ مَعَ جَمِيعِ جُيُوشِهِ يَسْقُطُونَ
بِٱلسَّيْفِ وَٱلْبَاقُونَ يُذَرَّوْنَ لِكُلِّ رِيحٍ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ. (٢١) هٰكَذَا
قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي سَآخُذُ مِنْ نَاصِيَةِ ٱلْأَرْزِ ٱلْعَالِي وَأَنْصِبُ. أَقْتَطِعُ مِنْ رُؤُوسِ
خَرَاعِيبِهِ غُصْنًا أَمْلَدَ وَأَغْرِسُهُ أَنَا عَلَى جَبَلٍ شَامِخٍ شَاهِقٍ. (٢٢) فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ
ٱلْعَالِي أَغْرِسُهُ فَيُنْشِئُ أَفْنَانًا وَيُثْمِرُ ثَمَرًا وَيَصِيرُ أَرْزًا جَلِيلًا فَيَأْوِي تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ. كُلُّ
ذِي جَنَاحٍ يَأْوِي فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ. (٢٣) فَتَعْلَمُ جَمِيعُ أَشْجَارِ ٱلصَّحْرَاءِ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ
سَفَلْتُ ٱلشَّجَرَ ٱلْعَالِيَ وَأَعْلَيْتُ ٱلشَّجَرَ ٱلسَّافِلَ وَأَيْبَسْتُ ٱلشَّجَرَ ٱلرَّطْبَ وَنَبَّتُّ ٱلشَّجَرَ
ٱلْيَابِسَ. أَنَا ٱلرَّبَّ قُلْتُ وَفَعَلْتُ

لِتَنْقُضِي ٱلْعَهْدَ ﴿٦٠﴾ وَأَذْكُرُ أَنَا عَهْدِي مَعَكِ فِي أَيَّامِ صِبَائِكِ وَأُقِيمُ لَكِ عَهْدًا أَبَدِيًّا ﴿٦١﴾ وَتَذْكُرِينَ أَنْتِ طُرُقَكِ وَتَخْجَلِينَ حِينَ تَقْبَلِينَ أَخَوَاتِكِ ٱللَّاتِي هُنَّ أَكْبَرُ مِنْكِ مَعَ ٱللَّاتِي هُنَّ أَصْغَرُ مِنْكِ وَسَأَجْعَلُهُنَّ لَكِ بَنَاتٍ وَلٰكِنْ لَا بِعَهْدِكِ. ﴿٦٢﴾ وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَكِ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ ﴿٦٣﴾ لِكَيْ تَذْكُرِي فَتَخْزَيْ وَلَا تَفْتَحِي فَاكِ مِنْ بَعْدُ بِسَبَبِ خَجَلِكِ حِينَ أَغْفِرُ لَكِ جَمِيعَ مَا فَعَلْتِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَلْغِزْ لُغْزًا وَمَثِّلْ مَثَلًا لِآلِ إِسْرَائِيلَ ﴿٣﴾ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّ ٱلنَّسْرَ ٱلْعَظِيمَ ذَا ٱلْجَنَاحَيْنِ ٱلْعَظِيمَيْنِ ٱلطَّوِيلَ ٱلْقَوَادِمِ ٱلْمُمْتَلِئَ رِيشًا ٱلْكَثِيرَ ٱلْأَلْوَانِ قَدْ أَتَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ نَاصِيَةَ ٱلْأَرْزِ ﴿٤﴾ وَٱقْتَطَعَ رُؤُوسَ خَرَاعِيبِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَقَامَهَا فِي مَدِينَةِ ٱلتُّجَّارِ. ﴿٥﴾ وَأَخَذَ مِنْ بِزْرِ ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَهُ فِي حَقْلِ زَرْعٍ وَوَضَعَهُ عَلَى مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ وَأَقَامَهُ كَٱلصَّفْصَافِ ﴿٦﴾ فَنَبَتَ وَصَارَ كَرْمَةً مُنْتَشِرَةً سَافِلَةَ ٱلْقَوَامِ لِكَيْ تَنْعَطِفَ أَغْصَانُهَا إِلَيْهِ وَتَكُونَ أُصُولُهَا تَحْتَهُ فَصَارَتْ كَرْمَةً وَأَنْشَأَتْ شُعَبًا وَأَفْرَخَتْ فُرُوعًا. ﴿٧﴾ وَكَانَ نَسْرٌ آخَرُ عَظِيمٌ ذُو جَنَاحَيْنِ عَظِيمَيْنِ كَثِيرُ ٱلرِّيشِ فَإِذَا بِهٰذِهِ ٱلْكَرْمَةِ قَدْ ظَمِئَتْ أُصُولُهَا إِلَيْهِ فَمَدَّتْ إِلَيْهِ أَغْصَانَهَا لِكَيْ يَسْقِيَهَا فِي رَوْضَةِ مَغْرِسِهَا ﴿٨﴾ وَقَدْ غُرِسَتْ فِي حَقْلٍ جَيِّدٍ عَلَى مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ لِتُنْبِتَ أَفْنَانًا وَتَحْمِلَ ثَمَرًا وَتَصِيرَ كَرْمَةً جَلِيلَةً. ﴿٩﴾ قُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَلَعَلَّهَا تَنْجَحُ أَفَلَا يَقْلَعُ أُصُولَهَا وَيَقْطَعُ ثَمَرَهَا فَتَيْبَسُ كُلُّ خُضْرَةِ مَنْبِتِهَا. إِنَّهَا تَيْبَسُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِرَاعٍ عَظِيمَةٍ أَوْ شَعْبٍ كَثِيرٍ لِنَزْعِهَا عَنْ أُصُولِهَا. ﴿١٠﴾ أَفَتَنْجَحُ ٱلْمَغْرُوسَةُ. أَفَلَا تَيْبَسُ يُبْسًا إِذَا مَسَّتْهَا ٱلرِّيحُ ٱلشَّرْقِيَّةُ. إِنَّهَا لَتَيْبَسُ فِي رَوْضَةِ مَنْبِتِهَا. ﴿١١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿١٢﴾ قُلْ لِبَيْتِ ٱلتَّمَرُّدِ أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا ذٰلِكَ.

يُمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ بَلْ يَحْيَا حَيَاةً. ﴿١٨﴾ أَمَّا أَبُوهُ فَبِمَا أَنَّهُ جَارَ جَوْرًا وَٱخْتَلَسَ مِنْ أَخِيهِ خُلْسَةً وَصَنَعَ مَا هُوَ غَيْرُ صَالِحٍ بَيْنَ شَعْبِهِ فَهُوَذَا قَدْ مَاتَ بِإِثْمِهِ. ﴿١٩﴾ فَتَقُولُونَ لِمَاذَا لَمْ يَحْمِلِ ٱلِٱبْنُ إِثْمَ ٱلْأَبِ. إِنَّهُ إِذْ كَانَ ٱلِٱبْنُ مُجْرِيًا ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ وَحَافِظًا جَمِيعَ رُسُومِي وَعَامِلًا بِهَا يَحْيَا حَيَاةً. ﴿٢٠﴾ أَلنَّفْسُ ٱلَّتِي تُخْطِأُ هِيَ تَمُوتُ. أَلِٱبْنُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ ٱلْأَبِ وَٱلْأَبُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ ٱلِٱبْنِ. بِرُّ ٱلْبَارِّ عَلَيْهِ يَعُودُ وَنِفَاقُ ٱلْمُنَافِقِ عَلَيْهِ يَعُودُ. ﴿٢١﴾ وَٱلْمُنَافِقُ إِذَا تَابَ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ ٱلَّتِي صَنَعَهَا وَحَفِظَ جَمِيعَ رُسُومِي وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ فَإِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ. ﴿٢٢﴾ جَمِيعُ مَعَاصِيهِ ٱلَّتِي صَنَعَهَا لَا تُذْكَرُ لَهُ وَبِبِرِّهِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ يَحْيَا. ﴿٢٣﴾ أَلَعَلَّ مَرْضَاتِي تَكُونُ بِمَوْتِ ٱلْمُنَافِقِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. أَلَيْسَتْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ طَرِيقِهِ فَيَحْيَا. ﴿٢٤﴾ إِذَا ٱرْتَدَّ ٱلْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَصَنَعَ ٱلْإِثْمَ وَعَمِلَ مِثْلَ كُلِّ ٱلْأَرْجَاسِ ٱلَّتِي يَعْمَلُهَا ٱلْمُنَافِقُ أَفَيَحْيَا. بَلْ جَمِيعُ بِرِّهِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ لَا يُذْكَرُ وَبِتَعَدِّيهِ ٱلَّذِي تَعَدَّى وَخَطِيَّتِهِ ٱلَّتِي خَطِئَ يَمُوتُ. ﴿٢٥﴾ فَتَقُولُونَ لَيْسَ طَرِيقُ ٱلسَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ. إِسْمَعُوا يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. أَطَرِيقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ هِيَ ٱلْغَيْرُ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ. ﴿٢٦﴾ إِذَا ٱرْتَدَّ ٱلْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَصَنَعَ ٱلْإِثْمَ وَمَاتَ فِيهِ فَإِنَّهُ بِإِثْمِهِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ يَمُوتُ. ﴿٢٧﴾ وَإِذَا تَابَ ٱلْمُنَافِقُ عَنْ نِفَاقِهِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ فَإِنَّهُ يُحْيِي نَفْسَهُ. ﴿٢٨﴾ إِنَّهُ إِذْ قَدْ رَأَى وَتَابَ عَنْ جَمِيعِ مَعَاصِيهِ ٱلَّتِي صَنَعَهَا يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ. ﴿٢٩﴾ فَيَقُولُ آلُ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ طَرِيقُ ٱلسَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ. أَطُرُقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ هِيَ ٱلْغَيْرُ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ. ﴿٣٠﴾ فَلِذٰلِكَ أَدِينُكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ عَنْ طُرُقِهِ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فَتُوبُوا وَٱسْتَتِيبُوا بِحَسَبِ جَمِيعِ مَعَاصِيكُمْ فَلَا يَكُونَ ٱلْإِثْمُ مَعْثَرَةً لَكُمْ. ﴿٣١﴾ أَنْبِذُوا عَنْكُمْ جَمِيعَ مَعَاصِيكُمُ ٱلَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا وَٱصْنَعُوا لَكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدًا فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. ﴿٣٢﴾ فَإِنِّي لَا أَرْتَضِي بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فَٱسْتَتِيبُوا وَٱحْيَوْا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

(١) وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٢) مَا بَالُكُمْ تَتَمَثَّلُونَ بِهٰذَا ٱلْمَثَلِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ ٱلْآبَاءُ أَكَلُوا ٱلْحِصْرِمَ وَأَسْنَانُ ٱلْبَنِينَ ضَرِسَتْ. (٣) حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدُ أَنْ تَتَمَثَّلُوا بِهٰذَا ٱلْمَثَلِ فِي إِسْرَائِيلَ. (٤) إِنَّ جَمِيعَ ٱلنُّفُوسِ هِيَ لِي. كَمِثْلِ نَفْسِ ٱلْأَبِ مِثْلُ نَفْسِ ٱلِٱبْنِ كِلْتَاهُمَا لِي. أَلنَّفْسُ ٱلَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. (٥) فَٱلْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ صِدِّيقًا وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ (٦) وَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ طَرْفَهُ إِلَى أَصْنَامِ آلِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يُنَجِّسِ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِهِ وَلَمْ يَدْنُ مِنِ ٱمْرَأَةٍ طَامِثٍ (٧) وَلَمْ يَعْسِفْ أَحَدًا وَرَدَّ عَلَى ٱلْمَدْيُونِ رَهْنَهُ وَلَمْ يَخْتَلِسْ خُلْسَةً وَأَعْطَى خُبْزَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا ٱلْعُرْيَانَ ثَوْبًا (٨) وَلَمْ يُعْطِ بِٱلرِّبَى وَلَمْ يَأْخُذْ رِبْحًا وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ ٱلْإِثْمِ وَأَجْرَى قَضَاءَ ٱلْحَقِّ بَيْنَ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلْإِنْسَانِ (٩) وَسَلَكَ فِي رُسُومِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي عَامِلًا بِٱلْحَقِّ فَبِمَا أَنَّهُ صِدِّيقٌ يَحْيَا حَيَاةً يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. (١٠) فَإِنْ وَلَدَ ٱبْنًا لِصًّا سَفَّاكًا لِلدِّمَاءِ يَصْنَعُ بِأَخِيهِ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلشَّرِّ (١١) وَلَا يَصْنَعُ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْخَيْرِ بَلْ يَأْكُلُ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَيُنَجِّسُ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِهِ (١٢) وَيَعْسِفُ ٱلْبَائِسَ وَٱلْمِسْكِينَ وَيَخْتَلِسُ خُلْسَةً وَلَا يَرُدُّ ٱلرَّهْنَ وَيَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى ٱلْأَصْنَامِ وَيَصْنَعُ ٱلرِّجْسَ (١٣) وَيُعْطِي بِٱلرِّبَى وَيَأْخُذُ رِبْحًا أَفَيَحْيَا. إِنَّهُ لَا يَحْيَا بَلْ بِمَا أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ جَمِيعَ تِلْكَ ٱلْأَرْجَاسِ يَمُوتُ مَوْتًا وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَيْهِ. (١٤) فَإِذَا هُوَ وَلَدَ ٱبْنًا فَرَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ ٱلَّتِي صَنَعَهَا. رَآهَا لٰكِنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ مِثْلَهَا. (١٥) فَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ طَرْفَهُ إِلَى أَصْنَامِ آلِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يُنَجِّسِ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِهِ (١٦) وَلَمْ يَعْسِفْ أَحَدًا وَلَمْ يَرْتَهِنْ رَهْنًا وَلَمْ يَخْتَلِسْ خُلْسَةً وَأَعْطَى خُبْزَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا ٱلْعُرْيَانَ ثَوْبًا (١٧) وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ ٱلْبَائِسِ وَلَمْ يَأْخُذْ رِبًى وَلَا رِبْحًا وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَسَلَكَ فِي رُسُومِي فَإِنَّهُ لَا

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

١ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ فِي ٱلْعَاشِرِ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَتَى رِجَالٌ مِنْ شُيُوخِ
إِسْرَائِيلَ لِيَسْأَلُوا ٱلرَّبَّ فَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا
٣ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ كَلِّمْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَلِتَسْأَلُونِي
أَنْتُمْ آتُونَ. حَيٌّ أَنَا لَا أُجِيبَنَّ عَنْ سُؤَالِكُمْ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ٤ هَلَّا تَدِينُهُمْ هَلَّا
تَدِينُ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ. عَرِّفْهُمْ أَرْجَاسَ آبَائِهِمْ ٥ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي
يَوْمَ ٱخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي لِذُرِّيَّةِ آلِ يَعْقُوبَ وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ
وَرَفَعْتُ يَدِي لَهُمْ قَائِلًا أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ. ٦ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدِي لَهُمْ
عَلَى أَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي ٱرْتَدْتُهَا لَكُمْ ٱلَّتِي تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا
وَهِيَ فَخْرُ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي. ٧ وَقُلْتُ لَهُمْ ٱنْبِذُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ وَلَا
تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ. أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ. ٨ فَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ
يَنْبِذُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَتْرُكُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. فَقُلْتُ إِنِّي أَصُبُّ حَنَقِي عَلَيْهِمْ
وَأُتِمُّ غَضَبِي فِيهِمْ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لٰكِنِّي عَمِلْتُ لِأَجْلِ ٱسْمِي لِئَلَّا يَتَدَنَّسَ
عَلَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ هُمْ بَيْنَهُمُ ٱلَّذِينَ تَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ عَلَى عُيُونِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. ١٠ فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ
رُسُومِي وَأَعْلَمْتُهُمْ أَحْكَامِيَ ٱلَّتِي مَنْ حَفِظَهَا يَحْيَا بِهَا. ١٢ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي
لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ. ١٣ لٰكِنَّ آلَ إِسْرَائِيلَ
تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَسْلُكُوا فِي رُسُومِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِيَ ٱلَّتِي مَنْ حَفِظَهَا يَحْيَا
بِهَا وَدَنَّسُوا سُبُوتِي جِدًّا فَقُلْتُ إِنِّي أَصُبُّ حَنَقِي عَلَيْهِمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ لِأُفْنِيَهُمْ. ١٤ لٰكِنِّي
عَمِلْتُ لِأَجْلِ ٱسْمِي لِئَلَّا يَتَدَنَّسَ عَلَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ عَلَى عُيُونِهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

١٩ وَأَنْتَ فَأَشِدْ بِرِثَاءٍ عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ ٢ وَقُلْ كَيْفَ أُمُّكَ ٱللَّبُوءَةُ
رَبَضَتْ بَيْنَ ٱلْأُسُودِ وَرَبَّتْ جِرَاءَهَا فِي وَسْطِ ٱلْأَشْبَالِ ٣ وَأَعْلَتْ وَاحِدًا مِنْ
جِرَائِهَا فَصَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمَ ٱفْتِرَاسَ ٱلْفَرِيسَةِ وَأَكَلَ ٱلنَّاسَ. ٤ فَسَمِعَتْ بِهِ ٱلْأُمَمُ
فَأُخِذَ فِي هُوَّتِهِمْ فَقَادُوهُ بِبُرَةٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٥ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدِ ٱنْتَظَرَتْ
وَهَلَكَ رَجَاؤُهَا أَخَذَتْ آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا وَأَقَامَتْهُ شِبْلًا. ٦ فَسَارَ بَيْنَ ٱلْأُسُودِ
وَصَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمَ ٱفْتِرَاسَ ٱلْفَرِيسَةِ وَأَكَلَ ٱلنَّاسَ ٧ وَعَرَفَ أَرَامِلَهُمْ وَخَرَّبَ
مُدُنَهُمْ فَٱسْتَوْحَشَتِ ٱلْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا مِنْ صَوْتِ زَئِيرِهِ. ٨ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ ٱلْأُمَمُ
مِمَّا حَوْلَهُ مِنَ ٱلْبِلَادِ وَبَسَطُوا عَلَيْهِ شَرَكَهُمْ فَأُخِذَ فِي هُوَّتِهِمْ. ٩ فَجَعَلُوهُ فِي قَفَصٍ
بِبُرَةٍ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَطَرَحُوهُ فِي ٱلْحُصُونِ لِئَلَّا يُسْمَعَ صَوْتُهُ مِنْ بَعْدُ عَلَى جِبَالِ
إِسْرَائِيلَ. ١٠ أُمُّكَ مِثْلُ كَرْمَةٍ فِي دَمِكَ غُرِسَتْ عَلَى ٱلْمِيَاهِ فَصَارَتْ كَثِيرَةَ
ٱلثِّمَارِ وَٱلْأَفْنَانِ مِنْ غَزَارَةِ ٱلْمِيَاهِ ١١ وَصَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ صُلْبَةٌ صَوَالِجَةٌ لِلسَّلَاطِينِ
وَٱرْتَفَعَ قَوَامُهَا بَيْنَ ٱلْفُرُوعِ ٱلْمُلْتَفَّةِ فَظَهَرَتْ فِي ٱرْتِفَاعِهَا وَكَثْرَةِ عَذَبَاتِهَا. ١٢ ثُمَّ
إِنَّهَا قُلِعَتْ بِحَنَقٍ وَطُرِحَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَأَيْبَسَتِ ٱلرِّيحُ ٱلشَّرْقِيَّةُ ثَمَرَتَهَا وَكُسِرَتْ
قُضْبَانُهَا ٱلصُّلْبَةُ وَأَكَلَتْهَا ٱلنَّارُ. ١٣ وَٱلْآنَ هِيَ مَغْرُوسَةٌ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ
قَاحِلَةٍ ظَمْئَةٍ. ١٤ فَخَرَجَ مِنْ قُضْبَانِ شُعَبِهَا نَارٌ أَكَلَتْ ثَمَرَتَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا قَضِيبٌ
صُلْبٌ صَوْلَجَانٌ لِلتَّسَلُّطِ. هٰذَا رِثَاءٌ وَرِثَاءً سَيَكُونُ

أَصْنَامِكُمْ إِلَى ٱلْيَوْمِ وَأُجِيبَ عَنْ سُؤَالِكُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لَا أُجِيبَنَّ عَنْ سُؤَالِكُمْ. ﴿٣﴾ وَمَا خَطَرَ عَلَى قُلُوبِكُمْ لَا يَكُونُ ٱلْبَتَّةَ. تَقُولُونَ إِنَّا نَكُونُ كَٱلْأُمَمِ كَعَشَائِرِ ٱلْأَرَاضِي عَابِدِينَ ٱلْخَشَبَ وَٱلْحَجَرَ. ﴿٤﴾ لٰكِنْ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَحَنَقٍ مَصْبُوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ ﴿٥﴾ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ ٱلشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي شُتِّتُّمْ فِيهَا بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَحَنَقٍ مَصْبُوبٍ. ﴿٦﴾ وَآتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ ٱلشُّعُوبِ وَأُحَاكِمُكُمْ هُنَاكَ وَجْهًا إِلَى وَجْهٍ. ﴿٧﴾ كَمَا حَاكَمْتُ آبَاءَكُمْ فِي بَرِّيَّةِ أَرْضِ مِصْرَ كَذٰلِكَ أُحَاكِمُكُمْ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿٨﴾ وَأُمِرُّكُمْ تَحْتَ ٱلصَّوْلَجَانِ وَأُدْخِلُكُمْ فِي رِبَاطِ ٱلْعَهْدِ ﴿٩﴾ وَأَفْرِزُ عَنْكُمُ ٱلْمُتَمَرِّدِينَ وَٱلْعَاصِينَ عَلَيَّ وَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرْبَتِهِمْ فَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿١٠﴾ وَأَنْتُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ٱذْهَبُوا فَٱعْبُدُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَصْنَامَهُ وَفِيمَا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لَا تَعُودُونَ تُدَنِّسُونَ ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ بِعَطَايَاكُمْ وَأَصْنَامِكُمْ. ﴿١١﴾ لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ قُدْسِي فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ ٱلْعَالِي يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هُنَاكَ يَعْبُدُنِي كُلُّ آلِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَهُنَاكَ أَرْضَى عَنْهُمْ وَهُنَاكَ أَطْلُبُ قَرَابِينَكُمْ وَبَاكُورَاتِ مَرْفُوعَاتِكُمْ مَعَ جَمِيعِ مُقَدَّسَاتِكُمْ. ﴿١٢﴾ أَرْضَى عَنْكُمْ كَرَائِحَةِ سُرُورٍ إِذْ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ ٱلشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي شَتَّتُّمْ فِيهَا وَأَتَقَدَّسُ فِيكُمْ عَلَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ ﴿١٣﴾ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ آتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ. ﴿١٤﴾ وَتَذْكُرُونَ هُنَاكَ طُرُقَكُمْ وَجَمِيعَ أَعْمَالِكُمُ ٱلَّتِي تَنَجَّسْتُمْ بِهَا فَتَمْقُتُونَ أَنْفُسَكُمْ لِجَمِيعِ ٱلشُّرُورِ ٱلَّتِي صَنَعْتُمُوهَا. ﴿١٥﴾ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ أَصْنَعُ مَعَكُمْ لِأَجْلِ ٱسْمِي لَا بِحَسَبِ طُرُقِكُمُ ٱلشِّرِّيرَةِ وَأَعْمَالِكُمُ ٱلْفَاسِدَةِ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٦﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿١٧﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلتَّيْمَانِ وَأَفِضْ نَحْوَ جِهَةِ ٱلْهَاجِرَةِ وَتَنَبَّأْ نَحْوَ غَابَةِ صَحْرَاءِ

١٥ ورَفَعتُ يَدِي لَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ عَلَى أَنْ لَا آتِيَ بِهِمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ
ٱلَّتِي تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا وَهِيَ فَخْرُ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي ١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَحْكَامِي وَلَمْ
يَسْلُكُوا فِي رُسُومِي وَدَنَّسُوا سُبُوتِي إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ تَتْبَعُ أَصْنَامَهُمْ. ١٧ لٰكِنَّ
عَيْنِي أَشْفَقَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلتَّدْمِيرِ فَلَمْ أُفْنِهِمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ١٨ وَقُلْتُ لِبَنِيهِمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ
لَا تَسْلُكُوا فِي رُسُومِ آبَائِكُمْ وَلَا تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ. ١٩ أَنَا
ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ فَٱسْلُكُوا فِي رُسُومِي وَٱحْفَظُوا أَحْكَامِي وَٱعْمَلُوا بِهَا ٢٠ وَقَدِّسُوا سُبُوتِي
فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ. ٢١ لٰكِنَّ ٱلْبَنِينَ
تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي رُسُومِي وَأَحْكَامِيَ ٱلَّتِي مَنْ حَفِظَهَا يَحْيَا بِهَا لَمْ يَحْفَظُوهَا لِيَعْمَلُوا
بِهَا وَدَنَّسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ إِنِّي أَصُبُّ حَنَقِي عَلَيْهِمْ لِأُتِمَّ غَضَبِي فِيهِمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ.
٢٢ لٰكِنِّي رَدَدْتُ يَدِي وَعَمِلْتُ لِأَجْلِ ٱسْمِي لِئَلَّا يَتَدَنَّسَ عَلَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ
أَخْرَجْتُهُمْ عَلَى عُيُونِهِمْ ٢٣ وَرَفَعْتُ يَدِي لَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ عَلَى أَنْ أُشَتِّتَهُمْ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ
وَأُذَرِّيَهُمْ فِي ٱلْأَرَاضِي ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا بِأَحْكَامِي وَرَفَضُوا رُسُومِي وَدَنَّسُوا
سُبُوتِي وَكَانَتْ عُيُونُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِ آبَائِهِمْ. ٢٥ فَأَعْطَيْتُهُمْ رُسُومًا غَيْرَ صَالِحَةٍ
وَأَحْكَامًا لَا يَحْيَوْنَ بِهَا ٢٦ وَنَجَّسْتُهُمْ بِعَطَايَاهُمْ بِإِجَازَتِهِمْ فِي ٱلنَّارِ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ
لِكَيْ أُدَمِّرَهُمْ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ٢٧ لِذٰلِكَ كَلِّمْ آلَ إِسْرَائِيلَ يَا ٱبْنَ
ٱلْبَشَرِ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. بِهٰذَا أَيْضًا جَدَّفَ عَلَيَّ آبَاؤُكُمْ إِذْ تَعَدَّوْا عَلَيَّ
تَعَدِّيًا ٢٨ بِأَنَّهُمْ لَمَّا أَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ
وَرَأَوْا كُلَّ أَكَمَةٍ عَالِيَةٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ مُلْتَفَّةٍ ذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَهُمْ وَقَدَّمُوا هُنَاكَ قُرْبَانَهُمْ
إِسْخَاطًا لِي وَبَخَّرُوا هُنَاكَ بِرَائِحَتِهِمِ ٱلْمُرْضِيَةِ وَسَكَبُوا هُنَاكَ سُكُبَهُمْ. ٢٩ فَقُلْتُ لَهُمْ
مَا ذَا ٱلْمُشْرَفُ ٱلَّذِي أَنْتُمْ آتُونَ إِلَيْهِ. فَسُمِّيَ مُشْرَفًا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ٣٠ لِذٰلِكَ قُلْ
لِآلِ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَتَكُونُونَ تَتَنَجَّسُونَ بِطَرِيقِ آبَائِكُمْ وَتَزْنُونَ
بِأَتْبَاعِ أَرْجَاسِهِمْ ٣١ وَبِتَقْدِيمِ عَطَايَاكُمْ وَإِجَازَةِ بَنِيكُمْ فِي ٱلنَّارِ تَتَنَجَّسُونَ مَعَ جَمِيعِ

يُنْبَذُونَ لِلسَّيْفِ مَعَ أَنَّهُمْ شَعْبِي. لِذٰلِكَ ٱصْفِقْ عَلَى فَخِذِكَ. ﴿١٢﴾ فَإِنَّهُ قَدِ ٱخْتُبِرَ فَأَيُّ نَجَاةٍ وَٱلْفَرْعُ ٱلْمُزْرِي هُوَ نَفْسُهُ لَا يَكُونُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٣﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَنَبَّأْ وَٱضْرِبْ كَفًّا عَلَى كَفٍّ. لِيُكَرَّرْ عَلَى ٱلسَّيْفِ ثَالِثَةً سَيْفُ ٱلْقَتْلَى سَيْفُ قَتْلِ ٱلْعُظَمَاءِ ٱلْمُخْتَرِقِ لَهُمْ. ﴿١٤﴾ إِنِّي لِكَيْ تَذُوبَ ٱلْقُلُوبُ وَتَتَكَاثَرَ ٱلْمَصَارِعُ جَعَلْتُ عَلَى جَمِيعِ أَبْوَابِهِمْ هَوْلَ ٱلسَّيْفِ ٱلْمُهَيَّإِ وَا أَسَفَا لِلْبَرِيقِ ٱلْمَسْنُونِ لِلذَّبْحِ. ﴿١٥﴾ إِحْتَطْ. تَيَامَنْ. إِنْتَبِهْ. تَيَاسَرْ. حَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ وَجْهُكَ. ﴿١٦﴾ وَأَنَا أَيْضًا أَضْرِبُ كَفِّي عَلَى كَفِّي وَأُرِيحُ حَنَقِي. أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ. ﴿١٧﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿١٨﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱجْعَلْ لَكَ طَرِيقَيْنِ لِمَجِيءِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. لِيَخْرُجِ ٱلِٱثْنَانِ مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ وَٱرْسُمْ مَحَطَّةً ٱرْسُمْهَا فِي رَأْسِ طَرِيقِ ٱلْمَدِينَةِ ﴿١٩﴾ وَٱجْعَلْ طَرِيقًا لِمَجِيءِ ٱلسَّيْفِ إِلَى رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ وَإِلَى يَهُوذَا فِي أُورَشَلِيمَ ٱلْحَصِينَةِ. ﴿٢٠﴾ فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَقَفَ عِنْدَ أُمِّ ٱلطَّرِيقِ فِي رَأْسِ ٱلطَّرِيقَيْنِ لِيُبَاشِرَ عِرَافَةً. فَأَجَالَ ٱلسِّهَامَ وَسَأَلَ ٱلتَّرَافِيمَ وَنَظَرَ فِي ٱلْكَبِدِ. ﴿٢١﴾ فَإِذَا ٱلْعِرَافَةُ فِي يَمِينِهِ أُورَشَلِيمُ لِيَنْصِبَ ٱلْمَجَانِيقَ وَيَفْغَرَ ٱلْفَمَ لِلشَّدْخِ وَيَرْفَعَ ٱلصَّوْتَ بِٱلْهُتَافِ. لِيَنْصِبَ ٱلْمَجَانِيقَ عَلَى ٱلْأَبْوَابِ وَيَرْكُمَ ٱلتَّلَّ وَيَبْنِيَ ٱلْمِتْرَسَةَ. ﴿٢٢﴾ فَيَكُونُ ذٰلِكَ لَدَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ عِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ إِذْ لَهُمْ فِي عُيُونِهِمْ أَسَابِيعُ أَسَابِيعَ لٰكِنَّهُ يَذْكُرُ ٱلْإِثْمَ لِيَأْخُذَهُمْ بِهِ. ﴿٢٣﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّكُمْ بِسَبَبِ إِذْكَارِكُمْ إِثْمَكُمْ إِذْ جَاهَرْتُمْ بِمَعَاصِيكُمْ حَتَّى بَدَتْ خَطَايَاكُمْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ بِسَبَبِ إِذْكَارِكُمْ سَتُؤْخَذُونَ بِٱلْيَدِ. ﴿٢٤﴾ وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلنَّجِسُ ٱلْمُنَافِقُ رَئِيسُ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي أَتَى يَوْمُهُ عِنْدَ بُلُوغِ ٱلْإِثْمِ غَايَتَهُ. ﴿٢٥﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي أَنْزِعُ ٱلْعِمَامَةَ وَأَرْفَعُ ٱلتَّاجَ. هٰذِهِ ٱلْحَالُ لَا تَبْقَى بَلْ أُعْلِيَ ٱلسَّافِلَ وَأُسَفِّلُ ٱلْعَالِيَ ﴿٢٦﴾ وَأَجْعَلُ ٱنْقِلَابًا عَلَى ٱنْقِلَابٍ عَلَى ٱنْقِلَابٍ. هٰذِهِ ٱلْحَالُ لَا تَكُونُ وَذٰلِكَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ٱلَّذِي لَهُ ٱلْحُكْمُ فَأَجْعَلُهُ لَهُ. ﴿٢٧﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَنَبَّأْ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ عَلَى بَنِي عَمُّونَ وَعَلَى تَعْيِيرِهِمْ. قُلِ ٱلسَّيْفُ ٱلسَّيْفُ مُصْلَتٌ لِلذَّبْحِ مَصْقُولٌ لِلْإِفْنَاءِ وَلِلْبَرِيقِ.

ٱلْجَنُوبِ ﴿٤٧﴾ وَقُلْ لِغَابَةِ ٱلْجَنُوبِ ٱسْمَعِي كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَآنَذَا أُضْرِمُ فِيكِ نَارًا فَتَأْكُلُ فِيكِ كُلَّ شَجَرٍ رَطْبٍ وَكُلَّ شَجَرٍ يَابِسٍ وَلَا يُطْفَأُ لَهِيبُهَا ٱلْمُشْتَعِلُ وَتُحْرَقُ بِهَا جَمِيعُ ٱلْوُجُوهِ مِنَ ٱلْجَنُوبِ إِلَى ٱلشَّمَالِ ﴿٤٨﴾ فَيَرَى كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ أَوْقَدْتُهَا فَلَا تُطْفَأُ. ﴿٤٩﴾ فَقُلْتُ آهِ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي أَلَيْسَ إِنَّمَا يَتَمَثَّلُ بِأَمْثَالٍ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَأَفِضْ نَحْوَ مَقْدِسِهِمْ وَتَنَبَّأْ نَحْوَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ﴿٣﴾ وَقُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَآنَذَا إِلَيْكِ فَأُجَرِّدُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ وَأَقْرِضُ مِنْكِ ٱلصِّدِّيقَ وَٱلْمُنَافِقَ ﴿٤﴾ لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَقْرِضَ مِنْكِ ٱلصِّدِّيقَ وَٱلْمُنَافِقَ لِذٰلِكَ يَتَجَرَّدُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ مِنَ ٱلْجَنُوبِ إِلَى ٱلشَّمَالِ ﴿٥﴾ فَيَعْلَمُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ قَدْ جَرَّدْتُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ. ﴿٦﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَأَوَّهْ. بِسَحْقِ ٱلْحَقْوَيْنِ وَبِمَرَارَةٍ تَأَوَّهْ عَلَى عُيُونِهِمْ. ﴿٧﴾ فَإِذَا قَالُوا لَكَ مِمَّ أَنْتَ مُتَأَوِّهٌ فَقُلْ مِنْ أَجْلِ ٱلسَّمْعَةِ لِأَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ فَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ وَتَسْتَرْخِي كُلُّ يَدٍ وَيَنِي كُلُّ رُوحٍ وَتَسِيلُ بِٱلْمَآءِ كُلُّ رُكْبَةٍ. هَا إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ وَسَتُحَقَّقُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ.

﴿٨﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٩﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَنَبَّأْ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ قُلِ ٱلسَّيْفُ ٱلسَّيْفُ قَدْ حُدِّدَ وَصُقِلَ. ﴿١٠﴾ قَدْ حُدِّدَ لِيَذْبَحَ ذَبْحًا وَصُقِلَ لِيَكُونَ لَهُ بَرِيقٌ. هَلْ نَفْرَحُ يَا قَضِيبَ ٱبْنِي ٱلْمُزْرِي بِكُلِّ عُودٍ. ﴿١١﴾ قَدْ سَلَّمَهُ ٱلرَّبُّ لِلصَّقْلِ حَتَّى يَقْبِضَ عَلَيْهِ بِٱلْكَفِّ. لَقَدْ حُدِّدَ هٰذَا ٱلسَّيْفُ وَصُقِلَ لِيُجْعَلَ فِي يَدِ ٱلْقَاتِلِ. ﴿١٢﴾ أَصْرُخْ وَوَلْوِلْ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى شَعْبِي وَعَلَى جَمِيعِ رُؤَسَآءِ إِسْرَائِيلَ.

كَفِّي عَلَى سُحْتِكِ ٱلَّذِي ٱتَّخَذْتِهِ وَعَلَى ٱلدَّمِ ٱلْمَسْفُوكِ فِي وَسَطِكِ ﴿٢٢﴾ فَهَلْ يَثْبُتُ قَلْبُكِ أَوْ تَقْوَى يَدَاكِ أَيَّامَ أَجْرِي أَمْرِي مَعَكِ. أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ﴿٢٣﴾ أُشَتِّتُكِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَأُذَرِّيكِ فِي ٱلْأَرَاضِي وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكِ مِنْكِ ﴿٢٤﴾ وَأَمْتَلِكُكِ عَلَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿٢٥﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢٦﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ إِنَّ آلَ إِسْرَائِيلَ قَدْ صَارُوا لَدَيَّ خَبَثًا فَجَمِيعُهُمْ نُحَاسٌ وَقَصْدِيرٌ وَحَدِيدٌ وَرَصَاصٌ فِي وَسَطِ ٱلْكُورِ وَهُمْ خَبَثُ فِضَّةٍ. ﴿٢٧﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّكُمْ جَمِيعًا قَدْ صِرْتُمْ خَبَثًا لِذٰلِكَ هَأَنَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسَطِ أُورَشَلِيمَ ﴿٢٨﴾ جَمْعَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلنُّحَاسِ وَٱلْحَدِيدِ وَٱلرَّصَاصِ وَٱلْقَصْدِيرِ فِي وَسَطِ ٱلْكُورِ لِأَنْفُخَ عَلَيْهَا ٱلنَّارَ حَتَّى أَسْبِكَهَا. هٰكَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي وَحَنَقِي وَأَدَعُكُمْ هُنَاكَ وَأَسْبِكُكُمْ. ﴿٢٩﴾ أَحْشُدُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ وَغْرِي وَأَسْبِكُكُمْ فِي وَسَطِهَا. ﴿٣٠﴾ كَمَا تُسْبَكُ ٱلْفِضَّةُ فِي وَسَطِ ٱلْكُورِ كَذٰلِكَ تُسْبَكُونَ فِي وَسَطِهَا فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ صَبَبْتُ حَنَقِي عَلَيْكُمْ. ﴿٣١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٣٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ قُلْ لَهَا إِنَّكِ أَرْضٌ غَيْرُ مُطَهَّرَةٍ لَمْ تُمْطَرْ فِي يَوْمِ ٱلسُّخْطِ. ﴿٣٣﴾ فِي دَاخِلِهَا فِتْنَةُ أَنْبِيَائِهَا. كَأَسَدٍ زَائِرٍ مُفْتَرِسٍ فَرِيسَةٍ قَدِ ٱلْتَهَمُوا ٱلنُّفُوسَ وَأَخَذُوا ٱلْمَالَ وَٱلنَّفِيسَ وَكَثَّرُوا ٱلْأَرَامِلَ فِي وَسَطِهَا. ﴿٣٤﴾ كَهَنَتُهَا تَعَدَّوْا شَرِيعَتِي وَدَنَّسُوا أَقْدَاسِي وَلَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ ٱلْمُقَدَّسِ وَٱلْمُدَنَّسِ وَلَمْ يُعْلِمُوا ٱلْفَرْقَ بَيْنَ ٱلنَّجِسِ وَٱلطَّاهِرِ وَحَجَبُوا عُيُونَهُمْ عَنْ سُبُوتِي فَتَدَنَّسْتُ فِي وَسَطِهِمْ. ﴿٣٥﴾ رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسَطِهَا كَٱلذِّئَابِ ٱلْمُفْتَرِسَةِ ٱلْفَرِيسَةَ سَافِكِينَ ٱلدَّمَ مُهْلِكِينَ ٱلنُّفُوسَ لِكَيْ يَكْسِبُوا سُحْتًا. ﴿٣٦﴾ وَأَنْبِيَاؤُهَا طَيَّنُوا لَهُمْ بِرَدِيءِ ٱلْمِلَاطِ بِرُؤْيَاهُمُ ٱلْبَاطِلَ وَعِرَافَتِهِمُ ٱلْكَذِبَ قَائِلِينَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ وَٱلرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ. ﴿٣٧﴾ جَارُوا جَوْرًا عَلَى شَعْبِ ٱلْأَرْضِ وَٱخْتَلَسُوا خُلْسَةً وَأَعْسَفُوا ٱلْبَائِسَ وَٱلْمِسْكِينَ وَجَارُوا عَلَى ٱلْغَرِيبِ بِغَيْرِ حَقٍّ. ﴿٣٨﴾ وَقَدْ تَطَلَّبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا يُشَيِّدُ جِدَارًا وَيَقِفُ عَلَى ٱلثُّلْمَةِ أَمَامِي مُدَافِعًا عَنِ ٱلْأَرْضِ لِكَيْ لَا أُدَمِّرَهَا فَلَمْ أَجِدْ. ﴿٣٩﴾ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِمْ سُخْطِي وَأَفْنَيْتُهُمْ

٢٩ فَعِنْدَ رُؤْيَاكَ ٱلْبَاطِلَ وَعِرَافَتِكَ بِٱلْكَذِبِ يَجْعَلُكَ عَلَى أَعْنَاقِ ٱلْقَتْلَى ٱلْمُنَافِقِينَ
٣٠ ٱلَّذِينَ أَتَى يَوْمُهُمْ عِنْدَ بُلُوغِ ٱلْإِثْمِ غَايَتَهُ. ٣١ إِرْجِعْ إِلَى غِمْدِكَ فَإِنِّي أَدِينُكَ فِي
ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ فِي أَرْضِ مَعْدِنِكَ ٣٢ وَأَصُبُّ عَلَيْكَ سُخْطِي وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ
نَارَ غَضَبِي وَأَجْعَلُكَ فِي أَيْدِي أُنَاسٍ مُتَوَحِّشِينَ صَانِعِي مَهَالِكَ ٣٣ فَتَكُونُ مَأْكَلًا
لِلنَّارِ وَيَكُونُ دَمُكَ فِي وَسَطِ ٱلْأَرْضِ وَلَا تُذْكَرُ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ٢ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هَلَّا تَدِينُ هَلَّا
تَدِينُ مَدِينَةَ ٱلدِّمَاءِ وَتُعْلِمُهَا بِجَمِيعِ أَرْجَاسِهَا. ٣ فَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. أَيَّتُهَا
ٱلْمَدِينَةُ ٱلَّتِي تَسْفِكُ ٱلدَّمَ فِي وَسَطِهَا لِيَأْتِيَ وَقْتُهَا وَتَضُرُّ نَفْسَهَا بِصُنْعِ أَصْنَامٍ لِتَتَنَجَّسَ بِهَا.
٤ لَقَدْ أَثِمْتِ بِدَمِكِ ٱلَّذِي سَفَكْتِهِ وَتَنَجَّسْتِ بِأَصْنَامِكِ ٱلَّتِي صَنَعْتِهَا فَأَدْنَيْتِ
أَيَّامَكِ وَبَلَغْتِ إِلَى سِنِيكِ فَلِذٰلِكَ قَدْ جَعَلْتُكِ عَارًا لِلْأُمَمِ وَسُخْرَةً لِجَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي.
٥ ٱلدَّانِيَاتُ مِنْكِ وَٱلْقَاصِيَاتُ عَنْكِ يَسْخَرْنَ مِنْكِ أَيَّتُهَا ٱلنَّجِسَةُ ٱلِٱسْمِ ٱلْكَثِيرَةُ
ٱلْهَرْجِ. ٦ هَا إِنَّ رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ كَانُوا فِيكِ لِسَفْكِ ٱلدَّمِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَا أَطَاقَتْ
ذِرَاعُهُ. ٧ فِيكِ أَهَانُوا أَبًا وَأُمًّا وَفِي وَسَطِكِ عَامَلُوا ٱلْغَرِيبَ بِٱلْجَوْرِ وَفِيكِ أَعْسَفُوا
ٱلْيَتِيمَ وَٱلْأَرْمَلَةَ. ٨ لَقَدِ ٱزْدَرَيْتِ أَقْدَاسِي وَدَنَّسْتِ سُبُوتِي. ٩ رِجَالُ نَمِيمَةٍ
كَانُوا فِيكِ لِسَفْكِ ٱلدَّمِ وَفِيكِ أَكَلُوا عَلَى ٱلْجِبَالِ وَفِي وَسَطِكِ صَنَعُوا ٱلْفُجُورَ.
١٠ فِيكِ مَنْ كَشَفَ سَوْءَةَ أَبِيهِ وَفِيكِ أُذِلَّتِ ٱلْمُتَنَجِّسَةُ بِطَمْثِهَا. ١١ وَاحِدٌ
صَنَعَ مَعَ ٱمْرَأَةِ قَرِيبِهِ مَا هُوَ رِجْسٌ وَوَاحِدٌ نَجَّسَ كَنَّتَهُ بِفُجُورٍ وَوَاحِدٌ أَذَلَّ فِيكِ أُخْتَهُ
بِنْتَ أَبِيهِ. ١٢ فِيكِ أَخَذَتِ ٱلرُّشْوَةُ لِسَفْكِ ٱلدَّمِ وَأَنْتِ أَخَذْتِ ٱلرِّبَى وَٱلرِّبْحَ
وَجُرْتِ عَلَى قَرِيبِكِ بِٱلسُّحْتِ وَنَسِيتِنِي يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ١٣ فَهَا نَذَا ضَرَبْتُ

١٧ فَأَتَى إِلَيْهَا بَنُو بَابِلَ لِأَجْلِ مَضْجَعِ ٱلْحُبِّ وَنَجَّسُوهَا بِفَوَاحِشِهِمْ فَتَنَجَّسَتْ بِهِمْ ثُمَّ
١٨ سَئِمَتْهُمْ نَفْسُهَا وَكَشَفَتْ فَوَاحِشَهَا وَكَشَفَتْ سَوْءَتَهَا فَسَئِمَتْهَا نَفْسِي كَمَا سَئِمَتْ
١٩ نَفْسِي أُخْتَهَا. وَأَكْثَرَتْ فَوَاحِشَهَا مُذَكِّرَةً أَيَّامَ صَبَائِهَا ٱلَّتِي زَنَتْ فِيهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ
٢٠ وَعَشِقَتْ مَعْشُوقِيهِمِ ٱلَّذِينَ لَحْمُهُمْ لَحْمُ حَمِيرٍ وَمَاؤُهُمْ مَاءُ خَيْلٍ. ٢١ وَتَذَكَّرْتِ
فُجُورَ صَبَائِكِ إِذْ عَمَزَ ٱلْمِصْرِيُّونَ نَهْدَيْكِ لِأَجْلِ ثَدْيَيْ صَبَائِكِ. ٢٢ لِذٰلِكَ يَا أُهُلِيبَةُ
هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أُثِيرُ عَلَيْكِ مُحِبِّيكِ ٱلَّذِينَ سَئِمَتْهُمْ نَفْسُكِ وَآتِي بِهِمْ
٢٣ عَلَيْكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ٢٣ مِنْ بَنِي بَابِلَ وَجَمِيعِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَرُؤَسَائِهِمْ وَأَغْنِيَائِهِمْ
وَفُحُولِهِمْ وَجَمِيعِ بَنِي أَشُّورَ مَعَهُمْ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ ٱلْمُشْتَهَيْنَ وَٱلْحُكَّامِ وَٱلْوُلَاةِ كُلِّهِمْ
وَٱلثَّلَاثِيِّينَ وَذَوِي ٱلشُّهْرَةِ وَرَاكِبِي ٱلْخَيْلِ كُلِّهِمْ ٢٤ فَيَأْتُونَ عَلَيْكِ بِآلَاتِ ٱلْحَرْبِ
وَٱلْمَرَاكِبِ وَٱلْعَجَلَاتِ وَبِجَمْعٍ مِنَ ٱلشُّعُوبِ وَيُقِيمُونَ عَلَيْكِ ٱلْمِجَنَّ وَٱلْمِجَنَّ وَٱلْخُوذَةَ مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ وَأَجْعَلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمِ ٱلْحُكْمَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكِ بِأَحْكَامِهِمْ. ٢٥ وَأَجْعَلُ
غَيْرَتِي ضِدَّكِ فَيُعَامِلُونَكِ بِحَنَقٍ وَيَقْطَعُونَ أَنْفَكِ وَأُذُنَيْكِ وَتَسْقُطُ بَقِيَّتُكِ بِٱلسَّيْفِ
وَيَأْخُذُونَ بَنِيكِ وَبَنَاتِكِ وَبَقِيَّتُكِ تَأْكُلُهَا ٱلنَّارُ. ٢٦ وَيَنْزِعُونَ عَنْكِ ثِيَابَكِ
وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ فَخْرِكِ ٢٧ وَأُبْطِلُ فُجُورَكِ عَنْكِ وَزِنَاكِ عَنْ أَرْضِ مِصْرَ فَلَا
تَرْفَعِينَ طَرْفَكِ إِلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرِينَ مِصْرَ مِنْ بَعْدُ. ٢٨ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ
هَا أَنَذَا أَجْعَلُكِ فِي يَدِ مَنْ أَبْغَضْتِ فِي يَدِ ٱلَّذِينَ سَئِمَتْهُمْ نَفْسُكِ ٢٩ فَيُعَامِلُونَكِ
بِبُغْضَةٍ وَيَأْخُذُونَ كُلَّ تَعَبِكِ وَيَتْرُكُونَكِ عُرْيَانَةً مُتَجَرِّدَةً فَتَنْكَشِفُ سَوْءَةُ زِنَاكِ
وَفُجُورُكِ وَفَوَاحِشُكِ. ٣٠ يُصْنَعُ بِكِ ذٰلِكَ لِأَجْلِ زِنَاكِ وَرَاءَ ٱلْأُمَمِ بِأَنْ تَنَجَّسْتِ
بِأَصْنَامِهِمْ. ٣١ إِنَّكِ سَلَكْتِ فِي طَرِيقِ أُخْتِكِ فَأَجْعَلُ كَأْسَهَا فِي يَدِكِ.
٣٢ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّكِ تَشْرَبِينَ كَأْسَ أُخْتِكِ ٱلْعَمِيقَةَ ٱلْوَاسِعَةَ فَتَكُونُ
لِلضَّحِكِ وَٱلِٱسْتِهْزَاءِ بِكِ لِأَنَّهَا عَظِيمَةُ ٱلِٱتِّسَاعِ ٣٣ فَتَمْتَلِئِينَ سُكْرًا وَوَجَعًا مِنْ
كَأْسِ ٱلدَّهَشِ وَٱلِٱسْتِيحَاشِ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكِ ٱلسَّامِرَةِ. ٣٤ إِنَّكِ تَشْرَبِينَهَا

بِنَارِ وَغَرِي وَجَعَلْتُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

(١) وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا (٢) يَا ابْنَ الْبَشَرِ كَانَتِ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمٍّ
وَاحِدَةٍ (٣) فَزَنَتَا فِي مِصْرَ زَنَتَا فِي صِبَاهِمَا. هُنَاكَ دُغْدِغُوا ثُدِيَّهُمَا وَهُنَاكَ عَمَزُوا
نُهُودَ بَكَارَتِهِمَا. (٤) أَمَّا أَسْمَاؤُهُمَا فَاسْمُ الْكُبْرَى أُهْلَةُ وَاسْمُ أُخْتِهَا أُهْلِيبَةُ. وَكَانَتَا لِي
وَوَلَدَتَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. أَمَّا أَسْمَاؤُهُمَا فَأُهْلَةُ هِيَ السَّامِرَةُ وَأُهْلِيبَةُ هِيَ أُورَشَلِيمُ.
(٥) فَزَنَتْ أُهْلَةُ عَلَيَّ وَعَشِقَتْ مُحِبِّيهَا بَنِي أَشُّورَ أَقَارِبَهَا (٦) مِنْ لَابِسِي السَّمَنْجُونِيِّ
وَالْحُكَّامِ وَالْوُلَاةِ وَجَمِيعِ الْفِتْيَانِ الْمُشْتَهَيْنَ وَالْفُرْسَانِ رَاكِبِي الْخَيْلِ (٧) وَأَبَاحَتْ
نَفْسَهَا لِلْفَوَاحِشِ مَعَهُمْ مَعَ جَمِيعِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ بَنِي أَشُّورَ وَتَنَجَّسَتْ بِأَصْنَامِ جَمِيعِ الَّذِينَ
عَشِقَتْهُمْ (٨) وَلَمْ تُقْلِعْ عَنْ فَوَاحِشِ اتَّخَذَتْهَا مِنْ مِصْرَ فَإِنَّهُمْ ضَاجَعُوهَا فِي صِبَاهَا
وَعَمَزُوا نُهُودَ بَكَارَتِهَا وَأَفْرَغُوا فَوَاحِشَهُمْ عَلَيْهَا. (٩) لِذَلِكَ جَعَلْتُهَا فِي أَيْدِي مُحِبِّيهَا
فِي أَيْدِي بَنِي أَشُّورَ الَّذِينَ عَشِقَتْهُمْ. (١٠) هُمْ كَشَفُوا سَوْءَتَهَا وَأَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا
وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ وَأَجْرَوْا عَلَيْهَا الْأَحْكَامَ. (١١) فَرَأَتْ أُخْتُهَا
أُهْلِيبَةُ فَزَادَتْ عَلَيْهَا فَسَادًا فِي عِشْقِهَا وَفَاقَتْ فَوَاحِشُهَا فَوَاحِشَ أُخْتِهَا (١٢) فَعَشِقَتْ
بَنِي أَشُّورَ مِنَ الْحُكَّامِ وَالْوُلَاةِ أَقَارِبَهَا لَابِسِي الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ وَالْفُرْسَانِ رَاكِبِي
الْخَيْلِ وَجَمِيعِ الْفِتْيَانِ الْمُشْتَهَيْنَ. (١٣) فَرَأَيْتُ أَنَّهَا قَدْ تَنَجَّسَتْ وَأَنَّ لِكِلْتَيْهِمَا طَرِيقًا
وَاحِدًا (١٤) لَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى فَوَاحِشِهَا فَإِنَّهَا رَأَتْ رِجَالًا مَنْقُوشِينَ عَلَى الْحَائِطِ صُوَرَ
كَلْدَانِيِّينَ مَنْقُوشَةً بِالْمَغْرَةِ (١٥) مُتَحَزِّمِينَ بِمَنَاطِقَ عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ عَمَائِمُ
مُتَهَدِّلَةٌ وَلِجَمِيعِهِمْ مَرْأَى ثَلَاثِيِّينَ وَشِبْهُ بَنِي بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِمْ.
(١٦) فَعَشِقَتْهُمْ حَالَ لَمْحِ عَيْنَيْهَا وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْعَاشِرِ فِي ٱلْعَاشِرِ مِنَ
٢ ٱلشَّهْرِ قَائِلًا يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱكْتُبْ لَكَ ٱسْمَ ٱلْيَوْمِ هٰذَا ٱلْيَوْمِ نَفْسِهِ فَإِنَّ مَلِكَ
بَابِلَ قَدْ جَدَّ عَلَى أُورَشَلِيمَ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ نَفْسِهِ. ٣ وَتَمَثَّلْ لِبَيْتِ ٱلتَّمَرُّدِ بِمَثَلٍ وَقُلْ
لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ضَعِ ٱلْقِدْرَ ضَعْهَا وَصُبَّ فِيهَا مَاءً ٤ وَٱجْمَعْ إِلَيْهَا
قِطَعَهَا كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ ٱلْفَخِذَ وَٱلْكَتِفَ وَٱمْلَأْهَا مِنْ نُخْبَةِ ٱلْعِظَامِ. ٥ وَخُذْ نُخْبَةَ
ٱلْغَنَمِ وَلْتَكُنْ كُومَةُ ٱلْعِظَامِ فِي أَسْفَلِهَا وَأَغْلِهَا إِغْلَاءً حَتَّى تُطْبَخَ عِظَامُهَا فِي وَسْطِهَا.
٦ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ وَيْلٌ لِمَدِينَةِ ٱلدِّمَاءِ ٱلْقِدْرِ ٱلَّتِي زِنْجَارُهَا فِيهَا وَلَمْ
يَخْرُجْ زِنْجَارُهَا مِنْهَا. أَخْرِجُوا مَا فِيهَا قِطْعَةً قِطْعَةً فَإِنَّ ٱلْقُرْعَةَ لَمْ تَقَعْ عَلَيْهَا ٧ لِأَنَّ
دَمَهَا فِي وَسْطِهَا. عَلَى ٱلصَّخْرِ ٱلْعَارِي أَلْقَتْهُ وَلَمْ تَسْفِكْهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَيُوَارَى بِٱلتُّرَابِ.
٨ إِنِّي لِكَيْ أُحِلَّ عَلَيْهِمْ حَنَقِي وَأَنْتَقِمَ ٱنْتِقَامًا جَعَلْتُ دَمَهَا عَلَى ٱلصَّخْرِ ٱلْعَارِي لِئَلَّا
يُوَارَى. ٩ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ وَيْلٌ لِمَدِينَةِ ٱلدِّمَاءِ فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أُعَظِّمُ
ٱلْوَقُودَ. ١٠ أَكْثِرِ ٱلْحَطَبَ وَأَضْرِمِ ٱلنَّارَ وَأَفْنِ ٱللَّحْمَ. تَبَّلْ بِٱلتَّوَابِلِ وَلْتُحْرَقِ ٱلْعِظَامُ.
١١ ثُمَّ ٱنْصِبْهَا عَلَى جَمْرِهَا فَارِغَةً لِكَيْ يُحْمَى نُحَاسُهَا وَيُحْرَقَ فَيَذُوبَ قَذَرُهَا فِي وَسْطِهَا
وَيَفْنَى زِنْجَارُهَا. ١٢ لَقَدْ أَتْعَبَتْ بِٱلْمَشَقَّاتِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا زِنْجَارُهَا ٱلْكَثِيرُ فَلْيُفْنَ
بِٱلنَّارِ زِنْجَارُهَا. ١٣ إِنَّ فِي نَجَاسَتِكِ فُجُورًا لِأَنِّي طَهَّرْتُكِ وَلَمْ تَطْهُرِي وَلَنْ تَطْهُرِي
فِيمَا بَعْدُ مِنْ نَجَاسَتِكِ إِلَى أَنْ أُرِيحَ فِيكِ حَنَقِي. ١٤ أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ وَسَيَقَعُ.
أَفْعَلُ لَا أُهْمِلُ وَلَا أَرْثِي وَلَا أَعْفُو بَلْ عَلَى حَسَبِ طُرُقِكِ وَأَعْمَالِكِ يَحْكُمُونَ عَلَيْكِ
يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ١٥ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ١٦ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ
هَا أَنَذَا آخُذُ عَنْكَ مُشْتَهَى عَيْنَيْكَ بِضَرْبَةٍ فَلَا تَلْطِمْ وَلَا تَبْكِ وَلَا تَذْرِفْ دَمْعَةً.

وَتَشْتِفِينَهَا وَتَقْضِمِينَ خَزَفَهَا وَتُمَزِّقِينَ ثَدْيَيْكِ لِأَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
٢٥ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَا أَنَّكِ نَسِيتِنِي وَنَبَذْتِنِي وَرَاءَ ظَهْرِكِ فَتَحَمَّلِي
أَنْتِ أَيْضًا فُجُورَكِ وَفَوَاحِشَكِ. ٢٦ وَقَالَ لِيَ الرَّبُّ يَا ابْنَ الْبَشَرِ هَلَّا تَدِينُ أُهْلَةَ
وَأَهْلِيبَةَ وَتُخْبِرُهُمَا بِأَرْجَاسِهِمَا ٢٧ فَإِنَّهُمَا زَنَتَا وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ. زَنَتَا مَعَ أَصْنَامِهِمَا
وَبَنُوهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتَاهُمْ لِي أَجَازَتَاهُمْ لَهَا طَعَامًا. ٢٨ وَصَنَعَتَا بِي هٰذَا أَيْضًا نَجَّسَتَا
مَقْدِسِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَدَنَّسَتَا سُبُوتِي. ٢٩ وَلَمَّا ذَبَحَتَا بَنِيهِمَا لِأَصْنَامِهِمَا كَانَتَا
تَدْخُلَانِ مَقْدِسِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ لِتُدَنِّسَاهُ وَهَا إِنَّهُمَا صَنَعَتَا هٰكَذَا فِي وَسَطِ بَيْتِي.
٣٠ وَأَيْضًا أَرْسَلْتَا إِلَى رِجَالٍ قَادِمِينَ مِنْ بَعِيدٍ. أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ وَهَا إِنَّهُمْ قَدْ
أَتَوْا فَاغْتَسَلْتِ لِأَجْلِهِمْ وَكَحَلْتِ عَيْنَيْكِ وَتَحَلَّيْتِ بِالْحُلِيِّ ٣١ وَجَلَسْتِ عَلَى سَرِيرٍ
فَاخِرٍ أَمَامَهُ مَائِدَةٌ مُهَيَّأَةٌ وَضَعْتِ عَلَيْهَا بَخُورِي وَدُهْنِي. ٣٢ وَكَانَ صَوْتُ جُمْهُورٍ مِنَ
الْمُتَنَعِّمِينَ يُسْمَعُ عِنْدَهَا وَعِنْدَ الرِّجَالِ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ الْمُنَادِمِينَ الَّذِينَ أُتِيَ بِهِمْ مِنَ
الْبَرِّيَّةِ. وَجَعَلُوا أَسْوِرَةً فِي أَيْدِيهِمَا وَتَاجَ فَخْرٍ عَلَى أَرْؤُسِهِمَا. ٣٣ فَقُلْتُ عَنِ الَّتِي
بَلِيَتْ فِي الزِّنَا الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا زِنًى أَيْضًا. ٣٤ وَدَخَلُوا عَلَيْهَا دُخُولَهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ
زَانِيَةٍ. هٰكَذَا دَخَلُوا عَلَى أُهْلَةَ وَعَلَى أَهْلِيبَةَ الْمَرْأَتَيْنِ الْفَاجِرَتَيْنِ. ٣٥ فَالرِّجَالُ
الصِّدِّيقُونَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْهِمَا حُكْمَ الزَّوَانِي وَحُكْمَ سَفَّاكَاتِ الدَّمِ لِأَنَّهُمَا زَانِيَتَانِ
وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ. ٣٦ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي أَصْعَدُ إِلَيْهِمَا بِجَمْعٍ وَأُسْلِمُهُمَا
لِلضَّغْطِ وَالنَّهْبِ ٣٧ فَيَرْجُمُهُمَا الْجَمْعُ بِالْحِجَارَةِ وَيَقْطَعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ وَيَقْتُلُونَ بَنِيهِمَا
وَبَنَاتِهِمَا وَيُحْرِقُونَ بُيُوتَهُمَا بِالنَّارِ. ٣٨ فَأُبْطِلُ الْفُجُورَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَتَّعِظُ جَمِيعُ
النِّسَاءِ وَلَا يَصْنَعْنَ مِثْلَ فُجُورِكُمَا. ٣٩ وَيَجْعَلُونَ فُجُورَكُمَا عَلَيْكُمَا فَتَحْمِلَانِ خَطَايَا أَصْنَامِكُمَا
وَتَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ

لَبَنَكِ. ﴿٥﴾ وَأَجْعَلُ رَبَّةَ مُنَاخًا لِلْإِبِلِ وَبَنِي عَمُّونَ مَرْبِضًا لِلْغَنَمِ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿٦﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّكَ صَفَّقْتَ بِيَدَيْكَ وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ وَشَمِتَّ بِكُلِّ ٱحْتِقَارٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِكَ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ ﴿٧﴾ لِذٰلِكَ هَأَنَذَا أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلُكَ نَهْبًا لِلْأُمَمِ وَأَقْرِضُكَ مِنَ ٱلشُّعُوبِ وَأُبِيدُكَ مِنَ ٱلْأَرَاضِي وَأُدَمِّرُكَ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿٨﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّ مُوآبَ وَسَعِيرَ قَالَتَا هَا إِنَّ آلَ يَهُوذَا كَجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ﴿٩﴾ لِذٰلِكَ هَأَنَذَا أَفْتَحُ كَتِفَ مُوآبَ مِنْ جِهَةِ ٱلْمُدُنِ مُدُنِهَا مِنْ جِهَةِ مَثْغَرِهَا أَفْتَحُ فَخْرَ أَرْضِ بَيْتَ يَشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَقِرْيَتَايِمَ ﴿١٠﴾ لِأَبْنَاءِ ٱلْمَشْرِقِ مَعَ بَنِي عَمُّونَ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا. ذٰلِكَ لِكَيْ لَا يُذْكَرَ بَنُو عَمُّونَ فِي ٱلْأُمَمِ ﴿١١﴾ وَلَأُجْرِيَ أَحْكَامًا عَلَى مُوآبَ فَيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿١٢﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّ أَدُومَ قَدْ عَمِلَ بِٱلِٱنْتِقَامِ فَٱنْتَقَمَ مِنْ آلِ يَهُوذَا وَأَثِمَ إِثْمًا إِذِ ٱنْتَقَمُوا مِنْهُمْ. ﴿١٣﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي أَمُدُّ يَدِي عَلَى أَدُومَ وَأَقْرِضُ مِنْهَا ٱلْبَشَرَ وَٱلْبَهَائِمَ وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا. مِنْ تَيْمَانَ إِلَى دَدَانَ يَسْقُطُونَ بِٱلسَّيْفِ. ﴿١٤﴾ وَأُحِلُّ ٱنْتِقَامِي عَلَى أَدُومَ بِأَيْدِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَفْعَلُونَ فِي أَدُومَ بِمُقْتَضَى غَضَبِي وَحَنَقِي فَيَعْرِفُونَ ٱنْتِقَامِي يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٥﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ عَمِلُوا بِٱلِٱنْتِقَامِ فَٱنْتَقَمُوا بِٱحْتِقَارٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ لِلتَّدْمِيرِ عَنْ عَدَاوَةٍ قَدِيمَةٍ ﴿١٦﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَأَنَذَا أَمُدُّ يَدِي عَلَى ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَقْرِضُ ٱلْكَرِيتِيِّينَ وَأُبِيدُ بَقِيَّةَ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ﴿١٧﴾ وَأُجْرِي عَلَيْهِمِ ٱنْتِقَامًا عَظِيمًا بِتَقْرِيعِ ٱلْحَنَقِ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ أُحِلُّ ٱنْتِقَامِي عَلَيْهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فِي ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا

١٧ تَنَهَّدْ سَاكِتًا وَلَا تُقِمْ مَنَاحَةً عَلَى الْمَيْتِ بِلِ اعْصِبْ عَلَيْكَ عِصَابَتَكَ وَاجْعَلْ
حِذَاءَكَ فِي رِجْلَيْكَ وَلَا تَلْتَثِمْ عَلَى شَارِبَيْكَ وَلَا تَأْكُلْ خُبْزَ النَّاسِ. ١٨ فَكَلَّمْتُ
الشَّعْبَ فِي الصَّبَاحِ وَمَاتَتِ امْرَأَتِي فِي الْمَسَاءِ فَصَنَعْتُ فِي الصَّبَاحِ كَمَا أُمِرْتُ.
١٩ فَقَالَ لِيَ الشَّعْبُ أَلَا تُخْبِرُنَا مَا نَحْنُ وَهٰذَا الَّذِي أَنْتَ صَانِعُهُ. ٢٠ فَقُلْتُ لَهُمْ
قَدْ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢١ قُلْ لِآلِ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ
هَا أَنَذَا أُدَنِّسُ مَقْدِسِي فَخْرَ عِزَّتِكُمْ مُشْتَهَى عُيُونِكُمْ وَمُنْيَةَ نُفُوسِكُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمُ
الَّذِينَ خَلَّفْتُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. ٢٢ فَتَصْنَعُونَ كَمَا صَنَعْتُ لَا تَلْتَثِمُونَ عَلَى الشَّارِبَيْنِ
وَلَا تَأْكُلُونَ خُبْزَ النَّاسِ ٢٣ وَتَكُونُ عَصَائِبُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْذِيَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ
وَلَا تَلْطِمُونَ وَلَا تَبْكُونَ بَلْ تَضْمَحِلُّونَ بِآثَامِكُمْ وَتَئِنُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ.
٢٤ فَيَكُونُ حِزْقِيَالُ لَكُمْ آيَةً. مِثْلَ كُلِّ مَا صَنَعَ تَصْنَعُونَ حِينَ يَقَعُ الْأَمْرُ فَتَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ هَا إِنَّهُ يَوْمَ آخُذُ عَنْهُمْ عِزَّتَهُمْ وَسُرُورَ
فَخْرِهِمْ وَمُشْتَهَى عُيُونِهِمْ وَمَا تَسْمُو إِلَيْهِ نُفُوسُهُمْ مِنْ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ ٢٦ فِي ذٰلِكَ
الْيَوْمِ يَأْتِي إِلَيْكَ الْمُفْلِتُ لِيُقَصَّ عَلَى مِسْمَعَيْكَ ٢٧ وَفِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ فَمُكَ
لِلْمُفْلِتِ وَتَتَكَلَّمُ وَلَا تَكُونُ بَعْدُ أَبْكَمَ فَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

٢ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ابْنَ الْبَشَرِ اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى بَنِي
عَمُّونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ ٣ وَقُلْ لِبَنِي عَمُّونَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ بِمَا أَنَّكَ قُلْتَ نِعَمًّا لِمَقْدِسِي لِأَنَّهُ دُنِّسَ وَلِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهَا اسْتَوْحَشَتْ
وَلِآلِ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْجَلَاءِ ٤ لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا أَجْعَلُكَ لِأَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ
مِيرَاثًا فَيُقِيمُونَ حَظَائِرَهُمْ فِيكَ وَيَجْعَلُونَ فِيكَ مَسَاكِنَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَكِ وَيَشْرَبُونَ

فِي ٱلْبَحْرِ هِيَ وَسُكَّانُهَا ٱلَّذِينَ أَلْقَوْا رُعْبَهُمْ عَلَى جَمِيعِ مُسَاكِنِيهَا. ﴿٥﴾ وَٱلْآنَ فَٱلْجَزَائِرُ تَرْتَعِدُ يَوْمَ سُقُوطِكِ وَتَفْزَعُ جَزَائِرُ ٱلْبَحْرِ مِنْ نَفْيِكِ ﴿٦﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُكِ مَدِينَةً خَرِبَةً كَٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي لَا سَاكِنَ فِيهَا وَأُصْعِدُ عَلَيْكِ ٱلْغَمْرَ فَتُغَطِّيكِ ٱلْمِيَاهُ ٱلْغَزِيرَةُ ﴿٧﴾ وَأُهْبِطُكِ مَعَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ إِلَى شَعْبِ ٱلْقِدَمِ وَأُسْكِنُكِ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلسُّفْلَى فِي أَخْرِبَةِ ٱلْقِدَمِ مَعَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ لِكَيْ لَا تُعْمَرِي وَأَجْعَلُ ٱلْمَجْدَ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ ﴿٨﴾ حِينَئِذٍ أَجْعَلُكِ عَدَمًا فَلَا تَكُونِينَ وَتُطْلَبِينَ فَلَا تُوجَدِينَ مِنْ بَعْدُ إِلَى ٱلْأَبَدِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱرْثِ عَلَى صُورَ ﴿٣﴾ وَقُلْ لِصُورَ ٱلسَّاكِنَةِ عِنْدَ مَدَاخِلِ ٱلْبَحْرِ تَاجِرَةِ ٱلشُّعُوبِ فِي جَزَائِرَ كَثِيرَةٍ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. يَا صُورُ إِنَّكِ قُلْتِ أَنَا كَامِلَةُ ٱلْجَمَالِ. ﴿٤﴾ تُخُومُكِ فِي قَلْبِ ٱلْبِحَارِ وَبَانُوكِ أَكْمَلُوا جَمَالَكِ. ﴿٥﴾ بِسَرْوٍ مِنْ سَنِيرَ بَنَوْا لَكِ كُلَّ طِبَاقِكِ وَأَخَذُوا أَرْزَ لُبْنَانَ لِيَصْنَعُوا سَوَارِيَ عَلَيْكِ. ﴿٦﴾ صَنَعُوا مَقَاذِيفَكِ مِنْ بَلُّوطِ بَاشَانَ وَمَقَاعِدَكِ مِنْ عَاجٍ مُرَصَّعٍ فِي ٱلشِّرْبِينِ مِنْ جَزَائِرِ كِتِّيمَ. ﴿٧﴾ أَلْبَزُّ ٱلْمُوشَّى مِنْ مِصْرَ كَانَ مَا نَشَرْتِهِ شِرَاعًا لَكِ وَٱلسَّمَنْجُونِيُّ وَٱلْأُرْجُوَانُ مِنْ جَزَائِرِ أَلِيشَةَ كَانَا غِطَاءَكِ. ﴿٨﴾ سُكَّانُ صِيدُونَ وَأَرْوَادَ كَانُوا قَذَّافِينَ لَكِ وَحُكَمَاؤُكِ يَا صُورُ ٱلَّذِينَ فِيكِ هُمْ مُدَبِّرُوكِ. ﴿٩﴾ شُيُوخُ جِبَلَ وَحُكَمَاؤُهَا كَانُوا فِيكِ جَلَافِطَةً لِخَصَائِكِ وَجَمِيعُ سُفُنِ ٱلْبَحْرِ وَمَلَّاحُوهَا كَانُوا فِيكِ لِتَرْوِيجِ مَوْسِمِكِ. ﴿١٠﴾ فَارِسُ وَلُودُ وَفُوطُ كَانُوا فِي جَيْشِكِ رِجَالَ حَرْبِكِ وَعَلَّقُوا فِيكِ ٱلْمِجَنَّ وَٱلْخُوذَةَ. هُمْ أَفَادُوكِ بَهَاءً. ﴿١١﴾ بَنُو أَرْوَادَ مَعَ جَيْشِكِ كَانُوا عَلَى أَسْوَارِكِ مِنْ حَوْلِكِ وَٱلْأَبْطَالُ كَانُوا فِي بُرُوجِكِ وَعَلَّقُوا

٢ يَا ابْنَ الْبَشَرِ بِمَا أَنَّ صُورَ قَالَتْ عَلَى أُورَشَلِيمَ نِعِمًّا قَدِ انْكَسَرَتْ مَصَارِيعُ
الشُّعُوبِ وَتَحَوَّلَتْ إِلَيَّ فَأَنَا أَمْتَلِئُ أَمَّا هِيَ فَقَدْ خُرِّبَتْ. ٣ لِذلِكَ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ هَا أَنَذَا عَلَيْكِ يَا صُورُ فَأُصْعِدُ عَلَيْكِ أُمَمًا كَثِيرَةً كَمَا يُصْعِدُ الْبَحْرُ أَمْوَاجَهُ
٤ فَيُدَمِّرُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَيَهْدِمُونَ بُرُوجَهَا وَأَسْحِي غُبَارَهَا عَنْهَا وَأَجْعَلُهَا صَخْرًا
عَارِيًا ٥ فَتَصِيرُ مَبْسَطًا لِلشِّبَاكِ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ وَتَكُونُ نَهْبًا لِلأُمَمِ. ٦ وَبَنَاتُهَا اللَّاتِي فِي الصَّحْرَاءِ يُقْتَلْنَ بِالسَّيْفِ فَيَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٧ لِأَنَّهُ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أَجْلِبُ عَلَى صُورَ نَبُوكَدْرَصَّرَ
مَلِكَ بَابِلَ مِنَ الشَّمَالِ مَلِكَ الْمُلُوكِ بِخَيْلٍ وَعَجَلَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَجَمْعٍ وَشَعْبٍ كَثِيرٍ
٨ فَيَقْتُلُ بَنَاتِكِ فِي الصَّحْرَاءِ بِالسَّيْفِ وَيَجْعَلُ عَلَيْكِ مِتْرَسَةً وَيَرْكُمُ عَلَيْكِ تَلًّا
وَيَرْفَعُ عَلَيْكِ الْمِجَنَّ ٩ وَيُلْقِي عَلَى أَسْوَارِكِ صَدَمَاتِ مَنْجَنِيقِهِ وَيَهْدِمُ بُرُوجَكِ
بِأَدَوَاتِ حَرْبِهِ. ١٠ وَلِكَثْرَةِ خَيْلِهِ يُغَطِّيكِ غُبَارُهَا وَمِنْ صَوْتِ الْفُرْسَانِ وَالْعَجَلَاتِ
وَالْمَرَاكِبِ تَرْتَعِشُ أَسْوَارُكِ إِذْ يَدْخُلُ أَبْوَابَكِ دُخُولَ مَدِينَةٍ قَدْ ثُغِرَتْ. ١١ وَحَوَافِرُ
خَيْلِهِ تَطَأُ جَمِيعَ شَوَارِعِكِ وَيَقْتُلُ شَعْبَكِ بِالسَّيْفِ وَأَنْصَابُ عِزَّتِكِ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ
١٢ وَيَسْلُبُونَ ثَرْوَتَكِ وَيَنْهَبُونَ تِجَارَتَكِ وَيَنْقُضُونَ أَسْوَارَكِ وَيَهْدِمُونَ بُيُوتَكِ
الشَّهِيَّةَ وَيُلْقُونَ حِجَارَتَكِ وَخَشَبَكِ وَتُرَابَكِ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. ١٣ وَأُبْطِلُ زَجَلَ
أَغَانِيِّكِ وَصَوْتُ كِنَارَاتِكِ لَا يُسْمَعُ مِنْ بَعْدُ. ١٤ وَأَجْعَلُكِ صَخْرًا عَارِيًا فَتَكُونِينَ
مَبْسَطَ شِبَاكٍ وَلَا تُبْنَيْنَ مِنْ بَعْدُ لِأَنِّي أَنَا الرَّبَّ تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
١٥ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِصُورَ أَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِكِ إِذَا أَنَّتِ الْجَرْحَى
وَوَقَعَ الْقَتْلُ فِي وَسَطِكِ تَرْتَعِشُ الْجَزَائِرُ ١٦ وَيَنْزِلُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنْ عُرُوشِهِمْ
وَيَخْلَعُونَ أَرْدِيَتَهُمْ وَيَنْزِعُونَ ثِيَابَ وَشْيِهِمْ وَيَلْبَسُونَ الرِّعْدَةَ وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ
وَيَرْتَعِدُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ وَيَدْهَشُونَ عَلَيْكِ. ١٧ وَيُشِيدُونَ عَلَيْكِ بِالرِّثَاءِ وَيَقُولُونَ
لَكِ كَيْفَ هَلَكْتِ أَيَّتُهَا الْمَعْمُورَةُ مِنَ الْبِحَارِ الْمَدِينَةُ الْمَوْصُوفَةُ الَّتِي كَانَتْ ذَاتَ قُوَّةٍ

ٱلْبَحْرِ يَنْزِلُونَ مِنَ ٱلسُّفُنِ وَيَقِفُونَ عَلَى ٱلْبَرِّ ﴿٢٠﴾ وَيُسْمِعُونَ عَلَيْكِ أَصْوَاتَهُمْ وَيَصْرُخُونَ بِمَرَارَةٍ وَيَحْثُونَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تُرَاباً وَيَتَمَرَّغُونَ فِي ٱلرَّمَادِ ﴿٢١﴾ وَيَحْلِقُونَ شَعْرَهُمْ عَلَيْكِ وَيَتَحَزَّمُونَ بِٱلْمُسُوحِ وَيَبْكُونَ عَلَيْكِ بِمَرَارَةِ ٱلنَّفْسِ مَنْدَباً مُرّاً. ﴿٢٢﴾ وَفِي نَوْحِهِمْ يُشِيدُونَ عَلَيْكِ بِٱلرِّثَاءِ وَيَرْثُونَكِ قَائِلِينَ مَنْ كَصُورَ كَٱلْمَهْدُومَةِ فِي وَسَطِ ٱلْبَحْرِ. ﴿٢٣﴾ بِخُرُوجِ سِلَعِكِ مِنَ ٱلْبِحَارِ أَشْبَعْتِ شُعُوباً كَثِيرِينَ وَبِكَثْرَةِ أَمْوَالِكِ وَبَضَائِعِكِ أَغْنَيْتِ مُلُوكَ ٱلْأَرْضِ. ﴿٢٤﴾ يَوْمَ ٱنْكِسَارِكِ مِنَ ٱلْبِحَارِ فِي أَعْمَاقِ ٱلْمِيَاهِ سَقَطَتْ بَضَائِعُكِ وَكُلُّ جَمْعِكِ فِي وَسَطِكِ. ﴿٢٥﴾ جَمِيعُ سُكَّانِ ٱلْجَزَائِرِ ٱنْدَهَشُوا عَلَيْكِ وَمُلُوكُهُمْ ٱقْشَعَرَّتْ شُعُورُهُمْ وَٱمْتُقِعَتْ وُجُوهُهُمْ ﴿٢٦﴾ وَٱلتُّجَّارُ فِي ٱلشُّعُوبِ صَفَرُوا عَلَيْكِ وَقَدْ صِرْتِ إِلَى ٱلْعَدَمِ فَلَا تَكُونِينَ إِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ قُلْ لِرَئِيسِ صُورَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّ قَلْبَكَ قَدْ طَمَحَ فَقُلْتَ إِنِّي إِلٰهٌ وَعَلَى عَرْشِ إِلٰهٍ جَلَسْتُ فِي قَلْبِ ٱلْبِحَارِ وَأَنْتَ بَشَرٌ لَا إِلٰهٌ وَلٰكِنْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ إِلٰهٍ. ﴿٣﴾ هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيَالَ وَمَا دُونَكَ سِرٌّ مَسْتُورٌ. ﴿٤﴾ بِحِكْمَتِكَ وَفِطْنَتِكَ أَنْشَأْتَ لَكَ يَسَاراً وَحَصَّلْتَ ذَهَباً وَفِضَّةً فِي خَزَائِنِكَ. ﴿٥﴾ بِكَثْرَةِ حِكْمَتِكَ فِي ٱتِّجَارِكَ كَثَّرْتَ يَسَارَكَ فَطَمَحَ قَلْبُكَ لِأَجْلِ يَسَارِكَ. ﴿٦﴾ فَلِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّكَ جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ إِلٰهٍ ﴿٧﴾ لِذٰلِكَ هَأَنَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكَ ٱلْغُرَبَاءَ مُعْتَزِّي ٱلْأُمَمِ فَيُجَرِّدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى بَهْجَةِ حِكْمَتِكَ وَيُدَنِّسُونَ بَهَاءَكَ. ﴿٨﴾ يُنْزِلُونَكَ فِي ٱلْهُوَّةِ فَتَمُوتُ مَوْتَ ٱلْقَتْلَى فِي قَلْبِ ٱلْبِحَارِ. ﴿٩﴾ أَفَتَقُولُ إِنِّي إِلٰهٌ أَمَامَ ٱلَّذِي يَذْبَحُكَ وَأَنْتَ بَشَرٌ لَا إِلٰهٌ فِي يَدِ قَاتِلِكَ. ﴿١٠﴾ إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتَ ٱلْغُلْفِ بِيَدِ ٱلْغُرَبَاءِ لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ يَقُولُ

تُرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكِ مِنْ حَوْلِكِ. هُمْ أَكْمَلُوا جَمَالَكِ. ﴿١٢﴾ تَرْشِيشُ مُتَّجِرَةُ مَعَكِ
فِي كَثْرَةِ كُلِّ غِنًى وَبِالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَصْدِيرِ وَالرَّصَاصِ أَقَامَتْ أَسْوَاقَكِ.
﴿١٣﴾ يَاوَانُ وَتُوبَلُ وَمَاشَكُ مُتَّجِرُونَ مَعَكِ وَبِنُفُوسِ النَّاسِ وَآنِيَةِ النُّحَاسِ أَقَامُوا
مَوْسِمَكِ. ﴿١٤﴾ آلُ تُوجَرْمَةَ بِالْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ وَالْبِغَالِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكِ. ﴿١٥﴾ وَبَنُو
دَدَانَ مُتَّجِرُونَ مَعَكِ وَجَزَائِرُ كَثِيرَةٌ تُجَّارُ يَدِكِ وَقَدْ أَدَّتْ قُرُونَ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسَ
قِيَاضًا لَكِ. ﴿١٦﴾ أَرَامُ مُتَّجِرَةُ مَعَكِ فِي كَثْرَةِ صَنَائِعِكِ وَبِالْبَهْرَمَانِ وَالْأُرْجُوَانِ
وَالْوَشْيِ وَالْكَتَّانِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ أَقَامَتْ أَسْوَاقَكِ. ﴿١٧﴾ يَهُوذَا وَأَرْضُ إِسْرَائِيلَ
مُتَّجِرَتَانِ مَعَكِ وَبِحِنْطَةِ مِنِّيتَ وَالْحَلَاوَى وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلَسَانِ أَقَامَتَا مَوْسِمَكِ.
﴿١٨﴾ دِمَشْقُ مُتَّجِرَةُ مَعَكِ لِكَثْرَةِ صَنَائِعِكِ مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ كُلِّ غِنًى لَكِ بِخَمْرِ حَلْبُونَ
وَبِالصُّوفِ الْأَبْيَضِ. ﴿١٩﴾ دَانُ وَيَاوَانُ بِالْغَزْلِ أَقَامَتَا أَسْوَاقَكِ وَكَانَ فِي مَوْسِمِكِ
حَدِيدُهُمَا الْمَصْنُوعُ وَقَصَبُ الذَّرِيرَةِ. ﴿٢٠﴾ دَدَانُ مُتَّجِرَةُ مَعَكِ بِالنَّمَارِقِ لِلرُّكُوبِ.
﴿٢١﴾ أَلْعَرَبُ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ قِيدَارَ هُمْ تُجَّارُ يَدِكِ بِالْحُمْلَانِ وَالْكِبَاشِ وَالتُّيُوسِ. فَإِنَّهُمْ
بِهَذِهِ اتَّجَرُوا مَعَكِ. ﴿٢٢﴾ تُجَّارُ شَبَأَ وَرَعْمَةَ مُتَّجِرُونَ مَعَكِ وَبِأَفْضَلِ كُلِّ طِيبٍ وَبِكُلِّ
حَجَرٍ كَرِيمٍ وَبِالذَّهَبِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكِ. ﴿٢٣﴾ حَارَانُ وَكَنَّةُ وَعَادَانُ وَتُجَّارُ شَبَأَ وَأَشُّورَ
وَكِلْمَدَ مُتَّجِرُونَ مَعَكِ. ﴿٢٤﴾ هَؤُلَاءِ يَتَّجِرُونَ مَعَكِ بِالْأَنْسِجَةِ الْفَاخِرَةِ بِأَرْدِيَةٍ مِنَ
السَّمَنْجُونِيِّ وَالْوَشْيِ وَبِالنَّفَائِسِ مِنَ الثِّيَابِ الْمُبْرَمَةِ الْمَشْدُودَةِ بِالْحِبَالِ الْمَعْكُومَةِ بَيْنَ
بَضَائِعِكِ. ﴿٢٥﴾ سُفُنُ تَرْشِيشَ سَيَّارَةٌ لَكِ لِمَوْسِمِكِ وَقَدِ امْتَلَأْتِ وَصِرْتِ ذَاتَ
مَجْدٍ عَظِيمٍ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ. ﴿٢٦﴾ أَلْقَذَّافُونَ أَتَوْا بِكِ إِلَى مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ فَحَطَمَتْكِ الرِّيحُ
الشَّرْقِيَّةُ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ. ﴿٢٧﴾ إِنَّ غِنَاكِ وَأَسْوَاقَكِ وَمَوْسِمَكِ وَمَلَّاحِيكِ وَمُدَبِّرِيكِ
وَجَلَافِطَةَ خَصَاصِكِ وَبَاعَةَ تِجَارَتِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ حَرْبِكِ الَّذِينَ فِيكِ وَكُلَّ الْجَمْعِ الَّذِي
فِي وَسَطِكِ يَسْقُطُونَ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ يَوْمَ سُقُوطِكِ. ﴿٢٨﴾ مِنْ صَوْتِ صُرَاخِ
مُدَبِّرِيكِ تَرْتَعِشُ مَحَاجِرُكِ. ﴿٢٩﴾ فَجَمِيعُ ضَابِطِي الْمَقَاذِيفِ وَالْمَلَّاحُونَ وَجَمِيعُ مُدَبِّرِي

وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ حِينَ أُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ ٱلْمُحْتَقِرِينَ لَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْعَاشِرَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْعَاشِرِ فِي ٱلثَّانِي عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. ۝ تَكَلَّمْ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَأَنَذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنُ مَلِكَ مِصْرَ ٱلتِّنِّينُ ٱلْعَظِيمُ ٱلرَّابِضُ فِي وَسَطِ أَنْهَارِهِ ٱلَّذِي قَالَ إِنَّ نَهْرِي هُوَ لِي وَأَنَا صَنَعْتُ نَفْسِي. ۝ إِنِّي سَأَجْعَلُ حَلَقَةً فِي فَكَّيْكَ وَأُلْزِقُ سَمَكَ أَنْهَارِكَ بِقُلُوسِكَ وَأُخْرِجُكَ مِنْ وَسَطِ أَنْهَارِكَ وَجَمِيعُ سَمَكِ أَنْهَارِكَ يَلْزَقُ بِقُلُوسِكَ. ۝ وَأَطْرَحُكَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَنْتَ وَجَمِيعُ سَمَكِ أَنْهَارِكَ فَتَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ ٱلصَّحْرَاءِ وَلَا تُلْقَطُ وَلَا تُلَمُّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ مَأْكَلًا لِوَحْشِ ٱلْأَرْضِ وَطَيْرِ ٱلسَّمَاءِ. ۝ فَيَعْلَمُ جَمِيعُ سُكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ذٰلِكَ بِمَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَصًا مِنْ قَصَبٍ لِآلِ إِسْرَائِيلَ. ۝ فَإِذَا أَمْسَكُوكَ بِٱلْكَفِّ تَشَقَّقْتَ فَمَزَّقْتَ مِنْهُمْ ٱلْكَتِفَ كُلَّهَا وَإِذَا ٱعْتَمَدُوا عَلَيْكَ ٱنْكَسَرْتَ فَزَعْزَعْتَ مِنْهُمْ ٱلْحَقْوَيْنِ كُلَّيْهِمَا. ۝ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَأَنَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكَ ٱلسَّيْفَ فَأَقْرِضُ مِنْكَ ٱلْبَشَرَ وَٱلْبَهَائِمَ ۝ وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ دَهَشًا وَخَرَابًا فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ذٰلِكَ بِمَا أَنَّهُ قَالَ ٱلنَّهْرُ لِي وَأَنَا صَنَعْتُهُ. ۝ لِذٰلِكَ هَأَنَذَا إِلَيْكَ وَإِلَى أَنْهَارِكَ فَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ قِفَارًا خَرِبَةً مُسْتَوْحِشَةً مِنْ مِجْدُولَ إِلَى أَسْوَانَ وَإِلَى تُخُمِ كُوشَ ۝ لَا تَجْتَازُ فِيهَا رِجْلُ بَشَرٍ وَلَا تَجْتَازُ فِيهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ وَلَا تُسْكَنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ۝ وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُسْتَوْحِشَةً بَيْنَ ٱلْأَرَاضِي ٱلْمُسْتَوْحِشَةِ فَمُدُنُهَا بَيْنَ ٱلْمُدُنِ ٱلْخَرِبَةِ تَكُونُ مُسْتَوْحِشَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأُشَتِّتُ مِصْرَ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَأُذَرِّيهَا فِي ٱلْأَرَاضِي.

ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٣﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَشِدْ بِرِثَاءٍ عَلَى مَلِكِ صُورَ وَقُلْ لَهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. أَنْتَ خَاتِمُ ٱلْجَمَالِ مُمْتَلِئٌ حِكْمَةً وَكَامِلُ بَهْجَةً. ﴿١٣﴾ كُنْتَ فِي عَدْنٍ جَنَّةِ ٱللهِ وَكَانَ كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ كِسَاءَكَ مِنَ ٱلْيَاقُوتِ ٱلْأَحْمَرِ وَٱلْيَاقُوتِ ٱلْأَصْفَرِ وَٱلْمَاسِ وَٱلزَّبَرْجَدِ وَٱلْجَزْعِ وَٱلْيَشْبِ وَٱللَّازَوَرْدِ وَٱلْبَهْرَمَانِ وَٱلزُّمُرُّدِ وَصَنْعَةُ بُيُوتِ حِجَارَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقْوَبُكَ هُيِّئَتْ فِيكَ يَوْمَ خُلِقْتَ. ﴿١٤﴾ أَنْتَ كَرُوبٌ مُنْبَسِطٌ مُظَلِّلٌ. أَنَا أَقَمْتُكَ وَقَدْ كُنْتَ فِي جَبَلِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسِ وَتَمَشَّيْتَ فِي وَسْطِ حِجَارَةِ ٱلنَّارِ. ﴿١٥﴾ كَامِلٌ أَنْتَ فِي طُرُقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ إِلَى أَنْ وُجِدَ فِيكَ إِثْمٌ. ﴿١٦﴾ مِنْ كَثْرَةِ ٱتِّجَارِكَ ٱمْتَلَأَ بَاطِنُكَ جَوْرًا وَخَطِئْتَ فَدَنَّسْتُكَ عَنْ جَبَلِ ٱللهِ وَأَبَدْتُكَ أَيُّهَا ٱلْكَرُوبُ ٱلْمُظَلِّلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ ٱلنَّارِ. ﴿١٧﴾ قَدْ طَمَحَ قَلْبُكَ لِأَجْلِ بَهْجَتِكَ وَأَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لِبَهَائِكَ فَطَرَحْتُكَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْتُكَ أَمَامَ ٱلْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ. ﴿١٨﴾ بِكَثْرَةِ آثَامِكَ فِي ظُلْمِ ٱتِّجَارِكَ دَنَّسْتَ مَقَادِسَكَ فَأَخْرَجْتُ مِنْ وَسَطِكَ نَارًا فَأَكَلَتْكَ وَجَعَلْتُكَ رَمَادًا عَلَى ٱلْأَرْضِ عَلَى عَيْنَيْ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. ﴿١٩﴾ جَمِيعُ عَارِفِيكَ فِي ٱلشُّعُوبِ ٱنْدَهَشُوا عَلَيْكَ. قَدْ صِرْتَ إِلَى ٱلْعَدَمِ فَلَا تَكُونُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٢٠﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢١﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ صِيدُونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا. ﴿٢٢﴾ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَأَنَذَا عَلَيْكِ يَا صِيدُونُ فَأَتَمَجَّدُ فِي وَسَطِكِ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا وَأَتَقَدَّسُ فِيهَا. ﴿٢٣﴾ وَأُلْقِي فِيهَا ٱلْوَبَاءَ وَٱلدَّمَ فِي شَوَارِعِهَا فَيَسْقُطُ ٱلْقَتْلَى فِي وَسَطِهَا بِٱلسَّيْفِ ٱلْآتِي عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿٢٤﴾ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَعْدُ لِآلِ إِسْرَائِيلَ سُلَّامُ نَاخِسٍ وَلَا شَوْكُ مُوجِعٍ مِنْ جَمِيعِ ٱلْمُحْتَقِرِينَ لَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٥﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي حِينَ أَجْمَعُ آلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ شُتِّتُوا فِيهِمْ أَتَقَدَّسُ فِيهِمْ عَلَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ وَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ ﴿٢٦﴾ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا

ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ﴿٧﴾ فَتَسْتَوْحِشُ بَيْنَ ٱلْأَرَاضِي ٱلْمُسْتَوْحِشَةِ وَمُدُنُهَا تَكُونُ بَيْنَ ٱلْمُدُنِ
ٱلْخَرِبَةِ ﴿٨﴾ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ ٱلنَّارَ فِي مِصْرَ فَيُكْسَرُ جَمِيعُ أَنْصَارِهَا.
﴿٩﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي رُسُلٌ فِي سُفُنٍ لِيُرَوِّعُوا كُوشَ ٱلْمُطْمَئِنَّةَ
فَيَأْخُذُهُمُ ٱلْأَلَمُ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ لِأَنَّ ٱلْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ. ﴿١٠﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ
إِنِّي سَأُزِيلُ جُمْهُورَ مِصْرَ بِيَدِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ. ﴿١١﴾ هُوَ وَشَعْبُهُ مَعَهُ مُعْتَرُّو
ٱلْأُمَمِ يُجْلَبُونَ لِتَدْمِيرِ ٱلْأَرْضِ فَيُجَرِّدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ ٱلْأَرْضَ بِٱلْقَتْلَى.
﴿١٢﴾ وَأَجْعَلُ ٱلْأَنْهَارَ يَبَسًا وَأَبِيعُ ٱلْأَرْضَ إِلَى أَيْدِي ٱلْأَشْرَارِ وَأُخَرِّبُ ٱلْأَرْضَ
وَمِلْأَهَا بِأَيْدِي ٱلْغُرَبَاءِ. أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ. ﴿١٣﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي
سَأُبِيدُ ٱلْأَصْنَامَ وَأُزِيلُ ٱلْأَوْثَانَ مِنْ نُوفَ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَعْدُ رَئِيسٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
وَأُلْقِي ٱلْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ﴿١٤﴾ وَأُخَرِّبُ فَتْرُوسَ وَأَجْعَلُ ٱلنَّارَ فِي صُوعَنَ وَأُجْرِي
ٱلْأَحْكَامَ فِي نُو ﴿١٥﴾ وَأَصُبُّ حَنَقِي عَلَى طِينَةَ حِصْنِ مِصْرَ وَأَقْرِضُ جُمْهُورَ نُو.
﴿١٦﴾ وَأَجْعَلُ ٱلنَّارَ فِي مِصْرَ فَتَتَضَوَّرُ طِينَةُ تَضَوُّرًا وَتُشَقُّ نُو وَتَكُونُ نُوفُ فِي ٱلْمَضَايِقِ
كُلَّ يَوْمٍ. ﴿١٧﴾ شُبَّانُ أُونَ وَفِيبَاسَتَ يَسْقُطُونَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلنِّسَاءُ يَذْهَبْنَ فِي ٱلسَّبْيِ.
﴿١٨﴾ وَفِي تَحْفَنْحِيسَ يُظْلِمُ ٱلنَّهَارُ حِينَ أَكْسِرُ هُنَاكَ أَنْيَارَ مِصْرَ فَتُنْسَخُ فِيهَا كِبْرِيَاءُ عِزَّتِهَا
وَيُغَشَّاهَا غَمَامٌ وَتَذْهَبُ بَنَاتُهَا فِي ٱلسَّبْيِ ﴿١٩﴾ وَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي مِصْرَ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي
أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿٢٠﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ فِي ٱلسَّابِعِ مِنَ ٱلشَّهْرِ
كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢١﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ إِنِّي كَسَرْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ
مِصْرَ وَهَا إِنَّهَا لَمْ تُعْصَبْ بِأَنْ تُجْعَلَ عَلَيْهَا ٱلْأَدْوِيَةُ وَتُوضَعَ ٱلرَّفَائِدُ وَتُعْصَبَ حَتَّى تَجْبُرَ
وَتَقْبِضَ ٱلسَّيْفَ. ﴿٢٢﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَأَنَذَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ
فَأَكْسِرُ ذِرَاعَيْهِ ٱلصَّحِيحَةَ وَٱلْمَكْسُورَةَ وَأُسْقِطُ ٱلسَّيْفَ مِنْ يَدِهِ ﴿٢٣﴾ وَأُشَتِّتُ مِصْرَ
بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَأُذَرِّيهِمْ فِي ٱلْأَرَاضِي. ﴿٢٤﴾ وَأُقَوِّي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ وَأَجْعَلُ سَيْفِي بِيَدِهِ
وَأَكْسِرُ ذِرَاعَيْ فِرْعَوْنَ فَيَئِنُّ أَنِينَ ٱلْجَرِيحِ أَمَامَهُ. ﴿٢٥﴾ وَأُقَوِّي ذِرَاعَيْ مَلِكِ بَابِلَ

١٢ وَهٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ مِصْرَ مِنَ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ
١٣ شُتِّتُوا بَيْنَهُمْ ١٤ وَأَرُدُّ سَبْيَ مِصْرَ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ فَتْرُوسَ إِلَى أَرْضِ مَعْدِنِهِمْ
فَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً سَافِلَةً . ١٥ تَكُونُ مِصْرُ سَافِلَةً بَيْنَ ٱلْمَمَالِكِ وَلَا تَرْتَفِعُ مِنْ
بَعْدُ عَلَى ٱلْأُمَمِ فَإِنِّي أُقَلِّلُهُمْ لِئَلَّا يَتَسَلَّطُوا عَلَى ٱلْأُمَمِ . ١٦ فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ لِآلِ
إِسْرَائِيلَ مُعْتَمَدًا يُذَكِّرُهُمْ إِثْمَهُمْ إِذْ وَلَّوْا لِيَقْتَفُوهَا فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ .
١٧ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ فِي ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلشَّهْرِ كَانَتْ
١٨ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ١٩ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ إِنَّ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدِ ٱسْتَخْدَمَ
جَيْشَهُ خِدْمَةً عَظِيمَةً عَلَى صُورَ فَكُلُّ رَأْسٍ مُنْحَصٌّ وَكُلُّ كَتِفٍ مُنْسَحِجَةٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ أُجْرَةٌ
وَلَا لِجَيْشِهِ مِنْ جِهَةِ صُورَ عَنِ ٱلْخِدْمَةِ ٱلَّتِي خَدَمَهَا عَلَيْهَا . ٢٠ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أُعْطِي نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ أَرْضَ مِصْرَ فَيَأْخُذُ جُمْهُورَهَا وَيَسْلُبُ سَلَبَهَا
وَيَنْهَبُ نَهْبَهَا فَيَكُونُ ذٰلِكَ أُجْرَةً لِجَيْشِهِ . ٢١ لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ عُمَالَةً لَهُ قَدْ
خَدَمَ بِهَا فَإِنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَجْلِي يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ . ٢٢ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أُنْبِتُ قَرْنًا
لِآلِ إِسْرَائِيلَ وَأَفْتَحُ فَمَكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَنَبَّأْ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ وَلْوِلُوا يَا لِلْيَوْمِ ٣ فَإِنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ يَوْمٌ ٱقْتَرَبَ يَوْمُ لِلرَّبِّ يَوْمُ غَمَامٍ مِيقَاتُ
ٱلْأُمَمِ . ٤ أَلسَّيْفُ يَأْتِي مِصْرَ وَٱلْأَلَمُ يَأْخُذُ كُوشَ حِينَ يَسْقُطُ ٱلْقَتْلَى فِي مِصْرَ
وَيُسْبَى جُمْهُورُهَا وَتُهْدَمُ أُسُسُهَا . ٥ فَكُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَجَمِيعُ ٱللَّفِيفِ وَكُوبُ
وَبَنُو أَرْضِ ٱلْعَهْدِ يَسْقُطُونَ مَعَهُمْ بِٱلسَّيْفِ . ٦ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّ عَاضِدِي مِصْرَ
يَسْقُطُونَ وَكِبْرِيَاءُ عِزَّتِهَا تَنْحَطُّ . مِنْ مِجْدُولَ إِلَى أَسْوَانَ يَسْقُطُونَ فِيهَا بِٱلسَّيْفِ يَقُولُ

شُعُوبِ ٱلْأَرْضِ وَيُغَادِرُونَهَا . ﴿١٢﴾ عَلَى جُثَّتِهَا تَسْكُنُ جَمِيعُ طَيْرِ ٱلسَّمَآءِ وَبَيْنَ فُرُوعِهَا تَكُونُ جَمِيعُ وَحْشِ ٱلصَّحْرَآءِ ﴿١٣﴾ لِئَلَّا يَتَشَامَخَ بِقَوَامِهِ كُلُّ شَجَرٍ عَلَى ٱلْمِيَاهِ وَلَا يُبْرِزَ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ أَغْصَانٍ مُلْتَفَّةٍ وَلَا يَعْتَمِدَ عَلَيْهِ كُلُّ مَسْقِيٍّ بِٱلْمَآءِ عِنْدَ شُمُوخِهِ لِأَنَّهُ قَدْ أُسْلِمَ ٱلْجَمِيعُ إِلَى ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسُّفْلَى فِيمَا بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ مَعَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ . ﴿١٤﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي فِي يَوْمِ هُبُوطِهَا إِلَى ٱلْجَحِيمِ أَقَمْتُ مَنَاحَةً . غَطَّيْتُ عَلَيْهَا ٱلْغَمْرَ وَمَنَعْتُ أَنْهَارَهُ فَٱنْسَدَّتِ ٱلْمِيَاهُ ٱلْغَزِيرَةُ وَأَلْبَسْتُ لُبْنَانَ حِدَادًا عَلَيْهَا وَٱكْتَأَبَتْ عَلَيْهَا جَمِيعُ أَشْجَارِ ٱلصَّحْرَآءِ . ﴿١٥﴾ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهَا أَرْعَشْتُ ٱلْأُمَمَ حِينَ أَهْبَطْتُهَا إِلَى ٱلْجَحِيمِ مَعَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ فَتَعَزَّى فِي ٱلْأَرْضِ ٱلسُّفْلَى جَمِيعُ أَشْجَارِ عَدْنٍ نُخْبَةُ لُبْنَانَ وَخِيَارُهُ كُلُّ مَسْقِيٍّ بِٱلْمَآءِ . ﴿١٦﴾ تِلْكَ أَيْضًا هَبَطَتْ مَعَهَا إِلَى ٱلْجَحِيمِ إِلَى قَتْلَى ٱلسَّيْفِ وَكَذٰلِكَ أَذْرِعَتُهَا ٱلسَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهَا فِي وَسْطِ ٱلْأُمَمِ . ﴿١٧﴾ مَنْ مَاثَلْتَ هٰذِهِ ٱلْمُمَاثِلَةَ فِي ٱلْمَجْدِ وَٱلْعَظَمَةِ بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنٍ . فَهَا إِنَّكَ قَدْ أُهْبِطْتَ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسُّفْلَى فَتَضْجَعُ بَيْنَ ٱلْغُلْفِ مَعَ قَتْلَى ٱلسَّيْفِ . هٰذَا فِرْعَوْنُ وَجَمِيعُ جُمْهُورِهِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي عَشَرَ فِي ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَشِدْ بِرِثَآءٍ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُلْ لَهُ لَقَدْ مَاثَلْتَ شِبْلَ ٱلْأُمَمِ وَأَنْتَ مِثْلُ تِنِّينٍ فِي ٱلْبِحَارِ فَطَحْتَ فِي أَنْهَارِكَ وَكَدَّرْتَ ٱلْمِيَاهَ بِرِجْلَيْكَ وَوَطِئْتَ أَنْهَارَهُمْ . ﴿٣﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي أَبْسُطُ عَلَيْكَ شَرَكِي بِجَمْعِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ فَيُصْعِدُونَكَ فِي شَبَكَتِي ﴿٤﴾ وَأَطْرَحُكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَأَنْبِذُكَ عَلَى وَجْهِ ٱلصَّحْرَآءِ وَأُسْكِنُ عَلَيْكَ جَمِيعَ طُيُورِ ٱلسَّمَآءِ وَأُشْبِعُ مِنْكَ وُحُوشَ كُلِّ ٱلْأَرْضِ

أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَسْقُطَانِ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ سَيْفِي بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُمَدُّهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٢٦ وَأُشَتِّتُ مِصْرَ بَيْنَ الأُمَمِ وَأُذَرِّيهِمْ فِي الأَرَاضِي فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

١ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ابْنَ الْبَشَرِ قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَلِجُمْهُورِهِ مَنْ مَاثَلْتَ فِي عَظَمَتِكَ. ٣ هُوَذَا أَشُّورُ أَرْزَةٌ بِلُبْنَانَ بَهِيجَةُ الأَفْنَانِ غَيْيَاءُ الظِّلِّ شَامِخَةُ الْقَوَامِ وَقَدْ كَانَتْ نَاصِيَتُهَا بَارِزَةً بَيْنَ أَغْصَانٍ مُلْتَفَّةٍ. ٤ أَلْمِيَاهُ عَظَّمَتْهَا وَالْغَمْرُ رَفَعَهَا. أَنْهَارُهَا جَرَتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرِسِهَا وَمَجَارِيهَا أَرْسَلَتْهَا إِلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ. ٥ فَلِذَلِكَ عِنْدَ نَشْأَتِهَا ارْتَفَعَ قَوَامُهَا فَوْقَ جَمِيعِ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَامْتَدَّتْ فُرُوعُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ. ٦ فِي أَغْصَانِهَا عَشَّشَتْ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ وَتَحْتَ فُرُوعِهَا وَلَدَتْ جَمِيعُ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ وَفِي ظِلِّهَا سَكَنَتْ جَمِيعُ الأُمَمِ الْكَثِيرَةِ. ٧ فَصَارَتْ بَهِيجَةً فِي عَظَمَتِهَا وَفِي طُولِ عَذَبَاتِهَا لأَنَّ أَصْلَهَا كَانَ عَلَى مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ. ٨ فَالأَرْزُ لَمْ يُظِلَّ فَوْقَهَا فِي جَنَّةِ اللهِ وَالسَّرْوُ لَمْ يُمَاثِلْ أَغْصَانَهَا وَالدُّلْبُ لَمْ يَكُنْ كَفُرُوعِهَا وَكُلُّ شَجَرٍ فِي جَنَّةِ اللهِ لَمْ يُمَاثِلْهَا فِي بَهْجَتِهِ ٩ فَإِنِّي صَنَعْتُهَا بَهِيجَةً بِكَثْرَةِ عَذَبَاتِهَا فَغَارَتْ مِنْهَا جَمِيعُ أَشْجَارِ عَدْنٍ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللهِ. ١٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَا أَنَّكَ تَشَامَخْتِ بِقَوَامِكِ وَأَبْرَزَتْ نَاصِيَتَهَا بَيْنَ أَغْصَانٍ مُلْتَفَّةٍ وَتَرَفَّعَ قَلْبُهَا فِي تَشَامُخِهَا ١١ فَقَدْ جَعَلْتُهَا فِي يَدِ جَبَّارِ الأُمَمِ فَيَصْنَعُ بِهَا صَنِيعًا فَإِنِّي قَدْ نَفَيْتُهَا لِنِفَاقِهَا. ١٢ فَيَقْطَعُهَا الْغُرَبَاءُ مُعْتَزُّو الأُمَمِ وَيَطْرَحُونَهَا فِي الْجِبَالِ فَتَسْقُطُ عَذَبَاتُهَا فِي جَمِيعِ الأَوْدِيَةِ وَتُكَسَّرُ فُرُوعُهَا فِي جَمِيعِ مَسَايِلِ الأَرْضِ وَيَنْزِلُ مِنْ ظِلِّهَا جَمِيعُ

بِٱلسَّيْفِ وَقَدْ أَلْقَوْا ٱلرُّعْبَ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ. ﴿٢٤﴾ هُنَاكَ عِيلَامُ وَكُلُّ جُمْهُورِهَا مِنْ
حَوْلِ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتْلَى سَقَطُوا بِٱلسَّيْفِ وَهَبَطُوا وَهُمْ غُلْفٌ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسُّفْلَى وَقَدْ
أَلْقَوْا ٱلرُّعْبَ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ ثُمَّ حَمَلُوا خَجَلَهُمْ مَعَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ. ﴿٢٥﴾ فِي وَسْطِ
ٱلْقَتْلَى جَعَلُوا لَهَا مَضْجَعًا بَيْنَ كُلِّ جُمْهُورِهَا. مِنْ حَوْلِهَا قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى
بِٱلسَّيْفِ لِأَنَّهُمْ أَلْقَوْا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ ثُمَّ حَمَلُوا خَجَلَهُمْ مَعَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ
وَجُعِلُوا فِيمَا بَيْنَ ٱلْقَتْلَى. ﴿٢٦﴾ هُنَاكَ مَاشَكُ وَتُوبَلُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِمَا. مِنْ حَوْلِهِمَا
قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ غُلْفٌ مَقْتُولُونَ بِٱلسَّيْفِ لِأَنَّهُمْ أَلْقَوْا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ.
﴿٢٧﴾ وَلَا يَضْجَعُونَ مَعَ ٱلْجَبَابِرَةِ ٱلَّذِينَ سَقَطُوا وَهُمْ مِنَ ٱلْغُلْفِ وَهَبَطُوا إِلَى ٱلْجَحِيمِ مَعَ
أَدَوَاتِ حَرْبِهِمْ وَجَعَلُوا سُيُوفَهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ وَكَانَتْ آثَامُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا رُعْبَ ٱلْجَبَابِرَةِ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ. ﴿٢٨﴾ وَأَنْتَ فَتُحَطَّمُ بَيْنَ ٱلْغُلْفِ وَتَضْجَعُ
مَعَ ٱلْقَتْلَى بِٱلسَّيْفِ. ﴿٢٩﴾ هُنَاكَ أَدُومُ مُلُوكُهَا وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا ٱلَّذِينَ جُعِلُوا مَعَ عِزَّتِهِمْ
بَيْنَ ٱلْقَتْلَى بِٱلسَّيْفِ. فَيَضْجَعُونَ مَعَ ٱلْغُلْفِ وَمَعَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ. ﴿٣٠﴾ هُنَاكَ
أُمَرَاءُ ٱلشَّمَالِ كُلُّهُمْ وَجَمِيعُ ٱلصَّيْدُونِيِّينَ ٱلَّذِينَ هَبَطُوا مَعَ ٱلْقَتْلَى وَبَعْدَ إِلْقَاءِ رُعْبِهِمْ خَزُوا
مِنْ عِزَّتِهِمْ وَٱضْجَعُوا وَهُمْ غُلْفٌ مَعَ ٱلْقَتْلَى بِٱلسَّيْفِ وَحَمَلُوا خَجَلَهُمْ مَعَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ.
﴿٣١﴾ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ فَيَتَعَزَّى عَنْ جَمِيعِ جُمْهُورِهِ. إِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ جَيْشِهِ قَتْلَى
بِٱلسَّيْفِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ﴿٣٢﴾ لِأَنِّي أَلْقَيْتُ رُعْبِي فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ فَأُضْجِعَ
فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ فِي وَسْطِ ٱلْغُلْفِ مَعَ ٱلْقَتْلَى بِٱلسَّيْفِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ كَلِّمْ بَنِي شَعْبِكَ وَقُلْ
لَهُمْ إِذَا جَلَبْتُ عَلَى أَرْضٍ سَيْفًا فَأَخَذَ شَعْبُ ٱلْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ تَخُومِهِمْ وَجَعَلُوهُ لَهُمْ رَقِيبًا

٥ وَأَجعَلُ لَحمَكَ عَلَى الجِبالِ وَأَملأُ الأَودِيَةَ مِن جِيفَتِكَ ٦ وَأَسقِي أَرضَ
سِباحَتِكَ مِن دَمِكَ إِلَى الجِبالِ وَتَمتَلِئُ مِنكَ المَسايِلُ. ٧ وَعِندَ ما أُطفِئُكَ أُغَطِّي
السَّماواتِ وَأُلبِسُ الكَواكِبَ حِدادًا وَأُغَطِّي الشَّمسَ بِغَمامٍ وَالقَمَرُ لا يُنيرُ بِنورِهِ.
٨ وَأُلبِسُ جَميعَ نَيِّراتِ النُّورِ فِي السَّماءِ حِدادًا عَلَيكَ وَأَجعَلُ الظُّلمَةَ عَلَى أَرضِكَ
يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأُكئِبُ قُلوبَ شُعوبٍ كَثيرينَ حينَ أُذيعُ حَطمَكَ فِي
الأُمَمِ إِلَى أَراضٍ لَم تَعرِفها ١٠ وَأُدهِشُ عَلَيكَ شُعوبًا كَثيرينَ وَيَقشَعِرُّ عَلَيكَ
شَعرُ مُلوكِهِم حينَ أَستَطيرُ سَيفي تُجاهَ وُجوهِهِم وَيَرتَعِدونَ كُلَّ لَحظَةٍ كُلُّ واحِدٍ عَلَى
نَفسِهِ فِي يَومِ سُقوطِكَ. ١١ لِأَنَّهُ هكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّ سَيفَ مَلِكِ بابِلَ
يَأتي عَلَيكَ ١٢ فَأُسقِطُ جُمهورَكَ بِسُيوفِ جَبابِرَةٍ هُمْ كُلُّهُم مُعتَرّو الأُمَمِ
فَيُدَمِّرونَ زَهوَ مِصرَ وَيَهلِكُ جُمهورُها كُلُّهُ ١٣ وَأُبيدُ جَميعَ بَهائِمِها عَنِ المِياهِ الغَزيرَةِ
وَلا تُكَدِّرُها رِجلُ بَشَرٍ مِن بَعدُ وَلا أَظلافُ البَهائِمِ تُكَدِّرُها. ١٤ حينَئِذٍ أُلقِي
السُّكونَ عَلَى مِياهِهِم وَأُجري أَنهارَهُم كَالزَّيتِ يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ١٥ حينَ أَجعَلُ
أَرضَ مِصرَ خَرِبَةً فَتَستَوحِشُ الأَرضُ مِن مِلئِها إِذ أَضرِبُ جَميعَ سُكّانِها فَيَعلَمونَ أَنّي
أَنا الرَّبُّ. ١٦ هذا رِثاءٌ فَيَرثونَ بِهِ. بَناتُ الأُمَمِ يَرثينَ بِهِ. يَرثينَ بِهِ مِصرَ
وَكُلَّ جُمهورِها يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٧ فِي السَّنَةِ الثّانِيَةَ عَشرَةَ فِي الخامِسَ عَشَرَ
مِنَ الشَّهرِ كانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائِلًا ١٨ يا ابنَ البَشَرِ أَعوِلْ عَلَى جُمهورِ مِصرَ
وَأَهبِطْهُ هُوَ وَبَناتِ الأُمَمِ القادِرَةِ إِلَى الأَرضِ السُّفلَى مَعَ الهابِطينَ فِي الجُبِّ.
١٩ مَن فُقتَ أَناقَةً. إِهبِطْ وَاضطَجِعْ مَعَ الغُلفِ. ٢٠ إِنَّهُم يَسقُطونَ بَينَ القَتلَى
بِالسَّيفِ. إِنَّها أُسلِمَتْ إِلَى السَّيفِ فَجُذبوها هِيَ وَكُلَّ جُمهورِها. ٢١ يُكَلِّمُهُ مِن وَسَطِ
الجَحيمِ أَقوِياءُ الجَبابِرَةِ الَّذينَ قَد هَبَطوا مَعَ أَنصارِهِ وَاضطَجَعوا وَهُم غُلفٌ قَتلى بِالسَّيفِ.
٢٢ هُناكَ أَشّورُ وَكُلُّ جَمعِها. مِن حَولِها قُبورُهُم كُلُّهُم قَتلى سَقَطوا بِالسَّيفِ.
٢٣ وَقَد جُعِلَت قُبورُها فِي مُؤَخَّرِ الجُبِّ وَجَمعُها مِن حَولِ قَبرِها. كُلُّهُم قَتلى سَقَطوا

عَنْ نِفَاقِهِ وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ فَإِنَّهُ يُحْيِيهِمَا. ﴿٢٥﴾ وَتَقُولُونَ لَيْسَ طَرِيقُ ٱلسَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ بَلْ إِنِّي أُدِينُكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى طُرُقِهِ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٦﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ جَلَائِنَا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْعَاشِرِ فِي ٱلْخَامِسِ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَتَى إِلَيَّ ٱلْمُفْلِتُ مِنْ أُورَشَلِيمَ قَائِلًا قَدْ ضُرِبَتِ ٱلْمَدِينَةُ. ﴿٢٧﴾ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْمَسَاءِ قَبْلَ أَنْ أَتَى ٱلْمُفْلِتُ وَفَتَحَ ٱلرَّبُّ فَمِي حَتَّى أَتَى إِلَيَّ فِي ٱلصَّبَاحِ فَٱنْفَتَحَ فَمِي وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ أَبْكَمَ. ﴿٢٨﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢٩﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ إِنَّ سُكَّانَ تِلْكَ ٱلْأَخِرِبَةِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَتَكَلَّمُونَ قَائِلِينَ كَانَ إِبْرَهِيمُ وَاحِدًا وَوَرِثَ ٱلْأَرْضَ وَنَحْنُ كَثِيرُونَ فَقَدْ أُعْطِيَتِ ٱلْأَرْضُ لَنَا مِيرَاثًا. ﴿٣٠﴾ لِذٰلِكَ قُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بِدَمٍ وَتَرْفَعُونَ طَرْفَكُمْ إِلَى أَصْنَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ ٱلدَّمَ أَفَتَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ. ﴿٣١﴾ إِنَّكُمُ ٱعْتَمَدْتُمْ عَلَى سُيُوفِكُمْ وَصَنَعْتُمُ ٱلرِّجْسَ وَنَجَّسْتُمْ كُلُّ رَجُلٍ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِهِ أَفَتَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ. ﴿٣٢﴾ هٰكَذَا تَقُولُ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ حَيٌّ أَنَا إِنَّ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْأَخِرِبَةِ يَسْقُطُونَ بِٱلسَّيْفِ وَٱلَّذِي عَلَى وَجْهِ ٱلصَّحْرَاءِ جَعَلْتُهُ مَأْكَلًا لِلْوَحْشِ وَٱلَّذِينَ فِي ٱلْحُصُونِ وَٱلْمَغَاوِرِ يَمُوتُونَ بِٱلْوَبَاءِ. ﴿٣٣﴾ وَأَجْعَلُ ٱلْأَرْضَ خَرِبَةً وَمُسْتَوْحِشَةً وَأَنْسَخُ كِبْرِيَاءَ عِزَّتِهَا فَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مُسْتَوْحِشَةً لَا عَابِرَ فِيهَا. ﴿٣٤﴾ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ ٱلْأَرْضَ خَرِبَةً وَمُسْتَوْحِشَةً لِأَجْلِ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمِ ٱلَّتِي صَنَعُوا. ﴿٣٥﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ إِنَّ بَنِي شَعْبِكَ يَتَقَاوَلُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ ٱلْجُدْرَانِ وَفِي أَبْوَابِ ٱلْبُيُوتِ وَيُكَلِّمُ ٱلْوَاحِدُ مَعَ ٱلْآخَرِ وَٱلرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلًا هَلُمُّوا فَٱسْمَعُوا مَا ٱلْكَلِمَةُ ٱلْخَارِجَةُ مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ. ﴿٣٦﴾ فَشَعْبِي يَدْخُلُونَ إِلَيْكَ دُخُولَ جُمْهُورٍ وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ كَلَامَكَ لٰكِنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِهِ لِأَنَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُبْدُونَ حُبًّا لٰكِنَّ قُلُوبَهُمْ تَتْبَعُ ٱلسُّحْتَ. ﴿٣٧﴾ وَإِنَّمَا أَنْتَ لَهُمْ كَأُغْنِيَةِ حُبٍّ مِنْ ذِي صَوْتٍ مُطْرِبٍ يُحْسِنُ ٱلْعَزْفَ فَيَسْتَمِعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. ﴿٣٨﴾ لٰكِنْ عِنْدَ وُقُوعِ ٱلْأَمْرِ وَهَا إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ يَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ

٥ فَرَأَى السَّيْفَ وَارِدًا عَلَى الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي الْبُوقِ وَأَنْذَرَ الشَّعْبَ ٦ فَسَمِعَ السَّامِعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَنْذَرْ ثُمَّ أَتَى السَّيْفُ وَأَخَذَهُ فَإِنَّ دَمَهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ.
٥ إِنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَنْذَرْ فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَيْهِ. لٰكِنَّهُ إِذَا نَذَرَ يُنَجِّي نَفْسَهُ.
٦ فَإِذَا رَأَى الرَّقِيبُ السَّيْفَ وَارِدًا وَلَمْ يَنْفُخْ فِي الْبُوقِ وَلَمْ يُنْذِرِ الشَّعْبَ فَأَتَى السَّيْفُ وَأَخَذَ نَفْسًا مِنْهُمْ فَتِلْكَ تُؤْخَذُ قَدْ أُخِذَتْ فِي إِثْمِهَا لٰكِنِّي مِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلُبُ دَمَهَا.
٧ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ فَقَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِآلِ إِسْرَائِيلَ فَتَسْمَعُ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِي وَتُنْذِرُهُمْ عَنِّي. ٨ فَإِذَا قُلْتُ لِلْمُنَافِقِ يَا مُنَافِقُ إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا وَلَمْ تَتَكَلَّمْ أَنْتَ مُنْذِرًا الْمُنَافِقَ بِطَرِيقِهِ فَذٰلِكَ الْمُنَافِقُ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ لٰكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَتَطَلَّبُ دَمَهُ.
٩ أَمَّا إِذَا أَنْذَرْتَ الْمُنَافِقَ بِطَرِيقِهِ لِيَتُوبَ عَنْهُ وَلَمْ يَتُبْ عَنْ طَرِيقِهِ فَهُوَ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ لٰكِنَّكَ تَكُونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ. ١٠ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ فَقُلْ لِآلِ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا تَكَلَّمْتُمْ قَائِلِينَ إِنَّ مَعَاصِينَا وَخَطَايَانَا عَلَيْنَا وَنَحْنُ بِهَا مُضْمَحِلُّونَ فَكَيْفَ نَحْيَا.
١١ قُلْ لَهُمْ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَيْسَتْ مَرْضَاتِي بِمَوْتِ الْمُنَافِقِ لٰكِنْ بِتَوْبَةِ الْمُنَافِقِ عَنْ طَرِيقِهِ فَيَحْيَا. فَتُوبُوا تُوبُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ فَلِمَ تَمُوتُونَ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ.
١٢ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ فَقُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ إِنَّ بِرَّ الْبَارِّ لَا يُنْقِذُهُ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ وَنِفَاقَ الْمُنَافِقِ لَا يُهْلِكُهُ فِي يَوْمِ تَوْبَتِهِ عَنْ نِفَاقِهِ وَالْبَارُّ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْيَا فِي بِرِّهِ فِي يَوْمِ خَطِيَّتِهِ. ١٣ إِذَا قُلْتُ لِلْبَارِّ إِنَّكَ تَحْيَا حَيَاةً فَتَوَكَّلَ عَلَى بِرِّهِ وَصَنَعَ الْإِثْمَ فَإِنَّ جَمِيعَ بِرِّهِ لَا يُذْكَرُ وَبِإِثْمِهِ الَّذِي صَنَعَهُ يَمُوتُ. ١٤ وَإِذَا قُلْتُ لِلْمُنَافِقِ إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا فَإِنْ تَابَ عَنْ خَطِيَّتِهِ وَأَجْرَى الْحُكْمَ وَالْعَدْلَ ١٥ وَرَدَّ الرَّهْنَ ذٰلِكَ الْمُنَافِقُ وَأَدَّى مَا اخْتَلَسَهُ وَسَلَكَ فِي رُسُومِ الْحَيَاةِ مِنْ دُونِ أَنْ يَصْنَعَ إِثْمًا فَإِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ.
١٦ جَمِيعُ خَطَايَاهُ الَّتِي خَطِئَ لَا تُذْكَرُ لَهُ. إِنَّهُ أَجْرَى الْحُكْمَ وَالْعَدْلَ فَيَحْيَا حَيَاةً.
١٧ وَبَنُو شَعْبِكَ يَقُولُونَ لَيْسَ طَرِيقُ السَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ بَلْ طَرِيقُهُمْ هُوَ الْغَيْرُ الْمُسْتَقِيمِ.
١٨ إِذَا ارْتَدَّ الْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَصَنَعَ الْإِثْمَ فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ. ١٩ وَإِذَا تَابَ الْمُنَافِقُ

تَرْبِضُ فِي حَظِيرَةٍ صَالِحَةٍ وَتَرْعَى فِي مَرْعًى دَسِمٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ أَنَا أَرْعَى
غَنَمِي وَأَنَا أُرْبِضُهَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ١٦ فَأَتَطَلَّبُ ٱلْمَفْقُودَةَ وَأَرُدُّ ٱلشَّارِدَةَ وَأَجْبُرُ
ٱلْمَكْسُورَةَ وَأُقَوِّي ٱلضَّعِيفَةَ وَأَحْفَظُ ٱلسَّمِينَةَ وَٱلْقَوِيَّةَ وَأَرْعَاهَا بِعَدْلٍ. ١٧ وَأَنْتُنَّ
يَا غَنَمِي هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ مَاشِيَةٍ وَمَاشِيَةٍ بَيْنَ ٱلْكِبَاشِ
وَٱلتُّيُوسِ. ١٨ أَقَلِيلٌ عَلَيْكُنَّ أَنْ تَرْعَيْنَ ٱلْمَرْعَى ٱلصَّالِحَ ثُمَّ تَدُسْنَ بِأَرْجُلِكُنَّ
بَاقِيَ مَرَاعِيكُنَّ وَأَنْ تَشْرَبْنَ ٱلصَّافِيَ مِنَ ٱلْمِيَاهِ ثُمَّ تُطَرْطِرْنَ مَا بَقِيَ بِأَرْجُلِكُنَّ ١٩ فَتَرْعَى
غَنَمِي مَدُوسَ أَرْجُلِكُنَّ وَتَشْرَبَ مَطْرُوقَ أَقْدَامِكُنَّ. ٢٠ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ لَهُنَّ
ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ ٱلْمَاشِيَةِ ٱلسَّمِينَةِ وَٱلْمَاشِيَةِ ٱلْمَهْزُولَةِ ٢١ لِأَنَّكُنَّ دَفَعْتُنَّ
بِٱلْجَنْبِ وَٱلْكَتِفِ وَنَطَحْتُنَّ بِقُرُونِكُنَّ كُلَّ ضَعِيفَةٍ إِلَى أَنْ شَتَّتُّنَهَا إِلَى خَارِجٍ.
٢٢ فَأُخَلِّصُ غَنَمِي وَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ نَهْبًا وَأَحْكُمُ بَيْنَ مَاشِيَةٍ وَمَاشِيَةٍ ٢٣ وَأُقِيمُ
عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا لِيَرْعَاهَا عَبْدِي دَاوُدَ فَهُوَ يَرْعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ رَاعِيَهَا. ٢٤ وَأَنَا ٱلرَّبَّ
أَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا وَعَبْدِي دَاوُدُ يَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ رَئِيسًا. أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ.
٢٥ وَأَبْتُّ لَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ وَأُكْفُ ٱلْوَحْشَ ٱلضَّارِيَ عَنِ ٱلْأَرْضِ فَيَسْكُنُونَ فِي
ٱلْبَرِّيَّةِ آمِنِينَ وَيَنَامُونَ فِي ٱلْغَابِ. ٢٦ وَأَجْعَلُهُمْ وَمَا حَوْلَ أَكَمَتِي بَرَكَةً وَأُنْزِلُ
ٱلْغَيْثَ فِي أَوَانِهِ فَيَكُونُ غَيْثُ بَرَكَةٍ. ٢٧ وَيُعْطِي شَجَرُ ٱلصَّحْرَاءِ ثَمَرَهُ وَٱلْأَرْضُ
تُعْطِي غَلَّتَهَا وَيَكُونُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ آمِنِينَ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ حِينَ أُكَسِّرُ أَغْلَالَ
نِيرِهِمْ وَأُنْقِذُهُمْ مِنْ أَيْدِي ٱلَّذِينَ ٱسْتَعْبَدُوهُمْ. ٢٨ وَلَا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدُ نَهْبًا
لِلْأُمَمِ وَوَحْشُ ٱلْأَرْضِ لَا يَأْكُلُهُمْ فَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ وَلَا أَحَدَ يُذْعِرُهُمْ. ٢٩ وَأُقِيمُ
لَهُمْ غَرْسًا عَظِيمَ ٱلِٱسْمِ فَلَا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدُ فَرِيسَةً لِلْجُوعِ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يَحْمِلُونَ مِنْ
بَعْدُ تَعْيِيرَ ٱلْأُمَمِ ٣٠ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ مَعَهُمْ وَأَنَّهُمْ شَعْبِي آلُ إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ٣١ وَأَنْتُنَّ يَا غَنَمِي يَا غَنَمَ مَرْعَايَ بَشَرٌ أَنْتُنَّ وَأَنَا إِلٰهُكُمْ
يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَنَبَّأْ عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَنَبَّأْ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لِلرُّعَاةِ وَيْلٌ لِرُعَاةِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَيْسَ ٱلرُّعَاةُ إِنَّمَا يَرْعَوْنَ ٱلْغَنَمَ. ٣ إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ ٱللَّبَنَ وَتَلْبَسُونَ ٱلصُّوفَ وَتَذْبَحُونَ ٱلسَّمِينَ وَٱلْغَنَمَ لَا تَرْعَوْنَهَا. ٤ ٱلضِّعَافُ لَمْ تُقَوُّوهَا وَٱلْمَرِيضَةُ لَمْ تُدَاوُوهَا وَٱلْمَكْسُورَةُ لَمْ تَجْبُرُوهَا وَٱلشَّارِدَةُ لَمْ تَرُدُّوهَا وَٱلْمَفْقُودَةُ لَمْ تَتَطَلَّبُوهَا وَإِنَّمَا تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهَا بِقَسْوَةٍ وَقَهْرٍ. ٥ فَأَضْحَتْ مُشَتَّتَةً مِنْ غَيْرِ رَاعٍ وَصَارَتْ مَأْكَلًا لِكُلِّ وَحْشِ ٱلصَّحْرَاءِ وَهِيَ مُشَتَّتَةٌ. ٦ لَقَدْ تَاهَتْ غَنَمِي فِي جَمِيعِ ٱلْجِبَالِ وَعَلَى كُلِّ أَكَمَةٍ عَالِيَةٍ وَشُتِّتَتْ غَنَمِي عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ مَنْ يَنْشُدُ وَلَا مَنْ يَتَطَلَّبُ. ٧ لِذٰلِكَ أَيُّهَا ٱلرُّعَاةُ ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. ٨ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّ غَنَمِي صَارَتْ نَهْبًا وَأَضْحَتْ غَنَمِي مَأْكَلًا لِكُلِّ وَحْشِ ٱلصَّحْرَاءِ مِنْ غَيْرِ رَاعٍ وَلَمْ يَنْشُدْ رُعَاتِي غَنَمِي بَلْ رَعَى ٱلرُّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ وَغَنَمِي لَمْ يَرْعَوْهَا ٩ لِذٰلِكَ أَيُّهَا ٱلرُّعَاةُ ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. ١٠ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا إِلَى ٱلرُّعَاةِ فَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَكُفُّهُمْ عَنْ رَعْيِ ٱلْغَنَمِ فَلَا يَرْعَى ٱلرُّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ مِنْ بَعْدُ وَأُنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَأْكَلًا. ١١ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا أَنَا أَنْشُدُ غَنَمِي وَأَفْتَقِدُهَا أَنَا. ١٢ كَمَا يَفْتَقِدُ ٱلرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ ٱلْمُنْتَشِرَةِ كَذٰلِكَ أَفْتَقِدُ أَنَا غَنَمِي وَأُنْقِذُهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي شُتِّتَتْ فِيهَا يَوْمَ ٱلْغَمَامِ وَٱلضَّبَابِ ١٣ وَأُخْرِجُهَا مِنْ بَيْنِ ٱلشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهَا مِنَ ٱلْأَرَاضِي وَآتِي بِهَا إِلَى أَرْضِهَا وَأَرْعَاهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي ٱلْأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ مَسَاكِنِ ٱلْأَرْضِ. ١٤ فِي مَرْعًى صَالِحٍ أَرْعَاهَا وَفِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ ٱلْعَالِيَةِ تَكُونُ حَظِيرَتُهَا. هُنَاكَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَنَبَّأْ نَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ ٱسْمَعِي
كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. ٢ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّ ٱلْعَدُوَّ قَدْ قَالَ عَلَيْكِ نَعَمًا قَدْ
صَارَتِ ٱلْمَشَارِفُ ٱلْأَبَدِيَّةُ مِيرَاثًا لَنَا ٣ لِذٰلِكَ تَنَبَّأْ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ
بِمَا أَنَّهُمْ خَرَّبُوكِ وَٱبْتَلَعُوكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِكَيْ تَصِيرِي مِيرَاثًا لِسَائِرِ ٱلْأُمَمِ وَتَنَاوَلَكِ
أَلْسِنَةُ ٱلْمُتَقَوِّلِينَ وَمَذَمَّةُ ٱلشَّعْبِ ٤ لِذٰلِكَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ ٱسْمَعِي كَلِمَةَ ٱلسَّيِّدِ
ٱلرَّبِّ. هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَٱلْإِكَامِ وَٱلْمَسَايِلِ وَٱلْأَوْدِيَةِ وَلِلْأَخِرِبَةِ
ٱلْمُسْتَوْحِشَةِ وَلِلْمُدُنِ ٱلْمَهْجُورَةِ ٱلَّتِي صَارَتْ نَهْبًا وَهُزُوًا لِسَائِرِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي مِنْ حَوْلِهَا.
٥ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي بِنَارِ غَيْرَتِي تَكَلَّمْتُ عَلَى سَائِرِ ٱلْأُمَمِ وَعَلَى
أَدُومَ كُلِّهَا ٱلَّذِينَ جَعَلُوا أَرْضِي لَهُمْ مِيرَاثًا بِشَمَاتَةِ قُلُوبِهِمْ وَٱحْتِقَارِ نُفُوسِهِمْ لِتَدْمِيرِهَا
وَنَهْبِهَا. ٦ لِذٰلِكَ تَنَبَّأْ نَحْوَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَٱلْإِكَامِ وَٱلْمَسَايِلِ
وَٱلْأَوْدِيَةِ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَيْرَتِي وَحَنَقِي لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَعْيِيرَ
ٱلْأُمَمِ. ٧ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنَّ ٱلْأُمَمَ ٱلَّذِينَ
مِنْ حَوْلِكِ هُمْ يَحْمِلُونَ عَارَهُمْ. ٨ أَمَّا أَنْتِ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ فَتُنْبِتِينَ أَفْنَانَكِ
وَتُثْمِرِينَ ثَمَرَكِ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ مَجِيئَهُمْ قَدِ ٱقْتَرَبَ. ٩ فَهَا أَنَذَا إِلَيْكِ فَأَلْتَفِتُ
إِلَيْكِ فَتُحْرَثِينَ وَتُزْرَعِينَ ١٠ وَأُكَثِّرُ عَلَيْكِ ٱلْبَشَرَ كُلَّ آلِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِمْ
فَتُسْكَنُ ٱلْمُدُنُ وَتُبْنَى ٱلْأَخِرِبَةُ. ١١ وَأُكَثِّرُ عَلَيْكِ ٱلْبَشَرَ وَٱلْبَهَائِمَ فَيَكْثُرُونَ
وَيُثْمِرُونَ وَأَجْعَلُكِ آهِلَةً كَمَا فِي قَدِيمِكِ وَأُولِيكِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَوَائِلِكِ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي
أَنَا ٱلرَّبُّ. ١٢ وَأُسَيِّرُ عَلَيْكِ ٱلْبَشَرَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَرِثُونَكِ وَتَكُونِينَ لَهُمْ مِيرَاثًا
وَلَا تَعُودِينَ تُثَكِّلِينَهُمْ مِنْ بَعْدُ. ١٣ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّهُمْ قَالُوا لَكِ إِنَّكِ

أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ابْنَ الْبَشَرِ اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جَبَلِ
سَعِيرَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ ٣ وَقُلْ لَهُ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا إِلَيْكَ يَا جَبَلَ سَعِيرَ
فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلُكَ خَرِبًا مُسْتَوْحِشًا. ٤ أَجْعَلُ مُدُنَكَ خَرِبَةً وَتَصِيرُ أَنْتَ
مُسْتَوْحِشًا فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٥ وَبِمَا أَنَّ لَكَ عَدَاوَةً أَبَدِيَّةً فَدَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
إِلَى يَدِ السَّيْفِ فِي وَقْتِ عَطَبِهِمْ عِنْدَ بُلُوغِ الْإِثْمِ غَايَتَهُ ٦ لِذٰلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي أُسْلِمُكَ إِلَى الدَّمِ وَالدَّمُ يَتَعَقَّبُكَ. لَقَدْ أَبْغَضْتَ الدَّمَ فَالدَّمُ يَتَعَقَّبُكَ.
٧ وَأَجْعَلُ جَبَلَ سَعِيرَ خَرِبًا مُسْتَوْحِشًا وَأَقْرِضُ مِنْهُ الذَّاهِبَ وَالْآيِبَ
٨ وَأَمْلَأُ جِبَالَهُ مِنْ قَتْلَاهُ وَفِي إِكَامِكَ وَأَوْدِيَتِكَ وَجَمِيعِ مَسَايِلِكَ يَسْقُطُ الْقَتْلَى
بِالسَّيْفِ. ٩ أَجْعَلُكَ أَخْرِبَةً أَبَدِيَّةً فَلَا تُسْكَنُ مُدُنُكَ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
١٠ وَبِمَا أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ الْأُمَّتَيْنِ وَالْأَرْضَيْنِ هُمَا لِي فَأَرِثُهُمَا وَقَدْ كَانَ الرَّبُّ هُنَاكَ
١١ لِذٰلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي أَعَامِلُكَ بِمِثْلِ مَا عَامَلْتَ بِهِ مِنْ غَضَبِكَ
وَغَيْرَتِكَ بِغْضَةً مِنْكَ لَهُمْ فَأَتَعَرَّفُ بَيْنَهُمْ إِذْ أَحْكُمُ عَلَيْكَ ١٢ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبَّ
قَدْ سَمِعْتُ جَمِيعَ تَجَادِيفِكَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ بِهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا إِنَّهَا قَدِ اسْتَوْحَشَتْ
وَجُعِلَتْ لَنَا مَأْكَلًا ١٣ فَتَعَظَّمْتُمْ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ وَأَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ أَقْوَالَكُمْ وَأَنَا
سَمِعْتُ. ١٤ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عِنْدَ فَرَحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَجْعَلُكَ مُسْتَوْحِشًا.
١٥ كَمَا شَمِتَّ بِمِيرَاثِ آلِ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ اسْتَوْحَشَ كَذٰلِكَ أَصْنَعُ بِكَ فَتَصِيرُ
مُسْتَوْحِشًا يَا جَبَلَ سَعِيرَ أَنْتَ وَكُلُّ أَدُومَ بِأَجْمَعِهَا فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

ٱلشِّرِّيرَةَ وَأَعْمَالَكُمُ ٱلْغَيْرَ ٱلصَّالِحَةِ فَتَمْقُتُونَ أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ آثَامِكُمْ وَأَرْجَاسِكُمْ.
٣٢ وَلَسْتُ لِأَجْلِكُمْ أَعْمَلُ ذٰلِكَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فَٱعْلَمُوا وَٱخْزَوْا وَٱخْجَلُوا
لِطُرُقِكُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّهُ يَوْمَ أُطَهِّرُكُمْ مِنْ جَمِيعِ
آثَامِكُمْ وَأُسْكِنُكُمْ فِي ٱلْمُدُنِ وَتُبْنَى ٱلْأَخْرِبَةُ ٣٤ وَتُحْرَثُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمُسْتَوْحِشَةُ
بَعْدَ أَنْ كَانَتْ خَرَابًا عَلَى عَيْنَيْ كُلِّ عَابِرٍ ٣٥ فَيَقُولُونَ قَدْ صَارَتْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ
ٱلْمُسْتَوْحِشَةُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ وَٱلْمُدُنُ ٱلْخَرِبَةُ ٱلْمُسْتَوْحِشَةُ ٱلْمُنْهَدِمَةُ حَصِينَةً مَسْكُونَةً
٣٦ وَتَعْلَمُ ٱلْأُمَمُ ٱلَّتِي أُبْقِيَتْ مِنْ حَوْلِكُمْ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ بَنَيْتُ مَا كَانَ مُنْهَدِمًا
وَغَرَسْتُ مَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ وَصَنَعْتُ. ٣٧ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ عَنْ هٰذَا أَيْضًا أُجِيبُ آلَ إِسْرَائِيلَ ٱلسَّائِلِينَ أَنْ أَصْنَعَهُ لَهُمْ. إِنِّي أُكَثِّرُهُمْ
كَغَنَمٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ ٣٨ كَغَنَمٍ مُقَدَّسَةٍ كَغَنَمِ أُورَشَلِيمَ فِي أَعْيَادِهَا فَتَمْتَلِئُ ٱلْمُدُنُ
ٱلْخَرِبَةُ مِنْ غَنَمِ ٱلْبَشَرِ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَتْ عَلَيَّ يَدُ ٱلرَّبِّ فَأَخْرَجَنِي ٱلرَّبُّ بِٱلرُّوحِ وَوَضَعَنِي فِي وَسَطِ ٱلْبُقْعَةِ
وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ عِظَامًا ٢ وَأَمَرَّنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا فَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِ
ٱلْبُقْعَةِ وَإِذَا بِهَا يَابِسَةٌ جِدًّا. ٣ فَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ أَتُرَى تَحْيَا هٰذِهِ ٱلْعِظَامُ.
فَقُلْتُ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ. ٤ فَقَالَ لِي تَنَبَّأْ عَلَى هٰذِهِ ٱلْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا
أَيَّتُهَا ٱلْعِظَامُ ٱلْيَابِسَةُ ٱسْمَعِي كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. ٥ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لِهٰذِهِ ٱلْعِظَامِ
هَا أَنَذَا أُدْخِلُ فِيكِ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ. ٦ أَجْعَلُ عَلَيْكِ عَصَبًا وَأُنْشِئُ عَلَيْكِ لَحْمًا
وَأَبْسُطُ عَلَيْكِ جِلْدًا وَأَجْعَلُ فِيكِ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ٧ فَتَنَبَّأْتُ
كَمَا أُمِرْتُ فَكَانَ صَوْتٌ عِنْدَ تَنَبُّؤِي وَإِذَا بِزَلْزَالٍ فَتَقَارَبَتِ ٱلْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى

قَدْ كُنْتِ آكِلَةً لِلْبَشَرِ وَمُثْكِلَةً لِأُمَّتِكِ ﴿١٥﴾ لِذٰلِكَ لَا تَأْكُلِينَ بَشَرًا مِنْ بَعْدُ وَلَا
تُثْكِلِينَ أُمَّتَكِ مِنْ بَعْدُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٦﴾ وَلَا أُسْمِعُ فِيكِ مِنْ بَعْدُ تَعْيِيرَ
ٱلْأُمَمِ وَلَا تَحْمِلِينَ تَنْدِيدَ ٱلشُّعُوبِ مِنْ بَعْدُ وَلَا تُهْلِكِينَ أُمَّتَكِ مِنْ بَعْدُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ. ﴿١٧﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿١٨﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ إِنَّ آلَ إِسْرَائِيلَ
لَمَّا سَكَنُوا فِي أَرْضِهِمْ نَجَّسُوهَا بِطَرِيقِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَصَارَ طَرِيقُهُمْ كَنَجَاسَةِ ٱلطَّمْثِ أَمَامِي.
﴿١٩﴾ فَصَبَبْتُ حَنَقِي عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ ٱلدَّمِ ٱلَّذِي سَفَكُوهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلِأَنَّهُمْ نَجَّسُوهَا
بِأَصْنَامِهِمْ ﴿٢٠﴾ وَشَتَّتُّهُمْ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ فَتَذَرَّوْا فِي ٱلْأَرَاضِي. عَلَى مُقْتَضَى طَرِيقِهِمْ
وَأَعْمَالِهِمْ حَكَمْتُ عَلَيْهِمْ. ﴿٢١﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا بَيْنَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ دَخَلُوا بَيْنَهُمْ دَنَّسُوا
ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ إِذْ قِيلَ عَنْهُمْ هٰؤُلَاءِ شَعْبُ ٱلرَّبِّ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِهِ. ﴿٢٢﴾ فَغِرْتُ
عَلَى ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسِ ٱلَّذِي دَنَّسَهُ آلُ إِسْرَائِيلَ فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ دَخَلُوا بَيْنَهُمْ.
﴿٢٣﴾ لِذٰلِكَ قُلْ لِآلِ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا فَاعِلٌ يَا آلَ
إِسْرَائِيلَ لٰكِنْ لِأَجْلِ ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسِ ٱلَّذِي دَنَّسْتُمُوهُ فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ دَخَلْتُمْ بَيْنَهُمْ.
﴿٢٤﴾ فَأُقَدِّسُ ٱسْمِيَ ٱلْعَظِيمَ ٱلَّذِي دُنِّسَ فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِي دَنَّسْتُمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُ
ٱلْأُمَمُ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ حِينَ أَتَقَدَّسُ فِيكُمْ عَلَى عُيُونِهِمْ. ﴿٢٥﴾ وَآخُذُكُمْ
مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي وَآتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ﴿٢٦﴾ وَأَنْضِحُ
عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَتَطْهُرُونَ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَتِكُمْ وَأُطَهِّرُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَامِكُمْ.
﴿٢٧﴾ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَأَجْعَلُ فِي أَحْشَائِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا وَأَنْزِعُ مِنْ لَحْمِكُمْ
قَلْبَ ٱلْحَجَرِ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ ﴿٢٨﴾ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي أَحْشَائِكُمْ وَأَجْعَلُكُمْ
تَسْلُكُونَ فِي رُسُومِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. ﴿٢٩﴾ وَتَسْكُنُونَ فِي ٱلْأَرْضِ
ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلٰهًا. ﴿٣٠﴾ وَأُخَلِّصُكُمْ مِنْ
جَمِيعِ نَجَاسَتِكُمْ وَأَدْعُو ٱلْحِنْطَةَ وَأُكَثِّرُهَا وَلَا أُلْقِي عَلَيْكُمُ ٱلْجُوعَ. ﴿٣١﴾ وَأُكَثِّرُ ثَمَرَ ٱلشَّجَرِ
وَإِنَاءَ ٱلْحَقْلِ لِئَلَّا يَنَالَكُمْ مِنْ بَعْدُ تَعْيِيرُ ٱلْجُوعِ فِي ٱلْأُمَمِ. ﴿٣٢﴾ وَتَذْكُرُونَ طُرُقَكُمُ

ٱلَّتِي خَطِئُوا فِيهَا وَأُطَهِّرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا ﴿٢٤﴾ وَعَبْدِي دَاوُدُ
يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ وَرَاعٍ وَاحِدٌ يَكُونُ لِجَمِيعِهِمْ وَيَسْلُكُونَ فِي أَحْكَامِي وَيَحْفَظُونَ رُسُومِي
وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ﴿٢٥﴾ وَيَسْكُنُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ ٱلَّتِي سَكَنَ
فِيهَا آبَاؤُكُمْ فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَدَاوُدُ عَبْدِي يَكُونُ
رَئِيسًا لَهُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٢٦﴾ وَأَبْتُ لَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ عَهْدُ أَبَدِيٍّ يَكُونُ مَعَهُمْ
وَأُوَسِّسُهُمْ وَأُكَثِّرُهُمْ وَأَجْعَلُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ ﴿٢٧﴾ وَيَكُونُ
مَسْكِنِي مَعَهُمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ﴿٢٨﴾ فَتَعْلَمُ ٱلْأُمَمُ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ
ٱلْمُقَدِّسُ لِإِسْرَائِيلَ حِينَ يَكُونُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا ﴿٢﴾ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جُوجِ
أَرْضِ مَاجُوجَ رَئِيسِ رُوشَ وَمَاشَكَ وَتُوبَلَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ ﴿٣﴾ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ
ٱلرَّبُّ هَا أَنَذَا إِلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسَ رُوشَ وَمَاشَكَ وَتُوبَلَ ﴿٤﴾ فَأُدِيرُكَ وَأَجْعَلُ حَلْقَةً
فِي فَكَّيْكَ وَأُخْرِجُكَ أَنْتَ وَجَمِيعَ جَيْشِكَ خَيْلًا وَفُرْسَانًا مِنْ كُلِّ لَابِسِ ثِيَابٍ فَاخِرَةٍ جَمْعًا
كَثِيرًا ذَا مَجَانَّ وَمَجَانَّ مِنْ كُلِّ قَابِضِ سَيْفٍ. ﴿٥﴾ وَمَعَهُمْ فَارِسُ وَكُوشُ وَفُوطُ وَكُلُّهُمْ
ذَوُو مَجَانَّ وَخُوذٍ. ﴿٦﴾ وَمَعَكَ جُومَرُ وَجَمِيعُ جُيُوشِهِمْ وَآلُ تُوجَرْمَةَ وَأَقَاصِي ٱلشَّمَالِ
وَجَمِيعُ جُيُوشِهِمْ وَشُعُوبٌ كَثِيرُونَ. ﴿٧﴾ فَٱسْتَعِدَّ وَأَعْدِدْ لِنَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ جُمْعِكَ
ٱلْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ وَكُنْ لَهُمْ خَفِيرًا ﴿٨﴾ فَإِنَّكَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تُفْتَقَدُ وَفِي آخِرِ ٱلسِّنِينَ
تَأْتِي إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْمُنْجَاةِ مِنَ ٱلسَّيْفِ ٱلْمَجْمُوعَةِ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ
ٱلَّتِي كَانَتْ مُسْتَوْحِشَةً كُلَّ حِينٍ ثُمَّ أُخْرِجَتْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ مِنَ ٱلشُّعُوبِ وَفِيهَا
يَسْكُنُونَ جَمِيعُهُمْ آمِنِينَ. ﴿٩﴾ فَتَصْعَدُ وَتَأْتِي كَعَاصِفَةٍ وَتَكُونُ كَغَمَامٍ يُغَطِّي ٱلْأَرْضَ

عَظْمِهِ. ٨ وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ قَدْ نَشَأَا عَلَيْهَا وَبُسِطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا مِنْ
فَوْقُ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا رُوحٌ. ٩ فَقَالَ لِي تَنَبَّأْ نَحْوَ الرُّوحِ تَنَبَّأْ يَا ابْنَ الْبَشَرِ وَقُلْ
لِلرُّوحِ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَلُمَّ أَيُّهَا الرُّوحُ مِنَ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ وَهُبَّ فِي هٰؤُلَاءِ
الْمَقْتُولِينَ فَيَحْيَوْا. ١٠ فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي فَدَخَلَ فِيهِمِ الرُّوحُ فَحَيُوا وَقَامُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ
جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا جِدًّا. ١١ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْبَشَرِ هٰذِهِ الْعِظَامُ هِيَ آلُ إِسْرَائِيلَ
بِأَجْمَعِهِمْ. هَا هُمْ قَائِلُونَ قَدْ يَبِسَتْ عِظَامُنَا وَهَلَكَ رَجَاؤُنَا وَانْقَطَعْنَا. ١٢ لِذٰلِكَ
تَنَبَّأْ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي
وَآتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ١٣ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ
وَأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي. ١٤ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ وَأُرِيحُكُمْ فِي
أَرْضِكُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبَّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٥ وَكَانَتْ إِلَيَّ
كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ١٦ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ فَخُذْ لَكَ عُودًا وَاحِدًا وَاكْتُبْ عَلَيْهِ
لِيَهُوذَا وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَصْحَابِهِ. وَخُذْ عُودًا آخَرَ وَاكْتُبْ عَلَيْهِ لِيُوسُفَ عُودِ أَفْرَائِيمَ
وَلِكُلِّ آلِ إِسْرَائِيلَ أَصْحَابِهِ. ١٧ وَاقْرِنْهُمَا الْوَاحِدَ بِالْآخَرِ حَتَّى يَصِيرَا لَكَ عُودًا
وَاحِدًا فَيَصِيرَانِ وَاحِدًا فِي يَدِكَ. ١٨ وَإِذَا كَلَّمَكَ بَنُو شَعْبِكَ قَائِلِينَ أَلَا تُخْبِرُنَا مَا
تُرِيدُ بِهٰذَا ١٩ فَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا آخُذُ عُودَ يُوسُفَ الَّذِي فِي
يَدِ أَفْرَائِيمَ وَأَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ أَصْحَابِهِ وَأَجْعَلُهُمْ عَلَيْهِ مَعَ عُودِ يَهُوذَا وَأَصْنَعُهُمْ عُودًا وَاحِدًا
فَيَكُونُونَ وَاحِدًا فِي يَدِي. ٢٠ وَالْعُودَانِ اللَّذَانِ تَكْتُبُ عَلَيْهِمَا يَكُونَانِ فِي يَدِكَ
أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا آخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَيْهِمْ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ
٢٢ وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يَكُونُ مَلِكًا
لِجَمِيعِهِمْ وَلَا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدُ أُمَّتَيْنِ وَلَا يَنْقَسِمُونَ مِنْ بَعْدُ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ أَبَدًا. ٢٣ وَلَا
يَتَنَجَّسُونَ مِنْ بَعْدُ بِأَصْنَامِهِمْ وَبِأَرْجَاسِهِمْ وَجَمِيعِ مَعَاصِيهِمْ وَأُخَلِّصُهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِنِهِمِ

عَلَيْهِ وَعَلَى جُيُوشِهِ وَعَلَى ٱلشُّعُوبِ ٱلْكَثِيرِينَ ٱلَّذِينَ مَعَهُ ﴿٢﴾ فَأَتَعَظَّمُ وَأَتَقَدَّسُ
وَأَتَعَرَّفُ عَلَى عُيُونِ أُمَمٍ كَثِيرِينَ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿١﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ تَنَبَّأْ عَلَى جُوجٍ وَقُلْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَأَنَذَا إِلَيْكَ
يَا جُوجُ رَئِيسَ رُوشَ وَمَاشَكَ وَتُوبَلَ ﴿٢﴾ فَأُدِيرُكَ وَأَقْتَادُكَ وَأُصْعِدُكَ مِنْ أَقَاصِي
ٱلشَّمَالِ وَآتِي بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ ﴿٣﴾ وَأَضْرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ ٱلْيُسْرَى
وَأُسْقِطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ ٱلْيُمْنَى. ﴿٤﴾ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ تَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ
جُيُوشِكَ وَٱلشُّعُوبُ ٱلَّذِينَ مَعَكَ وَلِلْجَوَارِحِ وَٱلْعَصَافِيرِ وَكُلِّ ذِي جَنَاحٍ وَلِوَحْشِ
ٱلصَّحْرَاءِ قَدْ جَعَلْتُكَ مَأْكَلًا. ﴿٥﴾ عَلَى وَجْهِ ٱلصَّحْرَاءِ تَسْقُطُ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ يَقُولُ
ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿٦﴾ وَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَاجُوجَ وَعَلَى ٱلسَّاكِنِينَ فِي ٱلْجَزَائِرِ آمِنِينَ فَيَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. ﴿٧﴾ وَأُعَرِّفُ ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أُدَنِّسُ
ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ مِنْ بَعْدُ فَتَعْلَمُ ٱلْأُمَمُ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ وَأَنَا ٱلْقُدُّوسُ فِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٨﴾ هَا
إِنَّ ٱلْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ وَتَمَّ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هٰذَا هُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.
﴿٩﴾ فَيَخْرُجُ سُكَّانُ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ وَيَكُونُ وَقُودُهُمْ وَضِرَامُهُمُ ٱلسِّلَاحَ وَٱلْمِجَنَّ
وَٱلْمِجَنَابَ وَٱلْقِسِيَّ وَٱلسِّهَامَ وَعِصِيَّ ٱلْيَدِ وَٱلرِّمَاحَ. بِهَا يُضْرِمُونَ ٱلنَّارَ سَبْعَ سِنِينَ.
﴿١٠﴾ فَلَا يَحْمِلُونَ ٱلْحَطَبَ مِنَ ٱلصَّحْرَاءِ وَلَا يَقْطَعُونَهُ مِنَ ٱلْغَابِ لِأَنَّهُمْ يُوقِدُونَ ٱلنَّارَ
بِٱلسِّلَاحِ وَيَسْلُبُونَ ٱلَّذِينَ سَلَبُوهُمْ وَيَنْهَبُونَ ٱلَّذِينَ نَهَبُوهُمْ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ.
﴿١١﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَجْعَلُ لِجُوجٍ مَوْضِعًا ذَا ٱسْمٍ قَبْرًا بِإِسْرَائِيلَ وَادِيَ ٱلْعَابِرِينَ
فِي شَرْقِ ٱلْبَحْرِ فَيُسَدُّ ٱلْوَادِي عَلَى ٱلْعَابِرِينَ فَيَدْفِنُونَ هُنَاكَ جُوجًا وَجَمِيعَ جُمْهُورِهِ وَيُسَمُّونَ
ٱلْمَوْضِعَ وَادِيَ جُمْهُورِ جُوجٍ. ﴿١٢﴾ وَيَدْفِنُهُمْ آلُ إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ لِيُطَهِّرُوا

أَنْتَ وَجَمِيعُ جُيُوشِكَ وَشُعُوبٌ كَثِيرُونَ مَعَكَ. ٧ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِكَ أَقْوَالٌ وَتُفَكِّرُ فِكْرَ سُوءٍ ١١ وَتَقُولُ أَصْعَدُ إِلَى أَرْضِ الْقُرَى الْغَيْرِ الْمُسَوَّرَةِ وَآتِي الْهَادِئِينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ جَمِيعُهُمْ بِغَيْرِ سُورٍ وَلَيْسَ لَهُمْ مَزَالِيجُ وَلَا مَصَارِيعُ ١٢ لِكَيْ تَسْلُبَ السَّلَبَ وَتَنْهَبَ النَّهْبَ وَتُعِيدَ يَدَكَ عَلَى الْأَخِرِبَةِ الْمَسْكُونَةِ وَالشَّعْبِ الْمَجْمُوعِ مِنَ الْأُمَمِ ذِي الْمَاشِيَةِ وَالْمُقْتَنَى الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَنَامِ الْأَرْضِ. ١٣ إِنَّ شَبَأَ وَدَدَانَ وَتُجَّارَ تَرْشِيشَ وَجَمِيعَ أَشْبَالِهَا يَقُولُونَ لَكَ أَلَمْ تَأْتِ لِتَسْلُبَ السَّلَبَ أَلَمْ تَجْمَعْ جَمْعَكَ لِتَنْهَبَ النَّهْبَ وَتَحْمِلَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَتَأْخُذَ الْمَاشِيَةَ وَالْمُقْتَنَى وَتَسْلُبَ سَلَبًا عَظِيمًا. ١٤ لِذٰلِكَ تَنَبَّأْ يَا ابْنَ الْبَشَرِ وَقُلْ لِجُوجٍ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَلَسْتَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ حِينَ يَسْكُنُ شَعْبِي إِسْرَائِيلُ فِي أَمْنٍ تَعْلَمُ بِذٰلِكَ ١٥ فَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ مِنْ أَقَاصِي الشَّمَالِ وَمَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرُونَ كُلُّهُمْ رَاكِبُو خَيْلٍ جَمْعٌ عَظِيمٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ ١٦ وَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَغَمَامٍ يُغَطِّي الْأَرْضَ. إِنَّكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَكُونُ فَآتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفَنِي الْأُمَمُ حِينَ أَتَقَدَّسُ بِكَ عَلَى عُيُونِهِمْ يَا جُوجُ. ١٧ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَنَبِّئِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ بِأَنِّي سَأَجْلِبُكَ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ يَأْتِي جُوجُ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ يَطْلَعُ حَنَقِي فِي وَجْهِي. ١٩ وَفِي غَيْرَتِي وَنَارِ غَضَبِي تَكَلَّمْتُ. لَيَكُونَنَّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ ارْتِعَاشٌ عَظِيمٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ٢٠ فَيَرْتَعِشُ مِنْ وَجْهِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطَيْرُ السَّمَاءِ وَوَحْشُ الصَّحْرَاءِ وَجَمِيعُ الدَّبَّابَاتِ الدَّآبَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَنْدَكُّ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَاقِلُ وَكُلُّ سُورٍ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ لٰكِنِّي أَدْعُو السَّيْفَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ جِبَالِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَيَكُونُ سَيْفُ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى أَخِيهِ. ٢٢ وَأَدِينُهُ بِالْوَبَإِ وَالدَّمِ وَالْمَطَرِ الطَّاغِي وَحِجَارَةِ الْبَرَدِ وَأُمْطِرُ النَّارَ وَالْكِبْرِيتَ

﴿٢٦﴾ وَلَا أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ مِنْ بَعْدُ لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ أَفَضْتُ رُوحِي عَلَى آلِ إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ جَلَائِنَا فِي رَأْسِ ٱلسَّنَةِ فِي ٱلْعَاشِرِ مِنَ ٱلشَّهْرِ
فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَتِ ٱلْمَدِينَةُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ نَفْسِهِ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ
ٱلرَّبِّ وَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ. ﴿٢﴾ فِي رُؤَى ٱللهِ أَتَى بِي إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَوَضَعَنِي
عَلَى جَبَلٍ شَامِخٍ جِدًّا عَلَيْهِ كَبِنَاءِ مَدِينَةٍ مِنْ جِهَةِ ٱلْجَنُوبِ. ﴿٣﴾ فَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ
فَإِذَا بِرَجُلٍ مَرْآهُ كَمَرْأَى ٱلنُّحَاسِ وَبِيَدِهِ خَيْطُ كَتَّانٍ وَقَصَبَةُ قِيَاسٍ وَهُوَ وَاقِفٌ بِٱلْبَابِ.
﴿٤﴾ فَقَالَ لِيَ ٱلرَّجُلُ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ ٱنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَٱسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ وَٱجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى
كُلِّ مَا أُرِيكَهُ فَإِنَّكَ لِكَيْ تُرَاهُ أُتِيَ بِكَ إِلَى هُنَا وَكُلُّ مَا تَرَاهُ فَأَخْبِرْ بِهِ آلَ إِسْرَائِيلَ.
﴿٥﴾ فَإِذَا بِحَائِطٍ خَارِجَ ٱلْبَيْتِ عَلَى مُحِيطِهِ وَبِيَدِ ٱلرَّجُلِ قَصَبَةُ ٱلْقِيَاسِ وَهِيَ سِتُّ
أَذْرُعٍ وَذِرَاعُهَا ذِرَاعٌ وَقَبْضَةٌ فَقَاسَ عَرْضَ ٱلْبُنْيَانِ قَصَبَةً وَسَمْكَهُ قَصَبَةً. ﴿٦﴾ وَأَتَى
إِلَى ٱلْبَابِ ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ وَصَعِدَ فِي دَرَجَاتِهِ وَقَاسَ عَتَبَةَ ٱلْبَابِ قَصَبَةً عَرْضًا.
نَعَمْ لِلْعَتَبَةِ ٱلْوَاحِدَةِ قَصَبَةٌ وَاحِدَةٌ عَرْضًا. ﴿٧﴾ ثُمَّ قَاسَ كُلَّ غُرْفَةٍ قَصَبَةً طُولًا
وَقَصَبَةً عَرْضًا وَمَا بَيْنَ ٱلْغُرْفَاتِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ﴿٨﴾ وَعَتَبَةُ ٱلْبَابِ بِجَانِبِ رِوَاقِ
ٱلْبَابِ ٱلدَّاخِلِيِّ قَصَبَةً. ﴿٩﴾ وَقَاسَ رِوَاقَ ٱلْبَابِ ثَمَانِيَ أَذْرُعٍ لِأَنَّ أُطُرَهُ ذِرَاعَانِ.
وَرِوَاقُ ٱلْبَابِ هٰذَا مِنَ ٱلدَّاخِلِ. ﴿١٠﴾ وَغُرُفَاتُ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ
ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ وَلِلثَّلَاثِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ وَلِأُطُرِهَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ مِنْ
هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ﴿١١﴾ وَقَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ ٱلْبَابِ عَشْرَ أَذْرُعٍ وَطُولَ ٱلْبَابِ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ﴿١٢﴾ وَأَمَامَ ٱلْغُرُفَاتِ حَافَةٌ لَهَا ذِرَاعٌ مِنْ هُنَا وَذِرَاعٌ مِنْ هُنَاكَ

ٱلْأَرْضَ. ١٢ جَمِيعُ شَعْبِ ٱلْأَرْضِ يَدْفِنُونَهُمْ فَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمُ تَمَجُّدِي يَوْمًا ذَا ٱسْمٍ
يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ١٣ وَيُعَيِّنُونَ رِجَالًا مُسْتَدِيمِينَ فَيَجْتَازُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَيَدْفِنُونَ
مَعَ ٱلْعَابِرِينَ جُثَثَ ٱلْبَاقِينَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِيُطَهِّرُوهَا وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَفْحَصُونَ
١٥ فَيَجْتَازُ ٱلْمُجْتَازُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُ مِنْهُمْ عَظْمَ بَشَرٍ بَنَى بِجَانِبِهِ جُثْوَةً
إِلَى أَنْ يَدْفِنَهُ ٱلدَّافِنُونَ فِي وَادِي جَمُّورِ جُوجٍ. ١٦ وَتُسَمَّى ٱلْمَدِينَةُ هَمُونَةَ
وَيُطَهِّرُونَ ٱلْأَرْضَ. ١٧ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ قُلْ لِطَائِرِ
كُلِّ جَنَاحٍ وَلِكُلِّ وَحْشِ ٱلصَّحْرَاءِ ٱجْتَمِعِي وَهَلُمِّي ٱحْتَشِدِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ إِلَى ذَبِيحَتِي
ٱلَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكِ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فَتَأْكُلِينَ لَحْمًا وَتَشْرَبِينَ دَمًا.
١٨ تَأْكُلِينَ لَحْمَ ٱلْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبِينَ دَمَ رُؤَسَاءِ ٱلْأَرْضِ مِنْ كِبَاشٍ وَحُمْلَانٍ وَتُيُوسٍ
وَعُجُولٍ كُلُّهَا مِنْ مُسَمَّنَاتِ بَاشَانَ. ١٩ وَتَأْكُلِينَ شَحْمًا إِلَى ٱلشِّبَعِ وَتَشْرَبِينَ دَمًا إِلَى
ٱلسُّكْرِ مِنْ ذَبِيحَتِي ٱلَّتِي ذَبَحْتُهَا لَكِ. ٢٠ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ ٱلْخَيْلِ وَرُكَّابِهَا
وَٱلْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ رَجُلِ قِتَالٍ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ٢١ فَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي ٱلْأُمَمِ
وَيَرَى جَمِيعُ ٱلْأُمَمِ حُكْمِيَ ٱلَّذِي أَجْرَيْتُ وَيَدِيَ ٱلَّتِي مَدَدْتُهَا عَلَيْهِمْ. ٢٢ وَمِنْ ذٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ فَمَا بَعْدُ يَعْلَمُ آلُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ ٢٣ وَتَعْلَمُ ٱلْأُمَمُ أَنَّ آلَ
إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا ذَهَبُوا إِلَى ٱلْجَلَاءِ بِإِثْمِهِمْ لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا عَلَيَّ فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَجَعَلْتُهُمْ
فِي أَيْدِي مُضَايِقِيهِمْ فَسَقَطُوا بِٱلسَّيْفِ جَمِيعًا. ٢٤ عَلَى مُقْتَضَى نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ
صَنَعْتُ بِهِمْ وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ. ٢٥ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ٱلْآنَ
أَرُدُّ جَلَاءَ يَعْقُوبَ وَأَرْحَمُ جَمِيعَ آلِ إِسْرَائِيلَ وَأَغَارُ عَلَى ٱسْمِي ٱلْقُدُّوسِ ٢٦ وَيَحْمِلُونَ
خِجْلَهُمْ وَكُلَّ تَعَدِّيهِمِ ٱلَّذِي تَعَدَّوْا عِنْدَ سُكْنَاهُمْ فِي أَرْضِهِمْ آمِنِينَ لَا أَحَدَ يُذْعِرُهُمْ.
٢٧ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ بَيْنِ ٱلشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرَاضِي أَعْدَائِهِمْ وَأَتَقَدَّسُ فِيهِمْ
عَلَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ ٱلْكَثِيرِينَ. ٢٨ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ بِإِجْلَائِي إِيَّاهُمْ
إِلَى ٱلْأُمَمِ ثُمَّ جَمْعِي إِيَّاهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ بِحَيْثُ لَا أُبْقِي هُنَاكَ مِنْهُمْ أَحَدًا مِنْ بَعْدُ

كَتِلْكَ ٱلْأَقْيِسَةِ وَلَهُ كُوًى وَلِأَرْوِقَتِهِ عَلَى مُحِيطِهَا وَطُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ﴿٤٠﴾ وَعَلَى مُحِيطِهِ أَرْوِقَةٌ طُولُهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. ﴿٤١﴾ وَأَرْوِقَتُهُ بِجِذَاءِ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ وَعَلَى أُطُرِهِ نَخِيلٌ وَٱلْمُرْتَقَى إِلَيْهِ بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ. ﴿٤٢﴾ وَأَتَى بِي إِلَى ٱلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ وَقَاسَ ٱلْبَابَ كَتِلْكَ ٱلْأَقْيِسَةِ. ﴿٤٣﴾ وَغُرَفَاتُهُ وَأُطُرُهُ وَأَرْوِقَتُهُ كَتِلْكَ ٱلْأَقْيِسَةِ وَلَهُ كُوًى وَلِأَرْوِقَتِهِ عَلَى مُحِيطِهَا وَطُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ﴿٤٤﴾ وَأَرْوِقَتُهُ بِجِذَاءِ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ وَعَلَى أُطُرِهِ نَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ وَٱلْمُرْتَقَى إِلَيْهِ بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ. ﴿٤٥﴾ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ ٱلشَّمَالِ وَقَاسَ كَتِلْكَ ٱلْأَقْيِسَةِ ﴿٤٦﴾ غُرَفَاتِهِ وَأُطُرَهُ وَأَرْوِقَتَهُ وَٱلْكُوَى ٱلَّتِي عَلَى مُحِيطِهِ وَطُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ﴿٤٧﴾ وَأَرْوِقَتُهُ بِجِذَاءِ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ وَعَلَى أُطُرِهِ نَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ وَٱلْمُرْتَقَى إِلَيْهِ بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ. ﴿٤٨﴾ وَفِي ٱلْأَبْوَابِ مُخْدَعٌ مَدْخَلُهُ فِي أُطُرِهَا. هُنَاكَ تُغْسَلُ ٱلْمُحْرَقَةُ. ﴿٤٩﴾ وَفِي رِوَاقِ ٱلْبَابِ مَائِدَتَانِ مِنْ هُنَا وَمَائِدَتَانِ مِنْ هُنَاكَ لِتُذْبَحَ عَلَيْهَا ٱلْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ ٱلْخَطَاءِ وَذَبِيحَةُ ٱلْإِثْمِ. ﴿٥٠﴾ وَفِي ٱلْجَانِبِ ٱلْخَارِجِيِّ ٱلَّذِي عِنْدَ ٱلْمُرْتَقَى إِلَى مَدْخَلِ بَابِ ٱلشَّمَالِ مَائِدَتَانِ وَفِي ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ ٱلَّذِي عِنْدَ رِوَاقِ ٱلْبَابِ مَائِدَتَانِ. ﴿٥١﴾ أَرْبَعُ مَوَائِدَ مِنْ هُنَا وَأَرْبَعُ مَوَائِدَ مِنْ هُنَاكَ عِنْدَ جَانِبِ ٱلْبَابِ ثَمَانِي مَوَائِدَ يُذْبَحُ عَلَيْهَا. ﴿٥٢﴾ وَكَانَتْ أَيْضًا أَرْبَعُ مَوَائِدَ لِلْمُحْرَقَةِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ طُولُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَسَمْكُهَا ذِرَاعٌ تُوضَعُ عَلَيْهَا ٱلْأَدَوَاتُ ٱلَّتِي تُذْبَحُ بِهَا ٱلْمُحْرَقَةُ وَٱلذَّبِيحَةُ. ﴿٥٣﴾ وَشَفَتُهَا قَبْضَةٌ وَهِيَ مَلْوِيَّةٌ إِلَى ٱلدَّاخِلِ عَلَى مُحِيطِهَا وَعَلَى ٱلْمَوَائِدِ لَحْمُ ٱلْقُرْبَانِ. ﴿٥٤﴾ وَخَارِجَ ٱلْبَابِ ٱلدَّاخِلِيِّ صَفَّانِ مِنَ ٱلْمَخَادِعِ فِي ٱلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ وَاحِدٌ بِجَانِبِ بَابِ ٱلشَّمَالِ وَوَجْهُهُ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلْجَنُوبِ وَٱلْآخَرُ بِجَانِبِ بَابِ ٱلْجَنُوبِ مُتَّجِهٌ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّمَالِ. ﴿٥٥﴾ وَقَالَ لِي هٰذِهِ ٱلْمَخَادِعُ ٱلَّتِي وُجُوهُهَا نَحْوَ طَرِيقِ ٱلْجَنُوبِ هِيَ لِلْكَهَنَةِ ٱلْمُتَوَلِّينَ حِرَاسَةَ ٱلْبَيْتِ. ﴿٥٦﴾ وَٱلْمَخَادِعُ ٱلَّتِي وُجُوهُهَا نَحْوَ

وَلِكُلِّ غُرْفَةٍ سِتُّ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَسِتُّ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. ﴿١٢﴾ وَقَاسَ الْبَابَ
مِنْ سَطْحِ غُرْفَةٍ إِلَى سَطْحِ الْأُخْرَى خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. بَابُ غُرْفَةٍ قُبَالَةَ بَابِ
الْأُخْرَى. ﴿١٣﴾ وَجَعَلَ الْأُطُرَ مِنْ سِتِّينَ ذِرَاعًا وَكَانَتِ الْأُطُرُ عَلَى مُحِيطِ دَارِ الْبَابِ.
﴿١٤﴾ وَمِنْ صَفْحَةِ بَابِ الدُّخُولِ إِلَى صَفْحَةِ رِوَاقِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ خَمْسُونَ ذِرَاعًا.
﴿١٥﴾ وَلِلْغُرُفَاتِ كُوًى ذَاتُ عَوَارِضَ رَاسِخَةٍ وَلِأُطُرِهَا مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ عَلَى مُحِيطِهِ
وَهٰكَذَا لِلْأَرْوِقَةِ. فَكَانَ عَلَى كُلِّ مُحِيطِ الدَّاخِلِ كُوًى وَعَلَى الْأُطُرِ نَخِيلٌ. ﴿١٧﴾ وَأَتَى
بِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ فَإِذَا بِمَخَادِعَ وَمُجَزَّعٍ قَدْ صُنِعَ لِلدَّارِ عَلَى مُحِيطِهَا وَفَوْقَ الْمُجَزَّعِ
ثَلَاثُونَ مُخْدَعًا. ﴿١٨﴾ وَالْمُجَزَّعُ عِنْدَ مَنَاكِبِ الْأَبْوَابِ وَعَرْضُهُ طُولُ الْأَبْوَابِ.
هٰذَا الْمُجَزَّعُ الْأَسْفَلُ. ﴿١٩﴾ وَقَاسَ الْعَرْضَ مِنْ صَفْحَةِ الْبَابِ الْأَسْفَلِ إِلَى الصَّفْحَةِ
الْخَارِجِيَّةِ مِنَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الشَّمَالِ. ﴿٢٠﴾ وَالْبَابُ
الْمُتَّجِهُ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّمَالِ الَّذِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ قَاسَ طُولَهُ وَعَرْضَهُ. ﴿٢١﴾ فَغُرُفَاتُهُ
الَّتِي هِيَ ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ وَأُطُرُهُ وَأَرْوِقَتُهُ كَانَتْ عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ
الْأَوَّلِ فَطُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ﴿٢٢﴾ وَكُوَاهُ وَأَرْوِقَتُهُ
وَنَخِيلُهُ عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ الَّذِي يَتَّجِهُ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّرْقِ وَيُصْعَدُ إِلَيْهِ فِي سَبْعِ دَرَجَاتٍ
وَأَرْوِقَتُهُ أَمَامَهَا. ﴿٢٣﴾ وَبَابُ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ قُبَالَةَ الْبَابِ جِهَةَ الشَّمَالِ وَجِهَةَ الشَّرْقِ.
وَقَاسَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ مِئَةَ ذِرَاعٍ. ﴿٢٤﴾ وَذَهَبَ بِي نَحْوَ طَرِيقِ الْجَنُوبِ فَإِذَا
بِبَابٍ نَحْوَ طَرِيقِ الْجَنُوبِ فَقَاسَ أُطُرَهُ وَأَرْوِقَتَهُ كَتِلْكَ الْأَقْيِسَةِ. ﴿٢٥﴾ وَلَهُ كُوًى
وَلِأَرْوِقَتِهِ عَلَى مُحِيطِهَا كَتِلْكَ الْكُوَى وَطُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ
ذِرَاعًا. ﴿٢٦﴾ وَمُرْتَقَاهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَأَرْوِقَتُهُ أَمَامَهَا وَلَهُ نَخِيلٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدَةٌ
مِنْ هُنَاكَ عَلَى أُطُرِهِ. ﴿٢٧﴾ وَلِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ نَحْوَ طَرِيقِ الْجَنُوبِ. وَقَاسَ مِنْ بَابٍ
إِلَى بَابٍ نَحْوَ طَرِيقِ الْجَنُوبِ مِئَةَ ذِرَاعٍ. ﴿٢٨﴾ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ
بَابِ الْجَنُوبِ وَقَاسَ بَابَ الْجَنُوبِ كَتِلْكَ الْأَقْيِسَةِ. ﴿٢٩﴾ وَغُرُفَاتُهُ وَأُطُرُهُ وَأَرْوِقَتُهُ

وَكَانَتْ أُسُسُ ٱلْغُرُفَاتِ قَصَبَةً تَامَّةً سِتَّ أَذْرُعٍ إِلَى ٱلْأَشَاجِعِ. ﴿١٥﴾ وَنَحْنُ حَائِطُ ٱلْغُرُفَاتِ مِنْ خَارِجٍ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَٱلْفُسْحَةُ ٱلْبَاقِيَةُ هِيَ دَاخِلُ غُرُفَاتِ ٱلْبَيْتِ. ﴿١٦﴾ وَبَيْنَ ٱلْمَخَادِعِ عَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ حَوْلِ ٱلْبَيْتِ عَلَى مُحِيطِهِ. ﴿١٧﴾ وَمَدْخَلُ ٱلْغُرُفَاتِ عِنْدَ ٱلْفُسْحَةِ ٱلْبَاقِيَةِ مَدْخَلٌ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّمَالِ وَمَدْخَلٌ نَحْوَ ٱلْجَنُوبِ وَعَرْضُ مَوْضِعِ ٱلْفُسْحَةِ ٱلْبَاقِيَةِ خَمْسُ أَذْرُعٍ عَلَى مُحِيطِ ٱلْبَيْتِ. ﴿١٨﴾ وَٱلْبُنْيَةُ ٱلَّتِي عَلَى وَجْهِ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ جِهَةَ طَرِيقِ ٱلْغَرْبِ عَرْضُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَحَائِطُ ٱلْبُنْيَةِ ثَخْنُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ عَلَى ٱلْمُحِيطِ وَطُولُهُ تِسْعُونَ ذِرَاعًا. ﴿١٩﴾ وَقَاسَ ٱلْبَيْتَ مِئَةَ ذِرَاعٍ طُولًا وَٱلسَّاحَةَ ٱلْمُنْفَصِلَةَ وَٱلْبُنْيَةَ وَحِيطَانَهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ طُولًا. ﴿٢٠﴾ وَعَرْضُ وَجْهِ ٱلْبَيْتِ وَٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ مِئَةُ ذِرَاعٍ. ﴿٢١﴾ وَقَاسَ طُولَ ٱلْبُنْيَةِ ٱلَّتِي عَلَى وَجْهِ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ فِي مُؤَخَّرِهَا وَأَسَاطِينَهَا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مِئَةَ ذِرَاعٍ. وَٱلْهَيْكَلَ ٱلدَّاخِلِيَّ وَأَرْوِقَةَ ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ وَٱلْعَتَبَاتِ وَٱلْكُوَى ٱلْمُشَبَّكَةَ وَٱلْأَسَاطِينَ حَوْلَ ٱلطَّبَقَاتِ ٱلثَّلَاثِ وَمَا أَمَامَ ٱلْعَتَبَةِ مِنْ أَلْوَاحِ ٱلْخَشَبِ عَلَى كُلِّ ٱلْمُحِيطِ وَمَا مِنَ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلْكُوَى. وَكَانَتِ ٱلْكُوَى مُغَطَّاةً. ﴿٢٣﴾ وَمَا فَوْقَ ٱلْمَدْخَلِ وَٱلْبَيْتَ دَاخِلَهُ وَخَارِجَهُ وَٱلْحَائِطَ كُلَّهُ عَلَى مُحِيطِهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِٱلْأَقْيِسَةِ. ﴿٢٤﴾ وَكَانَ مَصْنُوعًا فِيهِ كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ بَيْنَ كَرُوبٍ وَكَرُوبٍ نَخْلَةٌ. وَلِلْكَرُوبِ وَجْهَانِ ﴿٢٥﴾ وَجْهُ بَشَرٍ إِلَى ٱلنَّخْلَةِ مِنْ هُنَا وَوَجْهُ شِبْلٍ إِلَى ٱلنَّخْلَةِ مِنْ هُنَاكَ. هٰكَذَا كَانَ مَصْنُوعًا فِي كُلِّ ٱلْبَيْتِ عَلَى مُحِيطِهِ. ﴿٢٦﴾ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ ٱلْمَدْخَلِ كَانَ مَصْنُوعًا كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ وَكَذٰلِكَ عَلَى حَائِطِ ٱلْهَيْكَلِ. ﴿٢٧﴾ وَعِضَادَتَا ٱلْهَيْكَلِ مُرَبَّعَتَانِ وَوَجْهُ ٱلْقُدْسِ مَرْآهُ كَمَرْأَى وَجْهِ ٱلْهَيْكَلِ. ﴿٢٨﴾ وَٱلْمَذْبَحُ ٱلَّذِي مِنْ خَشَبٍ سَمْكُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ وَزَوَايَاهُ وَطُولُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي هٰذِهِ هِيَ ٱلْمَائِدَةُ ٱلَّتِي أَمَامَ ٱلرَّبِّ. ﴿٢٩﴾ وَلِلْهَيْكَلِ وَٱلْقُدْسِ مِصْرَاعَانِ. ﴿٣٠﴾ وَلِهٰذَيْنِ ٱلْمِصْرَاعَيْنِ مِصْرَاعَانِ يَنْثَنِيَانِ مِصْرَاعَانِ لِلْمِصْرَاعِ ٱلْوَاحِدِ وَمِصْرَاعَانِ لِلْمِصْرَاعِ ٱلْآخَرِ. ﴿٣١﴾ وَكَانَ مَصْنُوعًا

طَرِيقِ ٱلشَّمَالِ هِيَ لِلْكَهَنَةِ ٱلْمُتَوَلِّينَ حِرَاسَةَ ٱلْمَذْبَحِ وَهُمْ بَنُو صَادُوقَ ٱلْمُقَرَّبُونَ إِلَى
ٱلرَّبِّ مِنْ بَيْنِ بَنِي لاَوِيَ لِيَخْدُمُوهُ. ﴿٤٧﴾ وَقَاسَ ٱلدَّارَ مِئَةَ ذِرَاعٍ طُولاً وَمِئَةَ ذِرَاعٍ
عَرْضاً مُرَبَّعَةً. وَٱلْمَذْبَحُ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ. ﴿٤٨﴾ وَأَتَى بِي إِلَى رِوَاقِ ٱلْبَيْتِ وَقَاسَ ثُخْنَ حَائِطِهِ
خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَخَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ وَعَرْضَ ٱلْبَابِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَبَاقِيَ
ٱلْحَائِطِ ثَلاَثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَثَلاَثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. ﴿٤٩﴾ طُولُ ٱلرِّوَاقِ عِشْرُونَ
ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَيُصْعَدُ إِلَيْهِ بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ. وَعِنْدَ ٱلأُطُرِ عَمُودَانِ
وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدٌ مِنْ هُنَاكَ

ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِيَ وَٱلأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَأَتَى بِي إِلَى ٱلْهَيْكَلِ وَقَاسَ ٱلأُطُرَ سِتَّ أَذْرُعٍ عَرْضاً مِنْ هُنَا وَسِتَّ أَذْرُعٍ
عَرْضاً مِنْ هُنَاكَ وَهُوَ عَرْضُ ٱلْخِبَاءِ. ﴿٢﴾ وَعَرْضُ ٱلْمَدْخَلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَجَوَانِبُ
ٱلْمَدْخَلِ خَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَخَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. وَقَاسَ ٱلْهَيْكَلَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً
طُولاً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً عَرْضاً. ﴿٣﴾ وَأَتَى إِلَى ٱلدَّاخِلِ وَقَاسَ ثُخْنَ ٱلْمَدْخَلِ ذِرَاعَيْنِ
وَٱلْمَدْخَلَ سِتَّ أَذْرُعٍ وَجَانِبَيِ ٱلْمَدْخَلِ سَبْعَ أَذْرُعٍ لِكُلٍّ مِنْهُمَا. ﴿٤﴾ وَقَاسَ ٱلدَّاخِلَ
عِشْرِينَ ذِرَاعاً طُولاً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً عَرْضاً مُقَابِلَ وَجْهِ ٱلْهَيْكَلِ وَقَالَ لِي هٰذَا قُدْسُ
ٱلأَقْدَاسِ. ﴿٥﴾ وَقَاسَ حَائِطَ ٱلْبَيْتِ سِتَّ أَذْرُعٍ وَعَرْضَ كُلِّ غُرْفَةٍ أَرْبَعَ أَذْرُعٍ
حَوْلَ ٱلْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ﴿٦﴾ وَٱلْغُرُفَاتُ ثَلاَثٌ غُرْفَةٌ عَلَى غُرْفَةٍ ثَلاَثِينَ مَرَّةً
وَهُنَّ دَاخِلاَتٌ فِي ٱلْحَائِطِ ٱلَّذِي لِلْبَيْتِ مِنْ حَوْلِهِ لِأَجْلِ ٱلْغُرُفَاتِ لِتَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَلاَ
تَعْتَمِدَ عَلَى حَائِطِ ٱلْبَيْتِ. ﴿٧﴾ وَكَانَتِ ٱلْغُرُفَاتُ تَتَّسِعُ فِي إِحَاطَتِهَا صَاعِداً فَصَاعِداً
لأَنَّهَا مُحِيطُ ٱلْبَيْتِ صَاعِداً فَصَاعِداً مِنْ حَوْلِ ٱلْبَيْتِ. لِذٰلِكَ كَانَ ٱلْبَيْتُ مِنْ فَوْقُ أَوْسَعَ
وَيُصْعَدُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلاَهُ بِأَوْسَطِهِ. ﴿٨﴾ وَرَأَيْتُ سَمْكَ ٱلْبَيْتِ عَلَى مُحِيطِهِ.

لِي إِنَّ مَخَادِعَ ٱلشَّمَالِ وَمَخَادِعَ ٱلْجَنُوبِ ٱلَّتِي أَمَامَ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ هِيَ مَخَادِعُ مُقَدَّسَةٌ. هُنَاكَ يَأْكُلُ ٱلْكَهَنَةُ ٱلَّذِينَ يَقْرَبُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ أَقْدَاسَ ٱلْأَقْدَاسِ وَهُنَاكَ يَضَعُونَ أَقْدَاسَ ٱلْأَقْدَاسِ ٱلتَّقْدِمَةَ وَذَبِيحَةَ ٱلْخَطَآءِ وَذَبِيحَةَ ٱلْإِثْمِ لِأَنَّ ٱلْمَوْضِعَ مُقَدَّسٌ. ﴿١٣﴾ وَإِذَا دَخَلَ ٱلْكَهَنَةُ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْقُدْسِ إِلَى ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ بَلْ يَضَعُونَ هُنَاكَ ثِيَابَهُمُ ٱلَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخَرَ وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى مَا هُوَ لِلشَّعْبِ. ﴿١٥﴾ وَلَمَّا أَتَمَّ أَقْيِسَةَ ٱلْبَيْتِ ٱلدَّاخِلِيِّ أَخْرَجَنِي مِنْ طَرِيقِ ٱلْبَابِ ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ وَقَاسَ ٱلْبَيْتَ عَلَى مُحِيطِهِ. ﴿١٦﴾ قَاسَ جِهَةَ ٱلشَّرْقِ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ عَلَى ٱلْمُحِيطِ. ﴿١٧﴾ وَقَاسَ جِهَةَ ٱلشَّمَالِ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ عَلَى ٱلْمُحِيطِ. ﴿١٨﴾ وَقَاسَ جِهَةَ ٱلْجَنُوبِ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ. ﴿١٩﴾ وَٱنْعَطَفَ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ وَقَاسَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ. ﴿٢٠﴾ مِنَ ٱلْجِهَاتِ ٱلْأَرْبَعِ قَاسَهُ وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ عَلَى مُحِيطِهِ طُولُهُ خَمْسُ مِئَةٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ مِئَةٍ لِلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلْقُدْسِ وَٱلْحِلِّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَذَهَبَ بِي إِلَى ٱلْبَابِ ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ ﴿٢﴾ فَإِذَا بَمَجْدِ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى مِنْ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ وَٱلْأَرْضُ قَدْ تَلَأْلَأَتْ مِنْ مَجْدِهِ. ﴿٣﴾ وَٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا كَٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي رَأَيْتُ إِذْ أَتَيْتُ لِتَدْمِيرِ ٱلْمَدِينَةِ وَكَٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي رَأَيْتُ عِنْدَ نَهْرِ كَبَارَ فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. ﴿٤﴾ وَدَخَلَ مَجْدُ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْبَيْتِ مِنْ طَرِيقِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ. ﴿٥﴾ فَحَمَلَنِي ٱلرُّوحُ وَدَخَلَ بِي إِلَى ٱلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ فَإِذَا بَمَجْدِ ٱلرَّبِّ قَدْ مَلَأَ ٱلْبَيْتَ. ﴿٦﴾ وَسَمِعْتُ مُكَلِّمًا لِي مِنَ ٱلْبَيْتِ وَكَانَ رَجُلٌ وَاقِفًا بِجَانِبِي ﴿٧﴾ وَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هٰذَا مَوْضِعُ

عَلَى مَصَارِيعِ ٱلْهَيْكَلِ كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ كَمَا هُوَ مَصْنُوعٌ عَلَى ٱلْحِيطَانِ. وَكَانَ إِفْرِيزٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ ٱلرِّوَاقِ مِنْ خَارِجٍ. ﴿٢٦﴾ وَكُوًى مُشَبَّكَةٌ وَنَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى جَوَانِبِ ٱلرِّوَاقِ وَعَلَى غُرُفَاتِ ٱلْبَيْتِ وَٱلْأَفَارِيزِ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَأَخْرَجَنِي إِلَى ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي نَحْوَ ٱلشَّمَالِ وَأَدْخَلَنِي إِلَى ٱلْمَخَادِعِ ٱلَّتِي تُجَاهَ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ وَتُجَاهَ ٱلْبِنْيَةِ جِهَةَ ٱلشَّمَالِ. ﴿٢﴾ فَكَانَ مَدْخَلُ ٱلشَّمَالِ لَدَى طُولِ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَٱلْعَرْضُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ﴿٣﴾ وَتُجَاهَ ٱلْعِشْرِينَ ذِرَاعًا ٱلَّتِي لِلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ وَتُجَاهَ ٱلْمُبَلَّطِ ٱلَّذِي لِلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ أَسْطُوَانَةٌ قُبَالَةَ أَسْطُوَانَةٍ فِي ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ. ﴿٤﴾ وَأَمَامَ ٱلْمَخَادِعِ مَمْشًى عَشْرُ أَذْرُعٍ عَرْضًا نَحْوَ ٱلدَّاخِلِ وَطَرِيقُ ذِرَاعٍ وَمَدَاخِلُهَا جِهَةَ ٱلشَّمَالِ. ﴿٥﴾ وَٱلْمَخَادِعُ ٱلْعُلْيَا أَضْيَقُ لِأَنَّ ٱلْأَسَاطِينَ أَكَلَتْ مِنْ هٰذِهِ وَمِنْ أَسَافِلِ ٱلْبِنْيَةِ وَمِنْ أَوَاسِطِهَا ﴿٦﴾ إِذْ هِيَ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ وَلَيْسَ لَهَا أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ ٱلدُّورِ لِذٰلِكَ كَانَتْ أَصْغَرَ مِمَّا تَحْتَهَا مِنَ ٱلْأَوَاسِطِ وَٱللَّاتِي فِي ٱلْأَرْضِ. ﴿٧﴾ وَٱلْجِدَارُ ٱلَّذِي فِي ٱلْخَارِجِ عِنْدَ ٱلْمَخَادِعِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا أَمَامَ ٱلْمَخَادِعِ ﴿٨﴾ لِأَنَّ طُولَ ٱلْمَخَادِعِ ٱلَّتِي عِنْدَ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَقَدْ كَانَ أَمَامَ ٱلْهَيْكَلِ مِئَةُ ذِرَاعٍ. ﴿٩﴾ وَمِنْ تَحْتِ هٰذِهِ ٱلْمَخَادِعِ مَدْخَلٌ مِنَ ٱلشَّرْقِ حَيْثُ يُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنَ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ. ﴿١٠﴾ وَفِي عَرْضِ جِدَارِ ٱلدَّارِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ أَمَامَ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ وَأَمَامَ ٱلْبِنْيَةِ كَانَتْ مَخَادِعُ ﴿١١﴾ وَأَمَامَهَا طَرِيقٌ كَمَرْأَى ٱلْمَخَادِعِ ٱلَّتِي نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّمَالِ كَطُولِهَا وَعَرْضِهَا وَجَمِيعِ مَخَارِجِهَا وَكَأَحْكَامِهَا وَأَبْوَابِهَا. ﴿١٢﴾ وَكَأَبْوَابِ ٱلْمَخَادِعِ ٱلَّتِي نَحْوَ طَرِيقِ ٱلْجَنُوبِ كَانَ بَابٌ فِي رَأْسِ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ ٱلَّذِي أَمَامَ ٱلْجِدَارِ ٱلْمُوَافِقِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ حَيْثُ يُدْخَلُ إِلَيْهَا. ﴿١٣﴾ وَقَالَ

فِي مَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الْبَيْتِ خَارِجَ الْمَقْدِسِ. ﴿٢٢﴾ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تُقَرِّبُ تَيْسًا مِنَ الْمَعْزِ صَحِيحًا لِلْخَطَاءِ فَيُزَكَّى الْمَذْبَحُ كَمَا زُكِّيَ بِالْعِجْلِ. ﴿٢٣﴾ وَمَتَى فَرَغْتَ مِنَ التَّزْكِيَةِ فَقَرِّبْ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ صَحِيحًا وَكَبْشًا مِنَ الْغَنَمِ صَحِيحًا ﴿٢٤﴾ قَرِّبْهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَلْيُلْقِ الْكَهَنَةُ عَلَيْهِمَا مِلْحًا وَيُصْعِدُوهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ﴿٢٥﴾ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَيْسَ خَطَاءٍ وَيُقَرِّبُونَ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا مِنَ الْغَنَمِ صَحِيحَيْنِ. ﴿٢٦﴾ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ يُكَفِّرُونَ عَنِ الْمَذْبَحِ وَيُطَهِّرُونَهُ وَيُكَرِّسُونَهُ. ﴿٢٧﴾ وَمَتَى تَمَّتْ هٰذِهِ الْأَيَّامُ فَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يُقَرِّبُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحَ سَلَامَتِكُمْ فَأَرْضَى عَنْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَرَجَعَ بِي إِلَى طَرِيقِ بَابِ الْمَقْدِسِ الْخَارِجِيِّ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَكَانَ مُغْلَقًا. ﴿٢﴾ فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ إِنَّ هٰذَا الْبَابَ يَكُونُ مُغْلَقًا لَا يُفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ رَجُلٌ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا. ﴿٣﴾ لٰكِنَّ الرَّئِيسَ هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِيَأْكُلَ خُبْزًا أَمَامَ الرَّبِّ فَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ وَيَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِهِ. ﴿٤﴾ وَأَتَى بِي فِي طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ إِلَى أَمَامِ الْبَيْتِ فَرَأَيْتُ فَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. ﴿٥﴾ فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ يَا ابْنَ الْبَشَرِ وَجِّهْ قَلْبَكَ وَانْظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ كُلَّ مَا أُكَلِّمُكَ بِهِ فِي جَمِيعِ رُسُومِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ شَرَائِعِهِ وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ وَجَمِيعِ مَخَارِجِ الْمَقْدِسِ. ﴿٦﴾ وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ لِآلِ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ حَسْبُكُمْ جَمِيعُ أَرْجَاسِكُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ ﴿٧﴾ وَإِدْخَالُكُمْ بَنِي الْغُرْبَاءِ الْغُلْفَ الْقُلُوبِ الْغُلْفَ الْأَجْسَادِ لِيَكُونُوا فِي مَقْدِسِي وَيُدَنِّسُوا بَيْتِي وَتَقْرِيبُكُمْ طَعَامِيَ الشَّحْمَ وَالدَّمَ مَعَ أَنَّكُمْ نَقَضْتُمْ عَهْدِي بِجَمِيعِ أَرْجَاسِكُمْ

عَرْشِي وَمَوْضِعُ أَخَامِصِ قَدَمَيَّ ٱلَّذِي أَسْكُنُ فِيهِ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَلَا
يُنَجِّسُ مِنْ بَعْدُ آلُ إِسْرَائِيلَ ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ لَاهُمْ وَلَا مُلُوكُهُمْ بِزِنَاهُمْ وَبِجُثَثِ مُلُوكِهِمْ
فِي مَشَارِفِهِمْ ﴿٨﴾ بِجَعْلِهِمْ عَتَبَتَهُمْ لَدَى عَتَبَتِي وَعِضَادَتَهُمْ بِجَانِبِ عِضَادَتِي وَبَيْنِي
وَبَيْنَهُمُ ٱلْحَائِطُ فَنَجَّسُوا ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ بِأَرْجَاسِهِمِ ٱلَّتِي صَنَعُوا فَأَفْنَيْتُهُمْ بِغَضَبِي.
﴿٩﴾ فَلْيُقْصُوا ٱلْآنَ زِنَاهُمْ وَجُثَثَ مُلُوكِهِمْ عَنِّي فَأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ.
﴿١٠﴾ وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ فَأَخْبِرْ آلَ إِسْرَائِيلَ بِٱلْبَيْتِ وَلْيَخْجَلُوا مِنْ آثَامِهِمْ وَلْيَقِيسُوا
ٱلرَّسْمَ. ﴿١١﴾ فَإِنْ خَجِلُوا مِنْ جَمِيعِ مَا صَنَعُوا فَأَعْلِمْهُمْ بِصُورَةِ ٱلْبَيْتِ وَهَيْئَتِهِ وَمَخَارِجِهِ
وَمَدَاخِلِهِ وَجَمِيعِ أَشْكَالِهِ وَرُسُومِهِ وَجَمِيعِ سُنَنِهِ وَشَرَائِعِهِ وَٱكْتُبْهَا عَلَى عُيُونِهِمْ وَلْيَحْفَظُوا
صُورَتَهُ كُلَّهَا وَجَمِيعَ رُسُومِهِ وَيَعْمَلُوا بِهَا. ﴿١٢﴾ هٰذِهِ شَرِيعَةُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي عَلَى رَأْسِ
ٱلْجَبَلِ. إِنَّ جَمِيعَ تُخُومِهِ عَلَى مُحِيطِهِ هِيَ قُدْسُ أَقْدَاسٍ. هٰذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ٱلْبَيْتِ.
﴿١٣﴾ وَهٰذِهِ أَقْيِسَةُ ٱلْمَذْبَحِ بِٱلْأَذْرُعِ وَٱلذِّرَاعُ ذِرَاعٌ وَقَبْضَةٌ. أَلْحَضْنُ ذِرَاعٌ وَٱلْعَرْضُ
ذِرَاعٌ وَحَافَتُهُ إِلَى شَفَتِهِ مِنْ حَوْلِهِ شِبْرٌ. وَهٰذَا هُوَ ظَهْرُ ٱلْمَذْبَحِ. ﴿١٤﴾ وَمِنَ ٱلْحَضْنِ
عِنْدَ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلسَّطْحِ ٱلْأَسْفَلِ ذِرَاعَانِ وَٱلْعَرْضُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ ٱلسَّطْحِ ٱلصَّغِيرِ إِلَى
ٱلسَّطْحِ ٱلْكَبِيرِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَٱلْعَرْضُ ذِرَاعٌ. ﴿١٥﴾ وَٱلْأَرِيلُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَمِنَ
ٱلْأَرِيلِ إِلَى فَوْقُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ. ﴿١٦﴾ وَٱلْأَرِيلُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ طُولًا فِي ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ
عَرْضًا مُرَبَّعٌ عَلَى جَوَانِبِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ. ﴿١٧﴾ وَٱلسَّطْحُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ طُولًا وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ عَرْضًا
عَلَى جَوَانِبِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ. وَٱلْحَافَةُ مِنْ حَوْلِهِ نِصْفُ ذِرَاعٍ وَحِضْنُهُ ذِرَاعٌ مِنْ حَوْلِهِ وَدَرَجَاتُهُ
تُجَاهَ ٱلشَّرْقِ. ﴿١٨﴾ وَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ رُسُومُ ٱلْمَذْبَحِ
يَوْمَ يُصْنَعُ لِإِصْعَادِ ٱلْمُحْرَقَةِ عَلَيْهِ وَلِنَضْحِ ٱلدَّمِ عَلَيْهِ. ﴿١٩﴾ تُعْطِي ٱلْكَهَنَةَ ٱللَّاوِيِّينَ
ٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ صَادُوقَ ٱلْمُقْتَرِبِينَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ عِجْلًا مِنَ
ٱلْبَقَرِ لِلْخَطَاءِ ﴿٢٠﴾ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى ٱلْقُرُونِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا
ٱلسَّطْحِ وَعَلَى ٱلْحَافَةِ مِنْ حَوْلِهَا فَتُزَكِّيهِ وَتُكَفِّرُ عَنْهُ. ﴿٢١﴾ وَتَأْخُذُ عِجْلَ ٱلْخَطَاءِ فَيُحْرَقُ

ٱلْمُخَاصَمَاتِ هُمْ يَقِفُونَ لِلْحُكْمِ وَبِحَسَبِ أَحْكَامِي يَحْكُمُونَ وَشَرَائِعِي وَرُسُومِي فِي جَمِيعِ أَعْيَادِي يَحْفَظُونَ وَسُبُوتِي يُقَدِّسُونَ. ﴿٢٥﴾ وَلَا يَدْخُلُونَ عَلَى مَيِّتٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ فَيَتَنَجَّسُونَ. وَإِنَّمَا لَهُمْ أَنْ يَتَنَجَّسُوا بِأَبٍ وَأُمٍّ وَٱبْنٍ وَٱبْنَةٍ وَأَخٍ وَأُخْتٍ لَمْ تَصِرْ لِرَجُلٍ. ﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ تَطْهِيرِهِ يَحْسُبُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ﴿٢٧﴾ وَفِي يَوْمِ دُخُولِهِ إِلَى ٱلْقُدْسِ إِلَى ٱلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدُمَ فِي ٱلْقُدْسِ يُقَرِّبُ ذَبِيحَتَهُ لِلْخَطَاءِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿٢٨﴾ وَكَهَنُوتُهُمْ يَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا فَإِنِّي أَنَا مِيرَاثُهُمْ فَلَا تُعْطُونَهُمْ مُلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي أَنَا مُلْكُهُمْ. ﴿٢٩﴾ ٱلتَّقْدِمَةُ وَذَبِيحَةُ ٱلْخَطَاءِ وَذَبِيحَةُ ٱلْإِثْمِ هُمْ يَأْكُلُونَهَا وَكُلُّ نَذْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ يَكُونُ. ﴿٣٠﴾ وَأَوَّلُ كُلِّ بَاكُورَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مِنْ كُلِّ مَا تُقَدِّمُونَهُ يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ. وَأَوَّلُ عَجِينِكُمْ تَجْعَلُونَهُ لِلْكَاهِنِ لِيُحِلَّ ٱلْبَرَكَةَ عَلَى بَيْتِكَ. ﴿٣١﴾ وَكُلُّ مَيْتَةٍ أَوْ فَرِيسَةٍ مِنَ ٱلطُّيُورِ وَٱلْبَهَائِمِ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا ٱلْكَهَنَةُ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَإِذَا قَسَمْتُمُ ٱلْأَرْضَ مِيرَاثًا تُقَدِّمُونَ مِنَ ٱلْأَرْضِ تَقْدِمَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَعَرْضُهَا عَشَرَةُ آلَافٍ. هٰذِهِ تَكُونُ مُقَدَّسَةً فِي جَمِيعِ تُخُومِهَا مِنْ حَوْلِهَا. ﴿٢﴾ وَمِنْ هٰذِهِ مُرَبَّعٌ خَمْسُ مِئَةٍ فِي خَمْسِ مِئَةٍ عَلَى ٱلْمُحِيطِ يَكُونُ لِلْقُدْسِ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا تَكُونُ مَحْجِرًا لَهُ مِنْ حَوْلِهِ. ﴿٣﴾ وَمِنْ ذٰلِكَ ٱلْقِيَاسِ تَقِيسُ طُولَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَعَرْضَ عَشَرَةِ آلَافٍ وَهُنَاكَ يَكُونُ ٱلْمَقْدِسُ قُدْسُ ٱلْأَقْدَاسِ. ﴿٤﴾ وَهٰذَا يَكُونُ ٱلْمَحَلَّ ٱلْمُقَدَّسَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَيَكُونُ لِلْكَهَنَةِ خُدَّامِ ٱلْمَقْدِسِ ٱلْمُقْتَرِبِينَ لِيَخْدُمُوا ٱلرَّبَّ وَيَكُونُ لَهُمْ مَوْضِعًا لِلْبُيُوتِ وَمَكَانًا مُقَدَّسًا لِلْمَقْدِسِ. ﴿٥﴾ وَيَكُونُ لِلَّاوِيِّينَ خُدَّامِ ٱلْبَيْتِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا طُولًا وَعَشَرَةُ آلَافٍ عَرْضًا وَيَكُونُ لَهُمْ مِلْكُ عِشْرِينَ مُخْدَعًا. ﴿٦﴾ وَتَجْعَلُونَ مِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ خَمْسَةَ آلَافٍ عَرْضًا وَخَمْسَةً وَعِشْرِينَ

(٨) وَلَمْ تَقُومُوا بِحِرَاسَةِ أَقْدَاسِي بَلْ أَقَمْتُمْ حُرَّاسًا يَحْرُسُونَ عَنْكُمْ فِي مَقْدِسِي.
(٩) هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي ٱبْنُ غَرِيبٍ أَغْلَفُ الْقَلْبِ أَغْلَفُ الْجَسَدِ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (١٠) لٰكِنَّ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ ٱبْتَعَدُوا عَنِّي عِنْدَ ضَلَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ضَلُّوا عَنِّي وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ يَحْمِلُونَ إِثْمَ أَنْفُسِهِمْ (١١) وَيَكُونُونَ فِي مَقْدِسِي خُدَّامًا مُتَوَلِّينَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَادِمِينَ الْبَيْتَ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبِيحَةَ لِلشَّعْبِ وَهُمْ يَقِفُونَ أَمَامَهُمْ لِيَخْدُمُوهُمْ (١٢) لِأَنَّهُمْ خَدَمُوهُمْ أَمَامَ أَصْنَامِهِمْ وَكَانُوا لِآلِ إِسْرَائِيلَ مَعْثَرَةَ إِثْمٍ. فَلِذٰلِكَ رَفَعْتُ يَدِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَيَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ (١٣) وَلَا يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ وَلِلِاقْتِرَابِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِي فَيَحْمِلُونَ خَجَلَهُمْ وَأَرْجَاسَهُمُ الَّتِي صَنَعُوا. (١٤) وَأَجْعَلُهُمْ يَقُومُونَ بِحِرَاسَةِ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَكُلِّ مَا يُصْنَعُ فِيهِ. (١٥) أَمَّا الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ بَنُو صَادُوقَ الَّذِينَ قَامُوا بِحِرَاسَةِ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ فَهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي وَيَقِفُونَ أَمَامِي لِيُقَرِّبُوا لِيَ الشَّحْمَ وَالدَّمَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. (١٦) وَهُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي وَهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى مَائِدَتِي لِخِدْمَتِي وَيَقُومُونَ بِحِرَاسَتِي. (١٧) وَإِذَا دَخَلُوا أَبْوَابَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ صُوفٌ حِينَ يَخْدُمُونَ فِي أَبْوَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ فِي دَاخِلِهَا. (١٨) فَتَكُونُ عَصَائِبُ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَسَرَاوِيلَاتٌ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَلَا يَتَنَطَّقُونَ عَلَى الْعَرَقِ. (١٩) وَإِذَا خَرَجُوا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى الشَّعْبِ يَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا وَيَضَعُونَهَا فِي مَخَادِعِ الْقُدْسِ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخَرَ وَلَا يُقَدِّسُونَ الشَّعْبَ بِثِيَابِهِمْ. (٢٠) وَلَا يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَلَا يُرْسِلُونَ لُهُمْ خُصَلًا بَلْ يَجُزُّونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ. (٢١) وَلَا يَشْرَبُ كَاهِنٌ خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. (٢٢) وَلَا يَتَزَوَّجُونَ أَرْمَلَةً وَلَا مُطَلَّقَةً بَلْ يَتَّخِذُونَ أَبْكَارًا مِنْ ذُرِّيَّةِ آلِ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْمَلَةً قَدْ أَرْمَلَتْ عَنْ كَاهِنٍ. (٢٣) وَيُعَلِّمُونَ شَعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُبَاحِ وَيُعَرِّفُونَهُمُ النَّجِسَ مِنَ الطَّاهِرِ. (٢٤) وَعِنْدَ

فَتُكَفِّرُونَ عَنِ ٱلْبَيْتِ. ﴿٢١﴾ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ يَكُونُ لَكُمُ ٱلْفِصْحُ عِيدُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ فِيهَا ٱلْفَطِيرُ. ﴿٢٢﴾ فَيُقَرِّبُ ٱلرَّئِيسُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جَمِيعِ شَعْبِ ٱلْأَرْضِ عِجْلَ خَطَآءٍ. ﴿٢٣﴾ وَفِي سَبْعَةِ أَيَّامِ ٱلْعِيدِ يُقَرِّبُ ٱلْمُحْرَقَةَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ صَحِيحَةٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْأَيَّامِ وَذَبِيحَةَ ٱلْخَطَآءِ تَيْسَ مَعْزٍ كُلَّ يَوْمٍ. ﴿٢٤﴾ وَيُقَرِّبُ ٱلتَّقْدِمَةَ إِيفَةً لِلْعِجْلِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ وَهِينًا مِنَ ٱلزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ. ﴿٢٥﴾ وَفِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ فِي ٱلْعِيدِ يُقَرِّبُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَمْثَالَ هٰذِهِ مِنْ ذَبِيحَةِ ٱلْخَطَآءِ وَٱلْمُحْرَقَةِ وَٱلتَّقْدِمَةِ وَٱلزَّيْتِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّ بَابَ ٱلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ ٱلْمُتَّجِهَ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ يَكُونُ مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ ٱلْعَمَلِ وَفِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ يُفْتَحُ وَفِي يَوْمِ رَأْسِ ٱلشَّهْرِ يُفْتَحُ. ﴿٢﴾ وَيَدْخُلُ ٱلرَّئِيسُ ٱلْبَابَ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِهِ ٱلْخَارِجِيِّ وَيَقِفُ عِنْدَ عِضَادَةِ ٱلْبَابِ وَيُقَرِّبُ ٱلْكَهَنَةُ مُحْرَقَتَهُ وَذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ وَهُوَ يَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ ٱلْبَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا يُغْلَقُ ٱلْبَابُ إِلَى ٱلْمَسَآءِ. ﴿٣﴾ وَيَسْجُدُ شَعْبُ ٱلْأَرْضِ عِنْدَ مَدْخَلِ هٰذَا ٱلْبَابِ فِي ٱلسُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ ٱلشُّهُورِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. ﴿٤﴾ وَٱلْمُحْرَقَةُ ٱلَّتِي يُقَرِّبُهَا ٱلرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ سِتَّةُ حُمْلَانٍ صَحِيحَةٍ وَكَبْشٌ صَحِيحٌ. ﴿٥﴾ وَٱلتَّقْدِمَةُ لِلْكَبْشِ إِيفَةٌ وَٱلتَّقْدِمَةُ لِلْحُمْلَانِ عَطِيَّةُ يَدِهِ مَعَ هِينٍ مِنَ ٱلزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ. ﴿٦﴾ وَفِي يَوْمِ رَأْسِ ٱلشَّهْرِ عِجْلٌ مِنَ ٱلْبَقَرِ صَحِيحٌ وَسِتَّةُ حُمْلَانٍ وَكَبْشٌ تَكُونُ صَحِيحَةً. ﴿٧﴾ وَيُقَرِّبُ تَقْدِمَةً إِيفَةً لِلْعِجْلِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ وَقَدْرَ مَا نَالَتْ يَدُهُ لِلْحُمْلَانِ وَهِينًا مِنَ ٱلزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ. ﴿٨﴾ وَإِذَا دَخَلَ ٱلرَّئِيسُ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ ٱلْبَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِهِ. ﴿٩﴾ وَإِذَا

أَلْفًا طُولًا قُبَالَةَ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَيَكُونُ لِكُلِّ آلِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَتَجْعَلُونَ لِلرَّئِيسِ
مَا عَلَى جَانِبَيِ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَمِلْكِ الْمَدِينَةِ مَا يَلِي التَّقْدِمَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَمَا يَلِي مِلْكَ
الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ إِلَى الْغَرْبِ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى الشَّرْقِ وَيَكُونُ الطُّولُ قُبَالَةَ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّصِيبَيْنِ مِنْ تُخُمِ الْغَرْبِ إِلَى تُخُمِ الشَّرْقِ. ٣ فَذٰلِكَ يَكُونُ
أَرْضَهُ وَمِلْكَهُ فِي إِسْرَائِيلَ فَلَا يَظْلِمُ رُؤَسَائِي شَعْبِي مِنْ بَعْدُ وَإِنَّمَا يُعْطُونَ الْأَرْضَ
لِآلِ إِسْرَائِيلَ لِأَسْبَاطِهِمْ. ٤ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ حَسْبُكُمْ يَا رُؤَسَاءَ
إِسْرَائِيلَ كُفُّوا عَنِ الْجَوْرِ وَالِاغْتِصَابِ وَأَجْرُوا الْحُكْمَ وَالْعَدْلَ وَارْفَعُوا عَنْ شَعْبِي
إِعْسَافَكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٥ إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ مَوَازِينُ عَدْلٍ وَإِيفَةُ عَدْلٍ
وَبَثُّ عَدْلٍ. ٦ وَيَكُونُ لِلْإِيفَةِ وَالْبَثِّ مِقْدَارٌ وَاحِدٌ بِحَيْثُ يَسَعُ الْبَثُّ عُشْرَ
الْحُمْرِ وَالْإِيفَةُ عُشْرَ الْحُمْرِ فَيَكُونُ مِقْدَارُهُمَا عَلَى الْحُمْرِ. ٧ وَيَكُونُ لَكُمُ الْمِثْقَالُ
عِشْرِينَ دَانَقًا وَالْمَنُّ عِشْرِينَ مِثْقَالًا وَخَمْسَةً وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا.
٨ وَهٰذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا سُدْسُ إِيفَةٍ مِنْ حُمْرِ حِنْطَةٍ وَسُدْسُ إِيفَةٍ
مِنْ حُمْرِ شَعِيرٍ. ٩ وَالْمَرْسُومُ مِنَ الزَّيْتِ وَهُوَ بَثٌّ وَالْبَثُّ عُشْرٌ مِنَ الْكُرِّ وَعَشَرَةُ
بُثُوثٍ حُمْرٌ. ١٠ وَشَاةٌ غَنَمٍ مِنْ كُلِّ مِئَتَيْنِ مِمَّا يُرَبِّي إِسْرَائِيلُ لِلتَّقْدِمَةِ وَالْمُحْرَقَةِ
وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ لِلْكَفَّارَةِ عَنْهُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١١ وَعَلَى جَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ
تَكُونُ هٰذِهِ التَّقْدِمَةُ لِرَئِيسِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَعَلَى الرَّئِيسِ تَكُونُ الْمُحْرَقَاتُ
وَالتَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ فِي الْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ فِي جَمِيعِ احْتِفَالَاتِ آلِ
إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يُقَرِّبُ ذَبِيحَةَ الْخَطَاءِ وَالتَّقْدِمَةَ وَالْمُحْرَقَةَ وَذَبِيحَةَ السَّلَامَةِ لِلْكَفَّارَةِ عَنْ
آلِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ
تَأْخُذُ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ صَحِيحًا وَتُزَكِّي الْمَقْدِسَ. ١٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ
الْخَطَاءِ وَيَجْعَلُ عَلَى عَضَائِدِ الْبَيْتِ وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا سَطْحِ الْمَذْبَحِ وَعَلَى عَضَائِدِ بَابِ
الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ١٥ وَهٰكَذَا تَصْنَعُ فِي السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ عَنْ كُلِّ مَنْ ضَلَّ وَغَوَى

﴿٢٤﴾ وَلِأَرْبَعِهَا جُدْرَانٌ عَلَى مُحِيطِهَا وَقَدْ صُنِعَتْ مَطَابِخُ مِنْ تَحْتِ ٱلْجُدْرَانِ عَلَى ٱلْمُحِيطِ. ﴿٢٥﴾ فَقَالَ لِي هٰذِهِ بُيُوتُ ٱلطَّبَّاخِينَ ٱلَّتِي يَطْبُخُ فِيهَا خُدَّامُ ٱلْبَيْتِ ذَبِيحَةَ ٱلشَّعْبِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

﴿١﴾ وَرَجَعَ بِي إِلَى مَدْخَلِ ٱلْبَيْتِ فَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ ٱلْبَيْتِ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ لِأَنَّ وَجْهَ ٱلْبَيْتِ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ وَٱلْمِيَاهُ تَنْزِلُ مِنْ تَحْتُ مِنْ جَانِبِ ٱلْبَيْتِ ٱلْأَيْمَنِ عَنْ جَنُوبِ ٱلْمَذْبَحِ. ﴿٢﴾ وَخَرَجَ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ ٱلشَّمَالِ وَدَارَ بِي فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلْخَارِجِيِّ إِلَى ٱلْبَابِ ٱلْخَارِجِيِّ عِنْدَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ فَإِذَا بِٱلْمِيَاهِ تَجْرِي مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَيْمَنِ. ﴿٣﴾ وَلَمَّا خَرَجَ ٱلرَّجُلُ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ كَانَ بِيَدِهِ خَيْطٌ فَقَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَٱجْتَازَ بِي فِي ٱلْمِيَاهِ وَٱلْمِيَاهُ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ. ﴿٤﴾ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَٱجْتَازَ بِي فِي ٱلْمِيَاهِ وَٱلْمِيَاهُ إِلَى ٱلرُّكْبَتَيْنِ. ﴿٥﴾ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَٱجْتَازَ بِي وَٱلْمِيَاهُ إِلَى ٱلْحَقْوَيْنِ. ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا فَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ٱلِٱجْتِيَازِ فِيهِ لِأَنَّ ٱلْمِيَاهَ صَارَتْ طَافِيَةً مِيَاهَ سِبَاحَةٍ نَهْرًا لَا يُعْبَرُ. ﴿٦﴾ فَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ. وَذَهَبَ بِي وَرَجَعَ بِي إِلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ. ﴿٧﴾ وَلَمَّا رَجَعْتُ إِذَا عَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ﴿٨﴾ فَقَالَ لِي إِنَّ هٰذِهِ ٱلْمِيَاهَ تَخْرُجُ نَحْوَ ٱلْبُقْعَةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ وَتَنْزِلُ إِلَى ٱلْغَوْرِ وَتَدْخُلُ ٱلْبَحْرَ. إِنَّهَا تَصْرِفُ إِلَى ٱلْبَحْرِ فَتُشْفَى ٱلْمِيَاهُ. ﴿٩﴾ وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَزْحَفُ حَيْثُ يَبْلُغُ ٱلنَّهْرُ تَحْيَا وَيَكُونُ ٱلسَّمَكُ كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْمِيَاهَ قَدْ بَلَغَتْ إِلَى هُنَاكَ فَكُلُّ مَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ ٱلنَّهْرُ يُشْفَى وَيَحْيَا. ﴿١٠﴾ وَيَقِفُ عَلَى هٰذَا ٱلْبَحْرِ ٱلصَّيَّادُونَ مِنْ عَيْنَ جَدْيَ إِلَى عَيْنَ عَجَلَايِيمَ فَيَكُونُ مَبْسَطًا لِلشِّبَاكِ وَيَكُونُ سَمَكُهُ عَلَى أَصْنَافِهِ كَسَمَكِ ٱلْبَحْرِ ٱلْعَظِيمِ كَثِيرًا جِدًّا. ﴿١١﴾ أَمَّا مُسْتَنْقَعَاتُهُ وَبِرَكُهُ فَلَا تُشْفَى بَلْ تُجْعَلُ مِلْحًا. ﴿١٢﴾ وَعَلَى

دَخَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ فِي الْاِحْتِفَالَاتِ فَالَّذِي يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ
الشَّمَالِ لِيَسْجُدَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ وَالَّذِي يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ
يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ فَلَا يَرْجِعُ عَلَى طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ بَلْ يَخْرُجُ
مِمَّا يُقَابِلُهُ. ﴿١٠﴾ وَالرَّئِيسُ يَدْخُلُ فِي وَسْطِهِمْ مَتَى دَخَلُوا وَيَخْرُجُ مَتَى خَرَجُوا.
﴿١١﴾ وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْاِحْتِفَالَاتِ تَكُونُ التَّقْدِمَةُ إِيفَةً لِلْعِجْلِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ وَعَطِيَّةَ
يَدِهِ لِلْحُمْلَانِ مَعَ هِينٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ. ﴿١٢﴾ وَإِذَا قَرَّبَ الرَّئِيسُ قُرْبَانَ
تَطَوُّعٍ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ تَطَوُّعًا لِلرَّبِّ يُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ الْمُتَّجِهُ نَحْوَ الشَّرْقِ فَيُقَرِّبُ
مُحْرَقَتَهُ وَذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ كَمَا يُقَرِّبُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُغْلَقُ الْبَابُ بَعْدَ خُرُوجِهِ.
﴿١٣﴾ وَتُقَرِّبُ حَمَلًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا كُلَّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ تُقَرِّبُهُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا
﴿١٤﴾ وَتُقَرِّبُ عَلَيْهِ تَقْدِمَةً صَبَاحًا فَصَبَاحًا سُدْسَ إِيفَةٍ وَمِنَ الزَّيْتِ ثُلُثَ هِينٍ لِرَشِّ
السَّمِيذِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ رُسُومًا أَبَدِيَّةً دَائِمَةً. ﴿١٥﴾ فَيُقَرِّبُونَ الْحَمَلَ وَالتَّقْدِمَةَ وَالزَّيْتَ
صَبَاحًا فَصَبَاحًا مُحْرَقَةً دَائِمَةً. ﴿١٦﴾ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِذَا أَعْطَى الرَّئِيسُ
عَطِيَّةً مِنْ مِيرَاثِهِ لِأَحَدٍ مِنْ بَنِيهِ فَهِيَ تَكُونُ لِبَنِيهِ تَكُونُ مِلْكًا لَهُمْ بِالْوِرَاثَةِ. ﴿١٧﴾ وَإِذَا
أَعْطَى عَطِيَّةً مِنْ مِيرَاثِهِ لِأَحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ فَهِيَ تَكُونُ لَهُ إِلَى سَنَةِ الْعِتْقِ ثُمَّ تَرْجِعُ لِلرَّئِيسِ.
أَمَّا مِيرَاثُهُ فَيَكُونُ لِبَنِيهِ. ﴿١٨﴾ وَلَا يَأْخُذُ الرَّئِيسُ مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ طَارِدًا إِيَّاهُمْ مِنْ
مِلْكِهِمْ لٰكِنَّهُ مِنْ مِلْكِهِ يُورِّثُ بَنِيهِ لِئَلَّا يُفَرَّقَ شَعْبِي كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مِلْكِهِ. ﴿١٩﴾ وَأَتَى
بِي مِنَ الْمَدْخَلِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ الْبَابِ إِلَى مَخَادِعِ الْقُدْسِ الَّتِي لِلْكَهَنَةِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ
الشَّمَالِ فَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى الْجَانِبَيْنِ نَحْوَ الْغَرْبِ. ﴿٢٠﴾ فَقَالَ لِي هٰذَا الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطَايَا وَيُنْضِجُونَ التَّقْدِمَةَ لِئَلَّا يَخْرُجُوا
بِهَا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ فَيُقَدِّسُوا الشَّعْبَ. ﴿٢١﴾ وَخَرَجَ بِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ
وَأَمَرَّنِي عَلَى زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ الدَّارِ دَارٌ. ﴿٢٢﴾ فِي زَوَايَا الدَّارِ
الْأَرْبَعِ دُورٌ صَغِيرَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ وَلِلزَّوَايَا الْأَرْبَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ.

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) وَهٰذِهِ أَسْمَاءُ ٱلْأَسْبَاطِ مِنْ حَدِّ ٱلشَّمَالِ بِجَانِبِ طَرِيقِ حَتْلُونَ وَأَنْتَ آتٍ إِلَى حَمَاةَ. حَصَرَ عَيْنَانُ هِيَ ٱلتُّخْمُ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ نَحْوَ ٱلشَّمَالِ بِجَانِبِ حَمَاةَ. فَيَكُونُ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِدَانَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. (٢) وَعَلَى تُخْمِ دَانٍ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِأَشِيرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. (٣) وَعَلَى تُخْمِ أَشِيرَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِنَفْتَالِيَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. (٤) وَعَلَى تُخْمِ نَفْتَالِيَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِمَنَسَّى قِسْمٌ وَاحِدٌ. (٥) وَعَلَى تُخْمِ مَنَسَّى مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِأَفْرَائِيمَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. (٦) وَعَلَى تُخْمِ أَفْرَائِيمَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِرَأُوبِينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. (٧) وَعَلَى تُخْمِ رَأُوبِينَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِيَهُوذَا قِسْمٌ وَاحِدٌ. (٨) وَعَلَى تُخْمِ يَهُوذَا مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ تَكُونُ ٱلتَّقْدِمَةُ ٱلَّتِي تُقَدِّمُونَهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي ٱلْعَرْضِ وَٱلطُّولِ كَأَحَدِ ٱلْأَنْصِبَةِ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ يَكُونُ ٱلْمَقْدِسُ فِي وَسَطِهَا. (٩) وَٱلتَّقْدِمَةُ ٱلَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ طُولُهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَعَرْضُهَا عَشَرَةَ آلَافٍ. (١٠) وَٱلتَّقْدِمَةُ ٱلْمُقَدَّسَةُ ٱلَّتِي لِلْكَهَنَةِ تَكُونُ نَحْوَ ٱلشَّمَالِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَنَحْوَ ٱلْغَرْبِ عَشَرَةَ آلَافٍ عَرْضًا وَنَحْوَ ٱلشَّرْقِ عَشَرَةَ آلَافٍ وَنَحْوَ ٱلْجَنُوبِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا طُولًا وَيَكُونُ مَقْدِسُ ٱلرَّبِّ فِي وَسَطِهَا. (١١) وَهِيَ تَكُونُ لِلْكَهَنَةِ ٱلْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي صَادُوقَ ٱلَّذِينَ أَقَامُوا خِدْمَتِي وَلَمْ يَضِلُّوا عِنْدَ ضَلَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ ٱللَّاوِيُّونَ. (١٢) فَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِمَةً مِنْ تَقْدِمَةِ ٱلْأَرْضِ قُدْسَ أَقْدَاسٍ عِنْدَ تُخْمِ ٱللَّاوِيِّينَ. (١٣) وَلِلَّاوِيِّينَ قُبَالَةَ تُخْمِ ٱلْكَهَنَةِ يَكُونُ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا طُولًا وَعَشَرَةُ آلَافٍ عَرْضًا. ٱلطُّولُ كُلُّهُ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَٱلْعَرْضُ عَشَرَةُ آلَافٍ. (١٤) وَلَا يَبِيعُونَ مِنْهُ وَلَا يُبْدِلُونَ فَلَا تُنْقَلُ بَوَاكِيرُ ٱلْأَرْضِ

ٱلنَّهْرِ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ يَنْشَأُ كُلُّ شَجَرٍ يُؤْكَلُ وَلَا يَذْبُلُ وَرَقُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهُ بَلْ كُلَّ شَهْرٍ يُؤْتِي بَوَاكِيرَ لِأَنَّ مِيَاهَهُ تَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَقْدِسِ فَيَكُونُ ثَمَرُهُ لِلطَّعَامِ وَوَرَقُهُ لِلشِّفَاءِ. ١٣ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ هِيَ ٱلتُّخُومُ ٱلَّتِي فِيهَا تَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ عَلَى حَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ وَلِيُوسُفَ سَهْمَانِ. ١٤ تَرِثُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِثْلَ سَهْمِ أَخِيهِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ فَتَقَعُ لَكُمْ مِيرَاثًا. ١٥ وَهٰذَا تُخُمُ ٱلْأَرْضِ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّمَالِ. مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبِيرِ عَلَى طَرِيقِ حَتْلُونَ وَأَنْتَ آتٍ إِلَى صَدَدَ ١٦ حَمَاةَ وَبِيرُوتَةَ وَسِبْرَائِيمَ ٱلَّتِي بَيْنَ تُخُمِ دِمَشْقَ وَتُخُمِ حَمَاةَ وَحَصَرَ تِيكُونَ ٱلَّتِي عَلَى تُخُمِ حَوْرَانَ. ١٧ وَيَكُونُ ٱلتُّخُمُ مِنَ ٱلْبَحْرِ حَصَرْ عَيْنُونَ تُخُمَ دِمَشْقَ وَصَافُونَ نَحْوَ ٱلشَّمَالِ وَتُخُمَ حَمَاةَ. وَهٰذِهِ جِهَةُ ٱلشَّمَالِ. ١٨ وَتَكُونُ جِهَةُ ٱلشَّرْقِ مِمَّا بَيْنَ حَوْرَانَ وَدِمَشْقَ وَمَا بَيْنَ جِلْعَادَ وَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ ٱلْأُرْدُنِّ. فَتَقِيسُونَ مِنَ ٱلتُّخُمِ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ. هٰذِهِ جِهَةُ ٱلشَّرْقِ. ١٩ وَجِهَةُ ٱلْجَنُوبِ يَمِينًا مِنْ تَامَارَ إِلَى مَاءِ ٱلْخُصُومَةِ فِي قَادِشَ وَمِنَ ٱلنَّهْرِ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبِيرِ. هٰذِهِ جِهَةُ ٱلْيَمِينِ جَنُوبًا. ٢٠ وَجِهَةُ ٱلْغَرْبِ ٱلْبَحْرُ ٱلْكَبِيرُ مِنَ ٱلتُّخُمِ إِلَى مَا قُدَّامَ وَأَنْتَ آتٍ إِلَى حَمَاةَ. هٰذِهِ جِهَةُ ٱلْغَرْبِ. ٢١ فَتَقْسِمُونَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ لَكُمْ عَلَى حَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٢٢ تَقْسِمُونَهَا بِٱلْقُرْعَةِ مِيرَاثًا لَكُمْ وَلِلْغُرَبَاءِ ٱلدُّخَلَاءِ فِيمَا بَيْنَكُمْ ٱلَّذِينَ وَلَدُوا بَنِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَٱلصَّرِيحِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَقَعُ لَهُمْ مِيرَاثٌ مَعَكُمْ فِيمَا بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَٱلسِّبْطُ ٱلَّذِي فِيهِ يَكُونُ ٱلْغَرِيبُ دَخِيلًا هُنَاكَ تُعْطُونَهُ مِيرَاثَهُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

تَقْسِمُونَهَا مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْأَنْصِبَةُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ .
٢٩ وَهٰذِهِ مَخَارِجُ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّمَالِ قِيَاسُهَا خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ .
٣٠ ٣١ وَأَبْوَابُ ٱلْمَدِينَةِ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ نَحْوَ ٱلشَّمَالِ بَابُ
رَأُوبِينَ وَبَابُ يَهُوذَا وَبَابُ لَاوِيَ . ٣٢ وَمِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ ٱلْقِيَاسُ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ
آلَافٍ وَٱلْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ بَابُ يُوسُفَ وَبَابُ بَنْيَامِينَ وَبَابُ دَانٍ . ٣٣ وَمِنْ جِهَةِ
ٱلْجَنُوبِ ٱلْقِيَاسُ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَٱلْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ بَابُ شِمْعُونَ وَبَابُ يَسَّاكَرَ
وَبَابُ زَبُولُونَ . ٣٤ وَمِنْ جِهَةِ ٱلْغَرْبِ ٱلْقِيَاسُ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَٱلْأَبْوَابُ
ثَلَاثَةٌ بَابُ جَادٍ وَبَابُ أَشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِيَ . ٣٥ فَٱلْمُحِيطُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا . وَٱسْمُ
ٱلْمَدِينَةِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلرَّبُّ هُنَاكَ

لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. ﴿١٥﴾ وَالْخَمْسَةُ الْآلَافُ الْبَاقِيَةُ عَرْضًا فِي طُولِ الْخَمْسَةِ
وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا تَكُونُ حِلًّا لِلْمَدِينَةِ سُكْنَى وَمَحْجَرًا وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي وَسَطِهَا.
﴿١٦﴾ وَهٰذِهِ أَقْيِسَتُهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ
خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ
خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ. ﴿١٧﴾ وَيَكُونُ الْمَحْجَرُ لِلْمَدِينَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ
وَنَحْوَ الْجَنُوبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَنَحْوَ الشَّرْقِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَنَحْوَ الْغَرْبِ مِئَتَيْنِ
وَخَمْسِينَ. ﴿١٨﴾ وَالْبَاقِي فِي الطُّولِ قُبَالَةَ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ عَشَرَةُ آلَافٍ نَحْوَ الشَّرْقِ
وَعَشَرَةُ آلَافٍ نَحْوَ الْغَرْبِ وَهُوَ قُبَالَةَ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَغَلَّتُهُ تَكُونُ طَعَامًا لِخُدَّامِ
الْمَدِينَةِ. ﴿١٩﴾ وَخُدَّامُ الْمَدِينَةِ يَخْدُمُونَهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٠﴾ وَالتَّقْدِمَةُ
كُلُّهَا الَّتِي هِيَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مُرَبَّعَةً تُقَدِّمُونَهَا تَقْدِمَةً
مُقَدَّسَةً وَمِلْكًا لِلْمَدِينَةِ. ﴿٢١﴾ وَالْبَاقِي يَكُونُ لِلرَّئِيسِ مِمَّا عَلَى جَانِبَيِ التَّقْدِمَةِ
الْمُقَدَّسَةِ وَمِلْكِ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الْخَمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا الَّتِي لِلتَّقْدِمَةِ إِلَى تُخُمِ الشَّرْقِ.
وَكَذٰلِكَ مِنَ الْغَرْبِ مَا يَلِي الْخَمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا إِلَى تُخُمِ الْغَرْبِ يَكُونُ قِسْمًا
لِلرَّئِيسِ. فَتَكُونُ التَّقْدِمَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَمَقْدِسُ الْبَيْتِ فِي وَسَطِهِ. ﴿٢٢﴾ وَخَلَا مِلْكَ
اللَّاوِيِّينَ وَمِلْكَ الْمَدِينَةِ الَّذَيْنِ فِي وَسَطِ مَا هُوَ لِلرَّئِيسِ فَمَا بَيْنَ تُخُمِ يَهُوذَا وَتُخُمِ
بَنْيَامِينَ يَكُونُ لِلرَّئِيسِ. ﴿٢٣﴾ وَبَاقِي الْأَسْبَاطِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ
لِبَنْيَامِينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ﴿٢٤﴾ وَعَلَى تُخُمِ بَنْيَامِينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ
لِشِمْعُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ﴿٢٥﴾ وَعَلَى تُخُمِ شِمْعُونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ
لِيَسَّاكَرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ﴿٢٦﴾ وَعَلَى تُخُمِ يَسَّاكَرَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ
لِزَبُولُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ﴿٢٧﴾ وَعَلَى تُخُمِ زَبُولُونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ
لِجَادٍ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ﴿٢٨﴾ وَعَلَى تُخُمِ جَادٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ يَمِينًا يَكُونُ التُّخُمُ مِنْ تَامَارَ إِلَى
مَاءِ الْخُصُومَةِ فِي قَادِشَ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ﴿٢٩﴾ هٰذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي

نُبُوءَةُ دَانِيَالَ

رَئِيسِ ٱلْخِصْيَانِ ﴿١٠﴾ فَقَالَ رَئِيسُ ٱلْخِصْيَانِ لِدَانِيَالَ إِنِّي أَخَافُ مِنْ سَيِّدِيَ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي وَظَّفَ مَأْكَلَكُمْ وَمَشْرَبَكُمْ أَنْ يَرَى وُجُوهَكُمْ أَنْحَلَ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ أَتْرَابِكُمْ فَتَجْعَلُوا عَلَى رَأْسِي جَرِيمَةً أَمَامَ ٱلْمَلِكِ. ﴿١١﴾ وَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَلْصَرِ ٱلَّذِي وَلَّاهُ رَئِيسُ ٱلْخِصْيَانِ عَلَى دَانِيَالَ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا ﴿١٢﴾ جَرِّبْ عَبِيدَكَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ وَلْنُعْطَ قِطَانِيَّ فَنَأْكُلَ وَمَاءً فَنَشْرَبَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ لِتُبْدَ أَمَامَكَ مَنَاظِرُنَا وَمَنَاظِرُ ٱلْفِتْيَانِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ ٱلْمَلِكِ ثُمَّ ٱصْنَعْ مَعَ عَبِيدِكَ بِحَسَبِ مَا تَنْظُرُ. ﴿١٤﴾ فَسَمِعَ لَهُمْ هٰذَا ٱلْكَلَامَ وَجَرَّبَهُمْ عَشَرَةَ أَيَّامٍ. ﴿١٥﴾ وَبَعْدَ ٱنْقِضَاءِ ٱلْأَيَّامِ ٱلْعَشَرَةِ بَدَتْ مَنَاظِرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْفِتْيَانِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ ٱلْمَلِكِ. ﴿١٦﴾ فَكَانَ ٱلْمَلْصَرُ يَرْفَعُ طَعَامَهُمْ وَخَمْرَ شَرَابِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ قِطَانِيَّ. ﴿١٧﴾ وَأَعْطَى ٱللهُ أُولٰئِكَ ٱلْفِتْيَانَ ٱلْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ كِتَابَةٍ وَحِكْمَةٍ وَكَانَ دَانِيَالُ ذَا فِطْنَةٍ فِي جَمِيعِ ٱلرُّؤَى وَٱلْأَحْلَامِ. ﴿١٨﴾ وَلَمَّا تَمَّتِ ٱلْأَيَّامُ لِإِحْضَارِهِمْ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ ٱلْمَلِكِ أَحْضَرَهُمْ رَئِيسُ ٱلْخِصْيَانِ أَمَامَ نَبُوكَدْنَصَّرَ. ﴿١٩﴾ فَتَكَلَّمَ ٱلْمَلِكُ مَعَهُمْ فَلَمْ يُوجَدْ فِي جَمِيعِهِمْ مِثْلُ دَانِيَالَ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا فَكَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ. ﴿٢٠﴾ وَفِي كُلِّ كَلَامِ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ مِمَّا سَأَلَهُمْ عَنْهُ ٱلْمَلِكُ وَجَدَهُمْ يَفُوقُونَ بِعَشَرَةِ أَضْعَافٍ جَمِيعَ ٱلسَّحَرَةِ وَٱلْمَجُوسِ ٱلَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ﴿٢١﴾ وَكَانَ دَانِيَالُ هُنَاكَ إِلَى ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى لِكُورَشَ ٱلْمَلِكِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوكَدْنَصَّرَ حَلَمَ نَبُوكَدْنَصَّرُ أَحْلَامًا فَٱنْزَعَجَتْ نَفْسُهُ وَذَهَبَ عَنْهُ مَنَامُهُ. ﴿٢﴾ فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ أَنْ يُدْعَى ٱلسَّحَرَةُ وَٱلْمَجُوسُ وَٱلْعَرَّافُونَ وَٱلْكَلْدَانِيُّونَ لِيُبَيِّنُوا لِلْمَلِكِ أَحْلَامَهُ فَأَتَوْا وَوَقَفُوا أَمَامَ ٱلْمَلِكِ. ﴿٣﴾ فَقَالَ لَهُمُ ٱلْمَلِكُ إِنِّي حَلَمْتُ حُلْمًا فَٱنْزَعَجَتْ نَفْسِي حَتَّى إِنِّي لَا أَعْرِفُ ٱلْحُلْمَ. ﴿٤﴾ فَأَجَابَ ٱلْكَلْدَانِيُّونَ

نبوءة دانيال

الفصل الأول

في السنة الثالثة من ملك يوياقيم ملك يهوذا أتى نبوكد نصر ملك بابل إلى أورشليم وحاصرها فجعل الرب في يده يوياقيم ملك يهوذا وبعض آنية بيت الله فأتى بها إلى أرض شنعار إلى بيت إلهه وأدخل الآنية إلى بيت خزانة إلهه. وأمر الملك أشفنز رئيس خصيانه أن يحضر من بني إسرائيل من النسل الملكي ومن الأمراء فتيانا لا عيب فيهم حسان المنظر يعقلون كل حكمة ويدركون العلم ويفقهون المعرفة ممن يكونون أهلا للوقوف في قصر الملك ولتعلم كتابة الكلدانيين ولسانهم. ووظف لهم الملك رزق كل يوم في يومه من طعام الملك ومن خمر شرابه لكي يربوا ثلاث سنين وبعد تمامها يقفون أمام الملك. وكان بينهم من بني يهوذا دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا. فجعل لهم رئيس الخصيان أسماء سمى دانيال بلطشصر وحننيا شدرك وميشائيل ميشك وعزريا عبد نجو. وإن دانيال عزم في قلبه أن لا يتنجس بطعام الملك وخمر شرابه فسأل رئيس الخصيان أن لا يتنجس. فأنال الله دانيال نعمة ورحمة لدى

وَٱلْأَزْمِنَةِ وَعَازِلُ ٱلْمُلُوكِ وَنَاصِبُهُمْ وَوَاهِبُ ٱلْحِكْمَةِ لِلْحُكَمَآءِ وَٱلْعِلْمِ لِعَارِفِي ٱلْفِطْنَةِ. ٢٢ هُوَ كَاشِفُ ٱلْأَعْمَاقِ وَٱلْخَفَايَا وَعَالِمُ مَا فِي ٱلظُّلْمَةِ وَعِنْدَهُ يَحِلُّ ٱلنُّورُ. ٢٣ لَكَ أَعْتَرِفُ يَا إِلٰهَ آبَائِي وَإِيَّاكَ أُسَبِّحُ لِأَنَّكَ وَهَبْتَ لِيَ ٱلْحِكْمَةَ وَٱلْقُدْرَةَ وَأَعْلَمْتَنِي ٱلْآنَ مَا طَلَبْنَاهُ مِنْكَ إِذْ أَعْلَمْتَنَا أَمْرَ ٱلْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ دَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى أَرْيُوكَ ٱلَّذِي أَقَامَهُ ٱلْمَلِكُ عَلَى ٱسْتِئْصَالِ حُكَمَآءِ بَابِلَ صَارَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ لَا تَسْتَأْصِلْ حُكَمَآءَ بَابِلَ لٰكِنْ أَدْخِلْنِي إِلَى أَمَامِ ٱلْمَلِكِ فَأُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ ٱلتَّعْبِيرَ. ٢٥ حِينَئِذٍ بَادَرَ أَرْيُوكُ فَدَخَلَ بِدَانِيَالَ إِلَى أَمَامِ ٱلْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي جَلَآءِ يَهُوذَا يُعْلِمُ ٱلْمَلِكَ بِٱلتَّعْبِيرِ. ٢٦ فَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ بَلْتَشَصَّرُ أَتَسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ تُعْلِمَنِي بِٱلْحُلْمِ ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ وَتَعْبِيرِهِ. ٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ وَقَالَ إِنَّ ٱلسِّرَّ ٱلَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ ٱلْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ ٱلْحُكَمَآءُ وَلَا ٱلْمَجُوسُ وَلَا ٱلسَّحَرَةُ وَلَا ٱلْمُنَجِّمُونَ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ ٢٨ لٰكِنَّ فِي ٱلسَّمَآءِ إِلٰهًا يَكْشِفُ ٱلْأَسْرَارَ وَقَدْ أَعْلَمَ ٱلْمَلِكَ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَا سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ. إِنَّ حُلْمَكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى مَضْجَعِكَ هُوَ هٰذَا. ٢٩ إِنَّكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ قَدِ ٱعْتَرَتْكَ وَأَنْتَ عَلَى مَضْجَعِكَ أَفْكَارٌ فِيمَا سَيَكُونُ مِنْ بَعْدُ وَٱلَّذِي يَكْشِفُ ٱلْأَسْرَارَ أَعْلَمَكَ مَا سَيَكُونُ. ٣٠ وَهٰذَا ٱلسِّرُّ قَدْ كُشِفَ لِي لَا لِحِكْمَةٍ فِيَّ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ ٱلْأَحْيَآءِ وَلٰكِنْ لِكَيْ يُعْلَمَ ٱلْمَلِكُ بِتَعْبِيرِهِ وَتَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ. ٣١ إِنَّكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ رَأَيْتَ فَإِذَا بِتِمْثَالٍ عَظِيمٍ كَانَ هٰذَا ٱلتِّمْثَالُ ٱلْكَبِيرُ وَٱلْكَثِيرُ ٱلْبَهَآءِ وَاقِفًا أَمَامَكَ وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَائِلًا. ٣٢ وَكَانَ رَأْسُ ٱلتِّمْثَالِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ وَبَطْنُهُ وَفَخِذَاهُ مِنْ نُحَاسٍ ٣٣ وَسَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ وَقَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَٱلْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ. ٣٤ وَفِيمَا أَنْتَ رَآءٍ إِذِ ٱنْقَطَعَ حَجَرٌ لَا بِٱلْيَدَيْنِ فَضَرَبَ ٱلتِّمْثَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ ٱللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ وَسَحَقَهُمَا. ٣٥ فَٱنْسَحَقَ ٱلْحَدِيدُ وَٱلْخَزَفُ وَٱلنُّحَاسُ وَٱلْفِضَّةُ وَٱلذَّهَبُ مَعًا وَصَارَتْ كَغِرَبَلِ ٱلْبَيْدَرِ فِي ٱلصَّيْفِ فَذَهَبَتْ بِهَا ٱلرِّيحُ وَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي ضَرَبَ ٱلتِّمْثَالَ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ ٱلْأَرْضَ

ٱلْمَلِكَ بِٱلْأَرَامِيَّةِ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ حَيِيتَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. أَخْبِرْ عَبِيدَكَ بِٱلْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ.
٥ فَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ وَقَالَ لِلْكَلْدَانِيِّينَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي قَوْلٌ أَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُعْلِمُونِي ٱلْحُلْمَ
وَتَعْبِيرَهُ تُقَطَّعُونَ قِطَعًا وَتُجْعَلُ بُيُوتُكُمْ مَزَابِلَ ٦ وَإِنْ بَيَّنْتُمُ ٱلْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ تَنَالُونَ
مِنِّي هَدَايَا وَجَوَائِزَ وَإِكْرَامًا كَثِيرًا فَبَيِّنُوا لِي ٱلْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ. ٧ فَأَجَابُوا ثَانِيَةً وَقَالُوا
لِيُخْبِرِ ٱلْمَلِكُ عَبِيدَهُ بِٱلْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ. ٨ فَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ وَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا
أَنَّكُمْ تَتَكَسَّبُونَ شَيْئًا مِنَ ٱلزَّمَانِ إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ٱلْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي. ٩ إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ
تُعْلِمُونِي بِٱلْحُلْمِ فَأَمْرُكُمْ فِي ذٰلِكَ أَنَّكُمْ قَدِ ٱتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلَامٍ كَاذِبٍ فَاسِدٍ تَتَكَلَّمُونَ بِهِ
أَمَامِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ ٱلزَّمَانُ. لِذٰلِكَ أَخْبِرُونِي بِٱلْحُلْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ تُبَيِّنُونَ لِي تَعْبِيرَهُ.
١٠ فَأَجَابَ ٱلْكَلْدَانِيُّونَ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا لَيْسَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُبَيِّنَ أَمْرَ ٱلْمَلِكِ وَلَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو سُلْطَانٍ سَأَلَ سَاحِرًا أَوْ مَجُوسِيًّا أَوْ كَلْدَانِيًّا عَنْ
أَمْرٍ مِثْلِ هٰذَا ١١ وَٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي سَأَلَ ٱلْمَلِكُ عَنْهُ عَوِيصٌ وَلَا أَحَدٌ يُبَيِّنُهُ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ
مَا خَلَا ٱلْآلِهَةَ ٱلَّذِينَ لَا سُكْنَى لَهُمْ مَعَ ٱلْبَشَرِ. ١٢ فَعِنْدَ ذٰلِكَ غَضِبَ ٱلْمَلِكُ وَحَنِقَ
جِدًّا وَأَمَرَ بِٱسْتِئْصَالِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ١٣ فَصَدَرَ ٱلْقَضَاءُ فَكَانَ ٱلْحُكَمَاءُ
يُقْتَلُونَ وَطُلِبَ دَانِيَالُ وَأَصْحَابُهُ لِيُقْتَلُوا. ١٤ حِينَئِذٍ فَاوَضَ دَانِيَالُ بِبَصِيرَتِهِ
وَحِكْمَتِهِ أَرْيُوكَ رَئِيسَ شُرَطِ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكَمَاءَ بَابِلَ ١٥ خَاطَبَ
أَرْيُوكَ ٱلْمُتَسَلِّطَ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ لِمَ هٰذَا ٱلْقَضَاءُ ٱلشَّدِيدُ مِنْ لَدُنِ ٱلْمَلِكِ فَأَخْبَرَ
أَرْيُوكُ دَانِيَالَ بِٱلْأَمْرِ. ١٦ فَدَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى ٱلْمَلِكِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهُ زَمَانًا لِيُبَيِّنَ
ٱلتَّعْبِيرَ لِلْمَلِكِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعْلَمَ حَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا
أَصْحَابَهُ بِٱلْأَمْرِ ١٨ لِيَطْلُبُوا رَحْمَةً مِنْ لَدُنْ إِلٰهِ ٱلسَّمَاءِ فِي أَمْرِ هٰذَا ٱلسِّرِّ لِئَلَّا
يُسْتَأْصَلَ دَانِيَالُ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ١٩ حِينَئِذٍ كُشِفَ ٱلسِّرُّ لِدَانِيَالَ
فِي رُؤْيَا لَيْلٍ فَبَارَكَ دَانِيَالُ إِلٰهَ ٱلسَّمَاءِ ٢٠ وَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ لِيَكُنِ ٱسْمُ ٱللهِ
مُبَارَكًا مِنَ ٱلْأَزَلِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ فَإِنَّ لَهُ ٱلْحِكْمَةَ وَٱلْجَبَرُوتَ ٢١ وَهُوَ مُحَوِّلُ ٱلْأَوْقَاتِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ وَإِنَّ نَبُوكَدْنَصَّرَ ٱلْمَلِكَ صَنَعَ تِمْثَالًا مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ
أَذْرُعٍ وَنَصَبَهُ فِي بُقْعَةِ دُورَا بِإِقْلِيمِ بَابِلَ ٢ وَأَرْسَلَ نَبُوكَدْنَصَّرُ ٱلْمَلِكُ يَجْمَعُ ٱلْأَقْطَابَ
وَٱلْوُلَاةَ وَٱلْحُكَّامَ وَٱلْقُضَاةَ وَٱلْخُزَّانَ وَٱلْفُقَهَاءَ وَٱلْمُفْتِينَ وَسَائِرَ أُمَرَاءِ ٱلْأَقَالِيمِ حَتَّى يَأْتُوا
لِتَدْشِينِ ٱلتِّمْثَالِ ٱلَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ ٱلْمَلِكُ . ٣ فَٱجْتَمَعَ ٱلْأَقْطَابُ وَٱلْوُلَاةُ
وَٱلْحُكَّامُ وَٱلْقُضَاةُ وَٱلْخُزَّانُ وَٱلْفُقَهَاءُ وَٱلْمُفْتُونَ وَسَائِرُ أُمَرَاءِ ٱلْأَقَالِيمِ لِتَدْشِينِ ٱلتِّمْثَالِ
ٱلَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ ٱلْمَلِكُ وَوَقَفُوا أَمَامَ ٱلتِّمْثَالِ ٱلَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ . ٤ وَهَتَفَ
مُنَادٍ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ قَدْ أُمِرْتُمْ أَيُّهَا ٱلشُّعُوبُ وَٱلْأُمَمُ وَٱلْأَلْسِنَةُ ٥ بِأَنَّكُمْ حِينَمَا
تَسْمَعُونَ صَوْتَ ٱلْقَرْنِ وَٱلْأُنْبُوبِ وَٱلْقِيثَارِ وَٱلْوَنَجِ وَٱلسِّنْطِيرِ وَٱلْمِزْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ
ٱلْمَعَازِفِ تَخِرُّونَ وَتَسْجُدُونَ لِتِمْثَالِ ٱلذَّهَبِ ٱلَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ ٱلْمَلِكُ ٦ وَمَنْ
لَا يَخِرُّ وَيَسْجُدْ فَمِنْ سَاعَتِهِ يُلْقَى فِي وَسَطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ . ٧ فَلِذٰلِكَ حَالَمَا سَمِعَ جَمِيعُ
ٱلشُّعُوبِ صَوْتَ ٱلْقَرْنِ وَٱلْأُنْبُوبِ وَٱلْقِيثَارِ وَٱلْوَنَجِ وَٱلسِّنْطِيرِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ ٱلْمَعَازِفِ
خَرَّ جَمِيعُ ٱلشُّعُوبِ وَٱلْأُمَمِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَسَجَدُوا لِتِمْثَالِ ٱلذَّهَبِ ٱلَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ
ٱلْمَلِكُ . ٨ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ رِجَالٌ كَلْدَانِيُّونَ وَوَشَوْا بِٱلْيَهُودِ ٩ وَكَلَّمُوا
نَبُوكَدْنَصَّرَ ٱلْمَلِكَ وَقَالُوا حَيِيتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِلَى ٱلْأَبَدِ ١٠ إِنَّكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ قَدْ أَبْرَزْتَ
أَمْرًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ ٱلْقَرْنِ وَٱلْأُنْبُوبِ وَٱلْقِيثَارِ وَٱلْوَنَجِ وَٱلسِّنْطِيرِ وَٱلْمِزْمَارِ
وَسَائِرِ أَنْوَاعِ ٱلْمَعَازِفِ يَخِرُّ وَيَسْجُدُ لِتِمْثَالِ ٱلذَّهَبِ ١١ وَمَنْ لَا يَخِرُّ وَيَسْجُدْ يُلْقَى فِي
وَسَطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ . ١٢ وَإِنَّ مِنَ ٱلْيَهُودِ رِجَالًا وَلَّيْتَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ إِقْلِيمِ بَابِلَ
وَهُمْ شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَجُو فَهٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ لَمْ يَعْبَأُوا بِكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ وَلَمْ يَعْبُدُوا
آلِهَتَكَ وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْثَالِ ٱلذَّهَبِ ٱلَّذِي نَصَبْتَهُ . ١٣ حِينَئِذٍ أَمَرَ نَبُوكَدْنَصَّرُ

كُلَّهَا. ﴿٣٦﴾ هٰذَا هُوَ ٱلْحُلْمُ. أَمَّا تَعْبِيرُهُ فَنُخْبِرُ بِهِ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ. ﴿٣٧﴾ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ
مَلِكُ ٱلْمُلُوكِ لِأَنَّ إِلٰهَ ٱلسَّمَاءِ آتَاكَ ٱلْمُلْكَ وَٱلْقُدْرَةَ وَٱلسُّلْطَانَ وَٱلْمَجْدَ ﴿٣٨﴾ وَكُلَّ مَا
يَسْكُنُهُ بَنُو ٱلْبَشَرِ وَوُحُوشُ ٱلْبَرِّ وَطُيُورُ ٱلسَّمَاءِ جَعَلَهُ فِي يَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَى جَمِيعِهِ
فَأَنْتَ ٱلرَّأْسُ ٱلَّذِي مِنْ ذَهَبٍ. ﴿٣٩﴾ وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ. ثُمَّ
مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحَاسٍ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. ﴿٤٠﴾ ثُمَّ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ
تَكُونُ صُلْبَةً كَٱلْحَدِيدِ لِأَنَّ ٱلْحَدِيدَ يَسْحَقُ وَيَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ فَكَمَا أَنَّ ٱلْحَدِيدَ يَحْطِمُ
كَذٰلِكَ هِيَ تَسْحَقُ وَتَحْطِمُ جَمِيعَ تِلْكَ. ﴿٤١﴾ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ ٱلْقَدَمَيْنِ وَٱلْأَصَابِعَ
بَعْضُهَا مِنْ خَزَفِ ٱلْفَخَّارِ وَٱلْبَعْضُ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ أَنَّ ٱلْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً وَيَكُونُ فِيهَا
مِنْ قُوَّةِ ٱلْحَدِيدِ فَلِذٰلِكَ رَأَيْتَ ٱلْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفٍ مِنَ ٱلطِّينِ. ﴿٤٢﴾ فَكَمَا أَنَّ
أَصَابِعَ ٱلْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَزَفٍ فَكَذٰلِكَ يَكُونُ بَعْضُ ٱلْمَمْلَكَةِ صُلْبًا
وَٱلْبَعْضُ قَصِفًا. ﴿٤٣﴾ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ ٱلْحَدِيدَ مُخْتَلِطٌ بِخَزَفِ ٱلطِّينِ فَهُوَ أَنَّهُمْ
يَخْتَلِطُونَ بِذَرَارِيِّ مِنَ ٱلْبَشَرِ وَلٰكِنْ لَا يَلْتَحِمُ هٰذَا بِذَاكَ كَمَا أَنَّ ٱلْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِٱلْخَزَفِ.
﴿٤٤﴾ وَفِي أَيَّامِ هٰؤُلَاءِ ٱلْمُلُوكِ يُقِيمُ إِلٰهُ ٱلسَّمَاءِ مَمْلَكَةً لَا تَنْقَضُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَمُلْكُهُ لَا
يُتْرَكُ لِشَعْبٍ آخَرَ فَتَسْحَقُ وَتُفْنِي جَمِيعَ تِلْكَ ٱلْمَمَالِكِ وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٤٥﴾ أَمَّا
مَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ حَجَرًا ٱنْقَطَعَ مِنَ ٱلْجَبَلِ لَا بِٱلْيَدَيْنِ فَسَحَقَ ٱلْحَدِيدَ وَٱلنُّحَاسَ وَٱلْخَزَفَ
وَٱلْفِضَّةَ وَٱلذَّهَبَ فَهُوَ أَنَّ ٱلْإِلٰهَ ٱلْعَظِيمَ أَعْلَمَ ٱلْمَلِكَ مَا سَيَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ. ٱلْحُلْمُ حَقٌّ
وَتَعْبِيرُهُ صِدْقٌ. ﴿٤٦﴾ حِينَئِذٍ خَرَّ ٱلْمَلِكُ نَبُوكَدْنَصَّرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالَ وَأَمَرَ
أَنْ تُقَرَّبَ لَهُ تَقْدِمَةٌ وَبَخُورُ رِضًى. ﴿٤٧﴾ وَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ دَانِيَالَ وَقَالَ إِنَّ إِلٰهَكُمْ هُوَ
إِلٰهُ ٱلْآلِهَةِ حَقًّا وَرَبُّ ٱلْمُلُوكِ إِذْ قَدِ ٱسْتَطَعْتَ كَشْفَ هٰذَا ٱلسِّرِّ. ﴿٤٨﴾ حِينَئِذٍ عَظَّمَ
ٱلْمَلِكُ دَانِيَالَ وَأَعْطَاهُ هَدَايَا عَظِيمَةً كَثِيرَةً وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ إِقْلِيمِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ
ٱلْوُلَاةِ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ﴿٤٩﴾ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ ٱلْمَلِكِ فَوَلَّى شَدْرَكَ وَمِيشَكَ
وَعَبْدَنَجُوَ عَلَى أَعْمَالِ إِقْلِيمِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَكَانَ فِي بَابِ ٱلْمَلِكِ

وَأَعْمَالُكَ كُلُّهَا صِدْقٌ وَطُرُقُكَ ٱسْتِقَامَةٌ وَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ حَقٌّ ﴿٣٨﴾ وَقَدْ أَجْرَيْتَ أَحْكَامَ حَقٍّ فِي جَمِيعِ مَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا وَعَلَى مَدِينَةِ آبَائِنَا ٱلْمُقَدَّسَةِ أُورَشَلِيمَ لِأَنَّكَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْحُكْمِ جَلَبْتَ جَمِيعَ ذٰلِكَ لِأَجْلِ خَطَايَانَا ﴿٣٩﴾ إِذْ قَدْ خَطِئْنَا وَأَثِمْنَا مُرْتَدِّينَ عَنْكَ وَأَجْرَمْنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ﴿٤٠﴾ وَلَمْ نَسْمَعْ لِوَصَايَاكَ وَلَمْ نَحْفَظْهَا وَلَمْ نَعْمَلْ بِمَا أَوْصَيْتَنَا لِكَيْ يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ. ﴿٤١﴾ فَجَمِيعُ مَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا وَجَمِيعُ مَا صَنَعْتَ بِنَا إِنَّمَا صَنَعْتَهُ بِحُكْمِ حَقٍّ ﴿٤٢﴾ فَأَسْلَمْتَنَا إِلَى أَيْدِي أَعْدَاءٍ أَثَمَةٍ وَكَفَرَةٍ ذَوِي بَغْضَاءَ وَمُلُوكٍ ظَالِمٍ شَرٍّ مِنْ كُلِّ مَنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ﴿٤٣﴾ وَٱلْآنَ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْتَحَ أَفْوَاهَنَا فَقَدْ صِرْنَا خِزْيًا وَعَارًا لِعَبِيدِكَ وَٱلْقَانِتِينَ لَكَ. ﴿٤٤﴾ فَلَا تَخْذُلْنَا إِلَى ٱلْإِنْقِضَاءِ لِأَجْلِ ٱسْمِكَ وَلَا تُنْقُضْ عَهْدَكَ ﴿٤٥﴾ وَلَا تَصْرِفْ رَحْمَتَكَ عَنَّا لِأَجْلِ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلِكَ وَإِسْحٰقَ عَبْدِكَ وَإِسْرَائِيلَ قِدِّيسِكَ ﴿٤٦﴾ ٱلَّذِينَ قُلْتَ لَهُمْ إِنَّكَ تُكَثِّرُ نَسْلَهُمْ كَنُجُومِ ٱلسَّمَاءِ وَكَٱلرَّمْلِ ٱلَّذِي عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ. ﴿٤٧﴾ لَقَدْ جُعِلْنَا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَقَلَّ عَدَدًا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَنَحْنُ ٱلْيَوْمَ أَذِلَّاءُ فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ لِأَجْلِ خَطَايَانَا ﴿٤٨﴾ وَلَيْسَ لَنَا فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ رَئِيسٌ وَلَا نَبِيٌّ وَلَا قَائِدٌ وَلَا مُحْرَقَةٌ وَلَا ذَبِيحَةٌ وَلَا تَقْدِمَةٌ وَلَا بَخُورٌ وَلَا مَوْضِعٌ لِتَقْرِيبِ ٱلْبَوَاكِيرِ أَمَامَكَ ﴿٤٩﴾ وَلِنَيْلِ رَحْمَتِكَ. وَلٰكِنْ لِٱنْسِحَاقِ نُفُوسِنَا وَتَوَاضُعِ أَرْوَاحِنَا ٱقْبَلْنَا ﴿٥٠﴾ وَكَمُحْرَقَاتِ ٱلْكِبَاشِ وَٱلثِّيرَانِ وَرِبْوَاتِ ٱلْحُمْلَانِ ٱلسِّمَانِ هٰكَذَا فَلْتَكُنْ ذَبِيحَتُنَا أَمَامَكَ ٱلْيَوْمَ حَتَّى تُرْضِيَكَ فَإِنَّهُ لَا خِزْيَ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ. ﴿٥١﴾ إِنَّا نَتْبَعُكَ ٱلْآنَ بِكُلِّ قُلُوبِنَا وَنَتَّقِيكَ وَنَبْتَغِي وَجْهَكَ ﴿٥٢﴾ فَلَا تُخْزِنَا بَلْ عَامِلْنَا بِحَسَبِ رَأْفَتِكَ وَكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ ﴿٥٣﴾ وَأَنْقِذْنَا عَلَى حَسَبِ عَجَائِبِكَ وَأَعْطِ ٱلْمَجْدَ لِٱسْمِكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ. ﴿٥٤﴾ وَلْيَخْجَلْ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ أَرَوْا عَبِيدَكَ ٱلْمَسَاوِئَ وَلْيَخْزَوْا سَاقِطِينَ عَنْ كُلِّ ٱقْتِدَارِهِمْ وَلْتُحْطَمْ قُوَّتُهُمْ ﴿٥٥﴾ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ وَحْدَكَ ٱلْمَجِيدُ فِي كُلِّ ٱلْمَسْكُونَةِ. ﴿٥٦﴾ وَلَمْ يَزَلْ خُدَّامُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِينَ أَلْقَوْهُمْ يُوقِدُونَ ٱلْأَتُّونَ بِٱلنِّفْطِ وَٱلزِّفْتِ وَٱلْمُشَاقَةِ وَٱلزَّرْجُونِ ﴿٥٧﴾ فَٱرْتَفَعَ ٱللَّهِيبُ فَوْقَ ٱلْأَتُّونِ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ﴿٥٨﴾ وَٱنْتَشَرَ وَأَحْرَقَ

بِغَضَبٍ وَحَنَقٍ أَنْ يُؤْتَى بِشَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو فَأُتِيَ بِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ.
١٤ فَأَجَابَ نَبُوكَدْنَصَّرُ وَقَالَ لَهُمْ أَيَقِينًا يَا شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَجُو أَنْتُمْ لَا
تَعْبُدُونَ آلِهَتِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ. ١٥ فَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ
مُسْتَعِدِّينَ حِينَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأُنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْوَنَجِ وَالسِّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ
وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَازِفِ أَنْ تَخِرُّوا وَتَسْجُدُوا لِلتِّمْثَالِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا فَمِنْ
سَاعَتِكُمْ تُلْقَوْنَ فِي وَسَطِ أَتُّونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَمَنِ الْإِلٰهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي.
١٦ فَأَجَابَ شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَجُو وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نَبُوكَدْنَصَّرَ لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ
نُجِيبَكَ عَلَى هٰذَا الْأَمْرِ ١٧ وَإِلٰهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ هُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْقَاذِنَا فَهُوَ يُنْقِذُنَا مِنْ
أَتُّونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَمِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ١٨ وَهَبْهُ لَا يُنْقِذُنَا فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ أَنَّا لَنْ نَعْبُدَ آلِهَتَكَ وَلَا نَسْجُدَ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ. ١٩ حِينَئِذٍ امْتَلَأَ
نَبُوكَدْنَصَّرُ حَنَقًا وَتَغَيَّرَ مَنْظَرُ وَجْهِهِ عَلَى شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو فَأَجَابَ وَأَمَرَ أَنْ
يُحْمَى الْأَتُّونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا كَانَ يُؤْلَفُ مِنْ إِحْمَائِهِ ٢٠ وَأَمَرَ رِجَالًا جَبَابِرَةَ
بَأْسٍ مِنْ جَيْشِهِ أَنْ يُوثِقُوا شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو وَيُلْقُوهُمْ فِي أَتُّونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ.
٢١ حِينَئِذٍ أُوثِقَ هٰؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي سَرَاوِيلَاتِهِمْ وَأَقْمِصَتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَأَلْبِسَتِهِمْ
وَأُلْقُوا فِي وَسَطِ أَتُّونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. ٢٢ وَإِذْ كَانَتْ كَلِمَةُ الْمَلِكِ مُعْجِلَةً وَقَدْ حُمِيَ
الْأَتُّونُ جِدًّا قَتَلَ لَهِيبُ النَّارِ أُولٰئِكَ الرِّجَالَ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو
٢٣ وَسَقَطَ هٰؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَجُو فِي وَسَطِ أَتُّونِ النَّارِ
الْمُتَّقِدَةِ وَهُمْ مُوثَقُونَ

(الآيات التالية لا تُوجَد في الاسفار العبرانية)

٢٤ فَكَانُوا يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ اللَّهِيبِ مُسَبِّحِينَ اللهَ وَمُبَارِكِينَ الرَّبَّ ٢٥ وَوَقَفَ
عَزَرْيَا وَصَلَّى هٰكَذَا وَفَتَحَ فَاهُ فِي وَسَطِ النَّارِ وَقَالَ. ٢٦ مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلٰهُ
آبَائِنَا وَحَمِيدٌ وَاسْمُكَ مُمَجَّدٌ إِلَى الدُّهُورِ ٢٧ لِأَنَّكَ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ مَا صَنَعْتَ

ٱلْبُرُوقُ وَٱلسُّحُبُ . سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٧٤﴾ لِتُبَارِكِ ٱلْأَرْضُ ٱلرَّبَّ . تُسَبِّحْ وَتَرْفَعْهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٧٥﴾ بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْجِبَالُ وَٱلتِّلَالُ . سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٧٦﴾ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَنْبِتَةِ ٱلْأَرْضِ . سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٧٧﴾ بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْيَنَابِيعُ . سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٧٨﴾ بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْبِحَارُ وَٱلْأَنْهَارُ . سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٧٩﴾ بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْحِيتَانُ وَجَمِيعُ مَا يَتَحَرَّكُ فِي ٱلْمِيَاهِ . سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨٠﴾ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ طُيُورِ ٱلسَّمَاءِ . سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨١﴾ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلْوُحُوشِ وَٱلْبَهَائِمِ . سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨٢﴾ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا بَنِي ٱلْبَشَرِ . سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨٣﴾ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا إِسْرَائِيلُ . سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨٤﴾ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا كَهَنَةَ ٱلرَّبِّ . سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨٥﴾ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا عَبِيدَ ٱلرَّبِّ . سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨٦﴾ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا أَرْوَاحَ وَنُفُوسَ ٱلصِّدِّيقِينَ . سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨٧﴾ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلْقِدِّيسُونَ وَٱلْمُتَوَاضِعُو ٱلْقُلُوبِ . سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ . ﴿٨٨﴾ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا حَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلُ . سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ لِأَنَّهُ أَنْقَذَنَا مِنَ ٱلْجَحِيمِ وَخَلَّصَنَا مِنْ يَدِ ٱلْمَوْتِ وَنَجَّانَا مِنْ وَسَطِ أَتُونِ ٱللَّهِيبِ ٱلْمُضْطَرِمِ وَمِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ . ﴿٨٩﴾ إِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ . ﴿٩٠﴾ بَارِكُوا يَا جَمِيعَ ٱلْقَانِتِينَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ ٱلْآلِهَةِ . سَبِّحُوا وَٱعْتَرِفُوا لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ

(الى هنا ما لا يوجد في الاسفار العبرانية اخذناهُ عن ترجمة تاوُدُوسيون)

﴿٩١﴾ حِينَئِذٍ ٱنْدَهَشَ نَبُوكَدْنَصَّرُ ٱلْمَلِكُ وَقَامَ بِسُرْعَةٍ وَأَجَابَ وَقَالَ لِعُظَمَائِهِ أَلَمْ نَكُنْ أَلْقَيْنَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ وَهُمْ مُوثَقُونَ . فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ بَلَى أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ . ﴿٩٢﴾ فَأَجَابَ وَقَالَ إِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مُطْلَقِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ وَلَيْسَ بِهِمْ ضَرَرٌ وَمَنْظَرُ ٱلرَّابِعِ يُشْبِهُ ٱبْنَ إِلٰهٍ . ﴿٩٣﴾ حِينَئِذٍ ٱقْتَرَبَ نَبُوكَدْنَصَّرُ إِلَى بَابِ

ٱلَّذِينَ صَادَفَهُمْ حَوْلَ ٱلْأَتُونِ مِنَ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٤ أَمَّا أَصْحَابُ عَزَرْيَا فَنَزَلَ مَلَاكُ
ٱلرَّبِّ إِلَى دَاخِلِ ٱلْأَتُونِ وَطَرَدَ لَهِيبَ ٱلنَّارِ عَنِ ٱلْأَتُونِ ٢٥ وَجَعَلَ وَسَطَ ٱلْأَتُونِ
رِيحًا ذَاتَ نَدًى تَهُبُّ فَلَمْ تَمَسَّهُمُ ٱلنَّارُ ٱلْبَتَّةَ وَلَمْ تُسَوِّهُمْ وَلَمْ تُزْعِجْهُمْ. ٢٦ حِينَئِذٍ سَبَّحَ
ٱلثَّلَاثَةُ بِفَمٍ وَاحِدٍ وَمَجَّدُوا وَبَارَكُوا ٱللهَ فِي ٱلْأَتُونِ قَائِلِينَ. ٢٧ مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا
ٱلرَّبُّ إِلٰهُ آبَائِنَا وَحَمِيدٌ وَرَفِيعٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ وَمُبَارَكٌ ٱسْمُ مَجْدِكَ ٱلْقُدُّوسُ وَرَفِيعٌ إِلَى
ٱلدُّهُورِ. ٢٨ مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي هَيْكَلِ مَجْدِكَ ٱلْقُدُّوسِ وَمُسَبَّحٌ وَمُمَجَّدٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ.
٢٩ مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي عَرْشِ مُلْكِكَ وَمُسَبَّحٌ وَرَفِيعٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٣٠ مُبَارَكٌ أَنْتَ
أَيُّهَا ٱلنَّاظِرُ ٱلْأَعْمَاقَ ٱلْجَالِسُ عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ وَمُسَبَّحٌ وَرَفِيعٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٣١ مُبَارَكٌ
أَنْتَ فِي جَلَدِ ٱلسَّمَاءِ وَمُسَبَّحٌ وَمُمَجَّدٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٣٢ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِ
ٱلرَّبِّ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٣٣ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا مَلَائِكَةَ ٱلرَّبِّ. سَبِّحُوا
وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٣٤ بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى
ٱلدُّهُورِ. ٣٥ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلْمِيَاهِ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى
ٱلدُّهُورِ. ٣٦ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِ ٱلرَّبِّ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ.
٣٧ بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٣٨ بَارِكِي
ٱلرَّبَّ يَا نُجُومَ ٱلسَّمَاءِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٣٩ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلْأَمْطَارِ
وَٱلْأَنْدَاءِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٤٠ بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلرِّيَاحِ. سَبِّحِي
وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٤١ بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلنَّارُ وَٱلْحَرُّ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ.
٤٢ بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلْبَرْدُ وَٱلْحَرُّ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٤٣ بَارِكَا ٱلرَّبَّ
أَيُّهَا ٱلنَّدَى وَٱلْجَلِيدُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٤٤ بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلْجَمَدُ وَٱلْبَرْدُ.
سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٤٥ بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلصَّقِيعُ وَٱلثَّلْجُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى
ٱلدُّهُورِ. ٤٦ بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٤٧ بَارِكَا
ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلنُّورُ وَٱلظُّلْمَةُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. ٤٨ بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا

ٱلْآلِهَةِ ٱلْقُدُّوسِينَ فِيهِ وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْهِ سِرٌّ أَخْبِرْنِي بِرُؤْيَا حُلْمِي ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ وَبِتَعْبِيرِهِ.
(٧) وَهٰذِهِ رُؤْيَا رَأْسِي عَلَى مَضْجَعِي. رَأَيْتُ فَإِذَا بِشَجَرَةٍ فِي وَسَطِ ٱلْأَرْضِ مُرْتَفِعَةٍ
(٨) جِدًّا (٩) وَقَدْ نَمَتِ ٱلشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ ٱرْتِفَاعُهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى
(١٠) ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا (١١) وَأَوْرَاقُهَا بَهِيَّةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ وَتَحْتَهَا تَسْتَظِلُّ
وُحُوشُ ٱلصَّحْرَاءِ وَفِي أَغْصَانِهَا تَسْكُنُ طُيُورُ ٱلسَّمَاءِ وَمِنْهَا يَغْتَذِي كُلُّ ذِي جَسَدٍ.
(١٢) وَبَيْنَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَا رَأْسِي عَلَى مَضْجَعِي إِذَا بِسَاهِرٍ قِدِّيسٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَاءِ (١٣) وَهَتَفَ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَقَالَ ٱقْطَعُوا ٱلشَّجَرَةَ وَٱقْضِبُوا أَغْصَانَهَا. ٱنْفُضُوا
أَوْرَاقَهَا وَٱنْثُرُوا ثِمَارَهَا لِتَشْرُدَ ٱلْوُحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا وَٱلطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. (١٤) وَلٰكِنِ
ٱتْرُكُوا أَصْلَ عُرُوقِهَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلْيُوثَقْ بِٱلْحَدِيدِ وَٱلنُّحَاسِ فِي خَضِرِ ٱلصَّحْرَاءِ وَيَبْتَلَّ
بِنَدَى ٱلسَّمَاءِ وَلْيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ ٱلْوُحُوشِ فِي عُشْبِ ٱلْأَرْضِ. (١٥) وَلْيَتَحَوَّلْ قَلْبُهُ
عَنِ ٱلْبَشَرِيَّةِ وَيُعْطَ قَلْبَ وَحْشٍ وَلْتَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ. (١٦) هٰذَا حُكْمٌ بِقَضَاءِ
ٱلسَّاهِرِينَ وَٱئْتِمَارٌ بِمُفَاوَضَةِ ٱلْقِدِّيسِينَ لِكَيْ يَعْلَمَ ٱلْأَحْيَاءُ أَنَّ ٱلْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ ٱلْبَشَرِ
وَأَنَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْصِبُ عَلَيْهِ أَدْنَى ٱلنَّاسِ. (١٧) هٰذَا هُوَ ٱلْحُلْمُ ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ
أَنَا ٱلْمَلِكُ نَبُوكَدْنَصَّرَ وَأَنْتَ يَا بَلْشَصَّرُ أَخْبِرْ بِتَعْبِيرِهِ فَإِنَّ جَمِيعَ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَا
يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعْلِمُونِي تَعْبِيرَهُ لٰكِنَّكَ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى ذٰلِكَ لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ ٱلْآلِهَةِ
ٱلْقُدُّوسِينَ. (١٨) حِينَئِذٍ بُهِتَ دَانِيَالُ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ بَلْشَصَّرُ سَاعَةً وَأَقْلَقَتْهُ أَفْكَارُهُ
فَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ وَقَالَ يَا بَلْشَصَّرُ لَا يُقْلِقْكَ ٱلْحُلْمُ وَلَا تَعْبِيرُهُ. فَأَجَابَ بَلْشَصَّرُ وَقَالَ
يَا سَيِّدِي لِيَكُنِ ٱلْحُلْمُ لِمُبْغِضِيكَ وَتَعْبِيرُهُ لِأَعْدَائِكَ. (١٩) إِنَّ ٱلشَّجَرَةَ ٱلَّتِي رَأَيْتَهَا
ٱلَّتِي نَمَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ ٱرْتِفَاعُهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا (٢٠) وَأَوْرَاقُهَا
بَهِيَّةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ وَتَحْتَهَا تَسْكُنُ وُحُوشُ ٱلصَّحْرَاءِ وَإِلَى أَغْصَانِهَا تَأْوِي
طُيُورُ ٱلسَّمَاءِ (٢١) هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِذْ قَدْ نَمَيْتَ وَقَوِيتَ وَزَادَتْ عَظَمَتُكَ وَبَلَغَتْ
إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ. (٢٢) أَمَّا مَا رَآهُ ٱلْمَلِكُ مِنْ أَنَّ سَاهِرًا

أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ وَأَجَابَ وَقَالَ يَا شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَجُو عَبِيدَ ٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱخْرُجُوا وَهَلُمُّوا. فَخَرَجَ شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَجُو مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ. ٢٧ فَٱجْتَمَعَ ٱلْأَقْطَابُ وَٱلْوُلَاةُ وَٱلْحُكَّامُ وَعُظَمَاءُ ٱلْمَلِكِ فَرَأَوْا أَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ وَلَمْ تَحْتَرِقْ شَعَرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَلَمْ تَتَغَيَّرْ سَرَاوِيلَاتُهُمْ وَلَمْ تَمُرَّ بِهِمْ رَائِحَةُ ٱلنَّارِ. ٢٨ فَأَجَابَ نَبُوكَدْنَصَّرُ وَقَالَ تَبَارَكَ إِلٰهُ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو ٱلَّذِي أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَأَنْقَذَ عَبِيدَهُ ٱلَّذِينَ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَغَايَرُوا كَلِمَةَ ٱلْمَلِكِ وَبَذَلُوا أَجْسَامَهُمْ لِئَلَّا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلٰهٍ غَيْرِ إِلٰهِهِمْ. ٢٩ فَمِنِّي صَدَرَ أَمْرٌ أَنَّ كُلَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لِسَانٍ يَتَفَوَّهُونَ بِتَجْدِيفٍ عَلَى إِلٰهِ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو يُقَطَّعُونَ قِطَعًا وَتُجْعَلُ بُيُوتُهُمْ مَزَابِلَ فَإِنَّهُ لَيْسَ إِلٰهٌ آخَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ هٰكَذَا. ٣٠ حِينَئِذٍ رَقَّى ٱلْمَلِكُ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو فِي إِقْلِيمِ بَابِلَ. ٣١ مِنْ نَبُوكَدْنَصَّرَ ٱلْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ وَٱلْأُمَمِ وَٱلْأَلْسِنَةِ ٱلْقَاطِنِينَ فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ لِيَكْثُرْ سَلَامُكُمْ. ٣٢ لَقَدْ حَسُنَ لَدَيَّ أَنْ أُعْلِنَ ٱلْآيَاتِ وَٱلْعَجَائِبَ ٱلَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ. ٣٣ فَمَا أَعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبَهُ. إِنَّ مَلَكُوتَهُ مَلَكُوتُ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانَهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

١ أَنَا نَبُوكَدْنَصَّرَ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي وَخَصِيبًا فِي قَصْرِي ٢ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَفْزَعَنِي وَأَقْلَقَنِي عَلَى مَضْجَعِي أَفْكَارِي وَرُؤَى رَأْسِي. ٣ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِإِحْضَارِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ إِلَى أَمَامِي لِيُعْلِمُونِي تَعْبِيرَ ٱلْحُلْمِ. ٤ فَحَضَرَ ٱلسَّحَرَةُ وَٱلْمَجُوسُ وَٱلْكَلْدَانِيُّونَ وَٱلْمُنَجِّمُونَ فَقَصَصْتُ حُلْمِي عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُعْلِمُونِي تَعْبِيرَهُ. ٥ فَدَخَلَ أَخِيرًا إِلَى أَمَامِي دَانِيَالُ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ بَلْشَصَّرُ كَٱسْمِ إِلٰهِي وَفِيهِ رُوحُ ٱلْآلِهَةِ ٱلْقُدُّوسِينَ فَقَصَصْتُ ٱلْحُلْمَ عَلَيْهِ وَقُلْتُ ٦ يَا بَلْشَصَّرُ رَئِيسَ ٱلسَّحَرَةِ ٱلَّذِي عَلِمْتُ أَنَّ رُوحَ

ثَابَ إِلَيَّ عَقْلِي وَرُدَّ لِي مَجْدُ مُلْكِي وَبَهَائِي وَجَلَالِي وَطَلَبَنِي مُشِيرِيَّ وَعُظَمَائِي وَتَقَرَّرْتُ فِي مُلْكِي وَٱزْدَدْتُ عَظَمَةً جِدًّا. ۞ فَٱلْآنَ أَنَا نَبُوكَدْنَصَّرُ أُسَبِّحُ وَأَرْفَعُ وَأُعَظِّمُ مَلِكَ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي جَمِيعُ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَسُبُلُهُ عَدْلٌ وَمَنْ سَلَكَ بِٱلْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى خَفْضِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

۞ وَصَنَعَ بَلْشَصَّرُ ٱلْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنْ عُظَمَائِهِ وَشَرِبَ خَمْرًا أَمَامَ ٱلْأَلْفِ. ۞ وَبَيْنَمَا كَانَ بَلْشَصَّرُ يَذُوقُ ٱلْخَمْرَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِآنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ٱلَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوكَدْنَصَّرُ أَبُوهُ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ ٱلَّذِي بِأُورَشَلِيمَ لِيَشْرَبَ بِهَا ٱلْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَسَرَارِيُّهُ. ۞ فَأُتِيَ بِآنِيَةِ ٱلذَّهَبِ ٱلَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ هَيْكَلِ بَيْتِ ٱللهِ ٱلَّذِي بِأُورَشَلِيمَ وَشَرِبَ بِهَا ٱلْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَسَرَارِيُّهُ ۞ شَرِبُوا خَمْرًا وَسَبَّحُوا آلِهَةَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلنُّحَاسِ وَٱلْحَدِيدِ وَٱلْخَشَبِ وَٱلْحَجَرِ. ۞ وَفِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ وَكَتَبَتْ تُجَاهَ ٱلْمِصْبَاحِ عَلَى كِلْسِ حَائِطِ قَصْرِ ٱلْمَلِكِ وَٱلْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ ٱلْيَدِ ٱلَّتِي تَكْتُبُ. ۞ حِينَئِذٍ تَغَيَّرَتْ سَحْنَةُ ٱلْمَلِكِ وَأَفْلَقَتْهُ أَفْكَارُهُ وَٱنْحَلَّتْ عُقَدُ حَقْوَيْهِ وَٱصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ ۞ وَصَرَخَ ٱلْمَلِكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ أَنْ يُدْخِلُوا ٱلْمَجُوسَ وَٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَٱلْمُنَجِّمِينَ وَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ وَقَالَ لِحُكَمَاءِ بَابِلَ كُلُّ مَنْ يَقْرَأُ هٰذِهِ ٱلْكِتَابَةَ وَيُبَيِّنُ تَعْبِيرَهَا يَلْبَسُ ٱلْأُرْجُوَانَ وَيَتَقَلَّدُ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ وَيَكُونُ ٱلثَّالِثَ فِي سُلْطَانِ ٱلْمَمْلَكَةِ. ۞ فَدَخَلَ جَمِيعُ حُكَمَاءِ ٱلْمَلِكِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا ٱلْكِتَابَةَ وَلَا أَنْ يُعْلِمُوا ٱلْمَلِكَ بِتَعْبِيرِهَا. ۞ حِينَئِذٍ ٱشْتَدَّ قَلَقُ ٱلْمَلِكِ بَلْشَصَّرَ وَتَغَيَّرَتْ سَحْنَتُهُ وَتَحَيَّرَ عُظَمَاؤُهُ. ۞ وَإِنَّ ٱلْمَلِكَةَ لِسَبَبِ مَا وَقَعَ لِلْمَلِكِ وَعُظَمَائِهِ دَخَلَتْ بَيْتَ ٱلشَّرَابِ وَأَجَابَتِ ٱلْمَلِكَةُ وَقَالَتْ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ حَيِيتَ إِلَى ٱلْأَبَدِ لَا تُقْلِقْكَ أَفْكَارُكَ وَلَا تَتَغَيَّرْ سَحْنَتُكَ. ۞ إِنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ ٱلْآلِهَةِ ٱلْقُدُّوسِينَ

قِدِّيسًا قَدْ نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَقَالَ ٱقْطَعُوا ٱلشَّجَرَةَ وَأَبِيدُوهَا وَلٰكِنِ ٱتْرُكُوا أَصْلَ عُرُوقِهَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلْيُوثَقْ بِٱلْحَدِيدِ وَٱلنُّحَاسِ فِي خَضِرِ ٱلصَّحْرَآءِ وَلْيَبْتَلَّ بِنَدَى ٱلسَّمَآءِ وَلْيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ ٱلْوُحُوشِ فِي عُشْبِ ٱلْأَرْضِ إِلَى أَنْ تَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ ﴿٢٢﴾ فَهٰذَا تَعْبِيرُهُ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ وَهٰذَا هُوَ ٱلْقَضَآءُ ٱلْعُلْوِيُّ ٱلَّذِي وَقَعَ عَلَى سَيِّدِي ٱلْمَلِكِ. ﴿٢٣﴾ إِنَّكَ تُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ ٱلنَّاسِ وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَآءِ وَتُعْلَفُ ٱلْعُشْبَ كَٱلثِّيرَانِ وَتَبْتَلُّ مِنْ نَدَى ٱلسَّمَآءِ وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ٱلْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ ٱلْبَشَرِ وَيَجْعَلُ لَهُ مَنْ يَشَآءُ. ﴿٢٤﴾ أَمَّا مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ أَنْ يُتْرَكَ أَصْلُ عُرُوقِ ٱلشَّجَرَةِ فَإِنَّ مُلْكَكَ يُبْقَى لَكَ بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ٱلسُّلْطَانَ لِلسَّمَاوَاتِ. ﴿٢٥﴾ لِذٰلِكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ لِتَحْسُنْ مَشُورَتِي لَدَيْكَ وَٱفْتَدِ خَطَايَاكَ بِٱلصَّدَقَةِ وَآثَامَكَ بِٱلرَّحْمَةِ لِلْبَائِسِينَ عَسَى أَنْ تَطُولَ دَعَتُكَ. ﴿٢٦﴾ كُلُّ ذٰلِكَ وَقَعَ عَلَى نَبُوكَدْنَصَّرَ ٱلْمَلِكِ. ﴿٢٧﴾ فَبَعْدَ ٱنْقِضَآءِ ٱثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ ﴿٢٨﴾ فَتَكَلَّمَ ٱلْمَلِكُ وَقَالَ أَلَيْسَتْ هٰذِهِ بَابِلَ ٱلْعُظْمَى ٱلَّتِي بَنَيْتُهَا أَنَا لِلْمُلْكِ بِقُوَّةِ عِزَّتِي وَبَهَآءِ مَجْدِي. ﴿٢٩﴾ وَفِيمَا كَانَتِ ٱلْكَلِمَةُ فِي فَمِ ٱلْمَلِكِ إِذْ وَقَعَ صَوْتٌ مِنَ ٱلسَّمَآءِ أَنْ لَكَ يُقَالُ يَا نَبُوكَدْنَصَّرُ ٱلْمَلِكُ إِنَّ ٱلْمُلْكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ ﴿٣٠﴾ فَتُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ ٱلنَّاسِ وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَآءِ وَتُعْلَفُ ٱلْعُشْبَ كَٱلثِّيرَانِ وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ٱلْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ ٱلْبَشَرِ وَيَجْعَلُ لَهُ مَنْ يَشَآءُ. ﴿٣١﴾ وَفِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ تَمَّتِ ٱلْكَلِمَةُ عَلَى نَبُوكَدْنَصَّرَ فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ ٱلنَّاسِ وَأَكَلَ ٱلْعُشْبَ كَٱلثِّيرَانِ وَٱبْتَلَّ جِسْمُهُ مِنْ نَدَى ٱلسَّمَآءِ حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ كَرِيشِ ٱلنُّسُورِ وَأَظْفَارُهُ كَمَخَالِبِ ٱلطُّيُورِ. ﴿٣٢﴾ وَبَعْدَ ٱنْقِضَآءِ ٱلْأَيَّامِ أَنَا نَبُوكَدْنَصَّرُ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَثَابَ إِلَيَّ عَقْلِي وَبَارَكْتُ ٱلْعَلِيَّ وَسَبَّحْتُ وَعَظَّمْتُ ٱلْحَيَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ ٱلَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ وَمُلْكُهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ﴿٣٣﴾ وَجَمِيعُ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ يُحْسَبُونَ كَلَا شَيْءٍ وَهُوَ يَتَصَرَّفُ كَيْفَ شَآءَ فِي جُنْدِ ٱلسَّمَآءِ وَسُكَّانِ ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ وَيَقُولُ لَهُ مَاذَا صَنَعْتَ. ﴿٣٤﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ

وَعِنْدَهُ جَمِيعُ سُبُلِكَ. ﴿٢٤﴾ فَلِذٰلِكَ أُرْسِلَتْ مِنْ لَدُنْهُ كَفُّ تِلْكَ ٱلْيَدِ وَرُسِمَتْ هٰذِهِ ٱلْكِتَابَةُ. ﴿٢٥﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكِتَابَةُ ٱلَّتِي رُسِمَتْ. مَنَا مَنَا تَقِلْ وَفَرْسِينْ. ﴿٢٦﴾ وَهٰذَا تَعْبِيرُ ٱلْكَلَامِ. مَنَا أَيْ أَحْصَى ٱللهُ مُلْكَكَ وَأَنْهَاهُ. ﴿٢٧﴾ تَقِلْ أَيْ وُزِنْتَ فِي ٱلْمِيزَانِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا. ﴿٢٨﴾ فَرِسْ أَيْ قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَدُفِعَتْ إِلَى مَادَايَ وَفَارِسَ. ﴿٢٩﴾ حِينَئِذٍ أَمَرَ بَلْشَصَّرُ فَأُلْبِسَ دَانِيَالُ ٱلْأُرْجُوَانَ وَقُلِّدَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ وَنُودِيَ لَهُ أَنَّهُ ٱلثَّالِثُ فِي سُلْطَانِ ٱلْمَمْلَكَةِ. ﴿٣٠﴾ وَفِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ قُتِلَ بَلْشَصَّرُ مَلِكُ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ﴿٣١﴾ فَأَخَذَ ٱلْمُلْكَ دَارِيُوسُ ٱلْمَادِيُّ وَهُوَ ٱبْنُ ٱثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

﴿١﴾ وَحَسُنَ لَدَى دَارِيُوسَ أَنْ يُقِيمَ عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ قُطْبًا يَكُونُونَ عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ﴿٢﴾ وَعَلَى هٰؤُلَاءِ ثَلَاثَةَ وُزَرَاءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ لِيُؤَدِّيَ ٱلْأَقْطَابُ إِلَيْهِمِ ٱلْحِسَابَ فَلَا يَلْحَقَ ٱلْمَلِكَ ضَرَرٌ. ﴿٣﴾ فَفَاقَ دَانِيَالُ ٱلْوُزَرَاءَ وَٱلْأَقْطَابَ لِأَنَّ رُوحًا بَارِعًا كَانَ فِيهِ ﴿٤﴾ فَكَانَ فِي عَزْمِ ٱلْمَلِكِ أَنْ يُقِيمَهُ عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. حِينَئِذٍ ٱلْتَمَسَ ٱلْوُزَرَاءُ وَٱلْأَقْطَابُ عِلَّةً عَلَى دَانِيَالَ فِي سِيَاسَةِ ٱلْمَمْلَكَةِ لٰكِنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً وَلَا جَرِيمَةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فَلَمْ تُوجَدْ عَلَيْهِ زَلَّةٌ وَلَا جَرِيمَةٌ. ﴿٥﴾ فَقَالَ هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ إِنَّا لَا نَجِدُ عِلَّةً عَلَى دَانِيَالَ هٰذَا إِلَّا أَنْ نَجِدَ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ إِلٰهِهِ. ﴿٦﴾ حِينَئِذٍ ٱجْتَمَعَ هٰؤُلَاءِ ٱلْوُزَرَاءُ وَٱلْأَقْطَابُ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ دَارِيُوسُ حَيِيتَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ﴿٧﴾ إِنَّ جَمِيعَ وُزَرَاءِ ٱلْمَمْلَكَةِ وَٱلْوُلَاةِ وَٱلْأَقْطَابِ وَٱلْعُظَمَاءِ وَٱلْحُكَّامِ قَدِ ٱئْتَمَرُوا فِي أَنْ يُحْكَمَ حُكْمٌ مَلَكِيٌّ وَيُبْرَمَ إِيجَابٌ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ سَأَلَ سُؤْلًا مِنْ إِلٰهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ يُلْقَى فِي جُبِّ ٱلْأُسُودِ. ﴿٨﴾ فَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ أَبْرِزِ ٱلْإِيجَابَ وَٱرْسُمِ ٱلْكِتَابَةَ بِحَيْثُ لَا يَقَعُ تَغْيِيرٌ كَمَا هِيَ شَرِيعَةُ مَادَايَ

وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وُجِدَ فِيهِ نُورٌ وَفَهْمٌ وَحِكْمَةٌ كَحِكْمَةِ الْآلِهَةِ وَقَدْ أَقَامَهُ الْمَلِكُ نَبُوكَدْنَصَّرُ أَبُوكَ رَئِيسَ السَّحَرَةِ وَالْمَجُوسِ وَالْكَلْدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ ١٢ إِذْ وُجِدَ فِيهِ رُوحٌ بَارِعٌ وَعِلْمٌ وَفَهْمٌ فِي تَعْبِيرِ الْأَحْلَامِ وَتَبْيِينِ الْأَلْغَازِ وَحَلِّ الْعُقَدِ وَهُوَ دَانِيَالُ الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بَلْطَشَصَّرَ. فَالْآنَ لِيُدْعَ دَانِيَالُ وَيُبَيِّنِ التَّعْبِيرَ. ١٣ فَدُخِلَ بِدَانِيَالَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ أَأَنْتَ دَانِيَالُ مِنْ بَنِي جَلَاءِ يَهُوذَا الَّذِي أَتَى بِهِ أَبِي مِنْ بِلَادِ يَهُوذَا. ١٤ فَإِنِّي سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ وَأَنَّهُ وُجِدَ فِيكَ نُورٌ وَفَهْمٌ وَحِكْمَةٌ بَارِعَةٌ. ١٥ وَقَدْ دُخِلَ الْآنَ إِلَى أَمَامِي بِالْحُكَمَاءِ وَالْمَجُوسِ لِكَيْ يَقْرَأُوا هٰذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُعْلِمُونِي بِتَعْبِيرِهَا فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا تَعْبِيرَ الْكَلَامِ. ١٦ وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى تَبْيِينِ الْمُشْكِلَاتِ وَحَلِّ الْعُقَدِ فَالْآنَ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتُعْلِمَنِي بِتَعْبِيرِهَا تَلْبَسُ الْأُرْجُوَانَ وَتَتَقَلَّدُ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ وَتَكُونُ الثَّالِثَ فِي سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ. ١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِتَكُنْ عَطَايَاكَ لَكَ وَجُدْ بِجَوَائِزِكَ عَلَى غَيْرِي أَمَّا الْكِتَابَةُ فَأَقْرَأُهَا لِلْمَلِكِ وَأُعْلِمُهُ بِتَعْبِيرِهَا. ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ اللهَ الْعَلِيَّ آتَى نَبُوكَدْنَصَّرَ أَبَاكَ الْمُلْكَ وَالْعَظَمَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ. ١٩ وَلِلْعَظَمَةِ الَّتِي نَالَهَا كَانَ كُلُّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ وَلِسَانٍ يَرْتَعِدُ وَيَفْزَعُ أَمَامَهُ وَكَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَبْقِي مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ. ٢٠ فَلَمَّا تَرَفَّعَ قَلْبُهُ وَقَسَا رُوحُهُ بِالتَّجَبُّرِ أُنْزِلَ عَنْ عَرْشِ مُلْكِهِ وَأُزِيلَ عَنْهُ مَجْدُهُ ٢١ وَطُرِدَ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ وَجُعِلَ مَعَ الْوُحُوشِ وَكَانَتْ سُكْنَاهُ مَعَ الْفِرَاءِ وَعُلِفَ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ وَابْتَلَّ جِسْمُهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ إِلَى أَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ الْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ وَيَنْصِبُ عَلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَلْشَصَّرُ ابْنُهُ فَإِنَّكَ مَعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ ذٰلِكَ لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ ٢٣ بَلْ تَرَفَّعْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ وَأُتِيَ إِلَى أَمَامِكَ بِآنِيَةِ بَيْتِهِ وَشَرِبْتَ بِهَا خَمْرًا أَنْتَ وَعُظَمَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ وَسَرَارِيُّكَ وَسَبَّحْتَ آلِهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَشْعُرُ وَلَمْ تُعَظِّمِ اللهَ الَّذِي فِي يَدِهِ نَسَمَتُكَ

ٱلْجُبِّ فَأُخْرِجَ دَانِيَالُ مِنَ ٱلْجُبِّ فَلَمْ يُوجَدْ فِيهِ أَذًى لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلٰهِهِ. ﴿٢٤﴾ ثُمَّ أَمَرَ ٱلْمَلِكُ فَأُتِيَ بِأُولٰئِكَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ وَشَوْا بِدَانِيَالَ وَأُلْقُوا فِي جُبِّ ٱلْأُسُودِ هُمْ وَبَنُوهُمْ وَنِسَآؤُهُمْ فَلَمْ يَبْلُغُوا إِلَى أَرْضِ ٱلْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمِ ٱلْأُسُودُ وَسَحَقَتْ جَمِيعَ عِظَامِهِمْ. ﴿٢٥﴾ ثُمَّ كَتَبَ دَارِيُوسُ ٱلْمَلِكُ إِلَى جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ وَٱلْأُمَمِ وَٱلْأَلْسِنَةِ ٱلسَّاكِنِينَ فِي ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. لِيَكْثُرْ سَلَامُكُمْ. ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ قِبَلِي لِلنَّاسِ فِي كُلِّ وِلَايَةِ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابُوا وَيَرْهَبُوا وَجْهَ إِلٰهِ دَانِيَالَ لِأَنَّهُ هُوَ ٱلْإِلٰهُ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ وَسُلْطَانُهُ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى. ﴿٢٧﴾ ٱلْمُنْقِذُ ٱلْمُنْجِي ٱلصَّانِعُ ٱلْآيَاتِ وَٱلْعَجَائِبَ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنْ أَيْدِي ٱلْأُسُودِ. ﴿٢٨﴾ فَكَانَ دَانِيَالُ نَاجِحًا فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي مُلْكِ كُورَشَ ٱلْفَارِسِيِّ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

﴿١﴾ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى لِبَلْشَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ رَأَى دَانِيَالُ حُلْمًا وَرُؤَى رَأْسِهِ عَلَى مَضْجَعِهِ فَكَتَبَ ٱلْحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِجُمْلَةِ ٱلْكَلَامِ. ﴿٢﴾ أَخْبَرَ دَانِيَالُ وَقَالَ رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا فَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ ٱلسَّمَآءِ قَدْ هَجَمَتْ عَلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبِيرِ ﴿٣﴾ فَطَلَعَ مِنَ ٱلْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ يُخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا. ﴿٤﴾ ٱلْأَوَّلُ مِثْلُ ٱلْأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحَا نَسْرٍ. وَبَيْنَا كُنْتُ أَرَى إِذِ ٱقْتُلِعَ جَنَاحَاهُ ثُمَّ ٱرْتُفِعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ كَإِنْسَانٍ وَأُوتِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ. ﴿٥﴾ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ آخَرَ شَبِيهٍ بِٱلدُّبِّ فَقَامَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلُعٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ فَقِيلَ لَهُ قُمْ فَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا. ﴿٦﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ رَأَيْتُ فَإِذَا بِآخَرَ مِثْلِ ٱلنَّمِرِ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةِ طَائِرٍ عَلَى ظَهْرِهِ. وَكَانَ لِلْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ أُرُوسٍ وَأُوتِيَ سُلْطَانًا. ﴿٧﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ رَأَيْتُ فِي رُؤْيَا ٱللَّيْلِ فَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ شَدِيدٍ قَوِيٍّ جِدًّا وَلَهُ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيَسْحَقُ وَيَدُوسُ ٱلْبَاقِيَ

وَفَارِسَ ٱلَّتِي لَا تُنْسَخُ. ﴿١٣﴾ فَرَسَمَ ٱلْمَلِكُ دَارِيُوسُ ٱلْكِتَابَةَ وَٱلْإِيجَابَ. ﴿١٤﴾ فَلَمَّا
عَلِمَ دَانِيَالُ بِرَسْمِ ٱلْكِتَابَةِ ٱنْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ وَكَانَتْ كُوَاهُ مَفْتُوحَةً فِي غُرْفَتِهِ جِهَةَ
أُورَشَلِيمَ فَكَانَ يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ٱلْيَوْمِ وَيُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ لِلّٰهِ كَمَا كَانَ
يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ. ﴿١١﴾ فَٱجْتَمَعَ أُولٰئِكَ ٱلرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَسْأَلُ وَيَتَضَرَّعُ أَمَامَ
إِلٰهِهِ. ﴿١٢﴾ حِينَئِذٍ ٱقْتَرَبُوا إِلَى ٱلْمَلِكِ وَتَكَلَّمُوا فِي إِيجَابِ ٱلْمَلِكِ قَائِلِينَ أَلَمْ تَرْسُمْ
إِيجَابًا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ سَأَلَ شَيْئًا مِنْ إِلٰهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ
يُلْقَى فِي جُبِّ ٱلْأُسُودِ. فَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ وَقَالَ ٱلْأَمْرُ حَقٌّ كَمَا هِيَ شَرِيعَةُ مَادَايَ وَفَارِسَ ٱلَّتِي
لَا تُنْسَخُ. ﴿١٣﴾ فَأَجَابُوا وَقَالُوا أَمَامَ ٱلْمَلِكِ إِنَّ دَانِيَالَ ٱلَّذِي مِنْ بَنِي جَلَاءِ يَهُوذَا لَمْ
يَعْبَأْ بِكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ وَلَا بِٱلْإِيجَابِ ٱلَّذِي رَسَمْتَهُ بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ٱلْيَوْمِ يَسْأَلُ سُؤْلَهُ.
﴿١٤﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ ٱغْتَمَّ جِدًّا وَجَعَلَ ٱهْتِمَامَهُ أَنْ يُنْقِذَ دَانِيَالَ وَٱجْتَهَدَ
فِي تَخْلِيصِهِ إِلَى غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ. ﴿١٥﴾ حِينَئِذٍ ٱجْتَمَعَ أُولٰئِكَ ٱلرِّجَالُ لَدَى ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا
لِلْمَلِكِ ٱعْلَمْ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادَايَ وَفَارِسَ هِيَ أَنَّ كُلَّ إِيجَابٍ وَحُكْمٍ يُحْكَمُ
ٱلْمَلِكُ لَا يُغَيَّرُ. ﴿١٦﴾ حِينَئِذٍ أَمَرَ ٱلْمَلِكُ فَأُتِيَ بِدَانِيَالَ وَأُلْقِيَ فِي جُبِّ ٱلْأُسُودِ. فَأَجَابَ
ٱلْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ إِنَّ إِلٰهَكَ ٱلَّذِي أَنْتَ مُوَاظِبٌ عَلَى عِبَادَتِهِ هُوَ يُنْقِذُكَ. ﴿١٧﴾ وَأُتِيَ
بِحَجَرٍ فَوُضِعَ عَلَى فَمِ ٱلْجُبِّ وَخَتَمَهُ ٱلْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَخَاتَمِ عُظَمَائِهِ لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ ٱلْقَصْدُ فِي
دَانِيَالَ. ﴿١٨﴾ ثُمَّ مَضَى ٱلْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِمًا وَلَمْ تُدْخَلْ عَلَيْهِ سَرَارِيُّهُ وَنَفَرَ
ٱلنَّوْمُ عَنْهُ. ﴿١٩﴾ وَفِي ٱلْغَدَاةِ قَامَ ٱلْمَلِكُ عِنْدَ ٱلْفَجْرِ وَبَادَرَ فَٱنْطَلَقَ إِلَى جُبِّ ٱلْأُسُودِ
﴿٢٠﴾ وَلَمَّا ٱقْتَرَبَ ٱلْمَلِكُ مِنَ ٱلْجُبِّ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَخَاطَبَهُ قَائِلًا يَا دَانِيَالُ
عَبْدَ ٱللّٰهِ ٱلْحَيِّ لَعَلَّ إِلٰهَكَ ٱلَّذِي أَنْتَ مُوَاظِبٌ عَلَى عِبَادَتِهِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ
ٱلْأُسُودِ. ﴿٢١﴾ فَأَجَابَ دَانِيَالُ ٱلْمَلِكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ حَيِيتَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ إِلٰهِي
أَرْسَلَ مَلَاكَهُ فَسَدَّ أَفْوَاهَ ٱلْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي لِأَنِّي وُجِدْتُ زَكِيًّا أَمَامَهُ وَأَمَامَكَ أَيْضًا
أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ لَمْ أَصْنَعْ سُوءًا. ﴿٢٣﴾ فَفَرِحَ ٱلْمَلِكُ بِهِ فَرَحًا عَظِيمًا وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دَانِيَالُ مِنَ

ٱلْقِدِّيسُونَ ٱلْمُلْكَ. ﴿٢٤﴾ فَقَالَ هٰكَذَا إِنَّ ٱلْحَيَوَانَ ٱلرَّابِعَ يَكُونُ ٱلْمَمْلَكَةَ ٱلرَّابِعَةَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتَكُونُ مُخَالِفَةً لِسَائِرِ ٱلْمَمَالِكِ فَتَأْكُلُ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا. ﴿٢٥﴾ وَٱلْقُرُونُ ٱلْعَشَرَةُ ٱلَّتِي مِنْ هٰذِهِ ٱلْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشَرَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخَرُ وَهٰذَا يُخَالِفُ ٱلْأَوَّلِينَ وَيُخْضِعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ ﴿٢٥﴾ وَيَنْطِقُ بِأَقْوَالٍ ضِدَّ ٱلْعَلِيِّ وَيَبْتَلِي قِدِّيسِي ٱلْعَلِيِّ وَيَخَالُ أَنَّهُ يُغَيِّرُ ٱلْأَزْمِنَةَ وَٱلشَّرِيعَةَ وَسَيُدْفَعُونَ إِلَى يَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ. ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَجْلِسُ أَهْلُ ٱلْقَضَاءِ فَيُزَالُ سُلْطَانُهُ وَيُدَمَّرُ وَيُبَادُ عَلَى ٱلدَّوَامِ ﴿٢٧﴾ وَيُعْطَى ٱلْمُلْكُ وَٱلسُّلْطَانُ وَعَظَمَةُ ٱلْمُلْكِ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ بِأَسْرِهَا لِشَعْبِ قِدِّيسِي ٱلْعَلِيِّ وَسَيَكُونُ مُلْكُهُ مُلْكًا أَبَدِيًّا وَيَعْبُدُهُ جَمِيعُ ٱلسَّلَاطِينِ وَيُطِيعُونَهُ. ﴿٢٨﴾ إِلَى هُنَا نِهَايَةُ ٱلْكَلَامِ. فَأَقْلَقَتْنِي أَنَا دَانِيَالَ أَفْكَارِي جِدًّا وَتَغَيَّرَتْ مِنِّي سَحْنَتِي وَحَفِظْتُ ٱلْكَلَامَ فِي قَلْبِي

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

﴿١﴾ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ بَلْشَصَّرَ ٱلْمَلِكِ ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالَ رُؤْيَا بَعْدَ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِي ٱلْبِدَاءَةِ. ﴿٢﴾ فَرَأَيْتُ رُؤْيَا وَكُنْتُ عِنْدَ رُؤْيَايَ فِي شُوشَنَ ٱلْعَاصِمَةِ ٱلَّتِي بِإِقْلِيمِ عِيلَامَ وَرَأَيْتُ ٱلرُّؤْيَا وَأَنَا عَلَى نَهْرِ أُولَايَ. ﴿٣﴾ رَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِكَبْشٍ وَاقِفٍ عِنْدَ ٱلنَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ وَٱلْقَرْنَانِ عَالِيَانِ وَٱلْوَاحِدُ أَعْلَى مِنَ ٱلْآخَرِ وَٱلْأَعْلَى طَلَعَ أَخِيرًا. ﴿٤﴾ وَرَأَيْتُ ٱلْكَبْشَ يَنْطِحُ نَحْوَ ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّمَالِ وَٱلْجَنُوبِ فَلَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ حَيَوَانٌ وَلَمْ يَكُنْ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِهِ فَصَنَعَ كَيْفَ شَاءَ وَصَارَ عَظِيمًا. ﴿٥﴾ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَأَمِّلًا إِذَا بِتَيْسِ مَعْزٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ ٱلْغَرْبِ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَهُوَ لَا يَمَسُّ ٱلْأَرْضَ وَلِلتَّيْسِ قَرْنٌ عَجِيبُ ٱلْمَنْظَرِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ﴿٦﴾ فَأَتَى إِلَى ٱلْكَبْشِ ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عِنْدَ ٱلنَّهْرِ وَهَجَمَ عَلَيْهِ بِشِرَّةِ بَأْسِهِ. ﴿٧﴾ وَرَأَيْتُهُ قَدْ بَلَغَ إِلَى جَانِبِ

بِرِجْلَيْهِ. وَهُوَ يُخَالِفُ سَائِرَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي قَبْلَهُ وَلَهُ عَشَرَةُ قُرُونٍ. ٨ فَتَأَمَّلْتُ ٱلْقُرُونَ فَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ قَدْ طَلَعَ بَيْنَهَا وَقُلِعَتْ ثَلَاثَةٌ مِنَ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولِ مِنْ أَمَامِهِ وَإِذَا بِعُيُونٍ فِي هٰذَا ٱلْقَرْنِ كَعُيُونِ إِنْسَانٍ وَفَمٍ يَنْطِقُ بِعَظَائِمَ. ٩ وَبَيْنَا كُنْتُ أَرَى إِذْ نُصِبَتْ عُرُوشٌ فَجَلَسَ ٱلْقَدِيمُ ٱلْأَيَّامِ وَكَانَ لِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَٱلثَّلْجِ وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَٱلصُّوفِ ٱلنَّقِيِّ وَعَرْشُهُ لَهِيبَ نَارٍ وَعَجَلَاتُهُ نَارًا مُضْطَرِمَةً. ١٠ وَمِنْ أَمَامِهِ يَجْرِي وَيَخْرُجُ نَهْرٌ مِنْ نَارٍ وَتَخْدُمُهُ أُلُوفُ أُلُوفٍ وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ رِبَوَاتُ رِبَوَاتٍ. فَجَلَسَ أَهْلُ ٱلْقَضَاءِ وَفُتِحَتِ ٱلْأَسْفَارُ. ١١ وَكُنْتُ أَرَى مَاذَا يَكُونُ عَنْ صَوْتِ ٱلْأَقْوَالِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي يَنْطِقُ بِهَا ٱلْقَرْنُ وَبَيْنَا كُنْتُ أَرَى إِذْ قُتِلَ ٱلْحَيَوَانُ وَتَلِفَ جِسْمُهُ وَجُعِلَ وَقُودًا لِلنَّارِ. ١٢ أَمَّا بَاقِي ٱلْحَيَوَانَاتِ فَأُزِيلَ سُلْطَانُهَا لٰكِنَّهَا أُوتِيَتْ طُولَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ. ١٣ وَرَأَيْتُ فِي رُؤَى ٱللَّيْلِ فَإِذَا بِمِثْلِ ٱبْنِ ٱلْبَشَرِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ ٱلسَّمَاءِ فَبَلَغَ إِلَى ٱلْقَدِيمِ ٱلْأَيَّامِ وَقُرِّبَ إِلَى أَمَامِهِ ١٤ وَأُوتِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمُلْكًا فَجَمِيعُ ٱلشُّعُوبِ وَٱلْأُمَمِ وَٱلْأَلْسِنَةِ يَعْبُدُونَهُ وَسُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَزُولُ وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ. ١٥ فَتَرَوَّعَ رُوحِي أَنَا دَانِيَالَ فِي وَسَطِ جِسْمِي وَأَقْلَقَتْنِي رُؤَى رَأْسِي. ١٦ فَٱقْتَرَبْتُ إِلَى أَحَدِ ٱلْوَاقِفِينَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةِ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَأَخْبَرَنِي وَأَعْلَمَنِي بِتَعْبِيرِ ٱلْكَلَامِ. ١٧ وَهُوَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْبَعَةَ ٱلْعَظِيمَةَ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ١٨ لٰكِنَّ قِدِّيسِي ٱلْعَلِيِّ يَأْخُذُونَ ٱلْمُلْكَ وَيَحُوزُونَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ ٱلْآبَادِ. ١٩ فَرَغِبْتُ فِي ٱلِٱطِّلَاعِ عَلَى حَقِيقَةِ ٱلْحَيَوَانِ ٱلرَّابِعِ ٱلَّذِي كَانَ مُخَالِفًا لِسَائِرِهَا وَهَائِلًا جِدًّا ٱلَّذِي أَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْفَارُهُ مِنْ نُحَاسٍ وَقَدْ أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ ٱلْبَاقِيَ بِرِجْلَيْهِ ٢٠ وَعَلَى ٱلْقُرُونِ ٱلْعَشَرَةِ ٱلَّتِي فِي رَأْسِهِ وَعَلَى ٱلْآخَرِ ٱلَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ مِنْ أَمَامِهِ ثَلَاثَةٌ ذٰلِكَ ٱلْقَرْنِ ٱلَّذِي لَهُ عُيُونٌ وَفَمٌ يَنْطِقُ بِعَظَائِمَ وَمَنْظَرُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَصْحَابِهِ. ٢١ وَقَدْ رَأَيْتُ فَإِذَا بِهٰذَا ٱلْقَرْنِ يُحَارِبُ ٱلْقِدِّيسِينَ فَغَلَبَهُمْ ٢٢ حَتَّى جَاءَ ٱلْقَدِيمُ ٱلْأَيَّامِ فَأُوتِيَ قِدِّيسُو ٱلْعَلِيِّ ٱلْقَضَاءَ وَبَلَغَ ٱلزَّمَانُ وَحَازَ

يَدِهِ نَافِذًا وَيَتَعَاظَمُ فِي قَلْبِهِ وَفِي خِصْبِهِ يُدَمِّرُ كَثِيرِينَ وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ ٱلرُّؤَسَآءِ وَبِغَيْرِ ٱلْيَدِ يَنْكَسِرُ. ﴿٢٦﴾ وَرُؤْيَا ٱلْمَسَآءِ وَٱلصَّبَاحِ ٱلْمُخْبَرُ بِهَا هِيَ حَقٌّ. فَأَغْلِقْ أَنْتَ عَلَى ٱلرُّؤْيَا فَإِنَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ﴿٢٧﴾ فَخُرْتُ أَنَا دَانِيَالَ وَمَرِضْتُ أَيَّامًا ثُمَّ قُمْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ ٱلْمَلِكِ وَكُنْتُ مَبْهُوتًا مِنَ ٱلرُّؤْيَا وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَفْهَمُ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

﴿١﴾ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى لِدَارِيُوسَ بْنِ أَحْشُورُوشَ مِنْ نَسْلِ ٱلْمَادِيِّينَ ٱلَّذِي مُلِّكَ عَلَى مَمْلَكَةِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ﴿٢﴾ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ أَنَا دَانِيَالَ فَهِمْتُ مِنَ ٱلْأَسْفَارِ عِدَّةَ ٱلسِّنِينَ ٱلَّتِي كَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ بِأَنَّهَا سَبْعُونَ سَنَةً تَتِمُّ عَلَى خَرَابِ أُورَشَلِيمَ. ﴿٣﴾ فَجَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى ٱلسَّيِّدِ ٱلْإِلٰهِ لِمُمَارَسَةِ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّضَرُّعَاتِ بِٱلصَّوْمِ وَٱلْمِسْحِ وَٱلرَّمَادِ ﴿٤﴾ وَصَلَّيْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِي وَٱعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ. أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلْإِلٰهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلرَّهِيبُ حَافِظُ ٱلْعَهْدِ وَٱلرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَكَ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ ﴿٥﴾ إِنَّا خَطِئْنَا وَأَثِمْنَا وَنَافَقْنَا وَتَمَرَّدْنَا وَزِغْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ ﴿٦﴾ وَلَمْ نَسْمَعْ لِعَبِيدِكَ ٱلْأَنْبِيَآءِ ٱلَّذِينَ كَلَّمُوا بِٱسْمِكَ مُلُوكَنَا وَرُؤَسَآءَنَا وَآبَآءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ ٱلْأَرْضِ. ﴿٧﴾ لَكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلْعَدْلُ وَلَنَا خِزْيُ ٱلْوُجُوهِ كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ وَلِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِدَانِيهِمْ وَقَاصِيهِمْ فِي جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي دَحَرْتَهُمْ إِلَيْهَا لِأَجْلِ تَعَدِّيهِمِ ٱلَّذِي تَعَدَّوْا عَلَيْكَ. ﴿٨﴾ فَلَنَا أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ خِزْيُ ٱلْوُجُوهِ وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَآئِنَا وَآبَائِنَا لِأَنَّا خَطِئْنَا إِلَيْكَ ﴿٩﴾ وَلِلسَّيِّدِ إِلٰهِنَا ٱلرَّحْمَةُ وَٱلْمَغْفِرَةُ لِأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيْهِ ﴿١٠﴾ وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ ٱلَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِهِ ٱلْأَنْبِيَآءِ. ﴿١١﴾ فَتَعَدَّى جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ وَزَاغُوا غَيْرَ سَامِعِينَ لِصَوْتِكَ فَٱنْصَبَّتْ عَلَيْنَا ٱللَّعْنَةُ وَٱلْحَلْفُ ٱلْمَكْتُوبُ فِي تَوْرَاةِ مُوسَى عَبْدِ ٱللهِ لِأَنَّا خَطِئْنَا

ٱلْكَبْشِ وَٱسْتَشَاطَ عَلَى ٱلْكَبْشِ وَضَرَبَهُ فَكَسَرَ قَرْنَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ فِي ٱلْكَبْشِ قُوَّةٌ لِلْوُقُوفِ
أَمَامَهُ وَصَرَعَهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ مُنْقِذٌ لِلْكَبْشِ مِنْ يَدِهِ. ٨ فَتَعَاظَمَ
تَيْسُ ٱلْمَعْزِ جِدًّا وَعِنْدَ ٱعْتِزَازِهِ ٱنْكَسَرَ ٱلْقَرْنُ ٱلْعَظِيمُ وَطَلَعَ مِنْ تَحْتِهِ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ عَجِيبَةِ
ٱلْمَنْظَرِ نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَاحِ ٱلسَّمَاءِ. ٩ وَخَرَجَ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ ثُمَّ تَعَاظَمَ جِدًّا
نَحْوَ ٱلْجَنُوبِ وَٱلشَّرْقِ وَنَحْوَ فَخْرِ ٱلْأَرَاضِي. ١٠ وَتَعَاظَمَ حَتَّى عَلَى جُنْدِ ٱلسَّمَاءِ وَأَهْبَطَ
إِلَى ٱلْأَرْضِ بَعْضَ ٱلْجُنْدِ وَٱلْكَوَاكِبِ وَدَاسَهَا ١١ وَتَعَاظَمَ حَتَّى عَلَى رَئِيسِ ٱلْجُنْدِ
وَبِأَمْرِهِ نُزِعَتِ ٱلْمُحْرَقَةُ ٱلدَّائِمَةُ وَهُدِمَ مَوْضِعُ مَقْدِسِهِ. ١٢ وَجُعِلَ جُنْدٌ عَلَى ٱلْمُحْرَقَةِ
ٱلدَّائِمَةِ بِسَبَبِ ٱلْمَعْصِيَةِ فَطَرَحَ ٱلْحَقَّ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَفَعَلَ وَنَجَحَ. ١٣ فَسَمِعْتُ قِدِّيسًا
يَتَكَلَّمُ فَقَالَ قِدِّيسٌ لِفُلَانٍ ٱلَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَهُ إِلَى مَتَى ٱلرُّؤْيَا رُؤْيَا ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَٱلْمَعْصِيَةُ
ٱلْمُدَمِّرَةُ وَحَتَّى مَتَى يُجْعَلُ ٱلْقُدْسُ وَٱلْجُنْدُ مَدُوسَيْنِ. ١٤ فَقَالَ لِي إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ
مِئَةِ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ ثُمَّ يُطَهَّرُ ٱلْقُدْسُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ هٰذِهِ ٱلرُّؤْيَا وَٱلْتَمَسْتُ
بَيَانَهَا إِذَا بِشِبْهِ مَرْأَى رَجُلٍ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ مِنْ وَسَطِ
أُولَايَ قَدْ نَادَى وَقَالَ يَا جِبْرَائِيلُ بَيِّنِ ٱلرُّؤْيَا لِهٰذَا. ١٧ فَأَتَى إِلَى مَوْقِفِي فَلَمَّا أَتَى
ٱرْتَعَبْتُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي ٱسْتَبِنْ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ فَإِنَّ ٱلرُّؤْيَا تَتِمُّ فِي ٱلْوَقْتِ
ٱلْمَحْدُودِ. ١٨ وَعِنْدَ خِطَابِهِ لِي كُنْتُ فِي سُبَاتٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ فَلَمَسَنِي وَوَقَفَنِي
فِي مَوْقِفِي ١٩ وَقَالَ إِنِّي أُعْلِمُكَ بِمَا سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلسُّخْطِ فَإِنَّهُ يَتِمُّ فِي ٱلْمِيعَادِ
ٱلْمَحْدُودِ. ٢٠ إِنَّ ٱلْكَبْشَ ٱلَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا قَرْنَيْنِ هُوَ مُلُوكُ مَادَايَ وَفَارِسَ.
٢١ وَتَيْسُ ٱلْمَعْزِ هُوَ مَلِكُ يَاوَانَ. وَٱلْقَرْنُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْأَوَّلُ.
٢٢ أَمَّا ٱنْكِسَارُهُ وَقِيَامُ أَرْبَعَةٍ مِنْ تَحْتِهِ فَهُوَ أَنَّ أَرْبَعَ مَمَالِكَ تَقُومُ مِنَ ٱلْأُمَّةِ وَلٰكِنْ
لَا تَكُونُ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣ وَفِي آخِرِ مُلْكِهَا عِنْدَ تَمَامِ ٱلْمَعَاصِي يَقُومُ مَلِكٌ وَقِحُ ٱلْوَجْهِ
ذُو فِطْنَةٍ فِي ٱلْأَحَاجِيِّ ٢٤ وَتَعْتَزُّ قُوَّتُهُ وَلٰكِنْ لَا بِقُوَّتِهِ فَيُفْسِدُ وَيَنْجَحُ وَيَفْعَلُ وَيُدَمِّرُ
ٱلْأَقْوِيَاءَ وَشَعْبَ ٱلْقِدِّيسِينَ بِمَا يَفُوقُ ٱلْوَصْفَ. ٢٥ وَبِدَهَائِهِ يَجْعَلُ ٱلْمَكْرَ فِي

أُورَشَلِيمَ إِلَى ٱلْمَسِيحِ ٱلرَّئِيسِ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَٱثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا فَتَعُودُ تُبْنَى ٱلسُّوقُ وَٱلسُّورُ فِي ضِيقِ ٱلْأَوْقَاتِ. ﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ ٱلْأَسَابِيعِ ٱلِٱثْنَيْنِ وَٱلسِّتِّينَ يُقْتَلُ ٱلْمَسِيحُ وَٱلشَّعْبُ ٱلَّذِي يُنْكِرُهُ لَا يَكُونُ لَهُ وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُدَمِّرُ ٱلْمَدِينَةَ وَٱلْقُدْسَ وَكَمَا بِٱلطُّوفَانِ يَكُونُ ٱنْقِضَاؤُهَا وَإِلَى ٱنْقِضَاءِ ٱلْقِتَالِ يَكُونُ ٱلتَّخْرِيبُ ٱلْمَقْضِيُّ. ﴿٢٧﴾ وَفِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ يَثْبُتُ لِكَثِيرِينَ عَهْدًا ثَابِتًا وَفِي نِصْفِ ٱلْأُسْبُوعِ يُبْطِلُ ٱلذَّبِيحَةَ وَٱلتَّقْدِمَةَ وَفِي جَنَاحِ ٱلْهَيْكَلِ تَقُومُ رَجَاسَةُ ٱلْخَرَابِ وَإِلَى ٱلْفَنَاءِ ٱلْمَقْضِيِّ يَنْصَبُّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَى ٱلْخَرَابِ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

﴿١﴾ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ كُشِفَتْ كَلِمَةٌ لِدَانِيَالَ ٱلْمُسَمَّى بِبَلْشَصَّرَ وَٱلْكَلِمَةُ حَقٌّ وَٱلْمُجَاهَدَةُ عَظِيمَةٌ وَفَهِمَ ٱلْكَلِمَةَ وَكَانَ فَهْمُهُ لَهَا فِي ٱلرُّؤْيَا. ﴿٢﴾ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالُ نُحْتُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ مِنَ ٱلْأَيَّامِ ﴿٣﴾ فَلَمْ آكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ وَلَمْ أَدَّهِنْ بِدُهْنٍ إِلَى تَمَامِ ثَلَاثَةِ أَسَابِيعِ ٱلْأَيَّامِ. ﴿٤﴾ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ ٱلنَّهْرِ ٱلْكَبِيرِ ٱلَّذِي هُوَ دِجْلَةُ ﴿٥﴾ رَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لَابِسٍ كَتَّانًا وَحَقْوَاهُ مُنْطَقَانِ بِنُضَارٍ مِنْ أُوفَازَ ﴿٦﴾ وَجِسْمُهُ كَٱلزَّبَرْجَدِ وَوَجْهُهُ كَمَرْأَى ٱلْبَرْقِ وَعَيْنَاهُ كَمِشْعَلَيْ نَارٍ وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَمَنْظَرِ ٱلنُّحَاسِ ٱلصَّقِيلِ وَصَوْتُ أَقْوَالِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ. ﴿٧﴾ فَرَأَيْتُ ٱلرُّؤْيَا أَنَا دَانِيَالَ وَحْدِي وَٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوُا ٱلرُّؤْيَا لَكِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ رِعْدَةٌ عَظِيمَةٌ فَهَرَبُوا مُخْتَبِئِينَ. ﴿٨﴾ فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي وَرَأَيْتُ هٰذِهِ ٱلرُّؤْيَا ٱلْعَظِيمَةَ فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ وَتَحَوَّلَتْ نَضْرَتِي فِيَّ إِلَى ذُبُولٍ وَلَمْ أَمْلِكْ قُوَّةً. ﴿٩﴾ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَقْوَالِهِ وَعِنْدَ سَمَاعِي صَوْتَ أَقْوَالِهِ كُنْتُ فِي سُبَاتٍ وَأَنَا عَلَى وَجْهِي وَوَجْهِي مُلْتَصِقٌ بِٱلتُّرَابِ. ﴿١٠﴾ فَإِذَا بِيَدٍ لَمَسَتْنِي وَأَقَامَتْنِي عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفَّيْ يَدَيَّ ﴿١١﴾ وَقَالَ لِي يَا دَانِيَالُ

إِلَيْهِ ﴿١٢﴾ فَأَقَامَ كَلاَمَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ قَضَوْا بَيْنَنَا جَالِبًا عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا بِحَيْثُ لَمْ يَحْدُثْ تَحْتَ السَّمَاءِ بِأَسْرِهَا مِثْلُ مَا حَدَثَ فِي أُورَشَلِيمَ. ﴿١٣﴾ وَكَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى حَلَّ عَلَيْنَا جَمِيعُ هٰذَا الشَّرِّ وَنَحْنُ لَمْ نَسْتَعْطِفْ وَجْهَ الرَّبِّ إِلٰهِنَا تَائِبِينَ عَنْ آثَامِنَا وَفَاهِمِينَ حَقَّكَ. ﴿١٤﴾ فَسَهِرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا لأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَنَا عَادِلٌ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمِلَهَا وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِهِ. ﴿١٥﴾ وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلٰهَنَا الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَأَقَامَ لَهُ اسْمًا كَمَا فِي هٰذَا الْيَوْمِ إِنَّا خَطِئْنَا وَنَافَقْنَا. ﴿١٦﴾ أَيُّهَا السَّيِّدُ عَلَى حَسَبِ بِرِّكَ كُلِّهِ لِيَنْصَرِفْ غَضَبُكَ وَحَنَقُكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورَشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ فَإِنَّهُ لِخَطَايَانَا وَآثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورَشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ﴿١٧﴾ فَالآنَ اسْمَعْ يَا إِلٰهَنَا صَلاَةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ وَأَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ الْخَرِبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ. ﴿١٨﴾ أَمِلْ أُذُنَكَ يَا إِلٰهِي وَاسْمَعْ. افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ أَخِرِبَتَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا فَإِنَّا لَسْنَا لأَجْلِ بِرِّنَا نُلْقِي تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَكَ بَلْ لأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ. ﴿١٩﴾ أَيُّهَا السَّيِّدُ اسْمَعْ. أَيُّهَا السَّيِّدُ اغْفِرْ. أَيُّهَا السَّيِّدُ أَصْغِ وَاصْنَعْ. لاَ تُبْطِئْ. وَذٰلِكَ لأَجْلِكَ يَا إِلٰهِي لأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ. ﴿٢٠﴾ وَبَيْنَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيَّتِي وَخَطِيَّةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَأُلْقِي تَضَرُّعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلٰهِي لأَجْلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلٰهِي ﴿٢١﴾ بَيْنَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالصَّلاَةِ إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ الْبِدَاءَةِ قَدْ طَارَ سَرِيعًا وَلَمَسَنِي فِي وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ ﴿٢٢﴾ وَبَيَّنَ وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ يَا دَانِيَالُ إِنِّي خَرَجْتُ الآنَ لأُعَلِّمَكَ فَتَفْهَمَ. ﴿٢٣﴾ عِنْدَ بِدَاءَةِ تَضَرُّعَاتِكَ خَرَجَتِ الْكَلِمَةُ وَأَتَيْتُ أَنَا لأُخْبِرَكَ لأَنَّكَ رَجُلُ رَغَائِبَ فَتَأَمَّلِ الْكَلِمَةَ وَافْهَمِ الرُّؤْيَا. ﴿٢٤﴾ إِنَّ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا حُدِّدَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ لإِفْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ وَإِزَالَةِ الْخَطِيَّةِ وَتَكْفِيرِ الإِثْمِ وَالإِتْيَانِ بِالْبِرِّ الأَبَدِيِّ وَاخْتِتَامِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ وَمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ. ﴿٢٥﴾ فَاعْلَمْ وَافْهَمْ. إِنَّهُ مِنْ صُدُورِ الأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ

(٤) وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ يَتَسَلَّطُ سُلْطَانًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ كَيْفَ يَشَآءُ. (٥) وَمَتَى قَامَ تَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعِ رِيَاحِ ٱلسَّمَآءِ وَلَا تَكُونُ لِعَقِبِهِ وَلَا فِي مِثْلِ سُلْطَانِهِ ٱلَّذِي تَسَلَّطَهُ لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تُمَزَّقُ إِلَى غَيْرِ أُولَئِكَ أَيْضًا. (٦) وَيَتَقَوَّى مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ لٰكِنَّ أَحَدَ أُمَرَآءِ ذٰلِكَ يَقْوَى عَلَى هٰذَا وَيَتَسَلَّطُ وَيَكُونُ سُلْطَانُهُ عَظِيمًا. (٧) وَبَعْدَ ٱنْقِضَآءِ سِنِينَ يَتَعَاهَدَانِ وَتَأْتِي بِنْتُ مَلِكِ ٱلْجَنُوبِ إِلَى مَلِكِ ٱلشَّمَالِ لِلْمُسَالَمَةِ وَلٰكِنَّهَا لَا تَمْلِكُ قُوَّةَ ٱلذِّرَاعِ وَلَا يَقُومُ نَسْلُهَا وَتُسَلَّمُ هِيَ وَٱلَّذِينَ أَتَوْا بِهَا وَوَلَدُهَا وَمَنْ قَوَّاهَا فِي تِلْكَ ٱلْأَوْقَاتِ. (٨) وَيَقُومُ مُكَانَهُ فَرْعٌ مِنْ أُصُولِهَا وَيَزْحَفُ بِجَيْشٍ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ ٱلشَّمَالِ وَيُجْرِي فِيهِمْ عَمَلَهُ وَيَغْلِبُ (٩) وَيَسْبِي آلِهَتَهُمْ إِلَى مِصْرَ مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَٱلْآنِيَةِ ٱلنَّفِيسَةِ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَيَبْقَى أَكْثَرَ مِنْ سِنِي مَلِكِ ٱلشَّمَالِ. (١٠) وَيَدْخُلُ مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. (١١) وَلٰكِنَّ أَبْنَيْ ذَاكَ يَتَهَيَّجَانِ وَيَجْمَعَانِ جُمْهُورَ جُيُوشٍ كَثِيرَةٍ وَيَزْحَفُ أَحَدُهُمَا وَيَطْمُو وَيَعْبُرُ وَيَحِلُّ وَيُحَارِبُ حَتَّى إِلَى حِصْنِهِ. (١٢) فَيَسْتَشِيطُ مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُقَاتِلُ مَلِكَ ٱلشَّمَالِ فَيُبْرِزُ جُمْهُورًا عَظِيمًا فَيُجْعَلُ ٱلْجُمْهُورُ فِي يَدِهِ. (١٣) فَيَسْتَأْصِلُ ٱلْجُمْهُورَ وَيَتَرَفَّعُ قَلْبُهُ وَيَصْرَعُ رِبْوَاتٍ لٰكِنَّهُ لَا يَعْتَزُّ. (١٤) فَإِنَّ مَلِكَ ٱلشَّمَالِ يَرْجِعُ وَيُبْرِزُ جُمْهُورًا أَكْثَرَ مِنَ ٱلْأَوَّلِ وَبَعْدَ ٱنْقِضَآءِ ٱلْأَوْقَاتِ وَٱلسِّنِينَ يَزْحَفُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ. (١٥) وَفِي تِلْكَ ٱلْأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ ٱلْجَنُوبِ وَيَتَرَفَّعُ بَنُو عُتَاةِ شَعْبِكَ لِتَمَامِ ٱلرُّؤْيَا فَيَسْقُطُونَ. (١٦) وَيَأْتِي مَلِكُ ٱلشَّمَالِ وَيَرْكُمُ تَلًّا وَيَأْخُذُ ٱلْمُدُنَ ٱلْحَصِينَةَ فَلَا تَقُومُ أَمَامَهُ أَذْرُعُ ٱلْجَنُوبِ وَلَا شَعْبُ مُخْتَارِيهِ وَلَا تَكُونُ قُوَّةٌ لِلْمُقَاوَمَةِ. (١٧) فَٱلْآتِي عَلَيْهِ يَفْعَلُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَا أَحَدَ يَقُومُ أَمَامَهُ فَهُوَ يَقُومُ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَاخِرَةِ فَتَصِيرُ بِتَمَامِهَا تَحْتَ يَدِهِ. (١٨) وَيَجْعَلُ وَجْهَهُ لِيَدْخُلَ بِقُدْرَةِ مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا ثُمَّ يُصَالِحُهُ وَيُعْطِيهِ بِنْتَ ٱلنِّسَآءِ وَفِي نِيَّتِهِ أَنْ يُفْسِدَهَا لٰكِنَّهَا لَا تَثْبُتُ وَلَا تَكُونُ لَهُ. (١٩) وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى ٱلْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا وَيُزِيلُ قَائِدُ تَعْيِيرَهُ لَهُ حَتَّى لَا يَعُودَ يُعَيِّرَهُ. (٢٠) وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ وَيَعْثُرُ

رَجُلَ الرَّغَائِبِ افْهَمِ الْأَقْوَالَ الَّتِي أَنَا أُكَلِّمُكَ بِهَا وَانْتَصِبْ فِي مَوْقِفِكَ فَإِنِّي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ. فَعِنْدَمَا كَلَّمَنِي بِهٰذَا الْكَلَامِ انْتَصَبْتُ مُرْتَعِدًا. ﴿١١﴾ فَقَالَ لِي لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ فَإِنَّكَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَجَّهْتَ فِيهِ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلِإِذْلَالِ نَفْسِكَ أَمَامَ إِلٰهِكَ اسْتُجِيبَ كَلَامُكَ وَأَتَيْتُ أَنَا لِأَجْلِ كَلَامِكَ ﴿١٢﴾ وَقَدْ قَاوَمَنِي رَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَأَتَى لِنُصْرَتِي مِيكَائِيلُ أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ. فَقَدْ كُنْتُ مُتَلَبِّثًا هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. ﴿١٤﴾ ثُمَّ أَتَيْتُ لِأُبَيِّنَ لَكَ مَا يَحْدُثُ لِشَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ لِأَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ لِتِلْكَ الْأَيَّامِ. ﴿١٥﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَكَلِّمٌ مَعِي بِمِثْلِ هٰذَا الْكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَخَرِسْتُ ﴿١٦﴾ فَإِذَا بِشِبْهِ ابْنِ بَشَرٍ قَدْ لَمَسَ شَفَتَيَّ فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْوَاقِفِ أَمَامِي يَا سَيِّدِي إِنَّهُ مِنَ الرُّؤْيَا قَدِ انْقَلَبَ مَا فِي دَاخِلِي وَلَمْ أَمْلِكْ قُوَّةً ﴿١٧﴾ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هٰذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي وَلَمْ يَبْقَ فِيَّ مِنْ قُوَّةٍ وَلَمْ تُتْرَكْ فِيَّ نَسَمَةٌ. ﴿١٨﴾ فَعَادَ شِبْهُ مَرْأَى الْبَشَرِ فَلَمَسَنِي وَقَوَّانِي ﴿١٩﴾ وَقَالَ لَا تَخَفْ يَا رَجُلَ الرَّغَائِبِ سَلَامٌ لَكَ تَقَوَّ وَتَشَدَّدْ. وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي. ﴿٢٠﴾ فَقَالَ أَعَلِمْتَ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ. فَالْآنَ أَرْجِعُ لِأُحَارِبَ رَئِيسَ فَارِسَ. فَإِنَّهُ بَيْنَمَا أَنَا خَارِجٌ إِذَا بِرَئِيسِ يَاوَانَ مُقْبِلًا. ﴿٢١﴾ لٰكِنْ أُخْبِرُكَ بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلَيْسَ أَحَدٌ يُسَاعِدُنِي عَلَى هٰؤُلَاءِ إِلَّا مِيكَائِيلُ رَئِيسُكُمْ

أَلْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَإِنِّي فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَقَفْتُ لِأَعْضُدَهُ وَأُشَدِّدَهُ. ﴿٢﴾ وَالْآنَ أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ الْحَقُّ. هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ يَقُومُونَ مِنْ بَعْدُ فِي فَارِسَ وَالرَّابِعُ يَسْتَغْنِي بِغِنًى أَوْفَرَ مِنَ الْجَمِيعِ وَعِنْدَ تَقَوِّيهِ بِغِنَاهُ يُثِيرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ يَاوَانَ.

بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلَا يَعْبَأُ بِشَهْوَةِ ٱلنِّسَاءِ وَلَا بِإِلٰهٍ مِنَ ٱلْآلِهَةِ لِأَنَّهُ يَتَعَاظَمُ عَلَى ٱلْجَمِيعِ. ﴿٣٨﴾ وَيُكْرِمُ إِلٰهَ ٱلْمَعَاقِلِ فِي مَكَانِهِ وَٱلْإِلٰهَ ٱلَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ يُكْرِمُهُ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْحَجَرِ ٱلْكَرِيمِ وَٱلنَّفَائِسِ. ﴿٣٩﴾ وَيَجْتَهِدُ فِي تَحْصِينِ ٱلْمَعَاقِلِ بِٱلْإِلٰهِ ٱلْغَرِيبِ وَٱلَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ يَزِيدُهُمْ مَجْدًا وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ وَيَقْسِمُ ٱلْأَرْضَ أُجْرَةً. ﴿٤٠﴾ وَفِي وَقْتِ ٱلِٱنْقِضَاءِ يَنْطِحُهُ مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلِكُ ٱلشَّمَالِ كَٱلزَّوْبَعَةِ بِعَجَلَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ وَيَدْخُلُ ٱلْأَرَاضِيَ وَيَطْمُو وَيَعْبُرُ ﴿٤١﴾ وَيَدْخُلُ ٱلْأَرْضَ ٱلْفَاخِرَةَ فَتَسْقُطُ مُدُنٌ كَثِيرَةٌ وَيَنْجُو هٰؤُلَاءِ مِنْ يَدِهِ أَدُومُ وَمُوآبُ وَأَطْرَافُ بَنِي عَمُّونَ. ﴿٤٢﴾ وَيُلْقِي يَدَهُ عَلَى ٱلْأَرَاضِي وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو ﴿٤٣﴾ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُنُوزِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَعَلَى جَمِيعِ نَفَائِسِ مِصْرَ وَفِي طَرِيقِهِ ٱللُّوبِيُّونَ وَٱلْكُوشِيُّونَ. ﴿٤٤﴾ وَتُفْزِعُهُ أَخْبَارٌ مِنَ ٱلشَّرْقِ وَٱلشَّمَالِ فَيَخْرُجُ بِحَنَقٍ شَدِيدٍ لِيُدَمِّرَ وَيُبْسِلَ كَثِيرِينَ ﴿٤٥﴾ وَيَنْصِبُ أَخْيِيَتَهُ مِثْلَ قُصُورٍ بَيْنَ ٱلْبِحَارِ فِي جَبَلِ فَخْرِ ٱلْقُدْسِ وَيَبْلُغُ حَدَّهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَصِيرٍ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يَقُومُ مِيكَائِيلُ ٱلرَّئِيسُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ وَيَكُونُ وَقْتُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ. وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يَنْجُو شَعْبُكَ كُلُّ مَنْ يُوجَدُ مَكْتُوبًا فِي ٱلْكِتَابِ ﴿٢﴾ وَكَثِيرُونَ مِنَ ٱلرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ ٱلْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ بَعْضُهُمْ لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ لِلْعَارِ وَٱلرَّذْلِ ٱلْأَبَدِيِّ. ﴿٣﴾ وَيُضِيءُ ٱلْعُقَلَاءُ كَضِيَاءِ ٱلْجَلَدِ وَٱلَّذِينَ جَعَلُوا كَثِيرِينَ أَبْرَارًا كَٱلْكَوَاكِبِ إِلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ. ﴿٤﴾ وَأَنْتَ يَا دَانِيَالُ أَغْلِقْ عَلَى ٱلْأَقْوَالِ وَٱخْتِمْ عَلَى ٱلْكِتَابِ إِلَى وَقْتِ ٱلِٱنْقِضَاءِ. إِنَّ كَثِيرِينَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَيَزْدَادُ ٱلْعِلْمُ. ﴿٥﴾ وَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ فَإِذَا بِٱثْنَيْنِ آخَرَيْنِ

وَيَسْقُطُ وَلَا يُوجَدُ. ٢٠ وَيَقُومُ مَكَانَهُ مَنْ يُجْبِرُ الْمُخْتَلِسَ فِي فَخْرِ الْمَمْلَكَةِ وَفِي أَيَّامٍ قَلَائِلَ يَنْكَسِرُ لَا فِي غَضَبٍ وَلَا فِي قِتَالٍ. ٢١ وَيَقُومُ مَكَانَهُ حَقِيرٌ لَا يُعْطَى مَزِيَّةَ الْمُلْكِ لَكِنَّهُ يَدْخُلُ بِدَسِيسَةٍ وَيَحُوزُ الْمُلْكَ بِالتَّمَلُّقِ ٢٢ وَأَذْرُعُ الطُّمُوِّ يُطْمَى عَلَيْهَا أَمَامَهُ وَتَنْكَسِرُ وَكَذَا رَئِيسُ الْعَهْدِ. ٢٣ وَبَعْدَ التَّعَاهُدِ مَعَهُ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ وَيَصْعَدُ وَيَعْتَزُّ بِأُمَّةٍ قَلِيلَةٍ ٢٤ وَيَدْخُلُ خَصِيبَ الْإِقْلِيمِ وَسَمِينَهُ وَيَصْنَعُ مَا لَمْ يَصْنَعْ آبَاؤُهُ وَلَا آبَاءُ آبَائِهِ وَيُبَدِّدُ النَّهْبَ وَالسَّلَبَ وَأَمْوَالَ السُّكَّانِ وَيُفَكِّرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْمَعَاقِلِ وَذَلِكَ إِلَى حِينٍ. ٢٥ وَيَسْتَنْهِضُ قُوَّتَهُ وَقَلْبَهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ فَيَتَهَيَّجُ مَلِكُ الْجَنُوبِ لِلْقِتَالِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ قَوِيٍّ جِدًّا لَكِنَّهُ لَا يَقُومُ لِأَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ أَفْكَارًا عَلَيْهِ. ٢٦ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ طَعَامَهُ هُمْ يَكْسِرُونَهُ فَيُطْمَى عَلَى جَيْشِهِ وَيَسْقُطُ قَتْلَى كَثِيرُونَ. ٢٧ وَقَلْبَا هَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ إِنَّمَا هُمَا لِلسُّوءِ وَيَتَكَلَّمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَذَلِكَ لَا يَنْجَحُ لِأَنَّ الْانْقِضَاءَ إِلَى الْمِيعَادِ. ٢٨ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ بِمَالٍ كَثِيرٍ وَيَجْعَلُ قَلْبَهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ فَيَفْعَلُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ وَفِي الْمِيعَادِ يَعُودُ وَيَقْبِلُ إِلَى الْجَنُوبِ وَلَكِنْ لَا تَكُونُ الْأَوَاخِرُ كَالْأَوَائِلِ ٣٠ لِأَنَّ سُفُنَ كِتِّيمَ تَأْتِي عَلَيْهِ فَيَكْتَئِبُ وَيَرْجِعُ وَيَسْتَشِيطُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ فَيَفْعَلُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَلْتَفِتُ إِلَى تَارِكِي الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. ٣١ وَتَقُومُ مِنْهُ أَذْرُعٌ وَتُدَنِّسُ مَقْدِسَ الْعِزَّةِ وَتُزِيلُ الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ وَتُقِيمُ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ. ٣٢ وَبِالتَّمَلُّقَاتِ يَجْعَلُ الْمُنَافِقِينَ فِي الْعَهْدِ يَكْفُرُونَ أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلٰهَهُمْ فَيَتَشَدَّدُونَ وَيَعْمَلُونَ. ٣٣ وَالْعُقَلَاءُ مِنَ الشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ وَيَسْقُطُونَ تَحْتَ السَّيْفِ وَاللَّهِيبِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ أَيَّامًا ٣٤ وَعِنْدَ سُقُوطِهِمْ يُنْصَرُونَ نُصْرَةً يَسِيرَةً وَيَجْتَمِعُ كَثِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَكْرِ ٣٥ فَيَسْقُطُ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ تَمْحِيصًا لَهُمْ وَتَنْقِيَةً وَتَبْيِيضًا إِلَى وَقْتِ الْانْقِضَاءِ لِأَنَّهُ يَبْقَى زَمَانٌ إِلَى الْمِيقَاتِ.
٣٦ وَيَصْنَعُ الْمَلِكُ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَتَرَفَّعُ وَيَتَعَاظَمُ عَلَى كُلِّ إِلٰهٍ وَيَتَقَوَّلُ بِالْغَرَائِبِ عَلَى إِلٰهِ الْآلِهَةِ وَيَنْجَحُ إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْغَضَبُ لِأَنَّ التَّحْدِيدَ قَدْ قُضِيَ. ٣٧ وَلَا يَعْبَأُ


Chazal
J.ROBERT

وَاقِفَانِ ٱلْوَاحِدُ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ وَٱلْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ .
٦ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ٱللَّابِسِ ٱلْكَتَّانَ ٱلْوَاقِفِ عَلَى مِيَاهِ ٱلنَّهْرِ إِلَى مَتَى ٱنْقِضَاءُ ٱلْعَجَائِبِ .
٧ فَسَمِعْتُ ٱلرَّجُلَ ٱللَّابِسَ ٱلْكَتَّانَ ٱلْوَاقِفَ عَلَى مِيَاهِ ٱلنَّهْرِ وَهُوَ قَدْ رَفَعَ يُمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَحَلَفَ بِٱلْحَيِّ إِلَى ٱلْأَبَدِ إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ فَإِذَا تَمَّ تَشْتِيتُ يَدِ ٱلشَّعْبِ ٱلْمُقَدَّسِ تَتِمُّ هٰذِهِ كُلُّهَا . ٨ سَمِعْتُ وَلَمْ أَفْهَمْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا آخِرُ هٰذِهِ . ٩ فَقَالَ ٱذْهَبْ يَا دَانِيَالُ فَإِنَّ ٱلْأَقْوَالَ مُغْلَقَةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ ٱلِٱنْقِضَاءِ . ١٠ إِنَّ كَثِيرِينَ يَتَنَقَّوْنَ وَيَتَبَيَّضُونَ وَيُمَحَّصُونَ وَٱلْمُنَافِقُونَ يُنَافِقُونَ وَلَا أَحَدَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ يَفْهَمُ أَمَّا ٱلْعُقَلَاءُ فَيَفْهَمُونَ . ١١ وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ ٱلْمُحْرِقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجَاسَةِ ٱلْخَرَابِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا . ١٢ طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا . ١٣ وَأَنْتَ ٱذْهَبْ إِلَى ٱلِٱنْقِضَاءِ وَسَتَسْتَرِيحُ وَتَقُومُ فِي قُرْعَتِكَ إِلَى ٱنْقِضَاءِ ٱلْأَيَّامِ

الى هنا ما وُجِد من دانيال في النسخة العبرانية وما يلي الى نهاية السفر منقولٌ عن ترجمة تاودوسيون

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

١ وَكَانَ فِي بَابِلَ رَجُلٌ ٱسْمُهُ يُويَاقِيمُ ٢ وَكَانَ مُتَزَوِّجًا ٱمْرَأَةً ٱسْمُهَا سُوسَنَّةُ ٱبْنَةُ حِلْقِيَّا جَمِيلَةً جِدًّا وَمُتَّقِيَةً لِلرَّبِّ . ٣ وَكَانَ أَبَوَاهَا صِدِّيقَيْنِ فَأَدَّبَا ٱبْنَتَهُمَا عَلَى حَسَبِ شَرِيعَةِ مُوسَى . ٤ وَكَانَ يُويَاقِيمُ غَنِيًّا جِدًّا وَكَانَتْ لَهُ حَدِيقَةٌ تَلِي دَارَهُ وَكَانَ ٱلْيَهُودُ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوْجَهَهُمْ جَمِيعًا . ٥ وَكَانَ قَدْ أُقِيمَ شَيْخَانِ مِنَ ٱلشَّعْبِ لِلْقَضَاءِ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱلرَّبُّ فِيهِمْ إِنَّ ٱلْإِثْمَ قَدْ صَدَرَ مِنْ بَابِلَ مِنْ شُيُوخٍ قُضَاةٍ يُحْسَبُونَ مُدَبِّرِي ٱلشَّعْبِ ٦ وَكَانَا يَتَرَدَّدَانِ إِلَى دَارِ يُويَاقِيمَ فَيَأْتِيهِمَا كُلُّ ذِي دَعْوَى . ٧ وَكَانَتْ سُوسَنَّةُ مَتَى ٱنْصَرَفَ ٱلشَّعْبُ عِنْدَ ٱلظُّهْرِ تَدْخُلُ

وَتَتَمَشَّى فِي حَدِيقَةِ رَجُلِهَا ﴿٨﴾ فَكَانَ ٱلشَّيْخَانِ يَرَيَانِهَا كُلَّ يَوْمٍ تَدْخُلُ وَتَتَمَشَّى فَكَلِفَا بِهَوَاهَا ﴿٩﴾ وَأَسْلَمَا عُقُولَهُمَا إِلَى ٱلْفَسَادِ وَصَرَفَا أَعْيُنَهُمَا لِئَلَّا يَنْظُرَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَيَذْكُرَا ٱلْأَحْكَامَ ٱلْعَادِلَةَ. ﴿١٠﴾ وَكَانَا كِلَاهُمَا مَشْغُوفَيْنِ بِهَا وَلَمْ يُكَاشِفْ أَحَدُهُمَا ٱلْآخَرَ بِوَجْدِهِ ﴿١١﴾ حَيَآءً مِنْ كَشْفِ هَوَاهُمَا وَرَغْبَةً فِي مُضَاجَعَتِهَا. ﴿١٢﴾ وَكَانَا كُلَّ يَوْمٍ يَجِدَّانِ فِي ٱلتَّرَقُّبِ لِكَيْ يَنْظُرَاهَا. ﴿١٣﴾ وَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَالَ لِلْآخَرِ لِتَنْصَرِفْ إِلَى بُيُوتِنَا فَإِنَّهَا سَاعَةُ ٱلْغَدَآءِ. فَخَرَجَا وَتَفَارَقَا. ﴿١٤﴾ ثُمَّ ٱنْقَلَبَا وَرَجَعَا إِلَى ٱلْمَوْضِعِ فَسَأَلَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فَٱعْتَرَفَا بِهَوَاهُمَا وَحِينَئِذٍ ٱتَّفَقَا مَعًا عَلَى وَقْتٍ يُمْكِنُهُمَا فِيهِ أَنْ يَخْلُوَا بِهَا. ﴿١٥﴾ وَكَانَ فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ بَيْنَمَا هُمَا مُتَرَقِّبَانِ ٱلْيَوْمَ ٱلْمُوَافِقَ أَنَّهَا دَخَلَتْ مِثْلَ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ فَقَطْ وَأَرَادَتْ أَنْ تَغْتَسِلَ فِي ٱلْحَدِيقَةِ لِأَنَّهُ كَانَ حَرٌّ. ﴿١٦﴾ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ إِلَّا ٱلشَّيْخَانِ وَهُمَا مُخْتَبِئَانِ يَتَرَقَّبَانِهَا. ﴿١٧﴾ فَقَالَتْ لِلْجَارِيَتَيْنِ ٱئْتِيَانِي بِدُهْنٍ وَغَسُولٍ وَأَغْلِقَا أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ لِأَغْتَسِلَ. ﴿١٨﴾ فَفَعَلَتَا كَمَا أَمَرَتْهُمَا أَغْلَقَتَا أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ وَخَرَجَتَا مِنْ أَبْوَابِ ٱلسِّرِّ لِتَأْتِيَا بِمَا أُمِرَتَا بِهِ وَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ ٱلشَّيْخَيْنِ مُخْتَبِئَانِ هُنَاكَ. ﴿١٩﴾ فَلَمَّا خَرَجَتِ ٱلْجَارِيَتَانِ قَامَ ٱلشَّيْخَانِ وَهَجَمَا عَلَيْهَا وَقَالَا ﴿٢٠﴾ هَا إِنَّ أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ مُغْلَقَةٌ وَلَا يَرَانَا أَحَدٌ وَنَحْنُ كِلَفَانِ بِهَوَاكِ فَوَافِقِينَا وَكُونِي مَعَنَا ﴿٢١﴾ وَإِلَّا فَنَشْهَدُ عَلَيْكِ أَنَّهُ كَانَ مَعَكِ شَابٌّ وَلِذٰلِكَ صَرَفْتِ ٱلْجَارِيَتَيْنِ عَنْكِ. ﴿٢٢﴾ فَتَنَهَّدَتْ سُوسَنَّةُ وَقَالَتْ لَقَدْ ضَاقَ بِيَ ٱلْأَمْرُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَإِنِّي إِنْ فَعَلْتُ هٰذَا فَهُوَ لِي مَوْتٌ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَلَا أَنْجُو مِنْ أَيْدِيكُمَا ﴿٢٣﴾ وَلٰكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ ثُمَّ أَقَعَ فِي أَيْدِيكُمَا مِنْ أَنْ أُخْطِئَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. ﴿٢٤﴾ وَصَرَخَتْ سُوسَنَّةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فَصَرَخَ ٱلشَّيْخَانِ عَلَيْهَا ﴿٢٥﴾ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمَا وَفَتَحَ أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ. ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ٱلصُّرَاخَ فِي ٱلْحَدِيقَةِ وَثَبُوا إِلَيْهَا مِنْ بَابِ ٱلسِّرِّ لِيَرَوْا مَا وَقَعَ لَهَا. ﴿٢٧﴾ وَلَمَّا تَكَلَّمَ ٱلشَّيْخَانِ بِكَلَامِهِمَا خَجِلَ ٱلْعَبِيدُ جِدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يُقَلْ قَطُّ مِثْلُ هٰذَا ٱلْقَوْلِ عَلَى سُوسَنَّةَ. ﴿٢٨﴾ وَفِي ٱلْغَدِ لَمَّا ٱجْتَمَعَ ٱلشَّعْبُ إِلَى رَجُلِهَا يُوَاقِيمَ أَتَى ٱلشَّيْخَانِ مُضْمِرَيْنِ نِيَّةً أَثِيمَةً عَلَى سُوسَنَّةَ



فَأَحْكُمَ فِيهِمَا. ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا فُرِّقَا ٱلْوَاحِدُ عَنِ ٱلْآخَرِ دَعَا أَحَدَهُمَا وَقَالَ لَهُ يَا أَيُّهَا ٱلْمُتَعَتِّقُ ٱلْأَيَّامِ ٱلشِّرِّيرَةِ لَقَدْ أَتَتْ عَلَيْكَ خَطَايَاكَ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبْتَ مِنْ قَبْلُ ﴿٥٨﴾ بِقَضَائِكَ أَقْضِيَةَ ظُلْمٍ وَحُكْمِكَ عَلَى ٱلْأَبْرِيَاءِ وَإِطْلَاقِكَ لِلْمُجْرِمِينَ وَقَدْ قَالَ ٱللهُ ٱلْبَرِيءَ وَٱلزَّكِيَّ لَا تَقْتُلْهُمَا. ﴿٥٩﴾ فَٱلْآنَ إِنْ كُنْتَ قَدْ رَأَيْتَهَا فَقُلْ تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ رَأَيْتَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ. فَقَالَ تَحْتَ ٱلضِّرْوَةِ. ﴿٦٠﴾ فَقَالَ دَانِيَالُ لَقَدْ صَوَّبْتَ كَذِبَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَمَلَاكُ ٱللهِ قَدْ أُمِرَ مِنْ لَدُنِ ٱللهِ بِأَنْ يَشُقَّكَ شَطْرَيْنِ. ﴿٦١﴾ ثُمَّ نَحَّاهُ وَأَمَرَ بِإِقْبَالِ ٱلْآخَرِ فَقَالَ لَهُ يَا نَسْلَ كَنْعَانَ لَا يَهُوذَا قَدْ فَتَنَكَ ٱلْجَمَالُ وَأَسْلَمَ ٱلْهَوَى قَلْبَكَ إِلَى ٱلْفَسَادِ. ﴿٦٢﴾ هٰكَذَا كُنْتُمَا تَصْنَعَانِ مَعَ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَكُنَّ يُحَدِّثْنَكُمَا مَخَافَةً مِنْكُمَا أَمَّا بِنْتُ يَهُوذَا فَلَمْ تَحْتَمِلْ فُجُورَكُمَا. ﴿٦٣﴾ فَٱلْآنَ قُلْ لِي تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ صَادَفْتَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ. فَقَالَ تَحْتَ ٱلسِّنْدِيَانَةِ. ﴿٦٤﴾ فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ وَأَنْتَ أَيْضًا قَدْ صَوَّبْتَ كَذِبَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَمَلَاكُ ٱللهِ وَاقِفٌ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ لِيَقْطَعَكَ شَطْرَيْنِ حَتَّى يُهْلِكَكُمَا. ﴿٦٥﴾ فَصَرَخَ ٱلْجَمْعُ كُلُّهُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَبَارَكُوا ٱللهَ مُخَلِّصَ ٱلَّذِينَ يَرْجُونَهُ ﴿٦٦﴾ وَقَامُوا عَلَى ٱلشَّيْخَيْنِ وَقَدْ أَثْبَتَ دَانِيَالُ مِنْ نُطْقِهِمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا بِٱلزُّورِ وَصَنَعُوا بِهِمَا كَمَا نَوَيَا أَنْ يَصْنَعَا بِٱلْقَرِيبِ ﴿٦٧﴾ عَمَلًا بِمَا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى فَقَتَلُوهُمَا وَخُلِّصَ ٱلدَّمُ ٱلزَّكِيُّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ. ﴿٦٨﴾ فَسَبَّحَ حِلْقِيَّا وَٱمْرَأَتُهُ لِأَجْلِ ٱبْنَتِهِمَا مَعَ يُويَاقِيمَ رَجُلِهَا وَذَوِي قَرَابَتِهِمْ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِيهَا شَيْءٌ قَبِيحٌ. ﴿٦٩﴾ وَعَظُمَ دَانِيَالُ عِنْدَ ٱلشَّعْبِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ فَمَا بَعْدُ. ﴿٧٠﴾ وَٱنْضَمَّ ٱلْمُلْكُ أَسْطُوَاخُ إِلَى آبَائِهِ وَأَخَذَ كُورَشُ ٱلْفَارِسِيُّ

مُلْكَهُ

لِيُهْلِكَاهَا ﴿٣٦﴾ وَقَالاَ أَمَامَ الشَّعْبِ أَرْسِلُوا إِلَى سُوسَنَّةَ بِنْتِ حِلْقِيَّا الَّتِي هِيَ امْرَأَةُ
يُويَاقِيمَ. فَأَرْسَلُوا. ﴿٣٧﴾ فَأَتَتْ هِيَ وَوَالِدَاهَا وَبَنُوهَا وَجَمِيعُ ذَوِي قَرَابَتِهَا. ﴿٣٨﴾ وَكَانَتْ
سُوسَنَّةُ تَرِفَةً جِدًّا وَجَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ. ﴿٣٩﴾ فَأَمَرَ هٰذَانِ الْفَاجِرَانِ أَنْ يُكْشَفَ وَجْهُهَا
وَكَانَتْ مُبَرْقَعَةً لِيَشْبَعَا مِنْ جَمَالِهَا. ﴿٤٠﴾ وَكَانَ أَهْلُهَا وَجَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهَا يَبْكُونَ.
﴿٤١﴾ فَقَامَ الشَّيْخَانِ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى رَأْسِهَا. ﴿٤٢﴾ فَرَفَعَتْ
طَرْفَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ بَاكِيَةٌ لِأَنَّ قَلْبَهَا كَانَ مُتَوَكِّلًا عَلَى الرَّبِّ. ﴿٤٣﴾ فَقَالَ الشَّيْخَانِ
إِنَّنَا كُنَّا نَتَمَشَّى فِي الْحَدِيقَةِ وَحْدَنَا فَإِذَا بِهٰذِهِ قَدْ دَخَلَتْ وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ وَأَغْلَقَتْ
أَبْوَابَ الْحَدِيقَةِ ثُمَّ صَرَفَتِ الْجَارِيَتَيْنِ ﴿٤٤﴾ فَأَتَاهَا شَابٌّ كَانَ مُخْتَبِئًا وَوَقَعَ عَلَيْهَا.
﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَحْنُ فِي زَاوِيَةٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ فَلَمَّا رَأَيْنَا الْإِثْمَ أَسْرَعْنَا إِلَيْهِمَا وَرَأَيْنَاهُمَا
مُتَعَانِقَيْنِ. ﴿٤٦﴾ أَمَّا ذَاكَ فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُمْسِكَهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَقْوَى مِنَّا فَفَتَحَ الْأَبْوَابَ
وَفَرَّ. ﴿٤٧﴾ وَأَمَّا هٰذِهِ فَقَبَضْنَا عَلَيْهَا وَسَأَلْنَاهَا مَنِ الشَّابُّ فَأَبَتْ أَنْ تُخْبِرَنَا. هٰذَا مَا
نَشْهَدُ بِهِ. ﴿٤٨﴾ فَصَدَّقَهُمَا الْمَجْمَعُ لِأَنَّهُمَا شَيْخَانِ وَقَاضِيَانِ فِي الشَّعْبِ وَحَكَمُوا عَلَيْهَا
بِالْمَوْتِ. ﴿٤٩﴾ فَصَرَخَتْ سُوسَنَّةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ أَيُّهَا الْإِلٰهُ الْأَزَلِيُّ الْبَصِيرُ
بِالْخَفَايَا الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمَا إِنَّمَا شَهِدَا عَلَيَّ بِالزُّورِ
وَهَا أَنَا أَمُوتُ وَلَمْ أَصْنَعْ شَيْئًا مِمَّا افْتَرَى عَلَيَّ هٰذَانِ. ﴿٥١﴾ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِصَوْتِهَا
﴿٥٢﴾ وَإِذْ كَانَتْ تُسَاقُ إِلَى الْمَوْتِ نَبَّهَ اللهُ رُوحًا مُقَدَّسًا لِشَابٍّ حَدَثٍ اسْمُهُ
دَانِيَالُ ﴿٥٣﴾ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هٰذِهِ. ﴿٥٤﴾ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ
الشَّعْبُ كُلُّهُ وَقَالُوا مَا هٰذَا الْكَلَامُ الَّذِي قُلْتَهُ. ﴿٥٥﴾ فَوَقَفَ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ
أَهٰكَذَا أَنْتُمْ أَغْبِيَاءُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى تَقْضُوا عَلَى بِنْتِ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ أَنْ تَفْحَصُوا
وَتَتَحَقَّقُوا الْأَمْرَ. ﴿٥٦﴾ إِرْجِعُوا إِلَى الْقَضَاءِ فَإِنَّ هٰذَيْنِ إِنَّمَا شَهِدَا عَلَيْهَا بِالزُّورِ.
﴿٥٧﴾ فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَرَجَعَ. فَقَالَ لَهُ الشَّيْخَانِ هَلُمَّ اجْلِسْ بَيْنَنَا وَأَفِدْنَا
فَقَدْ آتَاكَ اللهُ مَزِيَّةَ الشُّيُوخِ. ﴿٥٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ دَانِيَالُ فَرِّقُوهُمَا بَعْضَهُمَا عَنْ بَعْضٍ

ٱلْمَلِكُ فِي ٱلْغَدِ وَدَانِيَالُ مَعَهُ ﴿٦﴾ فَقَالَ أَسَالَتُهُ ٱلْخَوَاتِيمُ يَا دَانِيَالُ قَالَ سَالَتْهُ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ. ﴿٧﴾ وَلَمَّا فُتِحَتِ ٱلْأَبْوَابُ نَظَرَ ٱلْمَلِكُ إِلَى ٱلْمَائِدَةِ فَهَتَفَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَظِيمٍ أَنْتَ يَا بَالُ وَلَا مَكْرَ عِنْدَكَ. ﴿٨﴾ فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَأَمْسَكَ ٱلْمَلِكَ لِئَلَّا يَدْخُلَ إِلَى دَاخِلٍ وَقَالَ ٱنْظُرِ ٱلْبَلَاطَ وَٱعْرِفْ مَا هٰذِهِ ٱلْآثَارُ. ﴿٩﴾ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّي أَرَى آثَارَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ. وَغَضِبَ ٱلْمَلِكُ. ﴿١٠﴾ حِينَئِذٍ قَبَضَ عَلَى ٱلْكَهَنَةِ وَنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ فَأَرَوْهُ ٱلْأَبْوَابَ ٱلْخَفِيَّةَ ٱلَّتِي يَدْخُلُونَ مِنْهَا وَيَأْكُلُونَ مَا عَلَى ٱلْمَائِدَةِ. ﴿١١﴾ فَقَتَلَهُمُ ٱلْمَلِكُ وَأَسْلَمَ بَالًا إِلَى يَدِ دَانِيَالَ فَحَطَّمَهُ هُوَ وَهَيْكَلَهُ. ﴿١٢﴾ وَكَانَ فِي بَابِلَ تِنِّينٌ عَظِيمٌ وَكَانَ أَهْلُهَا يَعْبُدُونَهُ. ﴿١٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِدَانِيَالَ أَتَقُولُ عَنْ هٰذَا أَيْضًا إِنَّهُ نُحَاسٌ. هَا إِنَّهُ حَيٌّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ إِلٰهًا حَيًّا. فَٱسْجُدْ لَهُ. ﴿١٤﴾ فَقَالَ دَانِيَالُ إِنِّي إِنَّمَا أَسْجُدُ لِلرَّبِّ إِلٰهِي لِأَنَّهُ هُوَ ٱلْإِلٰهُ ٱلْحَيُّ. ﴿١٥﴾ وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱجْعَلْ لِي سُلْطَانًا فَأَقْتُلَ ٱلتِّنِّينَ بِلَا سَيْفٍ وَلَا عَصًا. فَقَالَ ٱلْمَلِكُ قَدْ جَعَلْتُ لَكَ. ﴿١٦﴾ فَأَخَذَ دَانِيَالُ زِفْتًا وَشَحْمًا وَشَعْرًا وَطَبَخَهَا مَعًا وَصَنَعَ أَقْرَاصًا وَجَعَلَهَا فِي فَمِ ٱلتِّنِّينِ فَأَكَلَهَا ٱلتِّنِّينُ فَٱنْشَقَّ فَقَالَ ٱنْظُرُوا مَعْبُودَاتِكُمْ. ﴿١٧﴾ فَلَمَّا سَمِعَ بِذٰلِكَ أَهْلُ بَابِلَ غَضِبُوا جِدًّا وَٱجْتَمَعُوا عَلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا إِنَّ ٱلْمَلِكَ قَدْ صَارَ يَهُودِيًّا فَحَطَّمَ بَالًا وَقَتَلَ ٱلتِّنِّينَ وَذَبَحَ ٱلْكَهَنَةَ ﴿١٨﴾ وَأَتَوْا إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ أَسْلِمْ إِلَيْنَا دَانِيَالَ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ أَنْتَ وَآلَكَ. ﴿١٩﴾ فَلَمَّا رَآهُمُ ٱلْمَلِكُ ثَائِرِينَ بِهِ ٱضْطُرَّ فَأَسْلَمَ دَانِيَالَ إِلَيْهِمْ. ﴿٢٠﴾ فَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ ٱلْأُسُودِ فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. ﴿٢١﴾ وَكَانَ فِي ٱلْجُبِّ سَبْعَةُ أُسُودٍ يُلْقَى لَهَا كُلَّ يَوْمٍ جُثَّتَانِ وَنَعْجَتَانِ فَلَمْ يُلْقَ لَهَا حِينَئِذٍ شَيْءٌ لِكَيْ تَفْتَرِسَ دَانِيَالَ. ﴿٢٢﴾ وَكَانَ حَبَقُّوقُ ٱلنَّبِيُّ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَكَانَ قَدْ طَبَخَ طَبِيخًا وَثَرَدَ خُبْزًا فِي جَفْنَةٍ وَٱنْطَلَقَ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ لِيَحْمِلَهُ لِلْحَصَّادِينَ. ﴿٢٣﴾ فَقَالَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ لِحَبَقُّوقَ ٱحْمِلِ ٱلْغَدَاءَ ٱلَّذِي مَعَكَ إِلَى بَابِلَ إِلَى دَانِيَالَ فِي جُبِّ ٱلْأُسُودِ. ﴿٢٤﴾ فَقَالَ حَبَقُّوقُ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ إِنِّي لَمْ أَرَ بَابِلَ قَطُّ وَلَا أَعْرِفُ ٱلْجُبَّ. ﴿٢٥﴾ فَأَخَذَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

١ وَكَانَ دَانِيَالُ نَدِيمًا لِلْمَلِكِ وَمُكَرَّمًا فَوْقَ جَمِيعِ أَصْدِقَآئِهِ. ٢ وَكَانَ لِأَهْلِ
بَابِلَ صَنَمٌ ٱسْمُهُ بَالُ وَكَانُوا يُنْفِقُونَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ٱثْنَيْ عَشَرَ إِرْدَبًّا مِنَ ٱلسَّمِيذِ وَأَرْبَعِينَ شَاةً
وَسِتَّةَ أَمْتَارٍ مِنَ ٱلْخَمْرِ. ٣ وَكَانَ ٱلْمَلِكُ يَعْبُدُهُ وَيَنْطَلِقُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسْجُدُ لَهُ. أَمَّا
دَانِيَالُ فَكَانَ يَسْجُدُ لِإِلٰهِهِ فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ لِمَاذَا لَا تَسْجُدُ لِبَالِ. ٤ فَقَالَ لِأَنِّي لَا أَعْبُدُ
أَصْنَامًا صَنْعَةَ ٱلْأَيْدِي بَلِ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَيَّ خَالِقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي لَهُ ٱلسُّلْطَانُ عَلَى
كُلِّ ذِي جَسَدٍ. ٥ فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ أَتَحْسَبُ أَنَّ بَالًا لَيْسَ بِإِلٰهٍ حَيٍّ أَوَلَا تَرَى كَمْ
يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ. ٦ فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَقَالَ لَا تَضِلَّ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ فَإِنَّ هٰذَا
بَاطِنُهُ طِينٌ وَظَاهِرُهُ نُحَاسٌ فَلَمْ يَأْكُلْ قَطُّ. ٧ فَغَضِبَ ٱلْمَلِكُ وَدَعَا كَهَنَتَهُ وَقَالَ
لَهُمْ إِنْ لَمْ تَقُولُوا لِي مَنِ ٱلَّذِي يَأْكُلُ هٰذِهِ ٱلنَّفَقَةَ تَمُوتُونَ. ٨ وَإِنْ بَيَّنْتُمْ أَنَّ
بَالًا يَأْكُلُ هٰذِهِ يَمُوتُ دَانِيَالُ لِأَنَّهُ جَدَّفَ عَلَى بَالٍ. فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَلِكِ لِيُفْعَلْ كَمَا
تَقُولُ. ٩ وَكَانَ كَهَنَةُ بَالٍ سَبْعِينَ كَاهِنًا مَا خَلَا ٱلنِّسَآءَ وَٱلْأَوْلَادَ. فَأَتَى ٱلْمَلِكُ
وَدَانِيَالُ إِلَى بَيْتِ بَالٍ ١٠ فَقَالَ كَهَنَةُ بَالٍ هَا إِنَّا نَنْصَرِفُ إِلَى ٱلْخَارِجِ وَأَنْتَ أَيُّهَا
ٱلْمَلِكُ ضَعِ ٱلْأَطْعِمَةَ وَٱمْزِجِ ٱلْخَمْرَ وَضَعْهَا ثُمَّ أَغْلِقِ ٱلْبَابَ وَٱخْتِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِكَ ١١ وَفِي
غَدٍ ٱرْجِعْ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ بَالًا قَدْ أَكَلَ ٱلْجَمِيعَ فَإِنَّا نَمُوتُ وَإِلَّا فَيَمُوتُ دَانِيَالُ ٱلَّذِي ٱفْتَرَى
عَلَيْنَا. ١٢ وَكَانُوا يَسْتَخِفُّونَ بِٱلْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ صَنَعُوا تَحْتَ ٱلْمَائِدَةِ مَدْخَلًا خَفِيًّا
يَدْخُلُونَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَلْتَهِمُونَ ٱلْجَمِيعَ. ١٣ فَلَمَّا خَرَجُوا وَضَعَ ٱلْمَلِكُ ٱلْأَطْعِمَةَ
لِبَالٍ فَأَمَرَ دَانِيَالُ غِلْمَانَهُ فَأَتَوْا بِرَمَادٍ وَذَرُّوهُ فِي ٱلْهَيْكَلِ كُلِّهِ بِحَضْرَةِ ٱلْمَلِكِ وَحْدَهُ ثُمَّ
خَرَجُوا وَأَغْلَقُوا ٱلْبَابَ وَخَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَاتَمِ ٱلْمَلِكِ وَٱنْصَرَفُوا. ١٤ فَلَمَّا كَانَ ٱللَّيْلُ
دَخَلَ ٱلْكَهَنَةُ كَعَادَتِهِمْ هُمْ وَنِسَآؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَكَلُوا ٱلْجَمِيعَ وَشَرِبُوا. ١٥ وَبَكَّرَ

نبوءة هوشع

بِجُمَّتِهِ وَحَمَلَهُ بِشَعْرِ رَأْسِهِ وَوَضَعَهُ فِي بَابِلَ عِنْدَ الْجُبِّ بِانْدِفَاعِ رُوحِهِ. ٣٦ فَنَادَى حَبَقُّوقُ قَائِلًا يَا دَانِيَالُ يَا دَانِيَالُ خُذِ الْغَدَاءَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لَكَ اللهُ. ٣٧ فَقَالَ دَانِيَالُ اللهُمَّ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَخْذُلِ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. ٣٨ وَقَامَ دَانِيَالُ وَأَكَلَ وَرَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ حَبَقُّوقَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. ٣٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَتَى الْمَلِكُ لِيَبْكِيَ عَلَى دَانِيَالَ فَدَنَا مِنَ الْجُبِّ وَنَظَرَ فَإِذَا بِدَانِيَالَ جَالِسٌ. ٤٠ فَهَتَفَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ عَظِيمٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلٰهُ دَانِيَالَ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ. ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ جُبِّ الْأُسُودِ. ٤١ أَمَّا الَّذِينَ سَعَوْا بِهِ لِلْهَلَاكِ فَأَلْقَاهُمْ فِي الْجُبِّ فَافْتُرِسُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ أَمَامَهُ. ٤٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيَتَّقِ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلٰهَ دَانِيَالَ فَإِنَّهُ الْمُخَلِّصُ الصَّانِعُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنْ جُبِّ الْأُسُودِ

فِيهِ لَسْتُمْ بِشَعْبِي أَنَّهُمْ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ ٱللهِ ٱلْحَيِّ ۝ وَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا وَيَجْعَلُونَ لَهُمْ رَأْسًا وَاحِدًا وَيَصْعَدُونَ مِنَ ٱلْأَرْضِ فَإِنَّ يَوْمَ يِزْرَعِيلَ عَظِيمٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

۝١ قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ شَعْبِي وَلِأَخَوَاتِكُمْ مَرْحُومَةَ . ۝٢ حَاكِمُوا أُمَّكُمْ حَاكِمُوا فَإِنَّهَا لَيْسَتِ ٱمْرَأَتِي وَلَا أَنَا رَجُلَهَا . لِتَنْزِعْ زِنَاهَا مِنْ وَجْهِهَا وَفِسْقَهَا مِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْهَا ۝٣ لِئَلَّا أُجَرِّدَهَا عُرْيَانَةً وَأُرَدَّهَا كَمَا كَانَتْ يَوْمَ مِيلَادِهَا وَأَجْعَلَهَا كَقَفْرٍ وَأُصَيِّرَهَا كَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَأُمِيتَهَا بِٱلظَّمَإِ . ۝٤ إِنِّي لَا أَرْحَمُ بَنِيهَا لِأَنَّهُمْ بَنُو زِنًى ۝٥ لِأَنَّ أُمَّهُمْ زَنَتْ وَٱلَّتِي حَبِلَتْ بِهِمْ أَتَتْ بِٱلْخَازِي لِأَنَّهَا قَالَتْ أَنْطَلِقُ فِي آثَارِ مُحِبِّيَّ ٱلَّذِينَ يُعْطُونَنِي خُبْزِي وَمَائِي وَصُوفِي وَكَتَّانِي وَزَيْتِي وَأَشْرِبَتِي . ۝٦ لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا أُسَيِّجُ طَرِيقَكِ بِٱلشَّوْكِ وَأُحَوِّطُهُ بِحَائِطٍ فَلَا تَجِدُ سُبُلَهَا . ۝٧ فَتَقْفُو مُحِبِّيهَا فَلَا تُدْرِكُهُمْ وَتَطْلُبُهُمْ فَلَا تَجِدُ فَتَقُولُ أَنْطَلِقُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي ٱلْأَوَّلِ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ كَانَ لِي خَيْرٌ مِنَ ٱلْآنَ . ۝٨ إِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا ٱلْبُرَّ وَٱلسُّلَافَ وَٱلزَّيْتَ وَأَكْثَرْتُ لَهَا ٱلْفِضَّةَ وَٱلذَّهَبَ فَجَعَلُوهُمَا لِبَعْلٍ . ۝٩ فَلِذٰلِكَ أَرْجِعُ فَآخُذُ بُرِّي فِي حِينِهِ وَسُلَافِي فِي آنِهِ وَأَسْتَخْلِصُ صُوفِي وَكَتَّانِيَ ٱللَّذَيْنِ هُمَا لِسَتْرِ سَوْءَتِهَا . ۝١٠ وَٱلْآنَ أَكْشِفُ فَاحِشَتَهَا عَلَى عُيُونِ مُحِبِّيهَا وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنْقِذُهَا مِنْ يَدِي ۝١١ وَأُبْطِلُ كُلَّ فَرَحِهَا وَأَعْيَادِهَا وَرُؤُوسِ شُهُورِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلَّ ٱحْتِفَالَاتِهَا ۝١٢ وَأُدَمِّرُ كَرْمَهَا وَتِينَهَا مِمَّا قَالَتْ هُوَ جُعَالَتِي جَعَلَهَا لِي مُحِبِّيَّ وَأُصَيِّرُهُمَا غَابًا فَيَأْكُلُهُمَا وَحْشُ ٱلصَّحْرَاءِ . ۝١٣ وَأَفْتَقِدُ عَلَيْهَا أَيَّامَ ٱلْبَعْلِيمِ ٱلَّذِينَ قَتَّرَتْ لَهُمْ وَتَزَيَّنَتْ بِشُنُوفِهَا وَحُلِيِّهَا وَٱنْطَلَقَتْ فِي إِثْرِ مُحِبِّيهَا وَنَسِيَتْنِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ۝١٤ لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَآتِي بِهَا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَأُخَاطِبُ قَلْبَهَا ۝١٥ وَأُعْطِيهَا كُرُومَهَا مِنْ هُنَاكَ وَوَادِيَ عَكُورَ بَابًا لِلرَّجَاءِ فَتُغَنِّي هُنَاكَ كَمَا فِي أَيَّامِ

نبوءة هوشع

الفصل الأول

١ كلمة الرب التي كانت إلى هوشع بن بئيري في أيام عزيا ويوثام وآحاز
وحزقيا ملوك يهوذا وفي أيام يربعام بن يوآش ملك إسرائيل. ٢ بداءة كلام
الرب بلسان هوشع. فقال الرب لهوشع انطلق فاتخذ لك امرأة زنى وأولاد زنى
فإن الأرض تزني زنى عن الرب. ٣ فانطلق واتخذ جومر بنت دبلايم
فحبلت وولدت له ابنا. ٤ فقال لي الرب سمه يزرعيل فإني بعد قليل أفتقد
دماء يزرعيل في آل ياهو وأزيل مملكة آل إسرائيل ٥ وفي ذلك اليوم أكسر
قوس إسرائيل في وادي يزرعيل. ٦ ثم حبلت ثانية وولدت بنتا فقال له سمها
غير مرحومة فإني لا أعود أرحم آل إسرائيل بل أذهب بهم ذهابا. ٧ أما آل
يهوذا فأرحمهم وأخلصهم بالرب إلههم ولا أخلصهم بالقوس ولا السيف ولا القتال
ولا الخيل ولا الفرسان. ٨ ثم فطمت غير مرحومة وحبلت وولدت ابنا
٩ فقال سمه ليس بشعبي فإنكم لستم بشعبي ولا أنا لكم. ١٠ وسيكون عدد
بني إسرائيل كرمل البحر الذي لا يقاس ولا يعد وسيكون في الموضع الذي قيل لهم

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

١ إِسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ إِذْ
لَيْسَ فِي ٱلْأَرْضِ حَقٌّ وَلَا رَحْمَةٌ وَلَا مَعْرِفَةُ ٱللهِ ٢ بَلِ ٱللَّعْنَةُ وَٱلْكَذِبُ وَٱلْقَتْلُ
وَٱلسَّرِقَةُ وَٱلْفِسْقُ قَدْ فَاضَتْ وَٱلدِّمَآءُ تُلْحِقُ بِٱلدِّمَآءِ. ٣ لِذٰلِكَ تَنُوحُ ٱلْأَرْضُ
وَيَذْبُلُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا مَعَ وَحْشِ ٱلصَّحْرَآءِ وَطَيْرِ ٱلسَّمَآءِ بَلْ سَمَكُ ٱلْبَحْرِ أَيْضًا يَهْلِكُ.
٤ وَلٰكِنْ لَا يُخَاصِمْ أَحَدٌ وَلَا يُوَبِّخْ أَحَدٌ فَإِنَّ شَعْبَكَ كَٱلَّذِينَ يُخَاصِمُونَ ٱلْكَاهِنَ.
٥ إِنَّكَ تَسْقُطُ فِي ٱلنَّهَارِ وَيَسْقُطُ ٱلنَّبِيُّ أَيْضًا مَعَكَ فِي ٱللَّيْلِ وَأُدَمِّرُ أُمَّكَ.
٦ لَقَدْ دُمِّرَ شَعْبِي لِعَدَمِ ٱلْمَعْرِفَةِ فَبِمَا أَنَّكَ رَذَلْتَ ٱلْمَعْرِفَةَ فَأَنَا أَرْذُلُكَ فَلَا تَكُونُ
لِي كَاهِنًا وَبِمَا أَنَّكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلٰهِكَ فَأَنَا أَيْضًا أَنْسَى بَنِيكَ. ٧ عَلَى حَسَبِ
كَثْرَتِهِمْ خَطِئُوا إِلَيَّ فَسَأُبَدِّلُ مَجْدَهُمْ هَوَانًا. ٨ يَأْكُلُونَ خَطَايَا شَعْبِي وَيَحْمِلُونَ
نَفْسَهُ عَلَى إِثْمِهِمْ ٩ فَيَصِيرُ مِثْلُ ٱلشَّعْبِ مِثْلَ ٱلْكَاهِنِ فَأُفْتَقِدُ عَلَيْهِ طُرُقَهُ وَأَرُدُّ عَلَيْهِ
أَعْمَالَهُ. ١٠ فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ وَيَزْنُونَ وَلَا يَكْثُرُونَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا ٱلرَّبَّ غَيْرَ
حَافِظِينَ لِشَرِيعَتِهِ. ١١ ٱلزِّنَى وَٱلْخَمْرُ وَٱلسُّلَافُ تَسْتَهْوِي ٱلْقَلْبَ. ١٢ شَعْبِي
يَسْأَلُ بِخَشَبَتِهِ وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ لِأَنَّ رُوحَ ٱلزِّنَى أَضَلَّهُمْ فَزَنَوْا عَنْ إِلٰهِهِمْ. ١٣ يَذْبَحُونَ
عَلَى رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ وَيُقَتِّرُونَ تَحْتَ ٱلْبَلُّوطِ وَٱللُّبْنَى وَٱلْبُطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ. فَلِذٰلِكَ
بَنَاتُكُمْ يَزْنِينَ وَكَنَّاتُكُمْ يَفْسُقْنَ. ١٤ لٰكِنِّي لَا أُفْتَقِدُ عَلَى بَنَاتِكُمْ أَنْ يَزْنِينَ وَلَا عَلَى
كَنَّاتِكُمْ أَنْ يَفْسُقْنَ لِأَنَّهُمْ قَدِ ٱنْقَطَعُوا إِلَى ٱلزَّوَانِي وَذَبَحُوا مَعَ ٱلْبَغَايَا فَٱلشَّعْبُ ٱلَّذِي
لَا يَفْطَنُ يَتَهَوَّرُ. ١٥ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَزْنِي يَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَأْثَمَنَّ يَهُوذَا وَلَا تَأْتُوا
إِلَى ٱلْجِلْجَالِ وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوِنَ وَلَا تَحْلِفُوا بِحَيِّ ٱلرَّبِّ. ١٦ لَقَدْ شَمَسَ إِسْرَائِيلُ
شِمَاسَ عِجْلَةٍ فَٱلْآنَ يَرْعَاهُمُ ٱلرَّبُّ كَٱلْحَمَلِ فِي ٱلرِّحَابِ. ١٧ إِنَّ أَفْرَائِيمَ مُحَالِفُ

صِبَاهَا وَفِي يَوْمِ صُعُودِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٦ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ تَدْعِينَنِي رَجُلِي وَلَا تَدْعِينَنِي بَعْدُ بَعْلِي ١٧ فَإِنِّي أُزِيلُ أَسْمَاءَ ٱلْبَعْلِيمِ مِنْ فِيهَا فَلَا تُذْكَرُ مِنْ بَعْدُ بِأَسْمَائِهَا. ١٨ وَأَبْتُ لَهُمْ عَهْدًا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مَعَ وَحْشِ ٱلصَّحْرَاءِ وَطَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَدَبَّابَاتِ ٱلْأَرْضِ وَأَكْسِرُ ٱلْقَوْسَ وَٱلسَّيْفَ وَٱلْحَرْبَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَأُرِيحُهُمْ فِي ٱلدَّعَةِ. ١٩ وَأَتَزَوَّجُكِ إِلَى ٱلْأَبَدِ أَتَزَوَّجُكِ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْحُكْمِ وَٱلرَّأْفَةِ وَٱلْمَرَاحِمِ ٢٠ وَأَتَزَوَّجُكِ بِٱلْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ ٱلرَّبَّ. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنِّي أَسْتَجِيبُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ وَهُنَّ يَسْتَجِبْنَ لِلْأَرْضِ ٢٢ وَٱلْأَرْضُ تَسْتَجِيبُ لِلْبُرِّ وَٱلسُّلَافِ وَٱلزَّيْتِ وَهُنَّ يَسْتَجِبْنَ لِيزَرْعِيلَ. ٢٣ وَأَزْرَعُهَا لِي فِي ٱلْأَرْضِ وَأَرْحَمُ غَيْرَ مَرْحُومَةٍ وَأَقُولُ لِلَيْسَ بِشَعْبِي أَنْتَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ أَنْتَ إِلٰهِي

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ ثُمَّ قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ ٱنْطَلِقْ أَيْضًا وَأَحْبِبِ ٱمْرَأَةً مَحْبُوبَةً لِخَلِيلٍ وَهِيَ فَاسِقَةٌ كَمَا يُحِبُّ ٱلرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ يَلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخَرَ وَيُحِبُّونَ أَقْرَاصَ ٱلزَّبِيبِ. ٢ فَٱبْتَعْتُهَا لِي بِخَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَبِحُمْرٍ وَنِصْفِ حُمْرٍ مِنَ ٱلشَّعِيرِ. ٣ وَقُلْتُ لَهَا إِنَّكِ تَقْعُدِينَ لِي أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلَا تَزْنِينَ وَلَا تَكُونِينَ لِرَجُلٍ وَأَنَا أَلْتَفِتُ إِلَيْكِ. ٤ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا مَلِكَ لَهُمْ وَلَا رَئِيسَ وَلَا ذَبِيحَةَ وَلَا نُصُبَ وَلَا أَفُودَ وَلَا تَرَافِيمَ ٥ وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ وَيَهَابُونَ ٱلرَّبَّ وَجُودَتَهُ فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

۞ إِنَّهُمْ فِي ضِيقِهِمْ سَيَبْتَكِرُونَ إِلَيَّ هَلُمُّوا نَرْجِعُ إِلَى ٱلرَّبِّ ۞ لِأَنَّهُ يَفْتَرِسُ وَيَشْفِي يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ . ۞ يُحْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا أَمَامَهُ وَنَعْلَمُ وَنَتَّبِعُ ٱلرَّبَّ لِنَعْرِفَهُ . قَدْ أُعِدَّ خُرُوجُهُ كَٱلْفَجْرِ فَسَيَفِدُ كَٱلْمَطَرِ إِلَيْنَا كَٱلْوَلِيِّ وَٱلْوَسْمِيِّ عَلَى ٱلْأَرْضِ . ۞ مَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا أَفْرَائِيمُ . مَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا يَهُوذَا . إِنَّ رَحْمَتَكُمْ كَسَحَابَةِ ٱلصُّبْحِ وَكَٱلنَّدَى ٱلَّذِي يَزُولُ بَاكِرًا . ۞ لِذٰلِكَ نَحَتُّهُمْ بِٱلْأَنْبِيَاءِ وَقَتَلْتُهُمْ بِأَقْوَالِ فَمِي . إِنَّ ٱلْقَضَاءَ عَلَيْكَ كَٱلنُّورِ ٱلَّذِي يَبْرُزُ ۞ فَإِنِّي أَرَدْتُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً وَمَعْرِفَةَ ٱللهِ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْمُحْرَقَاتِ . ۞ أَمَّا هُمْ فَكَآدَمَ تَعَدَّوْا عَهْدِي . هُنَاكَ غَدَرُوا بِي . ۞ إِنَّ جِلْعَادَ مَدِينَةُ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ مُتَنَجِّسَةٌ بِٱلدَّمِ . ۞ وَكَمَا يَرْصُدُ ٱللُّصُوصُ إِنْسَانًا كَذٰلِكَ زُمْرَةُ ٱلْكَهَنَةِ يَقْتُلُونَ فِي طَرِيقِ شَكِيمَ لِأَنَّهُمْ صَانِعُو ٱلْفُجُورِ . ۞ إِنِّي رَأَيْتُ فِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَا يُقْشَعَرُّ مِنْهُ . هُنَاكَ زِنَى أَفْرَائِيمَ وَتَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ . ۞ وَلَكَ أَيْضًا يَا يَهُوذَا جُعِلَ حِصَادٌ عِنْدَمَا أَرُدُّ جَلَاءَ شَعْبِي

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

۞ حِينَ كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ ٱنْكَشَفَ إِثْمُ أَفْرَائِيمَ وَمَسَاءَةُ ٱلسَّامِرَةِ فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا ٱلزُّورَ فَٱلسَّارِقُ يَدْخُلُ وَٱللُّصُوصُ يَسْلُبُونَ فِي ٱلْخَارِجِ . ۞ وَلَا يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَعْمَالُهُمُ ٱلْآنَ وَصَارَتْ أَمَامَ وَجْهِي . ۞ إِنَّهُمْ يُسَرُّونَ ٱلْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ وَٱلرُّؤَسَاءَ بِكَذِبِهِمْ . ۞ كُلُّهُمْ فُسَّاقٌ كَٱلتَّنُّورِ يُحْمِيهِ ٱلْخَبَّازُ ثُمَّ يَكُفُّ عَنِ ٱلْإِيقَادِ مُنْذُ عَجْنِ ٱلدَّقِيقِ إِلَى ٱخْتِمَارِهِ . ۞ فِي يَوْمِ

لِلْأَوْثَانِ فَاتْرُكُوهُ. ١٨ قَدِ انْفَرَدُوا بِوَلِيمَتِهِمْ وَزَنَوْا زِنًى وَالَّذِينَ هُمْ تُرُوسٌ لَهُمْ أَحَبُّوا
لَهُمُ الْهَوَانَ. ١٩ قَدْ صَرَّتْهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا فَيَخْزَوْنَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ

أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ إِسْمَعُوا هٰذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَأَصْغُوا يَا آلَ إِسْرَائِيلَ وَأَصِيخُوا يَا آلَ الْمَلِكِ فَإِنَّ
عَلَيْكُمُ الْقَضَاءَ إِذْ قَدْ صِرْتُمْ فَخًّا لِمِصْفَاةَ وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورَ. ٢ لَقَدْ تَوَغَّلَ
الزَّائِغُونَ فِي الذَّبْحِ وَإِنْ كُنْتُ مُؤَدِّبًا لِجَمِيعِهِمْ. ٣ إِنِّي عَرَفْتُ أَفْرَائِيمَ وَلَمْ يَخْفَ
عَنِّي إِسْرَائِيلُ. إِنَّكَ الْآنَ زَنَيْتَ يَا أَفْرَائِيمُ. لَقَدْ تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ٤ إِنَّهُمْ لَا يُوَجِّهُونَ
أَعْمَالَهُمْ لِلتَّوْبَةِ إِلَى إِلٰهِهِمْ لِأَنَّ رُوحَ الزِّنَى فِي وَسْطِهِمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ. ٥ وَصَلَفُ
إِسْرَائِيلَ يَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَائِيمُ يَسْقُطَانِ بِإِثْمِهِمَا وَيَسْقُطُ يَهُوذَا
أَيْضًا مَعَهُمَا. ٦ سَيَنْطَلِقُونَ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ فَلَا يَجِدُونَهُ. إِنَّهُ
انْصَرَفَ عَنْهُمْ. ٧ لَقَدْ غَدَرُوا بِالرَّبِّ لِأَنَّهُمْ وَلَدُوا بَنِينَ غُرَبَاءَ فَالْآنَ يَأْكُلُهُمْ شَهْرٌ
مَعَ أَنْصِبَتِهِمْ. ٨ أَنْفُخُوا فِي الصُّورِ فِي جِبْعَةَ وَفِي الْبُوقِ فِي رَامَةَ وَاهْتِفُوا فِي بَيْتِ
آوِنَ وَرَاءَكَ يَا بَنْيَامِينَ. ٩ إِنَّ أَفْرَائِيمَ يَصِيرُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ وَإِنِّي فِي
أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَبْدَيْتُ الصِّدْقَ. ١٠ كَانَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا كَالَّذِينَ يَنْقُلُونَ تُخُمًا
فَلَأَصُبَّنَّ حَنَقِي عَلَيْهِمْ كَالْمَاءِ. ١١ إِنَّ أَفْرَائِيمَ مَظْلُومٌ وَمُهْتَضَمُ الْحَقِّ لِأَنَّهُ شَرَعَ يَقْتَفِي
السُّوءَ. ١٢ وَإِنِّي كَالْعُثِّ لِأَفْرَائِيمَ وَكَالنَّخْرِ لِآلِ يَهُوذَا. ١٣ قَدْ رَأَى أَفْرَائِيمُ
سَقَمَهُ وَيَهُوذَا ضِمَادَهُ فَانْطَلَقَ أَفْرَائِيمُ إِلَى أَشُّورَ وَأَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ الْمُنْتَقِمِ لٰكِنَّهُ لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ وَلَا هُوَ يُزِيلُ عَنْكُمُ الضِّمَادَ. ١٤ فَإِنِّي لِأَفْرَائِيمَ كَاللَّيْثِ وَلِآلِ
يَهُوذَا كَالشِّبْلِ. أَنَا أَفْتَرِسُ وَأَمْضِي. أَخْطَفُ وَلَا مُنْقِذَ. ١٥ أَمْضِي وَأَرْجِعُ إِلَى
مَوْضِعِي إِلَى أَنْ يُعَاقِبُوا وَيَلْتَمِسُوا وَجْهِي

هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ . قَدْ صَنَعَهُ صَانِعٌ فَلَيْسَ بِإِلٰهٍ . إِنَّ عِجْلَ ٱلسَّامِرَةِ سَيَصِيرُ رُفَاتًا .
٧ إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ ٱلرِّيحَ وَسَيَحْصُدُونَ ٱلزَّوْبَعَةَ . زَرْعٌ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ وَغَلَّةٌ لَا
٨ تُخْرِجُ دَقِيقًا وَإِنْ أَخْرَجَتِ ٱلْتَهَمَهُ ٱلْغُرَبَاءُ . ٨ قَدِ ٱلْتَهَمَ إِسْرَائِيلَ . ٱلْآنَ صَارُوا
بَيْنَ ٱلْأُمَمِ كَإِنَاءٍ لَا رَغْبَةَ فِيهِ ٩ لِأَنَّهُمْ صَعِدُوا إِلَى أَشُّورَ مِثْلَ فَرَإٍ مُنْفَرِدٍ بِنَفْسِهِ .
وَأَفْرَائِيمُ ٱسْتَأْجَرَ أَحْبَابًا . ١٠ إِنِّي وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ فِي ٱلْأُمَمِ أَجْمَعُهُمُ ٱلْآنَ
فَيُحْلُونَ قَلِيلًا مِنْ ثِقَلِ ٱلْمَلِكِ وَٱلرُّؤَسَاءِ ١١ إِذْ قَدْ أَكْثَرَ أَفْرَائِيمُ مِنَ ٱلْمَذَابِحِ لِلْخَطَاءِ .
لَقَدْ صَارَتْ لَهُ ٱلْمَذَابِحُ لِلْخَطَاءِ . ١٢ فَأَكْتُبُ لَهُ عَظَائِمَ شَرِيعَتِي ٱلَّتِي حُسِبَتْ أَمْرًا
أَجْنَبِيًّا . ١٣ أَمَّا ٱلذَّبَائِحُ ٱلْمُقَدَّمَةُ لِي فَيَذْبَحُونَ لَحْمًا وَيَأْكُلُونَ . لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَرْتَضِ
بِذٰلِكَ فَٱلْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَفْتَقِدُ خَطَايَاهُمْ . إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ . ١٤ قَدْ
نَسِيَ إِسْرَائِيلُ صَانِعَهُ وَبَنَى هَيَاكِلَ وَأَكْثَرَ يَهُوذَا مِنَ ٱلْمُدُنِ ٱلْحَصِينَةِ لٰكِنِّي أُلْقِي نَارًا فِي
مُدُنِهِ فَتَأْكُلُ قُصُورَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

١ لَا تَطْرَبْ يَا إِسْرَائِيلُ فَرَحًا كَٱلشُّعُوبِ فَقَدْ زَنَيْتَ عَنْ إِلٰهِكَ وَأَحْبَبْتَ ٱلْأُجْرَةَ
عَلَى جَمِيعِ بَيَادِرِ ٱلْحِنْطَةِ . ٢ إِنَّ ٱلْبَيْدَرَ وَٱلْمَعْصَرَةَ لَا يُطْعِمَانِهِمْ وَٱلسُّلَافَ تَكْذِبُهُمْ .
٣ لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ ٱلرَّبِّ بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَائِيمُ إِلَى مِصْرَ وَفِي أَشُّورَ يَأْكُلُونَ
ٱلنَّجِسَ . ٤ لَا يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَا تَلَذُّ لَهُ ذَبَائِحُهُمْ بَلْ تَكُونُ لَهُمْ كَخُبْزِ ٱلنَّائِحِينَ
ٱلَّذِي كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَتَنَجَّسُ . إِنَّمَا يَكُونُ خُبْزُهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُ بَيْتَ ٱلرَّبِّ .
٥ مَاذَا تَصْنَعُونَ يَوْمَ ٱلِٱحْتِفَالِ وَيَوْمَ عِيدِ ٱلرَّبِّ . ٦ هَا إِنَّهُمْ قَدِ ٱرْتَحَلُوا مِنْ
أَجْلِ ٱلْخَرَابِ فَمِصْرُ تَجْمَعُهُمْ وَمُوفُ تَدْفِنُهُمْ وَٱلْقُرَّاصُ يَرِثُ فِضَّتَهُمُ ٱلشَّهِيَّةَ وَٱلْعَوْسَجُ
يَسْتَوْلِي عَلَى أَخْبِيَتِهِمْ . ٧ قَدْ أَتَتْ أَيَّامُ ٱلِٱفْتِقَادِ . أَتَتْ أَيَّامُ ٱلْجَزَاءِ . سَيَعْلَمُ إِسْرَائِيلُ

مَلِكِنَا مَرِضَ ٱلرُّؤَسَآءُ مِنْ سَوْرَةِ ٱلْخَمْرِ وَهُوَ بَسَطَ يَدَهُ مَعَ ٱلسَّاخِرِينَ ۝٦ لِأَنَّهُمْ
قَدَّمُوا قُلُوبَهُمْ فِي كَيْدِهِمْ كَٱلتَّنُّورِ وَقَدْ نَامَ خَبَّازُهُمُ ٱللَّيْلَ كُلَّهُ وَفِي ٱلصَّبَاحِ تَأَجَّجَ
كَنَارٍ مُلْتَهِبَةٍ. ۝٧ كُلُّهُمْ قَدْ حَمُوا كَٱلتَّنُّورِ وَأَكَلُوا قُضَاتَهُمْ وَجَمِيعُ مُلُوكِهِمْ سَقَطُوا
وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ. ۝٨ قَدِ ٱخْتَلَطَ أَفْرَائِيمُ فِي ٱلشُّعُوبِ. صَارَ أَفْرَائِيمُ
رَغِيفًا لَا يُقَلَّبُ. ۝٩ أَكَلَ ٱلْغُرَبَآءُ قُوَّتَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ وَوَشَّعَهُ ٱلشَّيْبُ وَلَمْ يَدْرِ.
۝١٠ وَأُذِلَّتْ كِبْرِيَآءُ إِسْرَائِيلَ تِلْقَآءَ وَجْهِهِ وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَلَمْ يَلْتَمِسُوهُ
مَعَ كُلِّ ذٰلِكَ. ۝١١ وَقَدْ صَارَ أَفْرَائِيمُ كَحَمَامَةٍ حَمْقَآءَ لَا لُبَّ لَهَا فَدَعَوْا مِصْرَ وَٱنْطَلَقُوا
إِلَى أَشُّورَ. ۝١٢ إِذَا ذَهَبُوا أَبْسُطُ شَرَكِي عَلَيْهِمْ وَأُهْبِطُهُمْ كَطَيْرِ ٱلسَّمَآءِ وَأُؤَدِّبُهُمْ
عَلَى حَسَبِ سَمَاعِ جَمَاعَتِهِمْ. ۝١٣ وَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبًّا لَهُمْ لِأَنَّهُمْ عَاصَوْنِي.
لَقَدِ ٱفْتَدَيْتُهُمْ لٰكِنَّهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِٱلْكَذِبِ ۝١٤ وَلَمْ يَصْرُخُوا إِلَيَّ فِي قُلُوبِهِمْ بَلْ
وَلْوَلُوا فِي مَضَاجِعِهِمْ وَٱجْتَمَعُوا لِأَجْلِ ٱلْبُرِّ وَٱلسُّلَافِ وَٱرْتَدُّوا عَنِّي. ۝١٥ وَقَدْ
رَوَّضْتُهُمْ وَقَوَّيْتُ أَذْرُعَهُمْ لٰكِنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ بِٱلشَّرِّ. ۝١٦ إِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ لٰكِنْ لَا إِلَى
ٱلْعَلِيِّ. لَقَدْ صَارُوا مِثْلَ قَوْسٍ خَادِعَةٍ. سَيَسْقُطُ رُؤَسَآؤُهُمْ بِٱلسَّيْفِ لِأَجْلِ طُغْيَانِ
أَلْسِنَتِهِمْ. هٰذِهِ سُخْرِيَّتُهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

۝١ لِيَكُنْ فِي حَلْقِكَ بُوقٌ كَٱلنَّسْرِ عَلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ فَإِنَّهُمْ تَعَدَّوْا عَهْدِي وَعَصَوْا
شَرِيعَتِي. ۝٢ سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ ٱللّٰهُمَّ قَدْ عَرَفْنَاكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلَ. ۝٣ لَقَدْ مَقَتَ
إِسْرَائِيلُ ٱلْخَيْرَ. سَيَطْرُدُهُ ٱلْعَدُوُّ. ۝٤ نَصَبُوا مَلِكًا وَلٰكِنْ لَيْسَ مِنْ قِبَلِي وَأَقَامُوا
رُؤَسَآءَ وَأَنَا لَمْ أَدْرِ وَمِنْ فِضَّتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَصْنَامًا لِيُسْتَأْصَلُوا. ۝٥ قَدْ
سَمَجَ عِجْلُكِ أَيَّتُهَا ٱلسَّامِرَةُ وَٱضْطَرَمَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَإِلَى مَتَى لَا يُطِيقُونَ ٱلتَّنَقِّي. ۝٦ إِنَّهُ

زَالَ مِنْهُ. ﴿٦﴾ وَهُوَ أَيْضًا يُحْمَلُ إِلَى أَشُّورَ هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ ٱلْمُنْتَقِمِ فَيَنَالُ أَفْرَائِيمُ خِزْيًا وَيَخْجَلُ إِسْرَائِيلُ مِنْ مَشُورَتِهِ. ﴿٧﴾ قَدْ فَنِيَتِ ٱلسَّامِرَةُ وَمَلِكُهَا كَٱلزَّبَدِ عَلَى وَجْهِ ٱلْمَاءِ. ﴿٨﴾ وَتُدَمَّرُ مَشَارِفُ آوِنَ خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَيَعْلُو مَذَابِحَهُمُ ٱلشَّوْكُ وَٱلْحَسَكُ فَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ غَطِّينَا وَلِلْآكَامِ ٱسْقُطِي عَلَيْنَا. ﴿٩﴾ قَدْ زِدْتَ يَا إِسْرَائِيلُ خَطَأً عَلَى أَيَّامِ جِبْعَةَ. هُنَاكَ بَقِيَ قَوْمٌ لَكِنْ لَا يُدْرِكُهُمْ كَٱلْقِتَالِ فِي جِبْعَةَ عَلَى بَنِي ٱلْإِثْمِ. ﴿١٠﴾ فَأُؤَدِّبُهُمْ كَمَا أُحِبُّ وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمِ ٱلشُّعُوبُ حِينَ يُؤْسَرُونَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ. ﴿١١﴾ إِنَّمَا أَفْرَائِيمُ عِجْلَةٌ مُرَوَّضَةٌ تُحِبُّ ٱلدِّيَاسَ لَكِنِّي سَأَجْتَازُ عَلَى عُنُقِهَا ٱلْجَمِيلِ وَأَرْكَبُ عَلَى أَفْرَائِيمَ وَيَهُوذَا يَحْرُثُ وَيَعْقُوبُ يُمَهِّدُ. ﴿١٢﴾ إِزْرَعُوا لَكُمْ بِٱلْعَدْلِ تَحْصُدُوا عَلَى حَسَبِ ٱلرَّحْمَةِ. أَحْرِثُوا لَكُمْ حَرْثًا فَإِنَّهُ قَدْ حَانَ أَنْ تَلْتَمِسُوا ٱلرَّبَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ وَيُعَلِّمَكُمُ ٱلْبِرَّ. ﴿١٣﴾ لَقَدْ حَرَثْتُمُ ٱلنِّفَاقَ وَحَصَدْتُمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكَلْتُمْ ثَمَرَ ٱلزُّورِ لِأَنَّكَ وَثِقْتَ بِطَرِيقِكَ وَبِكَثْرَةِ جَبَابِرَتِكَ. ﴿١٤﴾ فَسَتَقُومُ ٱلْجَلَبَةُ فِي شُعُوبِكَ وَتُخَرَّبُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَمَا خَرَّبَ شَلْمَنُ بَيْتَ أَرْبِيلَ فِي يَوْمِ ٱلْقِتَالِ إِذْ حُطِمَتِ ٱلْأُمُّ عَلَى ٱلْبَنِينَ. ﴿١٥﴾ هٰكَذَا تَصْنَعُ بِكُمْ بَيْتُ إِيلَ لِأَجْلِ شَرِّ خُبْثِكُمْ فَعِنْدَ ٱلْفَجْرِ يُسْتَأْصَلُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ٱسْتِئْصَالًا

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَبِيًّا أَحْبَبْتُهُ وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ٱبْنِي. ﴿٢﴾ قَدْ دَعَوْهُمْ لٰكِنَّهُمْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ ذَابِحِينَ لِلْبَعْلِيمِ وَمُقَتِّرِينَ لِلتَّمَاثِيلِ. ﴿٣﴾ وَأَنَا دَرَّجْتُ أَفْرَائِيمَ وَحَمَلْتُهُمْ عَلَى ذِرَاعَيَّ لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا أَبْرَأْتُهُمْ. ﴿٤﴾ إِنِّي أَجْتَذِبُهُمْ بِحِبَالِ ٱلْبَشَرِ بِرُبُطِ ٱلْحُبِّ وَأَكُونُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ ٱلنِّيرَ عَنْ فُكُوكِهِمْ وَأَمُدُّ لَهُ وَأُطْعِمُهُ. ﴿٥﴾ لَا يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَأَشُّورُ هُوَ يَكُونُ مَلِكَهُ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَتُوبُوا.

أَنَّ ٱلنَّبِيَّ سَفِيهٌ وَرَجُلَ ٱلرُّوحِ مَجْنُونٌ لِكَثْرَةِ إِثْمِكَ وَشِدَّةِ ٱلْحَنَقِ. ٨ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ رَقِيبٌ أَفْرَائِيمَ عِنْدَ إِلٰهِي قَدْ صَارَ فَخَّ صَيَّادٍ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ وَحَنَقًا فِي بَيْتِ إِلٰهِهِ. ٩ لَقَدْ تَوَغَّلُوا فِي ٱلْإِفْسَادِ كَمَا فِي أَيَّامِ جِبْعَةَ فَهُوَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَفْتَقِدُ خَطَايَاهُمْ. ١٠ إِنِّي وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعِنَبٍ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ كَٱلْبَاكُورَةِ فِي ٱلتِّينِ أَوَّلَ أَوَانِهَا. أَمَّا هُمْ فَدَخَلُوا إِلَى بَعْلَ فَغُورَ وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخِزْيِ فَصَارُوا أَرْجَاسًا كَأَحْبَابِهِمْ. ١١ إِنَّ أَفْرَائِيمَ يَطِيرُ مَجْدُهُمْ كَٱلطَّائِرِ مِنَ ٱلْوِلَادَةِ وَٱلْبَطْنِ وَٱلْحَبَلِ. ١٢ وَإِذَا رَبَّوْا بَنِيهِمْ فَإِنِّي أُثْكِلُهُمْ فَلَا يَكُونُ بَشَرٌ وَوَيْلٌ لَهُمْ أَيْضًا إِذَا ٱنْصَرَفْتُ عَنْهُمْ. ١٣ إِنَّ أَفْرَائِيمَ كَمَا رَأَيْتُ مِثْلُ صُورَ ٱلْمَغْرُوسَةِ فِي مَرْتَعٍ وَلٰكِنَّ أَفْرَائِيمَ سَيُخْرِجُ بَنِيهِ إِلَى ٱلْقَاتِلِ. ١٤ أَعْطِهِمْ يَا رَبُّ. مَاذَا تُعْطِي. أَعْطِهِمْ رَحِمًا مُثْكِلًا وَأَثْدَاءً جَافَّةً. ١٥ جَمِيعُ مَسَاوِئِهِمْ فِي ٱلْجِلْجَالِ. هُنَاكَ أَبْغَضْتُهُمْ. إِنِّي لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي وَلَا أَعُودُ أُحِبُّهُمْ. إِنَّ جَمِيعَ رُؤَسَائِهِمْ عُصَاةٌ. ١٦ لَقَدْ ضُرِبَ أَفْرَائِيمُ وَجَفَّ أَصْلُهُمْ فَلَا يَأْتُونَ بِثَمَرٍ وَإِنْ وَلَدُوا فَإِنِّي أَقْتُلُ ثِمَارَ بُطُونِهِمِ ٱلشَّهِيَّةَ. ١٧ يَرْذُلُهُمْ إِلٰهِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ فَيَكُونُونَ تَائِهِينَ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

١ إِنَّ إِسْرَائِيلَ جَفْنَةٌ مُنْتَشِرَةٌ يُثْمِرُ ثَمَرًا لِنَفْسِهِ وَعَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ ثَمَرِهِ كَثَّرَ ٱلْمَذَابِحَ وَعَلَى حَسَبِ خِصْبِ أَرْضِهِ أَخْصَبَ أَنْصَابًا. ٢ قَدْ تَقَسَّمَتْ قُلُوبُهُمْ فَٱلْآنَ يُعَاقَبُونَ وَهُوَ يُحَطِّمُ مَذَابِحَهُمْ وَيُخَرِّبُ أَنْصَابَهُمْ. ٣ إِنَّهُمُ ٱلْآنَ يَقُولُونَ لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ لِأَنَّا لَمْ نَخْشَ ٱلرَّبَّ فَمَاذَا يَصْنَعُ لَنَا ٱلْمَلِكُ. ٤ قَدْ تَكَلَّمُوا كَلَامًا وَبِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ بَتُّوا عَهْدًا فَيَنْبُتُ ٱلْقَضَاءُ كَنَبْتِ سُمٍّ عَلَى خُطُوطِ ٱلْحَقْلِ. ٥ يَخَافُ سُكَّانُ ٱلسَّامِرَةِ عَلَى عِجَالِ بَيْتِ آوَنَ لِأَنَّ شَعْبَهُ وَكَهَنَتَهُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُبْتَهِجِينَ بِهِ يَنُوحُونَ عَلَى مَجْدِهِ لِأَنَّهُ

مَعْبُودُ جِلْعَادَ وَثَنًا فَبَاطِلًا ذُبِحَتِ ٱلثِّيرَانُ فِي ٱلْجُجَالِ فَإِنَّ مَذَابِحَ أُولٰئِكَ قَدْ صَارَتْ كَرُجُمٍ عَلَى خُطُوطِ ٱلْحُقُولِ. ۝ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى صَحْرَاءِ أَرَامَ وَخَدَمَ إِسْرَائِيلُ لِأَجْلِ ٱمْرَأَةٍ وَلِأَجْلِ ٱمْرَأَةٍ رَعَى. ۝ وَبِنَبِيٍّ أَخْرَجَ ٱلرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَبِنَبِيٍّ حَفِظَهُ. ۝ قَدْ أَغْضَبَنِي أَفْرَائِيمُ أَمَرَّ ٱلْإِغْضَابِ فَسَيُلْقِي سَيِّدُهُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ وَيَرُدُّ عَلَيْهِ تَعْيِيرَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

۝ حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَائِيمُ أَلْقَى ٱلرُّعْبَ فِي إِسْرَائِيلَ فَأَثِمَ فِي ٱلْبَعْلِ وَمَاتَ. ۝ وَٱلْآنَ يَزْدَادُونَ خَطَاءً وَيَصْنَعُونَ لَهُمْ مَسْبُوكَاتٍ مِنْ فِضَّتِهِمْ عَلَى حَسَبِ فَهْمِهِمْ أَصْنَامًا جَمِيعُهَا أَعْمَالُ صُنَّاعٍ وَيَقُولُونَ لَهُمْ لِيُقَبِّلْ ذَابِحُو ٱلنَّاسِ ٱلْعُجُولَ. ۝ لِذٰلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابَةِ ٱلصُّبْحِ وَكَٱلنَّدَى ٱلْبَاكِرِ ٱلذَّاهِبِ وَكَٱلْعَفِ ٱلْمَخْطُوفِ مِنَ ٱلْبَيْدَرِ وَكَٱلدُّخَانِ مِنَ ٱلْقَمِينِ. ۝ لٰكِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فَلَسْتَ تَعْرِفُ إِلٰهًا غَيْرِي وَلَيْسَ مُخَلِّصٌ سِوَايَ. ۝ إِنِّي عَرَفْتُكَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ ٱلظَّمَإِ. ۝ عِنْدَ رُعْيِهِمْ شَبِعُوا. شَبِعُوا فَطَمَحَتْ قُلُوبُهُمْ وَلِذٰلِكَ نَسُونِي. ۝ فَأَكُونُ لَهُمْ كَلَيْثٍ وَمِثْلَ نَمِرٍ أَرْصُدُهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ. ۝ أَهْجُمُ عَلَيْهِمْ كَدُبَّةٍ ثَاكِلٍ وَأَشُقُّ حُجُبَ قُلُوبِهِمْ وَآكُلُهُمْ هُنَاكَ كَٱللَّبُوَةِ وَوَحْشُ ٱلصَّحْرَاءِ يُمَزِّقُهُمْ. ۝ هَلَاكُكَ مِنْكَ يَا إِسْرَائِيلُ وَإِنَّمَا مَعُونَتُكَ فِيَّ. ۝ أَيْنَ مَلِكُكَ فَلْيُخَلِّصْكَ فِي جَمِيعِ مُدُنِكَ. أَيْنَ قُضَاتُكَ ٱلَّذِينَ قُلْتَ عَنْهُمْ أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ. ۝ إِنِّي أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا فِي غَضَبِي وَنَزَعْتُهُ فِي حَنَقِي. ۝ إِثْمُ أَفْرَائِيمَ مَصْرُورٌ وَخَطِيَّتُهُ مُدَّخَرَةٌ. ۝ سَيَحِلُّ بِهِ مَخَاضُ ٱلَّتِي تَلِدُ. إِنَّهُ ٱبْنٌ غَيْرُ حَكِيمٍ فَلَا يَثْبُتُ عِنْدَ ٱنْحِطَامِ ٱلْبَنِينَ. ۝ سَأَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ ٱلْجَحِيمِ وَأُنَجِّيهِمْ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَأَكُونُ هَلَاكَكَ أَيُّهَا ٱلْمَوْتُ وَأَكُونُ ٱسْتِئْصَالَكَ

٦ وَيَجُولُ ٱلسَّيْفُ فِي مُدُنِهِمْ وَيُفْنِي وُجَهَآءَهَا وَيَأْكُلُهُمْ لِأَجْلِ مَشُورَاتِهِمْ.
٧ فَإِنَّ شَعْبِي قَدْ تَشَبَّثَ بِٱلِٱرْتِدَادِ عَنِّي. دَعَوْهُ إِلَى ٱلْعَلِيِّ لٰكِنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ.
٨ كَيْفَ أَعَامِلُكَ يَا أَفْرَائِيمُ وَأَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. أَجْعَلُكَ كَأَدْمَةَ وَأُصَيِّرُكَ
كَصَبُوئِيمَ. قَدِ ٱنْقَلَبَ فِيَّ فُؤَادِي وَٱضْطَرَمَتْ مَرَاحِمِي. ٩ لَا أُنَفِّذُ وَغْرَ غَضَبِي
وَلَا أَهِمُّ بَعْدُ بِتَدْمِيرِ أَفْرَائِيمَ لِأَنِّي أَنَا ٱللهُ لَا إِنْسَانٌ وَفِيكَ قُدُّوسٌ فَلَا أَدْخُلُ ٱلْمَدِينَةَ.
١٠ إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَرَآءَ ٱلرَّبِّ وَهُوَ يَزْأَرُ كَٱلْأَسَدِ وَإِذَا زَأَرَ يُهْرَعُ ٱلْبَنُونَ مِنَ ٱلْبَحْرِ
١١ يُهْرَعُونَ كَعُصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُّورَ فَأُسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ
يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ١٢ لَقَدْ أَحَاطَ بِي أَفْرَائِيمُ بِٱلْكَذِبِ وَآلُ إِسْرَائِيلَ بِٱلْمَكْرِ وَيَهُوذَا
لَا يَبْرَحُ شَارِدًا عَنِ ٱللهِ وَعَنِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْأَمِينِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

١ إِنَّ أَفْرَائِيمَ يَرْعَى ٱلرِّيحَ وَيَتَتَبَّعُ ٱلسَّمُومَ وَكُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ ٱلْكَذِبَ وَٱلتَّخْرِيبَ وَهُمْ
يَبْتُّونَ عَهْدًا مَعَ أَشُّورَ وَٱلزَّيْتُ يُحْمَلُ إِلَى مِصْرَ. ٢ وَلِلرَّبِّ خُصُومَةٌ مَعَ يَهُوذَا
وَٱفْتِقَادٌ عَلَى يَعْقُوبَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ فَعَلَى مُقْتَضَى أَعْمَالِهِ يَرُدُّ عَلَيْهِ. ٣ إِنَّهُ تَعَقَّبَ فِي
ٱلْبَطْنِ أَخَاهُ وَبِقُوَّتِهِ رَأَسَ عِنْدَ ٱللهِ. ٤ رَأَسَ عِنْدَ ٱلْمَلَاكِ وَٱسْتَظْهَرَ. بَكَى وَتَضَرَّعَ
إِلَيْهِ وَفِي بَيْتَ إِيلَ وَجَدَهُ وَهُنَاكَ تَكَلَّمَ مَعَنَا. ٥ وَٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ ٱلرَّبُّ ذِكْرُهُ.
٦ وَأَنْتَ فَتُبْ إِلَى إِلٰهِكَ وَٱحْفَظِ ٱلرَّحْمَةَ وَٱلْحُكْمَ وَٱرْجُ ٱللهَ كُلَّ حِينٍ. ٧ هُوَ
كَنْعَانُ بِيَدِهِ مِيزَانُ ٱلْغِشِّ وَيُحِبُّ ٱلظُّلْمَ. ٨ وَقَالَ أَفْرَائِيمُ لَقَدِ ٱسْتَغْنَيْتُ وَوَجَدْتُ
لِنَفْسِي ثَرْوَةً فِي جَمِيعِ أَتْعَابِي لَا يَجِدُ أَحَدٌ إِثْمًا خَطِئْتُ بِهِ. ٩ وَأَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. سَأُسْكِنُكَ بَعْدُ فِي ٱلْخِيَامِ كَمَا فِي أَيَّامِ ٱلْعِيدِ. ١٠ وَقَدْ كَلَّمْتُ
ٱلْأَنْبِيَآءَ وَأَكْثَرْتُ مِنَ ٱلرُّؤَى وَعَلَى أَلْسِنَةِ ٱلْأَنْبِيَآءِ مَثَّلْتُ ٱلْأَمْثَالَ. ١١ إِنْ كَانَ

نبوءة يوئيل

الفصل الأول

١ كلمة الرب التي كانت إلى يوئيل بن فتوئيل. ٢ إسمعوا هذا أيها الشيوخ
وأصيخوا يا جميع سكان الأرض هل حدث مثل هذا في أيامكم أو في أيام آبائكم.
٣ أخبروا به بنيكم وليخبر بنوكم بنيهم وبنوهم الجيل الآخر. ٤ فضلة
الزحاف أكلها الجراد وفضلة الجراد أكلها الجندب وفضلة الجندب أكلها الدبى.
٥ إستيقظوا أيها السكارى وابكوا وولولوا يا جميع شراب الخمر على العصير
فإنه انقطع عن أفواهكم ٦ لأن أمة صعدت على أرضي وهي مقتدرة ولا عدد
لها وأسنانها أسنان الأسود ولها أنياب اللبوث ٧ فجعلت كرمي خرابا وتيني
حطاما. قشرته ونبذته فابيضت أغصانه. ٨ نوحي كعذراء متحزمة بالمسح
على بعل صباها. ٩ قد انقطعت التقدمة والسكيب عن بيت الرب وانتحب
الكهنة خدام الرب. ١٠ خربت الصحراء وانتحبت الأرض لأن البر اضمحل
والسلاف جفت والزيت ذبل. ١١ خزي الحراثون وولول الكرامون على الحنطة
والشعير لأن حصاد الحقل قد تلف. ١٢ الكرم جف والتين ذبل والرمان والنخيل

أَيَّتُهَا ٱلْجَحِيمُ. إِنَّ ٱلتَّعْزِيَةَ تُخْفَى عَنْ عَيْنَيَّ. ﴿١٤﴾ حِينَ يُثْمِرُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ تَأْتِي رِيحُ ٱلشَّرْقِ رِيحُ ٱلرَّبِّ ٱلطَّالِعَةُ مِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ فَتُجَفِّفُ يَنْبُوعَهُ وَتُنَضِّبُ مَعِينَهُ وَتَنْهَبُ كَنْزَ كُلِّ إِنَاءٍ شَهِيٍّ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ لِتَنْتَقِمْ مِنَ ٱلسَّامِرَةِ فَإِنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى ٱللهِ. لِيَسْقُطُوا بِٱلسَّيْفِ. لِتُحَطَّمْ أَطْفَالُهَا وَلْتُشَقَّ حَوَامِلُهَا. ﴿٢﴾ تُبْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ فَإِنَّكَ بِإِثْمِكَ عَثَرْتَ. ﴿٣﴾ خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَٱرْجِعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ وَقُولُوا لَهُ ٱرْفَعْ كُلَّ ٱلْإِثْمِ وَٱقْبَلِ ٱلْخَيْرَ فَنَرُدَّ عُجُولَ شِفَاهِنَا. ﴿٤﴾ لَا يُخَلِّصُنَا أَشُّورُ وَلَا نَرْكَبُ ٱلْخَيْلَ وَلَا نَقُولُ مِنْ بَعْدُ لِصَنْعَةِ أَيْدِينَا إِنَّهَا آلِهَتُنَا إِذْ فِيكَ يَجِدُ ٱلْيَتِيمُ رَحْمَةً. ﴿٥﴾ إِنِّي أَشْفِي ٱرْتِدَادَهُمْ وَأُحِبُّهُمْ تَبَرُّعًا لِأَنَّ غَضَبِي فَارَقَنِي. ﴿٦﴾ وَأَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَٱلنَّدَى فَيُزْهِرُ كَٱلسَّوْسَنِ وَيَمُدُّ عُرُوقَهُ كَلُبْنَانَ ﴿٧﴾ وَتَنْتَشِرُ فُرُوعُهُ وَيَكُونُ بَهَاؤُهُ كَٱلزَّيْتُونِ وَرَائِحَتُهُ كَلُبْنَانَ. ﴿٨﴾ فَيَرْجِعُ ٱلسَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ وَيَحْيَوْنَ بِٱلْحِنْطَةِ وَيُزْهِرُونَ كَٱلْكَرْمِ وَيَكُونُ ذِكْرُهُ كَخَمْرِ لُبْنَانَ. ﴿٩﴾ يَقُولُ أَفْرَائِيمُ مَا لِي وَلِلْأَوْثَانِ مِنْ بَعْدُ. إِنِّي أَجَبْتُكَ وَرَاعَيْتُكَ كَسَرْوَةٍ خَضْرَاءَ وَبِي وُجِدَ فِيكَ ثَمَرٌ. ﴿١٠﴾ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ فَيَفْهَمَ هٰذِهِ وَفَهِمٌ فَيَعْلَمَهَا.

فَإِنَّ طُرُقَ ٱلرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَٱلصِّدِّيقُونَ يَسْلُكُونَهَا

وَأَمَّا ٱلْعُصَاةُ فَيَعْثُرُونَ فِيهَا

(٧) كَٱلْجَبَابِرَةِ يَرْكُضُونَ وَكَرِجَالِ ٱلْحَرْبِ يَتَسَلَّقُونَ ٱلسُّورَ وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ
وَلَا يَعْدِلُ عَنْ سُبُلِهِ (٨) وَلَا يُزَاحِمُ أَحَدٌ أَخَاهُ بَلْ يَسِيرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَنْهَجِهِ وَإِذَا
سَقَطُوا عَلَى ٱلسِّلَاحِ لَا يَنْجَرِحُونَ. (٩) يَتَوَاثَبُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَيَتَرَاكَضُونَ عَلَى ٱلسُّورِ
وَيَصْعَدُونَ إِلَى ٱلْبُيُوتِ وَيَدْخُلُونَ مِنَ ٱلْكُوَى كَٱلسَّارِقِ. (١٠) مِنْ وَجْهِهِ تَزَلْزَلَتِ
ٱلْأَرْضُ وَٱرْتَعَدَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَأَظْلَمَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَمَنَعَتِ ٱلْكَوَاكِبُ ضِيَآءَهَا
(١١) وَجَهَرَ ٱلرَّبُّ بِصَوْتِهِ أَمَامَ جَيْشِهِ لِأَنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا مُقْتَدِرٌ يُنْفِذُ كَلِمَتَهُ
لِأَنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ عَظِيمٌ وَهَائِلٌ جِدًّا وَمَنْ يُطِيقُهُ. (١٢) فَٱلْآنَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ تُوبُوا إِلَيَّ بِكُلِّ
قُلُوبِكُمْ وَبِٱلصَّوْمِ وَٱلْبُكَآءِ وَٱلِٱنْتِحَابِ (١٣) وَمَزِّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ وَتُوبُوا إِلَى
ٱلرَّبِّ فَإِنَّهُ رَأُوفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ وَكَثِيرُ ٱلرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى ٱلشَّرِّ (١٤) لَعَلَّهُ يَرْجِعُ
وَيَنْدَمُ وَيُبْقِي وَرَآءَهُ بَرَكَةً وَتَقْدِمَةً وَسَكِيبًا لِلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ. (١٥) أُنْفُخُوا فِي ٱلْبُوقِ
فِي صِهْيَوْنَ وَقَدِّسُوا ٱلصَّوْمَ وَنَادُوا بِٱحْتِفَالٍ. (١٦) ٱجْمَعُوا ٱلشَّعْبَ وَقَدِّسُوا ٱلْجَمَاعَةَ
وَٱحْشُدُوا ٱلشُّيُوخَ وَٱجْمَعُوا ٱلْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي ٱلْأَثْدَآءِ وَلْيَخْرُجِ ٱلْعَرُوسُ مِنْ مُخْدَعِهِ
وَٱلْعَرُوسَةُ مِنْ حَجَلَتِهَا. (١٧) بَيْنَ ٱلرُّوَاقِ وَٱلْمَذْبَحِ يَبْكِي ٱلْكَهَنَةُ خُدَّامُ ٱلرَّبِّ وَيَقُولُونَ
أَشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ وَلَا تَجْعَلْ مِيرَاثَكَ عَارًا حَتَّى تَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمِ ٱلْأُمَمُ فَلِمَاذَا يُقَالُ
فِي ٱلشُّعُوبِ أَيْنَ إِلٰهُهُمْ. (١٨) لَقَدْ غَارَ ٱلرَّبُّ عَلَى أَرْضِهِ وَرَقَّ لِشَعْبِهِ (١٩) وَأَجَابَ
ٱلرَّبُّ وَقَالَ لِشَعْبِهِ هَآءَنَذَا مُرْسِلٌ إِلَيْكُمُ ٱلْبُرَّ وَٱلسُّلَافَ وَٱلزَّيْتَ فَتَشْبَعُونَ مِنْهَا وَلَا
أَجْعَلُكُمْ مِنْ بَعْدُ عَارًا فِي ٱلْأُمَمِ (٢٠) بَلْ أُبْعِدُ ٱلشَّمَالِيَّ عَنْكُمْ وَأَدْحَرُهُ إِلَى أَرْضٍ
مُقْفِرَةٍ مُسْتَوْحِشَةٍ وَوَجْهُهُ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ وَمُؤَخَّرُهُ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ
وَيَنْبَعِثُ دَفَرُهُ لِأَنَّهُ تَعَاظَمَ فِي عَمَلِهِ. (٢١) لَا تَخَافِي أَيَّتُهَا ٱلْأَرْضُ ٱبْتَهِجِي وَٱفْرَحِي
فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ تَعَاظَمَ فِي عَمَلِهِ. (٢٢) لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ ٱلصَّحْرَآءِ فَإِنَّ مَرَاعِيَ ٱلْبَرِّيَّةِ قَدْ
نَبَتَتْ وَٱلشَّجَرَ أَنْشَأَ ثَمَرَهُ وَٱلتِّينَ وَٱلْكَرْمَ بَذَلَا قُوَّتَهُمَا. (٢٣) وَأَنْتُمْ يَا بَنِي صِهْيَوْنَ
ٱبْتَهِجُوا وَٱفْرَحُوا بِٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ أَعْطَاكُمْ مُشْتَرِعَ ٱلْعَدْلِ وَأَنْزَلَ لَكُمُ ٱلْمَطَرَ

وَالتُّفَّاحُ وَجَمِيعُ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ ذَوَتْ فَذَوَى السُّرُورُ عَنْ بَنِي الْبَشَرِ. ﴿١٣﴾ تَحَزَّمُوا وَالْطِمُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلْوِلُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ. ادْخُلُوا وَبِيتُوا بِالْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلهِي لِأَنَّهُ قَدِ امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ اللهِ التَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ. ﴿١٤﴾ قَدِّسُوا الصَّوْمَ نَادُوا بِاحْتِفَالٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ. ﴿١٥﴾ يَا لَلْيَوْمِ فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فَيَأْتِي كَالدَّمَارِ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ. ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَنْقَطِعِ الطَّعَامُ أَمَامَ عُيُونِنَا وَالْفَرَحُ وَالِابْتِهَاجُ مِنْ بَيْتِ إِلهِنَا. ﴿١٧﴾ قَدْ عَفِنَتِ الْحُبُوبُ تَحْتَ مَدَرِهَا وَخَلَتِ الْمَخَازِنُ وَانْهَدَمَتِ الْأَهْرَاءُ لِأَنَّ الْبُرَّ قَدْ جَفَّ. ﴿١٨﴾ كَيْفَ أَنَّتِ الْبَهِيمَةُ وَهَامَتْ قُطْعَانُ الْبَقَرِ إِذْ لَيْسَ لَهُنَّ مَرْعًى وَقُطْعَانُ الْغَنَمِ أَيْضًا هَلَكَتْ. ﴿١٩﴾ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَصْرُخُ لِأَنَّ النَّارَ أَكَلَتْ مَرَاتِعَ الْبَرِّيَّةِ وَاللَّهِيبَ أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ. ﴿٢٠﴾ وَبَهَائِمُ الصَّحْرَاءِ أَيْضًا تَرْغَبُ إِلَيْكَ لِأَنَّ مَجَارِيَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ وَالنَّارَ أَكَلَتْ مَرَاتِعَ الْبَرِّيَّةِ

الْفَصْلُ الثَّانِي

﴿١﴾ أَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي صِهْيُونَ وَاهْتِفُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي وَلْيَضْطَرِبْ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ وَافِدٌ وَقَدِ اقْتَرَبَ. ﴿٢﴾ يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَدَيْجُورٍ يَوْمَ غَمَامٍ وَضَبَابٍ مِثْلَ الْفَجْرِ الْمُسْتَطِيرِ عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَمُقْتَدِرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ مُنْذُ الدَّهْرِ وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْ بَعْدُ إِلَى سِنِي جِيلٍ وَجِيلٍ. ﴿٣﴾ قُدَّامَهُ النَّارُ تَأْكُلُ وَخَلْفَهُ اللَّهِيبُ يُحْرِقُ. قُدَّامَهُ الْأَرْضُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ مُسْتَوْحِشٌ وَلَا يَنْجُو مِنْهُ شَيْءٌ. ﴿٤﴾ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ وَكَالْفُرْسَانِ يَرْكُضُونَ. ﴿٥﴾ كَصَوْتِ الْعَجَلَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَطْفُرُونَ. كَصَوْتِ لَهِيبِ النَّارِ الَّتِي تَأْكُلُ الْعُصَافَةَ وَكَشَعْبٍ مُقْتَدِرٍ مُصْطَفٍّ لِلْقِتَالِ. ﴿٦﴾ مِنْ وَجْهِهِ يَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ وَجَمِيعُ الْوُجُوهِ قَدْ نَضَبَتْ نَضْرَتُهَا.

مُكَافَأَتَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ ﴿٨﴾ وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِأَيْدِي بَنِي يَهُوذَا فَيَبِيعُونَهُمْ
لِلسَّبَئِيِّينَ لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. ﴿٩﴾ نَادُوا بِهٰذَا فِي ٱلْأُمَمِ. قَدِّسُوا
ٱلْقِتَالَ وَأَنْهِضُوا ٱلْجَبَابِرَةَ. لِيَتَقَدَّمْ جَمِيعُ رِجَالِ ٱلْقِتَالِ وَلْيَصْعَدُوا. ﴿١٠﴾ إِضْرِبُوا
سِكَكَكُمْ سُيُوفًا وَمَنَاجِلَكُمْ رِمَاحًا وَلْيَقُلِ ٱلضَّعِيفُ إِنِّي جَبَّارٌ. ﴿١١﴾ أَسْرِعُوا وَهَلُمُّوا
يَا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَٱجْتَمِعُوا هُنَاكَ. أَهْبِطْ يَا رَبُّ جَبَابِرَتَكَ. ﴿١٢﴾ لِتَنْهَضِ
ٱلْأُمَمُ وَتَصْعَدْ إِلَى وَادِي يُوشَافَاطَ فَإِنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَدِينَ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ مِنْ كُلِّ
نَاحِيَةٍ. ﴿١٣﴾ أَعْمِلُوا ٱلْمِنْجَلَ فَإِنَّ ٱلْحَصِيدَ قَدْ بَلَغَ وَهَلُمُّوا دُوسُوا فَإِنَّ ٱلْمِعْصَرَةَ مَلْأَى
وَٱلْحِيَاضَ فَائِضَةٌ لِأَنَّ شَرَّهُمْ قَدْ كَثُرَ. ﴿١٤﴾ إِلَى وَادِي ٱلْقَطْعِ يَا جَمَاهِيرُ يَا جَمَاهِيرُ
فَإِنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ قَدِ ٱقْتَرَبَ فِي وَادِي ٱلْقَطْعِ. ﴿١٥﴾ قَدْ أَظْلَمَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ
وَمَنَعَتِ ٱلْكَوَاكِبُ ضِيَآءَهَا. ﴿١٦﴾ يَزْأَرُ ٱلرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ وَمِنْ أُورَشَلِيمَ يُطْلِقُ صَوْتَهُ
فَتَتَزَلْزَلُ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلْأَرْضُ وَيَكُونُ ٱلرَّبُّ مُعْتَصَمًا لِشَعْبِهِ وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
﴿١٧﴾ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمُ ٱلسَّاكِنُ فِي صِهْيَوْنَ جَبَلِ قُدْسِي وَتَكُونُ
أُورَشَلِيمُ قُدْسًا وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا ٱلْأَجَانِبُ مِنْ بَعْدُ. ﴿١٨﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَقْطُرُ ٱلْجِبَالُ
سُلَافًا وَتَفِيضُ ٱلْإِكَامُ لَبَنًا وَجَمِيعُ مَجَارِي يَهُوذَا تَفِيضُ مِيَاهًا وَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ
ٱلرَّبِّ وَيَسْقِي وَادِيَ شِطِّيمَ. ﴿١٩﴾ وَتَكُونُ مِصْرُ مُسْتَوْحِشَةً وَأَدُومُ قَفْرَ وَحْشَةٍ
لِأَنَّهُمْ أَعْسَفُوا بَنِي يَهُوذَا وَسَفَكُوا ٱلدَّمَ ٱلزَّكِيَّ فِي أَرْضِهِمْ. ﴿٢٠﴾ فَيَسْكُنُ
يَهُوذَا إِلَى ٱلْأَبَدِ وَأُورَشَلِيمُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ ﴿٢١﴾ وَأُزَكِّي دَمَهُمْ
ٱلَّذِي لَمْ أُزَكِّهِ وَيَسْكُنُ ٱلرَّبُّ فِي صِهْيَوْنَ

ٱلْوَسْمِيَّ وَٱلْوَلِيَّ فِي أَوَّلِ أَوَانِهِ. ٢٤ فَسَتَمْتَلِئُ ٱلْبَيَادِرُ بُرًّا وَتَفِيضُ ٱلْمَعَاصِرُ سُلَافًا وَزَيْتًا
٢٥ وَأَرُدُّ لَكُمُ ٱلسِّنِينَ ٱلَّتِي أَكَلَهَا ٱلْجَرَادُ وَٱلْجُنْدُبُ وَٱلدَّبَى وَٱلزَّحَّافُ جَيْشِي
ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ ٢٦ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ وَتُسَبِّحُونَ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ
إِلٰهِكُمُ ٱلَّذِي صَنَعَ مَعَكُمُ ٱلْعَجَائِبَ وَلَا يَخْزَى شَعْبِي إِلَى ٱلْأَبَدِ. ٢٧ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي
فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ وَأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي وَلَا يَخْزَى شَعْبِي إِلَى ٱلْأَبَدِ.
٢٨ وَسَيَكُونُ بَعْدَ هٰذَا أَنِّي أُفِيضُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَيَرَى
شُبَّانُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا. ٢٩ وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أُفِيضُ
رُوحِي فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ. ٣٠ وَأَجْعَلُ عَجَائِبَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ دَمًا وَنَارًا
وَأَعْمِدَةَ دُخَانٍ ٣١ فَتَنْقَلِبُ ٱلشَّمْسُ ظَلَامًا وَٱلْقَمَرُ دَمًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ ٱلرَّبِّ
ٱلْعَظِيمُ ٱلْهَائِلُ. ٣٢ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَخْلُصُ لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ
صِهْيُونَ وَفِي أُورَشَلِيمَ تَكُونُ ٱلنَّجَاةُ كَمَا قَالَ ٱلرَّبُّ وَفِي ٱلْبَاقِينَ ٱلَّذِينَ يَدْعُوهُمُ ٱلرَّبُّ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

٣ ١ فَهَا أَنَا فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ حِينَ أَرُدُّ سَبْيَ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ
٢ أَجْمَعُ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَأُنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يُوشَافَاطَ وَأُحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي
وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَٱقْتَسَمُوا أَرْضِي ٣ وَأَلْقَوْا ٱلْقُرْعَةَ
عَلَى شَعْبِي وَأَعْطَوُا ٱلصَّبِيَّ بِٱلزَّانِيَةِ وَبَاعُوا ٱلصَّبِيَّةَ بِٱلْخَمْرِ لِيَشْرَبُوا. ٤ فَمَا أَنْتُمْ لِي
يَا صُورُ وَصَيْدُونُ وَجَمِيعَ بِقَاعِ فَلَسْطِينَ. أَتَرُدُّونَ عَلَيَّ مُكَافَأَةً. لٰكِنِّي إِنْ كَافَأْتُمُونِي فَبَغْتَةً
سَرِيعًا أَرُدُّ مُكَافَأَتَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ٥ وَبِمَا أَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَدْخَلْتُمْ
نَفَائِسِيَ ٱلْفَاخِرَةَ إِلَى هَيَاكِلِكُمْ ٦ وَبِعْتُمْ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي أُورَشَلِيمَ لِبَنِي ٱلْيَاوَانِيِّينَ
لِتُقْصُوهُمْ عَنْ تُخُمِهِمْ ٧ فَهَا أَنَذَا أُنْهِضُهُمْ مِنَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي بِعْتُمُوهُمْ فِيهِ وَأَرُدُّ

عَنْ آخِرِهِمْ إِلَى أَدُومَ وَلَمْ يَذْكُرُوا عَهْدَ ٱلْإِخْوَةِ. ﴿١٢﴾ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. ﴿١٣﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي لِأَجْلِ مَعَاصِي أَدُومَ ٱلثَّلَاثِ وَٱلْأَرْبَعِ لَا أَرُدُّهُ لِأَنَّهُ تَعَقَّبَ بِٱلسَّيْفِ أَخَاهُ وَأَفْسَدَ مَرَاحِمَهُ وَجَعَلَ غَضَبَهُ يَفْتَرِسُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَحَفِظَ حَنَقَهُ عَلَى ٱلدَّوَامِ. ﴿١٤﴾ فَأُرْسِلُ نَارًا فِي تَيْمَانَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بُصْرَةَ. ﴿١٥﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي لِأَجْلِ مَعَاصِي بَنِي عَمُّونَ ٱلثَّلَاثِ وَٱلْأَرْبَعِ لَا أَرُدُّهُ لِأَنَّهُمْ شَقُّوا حَبَالَى جِلْعَادَ لِيُوَسِّعُوا تُخُمَهُمْ. ﴿١٦﴾ فَأُضْرِمُ نَارًا فِي سُورِ رَبَّةَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا مَعَ صَيْحَةٍ فِي يَوْمِ ٱلْقِتَالِ وَعَاصِفٍ فِي يَوْمِ ٱلزَّوْبَعَةِ ﴿١٧﴾ وَيَذْهَبُ مَلْكُومُ إِلَى ٱلْجَلَاءِ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا قَالَ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي لِأَجْلِ مَعَاصِي مُوآبَ ٱلثَّلَاثِ وَٱلْأَرْبَعِ لَا أَرُدُّهُ لِأَنَّهُ أَحْرَقَ عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى صَارَتْ كِلْسًا. ﴿٢﴾ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوآبَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ ٱلْقَرْيُوتِ فَيَمُوتُ مُوآبُ بِجَلَبَةٍ وَصَيْحَةٍ وَصَوْتِ ٱلْبُوقِ ﴿٣﴾ وَأَسْتَأْصِلُ ٱلْقَاضِيَ مِنْ وَسَطِهَا وَأَقْتُلُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهَا مَعَهَا قَالَ ٱلرَّبُّ. ﴿٤﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي لِأَجْلِ مَعَاصِي يَهُوذَا ٱلثَّلَاثِ وَٱلْأَرْبَعِ لَا أَرُدُّهُ لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ ٱلرَّبِّ وَلَمْ يَحْفَظُوا رُسُومَهُ وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَاذِيبُهُمُ ٱلَّتِي ٱتَّبَعَهَا آبَاؤُهُمْ. ﴿٥﴾ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورَشَلِيمَ. ﴿٦﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي لِأَجْلِ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ ٱلثَّلَاثِ وَٱلْأَرْبَعِ لَا أَرُدُّهُ لِأَنَّهُمْ بَاعُوا ٱلصِّدِّيقَ بِٱلْفِضَّةِ وَٱلْمِسْكِينَ بِنَعْلَيْنِ. ﴿٧﴾ وَهُمْ إِنَّمَا يَبْتَغُونَ أَنْ يُغَطُّوا تُرَابَ ٱلْأَرْضِ رَأْسَ ٱلْفُقَرَاءِ وَيُؤَدُّونَ طَرِيقَ ٱلْبَائِسِينَ وَيَدْخُلُ ٱلرَّجُلُ وَأَبُوهُ عَلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِيُدَنِّسَا ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ. ﴿٨﴾ وَيَضْجَعُونَ عَلَى ثِيَابٍ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ ٱلْمُغَرَّمِينَ فِي بَيْتِ إِلٰهِهِمْ. ﴿٩﴾ وَإِنِّي دَمَّرْتُ مِنْ وُجُوهِهِمِ

نبوءة عاموس

الفصل الأول

كلام عاموس الذي كان بين رعاة تقوع مما رآه على إسرائيل في أيام عزيا ملك يهوذا وفي أيام يربعام بن يوآش ملك إسرائيل قبل الزلزلة بسنتين. قال. إن الرب يزأر من صهيون ويطلق صوته من أورشليم فتنتحب مراتع الرعاة ويذوي رأس الكرمل. هكذا قال الرب إني لأجل معاصي دمشق الثلاث والأربع لا أردها لأنهم داسوا جلعاد بنوارج من حديد. فأرسل نارا على بيت حزائيل فتأكل قصور بنهدد وأكسر مزلاج دمشق وأستأصل الساكن من بقعة آون والقابض على الصولجان من بيت عدن ويذهب شعب أرام إلى الجلاء إلى قير قال الرب. هكذا قال الرب إني لأجل معاصي غزة الثلاث والأربع لا أردها لأنهم أجلوهم عن آخرهم ليسلموهم إلى أدوم. فأرسل نارا على سور غزة فتأكل قصورها وأستأصل الساكن من أشدود والقابض على الصولجان من أشقلون وأرد يدي على عقرون فتهلك بقية فلسطين قال السيد الرب. هكذا قال الرب إني لأجل معاصي صور الثلاث والأربع لا أردها لأنهم سلموهم مجلين

ٱلْكَثِيرِ فِي وَسَطِهَا وَٱلْمَظْلُومِينَ فِي دَاخِلِهَا ﴿١١﴾ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا ٱلْعَمَلَ بِٱسْتِقَامَةٍ يَقُولُ ٱلرَّبُّ بَلْ يَخْزُنُونَ فِي قُصُورِهِمِ ٱلْجَوْرَ وَٱلِٱخْتِطَافَ. ﴿١٢﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ضِيقٌ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ فَتُحَطُّ عِزَّتُكَ عَنْكَ وَتُنْهَبُ قُصُورُكَ. ﴿١٣﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ كَمَا يُنْقِذُ ٱلرَّاعِي مِنْ فَمِ ٱلْأَسَدِ سَاقَيْنِ أَوْ طَرَفَ أُذُنٍ هٰكَذَا يُنْقَذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلسَّاكِنُونَ فِي ٱلسَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ ٱلسَّرِيرِ وَفِي فِرَاشِ دِمَشْقَ. ﴿١٤﴾ إِسْمَعُوا وَٱشْهَدُوا لِآلِ يَعْقُوبَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٥﴾ فَإِنِّي يَوْمَ أَفْتَقِدُ مَعَاصِيَ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ أَفْتَقِدُ أَيْضًا مَذَابِحَ بَيْتَ إِيلَ فَتُقْطَعُ قُرُونُ ٱلْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى ٱلْأَرْضِ. ﴿١٦﴾ وَأَضْرِبُ ٱلْبَيْتَ ٱلشَّتْوِيَّ مَعَ ٱلْبَيْتِ ٱلصَّيْفِيِّ وَتَبِيدُ بُيُوتُ ٱلْعَاجِ وَتَضْمَحِلُّ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

﴿١﴾ إِسْمَعِي هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةَ يَا عِجَالَ بَاشَانَ ٱلَّتِي فِي جَبَلِ ٱلسَّامِرَةِ ٱلَّتِي تَظْلِمُ ٱلْفُقَرَاءَ وَتَضْغَطُ ٱلْمَسَاكِينَ وَتَقُولُ لِسَادَتِهَا هَاتُوا فَنَشْرَبُ. ﴿٢﴾ بِقَدَاسَتِهِ أَقْسَمَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَنْ سَتَأْتِي عَلَيْكُنَّ أَيَّامٌ يَأْخُذُكُنَّ ٱلْعَدُوُّ فِيهَا بِٱلْكَلَالِيبِ وَيَأْخُذُ أَعْقَابَكُنَّ بِشُصُوصِ ٱلسَّمَكِ. ﴿٣﴾ فَتَخْرُجْنَ مِنَ ٱلثُّلَمِ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِهَا وَتُطْرَدْنَ إِلَى هَرْمُونَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٤﴾ هَلُمُّوا إِلَى بَيْتَ إِيلَ وَٱعْصُوا وَفِي ٱلْجِلْجَالِ أَكْثِرُوا مِنَ ٱلْمَعَاصِي وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ قَرِّبُوا ذَبَائِحَكُمْ وَفِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عُشُورَكُمْ ﴿٥﴾ وَقَتِّرُوا مِنَ ٱلْخَمِيرِ وَقِيدَةَ ٱعْتِرَافٍ وَنَادُوا بِتَقَادِمِ تَطَوُّعٍ وَأَسْمِعُوا إِذْ قَدْ أَحْبَبْتُمْ ذٰلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ﴿٦﴾ فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا جَعَلْتُ نَصِيبَكُمْ نَقَاءَ ٱلْأَسْنَانِ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ وَعَوَزَ ٱلْخُبْزِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِكُمْ وَلَمْ تَتُوبُوا إِلَيَّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿٧﴾ وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُ عَنْكُمُ ٱلْمَطَرَ وَقَدْ بَقِيَ لِلْحَصَادِ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ أُمْطِرْ عَلَى

ٱلْأُمُورِيِّينَ ٱلَّذِينَ مِثْلُ قَامَاتِ ٱلْأَرْزِ قَامَاتُهُمْ وَصَلَابَتُهُمْ كَٱلْبَلُّوطِ وَدَمَّرْتُ ثَمَارَهُمْ مِنْ فَوْقُ وَعُرُوقَهُمْ مِنْ تَحْتُ. ١٠ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسِرْتُ بِكُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِأُورِّثَكُمْ أَرْضَ ٱلْأُمُورِيِّينَ. ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَنِيكُمْ أَنْبِيَآءَ وَمِنْ شُبَّانِكُمْ نُذَرَآءَ. أَلَيْسَ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ١٢ فَسَقَيْتُمُ ٱلنُّذَرَآءَ خَمْرًا وَأَمَرْتُمُ ٱلْأَنْبِيَآءَ قَائِلِينَ لَا تَتَنَبَّأُوا. ١٣ هَآءَنَذَا أَضْغَطُكُمْ فِي مَوَاضِعِكُمْ ضَغْطَ ٱلْعَجَلَةِ ٱلْمَشْحُونَةِ أَكْدَاسًا ١٤ فَيَبِيدُ عَنِ ٱلْخَيْثِ كُلُّ مَلْجَإٍ وَٱلْقَوِيُّ لَا يُشَدِّدُ قُوَّتَهُ وَٱلْجَبَّارُ لَا يُنْجِي نَفْسَهُ ١٥ وَقَابِضُ ٱلْقَوْسِ لَا يَثْبُتُ وَخَيْثُ ٱلرِّجْلَيْنِ لَا يَنْجُو وَرَاكِبُ ٱلْخَيْلِ لَا يُنْجِي نَفْسَهُ ١٦ وَٱلشَّدِيدُ ٱلْقَلْبِ بَيْنَ ٱلْجَبَابِرَةِ يَفِرُّ عُرْيَانًا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ إِسْمَعُوا هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا ٱلرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ ٱلْعَشِيرَةِ ٱلَّتِي أَخْرَجَتْهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا. ٢ إِيَّاكُمْ وَحْدَكُمْ عَرَفْتُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ عَشَائِرِ ٱلْأَرْضِ فَلِذٰلِكَ سَأَفْتَقِدُ عَلَيْكُمْ جَمِيعَ آثَامِكُمْ. ٣ أَيَسِيرُ ٱثْنَانِ مَعًا إِلَّا إِذَا تَوَافَقَا. ٤ أَيَزْأَرُ ٱلْأَسَدُ فِي ٱلْغَابِ وَلَيْسَ لَهُ فَرِيسَةٌ أَمْ يُطْلِقُ ٱلشِّبْلُ صَوْتَهُ مِنْ عَرِينِهِ إِلَّا إِذَا أَخَذَ شَيْئًا. ٥ أَيَسْقُطُ ٱلْعُصْفُورُ فِي فَخِّ ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَرَكٌ أَمْ يُرْفَعُ ٱلْفَخُّ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَلَمْ يُمْسِكْ شَيْئًا. ٦ أَيُنْفَخُ فِي ٱلْبُوقِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَلَا يَفْزَعُ ٱلشَّعْبُ أَمْ يَكُونُ فِي ٱلْمَدِينَةِ شَرٌّ وَلَمْ يَفْعَلْهُ ٱلرَّبُّ. ٧ إِنَّ ٱلسَّيِّدَ ٱلرَّبَّ لَا يُنْفِذُ كَلِمَةً إِلَّا أَنْ يَكْشِفَ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ ٱلْأَنْبِيَآءِ. ٨ زَأَرَ ٱلْأَسَدُ فَمَنْ لَا يَخَافُ. تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ فَمَنْ لَا يَتَنَبَّأُ. ٩ نَادُوا عَلَى ٱلْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ وَعَلَى ٱلْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَقُولُوا ٱجْتَمِعُوا عَلَى جِبَالِ ٱلسَّامِرَةِ وَٱنْظُرُوا إِلَى ٱلضَّجِيجِ

ٱلْبَحْرِ فَيُفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَٱسْمُهُ ٱلرَّبُّ. ﴿٩﴾ ٱلَّذِي يَبْثُقُ ٱلدَّمَارَ عَلَى ٱلْمُعْتَزِّ فَيَحِلُّ ٱلدَّمَارُ عَلَى ٱلْحُصُونِ. ﴿١٠﴾ لَقَدْ أَبْغَضُوا ٱلْمُوَبِّخَ فِي ٱلْبَابِ وَمَقَتُوا ٱلْمُتَكَلِّمَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ. ﴿١١﴾ لِذٰلِكَ بِمَا أَنَّكُمْ تَطَأُونَ ٱلْمِسْكِينَ وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ حِمْلَ بُرٍّ فَأَنْتُمْ تَبْنُونَ بُيُوتًا مِنْ حَجَرٍ مَنْحُوتٍ وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا شَهِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. ﴿١٢﴾ فَإِنِّي عَالِمٌ بِمَعَاصِيكُمُ ٱلْكَثِيرَةِ وَخَطَايَاكُمُ ٱلْعَظِيمَةِ تُضَايِقُونَ ٱلصِّدِّيقَ وَتَأْخُذُونَ ٱلْأَجْرَ وَتُحَرِّفُونَ حَقَّ ٱلْمَسَاكِينِ فِي ٱلْبَابِ. ﴿١٣﴾ لِذٰلِكَ يَسْكُتُ ٱلْعَاقِلُ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانُ سُوءٍ. ﴿١٤﴾ فَٱطْلُبُوا ٱلْخَيْرَ لَا ٱلشَّرَّ لِتَحْيَوْا فَيَكُونَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. ﴿١٥﴾ أَبْغِضُوا ٱلشَّرَّ وَأَحِبُّوا ٱلْخَيْرَ وَأَقِيمُوا ٱلْحُكْمَ فِي ٱلْبَابِ فَعَسَى ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ أَنْ يَرْأَفَ بِبَقِيَّةِ يُوسُفَ. ﴿١٦﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ فِي جَمِيعِ ٱلسَّاحَاتِ يَكُونُ نَحِيبٌ وَفِي جَمِيعِ ٱلشَّوَارِعِ يُقَالُ وَيْلٌ وَيْلٌ وَيُدْعَى ٱلْحَرَّاثُ إِلَى ٱلنَّوْحِ وَٱلْعَارِفُونَ بِٱلرِّثَاءِ إِلَى ٱلنَّحِيبِ ﴿١٧﴾ وَيَكُونُ فِي جَمِيعِ ٱلْكُرُومِ نَحِيبٌ لِأَنِّي أَجُوزُ فِي وَسْطِكَ قَالَ ٱلرَّبُّ. ﴿١٨﴾ وَيْلٌ لِلْمُتَمَنِّينَ يَوْمَ ٱلرَّبِّ. لِمَ ذَاكَ. إِنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ هُوَ لَكُمْ ظُلْمَةٌ لَا نُورٌ. ﴿١٩﴾ كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ وَجْهِ ٱلْأَسَدِ فَلَقِيَهُ ٱلدُّبُّ أَوْ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ وَأَسْنَدَ يَدَهُ إِلَى ٱلْحَائِطِ فَلَسَعَتْهُ حَيَّةٌ. ﴿٢٠﴾ أَلَيْسَ يَوْمُ ٱلرَّبِّ ظُلْمَةً لَا نُورًا بَلْ هُوَ دَيْجُورٌ لَا ضِيَاءَ لَهُ. ﴿٢١﴾ لَقَدْ أَبْغَضْتُ أَعْيَادَكُمْ وَرَذَلْتُهَا وَلَمْ تَطِبْ لِيَ ٱحْتِفَالَاتُكُمْ. ﴿٢٢﴾ إِنِّي إِذَا أَصْعَدْتُمْ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقَادِمِكُمْ لَا أَرْتَضِي وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى ذَبَائِحِ ٱلسَّلَامَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ. ﴿٢٣﴾ أَقْصِ عَنِّي زَجَلَ أَغَانِيكَ فَإِنِّي لَا أَسْمَعُ نَغَمَ عِيدَانِكَ. ﴿٢٤﴾ بَلْ لِيَجْرِ ٱلْقَضَاءُ كَٱلْمِيَاهِ وَٱلْعَدْلُ كَنَهْرٍ لَا يَنْقَطِعُ. ﴿٢٥﴾ هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقَادِمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي ٱلْبَرِّيَّةِ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٦﴾ بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مُولَكِكُمْ وَكَيْوَانَ تَمَاثِيلَكُمْ كَوْكَبَ إِلٰهِكُمُ ٱلَّذِي صَنَعْتُمُوهُ لَكُمْ. ﴿٢٧﴾ فَسَأُجْلِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ

أُخْرَى وَمُطِرَ حَقْلٌ وَلَمْ يُمْطَرْ حَقْلٌ آخَرُ فَجَفَّ. ٨ فَشَرَدَتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثُ
مُدُنٍ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِيَشْرَبُوا مَاءً فَلَمْ يَرْتَوُوا وَلَمْ تَتُوبُوا إِلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ.
٩ ضَرَبْتُكُمْ بِاللَّفْحِ وَالذُّبُولِ وَكَثِيرًا مَا أَكَلَ الزَّحَّافُ جَنَّاتِكُمْ وَكَرْمَكُمْ وَتِينَكُمْ
وَزَيْتُونَكُمْ وَلَمْ تَتُوبُوا إِلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ فَأَرْسَلْتُ عَلَيْكُمُ الْوَبَاءَ فِي طَرِيقِ مِصْرَ
وَقَتَلْتُ بِالسَّيْفِ شُبَّانَكُمْ مَعَ سَلَبِ خَيْلِكُمْ وَأَصْعَدْتُ نَتْنَ مُعَسْكَرِكُمْ إِلَى أُنُوفِكُمْ وَلَمْ
تَتُوبُوا إِلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَقَلَبْتُكُمْ كَمَا قَلَبَ اللهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ فَكُنْتُمْ كَشُعْلَةٍ
مُنْتَشَلَةٍ مِنَ الْحَرِيقِ وَلَمْ تَتُوبُوا إِلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ إِنِّي لِذَلِكَ أَصْنَعُ بِكَ هَكَذَا
يَا إِسْرَائِيلُ وَبِمَا أَنِّي أَصْنَعُ بِكَ هَذَا فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِلٰهِكَ يَا إِسْرَائِيلُ ١٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا
صَانِعُ الْجِبَالِ خَالِقُ الرِّيحِ الْمُبَيِّنُ لِلْبَشَرِ مَا فِكْرُهُ الْجَاعِلُ الظُّلْمَةَ فَجْرًا الْوَاطِئُ مَشَارِفَ
الْأَرْضِ وَاسْمُهُ الرَّبُّ إِلٰهُ الْجُنُودِ

أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ اِسْمَعُوا هٰذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَنَا رَافِعٌ بِهَا عَلَيْكُمْ رِثَاءً يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. ٢ قَدْ
سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَا تَعُودُ تَقُومُ. قَدْ طُرِحَتْ عَلَى أَرْضِهَا فَلَيْسَ مَنْ يُقِيمُهَا.
٣ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي تُخْرِجُ أَلْفًا تَبْقَى لَهَا مِئَةٌ وَالَّتِي
تُخْرِجُ مِئَةً تَبْقَى لَهَا عَشَرَةٌ لِآلِ إِسْرَائِيلَ. ٤ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِآلِ
إِسْرَائِيلَ اطْلُبُونِي فَتَحْيَوْا ٥ وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيلَ وَلَا تَأْتُوا الْجِلْجَالَ وَلَا تَجُوزُوا إِلَى
بِئْرَ سَبْعَ فَإِنَّ الْجِلْجَالَ تُجْلَى جَلَاءً وَبَيْتَ إِيلَ تَصِيرُ عَدَمًا. ٦ اُطْلُبُوا الرَّبَّ فَتَحْيَوْا
لِئَلَّا يَنْبَعِثَ كَالنَّارِ عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ فَتَأْكُلَ النَّارُ بَيْتَ إِيلَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.
٧ إِنَّكُمْ تُحَوِّلُونَ الْقَضَاءَ أَفْسَنْتِينًا وَتُهْمِلُونَ الْعَدْلَ عَلَى الْأَرْضِ. ٨ وَإِنَّهُ
خَالِقُ الثُّرَيَّا وَالْجَوْزَاءِ وَمُحَوِّلُ ظِلِّ الْمَوْتِ صَبَاحًا وَمُغَشِّي النَّهَارِ بِاللَّيْلِ الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

(١) هٰكَذَا أَرَانِيَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. إِذَا بِهِ يَجْبُلُ جَرَادًا فِي بِدَآءَةِ خُرُوجِ ٱلْخَلْفَةِ وَإِذَا بِٱلْخَلْفَةِ قَدْ خَرَجَتْ بَعْدَ جِزَازِ ٱلْمَلِكِ. (٢) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَكْلِ عُشْبِ ٱلْأَرْضِ قُلْتُ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ٱصْفَحْ فَمَنْ يُقِيمُ يَعْقُوبَ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ. (٣) فَنَدِمَ ٱلرَّبُّ عَلَى ذٰلِكَ. لَا يَكُونُ قَالَ ٱلرَّبُّ. (٤) هٰكَذَا أَرَانِيَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. إِذَا بِٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ يَدْعُو إِلَى ٱلْمُحَاكَمَةِ بِٱلنَّارِ فَأَكَلَتِ ٱلْغَمْرَ ٱلْعَظِيمَ وَأَكَلَتِ ٱلْبَرَّ. (٥) فَقُلْتُ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ٱكْفُفْ فَمَنْ يُقِيمُ يَعْقُوبَ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ. (٦) فَنَدِمَ ٱلرَّبُّ عَلَى ذٰلِكَ. وَذٰلِكَ أَيْضًا لَا يَكُونُ قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. (٧) هٰكَذَا أَرَانِي. إِذَا بِٱلسَّيِّدِ قَدْ وَقَفَ عَلَى حَائِطٍ مَبْنِيٍّ عَلَى ٱلْمِطْمَارِ وَبِيَدِهِ مِطْمَارٌ. (٨) فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ مَاذَا أَنْتَ رَآءٍ يَا عَامُوسُ. فَقُلْتُ مِطْمَارًا. فَقَالَ ٱلسَّيِّدُ هَآءَنَذَا أَجْعَلُ ٱلْمِطْمَارَ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَعُودُ أَعْفُو عَنْهُ مِنْ بَعْدُ (٩) فَتُدَمَّرُ مَشَارِفُ إِسْحٰقَ وَتُخَرَّبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ وَأَقُومُ عَلَى بَيْتِ يَارُبْعَامَ بِٱلسَّيْفِ. (١٠) فَأَرْسَلَ أَمَصْيَا كَاهِنُ بَيْتِ إِيلَ إِلَى يَارُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا إِنَّ عَامُوسَ قَدْ فَتَنَ عَلَيْكَ فِيمَا بَيْنَ آلِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ ٱلْأَرْضَ لَا تُطِيقُ ٱحْتِمَالَ جَمِيعِ كَلَامِهِ. (١١) لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ عَامُوسُ إِنَّ يَارُبْعَامَ يَمُوتُ بِٱلسَّيْفِ وَإِسْرَائِيلُ يُجْلَى عَنْ أَرْضِهِ إِجْلَآءً. (١٢) وَقَالَ أَمَصْيَا لِعَامُوسَ أَيُّهَا ٱلرَّآئِي ٱنْطَلِقِ ٱهْرُبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَكُلْ هُنَاكَ خُبْزَكَ وَتَنَبَّأْ هُنَاكَ (١٣) وَأَمَّا بَيْتَ إِيلَ فَلَا تَعُدْ تَتَنَبَّأُ فِيهَا لِأَنَّهَا مَقْدِسُ ٱلْمَلِكِ وَبَيْتُ ٱلْمُلْكِ. (١٤) فَأَجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لِأَمَصْيَا إِنِّي لَسْتُ نَبِيًّا وَلَا ٱبْنَ نَبِيٍّ إِنَّمَا أَنَا رَاعِي بَقَرٍ وَوَاخِزُ جُمَّيْزٍ (١٥) فَأَخَذَنِي ٱلرَّبُّ مِنْ وَرَآءِ ٱلْغَنَمِ وَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ ٱنْطَلِقْ وَتَنَبَّأْ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. (١٦) فَٱلْآنَ ٱسْمَعْ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. أَنْتَ تَقُولُ لَا تَتَنَبَّأْ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلَا تُفِضْ عَلَى آلِ إِسْحٰقَ. (١٧) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

۱ وَيْلٌ لِلْمُتْرَفِينَ فِي صِهْيُونَ وَٱلْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ ٱلسَّامِرَةِ لِعُظَمَاءِ أُولَى ٱلْأُمَمِ
ٱلَّذِينَ جَاءَهُمْ آلُ إِسْرَائِيلَ. ۲ جُوزُوا إِلَى كَلْنَةَ وَٱنْظُرُوا وَسِيرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى
حَمَاةَ ٱلْعَظِيمَةِ ثُمَّ ٱهْبِطُوا إِلَى جَتِّ فَلِسْطِينَ. أَتِلْكَ خَيْرٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلْمَمَالِكِ أَمْ تُخُومُهُمْ
أَوْسَعُ مِنْ تُخُومِكُمْ. ۳ إِنَّكُمْ تَسْتَبْعِدُونَ يَوْمَ ٱلسُّوءِ وَتُدْنُونَ مَجْلِسَ ٱلْعَسْفِ
۴ وَتَضْجَعُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مِنْ عَاجٍ وَتَتَبَسَّطُونَ عَلَى حِجَالِكُمْ وَتَأْكُلُونَ ٱلْحُمْلَانَ مِنَ
ٱلْغَنَمِ وَٱلْمُجُولَ مِنْ وَسَطِ ٱلْمَعْلَفِ ۵ وَتُغَنُّونَ عَلَى صَوْتِ ٱلْعُودِ وَمِثْلَ دَاوُدَ تَنْسُبُونَ
إِلَى أَنْفُسِكُمْ آلَاتِ ٱلطَّرَبِ ۶ وَتَشْرَبُونَ ٱلْخَمْرَ بِٱلْجَامَاتِ وَتَدَّهِنُونَ بِٱلْأَدْهَانِ
ٱلنَّفِيسَةِ وَلَا تَكْتَئِبُونَ لِٱنْكِسَارِ يُوسُفَ. ۷ لِذٰلِكَ يُجْلَوْنَ ٱلْآنَ فِي رَأْسِ ٱلْجَلَاءِ
فَيَزُولُ صِيَاحُ ٱلْمُتَبَسِّطِينَ. ۸ لَقَدْ أَقْسَمَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ بِنَفْسِهِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ
إِنِّي أَكْرَهُ زَهْوَ يَعْقُوبَ وَأُبْغِضُ قُصُورَهُ فَلَأُسْلِمَنَّ ٱلْمَدِينَةَ وَمِلْأَهَا. ۹ فَيَكُونُ إِذَا
بَقِيَ عَشَرَةُ أُنَاسٍ فِي بَيْتٍ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ. ۱۰ وَيَأْخُذُ ٱلْمَيْتَ عَمُّهُ وَمُحْرِقُهُ لِيُخْرِجَ
ٱلْعِظَامَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَيَقُولُ لِمَنْ هُوَ فِي مُؤَخَّرِ ٱلْبَيْتِ أَعِنْدَكَ أَحَدٌ بَعْدُ ۱۱ فَيَقُولُ
لَا. فَيَقُولُ صَهْ فَإِنَّهُ لَا تَذْكِيرَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. ۱۲ فَهَا إِنَّ ٱلرَّبَّ يَأْمُرُ وَيَضْرِبُ ٱلْبَيْتَ
ٱلْكَبِيرَ بِٱلْهَدْمِ وَٱلْبَيْتَ ٱلصَّغِيرَ بِٱلنَّقْبِ. ۱۳ أَتَرْكُضُ ٱلْخَيْلُ عَلَى ٱلصَّخْرِ أَوْ يُحْرَثُ
عَلَيْهِ بِٱلْبَقَرِ فَإِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُ ٱلْحُكْمَ إِلَى سُمٍّ وَثَمَرَ ٱلْعَدْلِ إِلَى أَفْسَنْتِينٍ. ۱۴ إِنَّكُمْ
تَفْرَحُونَ بِلَا شَيْءٍ وَتَقُولُونَ أَلَمْ نَكُنْ بِقُوَّتِنَا ٱتَّخَذْنَا لَنَا قُرُونًا. ۱۵ هَا آنَذَا أُقِيمُ
عَلَيْكُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ أُمَّةً فَيُضَايِقُونَكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى
وَادِي ٱلْعَرَبَةِ

يُقْسِمُونَ بِإِثْمِ ٱلسَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ حَيٌّ إِلٰهُكَ يَا دَانُ وَحَيَّةٌ طَرِيقَةُ بِئْرِ سَبْعَ يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ مِنْ بَعْدُ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) رَأَيْتُ ٱلسَّيِّدَ وَاقِفًا عَلَى ٱلْمَذْبَحِ فَقَالَ ٱضْرِبِ ٱلتِّيجَانَ فَتَتَزَلْزَلَ ٱلْأَعْتَابُ وَلْيَحِلَّ سُحْقُهُمْ عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِهِمْ وَإِنِّي سَأَقْتُلُ أَوَاخِرَهُمْ بِٱلسَّيْفِ فَلَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ هَارِبٌ وَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٍ. (٢) إِنْ نَقَبُوا إِلَى ٱلْجَحِيمِ فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخُذُهُمْ يَدِي أَوْ صَعِدُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَمِنْ هُنَاكَ أُنْزِلُهُمْ. (٣) وَإِنِ ٱخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ ٱلْكَرْمَلِ فَمِنْ هُنَاكَ أُفَتِّشُ فَآخُذُهُمْ أَوِ ٱسْتَتَرُوا مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ فِي قَعْرِ ٱلْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ آمُرُ ٱلْحَيَّةَ فَتَلْسَعُهُمْ. (٤) وَإِنْ ذَهَبُوا إِلَى ٱلْجَلَاءِ أَمَامَ وُجُوهِ أَعْدَائِهِمْ فَمِنْ هُنَاكَ آمُرُ ٱلسَّيْفَ فَيَقْتُلُهُمْ وَأَجْعَلُ عَيْنَيَّ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ. (٥) إِنَّ ٱلسَّيِّدَ رَبَّ ٱلْجُنُودِ هُوَ ٱلَّذِي يَمَسُّ ٱلْأَرْضَ فَتَذُوبُ وَيَنُوحُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا وَتَطْمُو كُلُّهَا ثُمَّ تَنْضُبُ كَنَهْرِ مِصْرَ. (٦) وَهُوَ ٱلَّذِي يُشَيِّدُ فِي ٱلسَّمَاءِ عَلَالِيَّهُ وَيُؤَسِّسُ عَلَى ٱلْأَرْضِ قُبَّتَهُ ٱلَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ ٱلْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَٱسْمُهُ ٱلرَّبُّ. (٧) أَلَسْتُمْ لِي كَبَنِي ٱلْكُوشِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ وَأَرَامَ مِنْ قِيرَ. (٨) هَا إِنَّ عَيْنَيِ ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ ٱلْخَاطِئَةِ فَأُدَمِّرُهَا عَنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ إِلَّا أَنِّي لَا أَسْتَأْصِلُ آلَ يَعْقُوبَ ٱسْتِئْصَالًا يَقُولُ ٱلرَّبُّ. (٩) فَإِنِّي هَا أَنَذَا آمُرُ وَأَهُزُّ آلَ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ هَزَّ ٱلْخَنْطَةِ فِي ٱلْغِرْبَالِ فَلَا تَسْقُطُ حَصَاةٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ (١٠) وَبِٱلسَّيْفِ يَمُوتُ جَمِيعُ خَطَأَةِ شَعْبِي ٱلْقَائِلُونَ إِنَّ ٱلشَّرَّ لَا يُدَانِينَا وَلَا يُدْرِكُنَا. (١١) فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أُقِيمُ مَسْكِنَ دَاوُدَ ٱلَّذِي سَقَطَ وَأَسُدُّ ثُلَمَهُ وَأُقِيمُ مَا تَهَدَّمَ مِنْهُ وَأَبْنِيهِ كَمَا كَانَ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْقَدِيمَةِ (١٢) لِكَيْ يَرِثُوا بَقِيَّةَ أَدُومَ

ٱلرَّبُّ إِنَّ ٱمْرَأَتَكَ تَزْنِي فِي ٱلْمَدِينَةِ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ يَسْقُطُونَ بِٱلسَّيْفِ وَأَرْضَكَ تُقْسَمُ بِٱلْحَبْلِ وَتَمُوتُ أَنْتَ فِي أَرْضٍ نَجِسَةٍ وَإِسْرَائِيلُ يُجْلَى عَنْ أَرْضِهِ إِجْلَاءً

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

(١) هٰكَذَا أَرَانِيَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. إِذَا بِزُنْبِيلِ فَوَاكِهَ. (٢) فَقَالَ مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ يَا عَامُوسُ فَقُلْتُ زُنْبِيلَ فَوَاكِهَ. فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ قَدْ أَتَى ٱلِٱنْقِضَاءُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَلَا أَعُودُ أَعْفُو عَنْهُ مِنْ بَعْدُ. (٣) فَتَصِيرُ أَغَانِيُّ ٱلْقَصْرِ وَلْوَالًا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ وَتَكْثُرُ ٱلْجُثَثُ وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُلْقَى ٱلسُّكُوتُ. (٤) إِسْمَعُوا هٰذَا أَيُّهَا ٱلظَّامِئُونَ إِلَى دَمِ ٱلْمِسْكِينِ وَإِفْنَاءِ بَائِسِي ٱلْأَرْضِ (٥) قَائِلِينَ مَتَى يَمْضِي رَأْسُ ٱلشَّهْرِ فَنَبِيعَ ٱلْبِيرَةَ وَٱلسَّبْتُ فَنَعْرِضَ ٱلْبُرَّ مُصَغِّرِينَ ٱلْإِيفَةَ وَمُكَبِّرِينَ ٱلْمِثْقَالَ وَمُسْتَعْمِلِينَ مَوَازِينَ ٱلْغِشِّ (٦) مُقْتَنِينَ بِٱلْفِضَّةِ ٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْفَقِيرَ بِنَعْلَيْنِ وَبَائِعِينَ نُفَايَةَ ٱلْبُرِّ. (٧) قَدْ أَقْسَمَ ٱلرَّبُّ عَلَى زَهْوِ يَعْقُوبَ إِنِّي لَا أَنْسَى عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٨) أَفَلَا تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ لِأَجْلِ ذٰلِكَ وَيَنُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا وَتَطْمُو كُلُّهَا وَتَطْفَحُ كَنَهْرٍ ثُمَّ تَنْضَبُ كَنَهْرِ مِصْرَ. (٩) وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَنِّي أُغَيِّبُ ٱلشَّمْسَ عِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ وَأُظْلِمُ ٱلْأَرْضَ فِي ٱلنَّهَارِ ٱلضَّاحِي. (١٠) وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نَوْحًا وَجَمِيعَ أَغَانِيِّكُمْ رِثَاءً وَأَرْفَعُ عَلَى كُلِّ حَقْوٍ ٱلْمِسْحَ وَعَلَى كُلِّ رَأْسٍ ٱلْقَرَعَ وَأَجْعَلُهَا كَنَاحَةٍ عَلَى وَحِيدٍ وَأَوَاخِرَهَا كَيَوْمٍ مُرٍّ. (١١) هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أُرْسِلُ فِيهَا ٱلْجُوعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَا ٱلْجُوعَ إِلَى ٱلْخُبْزِ وَلَا ٱلْعَطَشَ إِلَى ٱلْمَاءِ بَلْ إِلَى ٱسْتِمَاعِ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ (١٢) فَيَتِيهُونَ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ وَمِنَ ٱلشَّمَالِ إِلَى ٱلْمَشْرِقِ وَيَطُوفُونَ فِي طَلَبِ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَ. (١٣) فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُغْشَى عَلَى ٱلْعَذَارَى ٱلْحِسَانِ وَعَلَى ٱلشُّبَّانِ مِنَ ٱلْعَطَشِ. (١٤) إِنَّ ٱلَّذِينَ

نبوءة عوبديا

١ رؤيا عوبديا. هكذا قال السيد الرب لأدوم وقد سمعنا سمعة من لدن الرب
وأرسل سفير إلى الأمم أن قوموا ولننهض عليها للقتال. ٢ ها آنذا قد جعلتك
صغيرا في الأمم. إنك حقير جدا. ٣ لقد أغواك تجبر قلبك أيها الساكن في
نخاريب الصخر في أوج مثواه القائل في قلبه من يهبطني إلى الأرض. ٤ إنك
ولو ارتفعت كالنسر وجعلت عشك بين الكواكب من هناك أهبطك يقول الرب.
٥ لو أن السراق أتوك أو الناهبين ليلا كيف كان تدميرك. أما كانوا قنعوا
بسرق ما يكفيهم. لو أن القاطفين أتوك أما كانوا أبقوا خصاصة. ٦ كيف فتش
عيسو وفحصت خبأياه. ٧ إن جميع رجال عهدك قد طردوك إلى التخم وخدعك
رجال سلامك وغلبوا عليك وجعلوا خبزك حبالة من تحتك. إنه لا فهم فيه.
٨ ألا أبيد في ذلك اليوم يقول الرب الحكماء من أدوم والفهم من جبل
عيسو. ٩ فيفزع جبابرتك يا تيمان لكي ينقرض بالقتل كل رجل من جبل عيسو.
١٠ إنه من أجل جورك على أخيك يعقوب سيغشاك الخزي وتنقرض إلى الأبد
١١ فإنك يوم وقفت تجاهه يوم سبى الغرباء جيشه ودخل الأجانب أبوابه وألقوا
القرعة على أورشليم كنت أنت أيضا كواحد منهم. ١٢ فلا تنظر إلى يوم أخيك
إلى يوم غربته ولا تشمت ببني يهوذا في يوم هلاكهم ولا تتعظم بفمك في يوم

وَجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ دُعِيَ ٱسْمِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلصَّانِعُ هٰذَا. ١٣ هَا إِنَّهَا تَأْتِي
أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ يُدْرِكُ فِيهَا ٱلْحَارِثُ ٱلْحَاصِدَ وَدَائِسُ ٱلْعِنَبِ بَاذِرَ ٱلزَّرْعِ وَتَقْطُرُ
ٱلْجِبَالُ سُلَافًا وَتَسِيلُ جَمِيعُ ٱلْآكَامِ. ١٤ وَأَرُدُّ سَبْيَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَبْنُونَ ٱلْمُدُنَ
ٱلْمُخَرَّبَةَ وَيَسْكُنُونَهَا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِهَا وَيُنْشِئُونَ جَنَّاتٍ وَيَأْكُلُونَ
مِنْ ثَمَرِهَا. ١٥ وَأَغْرِسُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ وَلَا يُقْتَلَعُونَ فِيمَا بَعْدُ مِنْ أَرْضِهِمِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا
لَهُمْ قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ

نبوءة يونان

الفصل الأول

١ كانت كلمة الرب إلى يونان بن أمتاي قائلا ٢ قم انطلق إلى نينوى المدينة العظيمة ونادِ عليها فإن شرها قد صعد إلى أمامي. ٣ فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب فنزل إلى يافا فوجد سفينة سائرة إلى ترشيش فأدى أجرتها ونزل فيها ليذهب معهم إلى ترشيش من وجه الرب. ٤ فألقى الرب ريحا شديدة على البحر فكانت زوبعة عظيمة في البحر فأشرفت السفينة على الانكسار. ٥ فخاف الملاحون وصرخوا كل إلى إلهه وألقوا الأمتعة التي في السفينة إلى البحر ليخففوا عنهم. أما يونان فنزل إلى جوف السفينة واضطجع واستغرق في النوم. ٦ فدنا منه رئيس النوتية وقال له ما بالك مستغرقا في النوم قم فادعُ إلى إلهك لعل الله يفكر فينا فلا نهلك. ٧ وقال كل لصاحبه هلموا نلق قرعا لنعلم بسبب من أصابنا هذا الشر. فألقوا قرعا فوقعت القرعة على يونان. ٨ فقالوا له أخبرنا بسبب من أصابنا هذا الشر. ما عملك ومن أين جئت وما أرضك ومن أي شعب أنت. ٩ فقال لهم أنا عبراني وإني أتقي الرب إله السماوات الذي صنع البحر

ضِيقِهِ. ١٢ لَا تَدْخُلْ بَابَ شَعْبِي فِي يَوْمِ عَطَبِهِمْ وَلَا تَنْظُرْ أَنْتَ أَيْضًا إِلَى بَلِيَّتِهِمْ
فِي يَوْمِ عَطَبِهِمْ وَلَا تُلْقِ يَدَكَ عَلَى ثَرْوَتِهِ فِي يَوْمِ عَطَبِهِ ١٣ وَلَا تَقِفْ عَلَى الْمُفْرَقِ
لِتَقْتُلَ الْمُفْلِتِينَ وَلَا تُسْلِمِ الْبَاقِينَ مِنْهُ فِي يَوْمِ الضِّيقِ. ١٤ فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ
عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ فَكَمَا فَعَلْتَ يُفْعَلُ بِكَ وَتَعُودُ مُكَافَأَتُكَ عَلَى رَأْسِكَ. ١٥ وَكَمَا
شَرِبْتُمْ عَلَى جَبَلِ قُدْسِي تَشْرَبُ جَمِيعُ الْأُمَمِ كُلَّ حِينٍ. يَشْرَبُونَ وَيَبْلَعُونَ وَيَكُونُونَ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا. ١٧ وَفِي جَبَلِ صِهْيُونَ تَكُونُ النَّجَاةُ وَيَكُونُ قُدْسًا وَيَرِثُ آلُ
يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَرِثُوهُمْ ١٨ وَيَكُونُ آلُ يَعْقُوبَ نَارًا وَآلُ يُوسُفَ لَهِيبًا وَآلُ عِيسُوَ
عُصَافَةً فَيُضْرِمُونَهُمْ وَيَأْكُلُونَهُمْ وَلَا تَكُونُ بَقِيَّةٌ مِنْ آلِ عِيسُوَ لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ.
١٩ وَيَرِثُ الْجَنُوبُ جَبَلَ عِيسُوَ وَالسَّهْلُ فَلِسْطِينَ وَيَرِثُونَ حَقْلَ أَفْرَائِيمَ وَحَقْلَ
السَّامِرَةِ وَيَرِثُ بَنْيَامِينُ جِلْعَادَ. ٢٠ وَيَرِثُ جَلَاءُ هٰذَا الْجَيْشِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مَا لِلْكَنْعَانِيِّينَ إِلَى صَرْفَتَ وَجَلَاءُ أُورَشَلِيمَ الَّذِينَ فِي سَفَارَدَ مُدُنَ الْجَنُوبِ.
٢١ وَيَصْعَدُ مُخَلِّصُونَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ لِيَدِينُوا جَبَلَ عِيسُوَ
وَيَكُونُ الْمُلْكُ لِلرَّبِّ

وَمَا نَذَرْتَهُ أُوفِي بِهِ . لِلرَّبِّ ٱلْخَلَاصُ . ﴿١٠﴾ فَأَمَرَ ٱلرَّبُّ ٱلْحُوتَ فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى ٱلْيَبَسِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿١﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلًا ﴿٢﴾ قُمِ ٱنْطَلِقْ إِلَى نِينَوَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا ٱلْمُنَادَاةَ ٱلَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا . ﴿٣﴾ فَقَامَ يُونَانُ وَٱنْطَلَقَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلّٰهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . ﴿٤﴾ فَٱبْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ ٱلْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَنَادَى وَقَالَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نِينَوَى . ﴿٥﴾ فَآمَنَ أَهْلُ نِينَوَى بِٱللّٰهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلَبِسُوا مُسُوحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ . ﴿٦﴾ وَبَلَغَ ٱلْكَلَامُ مَلِكَ نِينَوَى فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ وَأَلْقَى عَنْهُ حُلَّتَهُ وَٱلْتَفَّ بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى ٱلرَّمَادِ ﴿٧﴾ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى وَيُقَالَ فِي نِينَوَى بِقَضَاءِ ٱلْمَلِكِ وَعُظَمَائِهِ لَا يَذُقْ بَشَرٌ وَلَا بَهِيمَةٌ وَلَا بَقَرٌ وَلَا غَنَمٌ شَيْئًا وَلَا تَرْعَ وَلَا تَشْرَبْ مَاءً ﴿٨﴾ وَلْيَلْتَفَّ ٱلْبَشَرُ وَٱلْبَهَائِمُ بِمُسُوحٍ وَلْيَصْرُخُوا إِلَى ٱللّٰهِ بِشِدَّةٍ وَيَتُوبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ ٱلشِّرِّيرِ وَعَنِ ٱلظُّلْمِ ٱلَّذِي بِأَيْدِيهِمْ ﴿٩﴾ لَعَلَّ ٱللّٰهَ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ وَيَعُودُ عَنِ ٱضْطِرَامِ غَضَبِهِ فَلَا نَهْلِكَ . ﴿١٠﴾ فَرَأَى ٱللّٰهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ تَابُوا عَنْ طَرِيقِهِمِ ٱلشِّرِّيرِ فَنَدِمَ ٱللّٰهُ عَلَى ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَصْنَعُهُ بِهِمْ وَلَمْ يَصْنَعْهُ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

﴿١﴾ فَسَاءَ ٱلْأَمْرُ يُونَانَ مَسَاءَةً عَظِيمَةً وَغَضِبَ ﴿٢﴾ وَصَلَّى إِلَى ٱلرَّبِّ وَقَالَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَلَمْ يَكُنْ هٰذَا كَلَامِي وَأَنَا فِي أَرْضِي وَلِذٰلِكَ بَادَرْتُ إِلَى ٱلْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ .

وَٱلْيَبَسَ . ﴿١٠﴾ فَخَافَ ٱلرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا وَقَالُوا لَهُ لِمَاذَا صَنَعْتَ ذٰلِكَ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ . ﴿١١﴾ وَقَالُوا لَهُ مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ حَتَّى يَسْكُنَ ٱلْبَحْرُ عَنَّا وَكَانَ ٱلْبَحْرُ يَزْدَادُ هِيَاجًا . ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ خُذُونِي وَأَلْقُونِي إِلَى ٱلْبَحْرِ فَيَسْكُنَ ٱلْبَحْرُ عَنْكُمْ فَإِنِّي عَالِمٌ أَنَّ هٰذِهِ ٱلزَّوْبَعَةَ ٱلْعَظِيمَةَ إِنَّمَا حَلَّتْ بِكُمْ بِسَبَبِي . ﴿١٣﴾ وَكَانَ ٱلرِّجَالُ يُقْذِفُونَ لِيَرْجِعُوا إِلَى ٱلْيَبَسِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا لِأَنَّ ٱلْبَحْرَ ٱزْدَادَ هِيَاجًا عَلَيْهِمْ . ﴿١٤﴾ فَصَرَخُوا إِلَى ٱلرَّبِّ وَقَالُوا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ لَا نَهْلِكَنَّ بِسَبَبِ نَفْسِ هٰذَا ٱلرَّجُلِ وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا زَكِيًّا فَإِنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ قَدْ صَنَعْتَ كَمَا شِئْتَ . ﴿١٥﴾ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَأَلْقَوْهُ إِلَى ٱلْبَحْرِ فَوَقَفَ ٱلْبَحْرُ عَنْ تَمَوُّجِهِ . ﴿١٦﴾ فَخَافَ ٱلرِّجَالُ ٱلرَّبَّ خَوْفًا عَظِيمًا وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نُذُورًا

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ فَأَعَدَّ ٱلرَّبُّ حُوتًا عَظِيمًا لِٱبْتِلَاعِ يُونَانَ فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ ٱلْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ . ﴿٢﴾ فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ مِنْ جَوْفِ ٱلْحُوتِ ﴿٣﴾ وَقَالَ . إِلَى ٱلرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضِيقِي فَٱسْتَجَابَ لِي . مِنْ جَوْفِ ٱلْجَحِيمِ ٱسْتَغَثْتُ فَسَمِعْتَ صَوْتِي . ﴿٤﴾ قَدْ طَرَحْتَنِي فِي ٱلْعُمْقِ فِي قَلْبِ ٱلْبِحَارِ فَٱلنَّهْرُ أَحَاطَ بِي وَجَمِيعُ تَيَّارَاتِكَ وَأَمْوَاجُكَ جَازَتْ عَلَيَّ . ﴿٥﴾ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ عَنْ عَيْنَيْكَ لٰكِنِّي سَأَعُودُ أَنْظُرُ هَيْكَلَ قُدْسِكَ . ﴿٦﴾ قَدِ ٱكْتَنَفَتْنِي ٱلْمِيَاهُ إِلَى ٱلنَّفْسِ وَأَحَاطَ بِيَ ٱلْغَمْرُ وَٱلْتَفَّ ٱلْبَرْدِيُّ فَوْقَ رَأْسِي . ﴿٧﴾ نَزَلْتُ إِلَى أُصُولِ ٱلْجِبَالِ وَأَغْلَقَتْ عَلَيَّ مَزَالِيجُ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلْأَبَدِ لٰكِنَّكَ تَرْفَعُ حَيَاتِي مِنَ ٱلْفَسَادِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي . ﴿٨﴾ عِنْدَمَا غُشِيَ عَلَى نَفْسِي تَذَكَّرْتُ ٱلرَّبَّ فَبَلَغَتْ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ . ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْعَوْنَ ٱلْأَبَاطِيلَ ٱلْكَاذِبَةَ يُهْمِلُونَ رَحْمَتَهُمْ ﴿١٠﴾ أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ ٱعْتِرَافٍ أَذْبَحُ لَكَ

نبوءة ميخا

الفصل الأول

(١) كلمة الرب التي كانت إلى ميخا المورشتي في أيام يوتام وآحاز وحزقيا ملوك
يهوذا مما رآه على السامرة وأورشليم. (٢) إسمعوا يا جميع الشعوب وأصغي أيتها
الأرض وملؤها وليكن السيد الرب شاهدا عليكم السيد من هيكل قدسه.
(٣) إنه هوذا الرب يخرج من مكانه وينزل ويطأ مشارف الأرض (٤) فتذوب
الجبال تحته وتنحل الأودية كالشمع من وجه النار وكالمياه التي تصب في منحبط.
(٥) كل ذلك لأجل معصية يعقوب وخطايا آل إسرائيل. وما معصية يعقوب.
أليست السامرة. وما مشارف يهوذا. أليست أورشليم. (٦) إني سأجعل السامرة
كومة في الحقل ومغارس كروم وأدحرج حجارتها إلى الوادي وأكشف أسسها
(٧) فتحطم جميع منحوتاتها وتحرق جميع أجرها بالنار وأجعل جميع أصنامها دمارا
لأنها جمعت من أجرة زانية فسترجع إلى أجرة زانية. (٨) على ذلك ألطم
وأولول وأمشي حافيا عريانا وأقيم انتحابا كبنات آوى ونوحا كبنات النعام (٩) لأن
ضربتها قد أعضلت وسرت إلى يهوذا وبلغت إلى باب شعبي إلى أورشليم. (١٠) لا

فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلٰهٌ رَأُوفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ كَثِيرُ ٱلرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى ٱلشَّرِّ.
(٣) فَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ خُذْ نَفْسِي مِنِّي فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.
(٤) فَقَالَ ٱلرَّبُّ أَبِحَقٍّ غَضَبُكَ. (٥) وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ ٱلْمَدِينَةِ وَصَنَعَ لَهُ هُنَاكَ مِظَلَّةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي ٱلظِّلِّ رَيْثَمَا يَرَى مَاذَا يُصِيبُ ٱلْمَدِينَةَ.
(٦) فَأَعَدَّ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ خِرْوَعَةً فَٱرْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِيَكُونَ عَلَى رَأْسِهِ ظِلٌّ فَيُنْقِذَ مِنَ ٱلضَّرَرِ ٱلْوَاقِعِ عَلَيْهِ فَفَرِحَ يُونَانُ بِٱلْخِرْوَعَةِ فَرَحًا عَظِيمًا. (٧) ثُمَّ أَعَدَّ ٱللهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ فِي ٱلْغَدِ فَضَرَبَتِ ٱلْخِرْوَعَةَ فَجَفَّتْ. (٨) فَلَمَّا أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَعَدَّ ٱللهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً فَضَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَتَمَنَّى ٱلْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ إِنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا. (٩) فَقَالَ ٱللهُ لِيُونَانَ أَبِحَقٍّ غَضَبُكَ لِأَجْلِ ٱلْخِرْوَعَةِ. فَقَالَ بِحَقٍّ غَضَبِي إِلَى ٱلْمَوْتِ. (١٠) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لَقَدْ أَشْفَقْتَ أَنْتَ عَلَى ٱلْخِرْوَعَةِ ٱلَّتِي لَمْ تَتْعَبْ فِيهَا وَلَمْ تُرَبِّهَا ٱلَّتِي نَشَأَتْ بِنْتَ لَيْلَةٍ ثُمَّ هَلَكَتْ بِنْتَ لَيْلَةٍ (١١) أَفَلَا أُشْفِقُ أَنَا عَلَى نِينَوَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي فِيهَا أَكْثَرُ مِنِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِبْوَةً مِنْ أُنَاسٍ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ مَا عَدَا بَهَائِمَ كَثِيرَةً

ٱلثَّوْبِ مِنَ ٱلْعَابِرِينَ بِأَمْنٍ ٱلرَّاجِعِينَ مِنَ ٱلْقِتَالِ ۝ وَتَطْرُدُونَ نِسَآءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ مَلَذَّاتِهِنَّ وَتَرْفَعُونَ حَمْدِي عَنْ أَطْفَالِهِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۝ قُومُوا ٱذْهَبُوا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ أَرْضَ رَاحَةٍ بَلْ لِأَجْلِ نَجَاسَتِهَا تُفْسِدُ إِفْسَادًا شَدِيدًا. ۝ لَوْ كَانَ رَجُلٌ يَذْهَبُ مَعَ ٱلرِّيحِ وَيَنْطِقُ بِٱلْكَذِبِ قَائِلًا إِنِّي أَتَنَبَّأُ لَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هٰذَا ٱلشَّعْبِ. ۝ سَأَجْمَعُكَ جَمِيعًا يَا يَعْقُوبُ وَأَضُمُّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَأَجْعَلُهُمْ مَعًا كَغَنَمِ ٱلْحَظِيرَةِ مِثْلَ ٱلْقَطِيعِ فِي وَسَطِ مَرْعَاهُ فَتَرْتَفِعُ جَلَبَةُ جُمْهُورِهِمْ. ۝ قَدْ صَعِدَ ٱلثَّاغِرُ أَمَامَهُمْ فَثَغَرُوا وَجَازُوا ٱلْبَابَ وَخَرَجُوا مِنْهُ وَمَلِكُهُمْ يَجُوزُ أَمَامَهُمْ وَٱلرَّبُّ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

۝ وَقُلْتُ ٱسْمَعُوا يَا رُؤَسَآءَ يَعْقُوبَ وَحُكَّامَ آلِ إِسْرَائِيلَ أَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا ٱلْحُكْمَ. ۝ أَيُّهَا ٱلْمُبْغِضُونَ ٱلْخَيْرَ وَٱلْمُحِبُّونَ ٱلشَّرَّ ٱلنَّازِعُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ وَلُحُومَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمِ ۝ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ شَعْبِي وَيَسْلَخُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ وَيَهْشِمُونَ عِظَامَهُمْ وَيُقَطِّعُونَهُمْ كَمَا فِي ٱلْقِدْرِ وَكَٱللَّحْمِ فِي وَسَطِ ٱلْمِقْلَى. ۝ حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ بَلْ يَحْجُبُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ عَلَى حَسَبِ إِسَآءَةِ أَعْمَالِهِمْ. ۝ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلْأَنْبِيَآءِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبِي وَيَعَضُّونَ بِأَسْنَانِهِمْ وَيُنَادُونَ بِٱلسَّلَامِ وَٱلَّذِي لَا يُلْقِمُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يُقَدِّسُونَ عَلَيْهِ ٱلْقِتَالَ ۝ إِنَّهُ لِذٰلِكَ يَكُونُ لَكُمُ ٱللَّيْلُ عِوَضَ ٱلرُّؤْيَا وَٱلظُّلْمَةُ عِوَضَ ٱلْعِرَافَةِ وَتَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ عَلَى ٱلْأَنْبِيَآءِ وَيَدْلَهِمُّ عَلَيْهِمِ ٱلنَّهَارُ ۝ فَيَخْزَى ٱلرَّآءُونَ وَيَخْجَلُ ٱلْعَرَّافُونَ وَجَمِيعُهُمْ يُلَثِّمُونَ شِفَاهَهُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ ٱللهِ. ۝ لٰكِنِّي قَدِ ٱمْتَلَأْتُ قُوَّةً بِرُوحِ ٱلرَّبِّ وَحُكْمًا وَبَأْسًا لِأُخْبِرَ يَعْقُوبَ بِمَعْصِيَتِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيَّتِهِ. ۝ ٱسْمَعُوا هٰذَا يَا رُؤَسَآءَ آلِ يَعْقُوبَ وَحُكَّامَ آلِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ يَمْقُتُونَ ٱلْعَدْلَ وَيُعَوِّجُونَ كُلَّ ٱسْتِقَامَةٍ ۝ ٱلَّذِينَ يَبْنُونَ

تُخْبِرُوا فِي جَتَّ وَلَا تَبْكُوا بُكَاءً وَفِي بَيْتِ عُفْرَةَ تَمَرَّغُوا بِالْعَفَرِ. ١١ جُوزِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ وَأَنْتِ عُرْيَانَةٌ خَزْيًا. إِنَّ سَاكِنَةَ صَأْنَانَ لَمْ تَخْرُجْ. سَيَأْخُذُ مِنْكُمْ نَحِيبُ بَيْتَ إِيصَلَ قِيَامَهُ. ١٢ لِأَنَّ سَاكِنَةَ مَارُوتَ انْتَظَرَتِ الْخَيْرَ فَنَزَلَ الشَّرُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورَشَلِيمَ. ١٣ شُدِّي الْجِيَادَ إِلَى الْعَجَلَةِ يَا سَاكِنَةَ لَاكِيشَ يَا مَنْ هِيَ بِدَاءَةُ الْخَطَاءِ لِبِنْتِ صِهْيُونَ لِأَنَّ مَعَاصِيَ إِسْرَائِيلَ وُجِدَتْ فِيكِ. ١٤ لِذَلِكَ تُعْطِينَ هَدَايَا إِلَى مُورَشَةَ جَتَّ وَبُيُوتُ أَكْزِيبَ تَكُونُ أَكَاذِيبَ عَلَى مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَإِلَيْكِ أَيْضًا آتِي بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ فَيَأْتِي إِلَى عَدُلَّامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. ١٦ لِيَعْلُكِ الْقَرَعُ وَجُزِّي شَعْرَكِ عَلَى بَنِي مَلَذَّاتِكِ. وَسِّعِي قَرَعَكِ كَالنَّسْرِ فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا عَنْكِ إِلَى الْجَلَاءِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

١ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يُفَكِّرُونَ فِي الْإِثْمِ وَيَخْتَرِعُونَ الشَّرَّ فِي مَضَاجِعِهِمْ ثُمَّ فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَصْنَعُونَهُ إِذْ هُوَ فِي طَاقَةِ أَيْدِيهِمْ. ٢ يَشْتَهُونَ حُقُولًا فَيَغْتَصِبُونَهَا وَبُيُوتًا فَيَحُوزُونَهَا وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا مُفَكِّرٌ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرٍّ لَا تُحَوِّلُونَ عَنْهُ أَعْنَاقَكُمْ وَلَا تَمْشُونَ مُتَشَامِخِينَ لِأَنَّهُ زَمَانُ سُوءٍ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُتَّخَذُ عَلَيْكُمْ مَثَلٌ وَيُرْثَى رِثَاءً أَيُّ رِثَاءٍ وَيُقَالُ لَقَدْ دُمِّرْنَا تَدْمِيرًا وَبُدِّلَ عَلَى نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ حُوِّلَ عَنِّي وَقُسِمَتْ لِلْآبِ حُقُولُنَا. ٥ لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي الْحَبْلَ فِي قُرْعَةٍ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٦ لَا تَتَنَبَّأُوا أَيُّهَا الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ فَإِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ لِهَؤُلَاءِ إِذْ لَا يَأْخُذُهُمُ الْخَجَلُ. ٧ أَيُّهَا الْمُسَمَّوْنَ آلَ يَعْقُوبَ هَلْ قَصُرَ رُوحُ الرَّبِّ. أَهَذِهِ أَعْمَالُهُ. أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً مَعَ السَّالِكِ بِالِاسْتِقَامَةِ. ٨ لَكِنَّ شَعْبِي قَامَ بِالْأَمْسِ كَعَدُوٍّ فَتَخْلَعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ

أَيْدِي أَعْدَآئِكِ. ١١ وَٱلْآنَ فَقَدِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْكِ أُمَمٌ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ لِتَعَامَلْ كَفَاجِرَةٍ وَلْتَنْظُرْ عُيُونُنَا إِلَى صِهْيُونَ. ١٢ لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَفْكَارَ ٱلرَّبِّ وَلَا فَهِمُوا مَشُورَتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَٱلْأَكْدَاسِ إِلَى ٱلْبَيْدَرِ. ١٣ قُومِي فَدُوسِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ فَإِنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكِ حَدِيدًا وَأَظْلَافَكِ نُحَاسًا فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ وَأُبْسِلُ لِلرَّبِّ غَنِيمَتَهُمْ وَثَرْوَتَهُمْ لِسَيِّدِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

١ ٱلْآنَ تَجَيَّشِينَ يَا بِنْتَ ٱلْجُيُوشِ. إِنَّهُ قَدْ أَلْقَى عَلَيْنَا ٱلْحِصَارَ فَهُمْ يَضْرِبُونَ قَاضِيَ إِسْرَائِيلَ بِٱلْقَضِيبِ عَلَى خَدِّهِ. ٢ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمَ أَفْرَاتَةَ إِنَّكِ صَغِيرَةٌ فِي أُلُوفِ يَهُوذَا وَلٰكِنْ مِنْكِ يَخْرُجُ لِي مَنْ يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَخَارِجُهُ مُنْذُ ٱلْقَدِيمِ مُنْذُ أَيَّامِ ٱلْأَزَلِ. ٣ لِذٰلِكَ يَتْرُكُهُمْ إِلَى حِينِ تَلِدُ ٱلْوَالِدَةُ فَتَرْجِعُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ٤ وَيَقِفُ وَيَرْعَى بِعِزَّةِ ٱلرَّبِّ وَبِعَظَمَةِ ٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ فَيَكُونُونَ سَاكِنِينَ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَتَعَاظَمُ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ. ٥ وَيَكُونُ هٰذَا سَلَامًا. وَإِذَا أَتَى أَشُّورُ أَرْضَنَا وَوَطِئَ قُصُورَنَا نُقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ أُمَرَآءَ نَاسٍ ٦ فَيَرْعَوْنَ أَرْضَ أَشُّورَ بِٱلسَّيْفِ وَأَرْضَ نِمْرُودَ بِمَدَاخِلِهَا وَيُنْقِذُ مِنْ أَشُّورَ إِذَا أَتَى أَرْضَنَا وَوَطِئَ تُخُومَنَا. ٧ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَٱلنَّدَى مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ وَكَٱلرَّذَاذِ عَلَى ٱلْعُشْبِ ٱلَّذِي لَا يَنْتَظِرُ ٱلْإِنْسَانَ وَلَا يَرْجُو بَنِي ٱلْبَشَرِ. ٨ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَٱلْأَسَدِ بَيْنَ بَهَائِمِ ٱلْغَابِ وَكَٱلشِّبْلِ بَيْنَ قُطْعَانِ ٱلْغَنَمِ ٱلَّذِي جَازَ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَا مُنْقِذَ. ٩ سَتَرْتَفِعُ يَدُكِ عَلَى مُضَايِقِيكِ فَجَمِيعُ أَعْدَآئِكِ يَنْقَرِضُونَ. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَنِّي أَسْتَأْصِلُ خَيْلَكِ مِنْ بَيْنِكِ وَأُبِيدُ عَجَلَاتِكِ ١١ وَأَسْتَأْصِلُ مُدُنَ أَرْضِكِ

صِهْيُونَ بِالدِّمَاءِ وَأُورَشَلِيمَ بِالْإِثْمِ. ﴿١١﴾ إِنَّمَا رُؤَسَاؤُهَا يَحْكُمُونَ بِالرِّشْوَةِ وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالْأُجْرَةِ وَأَنْبِيَاؤُهَا يَتَخَذُونَ الْعِرَافَةَ بِالْفِضَّةِ وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا فَلَا يَحِلُّ بِنَا شَرٌّ. ﴿١٢﴾ لِذَلِكَ سَتُحْرَثُ صِهْيُونُ بِسَبَبِكُمْ كَحَقْلٍ وَتَصِيرُ أُورَشَلِيمُ رُجَمًا وَجَبَلُ الْبَيْتِ مَشَارِفَ غَابٍ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

﴿١﴾ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يُوَطَّدُ فِي رَأْسِ الْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلَالِ وَتَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ ﴿٢﴾ وَيَنْطَلِقُ أُمَمٌ كَثِيرُونَ وَيَقُولُونَ هَلُمُّوا نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَبَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ وَهُوَ يُعَلِّمُنَا طُرُقَهُ فَنَسْلُكُ فِي سُبُلِهِ لِأَنَّهَا مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورَشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ﴿٣﴾ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرِينَ وَيَقْضِي لِلْأُمَمِ الْأَقْوِيَاءِ إِلَى بَعِيدٍ فَيَضْرِبُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَأَسِنَّتَهُمْ مَنَاجِلَ فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ مِنْ بَعْدُ. ﴿٤﴾ وَيُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ جَفْنَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ وَلَا أَحَدَ يُذْعِرُهُ لِأَنَّ فَمَ رَبِّ الْجُنُودِ قَدْ تَكَلَّمَ. ﴿٥﴾ فَإِنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسِيرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلهِهِ أَمَّا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ﴿٦﴾ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ أَجْمَعُ الظَّالِعَةَ وَأَضُمُّ الْمَدْحُورَةَ الَّتِي عَنَّيْتُهَا ﴿٧﴾ وَأَجْعَلُ مِنَ الظَّالِعَةِ بَقِيَّةً وَمِنَ الْمُقْصَاةِ أُمَّةً قَوِيَّةً فَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ﴿٨﴾ وَأَنْتِ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ يَا عُوفَلَ بِنْتَ صِهْيُونَ إِلَيْكِ يَأْتِي وَيَعُودُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مُلْكُ بِنْتِ أُورَشَلِيمَ. ﴿٩﴾ فَالْآنَ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا. أَلَيْسَ فِيكِ مَلِكٌ. أَهَلَكَ مُشِيرُكِ حَتَّى أَخَذَكِ الْمَخَاضُ كَالَّتِي تَلِدُ. ﴿١٠﴾ تَمَخَّضِي وَادْفَعِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ كَالَّتِي تَلِدُ فَإِنَّكِ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَتَسْكُنِينَ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَسِيرِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تُنْقَذِينَ وَهُنَاكَ يَفْتَدِيكِ الرَّبُّ مِنْ

وَتَأْخُذُ وَلَا تُخَلِّصُ وَمَا خَلَّصْتَهُ أَدْفَعُهُ إِلَى ٱلسَّيْفِ. ۝ وَتَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَتَدُوسُ ٱلزَّيْتُونَ وَلَا تَدَّهِنُ بِٱلزَّيْتِ وَٱلسُّلَافَ وَلَا تَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ. ۝ قَدْ حُفِظَتْ رُسُومُ عُمْرِيَ وَسَلَكْتُمْ فِي مَشُورَاتِ بَيْتِ أَحْآبَ لِأَجْعَلَكَ مُسْتَوْحِشًا وَأَجْعَلَ سُكَّانَهَا صَفِيرًا فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

۝ وَيْلٌ لِي فَإِنِّي قَدْ صِرْتُ كَجَنَى ٱلصَّيْفِ كَخُصَاصَةِ ٱلْقِطَافِ لَا عُنْقُودَ لِلْأَكْلِ وَقَدِ ٱشْتَهَتْ نَفْسِي بَاكُورَةَ ٱلتِّينِ. ۝ قَدْ هَلَكَ ٱلصَّفِيُّ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ فِي ٱلْبَشَرِ مُسْتَقِيمٌ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدِّمَآءِ وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَصْطَادُ أَخَاهُ بِشَرَكٍ. ۝ إِنَّمَا ٱلْيَدَانِ لِتَمَامِ ٱلشَّرِّ. ٱلرَّئِيسُ يَسْأَلُ وَٱلْقَاضِي يَقْضِي بِٱلْأُجْرَةِ وَٱلْعَظِيمُ يَتَكَلَّمُ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيُفْسِدُونَهَا. ۝ أَصْلَحُهُمْ كَٱلْحَسَكِ وَٱلْمُسْتَقِيمُ مِنْهُمْ كَشَوْكِ ٱلسِّيَاجِ. قَدْ وَافَى يَوْمُ رُقَبَآئِكَ وَٱفْتِقَادُكَ. ٱلْآنَ يَكُونُ تَحَيُّرُهُمْ. ۝ لَا تَأْمَنْ صَدِيقًا وَلَا تَثِقْ بِصَاحِبٍ وَٱحْفَظْ مَدَاخِلَ فَمِكَ مِنَ ٱلَّتِي تَنَامُ فِي حِضْنِكَ. ۝ فَإِنَّ ٱلِٱبْنَ يَسْتَهِينُ بِأَبِيهِ وَٱلِٱبْنَةَ تَقُومُ عَلَى أُمِّهَا وَٱلْكَنَّةَ عَلَى حَمَاتِهَا وَأَعْدَآءُ ٱلْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. ۝ أَمَّا أَنَا فَأَتَرَقَّبُ ٱلرَّبَّ وَأَنْتَظِرُ إِلٰهَ خَلَاصِي فَيَسْمَعُنِي إِلٰهِي. ۝ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي فَإِنِّي إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ وَإِذَا جَلَسْتُ فِي ٱلظُّلْمَةِ يَكُونُ ٱلرَّبُّ نُورًا لِي. ۝ إِنِّي أَحْتَمِلُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ لِأَنِّي خَطِئْتُ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يُخَاصِمَ خُصُومَتِي وَيُجْرِيَ حُكْمِي فَيُخْرِجَنِي إِلَى ٱلنُّورِ وَأَرَى عَدْلَهُ. ۝ وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيُغَشَّاهَا خِزْيُ ٱلْقَائِلَةِ لِي أَيْنَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ. إِنَّ عَيْنَيَّ تَرَيَانِهَا. حِينَئِذٍ تَكُونُ مَدُوسَةً كَحَمَإِ ٱلْأَسْوَاقِ. ۝ يَوْمَ تُبْنَى أَسْوَارُكِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُنْفَى رَسْمُ ٱلرَّاسِمِ. ۝ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُوفَدُ مِنْ أَشُّورَ إِلَيْكِ وَإِلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْحَصِينَةِ وَمِنَ ٱلْحُصُونِ إِلَى ٱلنَّهْرِ وَمِنَ ٱلْبَحْرِ إِلَى ٱلْبَحْرِ وَمِنَ ٱلْجَبَلِ إِلَى

وَأَهْدِمُ جَمِيعَ حُصُونِكَ . وَأَسْتَأْصِلُ ٱلسِّحْرَ مِنْ يَدِكَ فَلَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يَتَطَيَّرُ .
١٣ وَأَسْتَأْصِلُ مَنْحُوتَاتِكَ وَنُصُبَكَ مِنْ بَيْنِكَ فَلَا تَسْجُدُ مِنْ بَعْدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ .
١٤ وَأَقْلَعُ غَابَاتِكَ مِنْ بَيْنِكَ وَأُدَمِّرُ مُدُنَكَ . ١٥ وَبِغَضَبٍ وَحَنَقٍ أُجْرِي
ٱلِٱنْتِقَامَ عَلَى ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي لَمْ تَسْمَعْ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

١ إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ . قُمْ خَاصِمِ ٱلْجِبَالَ وَتَسْمَعِ ٱلْإِكَامُ صَوْتَكَ . ٢ إِسْمَعِي
أَيَّتُهَا ٱلْجِبَالُ خُصُومَةَ ٱلرَّبِّ وَيَا أُسُسَ ٱلْأَرْضِ ٱلْخَالِدَةَ فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ
وَهُوَ يُحَاجُّ إِسْرَائِيلَ . ٣ يَا شَعْبِي مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ وَبِمَ أَسْأَمْتُكَ . أَجِبْنِي .
٤ فَإِنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَٱفْتَدَيْتُكَ مِنْ دَارِ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ
مُوسَى وَهَرُونَ وَمَرْيَمَ . ٥ يَا شَعْبِي ٱذْكُرْ مَا ٱئْتَمَرَ بِهِ بَالَاقُ مَلِكُ مُوآبَ وَمَا أَجَابَهُ
بِلْعَامُ بْنُ بَعُورَ مِنْ شِطِّيمَ إِلَى ٱلْجِلْجَالِ لِكَيْ تَعْلَمَ عَدْلَ ٱلرَّبِّ . ٦ بِمَاذَا أَتَقَدَّمُ إِلَى
ٱلرَّبِّ وَأَنْحَنِي لِلهِ ٱلْعَلِيِّ . أَبِمُحْرَقَاتٍ أَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَبِعُجُولٍ حَوْلِيَّةٍ . ٧ أَيَرْتَضِي
ٱلرَّبُّ بِأُلُوفِ ٱلْكِبَاشِ وَرِبْوَاتِ أَنْهَارِ ٱلزَّيْتِ . أَأَبْذُلُ بِكْرِي عَنْ مَعْصِيَتِي وَثَمَرَةَ بَطْنِي
عَنْ خَطِيَّةِ نَفْسِي . ٨ قَدْ بَيَّنَ لَكَ أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَا يَطْلُبُ مِنْكَ
ٱلرَّبُّ . إِنَّمَا هُوَ أَنْ تُجْرِيَ ٱلْحُكْمَ وَتُحِبَّ ٱلرَّحْمَةَ وَتَسِيرَ بِتَوَاضُعٍ مَعَ إِلٰهِكَ . ٩ صَوْتُ
ٱلرَّبِّ يُنَادِي ٱلْمَدِينَةَ وَذُو ٱلْحِكْمَةِ يَرَى ٱسْمَكَ . فَٱسْمَعُوا ٱلْعَصَا وَمَنْ أَتَاحَهَا . ١٠ أَلَا
تَزَالُ فِي بَيْتِ ٱلْمُنَافِقِ كُنُوزُ ٱلنِّفَاقِ وَٱلْإِيفَةُ ٱلْمُصَغَّرَةُ ٱلْمَلْعُونَةُ . ١١ أَأَكُونُ زَكِيًّا
وَعِنْدِي مِيزَانُ ٱلنِّفَاقِ وَكِيسُ مَعَايِيرِ ٱلْغِشِّ . ١٢ إِنَّ أَغْنِيَاءَهَا قَدِ ٱمْتَلَأُوا عَسْفًا
وَسُكَّانَهَا نَطَقُوا بِٱلزُّورِ وَأَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ مَكْرَةٌ . ١٣ فَأَنَا أَيْضًا قَدْ ضَرَبْتُكَ
بِٱلْمُعْضِلِ وَدَمَّرْتُكَ لِأَجْلِ خَطَايَاكَ ١٤ فَتَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ وَجُوعُكَ فِي جَوْفِكَ

نبوءة نحوم

الفصل الأول

١ وقر نينوى . سفر رؤيا نحوم الألقوشي . ٢ الرب إله غيور ومنتقم .
الرب منتقم وذو غضب . الرب منتقم من مقاوميه وحاقد على أعدائه . ٣ الرب
طويل الأناة وعظيم القوة ولا يبرئ تبرئة . الرب طريقه في الزوبعة والعاصف
والغمام غبار قدميه . ٤ يزجر البحر فيجففه وينضب جميع الأنهار . قد ذوى باشان
والكرمل وذبل زهر لبنان . ٥ تزلزلت الجبال منه وذابت الإكام وترحزحت
الأرض عن وجهه والمسكونة وجميع الساكنين فيها . ٦ من يقف أمام سخطه ومن
يقوم لدى اضطرام غضبه . قد انصب حنقه كالنار وانحلت منه الصخور . ٧ الرب
صالح وحصن في يوم الضيق وعالم بالمعتصمين به ٨ وبطوفان طام يفني مكانها
وتتعقب الظلمة أعداءه . ٩ ماذا تفكرون على الرب . إنه سيفني والضيق لا
يقوم ثانية . ١٠ بينما هم مشتبكون كالشوك وسكارى من خمرهم يؤكلون
كالعصافة الكاملة اليبس . ١١ منك خرج المفكر بالسوء على الرب الموتمر بالنفاق .
١٢ هكذا قال الرب إنهم وإن كانوا أصحاء وفي هذه الكثرة يجزون عند مروره .

ٱلْجَبَلِ. ﴿١٣﴾ وَتَكُونُ ٱلْأَرْضُ مُسْتَوْحِشَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا وَمِنْ أَجْلِ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِهَا.
﴿١٤﴾ إِرْعَ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ غَنَمَ مِيرَاثِكَ ٱلسَّاكِنِينَ وَحْدَهُمْ فِي ٱلْغَابِ فِي وَسَطِ
ٱلْكَرْمَلِ ٱلَّذِينَ يَرْعَوْنَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ كَمَا فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْقَدِيمَةِ. ﴿١٥﴾ كَمَا فِي أَيَّامِ
خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أُرِيهِ مُعْجِزَاتٍ ﴿١٦﴾ فَيَرَى ٱلْأُمَمُ وَيَخْزَوْنَ مِنْ قُوَّتِهِمْ كُلِّهَا
وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَصِمُّ آذَانُهُمْ ﴿١٧﴾ وَيَلْحَسُونَ ٱلتُّرَابَ كَٱلْحَيَّةِ
وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ أَجْحَارِهِمْ كَزَحَّافَاتِ ٱلْأَرْضِ وَيَخْشَوْنَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا وَيَخَافُونَكَ.
﴿١٨﴾ مَنْ هُوَ إِلٰهٌ مِثْلُكَ غَافِرٌ لِلْإِثْمِ وَصَافِحٌ عَنِ ٱلْمَعْصِيَةِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ لَا يُمْسِكُ إِلَى
ٱلْأَبَدِ غَضَبَهُ لِأَنَّهُ يُحِبُّ ٱلرَّحْمَةَ. ﴿١٩﴾ سَيَرْجِعُ وَيَرْأَفُ بِنَا وَيَدُوسُ آثَامَنَا
وَيَطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا. ﴿٢٠﴾ تَجْعَلُ ٱلصِّدْقَ لِيَعْقُوبَ
وَٱلرَّحْمَةَ لِإِبْرٰهِيمَ كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا
مِنْ أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ

فَرَانِسَ. ۞ هَآ نَذَا إِلَيْكِ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ فَأُحْرِقُ عَجَلَاتِكِ دُخَانًا وَيَأْكُلُ ٱلسَّيْفُ أَشْبَالَكِ وَأَسْتَأْصِلُ مِنَ ٱلْأَرْضِ فَرَانِسَكِ وَلَا يُسْمَعُ مِنْ بَعْدُ صَوْتُ رُسُلِكِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

۞ وَيْلٌ لِمَدِينَةِ ٱلدِّمَآءِ ٱلْمُمْتَلِئَةِ بِأَسْرِهَا كَذِبًا وَخَطْفًا ٱلَّتِي لَا تُفَارِقُهَا ٱلْفَرَائِسُ. ۞ هُوذَا صَوْتُ ٱلسِّيَاطِ وَصَوْتُ زَلْزَالِ ٱلدَّوَالِيبِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْجَائِلَةِ وَٱلْمَجَلَّاتِ ٱلطَّافِرَةِ ۞ وَوُثُوبُ ٱلْفَارِسِ وَلَهِيبُ ٱلسَّيْفِ وَبَرِيقُ ٱلرُّمْحِ وَكَثْرَةُ ٱلْقَتْلَى وَتَرَاكُمُ ٱلْجُثَثِ وَلَا نِهَايَةَ لِلْجِيَفِ وَهُمْ يَعْثُرُونَ بِجِيَفِهِمْ ۞ لِكَثْرَةِ زِنَى ٱلزَّانِيَةِ ٱلْفَاتِنَةِ ٱلْجَمَالِ صَاحِبَةِ ٱلسِّحْرِ ٱلَّتِي تَبِيعُ ٱلْأُمَمَ بِزِنَاهَا وَٱلْعَشَائِرَ بِسِحْرِهَا. ۞ هَآ نَذَا إِلَيْكِ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ فَأَرْفَعُ ذُيُولَكِ عَلَى وَجْهِكِ وَأُرِي ٱلْأُمَمَ سَوْءَتَكِ وَٱلْمَمَالِكَ فَضِيحَتَكِ ۞ وَأَقْذِفُكِ بِأَرْجَاسٍ وَأَفْضَحُكِ وَأَجْعَلُكِ عِبْرَةً ۞ فَكُلُّ مَنْ يَرَاكِ يُعْرِضُ عَنْكِ وَيَقُولُ قَدْ دُمِّرَتْ نِينَوَى فَمَنْ يَرْثِي لَهَا وَمِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكِ مُعَزِّينَ. ۞ هَلْ أَنْتِ خَيْرٌ مِنْ نُوآمُونَ ٱلسَّاكِنَةِ بَيْنَ ٱلْأَنْهَارِ ٱلَّتِي حَوْلَهَا ٱلْمِيَاهُ وَمِتْرَسَتُهَا ٱلْبَحْرُ وَأَسْوَارُهَا ٱلْمِيَاهُ. ۞ كُوشُ وَمِصْرُ قُوَّتُهَا وَلَا نِهَايَةَ لَهَا وَفُوطُ وَلُوبِيمُ فِي نُصْرَتِكِ. ۞ فَهِيَ أَيْضًا ذَهَبَتْ إِلَى ٱلْجَلَاءِ مَسْبِيَّةً وَأَطْفَالُهَا أَيْضًا حُطِّمُوا فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ وَعَلَى كِرَامِهَا أَلْقَوُا ٱلْقُرَعَ وَجَمِيعُ عُظَمَائِهَا أُوثِقُوا بِٱلْقُيُودِ. ۞ وَأَنْتِ أَيْضًا تَسْكَرِينَ وَتَخْتَبِئِينَ وَأَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ مَلْجَأً مِنَ ٱلْعَدُوِّ. ۞ جَمِيعُ حُصُونِكِ أَشْجَارُ تِينٍ بِبَوَاكِيرِهَا إِنِ ٱنْهَزَّتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ ٱلْآكِلِ. ۞ هَا إِنَّ شَعْبَكِ فِي دَاخِلِكِ نِسَاءٌ وَأَبْوَابُ أَرْضِكِ تُفْتَحُ فَتْحًا لِأَعْدَائِكِ وَٱلنَّارُ تَأْكُلُ مَزَالِيجَكِ. ۞ إِسْتَقِ لَكِ مِيَاهًا لِلْحِصَارِ وَحَصِّنِي قِلَاعَكِ. ٱدْخُلِي فِي ٱلطِّينِ وَدُوسِي ٱلْوَحْلَ وَلَازِمِي مَوْضِعَ ٱلتَّلْبِينِ. ۞ هُنَاكَ تَأْكُلُكِ ٱلنَّارُ وَيَسْتَأْصِلُكِ ٱلسَّيْفُ يَأْكُلُكِ كَٱلْجُنْدَبِ. أَكْثِرِي كَٱلْجُنْدَبِ

قَدْ عَنَّيْتُكِ فَلَا أَعُودُ أُعَنِّيكِ ۝ بَلْ أَكْسِرُ الْآنَ نِيرَهُ عَنْكِ وَأَقْطَعُ رُبُطَكِ. ۝ وَأَنْتَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَأْمُرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا يُزْرَعَ مِنِ اسْمِكَ فِيمَا بَعْدُ وَمِنْ بَيْتِ إِلٰهِكَ أَسْتَأْصِلُ الْمَنْحُوتَاتِ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَهُنَاكَ أَجْعَلُ قَبْرَكَ لِأَنَّكَ صِرْتَ حَقِيرًا. ۝ هَا إِنَّ عَلَى الْجِبَالِ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ الْمُسْمِعِينَ بِالسَّلَامِ. يَا يَهُوذَا عَيِّدْ أَعْيَادَكَ وَأَوْفِ نُذُورَكَ فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَمُرُّ بِكَ مِنْ بَعْدُ رِجَالُ بَلِيعَالَ فَقَدِ انْقَرَضُوا جَمِيعًا

الْفَصْلُ الثَّانِي

۝ قَدْ صَعِدَ الْمُجْتَاحُ أَمَامَ وَجْهِكِ فَاحْرُسِي الْمِتْرَسَةَ وَارْقُبِي الطَّرِيقَ وَقَوِّي حَقْوَيْكِ وَشَدِّدِي قُوَّتَكِ جِدًّا ۝ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَادَ فَخْرَ يَعْقُوبَ وَفَخْرَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ السَّالِبِينَ سَلَبُوهُمْ وَأَتْلَفُوا سُرُوعَهُمْ. ۝ مَجَانُّ جَبَابِرَتِهِمْ مُحْمَرَّةٌ وَرِجَالُ الْبَأْسِ عَلَيْهِمِ الْقِرْمِزُ وَنَارُ الْفُولَاذِ تَلْمَعُ مِنَ الْمَجَلَّاتِ فِي يَوْمِ تَجْهِيزِهِمْ وَسَرْوُ الرِّمَاحِ يَهْتَزُّ. ۝ تَهِيجُ الْعَجَلَاتُ فِي الشَّوَارِعِ وَتَتَرَاكَضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا مِثْلُ الْمَشَاعِلِ وَهِيَ تَجْرِي كَالْبُرُوقِ. ۝ يَسْتَعْرِضُ أَبْطَالَهُ فَيَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ وَيُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا وَالْغِشَاءُ مُجَهَّزٌ. ۝ قَدِ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ وَانْحَلَّ الْقَصْرُ. ۝ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهَا فَتُعَرَّى وَتُسَاقُ وَإِمَاؤُهَا يَتَنَهَّدْنَ كَصَوْتِ الْحَمَامِ وَيَقْرَعْنَ صُدُورَهُنَّ. ۝ وَنِينَوَى كَبِرْكَةِ مِيَاهٍ مُنْذُ كَانَتْ. إِذَا هُمْ يَهْرُبُونَ. قِفُوا قِفُوا لٰكِنْ لَيْسَ مَنْ يَلْتَفِتُ. ۝ انْهَبُوا الْفِضَّةَ انْهَبُوا الذَّهَبَ فَإِنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِلذَّخَائِرِ وَالنَّفَائِسِ مِنْ كُلِّ إِنَاءٍ شَهِيٍّ. ۝ هِيَ خَلَاءٌ فَقْرٌ بَلْقَعٌ وَالْقُلُوبُ ذَائِبَةٌ وَالرُّكَبُ مُرْتَخِيَةٌ وَفِي جَمِيعِ الْأَحْقَاءِ أَلَمٌ وَالْوُجُوهُ كُلُّهَا قَدْ نَضَبَتْ نَضْرَتُهَا. ۝ أَيْنَ عَرِينَةُ الْأُسُودِ وَمَرْتَعُ الْأَشْبَالِ حَيْثُ كَانَ يَسْرَحُ الْأَسَدُ وَاللَّيْثُ وَجِرْوُ الْأَسَدِ وَلَا أَحَدَ يُذْعِرُهَا. ۝ الْأَسَدُ الْمُفْتَرِسُ قُوتَ جِرَائِهِ الْخَانِقُ لِلَبْوَاتِهِ وَقَدْ مَلَأَ كُهُوفَهُ فَرْسَى وَعَرَائِنَهُ

نبوءة حبقوق

الفصل الأول

١ الوحي الذي رآه حبقوق النبي. ٢ إلى متى يا رب أستغيث ولا تستجيب
أصرخ إليك من الظلم ولا تخلص. ٣ لماذا تريني الإثم وتشهدني الإصر
ويجري قدامي الاغتصاب والظلم ويحدث الخصام ويقام النزاع. ٤ لذلك تفتر
الشريعة ولا يبرز الحكم فانزا لأن المنافق يحصر الصديق فيبرز الحكم معوجا.
٥ أنظروا بين الأمم وأبصروا. تعجبوا وتحيروا فإني عملا يعمل في أيامكم إذا
حدث به لا تصدقونه. ٦ فهاءنذا أثير الكلدانيين الأمة المرة الخثيثة التي
تسير في رحاب الأرض لترث مساكن ليست لها. ٧ إنها مرهوبة هائلة ومنها
يبرز حكمها ووقرها. ٨ وخيلها أخف من النمر وأحد من ذئاب المساء وفرسانها
ينتشرون يزحفون من بعيد ويطيرون كالنسر المسرع إلى طعامه. ٩ يأتون
كلهم للخطف وجملة وجوههم إلى قدام فيجمعون السبي كالرمل. ١٠ إنه يسخر من
الملوك ويكون الزعماء هزءا له ويضحك على كل حصن ويركم ترابا ويأخذه.
١١ حينئذ يتغير روحه ويمضي ويعاقب. هذه قوته من إلهه. ١٢ ألست

أَكْثِرِي كَالْجَرَادِ . ١٦ لَقَدْ جَعَلْتِ تُجَّارَكِ أَكْثَرَ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ لَكِنَّ الْجَنْدَبَ
قَدِ انْتَشَرَ وَطَارَ . ١٧ رُؤَسَاؤُكِ كَالْجَرَادِ وَأَقْطَابُكِ كَحَرَاجِلِ الْجَرَادِ الَّتِي تَحِلُّ
بِالْأَسْيِجَةِ فِي يَوْمِ بَرْدٍ ثُمَّ تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا يُعْلَمُ مَوْضِعُهَا أَيْنَ كَانَ . ١٨ لَقَدْ
نَعَسَ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُّورَ وَرَقَدَ عُظَمَاؤُكَ وَتَشَتَّتَ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَيْسَ مَنْ
يَجْمَعُهُمْ . ١٩ لَيْسَ جَبْرٌ لِانْكِسَارِكَ وَضَرْبَتُكَ مُعْضِلَةٌ . كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِسُمْعَتِكَ
يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْكَفَّيْنِ لِأَنَّهُ مَنِ الَّذِي لَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِ أَذَاكَ كُلَّ حِينٍ

أَنْتَمَرْتَ بِٱلْخِزْيِ لِبَيْتِكَ وَٱجْتَحْتَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ وَخَطِئْتَ نَفْسَكَ. ﴿١١﴾ فَٱلْحَجَرُ يَصْرُخُ مِنَ ٱلْحَائِطِ وَٱلْجَائِزُ يُجِيبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ ﴿١٢﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِٱلدِّمَاءِ وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِٱلْإِثْمِ. ﴿١٣﴾ أَلَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ فَإِنَّهُ يَأْوُلُ تَعَبُ ٱلشُّعُوبِ لِلنَّارِ وَجَهْدُ ٱلْأُمَمِ لِلْبَاطِلِ ﴿١٤﴾ لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ لِيُعْلَمَ مَجْدُ ٱلرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ ٱلْمِيَاهُ ٱلْبَحْرَ. ﴿١٥﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ وَيَسْفَحُ لَهُ مَرَارَتَهُ وَيُسْكِرُهُ لِيَنْظُرَ إِلَى سَوْءَاتِهِمْ. ﴿١٦﴾ قَدِ ٱمْتَلَأْتَ فَضِيحَةً بَدَلَ ٱلْمَجْدِ فَٱشْرَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَٱنْكَشِفْ غُرْلَتُكَ فَإِنَّ كَأْسَ يَمِينِ ٱلرَّبِّ تَدُورُ عَلَيْكَ وَقَيْءُ ٱلْفَضِيحَةِ يَغْشَى مَجْدَكَ. ﴿١٧﴾ لِأَنَّ ٱلظُّلْمَ لِلْبُنَانَ يُغَطِّيكَ وَٱخْتِطَافَ ٱلْبَهَائِمِ يُفْزِعُهَا لِأَجْلِ دِمَاءِ ٱلْبَشَرِ وَٱلظُّلْمِ لِلْأَرْضِ وَٱلْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ ٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا. ﴿١٨﴾ مَاذَا يَنْفَعُ ٱلْمَنْحُوتُ حَتَّى يَنْحَتَهُ صَانِعُهُ وَٱلْمَسْبُوكُ مُعَلِّمُ ٱلْكَذِبِ حَتَّى يَتَّكِلَ عَلَيْهِ صَانِعُهُ فَيَصْنَعَ أَصْنَامًا بُكْمًا. ﴿١٩﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِلْخَشَبِ ٱسْتَيْقِظْ وَلِلْحَجَرِ ٱلصَّامِتِ ٱنْتَبِهْ. أَفِي طَاقَتِهِ أَنْ يُعَلِّمَ. إِنَّمَا هُوَ مَطْلِيٌّ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَلَا رُوحَ فِي بَاطِنِهِ ٱلْبَتَّةَ. ﴿٢٠﴾ أَمَّا ٱلرَّبُّ فَهُوَ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ فَٱسْكُتِي أَمَامَ وَجْهِهِ يَا جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿١﴾ صَلَاةُ حَبَقُّوقَ ٱلنَّبِيِّ بِٱلتَّسَابِيحِ. ﴿٢﴾ يَا رَبِّ إِنِّي سَمِعْتُ سَمَاعَكَ فَخِفْتُ. يَا رَبِّ أَحْيِ عَمَلَكَ فِي وَسْطِ ٱلسِّنِينَ وَفِي وَسْطِ ٱلسِّنِينَ عَرِّفْ بِهِ وَفِي ٱلْغَضَبِ ٱذْكُرِ ٱلرَّحْمَةَ. ﴿٣﴾ أَللّٰهُ يَأْتِي مِنَ ٱلْجَنُوبِ وَٱلْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلَاهْ. غَطَّى جَلَالُهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ تَسْبِيحَتِهِ. ﴿٤﴾ ضِيَاؤُهُ يَكُونُ كَٱلنُّورِ وَلَهُ مِنْ يَدِهِ قَرْنَانِ وَهُنَاكَ ٱسْتِتَارُ عِزَّتِهِ. ﴿٥﴾ قُدَّامَهُ وَجْهِهِ يَسِيرُ ٱلْوَبَاءُ وَأَمَامَ قَدَمَيْهِ تَبْرُزُ حُمَّى مُلْهِبَةٌ. ﴿٦﴾ وَقَفَ وَمَسَحَ ٱلْأَرْضَ. نَظَرَ وَأَذَابَ ٱلْأُمَمَ وَتَبَدَّدَتْ جِبَالُ ٱلدَّهْرِ

أَنْتَ مُنْذُ ٱلْقِدَمِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي وَقُدُّوسِي فَلَا نَمُوتُ. يَا رَبِّ إِنَّكَ لِلْقَضَاءِ جَعَلْتَهُ. يَا صَخْرَتِي إِنَّكَ لِلتَّأْدِيبِ أَسَّسْتَهُ. ﴿١٢﴾ عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى ٱلشَّرِّ وَلَسْتَ تُطِيقُ ٱلنَّظَرَ إِلَى ٱلْإِصْرِ فَلِمَ تَنْظُرُ إِلَى ٱلْغَادِرِينَ وَلِمَ تَصْمُتُ عِنْدَمَا يَبْتَلِعُ ٱلْمُنَافِقُ مَنْ هُوَ أَبَرُّ مِنْهُ ﴿١٣﴾ وَتُعَامِلُ ٱلْبَشَرَ كَسَمَكِ ٱلْبَحْرِ كَدَبَّابَاتٍ لَا قَائِدَ لَهَا. ﴿١٤﴾ إِنَّهُ يُصْعِدُهُمْ جَمِيعًا بِشِصِّهِ وَيَصْطَادُهُمْ بِشَرَكِهِ وَيَجْمَعُهُمْ فِي شَبَكَتِهِ فَلِذٰلِكَ يَفْرَحُ وَيَبْتَهِجُ ﴿١٥﴾ وَلِذٰلِكَ يَذْبَحُ لِشَرَكِهِ وَيُقَتِّرُ لِشَبَكَتِهِ لِأَنَّهُ بِهِمَا سَمِنَ نَصِيبُهُ وَدَسِمَ طَعَامُهُ. ﴿١٦﴾ أَفَلِأَجْلِ ذٰلِكَ يُفَرِّغُ شَرَكَهُ وَلَا يَصْفَحُ عَنْ قَتْلِ ٱلْأُمَمِ عَلَى ٱلدَّوَامِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ إِنِّي أَقِفُ عَلَى مَرْصَدِي وَأَنْتَصِبُ عَلَى ٱلْحِصْنِ وَأَرْقُبُ لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي وَمَاذَا أُجِيبُ حِينَ أُعَاتَبُ. ﴿٢﴾ فَأَجَابَنِي ٱلرَّبُّ وَقَالَ ٱكْتُبِ ٱلرُّؤْيَا وَٱنْقُشْهَا عَلَى ٱلْأَلْوَاحِ حَتَّى يُسْرَعَ فِي قِرَاءَتِهَا. ﴿٣﴾ فَإِنَّ ٱلرُّؤْيَا لِلْمِيقَاتِ وَفِي ٱلِٱنْقِضَاءِ تَظْهَرُ وَلَا تَكْذِبُ. إِنْ أَبْطَأَتْ فَٱنْتَظِرْهَا فَإِنَّهَا سَتَأْتِي إِتْيَانًا وَلَا تَتَأَخَّرُ. ﴿٤﴾ هَا إِنَّ نَفْسَهُ فِيهِ مُنْتَفِخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. أَمَّا ٱلْبَارُّ فَبِإِيمَانِهِ يَحْيَا. ﴿٥﴾ وَكَمَا أَنَّ ٱلْخَمْرَ غَادِرَةٌ كَذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُتَكَبِّرُ لَا يَبْقَى عَلَى ٱلسَّكِينَةِ بَلْ يُوَسِّعُ كَٱلْجَحِيمِ نَفْسَهُ وَيَكُونُ كَٱلْمَوْتِ وَلَا يَشْبَعُ وَيَجْمَعُ إِلَيْهِ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَيَضُمُّ إِلَيْهِ جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ. ﴿٦﴾ أَلَا يَتَّخِذُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مَثَلًا وَٱسْتِهْزَاءً بِهِ بِأَلْغَازٍ وَيَقُولُونَ وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِ مِمَّا لَيْسَ لَهُ فَإِلَى مَتَى وَلِلْمُوقِرِ نَفْسَهُ طِينًا كَثِيفًا. ﴿٧﴾ أَلَا يَقُومُ بَغْتَةً مَنْ يَعَضُّونَكَ وَيَسْتَيْقِظُ مَنْ يُعَذِّبُونَكَ فَتَكُونَ نَهْبًا لَهُمْ. ﴿٨﴾ وَبِمَا أَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَمًا كَثِيرِينَ فَسَيَسْلُبُكَ جَمِيعُ بَقِيَّةِ ٱلشُّعُوبِ لِأَجْلِ دِمَاءِ ٱلْبَشَرِ وَٱلظُّلْمِ لِلْأَرْضِ وَٱلْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ ٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا. ﴿٩﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يَحْرِصُ عَلَى سُحْتٍ شِرِّيرٍ لِبَيْتِهِ لِيَجْعَلَ عُشَّهُ فِي ٱلْعُلُوِّ وَيَسْلَمَ مِنْ قَبْضَةِ ٱلشَّرِّ. ﴿١٠﴾ لَقَدِ

نبوءة صفنيا

الفصل الأول

١ كلمة الرب التي كانت إلى صفنيا بن كوشي بن جدليا بن أمريا بن حزقيا في
أيام يوشيا بن آمون ملك يهوذا. ٢ لأحشدن الجميع حشدا عن وجه الأرض
يقول الرب. ٣ أحشد البشر والبهائم. أحشد طير السماء وسمك البحر والمعاثر مع
المنافقين وأستأصل البشر عن وجه الأرض يقول الرب. ٤ وأمد يدي على
يهوذا وعلى جميع سكان أورشليم وأستأصل من هذا الموضع بقية البعل أسماء سدنة
الهياكل مع الكهنة ٥ والذين يسجدون على السطوح لجند السماء والذين يسجدون
للرب ويحلفون به ويحلفون بملكوم ٦ والذين ارتدوا عن الرب والذين لم
يطلبوا الرب ولم يلتمسوه. ٧ أصمتوا من وجه السيد الرب فإن يوم الرب قريب
وقد أعد الرب ذبيحة وقدس مدعويه. ٨ فيكون في يوم ذبيحة الرب أني
أفتقد الرؤساء وبني الملك وكل لابس لباسا غريبا. ٩ وفي ذلك اليوم أفتقد
كل الذين يثبون من فوق الأسكفة الذين يملأون بيت سيدهم جورا ومكرا.
١٠ ويكون في ذلك اليوم يقول الرب صوت صراخ من باب السمك وولوال

وَخَسَفَتْ إِكَامُ ٱلْقِدَمِ. مَسَالِكُ ٱلْأَزَلِ لَهُ. ٧ رَأَيْتُ أَخْبِيَةَ كُوشٍ تَحْتَ ٱلْبَلَاءِ
وَشُقَقُ أَرْضِ مِدْيَنَ رَجَفَتْ. ٨ أَغَضِبَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلْأَنْهَارِ. أَعَلَى ٱلْأَنْهَارِ سُخْطُكَ.
أَعَلَى ٱلْبَحْرِ حَنَقُكَ فَإِنَّكَ تَرْكَبُ خَيْلَكَ. إِنَّ عَجَلَاتِكَ خَلَاصٌ. ٩ تُجَرَّدُ قَوْسُكَ
تَجْرِيدًا عَلَى حَسَبِ أَيْمَانِكَ لِلْأَسْبَاطِ وَكَلِمَتِكَ. سِلَاهْ. تَشُقُّ ٱلْأَرْضَ أَنْهَارًا.
١٠ رَأَتْكَ ٱلْجِبَالُ فَارْتَعَدَتْ وَٱجْتَازَ طُمُّ ٱلْمِيَاهِ وَأَطْلَقَ ٱلْغَمْرُ صَوْتَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى
ٱلْعَلَاءِ. ١١ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَنَازِلِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ ٱلْمُتَطَايِرَةِ وَلِضِيَاءِ بَرِيقِ
رُمْحِكَ. ١٢ إِنَّكَ بِسُخْطٍ تَطَأُ ٱلْأَرْضَ وَبِغَضَبٍ تَدُوسُ ٱلْأُمَمَ. ١٣ لَقَدْ خَرَجْتَ
لِخَلَاصِ شَعْبِكَ لِلْخَلَاصِ مَعَ مَسِيحِكَ فَهَشَمْتَ ٱلرَّأْسَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمُنَافِقِ مُعَرِّيًا ٱلْأَسَاسَ
إِلَى ٱلْعُنُقِ. سِلَاهْ. ١٤ طَعَنْتَ بِرِمَاحِهِ رُؤُوسَ قُوَّادِهِ ٱلْهَاجِمِينَ كَٱلزَّوْبَعَةِ لِيُشَتِّتُونَا
ٱلشَّامِتِينَ كَمَنْ يَأْكُلُ ٱلْمِسْكِينَ فِي ٱلسِّتْرِ. ١٥ لَقَدْ سَلَكْتَ ٱلْبَحْرَ بِخَيْلِكَ وَرُكَامَ ٱلْمِيَاهِ
ٱلْغَزِيرَةِ. ١٦ إِنِّي سَمِعْتُ فَخَفَقَتْ أَحْشَائِي وَرَجَفَتْ شَفَتَايَ مِنَ ٱلصَّوْتِ وَدَخَلَ ٱلنَّخَرُ
عِظَامِي وَرَجَفْتُ فِي مَكَانِي لِكَيْنِي سَأَسْتَرِيحُ فِي يَوْمِ ٱلضِّيقِ عِنْدَ ٱلصُّعُودِ إِلَى ٱلشَّعْبِ
لِٱسْتِيصَالِهِ. ١٧ فَإِنَّ ٱلتِّينَ لَا يُزْهِرُ وَٱلْكُرُومَ لَيْسَ فِيهَا إِتَاءٌ وَعَمَلَ ٱلزَّيْتُونِ يَكْذِبُ
وَٱلْحُقُولَ لَا تُخْرِجُ طَعَامًا. تَنْقَطِعُ ٱلْغَنَمُ مِنَ ٱلْحَظِيرَةِ وَلَا يَكُونُ بَقَرٌ
فِي ٱلْمَذَاوِدِ. ١٨ أَمَّا أَنَا فَأَتَهَلَّلُ بِٱلرَّبِّ وَأَبْتَهِجُ بِإِلٰهِ خَلَاصِي.
١٩ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ قُوَّتِي وَهُوَ يَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَٱلْأَيَائِلِ
وَيُمْشِينِي عَلَى مَشَارِفِي. لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ
عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ

بِآبَارٍ لِلرُّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِلْمَوَاشِي. ۞ ٧ وَيَكُونُ ٱلسَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ آلِ يَهُوذَا فَهُنَاكَ يَرْعَوْنَ وَفِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ يَضْطَجِعُونَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ يَفْتَقِدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبْيَهُمْ. ۞ ٨ قَدْ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُّونَ ٱلَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي وَتَعَاظَمُوا عَلَى تُخُمِهِمْ. ۞ ٩ لِذٰلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لَيَكُونَنَّ مُوآبُ كَسَدُومَ وَبَنُو عَمُّونَ كَعَمُورَةَ مُلْكًا لِلْقُرَّاصِ وَحُفْرَةً لِلْمِلْحِ وَخَرَابًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي وَيَمْتَلِكُهُمْ مَنْ يُسْتَبْقَى مِنْ أُمَّتِي. ۞ ١٠ هٰذَا لَهُمْ بِتَشَامُخِهِمْ إِذْ عَيَّرُوا شَعْبَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ وَتَعَاظَمُوا عَلَيْهِ. ۞ ١١ أَلرَّبُّ رَهِيبٌ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَأْصِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ ٱلْأَرْضِ وَلَهُ يَسْجُدُ ٱلنَّاسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَوْضِعِهِ جَمِيعُ جَزَائِرِ ٱلْأُمَمِ. ۞ ١٢ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلْكُوشِيُّونَ سَتُقْتَلُونَ بِسَيْفِي. ۞ ١٣ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَى ٱلشَّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُّورَ وَيَجْعَلُ نِينَوَى مُسْتَوْحِشَةً قَاحِلَةً كَٱلْقَفْرِ ۞ ١٤ وَتَرْبِضُ فِي وَسَطِهَا ٱلْقُطْعَانُ وَكُلُّ وُحُوشِ ٱلْأُمَمِ وَيَبِيتُ عَلَى تِيجَانِ عَمَدِهَا ٱلْقُوقُ وَٱلْقُنْفُذُ وَفِي ٱلْكُوَّةِ صَوْتُ ٱلنَّاعِبِ وَفِي ٱلْعَتَبَةِ ٱلْخَرَابُ لِأَنَّ أَرْزَهَا مُعَرًّى. ۞ ١٥ هٰذِهِ هِيَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْمُرِحَةُ ٱلسَّاكِنَةُ عَلَى دَعَةٍ ٱلْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. كَيْفَ صَارَتْ مُسْتَوْحِشَةً مَرْبِضًا لِلْوُحُوشِ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهُزُّ يَدَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

۞ ١ وَيْلٌ لِلْمُتَمَرِّدَةِ ٱلدَّنِسَةِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْجَائِرَةِ. ۞ ٢ إِنَّهَا لَمْ تَسْمَعِ ٱلصَّوْتَ وَلَمْ تَقْبَلِ ٱلتَّأْدِيبَ وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى ٱلرَّبِّ وَلَمْ تَتَقَرَّبْ إِلَى إِلٰهِهَا. ۞ ٣ رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسَطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ وَقُضَاتُهَا ذِئَابُ مَسَاءٍ لَا يُبْقُونَ شَيْئًا إِلَى ٱلصَّبَاحِ. ۞ ٤ أَنْبِيَاؤُهَا ذَوُو خَلَاعَةٍ وَخِيَانَةٍ وَكَهَنَتُهَا دَنَّسُوا ٱلْقُدْسَ وَتَعَدَّوُا ٱلشَّرِيعَةَ. ۞ ٥ أَلرَّبُّ ٱلصِّدِّيقُ فِي وَسَطِهَا لَا يَصْنَعُ إِثْمًا وَصَبَاحًا فَصَبَاحًا يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى ٱلنُّورِ لَا يُقْصِرُ عَنِ ٱلْأَمْرِ. أَمَّا ٱلْأَثِيمُ فَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْخِزْيَ. ۞ ٦ إِنِّي ٱسْتَأْصَلْتُ أُمَمًا فَٱسْتَوْحَشَتْ بُرُوجُهُمْ وَأَقْفَرَتْ

مِنَ ٱلْقِسْمِ ٱلثَّانِي وَٱنْحِطَامٌ عَظِيمٌ مِنَ ٱلْإِكَامِ. ﴿١١﴾ وَلْوِلُوا يَا سُكَّانَ ٱلْمَكْتِشِ فَإِنَّ كُلَّ شَعْبِ كَنْعَانَ قَدْ سَكَتَ وَكُلَّ ٱلْمُوقَرِينَ فِضَّةً قَدِ ٱنْقَرَضُوا. ﴿١٢﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ أَنِّي أُفَتِّشُ أُورَشَلِيمَ بِٱلسُّرُجِ وَأَفْتَقِدُ ٱلنَّاسَ ٱلْمُتَرَبِّعِينَ عَلَى عَكَرِهِمِ ٱلْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ لَا يَأْتِي ٱلرَّبُّ بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ. ﴿١٣﴾ فَتَكُونُ ثَرْوَتُهُمْ نَهْبًا وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا فَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. ﴿١٤﴾ قَرِيبٌ يَوْمُ ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيمُ قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ ٱلرَّبِّ مُرٌّ. هُنَاكَ يَصْرُخُ ٱلْجَبَّارُ. ﴿١٥﴾ يَوْمُ حَنَقٍ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ. يَوْمُ ضَرٍّ وَضِيقٍ. يَوْمُ إِبَادَةٍ وَإِتْلَافٍ. يَوْمُ ظُلْمَةٍ وَدَيْجُورٍ. يَوْمُ غَمَامٍ وَضَبَابٍ. ﴿١٦﴾ يَوْمُ بُوقٍ وَهُتَافٍ عَلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْحَصِينَةِ وَعَلَى ٱلْبُرُوجِ ٱلشَّامِخَةِ. ﴿١٧﴾ وَأُضَايِقُ ٱلْبَشَرَ فَيَمْشُونَ كَٱلْعُمْيِ لِأَنَّهُمْ خَطِئُوا إِلَى ٱلرَّبِّ وَتُهَالُ دِمَاؤُهُمْ كَٱلتُّرَابِ وَلُحُومُهُمْ كَٱلرَّجِيعِ. ﴿١٨﴾ فَلَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَاذِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ بَلْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ سَتُؤْكَلُ جَمِيعُ ٱلْأَرْضِ لِأَنَّهُ يُوقِعُ فَنَاءً سَرِيعًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ إِجْتَمِعِي تَجَمَّعِي أَيَّتُهَا ٱلْأُمَّةُ ٱلَّتِي لَا حَيَاءَ لَهَا ﴿٢﴾ قَبْلَ أَنْ يَلِدَ ٱلرَّسْمُ يَوْمًا يَعْبُرُ كَٱلْعُصَافَةِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمُ ٱضْطِرَامُ غَضَبِ ٱلرَّبِّ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ يَوْمُ غَضَبِ ٱلرَّبِّ. ﴿٣﴾ إِلْتَمِسُوا ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ وُدَعَاءِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. ٱلْتَمِسُوا ٱلْعَدْلَ. ٱلْتَمِسُوا ٱلدَّعَةَ فَعَسَى أَنْ تَسْتَتِرُوا فِي يَوْمِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ. ﴿٤﴾ فَتَكُونُ غَزَّةُ مَهْجُورَةً وَأَشْقَلُونُ مُسْتَوْحِشَةً وَأَشْدُودُ تُطْرَدُ عِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ وَعَقْرُونُ تُقْلَعُ. ﴿٥﴾ وَيْلٌ لِسُكَّانِ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ لِأُمَّةِ ٱلْكَرِيتِيِّينَ. إِنَّ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ عَلَيْكُمْ يَا كَنْعَانُ أَرْضَ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ فَأُبِيدُكِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيكِ سَاكِنٌ. ﴿٦﴾ وَيَكُونُ سَاحِلُ ٱلْبَحْرِ مَرَاعِيَ

نبوءة حجّاي

الفصل الأول

في السنة الثانية لداريوس الملك في الشهر السادس في اليوم الأول من الشهر كانت كلمة الرب على لسان حجّاي النبي إلى زربابل بن شألتيئيل حاكم يهوذا وإلى يشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم قائلًا. هكذا تكلم رب الجنود قائلًا إن هؤلاء الشعب قد قالوا إنه لم يبلغ الوقت بعد وقت بناء بيت الرب. فكانت كلمة الرب على لسان حجّاي النبي قائلًا أفحان لكم أن تسكنوا في بيوتكم المسقفة وهذا البيت خرب. والآن هكذا قال رب الجنود وجّهوا قلوبكم إلى طرقكم. لقد زرعتم كثيرًا واستغللتم قليلًا. أكلتم ولم تشبعوا. شربتم ولم ترتووا. اكتسيتم ولم تستدفئوا. والذي يأخذ أجرة يأخذها في صرة منقوبة. هكذا قال رب الجنود وجّهوا قلوبكم إلى طرقكم. إصعدوا إلى الجبل وأتوا بخشب وابنوا البيت فأرضى به وأتمجد قال الرب. لقد انتظرتم كثيرًا فإذا بقليل واستغللتم إلى البيت فنفخت عليه. لماذا يقول رب الجنود. لأجل بيتي الذي هو خرب وأنتم مسارعون كل إنسان إلى بناء بيته. لذلك امتنعت

شَوَارِعُهُمْ فَلَيْسَ مَنْ يَمُرُّ بِهَا وَدُمِّرَتْ مُدُنُهُمْ فَلَيْسَ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا سَاكِنٌ .
٧ قُلْتُ لَعَلَّكِ تَخْشَيْنَنِي وَتَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ فَلَا يُسْتَأْصَلُ مَسْكَنُهَا لِأَجْلِ كُلِّ مَا
أَفْتَقَدْتُهَا فِيهِ لَكِنَّهُمْ بَكَّرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ . ٨ لِذَلِكَ انْتَظِرُونِي يَقُولُ الرَّبُّ
إِلَى يَوْمِ أَقُومُ لِلشَّهَادَةِ لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَأَحْشُدَ الْمَمَالِكَ لِأَصُبَّ عَلَيْهِمْ
حَنَقِي كُلَّ اضْطِرَامِ غَضَبِي لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا سَتُؤْكَلُ بِنَارِ غَيْرَتِي . ٩ لِأَنِّي حِينَئِذٍ
أَجْعَلُ لِلشُّعُوبِ شَفَةً نَقِيَّةً لِيَدْعُوا جَمِيعُهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ .
١٠ مِنْ عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ . بَنُو شَتَاتِي يُقَرِّبُونَ لِي تَقْدِمَةً .
١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزَيْنَ بِشَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِكِ الَّتِي عَاصَيْتِنِي بِهَا لِأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزِعُ
مِنْ بَيْنِكِ الْمَرِحِينَ مَعَكِ بِتَكَبُّرٍ فَلَا تَعُودِينَ تَتَشَامَخِينَ مِنْ بَعْدُ فِي جَبَلِ قُدْسِي .
١٢ وَأُبْقِي فِيمَا بَيْنَكِ شَعْبًا وَدِيعًا فَقِيرًا فَيَعْتَصِمُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ . ١٣ فَبَقِيَّةُ
إِسْرَائِيلَ لَا يَصْنَعُونَ الْإِثْمَ وَلَا يَنْطِقُونَ بِالْكَذِبِ وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ مَكْرٍ
لِأَنَّهُمْ سَيَرْعَوْنَ وَيَضْجَعُونَ وَلَا أَحَدَ يُذْعِرُهُمْ . ١٤ تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ . اهْتِفُوا
يَا إِسْرَائِيلُ . افْرَحِي وَتَهَلَّلِي بِكُلِّ قَلْبِكِ يَا ابْنَةَ أُورَشَلِيمَ ١٥ فَقَدْ أَلْغَى الرَّبُّ
قَضَاءَكِ وَأَقْصَى عَدُوَّكِ . فِي وَسَطِكِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فَلَا تَرَيْنَ شَرًّا مِنْ بَعْدُ .
١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورَشَلِيمَ لَا تَخَافِي . يَا صِهْيَوْنُ لَا تَسْتَرْخِ يَدَاكِ .
١٧ إِنَّ فِي وَسَطِكِ الرَّبَّ إِلَهَكِ الْجَبَّارَ فَهُوَ يُخَلِّصُ وَيُسَرُّ بِكِ فَرَحًا وَهُوَ يَسْكُنُ
فِي مَحَبَّتِهِ وَيَبْتَهِجُ بِكِ بِتَرَنُّمٍ . ١٨ لَقَدْ حَشَدْتُ الْمَحْزُونِينَ بِالنَّفْيِ عَنِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ
هُمْ مِنْكِ وَلِأَجْلِهِمْ قَدْ حَمَلْتِ الْعَارَ . ١٩ هَا أَنَذَا أُبِيدُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُعَنُّونَكِ فِي
ذَلِكَ الزَّمَانِ وَأُخَلِّصُ الظَّالِعَةَ وَأَجْمَعُ الْمَدْحُورَةَ وَأَجْعَلُهُمْ حَمْدًا وَاسْمًا فِي أَرْضِ خِزْيِهِمْ
كُلِّهَا . ٢٠ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ آتِي بِكُمْ فِي الزَّمَانِ الَّذِي أَحْشُدُكُمْ فِيهِ لِأَنِّي سَأَجْعَلُكُمْ
اسْمًا وَحَمْدًا فِي جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ عِنْدَ مَا أَرُدُّ سَبْيَكُمْ عَلَى عُيُونِكُمْ
قَالَ الرَّبُّ

وَلِيَ ٱلذَّهَبُ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ﴿١٠﴾ وَسَيَكُونُ مَجْدُ هٰذَا ٱلْبَيْتِ ٱلْأَخِيرُ أَعْظَمَ مِنَ ٱلْأَوَّلِ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَفِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ أُعْطِي ٱلسَّلَامَ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ﴿١١﴾ فِي ٱلرَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلتَّاسِعِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ كَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايَ ٱلنَّبِيِّ قَائِلًا. ﴿١٢﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْأَلِ ٱلْكَهَنَةَ عَنِ ٱلشَّرِيعَةِ قَائِلًا ﴿١٣﴾ إِذَا حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ وَلَمَسَ بِطَرَفِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ كَانَ أَفَيَتَقَدَّسُ. فَأَجَابَ ٱلْكَهَنَةُ وَقَالُوا لَا. ﴿١٤﴾ فَقَالَ حَجَّايُ إِذَا لَمَسَ ٱلْمُتَنَجِّسُ بِمَيِّتٍ شَيْئًا مِنْ هٰذِهِ أَفَيَتَنَجَّسُ. فَأَجَابَ ٱلْكَهَنَةُ وَقَالُوا يَتَنَجَّسُ. ﴿١٥﴾ فَأَجَابَ حَجَّايُ وَقَالَ هٰكَذَا هٰذَا ٱلشَّعْبُ وَهٰكَذَا هٰذِهِ ٱلْأُمَّةُ أَمَامِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَهٰكَذَا جَمِيعُ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَمَا يُقَرِّبُونَهُ هُنَاكَ هُوَ نَجِسٌ. ﴿١٦﴾ فَٱلْآنَ وَجِّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى مَا كَانَ مِنْ هٰذَا ٱلْيَوْمِ فَمَا قَبْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ ﴿١٧﴾ إِذْ كَانَ يَأْتِي ٱلْوَاحِدُ إِلَى عَرَمَةِ عِشْرِينَ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَشَرَةٌ أَوْ يَأْتِي إِلَى ٱلْمِعْصَرَةِ لِيَغْرِفَ مِنْهَا خَمْسِينَ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عِشْرُونَ. ﴿١٨﴾ إِنِّي ضَرَبْتُكُمْ بِٱللَّفْحِ وَٱلذُّبُولِ وَٱلْبَرَدِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ وَلَمْ تَتُوبُوا إِلَيَّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٩﴾ لٰكِنْ وَجِّهُوا قُلُوبَكُمْ مِنْ هٰذَا ٱلْيَوْمِ فَمَا بَعْدَهُ مِنَ ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلتَّاسِعِ مِنْ يَوْمِ أُسِّسَ هَيْكَلُ ٱلرَّبِّ وَجِّهُوا قُلُوبَكُمْ. ﴿٢٠﴾ أَلَيْسَ ٱلْبَذْرُ فِي ٱلْأَهْرَاءِ بَعْدُ. كَذَا ٱلْكَرْمُ وَٱلتِّينُ وَٱلرُّمَّانُ وَٱلزَّيْتُونُ لَمْ تُثْمِرْ بَعْدُ. لٰكِنْ مِنْ هٰذَا ٱلْيَوْمِ أُبَارِكُ. ﴿٢١﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ثَانِيَةً إِلَى حَجَّايَ فِي ٱلرَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَائِلًا ﴿٢٢﴾ كَلِّمْ زَرُبَّابَلَ حَاكِمَ يَهُوذَا قَائِلًا إِنِّي أُزَلْزِلُ ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ ﴿٢٣﴾ وَأَقْلِبُ عَرْشَ ٱلْمَمَالِكِ وَأُدَمِّرُ قُدْرَةَ مَمَالِكِ ٱلْأُمَمِ وَأَقْلِبُ ٱلْمَرْكَبَةَ وَرُكَّابَهَا وَتَسْقُطُ ٱلْخَيْلُ وَرُكَّابُهَا كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ أَخِيهِ. ﴿٢٤﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ آخُذُكَ يَا زَرُبَّابَلُ ٱبْنَ شَأَلْتِيئِيلَ عَبْدِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَأَجْعَلُكَ كَخَاتَمٍ فَإِنِّي قَدِ ٱخْتَرْتُكَ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ

ٱلسَّمَآءُ فَوْقَكُمْ مِنَ ٱلنَّدَى وَمَنَعَتِ ٱلْأَرْضُ إِتَآءَهَا ۝ وَدَعَوْتُ بِٱلْقُحُولَةِ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَعَلَى ٱلْجِبَالِ وَعَلَى ٱلْبُرِّ وَٱلسُّلَافِ وَٱلزَّيْتِ وَعَلَى مَا تُنْبِتُ ٱلْأَرْضُ وَعَلَى ٱلْبَشَرِ وَٱلْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ تَعَبِ ٱلْيَدَيْنِ. ۝ فَسَمِعَ زَرُبَّابَلُ بْنُ شَأَلْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ ٱلْكَاهِنُ ٱلْعَظِيمُ وَكُلُّ بَقِيَّةِ ٱلشَّعْبِ بِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَكَلَامِ حَجَّايَ ٱلنَّبِيِّ كَيْفَ أَرْسَلَهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ فَخَافَ ٱلشَّعْبُ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ. ۝ وَتَكَلَّمَ حَجَّايُ رَسُولُ ٱلرَّبِّ بِرِسَالَةِ ٱلرَّبِّ لِلشَّعْبِ قَائِلًا أَنَا مَعَكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ وَنَبَّهَ ٱلرَّبُّ رُوحَ زَرُبَّابَلَ ٱبْنِ شَأَلْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا وَرُوحَ يَشُوعَ بْنِ يُوصَادَاقَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْعَظِيمِ وَأَرْوَاحَ كُلِّ بَقِيَّةِ ٱلشَّعْبِ فَأَتَوْا وَبَاشَرُوا ٱلْعَمَلَ فِي بَيْتِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ إِلٰهِهِمْ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

۝ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلسَّادِسِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ ٱلْمَلِكِ. ۝ ثُمَّ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ فِي ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلشَّهْرِ كَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايَ ٱلنَّبِيِّ قَائِلًا ۝ كَلِّمْ زَرُبَّابَلَ بْنَ شَأَلْتِيئِيلَ حَاكِمَ يَهُوذَا وَيَشُوعَ بْنَ يُوصَادَاقَ ٱلْكَاهِنَ ٱلْعَظِيمَ وَبَقِيَّةَ ٱلشَّعْبِ قَائِلًا ۝ مَنِ ٱلْبَاقِي فِيكُمُ ٱلَّذِي رَأَى هٰذَا ٱلْبَيْتَ فِي مَجْدِهِ ٱلْأَوَّلِ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ ٱلْآنَ أَلَيْسَ هُوَ فِي عُيُونِكُمْ كَلَا شَيْءٍ. ۝ فَٱلْآنَ تَشَدَّدْ يَا زَرُبَّابَلُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَتَشَدَّدْ يَا يَشُوعُ بْنَ يُوصَادَاقَ ٱلْكَاهِنُ ٱلْعَظِيمُ وَتَشَدَّدُوا يَا جَمِيعَ شَعْبِ ٱلْأَرْضِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَٱعْمَلُوا وَأَنَا مَعَكُمْ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ۝ عَلَى حَسَبِ ٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي عَاهَدْتُكُمْ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ وَرُوحِي يُقِيمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَلَا تَخَافُوا. ۝ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنِّي مَرَّةً بَعْدُ عَنْ قَلِيلٍ أُزَلْزِلُ ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَٱلْبَحْرَ وَٱلْيَبَسَ ۝ وَأُزَلْزِلُ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَيَأْتِي مُتَمَنَّى جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ فَأَمْلَأُ هٰذَا ٱلْبَيْتَ مَجْدًا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ۝ لِي ٱلْفِضَّةُ



رَأَيتُ لَيْلًا فَإِذَا بِرَجُلٍ
رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ ٱلْآسِ فِي
ٱلْمُسْتَظَلِّ وَخَلْفَهُ أَفْرَاسٌ حُمْرٌ وَشُقْرٌ وَبِيضٌ (زكريا ١ : ٨)

نبوءة زكريا

الفصل الأول

١ في الشهر الثامن في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب إلى زكريا بن
برخيا بن عدو النبي قائلا ٢ إن الرب غضب غضبا على آبائكم ٣ فقل لهم
هكذا قال رب الجنود توبوا إلي يقول رب الجنود فأتوب عليكم قال رب الجنود.
٤ لا تكونوا كآبائكم الذين نادا هم الأنبياء الأولون قائلين هكذا قال رب
الجنود توبوا عن طرقكم الشريرة وعن أعمالكم الشريرة فلم يسمعوا ولم يصغوا إلي
يقول الرب. ٥ آباؤكم أين هم والأنبياء هل يحيون إلى الأبد. ٦ لكن
أقوالي وفرائضي التي أمرت بها عبيدي الأنبياء ألم تدرك آباءكم فتابوا وقالوا كما
قصد رب الجنود أن يصنع بنا بحسب طرقنا وأعمالنا هكذا صنع بنا. ٧ في اليوم
الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر الذي هو شباط في السنة الثانية لداريوس
كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برخيا بن عدو النبي قائلا. ٨ رأيت ليلا فإذا
برجل راكب على فرس أحمر وهو واقف بين الآس في المستظل وخلفه أفراس حمر
وشقر وبيض. ٩ فقلت من هؤلاء يا سيدي فقال لي الملاك المتكلم معي أنا

أُرِيكَ مَنْ هٰؤُلَآءِ . ٩ فَأَجَابَ ٱلرَّجُلُ ٱلْوَاقِفُ بَيْنَ ٱلْآسِ وَقَالَ هٰؤُلَآءِ هُمُ ٱلَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ ٱلرَّبُّ لِيَجُولُوا فِي ٱلْأَرْضِ . ١١ فَأَجَابُوا مَلَاكَ ٱلرَّبِّ ٱلْوَاقِفَ بَيْنَ ٱلْآسِ وَقَالُوا قَدْ جُلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ فَإِذَا ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا آهِلَةٌ هَادِئَةٌ . ١٢ فَأَجَابَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ وَقَالَ يَا رَبَّ ٱلْجُنُودِ إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ أُورَشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُوذَا ٱلَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هٰذِهِ ٱلسَّبْعِينَ سَنَةً . ١٣ فَأَجَابَ ٱلرَّبُّ ٱلْمَلَاكَ ٱلْمُتَكَلِّمَ مَعِي بِكَلَامٍ خَيْرٍ كَلَامِ تَعْزِيَةٍ . ١٤ فَقَالَ لِيَ ٱلْمَلَاكُ ٱلْمُتَكَلِّمُ مَعِي نَادِ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنِّي قَدْ غِرْتُ عَلَى أُورَشَلِيمَ وَصِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً ١٥ وَقَدْ غَضِبْتُ غَضَبًا عَظِيمًا عَلَى ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتْرَفِينَ وَلَقَدْ كَانَ غَضَبِي قَلِيلًا فَهُمْ سَاعَدُوا عَلَى ٱلْبُوسِ . ١٦ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي رَجَعْتُ عَلَى أُورَشَلِيمَ بِٱلْمَرَاحِمِ فَيُبْنَى بَيْتِي فِيهَا يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَيُمَدُّ ٱلْخَيْطُ عَلَى أُورَشَلِيمَ . ١٧ وَنَادِ أَيْضًا قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّ مُدُنِي سَتَعُودُ تَفِيضُ خَيْرًا وَٱلرَّبُّ سَيَعُودُ يُعَزِّي صِهْيُونَ وَيَخْتَارُ أُورَشَلِيمَ . ١٨ وَرَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِأَرْبَعَةِ قُرُونٍ . ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ ٱلْمُتَكَلِّمِ مَعِي مَا هٰذِهِ فَقَالَ لِي هٰذِهِ هِيَ ٱلْقُرُونُ ٱلَّتِي نَثَرَتْ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورَشَلِيمَ . ٢٠ وَأَرَانِي ٱلرَّبُّ أَرْبَعَةَ صُنَّاعٍ . ٢١ فَقُلْتُ مَاذَا أَتَى هٰؤُلَآءِ يَصْنَعُونَ . فَتَكَلَّمَ قَائِلًا هٰذِهِ هِيَ ٱلْقُرُونُ ٱلَّتِي نَثَرَتْ يَهُوذَا حَتَّى لَمْ يَرْفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ فَأَتَى هٰؤُلَآءِ لِيُذْعِرُوهُمْ لِيَنْفُوا قُرُونَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ رَفَعُوا ٱلْقَرْنَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا لِيَنْثُرُوهَا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

٢ ١ وَرَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ وَبِيَدِهِ حَبْلُ مِسَاحَةٍ . ٢ فَقُلْتُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ مُنْطَلِقٌ فَقَالَ لِي لِأَمْسَحَ أُورَشَلِيمَ لِأَرَى كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا . ٣ فَإِذَا بِٱلْمَلَاكِ ٱلْمُتَكَلِّمِ مَعِي قَدْ خَرَجَ وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرُ لِلِقَائِهِ . ٤ فَقَالَ لَهُ بَادِرْ كَلِّمْ

فَأُعْطِيكَ مُرْشِدِينَ مِنْ أُولٰئِكَ ٱلْوَاقِفِينَ. ۝ فَٱسْمَعْ يَا يَشُوعُ ٱلْكَاهِنُ ٱلْعَظِيمُ أَنْتَ وَأَصْدِقَاؤُكَ ٱلْجَالِسُونَ أَمَامَكَ فَإِنَّهُمْ رِجَالُ آيَةٍ. هَأَنَذَا آتِي بِعَبْدِي ٱلنَّبْتِ. ۝ فَهُوَذَا ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي جَعَلْتُهُ أَمَامَ يَشُوعَ. إِنَّ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ أَعْيُنٍ. وَهَأَنَذَا أَنْقُشُ نَقْشَهُ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَأُزِيلُ إِثْمَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ۝ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ يَدْعُو كُلُّ إِنْسَانٍ صَدِيقَهُ إِلَى تَحْتِ ٱلْجَفْنَةِ وَإِلَى تَحْتِ ٱلتِّينَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

۝ وَرَجَعَ ٱلْمَلَاكُ ٱلْمُتَكَلِّمُ مَعِي وَأَيْقَظَنِي كَرَجُلٍ يُوقَظُ مِنْ نَوْمِهِ ۝ وَقَالَ لِي مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ فَقُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُ فَإِذَا بِمَنَارَةٍ كُلُّهَا ذَهَبٌ وَكُوبُهَا عَلَى رَأْسِهَا وَعَلَيْهَا سَبْعَةُ سُرُجٍ وَسَبْعَةُ مَسَاكِبَ لِلسُّرُجِ ٱلَّتِي عَلَى رَأْسِهَا. ۝ وَعَلَيْهَا زَيْتُونَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ ٱلْكُوبِ وَٱلْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ. ۝ وَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ ٱلْمُتَكَلِّمِ مَعِي مَا هٰذِهِ يَا سَيِّدِي. ۝ فَأَجَابَ ٱلْمَلَاكُ ٱلْمُتَكَلِّمُ مَعِي وَقَالَ لِي أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هٰذِهِ فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي. ۝ فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا هٰذِهِ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى زَرُبَّابَلَ قَائِلًا لَا بِٱلْجَيْشِ وَلَا بِٱلْقُوَّةِ لٰكِنْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ۝ مَا أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْجَبَلُ ٱلْعَظِيمُ أَمَامَ زَرُبَّابَلَ. إِنَّمَا أَنْتَ سَهْلٌ وَسَيُخْرِجُ ٱلْحَجَرَ ٱلْأَوَّلَ فَيُهْتَفُ نِعْمَةٌ نِعْمَةٌ لَهُ. ۝ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا ۝ يَدَا زَرُبَّابَلَ قَدْ أَسَّسَتَا هٰذَا ٱلْبَيْتَ فَيَدَاهُ سَتُتَمِّمَانِهِ فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ ٱلْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ۝ فَمَنِ ٱلَّذِي ٱزْدَرَى ٱلْأَيَّامَ ٱلصَّغِيرَةَ. إِنَّهُمْ سَيَفْرَحُونَ وَيَرَوْنَ حَجَرَ ٱلْقَصْدِيرِ بِيَدِ زَرُبَّابَلَ. هٰذِهِ هِيَ سَبْعُ أَعْيُنِ ٱلرَّبِّ ٱلْجَائِلَةِ فِي ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. ۝ وَأَجَبْتُ وَقُلْتُ مَا هَاتَانِ ٱلزَّيْتُونَتَانِ عَلَى يَمِينِ ٱلْمَنَارَةِ وَعَلَى يَسَارِهَا. ۝ ثُمَّ أَجَبْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ مَا سُنْبُلَتَا ٱلزَّيْتُونِ ٱللَّتَانِ عِنْدَ مِنْفَارَيِ ٱلذَّهَبِ ٱللَّذَيْنِ

هٰذَا ٱلْغُلَامَ قَائِلًا إِنَّ أُورَشَلِيمَ سَتُسْكَنُ بِغَيْرِ أَسْوَارٍ مِنْ كَثْرَةِ ٱلْبَشَرِ وَٱلْبَهَائِمِ فِيهَا ۝٥ وَأَنَا أَكُونُ لَهَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا وَمَجْدًا فِي دَاخِلِهَا. ۝٦ هَيَّا هَيَّا ٱهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَإِنِّي قَدْ بَثَثْتُكُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَاحِ ٱلسَّمَاءِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝٧ هَيَّا تَخَلَّصِي يَا صِهْيُونُ ٱلْمُسَاكِنَةُ لِبِنْتِ بَابِلَ. ۝٨ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّهُ بَعْدَ ٱلْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ سَلَبُوكُمْ لِأَنَّ مَنْ يَمَسُّكُمْ يَمَسُّ حَدَقَةَ عَيْنِهِ. ۝٩ وَهَا أَنَذَا أُهَزُّ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلَبًا لِعَبِيدِهِمْ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ ٱلْجُنُودِ أَرْسَلَنِي. ۝١٠ رَنِّمِي وَٱفْرَحِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ فَهَا أَنَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ۝١١ فَيَتَّصِلُ أُمَمٌ كَثِيرُونَ بِٱلرَّبِّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا فَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكِ فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ ٱلْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكِ. ۝١٢ وَيَرِثُ ٱلرَّبُّ يَهُوذَا نَصِيبَهُ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَيَعُودُ وَيَخْتَارُ أُورَشَلِيمَ. ۝١٣ لِيَسْكُتْ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَمَامَ وَجْهِ ٱلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدِ ٱسْتَيْقَظَ مِنْ مَسْكِنِ قُدْسِهِ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

۝١ وَأَرَانِي يَشُوعَ ٱلْكَاهِنَ ٱلْعَظِيمَ وَاقِفًا أَمَامَ مَلَاكِ ٱلرَّبِّ وَٱلشَّيْطَانَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ. ۝٢ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ لِيَنْتَهِرْكَ ٱلرَّبُّ يَا شَيْطَانُ لِيَنْتَهِرْكَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي ٱخْتَارَ أُورَشَلِيمَ. أَلَيْسَ هٰذَا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ ٱلنَّارِ. ۝٣ وَكَانَ يَشُوعُ لَابِسًا ثِيَابًا قَذِرَةً وَوَاقِفًا أَمَامَ ٱلْمَلَاكِ. ۝٤ فَأَجَابَ وَكَلَّمَ ٱلْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ قَائِلًا ٱنْزِعُوا عَنْهُ ٱلثِّيَابَ ٱلْقَذِرَةَ وَقَالَ لَهُ ٱنْظُرْ إِنِّي قَدْ نَقَلْتُ إِثْمَكَ عَنْكَ وَأَلْبَسْتُكَ جَدِيدًا. ۝٥ وَقَالَ ٱجْعَلُوا تَاجًا طَاهِرًا عَلَى رَأْسِهِ فَجَعَلُوا ٱلتَّاجَ ٱلطَّاهِرَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا وَمَلَاكُ ٱلرَّبِّ وَاقِفٌ. ۝٦ فَأَشْهَدَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ عَلَى يَشُوعَ قَائِلًا ۝٧ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنْ سِرْتَ فِي طُرُقِي وَحَفِظْتَ مَحْفُوظَاتِي فَأَنْتَ أَيْضًا تَحْكُمُ عَلَى بَيْتِي وَتُحَافِظُ عَلَى دِيَارِي

وَٱلْجَبَلَانِ جَبَلَا نُحَاسٍ. ﴿٢﴾ وَفِي ٱلْعَجَلَةِ ٱلْأُولَى أَفْرَاسٌ حُمْرٌ وَفِي ٱلْعَجَلَةِ ٱلثَّانِيَةِ أَفْرَاسٌ دُهْمٌ ﴿٣﴾ وَفِي ٱلْعَجَلَةِ ٱلثَّالِثَةِ أَفْرَاسٌ بِيضٌ وَفِي ٱلْعَجَلَةِ ٱلرَّابِعَةِ أَفْرَاسٌ نُمْرٌ وَقَوِيَّةٌ. ﴿٤﴾ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ ٱلْمُتَكَلِّمِ مَعِي مَا هٰذِهِ يَا سَيِّدِي. ﴿٥﴾ فَأَجَابَ ٱلْمَلَاكُ وَقَالَ لِي هٰذِهِ رِيَاحُ ٱلسَّمَاءِ ٱلْأَرْبَعُ ٱلَّتِي تَخْرُجُ مِنَ ٱلْوُقُوفِ أَمَامَ سَيِّدِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. ﴿٦﴾ فَٱلْأَفْرَاسُ ٱلدُّهْمُ ٱلَّتِي فِيهَا خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ ٱلشَّمَالِ وَٱلْبِيضُ خَرَجَتْ خَلْفَهَا وَٱلنُّمْرُ خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ ٱلْجَنُوبِ ﴿٧﴾ وَٱلْقَوِيَّةُ خَرَجَتْ وَطَلَبَتِ ٱلذَّهَابَ لِتَجُولَ فِي ٱلْأَرْضِ. وَقَالَ اذْهَبِي وَجُولِي فِي ٱلْأَرْضِ فَجَالَتْ فِي ٱلْأَرْضِ. ﴿٨﴾ فَنَادَانِي وَكَلَّمَنِي قَائِلًا ٱنْظُرْ. إِنَّ ٱلَّتِي خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ ٱلشَّمَالِ قَدْ أَرَاحَتْ رُوحِي فِي أَرْضِ ٱلشَّمَالِ. ﴿٩﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا ﴿١٠﴾ خُذْ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَلَاءِ مِنْ حَلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَّا وَمِنْ يَدَعْيَا ٱلَّذِينَ أَتَوْا مِنْ بَابِلَ وَهَلُمَّ أَنْتَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَٱدْخُلْ بَيْتَ يُوشِيَّا بْنِ صَفَنْيَا. ﴿١١﴾ خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَٱصْنَعْ تِيجَانًا وَٱجْعَلْهَا عَلَى رَأْسِ يَشُوعَ ٱبْنِ يُوصَادَاقَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢﴾ وَكَلِّمْهُ قَائِلًا هٰكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ قَائِلًا هُوَذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ ٱلنَّبْتُ إِنَّهُ يَنْبُتُ مِنْ ذَاتِهِ وَيَبْنِي هَيْكَلَ ٱلرَّبِّ. ﴿١٣﴾ هُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ ٱلرَّبِّ وَهُوَ يَحْمِلُ ٱلْجَلَالَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى عَرْشِهِ وَٱلْكَاهِنُ أَيْضًا يَكُونُ عَلَى عَرْشِهِ وَمَشُورَةُ سَلَامٍ تَكُونُ بَيْنَهُمَا. ﴿١٤﴾ وَٱلتِّيجَانُ تَكُونُ لِحَالَمَ وَلِطُوبِيَّا وَلِيَدَعْيَا وَلِحِنِّ بْنِ صَفَنْيَا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ. ﴿١٥﴾ وَيَأْتِي ٱلْبَعِيدُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ ٱلْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَسَيَكُونُ ذٰلِكَ إِنْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ سَمَاعًا.

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

﴿١﴾ وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ ٱلْمَلِكِ أَنَّ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ كَانَتْ إِلَى زَكَرِيَّا فِي

فِيهِمَا ٱلْمَسَاكِبُ . ١٤ فَكَلَّمَنِي قَائِلًا أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَاتَانِ فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي .
١٥ فَقَالَ هَاتَانِ هُمَا ٱبْنَا ٱلزَّيْتِ ٱلْوَاقِفَانِ لَدَى رَبِّ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

١ وَعُدْتُ وَرَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِدَرْجٍ طَائِرٍ . ٢ فَقَالَ لِي مَاذَا أَنْتَ
رَآءٍ فَقُلْتُ أَنَا رَآءٍ دَرْجًا طَائِرًا طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ . ٣ فَقَالَ
لِي هٰذِهِ هِيَ ٱللَّعْنَةُ ٱلْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا فَكُلُّ سَارِقٍ يُجْتَاحُ عَلَى حَسَبِ
ٱلْمَكْتُوبِ هُنَاكَ وَكُلُّ حَالِفٍ يُجْتَاحُ عَلَى حَسَبِ ٱلْمَكْتُوبِ هُنَاكَ . ٤ إِنِّي أُخْرِجُهُ
يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ فَيَأْتِي بَيْتَ ٱلسَّارِقِ وَبَيْتَ ٱلْحَالِفِ بِٱسْمِي زُورًا وَيَبِيتُ فِي وَسَطِ
بَيْتِهِ وَيُفْنِيهِ مَعَ خَشَبِهِ وَحَجَرِهِ . ٥ وَخَرَجَ ٱلْمَلَاكُ ٱلْمُتَكَلِّمُ مَعِي وَقَالَ لِي ٱرْفَعْ طَرْفَكَ
وَٱنْظُرْ مَا هٰذِهِ ٱلْخَارِجَةُ . ٦ فَقُلْتُ مَا هِيَ فَقَالَ هٰذِهِ هِيَ ٱلْإِيفَةُ ٱلْخَارِجَةُ . وَقَالَ
هٰذِهِ عَيْنُهُمْ فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ . ٧ وَإِذَا بِقِنْطَارِ رَصَاصٍ قَدْ رُفِعَ وَبِٱمْرَأَةٍ جَالِسَةٍ
فِي وَسَطِ ٱلْإِيفَةِ . ٨ فَقَالَ هٰذِهِ هِيَ ٱلنِّفَاقُ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي وَسَطِ ٱلْإِيفَةِ وَأَلْقَى
حَجَرَ ٱلرَّصَاصِ فِي فَمِهَا . ٩ وَرَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِٱمْرَأَتَيْنِ قَدْ خَرَجَتَا
وَٱلرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهِمَا وَلَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ ٱلْقُرُقِ فَرَفَعَتَا ٱلْإِيفَةَ بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ .
١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ ٱلْمُتَكَلِّمِ مَعِي إِلَى أَيْنَ هُمَا تَحْمِلَانِ ٱلْإِيفَةَ . ١١ فَقَالَ لِي لِيُبْنَى
لَهَا بَيْتٌ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ فَتُوَطَّدَ وَتُقَرَّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتِهَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

١ وَعُدْتُ وَرَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِأَرْبَعِ عَجَلَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ

رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَسَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ أُورَشَلِيمَ فَتُدْعَى أُورَشَلِيمُ مَدِينَةَ ٱلْحَقِّ وَجَبَلُ
رَبِّ ٱلْجُنُودِ ٱلْجَبَلَ ٱلْمُقَدَّسَ. ﴿٤﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّ ٱلشُّيُوخَ وَٱلْعَجَائِزَ
يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ فِي سَاحَاتِ أُورَشَلِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ عَصَاهُ مِنْ كَثْرَةِ أَيَّامِهِ
﴿٥﴾ وَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ ٱلْمَدِينَةِ بَنِينَ وَبَنَاتٍ يَلْعَبُونَ فِي سَاحَاتِهَا. ﴿٦﴾ هٰكَذَا قَالَ
رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنْ عَسُرَ ٱلْأَمْرُ فِي عُيُونِ بَقِيَّةِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ أَفَيَعْسُرُ فِي
عَيْنَيَّ أَيْضًا يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ﴿٧﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ هَا أَنَذَا أُخَلِّصُ شَعْبِي مِنْ
أَرْضِ ٱلْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ ﴿٨﴾ وَآتِي بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسَطِ
أُورَشَلِيمَ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا بِٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ. ﴿٩﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ
ٱلْجُنُودِ لِتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا ٱلسَّامِعُونَ فِي هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ هٰذَا ٱلْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ ٱلْأَنْبِيَاءِ
يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ لِيُبْنَى ٱلْهَيْكَلُ. ﴿١٠﴾ فَإِنَّهُ قَبْلَ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ لَمْ تَكُنْ
أُجْرَةٌ لِلْبَشَرِ وَلَا أُجْرَةُ لِلْبَهَائِمِ وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ مِنَ ٱلضِّيقِ وَقَدْ أَطْلَقْتُ
جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ ٱلْوَاحِدَ عَلَى قَرِيبِهِ. ﴿١١﴾ أَمَّا ٱلْآنَ فَلَا أُعَامِلُ بَقِيَّةَ شَعْبِي كَمَا فِي ٱلْأَيَّامِ
ٱلْأُولَى يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ﴿١٢﴾ بَلْ يَكُونُ زَرْعُ سَلَامٍ فَٱلْكَرْمُ يُعْطِي ثَمَرَهُ وَٱلْأَرْضُ
تُعْطِي إِتْيَانَهَا وَٱلسَّمَاءُ تُعْطِي نَدَاهَا وَأُورِّثُ بَقِيَّةَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ جَمِيعَ هٰذِهِ. ﴿١٣﴾ وَيَكُونُ
أَنَّكُمْ كَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً فِي ٱلْأُمَمِ يَا آلَ يَهُوذَا وَيَا آلَ إِسْرَائِيلَ كَذٰلِكَ أُخَلِّصُكُمْ فَتَكُونُونَ
بَرَكَةً فَلَا تَخَافُوا وَلْتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ. ﴿١٤﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ كَمَا قَصَدْتُ أَنْ
آتِيَكُمْ بِٱلشَّرِّ إِذْ أَسْخَطَنِي آبَاؤُكُمْ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَلَمْ أَنْدَمْ ﴿١٥﴾ فَكَذٰلِكَ عُدْتُ
قَصَدْتُ فِي هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ أَنْ آتِيَ أُورَشَلِيمَ وَآلَ يَهُوذَا بِٱلْخَيْرِ فَلَا تَخَافُوا. ﴿١٦﴾ وَهٰذِهِ
هِيَ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي تَصْنَعُونَهَا. كَلِّمُوا كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ بِٱلْحَقِّ وَأَجْرُوا فِي أَبْوَابِكُمُ ٱلْحَقَّ
وَحُكْمَ ٱلسَّلَامِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُفَكِّرُوا شَرًّا فِي قُلُوبِكُمْ ٱلْوَاحِدُ عَلَى قَرِيبِهِ وَلَا تُحِبُّوا يَمِينَ
ٱلزُّورِ فَإِنَّ هٰذِهِ جَمِيعَهَا مَقَتُهَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ﴿١٨﴾ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ قَائِلًا
﴿١٩﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّ صَوْمَ ٱلشَّهْرِ ٱلرَّابِعِ وَصَوْمَ ٱلْخَامِسِ وَصَوْمَ ٱلسَّابِعِ

ٱلرَّابِعِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلتَّاسِعِ ٱلَّذِي هُوَ كِسْلُو. ﴿٢﴾ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتَ إِيلَ قَدْ أَرْسَلُوا شَرْآصَرَ وَرَجْمَلِكَ وَرِجَالَهُ لِيَسْتَعْطِفُوا وَجْهَ ٱلرَّبِّ ﴿٣﴾ لِيُكَلِّمُوا ٱلْكَهَنَةَ ٱلَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ وَٱلْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ أَأَبْكِي فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ تَزَهُّدًا كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ فِي هٰذِهِ ٱلسِّنِينَ ٱلْكَثِيرَةِ. ﴿٤﴾ فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ قَائِلًا ﴿٥﴾ كَلِّمْ جَمِيعَ شَعْبِ ٱلْأَرْضِ وَٱلْكَهَنَةَ قَائِلًا حِينَ كُنْتُمْ تَصُومُونَ وَتَنُوحُونَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ وَٱلسَّابِعِ فِي تِلْكَ ٱلسَّبْعِينَ سَنَةً هَلْ كَانَ صِيَامُكُمْ لِي أَنَا. ﴿٦﴾ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ أَلَا تَأْكُلُونَ لَكُمْ وَتَشْرَبُونَ لَكُمْ. ﴿٧﴾ أَلَيْسَ هٰذَا هُوَ ٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي نَادَى بِهِ ٱلرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْأَوَّلِينَ حِينَ كَانَتْ أُورَشَلِيمُ آهِلَةً مُطْمَئِنَّةً هِيَ وَمُدُنُهَا مِنْ حَوْلِهَا وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَسْكُنُونَ جَنُوبَهَا وَسَهْلَهَا. ﴿٨﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا قَائِلًا ﴿٩﴾ هٰكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ قَائِلًا ٱحْكُمُوا حُكْمَ ٱلْحَقِّ وَٱصْنَعُوا ٱلرَّأْفَةَ وَٱلْمَرَاحِمَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى أَخِيهِ. ﴿١٠﴾ لَا تَظْلِمُوا ٱلْأَرْمَلَةَ وَٱلْيَتِيمَ وَٱلْغَرِيبَ وَٱلْبَائِسَ وَلَا تُفَكِّرُوا شَرًّا ٱلْوَاحِدُ عَلَى أَخِيهِ. ﴿١١﴾ فَأَبَوْا أَنْ يُصْغُوا وَنَصَبُوا كَتِفًا مُقَاوِمَةً وَوَقَرُوا آذَانَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا ﴿١٢﴾ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ كَٱلسَّامُورِ لِئَلَّا يَسْمَعُوا ٱلشَّرِيعَةَ وَٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْأَوَّلِينَ فَكَانَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ رَبِّ ٱلْجُنُودِ. ﴿١٣﴾ فَكَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا كَذٰلِكَ نَادَوْا هُمْ فَلَمْ أَسْمَعْ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ﴿١٤﴾ بَلْ فَرَّقْتُهُمْ بِٱلزَّوْبَعَةِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا فَٱسْتَوْحَشَتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا جَائِزَ فِيهَا وَلَا عَائِدَ وَجَعَلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلشَّهِيَّةَ قَفْرًا

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

﴿١﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ قَائِلًا ﴿٢﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنِّي غِرْتُ عَلَى صِهْيَوْنَ غَيْرَةً عَظِيمَةً وَبِغَضَبٍ عَظِيمٍ غِرْتُ عَلَيْهَا. ﴿٣﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي قَدْ

وَيَتَكَلَّمُ بِٱلسَّلَامِ لِلْأُمَمِ وَيَكُونُ سُلْطَانُهُ مِنَ ٱلْبَحْرِ إِلَى ٱلْبَحْرِ وَمِنَ ٱلنَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ. ﴿١١﴾ وَبِدَمِ عَهْدِكِ أَنْتِ أَيْضًا أَطْلَقْتِ أَسْرَاكِ مِنَ ٱلْجُبِّ ٱلَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ. ﴿١٢﴾ إِرْجِعُوا إِلَى ٱلْحِصْنِ يَا أَسْرَى ٱلرَّجَاءِ. أَلْيَوْمَ أُخْبِرُ أَنِّي أَرُدُّ عَلَيْكِ ضِعْفَيْنِ. ﴿١٣﴾ فَإِنِّي وَطِئْتُ يَهُوذَا قَوْسًا لِي وَمَلَأْتُ أَفْرَائِيمَ سِهَامًا وَأَثَرْتُ بَنِيكِ يَا صِهْيُونُ عَلَى بَنِي يَاوَانَ وَجَعَلْتُكِ كَسَيْفِ جَبَّارٍ. ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلرَّبَّ سَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَٱلْبَرْقِ وَٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ يَنْفُخُ فِي ٱلْبُوقِ وَيَنْطَلِقُ فِي زَوَابِعِ ٱلْجَنُوبِ. ﴿١٥﴾ رَبُّ ٱلْجُنُودِ يَسْتُرُهُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَدُوسُونَ حِجَارَةَ ٱلْمِقْلَاعِ وَيَشْرَبُونَ وَيُجَلْبَبُونَ كَمِنَ ٱلْخَمْرِ وَيَمْتَلِئُونَ كَٱلْجَامِ وَكَزَوَايَا ٱلْمَذْبَحِ. ﴿١٦﴾ وَٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ يُخَلِّصُهُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ كَغَنَمِ شَعْبِهِ لِأَنَّ حِجَارَةً مُكَرَّمَةً تَرْتَفِعُ عَلَى أَرْضِهِ. ﴿١٧﴾ فَإِنَّهُ مَا ٱلطَّيِّبُ ٱلَّذِي لَهُ وَمَا ٱلْحَسَنُ. بُرُّ ٱلْمُخْتَارِينَ وَٱلسُّلَافُ ٱلَّتِي تُنْبِتُ ٱلْعَذَارَى

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

﴿١﴾ أُطْلُبُوا مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلْمَطَرَ فِي أَوَانِ ٱلْوَلِيِّ فَيُنْشِئَ ٱلرَّبُّ ٱلصَّوَاعِقَ وَيَرْزُقَهُمْ مَطَرَ ٱلْوَبَلِ وَكُلَّ وَاحِدٍ عُشْبًا فِي ٱلصَّحْرَاءِ. ﴿٢﴾ فَإِنَّ ٱلتَّرَافِيمَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِٱلْبَاطِلِ وَٱلْعَرَّافِينَ يَرَوْنَ ٱلزُّورَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ وَيُعَزُّونَ عَبَثًا. لِذٰلِكَ ٱرْتَحَلُوا كَغَنَمٍ وَأُعْنِتُوا إِذْ لَمْ يَكُنْ رَاعٍ. ﴿٣﴾ فَٱضْطَرَمَ غَضَبِي عَلَى ٱلرُّعَاةِ وَٱفْتَقَدْتُ ٱلتُّيُوسَ. إِنَّ رَبَّ ٱلْجُنُودِ قَدِ ٱفْتَقَدَ قَطِيعَهُ آلَ يَهُوذَا وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسِ جَلَالِهِ فِي ٱلْقِتَالِ. ﴿٤﴾ مِنْهُ ٱلزَّاوِيَةُ وَمِنْهُ ٱلْوَتِدُ وَمِنْهُ قَوْسُ ٱلْقِتَالِ وَمِنْهُ يَخْرُجُ كُلُّ مُسَخِّرٍ جَمِيعًا. ﴿٥﴾ وَيَكُونُونَ كَٱلْجَبَابِرَةِ ٱلدَّائِسِينَ فِي طِينِ ٱلشَّوَارِعِ فِي ٱلْقِتَالِ وَيُقَاتِلُونَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ مَعَهُمْ فَيُخْزَى رَاكِبُو ٱلْخَيْلِ. ﴿٦﴾ وَأُؤَيِّدُ آلَ يَهُوذَا وَأُخَلِّصُ آلَ يُوسُفَ وَأُعِيدُهُمْ لِأَنِّي رَحِمْتُهُمْ فَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَقْصِهِمْ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ فَأَسْتَجِيبُهُمْ. ﴿٧﴾ وَيَكُونُونَ كَجَبَابِرَةٍ

وَصَوْمُ ٱلْعَاشِرِ سَيَكُونُ لِآلِ يَهُوذَا سُرُورًا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً . فَأَحِبُّوا ٱلْحَقَّ وَٱلسَّلَامَ.
﴿٢٠﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ سَيَأْتِي شُعُوبٌ أَيْضًا وَسُكَّانُ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ ﴿٢١﴾ وَيَسِيرُ سُكَّانُ ٱلْوَاحِدَةِ إِلَى ٱلْأُخْرَى قَائِلِينَ لِنَسِرْ سَيْرًا لِٱسْتِعْطَافِ وَجْهِ ٱلرَّبِّ وَٱلْتِمَاسِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ. وَأَنَا أَيْضًا أَسِيرُ. ﴿٢٢﴾ فَيَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرُونَ وَأُمَمٌ أَقْوِيَاءُ لِٱلْتِمَاسِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ فِي أُورَشَلِيمَ وَٱسْتِعْطَافِ وَجْهِ ٱلرَّبِّ. ﴿٢٣﴾ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ إِنَّهُ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ سَيَتَمَسَّكُ عَشَرَةُ أُنَاسٍ مِنْ جَمِيعِ أَلْسِنَةِ ٱلْأُمَمِ بِذَيْلِ إِنْسَانٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ
إِنَّا نَسِيرُ مَعَكُمْ فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ ٱللهَ مَعَكُمْ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

﴿١﴾ وَقْرُ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ فِي أَرْضِ حَدْرَاكَ وَدِمَشْقَ رَاحَتِهِ لِأَنَّ لِلرَّبِّ عَيْنَ ٱلْإِنْسَانِ وَكُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢﴾ وَفِي حَمَاةَ أَيْضًا مُتَاخِمَتِهَا وَفِي صُورَ وَصَيْدُونَ فَإِنَّهَا حَكِيمَةٌ جِدًّا. ﴿٣﴾ قَدْ بَنَتْ صُورُ حِصْنًا لَهَا وَكَنَزَتِ ٱلْفِضَّةَ كَٱلتُّرَابِ وَٱلذَّهَبَ كَطِينِ ٱلشَّوَارِعِ. ﴿٤﴾ هُوَذَا ٱلسَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي ٱلْبَحْرِ قُدْرَتَهَا فَتُؤْكَلُ بِٱلنَّارِ. ﴿٥﴾ فَتَرَى أَشْقَلُونُ فَتَخَافُ وَغَزَّةُ فَتَتَوَجَّعُ جِدًّا وَعَقْرُونُ فَإِنَّ ٱنْتِظَارَهَا قَدْ أَخْزَاهَا وَيَهْلِكُ ٱلْمَلِكُ مِنْ غَزَّةَ وَأَشْقَلُونُ لَا تُسْكَنُ. ﴿٦﴾ وَيَسْكُنُ ٱلزَّنِيمُ فِي أَشْدُودَ وَأَسْتَأْصِلُ زَهْوَ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ. ﴿٧﴾ وَأُزِيلُ دِمَاءَهُ مِنْ فِيهِ وَأَرْجَاسَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ فَيَبْقَى هُوَ أَيْضًا لِإِلٰهِنَا وَيَكُونُ كَرَئِيسٍ فِي يَهُوذَا وَتَكُونُ عَقْرُونُ كَٱلْيَبُوسِيِّينَ.
﴿٨﴾ وَأُعَسْكِرُ حَوْلَ بَيْتِي عَلَى ٱلْجُنْدِ عَلَى ٱلْجَائِزِ وَٱلْآئِبِ فَلَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ مُسَخِّرٌ مِنْ بَعْدُ فَإِنِّي ٱلْآنَ رَأَيْتُ بِعَيْنِي. ﴿٩﴾ إِبْتَهِجِي جِدًّا يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ وَٱهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورَشَلِيمَ هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِيكِ صِدِّيقًا مُخَلِّصًا وَدِيعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ٱبْنِ أَتَانٍ.
﴿١٠﴾ وَأَسْتَأْصِلُ ٱلْعَجَلَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَٱلْخَيْلَ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَتُسْتَأْصَلُ قَوْسُ ٱلْقِتَالِ

مَعَ جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ. ﴿١١﴾ فَنُقِضَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَهٰكَذَا عَلِمَ بَائِسُو ٱلْغَنَمِ ٱلْحَافِظُونَ لِعَهْدِي أَنَّهَا كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ. ﴿١٢﴾ وَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ حَسُنَ فِي عُيُونِكُمْ فَهَاتُوا أُجْرَتِي وَإِلَّا فَٱمْتَنِعُوا. فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ. ﴿١٣﴾ فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ أَلْقِهَا إِلَى ٱلْخَزَّافِ ثَمَنًا كَرِيمًا ثَمَّنُونِي بِهِ. فَأَخَذْتُ ٱلثَّلَاثِينَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْخَزَّافِ. ﴿١٤﴾ وَشَقَقْتُ عَصَايَ ٱلْأُخْرَى حِبَالَ لِأَنْقُضَ ٱلْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ﴿١٥﴾ وَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ عُدْ فَخُذْ لَكَ أَدَوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقَ ﴿١٦﴾ فَهَا أَنَذَا أُقِيمُ رَاعِيًا فِي ٱلْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ ٱلْمَخْذُولَ وَلَا يَطْلُبُ ٱلْمَطْرُودَ وَلَا يَجْبُرُ ٱلْمَكْسُورَ وَلَا يُرَبِّي ٱلْقَائِمَ بَلْ يَأْكُلُ لَحْمَ ٱلسِّمَانِ وَيَهْشِمُ أَظْلَافَهَا. ﴿١٧﴾ وَيْلٌ لِلرَّاعِي ٱلْفَسْلِ ٱلَّذِي يُهْمِلُ ٱلْغَنَمَ. سَيَكُونُ ٱلسَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ ٱلْيُمْنَى فَتَيْبَسُ ذِرَاعُهُ يُبْسًا وَتَكِلُّ عَيْنُهُ ٱلْيُمْنَى كَلَالَةً

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

﴿١﴾ وِقْرُ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ ٱلرَّبُّ بَاسِطُ ٱلسَّمَاءِ مُؤَسِّسُ ٱلْأَرْضِ جَابِلُ رُوحِ ٱلْإِنْسَانِ فِيهِ. ﴿٢﴾ هَا أَنَذَا أَجْعَلُ أُورَشَلِيمَ عَتَبَةَ تَرَنُّحٍ لِجَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ مِنْ حَوْلِهَا وَيَهُوذَا أَيْضًا يَكُونُ فِي ٱلْحِصَارِ عَلَى أُورَشَلِيمَ. ﴿٣﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَجْعَلُ أُورَشَلِيمَ حَجَرَ رِبِيعَةٍ لِجَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ فَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُهُ يَنْشَقُّ شَقًّا وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا جَمِيعُ أُمَمِ ٱلْأَرْضِ. ﴿٤﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بِٱلْحَيْرَةِ وَرَاكِبَهُ بِٱلْجُنُونِ وَأَفْتَحُ عَيْنَيَّ عَلَى آلِ يَهُوذَا وَأَضْرِبُ جَمِيعَ خَيْلِ ٱلشُّعُوبِ بِٱلْعَمَى. ﴿٥﴾ فَيَقُولُ زُعَمَاءُ يَهُوذَا فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّ سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ قُوَّةٌ لِي بِرَبِّ ٱلْجُنُودِ. ﴿٦﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَجْعَلُ زُعَمَاءَ يَهُوذَا كَمُسْتَوْقَدِ نَارٍ فِي ٱلْحَطَبِ وَكَمِشْعَلِ نَارٍ فِي ٱلْكُدْسِ فَيَأْكُلُونَ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلْيَسَارِ جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَتَعُودُ أُورَشَلِيمُ تُسْكَنُ فِي مَكَانِهَا

أَفْرَائِيمَ وَتَفْرَحُ قُلُوبُهُمْ كَمِنَ الْخَمْرِ وَيَرَى بَنُوهُمْ وَيَفْرَحُونَ وَتَبْتَهِجُ قُلُوبُهُمْ بِالرَّبِّ. ۝ أَصْفِرُ لَهُمْ وَأَجْمَعُهُمْ لِأَنِّي افْتَدَيْتُهُمْ وَيَكْثُرُونَ كَمَا كَثُرُوا. ۝ وَأَزْرَعُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَيَذْكُرُونَنِي فِي الْأَقَاصِي وَيَحْيَوْنَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ. ۝ وَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُّورَ وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ وَلَا يُوجَدُ لَهُمْ مَكَانٌ يَسَعُهُمْ. ۝ وَيَجْتَازُ فِي الْبَحْرِ عِنْدَ الضِّيقِ وَيَضْرِبُ الْأَمْوَاجَ فِي الْبَحْرِ وَتَجِفُّ أَعْمَاقُ النَّهْرِ وَيُخْفَضُ زَهْوُ أَشُّورَ وَيَزُولُ صَوْلَجَانُ مِصْرَ. ۝ وَأُوَيِّدُهُمْ بِالرَّبِّ وَبِاسْمِهِ يَسْلُكُونَ يَقُولُ الرَّبُّ

الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

۝ افْتَحْ يَا لُبْنَانُ أَبْوَابَكَ وَلْتَأْكُلِ النَّارُ أَرْزَكَ. ۝ وَلْوِلْ أَيُّهَا السَّرْوُ فَإِنَّ الْأَرْزَ قَدْ سَقَطَ لِأَنَّ الْعُظَمَاءَ قَدْ دُمِّرُوا. وَلْوِلْ يَا بَلُّوطَ بَاشَانَ فَإِنَّ الْغَابَةَ الْمَنِيعَةَ قَدْ هَبَطَتْ. ۝ صَوْتُ وَلْوَالِ الرُّعَاةِ لِأَنَّ عَظَمَتَهُمْ قَدْ خُفِتَتْ. صَوْتُ زَئِيرِ الْأَشْبَالِ لِأَنَّ فَخْرَ الْأُرْدُنِّ قَدْ دُمِّرَ. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي ارْعَ غَنَمَ الْقَتْلِ ۝ الَّذِينَ يَقْتُلُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَلَا يُعَاقَبُونَ وَكُلُّ مَنْ يَبِيعُهُمْ يَقُولُ تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنِّي قَدِ اسْتَغْنَيْتُ وَرُعَاتُهُمْ لَا يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. ۝ فَأَنَا أَيْضًا لَا أُشْفِقُ مِنْ بَعْدُ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ بَلْ هَا أَنَذَا أُسَلِّمُ الْبَشَرَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى يَدِ صَاحِبِهِ وَإِلَى يَدِ مَلِكِهِ فَيَضْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَا أُنْقِذُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ۝ فَرَعَيْتُ غَنَمَ الْقَتْلِ رَعَيْتُ بَائِسِي الْغَنَمِ وَأَخَذْتُ لِي عَصَوَيْنِ فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ نِعْمَةَ وَسَمَّيْتُ الْأُخْرَى حِبَالَ وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ ۝ وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ. إِنَّ نَفْسِي ضَجِرَتْ مِنْهُمْ وَنُفُوسُهُمْ أَيْضًا سَئِمَتْ مِنِّي. ۝ وَقُلْتُ إِنِّي لَا أَرْعَاكُمْ فَمَنْ يَمُتْ فَلْيَمُتْ وَمَنْ يُخْذَلْ فَلْيُخْذَلْ وَالْبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ. ۝ وَأَخَذْتُ عَصَايَ نِعْمَةَ وَشَقَقْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِيَ الَّذِي بَتَتُّهُ

لِأَنَّ إِنْسَانًا ٱقْتَنَانِي مُنْذُ صِبَآنِي. ۝ فَيُقَالُ لَهُ مَا هٰذِهِ ٱلْجِرَاحُ فِي وَسَطِ يَدَيْكَ. فَيَقُولُ هِيَ ٱلَّتِي جُرِحْتُهَا فِي بَيْتِ مُحِبِّيَّ. ۝ أَيُّهَا ٱلسَّيْفُ ٱسْتَيْقِظْ عَلَى رَاعِيَّ وَعَلَى رَجُلِ أُلْفَتِي يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ٱضْرِبِ ٱلرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدَ ٱلْخِرْفَانُ وَأَنَا أَرُدُّ يَدِي عَلَى ٱلصِّغَارِ. ۝ وَيَكُونُ فِي كُلِّ أَرْضٍ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَنَّ ثُلُثَيْنِ مِنْهَا يَنْقَرِضَانِ وَيَضْمَحِلَّانِ وَٱلثُّلُثَ يُسْتَبْقَى فِيهَا ۝ فَأُدْخِلُ ٱلثُّلُثَ فِي ٱلنَّارِ وَأَحْمِيهِ إِحْمَآءَ ٱلْفِضَّةِ وَأَمْتَحِنُهُ ٱمْتِحَانَ ٱلذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِٱسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ. أَنَا أَقُولُ هُوَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِلٰهِي

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

۝ هَا إِنَّ يَوْمًا لِلرَّبِّ يَأْتِي فَيُقْسَمُ سَلَبُكَ فِي وَسَطِكِ ۝ وَأَجْمَعُ كُلَّ ٱلْأُمَمِ عَلَى أُورَشَلِيمَ فَتُؤْخَذُ ٱلْمَدِينَةُ وَتُنْهَبُ بُيُوتُهُمْ وَتُوطَأُ نِسَآؤُهُمْ وَيَخْرُجُ نِصْفُ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى ٱلْجَلَآءِ لٰكِنْ لَا تُقْرَضُ بَقِيَّةُ ٱلشَّعْبِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ. ۝ وَيَخْرُجُ ٱلرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ ٱلْأُمَمَ كَمَا حَارَبَ فِي يَوْمِ ٱلْقِتَالِ. ۝ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ ٱلزَّيْتُونِ ٱلَّذِي قُبَالَةَ أُورَشَلِيمَ مِنَ ٱلشَّرْقِ فَيَنْشَقُّ جَبَلُ ٱلزَّيْتُونِ مِنْ نِصْفِهِ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ وَنَحْوَ ٱلْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جِدًّا وَيَنْفَصِلُ نِصْفُ ٱلْجَبَلِ إِلَى ٱلشَّمَالِ وَنِصْفُهُ إِلَى ٱلْجَنُوبِ. ۝ وَتَهْرُبُونَ إِلَى وَادِي ٱلْجِبَالِ لِأَنَّ وَادِيَ ٱلْجِبَالِ يَنْتَهِي إِلَى آصَلَ. تَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ ٱلزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَيَأْتِي ٱلرَّبُّ إِلٰهِي وَجَمِيعُ ٱلْقِدِّيسِينَ مَعَهُ. ۝ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ لَا يَكُونُ نُورٌ بَلْ قُرٌّ وَجَلِيدٌ. ۝ وَيَكُونُ يَوْمٌ وَهُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ لَيْسَ بِنَهَارٍ وَلَا لَيْلٍ بَلْ يَكُونُ وَقْتَ ٱلْمَسَآءِ نُورٌ. ۝ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهًا حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورَشَلِيمَ نِصْفُهَا إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ وَنِصْفُهَا إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ وَتَكُونُ صَيْفًا وَشِتَآءً. ۝ وَيَكُونُ ٱلرَّبُّ مَلِكًا عَلَى ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ رَبٌّ وَاحِدٌ وَٱسْمُهُ وَاحِدٌ. ۝ وَتَرْجِعُ جَمِيعُ ٱلْأَرْضِ حَتَّى ٱلْغَوْرِ مِنْ جَبَعَ

بِأُورَشَلِيمَ . ﴿٧﴾ وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ أَخِيَةَ يَهُوذَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَتَعَاظَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سَاكِنِ أُورَشَلِيمَ عَلَى يَهُوذَا . ﴿٨﴾ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَسْتُرُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ وَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ كَدَاوُدَ وَيَكُونُ بَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللهِ مِثْلَ مَلَاكِ اللهِ أَمَامَهُمْ . ﴿٩﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ تَدْمِيرَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْقَادِمِينَ عَلَى أُورَشَلِيمَ ﴿١٠﴾ وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا يُنَاحُ عَلَى الْوَحِيدِ وَيَتَفَجَّعُونَ عَلَيْهِ كَمَا يُتَفَجَّعُ عَلَى الْبِكْرِ . ﴿١١﴾ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَعْظُمُ النَّوْحُ فِي أُورَشَلِيمَ كَنَوْحِ هَدَدْرِمُّونَ فِي بُقْعَةِ مَجِدُّونَ ﴿١٢﴾ وَتَنُوحُ الْأَرْضُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَتِهَا عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَآؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ وَعَشِيرَةُ بَيْتِ نَاتَانَ عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَآؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ ﴿١٣﴾ وَعَشِيرَةُ بَيْتِ لَاوِيَ عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَآؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ وَعَشِيرَةُ شِمْعِيَ عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَآؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ ﴿١٤﴾ وَسَائِرُ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَآؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

﴿١﴾ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحٌ لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ لِلْخَطِيئَةِ وَلِلطَّمْثِ . ﴿٢﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ أَنِّي أَسْتَأْصِلُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ عَنِ الْأَرْضِ فَلَا تُذْكَرُ مِنْ بَعْدُ وَأُزِيلُ الْأَنْبِيَآءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ عَنِ الْأَرْضِ . ﴿٣﴾ فَيَكُونُ إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدُ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ لَا تَحْيَا لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالزُّورِ بِاسْمِ الرَّبِّ فَحِينَ يَتَنَبَّأُ يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ . ﴿٤﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْأَنْبِيَآءَ يَخْزَوْنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَنَبَّأَ وَلَا يَلْبَسُونَ رِدَآءَ الشَّعَرِ لِيَكْذِبُوا ﴿٥﴾ وَإِنَّمَا يَقُولُ لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا أَنَا رَجُلُ حَرَّاثُ أَرْضٍ

نبوءة ملاخي

الفصل الأول

(١) وقر كلمة الرب إلى إسرائيل على لسان ملاخي. (٢) إني أحببتكم قال
الرب وتقولون بم أحببتنا. أليس عيسو أخا ليعقوب يقول الرب وقد أحببت يعقوب
(٣) وأبغضت عيسو وجعلت جباله مستوحشة وميراثه لبنات آوى البرية.
(٤) إن قال أدوم قد انحطمنا لكن سنعود ونبني الأخربة فهكذا قال رب الجنود
هم يبنون وأنا أهدم ويدعون تخم النفاق والشعب الذي غضب الرب عليه إلى الأبد.
(٥) فترى عيونكم وتقولون ليتعظم الرب مما وراء تخوم إسرائيل. (٦) الابن
يكرم أباه والعبد يكرم سيده فإن كنت أنا أبا فأين كرامتي وإن كنت سيدا فأين
مهابتي قال لكم رب الجنود أيها الكهنة المزدرون اسمي. وتقولون بم ازدرينا
اسمك. (٧) بأنكم تقربون على مذبحي خبزا نجسا. وتقولون بم نجسناك. بقولكم إن
مائدة الرب مزدراة. (٨) إذا قربتم الأعمى ذبيحة أفليس ذلك شرا. وإذا قربتم
الأعرج والسقيم أفليس ذلك شرا. قربه لحاكمك أفيرضى عنك أو يقبل وجهك
قال رب الجنود. (٩) فالآن استعطفوا وجه الله ليرأف بنا فإن هذا قد كان من

إِلَى رِمُّونَ فِي جَنُوبِ أُورَشَلِيمَ وَتَرْتَفِعُ وَتُسْكَنُ فِي مَكَانِهَا مِنْ بَابِ بَنْيَامِينَ إِلَى مَوْضِعِ
ٱلْبَابِ ٱلْأَوَّلِ وَإِلَى بَابِ ٱلزَّوَايَا وَمِنْ بُرْجِ حَنَنْئِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ ٱلْمَلِكِ ﴿١١﴾ وَيَسْكُنُونَ
فِيهَا وَلَا يَكُونُ إِبْسَالٌ مِنْ بَعْدُ فَتَعْمُرُ أُورَشَلِيمُ بِٱلْأَمْنِ. ﴿١٢﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلضَّرْبَةُ ٱلَّتِي
يَضْرِبُ بِهَا ٱلرَّبُّ جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ تَجَنَّدُوا عَلَى أُورَشَلِيمَ. لَحْمُهُمْ تَذُوبُ وَهُمْ
وَاقِفُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَعُيُونُهُمْ تَذُوبُ فِي وُقُوبِهَا وَأَلْسِنَتُهُمْ تَذُوبُ فِي أَفْوَاهِهِمْ.
﴿١٣﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ مِنَ ٱلرَّبِّ ٱضْطِرَابٌ عَظِيمٌ فِيهِمْ فَيُمْسِكُ ٱلْوَاحِدُ يَدَ
صَاحِبِهِ فَتَلْتَصِقُ يَدُهُ بِيَدِ صَاحِبِهِ. ﴿١٤﴾ وَيَهُوذَا أَيْضًا يُقَاتِلُ أُورَشَلِيمَ وَتُجْمَعُ ثَرْوَةُ
جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ وَٱلْمَلَابِسُ بِكَثْرَةٍ عَظِيمَةٍ. ﴿١٥﴾ وَهٰكَذَا تَكُونُ
ضَرْبَةُ ٱلْفَرَسِ وَٱلْبَغْلِ وَٱلْجَمَلِ وَٱلْحِمَارِ وَسَائِرِ ٱلْبَهَائِمِ ٱلَّتِي فِي هٰذِهِ ٱلْمُعَسْكَرَاتِ تَكُونُ
كَتِلْكَ ٱلضَّرْبَةِ. ﴿١٦﴾ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ ٱلَّذِينَ أُبْقِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلْقَادِمِينَ
عَلَى أُورَشَلِيمَ يَصْعَدُونَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ وَلِيُعَيِّدُوا عِيدَ ٱلْمَظَالِّ.
﴿١٧﴾ وَيَكُونُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ مِنْ عَشَائِرِ ٱلْأَرْضِ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِيَسْجُدُوا
لِلْمَلِكِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. ﴿١٨﴾ وَعَشِيرَةُ مِصْرَ إِنْ كَانَتْ لَا تَصْعَدُ وَلَا
تَأْتِي تَنَالُهَا ٱلضَّرْبَةُ ٱلَّتِي يَضْرِبُ بِهَا ٱلرَّبُّ ٱلْأُمَمَ ٱلَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ ٱلْمَظَالِّ.
﴿١٩﴾ هٰذَا مَصِيرُ خَطِيَّةِ مِصْرَ وَخَطِيَّةِ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ
ٱلْمَظَالِّ. ﴿٢٠﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ عَلَى جَلَاجِلِ ٱلْخَيْلِ قُدْسٌ لِلرَّبِّ وَٱلْقُدُورُ فِي
بَيْتِ ٱلرَّبِّ تَكُونُ كَٱلْجَامَاتِ أَمَامَ ٱلْمَذْبَحِ. ﴿٢١﴾ بَلْ كُلُّ قِدْرٍ فِي أُورَشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا
تَكُونُ قُدْسًا لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ وَجَمِيعُ ٱلذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا وَلَا يَكُونُ
بَعْدُ كَنْعَانِيٌّ فِي بَيْتِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ.



فِي كُلِّ مَكَانٍ تُقَتَّرُ وَتُقَرَّبُ لِاسْمِي تَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ (ملاخي ١ : ١١)

أَيْدِيكُمْ . أَلَعَلَّهُ يَقْبَلُ وُجُوهَكُمْ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ . ١٠ مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْأَبْوَابَ أَوْ يُوقِدُ نَارَ مَذْبَحِي مَجَّانًا . إِنِّي لَا مَسَرَّةَ لِي بِكُمْ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَلَا أَرْضَى تَقْدِمَةً مِنْ أَيْدِيكُمْ ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ فِي الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تُقَتَّرُ وَتُقَرَّبُ لِاسْمِي تَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ فِي الْأُمَمِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ . ١٢ أَمَّا أَنْتُمْ فَدَنَّسْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُنَجَّسَةٌ وَثَمَرَتُهَا طَعَامٌ مُزْدَرًى . ١٣ وَقُلْتُمْ هُوَذَا ثَمَرٌ تَعِبْنَا وَنَفَخْتُمْ فِيهِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَأَتَيْتُمْ بِالْمَغْصُوبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ وَقَرَّبْتُمُ التَّقْدِمَةَ أَفَأَرْضَى بِهَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ قَالَ الرَّبُّ . ١٤ مَلْعُونٌ الْمَاكِرُ الَّذِي عِنْدَهُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَهُوَ يَنْذِرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ مَا هُوَ فَاسِدٌ فَإِنِّي مَلِكٌ عَظِيمٌ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَاسْمِي مَهِيبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ

الْفَصْلُ الثَّانِي

١ وَالْآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ . ٢ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَجْعَلُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا مَجْدًا لِاسْمِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ أُرْسِلُ عَلَيْكُمُ اللَّعْنَةَ وَأَلْعَنُ بَرَكَاتِكُمْ أَلْعَنُهَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَجْعَلُوا فِي قُلُوبِكُمْ . ٣ هَا أَنَذَا أَزْجُرُ لِأَجْلِكُمُ الزَّرْعَ وَأَذْرِي الْفَرْثَ عَلَى وُجُوهِكُمْ فَرْثَ أَعْيَادِكُمْ فَيَلْتَصِقُ بِكُمْ ٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ لِيَكُونَ عَهْدِي مَعَ لَاوِيَ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ . ٥ إِنَّمَا كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ وَآتَيْتُهُ التُّقْوَى فَاتَّقَانِي وَهَابَ اسْمِي . ٦ شَرِيعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فَمِهِ وَالْإِثْمُ لَمْ يُوجَدْ فِي شَفَتَيْهِ . سَارَ مَعِي بِالسَّلَامِ وَالِاسْتِقَامَةِ وَرَدَّ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ ٧ لِأَنَّ شَفَتَيِ الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ الْعِلْمَ وَمِنْ فِيهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ إِذْ هُوَ مَلَاكُ رَبِّ الْجُنُودِ . ٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَعَدَلْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَشَكَّكْتُمْ كَثِيرِينَ فِي الشَّرِيعَةِ وَنَقَضْتُمْ عَهْدَ لَاوِيَ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ . ٩ فَأَنَا أَيْضًا جَعَلْتُكُمْ مُزْدَرَيْنَ وَأَدْنَاءَ

عِنْدَ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ كَمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي وَحَابَيْتُمُ ٱلْوُجُوهَ فِي ٱلشَّرِيعَةِ.
١٠ أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِنَا. أَلَيْسَ إِلٰهٌ وَاحِدٌ خَلَقَنَا. فَلِمَ يَغْدُرُ ٱلْوَاحِدُ بِأَخِيهِ
مُدَنِّسًا عَهْدَ آبَائِنَا. ١١ لَقَدْ غَدَرَ يَهُوذَا وَصُنِعَ رِجْسٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورَشَلِيمَ
لِأَنَّ يَهُوذَا دَنَّسَ قُدْسَ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي أَحَبَّهُ وَتَزَوَّجَ بِنْتَ إِلٰهٍ غَرِيبٍ. ١٢ فَسَيَسْتَأْصِلُ
ٱلرَّبُّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلَّذِي يَصْنَعُ هٰذِهِ وَٱلسَّاهِرَ وَٱلْمُجِيبَ مِنْ أَخْبِيَةِ يَعْقُوبَ وَٱلْمُقَرِّبَ تَقْدِمَةً
لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ. ١٣ وَهٰذَا أَيْضًا صَنَعْتُمْ. غَشَّيْتُمْ مَذْبَحَ ٱلرَّبِّ دُمُوعًا وَبُكَاءً وَعَجِيجًا حَتَّى
إِنِّي لَا أَلْتَفِتُ إِلَى ٱلتَّقْدِمَةِ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَقْبَلُ مِنْ أَيْدِيكُمْ شَيْئًا مَرْضِيًّا. ١٤ وَتَقُولُونَ
لِمَاذَا. لِأَنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ شَاهِدًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱمْرَأَةِ صِبَائِكَ ٱلَّتِي غَدَرْتَ بِهَا وَهِيَ قَرِينَتُكَ
وَٱمْرَأَةُ عَهْدِكَ. ١٥ أَلَيْسَ وَاحِدٌ صَنَعَهَا وَهِيَ بَقِيَّةُ رُوحِهِ. وَمَاذَا يَطْلُبُ هٰذَا
ٱلْوَاحِدُ. زَرْعًا لِلّٰهِ. فَٱحْفَظُوا رُوحَكُمْ وَلَا تَغْدُرْ بِٱمْرَأَةِ صِبَائِكَ. ١٦ إِذَا أَبْغَضْتَهَا
فَطَلِّقْهَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لٰكِنَّ ٱلْجَوْرَ يُغَطِّي لِبَاسَهُ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. فَٱحْفَظُوا
رُوحَكُمْ وَلَا تَغْدُرُوا. ١٧ لَقَدْ أَسْأَمْتُمُ ٱلرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ وَتَقُولُونَ بِمَ أَسْأَمْنَاهُ. بِقَوْلِكُمْ
كُلُّ مَنْ يَصْنَعُ ٱلشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَبِهٰؤُلَاءِ يَرْتَضِي وَإِلَّا فَأَيْنَ إِلٰهُ ٱلْعَدْلِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ هَا أَنَذَا مُرْسِلُ مَلَاكِي فَيُهَيِّئُ ٱلطَّرِيقَ أَمَامِي وَلِلْوَقْتِ يَأْتِي إِلَى هَيْكَلِهِ ٱلسَّيِّدُ
ٱلَّذِي تَلْتَمِسُونَهُ وَمَلَاكُ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي تَرْتَضُونَ بِهِ. هَا إِنَّهُ آتٍ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ.
٢ فَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ وَمَنْ يَقُومُ عِنْدَ ظُهُورِهِ فَإِنَّهُ مِثْلُ نَارِ ٱلْمُمَحِّصِ وَكَأُشْنَانِ
ٱلْقَصَّارِينَ. ٣ فَيَجْلِسُ مُمَحِّصًا وَمُنَقِّيًا ٱلْفِضَّةَ فَيُنَقِّي بَنِي لَاوِي وَيُصَفِّيهِمْ كَٱلذَّهَبِ
وَٱلْفِضَّةِ فَيَكُونُونَ لِلرَّبِّ مُقَرِّبِينَ تَقْدِمَةً بِٱلْبِرِّ. ٤ وَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ
مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَأَيَّامِ ٱلدَّهْرِ وَكَٱلسِّنِينَ ٱلْقَدِيمَةِ. ٥ وَأَتَقَرَّبُ مِنْكُمْ لِلْحُكْمِ



أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

۞ فَإِنَّهُ هُوَذَا يَأْتِي ٱلْيَوْمُ ٱلْمُضْطَرِمُ كَٱلتَّنُّورِ فَيَكُونُ جَمِيعُ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمِيعُ صَانِعِي ٱلنِّفَاقِ عُصَافَةً فَيُحْرِقُهُمُ ٱلْيَوْمُ ٱلْآتِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ حَتَّى لَا يَسْتَبْقِيَ لَهُمْ جِرْثُومَةً وَلَا أَفْنَانًا. ۞ وَتُشْرِقُ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ لِٱسْمِي شَمْسُ ٱلْبِرِّ وَٱلشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا فَتَسْرَحُونَ وَتَطْفُرُونَ كَعُجُولِ ٱلْمَعْلَفِ ۞ وَتَطَأُونَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَهُمْ رَمَادٌ تَحْتَ أَخْمَصِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَعْمَلُ أَنَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ۞ أُذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِيَ ٱلَّتِي أَوْصَيْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ رُسُومًا وَأَحْكَامًا. ۞ هَا أَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا ٱلنَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيمُ ٱلرَّهِيبُ ۞ فَيَرُدُّ

قُلُوبَ ٱلْآبَاءِ إِلَى ٱلْبَنِينَ وَقُلُوبَ ٱلْبَنِينَ إِلَى آبَائِهِمْ

لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرِبَ ٱلْأَرْضَ

بِٱلْإِبْسَالِ

وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى ٱلْمُتَفَائِلِينَ وَٱلْفَاسِقِينَ وَٱلْحَالِفِينَ زُورًا وَٱلظَّالِمِينَ ٱلْأَجِيرَ فِي أُجْرَتِهِ وَٱلْأَرْمَلَةَ وَٱلْيَتِيمَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ ٱلْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَوْنَنِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ٦ فَإِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ وَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا. ٧ مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ زِغْتُمْ عَنْ رُسُومِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. تُوبُوا إِلَيَّ أَتُبْ عَلَيْكُمْ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. وَتَقُولُونَ بِمَ نَتُوبُ. ٨ أَيَسْلُبُ ٱلْبَشَرُ ٱللهَ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. وَتَقُولُونَ مَاذَا سَلَبْنَاكَ. ٱلْعُشُورَ وَٱلْقَرَابِينَ. ٩ قَدْ لُعِنْتُمْ لَعْنًا ثُمَّ أَنْتُمْ تَسْلُبُونَنِي أَنْتُمْ ٱلْأُمَّةَ كُلَّهَا. ١٠ هَاتُوا جَمِيعَ ٱلْعُشُورِ إِلَى بَيْتِ ٱلْخِزَانَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ وَجَرِّبُونِي بِذٰلِكَ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ أَلَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُوَى ٱلسَّمَاءِ وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً حَتَّى لَا تُوسَعَ ١١ وَأَزْجُرُ لِأَجْلِكُمُ ٱلْآكِلَ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ ٱلْأَرْضِ وَلَا يَكُونُ لَكُمُ ٱلْكَرْمُ عَقِيمًا فِي ٱلْحَقْلِ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ١٢ فَتَغْبِطُكُمْ جَمِيعُ ٱلْأُمَمِ لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضًا شَهِيَّةً قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ١٣ لَقَدِ ٱشْتَدَّتْ عَلَيَّ أَقْوَالُكُمْ قَالَ ٱلرَّبُّ. ١٤ وَتَقُولُونَ بِمَ تَكَلَّمْنَا عَلَيْكَ. إِنَّكُمْ قُلْتُمْ عِبَادَةُ ٱللهِ بَاطِلَةٌ وَمَا ٱلْمَنْفَعَةُ فِي حِفْظِنَا مَحْفُوظَاتِهِ وَفِي مَشْيِنَا بِٱلْحِدَادِ أَمَامَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ. ١٥ وَٱلْآنَ فَإِنَّا نَغْبِطُ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ فَإِنَّ صَانِعِي ٱلنِّفَاقِ قَدِ ٱبْتَنَوْا. جَرَّبُوا ٱللهَ وَنَجَوْا. ١٦ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ خَائِفُو ٱلرَّبِّ ٱلْوَاحِدُ مَعَ صَاحِبِهِ وَأَصْغَى ٱلرَّبُّ وَسَمِعَ وَكُتِبَ كِتَابُ تَذْكِرَةٍ أَمَامَهُ لِخَائِفِي ٱلرَّبِّ ٱلْمُفَكِّرِينَ فِي ٱسْمِهِ. ١٧ إِنَّهُمْ سَيَكُونُونَ خَاصَّةً لِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ يَوْمَ أَعْمَلُ وَأُشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ ٱلْإِنْسَانُ عَلَى ٱبْنِهِ ٱلَّذِي يَخْدُمُهُ ١٨ فَتَتُوبُونَ وَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ ٱلصِّدِّيقِ وَٱلْمُنَافِقِ بَيْنَ ٱلَّذِي يَعْبُدُ ٱللهَ وَٱلَّذِي لَا يَعْبُدُهُ

سِفْرُ
المَكَّابِيِّينَ الأَوَّلُ

إِسْرَائِيلَ أَبْنَاءُ مُنَافِقُونَ فَأَغْرَوْا كَثِيرِينَ قَائِلِينَ هَلُمَّ نَعْقِدْ عَهْدًا مَعَ الْأُمَمِ حَوْلَنَا فَإِنَّا مُنْذُ انْفَصَلْنَا عَنْهُمْ لَحِقَتْنَا شُرُورٌ كَثِيرَةٌ. (١٥) فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عُيُونِهِمْ (١٦) وَبَادَرَ نَفَرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فَأَطْلَقَ لَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا بِحَسَبِ أَحْكَامِ الْأُمَمِ. (١٧) فَابْتَنَوْا مَدْرَسَةً فِي أُورَشَلِيمَ عَلَى حَسَبِ سُنَنِ الْأُمَمِ (١٨) وَعَمِلُوا لَهُمْ غُلَفًا وَارْتَدُّوا عَنِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَمَازَجُوا الْأُمَمَ وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِصَنِيعِ الشَّرِّ. (١٩) وَلَمَّا اسْتَتَبَّ الْمُلْكُ لِأَنْطِيُوكُسَ أَزْمَعَ عَلَى امْتِلَاكِ مِصْرَ لِيَكُونَ مَالِكًا عَلَى كِلْتَا الْمَمْلَكَتَيْنِ (٢٠) فَدَخَلَ مِصْرَ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ وَعَجَلَاتٍ وَفِيَلَةٍ وَفُرْسَانٍ وَأُسْطُولٍ عَظِيمٍ (٢١) وَأَثَارَ الْحَرْبَ عَلَى بَطْلَمَاوُسَ مَلِكِ مِصْرَ فَارْتَاعَ بَطْلَمَاوُسُ مِنْ وَجْهِهِ وَهَرَبَ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ. (٢٢) فَاسْتَحْوَذُوا عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ بِأَرْضِ مِصْرَ وَسَلَبُوا غَنَائِمَ أَرْضِ مِصْرَ. (٢٣) وَرَجَعَ أَنْطِيُوكُسُ بَعْدَ مَا أَوْقَعَ بِمِصْرَ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ وَنَهَضَ نَحْوَ إِسْرَائِيلَ (٢٤) فَصَعِدَ إِلَى أُورَشَلِيمَ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ (٢٥) وَدَخَلَ الْمُقَدِسَ بِتَجَبُّرٍ وَأَخَذَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَمَنَارَةَ النُّورِ مَعَ جَمِيعِ أَدَوَاتِهَا وَمَائِدَةَ التَّنْضِيدِ وَالْمَسَاكِبَ وَالْجَامَاتِ وَمَجَامِرَ الذَّهَبِ وَالْحِجَابَ وَالْأَكَالِيلَ وَالْحِلْيَةَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَجْهِ الْهَيْكَلِ وَحَطَّمَهَا جَمِيعًا. (٢٦) وَأَخَذَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآنِيَةَ النَّفِيسَةَ وَأَخَذَ مَا وَجَدَ مِنَ الْكُنُوزِ الْمَكْنُونَةِ أَخَذَ الْجَمِيعَ وَانْصَرَفَ إِلَى أَرْضِهِ (٢٧) وَأَكْثَرَ مِنَ الْقَتْلِ وَتَكَلَّمَ بِتَجَبُّرٍ عَظِيمٍ. (٢٨) فَكَانَتْ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ (٢٩) وَانْتَحَبَ الرُّؤَسَاءُ وَالشُّيُوخُ وَخَارَتِ الْعَذَارَى وَالْفِتْيَانُ وَتَغَيَّرَ جَمَالُ النِّسَاءِ (٣٠) وَكُلُّ عَرُوسٍ اتَّخَذَ مَرْثَاةً وَالْجَالِسَةُ فِي الْحَجَلَةِ عَقَدَتْ مَنَاحَةً. (٣١) فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ عَلَى سُكَّانِهَا وَجَمِيعُ آلِ يَعْقُوبَ لَبِسُوا الْخِزْيَ. (٣٢) وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْجِزْيَةِ إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا فَوَفَدَ عَلَى أُورَشَلِيمَ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ (٣٣) وَخَاطَبَهُمْ خِطَابَ سَلَامٍ مَكْرًا فَوَثِقُوا بِهِ (٣٤) ثُمَّ هَجَمَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَجْأَةً وَضَرَبَهَا ضَرْبَةً عَظِيمَةً وَأَهْلَكَ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ إِسْرَائِيلَ (٣٥) وَسَلَبَ

سِفْرُ
المَكَّابِيِّينَ الأَوَّلُ

الفَصْلُ الأَوَّلُ

١ إِنَّ الإِسْكَنْدَرَ بْنَ فِيلِبُّسَ المَكْدُونِيَّ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ أَرْضِ كِتِّيمَ وَإِيقَاعِهِ
بِدَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ وَمَادَايَ مَلَكَ مَكَانَهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ عَلَى اليُونَانِ. ٢ ثُمَّ
أَثَارَ حُرُوبًا كَثِيرَةً وَفَتَحَ حُصُونًا مُتَعَدِّدَةً وَقَتَلَ مُلُوكَ الأَرْضِ ٣ وَاجْتَازَ إِلَى أَقَاصِي
الأَرْضِ وَسَلَبَ غَنَائِمَ جُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ فَسَكَتَتِ الأَرْضُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَتَرَفَّعَ فِي قَلْبِهِ
وَتَشَامَخَ ٤ وَحَشَدَ جَيْشًا قَوِيًّا جِدًّا ٥ وَاسْتَوْلَى عَلَى البِلَادِ وَالأُمَمِ وَالسَّلَاطِينِ
فَكَانُوا يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الجِزْيَةَ. ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ انْطَرَحَ عَلَى فِرَاشِهِ وَأَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ
بِالمَوْتِ ٧ فَدَعَا عَبِيدَهُ الكُبَرَاءَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ مُنْذُ الصِّبَا فَقَسَمَ مَمْلَكَتَهُ بَيْنَهُمْ
فِي حَيَاتِهِ. ٨ وَكَانَ مُلْكُ الإِسْكَنْدَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ. ٩ فَتَمَلَّكَ
عَبِيدُهُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ ١٠ وَلَبِسَ كُلٌّ مِنْهُمُ التَّاجَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَكَذَلِكَ بَنُوهُمْ
مِنْ بَعْدِهِمْ سِنِينَ كَثِيرَةً فَكَثُرَتِ الشُّرُورُ فِي الأَرْضِ. ١١ وَخَرَجَتْ مِنْهُمْ جُرْثُومَةٌ
أَثِيمَةٌ هِيَ أَنْطِيُوكُسُ الشَّهِيرُ ابْنُ أَنْطِيُوكُسَ المَلِكِ وَكَانَ رَهِينَةً فِي رُومِيَةَ وَمَلَكَ فِي
السَّنَةِ المِئَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ دَوْلَةِ اليُونَانِ. ١٢ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ خَرَجَ مِنْ

وَٱلْأَرْبَعِينَ بَنَوْا رَجَاسَةَ ٱلْخَرَابِ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ وَبَنَوْا مَذَابِحَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ٥٩ وَكَانُوا يُقَتِّرُونَ عَلَى أَبْوَابِ ٱلْبُيُوتِ وَفِي ٱلسَّاحَاتِ . ٦٠ وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ أَسْفَارِ ٱلشَّرِيعَةِ مَزَّقُوهُ وَأَحْرَقُوهُ بِٱلنَّارِ ٦١ وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ سِفْرٌ مِنَ ٱلْعَهْدِ أَوِ ٱتَّبَعَ ٱلشَّرِيعَةَ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ بِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ . ٦٢ هٰكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِسُطْوَتِهِمْ فِي إِسْرَائِيلَ بِٱلَّذِينَ يُصَادِفُونَهُمْ فِي ٱلْمُدُنِ شَهْرًا فَشَهْرًا . ٦٣ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ذَبَحُوا عَلَى مَذْبَحِ ٱلْأَصْنَامِ ٱلَّذِي فَوْقَ ٱلْمَذْبَحِ . ٦٤ وَٱلنِّسَاءَ ٱللَّوَاتِي خَتَنَّ أَوْلَادَهُنَّ قَتَلُوهُنَّ بِمُقْتَضَى ٱلْأَمْرِ ٦٥ وَعَلَّقُوا ٱلْأَطْفَالَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ وَنَهَبُوا بُيُوتَهُنَّ وَقَتَلُوا ٱلَّذِينَ خَتَنُوهُمْ . ٦٦ وَإِنَّ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ عَزَمُوا وَصَمَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ عَلَى أَنْ لَا يَأْكُلُوا نَجِسًا وَٱخْتَارُوا ٱلْمَوْتَ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا بِٱلْأَطْعِمَةِ ٦٧ وَلَا يُدَنِّسُوا ٱلْعَهْدَ ٱلْمُقَدَّسَ فَمَاتُوا . ٦٨ وَكَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ غَضَبٌ شَدِيدٌ جِدًّا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

١ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ خَرَجَ مِنْ أُورَشَلِيمَ مَتَّتْيَا بْنُ يُوحَنَّا بْنِ سِمْعَانَ كَاهِنٌ مِنْ بَنِي يُويَارِيبَ وَسَكَنَ فِي مُودَيْنَ . ٢ وَكَانَ لَهُ خَمْسَةُ بَنِينَ يُوحَنَّا ٱلْمُلَقَّبُ بِكَدِّيسَ ٣ وَسِمْعَانُ ٱلْمُسَمَّى بِطَسِّي ٤ وَيَهُوذَا ٱلْمُلَقَّبُ بِٱلْمَكَّابِيِّ ٥ وَأَلِعَازَارُ ٱلْمُلَقَّبُ بِأَوَارَانَ وَيُونَاتَانُ ٱلْمُلَقَّبُ بِأَفُّوسَ . ٦ وَلَمَّا رَأَى مَا يُصْنَعُ مِنَ ٱلْمُنْكَرَاتِ فِي يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ ٧ قَالَ وَيْلٌ لِي لِمَ وُلِدْتُ فَأَنْظُرَ حَطْمَ شَعْبِي وَحَطْمَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَأَمْكُثَ هُنَا أَرَاهَا مُسَلَّمَةً إِلَى أَيْدِي ٱلْأَعْدَاءِ ٨ وَأَرَى ٱلْمُقْدِسَ فِي أَيْدِي ٱلْأَجَانِبِ وَهَيْكَلَهَا كَرَجُلٍ ذَلِيلٍ ٩ وَقَدْ أُخِذَتْ آنِيَةُ مَجْدِهَا فِي ٱلسَّبْيِ وَقُتِلَ أَطْفَالُهَا فِي ٱلسَّاحَاتِ وَفِتْيَانُهَا بِسَيْفِ ٱلْعَدُوِّ . ١٠ أَيَّةُ أُمَّةٍ لَمْ تَرِثْ مُلْكَهَا وَلَمْ تَسْلُبْ غَنَائِمَهَا . ١١ جَمِيعُ حِلَاهَا قَدْ نُزِعَتْ وَٱلَّتِي كَانَتْ حُرَّةً صَارَتْ أَمَةً . ١٢ هَا إِنَّ أَقْدَاسَنَا

غَنَائِمَ المَدِينَةِ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ وَهَدَمَ بُيُوتَهَا وَأَسْوَارَهَا مِنْ حَوْلِهَا ﴿٤٤﴾ وَسَبَوُا النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى المَوَاشِي ﴿٤٥﴾ وَبَنَوْا عَلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ سُورًا عَظِيمًا مَتِينًا وَبُرُوجًا حَصِينَةً فَصَارَتْ قَلْعَةً لَهُمْ. ﴿٤٦﴾ وَجَعَلُوا هُنَاكَ أُمَّةً أَثِيمَةً رِجَالاً مُنَافِقِينَ فَتَحَصَّنُوا فِيهَا وَوَضَعُوا فِيهَا السِّلاَحَ وَالطَّعَامَ وَجَمَعُوا غَنَائِمَ أُورَشَلِيمَ ﴿٤٧﴾ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. فَصَارُوا لَهُمْ شَرَكًا مُهْلِكًا ﴿٤٨﴾ وَكَانَ ذَلِكَ مَكْمَنًا لِلْمَقْدِسِ وَشَيْطَانًا خَبِيثًا لإِسْرَائِيلَ عَلَى الدَّوَامِ. ﴿٤٩﴾ فَسَفَكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ حَوْلَ المَقْدِسِ وَنَجَّسُوا المَقْدِسَ ﴿٥٠﴾ فَهَرَبَ أَهْلُ أُورَشَلِيمَ بِسَبَبِهِمْ فَأَمْسَتْ مَسْكَنَ غُرَبَاءَ وَصَارَتْ غَرِيبَةً لِلْمَوْلُودِينَ فِيهَا وَأَبْنَاؤُهَا هَجَرُوهَا ﴿٥١﴾ وَرُدَّ مَقْدِسُهَا خَرَابًا كَالْقَفْرِ وَحُوِّلَتْ أَعْيَادُهَا مَنَاحَةً وَسُبُوتُهَا عَارًا وَعِزُّهَا اضْمِحْلاَلاً ﴿٥٢﴾ وَعَلَى قَدْرِ مَجْدِهَا أُكْثِرَ هَوَانُهَا وَرِفْعَتُهَا آلَتْ إِلَى مَنَاحَةٍ.

﴿٥٣﴾ وَكَتَبَ المَلِكُ أَنْطِيُوكُسُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا بِأَنْ يَكُونُوا جَمِيعُهُمْ شَعْبًا وَاحِدًا وَيَتْرُكُوا كُلُّ وَاحِدٍ سُنَنَهُ. ﴿٥٤﴾ فَأَذْعَنَتِ الأُمَمُ بِأَسْرِهَا لِكَلاَمِ المَلِكِ ﴿٥٥﴾ وَكَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ارْتَضَوْا دِينَهُ وَذَبَحُوا لِلأَصْنَامِ وَدَنَّسُوا السَّبْتَ. ﴿٥٦﴾ وَأَنْفَذَ المَلِكُ كُتُبًا عَلَى أَيْدِي رُسُلٍ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَمُدُنِ يَهُوذَا أَنْ يَتَّبِعُوا سُنَنَ الأَجَانِبِ فِي الأَرْضِ ﴿٥٧﴾ وَيَمْتَنِعُوا عَنِ المُحْرَقَاتِ وَالذَّبِيحَةِ وَالسَّكِيبِ فِي المَقْدِسِ ﴿٥٨﴾ وَيُدَنِّسُوا السُّبُوتَ وَالأَعْيَادَ ﴿٥٩﴾ وَيُنَجِّسُوا المَقَادِسَ وَالْقِدِّيسِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَبْنُوا مَذَابِحَ وَهَيَاكِلَ وَمَعَابِدَ لِلأَصْنَامِ وَيَذْبَحُوا الْخَنَازِيرَ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةَ ﴿٦١﴾ وَيَتْرُكُوا بَنِيهِمْ قُلْفًا وَيُقَذِّرُوا نُفُوسَهُمْ بِكُلِّ نَجَاسَةٍ وَرِجْسٍ حَتَّى يَنْسَوُا الشَّرِيعَةَ وَيُغَيِّرُوا جَمِيعَ الأَحْكَامِ ﴿٦٢﴾ وَمَنْ لاَ يَعْمَلْ بِمُقْتَضَى كَلاَمِ المَلِكِ يُقْتَلْ. ﴿٦٣﴾ وَكَتَبَ بِمِثْلِ هذَا الْكَلاَمِ كُلِّهِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ بِأَسْرِهَا وَأَقَامَ رُقَبَاءَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ﴿٦٤﴾ وَأَمَرَ مُدُنَ يَهُوذَا بِأَنْ يَذْبَحُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ. ﴿٦٥﴾ فَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ كُلُّ مَنْ نَبَذَ الشَّرِيعَةَ فَصَنَعُوا الشَّرَّ فِي الأَرْضِ ﴿٦٦﴾ وَأَلْجَأُوا إِسْرَائِيلَ إِلَى المُخْتَبَآتِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَرُّوا إِلَيْهِ. ﴿٦٧﴾ وَفِي اليَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ كِسْلُو فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْخَامِسَةِ



وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى ٱلْجَبَلِ وَتَرَكُوا كُلَّ مَا لَهُمْ فِي ٱلْمَدِينَةِ (١ المكابيين ٢ : ٢٨)

وَبِهَآءَنَا وَمَجْدَنَا قَدْ دُمِّرَتْ وَدَنَّسَتْهَا ٱلْأُمَمُ ﴿١٢﴾ فَلِمَ حَيَاتُنَا بَعْدُ. ﴿١٣﴾ وَمَزَّقَ مَتَّتْيَا وَبَنُوهُ ثِيَابَهُمْ وَتَحَزَّمُوا بِٱلْمُسُوحِ وَنَاحُوا مَنَاحَةً شَدِيدَةً. ﴿١٤﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ ٱلْمَلِكُ لِيُجْبِرُوا ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلِٱرْتِدَادِ قَدِمُوا إِلَى مَدِينَةِ مُودِينَ لِيَذْبَحُوا ﴿١٥﴾ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَٱجْتَمَعَ مَتَّتْيَا وَبَنُوهُ ﴿١٦﴾ فَأَجَابَ رُسُلُ ٱلْمَلِكِ وَكَلَّمُوا مَتَّتْيَا قَائِلِينَ أَنْتَ رَئِيسٌ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ شَرِيفٌ عَظِيمٌ مُعَزَّزٌ بِٱلْبَنِينَ وَٱلْإِخْوَةِ. ﴿١٧﴾ فَٱلْآنَ ٱبْدَأْ أَنْتَ وَتَقَدَّمْ لِإِمْضَاءِ أَمْرِ ٱلْمَلِكِ كَمَا فَعَلَتِ ٱلْأُمَمُ كُلُّهَا وَرِجَالُ يَهُوذَا وَمَنْ بَقِيَ فِي أُورَشَلِيمَ فَتَكُونَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ أَصْدِقَاءِ ٱلْمَلِكِ وَتُكْرَمَ أَنْتَ وَبَنُوكَ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْهَدَايَا ٱلْكَثِيرَةِ. ﴿١٨﴾ فَأَجَابَ مَتَّتْيَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ إِنَّهُ وَإِنْ طَاعَتْ لِلْمَلِكِ كُلُّ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي فِي دَارِ مُلْكِهِ وَٱرْتَدَّ كُلُّ أَحَدٍ عَنْ دِينِ آبَائِهِ وَرَضِيَ بِأَوَامِرِهِ ﴿١٩﴾ فَأَنَا وَبَنِيَّ وَإِخْوَتِي نَسْلُكُ فِي عَهْدِ آبَائِنَا ﴿٢٠﴾ فَحَاشَى لَنَا أَنْ نَتْرُكَ ٱلشَّرِيعَةَ وَٱلْأَحْكَامَ. ﴿٢١﴾ إِنَّا لَنْ نَسْمَعَ لِكَلَامِ ٱلْمَلِكِ فَنَحِيدَ عَنْ دِينِنَا يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً. ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ هٰذَا ٱلْكَلَامِ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ عَلَى عُيُونِ ٱلْجَمِيعِ لِيَذْبَحَ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ ٱلَّذِي فِي مُودِينَ عَلَى مُقْتَضَى أَمْرِ ٱلْمَلِكِ. ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَى مَتَّتْيَا ذٰلِكَ غَارَ وَٱرْتَعَشَ حَقْوَاهُ وَٱسْتَشَاطَ غَضَبًا وَفَاقًا لِلشَّرِيعَةِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ. ﴿٢٤﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَتَلَ أَيْضًا رَجُلَ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي كَانَ يُجْبِرُ عَلَى ٱلذَّبْحِ وَهَدَمَ ٱلْمَذْبَحَ ﴿٢٥﴾ وَغَارَ لِلشَّرِيعَةِ كَمَا فَعَلَ فِنْحَاسُ بِزِمْرِيَ بْنِ سَالُو. ﴿٢٦﴾ وَصَاحَ مَتَّتْيَا فِي ٱلْمَدِينَةِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا كُلُّ مَنْ غَارَ لِلشَّرِيعَةِ وَحَافَظَ عَلَى ٱلْعَهْدِ فَلْيَخْرُجْ وَرَائِي ﴿٢٧﴾ وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى ٱلْجِبَالِ وَتَرَكُوا كُلَّ مَا لَهُمْ فِي ٱلْمَدِينَةِ. ﴿٢٨﴾ حِينَئِذٍ نَزَلَ كَثِيرُونَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ مِمَّنْ يَبْتَغُونَ ٱلْعَدْلَ وَٱلْحُكْمَ ﴿٢٩﴾ لِيَسْكُنُوا هُنَاكَ هُمْ وَبَنُوهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَمَوَاشِيهِمْ لِأَنَّ ٱلشُّرُورَ كَثُرَتْ عَلَيْهِمْ ﴿٣٠﴾ فَأُخْبِرَ رِجَالُ ٱلْمَلِكِ وَٱلْجُنْدُ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي أُورَشَلِيمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ بِأَنَّ رِجَالًا مِنَ ٱلنَّاقِضِينَ لِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ قَدْ نَزَلُوا وَٱخْتَبَأُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ. فَجَرَى كَثِيرُونَ فِي أَعْقَابِهِمْ ﴿٣١﴾ فَأَدْرَكُوهُمْ وَجَيَّشُوا حَوْلَهُمْ وَنَاصَبُوهُمُ ٱلْقِتَالَ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ ﴿٣٢﴾ وَقَالُوا

لَهُمْ حَسَبَكُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَٱخْرُجُوا وَٱفْعَلُوا كَمَا أَمَرَ ٱلْمَلِكُ فَتَحَيَّوْا. ٣٣ فَقَالُوا لَا نَخْرُجُ
وَلَا نَفْعَلُ كَمَا أَمَرَ ٱلْمَلِكُ لِئَلَّا نُدَنِّسَ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ. ٣٤ فَأَثَارُوا عَلَيْهِمِ ٱلْقِتَالَ
٣٥ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ وَلَا رَمَوْهُمْ بِحَجَرٍ وَلَا سَدُّوا مَخْبَآتِهِمْ ٣٦ قَائِلِينَ لِنَمُتْ جَمِيعًا
فِي ٱسْتِقَامَتِنَا وَٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ شَاهِدَتَانِ لَنَا بِأَنَّكُمْ تُهْلِكُونَنَا ظُلْمًا. ٣٧ فَهَجَمُوا
عَلَيْهِمْ وَقَاتَلُوهُمْ فِي ٱلسَّبْتِ فَهَلَكُوا هُمْ وَنِسَآؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكَانُوا أَلْفَ
نَفْسٍ مِنَ ٱلنَّاسِ. ٣٨ وَأُخْبِرَ مَتَّتْيَا وَأَصْحَابُهُ فَنَاحُوا عَلَيْهِمْ نَوْحًا شَدِيدًا ٣٩ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنْ فَعَلْنَا كُلُّنَا كَمَا فَعَلَ إِخْوَتُنَا وَلَمْ نُقَاتِلِ ٱلْأُمَمَ عَنْ نُفُوسِنَا وَأَحْكَامِنَا
لَمْ يَلْبَثُوا أَنْ يُبِيدُونَا عَنِ ٱلْأَرْضِ. ٤٠ وَأَتَمَرُوا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ قَائِلِينَ كُلُّ رَجُلٍ
أَتَانَا مُقَاتِلًا يَوْمَ ٱلسَّبْتِ نُقَاتِلْهُ وَلَا نَمُوتُ جَمِيعًا كَمَا مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي ٱلْمَخْبَآتِ.
٤١ حِينَئِذٍ ٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةُ ٱلْحَسِيدِيِّينَ ذَوِي ٱلْبَأْسِ فِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ مَنِ
ٱنْتَدَبَ لِلشَّرِيعَةِ ٤٢ وَٱنْضَمَّ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ فَرُّوا مِنَ ٱلشَّرِّ فَٱزْدَادُوا بِهِمْ تَعْزِيزًا
٤٣ وَأَلَّفُوا جَيْشًا وَأَوْقَعُوا بِٱلْخَطَأَةِ فِي غَضَبِهِمْ وَبِرِجَالِ ٱلنِّفَاقِ فِي حَنَقِهِمْ وَفَرَّ ٱلْبَاقُونَ
إِلَى ٱلْأُمَمِ طَالِبِينَ ٱلنَّجَاةَ. ٤٤ ثُمَّ جَالَ مَتَّتْيَا وَأَصْحَابُهُ وَهَدَمُوا ٱلْمَذَابِحَ ٤٥ وَخَتَنُوا
كُلَّ مَنْ وَجَدُوهُ فِي تُخُومِ إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْأَوْلَادِ ٱلْغُلْفِ وَتَشَدَّدُوا ٤٦ وَتَتَبَّعُوا
ذَوِي ٱلتَّجَبُّرِ وَنَجَحُوا فِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ ٤٧ وَأَنْقَذُوا ٱلشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي ٱلْأُمَمِ
وَأَيْدِي ٱلْمُلُوكِ وَلَمْ يَجْعَلُوا لِلْخَاطِئِ قَرْنًا. ٤٨ وَقَارَبَتْ أَيَّامُ مَتَّتْيَا أَنْ يَمُوتَ فَقَالَ
لِبَنِيهِ لَقَدِ ٱشْتَدَّ ٱلتَّجَبُّرُ وَٱلْعِقَابُ وَزَمَانُ ٱلِٱنْقِلَابِ وَوَغْرُ ٱلْحَنَقِ. ٤٩ فَٱلْآنَ أَيُّهَا
ٱلْبَنُونَ غَارُوا لِلشَّرِيعَةِ وَٱبْذُلُوا نُفُوسَكُمْ دُونَ عَهْدِ آبَائِنَا. ٥٠ أُذْكُرُوا أَعْمَالَ آبَائِنَا
ٱلَّتِي صَنَعُوهَا فِي أَجْيَالِهِمْ فَتَنَالُوا مَجْدًا عَظِيمًا وَٱسْمًا مُخَلَّدًا. ٥١ أَلَمْ يَكُنْ إِبْرٰهِيمُ فِي
ٱلتَّجْرِبَةِ وُجِدَ مُؤْمِنًا فَحُسِبَ لَهُ ذٰلِكَ بِرًّا. ٥٢ وَيُوسُفُ فِي أَوَانِ ضِيقِهِ حَفِظَ ٱلْوَصِيَّةَ
فَصَارَ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ. ٥٣ وَفِنْحَاسُ أَبُونَا غَارَ غَيْرَةً فَأَخَذَ عَهْدَ كَهَنُوتٍ أَبَدِيٍّ.
٥٤ وَيَشُوعُ إِذْ أَتَمَّ مَا أُمِرَ بِهِ صَارَ قَاضِيًا فِي إِسْرَائِيلَ. ٥٥ وَكَالِبُ بِشَهَادَتِهِ فِي

مُلُوكًا كَثِيرِينَ وَفَرَّحَ يَعْقُوبَ بِأَعْمَالِهِ فَصَارَ ذِكْرُهُ مُبَارَكًا مَدَى ٱلدَّهْرِ. ٨ وَجَالَ
فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَأَهْلَكَ ٱلْكَفَرَةَ مِنْهَا وَصَرَفَ ٱلْغَضَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ٩ فَٱشْتَهَرَ إِلَى
أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ وَجَمَعَ ٱلْمُشْرِفِينَ عَلَى ٱلْهَلَاكِ. ١٠ وَحَشَدَ أَبُلُونِيُوسُ ٱلْأُمَمَ وَجَاءَ
بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنَ ٱلسَّامِرَةِ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. ١١ فَلَمَّا عَلِمَ يَهُوذَا خَرَجَ لِلِقَائِهِ
فَأَوْقَعَ بِهِ وَقَتَلَهُ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ وَٱنْهَزَمَ ٱلْبَاقُونَ ١٢ فَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ وَأَخَذَ
يَهُوذَا سَيْفَ أَبُلُّونِيُوسَ فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ. ١٣ وَسَمِعَ سَارُونُ قَائِدُ جَيْشِ
سُورِيَّةَ أَنَّ يَهُوذَا قَدْ عَصَّبَ عِصَابَةً وَجَمَاعَةً مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَسِيرُونَ مَعَهُ إِلَى ٱلْقِتَالِ
١٤ فَقَالَ أُقِيمُ لِنَفْسِي ٱسْمًا وَأَتَمَجَّدُ فِي ٱلْمَمْلَكَةِ وَأُقَاتِلُ يَهُوذَا وَٱلَّذِينَ مَعَهُ مِنَ
ٱلْمُسْتَهِينِينَ بِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ. ١٥ ثُمَّ تَجَهَّزَ لِلْخُرُوجِ وَخَرَجَ مَعَهُ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنَ ٱلْكَفَرَةِ
يُظَاهِرُونَهُ وَيَنْتَقِمُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ فَدَنَوْا إِلَى عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ فَخَرَجَ
يَهُوذَا لِلِقَائِهِمْ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوُا ٱلْجَيْشَ مُقْبِلًا إِلَى لِقَائِهِمْ قَالُوا لِيَهُوذَا
كَيْفَ نُطِيقُ قِتَالَ مِثْلِ هٰذَا ٱلْجَمْعِ ٱلْقَوِيِّ وَنَحْنُ نَفَرٌ يَسِيرٌ وَقَدِ ٱسْتَرْخَيْنَا ٱلْيَوْمَ
مِنَ ٱلصَّوْمِ. ١٨ فَقَالَ يَهُوذَا مَا أَسْهَلَ أَنْ يُدْفَعَ ٱلْكَثِيرُونَ إِلَى أَيْدِي ٱلْقَلِيلِينَ
وَسَوَاءٌ عِنْدَ إِلٰهِ ٱلسَّمَاءِ أَنْ يُخَلِّصَ بِٱلْكَثِيرِينَ وَبِٱلْقَلِيلِينَ ١٩ فَإِنَّهُ لَيْسَ ٱلظَّفَرُ فِي
ٱلْحَرْبِ بِكَثْرَةِ ٱلْجُنُودِ وَإِنَّمَا ٱلْقُوَّةُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. ٢٠ أُولٰئِكَ يَأْتُونَنَا بِجَمْعٍ مِنْ ذَوِي
ٱلشَّتَائِمِ وَٱلنِّفَاقِ لِيُبِيدُونَا نَحْنُ وَنِسَاءَنَا وَأَوْلَادَنَا وَيَسْلُبُونَا ٢١ وَأَمَّا نَحْنُ فَنُحَارِبُ عَنْ
نُفُوسِنَا وَسُنَنِنَا ٢٢ وَهُوَ يَكْسِرُهُمْ أَمَامَ وُجُوهِنَا فَلَا تَخَافُوهُمْ. ٢٣ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ
كَلَامِهِ هَجَمَ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً فَٱنْكَسَرَ سَارُونُ وَجَيْشُهُ أَمَامَهُ ٢٤ فَتَتَبَّعَهُ فِي عَقَبَةِ بَيْتِ
حُورُونَ إِلَى ٱلسَّهْلِ فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَمَانِي مِئَةِ رَجُلٍ وَٱنْهَزَمَ ٱلْبَاقُونَ إِلَى أَرْضِ فَلِسْطِينَ.
٢٥ فَوَقَعَ خَوْفُ يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ وَرُعْبُهُمْ عَلَى ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُمْ ٢٦ وَبَلَغَ ذِكْرُهُ
إِلَى ٱلْمَلِكِ وَتَحَدَّثَتِ ٱلْأُمَمُ كُلُّهَا بِوَقَائِعِ يَهُوذَا. ٢٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنْطِيوكُسُ ٱلْمَلِكُ بِهٰذَا
ٱلْكَلَامِ ٱسْتَشَاطَ غَضَبًا وَأَرْسَلَ وَجَمَعَ كُلَّ جُيُوشِ مَمْلَكَتِهِ عَسْكَرًا شَدِيدًا جِدًّا

ٱلْجَمَاعَةِ نَالَ مِيرَاثًا فِي ٱلْأَرْضِ. ٥٧ وَدَاوُدُ بِرَحْمَتِهِ وَرِثَ عَرْشَ ٱلْمُلْكِ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبَادِ.
٥٨ وَإِيلِيَّا بِغَيْرَتِهِ لِلشَّرِيعَةِ رُفِعَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ. ٥٩ وَحَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلُ
بِإِيمَانِهِمْ خُلِّصُوا مِنَ ٱللَّهِيبِ. ٦٠ وَدَانِيَالُ بِٱسْتِقَامَتِهِ أُنْقِذَ مِنْ أَفْوَاهِ ٱلْأُسُودِ.
٦١ وَهٰكَذَا ٱعْتَبِرُوا فِي جِيلٍ فَجِيلٍ أَنَّ جَمِيعَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ لَا يَزِلُّونَ ٦٢ وَلَا
تَخْشَوْا مِنْ كَلَامِ ٱلرَّجُلِ ٱلْخَاطِئِ لِأَنَّ مَجْدَهُ يَؤُولُ إِلَى قَذَرٍ وَدُودٍ. ٦٣ أَلْيَوْمَ
يَرْتَفِعُ وَغَدًا لَا يُوجَدُ لَهُ لِأَنَّهُ يَعُودُ إِلَى تُرَابِهِ وَتَضْمَحِلُّ أَفْكَارُهُ. ٦٤ فَأَنْتُمْ أَيُّهَا
ٱلْبَنُونَ تَشَدَّدُوا وَكُونُوا رِجَالًا فِي ٱلشَّرِيعَةِ فَإِنَّكُمْ بِهَا سَتُمَجَّدُونَ. ٦٥ وَهُوَذَا سِمْعَانُ
أَخُوكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلُ مَشُورَةٍ فَٱسْمَعُوا مِنْهُ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ وَلْيَكُنْ لَكُمْ أَبًا. ٦٦ وَيَهُوذَا
ٱلْمَكَّابِيُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَأْسِ مُنْذُ صِبَاهُ هُوَ يَكُونُ لَكُمْ رَئِيسَ ٱلْجَيْشِ وَيَتَوَلَّى قِتَالَ ٱلشُّعُوبِ.
٦٧ وَٱجْمَعُوا إِلَيْكُمْ جَمِيعَ ٱلْعَامِلِينَ بِٱلشَّرِيعَةِ وَٱنْتَقِمُوا لِشَعْبِكُمُ ٱنْتِقَامًا. ٦٨ كَافِئُوا
ٱلْأُمَمَ مُكَافَأَةً وَوَاظِبُوا عَلَى وَصَايَا ٱلشَّرِيعَةِ. ٦٩ ثُمَّ بَارَكَهُمْ وَٱنْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ
٧٠ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلسَّادِسَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ فَدَفَنَهُ بَنُوهُ فِي قُبُورِ آبَائِهِمْ
بِمُودِينَ وَبَكَى عَلَيْهِ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بُكَاءً شَدِيدًا

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ فَقَامَ مَكَانَهُ يَهُوذَا ٱبْنُهُ ٱلْمُسَمَّى بِٱلْمَكَّابِيِّ. ٢ وَكَانَ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَجَمِيعُ
ٱلَّذِينَ ٱنْضَمُّوا إِلَى أَبِيهِ أَنْصَارًا لَهُ يُحَارِبُونَ حَرْبَ إِسْرَائِيلَ بِفَرَحٍ. ٣ فَزَادَ شَعْبَهُ
بَسْطَةً فِي ٱلْعِزِّ وَلَبِسَ لَأْمَتَهُ كَجَبَّارٍ وَتَقَلَّدَ سِلَاحَهُ لِلْقِتَالِ وَبَاشَرَ ٱلْحُرُوبَ وَبِسَيْفِهِ حَمَى
ٱلْجَيْشَ. ٤ وَكَانَ كَٱلْأَسَدِ فِي حَرَكَاتِهِ وَكَٱلشِّبْلِ ٱلزَّائِرِ عَلَى ٱلْفَرِيسَةِ. ٥ فَتَعَقَّبَ
أَهْلَ ٱلنِّفَاقِ مُسْتَقْصِيًا آثَارَهُمْ وَأَحْرَقَ ٱلَّذِينَ يَفْتِنُونَ شَعْبَهُ بِٱلنَّارِ ٦ فَنَكَصَ
ٱلْمُنَافِقُونَ خَوْفًا مِنْهُ وَٱضْطَرَبَ جَمِيعُ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ وَنَجَحَ ٱلْخَلَاصُ عَلَى يَدِهِ. ٧ وَأَحْنَقَ

تَتَأَهَّبَ لِلْقِتَالِ وَتُصَلِّي وَتَسْأَلَ ٱلرَّأْفَةَ وَٱلْمَرَاحِمَ ﴿٥٠﴾ وَكَانَتْ أُورَشَلِيمُ مَهْجُورَةً كَٱلْقَفْرِ لَا يَدْخُلُهَا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا. وَكَانَ ٱلْمَقْدِسُ مَدُوسًا وَأَبْنَاءُ ٱلْأَجَانِبِ فِي ٱلْقَلْعَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ مَسْكَنًا لِلْأُمَمِ وَقَدْ زَالَ ٱلطَّرَبُ عَنْ يَعْقُوبَ وَبَطَلَ ٱلْمِزْمَارُ وَٱلْكِنَارَةُ. ﴿٥١﴾ فَٱجْتَمَعُوا وَسَارُوا إِلَى ٱلْمِصْفَاةِ قُبَالَةَ أُورَشَلِيمَ لِأَنَّ ٱلْمِصْفَاةَ كَانَتْ مِنْ قَبْلُ هِيَ مَوْضِعَ ٱلصَّلَاةِ لِإِسْرَائِيلَ ﴿٥٢﴾ وَصَامُوا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَتَحَزَّمُوا بِٱلْمُسُوحِ وَحَثَوْا ٱلرَّمَادَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ ﴿٥٣﴾ وَنَشَرُوا كِتَابَ ٱلشَّرِيعَةِ ٱلَّذِي كَانَتِ ٱلْأُمَمُ تَبْحَثُ فِيهِ عَنْ مِثَالِ لِأَصْنَامِهَا ﴿٥٤﴾ وَأَتَوْا بِثِيَابِ ٱلْكَهَنُوتِ وَبِٱلْبَوَاكِيرِ وَٱلْعُشُورِ. ثُمَّ دَعَوُا ٱلنُّذَرَاءَ ٱلَّذِينَ قَدِ ٱسْتَوْفَوْا أَيَّامَهُمْ ﴿٥٥﴾ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ قَائِلِينَ مَا نَصْنَعُ بِهٰؤُلَاءِ وَإِلَى أَيْنَ نَنْطَلِقُ بِهِمْ ﴿٥٦﴾ فَإِنَّ أَقْدَاسَكَ قَدْ دِيسَتْ وَدُنِّسَتْ وَكَهَنَتَكَ فِي ٱلنَّحِيبِ وَٱلْمَذَلَّةِ. ﴿٥٧﴾ وَهَا إِنَّ ٱلْأُمَمَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْنَا لِيُبِيدُونَا وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِمَا يَأْتَمِرُونَ عَلَيْنَا ﴿٥٨﴾ فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ ٱثْبَاتَ أَمَامَهُمْ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ فِي نُصْرَتِنَا. ﴿٥٩﴾ ثُمَّ نَفَخُوا فِي ٱلْأَبْوَاقِ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. ﴿٦٠﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ رَتَّبَ يَهُوذَا قُوَّادَ ٱلشَّعْبِ رُؤَسَاءَ ٱلْأُلُوفِ وَٱلْمِئَةِ وَٱلْخَمْسِينَ وَٱلْعَشَرَةِ ﴿٦١﴾ وَأَمَرَ مَنْ أَخَذَ فِي بِنَاءِ بَيْتٍ أَوْ خَطَبَ ٱمْرَأَةً أَوْ غَرَسَ كَرْمًا أَوْ كَانَ خَائِفًا بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ بِحَسَبِ ٱلشَّرِيعَةِ. ﴿٦٢﴾ ثُمَّ سَارَ ٱلْجَيْشُ وَنَزَلُوا بِجَنُوبِ عِمَّاوُسَ ﴿٦٣﴾ فَقَالَ يَهُوذَا تَنَطَّقُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ وَتَأَهَّبُوا لِلْغَدِ لِمُقَاتَلَةِ هٰذِهِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُجْتَمِعَةِ عَلَيْنَا لِتُبِيدَنَا نَحْنُ وَأَقْدَاسَنَا ﴿٦٤﴾ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَمُوتَ فِي ٱلْقِتَالِ وَلَا نُعَايِنَ ٱلشَّرَّ فِي قَوْمِنَا وَأَقْدَاسِنَا ﴿٦٥﴾ وَكَمَا

تَكُونُ مَشِيئَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ فَلْيَصْنَعْ بِنَا

۞ وَفَتَحَ خِزَانَتَهُ وَدَفَعَ إِلَى جُيُوشِهِ وَظَائِفَ سَنَةٍ وَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِكُلِّ شَيْءٍ. ۞ ثُمَّ رَأَى أَنَّ ٱلْفِضَّةَ قَدْ نَفِدَتْ مِنَ ٱلْخَزَائِنِ وَقَدْ قَلَّ جِبَاةُ ضَرَائِبِ ٱلْبِلَادِ لِسَبَبِ ٱلْفِتْنَةِ وَٱلضَّرْبَةِ ٱلَّتِي أَحْدَثَهَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَنْسَخَ ٱلسُّنَنَ ٱلَّتِي كَانَتْ لَهَا مُنْذُ أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ ۞ وَخَشِيَ أَنَّهُ لَا يَتِمُّ لَهُ مَا يَقُومُ بِنَفَقَاتِهِ وَعَطَايَاهُ ٱلَّتِي طَالَ مَا كَانَ يَجُودُ بِهَا جُودًا وَاسِعًا فَاقَ بِهِ ٱلْمُلُوكَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِ ۞ فَتَحَيَّرَ فِي نَفْسِهِ حَيْرَةً شَدِيدَةً وَأَزْمَعَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بِلَادِ فَارِسَ وَيَأْخُذَ جِزْيَةَ ٱلْبِلَادِ وَيَجْبِيَ مَالًا جَزِيلًا. ۞ فَٱسْتَخْلَفَ لِيسِيَاسَ عَلَى أُمُورِ ٱلْمُلْكِ مِنْ نَهْرِ ٱلْفُرَاتِ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ وَهُوَ رَجُلٌ شَرِيفٌ مِنَ ٱلنَّسْلِ ٱلْمَلَكِيِّ ۞ وَأَنْ يَتَوَلَّى تَرْبِيَةَ أَنْطِيُوكُسَ ٱبْنِهِ إِلَى أَنْ يَعُودَ. ۞ وَفَوَّضَ إِلَيْهِ شَطْرَ ٱلْجَيْشِ وَٱلْفِيَلَةَ وَأَمَرَهُ بِكُلِّ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ وَبِأَمْرِ سُكَّانِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَأُورَشَلِيمَ ۞ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا يَكْسِرُ وَيَسْتَأْصِلُ شَوْكَةَ إِسْرَائِيلَ وَبَقِيَّةَ أُورَشَلِيمَ وَيَمْحُو ذِكْرَهُمْ مِنَ ٱلْمَكَانِ ۞ وَيُنْزِلُ فِي جَمِيعِ تُخُومِهِمْ أَبْنَاءَ ٱلْأَجَانِبِ وَيَقْسِمُ ٱلْأَرْضَ بَيْنَهُمْ. ۞ وَأَخَذَ ٱلْمَلِكُ ٱلشَّطْرَ ٱلْبَاقِيَ مِنَ ٱلْجَيْشِ وَسَارَ مِنْ إِنْطَاكِيَةَ عَاصِمَةِ مُلْكِهِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلسَّابِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ وَعَبَرَ نَهْرَ ٱلْفُرَاتِ وَجَالَ فِي ٱلْأَقَالِيمِ ٱلْعُلْيَا. ۞ فَٱخْتَارَ لِيسِيَاسَ بَطْلَمَاوُسَ بْنَ دُورِيمَاسَ وَنِكَانُورَ وَجُرْجِيَاسَ رِجَالًا ذَوِي بَأْسٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْمَلِكِ ۞ وَوَجَّهَ مَعَهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ فَارِسٍ لِيَأْتُوا أَرْضَ يَهُوذَا وَيُدَمِّرُوهَا عَلَى حَسَبِ أَمْرِ ٱلْمَلِكِ. ۞ فَسَارُوا بِٱلْجَيْشِ كُلِّهِ حَتَّى بَلَغُوا إِلَى قُرْبِ عِمَّاوُسَ وَنَزَلُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ ٱلسَّهْلِ. ۞ وَسَمِعَ مُخَبِّرُهُمْ تُجَّارُ ٱلْبِلَادِ فَأَخَذُوا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ شَيْئًا كَثِيرًا وَعَبِيدَهُمْ وَجَاءُوا ٱلْمَحَلَّةَ حَتَّى يَشْتَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدًا لَهُمْ وَٱنْضَمَّتْ إِلَيْهِمْ جُيُوشُ سُورِيَةَ وَأَرْضِ ٱلْغُرَبَاءِ. ۞ وَرَأَى يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ تَفَاقُمَ ٱلشَّرِّ وَأَنَّ ٱلْجُيُوشَ حَالَّةٌ فِي تُخُومِهِمْ وَبَلَغَهُمْ كَلَامُ ٱلْمَلِكِ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِهْلَاكِ ٱلشَّعْبِ وَٱسْتِئْصَالِهِ ۞ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ هَلُمُّوا نُنْهِضْ شَعْبَنَا مِنْ مَذَلَّتِهِ وَنُقَاتِلْ عَنْ شَعْبِنَا وَأَقْدَاسِنَا. ۞ فَٱحْتَشَدَتِ ٱلْجَمَاعَةُ

ٱلْمَحَلَّةَ قَدْ أُحْرِقَتْ كَمَا دَلَّهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ٱلدُّخَانُ ٱلْمُتَصَاعِدُ. ﴿٢١﴾ فَلَمَّا عَايَنُوا ذٰلِكَ خَافُوا جِدًّا وَإِذْ رَأَوْا جَيْشَ يَهُوذَا فِي ٱلسَّهْلِ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ ﴿٢٢﴾ فَرُّوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ ٱلْأَجَانِبِ. ﴿٢٣﴾ فَرَجَعَ يَهُوذَا إِلَى غَنَائِمِ ٱلْمَحَلَّةِ فَأَخَذُوا ذَهَبًا كَثِيرًا وَفِضَّةً وَسَمَنْجُونِيًّا وَأَرْجُوَانًا بَحْرِيًّا وَأَمْوَالًا جَزِيلَةً ﴿٢٤﴾ وَعَادُوا وَهُمْ يُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ وَيُبَارِكُونَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ﴿٢٥﴾ وَكَانَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ خَلَاصٌ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٦﴾ وَوَفَدَ كُلُّ مَنْ نَجَا مِنَ ٱلْأَجَانِبِ عَلَى لِيسِيَاسَ وَأَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا وَقَعَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ بُهِتَ وَٱنْكَسَرَ عَزْمُهُ إِذْ لَمْ يَنْفُذْ فِي إِسْرَائِيلَ مَا كَانَ يُرِيدُهُ وَلَمْ يَتِمَّ مَا أَمَرَ بِهِ ٱلْمَلِكُ. ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْقَابِلَةُ جَمَعَ لِيسِيَاسُ سِتَّةَ آلَافِ رَاجِلٍ مُنْتَخَبِينَ وَخَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ لِمُحَارَبَتِهِمْ ﴿٢٩﴾ فَأَتَوْا إِلَى أَدُومَ ثُمَّ نَزَلُوا بِبَيْتِ صُورَ فَلَاقَاهُمْ يَهُوذَا فِي عَشَرَةِ آلَافِ رَجُلٍ ﴿٣٠﴾ فَرَأَى جَيْشًا قَوِيًّا فَصَلَّى وَقَالَ مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا مُخَلِّصَ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي حَطَمَ بَطْشَ ٱلْجَبَّارِ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ دَاوُدَ وَأَسْلَمَ مَحَلَّةَ ٱلْأَجَانِبِ إِلَى يَدِ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ. ﴿٣١﴾ فَأَلْقِ هٰذَا ٱلْجَيْشَ فِي أَيْدِي شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَلْيَخْزَوْا مَعَ جُنُودِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ. ﴿٣٢﴾ أَحْلِلْ عَلَيْهِمِ ٱلرِّعْدَةَ وَأَذِبْ تَجَبُّرَ قُوَّتِهِمْ وَلْيَضْطَرِبُوا وَيَنْسَحِقُوا. ﴿٣٣﴾ أَسْقِطْهُمْ بِسَيْفِ مُحِبِّيكَ وَلْيُسَبِّحْكَ بِٱلْأَنَاشِيدِ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ يَعْرِفُونَ ٱسْمَكَ. ﴿٣٤﴾ ثُمَّ ٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ فَسَقَطَ مِنْ جَيْشِ لِيسِيَاسَ خَمْسَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَصُرِعُوا أَمَامَهُمْ. ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا رَأَى لِيسِيَاسُ ٱنْكِسَارَ جَيْشِهِ وَبَسَالَةَ جَيْشِ يَهُوذَا وَأَنَّهُمْ مُسْتَعِدُّونَ بِشَجَاعَتِهِمْ إِمَّا لِلْحَيَاةِ وَإِمَّا لِلْمَوْتِ ذَهَبَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ وَجَمَعَ جَيْشًا مِنَ ٱلْغُرَبَاءِ وَلَمَّا كَثُرَ جَيْشُهُ ٱلْأَوَّلُ هَمَّ بِٱلرُّجُوعِ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ. ﴿٣٦﴾ وَإِنَّ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ قَالُوا هَا إِنَّ أَعْدَاءَنَا قَدِ ٱنْسَحَقُوا فَلْنَصْعَدِ ٱلْآنَ لِتَطْهِيرِ ٱلْمَقَادِسِ وَتَدْشِينِهَا ﴿٣٧﴾ فَٱجْتَمَعَ كُلُّ ٱلْجَيْشِ وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ ﴿٣٨﴾ فَرَأَوُا ٱلْمَقْدِسَ خَالِيًا وَٱلْمَذْبَحَ مُنَجَّسًا وَٱلْأَبْوَابَ مُحْرَقَةً وَقَدْ طَلَعَ ٱلنَّبَاتُ فِي ٱلدِّيَارِ كَمَا يَطْلُعُ فِي غَابَةٍ أَوْ جَبَلٍ مِنَ ٱلْجِبَالِ وَٱلْغُرَفَاتِ مَهْدُومَةً. ﴿٣٩﴾ فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَنَاحُوا نَوْحًا عَظِيمًا

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

١ وَأَخَذَ جُرْجِيَاسُ خَمْسَةَ آلَافِ رَاجِلٍ وَأَلْفَ فَارِسٍ مُنْتَخَبِينَ وَسَارَ ٱلْجَيْشُ لَيْلًا
٢ لِيَهْجُمُوا عَلَى مَحَلَّةِ ٱلْيَهُودِ وَيُوقِعُوا بِهِمْ بَغْتَةً وَكَانَ أَهْلُ ٱلْقَلْعَةِ أَدِلَّاءَ لَهُمْ.
٣ فَسَمِعَ يَهُوذَا فَسَارَ هُوَ وَرِجَالُ ٱلْبَأْسِ لِيَضْرِبَ جَيْشَ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي فِي عِمَّاوُسَ
٤ وَكَانَ لَا يَزَالُ مُتَفَرِّقًا فِي خَارِجِ ٱلْمَحَلَّةِ. ٥ فَلَمَّا ٱنْتَهَى جُرْجِيَاسُ إِلَى مَحَلَّةِ
يَهُوذَا لَيْلًا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا فَطَلَبَهُمْ فِي ٱلْجِبَالِ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنَّا. ٦ فَلَمَّا كَانَ
ٱلنَّهَارُ ظَهَرَ يَهُوذَا فِي ٱلسَّهْلِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ ٱلْجُنَنِ
وَٱلسُّيُوفِ مَا يُوَافِقُ مُرَادَهُمْ ٧ وَرَأَوْا أَنَّ جَيْشَ ٱلْأُمَمِ قَوِيٌّ وَعَلَيْهِ ٱلدُّرُوعُ وَٱلْخَيْلُ
مِنْ حَوْلِهِ وَهُمْ مُدَرَّبُونَ عَلَى ٱلْحَرْبِ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلرِّجَالِ لَا تَخَافُوا
كَثْرَتَهُمْ وَلَا تَخْشَوْا بَطْشَهُمْ. ٩ أُذْكُرُوا كَيْفَ نَجَا آبَاؤُنَا فِي بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ حِينَ
تَتَبَّعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجَيْشِهِ. ١٠ فَٱلْآنَ لِنَصْرُخَنَّ إِلَى ٱلسَّمَاءِ لَعَلَّهُ يَرْحَمُنَا وَيَتَذَكَّرُ عَهْدَ
آبَائِنَا وَيَكْسِرُ هٰذَا ٱلْجَيْشَ أَمَامَنَا ٱلْيَوْمَ ١١ فَتَعْلَمَ كُلُّ ٱلْأُمَمِ أَنَّ لِإِسْرَائِيلَ فَادِيًا
وَمُخَلِّصًا. ١٢ وَرَفَعَ ٱلْأَجَانِبُ أَبْصَارَهُمْ فَرَأَوْهُمْ مُقْبِلِينَ عَلَيْهِمْ ١٣ فَخَرَجُوا مِنَ
ٱلْمَحَلَّةِ لِلْقِتَالِ وَنَفَخَ أَصْحَابُ يَهُوذَا فِي ٱلْبُوقِ ١٤ وَٱقْتَتَلُوا فَٱنْكَسَرَتِ ٱلْأُمَمُ
وَٱنْهَزَمَتْ إِلَى ٱلسَّهْلِ ١٥ وَسَقَطَ جَمِيعُ سَاقَتِهِمْ بِٱلسَّيْفِ فَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى جَازَرَ
وَسُهُولِ أَدُومَ وَأَشْدُودَ وَيَمْنِيَا وَكَانَ ٱلسَّاقِطُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ رَجَعَ
يَهُوذَا وَجَيْشُهُ عَنْ تَعَقُّبِهِمْ ١٧ وَقَالَ لِلشَّعْبِ لَا تَطْمَعُوا فِي ٱلْغَنَائِمِ لِأَنَّ ٱلْحَرْبَ لَا
تَزَالُ قَائِمَةً عَلَيْنَا ١٨ فَإِنَّ جُرْجِيَاسَ وَجَيْشَهُ بِٱلْقُرْبِ مِنَّا فِي ٱلْجَبَلِ فَٱثْبُتُوا ٱلْآنَ
أَمَامَ أَعْدَائِنَا وَقَاتِلُوهُمْ وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَأْخُذُونَ ٱلْغَنَائِمَ بِأَمَانٍ. ١٩ وَلَمْ يَفْرُغْ يَهُوذَا مِنْ
هٰذَا ٱلْكَلَامِ حَتَّى ظَهَرَتْ فِرْقَةٌ تَتَشَوَّفُ مِنَ ٱلْجَبَلِ ٢٠ فَرَأَتْ أَنَّهُمْ قَدِ ٱنْكَسَرُوا وَأَنَّ

مِنْ حَوْلِهِ أَسْوَارًا عَالِيَةً وَبُرُوجًا حَصِينَةً لِئَلَّا تَجِيءَ ٱلْأُمَمُ وَتَطَأَهُ كَمَا فَعَلَتْ مِنْ قَبْلُ. ﴿٦١﴾ وَأَقَامَ ثَمَّ جَيْشًا يَحْرُسُونَهُ وَحَصَّنُوا بَيْتَ صُورَ صِيَانَةً لَهُ حَتَّى يَكُونَ لِلشَّعْبِ مَعْقِلًا تِلْقَاءَ أَدُومَ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

﴿١﴾ وَلَمَّا سَمِعَتِ ٱلْأُمَمُ ٱلَّتِي مِنْ حَوْلِهِمْ أَنْ قَدْ بُنِيَ ٱلْمَذْبَحُ وَدُشِّنَ ٱلْمُقَدِسُ كَمَا كَانَا مِنْ قَبْلُ ٱسْتَشَاطُوا غَضَبًا ﴿٢﴾ وَأَتَمَرُوا أَنْ يُبِيدُوا مَنْ بَيْنَهُمْ مِنْ نَسْلِ يَعْقُوبَ وَطَفِقُوا يَقْتُلُونَ وَيُهْلِكُونَ مِنَ ٱلشَّعْبِ. ﴿٣﴾ وَكَانَ يَهُوذَا يُحَارِبُ بَنِي عِيسُوَ فِي أَدُومَ عِنْدَ أَقْرَبَتِينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَيِّقُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً وَدَفَعَهُمْ وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ. ﴿٤﴾ وَتَذَكَّرَ شَرَّ بَنِي بَيَانَ ٱلَّذِينَ كَانُوا شَرَكًا وَمَعْثَرَةً لِلشَّعْبِ يَكْمُنُونَ لَهُمْ عَلَى ٱلطُّرُقِ ﴿٥﴾ فَأَلْجَأَهُمْ إِلَى ٱلْبُرُوجِ وَحَاصَرَهُمْ وَأَبْسَلَهُمْ وَأَحْرَقَ بُرُوجَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا بِٱلنَّارِ. ﴿٦﴾ ثُمَّ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ فَصَادَفَ عَسْكَرًا قَوِيًّا وَشَعْبًا كَثِيرًا تَحْتَ قِيَادَةِ تِيمُوثَاوُسَ ﴿٧﴾ فَوَاقَعَهُمْ فِي حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ فَٱنْكَسَرُوا أَمَامَهُ فَأَوْقَعَ بِهِمْ ﴿٨﴾ وَفَتَحَ يَعْزِيرَ وَتَوَابِعَهَا ثُمَّ عَادَ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ. ﴿٩﴾ وَإِنَّ ٱلْأُمَمَ ٱلَّذِينَ فِي جِلْعَادَ ٱجْتَمَعُوا عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي تُخُومِهِمْ لِيُبِيدُوهُمْ فَفَرُّوا إِلَى حِصْنِ دِيَاثَمَا ﴿١٠﴾ وَأَرْسَلُوا كِتَابًا إِلَى يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ قَائِلِينَ إِنَّ ٱلْأُمَمَ ٱلَّذِينَ حَوْلَنَا قَدِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْنَا يُرِيدُونَ إِبَادَتَنَا ﴿١١﴾ وَفِي عَزْمِهِمْ أَنْ يَأْتُوا وَيَسْتَفْتِحُوا ٱلْحِصْنَ ٱلَّذِي ٱلْتَجَأْنَا إِلَيْهِ وَجَيْشُهُمْ تَحْتَ قِيَادَةِ تِيمُوثَاوُسَ. ﴿١٢﴾ فَٱلْآنَ هَلُمَّ وَٱسْتَنْقِذْنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ فَقَدْ سَقَطَ مِنَّا عَدَدٌ كَثِيرٌ ﴿١٣﴾ وَجَمِيعُ إِخْوَتِنَا ٱلَّذِينَ فِي أَرْضِ طُوبَ قَدْ قُتِلُوا وَسُبِيَتْ نِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَسُلِبَتْ أَمْتِعَتُهُمْ وَهَلَكَ هُنَاكَ نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ. ﴿١٤﴾ فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْرَأُونَ ٱلْكِتَابَ إِذَا بِرُسُلٍ آخَرِينَ قَدْ وَفَدُوا مِنَ ٱلْجَلِيلِ وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ وَأَخْبَرُوا بِمِثْلِ ذٰلِكَ

وَحَثَوْا عَلَى رُؤُوسِهِمْ رَمَادًا ﴿٤٠﴾ وَسَقَطُوا بِوُجُوهِهِمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَنَفَخُوا فِي أَبْوَاقِ
ٱلْإِشَارَةِ وَصَرَخُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ. ﴿٤١﴾ حِينَئِذٍ رَتَّبَ يَهُوذَا رِجَالًا يُصَادِمُونَ أَهْلَ ٱلْقَلْعَةِ
رَيْثَمَا يُطَهِّرُ ٱلْمَقَادِسَ ﴿٤٢﴾ وَٱخْتَارَ كَهَنَةً لَا عَيْبَ فِيهِمْ مِنْ ذَوِي ٱلْحِرْصِ عَلَى ٱلشَّرِيعَةِ
﴿٤٣﴾ فَطَهَّرُوا ٱلْمَقَادِسَ وَرَفَعُوا ٱلْحِجَارَةَ ٱلْمُدَنَّسَةَ إِلَى مَوْضِعٍ نَجِسٍ. ﴿٤٤﴾ ثُمَّ ٱئْتَمَرُوا
فِي مَذْبَحِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلْمُدَنَّسِ مَاذَا يَصْنَعُونَ بِهِ ﴿٤٥﴾ فَخَطَرَتْ لَهُمْ مَشُورَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ
يَهْدِمُوهُ لِئَلَّا يَكُونَ لَهُمْ عَارًا لِتَدْنِيسِ ٱلْأُمَمِ إِيَّاهُ فَهَدَمُوا ٱلْمَذْبَحَ ﴿٤٦﴾ وَوَضَعُوا
ٱلْحِجَارَةَ فِي جَبَلِ ٱلْبَيْتِ فِي مَوْضِعٍ لَائِقٍ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ نَبِيٌّ وَيُجِيبَ عَنْهَا. ﴿٤٧﴾ ثُمَّ أَخَذُوا
حِجَارَةً غَيْرَ مَنْحُوتَةٍ وِفَاقًا لِلشَّرِيعَةِ وَبَنَوْا ٱلْمَذْبَحَ ٱلْجَدِيدَ عَلَى رَسْمِ ٱلْأَوَّلِ ﴿٤٨﴾ وَبَنَوْا
ٱلْمَقَادِسَ وَدَاخِلَ ٱلْبَيْتِ وَقَدَّسُوا ٱلدِّيَارَ. ﴿٤٩﴾ وَصَنَعُوا آنِيَةً مُقَدَّسَةً جَدِيدَةً وَحَمَلُوا
ٱلْمَنَارَةَ وَمَذْبَحَ ٱلْبُخُورِ وَٱلْمَائِدَةَ إِلَى ٱلْهَيْكَلِ ﴿٥٠﴾ وَبَخَّرُوا عَلَى ٱلْمَذْبَحِ وَأَوْقَدُوا ٱلسُّرُجَ
ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَنَارَةِ فَكَانَتْ تُضِيءُ فِي ٱلْهَيْكَلِ. ﴿٥١﴾ وَجَعَلُوا ٱلْخُبْزَ عَلَى ٱلْمَائِدَةِ
وَنَشَرُوا ٱلسُّجُوفَ وَأَتَمُّوا جَمِيعَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي عَمِلُوهَا. ﴿٥٢﴾ وَبَكَّرُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسَ
عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلتَّاسِعِ وَهُوَ كِسْلُو فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ ﴿٥٣﴾ وَقَدَّمُوا
ذَبِيحَةً بِحَسَبِ ٱلشَّرِيعَةِ عَلَى مَذْبَحِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلْجَدِيدِ ٱلَّذِي صَنَعُوهُ. ﴿٥٤﴾ وَفِي مِثْلِ ٱلْوَقْتِ
وَٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ دَنَّسَتْهُ ٱلْأُمَمُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ دُشِّنَ بِٱلْأَنَاشِيدِ وَٱلْعِيدَانِ وَٱلْكِنَّارَاتِ
وَٱلصُّنُوجِ. ﴿٥٥﴾ فَخَرَّ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّذِي أَنْجَحَهُمْ وَبَارَكُوهُ إِلَى
ٱلسَّمَاءِ ﴿٥٦﴾ وَأَتَمُّوا تَدْشِينَ ٱلْمَذْبَحِ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ وَقَدَّمُوا ٱلْمُحْرَقَاتِ بِفَرَحٍ وَذَبَحُوا
ذَبِيحَةَ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلْحَمْدِ. ﴿٥٧﴾ وَزَيَّنُوا وَجْهَ ٱلْهَيْكَلِ بِأَكَالِيلَ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَتُرُوسٍ
وَدَشَّنُوا ٱلْأَبْوَابَ وَٱلْغُرُفَاتِ وَجَعَلُوا لَهَا مَصَارِيعَ ﴿٥٨﴾ فَكَانَ عِنْدَ ٱلشَّعْبِ سُرُورٌ عَظِيمٌ
جِدًّا وَأُزِيلَ تَعْيِيرُ ٱلْأُمَمِ. ﴿٥٩﴾ وَرَسَمَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا أَنْ يُعَيَّدَ
لِتَدْشِينِ ٱلْمَذْبَحِ فِي وَقْتِهِ سَنَةً فَسَنَةً مُدَّةَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنَ ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسِ وَٱلْعِشْرِينَ
مِنْ شَهْرِ كِسْلُو بِسُرُورٍ وَٱبْتِهَاجٍ ﴿٦٠﴾. وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ بَنَوْا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ

إِخْوَتِكُمْ ﴿٢٩﴾ وَخَرَجَ فِي ثَلَاثِ فِرَقٍ مِنْ وَرَآئِهِمْ وَنَفَخُوا فِي ٱلْأَبْوَاقِ وَصَرَخُوا فِي ٱلصَّلَاةِ. ﴿٣٠﴾ وَعَلِمَ جَيْشُ تِيمُوثَاوُسَ أَنَّهُ ٱلْمَكَّابِيُّ فَهَرَبُوا مِنْ وَجْهِهِ فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَسَقَطَ مِنْهُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ﴿٣١﴾ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلْمِصْفَاةِ وَحَارَبَهَا فَٱفْتَتَحَهَا وَقَتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ بِهَا وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَأَحْرَقَهَا بِٱلنَّارِ. ﴿٣٢﴾ وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ فَٱفْتَتَحَ كَسْفُورَ وَمَكِيدَ وَبَاصَرَ وَسَائِرَ مُدُنِ أَرْضِ جِلْعَادَ. ﴿٣٣﴾ وَبَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ جَمَعَ تِيمُوثَاوُسُ جَيْشًا آخَرَ وَنَزَلَ قُبَالَةَ رَافُونَ فِي عِبْرِ ٱلْوَادِي. ﴿٣٤﴾ فَأَرْسَلَ يَهُوذَا رِجَالًا يَكْشِفُونَ أَمْرَ ٱلْجَيْشِ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ إِنَّ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي حَوْلَنَا قَدِ ٱنْضَمَّتْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدًّا ﴿٣٥﴾ وَقَدِ ٱسْتَأْجَرُوا ٱلْعَرَبَ يُظَاهِرُونَهُمْ وَنَزَلُوا فِي عِبْرِ ٱلْوَادِي وَفِي عَزْمِهِمْ أَنْ يَأْتُوكَ لِلْقِتَالِ. فَخَرَجَ يَهُوذَا لِمُلَاقَاتِهِمْ. ﴿٣٦﴾ وَقَالَ تِيمُوثَاوُسُ لِرُؤَسَاءِ جَيْشِهِ إِذَا بَلَغَ يَهُوذَا وَجَيْشُهُ إِلَى وَادِي ٱلْمَاءِ فَإِنْ عَبَرَ إِلَيْنَا أَوَّلًا فَلَا نُطِيقُ ٱلثَّبَاتَ أَمَامَهُ بَلْ يَتَغَلَّبُ عَلَيْنَا تَغَلُّبًا ﴿٣٧﴾ وَإِنْ تَخَوَّفَ وَحَلَّ فِي عِبْرِ ٱلنَّهْرِ جُزْنَا إِلَيْهِ وَتَغَلَّبْنَا عَلَيْهِ. ﴿٣٨﴾ فَلَمَّا بَلَغَ يَهُوذَا إِلَى وَادِي ٱلْمَاءِ أَقَامَ كَتَبَةَ ٱلشَّعْبِ عَلَى ٱلْوَادِي وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا لَا تَدَعُوا أَحَدًا يَحِلُّ هٰهُنَا بَلْ لِيَنْطَلِقُوا بِجُمْلَتِهِمْ إِلَى ٱلْحَرْبِ ﴿٣٩﴾ وَعَبَرَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ فِي ٱلْمُقَدِّمَةِ وَكُلُّ ٱلشَّعْبِ وَرَآءَهُ فَٱنْكَسَرَتْ أَمَامَهُ جَمِيعُ ٱلْأُمَمِ وَأَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ وَفَرُّوا إِلَى ٱلْمَعْبَدِ ٱلَّذِي فِي قَرْنَايِيمَ. ﴿٤٠﴾ فَٱسْتَوْلَى ٱلْيَهُودُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ وَأَحْرَقُوا ٱلْمَعْبَدَ مَعَ كُلِّ مَنْ كَانَ فِيهِ بِٱلنَّارِ وَٱنْكَسَرَ أَهْلُ قَرْنَايِيمَ وَلَمْ يُطِيقُوا ٱلثَّبَاتَ أَمَامَ يَهُوذَا. ﴿٤١﴾ وَجَمَعَ يَهُوذَا كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ وَنِسَآءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ مَعَ أَمْتِعَتِهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا لِيَنْصَرِفَ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ﴿٤٢﴾ فَبَلَغُوا إِلَى عَفْرُونَ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى ٱلْمَدْخَلِ حَصِينَةٌ جِدًّا فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْهَا يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً إِلَّا أَنْ يَجُوزُوا فِي وَسَطِهَا. ﴿٤٣﴾ فَأَغْلَقَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَرَدَمُوا ٱلْأَبْوَابَ بِٱلْحِجَارَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَهُوذَا بِكَلَامِ ٱلسِّلْمِ ﴿٤٤﴾ قَائِلًا إِنَّا نَجُوزُ فِي أَرْضِكَ لِنَذْهَبَ إِلَى أَرْضِنَا وَلَا يَضُرُّكُمْ أَحَدٌ إِنَّمَا نَمُرُّ بِأَقْدَامِنَا. فَأَبَوْا أَنْ

(١٥) قَائِلِينَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْنَا مِنْ بَطْلُمَايِسَ وَصُورَ وَصَيْدَا وَكُلِّ جَلِيلِ ٱلْأُمَمِ لِيُبِيدُونَا.
(١٦) فَلَمَّا سَمِعَ يَهُوذَا وَٱلشَّعْبُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ عَقَدُوا مَجْمَعًا عَظِيمًا وَتَشَاوَرُوا فِيمَا يَصْنَعُونَ
بِإِخْوَتِهِمِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلضِّيقِ تَحْتَ ٱلْحِصَارِ. (١٧) فَقَالَ يَهُوذَا لِسِمْعَانَ أَخِيهِ ٱخْتَرْ لَكَ
رِجَالًا وَٱنْطَلِقْ وَٱسْتَنْقِذْ إِخْوَتَكَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْجَلِيلِ وَأَنَا وَيُونَاثَانُ أَخِي نَنْطَلِقُ إِلَى أَرْضِ
جِلْعَادَ. (١٨) وَٱسْتَخْلَفَ يُوسُفَ بْنَ زَكَرِيَّا وَعَزَرْيَا قَائِدَيِ ٱلشَّعْبِ مَعَ بَقِيَّةِ ٱلْجَيْشِ
فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ لِلْمُحَافَظَةِ (١٩) وَأَوْصَاهُمَا قَائِلًا تَوَلَّيَا أَمْرَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَلَا تُقِيمَا عَلَى ٱلْأُمَمِ
حَرْبًا حَتَّى نَعُودَ. (٢٠) فَٱنْقَسَمَتِ ٱلرِّجَالُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَعَ سِمْعَانَ يَنْطَلِقُونَ إِلَى
ٱلْجَلِيلِ وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ مَعَ يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ. (٢١) وَٱنْطَلَقَ سِمْعَانُ إِلَى ٱلْجَلِيلِ
وَنَاصَبَ ٱلْأُمَمَ حُرُوبًا كَثِيرَةً فَٱنْكَسَرَتِ ٱلْأُمَمُ مِنْ وَجْهِهِ فَتَتَبَّعَهُمْ إِلَى بَابِ بَطْلُمَايِسَ.
(٢٢) فَسَقَطَ مِنَ ٱلْأُمَمِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ (٢٣) وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ
فِي ٱلْجَلِيلِ وَعَرْبَاتِ مَعَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَوْلَادِ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُمْ وَجَاءَ بِهِمْ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ بِسُرُورٍ
عَظِيمٍ. (٢٤) وَأَمَّا يَهُوذَا ٱلْمَكَّابِيُّ وَيُونَاثَانُ أَخُوهُ فَعَبَرَا ٱلْأُرْدُنَّ وَسَارَا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ. (٢٥) فَصَادَفَا ٱلنَّبَاطِيِّينَ فَتَلَقَّوْهُمَا بِسَلَامٍ وَقَصُّوا عَلَيْهِمَا كُلَّ مَا أَصَابَ
إِخْوَتَهُمَا فِي أَرْضِ جِلْعَادَ (٢٦) وَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ قَدْ حُصِرُوا فِي بُصْرَةَ وَبَاصَرَ
وَعَلِيمَ وَكَسْفُورَ وَمَكِيدَ وَقَرْنَايِمَ وَكُلُّهَا مُدُنٌ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ (٢٧) وَأَنَّهُمْ أَيْضًا مَحْصُورُونَ
فِي سَائِرِ مُدُنِ أَرْضِ جِلْعَادَ وَٱلْقَوْمُ مُسْتَعِدُّونَ لِمُحَاصَرَتِهِمْ غَدًا فِي ٱلْحُصُونِ وَٱلْقَبْضِ
عَلَيْهِمْ وَإِبَادَتِهِمْ جَمِيعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. (٢٨) فَعَدَلَ يَهُوذَا وَجَيْشُهُ بَغْتَةً وَتَوَجَّهَ جِهَةَ
ٱلْبَرِّيَّةِ إِلَى بَاصَرَ فَٱسْتَحْوَذَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ وَقَتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَسَلَبَ جَمِيعَ غَنَائِمِهِمْ
وَأَحْرَقَ ٱلْمَدِينَةَ بِٱلنَّارِ (٢٩) ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ لَيْلًا وَسَارَ إِلَى ٱلْحِصْنِ. (٣٠) وَلَمَّا كَانَ
ٱلصُّبْحُ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ فَإِذَا بِقَوْمٍ كَثِيرِينَ لَا عَدَدَ لَهُمْ حَامِلِينَ سَلَالِمَ وَمَجَانِيقَ لِفَتْحِ ٱلْحِصْنِ
وَهُمْ مُحَاصِرُونَ لَهُمْ. (٣١) وَرَأَى يَهُوذَا أَنَّ ٱلْحَرْبَ قَدِ ٱلْتَحَمَتْ وَقَدْ عَلَتْ جَلَبَةُ ٱلْمَدِينَةِ
إِلَى ٱلسَّمَاءِ بِٱلْأَبْوَاقِ وَٱلصُّرَاخِ ٱلْعَظِيمِ (٣٢) فَقَالَ لِرِجَالِ ٱلْجَيْشِ قَاتِلُوا ٱلْيَوْمَ عَنْ

وَسَلَبَ غَنَائِمَ ٱلْمُدُنِ وَعَادَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

(١) وَفِيمَا كَانَ أَنْطِيُوكُسُ ٱلْمَلِكُ يَجُولُ فِي ٱلْأَقَالِيمِ ٱلْعُلْيَا سَمِعَ بِذِكْرِ أَلِيمَايِسَ وَهِيَ مَدِينَةٌ بِفَارِسَ مَشْهُورَةٌ بِأَمْوَالِهَا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ (٢) وَأَنَّ بِهَا هَيْكَلًا فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَفِيهِ سُجُوفُ ٱلذَّهَبِ وَٱلدُّرُوعُ وَٱلْأَسْلِحَةُ ٱلَّتِي تَرَكَهَا ثَمَّ ٱلْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فِيلِبُّسَ ٱلْمَلِكُ ٱلْمَقْدُونِيُّ ٱلَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَلِكٍ فِي ٱلْيُونَانِ. (٣) فَأَتَى وَحَاوَلَ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْمَدِينَةَ وَيَنْهَبَهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ لِأَنَّ ٱلْأَمْرَ كَانَ قَدْ عُرِفَ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ (٤) فَثَارُوا إِلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ فَهَرَبَ وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ بِغَمٍّ شَدِيدٍ رَاجِعًا إِلَى بَابِلَ. (٥) وَجَاءَهُ فِي فَارِسَ مُخْبِرٌ بِأَنَّ ٱلْجُيُوشَ ٱلَّتِي وُجِّهَتْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا قَدِ ٱنْكَسَرَتْ (٦) وَأَنَّ لِيسِيَاسَ قَدِ ٱنْهَزَمَ مِنْ وَجْهِهِمْ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي جَيْشٍ فِي غَايَةِ ٱلْقُوَّةِ فَتَعَزَّزُوا بِٱلسِّلَاحِ وَٱلذَّخَائِرِ وَٱلْغَنَائِمِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَخَذُوهَا مِمَّنْ دَمَّرُوهُمْ مِنَ ٱلْجُيُوشِ (٧) وَهَدَمُوا ٱلرَّجَاسَةَ ٱلَّتِي كَانَ قَدْ بَنَاهَا عَلَى ٱلْمَذْبَحِ فِي أُورَشَلِيمَ وَحَوَّطُوا ٱلْمَقْدِسَ بِٱلْأَسْوَارِ ٱلرَّفِيعَةِ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ وَحَصَّنُوا بَيْتَ صُورَ مَدِينَتَهُمْ. (٨) فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ بُهِتَ وَٱضْطَرَبَ جِدًّا وَٱنْطَرَحَ عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَقَدْ أَوْقَعَهُ ٱلْغَمُّ فِي ٱلسَّقَمِ لِأَنَّ ٱلْأَمْرَ وَقَعَ عَلَى خِلَافِ مُشْتَهَاهُ (٩) فَلَبِثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ تَجَدَّدَ فِيهِ غَمٌّ شَدِيدٌ وَأَيْقَنَ بِٱلْمَوْتِ. (١٠) فَدَعَا جَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ لَقَدْ شَرَدَ ٱلنَّوْمُ عَنْ عَيْنَيَّ وَسَقَطَ قَلْبِي مِنَ ٱلْكَرْبِ (١١) فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَى أَيِّ بَلَاءٍ صِرْتُ وَمَا أَعْظَمَ ٱللُّجَّةَ ٱلَّتِي أَنَا فِيهَا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَسْرُورًا وَمَحْبُوبًا فِي سُلْطَانِي. (١٢) إِنِّي لَأَتَذَكَّرُ ٱلْمَسَاوِئَ ٱلَّتِي صَنَعْتُهَا فِي أُورَشَلِيمَ وَكَيْفَ أَخَذْتُ كُلَّ آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَأَرْسَلْتُ لِإِبَادَةِ سُكَّانِ يَهُوذَا بِغَيْرِ سَبَبٍ. (١٣) فَأَنَا أَعْلَمُ بِأَنِّي لِأَجْلِ ذٰلِكَ أَصَابَتْنِي هٰذِهِ ٱلْبَلَايَا وَهَا أَنَا أَهْلِكُ بِكَمَدٍ

يَفْتَحُوا لَهُ. ﴿٤٩﴾ فَأَمَرَ يَهُوذَا أَنْ يُنَادَى فِي ٱلْمَحَلَّةِ بِأَنْ يَهْجُمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْمَكَانِ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِي هُوَ فِيهِ. فَهَجَمَ رِجَالُ ٱلْبَأْسِ وَحَارَبُوا ٱلْمَدِينَةَ كُلَّ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَيْلَتَهُ كُلَّهَا فَأُسْلِمَتِ ٱلْمَدِينَةُ إِلَى يَدَيْهِ ﴿٥١﴾ فَأَهْلَكَ كُلَّ ذَكَرٍ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَدَمَّرَهَا وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَٱجْتَازَ فِي ٱلْمَدِينَةِ مِنْ فَوْقِ ٱلْقَتْلَى ﴿٥٢﴾ ثُمَّ عَبَرُوا ٱلْأُرْدُنَّ إِلَى ٱلسَّهْلِ ٱلْعَظِيمِ قُبَالَةَ بَيْتِ شَانَ. ﴿٥٣﴾ وَكَانَ يَهُوذَا يَجْمَعُ ٱلْمُتَخَلِّفِينَ وَيُشَجِّعُ ٱلشَّعْبَ طُولَ ٱلطَّرِيقِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ﴿٥٤﴾ فَصَعِدُوا جَبَلَ صِهْيُونَ بِسُرُورٍ وَٱبْتِهَاجٍ وَقَدَّمُوا ٱلْمُحْرَقَاتِ لِأَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى رَجَعُوا بِسَلَامٍ. ﴿٥٥﴾ وَفِي ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي كَانَ فِيهَا يَهُوذَا وَيُونَاثَانُ فِي جِلْعَادَ وَسِمْعَانُ أَخُوهُ فِي ٱلْجَلِيلِ قُبَالَةَ بْطُلَمَايِسَ ﴿٥٦﴾ سَمِعَ يُوسُفُ بْنُ زَكَرِيَّا وَعَزَرْيَا رَئِيسَا ٱلْجَيْشِ بِمَا أَبْدَوْا مِنَ ٱلْحَمَاسَةِ وَٱلْقِتَالِ ﴿٥٧﴾ فَقَالَا لِنُقَمْ نَحْنُ أَيْضًا ٱسْمًا وَلْنَنْطَلِقْ لِمُحَارَبَةِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي حَوْلَنَا. ﴿٥٨﴾ ثُمَّ أَمَرَا ٱلْجَيْشَ ٱلَّذِي مَعَهُمَا فَزَحَفُوا عَلَى يَمْنِيَّا ﴿٥٩﴾ فَخَرَجَ جُرْجِيَاسُ وَرِجَالُهُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى مُلَاقَاتِهِمْ لِلْقِتَالِ ﴿٦٠﴾ فَٱنْكَسَرَ يُوسُفُ وَعَزَرْيَا فَتَتَبَّعُوهُمَا إِلَى حُدُودِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَسَقَطَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَلْفَا رَجُلٍ وَكَانَتْ فِي شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حَطْمَةٌ عَظِيمَةٌ. ﴿٦١﴾ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمَا لَمْ يَسْمَعَا لِيَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ ظَنًّا مِنْهُمَا بِأَنَّهُمَا يُبْدِيَانِ حَمَاسَةً ﴿٦٢﴾ إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا مِنْ نَسْلِ أُولٰئِكَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِيهِمْ. ﴿٦٣﴾ وَعَظُمَ ٱلرَّجُلُ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ جِدًّا فِي عُيُونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي سَارَ إِلَيْهَا ذِكْرُهُمْ ﴿٦٤﴾ وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِمْ بِأَصْوَاتِ ٱلتَّهْنِئَةِ. ﴿٦٥﴾ وَخَرَجَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ وَحَارَبُوا بَنِي عِيسُوَ فِي أَرْضِ ٱلْجَنُوبِ وَضَرَبَ حَبْرُونَ وَتَوَابِعَهَا وَهَدَمَ سُورَهَا وَأَحْرَقَ ٱلْبُرُوجَ ٱلَّتِي حَوْلَهَا ﴿٦٦﴾ وَسَارَ قَاصِدًا أَرْضَ ٱلْأَجَانِبِ وَجَالَ فِي أَرْضِ ٱلسَّامِرَةِ. ﴿٦٧﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْحِينِ سَقَطَ كَهَنَةٌ فِي ٱلْحَرْبِ وَكَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُبْدُوا حَمَاسَةً فَخَرَجُوا إِلَى ٱلْحَرْبِ عَنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ. ﴿٦٨﴾ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَهُوذَا إِلَى أَشْدُودَ فِي أَرْضِ ٱلْأَجَانِبِ فَهَدَمَ مَذَابِحَهُمْ وَأَحْرَقَ مَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِٱلنَّارِ

وَزَّعُوهَا عَلَى ٱلْفِرَقِ فَجَعَلُوا عِنْدَ كُلِّ فِيلٍ أَلْفَ رَجُلٍ لَابِسِينَ ٱلدُّرُوعَ ٱلْمَسْرُودَةَ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ خُوذُ ٱلنُّحَاسِ وَأَقَامُوا لِكُلِّ فِيلٍ خَمْسَ مِئَةِ فَارِسٍ مُنْتَخَبِينَ. ﴿٤٦﴾ فَكَانَ أُولٰئِكَ حَيْثُمَا وُجِدَ ٱلْفِيلُ سَبَقُوا إِلَيْهِ وَحَيْثُمَا ذَهَبَ ذَهَبُوا مَعَهُ لَا يُفَارِقُونَهُ. ﴿٤٧﴾ وَكَانَ عَلَى كُلِّ فِيلٍ بُرْجُ حَصِينٌ مِنَ ٱلْخَشَبِ يَحْمِيهِ مُطَوَّقٌ بِٱلْمَجَانِيقِ وَعَلَى ٱلْبُرْجِ ٱثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ يُقَاتِلُونَ مِنْهُ وَٱلْهِنْدِيُّ يُدِيرُ ٱلْفِيلَ. ﴿٤٨﴾ وَجَعَلُوا سَائِرَ ٱلْفُرْسَانِ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ عَلَى جَانِبَيِ ٱلْجَيْشِ يَحُثُّونَهُ وَيَكْتَنِفُونَهُ فِي ٱلشِّعَابِ. ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا لَمَعَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَى تُرُوسِ ٱلذَّهَبِ وَٱلنُّحَاسِ لَمَعَتْ بِهَا ٱلْجِبَالُ وَتَأَجَّجَتْ كَسُرُجٍ مِنْ نَارٍ. ﴿٥٠﴾ وَٱنْتَشَرَ جَيْشُ ٱلْمَلِكِ قِسْمٌ عَلَى ٱلْجِبَالِ ٱلْعَالِيَةِ وَقِسْمٌ فِي ٱلْبِطَاحِ وَمَشَوْا بِتَحَفُّظٍ وَٱنْتِظَامٍ. ﴿٥١﴾ فَٱرْتَعَدَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ جَلَبَتَهُمْ وَدَرَجَانَ جُمْهُورِهِمْ وَقَعْقَعَةَ سِلَاحِهِمْ فَإِنَّ ٱلْجَيْشَ كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا جِدًّا. ﴿٥٢﴾ فَتَقَدَّمَ يَهُوذَا وَجَيْشُهُ لِلْمُبَارَزَةِ فَسَقَطَ مِنْ جَيْشِ ٱلْمَلِكِ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ. ﴿٥٣﴾ وَرَأَى أَلِعَازَارُ بْنُ سَوْأَرَانَ وَاحِدًا مِنَ ٱلْفِيلَةِ عَلَيْهِ ٱلدِّرْعُ ٱلْمَلَكِيَّةُ يَفُوقُ جَمِيعَ ٱلْفِيلَةِ فَظَنَّ أَنَّ عَلَيْهِ ٱلْمَلِكَ ﴿٥٤﴾ فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِيُخَلِّصَ شَعْبَهُ وَيُقِيمَ لِنَفْسِهِ ٱسْمًا مُخَلَّدًا ﴿٥٥﴾ وَعَدَا إِلَيْهِ مُقْتَحِمًا فِي وَسْطِ ٱلْفِرْقَةِ يَقْتُلُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ ﴿٥٦﴾ وَدَخَلَ بَيْنَ قَوَائِمِ ٱلْفِيلِ حَتَّى صَارَ تَحْتَهُ وَقَتَلَهُ فَسَقَطَ عَلَيْهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَمَاتَ مَكَانَهُ. ﴿٥٧﴾ وَإِنَّ ٱلْيَهُودَ لَمَّا رَأَوْا سَطْوَةَ ٱلْمَلِكِ وَبَطْشَ ٱلْجُيُوشِ ٱرْتَدُّوا عَنْهُمْ ﴿٥٨﴾ فَصَعِدَ ٱلْمَلِكُ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورَشَلِيمَ لِمُلَاقَاتِهِمْ وَزَحَفَ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ وَجَبَلِ صِهْيُونَ. ﴿٥٩﴾ وَعَقَدَ صُلْحًا مَعَ أَهْلِ بَيْتِ صُورَ فَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ لِنَفَادِ ٱلطَّعَامِ مِنْ عِنْدِهِمْ مُدَّةَ حَصْرِهِمْ فِيهَا إِذْ كَانَ سَبْتٌ لِلْأَرْضِ. ﴿٦٠﴾ فَٱسْتَوْلَى ٱلْمَلِكُ عَلَى بَيْتِ صُورَ وَأَقَامَ هُنَاكَ حَرَسًا يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا ﴿٦١﴾ وَنَزَلَ عِنْدَ ٱلْمُقْدِسِ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَصَبَ هُنَاكَ ٱلْقَذَّافَاتِ وَٱلْمَجَانِيقَ وَآلَاتِ لِرَشْقِ ٱلنَّارِ وَٱلْحِجَارَةِ وَأَدَوَاتٍ لِرَمْيِ ٱلسِّهَامِ وَمَقَالِيعَ. ﴿٦٢﴾ وَصَنَعَ ٱلْيَهُودُ مَجَانِيقَ قُبَالَةَ مَجَانِيقِهِمْ وَحَارَبُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً. ﴿٦٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَوْعِيَتِهِمْ طَعَامٌ لِأَنَّهَا كَانَتِ

شَدِيدٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. ﴿٤﴾ ثُمَّ دَعَا فِيلُبُّسَ أَحَدَ أَصْحَابِهِ وَأَقَامَهُ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكَتِهِ ﴿٥﴾ وَدَفَعَ إِلَيْهِ تَاجَهُ وَحُلَّتَهُ وَخَاتَمَهُ وَأَوْصَاهُ بِتَدْبِيرِ أَنْطِيُوكُسَ ٱبْنِهِ وَتَرْشِيحِهِ لِلْمُلْكِ. ﴿٦﴾ وَمَاتَ هُنَاكَ أَنْطِيُوكُسُ ٱلْمَلِكُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ. ﴿٧﴾ وَعَلِمَ لِيسِيَاسُ أَنَّ ٱلْمَلِكَ قَدْ تُوُفِّيَ وَمَلَّكَ مَوْضِعَهُ أَنْطِيُوكُسَ ٱبْنَهُ ٱلَّذِي رَبَّاهُ هُوَ فِي حَدَاثَتِهِ وَسَمَّاهُ بِٱسْمِ أَوْبَاطُورَ. ﴿٨﴾ وَكَانَ أَهْلُ ٱلْقَلْعَةِ يَصُدُّونَ إِسْرَائِيلَ عَنْ دُخُولِ ٱلْمَقَادِسِ وَيُحَاوِلُونَ ٱلْإِضْرَارَ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَتَوْطِيدَ ٱلْأُمَمِ بَيْنَهُمْ. ﴿٩﴾ فَعَزَمَ يَهُوذَا عَلَى ٱلْإِيقَاعِ بِهِمْ وَحَشَدَ جَمِيعَ ٱلشَّعْبِ لِمُحَاصَرَتِهِمْ ﴿١٠﴾ فَٱجْتَمَعُوا مَعًا وَحَاصَرُوهُمْ سَنَةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَنَصَبَ عَلَيْهِمِ ٱلْقَذَّافَاتِ وَٱلْمَجَانِيقَ. ﴿١١﴾ فَخَرَجَ بَعْضٌ مِنْهُمْ مِنَ ٱلْحِصَارِ فَٱنْضَمَّ إِلَيْهِمْ نَفَرٌ مُنَافِقُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ﴿١٢﴾ وَٱنْطَلَقُوا إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا إِلَى مَتَى لَا تُجْرِي ٱلْقَضَاءَ وَلَا تَنْتَقِمُ لِإِخْوَتِنَا. ﴿١٣﴾ إِنَّا ٱرْتَضَيْنَا بِخِدْمَةِ أَبِيكَ وَٱلْعَمَلِ بِأَوَامِرِهِ وَٱتِّبَاعِ رُسُومِهِ ﴿١٤﴾ وَلِذٰلِكَ أَبْنَاءُ شَعْبِنَا يُحَاصِرُونَ ٱلْقَلْعَةَ بُغْضًا لَنَا وَكُلُّ مَنْ صَادَفُوهُ مِنَّا قَتَلُوهُ وَنَهَبُوا أَمْلَاكَنَا. ﴿١٥﴾ وَلَمْ يَكْتَفُوا بِمَدِّ أَيْدِيهِمْ عَلَيْنَا وَلٰكِنَّهُمْ تَجَاوَزُوا إِلَى جَمِيعِ تُخُومِنَا ﴿١٦﴾ وَهَا إِنَّهُمْ قَدْ زَحَفُوا إِلَى قَلْعَةِ أُورَشَلِيمَ لِيَسْتَحْوِذُوا عَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْمَقْدِسِ وَحَصَّنُوا بَيْتَ صُورَ. ﴿١٧﴾ فَٱلْآنَ إِنْ لَمْ تُسْرِعْ وَتُبَادِرْهُمْ فَسَيَصْنَعُونَ شَرًّا مِنْ ذٰلِكَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُفَّهُمْ. ﴿١٨﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ غَضِبَ وَجَمَعَ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَقُوَّادَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ ٱلْفُرْسَانِ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْهُ مِنْ مَمَالِكَ أُخْرَى وَمِنْ جَزَائِرِ ٱلْبِحَارِ جُنُودٌ مُسْتَأْجَرَةٌ. ﴿٢٠﴾ وَكَانَ عَدَدُ جُيُوشِهِ مِئَةَ أَلْفِ رَاجِلٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَٱثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِيلًا مُضَرَّاةً عَلَى ٱلْحَرْبِ. ﴿٢١﴾ فَزَحَفُوا مُجْتَازِينَ فِي أَدُومَ وَنَزَلُوا عِنْدَ بَيْتَ صُورَ وَحَارَبُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصَنَعُوا ٱلْمَجَانِيقَ فَخَرَجُوا وَأَحْرَقُوهَا بِٱلنَّارِ وَقَاتَلُوا بِبَأْسٍ. ﴿٢٢﴾ فَسَارَ يَهُوذَا عَنِ ٱلْقَلْعَةِ وَنَزَلَ بِبَيْتَ زَكَرِيَّا تُجَاهَ مَحَلَّةِ ٱلْمَلِكِ ﴿٢٣﴾ فَبَكَّرَ ٱلْمَلِكُ وَوَجَّهَ بَأْسَ جَيْشِهِ إِلَى طَرِيقِ بَيْتَ زَكَرِيَّا. فَتَأَهَّبَتِ ٱلْجُيُوشُ لِلْقِتَالِ وَنَفَخُوا فِي ٱلْأَبْوَاقِ ﴿٢٤﴾ وَأَرَوُا ٱلْفِيَلَةَ عَصِيرَ ٱلْعِنَبِ وَٱلتُّوتِ حَتَّى يُهَيِّجُوهَا لِلْقِتَالِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ

يَطْمَعُ أَنْ يَصِيرَ كَاهِنًا أَعْظَمَ ﴿٦﴾ وَوَشَوْا عَلَى ٱلشَّعْبِ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ قَائِلِينَ إِنَّ يَهُوذَا
وَإِخْوَتَهُ قَدْ أَهْلَكُوا أَصْحَابَكَ وَطَرَدُونَا عَنْ أَرْضِنَا. ﴿٧﴾ فَٱلْآنَ أَرْسِلْ رَجُلًا تَثِقُ بِهِ
يَذْهَبُ وَيَفْحَصُ عَنْ جَمِيعِ مَا أَنْزَلَهُ بِنَا وَبِبِلَادِ ٱلْمَلِكِ مِنَ ٱلدَّمَارِ وَيُعَاقِبُهُمْ مَعَ جَمِيعِ
أَعْوَانِهِمْ. ﴿٨﴾ فَٱخْتَارَ ٱلْمَلِكُ بَكِّيدِيسَ أَحَدَ أَصْحَابِ ٱلْمَلِكِ أَمِيرَ عِبْرِ ٱلنَّهْرِ وَكَانَ عَظِيمًا
فِي ٱلْمَمْلَكَةِ وَأَمِينًا لِلْمَلِكِ وَأَرْسَلَهُ ﴿٩﴾ هُوَ وَأَلْكِيمُسُ ٱلْكَافِرَ وَقَدْ قَلَّدَهُ ٱلْكَهَنُوتَ
وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿١٠﴾ فَسَارَا وَقَدِمَا أَرْضَ يَهُوذَا فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ
وَأَنْفَذَا رُسُلًا إِلَى يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ يُخَاطِبُونَهُمْ بِٱلسَّلَامِ مَكْرًا ﴿١١﴾ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى
كَلَامِهِمَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُمَا قَادِمَيْنِ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ. ﴿١٢﴾ وَٱجْتَمَعَتْ إِلَى أَلْكِيمُسَ
وَبَكِّيدِيسَ جَمَاعَةُ ٱلْكَتَبَةِ يَسْأَلُونَ حُقُوقًا. ﴿١٣﴾ وَوَافَى ٱلْحَسِيدِيُّونَ وَهُمُ ٱلْمُقَدَّمُونَ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْأَلُونَهُمَا ٱلسِّلْمَ ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ مَعَ جُيُوشِهِ كَاهِنًا مِنْ
نَسْلِ هَرُونَ فَلَا يَظْلِمُنَا. ﴿١٥﴾ فَخَاطَبَهُمْ خِطَابَ سَلَامٍ وَحَلَفَ لَهُمْ قَائِلًا إِنَّا لَا نُرِيدُ
بِكُمْ وَلَا بِأَصْحَابِكُمْ سُوءًا. ﴿١٦﴾ فَصَدَّقُوهُ فَقَبَضَ عَلَى سِتِّينَ رَجُلًا مِنْهُمْ وَقَتَلَهُمْ
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ ﴿١٧﴾ جَعَلُوا لُحُومَ أَصْفِيَائِكَ وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ حَوْلَ
أُورَشَلِيمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَنْ دَافِنٍ. ﴿١٨﴾ فَوَقَعَ خَوْفُهُمْ وَرُعْبُهُمْ عَلَى جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ لِأَنَّهُمْ
قَالُوا لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ إِذْ نَكَثُوا ٱلْعَهْدَ وَٱلْحَلِفَ ٱلَّذِي حَلَفُوهُ.
﴿١٩﴾ وَٱرْتَحَلَ بَكِّيدِيسُ عَنْ أُورَشَلِيمَ وَنَزَلَ بِبَيْتِ زَيْتَ وَأَرْسَلَ وَقَبَضَ عَلَى كَثِيرِينَ
مِنَ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَدْ خَذَلُوهُ وَعَلَى بَعْضٍ مِنَ ٱلشَّعْبِ وَذَبَحَهُمْ عَلَى ٱلْجُبِّ ٱلْعَظِيمِ.
﴿٢٠﴾ ثُمَّ سَلَّمَ ٱلْبِلَادَ إِلَى أَلْكِيمُسَ وَأَبْقَى مَعَهُ جَيْشًا يُؤَازِرُهُ وَٱنْصَرَفَ بَكِّيدِيسُ إِلَى
ٱلْمَلِكِ. ﴿٢١﴾ وَكَانَ أَلْكِيمُسُ يَجْهَدُ فِي تَوَلِّي ٱلْكَهَنُوتِ ٱلْأَعْظَمِ ﴿٢٢﴾ وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ
جَمِيعُ ٱلْمُفْسِدِينَ فِي ٱلشَّعْبِ وَٱسْتَوْلَوْا عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَضَرَبُوا إِسْرَائِيلَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.
﴿٢٣﴾ وَرَأَى يَهُوذَا جَمِيعَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي صَنَعَهُ أَلْكِيمُسُ وَمَنْ مَعَهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ
فَوْقَ مَا صَنَعَتِ ٱلْأُمَمُ ﴿٢٤﴾ فَخَرَجَ إِلَى جَمِيعِ حُدُودِ ٱلْيَهُودِيَّةِ مِمَّا حَوْلَهَا وَأَنْزَلَ نِقْمَتَهُ

ٱلسَّنَةُ ٱلسَّابِعَةُ وَكَانَ ٱلَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ مِنَ ٱلْأُمَمِ قَدْ أَكَلُوا مَا فَضَلَ مِنَ ٱلذَّخِيرَةِ ﴿٥٠﴾ فَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمَقَادِسِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ لِأَنَّ ٱلْجُوعَ غَلَبَ عَلَيْهِمْ فَتَفَرَّقُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَوْضِعِهِ. ﴿٥١﴾ وَبَلَغَ لِيسِيَاسَ أَنَّ فِيلُبُّسَ ٱلَّذِي أَقَامَهُ أَنْطِيُوكُسُ فِي حَيَاتِهِ لِيُرَبِّيَ أَنْطِيُوكُسَ ٱبْنَهُ لِلْمُلْكِ ﴿٥٢﴾ قَدْ رَجَعَ مِنْ فَارِسَ وَمَادَايَ وَمَعَهُ جُيُوشُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّتِي سَارَتْ فِي صُحْبَتِهِ وَأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَتَوَلَّى ٱلْأُمُورَ ﴿٥٣﴾ فَبَادَرَ وَسَعَى إِلَى ٱلْمَلِكِ وَٱلْقُوَّادِ وَٱلْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّا لَنَضْعُفُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَقَدْ قَلَّ طَعَامُنَا وَٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي نُحَاصِرُهُ حَصِينٌ وَأُمُورُ ٱلْمَمْلَكَةِ تَسْتَحِثُّنَا. ﴿٥٤﴾ وَٱلْآنَ فَلْنُعَاقِدْ هَؤُلَاءِ ٱلنَّاسَ وَلْنُبْرِمْ صُلْحًا مَعَهُمْ وَمَعَ جَمِيعِ أُمَّتِهِمْ ﴿٥٥﴾ وَلْنُقَرِّرْ لَهُمْ أَنْ يَسْلُكُوا فِي سُنَنِهِمْ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُمْ لِأَجْلِ سُنَنِهِمْ ٱلَّتِي نَقَضْنَاهَا غَضِبُوا وَفَعَلُوا كُلَّ ذٰلِكَ. ﴿٥٦﴾ فَحَسُنَ ٱلْكَلَامُ فِي عُيُونِ ٱلْمَلِكِ وَٱلرُّؤَسَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فِي ٱلْمُصَالَحَةِ فَأَجَابُوا ﴿٥٧﴾ فَحَلَفَ لَهُمُ ٱلْمَلِكُ وَٱلرُّؤَسَاءُ وَعَلَى ذٰلِكَ خَرَجُوا مِنَ ٱلْحِصْنِ. ﴿٥٨﴾ فَدَخَلَ ٱلْمَلِكُ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَرَأَى ٱلْمَوْضِعَ حَصِينًا فَنَقَضَ ٱلْحِلْفَ ٱلَّذِي حَلَفَهُ وَأَمَرَ بِهَدْمِ ٱلسُّورِ ٱلَّذِي حَوْلَهُ. ﴿٥٩﴾ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ مُسْرِعًا وَرَجَعَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ فَوَجَدَ فِيلُبُّسَ قَدِ ٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَاتَلَهُ وَأَخَذَ ٱلْمَدِينَةَ عَنْوَةً

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلْحَادِيَةِ وَٱلْخَمْسِينَ خَرَجَ دِيمِتْرِيُوسُ بْنُ سَلُوقُسَ مِنْ رُومِيَةَ وَصَعِدَ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ إِلَى مَدِينَةٍ بِٱلسَّاحِلِ وَمَلَكَ هُنَاكَ. ﴿٢﴾ وَلَمَّا دَخَلَ دَارَ مُلْكِ آبَائِهِ قَبَضَتِ ٱلْجُيُوشُ عَلَى أَنْطِيُوكُسَ وَلِيسِيَاسَ لِتَأْتِيَهُ بِهِمَا. ﴿٣﴾ فَلَمَّا عَلِمَ بِذٰلِكَ قَالَ لَا تُرُونِي أَوْجُهَهُمَا ﴿٤﴾ فَقَتَلَتْهُمَا ٱلْجُيُوشُ وَجَلَسَ دِيمِتْرِيُوسُ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ. ﴿٥﴾ فَأَتَاهُ جَمِيعُ رِجَالِ ٱلنِّفَاقِ وَٱلْكُفْرِ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ أَلْكِيمُسُ وَهُوَ

﴿٦﴾ ثُمَّ أَلْحَمَ ٱلْجَيْشَانِ ٱلْقِتَالَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فَٱنْكَسَرَ جَيْشُ نِكَانُورَ وَكَانَ هُوَ أَوَّلَ مَنْ سَقَطَ فِي ٱلْقِتَالِ. ﴿٧﴾ فَلَمَّا رَأَى جَيْشُ نِكَانُورَ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ أَلْقَوْا أَسْلِحَتَهُمْ وَهَرَبُوا ﴿٨﴾ فَتَعَقَّبُوهُمْ مَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ أَدَاسَةَ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ وَنَفَخُوا وَرَآءَهُمْ فِي أَبْوَاقِ ٱلْإِشَارَةِ ﴿٩﴾ فَخَرَجَ ٱلنَّاسُ مِنْ جَمِيعِ قُرَى ٱلْيَهُودِيَّةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَصَدَمُوهُمْ فَٱرْتَدُّوا إِلَى جِهَةِ ٱلَّذِينَ يَتَعَقَّبُونَهُمْ فَسَقَطُوا جَمِيعُهُمْ بِٱلسَّيْفِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ﴿١٠﴾ فَأَخَذُوا ٱلْغَنَائِمَ وَٱلْأَسْلَابَ وَقَطَعُوا رَأْسَ نِكَانُورَ وَيَمِينَهُ ٱلَّتِي مَدَّهَا بِتَجَبُّرٍ وَأَتَوْا بِهِمَا وَعَلَّقُوهُمَا قُبَالَةَ أُورَشَلِيمَ. ﴿١١﴾ فَفَرِحَ ٱلشَّعْبُ جِدًّا وَقَضَوْا ذٰلِكَ ٱلنَّهَارَ بِمَسَرَّةٍ عَظِيمَةٍ ﴿١٢﴾ وَرَسَمُوا أَنْ يُعَيِّدَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ آذَارَ كُلَّ سَنَةٍ. ﴿١٣﴾ وَهَدَأَتْ أَرْضُ يَهُوذَا أَيَّامًا يَسِيرَةً

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

﴿١﴾ وَسَمِعَ يَهُوذَا بِٱسْمِ ٱلرُّومَانِيِّينَ أَنَّهُمْ ذَوُو ٱقْتِدَارٍ عَظِيمٍ وَيُعِزُّونَ كُلَّ مَنْ ضَوَى إِلَيْهِمْ وَكُلُّ مَنْ جَآءَهُمْ آثَرُوهُ بِمَوَدَّتِهِمْ وَلَهُمْ شَوْكَةٌ شَدِيدَةٌ ﴿٢﴾ وَقُصَّتْ عَلَيْهِ وَقَائِعُهُمْ وَمَا أَبْدَوْا مِنَ ٱلْحَمَاسَةِ فِي قِتَالِ ٱلْغَالِيِّينَ وَأَنَّهُمْ أَخْضَعُوهُمْ وَضَرَبُوا عَلَيْهِمُ ٱلْجِزْيَةَ ﴿٣﴾ وَمَا فَعَلُوا فِي بِلَادِ إِسْبَانِيَةَ وَٱسْتِيلَآؤُهُمْ عَلَى مَعَادِنِ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ ٱلَّتِي هُنَاكَ وَأَنَّهُمْ أَخْضَعُوا كُلَّ مَكَانٍ بِمَشُورَتِهِمْ وَطُولِ أَنَاتِهِمْ ﴿٤﴾ وَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ ٱلْمَكَانُ عَنْهُمْ بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَكَسَرُوا ٱلَّذِينَ أَغَارُوا عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْمُلُوكِ مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. وَأَنَّ سَائِرَ ٱلْمُلُوكِ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِمِ ٱلْجِزْيَةَ كُلَّ سَنَةٍ ﴿٥﴾ وَقَدْ قَهَرُوا فِيلُبُّسَ وَفَرْسَاوُسَ مَلِكَ كِتِّيمَ فِي ٱلْحَرْبِ وَكُلَّ مَنْ قَاتَلَهُمْ وَأَخْضَعُوهُمْ ﴿٦﴾ وَكَسَرُوا أَنْطِيُوكُسَ ٱلْكَبِيرَ مَلِكَ آسِيَةَ ٱلَّذِي زَحَفَ لِقِتَالِهِمْ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ فِيلًا وَفُرْسَانٌ وَعَجَلَاتٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ جِدًّا ﴿٧﴾ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ حَيًّا وَضَرَبُوا

بِٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ خَذَلُوهُ فَكَفُّوا عَنْ مُهَاجَمَةِ ٱلْبِلَادِ. ٢٥ فَلَمَّا رَأَى ٱلْكِيمُسُ أَنْ قَدْ
تَقَوَّى يَهُوذَا وَمَنْ مَعَهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ ٱلثَّبَاتَ أَمَامَهُمْ رَجَعَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَوَشَى عَلَيْهِمْ
بِجَرَائِمَ ٢٦ فَأَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ نِكَانُورَ أَحَدَ رُؤَسَائِهِ ٱلْمَشْهُورِينَ وَكَانَ عَدُوًّا مُبْغِضًا لِإِسْرَائِيلَ
وَأَمَرَهُ بِإِبَادَةِ ٱلشَّعْبِ. ٢٧ فَوَفَدَ نِكَانُورُ عَلَى أُورَشَلِيمَ فِي جَيْشٍ كَثِيرٍ وَأَرْسَلَ إِلَى
يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ يُخَاطِبُهُمْ بِٱلسَّلَامِ مَكْرًا ٢٨ قَائِلًا لَا يَكُنْ قِتَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنِّي
قَادِمٌ فِي نَفَرٍ قَلِيلٍ لِأُوَاجِهَكُمْ بِسَلَامٍ. ٢٩ وَجَاءَ إِلَى يَهُوذَا وَحَيَّا بَعْضُهُمَا بَعْضًا
تَحِيَّةَ ٱلسِّلْمِ وَكَانَ ٱلْأَعْدَاءُ مُسْتَعِدِّينَ لِٱخْتِطَافِ يَهُوذَا. ٣٠ وَعَلِمَ يَهُوذَا أَنَّ مُوَاجَهَتَهُ
كَانَتْ مَكْرًا فَأَجْفَلَ مِنْهُ وَأَبَى أَنْ يَعُودَ إِلَى مُوَاجَهَتِهِ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى نِكَانُورُ أَنَّ
مَشُورَتَهُ قَدْ كُشِفَتْ خَرَجَ لِمُلَاقَاةِ يَهُوذَا بِٱلْقِتَالِ عِنْدَ كَفَرْسَلَامَةَ ٣٢ فَسَقَطَ مِنْ
جَيْشِ نِكَانُورَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَفَرَّ ٱلْبَاقُونَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٣ وَبَعْدَ
هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ صَعِدَ نِكَانُورُ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ فَخَرَجَ بَعْضُ ٱلْكَهَنَةِ مِنَ ٱلْمَقَادِسِ
وَبَعْضُ شُيُوخِ ٱلشَّعْبِ يُحَيُّونَهُ تَحِيَّةَ ٱلسِّلْمِ وَيُرُونَهُ ٱلْمُحْرَقَاتِ ٱلْمُقَرَّبَةَ عَنِ ٱلْمَلِكِ.
٣٤ فَٱسْتَهْزَأَ بِهِمْ وَسَخِرَ مِنْهُمْ وَتَقَذَّرَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِتَجَبُّرٍ ٣٥ وَأَقْسَمَ بِغَضَبٍ
قَائِلًا إِنْ لَمْ يُسَلَّمْ يَهُوذَا وَجَيْشُهُ إِلَى يَدَيَّ ٱلْيَوْمَ فَسَيَكُونُ مَتَى عُدْتُ بِسَلَامٍ أَنِّي أُحْرِقُ
هٰذَا ٱلْبَيْتَ وَخَرَجَ بِحَنَقٍ شَدِيدٍ. ٣٦ فَدَخَلَ ٱلْكَهَنَةُ وَوَقَفُوا أَمَامَ ٱلْمَذْبَحِ وَٱلْهَيْكَلِ
وَبَكَوْا وَقَالُوا ٣٧ إِنَّكَ يَا رَبُّ قَدِ ٱخْتَرْتَ هٰذَا ٱلْبَيْتَ لِيُدْعَى فِيهِ بِٱسْمِكَ وَيَكُونَ بَيْتَ
صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ لِشَعْبِكَ ٣٨ فَأَنْزِلِ ٱلنِّقْمَةَ بِهٰذَا ٱلرَّجُلِ وَجَيْشِهِ وَلْيَسْقُطُوا بِٱلسَّيْفِ
وَٱذْكُرْ تَجَادِيفَهُمْ وَلَا تُبْقِ عَلَيْهِمْ. ٣٩ ثُمَّ خَرَجَ نِكَانُورُ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَنَزَلَ بِبَيْتَ
حُورُونَ فَٱنْحَازَ إِلَيْهِ جَيْشُ سُورِيَّةَ. ٤٠ وَنَزَلَ يَهُوذَا بِأَدَاسَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ
وَصَلَّى يَهُوذَا وَقَالَ. ٤١ إِنَّهُ لَمَّا جَدَّفَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَ مَلِكِ أَشُّورَ خَرَجَ مَلَاكُكَ
يَا رَبُّ وَضَرَبَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. ٤٢ هٰكَذَا فَٱحْطِمْ هٰذَا ٱلْجَيْشَ
أَمَامَنَا ٱلْيَوْمَ فَيَعْلَمَ ٱلْبَاقُونَ أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَى أَقْدَاسِكَ سُوءًا وَٱقْضِ عَلَيْهِ بِحَسَبِ خُبْثِهِ.

عَزْمِهَا كَمَا تَقْتَضِيهِ ٱلْحَالُ ﴿٢٦﴾ وَلَيْسَ عَلَى ٱلرُّومَانِيِّينَ أَنْ يُؤَدُّوا إِلَى ٱلْمُحَارِبِينَ مَعَهُمْ أَوْ يُجَهِّزُوا لَهُمْ طَعَامًا وَلَا أَسْلِحَةً وَلَا فِضَّةً وَلَا سُفُنًا. كَذٰلِكَ حَسُنَ عِنْدَ ٱلرُّومَانِيِّينَ. لٰكِنْ يُحَافِظُونَ عَلَى أَوَامِرِ ٱلرُّومَانِيِّينَ بِغَيْرِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا. ﴿٢٧﴾ وَكَذٰلِكَ أُمَّةُ ٱلْيَهُودِ إِذَا حَدَثَتْ لَهَا حَرْبٌ أَوَّلًا فَٱلرُّومَانِيُّونَ يَنْتَدِبُونَ لِلْمُنَاصَرَةِ كَمَا تَقْتَضِيهِ ٱلْحَالُ ﴿٢٨﴾ وَلَيْسَ عَلَى ٱلْيَهُودِ أَنْ يُؤَدُّوا إِلَى ٱلْمُنَاصِرِينَ طَعَامًا وَلَا أَسْلِحَةً وَلَا فِضَّةً وَلَا سُفُنًا. كَذٰلِكَ حَسُنَ عِنْدَ ٱلرُّومَانِيِّينَ. لٰكِنْ يُحَافِظُونَ عَلَى أَوَامِرِ ٱلْيَهُودِ دُونَ غِشٍّ. ﴿٢٩﴾ عَلَى هٰذَا ٱلْكَلَامِ عَاهَدَ ٱلرُّومَانِيُّونَ شَعْبَ ٱلْيَهُودِ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا شَاءَ هٰؤُلَاءِ أَوْ أُولٰئِكَ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى هٰذَا ٱلْكَلَامِ أَوْ يُسْقِطُوا مِنْهُ فَيَفْعَلُونَ بِرِضَى ٱلْفَرِيقَيْنِ وَكُلُّ مَا زَادُوا أَوْ أَسْقَطُوا يَكُونُ مُقَرَّرًا. ﴿٣١﴾ أَمَّا ٱلشُّرُورُ ٱلَّتِي أَنْزَلَهَا بِهِمِ ٱلْمَلِكُ دِيمِتْرِيُوسُ فَقَدْ كَتَبْنَا إِلَيْهِ قَائِلِينَ لِمَ ثَقَّلْتَ ٱلنِّيرَ عَلَى أَوْلِيَائِنَا وَمُنَاصِرِينَا ٱلْيَهُودِ ﴿٣٢﴾ فَإِنْ عَادُوا يَتَظَلَّمُونَ مِنْكَ فَسَنُجْرِي لَهُمُ ٱلْحُكْمَ وَنُقَاتِلُكَ بَحْرًا وَبَرًّا

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

﴿١﴾ وَلَمَّا سَمِعَ دِيمِتْرِيُوسُ بِأَنَّ نِكَانُورَ وَجُيُوشَهُ قَدْ سَقَطُوا فِي ٱلْحَرْبِ عَادَ ثَانِيَةً فَأَرْسَلَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا بَكِّيدِيسَ وَأَلْكِيمُسَ وَمَعَهُمَا ٱلْجَنَاحُ ٱلْأَيْمَنُ. ﴿٢﴾ فَٱنْطَلَقَا فِي طَرِيقِ ٱلْجِلْجَالِ وَنَزَلَا عِنْدَ مِشْآلُوتَ بِأَرْبِيلَ فَٱسْتَوْلَيَا عَلَيْهَا وَأَهْلَكَا نُفُوسًا كَثِيرَةً. ﴿٣﴾ وَفِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّانِيَةِ وَٱلْخَمْسِينَ نَزَلَا عَلَى أُورَشَلِيمَ ﴿٤﴾ ثُمَّ زَحَفَا وَٱنْطَلَقَا إِلَى بِئْرُوتَ فِي عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَأَلْفَيْ فَارِسٍ. ﴿٥﴾ وَكَانَ يَهُوذَا قَدْ نَزَلَ بِلَاسَعَ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْا كَثْرَةَ عَدَدِ ٱلْجُيُوشِ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا فَجَعَلَ كَثِيرُونَ يَنْسَابُونَ مِنَ ٱلْمَحَلَّةِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا ثَمَانِي مِئَةِ رَجُلٍ. ﴿٧﴾ فَلَمَّا رَأَى يَهُوذَا أَنَّ جَيْشَهُ قَدِ ٱنْسَابَ وَٱلْحَرْبَ تُضَايِقُهُ ٱنْكَسَرَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ

عَلَيْهِ وَعَلَى الَّذِينَ يَمْلِكُونَ بَعْدَهُ جِزْيَةً عَظِيمَةً وَرَهَائِنَ وَوَضَائِعَ مَعْلُومَةً ﴿٥١﴾ وَأَنْ يَتْرُكُوا بِلَادَ الْهِنْدِ وَمَادَايَ وَلُودَ وَخِيَارَ بِلَادِهِمْ وَأَخَذُوهَا مِنْهُ وَأَعْطَوْهَا لِأُومِينِيسَ الْمَلِكِ.
﴿٥٢﴾ وَلَمَّا هَمَّ الْيُونَانُ أَنْ يَسِيرُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ بَلَغَهُمْ ذٰلِكَ ﴿٥٣﴾ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ قَائِدًا وَاحِدًا وَحَارَبُوهُمْ فَسَقَطَ مِنْهُمْ قَتْلَى كَثِيرُونَ وَسَبَوْا نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنَهَبُوهُمْ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى أَرْضِهِمْ وَهَدَمُوا حُصُونَهُمْ وَاسْتَعْبَدُوهُمْ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ ﴿٥٤﴾ وَدَمَّرُوا سَائِرَ الْمَمَالِكِ وَالْجَزَائِرِ الَّتِي قَاوَمَتْهُمْ وَاسْتَعْبَدُوا سُكَّانَهَا. ﴿٥٥﴾ وَأَنَّهُمْ حَفِظُوا الْمَوَدَّةَ لِأَوْلِيَائِهِمْ وَالَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَيْهِمْ وَتَسَلَّطُوا عَلَى الْمَمَالِكِ قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ بِاسْمِهِمْ خَافَهُمْ ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَرَادُوا مُؤَازَرَتَهُ وَتَمْلِيكَهُ مَلَّكُوهُ وَمَنْ أَرَادُوا خَلْعَهُ خَلَعُوهُ فَعَلَا شَأْنُهُمْ جِدًّا. ﴿٥٧﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَلْبَسْ أَحَدٌ مِنْهُمُ التَّاجَ وَلَا تَرَدَّى الْأُرْجُوَانَ مُبَاهَاةً بِهِ ﴿٥٨﴾ وَإِنَّمَا وَضَعُوا لَهُمْ شُورَى يَأْتَمِرُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ رَجُلًا لِإِصْلَاحِ شُؤُونِهِمْ ﴿٥٩﴾ وَهُمْ يُفَوِّضُونَ سُلْطَانَهُمْ وَسِيَاسَةَ أَرْضِهِمْ بِجُمْلَتِهَا كُلَّ سَنَةٍ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ وَجَمِيعُهُمْ يُطِيعُونَ هٰذَا الْوَاحِدَ وَلَيْسَ فِيهِمْ حَسَدٌ وَلَا مُنَافَسَةٌ.
﴿٦٠﴾ فَاخْتَارَ يَهُوذَا أَوْبُولِمُسَ بْنَ يُوحَنَّا بْنِ أَكُّوسَ وَيَاسُونَ بْنَ أَلِعَازَارَ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى رُومِيَةَ لِيَعْقِدَا مَعَهُمْ عَهْدَ الْمُوَالَاةِ وَالْمُنَاصَرَةِ ﴿٦١﴾ وَيَرْفَعَا عَنْهُمُ النِّيرَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ دَوْلَةَ الْيُونَانِ قَدِ اسْتَعْبَدَتْ إِسْرَائِيلَ اسْتِعْبَادًا. ﴿٦٢﴾ فَانْطَلَقَا إِلَى رُومِيَةَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ جِدًّا وَدَخَلَا الشُّورَى وَتَكَلَّمَا وَقَالَا ﴿٦٣﴾ إِنَّا مُرْسَلَانِ إِلَيْكُمْ مِنْ قِبَلِ يَهُوذَا الْمَكَّابِيِّ وَإِخْوَتِهِ وَجُمْهُورِ الْيَهُودِ لِنَعْقِدَ مَعَكُمْ عَهْدَ الْمُنَاصَرَةِ وَالْمُسَالَمَةِ وَأَنْ تُثْبِتُونَا فِي جُمْلَةِ مُنَاصِرِيكُمْ وَأَوْلِيَائِكُمْ. ﴿٦٤﴾ فَحَسُنَ الْكَلَامُ لَدَيْهِمْ. ﴿٦٥﴾ وَهٰذِهِ نُسْخَةُ الْكِتَابِ الَّذِي دَوَّنُوهُ عَلَى أَلْوَاحٍ مِنْ نُحَاسٍ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُمْ تَذْكَارًا لِلْمُسَالَمَةِ وَالْمُنَاصَرَةِ. ﴿٦٦﴾ أَلْفَلَاحُ لِلرُّومَانِيِّينَ وَلِأُمَّةِ الْيَهُودِ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ إِلَى الْأَبَدِ وَلْيُبْعَدْ عَنْهُمُ السَّيْفُ وَالْعَدُوُّ. ﴿٦٧﴾ إِذَا قَامَتْ حَرْبٌ فِي رُومِيَةَ أَوَّلًا أَوْ عِنْدَ أَيِّ كَانَ مِنْ مُنَاصِرِيهِمْ فِي جَمِيعِ سُلْطَانِهِمْ ﴿٦٨﴾ فَأُمَّةُ الْيَهُودِ تُنَاصِرُ بِكُلِّ

لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهُ مُنْذُ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ نَبِيٌّ. ﴿٢٨﴾ فَٱجْتَمَعَ جَمِيعُ أَصْحَابِ يَهُوذَا وَقَالُوا لِيُونَاثَانَ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مُنْذُ وَفَاةِ يَهُوذَا أَخِيكَ لَمْ يَقُمْ لَهُ كُفْؤٌ يَخْرُجُ عَلَى ٱلْعَدُوِّ وَعَلَى بَكِّيدِيسَ وَٱلْمُبْغِضِينَ لِأُمَّتِنَا ﴿٣٠﴾ فَنَحْنُ نَخْتَارُكَ ٱلْيَوْمَ رَئِيسًا لَنَا وَقَائِدًا مَكَانَهُ تُحَارِبُ حَرْبَنَا. ﴿٣١﴾ فَقَبِلَ يُونَاثَانُ ٱلْقِيَادَةَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ وَقَامَ فِي مَوْضِعِ يَهُوذَا أَخِيهِ. ﴿٣٢﴾ فَلَمَّا عَلِمَ بَكِّيدِيسُ طَلَبَ قَتْلَهُ ﴿٣٣﴾ وَبَلَغَ ذٰلِكَ يُونَاثَانَ وَسِمْعَانَ أَخَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ مَعَهُ فَهَرَبُوا إِلَى بِرِّيَّةِ تَقُوعَ وَنَزَلُوا عَلَى مَاءِ جُبِّ أَسْفَارَ. ﴿٣٤﴾ فَعَلِمَ بَكِّيدِيسُ فَزَحَفَ بِجَمِيعِ جَيْشِهِ إِلَى عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ يَوْمَ سَبْتٍ. ﴿٣٥﴾ وَأَرْسَلَ يُونَاثَانُ يُوحَنَّا أَخَاهُ بِجَمَاعَةٍ تَحْتَ قِيَادَتِهِ يَسْأَلُ ٱلنَّبَاطِيِّينَ أَوْلِيَاءَهُ أَنْ يُعِيرُوهُمْ عُدَّتَهُمُ ٱلْوَافِرَةَ ﴿٣٦﴾ فَخَرَجَ بَنُو يَمْرِي مِنْ مِيدَابَا وَقَبَضُوا عَلَى يُوحَنَّا وَكُلِّ مَا مَعَهُ وَذَهَبُوا بِٱلْجَمِيعِ. ﴿٣٧﴾ وَبَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أُخْبِرَ يُونَاثَانُ وَسِمْعَانُ أَخُوهُ أَنَّ بَنِي يَمْرِي يُقِيمُونَ عُرْسًا عَظِيمًا وَيَزُفُّونَ ٱلْعَرُوسَ مِنْ مِيدَابَا بِٱحْتِفَالٍ عَظِيمٍ وَهِيَ ٱبْنَةُ بَعْضِ عُظَمَاءِ كَنْعَانَ. ﴿٣٨﴾ فَذَكَرُوا يُوحَنَّا أَخَاهُمْ وَصَعِدُوا وَٱخْتَبَأُوا وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ. ﴿٣٩﴾ ثُمَّ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ وَنَظَرُوا فَإِذَا بِجَلَبَةٍ وَجِهَازٍ كَثِيرٍ وَٱلْعَرُوسُ وَأَصْحَابُهُ وَإِخْوَتُهُ خَارِجُونَ لِلِقَائِهِمْ بِٱلدُّفُوفِ وَآلَاتِ ٱلطَّرَبِ وَأَسْلِحَةٍ كَثِيرَةٍ. ﴿٤٠﴾ فَثَارَ عَلَيْهِمْ رِجَالُ يُونَاثَانَ مِنَ ٱلْمَكْمَنِ وَضَرَبُوهُمْ فَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ وَهَرَبَ ٱلْبَاقُونَ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَأَخَذُوا كُلَّ أَسْلَابِهِمْ ﴿٤١﴾ وَتَحَوَّلَ ٱلْعُرْسُ إِلَى مَنَاحَةٍ وَصَوْتُ آلَاتِ طَرَبِهِمْ إِلَى نَحِيبٍ. ﴿٤٢﴾ وَلَمَّا ٱنْتَقَمُوا لِدَمِ أَخِيهِمْ رَجَعُوا إِلَى غَيْضَةِ ٱلْأُرْدُنِّ ﴿٤٣﴾ فَسَمِعَ بَكِّيدِيسُ فَوَفَدَ إِلَى شُطُوطِ ٱلْأُرْدُنِّ يَوْمَ سَبْتٍ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ. ﴿٤٤﴾ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِمَنْ مَعَهُ لِنَنْهَضِ ٱلْآنَ وَنُقَاتِلْ عَنْ نُفُوسِنَا فَلَيْسَ ٱلْأَمْرُ ٱلْيَوْمَ كَمَا كَانَ أَمْسِ فِيمَا قَبْلُ. ﴿٤٥﴾ هَا إِنَّ ٱلْحَرْبَ أَمَامَنَا وَخَلْفَنَا وَمَاءُ ٱلْأُرْدُنِّ وَٱلْغِيَاضُ وَٱلْغَابُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ فَلَيْسَ لَنَا مِنْ مَنَاصٍ. ﴿٤٦﴾ وَٱلْآنَ فَٱصْرُخُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَتُنْقَذُوا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمْ. ثُمَّ ٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ. ﴿٤٧﴾ وَمَدَّ يُونَاثَانُ يَدَهُ لِيَضْرِبَ بَكِّيدِيسَ فَٱنْصَاعَ عَنْهُ إِلَى ٱلْوَرَاءِ ﴿٤٨﴾ فَرَمَى يُونَاثَانُ وَمَنْ مَعَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي ٱلْأُرْدُنِّ

لَهُ وَقْتٌ لِرَدِّهِمْ وَٱسْتَرْخَتْ عَزَائِمُهُ. ٥٦ فَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ مَعَهُ لِنَقُمْ وَنَهْجُمْ عَلَى
مُنَاصِبِينَا عَسَى أَنْ نَقْدِرَ عَلَى مُدَافَعَتِهِمْ. ٥٧ فَصَرَفُوهُ عَنْ عَزْمِهِ قَائِلِينَ إِنَّهُ لَيْسَ فِي
طَاقَتِنَا ٱلْيَوْمَ إِلَّا أَنْ نَنْجُوَ بِنُفُوسِنَا ثُمَّ نَرْجِعَ مَعَ إِخْوَتِنَا وَنُقَاتِلَهُمْ فَإِنَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.
٥٨ فَقَالَ يَهُوذَا حَاشَ لِي أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَأَهْرُبَ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلُنَا
فَلْنَمُتْ نَّ بِشَجَاعَةٍ عَنْ إِخْوَتِنَا وَلَا نُبْقِيَنَّ عَلَى مَجْدِنَا وَصْمَةً. ٥٩ وَبَرَزَ جَيْشُ ٱلْعَدُوِّ مِنَ
ٱلْمَحَلَّةِ وَوَقَفُوا بِإِزَائِهِمْ وَٱنْقَسَمَتِ ٱلْفُرْسَانُ قِسْمَيْنِ وَكَانَ ٱلرُّمَاةُ بِٱلْمَقَالِيعِ وَٱلْقِسِيِّ
يَتَقَدَّمُونَ ٱلْجَيْشَ وَكَانَتْ مُقَدِّمَةُ ٱلْجَيْشِ كُلُّهَا مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ ٦٠ وَكَانَ بَكِّيدِيسُ
فِي ٱلْجَنَاحِ ٱلْأَيْمَنِ. فَٱزْدَلَفَتِ ٱلْفِرْقَةُ مِنَ ٱلْجَانِبَيْنِ وَهَتَفُوا بِٱلْأَبْوَاقِ ٦١ وَنَفَخَ
رِجَالُ يَهُوذَا أَيْضًا فِي ٱلْأَبْوَاقِ فَٱرْتَجَّتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ جَلَبَةِ ٱلْعَسْكَرَيْنِ وَٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ
مِنَ ٱلصُّبْحِ إِلَى ٱلْمَسَاءِ. ٦٢ وَرَأَى يَهُوذَا أَنَّ بَكِّيدِيسَ وَقُوَّةَ ٱلْجَيْشِ فِي ٱلْجَنَاحِ
ٱلْأَيْمَنِ فَقَصَدَهُمْ وَمَعَهُ كُلُّ ذِي قَلْبٍ ثَابِتٍ ٦٣ فَكَسَرُوا ٱلْجَنَاحَ ٱلْأَيْمَنَ وَتَعَقَّبُوا
إِثْرَهُمْ إِلَى جَبَلِ أَشْدُودَ. ٦٤ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ ٱلْجَنَاحِ ٱلْأَيْسَرِ ٱنْكِسَارَ ٱلْجَنَاحِ
ٱلْأَيْمَنِ ٱنْقَلَبُوا عَلَى آثَارِ يَهُوذَا وَمَنْ مَعَهُ ٦٥ فَٱشْتَدَّ ٱلْقِتَالُ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ مِنَ
ٱلْفَرِيقَيْنِ ٦٦ وَسَقَطَ يَهُوذَا وَهَرَبَ ٱلْبَاقُونَ. ٦٧ فَحَمَلَ يُونَاتَانُ وَسِمْعَانُ يَهُوذَا
أَخَاهُمَا وَدَفَنَاهُ فِي قَبْرِ آبَائِهِ فِي مُودَيْنَ. ٦٨ فَبَكَاهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بُكَاءً
عَظِيمًا وَلَطَمُوا عَلَيْهِ وَنَاحُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَقَالُوا ٦٩ كَيْفَ سَقَطَ ٱلْبَطَلُ مُخَلِّصُ
إِسْرَائِيلَ. ٧٠ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوذَا وَحُرُوبِهِ وَمَا أَبْدَاهُ مِنَ ٱلْحَمَاسَةِ وَجَبَرُوتِهِ لَمْ
تُكْتَبْ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. ٧١ وَكَانَ بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوذَا أَنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ
بَرَزُوا فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ وَظَهَرَ كُلُّ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. ٧٢ وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ
حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا فَتَخَاذَلَتِ ٱلْبِلَادُ إِلَيْهِمْ ٧٣ فَٱخْتَارَ بَكِّيدِيسُ ٱلْكَفَرَةَ مِنْهُمْ
وَأَقَامَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى ٱلْبِلَادِ ٧٤ فَكَانُوا يَتَطَلَّبُونَ أَصْحَابَ يَهُوذَا وَيَتَفَقَّدُونَهُمْ وَيَأْتُونَ
بِهِمْ إِلَى بَكِّيدِيسَ فَيَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَيَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ٧٥ فَحَلَّ بِإِسْرَائِيلَ ضِيقٌ عَظِيمٌ

وَأَحْرَقُوا ٱلْمَجَانِيقَ ﴿٦٥﴾ وَقَاتَلُوا بِكِيدِيسَ فَٱنْكَسَرَ وَضَايَقُوهُ جِدًّا. وَإِذْ ذَهَبَتْ مَشُورَتُهُ وَخُرُوجُهُ فِي ٱلْبَاطِلِ ﴿٦٦﴾ ٱسْتَشَاطَ غَضَبًا عَلَى ٱلرِّجَالِ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ بِٱلْخُرُوجِ إِلَى ٱلْبِلَادِ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ وَأَزْمَعَ ٱلِٱنْصِرَافَ إِلَى أَرْضِهِ. ﴿٦٧﴾ وَعَلِمَ يُونَاثَانُ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ رُسُلًا فِي عَقْدِ ٱلْمُصَالَحَةِ وَرَدِّ ٱلْأَسْرَى ﴿٦٨﴾ فَأَجَابَ وَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِهِ وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَنْ يَطْلُبَهُ بِسُوءٍ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ﴿٦٩﴾ وَرَدَّ إِلَيْهِ ٱلْأَسْرَى ٱلَّذِينَ أَسَرَهُمْ مِنْ قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا ثُمَّ عَادَ إِلَى أَرْضِهِ وَلَمْ يَعُدْ يَسِيرُ إِلَى تُخُومِهِمْ. ﴿٧٠﴾ فَزَالَ ٱلسَّيْفُ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَسَكَنَ يُونَاثَانُ فِي مِكْمَاشَ وَأَخَذَ يُونَاثَانُ يُحَاكِمُ ٱلشَّعْبَ وَٱسْتَأْصَلَ ٱلْمُنَافِقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلسِّتِّينَ صَعِدَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ ٱلشَّهِيرُ ٱبْنُ أَنْطِيُوكُسَ وَفَتَحَ بَطْلَمَايِسَ فَقَبِلُوهُ فَمَلَكَ هُنَاكَ. ﴿٢﴾ فَسَمِعَ دِيمِتْرِيُوسُ ٱلْمَلِكُ فَجَمَعَ جُيُوشًا كَثِيرَةً جِدًّا وَخَرَجَ لِمُلَاقَاتِهِ فِي ٱلْحَرْبِ ﴿٣﴾ وَأَنْفَذَ دِيمِتْرِيُوسُ إِلَى يُونَاثَانَ كُتُبًا فِي مَعْنَى ٱلسِّلْمِ مُتَقَرِّبًا إِلَيْهِ بِٱلْإِطْرَاءِ ﴿٤﴾ لِأَنَّهُ قَالَ لِنَسْبِقْ إِلَى مُسَالَمَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَالِمَ ٱلْإِسْكَنْدَرَ عَلَيْنَا ﴿٥﴾ فَإِنَّهُ سَيَذْكُرُ كُلَّ مَا أَنْزَلْنَا بِهِ وَبِإِخْوَتِهِ وَأُمَّتِهِ مِنَ ٱلْمَسَاوِئِ ﴿٦﴾ وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ جُيُوشًا وَيَتَجَهَّزَ بِٱلْأَسْلِحَةِ وَيَكُونَ مُنَاصِرًا لَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِرَدِّ ٱلرَّهَائِنِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْقَلْعَةِ. ﴿٧﴾ فَجَاءَ يُونَاثَانُ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَتَلَا ٱلْكُتُبَ عَلَى مَسَامِعِ ٱلشَّعْبِ كُلِّهِ وَأَهْلِ ٱلْقَلْعَةِ. ﴿٨﴾ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ ٱلْمَلِكَ أَذِنَ لَهُ فِي جَمْعِ ٱلْجُيُوشِ جَزِعُوا جَزَعًا شَدِيدًا. ﴿٩﴾ وَرَدَّ أَهْلُ ٱلْقَلْعَةِ ٱلرَّهَائِنَ إِلَى يُونَاثَانَ فَرَدَّهُمْ إِلَى ذَوِي قَرَابَتِهِمْ. ﴿١٠﴾ وَأَقَامَ يُونَاثَانُ بِأُورَشَلِيمَ وَطَفِقَ يَبْنِي وَيُجَدِّدُ ٱلْمَدِينَةَ ﴿١١﴾ وَأَمَرَ صُنَّاعَ ٱلْعَمَلِ أَنْ يَبْنُوا ٱلْأَسْوَارَ حَوْلَ جَبَلِ صِهْيُونَ بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ لِلتَّحْصِينِ فَفَعَلُوا. ﴿١٢﴾ فَهَرَبَ ٱلْغُرَبَاءُ

وَعَامُوا إِلَى ٱلْعِبْرِ فَلَمْ يَعْبُرُوا ٱلْأُرْدُنَّ إِلَيْهِمْ. ٤٦ وَسَقَطَ مِنْ رِجَالِ بَكِّيدِيسَ فِي
ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَلْفُ رَجُلٍ فَعَادَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ٤٧ ثُمَّ بَنَى مَدَائِنَ حَصِينَةً فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ
وَحِصْنَ أَرِيحَا وَعِمَّاوُسَ وَبَيْتَ حُورُونَ وَبَيْتَ إِيلَ وَتِمْنَةَ وَفِرْعَتُونَ وَتَفُونَ بِأَسْوَارٍ
عَالِيَةٍ وَأَبْوَابٍ وَمَزَالِيجَ ٤٨ وَجَعَلَ فِيهَا حَرَسًا يُرَاغِمُونَ إِسْرَائِيلَ. ٤٩ وَحَصَّنَ
مَدِينَةَ بَيْتِ صُورَ وَجَازَرَ وَٱلْقَلْعَةَ وَجَعَلَ فِيهَا جُيُوشًا وَمِيرَةً. ٥٠ وَأَخَذَ أَبْنَاءَ قُوَّادِ
ٱلْبِلَادِ رَهَائِنَ وَجَعَلَهُمْ فِي ٱلْقَلْعَةِ بِأُورَشَلِيمَ فِي ٱلْحَبْسِ. ٥١ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ
وَٱلْخَمْسِينَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي أَمَرَ أَلْكِيمُسُ أَنْ يُهْدَمَ حَائِطُ دَارِ ٱلْمَقْدِسِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ فَهَدَمَ
أَعْمَالَ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَشَرَعَ فِي ٱلتَّدْمِيرِ. ٥٢ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ ضُرِبَ أَلْكِيمُسُ فَكُفَّ
عَنْ صَنِيعِهِ وَٱعْتُقِلَ لِسَانُهُ وَفُلِجَ وَلَمْ يَعُدْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ وَلَا أَنْ يُوصِيَ لِبَيْتِهِ.
٥٣ وَمَاتَ أَلْكِيمُسُ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى
بَكِّيدِيسُ أَنَّ أَلْكِيمُسَ قَدْ مَاتَ رَجَعَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَهَدَأَتْ أَرْضُ يَهُوذَا سَنَتَيْنِ.
٥٥ وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱئْتَمَرَ ٱلْمُنَافِقُونَ كُلُّهُمْ وَقَالُوا هَا إِنَّ يُونَاتَانَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ فِي مَنَازِلِهِمْ
هَادِئُونَ مُطْمَئِنُّونَ فَهَلُمُّوا ٱلْآنَ نَحْمِلُ عَلَيْهِمْ بَكِّيدِيسَ فَيَقْبِضُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي لَيْلَةٍ
وَاحِدَةٍ. ٥٦ وَٱنْطَلَقُوا وَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِذٰلِكَ ٥٧ فَقَامَ وَسَارَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ وَبَعَثَ
سِرًّا بِكُتُبٍ إِلَى جَمِيعِ نُصَرَآئِهِ فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى يُونَاتَانَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ فَلَمْ
يَجِدُوا إِلَى ذٰلِكَ سَبِيلًا لِأَنَّ مَشُورَتَهُمْ ٱنْكَشَفَتْ لَهُمْ ٥٨ ثُمَّ قَبَضُوا عَلَى خَمْسِينَ رَجُلًا
مِنَ ٱلْبِلَادِ وَهُمْ أَرْبَابُ ٱلْفِتْنَةِ وَقَتَلُوهُمْ. ٥٩ وَٱنْصَرَفَ يُونَاتَانُ وَسِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا
إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَبَنَى مَهْدُومَهَا وَحَصَّنَهَا. ٦٠ وَلَمَّا عَلِمَ بَكِّيدِيسُ حَشَدَ جَمِيعَ
جُمْهُورِهِ وَرَاسَلَ حُلَفَآءَهُ فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ ٦١ وَزَحَفَ وَنَزَلَ عَلَى بَيْتِ حُجْلَةَ وَحَارَبَهَا
أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَصَبَ ٱلْمَجَانِيقَ. ٦٢ وَإِنَّ يُونَاتَانَ تَرَكَ سِمْعَانَ أَخَاهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَخَرَجَ
فِي عَدَدٍ مِنَ ٱلْجُنْدِ وَٱنْتَشَرَ فِي ٱلْبِلَادِ ٦٣ وَضَرَبَ أَدُومَ وَإِخْوَتَهُ وَبَنِي فَاسِرُونَ
فِي خِيَامِهِمْ وَطَفِقَ يُوقِعُ بِٱلْعَدُوِّ وَيَزْدَادُ قُوَّةً. ٦٤ وَخَرَجَ سِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ

مِنَ ٱلرِّجَالِ لِحِرَاسَتِهَا. ﴿٣٥﴾ وَجَمِيعُ ٱلنُّفُوسِ ٱلَّتِي سُبِيَتْ مِنَ ٱلْيَهُودِ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا فِي مَمْلَكَتِي بِأَسْرِهَا أَطْلِقُهَا حُرَّةً بِلَا ثَمَنٍ. وَلْيَكُنِ ٱلْجَمِيعُ مُعْفَيْنَ مِنْ إِتَاوَةِ ٱلْمَوَاشِي. ﴿٣٦﴾ وَلْتَكُنِ ٱلْأَعْيَادُ كُلُّهَا وَٱلسُّبُوتُ وَرُؤُوسُ ٱلشُّهُورِ وَٱلْأَيَّامُ ٱلْمُخَصَّصَةُ وَٱلْأَيَّامُ ٱلثَّلَاثَةُ ٱلَّتِي قَبْلَ ٱلْعِيدِ وَٱلْأَيَّامُ ٱلثَّلَاثَةُ ٱلَّتِي بَعْدَ ٱلْعِيدِ أَيَّامَ إِبْرَاءٍ وَعَفْوٍ لِجَمِيعِ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِي ﴿٣٧﴾ فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ أَنْ يُرَافِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ يُثْقِلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ أَمْرٍ كَانَ. ﴿٣٨﴾ وَلْيُكْتَبْ مِنَ ٱلْيَهُودِ فِي جُيُوشِ ٱلْمَلِكِ إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ تُعْطَى لَهُمْ وَظَائِفُ كَمَا يَحِقُّ لِسَائِرِ جُنُودِ ٱلْمَلِكِ ﴿٣٩﴾ فَيُجْعَلُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيمَةِ وَيُفَوَّضُ إِلَى ٱلْبَعْضِ مِنْهُمُ ٱلنَّظَرُ فِي مَهَامِّ ٱلْمَمْلَكَةِ ٱلَّتِي تَقْتَضِي ٱلْأَمَانَةَ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَمُدَبِّرُوهُمْ يَكُونُونَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ وَيَسْلُكُونَ بِحَسَبِ سُنَنِهِمْ كَمَا أَمَرَ ٱلْمَلِكُ لِأَرْضِ يَهُوذَا. ﴿٤٠﴾ وَأَمَّا ٱلْمُدُنُ ٱلثَّلَاثُ ٱلْمُلْحَقَةُ بِٱلْيَهُودِيَّةِ مِنْ بِلَادِ ٱلسَّامِرَةِ فَلْتَبْقَ مُلْحَقَةً بِٱلْيَهُودِيَّةِ فَتَكُونُ مَعَهَا خَاضِعَةً لِوَاحِدٍ وَلَا تُطِيعُ سُلْطَانًا آخَرَ إِلَّا ٱلسُّلْطَانَ ٱلْكَاهِنَ ٱلْأَعْظَمَ. ﴿٤١﴾ وَقَدْ وَهَبْتُ بَطْلَمَايِسَ وَمَا يَتْبَعُهَا لِلْمَقْدِسِ ٱلَّذِي بِأُورَشَلِيمَ لِأَجْلِ نَفَقَةِ ٱلْأَقْدَاسِ ﴿٤٢﴾ وَزِدْتُ عَلَيْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالِ فِضَّةٍ كُلَّ سَنَةٍ مِنْ دَخْلِ ٱلْمَلِكِ مِنَ ٱلْأَمَاكِنِ ٱلَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ. ﴿٤٣﴾ وَكُلُّ مَا بَقِيَ مِمَّا لَمْ يَدْفَعْهُ وُكَلَاءُ ٱلْمَالِ عَنِ ٱلسِّنِينَ ٱلسَّالِفَةِ يُؤَدُّونَهُ مِنَ ٱلْآنَ لِأَعْمَالِ ٱلْبَيْتِ. ﴿٤٤﴾ وَمَا عَدَا ذٰلِكَ فَخَمْسَةُ آلَافِ مِثْقَالِ ٱلْفِضَّةِ ٱلَّتِي كَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْ دَخْلِ ٱلْمَقْدِسِ فِي كُلِّ سَنَةٍ تُتْرَكُ رِزْقًا لِلْكَهَنَةِ ٱلْقَائِمِينَ بِٱلْخِدْمَةِ. ﴿٤٥﴾ وَأَيُّ مَنْ لَاذَ بِٱلْمَقْدِسِ فِي أُورَشَلِيمَ فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ وَلِلْمَلِكِ عَلَيْهِ مَالٌ أَوْ أَيُّ حَقٍّ كَانَ فَلْيُعْفَ وَلْيَبْقَ لَهُ كُلُّ مَا مَلَكَ فِي مَمْلَكَتِي. ﴿٤٦﴾ وَنَفَقَةُ ٱلْبِنَاءِ وَأَعْمَالِ ٱلتَّرْمِيمِ فِي ٱلْمَقَادِسِ تُعْطَى مِنْ حِسَابِ ٱلْمَلِكِ ﴿٤٧﴾ وَبِنَاءُ أَسْوَارِ أُورَشَلِيمَ وَتَحْصِينُهَا عَلَى مُحِيطِهَا وَبِنَاءُ ٱلْأَسْوَارِ فِي سَائِرِ ٱلْيَهُودِيَّةِ تُعْطَى نَفَقَتُهُ مِنْ حِسَابِ ٱلْمَلِكِ. ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا سَمِعَ يُونَاثَانُ وَٱلشَّعْبُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ لَمْ يَثِقُوا بِهِ وَلَا قَبِلُوهُ لِأَنَّهُمْ تَذَكَّرُوا مَا أَنْزَلَهُ دِيمِتْرِيُوسُ بِإِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلشَّرِّ ٱلْعَظِيمِ وَٱلضَّغْطِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٤٩﴾ فَآثَرُوا ٱلْإِسْكَنْدَرَ

ٱلَّذِينَ فِي ٱلْحُصُونِ ٱلَّتِي بَنَاهَا بَكِّيدِيسُ ﴿١٤﴾ وَتَرَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مَكَانَهُ وَذَهَبَ إِلَى
أَرْضِهِ. ﴿١٥﴾ غَيْرَ أَنَّهُ بَقِيَ فِي بَيْتَ صُورَ قَوْمٌ مِنَ ٱلْمُرْتَدِّينَ عَنِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلرُّسُومِ فَإِنَّهَا
كَانَتْ مَلْجَأً لَهُمْ. ﴿١٦﴾ وَسَمِعَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ ٱلْمَلِكُ بِٱلْمَوَاعِيدِ ٱلَّتِي عَرَضَهَا دِيمِتْرِيُوسُ عَلَى
يُونَاتَانَ وَحُدِّثَ بِمَا صَنَعَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ مِنَ ٱلْحُرُوبِ وَأَعْمَالِ ٱلْبَأْسِ وَمَا كَابَدُوهُ مِنَ
ٱلنَّصَبِ ﴿١٧﴾ فَقَالَ إِنَّا لَا نَجِدُ مِنْ رَجُلٍ يُمَاثِلُهُ فَلْنَتَّخِذْهُ لَنَا وَلِيًّا وَمُنَاصِرًا. ﴿١٨﴾ وَكَتَبَ
كُتُبًا وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِهَا فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى قَائِلًا ﴿١٩﴾ مِنَ ٱلْمَلِكِ ٱلْإِسْكَنْدَرِ إِلَى أَخِيهِ يُونَاتَانَ
سَلَامٌ. ﴿٢٠﴾ لَقَدْ بَلَغَنَا عَنْكَ أَنَّكَ رَجُلٌ شَدِيدُ ٱلْجَبَرُوتِ وَخَلِيقٌ بِأَنْ تَكُونَ لَنَا وَلِيًّا.
﴿٢١﴾ فَنَحْنُ نُقِيمُكَ ٱلْيَوْمَ كَاهِنًا أَعْظَمَ فِي أُمَّتِكَ وَتُسَمَّى وَلِيَّ ٱلْمَلِكِ وَتَهْتَمُّ بِمَا لَنَا وَتَبْقَى
فِي مَوَدَّتِنَا. وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أُرْجُوَانًا وَتَاجًا مِنْ ذَهَبٍ. ﴿٢٢﴾ فَلَبِسَ يُونَاتَانُ ٱلْحُلَّةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ
فِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلسِّتِّينَ فِي عِيدِ ٱلْمَظَالِّ وَجَمَعَ ٱلْجُيُوشَ وَتَجَهَّزَ بِأَسْلِحَةٍ
كَثِيرَةٍ. ﴿٢٣﴾ وَذُكِرَ ذٰلِكَ لِدِيمِتْرِيُوسَ فَشَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ ﴿٢٤﴾ كَيْفَ تَرَكْنَا
ٱلْإِسْكَنْدَرَ يَسْبِقُنَا إِلَى مُصَافَاةِ ٱلْيَهُودِ وَٱلتَّعَزُّزِ بِهِمْ. ﴿٢٥﴾ فَأَكْتُبُ أَنَا أَيْضًا إِلَيْهِمْ
بِكَلَامٍ مُلَاطَفَةٍ وَتَعْظِيمٍ وَأَعِدُهُمْ بِعَطَايَا لِيَكُونُوا مِنْ مُنَاصِرِيَّ ﴿٢٦﴾ وَكَاتَبَهُمْ بِقَوْلِهِ.
مِنَ ٱلْمَلِكِ دِيمِتْرِيُوسَ إِلَى أُمَّةِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. ﴿٢٧﴾ لَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ مُحَافِظُونَ عَلَى
عُهُودِكُمْ لَنَا ثَابِتُونَ فِي مَوَدَّتِنَا وَلَمْ تَتَقَرَّبُوا إِلَى أَعْدَائِنَا فَسَرَّنَا ذٰلِكَ. ﴿٢٨﴾ فَٱثْبُتُوا فِي
ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى وَفَائِكُمْ لَنَا فَنُحْسِنَ ثَوَابَكُمْ عَلَى مَا تَفْعَلُونَ فِي حَقِّنَا ﴿٢٩﴾ وَنَحُطَّ عَنْكُمْ
كَثِيرًا مِمَّا لَنَا عَلَيْكُمْ وَنَصِلُكُمْ بِٱلْعَطَايَا. ﴿٣٠﴾ وَٱلْآنَ فَإِنِّي أُعْفِيكُمْ وَأَحُطُّ عَنْ جَمِيعِ
ٱلْيَهُودِ كُلَّ جِزْيَةٍ وَمَكْسَ ٱلْمِلْحِ وَٱلْأَكَالِيلَ وَثُلُثَ ٱلزَّرْعِ ﴿٣١﴾ وَنِصْفَ إِتَاوَةِ ٱلشَّجَرِ
ٱلَّذِي يَحِقُّ لِي أَخْذُهُ. أُعْفِيكُمْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ مِنَ ٱلْيَوْمِ فَصَاعِدًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي
ٱلْمُدُنِ ٱلثَّلَاثِ ٱلْمُلْحَقَةِ بِهَا مِنْ أَرْضِ ٱلسَّامِرَةِ وَٱلْجَلِيلِ مِنْ هٰذَا ٱلْيَوْمِ عَلَى طُولِ ٱلزَّمَانِ.
﴿٣٢﴾ وَلْتَكُنْ أُورَشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَحُرَّةً هِيَ وَتُخُومُهَا وَأَحُطُّ عَنْهَا ٱلْعُشُورَ وَٱلضَّرَائِبَ
﴿٣٣﴾ وَأَتَخَلَّى عَنِ ٱلْقَلْعَةِ ٱلَّتِي بِأُورَشَلِيمَ وَأُعْطِيهَا لِلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ يُقِيمُ فِيهَا مَنْ يَخْتَارُهُ

ٱلْمُلْكِ . ﴿٦٦﴾ فَعَادَ يُونَاثَانُ إِلَى أُورَشَلِيمَ سَالِمًا مَسْرُورًا . ﴿٦٧﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلْخَامِسَةِ وَٱلسِّتِّينَ جَاءَ دِيمِتْرِيُوسُ بْنُ دِيمِتْرِيُوسَ مِنْ كَرِيتَ إِلَى أَرْضِ آبَائِهِ .
﴿٦٨﴾ فَسَمِعَ بِذٰلِكَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ ٱلْمَلِكُ فَٱغْتَمَّ جِدًّا وَرَجَعَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ . ﴿٦٩﴾ وَفَوَّضَ دِيمِتْرِيُوسُ قِيَادَةَ ٱلْجَيْشِ إِلَى أَبُلُّونِيُوسَ وَالِي بِقَاعِ سُورِيَّةَ فَحَشَدَ جَيْشًا عَظِيمًا وَنَزَلَ بِيَمْنِيًّا وَرَاسَلَ يُونَاثَانَ ٱلْكَاهِنَ ٱلْأَعْظَمَ قَائِلًا ﴿٧٠﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا مِنْ مُقَاوِمٍ إِلَّا أَنْتَ وَبِسَبَبِكَ قَدْ أَصْبَحْتُ عُرْضَةً لِلسُّخْرِيَّةِ وَٱلتَّعْيِيرِ فَعَلَامَ أَنْتَ تُنَاهِضُنَا فِي ٱلْجِبَالِ .
﴿٧١﴾ فَٱلْآنَ إِنْ كُنْتَ وَاثِقًا بِجُيُوشِكَ فَانْزِلْ إِلَيْنَا فِي ٱلسَّهْلِ فَنَتَبَارَزَ هُنَاكَ فَإِنَّ مَعِي قُوَّةَ ٱلْأَمْصَارِ . ﴿٧٢﴾ سَلْ وَٱعْلَمْ مَنْ أَنَا وَمَنِ ٱلَّذِينَ يُؤَازِرُونَنِي فَإِنَّهُ يُقَالُ إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ ٱلثَّبَاتَ أَمَامَنَا لِأَنَّ آبَاءَكَ قَدِ ٱنْكَسَرُوا فِي أَرْضِهِمْ مَرَّتَيْنِ ﴿٧٣﴾ فَلَسْتَ تُطِيقُ ٱلثَّبَاتَ أَمَامَ ٱلْفُرْسَانِ وَجَيْشٍ فِي كَثْرَةِ جَيْشِي فِي سَهْلٍ لَا حَجَرَ فِيهِ وَلَا حَصَاةَ وَلَا مَلْجَأَ تَهْرُبُونَ إِلَيْهِ . ﴿٧٤﴾ فَلَمَّا سَمِعَ يُونَاثَانُ كَلَامَ أَبُلُّونِيُوسَ ٱضْطَرَبَ غَيْظًا وَٱخْتَارَ عَشَرَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَخَرَجَ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَلَحِقَ بِهِ سِمْعَانُ أَخُوهُ لِمُظَاهَرَتِهِ ﴿٧٥﴾ وَنَزَلَ تُجَاهَ يَافَا فَأَغْلَقُوا فِي وَجْهِهِ أَبْوَابَ ٱلْمَدِينَةِ لِأَنَّ حَرَسَ أَبُلُّونِيُوسَ كَانَ فِيهَا فَحَاصَرَهَا . ﴿٧٦﴾ فَخَافَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَفَتَحُوا لَهُ فَٱسْتَوْلَى يُونَاثَانُ عَلَى يَافَا . ﴿٧٧﴾ وَسَمِعَ أَبُلُّونِيُوسُ فَتَقَدَّمَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ فَارِسٍ وَجَيْشٍ كَثِيرٍ ﴿٧٨﴾ وَسَارَ نَحْوَ أَشْدُودَ كَأَنَّهُ عَابِرُ سَبِيلٍ ثُمَّ عَطَفَ بَغْتَةً إِلَى ٱلسَّهْلِ إِذْ كَانَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْفُرْسَانِ ٱلَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ . فَتَعَقَّبَهُ يُونَاثَانُ إِلَى أَشْدُودَ وَٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ بَيْنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ .
﴿٧٩﴾ وَكَانَ أَبُلُّونِيُوسُ قَدْ خَلَّفَ أَلْفَ فَارِسٍ وَرَاءَهُمْ فِي خُفْيَةٍ ﴿٨٠﴾ إِلَّا أَنَّ يُونَاثَانَ كَانَ عَالِمًا أَنَّ وَرَاءَهُ كَمِينًا وَلَمْ يَأْبَهُوا أَنْ أَحْدَقُوا بِجَيْشِهِ يَرْمُونَ ٱلشَّعْبَ بِٱلسِّهَامِ مِنَ ٱلصُّبْحِ إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿٨١﴾ أَمَّا ٱلشَّعْبُ فَبَقِيَ فِي مَوَاقِفِهِ كَمَا أَمَرَ يُونَاثَانُ حَتَّى أَعْيَتْ خَيْلُ أُولٰئِكَ ﴿٨٢﴾ حِينَئِذٍ بَرَزَ سِمْعَانُ بِجَيْشِهِ وَأَلْحَمَ ٱلْقِتَالَ عَلَى ٱلْفِرْقَةِ لِأَنَّ ٱلْخَيْلَ كَانَتْ قَدْ وَهَنَتْ فَكَسَرَهُمْ فَهَرَبُوا ﴿٨٣﴾ وَتَبَدَّدَتِ ٱلْخَيْلُ فِي ٱلسَّهْلِ وَفَرُّوا إِلَى أَشْدُودَ

لِأَنَّهُ بَدَأَهُمْ بِكَلَامِ ٱلسَّلَامِ وَبَقُوا عَلَى مُنَاصَرَتِهِ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ. ٤٨ وَجَمَعَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ
ٱلْمَلِكُ جُيُوشًا عَظِيمَةً وَنَزَلَ تُجَاهَ دِيمِتْرِيُوسَ ٤٩ فَٱنْتَشَبَ ٱلْقِتَالُ بَيْنَ ٱلْمَلِكَيْنِ فَٱنْهَزَمَ
جَيْشُ دِيمِتْرِيُوسَ فَتَعَقَّبَهُ ٱلْإِسْكَنْدَرُ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ ٥٠ وَٱشْتَدَّ ٱلْقِتَالُ جِدًّا إِلَى أَنْ
غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَسَقَطَ دِيمِتْرِيُوسُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ. ٥١ ثُمَّ بَعَثَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ رُسُلًا
إِلَى بَطْلَمَاوُسَ مَلِكِ مِصْرَ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ قَائِلًا ٥٢ إِذْ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أَرْضِ مَمْلَكَتِي
وَجَلَسْتُ عَلَى عَرْشِ آبَائِي وَٱسْتَتَبَّ لِيَ ٱلسُّلْطَانُ وَكَسَرْتُ دِيمِتْرِيُوسَ وَٱسْتَوْلَيْتُ عَلَى
بِلَادِنَا ٥٣ إِذْ أَلْحَمْتُ عَلَيْهِ ٱلْقِتَالَ فَٱنْكَسَرَ أَمَامَنَا هُوَ وَجَيْشُهُ وَجَلَسْتُ عَلَى عَرْشِ
مُلْكِهِ ٥٤ فَهَلُمَّ ٱلْآنَ نُوَالِ بَعْضُنَا بَعْضًا وَهَبْ لِيَ ٱبْنَتَكَ زَوْجَةً فَأُصَاهِرَكَ وَأُهْدِيَ
إِلَيْكَ هَدَايَا تَلِيقُ بِكَ. ٥٥ فَأَجَابَ بَطْلَمَاوُسُ ٱلْمَلِكُ قَائِلًا مَا أَسْعَدَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي
رَجَعْتَ فِيهِ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَجَلَسْتَ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِمْ ٥٦ وَإِنِّي صَانِعٌ مَا
كَتَبْتَ إِلَيَّ بِهِ فَهَلُمَّ إِلَى بَطْلَمَايِسَ فَنَتَوَاجَهُ وَأُصَاهِرُكَ كَمَا قُلْتَ. ٥٧ وَخَرَجَ
بَطْلَمَاوُسُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَكَلُوبَطْرَةُ ٱبْنَتُهُ وَدَخَلَا بَطْلَمَايِسَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّانِيَةِ
وَٱلسِّتِّينَ ٥٨ فَلَاقَاهُ ٱلْإِسْكَنْدَرُ ٱلْمَلِكُ فَأَعْطَاهُ كَلُوبَطْرَةَ ٱبْنَتَهُ وَأَقَامَ عُرْسَهَا فِي
بَطْلَمَايِسَ عَلَى عَادَةِ ٱلْمُلُوكِ بِٱحْتِفَالٍ عَظِيمٍ. ٥٩ وَكَتَبَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ ٱلْمَلِكُ إِلَى يُونَاثَانَ
أَنْ يَقْدَمَ لِمُلَاقَاتِهِ ٦٠ فَٱنْطَلَقَ إِلَى بَطْلَمَايِسَ فِي مَوْكِبٍ مَجِيدٍ وَلَقِيَ ٱلْمَلِكَيْنِ
وَأَهْدَى لَهُمَا وَلِأَصْحَابِهِمَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَهَدَايَا كَثِيرَةً فَنَالَ حُظْوَةً لَدَيْهِمَا.
٦١ وَٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ رِجَالٌ مُفْسِدُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ مُنَافِقُونَ وَوَشَوْا بِهِ فَلَمْ يُصْغِ
ٱلْمَلِكُ إِلَيْهِمْ ٦٢ وَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ أَنْ يَنْزِعُوا ثِيَابَ يُونَاثَانَ وَيُلْبِسُوهُ أُرْجُوَانًا فَفَعَلُوا
وَأَجْلَسَهُ ٱلْمَلِكُ بِجَانِبِهِ ٦٣ وَقَالَ لِعُظَمَائِهِ ٱخْرُجُوا مَعَهُ إِلَى وَسَطِ ٱلْمَدِينَةِ وَنَادُوا أَنْ
لَا يَتَعَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ فِي أَمْرٍ مِنَ ٱلْأُمُورِ وَلَا يَسُوءُهُ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ. ٦٤ فَلَمَّا
رَأَى ٱلَّذِينَ وَشَوْا بِهِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ ٱلْمَجْدِ وَكَيْفَ نُودِيَ لَهُ وَأُلْبِسَ ٱلْأُرْجُوَانَ هَرَبُوا
جَمِيعُهُمْ. ٦٥ وَأَعَزَّهُ ٱلْمَلِكُ وَجَعَلَهُ مِنْ أَصْدِقَائِهِ ٱلْخَوَاصِّ وَأَقَامَهُ قَائِدًا وَشَرِيكًا فِي

﴿ فَإِنِّي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى عَطَآئِي ٱبْنَتِي لَهُ لِأَنَّهُ رَامَ قَتْلِي ﴾ وَتَجَنَّى عَلَيْهِ طَمَعًا فِي مُلْكِهِ. ﴿ ثُمَّ ٱسْتَرَدَّ ٱبْنَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِدِيمِتْرِيُوسَ وَتَغَيَّرَ عَلَى ٱلْإِسْكَنْدَرِ وَظَهَرَتْ عَدَاوَتُهُمَا. ﴿ ثُمَّ إِنَّ بَطْلَمَاوُسَ دَخَلَ إِنْطَاكِيَةَ وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَيْنِ تَاجَ آسِيَةَ وَتَاجَ مِصْرَ ﴿ وَكَانَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ ٱلْمَلِكُ إِذْ ذَاكَ فِي كِيلِيكِيَةَ لِأَنَّ أَهْلَ تِلْكَ ٱلْبِلَادِ كَانُوا قَدْ تَمَرَّدُوا ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ قَدِمَ لِمُقَاتَلَتِهِ فَأَخْرَجَ بَطْلَمَاوُسُ جَيْشَهُ وَلَاقَاهُ بِعَسْكَرٍ شَدِيدٍ فَكَسَرَهُ ﴿ فَهَرَبَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ إِلَى دِيَارِ ٱلْعَرَبِ مُسْتَجِيرًا بِهِمْ وَعَظُمَ أَمْرُ بَطْلَمَاوُسَ ٱلْمَلِكِ. ﴿ فَقَطَعَ زَبْدِيئِيلُ ٱلْعَرَبِيُّ رَأْسَ ٱلْإِسْكَنْدَرِ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى بَطْلَمَاوُسَ. ﴿ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ مَاتَ بَطْلَمَاوُسُ ٱلْمَلِكُ فَأَهْلَكَ رِجَالُ ٱلْجُنْدِ ٱلْحُرَّاسَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْحُصُونِ ﴿ وَمَلَكَ دِيمِتْرِيُوسُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلسَّابِعَةِ وَٱلسِّتِّينَ. ﴿ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ جَمَعَ يُونَاتَانُ رِجَالَ ٱلْيَهُودِيَّةِ لِفَتْحِ ٱلْقَلْعَةِ ٱلَّتِي بِأُورَشَلِيمَ وَنَصَبَ عَلَيْهَا مَجَانِيقَ كَثِيرَةً. ﴿ فَٱنْطَلَقَ قَوْمٌ مِنْ مُبْغِضِي أُمَّتِهِمْ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُنَافِقِينَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ يُونَاتَانَ يُحَاصِرُ ٱلْقَلْعَةَ. ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ ٱسْتَشَاطَ غَضَبًا وَسَارَ مِنْ سَاعَتِهِ قَاصِدًا بَطْلَمَايِسَ وَكَتَبَ إِلَى يُونَاتَانَ أَنْ يَكُفَّ عَنْ مُحَاصَرَةِ ٱلْقَلْعَةِ وَأَنْ يُبَادِرَ إِلَى مُلَاقَاتِهِ فِي بَطْلَمَايِسَ لِلْمُوَاجَهَةِ. ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ يُونَاتَانَ أَمَرَ بِأَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى ٱلْحِصَارِ وَٱخْتَارَ بَعْضًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَٱلْكَهَنَةِ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ ﴿ وَأَخَذَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْحُلَلِ وَسَائِرِ ٱلْهَدَايَا شَيْئًا كَثِيرًا وَٱنْطَلَقَ إِلَى ٱلْمَلِكِ فِي بَطْلَمَايِسَ فَنَالَ حُظْوَةً لَدَيْهِ. ﴿ وَوَشَى بِهِ قَوْمٌ مِنَ ٱلْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ ٱلنِّفَاقِ ﴿ إِلَّا أَنَّ ٱلْمَلِكَ عَامَلَهُ كَمَا كَانَ أَسْلَافُهُ يُعَامِلُونَهُ وَعَظَّمَهُ لَدَى أَصْحَابِهِ جَمِيعًا ﴿ وَأَقَرَّهُ فِي ٱلْكَهَنُوتِ ٱلْأَعْظَمِ وَفِي كُلِّ مَا كَانَ لَهُ مِنَ ٱلِٱخْتِصَاصَاتِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَوَّلِ أَصْدِقَائِهِ. ﴿ وَسَأَلَ يُونَاتَانُ ٱلْمَلِكَ أَنْ يُعْفِيَ ٱلْيَهُودِيَّةَ وَٱلْمُدُنَ ٱلثَّلَاثَ وَأَرْضَ ٱلسَّامِرَةِ مِنْ كُلِّ جِزْيَةٍ وَوَعَدَهُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِنْطَارٍ. ﴿ فَٱرْتَضَى ٱلْمَلِكُ وَكَتَبَ لِيُونَاتَانَ كُتُبًا فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ وَهٰذِهِ صُورَتُهَا. ﴿ مِنْ دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ إِلَى

وَدَخَلُوا بَيْتَ دَاجُونَ مَعْبَدَ صَنَمِهِمْ لِيَنْجُوا بِنُفُوسِهِمْ. ﴿٤﴾ فَأَحْرَقَ يُونَاتَانُ أَشْدُودَ وَٱلْمُدُنَ ٱلَّتِي حَوْلَهَا وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ وَأَحْرَقَ هَيْكَلَ دَاجُونَ وَٱلَّذِينَ ٱنْهَزَمُوا إِلَيْهِ بِٱلنَّارِ. ﴿٥﴾ وَكَانَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا بِٱلسَّيْفِ مَعَ ٱلَّذِينَ أُحْرِقُوا ثَمَانِيَةَ آلَافِ رَجُلٍ. ﴿٦﴾ ثُمَّ سَارَ يُونَاتَانُ مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلَ تُجَاهَ أَشْقَلُونَ فَخَرَجَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ لِلِقَائِهِ بِإِجْلَالٍ عَظِيمٍ. ﴿٧﴾ وَرَجَعَ يُونَاتَانُ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَمَعَهُمْ غَنَائِمُ كَثِيرَةٌ. ﴿٨﴾ وَلَمَّا سَمِعَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ ٱلْمَلِكُ بِهٰذِهِ ٱلْحَوَادِثِ زَادَ يُونَاتَانَ مَجْدًا ﴿٩﴾ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعُرْوَةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَمَا كَانَ يُعْطَى لِأَنْسِبَاءِ ٱلْمُلُوكِ وَوَهَبَ لَهُ عَقْرُونَ وَتُخُومَهَا مِلْكًا

ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَجَمَعَ مَلِكُ مِصْرَ جُيُوشًا كَثِيرَةً كَٱلرَّمْلِ ٱلَّذِي عَلَى سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ وَسُفُنًا عَدِيدَةً وَحَاوَلَ ٱلِٱسْتِيلَاءَ عَلَى مَمْلَكَةِ ٱلْإِسْكَنْدَرِ بِٱلْمَكْرِ وَإِلْحَاقَهَا بِمَمْلَكَتِهِ. ﴿٢﴾ فَقَدِمَ سُورِيَّةَ مُتَظَاهِرًا بِٱلسِّلْمِ فَفَتَحَ لَهُ أَهْلُ ٱلْمُدُنِ وَلَاقَوْهُ إِذْ كَانَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ ٱلْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِلِقَائِهِ لِأَنَّهُ صِهْرُهُ. ﴿٣﴾ وَكَانَ بَطْلَمَاوُسُ عِنْدَ دُخُولِهِ ٱلْمُدُنَ يُبْقِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَرَسًا مِنَ ٱلْجُنْدِ. ﴿٤﴾ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَشْدُودَ أَرَوْهُ هَيْكَلَ دَاجُونَ ٱلْمُحْرَقَ وَأَشْدُودَ وَضَوَاحِيهَا ٱلْمَهْدُومَةَ وَٱلْجُثَثَ ٱلْمَطْرُوحَةَ وَٱلَّذِينَ كَانَ يُونَاتَانُ قَدْ أَحْرَقَهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ وَكَانُوا قَدْ جَعَلُوا رِجَامَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِ ﴿٥﴾ وَحَدَّثُوا ٱلْمَلِكَ بِمَا فَعَلَ يُونَاتَانُ يُرِيدُونَ تَجْرِيمَهُ فَسَكَتَ ٱلْمَلِكُ. ﴿٦﴾ وَلَاقَى يُونَاتَانُ ٱلْمَلِكَ فِي يَافَا بِإِجْلَالٍ وَسَلَّمَ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ وَنَامَا هُنَاكَ ﴿٧﴾ ثُمَّ شَيَّعَ يُونَاتَانُ ٱلْمَلِكَ إِلَى ٱلنَّهْرِ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ أَلُوتَارُسُ وَرَجَعَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ﴿٨﴾ فَٱسْتَحْوَذَ ٱلْمَلِكُ بَطْلَمَاوُسُ عَلَى مُدُنِ ٱلسَّاحِلِ إِلَى سَلُوكِيَةَ ٱلسَّاحِلِيَّةِ وَكَانَ مُضْمِرًا لِلْإِسْكَنْدَرِ ٱلسُّوءَ. ﴿٩﴾ ثُمَّ أَنْفَذَ رُسُلًا إِلَى دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ قَائِلًا هَلُمَّ فَنَعْقِدُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَهَبُ لَكَ بِنْتِي ٱلَّتِي عِنْدَ ٱلْإِسْكَنْدَرِ وَتَمْلِكُ مُلْكَ أَبِيكَ

ٱلْمَلِكَ فَفَرِحَ ٱلْمَلِكُ بِقُدُومِهِمْ. ﴿٥٠﴾ وَٱجْتَمَعَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فِي وَسَطِ ٱلْمَدِينَةِ وَكَانُوا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ يُحَاوِلُونَ قَتْلَ ٱلْمَلِكِ ﴿٥١﴾ فَهَرَبَ ٱلْمَلِكُ إِلَى دَارِهِ فَٱسْتَوْلَى أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ عَلَى طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا فِي ٱلْقِتَالِ. ﴿٥٢﴾ فَدَعَا ٱلْمَلِكُ ٱلْيَهُودَ لِنَجْدَتِهِ فَٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ كُلُّهُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا بِجُمْلَتِهِمْ فِي ٱلْمَدِينَةِ فَقَتَلُوا فِي ٱلْمَدِينَةِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ ﴿٥٣﴾ وَأَحْرَقُوا ٱلْمَدِينَةَ وَأَخَذُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَخَلَّصُوا ٱلْمَلِكَ. ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ أَنَّ ٱلْيَهُودَ قَدِ ٱسْتَوْلَوْا عَلَى ٱلْمَدِينَةِ يَفْعَلُونَ مَا شَاءُوا ٱنْخَلَعَتْ قُلُوبُهُمْ وَصَرَخُوا إِلَى ٱلْمَلِكِ مُتَضَرِّعِينَ وَقَالُوا ﴿٥٥﴾ عَاقِدْنَا وَلْيَكُفَّ ٱلْيَهُودُ عَنِ ٱلْإِيقَاعِ بِنَا وَبِٱلْمَدِينَةِ. ﴿٥٦﴾ فَأَلْقَوُا ٱلسِّلَاحَ وَعَقَدُوا ٱلْمُصَالَحَةَ فَعَظُمَ أَمْرُ ٱلْيَهُودِ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ وَعِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ بِغَنَائِمَ كَثِيرَةٍ.

﴿٥٧﴾ وَجَلَسَ دِيمِتْرِيُوسُ ٱلْمَلِكُ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ وَهَدَأَتِ ٱلْأَرْضُ أَمَامَهُ ﴿٥٨﴾ فَأَخْلَفَ فِي جَمِيعِ مَا وَعَدَ وَتَغَيَّرَ عَلَى يُونَاثَانَ وَكَافَأَهُ بِخِلَافِ مَا صَنَعَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ جِدًّا. ﴿٥٩﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ رَجَعَ تَرِيفُونُ وَمَعَهُ أَنْطِيُوكُسُ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ فَمَلَكَ أَنْطِيُوكُسُ وَلَبِسَ ٱلتَّاجَ ﴿٦٠﴾ فَٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ ٱلْجُيُوشِ ٱلَّتِي سَرَّحَهَا دِيمِتْرِيُوسُ وَقَاتَلُوا دِيمِتْرِيُوسَ فَفَرَّ مُنْهَزِمًا ﴿٦١﴾ فَٱسْتَوْلَى تَرِيفُونُ عَلَى ٱلْفِيلَةِ ثُمَّ فَتَحَ إِنْطَاكِيَةَ.

﴿٦٢﴾ وَكَتَبَ أَنْطِيُوكُسُ ٱلصَّغِيرُ إِلَى يُونَاثَانَ قَائِلًا إِنِّي أُقِرُّكَ فِي ٱلْكَهَنُوتِ ٱلْأَعْظَمِ وَأُقِيمُكَ عَلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْأَرْبَعِ وَأَتَّخِذُكَ مِنْ أَصْدِقَاءِ ٱلْمَلِكِ ﴿٦٣﴾ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ آنِيَةً مِنَ ٱلذَّهَبِ لِخِدْمَتِهِ وَأَبَاحَ لَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي ٱلذَّهَبِ وَيَلْبَسَ ٱلْأُرْجُوَانَ بِعُرْوَةِ ٱلذَّهَبِ ﴿٦٤﴾ وَأَقَامَ سِمْعَانَ أَخَاهُ قَائِدًا مِنْ عَقَبَةِ صُورَ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. ﴿٦٥﴾ وَخَرَجَ يُونَاثَانُ وَطَافَ فِي عِبْرِ ٱلنَّهْرِ وَفِي ٱلْمُدُنِ فَٱجْتَمَعَتْ لِمُظَاهَرَتِهِ جَمِيعُ جُيُوشِ سُورِيَّةَ وَقَدِمَ أَشْقَلُونَ فَلَاقَاهُ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ بِٱحْتِفَالٍ. ﴿٦٦﴾ وَٱنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى غَزَّةَ فَأَغْلَقَ أَهْلُ غَزَّةَ ٱلْأَبْوَابَ فِي وَجْهِهِ فَحَاصَرَهَا وَأَحْرَقَ ضَوَاحِيَهَا بِٱلنَّارِ وَنَهَبَهَا.

﴿٦٧﴾ فَسَأَلَ أَهْلُ غَزَّةَ يُونَاثَانَ ٱلْأَمَانَ فَعَاقَدَهُمْ وَأَخَذَ أَبْنَاءَ رُؤَسَائِهِمْ رَهَائِنَ وَأَرْسَلَهُمْ

يُونَاثَانَ أَخِيهِ وَأُمَّةِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. ٢١ نُسْخَةُ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي كَتَبْنَاهُ فِي حَقِّكُمْ
إِلَى لَسْطَانِيسَ قَرِيبِنَا كَتَبْنَا بِهَا إِلَيْكُمْ لِتَقِفُوا عَلَى مَضْمُونِهَا. ٢٢ مِنْ دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ
إِلَى لَسْطَانِيسَ أَبِيهِ سَلَامٌ. ٢٣ لَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى أُمَّةِ ٱلْيَهُودِ أَوْلِيَائِنَا
ٱلْمُحَافِظِينَ عَلَى مَا يَحِقُّ لَنَا وَفَاءً بِمَا سَبَقَ مِنْ بِرِّهِمْ لَنَا ٢٤ فَجَعَلْنَا لَهُمْ تُخُومَ ٱلْيَهُودِيَّةِ
وَٱلْمُدُنَ ٱلثَّلَاثَ وَهِيَ أَفِيرَمَةُ وَلُدَّةُ وَٱلرَّامَتَايِمُ ٱلَّتِي أُلْحِقَتْ بِٱلْيَهُودِيَّةِ مِنْ أَرْضِ
ٱلسَّامِرَةِ وَجَمِيعَ تَوَابِعِهَا فَتَكُونُ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَذْبَحُونَ فِي أُورَشَلِيمَ بَدَلَ ٱلضَّرَائِبِ ٱلْمَلَكِيَّةِ
ٱلَّتِي كَانَ ٱلْمَلِكُ يَسْتَخْرِجُهَا مِنْهُمْ قَبْلًا فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ إِتَاوَاتِ ٱلْأَرْضِ وَثَمَرِ ٱلْأَشْجَارِ.
٢٥ وَسَائِرُ مَا يَحِقُّ لَنَا مِنَ ٱلْعُشُورِ وَٱلْوَضَائِعِ وَوَهَادِ ٱلْمِلْحِ وَٱلْأَكَالِيلِ ٢٦ هٰذَا
كُلُّهُ قَدْ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ بِهِ تَبَرُّعًا وَمِنَ ٱلْآنَ لَا يُلْغَى شَيْءٌ مِنْ هٰذَا ٱلْإِنْعَامِ مَا طَالَ
ٱلزَّمَانُ. ٢٧ فَٱلْآنَ ٱكْتُبُوا نُسْخَةً مِنْ هٰذَا ٱلرَّسْمِ وَلْتُسَلَّمْ إِلَى يُونَاثَانَ وَلْتُوضَعْ
فِي ٱلْجَبَلِ ٱلْمُقَدَّسِ فِي مَوْضِعٍ مَشْهُودٍ. ٢٨ وَرَأَى دِيمِتْرِيُوسُ ٱلْمَلِكُ أَنَّ ٱلْأَرْضَ
قَدِ ٱطْمَأَنَّتْ لَدَيْهِ لَا يُنَازِعُهُ مُنَازِعٌ فَسَرَّحَ جَمِيعَ جُيُوشِهِ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مَا خَلَا
ٱلْجُنُودَ ٱلْغُرَبَاءَ ٱلَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ مِنْ جَزَائِرِ ٱلْأُمَمِ فَمَقَتَهُ جُيُوشُ آبَائِهِ كُلُّهُمْ.
٢٩ وَكَانَ تَرِيفُونُ مِنْ أَحْزَابِ ٱلْإِسْكَنْدَرِ قَبْلًا فَلَمَّا رَأَى أَنَّ ٱلْجُيُوشَ جَمِيعَهَا تَتَذَمَّرُ
عَلَى دِيمِتْرِيُوسَ ٱنْطَلَقَ إِلَى أَيْمَلْكُوئِيلَ ٱلْعَرَبِيِّ وَكَانَ يُرَبِّي أَنْطِيُوكُسَ بْنَ ٱلْإِسْكَنْدَرِ
٣٠ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَيْهِ لِكَيْ يَمْلِكَ مَكَانَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا فَعَلَ دِيمِتْرِيُوسُ
وَبِمَالَهُ فِي ٱلْجُيُوشِ مِنَ ٱلْعَدَاوَةِ وَمَكَثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣١ وَأَرْسَلَ يُونَاثَانُ إِلَى
دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ أَنْ يُخْرِجَ ٱلْجُنُودَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْقَلْعَةِ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَٱلَّذِينَ فِي ٱلْحُصُونِ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ ٣٢ فَأَرْسَلَ دِيمِتْرِيُوسُ إِلَى يُونَاثَانَ قَائِلًا سَأَفْعَلُ ذٰلِكَ لَكَ
وَلِأُمَّتِكَ بَلْ سَأُعَظِّمُكَ أَنْتَ وَأُمَّتَكَ تَعْظِيمًا مَتَى وَافَقَتْنِي فُرْصَةٌ. ٣٣ وَٱلْآنَ
فَإِنَّكَ تُحْسِنُ ٱلصَّنِيعَ إِذَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ رِجَالًا يَكُونُونَ فِي نَجْدَتِي فَإِنِّي قَدْ خَذَلَتْنِي جُيُوشِي
كُلُّهَا. ٣٤ فَوَجَّهَ يُونَاثَانُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ أَشِدَّاءَ ٱلْبَأْسِ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ فَوَافَوُا

يوناتان الكاهن الأعظم وشيوخ الأمة ومن الكهنة وسائر شعب اليهود إلى أهل
إسبرطة إخوتهم سلام. ٧ إن آريوس الملك فيكم كان قديماً قد أنفذ كتباً
إلى أونيا الكاهن الأعظم يشهد أنكم إخوتنا على ما هو في نسختها ٨ فتلقى
أونيا الرسول بإكرام وأخذ الكتب المصرح فيها بالمناصرة والموالاة. ٩ فنحن
وإن لم تكن بنا حاجة إلى ذلك بما لنا من التعزية في الأسفار المقدسة التي في أيدينا
١٠ قد آثرنا مراسلتكم لنجدد الإخاء والموالاة لئلا نعد من الأجانب عندكم إذ
قد مضى على مكاتبتكم لنا زمان مديد. ١١ وإنا في كل حين في الأعياد وسائر
الأيام المفروضة لا نزال نذكركم في الذبائح التي نقدمها وفي الصلوات كما ينبغي
ويليق أن يذكر الإخوة ١٢ ويسرنا ما أنتم عليه من الاعتزاز. ١٣ أما نحن
فقد أحاطت بنا مضايق كثيرة وحروب عديدة وقاتلنا الملوك الذين من حولنا.
١٤ لكنا كرهنا أن نثقل عليكم وعلى سائر مناصرينا وأولياءنا في تلك الحروب
١٥ فإن لنا من السماء مدداً يمدنا وقد تخلصنا من أعدائنا وأذل للناهم. ١٦ والآن
فقد اخترنا نومانيوس بن أنطيوكس وأنتيباتير بن ياسون وأرسلناهما إلى الرومانيين
لنجدد ما كان بيننا قبلاً من الموالاة والمناصرة ١٧ وأمرناهما بأن يقدما إليكم
ويقرئاكم السلام ويسلما إليكم الكتب من قبلنا في تجديد إخائنا ١٨ ولكم جميل
الصنع إن أجبتمونا إلى ذلك. ١٩ وهذه نسخة الكتب التي أرسلها إلى أونيا.
٢٠ من آريوس ملك الإسبرطيين إلى أونيا الكاهن الأعظم سلام. ٢١ وبعد
فقد وجد في بعض الكتب أن الإسبرطيين واليهود إخوة من نسل إبرهيم ٢٢ وإذ
قد علمنا ذلك فلكم جميل الصنع إن راسلتمونا فيما أنتم عليه من السلام. ٢٣ والآن
فإن جوابنا إليكم أن مواشيكم وأملاككم هي لنا وأن ما لنا هو لكم. هذا ما أوصينا
بأن تبلغوه. ٢٤ وبلغ يوناتان أن قواد ديمتريوس قد عادوا لمحاربته بجيش يزيد
على جيشه الأول ٢٥ فخرج من أورشليم ووافاهم في أرض حماة ولم يمهلهم أن

إِلَى أُورَشَلِيمَ ثُمَّ جَالَ فِي ٱلْبِلَادِ إِلَى دِمَشْقَ. ﴿٦٢﴾ وَسَمِعَ يُونَاثَانُ أَنَّ قُوَّادَ دِيمِتْرِيُوسَ قَدْ بَلَغُوا إِلَى قَادَشِ ٱلْجَلِيلِ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْزِلُوهُ عَنِ ٱلْوِلَايَةِ ﴿٦٣﴾ فَزَحَفَ لِمُلَاقَاتِهِمْ وَخَلَّفَ سِمْعَانَ أَخَاهُ فِي ٱلْبِلَادِ. ﴿٦٤﴾ فَحَاصَرَ سِمْعَانُ بَيْتَ صُورَ وَحَارَبَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَأَحَاطَ بِهَا ﴿٦٥﴾ فَسَأَلُوهُ ٱلْمُعَاقَدَةَ فَعَاقَدَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَاكَ وَفَتَحَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَقَامَ فِيهَا حَرَسًا. ﴿٦٧﴾ وَأَمَّا يُونَاثَانُ وَجَيْشُهُ فَنَزَلُوا عَلَى مَاءِ جِنَّاسَرَ وَقَبْلَ ٱلْفَجْرِ زَحَفُوا إِلَى سَهْلِ حَاصُورَ ﴿٦٨﴾ فَإِذَا بِجَيْشِ ٱلْأَجَانِبِ يُلَاقِيهِمْ فِي ٱلسَّهْلِ وَقَدْ أَقَامُوا عَلَيْهِمْ كَمِينًا فِي ٱلْجِبَالِ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَقَدَّمُونَ تُجَاهَهُمْ ﴿٦٩﴾ ثَارَ ٱلْكَمِينُ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَأَحْمَوُا ٱلْقِتَالَ ﴿٧٠﴾ فَفَرَّ رِجَالُ يُونَاثَانَ جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَتَّتْيَا ٱبْنُ أَبْشَالُومَ وَيَهُوذَا ٱبْنُ حَلْفِي قَائِدَا ٱلْجُيُوشِ. ﴿٧١﴾ فَمَزَّقَ يُونَاثَانُ ثِيَابَهُ وَحَثَا ٱلتُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَصَلَّى ﴿٧٢﴾ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ يُقَاتِلُهُمْ فَٱنْهَزَمُوا وَهَرَبُوا. ﴿٧٣﴾ وَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ رِجَالِهِ رَجَعُوا وَتَعَقَّبُوا ٱلْعَدُوَّ مَعَهُ إِلَى قَادَشَ إِلَى مُعَسْكَرِهِمْ وَنَزَلُوا هُنَاكَ ﴿٧٤﴾ فَسَقَطَ مِنَ ٱلْأَجَانِبِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَرَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى أُورَشَلِيمَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَرَأَى يُونَاثَانُ أَنَّ لَهُ فُرْصَةً مُلَائِمَةً فَٱخْتَارَ رِجَالًا وَسَيَّرَهُمْ إِلَى رُومِيَةَ لِيُقَرُّوا ٱلْمُوَالَاةَ بَيْنَهُمْ وَيُجَدِّدُوهَا ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ إِلَى إِسْبَرْطَةَ وَأَمَاكِنَ أُخْرَى كُتُبًا فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى. ﴿٣﴾ فَٱنْطَلَقُوا إِلَى رُومِيَةَ وَدَخَلُوا ٱلشُّورَى وَقَالُوا إِنَّا مُرْسَلُونَ مِنْ قِبَلِ يُونَاثَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ وَأُمَّةِ ٱلْيَهُودِ لِنُجَدِّدَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِنَ ٱلْمُوَالَاةِ وَٱلْمُنَاصَرَةِ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ. ﴿٤﴾ فَأَعْطَوْهُمْ كُتُبًا لِلْعُمَّالِ فِي ٱلْأَقَالِيمِ حَتَّى يُبَلِّغُوهُمْ أَرْضَ يَهُوذَا بِسَلَامٍ. ﴿٥﴾ وَهٰذِهِ نُسْخَةُ ٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي كَتَبَهَا يُونَاثَانُ إِلَى أَهْلِ إِسْبَرْطَةَ. ﴿٦﴾ مِنْ

هٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبِ كُلِّهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَنَا حَرْبٌ. ﴿٣٩﴾ أَطْلِقْهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَٱنْتَخِبْ لَكَ نَفَرًا قَلِيلًا يَكُونُونَ مَعَكَ وَهَلُمَّ مَعِي إِلَى بَطْلَمَايِسَ فَأُسَلِّمُهَا إِلَيْكَ هِيَ وَسَائِرَ ٱلْحُصُونِ وَمَنْ بَقِيَ مِنَ ٱلْجُيُوشِ وَجَمِيعَ ٱلْمُقَلَّدِينَ عَلَى ٱلْأُمُورِ ثُمَّ أَنْصَرِفُ رَاجِعًا فَإِنِّي لِهٰذَا جِئْتُ. ﴿٤٠﴾ فَصَدَّقَهُ وَفَعَلَ كَمَا قَالَ وَأَطْلَقَ ٱلْجُيُوشَ فَٱنْصَرَفُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا ﴿٤١﴾ وَٱسْتَبْقَى لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ تَرَكَ أَلْفَيْنِ مِنْهُمْ فِي ٱلْجَلِيلِ وَصَحِبَهُ أَلْفٌ. ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا دَخَلَ يُونَاتَانُ بَطْلَمَايِسَ أَغْلَقَ أَهْلُ بَطْلَمَايِسَ ٱلْأَبْوَابَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوا جَمِيعَ ٱلَّذِينَ دَخَلُوا مَعَهُ بِٱلسَّيْفِ ﴿٤٣﴾ وَأَرْسَلَ تَرِيفُونُ جَيْشًا وَفُرْسَانًا إِلَى ٱلْجَلِيلِ وَٱلصَّحْرَاءِ ٱلْوَاسِعَةِ لِإِهْلَاكِ جَمِيعِ رِجَالِ يُونَاتَانَ. ﴿٤٤﴾ لٰكِنَّهُمْ لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ يُونَاتَانَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ قَدْ قُبِضَ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا شَجَّعُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَقَدَّمُوا وَهُمْ مُتَضَامُّونَ مُتَأَهِّبُونَ لِلْقِتَالِ. ﴿٤٥﴾ وَإِذْ رَأَى طَالِبُوهُمْ أَنَّهُمْ مُسْتَبْسِلُونَ رَجَعُوا عَنْهُمْ. ﴿٤٦﴾ فَوَفَدُوا جَمِيعُهُمْ بِٱلسَّلَامِ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَنَاحُوا عَلَى يُونَاتَانَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وَٱشْتَدَّ خَوْفُهُمْ وَكَانَتْ عِنْدَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ. ﴿٤٧﴾ وَطَلَبَ كُلُّ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُمْ أَنْ يُدَمِّرُوهُمْ لِأَنَّهُمْ قَالُوا ﴿٤٨﴾ إِنَّهُمْ لَا رَئِيسَ لَهُمْ وَلَا نَاصِرَ فَلْنُقَاتِلْهُمْ وَلْنَمْحُ ذِكْرَهُمْ مِنَ ٱلْبَشَرِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

﴿١﴾ وَبَلَغَ سِمْعَانَ أَنَّ تَرِيفُونَ قَدْ جَمَعَ جَيْشًا عَظِيمًا لِيَغْزُوَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَيُدَمِّرَهَا ﴿٢﴾ وَرَأَى أَنَّ ٱلشَّعْبَ قَدْ دَاخَلَهُ ٱلرُّعْبُ وَٱلرِّعْدَةُ فَصَعِدَ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَجَمَعَ ٱلشَّعْبَ ﴿٣﴾ وَشَجَّعَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُ أَنَا وَإِخْوَتِي وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِي مِنْ أَجْلِ ٱلسُّنَنِ وَٱلْأَقْدَاسِ وَمَا لَقِينَا مِنَ ٱلْحُرُوبِ وَٱلشَّدَائِدِ ﴿٤﴾ وَقَدْ كَانَ فِي ذٰلِكَ هَلَاكُ إِخْوَتِي جَمِيعًا لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي. ﴿٥﴾ وَٱلْآنَ فَحَاشَ لِي أَنْ أَضَنَّ بِنَفْسِي فِي كُلِّ مَوْقِعِ ضِيقٍ فَإِنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ إِخْوَتِي ﴿٦﴾ بَلْ أَنْتَقِمُ لِأُمَّتِي

يَطَأُوا أَرْضَهُ. ٣٧ ثُمَّ أَرْسَلَ جَوَاسِيسَ إِلَى مَحَلَّتِهِمْ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ
أَنْ يَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ فِي ٱللَّيْلِ. ٣٨ فَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ أَمَرَ يُونَاتَانُ ٱلَّذِينَ مَعَهُ بِأَنْ
يَسْهَرُوا تَحْتَ ٱلسِّلَاحِ ٱللَّيْلَ كُلَّهُ ٱسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ وَفَرَّقَ ٱلْحَرَسَ حَوْلَ ٱلْمَحَلَّةِ.
٣٩ وَسَمِعَ ٱلْعَدُوُّ بِأَنَّ يُونَاتَانَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ مُتَأَهِّبُونَ لِلْقِتَالِ فَدَاخَلَ قُلُوبَهُمُ ٱلرُّعْبُ
وَٱلرِّعْدَةُ فَأَضْرَمُوا ٱلنِّيرَانَ فِي مَحَلَّتِهِمْ وَهَرَبُوا. ٤٠ إِلَّا أَنَّ يُونَاتَانَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ لَمْ
يَعْلَمُوا بِمَا كَانَ إِلَّا عِنْدَ ٱلصُّبْحِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ضَوْءَ ٱلنِّيرَانِ. ٤١ فَتَعَقَّبَهُمْ يُونَاتَانُ
فَلَمْ يُدْرِكْهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ قَطَعُوا نَهْرَ ٱلْوَطَارُسِ. ٤٢ فَٱرْتَدَّ يُونَاتَانُ إِلَى ٱلْعَرَبِ
ٱلْمُسَمَّيْنَ بِٱلزَّبَدِّيِّينَ وَضَرَبَهُمْ وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ. ٤٣ ثُمَّ ٱرْتَحَلَ وَأَتَى دِمَشْقَ وَجَالَ
فِي ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا. ٤٤ وَأَمَّا سِمْعَانُ فَخَرَجَ وَبَلَغَ إِلَى أَشْقَلُونَ وَٱلْحُصُونِ ٱلَّتِي بِٱلْقُرْبِ
مِنْهَا ثُمَّ ٱرْتَدَّ إِلَى يَافَا وَٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهَا ٤٥ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُسَلِّمُوا ٱلْحِصْنَ
إِلَى أَحْزَابِ دِيمِتْرِيُوسَ وَأَقَامَ هُنَاكَ حَرَسًا يُحَافِظُونَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ. ٤٦ ثُمَّ رَجَعَ
يُونَاتَانُ وَجَمَعَ شُيُوخَ ٱلشَّعْبِ وَأْتَمَرَ مَعَهُمْ أَنْ يَبْنِيَ حُصُونًا فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ ٤٧ وَيَرْفَعَ
أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ وَيُشَيِّدَ حَائِطًا عَالِيًا بَيْنَ ٱلْقَلْعَةِ وَٱلْمَدِينَةِ لِيَفْصِلَهَا عَنِ ٱلْمَدِينَةِ وَتَبْقَى
عَلَى حِدَتِهَا حَتَّى لَا يَشْتَرُوا وَيَبِيعُوا. ٤٨ فَٱتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَبْنُوا ٱلْمَدِينَةَ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ
أَنْ يَبْنُوا سُورَ ٱلْوَادِي شَرْقًا وَرَمَّمُوا ٱلسُّورَ ٱلْمُسَمَّى كَافِينَاطَا. ٤٩ وَٱبْتَنَى سِمْعَانُ
حَادِيدَ فِي ٱلسَّهْلِ وَحَصَّنَهَا بِٱلْأَبْوَابِ وَٱلْمَزَالِيجِ. ٥٠ وَحَاوَلَ تَرِيفُونُ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى
آسِيَةَ وَيَلْبَسَ ٱلتَّاجَ وَيُلْقِيَ يَدَهُ عَلَى أَنْطِيُوكُسَ ٱلْمَلِكِ ٥١ لٰكِنَّهُ خَشِيَ مِنْ يُونَاتَانَ
أَنْ يَمْنَعَهُ وَيُحَارِبَهُ فَطَلَبَ سَبِيلًا لِأَنْ يَقْبِضَ عَلَى يُونَاتَانَ وَيُهْلِكَهُ فَسَارَ وَأَتَى إِلَى بَيْتِ
شَانَ. ٥٢ فَخَرَجَ يُونَاتَانُ لِمُلْتَقَاهُ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ لِلْقِتَالِ وَأَتَى إِلَى
بَيْتِ شَانَ. ٥٣ فَلَمَّا رَأَى تَرِيفُونُ أَنَّ يُونَاتَانَ قَدْ أَقْبَلَ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ لَمْ يَجْسُرْ
أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ ٥٤ فَتَلَقَّاهُ بِإِكْرَامٍ وَأَوْصَى بِهِ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدَايَا
وَأَمَرَ جُيُوشَهُ بِأَنْ يُطِيعُوهُ طَاعَتَهُمْ لِنَفْسِهِ. ٥٥ وَقَالَ لِيُونَاتَانَ لِمَ تَقَلَّتَ عَلَى

وَمِنْ أَمَامُ. ﴿٣٨﴾ وَنَصَبَ عَلَى ٱلْقُبُورِ سَبْعَةَ أَهْرَامٍ وَاحِدًا بِإِزَآءِ وَاحِدٍ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ ﴿٣٩﴾ وَزَيَّنَهَا بِفُنُونِ ٱلنُّقُوشِ وَجَعَلَ حَوْلَهَا أَعْمِدَةً عَظِيمَةً مَرْسُومًا عَلَى ٱلْأَعْمِدَةِ أَسْلِحَةٌ تَخْلِيدًا لِذِكْرِهِمْ وَبِجَانِبِ ٱلْأَسْلِحَةِ سُفُنٌ مَنْقُوشَةٌ وَكَانَتْ مَنْظُورَةً لِجَمِيعِ رُكَّابِ ٱلْبَحْرِ. ﴿٤٠﴾ هٰذَا هُوَ ٱلْقَبْرُ ٱلَّذِي صَنَعَهُ ثَمُودَيْنَ بَاقِيًا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ﴿٤١﴾ وَسَلَكَ تَرِيفُونُ بِٱلْغَدْرِ مَعَ أَنْطِيُوكُسَ ٱلْمَلِكِ ٱلصَّغِيرِ وَقَتَلَهُ ﴿٤٢﴾ وَمَلَكَ مَكَانَهُ وَلَبِسَ تَاجَ آسِيَةَ وَضَرَبَ ٱلْأَرْضَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ﴿٤٣﴾ وَبَنَى سِمْعَانُ حُصُونَ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَعَزَّزَهَا بِٱلْبُرُوجِ ٱلرَّفِيعَةِ وَٱلْأَسْوَارِ ٱلْعَظِيمَةِ وَٱلْأَبْوَابِ وَٱلْمَزَالِيجِ وَٱدَّخَرَ مِيرَةً فِي ٱلْحُصُونِ. ﴿٤٤﴾ وَٱنْتَخَبَ سِمْعَانُ رِجَالًا وَأَرْسَلَ إِلَى دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ أَنْ يُعْفِيَ ٱلْبِلَادَ لِأَنَّ كُلَّ مَا فَعَلَهُ تَرِيفُونُ إِنَّمَا كَانَ ٱخْتِلَاسًا. ﴿٤٥﴾ فَبَعَثَ إِلَيْهِ دِيمِتْرِيُوسُ ٱلْمَلِكُ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ وَأَجَابَهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا هٰذِهِ صُورَتُهُ. ﴿٤٦﴾ مِنْ دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ إِلَى سِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ وَصَدِيقِ ٱلْمُلُوكِ وَإِلَى ٱلشُّيُوخِ وَشَعْبِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. ﴿٤٧﴾ قَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا إِكْلِيلُ ٱلذَّهَبِ وَٱلسَّعَفَةُ ٱلَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْنَا وَفِي عَزْمِنَا أَنْ نَعْقِدَ مَعَكُمْ سِلْمًا وَثِيقًا وَنُكَاتِبَ أَرْبَابَ ٱلْأُمُورِ أَنْ يَعْفُوكُمْ مِمَّا عَلَيْكُمْ ﴿٤٨﴾ وَكُلُّ مَا رَسَمْنَا لَكُمْ يَبْقَى مَرْسُومًا وَٱلْحُصُونُ ٱلَّتِي بَنَيْتُمُوهَا تَكُونُ لَكُمْ. ﴿٤٩﴾ وَكُلُّ مَا فَرَطَ مِنْ هَفْوَةٍ وَخَطَآءٍ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ نَتَجَاوَزُ عَنْهُ وَٱلْإِكْلِيلُ ٱلَّذِي لَنَا عَلَيْكُمْ وَكُلُّ وَضِيعَةٍ أُخْرَى عَلَى أُورَشَلِيمَ نُعْفِيكُمْ مِنْهَا. ﴿٥٠﴾ وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ أَهْلٌ لِلِاكْتِتَابِ فِي جُنْدِنَا فَلْيَكْتَتِبُوا وَلْيَكُنْ فِيمَا بَيْنَنَا سِلْمٌ. ﴿٥١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلسَّبْعِينَ خُلِعَ نِيرُ ٱلْأُمَمِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ﴿٥٢﴾ وَبَدَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَكْتُبُ فِي تَوْقِيعِ ٱلصُّكُوكِ وَٱلْعُقُودِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى لِسِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ قَائِدِ ٱلْيَهُودِ وَرَئِيسِهِمْ. ﴿٥٣﴾ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ نَزَلَ سِمْعَانُ عَلَى غَزَّةَ وَحَاصَرَهَا بِجُيُوشِهِ وَصَنَعَ دَبَّابَاتٍ وَأَدْنَاهَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ وَضَرَبَ أَحَدَ ٱلْبُرُوجِ وَٱسْتَوْلَى عَلَيْهِ. ﴿٥٤﴾ وَهَجَمَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلدَّبَّابَةِ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَوَقَعَ ٱضْطِرَابٌ عَظِيمٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴿٥٥﴾ وَصَعِدَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمَدِينَةِ مَعَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْأَوْلَادِ إِلَى ٱلسُّورِ مُمَزَّقَةً

وَلِلْأَقْدَاسِ وَلِنِسَآئِنَا وَأَوْلَادِنَا لِأَنَّ ٱلْأُمَمَ بِأَسْرِهَا قَدِ ٱجْتَمَعَتْ لِتَدْمِيرِنَا بُغْضًا.
٧ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلشَّعْبُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ ثَارَتْ نُفُوسُهُمْ ٨ وَأَجَابُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ
قَائِلِينَ أَنْتَ قَائِدٌ لَنَا مَكَانَ يَهُوذَا وَيُونَاثَانَ أَخِيكَ ٩ فَحَارِبْ حَرْبَنَا وَمَهْمَا قُلْتَ لَنَا
فَإِنَّا نَفْعَلُهُ. ١٠ فَحَشَدَ جَمِيعَ رِجَالِ ٱلْقِتَالِ وَجَدَّ فِي إِتْمَامِ أَسْوَارِ أُورَشَلِيمَ وَحَصَّنَهَا مِمَّا
حَوْلَهَا. ١١ ثُمَّ وَجَّهَ يُونَاثَانَ بْنَ أَبْشَالُومَ إِلَى يَافَا فِي عَدَدٍ وَافٍ مِنَ ٱلْجَيْشِ فَطَرَدَ
ٱلَّذِينَ كَانُوا فِيهَا وَأَقَامَ هُنَاكَ. ١٢ وَزَحَفَ تَرِيفُونُ مِنْ بَطْلَمَايِسَ فِي جَيْشٍ
عَظِيمٍ قَاصِدًا أَرْضَ يَهُوذَا وَمَعَهُ يُونَاثَانُ تَحْتَ ٱلْحِفْظِ. ١٣ وَكَانَ سِمْعَانُ حَالًّا بِحَادِيدَ
قُبَالَةَ ٱلسَّهْلِ. ١٤ وَعَلِمَ تَرِيفُونُ أَنَّ سِمْعَانَ قَدْ قَامَ فِي مَوْضِعِ يُونَاثَانَ أَخِيهِ وَأَنَّهُ
مُزْمِعٌ أَنْ يُلْحِمَ ٱلْحَرْبَ مَعَهُ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ رُسُلًا ١٥ يَقُولُ إِنَّا إِنَّمَا قَبَضْنَا عَلَى يُونَاثَانَ أَخِيكَ
لِمَالٍ كَانَ عَلَيْهِ لِلْمَلِكِ فِيمَا بَاشَرَهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ. ١٦ فَٱلْآنَ أَرْسِلْ مِئَةَ قِنْطَارِ فِضَّةٍ وَٱبْنَيْهِ
رَهِينَةً لِئَلَّا يَغْدُرَ بِنَا إِذَا أَطْلَقْنَاهُ وَحِينَئِذٍ نُطْلِقُهُ. ١٧ وَعَلِمَ سِمْعَانُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُكَلِّمُونَهُ
بِمَكْرٍ إِلَّا أَنَّهُ أَرْسَلَ ٱلْمَالَ وَٱلْوَلَدَيْنِ مَخَافَةَ أَنْ يَجْلُبَ عَلَى نَفْسِهِ عَدَاوَةً عَظِيمَةً مِنْ قِبَلِ
ٱلشَّعْبِ وَيَقُولُوا ١٨ لِسَبَبِ أَنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهِ ٱلْمَالَ وَٱلْوَلَدَيْنِ هَلَاكَ. ١٩ فَوَجَّهَ
ٱلْوَلَدَيْنِ وَمِئَةَ ٱلْقِنْطَارِ إِلَّا أَنَّ تَرِيفُونَ أَخْلَفَ وَلَمْ يُطْلِقْ يُونَاثَانَ. ٢٠ وَجَاءَ تَرِيفُونَ
بَعْدَ ذٰلِكَ لِيُغِيرَ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَيُدَمِّرَهَا وَدَارَ فِي ٱلطَّرِيقِ إِلَى أَدُورَا وَكَانَ سِمْعَانُ وَجَيْشُهُ
يُقَاوِمُونَهُ حَيْثُمَا تَقَدَّمَ. ٢١ وَأَنْفَذَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْقَلْعَةِ رُسُلًا إِلَى تَرِيفُونَ يُلِحُّونَ عَلَيْهِ
أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ طَرِيقِ ٱلْبَرِّيَّةِ وَيُنْفِذَ إِلَيْهِمْ مِيرَةً. ٢٢ فَجَهَّزَ تَرِيفُونُ جَمِيعَ فُرْسَانِهِ
لِلْمَسِيرِ فِي ذٰلِكَ ٱللَّيْلِ لٰكِنْ إِذْ تَكَاثَرَ ٱلثَّلْجُ جِدًّا مَنَعَهُمُ ٱلثَّلْجُ مِنَ ٱلْمَسِيرِ فَٱرْتَحَلَ وَأَتَى إِلَى
أَرْضِ جِلْعَادَ. ٢٣ وَلَمَّا أَنْ قَارَبَ بَسْكَامَا قَتَلَ يُونَاثَانَ وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ ٢٤ ثُمَّ رَجَعَ
تَرِيفُونُ وَٱنْصَرَفَ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٥ فَأَرْسَلَ سِمْعَانُ وَأَخَذَ عِظَامَ يُونَاثَانَ أَخِيهِ وَدَفَنَهَا
فِي مُودِينَ مَدِينَةِ آبَائِهِ ٢٦ وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ نَوْحًا عَظِيمًا وَنَدَبُوهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
٢٧ وَشَيَّدَ سِمْعَانُ عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ بِنَاءً عَالِيًا مَنْظُورًا بِحِجَارَةٍ نُحِتَتْ مِنْ وَرَاءٍ

مَجَازًا لِجَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ ﴿٦﴾ وَوَسَّعَ تُخُومَ أُمَّتِهِ وَٱسْتَحْوَذَ عَلَى ٱلْبِلَادِ ﴿٧﴾ وَجَمَعَ أَسْرَى كَثِيرِينَ وَٱمْتَلَكَ جَازَرَ وَبَيْتَ صُورَ وَٱلْقَلْعَةَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا ٱلنَّجَاسَاتِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُقَاوِمُهُ. ﴿٨﴾ وَكَانُوا يَفْلَحُونَ أَرْضَهُمْ بِسَلَامٍ وَٱلْأَرْضُ تُعْطِي إِتَآءَهَا وَأَشْجَارُ ٱلْحُقُولِ أَثْمَارَهَا. ﴿٩﴾ وَكَانَ ٱلشُّيُوخُ يَجْلِسُونَ فِي ٱلسَّاحَاتِ يَتَفَاوَضُونَ جَمِيعًا فِي مَصَالِحِ ٱلْأُمَّةِ وَٱلشُّبَّانُ مُتَسَرْبِلِينَ بِٱلْبَهَآءِ وَعَلَيْهِمْ حُلَلُ ٱلْحَرْبِ. ﴿١٠﴾ وَكَانَ سِمْعَانُ يُمِيرُ ٱلْمُدُنَ بِٱلطَّعَامِ وَيُهَيِّئُ فِيهَا أَسْبَابَ ٱلتَّحْصِينِ حَتَّى سَارَ ذِكْرُ مَجْدِهِ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ. ﴿١١﴾ وَقَرَّ ٱلسِّلْمُ فِي أَرْضِهِ فَلَبِثَ إِسْرَائِيلُ فِي فَرَحٍ عَظِيمٍ ﴿١٢﴾ وَجَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتِينَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُذْعِرُهُمْ ﴿١٣﴾ وَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْأَرْضِ مَنْ يُحَارِبُهُمْ وَقَدِ ٱنْكَسَرَتِ ٱلْمُلُوكُ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ. ﴿١٤﴾ وَقَوَّى كُلَّ مَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي شَعْبِهِ وَغَارَ عَلَى ٱلشَّرِيعَةِ وَٱسْتَأْصَلَ كُلَّ أَثِيمٍ وَشِرِّيرٍ ﴿١٥﴾ وَعَظَّمَ ٱلْأَقْدَاسَ وَأَكْثَرَ مِنَ ٱلْآنِيَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ. ﴿١٦﴾ وَبَلَغَ خَبَرُ وَفَاةِ يُونَاتَانَ إِلَى رُومِيَةَ وَإِسْبَرْطَةَ فَأَسِفُوا أَسَفًا شَدِيدًا. ﴿١٧﴾ وَإِذْ بَلَغَهُمْ أَنَّ سِمْعَانَ أَخَاهُ قَدْ تَقَلَّدَ ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ مَكَانَهُ وَصَارَتِ ٱلْبِلَادُ وَمَا بِهَا مِنَ ٱلْمُدُنِ تَحْتَ سُلْطَانِهِ ﴿١٨﴾ كَتَبُوا إِلَيْهِ عَلَى أَلْوَاحٍ مِنْ نُحَاسٍ يُجَدِّدُونَ مَعَهُ مَا كَانُوا قَدْ قَرَّرُوهُ مَعَ يَهُوذَا وَيُونَاتَانَ أَخَوَيْهِ مِنَ ٱلْمُوَالَاةِ وَٱلْمُنَاصَرَةِ. ﴿١٩﴾ فَقُرِئَتِ ٱلْأَلْوَاحُ بِمَشْهَدِ ٱلْجَمَاعَةِ فِي أُورَشَلِيمَ وَهٰذِهِ صُورَةُ ٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي أَنْفَذَهَا ٱلْإِسْبَرْطِيُّونَ. ﴿٢٠﴾ مِنْ رُؤَسَآءِ ٱلْإِسْبَرْطِيِّينَ وَمِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى سِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ وَإِلَى ٱلشُّيُوخِ وَٱلْكَهَنَةِ وَسَائِرِ شَعْبِ ٱلْيَهُودِ إِخْوَتِنَا سَلَامٌ. ﴿٢١﴾ لَقَدْ أَخْبَرَنَا ٱلرُّسُلُ ٱلَّذِينَ أَنْفَذْتُمُوهُمْ إِلَى شَعْبِنَا بِمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعِزَّةِ وَٱلْكَرَامَةِ فَسُرِرْنَا بِوَفْدِهِمْ ﴿٢٢﴾ وَدَوَّنَّا مَا قَالُوهُ فِي دَوَاوِينِ ٱلشَّعْبِ هٰكَذَا. قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا نُومَانِيُوسُ بْنُ أَنْطِيُوكُسَ وَأَنْتِيبَاتِيرُ ٱبْنُ يَاسُونَ رَسُولَا ٱلْيَهُودِ لِيُجَدِّدَا مَا بَيْنَنَا مِنَ ٱلْمُوَالَاةِ. ﴿٢٣﴾ فَحَسُنَ لَدَى ٱلشَّعْبِ أَنْ يَتَلَقَّى ٱلرَّجُلَيْنِ بِإِكْرَامٍ وَيُثْبِتَ صُورَةَ كَلَامِهِمَا فِي سِجِلَّاتِ ٱلشَّعْبِ ٱلْمُخَصَّصَةِ لِتَكُونَ تَذْكَارًا عِنْدَ شَعْبِ ٱلْإِسْبَرْطِيِّينَ وَقَدْ كَتَبْنَا بِنُسْخَتِهَا إِلَى سِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ. ﴿٢٤﴾ وَبَعْدَ

ثِيَابَهُمْ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى سِمْعَانَ يَسْأَلُونَهُ ٱلْأَمَانَ ﴿٤٦﴾ وَقَالُوا لَا تُعَامِلْنَا بِحَسَبِ مَسَاوِئِنَا بَلْ بِحَسَبِ رَأْفَتِكَ. ﴿٤٧﴾ فَرَقَّ لَهُمْ سِمْعَانُ وَكَفَّ عَنْ قِتَالِهِمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ وَطَهَّرَ ٱلْبُيُوتَ ٱلَّتِي كَانَتْ فِيهَا أَصْنَامٌ ثُمَّ دَخَلَهَا بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلشُّكْرِ ﴿٤٨﴾ وَأَزَالَ مِنْهَا كُلَّ رَجَاسَةٍ وَأَسْكَنَ هُنَاكَ رِجَالًا مِنَ ٱلْمُتَمَسِّكِينَ بِٱلشَّرِيعَةِ وَحَصَّنَهَا وَبَنَى لَهُ فِيهَا مَنْزِلًا. ﴿٤٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قَلْعَةِ أُورَشَلِيمَ فَإِذْ كَانُوا قَدْ مُنِعُوا مِنَ ٱلْخُرُوجِ وَدُخُولِ ٱلْبَلَدِ وَمِنَ ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ ٱشْتَدَّتْ مَجَاعَتُهُمْ وَمَاتَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴿٥٠﴾ فَصَرَخُوا إِلَى سِمْعَانَ يَسْأَلُونَ ٱلْأَمَانَ فَأَمَّنَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَاكَ وَطَهَّرَ ٱلْقَلْعَةَ مِنَ ٱلنَّجَاسَاتِ ﴿٥١﴾ وَدَخَلَهَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلْحَادِيَةِ وَٱلسَّبْعِينَ بِٱلْحَمْدِ وَبِٱلسَّعَفِ وَٱلْكِنَّارَاتِ وَٱلصُّنُوجِ وَٱلْعِيدَانِ وَٱلتَّسَابِيحِ وَٱلْأَنَاشِيدِ لِٱنْحِطَامِ ٱلْعَدُوِّ ٱلشَّدِيدِ مِنْ إِسْرَائِيلَ ﴿٥٢﴾ وَرَسَمَ أَنْ يُعَيَّدَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ بِسُرُورٍ كُلَّ سَنَةٍ. ﴿٥٣﴾ ثُمَّ حَصَّنَ جَبَلَ ٱلْهَيْكَلِ ٱلَّذِي بِجَانِبِ ٱلْقَلْعَةِ وَسَكَنَ هُنَاكَ هُوَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ. ﴿٥٤﴾ وَرَأَى سِمْعَانُ أَنَّ يُوحَنَّا ٱبْنَهُ رَجُلُ بَأْسٍ فَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى جَمِيعِ ٱلْجُيُوشِ وَأَقَامَ بِجَازَرَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّانِيَةِ وَٱلسَّبْعِينَ جَمَعَ دِيمِتْرِيُوسُ ٱلْمَلِكُ جُيُوشَهُ وَسَارَ إِلَى مَادَايَ يَسْتَمِدُّ نَجْدَةً لِمُحَارَبَةِ تَرِيفُونَ. ﴿٢﴾ وَبَلَغَ أَرْسَاكِيسَ مَلِكَ فَارِسَ وَمَادَايَ أَنَّ دِيمِتْرِيُوسَ قَدْ دَخَلَ تُخُومَهُ فَأَرْسَلَ بَعْضَ رُؤَسَائِهِ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ حَيًّا. ﴿٣﴾ فَذَهَبَ وَضَرَبَ جَيْشَ دِيمِتْرِيُوسَ وَقَبَضَ عَلَيْهِ وَأَتَى بِهِ أَرْسَاكِيسَ فَجَعَلَهُ فِي ٱلسِّجْنِ. ﴿٤﴾ فَهَدَأَتْ أَرْضُ يَهُوذَا كُلَّ أَيَّامِ سِمْعَانَ وَجَعَلَ هَمَّهُ مَصْلَحَةَ أُمَّتِهِ فَكَانُوا مُبْتَهِجِينَ بِسُلْطَانِهِ وَمَجْدِهِ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ. ﴿٥﴾ وَفَضْلًا عَنْ ذٰلِكَ ٱلْمَجْدِ كُلِّهِ جَعَلَ يَافَا مَرْسًى وَفَتَحَ

وَٱلْمَدِينَةِ وَرَفَعَ أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ. ﴿٣٨﴾ وَأَقَرَّهُ ٱلْمَلِكُ دِيمِتْرِيُوسُ فِي ٱلْكَهَنُوتِ ٱلْأَعْظَمِ ﴿٣٩﴾ وَجَعَلَهُ مِنْ أَصْدِقَائِهِ وَعَظَّمَهُ جِدًّا ﴿٤٠﴾ إِذْ بَلَغَهُ أَنَّ ٱلرُّومَانِيِّينَ يُسَمُّونَ ٱلْيَهُودَ أَوْلِيَاءَ لَهُمْ وَمُنَاصِرِينَ وَإِخْوَةً وَقَدْ تَلَقَّوْا رُسُلَ سِمْعَانَ بِإِكْرَامٍ. ﴿٤١﴾ وَأَنَّ ٱلْيَهُودَ وَكَهَنَتَهُمْ قَدْ حَسُنَ لَدَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ سِمْعَانُ رَئِيسًا وَكَاهِنًا أَعْظَمَ مَدَى ٱلدَّهْرِ إِلَى أَنْ يَقُومَ نَبِيٌّ أَمِينٌ ﴿٤٢﴾ وَيَكُونَ قَائِدًا لَهُمْ وَيَهْتَمَّ بِٱلْأَقْدَاسِ وَيُقِيمَ مِنْهُمْ أُنَاسًا عَلَى ٱلْأَعْمَالِ وَٱلْبِلَادِ وَٱلْأَسْلِحَةِ وَٱلْحُصُونِ ﴿٤٣﴾ وَيَتَوَلَّى أَمْرَ ٱلْأَقْدَاسِ. وَأَنْ يُطِيعَهُ ٱلْجَمِيعُ وَتُكْتَبَ بِٱسْمِهِ جَمِيعُ ٱلصُّكُوكِ فِي ٱلْبِلَادِ وَيَلْبَسَ ٱلْأُرْجُوَانَ وَٱلذَّهَبَ ﴿٤٤﴾ وَلَا يَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنَ ٱلشَّعْبِ وَٱلْكَهَنَةِ أَنْ يَنْقُضَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ أَوْ يُخَالِفَ شَيْئًا مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَوْ يَجْمَعَ مَجْمَعًا بِدُونِهِ فِي ٱلْبِلَادِ أَوْ يَلْبَسَ ٱلْأُرْجُوَانَ وَعُرْوَةَ ٱلذَّهَبِ ﴿٤٥﴾ وَمَنْ فَعَلَ خِلَافَ ذٰلِكَ وَنَقَضَ شَيْئًا مِنْهُ فَهُوَ مُجْرِمٌ. ﴿٤٦﴾ وَقَدْ رَضِيَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ بِأَنْ يُقَلِّدَ سِمْعَانَ جَمِيعَ مَا ذُكِرَ ﴿٤٧﴾ وَقَبِلَ سِمْعَانُ وَرَضِيَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا أَعْظَمَ وَقَائِدًا وَرَئِيسًا لِأُمَّةِ ٱلْيَهُودِ وَلِلْكَهَنَةِ وَحَاكِمًا عَلَى ٱلْجَمِيعِ. ﴿٤٨﴾ وَرَسَمُوا بِأَنْ تُدَوَّنَ هٰذِهِ ٱلْكِتَابَةُ فِي أَلْوَاحٍ مِنْ نُحَاسٍ تُوضَعُ فِي رِوَاقِ ٱلْأَقْدَاسِ فِي مَوْضِعٍ مَشْهُودٍ ﴿٤٩﴾ وَتُوضَعُ صُوَرُهَا فِي ٱلْخِزَانَةِ حَتَّى تَبْقَى لِسِمْعَانَ وَبَنِيهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

﴿١﴾ وَأَنْفَذَ أَنْطِيُوكُسُ بْنُ دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ كُتُبًا مِنْ جَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ إِلَى سِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ رَئِيسِ أُمَّةِ ٱلْيَهُودِ وَإِلَى ٱلشَّعْبِ أَجْمَعَ ﴿٢﴾ وَهٰذِهِ فَحْوَاهَا. مِنْ أَنْطِيُوكُسَ ٱلْمَلِكِ إِلَى سِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ رَئِيسِ ٱلْأُمَّةِ وَإِلَى شَعْبِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. ﴿٣﴾ إِنَّهُ إِذْ كَانَ قَوْمٌ مِنْ ذَوِي ٱلْفَسَادِ قَدْ تَسَلَّطُوا عَلَى مَمْلَكَةِ آبَائِنَا كَانَ مِنْ هَمِّي ٱلْآنَ أَنْ أَسْتَخْلِصَ ٱلْمَمْلَكَةَ حَتَّى أُعِيدَهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَقَدْ حَشَدْتُ جُيُوشًا كَثِيرَةً وَجَهَّزْتُ

ذٰلِكَ أَرْسَلَ سِمْعَانُ نُومَانِيُوسَ إِلَى رُومِيَةَ وَمَعَهُ تُرْسٌ عَظِيمٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَزْنُهُ أَلْفُ مَنًا لِيُقَرِّرَ ٱلْمُنَاصَرَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ. ٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلشَّعْبُ ذٰلِكَ ٱلْكَلَامَ قَالُوا بِمَاذَا نُكَافِئُ سِمْعَانَ وَبَنِيهِ ٢٦ عَلَى ثَبَاتِهِ هُوَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتِ أَبِيهِ وَدَفْعِهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُ وَتَثْبِيتِهِ لَهُ بِٱلْحُرِّيَّةِ. وَكَتَبُوا فِي أَلْوَاحٍ مِنْ نُحَاسٍ جَعَلُوهَا عَلَى أَنْصَابٍ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ ٢٧ مَا صُورَتُهُ. فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ أَيْلُولَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّانِيَةِ وَٱلسَّبْعِينَ وَهِيَ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّالِثَةُ لِسِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ فِي سَرْمَالَ ٢٨ فِي مَجْمَعٍ عَظِيمٍ مِنَ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلشَّعْبِ وَرُؤَسَاءِ ٱلْأُمَّةِ وَشُيُوخِ ٱلْبِلَادِ ثَبَتَ عِنْدَنَا أَنْ قَدْ وَقَعَتْ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ فِي ٱلْبِلَادِ ٢٩ وَأَنَّ سِمْعَانَ بْنَ مَتَّتْيَا مِنْ بَنِي يَارِيبَ وَإِخْوَتَهُ قَدْ أَلْقَوْا بِأَنْفُسِهِمْ فِي ٱلْمَخَاطِرِ وَنَاهَضُوا أَعْدَاءَ أُمَّتِهِمْ صِيَانَةً لِأَقْدَاسِهِمْ وَٱلشَّرِيعَةِ وَأَوْلَوْا أُمَّتَهُمْ مَجْدًا كَبِيرًا. ٣٠ وَأَنَّ يُونَاتَانَ جَمَعَ شَمْلَ أُمَّتِهِ وَتَقَلَّدَ فِيهِمِ ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ ثُمَّ ٱنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٣١ فَهَمَّ أَعْدَاؤُهُمْ بِٱلْغَارَةِ عَلَى أَرْضِهِمْ لِيُدَمِّرُوا بِلَادَهُمْ وَيُلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَقْدَاسِهِمْ. ٣٢ حِينَئِذٍ نَهَضَ سِمْعَانُ وَقَاتَلَ عَنْ أُمَّتِهِ وَأَنْفَقَ كَثِيرًا مِنْ أَمْوَالِهِ وَسَلَّحَ رِجَالَ ٱلْبَأْسِ مِنْ أُمَّتِهِ وَأَجْرَى عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْزَاقَ. ٣٣ وَحَصَّنَ مُدُنَ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَبَيْتَ صُورَ ٱلَّتِي عِنْدَ حُدُودِ ٱلْيَهُودِيَّةِ حَيْثُ كَانَتْ أَسْلِحَةُ ٱلْأَعْدَاءِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ هُنَاكَ حَرَسًا مِنْ رِجَالِ ٱلْيَهُودِ. ٣٤ وَحَصَّنَ يَافَا ٱلَّتِي عَلَى ٱلْبَحْرِ وَجَازَرَ ٱلَّتِي عِنْدَ حُدُودِ أَشْدُودَ حَيْثُ كَانَ ٱلْأَعْدَاءُ مُقِيمِينَ مِنْ قَبْلُ وَأَسْكَنَ هُنَاكَ يَهُودًا وَجَعَلَ فِيهِمَا كُلَّ مَا يَؤُولُ إِلَى إِعْزَازِ شَأْنِهِمَا. ٣٥ فَلَمَّا رَأَى ٱلشَّعْبُ مَا فَعَلَ سِمْعَانُ وَٱلْمَجْدَ ٱلَّذِي شَرَعَ فِي إِنْشَائِهِ لِأُمَّتِهِ أَقَامُوهُ قَائِدًا لَهُمْ وَكَاهِنًا أَعْظَمَ لِمَا صَنَعَهُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَلِأَجْلِ عَدْلِهِ وَٱلْوَفَاءِ ٱلَّذِي حَفِظَهُ لِأُمَّتِهِ وَٱلْتِمَاسِهِ إِعْزَازَ شَعْبِهِ بِجَمِيعِ ٱلْوُجُوهِ. ٣٦ وَفِي أَيَّامِهِ تَمَّ ٱلنُّجْحُ عَلَى يَدَيْهِ بِإِجْلَاءِ ٱلْأُمَمِ عَنِ ٱلْبِلَادِ وَطَرْدِ ٱلَّذِينَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ بِأُورَشَلِيمَ وَكَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قَلْعَةً يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيُنَجِّسُونَ مَا حَوْلَ ٱلْأَقْدَاسِ وَيُفْسِدُونَ ٱلطَّهَارَةَ إِفْسَادًا عَظِيمًا ٣٧ وَأَسْكَنَ فِيهَا رِجَالًا مِنَ ٱلْيَهُودِ وَحَصَّنَهَا لِصِيَانَةِ ٱلْبِلَادِ

ٱلْبِلَادِ إِلَى لَمْسَاكُسَ وَإِسْبَرْطَةَ وَدِيلُسَ وَمِنْدُسَ وَسِيكِيُونَ وَكَارِيَةَ وَسَامُسَ وَبَمْفِيلِيَةَ وَلِيكِيَةَ وَأَلِيكَرْنَسُّسَ وَرُودُسَ وَفَسِيلِيسَ وَكُوسَ وَسِيدِنَ وَأَرَادُسَ وَجُرْتِينَةَ وَكَنِيدُسَ وَقُبْرُسَ وَٱلْقَيْرَوَانِ. ٣٥ وَكَتَبُوا بِنُسْخَةِ تِلْكَ ٱلْكُتُبِ إِلَى سِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ. ٣٦ وَعَادَ أَنْطِيُوكُسُ ٱلْمَلِكُ فَحَاصَرَ دُورَا وَلَمْ يَزَلْ يُضَايِقُهَا وَيَنْصِبُ عَلَيْهَا ٱلْمَجَانِيقَ وَأَحَاطَ بِتَرِيفُونَ لِئَلَّا يَدْخُلَ وَيَخْرُجَ. ٣٧ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ أَلْفَيْ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ نُصْرَةً لَهُ وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَآنِيَةً كَثِيرَةً ٣٨ فَأَبَى أَنْطِيُوكُسُ أَنْ يَقْبَلَهَا وَنَقَضَ كُلَّ مَا كَانَ عَاهَدَهُ بِهِ مِنْ قَبْلُ وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ٣٩ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَتِينُوبِيُوسَ أَحَدَ أَصْحَابِهِ لِيُفَاوِضَهُ قَائِلًا إِنَّكُمْ مُسْتَوْلُونَ عَلَى يَافَا وَجَازَرَ وَٱلْقَلْعَةِ ٱلَّتِي بِأُورَشَلِيمَ وَهِيَ مِنْ مُدُنِ مَمْلَكَتِي ٤٠ وَقَدْ خَرَّبْتُمْ تُخُومَهَا وَضَرَبْتُمُ ٱلْأَرْضَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً وَتَسَلَّطْتُمْ عَلَى أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ فِي مَمْلَكَتِي. ٤١ فَٱلْآنَ أَسْلِمُوا ٱلْمُدُنَ ٱلَّتِي ٱسْتَحْوَذْتُمْ عَلَيْهَا وَأَدُّوا خَرَاجَ ٱلْأَمَاكِنِ ٱلَّتِي تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهَا فِي خَارِجِ تُخُومِ ٱلْيَهُودِيَّةِ ٤٢ وَإِلَّا فَأَدُّوا عَنْهَا خَمْسَ مِئَةِ قِنْطَارِ فِضَّةٍ وَعَنِ ٱلْإِتْلَافِ ٱلَّذِي أَتْلَفْتُمُوهُ وَعَنْ خَرَاجِ ٱلْمُدُنِ خَمْسَ مِئَةِ قِنْطَارٍ أُخْرَى وَإِلَّا وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ مُقَاتِلِينَ. ٤٣ فَجَاءَ أَتِينُوبِيُوسُ صَاحِبُ ٱلْمَلِكِ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَشَاهَدَ مَجْدَ سِمْعَانَ وَخِزَانَةَ آنِيَتِهِ ٱلْفِضِّيَّةِ وَٱلذَّهَبِيَّةِ وَأَثَاثًا وَافِرًا فَبُهِتَ وَأَخْبَرَهُ بِكَلَامِ ٱلْمَلِكِ. ٤٤ فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ لَهُ إِنَّا لَمْ نَأْخُذْ أَرْضًا لِغَرِيبٍ وَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَى شَيْءٍ لِأَجْنَبِيٍّ وَلَكِنَّهُ مِيرَاثُ آبَائِنَا ٱلَّذِي كَانَ أَعْدَاؤُنَا قَدِ ٱسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ ظُلْمًا حِينًا مِنَ ٱلدَّهْرِ ٤٥ فَلَمَّا أَصَبْنَا ٱلْفُرْصَةَ ٱسْتَرْدَدْنَا مِيرَاثَ آبَائِنَا. ٤٦ فَأَمَّا يَافَا وَجَازَرُ ٱللَّتَانِ تُطَالِبُ بِهِمَا فَإِنَّهُمَا كَانَتَا تَجْلُبَانِ عَلَى ٱلشَّعْبِ فِي بِلَادِنَا نَكَبَاتٍ شَدِيدَةً غَيْرَ أَنَّا نُؤَدِّي عَنْهُمَا مِئَةَ قِنْطَارٍ. فَلَمْ يُجِبْهُ أَتِينُوبِيُوسُ بِكَلِمَةٍ ٤٧ وَرَجَعَ إِلَى ٱلْمَلِكِ مُغْضَبًا وَأَخْبَرَهُ بِهَذَا ٱلْكَلَامِ وَبِمَجْدِ سِمْعَانَ وَكُلِّ مَا شَاهَدَهُ فَغَضِبَ ٱلْمَلِكُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٤٨ وَرَكِبَ تَرِيفُونُ فِي سَفِينَةٍ وَفَرَّ إِلَى أُرْطُوسِيَاسَ ٤٩ فَفَوَّضَ ٱلْمَلِكُ قِيَادَةَ ٱلسَّاحِلِ إِلَى كَنْدَبَاوُسَ وَجَعَلَ تَحْتَ يَدِهِ جُنُودًا مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ وَفُرْسَانًا ٥٠ وَأَمَرَهُ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ

أُسْطُولًا لِلْحَرْبِ ﴿٤﴾ وَأَنَا عَازِمٌ أَنْ أَتَقَدَّمَ عَلَى ٱلْبِلَادِ لِأَنْتَقِمَ مِنَ ٱلَّذِينَ أَفْسَدُوا فِي
بِلَادِنَا وَخَرَّبُوا مُدُنًا كَثِيرَةً فِي ٱلْمَمْلَكَةِ. ﴿٥﴾ فَٱلْآنَ أُقَرِّرُ لَكَ كُلَّ خَطِيطَةٍ حَطَّهَا عَنْكَ
ٱلْمُلُوكُ مِنْ قَبْلِي وَكُلَّ مَا أَعْفَوْكَ مِنْهُ مِنَ ٱلتَّقَادِمِ. ﴿٦﴾ وَقَدْ أَبَحْتُ لَكَ أَنْ تَضْرِبَ
فِي بِلَادِكَ سِكَّةً خَاصَّةً ﴿٧﴾ وَأَنْ تَكُونَ أُورَشَلِيمُ وَٱلْأَقْدَاسُ حُرَّةً وَكُلُّ مَا جَهَّزْتَهُ مِنَ
ٱلْأَسْلِحَةِ وَبَنَيْتَهُ مِنَ ٱلْحُصُونِ ٱلَّتِي فِي يَدِكَ فَلْيَبْقَ لَكَ. ﴿٨﴾ وَكُلُّ ضَرِيبَةٍ مَلَكِيَّةٍ
كَانَتْ فِيمَا سَلَفَ أَوْ تَكُونُ فِيمَا يَأْتِي تُعْفَى مِنْهَا مِنَ ٱلْآنَ عَلَى طُولِ ٱلزَّمَانِ. ﴿٩﴾ وَإِذَا
فُزْنَا بِمَمْلَكَتِنَا أَعْزَزْنَاكَ أَنْتَ وَأُمَّتَكَ وَٱلْهَيْكَلَ إِعْزَازًا عَظِيمًا حَتَّى يَتَلَأْلَأَ مَجْدُكُمْ فِي
ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. ﴿١٠﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلرَّابِعَةِ وَٱلسَّبْعِينَ خَرَجَ أَنْطِيُوكُسُ إِلَى أَرْضِ
آبَائِهِ فَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ ٱلْجُيُوشِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ تَرِيفُونَ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ. ﴿١١﴾ فَتَعَقَّبَهُ
أَنْطِيُوكُسُ ٱلْمَلِكُ فَٱنْطَلَقَ هَارِبًا إِلَى دُورَا ٱلَّتِي عَلَى ٱلْبَحْرِ ﴿١٢﴾ إِذْ أَيْقَنَ أَنْ قَدْ تَرَاكَمَ
عَلَيْهِ ٱلشَّرُّ وَخَذَلَتْهُ ٱلْجُيُوشُ. ﴿١٣﴾ فَنَزَلَ أَنْطِيُوكُسُ عَلَى دُورَا وَمَعَهُ مِئَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا
مِنْ رِجَالِ ٱلْحَرْبِ وَثَمَانِيَةُ آلَافِ فَارِسٍ ﴿١٤﴾ وَأَحَاطَ بِٱلْمَدِينَةِ وَتَقَدَّمَ ٱلْأَسْطُولُ مِنَ
ٱلْبَحْرِ فَضَايَقَ ٱلْمَدِينَةَ بَرًّا وَبَحْرًا وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ أَوْ يَخْرُجُ. ﴿١٥﴾ وَقَدِمَ نُومَانِيُوسُ
وَٱلَّذِينَ مَعَهُ مِنْ رُومِيَةَ وَمَعَهُمْ كُتُبٌ إِلَى ٱلْمُلُوكِ وَٱلْبِلَادِ كُتِبَ فِيهَا هٰكَذَا. ﴿١٦﴾ مِنْ
لُوكِيُوسَ وَزِيرِ ٱلرُّومَانِيِّينَ إِلَى بَطْلَمَاوُسَ ٱلْمَلِكِ سَلَامٌ. ﴿١٧﴾ لَقَدْ أَتَانَا رُسُلُ
ٱلْيَهُودِ أَوْلِيَائِنَا وَمُنَاصِرِينَا يُجَدِّدُونَ قَدِيمَ ٱلْمُوَالَاةِ وَٱلْمُنَاصَرَةِ مُرْسَلِينَ مِنْ قِبَلِ سِمْعَانَ
ٱلْكَاهِنِ وَشَعْبِ ٱلْيَهُودِ ﴿١٨﴾ وَمَعَهُمْ تُرْسٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُهُ أَلْفُ مَنًا. ﴿١٩﴾ فَلِذٰلِكَ
رَأَيْنَا أَنْ نَكْتُبَ إِلَى ٱلْمُلُوكِ وَٱلْبِلَادِ أَنْ لَا يَطْلُبُوهُمْ بِسُوءٍ وَلَا يُقِيمُوا عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَلَا عَلَى
شَيْءٍ مِنْ مُدُنِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَلَا يُنَاصِرُوا مَنْ يُحَارِبُهُمْ ﴿٢٠﴾ وَحَسُنَ لَدَيْنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْهُمُ
ٱلتُّرْسَ. ﴿٢١﴾ فَإِنْ فَرَّ إِلَيْكُمْ مِنْ بِلَادِهِمْ بَعْضُ مَنْ رِجَالِ ٱلْفَسَادِ فَأَسْلِمُوهُمْ إِلَى
سِمْعَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ لِيَنْتَقِمَ مِنْهُمْ عَلَى مُقْتَضَى شَرِيعَتِهِمْ. ﴿٢٢﴾ وَكَتَبَ بِمِثْلِ
ذٰلِكَ إِلَى دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ وَأَتَالُسَ وَأَرْيَارَاطِيسَ وَأَرْسَاكِيسَ ﴿٢٣﴾ وَإِلَى جَمِيعِ

وَكَانَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ﴿١٢﴾ وَكَانَ صِهْرَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ.
﴿١٣﴾ فَتَشَامَخَ فِي قَلْبِهِ وَطَلَبَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَقَدْ نَوَى ٱلْغَدْرَ بِسِمْعَانَ وَبَنِيهِ حَتَّى يُهْلِكَهُمْ. ﴿١٤﴾ وَكَانَ سِمْعَانُ يَجُولُ فِي مُدُنِ ٱلْبِلَادِ يَنْظُرُ فِي مُهِمَّاتِهَا فَنَزَلَ إِلَى أَرِيحَا هُوَ وَمَتَّتْيَا وَيَهُوذَا ٱبْنَاهُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلسَّابِعَةِ وَٱلسَّبْعِينَ فِي شَهْرِ شُبَاطَ ﴿١٥﴾ فَأَنْزَلَهُمُ ٱبْنُ أَبُوبُسَ بِحُصَيْنٍ كَانَ قَدْ بَنَاهُ يُقَالُ لَهُ دُوقُ وَهُوَ يُضْمِرُ لَهُمُ ٱلْغَدْرَ وَصَنَعَ لَهُمْ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً وَأَخْفَى هُنَاكَ رِجَالًا. ﴿١٦﴾ فَلَمَّا سَكِرَ سِمْعَانُ وَبَنُوهُ قَامَ بَطْلَمَاوُسُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُمْ وَوَثَبُوا عَلَى سِمْعَانَ فِي ٱلْمَأْدُبَةِ وَقَتَلُوهُ هُوَ وَٱبْنَيْهِ وَبَعْضًا مِنْ غِلْمَانِهِ ﴿١٧﴾ وَخَانَ خِيَانَةً فَظِيعَةً وَكَافَأَ ٱلْخَيْرَ بِٱلشَّرِّ. ﴿١٨﴾ ثُمَّ كَتَبَ بَطْلَمَاوُسُ بِذٰلِكَ وَأَرْسَلَ إِلَى ٱلْمَلِكِ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْهِ جَيْشًا لِنُصْرَتِهِ فَيُسَلِّمَ إِلَيْهِ ٱلْبِلَادَ وَٱلْمُدُنَ. ﴿١٩﴾ وَوَجَّهَ قَوْمًا إِلَى جَازَرَ لِإِهْلَاكِ يُوحَنَّا وَأَنْفَذَ كُتُبًا إِلَى رُؤَسَاءِ ٱلْأُلُوفِ أَنْ يَأْتُوهُ حَتَّى يُعْطِيَهُمْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَهَدَايَا ﴿٢٠﴾ وَأَرْسَلَ آخَرِينَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَى أُورَشَلِيمَ وَجَبَلِ ٱلْهَيْكَلِ. ﴿٢١﴾ فَسَبَقَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَ يُوحَنَّا فِي جَازَرَ بِهَلَاكِ أَبِيهِ وَأَخَوَيْهِ وَأَنَّ بَطْلَمَاوُسَ قَدْ بَعَثَ مَنْ يَقْتُلُهُ. ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ بُهِتَ جِدًّا وَقَبَضَ عَلَى ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ أَتَوْا لِيَقْتُلُوهُ وَقَتَلَهُمْ لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِهْلَاكَهُ. ﴿٢٣﴾ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوحَنَّا وَحُرُوبِهِ وَمَا أَبْدَاهُ مِنَ ٱلْحَمَاسَةِ وَبِنَاؤُهُ ٱلْأَسْوَارَ ٱلَّتِي بَنَاهَا وَأَعْمَالُهُ ﴿٢٤﴾ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَيَّامِ كَهَنُوتِهِ ٱلْأَعْظَمِ مُنْذُ تَقَلَّدَ ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ بَعْدَ

أَبِيهِ

أَنْ يَبْنِيَ قَدْرُونَ وَيُحَصِّنَ ٱلْأَبْوَابَ وَيُقَاتِلَ ٱلشَّعْبَ. ثُمَّ إِنَّ ٱلْمَلِكَ تَعَقَّبَ تَرِيفُونَ.
٤٠ فَبَلَغَ كَنْدَبَاوُسُ إِلَى يَمْنِيَا وَجَعَلَ يُرْغِمُ ٱلشَّعْبَ وَيُغِيرُ عَلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ وَيَسْبِي فِي
ٱلشَّعْبِ وَيَقْتُلُ وَبَنَى قَدْرُونَ ٤١ وَجَعَلَ فِيهَا فُرْسَانًا وَجُنُودًا لِيَخْرُجُوا وَيَنْتَشِرُوا فِي
طُرُقِ ٱلْيَهُودِيَّةِ كَمَا رَسَمَ لَهُ ٱلْمَلِكُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

١ فَصَعِدَ يُوحَنَّا مِنْ جَازَرَ وَأَخْبَرَ سِمْعَانَ أَبَاهُ بِمَا صَنَعَ كَنْدَبَاوُسُ ٢ فَدَعَا
سِمْعَانُ ٱبْنَيْهِ ٱلْأَكْبَرَيْنِ يَهُوذَا وَيُوحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا إِنَّا لَمْ نَزَلْ أَنَا وَإِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي
نُحَارِبُ حُرُوبَ إِسْرَائِيلَ مُنْذُ صِغَرِنَا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَقَدْ أَنْجَحَ عَلَى أَيْدِينَا خَلَاصُ
إِسْرَائِيلَ مِرَارًا كَثِيرَةً. ٣ وَٱلْآنَ فَإِنِّي قَدْ شِخْتُ وَأَنْتُمَا بِرَحْمَةِ ٱللهِ قَدْ بَلَغْتُمَا
أَشُدَّكُمَا فَقُومَا مَقَامِي وَمَقَامَ أَخِي وَٱخْرُجَا وَقَاتِلَا عَنْ أُمَّتِكُمَا وَلْيُؤَازِرْكُمَا ٱلنَّصْرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ.
٤ وَٱنْتَخَبَ مِنَ ٱلْبِلَادِ عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ ٱلْحَرْبِ وَٱلْفُرْسَانِ فَزَحَفُوا عَلَى
كَنْدَبَاوُسَ وَبَاتُوا بِمُودَيْنَ. ٥ ثُمَّ قَامُوا فِي ٱلْغَدِ وَٱنْطَلَقُوا إِلَى ٱلسَّهْلِ فَإِذَا تِلْقَاءَهُمْ
جَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ وَٱلْفُرْسَانِ وَكَانَ بَيْنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ وَادٍ. ٦ فَنَزَلَ يُوحَنَّا
بِإِزَائِهِمْ هُوَ وَشَعْبُهُ وَإِذْ رَأَى ٱلشَّعْبَ خَائِفًا مِنْ عُبُورِ ٱلْوَادِي عَبَرَ هُوَ أَوَّلًا فَلَمَّا رَآهُ
ٱلرِّجَالُ عَبَرُوا وَرَاءَهُ. ٧ فَفَرَّقَ ٱلشَّعْبَ وَجَعَلَ ٱلْفُرْسَانَ فِي وَسْطِ ٱلرَّجَّالَةِ وَكَانَتْ
فُرْسَانُ ٱلْعَدُوِّ كَثِيرَةً جِدًّا ٨ ثُمَّ نَفَخُوا فِي ٱلْأَبْوَاقِ ٱلْمُقَدَّسَةِ فَٱنْكَسَرَ كَنْدَبَاوُسُ
وَجَيْشُهُ وَسَقَطَ مِنْهُمْ قَتْلَى كَثِيرُونَ وَفَرَّ ٱلْبَاقُونَ إِلَى ٱلْحِصْنِ. ٩ حِينَئِذٍ جُرِحَ
يَهُوذَا أَخُو يُوحَنَّا وَتَعَقَّبَهُمْ يُوحَنَّا حَتَّى بَلَغَ كَنْدَبَاوُسُ إِلَى قَدْرُونَ ٱلَّتِي بَنَاهَا ١٠ فَفَرُّوا
إِلَى ٱلْبُرُوجِ ٱلَّتِي بِأَرْضِ أَشْدُودَ فَأَحْرَقَهَا بِٱلنَّارِ فَسَقَطَ مِنْهُمْ أَلْفَا رَجُلٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
أَرْضِ يَهُوذَا بِسَلَامٍ. ١١ وَكَانَ بَطْلَمَاوُسُ بْنُ أَبُوبُسَ قَدْ أُقِيمَ قَائِدًا فِي بُقْعَةِ أَرِيحَا

ٱلْمَسِيحَا وَإِلَى ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ فِي مِصْرَ سَلَامٌ وَعَافِيَةٌ. ﴿١١﴾ نَشْكُرُ ٱللهَ ٱلشُّكْرَ ٱلْجَزِيلَ
عَلَى أَنَّهُ خَلَّصَنَا مِنْ أَخْطَارٍ جَسِيمَةٍ عِنْدَ مُنَاصَبَتِنَا لِلْمَلِكِ ﴿١٢﴾ وَدَحَرَ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَنَا فِي
ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ. ﴿١٣﴾ فَإِنَّهُ إِذْ كَانَ ٱلْمَلِكُ فِي فَارِسَ يَقُودُ جَيْشًا لَا يُثْبَتُ أَمَامَهُ أَحَدٌ
نَكَبُوا فِي هَيْكَلِ ٱلنَّبَايَةِ بِحِيلَةٍ ٱحْتَالَهَا عَلَيْهِمْ كَهَنَةُ ٱلنَّبَايَةِ. ﴿١٤﴾ وَذٰلِكَ أَنَّهُ جَاءَ
أَنْطِيُوكُسُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى هُنَاكَ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُقَارِنَهَا وَفِي نَفْسِهِ
أَنْ يَأْخُذَ ٱلْأَمْوَالَ عَلَى سَبِيلِ ٱلصَّدَاقِ. ﴿١٥﴾ فَأَبْرَزَ كَهَنَةُ ٱلنَّبَايَةِ ٱلْأَمْوَالَ وَدَخَلَ
هُوَ مَعَ نَفَرٍ يَسِيرٍ إِلَى دَاخِلِ ٱلْمَعْبَدِ ثُمَّ أَغْلَقُوا ٱلْهَيْكَلَ. ﴿١٦﴾ فَلَمَّا دَخَلَ أَنْطِيُوكُسُ
فَتَحُوا بَابًا خَفِيًّا كَانَ فِي أَرْضِ ٱلْهَيْكَلِ وَقَذَفُوا حِجَارَةً رَجَمُوا بِهَا ٱلْقَائِدَ ثُمَّ قَطَّعُوهُمْ قِطَعًا
وَحَزُّوا رُؤُوسَهُمْ وَأَلْقَوْهَا إِلَى ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْخَارِجِ. ﴿١٧﴾ فَفِي كُلِّ شَيْءٍ تَبَارَكَ
إِلٰهُنَا ٱلَّذِي أَسْلَمَ ٱلْكَفَرَةَ. ﴿١٨﴾ وَبَعْدُ فَإِذْ كُنَّا مُزْمِعِينَ أَنْ نُعَيِّدَ عِيدَ تَطْهِيرِ ٱلْهَيْكَلِ فِي
ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كِسْلُو رَأَيْنَا مِنَ ٱلْوَاجِبِ أَنْ نُعْلِنَ إِلَيْكُمْ أَنْ تُعَيِّدُوا
أَنْتُمْ أَيْضًا عِيدَ ٱلْمَظَالِّ وَٱلنَّارِ ٱلَّتِي ظَهَرَتْ حِينَ بَنَى نَحَمْيَا ٱلْهَيْكَلَ وَٱلْمَذْبَحَ وَقَدَّمَ ٱلذَّبِيحَةَ.
﴿١٩﴾ فَإِنَّهُ حِينَ أُجْلِيَ آبَاؤُنَا إِلَى فَارِسَ أَخَذَ بَعْضُ أَتْقِيَاءِ ٱلْكَهَنَةِ مِنْ نَارِ ٱلْمَذْبَحِ سِرًّا
وَخَبَّأُوهَا فِي جَوْفِ بِئْرٍ لَا مَاءَ فِيهَا وَحَافَظُوا عَلَيْهَا بِحَيْثُ بَقِيَ ٱلْمَوْضِعُ مَجْهُولًا عِنْدَ ٱلْجَمِيعِ.
﴿٢٠﴾ وَبَعْدَ ٱنْقِضَاءِ سِنِينَ كَثِيرَةٍ حِينَ شَاءَ ٱللهُ أَرْسَلَ مَلِكُ فَارِسَ نَحَمْيَا إِلَى هُنَا
فَبَعَثَ أَعْقَابَ ٱلْكَهَنَةِ ٱلَّذِينَ خَبَّأُوا ٱلنَّارَ لِٱلْتِمَاسِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ كَمَا حَدَّثُونَا لَمْ يَجِدُوا نَارًا بَلْ
مَاءً خَاثِرًا ﴿٢١﴾ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْرِفُوا وَيَأْتُوا بِهِ. وَلَمَّا أُحْضِرَتِ ٱلذَّبَائِحُ أَمَرَ نَحَمْيَا ٱلْكَهَنَةَ أَنْ
يَنْضِحُوا بِهٰذَا ٱلْمَاءِ ٱلْحَطَبَ وَٱلْمَوْضُوعَ عَلَيْهِ ﴿٢٢﴾ فَصَنَعُوا كَذٰلِكَ. وَلَمَّا بَرَزَتِ ٱلشَّمْسُ
وَقَدْ كَانَتْ مَحْجُوبَةً بِٱلْغَيْمِ ٱتَّقَدَتْ نَارٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى تَعَجَّبَ ٱلْجَمِيعُ. ﴿٢٣﴾ وَعِنْدَ إِحْرَاقِ
ٱلذَّبِيحَةِ كَانَ ٱلْكَهَنَةُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ وَكَانَ يُونَاتَانُ يَبْدَأُ وَٱلْبَاقُونَ يُجِيبُونَهُ. ﴿٢٤﴾ وَهٰذَا
مَا صَلَّى بِهِ نَحَمْيَا. أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ خَالِقُ ٱلْكُلِّ ٱلْمَرْهُوبُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَادِلُ ٱلرَّحِيمُ
يَا مَنْ هُوَ وَحْدَهُ ٱلْمَلِكُ وَٱلْبَارُّ ﴿٢٥﴾ يَا مَنْ هُوَ وَحْدَهُ ٱلْمُتَفَضِّلُ ٱلْعَادِلُ ٱلْقَدِيرُ

سِفْرُ
المَكَّابِيِّينَ الثَّانِي

أَلْفَصْلُ الأَوَّلُ

١ إِلَى الإِخْوَةِ اليَهُودِ الَّذِينَ فِي مِصْرَ سَلامٌ. إِلَيْكُمْ مِنَ الإِخْوَةِ اليَهُودِ الَّذِينَ فِي
أُورَشَلِيمَ وَبِلادِ اليَهُودِيَّةِ أَطْيَبُ السَّلامِ. ٢ لِيُبَارِكُكُمُ اللهُ وَيَذْكُرْ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَهِيمَ
وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ عَبِيدِهِ الأُمَنَاءِ ٣ وَلْيُؤْتِكُمْ جَمِيعًا قَلْبًا لأَنْ تَعْبُدُوهُ وَتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ
بِصَدْرٍ مَشْرُوحٍ وَنَفْسٍ رَاضِيَةٍ ٤ وَيَفْتَحْ قُلُوبَكُمْ لِشَرِيعَتِهِ وَوَصَايَاهُ وَيَجْعَلُكُمْ فِي سَلامٍ
٥ وَلْيَسْتَجِبْ لِصَلَوَاتِكُمْ وَيَتُبْ عَلَيْكُمْ وَلا يَخْذُلْكُمْ فِي أَوَانِ السُّوءِ ٦ وَنَحْنُ
هٰهُنَا نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ. ٧ كُنَّا نَحْنُ اليَهُودَ قَدْ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ فِي عَهْدِ دِيمِتْرِيُوسَ فِي
السَّنَةِ المِئَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَالسِّتِّينَ حِينَ الضِّيقِ وَالشِّدَّةِ الَّتِي نَزَلَتْ بِنَا فِي تِلْكَ السِّنِينَ بَعْدَ
انْصِرَافِ يَاسُونَ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ وَالمَمْلَكَةِ. ٨ فَإِنَّهُمْ أَحْرَقُوا
البَابَ وَسَفَكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ فَابْتَهَلْنَا إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَنَا وَقَرَّبْنَا الذَّبِيحَةَ وَالسَّمِيذَ
وَأَوْقَدْنَا السُّرُجَ وَقَدَّمْنَا الخُبْزَ. ٩ فَالآنَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُعَيِّدُوا أَيَّامَ المَظَالِّ الَّتِي فِي
شَهْرِ كِسْلُو. ١٠ فِي السَّنَةِ المِئَةِ وَالثَّامِنَةِ وَالثَّمَانِينَ. مِنْ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ وَاليَهُودِيَّةِ
وَالشُّيُوخِ وَيَهُوذَا إِلَى أَرِسْطُوبُولُسَ مُؤَدِّبِ بَطْلَمَاوُسَ المَلِكِ الَّذِي مِنْ ذُرِّيَّةِ الكَهَنَةِ

وَقَالَ إِنَّ هٰذَا ٱلْمَوْضِعَ سَيَبْقَى مَجْهُولًا إِلَى أَنْ يَجْمَعَ ٱللهُ شَمْلَ ٱلشَّعْبِ وَيَرْحَمَهُمْ. ﴿٨﴾ وَحِينَئِذٍ يُبْرِزُ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ وَيَبْدُو مَجْدُ ٱلرَّبِّ وَٱلْغَمَامُ كَمَا ظَهَرَ فِي أَيَّامِ مُوسَى وَحِينَ سَأَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدَّسَ ٱلْمَوْضِعُ تَقْدِيسًا بَهِيًّا ﴿٩﴾ إِذِ ٱشْتَهَرَ وَأَبْدَى حِكْمَتَهُ بِتَقْدِيمِ ٱلذَّبِيحَةِ لِتَدْشِينِ ٱلْهَيْكَلِ وَتَتْمِيمِهِ. ﴿١٠﴾ فَكَمَا دَعَا مُوسَى ٱلرَّبَّ فَنَزَلَتِ ٱلنَّارُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَأَفْنَتِ ٱلذَّبِيحَةَ كَذٰلِكَ دَعَا سُلَيْمَانُ فَنَزَلَتِ ٱلنَّارُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَأَفْنَتِ ٱلْمُحْرَقَاتِ. ﴿١١﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنَّمَا أُفْنِيَتْ ذَبِيحَةُ ٱلْخَطِيَّةِ لِأَنَّهَا لَمْ تُؤْكَلْ. ﴿١٢﴾ وَكَذٰلِكَ عَيَّدَ سُلَيْمَانُ لِلتَّدْشِينِ ثَمَانِيَةَ ٱلْأَيَّامِ. ﴿١٣﴾ وَقَدْ شُرِحَ ذٰلِكَ فِي ٱلسِّجِلَّاتِ وَٱلتَّذَاكِرِ ٱلَّتِي لِنَحَمْيَا وَكَيْفَ أَنْشَأَ مَكْتَبَةً جَمَعَ فِيهَا أَخْبَارَ ٱلْمُلُوكِ وَٱلْأَنْبِيَاءِ وَكِتَابَاتِ دَاوُدَ وَرَسَائِلَ ٱلْمُلُوكِ فِي ٱلتَّقَادِمِ. ﴿١٤﴾ وَكَذٰلِكَ جَمَعَ يَهُوذَا كُلَّ مَا فُقِدَ مِنَّا فِي ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي حَدَثَتْ لَنَا وَهُوَ عِنْدَنَا ﴿١٥﴾ فَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ حَاجَةٌ بِذٰلِكَ فَأَرْسِلُوا مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَيْكُمْ. ﴿١٦﴾ وَإِذْ قَدْ أَزْمَعْنَا أَنْ نُعَيِّدَ عِيدَ ٱلتَّطْهِيرِ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ وَإِنَّكُمْ تُحْسِنُونَ ٱلصُّنْعَ إِذَا عَيَّدْتُمْ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامَ. ﴿١٧﴾ وَٱللهُ ٱلَّذِي خَلَّصَ جَمِيعَ شَعْبِهِ وَرَدَّ عَلَى ٱلْجَمِيعِ ٱلْمِيرَاثَ وَٱلْمُلْكَ وَٱلْكَهَنُوتَ وَٱلْمُقَدَّسَ ﴿١٨﴾ كَمَا وَعَدَ فِي ٱلشَّرِيعَةِ نَرْجُو مِنْهُ أَنْ يَرْحَمَنَا قَرِيبًا وَيَجْمَعَنَا مِمَّا تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴿١٩﴾ فَإِنَّهُ قَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ شُرُورٍ عَظِيمَةٍ وَطَهَّرَ ٱلْمَوْضِعَ. ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ لِيَهُوذَا ٱلْمَكَّابِيِّ وَإِخْوَتِهِ وَتَطْهِيرَ ٱلْهَيْكَلِ ٱلْعَظِيمِ وَتَدْشِينَ ٱلْمَذْبَحِ ﴿٢١﴾ وَٱلْحُرُوبَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ مَعَ أَنْطِيُوكُسَ ٱلشَّهِيرِ وَٱبْنِهِ أَوْبَاطُورَ ﴿٢٢﴾ وَٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي ظَهَرَتْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي حَقِّ ٱلَّذِينَ تَحَمَّسُوا لِدِينِ ٱلْيَهُودِ حَتَّى إِنَّهُمْ مَعَ قِلَّتِهِمْ تَسَلَّطُوا عَلَى ٱلْبِلَادِ بِجُمْلَتِهَا وَطَرَدُوا جَمَاهِيرَ ٱلْأَعَاجِمِ ﴿٢٣﴾ وَٱسْتَرَدُّوا ٱلْهَيْكَلَ ٱلَّذِي ٱشْتَهَرَ ذِكْرُهُ فِي ٱلْمَسْكُونَةِ بِأَسْرِهَا وَحَرَّرُوا ٱلْمَدِينَةَ وَأَحْيَوُا ٱلشَّرَائِعَ ٱلَّتِي كَادَتْ تَضْمَحِلُّ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ عَطَفَ عَلَيْهِمْ بِكَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ ﴿٢٤﴾ تِلْكَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي شَرَحَهَا يَاسُونُ ٱلْقَيْرَوَانِيُّ فِي خَمْسَةِ كُتُبٍ قَدْ أَقْبَلْنَا نَحْنُ عَلَى ٱخْتِصَارِهَا فِي دَرْجٍ وَاحِدٍ. ﴿٢٥﴾ وَلَمَّا رَأَيْنَا تَكَاثُرَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلصُّعُوبَةَ ٱلَّتِي

ٱلْأَزَلِيُّ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ شَرِّ ٱلَّذِي ٱصْطَفَى آبَاءَنَا وَقَدَّسَهُمْ. ﴿٢٦﴾ تَقَبَّلِ ٱلذَّبِيحَةَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَصُنْ مِيرَاثَكَ وَقَدِّسْهُ ﴿٢٧﴾ وَٱجْمَعْ شَتَاتَنَا وَأَعْتِقِ ٱلْمُسْتَعْبَدِينَ عِنْدَ ٱلْأُمَمِ وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْمُمْتَهَنِينَ وَٱلْمَمْقُوتِينَ وَلْتَعْلَمِ ٱلْأُمَمُ أَنَّكَ أَنْتَ إِلٰهُنَا ﴿٢٨﴾ وَعَاقِبِ ٱلظَّالِمِينَ وَٱلْقَاذِفِينَ بِتَجَبُّرٍ ﴿٢٩﴾ وَأَغْرِسْ شَعْبَكَ فِي مَكَانِكَ ٱلْمُقَدَّسِ كَمَا قَالَ مُوسَى. ﴿٣٠﴾ وَكَانَ ٱلْكَهَنَةُ يُرَنِّمُونَ بِٱلْأَنَاشِيدِ. ﴿٣١﴾ وَلَمَّا أُحْرِقَتِ ٱلذَّبِيحَةُ أَمَرَ نَحَمْيَا بِأَنْ يُرِيقُوا مَا بَقِيَ مِنَ ٱلْمَاءِ عَلَى ٱلْحِجَارَةِ ٱلْكَبِيرَةِ. ﴿٣٢﴾ فَلَمَّا صَنَعُوا ذٰلِكَ ٱتَّقَدَ ٱللَّهِيبُ فَأَطْفَأَهُ ٱلنُّورُ ٱلْمُنْبَعِثُ مِنَ ٱلْمَذْبَحِ. ﴿٣٣﴾ فَشَاعَ ذٰلِكَ وَأُخْبِرَ مَلِكُ فَارِسَ أَنَّ ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي خَبَأَ فِيهِ ٱلْكَهَنَةُ ٱلنَّارَ حِينَ جَلَاءِ ٱلْيَهُودِ قَدْ ظَهَرَ فِيهِ مَاءٌ وَبِهِ طَهَّرَ ٱلَّذِينَ مَعَ نَحَمْيَا ٱلذَّبِيحَةَ. ﴿٣٤﴾ فَسَبَّحَهُ ٱلْمَلِكُ وَصَيَّرَهُ مُقَدَّسًا بَعْدَ ٱلْفَحْصِ عَنِ ٱلْأَمْرِ ﴿٣٥﴾ وَٱنْعَطَفَ ٱلْمَلِكُ إِلَيْهِمْ وَأَخَذَ عَطَايَا كَثِيرَةً وَوَهَبَهَا لَهُمْ. ﴿٣٦﴾ وَسَمَّاهُ ٱلَّذِينَ مَعَ نَحَمْيَا نِفْطَارَ أَيْ تَطْهِيرًا وَيُعْرَفُ عِنْدَ كَثِيرِينَ بِنِفْطَايَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ قَدْ جَاءَ فِي ٱلسِّجِلَّاتِ أَنَّ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيَّ أَمَرَ أَهْلَ ٱلْجَلَاءِ أَنْ يَأْخُذُوا ٱلنَّارَ كَمَا ذُكِرَ وَكَمَا أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ أَهْلَ ٱلْجَلَاءِ ﴿٢﴾ إِذْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَنْسَوْا وَصَايَا ٱلرَّبِّ وَلَا تَغْوِيَ قُلُوبُهُمْ إِذَا رَأَوْا تَمَاثِيلَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ ٱلزِّينَةِ ﴿٣﴾ وَحَرَّضَهُمْ بِمِثْلِ هٰذَا ٱلْكَلَامِ عَلَى أَنْ لَا يُزِيلُوا ٱلشَّرِيعَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. ﴿٤﴾ وَجَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْكِتَابَةِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ بِمُقْتَضَى وَحْيٍ صَارَ إِلَيْهِ أَمَرَ أَنْ يُذْهَبَ مَعَهُ بِٱلْمَسْكِنِ وَٱلتَّابُوتِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي صَعِدَ إِلَيْهِ مُوسَى وَرَأَى مِيرَاثَ ٱللهِ. ﴿٥﴾ وَلَمَّا وَصَلَ إِرْمِيَا وَجَدَ كَهْفًا فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ ٱلْمَسْكِنَ وَٱلتَّابُوتَ وَمَذْبَحَ ٱلْبَخُورِ ثُمَّ سَدَّ ٱلْبَابَ. ﴿٦﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَسِمُوا ٱلطَّرِيقَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجِدُوهُ. ﴿٧﴾ فَلَمَّا أُعْلِمَ بِذٰلِكَ إِرْمِيَا لَامَهُمْ

(٦) وَأَخْبَرَهُ أَنَّ ٱلْخِزَانَةَ ٱلَّتِي فِي أُورَشَلِيمَ مَشْحُونَةٌ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ وَصْفُهُ حَتَّى إِنَّ ٱلدَّخْلَ لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ وَأَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِمُخْتَصٍّ بِنَفَقَةِ ٱلذَّبَائِحِ فَيَتَهَيَّأُ لِلْمَلِكِ إِدْخَالُ ذٰلِكَ كُلِّهِ فِي حَوْزَتِهِ. (٧) فَفَاوَضَ أَبْلُونِيُوسُ ٱلْمَلِكَ وَأَعْلَمَهُ بِٱلْأَمْوَالِ ٱلَّتِي وُصِفَتْ لَهُ فَٱخْتَارَ هَلْيُودُورُسَ قَيِّمَ ٱلْمَصَالِحِ وَأَرْسَلَهُ وَأَمَرَهُ بِجَلْبِ ٱلْأَمْوَالِ ٱلْمَذْكُورَةِ. (٨) فَتَوَجَّهَ هَلْيُودُورُسُ لِسَاعَتِهِ قَاصِدًا فِي ٱلظَّاهِرِ ٱلتَّطَوُّفَ فِي مُدُنِ بِقَاعِ سُورِيَّةَ وَفِينِيقِيَةَ وَكَانَ فِي ٱلْوَاقِعِ يَقْصِدُ إِنْفَاذَ مَرَامِ ٱلْمَلِكِ. (٩) فَلَمَّا جَاءَ أُورَشَلِيمَ أَحْسَنَ ٱلْكَاهِنُ ٱلْأَعْظَمُ مُلْتَقَاهُ فَحَدَّثَهُ بِمَا كُوشِفُوا بِهِ وَصَرَّحَ لَهُ بِسَبَبِ قُدُومِهِ وَسَأَلَهُ هَلِ ٱلْأَمْرُ فِي ٱلْحَقِيقَةِ كَمَا ذُكِرَ لَهُ. (١٠) فَذَكَرَ لَهُ ٱلْكَاهِنُ ٱلْأَعْظَمُ أَنَّ ٱلْمَالَ هُوَ وَدَائِعُ لِلْأَرَامِلِ وَٱلْيَتَامَى (١١) وَأَنَّ قِسْمًا مِنْهُ لِهِرْكَانُسَ بْنِ طُوبِيَّا أَحَدِ عُظَمَاءِ ٱلْأَشْرَافِ ثُمَّ أَنَّ ٱلْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَشَى بِهِ سِمْعَانُ ٱلْمُنَافِقُ وَإِنَّمَا ٱلْمَالُ كُلُّهُ أَرْبَعُونَ قِنْطَارَ فِضَّةٍ وَمِئَتَا قِنْطَارِ ذَهَبٍ (١٢) فَلَا يَجُوزُ بِوَجْهٍ مِنَ ٱلْوُجُوهِ هَضْمُ ٱلَّذِينَ ٱئْتَمَنُوا قَدَاسَةَ ٱلْمَوْضِعِ وَمَهَابَةَ وَحُرْمَةَ ٱلْهَيْكَلِ ٱلْمُكَرَّمِ فِي ٱلْمَسْكُونَةِ كُلِّهَا. (١٣) لٰكِنَّ هَلْيُودُورُسَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ ٱلْمَلِكِ أَصَرَّ عَلَى حَمْلِ ٱلْأَمْوَالِ إِلَى خِزَانَةِ ٱلْمَلِكِ (١٤) وَعَيَّنَ يَوْمًا دَخَلَ فِيهِ لِلْفَحْصِ عَنْ ذٰلِكَ. فَكَانَ فِي جَمِيعِ ٱلْمَدِينَةِ ٱرْتِعَاشٌ شَدِيدٌ (١٥) وَٱنْطَرَحَ ٱلْكَهَنَةُ أَمَامَ ٱلْمَذْبَحِ بِحُلَلِهِمِ ٱلْكَهَنُوتِيَّةِ يَبْتَهِلُونَ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلَّذِي سَنَّ فِي ٱلْوَدَائِعِ أَنْ تُصَانَ لِمُسْتَوْدِعِهَا. (١٦) وَكَانَ مَنْ رَأَى وَجْهَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ يَتَفَطَّرُ فُؤَادُهُ لِأَنَّ مَنْظَرَهُ وَٱمْتِقَاعَ لَوْنِهِ كَانَا يُنْبِئَانِ بِمَا فِي نَفْسِهِ مِنَ ٱلِٱرْتِعَاشِ (١٧) إِذْ كَانَ ٱلرَّجُلُ قَدِ ٱشْتَمَلَ عَلَيْهِ ٱلرُّعْبُ وَٱلْقُشَعْرِيرَةُ فَكَانَا يَدُلَّانِ ٱلرَّائِينَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ ٱلْكَآبَةِ. (١٨) وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَتَبَادَرُونَ مِنَ ٱلْبُيُوتِ أَفْوَاجًا لِيُصَلُّوا صَلَاةً عَامَّةً لِسَبَبِ ٱلْهَوَانِ ٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْمَوْضِعِ. (١٩) وَكَانَتِ ٱلنِّسَاءُ يَزْدَحِمْنَ فِي ٱلشَّوَارِعِ وَهُنَّ مُتَخَزِّمَاتٌ بِٱلْمُسُوحِ تَحْتَ ثُدِيِّهِنَّ وَٱلْعَذَارَى رَبَّاتُ ٱلْخُدُورِ يَتَجَارَيْنَ بَعْضُهُنَّ إِلَى ٱلْأَبْوَابِ وَبَعْضُهُنَّ إِلَى ٱلْأَسْوَارِ وَأُخْرَيَاتٌ يَتَطَلَّعْنَ مِنَ ٱلْكُوَى (٢٠) وَكُلُّهُنَّ بَاسِطَاتٌ أَيْدِيَهُنَّ إِلَى ٱلسَّمَاءِ

تَعْتَرِضُ مَنْ أَرَادَ ٱلْخَوْضَ فِي أَخْبَارِ ٱلتَّأْرِيخِ لِكَثْرَةِ ٱلْمَوَادِّ ۝ كَانَ مِنْ هَمِّنَا أَنْ نَجْعَلَ فِيمَا كَتَبْنَاهُ فُكَاهَةً لِلْمُطَالِعِ وَسُهُولَةً لِلْحَافِظِ وَفَائِدَةً لِلْجَمِيعِ. ۝ فَلَمْ يَكُنْ تَكَلُّفُنَا لِهٰذَا ٱلِٱخْتِصَارِ أَمْرًا سَهْلًا وَإِنَّمَا تَمَّ بِٱلْعَرَقِ وَٱلسَّهَرِ ۝ كَمَا أَنَّ ٱلَّذِي يُعِدُّ مَأْدُبَةً وَيَبْتَغِي بِهَا مَنْفَعَةَ ٱلنَّاسِ لَا يَكُونُ ٱلْأَمْرُ عَلَيْهِ سَهْلًا غَيْرَ أَنَّا لِأَجْلِ مَرْضَاةِ ٱلْكَثِيرِينَ سَنَتَحَمَّلُ هٰذَا ٱلنَّصَبَ عَنْ طِيبَةِ نَفْسٍ ۝ تَارِكِينَ ٱلتَّدْقِيقَ فِي تَفَاصِيلِ ٱلْحَوَادِثِ لِأَصْحَابِ ٱلتَّأْرِيخِ وَمُلْتَزِمِينَ فِي ٱلِٱخْتِصَارِ ٱسْتِقْرَاءَ أَهَمِّ ٱلْوَقَائِعِ. ۝ فَإِنَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِمَنْ يُهَنْدِسُ بَيْتًا جَدِيدًا أَنْ يَهْتَمَّ بِجَمِيعِ أَجْزَاءِ ٱلْبُنْيَانِ وَلِمَنْ يُبَاشِرُ ٱلْوَسْمَ وَٱلتَّصْوِيرَ أَنْ يَتَطَلَّبَ أَسْبَابَ ٱلزِّينَةِ هٰكَذَا مَا نَحْنُ فِيهِ عَلَى مَا أَرَى. ۝ فَإِنَّ ٱلتَّبَحُّرَ وَٱلْكَلَامَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ وَٱلْبَحْثَ عَنْ جُزْءٍ فَجُزْءٍ مِنْ شَأْنِ مُصَنِّفِ ٱلتَّأْرِيخِ ۝ وَأَمَّا ٱلْمُلَخِّصُ فَمُرَخَّصٌ لَهُ أَنْ يَسُوقَ ٱلْحَدِيثَ بِٱخْتِصَارٍ مَعَ إِهْمَالِ ٱلتَّدْقِيقِ فِي ٱلْمَبَاحِثِ. ۝ وَهٰهُنَا نَشْرَعُ فِي إِيرَادِ ٱلْحَوَادِثِ مُقْتَصِرِينَ مِنَ ٱلتَّمْهِيدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ إِذْ لَيْسَ مِنَ ٱلْإِصَابَةِ ٱلْإِطْنَابُ فِيمَا قَبْلَ ٱلتَّأْرِيخِ وَٱلْإِيجَازُ فِي ٱلتَّأْرِيخِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

۝ حِينَ كَانَتِ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْمُقَدَّسَةُ عَامِرَةً آمِنَةً وَٱلشَّرَائِعُ مَحْفُوظَةً غَايَةَ ٱلْحِفْظِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أُونِيَّا ٱلْكَاهِنُ ٱلْأَعْظَمُ مِنَ ٱلْوَرَعِ وَٱلْبُغْضِ لِلشَّرِّ ۝ كَانَ ٱلْمُلُوكُ أَنْفُسُهُمْ يُعَظِّمُونَ ٱلْمَقْدِسَ وَيُكَرِّمُونَ ٱلْهَيْكَلَ بِأَفْخَرِ ٱلتَّقَادِمِ ۝ حَتَّى إِنَّ سَلُوقُسَ مَلِكَ آسِيَةَ كَانَ يُؤَدِّي مِنْ دَخْلِهِ ٱلْخَاصِّ جَمِيعَ ٱلنَّفَقَاتِ ٱلْمُخْتَصَّةِ بِتَقْدِيمِ ٱلذَّبَائِحِ. ۝ وَإِنَّ رَجُلًا ٱسْمُهُ سِمْعَانُ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ كَانَ مُقَلَّدًا ٱلْوَكَالَةَ عَلَى ٱلْهَيْكَلِ وَقَعَتْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ لِأَجْلِ ظُلْمٍ جَنَاهُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ. ۝ وَإِذْ لَمْ يُمْكِنْهُ ٱلتَّغَلُّبُ عَلَى أُونِيَّا ٱنْطَلَقَ إِلَى أَبُلُّونِيُوسَ بْنِ تَرَسَاوُسَ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ قَائِدًا فِي بِقَاعِ سُورِيَّةَ وَفِينِيقِيَةَ

أُونِيًّا وَرَجَعَ بِجَيْشِهِ إِلَى ٱلْمَلِكِ ﴿٢٦﴾ وَكَانَ يَعْتَرِفُ أَمَامَ ٱلْجَمِيعِ بِمَا عَايَنَهُ مِنْ أَعْمَالِ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ. ﴿٢٧﴾ وَسَأَلَ ٱلْمَلِكُ هَلْيُودُورُسَ مَنْ تُرَى يَكُونُ أَهْلًا لِأَنْ نَعُودَ فَنُرْسِلَهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ. فَقَالَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَ لَكَ عَدُوٌّ أَوْ صَاحِبُ دَسِيسَةٍ فِي ٱلْمَمْلَكَةِ فَأَرْسِلْهُ إِلَى هُنَاكَ فَيَرْجِعَ إِلَيْكَ مَجْلُودًا إِنْ نَجَا فَإِنَّ فِي ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ قُدْرَةً إِلٰهِيَّةً لَا مُحَالَةَ ﴿٢٩﴾ لِأَنَّ ٱلَّذِي مَسْكَنُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ هُوَ يُرَاقِبُ ٱلْمَوْضِعَ وَيُدَافِعُ عَنْهُ فَيَضْرِبُ ٱلَّذِينَ يَقْصِدُونَهُ بِٱلشَّرِّ وَيُهْلِكُهُمْ. ﴿٣٠﴾ هٰذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَلْيُودُورُسَ وَحِمَايَةِ ٱلْخِزَانَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

﴿١﴾ وَكَانَ سِمْعَانُ ٱلْمَذْكُورُ ٱلَّذِي وَشَى فِي أَمْرِ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْوَطَنِ يَقْذِفُ أُونِيًّا كَأَنَّهُ هُوَ أَغْرَى هَلْيُودُورُسَ بِذٰلِكَ وَجَلَبَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ ٱلشَّرَّ ﴿٢﴾ وَبَلَغَ مِنْ وَقَاحَتِهِ أَنَّهُ وَصَفَ ٱلْمُحْسِنَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْقَائِمَ بِمَصْلَحَةِ أَهْلِ وَطَنِهِ وَٱلْغَيُورَ عَلَى ٱلشَّرِيعَةِ بِأَنَّهُ صَاحِبُ دَسِيسَةٍ. ﴿٣﴾ فَٱشْتَدَّتِ ٱلْعَدَاوَةُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَ خَوَاصِّ سِمْعَانَ شَرَعَ فِي ٱلْقَتْلِ. ﴿٤﴾ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أُونِيًّا مَا فِي ذٰلِكَ ٱلْخِصَامِ مِنَ ٱلْخَطَرِ مَعَ حَمَاقَةِ أَبُلُّونِيُوسَ قَائِدِ بِقَاعِ سُورِيَّةَ وَفِينِيقِيَةَ ٱلَّذِي كَانَ يَمُدُّ سِمْعَانَ فِي خُبْثِهِ قَصَدَ ٱلْمَلِكَ ﴿٥﴾ لَا وَاشِيًا بِأَهْلِ وَطَنِهِ وَلٰكِنِ ٱبْتِغَاءَ لِمَصَالِحِ تَعُمُّ ٱلشَّعْبَ بِرُمَّتِهِ ﴿٦﴾ لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّهُ بِغَيْرِ عِنَايَةِ ٱلْمَلِكِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ ٱلْأَحْوَالُ فِي سَلَامٍ وَلَا أَنْ يُقْلِعَ سِمْعَانُ عَنْ رُعُونَتِهِ. ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّهُ بَعْدَ وَفَاةِ سَلُوقُسَ وَٱسْتِيلَاءِ أَنْطِيُوكُسَ ٱلْمُلَقَّبِ بِٱلشَّهِيرِ عَلَى ٱلْمُلْكِ طَمِعَ يَاسُونُ أَخُو أُونِيًّا فِي ٱلْكَهَنُوتِ ٱلْأَعْظَمِ ﴿٨﴾ فَوَفَدَ عَلَى ٱلْمَلِكِ وَوَعَدَهُ بِثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قِنْطَارَ فِضَّةٍ وَبِثَمَانِينَ قِنْطَارًا مِنْ دَخْلٍ آخَرَ. ﴿٩﴾ وَمَا عَدَا ذٰلِكَ ضَمِنَ لَهُ مِئَةً وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا غَيْرَهَا إِنْ رُخِّصَ لَهُ بِسُلْطَةِ ٱلْمَلِكِ فِي إِقَامَةِ مَدْرَسَةٍ لِلتَّرَوُّضِ وَمَوْضِعٍ لِلْغِلْمَانِ وَأَنْ يُكْتَتَبَ أَهْلُ أُورَشَلِيمَ فِي رَعَوِيَّةِ إِنْطَاكِيَةَ. ﴿١٠﴾ فَأَجَابَهُ ٱلْمَلِكُ إِلَى ذٰلِكَ فَتَقَلَّدَ ٱلرِّئَاسَةَ وَمَا لَبِثَ أَنْ

يَتَضَرَّعُونَ بِٱلِٱبْتِهَالِ. ﴿٣١﴾ فَكَانَ ٱنْكِسَارُ ٱلْجُمْهُورِ وَٱنْتِظَارُ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ وَهُوَ فِي ٱرْتِعَاشٍ شَدِيدٍ مِمَّا يُصَدِّعُ ٱلْقَلْبَ رَحْمَةً. ﴿٣٢﴾ وَكَانُوا يَتَضَرَّعُونَ إِلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلْقَدِيرِ أَنْ يَحْفَظَ ٱلْوَدَائِعَ مَوْفُورَةً لِمُسْتَوْدِعِيهَا. ﴿٣٣﴾ أَمَّا هَلْيُودُورُسُ فَكَانَ آخِذًا فِي إِتْمَامِ مَا قُضِيَ بِهِ وَقَدْ حَضَرَ هُنَاكَ مَعَ شُرْطِهِ فِي ٱلْخِزَانَةِ. ﴿٣٤﴾ فَصَنَعَ رَبُّ ٱلْأَرْوَاحِ وَسُلْطَانُ كُلِّ قُدْرَةٍ آيَةً عَظِيمَةً حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَأُوا عَلَى ٱلدُّخُولِ صَرَعَتْهُمْ قُدْرَةُ ٱللهِ وَأَخَذَهُمُ ٱلِٱنْحِلَالُ وَٱلرُّعْبُ. ﴿٣٥﴾ وَذٰلِكَ أَنَّهُ ظَهَرَ لَهُمْ فَرَسٌ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُخِيفٌ وَجِهَازُهُ فَاخِرٌ فَوَثَبَ وَضَرَبَ هَلْيُودُورُسَ بِحَوَافِرِ يَدَيْهِ وَكَانَتْ عُدَّةُ ٱلرَّاكِبِ كَأَنَّهَا مِنْ ذَهَبٍ. ﴿٣٦﴾ وَتَرَاءَى أَيْضًا لِهَلْيُودُورُسَ فَتَيَانِ عَجِيبَا ٱلْقُوَّةِ بَدِيعَا ٱلْبَهَاءِ حَسَنَا ٱللِّبَاسِ فَوَقَفَا عَلَى جَانِبَيْهِ يَجْلِدَانِهِ جَلْدًا مُتَوَاصِلًا حَتَّى أَثْخَنَاهُ بِٱلضَّرْبِ. ﴿٣٧﴾ فَسَقَطَ لِسَاعَتِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَغَشِيَهُ ظَلَامٌ كَثِيفٌ فَرَفَعُوهُ وَجَعَلُوهُ عَلَى مَحْمِلٍ. ﴿٣٨﴾ فَإِذَا بِهِ بَعْدَ أَنْ دَخَلَ ٱلْخِزَانَةَ ٱلْمَذْكُورَةَ فِي مَوْكِبِ حَافِلٍ وَجُنْدٍ كَثِيرٍ قَدْ أَصْبَحَ مَحْمُولًا لَا مُغِيثَ لَهُ وَقَدْ تَجَلَّتْ لَهُمْ قُدْرَةُ ٱللهِ عَلَانِيَةً. ﴿٣٩﴾ فَكَانَ مَطْرُوحًا بِٱلْقُوَّةِ ٱلْإِلٰهِيَّةِ أَبْكَمَ مُنْقَطِعَ ٱلرَّجَاءِ مِنَ ٱلْخَلَاصِ ﴿٤٠﴾ وَٱلْيَهُودُ يُبَارِكُونَ ٱلرَّبَّ ٱلَّذِي مَجَّدَ مَقْدِسَهُ وَقَدِ ٱمْتَلَأَ ٱلْهَيْكَلُ ٱبْتِهَاجًا وَتَهَلُّلًا إِذْ تَجَلَّى فِيهِ ٱلرَّبُّ ٱلْقَدِيرُ بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلَ ذٰلِكَ مَمْلُوءًا خَوْفًا وَٱضْطِرَابًا. ﴿٤١﴾ فَبَادَرَ بَعْضُ مِنْ أَصْحَابِ هَلْيُودُورُسَ وَسَأَلُوا أُونِيَّا أَنْ يَبْتَهِلَ إِلَى ٱلْعَلِيِّ وَيَمُنَّ عَلَيْهِ بِٱلْحَيَاةِ إِذْ كَانَ قَدْ أَصْبَحَ عَلَى آخِرِ رَمَقٍ. ﴿٤٢﴾ فَخَالَجَ قَلْبَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ أَنَّ ٱلْمَلِكَ رُبَّمَا أَتَهَمَ ٱلْيَهُودَ بِمَكِيدَةٍ كَادُوهَا لِهَلْيُودُورُسَ فَقَدَّمَ ٱلذَّبِيحَةَ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِ ٱلرَّجُلِ. ﴿٤٣﴾ وَبَيْنَمَا ٱلْكَاهِنُ ٱلْأَعْظَمُ يُقَدِّمُ ٱلْكَفَّارَةَ إِذْ عَادَ ذَانِكَ ٱلْفَتَيَانِ فَظَهَرَا لِهَلْيُودُورُسَ بِلِبَاسِهِمَا ٱلْأَوَّلِ وَوَقَفَا وَقَالَا عَلَيْكَ بِجَزِيلِ ٱلشُّكْرِ لِأُونِيَّا ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ مَنَّ عَلَيْكَ بِٱلْحَيَاةِ مِنْ أَجْلِهِ. ﴿٤٤﴾ وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمَجْلُودُ فَأَخْبِرِ ٱلْجَمِيعَ بِقُدْرَةِ ٱللهِ ٱلْعَظِيمَةِ. قَالَا ذٰلِكَ وَغَابَا عَنِ ٱلنَّظَرِ. ﴿٤٥﴾ فَقَدَّمَ هَلْيُودُورُسُ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَصَلَّى إِلَيْهِ صَلَوَاتٍ عَظِيمَةً عَلَى أَنَّهُ مَنَّ عَلَيْهِ بِٱلْحَيَاةِ وَشَكَرَ

قِنْطَارِ فِضَّةٍ عَلَى مَا أَعْطَى يَاسُونُ. (٢٥) ثُمَّ رَجَعَ وَمَعَهُ أَوَامِرُ ٱلْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَلِيقُ بِٱلْكَهَنُوتِ ٱلْأَعْظَمِ وَإِنَّمَا كَانَتْ لَهُ أَخْلَاقُ غَاشِمٍ عَنِيفٍ وَأَحْقَادُ وَحْشٍ ضَارٍ. (٢٦) وَهٰكَذَا فَإِنَّ يَاسُونَ ٱلَّذِي خَتَلَ أَخَاهُ خَتَلَهُ آخَرُ فَطُرِدَ وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ (٢٧) وَٱسْتَوْلَى مَنَلَاوُسُ عَلَى ٱلرِّئَاسَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوفِ شَيْئًا مِنَ ٱلْأَمْوَالِ ٱلَّتِي كَانَ وَعَدَ بِهَا ٱلْمَلِكَ. (٢٨) فَكَانَ سُسْتَرَاتُسُ رَئِيسُ ٱلْقَلْعَةِ يُطَالِبُهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُوَلًّى أَمْرَ ٱلْجِبَايَةِ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ ٱسْتُدْعِيَا كِلَاهُمَا إِلَى ٱلْمَلِكِ. (٢٩) فَٱسْتَخْلَفَ مَنَلَاوُسُ لِيسِيمَاكُسَ أَخَاهُ عَلَى ٱلْكَهَنُوتِ ٱلْأَعْظَمِ وَٱسْتَخْلَفَ سُسْتَرَاتُسُ كَرَاتِيسَ وَالِيَ ٱلْقُبْرُسِيِّينَ. (٣٠) وَحَدَثَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنَّ أَهْلَ طَرْسُوسَ وَمَلُّوَ تَمَرَّدُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا هِبَةً لِأَنْطِيُوكِيسَ سُرِّيَّةِ ٱلْمَلِكِ (٣١) فَبَادَرَ ٱلْمَلِكُ لِإِطْفَاءِ ٱلْفِتْنَةِ وَٱسْتَخْلَفَ مَكَانَهُ أَنْدَرُونِكُسَ أَحَدَ ذَوِي ٱلْمَنَاصِبِ. (٣٢) فَرَأَى مَنَلَاوُسُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ فُرْصَةً فَسَرَقَ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ آنِيَةً مِنَ ٱلذَّهَبِ أَهْدَى بَعْضَهَا إِلَى أَنْدَرُونِكُسَ وَبَاعَ بَعْضَهَا فِي صُورَ وَٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي بِجِوَارِهَا. (٣٣) وَلَمَّا تَيَقَّنَ أُونِيَا ذٰلِكَ حَجَّهُ بِهِ وَكَانَ قَدِ ٱنْصَرَفَ إِلَى حِمًى بِدَفْنَةَ بِٱلْقُرْبِ مِنْ إِنْطَاكِيَةَ. (٣٤) فَخَلَا مَنَلَاوُسُ بِأَنْدَرُونِكُسَ وَأَغْرَاهُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى أُونِيَا. فَصَارَ إِلَى أُونِيَا وَخَدَعَهُ بِمَكْرِهِ وَعَاقَدَهُ بِقَسَمٍ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى ٱلْخُرُوجِ مِنَ ٱلْحِمَى وَإِنْ كَانَ غَيْرَ وَاثِقٍ بِهِ ثُمَّ ٱغْتَالَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يَرْعَ لِلْعَدْلِ حُرْمَةً. (٣٥) فَوَقَعَ ذٰلِكَ مَوْقِعَ ٱلْمَقْتِ عِنْدَ ٱلْيَهُودِ بَلْ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ سَائِرِ ٱلْأُمَمِ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ قَتْلُ ٱلرَّجُلِ بَغْيًا. (٣٦) فَلَمَّا رَجَعَ ٱلْمَلِكُ مِنْ نَوَاحِي قِيلِيقِيَةَ رَفَعَ إِلَيْهِ يَهُودُ ٱلْمَدِينَةِ مَعَ مَنْ سَاءَتْهُ هٰذِهِ ٱلْجِنَايَةُ مِنَ ٱلْيُونَانِيِّينَ مَقْتَلَ أُونِيَا عُدْوَانًا (٣٧) فَتَأَسَّفَ أَنْطِيُوكُسُ وَرَقَّ رَحْمَةً وَبَكَى عَلَى حِكْمَةِ ذٰلِكَ ٱلْمَفْقُودِ وَكَثْرَةِ أَدَبِهِ (٣٨) وَٱضْطَرَمَ غَضَبًا وَلِسَاعَتِهِ نَزَعَ ٱلْأُرْجُوَانَ عَنْ أَنْدَرُونِكُسَ وَمَزَّقَ حُلَلَهُ وَأَطَافَهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ كُلِّهَا ثُمَّ أَبَادَ ذٰلِكَ ٱلْقَاتِلَ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي فَتَكَ فِيهِ بِأُونِيَا فَأَنْزَلَ بِهِ ٱلرَّبُّ ٱلْعُقُوبَةَ ٱلَّتِي ٱسْتَحَقَّهَا. (٣٩) وَكَانَ لِيسِيمَاكُسُ فِي ٱلْمَدِينَةِ قَدْ سَلَبَ بِإِغْرَاءِ مَنَلَاوُسَ كَثِيرًا مِنْ مَالِ ٱلْأَقْدَاسِ فَذَاعَ ٱلْخَبَرُ فِي ٱلْخَارِجِ بِأَنْ

صَرَفَ شَعْبَهُ إِلَى عَادَاتِ ٱلْأُمَمِ ﴿١١﴾ وَأَلْغَى ٱلِٱخْتِصَاصَاتِ ٱلَّتِي أَنْعَمَ بِهَا ٱلْمُلُوكُ عَلَى ٱلْيَهُودِ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا أَبِي أَوْبُولِمُسَ ٱلَّذِي قُلِّدَ ٱلسِّفَارَةَ إِلَى ٱلرُّومَانِيِّينَ فِي عَقْدِ ٱلْمُوَالَاةِ وَٱلْمُنَاصَرَةِ وَأَبْطَلَ رُسُومَ ٱلشَّرِيعَةِ وَأَدْخَلَ سُنَنًا تُخَالِفُ ٱلشَّرِيعَةَ ﴿١٢﴾ وَبَادَرَ فَأَقَامَ مَدْرَسَةً لِلتَّرَوُّضِ تَحْتَ ٱلْقَلْعَةِ وَسَاقَ نُخْبَةَ ٱلْغِلْمَانِ فَجَعَلَهُمْ تَحْتَ ٱلْقُبَّعَةِ. ﴿١٣﴾ فَتَمَكَّنَ ٱلْمَيْلُ إِلَى عَادَاتِ ٱلْيُونَانِ وَٱلتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِ ٱلْأَجَانِبِ بِشِدَّةِ فُجُورِ يَاسُونَ ٱلَّذِي هُوَ كَافِرٌ لَا كَاهِنٌ أَعْظَمُ ﴿١٤﴾ حَتَّى إِنَّ ٱلْكَهَنَةَ لَمْ يَعُودُوا يَحْرِصُونَ عَلَى خِدْمَةِ ٱلْمَذْبَحِ وَٱسْتَهَانُوا بِٱلْهَيْكَلِ وَأَهْمَلُوا ٱلذَّبَائِحَ لِيَنَالُوا حَظًّا فِي جَوَائِزِ ٱلْمَلْعَبِ ٱلْمُحَرَّمَةِ بَعْدَ ٱلْمُبَارَاةِ فِي رَمْيِ ٱلْمَطَاتِ ﴿١٥﴾ وَكَانُوا يَسْتَخِفُّونَ بِمَآثِرِ آبَائِهِمْ وَيَتَنَافَسُونَ بِمَفَاخِرِ ٱلْيُونَانِ. ﴿١٦﴾ فَلِذٰلِكَ أَحَاقَتْ بِهِمْ رَزِيَّةٌ شَدِيدَةٌ فَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُولِعُوا بِرُسُومِهِمْ وَحَرَصُوا عَلَى ٱلتَّشَبُّهِ بِهِمْ هُمْ صَارُوا أَعْدَاءً لَهُمْ وَمُنْتَقِمِينَ ﴿١٧﴾ لِأَنَّ ٱلنِّفَاقَ فِي ٱلشَّرِيعَةِ ٱلْإِلٰهِيَّةِ لَا يَذْهَبُ سُدًى كَمَا يَشْهَدُ بِذٰلِكَ مَا سَيَجِيءُ. ﴿١٨﴾ وَلَمَّا جَرَتْ فِي صُورَ ٱلْمُصَارَعَةُ ٱلَّتِي تَجْرِي كُلَّ سَنَةٍ خَامِسَةٍ وَٱلْمَلِكُ حَاضِرٌ ﴿١٩﴾ أَنْفَذَ يَاسُونُ ٱلْخَبِيثُ رُسُلًا مِنْ أُورَشَلِيمَ إِنْطَاكِيِّي ٱلرَّعَوِيَّةِ وَمَعَهُمْ ثَلَاثُ مِئَةِ دِرْهَمٍ فِضَّةٍ لِذَبِيحَةِ هَرَكْلِيسَ. لٰكِنَّ هٰؤُلَاءِ طَلَبُوا أَنْ لَا تُنْفَقَ عَلَى ٱلذَّبِيحَةِ لِأَنَّ ذٰلِكَ كَانَ غَيْرَ لَائِقٍ بَلْ تُنْفَقَ فِي شَيْءٍ آخَرَ. ﴿٢٠﴾ فَكَانَ هٰذَا ٱلْمَالُ فِي قَصْدِ مُرْسِلِهِ لِذَبِيحَةِ هَرَكْلِيسَ لٰكِنَّهُ بِسَعْيِ ٱلَّذِينَ حَمَلُوهُ أُنْفِقَ فِي بِنَاءِ سُفُنٍ ثُلَاثِيَّةٍ. ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلَ أَبُلُّونِيُوسُ بْنُ مِنِسْتَاوُسَ إِلَى مِصْرَ لِمُبَايَعَةِ بَطْلَمَاوُسَ فِيلُومَاتُورَ ٱلْمَلِكِ فَعَلِمَ أَنْطِيُوكُسُ أَنَّهُ قَدْ نُحِّيَ عَنْ تَدْبِيرِ ٱلْأُمُورِ فَوَجَّهَ ٱهْتِمَامَهُ إِلَى تَحْصِينِ نَفْسِهِ وَرَجَعَ إِلَى يَافَا ثُمَّ سَارَ إِلَى أُورَشَلِيمَ ﴿٢٢﴾ فَٱسْتَقْبَلَهُ يَاسُونُ وَأَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱسْتِقْبَالًا جَلِيلًا وَدَخَلَ بَيْنَ ٱلْمَشَاعِلِ وَٱلْهُتَافِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ بِٱلْجَيْشِ إِلَى فِينِيقِيَةَ. ﴿٢٣﴾ وَبَعْدَ مُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَجَّهَ يَاسُونُ مَنَلَاوُسَ أَخَا سِمْعَانَ ٱلْمَذْكُورِ لِيَحْمِلَ أَمْوَالًا لِلْمَلِكِ وَيُفَاوِضَهُ فِي أُمُورٍ مُهِمَّةٍ ﴿٢٤﴾ فَتَزَلَّفَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَأَطْرَأَ عَظَمَةَ سُلْطَانِهِ وَأَحَالَ ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ إِلَى نَفْسِهِ بِأَنْ زَادَ ثَلَاثَ مِئَةِ

حِلًى ذَهَبِيَّةٍ وَدُرُوعٌ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ. (٥) فَكَانَ ٱلْجَمِيعُ يَسْأَلُونَ أَنْ يَكُونَ مَآلُ هٰذِهِ ٱلْآيَةِ خَيْرًا. (٥) وَأَرْجَفَ قَوْمٌ أَنَّ أَنْطِيُوكُسَ قَدْ مَاتَ فَٱتَّخَذَ يَاسُونُ جَيْشًا لَيْسَ بِأَقَلَّ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ وَهَجَمَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ بَغْتَةً حَتَّى إِذَا دَفَعَ ٱلَّذِينَ عَلَى ٱلْأَسْوَارِ وَأَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْمَدِينَةَ هَرَبَ مَنَلَاوُسُ إِلَى ٱلْقَلْعَةِ. (٦) فَطَفِقَ يَاسُونُ يَذْبَحُ أَهْلَ وَطَنِهِ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ وَلَمْ يَفْطَنْ أَنَّ ٱلظَّفَرَ بِٱلْإِخْوَانِ هُوَ عَيْنُ ٱلْخِذْلَانِ حَتَّى كَأَنَّ نُصْرَتَهُ هٰذِهِ إِنَّمَا كَانَتْ عَلَى أَعْدَاءِ لَا عَلَى بَنِي أُمَّتِهِ. (٧) لٰكِنَّهُ لَمْ يَحُزِ ٱلرِّئَاسَةَ وَإِنَّمَا أَحَاقَ بِهِ أَخِيرًا خِزْيُ كَيْدِهِ فَهَرَبَ ثَانِيَةً إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ. (٨) وَكَانَتْ خَاتِمَةُ أَمْرِهِ مُنْقَلَبًا سَيِّئًا لِأَنَّ أَرَتَاسَ زَعِيمَ ٱلْعَرَبِ طَرَدَهُ فَجَعَلَ يَفِرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ وَٱلْجَمِيعُ يَنْبِذُونَهُ وَيُبْغِضُونَهُ بُغْضَةَ مَنِ ٱرْتَدَّ عَنِ ٱلشَّرِيعَةِ وَيَمْقُتُونَهُ مَقْتَ مَنْ هُوَ قَتَّالٌ لِأَهْلِ وَطَنِهِ حَتَّى دُحِرَ إِلَى مِصْرَ. (٩) فَكَانَ أَنَّ ٱلَّذِي غَرَّبَ كَثِيرِينَ هَلَكَ فِي ٱلْغُرْبَةِ فِي أَرْضِ لَكَدَيْمُونَ إِذْ لَجَأَ إِلَى هُنَاكَ بِوَسِيلَةِ ٱلْقَرَابَةِ (١٠) وَٱلَّذِي طَرَحَ كَثِيرِينَ بِغَيْرِ قَبْرٍ أَصْبَحَ لَمْ يُبْكَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُدْفَنْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ فِي وَطَنِهِ. (١١) فَلَمَّا بَلَغَتِ ٱلْمَلِكَ هٰذِهِ ٱلْحَوَادِثُ أَتَهَمَ ٱلْيَهُودَ بِٱلِٱنْتِقَاضِ عَلَيْهِ فَزَحَفَ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ تَنَمَّرَ فِي قَلْبِهِ وَأَخَذَ ٱلْمَدِينَةَ عَنْوَةً (١٢) وَأَمَرَ ٱلْجُنُودَ أَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ صَادَفُوهُ دُونَ رَحْمَةٍ وَيَذْبَحُوا ٱلْمُخْتَبِئِينَ فِي ٱلْبُيُوتِ. (١٣) فَطَفِقُوا يُهْلِكُونَ ٱلشُّبَّانَ وَٱلشُّيُوخَ وَيُبِيدُونَ ٱلرِّجَالَ وَٱلنِّسَاءَ وَٱلْأَوْلَادَ وَيَذْبَحُونَ ٱلْعَذَارَى وَٱلْأَطْفَالَ (١٤) فَهَلَكَ ثَمَانُونَ أَلْفَ نَفْسٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا فِي ٱلْمَعْرَكَةِ وَبِيعَ مِنْهُمْ عَدَدٌ لَيْسَ بِأَقَلَّ مِنَ ٱلْقَتْلَى. (١٥) وَلَمْ يَكْتَفِ بِذٰلِكَ بَلِ ٱجْتَرَأَ وَدَخَلَ ٱلْهَيْكَلَ ٱلَّذِي هُوَ أَقْدَسُ مَوْضِعٍ فِي ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَكَانَ دَلِيلُهُ مَنَلَاوُسَ ٱلْخَائِنَ لِلشَّرِيعَةِ وَٱلْوَطَنِ (١٦) وَأَخَذَ ٱلْآنِيَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ بِيَدَيْهِ ٱلدَّنِسَتَيْنِ مَعَ مَا أَهْدَتْهُ مُلُوكُ ٱلْأَجَانِبِ لِزِينَةِ ٱلْمَوْضِعِ وَبَهَائِهِ وَكَرَامَتِهِ وَقَبَضَ عَلَيْهَا بِيَدَيْهِ ٱلنَّجِسَتَيْنِ وَمَضَى. (١٧) فَتَشَامَخَ أَنْطِيُوكُسُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَفْطَنْ إِلَى أَنَّ ٱللهَ غَضِبَ حِينًا لِأَجْلِ خَطَايَا سُكَّانِ ٱلْمَدِينَةِ وَأَنَّهُ لِذٰلِكَ أَهْمَلَ ٱلْمَوْضِعَ (١٨) وَلَوْلَا أَنَّهُمُ ٱنْهَمَكُوا بِخَطَايَا

قَدْ أُخِذَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ فَٱجْتَمَعَ ٱلْجُمْهُورُ عَلَى لِيسِيَاكُسَ. ﴿٣١﴾ فَلَمَّا رَأَى لِيسِيَاكُسُ هَيَجَانَ ٱلْجُمُوعِ وَشِدَّةَ غَضَبِهِمْ سَلَّحَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَأَعْمَلَ أَيْدِيَ ٱلظُّلْمِ تَحْتَ قِيَادَةِ رَجُلٍ عَاتٍ قَدْ تَنَاهَى فِي ٱلسِّنِّ وَٱلْحَمَاقَةِ جَمِيعًا. ﴿٣٢﴾ فَلَمَّا رَأَوْا مَا عَزَمَ عَلَيْهِ لِيسِيَاكُسُ تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ حِجَارَةً وَبَعْضُهُمْ هَرَاوَى وَبَعْضُهُمْ رَمَادًا حَثَوْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَى أَصْحَابِ لِيسِيَاكُسَ ﴿٣٣﴾ فَجَرَحُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ وَصَرَعُوا بَعْضًا وَهَزَمُوهُمْ بِأَجْمِعِهِمْ وَقَتَلُوا سَالِبَ ٱلْأَقْدَاسِ عِنْدَ ٱلْخِزَانَةِ. ﴿٣٤﴾ وَأَقِيمَ ٱلْحُكْمُ فِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ عَلَى مَنَلَاوُسَ. ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا قَدِمَ ٱلْمَلِكُ إِلَى صُورَ أَرْسَلَتِ ٱلْمَشْيَخَةُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ فَرَفَعُوا عَلَيْهِ ٱلدَّعْوَى. ﴿٣٦﴾ وَإِذْ رَأَى مَنَلَاوُسُ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ وَعَدَ بَطْلَمَاوُسَ بْنَ دُورِيمَانُسَ بِمَالٍ جَزِيلٍ لِيَسْتَمِيلَ ٱلْمَلِكَ ﴿٣٧﴾ فَدَخَلَ بَطْلَمَاوُسُ عَلَى ٱلْمَلِكِ وَهُوَ فِي بَعْضِ ٱلْأَرْوِقَةِ يَتَنَسَّمُ ٱلْهَوَاءَ وَصَرَفَهُ عَنْ رَأْيِهِ. ﴿٣٨﴾ فَحَكَمَ لِمَنَلَاوُسَ ٱلَّذِي هُوَ عِلَّةُ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ بِٱلْبَرَاءَةِ مِمَّا شُكِيَ بِهِ وَقَضَى بِٱلْمَوْتِ عَلَى أُولٰئِكَ ٱلْمَسَاكِينِ ٱلَّذِينَ لَوْ رَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى ٱلْإِسْكُوتِيِّينَ لَحُكِمَ لَهُمْ بِٱلْبَرَاءَةِ ﴿٣٩﴾ وَلَمْ يَلْبَثْ أُولٰئِكَ ٱلْمُحَاجُّونَ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ وَٱلشَّعْبِ وَٱلْأَقْدَاسِ أَنْ حَلَّ بِهِمِ ٱلْعِقَابُ ٱلْجَائِرُ. ﴿٤٠﴾ فَشَقَّ هٰذَا ٱلتَّعَدِّي حَتَّى عَلَى ٱلصُّورِيِّينَ وَبَذَلُوا نَفَقَاتِ دَفْنِهِمْ بِسَخَاءٍ ﴿٤١﴾ وَٱسْتَقَرَّ مَنَلَاوُسُ فِي ٱلرِّئَاسَةِ بِشَرِّهِ ذَوِي ٱلْأَحْكَامِ وَكَانَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا خُبْثًا وَلَمْ يَزَلْ لِأَهْلِ وَطَنِهِ كَمِينًا مُهْلِكًا

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

﴿١﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ تَجَهَّزَ أَنْطِيُوكُسُ لِغَزْوِ مِصْرَ ثَانِيَةً. ﴿٢﴾ فَحَدَثَ أَنَّهُ ظَهَرَ فِي ٱلْمَدِينَةِ كُلِّهَا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فُرْسَانٌ تَعْدُو فِي ٱلْجَوِّ وَعَلَيْهِمْ مَلَابِسُ ذَهَبِيَّةٌ وَفِي أَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ وَهُمْ مُكْتَتِبُونَ كَتَائِبَ ﴿٣﴾ وَقَنَابِلُ مِنَ ٱلْخَيْلِ مُصْطَفَّةٌ وَهُجُومٌ وَكَرٌّ بَيْنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ وَتَقْلِيبُ تُرُوسٍ وَحِرَابٌ كَثِيرَةٌ وَٱسْتِلَالُ سُيُوفٍ وَرَشْقُ نِبَالٍ وَلَمَعَانُ

كَانُوا غُرَبَآءَ. (١) فَٱشْتَدَّ ٱنْفِجَارُ ٱلشَّرِّ وَعَظُمَ عَلَى ٱلْجَمَاهِيرِ (٢) وَٱمْتَلَأَ ٱلْهَيْكَلُ عَهَرًا وَقُصُوفًا وَأَخَذَ ٱلْأُمَمُ يَفْسِقُونَ بِٱلْمَأْبُونِينَ وَيُضَاجِعُونَ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلدُّورِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَيُدْخِلُونَ إِلَيْهَا مَا لَا يَحِلُّ. (٣) وَكَانَ ٱلْمَذْبَحُ مُغَطًّى بِٱلْمَحَارِمِ ٱلَّتِي نَهَتِ ٱلشَّرِيعَةُ عَنْهَا (٤) وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَيِّدَ ٱلسَّبْتَ وَلَا يَحْفَظَ أَعْيَادَ ٱلْآبَآءِ وَلَا يَعْتَرِفَ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ أَصْلًا. (٥) وَكَانُوا كُلَّ شَهْرٍ يَوْمَ مَوْلِدِ ٱلْمَلِكِ يُسَاقُونَ قَسْرًا لِلتَّضْحِيَةِ وَفِي عِيدِ دِيُونِيسِيُوسَ يُضْطَرُّونَ إِلَى ٱلطَّوَافِ إِجْلَالًا لَهُ وَعَلَيْهِمْ أَكَالِيلُ مِنَ ٱلْلَّبْلَابِ. (٦) وَصَدَرَ أَمْرٌ إِلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْيُونَانِيَّةِ ٱلْمُجَاوِرَةِ بِإِغْرَآءِ ٱلْبَطَالِمَةِ أَنْ يُلْزِمُوا ٱلْيَهُودَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَبِٱلتَّضْحِيَةِ (٧) وَأَنَّ مَنْ أَبَى أَنْ يَتَّخِذَ ٱلسُّنَنَ ٱلْيُونَانِيَّةَ يُقْتَلُ فَذَاقُوا بِذٰلِكَ أَمَرَّ ٱلْبَلَآءِ. (٨) فَإِنَّ ٱمْرَأَتَيْنِ سُعِيَ بِهِمَا أَنَّهُمَا خَتَنَتَا أَوْلَادَهُمَا فَعَلَّقُوا أَطْفَالَهُمَا عَلَى أَثْدِيهِمَا وَطَافُوا بِهِمَا فِي ٱلْمَدِينَةِ عَلَانِيَةً ثُمَّ أَلْقَوْهُمَا عَنِ ٱلسُّورِ. (٩) وَلَجَأَ قَوْمٌ إِلَى مَغَاوِرَ كَانَتْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُمْ لِإِقَامَةِ ٱلسَّبْتِ سِرًّا فَوُشِيَ بِهِمْ إِلَى فِيلِبُّسَ فَأَحْرَقَهُمْ بِٱلنَّارِ وَهُمْ لَا يَجْتَرِئُونَ أَنْ يُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ إِجْلَالًا لِهٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ. (١٠) وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْ مُطَالِعِي هٰذَا ٱلْكِتَابِ أَنْ لَا يَسْتَوْحِشُوا مِنْ هٰذِهِ ٱلضَّرَبَاتِ وَأَنْ يَحْسَبُوا هٰذِهِ ٱلنِّقَمَ لَيْسَتْ لِلْهَلَاكِ بَلْ لِتَأْدِيبِ أُمَّتِنَا. (١١) فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُهْمِلِ ٱلْكَفَرَةُ زَمَنًا طَوِيلًا بَلْ عُجِّلَ عَلَيْهِمْ بِٱلْعِقَابِ فَذٰلِكَ دَلِيلٌ عَلَى رَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ (١٢) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يُمْهِلُ عِقَابَنَا بِٱلْأَنَاةِ إِلَى أَنْ يُسْتَوْفَى كَيْلُ ٱلْآثَامِ كَمَا يَفْعَلُ مَعَ سَائِرِ ٱلْأُمَمِ. (١٣) فَقَدْ قَضَى فِينَا بِذٰلِكَ لِئَلَّا تَبْلُغَ آثَامُنَا غَايَتَهَا وَيَنْتَقِمَ مِنَّا أَخِيرًا (١٤) فَهُوَ لَا يُزِيلُ عَنَّا رَحْمَتَهُ أَبَدًا وَإِذَا أَدَّبَ شَعْبَهُ بِٱلشَّدَائِدِ فَلَا يَخْذُلُهُ. (١٥) نَقُولُ هٰذَا عَلَى سَبِيلِ ٱلتَّذْكِرَةِ وَنَرْجِعُ إِلَى تَتِمَّةِ ٱلْحَدِيثِ بِكَلَامٍ مُوجَزٍ. (١٦) كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَلْعَازَارُ مِنْ مُتَقَدِّمِي ٱلْكَتَبَةِ طَاعِنٌ فِي ٱلسِّنِّ رَائِعُ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلْغَايَةِ فَأَكْرَهُوهُ بِفَتْحِ فِيهِ عَلَى أَكْلِ لَحْمِ ٱلْخِنْزِيرِ. (١٧) فَٱخْتَارَ أَنْ يَمُوتَ مَجِيدًا عَلَى أَنْ يَحْيَا ذَمِيمًا وَٱنْقَادَ إِلَى ٱلْعَذَابِ طَائِعًا (١٨) وَقَذَفَ لَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ مِنْ فِيهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ يَتَمَنَّعُ بِشَجَاعَةٍ عَمَّا لَا يَحِلُّ ذَوْقُهُ رَغْبَةً فِي ٱلْحَيَاةِ. (١٩) فَحَلَا

كَثِيرَةٍ لِجِدِّ حَالِ دُخُولِهِ وَرُدِعَ عَنْ جَسَارَتِهِ كَمَا وَقَعَ لِهَلِيُودُورُسَ ٱلَّذِي بَعَثَهُ سَلُوقُسُ ٱلْمَلِكُ لِٱفْتِقَادِ ٱلْخِزَانَةِ. ﴿١٦﴾ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَتَّخِذِ ٱلْأُمَّةَ لِأَجْلِ ٱلْمَوْضِعِ بَلِ ٱلْمَوْضِعَ لِأَجْلِ ٱلْأُمَّةِ ﴿١٧﴾ وَلِذٰلِكَ بَعْدَ مَا ٱشْتَرَكَ ٱلْمَوْضِعُ فِي مَصَائِبِ ٱلْأُمَّةِ عَادَ فَٱشْتَرَكَ فِي نِعَمِ ٱلرَّبِّ وَبَعْدَ مَا خَذَلَهُ ٱلْقَدِيرُ فِي غَضَبِهِ أَدْرَكَ كُلَّ مَجْدٍ عِنْدَ تَوْبَتِهِ تَعَالَى. ﴿١٨﴾ وَحَمَلَ أَنْطِيُوكُسُ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ أَلْفًا وَثَمَانِيَ مِئَةِ قِنْطَارٍ وَبَادَرَ ٱلرُّجُوعَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ وَقَدْ خَيَّلَتْ إِلَيْهِ كِبْرِيَاؤُهُ وَتَشَامُخُ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَقْطَعُ ٱلْبَرَّ بِٱلسُّفُنِ وَٱلْبَحْرَ بِٱلْقَدَمِ. ﴿١٩﴾ وَتَرَكَ عُمَّالًا يُرَاغِمُونَ ٱلْأُمَّةَ مِنْهُمْ فِيلِبُّسُ فِي أُورَشَلِيمَ وَهُوَ فَرِيجِيُّ ٱلْأَصْلِ وَكَانَ أَشْرَسَ أَخْلَاقًا مِنَ ٱلَّذِي نَصَبَهُ ﴿٢٠﴾ وَأَنْدَرُونِكُسُ فِي جَرِزِيمَ وَأَيْضًا مَنَلَاوُسُ ٱلَّذِي كَانَ أَشَدَّ جَوْرًا عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ مِنْ كِلَيْهِمَا. ﴿٢١﴾ ثُمَّ حَمَلَهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَقْتِ لِرَعَايَا ٱلْيَهُودِ عَلَى أَنْ أَرْسَلَ أَبُلُّونِيُوسَ ٱلرَّئِيسَ ٱلْبَغِيضَ فِي ٱثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ كُلَّ بَالِغٍ مِنْهُمْ وَيَبِيعَ ٱلنِّسَاءَ وَٱلصِّبْيَانَ. ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا وَفَدَ إِلَى أُورَشَلِيمَ أَظْهَرَ ٱلسَّلَامَ وَتَرَبَّصَ إِلَى يَوْمِ ٱلسَّبْتِ ٱلْمُقَدَّسِ حَتَّى إِذَا دَخَلَ ٱلْيَهُودُ فِي عُطْلَتِهِمْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِأَنْ يَتَسَلَّحُوا ﴿٢٣﴾ وَذَبَحَ جَمِيعَ ٱلْخَارِجِينَ لِلتَّفَرُّجِ ثُمَّ ٱقْتَحَمَ ٱلْمَدِينَةَ بِٱلسِّلَاحِ وَأَهْلَكَ خَلْقًا كَثِيرًا. ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ يَهُوذَا ٱلْمَكَّابِيَّ كَانَ قَدِ ٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَهُوَ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فَلَبِثَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي ٱلْجِبَالِ يَعِيشُونَ عِيشَةَ ٱلْوُحُوشِ وَيَأْكُلُونَ ٱلْعُشْبَ لِئَلَّا يَشْتَرِكُوا فِي ٱلنَّجَاسَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

﴿١﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ بِيَسِيرٍ أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ شَيْخًا أَثِينِيًّا لِيَضْطَرَّ ٱلْيَهُودَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ شَرِيعَةِ آبَائِهِمْ وَلَا يَتْبَعُوا شَرِيعَةَ ٱللهِ ﴿٢﴾ وَلْيُدَنِّسْ هَيْكَلَ أُورَشَلِيمَ وَيَجْعَلْهُ عَلَى ٱسْمِ زَوْسٍ ٱلْأُولِمْبِيِّ وَيَجْعَلْ هَيْكَلَ جَرِزِيمَ عَلَى ٱسْمِ زَوْسٍ مُؤْوِي ٱلْغُرَبَاءِ لِأَنَّ أَهْلَ ٱلْمَوْضِعِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

(١) وَقُبِضَ عَلَى سَبْعَةِ إِخْوَةٍ مَعَ أُمِّهِمْ فَأَخَذَ ٱلْمَلِكُ يُكْرِهُهُمْ عَلَى تَنَاوُلِ لُحُومِ ٱلْخَنَازِيرِ ٱلْمُحَرَّمَةِ وَيُعَذِّبُهُمْ بِٱلْمَقَارِعِ وَٱلسِّيَاطِ. (٢) فَٱنْتَدَبَ أَحَدُهُمْ لِلْكَلَامِ وَقَالَ مَاذَا تَبْتَغِي وَعَمَّ تَسْتَنْطِقُنَا. إِنَّا لَنَخْتَارُ أَنْ نَمُوتَ وَلَا نُخَالِفَ شَرِيعَةَ آبَائِنَا. (٣) فَحَنِقَ ٱلْمَلِكُ وَأَمَرَ بِإِحْمَاءِ ٱلطَّوَاجِنِ وَٱلْقُدُورِ وَلَمَّا أُحْمِيَتْ (٤) أَمَرَ لِسَاعَتِهِ بِأَنْ يُقْطَعَ لِسَانُ ٱلَّذِي ٱنْتَدَبَ لِلْكَلَامِ وَيُسْلَخَ جِلْدُ رَأْسِهِ وَتُجْدَعَ أَطْرَافُهُ عَلَى عُيُونِ إِخْوَتِهِ وَأُمِّهِ. (٥) وَلَمَّا عَادَ جُذْمَةً أَمَرَ بِأَنْ يُؤْخَذَ إِلَى ٱلنَّارِ وَفِيهِ رَمَقٌ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَيُقْلَى. وَفِيمَا كَانَ ٱلْبُخَارُ مُنْتَشِرًا مِنَ ٱلطَّاجِنِ كَانُوا هُمْ وَأُمُّهُمْ يَحُضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْ يُقْدِمُوا عَلَى ٱلْمَوْتِ بِشَجَاعَةٍ (٦) قَائِلِينَ إِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ نَاظِرٌ وَهُوَ يَتَعَجَّدُ بِنَا كَمَا صَرَّحَ مُوسَى فِي نَشِيدِهِ ٱلشَّاهِدِ فِي ٱلْوُجُوهِ إِذْ قَالَ وَسَيَتَعَجَّدُ بِعَبِيدِهِ. (٧) وَلَمَّا قَضَى ٱلْأَوَّلُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ سَاقُوا ٱلثَّانِيَ إِلَى ٱلْهَوَانِ وَنَزَعُوا جِلْدَ رَأْسِهِ مَعَ شَعَرِهِ ثُمَّ سَأَلُوهُ هَلْ يَأْكُلُ قَبْلَ أَنْ يُعَاقَبَ فِي جَسَدِهِ عُضْوًا عُضْوًا. (٨) فَأَجَابَ بِلُغَةِ آبَائِهِ وَقَالَ لَا. فَأَذَاقُوهُ بَقِيَّةَ ٱلْعَذَابِ كَٱلْأَوَّلِ. (٩) وَفِيمَا كَانَ عَلَى آخِرِ رَمَقٍ قَالَ إِنَّكَ أَيُّهَا ٱلْفَاجِرُ تَسْلُبُنَا ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا وَلٰكِنَّ مَلِكَ ٱلْعَالَمِينَ إِذَا مُتْنَا فِي سَبِيلِ شَرِيعَتِهِ فَسَيُقِيمُنَا لِحَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. (١٠) وَبَعْدَهُ شَرَعُوا يَسْتَهِينُونَ بِٱلثَّالِثِ وَأَمَرُوهُ فَدَلَعَ لِسَانَهُ وَبَسَطَ يَدَيْهِ بِقَلْبٍ جَلِيدٍ (١١) وَقَالَ إِنِّي مِنْ رَبِّ ٱلسَّمَاءِ أُوتِيتُ هٰذِهِ ٱلْأَعْضَاءَ وَلِأَجْلِ شَرِيعَتِهِ أَبْذُلُهَا وَإِيَّاهُ أَرْجُو أَنْ أَسْتَرِدَّهَا مِنْ بَعْدُ. (١٢) فَبُهِتَ ٱلْمَلِكُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ مِنْ بَسَالَةِ قَلْبِ ذٰلِكَ ٱلْغُلَامِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالِ بِٱلْعَذَابِ شَيْئًا. (١٣) وَلَمَّا قَضَى عَذَّبُوا ٱلرَّابِعَ وَنَكَّلُوا بِهِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ (١٤) وَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ قَالَ حَبَّذَا مَا يَتَوَقَّعُهُ ٱلَّذِي يُقْتَلُ بِأَيْدِي ٱلنَّاسِ مِنْ رَجَاءِ إِقَامَةِ ٱللهِ لَهُ. أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَكُونُ لَكَ قِيَامَةٌ لِلْحَيَاةِ. (١٥) ثُمَّ سَاقُوا ٱلْخَامِسَ وَعَذَّبُوهُ فَٱلْتَفَتَ

بِهِ ٱلْمُوَكَّلُونَ بِأَمْرِ ٱلضَّحَايَا ٱلْكُفْرِيَّةِ لِمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ قَدِيمِ ٱلْمَعْرِفَةِ وَجَعَلُوا يَحُثُّونَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا يَحِلُّ لَهُ تَنَاوُلُهُ مِنَ ٱللَّحْمِ مُهَيَّأً بِيَدِهِ وَيَتَظَاهَرَ بِأَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ٱلضَّحَايَا ٱلَّتِي أَمَرَ بِهَا ٱلْمَلِكُ ﴿٢١﴾ لِيَنْجُوَ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ وَيَنَالَ مِنْهُمُ ٱلْجَمِيلَ لِأَجْلِ مَوَدَّتِهِ ٱلْقَدِيمَةِ لَهُمْ. ﴿٢٢﴾ لٰكِنَّهُ عَوَّلَ عَلَى ٱلرَّأْيِ ٱلنَّزِيهِ ٱلْجَدِيرِ بِسِنِّهِ وَكَرَامَةِ شَيْخُوخَتِهِ وَمَا بَلَغَ إِلَيْهِ مِنْ جَلَالَةِ ٱلْمَشِيبِ وَبِكَمَالِ سِيرَتِهِ ٱلْحَسَنَةِ مُنْذُ حَدَاثَتِهِ بَلْ بِٱلشَّرِيعَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلْإِلٰهِيَّةِ وَأَجَابَ بِغَيْرِ تَوَقُّفٍ وَقَالَ بَلْ أَسْبِقُ إِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِسِنِّنَا ٱلرِّيَآءُ لِئَلَّا يَظُنَّ كَثِيرٌ مِنَ ٱلشُّبَّانِ أَنَّ أَلِعَازَارَ وَهُوَ ٱبْنُ تِسْعِينَ سَنَةً قَدِ ٱنْحَازَ إِلَى مَذْهَبِ ٱلْأَجَانِبِ ﴿٢٤﴾ وَيَضِلُّوا بِسَبَبِي لِأَجْلِ رِيَآئِي وَحُبِّي لِحَيَاةٍ قَصِيرَةٍ فَانِيَةٍ فَأَجْلُبَ عَلَى شَيْخُوخَتِي ٱلرِّجْسَ وَٱلْفَضِيحَةَ. ﴿٢٥﴾ فَإِنِّي وَلَوْ نَجَوْتُ ٱلْآنَ مِنْ نَكَالِ ٱلْبَشَرِ لَا أَفِرُّ مِنْ يَدَيِ ٱلْقَدِيرِ لَا فِي ٱلْحَيَاةِ وَلَا بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ ﴿٢٦﴾ وَلٰكِنْ إِذَا فَارَقْتُ ٱلْحَيَاةَ بِبَسَالَةٍ فَقَدْ وَفَيْتُ بِحَقِّ شَيْخُوخَتِي ﴿٢٧﴾ وَأَبْقَيْتُ لِلشُّبَّانِ قُدْوَةَ شَهَامَةٍ لِيَتَلَقَّوُا ٱلْمَنِيَّةَ بِبَسَالَةٍ وَشَهَامَةٍ فِي سَبِيلِ ٱلشَّرِيعَةِ ٱلْجَلِيلَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ. وَلَمَّا قَالَ هٰذَا ٱنْطَلَقَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى عَذَابِ ٱلتَّوْتِيرِ وَٱلضَّرْبِ. ﴿٢٩﴾ فَتَحَوَّلَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ أَبْدَوْا لَهُ ٱلرَّأْفَةَ قَبِيلَ ذٰلِكَ إِلَى ٱلْقَسْوَةِ لِحُسْبَانِهِمْ أَنَّ كَلَامَهُ كَانَ عَنْ كِبَرٍ. ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ مِنَ ٱلضَّرْبِ تَنَهَّدَ وَقَالَ يَعْلَمُ ٱلرَّبُّ وَهُوَ ذُو ٱلْعِلْمِ ٱلْمُقَدَّسِ أَنِّي وَأَنَا قَادِرٌ عَلَى ٱلتَّخَلُّصِ مِنَ ٱلْمَوْتِ أُكَابِدُ فِي جَسَدِي عَذَابَ ٱلضَّرْبِ ٱلْأَلِيمِ وَأَمَّا فِي نَفْسِي فَإِنِّي أَحْتَمِلُ ذٰلِكَ مَسْرُورًا لِأَجْلِ مَخَافَتِهِ. ﴿٣١﴾ وَهٰكَذَا قَضَى هٰذَا ٱلرَّجُلُ تَارِكًا مَوْتَهُ قُدْوَةَ شَهَامَةٍ وَتَذْكَارَ فَضِيلَةٍ لِأُمَّتِهِ بِأَسْرِهَا فَضْلًا عَنِ ٱلشُّبَّانِ بِخُصُوصِهِمْ

ٱلْغُلَامُ مَاذَا أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ إِنِّي لَا أُطِيعُ أَمْرَ ٱلْمَلِكِ وَإِنَّمَا أُطِيعُ أَمْرَ ٱلشَّرِيعَةِ ٱلَّتِي أُلْقِيَتْ إِلَى آبَائِنَا عَلَى يَدِ مُوسَى. ﴿٤١﴾ وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمُخْتَرِعُ كُلَّ شَرٍّ عَلَى ٱلْعِبْرَانِيِّينَ إِنَّكَ لَنْ تَنْجُوَ مِنْ يَدَيِ ٱللهِ. ﴿٤٢﴾ فَنَحْنُ إِنَّمَا نُعَاقَبُ عَلَى خَطَايَانَا ﴿٤٣﴾ وَرَبُّنَا ٱلْحَيُّ وَإِنْ سَخِطَ عَلَيْنَا حِينًا يَسِيرًا لِتَوْبِيخِنَا وَتَأْدِيبِنَا سَيَتُوبُ عَلَى عَبِيدِهِ مِنْ بَعْدُ. ﴿٤٤﴾ وَأَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمُنَافِقُ يَا أَخْبَثَ كُلِّ بَشَرٍ فَلَا تَتَشَامَخْ بَاطِلًا وَتَتَمَرَّغْ بِآمَالِكَ ٱلْكَاذِبَةِ وَأَنْتَ رَافِعٌ يَدَكَ عَلَى عَبِيدِهِ ﴿٤٥﴾ لِأَنَّكَ لَمْ تَنْجُ مِنْ دَيْنُونَةِ ٱللهِ ٱلْقَدِيرِ ٱلرَّقِيبِ. ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ صَبَرَ إِخْوَتُنَا عَلَى أَلَمِ سَاعَةٍ ثُمَّ فَازُوا بِحَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ وَهُمْ فِي عَهْدِ ٱللهِ وَأَمَّا أَنْتَ فَسَيَحِلُّ بِكَ بِقَضَاءِ ٱللهِ ٱلْعِقَابُ ٱلَّذِي تَسْتَوْجِبُهُ بِكِبْرِيَائِكَ. ﴿٤٧﴾ وَأَنَا كَإِخْوَتِي أَبْذُلُ جَسَدِي وَنَفْسِي فِي سَبِيلِ شَرِيعَةِ آبَائِنَا وَأَبْتَهِلُ إِلَى ٱللهِ أَنْ لَا يُبْطِئَ فِي تَوْبَتِهِ عَلَى أُمَّتِنَا وَأَنْ يَجْعَلَكَ بِٱلْمِحَنِ وَٱلضَّرَبَاتِ تَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ هُوَ ٱلْإِلٰهُ وَحْدَهُ ﴿٤٨﴾ وَأَنْ يَنْتَهِيَ فِيَّ وَفِي إِخْوَتِي غَضَبُ ٱلْقَدِيرِ ٱلَّذِي حَلَّ عَلَى أُمَّتِنَا عَدْلًا. ﴿٤٩﴾ فَحَنِقَ ٱلْمَلِكُ وَلَمْ يَحْتَمِلْ ذٰلِكَ ٱلِٱسْتِهْزَاءَ فَزَادَهُ نَكَالًا عَلَى إِخْوَتِهِ. ﴿٥٠﴾ وَهٰكَذَا قَضَى هٰذَا ٱلْغُلَامُ طَاهِرًا وَقَدْ وَكَلَ إِلَى ٱلرَّبِّ كُلَّ أَمْرِهِ. ﴿٥١﴾ وَفِي آخِرِ ٱلْأَمْرِ هَلَكَتِ ٱلْأُمُّ عَلَى أَثَرِ بَنِيهَا.

﴿٥٢﴾ وَبِمَا أَوْرَدْنَاهُ عَنِ ٱلضَّحَايَا وَٱلتَّعْذِيبَاتِ ٱلْمُبَرِّحَةِ كِفَايَةٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

﴿١﴾ وَكَانَ يَهُوذَا ٱلْمَكَّابِيُّ وَمَنْ مَعَهُ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى ٱلْقُرَى وَيَنْدُبُونَ ذَوِي قَرَابَتِهِمْ وَيَسْتَضْمُّونَ ٱلَّذِينَ ثَبَتُوا عَلَى دِينِ ٱلْيَهُودِ حَتَّى جَمَعُوا سِتَّةَ آلَافٍ. ﴿٢﴾ وَكَانُوا يَبْتَهِلُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَعْبِهِ ٱلَّذِي أَصْبَحَ يَدُوسُهُ كُلُّ أَحَدٍ وَيَعْطِفَ عَلَى ٱلْهَيْكَلِ ٱلَّذِي دَنَّسَهُ أَهْلُ ٱلنِّفَاقِ ﴿٣﴾ وَيَرْحَمَ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُتَهَدِّمَةَ ٱلَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى ٱلِٱمِّحَاءِ وَيُصْغِيَ إِلَى صَوْتِ ٱلدِّمَاءِ ٱلصَّارِخَةِ إِلَيْهِ ﴿٤﴾ وَيَذْكُرَ إِهْلَاكَ ٱلْأَطْفَالِ ٱلْأَبْرِيَاءِ ظُلْمًا وَٱلتَّجَادِيفَ

إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالَ ﴿١٦﴾ إِنَّكَ بِمَا لَكَ مِنَ ٱلسُّلْطَانِ عَلَى ٱلْبَشَرِ مَعَ كَوْنِكَ فَانِيًا تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلٰكِنْ لَا تَظُنَّ أَنَّ ٱللهَ قَدْ خَذَلَ ذُرِّيَّتَنَا. ﴿١٧﴾ إِصْبِرْ قَلِيلًا فَتَرَى بَأْسَهُ ٱلشَّدِيدَ كَيْفَ يُعَذِّبُكَ أَنْتَ وَنَسْلَكَ. ﴿١٨﴾ وَبَعْدَهُ سَاقُوا ٱلسَّادِسَ فَلَمَّا قَارَبَ أَنْ يَمُوتَ قَالَ لَا تَغْتَرَّ بِٱلْبَاطِلِ فَإِنَّا نَحْنُ جَلَبْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا هٰذَا ٱلْعَذَابَ لِأَنَّا خَطِئْنَا إِلَى إِلٰهِنَا وَلِذٰلِكَ وَقَعَ لَنَا مَا يَقْضِي بِٱلْعَجَبِ. ﴿١٩﴾ وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تَحْسَبْ أَنَّكَ تُتْرَكُ سُدًى بَعْدَ تَعَرُّضِكَ لِمُنَاصَبَةِ ٱللهِ. ﴿٢٠﴾ وَكَانَتْ أُمُّهُمْ أَجْدَرَ ٱلْكُلِّ بِٱلْعَجَبِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَمِيدِ فَإِنَّهَا عَايَنَتْ بَنِيهَا ٱلسَّبْعَةَ يَهْلِكُونَ فِي مُدَّةِ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَصَبَرَتْ عَلَى ذٰلِكَ بِنَفْسٍ طَيِّبَةٍ ثِقَةً بِٱلرَّبِّ. ﴿٢١﴾ وَكَانَتْ تُحَرِّضُ كُلًّا مِنْهُمْ بِلُغَةِ آبَائِهَا وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ٱلسَّامِيَةِ وَقَدْ أَلْقَتْ عَلَى كَلَامِهَا ٱلْأُنْثَوِيِّ بَسَالَةً رَجُلِيَّةً ﴿٢٢﴾ قَائِلَةً لَهُمْ إِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ كَيْفَ نَشَأْتُمْ فِي أَحْشَائِي وَلَا أَنَا مَنَحْتُكُمُ ٱلرُّوحَ وَٱلْحَيَاةَ وَلَا أَحْكَمْتُ تَرْكِيبَ أَعْضَائِكُمْ. ﴿٢٣﴾ عَلَى أَنَّ خَالِقَ ٱلْعَالَمِ ٱلَّذِي جَبَلَ تَكْوِينَ ٱلْإِنْسَانِ وَأَبْدَعَ لِكُلِّ شَيْءٍ تَكْوِينَهُ سَيُعِيدُ إِلَيْكُمْ بِرَحْمَتِهِ ٱلرُّوحَ وَٱلْحَيَاةَ لِأَنَّكُمُ ٱلْآنَ تَبْذُلُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ شَرِيعَتِهِ. ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ أَنْطِيُوكُسَ إِذْ تَخَيَّلَ أَنَّهُ يُسْتَخَفُّ بِهِ وَخَشِيَ صَوْتَ مُعَيِّرٍ يُعَيِّرُهُ أَخَذَ يُحَرِّضُ بِٱلْكَلَامِ أَصْغَرَهُمُ ٱلْبَاقِيَ بَلْ أَكَّدَ لَهُ بِٱلْأَيْمَانِ أَنَّهُ يُغْنِيهِ وَيُسْعِدُهُ إِذَا تَرَكَ شَرِيعَةَ آبَائِهِ وَيَتَّخِذُهُ خَلِيلًا لَهُ وَيُقَلِّدُهُ ٱلْمَنَاصِبَ. ﴿٢٥﴾ وَلَمَّا لَمْ يُصْغِ ٱلْغُلَامُ لِذٰلِكَ ٱلْبَتَّةَ دَعَا ٱلْمَلِكُ أُمَّهُ وَحَثَّهَا أَنْ تُشِيرَ عَلَى ٱلْغُلَامِ بِمَا يُبَلِّغُ إِلَى خَلَاصِهِ ﴿٢٦﴾ وَأَلَحَّ عَلَيْهَا حَتَّى وَعَدَتْ بِأَنَّهَا تُشِيرُ عَلَى ٱبْنِهَا. ﴿٢٧﴾ ثُمَّ ٱنْحَنَتْ إِلَيْهِ وَٱسْتَهْزَأَتْ بِٱلْمَلِكِ ٱلْعَنِيفِ وَقَالَتْ بِلُغَةِ آبَائِهَا يَا بُنَيَّ ٱرْحَمْنِي أَنَا ٱلَّتِي حَمَلَتْكَ فِي جَوْفِهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَرْضَعَتْكَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَعَالَتْكَ وَبَلَّغَتْكَ إِلَى هٰذِهِ ٱلسِّنِّ وَرَبَّتْكَ. ﴿٢٨﴾ أَنْظُرْ يَا وَلَدِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا رَأَيْتَ كُلَّ مَا فِيهِمَا فَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللهَ صَنَعَ ٱلْجَمِيعَ مِنَ ٱلْعَدَمِ وَكَذٰلِكَ وُجِدَ جِنْسُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ فَلَا تَخَفْ مِنْ هٰذَا ٱلْجَلَّادِ لٰكِنْ كُنْ مُسْتَأْهِلًا لِإِخْوَتِكَ وَاقْبَلِ ٱلْمَوْتَ لِأَتَلَقَّاكَ مَعَ إِخْوَتِكَ بِٱلرَّحْمَةِ. ﴿٣٠﴾ وَفِيمَا هِيَ تَتَكَلَّمُ قَالَ

بِهَا آبَاؤُهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ إِبَادَةِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّمَانِينَ أَلْفًا عَلَى عَهْدِ سَنْحَارِيبَ ﴿٢٠﴾ وَالْوَاقِعَةَ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ فِي بَابِلَ مَعَ الْغَلَاطِيِّينَ كَيْفَ بَرَزُوا لِلْقِتَالِ وَهُمْ ثَمَانِيَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَكْدُونِيِّينَ وَكَيْفَ حِينَ وَهِلَ الْمَكْدُونِيُّونَ أَهْلَكَ أُولَئِكَ الثَّمَانِيَةُ الْآلَافُ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا بِالنَّجْدَةِ الَّتِي أُوتُوهَا مِنَ السَّمَاءِ وَعَادُوا بِخَيْرٍ جَزِيلٍ. ﴿٢١﴾ وَبَعْدَ مَا شَدَّدَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ حَتَّى أَصْبَحُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْمَوْتِ فِي سَبِيلِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَطَنِ قَسَمَهُمْ أَرْبَعَ فِرَقٍ ﴿٢٢﴾ وَأَقَامَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ سِمْعَانَ وَيُوسُفَ وَيُونَاثَانَ قَائِدًا عَلَى فِرْقَةٍ وَجَعَلَ تَحْتَ يَدِهِ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ﴿٢٣﴾ ثُمَّ أَمَرَ أَلِعَازَارَ أَنْ يَتْلُوَ عَلَيْهِمِ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ وَجَعَلَ لَهُمْ كَلِمَةَ السِّرِّ نُصْرَةَ اللهِ. ثُمَّ اتَّخَذَ قِيَادَةَ الْكَتِيبَةِ الْأُولَى وَحَمَلَ عَلَى نِكَانُورَ ﴿٢٤﴾ فَأَيَّدَهُمُ الْقَدِيرُ فَقَتَلُوا مِنَ الْأَعْدَاءِ مَا يَزِيدُ عَلَى تِسْعَةِ آلَافٍ وَتَرَكُوا أَكْثَرَ جَيْشِ نِكَانُورَ مُجَرَّحِينَ مُجَدَّعِي الْأَعْضَاءِ وَأَلْجَأُوا الْجَمِيعَ إِلَى الْهَزِيمَةِ ﴿٢٥﴾ وَغَنِمُوا أَمْوَالَ الَّذِينَ جَاءُوا لِشِرَائِهِمْ. ثُمَّ تَعَقَّبُوهُمْ مَسَافَةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ ﴿٢٦﴾ إِلَى أَنْ حَضَرَتِ السَّاعَةُ فَأَمْسَكُوا وَعَادُوا وَقَدْ أَدْرَكَهُمُ السَّبْتُ وَلِذَلِكَ لَمْ يُطِيلُوا تَعَقُّبَهُمْ. ﴿٢٧﴾ وَجَمَعُوا أَسْلِحَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَخَذُوا أَسْلَابَهُمْ ثُمَّ حَفِظُوا السَّبْتَ وَهُمْ يُبَارِكُونَ الرَّبَّ كَثِيرًا وَيَعْتَرِفُونَ لَهُ إِذْ أَنْقَذَهُمْ لِيُعَيِّدُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ بِاسْتِئْنَافِ رَحْمَتِهِ. ﴿٢٨﴾ وَلَمَّا انْقَضَى السَّبْتُ وَزَّعُوا عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى نَصِيبَهُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ وَاقْتَسَمُوا الْبَاقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِمْ. ﴿٢٩﴾ وَبَعْدَ مَا فَرَغُوا مِنْ ذَلِكَ أَقَامُوا صَلَاةً عَامَّةً سَائِلِينَ الرَّبَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَعُودَ فَيَتُوبَ عَلَى عَبِيدِهِ. ﴿٣٠﴾ وَقَتَلُوا مَا يَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ جُيُوشِ تِيمُوثَاوُسَ وَبَكِيدِيسَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى حُصُونٍ مُشَيَّدَةٍ وَاقْتَسَمُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَسْلَابِ جَعَلُوهَا سِهَامًا مُتَسَاوِيَةً لَهُمْ وَلِلضُّعَفَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالشُّيُوخِ. ﴿٣١﴾ وَلَمَّا جَمَعُوا أَسْلِحَةَ الْعَدُوِّ رَتَّبُوا كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ اللَّائِقِ بِهِ وَحَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْغَنَائِمِ إِلَى أُورَشَلِيمَ ﴿٣٢﴾ وَقَتَلُوا رَئِيسَ جَيْشِ تِيمُوثَاوُسَ وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدَ النِّفَاقِ أَلْحَقَ بِالْيَهُودِ أَضْرَارًا كَثِيرَةً. ﴿٣٣﴾ وَبَيْنَا هُمْ

عَلَى ٱسْمِهِ وَيَجْهَرَ بِبُغْضَتِهِ لِلشَّرِّ. ٦ وَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلْمَكَّابِيُّ فِي جَيْشٍ لَمْ تَعُدِ ٱلْأُمَمُ
تَثْبُتُ أَمَامَهُ إِذْ كَانَ سُخْطُ ٱلرَّبِّ قَدِ ٱسْتَحَالَ إِلَى رَحْمَةٍ ٧ فَجَعَلَ يُفَاجِئُ ٱلْمُدُنَ
وَٱلْقُرَى وَيُحْرِقُهَا حَتَّى إِذَا ٱسْتَوْلَى عَلَى مَوَاضِعَ تُوَافِقُهُ تَغَلَّبَ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ فِي مَوَاقِعَ جَمَّةٍ
٨ وَكَانَ أَكْثَرُ غَارَاتِهِ لَيْلًا. فَذَاعَ خَبَرُ شَجَاعَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ٩ فَلَمَّا رَأَى
فِيلِبُّسُ أَنَّ ٱلرَّجُلَ آخِذٌ فِي ٱلتَّقَدُّمِ شَيْئًا فَشَيْئًا وَقَدْ أُوتِيَ ٱلْفَوْزَ فِي أَكْثَرِ أُمُورِهِ كَتَبَ
إِلَى بَطْلُمَاوُسَ قَائِدِ بِقَاعِ سُورِيَّةَ وَفِينِيقِيَةَ يَسْأَلُهُ ٱلْمُنَاجَدَةَ لِصِيَانَةِ مَصَالِحِ ٱلْمَلِكِ.
١٠ فَٱخْتَارَ لِسَاعَتِهِ نِكَانُورَ بْنَ بَتْرُكْلُسَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْدِقَاءِ ٱلْمَلِكِ وَجَعَلَ تَحْتَ
يَدِهِ نَحْوًا مِنَ ٱلْأُمَمِ يَبْلُغُ عِشْرِينَ أَلْفًا لِيَسْتَأْصِلَ ذُرِّيَّةَ ٱلْيَهُودِ عَنْ آخِرِهِمْ وَضَمَّ إِلَيْهِ
جُرْجِيَاسَ وَهُوَ مِنَ ٱلْقُوَّادِ ٱلْمُحَنَّكِينَ فِي أَمْرِ ٱلْحَرْبِ. ١١ فَرَسَمَ نِكَانُورُ أَنْ يُؤْخَذَ
مِنْ مَبِيعِ سَبْيِ ٱلْيَهُودِ أَلْفَا ٱلْقِنْطَارِ ٱلَّتِي كَانَتْ لِلرُّومَانِيِّينَ عَلَى ٱلْمَلِكِ ١٢ وَأَرْسَلَ فِي
ٱلْحَالِ إِلَى مُدُنِ ٱلسَّاحِلِ يَدْعُو إِلَى مُشْتَرَى رِقَابِ ٱلْيَهُودِ مُسَعِّرًا كُلَّ تِسْعِينَ رَقَبَةً
بِقِنْطَارٍ وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُ مَا سَيَحِلُّ بِهِ مِنْ نِقْمَةِ ٱلْقَدِيرِ. ١٣ فَٱتَّصَلَ بِيَهُوذَا خَبَرُ مَقْدَمِ
نِكَانُورَ فَأَخْبَرَ ٱلَّذِينَ مَعَهُ بِمَجِيءِ ٱلْجَيْشِ ١٤ فَبَدَأَ ٱلَّذِينَ خَافُوا وَلَمْ يَثِقُوا بِعَدْلِ ٱللهِ
يَنْسَابُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ ١٥ وَبَاعَ آخَرُونَ كُلَّ مَا كَانَ بَاقِيًا لَهُمْ. وَكَانُوا
يَبْتَهِلُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ أَنْ يُنْقِذَهُمْ مِنْ نِكَانُورَ ٱلْكَافِرِ ٱلَّذِي بَاعَهُمْ قَبْلَ ٱلْمُلْتَقَى ١٦ وَذٰلِكَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِمْ فَمِنْ أَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ آبَائِهِمْ وَحُرْمَةِ ٱسْمِهِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي هُمْ مُسَمَّوْنَ
بِهِ. ١٧ فَحَشَدَ ٱلْمَكَّابِيُّ أَصْحَابَهُ وَهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ وَحَرَّضَهُمْ أَنْ لَا يَرْتَاعُوا مِنَ
ٱلْأَعْدَاءِ وَلَا يَخَافُوا مِنْ كَثْرَةِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُجْتَمِعَةِ عَلَيْهِمْ بَغْيًا وَأَنْ يُقَاتِلُوا بِبَأْسٍ
١٨ جَاعِلِينَ نُصْبَ عُيُونِهِمِ ٱلْإِهَانَةَ ٱلَّتِي أَلْحَقُوهَا بِٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُقَدَّسِ عُدْوَانًا وَمَا
أَنْزَلُوهُ بِٱلْمَدِينَةِ مِنَ ٱلْقَهْرِ وَٱلْعَارِ مَعَ نَقْضِ سُنَنِ ٱلْآبَاءِ. ١٩ وَقَالَ إِنَّ هٰؤُلَاءِ إِنَّمَا
يَتَوَكَّلُونَ عَلَى سِلَاحِهِمْ وَجَسَارَتِهِمْ وَأَمَّا نَحْنُ فَنَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللهِ ٱلْقَدِيرِ ٱلَّذِي يَسْتَطِيعُ فِي
لَمْحَةٍ أَنْ يُبِيدَ ٱلثَّائِرِينَ عَلَيْنَا بَلِ ٱلْعَالَمَ بِأَسْرِهِ. ٢٠ ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمُ ٱلنَّجَدَاتِ ٱلَّتِي أَمَدَّ

ٱلْإِسْرَاعِ فِي ٱلسَّيْرِ حَتَّى إِنَّهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْجَرْيِ سَقَطَ مِنْ عَجَلَتِهِ فَتَرَضَّضَتْ بِتِلْكَ ٱلسَّقْطَةِ ٱلْهَائِلَةِ جَمِيعُ أَعْضَاءِ جِسْمِهِ. (٨) فَأَصْبَحَ بَعْدَ مَا خُيِّلَ لَهُ بِزَهْوِهِ ٱلَّذِي لَمْ يَبْلُغْ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ أَنَّهُ يَحْكُمُ عَلَى أَمْوَاجِ ٱلْبَحْرِ وَيَجْعَلُ قِمَمَ ٱلْجِبَالِ فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ مَصْرُوعًا عَلَى ٱلْأَرْضِ مَحْمُولًا فِي مِخَفَّةٍ شَهَادَةً لِلْجَمِيعِ بِقُدْرَةِ ٱللهِ ٱلْجَلِيَّةِ (٩) حَتَّى كَانَتِ ٱلدِّيدَانُ تَنْبُعُ مِنْ جَسَدِ ذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقِ وَلَحْمُهُ يَتَسَاقَطُ وَهُوَ حَيٌّ بِٱلْآلَامِ وَٱلْأَوْجَاعِ وَصَارَ ٱلْجَيْشُ كُلُّهُ يَتَكَرَّهُ نَتْنَ رَائِحَتِهِ (١٠) حَتَّى إِنَّهُ بَعْدَ مَا كَانَ قُبَيْلَ ذٰلِكَ يُزَيِّنُ لَهُ أَنَّهُ يَمَسُّ كَوَاكِبَ ٱلسَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُطِيقُ حَمْلَهُ لِشِدَّةِ رَائِحَتِهِ ٱلَّتِي لَا تُحْتَمَلُ. (١١) فَلَمَّا رَأَى نَفْسَهُ فِي تِلْكَ ٱلْحَالِ مِنْ تَمَزُّقِ جِسْمِهِ أَخَذَ يَنْزِلُ عَنْ كِبْرِيَائِهِ ٱلْمُفْرِطَةِ وَيَتَعَقَّلُ ٱلْحَقَّ إِذْ كَانَتِ ٱلْأَوْجَاعُ تَزْدَادُ فِيهِ عَلَى ٱلسَّاعَاتِ بِٱلضَّرْبَةِ ٱلْإِلٰهِيَّةِ (١٢) حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ أَمْسَى لَا يُطِيقُ نَتْنَهُ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْضَعَ لِلّٰهِ وَأَنْ لَا يَحْمِلَهُ ٱلْكِبْرُ وَهُوَ فَانٍ عَلَى أَنْ يَحْسَبَ نَفْسَهُ مُعَادِلًا لِلّٰهِ. (١٣) وَكَانَ ذٰلِكَ ٱلْفَاجِرُ يَتَضَرَّعُ إِلَى ٱلرَّبِّ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَكُنْ لِيَرْحَمَهُ مِنْ بَعْدُ وَنَذَرَ (١٤) أَنَّ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَانَ يَقْصِدُهَا حَثِيثًا لِيَمْحُوَ آثَارَهَا وَيَجْعَلَهَا مَدْفَنًا سَيَجْعَلُهَا حُرَّةً (١٥) وَأَنَّ ٱلْيَهُودَ ٱلَّذِينَ كَانَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِمْ بِأَنْ لَا يُدْفَنُوا بَلْ يُلْقَوْا مَعَ أَطْفَالِهِمْ مَأْكَلًا لِلطُّيُورِ وَٱلْوُحُوشِ سَيُسَاوِيهِمْ جَمِيعًا بِٱلْأَثِينِيِّينَ (١٦) وَأَنَّ ٱلْهَيْكَلَ ٱلْمُقَدَّسَ ٱلَّذِي كَانَ قَدِ ٱنْتَهَبَهُ سَيُزَيِّنُهُ بِأَفْخَرِ ٱلتُّحَفِ وَيَرُدُّ ٱلْآنِيَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ أَضْعَافًا وَيُؤَدِّي ٱلنَّفَقَاتِ ٱلْمَفْرُوضَةَ لِلذَّبَائِحِ مِنْ دَخْلِهِ ٱلْخَاصِّ (١٧) بَلْ أَنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ يَتَهَوَّدُ وَيَطُوفُ كُلَّ مَعْمُورٍ فِي ٱلْأَرْضِ يُنَادِي بِقُدْرَةِ ٱللهِ. (١٨) وَإِذْ لَمْ تَسْكُنْ آلَامُهُ لِأَنَّ قَضَاءَ ٱللهِ ٱلْعَادِلَ كَانَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِ قَنَطَ مِنْ نَفْسِهِ وَكَتَبَ إِلَى ٱلْيَهُودِ رِسَالَةً فِي مَعْنَى ٱلتَّوَسُّلِ وَهٰذِهِ صُورَتُهَا. (١٩) مِنْ أَنْطِيُوكُسَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقَائِدِ إِلَى رَعَايَا ٱلْيَهُودِ ٱلْأَفَاضِلِ ٱلسَّلَامُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْعَافِيَةُ وَٱلْغِبْطَةُ. (٢٠) إِذَا كُنْتُمْ فِي سَلَامَةٍ وَكَانَ أَوْلَادُكُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ عَلَى مَا تُحِبُّونَ فَإِنِّي أَشْكُرُ ٱللهَ شُكْرًا جَزِيلًا. أَمَّا أَنَا فَرَجَائِي مَنُوطٌ بِٱلسَّمَاءِ. (٢١) وَبَعْدُ فَإِنِّي مُنْذُ ٱعْتَلَلْتُ لَمْ أَزَلْ أَذْكُرُكُمْ بِٱلْمَوَدَّةِ نَاوِيًا

يَحْتَفِلُونَ بِٱلظَّفَرِ فِي وَطَنِهِمْ أَحْرَقُوا كَلِسْتَانِيسَ وَقَوْمًا مَعَهُ فِي بَيْتٍ كَانُوا قَدْ فَرُّوا إِلَيْهِ وَكَانُوا قَدْ أَحْرَقُوا ٱلْأَبْوَابَ ٱلْمُقَدَّسَةَ فَنَالَهُمُ ٱلْجَزَاءُ ٱلَّذِي ٱسْتَوْجَبُوهُ بِكُفْرِهِمْ. ﴿٤٠﴾ وَأَمَّا نِكَانُورُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْفُجُورِ ٱلَّذِي كَانَ قَدِ ٱسْتَصْحَبَ مَعَهُ أَلْفَ تَاجِرٍ لِمُشْتَرَى ٱلْيَهُودِ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا رَأَى ٱلَّذِينَ كَانَ يَحْتَقِرُهُمْ قَدْ أَذَلُّوهُ بِإِمْدَادِ ٱلرَّبِّ خَلَعَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلثِّيَابِ ٱلْفَاخِرَةِ وَٱنْسَابَ فِي كَبِدِ ٱلْبِلَادِ مُنْفَرِدًا كَٱلْآبِقِ حَتَّى لَحِقَ بِإِنْطَاكِيَةَ وَهُوَ مُتَفَجِّعٌ غَايَةَ ٱلتَّفَجُّعِ لِٱنْقِرَاضِ جَيْشِهِ. ﴿٤٢﴾ وَبَعْدَ مَا كَانَ قَدْ وَعَدَ ٱلرُّومَانِيِّينَ بِأَنْ يُفِيهِمُ ٱلْخَرَاجَ مِنْ سَبْيِ أُورَشَلِيمَ عَادَ يُذِيعُ أَنَّ ٱلْيَهُودَ لَهُمُ ٱللهُ نَصِيرٌ وَأَنَّهُمْ لِذٰلِكَ لَا يُغْلَبُونَ إِذْ هُمْ مُتَّبِعُونَ مَا رَسَمَ لَهُمْ مِنَ ٱلشَّرَائِعِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

﴿١﴾ وَٱتَّفَقَ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ أَنَّ أَنْطِيُوكُسَ كَانَ مُنْصَرِفًا عَنْ بِلَادِ فَارِسَ بِٱلْخِزْيِ ﴿٢﴾ وَكَانَ قَدْ زَحَفَ عَلَى مَدِينَةٍ ٱسْمُهَا بَرْسَابُولِيسُ وَشَرَعَ يَسْلُبُ ٱلْهَيَاكِلَ وَيُعْسِفُ ٱلْمَدِينَةَ فَثَارَ ٱلْجُمُوعُ إِلَى ٱلسِّلَاحِ وَدَفَعُوهُ فَٱنْهَزَمَ أَنْطِيُوكُسُ مُنْقَلِبًا بِٱلْعَارِ. ﴿٣﴾ وَلَمَّا كَانَ عِنْدَ أَحْمَتَا بَلَغَهُ مَا وَقَعَ لِنِكَانُورَ وَأَصْحَابِ تِيمُوثَاوُسَ ﴿٤﴾ فَٱسْتَشَاطَ غَضَبًا وَأَزْمَعَ أَنْ يُحِيلَ عَلَى ٱلْيَهُودِ مَا أَلْحَقَهُ بِهِ ٱلَّذِينَ هَزَمُوهُ مِنَ ٱلشَّرِّ فَأَمَرَ سَائِقَ عَجَلَتِهِ بِأَنْ يَجِدَّ فِي ٱلسَّيْرِ بِغَيْرِ ٱنْقِطَاعٍ وَقَدْ حَلَّ بِهِ ٱلْقَضَاءُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَإِنَّهُ قَالَ فِي تَجَبُّرِهِ لَآتِيَنَّ أُورَشَلِيمَ وَلَأَجْعَلَنَّهَا مَدْفَنًا لِلْيَهُودِ. ﴿٥﴾ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ ٱلْبَصِيرَ بِكُلِّ شَيْءٍ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً مُعْضِلَةً غَيْرَ مَنْظُورَةٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْرُغْ مِنْ كَلَامِهِ ذَاكَ حَتَّى أَخَذَهُ دَاءٌ فِي أَحْشَائِهِ لَا دَوَاءَ لَهُ وَمَغْصٌ أَلِيمٌ فِي جَوْفِهِ. ﴿٦﴾ وَكَانَ ذٰلِكَ عَيْنَ ٱلْعَدْلِ فِي حَقِّهِ لِأَنَّهُ عَذَّبَ أَحْشَاءَ كَثِيرِينَ بِٱلْآلَامِ ٱلْمُتَنَوِّعَةِ ٱلْغَرِيبَةِ. لٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَكُفَّ عَنْ عُتُوِّهِ ﴿٧﴾ وَإِنَّمَا بَقِيَ صَدْرُهُ مُمْتَلِئًا مِنَ ٱلْكِبْرِيَاءِ يَنْفُثُ نَارَ ٱلْحَنَقِ عَلَى ٱلْيَهُودِ وَيَحُثُّ عَلَى

بِرِفْقٍ وَلَا يُسَلِّمُهُمْ إِلَى أُمَمٍ كَافِرَةٍ وَحْشِيَّةٍ. ﴿٥﴾ وَٱتَّفَقَ أَنَّهُ فِي مِثْلِ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ نَجَّسَتِ ٱلْغُرَبَاءُ ٱلْهَيْكَلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ عَيْنِهِ تَمَّ تَطْهِيرُ ٱلْهَيْكَلِ وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ مِنْ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرِ ٱلَّذِي هُوَ شَهْرُ كِسْلُو. ﴿٦﴾ فَعَيَّدُوا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ كَمَا فِي عِيدِ ٱلْمَظَالِّ وَهُمْ يَذْكُرُونَ كَيْفَ قَضَوْا عِيدَ ٱلْمَظَالِّ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي ٱلْجِبَالِ وَٱلْمَغَاوِرِ مِثْلَ وُحُوشِ ٱلْبَرِّيَّةِ. ﴿٧﴾ وَلِذٰلِكَ سَبَّحُوا لِمَنْ يَسَّرَ تَطْهِيرَ هَيْكَلِهِ وَفِي أَيْدِيهِمْ غُصُونٌ ذَاتُ أَوْرَاقٍ وَأَفْنَانٌ خُضْرٌ وَسَعَفٌ ﴿٨﴾ وَرَسَمُوا رَسْمًا عَامًّا عَلَى جَمِيعِ أُمَّةِ ٱلْيَهُودِ أَنْ يُعَيِّدُوا هٰذِهِ ٱلْأَيَّامَ فِي كُلِّ سَنَةٍ. ﴿٩﴾ هٰكَذَا كَانَتْ وَفَاةُ أَنْطِيُوكُسَ ٱلْمُلَقَّبِ بِٱلشَّهِيرِ ﴿١٠﴾ وَلْنَشْرَعِ ٱلْآنَ فِي خَبَرِ ٱبْنِ ذَاكَ ٱلْمُنَافِقِ وَنَذْكُرْ مَا كَانَ مِنْ رَزَايَا ٱلْحُرُوبِ بِٱلْإِيجَازِ. ﴿١١﴾ إِنَّهُ لَمَّا ٱسْتَوْلَى هٰذَا عَلَى ٱلْمُلْكِ فَوَّضَ تَدْبِيرَ ٱلْأُمُورِ إِلَى لِيسِيَاسَ قَائِدِ ٱلْقُوَّادِ فِي بِقَاعِ سُورِيَّةَ وَفِينِيقَةَ. ﴿١٢﴾ وَذٰلِكَ أَنَّ بَطْلَمَاوُسَ ٱلْمُسَمَّى مِكْرُونَ عَزَمَ عَلَى أَنْ يُنْصِفَ ٱلْيَهُودَ مِمَّا كَانُوا فِيهِ مِنَ ٱلظُّلْمِ وَٱجْتَهَدَ فِي مُعَامَلَتِهِمْ بِٱلسِّلْمِ ﴿١٣﴾ فَلِذٰلِكَ سَعَى بِهِ أَصْحَابُهُ إِلَى أَوْبَاطُورَ وَكَثُرَ كَلَامُ ٱلنَّاسِ فِيهِ بِأَنَّهُ خَائِنٌ لِأَنَّهُ تَخَلَّى عَنْ قُبْرُسَ ٱلَّتِي كَانَ فِيلُومَاطُورُ قَدِ ٱسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهَا وَٱنْحَازَ إِلَى أَنْطِيُوكُسَ ٱلشَّهِيرِ. وَإِذْ ذَهَبَتْ عَنْهُ كَرَامَةُ ٱلسُّلْطَانِ بَلَغَ مِنْهُ ٱلْكَمَدُ فَقَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ. ﴿١٤﴾ فَوَلَّى جُرْجِيَاسُ قِيَادَةَ ٱلْبِلَادِ وَشَرَعَ يُجَيِّشُ مِنَ ٱلْأَجَانِبِ وَنَاصَبَ ٱلْيَهُودَ حَرْبًا مُتَوَاصِلَةً. ﴿١٥﴾ وَكَذٰلِكَ ٱلْأَدُومِيُّونَ ٱلَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ حُصُونٌ مُلَائِمَةٌ كَانُوا يُرْغِمُونَ ٱلْيَهُودَ وَيَقْبَلُونَ ٱلْمُهَاجِرِينَ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَيَتَجَهَّزُونَ لِلْحَرْبِ. ﴿١٦﴾ فَٱبْتَهَلَ ٱلَّذِينَ مَعَ ٱلْمَكَّابِيِّ وَتَضَرَّعُوا إِلَى ٱللهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَصِيرًا ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى حُصُونِ ٱلْأَدُومِيِّينَ ﴿١٧﴾ وَٱنْدَفَعُوا عَلَيْهَا بِشِدَّةٍ وَٱمْتَلَكُوا مَوَاضِعَ مِنْهَا وَصَدَمُوا جَمِيعَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يُقَاتِلُونَ عَلَى ٱلسُّورِ وَكُلَّ مَنِ ٱقْتَحَمَهُمْ قَتَلُوهُ فَأَهْلَكُوا مِنْهُمْ عِشْرِينَ أَلْفًا ﴿١٨﴾ وَفَرَّ تِسْعَةُ آلَافٍ مِنْهُمْ إِلَى بُرْجَيْنِ حَصِينَيْنِ جِدًّا مُجَهَّزَيْنِ بِكُلِّ أَسْبَابِ ٱلدِّفَاعِ. ﴿١٩﴾ فَخَلَّفَ ٱلْمَكَّابِيُّ سِمْعَانَ وَيُوسُفَ وَزَكَّا وَعَدَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَافِيًا لِمُحَاصَرَتِهِمَا وَٱنْصَرَفَ إِلَى مَوَاضِعَ أُخْرَى كَانَتْ أَشَدَّ

لَكُمُ ٱلْكَرَامَةَ وَٱلْخَيْرَ فَإِنِّي فِي إِيَابِي مِنْ نَوَاحِي فَارِسَ أَصَابَنِي دَآءٌ شَدِيدٌ فَرَأَيْتُ مِنَ ٱلْوَاجِبِ أَنْ أَصْرِفَ ٱلْعِنَايَةَ إِلَى مَصْلَحَةِ ٱلْجَمِيعِ ۝ لَيْسَ لِأَنِّي قَانِطٌ مِنْ نَفْسِي فَإِنَّ لِي رَجَآءً وَثِيقًا أَنْ أَتَخَلَّصَ مِنْ عِلَّتِي. ۝ ثُمَّ إِنِّي تَذَكَّرْتُ أَنَّ أَبِي حِينَ سَارَ بِجَيْشِهِ إِلَى ٱلْأَقَالِيمِ ٱلْعُلْيَا عَيَّنَ ٱلْوَلِيَّ لِعَهْدِهِ ۝ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَقَعَ أَمْرٌ غَيْرُ مُنْتَظَرٍ أَوْ يَذِيعَ خَبَرٌ مَشْؤُومٌ فَيَضْطَرِبَ مُقَدَّمُو ٱلْأُمُورِ فِي ٱلْبِلَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ إِلَيْهِمْ. ۝ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ مَنْ حَوْلَنَا مِنْ ذَوِي ٱلسُّلْطَانِ وَمُجَاوِرِي ٱلْمَمْلَكَةِ يَتَرَصَّدُونَ ٱلْفُرَصَ وَيَتَوَقَّعُونَ حَادِثًا يَحْدُثُ فَلِذٰلِكَ عَيَّنْتُ لِلْمَلِكِ ٱبْنِي أَنْطِيُوكُسَ ٱلَّذِي سَلَّمْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَى كَثِيرِينَ مِنْكُمْ وَأَوْصَيْتُهُمْ بِهِ عِنْدَ مَسِيرِي إِلَى ٱلْأَقَالِيمِ ٱلْعُلْيَا وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى. ۝ فَأَنْشُدُكُمْ وَأَرْغَبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا مَا أَوْلَيْتُكُمْ مِنَ ٱلنِّعَمِ ٱلْعَامَّةِ وَٱلْخَاصَّةِ وَأَنْ يَبْقَى كُلٌّ مِنْكُمْ عَلَى مَا كَانَ لَهُ مِنَ ٱلْوَلَآءِ لِي وَلِٱبْنِي ۝ وَلِي ٱلثِّقَةُ بِأَنَّهُ سَيَأْتَمُّ بِقَصْدِي فَيُعَامِلُكُمْ بِٱلرِّفْقِ وَٱلْمُرُوءَةِ. ۝ ثُمَّ قَضَى هٰذَا ٱلسَّفَّاكُ ٱلدِّمَآءِ ٱلْمُجَدِّفُ بَعْدَ آلَامٍ مُبَرِّحَةٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ بِٱلنَّاسِ وَمَاتَ مِيتَةً شَقَآءً عَلَى ٱلْجِبَالِ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ. ۝ فَنَقَلَ جُثَّتَهُ فِيلِبُّسُ رَضِيعُهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ إِلَى بَطْلَمَاوُسَ فِيلُومَاتُورَ خَوْفًا مِنِ ٱبْنِ أَنْطِيُوكُسَ

ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

۝ أَمَّا ٱلْمَكَّابِيُّ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ فَبِإِمْدَادِ ٱلرَّبِّ ٱسْتَرَدُّوا ٱلْهَيْكَلَ وَٱلْمَدِينَةَ ۝ وَهَدَمُوا ٱلْمَذَابِحَ ٱلَّتِي كَانَ ٱلْأَجَانِبُ قَدْ بَنَوْهَا فِي ٱلسَّاحَةِ وَخَرَّبُوا ٱلْمَعَابِدَ ۝ وَطَهَّرُوا ٱلْهَيْكَلَ وَصَنَعُوا مَذْبَحًا آخَرَ وَٱقْتَدَحُوا حِجَارَةً ٱقْتَبَسُوا مِنْهَا نَارًا وَقَدَّمُوا ذَبِيحَةً بَعْدَ فَتْرَةِ سَنَتَيْنِ وَهَيَّأُوا ٱلْبَخُورَ وَٱلسُّرُجَ وَخُبْزَ ٱلتَّقْدِمَةِ. ۝ وَبَعْدَمَا أَتَمُّوا ذٰلِكَ ٱبْتَهَلُوا إِلَى ٱلرَّبِّ وَقَدْ خَرُّوا بِصُدُورِهِمْ أَنْ لَا يُصَابُوا بِمِثْلِ تِلْكَ ٱلشُّرُورِ لٰكِنْ إِذَا خَطِئُوا يُؤَدِّبُهُمْ هُوَ

وَطَفِقُوا يَذْبَحُونَ بِبَسَالَةٍ وَتَنَمُّرٍ كُلَّ مَنْ عَرَضَ أَمَامَهُمْ. ﴿٢٦﴾ وَعَطَفَ آخَرُونَ فَتَسَلَّقُوا إِلَى ٱلَّذِينَ فِي ٱلدَّاخِلِ وَأَضْرَمُوا ٱلْبُرْجَيْنِ وَأَحْرَقُوا أُولٰئِكَ ٱلْمُجَدِّفِينَ أَحْيَاءً فِي ٱلنِّيرَانِ ٱلْمُتَّقِدَةِ. ﴿٢٧﴾ وَكَسَّرَ آخَرُونَ ٱلْأَبْوَابَ وَأَدْخَلُوا بَقِيَّةَ ٱلْجَيْشِ فَٱسْتَحْوَذُوا عَلَى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تِيمُوثَاوُسُ مُسْتَخْفِيًا فِي جُبٍّ فَذَبَحُوهُ هُوَ وَكِيرَاوُسَ أَخَاهُ وَأَبُلُّونِيسَ. ﴿٢٨﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ بَارَكُوا ٱلرَّبَّ بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلِٱعْتِرَافِ عَلَى إِحْسَانِهِ ٱلْعَظِيمِ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَتَأْيِيدِهِ لَهُمْ بِٱلنَّصْرِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ بِزَمَانٍ يَسِيرٍ إِذْ كَانَتْ هٰذِهِ ٱلْحَوَادِثُ قَدْ شَقَّتْ جِدًّا عَلَى لِيسِيَّاسَ وَكِيلِ ٱلْمَلِكِ وَذِي قَرَابَتِهِ وَٱلْمُقَلَّدِ تَدْبِيرَ ٱلْأُمُورِ ﴿٢﴾ جَمَعَ نَحْوَ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَٱلْفُرْسَانَ كُلَّهُمْ وَزَحَفَ عَلَى ٱلْيَهُودِ زَاعِمًا أَنَّهُ يَجْعَلُ ٱلْمَدِينَةَ مَسْكَنًا لِلْيُونَانِيِّينَ ﴿٣﴾ وَيَجْعَلُ ٱلْهَيْكَلَ مَوْضِعًا لِلْكَسْبِ كَسَائِرِ مَعَابِدِ ٱلْأُمَمِ وَيُعَرِّضُ ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ لِلْبَيْعِ سَنَةً فَسَنَةً ﴿٤﴾ غَيْرَ مُتَفَكِّرٍ فِي قُدْرَةِ ٱللهِ لٰكِنْ مُتَوَكِّلًا بِرُعُونَةِ قَلْبِهِ عَلَى رِبْوَاتِ ٱلرَّجَّالَةِ وَأُلُوفِ ٱلْفُرْسَانِ وَفِيَلَتِهِ ٱلثَّمَانِينَ. ﴿٥﴾ فَدَخَلَ ٱلْيَهُودِيَّةَ وَبَلَغَ إِلَى بَيْتِ صُورَ وَهِيَ مَوْضِعٌ مَنِيعٌ عَلَى نَحْوِ خَمْسِ غَلَوَاتٍ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَضَايَقَهَا. ﴿٦﴾ فَلَمَّا عَلِمَ أَصْحَابُ ٱلْمَكَّابِيِّ أَنَّهُ يُحَاصِرُ ٱلْحُصُونَ ٱبْتَهَلُوا إِلَى ٱلرَّبِّ مَعَ ٱلْجُمُوعِ بِٱلنَّحِيبِ وَٱلدُّمُوعِ أَنْ يُرْسِلَ مَلَاكَهُ ٱلصَّالِحَ لِخَلَاصِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٧﴾ ثُمَّ أَخَذَ ٱلْمَكَّابِيُّ سِلَاحَهُ أَوَّلًا وَحَرَّضَ ٱلْآخَرِينَ عَلَى ٱلِٱقْتِحَامِ مَعَهُ لِنَجْدَةِ إِخْوَتِهِمْ ﴿٨﴾ فَٱنْدَفَعُوا مُتَحَمِّسِينَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ. وَفِيمَا هُمْ بَعْدُ عِنْدَ أُورَشَلِيمَ تَرَاءَى فَارِسٌ عَلَيْهِ لِبَاسٌ أَبْيَضُ يَتَقَدَّمُهُمْ وَهُوَ يَخْطِرُ بِسِلَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴿٩﴾ فَطَفِقُوا بِأَجْمَعِهِمْ يُبَارِكُونَ ٱللهَ ٱلرَّحِيمَ وَتَشَجَّعُوا فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يَبْطُشُوا بِأَضْرَى ٱلْوُحُوشِ فَضْلًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَيَخْتَرِقُوا ٱلْأَسْوَارَ

ٱقْتِضَآءً لَهُ. ﴿٢٠﴾ غَيْرَ أَنَّ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَ سِمْعَانَ ٱسْتَغْوَاهُمْ حُبُّ ٱلْمَالِ فَارْتَشَوْا مِنْ
بَعْضِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْبُرْجَيْنِ وَخَلَّوْا سَبِيلَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.
﴿٢١﴾ فَلَمَّا أُخْبِرَ ٱلْمَكَّابِيُّ بِمَا وَقَعَ جَمَعَ رُؤَسَآءَ ٱلشَّعْبِ وَشَكَا مَا فَعَلُوا مِنْ بَيْعِ إِخْوَتِهِمْ
بِٱلْمَالِ إِذْ أَطْلَقُوا أَعْدَآءَهُمْ عَلَيْهِمْ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ قَتَلَ أُولٰئِكَ ٱلْخَوَنَةَ وَمِنْ فَوْرِهِ ٱسْتَوْلَى عَلَى
ٱلْبُرْجَيْنِ ﴿٢٣﴾ وَقَرِنَتْ أَسْلِحَتُهُ بِكُلِّ فَوْزٍ عَلَى يَدِهِ فَأَهْلَكَ فِي ٱلْبُرْجَيْنِ مَا يَزِيدُ عَلَى
عِشْرِينَ أَلْفًا. ﴿٢٤﴾ ثُمَّ إِنَّ تِيمُوثَاوُسَ ٱلَّذِي كَانَ ٱلْيَهُودُ قَدْ قَهَرُوهُ مِنْ قَبْلُ حَشَدَ جَيْشًا
عَظِيمًا مِنَ ٱلْغُرَبَآءِ وَجَمَعَ مِنْ فُرْسَانِ آسِيَةَ عَدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ وَنَزَلَ عَلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ نُزُولَ
مُسْتَفْتِحٍ قَهْرًا. ﴿٢٥﴾ فَعِنْدَمَا ٱقْتَرَبَ تَوَجَّهَ أَصْحَابُ ٱلْمَكَّابِيِّ إِلَى ٱلِٱبْتِهَالِ إِلَى ٱللهِ
وَقَدْ حَثَوُا ٱلتُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَحَزَّمُوا أَحْقَآءَهُمْ بِٱلْمُسُوحِ ﴿٢٦﴾ وَخَرُّوا عِنْدَ رِجْلِ
ٱلْمَذْبَحِ وَٱبْتَهَلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رَاحِمًا لَهُمْ وَمُعَادِيًا لِأَعْدَآئِهِمْ وَمُضَايِقًا لِمُضَايِقِيهِمْ كَمَا وَرَدَ
فِي ٱلشَّرِيعَةِ. ﴿٢٧﴾ وَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ ٱلدُّعَآءِ أَخَذُوا ٱلسِّلَاحَ وَتَقَدَّمُوا حَتَّى صَارُوا عَنِ ٱلْمَدِينَةِ
بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَلَمَّا قَارَبُوا ٱلْعَدُوَّ وَقَفُوا. ﴿٢٨﴾ وَعِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ تَلَاحَمَ ٱلْفَرِيقَانِ
وَهٰؤُلَآءِ مُتَوَكِّلُونَ عَلَى ٱلرَّبِّ كَفِيلًا بِٱلْفَوْزِ وَٱلنَّصْرِ مَعَ بَسَالَتِهِمْ وَأُولٰئِكَ مُتَّخِذُونَ ٱلْبَأْسَ
قَائِدَهُمْ فِي ٱلْحُرُوبِ. ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا ٱشْتَدَّ ٱلْقِتَالُ تَرَآءَى لِلْأَعْدَآءِ مِنَ ٱلسَّمَآءِ خَمْسَةُ رِجَالٍ
رَائِعِي ٱلْمَنْظَرِ عَلَى خَيْلٍ لَهَا لُجُمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ ٱثْنَانِ مِنْهُمْ يَقْدُمَانِ ٱلْيَهُودَ ﴿٣٠﴾ وَهُمَا
قَدِ ٱكْتَنَفَا ٱلْمَكَّابِيَّ يَحْفَرَانِهِ بِأَسْلِحَتِهِمَا وَيَقِيَانِهِ ٱلْجِرَاحَ وَهُمْ يَرْمُونَ بِٱلسِّهَامِ وَٱلصَّوَاعِقِ
حَتَّى عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ وَجَعَلُوا يَخْبِطُونَ وَيَتَصَرَّعُونَ. ﴿٣١﴾ فَقُتِلَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ
مِئَةٍ وَمِنَ ٱلْفُرْسَانِ سِتُّ مِئَةٍ ﴿٣٢﴾ وَٱنْهَزَمَ تِيمُوثَاوُسُ إِلَى ٱلْحِصْنِ ٱلْمُسَمَّى بِجَازَرَ
وَهُوَ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَةِ كِيرَاوُسَ. ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَبْشَرَ أَصْحَابُ ٱلْمَكَّابِيِّ
وَحَاصَرُوا ٱلْمُعْقِلَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ فِي دَاخِلِهِ لِثِقَتِهِمْ بِمَنَاعَةِ ٱلْمَكَانِ
تَمَادَوْا فِي ٱلتَّجْدِيفِ وَأَفْحَشُوا فِي ٱلْكَلَامِ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا كَانَ صَبَاحُ ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسِ هَجَمَ
عِشْرُونَ فَتًى مِنْ أَصْحَابِ ٱلْمَكَّابِيِّ عَلَى ٱلسُّورِ وَهُمْ مُتَّقِدُونَ غَيْظًا مِنَ ٱلتَّجَادِيفِ

مِنَ ٱلْمَلِكِ أَنْطِيُوكُسَ إِلَى مَشْيَخَةِ ٱلْيَهُودِ وَسَائِرِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. ﴿٢٨﴾ إِنْ كُنْتُمْ فِي خَيْرٍ فَهٰذَا مَا نُحِبُّ وَنَحْنُ أَيْضًا فِي عَافِيَةٍ. ﴿٢٩﴾ قَدْ أَطْلَعَنَا مَنَلَاوُسُ أَنَّكُمْ تَوَدُّونَ أَنْ تَنْزِلُوا فَتُقِيمُوا مَعَ قَوْمِكُمْ. ﴿٣٠﴾ فَٱلَّذِينَ يَرْتَحِلُونَ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ كَسْتِكُسَ يَكُونُونَ فِي أَمَانٍ. ﴿٣١﴾ وَقَدْ أَبَحْنَا لِلْيَهُودِ أَطْعِمَتَهُمْ وَشَرَائِعَهُمْ كَمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَكُلُّ مَنْ هَفَا مِنْهُمْ فِيمَا سَلَفَ فَلَا إِعْنَاتَ عَلَيْهِ. ﴿٣٢﴾ وَأَنَا مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ مَنَلَاوُسَ لِيُشَافِهَكُمْ ﴿٣٣﴾ وَٱلسَّلَامُ. فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ فِي ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ كَسْتِكُسَ. ﴿٣٤﴾ وَأَرْسَلَ ٱلرُّومَانِيُّونَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً هٰذِهْ صُورَتُهَا. مِنْ كُونْتُسَ مَمِّيُوسَ وَتِيطُسَ مَنْلِيُوسَ رَسُولَيِ ٱلرُّومَانِيِّينَ إِلَى شَعْبِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. ﴿٣٥﴾ مَا رَخَّصَ لَكُمْ فِيهِ لِيسِيَّاسُ نَسِيبُ ٱلْمَلِكِ نَحْنُ مُوَافِقَانِ عَلَيْهِ ﴿٣٦﴾ وَمَا ٱسْتَحْسَنَ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى ٱلْمَلِكِ تَشَاوَرُوا فِيهِ وَبَادِرُوا بِإِرْسَالِ وَاحِدٍ لِنَقْضِيَ مَا يُوَافِقُكُمْ فَإِنَّا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ ﴿٣٧﴾ فَعَجِّلُوا فِي إِرْسَالِ مَنْ تُرْسِلُونَ لِنَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِمَّا تَبْتَغُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلسَّلَامُ. فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ فِي ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ كَسْتِكُسَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

﴿١﴾ وَبَعْدَ إِبْرَامِ هٰذِهِ ٱلْمَوَاثِيقِ ٱنْصَرَفَ لِيسِيَّاسُ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَأَقْبَلَ ٱلْيَهُودُ عَلَى حَرْثِ أَرَاضِيهِمْ. ﴿٢﴾ إِلَّا أَنَّ ٱلْقُوَّادَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْبِلَادِ وَهُمْ تِيمُوثَاوُسُ وَأَبُلُّونِيُوسُ بْنُ جِنَّايُوسَ وَإِيرُونِيمُسُ وَدِيمُفُونُ وَكَذٰلِكَ نِكَانُورُ حَاكِمُ قُبْرُسَ لَمْ يَدَعُوا لَهُمْ رَاحَةً وَلَا سَكِينَةً. ﴿٣﴾ وَأَتَى أَهْلُ يَافَا اغْتِيَالًا فَظِيعًا وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ دَعَوُا ٱلْيَهُودَ ٱلْمُسَاكِنِينَ لَهُمْ أَنْ يَرْكَبُوا هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ قَوَارِبَ كَانُوا أَعَدُّوهَا لَهُمْ كَأَنْ لَا عَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ. ﴿٤﴾ وَإِذْ كَانَ ذٰلِكَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ كُلِّهِمْ رَضِيَ بِهِ ٱلْيَهُودُ وَهُمْ وَاثِقُونَ مِنْهُمْ

ٱلْحَدِيدِيَّةَ . ﴿١١﴾ وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ بِٱنْتِظَامٍ وَقَدْ آتَتْهُمُ ٱلسَّمَاءُ نُصْرَةً وَٱلرَّبُّ رَحْمَةً ﴿١٢﴾ وَحَمَلُوا عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ حَمَلَةَ ٱلْأُسُودِ وَصَرَعُوا مِنْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِنَ ٱلْفُرْسَانِ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ ﴿١٣﴾ وَأَلْجَأُوا سَائِرَهُمْ إِلَى ٱلْفِرَارِ وَكَانَ أَكْثَرُ ٱلَّذِينَ نَجَوْا بِأَنْفُسِهِمْ جَرْحَى عُرَاةً وَٱنْهَزَمَ لِيسِيَاسُ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ . ﴿١٤﴾ وَإِذْ كَانَ ٱلرَّجُلُ صَاحِبَ دَهَاءٍ أَخَذَ يُفَكِّرُ فِيمَا أَصَابَهُ مِنَ ٱلْخُسْرَانِ وَفَطِنَ أَنَّ ٱلْعِبْرَانِيِّينَ قَوْمٌ لَا يُقْهَرُونَ لِأَنَّ ٱللهَ ٱلْقَدِيرَ مُنَاصِرٌ لَهُمْ فَرَاسَلَهُمْ ﴿١٥﴾ وَوَعَدَ بِأَنَّهُ يُسَلِّمُ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ وَيَسْتَمِيلُ ٱلْمَلِكَ إِلَى مُوَالَاتِهِمْ . ﴿١٦﴾ فَرَضِيَ ٱلْمَكَّابِيُّ بِكُلِّ مَا سَأَلَ لِيسِيَاسُ ٱبْتِغَاءَ لِمَا هُوَ أَنْفَعُ وَكُلُّ مَا طَلَبَ ٱلْمَكَّابِيُّ مِنْ لِيسِيَاسَ بِٱلْكِتَابَةِ أَنْ يُقْضَى لِلْيَهُودِ قَضَاهُ ٱلْمَلِكُ . ﴿١٧﴾ وَهٰذَا نَصُّ ٱلرَّسَائِلِ ٱلَّتِي كَتَبَ بِهَا لِيسِيَاسُ إِلَى ٱلْيَهُودِ . مِنْ لِيسِيَاسَ إِلَى شَعْبِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ . ﴿١٨﴾ قَدْ سَلَّمَ إِلَيْنَا يُوحَنَّا وَأَبْشَالُومُ ٱلْمُوَجَّهَانِ مِنْ قِبَلِكُمْ كِتَابَ جَوَابِكُمْ وَسَأَلَا قَضَاءَ فَحْوَاهُ . ﴿١٩﴾ فَشَرَحْتُ لِلْمَلِكِ مَا يَنْبَغِي إِنْهَاؤُهُ إِلَيْهِ فَأَمْضَى مِنْهُ مَا تَحْتَمِلُهُ ٱلْحَالُ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ بَقِيتُمْ عَلَى ٱلْإِخْلَاصِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنَ ٱلْأُمُورِ فَإِنِّي أَتَوَخَّى أَنْ أَكُونَ لَكُمْ فِيمَا يَأْتِي سَبَبًا لِلْخَيْرِ . ﴿٢١﴾ وَأَمَّا تَفْصِيلُ ٱلْأُمُورِ فَقَدْ أَوْصَيْنَا هُمَا مَعَ مَنْ نَحْنُ مُرْسِلُونَ مِنْ قِبَلِنَا أَنْ يُفَاوِضُوكُمْ فِيهِ ﴿٢٢﴾ وَٱلسَّلَامُ . فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ فِي ٱلرَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ دِيُوسَ كُورِنْتِي . ﴿٢٣﴾ وَهٰذِهِ صُورَةُ رِسَالَةِ ٱلْمَلِكِ . مِنَ ٱلْمَلِكِ أَنْطِيُوكُسَ إِلَى أَخِينَا لِيسِيَاسَ سَلَامٌ . ﴿٢٤﴾ إِنَّا مُنْذُ ٱنْتَقَلَ وَالِدُنَا إِلَى ٱلْآلِهَةِ لَمْ يَزَلْ هَمُّنَا أَنْ يَكُونَ أَهْلُ مَمْلَكَتِنَا بِغَيْرِ بَلْبَالٍ مُنْقَطِعِينَ إِلَى شُؤُونِهِمْ . ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ ٱلْيَهُودَ غَيْرُ رَاضِينَ بِمَا أَمَرَهُمْ وَالِدُنَا مِنَ ٱلتَّحَوُّلِ إِلَى سُنَنِ ٱلْيُونَانِ لِكَنَّهُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِمَذْهَبِهِمْ وَلِذٰلِكَ يَسْأَلُونَ أَنْ تُبَاحَ لَهُمْ سُنَنُهُمْ ﴿٢٦﴾ وَنَحْنُ نُرِيدُ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ أَنْ يَكُونَ كَغَيْرِهِ خَالِيًا عَنِ ٱلْبَلْبَالِ فَإِنَّا نَحْكُمُ بِأَنَّ يُرَدَّ لَهُمُ ٱلْهَيْكَلُ وَأَنْ يُسَاسُوا بِمُقْتَضَى عَادَاتِ آبَائِهِمْ . ﴿٢٧﴾ فَإِذَا أَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ وَعَاقَدْتَهُمْ لِيَطْمَئِنُّوا إِذَا عَلِمُوا رَأْيَنَا فِيهِمْ وَيُقْبِلُوا عَلَى مَصَالِحِهِمْ بِٱرْتِيَاحٍ فَنِعِمَّا تَفْعَلُ . ﴿٢٨﴾ وَهٰذِهِ رِسَالَةُ ٱلْمَلِكِ إِلَى ٱلْأُمَّةِ .

وَسُوسِيبَاتِيرُ مِنْ قُوَّادِ ٱلْمَكَّابِيِّ وَأَهْلَكَا مِنَ ٱلْجُنْدِ ٱلَّذِي تَرَكَهُ تِيمُوتَاوُسُ فِي ٱلْحِصْنِ مَا يُنِيفُ عَلَى عَشَرَةِ آلَافٍ. ﴿٢٠﴾ وَقَسَمَ ٱلْمَكَّابِيُّ جَيْشَهُ فِرَقًا وَأَقَامَهُمَا عَلَى ٱلْفِرَقِ وَحَمَلَ عَلَى تِيمُوتَاوُسَ وَكَانَ مَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَأَلْفَانِ وَخَمْسُ مِئَةِ فَارِسٍ. ﴿٢١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ تِيمُوتَاوُسَ مَقْدَمُ يَهُوذَا وَجَّهَ ٱلنِّسَاءَ وَٱلْأَوْلَادَ وَسَائِرَ ٱلثِّقَلِ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى قَرْنَيْمَ وَكَانَ مَوْضِعًا مَنِيعًا يَصْعُبُ فَتْحُهُ وَٱلْإِقْدَامُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مُحَاطٌ بِٱلْمَضَايِقِ. ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا بَدَتْ أَوَّلُ فِرْقَةٍ مِنْ جَيْشِ يَهُوذَا دَاخَلَ ٱلْأَعْدَاءَ ٱلرُّعْبُ وَٱلرِّعْدَةُ إِذْ تَرَاءَى لَهُمْ مَنْ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ فَبَادَرُوا ٱلْفِرَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يُؤْذِي بَعْضًا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِحَدِّ ٱلسُّيُوفِ. ﴿٢٣﴾ وَشَدَّ يَهُوذَا فِي آثَارِهِمْ يُثْخِنُ فِي أُولٰئِكَ ٱلْكَفَرَةِ حَتَّى أَهْلَكَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ﴿٢٤﴾ وَوَقَعَ تِيمُوتَاوُسُ فِي أَيْدِي أَصْحَابِ دُوسِيتَاوُسَ وَسُوسِيبَاتِيرَ فَطَفِقَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ أَنْ يُطْلِقُوهُ حَيًّا بِحُجَّةِ أَنَّ عِنْدَهُ كَثِيرِينَ مِنْ آبَائِهِمْ وَإِخْوَتِهِمْ إِذَا هَلَكَ يُخْذَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَأَكَّدَ لَهُمُ ٱلْعَهْدَ بِضَمَانَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ يُطْلِقُهُمْ سَالِمِينَ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ لِأَجْلِ خَلَاصِ إِخْوَتِهِمْ. ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَغَارَ يَهُوذَا عَلَى قَرْنَيْمَ وَهَيْكَلِ أَرْتَجِيسَ وَقَتَلَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ. ﴿٢٧﴾ وَبَعْدَ ٱنْكِسَارِ أُولٰئِكَ وَهَلَكَتِهِمْ زَحَفَ يَهُوذَا عَلَى عَفْرُونَ إِحْدَى ٱلْمُدُنِ ٱلْحَصِينَةِ وَكَانَ يَسْكُنُهَا لِيسِيَاسُ وَأُمَمٌ شَتَّى وَكَانَ عَلَى أَسْوَارِهَا شُبَّانٌ مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ يُقَاتِلُونَ بِشِدَّةٍ وَمَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْمَجَانِيقِ وَٱلسِّهَامِ. ﴿٢٨﴾ فَدَعَا أَصْحَابُ يَهُوذَا ٱلْقَدِيرَ ٱلَّذِي يَحْطِمُ بَأْسَ ٱلْعَدُوِّ بِشِدَّةٍ فَأَخَذُوا ٱلْمَدِينَةَ وَصَرَعُوا مِنَ ٱلَّذِينَ فِي دَاخِلِهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ﴿٢٩﴾ ثُمَّ ٱرْتَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَهَجَمُوا عَلَى مَدِينَةِ بَيْتَ شَانَ وَهِيَ عَلَى سِتِّ مِئَةِ غَلْوَةٍ مِنْ أُورَشَلِيمَ. ﴿٣٠﴾ إِلَّا أَنَّ ٱلْيَهُودَ ٱلْمُقِيمِينَ هُنَاكَ شَهِدُوا بِأَنَّ أَهْلَ بَيْتَ شَانَ مُصَافُونَ لَهُمْ وَأَنَّهُمْ عَامَلُوهُمْ بِٱلْإِحْسَانِ فِي أَزْمِنَةِ ٱلضِّيقِ ﴿٣١﴾ فَشَكَرُوهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا يَزَالُوا مَعَهُمْ عَلَى ٱلْمُصَافَاةِ ثُمَّ جَاءُوا أُورَشَلِيمَ لِقُرْبِ عِيدِ ٱلْأَسَابِيعِ. ﴿٣٢﴾ وَبَعْدَ ٱلْعِيدِ ٱلْمَعْرُوفِ بِعِيدِ ٱلْخَمْسِينَ أَغَارُوا عَلَى جُرْجِيَاسَ قَائِدِ

بِٱلْإِخْلَاصِ وَغَيْرُ مُتَّهِمِينَ لَهُمْ بِسُوءٍ فَلَمَّا أَمْعَنُوا فِي ٱلْبَحْرِ أَغْرَقُوهُمْ وَكَانَ عَدَدُهُمْ يَبْلُغُ ٱلْمِئَتَيْنِ . ٥ فَلَمَّا بَلَغَ يَهُوذَا مَا وَقَعَ عَلَى بَنِي أُمَّتِهِ مِنَ ٱلْغَدْرِ ٱلْوَحْشِيِّ نَادَى فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَدَعَا ٱللهَ ٱلدَّيَّانَ ٱلْعَادِلَ ٦ وَسَارَ عَلَى ٱلَّذِينَ أَهْلَكُوا إِخْوَتَهُ وَأَضْرَمَ ٱلنَّارَ فِي ٱلْمَرْفَإِ لَيْلًا وَأَحْرَقَ ٱلْقَوَارِبَ وَقَتَلَ ٱلَّذِينَ فَرُّوا إِلَى هُنَاكَ . ٧ وَلَمَّا كَانَتِ ٱلْمَدِينَةُ مُغْلَقَةً ٱنْصَرَفَ فِي نِيَّةِ ٱلرُّجُوعِ وَنَحْوِ دَوْلَةِ ٱلْيَافِيِّينَ مِنْ أَصْلِهَا . ٨ لَكِنْ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ أَهْلَ يَمْنِيَّا نَاوُونَ أَنْ يَصْنَعُوا بِمَسَاكِنِيهِمْ مِنَ ٱلْيَهُودِ مِثْلَ ذٰلِكَ ٩ نَزَلَ عَلَى أَهْلِ يَمْنِيَّا لَيْلًا وَأَحْرَقَ ٱلْمَرْفَأَ مَعَ ٱلْأُسْطُولِ حَتَّى رُؤِيَ ضَوْءُ ٱلنَّارِ مِنْ أُورَشَلِيمَ عَلَى بُعْدِ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ غَلْوَةً . ١٠ ثُمَّ سَارُوا مِنْ هُنَاكَ تِسْعَ غَلَوَاتٍ زَاحِفِينَ عَلَى تِيمُوثَاوُسَ فَتَصَدَّى لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ يَبْلُغُونَ خَمْسَةَ آلَافٍ وَمَعَهُمْ خَمْسُ مِئَةِ فَارِسٍ . ١١ فَٱقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا وَكَانَ ٱلْفَوْزُ لِأَصْحَابِ يَهُوذَا بِنُصْرَةِ ٱللهِ فَٱنْكَسَرَ عَرَبُ ٱلْبَادِيَةِ وَسَأَلُوا يَهُوذَا أَنْ يُعَاقِدَهُمْ عَلَى أَنْ يُؤَدُّوا إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَ وَيُمِدُّوهُمْ بِمَنَافِعَ أُخْرَى . ١٢ وَلَمْ يَشُكَّ يَهُوذَا أَنَّهُ يَحْصُلُ مِنْهُمْ عَلَى جَدْوَى طَائِلَةٍ فَرَضِيَ بِمُصَالَحَتِهِمْ فَعَاقَدَهُمْ فَٱنْصَرَفُوا إِلَى أَخْبِيَتِهِمْ . ١٣ ثُمَّ أَغَارَ عَلَى مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ مُمَنَّعَةٍ بِٱلْجُسُورِ وَٱلْأَسْوَارِ يَسْكُنُهَا لَفِيفٌ مِنَ ٱلْأُمَمِ ٱسْمُهَا كَسْفِيسُ . ١٤ وَإِذْ كَانَ ٱلَّذِينَ فِيهَا وَاثِقِينَ بِمَنَاعَةِ ٱلْأَسْوَارِ وَوَفْرَةِ ٱلْمِيرَةِ أَخَذُوا ٱلْأَمْرَ بِٱلتَّهَاوُنِ وَطَفِقُوا يَشْتِمُونَ أَصْحَابَ يَهُوذَا وَيُجَدِّفُونَ وَيَنْطِقُونَ بِمَا لَا يَحِلُّ . ١٥ فَدَعَا أَصْحَابُ يَهُوذَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ٱلْعَظِيمَ ٱلَّذِي أَسْقَطَ أَرِيحَا عَلَى عَهْدِ يَشُوعَ بِغَيْرِ كِبَاشٍ وَلَا مَجَانِيقَ ثُمَّ وَثَبُوا عَلَى ٱلسُّورِ كَٱلْأُسُودِ ١٦ وَفَتَحُوا ٱلْمَدِينَةَ بِمَشِيئَةِ ٱللهِ وَقَتَلُوا مِنَ ٱلْخَلْقِ مَا لَا يُحْصَى حَتَّى إِنَّ ٱلْبُحَيْرَةَ ٱلَّتِي هُنَاكَ وَعَرْضُهَا غَلْوَتَانِ ٱمْتَلَأَتْ وَطَفَحَتْ بِٱلدِّمَاءِ . ١٧ ثُمَّ سَارُوا مِنْ هُنَاكَ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ غَلْوَةً حَتَّى ٱنْتَهَوْا إِلَى ٱلْكَرَكِ إِلَى ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ يُعْرَفُونَ بِٱلطُّوبِيِّينَ ١٨ فَلَمْ يَظْفَرُوا بِتِيمُوثَاوُسَ فِي تِلْكَ ٱلْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ ٱنْصَرَفَ عَنْهَا دُونَ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا لٰكِنَّهُ تَرَكَ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ مَحْرَسًا مَنِيعًا . ١٩ فَخَرَجَ دُوسِيتَاوُسُ



جَاءَ يَهُوذَا وَمَنْ مَعَهُ لِيَحْمِلُوا حُثَثَ الْقَتْلَى وَيَدْفِنُوهُمْ (٢ ملوك ١٢ : ٣٥)

أَرْضِ أَدُومَ ﴿٣٢﴾ فَبَرَزَ إِلَيْهِمْ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ رَاجِلٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ فَارِسٍ ﴿٣٣﴾ وَٱقْتَتَلَ ٱلْفَرِيقَانِ فَسَقَطَ مِنَ ٱلْيَهُودِ نَفَرٌ قَلِيلٌ. ﴿٣٤﴾ وَكَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو بَأْسٍ يُقَالُ لَهُ دُوسِيتَاوُسُ مِنْ رِجَالِ بَكِينُورَ فَأَدْرَكَ جُرْجِيَاسَ وَقَبَضَ عَلَى ثَوْبِهِ وَٱجْتَذَبَهُ بِقُوَّةٍ يُرِيدُ أَنْ يَأْسِرَ ذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقَ حَيًّا. فَعَدَا عَلَيْهِ فَارِسٌ مِنَ ٱلتَّرَاكِيِّينَ وَقَطَعَ كَتِفَهُ وَفَرَّ جُرْجِيَاسُ إِلَى مَرِيشَةَ. ﴿٣٥﴾ وَتَمَادَى ٱلْقِتَالُ عَلَى أَصْحَابِ أَسْدَرِينَ حَتَّى كَلُّوا فَدَعَا يَهُوذَا ٱلرَّبَّ لِيَأْخُذَ بِنُصْرَتِهِمْ وَيُقَاتِلَ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ ﴿٣٦﴾ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِٱلْأَنَاشِيدِ بِلِسَانِ آبَائِهِ ثُمَّ صَرَخَ وَحَمَلَ عَلَى أَصْحَابِ جُرْجِيَاسَ بَغْتَةً وَكَسَرَهُمْ. ﴿٣٧﴾ ثُمَّ جَمَعَ يَهُوذَا جَيْشَهُ وَسَارَ بِهِ إِلَى مَدِينَةِ عَدُلَّامَ. وَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ تَطَهَّرُوا بِحَسَبِ ٱلْعَادَةِ وَقَضَوُا ٱلسَّبْتَ هُنَاكَ. ﴿٣٨﴾ وَفِي ٱلْغَدِ جَاءَ يَهُوذَا وَمَنْ مَعَهُ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ ٱلسُّنَّةُ لِيَحْمِلُوا جُثَثَ ٱلْقَتْلَى وَيَدْفِنُوهُمْ مَعَ ذَوِي قَرَابَتِهِمْ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِمْ. ﴿٣٩﴾ فَوَجَدُوا تَحْتَ ثِيَابِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْقَتْلَى أَنْوَاطًا مِنْ أَصْنَامِ يَمْنِيَا مِمَّا تُحَرِّمُهُ ٱلشَّرِيعَةُ عَلَى ٱلْيَهُودِ فَتَبَيَّنَ لِلْجَمِيعِ أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ سَبَبَ قَتْلِهِمْ. ﴿٤٠﴾ فَسَبَّحُوا كُلُّهُمُ ٱلرَّبَّ ٱلدَّيَّانَ ٱلْعَادِلَ ٱلَّذِي يَكْشِفُ ٱلْخَفَايَا ﴿٤١﴾ ثُمَّ ٱنْثَنَوْا يُصَلُّونَ وَيَبْتَهِلُونَ أَنْ تُمْحَى تِلْكَ ٱلْخَطِيئَةُ ٱلْمُجْتَرَمَةُ كُلَّ ٱلْمَحْوِ. وَكَانَ يَهُوذَا ٱلنَّبِيلُ يَعِظُ ٱلْقَوْمَ أَنْ يُنَزِّهُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ ٱلْخَطِيئَةِ إِذْ رَأَوْا بِعُيُونِهِمْ مَا أَصَابَ ٱلَّذِينَ سَقَطُوا لِأَجْلِ ٱلْخَطِيئَةِ. ﴿٤٢﴾ ثُمَّ جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَقْدِمَةً فَبَلَغَ ٱلْمَجْمُوعُ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ فَأَرْسَلَهَا إِلَى أُورَشَلِيمَ لِيُقَدَّمَ بِهَا ذَبِيحَةٌ عَنِ ٱلْخَطِيئَةِ. وَكَانَ ذٰلِكَ مِنْ أَحْسَنِ ٱلصَّنِيعِ وَأَتْقَاهُ لِٱعْتِقَادِهِ قِيَامَةَ ٱلْمَوْتَى ﴿٤٣﴾ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَرَجِّيًا قِيَامَةَ ٱلَّذِينَ سَقَطُوا لَكَانَتْ صَلَاتُهُ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَوْتَى بَاطِلًا وَعَبَثًا. ﴿٤٤﴾ وَلِٱعْتِبَارِهِ أَنَّ ٱلَّذِينَ رَقَدُوا بِٱلتُّقَى قَدِ ٱدُّخِرَ لَهُمْ ثَوَابٌ جَمِيلٌ ﴿٤٥﴾ وَهُوَ رَأْيٌ مُقَدَّسٌ تُقَوِيٌّ. وَلِهٰذَا قَدَّمَ ٱلْكَفَّارَةَ عَنِ ٱلْمَوْتَى لِيُحَلُّوا مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ بَلَغَ أَصْحَابَ يَهُوذَا أَنَّ أَنْطِيُوكُسَ أَوْبَاطُورَ قَادِمٌ عَلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ (٢) وَمَعَهُ لِيسِيَاسُ ٱلْوَكِيلُ وَقَيِّمُ ٱلْمَصَالِحِ وَمَعَهُمَا جَيْشٌ مِنَ ٱلْيُونَانِ مُؤَلَّفٌ مِنْ مِئَةٍ وَعَشَرَةِ آلَافِ رَاجِلٍ وَخَمْسَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ فَارِسٍ وَٱثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ فِيلًا وَثَلَاثِ مِئَةِ عَجَلَةٍ ذَاتِ مَنَاجِلَ. (٣) فَٱنْضَمَّ إِلَيْهِمْ مَنَلَاوُسُ وَجَعَلَ يُحَرِّضُ أَنْطِيُوكُسَ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ ٱلْمُوَاسَاةِ غَيْرَ مُبَالٍ بِخَلَاصِ ٱلْوَطَنِ بَلْ كَانَ هَمُّهُ أَنْ يُرَدَّ إِلَى ٱلرِّئَاسَةِ. (٤) وَلَكِنَّ مَلِكَ ٱلْمُلُوكِ هَيَّجَ سُخْطَ أَنْطِيُوكُسَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْكَافِرِ فَإِنَّ لِيسِيَاسَ أَشَرَ بِهِ أَنَّ ٱلرَّجُلَ كَانَ هُوَ ٱلسَّبَبَ فِي تِلْكَ ٱلنَّوَازِلِ بِأَسْرِهَا فَأَمَرَ بِأَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى بِيرِيَةَ لِيُقْتَلَ عَلَى عَادَةِ ٱلْبِلَادِ. (٥) وَهُنَاكَ بُرْجٌ عُلُوُّهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مَمْلُوءٌ رَمَادًا وَفِيهِ آلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَهْوِي بِرَاكِبِهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا إِلَى ٱلرَّمَادِ. (٦) فَفِي ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ أَهْلَكَ ذٰلِكَ ٱلْمُحْتَالُ لِهَيْكَلِ ٱلَّذِي كَانَ سَبَبًا لِشُرُورٍ شَتَّى مَدْفُوعًا إِلَيْهِ بِأَيْدِي ٱلْجَمِيعِ. (٧) وَبِهٰذِهِ ٱلْمَنِيَّةِ هَلَكَ مَنَلَاوُسُ ٱلْمُنَافِقُ وَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى تُرْبَةٍ يُوَارَى فِيهَا. (٨) وَكَانَ ذٰلِكَ بِكُلِّ عَدْلٍ فَإِنَّهُ إِذْ كَانَ قَدِ ٱجْتَرَمَ جَرَائِمَ كَثِيرَةً عَلَى ٱلْمَذْبَحِ ٱلَّذِي نَارُهُ وَرَمَادُهُ مُطَهَّرَانِ ذَاقَ مَنِيَّتَهُ فِي ٱلرَّمَادِ. (٩) وَأَمَّا ٱلْمَلِكُ فَمَا زَالَ مُتَقَدِّمًا بِعُتُوِّهِ وَقَسَاوَتِهِ مُتَوَعِّدًا ٱلْيَهُودَ بِأَمَرَّ مِنَ ٱلْبَلَايَا ٱلَّتِي أَنْزَلَهَا بِهِمْ أَبُوهُ. (١٠) فَلَمَّا عَلِمَ يَهُوذَا بِذٰلِكَ أَمَرَ ٱلشَّعْبَ بِٱلِٱبْتِهَالِ إِلَى ٱلرَّبِّ نَهَارًا وَلَيْلًا أَنْ يَنْصُرَهُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ (١١) إِذْ قَدْ أَشْرَفُوا عَلَى ٱضْمِحْلَالِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْوَطَنِ وَٱلْهَيْكَلِ ٱلْمُقَدَّسِ وَأَنْ لَا يَدَعَ ٱلْأُمَمُ ٱلْمُجَدِّفَةُ تُذِلُّ شَعْبَهُ ٱلَّذِي لَمْ يُفَرَّجْ عَنْهُ إِلَّا مِنْ أَمَدٍ يَسِيرٍ. (١٢) فَفَعَلُوا كُلُّهُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ بِٱلْبُكَاءِ وَٱلصَّوْمِ وَٱلسُّجُودِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلَا ٱنْقِطَاعٍ. ثُمَّ حَرَّضَهُمْ يَهُوذَا وَأَمَرَهُمْ بِٱلِٱجْتِمَاعِ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) وَبَعْدَ مُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ بَلَغَ أَصْحَابَ يَهُوذَا أَنَّ دِيمِتْرِيُوسَ بْنَ سَلُوقُسَ قَدْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ مِنْ مِينَاءِ طَرَابُلُسَ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ وَأُسْطُولٍ (٢) وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْبِلَادِ بَعْدَمَا قَتَلَ أَنْطِيُوكُسَ وَلِيسِيَّاسَ وَكِيلَهُ. (٣) وَإِنَّ أَلْكِيمُسَ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ قُلِّدَ ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ ثُمَّ ٱنْقَادَ إِلَى ٱلنَّجَاسَةِ أَيَّامَ ٱلِٱخْتِلَاطِ أَيْقَنَ أَنْ لَا خَلَاصَ لَهُ أَلْبَتَّةَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى ٱرْتِقَاءِ ٱلْمَذْبَحِ ٱلْمُقَدَّسِ (٤) فَأَتَى دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلْحَادِيَةِ وَٱلْخَمْسِينَ وَأَهْدَى إِلَيْهِ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ وَسَعَفَةً وَأَغْصَانًا مِنْ زَيْتُونٍ مِمَّا يُخْتَصُّ بِٱلْهَيْكَلِ وَبَقِيَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ سَاكِتًا. (٥) ثُمَّ أَصَابَ فُرْصَةً تُوَافِقُ رُعُونَةَ مَقَاصِدِهِ فَإِنَّ دِيمِتْرِيُوسَ دَعَاهُ إِلَى دِيوَانِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ أَحْوَالِ ٱلْيَهُودِ وَمَا فِي نِيَّاتِهِمْ. (٦) فَقَالَ إِنَّ ٱلْحَسِيدِيِّينَ مِنَ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِمْ يَهُوذَا ٱلْمَكَّابِيُّ لَا يَزَالُونَ فِي ٱلْحُرُوبِ وَٱلْفِتَنِ وَلَا يَدَعُونَ لِلْمَمْلَكَةِ رَاحَةً. (٧) وَهَاءَ نَذَا قَدْ سُلِبْتُ كَرَامَةَ آبَائِي أَعْنِي ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ فَقَدِمْتُ إِلَى هُنَا (٨) أَوَّلًا لِأُوفِيَ خِدْمَتِي فِيمَا يَؤُولُ إِلَى مَصْلَحَةِ ٱلْمَلِكِ وَثَانِيًا لِلسَّعْيِ فِي مَصْلَحَةِ قَوْمِي لِأَنَّ سَفَهَ أُولٰئِكَ ٱلنَّاسِ قَدْ أَنْزَلَ بِأُمَّتِنَا ٱلْبَلَاءَ ٱلشَّدِيدَ. (٩) فَإِذْ قَدِ ٱطَّلَعْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ عَلَى تَفْصِيلِ ذٰلِكَ فَٱلْتَفِتْ إِلَى بِلَادِنَا وَأُمَّتِنَا ٱلْمُنْطَوِيَةِ عَلَيْهَا بِمَا فِيكَ مِنَ ٱلرِّفْقِ وَٱلْإِحْسَانِ إِلَى ٱلْجَمِيعِ (١٠) فَإِنَّهُ مَا دَامَ يَهُوذَا بَاقِيًا فَمِنَ ٱلْمُحَالِ أَنْ تَكُونَ ٱلْأَحْوَالُ فِي دَعَةٍ. (١١) وَلَمَّا أَتَمَّ مَقَالَهُ جَعَلَ سَائِرُ أَصْدِقَاءِ دِيمِتْرِيُوسَ وَهُمْ أَعْدَاءُ لِيَهُوذَا يُوغِرُونَهُ عَلَيْهِ. (١٢) فَٱسْتَحْضَرَ مِنْ سَاعَتِهِ نِكَانُورَ مُدَبِّرَ ٱلْفِيلَةِ وَأَقَامَهُ قَائِدًا عَلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ وَأَرْسَلَهُ (١٣) وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَ يَهُوذَا وَيُبَدِّدَ أَصْحَابَهُ وَيُقِيمَ أَلْكِيمُسَ كَاهِنًا أَعْظَمَ لِلْهَيْكَلِ ٱلشَّهِيرِ. (١٤) فَأَخَذَ ٱلْأُمَمُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ يَفِرُّونَ عَنْ يَهُوذَا وَيَنْضَمُّونَ أَفْوَاجًا إِلَى نِكَانُورَ وَهُمْ يَعُدُّونَ نَكَبَاتِ ٱلْيَهُودِ وَرَزَايَاهُمْ

(١٤) وَخَلَا بِالشُّيُوخِ وَأَبْرَمَ مَعَهُمْ مَشُورَةً أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْضُوا ٱلْأَمْرَ بِتَأْيِيدِ ٱلرَّبِّ
قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ جَيْشُ ٱلْمَلِكِ ٱلْيَهُودِيَّةَ وَيَسْتَحْوِذَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ. (١٥) فَفَوَّضَ ٱلْأَمْرَ
إِلَى خَالِقِ ٱلْكَائِنَاتِ وَحَضَّ أَصْحَابَهُ أَنْ يُقَاتِلُوا بِبَسَالَةٍ وَيَبْذُلُوا أَنْفُسَهُمْ دُونَ ٱلشَّرِيعَةِ
وَٱلْهَيْكَلِ وَٱلْمَدِينَةِ وَٱلْوَطَنِ وَٱلدَّوْلَةِ وَنَصَبَ مَحَلَّتَهُ عِنْدَ مُودِينَ (١٦) وَجَعَلَ لَهُمْ كَلِمَةَ
ٱلسِّرِّ ٱلنَّصْرُ بِٱللهِ. ثُمَّ ٱخْتَارَ قَوْمًا مِنْ نُخَبِ ٱلشُّبَّانِ وَهَجَمَ بِهِمْ لَيْلًا عَلَى مُخَيَّمِ ٱلْمَلِكِ فِي
ٱلْمَحَلَّةِ وَقَتَلَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَأَهْلَكَ أَوَّلَ ٱلْفِيلَةِ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي بُرْجِهِ
(١٧) وَمَلَأُوا ٱلْمَحَلَّةَ رُعْبًا وَٱضْطِرَابًا وَٱنْقَلَبُوا فَائِزِينَ بِوِقَايَةِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي كَانَتْ تَكْتَنِفُهُ.
(١٨) وَتَمَّتْ لَهُ هٰذِهِ ٱلنُّصْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ. (١٩) فَلَمَّا ذَاقَ ٱلْمَلِكُ مَا عِنْدَ ٱلْيَهُودِ
مِنَ ٱلْبَطْشِ عَمَدَ إِلَى أَخْذِ ٱلْمَعَاقِلِ بِٱلْحِيلَةِ (١٠) فَحَاصَرَ بَيْتَ صُورَ وَهِيَ مَحْرَسٌ مَنِيعٌ
لِلْيَهُودِ فَٱنْكَسَرَ وَٱرْتَدَّ مَنْكُوسًا خَاسِرًا. (٢٠) وَكَانَ يَهُوذَا يُمِدُّ ٱلَّذِينَ فِيهَا بِمَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. (٢١) وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ جَيْشِ ٱلْيَهُودِ ٱسْمُهُ رُودُكُسُ كَاشَفَ ٱلْعَدُوَّ
بِأَسْرَارِهِمْ فَطَلَبُوهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَسَجَنُوهُ. (٢٢) فَعَادَ ٱلْمَلِكُ وَخَاطَبَ أَهْلَ بَيْتَ صُورَ
وَعَرَضَ عَلَيْهِمِ ٱلصُّلْحَ فَعَاقَدُوهُ وَٱنْصَرَفَ. (٢٣) وَبَعْدَ أَنْ قَاتَلَ يَهُوذَا وَٱنْكَسَرَ بَلَغَهُ
أَنَّ فِيلُبُّسَ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ تُرِكَ فِي إِنْطَاكِيَةَ لِتَدْبِيرِ ٱلْأُمُورِ قَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فَوَقَعَ فِي حَيْرَةٍ
وَتَوَسَّلَ إِلَى ٱلْيَهُودِ وَدَانَ لَهُمْ وَحَالَفَهُمْ عَلَى إِعْطَاءِ حُقُوقِهِمْ كُلِّهَا وَسَالَمَهُمْ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً
وَأَكْرَمَ ٱلْهَيْكَلَ وَأَحْسَنَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ (٢٤) وَصَافَى ٱلْمَكَّابِيَّ وَنَصَبَهُ قَائِدًا وَحَاكِمًا عَلَى
ٱلْبِلَادِ مِنْ بَطْلَمَايِسَ إِلَى حُدُودِ ٱلْجَرَّانِيِّينَ. (٢٥) ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَطْلَمَايِسَ وَكَانَ أَهْلُ
ٱلْمَدِينَةِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ ٱلْعَهْدُ وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ فَسْخَ عُهُودِهِمْ. (٢٦) فَٱنْطَلَقَ لِيسِيَاسَ
إِلَى ٱلدِّيوَانِ وَأَوْرَدَ مَا ٱسْتَطَاعَ مِنَ ٱلْحُجَجِ فَأَقْنَعَهُمْ وَسَكَّنَهُمْ وَمَيَّلَهُمْ إِلَى ٱلرِّفْقِ. ثُمَّ
عَادَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ وَهٰكَذَا ٱنْقَضَى مَقْدَمُ ٱلْمَلِكِ وَرُجُوعُهُ

نِكَانُورُ أَنَّ ٱلرَّجُلَ قَدْ سَبَقَهُ بِحَزْمِهِ وَدَهَائِهِ ٱنْطَلَقَ إِلَى ٱلْهَيْكَلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمُقَدَّسِ وَكَانَ ٱلْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ ٱلذَّبَائِحَ عَلَى عَادَتِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا إِلَيْهِ ٱلرَّجُلَ. ﴿٣٣﴾ فَأَقْسَمُوا وَقَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَيْنَ ٱلَّذِي يَطْلُبُهُ. فَمَدَّ يَمِينَهُ عَلَى ٱلْهَيْكَلِ ﴿٣٤﴾ وَأَقْسَمَ قَائِلًا لَئِنْ لَمْ تُسَلِّمُوا إِلَيَّ يَهُوذَا مُوثَقًا لَأَهْدِمَنَّ بَيْتَ ٱللهِ هٰذَا إِلَى ٱلْأَرْضِ وَلَأَقْلَعَنَّ ٱلْمَذْبَحَ وَأُشَيِّدَنَّ هُنَا هَيْكَلًا شَهِيرًا لِدِيُونِيسِيُوسَ. ﴿٣٥﴾ قَالَ هٰذَا وَٱنْصَرَفَ. فَرَفَعَ ٱلْكَهَنَةُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَدَعَوْا مَنْ هُوَ نَصِيرُ أُمَّتِنَا عَلَى ٱلدَّوَامِ قَائِلِينَ ﴿٣٦﴾ يَا مَنْ هُوَ رَبُّ ٱلْجَمِيعِ ٱلْغَنِيُّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَقَدْ حَسُنَ لَدَيْكَ أَنْ يَكُونَ هَيْكَلُ سُكْنَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا. ﴿٣٧﴾ فَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ يَا قُدُّوسَ كُلِّ قَدَاسَةٍ صُنْ هٰذَا ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي قَدْ طُهِّرَ عَنْ قَلِيلٍ وَٱحْفَظْهُ طَاهِرًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٣٨﴾ وَكَانَ فِي أُورَشَلِيمَ شَيْخٌ ٱسْمُهُ رَازِيسُ وَهُوَ رَجُلٌ مُحِبٌّ لِوَطَنِهِ مَحْمُودُ ٱلسُّمْعَةِ يُسَمَّى بِأَبِي ٱلْيَهُودِ لِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلْغَيْرَةِ عَلَيْهِمْ فَوُشِيَ بِهِ إِلَى نِكَانُورَ. ﴿٣٩﴾ وَكَانَ فِيمَا سَلَفَ مِنْ أَيَّامِ ٱلِٱخْتِلَاطِ مُخْلِصَ ٱلتَّمَسُّكِ بِدِينِ ٱلْيَهُودِ وَلَمْ يَزَلْ يَبْذُلُ جِسْمَهُ وَنَفْسَهُ فِي سَبِيلِ ٱلدِّينِ. ﴿٤٠﴾ وَأَرَادَ نِكَانُورُ أَنْ يُبْدِيَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلْحَنَقِ عَلَى ٱلْيَهُودِ فَأَرْسَلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ جُنْدِيٍّ لِيَقْبِضُوا عَلَيْهِ ﴿٤١﴾ لِٱعْتِقَادِهِ أَنَّهُ إِنْ أَمْسَكَهُ فَقَدْ أَنْزَلَ بِهِمْ مُصِيبَةً عَظِيمَةً. ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا رَأَى ٱلْجُنُودَ قَدْ أَوْشَكُوا أَنْ يَسْتَوْلُوا عَلَى ٱلْبُرْجِ وَيَفْتَحُوا بَابَ ٱلدَّارِ وَقَدْ أَطْلَقُوا ٱلنَّارَ لِإِحْرَاقِ ٱلْأَبْوَابِ وَأَصْبَحَ مُحَاطًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَجَأَ نَفْسَهُ بِٱلسَّيْفِ ﴿٤٣﴾ وَٱخْتَارَ أَنْ يَمُوتَ بِكَرَامَةٍ وَلَا يَصِيرَ فِي أَيْدِي ٱلْمُجْرِمِينَ وَيُشْتَمَ بِمَا لَا يَلِيقُ بِأَصْلِهِ ٱلْكَرِيمِ. ﴿٤٤﴾ وَلٰكِنَّهُ لِعَجَلَتِهِ أَخْطَأَ ٱلْمَقْتَلَ وَإِذْ كَانَتِ ٱلْجُنُودُ قَدْ هَجَمَتْ إِلَى دَاخِلِ ٱلْأَبْوَابِ رَقِيَ إِلَى ٱلسُّورِ بِقَلْبِ جَلِيدٍ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ مِنْ فَوْقِ ٱلْجُنُودِ ﴿٤٥﴾ فَٱنْفَرَجُوا لِحِينِهِمْ فَسَقَطَ فِي وَسَطِ ٱلْفُرْجَةِ. ﴿٤٦﴾ وَإِذْ كَانَ بِهِ رَمَقٌ وَقَدِ ٱشْتَعَلَتْ فِيهِ ٱلْحَمِيَّةُ قَامَ وَدَمُهُ يَتَفَجَّرُ كَٱلْيَنْبُوعِ وَجِرَاحُهُ بَالِغَةٌ وَٱخْتَرَقَ ٱلْجُنُودَ عَدْوًا ﴿٤٧﴾ وَٱسْتَوَى قَائِمًا عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ وَقَدْ نَزَفَ دَمُهُ ثُمَّ أَخْرَجَ أَمْعَاءَهُ وَحَمَلَهَا بِيَدَيْهِ وَطَرَحَهَا عَلَى ٱلْجُنْدِ وَدَعَا رَبَّ ٱلْحَيَاةِ وَٱلرُّوحِ أَنْ

حَظًّا لَهُمْ. ﴿٥﴾ وَلَمَّا بَلَغَ ٱلْيَهُودَ قُدُومُ نِكَانُورَ وَٱنْضِمَامُ ٱلْأُمَمِ إِلَيْهِ حَثَوُا ٱلتُّرَابَ عَلَى
رُؤُوسِهِمْ وَٱبْتَهَلُوا إِلَى ٱلَّذِي أَقَامَ شَعْبَهُ لِيَبْقَى مَدَى ٱلدَّهْرِ مُدَافِعًا عَنْ مِيرَاثِهِ بِآيَاتٍ بَيِّنَةٍ
﴿٦﴾ ثُمَّ أَمَرَهُمُ ٱلْقَائِدُ فَبَادَرُوا ٱلْمَسِيرَ مِنْ هُنَاكَ وَٱلْتَقَوْهُمْ عِنْدَ قَرْيَةِ دَسَاوَ.
﴿٧﴾ وَكَانَ سِمْعَانُ أَخُو يَهُوذَا قَدْ نَازَلَ نِكَانُورَ فَجَاءَتْهُ نَجْدَةٌ عَلَى حِينِ بَغْتَةٍ فَأَدْرَكَهُ
بَعْضُ ٱلْفَشَلِ. ﴿٨﴾ وَلٰكِنْ لَمَّا سَمِعَ نِكَانُورُ بِمَا أَبْدَاهُ أَصْحَابُ يَهُوذَا مِنَ ٱلْبَأْسِ وَٱلْبَسَالَةِ
فِي مُدَافَعَاتِهِمْ عَنِ ٱلْوَطَنِ أَشْفَقَ مِنْ أَنْ يَفْصِلَ ٱلْأَمْرَ بِٱلسِّلَاحِ ﴿٩﴾ فَأَرْسَلَ
بُوسِيدُونِيُوسَ وَتَاوُدُوتُسَ وَمَتَّتْيَا لِعَرْضِ ٱلصُّلْحِ وَإِمْضَائِهِ. ﴿١٠﴾ فَبَحَثُوا فِي ٱلْأَمْرِ
طَوِيلًا وَعَرَضَ ٱلْقَائِدُ ذٰلِكَ عَلَى ٱلْجُمْهُورِ فَأَجْمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ وَقَبِلُوا ٱلْعَهْدَ
﴿١١﴾ وَعَيَّنُوا يَوْمًا يُوَاجِهُونَهُمْ فِيهِ سِرًّا. فَأَقْبَلَ نِكَانُورُ وَجِيءَ بِٱلْكَرَاسِيِّ مِنَ ٱلْجَانِبَيْنِ
﴿١٢﴾ وَأَقَامَ يَهُوذَا رِجَالًا مُتَسَلِّحِينَ مُتَأَهِّبِينَ فِي ٱلْمَوَاضِعِ ٱلْمُوَافِقَةِ مَخَافَةَ أَنْ يَدْهَمَهُمُ
ٱلْأَعْدَاءُ بِشَرٍّ ثُمَّ تَفَاوَضُوا وَعَقَدُوا ٱلِٱتِّفَاقَ. ﴿١٣﴾ وَأَقَامَ نِكَانُورُ بِأُورَشَلِيمَ لَا يَأْتِي مُنْكَرًا
وَأَطْلَقَ ٱلْجُيُوشَ ٱلَّتِي ٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَفْوَاجًا. ﴿١٤﴾ وَكَانَ كَثِيرَ ٱلتَّرَدُّدِ إِلَى يَهُوذَا وَصَبَا
إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ ﴿١٥﴾ وَحَثَّهُ عَلَى ٱلزَّوَاجِ وَٱلِٱسْتِيلَادِ فَتَزَوَّجَ وَلَبِثَ فِي رَاحَةٍ وَطِيبِ عَيْشٍ.
﴿١٦﴾ وَلَمَّا رَأَى ٱلْكِيمُسُ مَا هُمَا فِيهِ مِنَ ٱلتَّصَافِي وَٱلتَّعَاهُدِ عَادَ فَأَتَى إِلَى دِيمِتْرِيُوسَ
وَقَالَ إِنَّ نِكَانُورَ يَرَى فِي ٱلْأُمُورِ رَأْيَ ٱلْفَسَادِ وَإِنَّهُ قَدْ عَيَّنَ فِي مَوْضِعِهِ يَهُوذَا ٱلْكَامِنَ
لِلْمَمْلَكَةِ كَاهِنًا أَعْظَمَ. ﴿١٧﴾ فَٱسْتَشَاطَ ٱلْمَلِكُ غَضَبًا وَوَغِرَ صَدْرُهُ بِسِعَايَةِ ذٰلِكَ
ٱلْفَاجِرِ فَكَتَبَ إِلَى نِكَانُورَ يَقُولُ إِنَّهُ سَاخِطٌ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْعَهْدِ وَيَأْمُرُهُ بِأَنْ يُبَادِرَ إِلَى
إِرْسَالِ ٱلْمَكَّابِيِّ مُقَيَّدًا إِلَى إِنْطَاكِيَةَ. ﴿١٨﴾ فَلَمَّا وَقَفَ نِكَانُورُ عَلَى ذٰلِكَ أَدْرَكَتْهُ
ٱلْحَيْرَةُ وَصَعُبَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْقُضَ عَهْدَهُ وَلَمْ يَرَ مِنَ ٱلرَّجُلِ ظُلْمًا ﴿١٩﴾ وَلٰكِنْ إِذْ لَمْ يَجِدْ
سَبِيلًا إِلَى مُقَاوَمَةِ ٱلْمَلِكِ تَرَبَّصَ فُرْصَةً لِيُمْضِيَ ٱلْأَمْرَ بِٱلْمَكِيدَةِ. ﴿٢٠﴾ وَرَأَى
ٱلْمَكَّابِيُّ أَنَّ نِكَانُورَ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعُدْ يَتَلَقَّاهُ بِبَشَاشَتِهِ ٱلْمَأْلُوفَةِ فَفَطِنَ أَنَّ هٰذَا
ٱلتَّغَيُّرَ لَيْسَ عَنْ خَيْرٍ فَجَمَعَ عَدَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَتَغَيَّبَ عَنْ نِكَانُورَ. ﴿٢١﴾ فَلَمَّا رَأَى

لِي رَجُلٌ كَرِيمُ ٱلشَّيْبَةِ أَغَرُّ ٱلْبَهَآءِ عَلَيْهِ جَلَالَةٌ عَجِيبَةٌ سَامِيَةٌ . ﴿١٤﴾ فَأَجَابَ أُونِيَّا وَقَالَ هٰذَا مُحِبُّ ٱلْإِخْوَةِ ٱلْمُكْثِرُ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ لِأَجْلِ ٱلشَّعْبِ وَٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ إِرْمِيَا نَبِيُّ ٱللهِ. ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّ إِرْمِيَا مَدَّ يَمِينَهُ وَنَاوَلَ يَهُوذَا سَيْفًا مِنْ ذَهَبٍ وَقَالَ ﴿١٦﴾ خُذْ هٰذَا ٱلسَّيْفَ ٱلْمُقَدَّسَ هِبَةً مِنْ عِنْدِ ٱللهِ بِهِ تَحْطِمُ ٱلْأَعْدَآءَ . ﴿١٧﴾ فَطَابَتْ قُلُوبُهُمْ بِأَقْوَالِ يَهُوذَا ٱلصَّالِحَةِ ٱلَّتِي حَرَّكَتْ بِقُوَّتِهَا حَمَاسَتَهُمْ وَأَثَارَتْ نُفُوسَ ٱلشُّبَّانِ وَعَقَدُوا عَزْمَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يُعَسْكِرُوا بَلْ يَهْجُمُوا بِشَجَاعَةٍ وَيُحَارِبُوا بِكُلِّ بَسَالَةٍ حَتَّى يَفْصِلُوا ٱلْأَمْرَ إِذْ كَانَتِ ٱلْمَدِينَةُ وَٱلْأَقْدَاسُ وَٱلْهَيْكَلُ فِي خَطَرٍ . ﴿١٨﴾ وَكَانَ ٱضْطِرَابُهُمْ عَلَى ٱلنِّسَآءِ وَٱلْأَوْلَادِ وَٱلْإِخْوَةِ وَذَوِي ٱلْقَرَابَاتِ أَيْسَرَ وَقْعًا مِنْ خَوْفِهِمْ عَلَى ٱلْهَيْكَلِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلَّذِي كَانَ هُوَ ٱلْخَوْفَ ٱلْأَعْظَمَ وَٱلْأَوَّلَ . ﴿١٩﴾ وَكَانَ ٱلْبَاقُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ فِي ٱضْطِرَابٍ شَدِيدٍ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِتَالِ ٱلَّذِي كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ فِي ٱلْفَضَآءِ . ﴿٢٠﴾ وَبَيْنَمَا كَانَ ٱلْجَمِيعُ يَنْتَظِرُونَ مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ وَقَدِ ٱزْدَلَفَ ٱلْعَدُوُّ وَٱصْطَفَّ ٱلْجَيْشُ وَأُقِيمَتِ ٱلْفِيلَةُ فِي مَوَاضِعِهَا وَتَرَتَّبَتِ ٱلْفُرْسَانُ عَلَى ٱلْجَنَاحَيْنِ ﴿٢١﴾ تَفَرَّسَ ٱلْمَكَّابِيُّ فِي كَثْرَةِ ٱلْجُيُوشِ وَتَوَفُّرِ ٱلْأَسْلِحَةِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ وَضَرَاوَةِ ٱلْفِيلَةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَدَعَا ٱلرَّبَّ ٱلرَّقِيبَ صَانِعَ ٱلْمُعْجِزَاتِ لِعِلْمِهِ أَنْ لَيْسَ ٱلظَّفَرُ بِٱلسِّلَاحِ وَلٰكِنَّهُ بِقَضَآئِهِ يُؤْتِي ٱلظَّفَرَ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ . ﴿٢٢﴾ وَصَلَّى قَائِلًا إِنَّكَ يَا رَبُّ قَدْ أَرْسَلْتَ مَلَاكَكَ فِي عَهْدِ حِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فَقَتَلَ مِنْ جُنْدِ سَنْحَارِيبَ مِئَةً وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا . ﴿٢٣﴾ وَٱلْآنَ يَا مَلِكَ ٱلسَّمَاوَاتِ أَرْسِلْ مَلَاكًا صَالِحًا أَمَامَنَا يُوقِعُ ٱلرُّعْبَ وَٱلرِّعْدَةَ وَبِعَظَمَةِ ذِرَاعِكَ ﴿٢٤﴾ لِيَتَرَوَّعِ ٱلَّذِينَ وَافَوْا عَلَى شَعْبِكَ ٱلْمُقَدَّسِ مُجَدِّفِينَ . وَكَانَ يَهُوذَا يُصَلِّي هٰكَذَا ﴿٢٥﴾ وَأَصْحَابُ نِكَانُورَ يَتَقَدَّمُونَ بِٱلْأَبْوَاقِ وَٱلْأَغَانِيِّ ﴿٢٦﴾ فَوَاقَعَهُمْ أَصْحَابُ يَهُوذَا بِٱلدُّعَآءِ وَٱلصَّلَوَاتِ . ﴿٢٧﴾ وَفِيمَا هُمْ يُقَاتِلُونَ بِٱلْأَيْدِي كَانُوا يُصَلُّونَ إِلَى ٱللهِ فِي قُلُوبِهِمْ فَصَرَعُوا خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَهُمْ فِي غَايَةِ ٱلتَّهَلُّلِ بِمَحْضَرِ ٱللهِ وَنُصْرَتِهِ . ﴿٢٨﴾ وَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ ٱلْجِهَادِ وَرَجَعُوا مُبْتَهِجِينَ وَجَدُوا نِكَانُورَ بِسِلَاحِهِ وَقَدْ خَرَّ قَتِيلًا . ﴿٢٩﴾ حِينَئِذٍ ٱرْتَفَعَ ٱلْهُتَافُ وَٱلزَّجَلُ وَسَبَّحُوا

يَرُدَّهُمَا عَلَيْهِ ثُمَّ فَاضَتْ نَفْسُهُ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

١ وَبَلَغَ نِكَانُورَ أَنَّ أَصْحَابَ يَهُوذَا فِي نَوَاحِي ٱلسَّامِرَةِ فَعَزَمَ عَلَى مُفَاجَأَتِهِ يَوْمَ
٢ ٱلسَّبْتِ دُونَ تَعَرُّضٍ لِخَطَرِ ٱلْحَرْبِ. ٢ فَقَالَ لَهُ ٱلْيَهُودُ ٱلَّذِينَ شَايَعُوهُ ٱضْطِرَارًا
لَا تَأْخُذِ ٱلْقَوْمَ بِهٰذِهِ ٱلْقَسْوَةِ وَٱلْخُشُونَةِ بَلِ ٱرْعَ حُرْمَةَ يَوْمٍ قَدْ أَكْرَمَهُ وَقَدَّسَهُ ٱلرَّقِيبُ
٣ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٣ فَسَأَلَ ذٰلِكَ ٱلْفَاجِرُ وَهَلْ فِي ٱلسَّمَآءِ قَدِيرٌ أَمَرَ بِحِفْظِ يَوْمِ
٤ ٱلسَّبْتِ. ٤ فَقَالُوا إِنَّ فِي ٱلسَّمَآءِ ٱلرَّبَّ ٱلْحَيَّ ٱلْقَدِيرَ وَهُوَ ٱلَّذِي أَوْصَى بِحِفْظِ
٥ ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ. ٥ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ وَأَنَا أَيْضًا قَدِيرٌ فِي ٱلْأَرْضِ فَآمُرُ بِأَخْذِ ٱلسِّلَاحِ
وَإِمْضَآءِ أَوَامِرِ ٱلْمَلِكِ. وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ قَضَآءِ مَأْرَبِهِ ٱلْخَبِيثِ. ٦ وَكَانَ نِكَانُورُ
بِمَا عِنْدَهُ مِنَ ٱلزَّهْوِ وَٱلصَّلَفِ مُضْمِرًا أَنْ يَنْصِبَ تَذْكَارًا يُشِيرُ بِهِ إِلَى جَمِيعِ غَلَبَاتِهِ عَلَى
٧ أَصْحَابِ يَهُوذَا. ٧ وَأَمَّا ٱلْمَكَّابِيُّ فَلَمْ يَزَلْ يَثِقُ كُلَّ ٱلثِّقَةِ بِأَنَّ ٱلرَّبَّ سَيُؤْتِيهِ
٨ ٱلنَّصْرَ ٨ فَحَرَّضَ أَصْحَابَهُ أَنْ لَا يَجْزَعُوا مِنْ غَارَةِ ٱلْأُمَمِ بَلْ يَذْكُرُوا ٱلنَّجَدَاتِ ٱلَّتِي
طَالَمَا أُمِدُّوا بِهَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَيَنْتَظِرُوا ٱلظَّفَرَ وَٱلنُّصْرَةَ ٱلَّتِي سَيُؤْتَوْنَهَا مِنْ عِنْدِ ٱلْقَدِيرِ.
٩ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ عَنِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْأَنْبِيَآءِ وَذَكَّرَ لَهُمُ ٱلْوَقَائِعَ ٱلَّتِي بَاشَرُوهَا حَتَّى أَذْكَى
١٠ حَمَاسَتَهُمْ. ١٠ وَبَعْدَ مَا ثَبَّتَ عَزَائِمَهُمْ شَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ نَقَضَتِ ٱلْأُمَمُ عُهُودَهَا
١١ وَحَنِثَتْ بِأَيْمَانِهَا ١١ وَسَلَّحَ كُلًّا مِنْهُمْ بِتَعْزِيَةِ كَلَامِهِ ٱلصَّالِحِ أَكْثَرَ مِمَّا سَلَّحَهُمْ بِٱلتُّرُوسِ
وَٱلرِّمَاحِ. ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِمْ رُؤْيَا يَقِينِيَّةً تَجَلَّتْ لَهُ فِي ٱلْحُلْمِ فَشَرَحَ بِهَا صُدُورَهُمْ أَجْمَعِينَ.
١٢ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلرُّؤْيَا. قَالَ رَأَيْتُ أُونِيَّا ٱلْكَاهِنَ ٱلْأَعْظَمَ رَجُلَ ٱلْخَيْرِ وَٱلصَّلَاحِ
ٱلْمَهِيبَ ٱلْمَنْظَرِ ٱلْحَلِيمَ ٱلْأَخْلَاقِ صَاحِبَ ٱلْأَقْوَالِ ٱلرَّائِعَةِ ٱلْمَوَاظِبَ مُنْذُ صِبَائِهِ عَلَى جَمِيعِ
ضُرُوبِ ٱلْفَضَائِلِ بَاسِطًا يَدَيْهِ وَمُصَلِّيًا لِأَجْلِ جَمَاعَةِ ٱلْيَهُودِ بِأَسْرِهَا. ١٣ ثُمَّ تَرَآءَى

حَوَاشٍ
عَلَى ٱلْمُجَلَّدِ ٱلثَّانِي مِنَ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُقَدَّسِ
سِفْرُ أَيُّوبَ

يرجع الكلام في هذا السفر الى مغزًى واحد هو سلكهُ الذي انتظم فيهِ جُلُّ ما انطوى عليهِ من الفصول والمحاورات وهو ان السعادة والشقآء في هذا العالم لا يترتبان على صالح الاعمال وسيّئها وانما الله سبحانهُ يوزعها على كلٍّ بمقتضى مشيئتهِ الصالحة وعلمهِ الذي لا يُدرَك مدَّخرًا بيان معدلتهِ واستقامة قضآئهِ الى عالمٍ غير هذا

اما زمن ايوب والنازلة التي هي سبب تأليف هذا السفر فلا شبهة انهُ كان في دهر الآبآء الاولين واكثر المحققين على انهُ كان بعد زمن ابرهيم بدليل ان من اصحابهِ بلدد الشوحي وهو من ولد شوح بن ابرهيم واليفاز التيماني وهو من ولد تيمان بن عيسو فهو متأخر عن عيسو ايضاً . لكنهُ لا يكون الاَّ قبل زمن موسى وخروج بني اسرائيل من مصر اذ لا يُرَى في هذا السفر ادنى ايمآء الى عبور البحر الاحمر ولا الى شيء من المعجزات التي تمت في البرية وسائر الحوادث التي وقعت ورآء ذلك وانما جميع ما هنالك الاشارة الى اشيآء من اقدم الحوادث كذكر الخلق وسقطة آدم والجبابرة والطوفان الى انقلاب سدوم

واما موطن ايوب فقد ذُكِر في توطئة السفر التي سيجيء الكلام عليها انهُ كان في ارض عوص لكن ورد في سلسلة المتقدمين ثلاثةٌ يسمَّون بهذا الاسم احدهم عوص ابن ارام والثاني عوص بن ناحور والثالث عوص بن ديشان فلا يُعلَم ايهم المراد بنسبة هذه الارض اليهِ . غير انهُ لما كان اكثر اصحاب ايوب يتصل عرق نسبهم بابرهيم وكان احدهم أليهو من عقب بوز بن ناحور وهو اخو عوص بن ناحور على ما جآء في سفر التكوين استُدِلّ من ثم على ان عوصاً هذا هو المراد بهذه التسمية ولم يبعد ان يكون ايوب ايضاً من اعقابهِ لاستيطانهِ الارض التي تسكنها ذريتهُ . واما موضع هذه الارض فعلى ما يستدل من كلام ارميا (٢٥ : ٢٠ ومرا ٤ : ٢١) انها كانت محاذة لارض ادوم ولعلها الى الجنوب الشرقي من ارض يهوذا بدليل ورود التيماني والنعماتي في ألقاب اصحاب ايوب . وتيمان مدينة معروفة بادوم ونعمة مدينة اخرى بجنوبي سبط يهوذا . واما شوح وبوز المنسوب اليهما بلدد وأليهو فبلدان عربيان فيكون فريق من اصحاب ايوب ادوميين وفريق عرباً وعليهِ فلا بد ان يكون موطنهُ بجوار هاتين الامتين . وكان ايوب رجلاً غنياً من ارباب العقار والماشية وكان اميرًا في قومهِ كما يُستدَلُّ من اقوالهِ وكانت املاكهُ ومنزلهُ في المواضع المشار اليها وكانت اذ ذاك خصيبة رائعة التربة كثيرة المياه المتسلسلة في الجنوب الشرقي من البحر الميت ومن جبل سعير بين بلاد ادوم وصحرآء العربية

اما كاتب هذا السفر فاصح ما قيل فيهِ ان مؤلفهُ هو ايوب عينهُ ثم اتصل بموسى عند حميهِ يترو حين اقامتهِ عندهُ اربعين سنة وأن موسى هو الذي وطَّأ لهُ بذكر ترجمة ايوب في اولهِ وقصّة ما وقع لهُ من مقدّمات البلوى وما كان عليهِ من الصلاح والصبر وذيَّلهُ ببيان ما كان من آخرة ايوب ووفاتهِ بدون ان يمسّ شيئاً مما بين ذلك من كلام ايوب واصحابهِ ثم دفعهُ الى بني اسرائيل وهو بهذه الهيئة ليتعزوا بهِ عما لحقهم من استعباد المصريين ايام كانوا في مصر وما اخذهم من الجهد في البرية عقيب ذلك

الفصل الثاني

العدد السابع * وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّتِهِ . هذا القرح كان ضرباً من الجذام وهو دآء خبيث يشوّه المصاب بهِ ويغطّي الجلد بدمامل سودآء حرشآء ويورّم الاطراف حتى يصير صاحبهُ اشبه بالفيل ولذلك يسمى ايضاً دآء الفيل . وانما قال بقرح لان هذا الدآء يبتدئ بالقروح ثم يترامى الى فساد البدن

الفصل الثالث

* ٨ * لِيَشْتِمْهُ لَاعِنُو ٱلْيَوْمِ ٱلْحَاذِقُونَ فِي إِثَارَةِ لَوِيَاثَانَ . المراد بلاعني اليوم الكهّان والسحرة الذين كانت بينهم وبين الارواح الجهنمية مناجيات محققة او وهمية وكانوا يستعينون بهم اذا ارادوا ان يلعنوا عدوًّا او غيرهُ وفي قصة بلعام مثال لذلك . واما لوياثان فهو في الاصل

ٱلْمَلِكَ ٱلْعَظِيمَ بِلِسَانِ آبَائِهِمْ. ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي مُقَدِّمَةِ أَهْلِ وَطَنِهِ بَاذِلًا دُونَهُمْ جَسَدَهُ وَنَفْسَهُ وَرَاعِيًا لِبَنِي أُمَّتِهِ ٱلْمَوَدَّةَ ٱلَّتِي آثَرَهُمْ بِهَا مُنْذُ حَدَاثَتِهِ أَمَرَ بِقَطْعِ رَأْسِ نِكَانُورَ وَيَدِهِ مَعَ كَتِفِهِ وَحَمْلِهِمَا إِلَى أُورَشَلِيمَ. ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا بَلَغَ إِلَى هُنَاكَ دَعَا بَنِي أُمَّتِهِ وَٱلْكَهَنَةَ وَقَامَ أَمَامَ ٱلْمَذْبَحِ وَٱسْتَحْضَرَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْقَلْعَةِ ﴿٢٣﴾ وَأَرَاهُمْ رَأْسَ نِكَانُورَ ٱلْفَاجِرِ وَيَدَ ذٰلِكَ ٱلْفَاجِرِ ٱلَّتِي مَدَّهَا مُتَجَبِّرًا عَلَى بَيْتِ ٱلْقَدِيرِ ٱلْمُقَدَّسِ. ﴿٢٤﴾ ثُمَّ قَطَعَ لِسَانَ نِكَانُورَ ٱلْمُنَافِقِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُقَطَّعَ قِطَعًا وَيُطْرَحَ إِلَى ٱلطُّيُورِ وَتُعَلَّقَ يَدُ ذٰلِكَ ٱلْأَحْمَقِ تُجَاهَ ٱلْهَيْكَلِ. ﴿٢٥﴾ وَكَانَ ٱلْجَمِيعُ يُبَارِكُونَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلرَّبَّ ٱلْحَاضِرَ لِنُصْرَتِهِمْ قَائِلِينَ تَبَارَكَ ٱلَّذِي حَفِظَ مَوْضِعَهُ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ. ﴿٢٦﴾ وَرَبَطَ رَأْسَ نِكَانُورَ عَلَى ٱلْقَلْعَةِ لِيَكُونَ دَلِيلًا بَيِّنًا جَلِيًّا عَلَى نُصْرَةِ ٱللهِ. ﴿٢٧﴾ ثُمَّ رَسَمَ ٱلْجَمِيعُ بِتَوْقِيعٍ عَامٍّ أَنْ لَا يُتْرَكَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ بِدُونِ ٱحْتِفَالٍ ﴿٢٨﴾ بَلْ يَكُونَ عِيدًا وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي عَشَرَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ آذَارُ بِلِسَانِ أَرَامَ قَبْلَ يَوْمِ مَرْدَكَايَ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ. ﴿٢٩﴾ هٰذَا مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِ نِكَانُورَ وَمُنْذُ تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ عَادَتِ ٱلْمَدِينَةُ فِي حَوْزَةِ ٱلْعِبْرَانِيِّينَ وَهٰهُنَا أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُ خِتَامَ ٱلْكَلَامِ. ﴿٣٠﴾ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُ ٱلتَّأْلِيفَ وَأَصَبْتُ ٱلْغَرَضَ فَذٰلِكَ مَا كُنْتُ أَتَمَنَّى وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَنِي ٱلْوَهَنُ وَٱلتَّقْصِيرُ فَإِنِّي قَدْ بَذَلْتُ وُسْعِي. ﴿٣١﴾ ثُمَّ كَمَا أَنَّ شُرْبَ ٱلْخَمْرِ وَحْدَهَا أَوْ شُرْبَ ٱلْمَاءِ وَحْدَهُ مُضِرٌّ وَإِنَّمَا تَطِيبُ ٱلْخَمْرُ مَمْزُوجَةً بِٱلْمَاءِ وَتُعْقِبُ لَذَّةً وَطَرَبًا كَذٰلِكَ تَنْمِيقُ ٱلْكَلَامِ عَلَى هٰذَا ٱلْأُسْلُوبِ يُطْرِبُ مَسَامِعَ مُطَالِعِي ٱلتَّأْلِيفِ.

إِنْتَهَى

الفصل الرابع والعشرون

* ١٨ * لَا يَتَوَجَّهُونَ إِلَى طَرِيقِ ٱلْكُرُومِ . يمكن ان يراد بهذا الطريق الكناية عن طريق ملائم سهل او يراد طريق الكروم التي هي في حوزة الخاطئ بمعنى انهُ لا يعود اليها ابدًا

الفصل السادس والعشرون

* ٥ * أَلْجَبَابِرَةُ وفي العبرانية رفائيم وهي كلمة غامضة المعنى والوضع ويراد بها في الاسفار المقدسة معنيان متباينان جدًّا فقد وردت في سفر التكوين مثلًا (١٤ : ٥ و١٥ : ٢٠) واريد بها طائفة من الجبابرة العظام. وجاءت في هذا الموضع ومواضع اخرى كالمزامير (٨٧ : ١١) والامثال (٢١ : ١٨) مرادًا بها الاموات . والمقصود في هذه الآية الاشارة الى الجبابرة الذين غرقوا في الطوفان

* ١٣ * بِرُوحِهِ زَيَّنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَيَدُهُ ٱسْتَخْرَجَتِ ٱلْحَيَّةَ ٱلْهَارِبَةَ . او بِرُوحِهِ صَارَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ زِينَةً . اي بقدرتهِ الخالقة صارت كذلك على حدّ ما جاء في المزمور (٣٣ : ٦) بِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ صُنِعَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَبِرُوحِ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا . ومن مفسري الألمان من ترجم هكذا . بِنَفْخَةٍ جَلَّى ٱلسَّمَاوَاتِ . لكن لعلّ المراد على هذا خلقُ الكواكب واذا صح هذا فالمناسب لهُ ان تُستبدَل الحية الهاربة في تتمة الآية بالحوت الهارب لان اللفظة العبرانية تحتملها جميعًا كما تقدم قبيل هذا الموضع حتى يكون المراد بهِ برج الحوت فيتصل بالمعنى الاول

الفصل الحادي والثلاثون

* ٢٧ * وَقَبَّلَ فَمِي يَدِي . كان تقبيل الشخص يد نفسهِ كنايةً عن العبادة

* ٣٥ * هُوَذَا صَكُّ تَوْقِيعِي . هو المراد بالعبارة العبرانية وحرفيتها هُوذَا تِوآئِي والتِوآء صورة تشبه رسم الصليب كما يتبين في حزقيال (٩ : ٤) اخذًا من اسم التآء بالعبرانية فانهُ كان قديمًا يُرسَم بصورة صليب وكانت هذه الصورة مستعملة عندهم عبارة عن التوقيع اذا لم يكن الموقّع يعرف الكتابة ثم سُمّي بها الصكّ نفسهُ

* ٣٦ * اي لاحملنّ كتاب هذه الشكوى على كتفي حتى تكون دليلًا على براءتي وكان المتقدمون يحملون علامة شرفهم على اكتافهم

* ٤٠ * تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ . وُضِعَت هذه العبارة إشعارًا بختام المناقشة بين ايوب واصحابهِ على ان أليهو قد فنّدهُ بعد ذلك لكن ايوب لم يجبهُ على اقوالهِ . اما كلامهُ مع الله فليس من قبيل المناقشة وانما تكلم بهِ بيانًا لمذلّتهِ وانكسارهِ بين يدي عزّتهِ تعالى

الفصل السابع والثلاثون

* ١٨ * لم تُذكَر المرآة في الاسفار القديمة الّا في هذا الموضع وفي الخروج (٣٨ : ٨) حيث عبرنا عنها بالوذيلة وهي المرآة من المعدن كما كان المتقدمون يصنعون مرآتهم وبهذا نفهم المناسبة بين جزءَي هذه الآية

الفصل الثامن والثلاثون

* ١٢ و١٣ * اي ليأخذ الصبح بجوانب الارض كما يأخذ الانسان بجوانب الرداء لينفضهُ يريد بذلك تفرّق اهل الريبة الذين ينتشرون في معاصيهم ليلًا فاذا بدا الصبح توارَوا عن وجه الارض

الفصل الاربعون

* ١٠ * بَهِيمُوتُ كلمة عبرانية منقولة عن اللسان المصري القديم ومعناها في الاصل ثور الماء وهذا الحيوان يقتات بالعشب كالثور المعروف

* ١١ * زعمت طائفةٌ من المفسرين ان بهيموت هو الفيل لكن ما في هذا الموضع من قولهِ وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ أليق بالحوت ولا يصدق على الفيل لان جلد بطنهِ لين لا يوصف بمثل هذا

* ١٣ * يَشُولُ بِذَنَبٍ كَٱلْأَرْزِ . لان ذنبهُ مع صغرهِ قويٌّ جدًّا وهذا المقصود من تشبيههِ بالارز لا كبرهُ كما يوهم ظاهر الكلام

* ١٣ * عظام هذا الحيوان في غاية الصلابة وان كانت دقاقًا على ما اقتضتهُ الحكمة في هذا الحيوان السابح

* ١٤ * وَصَانِعُهُ هُوَ يُعْمِلُ سَيْفَهُ . ذهب عامّة المفسرين الى ان المراد بسيفهِ انيابهُ فانهُ موصوف بحدّتها وعِرَضها حتى انهُ يقطع العشب قطع المنجل

* ١٥ * قالوا ان الحيوان المآئي لا يصعد الى الجبال فيمكن مع ذلك ان تأوَّل كلمة الجبال على المجاز كما ورد في حزقيال (٤٣ : ١٥) حيث يسمي هيكل الذبائح جبل الله . الّا انهُ من اليقين ان الحوت يخرج فيرعى في التلال التي على جانبي النيل في مصر العليا * وَحَوْلَهُ تَلْعَبُ جَمِيعُ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَاءِ . ذلك بما انهُ من الحيوانات الآكلة

اسم للثعبان او التنين والاظهر ان المراد بهِ هنا الشيطان الذي يُرمَز اليهِ بالثعبان لوقوع التجربة الاولى بواسطتهِ لكن بما ان العرافين كانوا في عرافتهم يستخدمون الثعابين الحيوانية فلا بأس ان يفسَّر لو ياثان هنا بمعناهُ الوضعي من غير تكلف نقلهِ الى معنى آخر

• ٢٥ و٢٦ • لِأَنَّ مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ قَدْ غَشِيَنِي الخ . ذهب اكثر متأخري اهل التفسير الى ان ايوب انما يصف بهذا الكلام اهوالهُ الحالية التي كانت تتوارد عليهِ من قِبَل تتابع الحمى المتواصل . ولعلّ الاليق هنا ان يقال انهُ اراد ما كان يخشاهُ من ان يسقط تحت سخط الله ويستوجب غضبهُ وعقابهُ فان هذا هو المعنى الذي يقتضيهِ المقام وكثيرًا ما نرى ايوب بعد ذلك قد اشار الى هذه المخافة عينها

الفصل الرابع

• ١٧ • أَيَكُونُ ٱلْإِنْسَانُ أَبَرَّ مِنَ ٱللهِ . هذا الكلام وارد مورد الجواب على ايوب من قِبَل الله تعالى وتقدس كأنّ ايوب كان يعتقد ذلك في نفسهِ لان الله ابتلاهُ بغير جريرة منهُ . وبهما يكن فلا يُنسَب الى ايوب الكفر او الخطآء بما حدّث بهِ نفسهُ من هذا الكلام لان التفضيل في قولهِ ابرّ من الله مقصور على جهة السبب الذي لاجلهِ حدّث نفسهُ بذلك لا على اطلاق المعنى . فكأن ايوب يشكو ظلم الله لهُ مع اعتقادهِ برآءة نفسهِ من شيءٍ يوجب ذلك الظلم او ان لهُ الحجة عليهِ تعالى من هذا القبيل اذا سُمِعَت دعواهُ . وهذا ما يشكل فهمهُ على كثيرين فيحاولون ان يحوّلوا معنى هذه الآية الى غير ما اريد بها

الفصل الخامس

• ١ • أُدْعُ لَعَلَّ لَكَ مَنْ يُجِيبُ وَٱنْظُرْ إِلَى أَيِّ ٱلْقِدِّيسِينَ تَلْتَفِتُ . ان اليفاز يحثّ ايوب بهذا الكلام على ان يستغيث بالله تعالى بتوسط قديسيهِ اي ملائكتهِ بدلًا من استسلامهِ الى حدّة غيظٍ لا تكون عاقبتهُ الّا دمارهُ . وهذه الآية موافقة للآية ٨ الآتي البروتستان فرارًا من الالتجآء الى القديسين الذي ينكرونهُ على انهُ ثابت في الفصل السادس في خطاب أليهو قد بذلوا جهدهم في تحمُّل معنى آخر لهذه الآية

الفصل السادس

• ٥ و٦ • النهاق هنا كناية عن الوقوع في شدّة لا صبر عليها ولا تسلية عنها وهو تعريض باصحاب ايوب وما كانوا يحاورونهُ بهِ من كلام المؤاربة الذي زادهُ سأمةً وضيق نفس ولم يكن من التسلية في شيء . والاظهر ان ذلك الكلام هو المراد عند ايوب بالتفه الذي لا يؤكل ولذلك شبههُ بالبقلة الحمقآء التي تستعار للحديث الفارغ الخالي من المعنى

الفصل السابع

• ١ • إِنَّ حَيَاةَ ٱلْإِنْسَانِ عَلَى ٱلْأَرْضِ تَجَنُّدٌ الخ . المقصود بالتجنّد جهة النَصَب والكدّ لا جهة القتال والتسلح كما يظهر من تتمة الآية وهي قولهُ وَكَأَيَّامِ أَجِيرٍ أَيَّامُهُ

الفصل الثالث عشر

• ١٤ • حاصل المعنى في هذه الآية لماذا اطيل مدة تجرّعي هذه الغصص واربّص نفسي زمنًا اطول وهي على وشك ان تفيض . وعبارة المتن كلام رجل قد انقطع عنهُ المدد وفاتتهُ المعونة ولم يبقَ لهُ سلاحٌ يذود بهِ عما في حوزتهِ الّا اسنانهُ ويداهُ او المراد انهُ لم يبقَ لهُ من الدنيا الّا نفسهُ وجِلْدهُ

الفصل الرابع عشر

• ٧ الخ • ليس كلام ايوب هنا في شيءٍ من امر القيامة العامّة لخلوّ سياقهِ عما يدعو الى ذكرها وعليهِ فلا شيء فيهِ يناقض هذه العقيدة انما جلّ مرادهِ موجّهٌ الى القيامة الخاصة بان يقوم بعد وفاتهِ عن امدٍ قليل ويرجع الى ما بين ذوي قرابتهِ واخلّآئهِ فيتمتع بالحياة معهم مرةً اخرى في هذه الدنيا

الفصل التاسع عشر

• ٢٣ الخ • هذا الموضع مشهور جدًّا لتصريحهِ بعقيدة القيامة على غير اشكال ولا احتمال للتأويل وان حاول قومٌ جهد استطاعتهم ان يحوّلوا معنى هذه الآيات مع ما فيها من الوضوح في بيان المراد اذ اي عبارةٍ تكون اجلى واصرح من قولهِ مِنْ جَسَدِي أُعَايِنُ ٱللهَ وقولهِ أَنَا أُعَايِنُهُ بِنَفْسِي وَعَيْنَايَ تَرَيَانِهِ لَا غَيْرِي

الفصل الحادي والعشرون

• ٦ • حاصل ما ذكرهُ ايوب بعد هذه الآية هو بحسب رأي اكثر المفسّرين المتأخرين خصب الاشرار على الارض على اطلاق النظر . وليس هذا التفسير بالسديد انما الحقُّ ما ذهب اليهِ القديس ايرونيموس من انهُ يريد السعادة التي ساوى الله فيها المجرمين والصلّاح على حدٍّ واحد دون ان يجعل فيها ما يؤذن بالتمييز بين الجانبين

السرية حتى انَّا لنجدها في هذا السفر اوسع بسطًا ما هي عليهِ في العهد الجديد . ونضرب مثلًا لذلك قول المخلص الالهي على الصليب إِلٰهِي إِلٰهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي . فان هذه العبارة هي حكاية ما جاء في مفتتح المزمور الحادي والعشرين الذي تضمن اعجب الوصف لسرّ يسوع المسيح الذي مات لخلاص البشر ومجد ابيهِ وقد اتى لهُ المجد بهذه العبارة منهُ وترك لنا الباقي تتطلبهُ في ذلك المزمور . واخيرًا نقول قلَّ من تصفح المزامير ولم يجد فيها ترجمة احوالهِ الخاصّة من معصية او توبة اوفرح او حزن او خوف او رجاء ومن حاجاتٍ لهُ يرى تعبيرًا عنها وابتهالاتٍ يجد تصريحًا جامع ايراد الطف التجربات واقواها على ممارسة جميع الفضائل . هذا ملخص ما في هذا السفر من المقاصد الشريفة والمعاني السامية واما ما فيهِ من فصاحة التأليف فيكفي ان نقول ان لغتهُ هي لغة شعرية بل لغة شعرٍ قد جمع الى علوّ الطبقة سلاسة التعبير ولم يتقيد بتركيبٍ من التراكيب فتراهُ يتصرف في وجوه الكلام كيف شاء مع البراعة والابداع

المزمور الاول

هذا المزمور بغير عنوان لكن اتفق الآباء الشرقيون والغربيون وربانيُّو اليهود ايضًا على ان مصنّفهُ داود كما يشهد لذلك نَفَسهُ الذي هو اشبه بنَفَس داود . اما موضوعهُ فهو سعادة الصديق (١-٣) وشقاوة المنافق (٤ و٥) وذكر السبب في ذلك (٦)

* ٣ * هذا الوصف اصدق على سيدنا يسوع المسيح الذي لا يفتر عن التهذيذ في شريعة ابيهِ والمثابرة على ابتغاء طاعتهِ ولذلك كافأهُ بالقيامة المجيدة . ومن ثم كان هو هذه الشجرة الابدية الحياة التي ورقها لا يذبل وثمرها لا يتخلف وجميع اعمالها تنجح ومنها فقط يتهيأ للمؤمنين ان يستمدُّوا مآء الحياة الذي هي ممتلئةٌ بهِ

* ٥ * ليس المراد هنا ان المنافقين لا يقومون البتة من قبورهم ولكن المقصود انهم حين يسقطون على الارض مثل القَشّ بعد ركود الريح يقطعون رجآءهم من النهوض

* ٦ * تحرير هذه الآية إِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الصِّدِّيقِينَ فتنجح أَمَّا طَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ فالرب منكرٌ لها فَتَهْلِكُ في الكلام حذف . والمراد بكونهِ تعالى عالمًا بطريق الصديقين ما يقارن ذلك العلم من العناية بها وتسديدها امامهم وكثيرًا ما يأتي العلم في النصوص المقدسة مرادًا بهِ الاهتمام بالشيء المعلوم لا مجرد العلم فقط

المزمور الثاني

هذا المزمور كالاول خُلوٌ من العنوان لكن لا خلاف في ان مصنفهُ هو داود واليهِ نُسِب في اعمال الرسل (٤ : ٢٥) . اما موضوعهُ فهو ان الشعوب وملوكهم انما يقاومون الرب ومسيحهُ سُدًى (١-٣) وان الربَّ يسخر منهم (٤) وسيروّعهم بغضبهِ (٥) وان ملكهم هو المسيح (٦) وهو ابن الله المولود في الازلية التي هي حالٌ دائمة (٧) وقد اقامهُ الله ملكًا على جميع الشعوب وسيُحطم المقاومون بين يديهِ (٨ و٩) اذن فليخضع للملكِ جميع الملوك مع شعوبهم (١٠-١٢)

* ٤ * المراد بالرب هنا الآب وبالسيد الابن كما في المزمور ١١٠ الذي هو في معنى هذا المزمور

* ١٢ * قَبِّلُوا الاِبْنَ . كانت عادتهم ان يقبّلوا الملك تعظيمًا لهُ كما نفعل نحن بتقبيلنا الاشياء المقدسة (راجع ١ مل ١٠ : ١)

المزمور الثالث

واضعهُ داود كما هو مصرَّح بهِ في العنوان . اما موضوعهُ فالمعنى الحرفي فرار داود من وجه ابشالوم والشعب عند ما ثاروا عليهِ (١-٣) واتكالهُ على الله (٤-٧) الذي ينصرهُ ويعاقب اعداءهُ (٨ و٩) . واما المعنى الرمزي فهو وقوع سيدنا لهُ المجد تحت اضطهاد شعبهِ ونزولهُ الى القبر وهو على يقين من قيامتهِ

* ٥ * سِلاَه . قد وردت هذه اللفظة ٦٣ مرة في المزامير و٣ في نشيد حبقوق ولم ترد في غير ذلك . وقد اختلفوا في تفسيرها على اقوالٍ ارجحها في رأينا وهو ما ذهب اليهِ اشهر المتأخرين من علمآء العبرانية انها عبارة عن الامر بالسكوت او الوقف ايعازًا للمنشدين ان يقطعوا الغنآء ويتخذوا فترة تنفرد فيها الآلات باللحن

المزمور الرابع

هذا المزمور لداود كما في العنوان . والمراد بقولهِ لِإِمَامِ الْغِنَآءِ انهُ بعد نظمهِ أُلقي الى امام المغنّين ليجريهُ بالنغم . وقولهُ عَلَى ذَوَاتِ الأَوْتَارِ يعني بها آلات الطرب التي كانت تصحب التلحين يريد ان يُتغنى بهذا المزمور على آلات الاوتار دون النفخ . اما مضمونهُ فالاظهر ان داود صنفهُ حين بغى الاحد عشر سبطًا عن طاعتهِ

العشب لا اللحم فلا تخشى سائر الحيوانات منهُ سوءًا

* ٢٠ * لِوِيَاثَانُ اسمٌ لجنس التمساح وما اشبههُ لا يقع على نوعٍ منهُ بعينهِ وهو في اصل الاشتقاق اسم لشيءٍ ملتوٍ على هيئة الاكليل ثم استُعير للحية والتمساح وغير ذلك مما يتحوَّى ويلتوي على نفسهِ . والمراد بهِ هنا التمساح على خصوصهِ

* ٢١ * أَتَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ أَسَلَةً وَتَثْقُبُ فَكَّهُ بِحَلَقَةٍ. الأَسَلة واحدة الأَسَل وهو عيدان دقاق تنبت بلا ورق يُعمَل منها الحُصُر ويُفتَل منها حبال تكون شديدة متينة كأنَّ هذا المعنى الاخير هو المراد في الآية كما يدلّ عليهِ باقيها

* ٢٥ * المراد بالشُّرَكَاءِ القوم الذين يجتمعون للصيد فاذا اصابوا شيئًا تساهموهُ والمقصود بالتجَّار هنا فئةٌ مخصوصة وهي الكنعانيون والفينيقيون فانهم كانوا ذائعي الصيت في التجارة حتى صار اذا أُطلق لفظ التجَّار فُهِم بهِ هؤلاء دون غيرهم

الفصل الحادي والاربعون

* ١٠ و ١١ * وصف التمساح بعض ثقات المسافرين قال انهُ رأى في احدى العشايا في بعض البلاد الاميركانية تمساحًا قد خرج من خلال غابة من القصب الى غدير بالقرب منهُ ولهُ ضجيج وعجيج فانتفخت جثتهُ الهائلة ونفض ذنبهُ في العنان واتسعت خياشيمهُ اتساعًا منكرًا فانبعث منها دخان كثيف سُمِعت معهُ اصواتٌ اشبه بزمازم الرعد القاصف . قال وسباحتهُ اشبه بالبرق سرعةً لكنهُ عند نزولهِ الى الماء يسعى رويدًا حتى يبلغ وسط النهر وحينئذٍ يقف ثم ينشق الهواء والماء معًا بحنكهِ الهائل فينتفخ جسدهُ انتفاخًا عجيبًا وتُسمَع في حلقهِ جعجعة عظيمة هنيهة من الزمان وبعد ذلك ينفث من فيهِ وانفهِ بخارًا يخرج بقعقعةٍ عظيمة وينعقد كأنهُ غمامة من الدخان

* ١٧ الخ * ان الطبيعة قد جعلت التمساح في حرزٍ حريز فألبستهُ وقاءً لا يُخرَق وذلك ان جميع جسدهِ مغشًّى بصفائح من الصدف ما خلا قمة رأسهِ فان جلدهُ هناك مركب على العظم ففيهِ من القوَّة ما لا يخفى . وهذه الاصداف مربعة الشكل مرصوفةٌ الواحدة بجانب الاخرى في غاية الصلابة وهي مرنة المجسّ بحيث لا يمكن كسرها وفي اوساطها نتوءات كالأعراف صلبةٌ جدًّا تزيدها قوةً ومتانة

* ٢٢ * يُغلِي اللُّجَّةَ كَالْمِرْجَلِ وَالْبَحْرَ مِثْلَ قِدْرِ الْطِّيبِ . قد حقق كثيرٌ من السيَّاح ان التمساح يبث في الماء الذي يكون فيهِ ريحًا ذكية من المسك ولهذا شبَّه البحر هنا بقدر الطيب في رأي بعض المفسرين

سِفْرُ الْمَزَامِيرِ

قال القديس توما في مقدّمة تفسيرهِ للمزامير ما مُفادهُ انما كان معظم اقوال الخدمة التي تُتلَى في الكنيسة الكاثوليكية مأخوذًا من سفر المزامير لان هذا الكتاب تنطوي في ضمنهِ جميع الاسفار الالهية . فتحصَّل من كلام هذا المعلم العظيم الذي بفمهِ يتكلم الآباء القديسون باسرهم ان سفر المزامير هو عبارة عن مختصر الكتاب الكريم برمّتهِ وقد اشتمل على ما يُذكر في سائر الكتب الأُخر ولكن بعبارة موجزة ومعانٍ سامية

وقال القديس اوغسطينس في الفصل الاول من تفسيرهِ لسفر التكوين ان جميع ما تتضمنهُ الاسفار المقدسة يرجع الى اربعة امور اولها بيان الحقائق الازلية وهو الحكمة والثاني ايراد الوصايا والنصائح وهو الادب والثالث سياقة الوقائع السالفة وهي التأريخ والرابع التنبيه الى الوقائع الآتية وهو النبوءة . وقد جاء سفر المزامير مشتملًا على هذه الامور كلها لانهُ يتضمن اعظم حقائق الحكمة من مكاشفتنا بكل ما تمسّ اليهِ الحاجة من معرفة الله وملائكتهِ ومعرفة حال الانسان ومصيرهِ . وينطوي على اجلّ اركان الادب فقد جاءت عدّة من المزامير مخصصةً بهِ مفحصةً فيهِ يُبيّنت فيها البواعث التي تُبنَى عليها افعالنا من نحو الوعد والوعيد وغيرهما . ووردت في التاريخ عدة مزامير أُخر اقتُصَّ فيها اثر الحوادث منذ نشأة العالم الى زمان داود . غير انَّا اذا اعتبرنا المزامير بجملتها ونظرنا الى فحواها بالعموم وجدناها نبوءةً جلية مفصَّلة الوقائع عن السيد المسيح وكنيستهِ . وذلك ان انتظار مجيء المسيح وتعداد اهاناتهِ وترجمة احوال حياتهِ وموتهِ وقيامتهِ وجاء ملكوتهِ وما عرض على كنيستهِ من الاضطهاد وما قُلِّدت بهِ من النصر ومجيئهُ في آخر الازمان واضمحلال الشرّ ونظام ملكوتهِ الكامل وما يكون معهُ من السلام ورأى الزمن كلّ ذلك مسوق على ترتيبهِ في هذه الاناشيد المقدسة

لا جرم ان المزامير هي ابدع وصف لحياة يسوع

وبالبقر الرعاة الذين يعملون في حقول الرب . وبهائم الصحراء الغير المؤمنين . وبطير السماء الملائكة . وبسمك البحر الابالسة

* ١ * عَلَى ٱلْجِتِّيَّةِ . هي آلة من آلات الطرب

المزمور التاسع

موضوعهُ تسبيح شكر على نصرةٍ لداود . اما المعنى الرمزي فهو ان الكنيسة والنفس المؤمنة اللتان هما دائمًا منتصرتان ودائمًا مكتنفتان بالاعداء يليق بهما ان تلزما تلاوة هذا المزمور

١ * عَلَى مَوْتُ ٱلْاِبْنِ . لعل اصح ما قيل في تفسير هذه الكلمات واقربهُ الى البداهة الطبيعية ان المقصود بها الاشارة الى نشيد كان معروفًا عندهم افتتاحهُ او عنوانهُ مَوْتُ ٱلْاِبْنِ . يراد انشاد هذا المزمور على لحن هذا النشيد

المزمور العاشر

هذا المزمور لداود كما في العنوان وقد سلّمهُ الى احد ائمة المغنّين للانشاد . وموضوعهُ انكار داود نصح اصحابهِ لهُ بالهرب من وجه شاول (٣-٤) وانهُ متكل على الله وحدهُ الذي يعاقب المنافقين ويثيب الصديقين (٥-٨)

المزمور الحادي عشر

موضوعهُ ان الكنيسة بفم النبي تتضرع الى الله لانقاذها من المنافقين الذين لا يفترون عن بثّ التعاليم الفاسدة ونصب حبائل المكر ايذاءً لها واضرارًا بينها (٣-٥) فيستجيب الربُّ ويَعِد بالمعونة (٦) واتكالًا على وعدهِ عز وجل تقرّ الكنيسة على السكينة والدعة (٧-٩)

المزمور الثالث عشر

في هذا المزمور يتأسف داود لاجل زيغ ونفاق الذين يظلمون شعبهُ . واما المعنى الرمزي فان هذا المزمور يمثّل ما سيقع في الكنيسة من فساد الآداب وضعف الايمان في آخر الازمنة

المزمور الرابع عشر

محصّل ما فيهِ ان صنع البر والتكلم بالحق دفاعًا عن الصغار والضعفاء هما من اخصّ صفات الذين يدخلون المسكن المقدس اي الكنيسة وبالاحرى الذين يدخلون السماء

المزمور الخامس عشر

القسم الاول من هذا المزمور (١-٧) يصدق على داود في معناهُ الحرفي وعلى السيد المسيح في معناهُ الرمزي بما ان داود هو رمزٌ الى المسيح ومثالٌ لهُ . واما القسم الثاني (٨-١١) فلا يصدق الّا على يسوع المسيح وذلك في المعنى الحرفي دون الرمزي (انظر اعمال الرسل ٢ : ٢٥-٣١ و١٣ : ٣٥-٣٧)

المزمور السادس عشر

يُستدرَك في هذا المزمور ثلاثة امور احدها ان المتكلم فيهِ عادل والثاني انهُ يقاسي اضطهادًا والثالث ان جميع رجائهِ في الخلاص منوط بالرب . ومعناهُ الرمزي يشير الى سيدنا يسوع المسيح وقت الآلام

المزمور السابع عشر

معناهُ الحرفي اولًا تعداد المهالك التي نُصِبَت لداود وبيان ما اخذ الربُّ من السخط تأثُّمًا لانقاذهِ (٢-١٦). ثانيًا اعلان هذا الانقاذ (١٧-٣٠) . ثالثًا بيان ما ترتب على هذا الانقاذ من العواقب السعيدة من انضام الاسباط وتخاذل سائر الاعداء الاجنبيين . واما المعنى الرمزي فيومئ الى سيدنا يسوع المسيح مستغيثًا عند موتهِ بابيهِ وزلزال الارض وقتئذٍ اعلانًا بما سيرسلهُ اليهِ من المَدَد وبيان ان قيامتهُ من القبر منتصرًا ليست الّا لاجل براءتهِ وان ملكهُ سيمتدُّ في العالم باسرهِ

المزمور الثامن عشر

يتضمن مدح الاعلان المسيحي وذلك اولًا تحت صورة الاعلان الطبيعي (٢-٧) وثانيًا بنفسهِ دون صورة اخرى ولا ظل (٨-١٥) . وبيان ذلك انهُ كما ان السماوات الحسية تحدّث بمجد الله الخالق فالسماوات الروحية اي الرسل وخلفاؤهم تحدّث بمجد الله الفادي (رو ١٠ : ١٨) (٣) . وكما ان اليوم يلقي الى اليوم علم الحقائق الطبيعية فكل سلسلة للكنيسة المعلّمة تلقي الى التي تليها علم الحقائق الالهامية (٣) . وذلك في جميع الالسنة (٤) . وفي الارض باسرها (٥) . اما مُلهِم الوحي الذي ينير السماوات الروحية وينشئ النهار والليل فهو شمس العدل ابن الله الذي يشرق متلألئًا من احشاء مريم كاملًا هو خارج من مضجع القران حيث اقترن بالطبيعة البشرية . اما ما ذكرهُ بعد ذلك من مدح التعليم المُوحى

وانصرفوا الى شابع بن بكري على ما هو مذكور في ثاني الملوك (١٩ : ٤١ الخ و٢٠ : ١ وما يليه). فكلامهُ في هذا المزمور بمنزلة موعظة ابوية وجهها الى البغاة من رعيته يدعوهم الى طاعتهِ وابتغآء السلم والوقوف عند مرضاة الله عزَّ وجل. فيقول الى متى يقذفون العار بتمردهم المتواتر (٣) على ملكهم المستجاب اذا دعا (٤). فان هاجوا مرةً كما فعلوا (٢ مل ١٩ : ٤٢) فلا يتجاوز بهم الغضب الى اثم العصيان (٥) بل ليبتغوا الخير الحق (٦ و٧) فان ملكهم انما يُسَرّ بسعادتهم (٨) اما هو فلا يخاف بأساً لان جميع ثقتهِ منوطةٌ بالرب (٩). واما المعنى الرمزي فالايماآت بهذا المزمور برمّتهِ الى سيدنا يسوع المسيح لانهُ هو صفيّ الله الآب الذي جعلهُ تعالى معجزة اذ اقامهُ من الموت واجلسهُ عن يمينهِ حيث هو الى الابد وسيطنا المشفَّع

المزمور الخامس

مصنفهُ داود كما في العنوان. وموضوعهُ استغاثة داود بالله على مكر مضايقيهِ وتضرّعهُ اليهِ في تأييد اتقيآئهِ.

واما المعنى الرمزي فكل ما قيل هنا عن اعدآء داود يمكن ان يفهمهُ كل مسيحي عن اعدآء المسيح والكنيسة واعدآء خلاصهِ

المزمور السادس

مصنفهُ داود كما في العنوان. وموضوعهُ صلاة الخاطئ الذي يخشى دينونة الله ويستغفر لخطيئتهِ

* ١ * لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ عَلَى ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّامِنَةِ. قد كثر في مراده كلام المفسرين ونحن نورد ارجح ما ذكرهُ المتأخرون منهم ملخصاً دون تعرُّض لبيان مباحثهم وادلتهم. قالوا ان داود كان قد ألّف فرقةً من مئتين وثمانية وثمانين مغنياً (١ اي ٢٥ : ٧) للتغنّي بالمزامير. وكانوا ثلاث مراتب احداها اصوات العذارى وهي اعلاها والثانية مرتبة الاصوات المتوسطة والثالثة مرتبة الاصوات المنخفضة. وكانت المرتبة المتوسطة توقع الحانها على الدرجة الثامنة تحت اصوات العذارى وفوق الاصوات المنخفضة. وكانت اصوات العذارى تُصحَب بالعود والمتوسطة تُصحَب بالكنّارة (١ اي ٢٨ : ٥) والمنخفضة تُصحَب بالصنج (عز ٣ : ١٠ و١ اي ١٦ : ٥). وعلى كلٍّ من هذه المراتب كان واحد من ائمّة الغنآء وكانوا على عهد داود هيمان ويديتون وآساف وكان الاول على مرتبة اصوات العذارى والثاني على مرتبة المتوسطة والثالث على مرتبة المنخفضة بالخصوص وعلى فرقة المغنين كلها بالعموم. وبعد داود كانت هذه المراتب تتألف من سلالة هؤلآء الائمة فكانت مرتبة اصوات العذارى من ابنآء هيمان ومرتبة المتوسطة من ابنآء يديتون ومرتبة المنخفضة من ابنآء آساف. فاذا عرفت ذلك كلهُ هان عليك ان تفهم كل ما جآء من هذا القبيل في هذا المزمور وغيره. وتحصَّل ما هنا ان داود وضع هذا المزمور وسلَّمهُ لامام الغنآء على المرتبة المتوسطة حتى يتغنّوا بهِ مصحوباً بذوات الاوتار من آلات الغنآء

* ٦ * لَيْسَ فِي ٱلْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ الخ. المعنى هنا ان الانفس بعد تجرُّدها عن اجسادها ليست في حالٍ يتأتى لها فيها ان تمارس عبادة الله بشعائر خارجية

المزمور السابع

صنفهُ داود ايام مناصبة شاول لهُ معرّضاً فيهِ بالقذف الذي تطاول عليهِ بهِ كوش البنياميني احد اتباعهِ. ومعناهُ الرمزي ان النفس الخاطئة ينبغي لها ان ترى تحت مثال داود المخلص الالهي مقذوفاً ومصلوباً من قِبَل اعدآئهِ ومن قِبَلها هي ايضاً وان المخلص يستثير عليها عدل الله عز وجل ان لم تبادر الى التوبة

المزمور الثامن

معناهُ الحرفي مدح داود لعظمة الله الخالق (٢-٤) ولآدم الاول ملك العالم المخلوق (٥-١٠). ومعناهُ الرمزي تسبيح عظمة الله المخلص وآدم الثاني يسوع المسيح ملك العالم المفتدَى. والمعنى الاول بيّنٌ بنفسهِ يكفي لفهمهِ تنبّه المطالع. واما المعنى الرمزي في هذا المزمور وامثالهِ فينبغي لفهمهِ ان نعلم بنآء على تعليم الآباآء القديسين المبني على تعليم القديس بولس خصوصاً ان عالم الخليقة هو مثال وظل لعالم الفدآء وان ملك العالم المخلوق الذي هو آدم هو رمز الى ملك العالم المفتدَى الذي هو يسوع المسيح الملقب لذلك بآدم الثاني. والمراد بالسماوات المذكورة في الآية الرابعة الرسل والاسفار الالهية والمعلون والتعليم. والقمر رمز الى الكنيسة المنوَّرة بشمس العدل والمنيرة لظلمات العالم انارة القمر لظلمات الليل. والكواكب عبارة عن القديسين الذين يتلألأون على الارض تلألؤ الكواكب التي في الجلد. وفي الآية الثامنة المراد بالغنم المؤمنون.

اليهِ في مقام الشكر ذبيحة طاعة (٧-٩) وذبيحة حمد (١٠ و١١). ويردف ذلك بالاستغاثة بهِ تعالى ويسألهُ المعونة على ما بقي يتوقعهُ من المحن ممتدًّا الى منتهى الاجيال وذلك في المؤمنين الذين هم جسدهُ السرّي

المزمور الاربعون

في المعنى الحرفي يصف داود سعادة ذي الرحمة (٢-٤) وأن لا حظّ فيها لمضطهديهِ الذين يتظلم منهم (٥-١٠) ويسأل الله نجاتهُ (١١-١٣). واما المعنى الرمزي فداود هنا مثال للسيد المسيح الذي هو نفسهُ نسب ما في الآية العاشرة من هذا المزمور الى يهوذا (يو١٣: ١٨) فانهُ لهُ المجد هو الذي غُدِر بهِ وأُسلِم الى الموت ولكنهُ لم يلبث ان انتصر نصرة ابدية

المزمور الحادي والاربعون

ان بني قُورَح المذكورين في عنوان هذا المزمور وسبعة مزامير أخر من بعدهِ هم من ذرية قورح الذي قاوم موسى هو وداثان وابيرام (عد ١٦). لكنَّ بنيهِ لما لم يكونوا مواطئين لهُ على جريمتهِ لم ينلهم عقابهُ (عد ٢٦: ١١) وما زال بنو قورح منذ زمن يوشافاط منظومين في عداد المغنين في الهيكل كما يستفاد من سفر اخبار الايام الثاني (٢٠: ١٩) والاظهر ان هذا المزمور والسبعة المزامير التي بعدهُ من تصنيف بني قورح نظمت في عهد حزقيا ايام غزوة سنحاريب (٤ مل ١٨ و١٩). ثم ان المزمور الحادي والاربعين والثاني والاربعين انما هما مزمور واحد مؤلف من ثلاثة ادوار كلٌّ منها يُختَم بلازمة قد ذُكِرت مكررة في الآية ٦ و١٢ من المزمور ٤١ وفي الآية ٥ من المزمور ٤٢. اما المعنى الحرفي لهذا المزمور فالذي يتكلم فيهِ يتأوَّه لنفاهُ ويتشوق الى بيت الله مما ورآء الاردن في جبال حرمون حيث هاجر بنفسهِ فرارًا من جيش سنحاريب عند غزوتهِ لاورشليم. واما المعنى الرمزي فهو تأوُّه البشر المنفيين بسبب المعصية عن الله وعن السمآء التي هي هيكلهُ وتشوُّقهم الى المخلص الموعود

المزمور الثالث والاربعون

المعنى الحرفي ابتهال الشعب الى الله ان يأخذ بايديهم في دفع سنحاريب وتذكيرهم اياهُ المَدَد الذي امدَّ بهِ آباءهم والامانة التي هم يخدمونهُ بها تحت يد حزقيا. والمعنى الرمزي تشوُّق الكنيسة الى يوم الخلاص مبتهلةً الى الله ان يعتبر ما هي عليهِ من الطهارة ويذكر كم صنع اليها من الاحسان

المزمور الرابع والاربعون

في هذا المزمور احتفال زفاف الكنيسة الطاهرة الى السيّد المسيح فعبَّر عن المسيح بالملك وعن الكنيسة بالملكة والمراد بها الكنيسة الجامعة. والعذارى هنَّ الكنائس الخاصّة اللاتي غدونَ بالمعمودية قرائن محبوبات للملك العظيم

اما قولهُ في العنوان عَلَى ٱلسَّوْسَنِ. فالاظهر ان المراد بهِ آلة طرب من ذوات النفخ تشبه زهرة السوسن

المزمور الخامس والاربعون

المعنى الحرفي ان سنحاريب لم يدع شيئًا في طريقهِ الَّا دمَّرهُ واتلفهُ لكن الله يصون اورشليم ويبدي جبروتهُ فيرد كل شيء الى السكينة والسلم. والمعنى الرمزي ان ابليس لم يترك موضعًا في الارض الَّا افسدهُ وخرَّبهُ لكن الله لاجل خلاص كنيستهِ ينزل من السمآء فتكفّ كل حرب ويمتدّ ملكهُ على جميع الشعوب

اما قولهُ في العنوان عَلَى صَوْتِ ٱلْعَذَارَى فراجع في تفسيرهِ المزمور ٦: ١

المزمور السادس والاربعون

المعنى الحرفي ترنيم النصر تتويجًا بحمد الرب وملاكهِ الصاعد الى السمآء بعد كسر سنحاريب. اما المعنى الرمزي فالايمآء بهِ الى المخلّص الالهي صاعدًا الى السمآء بعد تقرير ملكهِ على العالم اجمع

* ١٠ * أَشْرَافُ شُعُوبٍ. المراد بهم رؤسآء اسباط اسرائيل وكذلك مَجَانُّ ٱلْأَرْضِ لِلَّهِ أَنتم في مقام وقاية الشعب بمنزلة المجانّ

المزمور السابع والاربعون

المعنى الحرفي التحدّث بعظمة الله وجمال المدينة المقدسة والحثّ على حمد الله ومدح اورشليم. والمعنى الرمزي مدح يسوع المسيح وكنيستهِ بعد انخذال ابليس

المزمور الثامن والاربعون

المعنى ان الكنيسة في هذا العالم لا تزال بين أظهُر المنافقين لكنها لا تخافهم يقينًا بانهُ في يوم الدينونة الاخيرة لا بد من ابراز الحقوق كلها

بنفسهِ فهو بيّنٌ لا يفتقر الى تفسير

المزمور التاسع عشر

معناهُ الحرفي دعآء شعب اسرائيل لملكهم داود بالنصر. والمعنى الرمزي سؤال الشعب المؤمن نصرة المسيح

المزمور العشرون

مآل هذا المزمور ان رعية داود في المعنى الحرفي والمؤمنين بيسوع المسيح في المعنى الرمزي يتهللون بخلاص ملكهم ونقمتهِ من اعدائهِ (٢-٨) ويتمنون لهُ مزيد فلاح (٩-١٣) ويختمون مقالهم بالمديح (١٤)

المزمور الحادي والعشرون

يتضمن وصفاً صريحاً مفصلاً لآلام الصليب (٢-٢٣) وانبآءً بارتداد الامم وبجميع الخيرات التي ستترتب على موت وقيامة المخلص لهُ المجد الذي هو المتكلم في جميع هذا المزمور (٢٣-٣٢)

١ * عَلَى أَيَلَةُ ٱلصُّبْحِ اي على لحن النشيد المعروف عندهم بهذا العنوان (انظر حاشية المزمور ٩ : ١)

المزمور الثاني والعشرون

حاصل ما فيهِ بيان كون الربّ هو الراعي الصالح

المزمور الثالث والعشرون

محصَّلهُ انهُ لا احد من جميع سكان الارض يصعد الى السمآء الّا البارّ (١-٥) وهذا البار هو يسوع المسيح بكمالهِ اي مع اعضآئهِ من المؤمنين الذين هو رأسهم (٦). فيا ايها الملائكة افتحوا الابواب لهذا الملك ملك المجد (٧-١٠)

المزمور الرابع والعشرون

في هذا المزمور النفس المؤمنة تستمدُّ الصفح عن خطاياها والنور لمعرفة شريعة الرب والنعمة للقيام بها والعمل بمقتضاها

المزمور السابع والعشرون

في هذا المزمور يستغيث داود بالله على اعدائهِ ويتنبّأ بدمارهم واستئصالهم تحت صورة الدعآء عليهم. اما في المعنى الرمزي فان سيدنا يسوع المسيح على الصليب يتنبّأ بخراب اورشليم ويعلن قصرة قيامتهِ

المزمور الثامن والعشرون

ان هذا الرعد المذكور هنا والزوبعة المعبَّر عنها بصوت الرب هما رمزٌ الى الريح العاصف التي ستصحب حلول الروح القدس على الرسل والعجائب التي استعدمها هذا الروح المقدس لتأليف الكنيسة

المزمور التاسع والعشرون

كان داود بعد انقضآء الوبآء قد كرَّس بيدر ارنان موضعاً لبيت الله (٢ صم ٢٤ و ١ اي ٢١) والى هذا اشار في العنوان. اما موضوعهُ فان داود وشعبهُ يرفعون الحمد الى عزَّتهِ تعالى على نجاتهم من الموت. ومعناهُ الرمزي احتفال يسوع المسيح وكنيستهِ بالقيامة المجيدة الشاملة الراس والاعضآء جميعاً

المزمور الثالث والثلاثون

القصة المشار اليها في العنوان واردة في اول اسفار الملوك (٢١ : ١٠ الخ ما يليها). موضوع هذا المزمور نشيد شكر ومعناهُ الرمزي ان داود في هذه الحالة يمثّل السيد المسيح في العشآء السرّي حين ورّى جسدهُ تحت شكل الخبز

المزمور الرابع والثلاثون

المتكلم في هذا المزمور في المعنى الحرفي هو داود عند اضطهاد شاول لهُ. وفي المعنى الرمزي هو يسوع المسيح عند مناصبة الفريسيين لهُ ولاسيا في يوم آلامهِ. ثم ان ما يقذفهُ داود في هذا المزمور وفي مزامير اخر من اللعنات على اعدائهِ وطلب عقابهم من الله ليس صادراً عن محبة الانتقام كما هو ظاهر كلامهِ لاناً نرى في جميع ترجمة حياتهِ المدونة في اسفار الملوك انهُ كان رجلاً سهل الاخلاق حليماً رؤوفاً. ولذلك ذهب القديس يوحنا فم الذهب والقديس اوغسطينس ووافقهما كثيرٌ من المفسرين الى ان هذه اللعنات ليست على ظاهرها انما هي نبوءات وردت في صورة الدعآء. ولكن على فرض انها على ظاهرها فينبغي ان لا نغفل عن ان النبي لا يتكلم باسمهِ ولا من عند نفسهِ لكن يتكلم باسم الله الذي يلهمهُ وانما هو آلةٌ بيدهِ تعالى فلا يقدح في احدٍ من خواصّ الله اذا اراد الله ان يُنزل نقمتهُ بمن يقاوم طاعتهُ

المزمور التاسع والثلاثون

مزمور نبوءة وقد ورد للقديس بولس في رسالتهِ الى العبرانيين (١٠ : ٥) تطبيق الآيات ٧ و٨ و٩ على السيد المسيح. ومحصَّل ما فيهِ شكر المخلص لله الآب على ما صنعهُ اليهِ والى الجنس البشري بالاجمال (٢-٦) وتقديمهُ

وخصوصاً ما آتاهم من خصب الغلال . والمعنى الرمزي شكرهُ تعالى على الخيرات الروحية التي لا يزال يسبغها على المسيحيين

المزمور الخامس والستون

معناهُ الحرفي الشكر على نصرةٍ عظيمة والمعنى الرمزي شكر المختارين في يوم القيامة العامّة

المزمور السادس والستون

معناهُ الحرفي انتظار المسيح وتجسُّدهُ من البتول المشار اليهِ بقولهِ أَلأَرْضُ أَعْطَتْ ثَمَرَتَهَا (٧) . ومعناهُ الرمزي تجديد المخلص محيَّاهُ كل يوم على مذابحنا

المزمور السابع والستون

معناهُ الحرفي مسير التابوت والله سائرٌ معهُ في وسط شعب اسرائيل حتى استقرّ على جبل صهيون . ومعناهُ الرمزي مسير ناسوت سيدنا يسوع المسيح في مراحل هذه الحياة حتى استقرّ في السمآء . ويصدق ايضاً على مسير ناسوتهِ لهُ المجد في دورة القربان الاقدس . هذا بالاجمال واما بالتفصيل فلما كان في هذا المزمور من الاشكال والغموض والاشارات البعيدة ما يخفى معهُ ادراك قوة معانيهِ وترتُّب بعضها على بعض وما بينها من الارتباط والتناسب رأينا ان نشرحهُ هنا شرحًا موجزًا نشير بهِ الى اخصّ مقاصدهِ الخفية

فمن اولهِ الى الآية (٤) استهلال المزمور وهو مُنتزَع من سفر العدد (١٠ : ٣٥) مع اطناب . وبعد ذلك يتضمن اولًا دعوة الشعب الى حمد الله على اخراجهِ لهم من مصر وافضائهِ جم الى ارض الميعاد ما خلا العاقين منهم فانهُ اسكنهم الرمضآء (٥-٧) . ثانيًا ايتآءهم الشريعة على جبل سينآء (٨ و٩) والمنّ (١٠) والسلوى (١١) . ثالثًا حلول ارض الميعاد بذكر انجاز الله وعده المعبَّر عنهُ باعطآء الكلمة واستبشار الشعب بذلك ثم فرار العدوّ واقتسام اسرائيل غنائمهم (١٢ و١٣) . رابعًا الايمآء الى نصرة مجيدة لاسرائيل هي في ارجح الاقوال نصرة دَبُورة على يابين ملك كنعان وذلك على يد باراق (راجع قض ٤ : ٢ الخ) . وهذا الموضع في غاية الابهام وقد كثرت فيهِ مذاهب المفسّرين فاخترنا من تلك المذاهب ما رأيناهُ اقوى دليلًا . وهذا تحرير المعنى (١٤) إِذَا أَضْجَعْتُمْ بَيْنَ الْخَظَائِرِ . هذه الكلمات مأخوذة من نشيد دبورة في النصرة المذكورة (انظر قض ٥ : ١٦) . فَأَجْنِحَةُ الْحَمَامَةِ تُغَشَّى بِالْفِضَّةِ وَرِيشُهَا بِالذَّهَبِ الْنَّضِيرِ . المراد بالحمامة دبورة المشار اليها المزيّنة بفضة الحكمة وذهب المحبة الطاهرة . (١٥) عِنْدَمَا يُبَدِّدُ الْقَدِيرُ مُلُوكًا بِهَا تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ فِي صَلْمُونَ . كانت دبورة من سبط افرائيم (انظر قض ٤ : ٥) وصلمون اسم جبل يقرب من شكيم بسبط افرائيم يغطيهِ الثلج فلا شيء اقرب من ان تشبَّه دبورة بهذا الجبل . فالمعنى بما ان الله القدير قد بدد الملوك بها اصبحت بيضآء مثل ثلج صلمون اي كُسِيَت مجدًا وبهآء في سبط قومها . خامسًا اختيار الله جبل صهيون المعبر عنهُ بجبل الله وايثارهُ اياهُ على جبل باشان (١٦) وأَنَّهُ ابتغاهُ لسكناهُ ابدًا (١٧) وركب مركبة انتصار (١٨ - ٣٠)

* ١٨ * سِينَآءُ فِي الْقُدْسِ . اي ان جميع المجد الذي بدا على سينآء قد صار في داخل القدس

سادسًا بما ان الرب هو في وسط شعبهِ فشعبهُ على يقين تامّ من استئصال اعدآئهِ (٢١-٢٤) . سابعًا وصف الاحتفال الذي نُقِل بهِ التابوت الى الهيكل (٢٥-٢٨) . ثامنًا التضرُّع الى الله ان يُتمّ ما بدأ بهِ (٢٩-٣٢) . وبعد ذلك ختام المزمور (٣٣-٣٦)

المزمور الثامن والستون

معناهُ الحرفي تضرع الصدّيق المضطهَد المأخوذ بذنوب لم يرتكبها واستغاثتهُ بالله بُغيةَ دفع الشكّ عن نفوس المؤمنين فضلًا عن نجاة نفسهِ . ومعناهُ الرمزي الاشارة الى المسيح وقيام الكنيسة . ثم ان خمس آيات من هذا المزمور قد أُوردَت في العهد الجديد مطبَّقةً على آلام المخلّص (انظر المجلد ٣ الصفحة ٤٧١ السطر ١)

* ١ * عَلَى السَّوْسَنِ . راجع ما قيل في حاشية المزمور ٤٤ : ١

المزمور السبعون

هذا المزمور بغير عنوان في العبرانية الّا ان النسخة العامّة والترجمة اليونانية تعزيانهِ الى داود وهو الاقرب والاشبه لما يُرَى من شدة المناسبة بينهُ وبين المزمور الثلاثين الذي هو من تصنيف داود ايام ثورة ابشالوم

المزمور الحادي والسبعون

في هذا المزمور تنويهٌ بملكوت المسيح ومدتهِ التي ستكون ابدية (٥) ومداهُ الذي لا ينحصر ضمن حدّ (١١)

المزمور التاسع والاربعون

موضوعهُ مجيء المسيح الاول والثاني . اما في الاول فيفصل اليهود الروحانيين الذين يتخذ منهم بواكير الكنيسة عن اليهودَ الجسمانيين الذين يدمّرهم تدميرًا مؤبدًا . واما في الثاني فيميز بين المختارين والمرذولين من جميع البشر

المزمور الخمسون

في هذا المزمور يستغفر داود لذنبهِ المضاعف من الزنى والقتل

• ٢ • عِنْدَمَا وَافَاهُ نَاثَانُ ٱلنَّبِيُّ الخ . راجع سياقة ذلك في ٢ مل ١٢

• ١٦ • أَنْقِذْنِي مِنَ ٱلدِّمَآءِ . اي اصفح لي عما ارتكبتهُ من سفكها

• ٢٠ و ٢١ • هاتان الآيتان ليستا من كلام داود ولكن زيدتا على هذا المزمور في زمان الجلاء ومعناهما اللهمَّ أَعِد بناء اسوار اورشليم ولنُعِد نحن اليها لنقيم لك العبادة التي فرضتها على شعبك

المزمور الحادي والخمسون

المعنى الحرفي ظاهر (راجع ١ مل ٢٢ : ٩) . اما المعنى الرمزي فان دوئيج في خيانتهِ لداود هو مثال واضح ليهوذا الذي باع سيدهُ بالفضة (٩) . وهذه الزيتونة الغضَّة المغروسة في بيت الله اي الكنيسة المقدسة هي رمز الى سيدنا يسوع المسيح في قيامتهِ من الاموات (١٠)

المزمور الرابع والخمسون

فيهِ شكوى داود الى الله عند مهربهِ من وجه ابشالوم واستعظامهُ لخيانة احيتوفل مستشارهِ الذي كان يستخلصهُ ويثق بهِ (١٣ - ١٥) . ولا اشكال في صدق هذا الكلام على يهوذا الاسخريوطي فان احيتوفل لم يكن اعظم خيانةً منهُ (راجع ٢ مل ١٧)

• المزمور الخامس والخمسون

• ١ • عَلَى ٱلْحَمَامَةُ ٱلْبَكْمَآءُ الخ . هو عنوان نشيد معروف وقتئذٍ يراد انشاد هذا المزمور على لحنهِ ولذلك نظائر تقدمت . وقولهُ عِنْدَمَا أَخَذَهُ ٱلْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتَّ سياقة ذلك في اول اسفار الملوك ٢١ : ١٢

المزمور السادس والخمسون

معناهُ الحرفي ظاهر . واما المعنى الرمزي فان داود هنا هو مثال للمخلص في اليمبس والقبر

• ١ • لَا تُفْسِدْ . الاظهر ان الاشارة بهِ الى نشيد معلوم كما مرَّ في عنوان المزمور السابق وغيره

المزمور السابع والخمسون

معناهُ الحرفي بيان القضاء المدَّخر للقضاة الظَلَمة واصحاب النائم . ومعناهُ الرمزي ينطبق على قتل المخلص وما لحق بقاتليهِ اليهود من العقاب الجلي

المزمور الثامن والخمسون

معناهُ الحرفي واضح . واما المعنى الرمزي فداود هنا مثال لسيدنا لهُ المجد حين أُخِذ في بستان الزيتون . ونجاتهُ من الهلاك اشارة اليهِ لهُ المجد حين نجا من اعدآئهِ بقيامتهِ . وما نال اعداء داود من العقاب مثال لما ادَّخر لليهود يوم القضاء

المزمور التاسع والخمسون

موضوعهُ الحرفي منصوص عليهِ في الآية الثانية وتفصيلهُ في ٢ الملوك ٨ : ١٣ و ١٤ وفي ١ الايام ١٨ : ٣ - ١٣ .

اما معناهُ الرمزي فهو ان سيدنا لهُ المجد الذي كان في ظاهر حالهِ كأنَّ اباهُ قد خذلهُ لا يلبث ان يقوم ويعرفهُ شعبهُ اجمع والامم من بعدهم

المزمور الستون

معناهُ الحرفي صلاة داود حين هجرتهِ الى حدود ارض اسرائيل من وجه ابشالوم . ومعناهُ الرمزي تشوُّق المؤمنين والكنيسة في منفى هذه الحياة الى الوطن السماوي

المزمور الحادي والستون

معناهُ الحرفي ذكر اضطهاد شاول لداود . ومعناهُ الرمزي ثبات مخلصنا لهُ المجد بسلام في القبر وهو على يقين من قيامتهِ

المزمور الثاني والستون

موضوعهُ وجود داود في البرية يمثل لنا منفى البار في هذا العالم ونزوع اشواقهِ الى السماء

المزمور الثالث والستون

قد ردَّ الآباء القديسون مضمون هذا المزمور الى اليهود الذين وشوا بالمسيح وحملوا عليهم ما قيل هنا عن اعداء داود

المزمور الرابع والستون

معناهُ الحرفي شكر بني اسرائيل لله وهم مجتمعون في دار الشعب من الهيكل على ما افاض عليهم من الاحسان

(راجع حاشية ايوب ٣٦ : ٥)

المزمور الثامن والثمانون

المتكلم في هذا المزمور هو شعب اسرائيل يذكّر الله المواعيد السنيَّة التي وعد بها داود (٢ مل ٧ : ١٢ الخ) ثم يأسف على ان ما هو فيهِ من الحالة المحزنة لا يظهر منهُ موافقةٌ لهذه المواعيد

١٠ • لِأَيْثَانَ ٱلْأَزْرَاحِيِّ . هو اخو هيمان الازراحيّ المذكور في عنوان المزمور السابق وكان هذان الاخوان معاصرين لسليمان . وفي ثالث اسفار الملوك (٤ : ٣١) في الكلام عن سليمان انهُ كَانَ أَحْكَمَ مِنْ أَيْثَانَ ٱلْأَزْرَاحِيِّ وَهَيْمَانَ الخ فهُم من ثمَّ انهما كانا ممن اشتهر بالحكمة في ذلك العهد

المزمور التسعون

هذا المزمور وما يليهِ من المزامير الى المزمور المئة لم يُذكَر في عنوانها اسماء مصنّفيها لكن لا حرج في نسبة هذا المزمور الى داود كما درجت عليهِ الترجمة اليونانية وباقي النسخ المنقولة عنها بل هو الاليق بهِ والاشبه بنَفَسهِ . اما مضمونهُ فهو بيان الوقاية التي عصم بها الله المتوكلين عليهِ (١-١٢) وبعد ذلك يتكلم عن لسان الله عزّ وجل في تصديق ما ذكرهُ من تلك الوقاية وتأييدهِ (١٤-١٦)

المزمور الحادي والتسعون

لا شيء يُعترَض بهِ على نسبة هذا المزمور والذي يليهِ الى داود لما هو معلوم من انهُ هو مصنف القسم الاعظم من المزامير . اما موضوعهُ فمحمد الله في صفة كونهِ خالق هذا الكون ومدبّرهُ (٢-٦) وايقاظ معدلتهِ تعالى التي بها يعاقب المنافقين (٧-١٠) ويثيب الصدّيقين (١١-١٦)

المزمور الثاني والتسعون

موضوعهُ جلالة الله وملكوتهُ بالخلق وبالفداء وقداسةُ هيكلهِ

المزمور الثالث والتسعون

معناهُ الحرفي مثل ما في المزمور الحادي والثمانين الوعيد للقضاة الظَلَمة الذين يستخدمون منصبهم في غير ما نُصِبوا لاجلهِ (١-٧) ويخدعون انفسهم بان الله لا يكتب عليهم زلّاتهم او لا يؤاخذهم بها (٨-١١) . ثم ينعش رجاء المظلومين (١٢-١٥) ويعلن نجاتهم سلفاً (١٦-٢٣) . اما المعنى الرمزي فان هذا المزمور يُحمَل بوجهٍ اخصّ على القضاة الذين حكموا بموت السيد المسيح وعلى عظماء الارض الذين يضطهدون الكنيسة ولاسيما الذين سيضطهدونها في آخر الازمان

المزمور الرابع والتسعون

هذا المزمور بغير عنوان في العبراني لكنهُ في النسخة اليونانية منسوب الى داود وكذا في النسخة العامّة واليهِ عزاهُ القديس بولس في رسالتهِ الى العبرانيين (٤ : ٧) .

ومضمونهُ الدعوة الى حمد الله وطاعة اوامرهِ تعالى . وهو يشتمل على قسمين اولهما (١-٧) من كلام داود والثاني (٨-١١) عن لسان الله عزَّ وجل . اما معناهُ الرمزي فمع انهُ يلائم الاوقات جميعها فاليهود يخصّونهُ بزمن المسيح فيكون موجهاً الى معاصري السيد المخلّص كما صرّح بهِ القديس بولس (عب ٣ : ٧ الخ)

المزمور الخامس والتسعون

في هذا المزمور موافقةٌ لما في المزمور الثامن والعشرين والآية ٧ و٨ و٩ منهُ منقولة عن اوائل ذاك . وموضوعهُ الدعوة الى التنويه بذكر الرب ومباركة اسمهِ (١-٣) وبيان عظمتهِ (٤-٦) والدعوة الى رفع عبادةٍ لهُ احتفالية (٧-١٠) وذكر فرح كل خليقةٍ لقرب مجيء الرب (١١-١٣)

المزمور السادس والتسعون

موضوعهُ مجيء المسيح وقيام ملكهِ في وسط الزمن وفي آخرهِ . فيظهر مُكتنفاً بالصواعق والبروق (١-٦) ويضرب بها اعداءهُ الوثنيين (٧) . واما النفوس المستقيمة من ذوي الايمان فتبتهج بهِ ويكون مجيئهُ سبباً لنجاتها (٨-١٢)

٥ • أَلْجِبَالُ . المراد بها المقتدرون العتاة

٦ • أَلسَّمَاوَاتُ . اي الملائكة والرسل

٧ • يَا جَمِيعَ ٱلْمَلَائِكَةِ . اي ملائكة الخير وملائكة الشرّ (انظر الرسالة الى اهل فيلبي ٢ : ١٠)

٨ • بَنَاتُ يَهُوذَا . اي مدائن يهوذا او سكانها

المزمور السابع والتسعون والثامن والتسعون

في هذين المزمورين تنويه بنصرة المسيح في كلٍّ من مجيئيهِ الاول والثاني ودخول جميع الشعوب في كنيستهِ وأن ناسوتهُ المقدس يشترك فيما يُرفَع اليهِ من العبادة واياهُ اراد المصنف بقولهِ اُسْجُدُوا لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ (٩٨ : ٥)

فليس في شيء من مُلك سليمان وان كان هو المشار اليهِ في الظاهر لان ملكهُ كان مثالًا لملك المسيح

المزمور الثاني والسبعون

ان مؤلّف هذا المزمور الذي اوشك ان يتزعزع لما رآهُ من دَعَة المنافقين (١-٩) ومن التذمر الذي وقع بهِ شعب المؤمنين لاجل ذلك (١٠-١٤) يُثبت ايمانهُ باستشفافهِ سرائر الله ونظرهِ ان هذه الدعة ستكون قريبة الزوال (١٥-٢٠). ثم يعتبر جميع سعادتهِ في الله جل جلالهُ وحدهُ (٢١-٢٨)

المزمور الثالث والسبعون

مضمونهُ الاستغاثة بمجد الرب تسامت عزّتهُ على اضطهادٍ شديد نزل بمقدس العبادة الالهية

المزمور الرابع والسبعون والخامس والسبعون

المعنى الحرفي في هذين المزمورين الترنم بنصرة اسرائيل وهلكة اعدائهِ وما عقب نصرتهُ من السلم. والمعنى الرمزي الترنم بنصرة المخلّص على الجحيم والهلاك الذي هو مدّخرهُ لمضطهدي الكنيسة وما يلقيهِ بعد ذلك من السلام على الارض

المزمور السادس والسبعون

معناهُ الحرفي ذكر سوء حال اسرائيل اذ رأوا كأنّ الله قد خذلهم واهملهم (٢-١١). لكن مؤلّفهُ يعزّي نفسهُ بتذكر المعجزات التي ايّد الله بها شعبهُ عند خروجهم من مصر مرجّيًا ان يعود الى اجرآئها. اما المعنى الرمزي فان تلك المعجزات لم تكن الّا ظلاً للمعجزات التي كان مُنتَظَرًا ان تقارن خلاص المسيح العظيم

* ١ * لِإِمَامِ ٱلْغِنَآءِ عَلَى يَدُوتُونَ. اي للامام المقام على المغنين من سلالة يدوتون

المزمور التاسع والسبعون

هذا المزمور صلاة لاسرائيل في زمن الجلآء

المزمور الحادي والثمانون

في هذا المزمور وعيدٌ للقضاة الظَلَمة والمتكلم فيهِ هو الله القاضي الاعظم تبارك وتقدس (١). والمراد بالآلهة القضاة

المزمور الثاني والثمانون

يتضمن الاستغاثة بالله على محالفةٍ أُبرِمَت بين جميع الممالك المجاورة لفلسطين وهي المحالفة المذكورة في ثاني اسفار الايام (٢٠: ١ الخ)

* ١٠ * كَمَا بِمِدْيَنَ. انظر قض ٧: ١ وما يليها

وَسِيسَرَا وَيَابِينَ قض ٤ و٥

* ١٢ * مِثْلَ عُورِيبَ وَزَئِيبَ قض ٧: ٢٥

وَكَزَالَحَ وَصَلْمُنَّاعَ قض ٨: ٥ وما يليهِ

المزمور الثالث والثمانون

معناهُ الحرفي يقرب من معنى المزمور الحادي والاربعين والمزمور الثاني والاربعين اللذين انما هما مزمور واحد في موضوع واحد. ففيهِ يعبّر بنو قورَح عن شدة شغفهم ببيت الله بابدع عبارة واشجاها ويذكرون ما هم فيهِ من التأسف لمبارحتهم لهُ مع بيان شدّة شوقهم الى الرجوع اليهِ. اما المعنى الرمزي فشرح عواطف الشعب المسيحي وبيان قوّة تعلقهم بالسمآء التي هي مسكن الله وبقُبّة الجسد المقدّس

المزمور الرابع والثمانون

معناهُ الحرفي الابتهال الى الله في ارجاع الجلآء. والمعنى الرمزي طلب خلاص البشر من جلآء الشيطان بواسطة المسيح

المزمور السادس والثمانون

هو نشيد مدحة لكنيسة المسيح على الارض وفي السمآء وفيهِ نبوءة صريحة برجوع جميع الشعوب

* ٤ * رَهَبَ. هي مصر

أُولٰئِكَ قَدْ وُلِدُوا هُنَا. اي جميع اولئك الشعوب قد ولدوا في الكنيسة الارضية بالمعمودية وفي الكنيسة السماوية بموت الصدّيقين الذي تدعوهُ الكنيسة ميلادًا

* ٥ * إِنْسَانٌ وَإِنْسَانٌ. اي اناسٌ من طوائف شتّى

* ٦ * أَلرَّبُّ يُحْصِي فِي رَقْمِ ٱلشُّعُوبِ أَنَّ أُولٰئِكَ قَدْ وُلِدُوا هُنَا. معنى هذه الآية ان الرب يرقم في كتابهِ الاعظم الذي يسجّل فيهِ احصآء الشعوب ان هذا الشعب قد دخل في الكنيسة

المزمور السابع والثمانون

المتكلم في هذا المزمور هو السيد المسيح يخاطب اباهُ عند نزولهِ القبر. ومجمل ما فيهِ شرح لهذه الكلمات إِلٰهِي إِلٰهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي

* ١١ * أَلْأَمْوَاتِ تَصْنَعُ ٱلْمُعْجِزَاتُ الخ. معنى هذه الآية والآيتين بعدها هو نفس معنى الآية ٦ من المزمور ٦ (راجع حاشية هذا الموضع). والمراد بالجبابرة هنا الاموات والاشارة بهم الى الجبابرة الذين ماتوا غرقًا في الطوفان

ترك آياتٍ من اولهِ وهو من نظمهِ ايضاً عند مقاتلتهِ للادوميين. والاظهر في تأليف هذا المزمور على هذا الوجه ان داود اراد في بعض الاحتفالات ان يُنشَد المزمور التاسع والخمسون لكن وجد ان في الآية ٣ منهُ الى الآية ٦ ذكر احوال محزنة لا تلائم الاحتفال الذي كان فيهِ فاستحبّ حذفها منهُ واستبدلها بالآية ٨ وما يليها الى ١٢ من المزمور السادس والخمسين فجاءت استهلالاً بديعاً محكماً يشير بجملتهِ الى الفوز والاعتزاز

المزمور المئة والثامن

معناهُ الحرفي استغاثة داود بالله على اعدائهِ. واما المعنى الرمزي فان سيدنا يسوع المسيح بلفظ الدعاء واللعنة ينذر بالنقم التي ستنزل باليهود قاتليهِ وبمضطهدي الكنيسة من بعدهم. ثم ان الفكر الالهي الذي خلق جهنم للمنافقين هو الذي اوحى هذا المزمور لتعذيبهم وتخويفهم. وكان في القرون المتوسطة اذا بغى احد من العظماء على الضعفاء والمساكين يُستغاث عليهِ في الكنيسة بقراءة اللعنات المسرودة في هذا الموضع

المزمور المئة والتاسع

هذا المزمور اسمى المزامير كلها بالقياس الى الموضوع المشروح فيهِ اذ هو برمّتهِ مزمور نبوءة وقد تضمن وصف كل عظمةٍ راهنة للمسيح وللملكوتهِ الابديّ وكهنوتهِ الدائم المؤسسين على ميلادهِ الازلي. وهو ينقسم الى قسمين اولهما (١-٤) المتكلم فيهِ هو الله نفسهُ مخاطباً المسيح والثاني (٥-٧) يتكلم فيهِ داود عن المسيح

٧* في هذه الآية انبأ بان المسيح يَرْفَعُ رَأْسَهُ اي يحوز جميع المجد المشروح في الآيات السابقة بسبب انهُ مِنَ ٱلْوَادِي يَشْرَبُ فِي ٱلطَّرِيقِ. وذلك ان الرسول يعلّمنا ان المسيح وضع نفسهُ وصار يطيع حتى الموت موت الصليب فلذلك رفعهُ الله (فيلبي ٢: ٨ و٩). والمسيح يقول عن نفسهِ اما كان ينبغي للمسيح ان يتألم هذه الآلام ثم يدخل الى مجدهِ (لوقا ٢٤: ٢٦). فتحصَّل ان سبب المجد الذي نالهُ المسيح انما هو آلامهُ وهذا معنى قولهِ مِنَ ٱلْوَادِي يَشْرَبُ فِي ٱلطَّرِيقِ اذ المراد بهِ ان المسيح سيحتمل باختيارهِ اوجاع آلامهِ التي ستندفع عليهِ اشبه بالسيل. وانما قلنا باختيارهِ لانهُ عبَّر بانهُ يشرب لا بانهُ يُسقَى

المزمور المئة والعاشر

في هذا المزمور بيان المراحم الشاملة التي يسكبها الله على كنيستهِ ممثَّلةً بالمراحم التي سكبها على شعب اسرائيل. ثم ان الخروج من مصر المشار اليهِ في الآية ٩ رمزٌ الى المعمودية والمنّ الموماً اليهِ في الآية ٥ مثالٌ للافخارستيا. وإرث ارض كنعان المعبَّر عنهُ في الآية ٧ اشارةٌ الى السماء

المزمور المئة والحادي عشر

في هذا المزمور وصف السعادة المتمتع بها كلّ واحد من الصدّيقين الذين في الكنيسة حيث يُنعت بانهُ متّقٍ لله (١-٤) صدّيقٌ محسن الى القريب (٥-٩). وبعد ذلك وصف شقاء الخاطئ وحنقهِ عند مرأى سعادة الصدّيق (١٠)

المزمور المئة والثاني عشر

يتضمن الحثّ على تسبحة الله (١-٥) مغيث البائسين (٦-٨) ورازق المرأة العاقر بنين كثيرين (٩). وتصدق هذه العاقر على سارة وعلى رفقة وراحيل وحنة وغيرهنّ لكن المراد بها هنا في المعنى الاسمى كنيسة الامم التي لبثت في العقم قروناً طويلة ثم اضحت في شيخوختها ذات بنين كما بيّن ذلك القديس بولس في رسالتهِ الى الغلاطيين (٤: ٢٧) عند ايرادهِ كلام اشعيا (٥٤: ١)

المزمور المئة والثالث عشر

هذا المزمور مقسوم الى قسمين في القسم الاول منها وصفٌ مختصر لنِعَم الله تعالى وقدرتهِ وعلى الخصوص كما ظهرت عند الخروج من مصر (١-٨). والقسم الثاني متّصلٌ بهِ في المعنى ونَفَسُ التأليف فيهما واحد الّا انهُ فُصِل عنهُ لوجهٍ غير ظاهر. وتفصيل ما فيهِ اولاً نشيد حمد (١-٣). ثم لعنةٌ يرمي بها الاوثان مقابلاً عجزها باعمال الله جلَّت قدرتهُ (٤-٨). ثم ذكر توكل شعب الله واتقيآئهِ عليهِ تعالى (٩-١١) وتمنّي احساناتٍ أُخَر (١٢-١٥) ويُختَم بالتسبحة لله (١٦-١٨). اما المعنى الرمزي فشكر الكنيسة لله على اعتاقهِ لها من رقّ ابليس وعبادة الاوثان بعجائب باهرة لم تكن تلك المعجزات القديمة الّا ظلاً لها ورمزاً اليها

١٧* لَيْسَ ٱلْأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ الخ راجع حاشية المزمور ٦: ٦

المزمور المئة

هذا المزمور يبين لنا مقاصد الحاكم الصالح ويمثل لنا قاعدة واجبات الملك لشعبهِ والراعي لرعيتهِ

المزمور المئة والواحد

معناهُ الحرفي فتح قلب البائس بحضرة الرب. وهو مؤلف عن لسان شعب الجلآء في بابل يسألون اعادة بنآء اورشليم. واغا يطلبون ذلك من الكلمة لا من الآب لان الكلمة هو القائد الخصوصي لشعب الله. ومعناهُ الرمزي تذلل النفس الخاطئة وسؤالها العود الى مسالة الهها باستحقاقات آلام المخلص. وقد كان تصنيف هذا المزمور في اواخر ايام الجلآء البابلي لان مصنفهُ يشير الى ان اورشليم خراب (١٥ و٢١ و٢٢) وان الزمن المحدود لرجوع الجلآء كما عيَّنهُ ارميا قد حان (١٤)

المزمور المئة والثاني

هو من ابدع المزامير وألطفها تعبيرًا وهو نشيد مراحم الرب التي لم ينوِّه بها بأسمى من هذا المقال ولا جآء في بليغ الكلام ما لهُ هذا التأثير في القلوب

المزمور المئة والثالث

يتضمن وصف الخليقة وابداعها على الترتيب فيأتي بذكر ما برأهُ تعالى في اليوم الاول (١) وفي اليوم الثاني (٢-٤) وفي الثالث (٥-١٨) وفي الرابع (١٩-٢٢) وفي الخامس والسادس (٢٤-٣٠). وبعد ذلك نشيد حمد (٣١-٣٥). وهذا المزمور هو من انفس كلام داود واعلاهُ وهو الاليق بان يعزى اليهِ كما جرت عليهِ الترجمة اليونانية والنسخة العامّة والسريانية وكما يُشعِر بهِ نَفَس التأليف

المزمور المئة والرابع

هذا المزمور الذي هو لداود على ما في اول الايام (١٦: ٨) يتضمن تعديد احسانات الله الى شعبهِ منذ عهد ابرهيم الى حلول ارض الميعاد فهو اشبه بتتمَّة للمزمور السالف الذي قصَّ فيهِ عجائب الخلق ثم انتقل في هذا الى الكلام عن عجائب العناية الالهية. فافتتحهُ بالحضّ على حمد الله تعالى (١-٧). ثم ذكر دعوة ابرهيم والشعب المختار (٨-١١) وعناية الله بالآبآء المتقدمين (١٢-١٦). ثم قصة يوسف (١٧-٢٢) وعبودية مصر والمعجزات التي اجريت فيها عند اخراجهم وفي البرية بعد ذلك (٢٣-٤٥)

المزمور المئة والخامس

استهلالهُ استغاثةٌ بالله عز وجل (١-٥). ثم ينتقل من ذلك الى تتبُّع تاريخ العبرانيين منذ خروجهم من مصر الى زمن القضاة ويبين في خلال ذلك كلهِ كفرائص لنعمتهِ تعالى وتذمُّرهم عليهِ وعبادتهم للاوثان دونهُ (٦-٤٦). ثم ان هذا المزمور من الآية ٦ الى الآية ٤٦ ليس فيهِ ما يعارض نسبتهُ الى داود اذ لا يشير الى شيء ما هو متأخر عن عهدهِ. واما الآية ٤٧ التي هي قبل ختام المزمور فقد اضيفت عليهِ في زمن الجلآء. والآيات الاول منهُ الى الآية ٥ الاظهر انها جمل متقطّعة أُوردت في مواضع أُخر ثم زيدت هنا على غير مراعاة للارتباط حتى تكون بمنزلة افتتاح للمزمور وزيادتها غير بعيدة عن العهد الذي زيدت فيهِ الآية الاخيرة على ما مرَّ بيانهُ

المزمور المئة والسادس

فيهِ تنويهٌ بالعناية الربانية التي تنقذ البشر من جميع المحن التي تجرّها عليهم خطاياهم وتدفعها عنهم منذ تجلهم تلك المحن يرتدّون الى الله باخلاص التوبة. فبعد الاستهلال (١-٣) يرسم لنا في خمس صور بديعة اولًا مثال قومٍ تائهين هائمين في البرية يُسلكهم الله سبيلاً مستقيماً (٤-٩). ثانيًا مثال قومٍ اسرى يكسر الله قيودهم (١٠-١٦). ثالثًا مثال قومٍ مرضى يردّهم الى العافية (١٧-٢٢). رابعًا مثال قومٍ راكبين في بحر تتقاذفهم زوبعة هائلة يسكنها الله عنهم (٢٣-٣٢). خامسًا مثال قومٍ جياع قد ضُربت ارضهم بقحطٍ فطيع يردُّ اليهم الخصب ويعاقب مخرّبيهم (٣٣-٤٢). وبعد ذلك ختام المزمور (٤٣). هذا المعنى الحرفي واما المعنى الرمزي فانهُ يشير الى مراحم الخلاص بسيدنا يسوع المسيح التي جا الله اولًا يخرجنا من تيه الخطية. ثانيًا يطلقنا من قيودها. ثالثًا يشفينا من جراحاتها. رابعًا يعصمنا من عواصف الشهوات خامسًا يُفيض علينا في الكنيسة بركات النعم السماوية بعد ما كنا فيهِ من جهد العالم وبؤسهِ

المزمور المئة والسابع

هو لداود كما في العنوان وهو مؤلَّف من شطرين احدهما (٢-٦) منقول عن اواخر المزمور السادس والخمسين وهو من نظم داود ايام اضطهاد شاول. والشطر الثاني (٧-١٤) مأخوذ عن المزمور التاسع والخمسين بعد

أن واضعها سليمان عند بنآء الهيكل الاول وتدشينهِ ثم أُنشِدا بعد الجلآء فانطبق على الثاني . واخيرًا تقول ان المزمور ١٣٢ الذي هو آخر مزامير المراقي خطابٌ من المؤمنين يدعون بهِ كهنة الرب ان يقيموا في موضعهم بين يدي الله الذي هم مخصَّصون لعبادتهِ تعالى وان يباركوهُ نهارًا وليلاً

فاما المعنى الرمزي فينبغي للمؤمنين متى انشدوا هذه المزامير ان يتمثلوا انفسهم حُجّاجًا يسيرون الى اورشليم السماوية ويوجهون اليها جميع آمالهم . ثم ان اورشليم هي رمزٌ الى الكنيسة وخصوصًا الكنيسة الظافرة لكنها فيما تتقلد بهِ من المدائح تمثل على الخصوص سيدتنا مريم المجيدة التي هي اقدر واقدس جميع الذين تتألف منهم مدينة الله . وانا لنرى جانبًا من مديح العذراء الطاهرة في الكنيسة قد أُخِذ من مزامير المراقي بحيث ان الناموس العتيق نفسهُ يحثُّنا على مدحها والتعلُّق بها بما هو اشدّ من تعلُّق اليهود باورشليمهم وحنينهم اليها

المزمور المئة والتاسع عشر

يتضمن تذكر حجّاج اورشليم شدائد المنفى

* ٢ و ٣ * في هاتين الآيتين إيمآء الى سعاية السامريّين والامم المجاورة باليهود عند ملك فارس

* ٤ * مَعَ جَمْرِ ٱلرَّتَمِ . يُوصَف جمر هذا الشجر بحدّة الاضطرام وبُطء الانطفآء

* ٥ * تَغَرَّبْتُ فِي مَاشَكَ الخ . مَاشَكُ طائفةٌ كانت في شمالي ارمينية وقِيدَارُ قبيلةٌ كانت في جنوب العربية . وفي ذكر ذلك اشارة الى شدّة تفرُّق اليهود وتشتتهم في اقاصي الاطراف من الشمال الى الجنوب . ومع ذلك فقد كانوا يرحلون ما استطاعوا لزيارة اورشليم في الاعياد الثلاثة الكبيرة

المزمور المئة والعشرون

يتضمن ذكر مسير الحجّاج الى اورشليم وابصارهم مرفوعة اليها والى الله جلّ شأنهُ الساكن هناك (١-٢) وشمولهم بجميع اصناف الخيرات (٣-٨)

المزمور المئة والحادي والعشرون

معناهُ الحرفي غبطة الحجّاج عند دخولهم اورشليم . ومعناهُ الرمزي سعادة النفس عند دخولها السمآء

المزمور المئة والثاني والعشرون

معناهُ الحرفي ذكر ما لقيهُ الجالية من الكرب في بابل وصلواتهم اليهِ تعالى . ومعناهُ الرمزي التشوُّق الى السمآء

المزمور المئة والثالث والعشرون

معناهُ الحرفي الاعتراف بان الخلاص من رقّ الجلآء انما كان من الله . ومعناهُ الرمزي شكر الكنيسة السماوية لله تعالى على انقاذهِ لها من منفى هذه الحياة

المزمور المئة والسادس والعشرون

موضوعهُ ذكر بنآء الهيكل وفيهِ تنويهٌ بسعادة المتوقعين للخيرات من يد الله

* ٣ * المعنى انكم انما تعملون في الباطل لانهُ بينما انتم تجهدون وتكدُّون يُنيم الربُّ احبَّآءهُ في الدَعَة ومتى استيقظوا يهبهم من الخيرات اكثر مما تحصّلونهُ بالسعي والنَصَب

المزمور المئة والسابع والعشرون

معناهُ الحرفي سعادة البيت الذي يعيش في مخافة الرب والمراد بهذا البيت في المعنى الرمزي كنيسة الله على الخصوص التي سيدنا يسوع المسيح هو بعلها يرزقها من البنين ما لا يُحصَى ويغتبط بإجلاسهم حول مائدتهِ

المزمور المئة والثامن والعشرون

المعنى الحرفي شكر اسرائيل لله الذي نصرهُ على جميع اعدآئهِ الذين لم يبرحوا يناصبونهُ منذ كان (١-٣) ونبوءتهُ بدمار مضطهديهِ (٤-٨) . اما المعنى الرمزي فاسرائيل هنا مثالٌ للمسيح ولكل واحد من الابرار وعلى الخصوص الكنيسة المجاهدة

المزمور المئة والتاسع والعشرون

معناهُ الحرفي توقع الخاطئ المسكين التائب خلاصهُ على يدِ الرب . واما المعنى الرمزي فالكنيسة تطبّق هذا المزمور على النفوس المطهرية

المزمور المئة والحادي والثلاثون

الاظهر ان هذا المزمور نُظِم لاجل تدشين هيكل سليمان (انظر ٢ اي الفصل ٦) ولعلَّهُ من تصنيف سليمان ومضمونهُ بيان اهتمامهِ لما كان داود ابوهُ قد نذرهُ لله من بنآء مسكنٍ لهُ (١-١٠) وانهُ تعالى سيحقّق لهُ ما وعد بهِ داود اباهُ من جهتهِ (١١-١٨)

* ٦ * المتكلم هنا الشعب لاداود فيقولون إنَّا قد

المزمور المئة والرابع عشر والمئة والخامس عشر

هذان المزمورانِ هما في المتن العبرانيّ مزمور واحد هو نشيد حمدٍ على العودة من الجلآء . اما المعنى الرمزي فهذا النشيد اليق بالنفس المؤمنة وبجميع المختارين من البشر على اطلاقهم من وُثُق الخطيئة بمجيء المسيح الاول او من جلآء هذه الحياة بمجيئهِ الثاني

المزمور المئة والسادس عشر

هذا المزمور مؤلّف من آيتين لا غير لكنهُ في موضوعهِ مهمٌّ جدًّا وقد اوردهُ القدّيس بولس بمنزلة نبوءةٍ باهتداء الامم (رومية ١٥ : ١١)

المزمور المئة والسابع عشر

في هذا المزمور تنويهٌ باحتفال دخول السيد المسيح الى مملكتهِ اي الى السمآء . وقد وقع هذا الدخول على صفةٍ غير تامّة في يوم صعودهِ لهُ المجد حين ارتفع الى السمآء محفوفًا بجميع الابرار من ذوي الناموس العتيق وسيقع مرةً اخرى مستوفيًا جميع اوصاف البهآء والمجد في اليوم الاخير وذلك بعد ان يستأصل السيد المسيح جميع اعدآئهِ فيصعد مرةً اخرى ومعهُ جميع المختارين الذين هم جسدهُ السرّي داخلًا بهم الى السمآء حيث الملائكة يفتحون لهُ الابواب وهم يشيدون بتسبيحهِ . وقد مثّل ذلك تمثيلًا محسوسًا باحتفال دخول السيد الى اورشليم قبل موتهِ بستة ايام وقد اورد لهُ اليهود الآية ٢٥ و٢٦ من هذا المزمور وأورد هو لنفسهِ الآية ٢٢ . واخيرًا نقول ان دخول المسيح هذا يتمُّ في كل نفسٍ تصير مملكةً لهُ بقبول المعمودية او بتوبةٍ صادقة

المزمور المئة والثامن عشر

موضوع هذا المزمور التنويه بسعادة العارفين بالاله الحقّ والحافظين لشريعتهِ . وقد بالغ الآباء القديسون في تقريظ هذا المزمور واعظام شأنهِ واكثروا من شرحهِ وتلقينهِ يقينًا بانهُ اسمى الدروس وانفعها تعليمًا في الآداب . ولقد يبدو لنا انهُ من مجرّد تلاوة هذا المزمور واستقرآئهِ يمكن ان يُستخرَج حجّةٌ مُلزِمة على الاهيّة هذه الديانة التي توحي مثل هذه العواطف الحيّة المتجهة الى شريعة الله عزّ شأنهُ مقرونةً بارقّ الحنين والشغف مع النزاهة عن الاغراض حتى ان الناظم ليوشك ان يسفك الدموع ويتمزّق من الاسف والغمّ غيرةً على هذه الشريعة حين رأى المنافقين قد تعدّوا حدودها واستخفّوا بمقدارها . لا جرم ان امثال هذه العواطف لا يمكن ان تنشأ في الانسان من قبل نفسهِ ما لم تولّدها هناك نعمة الروح القدس ولا يُرى لذلك نظير في جميع الاقاويل البليغة والحِكَم السامية من كلام البشر

وهذا المزمور مرتب على حروف الهجآء وهو مقسوم الى اثنين وعشرين دورًا كل دورٍ منها مؤلّف من ثماني آيات تُفتتح بحرف واحد ولا يخفى ما في هذا الترتيب المنتظم من الملاءمة للنفس وما يلقيهِ من الطلاوة والبهجة على كُمْدة الكلام التعليمي المسرود في هذا المزمور فضلًا عما هناك من التخفيف على قوّة الذاكرة

ثم ان في هذا المزمور احدى عشرة لفظة يعبّر بكل واحدة منها عن شريعة الله سبعٌ منها في السبع الآيات الاولى وهي الشريعة والشهادات والطُرُق والاوامر والرسوم والوصايا والاحكام . ثم الكلمة (٩٠) والاقوال (١١٠) والحق (١٣٠) والعدل (١٩٣) . وهذه الالفاظ مكررة في هذا المزمور كلهِ لا تخلو آية عن واحدةٍ منها ما خلا الآية ١٢٢

مزامير المراقي

هي خمسة عشر مزمورًا اولها المزمور ١١٩ ثم ما يليهِ الى المزمور ١٣٣ . ونحن نبحث في معنى هذا العنوان ومضمون هذه المزامير ومعناها الرمزي . اما معنى العنوان فحاصل ما قالت علمآء اليهود انهم بعد ان رجعوا من الجلآء كانوا في الاعياد الثلاثة الكبيرة ينشدون هذه المزامير انشادًا احتفاليًا على المراقي اي الدرجات الخمس عشرة التي يُسار منها الى دار الشعب في الهيكل فلُقّبت لذلك بنشيد المراقي . وهذا المسير الاحتفالي كان يجري عندهم بغير ريبٍ ايمآء الى مسيرهم من ارض اغتراجم الى اورشليم . ولعلَّ هذا هو اسلم ما قيل في توجيه هذه التسمية

واما مضمون هذه المزامير فهو تذكار ما كان من شدائد الجلآء وذكر الخلاص الذي عقبها (المزمور ١١٩ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٨) ومديح اورشليم (المزمور ١٢١ و١٢٤) وسعادة المجتمعين فيها (المزمور ١٣١ و١٣٢) والنعم التي يغمر الله بها خائفيهِ (المزمور ١٢٠ و١٢٦ و١٢٧) . غير ان المزمور ١٢٩ و١٣٠ قلّما يظهر فيهما ما في غيرهما من علائق الهيئة الاحتفالية التي نُسِبَت اليها هذه المزامير . والمزمورين ١٣٦ و١٣٤ يظهر

الصغير فضلاً عن الكبير لان الصغير لما بهِ من قوّة الذاكرة ورطوبة الذهن مع ما هي عليهِ من الاختصار والرشاقة لا تلبث ان تعلق بحافظتهِ وتجري على لسانهِ وان لم يتعقّل مغازيها لكنهُ كلما نشأ في السنّ ونمت فيهِ قوّة الادراك تجلّى لهُ معانيها شيئاً فشيئاً فيستفيد منها حكمةً وادباً وتنشأ فيهِ المناقب الشريفة وتتأصل في فطرتهِ الغضّة من غير ان يشعر. واما من كان فوق ذلك سناً فيكفي ان نقول انها بما هي عليهِ من شدّة الايجاز واستقلال كلٍّ منها بنفسهِ على الاكثر كافلةٌ لمن اودع الله فيهِ شيئاً من الذكاء ان تغنيهُ عن مطالعة المقالات المطوّلة وتكلّف سأمتها دون ان تستوقفهُ عن شيء من اشغالهِ التي قضت عليهِ حاجات الحياة بطلاجها اذ لا يحتاج الّا الى لحة بصر لتناول ما فيها من الاحكام السامية المضمّنة في اقصر الفِقَر واختيار ما تدعو اليهِ الحال منها كما يُختار الزهر من حديقةٍ غنّاء قد حفلت بانواع الزهور والرياحين فكيفما مال رأى بين يديهِ افانين من الحكمة تتّسع بها مداركهُ ويتخذها دليلاً لخطواتهِ ويجد فيها احسن التعازي في آونة الكرب وشدائد الحياة

ثم ان هذا السفر ينقسم الى قسمين اولهما (من الفصل ١ الى ٩) يتضمن الحثّ على طلب الحكمة وحبّها والعمل بمقتضاها مع وصف سموّها وما توتيهِ من النِعَم السنيّة. وللحكمة في هذا السفر معنيان فتارةً يراد بها الحكمة الازلية الغير المخلوقة او الكلمة الالهية التي هي النور الحقيقي الذي ينير كل انسانٍ آتٍ الى العالم (يوحنا ١ : ٥ و٩) وتارةً يراد بها الحكمة البشرية التي هي فيضٌ مُستمَدٌ من الحكمة الالهية. والقسم الثاني (من الفصل ١٠ الى آخر السفر) يتضمن امثالاً ادبية وقواعد للسلوك تلائم كل صنفٍ من اصناف البشر من سادةٍ وخدّام وآباء وبنين وازواج وزوجات وملوك وعُمّال وتندرج فيها كل حالٍ من احوالهم من احكام تدبير المنزل وتدبير المملكة وآداب العيشة الانفرادية والعيشة الامتزاجية الى غير ذلك مما لا غنى عنهُ لاحد بحيث انهُ اذا تُليت هذه الامثال والقواعد بالتروّي وامعان النظر وقعت من المتأمّل فيها موقعاً جليلاً واستدلّ بها على سموّ طبقة واضعها وتقدُّمهِ على ابلغ الفلاسفة الاولين باسرهم واستدرك فيها من المعاني الالهية ما لا يُرى لهُ اثرٌ في سائر المصنفات البشرية

فاما واضع هذا السفر فقد وقع الاجماع في كل عصرٍ على انهُ من وضع سليمان واليهِ نُسب في عنوان بعض فصولهِ (١ : ١ و ١٠ : ١ و ٢٥ : ١) وذلك ما خلا الفصلين الاخيرين منهُ ففي تحقيق واضعها خلافٌ لان الفصل الثلاثين منها منسوبٌ في عنوانهِ الى آجور بن ياقة والحادي والثلاثين منسوبٌ الى لموئيل الملك. الّا ان اكثر اهل البحث يذهبون الى ان لموئيل هو رمزٌ الى سليمان وكنايةٌ عنهُ لانهُ لم يأتِ في ملوك اسرائيل ولا يهوذا ملكٌ يُدعَى بهذا الاسم ولا أُدخِل في عداد الاسفار المقدسة تصنيفٌ لوثني. فاما آجور وياقة فاكثر الآباء والمفسّرين من الكاثوليك على انهما بمنزلة لقبين معنى الاول منهما الجامع وهو حقيقٌ بان يكون المراد بهِ سليمان لانهُ في عنوان سفر الجامعة يسمّي نفسهُ بلفظٍ بهذا المعنى. ومعنى الثاني مفيض الحقائق وكأنّ المراد بهِ داود الذي كان مملوءاً من روح الله وقد افاض من الاناشيد المقدسة ما يتضمن اتم الحقائق التعليمية

الفصل الاول

* ١٧ و١٨ * يقول في هاتين الآيتين انك ان اقتديت بحكمتي وتفقهت بتعليمي سَهُلَ عليك ان تنجو من مكر المحتالين كما ينجو الطائر من الشَرَك الذي يُنصَب امام عينيهِ فتذهب مساعيهم في الباطل بل ربما كانوا هم المأخوذين بالشرك الذي ينصبونهُ

الفصل الثاني

* ١٨ * فَمَالَ إِلَى ٱلْمَوْتِ بَيْتُهَا وَإِلَى ٱلْجَبَابِرَةِ مَنَاهِجُهَا. اي ان الطريق المبلّغ الى بيتها يؤدّي الى الهلكة ويفضي الى مقرّ الجبابرة يعني الاموات (راجع حاشية ايوب ٢٦ : ٥)

الفصل الخامس

* ١٥-١٨ * تحت هذه الاستعارات تعليم في غاية السموّ والمعنى ليكن حبّك مقصورًا من النساء على امرأتك (١٥) وليكاثر بنوك ويكونوا زينةً لك ولوطنك (١٦) وانفرد بصيانة زوجتك واحصانها (١٧) فيبارك الله لك هذا المنبع الطَهُور اي امرأتك باعطائهِ لها الخصب مقرونًا بجميع اصناف النِعَم (١٨)

الفصل السابع

* ١٤ و١٥ * اي ان المرأة الفاجرة تدعو الشابّ برثآئها ان ياكل معها من ذبيحة سلامتها على ما ورد في

سَمِعْنَا أَنَّهُ اي التابوت في أَفْرَاتِيمَ اي في شيلو وهي من ارض افرائيم • فِي بُقْعَةِ أَلْغَابِ اي في قرية يعاريم التي معناها مدينة الغاب

٧ • لِنَسْجُدْ لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ اي للتابوت

١٧ • أَنْبَتُّ لِدَاوُدَ قَرْنًا الخ القرن والسراج هنا كلٌّ منها رمزٌ الى المسيح . ثم انهُ ينبغي ان نفهم بالمسيح المذكور في الآية ١٠ و١٧ الملك المتسلط من ذرية داود والاشارة بهِ الى الملك الاعظم سيدنا يسوع المسيح

المزمور المئة والثاني والثلاثون

معناهُ الحرفي اغتباط اليهود باتئامهم في اورشليم لاقامة احد الاعياد الثلاثة الكبيرة . والمعنى الرمزي ذكر سعادة اعضاء الكنيسة وخصوصاً اعضاء الكنيسة السماوية

المزمور المئة والثالث والثلاثون

هذا المزمور ختام مزامير المراقي وفيهِ يثني الشعب عند فراغهم من تسبيح الله ان يروا في موضعهم بين يديهِ تعالى من يحسنون لهُ الخدمة ويثابرون عليها بغير انقطاع ممن هم مخصوصون لعبادتهِ عزّ وجل . واما المعنى الرمزي فهذا المزمور ينصرف الى كهنة العهد الجديد

المزمور المئة والسادس والثلاثون

هذا المزمور شعريٌّ محض وهو يشفّ عن اعمق الكآبة وارقّ الحنين لمفارقة الوطن . وفيهِ يعرب اليهود وهم مأسورون في بابل عن شدّة تلهّفهم واشتياقهم الى صهيون (١) وامتناعهم من انشاد تسابيح الرب وهم متغربون عنها (٢-٤) وأنّ كلّ امانيّهم معلّقة باورشليم (٥-٦) . ثم يسألون الرب ان ينتقم لهم من اعدائهم (٧) ويختمون كلامهم بالدعاء على بابل (٨ و٩) . اما المعنى الرمزي فالنفس المؤمنة المنفيّة في هذا العالم تنوح وتتشوق الوطن السماوي وتلعن العالم وابليس اللذين يجهدان في اقصائها عن الله

المزمور المئة والسابع والثلاثون

مفتاح المعنى في هذا المزمور هو قولهُ في الآية الثانية عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ يعني وعدتني وعدًا جليلًا . والمراد بهذا الوعد الذي يشكر الله جلّت مراحمهُ لاجلهِ هو كما قالهُ القديس ايرونيمس وبلرمينس ما وعد الرب بهِ داود من ان يخرج المسيح من صلبهِ ويُقِرَّ عرش ملكهِ الى الابد (٢ مل ٧ : ١٢ و١٣) . واما المعنى الرمزي فهو شكر الكنيسة لعروسها الالهي على وعدهِ لها بانهُ يعطيها نفسهُ في هذا العالم تحت حجاب الافخارستيا وفي السمآء بغير حجاب

المزمور المئة والثامن والثلاثون

في هذا المزمور ينبّهنا داود الى تيقّن هذه الحقيقة وهي ان الله سبحانهُ هو المثيب على صالح الاعمال والقاضي العنيف على سيّئها . واثباتاً لذلك يطنب في بيان علم الله المحيط بطبائعنا واعمالنا واقوالنا وافكارنا احاطةً لا يعترضها خفآء ولا يقف دونها حجاب بحيث لا يتأتى لاحد ان يقول ان الله غير عالم باحوالنا اولا يميّز بينها فلا يُتوقّع من قِبَلهِ عقابٌ ولا ثواب

المزمور المئة والاربعون

لما علم داود بمقتل شاول بكاهُ بكآءً شديداً وقتل الذي انبأهُ بقتله متبجحاً بانهُ هو الذي طعن مسيح الرب . فيذكر هنا برآءتهُ من كل مواطأةٍ لمن أثم بقتل شاول او سرَّ بملكتهِ (٣-٦) ثم اذ كان لم يزل مكتنفاً بالمخاوف صلّى الى الرب الذي لم يكن يعلّق آمالهُ الّا بهِ (٧ و٨) ان يجبهُ نجاةً تامّة (١ و٢ و٨-١٠) . هذا ما يظهر في سبب نظم هذا المزمور وفيهِ هدا ذلك اشكالٌ لا يخفى

المزمور المئة والتاسع والاربعون

مضمونهُ تسبيح الله الذي ينقذ البَرَرة ويرفع المتواضعين (١-٤) ويملأهم ابتهاجاً (٥ و٦) ويُتمّ مجدهم بأن يُشركهم مع يسوع المسيح في دينونة البشر ولاسيما في الدينونة العامّة التي سيقيمها في منتهى الزمن (٦-٩)

المزمور المئة والخمسون

كل ما مرّ من المزامير يمثّل لنا عناية الله وما يصنعهُ مع الابرار في مدة الحياة . والمزمور السابق يمثّل لنا مجدهم في الدينونة الاخيرة . وهذا المزمور يمثّلهم لنا في السمآء مسبّحين الرب مدى الابدية بامرها فهو اليق ختامٍ لهذا السفر

سِفْرُ الْأَمْثَالِ

هذا السفر ينطوي على اخصّ واشرف الآداب منظومةً في عبارةٍ شعرية سهلة الفهم والحفظ وهي اقدم طريقةٍ في التعليم مما اصطلح عليهِ الحكماء الأوّلون . ولا يخفى ان ما في وضع هذه الامثال من ايجاز اللفظ واحكام التعبير يجعلها خفيفةً على النفس سهلة الانطباع في الذاكرة من غير عنآء ولا كدٍّ للذهن . ويكسبها مع ذلك فائدةً يتناولها

عرضيَّة فلا يمتنع بسببها ان يكون صدّيقاً

• ٢٧ • هَيِّئْ عَمَلَكَ فِي ٱلْخَارِجِ وَأَعْدِدْهُ فِي حَقْلِكَ وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱبْنِ بَيْتَكَ . المتبادر من معنى هذه الآية انهُ لا ينبغي لاحد ان يشرع في البنآء قبل ان يكتسب بالعمل النفقات اللازمة لهُ على حدّ ما جآء في بشارة لوقا (١٤ : ٢٨). ولكن لكي نفهمها على وجهٍ تامّ ينبغي ان نأوّل البيت بمعنى اهل البيت على حذف المضاف واقامة المضاف اليهِ مقامهُ كما جآء في الفصل ١٤ : ١ وفي الخروج ١ : ٢١ والتثنية ٢٥ : ٩ ومواضع اخر كثيرة فيكون معنى المثل انهُ قبل ان يصير الانسان نفسهُ ربَّ بيت ينبغي لهُ ان يجدّ لكسب شيء من الرزق

الفصل الخامس والعشرون

• ٢٧ • أَلْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِ ٱلْعَسَلِ غَيْرُ صَالِحٍ وَٱلْبَحْثُ عَنِ ٱلْجَلَالِ يُعْمِي . قد اختلف كلام المفسرين في الفقرة الثانية من هذه الآية لما هي عليهِ من الابهام في العبرانية فاخترنا في ترجمتها ما ارتأتهُ النسخة العامّة لانهُ ادنى الى عبارة العبرانية واكثر موافقةً للفقرة الاولى من الآية . فالمعنى ان من يُكثِر من اكل العسل وان كان من المآكل الصالحة لا يحمد مغبَّتهُ ومثلهُ من يجهد فكرتهُ الى ما هو فوق طورها في البحث عن اسرار الجلال الالهي لان من يحاول وهو في هذا العالم ان يرى الاشيآء التي حجبها الله عن النظر فغاية ما ينالهُ ان يكون هو والاعمى شيئاً واحداً . فحَسْبُ الانسان ان يؤمن اليوم ايماناً بسيطاً وفي غدٍ ترتفع الحُجُب ويتجلّى المرأى العظيم وتتسنّح الرموز على الابد

الفصل السادس والعشرون

• ١٠ • أَلْعَظِيمُ أَنْشَأَ ٱلْجَمِيعَ فَهُوَ يُجَازِي ٱلْجَاهِلَ وَيُجَازِي ٱلْمُتَعَدِّينَ . هذه الآية في العبرانية في غاية الايجاز ولذلك تباينت في معناها التراجم القديمة واقوال المفسّرين والذي اخترناهُ هنا هو ما ذهب اليهِ يَنسانيوس وكرنيليوس الحجري وغيرهما

• ٢٣ • أَلشِّفَاهُ ٱلْمُتَوَهِّجَةُ وَٱلْقَلْبُ ٱلشِّرِّيرُ فِضَّةٌ ذَاتُ خَبَثٍ تُمَيِّعِي خَزَفَةً . كانوا قديماً يستعملون الفضة ذات الخَبَث وهو ما تنفيهِ النار منها لطلآء الآنية الخزفية ونحوها كما يفعلون اليوم . والمراد بالشفاه المتوقّجة التي تُظهر حرارة الحبّ واخلاص المودّة . والمعنى ان آنية الخزف وان كانت جميلة الظاهر مزينةً بطلآء برّاق ليست الّا تراباً وكذلك الشفاه المتوقّجة بالفاظ الحبّ والاخلاص لا تُعتبَر بشيء اذا كان القلب الذي ورآءها خبيثاً

الفصل السابع والعشرون

• ١٤ • مَنْ بَارَكَ صَدِيقَهُ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ فِي ٱلصَّبَاحِ بَاكِرًا تُحْسَبُ بَرَكَتُهُ لَعْنَةً . لفهم هذه الآية نقول انهُ كان من عادات الرومانيين اذا اجار احدٌ احدًا ان يكرّ الُمجار الى باب المجير ويصبّحهُ بالتحيّة . وكان مثل هذه العادة عند العبرانيين فكانوا اذا مَنَّ احدٌ على احدٍ بموهبة يجهر بشكرهِ علانيةً لكن اذا غالى في الشكر واكثر من الاحتفال فيهِ حتى يسمعهُ كل احد كان شكرهُ ثقيلاً على الواهب وجآءت منهُ هذه البركة بمنزلة لعنة بمعنى ان هذه المغالاة في الشكر تجرُّ على الواهب استعطآءات اخرى . كذا يفسّر معلّمو اليهود هذه الآية

الفصل التاسع والعشرون

• ١٨ • إِذَا لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا يَضْمَحِلُّ ٱلشَّعْبُ . المراد بالرؤيا النبوءة ولكن في هذا الموضع يراد بها مطلق الانبآء والتعليم لان وظيفة الانبيآء ليست محصورةً في الاعلام بالمغيَّبات انما من وظائفهم ان يكونوا بين أظهُر الشعب ممثّلين لله عزَّ وجلَّ يعرّفونهم مشيئتهُ فكانوا بذلك هم المعلّمين الحقيقيين للامّة والقائدين لها الى حفظ الشريعة الالهية . فمعنى المَثَل اذا لم يكن في الشعب من يعلّمهُ ويرشدهُ فالشعب يصير الى الاضمحلال

الفصل الحادي والثلاثون

• ١٠ • مَنْ يَجِدُ ٱلْمَرْأَةَ ٱلْفَاضِلَةَ الخ . هذه الآية بمنزلة مطلع قصيدةٍ في مدح المرأة الفاضلة قد نُظِمَت على حروف الهجآء وهي اثنتان وعشرون آيةً كل آيةٍ منها مفتتحة بحرفٍ من الحروف العبرانية على ترتيبها تتضمن وصف مناقب المرأة الفاضلة وصفاتها المستحسنة بالنسبة الى عصر المصنّف وبلاده . وهذه المرأة رمزٌ الى الكنيسة المقدسة على ما ذهب اليهِ القديس امبروسيوس والقديس اوغسطينس وغيرهما او الى السيدة العذرآء وهو اختيار القديس ابيفانيوس والقديس برنردس

شريعة موسى (راجع الاحبار ٧: ١٥ وما يليها و١٩: ٦ و٢٢: ٢٩ و٣٠)

الفصل الثامن

يتبين من مجرَّد قرآءة هذا الفصل وخصوصاً الآية ٣٣ و٣٤ وما يليها الى الآية ٤١ ان الحكمة التي يتكلم عنها هنا هي الحكمة الالهية الازلية اي الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس بتوجيه الايحآء تارةً الى لاهوت السيد المسيح وتارةً الى ناسوتهِ وذلك مُتَّفَقٌ عليهِ عند جميع الآبآء القديسين

الفصل التاسع

١-٦ * هذه تتمَّة الاستعارة التي ابتدأها في الفصل السابق حيث شبَّه الحكمة بامرأةٍ فاضلة يقابل بينها وبين اللذَّة التي مثَّلها في الفصل السابع بامرأةٍ فاجرةٍ خرقآء مبيناً ما لتلك من الجمال الحقيقي والمواعيد الصادقة وما لهذه من الجمال الكاذب والخدائع الزورية . ثم ان بيت الحكمة على ما قالهُ الآبآء القديسون هو ناسوت سيدنا يسوع المسيح الاقدس والكنيسة المسيحية اللذان يتَّصفان بجميع ما ذكرهُ سليمان من الفوائد والخيرات ولكن على وجهٍ اسمى واشرف . فالسبعة الاعمدة هي الاسرار السبعة ومواهب الروح السبع . والاشارة بقولهِ ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا... وَأَرْسَلَتْ جَوَارِيَهَا الخ الى صنع السيد المسيح اذ ذبح جسدهُ على الصليب ولا يزال يذبحهُ كل يوم على المذبح وبعد إعداده وليمة الافخارستيا يرسل رُسُلهُ ومعلمي الكنيسة والمبشرين عامَّةً ليدعوا اليها جميع البشر (٥)

١٨ * هُنَاكَ . اي عند المرأة الجاهلة المذكورة في الآية ١٣ اي ان بيت هذه المرأة هو للشابّ المستسلم للخديعة جميعٌ حقيقية لان ذلك هو الموضع الذي فيهِ دُفِن الجبابرة الاولون تحت مياه الطوفان (راجع حاشية الفصل ٢: ١٨)

الفصل الرابع عشر

٣ * فِي فَمِ ٱلسَّفِيهِ قَضِيبُ ٱلْكِبْرِيَآءِ وَشِفَاهُ ٱلْحُكَمَآءِ تَحْفَظُهُمْ . يعني ان لسان السفيه كقضيب من الكبرياء والوقاحة يؤلم الناس ويجرحهم ولكنهُ يجرح صاحبهُ ايضاً وبخلافهِ شفاه الحكيم فانها لا تجرح احداً وتحفظ صاحبها في الدعة والمسالمة لانها لا تفتح سبيلاً للخصام ولا للمكايد

٩ * هذه الآية لا تخلو من الابهام ولعلَّ المراد بها ان السفيه يسخر من الاثم ولا يخشى عواقبهُ التي من شأنها ان تصيّرهُ ممقوتاً عند الله والناس واما المستقيم فانهُ يفوز بالحبّ والمرضاة . ويمكن ان يراد بها ان السفيه اذا رأى احداً قد اثم يسخر منهُ ويشهر اثمهُ واما الرجل المستقيم فيكتم ما رآهُ من زللهِ وبذلك يحافظ على المسالمة والوفاق والمرضاة

١٤ * اي ان الانسان الذي انصرف قلبهُ عن محبة الله والفضيلة الى محبَّة اللذَّة والاشيآء الارضية يشبع من هذه الخيرات الى حين ويجد بها مسرَّتهُ واما رجل الخير الذي يحبّ الفضيلة والخيرات الابدية فهو فوق ذاك بما لا يقاس ومسرَّتهُ تكون اسمى جدًّا

الفصل العشرون

٢٦ * في هذا الموضع اشارة الى نوع من العقوبة كانت تُجرُّ على اجساد المجرمين مجدلات ذات دواليب عليها حديدٌ ثالث او نوارج من المعروفة لدياس الحنطة

الفصل الحادي والعشرون

١٦ * أَلإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَضِلُّ عَنْ طَرِيقِ ٱلتَّعَقُّلِ يَسْكُنُ فِي مَجْمَعِ ٱلْجَبَابِرَةِ . المراد هنا الجبابرة الذين هلكوا بآثامهم في مياه الطوفان وهم الآن في الجحيم المعبَّر عنها بمجمعهم . والمعنى ان الذين يشردون في ايامهم وسلوكهم عن طريق الحكمة سيُعاقَبون في الحياة الاخرى عقاباً مؤبَّداً

الفصل الرابع والعشرون

١٦ * إِنَّ ٱلصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَنْهَضُ أَمَّا ٱلْمُنَافِقُونَ فَيَعْثُرُونَ فِي ٱلْعَطَبِ . مآل ما ذكرهُ القديس اوغسطينس في تفسير هذه الآية في كتابهِ المسمى مدينة الله (الكتاب ١١ الفصل ٣١) ان الصدّيق كلما سقط مرَّةً يعود فينهض من سقطتهِ ولا يهلك والمراد بسقوطهِ هنا ما يقع فيهِ من المِحَن لا المعاصي اه . وتتمة الآية تؤيد هذا التفسير ومعناها بالاجمال ان الصدّيق يسقط وينهض دائماً ويمحنهُ تكون موقتةً وبخلافهِ المنافق فانهُ اذا وقع في محنة فلا نجاة لهُ منها . واذا أُخِذَت الفقرة الاولى وحدها من هذه الآية مع قطع النظر عن تتمتها احتمل ان يُفهَم منها السقوط في المعاصي كما فسَّر القديس ايرونيمس هذه الآية في رسالتهِ الى رُسْتِكُس حيث قال اذا كان الصدّيق يسقط فكيف يكون صدّيقاً واذا كان صدّيقاً فكيف يسقط . قال ولكني اجيب على ذلك ان الذي ينهض بالتوبة كلما سقط لا يبطل ان يكون صدّيقاً اه . على ان خطايا الصدّيق لا تكون الَّا

يعلِمهُ ما هو آتٍ عليهِ

الفصل الرابع

١٤ و١٥ و١٦ * في هذه الفِقَر تلمح الى قصّة يوسف الصدّيق (راجع التكوين ٤١ : ٣٩ وما يليها) وقد اشار بقولهِ لكنَّ أَعْقَابَهُ لَا يَتَمَتَّعُونَ بِجَدِّهِ (١٦) الى ما ورد في الخروج (١ : ٨) عن فرعون الذي لم يكن يعرف يوسف ولا يذكر شيئًا من خدمتهِ كيف عامل الاسرائيليين بالعسف والاعنات

الفصل الخامس

٥ * لَا تَقُلْ أَمَامَ ٱلْمَلَاكِ إِنَّهُ سَهْوٌ . المراد بالملاك هنا الكاهن لانهُ المُرسَل من الله القائم بخدمتهِ والضمير في قولهِ إِنَّهُ سَهْوٌ يرجع الى النذر المذكور قبل . اي لا تحتجَّ بان نذرك كان سهوًا وانهُ لا فائدة من وفائهِ لان الله لا يبالي بنا فانك ان فعلت ذلك كان داعيًا لِأَنْ يَسْخَطَ ٱللهُ مِنْ قَوْلِكَ فَيُبِيدَ عَمَلَ يَدَيْكَ

١٧ * المعنى انهُ يحمل بالانسان ان يتمتع بما يملكهُ في هذه الحياة لكن بالقناعة والرضى على حدّ ما قالهُ القديس بولس في رسالتهِ الاولى الى تيموثاوس (٦ : ٨) إِذَا كَانَ لَنَا ٱلْقُوتُ وَٱلْكِسْوَةُ فَإِنَّا نَقْتَنِعُ بِهِمَا

الفصل التاسع

ملخَّص هذا الفصل واجمال فحواهُ انَّا اذا رأينا الثواب والعقاب لا يُفرَغان على من يستحقُّهما في هذا العالم فلا يكن ذلك داعيًا لنا الى اهمال الاعمال الصالحة المقرّبة من الله وانما ينبغي ان تتنبَّه الى ان هذا العالم انما هو موطن الاعمال وان الجزاء موطنهُ العالم الآتي فيجب علينا ان نجدّ في العمل ونحن في هذا العالم لانهُ اذا انقطع بنا حبل الحياة وصرنا الى الاخرى فلا عمل هناك البتة

٤ * اي ألست تذكر ما يقال في المثل إِنَّ ٱلْكَلْبَ ٱلْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ ٱلْأَسَدِ ٱلْمَيِّتِ

٥ * اي لمَّا كانَ ٱلْأَحْيَاءُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ كان هذا العلم يحضّهم بالضرورة الى اغتنام فرصة هذه الحياة وتزوُّد الصالحات منها قبل فواتها . أَمَّا ٱلْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا من ذلك لانهم قد وصلوا الى حالٍ تقرَّر فيها نصيبهم من اعمالهم ولم يبقَ لهم سبيل الى مباشرة اعمالٍ اخرى تترتب عليها عواقبهم

٦ * اي ان الاموات يتركون بجانب القبر كلّ عاطفةٍ لهم من حبٍّ او بغض او غيرة ولا يبقى لهم حظٌّ في شيء من الامور الدنيوية

١٠ * اي فاذا كان ذلك فكُلُّ ما تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُكَ مِنْ عَمَلٍ فَٱعْمَلْهُ بِجَمِيعِ قُوَّتِكَ لانك عن قليلٍ صائرٌ الى الحجيم التي هي مقرُّ الانفس وهناك لا يبقى محلٌّ لعملٍ تنال بهِ الجزاء

الفصل الحادي عشر

١ * أَلْقِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ . قد كثرت الاقوال في تفسير هذه الآية مما لا يسعنا استيفاؤهُ في هذا الموضع ولكنَّا نورد الاقرب والاشبه بناءً على ما يستفاد من قرائن الكلام . وذلك ان المصنّف في جميع هذا السفر قد جعل غرضهُ الحثَّ على العمل واغتنام المسرّة وتقوى الله جلَّ وعلا ولكنهُ يزيد في هذين الفصلين الاخيرين وهما الحادي عشر والثاني عشر وجوب المبادرة الى العمل من غير تأخير وعليهِ مدار هذا الفصل الى الآية ٨ . فاذا اعتبرنا هذا تأتَّى لنا تفسير هذه الآية بالمعنى الذي تقتضيهِ القرينة المذكورة فكانهُ يقول لا تخف ان تلقي شيئًا مما رُزِقتهُ على وجه البحر ولو عرَّضتهُ بذلك للخطر لانك بدون هذه المخاطرة لا تحصل على المكسب المطلوب . والمعنى لا تكن ممن اذا صنعوا صنيعًا ضيَّقوا على صنيعهم بان لا يأكلوا شيئًا منهُ الى سائر العناية الربانية

الفصل الثاني عشر

٢ * قَبْلَ أَنْ تُظْلِمَ ٱلشَّمْسُ . اي قبل ان تذهب بهجة المسرّة ويستولي عبوس الكآبة وهي من الاستعارات الكثيرة الورود في الاسفار المقدسة * وَتَرْجِعَ ٱلسُّحُبُ عَقِيبَ ٱلْمَطَرِ . استعارةٌ اخرى يراد بها الغموم المتعاقبة التي تكون في اوان الشيخوخة

٣ * يَوْمَ تَرْتَعِشُ حَفَظَةُ ٱلْبَيْتِ . البيت هنا كناية عن الجسد والمراد بحفظتهِ الذراعان * وَيَنْحَنِي رِجَالُ ٱلْبَأْسِ . اي الركبتان * وَتَبْطُلُ ٱلطَّوَاحِنُ . اي الاسنان * وَتُظْلِمُ ٱلنَّوَاظِرُ مِنَ ٱلْكُوَى . اي العينان المُشرِفتان من الغارين

٤ * وَتُغْلَقُ ٱلْأَبْوَابُ وَيَنْخَفِضُ صَوْتُ ٱلطَّحْنَةِ . المراد بالابواب الشفتان اي انهما تنزويان الى داخل الفم وذلك متى سقطت الاسنان التي تتألف منها المطحنة وحينئذٍ يخمل الصوت ويقلُّ بيانهُ * وَيَقُومُ ٱلْإِنْسَانُ عِنْدَ صَوْتِ

سِفْرُ ٱلْجَامِعَةِ

مدار الكلام في هذا السفر يرجع الى تقرير هذه الحقيقة وهي كُلُّ مَا يُرَى تَحْتَ ٱلشَّمْسِ بَاطِلٌ فليس في احوال الانسان ما يستحقُّ الاستعظام او ينزّل منزلة اليقينيّ الّا تقوى الله جلَّ جلالهُ والوقوف عند اوامره والنزاهة عن التدنُّس بالخبائث تأهُّبًا للمثول بين يديهِ تعالى في موقف الحساب. واما مصنّفهُ فقد اجمعت علماء اليهود والمسيحيين باتّفاق الكلمة على ان واضعهُ هو سليمان ولا ريب ان اجماع أُمَّةٍ باسرها اعني امّة اليهود منذ وُجد هذا السفر واتفاقهم على ان مصنّفهُ هو سليمان الذي هو احكم الملوك واجدرهم بان يُعزَى اليهِ ونظمهم اياهُ في جملة اسفارهم المقدسة ينبغي ان يكون موثوقًا بهِ معوَّلًا عليهِ ولاسيما وقد قرَّرت ذلك سلطة الكنائس المسيحية دون استثناء منذ عهد الرسل الى يومنا هذا. وبالتالي فان الوصف الذي ينعت بهِ المؤلّف نفسهُ في هذا السفر ينطبق على سليمان من جميع الوجوه فانهُ يصرّح فيهِ بانهُ بن داود وملك اسرائيل المالك في اورشليم وانهُ احكم واغنى الملوك الذين سلفوهُ على عرش هذه المملكة وفيهِ اشارةٌ الى اعمالهِ وثروتهِ وابنيتهِ ومصنَّفاتهِ مع ذكر امثالهِ على الخصوص وهذه الامور بجملتها لا تصدق الّا على سليمان

الفصل الاول

* ١ * المراد بالجامعة الكناية عن سليمان بغير شبهة ولو لم يرد هذا الاسم في موضع آخر من اسفار العهد العتيق. وقد بُحِث في تفسيرهِ على وجوه ابسطها وادناها الى البداهة ما فسَّرهُ بهِ القديس ايرونيمس من ان معناهُ الواعظ او الخطيب كانهُ سُمّي بهِ او سمَّى نفسهُ بهِ لجمعهِ الناس للخطبة والتعليم كتابةً او مشافهةً. والتآء في الجامعة للمبالغة على حدّها في راوية واشباههِ

الفصل الثاني

* ٢٥ * لفظا الاكل والشرب الواردان في هذه الآية والتي قبلها وفي مواضع اخرى كثيرة لا يراد بهما المعنى الوضعي على خصوصهِ وانما القصد بهما الاشارة الى جميع ضروب التنعم والرخآء ورفاهية العيش من الطعام والشراب واللباس وسائر انواع الملاهي والملذّات على الاطلاق

الفصل الثالث

* ١٩ و٢٠ * لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِلْبَشَرِ هُوَ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ . . . كَمَا تَمُوتُ هِيَ يَمُوتُ هُوَ وَلِكِلَيْهِمَا رُوحٌ وَاحِدٌ الخ . لفهم هاتين الآيتين ينبغي ان تنتبه الى امرين واردتان على صورة مقابلة محكمة يسهل باعتبارها تحقيق مراد المصنّف فان كلامهُ مؤلَّفٌ من شطرين لكلٍّ منهما طرفان يوطّئ باحدهما ثم يأتي بالثاني تفسيرًا لمضمونهِ بحيث يحصر هذه المقابلة بين الانسان والبهيمة في جانب الحياة الحيوانية لا غير. وذلك انهُ يقول في الشطر الاول من كلامهِ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ هُوَ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ وَلِلْفَرِيقَيْنِ حَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ. ثم فسَّر فقال كَمَا تَمُوتُ هِيَ يَمُوتُ هُوَ وَلِكِلَيْهِمَا رُوحٌ وَاحِدٌ. ثم قال في الشطر الثاني وبناءً عليهِ فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى ٱلْبَهِيمَةِ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. وذلك اذ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ ٱلتُّرَابِ وَكِلَاهُمَا يَعُودَانِ إِلَى ٱلتُّرَابِ. فوضح من ثمَّ ان ليس الملحوظ في هذه المقابلة الّا النسمة التي بها تقوم حياة الجسد وان المراد في تشبيه الانسان بالبهيمة انما هو جهة الحياة الحيوانية منظورًا في هذا التشبيه الى امرٍ واحدٍ وهو ان كلًّا من الطرفين نهايتهُ الموت. ولزيادة ايضاح ما قصدهُ المصنّف منزهًا عن كل شبهة لا بأس ان نورد هذا الموضع بتمامهِ ومخصهُ (١٦) ان الجور قد تغلَّب في الارض (١٧) لكن الله سيدين الجائر على تعدّيهِ (١٨) وانما رخَّص سبحانهُ للناس في ركوب المظالم ليمتحن الانسان ويُريهُ انهُ ليس باقلَّ خضوعًا لمزّتهِ من البهيمة (١٩) فانهُ لا فرق بينهُ وبينها من حيث وجودهِ الحيواني اذ كلٌّ من الجانبين خاضعٌ لاحكام الموت (٢٠) وكلٌّ من جسديهما يعود الى التراب الذي منهُ أُخِذ (٢١) اما نفسهُ فلا شكَّ انها تصعد الى الله ونفس البهيمة تنزل الى التراب لكن من يرى هذه او تلك. فثبت ان الانسان في وجودهِ الخارجي لا يتفاوت عن البهيمة في شيء من الخضوع لاحكامهِ تعالى

* ٢٢ * اي لما كان الانسان في هذه الحال من العجز امام الله رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ ٱلْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ ويتمتع بما بين يديهِ من الخيرات الحاضرة إِذْ ذَاكَ حَظُّهُ المعطى لهُ من لَدُن الله (راجع الفصل ٥ : ١٨) لانهُ يجهل ما سيكون في الايام الآتية وليس في طاقة احد ان

يَجْتَذِبْهُ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي (يوحنا ٦ : ٤٤)

٤٥ و ٥٠ في هذا الموضع تكلم العروس عن لسان الكنيسة المقدسة فتمثّل نفسها بما لا حسن فيهِ في الظاهر كأخبية العرب وكسرادق سليمان المغشّى من الخارج بنسيجٍ اسود من شعر المعزى ولكنهُ من الداخل مزين بالمفروشات الثمينة . وهكذا الكنيسة فانها في غربتها في هذا العالم تشبه سرادقات الملوك المعرَّضة للشمس والغبار والمطر ولكنها مزينة في داخلها بالفخر الزينة وان كان منظرها الظاهر غير معجب

الفصل الثاني

٨٠ وما يليها . المراد بالعروس الآتي طافرًا على الجبال يسوع المسيح متخطياً الملائكة الذين يعبَّر عنهم بجبال الله ليخلص ذرية ابرهيم . قال اوريجانس وفي هذا الموضع يمثّل لنا يسوع المسيح معلمًا للنفس المؤمنة اسرار الايمان وذلك باقتراب العروس من عروسهِ ليكلمها ووقوفهِ ورآء الحائط ثم اظهارهِ نفسهُ لها من خَلَل الشباك . ثم ان الشتآء هنا رمزٌ الى آلام المخلّص. والربيع اشارةٌ الى ولادة الكنيسة. واوان قضب الكرم ايماءٌ الى الاضطهادات التي نمت بها الكنيسة بدمآء الشهدآء . وفَوَحان عرف الكروم المزهرة رمزٌ الى مجد الكنائس المحدثة التي انتشر ذكرها في جميع الارض . وصوت الحمامة البريّة كنايةٌ عن حنين الكنيسة نادبةً غيبة يسوع المسيح . اما الثعالب الصغار فالمراد بها اصحاب البِدَع الذين يُفسِدون في الكنيسة فيندسّون اولًا بين النفوس بخبث احتيالاتهم ثم يشرعون في التدمير علانيةً ولا يستطاع منعهم اذا لم يُتنبَّه لهم من اول امرهم لان المبتدع في خبث دسائسهِ يشبه الثعلب الذي هو من الحيوانات المحتالة التي لا تألف ابدًا

الفصل الثالث

في هذا الفصل تمثيلٌ للكنيسة او لنفسٍ من الانفس الجريئة التي هي اشرف اعضآئها معرضةً لكل نوعٍ من المحن ولكن قدمها راسخةٌ في الفضائل فهي في هذه الحال لا تفتقد شيئًا من نشاطها ولكنها تنهض وتنطلق مفتشةً في الكنيسة وفي كل موضعٍ تتوسم فيهِ اثرًا من آثار العروس . فيراها رعاة الكنيسة وهي في هذا الطلب فاذا سمعت لهم تجتمع بمن تحبهُ ولكنها لا تعوّل عليهم لانها لا ترجو ان تجد عندهم جميع تعزيتها فتمضي في مسيرها حتى تتباعد قليلًا لكن بدون ان تتغيب عنهم وعند ذلك يظهر لها العروس بغتةً كما لو كان مختبئًا فتبادر اليهِ وتقبض عليهِ بين ذراعيها حتى تستقرَّ معهُ في قدس الكنيسة التي هي ام المؤمنين باسرهم(٤). وفي هذا الموضع تمثّل لنا شركة الاسرار المقدسة وادراك اعمق معاني الوحي وسرائر الحكمة الالهية المعلنة للنفس البارّة . ثم ان الاطياب المذكورة في الآية ٦ يشار بها الى صالح اعمال العروس وقدوتهِ الحسنة . والموضع الذي يسوّي فيهِ سليمان (٧-١١) هو احد المواضع التي فيها يخلع العروسان ما عليهما من هيئة الرعاة ويبرزان في هيئتهما الحقيقية اعلامًا للنفس ان العروس بعد ان يدعها تجهد في طلبهِ والبحث عنهُ بعنآءٍ وثباتٍ طويل يظهر لها بنفسهِ في كل مجده كانهُ سليمان الحقيقي الذي هو الملك والمسيح والله نفسهُ . ولذلك يكشف لنا الكتاب هنا بشخص سليمان اسمى اسرار يسوع المسيح وقدرتهُ التي اعيى الموت ان يغلبها وحولهُ الرسل والمعلمون (٧ و٨) ويمثل لنا عظمتهُ وهو صاعدٌ الى السمآء وظهورهُ على عرشهِ متلألئًا بالمجد والتاج على مفرقهِ (١١) وذلك في يوم فرحهِ اي في اليوم الذي فيهِ يتحد بالكنيسة بعد ان تكون قد تطهرت من ادناسها بملامسة جسدهِ ودمهِ

الفصل الرابع

١٠ و ١٥ في هذا الموضع يمثل يسوع المسيح الذي هو سليمان الحقيقي بحضرة عروسهِ الكنيسة وذلك بعد ما ابدى لها عظمتهُ يكاشفها بشدة محبَّتهِ لها . فيقول ان العروس المنتصرة على المطامع والمحتَنة بالتجارب هي الآن في غاية الجمال ومنتهى الكمال . ثم يشبّه عينيها بحمامتين والعين الجسدية هنا رمزٌ الى حكمة النفس او الى استقامة النية كما يستفاد من تشبيهها بالحمام . واوماً بذكرهِ الشعر الى كثرة المؤمنين ولذلك يشبّههُ بقطيعٍ من المعز كثيرٍ سمين. وههنا مقابلةٌ في غاية الابداع فانهُ يشبّه رأس العروس بجبلٍ يُرَى عن بُعد وشعرها بقطيعٍ من المعز على ذلك الجبل لانهُ اسودُ براق ولان من عادة المعز ان يمشي مجتمعًا على قمم الجبال فيُرَى عن بُعد متموّجًا كامواج البحر فيحكي تموّج الشعر الصقيل في لمعانهِ

٢٠ و ٢٥ اشار باسنان العروس الى ابنآء الكنيسة الذين اكتثروا واشتدُّوا فاستغنوا عن اللبن واحتاجوا الى غذآء اغلظ وأشدَّ منهُ . وهم قد طُهّروا بمآء المعمودية فخرجوا

ٱلْعُصْفُورِ . وذلك ان الشيخ يكون قليل النوم خفيفهُ حتى ينبههُ صوت العصفور فينهض باكرًا • وَتَنْسَكُتُ جَمِيعُ بَنَاتِ ٱلْأَغَانِي . اي النسآء المغنيات اذ الشيخ لا يميل الى سماعهنَّ ولا هنَّ يغنينهُ

• ٥ • وَيَفْزَعُ مِنَ ٱلْعُلُوِّ الخ اي يجزع من ايسر محنة تعرض لهُ • وَيُزْهِرُ ٱللَّوْزُ . اي يشيب الشعر • وَيَضْخُمُ ٱلْجَرَادُ . اي على ما قالهُ القديس ايرونيمس تتورم الساقان وتثقلان باخلاط الدآء المفصليّ الذي يكثر في الشيوخ • وَيَنْشَقُّ قِشْرُ ٱلْأَصَفِ . الأصف ثمرٌ لهُ حبٌّ مغلَّفٌ في سِنفٍ فاذا بلغ النضج انشقَّ سنفهُ وتساقط حبُّهُ وهي استعارةٌ للموت وخروج النفس من الجسد عند انحلاله

• ٦ • قَبْلَ أَنْ يُحَلَّ حَبْلُ ٱلْفِضَّةِ وَيُنْكَسِرَ كُوبُ ٱلذَّهَبِ . المراد بالكوب كُوب المصباح وهو الاناء الذي فيهِ الزيت يعلَّق بحبلٍ من الفضة فاذا حُلَّ هذا الحبل وانقطع سقط الكُوب وانكسر وهريق زيتهُ والمراد قبل ان تموت • وَتَتَحَطَّمَ ٱلْجَرَّةُ عِنْدَ ٱلْعَيْنِ وَتَنْقَصِفَ ٱلْبَكَرَةُ عَلَى ٱلْبِئْرِ . هذا في معنى ما سبقهُ فانهُ اذا كانت الجرّة متحطمة والبكرة منقصفة لا يمكن الاستقآء من مآء البئر وهكذا اذا تعطلت الاعضآء لا يمكن ان يُستقى مآء الحياة

سِفْرُ نَشِيدِ ٱلْأَنَاشِيدِ

انَّا لا نكاد نصفح سفرًا من الاسفار المقدسة الَّا نرى فيهِ ذكر اقتران السيد المسيح بالكنيسة الطاهرة وبالنفوس الخطيرة التي هي اجمل اعضآئها ووصف ما يلابس هذا الاقتران من لاعج الحبّ المعبَّر عنهُ بالحبّ الزوجيّ الذي هو في اسمى منزلة من الطهر والعفاف وحسبنا من ذلك ان الذي رسمهُ هو الله نفسهُ . والى هذا الاصل يرجع جميع ما نراهُ في كلام الانبيآء من انهم اذا ارادوا التعبير عن عبادة الاوثان اطلقوا عليها لفظ الزنى والفجور وما في معناهما

وما ذُكر من هذا الحبّ والاقتران بين يسوع المسيح والكنيسة هو الذي ارادهُ سليمان واشار اليهِ في هذا السفر ممثّلًا اياهُ بالحبّ والاقتران الزوجيين ولذلك ينبغي لمن اراد ان يستبطن فحوى هذا النشيد ويدرك حقيقة مضمونهِ ان يتمثل تحت الفاظ سليمان معنى الحبّ المقدَّس ويحمل عليهِ كل ما يراهُ من ذكر العلائق الغرامية بين الزوج والزوجة جامعًا في الآن الواحد بين طبيعتي الحبّ السماوي والحبّ البشري والَّا فانهُ يُخشَى اذا أُفرد المعنى في جانب الحبّ الارضي ان يغوي الذهن وينصرف عن التأمل الالهيّ . ولهذا السبب كانت تلاوة هذا السفر كما قالهُ اوريجانس والقديس ايرونيمس ممنوعةً من الشبَّان والاحداث المنقادين بالطبع الى عنان الشهوات . وبنآءً على ذلك فبعيدٌ من هذا المقام كلُّ من كان مطبوعًا على حبّ الارضيات منهمكًا في الاهوآء الجسدية ممن ليس فيهِ روح الله واما الانفس الخفرة التي تتأمل هذا النشيد فانها ترى فيهِ جميع الدرجات التي يُتقدَّم فيها الى يسوع المسيح في الحياة الروحية وتذوق فيهِ عذوبة وفيض الافراح الربانية

ثم ان هذا السفر انما سُمّي نشيد الاناشيد او أُنشودة الاناشيد بمعنى انهُ اجلّ الاناشيد واشرفها خطرًا واسماها موضوعًا . ويدخل تحت هذا الاطلاق جميع الاناشيد التي بين ايدينا مما نظمهُ سليمان وغيرهُ وذلك لانهُ يتضمن احتفال سرّ القران المشار اليهِ بين السيد المسيح والكنيسة الطاهرة مع ما هناك من المحبَّة التي لا تفرغ ابدًا والتي هي اشرف الفضائل كلها . وما احسن ما قالهُ القديس برنردس من ان هذا النشيد القرانيّ بالنظر الى ما فيهِ من السموّ والابداع حقيقٌ بان يسمَّى نشيد الاناشيد كما ان الذي نُظم في حقّهِ يسمَّى مَلِك الملوك وربّ الارباب

الفصل الاول

• ١ • في هذه الآية تسأل الكنيسة المقترنة بالعروس السماوي ان يقبّلها القبلة المقدسة . وليس المراد بها القبلة التي تُقبَّل بها الانفس التائبة ولكن القبلة التي تُقبَّل بها الزوجة عينها . فهي تتمتع بهذه القبلة من فم العروس رغبةً في كلمة الحياة الخارجة من ذلك الفم فتغتنمها من شفتيهِ وتستمدُّ معها فيض النعمة المتحدة بها

• ٢ • في هذه الآية اشارةٌ الى البشرى باسم يسوع مقرونةً بعذوبة النعمة فانها قد امتدت الى اقاصي الارض كدهنٍ سريّ وجذبت اليهِ حبّ جميع النفوس المؤمنة

• ٣ • هنا النفس بعد ان تغتنم القبلة المقدسة من فم كلمة الله لا تستطيع عن اللحاق بهِ صبرًا فتسأَلهُ ان يجذبها اليهِ بقوَّة النعمة قائلةً إِجْذِبْنِي وَرَآءَكَ يا ايها القائل وأَنا إِذَا ٱرْتَفَعْتُ عَنِ ٱلْأَرْضِ جَذَبْتُ إِلَيَّ ٱلْجَمِيعَ (يوحنا ١٢ : ٣٢) والقائل مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ مَا لَمْ

في وحدتها وسلامها فلاق بالشعب الجديد الذي ضمتهُ في حضنها ان يقول بصوتٍ واحدٍ مَا أَجْمَلَ خَطَوَاتِكِ (١) كما اشار اليهِ القديس بولس بقولهِ مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ ٱلْمُبَشِّرِينَ بِٱلسَّلَامِ (رومية ١٠: ١٥)

* ٣ * يراد بقطع السرّة في الاسفار المقدسة غفران الخطايا لانهُ تطهيرٌ للنفس كما ان ذاك تطهيرٌ للجسد وبهِ يتمّ جمال الكنيسة اذ تحلّ بهِ مكان الخطايا نعمةٌ فائضة كمزاجٍ فاخر من الاطياب الذكية لاينقص وذلك على حدّ ما قال القديس بولس حَيْثُ كَثُرَتِ ٱلْخَطِيئَةُ هُنَاكَ تَفَحَّتِ ٱلنِّعْمَةُ (رومية ٥: ٢٠) . وقولهُ بَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ يُسَيِّجُهَا ٱلسَّوْسَنُ اشارة الى كثرة مواليد الكنيسة وذكر السوسن رمزٌ الى العفاف المقارن لتلك الولادة

* ١٠-١٢ * هنا تظهر النفس ايضاً مضطرمة بحبّ عروسها وبمقدار ما هي جميلة في عيون الناس تطلب ان تتوارى عنهم لتخلو بمحبوبها وتتمتع بهِ على دعة على ما هو معلوم من شأن النسّاك الاولين كيوحنا المعمدان الذين كانوا مع اعتزالهم حتى عن الصلّاح من الناس يجهدون جميع قوى عقولهم في الانقطاع الى عبادة الله وحدهُ . وهنا يذكر المصنف ان كل شيء قد تبدّل باحسن والزهور والثمار في ربيع وخصب وان هذه الثمار شاملة لكل صنف من قديم وحديث بحيث ان النفس تصيب فوزاً جديداً وتتنقل من فضيلةٍ الى فضيلة

الفصل الثامن

* ١-٤ * هنا النفس الكاملة تطلب الخلوة بمحبوبها في موضع مستور حيث تكون اشدّ جرأةً وتتجرد عن الحواس فترسل جهراً في الافصاح عن سرائر حبها دون ادنى حذر وهي الحال التي يُستمتَّع فيها باعذب النعم ودعة التأمّل السامي

* ٥-٧ * هنا تبلغ العروس الى اشرف الحالات المعتبرة في مذهب الحبّ ولذلك لا تُغبَط بان لها ثياباً مطيَّبةً وحلىً ثمينة اوجمالاً منقطع الشبيه كما كانت توصف قبلاً ولكن تُهنَّأ بانها خارجة وحدها مع العروس يسايرها وهي مستندة عليهِ ويُحسَب ذلك لها من اعظم المنى واعلى مراتب السعادة . ثم ان العروس تصف هذا الملتقى بينها وبين محبوبها فتقول انها اول مرةٍ صادفتهُ رأتهُ نائماً تحت شجرة فاخذ بجمامع شغفها ولم تتالك ان جذبتهُ كانها تداعبهُ لتوقظهُ من منامهِ . ثم اعربت عن مقدار ما عندها من شدّة الوله والصبابة فتمنت ان تُضغَط بين ذراعي حبيبها وتُلصَق الى صدرهِ كما يُلصَق الخاتم الى الشمع حتى لا يبقى بينها وبينهُ ادنى بُعد وعزمت على الرضى بالموت في سبيل محبتهِ . ولما فرغت من ذلك هتفت سلفاً بنشيد نصرة الشهداء قائلةً إِنَّ ٱلْمَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَٱلْمَوْتِ الى آخرهِ

* ٨-١٠ * قال القديس امبروسيوس لما تاكدت الالفة بين العروس ومحبوبها اخذت تفاوضهُ في امر اهلها واوصتهُ باختها الصغيرة . وهذه الاخت هي كما فسَّر القديس توما رمزٌ الى الكنيسة المولودة المؤلَّفة من الامم الذين بلغتهم البشرى حديثاً على ايدي الرسل

* ١١ و١٢ * في هاتين الآيتين يتكلم العروس في صفة راعٍ فيقول ان لسليمان كرمةً كثيرة الغلال وانا لي ايضاً كرمةٌ لا تزال امام عينيَّ وهي عروسي . ثم يقول يا سليمان اجعل لكرمتك نواطير وخذ من دخلها الف قطعةٍ من الفضة وأَدِّ الى نواطيرك مئتين . اما انا فراضٍ عن عروسي وهي جميع غناي

* ١٣ و١٤ * هنا العروس في سَورة غرامهِ يسأل حبيبتهُ ان تتغنى بصوتها الشجي وتُسمِعهُ هو واصحابهُ فتبدأ اغنيّتها بقولها أُهْرُبْ يَا حَبِيبِي معرّضةً بانها لاتحبّ ان تتغنى ولا ان تحيا الّا للعروس وحدهُ

سِفْرُ ٱلْحِكْمَةِ

ذهب القديس ايرونيمس ووافقهُ اكابر اهل البحث الى ان هذا السفر كُتِب في اصلهِ باللغة اليونانية استدلالاً بما فيهِ من خصائص اسلوب اليونان ومذاهبهم في وجوه التعبير . واستقصى بُصْوَيت في تحقيق هذا الرأي بما محصَّلهُ ان هذا السفر فضلاً عما فيهِ من المشابه اليونانية كما ارتآهُ القديس ايرونيمس قد كُتِب بالاسلوب الفلسفيّ الذي كان شائعاً في المشرق كلهِ ولاسيما في مدينة الاسكندرية على عهد الملوك المكدونيين . فاستدلّ بذلك على زمن تصنيفهِ ايضاً كما سنذكرهُ . ثم قال ومع ما في هذا السفر من شدّة المباينة لما في الاسفار العبرانية من نباهة المعاني وسهولة التعبير فقد اراد الله جلّت حكمتهُ ان يستخدمهُ ويخصّهُ

كمطيعٍ قد طلع من الاغتسال ليست واحدةٌ منهُ عاقرًا لانهُ ممتلئٌ من الاعمال الصالحة ومخصبٌ بثمرات المحبَّة المضاعفة اي محبة الله ومحبة القريب

• ٣ • الشفتان هنا رمزٌ الى التبشير بكلمة الله التي هي فوق كل جمالٍ ولذَّة . وحمرة الخدَّين كنايةٌ عن الخَفَر والحياء

• ٤ • الايماء بعنق العروس المشبَّهة ببرج داود في السموّ والاستقامة الى العقل المترفع عن طور الارضيات السامي الى الاشياء العلوية . والاشارة بالجابرة المزين هذا البرج باسلحتهم الى مَرَدة الدهور الذين قهرتهم الكنيسة

• ٥ • الثديان كناية عن محبة الكنيسة التي ترضع صغار ابنائها لبن التعليم

• ١٣ • هذه الآية تصدق بالاولى والاحرى على السيدة العذراء المترهة عن الدنس التي يدعوها القديس صفرونيوس جنَّةً حقيقية من اللذّات قد نبتت فيها جميع اصناف الزهور ورياحين الفضائل وهي جنة مُقفَلة لا يمكن ان تُسرَق ولا تُفسِدها خيانة وعينٌ مختومة بخاتم الثالوث يجري منها ماء الحياة

الفصل الخامس

هذا الفصل يمثّل لنا النفس في تجربةٍ اشدّ واعظم من التجربة التي ذُكِرت في الفصل الثالث لان العروس هنا فضلًا عما حلَّ بها من التجربة قد عُوقِبَت على تباطؤها عن الفتح للحبيب وذلك لانهُ سألها ان تفتح لهُ عند اول قرعةٍ يقرعها والّا فانهُ ينصرف عنها لساعتهِ لانهُ يودُّ ان يرى النفس دائمة السهر لا يغلبها النعاس ولا الكسل واذا انقادت للتكاسل والونى أُخِذَت بالعقاب المذكور في الآية ٦ وهو ان تطلبهُ فلا تجدهُ . فهي في الفصل الثالث وجدتهُ واما هنا فلا لأن محبّتها منفترة الى عقابٍ اشدَّ المّا وتأثيرًا حتى تتقوّى وتنتعش ولذلك صادفها الحرّاس الذين هم رعاة الكنيسة فضربوها وجرَّحوها وعرَّوها فارتقت بهذه التجربة الى درجةٍ من الكمال اعلى جدًّا وبما ابدتهُ من الامارات الشاهدة بزيادة حبها وتعلّقها أغرَت سائر النفوس ان تنهض وتطلبهُ معها (١٧)

• ١٠ • هنا تمدح العروس حبيبها فتصفهُ بانهُ أَبْيَضُ وَأَشْقَرُ والبياض اشارةٌ الى بهاء اللاهوت ولألاء النور الازلي والشقرة يراد بها منظر ناسوتهِ ويمكن ان تكون اشارةً الى دمهِ في الآلام

الفصل السادس

• ١ و ٢ • يُذكَر الحبيب هنا نازلًا الى جنّتهِ يجمع السوسن وكثيرًا ما تراهُ يوصف بحبّ الزهور والتلذذ بها وهو رمزٌ الى يسوع المسيح في كنيستهِ يجمع المختارين متلذذًا ببرّهم وعفافهم

• ٣-٩ • هنا العروس بعد ان مدح حبيبتهُ في الفصل الرابع يعود فيمدحها في هذا الفصل بابلغ مما مدحها بهِ هناك لانهُ فضلًا عما وصفها بهِ من براعة الجمال وعزّة القوام يثني عليها بالبسالة والقوّة التي لا تُقهَر . وذلك انما بعد ان قاست اهوال الجهاد واصيبت بالجراح وعُرِيَت من ازارها لم تزد الّا شجاعةً واقدامًا ولذلك لا يكتفي العروس بتشبيها باجمل المدن كترصة واورشليم ولكن يشبّهها بجيشٍ قهّار لانها القت رهبتها على اعدائها

• ٧-٩ • الابكار هنا رمز الى المبتدئين في محبة الله والسراريُّ رمزٌ الى النفوس التي اخذت في منهج الفلاح والملكات رمزٌ الى النفوس الكاملة . لكنَّ البتول مريم هي فوق اولئك بما لا يقاس وقد اتفق الآباء القديسون بالرأي الواحد على انها هي المشار اليها في الآيتين ٨ و ٩ لان جمالها لا يمثَّل وكمالها منقطع النظير وجمالها اشبه بسنى القمر ونور الشمس وقدرتها قدرة جيشٍ مصطفٍّ للقتال

الفصل السابع

• ١-٥ • هنا العروس وصواحب الحبيبة يتعجبون من محاسن النفس الخطيرة وما اوتيت من كمال الصفات وجمال التقويم وصواحبها هنَّ المتكلمات في هذا الموضع . ولا يُنكَر ما هنا من وصف اولئك البنات لجمال العروس ومحاسن اعضائها دون ان يتحاشينَ ذكر شيء مما يُستهجَن ذكرهُ في بادي الرأي لانهنَّ لما اغتسلنَ معها انذهلنَ مما رأينَ من محاسنها فاطلقنَ السنتهنَّ بوصفها دون ان يخالجهنَّ ادنى خاطرٍ اثم وقد ذكر ذلك الناظم بعبارةٍ التزم فيها الادب والنزاهة غير متجاوزٍ الى ذكر شيء ينافي الحياء والحشمة . وما ذُكِر ههنا من الصفات يصدق على الكنيسة المسيحية لان العروس الموصوفة بها تسمَّى بالشُولَميَّة اي السلاميَّة اخذًا من اسم سليمان الذي هو رمزٌ الى المسيح كما ان الكنيسة تسمَّى بالمسيحية اخذًا من اسم المسيح . وتسمية كنيسة المسيح بالسلاميَّة في غاية الاصابة لانها قد ضمَّت جميع المختارين

وَحَلَّ فِينَا وَقَدْ أَبْصَرْنَا مَجْدَهُ . وكذا ما وُصِفَت بهِ بعد ذلك من انها تَسْبِقُ فَتَجَلَّى لِلَّذِينَ يَبْتَغُونَهَا (١٤) وان مَنِ ابْتَكَرَ فِي طَلَبِهَا يَجِدُهَا جَالِسَةً عِنْدَ أَبْوَابِهِ (١٥) وانها تَجُولُ فِي طَلَبِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلٌ لَهَا (١٧) كل ذلك انما يصدق على الاقنوم الثاني المتجسد لانهُ هو الذي سبق وجآء ليطلب الهالكين ويخلصهم كما ورد في لوقا (١٩ : ١٠) وهو الذي وُجِد جالساً ينتظر النفس التي جآء لردّها الى سبيل الخلاص (يوحنا ٤ : ٦) وجال في طرق اليهودية والجليل كما جآء في متى (٤ : ١٨) ولوقا (٩ : ٥٧) ويوحنا (١ : ٣٦ و٧ : ١) حيث تجلى لطفهُ ومحبتهُ للناس (تيطس ٣ : ٤)

الفصل السابع

في هذا الفصل يتكلم المصنّف عن لسان سليمان فيصف كيفية وصولهِ الى هذا العالم الذي كان مساوياً فيهِ لسائر البشر في جميع حالاتهِ (١ - ٦) وانهُ تمنى الحكمة وآثرها على جميع اصناف السعادة العالمية (٧ - ١٦) . ثم يعدّد المعارف البشرية التي لقنتهُ الحكمة اياها (١٧ - ٢١) واخيراً يورد تعريف الحكمة بحسب ما هي عليهِ في نفسها (٢٤ - ٣٠) . وكلامهُ في هذا الموضع الاخير محمولٌ عند الآبآء القديسين على الكلمة الالهية التي هي الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس وهو عين ما ذهب اليهِ القديس بولس من قبلهم حيث حمل الآية ٢٦ على السيد المسيح (عب ١ : ٣) . وبذلك عُلِم ان هذا الموضع برمتهِ موجَّهٌ اليهِ لهُ المجد لان بقية الآيات الواردة فيهِ متّصلة في المعنى بالآية المذكورة

الفصل العاشر

* ٢ * وَأَنْقَذَتْهُ مِنْ زَلَّتِهِ . ضمير المؤنّثة يرجع الى الحكمة الالهية جلَّ جلالها وضمير المفعول يعود الى آدم وفي هذا الموضع دحضٌ لما ذهب اليهِ بعض اصحاب البدع القائلين بهلاك ابينا آدم مما هو مخالفٌ لاجماع الكنيسة . ومما كتبهُ القديس اوغسطينس في رسالتهِ ١٦٤ الى افوديوس ان مذهب الكنيسة هو ان يسوع المسيح لما نزل الى الجحيم اخرج منها ابانا الاول ولا ريب ان الكنيسة لم تعتقد هذا الّا عن سندٍ وثيق ثم استشهد على ذلك بهذه الآية

* ٥ * الايمآء بالصدّيق المذكور هنا الى ابرهيم الذي بقي منزّهاً بين قومهِ عن عبادة الاوثان كما يتبين من قولهِ في آخر الآية وَحَفِظَتْ أَحْشَاءَهُ صَمَّاءَ عَنْ وَلَدِهِ اشارة الى ما كان من امرهِ حين عزم على ذبح ولدهِ اسحق ولم تأخذهُ فيهِ رحمةٌ في جنب طاعتهِ تعالى

* ٦ * الاشارة هنا الى لوط والمدن الخمس هي سدوم وعمورة وادمة وصبويم وصوعر (تك ١٤ : ٢) . غير ان المدينة الاخيرة منها سلمت من الانقلاب بدعآء لوط (تك ١٩ : ٢١ و٢٢)

* ١٠ * المراد في هذه الآية يعقوب اخو عيسو . وقولهُ أَرَتْهُ مَلَكُوتَ اللهِ تلميحٌ الى ما ورد في التكوين (٢٨ : ١٢ وما يليها) من ان الحكمة الالهية ارتهُ سُلَّماً مُنْتَصِبَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَلَائِكَةُ اللهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا

* ١٢ * وَأَظْفَرَتْهُ فِي الْقِتَالِ الشَّدِيدِ . اشارةٌ الى مصارعة يعقوب للرجل الذي لقيهُ (تك ٣٢ : ٢٤ - ٢٩)

* ١٣ و١٤ * الصِّدِّيقَ الْمَبِيعَ . المراد بهِ يوسف وهاتان الآيتان قد احاطتا باشهر حوادث حياتهِ . وقولهُ نَاوَلَتْهُ صَوَالِجَةَ الْمُلْكِ (١٤) ذكر موسى ان فرعون ولّى يوسف على بيتهِ وقلّده السلطان المطلق على جميع ارض مصر (تك ٤١ : ٤٠ - ٤٤) وهذا كافٍ لتحقيق ما ذكرهُ المصنّف من انهُ حاز صوالجة الملك

* ١٥ * يشير هنا الى انقاذ بني اسرائيل من عبودية المصريين . وانما سماهم شَعْباً مُقَدَّساً لاقداسة مسلكهم لان الكتاب يصرّح بانهم كانوا من ذوي المعاصي حتى في زمن العبودية المذكورة (حزقيال ٢٠ : ٨) لكن يسميهم بذلك لاجل دعوتهم (رومية ١١ : ١٦) . وبهذا الاعتبار يدعو القديس بولس جميع المسيحيين قديسين . وكذلك تسميتهم ذُرِّيَّةً لَا وَصْمَةَ فِيهَا انما هي بالنسبة الى المصريين فقط لانهم لم يركبوا معهم ادنى جنايةٍ تستوجب الانتقام

* ١٦ * عَبْدِ لِلرَّبِّ . هو الاسم الذي كان موسى يسمّي نفسهُ بهِ (خر ١٤ : ٣١) * مُلُوكًا مَرْهُوبِينَ المراد هنا ملك مصر بخصوصهِ الذي تمثّلت الحكمة امامهُ بشخصي موسى وهرون (خر ٧ : ١٠)

* ١٧ * وَجَزَتِ الْقِدِّيسِينَ ثَوَابَ أَتْعَابِهِمْ . اي ثواب العمل الشاقّ الذي كان يعملهُ شعب اسرائيل في زمن العبودية وذلك الثواب هو آنية الفضة والذهب

لتدوين معجزاتهِ الباهرة وهكذا كان من مشيئة الحكمة الالهية ان تدخل تحت طوق كل احد وترضى بما يتصوّرهُ ويعبّر بهِ كل جيل من اجيال العالم المختلفة وفي سفر المكابيين الثاني ما يؤيّد مقالنا في هذا الموضع . انتهى

اما موضوع هذا السفر فيمكن ان يُقسَم الى قسمين كلّيَّين اولهما وهو التسعة الفصول الأُوَل تعليمي وفيهِ مواعظ حكمية في العقليات والادبيات . والقسم الثاني وهو العشرة الفصول الباقية تأريخي وفيهِ بيان ما تؤتيهِ الحكمة من السعادة وما يجرّهُ حرمانها من الشقآء . اما اهم مغازي التعليم المندرجة في هذا السفر فترجع الى خمسة امور . اولها الله جلّ جلالهُ والثالوث الاقدس . والثاني الحكمة . والثالث الحياة الاخروية . والرابع اصل عبادة الاوثان . والخامس الوقائع التأريخية الواردة في سفر التكوين . وفي القسم التأريخي منهُ تفاصيل بديعة لا نرى شيئاً منها في سائر الاسفار وذلك كما جآء في الكلام على ندامة آدم والتوبة عليهِ (١٠ : ٢) وثوران اللهيب والصواعق اثنآء الضربة السابعة من ضربات مصر (١٦ : ١٧ - ٢٢) وخصائص المنّ العجيبة (١٦ : ٢٠ و٢١) وتفصيل اشيآء كثيرة تخللت الضربة التاسعة زيادة على ما جآء في سفر التكوين (الفصل ١٧) . ولا يُعترَض على صحّة هذه التفاصيل بسكوت موسى عنها ولا بما بين الحوادث المذكورة ومؤلّف هذا السفر من الزمان الذي يبلغ اثني عشر او ثلاثة عشر قرناً فان ما لم يقيّدهُ موسى في اسفارهِ لا يمتنع ان يبقى محفوظاً بالتقليد الذي لم يزل عند اليهود في غاية الضبط والصحّة وعنهُ أُخذ كثيرٌ من الانبآء التي اثبتها يوسيفس في كتابهِ في الآثار اليهودية الاولى ما لا يماري احدٌ في صحّتهِ . بل الرسل انفسهم قد اقتبسوا من التقليد كما ورد في رسالة يهوذا (الآية ٩) من ان ميكائيل رئيس الملائكة خاصم ابليس من جهة جثة موسى الخ . وفي رسالة القديس بولس الثانية الى تيموتاوس (٣ : ٨) من ذكر مقاومة يَنّاس ويمبراس لموسى ما لا يسوغ لاحدٍ انكارهُ وان لم نجدهُ مكتوباً في موضع آخر . وعلى هذا يقاس ما فعلهُ مصنف هذا السفر فيما زادهُ تتميماً لما رواهُ موسى او ايضاحاً لما اغفل موسى ايضاحهُ

اما مصنف هذا السفر فقد تفرّقت الآرآء فيهِ بما لا يسعنا ايرادهُ في هذا الموضع ولا فائدة بذكرهِ لعدم استنادهِ الى حقيقة راهنة والذي اجمع عليهِ جميع الشرّاح واهل النظر والبحث انهُ لا يصحّ تعيين مؤلّفٍ لهذا السفر باسمهِ وانما جملة ما يمكن ان يقع عليهِ الترجيح بالنظر الى قرائن الاحوال ان هذا الكتاب دُوِّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن الاول ومؤلفهُ رجلٌ من يهود الاسكندرية كان متبحّراً في الفلسفة اليونانية كما يظهر من اسلوب كلامهِ ولكنهُ شديد التمسّك بدين آبآئهِ

الفصل الاول

• ١٣ • لَيْسَ ٱلْمَوْتُ مِنْ صُنْعِ ٱللهِ . اي لم يكن للموت دخلٌ في خلق الله للانسان لانهُ تعالى خلقهُ خالدًا كما هو مصرّح بهِ في الفصل ٢ : ٢٣ وانما قُضِيَ بهِ على الانسان بسببٍ عارض وهو الخطيئة الاصلية كما هو تعليم القديس بولس والآبآء القديسين والمجمع الترديدنتيني

• ١٤ • وَلَا وِلَايَةُ ٱلْجَحِيمِ عَلَى ٱلْأَرْضِ . اي ولاية ابليس لانهُ بواسطة الخطيئة الاصلية ايضاً صار رئيس الجحيم رئيساً لهذا العالم

الفصل الثاني

• ١٢ - ٢٠ • وَلْنَكُنْ لِلصِّدِّيقِ الخ . هذا الصدّيق في رأي الآبآء القديسين بالاجمال هو سيدنا يسوع المسيح وفي هذا الموضع نبوءةٌ صريحة بآلامهِ وموتهِ ويؤيد هذا التفسير التقليدي ما بين هذا الموضع وما رواهُ الانجيليون من المطابقة العجيبة كما يتأتى لكل احدٍ ان يتحققهُ بالمقابلة

الفصل السادس

• ١٣ - ١٧ • كل ما وُصِفَت بهِ الحكمة في هذا الموضع ينبغي ان يُحمَل على الحكمة الازلية التي هي كلمة الله اذ هذا الوصف منقول عن سفر الامثال وقد علمنا ان المراد بهِ هناك الرمز الى الاقنوم الثاني جلت عظمتهُ فينبغي ان نتخذهُ هنا كذلك وفاقاً لآبآء الكنيسة ومعلميها . ولزيادة تقرير ذلك وايضاحهِ نقول ان ما وُصِفَت بهِ هذه الحكمة في الآية ١٣ من البهآء والنضرة التي لا تذبل انما يصدق على النور الحقيقي المذكور في بشارة يوحنا (١ : ٩) . ووصفها بان مشاهدتها متيسّرة ووجدانها سهل يوضحهُ ما جآء في باروك (٣ : ٣٨) حيث يقول وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَرَآءَى عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتَرَدَّدَ بَيْنَ ٱلْبَشَرِ . فان هذه الحكمة الالهية بصيرورتها انساناً وتردُّدها بيننا امكنت مشاهدتها وسهُلَ وجدانها كما قال يوحنا (١ : ١٤) وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا

الفصل التاسع

* ١ * لَا تَغَرْ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي فِي حِجْرِكَ وَلَا تُعَلِّمْ عَلَيْكَ تَعْلِيماً سَيِّئاً . المراد بالمرأة التي في الحجر الزوجة وهي من الكنايات العبرانية الكثيرة الورود في كلامهم . والمعنى ان غيرة الزوج وظنونهُ السيّئة كثيرًا ما تكون بمنزلة تعليمٍ للمرأة وتنبيهٍ لها الى اتيان ما تُتهَم بهِ

الفصل العاشر

* ١١ و١٢ * المعنى ان كل سلطةٍ تنفّذ الجور والعسف قلّما تثبت فان الله يتداركها تدارك الطبيب الحاذق فيستأصل هذا الوبآء الذريع من المجتمع الانساني

الفصل الثاني عشر

* ١ - ٧ * ذهب القديس اوغسطينس والقديس توما وغيرهما من الآبآء القديسين الى ان الخاطئ في هذا الموضع يراد بهِ الخطيئة حتى يكون المعنى لا تبذل صدقاتك في سبيل تأييد المعاصي . ويمكن ايضاً ان يُفهَم بقولهِ أَعْطِ ٱلتَّقِيَّ (٤) أَعْطِ ٱلصَّالِحَ (٥) عملَ الخير على اطلاقهِ لا الصدقة بخصوصها ومعلومٌ ان العطآء اليق بان يُبذَل لاهل الخير دون المنافقين ولاسيما اذا عُلِم ان المنافقين يسيئون التصرّف فيما يُصنَع اليهم من الخير ويستخدمونهُ للشرّ كما يوضحهُ ما في الآيات التالية . وبذلك ينتفي ما يُستدرَك في بادي الرأي من المباينة بين تعليم المصنّف وما جآء في الانجيل الذي يأمرنا ان نعطي كل سائل دون تمييز بل ان نصنع الخير الى اعدآئنا فضلاً عن اوليآئنا

الفصل السادس عشر

* ١١ * المراد بالستّ مئة الف هنا بنو اسرائيل الخارجون من مصر الذين لم يدخل ارض الميعاد الّا اثنان منهم لاغير (عد ١٤ : ٢٢)

الفصل السابع عشر

* ١٨ * صَدَقَةُ ٱلرَّجُلِ كَخَاتَمٍ . كان الخاتم يُعتبَر عند اليهود شيئاً ثميناً عزيزًا وفضلاً عن ذلك فان الشرقيين لاعتمادهم على الختم في صكوك المعاملات يحافظون على خواتمهم اشدّ المحافظة مخافة ما يحدث من التزوير عليهم اذا وقعت في يد غريب

الفصل العشرون

* ٢ و٣ * المعنى في هاتين الآيتين انهُ كما ان الحصيّ اذا كان شهوانياً يُفسِد اخلاق البكر المؤتمَن عليها فكذلك القاضي متى تعدّى العدل بقضآءٍ جائر يُفسِد الحقوق المسلَّمة الى عهدتهِ

* ١٤ * عَطِيَّةُ ٱلْجَاهِلِ لَا تَنْفَعُكَ لِأَنَّ لَهُ عِوَضَ ٱلْعَيْنَيْنِ عُيُوناً . اي ان الجاهل اذا اعطاك شيئاً كان كلهُ عيوناً تنظر اليك وتتوقع منك استيفآء ما اعطاك اضعافاً

* ١٥ * اي يعطيك شيئاً قليلاً ويظنّ انهُ قد انعم عليك نعمةً كبيرة فيذهب ويذيع ما صنعهُ كانهُ منادٍ يُسمِع كل احد

* ١٧ - ١٩ * في هذه الآيات الثلاث يصف المبذّر الذي يبدّد ذات يدهِ بغير مبالاة ولا يتعقل ما الذي ينبغي لهُ ان يستبقيهُ من امواله وما الذي يستطيع ان يستغني عنهُ

الفصل الحادي والعشرون

* ٩ * كَمَنْ يَجْمَعُ حِجَارَتَهُ فِي ٱلشِّتَآءِ . اي في حين من السَّنة لا يأتي فيهِ البنآء متيناً وافياً بالمنفعة المقصودة بهِ وهكذا مَنْ بَنَى بَيْتاً بِأَمْوَالِ غَيْرِهِ فانهُ لا يلبث ان يرى نفسهُ قد اضطُر الى التخلّي عنهُ وحرمان الانتفاع بهِ ليستولي عليهِ ارباب المال الذين استخدم مالهم في بنآئهِ

الفصل الثاني والعشرون

* ١ * أَلْكَسْلَانُ أَشْبَهُ بِحَجَرٍ قَذِرٍ كُلُّ أَحَدٍ يَصْفِرُ لِهَوَانِهِ . اي الجميع يتباعدون عنهُ ويعافون مخالطتهُ كما ينفرون من الحجر الملطخ بالقذر ويعافون لمسهُ لئلا يتقذروا بهِ

* ٢٠ * كَزِينَةٍ مِنْ رَمْلٍ عَلَى حَائِطٍ مَصْقُولٍ . اي كما ان الطلآء المتخذ من الرمل المخلوط بالكلس يوثّق الجدار ويزيّنهُ هكذا رأي العاقل اذا استند اليهِ قلبهُ فانهُ يكفل لصاحبهِ القوّة والشرف

الفصل الثالث والعشرون

* ١٥ * مِنَ ٱلْكَلَامِ كَلَامٌ آخَرُ يُلَابِسُهُ ٱلْمَوْتُ . المراد بهذا الكلام الآخر التجديف على اسم الله جل جلالهُ الذي كان بنو اسرائيل يرتعدون منهُ مهابةً ولا يجترئون على النطق بهِ وكان جزآء هذا التجديف في شريعة موسى الموت

الفصل الرابع والعشرون

* ٥ * إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ فَمِ ٱلْعَلِيِّ بِكْراً قَبْلَ كُلِّ خَلِيقَةٍ . في هذه الآية اشارة الى صدور الحكمة الالهية من الله بمنزلة كلمةٍ قد صدرت من العقل الالهي

والثياب الثمينة التي استعارها بنو اسرائيل من المصريين (خر ١٢ : ٣٥) فان الرب جعلها لهم بمنزلة اجرة لتلك الاتعاب التي اعتنوهم بها . ثم ان ما ذهب اليهِ مرقيانس وفستس الزنديق من ان الرب باباحتهِ لشعبهِ ان يسلبوا المصريين قد ساعدهم على الاختلاس واحلَّهُ لهم مدحوضٌ بكلام الآبآء القديسين وقد اجاب الاول منها ترتليانس في كتابهِ ضدّ مرقيانس (الفصل ٢ العدد ٢٠) واجاب الثاني القديس اوغسطينس ومحصَّل الجواب عليها ان تلك الاموال التي اخذوها لم تكن واقيةً باتعابهم واهم لما خرجوا من ارض عبوديتهم لم يكن في ايديهم الا حظٌّ يسيرٌ مما كانوا يستحقّونهُ . وَكَانَتْ لَهُمْ ظِلاًّ اي الحكمة الازلية كما هو هنا او الرب نفسهُ كما ورد في الخروج (١٣ : ٢١)

• ١٩ • ثُمَّ قَدَفَتْهُمْ عَلَى الشَّاطِئِ . اي المصريين وهذا الكلام مصرَّح بهِ في سفر الخروج (١٤ : ٣٠) حيث يقال وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ . فَسَلَبَ الصِّدِّيقُونَ الْمُنَافِقِينَ . ذكر هذا يوسيفس في الآثار اليهودية الاولى ورواهُ فيلون في ترجمة حياة موسى فقالا ان بني اسرائيل غنموا في ذلك الحين اسلاب المصريين وخصوصاً الاسلحة لانهُ كانوا مفتقرين اليها

الفصل السادس عشر

• ٧ • هنا المصنّف يصرّح ببيان السبب الحقيقي للشفآء فيقول ان الذي ردّهم الى العافية انما هو الرب لا الحيّة وغرضهُ من هذا التصريح اظهار الفرق بين المثال الذي نصبهُ موسى وما كان المصريون ينصبونهُ في هياكلهم للعبادة

الفصل التاسع عشر

• ١٣ • فَإِنَّ أُولَئِكَ . اي سكان سدوم الذين ابوا ان يقبلوا لوطًا

سِفْرُ يَشُوعَ بْنِ سِيرَاخَ

هذا السفر مؤلَّفٌ بالعبرانية بلا خلاف كما نصّ عليهِ مترجمهُ اليوناني في مقدّمة ترجمتهِ وقد ذكر القديس ايرونيموس انهُ رأى الاصل العبراني معنوناً بالامثال . ويقرر ذلك ما نراهُ باقياً في النسخة اليونانية من آثار الاصل العبراني بحيث لو تُرجمت بلفظها لجآءت نصاً عبرانياً محكم التعبير خالص الاسلوب . وهذه النسخة هي اقدم ترجمةٍ لهذا السفر ترجمها حفيد المؤلف في عهد بطلماوس أَوَرْجَتِيس كما بيَّنهُ في المقدّمة المذكورة وقد التزم فيها ما استطاع من الدقّة في النقل ومتابعة النصّ العبراني بحرفهِ غير مُعرّجٍ على شيءٍ من اساليب الفصاحة اليونانية

ثم ان هذا السفر ينقسم الى ثلاثة اقسام اولها وهو الى الفصل الثالث والاربعين يتضمن وصف الحكمة وفيهِ آدابٌ واحكام تناسب كل صنفٍ من اصناف الناس ذكورًا كانوا او اناثًا في جميع اسنانهم واحوالهم على نحو ما فعل سليمان في سفر الامثال . والقسم الثاني وهو ما وراء ذلك الى الفصل الخمسين يتضمن مدح الآبآء الاولين ومن وليهم من الانبيآء وسائر من نبغ في اسرائيل ممن تشرفت بهِ الامّة العبرانية . والقسم الثالث وهو الفصل الحادي والخمسون الذي بهِ تتمة السفر يتضمن الحضّ على محبّة الحكمة وابتغآئها

اما واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليهِ المترجم في مقدّمتهِ وكما صرّح بهِ المصنّف نفسهُ في الفصل ٥٠ : ٢٩ خلافاً لما ذهب اليهِ بعض المتقدمين من ان واضعهُ سليمان . وفضلاً عن ذلك فقد اشير في هذا الكتاب الى اخبار كثير من الملوك والانبيآء ممن جآءوا بعد سليمان بزمانٍ طويل ووردت فيهِ اشيآء من ترجمة حياة المصنف لا تنطبق على شيءٍ من احوال سليمان . فتقرر من ذلك كلهِ وهو الرأي المعوَّل عليهِ عند عامّة المفسّرين من المتقدمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضعهُ بالعبرانية ثم ترجمهُ حفيدهُ الى اليونانية

الفصل الثاني

• ١٤ • أَلَّذِي يَمْشِي فِي طَرِيقَيْنِ . اي الذي يمشي في طريق الفضيلة في الظاهر وهو في قلبهِ متتبّعٌ لطريق الرذيلة والمراد بهِ المرآءي الذي يوهم انهُ يخدم الله وانما هو يخدم العالم

الفصل السادس

• ٢٢ • كَحَجَرِ الامْتِحَانِ . يشبّه الحكمة بالحجر الثقيل الذي يمتحن الشبّان بهِ قواهم هل يستطيعون حملهُ وكان ذلك من الاشيآء المألوفة قديماً في مدائن فلسطين (انظر زكريا ١٢ : ٣) . فيقول ان فاقد اللبّ المذكور في الآية السابقة لا يطيق ان يستمرّ باعباء الحكمة كما ان رافع هذا الحجر متى احسّ بثقلهِ لا يلبث ان يلقيهُ عنهُ

الفصل الخامس والاربعون

٣٠ • بِكَلَامِهِ أَزَالَ ٱلْآيَاتِ . الضمير لموسى اي انهُ بصلواتهِ كفَّ الضربات التي عاقب الله بها المصريين (انظر الخروج الفصل ٨)

الفصل الثامن والاربعون

٧٠ • وَسَمِعْتَ فِي سِينَاءَ ٱلْقَضَاءَ . المخاطب ايليّا والاشارة هنا الى القضاء الذي قضى بهِ الله على بيت احآب واحكام الانتقام في حق اسرائيل عامّةً (انظر ٣ مل ١٩ : ١٢ وما يليها)

١٤٠ • وَفِي رُقَادِ ٱلْمَوْتِ جَسَدُهُ تَنَبَّأَ . الكلام عن اليشع وذلك حين اقام الميت الذي أُلقي على جثتهِ (٤ مل ١٣ : ٢١)

الفصل التاسع والاربعون

١٨٠ • عِظَامُهُ ٱفْتُقِدَتْ وَبَعْدَ مَوْتِهِ تَنَبَّأَتْ . كان يوسف قبل موتهِ قد تنبّأ بخروج الاسرائيليين من مصر وبدخولهم ارض كنعان . واذ كان قد اوصاهم ان ينقلوا رمّتهُ الى ارض كنعان (تك ٥٠ : ٢٤ و٢٥) تحقق لهم حين نقلها الشطر الاول من نبوءتهِ وكان بتحققهِ ضمانة لهم بتحقق الشطر الثاني منها فنُزِّل ذلك منزلة النبوءة

الفصل الخمسون

١٠ • سِمْعَانُ بْنُ أُونِيَا الخ . كان اثنان من الذين تولّوا الكهنوت الاعظم يسمَّيان بهذا الاسم لكن المرجح ان المراد هنا هو سمعان الثاني الذي اشتهر صلاحهُ وغيرتهُ في مقاومة بطلماوس فيلوباطور ملك مصر حين همّ بدخول المقدس فأيّدهُ الله عليهِ بآية سماوية على ما قررهُ يوسيفس في الآثار اليهودية في الفصل الرابع من الكتاب الثاني

نُبُوءَةُ أَشَعْيَا

كلامٌ عامٌّ في الانبيآء . يُطلَق النبيّ عند اليهود على كل كاتب مُلهَم فيدخل في ذلك موسى وصموئيل وغيرهما اما في عُرف الكنيسة فيراد بهِ من صدق عليهِ وصف النبوءة من حيث معناها الوضعيّ اي الانبيآء اليقين بحوادث آتية لا يمكن ان يُهتدَى اليها باسبابها ومقدّماتها بمجرَّد استدلال العقل . والذين من هذا النمط ممّن دوّنوا نبوءاتهم ونُظمَت اسفارهم في عداد الكتب المقدسة من العهد العتيق هم سبعة عشر نبيًّا اربعةٌ منهم يُعرَفون بالانبيآء الاكابر وهم اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال قيل لهم ذلك لكبر اسفارهم بالنسبة الى ما كتبهُ غيرهم من الانبيآء الآخرين وهم اثنا عشر يُعرَفون لذلك بالانبيآء الاصاغر ما خلا باروك فانهم الحقوا سفرهُ بسفر ارميا الذي كان هو تلميذًا لهُ فكان السفران كسفر واحد ولذلك لم يفردوهُ بنفسهِ وهؤلآء الانبيآء كلهم جآءوا متتابعين بعضهم في اعقاب بعض على نحو اربعة قرون من الزمن اي من سنة ٨٣٠ قبل المسيح الى سنة ٤٣٥ على نحو الترتيب الآتي ذكرهُ

كان يونان ويوئيل نحو سنة ٨٣٠ او ٨٠٠ . وعاموس وهوشع وعوبديا نحو سنة ٧٨٤ . واشعيا من سنة ٧٦٠ الى اواخر القرن التالي . وميخا ونحوم في نحو ذلك العهد اي سنة ٧٣٢ وكان ميخا معاصرًا لاشعيا . وارميا وصفنيا وحبقوق وباروك نحو سنة ٦٢٧ . وحزقيال ودانيال نحو سنة ٥٩٤ . وحجّي وزكريا نحو سنة ٥٢٠ . وملاخي نحو سنة ٤٣٥ وهو خاتمة الانبيآء وكان آخر كلامهِ الانبآء بقرب ظهور السابق اي يوحنا المعمدان وفي اثرهِ مجيء المخلّص لهُ المجد . واستمرّت هذه الفترة كلها بين ملاخي ويوحنا وهي ما يقرب من اربعة قرون خاليةً من الوحي كأنّ القصد بذلك ان تبقى هذه المدّة منزهةً عن ادنى صوتٍ يبلبل صدى تلك النبوءة السنيَّة ويثني توقّع الشعب لذلك الوعد الخطير

فليتصفّح المؤمن هذه النبوءات بايمان حيّ وخشوع باطن وروية متيقظة واذا استعان بالتعليم التقليدي الذي سنؤثرهُ منهُ بالنصيب الافضل في هذه الحواشي تسنّى لهُ ان يتمثّل يسوع المسيح وكنيستهُ في كل صفحةٍ منها على التقريب وارتاح اليها ارتياحهُ الى افضل غذآء لايمانهِ وتقواهُ

اشعيا

كان آموص ابو اشعيا على ما في تقليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من التقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم عهدها وعليهِ فكان اشعيا من الدم الملكيّ لان جدّهُ وعمّهُ وابن عمّهِ كلهم كانوا ملوكًا تعاقبوا على عرش داود . اما ترجمة حياتهِ فلا نعلم منها الّا الشيء اليسير لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انهُ كُلِّل باكليل الشهادة في عهد منسّى بن حزقيا ملك يهوذا وهو الذي نكل بهِ ونشر جسدهُ بالمنشار واليهِ اشار القديس بولس بقولهِ نُشِروا عند كلامهِ على ما قاست انبيآء الله من صنوف الهوان

٦-١١ • في هذا الموضع تقرر الحكمة الغير المخلوقة قدرتها الخالقة وملكوتها الشامل وعنايتها التي يستتبّ بها نظام كل شيء وحفظهُ

١٢-١٤ • يقول هنا ان الحكمة الازلية قد تولّت خدمة المسكن المقدس فيما بين شعب اسرائيل وانما في إبّان الازمنة حين تجسدت ما برحت تتولى هذه الخدمة فيما بين الشعب نفسهِ

١٥ • الى آخر الفصل . هنا يصف جميع المزايا التي خُصّت بها الحكمة المتجسدة مع اعمالها وانتصاراتها وملكها الشامل للخليقة باسرها واحساناتها وما انشأتهُ من السلام والكمال العجيبين في هذا الفردوس الارضي اي الكنيسة الذي تسقيهِ الانهر الاربعة المذكورة في وصف الفردوس الاول

الفصل التاسع والعشرون

١٦ و١٧ • كان في هذا الموضع في بعض النسخ القديمة آيتان مُنتزعتان من الفصل السابع عشر لكن قضى النقد بعد ذلك باسقاطها وأُبقي هذان العددان بغير لفظ محافظةً على ما يليهما من ترتيب الاعداد

الفصل الثاني والثلاثون

١-٦ • كان من عادة الشرقيين ان يختاروا رئيساً للمأدبة يتولى آداب الدعوة وترتيب المدعوّين في مقاماتهم فيؤثرونهُ بافخر الوان الاطعمة ويفرضون لهُ قدراً من النقد . وكان من عادتهم ايضاً القاء خُطب على الآكلين في معنى الحكمة او الادب ونحوهما وكان لرئيس المأدبة حق التقدّم في الكلام لكن متى فرغوا من الطعام وشرعوا في الغناء تفرّغوا لسماعهِ ولم يعد الكلام جائزاً لاحد لئلا يشوش لذّة الغناء

الفصل الثالث والثلاثون

١٦ • هنا يتكلم المصنّف عن نفسهِ مشيراً الى كتابهِ فيقول انهُ جمع فيهِ بقايا الحكمة التي اغفلها المتقدّمون كما يجمع من جاء على اثر القطّافين ما اغفلوهُ من خصاصة الكرم

الفصل الرابع والثلاثون

٢٠ • يريد ان الاشباح التي تتراءى في الحلم انما هي صُوَر مجرّدة وظلٌّ لما تمثّلهُ من الاشياء وان هذه الصُوَر والظلال ليست في شيء من الحقيقة ولا يجرّد منها شيء يقوم بنفسهِ الا كما يجرّد من صورة الانسان في المرآة

الفصل الخامس والثلاثون

٢٠ • ما يسمّيهِ المصنّف هنا ذبيحة خلاص هو ما يسمّى في الاحبار (الفصل ٣ و٧) ذبيحة سلامة وكانوا يقرّبونها شكراً للرب على نعمة نالوها او استماحةً لنعمة يسألونها

الفصل السادس والثلاثون

٢٠ و٢١ • اي كما ان المعدة تقبل كل صنفٍ من الطعام ولكن ليس كل طعام ناجعاً في الانسان فالعقل يقبل كل نوعٍ من التعليم ولكن ليس كل تعليم خالصاً من الغشّ

٢٣ • اي ان البنت تسلّم الى ابيها في اختيار الزوج لكن الرجل الحكيم ينبغي ان ينتقد الصفات الادبية فيمن يختارها لنفسهِ

الفصل السابع والثلاثون

٢٨ • . . . أَمَّا حَيَاةُ إِسْرَائِيلَ فَلاَ عَدَدَ لَهَا . المراد باسرائيل هنا في اوجه الاقوال الرجل الاسرائيليّ الحقّ اي الرجل المستقيم البارّ المتمسّك بحفظ الوصايا المُوعَز بها الى اسرائيل . فالمعنى على هذا التفسير ان الاسرائيليّ الحقيقيّ وان كانت حياة الانسان قصيرةً ينال باعمالهِ الصالحة حياةً خالدة في السماء حيث يتمتع بالسعادة ويبقى ذكرهُ حيّاً بين شعبهِ كما قال في الآية التالية وَٱسْمُهُ يَحْيَا إِلَى ٱلأَبَدِ

الفصل الثامن والثلاثون

١٥ • مَنْ خَطِئَ أَمَامَ صَانِعِهِ فَلْيَقَعْ فِي يَدَيِ ٱلطَّبِيبِ . المعنى من ارتكب معصيةً ولم يرهب وجه خالقهِ فانهُ مستحقٌّ ان يُعاقَب بالمرض ويقع بين يدي الطبيب يحمّلهُ اوجاعاً كثيرة تكفيراً لمعصيتهِ

الفصل الحادي والاربعون

٢٤ • . . . وَمِنْ إِتِّكَاءِ ٱلْمِرْفَقِ عَلَى ٱلْخُبْزِ . اي ان تضع مرفقك على المائدة وتتكئ عليها وكان ذلك يُعدّ اساءة ادب منكرة ودليل شره عظيم في تناول الطعام

الفصل الرابع والاربعون

١٦ • المُجمَع عليهِ في تقليد المسيحيين واليهود ان اخنوخ لا يزال حيّاً وانهُ سيجيء قُبيل الدينونة الاخيرة لقتال الدجّال . (انظر تك ٥ : ٢٢ و٢٤ وعب ١١ : ٥ ورؤ ١١ : ٣)

تقريرهِ وزيادة البسط في مغزاهُ يشتمل كلٌّ من هذه الاقسام على تقريعات وتهديدات ومواعيد . القسم الاول من الآية ٢ الى ٩ وفيهِ تأنيبٌ للشعب على اعراضهم عن عبادة الله (٢-٤) ووصفٌ للعقاب الذي يُنزلهُ الهٌ مُغضَب (٥-٨) . ثم بيانٌ لمراحم الله التي تتخلل الى عبادهِ من بين نقماتهِ (٩) . والقسم الثاني قريبٌ من هذا التفصيل ففيهِ يقرّع الله شعبهُ على انهم لا يرفعون اليهِ الّا عبادةً ظاهرية (١٠-١٥) ويأمرهم ان يستبدلوها بعبادة باطنية يقرنونها بالاعمال الصالحة (١٦ و١٧) ثم يعد بالصفح عمن يتوبون اليهِ تعالى (١٨ و١٩) اما المصرّون على الخلاف فغايتهم الاضمحلال (٢٠) . والقسم الثالث يتضمن توبيخ اورشليم على ما فشا فيها من الفجور وسفك الدمآء واتيان المظالم (٢١-٢٣) ونبوءةً بما سيأخذها من العقاب (٢٤) وان ذلك العقاب سيكون بمنزلة امتحانٍ للصلحآء يزدادون بهِ نقآءً كالذهب المصفّى في الكور (٢٥-٢٧) اما اصحاب المعاصي فيُستأصلون بهِ جملةً مع جميع اعمالهم السيّئة كما تضمحلّ المشاقة في النار (٢٦-٣١)

وبقي هنا ان نبحث في مضمون هذا الفصل هل يتوجّه الى معاصري اشعيا ام النظر فيهِ الى زمانٍ مستقبل اي هل المقصود بهِ النبوءة بالجلآء البابلي ام بما سيكون في عهد السيد المسيح . ولتحقيق هذا الغرض نبدأ بالمواضع الجليّة التي لا تحتمل شبهةً في تعيين المراد منها فنقول ان ما بين الآية ٢٤ الى الآية ٣١ يومئ ايمآء جليًّا الى زمن المسيح لانهُ في ذلك الزمن يتمّ الانفصال الدائم بين ابنآء ابرهيم الجسديين وابنآئهِ الروحيين الذين هم على ايمانهِ وبرّهِ . فاذا تقرّر هذا الموضع وتعيّن المقصود بهِ لم يبقَ اشكالٌ في تعيين المقصود ببقيّة الفصل كله لما بين اقسامهِ الثلاثة من التواطؤ والارتباط الوثيق وفُهِم من ثَمَّ ان المواعيد المشار اليها في القسم الاول والثاني لا يراد بها الّا ما ذُكِر . وعليهِ فالآية ٩ التي هي خاتمة القسم الاول انما تتوجّه الى زمن المسيح وتشير الى هذه البقيّة اليسيرة من اسرائيل التي قبلت الدين المسيحي وتمتعت فيهِ بالخلاص الروحي والنجاة الزمنية ايضاً حين دمار اورشليم على ايدي الرومانيين . والى هذا المعنى الثاني المشير الى النجاة الزمنية بالخصوص نظر القديس بولس حيث نقل هذا الموضع في رسالتهِ الى الرومانيين (٩ : ٢٩) . ومثل هذا الموضع قولهُ في الآية ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ الْأَرْضِ فان هذه الطيّبات ينبغي تُحمَل على الفوائد الروحية بوجه الخصوص ولا تخرج عن الفوائد الزمنية كما فسّرها القديس باسيليوس والقديس ايرونيمس . واذ قد ثبت ان هذه الآيات انما تصدق على السيد المسيح وهي كما اسلفنا مرتبطة بما تقدّمها ارتباطاً غير منفكّ ومتنزّلةٌ منهُ منزلة النتيجة تعيّن ان الفصل كلهُ بما فيهِ من تقريع ووعد ووعيد يشير الى زمن المسيح . ولبيان ذلك نقول ان الذي جهلهُ اسرائيل ونبذوهُ بحمقٍ كانوا فيهِ اشدّ غباوةً من الثور والحمار (٣ و٤) انما هو الربّ الكلمة الذي طالما ارشد شعب اسرائيل بالملائكة والانبيآء واخيرًا تجسّد بينهم ليرشدهم بنفسهِ الى مواطن السعادة . وما اعلنهُ الربّ من اعراضهِ عن اعياد اليهود وذبائحهم (١١-١٤) يومئ الى ما حدث بعد مجيء المسيح من نسخ الشريعة السالفة لهذه الاعياد والذبائح لعدم منفعتها في الخلاص كما بيّن ذلك القديس بولس بقولهِ إِذْ تُرْفَضُ الْوَصِيَّةُ السَّابِقَةُ لِضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا (عب ٧ : ١٨) . وهذه الدمآء المملوءة منها ايدي اليهود (١٥) انما هي دم المسيح الذي ودّوا ان يقع عليهم بقولهم دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى بَنِينَا (مت ٢٧ : ٢٥) . وهذا الاغتسال والتطهّر المذكوران في الآية ١٦ انما هما اشارةٌ الى المعمودية المسيحية . والرؤسآء المذكورون في الآية ٢٣ هم رؤسآء الكهنة والكتبة والفريسيّون . والقضاة والمشيرون الذين سيعيدهم في موضعهم (٢٦) هم الرسل والاساقفة وسائر رعاة صهيون الجديدة

وللقارئ هنا اعتراضان احدهما ان يقول ان الله في الآية ٢٩ انما يؤنّب اليهود على عبادتهم للاوثان واليهود مذ رجعوا من جلآء بابل لم يكونوا في شيء من هذه العبادة . والجواب ان هذه التأنيبات الموجّهة هنا الى جملة الشعب لا تختصّ بمن كان منهم في عهد السيد المسيح ولكنها تعمّ كل من تقدّمهم لا منذ عهد موسى فقط ولكن منذ عهد هابيل وكل دمٍ سُفِك منذ باكورة الشهدآء المذكور ينبغي ان يقع على رؤوسهم كما قال السيد لهُ المجد (مت ٢٣ : ٣٥) وجميع اليهود الجسديين من جرثومتهم هم في عين النبي بمنزلة شخص واحد جرائمهُ المستقبلة ستجمّم مكيال الجرائم السالفة . والاعتراض الثاني ان يقول ان كثيرًا من الآبآء يحملون النقم المذكورة في هذا الموضع على جلآء اليهود الى بابل .

(عب ١١ : ٣٧) وذكر بعض الآبآء ان المنشار الذي نُشر بهِ كان من خشب ليكون عذابهُ اطول مدّةً وافظع آلامًا . وكان اشعيا اذ ذاك قد بلغ نهاية الشيخوخة وقد تنبّأ ما ينيف عن ٦٠ سنةً لان نبوءتهُ كانت من لَدُن عهد عزيا واستمرّت ايام يوتام وآحاز وحزقيا كما يؤخذ من كلامهِ (١ : ١) وكانت منيّتهُ في عهد منسّى بن حزقيا كما قدّمناهُ . وكان ملك يوتام وآحاز وحزقيا جميعاً ٦١ سنة لان الاول ملك ١٦ سنةً والثاني ملك ١٦ سنة ايضاً والثالث ملك ٢٩ سنة . واذا اضفنا على ذلك آخر سنة لعزيا في الاقلّ وشيئاً من سني منسّى كانت مدّة خدمتهِ بين ٦٥ الى ٧٠ سنة ومدة حياتهِ بتمامها بين ٨٥ الى ٩٠ سنة . واليهود يجعلون حياتهُ اكثر من ١٠٠ سنة استدلالاً بأدلّة وهمية لا طائل تحتها ولا فائدة من تحقيقها

ثم ان اشعيا هو بلا خلاف اعظم الانبيآء كلهم اذ قرن بين علوّ الطبقة والبداهة الطبيعية وجمع الى سهولة الاسلوب فخامة التعبير وكلامهُ حيٌّ كثير الرونق شعريّ المذهب ولهُ اليد الطولى في التصرّف في وجوه الكلام وبلوغ كنه القلوب بما يبديهِ من عبارة الغمّ والانكسار او التهلل والابتهاج . وللقديس ايرونيمس فيما خطب بهِ امام تفسير هذا السفر ما معناهُ انهُ عند تلاوتهِ لهُ يتمثّل انجيليًّا يصف حياة يسوع المسيح فضلاً عن نبيٍّ يتكلم بالمغيّبات . قال ولا يظنّ الواقف على هذا التفسير الموجز ان في قصدي الاحاطة بجميع ما انطوى عليهِ هذا السفر الجليل لان ما دوّنهُ اشعيا شاملٌ لجميع اسرار الرب لهُ المجد فهو لا يقتصر على التبشير بعمّانوئيل المولود من عذرآء ولكنهُ يشرح جميع ما هناك من الوقائع المهمّة والآيات الباهرة ويصف الخلاص ميتاً ودفيناً ثم مبعوثاً من بين الاموات لخلاص الشعوب اجمعين

الفصل الاول

١ رُؤْيَا أَشَعْيَا الخ . هذا العنوان يتناول السفر برمّتهِ بدليل ما ذكرهُ في تتمة الآية من انهُ رأى هذه الرؤيا في ايام اربعة من ملوك يهوذا فهي رؤًى تواتر نزولها عليهِ في مدّة هؤلآء الملوك لا رؤيا واحدة وانما افرد لفظها لان الكلمة العبرانية חָזוֹן لم يُؤلَف لها جمعٌ في لغتهم فهم يستعملونها للواحد وغيرهِ على تضمينها معنى الجنسيّة . ثم ان مدلول اللفظة العبرانية اعمّ من ان يكون رؤيةً بالعين او تمثّلاً بالمخيّلة اذ لم يرد في جميع هذا السفر الا موضعٌ واحد اريد بهِ الرؤية الحسّية وهو ما جآء في الفصل السادس . وتُطلَق ايضاً على كل مشاهدةٍ عقلية ومكاشفةٍ بالغيب * عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ . هذا الغرض الاول والاهمّ في ايحآء هذه الرؤى والّا فان الكلام فيها غير منحصر فيما يتعلق بمملكة يهوذا واورشليم لانهُ في مواضع كثيرة يلمّ ببقية الامم الاجنبية . على ان العنوان لا ينبغي ان يكون بمثابة فهرسٍ لما تحتهُ يأتي على جميع ما فيهِ دون اهمال شيء وبالتالي فان النبوءات المندرجة في هذا السفر بخصوص الامم الاخرى انما هي بالنسبة الى جهة تعلقها بشعب الله الذي الى منفعتهِ يعود جميع ما تدبّرهُ العناية الالهية وتصرّفهُ من الامور . هذا ما يظهر من مجرّد تصفح هذه النبوءات * فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُوثَامَ وَآحَازَ وَحِزْقِيَّا . قد اجمع السواد الاكبر من معلّمي اليهود وآبآء الكنيسة على ان النبوءات الواردة في هذا السفر مرتبة في الذكر ترتيبها في النزول فيقولون ان الخمسة الفصول الاولى نزلت في ايام عزيا والفصل السادس في ايام يوتام والفصل السابع وما يليهِ الى الرابع عشر في ايام آحاز وما بقي الى آخر السفر في ايام حزقيا الّا ان اكثر المتأخرين نازعوا في هذا الرأي وبما ان هذه المسئلة لا دخل لها في عقائد المذهب الكاثوليكي اطلقوا لانفسهم العنان في تحقيقها فانتج لهم البحث ان الفصل السادس هو اول ما نزل على اشعيا لانهُ فيهِ كانت بعثتهُ نبياً وقالوا انهُ نزل في عهد عزيا وجعلوا بعدهُ الخمسة الفصول الاولى وقالوا انها نزلت في ايام يوتام او آحاز . ثم الفصل السابع وما يليهِ الى الثاني عشر وهي بلا ريب ما نزل في ايام آحاز . وما بعد ذلك من الفصل الثالث عشر الى الثالث والعشرين نبوءات مُقتضَبة تتعلق الّا موضعاً منها بالامم الاجنبية وجُمِعَت في هذا الموضع لتناسُب مضمونها لا لترتُّب نزولها ومع ذلك فلا مانع من القول بانها كلها او غالبها نزلت في عهد حزقيا . وكذا ما بعدها من الفصول الى الفصل التاسع والثلاثين . اما الفصل الاربعون وما يليهِ الى آخر السفر وهي فصولٌ قد ضُمّت بعضها الى بعض ضمَّ اعضآء شتَّى في جسمٍ واحد فكان نزولها في اواخر ملك حزقيا او اوائل ملك منسّى

ثم ان هذا الفصل ينقسم الى ثلاثة اقسام قد تواطأت على مضمون واحد يكرّرهُ النبيّ ثلاث مرات للمبالغة في

نبوءةٍ بالنظر الى انهُ لا بدّ ان يليّها في آخر الازمان وما اشير اليهِ هنا من انسكاب النعم على الامم هو الذريعة التي يستخدمها الله لاجتذاب شعب اسرائيل اليهِ بما يخصهم من مهاز الغيرة على حدّ ما ذكرهُ القديس بولس في رسالتهِ الى الرومانيين (١١ : ٢٥-٣٦)

* ٤ : ٢ * نَبْتُ ٱلرَّبِّ ... وَثَمَرَةُ ٱلْأَرْضِ . هما كنايةٌ عن سيدنا يسوع المسيح كما جاء في ارميا (٢٣ : ٥ و٣٣ : ١٥) وفي زكريا (٣ : ٨ و٦ : ١٢) . فهو نَبْتُ ٱلرَّبِّ من حيث ان الله هو الذي خلق ناسوتهُ المقدس وانشأهُ وَثَمَرَةُ ٱلْأَرْضِ بما انهُ كُوِّن من الارض اي وُلِد من مريم العذراء

الفصل الخامس

هذا الفصل يشير الى موضوعٍ واحد قد ارتبطت اجزاؤهُ اتمّ ارتباط وتماثلت في الطلاوة وحسن التعبير افتتحهُ النبيّ بمَثَل كرمةٍ قد وُقِرَت عليها اسباب النماء واقام غارسها ينتظر ثمرها فضاع فيها اهتمامهُ وذهبت آمالهُ في الباطل (١-٦) . ثم طابق بين هذا المثل وشعب اسرائيل وبيّن ما هم فيهِ من الانغماس في المعاصي واتيان المحرّمات وقفّى على ذلك ببيان العقاب الذي سيأخذهم الله بهِ (٧-٣٠) وانهُ تعالى لا يشتفي بما ذكرهُ من اصناف العقوبات التي سينزلها بهم فيدعو لتتمّة الانتقام منهم امماً تأتيهم من اقصى الارض لا يطيقون بأسها ولا يستطيعون امامها ثباتاً (٢٦-٣٠) . وكان آخر ما تحققت بهِ هذه النبوءة في حصار اورشليم على يد تيطس

الفصل السادس

١٠ * فِي ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي مَاتَ فِيهَا ٱلْمَلِكُ عُزِّيَّا الخ . كان من رأي المتقدّمين ان مضمون هذا الفصل وقع بعد وفاة عزّيا في اول سنة ليوتام وان زمانهُ متأخر عن زمان الفصول الخمسة الاولى التي يذهبون الى انها كُتِبَت في ايام عزّيا . وقد سبق لنا في حاشية الفصل ١ : ١ ان المتأخرين نقضوا هذا الرأي وذهبوا الى ان هذا الفصل هو اول ما نزل على اشعيا بدليل انهُ فيهِ ارسلهُ الله نذيراً للشعب وبعثهُ فيهم نبياً وان قولهُ في السنة التي مات فيها عزّيا يراد بهِ ما قبل موت عزّيا لا ما بعدهُ والّا لقال في اول سنة ليوتام

* ٩ و١٠ * كلّ ما ذُكِر هنا بلفظ الامر ينبغي ان يؤوَّل بالخبر المستقبل فالمعنى ستسمعون ولا تفهمون وسيغلَّظ قلب هذا الشعب الخ لان ظاهر الكلام هنا ان النبيّ هو الذي يتولّى عقاب الشعب بما تهدَّدهم بهِ والواقع ان الله هو الذي يفعل لا النبيّ وهو وجه من المجاز يكثر في كلام الانبياء ومثلهُ ما ورد في ارميا (١ : ١٠) . ولهذا لما نقل القديس يوحنا هذا الموضع ذكر الافعال الواردة فيهِ بلفظ الماضي وحوّل الاسناد الى الله تعالى بقولهِ أَعْمَى عُيُونَهُمْ وَقَسَّى قُلُوبَهُمْ الخ (يوحنا ١٢ : ٤٠) . وقد تمّت هذه النبوءة على متأخري اليهود ممن صلبوا السيد المسيح وعليهم حُمِلَ مضمونها في العهد الجديد . على ان ذلك لا يمنع ان يكون قد ابتدأ تمامها منذ عهد اشعيا فان غواية اولئك الشعب ما زالت تتزايد حتى افضى تفاقم آثامهم الى اعراض الرب عنهم واهمالهم اصلاً

* ١١ و١٢ * هاتان الآيتان موجّهتان الى خراب اورشليم في عهد تيطس والآية ١٣ موجهة الى استئصال من بقي من اليهود في ارضهم على يد ادريانس . والجذل الذي يبقى فيكون زَرْعًا مُقَدَّسًا هو سيدنا يسوع المسيح الذي بهِ تنتعش بقايا اليهود والامم باجمالها وفيهِ تنال الحياة (انظر الرسالة الى الرومانيين ١١ : ١٦-١٩)

الفصل السابع والثامن والتاسع (الى الآية ٧)

كان آحاز ملك يهوذا قد اتصل بهِ ان ملك ارام وملك اسرائيل مجيّشان عليهِ لتدمير مملكة يهوذا وبيت داود فخاف خوفاً شديداً واستصرخ ملك اشور (٧ : ١ و٢) وحديث ذلك في ٤ الملوك ١٦ : ٥-٩ . فهنا يتنبّأ اشعيا بانهما لا يفوزان عليهِ (٣-٩) ويجعل لآحاز آيةً على تحقّق نبوءتهِ وهي ان العذراء ستلد ابناً يسمّونهُ عمّانوئيل وقبل ان يبلغ سنّ الرشد تصير ارض ملكَي ارام واسرائيل الى الدمار (١٠-١٦) . ثم يقول ان ارض يهوذا ايضاً ستخرب عقاباً للملك وشعبهِ على عدم ايمانهم (١٧-٢٥) . وبعد ذلك فصّل مضمون هذه النبوءة (٨ : ١-٨) وقفّى على اثرها بان اعداء شعب الله سيُغلَبون امام عمّانوئيل (٩ و١٠) وانهُ سيكون مقرَّ سلامٍ للابرار وحجر صدمٍ للمنافقين من يهوذا واسرائيل (١١-١٥) . ثم ان الله يأمر النبيّ ان يُلقي هذه النبوءة الى تلامذة الله الحقيقيين (١٦) . وبعد ذلك يجعل النبيّ نفسهُ وبنيهِ آياتٍ للقضاء الآتي (١٧-١٩) ويصف الشدّة التي ستنزل على القلوب المتمرّدة (٢٠-

والجواب انهم انما يحملوها على الجلآء المذكور بوجهٍ ثانوي وباعتبار ان هذا الجلآء كان بدآءةً لها ومن وجهٍ آخر يحملونها على دمار اورشليم المشار اليهِ على ايدي الرومانيين بطريق الاصالة وباعتبار كونهِ محققاً لتام نفوذها

الفصل الثاني والثالث والرابع

هذه الفصول الثلاثة تجمعها نبوءةٌ واحدة تتجه الى زمن المسيح وقد تحققت فيهِ لهُ المجد بردّ الامم الى الايمان وخراب اورشليم على ايدي الرومانيين وارتفاع شأن الكنيسة . وهذا محصّل ما جآء في هذه النبوءة . ان الامم سيعرفون الله الحقّ ويسعون افواجًا الى جبل صهيون الذي منهُ ستنبثّ بُشرَى الانجيل في العالم باسرهِ (٢ : ٢ و٣) وان الرب الذي هو قاضي الشعوب سيلقي بينهم سلاماً شاملاً (٤) واما بيت يعقوب فيُنبَذ لاجل تعلّقهِ بالدنيويّات وعبادتهِ للاصنام (٥ - ٨) فتحُطّ كبريآؤهُ في يوم الانتقام الرهيب (٩ - ٢٢) ويدمّر بالجوع والفتن والحرب الاهلية (٣ : ١ - ٧) عقاباً لهُ على تجديفهِ في حق الرب ومجاهرتهِ بالكبائر (٨ و٩) ما خلا الصدّيقين فانهم يكونون بمأمنٍ من هذا العقاب (١٠) . وسيقع قضآء الله بالخصوص على شيوخ اسرائيل ورؤسآئهم لاجل استرسالهم في المغارم والمظالم (١١ - ١٥) ويعاقب النسآء على خلاعتهنّ وتبرّجهنّ بانواع الزينة واللباس (١٦ - ٢٤) وتخرب اورشليم دكًّا الى الأُسس وابنآؤها يسقطون بحدّ السيف (٢٥ و٢٦) . وحينئذٍ تصبح النسآء أيامَى لا ازواج لهنّ (٤ : ١) لكنّ ذلك اليوم سيكون يوم مجدٍ وبهجةٍ للعدد القليل من اليهود الذين آمنوا وانحازوا الى الدين المسيحي فنجوا من الدمار الذي لحق ارضهم (٣) وتُطهَّر صهيون الجديدة مما سفكتهُ من دم يسوع المسيح والصدّيقين بسلسال نعمة المعمودية وبالعقاب الاليم (٤) ويظلّل الله الكنيسة المسيحية بستر وقايتهِ المكنيّ عنهُ بالغمام والدخان الحسّيين فيكُونُ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ كَنَفٌ بمعنى انهُ تعالى يقصد بهذا التظليل تمجيد الكنيسة فضلاً عن وقايتها (٥ و٦)

٣ : ٢٠ الاشارة بجبل الربّ اي جبل صهيون الى الكنيسة المسيحية وخصوصاً كرسيّ رومية الذي هو مركز الكنيسة المعلّمة فانهُ الى هذا الكرسي تسعى الشعوب باسرها كما اومأ الى ذلك القديس ايريناوس منذ القرن الثاني حيث قال انهُ الى كرسي رومية ينبغي ان تنضمّ الكنيسة باجمعها لما لهُ من نيافة السلطان . وهذا لا يمنع ان يكون في المتن اشارةٌ الى مدينة اورشليم التي منها انتشرت الدعوة الانجيلية في جميع آفاق العالم

٣ : ٢٠ ٤ المعنى ان ابن الله المتجسّد سيكون قاضيًا على الشعوب يحكم بينهم فيما اختلفوا فيهِ ويبثّ السلام الى اقصى حدود مملكتهِ التي ستعمّ العالم باسرهِ . وقد اومأ الى هذا السلام السلام الذي كان مستتبًّا في المملكة الرومانية عند مولد السيد المسيح ولكن ليس هذا هو السلام الذي تشير اليهِ هذه النبوءة لان النبي انما اراد السلام الذي سيعقب هذا المُلك المجيد اي ملك السيد المسيح لا الذي يتقدّمهُ وانهُ سيكون سلاماً مستمرًّا لا يعقبهُ زوال . ولهذا ارتأى قومٌ ان تمام هذه النبوءة يتحقق في السلام الباطنيّ الذي يتمتع بهِ كل مسيحيّ حقيقي وهذا الرأي مع ما فيهِ من الاصابة غير وافٍ بالغرض لان كلام النبيّ موجّه الى الهيئة المَدَنيّة كما هو ظاهرٌ من لفظهِ وانما يريد السلام الذي سيبثّهُ الانجيل بين الامم في حالتها الاجتماعية . وعليهِ فالمعنى الصحيح هو انهُ كما كانت فيما سلف تقام محاكم للنظر بين الرجل واخيهِ من اهل المملكة الواحدة ستقام فيما يأتي محكمة هي اعلى من الهيئات المدنيّة يُقضَى فيها بين المتخاصمين من اهل تلك الهيئات بالوجه السلمي دون اراقةٍ للدمآء وهي محكمة الله نفسهِ اي محكمة يسوع المسيح الذي يقضي بواسطة نائبهِ في الارض . وهذه المحكمة هي قائمة الآن وكثيرًا ما فصل فيها قضآء البابوات بين اهل الخصام في القرون المتوسطة فكفّ حروباً وحسم اخرى وسيستمرّ ذلك ايضاً متى عادت الشعوب عن غيّها واستأنفت الخضوع لهذا القضآء . لا جَرَم ان ما ذكرناهُ من توسّط الكنيسة في صلات الشعوب المسيحية قد بثّ في اخلاقنا وشرائعنا المدنية من الرفق والانسانية ما لا نرى لهُ اثرًا في الطوائف الوثنية ولا ينبغي لنا ونحن في هذه الارض التي لا يزال فيها الشرّ مزاحماً للخير ان نتوقع تحققًا لهذه النبوءة اتم من ذلك ولا ان ننتج بنآءً على ان هذا السلام ينبغي ان يكون شاملاً انهُ لا يجوز قتال اعدآء الكنيسة لان السلام المتبأ عنهُ هنا انما هو سلامٌ مسيحي لا يجتمع معهُ استخدام السلاح عند الضرورة لسببٍ عادل

٣ : ٢٠ ٥ هذه الدعوة ليت يعقوب لا تخلو من

المستبعَد ان تكون مملكة اشور التي هي مثالٌ لجميع اعداء شعب الله وخصوصاً اعداءهُ الغير المنظورين مع رئيس الظلمات قد أُثير بانحاق جيشها وسلطانها الى البشرى بازمنة المسيح السعيدة لان سنحاريب هنا لا يُنظَر اليهِ بشخصهِ فقط وانما هو مُعتبَر في جميع خلفائهِ على نينوى بل على بابل ورومية ايضاً بحيث يكون المراد ان المملكة الارضية مع مَلِكها الذي هو ابليس ستسقط وتضمحلّ من وجه ملك السمآء

الفصل الثالث عشر

٣٠ * هنا الرب بلسان نبيّهِ يخاطب رؤسآء ماداي وفارس ويحرّضهم ان يحشدوا عسكرًا جرّارًا يزحفون بهِ على بابل . وكان من عادة الاستجيش ان ينصب رايةً على ربوةٍ عالية اشارةً الى ما يطلبهُ فالنبي يشير عليهم ان يختاروا لذلك جبلًا اقرع لا يسترهُ شيء من الشجر حتى تُرى رايتهم من كل ناحية ومن ابعد المواضع

٤٠ و٥ * هنا الربّ نفسهُ يقوم مقام قائدٍ لجيوش الفُرس لان قائدهم ليس في الحقيقة الّا آلةً بيده تعالى وبمنزلة نائبٍ عنهُ . ثم ان قولهُ في الآية ٥ لِتَدْمِيرِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا لا يحتمل ان يراد بهِ في المعنى الاول الّا قسمٌ من آسية لكن يتبادر منهُ الى الذهن فهم المعنى الثاني المشار بهِ الى انقضآء العالم

الفصل الرابع عشر

في هذا الفصل يُتِمّ النبي كلامهُ على خراب بابل وخلاص اليهود (١-٣) ويصف عتوّ بلطشصّر وسقوطهُ (٤-٨) والمُلتقَى المهين الذي يستقبلهُ بهِ سائر الملوك في الجحيم (٩-١٧) وانقراض ذرّيتهِ وذكرهِ (١٨-٢٣) وبعد ذلك يتنبّأ نبوءةً موجزة على اشور (٢٤-٢٧) . وكلٌّ من هاتين النبوءتين متميزةٌ عن الاخرى الّا ان الاولى منهما منزّلة من الثانية منزلة البرهان على صدقها بمعنى ان تحقّق الاولى بهلكة جيش سنحاريب يكون دليلًا على ان الثانية ايضاً ستصدق بخراب بابل وقد تمّ ذلك بعد ما ينيف على مئة وخمسين سنة . واخيرًا يتنبّأ على الفلسطينيين (١٨-٣٢)

الفصل السادس عشر

١٠ * قال القديس ايرونيمس ان النبي هنا يخاطب موآب الذي ذكر قبلًا انهُ سيطش بهِ الاسد اي ملك بابل ولاتكون لبقيّتهِ نجاةٌ فيعزّيهِ عن نكبتهِ بقولهِ لهُ انهُ منهُ سيخرج الحَمَل البريء من العيب الذي سيتسلّط في الارض وان خروجهُ سيكون مِنَ ٱلصَّخْرَةِ اي من راعوت . قال وهذا الكلام هنا بمنزلة اعتراضٍ اوردهُ النبي بين السياق السابق وما سيأتي من تتمّتهِ حرصاً على بيان هذا المعنى السنيّ

٣٠-٥ * هذا خطابٌ ليهوذا يقول لهُ آوِ المنهزمين من موآب واجعل لهم عندك ملجأً فانك ستكافأ على هذه الصنيعة بتقرير عرشك الذي سيقوم عليهِ قاضٍ جُلٌّ بغيتهِ نصرة العدل (٥) . وهذا القاضي في تفسير اكثر الآبآء هو المسيح الذي ينطبق عليهِ كل ما ذُكِر هنا

١٤ * هذه السنون الثلاث هي من السنة التي مات فيها آحاز الى السنة الثالثة من ملك حزقيا واخربة آلهة وحشبون وميدبا وديبون باقية الى الآن . ويؤيّد صدق النبي في هذه النبوءة ما جآء فيها من الحدود التخطيطية التي لاتزال مطابقةً لما وصفهُ بعد ان مضى على نبوءتهِ نحو ثلاثة آلاف سنة

الفصل السابع عشر

النبوءة المندرجة في هذا الفصل غير منحصرة فيما يخصّ البلاد الشامية ولكنها تشمل مملكة اسرائيل لانهما كانتا يدًا واحدة في الغالب . وقد تحققت هذه النبوءة في السنة السادسة لحزقيا حين اجلى شلمنأصر اهل السامرة الى اشور وكانت هذه النكبة عامّةً لدمشق وسائر امصار الشام

١٢-١٤ * في هذه الآيات الثلاث وصفٌ لقوّة الجيوش التي اندفعت على يهوذا من امم اشور العديدة تحت قيادة سنحاريب وكيف ابادت يد الله جميع تلك الجيوش في ليلةٍ واحدة . والرابط بين هذه النبوءة والنبوءة التي سبقتها على دمشق واسرائيل هو ان الجيش الذي يلتقم باسم الله من معاصي دمشق واسرائيل ليس الّا آلةً في يدهِ عزّ وجلّ يكسرها متى خالفت اوامرهُ

الفصل الثامن عشر

هذا الفصل في غاية الابهام والحقآء كما صرّح بذلك جميع المفسّرين من المتقدّمين والمتأخرين لكنّا نورد من تفسيرهِ ما نظنّهُ الاقرب والاشبه

١ * هذه الارض التي يدعو عليها بالويل هي مملكة ثيبة المؤلّفة من صعيد مصر وبلاد الحبشة وكان ملكها اذ

٢٢) والسعادة التي تتمتع بها القلوب الطائعة تحت ملك المسيح ذي السلام الخالد (٩ : ١ - ٧)

والذي يقضي بالعجب في هذه النبوءة هو ما يُتوهَّم في بادي الرأي من التباين بين معنى العبارات المقصود بها تمثيل السيد المسيح وما يقارضها من بقيّة الكلام مما يظهر ان المقصود به الانبآء بحوادث قريبة الوقوع . ولحلّ هذا المشكل نقول ان النبيّ لم يُرِد في جميع ذلك الّا الايمآء الى السيد المسيح غير انهُ ينسب اليهِ ميلادين احدهما رمزيٌّ والآخر حقيقيٌّ . فتمّ الميلاد الرمزيّ في ايام النبيّ بولادة ابنٍ لهُ كما هو مذكور في الفصل ٨ : ٣ وتمّ الميلاد الحقيقي في إبّان الازمنة بولادة السيد المسيح . وذلك من التعبير الخاصّ بالكتب المقدسة فان من عادتها ان تجمع الرمز والحقيقة تحت عبارةٍ واحدة . فاذا فُهِم ذلك بقي علينا ان نقرّر مضمون الآيَة ١٤ و١٥ و١٦ من الفصل السابع فنقول

• ١٤ • هآ إِنَّ ٱلْعَذْرَآءَ الخ . من النـاس من نازع في لفظ العـذرآء الوارد في هذا الموضع وزعم ان الكلمـة العبرانية עַלְמָה يراد بها الفتاة على الاطـلاق . ولتحقيق ذلك لا بدّ لنا اولًا من الرجوع الى اصل اللغـة والنظر في المواضع التي وردت فيها هذه اللفظة وهي مكررة في كثير من النصوص المقدسة قال القديس ايرونيمس ولم يثبت انها وردت في شيء من تلك النصوص مقصودًا بها امرأةٌ ذات بعل ولكنها حيثما وردت فالمراد بها الجارية العذرآء في بيت ابيها تحت ولاية ذويها . اه . وبعـد فان النصّ الواردة فيهِ في هذا الموضع لا يحتمـل الّا كونها بكرًا كما سبق فبيّن ذلك القديس ايريناوس وسائر الآبآء من بعدهِ لأنّا اذا فرضنا كونهـا ذات بعل فاي آيَةٍ في كونها تلد . وحسبنا مصداقًا لذلك استشهاد القديس متى لهذه الآيَة في الكلام عن ميلاد سيدنا يسوع المسيح (متى ١ : ٢٣) • تَحْبَلُ وَتَلِدُ . اي مع بقآئها عذرآء والّا فلا آيَة هنـاك البتة بل جميع ما في هذا الفصل من فخامة الكلام لا يُعـدّ الّا عبثًا صبيانيًا

• ١٥ و١٦ • يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا . . . اختصّ هذين الصنفين اولًا لانهما يكونان غذآء للاطفـال وثانيًا وهو المعنى الاخصّ لانهما يشيران الى زمنٍ تكون فيـهِ الحقول مُهملةً من الحراثة فتصير مراعي ولا يبقى فيها من الغذآء الّا ما يكون في الاراضي البائرة كما يتضح من مراجعة الآيَة ٢٢ . والمعنى ان البـلاد ستبقى خَرِبةً بعد نكبة العدوّ نحوًا من سنتين لانها ستُنقَذ من ايديهم قبل ان يكون الولد عمّانوئيل المورَّى تحت مثال ابن اشعيـا قد بلغ في مشكلهِ هذا سن الرشد . وهذه النبوءة قد صدقت بالحرف كما يشهد بهِ التاريخ

الفصل التاسع (من الآيَة ٧) الى الفصل الثاني عشر

في هذه الفصول الاربعة سلسلة نبوءاتٍ قد ارتبطت بعضها ببعض ارتباطًا محكمًا بحيث لا يتأتّى فهم واحدةٍ منها الّا مضافةً الى هذا المجموع . ومجمـل ما فيها يرجع الى ثلاثة اقسام اولها وهو الى الفصل ١٠ : ٤ يتضمن النبوءة على مملكة اسرائيل وعلى مملكة يهوذا ايضًا (انظر الفصل ٩ : ٢١) بالحرب والدمار من الخارج والفِتَن والفساد من الداخل واجتيـاح العظمآء والشعب اجتياحًا يوشك ان يكون مستأصـلًا لم جملةً . والقسم الثاني وهو من الموضع المذكور الى آخر الفصل العاشر يتضمن نبوءةً على اشور ومحصَّلها ان اشور الذي اتخذهُ الله قضيب غضبٍ لتأديب شعبهِ ينسب فوزهُ عليهم الى اقتدارهِ لا الى الله جلّ جلالهُ ولا يرضى من النكاية في اسرائيل بما يكون تأديبًا لهم كما هو مراد الله ولكن يجهد بان يقرض الشعب عن آخرهِ ولذلك ستنالهُ من الله النقمـة المكافئة لصنيعهِ . والقسم الثالث يتضمن وصف ازمان المسيح وما يكون فيها من السعـادة والدَعَة وهو المراد بهذا الملك الذي يخرج من ارومة داود وينشر العدل والسلام (١١ : ١ - ١٠) وترتد اليهِ الامم الوثنية (الآيَة ١١) ويجتمع تحت رايتهِ المشتتون من بني اسرائيل من كل وجهٍ في الارض فيصيرون تحت سلطانهِ مملكةً مقتدرة تتسلط على جميع اعدآئها (الآيَة ١٢-١٦). ويُختَم هذا الوصف الانيق بنشيـد حمدٍ ترنّم بهِ البقيّة المخلّصة من اسرائيل (الفصل ١٢) . ولا اشكال في ان النبي اشار في هذا الموضع الى دمار عسكر سنحاريب بواسطـة الملاك المستأصل كما تمّ ذلك امام اسوار اورشليم في السنة الرابعة عشرة لحزقيا

ثم ان النبوءات الثـلاث المندرجة في هذه الفصول الاربعة الواردة في الفصـل السابع والثامن والتاسع كلها ترجع الى غرضٍ واحد وتُعرَف لذلك بسفر عمّانوئيل وقد دُوِّنت جميعًا في زمنٍ واحد اي في عهد آحاز . وليس من

* ١٢ قَدْ أَقْبَلَ ٱلصُّبْحُ وَٱللَّيْلُ بَاقٍ . قال القديس ايرونيمس اي قد سفر صبح التعزية لشعبي وغشيت ظلمة الدمار امة الادوميين . والقديس غريغوريوس يحمل معنى هذه الآية على مجيء المسيح

* ١٣-١٧ * قد تمت هذه النبوءة من زمن الدولة الاشورية بشهادة ما سطّرهُ سرجون وسنحاريب على الآثار من انها قهرا قبائل العرب

الفصل الثاني والعشرون

في هذا الفصل نبوءةٌ على اورشليم المعبَّر عنها بقولهِ وَادِي ٱلرُّؤْيَا وكأنّ الآية ١٢ و١٣ و١٤ المتضمنة ذكر آثام اليهود وما ترتّب عليها من دمارهم تعيّن ان مرادهُ في هذه النبوءة خراب اورشليم على يد نبوكد نصر في عهد صدقيا . وما بقي من الفصل الى آخرهِ نبوءة على شبنا قيّم بيت الملك يقول انهُ عبثاً عمل لنفسهِ ذلك القبر الرفيع الذي نقرهُ في الصخر باورشليم فانهُ لن يُدفَن فيهِ لانهُ سيُنفَى من فلسطين وبموت غريباً (١٥-١٩) ويخلفهُ الياقيم بن حلقيا فتستقيم بهِ مصلحة البلاد (٢٠-٢٥)

* ٢٢ * وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ . هنا الياقيم مثالٌ للسيد المسيح ابن داود الذي وصفهُ النبي آنفاً بقولهِ صَارَتِ ٱلرِّئَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ (٩ : ٦) وهو لهُ المجد اسند هذه الآية الى نفسهِ في سفر الرؤيا (٣ : ٧) فانهُ قد حمل الصليب على كتفهِ فكان بمنزلة مفتاحٍ فتح لنا بهِ ابواب السماء

الفصل الثالث والعشرون

في هذا الفصل تأنيبٌ لصور على تَرَفها وزهوها وانبآء بقرب سقوطها وانها بعد سبعين سنةً من خرابها ستنتعش من كبوتها وتعود الى تجارتها فتستعيد ما كان لها من الثروة والغنى الّا ان تلك الكنوز التي تدّخرها من وجوه السحت والمطامع الخبيثة لا يطول انتفاعها بها لانها لا تلبث ان تُحمَل بين ايدي ابنآء الله وتصيَّر قدساً للرب . ولا شيء في التاريخ اوضح من الشواهد على تحقق هذه النبوءة انما هناك نظرٌ واحد وهو ان صور قد نُكِبَت بعد هذه النبوءة ثلاث مرّات يتوجّه البحث الى تعيين ما اشار اليهِ النبي منها . اولاها عند حصار الاشوريين لها في عهد شلمأسر والثانية حين حاصرها الكلدانيون في عهد نبوكد نصر وفي هاتين المرتين مدار بحث الباحثين والثالثة حين نزل عليها الاسكندر الكبير فدمّرها عن آخرها دمارًا لم تقم بعدهُ وهذه المرّة الاخيرة غير مرادة عند النبيّ قطعاً لانهُ يتنبّأ عليها بخرابٍ مؤجّل وههنا خرابٌ مستمرّ

الفصل الرابع والعشرون الى السابع والعشرين

هذه الفصول الاربعة تجمعها نبوءةٌ واحدة في وصف تشتت اليهود وما يقاسونهُ من البؤس (٢٤ : ١-١٣) ثم التبشير بالانجيل على ايدي اول المؤمنين من اليهود (١٣-١٦) والقضآء على اعدآء الكنيسة وذكر نصرها الاخيرة (١٧-٢٣) . وبعد ذلك يحمد النبي الله على دمار الكفرة (الفصل ٢٥) واقامة الصدّيقين في سلامٍ مستمرّ (الفصل ٢٦) واخيرًا يصف القضآء على لاوياثان اي ابليس كما جآء في الرؤيا (٢٠ : ٢) وتمام تطهير الكنيسة (الفصل ٢٧) . وما جآء في هذه الفصول هو ختام ما ذُكِر في الفصل الثالث عشر وما يليهِ الى الفصل الثالث والعشرين من النبوءة على كل امّة بالقضآء والخلاص

الفصل الثامن والعشرون

في هذا الفصل نبوءةٌ بخراب السامرة وهي المرادة بهذا التاج من الزهر الذي افتخر بهِ افرائيم والذي سيدوسهُ الفاتحون بالاقدام (١-٤) . ثم نبوءةٌ بخراب اورشليم لنبذها طاعة الرب على اثر ما كان لها من الغبطة في عهد حزقيا والرتوع في ظل الحماية الالهية وقد عنّفها النبي على ما غاصت فيهِ من الفجور والنفاق حتى بلغ منها ان اتخذت وعيد الانبيآء الصادقين هزؤًا (٥-١٠) وانها ستعاقَب بجيشٍ غازٍ يأتيها كالسيل الجُرّاف الذي لا يُبقي ولا يَذَر (١١-٢٢) . على ان الرب سيميّز الابرار في ذلك اليوم ولو كان في اشدّ سَورة غضبهِ وهو حاصل المعنى الذي اشار اليهِ النبي في هذا التمثيل البديع الذي تمّ بهِ الفصل

* ١٦ * هَا إِنِّي وَاضِعٌ حَجَرًا فِي صِهْيُونَ الخ . هذا الحجر هو سيدنا يسوع المسيح وبهِ تمّ تحقّق هذه النبوءة (انظر ١ بط ٢ : ٧ وع ٤ : ١١) . وهذه الآية مرتبطة بالتي قبلها والمعنى ان الرب وان تمدد بسوطٍ يأخذهم عامّةً كالسيل الطاغي (١٥) لا يتغير قصد مراحمهِ من جهة مملكتهِ التي ينبغي ان تكون صهيون عاصمةً لها لان هذا القصد مؤسس على المسيح

الفصل التاسع والعشرون الى الثالث والثلاثين

في هذه الفصول الخمسة سلسلة رُؤًى تنظر كلها الى

ذاك ترهاقة وفي الآثار المصرية الى الآن ما يشير الى اسمهِ وافعالهِ . والمراد بالصبح ذي الجناحين قوارب البرديّ المذكورة في الآية ٢ وهي قوارب في غاية الخفّة كانوا ينزلون فيها فيسيرون في النيل بسرعة الطير . وقولهُ في عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ اشارةٌ الى تلك المملكة دلّ عليها بذكر اقصى طرفٍ منها وهو ارض الحبشة ما وراء نهر النيل الذي عبّر عنهُ بأنهار كوش لكثرة مصابّهِ كما عبّر عنهُ في الآية ٢ بالبحر لاتّساع مسيلهِ وغزارة مائهِ

٢ • هنا النبي يرى ترهاقة بعد ما توعّدهُ ملك اشور يعجّل في بثّ الرسل الى جميع اقاليم مملكتهِ ليحشر جيشاً يقوى بهِ على دفع عدوّه . غير ان النبي يكاشف بنور الالهام الالهي ان جميع هذه التجهيزات لا تغني عنهُ شيئاً في صيانة مملكتهِ فيوجّه الى اولئك الرسل خطاب تهكّم وبختهم على الاسراع في قضاء اوامر الملك التي يكون اتمامها وسيلةً لزيادة ظهور قدرة الربّ في تدمير مملكتهِ

٣ • في هذه الآية يدعو النبيّ جميع الشعوب ان تتنبّه لهذا الحادث العظيم

٤-٦ • أَنَا جَالِسٌ فِي مَقَرِّي . اي ان الله جالسٌ على عرشهِ كأنهُ لا يصنع شيئاً لكنهُ مع ذلك هو الذي يُعِدّ كل مفعولٍ في الكون في الخفاء والتوَدّة فهو كالشمس التي تفيد الثمار نضجاً وكالندى الذي يزيدها حجماً حتى اذا دنا القطاف اعمل فيها المنجل فقطع جميع الاغصان الموقرة بالثمر كانها حطبٌ لا خير فيهِ . وهذه الاغصان المقطوعة كناية عن جثث القتلى الذين لا يحيط بهم عدد

٧ • اي متى عاقب الله الحبشة يتوب بهم الى طاعتهِ تعالى وهذه التوبة تمّ في زمن المسيح

اما تحقق هذه النبوءة في التاريخ فقد افتُتحت مصر منذ ذلك العهد الى وقت ظهور الانجيل اربع مرات اولاها على ايدي الاشوريين من اهل نينوى والثانية على ايدي الكلدانيين من اهل بابل في عهد نبوكد نصر والثالثة على يد كمبيز الفارسي والرابعة في عهد خلفاء الاسكندر على ايدي البطالمة . فكأن النبي كُوشف بهذه الحوادث المتسلسلة التي تصل بين عصرهِ وعصر المسيح ولا يبعد ان يكون قد اشار اليها جميعاً غير انهُ نظر بوجهٍ اخصّ الى الغزوة الاولى التي هي اقربهنّ من عهدهِ

الفصل التاسع عشر

اعمّ الآراء وأوجهها في هذه النبوءة انها تنظر الى الفتن التي هاجت في مصر في عهد موسى بن حزقيا

١ • هنا يمثّل الربّ راكباً على سحابة لان السحاب كثيراً ما يسمّى في الاسفار المقدسة بمركبة الله (انظر المزمور ١٠٣ : ٣) . وهناك معنًى آخر لا ينافي المعنى الذي ذكرناهُ وهو ما ذهب اليهِ القديس ايرونيمس والقديس كيرلّس الاسكندري والقديس امبروسيوس وغيرهم من ان هذه السحابة السريعة هي رمزٌ الى مريم العذراء حين حملت يسوع في حضنها وهو طفل وذهبت بهِ الى مصر . وفي تتمّة الآية اشارةٌ الى ما كان عند دخولهِ مصر من سقوط اوثانها وتحطّمها

٢-٢٠ • هنا نبوءةٌ صريحة بارتداد مصر الى الدين المسيحي

٢٣-٢٥ • اي ان الامم الثلاث المذكورة هنا وهي مصر واشور واسرائيل لا تكون الّا امّةً واحدة ومصر واشور كنايةٌ عن الامم باجمعها فالمعنى ان العالم باسرهِ سيكون مجتمعاً في وحدة الكنيسة الكاثوليكية

الفصل العشرون

الغرض من مشي اشعيا عارياً حافياً تمثيل حال المصريين والحبشة يسوقهم الاشوريون الى الجلاء بعد انكسارهم كما اوضحهُ النبيّ في هذا الفصل . وهو الرمز الفعليّ الوحيد الذي مثّلهُ اشعيا بنفسهِ بخلاف ارميا وحزقيال فقد فعلا ذلك غير مرّة

الفصل الحادي والعشرون

هنا نبوءة بخراب بابل على ايدي الماديّين والفُرس (١-١٠) وبعدها نبوءة على ادوم والعربية (١١-١٧)

١ • صَحْرَاءُ الْبَحْرِ . المراد بها بابل لان هذه المدينة كانت مبنية في سهلٍ متسع يقطعهُ الفرات وهناك كثيرٌ من المستنقعات والغدران حتى يكاد يخيّل للناظر ان المدينة طافية على وجه بحر

٥ • في هذه الآية نبوءةٌ بوليمة بلطشصّر والليلة الهائلة التي أُخِذَت فيها بابل

١٠ • يَا دِيَاسَتِي يَا بْنَ بَيْدَرِي الخ . قال القديس ايرونيمس هذا نداءٌ لاورشليم ولليهود الذين سحقهم الاشوريون وداسوهم تحت ارجلهم

لا تتحقق التحقُّق التام الا في السمآء

الفصل الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون

هذان الفصلان مرتبطان ارتباطاً لا ينفكّ لان كل واحدٍ منهما يتوقف على الآخر ويتضح معناهُ بهِ والنبوءة المندرجة فيهما قد ابتدأ تحققها في رأي بعض المفسّرين منذ عهد نبوكدنصر وكورش وذلك عند اجتياح الاول لبلاد ادوم (انظر الآثار اليهودية ليوسيفس ك ١٠ اع ٩٦٧) وتحرير الثاني لاعناق اليهود. لكن لا يُنكر ان الغرض الاصلي من هذه النبوءة انما هو السيد المسيح لما هناك من الاشارات الى ملكهِ وقد عزى لهُ المجد الى نفسهِ ما هو مذكور هنا من شفآء عللنا الجسدية واوصابنا الروحية من الزيغ والجهل والخطآء وهو لا يزال على الدوام يُتمّ في كنيستهِ عمل خلاصنا هذا. وعليهِ فادوم هنا تؤخذ بمعناها الرمزي بمنزلة مثال لجميع اعدآء شعب الله ويكون محصَّل ما في الفصلين ان جماعة المسيحيين ستقام في موضع جماعة الامم وقد تحقق ذلك في اوائل قرون الكنيسة وسيتمّ على وجهٍ اكمل في منتهى الازمان

الفصل السادس والثلاثون الى التاسع والثلاثين

في هذه الفصول الاربعة قَصَصٌ تاريخي هو بمنزلة التتمّة للقسم الاول من هذا السفر وبهِ يستعان على فهم النبوءات المتعلقة باشور على وجهٍ اوضح والفصل التاسع والثلاثون منها بمثابة مقدّمة لما يليهِ من النبوءات على بابل

اما ما بعد ذلك وهو الفصول السبعة والعشرون الباقية الى آخر السفر فان هذه الفصول يجمعها كلها غرضٌ واحد في نَفَسٍ واحد ومُجمَل ما فيها يرجع الى ما كان في اواخر سني النبي. وان اشعيا لم يكن في شيء مما كتبهُ اسمى تصوراً وابلغ مقالاً ولا اوسع تصرّفاً واغزر مادّةً ولا اجلى بياناً وادقّ وصفاً مما تنبأ بهِ في هذا القسم فهو فيهِ اشبه بنهرٍ طافحٍ من جانبيهِ يتتابع جريهُ رُوَيداً وقد انبسطت مياههُ الصافية وشقّت كالمرآة. وكأنّ كلامهُ هنا نشيدٌ قد لقّنهُ اياهُ الرجآء المسيحي فجآء بمنزلة مقدّمة للانجيل وفجرٍ لضيآئهِ الباهر. ومحل هذا القسم من رُؤى اشعيا محلّ تثنية الاشتراع من الاسفار الموسوية وقد تضمن من انبعاث انوار الشريعة الطبيعية ما لا يخفى على احدٍ من متصفحيهِ

وقد مرّ في القسم الاوّل من هذه النبوءة تفصيل جميع الصفات والخصائص المتعلقة بيسوع المسيح من بيان طبيعتهِ لهُ المجد وميلادهِ من عذرآء ومراحمهِ التي لا تُحصَى ومعجزاتهِ وانذارهِ وغلبتهِ وجآء ملكهِ الخالد وما يستولي فيهِ من السلم الى غير ذلك مما يمثّل لنا ترجمة احوالهِ وحياتهِ. وفي هذا القسم ينتقل النبي الى وصف ما يقاسيهِ من الآلام والاهانات ويفصّل ذلك تفصيلاً هو من شدّة الجلآء وتمام الصدق بحيث كان النبيّ اجدر بان يسمَّى مؤرخاً من ان يُسمَّى نبياً. وكل ما ورد في هذا الموضوع المتسع يرجع الى ثلاثة امور اولية يتفرع عليها سائر المواد المندرجة فيهِ وهي الله ويسوع المسيح والكنيسة. ولا حاجة الى تكلف البحث لتمييز ما في هذه الفصول من الاقسام الاصلية فانها منقسمة من نفسها الى ثلاثة اقسام ترجع الى تلك الاغراض الثلاثة وهذه الاقسام متعادلة في الطول يتألف كلٌّ منها من تسعة فصول. القسم الاول منها موضوعهُ الكلام عن صفات الله وكمالاتهِ التي لاحدّ لها في مقابلة خسّة الاصنام. والقسم الثاني يجمعهُ مع الفصل الثالث والخمسين مغزًى واحد وهو وصف آلام المسيح التي كفّر بها عن الجنس البشري. والقسم الاخير ينطوي على بيان الشروط المقتضاة للانضمام الى مملكتهِ ومَن الذين يُنفَون منها ومَن الذين يُقبَلون وفيهِ الماعٌ الى ارتداد الطوائف الوثنية وحلولها محلّ اليهود الجسديين الذين لا يؤمنون

الفصل الاربعون

في هذا الفصل يوعز الله الى رسلهِ ان يعزّوا شعبهُ ويبشّروهُ بانقضآء النقمة وقرب مجيء المخلص الموعود (١-١١). وما بقي من الفصل (١٢-٣١) يتضمن الاطناب في اطراء قدرة الله وحكمتهِ في قصد توكيد رجآء الشعب ببيان الأُسُس الراهنة القائم عليها هذا الرجآء. ثم ان هذا السابق المشار اليهِ في الآية ٣ هو بغير ادنى ريب يوحنا المعمدان كما يؤيّدهُ انهُ هو حمل معنى هذه النبوءة على نفسهِ

الفصل الحادي والاربعون

هنا يدعو الله جميع الشعوب ليحاجّهم في قضية اوثانهم (١). ثم يذكر انهُ هو الذي نصر كورش (٢-٤) فارتاعت الشعوب باجمعها (٥). وبعد ذلك يثني على الاوثان بالتهكم والسخرية (٦ و٧) ثم يعود الى شعبهِ المختار فيشدّد عزائمهُ ويثبّت ثقتهُ بهِ بوعدهِ لهُ النصرة على اعدآئهِ واسباغهِ عليهِ جميع اصناف الخير (٨-٢٠). ثم

زمن غزوة سنحاريب وتحت هذا المثال المعاصر للنبي تصف لنا زمن المسيح . وجملة ما هناك ان اورشليم تخرب عن آخرها والذين يستعبثون من اليهود بمصر يملكون واما الذين يتكلون منهم على الله فينجون وان الاشوريين تكون عاقبتهم الدمار . والمفهوم ورآء ذلك انهُ متى جآء المسيح فالذين ينبذونهُ من عتاة اليهود ولا يودّون ان يروا ملكًا سوى قيصر يُستأصَلون والنفر القليل من اليهود الروحيين الذين يؤمنون بهِ ينجون من حصار اورشليم المخيف في عهد تيطس وبوجهٍ اخصّ من الموت المؤبّد وان مملكة ابليس الممثّلة باشور تخرب

الفصل التاسع والعشرون

فيهِ ان أَرِيئيل اي اورشليم ستُحاصَر بعد سنين كثيرة ولكن الله ينجيها على حين بغتة (١-٨) . الّا ان اليهود لا يفهمون معنى هذه النبوءة فيصدّون بابصارهم عن تأمّل معاني الاسفار المقدسة لان جميع عبادتهم ظاهرية (٩-١٦) واذ ذاك فالشعب اليهودي الذي يمثّلهُ بالكرمل يُنبَذ والام الوثنية الممثلة بلبنان يؤتيها الله الخصب كالكرمل (١٧) . وفي ذلك الحين كل عاهةٍ ستُشفَى وكل عاسفٍ سيهلك واسرائيل الحقيقي سيشيد بمجد الرب وفي آخر الامر يكون قدوةً يقتدي بها كل احدٍ حتى المتذمرون (١٧-٢٤)

٣٠ ١ سُمّيت اورشليم بأَرِيئيل على ما ذكرهُ افاضل الشرّاح اخذًا من اسم المحرقات الذي يسميهِ حزقيال باريئيل (٤٣ : ١٥ و١٦) ومعناهُ نار الله او مُستوقَد الله ولا يخفى انهُ اليق اسمٍ يتمثّل بهِ هذه المدينة (انظر الفصل ٢٩ : ١)

الفصل الثلاثون

هنا يؤنّب النبيّ شعبهُ على امرين احدهما انهم استغاثوا بمصر دون ان يستشيروا الرب (١-٥) والثاني اصرارهم على الالتجآء الى مصر حتى بعد ان صرّح لهم الانبياء بتحريم ذلك من قِبَل الله (٦-١١) . ولذلك سيُعاقَبون على معصيتهم الاولى بذهاب معونة مصر لهم بلا فائدة وعلى معصيتهم الثانية بانقراض ذلك الحزب المتمرّد العاتي عن آخرهِ (١٢-١٧) . وتلي ذلك مواعيد خيرية تتضمن احسن التعازي لبقية الشعب ممن لم يوافقوا ذلك الحزب الكنود وان الرب سيقيم لهم معلّمًا لا يفارقهم البتّة وهو يسوع المسيح ونائبهُ الحبر الروماني (١٨-٢١) وحينئذٍ ينبذون اوثانهم ويذوقون حلاوة الخصب والسلم (٢٢-٢٦) وحينئذٍ يحتفون بنشيد حمدٍ لمخلّصهم (٢٩-٣٣)

٣٠ ٦ جَآئِمِ ٱلْجَنُوبِ . قيل المراد بها الدواب التي حملت الهدايا الى الجنوب في صحبة الوافدين على فرعون لطلب النصرة . ويمكن وهو الاقرب في رأينا ان يكون عنى بها افراس البحر التي تكون في الجنوب كنى بها عن مصر

الفصل الحادي والثلاثون

هنا يستأنف النبيّ الوعيد على الحزب الطالب النصرة من مصر وان مصر والذين يتوكلون عليها يهلكون جميعًا (١-٣) واما الذين يثقون في دعتهم في اورشليم فسيقيم الرب وينجيهم (٤ و٥) . ونجاة اورشليم هذه تتم في زمن ارتدادها الى الدين المسيحي

الفصل الثاني والثلاثون

الآيات الثاني الاول من هذا الفصل تنطبق في بادي الرأي على مُلك حزقيا لكن ما فيها من فخامة الكنايات وحسنها يجعلها الى مُلك المسيح الذي حزقيا مثالٌ لهُ كما ان مملكة اشور ومَلِكها يمثلان العالم وابليس الذي هو زعيمهُ . اما ما بقي من الفصل من الآية ٩ الى آخرهِ فلا يليق الّا بزمن المسيح وما كان من الخراب الاخير على ايدي الرومانيين فلا يصحّ ان يُعزَى لا الى زمن اشعيا لان اورشليم لم تخرب اذ ذاك وقد وعد النبيّ بنجاتها وعدًا جازمًا ولا الى زمن نبوكد نصر لانهُ لم يعقبهُ شيءٌ من السلام الغني الذي تنطق بهِ هذه النبوءة

الفصل الثالث والثلاثون

هنا يعود النبي الى ذكر هلاك عسكر سنحاريب ثم يفصح عما سيستتبّ في اورشليم من الاحكام والعدل والتقوى والسلم . وفي هذا الفصل ما في الفصول السابقة من تواطؤ المعنيين المذكورين هناك فانهُ من البيّن ان نجاة اورشليم مما هدّدها بهِ ملك اشور غير خارجة عن مراد النبي ولكن يتبين بوجهٍ اوضح ان هذا المَلِك العظيم الموعود هنا انهُ يحدّد نضرة الدين والعدل لا يكون الّا المَلِك المسيح الممثَّل بحزقيا وان هذه الكنايات المشار بها الى ثبات اورشليم الدائم ودعتها التامة لا تصدق الّا على ملكهِ السعيد . وينبغي ان يُعلَم ايضًا ان النبي في مرمى نظرهِ الذي لا منتهى لهُ يرسم فسحةً اوسع من التي تجاهد فيها الكنيسة وان نبوءتهُ

زمانٍ مديد ويُتِمّهُ في آنٍ مسمًّى (١٠-١٣)

الفصل السابع والاربعون

فيهِ ان بابل فاتحة الاقطار ستساق في الجلآء (١-٥) لانها لم تفهم مقاصد الله ولم تعامل شعبهُ بالرحمة حين اسلمهُ الرب اليها لتؤدّبهُ تأديب رفق (٦ و٧) فلذلك ستصبح ارملةً من مَلِكها وتُثكَل سكانها وبنيها وكلُّ عرّافيها يهلكون ويتبين كذبهم اجمعين (٨-١٥)

الفصل الثامن والاربعون

فيهِ يخاطب الرب اسرائيل ويقابل بين كذب العرافة وصدق النبوءات وانهُ انما ايّد نبوءاتهِ بكل تلك البيّنات قمعًا لعدم ايمانهم (١-٨) وانهُ لم يأخذهم بذلك الرفق رعايةً لاستحقاقهم بل رعايةً لما لهم عندهُ من الحبّ الجمّ الى ولما يأول الى مجدهِ الخاصّ (٩-١٤). وهو الذي دعا مختارهُ والذي انجح طريقهُ كما انبأ بهِ من قبل (١٥ و١٦). فطوبى للاسرائيليين لو كانوا مخلصي الايمان والطاعة لكن السعادة الموصوفة هنا لا تكون نصيباً لجميعهم لانهم لا يثبتون على الايمان وليس للكافر من سلام (١٧-٢٢)

الفصل التاسع والاربعون

مضمون هذا الفصل انهُ عند نبذ الرب لليهود يتخذ الامم في موضعهم وهو المعنى الذي افتتحت بهِ النبوءة في هذا الفصل حيث يتكلم المسيح نفسهُ ويشكو الى الله ابيهِ ضياع ما عاناهُ من الاجتهاد في ردّ ابنآء يعقوب اليهِ تعالى ويذكر الوعد الذي وعدهُ الله بهِ من انهُ يقيمهُ نوراً للامم وخلاصاً للعالم باسرهِ (١-٦) وانهُ بعد ان يستهان بهِ ويُزدرَى يصبح محلاً لاكرام اعظم الملوك وعبادتهم ويردّ غنم الرب المبدَّدة في اربعة اقطار الارض. وعليهِ فان صهيون لا تُهمَل البتّة ولكن يتوارد اليها الشعوب باجمعهم ويسجدون امامها (٧-٢٣) وتستخلَص من جور مضطهديها بعد ان يهلكوا بنفس سلاحهم (٢٤-٢٦)

الفصل الخمسون

هنا النبيّ يشعر بما سيقع في اوهام اليهود من الريب الذي يُضعِف ايمانهم بما وعدهم من المواعيد السنية وانما يعرض لهم هذا الريب بسبب الخذلان الذي يرون ان الرب قد طرحهم فيهِ فيجيبهم المسيح انهُ انما خذلهم لاجل معاصيهم وجعلهم فريسة في ايدي اعدآئهم ولكن هذا الخذلان انما هو الى حين لانهُ لم يُعطِ امهم صهيون كتاب الطلاق المؤذن بالفراق المؤبّد. واذا كان ذلك فما بالهم يأبون الرجوع اليهِ حين يدعوهم مع انهُ لاجل انقاذهم من اعدآئهم يجفف حضيض البحار ويغشّي السماوات بالظلام اي يدمّر المملكة المقاومة لهُ مملكة بابل وابليس (١-٣) ويكون لهم معلّماً ويكاشفهم بجميع الاسرار التي يتلقّاها عن ابيهِ ويحتمل لانفاذ مشيئة ابيهِ اعظم صنوف الهوان. اذن فالذين يتقون الرب فليأتوا اليهِ باخلاص وليسقط اعداؤهُ في اللهيب الذي اضرموهُ (٤-١١)

الفصل الحادي والخمسون والثاني والخمسون

ان المسيح الذي هو المتكلم هنا ايضاً يذكّر شعبهُ كيف اخرج من ابرهيم وسارة العاقر امّةً كبيرة وانهُ كذلك يكثّر بقيّة الشعب (١-٣) وذلك بان يدعو الامم ويطعّمهم كما يقول القديس بولس (رو ١١: ١٧) في جذر اسرائيل (٤ و٥). وان العالم غايتهُ الاضمحلال واما خلاص الله فيبقى الى الابد (٦) فلا يخشَ عبيد الله فان مضطهديهم سيذهبون كالهبآء (٧ و٨). وهنا النبي يحثّ ذراع الرب ان تضرب مصر كما فعلت من قبل مشيرًا برهب الى الكفرة وبالتنّين الى ابليس وان يفتح مجازًا في وسط مياه البحر الاحمر التي هي رمزٌ الى المعمودية (٩-١١). فيجيب الرب ان اهل الجلآء سيُنقَذون عمّا قريب ويُرزَقون خبزًا لا ينقص (١٢-١٥) وانهُ تعالى سيجعل كلامهُ في فم مسيحهِ لخلق عالمٍ جديد هو الكنيسة (١٦). ثم يقول يا اورشليم السكرى بخمرة غضب الله انهضي وتنوّحي بالمجد فان الكأس التي جُرّعتها لا تكون من بعد الّا لإسكار مضطهديكِ (١٧-٢٣ و٥٢: ١ و٢) والشعب سيُطلَقون من الجلآء اي جلآء بابل او الخطيئة. وهنا النبي بروح النبوءة يرى المبشرين على الجبال فيشير الى ذلك متهللاً (٣-١٠) ويوعز الى المنجّسين ان يتطهروا لان الشعب الجديد سيدخل اورشليم ظافرًا وفي مقدّمتهِ الربّ (١١ و١٢). واذ ذاك فالربّ المشار اليهِ بعد ان كان موضعاً للعجب لما كان فيهِ من المهانة والذلّة (١٣ و١٤) يصبح محلاً لعبادة الامم والملوك (١٥)

الفصل الثالث والخمسون

جُلّ ما في هذا الفصل بسط ما جآء بالايجاز في اواخر الفصل السابق من اهانات المسيح وآلامهِ وما يتلوها من تمجيدهِ وعقد ملكهِ على جميع الشعوب

يلتفت الى عَبَدة الاوثان ويطالبهم بالبرهان على حكمتها وقدرتها (٢١-٢٤) وانهُ هو عزّ وجلّ قد اقام لشعبهِ مخلصاً قديرًا وانبأهم بمجيئهِ من قبل ان يجيء وبذلك تتميز قدرتهُ وعلمهُ عن قدرة المخلوق وعلمهِ (٢٥-٢٧) فلا يجيبهُ عَبَدة الاوثان بشيء وانما يلبثون بكماً مبهوتين (٢٨ و٢٩)

٤٠ ٢٧ * تِلْكَ هِيَ تِلْكَ هِيَ . هي حكاية قول المنادي الذي ذكرهُ في اول الآية والاشارة بقولهِ تِلْكَ الى شيء مُضمَر اي ينادي في صهيون ببشائر ثم يقول تِلْكَ هِيَ تِلْكَ هِيَ اي البشائر المشار اليها كما يفعل من ينادي بجدّة في خبر محبوب تعجيلاً لاذاعة المسرّة

الفصل الثاني والاربعون

هنا يشرع الربّ في وصف مسيحهِ ولكن بصفاتٍ ارقّ من صفات رجلٍ فاتحٍ . وهنا مثال كورش يغيب فلا يُرَى في هذا الوصف الّا نبيٌّ ومعلّمٌ واسع الاناة كثير الحلم همهُ ان يبثّ معرفة الله وشريعتهِ في جميع الامم (١-٨) . ثم يقول ودونكم نبوءةً مُحدَثة (٩) فكل امّةٍ استضاءت بهذه الانوار فلتُشِد بمجد الرب (١٠-١٢) انهُ هوذا ينهض ليبيد مملكة الضلال ويبدد ظلمات الشعوب الخاضعة لهذه المملكة (١٣-١٨) الّا ان اسرائيل يتعامى وينبذ مبرّة الله فيُدفَع فريسةً بين ايدي اعدائهِ (١٩ : ٢٥)

الفصل الثالث والاربعون

هنا استدراكٌ على ما جاء في ختام الفصل السابق من وعيد الله لشعبهِ ووعدٌ لهم بانهُ تعالى سيعطف عليهم برحمتهِ ويتوب على المخلصين لهُ الطاعة منهم ولكن بعد انفاذ نقمتهِ في الفجّار منهم الموجّه اليهم ذلك الوعيد كما اشار اليهِ بقولهِ وَالْآنَ وانهُ يجعل مصر وكوش وسبأ فديةً عنهم اي يسلم المنافقين كلهم الى الهلكة مجترئاً باهلاكهم عن اهلاك الكنيسة باسرها والمختارين بافرادهم (١-٤) ويجمع شمل شعبهِ اسرائيل الحقيقيّ اي كل من يدعو باسمهِ من اربع رياح السماء (٥-٧) اما الكفَرة منهم فيُطرَدون من ميراث آبائهم (٨) . وبعد فراغ الرب من هذه النبوءة يدعو سائر الامم ويسألهم شهوداً يشهدون لهم باتمّ اتوا بنبوءات مثل النبوءات التي اوحاها تعالى على ألسنة انبيائهِ (٩-١٣) . ثم يتنبّأ بانهُ سيرسل الى بابل من يستفتحها وينهج لهُ طريقاً في المياه وفي ذلك ايماءٌ الى ما كان من عبور كورش في الفرات بعد ما حوّل مآءهُ (١٤-١٧) . وحينئذٍ يكون خلاص اسرائيل من جلآء بابل على يد كورش خلاصاً عجيباً يُنسَى بهِ خروجهم من مصر على يد موسى حتى ان وحوش الصحراء تشترك معهم في تأدية الشكر اليهِ عزّ وجلّ لما يعمّ مسارحها من الخصب والخير (١٨-٢١) . والايماء بذلك الى ما سيكون عند اجراء عمل الفداء بواسطة يسوع المسيح الممثَّل بكورش من ان اعرق الشعوب في البربريّة والخشونة سيرون اراضيهم مريعة بمياه النعمة ويشاركون الكنيسة الاولى المؤلفة من بقايا اسرائيل في نشائد شكرها . ومع ذلك كلهِ فان هذا الخلاص لم يستوجبهُ اسرائيل ببرّهِ واحسانهِ وانما هو رحمةٌ مجانيّة (٢٢-٢٨)

الفصل الرابع والاربعون

جميع ما في هذا الفصل يرجع الى غرض واحد وهو تثبيت يعقوب على الايمان بمواعيد الله والاعراض عن الاوثان (١-٢٣) . وفي اواخر الفصل يذكر كورش باسمهِ (٢٨) ويتنبّأ بتجديد الهيكل والمدينة المقدسة (٢٦-٢٨) وذلك قبل كورش بما يزيد على قرن ونصف وقبل فتح اورشليم واحراق الهيكل باكثر من قرن

الفصل الخامس والاربعون

هنا يعود الرب فيتمجد بالاعمال التي يجريها على يد كورش وقد سمّاهُ مسيحهُ لانهُ جعلهُ مثالاً للمسيح الحقيقي (١-٣) وهو انما اختارهُ ليستخدمهُ في انقاذ شعبهِ المحبوب (٤-٧) . وهنا اشيا يستحثّ زمان هذا الانقاذ بشوقٍ مضطرم لكن يُستشَفّ من خلال تعبيرهِ ان هذا الزمان الذي يتشوّق اليهِ هو اقرب ان يُحمَل على زمان المسيح الحقيقي من ان يُحمَل على زمان كورش (٨) . واذ كان هذا الانقاذ سيتمّ على خلاف ما يرجو اليهود الجسديون فالنبي يسبق فيرى ذلك ويلعن تذمّراتهم ثم يبيّن كل ما يجري من القوة عند قبول الامم الاجنبية في الاتحاد الالهي (٩-٢٥)

الفصل السادس والاربعون

هنا يبيّن النبي عجز بال ونَبُو الهَي بابل وانهما يكونان وقرًا على الذين يحملونهما في مفرّهم فيقعان معهم في ايدي العدوّ (١ و٢) . ثم يبيّن الفرق البعيد بين هذين الالهين وبين اله يعقوب الذي يحمل بين ذراعيهِ الشعب الذي خلقهُ لنفسهِ (٣-٩) والذي ينبئ بما يريد صنعهُ قبل

السيّئة التي يشبّهها النبي تارةً ببيض الافاعي الذي ثمرتهُ الموت وتارةً بنسيج العنكبوت الذي هو مثلٌ في السخافة والوهن (٥ و٦) ومنها في عواقب الخطيئة التي يشبّهها بالظلام في أبّان النهار (٩ و١٠) وزئير الادباب المفترسة (١١-١٢)

الفصل الستّون

هذا الفصل مدحةٌ شعريّة من ابدع الشعر وأنفسهِ يُطنِب فيها النبيّ بالثناء على اورشليم الجديدة وبهاء مجدها فيقول ان جميع الشعوب ستتبادر اليها من كل اوب وتتحفها باكرم هداياها واثمن ذخائرها وان القياصرة سيسجدون امامها ويخدمونها بجميع قوّاتهم والارض تجهّزها باصلب ما فيها من الشجر لبناء هياكلها واكرم ما فيها من المعادن لزينة تلك الهياكل وتُلقي عليها كواكب السماء نورًا لا يغرب بل الرب سيكون هو شمسها الساطعة الانوار التي لا تزايل كبد سمائها ويستتبّ فيها السلام والدعة والطهارة والعدل ويتكاثر اهلها كثرةً سريعة لم يُسمَع بمثلها

الفصل الحادي والستون

يتضمن وصف المسيح تحت مثال مخلّص ينقذ شعب الله من العبودية ويُدخِلهم الارض الموعودة فيصير الاجانب في تلك الارض خُدّامًا لاصحابها الحقيقيين فيستعملونهم في حراثة الحقول ورعاية الغنم ليتفرّغوا هم لعبادة الله تفرُّغ كهنة الربّ وخُدّامهِ

الفصل الثاني والستون

هنا النبيّ يستحثّ بكل اشواقهِ ذلك اليوم الذي فيهِ المسيح يتخذ اورشليم اي الكنيسة زوجةً لهُ (١-٥) ويقيم رقباء في اعلى السور يراقبون وفد المخلّص (٦ و٧). ثم يؤكد الثقة بذكر اليمين التي اقسمها الرب على ان يرد الدعة والخير الى شعبهِ (٨ و٩). وبعد ذلك يعلن على حين بغتة ان المخلّص قد وفد (١٠-١٢)

الفصل الثالث والستون من الآية ١ الى ٦

هنا يعلن النبي ظفر يسوع المسيح على ابليس وعلى مضطهدي الكنيسة مشيرًا الى دمار المملكة الوثنية وقيام مملكة الله في موضعها وهو نفس المعنى الذي بسطهُ القديس يوحنا في رؤياهُ (الفصل ١٩ و٢٠)

الفصل الثالث والستون من الآية ٧ الى آخر الفصل الرابع والستين

من هذا الموضع فما يليهِ الى آخر السفر يجمع اشعيا في نظرهِ بين الماضي والمستقبل ويعلن ما لرحمة الله من السرّ العظيم في دعوة اليهود ودعوة الامم الى الايمان. فيشرع هنا في قَصَص دعوتهِ تعالى لابناء ابرهيم (٧-١٥) ثم يجعل في افواه النفوس المؤمنة من شعبهِ صلاةً انيقة تبتدئ من الآية ١٥ من الفصل ٦٣ الى آخر الفصل ٦٤

الفصل الخامس والستون

في هذا الفصل يجيب الرب على تلك الصلاة بما حاصلهُ انهُ تعالى سيعلن نفسهُ للامم الوثنية (١) ولكنهُ سيتوارى عن اسرائيل عقابًا لهم على نفاقهم وتمرّدهم (٢-٧). ومع ذلك فلا ينبذهم نبذًا تامًا ولكنهُ يستبقي على تلك الشجرة التي اتلفها ثمراتٍ قلائل يحتفظ بها حرصًا على النوى التي فيها ثم يزرعها فتنمي في ارض الموعد. واما الفجار فيُفرَضون بحدّ السيف بلا رأفة (٨-١٢). وبعد ذلك يبيّن الرب الفرق بين حظّ عبيدهِ وحظ المنافقين (١٣-١٥) وهنا يضرب النبي صفحًا عن المنافقين ويُطنِب في بيان ما لابناء الكنيسة من الحظّ السعيد (١٦-٢٥). والخيرات التي يصفها النبي هنا تحت مُثُلٍ حسّيّة انما هي خيرات روحية تتمتع بها الكنيسة المجاهدة تمتعًا واسعًا ولكنها لا تستوفيها بجملتها الّا في السماء حيث تتمّ سعادة الجسد الابدية تمام سعادة النفس. وما ذكرهُ في الآية ٢٠ من طول مدّة حياة الانسان انما يريد بهِ امتداد الحياة الروحية التي كانت الحياة الزمنية في الدهور الاولى مثالًا لها. وما اشار اليهِ في الآية ٢٥ من ألفة الوحوش البرّية ايماءً الى الامم البربريّة التي سيهذّب الانجيل اخلاقها. واما الحيّة التي يكون طعامها التراب فانما تذكّرنا النبوءة الواردة في سفر التكوين من اضمحلال مملكة ابليس وما يصير اليهِ من العجز عن ايذاء الانفس المفتداة بدم يسوع المسيح والمبررة بنعمتهِ

الفصل السادس والستون

في هذا الفصل يتكلم النبيّ بعبارة صريحة لم يسبق لها نظير في جميع كلامهِ يعلن فيها الغاء الرسوم الموسوية باسرها وكهنوت هرون واستبدال تلك الرسوم برسومٍ روحية وذلك الكهنوت بكهنوتٍ جديد. ويبيّن لليهود ان

الفصل الرابع والخمسون

في هذا الفصل يصف النبيّ الثمرات الناشئة عن موت المسيح فيذكر ان اورشليم ستوسّع اخيمتها لتُؤوي اليها جميع الامم وان تلك الزوجة التي لم تكن امينةً من قبل والتي هجرها بعلها الى حين لا يابث ان يعود فيضمّها اليهِ بعد محو آثامها ويعقد معها عهدًا مؤبّدًا ويبنيها بالحجارة الكريمة ويمزّق شمل اعدآئها اجمعين

الفصل الخامس والخمسون

هنا الله الآب يخاطب البشر الذين انحازوا بجملتهم الى الضلال ويحثّهم على الرجوع اليهِ تعالى الذي هو ينبوع كل خير ويعاهدهم عهدًا ابديًا على انهُ يحقق لهم تلك المراحم الغير الفانية التي وعد بها داود وذرّيتهُ والمراد بهِ هنا داود الروحيّ الذي هو المسيح (١-٤). وبقيّة الفصل حثٌّ للجميع ان يغتنموا هذه النُهزة التي لا يصادفون خيرًا منها لمسالمة الله الذي يكون هو البادئ بالتقرّب اليهم

الفصل السادس والخمسون

فيهِ استئناف الحثّ للجميع على تلقّي الخلاص القريب الذي يعمّ كل احد دون استثناء حتى الغرباء والخصيان بحيث يكونون سائرين بمقتضى وصايا الله (١-٣). وههنا تنويهٌ جليّ بمجد البتولية في الكنيسة (٤ و٥). ثم يقول ان الغرباء الذين كانوا مُستثنَين من العهد سيدخلون بيت الله (٦-٨) وبعكسهم رؤساء اليهود ومن واطأهم من عامّة الشعب على المقاومة والعناد فانهم يُدفَعون الى حدّ السيف وتأتي وحوش الصحراء فتشبع من جثثهم (٩-١٢)

الفصل السابع والخمسون

هنا يقرّع النبي بني اسرائيل على ميلهم الفاضح الى عبادة الاصنام (٣-١٣). وهذه التقريعات لا تصدق في معناها الحقيقي الّا على القرون السابقة منهم ممن جرّوا على انفسهم الجلاء البابلي واما في المعنى المجازي فتنطبق انطباقًا تامًا على الذين صلبوا منهم السيد المسيح واليهِ والى تلاميذهِ اشار النبي بهذا الصدّيق الذي ضُمّ من وجه الشرّ (١) اي قبل ان يرى دمار ارضهِ. ويمكن ايضًا ان يُفهَم بذلك الايماء النبويّ الى موت الصدّيقين الذين هلكوا منذ عهد منسّى الى خراب اورشليم على يد نبوكدنصّر. ثم يقول ان الله سينتقذ بقايا شعبهِ برحمة لم يكونوا يستحقّونها (١٤-١٩) اما المنافقون العتاة فيهلكون لامحالة (٢٠ و٢١)

٥٨. وَرَآءَ ٱلْبَابِ وَٱلْمِضَادَةِ جَعَلْتَ تَذْكَارَكَ الخ. المراد بهذا التذكار كما فسّر القديس ايرونيمس وكرنيليوس الحجري صنمٌ كان يحملهُ الواحد منهم على بابهِ بمنزلة حرز لصيانة البيت. وارتأى قومٌ من المتأخرين ان المراد بهِ العلامة التي كان بنو اسرائيل مأمورين بكتابتها على عضائد ابوابهم تذكارًا لوحدانية الله (تث ٦: ٩ و١١: ٢٠) وانهم اخفوها ورآء الابواب حتى يتناسوا هذا التذكار اصلًا

الفصل الثامن والخمسون

قد مرّ في آخر الفصل السابق وعيدٌ للمنافقين وان فسادهم وعتوّهم لا يلبثان ان يفضيا بهم الى الهلكة والايماء باولئك المنافقين الى الفريسيين ولذلك عقد النبي هذا الفصل بامر الله لتحذير الشعب من الروح الفريسي الذي هو روح كبرياء وشرّه. فيقول ان الصيام وجميع مظاهر التوبة لا تُغني شيئًا ما لم تؤيّد بالاستقامة والبرّ والصدقة فانهُ على هذه الفضائل الراهنة الباطنيّة يتوقف انقاذ الله لاورشليم وردّها الى السعادة (١-١٢). ثم يزيد النبي امرًا آخر لا ينطبق على الفريسيين في بادي الرأي وهو تعاونهم في حفظ السبت (١٣) وذلك انّا نعلم من الانجيل المقدس انهم فضلًا عن عدم تسامحهم في المحافظة عليهِ كانوا يتناهون في ذلك الى حدّ يخرج بهم عن مُقتضى الرشد والاعتدال. لكن ينبغي ان نعتبر هنا ان كلام اشعيا لم يكن مخصرًا في الفريسيين بخصوصهم ولكنهُ يتناول ايضًا معاصريهِ من اليهود وقد اتفقت جميع الروايات التاريخية على ان تعدّي السبت كان عندهم امرًا مألوفًا الى زمن الجلاء. وفضلًا عن ذلك ينبغي ان لا نغفل عن ان الفريسيين مع شدّة اسفافهم على امور لا طائل تحتها كثيرًا ما كانوا يتسامحون في تعدّيات جسيمة حتى فيما يخلّ بعبادة الله كما ورد عنهم في الانجيل المقدّس من ان الهيكل كان يُتجَر بالتجارات الدنيئة على مرأى منهم دون ان يتصدّوا لمنعها وبهذا الاعتبار كانت التقريعات المشار اليها تنطبق عليهم انطباقًا تامًا

الفصل التاسع والخمسون

هذا الفصل واضح المغزى جليّ العبارة وقد اشتمل على كثيرٍ من المعاني البليغة والاستعارات البديعة في الاعمال

الاربعة وهم يوآحاز ويوياقيم ويوياكين وصدقيا . وبعد ما نُكبت اورشليم وأُجلي صدقيا الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شآء فاختار المقام في وطنهِ الخَرِب على السكنى في بابل ولكنهُ لم يلبث الّا قليلاً حتى اضطرَّهُ جماعة اليهود الذين بقوا في اورشليم ان يصحبهم الى مصر وفي تقليد اليهود والآبآء القديسين انهم رجموهُ هناك بعد خدمةٍ لا تحقق مدّتها تخلصاً من تقريعهِ لهم على رذائلهم

ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبةً في الذكر بحسب ترتيب زمانها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتبت اولاً في رقاعٍ متفرّقة ثم جُمعت على هذا الترتيب اتفاقاً . وهو مذهبٌ لانحبّ الانحياز اليهِ انما نقول انها جُمعت كذلك مراعاةً لوجهين احدهما انهم استقروا الموادّ المندرجة فيها فضمّوا الى كل مادةٍ ما يناسبها كما يتبين لمن تصفحها بالنظر الدقيق والثاني انهم اتّبعوا فيها ترتيب تلاوتها اليومية في كنائسهم

الفصل الاول

هذا الفصل بمنزلة عنوان للسفر كلهِ وفيهِ ذكر دعوة ارميا للخدمة النبويّة

* ١١ * قَضِيباً سَاهِراً . اي قضيب لوز لان اللوز في العبرانية يُسمَّى שָׁקֵד ومعناهُ ساهر وكأنهم سموهُ بذلك لانهُ يسبق الاشجار كلها فيهبّ من نومة الشتآء ويبدو عليهِ الزهر قبل ان يبدو على شيءٍ منها

الفصل الثاني الى السادس

هذه الفصول الخمسة تشتمل على خطابين يتضمنان اشدّ التقريع على جميع طبقات سكان اليهودية وتهديدهم بعقابٍ اليم سيحلّ بهم على ايدي شعبٍ بعيد يجهلون لسانهُ يأتيهم من ناحية الشمال والمراد بذلك الشعب الكلدانيون جيوش نبوكدنصر . ثم يلطّف هذا الوعيد بوعد رجوع السلام والغبطة وهذا الوعد ينظر بوجهٍ خاصّ الى زمن المسيح

* ١٦:٢ * نُوفُ وَتَحْفَنِيسُ مدينتان مصريتان كنى بهما عن مملكة فرعون كلها والاولى من مدن مصر السفلى كانت في عهد الملك صَمَّتِيك عاصمةً للمملكة وآثارها على الضفّة اليُسرى من النيل الى جنوب القاهرة القديمة والثانية ويقال فيها تحفنيس ايضاً مدينة منيعة مبنية على ترعة النيل التي كانت تجري الى بَلُوز

* ١٨:٢ * شِيحُورُ كلمة عبرانية معناها الأسوَد او الحَمَأ اراد بها النيل لما فيهِ من قتمة اللون بسبب ما يجرّهُ من الاوحال * وَالنَّهْرُ بالاطلاق او موصوفاً بالكبير يراد بهِ دائماً في الاسفار المقدسة نهر الفرات

الفصل السابع الى التاسع

في هذه الفصول الثلاثة يعلن النبيّ وهو واقفٌ امام باب الهيكل ان اليهود باطلاً يتوكلون على ذلك الموضع المقدس ما لم يقوّموا طرقهم ويصلحوا اعمالهم ويتنبّأ بغارة الامم الشمالية وجلآء اليهود وخراب ارضهم . ثم ان ما يصفهُ هنا من تورُّطهم في عبادة الاوثان ومجاهرتهم بها في الشوارع حتى في هيكل اورشليم لا يتأتّى معهُ ان يُعزَى هذا الفصل الى عهد يوشيا لما كان معروفاً بهِ من الصلاح والورع ولذلك ينبغي ان يُجعَل في عهد يوياقيم

* ١٨:٧ * لِمَلِكَةِ السَّمَآءِ . هو اسم الاهةٍ لم يأتِ ذكرها الّا في سفر ارميا في هذا الموضع وفي الفصل ٤٤: ١٧ و١٨ و١٩ و٢٥ والمراد بها القمر وهي عندهم صاحبة بعل اي الشمس

الفصل العاشر

يتضمن تحذير الاسباط العشرة الذين أُجلُوا الى اشور من الميل الى عبادة الاصنام (١-١٦) . وبعد ذلك يلتفت النبيّ فينذر بجلآء سبط يهوذا ويسأل الرب ان يلطف بهم وان يعجّل الانتقام من الامم الاجنبية (١٧-٢٥)

الفصل الحادي عشر

يتضمن نصحاً للخطأة بان يقوّموا طرقهم وانذارهم بعقابٍ لا مخرج لهم منهُ (١-١٧) . وفي آخر الفصل يتظلم النبيّ من كهنة عناتوت لانهم كانوا يعملون على قتلهِ ويتنبّأ بهلاكهم (١٨-٢٣)

* ١٩ * لِنُتْلِفِ الشَّجَرَةَ مَعَ طَعَامِهَا . هذا الموضع يحتمل ان يُترجَم على اوجه ولعل الوجه الذي اخترناهُ هو الاقرب الى مفهوم المتن . والمراد بطعام الشجرة ثمرها لان كلمة לֶחֶם في العبرانية تتناول كل ماكول . فكأن اولئك الكهنة يقولون لا نكتفِ باتلاف ثمر الشجرة اي بمنع ارميا من الكلام والتخلص من تقريعاتهِ لكن لنتلف الشجرة من اصلها اي لنُهلك النبيّ حتى ينقطع من قِبَلهِ كل سببٍ للحذر . ولا خفآء في صدق هذا الموضع على السيد المسيح وبالتالي لا مانع من تطبيقهِ عليهِ وفاقاً للتقليد فان

نعم الله لا تتوقف على وجود هيكل حسّيّ وانهُ سيأتي زمنٌ تكون فيهِ ذبائحهم ممقوتةً في عينيهِ تعالى (١ - ٤). وانهم قد تحكموا على اخوانهم الذين كانوا يرفعون الى الله عبادةً قلبية (٥) ولكنهم سيُعاقَبون على ذلك (٦). وفي ذلك الحين ستَلِد اورشليم شعباً جديداً في العالم تَضَعهُ دفعةً واحدة دون ان يأخذها مخاضٌ ولا طلق (٧-٩). ثم يدعو جميع احبّآء اورشليم ان يفرحوا معها بهذا المولود ليكون لهم نصيبٌ فيما يُسبغ عليها من الخير (١٠ - ١٤). وبعد ذلك يتنبّأ باضمحلال جميع عَبَدة الاوثان (١٥ - ١٧) وان الرب سيبثّ رسلهُ الى ابعد الشعوب فيأتون افواجًا ويدخلون اورشليم اي الكنيسة (١٨ - ٢٠) فيختار الربّ من ذلك الشعب الجديد كهنةً ولاويين (٢١) وتبقى هذه السلالة الكهنوتية ما بقيت السماوات الجديدة والارض الجديدة اي الكنيسة (٢٢ و٢٣). واخيرًا ينذر بخراب اورشليم المؤبَّد بما قدَّمت من فجورها وتمرُّدها (٢٤) وفي ضمن ذلك يُفهَم الانذار بهلاك جميع المصرّين على خطاياهم ممن ذكرت اورشليم مثالاً لهم

نُبُوءَةُ إِرْمِيَا

كان ارميا من بيت كهنوت وُلِد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لها عناتوت على نحو ساعةٍ من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة حين قُسِمت ارض الميعاد على يد يشوع (يش ٢١: ١٨). وكان حِلقيّا ابو ارميا مقيماً بهذه المدينة وبذلك يتميز عن حلقيّا الكاهن الاعظم الذي كان في ذلك العهد وهو الذي وجد نسخة التوراة في الهيكل على ما جآء في ٤ الملوك (٢٢: ٨) و٢ الايام (٣٤: ٥) لما هو معلوم من ان الكاهن الاعظم كان يقيم باورشليم لا بعناتوت. وبالتالي فان حلقيا ابا ارميا لم يَرِد في صفتهِ الّا انهُ كان واحدًا من الكهنة كما نُصَّ عليهِ في هذا السفر (١: ١) وهو وصفٌ اعمّ من ان ينطبق على الكاهن الاعظم

ثم ان المتّفَق عليهِ بين عامّة المفسّرين ان ارميا خُصّص لخدمة الله من بطن امهِ وطُهِّر مذ ذاك من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس استنادًا الى ما حكاهُ النبيّ نفسهُ (١: ٥). وكان ارميا حين كاشفهُ الرب بدعوتهِ حديث سنٍّ لم يتجاوز فيما قالهُ القديس ايرونيمس خمس عشرة سنةً فخاف ان يُقدِم على هذا الامر الكبير على ما هو فيهِ من الضعف وتململ بين يديهِ تعالى حتى تبيّن لهُ جزم المشيئة الالهية فلم يَسَعهُ الّا الطاعة والانقياد

ولكي تحقق ان ارميا وفّى خدمتهُ جميع حقوقها يكفي ان نتصفح ما دوّنهُ في هذا السفر. وقد تنبّأ فيهِ بتشييد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال الكفرة من اليهود الجسديين باوسع بسط. وهذا الاخير هو احد الوجوه التي خالف فيها اشعيا اذ كان من دأب اشعيا التعزية واحيآء الآمال وعلى عكسهِ ارميا فانهُ كان يُنذِر بالموبقات ولا يفتح للرجآء سبيلاً. وذلك ان اشعيا مثلاً حين تنبّأ باجتياح العشرة الاسباط من اسرائيل اشار الى اجتياح يهوذا اشارةً خفيّة ولم يكَد يُشعِر بهِ الّا بما ذكرهُ من رجوعهم من الجلآء حيث اطنب بذكر هذا الرجوع بعبارة انيقة. وبخلافهِ ارميا فانهُ لم يُشِر الى رجوعهم ذاك وبمجيء زمن المسيح الّا بقدر ما يُستلزَم لبقآء ايمان الشعب ورجآئهم. وفي الجملة فقد كان جميع اهتمامهِ موجهًا الى تعنيفهم على معاصيهم وانذارهم بما هو مستقبلهم من الضربات

وهناك تفاوتٌ آخر بين هذين النبيَّين من حيث النفَس والانشآء فان كلام اشعيا كثير المآء والرونق عالي الطبقة حادّ اللهجة فخم التعبير وكلام ارميا سهل المفهوم عاميّ اللهجة على غير حدّة في المقال شان المتكلم بانكسار. وهذا التفاوت بينهما من هذا الوجه مترتبٌ على تفاوتهما في المولد والمنشأ ولكن الله الذي ينظر في الوسائط نظرًا لا يُستقصَى اختبارهما لاختلاف مقاصده واستعمل كلاً منهما في الخدمة التي شآءها. ولا ينبغي ان يُبنَى على ما ذُكِر تجريد اقوال ارميا مما لها من الحظّ الكبير في البلاغة فانهُ وان انحطّ عن طبقة اشعيا لا يعدم كلامهُ من حسن الاساليب في بيان العواطف الرقيقة والمعاني الخشوعية ما يقضي لهُ بالمزيّة في طبقات البلغآء ولا سيما في مراثيهِ التي اودعها ما لا يخفى من رشاقة التراكيب وسداد المعاني مع النزاهة عن التكلّف والارتباك حتى في اشدّ مآخذ الغمّ والانكسار

وكان شروع ارميا في خدمتهِ في السنة الثالثة عشرة ليوشيا كما نصّ عليهِ في نبوءتهِ (١: ٢) واستمرّ عليها مدّة الثماني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدّة خلفآئهِ

الفصل الثاني والعشرون الى الخامس والعشرين

هذه الفصول تتصل بما قبلها في المعنى وان لم تتصل بهِ في الزمان فالفصل الثاني والعشرون منها يتضمن نبوءاتٍ على ملوك يهوذا والثالث والعشرون فيهِ تثريبٌ للرعاة الخَوَنة على افسادهم في الرعية وان الرب سيستبدلهم بغيرهم من ذوي الامانة والصلاح مختصاً من بينهم داود الجديد الذي هو الملك المسيح (١-٨). ثم ينتقل الى تقريع الانبيآء الكذَبة (٩-٢٢) وتعنيف الذين يتخذون وحي الرب هزؤًا (٢٣-٤٠). والفصل الرابع والعشرون يتضمن رؤيا زبيلَي التين مرموزًا باحدهما الى من أُجلي من اليهود مع يكنيا وانهم سيردّهم الرب الى ارضهم وبالآخر الى من بقي من اليهود في الارض وان اكثرهم سينقرضون. والخامس والعشرون يتضمن نبوءة على الشعب باسرهِ بالجلآء مدة سبعين سنةً. وفي آخر الكل وعيدٌ للشعوب الاجنبية

الفصل السادس والعشرون الى الثامن والعشرين

الاول من هذه الفصول بمنزلة تتمّة لتاريخ ملك يوياقيم وما بعد ذلك متعلق بملك صدقيا لكنا نرى في الفصل الخامس والثلاثين والسادس والثلاثين عودًا الى ملك يوياقيم فهو ولا شكّ من خطآء الترتيب. ثم ان ما ورد في عنوان الفصل السابع والعشرين من انهُ نزل في عهد يوياقيم صوابهُ انهُ نزل في عهد صدقيا كما يتبين من بقية الفصل فذكر يوياقيم في العنوان من غلط النساخ. وفي هذا الفصل يورد النبيّ مثال النير الذي جعلهُ على عنقهِ اشارةً الى نير الرقّ الذي سيحملهُ شعب اليهود ومن يليهم من الممالك المجاورة لهم. والفصل الثامن والعشرون تابع لما قبلهُ وفيهِ تفنيدٌ لما تنبّأ بهِ الانبيآء الكذَبة من قرب رجوع يكنيا وبقية اهل الجلآء

الفصل التاسع والعشرون الى الثالث والثلاثين

مجمل ما في هذه الفصول الكلام على رجوع اهل الجلآء وملك المسيح. ففي الفصل التاسع والعشرين نبوءة باسم سيرجعون من الجلآء بعد سبعين سنة (١١-١٤) مع ذكر ما يتخلل ذلك من الحوادث. وفي الفصل الثلاثين والحادي والثلاثين اطنابٌ فيما يقارن هذا الرجوع المُشتهَى من الابتهاج والغبطة ووصفٌ انيق لملك المسيح. والفصل الثاني والثلاثون في المعنى نفسهِ وفيهِ تأكيدٌ للايمان بهذا الوعد وذلك بابتياع النبيّ حقلاً يقرّر ملكهُ لعقبهِ بعد انقضآء الجلآء. والفصل الثالث والثلاثون في معنى ما سبقهُ ايضاً ويتضمن وصفاً شائقاً لسعادة ملكوت المسيح ومملكة داود الجديد والكهنوت المستأنَف

* ٣١: ١٥ * اختصَّ الرامة هنا بالذكر لما انها واقعة بين حدَّي مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل بحيث يُسمَع منها نواح راحيل في يهوذا. ثم ان راحيل هي امّ يوسف وجدّة افرائيم فبنوها بنو افرائيم باجمعهم ذكر انها تبكي عليهم انذارًا بهلكتهم بسيف العدوّ. وهذه النبوءة قد تحققت من وجهٍ باضمحلال مملكة العشرة الاسباط وتحققت من وجهٍ آخر في الاطفال البَرَرة الذين قتلهم هيرودس (متى ٢: ١٨)

* ٣١: ٢٢ * فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا جَدِيدًا فِي ٱلْأَرْضِ أُنْثَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ. قد اجمع الآبآء القديسون وعامّة المفسّرين على ان هذا الكلام اشارةٌ الى تجسّد الكلمة في احشآء العذرآء الطاهرة. وهنا النبيّ يورد السبب الاقوى في تشويق اهل الجلآء الى الرجوع الى ارضهم وهو ان المسيح يُجبَل بهِ فيها. وقولهُ خَلَقَ شَيْئًا جَدِيدًا اي لم يُرَ لهُ مثيلٌ من قبل يعني مسيحًا هو اله وانسان معًا يُجبَل بهِ في جوف امٍّ تبقى على بكارتها

الفصل الرابع والثلاثون الى الرابع والاربعين

هذه الفصول ما خلا الفصل الخامس والثلاثين منها والسادس والثلاثين تتضمن الكلام على حصار اورشليم في عهد حزقيا وما يتحملهُ النبيّ من المشاقّ ممثلاً بذلك السيد المسيح في آلامهِ وذكر ما يعقب اخذ المدينة من الضيق والبلآء. واما الفصلان المشار اليهما فيتعلّقان بعهد يوياقيم وقد قدّمنا انهما نُقلا الى هذا الموضع سهوًا

* ٤٤: ١ * يَسْكُنُونَ مَجْدُولَ. هذه المدينة كانت على اثني عشر ميلاً رومانيًا من بَلُوز * وَتَحْفَنْحِيسَ وَنُوفَ. انظر الحاشية على الفصل ٢: ١٦ * وَأَرْضَ فَتْرُوسَ، هي من ارض الصعيد بمصر ويسمّيها اليونان والرومان بلاد ثيبة. وبحسب ذلك يُعلَم ان اليهود كانوا متبدّدين في جميع اطراف مصر

الفصل الخامس والاربعون

هذا الفصل يتضمن كلامًا بين ارميا وباروك شديد التأثير ومحلّهُ بحسب الترتيب التأريخي بعد الفصل السادس والثلاثين

جميع الكنائس كما قال القديس ايرونيمس متوافقة على ان هذا الكلام مقول في حق يسوع المسيح في شخص ارميا

الفصل الثاني عشر

هنا يتأوّه النبي لان مضطهديه لم يُعاقَبوا (١-٤) فيجيبهُ الربّ بان ما تحمّلهُ من الاذى هو اخفّ ممّا سيرد عليهِ ولكنهُ مع ذلك لا يبطئ ان يبيد الذين يناصبونهُ (٥-١٣). وفي اواخر الفصل (١٤-١٧) نبوءةٌ على الشعوب الذين في جوار اليهودية بالجلآء من ارضهم واعم سيُرَدّون بعد ذلك من منفاهم ولكن بشرط ان يدينوا بدين الله الحق وبذلك يُستدَلّ على انهُ يشير الى زمن المسيح والرجوع الروحي

٥ * كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فَخْرِ ٱلْأُرْدُنِّ . المراد بفخر الاردنّ ما حولهُ من الغياض الخضرآء وهي مواضع مخيفة توصف بكثرة الاسود . والمعنى انك الآن في مأمن ولكنك عن قليل سيصبح مقامك بين الاسود اي ستكون معرضًا لاخطار عديدة

٩ * أَجَارِحٌ مُلَوَّنُ ٱلرِّيشِ مِيرَاثِي لَدَيَّ فَٱلْجَوَارِحُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . مثّل ميراثهُ بهذا الطائر الملوّن لما هو متعارَف من ان الطيور اذا رأت بينها طائرًا غريب الالوان انكرت منظرهُ وتتبّعتهُ بجلبةٍ كثيرة حتى تطردهُ

الفصل الثالث عشر

هنا النبيّ يمثّل شقآء اليهود بمثالين رمزيين اولهما انهُ اتخذ منطقةً جديدة خشنة عقدها على حقويهِ ثم القاها في مآء الفرات حتى تعفّنت اشارةً الى ان الرب سينقض العهد الوثيق الذي عقدهُ مع شعبهِ ويرسلهُ الى ما وراء الفرات حتى يرثَّ هناك وينقرض . والثاني انهُ يشبّههم بدنانٍ مملوءةٍ خمرًا ايمآء الى ان الرب سيُسكِرهم بخمر غضبهِ

الفصل الرابع عشر والخامس عشر

في هذين الفصلين محاورتان بين الله والنبيّ في الاولى منهما يصف النبيّ ما حلّ بشعبهِ من شدّة القحط ويتضرع الى الله ان يرحمهم فلا يقبل لهُ شفاعةً (الفصل ١٤ بتمامهِ والفصل ١٥ : ١-٩) . وفي المحاورة الثانية يذكر النبيّ انهُ بعد افراغ جهدهِ في انقاذهم قد اصبح عندهم محلاً للمقت يلعنهُ كل احد ثم ينوح نوحًا شديدًا لما هو فيهِ من ذلك الشقآء فيعِدهُ الرب بانهُ سينظر اليهِ وينصرهُ على الذين يناصبونهُ (١٥ : ١٠-٢١)

الفصل السادس عشر والسابع عشر

في هذين الفصلين ينذر النبيّ بجلآء اليهود عقابًا لهم على عبادتهم للاوثان وتعدّيهم لشريعة السبت

١٧ : ٣ * الاشارة بهذا الجبل الذي في الصحرآء الى جبل صهيون القائم في صحرآء يهوذا

الفصل الثامن عشر

في هذا الفصل يمثّل شعب اليهود بانآء من خزف يفسد بين يدي صانعهِ فيحوّلهُ عن هيئتهِ الاولى ليصنعهُ انآء آخر اشارةً الى ان الرب هكذا سيصنع بشعبهِ

١٤ * هَلْ يَخْلُو صَخْرُ ٱلصَّحْرَآءِ مِنْ ثَلْجِ لُبْنَانَ . ذهب اكثر المفسّرين الى ان المراد بهذا الصخر قمّة جبل حرمون من لبنان فانها لا تزال مكسوّةً بالثلج . فالمعنى هل يزول ثلج لبنان عن هذه القمّة اي قمّة حرمون وبالتالي هل تتعدّى الطبيعة ما سنّهُ الله لها من الشرائع اما شعب الله فيتعدّى شرائع خالقهِ

الفصل التاسع عشر والعشرون

هنا ايضاً يمثّل الشعب بانآء يُكسَر لكن ارميا نفسهُ يكسرهُ في وادي تُوفَت مشيرًا الى انها هكذا ستُحطَم مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم . ثم يصف ما فعل بهِ فشحور من الضرب والسجن بسبب هذه النبوءة فيكرّر معنى نبوءتهِ وينذر فشحور ايضاً بانهُ سيُساق في الجلآء

٣٠ : ٣ * لَمْ يَدْعُ ٱلرَّبُّ ٱسْمَكَ فَشْحُورَ بَلْ هُولَا . معنى فشحور أَمِن اي لم يدعُك الرب امنًا بل هولًا وهذا اوجه ما قيل في هذا الموضع الذي كثيرًا ما شغل المفسّرين

الفصل الحادي والعشرون

هذا الفصل مما نزل في اواخر ملك صدقيا فوضعهُ عقيب الفصل الثامن والثلاثين لكن الاظهر انهم وضعوهُ هنا لانهم رأوا فيهِ اسم فشحور الذي ذُكر في الفصل السابق فاحبّوا ان يجمعوا كل ما يتعلق بهِ في موضعٍ واحد . الّا ان في ذلك سهوًا لان كل واحد من الاسمين مسمًّى غير الآخر اذ الاول ابن إمّير والثاني ابن ملكيا كما هو منصوص عليهِ في الموضعين

١٣٠ * يَا صَخْرَةَ ٱلسَّهْلِ . المراد بها عين ما اريد بالجبل الذي في الصحرآء (الفصل ١٧ : ٣) وكلاهما كناية عن اورشليم

شعبهُ فيهِ والنكبة التي هو مزمعٌ ان يضربهم بها (٣). ثم يأمرهُ ان يمثّل بنفسهِ الشعب مُعاقَبًا مخذولًا بان يضجع مدّة اربع مئة وثلاثين يومًا ثلاث مئة وتسعين منها على جانبهِ الايسر واربعين على الجانب الايمن وعليهِ القيود وليس لهُ ما يمسك بهِ رمقهُ الّا اطعمةٌ غليظة خبيثة (٤-١٧). وللمفسرين في الزمان المرموز اليهِ بهذه الايام مذاهب فمنهم من ذهب الى ان الايام الاربع مئة والثلاثين تشير الى ايام حصار اورشليم وكانت مدة هذا الحصار نحوًا من ثمانية عشر الى تسعة عشر شهرًا لكن لكي تنطبق هذه المدّة على عدّة الايام المذكورة قالوا ان الحصار رُفع عن اورشليم مدةً وذلك عند وصول جيش المصريين في اثنائهِ واشتغال الكلدان بهم فكان الحصار في ذلك الحين كلا حصار. وقال آخرون ان الايام الثلاث مئة والتسعين الاولى كنايةٌ عن الثلاث مئة والتسعين سنة التي تضعضعت فيها اركان اسرائيل وذلك منذ انشقّت المملكة في عهد يربعام الى حين أُخذت اورشليم والايام الاربعين الباقية كنايةٌ عن الاربعين سنة التي غاصت فيها يهوذا في الاثم وذلك منذ اولى خدمة ارميا الى ان أُخذت اورشليم. وقال غيرهم المراد بهذا العدد سنو الجلاء وان الاربع مئة والثلاثين يومًا هي كناية عن الاربع مئةً والثلاثين سنةً التي مكث فيها بنو اسرائيل في مصر الى حين ظهر موسى وان مراد النبي ان العبودية الاخرى لاتكون اخفّ مشقةً عليهم من العبودية الاولى. وانما قُسمت هذه السنون الى عددين تنبيهًا الى ان الضيق سيقع على كلٍّ من يهوذا واسرائيل بالخصوص. وجُعلت مدة الانتقام من يهوذا اربعين سنةً لان عدد الاربعين في الاسفار المقدسة هو العدد الذي تتمّ بهِ التوبة التام المقبول واذ كان يهوذا هو الاورمة التي ينبغي ان يكون منها خروج المسيح لم يكن بدّ من تأهيبهِ لذلك بالتوبة الكاملة. وجُعل عقاب الاسباط العشرة في ثلاث مئة وتسعين سنةً بيانًا لكون معصيتهم تقتضي انتقامًا أطول. ويؤيد هذا التفسير ما ورد في الآية ١٣ من ان الخبز النجس الذي جُعل قوتًا للنبي كان رمزًا الى ما سيطعمهُ الشعب من المآكل النجسة بين الامم الذين سيدحرهم الرب اليهم وبيّنٌ ان ذلك يكون في الجلاء لا في الحصار. ولما كانت هذه الاوجه الثلاثة من التفسير مع ما فيها من التباين غير متناقضة فلا بأس فيما نرى ان يُجمع بينها في آنٍ واحد وتُجعل المدّة المذكورة كنايةً عن مدّة تعدّي الشعب ومدّة الحصار ومدّة الجلاء

الفصل الخامس

* ٢ * فِي وَسَطِ ٱلْمَدِينَةِ . اي من الرسم الذي على اللبنة

* ١٣ * تزيد هنا لاستتمام التفسير انهُ من هذا الثُلُث الاخير الذي يُشتّت بين الامم وبعبارةٍ اجلى من هذا العدد القليل الذي يبقى الى الرجوع من الجلاء والذي يستعرهُ الله تحت ذيلهِ يقرض ايضًا الله قسمًا آخر يسلمهُ الى اللهيب وكأنّ في ذلك ايماءً الى خراب اورشليم الاخير على يد تيطس. اما في المعنى الرمزي فهو ايماءٌ الى رذل الله لفئةٍ من الذين يدخلون الكنيسة المسيحية بعد ان خُولوا ان ينتظموا في سلكها ويبقوا معتصمين بكنفهِ تعالى

الفصل التاسع

* ٦ * كُلُّ مَنْ عَلَيْهِ ٱلتِّوَآءُ لَا تَدْنُوا مِنْهُ . التِّواء هو آخر حروف العبرانية وكانوا يكتبونهُ قديمًا بصورة صليب وهو هنا كما فسّر اوريجانس واكليمنضس الاسكندري وترتليانس والقديس ايرونيمس والقديس اوغسطينس والقديس امبروسيوس رمزٌ الى صليب السيد المسيح

الفصل العاشر

* ٢ * الغرض من هذا الجمر الذي أُمر بتذريتهِ على اورشليم هو كما قال القديس ايرونيمس الانتقام لا التطهير وقد تم ذلك بعد سنواتٍ قلائل حين أُسلمت المدينة والهيكل للحريق والخراب على يد نبوكدنصر

* ١٨ * ذَهَبَ مَجْدُ ٱلرَّبِّ عَنْ عَتَبَةِ ٱلْبَيْتِ . اي فارق الربّ هيكلهُ بعد ابتذالهِ وفي تركهِ لهُ انذارٌ بوشك خرابهِ

الفصل الحادي عشر

* ١ * هؤلآء الرجال هم غير الكهنة الخمسة والعشرين الذين ذُكروا في الفصل ٨ : ١٦ والذين رأى النبي هلاكهم في الفصل ٩ * يَازَنْيَا بْنَ عَزُّورَ . هو غير يازنيا بن شافان المذكور في الفصل ٨ : ١١

* ٣ * لَيْسَ بِقَرِيبٍ . اي يقول الكفرة من اليهود ان خراب المدينة الذي ينذر بهِ النبي ليس بقريب الحدوث بل يقولون ذلك لا يقع البتة وانما هِيَ ٱلْقِدْرُ وَنَحْنُ ٱللَّحْمُ

الفصل السادس والاربعون الى الحادي والخمسين
في هذه الفصول نبوءةٌ على الشعوب الاجنبية

* ٤٦ : ٩ * كُوشٌ وَفُوطٌ . المراد بكُوش الحبشة وفُوط امّةٌ افريقيّة كان مقامها على ما ذكرهُ يوسيفس في الآثار اليهودية ببلاد المغرب ذكر بلينس المؤرّخ الطبيعي انها سميت كذلك باسم نهرٍ في تلك البلاد يقال لهُ فوط * وَلُودِيمُ . هم طوائف من الحاميين في شمال افريقية وكانوا من الرماة المشهورين . وكانت هذه الامم الثلاث فيما ذكرهُ حزقيال (٣٠ : ٥) من احلاف مصر

* ٤٦ : ٢٥ * أَفْتَقِدُ آمُونَ نُو . كان آمون اله الآلهة عند وثنيّي المصريين ونُو اسم مدينة ثبية واضيف آمون اليها لانهُ كان لهُ هناك هيكلٌ شهير خرّبهُ كمبيز

* ٤٩ : ٣٨ * وَمَمَالِكِ حَاصُورَ . هي مواطن الحضر من العرب

الفصل الثاني والخمسون

فيهِ خلاصةٌ تاريخية الغرض منها تقرير ما تحقق من نبوءة ارميا على اورشليم وان يُجعَل تحقّق تلك النبوءة التي حلّ اجلها في ذلك الزمن بمنزلة ضمانةٍ على تحقق سائر النبوءات التي يتأخر اجلها الى زمنٍ ابعد فهو بمثابة خاتمةٍ للسفر كلهِ . وقد ورد هذا الفصل بنصّهِ في رابع الملوك (الفصل ٢٤ : ١٨ والفصل ٢٥) ولذلك ارتأى بعض المتأخرين انهُ منقولٌ من هناك وهو تحكمٌ لا دليل عليهِ لاحتمال ان يكون في اصلهِ قد كُتِبَ هنا ونقلهُ كاتب سفر الملوك ولعلّ هذا الاولى للتوجيه الذي قدّمناهُ

نُبُوءَةُ بَارُوكَ

هذا السفر مكتوبٌ في اصله بالعبرانية لكن النسخة الاصلية فُقِدَت من عهدٍ قديم وكانت لا تزال مُتعارَفة الى القرن الثاني حين ترجمها تاودسيون الى اليونانية . واقدم ترجمةٍ لها الترجمة اليونانية المُدرَجة في نسخة السبعين وعنها نقلنا ترجمتنا في هذا الكتاب

الفصل الاول

* ٤ * عَلَى نَهْرِ سُودٍ . قيل هو نهرٌ كان يصبّ في الفرات او جدولٌ ينشعب منهُ وقيل هو الفرات نفسهُ

الفصل الثالث

* ٣٨ * وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَرَآءَى عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتَرَدَّدَ بَيْنَ ٱلْبَشَرِ . قد اتفق الآبآء والمفسّرون على ان هذا الموضع يشير الى تجسُّد الكلمة ولا جَرَم انهُ لا يمكن ان يفسَّر بمعنًى اوضح وأبدَه مما ذُكِر

نُبُوءَةُ حَزْقِيَالَ

هو حزقيال بن بُوزِي من السلالة الكهنوتية كما يُؤخَذ من كلامهِ في هذا السفر (١ : ٣) وكان في جملة من أُجلِي الى بابل مع الملك يَكْنِيَا ودُعِيَ للخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلآء واستمرّ فيها الى السنة السابعة والعشرين منهُ . وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيدًا قتلهُ احد رؤسآء امّتهِ لانهُ كان يزجرهُ عن عبادة الاوثان

وقد قسم افاضل المفسّرين سفرهُ هذا الى قسمين تتقدّمهما توطئةٌ في بيان رسالتهِ (الفصل ١ الى ٣) القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضآء المُنزَل على مملكة يهوذا (الفصل ٤ الى ٢٤) وعلى الشعوب الوثنية (الفصل ٢٥ الى ٣٢) والقسم الثاني يتضمن بُشرَى السلام الذي يعقب ذلك القضآء (الفصل ٣٣ الى ٤٨)

الفصل الاول

* ١ * فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ . اختُلِف في هذه السنة فقيل هي لحزقيال وقيل لوجدان كتاب الشريعة في عهد يوشيا وقيل لمُلك نبوبولصّر ابي نبوكدنصّر على ما جرت بهِ عادة البابليين في التوقيت * فِي ٱلشَّهْرِ ٱلرَّابِعِ . اي من شهور السنة الدينية وهو العاشر من السنة المَدَنية * عَلَى نَهْرِ كَبَارَ . هو نهرٌ مخرجهُ ما بين النهرين ومصبّهُ في الفرات

الفصل الرابع

فيهِ يأمر الله النبيّ ان يتخذ لبنةً يرسم عليها مدينة اورشليم ويمثّلها تحت الحصار (١ و ٢) على نحو ما كان يفعل الاشوريون والكلدان من استعمال اللبن للرسوم والكتابات والى اليوم لا يزال في اتربة تلك الارض ما لا يُحصَى من قطع الآجرّ عليها الكتابات والنقوش . ثم يأمر النبيّ بعد ان يمثّل اورشليم على تلك الحالة ان يجعل بينهُ وبينها صفيحةً عريضة من الحديد ويرفع ذراعهُ على المدينة ويثبّت نظرهُ عليها ايمآءً الى الخذلان الذي سيطرح الله

هو احدث فرعٍ في دوحة الملك وكان قد أُجلي منذ ست سنين الى بابل وهي المراد بهذه الارض ارض كنعان ذات الترف واللذّة التي لعنها الله والتي هي مثالٌ لابنآء الدهر . وهذه البذرة التي اخذها النسر من بزر الارض وجعلها في ارضٍ مريعة ذات مياهٍ غزيرة هي صدقيّا الذي اختارهُ نبوكدنصّر من سلالة داود وملّكهُ في الارض لكن على ان يكون كالكرمة لا يرتفع ابدًا ويلبث محافظًا على طاعة نبوكدنصّر طبق اليمين التي عاهدهُ عليها . والنسر الثاني الذي مالت اليهِ الكرمة هو ملك مصر الذي انفذ اليهِ صدقيا يسألهُ النصرة بعد نقضهِ لعهد نبوكدنصّر لكنهُ لم يُغنِ عنهُ شيئًا وكانت عاقبتهُ الدمار المحيط . والفرع الجديد الذي ذُكر اخيرًا ان الرب يأخذهُ من اعلى الارز ويغرسهُ فلا يلبث ان يعلو فوق جميع اشجار الارض هو المسيح الخارج من ارومة ذرّية داود ويكنيا والذي مع ما كان عليهِ من الضعف والخمول في اول امرهِ لا يلبث ان يمدّ ملكوتهُ على العالم باسرهِ . وهكذا يخفض الربّ الفرع المتشامخ من صدقيّا ويرفع غصن يكنيا الذي كان كأنهُ قد ذوى في الجلآء

الفصل الثامن عشر

بعد ما نوّه النبيّ في اواخر الفصل السابق بايام المسيح السعيدة انتقل هنا الى بيان الذين يكون لهم حظٌّ في سعادة ملكهِ والذين يُنفَون منهُ فذكر ان كل من يعمل بمقتضى مرضاتهِ تعالى ويُخلص لهُ العبادة والطاعة يكون مقبولًا في ملكوتهِ وكل من نبذ اوامرهُ وعمل بالخلاف يكون حظهُ مع الهالكين مكافأةً لكلٍّ بما يستحق صنيعهُ . على انهُ مع ذلك لا يجبّ ان يهلك احدٌ فهو يدعو كل ذي معصية الى التوبة ضامنًا لهُ المغفرة . وهكذا يتنازل الرب فيتبرّأ مما ينسبهُ اليهِ اليهود من الجور والمحاباة اذ كانوا يزعمون في تجبرهم ان ما يعاقبون بهِ ليس لاجل خطايا ارتكبوها هم لكنهم مأخوذون بخطايا آبآئهم وكانوا يتمثلون بالمثل المُورد في الآية ٢ من قولهم اَلْآبَآءُ أَكَلُوا الْحِصْرِمَ وَأَسْنَانُ الْبَنِينَ ضَرِسَتْ . واصل هذا المثل ولا شك مأخوذ من الخروج (٢٠ : ٥) حيث يقول تعالى أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَآءِ فِي الْبَنِينَ لكن اليهود لم يُحسنوا التمثل بهذا الوعيد لان مرادهُ عزّ وجلّ انهُ يفتقد ذنوب الآبآء في البنين الذين لا يُقلعون عن سيّئات آبآئهم بدليل قولهِ بعد ذلك وَأَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ . وفضلًا عن ذلك فانهُ في سفر التثنية (٢٤ : ١٦) ينهى نهيًا صريحًا عن اخذ الابنآء بذنوب آبآئهم ويأمر ان يُؤخذ كل واحدٍ بذنبهِ

الفصل التاسع عشر

هذا الفصل بمنزلة خاتمة للنبوءات السابقة ما نزل في السنة السادسة لصدقيا يرثي بهِ النبيّ اورشليم وملوكها . وهو ينقسم الى قسمين اولهما مناحةٌ على يوآحاز ويكنيا اللذين رُفعا الى سرير الملك باختيار الشعب ثم أُخذا اسيرَين احدهما الى مصر والآخر الى بابل بعد ان ملك كل واحد منهما ثلاثة اشهر . فيذكرهما تحت مثال شبلين رفعتهما امّهما اي شعب اليهود لكنهما حين استرسلا الى هواهما واكثرا من الدمآء في الارض وقعا في حبائل القنّاصين . والقسم الثاني يتمثل فيهِ امّة اليهود بكرمة نضيرة قد نُقلت الى برّيّة قاحلة ظمئة فتلفت غصونها التي كانت تُتخذ منها صوالجة الملوك ومذ ذاك امتنع ان يخرج قضيب ملكٍ من اسرائيل . وهذا انذارٌ بالشرّ الذي سيستقبل صدقيا

الفصل العشرون

هنا النبيّ يخاطب شيوخ اسرائيل حين وفدوا عليهِ ليستشيروهُ فيجيبهم باسم الرب انهم غير اهلٍ لان يسمعوا وحيهُ تعالى . ثم يؤنّبهم على نفاقهم وما عكفوا عليهِ من عبادة الاصنام اقتداءً بآبآئهم (١ - ٢٨) . ثم يقول انهُ عزّ وجلّ لما يئس من توبة اليهود اليهِ تركهم يتيهون في سبلهم الرائثة شأن قائدٍ تمرّد عليهِ جيشهُ فتركهُ وهواهُ مصرّحًا لهُ بانهُ لم تبقَ لهُ حاجةٌ بخدمتهِ . وبعد ذلك يعلن لهم انهُ قادرٌ على ان يستخلف لهُ في اسرائيل شعبًا امينًا يفيض عليهِ سوابغ نعمتهِ ومرضاتهِ (٣٩ - ٤٤)

* ٢٥ * فَأَعْطَيْتُهُمْ رُسُومًا غَيْرَ صَالِحَةٍ الخ . المراد بهذه الرسوم كما فسّر القديس ايرونيمس عبادة الاصنام التي اباح الله لليهود الانحياز اليها عقابًا لهم على نفاقهم . فمعنى قولهِ أَعْطَيْتُهُمْ ابحتُ لهم ان يتخذوا على حدّ قولهِ صَلَّبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مثلًا اي اباح لهُ ان يتصلّب

* ٣٥ * وَآتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ الشُّعُوبِ . هذه البرّيّة ليست مكانًا بعينهِ وانما المراد بها الايمآء الى الحالة التي يكون فيها الشعب . وذلك ان السبعين سنة التي كان اليهود فيها في الجلآء هي تكرارٌ واستئنافٌ لعبوديتهم القديمة في

اي انها تصون سكانها صيانة القدر للّحم وتعصمهم اسوارها من اذًى يلحقهم كما تعصم القدر اللحم الذي فيها من الاحتراق

• ٧ • قَتْلاكُمْ . اي الذين يقتلهم الكلدانيون منكم ممن سيهلكهم رؤساؤكم بسوء آرائهم او الذين قتلتموهم انتم من الصدّيقين والانبيآء في اورشليم • وَأَنْتُمْ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ وَسَطِهَا . اي من وسط اورشليم التي شبّهتموها بالقدر فلستم انتم اللحم بالمعنى الذي تريدونهُ (٣) لانكم لن تلبثوا فيها ولكني ساطردكم منها

• ١٠ • عِنْدَ تُخُمِ إِسْرَائِيلَ أَحْكُمُ عَلَيْكُمْ . قد تمّت هذه النبوءة في ارض حماة حيث قضى ملك بابل على رؤسآء يهوذا بالموت (٤ الملوك ٢٥ : ١٨ - ٢١ وارميا ٥٢ : ٩ - ١١)

• ١٦ • المعنى ان اليهود الذين أُجلُوا الى بابل وزعم من بقي من اخواتهم في اورشليم انهم قد حُرِموا الهيكل قد اقام الله لهم هناك هيكلًا من نفسهِ لانهُ لا يزال معهم وهو يكون لهم هيكلاً ريثما يردّهم الى ارضهم

• ١٩ • قد ابتدأ هذا التجديد عند كرازة يوحنا المعمدان ومجيء السيد المسيح وتحقق في بني اسرائيل الذين قبلوا الدين المسيحي

الفصل الثاني عشر

• ٢ • يريد بيت التمرُّد اليهود الذين أُجلُوا الى بابل وكانوا لما رأوا اورشليم لا تزال عامرةً يتأوّهون لجلآئهم عنها ويحرّضون من فيها من اخواتهم على مقاومة الكلدانيين

• ١٣ • كل ما تنبّأ بهِ النبيّ هنا قد وقع بعد حين كما نرى في ٤ الملوك (٢٥ : ٧) وفي ارميا (٣٩ : ٧ و٥٢ : ١١) حيث ذُكِر ان ملك بابل فقأ عيني صدقيّا وهو في ربلة من ارض حماة قبل ان يرسلهُ الى بابل ثم ارسلهُ اليها اعمى فلبث فيها الى ان مات

الفصل الثالث عشر

• ١١ • مَطَرٌ طَاغٍ . المراد بهِ كما فسّر القديس ايرونيمس غزوة الكلدانيين وقد شُبّهت بالمطر الطاغي في مواضع كثيرة غير هذا الموضع كما ورد في اشعيا (٨ : ٨ و٢٨ : ٢) ونحوم (١ : ٨)

• ١٨ • الاظهر ان ما هنا ليس الّا كنايةً عرّض فيها بما تصنع النبيّات الكواذب المذكورات في الآية السابقة من مدّ الشعب في رذائلهم وشهواتهم بدلًا من حضّهم على التوبة وردّهم الى الله . وذهب بعض المفسّرين الى ان ذلك اشارة الى ما كنّ يصنعنَ من السحر واعمال الكهانة عند ما كانوا يأتون لاستشارتهنّ . وقيل المراد انهنّ كنّ يصنعنَ وسائد فاخرة يتلقّينَ عليها من يأتيهنّ للفجور

الفصل السادس عشر

في هذا الفصل استعارةٌ بديعة اخرجها مخرج المثل مخصّصها ان شعب اليهود قد خرج من ابٍ اموريّ وأُمٍّ حثّيّة اي انهُ تخلّق باخلاق اقبح الشعوب كفرًا وفحشهم فجورًا من الكنعانيين الذين عاشت آباؤهُ بينهم . وعقيب ميلادهِ اي حين كان في مصر تحامل عليهِ فراعنتها حسدًا وبغيًا حتى عزموا على استئصالهِ باهلاك كل مولودٍ لهُ لكن الربّ صانهُ بين مضطهديهِ وانماهُ بطريقةٍ عجيبة . ثم لما بلغ سنّ الحلم نظر الله الى عبوديّتهِ الشاقّة فعمّدهُ في البحر الاحمر وآتاهُ شريعتهُ في البرّيّة وضمّهُ اليهِ بعهدٍ وثيق واطعمهُ المنّ وضاعف لهُ احساناتهِ وجعل لهُ اسمًا بين جميع الشعوب . لكن هذه الامّة المتمرّدة بذلت نفسها للفجور مع جميع اصنام مصر والشام ووقفت عليها ما عندها من الخيرات التي وهبها لها الربّ حتى ذبحت ابنآءها لملوك . ولذلك فان اورشليم ستهلك بين ايدي الكلدانيين فيموت سكانها تحت انقاضها والمدينة تُحرَق وتُعامَل معاملة السامرة وسدوم اللتين جاوزت حدهما في الفسق والفساد . الّا ان الرب بعد ذلك سيردّ هذه الاخوات الثلاث من جلآئهن وذلك لمجرّد مجد اسمهِ واذاعة مراحمهِ لا لأدنى استحقاقٍ من قِبَلهنّ فيرجعنَ خجلاتٍ بفواحشهنّ السالفة واولهنّ سدوم وهي مثال للامم الوثنية ثم السامرة واخيرًا اليهود . والمقصود هنا الرجوع الروحي لا لسدوم فقط ولكن للسامرة ايضًا ولاورشليم التي بمقتضى كلام النبي لا يجدّد بنآؤها في هذا المعنى الذي هو اسمى من معنى البنآء المادّي الّا على يد المسيح

الفصل السابع عشر

هذا الفصل يتضمن مثلًا آخر يتنبّأ بهِ على مملكة يهوذا وينتهي الى ملك المسيح . فالنسر العظيم رمزٌ الى نبوكد نصّر . ولبنان كنايةٌ عن اليهودية . والارز المظلّل على هذا الجبل اشارةٌ الى عشيرة داود المنبسط ظلها على البلاد . وناصية الارز التي اقتطعها النسر هي يكنيا الذي

زنجار القدر لا يزول منها ولذلك توقد لها نارٌ اعظم من تلك حتى تذوب جدران القدر ويحترق نحاسها اشارةً الى ما سيحلّ باورشليم من استئصال سكانها بالسيف واحراق المدينة بجثثهم عن آخرها . والمثل الثاني مَثَل امرأة النبي يحتمنهُ الله بموتها في ذلك اليوم فجأةً ولا يبيح لهُ ان يبكي عليها اشارةً الى ما سيكون عند اجتياح اورشليم والدمار الذي يستولي عليها جملةً من عدم المبالاة بالهلكى وترك القيام بواجبهم لانهُ لا يبقى من ذوي قرابتهم احدٌ يبكي عليهم اولان النفر اليسير الذين يبقون من اليهود يساقون في الجلاء فلا يعلم الباقي بمن هلك او لان كل واحد يتشاغل برزء نفسهِ فلا تبقى لهُ دمعةٌ يبكي بها نسيباً اوحميماً . وآخر هذا الفصل يتصل باول الفصل الثالث والثلاثين وفي خلال ذلك لم يتكلم النبيّ بشيءٍ على اورشليم حتى تمّ الحصار وخربت المدينة وبعد ذلك عاد الى الكلام عليها في الفصل الثالث والثلاثين الذي هو متأخر عن اخذ المدينة . والفصول الثمانية المتخللة بين هذين الفصلين تتضمن نبوءات على الامم الاجنبية الّا انها ليست مرتبة بحسب تاريخ نزولها وان كان قسمٌ منها مما نزل زمن الحصار وانما نُسِقَت في هذا الموضع تبعاً لاهمّيتها . ففُهم من ذلك ان النبي لم يصمت في تلك الفترة صمتاً مطلقاً وانما امسك عن الكلام على اورشليم بخصوصها

الفصل الخامس والعشرون

في هذا الفصل نبوءةٌ بخراب العمونيين والموآبيين والادوميين والفلسطينيين . وقد وقع هذا الخراب اولاً على يد نبوكد نصّر ثم تتابع الى ان استوفى تمامهُ في الاعصار التالية . وكان هذا الخراب مثالاً لخراب اعداء الكنيسة لان جُلّ ما يقرّع النبيّ عليهِ اولئك الشعوب هو عداوتهم لشعب الله وشماتتهم بخراب الهيكل واهمال الرسوم الموسوية المقدسة

الفصل السادس والعشرون الى الثامن والعشرين

هذه الفصول تتضمن نبوءةً بخراب صور وصيدون واولاً صور يحاصرها نبوكد نصّر ويخرّبها ثم لا تُبنَى من بعد (الفصل ٢٦) . ثم يرثيها النبي برثاةٍ شجية يصف فيها ما كانت عليهِ من سعة الغنى والقوّة البحرية وامتداد التجر وصفاً مطنباً بياناً لعظمة رزيتها (الفصل ٢٧) ويُتبعها برثاةٍ اخرى يرثي بها مَلِكها وبين ذلك اشياء كثيرة هي اليق بسقطة ليسفورس وفي ذلك دليل على ان صور هنا مثالٌ للعالم الذي يملك عليهِ ابليس (٢٨ : ١ - ١٩) . ثم ينتقل الى صيدون فيذكر انها ستدمّر بالسيف والوبآء وذلك حين رجوع اليهود من جلائهم (٢٨ : ٢٠ - ٢٦)

الفصل التاسع والعشرون

* ٢١ * القرن هنا رمزٌ الى القوّة والسلطان وذلك انهُ بخراب مملكة جوذا قُطِع قرن بيت اسرائيل اي سقطت قوتهم . وهنا يعلن النبي ان هذه القوّة ستتجدد بواسطة الفدآء الذي سيجريهِ المسيح للارض . وهذا الوعد منوطٌ بخراب مصر لانها كانت نموذجًا للعبادة الوثنية اذ الدين المسيحي انما ينتشر باضمحلال تلك العبادة * وأَفْتَحُ فَمَكَ . هذا الخطاب يشمل الانبياء كلهم كما قالهُ تيودوريطس وعليهِ فالمعنى ان الاقوال النبوية سيشاد بها في الكنيسة وترنّ في العالم باسرهِ

الفصل الثلاثون

هنا يعدّد النبي الشعوب الخاضعة لمصر ممن كانت جيوشهم جندًا لها

* ٥ * بَنُو أَرْضِ ٱلْعَهْدِ . المراد بهم كما قال القديس ايرونيمس وتيودوريطس اليهود الذين لاذوا بمصر بعد مأخذ اورشليم

الفصل الحادي والثلاثون

هنا النبي يؤكّد نبوءتهُ بخراب مصر بإذكار ما كان من امر الاشوريين حين غُلِبوا امام الكلدانيين وانهُ اذا كانت اشور التي هي اقدر من مصر قد غُلِبَت فكيف يتأتى لمصر ان تثبت . كذا فسّر هذا الفصل القديس ايرونيمس وربانيّو اليهود واكثر ارباب التفسير

الفصل الثاني والثلاثون

هذا الفصل يتضمن مرثاتين الاولى يرثي بها مصرع فرعون (١ - ١٦) والثانية يرثي بها دولة مصر الهابطة الى الجحيم . وقد تكاملت هذه النبوءة على مصر شيئاً بعد شيء واول ما تمت بهِ غزوة نبوكد نصّر التي ضعفت بها شوكة مصر . ثم تلتها غزوة كمبيز ملك فارس فزادت هذه النبوءة تحقيقاً بسقوط استقلال مصر . وبعد ذلك اخضعها الاسكندر الكبير واخيراً الرومانيون وبذلك تمّ تحقق هذه النبوءة باوضح جلاء

مصر . والفترة التي بين كورش ويسوع المسيح هي بمنزلة الاربعين سنة التي اقاموها في البرّية الى ان دخلوا ارض الميعاد . ويسمّي هذه البرّية هنا برية مصر لانها كانت متصلة بارض مصر ولان بني اسرائيل لما خرجوا من مصر كان خروجهم اليها . وفي هذا الموضع ايضاحٌ جليٌّ لجميع النبوءات يُبرهَن بهِ على ان ما اوما اليهِ جميع الانبيآء من رجوع اهل الجلآء لا يتحقق تمامهُ الّا برجوع الانفس الى الله وذلك تحت قيادة يسوع المسيح

الفصل الحادي والعشرون

قد انذر النبي في اواخر الفصل السابق (٤٦-٤٩) بخراب اورشليم بعبارةٍ مجازية يقول فيها ان الرب سيضرم نارًا عظيمة تأكل غابة الجنوب . وهنا يكرّر انذارهُ المذكور بعبارةٍ اوضح يصرّح فيها بذكر المدينة والمقدس وجميع ارض اسرائيل (١-٢٧) . ثم يتنبأ بخراب العمّونيين على اثر خراب اليهود (٢٨ و٢٩) . ويعقبهُ خراب مملكة بابل التي كان الله قد استخدمها آلةً في يدهِ حتى لا يبقى لها ذاكر (٣٠-٣٢)

* ٩ * هذا السيف الذي في يد الرب هو نبوكدنصّر الذي سيكون على يده دمار اسرائيل

* ١٠ * هَلْ نَفْرَحُ يَا قَضِيبَ ٱبْنِي ٱلْمُزْرِيَ بِكُلِّ عُودٍ . المراد بهذا الفرع صولجان يهوذا فانهُ مُزرٍ بكل عود اي بكل صولجان لانهُ هو وحدهُ الذي ينبغي ان يبقى على الدوام كما تنبأ بهِ يعقوب من قبل واوضحهُ النبيّ هنا في الآية ٢٧ على كون كل صولجانٍ او مُلكٍ لا بُدّ ان يزول ويضمحلّ اثرهُ . والاستفهام هنا للانكار اي لا يكون لنا ان نفرح لانهُ كما قيل بعد ذلك أَيُّ نَجَاةٍ وَٱلْقَضِيبُ ٱلْمُزْرِي هُوَ نَفْسُهُ لَا يَكُونُ (١٣)

* ١٤ * لِيُكَرَّرْ عَلَى ٱلسَّيْفِ . اي ليُجعَل لهُ حدّان او ثلاثة

* ١٦ * إِخْتَطْ . تَيَامَنْ . إِنْتَبِهْ . الخ . هذا الموضع من المواضع المبهمة وكأنّ هذه الكلمات مقولةٌ عن لسان الرب يأمر السيف كما يأمر القائد جندهُ فيقول لهُ احتَط انتبه اي تحفّظ وتيقّظ لما آمرك بهِ . ثم يقول لهُ تَيَامَنْ اي الى جهة اورشليم . تَيَاسَرْ اي الى ناحية العمّونيين كما يوضحهُ ما في الآية ٣٠

* ٢٢ * فَيَكُونُ ذٰلِكَ لَدَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ عِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ . اي ان اهل اورشليم لا يعتقدون صحّة تلك العرافة فلا يصدّقون ان خراب المدينة قد دنا * إِذْ لَهُمْ فِي عُيُونِهِمْ أَسَابِيعُ أَسَابِيعَ . اي لهم بحسب ما يرون اسابيع اسابيع من السنين يبقون فيها في دَعَتهم * لٰكِنَّهُ اي الرب يَذْكُرُ ٱلْإِثْمَ لِيَأْخُذَهُمْ بِهِ فلا بُدّ ان يتمّ عليهم العقاب بغير امهال

* ٢٥-٢٧ * المعنى ان ملك يهوذا سيغشاهُ شؤم ارضهِ فيُنكّس تاج المُلك عن رأسهِ وتتغيّر حال الشعب وتتواتر الانقلابات عليهم الى ان يأتي الذي لهُ حقّ الملك طبعًا فيتناول الصولجان من يد الله وهو السيد المسيح

الفصل الثالث والعشرون

هذا الفصل يتضمّن نحوى الفصل السادس عشر تحت استعارةٍ اخرى فيها تمثّل السامرة واورشليم باختين قد جعلها الربّ زوجتين لهُ السامرة منها وهي الكبرى تسمّى أهلة وهي كلمة عبرانية معناها خبآؤها قالت القديس ايرونيمس سمّاها كذلك لان الاسباط العشرة لم يكن عندهم خبآء الرب وانما كان عندهم خبآء الاوثان الذي عملتهُ السامرة لنفسها لان يربعام كان قد نصب عجلين من ذهب في دان وبيت ايل ليصرف الشعب عن عبادة الله فلبثوا يعبدونهما . واورشليم وهي الصغرى تسمّى أُهليبة اي خبآئي فيها لان مقدس الله كان في اورشليم . فطلّق الرب الكبرى لاجل مخالفتها لاوامرهِ فحاق بها الدمار واما الصغرى فبدلًا من ان تخاف بعد ذلك زادت على اختها فسادًا ولذلك يقول ان اورشليم سيكون حظها حظ السامرة لكن بقسوة لا مزيد عليها فتُشوَّه تشويهًا قبيحًا ثم تُقتَل وتقطّع جثتها قِطَعًا ويذهب ابناؤها فريسةً للسيف وابنتها طعمة للنار

الفصل الرابع والعشرون

في هذا الفصل تتمّة النبوءة بخراب اورشليم وكان اليوم الذي أُنزِلت فيهِ هذا الوحي على لسان النبيّ يومًا مشهورًا لانهُ في ذلك اليوم كان شروع نبوكدنصّر في حصار اورشليم وهو اليوم العاشر من الشهر العاشر من السنة التاسعة لصدقيا . وكان النبيّ اذ ذاك على مئة فرسخ من اورشليم فأُوتي علم هذا الحصار بالمكاشفة الالهية فاخذ يصف ما لهُ من العواقب المشؤومة في مثلين مختلفين هما مضمون هذا الفصل . المثل الاول قِدْرٌ مملوءة مآء يُرمَى فيها كل قطعةٍ طيّبة من اللحم وتُرفَع على نارٍ عظيمة فتُفنِي النار هذه القِطَع وتجفّف المآء الذي في القدر الآان

الّا ان برهانهم مُستنتج فيما صرّح بهِ اكثرهم باعتبار العلاقة بين هذا الرمز والمرموز بهِ اليهِ لا باعتبار مفهوم الرمز من حيث هو . وبيان ذلك كما ذكرهُ القديس ايرونيمس ان هذا المثال اي مثال قيامة الموتى لم يُتّخذ في الكتاب المقدس رمزًا الى لمّ شَعث اليهود الّا لان قيامة الموتى امرٌ مقطوعٌ بهِ لا بدّ ان يتحقق في مستقبل الزمن . ويزيد هذا الكلام جلاءً ما قالهُ ترتليانس ان المجاز لا يُتذرَّع الّا من امرٍ ذي حقيقة . فتلخّص من ذلك ان هذا المثال لما كان مأخوذًا من القيامة العامّة كان دليلًا جازمًا على ان هذه القيامة امرٌ حقيقيٌّ لا بدّ من وقوعهِ فعلًا

ويزيد النبيّ الى هذا المثال مثالًا آخر صولجانين او عودين يقرنهما الواحد الى الآخر اشارةً الى انهُ لا يكون فيما بعد الّا صولجانٌ واحد هو صولجان داود الجديد اي المسيح وان تعدُّد الاسباط الذي ترتّب عليهِ تعدُّد الصوالجة لا يبقى لهُ من اثر

الفصل الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون

بعد ان استوفى النبيّ كلامهُ على مُلك الكنيسة المحفوف بالسلام يذكر هنا الحروب التي ستندفع عليها في آخر الزمن فيعبّر عن ذلك بتعديد شعوبٍ يأتون من كل اوب يتحالفون على اسرائيل ويزحفون لقتالهم في عددٍ لا يُحصَى وفي مقدّمتهم جوج ملك ماجوج فيضربهم الربّ ضربةً هائلةً ويقرضهم عن آخرهم فيسقطون بجملتهم في موضعٍ يسمَّى وادي العابرين في شرق البحر. هذا ملخّص ما ذكرهُ النبيّ في هذين الفصلين. ولعلّ مرادهُ بالبحر البحر الميّت مما وراء تخم اسرائيل . واماّ جوج وماجوج فلا شك ان ماجوج اسم بلادٍ او شعبٍ في الشمال وجوج كلمة بلسان اولئك الشعب بمعنى قائد او ملك . وهي كلها الفاظٌ رمزية تشير الى اعداء الكنيسة وما سيقع لها معهم على ما سنوضحهُ. وما حاولهُ بعضهم من تطبيق هذه النبوءة على سقوط الكلدانيين او جيش كمبيز او انطيوكس الشهير لا يوافقهُ التاريخ وفي كلام حزقيال ما يعارضهُ. والصحيح في ذلك ما قدّمناهُ ويؤيّدهُ ما اوردهُ يوحنا في رؤياهُ (٢٠ : ٧-١٠) من ايضاح هذه النبوءة والنصّ على انها لا تتمّ الّا في مُنتهَى الدهر . والذي ذهب اليهِ القديس اوغسطينس واجمع عليهِ اكثر معلّمي الكاثوليك ان جوجًا رمزٌ الى شخص الدجّال او الى كبير وزرائهِ واسرائيل رمزٌ الى الكنيسة والمراد بكون الوادي الذي تقع فيهِ هذه المقتلة وراء البحر الميّت الاشارة الى انها تحدث في خارج الارض المقدسة في موضعٍ مُبتذَل

الفصل الاربعون الى الثامن والاربعين

بعد ما ذكر القديس يوحنا في رؤياهُ آخر كسرةٍ لاعداء الكنيسة جوج وماجوج تفرّغ لوصف اورشليم السماويّة وما طلعت فيهِ من المجد والزينة التي لا تمثَّل وهكذا حزقيال في هذا الموضع فانهُ بعد ان تنبّأ بتأسيس الكنيسة واضمحلال الامم المخالفة عليها اخذ في وصف ما تصير اليهِ من القداسة والمجد والدعة تحت مثال هيكلٍ ومدينةٍ وارضٍ قد خلا فيها ابناء الله واقام الله فيها بينهم. وقد اجمع الآباء القديسون ومفسّرو الكاثوليك على ان كل ما هو واردٌ هنا من الصفات مستعارٌ لا ينبغي ان تنظر وراءهُ الّا الى حقيقةٍ واحدة هي ملك المسيح وكنيستهِ. واجماعهم هذا مبنيٌّ اولًا على اتفاق معلّمي الكنيسة من المتقدّمين والمتأخرين . وثانيًا على ما هو مقرّر من تواطؤ نبوءات العهد العتيق كلها ما تنبّأ بهِ حزقيال وغيرهُ على الانبياء بملك المسيح الروحيّ تحت استعاراتٍ حسّيّة . وما هنا بعينهِ قد ورد في العهد الجديد حيث شُبّه السيد المسيح وكنيستهُ بهيكلٍ ومدينة ومن اخصّ شواهدهِ ما جاء في رؤيا يوحنا من وصف اورشليم الجديدة الذي ليس لهُ الّا معنًى واحد رمزي . وثالثًا على ان هذا الوصف الذي يوردهُ النبيّ لا يمكن ان يتحقق على ظاهرهِ تحققًا حسّيًّا ولاسيما ما يتعلّق منهُ بقسمة الارض بين الاسباط الاثني عشر من حماة الى قادش اذ لا يمكن ان يُتصوَّر في هذه الارض اثنا عشر قسمًا متساوية على الوجه الذي قسمها عليهِ حيث جعل الى شمال اورشليم سبعة اقسام فقط والى جنوبها خمسة مع ان كلًّا يعلم ان اورشليم ينتمي حدها بالقرب من فلسطين . وبناءً على ذلك نقول ان الفرق بين خباء موسى وهيكل حزقيال ان خباء موسى كان من شأنهِ ان يكون خباءً مصنوعًا لهُ وجودٌ في الخارج بحيث انهُ كلما رآهُ الشعب ارتسمت في خيالهم الاسرار المستقبلة التي كان هو مثالًا لها رسمًا حسّيًّا يثبت في اذهانهم . وبخلافهِ هذا الهيكل فانهُ انما يُدرَك بالعقل وغاية ما يمكن من تشخيصهِ ان يُرسَم مثالهُ على صحيفةٍ طبق ما ذكر النبي من صفتهِ واقيستهِ . ومع ذلك فان ما وصفهُ

الفصل الثالث والثلاثون

هذا الفصل والفصول التي تليهِ نبوءاتٌ مرتبطة ارتباطاً محكماً نزلت بعد خراب اورشليم مبشرةً بالسلام كما ان التي سبقت هذا الخراب كانت تنذر بقضآء الله. وهذا الفصل بمنزلة تمهيدٍ للفصول التي بعدهُ وفيهِ يبلّغ النبيّ الشعب ما انذرهم الله بهِ بلاغًا امينًا (١-٩) وانهُ لا ينبغي لهم ان ييأسوا من رحمة الله وانما الحليق بهم ان يجهدوا في استنزال مرضاتهِ تعالى وعفوهِ (١٠-٢٠). وانما قال ذلك لان الله كان قد كاشفهُ باخذ اورشليم من قبل ان يأتيهُ احدٌ يُعلمهُ باخذها فاعلنهُ النبيّ امرًا واقعًا ثم لما كان الغد وفد عليهِ احد المفلتين من يهود المدينة وابلغهُ مصداق انذارهِ (٢١). ورأى النبيّ بعد ذلك فاذا الذين بقوا في الارض لم يكفّوا عن غيّهم وعنادهم فانذرهم باسمهم سيجلبون على انفسهم غضب الله مرة اخرى (٢٢-٢٩). وبعد ذلك التفت الى اصحابهِ في الجلآء فقرّعهم على نفاقهم ورثآئهم وانهُ لا يُغني عنهم اقبالهم على استماع كلامهِ وهم لا يعون منهُ شيئًا ولا يعملون بمقتضاهُ

الفصل الرابع والثلاثون

يمكن اجمال هذا الفصل بما نطق بهِ السيد المسيح (يو ١٠: ٨ و١٠ و١١) حيث يقول جَمِيعُ ٱلَّذِينَ أَتَوا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ... ٱلسَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ أَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا أَتَيْتُ لِكَيْمَا تَكُونَ لَهُمُ ٱلْحَيَاةُ وَتَكُونَ لَهُمْ أَوْفَرَ. أَنَا ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحُ. اما مفاد نصهِ فهو ان الرب سينبذ الرعاة المستأجرين ويقيم لرعيتهِ راعيًا واحدًا هو داود الجديد والمراد بهِ ولا شك السيد المسيح. وهذا الراعي هو الذي يحرّرها من نير الامم ومن تسلّط الفريسيين والكتبة الذين يصفهم وصفًا مطابقًا لحالهم تحت مثال هذه البهائم التي بعد ان شبعت ورويت كدّرت المياه وداست المراعي حتى لا ينتفع بها غيرها من بعدها. وهذا طبق ما وصفهم بهِ السيد لهُ المجد من انهم كانوا يقبضون على مفاتيح العلم ويحجبون الناس عن الدخول. وبناءً على ما قرّرناهُ ينبغي ان نفهم هذا الفصل موجهًا الى المسيح الذي يدعو ذوي القلوب الخاشعة من اليهود الى ملكهِ ويسلم المتمرّدين والذين لا يؤمنون الى سيف الرومانيين منفّذي عدلهِ

الفصل الخامس والثلاثون

هذا الفصل مقولٌ في بادي الرأي في حقّ الادوميين لكن قد علمنا من عادة الانبيآء انهم يذكرون الامم المعادية لاسرائيل ويعنون بها مضطهدي الكنيسة. والعلاقة التي بين هذا الفصل والذي يليهِ تقتضي ايضًا ان يُفهَم بهذا المعنى مع اعتبار المعنى الظاهر لما بين المعنيين من الارتباط المُحكَم. وعليهِ فالمعنى هنا ان المسيح بعد ان انتصر على اليهود على ما مرّ في الفصل السابق سيظفر ايضًا على الوثنيين ويشيّد ملكوتهُ في موضع ممالك المضطهدين

الفصل السادس والثلاثون

فيهِ ان خراب ممالك المضطهدين يعقبهُ فيض نِعَم على الكنيسة فتمتدّ وتتأيّد. ثم اذ كان الادوميون قد شمتوا بخراب اورشليم اي اذ كان ديوكلسيانس قد تهجم بانهُ اتلف الكنيسة واصبح المسيحيون فريسةً بين ايدي الكفَرة فسيصبّ الربّ نار غضبهِ على ادوم وعلى كل امّةٍ تقاومهُ (١-٧) ويُفيض الخصب على اسرائيل (٨-١٥) لا لصلاح اعمالهم ولكن لمجرّد مجد اسمهِ (١٦-٣٤) ويطهّر النفوس بالمعموديّة وحلول الروح القدس (٣٥-٣٨)

الفصل السابع والثلاثون

قد سبق بيان النصرة التي انتصرتها الكنيسة على العبادة الوثنية وهذه النصرة هي التي عبّر عنها القديس يوحنا في رؤياهُ بالقيامة الاولى التي هي من خصائص ابنآء الله والتي تقوم بتبرير المسيحيين الباطنيّ او بهآء المعجزات الخارجيّ التي بها يمجّد الرب الشهدآء الذين فازوا بالاكليل والكنيسة المجاهدة التي رسّختهم لهُ. وهنا حزقيال ايضًا يصف لنا نفس هذا الامر الخطير تحت مثال قيامة عامّة ذكر انهُ أُخرِج الى فلاةٍ واسعة قد ملئت عظامًا يابسة فرأى هذه العظام تتقارب ثم كُسِيَت لحمًا ثم نفخ فيها روح الرب فاستوت حيّةً. فان هذا الروح الالهي الذي احيا تلك العظام يُشعِرنا بان هذا المثال لا ينحصر في الابنآء الى انتعاش اورشليم وشعب اليهود من كبوتهم الزمنية على ما تمّ في عهد كورش وانما يراد بهِ الابنآء الى مفاعيل الروح القدس في الكنيسة التي يؤسّسها ويجعلها مأهولةً بالنفوس التي يردّها الى الله بعد فسادها. وقد استظهر كثير من الآبآء بهذا النص لاثبات قيامة الموتى

يُرتقى اليهِ في سبع درجات (٤٠ : ٢٢ و٢٦ . وكذا في الآية ٦ من هذا الفصل فان النسخة اليونانية تعيّن الدرجات التي يُرتقى فيها الى هذا الباب ايضاً سبعاً وان لم يُذكر عددها في النسخة العبرانية التي بين ايدينا لما هو مستلزَم من ان الابواب الثلاثة الخارجية ينبغي ان تكون متماثلةً تماثلاً تامًّا) . ففُهم من رعاية هذا العدد في الاعتبارين المذكورين ان الروح القدس حالٌّ في هذا الهيكل مالئٌ لهُ في جميع اجزآئهِ وانهُ هو الذي يبلّغ المختارين اليهِ ولا يدخلهُ احدٌ الّا بهِ . ثم ان هذا العدد يرمز الى راحة اليوم السابع التي ستتمتع بها الكنيسة في السمآء لكنها لا تصل الى راحة ذلك اليوم الّا بعد ان تتحمّل مشقّة الستة الايام التي تتقدّمهُ . وهذا المعنى يشير اليهِ ما ورد في الاقيسة من كثرة عدد الستة وعلى الخصوص في الاقسام اللواحق من الهيكل . فان الجدار الخارجي سمكهُ ستّ اذرع في مثلها عرضاً . وللهيكل ستة ابواب وعدد الستة شائع في كل ناحية من نواحيها . والارئيل الذي هو مذبح المحرقات طولهُ اثنتا عشرة ذراعًا في عرض مثلها . ورواق الهيكل قياسهُ اثنتا عشرة ذراعًا . وجدران الهيكل تحتها ست اذرع من ادناها ثم تضيق في اعلاها فيبقى منها عند الطبقة الثالثة غُرَف جانبية في عرض ست اذرع . فانحصار هذا العدد في الاقسام الخارجية من الجدران والابواب ورواق الهيكل ليس الّا مصداقًا لما قالهُ القديس غريغوريوس الكبير من ان الاذرع الست ترمز الى الحياة العمليّة لان الله في ستة ايام عمل جميع اعمالهِ

وعدا هذين العددين فقد ورد في جملة الاقيسة عددان آخران حريّان بالتنبُّه والنظر وهما عدد الاربعة وعدد العشرة . فان الاربعة بالنظر الى التربيع الذي هي من لوازمهِ رمزٌ الى الثبات والدوام ولذلك جآءت جميع السطوح في هذا الهيكل مربعة ونرى قدس الاقداس الذي هو رمزٌ الى السمآء كما ذكرهُ القديس بولس لم يُقتصَر فيهِ على تربيعٍ واحد وانما هو مكعَّبٌ اي مربَّع من كل جهةٍ من جهاتهِ تربيعاً متساوياً . والعشرة التي كانت تُعدّ عند المتقدّمين رمزًا الى الكمال ولاسيما الكمال الادبي الذي هو الطهارة والقداسة قد استُعمِلَت بوجهٍ اخصّ في قياس قدس الاقداس الذي جُعِلَت كلّ جهةٍ من جهاتهِ عشرين ذراعًا وهي عشرة مضروبة في اثنين

وجملة القول ان هذه الاعداد كلها رموزٌ تشير الى معانٍ سرّيّة ولكن قد بقيت عدا ذلك اسرارٌ اخرى نذكر منها ان في هذا الهيكل تمثيلاً لجميع تأريخ الفدآء نستشفّ منهُ جميع حوادثهِ ومتعلّقاتهِ كانما ننظر في لوحٍ مرسوم . وذلك ان الباب الشرقي وهو اول بابٍ أُريَهُ النبيّ واشرف بابٍ لوقوعهِ في قُبُل الهيكل هو باجماع الآبآء والمعلمين رمزٌ الى العذرآء الطاهرة المجيدة لانهُ حين تجسّد الاقنوم الثاني في احشآئها النقيّة دخل هذا الهيكل هيكل الطبيعة البشرية الذي اعدّهُ لنفسهِ منذ البدء الّا انهُ كان قد تدنّس وهُدِم بالخطيئة ومع ذلك فقد وجد من مريم البكر المنزّهة عن كل وصمة هيكلاً مطهَّرًا لا ثلمة فيهِ وكان اجتيازهُ في هذا الحشا المبارك واسطةً لان يُختَم عليهِ الى الابد فضلاً عن انهُ لم يمسهُ بفساد (٤٤ : ١ وما يليها) . ثم قطع مدّة حياتهِ الزمنيّة مارًّا في طريق الكهنة ليُجري اعمال كهنوتهِ ويقدّم نفسهُ ذبيحةً دموية على مذبح المحرقات وينضح من دمهِ الثمين اربعة قرون المذبح ثم يريقهُ حول اساسهِ وذلك حين سالت جراح رأسهِ المقدّس ويديهِ ورجليهِ على الصليب فصبغ قوائمهُ الاربع بدمهِ الكريم . وبعد ان تسلّح بهذا الدم الذي هو فدآء البشر مرّ في داخل الهيكل وقدّس مذبح الاطياب اي مذبح الافخارستيا الذي لا يقرَّب عليهِ الّا ذبائح غير دمويّة ولكنهُ مع ذلك مصبوغ بدمهِ الطاهر اذ القدّاس انما يُصنَع لكي تنال بهِ استحقاقات الموت الدموي في الجلجلة . واخيراً بعد ان جاز الاربعين ذراعًا التي هي مسافة القدس اي الاربعين يومًا التي هي فترة ما بين قيامتهِ وصعودهِ وفيها ايضاً ايمآئهِ ايضاً الى مدّة اغتراب الكنيسة الممثلة بهذه الاربعين يومًا دخل قدس الاقداس مصحوبًا بجميع مختاريهِ ليتمتع هناك الى الابد بحلاوة ثمرات خلاصهِ الذي اتمّهُ على الارض . فلسيدنا يسوع المسيح تجسُّدٌ وفدآءٌ وحياةٌ افخارستيّة وحياةٌ مجيدة وتلك هي الاسرار الاربعة او الرحلات الاربع التي قطعها لاتمام خلاصنا وكلٌّ من هذه الاسرار قد اشير اليهِ في هذا الهيكل النبوي . واذا استقرينا البحث والنظر في كل ما ورد في وصف هذا الهيكل لم نكد نجد شيئاً يخلو عن معنًى سرّي ورمزٍ مفيد فانّا نرى مثلاً انهُ جعل لهُ دارَين متميّزتين وفي ذلك اشارةٌ جليّة الى التمييز بين فريقَي الكهنة والعامّة . وجعل للملك مكانًا معيَّنًا وسنّ لهُ سُنَنًا يجري بمقتضاها وفي

النبيّ من رسم هذا الهيكل ليس باقلّ ثباتاً في الذهن من ذاك عند من تمكّن في خيالهِ رسم هيكل سليمان وحضرت اقيستهُ في ذهنهِ لما بين الهيكلين من شدة التقارب بحيث لا يصعب عليهِ الانتقال من هيئةٍ الى هيئةٍ تشاكلها . ثم ان مما تمم اغراض النبيّ في رسم هذا الهيكل انهُ لم يتوقف فيهِ على هيئة موضعٍ مخصوص من الارض بخلاف هيكل سليمان كما انهُ لم يتقيد باقيسة جدران الهيكل وانما جرى في ذلك كلهِ على ما صوّر لهُ ذهنهُ ورسمهُ بالشكل الذي ارادهُ وتصرف ما شاء في الشرائع الموسوية لتكون اتمّ انطباقاً على غرضهِ . وفي الجملة فانهُ جعل مجمل صنيعهِ في مظهر من الفخامة والإحكام والتحاذي اتم مما تحتملهُ هيئة الارض التي يُتوهّم ايقاع هذا الرسم فيها بصورتهِ . ويترتب على ذلك غرضٌ آخر وهو تنبيه المصرين من اليهود على التمسّك بالمعنى الحرفي الى انهُ لا بدّ لهم ان يخرجوا عن ذلك الخطّ ليتأتى لهم التوصّل الى ادراك المراد الحقيقي من هذه الرؤيا التي لم يكن يمكن ان تتمّ تماماً مادّيًا . الّا ان هناك اعتراضاً واحداً وهو ان النبي قد اسهب في الشرح ودقق في الاقيسة والرسوم والاشكال والاعداد واسترسل فيها استرسالاً طويلاً حتى كاد يصف كل حجرٍ من حجارة الهيكل بشكلهِ وقياسهِ فلو كان القصد ان يكون هيكلاً موهوماً يراد بهِ مجرّد الرمز لم يكن داعٍ لاطالة هذا الشرح والاغراق في التدقيق وانما كان يكفي ان يصفهُ وصفاً اجماليًا يُظهر فيهِ جمالهُ الخارجي بما يدلّ على جمال المرموز اليهِ . والجواب على ذلك ان الاطناب في هذا الشرح ليس بلا اغراضٍ خطيرة ولا نقول انهُ لمجرّد زخرف الكلام انما لهُ ورآء ما يظهر في بادي الرأي اسرارٌ رمزية لا يتأتى لنا ادراك كنهها ولا ينبغي ان يكون قصورافهامنا عن الاحاطة بجميع اسرارها محملاً لانكار تلك الاسرار المحجوبة والّا فكم من الكواكب في الفضآء وكم من الاجسام الحية في قطرة مآء او نَوْر زهرة لا تتناولها حواسّنا ولا تظهر لنا فيها فائدة فهل ننكر وجودها بهذا السبب . فاذا تقرر ذلك عدنا الى بيان السرّ المكنون في هذه الرؤيا النبوية على قدر ما تَصِل اليهِ مداركنا فنقول ان هذا الهيكل المقدس الذي هو كهيكل سليمان وزَرُبَّابَل وكخبآء موسى الذي كان بمنزلة نموذج ومثال لغيرهِ هو رمز الى ناسوت سيدنا يسوع المسيح ومثالٌ لنفسهِ الطاهرة وجسدهِ المقدس الذي اشار اليهِ لهُ المجد في كلامهِ مع اليهود بقولهِ اُنْقُضُوا هٰذَا ٱلْهَيْكَلَ وَأَنَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ (يوحنا ٢ : ١٩) . غير ان هيكل حزقيال يمثّل السيد المسيح بعد قيامتهِ من الموت وخبآء موسى وهيكل سليمان كل واحد منها يمثّلهُ في حياتهِ البشرية فهو الجسد بعينهِ لكن على اختلافٍ في صفتهِ وهذا هو السبب الذي لاجلهِ جآء هذا الهيكل الجديد موافقاً للشكل القديم وجدّد الرسم الاول ولم يباينهُ الّا في الاعراض الخارجية . وذلك ان خبآء موسى كان خبآء منقولاً يُرحَل بهِ مع الشعب تمثيلاً لمسير السيد المسيح معنا على الارض . وهيكل سليمان كان بنآء موثّقاً بديع الاتقان الّا انهُ لم يكن على هذا التربيع التامّ الذي هو رمز ثباتٍ لا يتزعزع . اما الهيكل الموصوف بهذه الرؤيا فهو احكم منهُ وضعًا وابدع صنعًا لان سورهُ الاول مربّعٌ تربيعاً تاماً سوآء اعتُبِر في ذاتهِ او في المسافة التي تحيط بهِ . ثم ان الهيكل القديم ابتُذِل باهانات البشر لهُ وما ارتكبوا فيهِ من القبائح وكذلك ناسوت المسيح الطاهر قد ابتُذِل وغشيهُ عار الخطيئة التي حمل تبعتها . واما الهيكل الجديد فشأنهُ ان يكون نقيًّا ولا يدخلهُ نجس (٤٣ : ٧-٩) وكذلك يسوع المسيح فانهُ بعد قيامتهِ لم يبقَ لهُ ادنى شركة في لعنة الخطيئة . والهيكل القديم قد استحوذ عليهِ الخراب واما الجديد فيبقى على الدوام وهكذا يسوع المسيح فانهُ قد مات لكنهُ بقيامتهِ فاز بالحياة الخالدة

ثم لكي ندرك حقيقة يسوع المسيح بتام كنهها ينبغي ان نعتبر ان الكنيسة هي جسدهُ وان جميع المؤمنين هم اعضآؤهُ ومن ثَمَّ يتعين ان قيامتهُ لهُ المجد وقيامة كنيستهِ ليستا الّا قيامةً واحدة وبالتالي ان الكنيسة هي عينها هيكل الله كما نصّ عليهِ القديس بولس بقولهِ لِأَنَّ هَيْكَلَ ٱللهِ مُقَدَّسٌ وَهُوَ أَنْتُمْ (١ كورنثس ٣ : ١٧) . وعلى ذلك كانت رموز هذا الهيكل الجديد تشير الى الكنيسة ايضاً بما يستفاد منهُ اخصّ اوصافها واشرفها وهو كونها مقدّسةً ومملوءةً بجملتها من روح الله . وذلك اننا نرى عدد السبعة الذي هو رمزٌ الى مفاعيل الروح القدس شائعاً في جميع اقيسة هذا الهيكل لان الذراع المستعملة في مقاديرهِ والتي كانت تقاس بها جميع مسافاتهِ ونواحيهِ طولها سبع قصبات (٤٠ : ٧) مع ان الذراع المتعارَفة اذ ذاك لم تكن الّا ستًّا . وكل بابٍ من ابوابهِ الثلاثة الخارجية

* ٣ * المراد بالبحر هنا العالم والرياح الاربع رمزٌ الى الفتن التي تثيرها فيهِ الممالك الاربع التي يشير اليها النبيّ

* ٣ * يُرمَز بالحيوان الى السلطان الارضيّ فالحيوانات الاربعة تشير الى الممالك الاربع الممثلة بتمثال الذهب المذكور في الفصل الثاني الّا ان هنا كلاماً على المملكة الرابعة اطول مما هناك

* ٤ * اشار باقتلاع جناحَي النسر الى انكسار الكلدانيين امام الفُرس وانتزاع الفُرس القوّة الحيوانية اي قوّة السلطان من مملكة بابل . ثم ذكر انهُ بعد ذلك حلّ فيها قلب انسان اي استُبدِل ذلك السلطان بسلطانٍ آخر يحكم بالرفق والانسانية

* ٥ * الدبّ من البهائم ذات البطش الّا انهُ ليس في قوّة الاسد وهكذا كانت مملكة ماداي وفارس بالنسبة الى الكلدانيين من قبل * وقولهُ فَقَامَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلاَثُ أَضْلُعٍ يحتمل ان يكون المراد بهِ ما طرأ في هذه المملكة الثانية من استعلاء الفرس على الماديين واستئثارهم بالقوّة دونهم ثم ما وَلِيَ ذلك من اتحاد الامم الثلاث فارس وماداي والكلدان مملكةً واحدة

* ٦ * هذا الحيوان هو مملكة اليونانيين التي انقسمت بعد موت الاسكندر الكبير الى اربع ممالك

* ٧ * هذا الحيوان الرابع هو المملكة الرومانية والعشرة القرون التي لهُ هي الممالك العشر التي تفرّعت اليها هذه المملكة في عاقبة امرها

* ٨ * هذه المملكة التي تنشأ من الممالك العشر والممثلة هنا بقرنٍ صغير هي كما ذهب اليهِ اكثر المفسّرين مملكة الدجّال

* ١٢ * المعنى انهُ بعد ما انمحّت الممالك الثلاث الاولى وزال عنها المُلك عادت شعوبها فتألفت ممالك صغيرة واستمرّ فيها الحكم ما شاء الله الى ان بلغ أَجَلها الموقوت

* ٢٥ * إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ . اي الى ثلاث سنين ونصف سنة وذلك وفاقاً لرأي جمهور المفسّرين الذين يحملون هذا الموضع على اضطهاد الدجّال (انظر الرؤيا ١٢ : ٦ و١٣ : ٥)

الفصل الثامن

* ٣ * الكبش مثالٌ لمملكة ماداي وفارس على ما بيّنهُ النبي في الآية ٢٠ . والقرن الاعلى اشارةٌ الى سلطان فارس الذي علا بعد ذلك على سلطان ماداي

* ٤ * هذا اشارةٌ الى ما كان من امر ملوك فارس وتوسّعهم في الفتوح بلا معارض . وكان اول ما وجّهوا غارتهم ناحية الغرب فاخضعوا ليدية وآسية الصغرى وثراقة . ثم تحوّلوا الى الشمال فاغاروا على بعض اقاليم اسكيتية والبلاد المجاورة لبحر الخَزَر . ثم زحفوا الى الجنوب ففزوا مصر والحبشة . ولكن لم تكن لهم غارةٌ في الشرق

* ٥ و٦ * التيس على ما فسرهُ في الآية ٢١ رمزٌ الى مملكة اليونانيين المعبّر عنها بياوان . وقرنهُ رمزٌ الى اول ملكٍ على هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير . وما اشار اليهِ من سرعة مسير هذا التيس ايماءٌ الى كثرة ما دهم البلاد بهِ من الغارات المتواصلة . وقولهُ خَرَجَ مِنَ ٱلْغَرْبِ اشارةٌ الى خروجهِ من مكدونية التي هي الى غرب فارس وذلك حين تقدم على جيوش داريوس قُدُمانس كما اومأ اليهِ في الآية ٦ وكسرهُ عند نهر غرانيكس ثم عند ايسوس وتعقب الملك الى داخل مملكتهِ

* ٧ * هنا اشارةٌ الى الاسكندر وقد ادرك داريوس في كنفاملة وكسرهُ في اربيل كسرةً لم يقم بعدها فكان بذلك اضمحلال مملكة ماداي وفارس

* ٨ * يشير هنا الى ما بلغت اليهِ دولة اليونانيين من التناهي في العزّ والفخامة وما كان في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة وانقسام مملكتهِ الى اربع ممالك صغيرة على ما بيّنهُ في الآية ٢٢ . وتلك الممالك هي مملكة مكدونية في الغرب ومملكة ثراقة في الشمال ومملكة سورية في الشرق ومملكة مصر في الجنوب كما اشار اليهِ بقولهِ نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَاحِ ٱلسَّمَاءِ

* ٩ * هذا القرن هو انطيوكس الشهير وكان في اول امرهِ حقيرًا . وقد حارب مصر جنوباً وفارس شرقاً وغزا فخرا الاراضي اي بلاد اليهودية

* ١٠ * جند السماء هنا رمزٌ الى شعب الله . والمراد بالكواكب التي هبطت منها الى الارض اليهود الذين ماتوا شهداء او الذين سقطوا منهم في الكفر

* ١١ * رئيس جند السماء هو الله جلّ جلالهُ الذي عدا عليهِ انطيوكس (انظر ١ مكا ١ : ٢٢ و٤٢ - ٦٤)

* ١٤ * اي الى الفين وثلاث مئة يوم كلٌّ منها من مساء وصباح وهي ست سنين ونصف بحساب السنة القمرية

ذلك مثالٌ لما ينبغي ان يكون عليهِ السلطان الزمني بالنسبة الى السلطان الروحي . وفي الآية الاخيرة من الفصل السابع والاربعين نبوءةٌ صريحة بدعوة الامم . وذلك ان يشوع كان عند قسمتهِ لارض فلسطين قد حرم الغرباء ان يتملكوا فيها وجعلها خالصةً لبني اسرائيل وههنا لما جدّد النبيّ قسمة الارض جعل الاسرائيلي والغريب فيها سواءً وفرض لكلٍّ من الفريقين مثل ما فرض للآخر من غير تمييز . وابدع من هذا كلامهُ على تقديس الامم مع بيان كثرة القديسين الذين يخرجون من الشعوب

ثم ان هذا المآء الجاري من الهيكل (الفصل ٤٧) هو مآء المعمودية المقدسة الخارج من جنب المخلص الذي طُعِن بالحربة فانهُ بعد ان جاز ارض اليهودية وقدّس ميراث اسرائيل امتدَّ الى ما وراء النخوم امتدادًا سريعاً وانصبّ في مياه البحر الميّت الفاسدة التي هي رمزٌ الى الامم . وفيما ذُكِر من اصلاح هذه المياه وكثرة ما ينشأ فيها من الاسماك تمثيلٌ عجيب لقوّة المعموديّة وانتشار الدين المسيحي في العالم باسرهِ ومعجزات القداسة التي تنشأ عنهُ . والصيّادون الذين يصفهم النبيّ على شاطئ هذا البحر فيهم إخطارٌ لقول السيد المسيح لاثنين من رسلهِ ٱتْبَعَانِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ ٱلنَّاسِ (مت ٤ : ١٩) . والمُستنقعات التي تُترَك على جوانب البحر لتُعمَل ملحًا للناس (٤٧ : ١١) هي مثالٌ محسوس للبدَع والشِيَع والمعاثر والاضطهادات التي يترك الله اصحابها يُجرونها في وجه الكنيسة لتتوفر بها فائدة ابنائها بما يصيبون في هذه التجارب من الملح الذي لا يستغنون عنهُ لصيانتهم من اخطار السلام الخفيّ والدعة المستمرّة . واخيرًا فان هذا الينبوع الحيّ لا تنحصر فائدتهُ في التطهير والانماء بمياه المعمودية ولكنهُ برشحهِ المحيي ينمي الاشجار المغروسة على ضفتي النهر التي بما ذكر لها من الخواص الطبّية تمثّل تقديس التوبة والتي ثمرها الدائم يشير الى الافخارستيا الالهية . فما اسعد الكنيسة التي باغتذائها على الدوام من هذا الطعام الفائق الطبيعة وهذا المنّ السرّي لا تخشى الهلاك ولا الاضمحلال ولكنها تبقى بقاءً خالدًا مثل الله الذي يؤيّدها ولا يبرح من وسطها كما قال النبي في ختام كلامهِ وَٱسْمُ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلرَّبُّ هُنَاكَ . انتهى نقلاً عن الاب لمير المفسّر الشهير وقد اعتمد في هذا الموضع على نصوص الآباء القديسين

نُبُوءَةُ دَانِيَالَ

الفصل الاول

* ٨ * كان الوثنيون يأكلون جميع انواع اللحوم بغير استثناء فكان فيها ولا بدّ ما لا يحلّ اكلهُ لليهود وفضلاً عن ذلك فانهم كانوا ينذرون كل ما على موائدهم لاسم آلهتهم

الفصل الثاني

* ٣٩ * مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ . هي مملكة ماداي وفارس وكانت دون مملكة بابل اتساعًا واقصر مدةً واضعف شوكةً * ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ . هي مملكة اليونان التي أسّسها الاسكندر الكبير

* ٤٠ * ثُمَّ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ . هي المملكة الرومانية التي حطمت كل مملكةٍ قبلها في اوربا وافريقية واكثر آسية

* ٤٤ و٤٥ * هذه المملكة مملكة المسيح وهذا الحجر هو يسوع المسيح المولود من عذراء والذي اقام مملكتهُ على الارض بغير مؤازرة قوّةٍ بشرية وقد كسر قائمتي التمثال العظيم (انظر الآية ٣١-٣٤) اي قاعدة المملكة الرومانية ذات العبادة الوثنية

الفصل الرابع

* ٣٥ * ارجح الآراء في هذا الموضع والذي عليهِ اكثر المفسّرين ان نبوكدنصّر وقع بقدرة المشيئة الالهية في هذا الداء المعروف الذي يتوهم فيهِ الانسان انهُ قد صار ذئبًا او ثورًا او كلبًا او سنّورًا فيفعل فعل ما رأى نفسهُ استحال اليهِ من هذه الحيوانات ويتشكل بشكلهِ ويتخلق باخلاقهِ

الفصل الخامس

* ٨ * هذه الكتابة هي الالفاظ المذكورة في الآية ٢٥ وانما لم يستطع حكماء الملك ان يقرأوها لانها كانت مرسومةً بحرفٍ لا يعرفونهُ في اصطلاحهم او لانهُ اقتُصِر من كل كلمةٍ على الحرف الاول فقط

الفصل السابع

* ١ * الفصول التي سبقت تتضمن القسم التأريخي من هذا السفر ومن هذا الفصل الى الفصل الثاني عشر القسم النبويّ . وقد تتبّع النبيّ في هذا القسم سياقة المواد واما بحسب التأريخ فالفصل السابع والثامن محلّها قبل الخامس والسادس

السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما نصّ عليهِ القديس لوقا (٣ : ١) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٣ من تأسيس رومية . فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣ سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارتحششتا والسنة التي اعتمد فيها يسوع ونفس السنين التي تحصل من التسعة والستين اسبوعًا المنصوص عليها في هذه النبوءة

الفصل العاشر

* ٥ * الاظهر ان هذا الرجل هو الملاك جبرائيل الذي كان قد أُرسل من قبل الى دانيال

* ١٣ * وَقَدْ قَاوَمَنِي رَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ . هذا الرئيس هو كما ذهب اليهِ تيودوريطس والقديس ايرونيمس والقديس غريغوريوس الكبير وغيرهم من الآباء ملاكُ من ملائكة الخير اقامهُ الله حارساً لمملكة فارس . واما ما يُنكر في بادي الرأي من مقاومة ملاكٍ لآخر فيقال في بيانهِ ان هذا الملاك لما كان موكلاً بمملكة فارس كان من حقهِ ان يبذل جميع امكانهِ في امساك اليهود بفارس ليثنوا فيها معرفة الله الحق وكذلك جبرائيل من شأنهِ ان يفرغ جهدهُ في ردّهم الى ارضهم ليبنوا المدينة والهيكل . اما نصرة ميكائيل رئيس الملائكة للملاك جبرائيل فالقصد منها اعلام الملاك الحارس لبلاد فارس ارادة الله المحتومة في هذا الخصوص

* ١٦ * إِذَا بِشِبْهِ ٱبْنِ بَشَرٍ . هو الملاك جبرائيل

* ١٨ * شِبْهُ مَرْأَى ٱلْبَشَرِ . هو الملاك جبرائيل نفسهُ

* ٢٠ * إِذَا بِرَئِيسِ يَاوَانَ مُقْبِلٌ . هو حارس مملكة اليونان ولم يبيّن الملاك جبرائيل سبب اقبالهِ وكأنّ غرضهُ امساك اليهود بين الامم

* ٢١ * مِيكَائِيلَ رَئِيسُكُمْ . يستفاد من هذا النصّ ان ميكائيل كان هو حارس اليهود وهكذا الكنيسة ايضاً ترفع اليهِ اكرام حارسٍ لها وهو كذلك كما يتبين من رؤيا يوحنا (١٢ : ٧)

الفصل الحادي عشر

* ٢ * إِنَّ ثَلاَثَةَ مُلُوكٍ يَقُومُونَ فِي فَارِسَ الخ . هم كمبيز وسمردیس وداريوس بن هستاسب * وَٱلرَّابِعُ . . . هو زَرْكَسِيس

* ٣ * مَلِكٌ جَبَّارٌ . هو الاسكندر الكبير

* ٥ * مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ . هو بطلماوس بن لاغس ملك مصر * لٰكِنَّ أَحَدَ أُمَرَاءِ ذٰلِكَ . اي احد امرآء الاسكندر وهو سَلُوقُس نكانور مؤسّس مملكة سورية

* ٦ * بِنْتُ مَلِكِ ٱلْجَنُوبِ . هي برانيس بنت بطلماوس فيلادلفس * لاَ يَقُومُ نَسْلُهَا . اشارةٌ الى ما كان من ان لاوديكة ضرّتها قتلتها هي وابنها ومن كان معها من المصريين في سورية

* ٧ * فَرْعٌ مِنْ أُصُولِهَا . هو بطلماوس أَوَرْجَتيس بن بطلماوس فيلادلفس واخو برانيس

* ١٠ * لٰكِنَّ أَبْنَيْ ذَاكَ الخ . اي ابني سَلُوقُس كلينيكس ملك الشمال وهما سَلُوقُس كَرَونيوس وانطيوكس الكبير * وَيَزْحَفُ أَحَدُهُمَا . اي انطيوكس الكبير * إِلَى حِصْنِهِ . اي الى حصن ملك مصر

* ١١ * مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ . هو بطلماوس فيلوباطور خليفة بطلماوس أَوَرْجَتيس فانهُ تغلّب على انطيوكس الكبير في رافية الّا انهُ بعد ذلك لم يحصل على العزّة التي يبتغيها (١٢)

* ١٤ * لما استأنف انطيوكس الكبير الغارة على مصر كما اشار اليهِ في الآية ١٣ تمرّد اليهود على ملك مصر بعد ان كانوا في طاعتهِ ما يزيد على قرن متمتعين باحسانهِ فعاد ذلك عليهم بالعاقبة الوخيمة

* ١٦ * يَقُومُ فِي ٱلأَرْضِ ٱلْفَاخِرَةِ . اشارةٌ الى استيلآء انطيوكس الكبير على ارض اليهودية

* ١٧ * لِيَدْخُلَ . اي ليدخل مصر * ثُمَّ يُصَالِحُهُ . اي يصالح بطلماوس ابيفانيوس ملك مصر وكان عمرهُ اذ ذاك اثنتي عشرة سنة * وَيُعْطِيهِ بِنْتَ ٱلنِّسَآءِ . اي ابنتهُ كَلَوبَطرة * لاَ تَكُونُ لَهُ . اي لابيها انطيوكس الكبير وذلك انها بعد ما صارت زوجةً لبطلماوس ابيفانيوس اغفلت مصالح ابيها ومالت الى مصالح زوجها

* ١٨ * إِلَى ٱلْجَزَائِرِ . . . اشارةٌ الى ما كان من اخضاع انطيوكس الكبير لآسية الصغرى باسرها وتجاوزهِ الى اوربا وحينئذٍ ارسل اليهِ الرومانيون ان يتراجع عن البلاد فاجابهم جواب استخفافٍ وتعيير فزحف عليهِ لوكيوس سكبيون القائد الرومانيّ واهلك خلقاً كثيراً من عسكرهِ في مغنيسيا وضرب عليهِ شروطاً في نهاية الثقل وحينئذٍ لم يعد يجترئ ان يذكر الرومانيين بتعيير

* ١٩ * وَيَسْقُطُ وَلاَ يُوجَدُ . اي انطيوكس المذكور

التي هي ٣٥٤ او ٣٥٥ يوماً . وهذه الستّ سنين والنصف يحتمل ان تكون من سنة ١٤٣ لدولة اليونان التي فيها زحف انطيوكس على اسرائيل (١ مكا ١ : ٢١) الى سنة ١٤٩ التي كان فيها موتهُ (١ مكا ٦ : ١٦) . وطُهّر القدس بعد كسرة ليسيّاس سنة ١٤٨ في اليوم الخامس عشر من الشهر التاسع قبل موت انطيوكس بقليل (١ مكا ٤ : ٥٢ - ٦٠)

* ٢٤ و ٢٥ * هنا اشارةٌ الى انطيوكس بانهُ لا يتناول الملك بحقّ او بقوّة حربية لكن بالخدعة والدهآء . وقولهُ بِغَيْرِ ٱلْيَدِ يَنْكَسِرُ اي لا يموت بيد انسان لكن بضربةٍ الهية (انظر ٢ مكا الفصل ٩)

* ٢٦ * رُؤْيَا ٱلْمَسَآءِ وَٱلصَّبَاحِ . اشارةٌ الى الايام المذكورة في الآية ١٤

الفصل التاسع

* ٢٤ - ٢٧ * هذه الآيات تتضمن النبوءة العلنيّة التي فيها يعيّن النبي زمان مجيء المسيح ويحدّدهُ بما ينطبق انطباقًا مدققًا على الزمان الذي ظهر فيهِ يسوع الناصري . ولبيان ذلك نقول اوّلًا ان المشار اليهِ في هذه النبوءة هو المسيح بغير ادنى شبهةٍ ولا خلاف والادلّة على ذلك واضحة بنفسها منها ما وُعِد بهِ من ازالة الخطيئة والاتيان بالبرّ الابدي واختتام الرؤيا (٢٤) وكل ذلك لا يصحّ ان يُنسب الآاليهِ ولا يتمّ الّا عن يدهِ . ومنها تسميتهُ بقدّوس القدّوسين (٢٤) والمسيح الرئيس (٢٥) او المسيح على الاطلاق (٢٦) وهذه الالقاب لا تليق الّا بهِ . ومنها انهُ يبتّ لكثيرين عهدًا ثابتًا ويُبطل الذبيحة والتقدمة (٢٧) وذلك لا يتحقق الّا فيهِ . ثانيًا ان الزمان الذي يعيّنهُ النبيّ لدعوة المسيح وموتهِ هو عين الزمان الذي شرع فيهِ يسوع الناصري في اعلان دعوتهِ والذي مات فيهِ على الصليب ولإثبات ذلك لانحتاج الى اكثر من تدبّر هذه النبوءة بالنظر الدقيق ومقابلتها بما ورد في التاريخ . ولكن قبل الشروع في ذلك لا بُدّ لنا من التنبيه على ان الاسابيع المذكورة هنا هي اسابيع سنين لا اسابيع ايام لانّا اذا اعتبرناها اياماً وتتبّعنا التاريخ لا نجد فيهِ شيئًا يطابق الحوادث المشار اليها في هذه النبوءة على عقب اصدار الامر بتجديد بنآء اورشليم فلم يبقَ الّا ان نعتبرها اسابيع من السنين وهو الرأي المعوّل عليهِ حتى عند اليهود فضلًا عن المسيحيين

ثم ان مبدأ هذه الاسابيع هو كما نصّ عليهِ في الآية ٢٥ مِنْ صُدُورِ ٱلْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَآءِ أُورَشَلِيمَ غير اننا نعلم انهُ قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمنة مختلفة فترتب علينا ان نعيّن المراد منها في قول النبي ونجعلهُ مبدأً لحساب هذه الاسابيع . الامر الاول من كورش (عزرا ١ : ٢ - ٤) وهو منحصرٌ في اعادة بنآء الهيكل ولا ذكر فيهِ للمدينة . والثاني من داريوس بن هستاسب (عزرا ٦ : ١ - ٢١) ولا يتضمن الّا تقرير ما امر بهِ كورش . والثالث من ارتحششتا وهو ارتكزرسيس المعروف بالطويل اليد اصدرهُ الى عزرا في السنة السابعة لملكهِ (عزرا ٧ : ١٢ - ٢٦) وهو منحصرٌ في امر الذبائح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارتحششتا ايضًا اصدرهُ الى نحميا في السنة العشرين من ملكهِ (نحميا ٢ : ١ وما يليها) وهو يتعلق ببنآء اسوار المدينة على الخصوص وهو الذي اشار اليهِ النبيّ دون الاوامر الثلاثة الاولى لانهُ يتعلق ببنآء المدينة كما هو نصّ النبوءة بخلاف تلك لانحصارها في امر الهيكل والذبائح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخهِ ينبغي ان تُحسَب هذه الاسابيع من السنين إِلَى ٱلْمَسِيحِ ٱلرَّئِيسِ . الّا ان قولهُ الى المسيح يحتمل ان يكون الى ميلادهِ او الى معموديتهِ التي منها كان شروعهُ في دعوتهِ والثاني هو المراد وهو المتّفق عليهِ بين المفسّرين عامّةً . وتقريرهُ ان الاسابيع التي بين صدور الامر المشار اليهِ وظهور المسيح هي تسعة وستون اسبوعًا (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند مُنتهَى الاسبوع التاسع والستين . وحينئذٍ فلا يبقى بين وقت ظهورهِ هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيهِ يُقتَل المسيح (٢٧) الّا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدّة ما بين ميلادهِ الى موتهِ فيتعين ان تكون هي المدة التي اقام فيها يباشر دعوتهُ . فتحصّل من ذلك كلهِ ان التسعة والستين اسبوعًا التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان يكون مبتدأها من السنة العشرين للملك ارتحششتا ومنتهاها الى السنة التي اعتمد فيها يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان . وهذه المدّة هي التي تُستفاد من علم التاريخ لانّا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين لارتحششتا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا المعمدان ومعموديتهُ للمسيح في

كورش وداريوس الفاتحين الرهيبين اللذين كانت تُخاف سطوتهما ويُتحامَى جانبهما بخلاف اويل مرودالك فانهُ فيما يصفهُ بيروسس المؤرّخ كان ضعيف النفس واهن العزم وقد هلك بمخالفةٍ ابرمها عليهِ آل بيتهِ انفسهم وتلقّتها رعيّتهُ كلها بالرضى لما كانوا عليهِ من الكراهية لهُ . وليُتنبَّه هنا الى ان تلك الثورة التي ارتفعت جلبتها على الملك كان في جملة ما نقمهُ فيها الشعب عليهِ قولهم إِنَّ ٱلْمَلِكَ قَدْ صَارَ يَهُودِيًّا (٢٧) . ولا يخفى ان اويل مرودالك كانت فاتحة اعمالهِ عقب جلوسهِ على سرير الملك انهُ منّ على يوياكين ملك اليهود وقرّبهُ اليهِ بعد ان بقي في سجن ابيهِ نبوكدنصّر الى آخر حياتهِ (٤ مل ٢٥ : ٢٧ - ٣٠) . والدليل الاخير الذي هو فيما نرى الدليل الجازم ان حبقوق المذكور في هذا المقام لو كانت هذه الحادثة في زمن كورش او داريوس لزم ان يكون عمرهُ اذ ذاك نحو تسعين سنة ولا يحتمل في رجلٍ في هذه السنّ ان يحمل زاد الحصّادين الى الصحرآء بخلاف ما اذا قُدِّرت في عهد مرودالك فانهُ كان حينئذٍ في سنٍّ تصحّ معها هذه الرواية بلا خلاف

نُبُوءَةُ هُوشَعَ

الفصل الاول

* ٢ * المعنى اتخذ لك امرأةً بغيًّا فصيّرها زوجةً لك وتبنَّ اولادها الذين ولدتهم في البغآء

* ١٠ * هنا النبيّ بعد ان انذر بالعقاب الوارد على شعب اسرائيل يلتفت الى زمان المسيح الذي فيهِ يدخل بنو اسرائيل الروحيون في الكنيسة (انظر رو ٩ : ٢٥ و ٢٦)

* ١١ * إِنَّ يَوْمَ يِزْرَعِيلَ عَظِيمٌ . معنى يِزْرَعِيلَ يزرع الله فالمعنى عظيمٌ ذلك اليوم الذي فيهِ يزرع الله شعبًا جديدًا

الفصل الثاني

* ١٥ * وَأُعْطِيهَا . . . وَادِيَ عَكُورَ بَابًا لِلرَّجَآءِ . هذا الوادي كان بالقرب من اريحا (يش ٧ : ٢٤ - ٢٦) فكان بمنزلة بابٍ يُتوصَّل منهُ الى طيّبات ارض الميعاد

* ١٦ * هذه الآية والآيات التي بعدها الى آخر الفصل تنظر بلا ريب الى زمن المسيح

الفصل الثالث

* ٥ * هذا الرجوع الى الرب لم يكن في عقب الجلآء الّا رجوعًا ناقصًا ولم يستوفِ تمامهُ الّا في آخرِ ٱلْأَيَّامِ اي في زمن المسيح

الفصل الرابع

* ٤ * كانت الشريعة تقضي على الذين يخاصمون الكاهن بالموت (تث ١٧ : ١٢)

* ١٦ * المعنى بما ان اسرائيل قد ابى ان يحمل النير فسيقتادهُ الربّ الى صحارى اشور كحَمَلٍ يحبّ ان يكون في الارض الرحبة ويتباعد عن الحظيرة

الفصل السادس

* ١١ * الظاهر من معنى هذه الآية المبهمة انهُ اراد وانت ايضًا يا يهوذا كنت تظنّ ان في يدك ان تزرع وتحصد اي تعيش في الدعة والرخآء فاقول لك انك ستبلغ ذلك لكن لا الآن بل عند ما اردّك من بابل

الفصل التاسع

* ٩ * هنا تلميحٌ الى ما ورد خبرهُ في سفر القضاة (الفصل ١٩ و ٢٠) يريد التنظير بين بني اسرائيل في عهد النبي واسترسالهم في المعاصي وبين اهل جبعة في الزمن الاول وما كانوا عليهِ من التوغل في الاثم على ما ورد في الخبر المشار اليهِ وان عاقبتهم ستكون مثل عاقبة اولئك

* ١٥ * كانت الجلجال من اشهر مواضع العبادة الوثنية لبني اسرائيل (انظر الفصل ٤ : ١٥)

الفصل العاشر

* ١٤ * شَلْمَنُ . مُقتطع من شَلْمَنْأَسَر . بَيْتَ أَرْبِيل . هي مدينة اربيل في سبط نفتالي (١ مكا ٩ : ٢) ينذر النبي بني اسرائيل انهم لابد ان يأتيهم يومٌ يرون فيهِ ارضهم خرابًا كما كانت قُبيل ذلك عند غزوة الاشوريين (٤ مل ١٧ : ٣) وكانت اربيل اذ ذاك من جملة ما خرّبهُ شلمنأسر

الفصل الحادي عشر

* ١٠ * أَلْبَنُونَ مِنَ ٱلْبَحْرِ . هم الذين نجوا بانفسهم من بني اسرائيل الى الجُزُر والاطراف البعيدة . فمعنى هذه الآية والتي بعدها ان الرب سينادي المسبيّين والمشتتين بصوتهِ الشديد الذي هو كزئير الاسد . ولا ريب ان تمام هذه النبوءة لم يقع الّا في زمن المسيح

الفصل الثاني عشر

* ٣ - ٥ * هنا النبيّ يعرض لاخوتهِ مثال يعقوب ابيهم

وذلك حين سطا على احد هياكل أَلِماس ورام سلبهُ فقتلهُ الشعب

* ٢٠ * كان خليفة انطيوكس الكبير ابنهُ البكر سَلَوْقُس فيلوباطور وهو الذي ارسل هليودورس ليستولي على اموال هيكل اورشليم ظلماً واختلاساً على ما ورد خبره في ثاني المكابيين (٣ : ٤-٣٩). وكان موت سلوقس على يد هليودورس هذا اغتيالاً بالحيلة

* ٢١ * وَيَقُومُ مُكَانَهُ حَقِيرٌ . هو انطيوكس الشهير

* ٢٢ * أَذْرُعُ ٱلطُّوفِ . اي الجيوش المصرية * يُطْمَى عَلَيْهَا أَمَامَهُ وَتَنْكَسِرُ . اشارة الى غلبة انطيوكس عليها * وَكَذَا رَئِيسُ ٱلْعَهْدِ . اي وليّ عهد مصر وهو بطلماوس فيلوماطور ابن كَلَوْبَطرة اخت انطيوكس الشهير تولى الملك وهو ابن سبع سنين

* ٢٣-٢٧ * هذه الآيات تتضمن نبوءةً مفصّلة الوقائع عن غزوة انطيوكس لمصر بحجّة تولّي الوصاية على ابن اختهِ وانما قصدهُ ان يستولي على مصر

* ٢٨ * وَيَجْعَلُ قَلْبَهُ عَلَى ٱلْعَهْدِ ٱلْمُقَدَّسِ . اي شريعة اليهود الالهية وسائر ما يتعلق بدينهم وتفصيل ذلك في اول المكابيين (١ : ٢١-٢٤)

* ٣٠ * سُفُنَ كِتِّيمَ . هي سفن الرومانيين جاء عليها بوبيليوس ليُنهي الى انطيوكس امر الشُورَى الرومانية لهُ بان يخرج من مصر ولما قضى بلاغهُ خطّ من حول المَلِك دائرةً على الرمل وقال لهُ لا تخرج من هذه الدائرة حتى تعرّفني ما يكون جوابك الى الشورى . فقال انطيوكس كل ما تأمر بهِ الشورى فانا فاعلهُ وخرج لوقتهِ من مصر فاحلّ كلّ غضبهِ على اليهود (انظر ٢ مكا ٥ : ٢٤-٢٧)

* ٣١-٤٥ * هنا يُتمّ الملاك جبرائيل انباءهُ لدانيال بما سيجلبهُ انطيوكس على اليهود من البلاء والظلم وفي سفري المكابيين شرحٌ مفصّل لهذه النبوءة

الفصل الثاني عشر

هنا يتكلم النبي عما سيكون في منتهى الزمن على ما قرّرهُ معظم الآباء القديسين وكما هو واضحٌ من نصّ النبوءة ولاسيما الآية ٢ . فينتقل الملاك جبرائيل من الكلام على انطيوكس الشهير واضطهاداتهِ الى الكلام على الدجّال واضطهادهِ للكنيسة وهذان الامران يتعلّقان الواحد بالآخر تعلُّق الرمز بالمرموز اليهِ

* ٧ * إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ . اي الى ثلاث سنين ونصف وهي مدّة بقاء المِحَن الى تمامها

* ١١ * الالف والمئتان والتسعون يوماً تكون نحو ثلاث سنين ونصف والمِحَن التي سيجلبها الدجّال على الكنيسة توصف بمثل ما وُصِفَت بهِ المحن التي جلبها انطيوكس ابيفانيوس على اليهود لان هذه كانت مثالاً لتلك

* ١٢ * الايام المعدودة هنا تزيد ٤٥ يوماً على الايام المذكورة في الآية السابقة وهذه الخمسة والاربعون يوماً هي كما قال القديس ايرونيمس وتيودوريطس عدة الايام التي تتوسط بين موت الدجّال ومجيء المسيح الاخير

الفصل الثالث عشر

* ٦٥ * لما كانت هذه الآية منقطعة العلاقة عن قصة سوسنّة وصلها بعضهم باول الفصل الرابع عشر وجعلها آخرون في منتهى الفصل الثاني عشر والذي يبدو لنا وهو ما ذهب اليهِ الاب ملدوناتس في تفسيرهِ لسفر دانيال انّا لا نجد لها موضعاً اليق بها من هذا الموضع الذي هي فيهِ لكن ينبغي ان نُلِمّ فيها بطَرَفٍ من التأويل نخرج بهِ عن حدّ المتبادر منها في بادي الرأي حتى يكون المعنى هكذا . وَعَظَمَ دَانِيَالُ . . . إِلَى أَن ٱنْضَمَّ ٱلْمَلِكُ أَسْطُوَاخُ (اي داريوس الماديّ) إِلَى آبَائِهِ وَأَخَذَ كُورَشُ ٱلْفَارِسِيُّ مُلْكَهُ . (راجع الفصل ١ : ٢١ والفصل ٦ : ٢٨)

الفصل الرابع عشر

الواقعة المشروحة في هذا الفصل عارية عن التاريخ والملك المذكور فيها غير مسمًّى ولذلك ذهب كثير من المفسّرين الى انها كانت في عهد كورش او داريوس الماديّ. والصحيح في رأينا انها كانت في عهد الملك أَوِيل مَرُوداك بن نبوكدنصّر وخليفتهِ كما نثبتهُ بالادلّة الواضحة. وذلك ان بالًا لم يكن من آلهة ملوك الفرس وانما كان من آلهة ملوك بابل كما يشهد بهِ جميع ما وُجِد في هذه الايام من الكتابات والنقوش القديمة ولذلك لم يكن من المحتمل ان يكون هذا الاله معبودًا لكورش او داريوس او ان تكون تلك الغيرة التي ابداها الملك على شأن هذا الاله صادرةً عن احد هذين . وفضلاً عن ذلك فان هذه الثورة التي استطال بها الشعب على الملك حتى اضطرّوهُ الى القضاء على دانيال خليلهِ وامينهِ لم تكن مما يُتصوَّر وقوعهُ مع

ايام عزّيّا ملك يهوذا وذلك كما قرّرهُ يوسيفس المؤرّخ اليهودي حين تعدّى عزّيّا على الكهنوت ودخل القدس وفي يدهِ المجمرة (٢ اي ٢٦ : ١٦ و ١٩)

* ٥ * إِلَى قِينَ . هي بقعةٌ صغيرة بناحية جرجيّا وقام هذه النبوءة واردٌ في رابع اسفار الملوك (١٦ : ٩)

الفصل السادس

* ١١ * صَهْ . اي اسكت كانهُ يقول لهُ اقصر عن انتحابك فانهُ لا يغني عنك ان تبكي وتستغيث الربّ لان الضربة لا دواء لها

الفصل السابع

* ١ * الجراد هنا رمزٌ الى جيوش اشور . وقولهُ بَعْدَ جِزَازِ ٱلْمَلِكِ اي جزاز الزرع الذي يأمر بهِ الملك لطعام خيلهِ

* ٤ * هذه النار التي اكلت البحر والبرّ رمزٌ الى الخراب العام الذي سيحيط بالبلاد

* ١٤ * وَاخِزُ جُمَّيْزٍ . هذا الشجر لا ينضج ثمرهُ ولا يُؤكَل الّا ان يُوخَز بشفارٍ من حديد

الفصل الثامن

* ٢ * الاشارة بهذا الزنبيل من الفواكه الى ان اسرائيل لا يلبث ان يُقطَف كما يُقطَف الثمر النضيج ويُؤخَذ في الجلاء

* ٨ * وَتَطْمُو كُلُّهَا . اي كل ارض اسرائيل يعني ان جميع شعب اسرائيل سيُقذَف الى ما وراء حدوده كما ينقذف ماء النيل على جانبيهِ عند طغيانهِ ثم يغيب في الرمال وينضب يريد انهم سيساقون الى ارض الجلاء فيتشتتون هناك ويضمحلّون

نُبُوءَةُ عُوبَدْيَا

هذه النبوءة فصلٌ واحد تتجه في الاخصّ على الادوميين اعداء اسرائيل فينذرهم النبيّ بانهم سيُدانون كما دانوا اخوانهم وان ارضهم ستخرب وشعبهم يدمَّر. وبعد ذلك يبشّر شعب الله بعصرٍ سعيد سيتمتعون بغبطتهِ ويكون المُلك فيهِ للربّ

نُبُوءَةُ يُونَانَ

لم يرد في الاسفار المقدسة من اخبار يونان الّا ما هو مدوَّنٌ في سفرهِ هذا وفي آيةٍ واحدة من رابع اسفار الملوك وهي الآية ٢٥ من الفصل ١٤ حيث يقال انهُ كان من جَتّ حافَر وهي في سبط زبولون على ما جاء في سفر يشوع (١٩ : ٣) . وكاتب هذا السفر هو يونان نفسهُ كما هو المتّفَق عليهِ في تقليد اليهود والمسيحيين دوّن فيهِ وقائع تأريخهِ وهذا التأريخ يتضمن النبوءة بموت المسيح وقيامتهِ. واذ كان كل ما فيهِ من النصّ بيّنًا بنفسهِ لم تدعُ الحاجة الى تكلّف تفسيرٍ لهُ سوى انّا نقول انهُ لم يتعرّض لتعيين نوع الحوت الذي ابتلع النبي ولعلهُ فيما قال قومٌ من المحققين من النوع المعروف عند بعضهم بالزفا وهو من كبار الحيتان يكون في بحر الروم واسع الحلقوم حتى انهُ ليتلع الرجل برمّتهِ دون ان يشدخهُ او يجرحهُ حتى يبقى في الامكان ان يخرج منهُ وهو حيٌّ . قال القديس ايرونيمس ومع ذلك فلم يكن بغير معجزة ان النبي بقي ثلاثة ايام في جوف هذا الحوت ولبث ماكثًا رشدهُ متمكّنًا من التسبيح والدعاء

نُبُوءَةُ مِيخَا

الفصل الاول

* ١ * ٱلْمُورَشْتِيّ . هي نسبةٌ الى مُورَشَةَ جَتَّ المذكورة في الآية ١٤ وهي قريةٌ من قُرَى سبط يهوذا. وُصِف النبيّ بذلك تمييزًا لهُ عن ميخا بن يِمْلَة الوارد ذكرهُ في ثالث اسفار الملوك (٢٢ : ٨)

* ٥ * كانت السامرة عاصمة الاسباط العشرة مركزًا لعبادة عجلَي الذهب واورشليم عاصمة يهوذا مصدرًا للعبادة الوثنية ومنها انتشرت في آفاق البلاد حتى كانوا يذبحون للآلهة الباطلة على كل مشرف

الفصل الثاني

* ١٢ و ١٣ * ذهب القديس ايرونيمس وكثيرون من المفسرين الى ان ما في هاتين الآيتين يشير الى ما سيكون من انضمام بقايا اسرائيل الى الامم في كنيسة يسوع المسيح

الفصل الرابع

* ١ - ٣ * هذه الآيات الثلاث واردة بصورتها على

* ٧ * المعنى لكنّ افرائيم بدلًا من ان يقفو آثار ابيهِ يعقوب اقتفى آثار الكنعانيين الذين اشتهروا بالغش في معاملاتهم

* ١١ * المعنى انهم باطلًا يذبحون الذبائح لعجل الذهب الذي في الجلجال لان الذين كانوا يعبدونهُ قد ساقهم الاشوريون في الجلآء واضحت مذابح اصنامهم رُجَمًا من الحجارة منبثّةً على خطوط الحقل .

* ١٢-١٤ * المعنى اني انقذت يعقوب من خدمتهِ وخلّصت ذريتهُ من العبودية المصرية لكن بني اسرائيل بدلًا من الشكر لي ما زالوا يُغضِبونني باعمالهم فسيلقون جزآء خيانتهم واستخفافهم

الفصل الثالث عشر

* ١٤ * لما انذر النبي بالجلآء قفّى على اثرهِ ببشرى الخلاص وهذا الخلاص يتمّ بالقيامة الروحية في مجيء المسيح الاول والقيامة الجسدية في مجيئهِ الثاني (انظر اكور ١٥ : ٥٥)

نُبُوءَةُ يُوئِيلَ

الفصل الاول والثاني

الجراد المذكور في هذه النبوءة ليس الّا رمزًا الى اعدآء الشعب اليهودي كما ذهب اليهِ القديس ايرونيمس وتيودوريطس واكثر مفسّري الكاثوليك وجملةٌ من مفسّري البروتستان

الفصل ٣ : ٢٨ و ٢٩ بَعْدَ هٰذِهِ . اي في مستقبلٍ بعيد وقد افصح القديس بطرس عن تحقق هذه النبوءة المشار بها الى حلول الروح القدس على رسل يسوع المسيح وتلاميذهِ (اع ٢ : ١٦ وما يليها)

* ٣٠ و ٣١ * هذه العلامات تنطبق على العلامات التي سبقت خراب اورشليم وعلى العلامات التي ستسبق مجيء المسيح الثاني وقد جمع السيد المسيح تحتها الحادثين جميعًا (متى الفصل ٢٤)

الفصل الثالث

* ١ * فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ . اي في زمن المسيح والمراد هنا زمن مجيئهِ الثاني لما هو واضحٌ من ان الايمآء في هذا الفصل الى الدينونة الاخيرة * حِينَ أَرُدُّ سَبْيَ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ . اي حين يرتدّ اليهود الى الايمان وسيتمّ ذلك في آخر الازمان كما نبّه عليهِ القديس بولس في رسالتهِ الى الرومانيين (الفصل ١١)

* ٢ و ١٢ * وَادِي يُوشَافَاطَ . قد صرّح الكتاب غير مرّة بان هذا الوادي سيكون هو موضع الدينونة الاخيرة ولا نعلم موضعًا يسمّى بهذا الاسم الّا الوادي الذي بين اورشليم وجبل الزيتون وهو المقصود بهذا النصّ . ولا يُفهَم بكونهِ محلًّا للدينونة ان جميع البشر سيُحشَرون في ذلك الوادي وانما يكفي ان يكون فيهِ كرسيّ الديّان ومحلّ ابراز القضآء والخلق منتشرون حولهُ الى ابعد مدى . قال سوارس اللاهوتيّ العظيم هذا هو الرأي الشائع والمعوّل عليهِ عند علمآء الكنيسة وان كان ايرادهُ من وجه الرمز والتمثيل لا من وجه الحقيقة واليقين واورد عليهِ بيان القديس توما وكثيرين من غيرهِ . وقرّر الاب ليسيوس اللاهوتي هذا المذهب ببراهين ساطعة ثم قفّى عليهِ بقولهِ ان يسوع المسيح لجديرٌ بان يقضي علينا جميعًا في الناحية التي قُضِي عليهِ فيها ظلمًا لاجلنا جميعًا وان يظهر في مجده في الموضع الذي ظهر فيهِ في مذلّتهِ وان ينزل من السمآء الى المكان الذي صعد منهُ الى السمآء وعلى هذا الوجه يتمّ جميع عمل خلاصنا في الارض التي كان فيها ابتداؤهُ

* ١٨ * وَيَسْقِي وَادِيَ شِطِّيمَ . هذا الوادي هو الموضع الذي كانت فيهِ سدوم وعمورة (راجع حزقيال ٤٧ : ١ وما يليها) والكلام في هذا الموضع كلهِ عبارةٌ مجازيّة يشير فيها الى البركات التي يفيضها الله على كنيستهِ

نُبُوءَةُ عَامُوسَ

الفصل الاول

* ١ * كَانَ بَيْنَ رُعَاةِ تَقُوعَ . اي من جملتهم ولا يُستنتَج من هنا انهُ لسبق كونهِ راعيًا ينبغي ان تحطّ مداركهُ العقلية فقد تقرّر عند ادقّ النقّاد نظرًا انهُ ليس دون ابلغ الكتّاب في نباهة المعاني وسموّ الخاطر ولا دون افصحهم في سلامة العبارة والتفنّن في اساليب الكلام * عَلَى إِسْرَائِيلَ . مع ان النبي كان من تقوع التي هي في سبط يهوذا فقد اختصّهُ الله رسولًا الى مملكة اسرائيل واليهم كان توجيه اكثر انذاراتهِ وان كان في نبوءاتهِ ما يتجه الى الامم المجاورة والى مملكة يهوذا * قَبْلَ ٱلزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ . هي الزلزلة التي اشار اليها زكريا (١٤ : ٥) وكان حدوثها في

نُبُوءَةُ حَجَّايَ

١ * فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ . اي داريوس ابن هستاسب وكان جلوسهُ على سرير فارس سنة ٥٢١ قبل المسيح ومن هنا يُعلَم ان نبوءة حجّاي كانت بعد الرجوع من جلاء بابل

الفصل الثاني

٧-١٠ * مُقتضَى هذه النبوءة ان مُتَمَنَّى جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ المذكور في هذا النصّ ينبغي ان يسطع مجدهُ في هيكل زرّبابل ومعلومٌ ان هذا الهيكل قد خرب من زمنٍ مديد . واذا فرضنا ان اليهود يبتاعون موضع المدينة المقدسة بالذهب ويبتنون هيكلاً افخر من هيكل سليمان فانهُ لا يكون هو الهيكل المشار اليهِ في هذه النبوءة بانهُ يكون قائمًا عند مجيء متمنّى الامم . وعليهِ فامّا ان تكون نبوءة حجّاي باطلة فيتعين على اليهود ان ينبذوا كتابهُ من بين اسفارهم المقدسة واما ان يكون متمنى الامم قد جاء فيترتّب عليهم الاقرار بهِ والانقياد لعبادتهِ

٢٤ * اكثر المفسرين على ان هذه المواعيد الموجّهة في الظاهر الى زرّبابل لم يُقصَد بها شخصهُ ولا زمانهُ وانما قُصِد بها يسوع المسيح الذي سيخرج من ذريتهِ . الّا ان بعضهم يحملها على مجيئهِ الاول وبعضهم وفيهم القديس ايرونيمس يحملها على مجيئهِ الثاني

نُبُوءَةُ زَكَرِيَّا

الفصل الاول

١ * داريوس هنا هو ابن هستاسب ملك فارس

١٨ و١٩ * القرون الاربعة رمزٌ الى الممالك الاربع التي نثرت شمل شعب الله في آونةٍ مختلفة وهي كما قال القديس ايرونيمس مملكة الكلدان ومملكة الفرس ومملكة اليونان ومملكة الرومان

٢٠ و٢١ * هؤلاء الصنّاع الاربعة هم كما قال القديس ايرونيمس الملائكة الذين اضعفوا في ازمنةٍ متفرقة قُوَى تلك الممالك الاربع العظيمة

الفصل الثاني

٦ * هذا الخطاب موجّه الى من بقي من اليهود في بابل بعد ان اطلق لهم كورش ان يرجعوا الى ارضهم

١٠ و١١ * هذه المواعيد لم تتمّ الّا عند مجيء المسيح اذ دُعِيت الامم للاتحاد مع شعب الله

الفصل الثالث

٨ و٩ * هنا نبوءةٌ عن يسوع المسيح الذي سماهُ بالنبت على حدّ ما جاء في اشعيا (٤ : ٢) وارميا (٢٣ : ٥ و٣٣ : ١٥) وهو المراد بالحجر ذي الزوايا المُعَدّ لبناء كنيستهِ على حدّ ما ورد في المزمور (١١٧ : ٢٢) وفي متى (٢١ : ٤٢ و٤٤) والاعمال (٤ : ١١) والرسالة الى الرومانيين (٩ : ٣٣ و٣٣) . وقد ذكر ان في هذا الحجر سبع اعين وهي رمزٌ الى شدّة تيقّظ المخلّص الالهي على تأليف شمل كنيستهِ واغاثتها وصيانتها * وَهَاءَ نَذَا أَنْقُشُ نَقْشَهُ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَأُزِيلُ إِثْمَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . لا حاجة الى التنبيه على ان المتكلم في هذا النص هو الله الآب الذي في يومٍ واحد وهو يوم الآلام قد نقش في هذا الحجر رسم الجراح الاليمة وبذلك ازال اثم هذه الارض

الفصل الرابع

١٠ * هٰذِهِ هِيَ سَبْعُ أَعْيُنِ ٱلرَّبِّ . لعلّ هذه الاعين تفسيرٌ لرمز السبعة السُرُج المذكورة في الآية ٢ والمراد بها السبعة الملائكة الذين هم بمنزلة اعين يستخدمها الله للمراقبة على تمام اعمالهِ

١٤ * إِبْنَا ٱلزَّيْتِ . هذان الممسوحان بالزيت المقدّس هما يشوع بن يوصاداق الذي مُسِح كاهنًا اعظم وزرّبابل الذي مُسِح رئيسًا للشعب . ولنا من جهةٍ اخرى ان نفهم بهما الرسولين بطرس وبولس اللذين كانا عند اقامة الكنيسة هما المدبّرين الاوّلين لمراحم الربّ في ردّ اليهود والامم . ومثلهما ايليا واخنوخ في آخر الازمان فان الله سيرسل الواحد منهما ليردّ اليهود الى يسوع المسيح والآخر ليكرز بالتوبة في الامم وبهما فُسّر هذا النصّ في رؤيا القديس يوحنا (١١ : ٤) حيث يقول ذَانِكَ هُمَا ٱلزَّيْتُونَتَانِ وَٱلْمَنَارَتَانِ ٱلْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ ٱلْأَرْضِ

١-٤ * قد أُظهِر مثل هذا الدرج لحزقيال (٢ : ٩) وليوحنا (رؤ ١٠ : ١٠) وكل من هذه الدروج يشير الى قضاء الله الذي سُطِّرت فيهِ العقوبات المترتبة على الخطايا وفاعليها

٦ * هٰذِهِ عَيْنُهُمْ . اي هذه رسمهم المماثل لهم المماثلة التامّة

التقريب في سفر اشعيا الذي كان معاصرًا لميخا (انظر الفصل ٢ : ٢-٤) وفيما علّقناهُ هناك من التفسير غنًى عن تفسير هذا الموضع بل هو كافلٌ بايضاح هذا الفصل برمّتهِ

الفصل الخامس

* ٢ * في هذه الآية اشارةٌ صريحة الى الموضع الذي يولد فيهِ المسيح . وفي بشارة القديس متى (٢ : ٤-٦) ان هيرودس لما استخبر رؤسآء الكهنة والكتبة عن مكان مولد المسيح اوردوا لهُ هذا النصّ مؤيّدًا بالتفسير التقليدي. وما ورد من التباين بين منطوق النبيّ ونقل رؤسآء الكهنة في الرواية المشار اليها انما هو تباينٌ لفظيٌّ لا فهم رووا النصّ بمعناهُ ولم يلتفتوا الى حرفهِ . وذلك ان النبي يقول وَأَنتِ يَا بَيْتَ لَحْمُ أَفْرَاتَةُ وقالوا هم يَا بَيْتَ لَحْمُ أَرْضَ يَهُوذَا والحاصل من التعبيرين واحدٌ لان الغرض تمييزها من بيت لحم الجليل . وعبارة النبي بعد ذلك إِنَّكِ صَغِيرَةٌ فِي أُلُوفِ يَهُوذَا وروايتهم لَسْتِ الصَّغِيرَةَ فِي رُؤَسَآءِ يَهُوذَا فجآء مع التباين تناقضٌ صريح في بادي الرأي الّا ان هذا التناقض صوريٌّ فقط واما باعتبار مؤدّى المعنى فالقولان متواطئان على مفادٍ واحد لانهم ارادوا انكِ صغيرةٌ في نفسكِ وباعتبار عدد سكانكِ ولكنكِ باعتبار الرئيس الذي سيولد فيكِ لستِ صغيرةً . واما ذكرهم رؤسآء يهوذا في مكان الوف يهوذا فان اللفظة العبرانية تُطلَق على فِرَق الالوف وعلى رؤسآء هذه الفِرَق فكان المرجع في التعبيرين واحدًا

الفصل السادس

* ٥ * مِنْ شِطِّيمَ إِلَى ٱلْجِلْجَالِ . اي اذكر كيف اجاب بلعام بالبركة لا باللعنة وأن ذلك كان من برّ الرب بك ولا تنسَ سائر مبرّاتهِ التي شملك بها من شطّيم الى الجلجال . وقال بعضهم المعنى اذكر ما اشار بهِ بلعام على بالاق من ان يرسل الى محلّة اسرائيل نسآء موآبيّات ليُطغينَ الشعب ففعل وبئسَ مسافة ما بين هذين الموضعين

نُبُوَّةُ نَحُومَ

* ١ * نَحُومَ ٱلأَلْقُوشِيِّ . قال القديس ايرونيمس كانت أَلْقُوش قريةً صغيرة بالجليل دلّهُ عليها دليلهُ اثنآء رحلتهِ وقال القديس كيرلّس الاسكندري مثل ذلك وقال غيرهما هي بلدةٌ كانت بالقرب من الموصل

الفصل الثاني

* ٥ * يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ . اشارةٌ الى كثرة القتلى من جيوش نينوى

نُبُوَّةُ حَبَقُوقَ

هذا السفر يتألّف من ثلاثة فصول في الاول منها مناجاةٌ على آثام يهوذا ويعقبها انذارٌ بالانتقام الذي سينزلهُ الله بهم على ايدي الكلدانيين . وفي الفصل الثاني نبوءةٌ بانثلال عرش الكلدانيين . وفي الثالث يختم النبيّ كلامهُ بقصيدةٍ انيقة يصف فيها مجيء المسيح

الفصل الثالث

* ٣ * أَللهُ يَأْتِي مِنَ ٱلْجَنُوبِ وَٱلْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ . هذا الكلام ينظر الى ما ورد في التثنية من كلام موسى (٣٣ : ٢) . والجنوب وفاران كنايةٌ عن بلاد العرب التي فيها اظهر الله مجدهُ على جبل سيناآء اوما النبي الى ذلك تذكرةً لهُ وايذانًا بتحقق الخلاص الآتي لشعب الله

نُبُوَّةُ صَفَنْيَا

هذه النبوءة في ثلاثة فصول اولها يتضمن الانذار بالعقاب الذي سيحلّهُ الله بيهوذا واورشليم . والثاني يتضمن الوعيد بالانتقام من الامم الاخرى من اعدآء اسرائيل . والثالث يتضمن البشرى بزمن المسيح واجتماع الشعوب باسرها في عبادة الله

الفصل الاول

* ٩ * يَثِبُونَ مِنْ فَوْقِ ٱلأُسْكُفَّةِ . هي سُنّةٌ اتخذوها عن اباطيل الفلسطينيين (انظر ١ مل ٥ : ٤ و ٥)

* ١١ * أَلْمَكْتِيشِ . هي في رأي بعضهم مدينةٌ بالقرب من اورشليم وقيل حيٌّ من احيآئها

* ١٤-١٨ * في هذا النص اشارةٌ بلا ريب الى خراب اورشليم على ايدي الكلدانيين . قال القديس ايرونيمس وفيهِ ايضًا ايمآءٌ الى خرابها على ايدي الرومانيين والى الدينونة العامّة في منتهى العالم

سِفْرُ ٱلْمَكَّابِيِّينَ ٱلْأَوَّلُ

كُتِب هذا السفر بالعبرانية وفضلاً عما فيهِ من كثرة اساليب هذه اللغة فقد ذكر اوريجانس والقديس ايرونيمس انهما رأيا اصلهُ العبراني لكن فُقِدت نسختهُ الاصلية من عهدٍ بعيد . وقد بقيت لهُ ترجمةٌ يونانية قديمة جدًّا وعنها اخذنا هذه الترجمة . اما مؤلّفهُ فغير معلوم عندنا وليس في النصوص الالهية ولا في التقليد ما يدلّ عليهِ الّا ان الراجح في الظنّ انهُ كان يهودياً في عهد يوحنا هركانس كما يُستَشَفّ مما جآء فيهِ في الفصل ١٦ : ٢٤

* ٦ : ١٦ * هنا يقول ان انطيوكس الشهير توفّي في السنة المئة والتاسعة والاربعين من تأريخ دولة اليونان اي دولة الملوك السلوقيين في سورية ومُقتضَى ما جآء في ثاني المكابيين (١١ : ٢١) ان انطيوكس اوباطور بن انطيوكس المذكور كان مالكاً في السنة المئة والثامنة والاربعين للتأريخ المشار اليهِ فبين الموضعين تعارُضٌ لايخفى . الّا ان هذا التعارض في بادي الرأي ناشئ من اعتبار التأريخ المذكور عند كلٍّ من المؤرّخَين فان كاتب السفر الاول من هذين السفرين يعتبر تأريخ دولة اليونان من شهر نيسان بعد وفاة الاسكندر الكبير باثنتي عشرة سنة تبعاً لحساب الاسكندريين وكاتب السفر الثاني يعتبر تأريخ هذه الدولة من شهر ايلول من تلك السنة او من السنة التي تليها تبعاً لحساب الكلدانيين وبهذا الاعتبار يجتمع القولان على الصحّة

سِفْرُ ٱلْمَكَّابِيِّينَ ٱلثَّانِي

هذا السفر مكتوبٌ في اصلهِ باليونانية قال القديس ايرونيمس واسلوبهُ يدلّ على ذلك دلالةً بيّنة . ومؤلّفهُ مجهولٌ ايضاً وكلّ ما استُنبِط فيهِ من الاقوال حدسٌ لا يثبت عليهِ برهان

الفصل الثاني عشر

* ٤٣-٤٦ * في هذا النصّ برهانٌ قاطع على وجود المطهر لانهُ لو لم يكن الّا النعيم او جهنم لَكَانَتِ ٱلصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَوْتَى بَاطِلَةً وَعَبَثًا وَلِمَا كَانَ النصّ المقدّس في هذا الموضع يمدح من قَدَّمَ ٱلْكَفَّارَةَ عَنِ ٱلْمَوْتَى لِيُحَلُّوا مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ ولكننا نراهُ قد اثنى عليهِ اجمل الثنآء وشهد صريحاً بان هذا الصنيع هُوَ رَأْيٌ مُقَدَّسٌ تُقَوِيٌّ

١١٠ * فِي أَرْضِ شِنْعَارَ . اي في بابل من هذه الارض . وبما ان بابل كثيرًا ما جاءت في اسفار الانبيآء والرؤيا مثالًا لرومية ذات العبادة الوثنية صحّ هنا ايضًا ان تكون ارض شنعار مثالًا للمملكة الرومانية التي أُجلي اليها اليهود وشُتِّتوا فيها منذ عهد المسيح

الفصل السادس

٥٠ * رياح السمآء الاربع الممثّلة بالاربع العجلات هي باجماع المفسّرين رمزٌ الى الممالك الاربع المذكورة في نبوءة دانيال وهي مملكة الكلدان ومملكة فارس ومملكة اليونان ومملكة الرومان

١٢ * يَنْبُتُ مِنْ ذَاتِهِ . هذا النصّ لا يصدق الّا على يسوع المسيح الذي لم يتخذ ميلادهُ الزمني عن انسان لكنهُ جآء من عذرآء منزّهة عن الدنس وقد بنى هيكل الكنيسة الذي نحن حجارتهُ الحيّة

الفصل التاسع

٩ * انظر تمام هذه النبوءة في متى (٢١ : ٤ و ٥)

١٧ * الرمز ببُرّ المختارين الى جسد سيدنا يسوع المسيح في سرّ الافخارستيا وبالسلاف التي تُنبت العذارى الى دمهِ الكريم وعليهِ جرى القديس ايرونيمس وسائر المفسّرين

الفصل الثاني عشر

١٠ * قد اجمع المفسّرون على ان هذا النصّ وما يليهِ الى آخر الفصل ينظر في معناهُ الحرفي الى يسوع المسيح حين صلبهُ اليهود ثم عرفوهُ فناحوا عليهِ

الفصل الثالث عشر

١ * هذا الينبوع هو الذي يغسل الخطايا بسرّي المعمودية والتوبة

٧ * هذه النبوءة تومئ الى سيدنا يسوع المسيح كما صرّح بهِ لهُ المجد (متى ٢٦ : ٣١)

الفصل الرابع عشر

في هذا الفصل وصف اضطهاد الدجّال ونصرة يسوع المسيح وكنيستهِ

نُبُوءَةُ مَلَاخِي

الفصل الاول

١٠ و ١١ * هذا النصّ يشير الى تقدمة القدّاس الالهي كما جزم بهِ الآبآء المتقدّمون ومنهم القديس يُستينس والقديس ايريناوس وترتليانس والقديس كبريانس والقديس يوحنا فم الذهب والقديس اوغسطينس وقد اورد بيلرمينس نصوصهم على ذلك في الفصل العاشر من الكتاب الخامس من مباحثهِ على الاسرار . والدليل على ذلك هو اولًا ان هذه التقدمة التي يشير اليها النبي لا يصحّ ان تُحمَل على التقدمة الروحية من الصلوات والاعمال الصالحة لان مقتضى نصّهِ انها تقدمةٌ غير معهودةٍ عند اليهود وانهُ ينبغي ان تكون خَلَفًا من جميع تقادمهم مع ان التقدمة الروحية المشار اليها ما برحت مألوفةً عندهم فتعيّن ان تكون تقدمةً حقيقيّة . ولا يصحّ مع هذا ان تُحمَل على تقدمة الصليب لان مُقتضى هذه التقدمة في كلام النبي ان تقدَّم في كل موضع وتقدمة الصليب لم تقدَّم الّا مرّةً واحدة في موضعٍ واحد فلم يبقَ الّا انها تقدمة القداس . ثانيًا اللفظة العبرانية מִנְחָה مجرَّدةً عن قيدٍ لا يراد بها حيثما ذُكِرَت في الاسفار المقدّسة الّا التقدمة الحقيقية بالعموم والتقدمة غير الدموية بخصوصها وليس عندنا من تقدمةٍ تجمع هذين الوصفين اي كونها حقيقية وغير دموية في آنٍ واحد الّا تقدمة القداس الالهي فلم يبقَ ادنى شبهةٍ في انها هي التي ارادها النبي على التعيين

الفصل الثالث

١ * قد حمل الانجيليون والمسيح نفسهُ هذا النص على مجيء القديس يوحنا المعمدان سابق المسيح (مت ١١ : ١٠ ومر ١ : ٢ ولو ٧ : ٢٧)

الفصل الرابع

٥ * التقليد الراهن والمتّفق عليهِ عند عموم اليهود والمسيحيين ان ايليا النبي سيجيء بشخصهِ في منتهى العالم لمقاومة الدجّال وقد صرّح بذلك السيد المسيح نفسهُ (مت ١٧ : ١١ ومر ٩ : ١١)